لنطلق سراح الموقوفين السياسيين أبناء الشعب العربي الفلسطيني وقادته !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة — Al-Ittihad

VOL 31—67 — 3.1.75

٣ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٧

منظمة التضامن الافرواسيوية تحتج على اعتقال القاضي خالد القدرة

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست التدخل لمنع تجدد الاعتقال التعسفي !

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست ، في بداية العام الجديد ، طلبا مستعجلا للتدخل ولمنع تجديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) المفروض منذ تسعة أشهر على العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين من أعضاء وقادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومن المعروف انه ، في أواخر نيسان وأوائل أيار الماضيين ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال العشرات من الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ، من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتلين ، متهمة اياهم بالانضمام الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، معتبرة — اعتباطا — ان هذه « الجبهة » هي « منظمة تخريبية ».

وفي جو أسود من التحريض ، الذي قامت به صحف الاحتلال ، نظمت سلطات الاحتلال أبشع عملية تعذيب ضد هؤلاء المعتقلين ، عملية اثارت أوسع حملة استنكار عالمية شملت حتى الصحافة الغربية في فرنسا وبريطانيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية .

وهذه الحملة ، التي وصلت الى أروقة الامم المتحدة ، اضطرت سلطات الاحتلال الى ايقاف عمليات التعذيب . ولكن هذه السلطات استمرت في حملة الاعتقالات الادارية وفي تمديد مدة الاعتقالات — أولا الى ثلاثة شهور ثم الى ٦ شهور تنتهي في أواسط هذا الشهر .

القاضي خالد القدرة

وفي الشهر الماضي قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات جديدة في مدينة غزة المحتلة . وبالحجة المعتادة ، حجة « الانتساب الى منظمة تخريبية » ، امتدت أيديها الى رئيس محكمة غزة العليا ، القاضي الفلسطيني خالد القدرة . فاعتقلته مع عدد آخر من الفلسطينيين .

وقد أثار هذا التطاول على حرمة القضاء نفسه موجة جديدة من الاستنكار في جميع أنحاء العالم .

وفي هذا الاسبوع أصدرت منظمة تضامن الشعوب الافرو — آسيوية نداء الى جميع الهيئات الدمقراطية الدولية ، بما فيها لجنة حقوق الانسان ومجلس السلام العالمي ولجنة العفو الدولية ، دعت فيه الى اسماع الصوت في المطالبة باطلاق سراح القاضي خالد القدرة وبقية المعتقلين السياسيين .

وأصدر اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين بيانا ناشد فيه كل قوى التقدم والحرية في العالم بالعمل على الافراج عن رئيس محكمة غزة العليا ، خالد القدرة ، وبقية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كذلك وجهت نقابة المحامين في سوريا رسالتين الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والى اتحاد الحقوقيين الدمقراطيين تطالبهم فيها التدخل لاطلاق سراح القاضي الفلسطيني .

فشل المخطط القمعي ..

وصحيفة « الاتحاد » ، التي فجرت الحملة الدمقراطية المحلية والعالمية لوقف تعذيب المعتقلين ولاطلاق سراحهم ، تنتظر من المسؤولين عن هذه الاعتقالات التعسفية ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من وراء فشل كل مخططهم وان يرفعوا أيديهم عن أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين كل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



لافتة من تشيلي

عدم مجيء برجنيف لمجيئه يؤرقه منام المعتدين ...

اجماع عربي على تقدير الدعم السوفياتي وتساؤلات اسرائيلية عن "الخطوة التالية" ...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تتفق صحف القاهرة ودمشق وبغداد مع صحف موسكو على ان مباحثات الوفد المصري في موسكو قد عززت الصداقة العربية السوفييتية في جميع المجالات ، وعلى رأسها المجالان السياسي والعسكري . وتؤكد ، بشكل خاص ، على ان تأجيل زيارة ليونيد برجنيف جاء بموافقة اجماعية من قادة الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق .

وأبرزت صحيفة « الاخبار » القاهرية ، بشكل خاص ، « رضا المصريين عن الطريقة التي أعلن بها الاتحاد السوفييتي عن تأجيل زيارة برجنيف » . وقالت ان هذا القرار لا يؤثر البتة على العلاقات الطيبة المتينة القائمة بين الدولتين والتي تتوطد باستمرار .

تأييد مثابر

ونشرت « برافدا » تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، لدى مغادرته مطار موسكو والذي جاء فيه قوله : « لقد اقتنعنا بأن الاتحاد السوفييتي يقدم كامل التأييد لنضال الشعوب العربية في سبيل استعادة أراضيها المحتلة وفي سبيل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية — شرطا لازما لتحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط » . ووجه اسماعيل فهمي وعبد الغني الجمصي شكرهما الخاص الى الوزيرين السوفييتيين ، غروميكو وغريتشكو ، على التعاون الكامل الذي ساد المباحثات فيما بينهم .

واهتمت صحيفة « المساء » القاهرية (٣٠—١٢) بالتأكيد على ان الدعم السوفييتي لمصر يشمل جميع المجالات ، وعلى رأسها السياسي والعسكري .

وكتب مراسل « برافدا » في القاهرة ان الصحف المصرية تجمع على ان المباحثات تكللت بالنجاح وعلى انها كانت مظاهرة عبرت عن تصميم الفريقين على توطيد التعاون والصداقة بينهما .

وأكدت « الاخبار » القاهرية ان التأييد السوفييتي لنضال العرب هو تأييد ثابت ومثابر لانه تأييد مبدئي قائم على مبادىء النضال ضد الاستعمار وعلى التضامن الدائم مع ضحايا العدوان .

وأبرزت صحيفة « المساء » القاهرية مضمون سياسة التعايش السلمي التي يناضل من أجلها الاتحاد السوفييتي . فهي لا تؤدي ، أبدا ، الى اضعاف التأييد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها العادل وذلك لان الاتحاد السوفييتي لا يرى ان السلام يمكن ضمانه بالتضحية بمصالح الشعوب وبأمانيها التحررية .

انهيار التحريض

والملاحظ ان صحف البلدان العربية وقفت بالاجماع ضد محاولات أعداء الصداقة العربية — السوفييتية الذين استهدفوا استغلال تأجيل الزيارة لنشر الاباطيل حول ما يسمونه « خلافات مصرية — سوفييتية » .

ونشرت « الاهرام » افتتاحية أكدت فيها ان المباحثات حققت نتائج ايجابية

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان

شعب مصر يرفض سياسة "الانفتاح" على رؤوس الأموال الأجنبية !

القاهرة — استقبل آلاف العمال والطلبة المصريين اطلالة اليوم الاول من السنة الجديدة ، ١٩٧٥ ، بالتظاهر احتجاجا على تدني مستوى معيشتهم وانخفاض اجورهم نتيجة لارتفاع الاسعار الفاحش ، الذي اشتد في السنة الماضية وفي أعقاب اقرار حكومة حجازي سياسة الانفتاح الاقتصادي على الغرب ورؤوس أموال المشايخ السعوديين وأمراء الخليج العربي وشاه ايران ، وهي السياسة التي رأت فيها القوى الدمقراطية والوطنية والعمالية في مصر خطرا على المكاسب الاجتماعية ، الاقتصادية والسياسة ، التي حققها شعب مصر العامل في عهد الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، ومنفذا يحاول اليمين المصري عن طريقه استعادة نفوذه الاقتصادي والسياسي .

فقد تظاهر آلاف العمال والطلبة ، أول أمس الاربعاء في العاصمة المصرية وفي مدينة حلوان الصناعية ، وساروا على رأس مسيرة ضخمة مخترقين شوارع القاهرة الرئيسية في طريقهم الى مبنى مجلس الامة ، حيث كان من المقرر ان يرفع وفد عمالي عن المتظاهرين مطالب العمال الى أعضاء المجلس ، الذين كانوا مجتمعين فيه ، آنذاك . وكان المتظاهرون يهتفون احتجاجا على الغلاء الفاحش والنقص الكبير في السلع والحاجيات الحيوية وتلاعب التجار المصريين والاجانب بالاسعار . ولقد تصدت لهم الشرطة المصرية المدججة بالسلاح والعصي الغليظة والخوذ الفولاذية وحاولت ان تمنعهم من مواصلة مسيرتهم الاحتجاجية وطلبت اليهم ان يتفرقوا . غير ان المتظاهرين أصروا على مواصلة مسيرتهم وتقديم مطالبهم الى أعضاء مجلس الامة . وحاول وزير الداخلية ممدوح سالم ، الذي حضر خصيصا لمقابلة المتظاهرين ، اقناعهم واعادتهم الى أماكن عملهم . الا انهم رفضوا ذلك أيضا . فلم يكن من الشرطة الا ان انقضت عليهم وحاولت اعتقال قادة المظاهرة ، التي سرعان ما تحولت الى مظاهرة ضخمة انضم اليها مئات العمال والطلبة والمواطنين الذين هالهم اعتداء الشرطة على المتظاهرين المسالمين . وقد استدعت الحكومة قوات غفيرة من الشرطة لتفريق المتظاهرين ، الذين ردوا دفاعا عن أنفسهم بضرب الشرطة بالحجارة والعصي . فأصيب عدد من الحوانيت والنوافذ والسيارات نتيجة لذلك . وجرح عشرات العمال والطلبة واعتقلت الشرطة العشرات من بينهم . ويقدر عدد المعتقلين حتى الان بأكثر من ١٥٠ معتقلا ، أعلنت الحكومة انها ستقدمهم الى المحاكمة وستنزل بهم أشد العقاب !!

وبين الشعارات التي كان يهتف بها المتظاهرون « حجازى حجازى عهدك زى النازى » — « وين الفطور يا بطل العبور » و « استيقظ يا سادات كيلو اللحمة بجنيه والجزمة بستة جنيه » وغيرها من الهتافات التي تندد بانعدام الحريات في مصر وبسياسة حجازي وبه شخصيا . فهو ، كما هو معروف ، المخطط

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

سنة جديدة واعتداءات جديدة ...

تصعيد الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان !

حالة تأهب في شمال اسرائيل وفي الجيش اللبناني ...

حيفا — مكتب الاتحاد — شنت القوات الاسرائيلية في اليومين الاخيرين ثلاث هجومات واسعة على جنوب لبنان . فأمس الاول هاجمت القوات الاسرائيلية قرية الطيبة اللبنانية الكبيرة ، وهاجمت ، بليلة قبل ذلك ، عدة قرى في جنوب لبنان مما أسفر عن خسائر كبيرة في الممتلكات والارواح .

وذكرت المصادر الرسمية الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية هاجمت ليلة الخميس ، هذا الاسبوع ، قرية الطيبة الكبيرة فنسفت فيها بيتا واوقعت عددا من الاصابات لم تذكر عددها .

وهذا ثالث هجوم شنته القوات الاسرائيلية خلال يومين على جنوب لبنان . فقد ذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ، أمس الاول ، انه في الهجومين السابقين لهجوم أمس ، اصيب اربعة لبنانيين بجروح بينهم جندي ، كما اختطفت القوات الاسرائيلية خمسة اشخاص ، ونسفت ١٢ منزلا .

وقال الناطق اللبناني ان القوة الاسرائيلية ، التي تقدر بحوالي ٢٠٠ جندي ، دخلت قرية يارين في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ، اول يوم في السنة الجديدة ، فتصدت لها المدفعية اللبنانية وجرى تبادل قصف مدفعي .

واعلن الجيش اللبناني ان القوات الاسرائيلية قصفت ضواحي بلدة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

من موسكو — تحية العام الجديد تحية السلام والحرية والاشتراكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — في منتصف ليلة رأس السنة الجديدة — ١٩٧٥ — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفياتية تحية الى شعوب الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والى الاحزاب الشيوعية والعمالية والى شعوب الاقطار الحديثة والى المناضلين ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلام والى جميع ذوي النوايا الطيبة على هذه الارض ، جاء فيها ما يلي :

« لقد تحققت انجازات ضخمة في العام المنصرم ، في تطوير الاقتصاد الاشتراكي ورفع مستوى المعيشة . وازداد عدد المصانع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

ليس أسعد على قلوبنا من ان نستهل العام الجديد بتحية المرأة العاملة وربة البيت والمناضلة في جميع مجالات الخير والعلم والحرية والمساواة والسلام . وذلك لان هذا العام هو عام المرأة العالمي بحسب قرار خاص قررته الامم المتحدة باجماع الاصوات . ففي عهد دك اخر معاقل الظلم الاستعماري ، وحين تصبح العنصرية ويصبح التمييز القومي مسبة مدموغة عالميا بقرارات ، وحين يهب سكان الارض جميعا لصيانة حقوق الانسان — تصبح قضية المساواة التامة للمرأة ، نصف المجتمع ، قضية لا يمكن التهاون بها بحال من الاحوال . وان المرأة قد اكتسبت حقوقها كاملة ، قبل أي قرار وقبل أي عام ، بفضل ما قدمته المرأة العاملة والمرأة المناضلة في سبيل الحرية والمساواة ، من ضحايا جعلت الكثير من النساء « قديسات » القرن العشرين ورموز اصرار الشعوب على تحقيق غدها النير .

وحين تنتصر الاشتراكية في ثلث بقاع كوكبنا ، وحين تصبح نبراس كل شعب يناضل في سبيل مستقبله المضيء ، لا يمكن ان تظل قضية المساواة التامة للمرأة موضوعة على الرف

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تعيينات مقلقة في وزارة الدفاع

القدس — من المتوقع ان يتم ، هذا الاسبوع ، تعيين البروفسور يوفال نئمان ، عميد جامعة تل ابيب ، مساعدا كبيرا لوزير الدفاع ، شمعون بيرس . وسيصبح نئمان ، عمليا بعد التعيين ، الشخصية الثانية المقررة في وزارة الدفاع .

ويذكر ان اختيار بيرس لنئمان مساعدا خاصا له في وزارة الدفاع اثار في حينه قلق اوساط واسعة حتى من بين قادة « المعراخ » وممثليه في الكنيست . فنئمان معروف بمواقفه السياسية المتطرفة وعدائه للاتحاد السوفياتي والشعوب العربية وبتأييده الواسع لدعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وتعاطفه مع برنامج اوسع الاستيطان الصهيوني في المناطق العربية المحتلة ، الذي يدعو اليه « الليكود » و « المفدال » والتوسعيون والمتطرفون في « المعراخ ».

وجاء في « معريب » (١٢/٢٧) ان البروفسور ، سعديه عميئيل ، وهو من كبار العاملين في الفرن الذري في ناحل شورك ، سيعين ايضا موظفا كبيرا في وزارة الدفاع . وسيعمل في منصبه الجديد في المسائل التي تتعلق بالتخطيط البعيد المدى .

من الواضح ان هذه التعيينات وغيرها لا تبشر خيرا ، بل تثير القلق المشروع .

بيان اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي

برلين — أصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي بمناسبة عام المرأة العالمي (١٩٧٥) النداء التالي :

الى النساء في كل أنحاء العالم !

الى كل المتماثلين مع أهداف عام المرأة العالمي !

تبارك اللجنة التحضيرية العالمية ، التي انتخبت في اللقاء التشاوري للمنظمات الوطنية والمنطقية والعالمية المختلفة ، وتؤيد قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عام المرأة العالمي وعقد مؤتمر عالمي في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية بين ٢٠ — ٢٤ تشرين ثانى ١٩٧٥ .

واللجنة التحضيرية العالمية تتوجه :

— الى أولئك الذين يؤمنون بأن التمييز ، بأي شكل كان ، ضد النساء يشكل خرقا لحقوق الانسان .

— الى أولئك الذين يعترفون بتساوي مسؤولية الرجال والنساء في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية والعائلية وتنشئة الاولاد .

— الى أولئك الذين يؤمنون ان تطور المجتمع التام ممكن فقط اذا نالت النساء المساواة التامة والحقيقية .

— الى أولئك الذين يعتقدون ان لمساهمة الرجال والنساء المتساوية وزنا حاسما في سبيل التقدم الانساني والعدالة الاجتماعية والدمقراطية والاستقلال القومي والسلام .

ان اللجنة التحضيرية العالمية ، التي تستمد الالهام من أهداف عام المرأة العالمي ، تناشد هؤلاء جميعا ان يعملوا من أجل أن يكون المؤتمر العالمي منبرا مفتوحا لجميع الاراء وندوة يعبر فيها عن كل العقائد ، ومنصة تعزز التفاهم الودي والوحدة في أوساط القوى التي تؤيد المساواة في الحقوق والاستقلال القومي والسلام .

فلنستعد للمؤتمر القادم ولنعقده سوية .

ولنعمل يدا واحدة كي يكون المؤتمر العنوان الشرعي لعام المرأة العالمي !

لمناسبة عام المرأة العالمي — ١٩٧٥ —



لاجئة فلسطينية

النائب هليفى ينسحب من « حيروت »

أعلن الدكتور بنيامين هليفى ، عضو حركة « حيروت » وعضو الكنيست في كتلة الليكود ، استقالته من منظمة حيروت . وذلك في رسالة وجهها الى مناحم بيغن في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست والتي يشترك فيها بنيامين هليفى .

وجاء في رسالة الدكتور هليفى انه وصل الى نتيجة نهائية هي انه لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية سياسة حزبه وما يترتب عليها من عواقب سياسية وتنظيمية .

ويعلن الدكتور هليفى ، في رسالته ، ان من يعتقد بأن اسرائيل تستطيع ان تحافظ على كيانها دون تنازلات اقليمية فهو لا يعرف عما يتكلم . وقال أيضا ان موقف حزبه المتطرف من شأنه ان يبعده الى زمن طويل عن المشاركة في الحكم .

وقال عضو الكنيست للصحفيين ، أمس ، انه يعتزم اقامة كتلة مستقلة داخل الليكود . وأضاف انه ليس في نيته الاستقالة من الكنيست وأنه يعتبر نفسه ممثلا للاكثرية المعتدلة داخل الليكود .

لمناسبة مرور عشر سنوات على المقاومة الفلسطينية

برقية تحية سوفياتية الى منظمة التحرير

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » — ١٢\٣١ — نص البرقية التي ارسلتها اللجنة السوفياتية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمناسبة مرور عشر سنين على قيام حركة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في هذه البرقية : « ان النضال البطولي ، الذي شنته القوى الفلسطينية طول السنوات العشر الماضية ، ليؤلف علامة مضيئة في تاريخ حركات التحرر الوطنية وعاملا هاما في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وضد اهداف العدوانيين الاسرائيليين التوسعية ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط » .

وجاء في البرقية : « لقد استقبل الناس السوفياتيون ، برضا بالغ ، نتائج بحث القضية الفلسطينية في الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة والقرارات التي اتخذتها في هذا الموضوع . وان ذلك يدل على اتساع التأييد العالمي الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية . اننا نؤيد ، وسنستمر في تأييد ، نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة ولا سيما حقه المطلق في تقرير مصيره واقامة دولته » .

واختتمت لجنة التضامن السوفياتية برقيتها قائلة : « ان الناس السوفياتيين مقتنعون بان الشعب العربي الفلسطيني ، وبتأييد الشعوب العربية والدول الاشتراكية وجميع قوى السلام والدمقراطية ، سيحقق حقوقه المشروعة » .

ادارة « العال » والحكومة تواصلان تعطيل الشركة

مستخدمو « العال » يرفضون حملة التخويف الاستفزازية

تل أبيب — واصلت الحكومة وادارة « العال » ، أمس الخميس ، حملة التحريض والضغوط الاستفزازية على مستخدمي الصيانة في شركة « العال » .

فقد هددت ادارة الشركة بارسال أكثر من الفين من مستخدميها في عطلة دائمة غير مدفوعة الاجرة ما لم يتعهد مستخدمو الصيانة بالعودة الى العمل « المنتظم » والكف عن القيام بالاضراب التباطؤي المزعوم . وواضح ان الادارة تستهدف من خلال هذا التهديد تخويف مستخدميها واثارة الشقاق بينهم لضرب مطالب مستخدمي الصيانة . ولكن هذه المحاولة المشبوهة ارتدت الى نحر الادارة حين أعلن ممثلو اللجان العمالية في الشركة رفضهم لهذا التهديد وتضامنهم مع زملائهم في قسم الصيانة . وقرر ممثلو هذه اللجان أيضا مطالبة الحكومة بأن تأمر باعادة تشغيل الشركة والغاء قرار تعطيلها دون قيد او شرط ، والبدء فعلا في التفاوض مع مستخدمي الصيانة حول شروط عملهم ومطالبهم . ومن المتوقع ان يكون مستخدمو الصيانة قد عقدوا اجتماعا في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس للرد على رسالة وزير المواصلات ، يعقوبي ، الاستفزازية والتي عاد فيها الى نغمة العودة الى « العمل المنتظم » ، اولا ، والتعهد باحترام سيادة الهستدروت من

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

برنامج رابينوفتش الاقتصادي - تقديرات أوليّة !

بقلم : ابراهيم مالك

في ٩ نوفمبر الماضي أقرت الحكومة المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادي . وكانت الحكومة قد أقرت المرحلة الاولى من هذا البرنامج في تموز الماضي ، أى بعد أيام قليلة فقط من تسلم رابينوفتش منصب وزير المالية خلفا لبنحاس سبير .

صحيح أنه لم يمر أكثر من قرابة الشهرين على اقرار المرحلة الثانية من البرنامج وانه خلال فترة قصيرة كهذه لا يمكن الحكم على نتائج هذا البرنامج الاقتصادي أو ذاك . ولكن الظروف التي اقر فيها هذا البرنامج والمعطيات القليلة المتوفرة الان وخبرة الاعوام السابقة وطبيعة البرنامج ، كل هذا يمكن أن يشكل لنا اداة أو مقياسا ، يمكننا من الحكم على هذا البرنامج وعلى احتمالات نجاحه وآثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ولكن قبل الحكم على احتمالات نجاح برنامج رابينوفتش وآثاره الاقتصادية والاجتماعية والسياسية علينا أن نقف قليلا على نتائج المرحلة الاولى منه والوضع الاقتصادي الراهن في البلاد .

في ٥ تموز الماضي أعلن وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، في مقابلة له مع « دافار » أن الهدف من برنامج رابينوفتش ، أو السياسة الاقتصادية الجديدة على حد تعبير المسؤولين ، هو :

١ – ايقاف ارتفاع الاسعار وتهدئته وضبطه .

٢ – تحسين وضع ميزان المدفوعات .

٣ – تأمين تمويل احتياجات ضرورية برزت في الفترة الاخيرة ولم تؤخذ بالحسبان عند وضع الميزانية ، مثل نفقات الأمن المتزايدة وعلاوات غلاء المعيشة ! وغيرها .

وفي ٢٣ آب الماضي وصف رابينوفتش هدف سياسته الاقتصادية ، في مقابلة أجرتها معه « معريب » ، « بمثابة معركة صد يخوضها ضد التدهور الاقتصادي» .

فالهدف اذن معركة لصد التدهور الاقتصادي المتمثل بزيادة مخيفة في الاسعار وعجز كبير في ميزان المدفوعات ونقص في الايرادات الحكومية لتمويل احتياجات ، يزعم أن المسؤولين لم يأخذوها بالحسبان .

ولكن ما هي الوسائل التي لجأ اليها رابينوفتش لضمان« صد التدهور الاقتصادي » ؟ لقد ضمن رابينوفتش هذه الوسائل كلمته التي أعلن فيها في حينه عن برنامجه الاقتصادي من على منصة الكنيست . وهذه الوسائل هي:

١ – امتصاص ٤ مليارات ليرة من الجمهور عن طريق الضرائب والرسوم و «تعميق» تحصيل الضرائب . والهدف من هذا الامتصاص الحد من الاستهلاك الفردي (الخاص) المتزايد .

٢ – خفض فوري للعجز في ميزان المدفوعات وذلك بتقليل الطلب على الاستيراد عن طريق خفض الاستهلاك الفردي وتشجيع التصدير ، أى زيادة المبالغ في الميزانية المخصصة لتشجيع المصدرين .

٣ – تقليص البناء العام والخاص .

واكد رابينوفتش في كلمته أن الحكومة ستعمل على زيادة الاستثمارات وتحسين الانتاج وزيادته وستعمل على تطبيق سياسة اجور ومداخيل متزنة !! وأكد رابينوفتش على ضرورة « تطبيق سياسة اجور ومداخيل متزنة » ! وكشف فيما بعد عن أنه طلب الى الهستدروت أن تدرس مجددا سياسة علاوات غلاء المعيشة . وكان واضحا أن الهدف من اعادة النظر في سياسة علاوات الغلاء التآمر عليها وابطالها أو الغاء قسم كبير من هذه العلاوات . وهى ، كما هو معلوم ، العلاوات التي ينالها العاملون والمستخدمون تعويضا على جزء من الغلاء خلال السنة الماضية .

ولكن ما الذى تحقق من أهداف المرحلة الاولى خلال الاشهر الاربعة بين تموز ونوفمبر من العام الماضي ، ١٩٧٤ ؟

وفق الاحصائيات والمعطيات الرسمية استمر جدول الغلاء للمستهلك في الارتفاع بوتيرة عالية . فقد سجل ارتفاعا وسطيا شهريا يزيد على ٢ ٪ أى بأكثر من ٢٤ ٪ سنويا.واذا علمنا أن هذا الارتفاع في جدول الغلاء جاء في أعقاب ارتفاع كبير في الاسعار خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٤ ، أى أنه شكل استمرارا لارتفاع الاسعار الفاحش الذى أعقب حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ ، نستطيع أن نتصور مدى « نجاح » المرحلة الاولى في ضبط ارتفاع الاسعار وتهدئته ووقفه . والحقيقة أنه لم يكن يمكن أن نتوقع العكس من ذلك . فزيادة الضرائب والرسوم على الواردات وجشع الاحتكارات المحلية والاجنبية التي تسيطر على السوق الاسرائيلي وتتحكم به ، دون رقيب أو حسيب ، كل هذا كان من المحتم أن يدفع في مؤشر الغلاء للمستهلك الى الاعلى ويسبب المزيد من ارتفاع الاسعار .

وماذا عن ميزان المدفوعات ؟ لقد اعترف وزير المالية ، رابينوفتش ،أن ٦٠ ٪ من العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد الامني . وهو ما أكدناه أكثر من مرة . وقلنا انه ما لم تغير الحكومة سياستها الرسمية جذريا وفي اتجاه السلام ، الامر الذى يعنى ويضمن تقليصا كبيرا في نفقات اسرائيل العسكرية ، وما لم تنه الحكومة ارتباطها الاقتصادي الكلي بالولايات المتحدة الامريكية ودول غربية اخرى ، فلن تتمكن من تخفيض العجز الهائل في ميزان مدفوعاتها والميزان التجارى . غير أن الحكومة لم تفعل شيئا جديا للحد من العجز في ميزان المدفوعات . ولذا كان من الطبيعي أن يستمر هذا العجز في الارتفاع وأن يتقلص مخزون اسرائيل وأرصدتها من العملة الصعبة بوتيرة بلغت ١٠٠ مليون دولار شهريا في الفترة المذكورة . وقد هبطت هذه الارصدة في اكتوبر الماضي بنسبة خطيرة الى ٨٥٠ مليون دولار . ولا تكفي هذه الارصدة لتمويل عجز اسرائيل التجارى المتوقع لاكثر من ثلاثة أو أربعة أشهر .

اذن فشلت الحكومة عمليا في تحقيق الهدفين الرئيسيين المعلنين للمرحلة الاولى من برنامجها الاقتصادي . فالاسعار ظلت ترتفع وبوتائر عالية وتضخم العجز في ميزان المدفوعات . ومن المتوقع أن يزيد هذا العجز هذه السنة عن ٣،٥ مليار دولار . ولم يسبق أن عرف الاقتصاد الاسرائيلي مثل هذا العجز الكبير .

وفي ٩ نوفمبر الماضي أقرت الحكومة المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش الاقتصادي ، أو«الزلزال الاقتصادي»، كما وصفها المعلقون الاقتصاديون بحق ورأوا فيها حربا اقتصادية مدمرة ، أعلنتها حكومة رابين – رابينوفتش على شعبها . وقد أظهرت هذه « المرحلة » بجلاء أن الحكومة لم تستفد ولا تريد الاستفادة من نتائج السياسات الاقتصادية السابقة ، وانها غير راغبة حقا في أحداث أى تحول في سياستها الاقتصادية والعامة. ودلت على أن الحكومة ممعنة في مواصلة سياسة التسلح المنهكة تمشيا مع سياستها الاحتلالية العدوانية وممعنة في تصعيد الهجوم على مستوى حياة العاملين من أجل تحميلهم العبء الاكبر لنتائج سياستها الكارثية .

ولقد نصت المرحلة الثانية من برنامج رابينوفتش على ما يلي :

١ – تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣ ٪ بالمقارنة مع سعر الدولار الرسمي . فأصبح سعر الدولار الواحد للمبادلات المادية ٦ ليرات اسرائيلية بدلا من ٤ ليرات و ٢٠ أغورا . (والهدف المعلن للتخفيض هو تشجيع التصدير وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل) .

٢ – الغاء السوبسيديا عن جميع السلع التموينية الحيوية كالسكر والزيت والطحين والبيض والارز والحليب واللحوم وغيرها ، مما أدى الى ارتفاع أسعار هذه السلع الضرورية بنسب فاحشة جدا تراوحت بين ١٠٠ و ٣٠٠ ٪ . كما ارتفعت أسعار الخدمات والسلع الاخرى . (بهدف تخفيض الاستهلاك الفردى).

٣ – زيادة رسوم الاستيراد بنسبة تصل من ٣٥ – ٥٠ ٪ (للحد من الاستيراد في محاولة لتحسين وضع ميزان المدفوعات ومنع هبوط ارصدة اسرائيل من العملة الاجنبية) .

وادعى رابينوفتش ، مرة اخرى ، أن الهدف من برنامجه « صد التدهور الاقتصادي » ووقف الاستنزاف الخطير لارصدة اسرائيل بالعملة الاجنبية ، ومكافحة التضخم المالي ، وتخفيض الاستهلاك الفردى ، أى ضرب مستوى حياة العاملين . وفي محاولة لامتصاص غضب العاملين وسخطهم على سياسته الاقتصادية المنهكة ، ولخداعهم واسكاتهم زعم وزير المالية أن الحكومة واجهت الخيار المر بين أمرين : البطالة الواسعة مع استمرار التضخم المالي أو استمرار العمالة التامة مع الغاء السوبسيديا عن المواد الحيوية وتخفيض الاستهلاك الفردى. ولم ينس الوزير أن يلوح بالاخطار الامنية المزعومة التي تتربص بدولة اسرائيل وشعبها وبضرورة شد الاحزمة لمواجهتها !!

صحيح أن الفترة التي تفصلنا بين اقرار المرحلة الثانية (الزلزال الاقتصادى) ونهاية عام ١٩٧٤ هى فترة قصيرة نسبيا . فهى تقل عن شهرين . ولكنها كافية لاظهار نتائجها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكارثية . فاجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تحد من التضخم المالي وجوهره ارتفاع الاسعار المستمر . فاذا كان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع خلال عشرة شهور ، أى بين يناير واكتوبر ١٩٧٤ بنسبة ٣٠ ٪ ، فان الجدول ارتفع في أقل من شهرين بنسبة مماثلة . وهذا أول الغيث اذ أن نتائج هذه السياسة ستظهر بوضوح ، وخاصة تأثير تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ، في النصف الاول من العام الجديد (١٩٧٥) . وسيخفض مستوى حياة العاملين بحدة نتيجة لهذا الارتفاع الهائل في الاسعار والذى لم يتوقف ، ولا تبدو أية بادرة للجمه ووضع حد له . وانما على العكس فكل سياسة الحكومة تؤكد على أن الغلاء سيستمر .

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات حتى لو تركنا جانبا حقيقة أن ٦٠ ٪ من العجز منه مصدره الاستيراد العسكرى فان وضعه لم يتحسن في الشهرين الماضيين ، أى منذ ٩ نوفمبر . وليس من المتوقع في المستقبل المنظور ، اذا استمرت السياسة القائمة ، أن يطرأ عليه أى تغير ايجابى . والعكس هو المتوقع.اذ لا أساس للتنبؤات المتفائلة حول احتمال زيادة الصادرات الاسرائيلية في أعقاب التخفيض الاخير لسعر الليرة . خاصة وأن اسرائيل مرتبطة تجاريا وماليا باسواق الدول الامبريالية التي تعاني اليوم من أزمة حادة ، لا تزال في بدايتها . وتشير كل الدلائل الى انها ستشتد في العامين القادمين ١٩٧٥ – ١٩٧٦ . اضف الى ذلك أن مركب المواد الخام المستوردة في الصناعة الاسرائيلية ، بما فيها صناعات التصدير ، يصل الى أكثر من ثلثي تكلفة الانتاج . وفرض الرسوم الجمركية العالية على المواد الخام المستوردة ونصف الجاهزة يؤدى حتما الى ارتفاع أسعار المنتجات الاسرائيلية المصدرة وتلك التي تذهب للسوق المحلي . وكل ارتفاع في أسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير يضعف امكانيات السلع الاسرائيلية من مزاحمة السلع الاخرى في الاسواق الاجنبية . ومن الواضح أن كل محفزات التصدير التي تدفعها الحكومة للمصدرين وتزيد سنويا على مليارى ليرة لن تنقذ الصادرات الاسرائيلية من المصاعب القائمة حاليا في الاسواق العالمية . ولكن هذه المحفزات ستنصب أرباحا جديدة في جيوب أرباب المال الاسرائيليين وخاصة المصدرين منهم .

كما أن الوضع في العالم الرأسمالي، في أيامنا ، سيحول دون تدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل ، والزيادة في أرصدة اسرائيل من العملة الاجنبية ، التي طبلت لها الصحف واعتبرتها دليلا على بداية نجاح برنامج رابينوفتش ، وبلغت ١٧٢ مليون دولار ، جاء نصفها من قروض حصلت عليها الحكومة من « البنك الدولي » ومصادر اخرى . والاموال الاجنبية الاخرى التي « تدفقت » على اسرائيل بعد تخفيض الليرة ليست في حقيقتها الا أموال المهربين في السوق السوداء الذين سحبوا أرصدتهم من اسرائيل عشية التخفيض وأودعوها في بنوك أجنبية . وحين تقرر تخفيض سعر الليرة أعادوها الى البلاد ليستفيدوا من الفارق بين السعر القديم والجديد لسعر الليرة . وحتى أموال الجباية ، كما يعترف المسؤولون في الوكالة الصهيونية ، انخفضت بنسبة عالية جدا . فبدلا من جباية ٧٥٠ مليون دولار لتمويل نفقات اسرائيل العسكرية بالعملة الاجنبية في السنة المالية الجارية ، لن يزيد المبلغ المجبى عن ٤٩٠ مليون دولار . ومعروف أن الجباية مصدر هام في مد اسرائيل بالعملة الصعبة وفي تمويل مشترياتها العسكرية .

ولو اضفنا الى كل هذا حقيقة أن حكام اسرائيل لم يتخلوا عن أطماعهم التوسعية وانهم يواصلون تكديس ترسانتهم بالاسلحة والعتاد العسكرى ويرغبون في شراء المزيد من آلات الدمار، وان ما ستنفقه اسرائيل على هذه الاسلحة بالعملة الاجنبية سيزيد على ٢،٥ ألف مليون دولار نستطيع أن نتصور مدى « التحسن » الذى سيطرأ على ميزان مدفوعات اسرائيل وأرصدتها بالعملة الاجنبية . من الواضح أن العجز سيتسع والارصدة لن تزيد اذا لم تهبط .

يتضح من كل هذا أن سياسة رابينوفتش الاقتصادية لم تنجح في ايجاد أى حل لاية مشكلة من مشاكل البلاد الاقتصادية المزمنة والمتفاقمة . فالغلاء لم يتوقف . واستمر العجز في ميزان المدفوعات . واتسع دين الدولة بالعملتين الاجنبية والمحلية . وتعمق ارتباط اسرائيل الاقتصادى والسياسي بالدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة ، التي تمد اسرائيل بالقروض لتمويل العجز المتراكم في ميزان المدفوعات.واذا كان رابينوفتش قد سجل « كسبا » يذكر فهو زيادة الفروق الاجتماعية في البلاد . فقد انخفض بحدة مستوى حياة أوساط شعبية عريضة وتقلصت مداخيل العاملين الحقيقية نتيجة للغلاء وارتفاع الاعباء الضرائبية . وفي الوقت ذاته واصلت حفنة قليلة من رجال الاعمال وأرباب المال تكديس الارباح الخيالية . ويبدو أن المرحلة الثالثة في سياسة رابينوفتش الاقتصادية ستكون اقرار اجراءات اقتصادية جديدة لتخفيض الاستهلاك الفردى – افقار العاملين– وخلق بطالة متعمدة ، وهو ما بشرنا به رابينوفتش قبل اسبوعين وأكدته المعطيات الاولية عن ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٥–١٩٧٦ . والمرحلة الثالثة ستكون موضوع معالجة اخرى .

قضايا السلطات المحلية العربية – بقية

خطوطا ملائمة منذ البداية ؟

وتحدث ايضا عن التمييز اللاحق بالجنود المسرحين الدروز الذين لا يعاملون كاخوانهم المسرحين اليهود فيما يتعلق بالمساعدات للسكن . فقال : تعطون الجندي المسرح الدرزي بين ٥ الى ١٥ الف ليرة قرضا للسكن ، فاي بيت يمكن ان يقام بهذا المبلغ الزهيد ؟ بينما تؤمنون البيوت للجنود المسرحين اليهود ؟

رئيس بلدية شفاعمرو

وتكلم رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر الخطيب ، فاثار ايضا العديد من القضايا التي تجابه السلطات المحلية العربية ومنها قضية الكهرباء . فقال ان شركة الكهرباء تعامل السلطات المحلية العربية خلافا لمعاملتها السلطات المحلية اليهودية فنحن نتعرض لظلم فادح . لماذا تفرض الشركة علينا ان نكون الواسطة لايصال الكهرباء وتنظيم امورها مما يكلفنا مصاريف باهظة كبيرة ... لماذا لا تقوم الشركة نفسها بتنفيذ رغبات الاهلين وجباية ما هو مستحق منهم . ومع ذلك فاننا نتعرض لعسف الشركة وظلمها . فقد وصلت الكهرباء لشفاعمرو منذ سنة ٥٦ ودفعنا كل ما طلب منا آنذاك ... اليوم لا يلبون طلباتنا لايصال الكهرباء [illegible]

ان نقبل بها ، ملزمين ، تتبع المماطلة والتأخير وارتفاع الاسعار من جديد ... ارفعوا عنا هذا الظلم !

واحتج ايضا على نسبة الضريبة المرتفعة التي تفرض على الارض ضمن مسطح المجالس المحلية العربية فقال ان فرض ٢،٥٪ من ثمن الارض ضريبة سنوية ما هو الا نهبا تدريجيا لاراضينا . وطالب باقرار الخارطة الهيكلية التي تماطل السلطة في اقرارها . ولعدم وجودها لا نتمكن من بناء المرافق العامة في البلد او تطويرها .

وقال اننا بحاجة ماسة الى الارض . ولا يوجد أراضي في البلدة ! منذ ٨ سنوات قدمنا مشروعا لبناء قسم مهني للمدرسة الثانوية ، ولاقامة ملعب رياضي وأقرت وزارة المعارف هذا المشروع . لكن ادارة اراضي اسرائيل تمانع في اعطائنا الارض لاقامة المرافق العامة للسكان . وطالب بدفع مساعدات التدريج من وزارة المعارف مباشرة للمجالس لان القسم الاكبر من هذه المساعدات تصادره الحكومة مباشرة قبل ان يصل الى المجلس البلدي لتسديد الديون . وطالب كذلك بزيادة حصة المياه للمزارعين العرب لري الارض .

هذه كانت عينة من مطاليب المجالس المحلية العربية عرضت على اللجنة الداخلية للكنيست التي ستستمر في بحث هذا الموضوع الهام . واعلن رئيس اللجنة ، عضو الكنيست يوسف تمير ، بناء على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي ان اللجنة ستقوم بزيارة عدد من القرى العربية وستجدد اجتماعاتها مع رؤساء المجالس المحلية العربية .



تهنيات في العام الجديد ١٩٧٥
للرسام خليل ريان

مقال هام في صحيفة « برافدا » السوفييتية

انتصارات هامه جديدة لحركة التحرر العربية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « برافدا » في ٢٢–١٢–٧٤ ، مقالا بقلم بافل دمتشنكو استعرض فيه النضال التحررى في العالم العربى ضد النير الكولونيالى ،وخصوصا ان هذا النضال لم يقف عند حد الاستقلال السياسي بل استمر لتحقيق الاستقلال الاقتصادى والانعتاق من علاقات الاستغلال .

ونوه كاتب المقال بأن النضال من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادى لا بد وأن يتخلله مد وجزر ، طلعات ونزلات ، ولا بد ان تتخلله مؤامرات الرجعية المحلية والامبريالية . ولكن يمكن القول ان حصيلة الوضع هى أنه لا يمكن وقف عجلة التقدم في العالم العربى .

لقد كان تأميم قناة السويس ، في عام ١٩٥٦ واخفاق العدوان الثلاثى على مصر ، آنذاك ، حدثا تاريخيا ، وبداية انحسار الكولونيالية في الشرق العربى . أحداث ١٩٥٦ قدمت الدليل على أنه بفضل قيام النظام الاشتراكى ، يقف الاتحاد السوفييتى الى جانب جميع الشعوب المناضلة ضد النير الاجنبى .

أما بالنسبة للتطورات التي حدثت في مصر ، فقد كتب دمتشنكو ان هذه التغييرات تتلخص في تصفية نظام الاقطاع ، والملكية الفردية الكبيرة في المدينة والقرية ، وابعاد الاقطاعيين وأصحاب الرساميل عن المسرح السياسى . ومثل هذه التطورات حدثت تقريبا – وفقا لظروف كل قطر المحلية – في سوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية .

في عدد من الاقطار العربية لم يحدث ، خلال سنوات عديدة ، أى تطور في الميدان الاقتصادى . أما في صناعة النفط بالذات فقد حدثت مؤخرا تطورات هامة جدا ، زعزعت مواقع الاحتكارات النفطية الاجنبية ، التي كانت تشرف على مصادر النفط وتسويقه . فاليوم ، سوريا تشرف على استخراج نفطها كله ، أى ما يعادل ٦ ملايين طن في السنة . وكذلك الجزائر تملك ثلاثة أرباع نفطها المستخرج أى ٦٠ مليون طن في السنة . ومصر أكثر من نصف نفطها أى ١٠ ملايين طن ، وليبيا حوالى ١٠٠ مليون طن . وهناك وضع مشابه في السعودية ، حوالى نصف منتوجها اى ٢٥٠ مليون طن . وكذلك الكويت حوالى نصف منتوجها أيضا أى ١٠٠ مليون طن .

وجاء في المقال ، أيضا ، ان الدول العربية تعتبر أن المفتاح لحل قضاياها الاقتصادية هو في تطورها الصناعى . وهذه القضايا هى : التخلف الاقتصادى ، ضعف السوق الداخلية ، قلة الكوادر المهنية ، والنمو البطيء في الدخل القومى ومستوى المعيشة . وتعتمد الاقطار العربية في حل قضاياها الاقتصادية هذه على مساعدة الاتحاد السوفييتى وأقطار اشتراكية أخرى . ويساند الاتحاد السوفييتى نضال الشعوب العربية التحررى لان تقوية استقلالها السياسى والاقتصادى يضعف مواقع الامبريالية ويعزز قوى السلام والتقدم في العالم .

وأضاف كاتب المقال : ان العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية يعتبر حلقة في سلسلة محاولات الامبريالية لوقف عجلة التطورات الايجابية في الاقطار العربية المتقدمة .

وحذر كاتب المقال من ان الاتجاه نحو تقوية مواقع القطاع الخاص ، ان كان ذلك في الانتاج او الخدمات ، في مصر في ظروف التركيب الطبقى الراهن ، من شأنه ان يهدد عملية التحولات التقدمية . وعلى الرغم من ذلك لا يزال القطاع العام هو الاداة الاساسية لبرنامج التنمية ، وذلك كما ورد في البرنامج المنهجي الذي تقرر في مطلع السنة (١٩٧٤) .

واشار دمتشنكو ، في مقاله ، انه على الرغم من المصاعب الاقتصادية الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي ، فقد تقدم اقتصاد الدول العربية تقدما ايجابيا كبيرا . وجرى تقدم بنوع خاص على الصعيد السياسي . فالجو السياسي العام بمجمله في الشرق الاوسط يتغير في مصلحة قوى التقدم . وهذا ما ساعد على توسيع قاعدة التعاون السوفييتي – العربي . فالاتحاد السوفييتي يقيم علاقات ليس مع الاحزاب الشيوعية العربية وحسب ، بل مع حزب البعث في سوريا والعراق ومع الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر .

وتحتل مكانة خاصة ، في التعاون العربي – السوفييتي ، مسالة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي لسنة ١٩٦٧ . فالاتحاد السوفييتي يعاون مصر وسوريا ليس في اعادة بناء قواتهما المسلحة وحسب ، بل ان الاتحاد السوفييتي يشدد نضاله السياسي والدبلوماسي من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

والآن ، بفضل زيادة الانفراج الدولي ، نشأت ظروف اكثر ملاءمة من الماضي لايجاد تسوية في الشرق الاوسط . غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، والدوائر الامبريالية التي تقف خلفها ، لا تزال تواصل تشديد التوتر في المنطقة ، وتضع آمالها في حلول منفردة ، بواسطة « الدبلوماسية الهادئة » ، لعرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام . أما العالم العربي فقد اصبح يدرك ادراكا كبيرا المغزى الحقيقي لهذه المناورات الامبريالية التي غايتها استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

واختتم دمتشنكو مقاله بأن الصحافة المصرية والسورية والعراقية تبرز ، في هذه الايام، ان العرب يرون في التعاون مع الاتحاد السوفييتي عاملا على الاستقرار والسلام والتقدم الاجتماعي في الشرق الاوسط ، وتعبيرا عن التأييد لقوى التحرر القومي العربية .

أضواء كاشفة

لمحة موجزة عن أرتيريا

تبلغ مساحة أرتيريا ١١٨،٠٠٠ كيلو متر مربع وتعداد سكانها ١،٩ مليون نسمة . وهى ذات أهمية بالغة لاثيوبيا من الناحيتين : الجغرافية والاقتصادية . ففي اقليم ارتيريا يتركز ربع طاقة اثيوبيا الصناعية . بينما يقوم ميناءا مصوع وأساب بالدور الاساسي في التجارة الخارجية .

وقد احتل الاتراك أرتيريا عام ١٥٥٧ ثم حكمها المصريون . وفي سنة ١٨٩٠ ، في عهد اقتسام افريقيا بين الدول الاستعمارية ، كانت أرتيريا من نصيب الاستعمار الايطالى ، وبقيت تحت سيطرتهم حتى هزموا في أفريقيا الشرقية عام ١٩٤١ .

وبعد ذلك ، وحتى عام ١٩٥٢ ظلت أرتيريا تحت الادارة البريطانية العسكرية . وكان على الامم المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية ، أن تبت في مصير أرتيريا كمستعمرة ايطالية سابقة . وفي ١٥ ايلول ١٩٥٢ ألحقت باثيوبيا بشكل فيدرالى كاقليم ذي حكم ذاتي .

وفي عهد هذا الحكم الفيدرالى انتهج حكام اثيوبيا السابقون سياسة حرمان ارتيريا تدريجيا استقلالها الاقتصادى والسياسى وتضييق الخناق عليها . وقد خلقت السلطات الملكية الاقطاعية ، بشكل متعمد ، مصاعب اقتصادية لسكان الاقليم ، بفرض الضرائب الباهظة والرسوم الجمركية القاسية وغير ذلك . وكان المقصود من ذلك اقناع الارتيريين أن الاندماج الكامل مع أثيوبيا أفضل لهم من الاتحاد الفيدرالى . وعلاوة على ذلك تعرض سكان الاقليم لتمييز قومي وديني . كما اتخذت اجراءات سياسية لتمهيد السبيل لالغاء كيان الاقليم الفيدرالى .

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ أقرت الجمعية العامة الارتيرية الغاء الاتحاد الفيدرالى ، وأصبحت أرتيريا الاقليم الرابع عشر في اثيوبيا . وقد اثار هذا تذمرا ومعارضة بين أوساط واسعة من الاهالى الذين هبوا يطالبون باقامة دولة مستقلة . ومن الحجج التي يقدمها الناطقون باسمهم أن أكثرية سكان أرتيريا يعتنقون الاسلام (١) بينما دين الدولة الاثيوبية هو المسيحية. وهذا سبب كاف للانفصال . ولهذا فقد ارتدى نشاط المقاومة ، اثر ذلك ، طابعا دينيا . وعليه فقد كانت جبهة التحرير الارتيرية ، أصلا ، منظمة اسلامية تطالب باقامة دولة مستقلة . وفيما بعد نشأت منظمة اخرى تحمل اسم « الحركة الشعبية لتحرير ارتيريا» فوحدت الاسلام والمسيحيين . وطالبت باعادة الاقليم الى الشكل الفيدرالى . وكانت جبهة التحرير الارتيرية قد شنت في أواسط ١٩٦٠ كفاحا مسلحا ضد الحكومة المركزية . وقد عقد هذا الاوضاع السياسية في أرتيريا وأدى الى اعلان حالة الطوارئ في أرتيريا في كانون أول ١٩٧٠ .

ولكن الشعب الاثيوبى الرازح تحت نير الحكم الملكى – الاقطاعى لم يكن أحسن حالا . وأخيرا أدت الحركة التي قامت بها مختلف فئات الشعب تدعمها القوات العسكرية الى الاطاحة بالامبراطور هيلاسلاسى واقامة حكومة عسكرية موقتة في ١٢ ايلول الماضى برئاسة الجنرال امان اندوم ما لبثت أن أخلت المكان لحكومة عسكرية اخرى بقيادة الجنرال نبيتي في ٢٨ تشرين ثاني الماضى . وقد أعلنت الادارة الجديدة عزمها على تنفيذ برنامج اصلاح اقتصادى واجتماعى وتصفية النظام الاقطاعى الرجعى المتخلف في اثيوبيا . وكانت القضية الارتيرية من بين القضايا التي وضع قادة اثيوبيا الجدد تسويتها نصب أعينهم .

(١) نحو نصف سكان ارتيريا مسلمون و ٤ ٪ مسيحيون و ١٠ ٪ ملحدون.

آدولوريس ايباروري ★

سنة ١٩٧٥ سنة تطورات هامة في اسبانيا

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أجرت وكالة أنباء « تاس » في ٢٨–١٢–٧٤ ،مقابلة مع دولوريس ايباروري، رئيسة الحزب الشيوعي الاسباني . وجاء في هذه المقابلة قول ايباروري أن ما يميز الوضع في اسبانيا اليوم هو تلاحم صفوف القوى المختلفة في النضال ضد النظام . والدليل على ذلك هو اقامة المجلس الديمقراطي الذى يضم في صفوفه ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية في اسبانيا .

وقالت ايباروري أن المجلس الديمقراطي هو تعبير عن الوحدة المعادية للفاشية،وقد بدأت تحضيراتها لتنظيم اضراب سياسي عام . ومما لا شك فيه أن هذا الاضراب سيوجه ضربة كبيرة لصلب النظام الديكتاتورى. فالاضرابات قد بدأت تنشب في مختلف أرجاء اسبانيا . ويشترك فيها مئات ألوف العمال في مهن مختلفة . ومن الواضح أن هذا لا يعنى أن النظام الديكتاتورى قد ألقى سلاحه ، فعلى العكس من ذلك ، فان الاضطهاد والقمع مستمران .

غير أن النضال من أجل الحرية مستمر ويتقوى من يوم الى يوم . ويمكن القول أن سنة ١٩٧٥ ربما تكون سنة تطورات هامة في اسبانيا .

الثوار يضيقون الخناق على حكومة سايغون

سايغون – تفيد انباء فيتنام الجنوبية أن القتال الضارى بين قوات حكومة سايغون العميلة وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية لا يزال مستعرا وللاسبوع الثالث حول دلتا نهر الميكونغ وعند الحدود الكمبودية الفيتنامية وقرب العاصمة سايغون . لقد تكبدت قوات الطغمة السايغونية خسائر فادحة بالارواح والعتاد في هذا القتال واضطرت الى التراجع في اكثر من جبهة أمام هجمات الثوار المكثفة . واعترف الناطق العسكرى السايغونى، يوم الاحد الماضى ، بأن قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية تمكنت خلال هذا القتال من تحرير خمس مدن كبيرة حتى الآن في منطقة الدلتا وقرب الحدود الكمبودية الفيتنامية . وذكر ان الثوار نسفوا احد الجسور الكبيرة على نهر الميكونغ الموصلة الى سايغون وانهم ينشطون عملياتهم حاليا في المناطق المتاخمة للعاصمة ويعملون على السيطرة على الطرق الاستراتيجية الرئيسية المؤدية اليها .

وتجمع وكالات الانباء من سايغون على أن الخسائر الفادحة التي منيت بها قوات الحكومة العميلة في هذا القتال تتهدد بالسقوط نظام الطغمة الحاكمة في سايغون ورئيسها فانثيو. وتؤكد هذه الوكالات أن الرقعة التي تسيطر عليها حكومة سايغون تضيق باستمرار . وتقلصت في أعقاب القتال الاخير الى المناطق القريبة المحيطة بالعاصمة . وتشير الى حقيقة أن الحكومة الثورية تسيطر حاليا على معظم فيتنام الجنوبية .

ألمانيا الغربية وحدها قاعدة للجسر الجوى !

بون – بعد أن لحقت اليونان بالبرتغال ، في الاعلان عن رفضها السماح لواشنطن باستعمال أراضيها قواعد للجسر الجوى الامريكى من الاسلحة لاسرائيل ، أعلن الناطق الرسمى عن حكومة ألمانيا الغربية ، في نهاية الاسبوع ، أن حكومته ستظل تسمح لواشنطن بتزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية عن طريق ألمانيا الغربية .

الصفحة الرابعة

في انتظـــار « اليهودي التائــه » !

كانت حيرتي هذه السنة كبيرة . ماذا اتمنى لنفسي ولجميع الناس ، في مطلع هذا العام الجديد ؟

لقد استبشرت خيراً ، انه لاول مرة ، منذ أعوام طويلة، أعطى حكام اسرائيل انفسهم اجازة من اطلاق التصريحات الفانتومية في الساعات الاخيرة من عمر ١٩٧٤ . فمرت الاعياد في لبنان بسلام . وكانت ولادة العام الجديد ولادة سهلة ومريحة . فجاء طفل العام الجديد الى العالم باسما .

ولكن من يضمن ان يكون هدوء الايام الاخيرة بداية عهد سلام ؟

وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، وعد انه سيضرب المخربين بدون هوادة حتى يأتي على آخرهم (يديعوت ٢٠-١١-٧٤) .

وهو بهذا يحلم بتصفية « مخيمات المخربين » تصفية تامة . واذا عارضت لبنان في ذلك ، فالمشاريع جاهزة لاحتلال جنوب لبنان ودفش حدود اسرائيل حتى نهر الليطاني (الحدود التي اقترحها وايزمن لدولته العتيدة في مؤتمر السلام في باريس سنة ١٩٢٠) .

وبعد أن يتخلص الوزير بيرس من الشعب الفلسطيني « المخرب » ، تأتي مسألة الحدود الشرقية في مخططات السلام الاسرائيلية لتنفيذ الحل النهائي لقضية فلسطين ، بعد أن تصبح بدون شعب .

يغال الون اقترح ، من أجل السلام ، أن تكون حدود اسرائيل الامنية على نهر الاردن ، يحرس ضفتيه جيش السلام الاسرائيلي . واذا لم يرق ذلك في عين الاردن ، ينتقل الجيش الاسرائيلي الى الضفة الشرقية من النهر . ولهذه الغاية نحتاج الى حكومة تكتل قومي مع الليكود ومع بيغن .

وبالتكتل القومي تستجمع اسرائيل قواها في الجولان لضرب « الذئب » السوري ، الذي يضايق مستوطنات « السلام » ورواد التزلج على جبل الشيخ . وما دامت الامة « ملكدة » فستعم بركتها على العالم .

ستعطي العالم الحر الطاقة النفطية . فالعرب لا يحتاجون لهذه الطاقة . فطول عمرهم يتدفأون على روث الماشية ! وبمساعدة حلفائها ستقوم اسرائيل بالاستيلاء على مصادر النفط في الخليج العربي والسعودية حتى ليبيا ، لوضعها في خدمة الانسانية والاستيطان . ومن اجل مقتضيات الاستيطان تكفي آبار أبو روديس في سيناء .

وبقيام حكومة تكتل قومي تستطيع اسرائيل الاصرار على البقاء في سيناء ، لحماية الابار وقريبا من ضفة القناة، لتأمين حرية الملاحة فيها .

واخيرا ، وليس آخرا ، فمن أجل تحقيق مشروع السلام الليكودي هذا ، يجب قلب بعض الانظمة في الاقطار العربية ، خصوصا في سوريا ومصر واقامة أنظمة حليفة لاسرائيل .

هذا ، بالتقريب ، هو مشروع السلام الاسرائيلي . ولا يهم اصحاب هذا المشروع أن تحترق روما او القدس ! خصوصا بعد ان اصبحوا يلعبون بالذرة .

لهذا السبب يجزع المرء على مجتمع مضلل اجمل ما فيه شرطيات يرتدين الميني جيب ، ويمضغن « الماستيك » . فاشفاقا على هذا المجتمع وعلى انفسنا من دعاة الشر في هذه الديار المقدسة ، تمنيت قدوم « اليهودي التائه » ، وبسرعة على أكتاف بابا نويل ، ليعيد حكام هذه البلاد الى صوابهم قبل الطوفان .

و « اليهودي التائه » ، اسطورة خرافية عن انسان حكم عليه القدر ان يتيه ويضرب في الارض على غير هدى الى يوم القيامة . وجريمة هذا الانسان انه تهكم على المسيح حين كان في طريقه الى الجلجثة . وفي بعض الاقطار يسمون هذه الشخصية بوتا ديوس ، أو احشويش . وانه كان في بلاط بيلاطوس البنطي .

و« اليهودي التائه » عاش منذ ذلك التاريخ على مر الاجيال والعصور . وأنه في نهاية كل قرن يصاب بغيبوبة ، يفيق منها شابا في الثلاثين من عمره .

وتقول الاسطورة أن « اليهودي التائه » أصبح موهوبا بحكمة علوية بعد ان عاد الى التوبة . وفي تجواله في الارض كان يرشد البشر الى الخير لتجنب غضب الالهة .

وامنيتي ، في مطلع هذا العام ، ان يحث هذا « اليهودي التائه » خطاه ليصل الينا ، في مهمة استثنائية ، بدلا من كيسنجر ، قبل نهاية هذا القرن ، فلعله بحكمته العلوية يستطيع التخفيف من غلواء التوسعيين ، فينقذنا من مغبة غطرستهم . وكل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

الوصايـــا العشر للطـــالب العـــربي

ب . ميخائيل كاتب ناقد وساخر يحرر زاوية اسبوعية في ملحق « هآرتس » الاسبوعي . كتب في زاويته في « هآرتس »من الاسبوع الماضي يسخر بشدة وباسلوب ناقد لاذع من الحملة التحريضية الهوجاء في الصحف الاسرائيلية الصفراء وغير الصفراء على الطلاب العرب متهمة اياهم « بالتحريض » المزعوم على الدولة ، لانهم لم يتنكروا لمشاعرهم الوطنية ورفضوا الاخلاص لسياسة الاحتلال والاضطهاد الوطني . وقد كتب هذا النقد الساخر على شكل وصايا عشر للطالب العربي ، ليعمل بموجبها فيكسب « عطف » السلطات واجهزة الاعلام الدائرة في فلكها والتي تتحرك كلها وباشارة واحدة منها . وننشر فيما يلي هذه « الوصايا » التي تمثل عقلية السلطات ونظرتها في التعامل مع الطلاب العرب ! وتظهر عقم هذه العقلية وسخفها :

١ – اعرف من اين جئت ، وممن تلقيت الكهرباء والماء ، ومن يفتح لك المجال لتتعلم وتربح ، والى اين سيؤدي بك عدم الحذر .

٢ – حين تقابل رئيس الحكومة استمر بالجلوس . واذا لم تجلس فاقعد .

٣ – لا توجه أسئلة استفزازية . مسموح لك ان تسأل كم الساعة وكيف الحال وما اشبه . السؤال الذي يتضمن كلمات مثل «عربي»، «يهودي»، «فلسطيني» و « سياسة » هو سؤال استفزازي ، فانبذه .

٤ – اذكر ، قبل كل شيء ، انك اسرائيلي ، ثم من أبناء الاقليات ، وابن بار لشعبي ولوطنك وبالتالي فقط انك عربي (اذا كان هنالك شيء كهذا بالمرة) .

– البقية على الصفحة الخامسة –

أسبوعيات

كما في المناطق المحتلة كذلك كان في اسرائيـــل

كثير مما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة يذكرني بما كانت تقوم به سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي من اعمال ضد العرب الذين بقوا في اسرائيل في السنوات الاولى لقيام الدولة . وكنت لفت الانظار الى هذا الشبه غير العجيب ، عدة مرات في السابق . ولكنه عاد واستوقفني حين قرأت عما جرى في قرية دورا – قضاء الخليل المحتل – في يوم الجمعة المـــاضي .

فبدعوى ان عيارات نارية قد اطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب القرية ، فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول وأمرت بان يتجمع جميع ذكور القرية ، من سن ١٤ الى سن ١٠٠ عام ، في ساحة المدرسة . وحين تم هذا الامر انطلقت « قوات الامن » تدخل البيوت وتجري « التفتيش الدقيق » بينما كانت قوات اخرى تحيط بالذكور المحشورين في ساحة المدرسة وتجرى تشخيصهم ، واحدا واحدا ، بتمريرهم امام سيارة عسكرية يختبىء فيها « عالمون ببواطن الامور » ..

ومع ان الصحف ، التي أوردت هذا الخبر ، اهملت تفصيلات « التفتيش الدقيق » ، الذي اجرته قوات الامن في البيوت بعد اخلائها من الذكور ، فان ما خبرناه ، في سنوات خلت في اسرائيل ، من هذا « التفتيش الدقيق » يجعلنا نعرف تفصيلاته بلا حاجة الى تفصيل .

فهو ، في العادة ، تفتيش « دقيق » – اي تفتيش اكياس الدقيق والقمح والطحين وسكب خوابي الزيت وتحطيم أثاث بيوت الفلاحين ..

وانا ، حين أذكر هذه الامور ، انما أستعيد ، بامانة متناهية ، ما جرى لقرية الطيرة العربيـــة في المثلث ، في اسرائيل ، في عام ١٩٥٤ اذا لم تخني ذاكرتي . وذلك حين ادعى الحكم العسكري الاسرائيلي ان عيارات نارية أطلقت من القرية على طائرة اسرائيلية . ومع انه تبين ، فيما بعد ، ان هذه العيارات أطلقت من الجانب الاردني من الحدود فان « قوات الامن » الاسرائيلية أغارت على قرية الطيرة وطوقتها من كل جانب وفرضت منع التجول ثم داهمت البيوت – بنسائها وبذكورها – وأجرت ذلك « التفتيش الدقيق » الذي ذكرت تفصيلاته فيما فوق . فلما أثرنا القضية امام الكنيست ، وذكرنا ان قوات التفتيش حطمت أثاث الفلاحين ، وقف وزير الدفاع آنذاك (ولا أريد ان أذكر اسمه الآن) وصاح متهكما علينا : وماذا في الامر وكله أثاث فلاحين ؟أهو مصنوع من خشب الماهوجني ؟!

والعرب ، الذين بقوا في اسرائيل ، لم يقاوموا ولم يطلقوا ولا رصاصة واحدة . ومع ذلك قليلة هي الاماكن العربية في اسرائيل التي لم يطوقها العسكر ولم يحشروا ذكورها ، من طلوع الشمس حتى مغيبها ، في ساحة القرية وقاموا بتشخيصهم اما امام سيارة عسكرية مقفلة تبصبص من بين ثقوبها عينا « مطلع على بواطن الامور » واما أمام رجل « مطلع على بواطن الامور » وضعوا فوق رأسه عديلة من الخيش ثقبوها حتى يبصبص منها فسميناه « رجل الخيش » . ولقد شهدت ، بام عيني ، عملية من هذا النوع في الحارة الشرقية بمدينة الناصرة . وكنت واحدا من ضحايا عملية مماثلة في وادي النسناس في حيفا . ويستطيع أبناء جيلي ، في جميع القرى ، ان يتحدثوا عن خبراتهم في هذا السبيل .

ولكن عمليات الحشر والتفتيش لم تكن تقتصر ، في حالتنا ، على مجرد التشخيص . بل كان يتبعها دائما اعتقال العشرات ، بل المئات ، من الذكور على اعتبار انهم « أسرى حرب » . كذلك كانوا يحشرون العشرات ، بل المئات ، في « سيارات الترحيل » . وهي سيارات كانت معدة لهذا الغرض . وكانت تحمل الذكور وتلقيهم الى ما وراء خطوط وقف النار كي يقوم الدكتور روزنبلوم ويعلن ، بعد ربع قرن ، ان العرب آثروا الرحيل طوعا ولم يستمعوا الى نداءات غولده مئير ..

وكنا ، نحن الشيوعيين ، ذكورا واناثا ، آباء وامهات ، نتظاهر محاولين اختراق اطواق التفتيش . وكان الشيوعيون يتمددون تحت عجلات « سيارات الترحيل » . وكنا ننجح في انقاذ من نستطيع انقاذه . وفي حيفا كان الشيوعيون اليهود ، ذكورا واناثا ، هم الذين يخترقون الطوق ويصطدمون بقوات الترحيل ويطردون العنصريين اليهود من بيوت العرب التي احتلوها ويعيدون أهاليها العرب اليها . وكنا ، يهود وعربا ، نربط وحدتنا الاممية الانسانية السامية برباط مقدس لا تستطيع قوة على الارض ان تقطعه !

وما أنا الذي يستعيد هذه الذكريات انما سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تعيدها . ويقبع في زنازين الاحتلال عشرات من رفاقنا في الشيوعية وغيرهم من الوطنيين التقدميين ، شهرا وراء شهر ، بدون اية محاكمة وانما بالحبس الاداري . وهناك مئات من مقاومي الاحتلال يقبعون في غياهب سجون الاحتلال باحكام فرضتها عليهم المحاكم العسكرية . وكل هذا الثمن دفعناه نحن في اسرائيل ، سنة اثر سنة . فحتى عام ١٩٦٧ لم تخل سجون اسرائيل ، ولا ليوم واحد ، من شيوعي معتقل اداريا او من شيوعي محكوم عليه بالسجن من قبل محكمة عسكرية .

ولم يذهب كفاحنا المشروع سدى كما لم تذهب سدى تضحياتنا . ولقد أراد حكام اسرائيل الرجعيون ان يجعلوا من عرب اسرائيل « مختبر تجارب » كي يتمرنوا على حكم بقية العرب . فاظهرنا لهم وللعالم اجمع انه حتى هذه الاقلية القليلة في وطنها والتي نجحوا في عزلها لوقت طويل ، لا يستطيعون ان يحكموها بالسدود والقيود والزنازين والكلبشات . فكيف بالبقية ؟

فحين جاءت البقيـــة لم يبق اكثر مما مضى . فيصلح للعقلاء ان يعتبروا ..

(جهينـــة)

همـوم

احـــذروا المخربـــين!

● يوم اثبت شعبنا المقيم على الارض وعلى العهد ، انه شعب حي لا تستطيع سبع وعشرون من العجـــاف ، ان تجز جذوره او لمته ، طار صواب المتنفذين ونيولهـــم ، وراحوا يدبجون البيانات والبلاغات عن « الخطر » العربي الداهم من الداخل – من الناصرة وحيفا وهلمجرا .

لقد اتضح تماما ان سياسة الكرباج تعود للمنطق الحيواني ، والذين توهمونا أو ارادونا ان نكون « فئران تجارب » ، أوقعوا انفسهم في مصائدهم هم ، ولا لوم علينا نحن ، الا اذا صح ان يلام الانسان على حفظه كرامتـــه وانسانيته .

ومن ثم ، ومن بعد وفاة مخطط الاذلال « العلمي » ، في ريعان الصبا أي في السابعة والعشرين من العمر ، فمن الطبيعي ان نتوقع تجديد الهجوم على جماهيرنا – لا سيما الشبان – بوسائل أكثر « علمية » ، تستخدم علم النفس في بث الاقاويل ونصب الاحابيل لضرب القريب بالقريب ، خابت آمال المفسد الغريب .. وطير ابابيل وحجارة مـــن سجيل وهزى يا نواعم !

مثلا : قد يتصل بك شخص ما ، ويقول لك انه راغب في مقابلتك لامر هام . وحين تلتقي به يخبرك انه من منظمة الفهود السود الاسرائيلية ، وأنه يطلب منك العـــون لتأسيس تنظيم جديد ، ويلح عليك بالسرية والكتمان وجمع مزيد من الاخوان ، فتقول له : على مين ؟ يا من تبيع الماء في حارة السقايين ؟ وهل ظل عربي واحد في هذه البلاد لا يفهمها على الطاير ؟ ألست أنت فلان بن كذا من جهاز كذا بن كذا ؟ .. انقلع من وجهي ايها المخرب الاستفزازي يـــا سليل الجهاز البربري ! وتأتيه بشاهد يعرفه حق المعرفـــة ويتضح له انك كشفت لعبته المقرفة فيلف ذيله وينسحب .

ومثلا : يشكو كثيرون من الشبان العرب من أن عيونا سافلة تراقبهم وتسعى للايقاع بينهم وبين أصدقائهـــم ومعارفهم . ويكفي مثلا ان يلقى شاب عربي تحية الصباح على امرأة أو فتاة يعرفها حتى يطير الخبر فورا على أسلاك التلفون الى أهلها وذويها وأهله وذويه وحين يسأل هؤلاء : « من المتكلم ؟ » يأتي الجواب : « صديق لكم ! » .. وهذا « الصديق لكم » الافعى ابن الافعى ، يجهل أحيانـــا ان « الفتاة » التى كلمها « الشاب » هى « زوجتـــه » أو « خطيبته » فيطيش سهمه ويزيد غمه .

هناك دلائل أخرى كثيرة على أن يد المفسديـــن المخربين تعيث بين أبناء شعبنا ، مستهدفة ضرب وحدتـــه وصموده الرائع ، غير أننا على يقين من أن الشعب الذى « بوظ » مخططات المخربين طيلة كذا من السنين ، لـــن يقلقل جبله الراسخ طنين الذباب ونباح الكلاب .

لقد علمتنا التجربة ان نقيس كل خطوة بالمليمتـــر ، وعلمتنا التجربة كيف نتكلم برصانة وثقة ووعى ، وعلمتنـــا التجربة الا نضع ثقتنا فى كل عابر سبيل يخرج علينا من ليل حكام اسرائيل .. وطير أبابيل وحجـــارة من سجيـــل ، و « يا ليل طل أو لا تطل : لا بد لى أن أسهرك ! » ..

سميح القـــاسم

« دى تسايت » الالمانية الغربيـــة !
القـــدس (المحتلة) هى القضيـــة

مؤتمر نادى القلم هزيل ، مؤتمر فى المنفى !

حين قرر من قرر فى « الجمعية الدولية للشعراء والكتاب والصحفيين » عقد مؤتمرها ، الذى سمى خطأ مؤتمر «نادى القلم » ، فى القدس التى تنز دما والما ، تحت وطأة ليل الاحتلال الرهيب ، كان واضحا أن الهدف تبييض صفحة المحتلـــين الاسرائيليين ونجدتهـــم فى واحـــدة من احـــرج اللحظـــات التى مروا بها ، دوليا ، بعـــد قـــرار منظمة « الاونسكو » الدولية تجميد عضوية اسرائيل فيهـــا حتى تكف عن تشويه معالم القدس العربية المحتلة وتدمير هويتها العربية ، وبعد قرار هيئة الامم المتحدة بالاعتـــراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه ودولته المستقلـــة الوطنية وفى العودة الى مدنه وقراه وزيتونه وكرومه وبيارات البرتقال التى لم تسأم الانتظار ولم يجف فى عروقها الحنـــين العاطر الاخضر .

لم تخف عن عيوننا هذه الحقيقة ولا يمكن أن تخفى . وقد سجلها جهينة (اليقين) فى اسبوعياته وكشف عنهـــا شاعرا الالم والكلمة المقاتلة سميح القاسم وسالم جبران فى كلمتـــين لهما نشرتا فى « الاتحاد » . ودل اليها نداء كتابنا وشعرائنا العرب الى المشتركين فى المؤتمر المذكور . وكنا ندرك انه لا يمكن التستر على هذه الحقيقة حتى لو بحت حناجر الدعـــاة لهذا المؤتمر والمشتركين فيها وهى تحاول أن تزعم أن الاختيار لم يكن متعمدا وانمـــا محض صدفة . ربما لم يحن الوقـــت بعد لتقييم هذا المؤتمر ولكن نتائجه الاولية تشير الى انه لـــم يمن الا بالفشل وخير دليل على ذلك ما نشرته جريدة « دى تسايت » الالمانية الغربية الواسعة الانتشار فى عددهـــا الصادر يوم ٢٧ ديسمبر الماضى لمحررهارولف ميشائيلـــز ، الذى اشترك فى المؤتمر . لا شك أن ميشائيلز ، كغيره مـــن كتاب الصحف الغربية ، لا يكن اى عطف على القضيـــة الفلسطينية ، انما يتماثل كليا وخط حكومته الرسمى ، المانيا الغربية ، وخط حكام اسرائيل ومواقفهم المتنكرة لحقـــوق الفلسطينيين . ولكن الحقائق أقوى من العواطف والاحاسيس ولا يمكن تجاهلها . وهذا ما تكشف عنه مقالة ميشائيلـــز فى « دى تسايت » تعليقا على المؤتمر .

لقد عنون ميشائيلز مقالته وبحق أن « القضيـــة هى مدينة القدس » (المحتلة) . وان منظميه اختاروا النفـــى الطوعى ، مشيرا بذلك الى العزلة التى منى بها بعد أن تقرر عقده فى اسرائيل وفى القدس المحتلة . وأول ما يؤكده ميشائيلز أن المؤتمر خلا من أى نقاش ، أو أية مجادلة ، أو حوار أدبى أو أدبى سياسى . ويضيف أن المؤتمرين حضروا للتعرف على قضايا اسرائيل وعن كثب ، لا ليطعموهم بالكلمات الجميلـــة ويفرتوهم بالصور ويتعاملوا معهم وكأنهم سواح . وهو ما فعله المشرفون الاسرائيليون على عقد المؤتمر وتنظيمه .

ووصف المؤتمر بالهزل . فقد كان نصف مؤتمر . وليس فقط لان كتاب وشعراء وصحفيى البلدان الاشتراكية والعربية وبلدان اخرى قاطعوه احتجاجا على اختيار اسرائيل والقدس مكانا لانعقاده . فثمة امور كثيرة اخرى وتساؤلات عديـــدة جعلت المؤتمر بمثل هذا الهزل . ويسأل ميشائيلز عن السبب فى ابعاد الكتاب الاسرائيليين الشباب ذوى الاراء الناقـــدة ؟ ولماذا لم يبذل منظموالمؤتمر اية محاولـــة لدعـــوة الكتاب العرب فى اسرائيل ، الذين حضروا الى المؤتمر ووزعوا نداء شرحوا فيه مظالمهم والاضطهاد الوطنى الذى يتعرضون اليه؟ (الاشارة هنا الى الرفيقين سميح القاسم وصليبا خميـــس اللذين وزعا نداء الكتاب العرب الى المؤتمر فى اليـــوم الاول لانعقاده) .ولماذا اجلس عدة مئات من الكتاب من مختلـــف البلدان فى المركز الثقافى فى الناصرة ليستمعوا الى الكلمـــات المنمقة من المسؤولين دون أن تتاح لهم الفرصة للتعرف علـــى الكتاب العرب من الناصرة ومنطقتها ؟ ويذكر أنه راى مجموعة من المواطنين العرب يجلسون بعيدا فى طرف القاعة فتقـــدم اليهم وحادثهم فقصوا على مسامعه النقيض ، تماما ، لمـــا سمعه من المسؤولين الاسرائيليين وفى اللقاء الرسمـــى فى الناصرة .

ويتساءل ميشائيلز عن السبب فى احجام الشاعر حنـــا ابو حنا عن القاء كلمته ، شخصيا ، فى حفل افتتاح المؤتمـــر بحجة المرض ! أهو رفض الشاعر أبو حنا الجلوس علـــى طاولة واحدة مع رئيس الوزراء ، رابين ، خشية أن يتهـــم بالتعاون مع المحتلين الاسرائيليين ؟ ولماذا لم يناقش المؤتمـــر خطر الانقسام الذى يتهدد « الجمعية الدوليـــة للشعراء والكتاب والصحفيين » ، بعد أن قررت دول كتركيا ويوغسلافيا مقاطعته احتجاجا على اختيار القدس مكانا لانعقاده ؟

هذه الاسئلة وغيرها لم يتلق ميشائيلز أى جواب عليها. ولكنه يشير من طرف خفى الى أن القضية ، أساس القضية، هى مدينة القدس ، التى يصفها بمدينة السلام ! ويبرز ما جاء فى كلمة الكاتب الالمانى ، هاينريش بيل ، حـــول « الميراث الحضارى وقوة الخلق فى ادبنا المعاصر » من تلميح واضـــح الى مسؤولية اسرائيل فى تشريد الشعب العربى الفلسطينى عن دياره ووطنه ، قبل وصف عصرنـــا بعصر المشردين والسجناء . وقال فى كلمته أنه من مثل الشعب اليهـــودى عرف التشرد والفزع منه ؟ ولكن هذا الشعب وهو يبحث عن وطن جديد تسبب فى مأساة جديدة ودفع شعبا آخر الى حياة لا تختلف عن حياة التشرد التى عاناها الشعب اليهودى ؟ وقد أثار هذا الاتهام الواضح استياء وغضب الاسرائيليـــين . ويستشهد ميشائيلز بما نشره محرر « يديعـــوت أحرونوت» روزنبلوم من تحريض على بل بقوله « حتى أنت يا بروتوس»! أى حتى انت يابل !!

ويختتم ميشائيلز مقالته بقوله أن المشتركين فى هـــذا المؤتمر اختاروا « طواعية » أن يعقدوه فى المنفى اشارة الى عزلة اسرائيل . ولذا فهو مؤتمر فى المنفى وفى حقيقته مؤتمر هزيل ، نصف مؤتمر .

ونحن لم نكن لنتوقع لهذا المؤتمر مصيرا افضل من هذا المصير !

« سمخاوى»

كلمات عن .. الفاشيـــة !

✻ الفاشية ليست ظاهرة المانية صرفة ، بل هـــى ظاهرة اجتماعية .. ووحش اليمين حين يحشر فى الزاوية وحين يحس بقرب نهايته ، لينطلق بكل طاقته الوحشيـــة، ليفترس ، يقطع ، يهدم ويحرق – يميت وهو يموت !

ولعل أسفل افتراءات الفاشيين ضد شعبهم هـــو ادعاؤهم أنهم يكرهون كل الشعوب . لانهم يحبونه هو .. ان الفاشى حين يكره كل الشعوب يكون فى نفس الوقت خائنا لشعبه .. الفاشية الالمانية لم تقتل ابنـــاء عشرات الشعوب فقط ، بل قتلت أبناء الشعب الالمانى ، ايضا .. والفاشيون الصغار (فى حجم الحذاء !) فى اليونان ، تحت اسم « الوطنية » قتلوا آلاف اليونانيين القبارصة وتركوا حوالى ربع مليون بلا مأوى ..

هذا الفهم للعالم هو منطلقى حين قلت فى الماضى ، وأقول اليوم ، بأعلى صوتى ، ان المغامرين فى اسرائيـــل المصابين بالصرع المعادى للعرب هم فى نفس الوقـــت معادون لكل القيم الانسانية الكامنة فى الانسان اليهـــودى بل هم يهددون مستقبله !

وها هى الاحداث ، بصورة رمزية كبيرة الدلالـــة ، تؤكد هذا الكلام . أن الفاشست – وليس مهمـــا الان أسمهم الرسمى – كانوا وراء نسف بيت الصحفية الكبيرة سيلفى كيشت .. وها هم يهددون بالقتل (بواسطة مدفع رشاش أو قنبلة) الكاتب الصحفى يورام كانيوك .. أنهم يهددون سلفى ويهددون يورام وسيهددون غـــدا عشرات غيرهما .. بينما كانوا يهددون فى الماضى مصطفى ومحمد فقط . والفاشست لا يهددون الناس اليهود لانهم فعـــلا خونة لشعبهم ، بل بالذات لانهم ليسوا خونة لشعبهم – يهددون يورام كانيوك ليس لانه لا يحب شعبه ، بـــل لانه – بانسانية شامخة – يرفض أن يكون حبه لشعبـــه مرتبطا بكراهيته للشعوب الاخرى .

وأنا اصدق ، تماما ، يورام كانيوك حـــين يقول (دافار ، ٣١-١٢-٧٤) « انه خائف على كل ما هـــو جميل فى هذه البلاد » . ان التهديد الفاشى ليورام كانيوك، وقبله نسف بيت سيلفى ، يشير الى تطور خطير فى هـــذه البلاد ، فليس الوجود العربى فى هذه البلاد ، فقـــط ، مكروها ومثيرا للرعب لدى الفاشست ، بل يرعبهم أيضا وجود الانسان اليهودى الشجاع المستعد أن يقول الحقيقة ويكافح من أجلها ، ليس لارضاء ضميره فقط ، بل انطلاقا من الاخلاص الحقيقى لشعبه ، أيضا .. ومع كل الخطر الكامن ، وراء التهديدات التلفونية وعرس الشوفينية فى هذه البلاد ، الا أن هذا بذاته هو من علامات ضعفهـــا وخورها .. واريد أن أثق أن زعرنة الفاشية ، المقنعـــة بقناع شفاف جدا ، سوف تفتح عيونا جديدة فى المجتمـــع اليهودى ، على حقيقة أن العدوان واستمرار اضطهـــاد الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه هو زبل اجتماعى لا يمكن أن ينمو عليه الا الفقر والبطالة والغلاء ، وقد تنمو عليه فاشية رسمية . وكما قلت فى البداية : أن الفاشية ليست ظاهرة المانية ، بل هى ظاهرة اجتماعية !

سالم جبران

شركـــة قتـــل محدودة الضمان
بقلم الكاتب العبرى
يورام كانيوك
(نقلا عن « دافار » ٣١-١٢-٧٤)

(وهو المقال الذى أشار اليه سالم جبران فى زاويته المنشورة على هـــذه الصفحـــة)

لقد تعودت على التهديدات التلفونية والرسائل الطافحة بالنقمة والغضب. ولكن ما حدث فى نهاية الاسبـــوع الماضى زاد عن المألوف .. كان صوت « محدثى » فى التلفون ، قبيل المساء، هادئا جدا وألفاظه دقيقة ، وتكلـــم بترو وتؤدة . وهذا ما يخيف . كـــان الاخرون يتكلمون باختصـــار ويهددون بالقتل أو الحرق ،حتى لتحسبهـــم مجاذيب – ثم يخبطون السماعة . أما فى هذه المرة فتكلم رجل غير متعجـــل خبط السماعة ، مترو جدا . قال انني لم اعـــد محتملا وقـــد آن الاوان لتصفيتى . وقال أنه وآخرون يفكرون فى استخراج النتائج ولكن الخونة من أمثالى المتخفين بمسوح الديمقراطيـــة يجب ازالتهم . وقال انه رآنى ،قبل شهرين ، فى سينما « حن » فى اثنـــاء عرض فيلم « قمر من ورق » ورأى انى أشيب وأبدو نحيلا وانه حسب أنـــى مريض وموشك على الموت . ولكنى، مع ذلك ، ميت بالنسبة لهم . ولذلـــك فلا بد من اللجوء الى الرشـــاش او القنبلة . واضاف أن ما جرى لسلفى كيشت انما كان غلطة . ولكنها غلطة لن تتكرر مرتين . وأظهر انـــه يعرف عنى تفاصيل كثيرة واقترح علـــى أن اهاجر الى نيوزيلنده على نفقتهـــم ، وبسرعة ، والا سيجهز (اويجهزون ، لا اذكر بالضبط) على . وهـــذا ليس مشكلة ، اى انى لست مشكلـــة بالنسبة لهم . فانا مكشوف وهـــم يعرفون عنى كل شىء ، أين العـــب وأين اسكن ومن هى عائلتى . لقـــد بدا محدثى جادا وهادئا ومؤمنا تمامـــا

– البقية على صفحة ٥ –

للآداب والثقافة والفن

من التراث
بين الماسونية والنقابات الحرفية الاسلامية
بقلم : هادي العلوي - بغداد

حظيت النقابات الحرفية الاسلامية بدراسات معاصرة حاولت الكشف عن أهدافها ومبادئها التنظيمية . وترجع أولى الدراسات الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي محاضرة لباحث سوري يدعى الياس قدسي ألقاها في مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس عام ١٨٨٤ . وقد عنيت المحاضرة بدراسة وضع النقابات .

وجاء بعد ذلك برنارد لويس فكرس بحثه لموضوع النقابات في المجتمع الاسلامي القديم وقد نشرت الترجمة العربية لهذه الدراسة في مجلة الرسالة المصرية ٣٦٢٤ س ٨ في ١٩٤٠ . كما بحث ماسينيون في الموضوع نفسه وتوجد ترجمة لمقالته في مجلة «المورد» الصادرة عن وزارة الاعلام م٢ ع/٣ وهي للدكتور اكرم فاضل .

يبدو أن ما حدا بالباحثين الى دراسة هذا الموضوع هو ما تتميز به النقابات الاسلامية من خصائص تجعل منها تجربة ذات أبعاد مختلفة عن تلك التنظيمات التي شهدها المجتمع الاوروبي قبل المرحلة الراسمالية . ويشير برنارد لويس على وجه الخصوص الى ما يلي :

١ - الاستقلال عن السلطة لان النقابات كانت تنشأ بمبادرة من الحرفيين انفسهم . وقد تطور الاستقلال الى عداء ومعارضة ، خاصة بعد ان تدخلت الاسماعيلية في هذه النقابات وأخذت توجهها لاغراض الدعوة .

٢ - الانسجام داخل النقابة ، فالاستاذ والصانع والمبتدىء لا تفصل بينهم امتيازات ثابتة للرتبة العليا ، كما ان المراتب تكون في العادة انتقالية فالمبتدىء يتحول الى صانع والصانع يصبح استاذا دون أية قيود سوى التقيد بتعليمات النقابة والحصول على المهارة .

٣ - ان النقابة الاسلامية كانت تضم افرادا من مختلف الاديان ، اذ لم يراع في قبول العضو عقيدته الدينية .

على صعيد التنظيم ، يقول ماسينيون وبرنارد لويس ، ان الجمعيات الاوروبية هي في الكثير من تنظيماتها صدى للنقابة الاسلامية القديمة ، ويشير لويس على وجه الخصوص الى الاصطلاحات المتداولة فيها فيرجع بعضها الى اصول عربية ، من ذلك كلمة - جارت أو شارت - التي تذكرنا بكلمة - شرط - وهي من المصطلحات المستعملة في التنظيمات النقابية القديمة .

على ان الباحثين المذكورين يتقدمون بصدد التنظيم برأي غريب او هكذا يبدو لاول وهلة . فهم يلفتون الانتباه الى التشابه بين « الماسونية الحرة » تلك الكلمة التي تذكرنا بكلمة فرمصوني في العامية العراقية وبين النقابات الاسلامية في الامور التالية :

١ - الرسوم ، يعني التقاليد التنظيمية المتبعة .

٢ - اشارات الماسونيين من وجهة نظرهم الى شيوخهم التي تشبه اشارات النقابيين من قدماء المسلمين .

٣ - درجات المنتسبين .

ويقول لويس ان هناك شبها يلاحظ بين رسوم الماسونية ورسوم الدروز وهم من أصل اسماعيلي . وقد سبق للياس قدسي ان تحدث عن هذا التشابه بين النوعين من الرسوم .

ان هذه المقارنات قد حملت ماسينيون على ارجاع الماسونية الى أصول اسلامية وعلى وجه التحديد : قرمطية حتى انه لم يتردد في الحديث عما سماه : ماسونية قرمطية ومع افتراض حسن النية . فمن الواضح ان هذا الاتجاه يهدف الى اعطاء الماسونية صبغة اجتماعية من النوع المألوف مع وضعها في نطاق التجمعات ذات الاهداف السياسية والاخلاقية النبيلة .

لست ادري ان كان ماسينيون ماسونيا ، فهذه المقارنات ليست من أفكاره الخاصة وقد سبقه اليها ، كما بينت ، الياس قدسي وبعض الباحثين الفرنسيين من القرن التاسع عشر ، ولكن عرض الموضوع بهذه الصورة قد يغرى بالشك ، وان كنت أعترف ان بعض الظن اثم . ومهما يكن الحال فان الباحثين المذكورين لم يتوصلوا في مجمل ملاحظاتهم الى اكثر من تسجيل نقاط الشبه بين الماسونية والاسماعيلية او القرمطية او النقابات الاسلامية بوجه عام في مجال التنظيم ، اي الرسوم ودرجات المنتسبين والعلاقة بين الشيوخ وسائر الاعضاء . وقد تعذر عليهم ايجاد اوجه شبه في اهداف هذه التنظيمات وفي محتواها الايديولوجي ، وهذا هو في الحقيقة معيار الشبه الذي يصلح للمقارنة والجمع بين تنظيم وتنظيم . ومن المعقول جدا ان تتشابه الجمعيات المختلفة في أساليبها التنظيمية ولكن هذا لا يعني وحدة او تماثلا في الاهداف . وعلى الرغم من الصلة المفترضة بين ايديولوجيا المنظمة وتكتيكاتها او استراتيجيتها ، فان الفصل بين هذين الجانبين هو في حيز الامكان . والتنظيم اسلوب عمل يمكن أن يؤدى الى أهداف متفاوتة ، وان لمن الغريب ان يغيب ذلك عن باحثين مثل برنارد لويس وماسينيون فيخلطوا بين التماثل التنظيمي والوحدة الايديولوجية !

لقد أوضحت كتابات هؤلاء الباحثين وجوه الشبه في التنظيم بين النقابات الاوروبية والاسلامية ، ولكننا نعلم مع ذلك ان هناك اختلافا كبيرا بين هذه النقابات في مبادئها وأهدافها . ويمكن القول ان الماسونية اذا كانت بدورها قد تأثرت بتنظيمات الاسماعيلية فان ذلك لا يعني تأثرها بأهداف هذه الحركة . ان الفرق بين الحركتين في هذا المجال واسع للغاية .

فالاسماعيلية حركة سياسية اجتماعية ظهرت في المجتمع الاسلامي كشكل متطور من أشكال المعارضة ضد السلطة وحملت أهدافا اجتماعية كانت تعكس بالاساس مصالح الطبقات المسحوقة واستطاعت ان تحقق هذه الاهداف من خلال سيطرتها على مناطق معينة كالبحرين وسواد العراق . وترتبط الاسماعيلية من حيث وجودها التاريخي بفرق الشيعة التي ترجع بدايتها الى صدر الاسلام ، ومن حيث ظهورها كحركة اجتماعية بتلك الصراعات الطبقية الحادة التي شهدها العالم الاسلامي في غضون العصر العباسي .

اما الماسونية فجمعية سرية مشبوهة تكشف نشاطاتها عن الارتباط بمصالح الصهيونية ويكشف تاريخها عن التحالف الوثيق بينها وبين الدولة الاستعمارية الغالبة ، وهذا هو السبب في ان انتماءها في السابق كان للانكليز حين كانت بريطانيا في مركز الدولة الاستعمارية الاولى . اما الان فقد تغير ولاء الماسونية فأصبح للولايات المتحدة بعد ان اصبحت هذه هي الدولة الامبريالية الاولى في العالم . ولا ينضم الى الماسونية الا افراد الطبقة العليا من رجال الحكم والمتنفذين في حين تتألف الاسماعيلية والنقابات الاسلامية بوجه عام من اغلبية فقيرة تشمل أصحاب الحرف عامة لكونها في اصلها وحالها النهائي تنظيمات خاصة بهذه الطبقات . انها بكلمة تنظيمات شعبية لا علاقة لها بالسلطة ورجالها في حين لا تخرج الماسونية عن كونها تنظيما قاصرا على المتنفذين وهدفها يتحدد في خدمة مصالح الدولة الاستعمارية التي ترتبط بها .

القاهرة قبل مئة سنة في لوحات رسامين روسيين

قبل ١٠٠ سنة زار مصر رسامان روسيان هما الشقيقان كونستنتين ونيكولاي ماكوفسكي وكانا في ذلك الوقت معروفين في روسيا فكونستنتين الذي ولد عام ١٨٣٩ أنهى بنجاح أكاديمية بطرسبورغ للفنون . ورسم ولعه بالرسم تغلب فعكف نيكولاي على تصوير المناظر الطبيعية .

وفي مصر دهش الرسامان بجمالها الخارق وبآثار الفن والطبيعة . وأكثر من ذلك بطراز الحياة الفريد وبكرم الناس ومظهرهم المهيب . وقد لنيكولاي ماكوفسكي . وتجتذبه هنا حياة الشعب اليومية الاعتيادية فهو يكتشف فيها نفس الانسان العادي وموهبته العجيبة . وقد صور ذلك في رسومه الزيتية والمائية مثل «القاهرة» و « شارع في القاهرة » و « فلاح » و « الجمال » و « بدوي على البعير » .



عودة المحمل النبوي الشريف من مكة المكرمة الى القاهرة (لوحة للرسام كونستنتين ماكوفيسكى ، ١٨٧٦)

عددا من الصور الرائعة واللوحات ، من أشهرها لوحته « قبل العاصفة » وفيها يصور بشكل مؤثر صبية ريفية تركض في الحقل مع طفل أشقر . أما نيكولاي فأصغر من شقيقه بثلاث سنوات . وهو الاخر تخرج في اكاديمية الفنون ولكنه أنهى فرع الفن المعماري ولكن سجل كونستنتين ماكوفسكي في يومياته ما يلي :

« في القاهرة عيد دائم . فلا تسمع هنا في الشوارع غير المرصوفة قرقعة العجلات وترى حشدا من الناس متنوع الالوان يجري فيها فيصك الهواء بهتافات متنوعة بين بائع ينادي على بضاعته وبين زفة عربية بسيوفها وريانها وهي تقطع الطرقات بهيبة وبين راوية أعمى يضرب على الطبلة معلنا بداية حكاية جديدة » ...

وكان الشقيقان ماكوفسكي شاهدين على حدث مشهود في هذا البلد وهو عودة المحمل النبوي الشريف من مكة الى القاهرة . وقد أسر هذا المشهد لب الفنانين بروعته الفريدة . وهنا اقتبس كونستنتين من الطبيعة رسما تخطيطيا سرعان ما تحول الى اللوحة الكبيرة « عودة المحمل النبوي الشريف من مكة الى القاهرة » .

ومن الرسوم الكثيرة التي ابدعها كونستنتين ماكوفسكي في مصر : « بائع الخردوات » و « الشحاذ القاهري » و « رأس عربي » و « تكية الدراويش في القاهرة » واشتهرت الصورتان المصريتان الممتازتان « الفتاة الخلاسية » و « صبي عربي » .

ويتخيلهما المشاهد زوجين مكملة احداهما للاخرى . وتمثل الصورة الاولى صبية شبه عارية جالسة على ضفة النيل ومعها جرة ماء . وهي من أكثر الصور النسائية سحرا في الرسم الروسي . أما الصورة الثانية فنرى فيها صبيا في جلابية بيضاء وعلى رأسه عمامة وتدهشنا في الصورة نفحة الحياة وغزارة الاحساس .

وكانت هذه الرحلة خصبة كذلك لنيكولاي ماكوفسكي

وتتسم لوحة نيكولاي ماكوفسكي « شارع في القاهرة » بأهمية كبيرة . فهي وثيقة حية تصور فترة السبعينات من القرن الماضي . والى جانب ذلك تعطي ملامح عامة لحياة الشعب لا يزال بعضها حتى الان . وأمام المشاهد منظر مألوف في الشوارع . فالى جانب أقفاص ما موضوعة على الارض يجلس بائع الفاكهة . وبالقرب منه توقف عابرون وأخذوا يتبادلون الاخبار على مهل وفي الجانب الاخر من الشارع يسير أشخاص ببطء . وكل هذا القسم من اللوحة مرسوم بألوان باهتة لان حجابا قد انسدل على الشارع من أشعة الشمس اللاهبة التي تعشي العيون ولكن في المقدمة يغمر الضوء الساحة والمسجد بمئذنته المهيبة الجميلة . وقد أبدع الفنان في تصوير تلاعب الضوء الذي ينير كل الاشياء ويجعلها أكثر بهاء وبارزة المعالم .

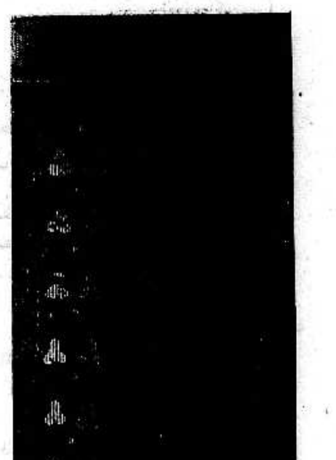
وتتجاوب لوحة نيكولاي ماكوفسكي « شارع في القاهرة » مع سلسلة من اللوحات والرسوم المائية المماثلة : « اسكافيون في القاهرة » و « سوق البقر » و « حلاق في القاهرة » و « سوق النحاس » و « دكان في القاهرة » . وكل هذه المشاهد الشعبية مرسومة بحنان ودقة ملاحظة .

وصار صنع الرسوم المرتبطة بحياة مصر من أبرز أعماله الفنية . وقد ظل يعالج بحنان حتى آخر أيام حياته المواد التي جلبها من هناك مواصلا تحسينها وتشذيبها .

ان اللوحات المصرية التي رسمها الشقيقان ماكوفسكي محفوظة في المجموعات الفنية الكبرى في الاتحاد السوفييتي .

صدور كتاب توفيق زياد عن الادب الشعبي الفلسطيني في لبنان

صدر عن دار « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » كتاب للشاعر توفيق زياد اطلق عليه اسم « صور من الادب الشعبي الفلسطيني » وهو



عن الدراسة التي قام بها توفيق زياد في التراث الادبي الشعبي الفلسطيني .

وسبق « الجديد » ان نشرت فصول هذه الدراسة في حلقات متتابعة .

وقد نشرت جريدة «المحرر» اللبنانية مقالا في تقريظ الكتاب بدأته بالمقدمة التي نشرها توفيق زياد وفيها يقول :

« كثيرون هم الشعراء والفنانون ورجال الفكر الذين قدموا للبشرية أعمالا ضخمة ، وكان انتاجهم قمما شاهقة في الثقافة الانسانية .

ولكن في كل الثقافة البشرية ذات المميزات العامة ، وفي كل الثقافة البشرية ، ذات المميزات الخاصة بشعب من الشعوب ، توجد قمم لم يستطع ولن يستطيع الوصول اليها أي شاعر أو فنان فرد . وشاعر هذه القمم غير المنازع ، وصانعها ، هو الشعب كمجموع .

ان الشعب ، الشاعر الاكبر كمجموع والفنان الاكبر كمجموع ، كان دائما قادرا على ان يختزن حكمة هائلة في جملة ، وان يشحن بيتا من الشعر بصورة لا أروع ولا أعمق . وفي مثل من كلمات موسيقية معدودة ، يستطيع ان يعبر عن ومضة حياتية بكل أبعادها وظلالها وتموجاتها . وفي جملة سهلة ممتعة ، يستطيع أن يقدم قصة أو اسطورة يختزل فيها طبيعة مرحلة كاملة » .

والدراسة على قسمين يتناول الاول الادب الوطني الشعبي ، والثاني منوعات من بعض الاغاني الشعبية وحكاياتها .

وتقول « المحرر » : أما أجمل قصائد المجموعة فهي « قطعن النصرويات مرج بن عامر » ... وتسرد مأساة المرج الذي باعته الدولة العثمانية في القرن الماضي الى جماعة من عائلة سرسق اللبنانية ببضعة آلاف من المجيديات ثم باعته الى الوكالة اليهودية لقاء ٨٠ قرشا للدونم . وكان المرج يضم ٢٢ قرية وتبلغ مساحته نصف مليون دونم ..

وتتحدث « المحرر » عن اللوحات التي تشملها « قطعن النصرويات » ، وهي تسع .

« المرأة السوفييتية » بالعربية

اضيف في الاتحاد السوفييتي الى المجلات والمنشورات التي تصدر باللغة العربية ، مجلة « المرأة السوفييتية » .

وتفيد أنباء العالم العربي ان جماهير النساء العربيات في مختلف الاقطار استقبلت صدور هذه المجلة بالترحاب .

ومجلة المرأة السوفييتية من أرقى المجلات النسائية العالمية ، وهي تصدر في عدة لغات أصبحت العربية احداها . وهي تهدف الى تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وشعوب العالم والتعاون المثمر بين نساء العالم لاجل مستقبل زاهر .

قصيدة
عن حب لا يعرف الرجعة
شعر : عبد اللطيف عقل

« ذبحوني على العتبة ، مثل خروف العيد »
« الى طه محمد علي وبيننا حزن كبير »

- ١ -

الليلة ، نادمت الحزن طويلا .
ذكرني صمت الوحدة بالحب ،
فعمدت الى درج الذاكرة المفتوح وقلبت الاوراق
المنسية في زاوية الرأس وزاوية القلب .
قرأت رسائلك جميعا ..
ونما في الخاطر حرف وبكت فاصلة وتراقص،
تحت رماد الزمن السطر الاول
قشر الزيتون العالق بلحاء القربة
ورق التين المدلوح على زاوية الدرب،
سور القدس طحالب .
المئذنة مدينة .
الصيف يحط على سيف البحر .
يافا تاريخ انصله شرف الرفض وعراه أساتذة التاريخ من الثوب .
- وكنت احب كل حروفك الخضراء قبل
تدفق الطوفان .
وازدرع في نيسالي شعرك الآهات والقبلات
والاحزان
واعرف ان في بيروت أمي ... آه ..
ما جدوى ارتحال الوقت .. لا ادري ..
هو الطوفان .
- وأشرب موجز الانباء .
أشرب موجز النشرة .
تركت الدمية السوداء تقرأ أحزانها ، ورجعت
استجدي رسائلك الحزينة مرة أخرى .
متى يا ناصل الكلمات تعبرني بلا كلمات .
ملايين الثواني أرعدت في الكتف .
تحت الابط .
حول تصدع الردفين .
بين القوس والسهم .
حروف يستضيء الليل من أقمارها الحمراء .
حرام دورة الردفين والاسداء .
مضى عام .
مضى عامان .
أنت تنام خلف السور .
انت تنام خلف بلاهة الاشياء .
- وكنت انام بين يديك مثل الطفل ،
مثل العطر في الورد .
ومات البلبل ، وسافرت الطيور الخضر ،
من عينيك لم أشبع من الحقد .
وكان ذهابك انفتار في روحي ،
في صوتي وفي جلدي .
ذهابك لا يريح القلب والاعصاب ، والتهيام
ينكاني ولا يجدي .
وما سافرت ، لم اذبح شراييني
وما غيرت شكل الارض ،
لكن أغرق الاشياء في دمها
وأشرب قهوتي وحدي .

- ٢ -

- منذ العاشر من رمضان العام الفائت .
عام الفيل .
أسأل كل نساء الارض المصمودات على حيطان الازواج .
على حيطان الآباء .
على حيطان الابناء .
على حيطان الاخوة .
هل شاهدت النسوة « سلمى » في طرق الذكرى .
منذ العاشر من رمضان العام الفائت .
عام الفيل .
أسأل كل رجال المدن المدفونين مع الزرع .
رجال المدن المحسوبين على ألبسة النسوان .
هل شاهدت الرجالة « سلمى » تتفسح
في أحضان أبيها .
ترسم حبي عبر تجاعيد الوجه الممصوص .
حين تكون البلدية مبلول أسفلها بعقار اليود ،
حين يكون المستشفى ينغل بالجراحين ذوي الاغطية البيض .
أرحل من حارة « حبس الدم » ..
الى « بيت الدين » .
اتوقف في الشارع بينهما لحظة موت .
انزع عن أهدابي قار الحب .
أوزع أوراق قصائدي الفارقة بمازوت الخوف .
اركع فوق رسالتها .
وأدوس على رأس المولود .
أقطع بالشفرة ما سموه الحبل السري .
أصل الى بيروت .
أعانق حزني
أتمدد فوق الاسفلت صليبا من خشب التين .
يا عمال التنظيفات ، ... لكن ،
ارحام النسوة ، ... يمنعني شرف الخوف من القول ، .
- تخطيناك يا حبا تخطانا
وغنيناك من دمنا أباريقا
وكنت تفيض في العينين والشفتين موسيقى
وعدت كما بدأت ، الامس مثل اليوم تنسانا .
- فاجاني « سامر » اتعاطى الحبة ، فاجاني ،
كنت أمارس أقصى درجات اليقظة والنوم .
فاجاني ، . اوشك ان أمسك خيط اللحظة بين الصورة والصوت .
فرشت له الانجيل وسورة عم ،
وخارطة عن آخر ارض خصصها شرف الاستيطان .
أرغى ، أزبد ، طارد ، قاتل ، اقعى في الظل ،
باعد ما بين الفخذين ، .
اشعلني ، نام ، أفاق ،
تربع تحت الكرسي كما يتربع بيت الشعر على خد الصفحة .
قمنا ، . كان ذباب الشارع يلبس اجمل ما في الفترينات .
ميتات الارداف الشقراء ، الحمراء ، الخضراء ، الـ ... ، .
سيارات الدورية سلطن الضوء على شامة حارتنا السوداء .
سامر ، يندلق مع المغرب طشتا من زيت الزيتون ،
أنا ، أمشط منطقة يزرعها التجان بالغام تنفجر
ان شاء الله .
- اخرس ! عرفتك تكره التاريخ
تكتبك السطور ولا تبالي
وتظن نفسك تخلق الدنيا
وتستعدي الجنوب على الشمال
تنسى عيوبك .. آه ..
يا وطنا يعيش بلا رجال
لو كنت تلمس جرحنا الابدي ،
ما باعدت ما بين النساء والاحتلال
- سيدي القاضي ، .
دفاعي عن قشر الزيتون ، جذور الزيتون ، أريحا .
لا اطلب منك الرحمة .
اني ، احتاط على جفت محشو بالاولد سبايس .
الست متهما .
الورق المفقود من السوق .
الصابون يضاعف في عدد الاوساخ .
الحلويات توزع بالكيلو أيام السبت .
قررت الرفض ،
لن انهض عند تلاوة هذا الحكم .
اني عاشق .
أعاني حالة حب لا يرحم .
لكني ، اقسم انك تعرف سور القدس .
اسمح لي ان اشعل سيجارة ، آسف ، لا تسمح لي .
لن احترم القاعة ،
ساحولها بعد الطوفان الثاني مدرسة ، لا تغضب .
سأعينك على الباب ،
لتشاهد اسراب عصافير الصبح الحمراء ،
وبذلك امنحك الشرف الواجب .

نابلس ٣-٨-١٩٧٤

اصرخ : كفى !
للشاعر العبري بيبي

اصرخ حتى يسمع صوتك
الصم متحجري القلوب
وأولئك المندفعون نحو المعركة
اندفع نحوهم
بيديك المباركتين بالكدح
بعينيك المبرقتين بالحب
بقلبك الذي يهبني الرفاهية
بقامتك الشامخة
بالحياة التي تستحقها
باسم كل ذلك
اصرخ : كفى

هو

فمه ينفث الحرب بلا هوادة
نظرته القاتلة
تتسكع كحيوان مفترس
أما قلبه
فقد مزقته الرصاصة منذ حين !

أنا

نشأت في الضاحية
في الحي الجنوبي
في شوارع حمراء
وأبواب مفتوحة على مصاريعها !

بأيـــة حـــال عيـــدت عائلـــة فرحات فى الاضحى المبـــارك !

القدس – خاص بالاتحاد – يبلـغ أمين طه فرحات الثامنة عشرة من العمر من القدس الشرقية ، وقد اعتقل قبل شهر ، وهو موقوف فى نقطة التوقيـف فى المسكوبية فى القدس . وطلبت عائلته الى المحامية فيليتسيا لانجر والمحامـى وليد الفاهوم ان يتوليا الاهتمام بامره .

ووعدت السلطات عائلـــة طـــه بالسماح لها بزيارته فى أيام عيـــد الاضحى،ولكن عندما جاء أفراد العائلة فى اليوم الاول من العيد فى الساعات المبكرة وهم يحملون اليه الملابـــس والحلوى ، وكان بينهم أبوه العجوز (٧٠ سنة) وامه . ووقفوا جميعا فى برد القدس المعهود ينتظرون ساعـــة اللقاء ، ولكن دون جدوى ، لان«الرجل المسؤول » لم يكن موجودا فى مكتبه..

وقضى أبناء العائلة أيام العيـــد وهم يترددون الى المسكوبية على أمل اللقاء ... ويعودون خائبى الامل .. وهكذا أبقوا الحلويات مصرورة فقـــد يرونه فى يوم لاحق .

وفى ٢٩–١٢–٧٤ وعدت السلطات المحامية ف. لانجر بالسماح بمقابلتـــه فى الساعة الثامنة « بالضبط » مـــن صباح ٣٠–١٢–٧٤ بموافقة مفتـــش الشرطة ، طل ، من قسم التحقيق . ولكن السيد طل ترك مكتبه فى الساعة الثامنة بالضبط ليشترك فى احـــدى الجلسات . وبعد الاحتجاج سمـــح للاب فقط بالدخول وفى الساعة ١٢ ، ولكن الاب خرج بعد وقت ليس بالطويل لانه علم أن ابنه « أمين » نقل فى ٢٨ كانون الاول الى سجن « كفر يونا ».

ولم تكن من الممكن زيارة أمـــين فى السجن المذكور ، لانه سينقل الـــى الدامون ..

وهكذا بلغت الصفاقة بالمحتلين حدا يضايقون فيه الاباء المسنين من رؤية أبنائهم .

اللاجئـــون فى كـــابول :

لن يوقع جيلنـــا وثيقة التنازل عن الارض !

كابول – لمراسلنا – اصدرت لجنة الدفاع التي انتخبهـــا اللاجئون فى كابول نـــداء الى الرأي العـــام تناشد ذوي الضمائر الحية مؤازرة اللاجئين جاء فيه :

« لقد طردتنا السلطات الاسرائيلية من بيوتنا ومن قرانا عند قيام الدولة فاضطررنا الى اللجوء الى قريـــة كابول .. وقد سمح لنا اهالى كابول ان نقيم فى وعر القرية الذي يملكونه منذ القدم . وهكـــذا اقمنا الاكواخ والبراكات ثم البيوت الحجرية ، ولا نزال نقيم فيها حتى اليوم .

« فى الآونة الاخيرة أخذنا نتلقى اشعارات من ادارة اراضي اسرائيل تخبرنا فيها ان الدولة هي مالكـــة الارض التي نقيم عليها ، وانه اذا لم نخضع لطلباتهم بالتنازل عن قرانا واراضينا فيتحتم علينا التخلي عن مساكننا ونزع يدنا عنها .

« لن نفرط بقرانا التي شردتنـــا السلطات عنها .. ولن يوقع جيلنا وثيقة التصفية وبيع مسقط الرأس .

« انا نهيب بكل ذي ضمير حي ونقي ان يقف الى جانبنا وينقـــذ عائلاتنا واولادنا ويعمل على عودتنـــا الى قرانا الاصلية ومنع تشريدنا مرة أخرى » .

اللجنـــة القطرية للطـــلاب الثانويـــين العرب تحتـــج علـــى فصـــل تغريـــد أبو رحمـــة

الناصرة – بعثت اللجنة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب رسالة الـــى وزير المعارف والثقافة احتجت فيهـــا على فصل تغريد أبو رحمة معلمة اللغة الانجليزية فى مدرسة بركا الثانويـــة وسكرتيرة لجنة الطلاب العـــرب فى جامعة حيفا ، من عملها . وبينـــت اللجنة أن فصل تغريد أبو رحمة جـــاء بعد حملة تحريض ضد الطلاب العرب فى جامعة حيفا اشتركت فيها بعـــض الصحف وأوساط متطرفة . كما رأت فى هذا الفصل تهديدا لكل المعلمـــين الثانويين العرب الشرفاء وللحريـــات الديمقراطية للطـــلاب العـــرب فى الجامعات . وطالبت اللجنة وزيـــر المعارف بالعمل من أجل ارجاع تغريد أبو رحمة الى عملها .

ملعـــب انتخابـــات لا ملعـــب رياضـــة !!

بركا – لمراسلنا – ادى عـــدم انجاز ملعب كرة القدم فى القرية الـــى طرد فريق هبوعيل بركا من الـــدورى العام لكرة القدم . ولهذا الملعب قصة طويلة . فحتى تقرر مكانه انقضـــت سنوات ! والى ان بدأ العمل بتمهيد الارض لاقامته مضت سنة واكثر !! وقبيل الانتخابات كوم المجلس المحلى اكوام الكركار لفردها !! وها قـــد مضت اكثر من سنة على الانتخابـــات ولكن العمل لانجاز الملعب لم يبدأ !! واما المجلس المحلى فما حرك ساكنا !

والشباب الرياضى فى القرية يفيض نقمة على هذا الاهمال من قبل المجلس والدوائر الرسمية المختصـــة . وقد سمعت من رئيس فريق هبوعيل بركا الشاب محمد سعيد سلامة ان المماطلة فى اقامة الملعب امتدت سنين . وعندما وافقت الهستدروت (قبل الانتخابات طبعا على تقديم المساعدة المطلوبة ، اشترطت بان يدفع المجلس المطلـــوب منه . وراحت الانتخابات وطـــارت الوعود وضاع الشبـــاب الرياضى فى بركا بين حانا (الهستدروت) ومانـــا (المجلس) .

ويتأكد الشباب الرياضى الان ممـــا قاله الشيوعيون فى منشورهم قبيـــل الانتخابات : ان تكويم الكركار ومـــا صحبه من وعود « معراخية » كـــان فقط خدعة انتخابية .

والسؤال الان : الا يستحق فريق هبوعيل بركا ان يتمتع بملعب خاص به بعد طول تشرد ؟! ثم الا يدل هـــذا الاهمال المزرى من قبل الحكومة على ان الدعاية فى التلفزيون وغيره عـــن الاهتمام الخاص بالدروز شيء ، وان الواقع شيء آخر بالمرة ؟!

اليس هذا ببرهـــان آخر على ان الدروز مثل كل العرب مضطهـــدون ومهملون فى ظل هذه الحكومـــة وسياستها ؟!

رسالـــة ام الفحـــم

قصور شـــائن فى خدمـــات الغاز فى ام الفحـــم

ام الفحم – وردتنا رسالة مـــن ام الفحم يقول مرسلوها ان مشكلة تزويد البيوت بالغاز أصبحت مستعصيـــة . ووكيل شركة « باز غاز » ، لسبب ما، لا يزود البيوت باسطوانات الغـــاز ، مما يضطر المستهلك الى التردد الـــى بيت الوكيل عدة مرات للحصول علـــى اسطوانة ، يدفع مقابلها نفس الثمـــن الذى يتضمن اجرة ايصالها وتركيبها. وبالطبع لا يستطيع كل مستهلـــك أن يجلب اسطوانة بنفسه . لذلك يعتبر المستهلكون المتضررون هـــذه الرسالة بمثابة شكوى الى المسؤولين لاحاطتهم علما بانه اذا استمر هـــذا القصور والابتزاز فان أكثر من مئتى مستهلـــك سيتقدمون بشكوى قضائية ضد شركة « باز غاز » لاخلالها باتفاقها مـــع المستهلكين .

الشيوعيون فى كفر ياسيف يردون على تآمر حـــزب « العمـــل » ويكشفـــون عمـــلاءه

كفر ياسيف – لمراسلنا – أصدر فرع الحزب الشيوعى هنا منشورا يـــوم ٢٥–١٢–٧٤ أوضحوا فيه لجماهـــير القرية دوافع قرار ما يسمى « اللجنة العليا للشؤون العربية فى حـــزب العمل » فى مطلع هذا الشهـــر الى ابعاد الشيوعيين عـــن ادارة المجلس واقامة ائتلاف عميـــل جديد لادارة المجلس بدلا من الائتلاف الدمقـــراطى القائم . وفضحوا بالمنشور أعـــوان الحزب المذكور الذين طالما تستـــروا وراء العائلية والطائفية ، فاجتمعـــوا الان بأوامر عليا من حزب العمل لاقامة ائتلاف ينالون فيه حتى من المناصـــب (التى يستقتلون عليها عادة) أقـــل مما نالوه او عرض عليهم فى الائتـــلاف الدمقراطى مع الشيوعيين وشركائهم.

وتوجه الشيوعيون فى منشورهـــم الى مؤيدى وناخبى الاعوان الخمسة مقيمى الائتلاف العميل الجديـــــد بالتساؤل : « أمن أجل هذا تعبتـــم لهؤلاء السادة وانتخبتموهم ؟ أفـــلا يقيمون وزنا لمشاعركم ؟! أم أنهـــم يحسبون ان حزب العمـــل انتخبهم لا انتم ؟! » .

خمسة توائم فى اسرائيـــل

القدس – انجبت السيدة طوفـــا مدينا ، الاسبوع الماضى ، خمســـة توائم (ثلاثة بنين وبنتين) فى مستشفى هداسا فى القدس . وذلك بعد مرور ٧ سنوات من العقم على زواجها . وهذه هى الحادثة الثانية من نوعهـــا فى اسرائيل . ومع أن الولادة جرت قبل ميعادها بستة اسابيع الا أن الاطفـــال الذين تتراوح أوزانهم بـــين ١٤٢٧ – ١٦٦٩ كيلو غرام يبدون فى صحـــة مبشرة .. ومن المفارقات أن الاب ، الذى يعمـــل سجانا فى شدروت فى النقب ، علم بالامر من الراديو .

رسائـــل القراء

كيف يأكل القوي الضعيف ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

ارجو ان تنشروا هذه الشكوى .

اشتغلت ، أنا حمد احمد يحيى من اكسال وعامل يهودي شريك لى ، فى القصارة لدى شركة « سوليـــل بونيه » ، فرع كريات حاييم .. عند الحساب خصمت الشركة ٣٠٪ مما يستحق لنا . واختلفنا مع المدير وتركنا العمل اضطرارا . ولم نقبض ال ٣٠٪ المتبقية التي رفضت الشركة دفعها . استشرنا محاميا فقال انـــه مستعد لرفع دعوى قضائية ولـــكن ذلك يكلف مبلغا كبيرا .. فى ظروف البطالة والغلاء لا نملك تكاليف الدعوى فهل يعني هذا ان تعبنا ضاع وان القوي يأكل الضعيف ؟ ...

حمد احمد يحيى

(الاتحاد) ان كنت عضـــوا فى الهستدروت فراجـــع المسؤولين فى مكاتب الهستدروت فى الناصرة .. او ارفع الامر الى مكتب وزارة العمل فى الناصرة .. وانت تعرف المثـــل القائل : لا يضيع حق وراءه مطالب.

مصـــادرة أراضـــى فى بيت جـــالا ؟

بيت جالا – فوجىء مواطنون مـــن بيت جالا ، قبل ايام ، بأن سياجا من الاسلاك الشائكة اقيم حول الاراضى التى يملكونها فى موقع جبل الراس . وكان اسرائيليون قد عرضوا ، مؤخرا، على أصحاب هذه الاراضى أن يبيعوها فرفضوا رفضا باتا . وهم يعلنون أن اراضيهم ليست سائبة « للحرامية » .

رسالة طرعان

عمال طرعان يطالبون بتحسين خدمات « كوبات حوليم »

طرعان – لمراسلنا – وجه عمـــال طرعان عرائض تحمل مئات التواقيـــع الى ادارتى « كوبات حوليم » المركزية فى تل ابيب والمنطقية فى العفولة طالبوا فيها بتحسين خدمات عيادة كوبـــات حوليم فى القرية وذلك بزيادة ساعات عمل الطبيب من ١٧ الى ٢٤ ساعة فى الاسبوع وتوفير أطباء اختصاصيين مرة فى الاسبوعين على الاقل وتوفير الادوية اللازمة فى العيادة .

الكتلـــة الشيوعيـــة فى الهستـــدروت : اتفاقيـــة عـــلاوة الغـــلاء مس خطـــير بحقـــوق العاملـــين

تل أبيب – خاص بالاتحاد – ناقشت اللجنة التنفيذيـــة فى الهستدروت ، يـــوم الاحد الماضى ، اتفاقية علاوة الغلاء الهزيلة التى تم التوقيع عليهـــا بين ممثلى الهستـــدروت والحكومة واتحاد أصحـــاب الصناعة فى الاسبوع الماضى . وهى الاتفاقية التى تنازلـــت قيادة الهستدروت ، بموجبها ، عن نصف العلاوة المستحقة عن الغلاء فى العـــام المـــاضى ، ١٩٧٤ . فبدلا من أن تحسب على أساس الغلاء الفعلى طيلة السنة الماضية والذى بلـــغ ٦٠٪ ، تقرر حسابها عـــلى أساس ارتفاع الاسعـــار فى الاشهر العشرة الاولى من تلك السنة ، أى ٣٠٪ . وحتـــى هذه ال – ٣٠٪ لم تنج مـــن جشع الحكومة وأصحـــاب الصناعة فتقرر أن يدفع ١٠٪ منها على شكل سندات صرف عن العلاوة التى تزيد على ٢٠٠ ليرة .

وقد اشترك ممثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية ، الرفيق يهوشـــع ايرغا ، فى هذا النقاش فوصـــف الاتفاقية المذكورة بانها مس خطـــير بحقوق العاملين ومصالحهم . ودعـــا اللجنة التنفيذية الى عدم اقرارها لانها تتناقض كليا وقرارات اللجنة السابقة . فكما يذكر سبق وقررت اللجنـــة التنفيذية مطالبة الحكومة بدفع عـــلاوة الغلاء كاملة وعن طيلة السنة . وقال ايرغه ان الاتفاقية تشكل مسا أيضـــا بمطلب العاملين رفع الحد الاعلى من الاجر الاساسى لحساب علاوة الغـــلاء من ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة . وانتقـــد بشدة قرار اللجنـــة المركـــزة فى الهستدروت الموافقة على تمديـــد اتفاقيات الاجور لنصف سنة أخرى . وأضاف ان هذه الاتفاقيـــة ستزيد فى غنى الاغنياء وستلحق أشد الضـــرر بمداخيل العاملين وعائلاتهم . وتظهـــر هذه الاتفاقية ، بما لا يترك مجـــالا للشك ، مدى تبعية قيـــادة الهستدروت المعراخية للحكومـــة وتعاونها معها فى خدمة أرباب المـــال وخلافا لمصالح العاملين . واتهم هذه القيادة بدعم سياسة الحكومـــة المسؤولة عن الضائقة الاقتصاديـــة والغلاء والبطالة وعرقلة التقدم نحـــو السلام ورفض الذهاب الى مؤتمـــر جنيف ، الذى من شأنه ان يوصل الى السلام ويضع حدا للاحتلال ويضمن الحقوق المشروعة للشعب العـــربى الفلسطينى ولشعب اسرائيل .

وقد اقرت اللجنة التنفيذية باكثريتها المعراخية اتفاقية علاوة الغلاء التى تضمن للعامل من « الجمل اذنه » . وصوت ضد هذه الاتفاقية أعضـــاء الكتلة الشيوعية فى الهستدروت وكتل أخرى .

فى النـــاصرة

أسبوعـــان والتلفـــون مقطـــوع فى الســـوق !

الناصرة – لمراسلنـــا – وصلتنا برقية وقعها باســـم تجار سوق الناصرة السادة : لطفى زريق وباسم فـــرح وحبيب شباط وطه ابو ناجى ، جاء فيها :

« تجار سوق الناصـــرة يشكون من قطع الاتصـــال التلفونى فى منطقة السوق لاكثر من أسبوعين . وبرغـــم المراجعات الكثيرة فان الخلل لم يصلح ، الامر الذى يضـــر كثيرا بمصالحهم . نرجـــو تدخلكم السريع فى سبيل اعادة الاتصـــال » .

تهنئـــات

❋ الى الاخوان عـــادل وجهان خميس بالمولـــودة الجديدة « لبنـــى »

❋ الى عدنان ومـــارى خميس بالمولودة الجديدة « ســـمر »

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

❋ الى الصديق ابراهيم عبـــد الرحمن نصار بالمولود البكـــر أشرف

الشبيبة الشيوعية – عرابة

❋ الى الرفيقين جميل وبثينـــة أبو راس بالمولودة البكر **لقـــاء**

أعضاء لجنة منطقة الشبيبـــة الشيوعية – المثلث

الوصايـــا العشـــر – بقيـــة

٥ – حينما تقابل وزير المعارف اخلع نعليك من رجليك ولا تتحرك من مكانك ، حتى لو كان لديك محاضرة فى مكان آخر . التحرك يعتبر تمردا ونكرانا للجميل.

٦ – حافظ على حرمة السبت وقدسيته وتخلص من تفاهاتك .

٧ – جنرال الاحتياط هو أفضل أصدقاء العربي فتزلف له لتطول أيامك .

٨ – اعلن ولاءك للدولة واعترف بحقوقها فى الوجود ، بمحبة مرتين فى اليوم وذلك خطيا وعلى ثلاث نسخ لئلا تهضم حقوقك او تدمر .

٩ – لا تشته بيتك ولا تتكبر ، ولا تتباه . لا تبصـــق ولا تقشر بذورا .

١٠ – ان دولتي هي بيتك – فحافظ على نظافتها .

شركـــة قتـــل – بقيـــة

بان الدمقراطية ستار جيد جدا للخونة امثالى .

لست اكتب هذه الاشياء علهـــا تقنع هذا الانسان ، وانما لان انسانا كهذا يعيش ويتنفس فى جو معـــين. وهو يعتقد – كما أشعر ، أن قتلـــى يشفى غليل اناس ، اشار اليهـــم صراحة او تلميحا ، تغضبهم مقالاتـــى كثيرا . انه يعيش فى محيط من الاحكام الديماغوغية واتهام الناس عن طريـــق استغلال المشاعر . وانا فى الحقيقـــة اخشى على نفسى . ولكن ، أكثر مـــن ذلك ، اخاف على الاخرين ، اخـــاف على كل ما هو جميل تبقى فى هـــذه البلاد التى لم تعرف قسوة كهـــذه وانما عرفت النقاش والنضـــال لا تصفية الحسابات على طريقة العالـــم السفلى . ولكن الجو تغير . وأصبح صحفى مثلى مضطرا الى طلب حماية الشرطة . وصار هناك من يتلفـــن مهددا ، وهو غير مجنون ، لا بقصـــد التخويف وانما يطلب أن اغادر البلاد قبل أن يخرجونى من المسرح باطـــلاق الرصاص على أو بحرق بيتى . انـــه يعرف تفاصيل كثيرة جدا . وهو واثق من انه يفعل شيئا يباركـــه آخرون ، وهذا أشد ما فى الامر خطـــرا . ان هذا يشير الى أى جو خطر نعيش فيه وعلينا أن ننتبه اليه .

رسالـــة عرعرة وعـــارة

لـــماذا هـــذا « التعجيـــز » ؟ !

عرعرة – لمراسلنا – وافقت وزارة المعـــارف على اعـــادة التدريج بالنسبة لدفع رسوم التعليم فى المدارس العربيـــة الثانويـــة ، اثر احتجاجات السلطات المحلية العربية ولجنة الطلاب العـــرب القطرية .

ولكن وزارة المعارف اخذت ، اذا اخذنا مدرسة عارة وعرعرة المشتركة الشامـــلة مثلا ، تتشدد فى اقرار التدريج ، وتطلب من أولياء أمور الطلاب احضـــار مستند من المجلس المحلي عن دخل العيل ومستندا آخر من المدرسة مع تقدير ادارة المدرسة لهذا الدخل ومستندا ثالثا من دائرة ضريبة الدخل فى الخضيرة . وعلاوة على ذلك على العيل ان يحصل على مستند من محكمـــة الصلح بشكل تصريح مشفوع بالقسم عن دخله ... وبعد كل هذه السلسلة لا يضمن أحد ان المساعدة او التخفيض مضمونان . ولا غرو ان تلاقي هذه الطلبات تذمرا شديدا من الاهالي .

أما منح الشؤون الاجتماعية فكانت « لناس وناس » .. وقد تلقى نحو ٤٠ – ٥٠٪ من المتقدمين منحا ، بينما حرم منها تلاميذ هم فى أمس الحاجة اليها ، ولو ان المبلغ الذي يتراوح بين ١٢٠ – ٢٤٠ ليرة فى السنة لا يسمن ولا يغني من جوع فى ظروف الغلاء المخيف السائدة .

الحزب الشيوعي فى عـــارة وعرعرة يدعو لاقـــامة لجنـــة شـــعبية

عرعرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي فى عـــارة وعرعرة نشرة دعا فيها لاقامة « لجنة شعبية لمراقبة اعمال المجلس » .. وتعرض لبعض القصورات التي وقع فيهـــا المجلس خلال عام من انتخابه . ورغم عدم تمثيل الشيوعيين فى المجلس الا انهم اتخذوا دائما موقفا بناء عن طريق لفت نظر اعضاء المجلس الى النواقص والى الاعمـــال التي يمكن المجلس القيام بها لخدمة القريـــة بالشكل الصحيح . كما حاولوا ايضا اظهـــار قصورات السلطات ازاء القريتين خاصة والقرى العربيـــة بشكل عام .

وأكد المنشور ان المجلس الحالى « لن يستطيع خدمة البلد بالشكل الذي نصبو اليه ، ولكن يمكننا القول ان العناصر الطيبة الموجودة داخلـــه تستطيع ان تعمل ، اذا ارادت ذلك ، وتحدت الاعيب الذين يتـــدفأون باحضان اجهزة الظلام » .

كما انتقد المنشور المعارضة على شهادتها الامر الذي يساعـــد على الاستمرار فى النهج غير الصحيـــح الذي يتبعه المجلس المحلى .

مجلس محلى لدير الاسد

القدس – لمراسلنا البرلمانى – من المنتظر أن يكون قد صدر فى هـــذه الايام ، فى الجريدة الرسمية ، قـــرار وزير الداخلية بتعيين مجلس محلـــى لقرية دير الاسد فى الجليل مع أسماء الاعضاء المعينين . وأعلن نائب مدير عام وزارة الداخلية ان مجلسا آخـــر لقرية البعنة سيعين أيضا قريبا .

ويأتى هذا تلبية لرغبات أهالـــى القريتين وأثر نضالهم مدة طويلة لانشاء سلطة محلية فى كل من القريتين .

لجنة الداخلية البرلمانيـــة تزور عرب النقب

القدس – لمراسلنـــا البرلمانى – ستقوم لجنة الداخلية التابعة للكنيست بزيارة لعرب النقب يوم الاحد ١٢ – ١ للاطلاع على مشاكل البناء والتعمير والسكن لدى عرب النقب . وستزور اللجنة عرب الهزيل والعزازمة والصانع فى ساعات الصباح ثم يحل أعضاؤها ضيوفا على عضو الكنيست الشيـــخ حمد أبو ربيعة .

« هدية » رابينوفتـــش للعـــام الجديـــد : مزيد من الفقر والتقشف !

القدس – دعا وزير الماليـــة ، رابينوفتش ، شعب اسرائيل وعمالـــه الى المزيد من شد الاحزمة على البطون فى العام القادم . وقال أن مستـــوى الحياة سيستمر فى الهبوط وقـــد ينخفض فى عام ١٩٧٥ ب ٥ ٪ بالمقارنة مع ما هو عليه اليوم . ولذا – أكـــد الوزير – فعلى شعب اسرائيـــل أن يستعد ليغير نمط حياته القائم وان يعتاد حياة التقشف وأن يقلص نفقاته وأن يتنازل عن كثير من الخدمـــات العامة ، التى كانت تقدم اليه حتى الان . فالوضع الاقتصـــادى سىء ، وليس فقط بسبب الحرب والنفقـــات العسكرية المتزايدة ، بل نتيجة للازمة الاقتصادية الآخذة بخناق العالـــم الرأسمالى !

وكان رابينوفتش يتحدث فى مؤتمـــر صحفى فى القدس لمناسبة افتتـــاح عام « زيادة نجاعة العمل ورفـــع الانتاج » وحضره سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، ورئيس اتحـــاد أصحاب الصناعة ، مارك موشيفتس.

مصلحـــة ام الفحم ومصلحة « المعراخ » نقيضـــان

بقلم : أبو العفو

نشرت الصحف أن دوائـــر « المعراخ » العليا قررت شن حملة بهدف حل الائتلافات فى المجالس المحلية العربية التـــى يشترك فيها الشيوعيون وعلى رأسها مجلس ام الفحم المحلى.

لقد بات واضحا ، قبل أن يكشف « المعراخ » عـــن صلعته ، لسكان ام الفحـــم وللرأى العام حقيقة الدوافـــع والمؤامرات على مجلس القرية المحلى منذ أيامه الاولى وأعمال التخريب التى استنكرهـــا فى حينه الرأى العام والتى عجز بوليس الامن عن اكتشـــاف مقترفيها . وبعد أن فشلـــت هذه الاعمال فى تحقيق أهداف مدبريها لجأت السلطات الـــى الاسلوب القديم قدم الاضطهاد، اسلوب الانتقام والضغـــوط الاقتصادية بما فيها من تهديد واغراء . . فما الذى يخيـــف هذه الحكومة الجبارة مـــن اشتراك الشيوعيين فى ادارة مجلس محلى فى قرية ما ؟ولماذا هذا الهجوم السافر بـــدون حياء ولا « ما يحزنون » ؟ .

لقد أدرك « المعراخ » ومن يلوذ به أن مؤامرات اسقـــاط الائتلاف الديمقراطى عن طريق التخريب والتهديد والتشكيـــك بقدرته على الصمود وارتكاب المخالفات المتعمدة والتغاضـــى عنها ومحاولة طمسها رغـــم معارضة المجلس وخلـــق الصعوبات لعرقلة أعمـــال المجلس ، كل هذا فشل فشلا ذريعا .

تجاوب الاهالى ، بشكل لم يسبق له مثيـــل مع ادارة المجلس . حتى تجـــاوزت الجباية ٨٠ ٪ فى شهر تشرين الثانى الماضى . وهذا يدحض ادعاء السلطات أن الهبـــات مقرونة بزيادة معدل الجبايـــة لانها لم تزد لنا الهبات .

تبنى المجلس المطالـــب الجماهيرية مثل قضية الغـــلاء والمطالبة بفتح أراضى الروحه المغلقة وتدريج الطـــلاب الثانويين ومعالجة ضريبـــة الارنونا ومنح الشـــؤون الاجتماعية للتلاميذ بدون تمييز.

كما اشترك المجلس فى لجنـــة رؤساء المجالس المحلية العربية وأصر على المساواة فى الهبات. وقد كان المجلس يعطى تقارير عن أعماله للاهالى بواسطـــة النشرات المحلية .

خرج محمد كيوان مـــن الائتلاف بلا سبـــب معقول أو مبرر . وهذا أوجـــد ثغرة فى الائتلاف تسهل هجوم «المعراخ» والمعارضة لاسقاط الائتلاف . وهم يعرضون تارة اقامـــة ائتلاف من أحد عشر عضـــوا وابقاء الرئيس الحالى مكانـــه ومـــرة يشترطون ابعـــاد الشيوعيين لاقامة ائتـــلاف شامل .

وقد بات واضحا لكـــل ذى عينين أن هذا الهجـــوم لا يستهدف الشيوعيـــين لثارات شخصية وانما يستهـــدف المصالح التى يخدمهـــا الشيوعيون .

ولنلق نظرة على سلـــوك المعارضة :

لقد اتبعت المعارضـــة فى المجلس ، للاسف ، سياســـة أما نحن او هم . وبالاحـــرى نحن ! أى المعارضة فقـــط للادارة . ان شعار عـــدم التعاون غريب وبعيد كل البعد عن كل المجالس السابقـــة . وطبيعى أن هذا ليس مـــن مصلحة ام الفحم فى شىء ، انما يخدم « المعراخ » وسياستـــه المفلسة . ولو كان لديهم نوايا حسنة ازاء مصلحة بلدهم لمـــا رفضوا اليد الممدودة نحوهـــم منذ اللحظة الاولى لتشكيـــل المجلس لاقامة ائتلاف شامـــل للدفاع عن مصالح بلدنـــا السليب الارض والحقـــوق .

واذا كان هناك من يدعى منهم أن له خلافات شخصية مـــع الشيوعيين فهذا بعيد كل البعد عن الحقيقة . فالشيوعيـــون كانوا ، وما زالوا ، يخضعون مصالحهم الشخصية للمصلحة العامة . نحن نختلف فقط مع من يميز ضد قريتنا فى الهبـــات وفى فرض الضرائب ، ومع من يصر على سلب أراضيهـــا ومراعيها بشتى « القوانين »، ومع من يماطل فى توسيـــع مسطح القرية واقرار خارطة هيكلية ويعرقل بناء المدارس. وقائمة الخلافات طويلة جدا . ولا يمكن تسويتها بالخنوع بل بالصمود والاصرار على نيـــل الحقوق .

نحن لا ننكر أن للمعارضة، اذا كانت بناءة دورها البناء فى تطوير عمل المجلس ودفعه الى الامام . ففى المجلس السابق برئاسة « أبو جابر » تعاونت الادارة والمعارضة على عقـــد مؤتمر صحفى لعرض قضايـــا ام الفحم أمام الصحفيين بعدما أغلقت الابواب الاخرى امـــام المجلس . ولا نكشف سرا اذا قلنا أن أحد أقطاب معارضـــة اليوم وادارة الامس نســـق كلمته مع الشيوعيين لالقائهـــا أمام وزير مرموق زار القريـــة فى احدى المناسبات .

وبعد كل هـــذا يدعـــى المعارضون انهم يحرصون على مصلحة القرية ، أم تراهـــم يحرصون على مصلحـــة « المعراخ » أما ما عملـــه « المعراخ » الحاكم فى الوسط العربى فأمور معروفة لا تحتاج الى شرح . وليس هنالك مـــن يجهل أن هجوم « المعـــراخ » على الشيوعيين والتقدميين هو فى الواقع هجوم على مصالـــح الشعب عامة . اما من ينكـــر ذلك ، فلغاية فى نفس يعقوب. ولكى يخفى « المعراخ » دوره فى تأخر قرانا العربية ويتنصل من المسؤولية فانه يريد افتعال خلافات محلية من باب « فرق تسد » لالهائنا عن مشاكلنـــا الاساسية . والمعارضـــة بسلوكها هذا تصـــب ماء فى طاحونة « المعراخ » .ومقاطعة أعضاء المعارضة لجلســـات لجان المجلس هو أمر مخيـــب لامال الجماهير التى أوصلتهم الى مقاعد المجلس .

اننا نمد يدنا ، اليوم ودائما، لكل عنصر بناء من أجل تطوير قريتنا وازدهارها بعيدا عـــن الانانية والمصالح الشخصيـــة الضيقة .

مـــاذا وراء اجتمـــاع مديـــر بـــوليس الخضـــيرة برؤســـاء المجـــالس المحليـــة فى المثلـــث ؟

المثلث – لمراسلنا – يبدوان مدير بوليس الخضيرة يريد أن يكون من أوائل منفـــذى قرار لجنة الشؤون العربيـــة فى المعراخ التى قررت محاربة نفوذ الشيوعيين فى الناحيـــة العربية . فبادر الى عقـــد اجتماع مع رؤساء المجالـــس المحلية فى المثلث فى ١٩ – ١٢ .

وبعد أن تباهى بالنظام الديمقراطى السائد فى البلاد ، وبالعدالة المطبقة على جميع المواطنين ، طلب الـــى رؤساء المجالس المحلية أن يحـــذروا الاهالى من القيام بمظاهرات ضـــد الغلاء وضد الحكومـــة . وزعم أن السلطات مستعدة لاعطاء تصاريـــح لمن يريدون التظاهر (لعله يقصـــد التظاهر ضد اليونيسكو ام تناسى أن السلطات رفضت اعطـــاء تصريـــح بالتظاهر لاهالى الناصرة ؟).

وبشكل ملتو حذر حضرة المديـــر من تغلغل الاحزاب وتوزيع صحـــف معينة ! ومع أنه لم يذكر أسمـــاء معينة فقد كان واضحا أنه يقصـــد الحزب الشيوعى وصحفه .

ان فترة ٢٧ سنة هى مدة اكثر من كافية لكى تقنع الحكومة العـــرب بمزاعم العدالة والديمقراطية . وان اختيار مدير بوليس ليقوم بهـــذا « الاقناع » الان دليل على ان السلطات لا تزال ترى فى هراوة الشرطى افضل وسائل « المفاهمة » مع العرب .

ولا نعتقد أن لهجة المدير الناعمـــة تغش ممثلى شعب واع ، فى وقـــت لم تعد سياسة « فرق تسد » تنطلى على أحد .

تكاليـــف خياليـــة لمشـــروع الكهربـــاء فى قـــرى المرجـــة ويمة وبـــير السكة وابتـــان !

المرجة – لمراسلنا – القرى المذكـــورة أعـــلاه تابعـــة للمجلس الاقليمى « عيمـــق حيفر » منذ ١٩٧٠ . ويمثـــل كلا منها فى المجلس أعضـــاء معينون . وأهالى هذه القرى يدفعون الضرائب ولا يتلقـــون خدمة ما . منذ قيـــام المجلس وهم يطالبون بالكهرباء . وأخيرا فوجئوا بالمجلس يعدهـــم بايصال الكهرباء ولكـــن ... مقابل ١٥ ألف ليرة من كـــل صاحب بيت فى المرجـــة و ١٢٤١٥٠ لـــيرة و ١١٤٦٥٠ ليرة و ٨٤٠٠٠ ليرة من كـــل صاحب بيت فى يمة وابتان وبير السكة على التوالى . وجاءت، فى آخـــر الاشعار ، الجملـــة التالية « إنها فرصة العمـــر فاغتنموها ولا تدعوهـــا تفوتكم » !!

فاذا حسبنا تكاليف الشبكة الداخلية فى البيت وارتفـــاع الاسعار الحتمى حتى انجـــاز المشروع وما اعتادت الشركـــة اضافته من فروق ، فان المبلـــغ سيصل رقما خياليا لا يستطيع تحمله الا قلة ضئيلة جدا .

فاذا كان المجلس يريد لنـــا حقا ان نغتنم هذه الفرصـــة فليعاملنا معاملة المستوطنـــات اليهودية التابعة له ، والتـــى ينعم فيها حتى الدجاج بنـــور الكهرباء .

تعزيـــــات

تعازينا الحارة الى :

- آل طه فى طرعان لوفاة عميدهم المرحوم **محمد عبد الفتاح طـــه**

أعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

- الصديق فهد ابراهيـــم عانق ووالدته واخوته وجميع آل عانق لوفاة فقيدهم **ابراهيم عازر عـــانق**

أعضاء الحزب – الناصرة
خلية اللاتين والكروم

- الرفيق نعمان حـــداد لوفاة **والـــده**

أعضاء لجنة منطقة الشبيبة – عكا

- الرفيقان يحيى ويونس جبالى وعبد الرحيم واخوانـــه وعموم أفراد العائلة لوفـــاة فقيدهم المرحوم **أبو يحيـــا**

أعضاء الحزب والشبيبة
جميل وبثينة أبو راس
شاكر ومحمد ومحمـــود برانسى
– الطيبـــة –

- آل زيـــدان وعمـــوم اهالى الكبابير الكرام بمصابهم الفادح بوفاة المأسوف علـــى شبابه **فوزى عبد الله زيدان(أبوباسم)** للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

موسى ناصيف وداود خطاب حيفـــا

- محمـــد جباريـــن مـــن الظاهريـــة – الخليـــل بمصابهم الاليم لوفاة ابنهـــم المأسوف على شبابه **عيســـى محمد جبارين** .

اعضاء الحزب والشبيبة
ام الفحم

وفاة شـــاب

شيع أهالى الكبابير يـــوم الاحد الماضى ابنهم البـــار المأسوف على شبابه المرحـــوم **فوزى عبد الله زيدان(أبوباسم)**

فالى عموم اهالى الكبابـــير وزوجة الفقيد واولاده واقاربه نتقدم بأحر تعزياتنا .

٣٤٤٠٢٦٠٠ نسمة سكان اسرائيل

القدس – أعلن مكتب الاحصـــاءات المركزى ، فى مطلع السنة ، ان عدد سكان اسرائيل قد بلغ ٣٤٤٠٢٦٠٠ نسمـــة . منهم ٢٨٨٨٤٠٠٠ من اليهـــود و ٥١٤٤٠٠٠ من العرب (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) .

وذكر المكتب ان نسبة الزيـــادة العامة خلال السنـــة الماضية كانت ٢٤٣٪ اما بين اليهود فكانت ٢٪ فى حين بلغت ٣٤٥٪ بين العرب .

اما الزيادة الصافية من الهجرة اليهودية فلم تتجاوز ٧ آلاف .

قضايـــا السّلطات المحليّـة العربيّـة امـام لجنـة الكنيست الـداخليّـة .

رؤساء السّلطات المحليّة في الرّامة والدالية وشفاعمرو يعرضون حقائق التمييز الدامغة!

لجنة الداخلية ، بناء على اقتراح النائب طوبي ، تقرر زيارة عدد من القرى العربيّة .

القدس — لمراسلنـا البرلماني — اجتمعت لجنـــة الداخليـة البرلمانيـة ، يوم الثلاثاء ٣١–١٢–٧٤ ، مع وفـد رؤساء المجالس المحلية العربية (اعضاء مركز السلطة المحلية في اسرائيل) السادة حنــا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسلان ابو ركن ، رئيس مجلس محلي داليـــة الكرمل ، وابراهيم الخطيب ، رئيس بلدية شفاعمرو . وحضر الاجتماع ايضا السيد مليون ، سكرتير مركز السلطة المحلية في اسرائيل .

وجاء هذا اللقاء على أثر بدء لجنة الداخلية في بحث اوضاع السلطات المحلية العربية بناء على قرار الكنيست في شهر تموز الماضي الذي أحالت بموجبه للبحث طلبي عضو الكنيست توفيق طوبي وعضو الكنيست جبر معدي مناقشة اوضاع السلطات المحلية العربية .

وفي بداية الجلسة استعرض عضو الكنيست توفيق طوبي اوضـــاع السلطات المحلية العربية المترديـــة وسياسة التمييز القومي المتبعـــة تجاهها والتي تحرمها من المنـــح المتساوية وتمنعها من التطور اللائق بها . واشار الى بقاء عدد كبير من القرى العربية بعد ٢٦ عاما بدون مجالس محلية تماطـــل السلطة في اقامتها (مثل البعنة ودير الاسد) والى تكاليف الكهرباء الباهظة وبقاء عدد كبير من القرى العربية بـــدون كهرباء وكذلك الى اوضاع مبـــاني المدارس المتردية وعدم البـــدء في مشاريع المجاري . وأثار بشكل خاص قضايا البناء غير المرخص وتضييق السلطة الخناق على القرى العربية وعدم توسيع مسطحات البناء بشكل يتلاءم مع حاجات السكان المتزايدة . وطالب لجنة الداخلية باجراء تحويل جذري في سياسة الحكومة تجـــاه القرية العربية والمجالس المحليـــة العربية .

وتكلم عضو الكنيست جبر معدي واشار ، بدوره ايضا ، الى تدهور الوضع في المجالس المحلية العربية والنقص في الخدمات وابنية المدارس. وأما حول البناء غير المرخص فقـال انه من الافضل ان تعمــل وزارة الداخلية على منع البناء غير المرخص عند المباشرة في البناء بدلا من ان تهدم البيت المبني والمؤثث .. فهذا يكون مثل اصدار حكم الاعدام على صاحب البيت الذي تعب كل حياته ليبني ماوى له ولاولاده .

رئيس مجلس الرامة

وكان اول المتكلمين ، من رؤساء المجالس المحلية المشتركين في الاجتماع، السيد حنـــا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي . فقال : انا نرفع اصواتنا منذ ٢٦ عامـــا ... ولكن الوضع يسير من سيء الى أسوأ .. ان السلطات المحلية العربية عاجزة عن تقديم الخدمات واجراء التطوير بقواها الخاصة .. وانه ليؤلمنـــا ويحـــز في نفوسنا ان نرى التمييز الفاضح وعدم المساواة بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في كل مـا يتعلق بالمنح والقروض .. اذ لا يركب على العقل ان السلطات المحليـــة العربية تستلم هبات ما بين ٧ – ١٠ ليرات للفرد والسلطات اليهودية مـا بـــين ٧٠ الى ٢٥٠ لـيرة للفرد ! واستعرض اهمال وزارة الداخليـــة لتقرير لجنـــة الدكتور جرايسي الحكومية الرسمية الذي صدر قبل سنة ونصف السنة والذي كان وثيقة دامغة واثباتا لصحة مطالبينا . ونحن نطالب بتنفيذ تواصي لجنة جرايسي.

واشار السيد مويس الى تاليف لجنة الرؤساء العرب لمتابعة المطالبة بالمساواة والى الاجتماع الاخير برئيس الوزارة . وقال اننا نطالب بالمساواة بين مواطني الدولة الواحدة . وقدم مذكرة باسم لجنـــة رؤساء المجالس المحلية العربيـــة تتضمن المطاليب المفصلة ، وكانت قد قدمت لرئيس الحكومة .

رئيس مجلس داليـــة الكرمل

وتكلم السيد رسلان ابو ركن رئيس مجلس محلي داليـــــة الكرمل . واستعرض في كلمته نماذج عينية من دالية الكرمل حول القضايا المؤلمـة التي تجابهها السلطات المحليـــة العربية . فاشار الى مشكلة المجاري قـــائلا : قبل سنتين اقرت وزارة الداخلية مشروع بناء مجاري لخمس قرى عربية منها الدالية .. ووضـــع المخطط لذلك ورصدت الاموال ... الا ان ادارة سلطة الجنائن القومية ترفض اعطائنا ٣٠ دونما من الارض لتجميع المجاري فيهـا وتطهيرها .. هذا مع العلم ان هذه السلطة أخذت عشرات آلاف الدونمات من اراضي الدالية .

واشار ايضـــــا الى الضرائب الباهظـــــة التي تفرض على الارض الزراعية داخل مسطح المجالس المحلية العربية .. فقـــال : نحن نتمسك بارضنا تمسكنا بارواحنا ولن نتخلى عنها . وتفرض الان الضرائب الباهظة على الارض بمعدل ٢٫٥ بالمئة من ثمنها سنويا ، وتقدير ثمنها لحاجات الضريبة يكون مرتفعا للغاية ... فهل تريدون تجريدنا من ارضنا بهـــذه الضرائب الباهظـة التي لا يستطيع سكان قرانا تحملها ؟

واحتج على اسلوب جباية القروض الممنوحة للسلطات المحلية من قبـــل الحكومة نفسها . فقال : قبل ١٠ سنوات حصلنا على قرض بقيمة ١٨ الف ليرة ونحن ندفع سنويا الاقساط لاعادة القرض . ولكن المبلغ المطلوب منا اليوم هو ٤٠ الف ليرة نتيجـــة ارتباط هذا القرض بجدول الغلاء ..

وتكلم ايضا عن الكهرباء ومشاكل ايصالها الى القرى العربية فطالب باعفاء السلطات المحلية من التكاليف الباهظة التي تتحملها نتيجـــة تغير الاسعار وتكاليف ايصال الخطوط .. واحتج على ما تقوم به شركة الكهرباء بين الفينة والاخرى من المطالبة بدفـــع مبالغ جديدة لتقوية التيار ، على حد قولها ! فلماذا لا تاخذ في الحساب النمو الطبيعي في كل قرية وتمـــد

— البقية على ص ٢ ع ٥ —

فصل المئات من العمل في العفولة والناصرة العليا

عشرات المفصولين من المناطق العربيّة المحتلّة!

تل أبيـــب — جـــاء في « معريب » ، أمس الخميس ، ان مئات العمال اليهود والعرب فصلوا من أعمالهم مؤخـــرا في الناصرة العليا والعفولـــة وان أكثر من ٢٥٠ امرأة عاملة في العفولة تبحث عن العمل ولكن دون جدوى .

فقد فصل مصنع الحليب في تـــل يوسف ، قرب العفولة ، في الشهـــر الماضي جميع عماله عن العمل وعددهم ٤٠ عاملا بعد أزمة التسويق الاخيرة التي أصابت فرع تصنيع الحليـــب ومشتقاته في أعقاب الغلاء الاخـير . وفصل مصنع « برستون » للنسيـــج في العفولة نصف العاملين فيه عـــن العمل وعددهم ٥٠٠ عامل ، ومعظـــم المفصولين من العمال العرب في المناطق المحتلة . كما قامت ادارة مصنــــــع « ليكايادن » للخيوط الصناعية بفصل ٤٠ من عمال المصنع . وكانت ادارة المصنع قد أعلنت الافلاس بعـــــد الافلاس الذى أصاب مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة أيضا وفصل في حينه نتيجة لذلك عشرات العمـــال العرب واليهود .

وفي الناصرة العليا فصل من العمل ٣٠ من عاملات وعمال مصنع الحقائب « سوبيمه » وأعلن أصحـــاب هـــذا المصنع الافلاس . وأرسل أصحـــاب مصنع « أفيفيت » للبسكوت عددا من العمال في عطلة (قسرية) طويلة غير مدفوعة الاجرة . وفقد اماكن عملهـــم نصف العاملين في مصنع « بيلنيت » للجوارب . وتتوقع « معريـــب » ان يقوم عدد من المصانع الاخـــــرى في الناصرة العليا بفصل المزيد من العمال من العمل في أعقاب تفاقم الاوضـــاع الاقتصادية في البلاد ، مؤخرا .

بقـــى ان نذكر ان هذا هو أول « الغيث » الذى بشرنا به وزير المالية رابينوفتش . فالبطالة الواسعـــة في البلاد والآخذة في الارتفاع ستكـــون الحصيلة الاولى والرئيسية لسياســـة رابينوفتش وحكومته الاقتصاديـــة . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع عدد العاطلين عن العمل في البلاد الى أكثر من ١٠٠ ألف عاطل عن العمل في نهاية السنة الجديدة ، ١٩٧٥ . وهذه لا شك نبوءة متفائلة !!

مـــن موسكـــو — بقيــــــة

والمشاغل وبنيت دور سكن وقرى ومـــدن جديدة . وكذلك تحققت انجازات كبيرة في الانتاج الصناعي . واستفاد ملايين السكان من انتاج العمال الزراعيين . هذا وقد ارتفعت الاجور ، في عام ١٩٧٤ ، وكذلـــك العلاوات الاشتراكية ومكافاة التقاعد ، كما وتحسنت الشروط السكنية لملايين السكان .

وسيستمر الحزب الشيوعي السوفياتي والدولة السوفياتية — كما جاء في التهنئة — في اتباع سياسة تطوير الاقتصاد الاشتراكي ، في المستقبل ايضا ، والعلم والثقافة ورفع مستوى المعيشة للشعب وتقوية جبروت الدولة السوفياتية .

وينفذ الاتحاد السوفياتي ، بالتعاون المتين مع الدول الاشتراكية الشقيقة ، بنجاح ، برنامج السلام الذي أقر في المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي السوفياتي . لم تكن العلاقات الخارجية مع دول العالم ، منذ بدء البناء الاشتراكي ، بافضل مما هي عليـه اليـوم . وسيعمل الحزب الشيوعي السوفياتي ، كما في السابق ، على السير في سياسة مثابرة لتعزيز السلام بين الشعوب . خصوصا وان ذلك هو الشرط الواجب لتحقيق اهدافنا ومبادئنا ، وهو يتفق مع المصالح الاساسية وامنيات الانسانية العاملة .

وبحلول العام الجديد نهنيء ، من صميم قلوبنا ، عمال الـــدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية والعمال والفلاحين والمثقفين التقدميين في الدول الرأسمالية . ونهنيء كذلك شعوب الدول الحديثة التي تبني الحياة المستقلة الجديدة . ونهنيء المناضلين ضد الامبريالية وجميع الاشخاص المستقيمين على هـــذه الارض والذين يناضلون من اجل السلام والتقدم » .

استغـــلال جريمـــة مقتل الجنديـــة رحيل هلـــر للتحريض السيـــاسى !.

تل ابيب — تواصل الصحف، منذ ايام ، حملة تحريض ودس سياسي صبيانية رعنــــــاء مستهدفة الاثارة حول ظروف مقتل الجندية رحيل هلر ، قبل حوالي شهرين .

والظاهر انه في مجرى التحقيق تسربت من مصادر البوليس تفاصيل كثيرة لمراسلي الصحف ، تربـــــط بصورة مصطنعة بين مقتل الجنديـــة ، والذين تدور حولهم الشبهات مـــن جهة ، وبين منظمة سياسية اسمهـــا « عصبة العمال » (الافانغارد) التي كانت القتيلة مقربة منها ، والتـــى يعتبر يورم بيخونسكي ، صديـــق القتيلة وأحد المتهمين بان له علاقـــة بحادث القتل ، عضوا فيها ايضا .

وقد أصدرت منظمة (افانغـــارد) بيانا للصحف استنكرت فيه بشـــدة محاولة الربط بين المنظمة واحـــد اعضائها بيخونسكي وبين جريمـــة القتل .

والواقع ان ربط التحقيق فـــي جريمة قتل جنائية بمنظمة سياسية، مهما تكن ، ليس الا محاولة للتشهير وخلق جو من العداء لمنظمات اليسار وبلبلة افكار القراء بروايات خيالية احتلت مساحات واسعة في الصحف.

ومن الجدير بالذكر ان رئيـــس مجلس الصحفيـــين المحـــامى ى. رونتشتيرغ قد انتقد حملة الصحـــف بشدة . وقال ان ماتنشرته الصحـــف ووسائل الاعلام الاخرى كان بمثابـــة اثارة الغرائز وخلق جو من العـــداء للانتماء السياسي لجميع النـــاس الذين لهم علاقة بالتحقيق . وقـــال ايضا ان هذا النشر يتعــــارض قطعا مع اصول الصحافة . وطالب بان يبحث مجلس الصحف ، علـــى اثر ما نشر ، مسالة « القتل الذي ترتكبه الصحف » .

مظاهرات العمال — بقية

الرئيسى لسياسة الانفتاح الاقتصـــادى ومهندسه ومنفذه . فلا غرابة ان ينصب غضب المتظاهرين عليه ، خاصة وان هذا الانفتاح لم يجلب لمصر وشعبهـــا غير الغلاء وهبوط اجور العاملـــين . أما تدفق الاموال الذى كان يحلم بـــه حجازى ويمنى بـــه شعبه فلم يصـــل منه الا النزر اليسير ، وذهب الـــى مجالات الخدمات والسياحـــة ، التى تدر الارباح الدسمة على أصحابها ، ولكنها لا تبنى القاعدة السليمة لتطور مصر الاقتصادى والاجتماعى .

هذا وعقدت الحكومة المصريـــــة أجتماعا طارئـــا مساء اول أمس ، بحثت فيه مظاهرات العمال والطلبة . وأصدرت بيانا حاولت ان تحمل فيـــه « عناصر مخربة » و « مدسوســـة » مسؤولية المظاهرات . وأكدت فيـــه انها ستضرب بيد من حديد على كـــل من ستسول نفسه التخريب عـــــلى الوحدة الوطنية !! في مصر . وكان التظاهر احتجاجا على الغلاء ومـــــن اجل لقمة العيش تخريب على الوحدة الوطنية . وأصدرت هيئات الامـــــن مرسوما تؤكد فيه مجـــددا حظـــــر المظاهرات .

هذا ويجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان الانفجار العمالى في الاول من يناير الجارى في كل مـــــن القاهرة وحلوان لم يكن وليد ساعتـــه و « بتحريض من عناصر مخربة » ، كما جاء في بيان الحكومة . فالتذمر مـــن الوضع الاقتصادى يشمل أوساطـــــا عريضة من الشعب المصرى ، خاصـــة وان العمال والفئات الشعبيـــة ذات الدخل المحدود هم الضحيـــة الاولى لهذا الوضع . وهم أول وآخر مـــن يقاسى منه . ولا شك ان الشعـــب المصرى ، وقبل كل شيء عماله وقـــواه الوطنية ، أثبت دائما انه عــــلى استعداد للتضحية بكل ما يملكـــه في سبيل قضيته الوطنية . ولكن لا يمكن ان ينتظر احد من هذا الشعب العامل تحمل كل أعباء المعركة الرئيسية في حين تتمتع الفئات الغنية والمتوسطـــــة بمختلف التسهيلات والامتيازات المالية والتجارية التى تمنحها اياها حكومـــة حجازى . فالبرجوازية المصرية الكبيرة والمتوسطة كانـــت الرابح الرئيسى والمستفيد الاكبر من سياسة الانفتـــاح الاقتصادى و « الاصلاحات » الماليـــة الاخيرة التى سنتها الحكومة المصرية . وهذه البرجوازية هى التى ترفـــع أسعار الحاجيات باستمرار وتخفـــى السلع الحيوية لتبيعها في الســـوق السوداء وبثمن باهظ . والميزانيـــة الضخمة التى أقرتها الحكومة المصرية في الاسبوع الماضى تجاهلت كليـــا مطالب العاملين في مصر بزيـــادة الاجور للتعويض عليهم عن الغـــلاء المستشرى ، فلم تتضمن أيـــة زيـــادة جديدة في الاجور ، في حين ان الاسعار ترتفع بلا انقطاع . من الواضـــح ان هـــذا الوضع المتأزم وخيبة أمل اوساط عريضة من الشعب المصرى مـــن سياسة الانفتاح الاقتصادى همـــا اللذان فجرا هذه المظاهرات . لا شك ان عناصر يمينية متطرفة اندست بـــين المتظاهرين وارتكبـــت اعمالا تسيء الى كفاح العاملين والطلبة المصريين ومطالبهم المشروعة ، الا ان هـــذا لا يغير حقيقة الدوافع المشروعـــة لهذه المظاهرات .

ادارة « العـــال » والحكومـــة — بقيـــــة

جهة أخرى ، كشرط لالغاء قرار تعطيل الشركة . وهى الرسالة التى بعـــث بها يعقوبى ردا على طلب اللجـــان العمالية في شركة « العال » باعـــادة تشغيل الشركة . هذا وقد صرح أحد الناطقين باسم مستخدمى الصيانة ان المستخدمين يرفضون الشـــرط الاول ليعقوبى ، لانهم عملوا دائما بصـــورة منتظمة ووفق اتفاقية العمل الموقعـــة بينهم وبين الادارة . وهم يرفضـــون التعهد بمثل هذا الامر ، لانه يعنـــى اقرارهم بالتهمة الموجهة اليهم ، وهى القيام باضراب تباطؤى . أما عـــن احترام سيادة الهستدروت فلـــم يعارضوه أبدا شرط ان تتراجـــع الهستدروت عن قرارها المخزى ، الذى أقرته يوم الاحد الماضى والغت بموجبه حمايتها المهنية عن مستخدمى الصيانة.

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــــة

لا في الهيئة الدولية ولا في أي مكان في العالم . لقـــد كان هدف تحرير المرأة من أقدس الاهداف وأقدمهـــا أمام حركـــة العمــــال الاشتراكية منذ بـــــدء ظهورها في القرن الماضي . ولقد حققت الاشتراكية ، حيث انتصرت ، هـــذا الهـــدف . ويعمـــل الاشتراكيون الحقيقيون ، أي المـــــاركسيين — اللينينيين ، نحن ورفاقنـــا في كل مكان ، على تحقيقـــه بكل حرية وبكل مثـــابرة وبدون أي تنازلات .

عاش عام المرأة العالمي !
عاشت المساواة الكاملة للمرأة !

منظمة التضامن الافرو آسيوية — بقيــــــة

« جريرتهم » هى أنهم ارادوا شـــن النضال السياسى ضد الاحتلال ومـــن أجل السلام العادل .

فلا احد ، لا في الداخـــل ولا في الخارج ، انطلت عليه الدعايـــــة الحكومية بان « الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية » هى « منظمة تخريبية » أو « الذراع العسكرية للحـــزب الشيوعى الاردنى » ، الخ . فـــلا السلطة استطاعت ان تثبت ذلك أمام اية محكمة ولا برنامج الجبهة ، الذى أعلن على رؤوس الاشهاد ، يـــدل على ذلك .

ولكن الاهم من ذلك كله هو فشل المخطط الاحتلالى الذى توهم أصحابه أنهم ، باعتقال النقابيين والشيوعيين والاطباء والمهندسين وبتعذيبهـــم ، سيستطيعون اذلال الشعب في المناطق المحتلة واكراهه على العـــودة الى حظيرة الملك حسين او التعاون مـــع الاحتلال . فبالضبط بعد حملـــــة الاعتقالات هذه انفجرت انتفاضـــــة الشعب العربى الفلسطينى الشاملـة في المناطق المحتلة وأعلن الشعب رأيه الاجماعى في زوال الاحتلال وفي اقامة السلطة الوطنية .

ان الامهات والزوجات ، اللواتى لم يتوقفن عن التظاهر والاعتصـــــام وتوجيه النداءات في المطالبة باطـلاق سراح احبائهن المعتقلين ، يتأملن ان يكون الرأى العام الدمقـــــراطى في اسرائيل قادرا هذه المرة على اطـلاق سراح المعتقلين ، ضحايا استبـــداد احتـــــلال فقد ثقته بنفسه ، ودون الاضطرار الى حملة احتجاج محلية وعالمية جديدة . وبمدى تلهفنا عـــلى كل خطوة الى أمام نحو الســـــلام والتفاهم بين الشعبين نتلهف عـــلى الخطوة الاولى — اطلاق ســـــراح المعتقلين السياسيين !

سنة جديدة — بقيـــة

النبطية في ساعة متأخرة من ليلـــة الثلاثاء هذا الاسبوع . وقـــالت المصادر اللبنانية ان القصف ادى الى تصدع عدد من المنازل .

واعلنت المصادر العسكريـــة في اسرائيل ان القوات الاسرائيليـــة هاجمت جنوب لبنان فنسفت ستـــة منازل واخذت خمسة اسرى ، وجـاء في البيـــان العسكري الاسرائيلي ان بيتا واحدا نسف كما اخذ اسيـــر واحد من قرية عيترون ، وأربعـــة اسرى اخرون من قرية يارين التـــى نسف فيها ، حسب الروايـــــة الاسرائيلية ، اربعة منازل .

وذكرت الصحف الاسـرائيلية ان هذه الهجمات هي رد على عمـــــل الفدائيين في هذه المنطقة . وكـــانت المصـــادر الاسرائيلية قد ذكرت ان فرقة من الفدائيين مكونة من ثلاثـــة افراد اصطدمت مع حرس الحـــدود الاسرائيلي على الحدود مع لبنـــان فلاقى افرادها حتفهم .

استعدادات في الشمال

ذكرت صحيفـــة « معريب » ، أمس ، ان حالة التـــاهب الكبير لا تزال مستمرة بين القوات الاسرائيلية وفرق حرس الحـــدود المرابطة عـــلى حدود لبنان لمواجهة الاعمـــــال الفدائية ، خصوصا لمناسبة « يـــوم فتح » ، الذي صادف الاول مـــن كانون الثاني الحالي .

صحف لبنانية تتوقع هجـــوم اسرائيلي واسع

نشرت صحيفة لوريـــان لوجور ، أمس الاول ، ان سوريا حذرت لبنان من هجوم اسرائيلي شامل عـــلى مخيمـــات اللاجئين ومدن اخرى في لبنـــان.

وقـــالت الصحيفة ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، قـــد استقبل في مطلع هذا الاسبـــوع مبعوثـــا خاصا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد يحمل رسالة الى الرئيس اللبناني . وجـــاء في النبا ان الرسالة تتعلق بالوضـــع في المنطقة وتتضمن تحذيرا الى لبنان من هجوم اسرائيلي .

ويرى المراقبون ان توسيـــع العمليات الحربية الاسرائيلية ضـــد لبنـــان يزيد الوضع المتفجر في المنطقة خطورة .

عـــدم مجيء برجنيـــف — بقيـــــة

ودارت في جو من الصداقة التى تتوطد باستمرار . وحـــذرت من استمـــرار أعداء هذه الصداقة في زرع الشقـــاق بين الشعوب العربية والاتحــــــاد السوفييتى مؤكدة ان رغبة الـــدول العربية والاتحاد السوفييتى في تنمية هذه الصداقة قادرة على افشال جميع محاولات أعداء الحرية والتقدم .

لقـــاء القمـــة سيتـــم !

ومما له دلالة كبيرة ما نشرتـــه « الاخبار » القاهرية وهو ان قـــرار تاجيل الزيارة اتخذ بموافقة جميـــع الاطراف وان مباحثات الوفد المصرى في موسكو تعتبر تحضيرا مثمرا وناجحـــا للقـــاءات القمة التى ستجرى في المستقبل .

ومن دمشق كتب مراسل وكالـــة « تاس » السوفييتية ان الصحـــف السورية اهتمت ، قبل كل شيء آخر، بابراز اتفاق مصر والاتحــــاد السوفييتى على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف بسرعة وباشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية .

« لخمـــة » في واشنطن واسرائيـــل ..

حيفـــا — لمحرر « الاتحـــاد » السياسى — وفي المقابل نلاحظ تضارب التفسيرات ، في واشنطن وفي اسرائيل، لاسبــــاب تاجيل زيارة برجنيف . والمدهش ، حقا ، ان المسؤولـــين الامريكين والاسرائيليين لم يعـــودوا يبدون أى سرور لهذا التاجيل انما هم مشغولون في التساؤل عن « الخطوة التالية » ..

وعلى الرغم من تضــــــارب « التفسيرات » — عن مرض برجنيـــف حتى ان التاجيل جاء تحسبا من هجوم اسرائيلى وشيك — فان المسؤولـــين الامريكين والاسرائيليين قد اقتنعـــوا بان التاجيـــل لا يعنى أى اضعاف في علاقات التعاون بين مصر والاتحــــاد السوفييتى . بل هم يشيرون ، بجزع ظاهر ، الى انه ربما عقدت اتفاقيات عسكرية جديدة بين مصر والاتحـــــاد السوفييتى (اجتماعـــات الجمصى — غريتشكو الخاصة) ..

كذلـــــك فان البيان المشترك ، المصرى السوفييتى ، لا يشير الى أى خلاف حول ضرورة استئناف مؤتمـــر جنيف في أسرع وقت .

والملاحظ ان تاجيل الزيارة أوقـــع دبلوماسية كيسنجـــر في حيص بيص . فقد كان يدعى ان زيارة برجنيـــف هى آخر موعد لاتفاقات جديدة بين مصـــر واسرائيل على طريقة « الخطوة وراء الخطوة » . فما هى زيارة برجنيف قد تاجلت . فما هو فاعل ؟ وهل يستطيع أن يضغط على حكام اسرائيل حتـــى ينسحبوا انسحابات فعلية من جميـــع الجبهات كما تصر مصر وسوريا ؟

وكذلك تحولت فرحة حكـــام اسرائيل الى مندبة . فهم يعرفون انه لا طريق لانقاذهم من مؤتمر جنيف ســـوى ان يوافقوا على انسحابات فورية وجدية من جميع الجبهات . فما هم فاعلون ؟ ان « اللخمة » ليست بديـــلا عـــن خطوات فعلية ستؤدى ، ان هكذا أو هكذا ، الى مؤتمـــــر جنيف والى الانسحاب الاسرائيلى الكامل والـــى قيام السلطة الوطنيـــة الفلسطينية في الاراضى التى على اسرائيل الجـــلاء عنها .

وهكذا فان « غياب » برجنيف يؤرق منام المتدين كحضوره ..

حادث طرق يودي بحياة الطالب الجامعي نبيل سليم عبود

الناصرة — نبأ مروع هز الشباب من الاعماق حين انتشر الخبر المفجع عن وفاة الشاب الطالب الجامعـي وابن الناصرة المحبوب نبيل سليم عبود عن ٢٤ عـــاما . وذلك على اثر حادث طرق مؤلم وقع بينما كان الفقيد في طريقه من معهد التخنيون بحيفا الى بيت والدتــــه في الناصرة ، ليلة رأس السنة (الثلاثاء) ، حيث كانـــوا ينتظرونه للاحتفال بالعام الجديد .



والشاب الفقيد هو من الطلاب العرب البارزين في معهد التخنيون بحيفا . وكان ، في الوقـــت نفســـــه ، يعمل مدرسا في مدرسة عبلين . وقد حمل جثمانه الى مقره الاخير ، بعد ظهر الاربعاء امس الاول ، محمـــولا على أكف زملائه الطلبة الجامعيين واخوانه المعلميـــن بينما تقدمت الجثمان صفوف طلابه من قرية عبليـــن ومدارس اخرى يحملون عشرات الاكاليل . وكان قارعو طبول الحزن يتصدرون الجنازة المهيبة التي سار فيها مئات الناس من انحاء البلاد المختلفة .

فتعازينا القلبية الى والدته الثكلى والى اخوتـــه وعائلته والى زملائه وجميع اصدقائه الذين اصابهم هذا المصاب الاليم ، كما اصابنا ، في الصميم .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

خانـــوم غنطـــوس
(ارملة المرحوم عازر غنطوس)

وذلك يوم السبت الموافق ٤–١–١٩٧٥ الساعة التاسعـــة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للـــروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيدة وأنسباؤهم يرجون اعتبار هذا الاعلان دعـــوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

احر تعازينا نقدمهـــا الى آل عبـــود اشقر في الناصرة وخارجها لوفاة فقيدهم وفقيدنا الشاب

نبيـــل سـليم أشـــقر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء

لجنة طلاب الجامعات — ابنـــاء الناصرة

الـــــى آل عبـــود اشقـــــر في الناصرة وخارجهـــا

تعازينـــا الحـــارة لفقـــدان زميلنـــــا المأســـوف علـــى شبابـــه

نبيل سليـــم عبـــود اشقر

لـــه الرحمـــة ولكـــم من بعده طول البقاء

لجنة الطـــلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون

الـــــى آل عبـــود اشقـــــر في الناصرة وخارجهـــا

نشـــــاطركم عزاءكـــم لفقـــدان الاخ العزيـــــز المأســـوف علـــى شبابـــه

نبيل سليـــم عبـــود اشقر

لـــه الرحمـــة ولكـــم من بعده طول البقاء

الارز — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أطلقوا حرية العمل السياسي ! أطلقوا سراح الموقوفين السياسيين !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad

٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٨

تأجيل محاكمة بشير البرغوثي حتى ١٩ الجاري ...
"الاتحاد" تنشر قائمة بأسماء عدد من الموقوفين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ للمرة الثالثة تؤجل سلطات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة الرفيق بشير البرغوثي، الشخصية الفلسطينية المعروفة ومن قادة الحزب الشيوعي الاردني الذي اعتقل في رام الله في نهاية شهر تموز من العام الماضي . وعلمنا ان الموعد الجديد لمحاكمته هو يوم الاحد ١٩ كانون الثاني الجاري .

كذلك علمنا ان عددا كبيرا من المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ، يهود وعربا ، قد تجندوا للظهور أمام محكمة رام الله العسكرية للدفاع عن بشير البرغوثي .

والتهمة المنسوبة الى بشير البرغوثي هي اغرب ما سمع عن اي احتلال ظهر في التاريخ . فاستنادا الى رسالة سياسية كان ارسلها الى حزبه في الاردن تتهمه سلطات الاحتلال الاسرائيلي « بالاتصال بعميل أجنبي » !!

وهذه التهمة ، وتهمة الانتساب الى « منظمة تخريبية » هي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » التي حاكمت بها سلطات الاحتلال عددا من الشبان والشابات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ليست الا محاولة مكشوفة تحاول بها سلطات الاحتلال ان تخفي نيتها الحقيقية وهي قمع أي نشاط سياسي في المناطق المحتلة .

هذا ، وفي منتصف هذا الشهر تنتهي مدة توقيف العشرات من الموقوفين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على توقيفهم ، بدون اية محاكمة ، حوالي تسعة أشهر ، أي من نهاية نيسان الماضي . وتتعاظم المخاوف من اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تمديد مدة التوقيف لفترات اخرى .. ففي اسرائيل ، التي يدعي حكامها بانها « حصن الدمقراطية » ، من الممكن اعتقال الانسان الى اجل غير مسمى بدون اية محاكمة !!

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد انتبهت الى هذا الخطر فوجهت في الاسبوع الماضي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث الامر ولمنع تجديد التوقيف الاداري .

أسماء عدد من الموقوفين

وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، قائمة غير كاملة بأسماء عدد من الموقوفين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على اعتقالهم حوالي تسعة اشهر . وهذه القائمة ، بالاضافة الى أنها ناقصة ، لا تضم الموقوفين السياسيين من قطاع غزة :

من نابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجاج ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

عيد الميلاد لدى الشرقيين

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشرقي . وتحيي «الاتحاد» قراءها الكرام لهذه المناسبة السعيدة وتتمنى ان تحل الاعياد القادمة وقد حل السلام وانحسرت موجة الغلاء الشنيع . وكل عام وأنتم بخير .

مغزى لقاء القمة السوري - اللبناني :
إحباط مؤامرة هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان !

بيروت ـ يصل اليوم الى لبنان الرئيس السوري حافظ الاسد للاجتماع الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في اشتورة . وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس سوري الى لبنان منذ حوالي عقدين من الزمن . وتعتقد الدوائر السياسية في لبنان ان هذه الزيارة تدشن عهدا جديدا في العلاقات السورية ـ اللبنانية .



حافظ الاسد

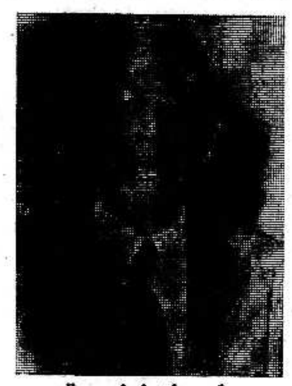
ووصفت الصحف اللبنانية هذه الزيارة بانها حدث سياسي من الدرجة الاولى . والاعتقاد السائد هو ان مؤتمر القمة السوري ـ اللبناني سيؤدي الى قدر اكبر من التشاور في المجالات السياسية والعسكرية ، في هذا الظرف الذي يتعرض فيه جنوب لبنان لسلسلة من الهجمات الاسرائيلية .

وتفيد الانباء شبه الرسمية انه بالاضافة الى الرئيسين سيشترك في هذه المحادثات رئيسا الوزراء ووزيرا الخارجية والدفاع للبلدين .

وكتبت صحيفة « المحرر » ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، سيبحث مع الرئيس الاسد تحريك مجلس الدفاع العربي المشترك لوضع خطة عربية موحدة يحدد فيها دور لبنان في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة وذلك في نطاق دراسة وتنسيق التعاون الدفاعي بين البلدين .

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية تاكيد الردود العربية بشان الوضع الراهن فجنوب لبنان واستعداد الدول المعنية تحريك جميع جبهاتها في حالة هجوم اسرائيلي هدفه اجتياح جنوب لبنان . وقالت « المحرر » ان الدول العربية ابلغت الدول الكبرى بذلك .

وأكد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان بلاده على تفاهم كامل



سليمان فرنجية

مع سورية ، وقال ان سورية بادرت ، وتبادر دائما ، الى تقديم جميع المساعدات الى لبنان . ورحب بزيارة الرئيس الاسد التي تبدأ اليوم (الثلاثاء)، ووصفها بانها تدعيم للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين .

مسؤولون اسرائيليون : تطورات خطيرة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ هذا ، وتبدي الدوائر الرسمية في اسرائيل تحسباتها من نتائج التقارب السوري ـ اللبناني . واعلن مصدر حكومي ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل سوف تعتبر دخول قوات سورية الى لبنان تطورا خطيرا وترى فيه خرقا لاتفاقية فصل القوات في الجولان ، مما قد يعني مواجهة بين الجيشين السوري والاسرائيلي . وذكرت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان وحدات من جيش التحرير الفلسطيني ، الموجودة في سورية ، قد عبرت الحدود الى لبنان منذ عدة شهور .

وجاء في مقال نشرته « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول ، ان مركز الثقل في تصعيد التوتر على الجبهات سيكون في الجبهة الشمالية . وان سنة ١٩٧٥ ستكون سنة مواجهات اسرائيلية ـ سورية .

وذكرت صحيفة « معريب » ان الرسميين في اسرائيل قد بحثوا مع ممثلي مستوطنات الحدود ، احتمال دخول قوات سورية الى لبنان . وطالب ممثلو المستوطنات بتوجيه تحذير الى لبنان والاعلان عن ان دخول قوات سورية الى لبنان يعني نشوب حرب جديدة . ويخشى هؤلاء المستوطنون من زيادة العمليات الفلسطينية بتواجد القوات السورية .

تحسب في لبنان من هجوم اسرائيلي

وذكرت الانباء الصحفية في لبنان

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

النضال الفلسطيني ٣٧ ألف قتيل في عشر سنين !

بيروت ـ نشرت مجلة البلاغ اللبنانية ، في مطلع هذا الاسبوع ، تصريحا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال فيه ان الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون خلال السنوات العشر من الكفاح المسلح (من مطلع ١٩٦٥ الى مطلع ١٩٧٥) شملت ٣٧٦٠٠ قتيل .

وجاء في احصاء صادر عن المنظمات الفلسطينية ان هناك ٨٥٠ سجينا فلسطينيا صدرت ضدهم احكام بالسجن في اسرائيل وان عشرة الاف اخرين معتقلون اما اعتقالا اداريا او ينتظرون المحاكمة .

ألفا مليون ليرة ضرائب جديدة لتغطية العجز المتوقع في الميزانية الجديدة !

القدس ـ من المتوقع ان يواصل المسؤولون عن قسم الميزانيات في وزارة المالية مشاوراتهم ، هذا الاسبوع ، مع المسؤولين في الوزارات المختصة لوضع اللمسات الاخيرة لمشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ ، والذي ستناقشه الحكومة في اجتماعها المقبل ، يوم الاحد القادم .

وكانت الحكومة قد ناقشت الموضوع في جلستها الاسبوعية ، أمس الاول ، الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق تام بين الوزارات المختصة حول توزيع الميزانية بينها . فمن المعروف ان وزارة المالية ومحافظ بنك اسرائيل ورئيس الوزراء يصرون على الا يتجاوز مشروع الميزانية المقترح مبلغ ٥٥ الف مليون ليرة . سيخصص ٢٥ ألف مليون ليرة منه لوزارة الدفاع ، اى للاغراض العسكرية ، و ١٠ آلاف مليون ليرة اخرى لتسديد ديون الحكومة . أما المبلغ (الهزيل) المتبقي فسيوزع بين مختلف الوزارات الاخرى وينفق قسم منه على تطوير الاقتصاد ! هذا ويشتد الصراع بين هذه الوزارات على ال ـ ٤٠٪ من الميزانية المتبقية والتي لا تغني ولا تسمن من جوع . فكل وزير يريد ان يفوز بتكبر قسط من هذا

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

الحيروت يفتتح مؤتمره بالخليل بحضور رئيس الدولة وحراسة الجيش !
التحضير لهجوم استيطاني جديد • ٥ مستوطنات احتلالية جديدة

القدس ـ نشرت الصحف ، أمس ، ان حزب «الحيروت» ، سيفتتح مؤتمره ، يوم الاحد ، بصورة استفزازية في مدينة الخليل العربية المحتلة بحضور رئيس الدولة افرايم كتسير ، وتحت حماية قوات الجيش الاسرائيلي .

وجاء في الصحف ان الجيش الاسرائيلي سيقوم بحراسة محاور الطرق ومندوبي المؤتمر والوفود المتوجهة الى الخليل يوم الافتتاح ، بناء على أوامر وزير الدفاع ، شمعون بيرس .

وانتقد وزير الصحة ، شمطوف ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي اشتراك رئيس الدولة في هذا المؤتمر الذي يعقد في الخليل . غير ان رئيس الحكومة زعم انه ليس هناك ما يمنع عقد المؤتمرات في اية بلدة يهودية في البلاد !! وقال انه من حق رئيس الدولة ان يقرر الاشتراك في المؤتمر اذا أراد .

هجوم استيطاني جديد في الضفة الغربية

هذا وأعلنت جماعة « امونيم » ، التي يوجهها حزبا « المتدينين » و « الليكود » ، انها ستقوم بعمليات استيطان واسعة في الضفة، يعتقد انها ستكون بين طولكرم ونابلس .

وقد كشفت الجماعة عن مخططها هذا أمام ممثلي منظمة رؤساء الجاليات اليهودية في امريكا ، الذين زاروا اسرائيل في الاسبوع الماضي . وقال ناطق باسم جماعة « امونيم » ان حملة الاستيطان الجديدة ستكون اوسع من الحملة التي سبقتها في عيد العرائش في خريف العام المنصرم .

واعرب منظمو الجماعة عن أملهم في أن توافق حكومة رابين على اقامة

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الى اين وصلنا في ازمة الشرق الاوسط ؟
رابين يعتمد على "الخلاف المصري - السوري"
والون يحمل الى واشنطن "طعما" جديدا لمصر !

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يستمر تراكض كيسنجر وزملائه الاسرائيليين لاغتنام فرصة الغاء زيارة برجنيف للشرق العربي . فقد أعلنت « هآرتس » ، أمس ، ان حكومة رابين وافقت على مطالب كيسنجر بأن تتنازل اسرائيل لمصر عن آبار النفط في أبو رديس مقابل استمرار مصر في السير وراء الدبلوماسية الكيسنجرية .

ومع ذلك فان حكومة رابين تشترط ، لموافقتها هذه ، ان تتعهد مصر لواشنطن ، تعهدا ضمنيا ، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل أو بآخر .. وسوف يسافر وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، يوم الخميس القادم الى واشنطن حاملا معه هذا « الطعم » الجديد لمصر !

وحكام اسرائيل يعتبرون هذا الامر « تنازلا » من جانبهم نظرا لانهم كانوا يرفضون الانسحاب من آبار النفط المصرية المحتلة وكانوا يطالبون مصر ، مقابل كل انسحاب جزئي اسرائيلي من صحراء سيناء ، ان تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب وان تمتد فترة الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل لسبع حتى عشر سنين !

وكتبت « هآرتس » ، أمس ، ان رابين وافق على هذا التنازل عملا بنصيحة هنري كيسنجر الذي يعتقد انه بهذا « التنازل » الاسرائيلي يبعد مصر عن الاتحاد السوفييتي الذي يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

واخطر ما في هذه المناورة الامريكية ـ الاسرائيلية هو ما كشف النقاب عنه رابين نفسه وذلك في حديث له مع رؤساء المنظمات الصهيونية في امريكا ، الذين يزورون اسرائيل حاليا. فكما جاء في « هآرتس » ، أمس ، ابلغ رابين الرؤساء اليهود « ان السياسة الاسرائيلية تقوم على الاسس التالية : المحافظة على العلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة، ابعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي ، استغلال التوتر السوري ـ المصري وتاجيل الحرب » ..

وكانت الصحيفة السويسرية الواسعة الاطلاع ، « نوى تسيرخر تسايتونغ » ، قد نشرت في مطلع هذا الاسبوع مقالا بقلم محررها الدكتور ارنولد هوتينغر ، الذي زار القاهرة وقابل زعماءها ، اعلن فيه ان أنور السادات لا يزال يعتقد انه فقط بتحسين علاقاته بامريكا يستطيع ان يسترجع الاراضي المحتلة . واعترف

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

خطوة حكيمة :
أثيوبيا تفاوض ثوار ارتيريا

اديس ابابا ـ نشر هنا ، رسميا ، ان حكومة الثوار العسكرية في اثيوبيا توجهت رسميا الى قادة الثوار في ارتيريا لاجراء مفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية في الاقليم . وذكرت الانباء ان وفدا حكوميا اثيوبيا قد وصل الى شمال ارتيريا لاجراء محادثات مع قادتها المحليين .

الاتفاق في مؤتمر القاهرة الرباعي يفتح الطريق لاتفاقيات فعلية في المستقبل

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ مع تضارب الآراء حول النتائج الفعلية لمؤتمر القاهرة العربي الرباعي ، الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين ، الا ان هناك اجماع على انه يفتح الطريق للتوصل الى اتفاقيات فعلية في المستقبل .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

مجلس الشعب المصري يدعو الى تلبية مطالب العمال !
الغلاء لا "المتآمرون على النظام" هو سبب مظاهرات العمال والطلبة

القاهرة ـ مع أن بعض الصحف المصرية يحاول اعتبار مظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان ، يوم الاربعاء الماضي ، « محاولة لقلب نظام الحكم » فان مجلس الشعب المصري قد اجتمع ، هذا السبت ، لمدة تسع ساعات بحث خلالها في مطالب العمال الاقتصادية ودعا الحكومة الى ايجاد حل لها .

وحكومة حجازي ، التي تؤكد وكالات الانباء الاجنبية انها تقوم الان باوسع حملة اعتقالات ضد الشيوعيين واليساريين ، اضطرت الى اتخاذ اجراءات سريعة لتخفيض أسعار المواد الغذائية وذلك بزيادة كمية السلع المتوفرة في الاسواق .

ولذلك لا يقتنع الراى العام بما تدعيه بعض الصحف بان مظاهرات العمال والطلبة هي بتدبير « عناصر معادية للنظام » خصوصا وان مباحثات مجلس الشعب المصري حول خطة الحكومة لعام ١٩٧٥ ، والمستمرة منذ اكثر من شهر ، قد اظهرت أن قضية غلاء الاسعار الفاحش هي قضية تثير أوسع أوساط الشعب المصري .

وكان العديد من أعضاء مجلس الشعب قد حذروا الحكومة من نتائج هذا الوضع وطالبوها بزيادة اجور العمال الا أن رئيس الحكومة ، عبد العزيز حجازي ، وقف في مجلس الشعب ورفض تحقيق هذا الطلب بكل عناد .

ومنذ أن شرعت حكومة الدكتور حجازي في تنفيذ مشاريع « الانفتاح » على رؤوس الاموال الغربية ، والمشيخية العربية ، والصحف المصرية مليئة بالمقالات والصور الكاريكاتورية التي تعبر عن سخط عامة الشعب المصري على ما اوصلت اليه هذه السياسة من هبوط الاجور الفعلية ومستوى معيشة الشعب ومن غلاء فاحش .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

في مصر « الانفتاح »

القاهرة ـ جاء في احصاءات مصلحة الضرائب المصرية انه يوجد في مصر ١٨٠ شخصا بلغ دخل كل منهم اكثر من مليون جنيه مصري في السنة بينما يبلغ متوسط دخل الفرد المصري ، من ملايين عامة الشعب ، أقل من ٦١ جنيها مصريا في السنة ..

عينة من الصور الكاريكاتورية التى ظهرت في الصحف المصرية عن الغلاء



ـ دى تجربة باعملها عشان اواجه موجة ارتفاع الاسعار



ـ ودلوقتي يا حضرات اعضاء مجلس الادارة نبدأ البحث في مشكلة ارتفاع الاسعار



ـ .. بالفول .. بالعدس .. حانكمل المشوار .. !!

كلمة الاتحاد

"حصن الدمقراطية" والاعتقال المؤبد !

قد يكون هناك بلد آخر، بالاضافة الى اسرائيل ، يستطيع فيه الحاكمون ان يعتقلوا من يشاؤون دون محاكمة والى اجل غير مسمى ، حتى الى مدى الحياة ! ولكننا لا نعرف هذا البلد الآخر .

ففي اسرائيل ، التي يتباهى حكامها بأنهم حولوها الى « حصن للدمقراطية في صحراء الانظمة العربية غير « الدمقراطية » » لا يزال يعمل بانظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية ، بعد ٢٧ عاما من زوال الانتداب البريطاني على فلسطين وبعد دخولنا في الربع الأخير من القرن العشرين . وعلى رأس هذه الانظمة ذلك النظام الذى يبيح للحاكم العسكرى زج أى انسان في السجن « لمقتضيات الامن » دون أية محاكمة ولمدة ، طويلة أو قصيرة ، يمكن تجديدها حتى نهاية حياة الضحية ـ مؤبدا !

والعرب في اسرائيل يعرفون ، من خبرتهم المريرة والطويلة ، أنه توجد أوامر اعتقال ادارى وأوامر تحديد التجول او حظر التجول مطبوعة وجاهزة وموقعة من هذا الحاكم العسكرى أو ذاك . وما على الموظف « المسؤول » الا ان يضيف اليها اسم الضحية . حينئذ لا تستطيع أية محكمة ، ولا المحكمة العليا ، ان تتدخل في الامر حيث ان الامر هو « الامن » !

ولا شك ان طلاب المدارس قد سمعوا عن هذا الامر في درس التاريخ ، عن « الكارت بلانش » الذى كان نظام لويس السادس عشر في فرنسا القرن السابع عشر يعده ويوزعه على بطانته لزج من تشاء

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

تكواع .. والصين والاتحاد السوفييتي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ أجرى الصحفي رفائيل باشان مقابلة صحفية مع يوسف تكواع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة ، ظهرت في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ٣ـ١ـ١٩٧٥ . وكالعادة كانت أجوبة تكواع مليئة بالمديح الذاتي والشتم الاهوج والارعن على الاتحاد السوفييتي والوفد السوفييتي في الامم المتحدة . ومع ذلك تلفت نظر القارىء الفقرة المتعلقة بالوفد الصيني لدى الامم المتحدة وعلاقة الوفد الاسرائيلي به وننقلها حرفيا لقرائنا :

سؤال : ما هى علاقاتك بوفد الصين الشعبية في الامم المتحدة ؟

تكواع : كما ذكرت ، فمنظمة الامم المتحدة تشكل حلبة هامة للاتصال مع ممثلي الدول التى ليس لها علاقات دبلوماسية معنا ، وهذا يشمل الصين الشعبية .

سؤال : وهل الصينيون في الامم المتحدة معادون لنا ؟

تكواع : لم أشعر من جانبهم بأى عداء . فهم بالتاكيد يكرهون السوفييت أكثر من اسرائيل .

"المخربون" الذين قتلهم الغزاة الاسرائيليون في لبنان :
والد وولداه وتلميذ عائد من مدرسته واشتراكيون وشيوعي !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تؤكد البلاغات اللبنانية الرسمية أن بين قتلى الغزوة الاسرائيلية في قرية الطيبة في جنوب لبنان : والدا فلاحا لبنانيا وولديه لاقوا حتفهم تحت أنقاض البيت الذى نسفه الغزاة مدعين أنه كان « مركزا للمخربين » ..

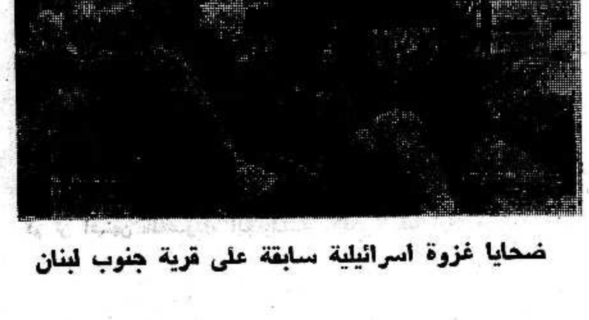
كذلك أعلن البلاغ الرسمى اللبنانى أن ولدا آخر لاقى حتفه برصاص الغزاة الاسرائيليين بينما كان عائدا الى بيته من المدرسة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية (الجمعة) أن حزب البعث العربى اصدر بلاغا أعلن فيه أن ثلاثة من أعضائه قتلوا في الغارة الاسرائيلية على القرية اللبنانية ، وان قتيلا رابعا هو من أعضاء الحزب الشيوعى اللبنانى ..

وجرت هذه الغزوة الاسرائيلية الدموية في نهاية الاسبوع الماضى (الخميس) وقتل فيها ، بالاضافة الى القتلى المدنيين ، جندى لبنانى . وأعلن البلاغ الاسرائيلى الرسمى أن جنديا اسرائيليا قد افتقد . (تبين فيما بعد أنه وقع في الاسر اللبنانى) .

ويصر البلاغ الاسرائيلى الرسمى على أن الغزوة استهدفت « المخربين الفلسطينيين » ونسف بيت في القرية اللبنانية « استعمل مركزا للمخربين ».. مع أن البلاغ الاسرائيلى الرسمى لا ينكر أن « على ما يظهر قتل عدد من

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ



ضحايا غزوة أسرائيلية سابقة على قرية جنوب لبنان

النائب الشيوعي فلنر يدعو الكنيست الى عدم

السماح برفع اسعار الكهرباء مرة اخرى

في الاول من يناير الجاري استمعت الكنيست الى كلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، والتي أثار فيها طلب شركة الكهرباء رفع أسعار خدماتها بما يساوى ١١٠ ملايين ليرة .

وقد جاء في كلمته : « في البداية أريد أن أشرح السبب في تقدم الكتلة الشيوعية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث طلب شركة الكهرباء رفع تعريفة الكهرباء للمستهلكين . أن لنا تجربتين في هذه المسألة : في المرة الاولى قدمت كتلتنا طلبا مستعجلا لجدول الابحاث لمنع رفع أسعار الكهرباء وتعريفتها . وفي حينه ادعى وزير التطوير السابق ان لا داعي للاسراع في بحث الموضوع ، فلم يقرر بعد فيه . اذن ما الفائدة في بحث برلماني وقائي ؟ وما هي الفائدة في طلب مستعجل ؟ ان الفائدة هي في منع اتخاذ الحكومة القرار (المعني) أو اقراره في لجنة المالية التابعة للكنيست.

« الامر في هذه المرة أشد خطورة . فقبل أقل من شهرين فقط رفعت الحكومة أسعار الكهرباء ب ٧٠ ٪ في اطار الارتفاع المنهك الاخير في أسعار الحاجيات الرئيسية والخدمات. والان، كما جاء مفصلا في الصحف ولن ادخل في التفاصيل هنا ، سترتفع بصور مختلفة اسعار الكهرباء للاستهلاك المنزلي وللصناعة والزراعة ، وسترتفع نتيجة لذلك الاسعار والخدمات للمستهلك ، وستهبط الاجرة الحقيقية. فلان كل ارتفاع في أسعار الكهرباء واستهلاك الكهرباء معناه ارتفاع أسعار استهلاك المياه وكل المنتجات الصناعية والزراعية وارتفاع أسعار الخدمات والسلع الاخرى ، وهذا معناه خلق حلقة جديدة من ارتفاع الاسعار ، الامر الذي سيضطر الجمهور الى مزيد من شد الحزام . وهكذا الى ما لا نهاية ».

وأضاف النائب فلنر قائلا : « أن لكل شيء حجة . وفي اطار هذا الطلب لن اتطرق بالتفصيل الى دقائق السياسة الاقتصادية والاجتماعية الحكومية وأسسها . فقد سبق ونوقش هذا الامر في نوفمبر الماضي بعد الارتفاعات الفاحشة في الاسعار والتخفيض . اما الان فماذا عساهم سيقولون ؟ هناك عجز ويجب تغطيته. واذا كان يجب تغطية العجز معناه وجوب رفع أسعار الكهرباء . ولكني استطيع أن اضيف : ليس ثمة عجز فقط . كما نشر في الصحف فان شركة الكهرباء لا تفي بواجباتها الاولية ليس فقط بالنسبة للمستهلكين ، انما بالنسبة لمستخدميها أيضا . فاذا كان حقا أن شركة الكهرباء مدينة على حساب التأمين بما يقرب من مليار ليرة فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه . ان هذا ليس فقط منافيا للقانون . أن هذا سرقة بكل بساطة . واذا التزمت الكنيست الصمت على مثل هذا الامر فان كل مصنع خاص أو ما يسمى كمؤسسة عامة سيفعل الامر ذاته وسيسرق أموال صندوق التأمين والصناديق الاجتماعية الاخرى .

«فالقضية ، اذن ، هي مبدئية : ثمة عجز ! ومن سيغطيه ؟ يقولون حالا : الجمهور . اننا نرى ، وهذا هو اقتراحنا ، ان على الكنيست أن تقرر عدم السماح بأي رفع جديد لاسعار الكهرباء . واذا كان ثمة عجز حقا يساوى ٩ مليون ليرة ، كما يقولون ، يجب أن نبحث في كيف نشأ هذا العجز وكيف تدار شركة الكهرباء . وثانيا في حين يخفضون مستوى حياة العاملين والفئات الوسطى ، ترتفع الارباح في الوقت نفسه ، كما تدل المعطيات الرسمية . وفي الوقت ذاته يربح أفراد في اسرائيل مئات آلاف وملايين الليرات . وحتى عن طريق التوسط لتزويد الجيش الاسرائيلي بالاسلحة يربح أفراد (السماسرة) ملايين الليرات » .

واختتم النائب الشيوعي كلمته بالتساؤل عن السبب في أن الحكومة لا تمس أرباح أصحاب الملايين بينما تلحق الضرر بالانسان العامل والجمهور الواسع،فقال أن السبب هو في سياسة الحكومة عامة والاقتصادية منها بشكل خاص . وقال أنه حين بحث الميزانية يؤكد الشيوعيون دائما انه بتغيير هذه السياسة يمكن الاستغناء عن هذه المليارات التي تنفق على الاغراض العسكرية ، ويمكن احراز السلام وأحداث تغير جذري في الوضع الاقتصادي،ودعا الكنيست الى قبول اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم حل مشاكل الشركة على حساب جمهور العاملين .



في الكنيست

الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت حول اقتراح ليكودي لبحث أوضاع المنطقة في الكنيست

(قدمت كتلة « ليكود » في الكنيست اقتراحا على جدول الاعمال لاجراء نقاش سياسي في الكنيست حول الاوضاع في المنطقة وسياسة الحكومة. واقترح وزير الخارجية يغآل ألون تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وفسر موقفها الرفيق ماير فلنر بالخطاب التالي) :

« لقد امتنعنا عن التصويت على هذا الموضوع لا لاننا نعتقد الا ضرورة لبحثه في الكنيست بل على العكس . فمن رأينا انه ليس هناك مجال للبحث وحسب ، وانما ثمة ضرورة قصوى لاجراء بحث سياسي في الكنيست . امتنعنا لاننا غير مستعدين للتصويت مع بحث سياسي يقترحه الناطق بلسان كتلة « الليكود » .

وقبل كل شيء أرفض التفسيرات التي قدمها وزير الخارجية ضد البحث . والحقيقة أنه تصدر عن وزراء كرئيس الحكومة ووزير الخارجية تصريحات هامة للغاية ، وليس في الكنيست . اكتفي بذكر تصريحات رئيس الحكومة لصحيفة « هآرتس » ، حيث قام بتحليل سياسي هام جدا لم يقدمه أبدا في الكنيست . لقد قال أنه يتوجب علينا أن « نجرجر » الموضوع سبع سنين ، على افتراض أن العالم الغربي لن يكون عندها متعلقا بالنفط ، وتغير الدول العربية موقفها من الحسين ومنظمة التحرير الفلسطينية الخ ... واعتمادا على المؤامرات الامريكية . من الواضح أن هذه طريقة ، « لكسب الوقت » على حد تعبير رئيس الحكومة . وهذا يعني أن يستمر ، لسنين كثيرة ، وضع اللاسلم واللاحرب ، أي تهديد السلام ، وان نعيش سنوات كثيرة في ظل خطر نشوب حرب .

وتكلم وزير الدفاع فتحدث عن عشر سنوات بدلا من سبع . قال : صحيح، انه من الممكن أن تنشب حرب خلال العشر سنوات هذه ، وحرب اخرى. ولكننا ، مع الوقت (وأنا اتحدث باختصار) نصل الى وضع يتوفر فيه سلاح غير عادي (حسب تعبيره) بيد اسرائيل والدول العربية على السواء. وبذلك يوضع حد للحروب . وهذا يعني : عشر سنوات من حالة اللاحرب واللاسلم وامكانية نشوب حروب بالسلاح العادي ، مع احتمال ايجاد سلاح ذري في المنطقة ، وبذلك لن يكون في وسع أحد أن يرغمنا على الانسحاب من المناطق المحتلة .

فيا أعضاء الكنيست .. هذه أقوال لم يتفوه بها صحفي ما ، لنقول ما شأن ذلك بالبحث في الكنيست ، ولكنها

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ــ

لكي تعلم نساء العالم؟

« نريد العودة ! شد ما يؤلم المرء ان يفقد اباه ، اخوته ، اطفاله او شريك حياته. لكن الادهى منذلك ان يفقد ما هو أعز وأغلى : وطنه ! ارض الوطن فقدانها لا يعوض اطلاقا ، وهذا ما حدث معنا .

« نحن شعب يحب الصداقة والسلام ، نحب سكون هضابنا الجميلة ، نحب ان تظللنا اشجار الزيتون والبرتقال في استراحة قصيرة بعد يوم عمل مضن ، نحب خرير الجداول بين البساتين والكروم ، نحب رقصة الدبكة على البيدر ! نحب ونحب ... ولكن كل ما نحب قد سلب منا ! سلبه منا عدو شرس غادر ، الامبريالية وعميلتها الصهيونية .

« نعم نريد ان نعيش بسلام . ولكننا سنحمل السلاح ونحارب : نحمله من اجل صيانة السلام ، نحمله من اجل حقوقنا المشروعة في العودة الى ارض وطننا ، ونحمله من اجل حقنا في تقرير المصير .

« نحن نخوض نضالا ثوريا عادلا ، نخوضه وجها لوجه مع عدو شرس يظهر في كل يوم باساليب جديدة غادرة في التقتيل والتشريد والاغتصاب . »

هذا ما تقوله النساء الفلسطينيات ! النساء اللاتي لاقين من الاهوال والمصاعب ما لا يستطيع المرء ان يصفه بكلمات قصيرة . فكل ما يقال عنهن انهن بطلات لم يفقدن العزيمة والتصميم مهما كانت ظروفهن مرة وقاسية . فقدراتنا الشابات منهن والمسنات ، ونستطيع ان نقول ان بين الشابات من هن اقرب الى الطفولة من ان يطلق عليها اسم امراة لكنها تفرض عليك ذلك بجرأتها وصلابة ارادتها ! والامثلة كثيرة في رؤوسنا ولكن هل نملأ صفحات باسماء ذلك الجيش الجبار من الجنس اللطيف ! واللطيف بكلما لهذه الكلمة من معاني عديدة الا مع عدوه اللدود الامبريالية والصهيونية .

نساء يتذكرن كيف زرعت اياديهن اشجار الليمون والزيتون ، ونساء لم تر اعينهن السوداء الجميلة ارض الوطن ! لانهن كبرن وترعرعن في داخل الاكواخ المصنوعة من الصفيح القديم او الاقمشة البالية ! فكل ما يتذكرنه هذه الخيمات التي تضم الآلاف والآلاف من ابناء شعبهن المشرد ! حيث يصل عدد السكان في بعض المخيمات الى ٦٥ الف او اكثر من الفلسطينيين . ومتوسط عدد الاطفال في العائلة الواحدة يتراوح من ٩ - ١٢ واحيانا ٢٠ . ففي مخيم (جرش) وحده في الاردن ، تتراوح نسبة الولادات الجديدة من ٩٨ - ١٠٠ طفل في الشهر الواحد . وهذا يعني ان يشارك المولود الجديد ، العائلة الكبيرة بقعة ارض مساحتها ٣×٤ متر وفي ظروف الحر الشديد والشمس المحرقة صيفا ، والبرد والمطر والثلوج والعواصف شتاءا .

اما الامراض والجوع وشحة المواد الغذائية فحدث ولا حرج ! اذ ان الطبيب الواحد يفحص يوميا ما لا يقل عن ٢٥٠ مريض وثلاث مرات في الاسبوع واحيانا مرتين فقط ، فاية رعاية طبية يا ترى لهذا العدد الهائل من الاطفال والكبار . ورغم كل هذا لا يكف العدو عن عملياته الاستبدادية ونواياه العدوانية في التوسع بالتشريد وبالتقتيل وشن الغارات الجوية بمطر الشعب الاعزل بها بالقنابل وبوابل

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٥ ــ



شؤون دولية

رجلا سنة ١٩٧٤

اختارت الصحيفة الفرنسية « لو بوان » شاه ايران رجل عام ١٩٧٤ واقتفت اثرها — من حيث الدوافع — « تايم » الامريكية فاختارت الملك فيصل السعودي رجل عام ١٩٧٤ .

والقاعدة التي انطلقت منها الصحيفتان واحدة ، فالشاه والملك يقفان اليوم في قيادتي حكومتي ايران والسعودية ، القطرين اللذين يصدران أكبر كميتي نفط ، ولهذا يتسلمان أكبر مبلغين من الدولارات — البترولية ، كما يصطلح الان المراقبون على وصف مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

وحسب احصاءات « تايم » بلغ دخل الشاه من النفط في عام ١٩٧٤ ٢٠٠٤٩ مليار دولار ، في حين بلغ دخل الملك فيصل ٢٨٠٤٩ مليار دولار في الوقت ذاته .

ومن وجهة نظر الدول الرأسمالية المتطورة فالشاه والملك يقبضان على مفاتيح أموال « قارون » القرن العشرين ، التي يتطلع نحوها الرأسماليون في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ويأملون ان تنقذهم من الازمة الاقتصادية التي أخذت تضيق الخناق على أنظمتهم .

وممارسة هذين الملكين اليومية تثبت انهما امناء على مصالح الرأسمالية العالمية ويعملان ما بوسعهما لانقاذها من الصعوبات الخطيرة التي تحيق بها لانهما كما أعلنا في أكثر من مناسبة قلقان من أن يؤدي الوضع المتأزم في الاقطار الرأسمالية الكبرى الى انتصار اليسار ، أو كما صرح زكي اليماني انتصار الشيوعية .

وفي الوقت ذاته يؤلف الملكان — وهذا ما يجعلهما رجلي عام ١٩٧٤ — محور القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية في الشرق الاوسط ..

ولا يغير من هذه الحقيقة الساطعة ان تصريحات زعماء الولايات المتحدة حول استخدام القوة لضمان سيل النفط الى الغرب في حالة الطوارىء القصوى ، توحي بوجود تناقضات بين الدول الامبريالية ودول النفط في منطقة الشرق الاوسط . فهذه المظاهر لا تنفي المنطلقات المشتركة بين الطرفين — بين الامبريالية وحكامدول النفط الكبرى الرجعيين أمثال الشاه وفيصل .

دور ايران الشاه : شرطي منطقة الخليج

وقد تجسمت هذه المنطلقات المشتركة في سياسة ايران الشاه في الشرق الاوسط عامة وفي منطقة الخليج العربي الفارسي) خاصة ، وفي سلوكها العيني في اللحظات الدقيقة التي مرت وتمر بالمنطقة .

وكان أبرز هذه المظاهر في الشهر الاخير اعتداءات القوات الايرانية المسلحة على العراق .. ففي منتصف شهر كانون الاول ١٩٧٤ أسقطت تلك القوات طائرتين عراقيتين فوق الاراضي العراقية لا الايرانية (وكالات الانباء ١٦-١٢-٧٤) وفي نهاية كانون الاول ١٩٧٤ أيضا قصفت المدفعية الايرانية بمدافع امريكية حديثة خلال يومين متواليين منطقة الحدود الشمالية العراقية وأنزلت بقرية دازا أضرارا خطيرة بالمنشآت والبيوت وأصابت عددا من السكان باصابات مختلفة . وكالات الانباء ٣١-١٢-٧٤) .

طبعا أرفقت السلطات الايرانية اعتداءاتها بمزاعم تقليدية ، فزعمت ان الطائرتين العراقيتين « خرقتا مجالها الجوي » وان قصفها شمال العراق بالمدافع كان دفاعا ازاء « تحرش القوات العراقية » ! ولكن الحقيقة ان الاعتدائين كانا معلما جديدا على طريق الاعتداءات الايرانية على العراق التي بدأت منذ أن تأزمت العلاقات بين ايران والعراق في أعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالملكية الهاشمية وأخرجت العراق من حلف بغداد الامبريالي فكانت بمثابة افتراق على طريق قيادة القطرين اللذين أقاما ذلك الحلف السيء الصيت .

واذا قررنا ان تأزم العلاقات في العقدين الاخيرين بدأ بالثورة العراقية التي هزت الانظمة الرجعية في اقطار الحلف ، فلا نقصد ان هذا الوضع استمر على نسق واحد .. ففي فترات معينة تحسنت هذه العلاقات حين أصيبت الثورة بانتكاسات ، الا انها سرعان ما كانت تعود الى حدتها حين كانت القوى الوطنية التقدمية تعيد العراق (آي. ب. سي) — ويوطد الامبريالية والرجعية .

ولهذا عادت الازمة منذ ان انتصرت القوى الوطنية التقدمية في الصراع الاجتماعي السياسي في العراق وبدأ الحكم ينتهج سياسة ثورية ويتخذ اجراءات قصمت ظهر واقع الامبريالية الاقتصادية من مثل تأميم شركة نفط العراق (آي. ب. سي) — وتوطد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي العامل الحاسم في العملية الثورية العالمية عامة والعملية الثورية في الاقطار النامية ومن بينها الاقطار العربية .

ولو أردنا ان نحدد زمنيا اشتداد التوتر في العلاقات الايرانية العراقية لقررنا ان البداية كانت في نيسان عام ١٩٦٩ حين ألغت ايران ، من طرف واحد ، الاتفاق الايراني العراقي بشأن شط العرب (ملتقى نهري دجلة والفرات في مصبهما في الخليج العربي).

وتصاعد هذا التوتر في أعقاب التطورات الهامة التي أدت الى انسحاب القوات البريطانية — بسبب كفاح الشعوب العربية وصعوبات بريطانيا الاقتصادية — من منطقة الخليج في عام ١٩٧١ ، وكثرة اللغط الامبريالي الرجعي حول « الفراغ » الذي يتركه هذا الانسحاب .

آنذاك احتلت ايران جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى ، التي استولت عليها بريطانيا في مطلع القرن التاسع عشر ، عند استيلائها على امارات الخليج ، على اعتبار أنها تعود الى امارة مسقط — عمان . وباحتلالها هذه الجزر ، أكدت بدوريات بحرية حربية مشتركة (ايرانية — عمانية) في مضيق هرمز الواقع عند مدخل الخليج (والذي تسيطر عليه جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى) وفي موانئه ومصبات النفط فيه . وأبرز أن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق ايران وان الغاية من ذلك الابقاء على حرية المرور في هذا الممر المائي الهام (بسبب مرور حاملات النفط عبره) .

وازاء هذه المظاهر والتطورات لاحظت القوى التقدمية ان ايران تتحول الى شرطي امبريالي رجعي في منطقة الخليج .

وحتى الصحيفة اللبنانية الليبرالية « الانوار » ، في تعقيبها على عدوان ايران على العراق ، شددت على مطامع ايران في المنطقة وانتبهت الى « ان خطة التسلح الواسعة المدى التي تنفذها ايران لا تشير الى أنها خطة دفاعية ، فالمسؤولون الايرانيون أنفسهم يقولون انهم مهما تسلحوا فلن يستطيعوا مقاومة الاتحاد

يمنع ايران من تحويل اسلحتها الامريكية الى دولة ثالثة بدون موافقة الولايات المتحدة .. وأضافت ان ايران لم تغير مواقفها الاساسية من النزاع العربي الاسرائيلي وهي ترفض التورط في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة .

وأكد الشاه هذه الحقيقة في مقابلة نشرتها « الاهرام » في ٢٧ كانون الاول ١٩٧٤ فقال : « بالطبع لا تفكر ايران في الاشتراك في القتال . (الذي قد ينشب بين الدول العربية واسرائيل — ا.ت) فانت تدرك العقبات الجغرافية وغير الجغرافية التي تحول دون ذلك . ولكن عواطفنا ستكون ، بالتأكيد ، الى جانبكم » .

وهكذا يصبح التظاهر بتأييد الموقف العربي .. ومحاولات التقارب مع مصر عن طريق زيارة الشاه فيها واجراء مباحثات مع رئيسها أنور السادات ، مناورة خطيرة تهدف الى عزل العراق عن الدول العربية في ميدان العلاقات الايرانية العراقية .

ولم يكن الاهتمام بمصر من قبيل

التقدمية في العالم العربي لترد بحزم على الاستفزازات والاعتداءات الايرانية . (الوكالات ١٦-١٢-٧٤).

ومنذ وقت طويل اتضح ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة أوكلت ، بعد ان تقلصت ممكنات تدخلها العسكري في الشرق الاوسط ، حكام اسرائيل بمهمة الشرطي في منطقة الشرق الاوسط .. وذاع ، اعتمادا على المعطيات الثابتة ، ان حكام اسرائيل هدفوا ، بحربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، في الدرجة الاولى الى الاطاحة بنظامي مصر وسوريا المعاديين للامبريالية .

والان يتضح ما لاح في الافق في بداية السبعينات ان الامبريالية أوكلت مهمة الاطاحة بالنظام التقدمي في العراق بحكام ايران ، كما ألقت على عاتقهم صيانة الوضع الراهن (أي الامارات العربية الرجعية) في منطقة الخليج .

وهم يتمتعون عند قيامهم بهذه المهمة بتأييد المملكة السعودية الكامل التي لا تستطيع بسهولة ، في ظروف زخم الحركة القومية العربية المتنامية ،

شاه ايران رجل السنة أو رجل الامبريالية

بقلم : اميل توما

الشاهانية الايرانية انها وريثة الامبريالية البريطانية في حماية الرجعية في منطقة الخليج وانها ستقوم بدور الشرطي الذي قامت به السلطات البريطانية من قبلها .

ومع ان الدول العربية — الجزائر وسوريا وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والكويت ومصر أدانت ايران بلهجات تباينت فيها الحدة والعنف ، الا ان العراق ، قطر الخليج الجوهري المعادي للامبريالية ، لم يكتف بالاحتجاج على هذا الاجراء الرجعي التعسفي بل قطع علاقاته الدبلوماسية مع كل من بريطانيا وايران .

ومما عمق الادراك بدور الشاهانية الايرانية الرجعي ، مساهمتها الفعالة في مساندة امارة مسقط — عمان في مقاومتها الثورة الوطنية التقدمية في ظفار ، وتسلحها الضخم الذي لم يكن له مثيل .

وقد اذاعت مصادر البانتغون (القيادة العسكرية الامريكية) ، ان ايران كانت في مقدمة الدول من حيث شراء السلاح في عام ١٩٧٤ ، اذ بلغت مشترياتها ٣٠٧٩٤ مليون دولار ، وبذلك فاقت حتى اسرائيل ، التي اشترت من السلاح ما قيمته ٢١١٧ مليون دولار في السنة ذاتها . (واشنطن بوست ، تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وقبل أيام اذاعت « واشنطن بوست » (٣-١-٧٥ رويتر ٥-١-٧٥) ان ايران وسعت نفوذها العسكري في الخليج باتفاق مشترك مع امارة عمان يقضي بقيامها بدوريات حربية في مياه الخليج .

واضافت الصحيفة الامريكية اعتمادا على مراسلها في بيروت ان وزير خارجية الامارة (السلطنة) السيد الزواوي صرح ان الاتفاق مع ايران يقضي السوفييتي او الولايات المتحدة التي لا تضمر شرا لحكام ايران » .

وأضافت : ان معنى هذا التصعيد في التسلح الايراني ، تهديد الدول العربية المجاورة . (١٥-١٢-٧٤) .

والواضح ان حكام ايران لا يقصدون تهديد كافة الدول العربية المجاورة ، بل الدولة العربية المجاورة الوحيدة التي تتصدى للامبريالية والرجعية — العراق .. أما السعودية وامارات الخليج التي تنسق نشاطها معها فلا يهددها حكام ايران .

التظاهر بتأييد العرب لتطويق القوى الثورية

ولقد لاحظت بعض الصحف العربية في الآونة الاخيرة ان شاه ايران يتظاهر في تأييد الموقف العربي في أزمة الشرق الاوسط .. بل ان بعض هذه الصحف زعمت ان حكام ايران تحولوا تحولا جذريا في موقفهم من الازمة ، وأعلنت احداها « الحوادث » اللبنانية في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ان الشاه صرح ان قواته المسلحة مثل سائر قوات الدول الاسلامية لا خيار أمامها اذا وقعت حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل غير المشاركة فيها ، فمثل « هذه الحرب ستكون حربنا » !!

وانطلقت أقلام الرجعيين تشيد بهذا الموقف الايراني الحازم وتضخم معانيه وتستخلص نتائج بعيدة المدى من اعلان الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الشاه في كل من مصر والاردن في مطلع عام ١٩٧٥ .

ولكن المحافل الامريكية ، وهي التي تزود ايران بأحدث الاسلحة وأكثرها عصرية ، لم تقلق من هذه التصريحات، خصوصا وقد كان بينها ان ايران ستزود مصر بالطائرات الامريكية العصرية ، فأكدت ان الاتفاق الايراني — الامريكي

المصادفات .. فالشاه حل القضايا المختلف عليها مع حكام الاقطار العربية الرجعيين بدون صعوبة فاعترف باستقلال البحرين التي كان يطالب فيها وسوى نزاعه الاقليمي مع السعودية بشأن « الجرف القاري » الغني بالنفط ، وأقام علاقات سوية مع الامارات التي استقلت بعد عام ١٩٧١ . ولذلك كان عليه لتنفيذ برنامجه الرجعي بالتعاون مع الامبريالية الامريكية ان يطوق العراق ما دامت حكومة العراق تسير على طريق معاداة الامبريالية والرجعية . وتحييد مصر كان من ضرورات هذا التطويق القصوى ..

وقد كشف عن هذه الاستراتيجية البروفسور الايراني ، روح الله رمازاني ، المحاضر في جامعة فرجينيا الامريكية ، اذ قال في ندوة حول الشرق الاوسط ، عقدها معهد شيلواح الاسرائيلي في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٤ في تل أبيب : لن يتأثر الموقف الايراني من اسرائيل بسبب التقارب بين ايران ومصر . فسياسة الشاه تهدف الى ضرب حصار أمني حول الخليج الفارسي بدون تدخل الدول الخارجية .. واعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران تهدف الى التصدي لاي « تهديد سوفييتي » ! عن طريق العراق .. (جروزلم بوست ٢٩ كانون الاول ١٩٧٤) .

ولا بد من الاعتراف بأن سياسة الشاه حققت تقدما ملحوظا في الاتجاه الذي رسمته . ولعل أبرز دليل على ذلك ان المسؤولين المصريين لم يتحركوا بعزم وصلابة في طريق التضامن مع الحكومة العراقية التي تتعرض لعدوان الشاهانية . وهذا على الرغم من النداء الذي أصدرته الحكومة العراقية بعد اسقاط الطائرتين الى كافة المنظمات الشعبية والقوى

استخدام العنف في التآمر على الانظمة التقدمية وخصوصا على نظام تقدمي كنظام العراق ، ولهذا تترك المهمة لحكام ايران وتمارس في الوقت ذاته تآمرها بطرق أخرى .. من بينها الضغوط المالية التي كان لها اثرها الهام في حرف المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس أنور السادات عن طريق مجابهة الامبريالية الامريكية ثوريا والانزلاق الى موقع مغازلتها والبحث عن تربة المهاودة معها .

ولكن من الخطأ الكبير الاعتقاد ان الحكومة العراقية التقدمية في عزلة .. فمن حولها تلتف القوى التقدمية والوطنية في الاقطار العربية كلها .. وهذه القوى تعري تظاهر الشاه بتأييد كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والتوسع الاسرائيلي ، وتؤكد دور الشاه في مخططات التآمر على العالم العربي .. فليس لغوا ابراز المراقبين الغربيين ان الولايات المتحدة تضع في خططها للاستيلاء على مصادر النفط العربي بالقوة بمساهمة حكام كل من ايران واسرائيل .

ومن هنا يحق الاستنتاج ان مناورات الشاهانية في التظاهر بتأييد حقوق الشعوب العربية لا رصيد لها .. ولن تنجح في عزل العراق .. فالاصح ، وهذا برهنته أحداث الفترة المعاصرة ، ان حكام الاقطار الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية هم في عزلة لا منطقيا فحسب ، بل في أقطارهم أيضا .. وعزلتهم تخلق التربة لنمو القوة الثورية التي تطيح بهم ، كما اطاحت بأمثالهم في أكثر الاقطار العربية ، لا العراق فقط . ومن المحتمل ان تساعد المداخيل الاسطورية من النفط ، الانظمة الرجعية على اطالة حياتها ، الا انها لن توقف عجلة التاريخ ، كما لم توقفها في ليبيا .

اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيون

بقلم الدكتور : شمعون شرشفسكي

تصرح حكومة اسرائيل بأنها لن تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية لان أيدي قادتها ملوثة بدم يهودي ، دم النساء والاطفال الذين قتلوا . من الصعب ان يقبل هذا الادعاء ، في حين ان حكومة اسرائيل تفاوض مع شعوب ، قتل قادتها — وليس فقط هم — ونهبوا ، فقط من أجل القتل والنهب ، وأن أرجلهم غارقة في الدم اليهودي . يجب ان لا ننسى ان الشعوب العربية أيضا وشعوب أخرى كثيرة اسمتنا بـ « المجرمين » و « المخربين » بسبب الاعمال التخريبية التي اقترفتها منظماتنا ، التي تعلم منهم رجال منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يقولون ، مبادىء حرب العصابات . وأمر آخر : ان حكومة اسرائيل تطبق المثل القائل (بمساواة المحرض والجاني) وتضع كل المسؤولية عن كل أعمال منظمة التحرير الفلسطينية على عاتق الدول العربية وتحكم على مواطنيها باعمال عسكرية مضادة . لذلك ، فان ايدي قادة الدول العربية ملوثة بالدم اليهودي ولا فرق بينها وبين قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ذلك ، فان اسرائيل على استعداد للتفاوض وللتوقيع معها على اتفاقية سلام .

ان حكومة اسرائيل تصرح أن أمن اسرائيل يتعرض للخطر اذا ما قامت دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة ، وان رئيس الحكومة يصرح : « ان اقامة دولة فلسطينية معناها نهاية دولة اسرائيل » . من الصعب فهم مثل هذه الاقوال ، اذ ان الدولة الفلسطينية لن تقوم في يوم واحد ، وهي بحاجة الى وقت طويل من أجل ان تدير أمورها . لذلك فانه من الاسهل التوصل الى وضع تعايش سلمي ، مع دولة كهذه أكثر من أية دولة عربية أخرى تملك جيشا نظاميا مع كل الادوات الحربية المدمرة المطلوبة للحرب . بالاضافة الى انه حتى لو رئس ياسر عرفات الدولة الفلسطينية ، فمن غير المؤكد ان يجري هناك استفتاء عام باشراف هيئة الامم — فان قوة هذا الجيش لن تساوي شيئا ، في حين تكون كل مدينة في نطاق القتل أمام مدافع جيش الدفاع الاسرائيلي التي ستهدد الخليل وبيت لحم ورام الله وقلقيلية وطولكرم ونابلس وجنين والقرى التي حولها . وان هذه الحقيقة ستؤدي بقادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال والحذر .

ولذلك ، فيجب ان لا نخاف من منظمة التحرير الفلسطينية ويجب عدم معارضة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الا اذا كانت هناك نية في ضم المناطق المدارة او أقسام كبيرة منها . يجب الاعتراف بالكيان الفلسطيني وبالحقوق الشرعية للفلسطينيين . انهم يجلسون على أراضيهم التي ورثوها من آبائهم وآباء آبائهم . وان يكون لهم « بيت قومي » فذلك حقهم ، مع حكومة وطنية ، علم وطني ، جواز سفر وطني ، وتربية وطنية الخ .. هذه هي الحقوق التي منحت أيضا لغانا ، غامبيا ، تشاد وكل الدول الاخرى التي لم يعرفها العالم قبل تحرر الشعوب من الحكم الاجنبي . غير مسموح لنا — حسب القوانين الدولية وقرار ٢٤٢ الذي اتخذ — ان نبقي عرب المناطق تحت حكم احتلالي ، والذي حتى لو كان « ليبراليا وانسانيا » فسيبقى غريبا عنهم ومكروها منهم لان أساسه في نظرهم هو الجندي الاسرائيلي المسلح ، المدفع والمحكمة العسكرية . وانه سيكون تقدير كبير بالنسبة لنا ، لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي ، اذا تصرفنا حسب مبدأ الشيخ هلل « لا تفعل لجارك ما تكرهه لنفسك » واذا تحررنا من الروح الكولونيالية التي ورثناها عن البريطانيين وان نوافق على طلب الفلسطينيين « ان يكونوا شعبا حرا على أرض الآباء » .

ونحن ، الشعب في اسرائيل والشعب الفلسطيني،بحاجة الى حياة سلام — وحتى بلا اتفاقية سلام — وعلى الاقل كما هي الحالة الان : عشرات الآلاف من العمال العرب يأتون يوميا من الضفة وقطاع غزة الى اسرائيل ويعملون سوية مع عمال يهود . وان العلاقات التجارية تزدهر وبضائع بملايين الليرات تتخطى الحدود في الاتجاهين . وهناك أمل انه مع مرور الوقت ستمحى الكراهية التي بدأت بعد العمليات الحربية . في كل العالم ترغب جماهير الشعوب في حياة سلام . انهم يكرهون الحرب ومآسيها . انهم يرغبون في الحياة والعمل وان لا يقتلوا في سبيل المصالح الحقيقية او الوهمية لدولتهم ، حسب ما يقررها قادتهم . وان حياة السلم بين الشعوب من الممكن ان تستمر سنوات طويلة ، أجيالا ، الا اذا نجح « قادتهم » ، المدنيون والعسكريون ، ان يحرضوا الجماهير عن طريق الدعاية الكاذبة وان يدفعوا بهم الى الحرب . يجب أن لا نرفض ، بعجرفة ، الفلسطينيين الذين يرغبون بالتعايش السلمي معنا .

وحسب ما تذكرون ، كيف رفضنا وفد اللاجئين الفلسطينيين في سنة ١٩٤٩ الذي أتى الى مؤتمر لوزان — ضد رغبة الوفود العربية هناك — من أجل اجراء « مفاوضات مباشرة مع اليهود بشأن اعادة اللاجئين والتعويض على خسائرهم واستقرار السلام في أرض اسرائيل » . « من أنتم ؟ » — هكذا سألهم مندوب الوفد الاسرائيلي — « ما هي قيمتكم ، ما هو وزنكم وما هو مدى تأثيركم ؟ هل نسيتم انكم تتكلمون مع دولة اسرائيل الشابة التي أتت الى هنا لمحادثات مع دول معروفة ؟ هل تجهلون ان اسرائيل ، ككل دولة ، لا تجري محادثات مع أية منظمة او مؤسسة ، الا اذا كانت لها فائدة من ذلك ؟ وما هو الموضوع والفائدة لاسرائيل من محادثات مع اللاجئين وممثليهم ؟ هل في مقدوركم ان تمنحوا السلام او ان تعلنوا الحرب ؟ » .

وان ممثلي اللاجئين أجابوا فيما أجابوا : « جئنا الى هنا لنجري محادثات مباشرة معكم حول مستقبلنا . ان الامر بين ايديكم . وباستطاعتكم ان تعملوا بالحق مع انفسكم ولنا وبذلك تضعون حدا لكل معارضة او تطرف . تشجعون مبادىء السلم والتفاهم وتساعدون على تقوية موقفها . واذا لم يكن ذلك ، اذا ابتعدتم عن هذه الفئة المعتدلة ، فانها ، ومن خلال غريزة البقاء ستصبح رائدة للمتطرفين ، وستزرع الحقد والكراهية ضدكم بين العرب وستثير الفتنة والتمرد في كل مناسبة. انكم تريدون السلام والاستقرار بعد كل ما ربحتم من مأساتنا . وانكم تريدون بناء دولتكم وان تتوجهوا لشؤونكم الاستيطانية ، ومن اجل ان تقفوا كدولة ذات أهمية بين الامم وان الفلسطينيين سيكونون هم حجر العثرة أمامكم . أن هدفهم الان هو الحياة . لقد بقوا خارج وطنهم ، مجردين من كل شيء ، ملعونين ومسلوبي الحقوق. وانهم سينتظرون كل مناسبة للانقضاض والهجوم ، والاخلال بالامن . انهم سيتسللون ، سيطردون وسيعودون مرة أخرى ، سيقتلون ويقتلون ، وان كفة الميزان سترجح حينا الى هذا الجانب وأحيانا أخرى الى الجانب الآخر لبعض الوقت ولن تنعموا بالهدوء . أما اذا سمح لهم بالعودة الى أماكنهم واذا جلستم معهم ، فانكم بذلك ستدعون لامنكم وحياتكم ان تستقر ، وستعيشون في وئام أبدا .

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ــ



(الاتحاد) ــ حيث توجد آبار النفط يوجدالعمال . وشركات النفـــط الامريكيـــة الاحتكاريـــة في المملكة ((السعودية)) تنشىءبأيديها حفـّـار قبرها ــ الطبقة العـاملة في السعودية . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت ،في أعداد سابقة ، وثائق عن نمو حركة الطبقة العاملة الثورية في السعودية وعن نضالاتهـاالمريرة وعما تصدره من نشرات ومطبوعات في ظل أعنف القمع .

ونقدم فيما يلي ، متضامنين ، مقالين من نشرات سرية ثورية صادرة من أرض السعودية . المقال الاول هو افتتاحية الصحيفة السرية ((الجبهة)) ــ عدد أواسط اكتوبر ١٩٧٤ ــ عن موجة الغلاء المستشري في بلاد الخيرات البترولية . ويتصدر اسم هذه الصحيفة السرية ذلك الشعار الماركسي الخالد : ((يـا عمال العالم اتحدوا)) . وتحت اسم الصحيفة نقرأ الشعار التالي : ((الموت او التحرر والسلم والدمقراطية ! ستنتصر قضية شعبنا)) !

والمقـــال الثاني ظهر في نشرة سعودية سرية باسم ((قضايا سعودية)) تصدرهـــا جبهة التحرر الوطني في ((السعودية)) ، ويتناول نضالات الطبقة العاملة السعودية .

هل صحيح ان العربية السعودية تعيش الامن والاستقرار كما تريده لها السلطة الحاكمة واجهزة الاستعمار والرجعية ؟! هذا ما سوف نجيب عليه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة . ان التناقضات الجوهريـة الكامنة في صلب النظام الاجتماعي القائم عـلى الاستغلال والاسترقاق ، والمستمـد شرعيته من اكثر انظمة عهود القـرون المنقرضة المعادية لكل ما هو انساني وعادل وشريف ، جعلت شعبنـــا في العربية السعوديةكاي شعب مناضـــل مبدع يتمرد على هذه القوانــــين والانظمة البالية وينتقد بجراة طبيعـة النظام السعودي الشبه اقطــاعي العميل للاستعمار الانجلو ــ امريكي ، ويناضل من اجل وضع حد لهــــذه المهازل التي ترتكبها شركات النفـط الاحتكارية ضد عمال وابناء شعبنا .. من اجل حكم وطني دمقـــراطي ، وانتهاج سياسة وطنية عادلة ســواء داخل او خارج البلاد ، من اجـــل سيادة الوطن وتحريره من التدخـلات الاستعمارية الوقحة ، سواء بواسطة شركات النفط الاستعماريـــــة ، أو بواسطة مطارات الحرب والدمار التي اقامها ويديرها الاستعمار الانجلو ــ امريكي في طول البلاد وعرضها .. ولو تتبعنا نضالات شعبنا وعلى الاخص طليعته المجربة الطبقة العاملــــة السعودية ، لوجدنا ان هذه النضالات البطولية مرغت مرات ومرات هيبـة الحكومة السعودية في الوحـــل .. وبددت خرافة الامن والاستقرار الـى خيال ليس له من قرار الا في ادمغـة القائمين على اجهزة الاعلام السعودية والسائرين في ركابها داخل وخـارج البلاد . فها هو عام ١٩٥٣ يشهــد اكبر اضراب عمالي ناجح ومجيد شـل جميع الحياة في جميع مناطق النفـط وارغم الحكومة وشركة النفط العربية الامريكية (ارامكو) معا على الخضوع لمطالب العمال في زيادة الاجور وتحسين علاوة غلاء المعيشة والسكن ووسائل النقل ومن ثم اطلاق سراح لجنـــة العمال . وهذا تمرغم أساليب الارهاب والقمع البربري وتدخل الجيش الامريكي القابع في قاعدة الظهران من اجل كسر الاضراب .. وقد شهدت المنطقـــة الشرقية انذاك تظافر جميع مناطـــق الزيت ، ووقوفهم صفا واحدا مسنودين من جميع الوطنيين والتقدميـــين الديمقراطيين ، ومن جماهير الفلاحين الذين ابدوا تضامنهم الطبقي في معركة جماهير الكادحين من ابناء شعبنا ضد المستغلين والمستعبدين ودوائر شركات النفط الاستعمارية وعملاء صقور النفط وتجار الحرب والدمار .. كما شهـد عام ١٩٥٦ مظاهرات عمالية واضرابات من اجل الحقوق النقابية ومطالبـــات جريئة ضد قاعدة الظهران الحربيـــة والغائها وتحرير اراضينا من جنـــود الاحتلال الامريكي .. وكانت السلطات السعودية كعادتها وانطلاقا من طبيعتها الطبقية قد ردت بعنف على نضـــال الطبقة العاملة وعلى جميع الوطنيـين الديمقراطيين واليساريين الثوريـــين وزجت بالكثير منهم في سجن العبيـــد بالاحساء وانزلت بالعديد منهم التعذيب الوحشي ، وقد استشهد في السجـن نفسه العامل الوطني ((محمد الربيع)) كما أن الكثير ممن خرجوا من السجن بعد مرور ما يقارب ثـــلاث سنوات اصيبوا بالامراض الصدرية وبعـض العاهات .

وفي اعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٤ فجرت جماهير شعبنا اضرابات عماليـة ومطالب شعبية وعرائض واحتجاجات في المنطقة الشرقية من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجـــل الحقوق النقابية .. وفي منطقة القصيم والرياض تقدمت القوى الطلابيـة الى السلطات بمطالب دمقراطية ، وقـد اعلنوا الاضراب والاعتصام وردتعليهم السلطات باساليب وحشية وتدابـــير تعسفية وأودعت بعضهم السجون .. ولم يزل المعتقلـــون الوطنيـــون الدمقراطيون واليساريون الثوريون منذ عام ١٩٦٤ يعيشون في السجن حيـث حكم على بعضهم بين العشر والخمسة عشر سنة . وعام ١٩٦٧ ، في نكسة

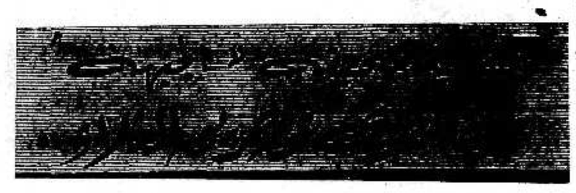


حزيران ، هبت جماهير الشعب بقيادة طبقتنا العاملة بمظاهرات شعبية عارمة ادخلت الرعب والفزعفي اجهزة الحكم السعودي . وتوجه العمال في منطقـة الظهران والدمام والخبر الى مقـــر السفارة الامريكية وانزلوا العلـــم الامريكي.واشعلوا النيران في سيارات الارامكو وهجموا على بيوت الامريكان واعطبوا اثاثهـا وكانـــت حناجـــر الجماهير الساخطة تلعلع في السمـاء ضد تواطؤ الاستعمار الانجلـــو ــ امريكي مع الصهاينة الغزاة وضـــد الرجعيـــة السعودية عميلة الاستعمار والامبريالية . ولقد جازت السلطـات السعودية ، التي تتشدق انها مـــع قضية تحرير الاراضي العربية المحتلـة من قبل الصهاينة ، جازت جماهـــير شعبنا الغاضبة بالعنف الاهوج مـن قبل الحرس الوطني وزج المئـــات منهم في السجون وانزال اشد العقوبات بهم . وفي أعقاب عام ١٩٦٨ تعرضـت القوى الوطنية الى الملاحقة والاعتقال وزج وطنيين مخلصين في السجـــن وتعذيبهم . ولم يشمل الاعتقال ابنـاء شعبنا ولكن تعداه الى بعض الوطنيين البحرانيين والعمانيين ، الذين تعرضوا للتعذيب والوحشية وهم يعانون الارهاق الجسدي والتعسف حتى يومنا هــذا في سجنهم الرهيب .. كما انه في نفس العام تضامن عمال المحايدة السعوديين والكويتيين في اضراب من أجل رفـــع اجورهم . ولقد اذعنت الشركة الـى رفع اجور العمال الكويتيين ، لان لهم نقابات واتحاد عمالي يسندهم ولـــو نسبيا .. أما العمال السعوديـــون المحرومون من التنظيم النقابي ، فقـد قدمت الشركة أسماءهم الى السلطات السعودية التي بادرت باعتقال مـــا يقارب أربعين عاملا سعوديا .. كمـا انه في نفس العام ايضا اضرب عمال سفن الرمال في الاحساء ، ولقـد زج ببعضهم في السجن ولا تزال تتعـرض الحركة الوطنية في السعودية الـــى حملة اعتقالات ومطاردات ، حتـــى ان اجهزة المباحث في المنطقة الشرقية بلغت من الوقاحة بانكار بعض المعتقلين أن يكون موجودا لديها في اقبية الاعتقال والتعذيب .

وبعد كل هذا .. هل هذه الوقائـــع النضالية التي اقلقت السلطـــــات السعودية الحاكمة تشير الى ما يسمى ببلاد الامن والاستقرار ؟ ! واذا كانت السعودية ، كما يزعم القائمين علـــى توجيه الحكم فيها ، بلاد أمـــــن واستقرار .. فلماذا الركــض وراء التسلح .. ؟ وتحويل البلاد الـــى ثكنة عسكرية يتولى ادارتها جنرالات الحرب وخبراء الموت والدمار الانجليز منهم والامريكان .. فبجانب الصفقـات العسكرية والحربية وشراء الاسلحـة من انجلترا وامريكا وفرنسا والمانيـا الغربية والبعثات العسكرية التـــي بلغت نفقاتها بآلاف مئات الملايين مـــن الدولارات .. هناك شركة كـــروف كوربريشن الامريكية وشركة لونج ونبي الانجليزية وشركة كومنولث الامريكيـة وشركة ايرورك الانجليزية وجميع هذه الشركات الاستعمارية تبني قواعـــد صاروخية وصيانتها وبناء مطـــارات عسكرية حربية في المنطقة الغربيـــة والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقيـة والمنطقة الشمالية .. ففي الريـاض هناك قاعدتان حربيتان صاروخيتـــان ويستطيع المار المتجه نحو طريق خريص أن يرى احدى هاتين القاعدتين المزروعة بصواريخ هوك .. كما أن هناك قاعدة عسكرية حربية في منطقة جده والطائف ، وفي نجران وتبوك وشروره هذا بجانب مدينة الجبيل على الخليج وكذلك بنـاء قاعدة حربية في المنطقة الشماليـــة في منطقة القيصومة . وفي خميس مشيط في الحدود المتاخمة للجمهورية اليمنية تقع أكبر مدينة عسكرية وجدت حتـى الان في الشرق الاوسط .

ان ما تسميه أجهزة الاعـــلام السعودية والسائرين في ركابها ببـلاد الامن والاستقرار ، هو ذلك الامـن والاستقرار المدعوم من قبل حــراب المستعمرين وجنود الحرب الامبريالي ، هذا الامن والاستقرار الذي ليس لـه وجود الا في أدمغة ومخيلات القابعـين وراء أجهزة الاعلام السعودية ، هذا الامن والاستقرار المزعوم الذي مرغته جماهير شعبنا في الوحل رغم سياسة القمع والارهاب البربري وكم الافواه وانتهاك أبسط حقوق الانسان الشرعية.

ان جماهير شعبنا ، التي استيقظت من سباتها منذ زمن ليس بالقريـب ، عقدت العزم على تطهير البلاد من أدران المستعمرين وعبيد الدولار .. من أجل وطن ديمقراطي ، متحـــرر وتحولات اجتماعية ديمقراطية عميقة ، تضمـن الخبز والسلام لجماهير شعبنا وكادحيه البواسل .



منذ اوائل عام ١٩٧٣ وشعبنا باوسع طبقاته وفئاته الشعبية يتعرض لتفاقم ارتفاع اسعار المواد التموينية والغذائية بشكل مخيف وغير مالوف. فمثلا ارتفع سعر البيضة الواحدة من ٤ ــ ١٠ قروش ، وعلبـة



الصلصة من ٤ ــ ١٠ قروش ، وعلبة الحليب الجاف من ٥ ــ ١٥ ريال ، وكيلوغرام السكر من ١ ــ ٢ ريال ، واجرة الشقة شهريا في بعض المناطق الشرقية والغربية والرياض من ٣٠٠ ــ ١٠٠٠ ريال ، وعلى هذا فقس ..

وتختفي كليا وفي لحظات من الاسواق أهم المواد الغذائية كالارز والطحين والسكر ، أثر تلاعب التجار واخفاء المواد الغذائية في مخازنهم ، والتحكم في ميزان العرض والطلب ، لفرض جني الارباح الخيالية على حساب جوع وشقاء جماهير الكادحين من أبناء الوطن ..

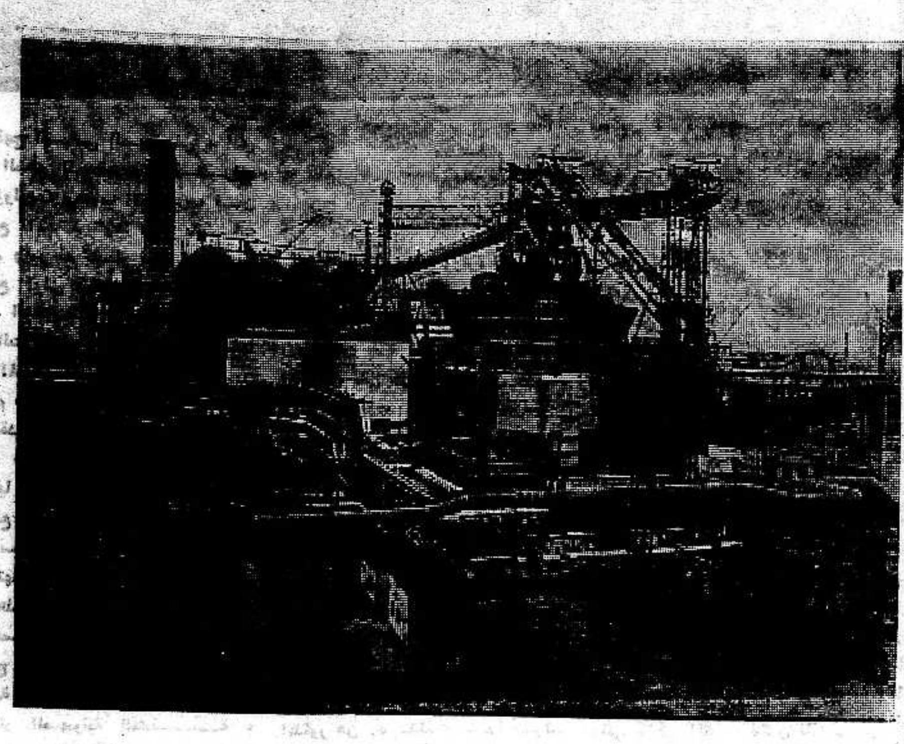
وفي الوقت الذي ترتفع فيه نداءات المواطنين ضد موجات الغلاء ، وتشتد النقمة بين صفوفهم ، تلجأ السلطة واجهزتها الى تهدئة الامور زاعمة بانها سوف تتخذ اجراءات حاسمة ، تؤدي الى تخفيف او الحد من وتيرة تفاقم ارتفاع الاسعار وتلاعب التجار . وان الحكومة ، على حد زعم اكثر من امير ووزير ، ستتخذ اجراءات صارمة ضد التجار المتلاعبين بالاسعار .. ومن المعلوم ان الحكومة حددت سعر كيس الطحين بـ ٢٧ ريال ، ولكن الطحين اختفى كليا من الاسواق وظهر في السوق السوداء بسعر ٤٠ ريالا للكيس الواحد . وقد ادى ذلك الى استياء شعبي شمل حتى صغار الخبازين الذين اعلنوا اضرابهم في المنطقة الشرقية وذلك في شهر اغسطس حيث استمر الاضراب قرابة عشرة ايام ، لوحت فيهـــا الحكومة باتخاذ اجراءات صارمة ضد الخبازين .

ان المواطن السعودي يدرك ، من خلال تجربته الطويلة مع السلطة السعودية واجهزتها الرجعية ، ان مثل هذه التصريحات ما هي الا لذر الرماد في العيون وان السلطة السعودية واجهزتها ، المغرقة في الرجعية والعمالة ، هي بالفعل اداة قمع وارهاب لحماية اللصوص والمتاجرين بقوت الشعب ، وانها باجهزتها المهلهلة واساليبها البالية وعداءهـــا العريق لحرية وحقوق المواطن الدمقراطية ، لا يمكن ان تقـوم باجـراء حاسم يرفع عن كاهل الشعب عبء هذا الغلاء الفاحش ويقلم من اظافر وجشع كبار التجار والمحتكرين . واذا كانت سنة ١٩٧٣ ــ ١٩٧٤ سنة غلاء لم يسبق له نظير في تاريخ البلاد ، وجوع واملاق للاغلبية الساحقة من ابناء الشعب ، فانها ترافق ارباحا اسطورية وانتفاخ بطون واوداج وشراء سيارات وبناء قصور وفلات ورحلات الى البلدان الاوروبية لقبضة من التجار والامراء وبطانة الحكم السعودي .

ان العمل على انشاء مؤسسة تجارية حكومية تتولى استيراد المواد الغذائية الاولية ، وفتح متاجر حكومية لبيع المواد الاستهلاكية بارباح رمزية والاشراف الحكومي التام على الاسواق المحلية وتسعير جميع البضائع باسعار معقولة تأخذ بعين الاعتبار ربح التاجر ودخل الفرد ، والانفتاح على بلدان المنظومة الاشتراكية لنزاهة معاملاتها وجودة سلعها وثبات اسعارها ومتانة اقتصادها .

ان مثل هذه الاجراءات الوطنية والضرورية هي محك جـــدية السلطة السعودية في القضاء على تلاعب التجار والمحتكرين ورفع كابوس الغلاء المخيف عن كاهل ابناء الشعب .

أكبـر فـــرن للصهـــر في العـــالم



يوشك على الانتهاء من بناءاكبر فرن لصهر الحديـــد فيالعالم ، وهو في معامل الحديد التي تحمل اسم لينـــين فجمهورية اوكرانيا السوفييتيةفيمنطقة كريفوى روج . وستبلغ انتاجيته مـــــن تماسيح الحديد (الحديد بعدصهره) أربعة ملايين مـــن الاطنان .وهو يعمل اوتوماتيكيا كليا ، وليس في العالم مـــا يساويه من حيث آلياتـــه الالكترونية وأجهزته الحاسبة،وهو مزود بالات مراقبـــة حديثة وأجهزة قياس أكثـــر دقة وتطويرا .

اسبـــوع الصداقــــة السوفييتية ــ المصريـــــة في مدينــــة المنصـــورة المصريـــــة

موسكو ــ لمراسلنا ــ كتب مراسل ((الازفستيا)) في القاهرة يقـول : ان مدينة المنصورة لبست ، في اسبـــوع الصداقة المصرية ــ السوفييتيـــة ، ثوب العروس ، وازدانت بيوتهـــا بالاعلام المصرية والسوفييتية . وقـد اشترك في حفل الافتتاح لهذا الاسبوع وفد سوفييتي برئاسة نائب رئيـــس حكومة اوزباكستان و . عبد اللاوى .

وفي كلمة التحية قال حاكم محافظـــة الدقهلية محمد داقورى : ان للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ومصـــر جذورا تاريخية عميقة . وفي حديـــث لمراسل تاس قال الداقورى ان الشعب المصري كما كل الشعوب العربيـــة لا ينسى ابدا ، موقف الاتحاد السوفييتي بعد العدوان الاسرائيلي عـــام ١٩٦٧ والمساعدة والدعم التي يقدمها له . ((اننا من أجل تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعـــب المصري ، خاصة ، واننا نفهم بـــان العلاقات بين بلدينا ليست موقتة ، بل وان لها طابع خاص وموازين خاصـــة مبنية على الاستراتيجية والاهـــداف والمبادىء المشتركة في النضال المشترك ضد الامبريالية ومن أجل دعم كفـــاح الشعوب المظلومة وتوطيد استقلالها)).

اتســـاع التعـــاون التقنى والاقتصـــادى بـــين الاتحـــاد السوفيـــاتى والدول العربيـــة

موسكو ــ لمراسلنا ــ كتب معلق ((تاس)) ى. تروشى ، حـــــول العلاقات الاقتصادية بين الاتحـــــاد السوفييتي والدول العربية يقول : أن الاتحاد السوفييتي يقيم علاقــــات اقتصادية وتقنية مع احدى عشرة دولة عربية . تقف على رأس هذه الـــدول سوريا والعراق ، من ناحية قـــوة العلاقات الاقتصادية والتقنية مـــع الاتحاد السوفييتي ، فقد اقيم فيهمـــا ٤٠٠ مصنع بمساعدة الاتحـــــاد السوفييتي .

ان سد أسوان ومحطة الكهربـــاء المقامة هناك ومجمع التعدين في حلوان، ومصانع الالومنيوم والاكسجـــين في ((مناخ الحمدى)) يدعمون بشكل هائل القطـــاع العـــام في مصـــــر . كذلـــــك بـــدىء بتشغيـــــل فرن الصهر الثالث،في شهر آب١٩٧٤، والرابع لا يزال في مرحلة البناء .

لقد تمكن العاملون السوفييـــت والسوريون من انجاز البرنامج السنوى لمشروع اقامة محطة كهربائية على نهر الفرات قبل الموعد المحدد . ويتطـــور التعاون السوفييتي العراقي باستمرار وخاصة في مجال الصناعة النفطيـــة . فقد وصل ضخ النفط في شمال الرميلة، في نهاية سنة ١٩٧٤ ،باشتراك الخبراء السوفييت الى ١٨ مليون طن .

هذا وتعرض المعلق السوفييتي الى محاولات الغرب والصهيونيـــة لـــزرع شعور عدم الثقة في قيمة التعـــاون الاقتصادي والتقني بين الاتحـــــاد السوفييتي والدول العربية فكتـــب يقول : لقد اكد قادة سوريا ومصـــر والعراق وعدة دول عربية اخـــرى أن العلاقات الاقتصادية بين دولهم والاتحاد السوفييتي تعتبر من أهم العوامـــل في المساعدة السوفييتية للشعـــوب العربية في نضالها من اجل الاستقـــلال والحرية .

مـــن يرفـــع أسعـــار النفـــط ؟

واشنطن ــ اعلن الناطق بـــاسم البيت الابيض ، الاسبوع الماضي، ان الرئيس الامريـــكي فورد ، يدرس بجدية الان رفع اسعار النفط المحلي والمستورد لارغام المواطنين الامريكيين على تقليص استهــــلاك الوقـــود ! واضاف ان اسعار النفط ومشتقاته قد ترتفع بنسبة ١٠٪ في المـــستقبل القريب .

هذا وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت ، يوم السبت الماضي ، رفـــع سعر الكهربـــــاء الذي يستهلك في الصناعة بنسبة ١٩٪ . كمـا رفعت اسعار النفط بنسبة ١١٪ والغـــاز الطبيعي بنسبة ٢٠٪ . وسبق ذلك ان قررت عدة دول غربية رفع اسعار النفط فيها وفرض رسوم جمركيـة عالية على الواردات منه . ومـــن الجدير بالذكر ان كلا من الولايـــات المتحدة وفرنسا قررتا رفع اسعـــار النفط واستهلاك الوقـــود ، عامة ، في وقت يتميـــز باستقرار اسعـــار النفط الخام في العالم ، الامر الذي يؤكد حقيقة مسؤولية تلك الدول عن ارتفاع اسعار النفط في بلادها . ولا اساس لمزاعم المسؤولين فيها حـــول مسؤولية الدول المصدرة للنفط من ارتفاع اسعاره في الاسواق العالمية . وعلى ضوء هذه الحقيقة ، التي لم تعد خافية على احد ، يبدو مستهجنا وغريبـــا سعي السعودية وايران المحموم وضغطهما المستمر على الدول الاخرى المصدرة للنفط من اجـــل تخفيض اسعار نفطها الخام بحجـــة تخفيف اعباء الغلاء عن المستهلكين . فالتجربة تعلم انه حتى لو تقســـو تخفيض اسعار النفط الخـــام (او تجميدها) فان الدول الامبرياليـــة والاحتكارات فيها ستواصل رفـــع سعره للمستهلك باستمرار لزيـــادة مداخيلها وارباحها .

تهانينا الحـــارة الى :

* الرفيقان جميل وبثينـــة ابو راس بالمولودة البكر **لقـــاء** نتمنى لها حياة سعيدة فـــي ظل والديها

سليم ابو الشيخ وعائلته
النـــاصرة

* الصديق يوسف كنانـــي وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

* الصديق محمود احمد برانسي وزوجته **بالمـــولـــودة** الجديدة

* الرفيقان جميل وبثينـــة ابو راس بالمولودة البكر **لقـــاء**

عبد الستار وصفية مصطفى ياسين
الطيبـــة

يتخلفـــــون في ((فيينــــــا))

حيفا ــ ذكرت صحيفة هآرتس ، ان أقـــل مـــن ١٦٠٠ مهاجـــر يهودي غادروا الاتحـــاد السوفياتي خلال شهر كانون اول المـــاضي ، ولكن أكثر من ثلثهم تخلفوا في فيينـــا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .

وحتى الذين يصلون الى اسرائيـــل لايستقرون فيها نهائيا . ففي بلجيكـــا وحدها هناك أكثر من ٨٠٠ يهـــودي سوفييتي تركوا اسرائيل ولما يتمـــوا فيها سنة واحدة . ومهما تكن الاسباب التي دفعتهم الى الهجرة من اسرائيل فقد اجمعوا على انهم أصيبوا بخيبـــة أمل . فبعضهم لم يفلح في العثور على عمل أو مسكن ، وآخرون أعطـــوا أعمالا لا تلائمهم وكثيرون يتذمرون من البيروقراطية التي تسود التعامـــل في اسرائيل . وقال احدهم : ((لـــــن أبقى في اسرائيل ولو أعطيت راتـــب مليون دولار !)) وحتى أولئك الذيـــن لبيت مطالبهم (اذ للمهاجر من الاتحاد السوفييتي امتيازات ومعاملة خاصة) قالوا : تركنا اسرائيل لأننا لم نجـــد الشيء الذي نحتاجه فعلا ــ السلام .

حتى فنزويـــــلا تؤمم النفـــط !

كراكاس ــ قررت حكومـــة فنزويلا تأميم صناعة الفـــولاذ التي تملكها شركتان امريكيتان. ووعدت بدفع تعويـــــض للشركتين قيمته ١٠٠ مليـــون دولار ! وأعلنت حكومـــــة فنزويلا ، أيضا ، انها ستقوم بتأميم صناعة النفط في بلادها، وهي خامس صناعة مـــــن حجمها في العالم .

في اثيوبيـــــا تـــأميم البنـــوك وشركات التأمـــين

اديس ابابا ــ أممـــــت الحكومة العسكرية في اثيوبيا ، في مطلع هذه السنة الجديدة ، جميع البنوك وشركات التأمين والمؤسسات المالية . وجـــاء قرار التأمين في بيان رسمـــي ينص على وضع جميع هـــذه المؤسسات تحت اشـــراف البنك الوطني الاثيوبي ابتـــداء من اول السنة . ووعـــدت حكومة اثيوبيا العسكرية بدفع تعويضات لاصحاب الشركات والبنوك المؤممة وأعلنت انها ستحترم جميع الاتفاقـــــات القائمة .

ايـــران تعـــاود قصـــــف قـــرى الحدود العـــراقيـــة

بغداد ــ أصدرت القيـــادة العامة للقوات المسلحـــة العراقية بلاغا ذكرت فيـه ان القوات الايرانية عـــاودت اعتداءاتها على الحـــدود العراقية . اذ قصفت عـــددا من القرى العراقية بالمدفعية بعيدة المدى ، يومي الاحـــد والاثنين الماضيين ، فانزلـــت خسائر في الارواح والممتلكات بين المدنيين .

وقال البلاغ ان المدفعية الايرانية ، الامريكية الصنع من عيار ١٧٥ ملم ، قصفت مدينة ((دازه)) العراقية ، في الشمال ، وضواحيها لساعتـــين كاملتين يوم الاحد فدمرت منشآت مدنية وقتلت وأصابت عددا من المدنيين . ثم عاودت القصف في اليوم التالي .

وحذر البلاغ ايران من عواقب هذا العدوان . وجاء فيه : ((اننا نكـــرر تحذيرنا السابق للسلطات الايرانيـــة ونلفت انتباهها الى العواقب المترتبـــة على عدوان كهذا)) .

وكان الاستفزاز الايراني الاخير في الشهر الماضي عندما اطلقت القـــوات الايرانية صواريخ هوك الامريكيـــة الصنع واسقطت طائرتين عراقيتـــين كانتا تقومان بأعمال الدورية العادية في منطقة الحدود .

ولم يعد سرا ان ايران ، التي تدعم المتمردين الاكراد وتتدخل بشكل فـــظ لقمع الثورة في ظفار ، تشدد مــــن استفزازاتها على حدود العـــــالم العربي بشكل يتناسب مع مؤامـــرات الامبريالية والصهيونية ضد البلـــدان العربية المتحررة .

هذا وقد اعلن ان الشاه الايراني سيقوم بزيارة رسمية لمصر في الثامـــن من هذا الشهر بعد زيارة من المتوقع ان يكون قد قام بها للمملكة الاردنيـــة الهاشمية أمس الاثنين .

[illegible] ... [illegible]

بقـلم : محمود أبو شنب
(عضو مجلس بلدية عكا)

النهج السياسي الصهيوني ، ادى الى السبع العجاف ، باعتراف المسؤولين ، وحسب الاساطير ، فان السبع العجاف يتلوها سبع يابسات ادهى وأمر قد نضطر فيها ان نذكر السبع الاولى بالخير والبركة . ذلك لان نفس السياسة المتغطرسة اللعينة ، ما زالت في نفس العمى او كما وصفها أحد المعلقين الاسرائيليين بانها اكثر من اللازم سياسة استمرار .

ولقد اصبح من نافل الكلام ، اثبات فشل هذه السياسة عالميا ومنطقيا ومحليا ، بعد ان اصطدمت بحجر الواقع الصلد ، فاتى على بقية اضراسها ، وان لم يات على بقية شهوتها في الاحتلال والتوسع .

وهذه السياسة المنهجية ، ايقنت ان مسألة بقائها في المناطق المحتلة ، اصبح امرا تحيطه علامة سؤال ضخمة وجدية ... ولذا راحت تفتش في الدفاتر الصهيونية العتيقة ، واكتشفت ان الجليل لم يهود تماما ، وان هناك بقية من أرض للفلاحين العرب لم تصادر كلية .

وهذه الحكومة تريد ان تثبت أنها ان لم تكن « أصهين » من سابقاتها ... فهي على الاقل بمستواهم ، الامر الذي منعها ، ومنع أسلافها بالطبع ، من رؤية الحقائق الجديدة في هذا العالم .

واما الصحف في هذه البلاد ، فهي « لشدة حريتها » وكثرة دمقراطيتها .. « تشتغل على الازرار » .

« وضغط الزر » ....

فراحت هذه الصحف في جوقة واحدة تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور ....

احداها تصرخ ... « ان نسبة السكان اليهود في الجليل ، قد انخفضت من ٥٨ — ٥٢٪ » .

واخرى تمط شعرها مولولة : « ان بين كرميئيل ومعلوت ، لا توجد اية مستوطنة يهودية » .

ووزير الاسكان عالي الشان ، يمزق ثيابه اسى ولوعة « على العرب الذين يعيشون على الجبال وفي الوديان في الجليل ، ولا تقدم لهم ادنى الخدمات » .

وبيغن ، زعيم الفاشية الاسرائيلية ، ينعق في الكنيست عند البحث حول التسويات والحلول مع الدول العربية — « وماذا سيقول عرب عكا .. ؟ » .

ومن ثم تبلورت في رؤوس الصهاينة حكام اسرائيل ، فكرة اقامة « مدينة تطوير » قرب قرية المكر .

وتبدأ الحكاية من ازمة السكن الخطيرة في عكا القديمة ، ومطالبات الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بضرورة الاسراع في حلها ، ورسائل الكتلة الى وزير الاسكان ورئيس بلدية عكا وغيرهم ، منها ما يطالب بتخصيص مئة وحدة سكن — من مئات الوحدات التي بنيت في شمال عكا — للعائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية من عكا القديمة .

ومن أجوبة وزارة الاسكان على استجواب الكتلة الشيوعية في الكنيست وكذلك من اجوبة الوزارة اياها على رسائل الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، تتضح الصورة التالية :

١ — وزارة الاسكان — بالاتفاق مع بلدية عكا — برمجت اقامة « مدينة تطوير » قرب قرية المكر ، على مساحة قدرها ٢٠٠٠ دونم ، ٣٠٪ منها ملك لفلاحي قرية المكر ، ستعوض عليهم الوزارة عند استملاكها (مصادرتها) بتعويض مناسب — « الله اعلم » .

٢ — المدينة ستضم من ٤ — ٥ آلاف عائلة عربية من عرب عكا ومن عرب الجليل وغيرهم ، الذين يسكنون في بيوت خطرة (عرب عكا) ومن الذين يسكنون على الجبال والوديان (عرب السواعد وغيرهم) .

٣ — (ومسك الختام) — وزارة الاسكان تأمل من الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، استعمال نفوذها بين المواطنين العرب ، من اجل تنفيذ البرامج (اي ترحيل عرب عكا) الذي سيتم خلال خمسة اعوام .

ومن ثم يتضح ان البرنامج الصهيوني لا ينطلق من ايجاد حل لازمة السكن في عكا القديمة ، ولا ينطلق من منابع الشفقة والرحمة على عرب الجليل الذين يسكنون الجبال والوديان ، بل انه ينطلق من مستنقع عنصري ، لترحيل عرب عكا وتصفيتهم من مدينتهم ، وترحيل عرب الجليل ومصادرة اراضيهم ، وتجميع كل هؤلاء واولئك على اراضي قرية المكر التي « سيلطشوها » ايضا من فلاحي المكر .

وبذلك يصبح بالامكان اقامة مستوطنات يهودية جديدة على اراضي عرب الجليل لتهويد الجليل كلية .

وهذا هو البرنامج الذي يعدون له على صورة « المدينة التطويرية » .

الجماهير العربية التي خبرت مثل هذه المخططات العنصرية ، سوف تقاومها وتفشلها ، وعرب عكا بالذات ، قد اطاحوا بعدد من رؤساء البلدية واعوانهم ، لاعمالهم اولا ، ولانهم برمجوا مخططات عنصرية مماثلة ثانيا .

ولقد جاء في جواب وزارة الاسكان على رسالة الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ، « ان تجربة اسكان عرب في الشيكونات بعكا الجديدة قد فشلت في الماضي ، ففي حي وولفسون مثلا — تركت العائلات العربية الشيكونات التي اعطيت لها وعادت الى عكا القديمة » .

لسنا ندري من أين تستقي وزارة الاسكان معلوماتها .. من بلدية عكا يا ترى ....؟

اذن فلتعلم الوزارة شديدة الاحترام ، انه في حي وولفسون المذكور تتركز اكبر مجموعة من العائلات العربية في عكا الجديدة ، ويزيد عدد العائلات العربية في الحي المذكور من ٥٠ عائلة ، عدا عشرات العائلات العربية الاخرى التي تسكن في الاحياء الاخرى بعكا الجديدة ، وهي كلها تعيش بتفاهم واخوة مع العائلات اليهودية في الاحياء المذكورة . ولكن وزارة الاسكان ، انما تذكر هذا ، لتبرير برنامجها العنصري في ترحيل عرب عكا ، الذين تضرب جذورهم في اعماق اعماق المدينة بحيث صار أسهل اقتلاع أسوارها الضخمة ، من اقتلاع المواطنين العرب فيها .

وان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، سوف تكون تماما عند سوء ظن الوزارة ، وهي تستعمل نفوذها فعلا ولكن ... في تجنيد الجماهير المقاومة برنامج وزارة الاسكان العنصري ، وقد بدأت بذلك ، عندما صرخت في وجه رئيس بلدية عكا قائلة .... « ان أي برنامج لحل ازمة السكن في عكا القديمة لا يكون في نطاق بلدية عكا ، فان الجماهير العربية سوف ترفضه رفضا قاطعا ، وتعتبره اساءة خطيرة لتاريخ هذه المدينة ، ولمستقبل العلاقات بين الشعبين فيها .

وهذه الصرخة يجب ان تصل الى اسماع المواطنين العرب سكان الجليل والى فلاحي المكر ، لتكون ناقوس خطر يحذر من البرنامج التهويدي الترحيلي الجديد .

فالنضال النضال يا أيها المهددون بخطر الترحيل والصمود الصمود ووحدة الصف ، يا أيها المهددة أراضيهم بالمصادرة ، ومعا ، نضع هذه السياسة الحمقاء ، بين مطرقة الترحيل والمصادرة وبين سندان الصمود ، لتصبح خرقة بالية كالتفكير العقيم الذي أوجدها .

نقابة تجار المفرق في الناصرة تضع برنامج عمل

الناصرة — لمراسلنا — نقابة تجار المفرق في الناصرة التي انتخبت قبل أكثر من أسبوعين برنامج عمل للفترة القادمة يتلخص فيما يلي :

١ — الحفاظ على مصالح صغار التجار بوضع حد للتلاعب ومنافسة بعض كبار تجار الجملة .

٢ — الاتفاق مع دائرة المؤن على زيادة نسبة أرباح تجار المفرق التي تدنت كثيرا بشكل يهدد باغلاق متاجر بعضهم .

٣ — العمل على مساواة سعر الخبز بشكليه البلدي والافرنجي حسب الوزن ، وذلك بزيادة المساعدات الحكومية لاصحاب الافران العربية التي تنتج الخبز البلدي .

٤ — الطلب من وزارة التجارة والصناعة ان تفرض وضع تسعيرة على كل سلعة معروضة للبيع لحماية المستهلك من الغش .

٥ — الطلب من الشرطة والبلدية تعزيز الحراسة لقطع دابر السرقات .

وناشدت النقابة جميع تجار المفرق أن يتوحدوا ويلتفوا حول نقابتهم لما فيه خيرهم ومصلحة الجمهور على السواء .

لم يزده العنف الا عنفوانا

لمراسلنا في الجليل — بعث الرفيق نايف سليم عضو المجلس المحلي في قرية البقيعة ، برسائل الى المجالس المحلية المختلفة ، والى لجنة حقوق الانسان والصحف والى العديد من الشخصيات ورابطة الادباء في اسرائيل .

ويستنكر الرفيق نايف سليم في رسائله أمر الاقامة الاجبارية الذي فرض عليه في قريته نهارا وفي بيته ليلا ، ويهيب بالمجالس العربية والكتل البرلمانية والصحف والشخصيات والادباء الى استنكار هذا الامر الظالم الذي هو مس خطير بالديمقراطية وبحقوق الانسان .

هذا وقد استنكرت لجنة حقوق الانسان فرض الامر المذكور على الرفيق نايف ، كما تستنكره أيضا الاوساط الديمقراطية في اسرائيل .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● آل عبد الرازق لوفاة عميدهم المرحوم
بشر عبد الرازق
اعضاء الخلية الشرقية أ — الناصرة

● محمد عبد الرازق واخوانه بوفاة الوالد
بشر عبد الرازق
نقولا ورور — الناصرة

● عائلة المرحوم المأسوف عليه **سليمان قعقع عازم** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة
الطيبة

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظرى

تلفت الانتباه الى وصول كمية من كتابي :

— اسس الاقتصاد السياسي في النظام الرأسمالي
بقلم : نيكيتين

دراسة وتحليل ماركسي لاسس الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية في النظام الرأسمالي ، وكشف عن اسباب ازمة الرأسمالية المعاصرة .

الثمن : ٥ ليرات

— تطور المجتمع منذ بدء التاريخ — بقلم : سيفال
الكتاب الذي يقدم التفسير العلمي لتطور المجتمع الانساني كاشفا عن القوة التي تلعب الدور الحاسم في تطوره وتقدمه

الثمن : ليرتان

الكتابان معروضان للبيع في **المكتبة الشعبية في الناصرة** ونقترح على فروع الحزب والشبيبة الاتصال بادارتها لتنظيم تزويد الرفاق بهما .

١٩٧٤ عام نضال هام للطلاب والمعلمين

بقلم : ابـن الخطـاف

كما مرت السنوات الغابرة مر عام ٧٤ من ناحية زمنية ولكنه لم يمر هكذا من ناحية عملية ، من ناحية التفاعلات الاجتماعية والسياسية ، التي حدثت على كافة المستويات . ونحن الان لسنا بصدد سرد النواحي السياسية العامة بل نحن بصدد سرد ما يميز هذا العام عن غيره من الاعوام السابقة بالنسبة للمعلمين والطلاب الثانويين والجامعيين العرب .

ونستطيع أن نقرر ان النضوج والوعي الفكري والسياسي لمعلمينا وطلابنا أكثر ما يميزه هذا العام هو مشاركة هذه الفئات في النضال السياسي العام الذي تقوم به جماهير شعبنا والجماهير اليهودية التقدمية بشكل فعال وملموس ، بحيث أصبح له وزن في معركتنا السياسية . والمشاركة في هذا المجال من قبل الطلاب والمعلمين على حد سواء هو خير دليل على أن المستقبل لنا وعلى أن هذه السنة — اقصد ٧٥ — ستكون أكثر اشراقا .

لقد شاركت لجنة الطلاب العرب ، رغم امكانياتها المحدودة ورغم العراقيل التي تضعها اجهزة الظلام أمامها ، في الدفاع عن قضايا الطلاب العرب وكان من نتيجة ذلك اجتماع مع مدير المعارف العربية السيد كبولوفتش والسيد سعد صرصور والسيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة . واطلاعهم عن كثب على المشاكل التي تعترض سبيل الثانويين العرب .

ومن جهة ثانية التعاطف والتأييد لجماهير الطلبة التي خرجت في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لتعبر باكثر الوسائل سلمية — الا وهي المظاهرات — عن نقمتها على الاحتلال ورفضها له ، وتأييدها التام لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بنعي الفتاتين اللتين قتلتا أثناء المظاهرات الطلابية في مدينتي جنين ونابلس .

وعملت اللجنة على انجاح اقامة المجلس الشعبي الاستشاري لها حيث يسندها في عملها ويرشدها في نضالها ويقدم لها اقتراحاته من خلال تجارب أعضائه وأبحاثهم ونشاطاتهم .

ولا نستطيع أن نمر عن هذا التلخيص العام دون أن نحيي طلاب الناصرة الذين صمدوا وتحدوا الارهاب وعبروا عن مشاعرهم الحقيقية نحو السلام في هذه المنطقة ، عندما جابهوا رئيس الحكومة بالاسئلة ، التي لا جواب لها سوى السلام والاستعداد له ، وان عبر هذا الاجتماع عن شيء فانما يعبر عن وعي جماهير طلابنا وعن عجز السلطة عن أن تفهم أبسط الامور .

وشهدت جامعات البلاد أكثر من نشاط طلابي تقدمي رغم أن العناصر المغرقة في التطرف واليمينية ما زالت تتمتع بمراكز قيادية في الجامعات ، الا أن المهم أنه خلال هذه السنة وخاصة الفترة الاخيرة ورغم انه لم يمر على افتتاح الجامعات أكثر من ثلاثة أشهر لاحظنا قيام عدة اجتماعات مهمة مثل الاجتماع مع الرفيق غونين والمحامي محمد ميعاري في جامعة حيفا ، واجتماع للرفيق أميل توما حتى في جامعة بار ايلان واجتماعات لشعرائنا في جامعات تل — أبيب والقدس وكل هذا من نشاط اللجان الطلابية العربية والعناصر اليهودية التقدمية . وان كانت نهاية السنة قد شهدت تحريضا أرعن من قبل صحف البلاط على الطلاب العرب بصورة عامة ، وعلى طلاب جامعة حيفا بصورة خاصة ، الا أن هذا دليل قاطع على أن هذه الصحف أصبحت لا تميز بين الحق والباطل ونحن نرثى لحالها مع عدم استهانتنا بما تؤثر به سلبيا على الجماهير اليهودية ، حيث تزيدها شوفينية وتبعدها عن رؤية الواقع .

ولكن تبقى الحقيقة واضحة كالشمس وهي أن هذا الشعب لم ولن يحني هامته وأن جامعيينا هم احدى الكتائب المتقدمة لمسيرة شعبنا وللمسيرة نحو السلام العادل في هذه المنطقة .

لا أعرف شخصيا شعبا آخر ذاق معلموه مرارة القمع والفصل التعسفي أحيانا بالجملة وأحيانا بالمفرق كما حدث ويحدث لمعلمينا . وما كلام الوزير يدلين بأن جهاز الشين بيت بعيد عن التدخل في شؤون المعلمين الابعض المعلمين استكمال دراستهم ابتعاد عن واقع مر يعيشه المعلمون .

ولا بد أن الوزير نفسه يعرف به جيدا ان لم يكن يوجهه !! ؟ وآخر شاهد فقط هو طرد المعلمة تغريد أبو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، وقولهم لها «رتبي أمورك مع الشين بيت تعودي للعمل » هو دليل قاطع أن الجهاز اياه ما زال صاحب اليد الطولى في توجيه جهاز التعليم العربي .

ورغم هذا فهنالك نجاحات تسجل خلال السنة المنصرمة للمعلمين مثل الاشتراك الفعال في المجلس الاستشاري للطلاب الثانويين العرب .. الاضرابات التي قام بها المعلمون العرب ضد تأخير الرواتب مما أدى الى بحث الموضوع في الكنيست بطلب من الكتلة الشيوعية ومساعدة الطلاب على تنظيم لجانهم الطلابية رغم أن بعض العناصر حاولت تمييع هذه اللجان ، التعاون البناء بين بعض لجان الاباء والمدرسين بصورة فردية أم جماعية ومحاولة الجامعية — رغم الظروف الصعبة .

كل هذا يعطي كادر العاملين في سلك التعليم الثقة بالنفس والتطلع الى المستقبل بأمل أقوى خاصة وأن معلمينا سيخوضون في مستهل سنة ٧٥ وبالضبط في ١١-٢-٧٥ انتخابات نقابة المعلمين للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين الهستدروتية ، ولا شك ان المخلصين من بين معلمينا لمهنتهم ولشعبهم سيمنحون ثقتهم لكتلة التقدم التي تناضل في سبيل ظروف أفضل للمعلم العربي وفي سبيل مساواة تامة بين المعلمين العرب واليهود ، واقامة علاقات متساوية وذات احترام متبادل بين أبناء الشعبين .

اننا ننظر للمستقبل بأمل وباستعداد لخوض نضالات طلابية ونضالات نقابية ذات أهمية . وسيكون لها مركزها في جبهة النضالات التي يقوم بها شعبنا والانسانية جمعاء .. في سبيل مستقبل بعيد عن استغلال الانسان للانسان .. في سبيل مستقبل يوفر العلم للجميع

في محاكم الاحتلال

محكمة اللد العسكرية تفتتح السنة بأحكام بالغة القسوة

اللد — لمراسلنا الخاص — أدانت المحكمة العسكرية في ٢ — ١ ثلاثة شبان من القدس على خالد الاشهب بالسجن ١٥ عاما ونبيل أبو سنينه بالسجن ٩ أعوام وسمير الجعبة بالسجن



خالد الاشهب



نبيل أبو سنينه

٦ أعوام .

وكان الشبان الثلاثة قد اعتقلوا في أوائل نيسان الماضي بتهمة الانضمام الى الجبهة الوطنية والقيام بحرق مكاتب الهستدروت ومكتب العمل في القدس العربية . كما اتهم خالد الاشهب بحيازة مسدس وبتجنيد الاخرين للجبهة .

وكانت المحاكمة قد استغرقت جلسات عديدة خصص قسم منها للبت في شرعية افادات خالد الاشهب التي طعن الدفاع في قانونيتها لان الشرطة انتزعتها من خالد بالعنف وتحت التعذيب .

وأشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى انها كانت قد رفعت قضية الى محكمة العدل العليا بعيد اعتقال خالد الاشهب بشأن الضرب والتعذيب .

وكان خط الادعاء أن يربط بين العمليات التي قام بها خالد وزميلاه بالجبهة الوطنية الفلسطينية مع أن خالد اعلن أنه قام بالعمليات على عاتقه الشخصي ودون تلقي أوامر من الجبهة الوطنية .

وجاء في قرار المحكمة أن الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة غير شرعية . وان الشبان الثلاثة أرادوا مقاومة « ما يسمى بالاحتلال » .

وطلب الادعاء في مرافعته النهائية تشديد الحكم على المتهمين نظرا لوضع اسرائيل الامني وبهدف ردع الاخرين .

وقالت المحامية لانغر أن الاحتلال هو نفسه الاحتلال دون وضعه بين علامتي اقتباس . وربما يكون هناك من يسميه « ما يسمى



سمير الجعبة

بالاحتلال » . لكنه بالنسبة للمتهمين ولاناس كثيرين في اسرائيل هو احتلال .

وقالت ان أعمال الحرق التي قام بها المتهمون كانت تحمل طابعا تظاهريا . ولم تضر بأي انسان وضررها بالمتلكات كان طفيفا . وطلبت عدم الاستجابة لطلب المدعي العام .

ولكن المحكمة لم تستجب واصدرت أحكامها القاسية المذكورة آنفا .

رسائل القراء

نادي الهستدروت في مجد الكروم نادي للثقافة أم للانتخابات ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم،

في قريتنا ناد . من يراه يقول يا ليتك في بلدنا .. ولكن حبذا لو كان جوهره مثل مظهره .

وهذا النادي تابع للهستدروت ، وما أن تقترب الانتخابات حتى تدب فيه الحياة ويفتح أبوابه يوميا . وما أن تنتهي الانتخابات حتى تعود الامور الى ما كانت عليه . فيفتح بالصدفة ، ربما مرة كل عدة أشهر .

في النادي مكتبة ، هي المكتبة العامة الوحيدة في القرية ، وتحتوي على ٣٠٠ كتاب تقريبا . ولكني لا أذكر أنها فتحت في الاشهر الاربعة الاخيرة .

وجود ناد في القرية هو شيء حسن . والاهداف التي يعلنها هي أهداف نبيلة . ولكنها مع الاسف تبقى على الورق وتستخدم فقط للتغطية على الاهداف الحقيقية التي هي في أساسها دعاية انتخابية .

حتى الالعاب في النادي قليلة جدا وتكاد تكون محتكرة لاناس معينين .

أنا أفهم أن الهستدروت منظمة عمالية تضم عمالا من مختلف الاراء والعقائد السياسية . فلماذا لا يكون هذا النادي ملكا لجميع عمال القرية ويخدم ، بالاساس ، مصالح القرية وشبانها وعمالها بشكل عام ؟

سميح صليبي — مجدالكروم

بيان علاوة الغلاء للاجرة الاساسية اليومية والشهرية

الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ عن اقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت اتفاقية علاوة الغلاء ، يوم الاحد (٢٩ — ١٢) ، بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة وباصوات «المعراخ» وتأييد « الليكود »الفعلي ، على الرغم من امتناع ممثليه عن التصويت . وننشر فيما يلي بيان علاوة الغلاء بالنسبة للاجور الاساسية ومجمل الاخيرة اليومية والشهرية .

لائحة العمال اليوميين

الاجرة اليومية في شهر ١١—٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	المجموع
١٢،ـــ	١٥،٥٤	٢٧،٥٤	٣،٦٠	٣١،١٤
١٤،ـــ	١٨،١٣	٣٢،١٣	٤،٢٠	٣٦،٣٣
١٦،ـــ	٢٠،٧٢	٣٦،٧٢	٤،٨٠	٤١،٥٢
١٨،ـــ	٢٣،٣١	٤١،٣١	٥،٤٠	٤٦،٧١
٢٠،ـــ	٢٥،٩٠	٤٥،٩٠	٦،ـــ	٥١،٩٠
٢٢،ـــ	٢٧،٩١	٤٩،٩١	٦،٦٠	٥٦،٥١
٢٤،ـــ	٢٩،٩٢	٥٣،٩٢	٧،٢٠	٦١،١٢
٢٦،ـــ	٣١،٩٤	٥٧،٩٤	٧،٨٠	٦٥،٧٤
٢٦،٦٧*	٣٢،٦١	٥٩،٢٨	٨،ـــ	٦٧،٢٨
٢٨،ـــ	٣٣،٩٥	٦١،٩٥	٨،ـــ	٦٩،٩٥
٣٠،ـــ	٣٤،٣٦	٦٤،٣٦	٨،ـــ	٧٢،٣٦
٣٢،ـــ	٣٤،٧٧	٦٦،٧٧	٨،ـــ	٧٤،٧٧
٣٤،ـــ	٣٥،١٩	٦٩،١٩	٨،ـــ	٧٧،١٩
٣٦،ـــ	٣٥،٦٠	٧١،٦٠	٨،ـــ	٧٩،٦٠
٣٨،ـــ	٣٦،٠٢	٧٤،٠٢	٨،ـــ	٨٢،٠٢
٤٠،ـــ	٣٦،٤٣	٧٦،٤٣	٨،ـــ	٨٤،٤٣

* الحد الاقصى للدفع نقدا، والباقي سندات دين .

لائحة العمال الشهريين

الاجرة في شهر ١١—٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	مجموع الاجرة
٣٠٠،ـــ	٣٨٨،٥٠	٦٨٨،٥٠	٩٠ـــ	٧٧٨،٥٠
٣٥٠،ـــ	٤٥٣،٢٥	٨٠٣،٢٥	١٠٥ـــ	٩٠٨،٢٥
٤٠٠،ـــ	٥١٨،ـــ	٩١٨،ـــ	١٢٠،ـــ	١٠٣٨،ـــ
٤٥٠،ـــ	٥٨٢،٧٥	١٠٣٢،٧٥	١٣٥،ـــ	١١٦٧،٧٥
٥٠٠،ـــ	٦٤٧،٥٠	١١٤٧،٥٠	١٥٠،ـــ	١٢٩٧،٥٠
٥٥٠،ـــ	٦٩٧،٨٠	١٢٤٧،٨٠	١٦٥،ـــ	١٤١٢،٨٠
٦٠٠،ـــ	٧٤٨،١٠	١٣٤٨،١٠	١٨٠،ـــ	١٥٢٨،١٠
٦٥٠،ـــ	٧٩٨،٤٠	١٤٤٨،٤٠	١٩٥،ـــ	١٦٤٣،٤٠
٦٦٦،٦٧*	٨١٥،١٧	١٤٨١،٨٤	٢٠٠،ـــ	١٦٨١،٨٤
٧٠٠،ـــ	٨٤٨،٧٠	١٥٤٨،٧٠	٢٠٠،ـــ	١٧٤٨،٧٠
٧٥٠،ـــ	٨٥٩،٠٥	١٦٠٩،٠٥	٢٠٠،ـــ	١٨٠٩،٠٥
٨٠٠،ـــ	٨٦٩،٤٠	١٦٦٩،٤٠	٢٠٠ ـــ	١٨٦٩،٤٠
٨٥٠،ـــ	٨٧٩،٧٥	١٧٢٩،٧٥	٢٠٠،ـــ	١٩٢٩،٧٥
٩٠٠،ـــ	٨٩٠،١٠	١٧٩٠،١٠	٢٠٠،ـــ	١٩٩٠،١٠
٩٥٠،ـــ	٩٠٠،٤٥	١٨٥٠،٤٥	٢٠٠،ـــ	٢٠٥٠،٤٥
١٠٠٠،ـــ	٩١٠،٨٠	١٩١٠،٨٠	٢٠٠،ـــ	٢١١٠،٨٠

* الحد الاقصى للدفع نقدا والباقي سندات دين .

اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية في اجتماعه السنوي
[illegible] التعاونيين العرب : نريد المزيد من الدعم الاقتصادي

بقلـم : احمـد الخطيـب

عقد اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية العربية — وهو جمعية تعاونية تشرف على الجمعيات التعاونية بمختلف اشكالها في المحيط العربي والبالغ عددها ١٦٧ جمعية تعاونية — اجتماعه العام في بيت فرانك سيناترا في مدينة الناصرة بحضور مدير وزارة العمل ومدير الدائرة العربية في الهستدروت .

وبعد كلمة الافتتاح اسمعت كلمات من شخصيات حكومية وهستدروتية وغيرها وقد طالب علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة بتصنيع المحيط العربي كما انتقد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة شركة العاملين الهستدروتية لتقصيرها تجاه المحيط العربي واتهمها بانها لم تعمل شيئا لصالح هذا المحيط وتساءل ان كان هذا مجرد اهمال ام نتيجة لسياسة مرسومة ؟

ولكنه لم ينس أن ينتقد طلاب الناصرة وشبابها الواعين الذين رفضوا سياسة الاضطهاد والخنوع التي تحاول السلطات فرضها على المواطنين العرب في البلاد وذلك أثناء زيارة رئيس الحكومة مؤخرا لمدينة الناصرة .

اما مدير وزارة العمل الذي حاول أن يظهر بمظهر المهتم بشؤون التعاونيين والمواطنين العرب فقال : انه تقرر في الحكومة ، في المدة الاخيرة ، العمل لتقدم المواطنين العرب في البلاد في شتى مجالات الحياة وانه ، من جهة ، يعد باسم وزارة العمل بتقديم كل مساعدة ممكنة لتطوير القرية العربية . ولكنه لم ينس أن ينتقد اليونسكو لقرارها الاخير بخصوص حكومة اسرائيل ، وأن يعلن ان العديدين أخذوا يعيدون التفكير في قرار اليونسكو ويعبرون عن اعتقادهم بانه كان قرارا خاطئا .

ورغم الحديث المتكرر عن الوعود بتطوير القرية العربية الا أن تقرير ادارة اتحاد المراقبة لم يتضمن أية خطة لهذا التطوير ولمد يد الدعم للتعاونيين العرب ، وخاصة في مجال التعاونيات الانتاجية التي يكثرون الحديث عنها . وليس هذا فحسب ، بل كانت هنالك ضمن التقرير محاولات لتحميل المواطنين العرب مسؤولية عدم نجاح القطاع التعاوني الانتاجي في المحيط العربي حيث يقول التقرير : « هذه الجمعيات لم تتطور في الوسط العربي في اسرائيل والسبب الرئيسي لذلك أن ٨٠ ٪ من السكان العرب هم أجيرون ، يخرجون للعمل لمراكز الصناعة والبناء في البلاد ، الامر الذي يعيق تطور أماكن عمل محلية » .

من الواضح أن هذا الادعاء مردود على قائليه . والعكس هو الصحيح . أي أن العمال العرب يخرجون للعمل خارج اماكن سكناهم بعد أن صادرت الحكومة ما صادرت من أراضي القرى العربية وتركتها عارية دون أراضي زراعية كافية ودون تصنيع .

وذكر يعقوب كوهن مدير الدائرة العربية للهستدروت ، في رده على المناقشين ، أن شركة العاملين الهستدروتية لا تهتم باقامة مصانع في القرى العربية .

والواقع أن السياسة الحكومية والهستدروتية لم تكن معنية ، ولم تضع أية خطط لتصنيع القرى العربية . وهذا هو السبب الرئيسي والجوهري في عدم التصنيع ، وليس كما جاء في التقرير .

هذا وعندما افسح المجال للنقاش أجمع التعاونيون العرب على ادانة السياسة الحكومية والهستدروتية المسؤولة عن نقص كميات المياه المخصصة للجمعيات وعن الغلاء الفاحش في أسعار المياه وامتياز المياه . وكذلك عن نقص رخص السيارات لجمعيات النقل الامر الذي يعني في جوهره عدم توفير مقومات الوجود لمثل هذه الجمعيات التي تعاني أيضا من ضريبة الدخل التي لا تعترف بميزانيات هذه الجمعيات كحسابات يجرى على أساسها تقدير الضريبة المطلوبة .

كما أن جمعيات الاسكان ليست بأحسن حالا من سواها من الجمعيات التعاونية حيث تجمد نمو هذه الجمعيات وحيث تعاني الجمعيات القائمة من نقص قسائم الارض اللازمة للبناء .

وقد أسهم في النقاش كاتب هذه الاسطر بوصفه سكرتيرا لجمعيتين تعاونيتين لمياه الشرب والري في قرية المكر فاكد على ما يلي : « في كلمات الافتتاح اسمعت من قبل الهيئة مطالبات بتصنيع القرى العربية كما اسمع انتقاد لشركة العاملين الهستدروتية وانا أضم صوتي الى هذه المطالب والانتقادات .

« واذا ما نظرنا الى تقرير اتحاد المراقبة عن عدد الجمعيات التعاونية نلاحظ بشكل بارز ضعف الجمعيات التعاونية الانتاجية حيث أن عددها كان ٣ جمعيات فقط من أصل ١٥٨ جمعية سنة ٧٢ . والامر المؤسف أكثر أنه حتى من هذا العدد القليل جدا وغير المرضي صفيت جمعية واحدة أي ثلث الجمعيات الانتاجية .

« لذلك أعتقد أنه من الضروري زيادة دعم المؤسسات الهستدروتية والحكومية وبشكل خاص شركة العاملين الهستدروتية للجمعيات التعاونية العربية . واقصد الدعم المادي بالهبات والقروض والنواحي الفنية .

« وهنالك قضية اخرى أود أن أشير اليها وهي أن الحكومة تقدم اعانة (سوبسيديا) للمواد الحيوية مثل الطحين والارز — وان كانت قد قلت مؤخرا — وأنا أعتقد أن الماء هو مادة لا تقل حيوية عن هاتين المادتين ان لم يزد عليها . لذلك اطالب باعطاء اعانات للجمعيات التعاونية لمواجهة موجة الغلاء التي لحقت المياه سواء في سعر المياه أو سعر الامتياز . حيث أن الانباء تتحدث عن زيادة سعر الماء ب ١٣٠٪ .

« كما اطالب بزيادة مخصصات المياه لجمعيتي مياه الشرب والري في قريتنا كما أتوجه من على هذه المنصة بطلب المساعدة لاقامة جمعية تعاونية انتاجية في قريتنا لوحدة زراعية كاملة .

« وأخيرا وليس آخرا أن قطاع الجمعيات التعاونية هو أحق بالحصول على القروض والهبات من الحكومة من قطاع الرأسماليين سواء المحليين منهم أو الاجانب اذ أنه من المعروف أن الرأسمالي يتلقى المساعدات من هبات وقروض وتسهيلات اخرى لاقامة مشاريع خاصة بسهولة الامر الذي تحرم منه الجمعيات التعاونية .

اننى اطالب بانصاف القطاع التعاوني من الغبن اللاحق به في هذا المجال » .

وقد كشف القيمون على ادارة الاجتماع وعلى رأسهم رئيس الاجتماع وسكرتير اتحاد المراقبة محمود يونس عن ضيق صدرهم وعن ثوب الدمقراطية المهلهل عندما رفضوا قبول ترشيح كاتب هذه السطور الى لجنة ادارة الاتحاد رغم مطالبة العديد من التعاونيين الموجودين في الاجتماع ومن أكثر من قرية . وقد هتف في وجوههم « أيضيق صدر الدمقراطية عن الاتساع لوجود عضو شيوعي ضمن ٣٧ عضوا يشكلون الهيئة الادارية لاتحاد المراقبة » .

هذه هي الديمقراطية في بلادنا كما تتجلى في الديمقراطية الهستدروتية في هذا الاجتماع ننعم بها من ديمقراطية.

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا - هكواح رمات غان (صفر - صفر)
هبوعيل كفار سابا - هبوعيل بئر السبع (٣ - ٣)
هبوعيل الخضيرة - هبوعيل حيفا (صفر - صفر)
بيتار القدس - شمشون تل ابيب (١ - صفر)
هبوعيل القدس - بني يهودا (صفر - صفر)
مكابي تل ابيب - مكابي بيتح تكفا (١ - صفر)
هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بيتح تكفا (٤ - صفر)
بيتار تل ابيب - مكابي يافا (٢ - صفر)

١ - شمشون تل ابيب	١٩
٢ - مكابي نتانيا	١٩
٣ - هبوعيل كفار سابا	١٩
٤ - هبوعيل حيفا	١٨
٥ - هبوعيل بئر السبع	١٨
٦ - هبوعيل القدس	١٥
٧ - هبوعيل الخضيرة	١٥
٨ - بيتار القدس	١٤
٩ - بيتار تل ابيب	١٣
١٠ - مكابي تل ابيب	١٣
١١ - هكواح رمات غان	١٢
١٢ - مكابي يافا	١٢
١٣ - هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٤ - بني يهودا	٩
١٥ - هبوعيل تل ابيب	٨
١٦ - مكابي بيتح تكفا	٧

الدرجة الاولى - شمال

هبوعيل كريات شمونة - مكابي حيفا (١ - صفر)
مكابي الخضيرة - هبوعيل نتانيا (١ - صفر)
هبوعيل رمات غان - هبوعيل هرتصليا (١ - صفر)
مكابي هرتصليا - هبوعيل نهاريا (صفر - صفر)
هبوعيل نحليئيل - هبوعيل كريات آتا (صفر - صفر)
هبوعيل صفد - هبوعيل طيرة الكرمل (١ - ١)

(هذا ولم تجر - كما قرر لها - كل من مباريتي شباب الناصرة - بيتار نتانيا وهبوعيل طبريا - هبوعيل عكا ، بسبب الاوحال في الملعب) .

١ - مكابي حيفا	٢٠
٢ - هبوعيل عكا	١٨
٣ - هبوعيل رمات غان	١٦
٤ - هبوعيل نتانيا	١٥
٥ - مكابي هرتصليا	١٥
٦ - مكابي الخضيرة	١٤
٧ - طيرة الكرمل	١٤
٨ - هبوعيل نهاريا	١٤
٩ - كريات آتا	١٤
١٠ - هبوعيل نحلئيل	١٣
١١ - هبوعيل طبريا	١٢
١٢ - هبوعيل هرتصليا	١٢
١٣ - بيتار نتانيا	١١
١٤ - شباب الناصرة	١١
١٥ - هبوعيل صفد	١١
١٦ - كريات شمونة	١٠

الدرجة الاولى - جنوب

هبوعيل الرملة - هبوعيل ريشون لتصيون (١ - صفر)
مكابي شعرايم - مكابي رمات عميدار (١ - صفر)
هبوعيل مرمورك - هبوعيل بات يام (٢ - صفر)
هبوعيل بئر يعقوب - هبوعيل بيت شمش (١ - ١)
هبوعيل يهود - هبوعيل ديمونة (صفر - صفر)
هبوعيل اللد - بيتار الرملة (١ - صفر)
نس تصيونة - هبوعيل حولون (١ - صفر)
بيتار يافا - هبوعيل اشدود (١ - ١)

١ - رشون لتصيون	١٨
٢ - مكابي عميدار	١٨
٣ - هبوعيل بات يام	١٨
٤ - هبوعيل يهود	١٧
٥ - مكابي شعرايم	١٧
٦ - بئر يعقوب	١٥
٧ - هبوعيل اشدود	١٤
٨ - نس تصيونة	١٤
٩ - هبوعيل اللد	١٤
١٠ - هبوعيل ديمونة	١٤
١١ - هبوعيل حولون	١٣
١٢ - هبوعيل مرمورك	١٢
١٣ - بيتار الرملة	١٢
١٤ - بيت شمش	١٢
١٥ - هبوعيل الرملة	١٢
١٦ - بيتار يافا	٤

الدرجة الثانية - شمال أ

١ - تل حنان	٢٤
٢ - الناصرة العليا	٢٣
٣ - المجيدل	٢١
٤ - افيكيم	١٨
٥ - كفار روبين	١٦
٦ - بيتار نهاريا	١٦
٧ - بيسان	١٥
٨ - طبعون	١٤
٩ - مكابي طبريا	١٢
١٠ - اخاء الناصرة	١١
١١ - مجد الكروم	١٠
١٢ - هبوعيل حتصور	١٠
١٣ - بيتار طبريا	١٠
١٤ - كريات حايم	٨
١٥ - مكابي حتصور	٧
١٦ - بيتار كريات شمونة	٧

شمال - ب

١ - معني يهودا	٢٥
٢ - هبوعيل رعنانا	٢٢
٣ - مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٤ - جبعات حايم	٢١
٥ - جبعات اولغا	١٧
٦ - كريات يام	١٤
٧ - بيت اليعزر	١٤
٨ - مكابي بياليك	١٣
٩ - بيتار دوب	١١
١٠ - هبوعيل بنيامينا	١١
١١ - الطيبة	١١
١٢ - مكابي هشارون	١٠
١٣ - هبوعيل العفولة	١٠
١٤ - مكابي برديس حنا	٧
١٥ - جبيع الكرمل	٦
١٦ - بيتار بنيامينا	٦

جنوب - أ

١ - مكابي هشكما	٢٢
٢ - كريات اونو	٢٠
٣ - اور يهودا	١٩
٤ - كفار شليم	١٩
٥ - كفرقاسم	١٦
٦ - رأس العين	١٦
٧ - « عليا » كفرسابا	١٦
٨ - جبعاتايم	١٤
٩ - بيتار رمات غان	١٤
١٠ - بيتار اللد	١٣
١١ - بيتار هرتصليا	١٣
١٢ - مكابي حولون	١٠
١٣ - بيتار حولون	١٠
١٤ - بيتار بات يام	٩
١٥ - هبوعيل الشمال	٧
١٦ - مكابي يهود	٦

الرياضة

الامطار تغلق الملعب البلدي في الناصرة

فوز كفر قاسم، تعادل مجد الكروم، خسارة الطيبة، وتأجيل مباراتي شباب واخاء الناصرة

حيفا - لمراسلينا في المناطق - لم تسفر نتائج هذه الدورة من مباريات فرقنا العربية في الدوري عن اي نجاح يذكر بالنسبة لمستوى اللعب من ناحية ، ولظروف هذه الفرق من ناحية اخرى . فحتى فوز كفرقاسم في مباراته ، هذا السبت ، لم يقترن بالمستوى الذي عودنا عليه الفريق . وتعادل مجد الكروم جاء بنتيجة سلبية عليه ، خاصة ، وان الفريق الخصم الذي لاقاه على ملعب شعب - هبوعيل أفيكيم - ومع انه يحتل مرتبة محترمة ، الا انه في تلك المباراة لم يلعب بمستواه الطبيعي ويظهر انه أثر على مجد الكروم فجاء لعبهم هم الاخرون اقل مما يطلب منهم . اما شباب الطيبة ، فعلى الرغم من مستوى لعبهم الجيد نسبيا لم يستطيعوا حتى ان يعادلوا النتيجة ، بل وخسروا لاول مرة على ارض ملعبهم وبين جمهورهم . وأما فريقا شباب واخاء الناصرة فقد تأجلت مباراتاهما بسبب الوحول المتراكمة في ملعب كرة القدم البلدي في الناصرة بسبب الامطار - وبالنسبة لملعب الناصرة فربما ذلك من « خيرات » الادارة المعينة في بلدية الناصرة - ولكن اجراء المباراة ، في هذا الوقت بالذات ، على الاقل لشباب الناصرة ، ولو توفرت الامكانيات لذلك ، فربما ترتفع معنويات الفريق والجمهور الناصري الذي يعاني الان من خمس خسارات متتالية كان سببها قرار محكمة الاتحاد العام المجحف بحقهم .

اننا ، اليوم ، نقترب من نهاية النصف الاول من الدوري ، أي ان مباريات السبت القادم ستكون اخر دورة في النصف الاول من الدوري . بعدها سترتاح الفرق في الدرجات الممتازة والاولى والثانية لمدة اسبوع واحد ، تعاود نشاطها بعده من جديد . ولا بد من حساب يجريه مدربو الفرق حول كل ما يتعلق بتطورات مستويات فرقهم ولا بد من خطوات تعمل على تحويل هذه التطورات ان كانت سلبية الى الايجاب ، وان كانت ايجابية فلزيادتها . ولمدربي فرقنا العربية لفتة خاصة : ان فرقنا العربية تقترب من الدرجات السفلى في قوائم الدوري ، وما زالت تطبق « بنجاح » النظرية القائلة « مرة ربح ومرة خسارة » ، بل وتزيدها بلة في بعض الاحيان ، فتخسر في بيتها ، على ملاعبها - اذا وجدت - وبين جمهورها . فماذا ستعملون على انقاذها ؟!

المباريات

✻ مجد الكروم : تعادل شباب مجد الكروم على ملعب شعب مع فريق هبوعيل افيكيم بهدفين لكل منهما .

✻ الطيبة - من عبد القادر ظاهر - حظ سيء وخسارة مؤلمة ، هذا هو نصيب فريق الطيبة بعد مباراته الاولى التي يخسر فيها على ارض ملعبه وكانت النتيجة (١ - صفر) . ولم تكن هذه الخسارة متوقعة وقد اذهلت جمهور ولاعبي الطيبة . اذ ان الفريق لعب بصورة جيدة وحماسية ، خاصة ، في الشوط الاول حيث هبت الرياح باتجاه مرمى الطيبة أي في صالح الضيوف . وفي الشوط الثاني ، عندما اصبح اتجاه الرياح في صالح الطيبة حداهم الامل بالفوز فحاصروا مرمى الضيوف وسددوا عشرات الكرات اليه ولكن عبثا ، فقد صدها دفاع بنيامينا منقذا وفي اللحظات الاخيرة غالبا ، وفي الدقيقة ٥٥ ، استغل جناح بنيامينا الايمن تقدم دفاع الطيبة لدعم هجومه ، فخطف الكرة وسجل هدف فريقه الوحيد . ولم يثن ذلك الهدف فريق الطيبة عن أملهم بالفوز او التعادل الا ان ظنهم خاب في الدقيقة ال - ٧٠ خاصة ، حينما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ م) لصالح الطيبة ضاعت عبثا .. وهكذا مضى الوقت بسرعة وجاءت الدقيقة الاخيرة فخيبت الامال ، ولكنها لم تغلب المعنويات ، فتقبل الفريق وجمهوره الخسارة بروح رياضية على أمل تعويضها في المباراة القادمة التي سيجريها خارج ملعبه .

✻ كفر قاسم - من عبد القادر ظاهر - استضاف فريق كفرقاسم على ملعبه ، هذا السبت ، فريق بيتار بات يام وتغلب عليه بالنتيجة (٢ - صفر) . سجل الهدفين اللاعبان تصيون في الدقيقة ال - ٥٥ وعادل في الدقيقة ال - ٦٩ . يجب الاشارة الى ان فريق كفرقاسم لم يلعب بنفس الحماسة والتنسيق اللذين عودنا عليهما في مبارياته السابقة . ولو فعل ، فمن الممكن للفريق ان يحصل على نتيجة اكبر .. وهذه المرة « معلش » ، فلننتظر للاسبوع القادم حيث سيلتقي شباب كفرقاسم خارج ملعبهم مع فريق قوي هو « عليا » كفار سابا .. والى الامام .

اعتذار

نعتذر للقراء لعدم ظهور الزاوية الرياضية في « الاتحاد » ، كما هو معتاد في عدد الثلاثاء ٧٤/١٢/٣١ . فقد اضطرتنا ظروف قاهرة الى الغائها في اللحظات الاخيرة .

رفعت ترك لاعب هبوعيل تل ابيب :
انا عربي حر وسأبقى كذلك الى أبد الآبدين

نشرت المجلة الاسبوعية « هعولام هزه » - أوري افنيري - مقالا ، في عددها الصادر في ٧٤/١٢/١٨ ، تحت عنوان « عرفات ضد حسين في الدرجة الممتازة » ، يتحدث فيه الكاتب عن اللاعبين العربيين في فريقي «هبوعيل» تل ابيب - رفعت ترك و «هبوعيل» القدس - حسين عثمان ويدعي أقوالا غير صحيحة بلسانهما . وقد وصلتنا رسالة من اللاعب رفعت حكمت ترك ينفي تلك الادعاءات هذا نصها :

« لقد دهشت وانا أقرأ عن موضوع يتعلق بي شخصيا ويتحدث عن حياتي الخاصة دون علمي ودون سؤالي .

اني ألعب مع فريق هبوعيل تل ابيب من فرق الدرجة الممتازة ، فعلا ، ولكني لست كما ذكر المقال « آسف لاني ولدت في بيت عربي » .. هذا كذب رخيص وكذلك قوله على لساني باني اعيش مثل اليهود



في جميع مجالات الحياة واني على استعداد للخدمة في الجيش الاسرائيلي الاحتلالي . فانا لم اقل ذلك بل ولم التق بأي مراسل صحيفة ابدا .

واني اكررها من على منبر « الاتحاد » موجها كلامي الى ذلك الكاتب العنصري الشوفيني الذي اراد تشويه سمعتي وسمعة كل شاب عربي ، خصوصا هؤلاء الذين فتحت امامهم الطريق نحو الشهرة في احدى مجالات الحياة . وكذلك الى أصدقائي الذين وجهوا لي اللوم والعتاب . اقولها صراحة : اني ارفض رفضا باتا كل ما جاء في المقال .. وانا عربي ، اعتز بكل بيت عربي وكل عائلة عربية اصيلة ولم افكر ولا يمكن ان افكر لمرة واحدة ان اخدم ذات يوم في جيش احتلال مثل جيش الاحتلال الاسرائيلي وانا عربي حر وسأبقى عربيا حرا الى أبد الآبدين » .

باخلاص
رفعت حكمت ترك
يافا



مسرحية جديدة للدكتور رشاد رشدي :
"كيف أصبح قضاة المسرح متهمين"

عالم الفنون

تقدم على خشبة المسارح المصرية ، في مختلف المدن والقرى ، مسرحية سياسية جديدة بقلم الكاتب المصري المعروف الدكتور رشاد رشدي ، عنوان المسرحية « كيف اصبح قضاة المسرح متهمين » وهي تنتقد بصراحة اوضاع مصر الداخلية ، حيث يتغلغل اليمين الى السلطة ويسير في محاولة دنيئة لضرب القطاع العام وباقي انجازات الثورة المصرية .

وسنحاول هنا تقديم صورة مختصرة عن حوار المسرحية :

قال الدكتور رشاد رشدي لعم احمد الفلاح :

- انت متهم ..

وقال الفلاح

● وما هي تهمتي ؟

ورد الدكتور رشاد رشدي :

- بانك طول عمرك راضي بالظلم والقهر والحرمان ..

واجاب الفلاح :

● راضي لا .. لكن باتفرج بس . ..واحيانا باصفق .. مش لاني مبسوط لا .. علشان بس ارضي المثلين .. وكل مرة تنزل الستار .

وتستمر المحاكمة ، وتكثر القضايا .. وكلها قضايا عم احمد الفلاح رمز مصر والمصريين .

وفي نهاية المحاكمة يتقدم ابو لسان والحاوي والاراجوز يطلبون محاكمتهم .. ويقول الاراجوز .

- انا ربنا خلقني انسان . لكن هم عملوني اراجوز اضرب وقت ما عايزني اضرب ، واضحك وابكي وافرح واحزن بالامر .. زي ما هم عايزين .. انا قضيتي اني عايز ارجع زي ما كنت زي ما ربنا خلقني انسان .

ويتكلم الشهيد قائلا :

- انا استشهدت علشان ماحدش في مصر يعمل نفسه اله ، علشان ما حدش يهدم اللي غيره بناه .

ويرد القاضي ..

- كل القضايا دي مش اختصاصنا.

ويرد عم احمد :

- تبقى اختصاصنا ..

ويشير الى القضاة بالتنحي عن مقاعدهم ويقفون في قفص الاتهام بينما يجلس عم احمد على كرسي القضاة . وتبدأ محاكمة الجناة . القضاة !.

هذه هي احداث المسرحية التي كتبها الدكتور رشاد رشدي وهي المسرحية الحادية عشرة التي كتبها . كل ابطالها يحملون اسما واحدا هو « عم احمد الفلاح » وتقوم ببطولتها ناهد جبر خريجة قسم الاخراج من معهد السينما ، وعايدة عبد العزيز.

مخرج المسرحية فاروق الدمرداش وقد عاد للاخراج للمسرح المصري بعد غياب ١٥سنة ، امضاها في انجلترا وفرنسا .

وقد اختار المخرج كموسيقى تصويرية للفيلم ، اغنية « رايحين شايلين في ايدنا سلاح » للموسيقار الراحل علي اسماعيل .

جلاديس ابو جودة في لقاء :
كلام بصراحة
ونبرة جديدة للممثلة العربية !!

حملت جلاديس ابو جودة ، المعروفة بلقب حبيبة ، نبرة صوت جديدة لم نسمعها قبلا من ممثلة عربية ..

ومما قالته في برنامج « لقاء » في التلفزيون اللبناني في منتصف الشهر الماضي ، ان كل الادوار التي مثلتها قبل « العصفور » كانت هباء ، وانها بعد هذا الفيلم لم تعد مقتنعة باي دور أسند اليها ، وان نتائج هذا الفيلم ، وليس فقط جو العمل فيه ، على الجمهور العربي الكبير ، هي التي اوصلتها للالتقاء بحقيقة مهمة ، مفادها انه لا انفصام بين السينما وواقع الانسان العربي ، وان السينما يجب ان تكون الشاشة التي تخاطب واقعنا الحياتي وهمومنا التي نعيشها .. وانها ترفض منذ الآن وصاعدا ان يسند اليها دور عادي لا علاقة له بالشاهد وبالشعب من قبل أولئك الذين شوهوا مفهوم السينما في نظر الناس .

تحدثت جلاديس ابو جودة بصدق وعفوية عن اشياء عاشتها في طفولتها : حرمانها من الام والاب ، بحثها عن ذاتها في السينما ، حبها لمصر بأزقتها ووجوه أهلها البسيطة والطيبة ، اتصالها بالناس البسطاء وحبها لهم .. وكيف كانت تتذكر كلبنانية تجربة فنانتين لبنانيتين دخلتا السينما المصرية وهما نور الهدى وصباح ، واشارت الى خوفها من نهاية الفنان ، (كما حصل لنور الهدى) .

وذكرت جلاديس ابو جودة مشكلة انسانية تعاني منها السينما العربية ، وهي ان الممثلة العربية تفقد ادوارها وشهرتها بعد ان تتعدى سن الخامسة والعشرين ، وكيف انهم يظهرون ممثلات يتجاوزن الاربعين شابات ، وكأن المرأة العربية لا تعيش الا مشاكل الشباب .

وانتهت جلاديس ابو جودة الى الاعتراف بانها بدأت تجد نفسها اكثر حين تحولت الادوار التي تمثلها في السينما الى ادوار حقيقية تعكس واقع الشعب العربي وتجسد آلامه وافراحه .

وقرأت قصيدة من الفيلم الذي تمثله لفؤاد حداد ، ثم غنت أغنية « يا بهية » الشهيرة في فيلم العصفور.

لقاء جلاديس ابو جودة هذا ، جاء ليعرفنا على خلفية جديدة للممثلة العربية التي نتمنى وجودها !



●● ممثلة فمطربة أفضل من ●●● مطربة فممثلة

فجاة اصبحت فردوس عبد الحميد الممثلة بالمسرح القومي القاهري مطربة لامعة ، تقف كل ليلة على خشبة المسرح لتؤدي مجموعة من الاغاني ضمن اوبريت « حبيبتي مصر » التي الفها المسرحي المصري الكبير سعد الدين وهبه ولحنها بليغ حمدي ..

✻ تقول فردوس عبد الحميد :

- اساتذتي في معهد التمثيل اكتشفوا موهبتي كمطربة . ولهذا التحقت بمعهد الكونسرفاتوار .. وانا الان طالبة بالسنة الرابعة فيه . وكان اول من قدمني كمطربة على المسرح المايسترو شعبان ابو السعد .

وتكلمت فردوس عن امكانيات صوتها :

- انا صاحبة صوت درامي ، يستطيع تادية الالحان الشرقية الى جانب الالحان الغربية . المهم هو الذكاء في استخدام الصوت .

وتنهي فردوس عبد الحميد حديثها :

- لم افكر في تقديم الحان خاصة .. افضل الاعمال الجماعية والمسرح الغنائي . افضل مجال لي .. انني ممثلة تغني ولست مغنية تمثل .

العدو يسلبهم كل شيء مستعملا شراسته ووسائله التي تغذيها فيه الامبريالية العالمية ، لكنه لم ولن يستطيع سلبشيئا واحدا منهم - هو حبهم الكبير الى ارضهم فلسطين والعودة اليها ! وحقهم في تقرير مصيرهم بنفسهم على تلك الارض . ولم يستطع العدو ومهما كان شرسا ان يكسر معنوياتهم وروحهم الثورية في النضال المستمر لحين تحقيق الهدف المنشود .

ايتها الصديقات الفلسطينيات - لقد اطلعتمونا على نضالكن ، وحياتكن والامكن ، كما اطلعتمونا على ايمانكن القوي بالمستقبل ! من الصعب جدا ان نسرد في هذه الصفحات القلائل كل ما تعلمناه معكن سوية ومنكن . ولكننا سننتهز كل فرصة تسنح لنا لنخبر نساء العالم عن حقيقة نضالكن العادل وارادتكن القوية وتفانيكن من اجل هدفكن النبيل - ضمان مستقبل افضل لشعبكن العربي الفلسطيني .

نحن نعاهدكن على العمل بكل قوانا من اجل تقوية تضامن نساء العالم اجمع ، السياسي والمعنوي والمادي ، معكن .

نساء فلسطين - اينما كنتن ... في اكواخ الصفيح البارد المجعد ، او في تلك الغرف الصغيرة المنفرسة في الوحل والغبار ، او في المستشفيات الى جانب اسرة جرحاكن ، او في تلك الخيم البالية التي تثقل سقوفها بالحجارة كي لا تجرفها العواصف ، او في الصفوف المدرسية تحملن الاقلام والبنادق ، او امام ماكينات الخياطة والتطريز تعملن بمهارة فائقة لاحياء تراث شعبكن الفني او تخيطن بدلات اخواتكن في الجبهة ! اينما كنت ايتها الاخت الفلسطينية ستبقين دوما وابدا في الذاكرة .

عن مجلة « نساء العالم »

لكي تعلم - بقية

الرصاص .

كنا في زيارتهم قبل ابتداء حرب ٦ اكتوبر /تشرين الاول /١٩٧٣ ، شاهدناهم في جمهورية مصر العربية وفي لبنان وجمهورية سوريا العربية والاردن .

لقد حل وفد الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي ضيفا على فروع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في هذه البلدان العربية ، وكان الوفد برئاسة السيدة هيرتا كوسينين رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وعضوية كل من سهيلة السعدي (العراق) واورسولا فوغل (جمهورية المانيا الدمقراطية) . وهذا هو ثالث وفد يوفده الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي لزيارة البلدان العربية للاطلاع على نضال الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من حملة التضامن التي يقوم بها الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي مع الشعوب العربية ، في نضالها ضد العدوان الصهيوني التوسعي الغادر .

فكل ما رأيناه وكل ما سمعنا به أكد وعزز جميع القضايا التي كنا نعرفها . وأهم هذه القضايا وأكثرها الحاحا ، قضية اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يتفق مع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . ولكن اسرائيل تعرقل الحل ، اذ تصر على هدفها التوسعي بفرض « السلام من مواقع القوة » .

وتامل حكومة اسرائيل في ان تؤدي سياستها في خلق « الحقائق » بمرور الزمن الى تكريس استحواذ اسرائيل النهائي على المناطق الواسعة التي احتلتها في ١٩٦٧ وكما شاهدناها على الخرائط الموجودة عند منظمة التحرير الفلسطينية ، فان اسرائيل احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ الضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان في سوريا ، وشبه جزيرة سيناء المصرية ، وهي مساحة تقدر اكبر بثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها .

لقد تكلمنا مع شعب لم يطرد ويشرد مرة واحدة وستعجبين اذا قلنا لكن انه شرد مرتين واحيانا ثلاث مرات ! ففي كل مرة وبعد ان يبني الواحد لابنائه سقفا يحتمي تحته ويجد عملا يقتات عليه ، ياتي العدو ليرميه بعيدا عن الاهل والابناء وعن كل ما حاولت ان تصنعه سواعدهم التي تعمل دون كلل او ملل ودون ان يتسرب اليها الياس والخنوع ، ان

الكتلة الشيوعية تمتنع - بقية

أقوال وزراء ، وزراء يقررون سياسة الحكومة ، وحياتنا ، ومستقبل الدولة ، وما قالوه مرتبط باقوال اخرى في نفس المقام ضد مؤتمر جنيف ، لمنع انعقاد مؤتمر جنيف لتمكين وزير الخارجية الامريكي من توفير هذه الحالة من اللاسلم واللاحرب ، لابتزاز تنازلات سياسية من مصر وسوريا وأطراف عربية اخرى .

اننا نعتقد أن هذه الطريق تعني أن حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل غير معنيتين بحل القضايا الاساسية . صحيح أنهما لا تريدان المضي في الاتجاه الذى أشار اليه وزير الخارجية ولكنهما لا تريدان حل القضايا الاساسية ، أى لا تريدان السلام ، ولذلك تمانعان ، قدر طاقتهما ، في عقد مؤتمر جنيف .

اننا نطالب أيضا ببحث في الكنيست ، لاننا نرى الخطر المتربص باسرائيل من جراء هذه السياسة . أنكم تخطئون أكثر من الحكومة السابقة . اذ يعلن رئيس الاركان أنه علينا أن نستعد ونحضر لحرب ننتصر بها بلمح البصر وبدون خسائر . ان انسانا متزنا لا يتكلم هكذا . اهنالك شيء كهذا - حرب بدون خسائر ؟ ! واذا كان لي أن أفترض أن اناسا جديين يسيرون الامور فاذا كان الذى يتكلم هكذا ، يعبر عن سياسة الحكومة ، فانكم تضللون الجمهور . كل المراقبين والخبراء في العالم يقولون انه اذا نشبت حرب اخرى فستكون كارثة أكبر من سابقتها ، على اسرائيل والدول العربية على السواء . لذلك يجب وقف هذا التوجه الخطر ، لكسب الوقت وحبك المؤامرات مع كيسنجر لفصل مصر عن سوريا . هذه أوهام ، انكم لا تعيشون في الواقع .

فاذا كان وزير الخارجية يذكر ، وبحق ، أهمية وآفاق تأثير تأجيل زيارة برجنيف والبيان السوفييتي - المصرى المشترك الذى نشر الان ، اذا تحققت يا سيدى وزير الخارجية فان الشيء الاساسى في البيان الذى قرأته يقول أن كلا الجانبين ، أى الاتحاد السوفييتي ومصر ، يطالبان بانعقاد مؤتمر جنيف عاجلا لحل القضايا الاساسية ولاحلال سلام عادل وثابت . وهذا هو موضوع البيان .

ويقول وزير الخارجية هنا من على منبر الكنيست أن طريقة الحلول الجزئية كانت لان الدول العربية ترفض السلام والحل الاساسى . فانظر كيف أن آخر تصريح يقول العكس تماما .

لقد برهنت على أن ثمة مجالا للبحث في الكنيست ، وأن هنالك نقاطا اقترحتها الحكومة لم يجر بشأنها بحث في الكنيست ولا اتخذت قرارات .

اسرائيل ومنظمة التحرير - بقية

اما اذا بقي اللاجئون في الخارج ، فان ذلك سيكون الدافع الكبير لانتفاضة العرب التي ستكون مليئة بالكراهية والنقمة . وان هذا الامر سيمس كل الشعوب ، وقبل كل شيء سيمسنا وسيمسكم » .

وعلى سؤال للجنة التوفيق التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كيف يرون حل قضية اللاجئين ، أجاب وفد اللاجئين بمذكرة جاء فيها : « ان الحل سيأتي عن طريق اعادتهم الى اماكنهم في اسرائيل أو توطينهم في الجزء الثاني من فلسطين والدول العربية . وان الذي يريد ويؤكد على العيش بسلام داخل حدود اسرائيل - يعود الى بيته . وان الذي يريد الاستيطان في القسم الثاني من فلسطين ، فليفعل . ومن يرغب في الاستيطان في احدى الدول العربية يسمح له بذلك . يجب اعطاء حق الخيار لكل لاجيء بين كل الامكانيات المختلفة . وعلى اللاجئين ان يخضعوا للنظام الذي هم موجودون تحت نفوذه ، شرط ان يكونوا متساوى الحقوق والواجبات مع بقية المواطنين » ✻ (جمال عبد الناصر اجاب في ايلول ١٩٥٩ على سؤال لاثنين من النواب الامريكيين : ما هو عدد اللاجئين ، حسب رايه ، الذين سيرغبون في العودة الى اسرائيل : « ليس في مقدوري ان اقدر الوضع بشكل دقيق ، ولكني أعتقد ان عددهم لن يربو على الـ ٦٠ ألف » . ولقد سافر النائبان الى بن غوريون وأخبروه باقوال عبد الناصر) .

لن يكون هناك سلام في كل المنطقة ، طالما لم نتوصل الى حياة سلام مع الشعب الفلسطيني ، حتى لو وقعت اتفاقية سلام مع الدول الاخرى . وان الامر ممكن فقط اذا كانت هناك رغبة اكيدة بذلك في اسرائيل وكذلك في الدولة الفلسطينية . تعالوا لنسمع أقوال الكاتب العربي من شرقي القدس ، محمد ابو شلباية ، الذي يقول في كتابه : « ليس هناك سلام بدون دولة فلسطينية حرة ومستقلة » . « وان دولتنا التي ستقوم لن تكون بحاجة الى جيش ، فان كل شعبنا سيشكل جيش سلام . لسنا بحاجة الى جنود واسلحة ، لاننا لا نرغب في تدمير الاخرين او القائهم في البحر او ان نقيم دولتنا على حطام اسرائيل » . هكذا يتكلم قومي فلسطيني الذي يرى الواقع ، يطلب الخير لشعبه ويريد السلام لكل المنطقة . وان جوابنا الصادق وتصرفنا الصحيح هما اللذان سيقرران الوضع في المنطقة : الحرب ام السلام - على مدى أجيال .

✻ راجع كتاب اهرون كوهن « اسرائيل والعالم العربي » ، صفحة ٤٧٠ .

اضراب عام للسلطات المحلية العربية في شباط القادم
اقتراح اعمال تظاهرية اذا لم تلب المطالب العادلة

عكا – لمراسلنا – اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يوم الجمعة ٣\١ في شفاعمرو لتستعرض ما قامت به من اعمال ولتقرر الخطوات التالية في سبيل تنفيذ البرنامج الذي سبق ووضعته نصب أعينها ، لتطوير الخدمات في القرى العربية .

وقد جاء هذا الاجتماع اثر اجتماع اللجنة مع رئيس الحكومة ولجنة الداخلية في الكنيست وفي اعقاب استدعاء عدد من اعضاء اللجنة للاجتماع مع المسؤولين في حزب « العمل » واعضاء الكنيست العرب التابعين لحزب العمل الحاكم ، حيث عبر عضو الكنيست سيف الدين الزعبي عن استيائه من ان رؤساء المجالس المحلية يتوجهون الى رئيس الحكومة والى لجان الكنيست والرأي العام ولا يتصلون معه « مباشرة » حول مطالبهم (!!)

وفي اجتماع الرؤساء المذكور جرى تحذير من محاولات احزاب السلطة ضرب نضال حركتهم بمختلف محاولات الدس والتفرقة .

وبعد التداول اتخذت القرارات التالية :

* ارسال برقية الى رئيس الحكومة لتعجيل التجاوب وتلبية المطالب التي قدموها له في اجتماعهم الاخير معه ، خصوصا وان عليهم البدء في تحضير ميزانيات للسنة المالية القادمة خلال الاسابيع القليلة القادمة ، ولضمان اخذ هذه المطالب بالحسبان لدى اعداد ميزانية الدولة التي يجري بحثها حاليا .
* عقد اجتماعات منطقية لرؤساء السلطات المحلية العربية لتقديم تقارير عما تم عمله حتى الان ، ولمناقشة الخطوات القادمة .
* عقد اجتماع قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة في اواسط شباط القادم لدعم مطالب السلطات المحلية بالمساواة والتطور ، ودعوة الصحفيين وممثلي الرأي العام في البلاد .

وقد اسمعت في الاجتماع مختلف الاقتراحات لاتخاذ خطوات معينة في المستقبل في حالة عدم الاستجابة لمطالب السلطات المحلية العادلة ، مثل اعلان اضراب السلطات المحلية وتظاهر تلاميذ المدارس العرب امام الكنيست احتجاجا على النقص الخطر في غرف الدراسة ، وغير ذلك .

هذا وقد علمنا ان تأييد مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد والنضال من اجل المساواة والقضاء على مظاهر التفرقة والتمييز القومي سيكونان من اهم ابحاث اجتماع الممثلين الشيوعيين والديمقراطيين في السلطات المحلية الذي سيعقد في اواخر هذا الشهر .

« المخربون » الذين – بقية

الرجال في ذلك البيت وان شخصا آخر قتل في مشارف القرية » . وهذا « الشخص الاخر » – كما أكد البلاغ اللبناني – هو الولد الطالب العائد الى بيته ..

ويسأل سؤال العارف : أين الكاتب « الانساني حتى النهاية » ، اورباز ، وأين امثاله في اسرائيل ولماذا لا تقشعر ابدانهم ولماذا لا يهتز الحبر الاسود في اقلامهم ؟ !

مجلس الشعب – بقية

ونشرت الصحف المصرية العديد من كلمات اعضاء مجلس الشعب الذين حذروا الحكومة من مغبة سياسة « الانفتاح » والتي تستهدف تخفيض مستوى معيشة العمال من أجل « تشجيع » الراسماليين الاجانب على استثمار رؤوس أموالهم في مصر . وخطة « الانفتاح » ، كما هو معلوم ، تستهدف ايضا تشجيع الراسماليين المصريين على استثمار رؤوس أموالهم .

ويشار ، في هذه المناسبة ، الى الكلمة التي القاها عضو مجلس الشعب ، محمود المراغي ، في المجلس قبل شهرين ووضع اصبعه على « الجرح » ، كما يقولون .فاعلن أن القضية هي قضية سياسية قبل كل شيء آخر . ووجه كلامه الى حكومة حجازي قائلا :

« ان القضية ، في الاساس : لمن تنحاز الحكومة ؟ للفقراء ومحدودي الدخل أم للاثرياء وكبار الموظفين ورجال الاعمال ؟ والامر لم يعد تطبيقا للاشتراكية من أجل أفكار نظرية . وانما أصبحت القضية هي العمل على الحفاظ على كرامة المواطن وصحته ورفع مستوى معيشته ..»

وننشر ، الى جانب هذا الكلام ، عينة من الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحف المصرية حول موجة الغلاء المنتشرى في مصر نتيجة لسياسة « الانفتاح » .

الى أين وصلنا – بقية

محرر الصحيفة السويسرية أنه اذا عقد مؤتمر جنيف سيكون الاتحاد السوفييتي قادرا على تجنيد الدول العربية ودول غربي أوروبا للضغط على واشنطن ووضعها في موضع حرج . ولذلك لا تريد واشنطن ولا يريد حكام اسرائيل استئناف مؤتمر جنيف .

هذا ويذكر ان الرئيس المصرى ، في خطابه في الاسبوع الماضى أمام العلماء المصريين المغتربين ، قد أبدى تخوفه من استئناف مؤتمر جنيف . لماذا ؟ قال لانه في هذا المؤتمر سيقف الاتحاد السوفييتي مؤيدا العرب وستقف الولايات المتحدة مؤيدة العدوان الاسرائيلى ! وقال ان هذا الامر سيعيد الوضع الى حالة اللاسلم واللاحرب ..

ومن الواضح ان المسؤولين الامريكين والاسرائيليين يريدون استغلال اوهام بعض المسؤولين المصريين للمضى ، الى أجل غير مسمى ، في سياسة السلحفاة الكيسنجرية على امل شق الصف العربى خصوصا بين مصر وسوريا .

ومع ذلك لا يمكن استمرار الاوهام الى ما لا نهاية خصوصا وان الوضع الداخلى في مصر متأزم الى أقصى حد وان اتفاقية فك الارتباط بين مصر واسرائيل ، التى جرى تجديدها في نوفمبر الماضى ، تنتهى في نيسان وان التضامن العربى اصبح الان أقوى من أية مناورة !

كلمة الاتحاد – بقية

البطانة في سجن الباستيل الرهيب ، هذا الامر الذى كان أحد العوامل المباشرة للثورة الفرنسية (البرجوازية) الكبرى !

بصورة أخرى ، ولكنها ذات المضمون ، لا يزال هذا الامر معمولا به في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين . والشيوعيون وغيرهم من الدمقراطيين في اسرائيل عاشوا في ظل هذه الاوامر حتى يومنا هذا . فلما جاء الاحتلال الاسرائيلى ، بعد عدوان ١٩٦٧ ، انتقلت هذه « النعمة » الى المناطق المحتلة .

ومنذ نيسان من العام الماضى ، منذ حوالى ٩ أشهر ، انتشرت عمليات الاعتقال الادارى في المناطق المحتلة حتى شملت عشرات الوطنيين الفلسطينيين من شيوعيين ودمقراطيين آخرين أعضاء وقادة « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » . واذا تركنا سلطات الاحتلال على « سريرتها » فان الخطر يتهدد هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم بتجديد مدة اعتقالهم الادارى الذى ينتهى في منتصف هذا الشهر .

اننا نطالب باطلاق سراحهم حالا . ونتوجه الى جميع الدمقراطيين في اسرائيل ، أولئك الذين طلبوا من الحكومة ان تطلق سراحهم او ان تحاكمهم ، ونسألهم : الا تكفى مدة الاشهر التسعة لاعداد لائحة الاتهام ضد المعتقلين لو كانت هناك اية تهمة ؟

اننا ندعوهم ، حتى من أجل الاحتفاظ بوجه الدمقراطية، ان يرفعوا أصواتهم مطالبين باطلاق سراح المعتقلين الاداريين !

وللسلطة الحاكمة نكتفى بترديد المثل العبرى : « لا يمكن أن تأكل من الكعكة وان تظل الكعكة سالمة »..فان هذه الاعتقالات بدون أية محاكمة والمستمرة بلا نهاية تكشف أمام العالم كله حقيقة ما يدعيه هؤلاء الحكام من دمقراطية وتكشف عن افلاسهم السياسى في المناطق المحتلة أكثر مما تفعله أية فعلة اخرى من فعلاتهم .

الحيروت يفتتح – بقية

مستوطنة لهم شرقى طولكرم .

٥ مستوطنات جديدة في الجولان وكفار عتصيون

ومن جهة أخرى كشف رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية النقاب عن ان خمس مستوطنات صناعية ستقام في السنتين القادمتين في هضبة الجولان والجليل وكفار عتصيون . فضلا عن عملية الاستيطان الجارية في الخان الاحمر ومنطقة رام الله .

ويرى المراقبون ان مشاريع التصنيع ، التى تعتزم الحكومة اقامتها في الخان الاحمر ، ستؤدى الى قتل صناعات مماثلة في الجليل .. ولكن كل هذا لا يهم .. المهم : الاحتلال والتوسع ولو على « خراب البصرة ».

اجور العاملين الحقيقية في انخفاض مستمر
اما استهلاك الاغنياء الطفيلي ففي ارتفاع دائم !

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – تشير معطيات مكتب الاحصاء المركزي ،التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ، الى الهبوط المستمر في أجور العاملين الحقيقية . فبموجب هذه المعطيات انخفضت هذه الاجور في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ب ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وكانت اجور العاملين قد سجلت انخفاضا مماثلا في ذلك العام وخاصة في الربع الاخير منه الذي اعقب حرب اكتوبر .

ومع اننا نشك في دقة هذه المعطيات وصحتها ، فالاجور انخفضت فعلا بنسبة اكبر بكثير من هذه النسبة ، الا انها تؤكد حقيقة هبوط مستوى حياة العاملين ، اليهود والعرب ، في اعقاب الحرب الاخيرة والزلازل الاقتصادية المنهكة التي الحقتها سياسة الحكومة السابقة والحالية بجمهور العاملين في البلاد . وتكشف هذه المعطيات بوضوح سخف وكذب ادعاء المسؤولين في الحكومة واتحاد اصحاب الصناعة حول ارتفاع مستوى حياة العاملين في الماضي المتمثل بزيادة مداخيلهم من الاجور . وهو الادعاء الذي يرفضون على اساسه دفع علاوة الغلاء كاملة ورفع اجور العاملين الاسمية اعتبارا من يناير الجاري .

ولكن الادهى والامر ان هذه المعطيات تشير ايضا الى استمرار ارتفاع الاستهلاك الفردي (الخاص) في عام ١٩٧٤ . وقد بلغت الزيادة في الاستهلاك ٤٪ . وهذه الظاهرة الغريبة العجيبة هي التي تميز تطور الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة – اي ظاهرة هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين وارتفاع الاستهلاك الفردي في البلاد . والحقيقة ان كل من يلم بمبادىء الاقتصاد والحساب الاولية يدرك سر هذه الظاهرة الغريبة . فاذا كانت الاجور الفعلية لاوسع الفئات الشعبية في البلاد انخفضت في حين ان الاستهلاك استمر في الارتفاع ، معنى هذا ، ان فئة ، وهي اقلية ضئيلة من ارباب المال والتجار الكبار واصحاب الصناعة والبنوك ، رفعت حجم استهلاكها الطفيلي في هذه الفترة بنسبة عالية جدا امتصت معها نسبة الهبوط في استهلاك العاملين ، نتيجة لانخفاض المداخيل الحقيقية ، وسببت ارتفاعا ظاهريا عاما في الاستهلاك الفردي . ولا غرابة في الامر فهذه الفئة القليلة التي لا تعتاش من عملها ، اي من الاجور ، كانت الرابحة والمنتفعة الوحيدة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة خلال الفترة المذكورة. وقد استفادت من ارتفاع الاسعار المستمر والغاء كل رقابة ولو اسمية على الاسعار لتزيد من ارباحها العالية أصلا . وتتمتع هذه الفئة بامتيازات واسعة ، مالية واقتصادية فهي معفية من الضرائب ، او انها تتهرب من دفعها باستمرار ، وتقدم لها كل التسهيلات المالية اللازمة لزيادتها ثراء وغنى فاحشا . وطبيعي ان جل همها زيادة ارباحها والتبذير والاسراف في الانفاق على ملاهيها ومتعتها وكروشها . وكل السياسة الحكومية تضمن لها هذه الامكانيات . اما العاملون فيكتوون بنار الغلاء والضرائب ويطلب اليهم ان يشدوا الاحزمة باستمرار . واذا هبوا يدافعون عن حقهم في زيادة الاجور تقيم السلطات واجهزة الاعلام الارض عليهم وتقعدها وتتهمهم بكل ما في جعبتها من تهم ملفقة وكاذبة ومزعومة .

ازدياد سعر « المحبوبة السمرا »

تل أبيب – ارتفع سعر القهوة للمرة الرابعة في غضون اقل من سنة ، وللمرة الثانية منذ التخفيض . فقد تقرر زيادة سعر كيلو القهوة المحمصة بليرة فيصبح سعره ١٨٫٠٥ ليرة بدل ١٧٫٠٥ ليرة . وسعر كيلو القهوة المطحونة أصبح ٢٠٫٠٥ بدل ١٩٫٠٥ ليرة .

اعتقال معلم في يركا
لانه لم يذهب الى الجيش في الموعد !

يركا – لمراسلنا – داهمت الشرطة العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، مدرسة يركا الابتدائية واعتقلت المعلم جمال عباس معدي ، ولم تنتظر حتى انتهاء اليوم الدراسي !

كل ذلك حتى تاخذ المعلم المذكور الى الخدمة الاحتياطية ... وقد سمعت ان المعلم ادخل الى السجن كعقوبة له اذ لم يلب الطلب بالذهاب الى الخدمة في الوقت اللازم ...

وهذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها عملية كهذه مع معلمين من يركا !

والسؤال الذي يتردد بين الاهالي الآن : « هل هذا من أصول تربية النشء الدرزي ؟! » أم ان هذه العمليات مطلوبة لغرض « سياسة الدرزنة » الحكومية ؟!

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع عبلين

يدعوكم لسماع المحاضرة التى سيقدمها الرفيق عمر سعدى بمناسبة :

٥٠ سنة على قيام اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وذلك يوم السبت الموافق ١١ــ١ــ١٩٧٥ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الرفيق نصرى المر .

ألفا مليون ليرة – بقية

المبلغ ! ولكن مهما يكن وكيفما يتم توزيع هذا المبلغ الهزيل المتبقى بين مختلف الوزارات فالحقيقة الاساسية الباقية هي ان هذا المبلغ لن يكفى ، ولا بصورة من الصور ، لتلبية حاجيات البلاد والمواطنين الاساسية ولن يضمن لهم مستوى لائقا من الخدمات . فحصة الاسد ستذهب للتسلح ، اى لتكريس الاحتلال وسياسة مواقع القوة ، ولتسديد الديون الحكومية المتزايدة باستمرار . أما الخدمات العامة ، الاجتماعية والصحية والتعليمية وخدمات الاسكان وتطوير الاقتصاد فستتقلص بشدة نتيجة لذلك .

هذا ويتضح من المعطيات الاولية عن الميزانية المقترحة ان العجز المتوقع فيها سيزيد عن ٣٫٥ الف مليون ليرة ، ستغطى الحكومة الفى مليون ليرة منه بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التى تقرر ان تفرضها الحكومة هذا العام . اما الالف و ٥٠٠ مليون ليرة المتبقية فستغطيها الحكومة عن طريق اصدار أوراق مالية ، لا قيمة ولا تغطية حقيقية لها . ولا يخفى المسؤولون في وزارة المالية شكوكهم في صعوبة تحقيق المداخيل المسجلة في الميزانية المقترحة . وهم يؤكدون انه اذا لم تتمكن الحكومة من تحقيق هذه المداخيل « فمن الطبيعى » انها ستلجا الى مكبس الضرائب واصدار الاوراق المالية ، التى لا قيمة لها .

مغزى لقاء – بقية

بان هناك تحسبات من غارات اسرائيلية وهجوم واسع تشنه القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان في اثناء زيارة الاسد . ولكنها قالت ان المصادر الرسمية في لبنان لا تمتلك معلومات اكيدة عن احتمال حصول مثل هذا الهجوم . الا انها اتخذت الترتيبات اللازمة على سبيل الحيطة .

تأجيل محاكمة – بقية

احمد دحدول ، راجح غنيم ، بسام عميرة ، باسم شقير ، زهير عميرة ، غانم ابو زنط ، جاد حرز الله ومحمد بغدادى .

من رام الله

سليمان النجاب ، تيسير عاروري، غسان حرب ، عدنان داغر ، حسين طويل ، صالح زهران ، عادل برغوثى ، راغب برغوثى ، عبد الله البميرات وخضر العالم ابو جرمة .

من القدس

يعقوب فرح ، فاروق سلفيتى ، محمد ابو غربية ، حسين ابو غربية ، عبد الكريم حمدان ، خليل (كريلوس) توما ، ابراهيم الجولانى ، محمود شقيرات ، عبد الله سريانى ، ناجى ابو سرية ، بسمان ابو رميلة ، طاهر شلودى ، ربحى ابو شريف وأسعد سنقرط .

من الخليل وبيت لحم

حسنى حداد ، عبد المجيد حمدان ، عطا الله رشماوى ، خليل رشماوى ، داهود مطر ، ابراهيم العابدى ، محمد سعادة ومحمد حلاحله البساني.

أطلقوا سراحهم

ومرة ثانية تتوجه « الاتحاد » الى الاوساط العاقلة لدى حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من كل التطورات ، العالمية والداخلية ، التى حدثت منذ قيامهم بحملة الاعتقالات السياسية ، وان يطلقوا سراح الموقوفين السياسيين بل ان يطلقوا حرية العمل السياسى في المناطق المحتلة فكما لم يكن الاحتلال الاسرائيلى منذ الازل كذلك لن يبقى الى الابد . وعلى المسؤولين ان يفكروا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية !

أعضاء المنظمة الاشتراكية متسبين

وهيئة تحرير « متسبين الماركسية »

يشاركون في العزاء بموت رفيقهم

جبرا نقولا

عضو اللجنة المركزية للمنظمة الاشتراكية الاسرائيلية «متسبين»

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

تعزي آل عبود

في مصابها الفادح بفقيدها الغالي

نبيل

ذكرى الاربعين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدهم المرحوم

شحادة اسماعيل عمار

وذلك يوم السبت الموافق ١١\١\١٩٧٥ في مسجد الجزار في عكا ، بعد صلاة العصر .

آل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

انا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبرى الياس جدعون

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١ــ١ــ١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . زوجة الفقيد واولاده وعموم آل جدعون وشلح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- ● يحيى ويونس جبالى – تشيكوسلوفاكيا **لوفاة الوالد**

اعضاء الحزب – قلنسوة

- ● يحيى ويونس جبالى **لوفاة الوالد**

محمد ومحمود وشاكر برانسى – الطيبة

- ● الصديق وديع خورى والى رفيقنا سليم والى آل خورى بوفاة عميدهم المرحوم **سليم يوسف خورى** له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى آل عبود في الناصرة وخارجها بوفاة أستاذنا الوفي المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

طلاب وطالبات مدرسة عبلين الثانوية

تعزية

الهيئة التدريسية والطلاب والطالبات في مدرسة عبلين الثانوية يتقدمون بأحر التعازى الى أرملة المرحوم سليم عبود وعموم آل عبود في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

الاستاذ نبيل عبود

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وأنعم ذويه الصبر والسلوان .

الاتفاق في المؤتمر – بقية

فالمؤتمر ، الذي عقد في مقر الجامعة العربية وباشتراك الامين العام للجامعة ووزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق قدومي ، أقر بيانا مقتضبا يمكن تلخيصه بالنقاط الاساسية التالية :

١ – الالتزام بمقررات مؤتمر الرباط بشأن القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٢ – عقد اجتماعات ثنائية بين الاطراف المشتركة ، بما فيها الطرفان الاردني والفلسطيني ، لتنفيذ هذا الالتزام . وكذلك عقد اجتماعات وزراء خارجية دول المواجهة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ – الامتناع عن اتخاذ اجراءات او الادلاء بتصريحات لا تساعد على تطوير العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن .

٤ – تعهد الاردن بالمحافظة على الحقوق المكتسبة للفلسطينيين في الاردن واستمرار التزام الاردن تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة .

فمع انه من الواضح ان الخلافات الاردنية – الفلسطينية لا تزال قائمة الا ان عودة الاردن الى تأييد التزامه بمقررات الرباط وموافقته على عقد اجتماعات ثنائية مع منظمة التحرير الفلسطينية من شانهما ان يفتحا الطريق ، ولو في المستقبل ، للتوصل الى صيغة اتفاق ايجابية بينهما .

ونلاحظ ان الصحف اليومية الاسرائيلية لم تستطع ان تخفي انزعاجها لما توصل اليه المؤتمر الرباعي من نتائج ، حتى ان « هآرتس » – الاحد – وصفتها بانها « انعطاف » ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز علي غزاوى وعروسه **بمناسبة الزواج** الف مبروك

أعضاء اللجنة المحلية للحزب والشبيبة – قلنسوة

في سجن « نفي ترتسا » النسائى
رعيل جديد من بنات الشعب الفلسطينى

الرملة – لمراسلنا – عدد السجناء والمعتقلين من المناطق العربية المحتلة في ازدياد ، وكذلك عدد السجينات . وسجن « نفي ترتسا » في الرملة ، المزدحم أصلا بالسجينات العربيات ، أضيف اليه مؤخرا رعيل جديد من السجينات من نابلس وغزة والقدس العربية . وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنه هذا السجن وقابلا عددا من السجينات وهن خديجة ابو رمان واكمال طه



● السجينة
جانب من لوحة
لسعاد نصر ●

وكلتاهما من القدس العربية . وكانت خديجة ابو رمان قد اعتقلت في أعقاب اعتقال الفتاتين الهولنديتين اللتين ادينتا بالتعامل مع المنظمات الفلسطينية . وخديجة متهمة بالانتساب الى منظمة « فتح » . وقد روت كيف حققوا معها ، أياما وليالى في سجن في القدس ، بالشتائم والاهانات والاذلال . أما اكمال طه ، بنت ال ١٦ ربيعا ، فقد حكم عليها بالسجن الفعلى لتسعة أشهر بعد أدانتها بعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية . وبما أنها كانت في الخامسة عشرة يوم صدر الحكم ضدها فقد استأنفت محاميتها الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية التى ستنظر فيه في السادس عشر من هذا الشهر .

الى متى يستمر « الحصار الاقتصادي » على مجلس ابو سنان المحلي ؟!

ابو سنان – لمراسلنا – تماطل وزارة الداخلية منذ حوالي الشهرين في دفع القسط الثاني من الهبة الحكومية السنوية المستحقة للمجلس والبالغة ٤٠ الف ليرا .

فمنذ مطلع تشرين الثاني الماضى – موعد استحقاق القسط – وادارة المجلس تلاحق الموظفين المسؤولين في دائرة حاكم اللواء الشمالي تطالب بدفع هذا الحق . ولكن حضراتهم يحيلون المسؤولية الواحد على الثاني.

ومن هذا يتضح ان السلطات الحكومية تعود الى استخدام سلاح الحصار الاقتصادي الذي طالما استعملته ضد ادارات المجالس التى لا ترضي هذا الحزب او ذاك من احزابها .

ولكن ، ألا يعلم اصحاب هذا السلاح انه ما زال في هذه البلاد قوانين ومؤسسات تجبرهم على دفع الحق ؟ واذا كانوا يتجاهلون ذلك ، فهل وصلوا في اوهام غطرستهم الى تجاهل الجماهير صاحبة هذا الحق ؟!

اننا نطالب بالعدول عن هذا الحصار وبدفع القسط المستحق حالا .

الدورة التثقيفية – المحاضرة الثانية –

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع الناصرة

يدعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التى تعقد يوم الخميس ٩ــ١ــ٧٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

الموضوع : **الوضع في مصر في اطار التطور العام في العالم العربى**

المحاضر : **الرفيق اميل توما** – عضو المكتب السياسى للحزب

يوم الجمعة ١٠ – ١ – ٧٥ تصدر :

الغد

العدد الاول من السنة الحادية والعشرين .. وفيه قفزة هامة الى أمام في التحرير والاخراج .. وفيه مقالات وتحقيقات ومعالجات سياسية واجتماعية وفنية وثقافية – باقلام مجموعة كبيرة من الكتاب المحليين والعالميين ..

٢٨ صفحة — **الثمن : ليرتان ونصف**

يصدر قريبا

باكورة مطبوعات دار « الحرية » للنشر والطباعة

حال الدنيا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل .

بقلم : توفيق زياد

يطلب من مطبعة الناصرة – مقابل ملعب كرة القدم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

شيوعيو المناطق المحتلة يهيبون بالديمقراطيين في اسرائيل أن يجددوا الحملة لاطلاق سراح المعتقلين !؟

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة — Al-Ittihad

١٠ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٦٩ /٣١ — VOL 13—69 — 10.1.1975

صحيفة "الوطن" تحيي وقفة "الاتحاد" والشيوعيين الاسرائيليين .
تردي اوضاع المعتقلين السياسيين في سجني غزة والخليل ..

القدس — لمراسلنا الخاص — في مطلع العام الجديد توجهت صحيفة ((الوطن)) الشيوعية ، الصادرة في المناطق المحتلة سرا ، بالنداء التالي : ((اننا نتوجه ونهيب بمواطنينا في المناطق المحتلة وكذلك الى رفاقنا والدمقراطيين في اسرائيل والى القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي والمؤسسات الدمقراطية والتقدمية في العالم لتجديد حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والمساجين السياسيين في سجون الاحتلال وذلك كبادرة من تلك السلطات لاظهار نوايا السلام ان كانت موجودة هناك)) !

تحية الى السجناء والى المتضامنين معهم

جاء هذا النداء الحار ، الصادر من أعماق المناطق المحتلة ، في مقال خاص ظهر في العدد الاخير من صحيفة ((الوطن)) السرية الصادر في أوائل هذا الشهر . والمقال بعنوان ((تحية لسجنائنا البواسل)) .

وذكرت ((الوطن)) ، في المقال المذكور ، انه مضى على الاعتقالات السياسية التصفية حوالي تسعة أشهر . ((وقد تفننت سلطات الاحتلال بتعذيب المعتقلين والصاق التهم ومحاولة انتزاع الاعترافات . ولكن الصمود والتضحيات والبسالة ، التي كان يواجهها المحققون من رفاقنا وغيرهم من أعضاء الجبهة الوطنية ، كل ذلك أفقدهم صوابهم وأوقعهم في ارتباكات حول التهم وتقديمهم للمحاكم العسكرية)) .

وجاء : ((على الرغم من الاستفزازات والاهانات التي توجه الى المعتقلين فما زال رفاقنا وأصدقاؤنا صامدين متحدين الظروف القاسية في السجون من برد وتجويع وضعف في العناية الصحية والحرمانات والاستفزازات المثمرة)) .

وأشادت ((الوطن)) بما قام به ذوو المعتقلين من نشاط ، بما فيه الوفود والمذكرات والاعتصامات ، وبما قامت به القوى الدمقراطية في جميع أنحاء العالم ، في المطالبة بوقف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين . ((الا ان سلطات الاحتلال كانت تصم الاذان)) .

وحيت ((الوطن)) وشكرت ((جميع الذين ساهموا في الحملات من أجل اطلاق سراح المعتقلين سواء بالوفود او المذكرات أو الكتابة . ونخص بالذكر رفاقنا الشيوعيين الاسرائيليين وجريدتهم ((الاتحاد)) وكل ادبياتهم . وكذلك تحية وشكر خاص للرفيقة المحامية البارزة فيليتسيا لانغر الشيوعية الباسلة التي لاقت الكثير من جرائهم)) .

المعتقلون في سجن غزة

واستطعنا الحصول على أسماء عدد من المعتقلين الاداريين الموجودين حاليا في سجن غزة بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وهم مجيد عاشور من خان يونس ، زويد العجة من خان يونس ، عياد العايدة من غزة ، عثمان ابو عيسى من غزة وزويد عليان من سيناء . وجميعهم معتقلون منذ أكثر من سنة .

هذا بالاضافة الى العديد من الشبان الوطنيين الفلسطينيين الذين حوكموا أمام المحاكم العسكرية بهذه التهمة وحكمت عليهم المحاكم بالسجن لمدد مختلفة .

وتجرى حاليا ، أمام محكمة غزة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



الصحافة السوفياتية تعري لعبة التنازلات المتبادلة !
عرقلة مؤتمر جنيف بقصد تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تعليقات الصحف السوفييتية ، هذا الاسبوع ، على الخطورة الكامنة في تجدد المساعي الامريكية — الاسرائيلية للعودة الى دبلوماسية كيسنجر (الحلول الجزئية المنفردة) . وتبرز أنها تسير جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد الامريكو اسرائيلي ضد العرب وبقصد انتزاع تنازلات سياسية منهم !

واهتمت الصحف في مختلف انحاء العالم بالمقال الذي نشرته صحيفة ((ازفستيا)) ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، يوم ٨ الجاري ، في هذا الصدد بقلم المعلق السوفييتي المعروف و . ماتفييف وبعنوان ((مؤتمر جنيف والمشتركون فيه)) .

ويرى المعلق السوفييتي في تعنت حكام اسرائيل ، رفضهم استئناف مؤتمر جنيف ، ((دليلا على سياستهم الاستفزازية العدوانية)) . فهو يرى أن التهرب من استئناف المؤتمر انما يفسح المجال أمام المعتدين ، وأوصيائهم الامريكيين ، لتصعيد التهديد الذي يوجهونه ضد الدول العربية ليفرضوا عليها تنازلات سياسية واقتصادية .

ويعرى المعلق السوفييتي ادعاءات حكام اسرائيل بأن انسحاباتهم الجزئية من المناطق المحتلة انما هي ((تنازلات)) من جانبهم يطلبون مقابلها تنازلات من مصر وغيرها من الدول العربية . فان اعتبار الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية ((تنازلا)) اسرائيليا انما هو محاولة واضحة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي . وهو ، بالتالي ، محاولة لاخذ اعتراف عربي بتخليد الاحتلال !

ويلفت ماتفييف الانظار الى أن لعبة ((التنازلات المتبادلة)) ، التي يلعبها الحلف الامريكو اسرائيلي حاليا ، انما تجيء جنبا الى جنب مع تصعيد التهديد العسكري الامريكو اسرائيلي ضد الدول العربية .

ويرفض المعتدون ، ومن ورائهم أوصياؤهم الامريكان ، استئناف مؤتمر جنيف وذلك لكي تزداد الامكانية لديهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اعتقال ٢٠٠ شيوعي في مصر

روما — لمراسل خاص — تؤكد انباؤنا الواردة من القاهرة ان حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر ، في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة ، قد شملت لا أقل من ٢٠٠ شيوعي مصري من الطلبة والعديد من الشخصيات المعروفة . وتؤكد مصادرنا ان موجة الاعتقالات غير مرتبطة بالمظاهرات مع ان السلطات تحاول ان تجعل هذه المظاهرات حجة لها .

ثوار الفيتنام يحررون عاصمة اقليمية !
قلق فورد من هزيمة القوات السايغونية

سايغون — أحرز الثوار الفيتناميون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا وسياسيا هاما . فقد تمكنوا ، بعد قتال مرير وضار ، من تحرير العاصمة الاقليمية ، فوك بنه ، الواقعة الى الشمال من سايغون وتصفية كل مواقع القوات السايغونية في اقليم فوكلونغ .

وهذه هي أول عاصمة اقليمية يتمكن الثوار الفيتناميون من تحريرها منذ التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس في عام ١٩٧٣ . وقد أعلن رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون ، فان ثيو ، شخصيا مساء الثلاثاء الماضي ، نبأ الهزيمة الماحقة التي لحقت بقواته . ويرى المراقبون في هزيمة القوات السايغونية أمام هجمات الثوار المكثفة بداية لتحول خطير في فيتنام الجنوبية يبشر ببداية نهاية حكم طغمة فان ثيو المطوقة في سايغون والتي ما زالت تحكم أقساما من البلاد بدعم من الولايات المتحدة ومساعدتها .

ولقد أثار انتصار الثوار الفيتناميين على قوات سايغون قلق حكام واشنطن ومخاوفهم . وعبر عن هذا القلق الناطق بلسان البيت الابيض الذي صرح أن الرئيس الامريكي ، فورد ، يتابع التطورات في فيتنام الجنوبية عن كثب وان قلقا يساوره نتيجة لسقوط العاصمة الاقليمية ، فوك بنه . ولكنه نفى أن يكون لدى الولايات المتحدة أية نوايا لخرق الحظر الذي يفرضه الكونغرس الامريكي على التدخل العسكري الامريكي في الهند الصينية .

ويذكر أن وكالات الانباء قد ذكرت أن قطعا بحرية حربية أمريكية أقلعت من قواعدها في الفلبين ، في المحيط الهادي ، ولكن لم يكشف النقاب عن وجهتها . الا أن هذه الوكالات تعتقد أن هذه القطع متجهة الان الى سواحل فيتنام الجنوبية ، حيث يستعر القتال الضاري بين قوات سايغون وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية .

تضييق الخناق على العاصمة الكمبودية

وجاء من العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، أن الثوار الكمبوديين صعدوا هجماتهم المكثفة في الايام الاخيرة على المواقع الحكومية . وان القلق يسود الان الحكومة العسكرية اليمينية الموالية للولايات المتحدة في أعقاب سيطرة الثوار على معظم الطرق المؤدية الى العاصمة ، بنوم بنه ، الامر الذي يحول دون وصول الامدادات الغذائية الى العاصمة المطوقة منذ أسابيع .

الاتفاق السوري - اللبناني
ضربة لمخططات العدوان الامريكو اسرائيلي ...

حيفا — مكتب الاتحاد — التقارب السوري — اللبناني وزيادة التضامن بين البلدين الذي حققته زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان ، هذا الثلاثاء ، أحبط بالاساس المخطط الامريكو — اسرائيلي لعزل سوريا ، من جهة ، والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله لضرب حركة الشعب العربي الفلسطيني ولتطويق سوريا من الغرب ، من جهة اخرى .

والحماس المنقطع النظير الذي استقبل به شعب لبنان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، فاق في شدة تعبيره كل ما ورد في البيان المشترك . وكان اروع تعبير عن روح التضامن العربي الذي يعتمر في نفوس الشعوب العربية التي لم تخفها التهديدات .

كيسنجر يهدد لبنان على المكشوف .

اذاع مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، من واشنطن أمس ، ان كيسنجر كان قد هدد لبنان بانه اذا وافق على دخول قوات سورية الى اراضيه فان اسرائيل سترد على ذلك ردا عنيفا جدا . وقد جاء هذا التهديد الكيسنجري تأكيدا للتهديدات والتحرشات الاسرائيلية بلبنان . فقد أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، في الكنيست ، شمعون بيرس ، ان بلاده لن تقف مكتوفة الايدي اذا دخلت قوات سورية الى لبنان . واتخذت التهديدات الاسرائيلية لهجة عنيفة يوم زيارة الاسد الى لبنان بالذات ، مما يكشف عن التنسيق الاسرائيلي — الاميركي في الضغط على حكومة لبنان لمنع تحقيق تقارب سوري — لبناني . فقد ذكر المصدر نفسه أن اسرائيل وجهت تحذيرا الى لبنان بواسطة واشنطن تهددها فيه ((باتخاذ تدابير ضدها)) ، اذا طرأ تغيير على ((الوضع الراهن)) في لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

((ازفستيا)) :
خطر احتلال اسرائيلي لجنوب لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — كتب مراسل الصحيفة السوفياتية ((ازفستيا)) في بيروت ، ٨ الجاري ، محذرا من الخطر الجدي ((ان تتخذ اسرائيل قرارا باحتلال منطقة كبيرة من جنوب لبنان في كل لحظة)) . وقال ان الهدف من وراء ذلك هو ((التمركز في مواقع استراتيجية جديدة تصل حتى نهر الليطاني وطرد السكان المقيمين في المنطقة واقامة مستوطنات اسرائيلية على امتداد مساحتها)) . وقال انهم يريدون هذه المنطقة ((قاعدة ينطلقون منها في هجومهم على سوريا)) ..

عرفات يحذر من نوايا ((بعض الدول العربية))

باريس — في حديث صريح مع صحيفة ((لاموند)) الباريسية ، ٧ — ١ ، هدد ياسر عرفات ((باتخاذ الاجراءات التي لا بد منها اذا تعين على دول عربية معينة ابرام معاهدة منفصلة (مع اسرائيل) تتضمن بعض التنازلات السياسية وليست العسكرية فقط)) . وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يشير الى محاولات ظهرت من ((بعض الدول العربية)) في المؤتمر الرباعي الاخير بالقاهرة لاقناع منظمة التحرير الفلسطينية بالموافقة على اقتراح أمريكي يتعلق باعادة جزء من سيناء الى مصر وجزء من الضفة الغربية الى الاردن . وأعلن ياسر عرفات رفضه البات لهذا الاقتراح وقال ان هذه المؤامرات الامريكية والصهيونية ، والتي تشترك فيها بعض الدول العربية ، تهدف الى تمزيق التلاحم العربي . وقال : لن نوافق على الاطلاق بأن تحل حكومة عمان ولو موقتا أو جزئيا محل منظمة التحرير الفلسطينية .

يستمرون في ارهاب خديجة ابو عرقوب

القدس — لمراسلنا — أطلق مشبوهون النار ، في ١٦ كانون الاول الماضي ، على منزل خديجة ابو عرقوب ولما يمر اسبوع على اطلاق سراحها بعد ان قضت ٧ اشهر معتقلة في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتعرضت لاقسى حملات الضغوط والتعذيب .



وقد اخترقت الطلقات باب البيت وسقطت في الغرفة .. وفقط باعجوبة نجت خديجة ووالداها من الموت الغادر .. هذا ، وأثار هذا الاعتداء الاستفزازي على منزل ابو عرقوب ، والذي استهدف حياتها وحياة عائلتها ، اشد الاستنكار في دورا ومنطقتها وبين معارف خديجة ابو عرقوب واصدقائها ، وهم يتساءلون عما اذا كان اطلاق النار على منزلها انذارا لها لردعها عن مواصلة نهجها الوطني المقاوم للاحتلال ؟ ... ويدعون الى وقف مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة ويشجبونها بشدة .

يعتقل في ليلة عرسه !

يافا — لمراسلنا الخاص — نجيب اللاتي شاب من عمان قدم الى اسرائيل برفقة اهله وبموجب تصريح رسمي من السلطات الاسرائيلية لزيارة اقربائه في يافا وعقد قرانه على الفتاة منتهى ابو منه ، احدى قريباته . وفي ٢٨ كانون أول الماضي تمت مراسيم الزواج في يافا وعمت الفرحة الاهل والاصدقاء والعريسين . وفي المساء ذهب وعروسه للاقامة في احد فنادق المدينة . ولكن الشرطة الاسرائيلية ((النشيطة)) لم تمهله لينعم وعروسه ، بل استدعته واعتقلته . وقد اعتقلت أخاه اندريه اللاتي بعد يومين من اعتقاله . ولا يعرف احد مصيرهما حتى الان ولا اين هما معتقلان . وذهبت هباء وسدى كل محاولات الاهل والاصدقاء للتعرف على مصيرهما وزيارتهما . ولقد أثار تصرف الشرطة استياء وسخطا كبيرين لدى الاهلين في يافا . وهم يطالبون الشرطة باطلاق سراح الاخوين ليعود العريس الى عروسه ، والا فليقدما الى المحاكمة ، على ان يسمح لذويهما بزيارتهما والاطمئنان عليهما .

كيسنجر يلمح ورابين يفصح !

باريس — في الوقت الذي لا يزال فيه أنور السادات ((واثقا بعهود كيسنجر)) أفضى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بتصريحات صريحة لصحيفة ((لافيجارو)) الباريسية (٨ — ١) عاد فيه وأكد أنه حتى مقابل اتفاقية سلام شامل مع مصر فانه يرفض الانسحاب من جميع المناطق المصرية المحتلة ويصر على السيطرة على شرم الشيخ وعلى تعديل الحدود الدولية بين مصر واسرائيل . كذلك اشترط ، لاي انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، أن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . وعاد وأبدى أمله أن يعود الملك حسين — مع الوقت — ليحتل مركزه السابق في المفاوضات مع اسرائيل !! وجدد رابين رفضه الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا تأييده لسياسة المراحل والحلول الجزئية الكيسنجرية .

غولدمان :

السلام باتفاق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني

باريس — عاد الدكتور ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي وأكد انه لا يمكن احلال سلام بدون الاتفاق مع الفلسطينيين ومساهمة الاتحاد السوفييتي الفعالة في حل النزاع . وذلك في مقابلة معه نشرت تفاصيلها صحيفة ((لي موند)) الباريسية جاء فيها على لسان غولدمان قوله : ((ان كل محاولة لابعاد الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في مساعي حل النزاع في الشرق الاوسط تزيد فقط من خطر اندلاع الحرب في المنطقة)) . واضاف : ((ان الوضع في الشرق الاوسط متفجر ، ويستدعي حلا جذريا وعاجلا . وحل كهذا ممكن فقط بالتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة)) .

وقال الدكتور غولدمان ((ان عزلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الافراج عن الرفيق رودني اريسمندي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — احرزت القوى التقدمية والديموقراطية في الاوروغواي والعالم كسبا هاما هذا الاسبوع . فقد أطلق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، الرفيق رودني اريسمندي ، في الخامس من يناير الجاري . ووصل الى العاصمة السوفياتية يوم الاثنين الماضي .



وكان زبانية الديكتاتور العسكري ، بوردفري ، الذي اغتصب السلطة الشرعية قبل اكثر من سنة في الاوروغواي وعطل كل الحريات الديموقراطية والنقابية فيها ، قد اعتقلوا الرفيق اريسمندي وعددا من قادة النقابات العمالية والمنظمات الديموقراطية الاخرى في ٩ ايار الماضي . ومنذ ذلك الحين والقوى الديموقراطية والتقدمية في الاوروغواي تخوض نضالا بطوليا ضد اعمال القمع الفاشية والاعتقالات وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء الاحكام العسكرية والانظمة الجائرة . وقد حظي كفاح هذه القوى التقدمية بعطف وتضامن كل انصار التقدم والديموقراطية والاشتراكية في العالم . ولا شك ان اطلاق سراح اريسمندي يشكل ثمرة وتتويجا لكفاح شعب الاوروغواي والقوى الديموقراطية في العالم ضد الارهاب الفاشي والاعتقالات في الاوروغواي . ويشكل حافزا جديدا للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاخرين ، الذين ما زالوا يقبعون في سجون الطغمة العسكرية .

برجنيف في تشييع جثمان والدته

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — سار الرفيق ليونيد برجنيف جنبا الى جنب مع العديد من قادة الحزب والدولة السوفييتية ، يوم الاربعاء أمس الاول ، وراء نعش والدته نتاليا برجنيف التي توفيت هذا الاسبوع . وذكرت وكالة ((تاس)) أسماء عدد من القادة السوفييت الذين شاركوا في الجنازة بينهم الرفاق بودغورني وسوسلوف وغريتشكو وغروميكو وبونوماريوف وشيليبين وغيرهم .

((تاس)) تتهكم على مثيري الشائعات

تل أبيب — نشرت الصحف أمس ، نقلا عن وكالات الانباء الاجنبية في موسكو ، أن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ((تاس)) أصدرت بيانا نفت فيه بشدة الشائعات عن خلافات في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت صحيفة ((لاموند)) الباريسية أول من أثارها . وتهكمت ((تاس)) على ((الكرملينوجيين)) الذين يعيشون على الشائعات القذرة مؤكدة أن الشعب السوفييتي يثق ثقة مطلقة بقيادته — بحزبه وبلجنته المركزية .

كلمة الاتحاد

"السلام الامريكي" عدوان مستمر !

صدق الدكتور ناحوم غولدمان حين تهكم على طريق السلحفاة — خطوة خطوة — التي يسير عليها كيسنجر مدعيا أنه سيحقق بها ((السلام)) . وقال الدكتور غولدمان ، متهكما ، سيجيء المسيح قبل انتهاء كيسنجر من مهمته . حينئذ سيحل السلام على يد ((المسيح)) ولا تبقى حاجة للدكتور كيسنجر !

ولكن يظهر أنه لا يزال في مصر مسؤولون يعتقدون أن سلحفاة كيسنجر هي أفضل من الجمود والعودة الى حالة ((اللاسلم واللاحرب)) مقتنعين أنفسهم بأنه لا يوجد طريق ثالث . وكان الرئيس المصري واضحا جدا في التعبير عن هذا الاقتناع في كلمته أمام العلماء المصريين فاستبعد استئناف مؤتمر جنيف على اعتبار أن أمريكا ستقف فيه الى جانب اسرائيل وان الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب ، ((حينئذ نعود الى حالة اللاسلم واللاحرب)) . ولذلك ألمح الى أن لا طريق أمامه سوى المساعي الكيسنجرية ..

ويكفينا أن نترك الرد على هذه الاوهام الى صحيفة غربية هي صحيفة ((لاموند)) الفرنسية التي كشفت عن الدوافع العميقة التي تدفع حكام اسرائيل وواشنطن الى التهرب من استئناف مؤتمر جنيف . قالت الصحيفة الفرنسية بالضبط ما قاله الرئيس المصري وهو أن الاتحاد السوفييتي سيقف الى جانب العرب . ولكنها أضافت الى ذلك أن هذا هو أشد ما يخافه حكام اسرائيل وواشنطن لان الموقف السوفييتي — العربي سيحرج واشنطن ويكشف عن نواياها العدوانية وسيثير ضدها أكثرية دول العالم ، في الشرق والغرب ، وحينئذ لن تستطيع واشنطن التهرب من التزاماتها الدولية ومن الشرعية الدولية .

ولكن ، هل حقا توصل طريق السلحفاة الكيسنجرية الى تحقيق السلام المنشود ؟ هل حقا هذا هو ما تريده السياسة الامريكية حتى يدور النقاش على قبول أو عدم قبول ((السلام الامريكي)) ؟ لقد أثبت مؤتمر الرباط أن الشعوب العربية قد أدركت ، بمجموعها ، وبعد سنة من ظهور الكيسنجرية في ساحة النزاع الاسرائيلي العربي ، أن دبلوماسية كيسنجر لا تستهدف البتة تحقيق السلام الشامل والثابت في المنطقة الذي لا يمكن أن يكون شاملا وثابتا الا اذا كان عادلا . ان ما تستهدفه الدبلوماسية الامريكية هو تصليح ما تعتبره ((بنشر)) حرب اكتوبر واعادة القبضة العدوانية الاسرائيلية الى سابق عزها على اعتبار أنه ليس لها في الشرق الاوسط أضمن وأثبت من هذه القبضة . وفي هذه الاثناء تستمر الدبلوماسية الامريكية في سياستها الامبريالية القديمة ، سياسة تطويق الانظمة الوطنية التقدمية العربية ومحاولة تصفيتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تتعمق أزمة الصهيونية بعد ان أظهرت حرب اكتوبر ان أهداف الصهيونية في التوسع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القوة تجاه الشعوب العربية المجاورة هي أهداف لا أمل في تحقيقها

حزب «العمل» في ازمة

بقلم : زاهي كركبي

حادثان حدثا مؤخرا – أولهما التصويت الذي جرى في الكنيست حول المقابلة الصحفية التي أجرتها صحيفة «هآرتس» مع رئيس الحكومة السيد يتسحاق رابين حين اقترع ٦ «حمائم» ، من أعضاء حزب العمل ، ضد الرغبة الواضحة لرئيس الحكومة . وثانيهما المقابلة التلفزيونية مع السيد اهرون يريف ، وزير الاعلام وعضو قيادي في حزب العمل ، الذي عبر فيها عن تأييده اقامة حكومة يشترك فيها «الليكود» اليميني المتطرف . هذا الحادثان اظهرا الازمة الفكرية – السياسية – التنظيمية التي يعانيها حزب العمل ، حزب الحكومة الرئيسي (مع تغييرات مختلفة) في الدولة منذ قيامها .

ومع ان الحادثين المشار اليهما اعلاه ، حدثا مؤخرا .. فلا يعني هذا ابدا ان الازمة في حزب العمل بدأت مؤخرا . الحقيقة ان الازمة كانت قائمة منذ زمن طويل بسبب سياسة خدمة الاستعمار ولا سيما الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم اجمع ، بسبب العداء لحركة التحرر الوطني العربية وكل ما هو تقدمي ، بسبب سياسة التوسع الاقليمي والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبسبب الابتعاد المستمر عن القيم العمالية ، وتقليص الدمقراطية واتباع سياسة معادية لمصالح العمال وجماهير الشعب الواسعة .

وقد كتب يرمياهو يوفال في «هآرتس» (٢٤-٤-٧٤) ضمن مقال عنوانه « العمل : نهاية الطريق ؟ » ما يلي : « من ناحية داخلية وصل حزب العمل ، منذ زمن طويل ، الى نهاية الطريق ... هذه الحقيقة كانت صحيحة قبل يوم الغفران ولا تنبع من الفساد الذي ظهر فيه » . والحقيقة ان حرب الغفران قد زادت من حدة الازمة داخل حزب العمل ، كما زادت من حدة الازمة العامة في اسرائيل .

وفي المقال نفسه يضيف الكاتب : « ان جذور المرض هي في جفاف الينابيع الروحية لحزب العمل وفي جفافها الفكري ... » . أما يهودا جوتهيلف فقد كتب حول القضية نفسها في «دافار» (١٩-٤-٧٤) مقالا بعنوان « العمل على مفترق طرق » – وكلامه اكثر اقناعا لانه واحد من نفس المعسكر . قال : « ان الازمة الفكرية قائمة ليس منذ يوم أمس او الذي قبله . فقد تجمع عدد من العوامل ، الواحد تلو الآخر ، وزادوا من حدتها » . واضاف الى الاسباب : « عدم الوضوح الفكري بسبب ايام الطوارئ المتعاقبة التي محت الخط الفاصل بين حزب العمل وبين اخصامه في الليكود اليميني » .

ان الكاتبين يشهدان بان جذور أزمة حزب العمل هي في الازمة الفكرية – أي أزمة المزج بين الاشتراكية الدمقراطية وبين الايديولوجيا الصهيونية . الا ان هذا ليس أزمة فقط في المجال الفكري ، بل ازمة ايضا في مجال الممارسة والعمل .

لقد ابتعد زعماء حزب العمل باستمرار عن قيم حركة العمال واقتربوا اكثر واكثر من مواقف اليمين المتطرف في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية على السواء .

« فالحيروت » الذي كان يرى فيه زعماء الهستدروت العدو الاكبر ، ممثل اليوم في هيئات الهستدروت بمساعدة زعماء حزب العمل . وعيد أول ايار ، العيد الكبير لجميع عمال العالم ، جرد من مضمونه العمالي الطبقي بموجب قرارات زعماء حزب العمل ، الامر الذى أرضى الرأسماليين .

وبفضل السياسة الاقتصادية لزعماء حزب العمل ، اياهم ، هناك عملية مستمرة ، حتى يومنا هذا ، من نمو اصحاب ملايين جدد وزيادة فقر الفقراء وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . ونتيجة لهذه السياسة يزداد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل . وجهاز الدولة ، الذي يسيطر عليه حزب العمل ، يعمل كل ما في استطاعته بواسطة القوانين والقروض والهبات والتدخل في علاقات العمل لضمان اعلى الارباح لرأس المال الكبير على حساب الكادحين .

ولتبرير كل ذلك تستخدم الحجة بان كل هذا لمصلحة أمن الدولة . وانه لا بديل لهذا ، وغيره .. وتقوم وسائل الاعلام ، على انواعها ، باستخدام هذه الحجة مستغلة كل موقف غير صحيح او غير حكيم للمنظمات الفلسطينية وكل عمل مغامر لاثبات هذه الحجة و « لتبرير » نضال الكادحين ضد هذه السياسة الرسمية ودفاعا عن حقوقهم وللاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال وخدمة الاستعمار .

هذه السياسة هي التي أدت الى ابتعاد الكثيرين من مؤيدي حزب العمل عن هذا الحزب ، والى ازدياد قوة « الليكود » اليميني المتطرف وحزب « المتدينين الوطني » . وكثيرون ، بسبب خيبة الامل وانعدام الثقة في السياسة الرسمية ولمحو الخط الفاصل بين حزب « العمل » وبين « الليكود » ، يمنحون أصواتهم في الانتخابات « لليكود » . والجو الشوفيني المتطرف القائم في البلاد ، الذي تخلقه السياسة الرسمية ، تغذي « الليكود » وتساعده على زيادة نفوذه .

وفي هذا الوضع من الواضح ان استمرار السياسة الحالية لزعماء حزب « العمل » ستؤدي حتما الى استمرار الازمة وتعمقها والى ازدياد قوة « الليكود » الى درجة تشكل خطرا على حكم حزب « العمل » .

تناقضات بين فئات

كانت حرب اكتوبر ، كما هو معروف ، بمثابة « زلزال » هز الجمهور الاسرائيلي ! فقد عمقت الحرب أزمة الثقة بالسياسة الرسمية وبزعماء حزب « العمل » . وأخذ الجمهور في التفتيش عن مخرج من الوضع الصعب الذي وصلت اليه البلاد .

وعملت كل الاحزاب الصهيونية ووسائل الاعلام على اختلافها ، رغبة منها في انقاذ السياسة الرسمية في أعين الجمهور الاسرائيلي ، عملت على اقناع الجمهور بأن الضربات القاسية ، التي نزلت بالجيش في الايام الاولى من الحرب خاصة ، هي فقط نتيجة للفساد .

وأرادوا ، بهذا ، ان يخفوا حقيقة ان حرب اكتوبر هي نتيجة للوضع القائم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وما رافقها من أعمال احتلال ، وان السبب الاساسي لما حدث في حرب اكتوبر راجع الى التغير في توازن القوى عالميا لمصلحة قوى الاشتراكية ، ومنطقيا – لمصلحة قوى التحرر الوطني .

وطالب الجمهور الغاضب «برأس» الوزراء – زعماء حزب العمل – الذين رآهم مسؤولين عن كارثة اكتوبر . ومع ان الهجوم وجه في الاساس الى وزير الدفاع آنذاك – السيد موشى ديان – الا انه لم يحرر من المسؤولية رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ووزراء آخرين .

وازاء هذا الوضع ، وللرغبة في انقاذ نفوذ حزب العمل ما بين الجمهور ولمنع تنامي قوة « الليكود » ، قرر حزب العمل اعفاء القيادة القديمة للحزب – غولدا مئير ، موشي ديان ، بنحاس سبير وابا ايبن من مسؤولياتهم الرسمية . وكان هناك هدف آخر ، ليس أقل أهمية ، الا وهو اقناع الجمهور انه بعد تغيير القيادة ، ستحل كل المشاكل دون حاجة الى تغيير السياسة .

والواقع ان الازمة قد ظهرت قبل كل هذا . فالمفاوضات لتأليف الحكومة الجديدة بعد الانتخابات للكنيست الثامنة ، والتي استمرت ٤ اشهر ، أمر لا مثيل له في تاريخ البلاد وهي تعبير لهذه الازمة . والحقيقة الاخرى ان الحكومة الجديدة ، برئاسة غولدا مئير ، بقيت في كرسي الحكم شهرا واحدا فقط ، هو ايضا تعبير آخر لهذه الازمة .

عندما جاء رئيس الحكومة الحالي ، يتسحاق رابين ، اعلن بأن حكومته ستكون حكومة استمرار وايضا حكومة تغيير . وكان ثمة أمل في أن يبدأ تغيير في السياسة الرسمية .. ولكن لم تكن هناك ضرورة للانتظار طويلا للتأكد بانه ليس هناك أي تغيير في السياسة الرسمية التي تستمر بشكل بشع .

لقد أدى هذا الى اشتداد التناقضات داخل قيادة حزب «العمل» بين رئيس الحكومة ومؤيديه ، الذين يريدون الاستمرار في السياسة القائمة المغامرة ، وبين أولئك الذين يريدون سياسة اكثر اعتدالا وواقعية .

وممثلو هذا الاتجاه هم أعضاء الكنيست يتسحاق بن اهرون ، يوسي سريد ، لوبا الياب وغيرهم . ففي بعض الحالات امتنع هؤلاء عن التصويت في الكنيست الى جانب الحكومة ، وفي حالات أخرى صوت بعضهم ضدها .

الا انه ، في الاقتراع الذي جرى حول اقتراح « الليكود » ان تبحث الكنيست المقابلة الصحفية لرئيس الحكومة مع صحيفة « هآرتس » ، صوت ثمانية من اعضاء كتلة المعراخ (ستة منهم من حزب العمل) مؤيدين اقتراح ممثل « موكيد » ، عضو الكنيست ماير يعيل ، الذي طالب بشطب القضية من جدول الابحاث ، في الوقت الذي صوت فيه رئيس الحكومة مع « الليكود » ، مؤيدا الاقتراح بنقل القضية الى البحث في اللجنة المختصة . ان أمرا كهذا لم يحدث في الكنيست ، لا في كتلة المعراخ ولا في اية كتلة أخرى . لقد كان هذا الاقتراع تعبيرا قويا للازمة العميقة التي تشمل حزب العمل وكتلته في الكنيست .

وكتبت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٧٤/١٢/١١ حول هذا الموضوع مشيرة الى « انهيار السلطة في قيادة « المعراخ » وانعدامها . بينما اعلن بنحاس سبير ، وزير المالية السابق ، بانه يشك في ان كتلة « المعراخ » ستبقى كتلة على ضوء ما يجري فيها » .

– البقية على صفحة ٥ ع ٣ –

الجامعيون العرب يزدادون وتزداد مسؤوليتهم !

● بامكان طلابنا الجامعيين أن يكونوا رسل شعبنا الى الانسان اليهودى ، لاقناعه برفض سياسة الاضطهاد القومى ورفض سياسة التنكر للشعب العربى الفلسطينى .

● من المهم اليقظة ضد الامراض «الطلابية» التقليدية والقيام بدور أكبر ، في مجتمعنا ، في مدننا وقرانا ، لمحاربة العقليات المتخلفة ، وبناء مجتمع عصرى واع ومتقدم .

● هناك حاجة الى اليقظة ضد الاستفزازات المدبرة وضد « اليساريين » الكاذبين الذين يتملقون مشاعرنا الوطنية العادلة ..

● التنسيق بين اللجان المختلفة ووحدة الحركة الطلابية – ضمان تصعيد النضال وضمان ضد المزالق الفردية الضارة .

كتب مراسل « الاتحاد » للشؤون الطلابية :

● النضالات المتزايدة للطلاب الجامعيين العرب ، في مختلف المعاهد الجامعية في البلاد ، وجو التحريض المكثف ضد الطلاب العرب ، يشيران الى حقيقة أساسية وهى تصاعد دور الطلاب الجامعيين في الحركة الوطنية لشعبنا . وهذه الحقيقة الهامة تلزم الطلاب وتلزم حركتنا الشعبية أن تعطى مزيدا من الاهتمام لدور الطلاب ومسار نشاطهم .

● انهيار مخطط الخنق الثقافى

مع أن الحملة الصحفية الهوجاء ضد الطلاب الجامعيين العرب ، في القدس ، في حيفا ، وفي تل أبيب ، انفجرت مؤخرا ، فقط ، الا أن الصحف العبرية قد أشارت ، خلال السنة الماضية ، أكثر من مرة ، الى التزايد الكمى السريع لتدفق الشباب العرب على الثانويات (بعشرات الآلاف) وعلى الجامعات ، بنسبة مطلقة قليلة جدا ، ولكن بنسبة عالية بالنسبة للسنوات السابقة . وقد أعد معهد شيلواح في تل أبيب دراسة خاصة ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حول الجامعيين العرب ، كان استنتاجه الرئيسى : سيزداد بسرعة عدد الطلاب الجامعيين العرب بحيث يصل الى حوالى ثلاثة آلاف سنة ١٩٨٠ ، وبالتالى سيكون على الحكومة أن تستوعب الخريجين في وظائف مناسبة أو أن تواجه حركة مثقفين عرب يندمج في وجدانهم الغضب الاجتماعى بالغضب القومى !

وفي الواقع أن هنالك عدة عوامل لهذا التوجه المتسارع للالتحاق بالجامعات . أوله الاحساس الشديد عند شبابنا – وعند أهلهم – أن عصرنا هو عصر العلم ، عصر الثورة العلمية ، عصر التفكير العقلانى والتخطيط الكامل للحياة في سبيل التقدم .. وفي وجدان شبابنا تصبح الرغبة في التعليم جزء من الرغبة في المنافسة المتساوية مع المجتمع اليهودى ، رغبة في رفض الفرية العنصرية القذرة بأن العرب شعب غير علمانى بل هو « شعب عواطف وهياج » .. واذا كانت الدراسة في الثانوية ، في بداية الستينات ، وقفا على نسبة ضئيلة من خريجى الابتدائيات فان الاكثرية الان تتابع الدراسة الثانوية . ويزداد الاتجاه عند خريجى الثانويات الناجحين لمتابعة الدراسة الجامعية .. وان شعبنا الذى يرى هذه الظاهرة ، باعتزاز شديد ، كان عاملا حاسما في خلقها ، أولا برفض تحوله الى « شعب حطاب » ، وثانيا بالتضحية المعاشية القاسية في سبيل ضمان الدراسة الجامعية لابنائه .

● تزايد الميل الى الفرع العلمى والفرع الاجتماعى

ومن الظواهر الهامة التى تشير الى تعمق وعى شبابنا وزيادة شجاعتهم في مواجهة التحديات ، أنه رغم ضعف الثانوية العربية في الفروع العلمية ، فقد شهدت السنوات الخمس الماضية تضاؤل ظاهرة تركز الطلاب العرب في الفرع الادبى (وفرع اللغة العربية بالذات !) ، وينتشرون أكثر فأكثر في الفروع الاجتماعية والعلمية .. فقد ازداد بشكل ملحوظ عدد الطلاب العرب في كليات الحقوق ، والعمل الاجتماعى ، وعلم الاجتماع ، والاقتصاد والحسابات ، كما يزداد بشكل سريع عدد طلابنا في كليات الرياضيات والبيولوجيا والفيزياء والكيمياء ، ويجرى صراع قاس في سبيل تصفية الحواجز التى تمنع طلابا عربا مبرزين جدا من الدخول الى قدس أقداس .. كلية الطب !!

ويقول المعلقون في الدوائر القريبة من السلطة أن هذا التحول نحو العلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة هو أحد النتائج النفسية البعيدة لحرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث بدأ الشباب العرب المهزوزون نفسيا من الهزيمة يقولون بأن العلم والتغيير العلمى الشامل للانسان العربى هو الطريق الى الكرامة والتقدم والعزة .

● زيادة تفاعل الطلاب الجامعيين مع قضايا مجتمعنا العربى

مما يشرف حركتنا الطلابية انها منذ تكونها (في البداية بعدد قليل جدا ، وفي الجامعة العبرية في القدس ، فقط !) كانت حركة تقدمية تلتحم ، بوعى وبمثابرة ، بقضية نضال شعبنا ضد سياسة التحرر القومى .. ولقد كان الطلاب في القدس دائما شعلة من الوطنية والوعى ، رغم خطر عدم ايجاد عمل بعد التخرج من جهة ، ورغم ملاحقات أجهزة الظلام من جهة اخرى .. وقد تركز نضالهم في مجالات محددة تهمهم كطلاب عرب في الجامعة ، وفي القضايا الوطنية العامة ، والديمقراطية . ومع تزايد الطلاب ، وامكانية الدراسة في حيفا (الجامعة ، والتخنيون) وتل أبيب (جامعة تل أبيب وجامعة بار ايلان) صار ارتباط الطلاب بمجتمعنا أقرب ، وصارت صلات الطلاب بالقرى لفترات متقاربة أكثر .. وهذا جعل بامكان الطلاب أن يصبحوا قوة فعالة ، ليس في الجامعة فقط ، بل في قلب مجتمعنا أيضا . أن اقامة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة اطارا دائما لهم للعمل وللمشاركة الوطنية هى اشارة فقط الى نشاط قائم وسوف يزداد .. كما أن اتصالات لجان الطلاب الجامعيين العرب من حيفا والتخنيون والقدس وتل أبيب بالثانويات كان له أهمية قصوى في هز وجدان الطلاب الثانويين على ضرورة التحصيل بجد ، والطموح الى عقلية علمية ، والمساهمة في النضال لتغيير برامج التعليم في الثانويات تغييرا جذريا . كذلك يقوم الطلاب في الجليل والمثلث ، في مدنهم وقراهم ، بدور ملموس ومثير للاعتزاز في محاربة العقليات المتخلفة والمفاهيم المتخلفة ، حيث يتصدون للطائفية والعائلية ويقدمون نموذجا لوحدة شعبنا ، متجاوزا الطائفية والعائلية ومتحدا حول أحلام وطنية وانسانية وحول الرغبة الجامحة في التقدم لمجاراة روح العصر . أن النشاط في هذا الاتجاه هو بالغ الاهمية ، وهو ليس بديلا للمشاركة في القضايا الوطنية العامة الكبرى ، بل هو مكمل لها . أن شعبنا يريد لحركته الطلابية أن تكون عنصرا فعالا ملتحما مع بقية العناصر المكونة لمعركتنا العادلة ضد القهر القومى .. ولا شك أن الانتماء الاجتماعى للطلاب من جهة ، وطاحونة الاضطهاد من جهة اخرى ، سوف يخلصان الطلاب من الامراض « الطلابية » التقليدية : التقوقع الثقافى ، الاستعلاء على الشعب ، التبارى في الثرثرة الانتهازية اليسارية ، والاستعاضة عن العمل بالكلام . ان التجربة قد أثبتت أن الطلاب الجامعيين العرب يتمسكون ، باعتزاز ، بانتمائهم الوطنى والانسانى ويشعرون بروعة الالتصاق بالشعب « البسيط » والتعلم منه ، وليس من الاساتذة الاكاديميين فقط !

● لجان الطلاب الجامعيين العرب – دورها الذى يجب أن تلعبه

لقد قامت ، منذ أواخر الخمسينات ، لجنة لطلابنا الجامعيين العرب في القدس ..وكانت دائما تقود نضال الطلاب ،محليا ، وتلعب دورا هاما في المشاركة في المعارك الوطنية العامة ، فتشارك في المؤتمرات ضد الحكم العسكرى ، ضد نهب الارض ، ضد سياسة القمع المتبعة ضد المثقفين ، وضد السلطات المحلية العربية .. والان توجد لجان للطلاب العرب في جامعة تل أبيب ، في جامعة بار ايلان ، في التخنيون ، في جامعة حيفا ، وفي جامعة بن غوريون « بئر السبع » . ويجب مناقشة الدور الذى يمكن أن تلعبه هذه اللجان ، في سبيل التحسين والتفعيل ، في سبيل تصعيد المشاركة الواعية في نضالنا العادل . وهنا أحب أن أشير الى أن دور اللجان ليس فقط التعبير عن رفض الطلاب العرب لسياسة القمع القومى بل أيضا ، وفي نفس الوقت ، الصراع لاقناع الطلاب اليهود والمجتمع اليهودى عموما بخطر التمادى في سياسة الاضطهاد القومى والمشاركة في معركة يهودية – عربية ضد الاضطهاد .. كذلك يجب علينا ليس فقط رفض سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بل المثابرة في النضال الفكرى – السياسى لاقناع الطلاب والناس اليهود عموما أن يناضلوا هم أيضا من أجل الاعتراف بحقوق شعبنا العربى الفلسطينى . تلك مهمة صعبة ومعقدة ، بدون شك ، ولكنها مهمة عادلة ، مبدئية ، تتفق ومطلب السلام العادل لهذه المنطقة . ومن الممكن احراز نجاحات في هذه المهمة اذا عرفنا كيف نعبر بشكل صحيح عن مواقفنا ، واذا تخلينا عن المنافسة في تجارة الشعارات ، هذا المرض الذى مصدره الوحيد في الجامعات هو تلك المزق المبعثرة لمدعى « اليسارية » الذى يحاولون تملق المشاعر القومية للطلاب العرب ، بينما هم في صميمهم مصابون بمرض العداء للشيوعية والاتحاد السوفييتى ، ويساوون – نظريا – بين المعتدين المحتلين ، حكام اسرائيل ، والشعوب العربية ضحية العدوان ، تحت ستار التمسك « بالثورة الاشتراكية الشاملة في كل الشرق الاوسط » !! ..

لقد سارت حركتنا الطلابية في السنة الدراسية الماضية في تعميق اتجاهها الصحيح : النضال المطلبى لا يتعارض مع النضال الوطنى ، بل هو يكمله ، نضالنا في سبيل حقوق شعبنا يظل ناقصا ومشلولا اذا لم نتعاون مع الطلاب اليهود أنصار السلام العادل ، وأولئك الذين يفتشون باخلاص عن طريق السلام العادل .. لذلك لا يجوز أن يحول الطلاب العرب حلقتهم الى « غيتو » منغلق على نفسهم ، بل يجب ان نحطم كل سور من العداء والافتراء حولنا ، وان نشق الطريق الى تصعيد الحوار اليهودى – العربى – الامر الذى يثير فزع السلطة الاضطهادية أكثر من أى شيء آخر ، وهذا الاتجاه يحتم على الطلاب خوض معارك الانتخابات العامة للنقابة ، جنبا الى جنب مع كل حليف ممكن من الطلاب اليهود ، وحول برنامج عادل وديمقراطى ومجند .. ان المجتمع اليهودى ، وكذلك شعبنا ، بدأ ينظر الى حركة الطلاب الجامعيين العرب ، بكل اهتمام وجدية .. ومطلوب من هذه الحركة أن تعمق وحدتها (ان لم يكن الوحدة التامة ، فالتنسيق الناجع والسريع بين اللجان المختلفة) وان تزيد من تدخلها في مختلف القضايا اليومية والقومية لشعبنا – السياسية والاجتماعية والثقافية .

من الشبيبة الدمقراطية الاردنية
من شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية
تحيات الى الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في يوبيلها الخمسيني

تل أبيب – خاص بالاتحاد – في احتفال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيسها ، والذي احتفلت به يوم ١٢/١٤ الماضي ، تلقت عشرات التحيات من الشبيبة الشيوعية والدمقراطية والوطنية التحررية من أنحاء مختلفة من العالم . وننشر فيما يلي ، باعتزاز وبثقة بمستقبل السلام العادل ، تحيتين عربيتين : الاولى من اللجنة المركزية للشبيبة الدمقراطية الاردنية .. والثانية من قيادة شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية :

– ١ –
من الاردن

أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

أيها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لنا ، باسم الشبيبة الدمقراطية الاردنية ، ان نتقدم لكم بمناسبة انعقاد مؤتمركم بأحر تحياتنا القلبية وتمنياتنا بنجاح اعماله .

ان الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والحزب الشيوعي الاسرائيلي معروفان جيدا لدى شبيبتنا نتيجة للمواقف المشرفة الحازمة التي تقفونها ضد السياسة التوسعية العدوانية التي ينهجها حكام اسرائيل ، وفي سبيل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان وجهكم التقدمي الاممي ظل بارزا رغم كل اشكال الضغط والتضييق التي تتعرضون لها ، ورغم جو العداء العنصري الهستيري الذي تخلقه الحركة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية . وبقيتم أمناء للشعار الذي رفعتموه منذ سنوات عديدة : مع الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية وليس مع الاستعمار والصهيونية ضد الشعوب العربية .

اننا نقدر ، تقديرا كبيرا ، تضامنكم مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتنديدكم بكل الاجراءات الارهابية التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضده .. وننوه بشكل خاص بالحملة الواسعة التي نظمتموها دفاعا عن السجناء والمعتقلين وخاصة أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية من وطنيين وشيوعيين وتقدميين الذين تركزت ضدهم موجات الاعتقال التعسفي في الشهور الاخيرة وتعرضوا لصنوف من التعذيب البربري على أيدي أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

ان نضالاتكم المتعددة ونضالات حزبكم الشيوعي قد كشفت أمام الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ان هناك وجها آخر في اسرائيل ، هو وجه القوى الدمقراطية التي تناضل ضد الاحتلال والصهيونية والامبريالية . وأبرزت ضرورة تعزيز أواصر التضامن بين القوى الدمقراطية اليهودية ونضال الشعب الفلسطيني والشعوب العربية لدحر الاحتلال وظفر الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية .

ان الشبيبة الاردنية الدمقراطية ، التي ظلت تناضل في ظروف صعبة قاسية بسبب طبيعة النظام الرجعي الاردني المرتبط بالامبريالية ، خاصة بعد مجازر ايلول سنة ١٩٧٠ ضد المقاومة الفلسطينية ، قد انفتحت أمامها آفاق جديدة للنضال من أجل حكم وطني متحرر في أعقاب حرب تشرين الوطنية ، خاصة بعد مؤتمر قمة الرباط ، حيث أجبر الحكم الرجعي الاردني على التسليم بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض التي يتحسر عنها ظل الاحتلال ، والاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

اننا نكرر ، مرة أخرى ، تحياتنا لكم وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح .

اللجنة المركزية
الشبيبة الدمقراطية الاردنية
١٨-١١-١٩٧٤

– ٢ –
من السعودية

الى اللجنة المركزية لرابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

بمناسبة حلول الذكرى الخمسين لتاسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية نتقدم اليكم ، باسم شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية وكافة الشباب الوطني والدمقراطي في بلدنا ، ومن خلالكم الى جميع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والاصدقاء والمؤيدين ، باحر التهاني وأطيب التمنيات .

ان النضال الشاق ، الذى حتم على الشبيبة الاسرائيلية ان تخوضه في أشد الظروف تعقيدا ، وأكثر الاجواء تلوثا بالروح الشوفينية ، من أجل رفع الاضطهاد القومي ، وترسيخ روح الاخاء بين شبيبة الشعبين اليهودي والعربي وتوحيد نضالها من أجل خلق ظروف افضل للدفاع عن مصالحها الحيوية ، ان ذلك لمأثرة عظمى من مآثر الشيوعيين الاسرائيليين الشباب والذي يحظى باعجاب وتأييد قوى السلام والتقدم في العالم .

ان حلول الذكرى الخمسين لتأسيس رابطتكم المجيدة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها منطقتنا يرتدي أهمية قصوى . ففي هذا الوقت يزداد الميل اكثر من اي وقت مضى ، وتتكامل الظروف ليس في منطقتنا فحسب وانما على المستوى العالمي للوصول الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة لازمة الشرق الاوسط تبعد شبح الحرب وويلاتها عن شعوبنا . وهذا على وجه الخصوص يؤكد صواب نهجكم في معالجة هذه المسالة ، ويرتبط بتنامي تأثير القوى الدمقراطية في المنطقة ، والدور المتعاظم للاتحاد السوفييتي على المستوى العالمي .

لقد حاولت الاوساط العدوانية في اسرائيل والقوى الرجعية في البلدان العربية ، بايعاز من الدوائر الامبريالية ، في محاولة يائسة ، عرقلة مساعي السلام في المنطقة وابعاد الاتحاد السوفييتي عن ممارسة دوره الطبيعي في الاسهام في تهيئة الشروط المناسبة للتوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط وفق نصوص قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وفي اطار مباحثات جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية . ان مساعيهم باءت بالفشل وتأكد للجميع ان انسحاب القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في البقاء ، هي شروط أساسية للوصول الى تسوية ثابتة ودائمة للصراع الناشب في الشرق الاوسط وبدونها مجتمعة يكون من الخطا التفكير في امكانية تحقيق ذلك .

اننا ، ايها الرفاق ، في هذه المناسبة العظيمة ، لا يسعنا الا ان نقف اجلالا للتضحيات الجسيمة التي سجلتموها خلال مسيرتكم النضالية الطويلة . اننا نناضل في ظل ظروف قهر مشابهة ، ولذلك يسهل علينا تفهم اوضاعكم .. ففي بلدنا ، كما تعرفون ، يسود حكم اوتقراطي مطلق تتقرر فيه مصائر الناس حسب مصالح الاستعمار والرجعية الحاكمة . كما ان ارادة ملك البلاد تحل محل الدستور وكل القوانين . وتعاني الشبيبة ، كبقية فئات الشعب الاخرى ، كافة صنوف الاضطهاد والكبت وتحرم من ابسط حقوقها الدمقراطية وتتعرض لاشد انواع العقاب اذا ما قررت ممارستها . ان الارهاب ، الذي انفلت من عقاله ، يفرش ظله الرهيب على البلاد . وتداس حريات المواطنين وتمتهن كرامتهم بدون قيود من قبل جلاوزة القمع . ولكن ذلك لن يثني من عزيمة شبيبتنا وكافة فئات شعبنا ، او يضعف من ايمانهم بحتمية النصر المؤزر .

مرة أخرى ، ايها الرفاق ، نشاركم مشاعركم .. وتحية اليكم بقلوب مفعمة بالود والاخلاص . وتتمنى لكم التوفيق والنجاح في نضالاتكم العادلة .

لتعش الذكرى الخمسين لتاسيس رابطة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية . ولتكن حافز ومصدر الهام لتشديد النضال من أجل سلام عادل ووطيد في المنطقة ، وحياة حرة دمقراطية .

قيادة
شبيبة جبهة التحرر الوطني في السعودية
١٩٧٤/١١/٢٧

ناحوم جولدمان :
يجيء المسيح قبل انتهاء كيسنجر من خطواته !

واشنطن – « اذا أحصينا الوقت الذي احتاج اليه كيسنجر لتحقيق اتفاقات فض الاشتباك الاولى في العام الماضي ، واذا سارت الاحداث على هذه الوتيرة حتى يتوصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى اخلاء الاراضي التي ينبغي الانسحاب منها ، لا يكون متبقيا على قدوم المسيح سوى أيام معدودة .. وعندها يكون قد فات الاوان .. لانه أيا كانت النتائج المحرزة فان المسيح سيفعل ما هو أفضل ! »

ورد هذا الكلام ضمن تصريح أدلى به ناحوم جولدمان مؤسس المؤتمر اليهودى العالمى ورئيسه لصحيفة « واشنطن بوست » نشرته يوم الجمعة الماضي . ومما جاء فيه أيضا قوله : انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن يكون سلام في الشرق الاوسط . والروس يريدون السلام ولكن ليس بشروط امريكية تأتي من جانب واحد . والاتحاد السوفييتي معنى بوضع حد لحالة اللاسلم واللاحرب . وقال : ان ليونيد بريجنيف تحدث في مؤتمر فلاديفوستوك الى الرئيس الامريكى فورد بلهجة قاسية بسبب مماطلة الولايات المتحدة في استئناف مؤتمر جنيف . وأضاف : ان اسرائيل ستضطر في النهاية للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط تحقق شرطين : تغيير ميثاق المنظمة الداعى الى اقامة دولة فلسطينية موحدة علمانية ، والتخلي عن الاعمال المسلحة .

وقال : ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف هو في الواقع اعتراف ضمني من جانبها باسرائيل . وأكد ان الوقت ليس في صالح اسرائيل التى لا يمكن لاى نصر عسكرى ان يساعدها على المدى البعيد ..

غروميكو وجريتشكو الى القاهرة

القاهرة – نفت مجلة « روز اليوسف » ، في عددها الاخير ، ان يكون الاتحاد السوفييتي قد اشترط أى شرط للتعاون العسكرى مع مصر . بل قالت ان زيارة وزيرى الخارجية والحربية المصريين ، الى الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضى ، « قد أزالت جميع العقبات والمصاعب » أمام تنمية العلاقات المصرية – السوفييتية . وأكدت ان برجنيف أعلن أن الاتحاد السوفييتي اتخذ اجراءات للتعاون التام مع مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . كذلك أعلنت الصحيفة المصرية ان وزيرى الخارجية ، غروميكو ، والدفاع ، جريتشكو ، السوفياتيين سيزوران القاهرة قريبا .

أضراب في كلية الهندسة بجامعة القاهرة

القاهرة – يفيد المراسلون الاجانب في العاصمة المصرية ان طلاب كلية الهندسة في جامعة القاهرة بدأوا ، منذ الاحد الماضي ، اضرابا عن الدراسة احتجاجا على اعتقال عدد من أساتذتهم في موجة الاعتقالات التى بدأتها حكومة حجازى ضد أعضاء المنظمات اليسارية . ومع ان المراسلين الاجانب يتحدثون عن اعتقال حوالى ٤٠٠ من اليساريين الا انهم يؤكدون ان موجة الاعتقالات لم تشمل أحدا من الشيوعيين او اليساريين الموجودين في أجهزة الحكم وفي الصحافة .

٣٧٥٪ التضخم المالى في تشيلى

سانتياغو – تؤكد المعطيات الرسمية في تشيلى ان أسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية والسلع الاخرى ارتفعت بشكل رهيب في تشيلى . فخلال العام الماضى ، ١٩٧٤ ، ارتفعت الاسعار ب ٣٧٥٪ . وهذه نسبة تفوق أية نسبة غلاء عرفتها بلدان امريكا اللاتينية التى تتحكم فيها دكتاتوريات عسكرية واحتكارات الولايات المتحدة الامريكية .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد أفادت من تشيلى ان الطغمة العسكرية الفاشية ، التى اغتصبت السلطة وأغرقت البلاد في بحر من الدم وحولتها الى معسكرات موت واعتقال مخيفة ، قد أطلقت العنان للتجار والمضاربين ليرفعوا أسعار منتجاتهم على هواهم بلا حسيب او رقيب . وأعادت هذه الطغمة المؤسسات التجارية والصناعية ، التى سبق وأممتها حكومة الوحدة الشعبية ، الى أرباب المال وأصحاب الصناعة الذين آزروها وتآمروا معها على اسقاط الحكومة الشرعية . وأمرت في الوقت نفسه بتجميد الامور وألغت حرية الاضراب والتظاهر دفاعا عن الحقوق النقابية والعمالية . وهكذا أثبتت هذه الطغمة ، الحاكمة بحراب الامبريالية الامريكية وأموال مخابراتها المركزية واحتكاراتها ، بما لا يبقى مجالا للالتباس ان الفاشية لا تعنى الموت والسجون لمناهضيها فحسب ، بل الفقر والجوع وضياع الحقوق والحريات لجميع فئات الشعب العامل .

اليماني « ينقذ » رأسمالية الغرب !

فرانكفورت – المانيا الغربية – نشرت المجلة التجارية هنا تصريحا لوزير البترول السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، اكد فيه ان مملكته لا تريد رفع اسعار النفط ولا تخفيض انتاجه « حتى لا يؤدي ذلك الى وضع تستطيع فيه القوى اليسارية من الاستيلاء على السلطة .. وهو أمر ترغب المملكة السعودية في منعه » .

للأدب والثقافة والفن

ورود ذات اشواك

قصة بقلم : سميح غنادري – لننغراد

عندما وضع اياد قدميه على الدرجات المؤدية الى ذلك الرواق الفسيح أحس بفرح عظيم يغمر كيانه . كم من السنين ظل يتمنى هذه اللحظة ... أخذ يجول بعينيه ناظرا الى بعض الصور والمناظر المعلقة على الجدران دون أن يفهم أية كلمة من الكلمات المكتوبة في أسفلها . فلقد مر على وصوله الى لينينغراد أربعة أيام فقط . ولم يحدث في حياته سابقا أن قرأ ولو حرفا روسيا واحدا .... كم استطاع هذا المكان الصغير ان يجمع من شعوب الارض ، أي اللغات لا تسمع هنا .. الفرنسية الانجليزية والعربية والاسبانية والالمانية وخليط من لغات افريقية . لقد تركت هذه « اللغات » في الشرفة وقعا جميلا وهو الذي لم يتعود سماع سوى لغتين ، العربية لغة الام والعبرية لغة حاكمه العسكري التي استطاع ان يتقنها في أقل من .. وفجأة قرع الجرس لينتشله من أفكاره واضعا اياه مع مجموعة تتألف من سبعة طلاب آخرين في احدى الغرف حيث وقفت أمامهم سيدة شقراء الشعر فارعة الطول ، تعرفهم بنفسها – نتاليا سيميونفنا معلمة اللغة الروسية في سنتكم التحضيرية هذه ، والان الرجاء ان تعرفوني بأنفسكم .

أخذ طلاب المجموعة يتناقلون النظرات فيما بينهم منتظرين أن يبدأ أحدهم أو احداهن بالكلام . وبعد فترة انتظار قصيرة وقفت طالبة من المقعد الاول سمراء البشرة ، واسعة العينين ، تعترى وجهها مسحة من الجد ، تظهرها اكبر من سنها .

– اسمي انجيليكا ريكاردو ، عمري واحد وعشرون عاما . سأتخصص بدراسة الادب .

فكر اياد ناظرا اليها من المقعد المقابل . وكان السؤال الثاني من المدرسة .

– من أي بلد ؟

– من تشيلي ، من سنياغو بالذات .

فتحت نتاليا سيميونفنا عينيها الزرقاوين على اتساعهما عاقدة ما بين حاجبيها ومد اياد رأسه الى الامام حاكا اذنه اليمنى ليتأكد من سمعه .

– تشيلي ؟

– نعم تشيلي !

وعندها انهالت عليها الاسئلة من الجميع بلغة انجليزية ذات لهجات مختلفة تدل على أماكن أوطانهم .

– لقد استطعت الهرب ، وأنا الان لا أعرف أية أخبار جديدة سوى ما أسمعه من الاذاعات .

أخذ اياد يركز عليها نظره أكثر وأكثر . رد خصلة شعره الاسود تنحدر على جبينه كاشفا عن وجهه النحيل ودون ارادة منه أخذ يتذكر مخيم الدهيشة .. وحملات التفتيش والتهجير والوقوف في الدور الطويل للحصول على الحصة البائسة من المؤونة ، وأخاه الذي تركه في غياهب السجون ، وأمه الارملة التي لم تستطع السنون احناء ظهرها ، وحيله على الحاكم العسكري أولا ثم الضابط الاردني ثانية من خلال الجسر ... فوصوله الى هنا للدراسة الجامعية .

كم هو متشابه عالمنا هذا وكم هو متناقض ؟

كم هو قبيح ومظلم وكم هو جميل ومشرق ؟

لقد فكر كثيرا ، في هذا الصباح ، في الطلاب والطالبات الذين يدرس معهم ، محاولا ان يخمن من أية بقعة أتوا . لكنه يعترف الان انه لم يخطر بباله ان تكون هنالك طالبة من تشيلي ، فيا لغرائب الامور .

– يا مشردي العالم اتحدوا !

صدرت عنه ضحكة لم يستطع كبتها . أخذ يتفرس في وجه انجيليكا . غريب ، كم هي تشبه بنات شعبه ، عبلاء ، هاله ، لبنى ، رلى ... رفيقات الثانوية . ربما كانت تنحدر من أصل اسباني . اذن أصبح كل شيء واضحا الان ، وانتبه لنفسه ، كانت كل العيون مسلطة عليه .

– اسمي اياد عبد القادر من ...

ان الدور دوره الان ليتلقى سيل الاسئلة من الجميع .

***

كف المطر عن التساقط وبرزت الشمس ثانية . وأصبح بالامكان الخروج للتجوال في حديقة الجامعة ، أي جمال ! اية عبقرية كونته ! كانت أشجار البريوزا (البتولا) الروسية منتصبة ضاربة فروعها في الاعالي حيث تدوى الريح محاولة أن تأخذ آخر أوراقها الصفراء التي تساقط أغلبها على الارض فظهرت كبركة من ذهب يتلألأ تحت أشعة الشمس . وكانت في الافق تلوح بقايا غيوم رمادية وكأني بها تهدر ، مجمعة قواها .

– كم هو رائع هذا الجو ! الخريف الروسي !

– فعلا رائع ولكن أحب الربيع أكثر يا انجيليكا . أجاب اياد بهدوء .

وعندما جلسا على أحد المقاعد تناول اياد من جيب معطفه رسالة والدته ليقرأها للمرة العشرين . وفتحت انجيليكا بين يديها جريدة روسية محاولة أن تفك أحرف خبر عن تشيلي .

« تطلبين مني أن أتصبر يا أماه ، أن أتمثل بوالدي الذي سقى رمال صحراء الجفر بدمائه ولم تدمع عيناه ... مسكينة أنت أيتها الام ورائعة أيتها الكبيرة القلب ! تحاولين أن تكتبي الخبر بكل هدوء « لقد حكم بالسجن المؤبد على أخيك بتهمة الانتساب للجبهة الوطنية ، وطبعا هدموا البيت ... » . ولكني أرى من خلال الحروف اهتزاز يديك الضعيفتين ودموع عينيك المحرقة .

انك لا تنسين أن تنصحيني بالاهتمام بدراستي . رائعة رائعة أنت ! ها أنا أطالع رسالتك للمرة العشرين وسأبقيها في صدري شارة شرف .

– رسالة من الوطن ؟ أقرأها لي أرجوك .

استغرب رجاءها . ولكن ، لماذا لا يقرأها وقد مر على صداقتهما الجامعية حوالي ثلاثة أشهر ؟ ترجم لها الرسالة وانتبه لانجيليكا وقد طفحت عيناها بالدموع .

– سعيد أنت يا اياد ، سعيد فوق ما تتصور . انك على الاقل تتسلم الرسائل من الوطن حتى لو كانت مثل هذه ، أما أنا فقد تركت والدي بين أيديهم في المعتقل ولا كلمة ولا خبر عن مصيره .

أحس اياد بقلبه يتقطع (من الذي يعزي الاخر منا) .

– ولو كلمة يا عالم يا قرننا العشرين يا قرن اكتشاف المريخ وصنع العطر من البترول ... أتضن علي برسالة ؟

أحاطها بيده . أخذت تمسح دموع عينيها فبدت أصفى وأجمل وكأنها قد جلت أحزانها . لم يرفع يده عن عنقها وكذلك هي لم تحاول ابعاد رأسها . كانت في أعينهما أشياء جديدة . أراد أن يفهمها أن مصابها ليس بأصعب من مصاب الالاف الذين قتلوا وأن يشرح لها وضع أبناء شعبه ، أن يذكرها بمأساة فيتنام وحصار لينينغراد . أحس بالكلمات تغلي في رأسه ، تريد أن تنفجر براكين ، براكين من خطب حماسية . لكن فتح فاه ليقول لها وبكل هدوء :

– أحبك ! أحبك يا انجيليكا .

والتقت شفاههما في قبلة حارة رغم اذاذ المطر .

كانت أشجار « الحديقة الصيفية » قد تعرت كليا من أوراقها . والتماثيل الجميلة قد غطيت بألواح الخشب والزجاج . واختفى البجع من البركة . انه فصل الشتاء ، فصل الثلوج . لكن على الرغم من برودة الطقس كان البعض يتجولون ومن بينهم اياد وانجيليكا يتقاذفون بكتل الثلج كالاطفال الصغار ... وعندما أخذت انجيليكا تمسح الثلج عن عرق احدى أشجار البريوزا لتحفر اسميهما فيخلد حبهما خلود هذه الشجرة ، انتقل اياد بكل حواسه من هذا الجو البارد الدافىء الى أرض وطنه .

انه لم يستطع ان يملأنظره من طبيعة بلاده ، اذ حرم من التجوال الحر فيها . لكن ذكريات والديه محفورة في قلبه ومجبولة مع دمه ..

وجه انجيليكا يطفح بشرا وسعادة فلقد انتهت من مهمتها .

– أنكي من القتل والعذاب والغربة شعورنا بأننا غرباء في هذا العالم . يجب أن نشعر يا اياد أننا جيش واحد متماسك يمتد على كل شريحة فوق كرتنا الارضية . فحتى الورود تنمو جماعات جماعات .

– وتنمو لها أشواك يا انجيليكا . انها تريد أن تدافع عن عطرها وكأني بها تقول تقطفوني قبل ان ترفعوا قطرات من دمكم .

– انها تعرف كيف تتسلح ، ومأساتنا في تشيلي ، اننا لم نستعمل السلاح في حينه ...

– لا تفهمي كلمة السلاح بهذا المعنى الضيق ، مع أني لا أنكر أهميته . أن نفهم واقعنا سلاح يا انجيليكا ، ومعرفة رأس الحية وموضع السم فيه سلاح أيضا !

– حسنا ، وهل حالت تحليلاتك الكلامية هذه دون قتل والدك وسجن أخيك ؟ هل أعطت مأوى لامك الارملة؟

– علينا ألا ننتحر بحزننا . وهذا أفضل ما يرجوه أعداؤنا . عندما هدموا بيتنا هدموا مدماكا آخر في بناء احتلالهم . وتعروا أكثر أمام عالمنا ، ها هي الجرائد تكتب ، أن شوارع تشيلي تمتلىء بالمناشير ثانية ..

– لكن علينا أن نملأها رصاصا . كفانا هذا الجمود .

– ان البنادق لا تحب عبث الاطفال ولا الرؤوس الحامية ، فكثيرون هم الذين يغترون بجمود سطح الماء وهو في الاناء فوق النار . لكن سرعان ما..

– يفور الماء غليانا!(قاطعته انجيليكا مقلدة لهجته الرجولية) : أرأيت اني أحفظ كلامك عن ظهر قلب مع رغبتي في ألا أصدقك ؟

نظر اليها بحنان . آه ما أروعك ! أحيانا تبدين كالارنب الوديع وأحيانا كالقطة المستعدة حتى لالتهام أبنائها..

ولولا خجلها من الناس لامتدت قبلتهما مدة أطول ...

– كلما نتكلم عن السياسة يا اياد ينتهي كلامنا بالقبل .

– وكلما نتبادل القبل نفكر بالسياسة.

– فهل نحن مجانين ؟ !

– ولم لا تقولين اننا أبناء شرعيون لعصرنا ؟

– هل عصرنا مجنون ؟

– بل أنه فوار ...

– أتدري يا اياد أن السياسة تلاحقني حتى في المنام اذ أني أحلم أحيانا « أحلاما سياسية » أتصدق هذا ؟

– لا غرابة في الامر . هذا الامر يلاحقني حتى عندما استحم بالماء البارد .

– اننا جيل تعيس ...

– اننا أسعد جيل ...

– نعاني كل هذه الالام ونتكلم عن السعادة ؟

– انها آلام المخاض لمولود رائع !

– ربما ، ولكنك ...

– بل انك ...

* * *

وقف اياد أمام واجهة الحوانيت في الشارع الرئيسي في لينينغراد يفكر في أي الهدايا يشتري لها أراد أن يدخل الى احدى حوانيت الكتب . لكنه سرعان ما طرد هذه الفكرة ... ان شهري العطلة هذين ، اللذين أرادت انجيليكا أن تقضيهما في كوبا ، يجب ان تستغلهما في الراحة حتى تعود لاستقبال السنة الجامعية الاولى بعقل صاف . الساعة تشير الى الرابعة بعد الظهر . بقي هنالك ساعة واحدة على موعد اقلاع الطائرة . وفجأة ضرب راسه بسبابته كارخميدس « يوريكا »! ودخل بسرعة الى دكان الزهور وأخذ يجول بنظره بين باقات الزهور المصفوفة بذوق جميل . وسرعان ما امتدت يده الى احداها .

– نعم هذه ورود ذات اشواك !



كانت انجيليكا تقف في قاعة الانتظار قلقة منتظرة وصوله بفارغ الصبر .

– عدني بألا تنساني يا اياد !

– لن أنساك ما حييت !

– سنلتقي ثانية ، أليس كذلك ؟– وامتلأت مآقيهما بالدموع .

– لم هذا البكاء ؟ طبعا سنلتقي . الشهران يمران كلمح البصر وتعود ثانية للدراسة ، أنت في كلية الادب وأنا في كلية الاقتصاد ، وسنلتقي يوميا عندها .

ومن مكبر الصوت انبعث صوت :

– انجيليكا ديكارو. الرجاء الاسراع. الطائرة ستقلع بعد قليل . تكرر آلها الصوت . ردد أسمي ألف مرة بل مليون فلن تستطيع فصل شفتي عن شفتيه . ضمني اليك يا حبيبي أكثر ، نعم هكذا وبقوة كسر عظامي بين ذراعيك،ودع الدماء تسيل من شفتي، لا تدعني اسافر لا تدعني لا تدعني .. ولكنك !

– انجيليكا ديكارو ، انجيليكا ديكارو، الطائرة ...

دست بيده ورقة بيضاء ملفوفة. تابع الطائرة وهي تحلق في الاجواء بعيدة ، محاولا أن يمنع دموعه من السقوط مكابرة . فض الورقة بسرعة. تجهم وجهة بادىء الامر ، لكن سرعان ما أرغى وأزبد .

– أرجوك ألا تغضب يا حبيبي ولا تفكر بأنني خدعتك . لم أصرح لك بحقيقة الامر لاني كنت متأكدة بأنك ستمنعني من السفر عندها ستقنعني بهدوء بكلماتك وقوة جدلك (بعبثية تفكيري) ... تأكد أنني عانيت كثيرا في ليلتي الاخيرة في لينينغراد وكانت فكرة الابتعاد عنك تحطمني ، تلقيني بلا حيل ولا قوة ، أنت الذي أحببته كما لم تحب امرأة رجلا على كوكبنا الارضي . أنت الذي كنت وستبقى بالنسبة لي كالقمر للسائر في الليل ، والماء لساكن الصحراء ، والحرية للسجين . لكني أريد لبلادي أن تمتلىء حرية ومسار وأقمارا ، فافهمني واعذرني .

اذ أني سأتدبر أية طريقة كانت للانتقال من كوبا الى تشيلي ولن أعود الى جامعتي في لينينغراد ، لم أعد أستطيع متابعة الدراسة وشعبي يعتلى صليبه يوميا ، القلم أصبح ثقيلا بين يدي ، والكتاب مملا واشتاقت أصابعي الى عناق البندقية للانتقام من أعداء شعبي . اعرفك تماما . ستدور الان بسمة سخرية حول شفتيك وتردد ما قلته لي سابقا !

– مصيبة شبابكم المتحمس في أمريكا اللاتينية انه يعيش في صدر كل واحد منهم تشيجيفارا صغير يريد أن يطلقه قبل ميعاده .

ربما ، لكن لماذا لا يكون هذا فخرنا بأننا نسابق التاريخ يا اياد ؟ ! ستبتسم مرة ثانية !

– انكم تسابقون الموت وأمثالكم كثيرون عندنا . لكن صدقني لم اذهب لاموت بل لاعيش ، لم أرد أن افترق عنك بل أن التقي بك بشكل أفضل ، وسنلتقي في بلدكم الذي لن تداس فيه سنبلة حينئذ ، ولا يسجن طير . أو نلتقي في سانتياغو التي ستمتلىء بضحكات الاطفال والزهور والحمائم البيضاء ... نعم سنلتقي !

شقفة ورق

شعر : نايف سليم

من ديوانه الثاني ، الذي سيصدر قريبا باسم «قصائد حزينة»

يا « قاطع » التصريح
ى معلق الانسان ،
بشقفة ورق
عصرك ، مرق ،
يا قاطع التصريح عني
عني .

●

يا حابسين الريح
والريح ، بتغني
كنتو زمان ،
تعربدوا ع الشمس
وع الريح
ودار الزمان ...

●

شهرين .. صرلي .. يا بشر ..
شهرين ..
في البيت ..
محبوس ..
طول الليل ..
شهرين ،
م طلعت ، لا بره
– من الباب – ،
بالمرة .

●

وشهور .. بعد .. شهور
كل يوم مع لغياب ،
منغيب .. مثل الشمس
في بيتنا .. في « الحبس ! »
منظل
طول الليل .. نستنا
ننطر « زروق » الشمس
تتطل
ويهل ،
نور الشمس ..
لا عنا
ويفك ،
ايدين العتم .. عنا .

●

– ورغم العتم .. ،
ومضايقات الحبس ،
– ى اللي حبستوني – ،
مسرور قلبي – دايما – مسرور
وبتبرق عيوني
وبتشع .. لقدام
م بتلتفت للامس .

●

قلبي مفرفح مثل « طربونه »
بتسبح بضو الشمس
وبتغتسل .. بالطل .

●

بتظل تخفق دايما بتظل ،
ترقص .. فرح .. وبتبرق عيوني

●

– مسرور ليه ؟
– ما بتعرفوا ؟
م بتعرفوا اني بحس الشمس ، في دمي
مليون شمس وشمس ،
بتوج ، في دمي .
واللي بحس الشمس .. في دمه
لا العتم بيهمه
ولا الظلم بقطع فيه
ولا الريح
ولا « قاطع » التصريح ...
وشمس الشيوعية ،
أقوى .. وأعلى من العتم .. والريح .

معرض دائم في حيفا

احتفل يوم الثلاثاء الماضي بافتتاح اول معرض دائم للاعمال الفنية في حيفا بادارة صديقنا الفنان المسرحي اديب جهشان .

ويقع المعرض في شارع الخوري رقم ٢١ قرب وكالة تسيون للتأمين بادارة السيد فهد عبود ، ويضم لوحات فنية من أعمال الرسامين المعروفين عابدي وفورشتاين وريان ، وتماثيل من صنع النحات فيرنر ، الى جانب معروضات خزفية ونحاسية .

نتمنى لصديقنا اديب جهشان التوفيق في المشروع الذي قام به .

ما أجمل الاعتناء بتراثنا الشعبي !

بقلم : محمد ابو اصبع – الطيبة

كنا دائما من انصار الفن والاغنية الشعبية لانها كانت دائما ترتبط بشكل أو بآخر بأماني هذا الشعب وطموحه ! ففي السنوات الاولى على قيام الدولة وامتدت من ال ٤٩ – الى ما بعد الخمسين لم يجد شبابنا نفسه في ضياع مع ما كان ينصب له من فخاخ سلطات الحكم العسكري والاجراء وأشباه الاقطاعيين . وعلى الرغم من عمالنا في قرانا العربية كانوا يجدون أعمالهم عند الفلاحين والمزارعين في الارض وعلى الرغم مما كان يرافق هذا من استغلال لعرقهم وقوة عملهم . على الرغم من كل ذلك غنى مغنونا الشعبيون في الاعراس على لحن الشبابة الفنون عاكسين الروح الثورية عند العمال . فقالوا لينفسوا عن آلامهم : –

يا رب اتسلط عالرأسمالية
تسلط عليهم حزب الشيوعية
تسلط عليهم ضرب الطورية
سنة وست أشهر و ١٢ يوما
ويا رب اتسلط عاكبر رسمالي
تسلط عليهم حزب العمالي
تسلط عليهم حمل الطورية
سنة وست أشهر والعمر دوما
وعلى دلعونا وعلى دلعونا
الحزب الشيوعي نور الكونا .

ومع هذه الاغاني كانت تتألف فرق الدبكة المتنافسة وكان لكل فرقة أو فصيل اسم . ففي قرية الطيبة كان فريق دبكة مع مغنين ودقاق شبابة باسم مثلا فصيل « المفرزة » أو فصيل « الرق » الى كثير من الاسماء كان يختارها أعضاء الفريق بأنفسهم وكان اذا نزل « دبيك » الى حلقة الدبكة يعرفه المشاهدون ويسمونه حسب الفرقة التي ينتمي اليها وتشتد المنافسة بين الفرق .

وكان يحلو لهذه الفرق أن تجري تدريباتها على ضوء القمر خارج القرية أو في الايام التي يتعطل أعضاؤها عن العمل . وكثيرا ما كانت هذه الفرق تحل ضيفة على أحد المضيافين الشعبيين الملقب باسم عبد الكريم «الجعيدي» الذي ارتحل بعد ان أمضى كل حياته في رعاية هذه الفرق ومرافقتها في الاعراس مصطحبا معه الترنيط الذي كان يخبئه في عبه أو الاوكرديون الذي يعلقه على كتفه مع عصاه القصيرة التي كان يسميها «بالتفنكة » للتندر . وكثيرا ما كان يشهرها في وجه دأورية عسكرية في الليالي المعتمة ويتعاكس مع أفرادها ولكنهم كانوا أخيرا يتركونه في حال سبيله .

كنا نحيي الليالي الطوال بالرقص والاغاني أمام «سقيفة» صاحبنا المذكور . مختلطا هذا بالرقص الفردي والجماعي !

وكان رفاقنا المغنون يتغنون بحزبهم وبلدتهم الطيبة فأنشأ أحدهم من العتابا وقال :

بلدنا الطيبة صوتت واو
وضربت الخون ع الوش واو
والحكم العسكري حنظموا واو
وتحرر الشعب من جور الطغاة !

فيلتهب حماس الجمهور وتحمى الاكف : غيره يا رفيق يسلم الصوت وصاحبه .

فيقول :

سألوا عن مبدئي ! قلت شيوعي
وكل عامل وفلاح أصبح شيوعي
ونحو الحرية الحمرا كل شيوعي
والى الخون هيولى السجونا .

ولا نبالغ اذا قلنا أن الاعراس كانت تتحول الى حلقات دبكة يشارك فيها الكبير والصغير وتنقسم الحلقة الواسعة هذه الى فرقتين ترد الواحدة مرددة حداء الاولى . مثل :

يا ضحايا الاضطهاد	هبوا ضد الاستعباد
واتحدوا فالاتحاد	هو حليف الحرية

ولا تدري من أين يلتف حولك الشباب لكي تكتب لهم كلمات هذه الاغاني وبدون تردد كان الشباب يحفظونها عن ظهر قلب حتى تتحول الى أغان شائعة في البيت والشارع ومكان العمل والباص ..

وليس صدفة أنه على الرغم من كل الصعوبات التي تواجه شبابنا في قراه العربية البائسة « بنعمة السلطات » فقد ازدهرت لفترة مثل هذه الفرق بعد أن تناثرت الفرق الاولى ولكنها وضعت الاساس لنمو فننا الشعبي الفني والذي لا يشيخ .

قلت انه قامت الفرق المختلفة فمثلا نادي الهستدروت في الطيبة أقام فرقة دبكة حتى ينافس فرقة الرقص الشعبي للشبيبة الشيوعية التي كانت تظهر في الاعراس وفي المناسبات المختلفة في داخل القرية وخارجها .

ولكن ، ولاسفنا الشديد ، نلاحظ نوعا من الركود أصاب فننا الشعبي في قرانا . ولا شك ان الطريق أمام هذه الفرق لم تكن ممهدة ، ولكن ما أجمل السعي والاستمرار في تغذية فننا الشعبي وتراثنا ، والاعتناء به .

« المتشائل » عن دار « ابن خلدون »

علمنا من صحف البلدان العربية ان دار « ابن خلدون » للنشر في بيروت قد أعادت طبع رواية الرفيق اميل حبيبي المشهورة : « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » . هذا ونشر العديد من الصحف والمجلات اللبنانية والفلسطينية مقالات في تقريظ الكتاب .

« تل الذهب »

أقدم حضارة تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد

حافظت منحدرات سفوح جبل كوبه (كوبه ضاغ) المحاذي لشبه الصحراء في تركمانيا السوفييتية ، على أسرارها قرونا عديدة . فالتل الوحيد المنتصب الذي كانت تغطيه الحشائش والاعشاب والنباتات الثقيلة ، لم يكن ليختلف عن التلال الاخرى لولا اسمه الرنان « التين تبه » وهما كلمتان تركيتان تعنيان قمة الذهب .. ولكن الحفريات التي جرت فيه كشفت عن حضارة من أقدم حضارات آسيا الوسطى والاتحاد السوفييتي .

النماذج الفخارية المختلفة ، والفرن الذي كانت تحمى فيه الاوعية الفخارية الجميلة التي كانوا يصنعونها .

ومن الاعمال التي أبدع فيها أهالي « تل الذهب » كانت صناعة المجوهرات ، فهي بالفعل تستحق الاعجاب . فقد وجدت في « تل الذهب » حلى من الذهب والفضة وحجارة الفيروز والعقيق وغيرهما من الحجارة الكريمة ، ووجدت تماثيل ثيران وذئاب صنعت من الذهب الخالص ، وأدوات صنعت من العاج الذي كان يستورد من ادغال الهند .



آلهة من الفخار من آثار تل الذهب

وجرت الحفريات باشراف البروفسور فاديم ماسون ، الذي أثبت ان حضارة « تل الذهب » ترجع الى الالف الثالث قبل الميلاد ، أي أنها أقدم بأكثر من ألف عام من دولة اورارتو .

وكانت تتجلى أمام العاملين في الحفريات ، كلما تقدموا في أعمالهم ، خرائب تدل على حضارة قديمة .

ودلت أيضا على ان أهالي « تل الذهب » كانوا صناعا ماهرين ، فقد ظهر في ضواحيها بقايا « فخارة » صنعوا فيها

ودلت الحفريات على ان أهالي « تل الذهب » استعملوا النحاس والزرنيخ والرصاص والمعادن الثمينة ، وقدموا أواني وأدوات من البرونز ، واستعملوا الجمال في جر عرباتهم ذوات العجلات الاربع .

ويعتقد علماء الارخيولوجيا ان في تل الذهب أسرارا لم تكتشف بعد . والاعتقاد السائد ان في الاماكن المحيطة به آثارا لا بد من الاهتداء اليها والكشف عنها .

بريد القراء

ع.ب. – طمرة

في عدد ماض لفتنا انتباهك الى الضعف فيما ارسلته الينا من مادة . ونفس الكلام نقوله هذه المرة ايضا .

تقول ان خمس سنوات مضت عليك وانت تكتب ، ولديك أكثر من خمسين قصيدة ... حسنا .. لذلك فالكلام معك يجب ان يكون كلاما لا يقال للمبتدئين .. لانه كما يظهر لنا تود ان تكتب الشعر الجيد ...

في « اليوم عيد » لم أجد أي وزن ساريا على كل القطعة ... تبدأ في وزن ، في البيت الاول ... ولكنك تخرج عنه ، او تنتقل الى غيره ولا تستمر عليه .

لعل القصائد التي عرضتها على أستاذك كانت على مستوى أحسن ، فنصحك بما نصحك . شكرا على تفضيلك « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . ونأمل ان نستطيع في المستقبل ان نقدمك الى قرائنا ...

ع.ن. – شفاعمرو

صورك في « شاب في المنفى » جيدة. ومن الممكن ان تكون اجود .. حبذا لو راعيت الوزن ، ولو جربت وجمعت مع الصورة الجميلة الموسيقى ، لاعطيت عملا طيبا .

اننا لا ننكر ان من الشعراء من تحرروا من الوزن ... ولكن أولئك الذين تحرروا من التفعيلات ، استعاضوا عنها بما يسمى بالتناغم ، وهو الانسجام في الجمل الشعرية وكلماتها ... انهم يختارون العبارة الرشيقة لتحتوي المعنى الرائع ... وليس هذا بالامر السهل . ننصحك في الوقت الحاضر ان تلتزم الوزن .

توت عنخ أمون – شفاعمرو

لا يكفي انك لم تراع الوزن فيما أرسلته الينا ، فزدت بأن حشوته بالشعارات وهنات لغة .

العاطفة يا توت عنخ أمون لا تصنع قطعة ادبية لوحدها ... والتطرف في العاطفة ... لا يرفع القطعة الى مستوى ...

Pg. 4 Missing

لكي يطلع الرأي العام اليهودي والعربي والعالمي على الحقيقة

بقلم نايف سليم

وصلتني اليوم رسالة من وزارة الدفاع ، موقعة باسم ش. بن موشه ، ونسخة منها موجهة الى لجنة حقوق الانسان والمواطن تقول : « ان أمر الاقامة الجبرية المفروض على هو بسبب « تحريضي ضد اسرائيل — هكذا — وضد التجنيد للجيش وهذا طبعا يضر بأمن الجمهور والنظام » .

ولانني المواطن العربي الوحيد في اسرائيل الذي لا يزال يحمل هذا الوسام المشرف ، الذي يقضي على بالاقامة الجبرية في بيتي ليلا وفي قريتي نهارا ولانني متهم زورا وبهتانا ، ولان هذا الامر يتعلق بمعيشة أولادي وحرية عائلتي ، فانني أرسلت مئات الرسائل الى الوزارات والنواب والصحف والبلديات والمجالس والهيئات والشخصيات المختلفة في اسرائيل .

وبعد أن تلقيت عشرات الردود ، وبأكثريتها تستغرب هذا الامر وتطلب من وزارة الدفاع تفسيرا عن السبب الحقيقي لهذا الامر الجائر ، وها قد تمخض جبل المسؤولين فولد حججا واهية كالعادة ومتناقضة أيضا . ولهذا يجب اطلاع الراي العام على بعضها والرد عليها وتفنيدها .

ففي ٢٥-١٢-١٩٧٤ تسلمت ردا من مكتب رئيس الحكومة ، وقعه اريه غور ، نائب المستشار للشؤون العربية — بدون والدرزية هذه المرة — يقول فيه : « ان هذا الامر هو « قانوني » . واذا أردت ان تحصل على تصريح حسب القانون المذكور فعليك ان تذهب الى مركز البوليس القريب وتطلب التصريح ، كالعادة » . وقد ذهبت الى مركز البوليس وطلبت التصريح ٣ مرات ، في ٩-١١ وفي ٢٠-١١ وفي ١٩-١٢-٧٤ . ورفض طلبي في المرات الثلاث . وفي احداها رفض طلبي لمرافقة زوجتي المريضة لزيارة الطبيب في ١٩-١٢-٧٤ . وعندما اشتكيت ثانية جاءني رد من وزارة الشرطة — المكتب الرئيسي القدس ، ثم عكا في ٢٦-١٢-٧٤ موقع باسم أ. فلايسيغ .. نائب مدير المكتب — يقول : « لاسفنا لم نجد امكانية للاستجابة لطلبكم » . ولتبرير ظلمهم هذا كتبوا رسالة اليوم .. التي تتهمني « بالتحريض ضد اسرائيل وجيشها » هكذا بشكل عام ، وهم يتعمدون هذا الخلط المقصود بين مفهومي اسرائيل ، وحكام اسرائيل . وكأن حكام اسرائيل الحاليون هم اسرائيل ! وأما عن التحريض ضد التجنيد ، فلماذا لم احرض نفسي يا ترى ؟ ولماذا خدمت انا نفسي في الجيش وحرس الحدود ايضا ؟

وان كانوا يبحثون عن المحرض الرئيسي ضد اسرائيل فعلا ، فهي سياستهم الهوجاء ، و « ديران » ظهرهم الى الرأي العام وللمصالح الحقيقية العالمية والشرق اوسطية والاسرائيلية ، خدمة للامبريالية واحتكاراتها .

وأما ان كانوا يبحثون عن كبش فداء ، كيف ما كان ، لالهاء قسم من الجمهور عن سياستهم هذه ، فهو من علامات افلاسهم وعماهم السياسي لا أكثر . وهذا لن يستمر الى الابد فلكل شيء نهاية . والشعوب وحقوق الشعوب تزحف بشكل عاصف وتطوقهم وتحشرهم في زاوية ضيقة وسوداء للغاية . والاضواء تشعشع حول ليلهم من كل الجهات . ومهما مدت عناكبهم السوداء خيطانها الواهية ، فلا بد ان تقطعها وتطيرها الرياح الشعبية في النهاية ، ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر .

تفتيش بوليسي استفزازي في بيتي رفيقين من الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام رجال من الشرطة ، عشية عيد الميلاد السعيد ، بتفتيش تعسفي في بيتي الرفيقين سهيل فراج ومارون زهر . وقد ادعى رجال الشرطة انهم يبحثون عن مواد دهان استخدمت لكتابة شعارات على بعض جدران المدينة .

ولما لم تجد الشرطة شيئا أخذت تحقق مع الرفيقين بطريقتها الاستفزازية في مثل هذه الحالات . ولكن الرفيقين أكدا للمفتشين انهما يستنكران مثل هذا التفتيش خاصة وانهما عضوان في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهما يتبنيان نهجه السياسي الواضح مثل وضوح الشمس . وان على الشرطة ان تبحث ربما في أجهزة الظلام ، التي لم تعد تخفى على أحد ، فلربما هي التي نظمت كتابة الشعارات المذكورة . وبين الامور « الهامة » التي أرادت الشرطة ان تعرفها منهما هي : اين يوزعون « الاتحاد » وفي أية أيام ! « لا يا شيخ ! » ومن هم قراء « الاتحاد » ! وغير ذلك من الاسئلة الاستفزازية ، التي رفض الرفيقان الاجابة عليها .

ويؤكد مراسلنا ان شيوعيي الناصرة والبلاد عامة والاهلين قد خبروا جيدا هذه الاساليب المفضوحة ، التي تكشف عن طبيعة المسؤولين عنها . وهم يستنكرون هذه الاساليب ويطالبون بالكف عنها . فهي لا تؤثر ولا ترهب أحدا من مناهضي السياسة الحكومية الرسمية ، علانية ، انما تزيدهم ايمانا وثقة بصحة مواقف حزبهم .

تنبيه

اعتقال معلمين اثنين وليس واحدا في يركا

أفاد مراسلنا في يركا ان الشرطة التي داهمت مدرسة يركا في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » خبرا عنه ، يوم الثلاثاء الماضي ، لم تعتقل معلما واحدا بحجة التهرب من الجندية ، انما اعتقلت معلمين . والمعلم الثاني الذي اعتقل هو الاستاذ حسن مزيد صالح .

الدكتور اميل توما في محاضرة قيمة عن علم الاستشراق في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — اكتظ نادي الحزب الشيوعي هنا بالحضور من مختلف الفئات وخصوصا الشباب والطلاب للاستماع الى المحاضرة القيمة التي قدمها الدكتور اميل توما ، في الثاني من يناير الجاري ، حول علم الاستشراق . وقد شرح المحاضر بوضوح تاريخ هذا العلم وارتباطاته بالفئات الاجتماعية المختلفة ونشوئه بظهور الكولونيالية واستعمارها لاقطار اسيا وامتدادها الى افريقيا .

وميز في محاضرته بالامثلة الدامغة بين المستشرقين في العالم الراسمالي وبين مستشرقي الاتحاد السوفياتي ودول الاقطار الاشتراكية واشار الى اهمية هذا الموضوع كعلم يستجلي حضارة وتراث الشعوب المختلفة .

وبين الغث والسمين في هذا العلم وتناول شخصيات ومفكرين واطباء وادباء في التاريخ الماضي والمعاصر الذين اغنوا البشرية في اكتشافاتهم العلمية ودراساتهم المختلفة .

وقد اصغى الحضور باتنباه ، وتقدم البعض بالاسئلة التي رد عليها المحاضر وقد طالب الكثير بالاكثار من مثل هذه المحاضرات القيمة . وقدم المحاضر الرفيق عبد الرحيم عازم .

نحو شخصية — بقية

كل « الابقار المقدسة » وترسيخ الشخصية المستقلة والعقلية العصرية ، عند أجيالنا الطالعة .. ويخطيء خطأ فاحشا من يعتقد أن معركتنا الاجتماعية هذه تتناقض وقيمنا وروح شعبنا ، ويخطيء خطأ فاحشا من يعتقد أن علينا أن نفرغ أولا من معركتنا السياسية ضد القهر القومي وبعدها فقط نتفرغ للتغيير الاجتماعي الداخلي .. أن شعبا مشبعا بالحرية والشجاعة الفكرية بامكانه أن يخوض المعركة ، بنجاعة ، ضد القهر القومي .. فكلا المعركتين تندمجان اندماجا عضويا ببعضهما البعض . ويجب خوضهما معا وفي نفس الوقت ، في سبيل التجديد الاجتماعي — الحضاري لشعبنا ، وضد القهر القومي . ولا مكان للهوادة في كلا المعركتين !! *.**

هموم — بقية

يتعرض لها الفلسطينيون على جسور الاردن المهدومة ، تلك الفظاظة التي عاناها هو نفسه على أيدي جنود الاحتلال . ويبدو ان دافيد هرست نجا من فخ الدعاية الاسرائيلية وعمليات غسل الدماغ الصهيونية . فهو يعرف كل شيء عن التعذيب في سجون الاحتلال ويعرف الواقع الفلسطيني والاسرائيلي معرفة جيدة . هذه الحقيقة تغيظ ميفد وامثاله من « أصوات اسيادهم » ، وما أسهل ان نتصدى لكل حقائق العالم بكلمة « كذب » ، اذا كنا لا نحترم الكلمة !

٣ — من أجل حوار جامعي !

● وصلتني قبل أيام رسالة من طالب عربي في جامعة بار — ايلان التلابيبية ، يهاجم فيها زميلا له كان قد أدلى بتصريحات رديئة لصحيفة « بات — كول » الجامعية . ويرفق صاحب الرسالة قصاصة من الصحيفة تحمل تلك المقابلة . وهي تحتوي بالفعل على كلام هو أبعد ما يكون عن الوعي القومي والاجتماعي والسياسي . وفيها كثير من التمسح بالحكام والاحكام الخاطئة بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني .

حقا ، من المؤسف ان ينحدر طالب عربي جامعي الى مثل ذلك الحضيض ، لا سيما في هذا الظرف الذي يخوض فيه زملاؤه نضالا مشرفا من أجل كرامتهم القومية والاجتماعية .. غير ان مثل هذا السلوك كان ينبغي ان يقابل برد فعل أكثر ايجابية واكثر فعالية . كان يستدعي ذلك الطالب لحوار مفتوح وجريء مع زملائه الذين شذ عنهم وطعن نضالهم .

ومع شكري الجزيل للاخ الذي كتب الى مطالبا بالتعليق على هذا الموضوع ، فانني ادعوه بدوري لبحث هذه المسألة مع سائر زملائه ، والرد على الطالب المنحرف بصورة فعالة تثقفه من جهة ، وتنبه الاخرين من جهة ثانية ، حتى لا يسقطوا في مثل هذه الحالة ..

شباب شفاعمرو يحتفل باليوبيل الخمسيني للشبيبة

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، بجمهور الشباب الذي لبى دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية للاحتفال باليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق رياض خوري ، سكرتير فرع الشبيبة في شفاعمرو فابرز دور الشبيبة وكفاحها دفاعا عن مصالح الشباب في البلدة ومكافحتها الطائفية والعائلية وكل اشكال التعصب الاخرى ، التي تضر كثيرا في كفاح جماهير شعبنا وتشكل تربة صالحة لتنفيذ مؤامرات السلطات على بلدة شفاعمرو والجماهير العربية عامة . ثم القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب والذي عمل سنوات طويلة في قيادة حركة الشبيبة في البلاد ، كلمة شاملة استعرض تاريخ الشبيبة الشيوعية المشرف في البلاد وكفاحها الاممي والوطني . وتطرق الى الوضع السياسي في العالم والمنطقة فحلله باسهاب .

وفي نهاية الاجتماع قرر المحتفلون التنديد بحملة التحريض على الطلبة العرب في الجامعات ، واستنكار قرار وزارة المعارف بفصل الطالبة تغريد ابو رحمة ، سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركا الثانوية . ودعا المجتمعون الحكومة الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام في المنطقة . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

توقع رفع رسوم « صندوق المرضى »

القدس — اعلن ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، الاحد الماضي ، ان حصة الحكومة من ميزانية « صندوق المرضى » ستهبط في السنة المالية القادمة ب ٢٥٪ . وهي المساعدة المالية التي تقدمها الحكومة سنويا لتغطية العجز في ميزانية « صندوق المرضى » . وقال جفني ان ادارة « صندوق المرضى » ستضطر في اعقاب ذلكالى زيادة رسوم الخدمات التي تجبيها من اعضائها ، أي اعضاء الهستدروت لتغطية هذا الفارق في العجز .

ويذكر ان مؤسسة « صندوق المرضى » سبق ورفعت في العام الماضي الرسوم على الخدمات الصحية ، التي تجبيها من العاملين المنظمين فيها .

رسائل القراء

كيف أثبتت وحدة العمال في مصنع فولكان نجاعتها

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٢-١٢-٧٤ اجتمعت لجنة عمال مصنع فولكان مع ادارة المصنع لبحث مشاكل العمل والعمال . ومنها وضع قسم صناعة أحواض الحمامات حيث اشتغل . وأبدت ادارة المصنع رغبتها في اقفال هذا القسم بسبب الركود في حركة البناء ولان المصنع استورد ٨٠ الف وحدة من الخارج لم تنفد من السوق أو المخازن بعد . واقترحت ارسال العمال الى بيوتهم لثلاثة اسابيع على حساب العطلة السنوية . ووافقت لجنة العمال على ذلك . ثم اتضح ان أربعة عمال فقط : أنا وسعيد جمال من يركا وعاملان يهوديان لم يكن مستحقا لهم عطلة سنوية . لذلك رفضنا الذهاب الى البيت . وشكونا الامر الى لجنة العمال بعد ان رفض نائب مدير المصنع جونك ان يعطينا عملا .

واستمررنا في المجيء يوميا الى العمل . ولكن جونك هذا الذي قيل انه كان ذا رتبة عسكرية رفض طلب اللجنة واستدعى البوليس . وبلغت به الصفاقة ان اتهم أعضاء اللجنة بأحداث شغب . ورغم ان الامر لم يتعد نزاع عمل عاديا الا أن أعضاء اللجنة تلقوا اشعارات من المحكمة بناء على شكوى ضدهم قدمتها ادارة المصنع بتهمة احداث شغب ! ولكن العمال جميعا تضامنوا ولجنة العمل وأوقفوا العمل احتجاجا على وجود جونك في المصنع . ولم يعودوا الى العمل حتى طلبت اليه ادارة المصنع الخروج من المكان .

لقد اثبت العمال انهم يستطيعون بوحدتهم تحقيق مطالبهم . وهي وحدة هم أشد ما يكونون في حاجة اليها في الظروف الحاضرة والمقبلة .

حسن شلة

حزب العمل — بقية

أزمة فكرية

واذا كانت الحادثة ، التي ذكرنا اعلاه ، تعبر عن الازمة التنظيمية — السياسية داخل حزب العمل ، فان المقابلة التلفزيونية مع وزير الاعلام يريف ، يوم ٧٤/١٢/٦ ، تعبر عن الازمة الفكرية وان يكن بشكل جزئي .

فحين سأل المذيع الوزير : « اهرون يريف ، هل انت اشتراكي ؟ » أجاب الوزير : « انني اؤمن بالقيم التي رسمها الانسان العامل ، انني اؤمن بالقيم التي رسمها العمل ، انني اؤمن بمجتمع من العدل ، وحتى اذا لم يكن مجتمعا من المساواة فمجتمع من العدل . » واضاف ملخصا : « اذا كانت هذه هي الاشتراكية ، فانا اشتراكي » .

وعلقت حنه زيمر في صحيفة « دافار » (٧٤/١٢/١٣) حول هذا في مقال تحت عنوان « ما هو حزب العمل ؟ » فكتبت : « ... يستطيع ان يوقع على برنامج كهذا كل محافظ ، وكل مؤيد للراسمالية المتنورة ... » واضافت قائلة : « ان الاشتراكية الدمقراطية في ازمة في كل مكان تقريبا ... الا ان قاعدتها الايديولوجية متداعية اكثر مما كانت عليه في أي وقت مضى في معظم الاماكن . ولكن في رأيي فان وضعها ليس سيئا في أي مكان كما هو في اسرائيل » .

ولكن ازمة حزب العمل الايديولوجية لا تقتصر فقط على مجال « الاشتراكية » التي كان الحزب يدعي انه يعمل من اجل تحقيقها في اسرائيل ، بل تشمل مختلف نواحي الايديولوجيا الصهيونية .

وهذه الازمة الفكرية لها ابعادها بالنسبة الى الممارسة السياسية الرسمية الاسرائيلية .

ويكفي ، مثلا ، الاشارة الى احدى النقاط المركزية التي يظهر فيها الواقع أزمة الصهيونية الفكرية . فحرب اكتوبر اظهرت ان اهداف الصهيونية في التوسع الاقليمي عن طريق استمرار سياسة القوة تجاه الشعوب العربية المجاورة ، هي اهداف لا أمل في تحقيقها . واليوم اصبح واضحا انه ليس فقط لم تعد هناك اية امكانيات لاحتلالات جديدة من الاراضي العربية ، بل انه ليس هناك أي أمل لحكام اسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق التي احتلوها عام ١٩٦٧ . ولن يستطيع حكام اسرائيل الاستمرار لمدة طويلة اخرى في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط عن طريق القيام بدور الشرطي والحارس .

ان أزمة حزب العمل ستستمر وستتعمق ما دامت قيادة هذا الحزب تتبع سياسة ليس هناك أي أمل في تحقيقها ، والتي تتعارض واتجاه التطورات التاريخية في عصرنا ، وتتناقض والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وشعبها .

رسالة قلنسوة

مطالب مزارعي التوت في قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — وقع عشرات من مزارعي التوت في القرية ثلاث عرائض ، الاولى موجهة الى وزير الزراعة يطالبونه فيها بوضع حد لتصرفات شركة أجريسكو التي ترفض تسويق قسم كبير من انتاجهم مما يسبب لهم خسائر فادحة ، كما طالبوا برفع أسعار التوت بشكل يتلاءم مع ازدياد تكاليف انتاجه التي ارتفعت كثيرا خلال موجة الغلاء الاخيرة . أما الزيادة الرمزية التي اقرت فهي غير كافية . أما العريضة الثانية فوجهت الى السلطة المحلية . وطالب موقعوها بوقوف المجلس المحلي الى جانبهم لتحقيق مطالبهم العادلة . كذلك طلبوا الى المجلس المحلي الا يعين لجنة مزارعي التوت تعيينا وانما أن يترك للمزارعين انتخابها بطريقة ديمقراطية .

والعريضة الثالثة أرسلت الى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، تطلب اليه مساعدة المزارعين وايصال مطالبهم الى الجهات المختصة .

رسالة البقيعة

الاحتفال في البقيعة بسنة المرأة العالمية

البقيعة — لمراسلنا — نظمت حركة النساء الديموقراطيات في القرية اجتماعا احتفاليا في الاسبوع الماضي لمناسبة سنة المرأة العالمية .

تكلم في هذا الاجتماع الرفيق الدكتور سليم جبران ، خريج جامعات جمهورية المانيا الديموقراطية . وتحدث عن اهمية العناية بالطفل والمرأة — الام بشكل خاص — وضرورة تطويرها . وابرز في كلمته العناية الخاصة بالام والطفل التي تقدمها الدولة الاشتراكية والاهتمام الكبير بالطب هناك . وقارن بين الخدمات الصحية المتطورة في بلد اشتراكي ، مثل المانيا الديموقراطية ، والبلدان الرأسمالية ، مثل اسرائيل .

وقد لاقت كلمة الدكتور سليم جبران استحسان المجتمعات من نساء القرية وعاملاتها وفتياتها .

رسالة المكر

أتطوير .. أم مصادرة أراضي ؟!

المكر — لمراسلنا — اثر تكرر الحديث في الراديو والتلفزيون والصحف الاسرائيلية عن اقامة مدينة تطوير قرب المكر ، وعلى ضوء استجواب الرفيق توفيق طوبي الموجه الى وزير الاسكان حول نفس الموضوع ، وزع فرع الحزب الشيوعي نشرة محلية تحت عنوان « تطوير أم مصادرة اراضي ؟ » حذر فيها الفلاحين من الخطر المحدق باراضيهم . وأكد « ان هذا المشروع ، رغم البريق الذي تحيطه به السلطات ، ورغم الدعاية المضللة انه لاسكان مواطنين عرب ، الا انه يتم في اطار مخطط تهويد الجليل ، هو يهدف ، في جملة ما يهدف اليه ، الى تصفية الوجود العربي في مدينة عكا ، الى ترحيل عرب الجليل ، كالسواعد وغيرهم ، بهدف الاستيلاء على أراضيهم . وكذلك الى مصادرة اراضي من فلاحي قريتنا » .

وجاء في النشرة ايضا :

« اننا نستنكر سياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب التي ثبت انها دائما تكون للاضرار بهم والتضييق على المواطنين العرب .

اننا نستنكر مصادرة أي دونم من أراضي قريتنا ونهيب بالمواطنين ان يهبوا للدفاع عن اراضيهم المهددة » .

وقد لاقت النشرة صدى ايجابيا بين المواطنين وخصوصا الفلاحين منهم ، وأخذوا يجرون اتصالات ومشاورات فيما بينهم لتنظيم أمر الدفاع عن أرضهم والكفاح ضد مصادرتها .

رسالة يركا

المطالبة في يركا بابطال أمر الاقامة المنزلية عن الشاعر نايف سليم

يركا — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم ٤ الجاري ، اجتماعا شعبيا في نادي الحزب ، تحدث فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وقد استعرض الخطيب في كلمته الوضع السياسي في العالم والمنطقة . وشرح أسباب الازمة الاقتصادية الراهنة في البلاد والعالم الرأسمالي وقضايا العمال .

هذا وقرر المجتمعون الاحتجاج بشدة على أمر السلطات العسكرية التعسفي ، الذي يمنع بموجبه الشاعر نايف سليم ، عضو المجلس المحلي في البقيعة ، من مغادرة قريته ومن الخروج من منزله ليلا . وطالبوا بالغاء هذا الامر التعسفي ، الذي يشكل اعتداء على أبسط حريات المواطنين وانتهاكا لحقوق الانسان .

اقامة جبرية

بيت جن — تسلم الرفيق سهيل قبلان بتاريخ ٢٩-١٢ أمرا يمنع بموجبه من دخول المناطق العربية المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، ولمدة سنة .

« العال » تستأنف رحلاتها والوزير يعقوبي يواصل التهديد

تل ابيب — استأنفت شركة « العال » رحلاتها ، يوم الاحد الماضي ، بعد ان ظلت معطلة طيلة ١٠ ايام . وجاء ذلك بعد ان أكد مستخدمو الصيانة في الشركة ، في اجتماع لهم مع سكرتير الهستدروت ميشيل ، يوم السبت الماضي ، استعدادهم للعمل بصورة منتظمة ، كما جاء في اتفاقية العمل الجماعية ، التي تنظم شروط عملهم وأجورهم في الشركة . وكان وزير المواصلات يعقوبي ، الذي أمر بايقاف رحلات طائرات « العال » وتعطيل العمل فيها كليا ، قد اشترط مثل هذا التأكيد من المستخدمين لاستئناف رحلات « العال » .

ويذكر ان مستخدمي « العال » أكدوا مرارا انهم لم يتباطؤا بالعمل ولم يضربوا عن العمل ، بتاتا ، وانهم اشتغلوا بموجب الاتفاقية المذكورة . وذكروا ان التأخير في اقلاع الطائرات الذي حدث مؤخرا ، سببه الزيادة في عدد رحلات طائرات « العال » والنقص في الايدي العاملة في الشركة . ولكن ادارة الشركة والحكومة أصرتا على ان يتعهد المستخدمون بذلك خطيا او شفهيا ، والا فستظل الشركة معطلة . وكان واضحا ان تعطيل الشركة والاصرار على « الفوز » بمثل هذا التعهد استهدفا النيل من مطالب العاملين المشروعة بتحسين شروط عملهم والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن هذه المطالب .

هذا ، وعلى الرغم من استئناف العمل في « العال » ، واصل الوزير يعقوبي تهديده للمستخدمين وبأن الحكومة ستبحث في ما حدث في « العال » وستخرج بالاستنتاجات اللازمة !!

حزب « العمل » على شفا الافلاس المالي

تل أبيب — أعلن السكرتير العام لحزب « العمل » الحاكم ، زرمي ، أن الحزب في أزمة مالية خانقة وانه يواجه الافلاس المالي . فكل ما تبقى في صندوق الحزب لا يكفيلتسديد معاشات موظفيه لاكثر من شهر واحد . وهدد زرمي بالاستقالة ما لم يتحسن وضع الحزب المالي ، حالا وسريعا .

تهانينا الحارة :

الى الرفيق توفيق نخاش بمناسبة **الخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

الى العزيزين :

شكري ذباح — دير الاسد

وفكرية ذباح — دير الاسد

بالزواج

اعضاء اتحاد الشبيبة في دير الاسد

صورة

بقلم : نسيم أبو خيط

كل عام وأنتم بخير

هو عربي طيب ، رائق الطباع فلا يثور او يعلو صوته ، خجول ، متدين يقيم الصلاة ويصوم الشهر ، مسالم ، ومع كل هذا .. يلبس بدلة الشرطي الاسرائيلي !

أهي « فزورة » ؟ لا ! انه البوليس « ابو حسن » الذي أمضى أكثر من ٢٠ سنة في خدمة « استخدام القانون » ، حاز خلالها على شريطتين علقوها على ذراعه فأصبح شاويشا .

ومع أن تاريخا مشتركا ، والفة معينة تجمعني مع « أبو حسن » ، ذلك أن نصيبي من مضايقات الشرطة جرى كله ، تقريبا ، على يده ، ابتداء من « الدعوة » الى التحقيق وحتى الاعتقال .. ومن ابلاغي بمخالفة على البناء غير المرخص وحتى تحديد الاقامة الجبرية — الا انني لم أنجح في ملاءمة نفسي في استعمال اللقب الجديد : الشاويش ! بل أكثر من ذلك :

— أنا متأسف يا أستاذ ! فلك معي أخبار غير سارة .

— وهل تحمل سواها ؟ لكأنك ال « بوم » !

— الله يسامحك ..

— طيب ، أنا غير موجود .. ما رأيك ؟

— لا يجوز يا أستاذ ، فانا لا أكذب .. وقد حلفت اليمين !

هكذا تنتهي مراسيم « التبليغ » . اما ان تمابيت في المزاح وتظاهرت بأني أتجاهله .. يظل واقفا بالباب ، كالكلب الامين ، الى ان يأخذ مبتغاه ..

**

بعد حوادث هدم البيوت على أيدي السلطات ، أضربت القرية وتظاهر أبناؤها .. فنزلت الشرطة وقوات الامن الى الشوارع بلباس الميدان : الخوذ والعصي والتروس ، وأخذت آلياتها تجوب الشوارع عبر هتاف الاولاد الهازل .. أما أبو حسن وغيره من « المحليين » فقد انشغلوا بالاعتقالات .. كنت واحدا من المطلوبين . ولكني كنت متوعكا في ذلك اليوم ، فلم أذهب الى البيت خلال يومين كي لا أقضي نقاهتي في السجن .. ولما كنت أدرك موقف « أبو حسن » وهو يرصد دارنا ، وصيده غائب .. وهو يقرع الباب بضع مرات في اليوم ليقرأ الشتيمة في وجه أمي — فقد قررت أن أريحه من هذه الحالة ، بأن يكون « القبض على الهارب من وجه العدالة » على يده .. وهكذا كان . أما هو فقد احتفل بهذا على طريقته ، اذ طاف بي « اقسام » مركز البوليس صائحا : لقد اكتملت القائمة !

**

في صباح أحد ايام الشتاء صحوت على خبط ملح على الباب . قمت من فوري وفتحته ، فكان أمامي « أبو حسن » !

— يا فتاح يا صباح ! هكذا انت دائما : اما في الليل او قبل صيحة الديك !

— هي التعليمات يا أستاذ .. و .. أرجو ان تغير هدومك على عجل ..

— ولم العجلة ؟ الا تشرب القهوة ؟

طأطأ رأسه وقال متلعثما :

— أ .. أنا آسف يا أستاذ .. يجب أن تأتي معي !

— ما معنى آتي معك ؟

— الى السجن !

— هكذا مرة واحدة وبلا مقدمات ؟!

— غدا محاكمتك .. والبوليس يريد ان يتأكد من مثولك في المحكمة !

— ومن قال بأني سأتخلف ؟

— أنا لا أقول .. ولكن القانون يجيز للبوليس احتجاز ..

— القانون الذي من أجله تلبس هذه البدلة ؟ الا تخجل وأنت تسوق الناس الى السجن قبل المحاكمة ؟ قل لي : هل صليت الصبح ؟

**

واليوم ، وبعد ان مرت أيام طويلة تدرج خلالها « أبو حسن » من شريطة الى اثنتين ، التقيت به في الشارع :

— أهلا بالاستاذ ، كل عام وأنتم بخير ..

— وأنتم بخير ..

— أتدري ، لولا حكاية العيد لكان الوقوف معك مثارا للشك والخوف معا !

— عجبا ، أهذا ما يقوله الجلاد للمجلود ؟

— اسمع ، كلما انظر الى الصحف العبرية وهي ترغي وتزبد ضدكم أقول قد يمزقونهم .. ولكن عندما انظر الى الواحد منكم اتخيله صخرة في عرق جبل .. لا تلين .. ولهذا أخافكم رغم هذه البدلة !

— لم تكن تتحدث بمثل هذا من قبل !

— لقد تغيرت الدنيا ..

— وسوف تتغير وتتغير يا حضرة البوليس !

— ها .. آ .. اعذرني .. كل عام وانتم بخير ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح

تل أبيب — يافا

اجتماع عمال

يوم الثلاثاء ١٤-١-١٩٧٥ في الثامنة مساء في تل أبيب شارع هس ٥

نطالب الحكومة :

- **بوقف شد أحزمة العمال !**
- **بوقف منح أصحاب الملايين الامتيازات !**

يشترك في الاجتماع عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت

بنامين غونين و جمال موسى

وممثلو لجان العمال من جوش دان

اطلبوا

كتاب الصحفي العبري يوسف الغازي

« أبي ماذا فعلت يوم هدموا دار نادر »

الضرورة الملحة

التفاهم العربي اليهودي

في الساعة ٨.٣٠ من مساء السبت ١٩٧٥\١\١١

في دار نقابة الصحفيين — بيت سوكولوف

شارع كبلان ٤ — تل ابيب

يشترك فيه :

أوري أفنيري ، **تغريد ابو رحمة** (سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا) ، **عوزي بورشتاين ، لطيف دوري** ، ابرهام بسكا ، **النائب م.بعيل ودان كيدار .**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٥-١-١٩٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق ماير فلنر**

(بمناسبة عودته من رومانيا والاتحاد السوفييتي)

حول : **الاحداث السياسية الراهنة**

إقرار البرنامج الواحد بعد المئة، لتهويد الجليل ...
منذ زيارة بن غوريون للمنطقة وقوله «حسبت نفسي في سوريا»!!

القدس — أقر، يوم الثلاثاء، المجلس القطرى للتخطيط والبناء، بعد ادخال تعديلات طفيفة، البرنامج الخاص بتوسيع الاستيطان فى اللواء الشمالى من البلاد، والمقصود مما يسمى «تهويد الجليل».

وحسب هذا البرنامج الذى يغلفونه باسم «تطوير واسكان الجليل» سيبلغ عدد سكان الجليل عام ١٩٩٣ نحو ٨٠٠ ألف انسان يكون نصفهم من اليهود. وستقام، حسب البرنامج، «مراكز صناعية» بالقرب من «مستوطنات الاقليات» مثل الناصرة والرينة وطرعان وشفاعمرو وترشيحا وعيلبون.

وليس الحديث عن تهويد الجليل ولا المشروع نفسه بالشيء الجديد. فمنذ مرور بن غوريون فى الجليل، قبل أقل من ربع قرن، وقوله «حسبت نفسي مسافرا فى سوريا!» والسلطات لا تدخر جهدا فى سلب الاراضى العربية بمختلف الوسائل والتشريعات بقصد طمس معالم الجليل العربية. والحديث المنمق الذى تنشره الصحف عن هذا المشروع لا يغش عرب الجليل الذين أحسوا على جلودهم كيف تفسر القوانين والتشريعات ضدهم. فمنع البناء فى المناطق الخضراء، حسبما جاء فى المشروع، يعنى المزيد من التضييقات على القرى العربية وتعميق أزمة البناء غير المرخص.. وأما «ابعاد المنشآت الصناعية عن الاماكن المأهولة» فسيترجم بحرمان العرب من اقامة مؤسسات صناعية. وجدير بالذكر أن هنالك فى الجليل مشروعا صناعيا عربيا وحيدا لصناعة الرخام فى أرض البعنة. ولكن السلطات تضيق عليه الخناق الى حد اصدار أمر بهدم المصنع بحجة أن الارض الحقت بمدينة كرمئيل «عنوة» وانها مخصصة لاقامة مصح للاطفال المتخلفين عقليا. وأما المصانع التى يعدون باقامتها قريبا، فيما يسمونه «مستوطنات الاقليات» (يعنى العرب)، فطمعا بالايدى العاملة الرخيصة وخصوصا فى فرع النسيج.

ويتكلم المشروع عن انشاء ٢٥ وحدة من المناطق الطبيعية المحمية. وهذا شيء حسن لعشاق الطبيعة. ولكن الفلاحين العرب يخشون أن يفعل بارضهم فعل الضبع بالجمل الذى غسلته و.. أكلته.

ومن الساحل المحاذى للجليل، أقر المجلس القطرى للتخطيط والبناء أفراد ما بين ٧٠ — ٢٠٠ متر (!) لتظل مفتوحة للجمهور.

اللجنة المسكونية لمختلف الطوائف المسيحية فى الناصرة تطالب بتوحيد الاعياد

الناصرة — لمراسلنا — دأب كهنة مختلف الطوائف المسيحية فى الناصرة، طيلة العام الماضى، على تأسيس لجنة مسكونية تضم أيضا ممثلين عثمانيين من مختلف المجالس الملية ولجان الطوائف المحلية فى الناصرة. وقد تكلل هذا المجهود بالنجاح واقيمت اللجنة فى أواخر ١٩٧٣.

ومن أهداف هذه اللجنة جمع شمل المسيحيين على المحبة والاحترام المتبادل والتواضع والاخذ بكل ما يدعو الى الاتفاق والتعاون والاتحاد. والعمل على التفاهم والتقارب بين أبناء مختلف المذاهب والقضاء على كل تعصب أعمى.

ومن جملة القضايا، التى تعالجها اللجنة، توحيد الاعياد المسيحية وخلق نشاطات دينية واجتماعية وثقافية بين الطوائف عامة والشبيبة منها بشكل خاص.

وستقيم اللجنة، اسوة بما يجرى فى العالم، ثلاثية اسبوع صلاة من أجل الوحدة المسيحية من ٢٢/١—٢٤/١.

وستختتم هذه الثلاثية بندوة فى ٢٥—١ يتخللها حوار حول شؤون الكنيسة وسيرها نحو الوحدة.

ويتركز نشاط اللجنة حاليا على موضوع توحيد مواعيد الاعياد. وقد رفعت كتابا صريحا وملحا الى أعلى المراكز الكنسية طالبت فيه توحيد الاعياد كخطوة أولى نحو الوحدة المنشودة.

غولدمان — بقية

اسرائيل الدبلوماسية راجعة الى خشية مختلف الدول من اغضاب الدول العربية من جهة، ومن ناحية اخرى الى سياسة خلق الامر الواقع الاسرائيلية التي أغضبت حتى اصدقاء اسرائيل التقليديين فى غرب اوروبا ورومانيا ودولا عديدة فى العالم الثالث».

واضاف: «من الواضح انه لا يمكن احلال سلام ثابت فى المنطقة دون اتفاق بين الشعبين الاسرائيلى والفلسطيني قد يؤدي الى اقامة اتحاد فيدرالي بين دولتين مستقلتين».

وكان الدكتور غولدمان قد صرح اكثر من مرة ان الوقت يعمل لمصلحة العرب، وان سياسة الحلول الجزئية التى ينهجها كيسنجر غير مجدية ولا تلائم الوضع مطلقا. وانه اذا نشبت حرب جديدة فلن يكون فى وسع اسرائيل احراز انتصار حاسم كما جرى فى عام ١٩٦٧. وعلى كل حال فان أي انتصار عسكري اسرائيلى سيعقد الامور ويؤجج مشاعر النقمة فى العالم العربى.

الصحافة السوفييتية — بقية

لتصعيد التوتر والتهديد فى الشرق الاوسط.

وتعود صحيفة «ازفستيا» وتؤكد أنه لا مخرج عادل وسريع سوى باستئناف مؤتمر جنيف وان محاولات واشنطن التهرب من هذا المؤتمر انما تهدد بنشوب الحرب من جديد فى الشرق الاوسط. ولكن حربا كهذه اذا نشبت — وكما انتبه العديد من الصحف الامريكية نفسها — انما سيجلب الضرر على مصالح واشنطن الاقتصادية.

وتعود الصحيفة السوفييتية وتؤكد اجماع الدول العربية (مؤتمر الرباط) وأكثرية شعوب العالم على استئناف مؤتمر جنيف وان هذا الاتفاق ورد أيضا فى البيان الامريكى السوفييتى المشترك وفى البيان المصرى السوفييتى الذى صدر أثر انتهاء زيارة وزير الخارجية المصرى فى موسكو.

وحذرت «ازفستيا» حكام اسرائيل من أنهم يستطيعون أن يتعاملوا مع الاحداث الجارية فى المنطقة والعالم بالطريقة التى تروق فى أعينهم..

آلون وكيسنجر فى اللعبة اياها!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — اننا نلاحظ جدية هذا التحذير السوفييتى وانه جاء فى وقته. فأمس، الخميس، توجه وزير خارجية اسرائيل، آلون، الى واشنطن حيث من المنتظر أن يقابل زميله الامريكى، كيسنجر، يوم ١٥ الجارى.

وفى هذه الاثناء أكثرت الصحف الاسرائيلية والامريكية من الحديث عن استعداد حكام اسرائيل لاجراء «تنازلات عميقة» فى صحراء سيناء — بما فى ذلك التخلى عن ممرات المتلة والجدى وآبار النفط فى أبو رديس. ولكن.. مقابل تنازلات مصرية على رأسها أن تكون فترة الاتفاقية الجديدة من سنتين وأكثر وان تتعهد مصر أمام واشنطن (تعهدا سريا) بأن لا تدخل فى حرب ضد اسرائيل اذا وقعت هذه الحرب بين اسرائيل وأية دولة عربية اخرى (والمخطط، كما هو معروف، ضد سوريا)!

ومع أن الاوساط الحاكمة فى القاهرة مستمرة فى التعلق باهداف الوعود الكيسنجرية، بحجة أن لا احد يستطيع اخراج الوضع من الجمود سوى هنرى كيسنجر، فان المعلقين الامريكيين انفسهم يعترفون بانه ليس من السهل على القاهرة السير حتى النهاية فى هذه اللعبة الكيسنجرية المفضوحة خصوصا أمام اشتداد تذمر الشعب المصرى من سياسة «الانفتاح» وأمام موقف سوريا الثابت وأمام الاجماع العربى على رفض الحلول الجزئية.

«استيطان الخان الاحمر يليق بالغوغاء لا بحكومة تدعي السلام»!
اساتذة الجامعات وطلابها يوقعون على عريضة احتجاج على استيطان الخان الاحمر

القدس — تقوم مجموعة من أساتذة الجامعات الاسرائيلية وطلابها، وبالاساس من الجامعة العبرية فى القدس، بجمع تواقيع على عريضة شعبية موجهة الى الدوائر المقررة فى الدولة، احتجاجا على اقامة «المركز الصناعي الاستيطاني» فى الخان الاحمر.

وفى طليعة المبادرين الى هذا العمل البروفسور عقيبا ارنست سيمون والدكتور رونين والبروفسور يهوشع أريئيلي والدكتور آدى كوفمان والدكتور مناحم برينكر والكاتب أ.ب. يهوشع والدكتور يهودا ملتسر وغيرهم.

ويقول هؤلاء ان استيطان الخان الاحمر يعني ضم مناطق واسعة من «يهودا وشمرون» الامر الذى من شانه أن يضر بفرص التسوية مع الشعب العربي الفلسطيني او المملكة الاردنية.

وقد اصدر القيمون على هذا العمل، أمس الاول، بيانا قالوا فيه «ان برنامج استيطان الخان الاحمر عمل يلائم المتظاهرين عبثا من اجل استيطان الخان الاحمر ولا يليق بحكومة تدعي الرغبة فى السلام».

وقد وقع العريضة فى اليوم الاول نحو مئة استاذ جامعي والف طالب.

وقد علم ان فى نية المبادرين مقابلة رئيس الحكومة لتقديم العريضة وشرح وجهة نظرهم المعارضة للاستيطان فى الخان الاحمر.

وجدير بالذكر ان عضوي الكنيست، دوف زكين ويوسف سريد، زعيمى ما يسمى بفرقة «الحمائم» فى «المراخ»، قدما مذكرة الى رئيس الحكومة يتهمان فيها ادارة اراضي اسرائيل القيام باعمال فى الخان الاحمر، كلفت ملايين الليرات، دون موافقة الحكومة ورغم حظر واضح من وزارة المالية، وعلى حساب الاعتمادات المخصصة لتهويد الجليل.

وحسبما جاء فى المذكرة فان ما خصصته الحكومة، بعد قرار المشروع، هو ١٠٠ الف ليرة للتخطيط. ولكن مدير اراضي اسرائيل، الجنرال ماير زورع، اخذ على عاتقه، ودون موافقة الحكومة وخلافا لمنع وزارة المالية، القيام باعمال كلفت ملايين الليرات.

وتقول المذكرة أن تكاليف الاعمال الاساسية، مثل الطرق وايصال الماء والكهرباء والتلفون ومد شبكة مجار، ستبلغ ما يقارب ال ٤٠٠ مليون ليرة. وان ذلك، اذا تم، سيكون على حساب مشروع تهويد الجليل.

الاتفاق السوري اللبناني — بقية

البيان المشترك

واكدت سوريا مساندتها الكاملة، بطاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية، واستعدادها التام لتلبية كل ما يطلبه لبنان لتمكينه من الصمود والتصدي للهجمات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه. وأكد حافظ الاسد ان سوريا تقف مع لبنان بدون تحفظ او حدود..

وقد جاء هذا التأكيد فى بيان مشترك صدر مساء الثلاثاء الماضى (٧/١/٧٥) عن الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الاسد الى لبنان.

وأكد البيان على اهمية تعزيز التضامن العربي وحشد الطاقات العربية فى معركة التحرير.

وجاء فى البيان المشترك انه جرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين الرئيسين استعرضا خلالها القضايا العربية عامة وتطورات القضية الفلسطينية بشكل خاص.

وأكد الرئيسان على اهمية تعزيز التضامن العربي وحشد الطاقات العربية فى معركة التحرير.

واستعرض الرئيسان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية واشاد الرئيس الاسد بصمود لبنان وبسالة شعبه وقواته المسلحة. واعلن مساندة سوريا الكاملة بطاقاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية واستعدادها لتلبية كل ما يطلبه لبنان وذلك بتمكينه من الصمود والتصدي للعدوان والحفاظ على سيادته وسلامة اراضيه وذلك انطلاقا من وحدة المصير امام العدو المشترك.

نتائج الزيارة مصدر قلق فى اسرائيل

لا تزال الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي أشد القلق من نتائج اجتماع الرئيسين السوري واللبناني، الذي تعتبره نصرا لقضية التضامن العربي. فقد اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس امس الاول، ان البيان المشترك يتميز بالاتزان، ولكنه استدرك قائلا انه لا يستطيع تلخيص نتائج هذه الزيارة الان. واضاف ان اسرائيل اوضحت لبيروت موقفها فى حالة دخول قوات من الجيش السوري الى لبنان.

وتواصل الصحف الاسرائيلية اتهاماتها الى لبنان بانه سمح لسوريا بارسال وحدات من القوات الفدائية الفلسطينية التي تعمل فى الجيش السوري.

وتحاول الدوائر الامبريالية تضخيم مسالة دخول قوات سورية الى لبنان، لتصعيد التوتر على الجبهة السورية للضغط على حكومة دمشق. فمراسلو الصحف الاجانب فى بيروت ودمشق لا يزالون يتحدثون عن اتفاق دفاع مشترك بين سوريا ولبنان ضد اسرائيل. ولم يعد يخفى ان واشنطن معنية بمواصلة زيادة التوتر على الجبهة السورية لتسهيل مهمة كيسنجر فى جولته المقبلة الى الشرق الاوسط.

صحيفة «الوطن» تحيى — بقية

العسكرية، محاكمة ثلاثة شبان فلسطينيين من غزة بهذه التهمة. هم: زهير رضوان وعابد وطفه وطلعت صفدى. ومع ان التهمة المنسوبة اليهم هى تهمة سياسية — الانتماء الى الجبهة الوطنية — فقد طالب المدعى العسكرى بانزال اشد العقوبة بهم. وأعلن المعتقلون أنهم شيوعيون وان حقد الشين بيت الاسرائيلى على الشيوعية يخرجه عن صوابه!

اوضاع قاسية

وتؤكد المعلومات المتوفرة لدينا ان اوضاع المعتقلين والمساجين قاسية خصوصا فى سجنى غزة والخليل. وقد اصبح معروفا انه اذا أرادت السلطات الانتقام من احد المساجين نقلته الى سجن غزة. وهذا كان مصير الشاب المسجون منذ خمسة اعوام، عبد العزيز على شاهين، الذى نقلته السلطات مؤخرا من سجن الرملة الى سجن غزة. وهو من رفح وقد اودت حرب حزيران باغلبية أفراد عائلته. ورفضت سلطات سجن غزة السماح لمحاميه، فيليتسيا لانجر، بمقابلته. وعلم انه موجود فى زنزانة انفرادية.

وقام المحامى وليد الفاهوم بزيارة المعتقلين فى سجن الخليل. وذلك يوم ٧ الجارى. وفيما يلى بعض المعلومات عنهم:

١ — ابراهيم يوسف عباد (عمره ٥٠ عاما) يعمل ممرضا فى مخيم الدهيشة. له ثلاثة اطفال وأصغرهم ولد فى أثناء اعتقال والده.

٢ — حسنى حداد. مهندس من بيت لحم. عمره حوالى ٥٠ عاما. معتقل منذ نيسان ١٩٧٤.

٣ — عبد المجيد حمدان (٣٦ عاما) معلم مدرسة معتقل منذ نيسان الماضى أيضا. وهو والد الطفلة «وديدة» التى فقدت بصرها فى أثناء اعتقاله.

٤ — عطا الله الرشماوى (٤٨ عاما). مقاول ومعتقل منذ نيسان الماضى.

٥ — داوود مطر (٢٨ عاما) ويحاول المحققون أن يلفقوا عليه تهمة «التدرب فى الاتحاد السوفييتى».

٦ — خليل الرشماوى (٢٨ عاما). محاضر فى جامعة بيت لحم. معتقل منذ ايلول الماضى.

٧ — محمد سعاده (٥١ عاما) من الظاهرية. مضى على اعتقاله ٩ أشهر.

٨ — عادل برغوثى (٤١ عاما) معتقل منذ حوالى سنة. وهو من قضاء رام الله. وله ثلاثة اطفال يعيشون على الطوى.

٩ — مصطفى طالب أبو سنينة معتقل بتهمة الانتماء الى منظمة «فتح».

١٠ — محمود حسن جبرين و (١١) — عايد على حسين الطروة المعتقلان منذ الشهر الماضى. ورفضت سلطات السجن السماح لمحاميهما، وليد الفاهوم، بزيارتهما.

كذلك موجود فى سجن الخليل شابان هما عيسى عمر ويونس جبارين وقد حكمت عليهما المحاكم العسكرية بالسجن، ٩ أشهر للاول وسنتين للثانى، بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية.

وفاة فاضل

توفي، مساء الثلاثاء الماضي ٧\١\٧٥، فى الناصرة عميد آل عبود المرحوم

سعيد اسبير عبود

عن عمر يناهز ٧٨ سنة

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة اذ يعزون آل وانسباء واقارب الفقيد يعلنون عن مشاركتهم حزنهم فى مصابهم الاليم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ذكرى الاربعين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدهم المرحوم

شحادة اسماعيل عمار

وذلك يوم السبت الموافق ١١\١\١٩٧٥ فى مسجد الجزار فى عكا، بعد صلاة العصر.

آل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.

انا لله وانا اليه راجعون.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبرى الياس جدعون

وذلك فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١—١—١٩٧٥ فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا. زوجة الفقيد وأولاده وعموم آل جدعون وشلح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى هذه الذكرى، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي:

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب.

وكذلك يرجى من كل معلم، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية.

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفال من الاشتراك فى الانتخابات التي ستجري فى ١١\٢\١٩٧٥.

لانتخاب نقابة تناضل لاجل مصالح المعلمين والمربيات وتدافع عن حقوقهم

صوتوا لقائمة التقدم

ولاجل تحسين وضع التعليم فى اسرائيل والتثقيف بالقيم الدمقراطية والعدالة والاخوة والسلام، ولاحلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والبلاد العربية

صوتوا لقائمة التقدم
وشارتها: ر

يوجد بديل!



تبين ان «القبضة الخابطة خبطاً»، التي كررت الصحف نشرها فى الشهر الماضي تحت عنوان «يوجد بديل»، هي من اصدار اتحاد اصحاب الصناعة فى أسرائيل فى دعوة العمال الى زيادة الانتاج بزيادة ارهاقهم وخفض مستوى معيشتهم. الكاريكاتور اعلاه هو جواب الزميلة «زو هديرخ» على هذا الاعلان — تهكماً..

كلمة الاتحاد — بقية

وتستغل الامبريالية الامريكية الاوضاع السائدة فى بعض البلدان العربية لاحياء رميم الرجعيات العربية مزاودة، بشكل وقح، على المناطق العربية المحتلة: شبر أرض مقابل ما يسميه شمعون بيرس «شبر سلام» أى تنازل سياسي واقتصادى عربى للامبريالية الامريكية قبل كل شيء آخر.

ان «السلام الامريكى» هو مجرد سراب أمام أنظار رجعيين ويمينيين عرب، فى هذا البلد العربى أو ذاك، يسيرون فى صحراء مستقبلهم المظلم عطشى حتى الاحتراق الى ارجاع عجلة التاريخ فى البلاد العربية الى وراء وتصفية مكاسب حركة التحرر الوطنى والاجتماعى العربية.

ولكن، هيهات! اننا نوجه كلمة «هيهات» هذه الى حكام اسرائيل الذين كان يجب عليهم أن يتعلموا من فشل اعتمادهم على الرجعيات العربية فى الماضى، خصوصا بعد انفجار اكتوبر. وحين نستمع الى رئيس الحكومة رابين، وهو يردد أمله فى عودة الملك حسين الى الحلبة، بعد سنة أو سنتين، نتذكر الجنرال ديان وانتظاره صلصلة تلفون الاستسلام من بلد عربى، ونتذكر مصير الجنرال ديان!

ان تأييد حكام اسرائيل لطريق كيسنجر السلحفاتية هو تأييد مقصود ومفهوم وذلك لانهم يعرفون أنها لن تؤدى الى السلام بل الى استمرار النزاع فاستمرار دورهم ولو على حساب شعب اسرائيل، فى الاستراتيجية العدوانية الامريكية. وان «السلام الأمريكى» هو استمرار العدوان والنزاع.

ولكن الشعوب العربية وشعب اسرائيل، يريدون انهاء هذا الفصل الطويل الدامى. ومعهم تقف ارادة الانسانية المحبة للسلام جمعاء. ودور الاتحاد السوفييتى، كما أدرك حتى ناحوم غولدمان، لا يمكن شطبه بجرة قلم! ولذلك ستنقلب القرب، هذه المرة أيضا، على رؤوس المخططين من وراء ظهر الشعوب — صاحبة القضية والمقررة فى الامر كما أثبتت دائما.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائرة النقابية المركزية

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من مناطق حيفا والناصرة وعكا العاملين فى مشاغل حيفا وضواحيها ومفراتس، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ١٦\١\٧٥ فى نادي الحزب فى درج الموارنة — ١٦ فى حيفا، وذلك لبحث قضايا العمال.

يفتتح الاجتماع الرفيق **بنيامين غونين**.

ويشترك فيه اعضاء الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء — Al-Ittihad

VOL 31—70 — 14.1.75

١٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٠

فلنر : حرصاً على مستقبل العلاقات بين الشعبين ـ اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين !

لا للاضطهادات والتعذيب والابعاد وهدم البيوت

استطاعت ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ، مساء امس من على منصة الكنيست ، نداء حارا الى العقلاء في جهاز الحكم في اسرائيل ان يطلقوا سراح المعتقلين السياسيين الاداريين ـ « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

واما وزير الدفاع ، الذي رد على كلمة الرفيق فلنر فقد حاول صرف الانظار عن الموضوع ، بالحديث عن «انظمة اضطهادية » في دول عربية معينة وبالتباهي بالدمقراطية في اسرائيل . الا ان النواب الشيوعيين قاطعوه بشدة طالبين منه بحث الموضوع . فحاول الوزير التهرب بكيل تهم « التخريب » الى المعتقلين . فضجت قاعة الكنيست بصراخ النواب الشيوعيين على الوزير : لو كانت هناك اية تهمة ضدهم فلماذا لاتحاكمونهم او حتى تتهمونهم ؟ فاسقط في يد الوزير واعترف بأنه يعتقلهم بموجب القانون ـ الطوارىء ـ الذي يعطيه كل « الحرية » في ذلك . فهتف النائب طوبي : اذا كان هناك من يستحق المحاكمة فهو حكومة اسرائيل على سياستها التي تؤدي الى سفك الدماء وعرقلة السلام ! هكذا وبمعارضة النواب الشيوعيين فقط اسقطت الاغلبية هذا الموضوع من بساط البحث .

وكان الرفيق ماير فلنر يعرض على الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية على الكنيست لبحث قضية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة بهدف ان تتخذ قرارا بعدم تجديد اوامر توقيف المعتقلين وبالغاء المحاكمات الصورية المنظمة ضد بعضهم .

وهذه هي المرة الثانية التي تضع الكتلة الشيوعية هذه القضية على بساط البحث في الكنيست ـ واما المرة الاولى فكانت في شهر تموز الماضي . ورأت الكتلة الشيوعية ضرورة اثارة القضية مرة ثانية ـ امس ـ نظرا لان مدة توقيف المعتقلين ، للمرة الثانية ، تنتهي بعد عدة ايام .

ومن المؤسف ان وزير الدفاع ، بيرس ، قد استبعد هذا البحث في الكنيست واعلن عن طريق صحيفة « معاريب » ـ امس ـ انه تقرر تمديد الاعتقالات الادارية مرة ثالثة .

ويثير هذا التصريح سخطا عاما في المناطق المحتلة وفي اوساط الراي العام الدمقراطي الاسرائيلي والراي

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

« برافدا » عن العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ نشرت البرافدا ، في عددها الصادر في ١٠-١-١٩٧٥ ، خبرا لمراسلها في بيروت عن المقابلة التي اجرتها صحيفة البيرق مع ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وفيها قال : ان الدول الاشتراكية ايدت ولاتزال تواصل تاييدها الشعب

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

مِن جنوب لبنان حتى "قريات أربع" ـ رجعة كارثيّة إلى لغة الغطرسة والمدفع ! ...

تهديد فورد باحتلال آبار النفط العربية محاولة يائسة لانقاذ دبلوماسية كيسنجر الفاشلة..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في واشنطن يجدد الرئيس الامريكي ، فورد ، التهديد باحتلال آبار النفط العربية ويلوح بخطر تجدد القتال في الشرق الاوسط ، وفي اسرائيل يتسع العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان حتى يكاد يتحول الى احتلال مستمر . مؤتمر حزب « حيروت » ، الذي افتتح امس الاول في «قريات اربع» في مدينة الخليل المحتلة ، يتحول الى تظاهرة ليكودية ـ حكومية احتلالية استفزازية يصحبها ، في اليوم نفسه ، قرار من حكومة رابين بالمضي في استيطان الخان الاحمر على طريق القدس ـ اريحا المحتلة ! ان الارتباط بين هذه التحركات واضح جدا . ولكن السؤال : الى ايـن ؟

ومرة اخرى تعيد تصرفات حكام اسرائيل ، خصوصا انجرارهم المتهور وراء اشد التوسعيين الاحتلاليين تطرفا، ذكرى سياسات « وثيقة جليلي » التي ادت الى كارثة « زلزال اكتوبر » . مرة اخرى يقوم حكام اسرائيل ، بدون روية وبدون اية استفادة من كوارث الماضي ، بتنفيذ الدور الذي تنيطه بهم الاستراتيجية الامبريالية الامريكية هذه الاستراتيجية التي توجه الان اشد الضغط على الدول العربية ـ وخصوصا على مصر ـ للرضوخ لمخططات هنري كيسنجر ، مخططات تستهدف مقايضة الاراضي العربية المحتلة ، شبرا شبرا، بتنازلات سياسية واقتصادية عربية !

فقد عاد الرئيس الامريكي ، في تصريح لمجلة «تايم» امس الاول ، واكد موافقته على التهديدات التي كان وزير خارجيته ، كيسنجر ، قد اسمعها مؤخرا مهددا بقيام الولايات المتحدة باحتلال آبار النفط العربية..

وكشفت مجلة «كومنتري» الامريكية النقاب عن ان مخطط الاحتلال الامريكي لآبار النفط العربية يشمل منطقة الشواطىء على امتداد مساحة ٦٥٠ كيلومترا من الكويت حتى قطر حيث يوجد ٥٠ بالمئة من موارد النفط التي في حوزة دول « اوبيك » .

ويعترف المعلقون الامريكيون بان تنفيذ هذا المخطط من الممكن ان يؤدي الى كارثة عالمية . فمن الواضح ان هذا المخطط هو ، في الاساس، تهديد مباشر بقصد ارغام الدول العربية على التراجع تجاه المطالب العدوانية الامريكية والاسرائيلية .

وفي الوقت نفسه التجا الرئيس الامريكي ، وفي تصريحه الآنف الذكر ، الى التلويح بازدياد خطر اندلاع الحرب من جديد في الشرق الاوسط « مع كل يوم يمضي دون التقدم خطوة جديدة نحو السلام »..

ويرى المراقبون في كلام الرئيس الامريكي هذا اشارة الى حراجة موقف الامبريالية الامريكية الان التي تضغط على مصر ضغطا شديدا لتقديم تنازلات لاسرائيل وفي الوقت نفسه تريد من حكام اسرائيل ان يعرضوا على مصر « عروضا مغرية » . وكل ذلك في محاولة اخيرة لانقاذ الدبلوماسية الكيسنجرية واستبعاد مؤتمر جنيف .

فقد نشرت مجلة « الصياد » البيروتية القربة من الاوساط المصرية، ان انور السادات طلب من الزعماء السوفيات ان يفسحوا امامه المجال للاستمرار في السير مع دبلوماسية المراحل الكيسنجرية حتى آذار القادم وانه ، اذا لم يحدث اي تقدم ، سيكون مستعدا لتحمل كل النتائج!!

وجنبا الى جنب مع الضغوط الامريكية والاسرائيلية تقوم واشنطن بشن غزوة نفطية رجعية على البلدان العربية (الشاهنشاه والشاهنامو الى كل من الاردن ومصر، والعاهل السعودي ، فيصل ، الى سوريا) ..

ومع خطورة هذه التحركات الرجعية فانها تجري في اوضاع تقضي عليها بالفشل التام . فمن المعروف ان مصر متقيدة بقرارات مؤتمر الرباط ولايمكن ان تتنازل عن شروط السلام العادل ـ الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، وتصر على انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات . وفي الوقت نفسه يتصاعد الغليان العربي ضد كل محاولة تنازلية امام الضغوط الامريكية والاسرائيلية . ويزداد الاصرار العربي على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

ولذلك نرى ، جنبا الى جنب مع هذه الضغوط ، اشتداد الخلافات داخل الاوساط الحاكمة الامريكية . فنشرت الصحف ان وزير الدفاع الامريكي ، شلزنغر ، بدأ يبدي معارضته لدبلوماسية المراحل الكيسنجرية وبدأ يحبذ العودة الى مؤتمر جنيف . كذلك نشرت الصحف الامريكية ، هذا الاسبوع ، عن تكهنات بقرب استقالة هنري كيسنجر .

وهكذا يجب ان نستنتج ان تصاعد المواقف الاسرائيلية العدوانية والاحتلالية الرسمية ، من جنوب لبنان حتى الخليل والخان الاحمر ، هو امر مغامر وعواقبه وخيمة جدا لانه لااساس له لا في توازن القوى الدولي ولا في توازن القوى في الشرق الاوسط .

وحينئذ لن يقبل شعب اسرائيل محاولة زعمائه التهرب من مسؤوليتهم بتكرار الحديث عن « الاهمال » ..



كيسنجر ـ القناع والوجه الحقيقي !

غزو جنوبي لبنان لتسخين الجبهة مع سوريا

لبنان يدعو الى مؤتمر قمة عربي مستعجل !

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تواصل القوات الاسرائيلية منذ مساء السبت الماضي قصفها المدفعي وهجماتها على قرى جنوب لبنان في منطقة العرقوب لتفجير الموقف على الجبهة الشمالية في محاولة واضحة لاستفزاز سورية.

ويحظى العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بدعم أمريكي واضح، تنفيذا للتهديدات الامريكية ـ الاسرائيلية ضد لبنان ولنسف التضامن العربي ومنع تقارب لبناني ـ سوري .

فقد قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة أمس الاول ، بقصف قرى منطقة العرقوب بالمدفعية وقال ناطق عسكري اسرائيلي أن قوة اسرائيلية توغلت في جنوب لبنان ونسفت أربعة بيوت ، كما توغلت قوة اخرى ، اصطدمت مع الفدائيين في قرية شوبا وأسفر الاشتباك عن جرح جندي اسرائيلي ونسف بيت في القرية زعم الناطق أن

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

بيغن يعقد مؤتمره في مدينة الخليل

محاطا برؤساء الدولة وحراب الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ افتتاح مؤتمر حزب الحيروت ال ـ ١٢ في مدينة الخليل المحتلة يتحول الى أخطر مظاهرة غزو استيطاني توسعي باشتراك رئيس الدولة افرايم كتسير وقادة الحكم في البلاد وعلى رأسهم وزير الدفاع شمعون بيرس .

فقد جرى افتتاح هذا المؤتمر الاستفزازي أمس الاول ، الاحد ، تحت حراسة حراب قوات الاحتلال الاسرائيلية وأمام موجة من السخط والاحتجاج التي اجتاحت مدينة الخليل وكل الضفة الغربية . وبوسائل الارهاب والتهديد الشديدين استطاعت سلطات الاحتلال منع نشوب اضراب عام في الخليل .

ومن الجدير بالذكر أن الضجة الكبيرة التي اثارتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول المؤتمر ، وتسليط الانوار على زعيم الحيروت بيغن ، جعلته يبدو انه الزعيم المنتظر لاسرائيل. ووصفته احدى الصحف المسائية بالزعيم «الذي يمثل جيل العمالقة الذين صمدوا أمام التحديات » !!

واشترك في افتتاح هذا المؤتمر فضلا عن رئيس الدولة ، رئيس الكنيست اسرائيل يشعياهو ، والحاخامون الكبار شلومو غورن وعوباديا يوسف ، ووزير الدفاع شمعون بيرس ، والوزراء يوسف بورغ ومخائيل حزاني واسحق رفائيل من المتدينين ، ورئيس الوكالة اليهودية، بنحاس سبير ، وعضو الكنيست موشه ديان ، وقادة حزب الاحرار والمركز الحر وأرض اسرائيل الكبرى وأبا ايبن وغيرهم .

وقال رئيس الدولة ، في تحيته للمؤتمر : جئت الى مؤتمركم حسب التقاليد التي سار عليها رؤساء اسرائيل قبلي . وآتي اليكم اليوم لابارك مؤتمركم عن طيبة خاطر . وقال البروفسور كتسير « شعور جميل هو الذي يعتري اليهودي العائد الى بلاده التي انتزعوه منها بالقوة » . وبعد هذا أعلن كتسير أن يده ممدودة للسلام !

وقام جماعة موكيد بمظاهرة ، أمس الاول ، في القدس احتجاجا على اشتراك رئيس الدولة في مؤتمر

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ



بيغن : نحن هنا ، في وطن الآباء والاجداد ..

ضيف فرنسي عزيز في دار « الاتحاد »

حيفا ـ يزور البلاد ، حاليا ، الرفيق روجي غوبير ، نائب رئيس تحرير « لاڤي اوڤيير » (الصوت العمالي) ، الجريدة المركزية للنقابات المهنية الفرنسية « سي.جي.تي » ، التي يقف الشيوعيون الفرنسيون في قيادتها . ويحل الرفيق غوبير ضيفا على لجنة العلاقات في اسرائيل مع اتحاد النقابات المهنية العالمي .

ويوم الجمعة الماضي قام الرفيق غوبير بزيارة ودية الى مكاتب هيئة تحرير « الاتحاد » ، حيث استقبله فيها رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » وأعضاء هيئة التحرير . وفي حديثه الى هيئة تحرير « الاتحاد » استعرض الرفيق غوبير الاوضاع الراهنة التي تكافح فيها الطبقة العاملة الفرنسية واشتداد الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي. وذكر المساعي النشطة التي تبذلها

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مآثرة كونية سوفياتية جديدة

رائدا فضاء سوفياتيان يزوران محطة الفضاء المدارية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ التحمت سفينة الفضاء السوفييتية سيوز ١٧ ، هذا الاحد ، بمحطة التجارب الكونية المدارية سليوت ٤ . وانتقل الرائدان الفضائيان الكسي غوباريف وجورجي غرشكوف الى المحطة المدارية بعد ٣٠ ساعة من تحليق سفينتهما بالفضاء يوم السبت الماضي .

ويتوقع المراقبون ان تتكرر تحليقات سفن الفضاء السوفييتية هذا العام لتحقيق اطول بقاء في المحطة الكونية بموجب مخطط اقامة مختبرات كونية مدارية ثابتة في الفضاء يشغلها علماء لرصد الارض ولاجراء اكتشافات جديدة في الفضاء الخارجي .

ومن الجدير بالذكر ان سليوت ٤ اطلقت في ٢٦-١٢-١٩٧٤ ، وتعتبر اهم انجاز في مشاريع اطلاق المحطات الكونية المدارية .

وهذه ثاني زيارة يقوم بها رواد الفضاء السوفييت الى المحطة المذكورة منذ تموز ١٩٧٣ ، حين التحمت سيوز ١٤ بالمحطة .

هذا وتفيد مراسلتنا من موسكو ان الاتصال بالراديو والتلفزيون بين طاقم السفينة وبين الارض رتيب ، وان الرائدين في صحة جيدة ويقومان باعمالهما على مايرام . وتضيف

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

مناسبتان سعيدتان

يصادف اليوم الثلاثاء حلول رأس السنة الهجرية ١٣٩٥ ، وحلول رأس السنة الميلادية (حسب التقويم الشرقي) ١٩٧٥ .

و « الاتحاد » تهنىء قراءها من المحتفين بهاتين المناسبتين السعيدتين راجية ان تعودا عليهم وهم في أحسن حال وألوية السلام والسعادة ترفرف في هذه الربوع .

الهند وبنغلادش تعترفان بالمنظمة الفلسطينية

بيروت ـ اعترفت حكومة الهند ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وبذلك تكون الدولة الاولى من خارج المعسكر الاشتراكي والعالم العربي التي تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد وقع ياسر عرفات والسفير الهندي في بيروت الوثائق الخاصة باقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين في دار السفارة الهندية في بيروت . وبموجب هذا الاعتراف توفر الهند لمكتب منظمة التحرير في نيودلهي الحصانة والامتيازات التي يتمتع بها مكتب الجامعة العربية في العاصمة الهندية.

وفي اليوم التالي لهذا الاتفاق أبلغت حكومة بنغلادش ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بواسطة سفيرها في بيروت ، اعترافها بمنظمة التحرير وموافقتها على فتح مكتب لها في العاصمة داكا .

المضي في استيطان الخان الاحمر !

القدس ـ رفضت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، اعادة النظر في قرار استيطان الخان الاحمر على الطريق بين القدس وأريحا المحتلة . وبذلك تكون قد أقرت جميع الاجراءات الاستيطانية التي اتخذت هناك قبل قرار الحكومة الواضح . وكان هذا القرار الاستيطاني الجديد قد أثار في حينه استياء واسعا في الجمهور على اعتبار انه قرار سياسي هدفه ضرب مساعي السلام . وكان الشيوعيون قد أثاروا الموضوع في الكنيست . كذلك طالب وزراء المبام بوقفه الا أن رئيس الحكومة ، بتأييد وزراء « راف » والمتدينين والاحدوت عفودا ، اصر على هذا العمل الاستفزازي .

تشييع جثمان البطريرك المعوشي

شيع اليوم في احتفال ديني ورسمي ، في بيروت ، جثمان الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي ، بطريرك الموارنة في انطاكيا وسائر المشرق ، الذي توفي صباح يوم السبت الماضي .

وقد عرف الفقيد بمواقفه الوطنية .

و «الاتحاد» تتقدم بتعزياتها الحارة الى قرائها من أبناء الطائفة المارونية .

« فلسطين الثورة » :

الانتفاضات على «الانفتاح» والتسوية الامريكية دليل على قدرة الشعوب العربية

بيروت ـ جددت مجلة « فلسطين الثورة » ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاول ، ثقتها بقدرة الشعوب العربية على ردع كل من يحاول الخروج على اجماع الامة العربية وكل من يحاول « جر الامة بعيدا عن مواقع التحرر المعادي للامبريالية ، الى مواقع التبعية والاستعباد » .

وقالت : وليس أدل على ذلك من هذه الهبات والانتفاضات الجماهيرية التي اعلنت رفض التسوية الامريكية ورفض الانفتاح الاقتصادي على الامبريالية .

وكانت « فلسطين الثورة » ترد على المحاولات المشبوهة ، التي ظهرت في المؤتمر الرباعي العربي الاخير في القاهرة ، والتي حاولت تخيير الفلسطينيين بين عودة الوصاية الاردنية عليهم او استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وشجبت « فلسطين

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

المطران كبوشي مضرب عن الطعام

القدس ـ لمراسلنا ـ جدد المطران ايلاريون كبوشي ، قبل خمسة أيام ، اضرابه عن الطعام احتجاجا على الاجراءات التي اتخذتها ضده سلطات سجن كفار يونا . ومنها عزله عن باقي المساجين والمعتقلين العرب بوضعه في سجن انفرادي وعدم السماح له بالاختلاط معهم سواء في الساحة أو في أثناء تناول الطعام وكذلك منع ادخال السجائر اليه . وكان المطران قد اضرب عن الطعام للمرة الاولى مباشرة بعد ادانته أمام المحكمة المركزية بالقدس في ٩ ـ ١٢ ـ ٧٤ .

كلمة الاتحاد

بيرس على طريق بن غوريون ولبنان على طريق عبد الناصر

لا يخفى حكام اسرائيل نواياهم من وراء تصعيد عملياتهم العسكرية ضد جنوب لبنان . فقبل اسبوعين وجه الوزير بيرس ، من على منصة الكنيست ، الدعوة الى حكومة لبنان أن « تحتذو حذو الملك حسين » في معاملة الفلسطينيين اللاجئين في لبنان فيوقف الوزير بيرس عمليات القتل والتدمير ..

ومن المعروف عن الوزير بيرس أنه يحب التظاهر بحضور البديهة وبالصراحة القاسية ، شأنه شأن سلفيه بن غوريون وديان . فلم يجد هذا الوزير « المتمدن » أية غضاضة في دعوة حكومة لبنان الى ارتكاب مجازر وحشية ضد الفلسطينيين كالتي ارتكبها ضدهم زبانية الملك حسين في ايلول ١٩٧٠ حين أزهقوا أرواح ما لا يقل عن عشرين ألف نسمة من الفلسطينيين ، رجالا ونساء وأطفالا . فالوزير بيرس «متمدن» والوزير بيرس حاضر البديهة !

ولكن حضور بديهة الوزير بيرس لم يساعده على استخلاص النتائج الصحيحة من ايلول الاسود في عمان . لقد كانت مجازر أيلول ١٩٧٠ أحد الاسباب الرئيسية في اخراج الملك حسين من اطار المفاوضات على التسوية . وكانت من العوامل الرئيسية التي أعادت الشعب العربي الفلسطيني الى مركز الاحداث في الشرق الاوسط ، عربيا وعالميا ، وبذلك اضاع الوزير بيرس وزملاؤه «فرصة العمر» المتمثلة بالتفاوض مع الملك حسين ووضعوا وجها لوجه أمام الشعب صاحب القضية ، الشعب الفلسطيني الذي جاءت مجازر ايلول ، وما اقترفت أيدى حكام اسرائيل ، من أجل محوه من الوجود .

وبهذا يسير الوزير بيرس على طريق سلفه ومعلمه بن غوريون الذي ، في عام ١٩٥٤ ، أغار على غزة غارة دموية واسعة وكان يريد بهذه الغارة أن يلقن مصر عبد الناصر درسا حتى تسير في التلم الامريكي ـ الاسرائيلي دون اعوجاج . فكانت النتيجة عكسية واتجه ناصر الى باندونغ ثم الى الاتحاد السوفياتي .

وكل عالم بأوضاع لبنان الداخلية ، باتساع نفوذ القوى الوطنية التقدمية فيها وتلاحمها مع حركة المقاومة الفلسطينية ، يدرك أن « نصيحة » بيرس ستظل ضائعة كاطرش في زفة . بل توجد كل الامكانيات كي تحول لبنان ، الهادىء والمسالم ، الى طريق مصر عبد الناصر !

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

شؤون دولية

القضية القومية من أهم أسباب أزمة «الامبراطورية»

حين انفجرت أزمة الحكم فى اثيوبيا فى الربع الاول من عام ١٩٧٤ اتفق المراقبون على أن جوهرها يكمن فى تفاقم الصراع الاجتماعى الذى يولده النظام الاقطاعى بقيادة الامبراطور هيلاسيلاسى ويزيده حدة نمو الطبقة العاملة والقوى الشعبية الاخرى .

وبفضل اضراب العمال فى اديس ابابا ومظاهراتهم التى انضم اليها الطلاب ، تحركت فئة الضباط المتنورين فى الجيش ودخلت المعركة السياسية لتجعل من القوات المسلحة قابلة للتغيير الذى أدى الى الاطاحة بالامبراطور وتقليص الملكية الى درجة الظل ..

ومثلما حصل فى كثير من الاقطار النامية بدأ ، بعد انتصار الجيش وتسلمه السلطة ، صراع أجنحته المختلفة حول الطريق التى على اثيوبيا ان تختاره من أجل حل مشاكلها المعقدة فى الميدانين الاقتصادى والسياسى .

وفى ظروف تململ الجماهير الشعبية وتذمرها من النظام القديم ، وعلى ضوء خبرة عدد من الدول النامية ، اتضح ان الجناح اليسارى فى فئة الضباط المتنورين يرجح الكفة ويرغب فى اجراء تحولات اجتماعية عميقة تؤدى الى تقويض النظام الاقطاعى القديم وعدم السير فى طريق الرأسمالية التقليدية على اعتبار ان مثل هذا الطريق لا يقود الى التغلب على التخلف المروع ، الذى تركته قرون الاقطاعية والتساوق مع الامبريالية ، ولا يساعد على تحسين أوضاع العمال والفلاحين المعدومين الذين يؤلفون اكثرية الشعب الساحقة .

وتبلورت هذه الرغبة فى بيان المجلس العسكرى الموقت فى ٢٠ كانون الاول ١٩٧٤ وجاء فيه ان اثيوبيا ستتحول الى دولة اشتراكية تشرف على اقتصاد البلاد وتؤمم المصارف والصناعات وتقيم مزارع جماعية ، ويقود الحياة السياسية فيها حزب واحد .

وقبل ذلك صادر المجلس ممتلكات العائلة الامبراطورية الواسعة من اراضى شاسعة وأموال مكدسة ، كما صادر ممتلكات عدد من كبار المسؤولين الذين اعتقلوا بتهم الفساد والافساد ، ومنهم من أعدم لقاء سلوكه الذى قرر المجلس انه فى غير مصلحة الشعب .

وفى مطلع هذا العام (١ كانون الثانى ١٩٧٥) أعلنت الحكومة الاثيوبية تأميمها البنوك وشركات التأمين وأكدت فى اعلانها وضع يدها على كافة مصادر الثروة والممتلكات ، التى تفيد فى تحسين الاوضاع الاجتماعية وتخدم المجتمع .

وحذرت الحكومة أصحاب الاسهم من التلاعب بالثروة ومن المضاربات الضارة وهددت المتجاوزين على القانون بالمحاكمات العسكرية .

وصدمت هذه الاجراءات المتمولين الاجانب الذين فوجئوا — حسب وكالة رويتر — فبدأوا يخوفون المسؤولين الاثيوبيين من مغبة هذه الخطوة بالقول ان اثيوبيا ستجد صعوبة فى اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية التى ستحتاج اليها من أجل تطوير صناعتها وزراعتها .

وانطلقت الاذاعات الغربية تردد هذه النغمة . وتؤكد ان المستثمرين الاجانب لن يستثمروا أموالهم فى اثيوبيا . وهذا سيخلق أمامها صعوبات اقتصادية جمة .

وكما ان اختيار قادة اثيوبيا الحاليين الطريق ، الذى أصبح يعرف بطريق التطور غير الرأسمالى ، كان اختيارا عقلانيا تفرضه خبرة الدول النامية ، كذلك جاءت الضغوط الامبريالية وتهديدات الماليين الاجانب ردود فعل متوقعة .

طبعا من السابق لاوانه الحكم على هذه الاجراءات — على الرغم من ظواهرها الايجابية .. فطريق التطور غير الرأسمالى ، الذى يمكن ان يمهد الطريق أمام الانتقال الى الاشتراكية ، لا تعبره التأميمات العليا فحسب بل يجب ان يقترن به اصلاح زراعى عميق وتصنيع يتم بوتيرة سريعة ، ودمقراطية تسمح بانطلاق الجماهير الشعبية وحشدها بحيث تستطيع ان تنفذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة وتصونها . وبذلك تمنع اجهاضها او اصابتها بنكسة .

وبرهنت خبرة الدول النامية التى اختارت هذا الطريق ان مقومات نجاحها كانت تقاس بمدى صمودها أمام النيوكولونيالية (الكولونيالية الجديدة) ، والتصدى للامبريالية من ناحية ، وبعمق تعاونها مع المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . فهذه المجموعة هى التى تستطيع الحسم فى العملية الثورية ، بمساعدتها الدول النامية على التصنيع افقيا وعموديا ، وبذلك تخلق الشروط الموضوعية لانجاز التحولات الاجتماعية الجذرية .

وعند هذا الحد علينا ان نقرر ان من عوامل أزمة الحكم ، التى تعود جوهريا الى تفاقم الصراع الاجتماعى ووصول التناقضات الطبقية الى نقطة الغليان ، احتدام القضية القومية فى اثيوبيا .

هذه القضية نشأت فى مطلع الستينات حين ضمت اثيوبيا ارتريا ، بعد ان فرضت أوضاع ما بعد الحرب على الامبريالية الايطالية التخلى عنها. لقد كان الضم اجراء تعسفيا ، لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار أمانى الشعب الارترى وحقوقه القومية ، بل كانت من دوافعه مطامع الامبراطورية الهيلاسيلاسية من ناحية ومخططات الامبريالية الكونية التى انسجمت مع تلك المطامع ورأت فى الامبراطور هيلاسيلاسى حارسا على مصالحها فى منطقة « القرن » الافريقى وحوض البحر الاحمر .

وتجسم رد فعل الشعب الارترى فى تنظيم جبهة تحرير ارتريا فى عام ١٩٦٢ وفى بداية النضال السياسى والمسلح الذى دشنته الجبهة منذ نشوئها .

وقد نجح النظام « الامبراطورى » فى كبت هذا النضال الى حد ما والى فترة ما ، واستطاع ان يتستر وراء دوره القيادى فى منظمة الوحدة الافريقية ، ليخفى حقيقة الوضع فى ارتريا ويمنع التضامن الافريقى العلنى مع نضال الشعب الارترى .

الا ان انهيار النظام الامبراطورى واتساع المقاومة على التربة الارترية وضع القضية القومية على بساط البحث ولم يعد من الممكن تجاهلها ..

اميل توما

لا استقرار في اثيوبيا بدون حل القضية الارترية

ولهذا قررت الحكومة الاثيوبية ، التى أعلنت أنها ستتحول الى طريق الاشتراكية ، مفاوضة جبهة تحرير ارتريا ، خصوصا بعد ان اقتنعت ان العنف العسكرى لم يحل القضية .

الحل المناسب في الوقت المناسب

لقد نشأت قضايا قومية عديدة فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فى الدول النامية او دول « العالم الثالث » .. وهذه القضايا تختلف عن القضايا القومية الكلاسية فى مرحلة السيادة الامبريالية حين كان الهدف الجوهرى تصفية الحكم الامبريالى وانجاز الاستقلال السياسى أولا والاقتصادى ثانيا .

وأظهرت التطورات المعاصرة ان حلول القضايا القومية فى تلك الدول النامية تغيرت مع مرور الايام ، وفصل فيها موقف الحكام الذين انتسبوا الى القومية السائدة وسلوكهم العينى ازاء القومية المناضلة من أجل حقوقها .

ولناخذ البنغاليين ، فى شرق باكستان ، على سبيل المثال .

لقد قامت باكستان فى عام ١٩٤٧ ، فى أعقاب تصفية الحكم البريطانى فى شبه القارة الهندية وتقسيم البلاد الى دولتين : الهند وباكستان . وقامت على أساس انتماء المواطنين فى جزئى البلاد : الشرقى والغربى الى الدين الاسلامى . وفى الفترة الاولى استطاعت الرجعية الحاكمة — وانتمت فى غالبيتها الى باكستان الغربية — ان تستغل العواطف الدينية لاغراضها وتشل المعارضة فى باكستان الشرقية حيث يؤلف البنغاليون قومية منفردة .

وسرعان ما تبدد سحر « الدولة الاسلامية » — باكستان ، وبدأ التململ القومى يشتد ويتسع ويتخذ أشكالا مختلفة وشعارات دمقراطية محددة .. وما ان جاءت نهاية سنوات الستين وأطلت سنوات السبعين حتى كان الشعب البنغالى بقيادته الشعبية يناضل من أجل حقوقه الدمقراطية والقومية .. ولكنه كان يطالب بذلك فى اطار الباكستان الموحدة . ولكن حكام باكستان قابلوا مطالب البنغاليين (فى شرقى الباكستان) بارهاب وحشى لم تعهده البلاد من قبل وأرادوا بذلك ان يقضوا على المقاومة من جذورها . وانطلقوا فى ذلك من منطلقات طبقية وقومية ، فقد كانوا يريدون ابقاء باكستان الشرقية مزرعة يستغلون أهلها حتى النفس الاخير .

وفى خضم صد هذه الموجة العاتية من الطغيان القومى انتقل الشعب البنغالى من النضال من أجل حقوقه القومية والاجتماعية فى اطار باكستان الموحدة ، الى النضال من أجل حق تقرير المصير والانفصال واقامة دولته المستقلة . وفى ظروف حرب الهند — باكستان فى عام ١٩٧١ نشأت المقومات التى مكنت الشعب البنغالى من ممارسة هذا الحق ، فأقام دولته المستقلة بنغلادش .

وهكذا ما كان حلا ممكنا فى عام ١٩٦٩ لم يعد حلا مقبولا فى عام ١٩٧١ ، لان سلوك حكام باكستان الرجعيين سد الطريق أمام ممكنات تسوية العلاقات بين جزئى البلاد فى اطار الوحدة . وكانت الشرارة التى أشعلت اللهيب رفض هؤلاء الحكام التسليم بالحكم الدمقراطى وباعتقالهم زعيم الشعب البنغالى ، مجيب الرحمن ، الذى فاز بالاكثرية فى الانتخابات البرلمانية .

كذلك أظهرت التطورات ان التاجيل فى حل القضايا القومية لا يعقدها فحسب بل يضر فى الاقطار المعينة أضرارا فادحة .

ولناخذ على سبيل المثال قبرص . لا يختلف اثنان فى ان الامبريالية البريطانية بذلت كل ما فى وسعها ابان احتلالها جزيرة قبرص لتؤجج الاحتراب القومى بين الاكثرية اليونانية والاقلية التركية . ولكن يتفق الكثيرون على ان استقلال قبرص خلق الظروف لازالة العقبات أمام تعاون القوميتين فى سبيل توطيد هذا الاستقلال وتطوير البلاد فى مصلحة أبنائها جميعا .

وأثبتت الايام ان الحكومة القبرصية ، اليونانية فى الاساس ، والقوى التى تساندها ، تجاهلت القضية القومية التركية ، أو لم تضع لها حلولا مبدأية تتجاوب مع أمانى الاتراك ولا تنال من أمانى اليونانيين ، فانفجرت الازمة ، بعد فترة قليلة من الاستقلال ، وأدت الى انسحاب الاتراك من الحكومة القبرصية ، والاخطر انها أدت الى عزلتهم فى أحيائهم (فى المدن الرئيسية) وفى قراهم المنتشرة فى مختلف انحاء قبرص .

وحتى بعد هذه الازمة وذيولها لم تضع الحكومة القبرصية او القوى التى تساندها حلا جذريا يسوى العلاقات بين القوميتين .. والاتصالات بين زعماء القوميتين كانت بطيئة فى وقت كان من الضرورى ، حماية لمصالح القبارصة ، ان تكون سريعة ، خصوصا وان الرجعيين من الجانبين كانوا يتآمرون مع الرجعيين فى اليونان وتركيا ، الذين بدورهم كانوا يتآمرون مع الامبرياليين .. فلم يكن سرا ان الامبرياليين يطمعون فى تحويل الجزيرة الى قاعدة حربية تكون رحى جهاز العدوان الاطلسى .

وهكذا حين قام الرجعيون اليونانيون ، دعاة وحدة قبرص واليونان ، بانقلابهم وحاولوا الاطاحة بحكومة قبرص الشرعية لم يحققوا أهدافهم ، بل فجروا ، فيما فجروه من قضايا ، القضية القومية فى قبرص . فالرجعية التركية استخدمت الانقلاب ، لتتدخل عسكريا فى الجزيرة ولتحتل مساحة متراصة من الارض تؤلف ٤٠ فى المئة من مساحة البلاد ، ولتطرح حلولا تهدد الوحدة الاقليمية بدعوتها الى تقسيم البلاد بين القوميتين وتجميع كل قومية فى منطقة واحدة . ومن الواضح اليوم ان الحل الذى كان ممكنا قبل الاحتلال التركى لم يعد ممكنا بعده وأصبح من الضرورى ، لانهاء الاحتلال التركى ، التجاوب مع أمانى الاقلية القومية التركية القبرصية وخلق أوضاع ينمو فيها التعاون بين القوميتين اليونانية والتركية فى مصالحة الجماهير الشعبية واستقلال الجزيرة .

والمهم ان تاجيل حل القضية القومية انزل أضرارا فادحة فى قبرص .. فبالاضافة الى دمار الحرب ، تحول أكثر من مئتى ألف يونانى الى لاجئين ، وانهار اقتصاد المناطق المقفرة .

ولو أخذنا العراق مثلا أخيرا لوجدنا ان المماطلة فى حل القضية القومية الكردية أدى الى عوارض سلبية فى قيادة الحركة القومية الكردية .. فهذه القيادة منذ أكثر من عقدين دعت الى اعتراف الحكومة العراقية بحق الاكراد فى الحكم الذاتى .. ومرت فترة الحكم الملكى بدون تقدم فى حل القضية الكردية .. فالحكم الملكى الرجعى المتعاون مع الامبريالية انتهج سياسة القمع والكبت تجاه الاكراد . وجاءت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التى أطاحت بالملكية ، فكانت نقطة تحول فى القضية القومية اذ خلقت المناخ لازالة الاضطهاد القومى الذى حل بالاكراد وتلبية أمانيهم التى دارت فى فلك وحدة تربة العراق . ولكن النكسة التى أصابت الثورة أصابت أيضا القضية الكردية . وتجددت الحرب ضد الاكراد .. وفى مطلع سنوات السبعين بعد تطورات ايجابية فى الحكم فى العراق اعترفت حكومة البعث بحق الاكراد بالحكم الذاتى ، وعمق هذا الاعتراف قيام الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين الذين كانوا القوة الوحيدة التى ثابرت بحزم وصلابة فى النضال من أجل الاعتراف بحقوق الشعب الكردى القومية .

ولكن هذه المماطلة الطويلة ، التى مكنت القيادة القومية من تعميق نفوذها على الجماهير الكردية ، من ناحية ، وفتحت ثغرات لتنفذ منها الرجعية والامبريالية الى هذه القيادة ، من ناحية ثانية ، تخلق اليوم على الرغم من موقف الحكومة الصحيح من القضية الكردية ، صعوبات فى حل هذه المشكلة ، خصوصا ازاء رفض القيادة القومية ، التى وقفت مواقف ايجابية مدة طويلة ، التعاون مع الجبهة الوطنية التقدمية فى تنفيذ الحكم الذاتى فى كردستان العراق .

ورفض هذه القيادة يعود الى المنطلقات الطبقية للقوى التى تؤيدها وبينها أصحاب أراضى كبار يعارضون فى الاصلاح الزراعى . كما يعود الى تسرب الامبريالية التى تلوح لهذه القيادة بآمال ضخمة وتؤيدها ماديا لتواصل صدامها مع النظام التقدمى فى العراق . وليس سرا ان الامبريالية والرجعية عامة (ومنها الرجعية الايرانية) تحاول استخدام الحركة الكردية القومية فى ضرب الحكم التقدمى فى العراق ..

والان ما هو المستقبل فى اثيوبيا ؟

لقد نشرت وكالات الانباء فى ٩ كانون الثانى ١٩٧٥ ان المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير ارتريا أخفقت ونقلت ان الجبهة أعلنت انها ستواصل الكفاح المسلح ما دام على التربة الارترية جنود اثيوبيون .

والمعروف ان الجبهة تدعو الى استقلال ارتريا ، أى انفصالها عن اثيوبيا ..

وهذا يعنى انها ترفض اليوم ما تقترحه الحكومة الاثيوبية من حل للقضية القومية يقوم على قاعدة الاتحاد الفيدرالى .

ولذلك قد يكون ان ممكنات الاتحاد الفيدرالى ضعفت جدا بعد ضم اثيوبيا ارتريا قسرا . وطبقت الحكومة الامبراطورية سياسة القمع القومى والطغيان .. ولهذا فالحل اليوم لا يكون الا بالاعتراف بحق الشعب الارترى فى تقرير المصير .. ومثل هذا الاعتراف قد يفتح الطريق أمام الاتحاد الفيدرالى القائم على المساواة والتكافؤ .

شؤون طلابية من جامعة تل ابيب

ممثلو « الليكود » فى لجنة طلاب جامعة تل أبيب يرفضون تقديم قاعة لعقد ندوة حول القضية الفلسطينية !

تل ابيب — لمراسلنا المختص بالشؤون الطلابية — يسيطر على لجنة الطلاب فى جامعة تل ابيب ممثلو « الليكود » اليميني المتطرف . ويتصرفون فى هذه اللجنة على هواهم . ويتنكرون لمطالب الطلبة العرب فى الجامعة ورغباتهم . ومؤخرا رفضوا بصورة تعسفية مطلب لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب عقد ندوة لمناقشة القضية الفلسطينية ، فى احدى قاعات الجامعة . وهذا رفض تعسفي لان من حق الطلبة العرب ان يناقشوا بالوسائل الدمقراطية القضايا التي تهمهم وتشغلهم أسوة بزملائهم الطلبة اليهود . ولقد أثار هذا الرفض المستهجن سخط الطلبة العرب واستياءهم واستهجان الكثيرين من الطلبة اليهود الدمقراطيين . وردا على موقف ادارة لجنة طلاب الجامعة « الليكودية » تقرر عقد الندوة فى الهواء الطلق وفوق بساط العشب الاخضر فى مركز الجامعة فى ١٥ يناير الجاري ، أي غدا الاربعاء .

وتعرض الطلبة العرب القيمون فى تل ابيب فى الاسابيع الاخيرة الى مضايقات الشرطة المتلاحقة ، التى كانت تقتحم أماكنهم فى ساعات الليل المتاخرة .. وتنبش كل حوائجهم ودفاترهم وتسبب لهم ازعاجا كبيرا .. كل ذلك بحجة التفتيش المجوجة .. ولقد توجه الطلبة العرب الى وزير البوليس يحتجون على هذه المضايقات ويطالبون بوضع حد لها ، حالا ، ويستنكرونها بشدة .

ويجري التوقيع حاليا فى الجامعة على عريضة موجهة الى وزير البوليس يطالب فيها الموقعون من أساتذة الجامعة والمحاضرين والطلبة اليهود والعرب باصدار أوامره بوقف هذه المضايقات البوليسية . ولقد جاء فى هذه العريضة كيف ان الشرطة تستدعي الطلبة العرب القيمين فى تل ابيب ، ليلا ، فى الساعة الثالثة من بعد منتصف الليل ، وتدق ابوابهم فى مساكنهم الخاصة وفى دور الطلبة وتوقظهم وسط الصيحات الفظة والصراخ المزعج .. وتوقفهم فى صفوف منتظمة وتطلب اليهم ان يكشفوا عن هوياتهم . ولقد سببت هذه الحملات البوليسية الارهابية ازعاج الجيران أيضا . وأكدت العريضة ان هذه الاعمال والمضايقات لتسبب ازعاجا لا يحتمل ولا يطاق للطلبة العرب ، وتحرمهم من امكانيات ايجاد مساكن لهم فى تل ابيب وتشكل اعتداء على حرياتهم الفردية . ودعا الموقعون عليها وزير الشرطة الى اصدار أوامره للمسؤولين بوقف مضايقات الطلبة العرب لما فيه مصلحة خلق علاقات تفاهم وتعاون متبادل ، يهودي عربي .

هذا وتسلم الطلبة العرب فى الجامعة ، هذا الاسبوع ، ردا من وزير البوليس ، اعلن فيه انه يبحث حاليا فى شكواهم . أما ي. أفني ، رئيس لجنة الطلبة فى الجامعة ، ومن قادة «الليكود» فيها ، فقد ادعى ان لجنته لم تسمع عن شكاوى الطلبة العرب . واضاف بشكل مثير للقرف والسخرية والتنديد ان لجنته لا تعترف بلجنة الطلاب العرب !! أي لجنة يولد !

وعلم مراسلنا ان الطلبة العرب سينتخبون لجنتهم الجديدة اليوم الثلاثاء ، ١٤ يناير الجاري ، وكان طلبة الجامعة فى تل ابيب قد انتخبوا مجلسهم العام قبل أسبوعين . وكانت لجنة طلاب الجامعة التي يسيطر عليها « الليكود » ، كما ذكرنا ، قد حولت اللجنة والمجلس ، طيلة السنتين الماضيتين على انتخاب المجلس ، الى منبر لدعاة «ارض اسرائيل الكبرى» أي لمهووسي التوسع والاحتلال واهملت مصالح الطلبة وقضاياهم . ولم تدافع عن حقوقهم . وكان كل هم اعضاء تلك اللجنة الدعوة لاقامة حكومة «تكتل قومي» ، أي باشتراك فرسان « الليكود » اليمينيين ... وقد ادرك أولئك الاعضاء حقيقة انعدام الثقة بينهم وبين زملائهم الطلبة فعملوا على تنظيم الانتخابات بما يضمن تزييف ارادة الطلبة ونجاح ممثلي « الليكود » .

اضف الى ذلك ان نظام انتخابات لجنة الطلاب من شأنه تزييف ارادة الطلبة . فالانتخابات تجري على أساس شخصي ووفق المعاهد . فقد يصدف ان معهدا يضم ٢٠٠ طالب ولكنه يختار ممثلا واحدا فى حين يضمن هذا النظام لمعهد آخر يتعلم فيه عشرون طالبا فقط حق ارسال ممثل واحد عنهم .. كما ان الانتخابات لم تجر سرا وانعدمت عدة من الترتيبات والشروط الادارية اللازمة لاجراء الانتخابات . ولم يتورع ممثلو « الليكود » عن تهديد الطلبة العرب بالانتقام منهم اذا لم يصوتوا لمثليهم . كما انهم وزعوا الوعود المعسولة بكرم حاتمي على الطلبة اليهود .. ونشطوا بشكل محموم بين الطلبة . فى مثل هذا الوضع لم يكن صدفة ان ٣٠٪ من مجموع الطلبة ، فقط ، اشتركوا فى هذه الانتخابات.

ولقد اظهرت هذه الانتخابات ضعف ممثلي المعراخ الواضح وعجزهم عن مواجهة « الليكود » .. صحيح ان ثمة بداية لتعاون مشترك بين معارضي « الليكود » من ممثلي المعراخ والحزب الشيوعي و «موكيد» وقوى يسارية اخرى ، الا ان هذا التعاون بدأ متاخرا ولم يكن فعالا كفاية . «فالمعراخ» لم يتعلم من عبرة الانتخابات السابقة والسنتين الماضيتين . ولكن هذا التعاون على الرغم من تأخره ترك آثارا ايجابية على الطلبة اليهود والعرب. ومن شأنه فى المستقبل ان يحول دون فوز الليكود بالاكثرية التي يتمتع فيها الان . لان فى افشال «الليكود» مصلحة اساسية للطلبة العرب واليهود .

التهديد الامريكي بالاعتداء على دول النفط العربية

يكشف اهداف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

حيفا — مكتب الاتحاد —

تصريح وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، يوم الجمعة الماضى ، لمجلة (بزنس ويك) ، حول امكانية تدخل عسكري امريكي ضد الدول العربية المنتجة للنفط ، يثير ردود فعل عربية شديدة اللهجة . الاتحاد السوفييتي يستنكر هذا التصريح ويحذر من عواقب عدوان على الدول العربية . بيان مصري يهدد بوقف المحادثات حول الجولة الثانية من فصل القوات احتجاجا على تهديد كيسنجر . أمريكا تخفف من لهجتها لتهدئة الخواطر ، ولكن الدوائر الرسمية تكشف عن خطة طوارىء موضوعة للتدخل . كيسنجر يؤكد أنه تكلم باسم الرئيس فورد .

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي ، قد أدلى بتصريح يوم الجمعة (٣—١—١٩٧٥) الى مجلة (بزنس ويك) جاء فيه أن مسألة اللجوء الى عمل عسكرى ضد الدول العربية أمر غير مستبعد فى حالة تعرض العالم الغربى لاختناق فعلى .

وقال كيسنجر أن أى رئيس أمريكي يلجأ الى اتخاذ عمل عسكرى دون أن ياخذ بعين الاعتبار ما سيفعله الاتحاد السوفييتي سيكون رئيسا طائشا متهورا ولكنه أكد أن امريكا مع هذا لن ترتدع بما قد يفعله الاتحاد السوفييتي .

وكشف كيسنجر عن قلقه من الخط المستقل الذى تتخذه الدول الاوروبية فى تعاملها مع العرب . فجاء تصريحه أيضا تهديدا للدول الاوروبية نفسها التى لم تخف قلقها من غزو أمريكى لآبار النفط العربية .

فقد جاء فى تصريح كيسنجر أن عداء اوروبا للولايات المتحدة يعود الى شعور كبير بعدم الطمانينة . ومن جهة ثانية شكا كيسنجر من أن جهوده فى سبيل تخفيف التوتر فى الشرق الاوسط(!) لم تحظ بتعاون ملائم من جانب دول غرب اوروبا . كما أن بعض الدول عارضت بشكل سافر جميع المبادرات الامريكية فى هذه المنطقة . وتساءل كيسنجر عن السبب الذى تقف فيه الدول الاوروبية موقفا معاديا من الولايات المتحدة .

ولمح كيسنجر الى أنه يتوقع خلال ٣ أشهر ، بالتأكيد فى الربيع القادم ، وضع اسس أولية لخطة تعاون بين الدول المستهلكة للنفط .

الردع السوفييتي

وأعربت بعض الصحف الامريكية عن رأيها بأن المسؤولين فى الولايات المتحدة يرون أن الاتحاد السوفييتي قد يوجه ضربة فى أماكن اخرى فى الشرق الاوسط فى حالة قيام واشنطن بعملية عسكرية ضد حقول النفط .

وأعلنت وكالة تاس السوفييتية أن تصريح كيسنجر بشأن احتمال التدخل العسكرى ضد الدول المنتجة للنفط قد أثار السخط والاستياء فى اقطار معينة .

ودعت صحيفة برافدا ، هذا الاسبوع ، الدول العربية الى اليقظة فى مواجهة الافتراءات ضد الدول المنتجة للنفط .

وقالت أن هذه الافتراءات ، التى تحاول تحميل الدول النفطية تبعة الازمة الاقتصادية فى الغرب ، قد تطورت الى نوع من الابتزاز العسكرى. وأكدت الصحيفة أن محاولات اشعال نار حرب تغطية واقامة حلف للدول المستهلكة واللجوء الى سياسة الاساطيل العسكرية هى محاولات مصيرها الفشل بلا شك .

ردود فعل عربية عنيفة

وذكرت الصحف ، يوم الخميس الماضى ، نقلا عن مصادر فى واشنطن ان كيسنجر تلقى بيانا من القاهرة يشير الى أن مصر لن تتضامن مع جهوده فى الوساطة طالما أدلى بتصريحات متطرفة كالبيان الذى أدلى به لمجلة « بزنس ويك » والذى هدد فيه بتدخل عسكرى ضد دول النفط .

ووصف وزير الاعلام المصرى ، الدكتور أحمد كمال ابو المجد ، تصريحات كيسنجر بأنها لا تخدم الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين العرب وامريكا ، كما أنها لا تخدم قضية السلام فى المنطقة .

وأحدث تصريح كيسنجر ردودا عنيفة فى الجزائر وليبيا والكويت . فقد بعث الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، برسالة الى الشيخ صباح سالم الصباح لم ينشر مضمونها . ولكن الشيخ صباح أحمد الصباح أبلغ الصحفيين بأن وزراء النفط والخارجية العرب سيجتمعون فى الجزائر فى ٢٤ كانون الثانى الجارى للاعداد لمؤتمر الدول المنتجة للنفط .

بموافقة الرئيس فورد

وقال ناطق باسم البيت الابيض ، يوم الاحد الماضى ، أنه ليس لدى الرئيس الامريكى فورد ما يضيفه الى تصريح كيسنجر . وقد رد كيسنجر على ذلك فيما بعد بقوله « انا لا أدلى بتصريح هام عن السياسة الخارجية اذا لم يعكس ذلك آراء الرئيس الامريكى » .

وذكرت الانباء أن لدى أمريكا خطة طوارىء جاهزة . وان مستشارى الرئيس فورد كانوا بحثوا الخيارات العسكرية فى الشرق الاوسط ، خلال لقاء عقدوه فى منتصف كانون الاول الماضى ، من أجل الاعداد لتوصيات سياسية لتقديمها للرئيس . وقال متحدث باسم البيت الابيض بأنه من المحتمل وجود خطة طوارىء لدى أمريكا .

دور حكام اسرائيل

وهكذا يصبح واضحا تماما ان

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

صحف الاحتلال الاسرائيلي ترحب بزيارة الشاه فى عمان والقاهرة !

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — أنهى شاه ايران ، يوم الاربعاء الماضي ، زيارته الرسمية فى الاردن والتى استغرقت ثلاثة ايام حل خلالها ضيفا على الملك حسين وحكومته . وقد غادر الشاه عمان الى القاهرة فى زيارة رسمية (أيضا) استغرقت خمسة ايام . واستقبله الرئيس المصري انور السادات ، استقبال الاباطرة العظماء !!

ويلاحظ ان الابواق الرجعية هللت وزمرت كثيرا لزيارة الشاه فى عمان ومن ثم فى مصر . وادعت ان هذه الزيارة ستوطد علاقات ايران بالعالم العربي وان ايران ستساعد النظام الاردني على انجاز اهدافه من التنمية الوطنية والاقتصادية . وستدخل الحرب الى جانب العرب ، « اخوتها فى الاسلام » اذا نشبت ثانية . وكان واضحا ان الهدف من كل هذه التغطية على أهداف تقرب شاه ايران من بعض الانظمة العربية وعلى دور ايران العميل فى المنطقة . فزيارة الشاه الى ايران ومصر وتحركات المسؤولين الايرانيين فى عدد من البلدان العربية لتنسجم وتحركات الامبريالية الامريكية فى المنطقة ومخططاتها المعادية للشعوب العربية وحركتها التحررية الوطنية . وتشكل استمرارا لسياسة المحاور المشبوهة التي تسعى الامبريالية الامريكية الى تطبيقها فى المنطقة . وهي السياسة التي تستهدف فى المرحلة الراهنة اقامة محور « اسلامي » من مصر والسعودية وايران والاردن ومشايخ الخليج العربي لمواجهة المد الثوري الشعبي فى المنطقة العربية ولحصار الانظمة التقدمية العربية فى العراق وسوريا واليمن الجنوبي وعزلها عن بقية العالم العربي ليسهل ضربها من الداخل والخارج ، ولضرب الصداقة العربية السوفياتية .

ولا يخفى على القوى التقدمية العربية حقيقة ان بين ما ترمي اليه تحركات الشاه المشبوهة فى المنطقة العربية ، هو اخفاء دور ايران فى التآمر الاستفزازي المستمر ضد العراق ، والتستر على تاييد ايران المفضوح للعناصر اليمينية المتطرفة بين أكراد العراق . فالشاه يامل عن طريق التقرب الى الدول العربية المذكورة تحييد هذه الدول فى النزاع بين ايران والعراق ليتمكن من مهاجمة النظام التقدمي فى العراق وضربه . كما لا يخفى على هذه القوى الدور القذر الذي تمارسه القوات الايرانية فى تدخلها الآثم ضد شعب عمان وظفار فى الخليج العربي والجرائم البشعة التي تقترفها هذه القوات ضد ثوار ظفار . ولذا فليس صدفة

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

١٩٧٥ عام المرأة العالمي

التحضير للمؤتمر العالمي

تنشط الحكومات والمنظمات المختلفة فى العالم ، فى التحضير الجدي لمؤتمر المرأة العالمي الذي تقرر عقده فى شهر اكتوبر ، هذه السنة . التحضيرات جارية على قدم وساق وفى شتى المجالات ، منذ انعقاد المؤتمر التحضيري فى هنغاريا فى ٢٠ — ١٠\٢٤\١٩٧٤ باشتراك ممثلات عن منظمات عمالية ونسائية ونقابية ومنظمات شباب ومؤسسات دينية ومنظمات سلام ولجان الدفاع عن حقوق الانسان وممثلين عن الامم المتحدة ومنظمات القضاة والمعلمين والفنانين والصحفيين والاحزاب السياسية والنواب البرلمانيين وغيرهم .

وقد حيت المؤتمر رئيسة اللجنة التحضيرية لعام المرأة العالمي ونائبة السكرتير العام للامم المتحدة هالسوي سيبيلا . وبحثت فيه قضايا وموضوعات مختلفة منها : المساواة فى الحقوق للمرأة ● المرأة والتطور ● المرأة والمجتمع ● المرأة والسلام ● الاستقلال الوطني ● الوحدة والتعاون ● والتضامن ●

خالد محيى الدين : الدعم السوفييتى مبدأى وشامل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة برافدا السوفييتية ، يوم ٧ الجارى ، مقاطع من المقال الهام الذى كان رئيس مجلس السلام المصرى ، خالد محيى الدين ، قد نشره فى مجلة « الطليعة » المصرية فى عددها الاخير أثبت فيه أن الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى للقضية العربية العادلة هو دعم مبدأى ومثابر وشامل حيث ان النضال لحماية السلام العالمى يستلزم ، فى رأى الاتحاد السوفييتى ، تشديد النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد الامر الذى يستوجب تقديم كافة المساعدات الاقتصادية والسياسية وغيرها للدول المستقلة ولحركات التحرر الوطنى . وقال ان موقف الاتحاد السوفييتى المثابر من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط يدفعه الى تقديم الدعم السياسى للدول العربية ذات الانظمة التقدمية وزيادة قوتها الدفاعية . وقال : ويعمل الاتحاد السوفييتى بمثابرة من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بدقة بما فى ذلك الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى. ويرى الاتحاد السوفييتى انه من أجل الحل السريع للازمة يجب انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بأسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى الشرعيون .

١٩٧٥ عام الذكرى السبعين لثورة ١٩٠٥

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اعتبار هذه السنة ، ١٩٧٥ ، السنة السبعين لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ كأهم تاريخ فى تاريخ الحزب اللينيني والدولة السوفييتية والحركة الثورية فى العالم .



أحد احياء دوشانبه عاصمة طاجكستان السوفييتية أطلق عليه اسم صدر الدين عيني مؤسس الادب الطاجيكى . هذا واحتفلت جمهورية طاجكستان بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها .

"روز اليوسف" تنشر المحضر السري للعبة كيسنجر الجديدة

الايقـــاع بيـــن انـــورالسادات وحافظ الاســـد !

« الاتحاد » ـ ننشر ، فيما يلى ، محضـــر النقاش بين الرئيس السورى حافظ الاسد ووزير خارجية امريكا هنرى كيسنجر فى لقائهما الخاطـف الاخير فى دمشق ، فى أوائل اكتوبر الماضى • وهو المحضر الذى نشرته مجلـة « روز اليوســـف »القاهرية الاسبوعية ، يوم ٢٥ نوفمبر الماضى ، وأثار فى حينه فضيحة جديدة ضد كيسنجر لم ينفها الوزيرالامريكى •• وكاتب الاستعـــراض هو الصحفى المصرى المعروف سمير عزت •

حاول هنرى كيسنجر ـ فى أثناء جولته الاخيرة فى الشرق الاوسط ـ ان يلعب دورا فى الايقاع بين مصر وسوريـــا • أراد كيسنجـــر ان يجرب فى القاهرة اقتراح الحل الجـزئى ولكن الرئيس السادات رفض هذا الاقتراح رفضا حاسما •

صممت القاهرة عـــلى الانسحاب الكامل من كـــل الاراضى العربية المحتلـــة ، وتمسكت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى •

وذهب كيسنجر الى دمشق يجرب لعبة الحل الجـزئى •• قام الوزير الامريكى بهــذه المحاولة فى دمشق ، فى أثنــاء اجتماعه بالرئيس حافظ الاسد وسجلها المحضر السرى لهــذا الاجتماع •

بدأ كيسنجر حديثه فى هذا الاجتماع بأنه لا يحمل معـــه جديدا لسوريا . فاسرائيـــل متمسكة بموقفها . وأمريكا فى ظروف صعبة ، لا تمكنها مـــن الضغط على اسرائيل الان .. بسبب قرب موعد الانتخابـــات الامريكية .

ثم أضاف كيسنجر : لكننى أحمل رسالة من الرئيس فورد ، يقول فيها ان الوقت الملائـــم للضغط الامريكى على اسرائيل بشأن الجولان سيأتى حتما . وهو يرجو ان يكون ذلك قبل عام ١٩٧٦ ..!

وعلق الرئيس الاسد بأنه : لو أرادت أمريكا الضغط الان ، أو فى أى وقت ، لفعلت . وقد سبق ان فعل أيزنهاور عـــام ١٩٥٦ ، وأجبر على الانسحاب اسرائيل وفرنسا وبريطانيـــا معا .

قال كيسنجر : فى ذلك الوقت كان عمر الاحتلال الاسرائيـــلى شهرا واحدا . أما الان فنحن أمام احتلال دام سبع سنوات!

فرد الرئيس الاســـد : اذا كنت ترى ان طول فترة الاحتلال يجعله شرعيا ، فأنا أحب أن أذكرك بأن عمر اسرائيل اقـــل من نصف عمر الاحتلال الالمانى للالزاس واللورين ، واقل من ثلث الاحتلال الفرنسى للجزائر ، ومن سدس الاحتلال الصليبى لبلادنا !

فلم يعلق كيسنجر . لكنـــه انتقل الى نقطة اخرى ، يمهد بها للفجوة التى يريد ان يحدثها بين مصر وسوريا .

قال : ان ظروف اسرائيـــل نفسها صعبة . وحكومتهـــا تتمتع بأغلبية صـــوت واحد . وأقصى ما هى مستعدة لبحثه الان هو القيام بانسحاب جديد من سيناء . أما الجولان فيجب أن تنتظر .

وهنا أجاب حافظ الاسد ، وقد رفض ان يبتلع الطعم : ان كل انسحاب من مصر هـــو ـ مقدما ـ مطلـــب لنا فى سوريا . لكن هذا الكلام يرمى الى تمزيق الموقف العربى ، وليس الى اقرار السلام .

ان طريق السلام واضـــح



كيسنجر كما يراه رسام « روز اليوسف » جورج الجبهوري

ونتفق عليه ، وهو الانسحاب الشامل ، والتسليم بحقـــوق الشعب الفلسطينى ، وعقـــد مؤتمر جنيف لبحث اجـــراءات التنفيذ . أما لعبة التلويـــح بالاجراءات الجزئية والمنفردة ، فقد أوضح هدفها مســـؤول الخارجية الامريكية الذى صرح اخيرا (ونشر تصريحـــه فى الصحف الاسرائيلية) بـــأن استراتيجية العمل الامريـــكى والاسرائيلى هى اخراج الدول العربية واحدة بعد الاخرى من القضية ، وترك سوريا وحدها بحيث يسهل ضربها .

لماذا الاصرار على التلويـــح بحلول جزئية ومنفردة ؟

وهنا انتقل كيسنجـــر الى تجربة سلاح جديد ، ســـلاح التخويف بقوة اسرائيل . وأجل محاولة الايقاع ريثما يعود بعد قليل .. وفى نفس الجلسة !

اسرائيل القادرة !

اجاب كيسنجر على سؤال الرئيس الاســـد بقوله : ان اسرائيل هى المصممة عـــلى الحلول الجزئية والمنفردة . ولا تقبل الا بهذا الاسلوب .

فقال الرئيس الاسد ان ما يريد أن يعرفه ليس موقـــف اسرائيل ، وانما موقف أمريكا.

ثم أضاف حافظ الاســـد : لكن هذه المحاولة محكـــوم عليها بالفشل . فالعـــرب لمسوا بأنفسهم أهمية تضامنهم ، ولن يتيحوا الفرصة لضرب هذا التضامن . ولن ينجح الرهان على قيام خلاف بين مصـــر وسوريا ، مهما يبذل من جهد فى سبيل قيامه .

وأسرع كيسنجـــر يتراجـــع قائلا :

ـ نحن لا نريد أن نخلـــق خلافات بين العرب .

قال الرئيس الاسد :

ـ لماذا اذن هذه المحاولات؟

ما رأيها فى عقد مؤتمر جنيف ؟ وماذا سيكون موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية فى الامـــم المتحدة ؟

فتهرب كيسنجر من السؤال ، وأجاب بطريقة غير مباشرة : ان اسرائيل ترفض بحث المسألة من خلال منظمة التحريـــر الفلسطينية .

قال حافظ الاســـد : ان مجاملة اسرائيل لا يمكـــن أن تصل الى حد الموافقة على الغاء الشعب الفلسطينى . اننا فى سوريا لا نملك ، ولا يملك أى بلد عربى آخر ، أن يتحـــدث باسم الشعب الفلسطينى . هو وحده الذى يملك ذلك .

وهنا بدأ التخويف .

قال كيسنجر : المشكلة هى ان اسرائيل ترفض . واسرائيل ما تزال قوية ، وقادرة .

فرد الاسد : نحن جاهزون . بدها تحارب تتفضل !

فتراجع كيسنجـــر قليلا ، وقال : أنها قادرة على ان تحقق نصرا تكتيكيا فقط ، لا نصـــرا استراتيجيا .

لكن الاسد أجاب : ونحـــن العرب قادرون ان نحقق نصرا تكتيكيا واستراتيجيـــا معـــا . وأنت تعرف جيدا أنه لـــولا تدخلكـــم ومساعداتكـــم الضخمة .. لكان حال اسرائيل الان شيئا آخر .

فلم يسع كيسنجر ، وقـــد أدرك ان محاولة التخويـــف فشلت ، الا ان يؤمن على كلام حافظ الاسد ويقول :

ـ نعم ، هذا صحيح ، ولا شـــك فيه . لولا المساعدات الامريكية لكانت اسرائيـــل الان غير اسرائيل الموجودة حاليا ، ولكان وضعها غير الوضـــع الحالى .

من أجل الحساسية !

وبهذا الاعتراف من جـــانب كيسنجـــر انتهى « فصـــل التخويف » فى حديثه مع حافظ الاسد ، ولكن لكى يستأنـــف ـ للمرة الثانية ـ لعبة الايقاع بـــين مصر وسوريـــا !

قـــال ، وهـــو يستعـــد للانصراف ، أنه يرجو الرئيس الاسد ان يسمح له بالعـــودة الى دمشق بعد أيام .

وسأله الرئيس الاسد هـــل سيكون لديه جديد ؟ فأجـــاب بالنفى !

اذن لماذا يريد ان يعود ؟

قال الوزير الامريكى بخبث : لاننى سأزور القاهرة مـــرة ثانية . ويجب فى نفس الجولة أن أزور دمشق أيضا مرتين . حتى لا أتسبب فى حساسية بين مصر وسوريا !

ولا تسجل المحاضر هنـــا اللهجة التى أجاب بها حافـــظ الاسد على هذه المناورة ، وهل كانت غاضبة أم ساخرة . لكنها على أى حال تسجل الاجابة :

ـ يا أخى ليست بيننا وبين مصر أية حساسية . اذهـــب الى مصر عشرين مرة ، وأنا أصرح لك سلفا بأن ما يقولـــه المصريون يمثل وجهة نظرنا . اذهب الى أى بلد عربى تشاء ، ولكنك لن تسمع الا ما سمعت منا .

وأحس كيسنجر ـ فيمـــا يبدو ـ ان محاولته الثانيـــة فشلت .

فتراجع قائلا : اننى أقـــوم حاليا بجولة وأحب فى طريـــق عودتى أن أمر بدمشـــق ، وأمضى فيها بعض الوقـــت . هذا كل ما فى الامر !

وكان الرد : أهلا وسهلا . تفضل فى أى وقت .

ذاكرة الدكتـــور !

لكن حافظ الاسد لم ينس ، قبل انقطاع الحوار ، ان يذكر كيسنجر بأن لهجته هذه المرة ، وأسلوبه ، وما جاء به ، يختلف عن التصور الذى التزم بـــه « نيكسون » لطراز الســـلام المطلوب فى الشرق الاوسط .

واذا بالوزير الامريكى يدعى السذاجة ويسأل :

ـ متى قدم اليكم نيكسون هذا التصور ؟

ثم يمعن فى السذاجة قائلا :

ـ هل جرى هذا على مائدة العشاء ؟

فقال له الرئيس الاسد :

ـ لا يا مستر كيسنجر .. لقد جرى هذا فى أثنـــاء المباحثات . وكنت حاضـــرا بنفسك .. والمحاضر موجودة . ونستطيع اذا كنت فقدتها ان نزودك بنسخة منها !

لقد جاء الوزير الامريـــكى يجرب الايقاع بين مصـــر وسوريا ، ثم الارهاب بقـــوة اسرائيل . فلمـــا لم يفلح فى كليهما انسحب وسحب معـــه التزامات نيكسون السابقة !

ولعله لم يكن صادقا ـ طوال جولته ـ بقدر ما كان وهـــو يسحب الالتزامات .

لقد كان هناك جديد فعلا فى زيارة كيسنجر الاخيرة ، هـــو اشتراكه بنفسه ـ كما تبـــين محاضر اجتماعه بحافظ الاسد ـ فى لعبة اسرائيل للايقاع بين مصر وسوريا .

وكان هناك جديد بعـــد الزيارة ايضا ، هو ادراك معظم العرب ان قضيتهم ضائعة حتما اذا توقفت على وزير هنـــا او دولة هناك او انتخابـــات هنالك .. وان الطريق الوحيد الى حقهم هو انتزاعه بقوتهم ، وتضامنهم ، وتضحياتهـــم ، وتمييزهم الواضح بين الصديق والعدو ، وبين الواقع والاحلام .

ومن حق كيسنجـــر ، ولا شك ، ان نعترف له بالفضل فى هذا الدرس التاريخى البليـــغ الذى تطوع بالقائه على العرب .

انه قد يستقيل غدا كما هو متوقع ، ويعود الى تدريـــس التاريخ فى الجـــامعة ، ويلقى مئات أو آلافا من المحاضرات الممتازة . ولكن أبلغ محاضراته وأعمقها أثرا ، مهما طالـــت حياته ، ستظل زيارته الاخيرة للشرق الاوسط !

ننشر ، في هذه الصفحة ، مقالات ظهرت مؤخرا في الصحف المصرية من الممكن ان تلقي ضوءا على الصراع الاجتماعي والسياسي الدائر حاليا في ارض الكنانة. « الاتحاد »

أجدادنا والأفكار المستوردة

للكاتب التقدمي المصري : صلاح حافظ

لا تكاد تخلو فى هذه الايام ندوة عامة ، أو جلسة خاصة ، أو برنامج تلفزيونى ، أو حتى سهرة فى بار .. من هـــذا الرجل !

حذاؤه من ايطاليا . ربطة عنقه من فرنسا . نظارتـــه « برسول » . سجائره « كنت » . قداحته « دانهيل » . ولكنـــه اذا تطرق الحديث الى شؤون الامة العربية سبق الجميع الى المنبر ، وراح يصرخ :

ـ ان أخطر ما يهدد العرب هو « الافكار المستوردة » !

وما يثير الدهشة هنا ليـــس الكلام الذى يقوله الرجل وانما الرجل نفسه !

اذا كان مولعا الى هـــذا الحد بالبضائع الاجنبية ، فلماذا يخشى الاحتكاك ـ مجـــرد الاحتكاك ـ بأفكار الذيـــن صنعوها ؟

انه يفسر هذا التناقض عادة بأنه ـ فى عالم الفكر بالذات ـ لا يصلح لنا الا ما هو نابع من ظروفنا ، وممتد الجـــذور فى تربة أرضنا ، ومتصل بتـــراث أجدادنا .

وهذا الكلام صحيح مائة فى المائة . لكنه ينطوى أيضا على مغالطة !

ان الفكر يجب ان ينبع من ظروف الناس .. نعم ولكـــن من هذه الظروف ان الناس لهم جيران هنا وجـــيران هناك . وان هؤلاء الجيران أيضـــا يفكرون .. وان أفكـــارهم لا تبقى سرا لديهم .. وانمـــا تفصح عن نفسها دائما عبـــر الحدود ، وتطرح نفسها أثناء البيع والشراء . وتسأل الجيران ما رأيكم فيما أقول ؟

والفكر يجب ان يستمـــد جذوره من التربة الوطنيـــة ، نعم . ولكن هذه التربة امتداد لاكثر من تربة مجاورة يسقيها نفس النهر ، أو يسقط عليهـــا نفس المطر ، أو تعبر فوقهـــا نفس الرياح أو تربطهـــا نفس المصلحة . ولا سبيل الـــى انفصال تربة بذاتها فى هـــذا العالم الا الانفصال أصلا عـــن العالم ، والهجرة خارج الكرة الارضية !

والفكر يجب أن يكون امتدادا لتراث الاجداد ، نعم . ولكن تراث الاجداد لم يكـــن فى أى وقت من الاوقات الا تـــراث العالم الذى يعاصرهـــم .. اليونان كان تراثهم حصيلة ما أخذوا عن مصـــر وبابل . والعرب أخذوا بدورهم عـــن اليونان والفرس والصينيـــين والهنود ثم جاءت أوروبـــا وأخذت عن العرب .. لم يخطر ببال أجدادنا أبدا ان يعلبـــوا أفكارهم فى صناديق تحميها من أفكار الاخرين .. ولو فعلوا ذلك لما أضافوا ولا أبدعوا ، ولما اخصبت الحضارات بعضها بعضا ، ولما تطور أصلا فكر الانسان .

ان التراث العربى الذى نعتز به هو فى جوهره حصيلـــة استيعاب اجدادنا لفكر العالم المحيط بهم ، ونقده ، وتحليل صوابه وخطئه ، ثم الاضافـــة اليه .

ولو أن أجدادنا تقوقعـــوا داخل أنفسهم ، ورفضـــوا التعامل مع كل فكرة اجنبيـــة عليهم ، لما كان لهم ذلك التراث الذى نعتز به اليـــوم والـــذى نرفض الاحتكاك بالاخريـــن بحجة حمايته !

وقد سبق ان جربت هـــذه العزلة حضارات قديمـــة فى امريكا الجنوبية ، وفى بعـــض جزر المحيط الهادى . فكانت النتيجة ان الذين استكشفـــوا تلك المناطق فى أوائل القـــرن العشرين وجدوها تعيـــش ـ ماديا وفكريا ـ فيما قبـــل العصر الحجرى : بعضها لـــم يكتشف المعادن وبعضها لـــم يكتشف الحروف وكلها لم تسمع بأى دين سماوى !

لكن أجدادنا كانوا أذكى من أن يستدرجوا الى مثل هـــذا المصير . وكان لتعاليم الاسلام فضل كبير فى انقاذهم منـــه . فالقرآن رفع من قدر العلـــم حتى كاد يجعل السعى اليـــه فريضة . والرسول عليـــه الســـلام أمر بطلبه من أى مصدر .. ولو فى الصين !

والذى يقرأ التراث العربى يدهش لكثرة المغامـــرات التى قام بها أجدادنا فى سبيـــل « استيراد » العلم من المصادر الاجنبية . وكيف سافر بعضهم أعواما للحصول على كتاب من الهند . أو غامر برقبته مـــن أجل ترجمة كتاب فى خزائـــن ملك الصين .. وقد تكون معظم هذه القصص خياليـــة لكـــن الخيال دائما يعبر عن منطـــق أصحابه .. ومنطق أجدادنـــا فى هذه القصص يقول بوضوح ان الحصول على علم الاخرين وكتبهم وأفكارهم ضـــرورة وفريضة وفى سبيلها تحل حتى السرقة ، وتحل حتى رشـــوة أمناء المكتبات !

أليس غريبا انه ـ باســـم هؤلاء الاجداد بالذات ـ يطلب منا ان نقاطع كل فكر من خارج حدودنا ؟

اننى أفهم ان نرفض استيراد « حلول جاهزة » لمشاكلنـــا ، أو نظم أخذت بها شعوب اخرى لها ظروف تختلف عن ظروفنا . أما أفكار هذه الشـــعوب وفلسفة تلك النظم ، فـــان استيرادها ودراستها ونقدهـــا وتحليلها واجب لا مفر منه .. اذا كنا حريصين حقا عـــلى السير على منهاج اجدادنا .

فمنهاج أجدادنا كان السعى الى هذه الافكار والفلسفات ، والسفر فى سبيلها ، والمغامرة من اجل الحصول عليها . وكان منتهى أملهم ان يتاح الحصول عليها يوما بمشقـــة أقل ..

واليوم وقد تحقق الامـــل ، وصارت هذه الافكار والفلسفات تطرق أبوابنا بلا جهد أصلا . يقال لنا : أغلقوا أبوابكم فى وجهها ، وفاء لتراث الاجداد!

والمثير حقا هو ان الـــذى يقول هذا ليس الفلاح الامى فى مصر ، ولا البدوى البسيط فى صحراء العرب ، وانما « كبار المثقفين » الذيـــن يعيشون فى عالم كله مستورد .. أحذيتهم من ايطاليا ، وربطات عنقهـــم من فرنسا .. وسجائرهم كنت .. وولاعاتهم دانهيل ونظاراتهم برسول .. ودرجاتهـــم أوروبية .. ونصف تعبيراتهم لاتينية .. ونصف معلوماتهـــم من دائرة المعارف البريطانية .

وهؤلاء جميعا يعرفـــون ـ بحكم ثقافتهم ـ ان تاريـــخ الحضارة هو تاريخ تبـــادل الافكار وهجرتها واحتكاكهـــا بعضها ببعض .. وكثير منهم حصل على درجته العلميـــة برسالات تناولت تاريخ هـــذه الهجرة وذلك الاحتكـــاك ..

ومع ذلك ما يكاد يكتـــب فى صحيفة ، او يتحدث أمـــام ميكروفون اذاعة ، أو عدســـة تليفزيون حتى يحـــذر الامـــة العربية من ان تفتح بابها ، أو عقلها ، لاية فكرة من خـــارج حدودها !

لماذا يا ترى ؟

لا ندعى اننا نعرف جوابـــا شافيا على هذا السؤال نطمئن اليه ، وندافع عنه .

ولكن ، قد يكون بعـــض الجواب ان هؤلاء النـــاس لا يريدون ان يشاركهم أحد متعة التقدم الذى يتمرغون فى خيراته المادية والمعنوية !

انهم يتمتعون بأحدث مـــا صنعت الحضارة الاجنبيـــة المعاصرة . لكنهم يخشون ان تتسرب أفكار صانعى هـــذه الحضارة الى مجتمعـــاتهم .. حتى لا يستيقظ آخـــرون يطالبون بنصيبهم !

فهذه الافكار تجعـــل امتيازاتهم موضـــع مناقشة ، وتطرح لغير صالحهم قضيـــة الفوارق بين الطبقات ..

وقد نكون مخطئين فى هـــذا التفسير .. لكنه غاية جهدنـــا والله تعالى أعلم .. وفوق كل ذى علم عليم !

(عن مجلة « روز اليوسف » القاهريـــة ١٨ـ١١ـ٧٤)

الدكتور فؤاد مرسي :

مصر تحتاج الى عملية جراحية

اعـــداد الكاتب المصري نبيـــل زكي

تحدثت مع الدكتور فـــؤاد مرسى المفكر الماركسى المصرى البارز ، والعالم الاقتصادى .. والرجل الذى ربى جيلا مـــن اليساريين المصريين ، ووزيـــر التموين السابق فى الحكومـــة المصرية . لقد خرج مـــن الوزارة المصرية منذ عهـــد قريب ، ولكنه يملك خبـــرة ممتازة فى قضية القضايا التى تشغل المواطن المصرى الان :

■ دكتور فؤاد .. فى ضوء خبرتك كوزير للتموين ما هـــو تفسيرك لاسباب الازمـــة التموينية الخانقة والمشكـــلات المتفاقمة التى يعانى منهـــا الشعب المصرى فى الوقـــت الحالى بالنسبة لاحوالـــه المعيشية ؟

ـ قال : « فى تـــقديرى أن الجماهير كانت تتوقع بعـــد انقضاء عام على حرب اكتوبر ، وعلى العمل العسكرى الباهر الذى قامت به القوات المسلحة المصرية ، أن تكون أحوالهـــا أفضل مما كانت قبـــل حرب اكتوبر ، لكن المؤســـف أن يسجل الجميع ان الاوضاع الان هى أسوأ بكثير مما كانت عليه . وعلى سبيل المثال فان ظاهرة الغلاء قد استفحلت بصـــورة لم تعد تحتمل ، وأصبح جميع المواطنين الذين لا يملكـــون دخلا سوى اجورهم ، يعانون معاناة اليمة .. يدخل فى ذلك حتى كبار الموظفين . فالغلاء يلاحق الجميع بحدة وقسوة لم تعرفها البلاد من قبـــل .. ولا يمكن أن نرجع الغلاء لسبـــب واحد ، فالظواهر الاقتصادية نادرا ما تعرف السبب الواحد لها .

« هناك بلا شك أكثر مـــن سبب لظاهرة الغلاء الحالية . وقد تراكمت هذه الاسبـــاب بعضها أثر بعض ، حتى أصبحت الان فى الصورة التى نراها .

« لكننا مهما ننقب ، فلـــن نجد سرا لهذا الغلاء المستفحل سوى فى الدخول البالغـــة الارتفاع التى تحصل عليهـــا فئة واحدة فى البلاد ، من وراء التهريب ، والوساطـــة ، والسمسرة ، والعمـــولات ، والمتاجرة فى السوق السوداء ، ووضع كل شىء موضـــع المضاربة » .

انفتـــاح علـــى الرأسمالية العالمية

وقال الدكتور فؤاد مرسى : « ان هذه الفئة البرجوازية الكبيرة والطفيلية هى المسؤولة مسؤولية مباشرة عن موجـــة الغلاء الهائلة التى حلـــت بالبلاد ، منذ حرب اكتوبـــر ، والتى استفحلت منذ نهايـــة تلك الحرب .

« وباسم الانفتاح علـــى الرأسمالية العالمية ، تبـــادر الرأسمالية الكبيرة الجديـــدة فى مصر الى رفع أثمان كـــل شىء من الاراضى والعمارات ، الى الملابس والاحذية ، الـــى اللحوم .. حتى الخضروات . ومصر مشهورة بأنها صاحبـــة أعلى نسبة فى استهلاك الفرد للخضروات لوفرتها ورخصها .

« حتى الـــورق وكراريس التلاميذ .. كل ذلك مطـــروح فى السوق السوداء .

« يشقى الشعب ، وتسعد فئة من التجار والمضاربـــين والطفيليين السفلة بلا ضابـــط ولا رادع . فالعصر .. هـــو عصر الاغتناء والاثراء الفردى لكل من شاء ..

« والكل يتعجل عمليـــة الاثراء الفردى على حســـاب المجموع . وقد كانت الدخـــول الطفيلية محط انتباه المسؤولين منذ سنتين ، لكنها لم تواجـــه حتى الان بأى اجراء يحد منها .

« وبالطبع فاننى لا أرى حلا لهذه الظاهرة ، سوى القيـــام بعملية جراحية جديدة تستأصل بها الفئة الطفيلية من على قمة المجتمع ، ليعود المجتمع بكافة طبقاته الوطنية ، بما فيهـــا الرأسمالية الوطنية المنتجـــة والمجدة ، الى طريق التنميـــة المستقلة ، والتنمية المخططـــة المتوازنة .. التنمية التـــى

امام حلة الفـــول المدمس



ـ اسعار عالية ايه .. هـــو حد بياكله غيرنا ؟ .

ترعى الطبقات الكادحـــة من العمال والفلاحين ، بـــل والموظفين ، ويذوق الجميـــع ثمارها ، لا أن تنفرد بلذتهـــا فئة واحدة لا تمثل أكثر مـــن واحد فى المئة من المجتمع » .

سألت الدكتور فؤاد مرسى :

■ « مضى أكثر من عام على حرب اكتوبر ، وما زال العدو يحتل الاراضى العربية ويؤكـــد تشدده فى المطالبة بتقديم تنازلات سياسية عربية تحت شعـــار « قطعة من الارض فى مقابـــل قطعة من السلام » .. فهـــل ترى أنه ما تزال هناك احتمالات لتسوية سياسية ؟ » .

فقال الدكتور فؤاد مرسى :

ـ « لقد كان متوقعـــا أن تماطل اسرائيل وتسوف ، حتى تتدجج بالسلاح ، ثم تتبجـــح وتتحدى من جديد .

« تلك خبرتنا مع اسرائيل ، ومن قبلها مع الاستعماريـــين وبخاصة الامريكان .

« الجديد ليس فى موقـــف اسرائيل .. لكن الجديد يجب أن يكون فى موقفنا نحن » .

سألت الدكتور فؤاد مرسى :

■ الان ، وقد انتهـــت المناقشات التى ثارت حـــول تطوير الاتحاد الاشتراكـــى العربى ، وقضايا الديمقراطية والمنابر ، والاحزاب ، مـــا تقييمك لهذه المناقشات ؟

قال الدكتور فؤاد مرسى :

ـ « ان أهم ما كشفت عنه هذه المناقشات هو :

تعطش الجماهير فى مصـــر الى الحرية ، والحرص علـــى ممارسة الديمقراطية ، لتكون سلاحا لحركة استكمال التحرر الاقتصـــادى والسيـــاسى ، والتقدم الاجتماعى .

« واذا كانت الرجعيـــة فى مصر .. القديمة منها والجديدة ، قد استغلت المناقشات لتحاول فرض وجهة نظرهـــا وهى : اعادة البلاد الى طريـــق الرأسمالية ، ومن ثم طريـــق التبعية للامبريالية العالميـــة ، وذلك عن طريق تصفيـــة منجزات ثورة يوليو ، والقضاء على الحقوق المكتسبة للطبقات الشعبية .. فان الجماهـــير الشعبية والوطنية قد هبـــت بصورة أذهلت الرجعيـــة ، وردتها من جديد الى جحورها انتظارا لجولة اخرى مقبلة » .

الديمقراطيـــة : قضيـــة ملحـــة

واضاف الدكتور فـــؤاد مرسى « ان قضية الديمقراطية من أعقد القضايا التى تواجهها جميع البلدان النامية .

« ويمكن القول بأنها اعقـــد من قضية التنمية الاقتصاديـــة نفسها .

« غير أن أكثر من جهـــة وقفت فى سبيل وضع الميثـــاق فى التطبيـــق ، فى جانبـــه الديمقراطى .

« وعبرت الجماهير مـــرة اخرى فى ٩ و ١٠ يونيـــو ـ حزيران ـ ١٩٦٧ عن رغبتهـــا فى التغيير الثورى ، وتوالـــت التعبيرات عنهـــا فى ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، وما بعد ذلك .

« وما زالـــت قضيـــة الديمقراطية .. قضية ملحة .

« انها تتلخص فى حريـــة ممارسة الجماهير ، والقـــوى الوطنية والتقدمية لحرياتهـــا السياسية والاقتصاديـــة والنقابية ، من أجل تطويـــر البلاد ، على طريق التقـــدم الاجتماعى اللاراسمالى .

« هذه هى القضية .

« وهى تفترض بالضـــرورة وحدة قوية بين العمـــال والفلاحين ، تكون نواة لحركة الجماهير المنظمة . كمـــا تفترض وحدة وطنية واسعـــة تنتظم جهود ونشاط جميـــع القوى والشخصيات الوطنيـــة فى البلاد .

« من هنا ، نحن لا نفهـــم الديمقراطية الا فى اطار نظامنا الثورى الذى وضعه الميثـــاق ونرى بالضرورة اهمية تكويـــن الاحزاب الوطنية التى تدفـــع بالبلاد الى الامام ، لا الـــى الخلف ، كما يريد انصـــار الردة والرجعية فى مصر » .

معارضة شديدة فى الكنيست لمشروع قانون تعديل نظام الانتخابات البرلمانية وادخال نظام الدوائر القطرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — انهت اللجنة الفرعية للجنة القانون والدستور فى الكنيست مناقشة مشروع القانون الخاص لتغيير نظام الانتخابات الحالى وادخال نظام التمثيل حسب



فى الكنيست

الدائرة الانتخابية . وستبدأ قريبا لجنة القانون والدستور فى مناقشة هذا المشروع لعرضه على الكنيست للقراءة الاولى .

وقد تقدم بهذا المشروع عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل ومن كتلة « ليكود » (باستثناء « حزب حيروت ») وكتلة حقوق المواطنين . وقد احالته الكنيست الحالية بعد انتخابها بفترة قصيرة الى لجنة القانون والدستور لاعداده للقراءة الاولى .

ومشروع القانون هذا يدعو الى تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية ينتخب سكان كل دائرة أكثرية أعضاء الكنيست بينما البقية الضئيلة تنتخب بواسطة القوائم القطرية .

وهذا يعنى ابطال نظام التمثيل النسبى القطرى المعمول به حاليا فى البلاد منذ قيام الدولة .

وقد عارض مشروع القانون نواب الكتلة الشيوعية ، ونواب حزب مبام والمتدينين وحزب حيروت ، الا ان الاكثرية أقرت احالة هذا المشروع الى لجنة القانون والدستور .

ويجابه هذا المشروع معارضة شديدة داخل اللجنة . وأقيمت مؤخرا لجنة تنسيق من الكتل البرلمانية المشتركة فى الائتلاف والمعارضة لمشروع القانون هذا («مبام» و «المتدينين» وحزب « الاحرار المستقلين») وأعلموا حزب العمل انهم يفكرون فى الخروج من الائتلاف اذا ما أصر حزب العمل على اقرار مشروع القانون المقترح .

وتعد الكتل البرلمانية المعارضة للقانون نفسها لتشديد المقاومة فى لجنة القانون والدستور بقصد افشال هذا القانون .

قضية الرفيق نايف سليم فى الكنيست وزير الدفاع يرفض اعادة النظر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبى حول تقييد حرية الشاعر نايف سليم وحبسه فى بيته ليلا وفى قريته نهارا لستة اشهر . جاء فى الرد « ان هذا الامر صدر ضد نايف سليم بموجب الفقرة ١١٠ من قانون الطوارىء سنة ١٩٤٥ بسبب تحريضه ضد اسرائيل وضد التجنيد الالزامي فى جيش الدفاع الاسرائيلي . وهذه اعمال قد تضر بامن الجمهور والنظام العام » . ورفض الوزير اعادة النظر فى الامر لالغائه .

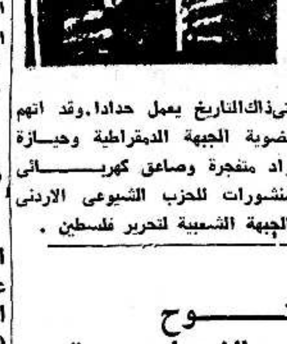
ومعروف ان هذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها الرفيق الشاعر نايف سليم أمرا كهذا . لا لانه خطر على سلامة الجمهور وأمنه كما يزعم حضرة الوزير وانما لان نشاطه السياسي فى الحزب الشيوعي وفى لجنة المبادرة الدرزية يشكل خطرا على برامج التفرقة القومية والطائفية التي تعلق عليها السلطات آمالا فى نطاق سياستها العدوانية الخطرة .

فى محاكم الاحتلال
كيف تتحقق العدالة عندما يضع المحتلون قوانين « اللعبة »

رام الله — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية ، هنا ، فى ٢٩—١٢—٧٤ ، على عيسى الياس عمر من بيت جالا (٢٣ سنة) بالسجن الفعلى لمدة ٩ اشهر وسنتين مع وقف التنفيذ ، بتهم نشر مواد سياسية والانتساب لمنظمة غير مشروعة (لم تحدد ماهيتها) والتدرب على تحضير متفجرات .

وفى اثناء سير المحاكمة احتدم جدل قانونى بين محامى الدفاع وليد الفاهوم والادعاء العام حول تعريف « التدرب » . فالتدرب ، كما هو معلوم ، يحتوى على عناصر عملية . ولا يكفى أن تسال انسانا كيف تصنع القنبلة الذرية حتى تعتبر متدربا . ولكن قانون الطوارىء لا يرحم .. وقد شرع فى الاصل لقمعكل مقاومة للاحتلال .

وأجلت نفس المحكمة النظر فى قضية محمد كايد مصلح زيد الى أجل غير مسمى . ومحمد (٢٧ سنة) من دير عمار اعتقل فى ٢٢—٨—٧٤ . كان



حتىذاكالتاريخ يعمل حدادا.وقد اتهم بعضوية الجبهة الدمقراطية وحيازة مواد متفجرة وصاعق كهربائى ومنشورات للحزب الشيوعى الاردنى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

رسائل القراء
كتاب مفتوح الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعية

سيدى الوزير ،
احتراما وبعد ،

انا الموقع ادناه حسنى محمود مسلمانى من كفر قرع ، وجهت الى حضرتكم كتابا مفتوحا فى صحيفة « الاتحاد » فى ٢٠—٨—٧٤ حول طلب مساعدة . ولكنى لم أتلق أى جواب البتة . وكنت قد أرسلت كتابا مفتوحا مماثلا الى صحيفة « الانباء » ولكنها ، للاسف ، لم تنشره .

لقد تقدمت بطلبات عديدة للمساعدة الى موظف الشؤون الاجتماعية فى مجلس محلى كفر قرع . ولكنى لم أتلق اية مساعدة . فى حين ان اناسا حالتهم أفضل من حالتى يتلقون مساعدة . اما لماذا استثنى من المساعدة التى انا فعلا بحاجة اليها فاعتقد ان السبب يرجع الى سبب شخصى يتعلق بموظف الشؤون الاجتماعية فى قريتنا الذى يعمل أيضا وكيل شركة تامين للسيارات . ولان ابى يملك سيارة مؤمن عليها لدى شركة اخرى ووكيل آخر فالموظف ، كما اعتقد ، يفتقد « ذنوب » الآباء فى الابناء .

فهل أطمع يا سيدى الوزير بمقابلة أو جواب أو حل عاجل لمشكلتى !
والسلام .

حسنى محمود مسلمانى
كفر قرع

توضيح

تلقينا رسالتين مختلفتين من الناصرة وكفر كنا تحمل كل منهما توقيعا مستعارا « ابن القرية » دون ذكر الاسم الحقيقى . وبغض النظر عن محتوى الرسالتين وصلاحيته للنشر فنحن ، كما أشرنا الى ذلك أكثر من مرة ، لا ننشر أية مادة لا نعرف مصدرها أو اسم مرسلها ، مع الاحتفاظ لمرسلها بحق اختيار اسم مستعار وعدم نشر اسمه الصريح .

لذلك نلفت نظر المرسلين الكريمين أن يأخذ هذا الامر فى الحساب ويكتبا لنا الاسم الصريح اذا شاءا أن ننشر لهما ما كتبا .
(الاتحاد)

فى معركة الدفاع عن أراضي طرعان

بقلم : سعيد بدر .

طرعان احدى قرى الجليل الذي يكثر الحديث الرسمي وغير الرسمي عن تهويده فى هذه الايام . وما كان لاصحاب سياسة التهويد ان ينسوها من فضلهم ... ولعل الخارطة الهيكلية للمنطقة الشمالية من القرية نموذج حي عن هذه السياسة . ان سياسة التهويد قديمة قدم نشاط الحركة الصهيونية وتواطؤ الاستعمار البريطاني معها لاقتلاع جذور الشعب العربي الفلسطيني من أرضه .. ولكن المجال لا يتسع للتعرض لمختلف الاساليب ، «المشروعة» وغير المشروعة التي اتبعت فى هذا السبيل .

ولكن الحملة لم تتوقف حتى الان . وكان من الطبيعي ان تستثير حملة سلب الاراضي العربية حركة مقاومة متصاعدة تجعل تحقيق اهداف حملة سلب الارض العربية اكثر صعوبة مما يدفع باصحاب سياسة التهويد الى سباق مع الزمن ، واضفاء صفة « الشرعية » على الصفقات الجديدة كمصادرة الاراضي العامة واستغلال أزمة مناطق البناء واجراء مبادلات بنسبة واحد لعشرين لمصلحتهم .

ولناخذ طرعان مثلا .. لقد كانت تملك تسعة آلاف دونم مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني نيابة عن أهالي طرعان الذين لم تكن لديهم سلطة محلية . ومن هذه الارض ما هو ضمن مسطح القرية .

ولنترك جانبا تقييدات الحكم العسكري السيء الصيت ومنع الفلاحين من الوصول الى اراضيهم ومختلف الضغوط على اللاجئين فى القرية للتخلي عن اراضيهم فى قراهم الاصلية وتضييقات ضريبة الدخل على المزارعين ليعوفوا أرضهم التي لم يعد انتاجها يتلاءم مع الضريبة المفروضة عليها .

وفى سنة ١٩٦٠ اتخذ المجلس المحلي الذي كان للشيوعيين تمثيل فيه قرارا هذا نصه : « نظرا لكون القطعة رقم ٤٣ من بلوك ١٦٦٣٠ ومساحتها ٨٩٥٩٧ مترا مربعا مسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن أهل القرية ، وبحكم القانون اصبحت الان ملكا للقرية ، أقر المجلس ارسال رسائل ووفود الى الدوائر المختصة المطالبة بايقاف عملية التشجير وارجاع هذه القطعة للمجلس لانها ضرورية جدا للقرية » .

وفى أوائل الستينات بدأ العمل فى الخارطة الهيكلية الذي لم ينته حتى الان ! ذلك ان السلطات كانت تخطط لاقتناص الارض . ولتسهيل ذلك عمدت الى تنمية الصراعات الطائفية والعائلية فى القرية بقصد ايجاد زعامات تهتم بمصالحها الخاصة فقط ، وابعاد العناصر الدمقراطية وارهابها . وكان من نتيجة ذلك ان صمتت السلطة المحلية لفترة طويلة ، عن سياسة الاضطهاد ، وعجزت عن انجاز الخارطة الهيكلية وتنفيذها ولم تشق بعض الشوارع لعجزها عن دفع تعويضات للمتضررين ، وأخذ بعضهم يلجأون الى طرق ملتوية « لتعديل » الخارطة بشكل يضمن مصالحهم الشخصية ، وهضمت حقوق الذين لا محسوبية لهم او يرفضون اتباع سبيل الوساطة الضار . واستغل بعض المتنفذين مآسي البناء غير المرخص والغرامات الباهظة كوسيلة لابتزاز الاصوات فى الانتخابات . وتقاعس المجلس عن العمل لحل مختلف القضايا مثل ايصال الماء والكهرباء الى الدور القائمة خارج « المسطح » مما كلف سكانها مبالغ هائلة . ولم يساند المجلس المحلي الذين اقاموا مساكن على ارض القرية المسجلة باسم المندوب السامي للحصول على رخص بعد سنة ١٩٦٠ ، مع ان السلطات كانت تصدر رخصا قبل ذلك ، وتركتهم فريسة لاستبداد السلطات .

ولكن هؤلاء السكان ، بصمودهم وتحديهم وتحملهم مختلف النفقات ، خلقوا أمرا واقعا ، اضطر السلطات الى ضم منطقتهم الى الخارطة الهيكلية . ولكن السلطات لجأت الى طريقة ماكرة ، وذلك بتخصيص مائتي قطعة من اراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي لاغراض البناء ، ودون طلب من المجلس المحلي ! ولكنها اشترطت تبديل القطعة ذات نصف الدونم بعشرة دونمات من الارض وعرية كانت أم سهلية ! متوقعة ان ترغم الحاجة الى البناء الاهالي على التبديل . ولكن هذه الخطة لم تلق نجاحا يذكر . ووضع الشيوعيون الذين عاد لهم التمثيل فى المجلس المحلي بعد فقدانه لثماني سنوات متتالية ، قضية الارض والخارطة الهيكلية فى مقدمة ابحاث المجلس والاهالي . ورغم تردد البعض والتناقضات المالوفة فى المجالس القروية أمكن تشكيل لجنة شعبية من المجلس المحلي والاهالي دعيت « لجنة تحرير الارض وحل أزمة السكن » .

وقد وضعت نصب أعينها ضم الارض التى تحوى المئتى القطعة المذكورة الى ملكية القرية وافشال مخطط التبديل .

ولكن ادارة اراضي اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها . وهي تشترط ، لحل مشكلة السكن فى نطاق التخطيط الهيكلي ، تنازل المجلس المحلي عن كل الاراضي البالغة ٩٣٧١ دونما لادارة اراضي اسرائيل . وجاء على لسان مستشارها القضائي قوله لاهالي القرية : « ان تنازلكم عن كل الارض يعجل فى حل مشاكلكم السكنية ، لاننا فى انتظار قانون ستقره الكنيست يملكنا الارض . وعندها تنتهي المشكلة دون ان ندفع أي ثمن » .

ولكن المجلس المحلى اتخذ قرارا بعدم قبول عرض ادارة اراضى اسرائيل التنازل عن الارض وقرر اللجوء الى القضاء للحصول على الارض . كما ناشد السكان عدم اجراء عمليات تبادل ارض واعتبار المجلس المحلي المالك الوحيد للارض التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي .

من منطلق هذه الوحدة ندعو جميع اعضاء المجلس المحلي الى معالجة كل قضايا القرية بنفس الروح وذلك باقامة ائتلاف دمقراطي يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

من شيوعيي المناطق المحتلة الى شيوعيي اسرائيل تحية العام الجديد وتمنيات انتصارات جديدة

القدس — لمراسلنا الخاص — توجت صحيفة « الوطن » ، الصادرة سرا فى المناطق المحتلة ، الصفحة الاولى من عددها الاول فى العام الجديد ١٩٧٥ ، بتحية خاصة الى الاحزاب الشيوعية العربية والاسرة الشيوعية العالمية . « وكذلك تحية خاصة الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) متمنين لهم عاما مليئا بالانتصارات والانجازات فى مختلف الميادين » .

واعتبرت « الوطن » العام المنصرم « عام » الانتصارات للشعب الفلسطينى ، رغم المحاولات المستميتة من الامبرياليين الامريكيين وشركائهم الصهاينة لجعله عام تصفية لهذا الشعب ولحركته التحررية » .

وأما بالنسبة الى الامبرياليين الامريكيين فقد اعتبرته « عاما بائسا .. فقد أصابهم الفشل بسياستهم فى الشرق الاوسط وقبرص واليونان والبرتغال وفقيدهم الميت الحى ، هيلاسيلاسى ، علاوة على اللطمة التى وجهت اليهم فى الامم المتحدة والتى من جرائها أخذوا يطلقون الشتائم على العرب والعالم الثالث والدول النامية ، وربما كل العالم ما عدا ربيبتهم اسرائيل » .

كذلك اعتبرت العام المنصرم عام اشتداد أزمة حكام اسرائيل الخارجية والداخلية و « حرب التجويع التى شنتها سلطات الصهاينة على الشعب الاسرائيلى وسكان المناطق المحتلة باسم اجراءات اقتصادية » .

وفى الجانب الاخر ، الاشتراكى ، أكدت « الوطن » أننا « نرى الرخاء والازدهار والتقدم والثبات فى الاقتصاد وتطور العالم الاشتراكى من كل جانب الى جانب دوره المرموق فى الانتصارات التى حققتها الشعوب » .

وأضافت : «وبمناسبة العام الجديد نحن ، الشيوعيين الفلسطينيين ، نتقدم الى شعبنا والى جميع الشعوب العربية وشعوب العالم باحر التهانى . وسنعمل مع جميع القوى المناضلة فى العالم على أن يكون هذا العام عام انتصارات جديدة للشعوب وهزائم للامبرياليين والصهاينة » .

حول مقتل راحيل هيلر أيضا .. استمرار الدس البوليسى على المنظمات اليسارية

تل أبيب — نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، فى الاسبوع الماضى ، نبأ جاء فيه ان رياسة البوليس فى اسرائيل قررت تشديد المراقبة على نشاط المنظمات المتطرفة فى البلاد .

وحجة ذلك ، كما ورد فى النبأ ، هى ان رياسة البوليس توصلت الى هذه النتيجة بعد البينات التى عثرت عليها فى مجرى التحقيق فى حادث مقتل الجندية رحيل هيلر ، قبل أكثر من شهرين ، حول نشاط جماعة « افنفارد » اليسارية . كما جاء فى النبأ أيضا ان رياسة البوليس قررت زيادة اليقظة تجاه هذه المنظمة ، وتتبع ما تكتبه المنظمات المتطرفة فى منشوراتها .

وقد تالفت هذا الاسبوع لجنة للدفاع عن حقوق المواطن من الشباب تطالب باعطاء المعتقلين فرصة ممارسة حقوقهم كالاتصال بمحاميهم قبل تمديد فترة اعتقالهم .

ومن الجدير بالذكر ان التحقيق فى حادث القتل هذا قد اتخذ خط الدس على المنظمات اليسارية وتشويه سمعتها ، لدرجة ان رئيس مجلس الصحافة قد اضطر الى وصف ما تنشره الصحف بـ «القتل الصحفى» ..

« كلمات فى ذكرى الرفيق جابر »

بمزيد من الاسى والحزن تلقيت نبأ وفاة عزيزنا جميعا الرفيق طيب الذكر « جابر على محمود حسن » من قرية عبلين الصامدة .

الرفيق الذى لم تشبع عينيه الحياة ، لم يفرح بيوم زفافه كما يجب . وافتقدناه فى ريعان الشباب . انه ابن عبلين الذى أحبه الجميع ، كبيرا أم صغيرا كان .

ان البكاء على المناضلين الشرفاء لا ينفع ، وانما السير على الدرب ومواصلة الكفاح ، هى المنفعة بحد ذاتها . وبهذا نكرم رفاقنا الاعزاء . انك تحديت كل المصاعب ، وأقسمت ، رغم المعارضة الشديدة ، بالسير على الطريق الذى اخترته لنفسك ، لتنضم الى رفاقك فى عبلين ، لتواصلوا السير معا على طريق الهدى ، والمحبة والتعاون ، طريق الشيوعية . أتذكرك يا رفيق مع صدور كل عدد من صحفنا الشيوعية « الغد » و « الجديد » و « الاتحاد » حين كنت أحضر اليك مخفيا اياها تحت الابط لتقرأها خوفا من ان يراها أحد . أتذكرك مع كل كلمة قلتها لى بروحك الثورية عن ضرورة انضمامك الى صفوفنا ، الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

أتذكر حين قلت لى يوما ونحن جالسين على البلكون : « أريد أن أصبح شيوعيا ، أريد أن أشعر بانسانيتى » . أتذكرك حين قدمت لنا طلب الانتساب للفرع ، وأنت واثقا من نفسك ، بصحة ما تفعل .

أتذكرك حين قبلت عضوا فى صفوف شبيبتنا الشيوعية وأنت مرفوع الرأس ، حين ذكرك الرفيق المسؤول لاستلام البطاقة فى احتفال الفرع بتسليم البطاقات للرفاق الجدد ، والتى قلت عنها (البطاقة) انت نفسك : « أشعر الآن ، أيها الرفاق الاعزاء ، اننى أصبحت انسانا، وأقسم ان أكون شيوعيا ثوريا حقا ، من أجل أن ينجلى الظلام عن وجه النهار ، أقسم لك أيتها البطاقة ان أعمل بجد كى أرى مع الآخرين الاشتراكية فى بلادنا وقد انتصرت » .

ان كلماتك يا « جابر » ستبقى فى أعماقنا مزروعة الى الابد ، ونعمل على تحقيقها ليعيش الاطفال من بعدك بسعادة . انت رحلت عن هذه الدنيا ، بطلا صامدا رحت ، ولكن روحك لا تزال بيننا . قسما بروحك الطاهر ، وحياتك الغالية نقسم باستمرارية الكفاح بقيادة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، وشبيبتنا الشيوعية أن نسير ونعمل حتى تتحقق آمالنا وآمالك .

ثم أخيرا ..

الى أهل « جابر على محمود حسن » ، الى أمه الغالية الصابرة ، الى رفاق « جابر » فى الحزب والشبيبة فى عبلين ، أحر التعازى ، والصبر والسلوان .

عمر غزاوى — كييف — الاتحاد السوفييتى

٢٠ ألف يهودى تركوا البلاد فى عام ١٩٧٤

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، افتتاحية أبدت فيها أشد القلق مما أظهرته احصاءات ترك البلاد ، نهائيا ، فى السنة الماضية . فقد أظهرت هذه الاحصاءات ان عدد اليهود الذين تركوا البلاد فى عام ١٩٧٤ يتراوح بين ١٥ — ٢٠ ألف مواطن .

وفى الوقت الذى لا تستبعد « هآرتس » ان تكون الحرب هى الدافع الرئيسى لهذه الزيادة فى عدد الذين يتركون البلاد فان هناك من يعلن انه ، فى السنوات الماضية وقبل حرب اكتوبر أيضا ، كان عدد تاركى البلاد مشابها . وتجيب « هآرتس » أنه اذا كان هذا الكلام صحيحا « فالمصيبة أعظم » !

لافشال المؤامرات على الطلاب العرب وتنظيمهم الديمقراطي

الناصرة — أصدرت اللجنةالقطرية العامة للثانويين العرب فى اسرائيل بيانا كشفتفيه أبعادا جديدة للحملة المسعورة من التحريض الاهوج التى شنتها الفئات الرجعية والمتطرفة على الطلابالعرب خصوصا بعد وقفة طلاب الناصرة المشرفة أمامرئيس الحكومة ومواقف طلاب جامعة حيفا أمام حملاتالدس والتشكيك .

فقد لجأت ادارة المعارف العربية ، كما جاء فى البيان ، « الى بدعة جديدة وهى استبدال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب المنتخبة بقيادة طلابية خنوعة تدفع شباب شعبنا بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم الاساسية » .

« فبعد أن حاولت وزارة المعارف عرقلة سير المؤتمر وترشيح المندوبين فيه وتمثيل جميع المدارس الثانوية العربية ، تدعى الان انعدام الدمقراطية فى التمثيل فى اللجنة القطرية ، وتحاول فرض قيادة ذليلة تسبح بحمد سياستها وتحيد عن الطريق والاهداف والقرارات التى رسمها المؤتمر للجنة ، كتطوير التعليم الثانوى العربى وازالة التميز بين المدارس العربية واليهودية وتغيير برامج التعليم العربى وتوسيع واغناء برنامجى اللغة العربية والتاريخ وزيادة مواد التراث العربى » .

والمؤسف أن هذا العمل التعسفى يجىء بعد لقاء بين اللجنة القطرية ومسؤولين من وزارة المعارف وعد فيه هؤلاء المسؤولون بالتعاون مع اللجنة القطرية وتشجيع جميع المدارس الثانوية للتعاون معها لما فيه مصلحة الطلاب والمدارس الثانوية العربية . ولكن هؤلاء المسؤولين تنصلوا من وعودهم بعد أسابيع معدودة وأخذوا يحيكون المؤامرات بهدف ضرب نضال الطلاب الثانويين وشق وحدتهم والغاء ما أحرزوه فى مؤتمرهم الاول . وذلك بمحاولة ضم المدارس الثانوية العربية الى اتحاد الثانويين فى اسرائيل الذى يمثل حتى الان الطلاب اليهود فقط ، الذين تختلف مشاكلهم اختلافا جذريا عن مشاكل العرب . وبالطبع اشترطت اللجنة القطرية ان يكون الضم بشكل كتلة ، لا صهر ، وان يكون ذلك عن طريق اللجنة القطرية التى انتخبها الطلاب العرب لمعالجة مشاكلهم . ولكن فشل هذه المحاولة لم يضع حدا للمؤامرات .

وأهابت اللجنة بالطلاب للوقوف وقفة شاب واحد فى وجه هذه المؤامرات ورفض محاولة السلطات تنظيم لجنة موازية ، ودعم اللجنة القطرية بكافة الطرق والوسائل . كما ناشدت المعلمين وادارات المدارس الثانوية العربية ودعتهم للتعاون مع قيادة وممثلى الطلاب الثانويين العرب .

زيادة أخرى فى أسعار الكهرباء !

القدس — صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، على رفع أسعار خدمات الكهرباء بنسبة عالية جدا . وكانت الحكومة قد قررت فى نوفمبر الماضى زيادة أسعار استهلاك الكهرباء بنسب تصل الى ١٠٠ ٪ .

وبموجب قرار اللجنة المالية سترتفع رسوم تامين الاحتفاظ بساعة الانارة الى ١٣ ليرة لكل وحدة سكنية من غرفتين ، ٢٥ ليرة (٣ غرف) و٤٢ ليرة (كل ٤ غرف وما فوق) .

وسيرتفع الحد الادنى الشهرى من ٢٫٨٥ ليرة الى ١٠ ليرات . وهو ما يدفعه المستهلك أساسا وبدون أى ارتباط مع عدد الكيلوات التى يستهلكها شهرياً . أما أصحاب المكاتب والمخازن فسيدفعون ١٥ ليرة . وسترتفع رسوم تسجيل مستهلكين جدد عشرة مرات من ٢٫٥ ليرة الى ٢٥ ليرة . وسيغرم كل من يستهلك زيادة على الحد المسموح به ب ١٣ اغورا مقابل كل كيلوواط اضاف فى الساعة . وسيصبح الحد الادنى من رسم وصلة الكهرباء الجديدة ٧٠ ليرة (بدلا من ٢٠ ليرة) لاستهلاك الكهرباء فى الصناعة و ٧٠ ليرة (بدلا من ٤٠ ليرة) للاستهلاك المنزلى .

ممثل كتلة التقدم يحتج على جعل الانتخابات بواسطة البطاقة الخضراء فقط !

تل أبيب — فى اجتماع لجنة الانتخابات المركزية الاخير ، الذى عقد فى تل أبيب ، احتج ممثل كتلة « التقدم » الاستاذ شالوم شموئيل على جعل الانتخاب لنقابة المعلمين بواسطة البطاقة الخضراء فقط مما يحرم المعلم الذى ينسى هذه البطاقة حق الانتخاب . وطالب بأن تكون الهوية هى المستند للمعلم . ولكن رفض احتجاجه وطلبه بحجة أن وزارة الداخلية لا توافق على ذلك . وعند البحث حول الاتفاق بين الكتل فى فائض الاصوات طالب ألا يكون الاتفاق بين أكثر من كتلتين ، الا أن « المعراخ » و « المتدينين » وبقية الكتل اتفقت على أن يكون ذلك بين ثلاث كتل فقط.

هذا وعلى كل معلم لم تصله البطاقة الخضراء أن يقدم اعتراضا آخر ، حالا ، لئلا يمنع من الانتخاب .

أما فى المناطق فقد علم مراسلنا ان الاستاذ مفيد صيداوى سيمثل كتلة «التقدم» كمراقب فى لجنة الانتخابات المحلية فى الخضيرة . ونطلب من كل معلم أن يتوجه الينا فى حالة هضم أى حق من حقوقه الانتخابية قبل فوات الفرصة .

لماذا هذا التصرف ؟!

حيفا — أصيب السيد عبد الرحيم حامد عويدلى فى حادث طرق فى ٣١—١٢—١٩٧٤ ونقل الى مستشفى رمبام ، ولكن ادارة المستشفى نقلته رغم عدم تماثله الى الشفاء الى غرفته فى شارع مار يوحنا فى ٢—١—٧٥ .

وقد اثار عمل المستشفى استياء جيرانه ، وهبوا لمساعدته على قضاء حاجاته ، واتصلوا بالسيدة «دينا»موظفة الشؤون الاجتماعية فى وادي النسناس لتعمل على تأمين مكان له فى مستشفى او اية مؤسسة ، ليجد العناية حتى يتم شفاؤه . ولكنها تملصت من ذلك بشتى الحجج .

وعبد الرحيم حامد من مشوهى الحرب العالمية الثانية، اذ فقد ساقه فى أثناء غارة جوية على شركة مصافى البترول حيث كان يعمل ، ولا معيل له ولا قريب سوى جيرانه أصحاب النخوة .

هذا وقام الجيران وأعضاء الحزب بالاتصال بالجهات المختصة فى البلدية وغيرها لتأمين علاجه والعناية به .

والجدير بالذكر ان الجمعية الاسلامية اكتفت بارسال شىء من النقود ، وطلب ابناء الطائفة اليها ان تستغل علاقاتها لمساعدة الرجل .

زيارة « ودية » ولكن .. مساعدات يوك

كفر ياسيف — لمراسلنا — قام طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يوم الاثنين الماضى ، بزيارة الى كل من رئيس ائتلافه فى كفر ياسيف ، عفو شحادة .

أما هدف الزيارة الى الرئيس الجديد فهو للتهنئة بالائتلاف السلطوى الجديد الذى قام فى الاسبوع الماضى بأوامر عليا . وعلمت ان حضرة الرئيس طلب مساعدات حكومية فأجابه المستشار بكل صراحة : لا تطرقوا هذا الباب ! لا توجد امكانيات !

وهكذا سيتضح ومنذ البداية ان الائتلاف السلطوى الجديد فى كفر ياسيف قائم على رمل معاداة الشيوعية فقط وانه يخدم مصلحة حزب العمل وسياسته .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل عبود لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود
أعضاء الحزب — حى اللاتين — الناصرة

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

بانتهاء النصف الاول من الدوري
جميع فرقنا العربية في الدرجة الاولى والثانية تخسر مبارياتها

حيفا – لمحرر الزاوية – وهكذا ، انتهت ، هذا السبت ، الدورة الاولى من مباريات الدوري لهذه السنة، والتي ضمت ١٥ مباراة ، وستفتتح في السبت القادم ، الدورة الثانية والتي تضم هي الاخرى ، ١٥ مباراة ، تجريها الفرق مع نفس خصومها الذين التقت بهم في الدورة السابقة . اما فرقنا العربية في الدرجة الاولى والثانية ، أبت الا ان تنهي هذه الدورة بخسارة اصبحت تتهدد مراكزها في لائحة الدوري . ففريق شباب الناصرة ، الذي افتتح الدوري بالتنافس مع فرق القمة على المرتبة الاولى يحتل اليوم المرتبة قبل الاخيرة ولكن رصيده يساوي رصيد الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة . وليس وضع فرقنا العربية في الدرجة الثانية بافضل كثيرا من وضع فريق شباب الناصرة ، اذ انهما تحتل مراكز دون الوسط . فاخاء الناصرة ومجد الكروم يحتلون المرتبةالعاشرة والحادية عشرة على التوالي ، وفريق الطيبة يحتل المرتبة ١٣وفريق كفر قاسم – وهو «الالطف» – يحتل المرتبة السابعة .ولن يفيد لانقاذ الوضع اي تعليق سوى التوجه الى هذه الفرق لتبحث عن الخطأ وتصحيحه ، فلا بد من تصحيح والا .... لاسمح الله .وعلمنا مثلا ان فريق شباب الطيبة « سيعمل المستحيل لتغيير وضعه الى الاحسن » ،فلتحذ حذوه الفرق العربية الاخرى، خاصة ، وانها جميعها بحاجة الى هذا الحذو .. !

شباب الناصرة

التقى فريق شباب الناصرة ،هذا السبت ، وفريق هبوعيل رمات – غان ، وهو فريق قوي وهابط من الدرجة الممتازة (في الدوري الاسبق) ، وكان اللقاء على ملعب رمات–غان . بدأت المباراة حماسية من الطرفين ، ولكن الهدف الاول الذي احرزه لاعب رمات غان وتلاه بثاني ، هبط بالعزائم فانسحب شباب الناصرة الى الدفاع عن مرماهم – بدلا من مضاعفة الهجوم!. وتسلل في هذه الاثناء اللاعب الممتاز كايد ابو حمد فاحرز هدف الناصرة الوحيد في هذه المباراة ، تلاه لاعب رمات غان ليحرز هدفا آخر مقابله . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٣–١) . وحافظ الفريقان على هذه النتيجة حتى نهاية المباراة . ولم يتمكن هجوم الناصرة في هذه الاثناء من تحويل الهجوم على مرمى الخصم مما ادى الى تجميد النتيجة .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة على ملعبهم مع فريق مكابي الخضيرة .. فهل نسامل فوزا ..!

* * *

وكان فريق شباب الناصرة ،التقى يوم الثلاثاء الماضي ، بين جمهوره وعلى ملعبه في مباراة مؤجلة مع فريق بيتار نتانيا واضاع كل الفرص التي سنحت له لكي يحقق هدف الفوز . ولكنه مع ذلك كان قد قدم عرضا ممتازا في هذه المباراة امتاز بالاثارة والحركة . فقد توالت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف، وتوالت الضربات القريبة والبعيدة الى المرمى ، فتصدها الخشبة او حارس المرمى وحتى ضربة جزاء ١١ م اضيعت . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي (صفر – صفر) .

الدرجة الثانية

* كفر قاسم لم يجر مباراته مع فريق «عليا» كفار سابا لسوء حالة الطقس المتعذرة .

* الطيبة – من عبد القادر ظاهر – هذه الخسارة الثالثة على التوالي ، مني بها فريق الطيبة ، وذلك في المباراة التي اجراها في نتانيا مع فريق «دوب» المحلي بنتيجة (٢ – ١) .

لقد تساقط المطر باستمرار في هذه المباراة ولكن لم يكن سببا في الخسارة .... وكذلك فريق الطيبة لعب بصورة جيدة وقام بعدة هجمات على مرمى الخصوم ..! اذن كيف كانت خسارة الطيبة ؟.

لم يستطع فريق الطيبة ترجمة لعبه الى لغة تسجيل الاهداف من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، كان الفريق الخصم يستغل الدقائق الاولى من المباراة . ففي الدقيقة الثالثة احرز الهدف الاول سريعا في مرمى الطيبة . ولم ينجح لاعبو الطيبة طيلة الشوط الاول من معادلة النتيجة . بل اضاعوا عدة فرص لتحقيق الاهداف .

وفي الشوط الثاني ، عادت الصورة كما في الشوط الاول ، فاستغلت نتانيا مرة اواخر الدقائق الاولى فسجلت هدفين متتاليين لصالحها في الدقائق ٤٧ ، .ولتصبح النتيجة ٣ – صفر . وهنا قام لاعبو الطيبة بجهود كبيرة لاصلاح الوضع ولكن هذه الجهود لم تسعفهم الا بتسجيل هدف واحد احرزه محمد بدران في الدقيقة ٧٥ .

ان مركز الفريق بعد هذه الهزات الثلاث اصبح حساسا ، وعلى اللاعبين ان يسبقوا فوات الاوان ويحولوا اللعب الجيد الى انتصارات ترفع مركز الفريق في لائحة الدوري .

* مجد الكروم – خسر مباراته على ملعب كريات حاييم مع الفريق المحلي ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكان الهدف الاول قد احرزه خليل ، لاعب مجد الكروم في الدقيقة الرابعة من بدء المباراة ، الا ان الفريق الخصم استطاع تسديد ٣ اهداف أعقبت هدف «الكروم» وانتصرت عليهم !

* اخاء الناصرة – خسر مباراته مع فريق بيتار نهاريا بهدفين مقابل هدف واحد .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – شمشون تل ابيب
١ – صفر
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل الخضيرة
١ – صفر
هكواح رمات غان – بيتار القدس
٢ – ١
هبوعيل بئر السبع – بني يهودا
٢ – ١
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بيتح تكفا
٢ – ١
بيتار تل ابيب – مكابي بيتح تكفا
٣ – ١
مكابي يافا – مكابي تل ابيب
١ – صفر
هبوعيل حيفا – هبوعيل القدس
صفر – صفر
هبوعيل هرتصليا – بيتار نتانيا
١ – ١
مكابي الخضيرة – هبوعيل نهاريا
صفر – صفر

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢١
٢ – هبوعيل كفار سابا	٢١
٣ – هبوعيل بئر السبع	٢٠
٤ – هبوعيل حيفا	١٩
٥ – شمشون تل ابيب	١٩
٦ – هبوعيل القدس	١٦
٧ – بيتار تل ابيب	١٥
٨ – هبوعيل الخضيرة	١٥
٩ – هكواح رمات غان	١٥
١٠ – بيتار القدس	١٤
١١ – مكابي يافا	١٤
١٢ – مكابي تل ابيب	١٣
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣
١٤ – هبوعيل تل ابيب	١٠
١٥ – بني يهودا	٩
١٦ – مكابي بيتح تكفا	٧

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٢٢
٢ – هبوعيل عكا	٢١
٣ – هبوعيل رمات غان	١٨
٤ – هبوعيل نتانيا	١٥
٥ – مكابي الخضيرة	١٥
٦ – طيرة الكرمل	١٥
٧ – هبوعيل نهاريا	١٥
٨ – مكابي هرتصليا	١٥
٩ – هبوعيل طبريا	١٤
١٠ – كريات آتا	١٤
١١ – بيتار نتانيا	١٣
١٢ – هبوعيل هرتصليا	١٣
١٣ – هبوعيل نحلئيل	١٣
١٤ – هبوعيل صفد	١٣
١٥ – شباب الناصرة	١٢
١٦ – كريات شمونة	١٢

* * *

الدرجة الاولى – جنوب

هبوعيل رشون لتصيون – بيتار يافا
٣ – صفر
رمات عميدار – نس تصيونه
٢ – ١
هبوعيل بات يام – بيت شيمش
٣ – ٢
هبوعيل يهود – هبوعيل اشدود
٤ – ١
بيتار الرملة – مكابي شعرايم
١ – صفر
هبوعيل ديمونة – هبوعيل اللد
١ – صفر
هبوعيل حولون – هبوعيل بئر يعقوب
١ – ١
هبوعيل مرمورك – هبوعيل الرملة
٢ – ١

الفريق	النقاط
١ – رشون لتصيون	٢٠
٢ – رمات عميدار	٢٠
٣ – هبوعيل بات يام	٢٠
٤ – هبوعيل يهود	١٩
٥ – مكابي شعرايم	١٧
٦ – هبوعيل ديمونة	١٦
٧ – بئر يعقوب	١٦
٨ – هبوعيل حولون	١٤
٩ – بيتار الرملة	١٤
١٠ – نس تصيونة	١٤
١١ – هبوعيل اللد	١٤
١٢ – هبوعيل اشدود	١٤
١٣ – هبوعيل مرمورك	١٣
١٤ – بيت شيمش	١٢
١٥ – هبوعيل الرملة	١٢
١٦ – بيتار يافا	٤

* * *

الدرجة الاولى شمال

هبوعيل رمات غان – شباب الناصرة
٣ – ١
مكابي حيفا – هبوعيل نحلئيل
٣ – صفر
هبوعيل عكا – هبوعيل كريات آتا
٣ – ١
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل طبريا
صفر – صفر
هبوعيل كريات شمونة – مكابي هرتصليا
٥ – ١
هبوعيل صفد – هبوعيل نتانيا

الدرجة الثانية

شمال أ

الفريق	النقاط
١ – تل حنان	٢٦
٢ – الناصرة العليا	٢١
٣ – المجيدل	٢١
٤ – افيكيم	٢٠
٥ – بيتار نهاريا	١٨
٦ – كفار روبين	١٦
٧ – بيسان	١٥
٨ – طبعون	١٤
٩ – مكابي طبريا	١٣
١٠ – اخاء الناصرة	١١
١١ – مجد الكروم	١٠
١٢ – هبوعيل حتصور	١٠
١٣ – كريات حاييم	١٠
١٤ – بيتار طبريا	١٠
١٥ – مكابي حتصور	٧
١٦ – بيتار كريات شمونه	٧

* * *

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – معني يهودا	٢٧
٢ – جبعات حاييم	٢٣
٣ – رعنانا	٢٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ – جبعات اولغا	١٨
٦ – بيت اليعزر	١٥
٧ – كريات يام	١٤
٨ – بيتار دوب نتانيا	١٣
٩ – هبوعيل بنيامينا	١٣
١٠ – مكابي بياليك	١٣
١١ – هبوعيل العفولة	١٢
١٢ – مكابي الشارون	١١
١٣ – الطيبة	١١
١٤ – مكابي برديس حنا	٩
١٥ – جبيع هكرمل	٧
١٦ – بيتار بنيامينا	٦

* * *

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – هشكما	٢٣
٢ – كريات اونو	٢٢
٣ – اور يهودا	٢٠
٤ – كفار شليم	٢٠
٥ – راس العين	١٧
٦ – جيعاتايم	١٦
٧ – كفر قاسم	١٦
٨ – «عليا» كفر سابا	١٦
٩ – بيتار رمات غان	١٤
١٠ – بيتار هرتصليا	١٣
١١ – بيتار اللد	١٣
١٢ – بيتار بات يام	١١
١٣ – مكابي حولون	١٠
١٤ – بيتار حولون	٨
١٥ – مكابي يهود	٨
١٦ – هبوعيل الشمال	٧

* * *



مصر تفوز ببطولة افريقيا

فاز الوفد الرياضي المصري ، في نهاية هذا الاسبوع ، بكأس البطولة الرياضية للقارة الافريقية ، وذلك في المباريات التي جرت على ملاعب اكرا عاصمة غانا الافريقية .

فقد تربع على عرش قائمة الفرق بعد حصوله على ٣٦ ميدالية ذهبية و ١٧ ميدالية فضية و ٥ ميداليات برونزية. ويلي المنتخب المصري وفد غانا فنيجيريا وغيرها حسب الجدول التالي :

الدولة	ميدالية ذهب	ميدالية فضة	ميدالية برونز
مصر	٣٦	١٧	٥
غانا	٩	١١	١٣
نيجيريا	٨	٢٠	١٦
ساحل العاج	٦	٥	٣
الجزائر	٢	٤	٨
اوغندا	٢	١	٢

في قيساريا شباب عارة يهزمون بيتارها المحلي

عارة – من محمود الجزماوي – فاز فريق شباب عارة (التابع لنقابة هبوعيل الهستدروتية) بثلاثة اهداف مقابل لاشيء عندما حل ضيفا على فريق بيتار قيسارية على ملعبهم .

احرز الاهداف : عاطف هلال (هدف واحد) وابرهيم يونس (اصابتين ، اثر ضربتي جزاء ١١م). وقدامتاز جميع اعضاء الفريق ، خاصة ، حامي المرمى نادر يونس . والجدير ذكره ان فريق عارة لم يخسر اية مباراة منذ بداية الدوري .

فوز شبيبة الطيبة

فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هبوعيل نتانيا بهدفين مقابل لاشيء ، وبذلك يحتل الفريق مرتبة متقدمة مع الامل في الصعود الى فرق الدرجة الممتازة للشبيبة.

سهير البابلي ايضا :
السينما العربية لا تمثل الواقع الاجتماعي بصدق



سهير البابلي

« الى متى ستبقى «الافلام الواقعية» في السينماالعربية ، صدفة ..؟ هذا السؤال يدور ، هذه الايام ، في خلد اكثر من فنان عربي ، بل اصبح ينطلق من افواه بعض الفنانين جهارا ، من على صفحات الجرائد والمجلات الفنية . وقد نشرت «الاتحاد» في عدد سابق تصريحا مماثلا للممثلةالمعروفة غلاديس ابو جوده او حبيبة واليوم ، تطلقه الممثلة المصرية المعروفة سهير البابلي .

تقول سهير البابلي : احسست في سن ال – ٢٥ بالملل بدأ يتسرب الى اعماقي في صمت وبرود ، بسبب الوسط الفني الذي عشت فيه. كان يتوجب علي ان اتفق من أجل اكتساب الفرصة ، والفرصة بحد ذاتها ادوار تافهة في افلام سطحية، وربما سطحية عن عمد . ولن ابالغ اذا قلت ان الحياة الفنية لبعض الفنانين المصريين – ان لم يكن اغلبهم – تشبه الى حد كبير حياة المافيا . اني اسخر اليوم من طموحي وانا في سن العشرين ، عندما كنت احلم بتمثيل واقعي على المسرح والشاشة . فماذا كانت النتيجة ..؟ ان قدمت مسرحيات تافهة لا تمثل اي جانب واقعي من حياتنا .مثل مسرحية «الخال فانيا» و «بيت من زجاج» و «آه ياليل ياقمر» . ولكني برغم ذلك حافظت على نوعيتي كفنانة . وتطلب هذا مني مقاومة الظروف رغم قسوتهاوحاولت ان أشق طريقي من جديد واضطررت مرة اخرى ان استجيب لدعوة القطاعالخاص تمثل اي دور دون دراسة عميقة وباداء سطحي وصلت الان كما تقول : «الى مرحلة الاختيار ، وكل دور أرشح له ، ادرسه وافكر فيه عشر مرات قبل ان اوافق عليه .. ولا أسلم من الاخطاء .. »

وترجو سهير البابلي قراءها الا يلوموها على المسرحيةالتي قدمتها في بداية السنة الماضية – مسرحية «عيب يا آنسة» – وهي مسرحية ايضا فارغة من اي معنى . « لقد مثلت في السابق ، فبعد ان كانت هذه المسرحية لكي احصل على ال – ٧٥٠ جنيه التي قدمتها لي الشركة شهريا .. ولكنها كانت المسرحية الرديئة الاخيرة لي ».

اما اليوم ، فتختلف ظروف سهير البابلي عنها في للعمل ، وكانت هذه هي الطريق الوحيدة حتى لاموت فنيا .

عالم الفنون

سميح القاسم في لقاء خاطف

وجه المحرر الفني في «الاتحاد» سؤالا الى الرفيق الشاعر سميح القاسم حول الاغنية المحلية وامكانية اسهام الشعراء فيتطويرها، وعما قدمه هو شخصيا في هذا المجال ..

اجاب الرفيق سميح القاسم : « تعاني الاغنية المحلية من أكثر من مرض واحد ، مثل سيطرة المهاجرين من مصر والعراق وغيرهما على الاذاعة والتلفزيون . ومن الطبيعي ان الاجهزة الرسمية والحكومية غير معنيةبتطوير اغنياتنا المحلية .

ثم ان معظم الاغنيات المذاعة من راديو اسرائيل وتلفزيونها مكتوبة بلهجات غير فلسطينية .

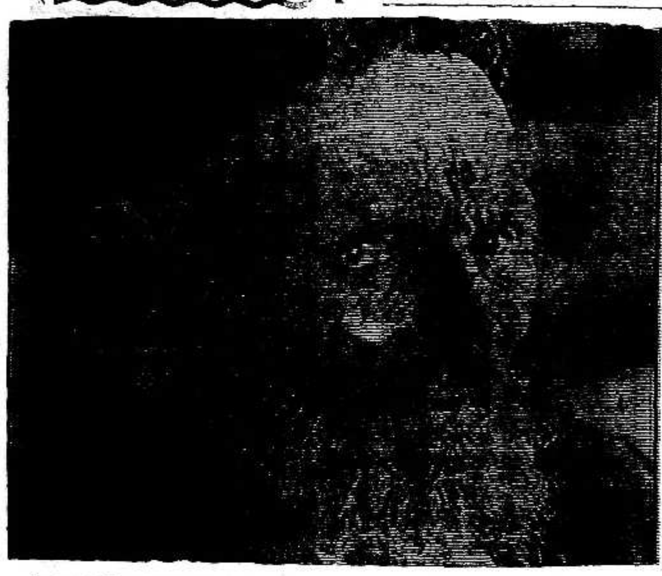
يجب ان تكون الاغنية المحلية باللهجة الفلسطينية او الفصحى وانتعالج حياة الشعب باخلاص وبروح ملتزمة وفنية عالية . وكل هذه الامور لا تتوفر ولا يمكن ان تتوفر في اطار الاذاعة والتلفزيون . واطارها الوحيد والممكن هو الحفلات العامة والاعراس والمناسبات الشعبية » .

وعن اسهامه الشخصي هو قال سميح القاسم : « ان عددا من الملحنين والمطربين المحليين لحنوا وغنوا بعض قصائدي وزجلياتي القديمة ، وأنا لا أعارض في ان يختار فنانونا ما يشاؤون من قصائدي بشرط الا تقدم اعمالي لا للاذاعة ولا للتلفزيون » .

تحيا الطفولة

المجلة الشهرية الفرنسية « امم متضامنة » نشرت مقالا مطولا قالت فيه : ان حوالى ٤٢ مليون طفل دون الرابعة عشر يعملون في الزراعة والصناعة اليدوية الخفيفة لتامين معيشتهم ومعيشة ذويهم . وقالت ان ١٠ في المئة من الاطفال في سن السادسة يشتغلون في الدول النامية .

وفي سنة ١٩٧٠ كان عدد الاطفال والمراهقين في العالم يبلغ نحو مليار وسبعمائة مليون، وسيبلغ في آخر العقد الجارى مليارين وثمانمئة مليون .. ان نصف الاطفال البالغين من العمر ١٢ عاما يتابعون دراستهم ، وان النصف الاخر يعمل لمدة سبعة أيام في الاسبوع وبمعدل يتراوح بين ٨ و ١٤ ساعة يوميا .



المعمر مارجيه اجابيف في ال – ١٤٠ من عمره ، أكبر رجل في العالم ، يعيش في جمهورية اذربيجان السوفييتية

* * * *

مباراة سخنين ودية !

سخنين – من علي بشير – كان من المقرر ان تجري مباراة على ملعب ... سخنين بهدف واحد مقابل لا شيء ، احرزه كمال غنايم .

* هذا وقد جرت مباراة أخرى على ملعب سخنين بين فريقي الشبيبة في سخنين وطمرة ، اسفرت عن فوز فريق سخنين بخمسة اهداف مقابل هدفين لفريق طمرة .

فات .. متفرقات ...

** انتخب الاتحاد العام العالمي للصحافة الرياضية منتخبي كرة القدم في المانيا الغربية وهولندا وبولونيا كاول ثلاث فرق من حيث المستوى واللياقة البدنية في العالم ، لسنة ١٩٧٤ .يلي هذه الفرق بالتدريج : البرازيل ، المانيا الشرقية ، السويد ، يوغوسلافيا ، الارجنتين ، سكوتلاندا وبريطانيا .

اما الفرق الاسيوية فلم تدخل في حسابات الاتحاد كفرق متفوقة او متوسطة ..!

** بلغت ارباح دولة المانيا الغربية من مباريات كاس العالم في كرة القدم التي اجريت على ملاعبها ، ما يعادل ٦٦ مليون ليرة اسرائيلية . وسيخصص ربع هذا المبلغ لتطوير الرياضة في البلاد .

** اشترك لويس فونتشا ، مدرب منتخب اسبانيا في كرة القدم ، في حادث سطو على بنك مركزي ، سرق منه ما يعادل ٢٠٠ الف ليرة اسرائيلية . ويقال انه اشترك في هذا السطو احتجاجا على الاهمال الكبير الذي تلاقيه الفرق الرياضية من قبل مؤسسات السلطة في اسبانيا .

اسبوع العراق الثقافي في مصر

اقام العراق بالاشتراك مع وزارة الاعلام المصرية ، مهرجانا ثقافيا في القاهرة ، في منتصف الشهر الماضي ، دام اسبوعا كاملا سمي بالاسبوع العراقي . وقد حضر المهرجان اكثر من ١٥٠ فنانا عراقيا . وقدمت فرقة الفنون الشعبية القومية العراقية عروضها على مسرح البالون . وقدمت الفرقة القومية للتمثيل عروض على مسرح الازبكية .

وقد خصصت ارباح هذا المهرجان لصالح جمعية « الوفاء والامل » وصندوق « رعاية الفنانين والادباء » .

صحف الاحتلال – بقية

ان الولايات المتحدة الامريكية ترى في شاه ايران ، الى جانب اسرائيل والسعودية ، الحليف الاكبر في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي . وتحتل ايران المكان الاول بين الدول التي تمدها الامبريالية الامريكية باحدث الاسلحة والعتاد العسكري .

وان ما له دلالته الخاصة هو اجماع الصحف الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل على ان زيارة الشاه للاردن ومصر لا تشكل أي خطر على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . فقد رأت هذه الصحف في تحركات الشاه جزءا من المساعي الرامية الى فصل مصر عن الاتحاد السوفياتي والانظمة العربية التقدمية المناهضة للامبريالية ، مثل سوريا والعراق واليمن الجنوبي ، من جهة، ولتقوية النظام الهاشمي في معاداته الفلسطينيين من جهة اخرى .

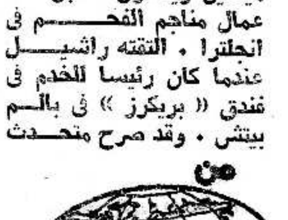
التهديد الامريكي – بقية

دبلوماسية كيسنجر هي استغلال النفط العربي .

العدوان الاسرائيلي والتهديدات الاسرائيلية للدول العربية ،جزءا من الدبلوماسية الامريكية الشرق أوسطية لضمان سيطرة امريكا على تصريف

وقالت « الاهرام » هذا الاسبوع انه من شان اسرائيل الانضمام الى امريكا في حرب جديدة ضد العرب .

من هنا وهناك



عروسة ...!

راشيل فلر – ٧١ عاما – العمة العانس لهابي روكفلر ، زوجة نائب الرئيس الامريكي روكفلر ، أعلنت انها سوف تتزوج من شاب عمره ٢٩ سنة أسمه ميشيل ويلسون ، ابن أحد عمال مناجم الفحم في انجلترا . التقته راشيل عندما كان رئيسا للخدم في فندق « بريكرز » في بالم بيتش . وقد صرح متحدث باسم نائب الرئيس الامريكى بانه لا يعرف شيئا عن هذا الزواج . ولكن قد يكون صحيحا . أما العمة راشيل فتقول : « سوف أتزوج لانى أشعر بالوحدة بلا زوج » .

رجل الجليد يظهر ..!

أعلنت بعثة بولندية لتسلق جبال الهملايا – أعلى جبال في العالم – انها رأت على الثلج ، على ارتفاع ٢٨ ألف قدم (٨٤٠٠ متر) تقريبا آثار أقدام غريبة ، طول القدم ١٣ ونصف بوصة (٣٥ سم) . وكان اثر الكعب والاصابع العارية واضحا . قامت البعثة بتصوير آثار الاقدام لمسافة نصف ميل ، قال وزير خارجية نيبال أن هذه آثار « رجل الجليد » الاسطورى !

خطوبة كبار ..!

انتزع الطبيب جاك يونشار – ٦٤ عاما – ماسة ثمنها سبعة آلاف دولار ، من أصبع خطيبته أليس سونج – ٤٧ عاما – ثم حطمها وسحقها بهاون حتى تحولت الى تراب . وقد أبلغت الخطيبة شرطة لوس انجلوس بالحادث . ولكن الخطيب دافع عن نفسه بانه استرد هديته بعد ان أبلغته خطيبته انها تحب رجلا آخر باسم هارى لو وعمره خمسون عاما !

أثرياء ... عرب !

امبراطورية « بلاى بوى » لصاحبها « هيوهفنر » التى تملك النوادى والكازينوهات ودارا للنشر ومجلة للاتجار بالجنس والاباحية ،أصابتها الازمة الاقتصادية . اذ هبط توزيع مجلة « بلاى بوى » ٤٠٠ ألف نسخة هذا العام . وخسرت النوادى ٣ ملايين ونصف دولار . وأصبحت « البلاى بوى » تعتمد كلية على دخلها الذى يبلغ ٥،٥ مليون دولار تحصل عليه من أربعة كازينوهات تملكها في انجلترا ، أهم زبائنها من الاثرياء العرب .

ولى الشباب ..!

وليم هيث – ٨٦ سنة – والد « ادوارد هيث » رئيس الحكومة البريطانية السابق ، قال انه يتمتع بمزايا الشيخوخة لانها تسمح له بتقبيل البنات والزوجات الجميلات أمام الازواج الذين يظنون ان عجوزا مثله لا خطر منه، مع انه يحب الغزل ، وكل ما يندم عليه ، هو ان الاباحية انتشرت بعد ان ولى الشباب !

٢٢ ألف مليون ليرة للاغراض العسكرية في الميزانية الجديدة !
٥ آلاف مليون ليرة ضرائب جديدة وتقليص الخدمات »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أقرت الحكومة، أول أمس الاحد ، بالاجماع ، أضخم ميزانية عسكرية تضخمية منذ قيام الدولة . فقد رضخت الوزارة لضغوط وزارة الدفاع ورئيس الوزراء ، رابين ، شخصيا وقبلت بزيادة حصة ميزانية وزارة الدفاع المقترحة بالفي مليون ليرة اسرائيلية . فارتفع بذلك مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية المقبلة (١٩٧٥ — ١٩٧٦) الى أكثر من ٥٧ ألف مليون ليرة .

وكما سبق وأكدنا لا تختلف هـذه في وزارة المالية ، بأن الميزانية المقترحة الميزانية الجديدة عن الميزانيات السابقة من حيث جوهرها العسكري التضخمي والطفيلي وطابعها المعادي لمصالح العاملين والفئات الشعبية ومصلحة تطوير اقتصاديات البلاد . فحصة الاسد من النفقات فيها مخصصة للاغراض العسكرية (٢٢ ألف مليون ليرة) . وأكثر من ١٢ ٪ من الميزانية (١٠ آلاف مليون ليرة) لن يعود باية فائدة على الاقتصاد الاسرائيلي ولا على الخدمات العامة — الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وغيرها — فسينفق على تغطية الديون الحكومية والفوائد الباهظة المستحقة عنها . وقد اعترف جفني ، المسؤول عن الميزانيات لا تتضمن أي تحسين يذكر في الخدمات العامة ، التي على الحكومة أن تقدمها للمواطنين لقاء ما تجنيه منهم من ضرائب واكد جفني أن هذه الخدمات ستجمد تماما وستظل على نفس مستوى الخدمات ، المتدنية أصلا ، في ميزانية السنة المالية الحالية . ويذكر أن الحكومة قد قلصت حصة الخدمات العامة والتطوير في ميزانية السنة الحالية بنسبة كبيرة .

وجنبا الى جنب مع تقليص الخدمات العامة ستقلص أيضا ميزانية التطوير. فلن تقام مدارس جديدة ولا مستشفيات ولن تشق شوارع جديدة ولن تعبد شوارع قائمة . ولن ينفذ نظام اصلاح التعليم الذى ينص على جعل التعليم مجانيا في العواشر . ومن الواضح أن تقليص ميزانية التطوير من شانه أن يؤثر على العمالة في البلاد ويسبب بطالة واسعة بين العاملين بالاضافة الى البطالة التى ستتسبب عن الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد والتى من المتوقع أن تحتد هذا العام وفى السنة المقبلة .

وتتضمن الميزانية الجديدة عجزا ضخما . فالهوة بين الدخول المتوقعة والنفقات تزيد على ٦٠٥ الف مليون ليرة . ولا تعرف الحكومة من أين ستجلب هذه الاموال لتغطية هذا العجز الكبير . فهى لا تستطيع تغطيته باصدار الاوراق المالية ، التى لا قيمة لها وذات الاثر التضخمى المدمر .

وحتى لو أصدرت الحكومة ١٠٥ ألف مليون ليرة لتغطية قسم من العجز فمن أين ستاتى بالمبالغ الضخمة المتبقية . ومن المتوقع أن تلجأ الحكومة هذه المرة ايضا الى مقص الضرائب الرهيب وتفرض ضرائب جديدة غير مباشرة لتغطية هذا العجز . وهذا معناه زيادة العبء الضرائبى الفظيع القائم باكثر من ٥ آلاف مليون ليرة جديدة . وهو ما « يبشر » به جميع المعلقين الاقتصاديين الرسميين ويعلن عنه المسؤولون في وزارة المالية .

ومن الجدير هنا بمكان أن نذكر أن الدخول الرسمية المتوقعة من الضرائب مشكوك في أمرها . ولا يخفى المسؤولون مخاوفهم من « الفشل » في جمعها وجبايتها . كذلك هو الامر بالنسبة لسندات الدين الحكومية التى تامل الحكومة في انفاقها وبيعها .

فدخول هذه السندات الفعلية في العام الجارى أقل كثيرا من الدخول المتوقعة. وليس من المتوقع أن يشتد الاقبال عليها في العام القادم بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد . واذا لم تتمكن الحكومة من جباية الضرائب المتوقعة أصلا وبيع السندات المذكورة معناه أن العجز المذكور قد يتضاعف ، فتلجأ الحكومة ثانية الى مقص الضرائب والى تقليص الخدمات العامة ، لان كل الدلائل تؤكد أن الحكومة لا تريد أن تمس قدس أقداس سياستها — النفقات العسكرية الضخمة .

ومن الواضح أنه ما لم تقلص الحكومة نفقاتها العسكرية ، أى ما لم تغير سياستها الرسمية جذريا وتسير على طريق السلام العادل الحقيقى ، فسيتسع العجز في الميزانية ويزداد العبء الضرائبى الثقيل المفروض على المواطنين .

بيغن يعقد — بقية

حيروت ، وقال عضو الكنيست بعيل في المظاهرة ، ان اشتراك رئيس الدولة في مؤتمر يعقد في الخليل له مغزى سياسى خطير .

واعلن بيغن ، زعيم الحيروت ، وقائد حركة ليكود ، برنامج حزبه للسلام ، الذى يتلخص بضرورة اعتراف العرب بسيادة اسرائيل ، على جميع اجزاء أرض اسرائيل التاريخية ، وعقد هدنة مع العرب لمدة ٣ سنوات ، تجرى خلالها مفاوضات بين الاطراف في القدس أو العواصم العربية أو أى مكان محايد ، واجراء انتخابات جديدة في الربيع او اقامة حكومة تكتل قومى. ودعا بيغن الى اقامة مجلس يهودى يمثل يهود اسرائيل والعالم ، لمواجهة حركة التضامن العربى . وقال أن حق اسرائيل التاريخى هو أساسى ولا يمكن الفصل بينه وبين حقنا في الامن .

أما ممثلة أرض اسرائيل الكبرى التى حيت المؤتمر وهى أرملة رئيس الدولة الاسبق بن صفى ، فشكرت حكومة اسرائيل على تنشيط حركة الاستيطان في الخان الاحمر .

ووجه كل من رئيس الحكومة اسحاق رابين والوزراء موشه كول وحاييم بارليف تحيات قرئت في المؤتمر. والخطير في الامر انه لم تصدر أية تحفظات من الجهات الرسمية التى التفت حول بيغن في هذا المؤتمر .

وعقدت بلدية الخليل اجتماعا طارئا ، أمس الاول ، تغيب رئيسه الجعبرى وحضره ممثلون عن المجالس المحلية في القضاء استنكروا فيه عقد مؤتمر الحيروت في الخليل المحتلة . وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان عقد المؤتمر يعتبر استفزازا واستهتارا من قبل المسؤولين الذين أيدوا عقد مؤتمر الحيروت في الخليل .

« فلسطين الثورة » — بقية —

الثورة » مجرد وضع القضية بهذا الشكل الانهزامي واعتبرته محاولة للخروج عن قرارات مؤتمر الرباط .

وقالت : ان الحركة الفلسطينية ، وهي تواجه مجددا المقترحات الامبريالية ومشاريع فك الارتباط بين اسرائيل والنظام الاردني ومشاريع الانسحاب الجزئي من سيناء مقابل انهاء حالة الحرب ولاخراج مصر من دائرة الصراع ، تود ان تؤكد ثقتها بقدرة الامة العربية على الصمود بالرغم عن الدور غير المشرف الذي يقوم به اولئك الذين جعلوا من انفسهم ابواقا رخيصة للامبريالية .

واكدت « فلسطين الثورة » ثقتها بالدعم السوفييتي الجبار واعلنت : « ان الشعب الفلسطيني وقيادته قد صدق مع الاصدقاء .. وهو اليوم يعزز ويوطد تحالفه مع قوى الثورة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ضد مواقع الاستعمار وضد قوى الاستعباد في العالم » .

ضيف فرنسي — بقية

ال « سى.جى.تى » والنقابات الفرنسية الاخرى من أجل توحيد هذه النقابات لمواجهة الاوضاع الجديدة في فرنسا . وقال ان مؤتمرا عالميا موحدا ، يضم اتحاد النقابات الديمقراطى العالمى والنقابات « الحرة » ، سينعقد في اوروبا في نهاية شباط القادم لدراسة أوضاع الطبقة العاملة في عالمنا اليوم. وقال أن هذا المؤتمر لعلى غاية من الاهمية ، لانه سيضم لاول مرة ممثلين عن النقابات المهنية في الدول الاشتراكية والراسمالية . واستعرض غوبير ، ايضا ، تاريخ كفاح جريدة « لاى اومنيه » دفاعا عن مصالح العاملين ودورها الثورى الهام في الحركة العمالية الفرنسية . وذكر أنه التقى في تل ابيب مع اعضاء لجان عمالية وتبادل معهم الاراء حول كفاح العاملين في اسرائيل وفرنسا . وزار الاحياء القديمة والفقيرة في يافا وبيوتا عربية فيها . وأطلع على الاوضاع المزرية فيها وتعرف الى الحقيقة عن كثب . وقابل ممثلى الفهود السود . وابرز غوبير في حديثه دور النقابات الفرنسية في تأييد كفاح الفلسطينيين العادل والمشروع .

وعلم مراسلنا أن الرفيق الضيف زار الناصرة العربية في نهاية الاسبوع الماضى .

غزو جنوب — بقية

النار اطلقت منه .

وذكرت اذاعة بيروت أن المدفعية الاسرائيلية قامت ليلة أمس الاول بقصف راشيا الفخار بالمدفعية . واعلنت وزارة الدفاع اللبنانية ، في بيان أصدرته ، أن الهجوم الذى شنته قوة اسرائيلية على بلدة شوبا أسفر عن جرح طفل وتدمير ٣ منازل وتدمير أحد الجسور .وذكرت المصادر الاسرائيلية أن القوات الاسرائيلية دمرت قنوات للمياه والطرق في ٣ أماكن مؤدية الى القرى التى هوجمت .

وأذاع راديو اسرائيل أمس ، أن القوات الاسرائيلية تسيطر عمليا على رؤوس التلال المحيطة بقرية شوبا . وذكرت المصادر الاسرائيلية أن العمليات العسكرية الاسرائيلية هى عمليات رادعة ، جاءت في أعقاب الكمين الذى نصبه الفدائيون في تل الروس وجرحوا فيه أربعة جنود اسرائيليين في نهاية الاسبوع الماضى .

وذكرت دافار أن تصعيد العمليات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، جاء نتيجة لتدخل سورى في المنطقة . فقد زعمت « دافار » أن القوات السورية بدأت فعلا تسيطر على منطقة العرقوب. وتم لهجة التهديدات الاسرائيلية أن اسرائيل تعتزم توسيع نطاق عملياتها العسكرية في جنوب لبنان لتسخين الجبهة الشمالية بصورة خطيرة .

وذكرت الاذاعات وصحف بيروت أمس ، أن السعودية والكويت ابلغتا الرئيس اللبنانى سليمان فرنجية عن تاييدهما لعقد مؤتمر قمة عربى ، الذى تقترحه لبنان ، لبحث الاستفزازات الاسرائيلية والدفاع عن سيادة لبنان .

اعلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من السيدين سليمان حبيب خورى وفارس حبيب خورى تشعر بوفاة المرحومة نهيل حنا خورى في أبو سنان بتاريخ ١١—٢—١٩٧٤ وانحصر ارثها في أولادها وهم عساف وبديع وبشارة وبديعة ومحاسن ووداد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

عكا ٩—١—٧٥

الوكيل البطريركى ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

تهنئة

الى الصديق عطا محمد داهود عودة وزوجته فاطمة بالمولود الجديد

((عرفات))

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تعزية

تعازينا الحارة لعموم عائلة المحروم في الناصرة بوفاة الفاضلة

أم اسماعيل

لها الرحمة . ولا أراكم الله مكروها بعزيز .

الحزب الشيوعى — الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

דמי
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

رسالة المكر

المجلس المحلي يرفض مصادرة اراضي القرية!

توجيه مطالب الى وزارتي الشؤون والمعارف

المكر — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي ، في جلسته العادية يوم ١/٨، وبناء على اقتراح ممثل كتلة المكر الديمقراطية الرفيق احمد الخطيب، تأييد فلاحي القرية في الدفاع عن اراضيهم ازاء نوايا وزير الاسكان الذي اعلن عن برنامج لاقامة مدينة على اراضي قرية المكر في نطاق مخطط ترحيل عرب عكا وعرب السواعد اليها .

وكان الفلاحون قد عقدوا اجتماعا في ١/٦ ووجهوا رسالة الى وزير الاسكان اعلنوا فيها انهم لن يفرطوا بارضهم وطلبوا الغاء كل مخطط لمصادرتها باعتبارها مصدر رزقهم الاساسي والوحيد .وارسلوا نسخة عن الرسالة الى المجلس المحلي الذي قرر بدوره التضامن مع الفلاحين والتوجه الى الجهات المختصة ووزارة الاسكان بهذا الشان .

كذلك قرر المجلس المحلي الطلب الى وزارة الشؤون الاجتماعية دفع المساعدة لسائر التلاميذ المستحقين ، اذ لم تدفع المساعدة الا ل ٨٦ تلميذا من اصل ٨٥٠ . كما طلب أخذ موجة الغلاء في الحسبان لرفع معدل نسبة حصة الفرد من الدخل لغرض اقرار دفع هذه المساعدة .

كما قرر المجلس التوجه بالطلبات التالية الى وزارة المعارف لمناسبة زيارة مدير وزارة المعارف المتوقعة في القرية :

١ — زيادة كمية الهبات والقروض التي تقدمها وزارة المعارف .
٢ — اقامة مدرسة اعدادية .
٣ — انشاء وحدة روضات اطفال في الحي الجديد الذي تقيمه وزارة الاسكان .
٤ — تزويد المدرسة بمختبر كامل.
٥ — افتتاح ناد للشباب مع التجهيزات اللازمة .
٦ — اقامة مكتبة عامة في القرية .

مؤامرة ترحيل عرب عكا
الكتلة الشيوعية تتصدى لها !

عكا — لمراسلنا — ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا بتاريخ ٩—١—٧٥ ، رسالة الى رئيس البلدية هذا نصها :

في الايام الاخيرة ، تزايدت الاخبار عن برامج للبناء في عكا (٤٩٨ وحدة سكن في شمال المدينة، و ٥٢٠ وحدة سكن في معبراة نابليون بعد تصفيتها) .

ولهذا ، فان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي تطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته التالية ، البند التالي :

« اقامة حي عربي في نطاق بلدية عكا لحل ازمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة »

هذا ومن المعروف ان المساعي المحمومة لتنفيذ البرامج العنصرية لترحيل عرب عكا الى قرية المكر في نطاق البرنامج التهويدي الجديد لمنطقة الجليل ، الذي يقوم على اساس مصادرة اراضي الفلاحين العرب ، مازالت مستمرة . وان المواطنين العرب في عكا يصرون على حل ازمة السكن في نطاق بلدية عكا — ويرفضون برامج الترحيل الصهيونية .



البوليس يجرجر احد المتظاهرين اليهود ضد انعقاد مؤتمر الحيروت في الخليل المحتلة — أمس الاول .

لا الاضطهاد ولا التعذيب — بقية

العام العالمي .

وكما قال الرفيق فلنر ، في خطابه امس في الكنيست ، انه كان من المنتظر ، بعد مؤتمر الرباط وقرارات الامم المتحدة ، ان يعترف السياسيون ذوو النظرة الواقعية بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان يكونوا مستعدين لمفاوضة ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل . ولكن حكومة رابين — بيرس ، بدلا من ذلك ، تصعد سياسة الاضطهاد والقمع خصوصا ضد الشيوعيين وغيرهم من محبي السلام في المناطق المحتلة الذين يتطلعون من كل قلوبهم الى السلام على اساس العدل للجميع .

ووجه القائد الشيوعي الاسرائيلي تنبيهه الى حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من فشل سياستهم في المناطق المحتلة .

« فلا الاضطهاد ولا الاعتقال السياسي ولا التعذيب او الابعاد او الطرد او هدم البيوت او الخنق الاقتصادي واغلاق المدارس — كل هذه الاجراءات لم تستطع ان تحطم روح الشعب المعنوية في المناطق المحتلة بل أججت النضال ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان الملكة الهاشمية القلائل » .

هذا وسننشر نص كلمة الرفيق فلنر كاملة في العدد القادم من « الاتحاد » — الجمعة .

« برافدا » عن العلاقات — بقية

العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة . وقال ان توطيد العلاقات بين حركة المقاومة الفلسطينية والاقطار الاشتراكية وتعزيزها هو في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني .

واعلن ياسر عرفات ، في المقابلة المذكورة ، انه بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وبفضل مساعدة الجبهة العربية للثورة الفلسطينية — التي توحد جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية — نجحت منظمة التحرير الفلسطينية في السنة المنصرمة في تحقيق انجازات كبيرة ، في المجال العربي والمجال العالمي .

تأجيل انتخابات نقابة المعلمين القطرية

الاتحاد : علم مراسلنا لشؤون المعلمين ان انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، التي كان من المزمع ان تجري في ١١ شباط القادم ، تقرر تأجيلها حتى ٤ آذار القادم . ويستطيع المعلمون الذين لم تظهر اسماؤهم في قوائم المعلمين (الناخبين) الاعتراض على ذلك حتى ١٩ الجاري ، وضمان حقهم في الانتخابات .

رسالة الناصرة

وزارة المعارف تقرر ثانية الغاء امتحانات البجروت في ثانوية بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — الغت وزارة المعارف امتحانات الاعادة التي تقدم لها طلاب وخريجو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة في آب ٧٤ ، بحجة الغش . وسبق ان الغت الوزارة هذه الامتحانات حينما تقدم لها الطلاب للمرة الاولى في حزيران ١٩٧٤ وبالحجة نفسها . وتقرر اعادة هذه الامتحانات ثانية في نيسان القادم .

ان الغاء الامتحان الاول أدى الى حرمان هؤلاء الطلاب من الدخول الى الجامعات ، في السنة الدراسية ٧٤ — ٧٥ ، اذ تشترط الجامعات لذلك تقديم نتائج البجروت كاملة خلال السنة الدراسية الحالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه ، هنا، هل يجب ان يؤخذ الصالح بجريرة الطالح !!

دعوة الى ندوة هامة عن التعليم بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — يبدى الجمهور هنا اهتماما كبيرا بالندوة النقابية التى ستعقد في الساعة ٤٠٣٠ من بعد ظهر هذا الخميس ، ١٦ الجارى ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية هنا . وموضوعها : منهاج التاريخ المدرس في المدارس الثانوية العربية . والمبادرون الى هذه الندوة هم اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل — منطقة الناصرة والطلاب الجامعيون أبناء الناصرة . وسوف يتكلم في الندوة كل من الدكتور أميل توما والاساتذة فؤاد نعره وأميل خشيبون ونايف فرح ونواف عواد .

اجتماع للتنسيق بين لجان الطلاب العرب في الجامعات
الطلاب الجامعيون العرب لا يبيعون كرامتهم الوطنية
لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون ..

من مراسل « الاتحاد » للشؤون الطلابية — اثارت النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية للطلاب الجامعيين العرب ، في المدة الاخيرة ، ذعرا شديدا في أوساط أجهزة السلطة التى كل واجبها خنق الروح الوطنية لجماهيرنا .. وجنبا الى جنب مع حملة التحريض العنصرى في الصحف الصفراء — السوداء وفي الاذاعة والتلفزيون تحرك « خبراء » الشؤون العربية في الهستدروت ومكتب المستشار لتطويق حركتنا الطلابية بالتهديد أحيانا ، وبالوعود المادية أحيانا أخرى ..

فقد علمت ان الهستدروت نظمت قائمة بأسماء الطلاب الجامعيين العرب الذين يعملون كموظفين . ثم عقدت اجتماعا في كفر ياسيف وآخر في الناصرة باشتراك « الاخ » الاكبر يعقوب كوهين و « الاخ » الاصغر نواف مصالحة .. وكان هدف الاجتماع واضحا : البحث عن طريقة لشل لجان الطلاب العرب في الجامعات ، أو تسلل عناصر « داجنة » الى اللجان بقصد التخريب من الداخل . ويمكن القول ، على ضوء الاجتماعين المذكورين ، ان اخوتنا الطلاب الجامعيين — الموظفين قد رفضوا أن يقوموا بهذا الدور الحقير الذى أوكل اليهم ، لانهم يعتزون بنشاط لجان الطلاب ويشاركون في هذه النشاطات .. وقد أبدى العديد من الموظفين الطلاب ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » ، قرفهم من توجه الهستدروت التى تعتقد ان الموظف من واجبه ان يكون تافها وان يقف ضد المطالب العادلة لشعبه . وقد علمت ان بعض النشطاء من الوزن الصغير للهستدروت يلوحون ، الان ، في الجامعات بطعم المنح الدراسية .. ولكن الطلاب يقابلون هذا بالسخرية والازدراء ويقولون انهم لا يبيعون كرامتهم الوطنية لا بمنح هستدروتية ولا بمال قارون .

اجتماع هام للجان الطلاب العرب في الجامعات

وقد عقد في أواخر الاسبوع الماضى اجتماع هام ، في جامعة حيفا ، حضره ممثلو لجان الطلاب العرب في حيفا ، التخنيون ، الجامعة العبرية في القدس ، وجامعة بار ايلان .. وقد تبادل المجتمعون الآراء حول أفضل السبل لشل الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب ، كما ناقشوا مسألة التنسيق في العمل ، بين اللجان المختلفة ، لصالح مجموع الحركة الطلابية ، ومن أجل زيادة تدخل الطلاب في المعارك الوطنية والدمقراطية العامة ومن أجل تغيير جذرى لوضعية التعليم العربي والمساواة الحقيقية لجماهيرنا العربية . وقد استنكر المجتمعون طرد الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب الجامعيين العرب في حيفا من عملها كمعلمة ، وطرد الطالب الجامعى على فطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس من عمله كمعلم . كذلك تقرر القيام باوسع حملة شرح في المدارس الثانوية ، مساعدة للجنة القطرية للثانويين ، ولشرح آفاق الدراسة الجامعية ، ومن أجل العمل المشترك.

موجة غلاء ثانية والحبل على الجرار »
زيادة أسعار المياه والمعلبات الغذائية والبرادات !

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — من المتوقع ان تشهد البلاد ، هذه الايام وفي الايام القليلة القادمة ، موجة ثانية من الغلاء الفاحش بعد ارتفاع الاسعار المخيف في نوفمبر الماضي والذي اعقب قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة ب ٤٣٪ والغاء السوبسيديا عن الحاجيات والسلع الاستهلاكية الحيوية ورفع الرسوم الجمركية وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة على السلع والخدمات .

فقد تقدم اصحاب صناعات الاغذية الرئيسية والمواد الكيماوية المستخدمة في التنظيف وغيرها من الصناعات المحلية بطلب الى وزارة التجارة والصناعة للمصادقة على رفع اسعار سلعهم ومنتوجاتهم . ويتوقع المراقبون ان تصادق الوزارة كما في كل مرة على رفع اسعار تلك السلع والمنتجات بنسب تصل الى ٢٠٪ واكثر . وسبق ان صادقت لجنة الاسعار شبه الرسمية ، التابعة لوزارتي المالية والتجارة والصناعة ، في الاسبوع الماضي على رفع اسعار مجموعة جديدة من السلع والخدمات وبموجب قرار هذه اللجنة سترتفع اسعار السلع التالية :

— البرادات الكهربائية (من صنع «امكور») بنسبة ١٠ — ١٥٪ ، طبقا لنوع هذه البرادات وحجمها .
— الاسلاك الفولاذية (٢١٪) .
— الخيوط القماشية (من انتاج «مولر» في نهاريا) ١٩٠٥٪ .
— صمامات قطع الهواء المستخدمة في السيارات وغيرها (١١ — ١٤٠٦٪)
— المشروبات (غير الروحية) بين ٢٠ — ٣٧ ٪
— الشوكولاته والحلويات الاخرى (باستثناء الشوكولاته الشعبية من صنع «عليت») ب ١٥٪ .
— البوظة (من انتاج «شتراوس» و «فيتمان») ب ٣٦٠٥٪ .

وسترتفع اسعار المياه للمستهلكين، بعد ان قرر مركز السلطات المحلية توحيدها لاول مرة لجميع المستهلكين في البلاد . والاسعار الجديدة هى كما يلي :

— ٩٠ اغورا للمتر المكعب الواحد من المياه لاول ٨ امتار مكعبة يستهلكها المواطن .
— ١٤٠ اغورا المتر المكعب الواحد من المياه للكمية الاضافية التى يستهلكها المواطن زيادة على ال — ٨ امتار المكعبة الاولى ، شريطة الا تزيد على ٨ امتار مكعبة اضافية .
— ٢٢٠ اغورا سعر المتر المكعب الواحد من المياه لكل متر مكعب اضافي يستهلكه المواطن فوق ال — ١٦ مترا مكعب الاولى .

كلمة الاتحاد — بقية

ولقاء الرئيسين السورى واللبنانى قبل اسبوع هو اشارة كان يجب أن تعقل محمومى الرؤوس في أسرائيل . كذلك دعوة لبنان الى مؤتمر قمة عربى طارىء .

لقد كانت شعوب الشرق العربى تسير على مهلها في مضمار التطور واحتلال مركزها اللائق في عالمنا المعاصر — الحديث . ولكن حكام اسرائيل ، باعتداءاتهم التى لا فرامل لها ، يدفعونها دفعا الى القفز نحو مستقبلها قفزا مجابهة ، مجابهة مباشرة ، تحديات الحياة نفسها ..

مأثرة كونية — بقية

مراسلتنا ان الاجراءات التي اتخذت كانت دقيقة جدا في جميع اجهزتها لتضمن رحلة تعود بالفائدة العلمية المرجوة . كما ان العلماء السوفييت اتخذوا جميع الاحتياطات لجعل جو السفينة في الداخل اقرب مايكون الى جو الارض . وهكذا تمكن الرائدان من التاقلم ووضع فقدان الوزن في الفضاء الخارجي .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
الدائرة النقابية المركزية

سيعقد اجتماع لاعضاء الحزب من مناطق حيفا والناصرة وعكا العاملين في مشاغل حيفا وضواحيها ومفراتس ، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ١٦\١\٧٥ في نادي الحزب في درج الموارنة — ١٦ في حيفا ، وذلك لبحث قضايا العمال .

يفتتح الاجتماع الرفيق **بنيامين غونين** .

ويشترك فيه اعضاء الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

أهالي المعتقلين السياسيين يتوجهون الى محبي السلام في العالم أجمع

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad

VOL 31—71 — 17.1.75

١٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٤ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧١ / ٢١

نساء عربيات واسرائيليات يعتصمن في القدس.
النواب الشيوعيون يحرجون وزير الدفاع في الكنيست .

القدس — لمندوبنا الخاص— بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، في تمديد التوقيف الاداري (بدون محاكمة) لمدة ستة اشهر اخرى على عشرات الموقوفين الاداريين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والذين مضى على اعتقالهم تسعة أشهر ، أي منذ أواخر نيسان الماضي . وعلى راس الذين جدد اعتقالهم الاداري الرفيق سليمان النجاب الذي اثار صموده وموقفه في وجه أقسى التعذيب، اعجاب العالم اجمع .

وفي الوقت نفسه جدد الشعب في المناطق المحتلة معركته الداخلية والعالمية من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين مضى على اعتقالهم ، بدون اية محاكمة ، تسعة اشهر حتى الان .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —



جانب من المعتصمات ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مقر الصليب الأحمر الدولي بالقدس مطالبات بالافراج عن ازواجهن وأخوتهن المعتقلين الاداريين منذ ٩ اشهر (بدون محاكمه).

مصر ترفض تسويات المراحل وانهاء حالة الحرب بالتدريج ...
فالدهايم وعرفات يتفقان على ان الاشهر الثلاثة القادمة - حاسمة!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — نقلت صحيفة « برافدا » السوفياتية (١٤ الجاري) ، في مكان بارز ، مقاطع من مقال هام نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في عددها هذا الاسبوع اكدت فيه المجلة المصرية شبه الرسمية ان « القاهرة ترفض بشدة فكرة التسوية على مراحل والتسويات الجزئية . ومصر ترى أن مؤتمر السلام في جنيف هو الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية كاملة للازمة الشرق أوسطية . كذلك ترفض القاهرة فكرة انهاء حالة الحرب بالتدريج » ..

وتعرضت « روز اليوسف » للمقترحات الامريكية (الاسرائيلية) حول فصل جديد للقوات على الجبهة المصرية فاوضحت ان « القاهرة لم تطلب من الولايات المتحدة ، ولا من اية دولة اخرى ، ان تعمل خارج نطاق مؤتمر جنيف . كذلك لم تقترح القاهرة على الولايات المتحدة ، او على اية دولة اخرى ، اية مرحلة جديدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء، لا رسميا ولا بطريقة غير رسمية » ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — ويأتي هذا التوضيح الحازم في ميعاده تماما. فهو يأتي ليضع حدا للدس (الامريكي والاسرائيلي) على الموقف المصري الرسمي ، هذا الدس الذي يستهدف أصحابه من ورائه شق الصف العربي واخراج مصر من جبهة التضامن العربي.

ويقعد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، حاليا في واشنطن مجريا اجتماعات مكثفة مع زميله الامريكي ، كيسنجر ، ومع الرئيس الامريكي ومع وزير الحربية الامريكي ، شلزنجر ، في محاولة الاتفاق على أن يقدم حكام اسرائيل « طعما مغريا » لمصر كي توافق على اجراء اتفاق انسحابي منفرد مع اسرائيل ، بدون سوريا وبدون الفلسطينيين ، ومقابل ان تتعهد مصر ، ولو سرا ، بانهاء حالة الحرب « تدريجيا » ..

ولا تكتفي الدبلوماسية الكيسنجرية باقناع حكام اسرائيل بتقديم « طعم مغر » لمصر . بل هي ، في الوقت نفسه ، تصعد من ضغوطها العسكرية ضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه ، أيضا ، يصعد حكام اسرائيل من اعتداءاتهم العسكرية الواسعة النطاق على جنوب لبنان مستهدفين محو الفلسطينيين من الوجود هناك كما توهم الملك حسين انه نجح في محو وجودهم في الاردن (مجازر ايلول ١٩٧٠) . وحينئذ — هكذا يتوهم كيسنجر وحكام اسرائيل ، يخلو لهم الجو لتمرير مخططاتهم العدوانية .

ومن المعروف أن رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، كان كرر عدة مرات انه ينتظر أن يزول الفلسطينيون من الوجود وان يعود الملك حسين ، بعد سنة سنتين ، الى احتلال مركزه السابق في المفاوضات على مصير الضفة الغربية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

سناء حسن العوبة ..

القاهرة — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية ان ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر لا من قريب ولا من بعيد .. وانه ليس في مصر كلها صحفية بهذا الاسم .

وجاء هذا الاعلان ردا على الانباء القائلة بان « صحفية مصرية » ، تدعى سناء حسن ، اشتركت في مؤتمر الحيروت الذي افتتح هذا الاسبوع في مدينة الخليل العربية وانها أجرت اتصالات مع جهات اسرائيلية معينة .

واضاف الناطق المصري انه من الواضح ان سناء حسن هذه ليست الا اداة تستغلها المخابرات الاسرائيلية لتضليل الرأي العام العالمي .

وكانت مجلة « الطليعة » المصرية قد نشرت ، قبل ذلك ، انه ليس للمدعوة سناء حسن اية صلة بمصر . ويعتقد البعض انها ابنة السفير المصري في واشنطن من عهد الملك فاروق وانقطعت صلتها بمصر منذ ذلك الحين ..

عبد الناصر والسد العالي نجمان لا ينالهما كيد الموتورين

القاهرة — احيت القوى التقدمية العالمية والعربية بشكل خاص ، الذكرى ال ٥٧ لميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر التي جاءت في الخامس عشر من الشهر الحالي . وجعلت منها تظاهرة للرد على حملة الطعن والتشكيك التي ما فتئت القوى الرجعية تشنها ، بشكل أو اخر ، للنيل من الزعيم العظيم بقصد القضاء على المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت في عهده . وقد بلغ الحقد الاعمى باولئك الموتورين درجة هاجموا فيها السد العالي مكملين الحملة التي بدأها جون فوستر دالس في تموز ١٩٥٦ .

وحيت صحيفتا « الاهرام » و « الجمهورية » هذه الذكرى فكتبت الاهرام : ان عبد الناصر والسد العالي كليهما معان باقية في مصر المعاصرة . وقالت ان السد العالي هو الحدث الرمز عن ثورة تموز التي فجرها عبد الناصر .

وقالت « الجمهورية » ان مصر تذكر اليوم جمال عبد الناصر وشعارها هو الوفاء .. وهو ليس وفاء لشخص عبد الناصر الذي اعطى حياته لامته فقط وانما هو وفاء مصر لجزء حي من تاريخها ونضالها وقيمها ومبادئها وآمالها التي ظل عبد الناصر حتى النفس الاخير امينا عليها . واختتمت تعليقها قائلة : سيظل عبد الناصر نبضة الحياة في قلب مصر وخفقة الامل في فؤادها . ولسوف يظل طريق ثورة تموز هو طريق مصر .

الاتحاد السوفياتي يلقن اعداء الانفراج درسا !
هزيمة الجاكسونية والصهيونية وكل المتطاولين ...
فأمريكا تحتاج الى التجارة مع السوفيات اكثر من العكس!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — نشرت صحيفة ازفستيا السوفييتية ، امس الاول ، تقريرا لمراسل وكالة « تاس » من واشنطن جاء فيه ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر اعلن في مؤتمر صحفي أنه تلقى رسالة من وزارة الخارجية السوفييتية عن الغاء الاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة بسبب البنود التي اقرها الكونغرس في قانون التجارة الامريكي والتي تتعارض مع اتفاق التجارة السوفييتي — الامريكي الموقع في حزيران ١٩٧٢ ، وبسبب البنود في القانون التي تعتبر تدخلا في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (تعديل جاكسون السيء الصيت) .

مع الصهيونية لتخريب مساعي الانفراج الدولي ووقف تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية من جهة ، وجاءت لطمة لاعداء التعايش السلمي في الولايات المتحدة : الجاكسونيين وتجار السلاح وطغمة جورج ميني والقيادة الصهيونية ومن يمثلها في الكونغرس الامريكي .

وتتحدث صحف واشنطن عن أن الخطوة السوفييتية أنزلت ضربة قاصمة على رؤوس اعداء التقارب الامريكي — السوفييتي وعلى دعاة مواصلة الحصار الاقتصادي وأصحاب من الاتحاد السوفييتي !

ولمحت الصحف الامريكية ، أمس الاول أيضا ، الى خطر ازدياد النقمة على اليهود في أمريكا ، متهمة جاكسون وأنصاره بانهم عملوا ضد مصلحة الولايات المتحدة في وقت يتعرض فيه الاقتصاد الامريكي لازمة خانقة .

الاقتصاد السوفييتي في القمة والازمة تجر أمريكا الى الحضيض

والخطوة السوفييتية الاخيرة فتحت عيون العالم على حقائق جديدة عن جبروت واستقرار الاقتصاد السوفييتي محطمة مزاعم اعداء الاشتراكية الذين حاولوا تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي زاعمين اعتماده على اسواق امريكا « من اجل الخبز » !!

ونشرت صحف لندن ، أمس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ليس في حاجة الى البضائع الامريكية ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



دجاجة حفرت على رأسها عفرت

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — جاءت هذه الخطوة السوفييتية ردا حازما على استغذاء الادارة الامريكية للمؤامرات التي تدبرها الرؤوس الرجعية السوداء في الولايات المتحدة بالتآمر الاتفاق التجاري توسيع الهجرة اليهودية سياسة الابتزاز . واخذت اصابع الاتهام في امريكا ترتفع في وجه السناتور جاكسون وتنحى باللائمة على الضغوط الصهيونية . ووجه السناتور مانسفيلد اتهامات مباشرة الى جاكسون والى اتفاق جاكسون — كيسنجر الذى طبلت له الصحافة الاسرائيلية في حينه وزمرت ، والذى يشترطون فيه لتنفيذ

كلمة الاتحاد

احلام اليقظة ويقظة الحالمين

اذاع راديو القاهرة ، على رأس نشرته الاخبارية بعد ظهر أمس ، تصريحا جديدا للرئيس المصري نشرته صحيفة « النهار » البيروتية امس ايضا اكد فيه — بكلام لا لبس فيه ولا غموض — اصرار مصر على ان يكون كل انسحاب اسرائيلي جزئي قادم انسحابا من جميع الجبهات، سيناء والجولان والضفة الغربية . وقال ان هذا الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم في أسرع وقت وقبل نهاية شهر نيسان القادم . والا — قال — « سنذهب الى مؤتمر جنيف جميعا ومعنا ممثلو الشعب العربي الفلسطيني » . وقال أنه يعتبر العام الحالي عاما يجب ان تحسم فيه الامور.

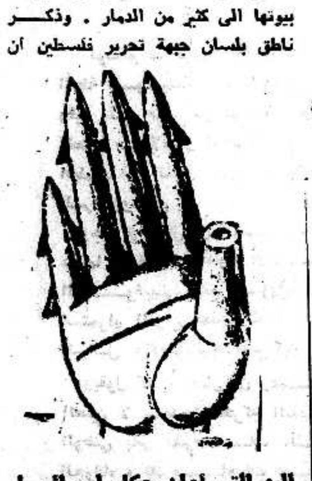
فاذا كان الامر كذلك — وهو كذلك — فماذا يفعل الوزير الون في واشنطن وماذا تفعل قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان؟ لقد اثارت مواقف مترددة غربية معينة هوسا من احلام اليقظة في رؤوس حكام اسرائيل وزملائهم في واشنطن . ان أحلام اليقظة هذه هي التي شجعتهم على العودة الى عهد ما قبل زلزال اكتوبر — الى عهد الاستيطان الاحتلالي الجامح والتصريحات المتغطرسة و « اليد الطويلة » — فلبنان الان وفي غيره اذا ترك الحبل على الغارب . لقد أدركنا ، منذ اللحظة الاولى ، أن طريق « المراحل » الكيسنجرية لا تؤدي الى السلام بل الى المزيد من « مراحل » سفك الدماء البريئة . وما يجري

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحرب الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مستمرة!
مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ضد الغزاة .

حيفا — مكتب الاتحاد — حرب فعلية تخوضها القوات الاسرائيلية ضد جنوب لبنان ، لليوم الخامس على التوالي ، باشتراك قوات الكوماندو الاسرائيلية تعززها الطائرات والزوارق الحربية . وقد وصفت الصحف الفرنسية الوضع في جنوب لبنان (بالحرب غير المعلنة) ، قريبا جدا من الحدود السورية ، مما يجعل خطر الحرب كبيرا جدا في المنطقة .

فقد واصلت القوات الاسرائيلية هجومها على جنوب لبنان ليلة أمس الاول . فنسفت عبارة على الطريق الى قرية الخربية وأسرت مواطنا من سكانها . وفي هجوم آخر على بلدة كفر شوبا جرح جنديان اسرائيليان . ولا تزال القوات الاسرائيلية منذ اسبوع تركز هجومها على بلدة كفر شوبا ، غربي تل الروس ، التي جلا عنها سكانها ال — ٤٠٠٠ ، والتي تعرضت بيوتها الى كثير من الدمار . وذكر ناطق بلسان جبهة تحرير فلسطين ان



اليد التي أعلن حكام اسرائيل انهم يمدونها للسلام مع لبنان.

قتالا عنيفا دار في الايام الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والفدائيين في ساحات قرية شوبا وان خسائر الاسرائيليين قد بلغت ١٥ اصابة .

وذكرت مصادر بيروت انه قد تعذر اخلاء الجرحى من البلدة بسبب نسف القوات الاسرائيلية للعبارة على الطريق الى كفر شوبا .

وتعرضت قرى الخربية وراشيا وكفر حمام وكفر شوبا الى قصف مدفعي مركز منذ ثلاثة ايام استمر حتى أمس. وذكر ناطق لبناني ان القوات الاسرائيلية أسرت أمس الاول ابا وابناءه الثلاثة البالغة أعمارهم ٧ و ١٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

إنهيار الجبهة امام ضربات الثوار الفيتنام !
وزير الحربية الامريكي يهدد الاتحاد السوفياتي .

هانوي — واشنطن — سايغون — اصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية الموقتة بيانا ، هذا الاسبوع ، حملت فيه الحكومة الامريكية وحكومة الدمى في سايغون مسؤولية تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية والتآمر على اتفاقية باريس للسلام في فيتنام .

واكد البيان ان القتال الذي اندلع مؤخرا ، وتكبدت خلاله القوات السايغونية خسائر فادحة ولاذت بالفرار في اكثر من جبهة ، سببه الاعتداءات الاستفزازية المستمرة لقوات حكومة سايغون العميلة وانتهاكها المتعمد لاتفاقيات وقف القتال في فيتنام . وجاء فيه ان النشاط العسكري المتزايد لجبهة تحرير فيتنام يستهدف اولا وقبل كل شيء احباط هذه الاعمال الاستفزازية واحتواءها والرد عليها . وحذر البيان من زيادة الدعم الامريكي لقوات سايغون ، العسكري والمالي . واشار الى مزاعم وزارة الخارجية الامريكية وادعائها بان حكومة فيتنام الديموقراطية ارسلت تعزيزات جديدة الى فيتنام الجنوبية ، فوصف هذه المزاعم بانها هراء وانها تستهدف التغطية على مسؤولية الولايات المتحدة المباشرة والرئيسية في تدهور الوضع الحالي في فيتنام الجنوبية . وشجب كذلك تحليق الطائرات الامريكية فوق سماء فيتنام الديموقراطية والذي تجدد مؤخرا ويشكل انتهاكا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام والهند الصينية .

وكان الرئيس فورد قد اعرب في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

علي عاشور يكتب من براغ عن حقيقة الاحداث الاخيرة في مصر.
الرجعية والمخابرات الامريكية دبرت حوادث تخريب في اثناء المظاهرات
لتبرير حملة اعتقالات ضد الشيوعيين ولضرب الجبهة الوطنية الداخلية

براغ — بقلم علي عاشور — بحجة أعمال تخريب وحرق ، صاحبت مظاهرة العمال والطلبة في القاهرة في مطلع هذه السنة ، قامت السلطات المصرية بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين المصريين حتى بلغ عدد المعتقلين اكثر من مئتين منهم حوالي ١٦٠ طالبا من جامعة الاسكندرية التي تبعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر عن القاهرة ، مركز المظاهرة !

ولكن حجة الاعمال المدسوسة التي صاحبت مظاهر تشروعة تطالب بالحد من ارتفاع الاسعار ، لم تقنع الرأي العام المصري الخبير بدسائس الرجعية واجهزة المخابرات الاستعمارية .

فالرأي العام لا ينسى ، على سبيل المثال ، مدبري « حريق القاهرة » في ٢٦—١—١٩٥١ الذي صحبه مباشرة زج مئات الوطنيين والشيوعيين في اعماق السجون . وتبين ، بالدليل القاطع بعد انتصار ثورة يوليو ١٩٥٢، ان مدبري هذا الحريق هم الاجهزة الرجعية وفي مقدمتها المباحث العامة والسراي الملكية . وكان هدف هذا الحريق الاجرامي هو ضرب الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمدن القناة .

وحتى الصحف ، مثل « اخبار اليوم » ، التي حاولت الصاق تهمة اعمال التخريب بالشيوعيين ، اضطرت الى الاعتراف بانه « لا يوجد دليل » على علاقتهم بهذه الاعمال . (الاتحاد — وجاء ، فيما بعد ، ان رئيس تحرير « روز اليوسف » ، عبد الرحمن الشرقاوي ، انشا مقالا في صحيفته اتهم فيه المخابرات الامريكية بتدبير اعمال التخريب التي صحبت مظاهرة العمال والطلبة بالقاهرة) .

وتزداد الريبة حين تنعدم الصلة بين المطالب الشعبية وبين أعمال تخريب لا مبرر لها كان من ضحاياها المكتبة السوفييتية بالقاهرة ..

ومما يزيد في خطورة هذا الاستفزاز انه جاء مباشرة بعد ان اخذت العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي تسير في طريق التحسن والتوطد . وتأتي حملة الاعتقالات الاخيرة في مصر بعد ان انهارت كل المحاولات المحمومة للقطيعة بين مصر والاتحاد السوفييتي . وصرح الرئيس السادات نفسه ، قبل حملة الاعتقالات هذه بيوم واحد ، باهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وأشاد بالمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لمصر . واعلن ، في الحديث نفسه ، ان امريكا لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل . وكانت زيارة وزيري الخارجية والحربية المصريين للاتحاد السوفييتي خطوة هامة في تعزيز العلاقات بين البلدين واقامتها على اساس وطيد يكون امتدادا لسنوات طويلة من التعاون الذي بدأ منذ وقت بعيد وكان عاملا اساسيا في تعزيز قدرة مصر الاقتصادية والعسكرية ، وفيما قطعته من خطوات ضخمة في طريق التقدم الاجتماعي .

ويصبح توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، في الظروف الراهنة ، على اكبر جانب من الاهمية ونحن نشهد حكام اسرائيل يقومون باستعدادات محمومة لعدوان آخر ، والولايات المتحدة لا تكتفي بتقديم اضخم المساعدات لها بل توجه ، أيضا ، التهديدات الصريحة ضد الدول العربية .

وتقع حوادث التخريب الاخيرة بينما الجهود تبذل في مصر لاقامة جبهة داخلية صلبة تضم كل الوطنيين والتقدميين . ويعتقل الشيوعيون وتبدأ حملة تهاجم «اليسار المتطرف». والمستفيد من هذا هو نفسه المستفيد من حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥١ . انه الاستعمار والرجعية التي تحالفه.

تأتي هذه الاعتقالات في الوقت الذي يصر فيه المعتدون الاسرائيليون على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ويستعدون بشكل مكثف لحرب جديدة يهدفون من ورائها الابقاء على الاحتلال

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

هاليـ فلنر في الكنيست:
اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين

مضت ٩ اشهر ، منذ نيسان ٧٤ ، على اعتقال اكثر من ٥٠ شخصية من اهالي الاراضي العربية المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ، اداريا ، دون تقديمهم الى المحكمة او توجيه تهمة معينة اليهم . المعتقلون هم شيوعيون وتقدميون وانصار سلام اخرون . ومنهم مثقفون وقادة عمال وصحفيون وطلاب ، اعتقلوا بسبب نشاطهم السياسي وارائهم السياسية ووقعوا ضحية تعذيب وحشي ، اثار احتجاج كل انسان ذي ضمير حي .

ورغم الضغط الجسماني والتقليدي المستمر ، ورغم الاستفزازات والتهديد ، لم تنجح السلطات في الصاق اية تهمة بهم . ورغم انكم تحتجزونهم منذ تسعة اشهر ، ليس في مقدوركم الصاق اية تهمة بشخصيات مثل سليمان النجاب وخلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو ليل وخليل حجازي والمهندس حسني حداد والمعلم عبد المجيد حمدان وسائر المعتقلين الاداريين .

وعلى الرغم من احتجاجات اوساط مختلفة في اسرائيل والعالم ، مددت السلطات اعتقالهم في تموز الماضي ، لستة اشهر تنتهي في هذه الايام . ونحن نطلب من الكنيست ، اليوم ، ان تقرر عدم تمديد التوقيف مرة اخرى . ويجب على الكنيست ان تقرر وضع حد لدوس حقوق الانسان ووثيقة جنيف في المناطق المحتلة ولتحرير جميع المعتقلين الاداريين ولالغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

من هم المعتقلون ؟

انهم شيوعيون وانصار سلام اخرون اتحدوا في الجبهة الوطنية الفلسطينية للنضال السياسي ضد استمرار الاحتلال ومن اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

ان برنامج الجبهة هو النضال من اجل السلام العادل على اساس احترام حقوق الشعوب والدول . وبالضبط ، هذه القوى السياسية التقدمية هي التي تلاحقها حكومة رابين – بيرس حتى النهاية .

ان هذا جزء من السياسة الحكومية الكارثية التي تستهدف منع استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، ومنع تنفيذ قرارات مجلس الامن ، ومنع اقامة السلام العادل والثابت . واحد اهدافها ايضا تحطيم الشيوعيين وانصار السلام والقضاء عليهم جسمانيا واقصاؤهم عن العمل السياسي ، وذلك لفرض سيطرة المتعاونين مع الاحتلال والمستعدين للتعاون مع المملكة الهاشمية .

ولكن كل هذه السياسة فشلت فشلا ذريعا . فالاضطهاد والاعتقالات السياسية ، والتعذيب والابعاد والطرد وهدم البيوت والخنق الاقتصادي واغلاق المدارس ، لم تستطع ان تحطم روح الشعب في المناطق المحتلة ، بل تحولت ضد سلطات الاحتلال وضد اعوان المملكة الهاشمية الذين يشكلون اقلية .

واليوم ، بعد مؤتمر الرباط وبعد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، كان من المنتظر من السياسيين الواقعيين ان يعترفوا بفشل سياستهم وان يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وان يكونوا مستعدين للمفاوضات مع ممثليه المخولين على اساس التعايش السلمي مع دولة اسرائيل .

بدلا من ذلك ، تستمر القوى المقررة في الحكومة ، في سياسة الاضطهاد وتزيدها . وتواصل سياسة مفلسة من شانها ان تجر على اسرائيل اشد الاضرار .

لم ينتظر بيرس حتى هذا النقاش في الكنيست – الآن – واعلن عن طريق « يديعوت احرونوت » انه سيمدد الاعتقالات الادارية لستة اشهر اخرى . وتسرب السلطات الاخبار الكاذبة التحريضية ضد المعتقلين . وهكذا ، يستمرون في سياسة « اللينش » الصحفي ضد خيرة ابناء الشعب الفلسطيني الذين يريدون السلام مع اسرائيل على اساس العدالة للجميع .

عن طريق هذه النشرات الكاذبة يريدون تبرير استمرار الاعتقالات السياسية والملاحقات . وقد تسرب خبر تحريضي الى جريدة معريب (٧٥/١/٩) ضد الصحفي والاقتصادي بشير البرغوثي ، تحت عنوان « شيوعي نشيط في الضفة يقدم للمحاكمة بتهمة التجسس » . ان هذا استفزاز رخيص هدفه تحريض الشعب الاسرائيلي ، مسبقا ، على الشيوعيين وانصار السلام . وكل القضية هي ان بشير البرغوثي ارسل رسالة الى الاردن يصف فيها الاعتقالات الادارية في الضفة وتعذيب المعتقلين . هذا وفي الوقت ذاته ، نشرت هذه الاوصاف نفسها في الصحف الاسرائيلية ، وحتى اننا بحثناها في الكنيست في تموز ٧٤ . والمهم نشير الى ان في الرسالة نفسها الاقتراح الذي قدمه الشيوعيون في الضفة الغربية الى العمال واصحاب النية الحسنة في اسرائيل ، والى المعنيين بسلام عادل ، بان يحتجوا على الاعتقالات الادارية والتعذيب . أي جريمة هنا تتوجب وضع انسان في السجن وتعذيبه ، وتقديمه الى محاكمة صورية مع تنظيم « اللينش » الصحفي ؟

اننا نحتج ، كشيوعيين ، كمواطني دولة اسرائيل ، وكأناس قلقين على مصير السلام ومستقبل العلاقات بين شعبي اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، نحتج على الاعتقالات السياسية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والغاء المحاكمات الصورية ضد بعضهم .

نجاح لشيوعيي الدنمارك في الانتخابات البرلمانية

كوبنهاجن – عزز الحزب الشيوعي الدنمركي تمثيله في البرلمان في الانتخابات النيابية التي جرت يوم السبت الماضي . وفاز بسبعة مقاعد مقابل ستة في البرلمان السابق الذي يضم ١٧٩ مقعدا .

وقد اجريت الانتخابات بسبب عدم توفر الثقة بسياسة حكومة الاقلية الداعية الى تجميد الاجور والاسعار بحجة مقاومة البطالة (٧٪ من قوة العمل) والتضخم الذي بلغ معدله ١٦٪ في السنة .

ومع ان حزب رئيس الحكومة السابق (الاحرار) احرز نصرا كبيرا برفع عدد مقاعده في البرلمان من ٢٢ – ٤٤ مقعدا الا ان نجاحه كان على حساب الاحزاب الصغيرة المؤيدة له .

كذلك فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بسبع مقاعد اضافية ليصبح له ٥٣ مقعدا . ولكن الانتخابات لم تحل الازمة التي لا يزال نظام الحكم يتخبط فيها . وستظل البلاد ، كما يرى المراقبون ، امام احد احتمالين : اما اقامة حكومة اقلية مقلقلة او الاحتكام الى الانتخابات مرة اخرى .

بيان مشترك مصري – ايراني:
يجب عقد مؤتمر جنيف في وقت قريب

القاهرة – اكد البيان المشترك المصري – الايراني الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها شاه ايران الى مصر هذا الاسبوع على ضرورة عقد مؤتمر جنيف للسلام في وقت قريب لاحلال السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا البيان الى اشراك منظمة تحرير فلسطين الممثل للشعب العربي الفلسطيني . وجاء في البيان ايضا ان شاه ايران والرئيس المصري انور السادات يؤكدان على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة باقرب وقت ، وعلى اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومنع كل محاولة لتغيير معالم القدس العربية .

انهيار الردة البرزانية برغم التدخل الايراني

بغداد – اكتسحت قوات الجيش العراقي مواقع قوات المتمرد الملا مصطفى البرزاني ، واستطاعت دحر القسم الاكبر منها وحشرها في قطاع ضيق ، بمحاذاة الحدود الايرانية ، لا يزيد طوله عن ٨٠ كم .

وقد اعترف المتمردون بانهم يتلقون اسلحة ومساعدات اخرى من ايران . ويضيف ضباط عراقيون ، ان وحدتين ايرانيتين تحاربان الى جانب قوات البرزاني وترتدي زي هذه القوات . هذا بالاضافة الى القصف بالمدفعية الذي يطلق من وراء الحدود الايرانية على قوات الجيش العراقي ، الذي يضم الوفا من الاكراد .

على عاشور يكتب – بقية

ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية . وتساند اسرائيل في هذه المشروعات العدوانية ، الامبريالية الامريكية بشكل علني صريح وبمختلف الطرق . ومن اخطر الاساليب ، التي تستخدمها الامبريالية الامريكية واتباعها حكام اسرائيل ، الجهود المستميتة المبذولة لشق صفوف العرب وتمزيق وحدتهم . وقد عبر رئيس وزراء اسرائيل ، اخيرا وبشكل صريح عن هذا التخطيط ، حين اعلن ان اسرائيل تستهدف عزل سوريا ثم مهاجمتها ، وفي محاولته ، هو وكيسنجر ، عقد اتفاق منفرد مع مصر طبقا لاستراتيجية « المراحل » .

وأصبح هذا التخطيط مكشوفا مفضوحا . واعلن الرئيس السادات نفسه عن رفض مصر عقد اى اتفاق منفرد وعن التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولا تقتصر خطة تمزيق شمل العرب على عزل البلدان العربية عن بعضها البعض . بل تمتد الى محاولات تفتيت الجبهة الوطنية الداخلية في كل بلد على حدة . فالامبرياليون واعوانهم يدركون تماما ان وحدة القوى الوطنية وتماسكها في النضال ضد الاستعمار ومن أجل تحرير الارض شرط اساسى للانتصار . ويدركون ، اكثر من هذا ، ان المضى في التقدم الداخلى والتحرر الاجتماعى وبناء اقتصاد قومى مستقل ، بعد التحرير وفي اثناء النضال في سبيله ، يقتضى استمرار وجود جبهة وطنية شعبية قوية . وهذه الاهداف هى التى يريد الامبرياليون منع تحقيقها باستخدام عملائهم حكام اسرائيل وحضهم على العدوان المستمر على البلدان العربية التى آثرت طريق التحرر والتقدم وفي طليعتها مصر .

وليس سرا ان القوى الرجعية ، في داخل كل بلد وعلى النطاق العربى ، تقوم بدور اساسى في تحقيق اهداف حكام اسرائيل والامبريالية وذلك بمحاولة اضعاف الجبهة الداخلية وبالتحريض على القوى الوطنية التقدمية .

هذا ، وعلمت اسماء عدد من المعتقلين في الحملة الاخيرة ، ومن بينهم : مبارك عبد فضل (مدير دار الثقافة الجديدة) وزكي مراد (محام) ومحمود توفيق (محام) واحمد عباس صالح (رئيس تحرير مجلة الكاتب) وصلاح عيسى (محرر في مجلة الكاتب) وعز الدين نجيب (فنان تشكيلي) وصافيناز كاظم (صحفية في دار الهلال) وشاهنده (زوجة الشهيد صلاح حسين زعيم انتفاضة الفلاحين في كمشيش) .

وفي كل هذه الظروف والملابسات تثور التساؤلات عن الهدف من هذه الاعتقالات التي تضم عددا كبيرا من خيرة المناضلين في سبيل تحرير الارض المحتلة وفي سبيل التقدم الاجتماعي المستقل في هذا الوقت بالذات . فقد كان شبح العداء للشيوعية هو دائما السلاح الذي يستخدمه الاستعمار والرجعية لفرض سيطرتهما . وهو لا ينتج غير تمزيق جبهة القوى الشعبية امام العدوان الامبريالي – الصهيوني . والعداء للشيوعية مبرر دائما لمحاولات افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ان اصبع القوى الرجعية في مصر في حملة الاعتقالات الاخيرة واضح بشكل لا لبس فيه . واهداف هذه القوى البينة هي تحويل الصراع ضد الاستعمار والامبريالية الى صراع داخلي ضد القوى الوطنية والتقدمية ، باستخدام الحجة الشائنة – حجة معاداة الشيوعية .

ولكن الظروف الراهنة تستدعى اقوى تحالف للقوى الوطنية التقدمية واوثق علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ان الخطر ، الذي يهدد مصر ويهدد الامة العربية كلها ، يقتضي احباط هذه المؤامرة الرجعية والافراج عن المعتقلين ، وتوحيد صفوف الشعب . فليس اكثر ملائمة للمعتدي ، في عدوانه الذي يدبره ، من جبهة ممزقة يوضع فيها اخلص المناضلين خلف قضبان السجون وتتحول المعركة الى صراع داخلي لا مبرر له تذهب ضحيته العناصر الصلبة المناضلة . ان الافراج عن المعتقلين مطلب حيوي عاجل . واحباط

المساعدات السوفياتية عامل هام في استقرار اقتصاديات مصر والعراق وسوريا وتطورها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة : – نشرت « برافدا » في ٩–١–٧٥ مقالا بقلم ف. موروزوف ، النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاجنبية ، تحدث فيه عن تطور العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي ومصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية .

ويضيف موروزوف ان تعاون الاتحاد السوفييتي مع الاقطار النامية من اهم المجالات في العلاقات الاقتصادية السوفييتية مع الدول غير الاشتراكية ويهدف دعم استقلال تلك الدول الاقتصادي ، وتعزيز مواقفها في نضالها ضد الامبريالية ، وفي تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وفي معرض حديثه عن مساعدات الاتحاد السوفييتي لمصر يقول انه بفضل المشاريع التي قامت بمساعدة الاتحاد السوفييتي في السنة المنصرمة ضمن انتاج ٥٠٪ من التيار الكهربائي ، ٧٠٪ من حديد الصب و ٣٥٪ من الانتاج العالمي في صناعات النفط ، وما يقارب ٢٠٪ من المنتجات الصناعية الكيماوية . ويضيف كاتب المقال ان تقاليد طيبة نشأت على اساس التعاون الاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفييتي ، وامكانيات جيدة لتوسيعها وتطويرها .

وفي صدد العلاقات الاقتصادية مع سوريا يقول موروزوف ان المشروع الكهرمائي على نهر الفرات يشكل اليوم اهم مركز بناء في سوريا وموضوعا اساسيا في التعاون الاقتصادي التقني بين البلدين . فهو مشروع لاقامة سد على الفرات يبلغ ارتفاعه ٨٥ مترا وعرضه ٤٤١ كيلومتر ، وبناء محطة كهرباء ذات قوة ٨٠٠ الف كيلووات ، وانشاء خطوط للتيار العالي وبعض الابنية الهامة الاخرى . وستستطيع سوريا بانتهاء هذا المشروع مضاعفة ري اراضيها الزراعية ومضاعفة قوتها الكهربائية . كما يساعد الاتحاد السوفييتي على تحسين شبكة السكك الحديدية لتمتد على ١٤٠٠ كيلومتر ، وعلى اقامة مصنع ضخم لانتاج الاسمدة الكيماوية .

هذا ومنذ ١٥ سنة والعلاقات الاقتصادية والتقنية مع العراق في توطد وتحسن مستمرين . فالاتحاد السوفييتي يساعد العراق على تمتين صناعاته النفطية وتصنيع المواد الخام ، وتوليد الكهرباء ، وشبكات المواصلات والنقليات ، والزراعة والري ، والتنقيب عن الآثار ، وزيادة الكوادر الهندسية والتخطيط الاقتصادي .

وتبدى المساعدة السوفييتية باروع شكل في توليد الطاقة الكهربائية ، اذ ستبلغ بعد الانتهاء من بناء محطات الكهرباء مع المحطات القائمة مليوني كيلووات ومئتي الف ، أي ثلاثة اضعاف ما يتولد في العراق من كهرباء اليوم .

هذا وازدادت العلاقات التجارية بين ١٩٦٠ – ١٩٧٣ مع مصر ثلاثة اضعاف ، ومع سوريا ٧ اضعاف ، ومع العراق ١٧ ضعفا . اذ يصدر الاتحاد السوفييتي الى هذه الاقطار الآلات والاعتدة ومختلف الاجهزة الضخمة والخدمات ، ويشتري منها القطن والنفط والارز والبضائع الاخرى .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية ذو فائدة متبادلة وهو بحد ذاته عامل هام في استقرار اقتصاديات تلك البلاد واستقلالها الاقتصادي .

سياسة قادة بكين تتنافى ومصالح الشعوب العربية

موسكو – صدر العدد الاول من المجلة السوفييتية « اسيا وافريقيا » وفيه مقال خاص عن سياسة زعماء الصين من الاقطار النامية ، ولاسيما اقطار الشرق الاوسط والنزاع الشرق اوسطي .

وجاء في المقال ان الصين ، على عادتها ، ماضية في اتهام الاتحاد السوفييتي بانه المسؤول عن استمرار النزاع مفتديا بذلك زعماء اسرائيل والامبريالية الامريكية .

ويقول كاتب المقال ان زعماء الصين لا يتعهدون لحركة التحرر الوطني بغير تصريحات التأييد الجوفاء ، فلا مساعدات عينية ولا التزامات حتى ما اخلوه على عاتقهم في اوائل الستينات من تقديم المساعدة المادية لمصر ولسوريا بقيمة ١٤ مليون دولار لم ينجزوه ، اذ بلغ ما تلقاه هذان البلدان حتى نهاية ١٩٧٣ ما نسبته ١٤٪ من المبلغ المتعهد ، اي اقل بكثير من الدعم المادي الذي قدمته الصين لنظام يحيى خان الرجعي السابق في الباكستان .

اما نصيحة بكين للاقطار العربية « الاعتماد على قواها الذاتية » فهدفها في نهاية المطاف عزل حركة التحرر الوطني عن مؤيديها الحقيقيين عن الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية – الامر الذي يتناقض ومصالح الاقطار المتطورة عامة والدول العربية خاصة .

★ المباراة الاشتراكية من أجل زيادة الانتاج وتخفيض نفقاته
★ جوائز ثمينة للعمال المبرزين

موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر – نشرت الصحف المركزية في الاتحاد السوفييتي في ١٩٧٥/١/١١ قرار اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، وقيادة المنظمات المهنية ولجنة الكومسومول اللينيني المركزية عن المباراة الاشتراكية في الصناعة والبناء والنقل ، لانجازها قبل موعد الخطة السنوية لعام ١٩٧٥ .

ويضيف القرار ان المباراة ستجري تحت الشعار الذى رفع في مسابقات السنوات الماضية : زيادة الانتاج وتحسينه وتخفيض نفقاته .

ولتشجيع المباراة قررت قيادة المنظمات النقابية تخصيص ٩٠ زيارة سياحية داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه .وقررت قيادة الكومسومول تخصيص ٤٠ جائزة و ١٥ الف زيارة سياحية للافراد والجماعات المبرزين .

وينتهي القرار بثقة اللجنة المركزية وقيادة النقابات والكومسومول بان الطبقة العاملة الجبارة ، والمهندسين والفنيين وجميع العاملين في الصناعة والنقليات وسائر فروع الاقتصاد سيعملون لضمان نجاح المباراة وتجاوزها في مشروع السنوات الخمس التاسع .

فورد يدعو شعبه الى التقشف
ومندوبه بتل أبيب يدعو الى شد الاحزمة !

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، الاثنين الماضي ، ان الملحق الاقتصادي والتجارى في السفارة الامريكية بتل ابيب ، قال لوزير المالية ، رابينوفتش ، في الاسبوع الماضى ، ان الاسرائيليين يستطيعون ان يتقشفوا اكثر مما فعلوا حتى الآن ، وان عليهم ان يزيدوا من شد احزمتهم . واتهم الملحق الاقتصادى الامريكى الاسرائيليين بانهم لم يفعلوا ما فيه الكفاية لمساعدة انفسهم .

وذكرت « هآرتس » ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ،كنتكيتنغ، الذى حضر مقابلة رابينوفتش مع الملحق الامريكى ، لم يخف خيبة امله من الهبوط الملحوظ في الجباية اليهودية في الولايات المتحدة . ونسبت الجريدة الى المسؤولين الاسرائيليين في وزارة المالية قولهم ان كيتنغ سبق واعرب عن شكوكه في صحة المعطيات الاقتصادية التى تعرضها اسرائيل على الولايات المتحدة حين تتقدم بطلب مساعدة مالية واقتصادية . وان السفير الامريكى قد اكد لحكومته ان الاسرائيليين يرسمون صورة قاتمة عن اقتصادهم في مباحثاتهم مع المسؤولين الامريكان ليحصلوا على المزيد من المساعدات . واتهم كيتنغ الاسرائيليين بالمبالغة في معطياتهم ومطالبهم . وفي المقابلة المذكورة من الاسبوع الماضى اعرب السفير الامريكى عن شكوكه في ان تقوم الولايات المتحدة بتلبية مطالب اسرائيل المالية والاقتصادية . وعلل كيتنغ ذلك بالكساد الاقتصادى الذى تعانى منه الولايات المتحدة الامريكية ، وبالتضخم المالى والارتفاع الكبير في عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة . وقال ان هذه الاوضاع الاقتصادية المتأزمة ستحول دون تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة لاسرائيل ، خاصة وان الرأى العام الامريكى ، وفي الكونغرس ايضا ، ليعارض بشدة تقديم مثل هذه المساعدة .

فورد يدعو شعبه الى التقشف أيضا

واشنطن – وفي الولايات المتحدة دعا الرئيس الامريكى ، جيرالد فورد ، شعبه الى التقشف وشد الاحزمة ايضا . وقال في خطابه الى الامة ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة تواجه اقسى ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . فالبطالة متفاقمة وتشير المعطيات الرسمية الاخيرة الى ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع مؤخرا الى حوالى ٧ ملايين عاطل عن العمل وان الكساد يتهدد حاليا عددا من الصناعات الرئيسية ، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع نسبة البطالة . والتضخم المالي ، عدو الولايات المتحدة رقم واحد ، ما زال مستفحلا ولم تنجح اجراءات الحكومة الاقتصادية في كبحه ووقفه . والانتاج الوطني في حالة ركود . واشار فورد الى الازمة الاقتصادية المتعاظمة في البلدان الرأسمالية الاخرى ، الامر الذى يحد من امكانيات الولايات المتحدة للتغلب على أزمتها ، هي . واعلن انه حيال هذه الازمة سيضطر الى اقرار اجراءات اقتصادية قاسية .وطلب الى شعبه أن يتقبل هذه الاجراءات التقشفية وان يستعد لمزيد من شد الاحزمة .

وهكذا ففى الولايات المتحدة يدعو فورد شعبه الى التقشف فلا « غبن » اذن في أن يطلب ممثله في اسرائيل من شركائه الاتباع الصغار أن يتقشفوا . فالازمة واحدة وسر البلاء واحد – النظام الرأسمالى وعدوانيته في كلا البلدين – أما الجماهير الشعبية فهى التى تضرس وتتحمل اعباء الازمة .

الى الصديق كريم حنانى وزوجته عبلة بالمولود الجديد « جـول »
الى بشارة رستم وزوجته بالمولود الجديد

رفاق الحزب والشبيبة – حيفا



البناء الجديد لاكاديمية مسرح الاوبرا والباليه في فلنيوس
(جمهورية ليتوانيا السوفييتية)

برنامج قائمة "التقدم" لانتخابات المؤتمر الـ "٢٤" لنقابة المعلمين

أصدرت قائمة « التقدم » للمعلمين برنامج القائمة لانتخابات مؤتمر المعلمين التى من المقرر ان تجرى فى ٤ آذار القادم هذه الانتخابات التى تمنح المعلمات والمعلمين فرصة لابداء رأيهم فى عمل النقابة وبرامج التعليم ، خصوصا فى الوسط العربى الذى اصبحت فيه مسألة التعليم من اخطر المسائل التى تواجه اجيالنا الصاعدة .

ومما جاء فى هذا البرنامج :

ان جمهور المعلمين ، كجزء من مجموع جمهور المأجورين فى البلاد ، تضرر ضررا بالغا نتيجة ازدياد الاسعار وفرض الضرائب . والسىء بشكل خاص هو وضع المعلمين غير المؤهلين ، فأجورهم اقل من اجور بقية العاملين فى حقل التعليم ، ووضعهم الاقتصادى اصعب بكثير . كما ويتأخر دفع الرواتب احيانا فى مدارس عديدة لشهر او اكثر .

وعليه يتوجب على نقابة المعلمين التى سيجرى انتخابها ان تناضل من اجل الدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال :

- **لزيادة اجورهم بنسبة ٢٥٪ .**
- **ضد تجميد الاجور ! ضد الغاء أو تجميد علاوة الغلاء !**
- لزيادة الهبات للادب المهنى والاستجمام . لدفع كامل اجور السفر للوصول الى مكان العمل . لتسهيلات خاصة فى ضريبة الدخل للمعلمات ، اللواتى يذهب جزء كبير من أجورهن للخادمات ومربيات الاطفال .
- اكمال دراسة المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال على حساب الحكومة ، من اجل تقدم المعلمين غير المؤهلين ، الذين تصل نسبتهم فى الوسط العربى الى ٣٥٪ من مجموع جمهور المعلمين ، ومن أجل التأهيل .
- ضد الفصل التعسفى والنقل الانتقامى السياسى المتبع بشكل خاص تجاه المعلمين العرب . لالغاء تدخل المؤسسات والاشخاص الذين لا علاقة لهم بالتعليم ، فى شؤون تثبيت وتعيين وفصل المعلمين العرب وضد كل تمييز يقع عليهم .
- من أجل اقامة « بيت للمعلم » فى كل المستوطنات الكبيرة بما فى ذلك القرى والمدن العربية . والغاء القسم العربى ومن اجل مساواة تامة فى نقابة المعلمين لجميع أعضائها .

من أجل قيم تثقيفية وانجازات فى التعليم

خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بين مؤتمر وآخر ، شملت الاصلاحات فى جهاز التعليم كل مؤسسات التعليم الابتدائى وفوق الابتدائى تقريبا . غير ان هذا الاصلاح لم يغير ، للاسف ، قيم التثقيف ولم يرفع مستواه . فلم تحل مشكلة آلاف التلاميذ المقصرين والمشكلين وظل التباين والتقاطب كما هو عليه . لقد كان التغيير فى المبنى وليس فى جوهر التعليم . ولم تجر ملاءمة برامج التعليم مع واقع العصر .فمازال التلاميذ يتعلمون فى كتب التدريس القديمة التى لا تصمد امام النقد العلمى وتعطى معرفة متأخرة بعشرات السنين . والمادة المطلوبة من تلاميذنا مليئة بتفاصيل لا قيمة لها ، ومملة تتطلب حفظا عن ظهر قلب وبدون فهم . خمس التلاميذ فى اسرائيل احتاجوا الى دروس اضافية بواسطة معلمين خصوصيين فى السنة الدراسية الماضية . ان ارتفاع نسبة الجنوح بين الشبيبة وانتشاره حتى بين اولاد صغار تلزمنا بالعمل بالحاح من اجل تغيير هذا الوضع الخطر .

ان التغيير فى التعليم يرتبط بزيادة ميزانية التعليم ، بينما هذه الميزانية عندنا آخذة بالتقلص .

شكلت ميزانية التعليم سنة ١٩٦٧/٦٨ ، ٩٫٦٪ من مجموع الميزانية العامة ، بينما فى سنة ٧٣/٧٤ انخفضت الى ٧٫٣٪ ، ومن هذا المبلغ اقتطع خلال السنة الماضية اكثر من ٨٨ مليون ليرة . ويبشروننا الآن ، بأن حصة التعليم فى الميزانية الجديدة ستكون اقل بكثير . فستقلص الخدمات فى المدارس وسيجمد البناء وسيلغى الاعفاء من رسوم التعليم وسيلغى قانون التعليم الالزامى فى الصف العاشر . ونحن نتوقع اعادة نظام المناوبة (الشفت) فى المدارس ، وتقليص الساعات للمواضيع المختلفة ، وارتفاعا آخر فى رسوم التعليم والغاء خدمات حيوية أخرى فى مجال التعليم .

وهذه المشاكل ستكون أشد اضعافا فى الوسط العربى . ففى السنة الدراسية الحالية هناك نقص فى غرف التدريس فى الوسط العربى يزيد على ١٢٠٠ غرفة ، كذلك فان ٩٠٠ صفا يدرسون فى غرف غير صالحة . وبالاضافة الى ذلك ففى معظم المدارس العربية لا وجود لمختبرات او قاعات رياضية او معدات تدريسية حيوية . وكتب التدريس قديمة ومستواها منخفض . وبرنامج التعليم لا يتلاءم مع التقاليد والثقافة القومية . ويخصص للادب والتاريخ العربى ساعات قليلة .

يتوجب النضال من أجل زيادة ميزانية التعليم ولرفع مستوى التعليم ومن أجل :

- برامج تعليم جديدة تتلاءم مع عصرنا مع متطلبات العلم والتكنولوجيا ، وهذا يتطلب كتب تدريس جديدة .
- تغيير برامج التعليم فى الوسط العربى مع التأكيد على الثقافة القومية العربية .
- اقامة ابنية للمدارس وتجهيزها ، لا تجميد الابنية .
- تقديم وجبة ساخنة مجانية للمحتاجين .
- يوم تعليم طويل للتلاميذ المحتاجين لذلك .
- فتح نوادى للشبيبة فى الاحياء الفقيرة وفى القرى العربية .
- تعليم الزامى مجانى فى الصف العاشر . .

من أجل أخوة الشعوب والسلام

اننا نريد ان نربى جيلا يتضرع للانشغال بالابداع والتطوير وليس بحروب لا نهاية لها ، ومن اجل هذا علينا ان نطالب حكومة اسرائيل بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والى تنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها ، والى الانسحاب من المناطق المحتلة .

- من اجل تثقيف الشبيبة بروح السلام والصداقة بين الشعوب ، من اجل تثقيفها على محبة الوطن ، والاخوة اليهودية العربية .
- من اجل تثقيف الشبيبة على معرفة واحترام ثقافة الشعوب العربية .
- ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومى والتشكيك بالشعب العربى فى اسرائيل .
- ضد الاعتقالات وطرد الدمقراطيين العرب من الضفة الغربية ومن بينهم معلمون عديدون .

وحدة جمهور المعلمين – قوة فى الدفاع عن حقوقهم

ستعمل كتلة « التقدم » من اجل :

- التعاون بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين .
- التعاون مع منظمة المعلمين الدمقراطيين العالمية .
- الغاء « قسم شؤون المعلم العربى » ودمج المعلمين العرب مع مؤسسات نقابة المعلمين وانتهاج مساواة حقة بين المعلم اليهودى والعربى .
- نضال موحد ضد الفصل التعسفى والسياسى .
- الاسهام بقسط فعال فى النضال من اجل السلام .
- تحسين شروط العمل والدفاع عن مستوى حياة جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال .
- من اجل تقدم التعليم .

اننا نناشد المربين والمعلمين ومعلمات بساتين الاطفال – **أيدوا قائمة « التقدم » فى نقابة المعلمين .**

صوتوا « ر »

للأدب والثقافة والفن

كاتب فرنسي يتحدث من فرنسا

اتصل يوم الاثنين الماضي الكاتب الفرنسي جون دى بير بالهاتف بجريدة « الاتحاد » ، وتحدث الى الرفيق عصام العباسي محرر الصفحة الادبية.

والكاتب دى بير كان من بين الكتاب الذين اشتركوا في مؤتمر « القلم » العالمي في كانون الاول الماضي في القدس المحتلة، ومن تلقوا بيان الادباء العرب الى أعضاء المؤتمر .

قال الكاتب الفرنسي انه تسلم البيان المذكور متأخرا ، وطلب من بعض الادباء العبريين أن يساعدوه على الاتصال بالادباء العرب موقعي البيان ليشتركوا في برامج للاذاعة الفرنسية ، ولكنهم بعد مدة أبلغوه ان ذلك متعسرا..! وفي الفترة القصيرة التي تبقت له في اسرائيل حاول الاتصال بالادباء العرب ، ولكنه لم يستطع .

وقال دى بير في محادثته التلفونية ، انه متأسف جدا لعدم تمكنه من الاتصال بزملائه العرب موقعي البيان ، وطلب من عصام ان يبلغهم تحيات التضامن والتأييد . وأعلن ان فرع نادى « القلم » العالمي في فرنسا سيبذل جهده لرفع الغبن والضيم اللاحقين بالادباء العرب في اسرائيل .

جمعية لعشاق الكتب في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ طبقا لاحصائيات اليونسكو ، ياتي الاتحاد السوفييتي بالمركز الاول سواء من حيث عدد الكتب او القراء . ويصدر في الاتحاد السوفييتي سنويا اكثر من ٨٠ ألف عنوان من الكتب بتوزيع يتجاوز ١٥٠٠ مليون نسخة في السنة .

وملايين القراء يتابعون باهتمام المسرح الادبي في بلادهم . وهم يقضون الجزء الاعظم من أوقات فراغهم في المطالعة ويساهمون بحماس في النشاطات الطوعية الرامية الى نشر وتعميم الكتب . واليوم يندر ان تخلو بلدة او قرية كبيرة ، ناهيك عن المدينة ، من مكتبة عامة ومن نوادي عشاق الكتب . وهذه النوادي المنتشرة في موسكو ولينينغراد ، كييف وطشقند ، منسك وفورونيز ، براتسك وكيشينيف ، تتمتع بشعبية واسعة . ويساهم في نشاطات هذه النوادي الكتاب السوفييت المعروفون ، والشخصيات البارزة في العلم والتكنولوجيا ، الناشرون والممثلون والفنانون والمؤلفون الموسيقيون ، وتقوم هذه النوادي بعمل تثقيفي بين اوساط الشبيبة والاطفال وتوقظ فيهم حب المطالعة وتعلمهم الاعتزاز بالثروة الادبية .

ان حركة الاهتمام بالكتب في الاتحاد السوفييتي قد اتسعت لدرجة ان النية متجهة الان لاقامة جمعية لعموم الاتحاد السوفييتي تعنى بتطوير التحسينات في علم المكتبات وتعمق الدراسة المتعلقة بالطلب على المطالعة وتعطى دفعا لتطور علم الفهرسة ووصف الكتب والمخطوطات وكذلك تجارة الكتب والتوسيع اللاحق للعلاقات الثقافية مع جمعيات عشاق الكتب في الخارج .

وفي الوقت الحاضر تجري الاستعدادات على قدم وساق وعلى نطاق البلاد كلها لانعقاد المؤتمر التاسيسي لهذه الجمعية . وسيكون هذا المؤتمر حدثا بارزا في الحياة الثقافية السوفييتية .

رجال فكر يهود يتضامنون مع نايف سليم

تل ابيب ـ نشر المشتركون في ندوة للتفاهم اليهودي ـ العربي اقيمت في تل ابيب في ١/١١ بيانا في صحيفة هآرتس ، أمس ، وقعه عدد من رجال الفكر الاسرائيليين تضامنا مع الرفيق الشاعر نايف سليم وطالبوا فيه بالغاء أمر الاقامة الجبرية المفروضة عليه وجاء في البيان :

« الشاعر نايف سليم مقيد بموجب أمر اقامة جبرية في قريته ، البقيعة ، نهارا وفي بيته ليلا . وبذلك يعود نظام الحكم الى اجراءات واضطهاد المثقفين العرب الاسرائيليين ، التي تتيح الاعتقال غير المحدود دون محاكمة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة ! » .

وقع البيان كل من : البروفسور ع.أ. سيمون وأوري افنيري والبروفسور دان ميرون وعضو الكنيست ماير بعيل ولطيف دوري وآشر سرفتي وآرثور غولدريخ وعوزي بورشتاين وابرهام بسكا وهلل نئمان ونيكول كاسل ويتسحق حزقيا ودان كادر وموشه برزلاي ومناحم نيتسكي وشموئيل وولف ويتسحق نئمان والشاعر يبي .

« الوطن » تشيد بموقف الكتاب العرب الشيوعيين من انعقاد مؤتمر نادى « القلم »

الوطن

نشرت جريدة « الوطن » الشيوعية التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، تعليقا حول انعقاد مؤتمر نادى القلم الدولي في القدس العربية ، أشادت فيه بموقف الادباء العرب من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وببيانهم الذي وزعوه على الكتاب الاجانب الذين اشتركوا في المؤتمر .

وجاء في التعليق :

كثيرا ما تعقد في اسرائيل مؤتمرات الا ان ما يشد الانتباه الى مؤتمر أدباء « القلم » المذكور هو الظروف التي يعقد فيها هذا المؤتمر حيث تكشفت الحقيقة العنصرية لدولة اسرائيل الصهيونية عارية أمام العالم ..

اننا نستنكر ونندد بعقد هذا المؤتمر على أرضنا المحتلة ، ونحيي الادباء والكتاب التقدميين الذين قاطعوا المؤتمر ونددوا به وبعقده في القدس العربية .

الحياة القادمة من درب الموت

نبيل عودة

— ١ —

أين انت يا حبيبي ؟

ارتفع صرير الجنازير المحتكة بالارض وبجسد منتهى . وقرعت الهراوات رأس حباب .

وقف ، من قهره ، وأعلن انه في البدء خلق الله الموت ، وفي اليوم الثاني استراح .. وبعدها لم يظهر أبدا ، فقد التهمه الموت ـ (لم تحقق لجنة اغرانات في ذلك الفساد لسبب لا نعلمه) . وقد رأيت عيني حبيبي تتقدان كالجحيم ، واقفا على رأس غيمة شاهقة . ورأيت دير ياسين وكفر قاسم واقرث وكفر برعم ومعلول والبروة ، واخواتهن من العذارى المغتصبات ساجدات له . وفي وسطهن فانتوم بلا جناحين يلفظ أنفاسه الاخيرة . وفي مكان ما تحت الارض حكم الموت على الشيوخ بأن يستريحوا. ومن يومها احببته ، وتيقنت مع الايام من حبي له . كم يعذبني بعدك يا حبيبي ؟!

حبيبي لم يهرب كما تحدثوا في الاساطير المستحدثة . حبيبي عانق الموت . وحبيبي لن يموت ما دمت أنا حية .

أيتها الدنيا المصلوبة على صليب المسيح بن مريم.

أيتها الدنيا ...

ها أنا ابلغك ، وأمري لله ، بأن صليب ابن مريم وابن يوسف وابن البشر ، ذلك الصليب المعروف للكبار وللصغار (حيث ان الموت المقذوف من طائرات الفانتوم والسكايهوك والميراج لا يميز بين الاجيال) قد أصبح ممسوسا ، حتى لم يعد ينفع طعاما للنار . فافعلي ما لم يفعله المسيح واقذفي بالصليب. ففي عصرنا لا يصلب الا الصامتون الخنوعون المدعون.

ثم ان المسيح صلب عن كل البشر ، كيلا يصلب أحد بعده. وهو لذلك أصبح مسيحا .

أنا لم أشق كسيزيف منذ الازل . بل منذ ثلاثة عقود . ولكن عصفت بي أضعاف المشاق التي عصفت بسيزيف . وكنت كلما حملت صليبا أقذف به .

— ٢ —

ـ أنت مقتول !

ـ ها أنا أرفع رأسي عاليا فوق الارض .

ـ (طلقات متقطعة لمدفع رشاش) .. والان ؟!

ـ أصبحت قامتي أعلى ، وذراعي أطول .

ـ لم نستعمل بعد كل ما نملك .

ـ هكذا اعتقد هولاكو أيضا ، يوم أزعجوه في قبره بنبأ يقول ان بغداد لا تزال مركز الدنيا .

— ٣ —

برزت عيناه عبر الظلمة تتقدان بنور غريب ، يجمع بين القوة والحذر ، الذكاء والحقد، الكراهية والتعقل ، الرغبة والصبر ، والحب للارض الممنوعة .

قالت منتهى : « انه فارس أحلامي » . واغمضت عينيها.

— ٤ —

أين أنت يا حبيبي ؟؟

ها أنا أبكي لوحدي منتهى وحباب . وقبلهما بكيت رجاء . وقبلها بكيت وبكيت ... وعندما جفت دموعي بكى قلبي دما .

سألتني حباب : « لماذا يقتلونني ؟! » ونامت فوق ذراع منتهى .

قال الصحفي : « كانت وديعة كالطفلة ، يوم ولدت في ضمير فلسطين » .

— ٥ —

صاح الشيخ :

« اجتزنا كل معابر الالم .. فتشتتنا نقاط العذاب ... لم يبق فينا موضع لا يتألم ! فهل نصمت بعد اليوم ؟! »

ضم ابنه الشاب قطعة باردة الى صدره ونظر لاول الدنيا . وقال ، واضعا يده على مكان ما بالخريطة :

ـ هنا يا ابي تقع فلسطين.

وأصبحت القطعة حارة .

قال مذيع التلفزيون : « غدا نلتقي مع حزازير فزازير » .

— ٦ —

سنبقى ندور في حلقة مفرغة يا حبيبي ...

حتى نخطو الخطوة الرهيبة

ونقر بصوت مرتفع ...

ان منتهى ما انتهت ،

وحباب مع اختها .

قال مذيع الراديو : «وانطلق الناس يبحثون عن الطرق ، ويجندون الوسائل ، لوضع الحق في نصابه » .

— ٧ —

أقسم

بكل المرارة الممزوجة بالدم

بكل الحقد المتفجر في الصدر

بكل القهر ...

بكل مآسي الماضي والحاضر

المعروفة والمجهولة

أن لا اقرب النوم أبدا

من عيني ...

أن أسهر ،

اطرد كل الاحلام

كي يبقى الواقع ..

ممزوجا في الاعماق

كي يبقى الجرح ينزف ،

أجل ينزف ..

حتى أذكر دوما ،

ان السكين ما زال مشرعا

في كف آثم .

حاشية : انطلق الرصاص فسقط حبيبي ميتا . وبعد لحظات قام حبيبي وانشد نفس الكلمات بصوت أقوى .

حبيبي لا يموت !!

— ٨ —

قال الراوي : « يوم قتلت منتهى ولدت فلسطين ، ويوم قتلت حباب ولد الحب » .

واحترت أيهما أحب ؟ فلسطين أم الحب ؟ فاندمجت بالحيرة وأحببت فلسطين والحب .

— ٩ —

فتحت منتهى عينيها للمرة الاخيرة وقالت :

ـ انا لا نطلب حق الغير

هو حقنا ما نطلب ..

أو بعض الحق .

— ١٠ —

فقام أيوب ومزق جبته وجز شعر رأسه وخر على الارض وسجد ...

وقال أيوب : « عريانا خرجت من بطن أمي وعريانا اعود الى هناك . الرب أعطى والرب أخذ ... فليكن اسم الرب مباركا » . وقتلت منتهى.

— ١١ —

باسم الله الرحمن الرحيم والاب والابن والروح القدس.

ملعونة أنت أيتها الارواح الشريرة ،

ملعونة أنت ...

ان من يؤمن بالرب عليه ان يقبل تجربة الرب به . وقتلت حباب .

— ١٢ —

اكبر يا حبيبي أكبر

اكبر لتجيئني على ظهر سحابة ..

سأشير بأصبعي اليك ، واهتف :

هو ذا حبيبي ،

يجعله الموت أكبر

يجعله الموت أصلب

يجعله الموت أقوى

وتتصادم الفانتومات والسكايهوكات

وعلى الارض يسقط السلام

وفي الناس منتهى وحباب .

— ١٣ —

ـ نقلنا لكم الحضارة .

ـ لا شيء يعدل الوطن .

ـ اضأنا دنياكم بنورنا المشرق .

ـ متفجراتكم المضيئة بعثرتنا أشلاء .

ـ هي الحضارة أيها الاغبياء .

ـ الصليبيون أيضا حملوها الينا .

ـ ان حضارتنا متطورة أكثر ، وامكانياتنا أوسع .

ـ هذا ما اخبرتنا به منتهى . أما حباب فكانت صغيرة جدا عن الادراك .

— ١٤ —

قالوا : « أموت لتعيش أنت » . ولكني أقول لن أموت . فأنا أمك الارض التي تحبك ، وبدوني ماذا يبقى لك ؟ وانت لن تموت لانك حبيبي الذي يتجدد دوما . انظر يا حبيبي لترى احبائي المضطجعين فوق صدري وعلى ذراعي من دير ياسين وكفر قاسم ، مثل منتهى وحباب ورجاء ، والاحباب من السابقين واللاحقين ، الذين سقطوا والذين لم يسقطوا بعد . هم ملح الارض ، بدونهم أذوى ، هم أحبائي يمانقونني ليذوبوا في صميمي، وتبقى أنت يا حبيبي متجددا في العالمين ، وكل عام وانت ومنتهى وحباب بخير .



وطني

ببيى

في شراييني يجري دمك

وفي عيني دموعك

كم ثقيلة هي

وكم سئمت معها تسبيح البطولات

يا وطني الجريح والمحزون ..

أتسلل الى أعماق أمنياتك

بقلب يخفق بالمحبة

حتى في ساعات التيتم

وفي لحظات عزلة تامة

سأقطع معك عهد سلام

عند أبواب جمالك

أجيئك مرهفا بمشاعر المحبين

كأغنية الام لطفلها

حين يجيء الى الحياة

اتسلق على السطوح

الى أعالي روحك

حافيا من صراخ النصر

ومن رماح الحروب

لكي أحول عظمتي الصاخبة

الى فولاذ محبة

وأضغط على كف اصدقائي

أبناء العرب ..

كي تحارب نفسي السكرى بالحب

كل من أسكرته الكراهية

حتى الثمالة ..

يا ربيع الوطن

سأعصرك حتى النهاية

كي تنتصب قامتك

بالدفء الانساني

وأدعو بصوتي الملتهب

شعبي الذي أحب

في السراء والضراء

ان : قف في الطليعة

مع قافلة السلام .

كتاب جديد
« بحر النور »

أهدانا الشاب فهيم أبو الركن باكورة أعماله « بحر النور » وهي كما يقول عنها : مجموعة قصص ولوحات وخواطر .

وفهيم أبو الركن من أبناء عسفيا ومن مواليد عام ١٩٥٣ ، ولظروف خاصة انقطع عن دراسته ، لكنه بجهوده تمكن من مواصلتها في مدرسة ثانوية .

نتمنى للكاتب الشاب فهيم أبو الركن المزيد في العمل الادبي .

وفيما يلي هذا الكلام ننشر « موجة » من « بحر النور » ..

صلاة القرن العشرين :

تنفس الغروب نسيمات رقيقة ، وقذف الافق آخر خصلة من أشعة الشمس . دخل الرجل غرفته ، ثم لبس العباءة .. وبدأ يصلي :

اللهم أبعث لي من خيرك ـ ولو على حساب الاخرين ..! ربي أريد ان ارى الفقراء على أبوابي يسجدون يتوسلون ! لا يهمني اذا كانوا من ابناء شعبي ، لا تهمني قضايا الانسانية ، لا تهمني قضية طائفتي ... شعبي !! لا تعنيني الا نفسي .. بطني .. هكذا يقولون « كل عليه بنفسه » .. !

اللهم اعطني ذهبا ومالا ـ ولو مات غيري من الجوع .. ربي أريد سيارة لاسافر بضعة أمتار ... لا يهمني اذا قطع غيري الصحاري مشيا على الاقدام !.. ربي ـ مرة اخرى ـ أريد مالا لاشتري التلفزيون والتلفون ، ومصفف شعر ومسجلا وبرادا ومدفئة .. ولا يهمني اذا تشرد الالوف والملايين ، في الهند وبنغلادش وفلسطين ، أو ماتوا في الصحراء من البرد والجوع .

ربي أريد بيتا يوجد به صالون وفرندا ، غرفة مكتبة وغرفة نوم جميلة ، غرفة وقوف وغرفة جلوس ، غرفة أكل وغرفة شرب . أريد ان ازين بيتي بالتحف النادرة والادوات الذهبية ... لا يعنيني اذا كان الناس في غزة ورفح والعرقوب والكرامة ، يعيشون في أكواخ وبيوت شعر ، تحت الشمس المحرقة ، والبرد القاسي !!

تنهد الرجل وخاطب نفسه : يجب ان أصلي لاحفظ لنفسي حياة الآخرة ، بل لاحصل على نعيم الدنيا ، ثم واصل صلاته :

ربي لقد زرعت أرضي ، فأمطر لي من عندك .. ولو من دموع الامهات وعيون الاطفال . أريد ان ينمو رزقي وتكثر غلتي !!

يا رب اني غير آثم ، وها أنا أصلي لك ، فاقبل دعائي ، لا تحرمني من عطفك .

اللهم اجعلني من الفائزين بنعيم الدنيا ، وخلود الآخرة ، اذ اني استحق هذا ... فأنا لا اشرب الخمر ولا البس البدلة الاجنبية ، بل أصلي لك كل ليلة ، وادعو من قلبي ان تحقق آمالي !!! أصلي وأطلب .. أطلب وأصلي ...

ربي اغفر لي ذنوبي التي اقترفتها ، وذنوبي التي سأقترفها ..!! التي سأقترفها ...!!!

اريد جارية جميلة العينين لتزيل عن قدمي الغبار ، وعن درى الهموم ، ولتوهبني السعادة والهناء !

لن أخاف اذا قتلت نفسا بريئة ، أو روحا وديعة ! فسآتي يوم العيد لاصوم واغسل روحي من كل الذنوب .

الهي اني أخافك ، أخاف عقابك وقوتك ، وها أنا أصلي .. أطمع في أن تحقق لي آمالي .

أيها المطران ، أيها الامام ، أنت أيها الخطيب ... انت أيها القسيس ، كونوا واسطة خير بيني وبين الله ليحقق آمالي ... سأغمركم بمالي وذهبي ... صلوا من أجلي فاني ادعوكم هذه الليلة لحفلة عشاء ...!!!



روزا ـ اسماعيلوفا ـ فنانة من كزاخستان

سوناتا للوحدة

الفانوس المتلألئ في الدرب ، يظل وحيدا

الحارس نصف الليل ،

يظل وحيدا

قاع النهر ، اذا جف الماء ،

يظل وحيدا

الفيل ، يحس الموت ،

ينام وحيدا

الطفل اذا غاب الثدي ،

يجوع وحيدا

الشارع ، لا يسمع خطو الناس ،

يظل وحيدا

السجن ، اذا غادره السجان ،

يظل وحيدا

والقيد ، اذا غادره المعصم ،

ظل وحيدا

والكاس ، اذا فارقه الشارب ،

ظل وحيدا

● ●

وأنا ضوء الفانوس ،

وحارس نصف الليل ،

وقاع النهر اليابس ،

والفيل أحس الموت ،

وطفل ضيع طعم الثدى ،

وسجن غادره السجان ،

وقيد غادره المعصم ،

والكاس يغادرها الشارب ،

كنت وحيدا ..



للشاعر رشدي العامل

ايلول ١٩٧٤

عن « طريق الشعب » البغدادية

الصفحة الرابعة

نهاية العالم .. والحلم الاستيطاني

وصل التشاؤم مني عشية راس السنة الجديدة الى الغوص مع اميل حبيبي فى متشائله « سعيد ابي النحس المتشائل » ، مستعرضا فيه ربع قرن من حياتنا التي لا تحتاج الى وصف ، لاتصور ما ستكون عليه حياتنا فى الربع الاخير من هذا القرن .

وصدق او لا تصدق ، فقد خلصت بعد قراءة هـذه القصة الحقيقية ، او قصة الحقيقة ، الى حالة من الموضوعية لا تعرف التشاؤم ولا التفاؤل .

ويزعم علماء النفس بأن هناك حالة بين التشاؤم والتفاؤل ، بعيدة جدا عن حالة عدم الاكتراث ، ترجح فيها العقلانية التي لا تتأثر بما هو قائم وتؤكد دور الارادة فى تحقيق التغيير .

وتمنيت لو يطول بي العمر حتى نهاية هذا القرن لأرى النتيجة التي يحتمها منطق التاريخ وارادة الانسان البسيط ، التي تتحدى جبروت الفانتوم والقنبلة الذرية حتى لو كانت فى يد نيرون وهو يدك ابراج شوبا ، عفوا ، وهو يحرق روما .

وقررت تحت تأثير هذا التمني الا اكتب الا عن الامور المفرحة ، او على الاقل الايجابية ، حتى نهاية هذا القرن اذا طال بي العمر ، مثل تشجيع النسل عند العرب فى اسرائيل لمواجهة تحدي تهويد الجليل .

فقد اذاعت الحكومة فى الايام الاولى من هذه السنة مشروعا « مفرحا » ، عن مضاعفة عدد المستوطنين عدة اضعاف فى منطقة الناصرة وقضاء صفد والشاغور ، قرب بلدة كرمئيل الاستيطانية ، حيث لا يزال العرب اكثرية .

ولما قال لهم قائل ابعدوا كرمئيل ٢٠٠ متر تقربوا السلام ٢٠٠ سنة هزئوا به وما زالوا يهزاون .

فماذا عسانا ان نقول لهم الان ، سوى دعوة العرب الى مضاعفة النسل مرتين قل ثلاثة !

فليس لنا ان نأمل سوى ان الاستيطان ، اذا استمر هذا الحال فسوف يستمر حتى يوم القيامة .

كتلة « ايمونيم » ، عقدت هـذا الاسبوع مؤتمرا فى حيفا ، شبيه بمؤتمر الحيروت فى مدينة الخليل ، وضعت فيه الاساس لعملية استيطان واسعة النطاق فى الضفة الغربية ، وفى اريحا . والامر البارز فى هذا المؤتمر ان مهاويس الاستيطان قد جندوا فى صفوفهم طلاب مدارس ثانوية ، ليغرسوا فى نفوسهم روح العدوان وكراهية الشعوب ، بهدف تعمير الارض !

وحكام اسرائيل اذ يواصلون سياسة الارض المحروقة فى جنوب لبنان ، فليس ذلك الا للقضاء على اخر « مخرب » من طفل وشيخ وامراة ، لاراحة ضميرهم من مشاهدة عذاب اللاجئين الذين تفشى بينهم مرض « التخريب » .

اما هذا العالم الذي فقد حاسة التمييز ، بين صورة طفل مقتول فى بيسان وصورة طفل محروق بالنابالم فى مخيم النبطية ، فلا يستطيع ان يفهم ان صورة الطفل المحروق المحمول بين يدي شيخ هدمت كوخه القنابل فى قرية شوبا او غيرها ، ليست الا صورة « مخرب » . فعلام الضجة الكبرى !

واذا صدق المنجمون ، فما يحدث فى جنوب لبنان ، ينبىء بأننا على ابواب الآخرة حيث يختلط الزيت بالدم .

فقد نشرت الصحف ، ويا له من توارد خواطر ، ان الفلكيين والمنجمين فى اسرائيل والعالم العربي قد تنبأ بعضهم بأن سنة ١٩٧٥ ستكون فيها نهاية العالم .

ولكن مهما يكن من امر فلا تجزعوا !

فمن المحتم ان يبدأ استيطان جديد . لان السؤال هو نهاية اي عالم ستكون . ومن لا يعش يرى ، ما يحدث فى آخرة عالمه .

وبشرى اخرى نزفها الى قرائنا ، من اخبارنا المفرحة عن نهاية العالم ، وهي ان جريدة الاتحاد سوف تستمر فى الصدور . لان النهاية ستكون نهاية عالم اخر ليس عالمنا نحن ، بل عالم الظلم والاضطهاد ، عالم استغلال الانسان للانسان ، وعالم الذين ينغصون علينا عيشنا .

فهل ادركتم لماذا أتمنى ان يطول عمري وعمركم حتى نهاية هذا القرن لنشهد نهاية هذا العالم ، الذي نتمنى زواله ، ليبقى لنا عالمنا .

ولكن الامور لا تأتي بالتمنيات . وهذا هو الامر الذي يرفضه يوسف قليل الايمان .

يوسف هذا ، الذي فقد الايمان حتى بقوة الكلمة على الخشبة ، ويشفق على محرري الاتحاد الذين امضوا حياتهم فى الكتابة « دون طائل » على حد زعمه ، ودون ان يزحزحوا كرمئيل قيد انملة ، تسي كلمة ارخميدس المأثورة اعطني مكانا اقف عليه لازحزح هذه الارض من مكانها .

وارضنا خصبة ، تربتها الكلمة التي تنشر فكرة الثورة ، ثورة الشعب الكادح والمضطهد على مستغليه ومضطهديه (بالكسر) . وقد اثبت التطور صحة قول ماركس ان الفكرة اذا تغلغلت فى نفوس الجماهير اصبحت قوة دافعة خلاقة .

قوة تدفع عالم الظلم الى نهايته بلا استيطان .

صليبا خميس

اسبوعيات

لويس شمعون بيرس السادس عشر !

منذ مطلع هذا الاسبوع بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (الحكم العسكري) فى تمديد أوامر التوقيف الاداري (بدون أية محاكمة) المفروضة منذ نيسان الماضي على أكثر من خمسين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، شيوعيين ووطنيين تقدميين آخرين من اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة . فقد نشرت الزميلة « الفجر » ان سلطات الاحتلال قد مددت فترة الاعتقال الاداري ستة أشهر اخرى لاثنين من المعتقلين من رام‌الله ، هما خضر العالم وعبدالله البعيرات اللذان كانا اعتقلا فى نيسان الماضي وجددت اوامر الاعتقال بحقهما ثلاثة أشهر ثم ستة أشهر قبل التمديد الاخير . أي مضى على هؤلاء المعتقلين تسعة أشهر فى السجن دون أية محاكمة أو اسناد تهمة معينة . وبموجب التمديد الجديد سيقضون فى السجن ١٥ شهرا ، سنة وربع السنة اذا لم يأت تمديد آخر بعد ذلك ، بدون أية محاكمة او اسناد تهمة معينة ، فى ظل الحكم الاسرائيلي الذي تباهى وزير دفاعه شمعون بيرس ، فى الكنيست مساء الاثنين الماضي ، بانه لا مثيل له فى « الدمقراطية » و « حرية التعبير » . وقال الوزير شمعون بيرس انه وقع على اوامر الاعتقال الاداري ، هذه ، « بضمير نقي » .

لست الان فى حالة نفسية تخولني تصحيح هـذا الخلط المتعمد بين « الضمير النقي » و « النقاوة من الضمير » ، لا ولا التصديق على ما قاله الوزير عن الحكم الاسرائيلي انه « لا مثيل له » . فهذا الكلام صحيح من حيث انه يعلو ، فى هذا المضمار ، حتى على الحكم الاردني نفسه الذي ، على الرغم من اغراقه فى الرجعية والعمالة ، كان يضطر الى جلب الشيوعيين امام المحاكم واستصدار احكام السجن ضدهم دون ان يتجرأ — فى النصف الاخير من القرن العشرين — على الانتكاس الى وسائط العسف الاقطاعي فى القرن الثامن عشر وزج المواطنين فى « الباستيل » حتى نهاية الحياة بدون اية محاكمة بل بموجب صك ابيض (كارت بلانش) بتوقيع لويس السادس عشر ويوضع عليه اسم اية ضحية . فهذا الفارق يعرفه العديد من الشيوعيين الفلسطينيين المعتقلين حاليا فى سجون الاحتلال الاسرائيلي بموجب صك موقع بتوقيع لويس شمعون بيرس . فقد كانوا سابقا من نزلاء السجون الاردنية ولكن بمحاكمة !

كذلك فانني الان لست فى حالة نفسية تجعلني اناقش الوزير ، ذا « الضمير النقي » حول المستقبل وانه لن يستطيع ، الى الابد ، تمديد التوقيف الاداري الى الابد ، وذلك لان الاحتلال الاسرائيلي لن يدوم الى الابد . ولست فى حاجة الى ان أنبه الوزير ، ذا « الضمير النقي » ، الى خطورة قيام وضع فى المستقبل لايخرج فيه هؤلاء المعتقلون السياسيون من السجن الاسرائيلي الا بخروج الاحتلال الاسرائيلي من ارضهم الطيبة . فقد وقف رفيقنا الشهم ، ابن شعبه المخلص ، النائب الشيوعي ماير فلنر ، وتوجه الى الوزير بيرس وغيره من حكام اسرائيل ، من على منصة الكنيست مساء هذا الاثنين ، وطالبهم باطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا ، « حرصا على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الشعب الذي سيقيم قريبا دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . الا ان الوزير بيرس صم اذنيه عن الاستماع الى هـذا النداء الحكيم مؤكدا انه يفعل مايفعل « بضمير نقي » ..

ولكنني اريد ان اتوجه ، مرة اخرى ، الى زملائي الكتاب والادباء ورجال الصحافة فى اسرائيل ، فى اسرائيل التي تباهى الوزير شمعون بيرس بوجود « حرية صحافة » و « حرية تعبير » فيها ، بالاضافة الى ان الذين يحكمونها هم وزراء ذوو « ضمائر نقية » . فباسم كل طبول الدمقراطية والانسانية ، التي يقرعونها بحماسة قبلية منقطعة النظير كلما قيل لهم ان اصبعا انخدش فى الاتحاد السوفياتي او فى سوريا او فى بيافرا ، أناشدهم الا يتوهموا ان دموع غولده مئير او ضمائر الوزراء « النقية » او تجاهل صحف اسرائيل « الحرة » — ان كل ذلك فى مقدوره ان يصون شرفهم الادبي والصحفي والانساني امام الرأي العام العالمي ، وأمام شعبهم نفسه فى المستقبل ، اذا ظلوا على هـذا الصمت المخجل ! فحتى فى زمن الظلام الباستيلي ، قبل قرنين من الزمن ، ظهر كتاب وادباء وصحفيون حركوا شعبهم حتى مسح هذا العار عن جبين التاريخ ، فكيف ونحن فى الربع الاخير من القرن العشرين ، زمن صنع الاقمار وانحسار آخر استعمار وبكاء رئيس أقوى دولة راسمالية على حالة نظامه ، المتقشف حتى النخاع ، مولولا : يا ويلي ..

(جهينة)

جماهيرنا العربية أم الصهيونية ؟

■ سمعنا ، فى الاسبوع الماضى ، خلال عدة نشرات لاذاعة اسرائيل بالعبرية ، ان اللجنة السياسية لحزب المبام تقوم بدراسة المشكلة التى اسمها ... « عرب اسرائيل » وان المبام ، ايمانا منه بالتضامن الصهيونى ، بغض النظر عن الاطارات الحزبية ، قد دعا السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية فى الهستدروت ، للاشتراك فى البحث ، مع ان المذكورين ينتميان الى حزب « العمل » وليس الى المبام .

ومع ان الاذاعة اهتمت اهتماما شديدا بالبحث الجارى فى أعلى هيئة للمبام حول « عرب اسرائيل » الا انها لم تذكر الا نتفا مبعثرة من محاضرة طوليدانو .. وبقى السؤال : ماذا يقول المبام ؟ ما هى سياسته تجاه « عرب اسرائيل » ؟ وكيف ينظر الى التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية والقومية الجارية فى مجتمعنا العربى فى هذه البلاد ؟!

وأعترف انني حتى قبل أن أسمع شيئا أو أقرأ شيئا حول أبحاث المبام عن « عرب اسرائيل » لم أتصور ان المبام قد يستخلص الاستنتاجات الصحيحة . بل ان عقدته الصهيونية سوف تدفعه الى المبادرة (الاشتراكية!) للدس على الجماهير العربية وللتخريب على نضالها الوطنى الواعى والعادل .

وجاءت « عل همشمار » ، جريدة السلطة المربية من « الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب » لتؤكد ما تصورته عن المبام . فقد نشر « مارك غيفن » ، رئيس تحرير « عل همشمار » ، مقالا فيها يوم الجمعة الماضى ، يكشف الحقيقة الكاملة عن موقف المبام ، فهو يناقش رفيقه محمد وتد الذى قال ، خلال البحث فى اللجنة السياسية للمبام ، ان لجنة البرامج فى وزارة المعارف قد انشقت على نفسها ، على أساس قومى ، حين جرى تخطيط البرامج .. فبينما قال العرب فى اللجنة بضرورة التصريح « ان اسرائيل هي وطن مشترك لليهود والعرب » ثار الاعضاء اليهود فى اللجنة ، وقالوا « أن اسرائيل هى وطن الشعب اليهودى العائد الى وطنه » . وقال محمد وتد ان مجرد التأكيد الرسمى ان اسرائيل هى وطن الشعب اليهودى يتعارض مع الزعم بوجود المساواة فى اسرائيل .

وهذا « التطرف » من محمد وتد أثار مارك غيفن ، فدبّج مقالا طويلا عنوانه « مازق عرب اسرائيل ».. وفيه يعلن الافكار الرئيسية الآتية :

● المبام ، فى الماضى ، دعا الى دولة ثنائية القومية ولكن هذا الشعار لم يتحقق . وهو غير آسف لان التطورات سارت بهذا الشكل .

● حين جرى التقسيم تقرر ، بصراحة ، ان دولة اسرائيل هى دولة الشعب اليهودى ..

● اسرائيل ليست وطنا لليهود القاطنين فيها فقط ، بل هى وطن لكل الشعب اليهودى فى العالم ، العائد لتجسيد الحلم الصهيونى . وهدف الصهيونية هو تجميع الاكثرية الساحقة من اليهود ، فى « وطن الاجداد » .

● عند العرب اطارات سياسية مستقلة كثيرة ، بينما عند اليهود اطار سياسى مستقل واحد وهو — دولة اسرائيل .

● فى اطار السلام مستعدة اسرائيل ان تنسحب من أكثر (ليس كل !) المناطق المحتلة . وهناك يجد الطموح القومى الفلسطينى تجسيدا له .. هناك فقط .

بعد هذه الافكار الرئيسية يصل مارك غيفن الى الاستنتاج الذى يقوله لمحمد وتد فى لهجة التحذير ، وربما التهديد : « عرب اسرائيل لهم الحق الكامل ان يكونوا متساوين مع اليهود فى كل شيء : فى الامكانيات الاقتصادية ، فى مستوى التعليم وحتى (انتبهوا الى حتى هذه — س.ج) فى حق التثقف بقيم الحضارة القومية . ولكن ثمة حقا واحدا من غير الممكن ان يُعطى لهم : وهو تحويل الدولة اليهودية الى وطن مشترك لكلا الشعبين ، العربى واليهودى » .

ويقرر مارك غيفن ، رئيس تحرير جريدة المبام ، ان المساواة لعرب اسرائيل تجد التعبير عنها فى الحقوق المدنية ، وليس فى الحقوق القومية .. كما يقول فى اكثر من مكان ، فى المقال ، ان تجربة وجود أكثر من قومية فى دولة واحدة لا تجلب الا الصراعات القومية العنيفة ! ...

●●

أردت أن أترجم ، بامانة ، الافكار الرئيسية لمقال مارك غيفن لعدة أسباب : أولا حتى يقرأ القارىء العربى الافكار الحقيقية للمبام حول القضية القومية عموما وحول « عرب اسرائيل » خصوصا .. وثانيا ، حتى أكشف ورقة التين عن عورة « أخوة الشعوب » المبامية التى حورها احد خفيفي الظل، مرة، وبحق، الى «اخوثو الشعوب».. وثالثا ، حتى يرى فلول المخدوعين بسياسة المبام حقيقة سياسته الشوفينية الغريبة عن الاشتراكية ، الغريبة عن ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاممية بطبيعتها .

ومع هذا ، فاننى سأطرح بعض الاسئلة بصراحة ، منتظرا جوابا عليها من المبام أو من اى متبرع للدفاع عن السياسة الصهيونية :

● اذا كان القادة الصهيونيون مصرين على ان دولة اسرائيل هى دولة الشعب اليهودى ولا يجوز الزعم بأنها « وطن مشترك لليهود والعرب » فكيف ينتظرون من العربى أن يكون مخلصا لهذه الدولة ؟

● هل يحق للعربى ان يمارس حقوقه السياسية ، بمساواة فعلا .. واذا مارسها ، وصادف ان انتخب عربى رئيسا لهذه الدولة ، فهل سيكون واجبه كبت المشاعر القومية للعرب ، تحت أسم « المساواة فى الحقوق المدنية » فقط ؟!

● لماذا يعتقد مارك غيفن ، ومعه كل من يتمسك بالايديولوجية الصهيونية ، ان الاقليات اليهودية فى العالم لا تكفيها « المساواة فى الحقوق المدنية » ويجب ان تجسد مطامحها القومية ، فى حين أن عرب اسرائيل يجب ان يكتفوا بالحقوق المدنية ؟ هل مرد ذلك ان اليهود « شعب مختار » والعرب شعب مُختار .. لصناعة الحمص وبناء العمارات السكنية للمهاجرين الجدد ؟!

● كل الاحصائيات الحكومية تقول ان نسبة عرب اسرائيل المئوية سوف تزداد من سنة الى سنة .. وقد أثبت بحث ديموغرافى أعد بطلب من جهات حكومية ان عرب اسرائيل سيصبحون حوالى ٣٥ — ٤٠٪ سنة ١٩٩٠ ، فهل سيكونون عندئذ ايضا أقلية (أقليات ...) لا يجوز لها ان تطالب بأكثر من الحقوق المدنية ؟!!

● حين يقول مارك غيفن ، ويقول مختلف الناطقين بلسان الايديولوجية الصهيونية ان عند العرب اطارات مستقلة (دولا) كثيرة .. ماذا يقصدون .. هل يقصدون ان على العربى الذى يريد ان يعيش حياة قومية عربية — حضاريا وسياسيا — ان يترك أرضه وبيته ويهاجر الى الدول العربية ؟!!

● متى تكون دولة ما ثنائية القومية ، ومتى تكون احادية القومية مع أقليات .. لماذا نقول مثلا ان قبرص ثنائية القومية ، ولماذا تؤكد الصهيونية نفسها ان العراق ثنائى القومية .. هل لان شعب الاكثرية هناك هو العرب وعليه يجب أن يعترف بالشعب الآخر ، بينما فى اسرائيل لا حاجة للاعتراف بالهوية القومية ، الساطعة كالشمس ، لعرب اسرائيل ؟!

● وسؤال آخر ، نرجو ان لا يهيج مارك غيفن وغيره من الشوفنيين الصهيونيين : ما هو الانتماء القومى للعرب فى اسرائيل ، أم يجب ان نخترع لهم « انتماء مدنيا » ونستأصل من وجدانهم بالحرق الكهربائى ، اصطلاح «انتماء قومى» .. واذا كان مارك غيفن يعترف أن العرب فى اسرائيل هم عرب فلسطينيون ، واذا كان لا يريد ان تكون اسرائيل ثنائية القومية ، فلماذا لا يكون شجاعا ويستنتج الاستنتاج المنطقى المترتب على وجهة نظره .. وسؤال آخر ، قفز الى ذهنى الان ، بدون ترتيب : لو تم التقسيم ، كان العرب الفلسطينيون الذين سيبقون فى دولة اسرائيل حوالى ٦٠٠ ألف ، بينما عدد اليهود فيها كان أكثر بحوالى ٨٠ ألفا فقط .. فهل كان غيفن سيعطى للعرب الفلسطينيين سكان دولته « حقوقا مدنية » فقط ؟! ..

مجرد أسئلة .. مجرد مادة للتفكير ! ■

سالم جبران

● همـــوم ●

حرية أعداء الحرية

الطقس الرديء مساوئه كثيرة . منها مثلاانك قد تصاب بالرشح والزكام . ومنها أيضا ان الطقس الرديء يشوش على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه ، فلا يبقى أمامك الا ان تشاهد تلفزيون اسرائيل من « أورشليم » القدس ..

هذا ما حدث لي قبل أيام . وبدل مشاهدة التلفزيون اللبناني و « أبو فؤاد ومسحوق — يس — الذي يصلح للغسيل والجلي والتنظيف » .. كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون‌الاسرائيلي ومؤتمر حزب‌حيروت ومناحم بيغن وضيوفه من رئيس الدولة وطالع نازل ..

تميز مؤتمر حيروت هذه المرة بأربعة مظاهر :

١ — انعقاده فى مدينة الخليل المحتلة ، وعلى وجه الدقة ، فى مستعمرة قريات اربع الاستفزازية والموقتة حتما !

٢ — اشتراك رئيس الدولة ، رغم ان منصبه يلزمه — كما نعتقد — بعدم التدخل فى الشؤون الحزبية . وكان رئيس الدولة يحدق فى ملامح الخطيب المصقع بيغن بدهشة واعجاب ولهفة !

٣ — اشتراك شمعون بيرس ، وزير الدفاع ، الامر الذي يؤكد « وحدة اسرائيل القومية » والتفافها حول هذا المؤتمر الوقح .

٤ — اشتراك مندوبين عرب (؟) وبينهم « ضيفة الشرف » القادمة الجديدة أي « عولاه حدشا » سناء حسن ، فى هذا المؤتمر الوقح .

كلمة « حيروت » تعني « حرية » .. وحرية بيغن وزملائه وأبناء فصيلته من الصهيونيين المغرقين فى صهينتهم .. « حرية » هؤلاء لا تكتمل ولا تتحقق الا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الانسان .

انهم ولا شك ، يتمتعون بقدرة هائلة على صنع الكراهية والاحتقار ، لانهم يتمتعون بخبرات عالية فى الكراهية والاحتقار .. واعترف بأنني أكرههم وأحتقرهم لانهم أعداء للحرية وللانسان ولشعبنا ولشعبهم هم ، ومع ذلك يجرؤون على اخفاء وجوههم خلف كلمة « الحرية » .. و « مسكينة انت أيتها الحرية ، كم من الجرائم ترتكب باسمك !؟ » .

سميح القاسم

أحلام وحديث فى السياسة

نسيم أبو خيط

رحاميم وسيمح شابان يعملان معا ، وهما من أصل واحد : فقد نزحا ، مع عائلتيهما ، من ايران واقاما فى حى هتكفا . فى هذا الصباح كان لهما ما يشغلهما أثناء تناول الفطور . ففى الليلة الماضية استمعا الى خطابات بالفارسية من التلفزيون الاردنى والمصرى ..

— ألم تر روعة الاستقبال الذى أعدوه له فى مصر ؟ ان أردت الحقيقة ، هكذا يستقبل العظام ..

— ولكن من هو ؟

— محمد رضا بهلوى آريا مهر شاهنشاه ايران .

— يا لهذا الاسم ! حقا انه يملأ البساط المفروش فى أرض المطار !

— آه عالبساط تدوس فوقه الشاهبانه ..

— والحاشية ..

— يا لحرس الشرف !

— والهتافين ..

— ودفتر الشيكات ..

— ماذا ؟ دفتر الشيكات ؟! لم أر هذا فى التلفزيون !

— اذن لم تر ما رآه اولاد المدارس فى عمان والسادة فى القاهرة .. جيبه .. أنسيت جيبه العامر ؟

— جيبه ؟! آه على جيبه ! بمثله تستطيع ان تدوس على بساط احمر تحت عدسة التلفزيون وتوزع الابتسامات المشعة بالذهب الاصفر ..

— اينما حللت .. اينما حللت ..

— يقولون انه يحلم باعادة أمجاد أسلافه كورش وداريوس ..

— وان داريوس احتل مصر فى يوم من الايام .. وهذا مهم !

— والعراق ؟ ألم تكن من أعمال بلاد فارس قبل ان يحتلها العرب ؟

— ذاك تاريخ قديم !

— ليس بأقدم من تاريخ اليهود فى هذه البلاد .. ولا تنسى ان للشاه ذاكرة أيضا !

— آه .. صحيح ، ما هى حكاية اسقاط الطائرتين ؟

— انتظر .. قد تكون هذه بداية فقط .. فعندما تفرش البسط والورود تحت أقدامه فى عمان والقاهرة ... انت تعرف أين تقع العراق !

— يا للنجم الصاعد .. لهفى عليه عندما تهجم امريكا وتحتل آبار النفط !

— تهجم عليه ؟ لا .. لا عليك .. هو فى مأمن ! فأمواله تتحول الى امريكا وهى محروسة هناك ..

— فمن المقصود اذن ؟

— الملك فيصل بالطبع !

— ولكن أمواله تتحول الى هناك أيضا !؟

— ولكنها تتسرب الى دول أخرى .. الى بريطانيا .. الى فرنسا . والذى يغيظ ان وزيره — اليمانى — بدأ يتحدث وكأنه تشرتشل .. كالضفدعة المنتفخة !

— أما انني لا أفهم ما يدور ، او ان دماغي لا يهضم هذا .. كيف سيغزون آبار النفط وهم يعقدون مع فيصل صفقات السلاح بمليارات الدولارات ؟

— يا للدماغ المتعطل !.. السلاح أولا ثم الجنود !

— ولكن ، لماذا لا تظل أموالهم فى بلادهم ؟

— أجننت ؟ أين يضعونها ؟ أفى خيمة أم فى بيت من الطين ؟

— يبنون بها مصانع و ..

— اخفض صوتك .. فقد يتهمونك .. ها هو المسؤول يقبل .. تعال نرى من اي أصل هو ، وهل كان فى البلاد التى جاء منها شاه كشاهنا ..

رجال فكر يهود وعرب يشجبون التحريض

على الطلبة العرب ويدعون الى المساواة التامة لكل المواطنين

تل أبيب - لمراسلنا - الاجتماع الضخم الذى عقده عدد من رجال الفكر اليهود والعرب فى بيت سوكولوف فى تل ابيب شجب بحزم حملة التحريض والتشويه التى شنتها محافل السلطة والاعلام ضد الطلاب العرب والاهالى العرب عامة. ودعا الى المساواة الكاملة فى الحقوق لكل المواطنين. كما ناشد رئيس الدولة الا يشترك فى مؤتمر « حيروت » فى «كريات اربع» فى الخليل . كما طالب بالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم .

واستمع مئات الحاضرين ، واكثريتهم من الطلاب ، الى الخطباء باهتمام . واعربوا عن تضامنهم مع الطلاب العرب فى جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وحقهم فى التعبير عن ارائهم بحرية . واحتجوا على اساليب

وتكلمت سكرتيرة الطلاب فى جامعة حيفا تشجبت حملة التشويه التى قامت بها الصحف لما جرى فى محاضرة وزير المعارف فى جامعة حيفا . وقرأت اقتباسات من بيان لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا . وقالت ليبى

من التشريد ان ارى شعبا من ابناء عمومتنا يتشرد ولا اكسر الحلقة المفرغة ؟ وجاء بمثل من تجربته الشخصية كيف تحطم الحلقة المفرغة . ذاك انه قام ، مع مجموعة من الفتيان فى سنة ١٩٤٦ برحلة من بن شمن الى الرملة ، وفى الطريق تعرض لهم شبان عرب ورشقوهم بالحجارة . ولكنهم اجابوا على ذلك بالتصفيق وقام هو وروى قصة مرحة باللغة العربية. ولم تلبث العلاقات ان تحسنت وانتهت بالمصافحة .

واستعرض لطيف دورى المراحل التى مر بها عرب البلاد من ايام الحكم العسكرى حتى ايامنا هذه ، ونمو شعورهم بالانتماء الفلسطينى وكيف قام تناقض بين ولائهم للدولة وللشعب الذى ينتمون اليه . ودعا الى تخفيف حدة هذا التناقض واشعار العرب بانهم يستطيعون العيش فى هذه الدولة . وندد لطيف دورى بوسائل الاعلام التى تبرز الاشياء السلبية وتخفى الايجابية بين العرب وشجب الهجوم على ن.بدر الذى قابل احد ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فى براغ .

وتكلم الطالب حسين أبو حسين من جامعة تل ابيب عن المشاكل التى يعانى منها الطالب العربي وخصوصا مشكلة ايجاد مساكن للطلبة العرب بما فيهم الدروز الذين تعتبرهم السلطات فى هذا الشأن عربا . ونسب الى احدى المسؤولات قولها : « ان اصدقائنا من الولايات المتحدة يغضبون كثيرا اذا عرفوا ان عربا يسكنون معهم » . وقال ان لجنة طلاب الجامعة التى يسيطر عليها الحيروت ترفض الاعتراف بلجنة الطلاب العرب . وقد رفضت مؤخرا اعطاء قاعة لهم لاقامة ندوة حول القضية الفلسطينية مما اضطرهم الى عقدها فى العراء . وناشد القوى الديمقراطية لتشديد الكفاح لالغاء التمييز ووقف الارهاب ضد الطلاب العرب .

وهاجم ابرهام بسكا السياسة القائلة ان الوقت يعمل ضدنا او لصالحنا ، تلك السياسة التى تتجاهل الوقائع . وقال انه على الحكام ان يقرروا ما اذا كنا نعيش فى الشرق الاوسط او فى اوروبا او امريكا . فاذا كانت سياستهم صائبة اذن ينبغى تغيير المكان . أما اذا أردنا العيش فى الشرق الاوسط فيجب قطع العلاقات مع الغرب وتغيير وجه السياسة . ولذلك يجب الاكثار من اللقاءات بين اليهود والعرب .

وقال عوزى بورشتاين ان الطلاب العرب جزء من الشعب العربي الفلسطيني . وقد تحدث بيان لجنة الطلاب فى حيفا عن الاعتراف باسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧ ، فما السوء فى ذلك ؟ وما السوء فى التحدث مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية حول الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين؟

وانتقد بورشتاين بشدة انعقاد مؤتمر حيروت فى الخليل واستيطان الخان الاحمر ، ودعا ازاء ذلك الى اقامة جبهة سلام كبديل سياسى واقعى ، من جميع المعارضين لسياسة الاحتلال .

اما عضو الكنيست مائير بعيل فيعتقد انه لن يكون حل للنزاع الاسرائيلى - العربى . وستبقى مشاكل صعبة كتلك التى اثيرت حول الطلاب العرب . وايد حق الطلاب بالخروج من المحاضرة اذا لم تعجبهم او شاؤوا ذلك لسبب ما . وقال انه ليس من الطبيعى الا يكون كل فلسطينى الى جانب حق شعبه فى تقرير مصيره .

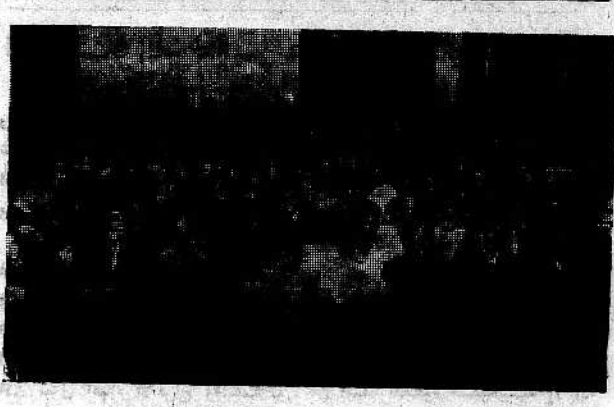
فتحدث عن لقاءاته العديدة مع فلسطينيين فى اوروبا وامريكا . وقال ليس الخلاف على برنامج السلام هذا أو ذاك ، وانما الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى .

وقال افنيرى انه لو كان شابا عربيا فمن ترى كان يؤيد فى حين ليس للشعب العربى الفلسطينى اية قيادة سوى منظمة التحرير الفلسطينية ؟ ولا يتحدث احد من السلام فى المناطق المحتلة حتى يمتلكوه . وندد بشدة باستيطان الخان الاحمر ودعا الى قيام دولتين مستقلتين لكلا الشعبين . وانتقد رئيس الدولة لاشتراكه فى

وكان اوري افنيرى آخر المتكلمين مؤتمر حيروت فى الخليل .







مشاهد من الندوة

القمع البوليسية المتهمة ازاءهم . افتتح الاجتماع الشاعر العبرى بيبى صاحب المبادرة لعقده والقى قصيدة دعا فيها اليهود والعرب لوحدة الكلمة انطلاقا من الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين .

الطلاب العرب متطرفين وانما سياسة الحكومة هى المتطرفة . وندد الرسام المسرحى دان كيدر بكل مظاهر التمييز وقال: ليس هنالك مواطنون من الدرجة الثانية . وتساءل كيف يمكن لى كابن شعب ذاق الامرين

لماذا هذا الموقف يا منظمة المعلمين الثانويين ؟ !

لمراسلنا المتجول - علمت من عدد من المعلمين الثانويين العرب فى الجليل الغربي ان منظمة المعلمين الثانويين ارسلت الى بعض المدارس الثانوية التي ظهرت أسماء معلميها فى سجل الانتخابات لنقابة المعلمين العامة رسالة رسمية تطلب من هؤلاء المعلمين ان لا يشتركوا فى انتخابات النقابة العامة التي ستجري يوم ١١-٢-٧٥ ! وهي تهدد فى رسالتها بأن كل من سيشترك فى الانتخابات سيفقد عضويته فى المنظمة !!

والسؤال الذي يثيره هذا التصرف: ماذا يضر منظمة المعلمين الثانويين اذا اشترك معلمو الثانويات فى الانتخابات العامة ما دام نظام الانتخابات يسمح لهم بذلك ؟!

وهل يخدم هذا التصرف قضية بناء وحدة المعلمين الكفاحية من كافة المراحل فى وجه السياسة التي يكتوى بها كل جمهور المعلمين وجهاز التعليم؟!

ان وراء هذا التصرف ، كما اعتقد، امران : اما ضيق الافق التكتلي الذي يعني عمليا تفسيخ صفوف المعلمين ، او تخوف الاحزاب المسؤولة عن السياسة العامة من نتائج تصويت المعلمين الثانويين .

فهل لمسؤولي منظمة المعلمين الثانويين ان يفسروا لنا وللمعلمين هذا التصرف ؟!

اننا ندعو المعلمين الثانويين الى رفض هذا التوجه المضر فى وحدة جمهور المعلمين ، والى الاشتراك فى انتخابات النقابة العامة القريبة .

فلتدفع تكاليف سفر كاملة للمعلمين !

لمراسلنا الخاص - يتحدث العديد من المعلمين العرب بمرارة عن الحيف اللاحق بهم فى مجال دفع أجور السفر الى ومن اماكن عملهم (بالنسبة للمشتغلين فى مدارس خارج اماكن سكناهم) .

فوزارة المعارف تدفع للواحد منهم قسما مما يتكلفونه ، لا يبلغ فى احسن الحالات ثلث التكاليف الحقيقية !! وهي عدا ذلك لا تدفع لهم شهريا !

اذ لا يكفيها انها تؤخر دفع الرواتب للمعلمين العرب عامة !!

والسؤال الذي نطرحه ويطرحه المعلمون انفسهم : على اي منطق تبني وزارة المعارف حساباتها فى مجال دفع أجور السفر ؟! الا تكفي كل الخصميات التي تحسم من رواتب المعلمين لمختلف الصناديق والضرائب، حتى يحسم المعلم من راتبه ايضا « لصندوق » أجور السفر ؟!

لجنة حقوق الانسان تطالب بارجاع المعلمين المفصولين الى عملهما .

القدس - لمراسلنا - وجه البروفسور يسرائيل شاحك رسالة اخرى الى وزير المعارف والثقافة طالبه فيها بالتدخل لارجاع المعلمة تغريد ابو رحمة والمعلم علي فطوم الى عملهما فى جهاز التعليم الذي فصلا منه لاسباب سياسية . فالمعلمة تغريد ابو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا والمعلم علي فطوم سكرتير لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس .

وقال البروفسور شاحك ان فصل هذين المعلمين بسبب نشاطهما فى نطاق عملهما كممثلين لجمهور الطلاب العرب فى الجامعات لهو فصل سياسي يضر بحقوق كل مواطن اسرائيلي فى حرية التعبير والنشاط الشعبي السياسي .

وطالب الوزير بالغاء اوامر الفصل وباعادة المعلمين الى عملهما .

أهالي المعتقلين - بقية

فمنذ صباح هذا الثلاثاء بدأ عشرات النساء ، من أمهات وزوجات وأخوات المعتقلين ، يتوافدن على مقر الصليب الاحمر الدولى بالقدس حيث اعتصمن احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن . وانضم اليهن وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلى بقيادة الرفيقة روت لوبتش .

وأصدرت المعتصمات النداء التالى الموجه الى الرأى العام العالمى والداخلى موقعا بتواقيع ٥١ أما وزوجة وأخت :

« نحن ، أهالي المعتقلين السياسيين الموقوفين والمحكومين ، نستنكر بشدة ما يتعرض له ابناؤنا واخواننا فى سجون الاحتلال وما يعيشونه من جوع وبرد وأوضاع صحية سيئة واهمال فى العلاج . والجدير بالذكر أن بعضهم لم يحقق معه منذ اعتقاله . وبعضهم لم توجه اليه أية تهمة يحاكم بسببها . بل تم توقيفهم اداريا ولمدد مختلفة دون ذكر اسباب التوقيف ومدى نهايته . ونظرا للاوضاع السيئة التى يعيشونها داخل السجون فاننا قلقون على مصيرهم ونطالب بالاسراع فى البت فى قضاياهم .

ولذلك فاننا نتوجه الى الرأى العام العالمى والداخلى ، الى الشعوب الدمقراطية فى كافة انحاء العالم ومحبى السلام والى الهيئات والمنظمات الدولية بضم اصواتها الى صوتنا مطالبين بما يلى :

١ - عدم تجديد التوقيف الادارى لمن انتهت مدة توقيفهم المقررة . ٢ - تحسين أوضاع المعتقلين الصحية بزيادة الاغطية وادخال ملابس دافئة وتقديم طعام جيد . ٣ - السماح بادخال الكتب والجرائد والمجلات لهم . ٤ - الاهتمام بمعالجة المرضى منهم علاجا فعالا . ٥ - تقديم من وجهت اليهم اية تهمة للمحاكمة » .

وتكلمت فى المعتصمات الرفيقة روت لوبتش فاستنكرت استمرار التوقيف الادارى ووعدت ، باسم القوى الدمقراطية فى اسرائيل ، بتصعيد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

ونشرت الزميلة « الشعب » المقدسية ان رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور رفعوا مذكرة الى الحاكم العسكرى الاسرائيلى لمنطقة بيت لحم طالبوا فيها بالافراج عن الموقوفين اداريا ممن تنتهى مدة موقوفيتهم هذا الشهر .

وكنا نشرنا ، فى عدد « الاتحاد » الماضى - الثلاثاء - خبرا عن النقاش الصاخب الذى جرى فى الكنيست ، مساء هذا الاثنين ، حول هذه القضية حين وضعها النائب الشيوعى مئير فلنر على بساط البحث . ويجد القارئ الكريم نص كلمة الرفيق فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وكان النواب الشيوعيون قد قاطعوا وزير الدفاع ، بيرس ، حين وقف يرد على خطاب الرفيق فلنر محاولا التهرب من صلب الموضوع وتشويه سمعة النضال العادل الذى يقوده الشيوعيون الفلسطينيون فى المناطق المحتلة .

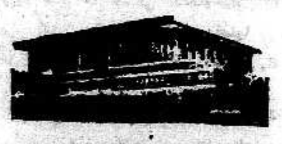
فحين حاول الوزير بيرس الصاق تهم « النسف والقتل والتخريب » بالمعتقلين ، قاطعه الرفيق فلنر أن السلطة لم تستطع اثبات أى من هذه التهم ولذلك لم تحاكمهم مع انه مضى على اعتقالهم تسعة أشهر .

وحين تغابى الوزير موجها السؤال الى النواب الشيوعيين : هل تضيعون حياتكم فى الدفاع عن الذين يرتكبون اعمال النسف والقتل ؟ أجابه الرفيق طوبى : أنت تضيع حياتك فى اضطهاد شعب آخر ونحن نكرس حياتنا حتى يعيش كلا الشعبين سوية بسلام .

وحين صاح الرفيق فلنر فى وجه الوزير انه يفترى على المعتقلين افتراء ، واجابه الوزير : ان أحدا لم يقبض على بانعدام الدقة ، هؤلاء الاشخاص اجرموا - اجابه الرفيق طوبى : ان مقاومة الاحتلال ليست جرما وأما ان تضطهد شعبا آخر فهذه هى الجريمة .

وحين أصر الوزير على اتهام المعتقلين بانهم قاموا باعمال مقاومة عسكرية ادت الى سفك دماء ، صرخ الرفيق طوبى فى وجهه : هل تعرف من صاحب الجرم فى كل هذا ؟ يجب وضع حكومة اسرائيل أمام المحكمة لقيامها بالاحتلال ولسبب سفك الدماء باستمرار ..

وحين استمر الوزير فى تحريضه متسائلا : « لماذا يسير الحزب الشيوعى وراء أسد ، وراء عرفات ، وراء قذافى ؟ .. لماذا أنتم الى جانب واضعى المسامير على الطرق ومطلقى النار » أجابه توفيق طوبى : نحن الى جانب السلام وحرية الشعوب . وأما أنت فمكانك الى جانب المسامير - الى جانب الاضطهاد وسفك الدماء ..



في الكنيست

نوابنا يستجوبون

مسجد حسن بك في يافا يتهدده السقوط فماذا تفعل وزارة الاديان لانقاذه ؟

القدس - لمراسلنا البرلماني - يعاني مسجد حسن بك فى يافا من الاهمال وخطر السقوط والتهدم .. ويلاحظ ذلك كل عابر امام البناء . ويعتبر هذا المسجد من الفخر واشهر المساجد فى يافا .. وهو تحفة اثرية غالية ، يجب الحفاظ عليها . لذا

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا الى وزير الاديان يسأله فيه : لماذا يهمل مسجد «حسن بك» وهو احد المقدسات الاسلامية ؟ وماذا تفعل وزارة الاديان من اجل حماية هذا الاثر المقدس ؟ وماذا ستفعل الوزارة من اجل الحفاظ عليه وانقاذه من الهدم ؟

قرية معاوية العربية عطشى و « مكوروت » تماطل وتفرض شروطا قاسية وباهظة على الاهلين

وقدم النائب توفيق طوبى استجوابا آخر لوزير الزراعة حول وصل قرية معاوية بشبكة المياه العامة (سبق وقدم استجوابا فى مطلع كانون الاول الماضي وتلقى ردا عليه فى ٢٧-١١-٧٤) . ويسرد النائب الشيوعي فى استجوابه الحقائق التالية : (ا) قبل سنتين ونصف السنة اقيمت فى القرية جمعية تعاونية باسم « معاوية لتزويد مياه الشرب » ، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والهستدروت . (ب) قبل حوالي سنة وثمانية اشهر ، وقعت الجمعية على طلب لتزويد المياه قدم لشركة « مكوروت » . ووعدت « مكوروت » فى حينه ان توصل القرية بشبكة المياه شرط ان تتولى الجمعية مهمة تنفيذ الشبكة الداخلية فى القرية . (ج) فى ١٢-٩-٧٣ ابلغت شركة « مكوروت » الجمعية انها ستبدأ العمل فى المشروع فى بداية شهر اكتوبر من السنة نفسها وستنهيه خلال شهر واحد. (د) فى ٨-١١-٧٣ ابلغت شركة « مكوروت » الجمعية انها ستبدأ العمل خلال شهر واحد ، وذلك لان الحرب حالت دون تنفيذ الوعد السابق . (هـ) فى تشرين الثاني ٧٣ جرى اعداد مواسير المياه .

(و) فى ٣-١-٧٤ ردت شركة « مكوروت » على رسالة الجمعية ، معتذرة لعدم تنفيذ البرنامج بسبب النقص فى ادوات الحفر . ووعدت بتجديد العمل فى الوقت القريب . (ز) بعد تكرار توجهات الجمعية اعتذرت الشركة ثانية ووعدت بتنفيذ البرنامج من نيسان ٧٤ - تموز ٧٤ . كان ذلك فى ١٢-٣-٧٤ . (ح) بعد مرور شهرين ، ولم ينفذ العمل بعد ، ردت شركة « مكوروت » على توجه الجمعية بانه يجب دفع مبالغ مالية عالية لم يتم الاتفاق عليها ، وليس بامكان السكان دفعها . (ط) فى تشرين الثاني اضطرت الجمعية ان توافق على شروط « مكوروت » القاسية والتي ستثقل كاهل السكان، ولكن الشركة بعد الاتفاق ، مباشرة ، وضعت الاهالي امام شروط ومطالب جديدة ...

رغم كل الجهود التي قام بها سكان قرية معاوية - وعددهم ١٢٠٠ نسمة - من اجل ربط قريتهم بشبكة مياه ، ورغم تكاليف المشروع ومد شبكة داخلية كلفت ٢٠٠ الف ليرة قبل سنتين ، ورغم موافقتهم على شروط شركة « مكوروت » المتزايدة ، الا ان الشركة لم تنفذ البرنامج وما زالت تماطل به ، لذا فاني أسأل الوزير :

- لماذا لم توصل قرية معاوية بشبكة مياه حتى اليوم ؟

- كم يكلف اهالي قرية معاوية مشروع ربط القرية بشبكة المياه ؟

- ما هي المساعدات التي تقدمها الحكومة من اجل تنفيذ هذا المشروع ؟

- ما رأي الوزير فى العمل على الاسراع فى وصل قرية معاوية بشبكة مياه عامة ، وحتى متى سينفذ هذا البرنامج ؟

منظمة « أفنغارد » ومقتل الجندية هيلر

هذا وقدم الرفيق النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة (٧-١-٧٥) سأله فيه :

- على أساس اية حقائق جرى ربط منظمة « افنغارد » بقضية مقتل الجندية راحيل هيلر ؟

- الا يوجد فى تصرف محققي الشرطة هذا ، اعتداء على حرية تعبير ونشاط المنظمات السياسية ؟

ردود الوزراء

القضاة العرب فى المحاكم الاسرائيلية

القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير العدل ، فى مطلع هذا الشهر ، على استجواب كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق زياد ، ويسأله فيه عن عدد القضاة العرب فى اسرائيل ، كيف يتم تعيينهم ؟ وهل مستعد الوزير للعمل على زيادة عددهم ؟

أجاب الوزير : ان رئيس الدولة هو الذي يعين القضاة حسب اقتراح « لجنة تعيين القضاة » المؤلفة من رئيس محكمة العدل العليا وقاضيين اضافيين من اعضاء المحكمة ، ووزيرين (على ان يكون وزير العدل أحدهما واللجنة برئاسته) ، وعضوي كنيست ومحاميين (تعينهما نقابة المحامين) .

وجاء فى رد الوزير ان التعيين يجري ، فقط ، حسب الكفاءة .

اما عدد القضاة فهو ١٩٢ قاضيا منهم ٦ عرب ، ينقسمون على المحاكم كالتالي : ١٠ قضاة يعملون فى محكمة العدل العليا و ٦٦ فى المحكمة المركزية، بينهم قاضيان عربيان ، و ١٠٢ قاضي فى محكمة الصلح ، بينهم ٤ قضاة عرب .

هذا ورد الوزير على سؤال آخر للرفيق توفيق زياد حول عدد المسجلين فى المحاكم الاسرائيلية فقال ان عددهم ١١ ، بينهم عربي واحد .

زيارة في سجني الرملة ورام الله ... بعد أن تلقى الكتب لم يعد في «سجن انفرادي»! مأساة عائلة يوسف شبل من هضبة الجولان المحتلة

القدس - لمراسلنا - زارت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر بعض السجناء من موكليها المعتقلين اداريا والمحكومين فى سجني الرملة ورام الله فى الاسبوع الماضي . وكما سبق واشرنا فان المعتقلين اداريا يتوقعون اطلاق سراحهم حيث تنتهي مدة اعتقالهم المحدودة فى اواسط الشهر الحالي ، هذا الاعتقال الذي لااساس له ولايزيد عن كونه انتقاما سياسيا من قوى السلام والديموقراطية فى الضفة الغربية والقدس العربية .

اما بشير البرغوثي ، القائد الشيوعي ، فينتظر المحاكمة فى ١/١٩ على تهمة استفزازية «بالتجسس» . وقابلت المحامية سليمان النجاب الذي يقول انه رغم السجن الانفرادي المفروض عليه فلم يعد وحيدا بعد ان سمح له بتلقي كتب ماركس ولينين .

وفى سجن الرملة قابلت المحامية لانغر المحامي السجين عبد المالك دهامشه الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الانتساب «الفتح» مع ان عضويته لم تتعد حدود الكلام وحسب . ويشكو المحامي دهامشه من سوء العناية الصحية حتى انه اعلن اضرابا عن الطعام لعشرة ايام فى تشرين ثاني الماضي .

ويقضي عشرات من دروز هضبة الجولان السورية مدة عقوبتهم فى سجن الرملة . وجميعهم يشكون من سوء العناية الصحية . فمحمد مرعي ، مثلا ، يشكو من آلام فى عموده الفقري وبدلا من تقديم العلاج الطبي اللازم قيل له « هل تريد ان نعطيك عمودا فقريا جديدا ؟ » .

اما يوسف شبل الشاعر لما تعانيه زوجته واولاده الاحد عشر بشغله عما يعانيه فى سجن حكم عليه ان يقضي فيه ٢٠ عاما . لان السلطات ترفض تقديم اية مساعدة لهذه العائلة الكبيرة التي اصبحت دون معيل . والراي السائد هو ان الشين بيت يمنع المساعدة عن هذه العائلة لان ربها ، يوسف شبل ، ادين بنقل معلومات الى الاستخبارات السورية .

وعلم مراسلنا ان فى نية يوسف شبل رفع دعوى امام محكمة العدل العليا لتامين المساعدة التي حرمت منها عائلته ولم تعامل أسوة بالاخرين .

رسالة طمرة

هل هنالك مؤامرة استفزازية فى جعبة السلطات ؟

طمرا - لمراسلنا - شاهد شابان جنديا يقترب من سيارة الصيدلي ابرهيم خوري ويحاول ادخال شيء ما اليها . ولكن ظهورهما نفره . وكان من الممكن ان يمر هذا الحادث بدون ضجة لولا ان البوليس جاء بعد اسبوع الى ابرهيم خوري فى صيدليته ليسأل عن وجود منشورات وأوراق فى داخل السيارة . وراودت الشكوك الصيدلي بوجود استفزاز مؤامرة استفزازية للايقاع بالابرياء .

مدير قروي للبوليس قصة الشابين والجندي وطلب التحقيق جديا فى الامر . ولكن البوليس طلب اليه ان يعتبر القضية منتهية . ولكن السيد ابرهيم خوري رفع الامر الى ضابط بوليس شفاعمرو لاجراء تحقيق شامل خشية ان يكون فى الامر

أكثر من ٨٪ الغلاء فى ديسمبر

القدس - اعلن مكتب الاحصاء المركزي ، شبه الرسمي ، ان موجة الغلاء استمرت فى الارتفاع خلال ديسمبر الماضي ، حيث سجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٨٪ .

وسبق ان نشرنا ان الاسعار ارتفعت فى العام الماضي باكثر من ٦٠٪ وان الاجور الحقيقية انخفضت وسطيا باكثر من ٥٪ ، فى حين ان مداخيل القسم الاكبر من العاملين فى البلاد وذوي الدخل المحدود انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن هذه النسبة .

هذا وصرح مدير دائرة التامين الوطني ان الغلاء الاخير سبب اضرارا اقتصادية فادحة لجمهور العاملين والعجزة والمتقاعدين والذين يتلقون اعانة وزارة الشؤون الاجتماعية . وقال ان هذا الغلاء جعل قسما كبيرا من العاملين فى حاجة الى اعانات دائرة التامين الوطني ووزارة الشؤون الاجتماعية ، اي انه حولهم الى حالات اجتماعية فازداد بذلك عدد المعوزين فى البلاد .

فى محاكم الاحتلال

عندما لا يكون البوليس مستعجلا

رام الله - لمراسلنا - كان يمكن ان يوصف ما جرى فى المحكمة العسكرية فى رام الله فى ٧٥/١/٨ بالمهزلة لولا ان الامر يتعلق بمصير آدميين . فقد كان من المقرر ان تجري فى ذلك النهار محاكمة ١٢ شابا بتهمة عضوية « فتح » والشبان باكثريتهم من سكان مخيم اللاجئين « الدهيشة » قرب بيت لحم . وهم : يوسف ابو لبن وعوني المثنى واحمد العيسى واحمد ابو لبن وجميل تايه وعطا مظهر وبسام ابو الرب ومحمد ابو عجمية وحسن ابو لبن وعمر لافي ويوسف البراقي واحمد حق الله . ولان المتهمين كانوا موقوفين فى سجن الخليل فقد جيء بهم ، قبل موعد المحاكمة بيوم ، الى سجن رام الله . وجاء نحو مئة نفر من اهالي المعتقلين لحضور المحاكمة التي كان من المقرر ان تبتدىء فى الحادية عشرة قبل الظهر .

وأزف الموعد وامتلأت القاعة باهالي المعتقلين وشهود النيابة من الشرطة الذين جاؤوا من امكنة بعيدة . ودخل محامو الدفاع فيليتسيا لانغر والمصري . وبعد مرور ساعة على الموعد لم يكن المعتقلون قد جلبوا الى القاعة . وعلق احد الحاضرين تهكما أن الامر يشبه عرسا بدون العروسين . وبعد التحري عن السبب قيل انه لم يكن ثمة ضابط مسؤول لينقل السجناء من نظارة السجن البعيدة ١٢ مترا عن قاعة المحكمة . ولو كان الامر يتعلق باعتقال احد لوجد ٣٠ شرطيا واكثر . ومر الوقت ولم تجد هذه « المشكلة » حلا . واحتجت المحامية لانغر لدي المحكمة على هذه المهزلة . فكتب الحاكم قرارا جاء فيه : « ان المحكمة تاسف لعدم احضار المتهمين وللازعاج الذي نجم عن ذلك . وهي تطلب تفسيرا عاجلا لذلك مع استخلاص النتائج المترتبة » .

وهكذا تاجلت المحاكمة وعاد ذوو المعتقلين من حيث اتوا .

من المتوقع زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ الى ٧٠٪

القدس - صرح وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، ان وزارته والسلطات المحلية تبحث الان امكانيات زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠ - ٧٠٪ اعتبارا من مستهل نيسان القادم لتغطية بعض العجز فى موازنات السلطات المحلية . وقال بورغ انه حتى بعد زيادة الضرائب البلدية بهذه النسبة العالية فان عجز السلطات المحلية والبلدية سيظل مرتفعا وقد يزيد على ٢٠٠ مليون ليرة .

ويذكر ان جميع السلطات المحلية، اليهودية والعربية ، فى البلاد تعاني، منذ سنوات ، عجزا خطيرا فى ميزانياتها يحول دون قيامها بابسط الخدمات واكثرها حيوية . وقد اضطرت هذه السلطات الى تقليص حاد فى نفقاتها على الخدمات العامة لمواجهة ازمتها المالية. وترفض الحكومة ، بسبب افلاسها المالي والاقتصادي ، تقديم العون المالي اللازم لهذه السلطات فالنفقات العسكرية تبتلع كل شيء . وتصر الحكومة على ان يتحمل المواطنون نفقات الخدمات العامة ، التي هي من مسؤوليات الحكومة وواجباتها الاساسية .

وفاة فاضل

توفي فى لبنان المرحوم **أسعد عيسى عبيد** عن عمر يناهز ٦٠ عاما .

فأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة فى حيفا يتقدمون الى الاخوان **اديب ووهيب أسعد عبيد** والى آل عبيد واقربائهم وانسبائهم فى طرعان والناصرة وحيفا والخارج بأحر التعازي القلبية .

تعزية

الى الاصدقاء

احمد وموسى وعبد وصبحي الصغير لفقدانكم الوالد العزيز المرحوم

محميد الصغير

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

صالح حمادة و	مصطفى خالد
بكر سمسعاني و	صلاح قدري

تعزية

تعازينا الحارة الى :

● آل الصغير والمغربي فى شفاعمرو وخارجها لفقدان عميدهم المرحوم

محميد الصغير

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

خطوبة سعيدة

فى حفل بهيج ضم الرفاق والاصدقاء والاهل والمعارف ، تمت خطوبة **أكرم** نجل رفيقنا صالح عبد القادر ، على الآنسة **نوال خليل طه** وذلك فى يوم السبت الموافق ١١-١-١٩٧٥ فى كفر كنا .

ورفاق الحزب والشبيبة فى الناصرة وكفركنا يتقدمون بأحر تهانيهم للعروسين واهلهما .. وعقبال الفرحة التامة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق صالح عبد القادر بمناسبة خطوبة ابنه **اكرم**

اعضاء لجنة منطقة الناصرة ولجنة قطاع النفط

* رياض ونادية القاسم بالمولود الجديد **سلام**

اعضاء الحزب - الناصرة

* الرفيق رياح زعاترة وزوجته بولادة **أمي**

اعضاء الخلية الجنوبية الحزب - الناصرة

نابلس – لمراسلنا – استمعت المحكمة العسكرية في ١٢–١–٧٥ الى مرافعتي الادعاء العام والدفاع في قضية محمد ياسين من نابلس . وقد حظيت هذه المحاكمة باهتمام كبير لانها أول مرة تجري محاكمة شيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي . وقد كان الصحفي الفرنسي أريك رولو مراسل « لي موند » قد حضر أحدى الجلسات وأبدى اهتماما خاصا بسير القضية . ويذكر أن المحكمة كانت رفضت عقد « محاكمة فورية » للنظر في شكوى محمد ياسين حول التعذيب الذي أنزله بـه المحققون ...

وزعم ممثل الادعاء في مرافعته ان شهادة ياسين حول التعذيب الذي تعرض له في اثناء التحقيق « اهانة شريرة وخبيثة لقوات الامن التي تحافظ على الدولة باخلاص » .. وقال : « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة خطرة جدا . ولانها ضد ما يسمى « بالاحتلال » فهي اذن معادية للدولة وامنها . وقد نظمت اضرابات ومظاهرات ...»

وفي مرافعة الدفاع اسمت المحامية فيليتسيا لانغر الاحتلال باسمه مستندة على القانون الدولي الذي لم يجد اسما آخر للاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ودون موافقة . وقالت المحامية : حتى لو اقتنعت المحكمة بأن ياسين عضو في الجبهة الوطنية الامر الذي ينكره هو فيبقى أن تلك المنظمة ليست غير مشروعة ، حتى بموجب انظمة الدفاع (الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ . فهذه المنظمة ليست معادية لاسرائيل ولكنها تطالب بدولة فلسطينية . وهي ليست معادية لليهود وانما هي ضد الاحتلال ، الامر الذي يوافق عليه كثيرون في اسرائيل من احزاب وشخصيات .. أما فيما يتعلق بتدربه على السلاح ، الامر الذي ينفيه ايضا ، فليس هنالك ما يمنع شعبا من التدرب على السلاح الخفيف والثقيل على السواء .. وطالبت المحامية لانغر بتبرئة محمد ياسين من جميع التهم المنسوبة اليه . وقالت ان اعتقاله ورفاقه اجراء سياسي لقمع القوى التقدمية في الضفة الغربية والشيوعيين بشكل خاص .

وتأجلت المحاكمة الى ٢٣–١–٧٥ .

في محاكمة خديجة رمان : الادعاء يصر على مفعول قانون اسرائيلي حتى قبل سنّه .

اللد – لمراسلنا – فقط في اسرائيل تستطيع محكمة عسكرية ان تحاكم شخصا من خارج اسرائيل على جريمة مزعومة تمس بأمن الدولة وقعت خارج البلاد . فاذا لم تف قوانين الانتداب بالغرض تسن قوانين خاصة . ومع انه ليس للقوانين مفعول رجعي ولكن يبدو هنا ان ليس لذلك أهمية .



هذا ما كشفت عنه محاكمة خديجه رمان أمام محكمه عسكريه في اللد يوم الثلاثاء الماضي . وكانت خديجه قد اعتقلت اثر اعتقال الفنانين الهوسديتين على جسر اللنبي في ١٢ ايلول الماضي .

وفي التحقيق اعترفت خديجة بالانتساب الى « فتح » والتدرب على استعمال السلاح في دمشق في العام الماضي . لكن الادعاء العام أصر على اتهامها ايضا بالتدرب على السلاح في عمان سنة ١٩٧١ وذلك بموجب القانون الذي سن عام ١٩٧٢ .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان المتهمة ليست مسؤوله أمام قانون لم يكن قائما في عام ١٩٧١ . وانتقدت المحامية هذا القانون قائلة : مع انه يعارض القانون الدولي ، ويمكن بموجبه تقديم كل انسان في العالم للمحاكمة ، يبدو ان الادعاء العام يريد ايضا محاكمة اي انسان على تهم بغض النظر عن الوقت الذي جرت فيه .

وبموجب هذا القانون يبررون اختطاف ناس من لبنان لمحاكمتهم على انتمائهم لمنظمة « فتح » رغم ان هذا يعارض القانون الدولي .

وطالبت المحاميه بتبرئة خديجة من تهمة التدرب على السلاح في عمان . ولكن المحكمة أصرت على هذه النقطة نظرا لاثارة الموضوع لاول مرة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

وأجل اعطاء القرار حتى ٢٠ من الشهر القادم .

محكمة شعبية تعقدها لجنة الطلاب العرب في حيفا

حيفا – ستعقد لجنة الطلاب العرب في حيفا « محكمة شعبية » ، بعد غد الاحد ، لمناقشة دور الطلاب الجامعيين العرب في مجتمعنا العربي في اسرائيل ! وهل يقوم الطلاب الجامعيون العرب بواجبهم الاكاديمي على الوجه الصحيح والتمام كطلاب معاهد عليا !! وهل قصروا او تخاذلوا أو أهملوا القيام بواجبهم الاجتماعي والسياسي كابناء البقية الباقية من شعبنا العربي في هذه البلاد ، وكابناء الشعب العربي الكبير في الوطن العربي .

وسيشترك في هذه المحكمة قضاة ثلاثة ومحاميان لكل من النيابة والدفاع ومجموعة من الطلاب شهودا للنيابة والدفاع . وستجري المحكمة في الثالثة من بعد ظهر بعد غد الاحد في الاوديتوريوم رقم ١ التابع لجامعة حيفا .

تعزيـة

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ محمد مصطفى سعيد شيخ احمد وجميع عائلة الشيخ احمد في عبلين لوفاة « أم يوسف » لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

الحـرب الاسرائيلية ضـد – بقيـة

و ١٣ سنة في قرية الخربية . وكذلك مواطنا آخر عمره ٥٥ سنة .

وجاء في بيان عسكري من بيروت أن القوات الاسرائيلية خطفت ٥ رعاة لبنانيين في ضواحي بلدة الهبارية في جنوب لبنان أمس الاول . واضاف البيان أن القصف الاسرائيلي استمر طيلة الليل ، بصورة كثيفة على امتداد المنطقة المتاخمة للحدود السورية بين المجيدية وكفر ميتا .

وأعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ، قبل يومين ، أن ثمانية جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح من جراء القاء قنبلة يدوية على قوة اسرائيلية كانت تغير على قرية كفر شوبا اللبنانية ليلة الثلاثاء .

وكان الناطق قد ذكر في وقت سابق أن اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في معركة مع رجال المنظمات في كفر شوبا .

ويبدو من تقارير الوكالات ان القوات الاسرائيلية تقوم باحتلال فعلي لاجزاء من منطقة العرقوب والتلال المحيطة ببلدة كفر شوبا وتقوم فيها باعمال الدوريات وتفتيش السكان .

مردخاي غور : الهجوم سيستمر

وأعلن القائد العام الاسرائيلي ، الجنرال مردخاي غور – نقلا عن « دافار » – ان هدف الجيش الاسرائيلي هو ابعاد الفدائيين من المنطقة القريبة من حدود اسرائيل في جنوب لبنان ، وقال أيضا أن غزوا مستمرا ضدهم يمكن تحقيق هذا الهدف . وفي محاضرة القاها وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، في معهد التخنيون في حيفا ، يوم الاربعاء ، لمح بنوايا اسرائيل لمواصلة العدوان على جنوب لبنان ، زاعما أن العمليات العسكرية الاسرائيلية لا تستهدف المس بسيادة لبنان .. وانحى باللائمة على سوريا والمنظمات الفدائية ، التي تريد ، على حد زعمه ، عرقلة تسوية سلمية اسرائيلية – مصرية .

مظاهرات في لبنان

وجرت في اليومين الاخيرين عدة مظاهرات في مرجعيون والنبطية وصيدا ، طالب فيها المتظاهرون بالسلاح وباتخاذ الوسائل الفعالة لصد العدوان الاسرائيلي . كما طالبت الهيئات الوطنية في لبنان بالوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية لصد العدوان

رائحـة الحرب

عقبت صحف القاهرة أمس ، أن القصد من العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة في جنوب لبنان ، هو تحقيق احتلال اسرائيل التدريجي للمنطقة .

ويقول مراسلو الوكالات الاجنبية في بيروت أن السؤال هو ماذا ستكون نتائج توسيع العمليات العسكرية في جنوب لبنان . وتؤكد الصحف الفرنسية أن المعارك الجارية قريبا من حدود سوريه تثير أشد القلق .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

وذكرت انباء بيروت أن وزراء الخارجية العرب قرروا الاجتماع لمواجهة الموقف في جنوب لبنان ، وان حكومة لبنان قد جددت طلبها بعقد مجلس الدفاع العربي وكذلك طلبها بتجند الدول العربية للعمل المشترك للضغط على اسرائيل لوقف عدوانها .

خبراء اقتصاديون ينتقدون الميزانية الجديدة ويدعون الى اعادتها للبحث في الحكومة

تل ابيب – نشرت « هارتس » ، اول امس الاربعاء وامس الخميس ، ان اقتصاديين كبارا في الحكومة والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية انتقدوا بشدة مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة ، والذي اقرته الوزارة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي . وقالوا ان الميزانية ضخمة جدا وان العجز المتوقع فيها ، ويصل الى ٧ الاف مليون ليرة ، لا يمكن تمويله وانه يبشر بغلاء فاحش وازدياد العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل . ولام الاقتصاديون خنوع رابينوفتش لضغوط وزارة الدفاع والموافقة على مثل هذه الميزانية الضخمة وعلى فرض المزيد من الضرائب لتغطية بعض العجز فيها .

وطالبوا رابينوفتش باعادة النظر في الميزانية ومناقشتها مجددا في الوزارة والعمل على تقليص العجز فيها .

وقد اشارت « الاتحاد » في عددها الماضي الى الطابع التضخمي والعسكري للميزانية والى انها اذا اقرت ستعمق ازمة اسرائيل الاقتصادية وتضاعف العبء الضرائبي الباهظ الملقى على عاتق شعب اسرائيل وستجر في اعقابها موجة جديدة من الغلاء الفاحش . واكدت « الاتحاد » ان الميزانية المقترحة تتضمن تقليصا كبيرا في الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية وفي النفقات اللازمة لتطوير الاقتصاد .

انهيـار الجبهـة أمـام – بقيـة

الاسبوع الماضي عن قلقه (المزعوم) من خطورة الوضع في فيتنام الجنوبية مشيرا الى تمكن الثوار من تحرير العاصمة الاقليمية فوك بنه ، التي تبعد ١٢٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من سايغون . واصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ادعت فيه ان فيتنام الديموقراطية ترسل التعزيزات القوية والاسلحة الحديثة الى الثوار في فيتنام الجنوبية . وقال بيان الخارجية الامريكية ، الذي ارسل للدول الضامنة اتفاقية جنيف للسلام في الهند الصينية ، ان الحكومة الامريكية لن تسكت على « انتهاكات » فيتنام الديموقراطية و « تدخلها » في فيتنام الجنوبية !!

وامس الاول انضم وزير الدفاع الامريكي ، شليسنجر ، الى جوقة المحرضين على فيتنام الديموقراطية وجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ومن طرف خفي على الاتحاد السوفييتي ، ايضا . فقد حمل فيتنام الديمقراطية مسؤولية تدهور الوضع !! وقال ان الحكومة الامريكية ترقب الوضع عن كثب . وذكر ان الثوار الفيتناميين استخدموا في معاركهم الاخيرة صواريخ من اجيال جديدة مطورة من صنع الاتحاد السوفياتي لم تستعمل حتى الان . وقال شليسنجر ، مهددا ، ان الحكومة الامريكية تتابع هذا الامر وانها قد تضطر الى العمل على اعادة توازن القوى من جديد الى ما كان عليه من قبل ، لان الهند الصينية وفيتنام بشكل خاص في نظر الولايات المتحدة منطقة هامة جدا من الناحية الاستراتيجية .

وجاء من سايغون امس الخميس ان القتال ما زال مستمرا على طول الساحل الشمالي وان الثوار يصعدون هجماتهم المكثفة على المواقع السايغونية . وقد اعترف ناطق عسكري في سايغون ان مدينة تاينين ، التي تسيطر عليها القوات الحكومية ، تعرضت أمس وامس الاول الى نيران الثوار المركزة .

الاتحـاد السوفياتـي يلقـن – بقيـة

وان الخطوة السوفييتية الجديدة من شانها ان تنقل مركز الثقل في التجارة السوفييتية الى اوروبا واليابان .

وذكرت انباء واشنطن ، امس ، ان الادارة الامريكية باشرت فورا في اجراء تعديلات في قانون التجارة الامريكي ليكون مقبولا لدى الاتحاد السوفييتي . وهناك احتمالات كبيرة الان لعزل اعداء الانفراج والتقارب السوفييتي – الامريكي عزلا تاما ، ولارغام الدبلوماسية الامريكية على اتخاذ مواقف اكثر واقعية في تعاملها مع الاتحاد السوفييتي .

قلق كبير في الدوائر الصهيونية

اعرب المسؤولون في اسرائيل عن قلقهم الكبير من عواقب الخطوة السوفييتية . فقد « راحت السكرة وعادت الفكرة » كما يقولون عندنا . فقال نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، انه يخشى « اسدال الستار الحديدي بين يهود الاتحاد السوفييتي وبقية الشعب اليهودي » (كذا) . اما الوكالة اليهودية فقد اصدرت بيانا تعبر فيه عن فزعها مما قد تسفر عنه الخطوة السوفييتية التي نسفت الارض من تحت اقدامها .

وقوبلت الخطوة السوفييتية في العواصم العربية بكثير من التقدير والاحترام . واعتبرها كثير من المراقبين العرب بانها ضربة لسياسة كيسنجر ولما وصفته الصحف السوفييتية بسياسة « البوارج والمدافع » الامريكية ، خصوصا في الشرق الاوسط .

وجاء في تصريح اخر لكيسنجر ، اثر مؤتمره الصحفي ، انه على الرغم من اسفه للخطوة السوفييتية الا انه لا يرى فيها عملا معاديا او اشارة الى انتهاء عهد الانفراج الدولي ...

واعلن ناطق في البيت الابيض ، أمس الاول ، ان وزير التجارة الامريكي ، ويليام سيمون ، سوف يستقيل من منصبه في الايام القريبة القادمة . والسبب يعود الى خلافاته مع الرئيس الامريكي حول السياسة الاقتصادية .

واخيرا ، يمكن القول ان الخطوة السوفييتية من شانها ان تعزز قضية الانفراج الدولي وتطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الاعظم على اسس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، بعد هذا الدرس الذي لقنه الاتحاد السوفييتي لاصحاب سياسة الابتزاز .

انتخابـات مجلس محلى عرابـة في ٤ – ٣ – ٧٥

عرابة – لمراسلنا – اعلن وزير الداخلية عن موعد الانتخابات المحلية في عرابة في الرابع من شهر اذار القادم . ومعروف ان محكمة العدل كانت قد قررت ، بناء على شكوى الجبهة الديمقراطية ...

١٠ – ٢ – ٧٥ .

وهكذا يجب تقديم قوائم المرشحين في موعد لا يتجاوز ٢٩/١/ ٧٥ .

وقامت اللجنة المعينة بتعيين لجنة انتخابات ولكنها تجاهلت الجبهة الديمقراطية التي رات في ... الانتخابات في موعد لا يتعدى ... وقحا .

مصر ترفض – بقيـة

ومما يلفت النظر انه ، جنبا الى جنب مع تصعيد الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان ، ازدادت جراة النظام الهاشمي في الاردن واحلامه بالعودة الى مائدة المفاوضات مع حكام اسرائيل ..

فقد نقلت وكالة يونايتدبرس من العاصمة الاردنية ، الثلاثاء ، أن مسؤولا حكوميا أردنيا كبيرا أبلغها بان الملك حسين لا يزال يؤمن بان الدول العربية ستطلب منه ، مرة اخرى ، « تحمل مسؤوليته تجاه استعادة الضفة الغربية . واننا نشعر – قال – بان منظمة التحرير الفلسطينية غير مؤهلة لتنفيذ هذه المهمة » . وقال : « ان الملك حسين لا يزال يؤمن بان يتم في النهاية تنفيذ وقبول مشروع « المملكة العربية المتحدة » ..

اذن ، هذه هي المؤامرة . ولكن المدهش حقا هو ان يتوهم كيسنجر وزملاؤه الاسرائيليون بانهم يستطيعون « اقناع » اية دولة عربية مستقلة ، بما في ذلك مصر ، بقبول هذه المؤامرة المكشوفة ..

ويظهر ان الرئيس المصري ، انور السادات ، كان يقصد بالضبط الرد على هذه المؤامرة حين اعلن ، أمام جماعة من الحقوقيين الفرنسيين في القاهرة هذا الثلاثاء ، أن مصر لن تجدد بقاء القوات الدولية في سيناء ما لم تنسحب اسرائيل من الجبهات المصرية والسورية والاردنية . ووضع الرئيس المصري هذا الانسحاب المشترك – من جميع الجبهات ، شرطا لاية اتفاقية فصل قوات جديدة . وعاد وأكد أن مؤتمر جنيف هو ، في نهاية المطاف ، الطريق لتحقيق التسوية الشاملة . وعاد الرئيس السادات واكد ان الاشهر الثلاثة القادمة ، حتى انتهاء فترة القوات الدولية في سيناء في ٢٤ نيسان القادم ، ستكون اشهرا حاسمة .

ومما يلفت النظر ان هذا التقدير يتفق مع تقدير السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، وياسر عرفات ومع الموقف السوري .

فقد عقد السكرتير العام للامم المتحدة ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أنه لا يعتقد بان مصر او سوريا ستجددان اتفاقيات الفصل في نيسان وايار القادمين الا اذا حدث تحرك فعلي في مساعي التسوية السلمية . وأكد انه لا يرى مخرجا سوى استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت . كذلك وجه فالدهايم نقدا صريحا ضد التلميحات الامريكية التي تهدد باحتلال آبار النفط العربية وحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على هذه التهديدات .

كذلك نشرت الصحف اللبنانية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لياسر عرفات اكد فيه أن الاشهر الثلاثة القادمة ستكون حاسمة .

وفي دمشق اعلن وزير الاعلام السوري ، أحمد اسكندر ، ان سوريا ترفض رفضا باتا مخطط الحلول الجزئية والمنفردة ، لانه « مخطط من أعداء العرب لتحقيق جملة امور دفعة واحدة كل واحد منها أسوا من الاخر » ، وعلى رأسها كما قال – « شق الموقف السوري – المصري وبالتالي تخريب ما تحقق من تضامن عربي » .

قـوائم « مستقلة » !

بقلم : معلم قديم

بين مطرقة الارهاب الشينبيتي – وسندان النقمة المعتملة في صدور المعلمين العرب – ضحايا هذا الارهاب ، يخترع المعراخ (صاحب تلك المطرقة) اساليب جديدة ويبرز وجوها جديدة في كل معركة انتخابية لامتصاص نقمة المعلمين العرب ، ولتحويل تمردهم على سياسة المطرقة الى مسارب تعود بالقوة على مطرقته ذاتها !! وأما أسلوبه الذي أصبح معروفا فهو انزال « قوائم مستقلة » بين المعلمين العرب !

ومن المؤسف ان نفرا من المعلمين العرب المستقيمين يقعون في هذا الفخ ، فيزكوا هذه القوائم او يترشحوا فيها !! متوهمين انهم بهذا سيخدمون فعلا زملاءهم ! ولكنهم يستفيقون بعد الانتخابات ليجدوا ان مترئسي هذه القوائم تحلقوا (مثل سابقيهم من خيول المعراخ القدامى) حول طاولة الشاي في القسم العربي في نقابة المعلمين العامة ، وصاروا – مثل سابقيهم – يخدمون زملاءهم بنشر التهاني .. والتبريكات .. والتعازي (بعيد الشر عنكم) في « صدى التربية » !!

وعندها فقط يفطن هؤلاء الزملاء ، من مرشحين ومن ناخبين ، الى الفخ الذي وقعوا فيه .

وتجيء الانتخابات التالية ، فيغير المعراخ بعض الوجوه ويدفع بوجوه جديدة الى الاشتراك في « القوائم المستقلة » ليخدع من كانت ذاكرته ضعيفة ، والمعلمين الجدد في الصنعة (أي الذين دخلوا سلك التعليم بين الانتخابات السابقة والانتخابات الجديدة) .

وهذا ما يجري في المعركة الانتخابية ، الصامتة نسبيا الجارية اليوم .

وعلى سبيل المثال ، ولتذكير من ضعفت ذاكرته ، ولتعريف من لم يكن معلما في الانتخابات الماضية (١٩٧٠) نقدم قائمة اتخذت شارة لها حرفي ل.ف .

لقد نجحت هذه القائمة بايصال ممثلين عنها الى النقابة في الانتخابات الماضية . ولكن اية خدمة ملموسة قدمها ممثلو هذه القائمة لزملائهم بعد ومنذ انتخابهم ؟! الم ينضموا الى شلة « دائرة شؤون المعلمين العرب » في النقابة ؟! بينما كان وما زال مطلب المعلمين العرب الغاء هذه الدائرة .

والان يحاول نشيطو هذه القائمة القدامى جر زملاء جدد اليها في الجليل الغربي وفي الناصرة والمثلث ، ومنهم فعلا زملاء مستقيمون يرغبون في مقاومة مطرقة المعراخ وشركائه . ويحسبون – وهنا البساطة – انهم سيفعلون شيئا ضد تلك المطرقة اذا انجهوا القائمة « المستقلة » ل.ف التي من ورائها المعراخ !! ومنهم من يعلل النفس : يكفي ان نخدم في شؤون نقابية صرفة زملاءنا !

وهنا ، مع المعذرة ، اضطر لنعتهم مرة أخرى بالبساطة . وأود لفت انتباههم الى حقيقة لا اعرف لماذا يتناسونها ، وهي : ان ما يعانيه المعلمون العرب من ارهاب ومظالم ومن تمييز في رعاية شؤونهم النقابية الصرفة – كما يعبرون – هو ناتج سياسة المعراخ وشركائه الصهيونيين اللئيمة . وعلى هذا ، وارجو ان يفهموني ، لا توجد شؤون نقابية صرفة ، منفصلة ، يمكن العمل بها دون التعرض للسياسة التي انتجتها .

اني بهذا لم اقصد التحدث فقط عن قائمة « لف » وانما قدمتها كمثل . فالمعراخ يعمل على لف اصوات المعلمين العرب الناقمين والمستقيمين والوطنيين بالعديد من « القوائم المستقلة » مثلها .

فالى كل هؤلاء الزملاء والزميلات اقول :

اتريدون فعلا ثلم مطرقة الارهاب والتمييز المعراخية الشينبيتية المعارفية ؟

احملوا اذن ، وارفعوا في وجهها مطرقة « ر » قائمة التقدم اليهودية العربية التي يسندها حزبكم الشيوعي الاسرائيلي .

التفوا حول هذه القائمة المكافحة ، ولا تسمحوا للمعراخ وشركائه من القوائم الصهيونية ان يلفوكم بشباك « القوائم المستقلة » . فهذه القوائم حتى اذا اوصلت بعض العناصر المخلصة الى النقابة – لن تكون اكثر من شرابة خرج على مسرح الصراع السياسي المشتد في نقابة المعلمين وخارجها من أجل تغيير سياسة المعراخ واليمين الكارثية .

تقدموا – وستتقدمون فعلا – بانجاح كتلة التقدم .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

في جنوب لبنان ، منذ أكثر من اسبوع ، قد يكون « القشة التي قصمت ظهر الجمل » في ادراك الزعماء العرب المترددين . فهم يدركون أنه بدون مباركة الاوصياء الامريكان ما كان حكام اسرائيل يقدمون على هذه المغامرة الجديدة التي لا يستطيع احد ان يتنبأ بعواقبها .

لقد كانت هناك ، قبل زلزال اكتوبر ، احلام يقظة من هذا النوع . وكان جميع ذوي النوايا الطيبة ، في اسرائيل وفي العالم أجمع ، يتمنون أن يكون الثمن الباهظ ، الذي دفع في اكتوبر ، كافيا ليقظة هؤلاء الحالمين .

ولا تزال كل الامكانيات موجودة لكي يستيقظ هؤلاء الحالمون على أن التاريخ لا يرجع الى وراء وعلى أن عالمنا وشرقنا هما عالم وشرق الشعوب وحرية الشعوب وسلام الشعوب العادل ، بدون حاجة الى زلازل جديدة . ولا شك أن تصريح الرئيس المصري الاخير الى « النهار » يساعد على ايقاظ هؤلاء الحالمين وعلى وضع حد لدبلوماسية « مراحل » سفك الدماء الكيسنجرية !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كان يوم السبت يوم اضراب عام في سجون الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

VOL 31–74 — 28.1.75

٢٨ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٦ محرم ١٣٩٥ ، ٣١/٧٤

إستعدادات شعبية للاحتجاج امام الكنيست
تاريخ حياة الشهيد الشيوعي عمر عوض الله

القدس — لمراسلنا الخاص — كان يوم السبت الماضي ، ١٩٧٥/١/٢٥ ، يوم اضراب عام عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، في الخليل ورام الله ونابلس والرملة وكفار يونا وغيرها ، اعلنـه المعتقلون والموقوفون الاداريون احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى المعاملة السيئة التي يلقونها . ومن هذه الوقفة الاضرابية الشاملة وجهوا النداءات الى الراي العام في الداخل والخارج مطالبين كل ذي ضمير حي بالتضامن مع قضيتهم العادلة .

وفي اليوم نفسه قام اهالي المعتقلين بتوجيه كتب الاحتجاج الى الدوائر الاحتلالية المسؤولة والى الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم .. واعلنـوا في نداءاتهم : اننا نشهد العالم على العسف الذي يتعرض له ابناؤنا ! واحتجوا على رفض السلطات السماح لذوي المعتقلين بزيـارة ابنائهم والاطمئنان على صحتهم .

أسبوع التضامن مع فلسطين

وجاء من براغ ان مجلس السلام العالمي يبدي اهتماما كبيرا بقضية الموقوفين الاداريين (دون محاكمة) في سجون الاحتلال الاسرائيلي الـذين مضى على اعتقالهم اكثر من ٩ اشهر .

ويعم الغضب مختلف الاوسـاط التقدمية في العالم على الحـكم الاستفزازي الجائر الذي اصدرتـه المحكمـة العسكرية الاسرائيلية في نابلس ، يوم الخميس الماضي ، ضد المهندس الشاب محمـد ياسين ، وقضت عليه بالسجن ثماني سنوات مع انه لم يقم باي عمل مسلح على الاطلاق وكل « التهمة » الموجهة اليه هي انه امضى ستة اشهر في معهـد للاقتصاد في الاتحـاد السوفييتي (واتهمه الاحتلال الاسرائيلي بانـه تدرب على السلاح في الاتحـاد السوفييتي !) .. أي ان كـل « جريرته » هي انه شيوعي (اقرأ الخبر التفصيلي في هذا العدد) .

وجاء من براغ ، ايضا ، ان مجلس السلام العالمي يقوم الان باستعدادات عالية واسعة النطاق لاحياء « أسبوع فلسطين » الذي تقرر ان يكون من ١٠ — ١٧ آذار القادم . وستقوم منظمات انصار السلام ، في مختلف انحاء العالم خلال هذا الاسبوع ، بنشاطات محلية من اجل دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضـد الاحتلال وضد الاضطهاد وخرق حقوق الانسان ومن اجل تسوية عادلـة للقضية الفلسطينية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة تنفيذا مباشرا وشرطـا أساسيا لتحقيق السلام العـادل والثابت .

وستقوم وفود فلسطينية بزيـارة مختلف الاقطار لتجنيد الراي العام في هذا المجال . وسيكون التضامن مع المعتقلين وسجناء الاحتـلال الاسرائيلي على راس اسبوع فلسطين .

في اسرائيـل

ومن مختلف المـدن والقرى في اسرائيل ترد الانباء عن استعدادات واسعة ، بين طلاب السلام اليهـود والعرب على السواء ، للاشـتراك الجماهيري في حركة تنظيم حاميات الاحتجاج امام الكنيست ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القـادم ، تحت شعار : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » .. وذلك تلبيـة للنداء الحار الذي اصدرتـه في الاسبوع الماضي عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

شـهيد شـيوعي

وكانت الصحف الاسرائيلية قـد نشرت في الاسبوع الماضي ، ونشرت « الاتحاد » اقتباسا منها ، النبـا الفجع عن وفـاة السجين الشاب والمحكوم مؤبدا في سجن المجدل ، عمر عوض الله عن ٣٥ عاما . وجاء في هذه الصحف انه توفي بمرض القلب . و «معاريب» اعتبرت وفاته في السجن « امرا طبيعيا » ....

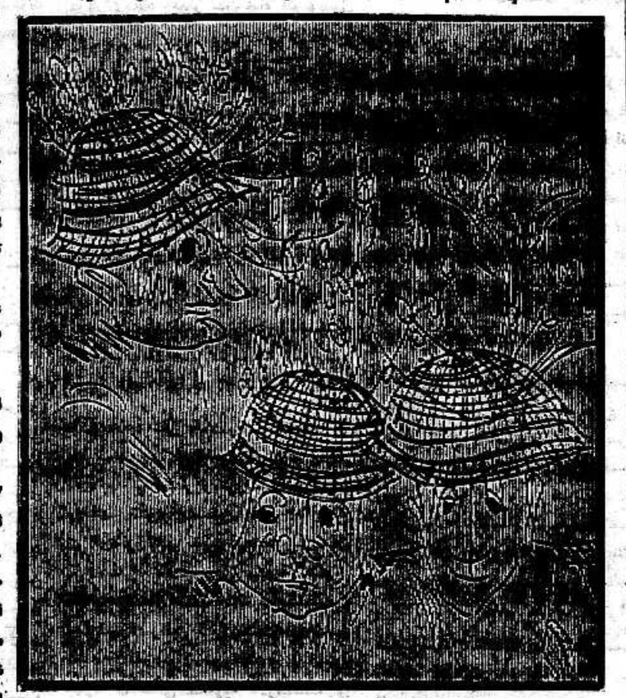
وتبين لنا الان ان المرحوم عمر عوض الله هو شيوعي ومناضل عنيد منـذ نعومة اظفاره .

فقـد انضم الى صفوف الحزب الشيوعي في قطاع غزة في اوائـل الخمسينات . وفي شـباط ١٩٥٥ شارك في الهبة الشعبية التي تفجرت في القطاع على اثر العدوان الاسرائيلي على غزة والذي كان يهدف الضغط على حكومة عبد الناصر حتى يجبرها على الدخول في الاحلاف العسكريـة الاستعمارية . وكان لهذه الهبة دور في تعديل مسار الثورة المصرية وفي توجهها نحو العالم الاشتراكي .

واعتقل الرفيق عمر عوض الله في عام ١٩٥٥ وبقي في السجن حتى عام ١٩٥٧ .

وفي عام ١٩٥٩ ، وعلى اثر الردة الوقتة في مصر ، اعتقل مرة اخرى .. وخرج من السجن في عام ١٩٦١ .

وعلى اثر الاحتـلال الاسرائيلي في ١٩٦٧ انضم الى صفوف المقاومـة الفلسطينية فاعتقل في اواخر عـام ١٩٧٠ وحكم عليه بالسجن المؤبـد حيث توفي في سجن المجدل يـوم الثلاثاء ٢١ الجاري . وشيع جثمانه من منزله في الشجاعية في جنـازة شـعبية مهيبة الى مقره الاخير في ارض بلاده التي احبهـا اكثر من حياتـه ..



كان يوم أمس ، الاثنين ، هو يوم غرس الاشجار في اسرائيل.

رابين يكشف أوراق كيسنجر لاعب الثلاث ورقات ...
انزعاج اسرائيلي من زيارة غروميكو القريبة في القاهرة !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هـ بـ رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، لينقذ سياسة « المراحل » الكيسنجرية من الهزيمة المحققة خصوصاالان وبعد أن اضطر الرئيس الامريكي نفسه الـى « عدم استبعاد انعقاد مؤتمر جنيف » . وفي هـذا الدفاع عن دبلوماسية كيسنجر اضطر اسحق رابين الى بصق الحصوة .

وقال رئيس حكومـة اسرائيل ، في حديث مع أوصياء الوكالة اليهودية امس الاول ، انه « بفضل سياسة المفاوضات على مراحل .. استطعنـا أن نعزز جبروتنـا العسكري . وخلال هذه المدة نلنا مساعدة أمريكية ما كان من الممكـن أن ننالها ، لا بالكمية ولا بالنوعية ، لولا سياستنا هذه » ..

وكان رئيس الحكومـة يرد علـى الانتقادات التي وجهها ابا ابين وغيره لسياسته (اقرا خبرا منفردا عن هذا الامر) .

وعاد اسحق رابين واعترف بـان سياسة دهاء اسحق رابين الى التاكيد انه يرفض ، باية حال من الاحوال ، التخلي عن جميع المناطق المحتلة .

وعلى الاثر قام مناحيم بيغن وأعلـن انه ، بعد هذا الخطاب ، لم يعد هناك تمييز — في اسرائيل — بين الصقـور والحمائم !!

وتثير هذه المواقف الاسرائيليـة الرسمية الصريحة اضطرابا في الاوساط الرسمية في القاهرة التـي لا تزال — كما يفعل أنور السادات — تثـير الاوهام حول جدوى دبلوماسيـة « المراحل » الكيسنجرية .

غروميكو قبل كيسنجر

وفي هذا الجو أعلن ، في موسكـو وفي القاهرة ، أن وزير الخارجيـة السوفييتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، سيزور القاهرة (وربما دمشق ايضا) في الثالث من شهر شباط القادم ، في حين من المنتظر ان يصل هنري كيسنجر الى القاهرة في العاشر من الشهـر نفسه .

ولم تستطع وسائـل الاعـلام الاسرائيلية الرسمية أن تخفي انزعاجها من مجرد قيام غروميكو بزيارة القاهرة حيث ترى في هذه الزيارة خطرا علـى مشاريع التسوية الانفرادية .

فورد يهدد ويتراجع ..

ولم يعد في مقدور الدبلوماسيـة الامريكية تجاهل احتمالات فشـل الدبلوماسية الكيسنجرية التي تلعب على الحبلين وليس لها من هدف سوى شق الصف العربي .

فقد أعلن الرئيس الامريكي فورد ، في حديث تلفزيوني من البيت الابيض يوم الجمعة الماضي ، انه اذا فشلت مساعي كيسنجر فان الولايات المتحدة ستضطر الى تأييد الطلب باستئنـاف مؤتمر جنيف . وفي الوقت نفسه عـاد فورد الى التلميح بالتهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية كما هـدد بان استئناف مؤتمر جنيف « سيقلل



امكانية نجاح المفاوضات » ..

مواقف مصرية متناقضة

وهنـاك اشارات واضحة الى وجود نقاش حاد داخل أوساط الحكم في مصر حول سياسة انور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مخططات استيطان ضخمة "دون ضجة" في الاغوار ومشارف رفح وبيت جالا والخليل ...

القدس — لمراسلنا — يدور الحديث ، حاليا ، عن شق طريق جديدة طولها ٤٥ كيلـومترا في الضفة الغربية . ويقول العارفون ان شق هـذه الطريق هو جزء من مخطـط منسوب الى نائب رئيـس الحكومة ، الون .

ويلاحظ أن السلطـات تلتزم جانب الصمت في هذه العمليـة الاستيطانية الجديدة . اما بالنسبـة لشق الطريق ، التي تمهد لتوسيـع عملية الاستيطان ، فمن المقرر أن تبدأ من مستوطنة غتيت (منطقة الحمراء) مرورا باراضي قرية عين سامية ثـم الجفتلك ودير جرير ورمون فالطيبة حتى وادي القلط وطريق أريحا القدس .

وبدأت الجرافات تعمل فعـلا في اراضي عين سامية تمهيدا لاقامـة المستوطنة الاولى . ويشير اتجـاه العمل الى أن الطريق الجديدة ستمر في معظم مقاطعها بالاراضي الزراعيـة التابعة للقرى العربية المذكورة ، مع العلم بان المستوطنات المخطط انشاؤها ستقام على أراضي تلك القرى .

ومن جهة ثانية يواصل المهووسون المتطرفون من كتلة « ايمونيم » محاولاتهم القيام باستيطان بعض المناطق العربية المحتلة .

وفي قطاع غزة تواصل سلطـات الاحتلال العمل على اقامة مدينـة « يميت » في مشارف رفح واعـداد الارض لاقامة مستوطنات جديدة فيها . كما صرح رئيس سلطـة الموانئ الاسرائيلية أن فريقا من « المتخصصين » في شؤون الموانئ سيقدم للحكومـة تقريرا قبل الصيف القادم حول انشاء ميناء عميقة الى الجنوب من غزة ، اي في المنطقة التي ستقام عليها « يميت » .

وسبق أن قررت الحكومة في الاسبوع الماضي السماح للمواطنين الاسرائيليين بشراء البيوت والاستيطان في مدينـة الخليل العربية المحتلة . ولقد أثـار هذا القرار غضب الاهلين والهيئـات الشعبية في الخليل ومنطقتها . فعقـد مجلس بلدية الخليل اجتماعا هـذا الاسبوع ناقش فيه قرار الحكومة وقرر شجب هذا القرار واستنكاره ومطالبة الحكومة بابطاله .

وفي بيت جالا عقد المجلس البلدي اجتماعا خاصا يوم الجمعة الماضـي ناقش فيه قيام السلطات المحتلـة بمصادرة اراضي الاهلين العرب مـن بيت جالا . وقرر المجلس الاحتجـاج الشديد على عملية الاستيلاء على اراضي المواطنين في موقع جبل الراس في بيت جالا . ومطالبة السلطات بوضع حـد لهذه العمليات وضمان عدم تكرارها . وقرر المجلس المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى أصحابها الشرعيـين ورفع الحواجز الشائكة التي اقامتها سلطات الاحتلال حول هذه الاراضي . كما قرر ارسال برقيات احتجـاج واستنكار الى السلطات المختصة .

كلمة الاتحاد

الصديد ...

نريد ان نعتبر اعتـداء مهاويس الليكود على الطلاب العرب في جامعة تل ابيـب ، امس الاول (اقرا الخبر في هذا العدد) ، كما نريـد ان نعتبر اعتداء شرطة تل ابيب قبل اكثر من اسبوع على عدد من هؤلاء الطلاب ، نريد ان نعتبر هذه الاعتداءات علـى انها الصديد (اي — القيـح) الذي يخرج من الجسم المريض حين يتماثل الى الشفـاء .. فان مايجري في جامعـة تل ابيب ، كالذي جرى مؤخرا من تحريض ارعن في الصحف على الطلاب والشبيبة العربية ، انما هو صديد ماتجمع خـلال ربع قرن في الجسم الاسرائيلي جراء سياسة الاضطهاد القومي الرسمي والتربية العنصرية ، تربية الاستعلاء والفطرسـة القومية واحتقار ابناء الشعب « الاخر » .

ونحن الشيوعيـين اليهـود والعرب ، على راس كـل القوى الصحيـة في المجتمع ، قاومنا هذا الدرن المزمن بكل مااوتينا من قوة فانشانـا القاعدة التي تترعرع عليهـا الان هذه القوى الخيرة الجديدة التي كان ولابد ان تظهر ، وقد ظهرت .

ان مكروبات العفن المزمن ، التي تكاثرت على دمـن (مزابل) السياسة العنصرية عبر ربع قرن ، لا تستطيع ان تفهم ان زمنها قد ولى الى غير رجعة وان مفاهيم الفطرسـة القومية والاستخفاف بانسانية الشعب « الاخر » لم يعد مـن الممكن ان تستمر في اوضـاع اسرائيل الحاضرة والمستقبلة حتما . ولذلك نرى هـذه المكروبات تخرج من مكانهـا تحريضا واعتداء وصديدا .

وذلك من شانه ان يحفز كل القوى الصحية في المجتمـع الاسرائيلي الى وضع حد لهذه المكروبات — ان كانت في جهاز الحكم او خارجه .

فمصلحة الدمقراطية فـي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

[illegible] في جو التحريض المسعور على الشيوعية [illegible] الحكم على المهندس الشاب محمد ياسين بالسجن ٨ سنوات

نابلس — لمراسلنا الخاص — ادانت المحكمة العسكريـة الاسرائيلية هنـا ، في ٢٣-١ ، المهندس محمد ياسين بتهـم عضوية « الذراع العسكريـة للحزب الشيوعي الاردنـي » (اي الجبهـة الوطنيـة الفلسطينية) ومحاولة تجنيـد اثنـين لهـا والتدرب على السلاح في الاتحاد السوفياتي . وحكمت عليه بالسجـن ٨ سنوات .

ولم تسمح المحكمة لياسين بالكلام عن الشيوعية وتطلعات حزبه الشيوعي السلمية بحجة أن المحكمة ليسـت سياسية . ولكن الذي ثبت انها كانـت محكمة سياسية قصد من ورائهـا ان تكون سابقة خطيرة لضرب كـل القوى السياسية المعادية للاحتـلال وخصوصا الحزب الشيوعي .

ولذلك رفضت المحكمة ، في حينـه ، اجراء محاكمة فردية حول انتزاع افادة ياسين تحت الضغط والتعذيـب . وتجاهلت آثار التعذيب التي كانـت ظاهرة يومها على جسمه . وقبلـت بالافادة التي جاء بها المحققون علـى علاتها . وقد استمعت المحكمة الـى الشهود « الخبراء » بشؤون المنظمات غير المشروعة وراء أبواب مغلقـة ورفضت البوح باسمائهم . كما لـم تسمح بالاجابة على سؤال المحاميـة فيليتسيا لانغر من اين لهم هـذه المعلومات . ولكنها لم تمنع نشر اقوالهم في الصحف ما دام في ذلك تحريض ضد الشيوعية .

ومع أن العادة جرت أن يحكـم المتهمون بتهم كهذه في محاكم الاحتلال الاسرائيلية بالسجن مدة اقصاها سنة ، فان الادعاء العام أدهش الجميع بطلبه فرض عقوبة سجن ١٠ سنوات (وهي الحد الاقصى حسب القانون !) زاعما أن محمد ياسين وأمثاله خطرون على الجمهور العربي بالذات الذي يعيشون بين ظهرانيه ! لانه بسببهم ، كمـا زعم ، تجرى التفتيشات وتعرقل اعمال التجارة الخ .. وأنهم مثل قنبلـة موقوتة .

ووصفت المحامية فيليتسيا لانغـر المحاكمة بانها مـن أسوأ انواع المحاكمات المعادية للشيوعية وتفـوح منها رائحة قوية معادية للاتحـاد السوفييتي . وقالت ان القنبلـة الموقوتة التي تهدد الجمهور هـي الاحتلال نفسه وليس امثال محمـد ياسين . وان ما يضر بتجار نابلس هو الاحتلال الذي لا يريد لهم حتى البقاء .

واما عن تهمة التدرب على السـلاح فقالت « اننا اكثر الامم تسلحا مـن اخمص القدم حتى الاسنان ومن جيل الشباب حتى سن متقدم . وقد بلـغ ياسين سن الثلاثين دون أن يعرف ما يعرفه شبابنا في هذا المجال . امـا اذا كنا نؤمن بقول النبي اشعياء « ولا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قاعدة أمريكية في شرم الشيخ ؟

تل ابيب — نسبت صحيفة هآرتس للوزيرة السابقة شولاميت الوني ، من حركة حقوق المواطن ، قولها ، أمس الاول ، انها تعرف أن وزير الدفـاع الامريكي شليزنغر يؤيد اقامة قاعـدة عسكرية أمريكية في شرم الشيخ نظرا لاضطرار اسرائيل الى اخلاء سينـاء وفتح قناة السويس امام الاسطـول السوفييتي الى المحيط الهندي والخليج العربي . وقالت انه يجب تشجيـع هذا الاتجاه الذي يحظى بدعم عدد من الشيوخ الامريكيين « لا ان نضع كـل البيض في سلة كيسنجر » .

وقالت الوني يجب أن نأخذ رغبـة مصر في السلام أمرا مسلما به وانـه يجب الاعتراف بالوجود الفلسطيني .

جرائم عصابة كهانـا تمر دون عقاب

موسكو — مراسلة الاتحاد — نشرت وكالة «تاس» تقريرا من نيويـورك تحت عنوان «جرائم بدون عقاب» جاء فيه ان اعضاء عصبة كهانا يرتكبـون منذ ١٩٦٩ جرائم ارهابية ضـد البعثات الدبلوماسية والتجارية وغيرها من بعثات الدول الاشتراكية والاقطار العربية ، وضد المنظمات الامريكيـة التقدمية التي لاتروق في اعيـن الصهيونية . وكل هذا يجـري بايحاء من سلطات اسرائيل .

ان كل ماقامت به السلطـات الامريكية حتى الان هو كثـرة التصريحات عن « التفتيش عـن الفاعلين لمعاقبتهم اشد عقاب » . ولكن البوليس الامريكي ، على وجـه العموم ، لايكتشف اثار المجرمين . وفي احالة اعتقال احد افراد عصابـة كهانا ، وحتى كهانا نفسه ، سريعـا مايطلقون سراحهم .

وخلال ٧ سنوات من النشـاط الاجرامي ، حكم على كهانا مرة واحدة بالسجن لمدة ٥ سنوات ثم توقـف تنفيذ الحكم ! ولايزال كهانا يمارس نفس النشاط . ان جرائم العصبة الفاشية تثير سخط اوساط واسعـة في الراي العام الامريكي .

فقد كتبت « نيويورك تايمز » مثلا تندد بالاعتداء الاجرامي الذي وقـع مؤخرا على البعثة السوفييتيـة في الامم المتحدة .

حافظ الاسـد :
« الحـدود الآمنـة » مثل قصة الافعى ..

واشنطن — نشرت المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر هـذا الاسبوع تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد لوفد رجال الاعمـال الامريكيين الذين زاروا سوريـة في الاسبوع الماضي . وجاء في تصريحات الرئيس السوري ان مطالبة حكـام اسرائيل بما يسمونه « حـدودا آمنة » هو مجرد خدعة ولانهايـة لمطالبهم . فقد اقاموا الان مستوطنات في هضبة الجولان المحتلة وسيطالبون ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمـر قمـة لـدول « أوبـك » .
الجـواب علـى التهديـد الامريكـي !

الجزائر — انهى وزراء خارجيـة ومالية البلدان المصدرة للنفط — اوبك — اجتماعهم في العاصمة الجزائرية ، أول أمس الاحد ، والذي استغرق ٣ ايام وقرروا عقد مؤتمر قمة لهذه البلـدان بين الحادي والعشرين من شباط والثاني من آذار القادمين في العاصمـة الجزائرية .

وجاء في البيان الختامي ان الاجتماع الوزاري اقر ورقة العمل ، التـي تقدم بها الوفد الجزائري ، علـى أن يناقش مؤتمر القمة القادم هذه الورقة ويبلورها على شكل اقتراحات محددة تتقدم بها دول منظمة الاوبك لمؤتمـر دولي للطاقة يضم الدول المصـدرة للنفط والدول المستهلكة ودول العالم الثالث . وتتضمن ورقة العمـل الجزائرية حق دول « الاوبيك » في ملكية مواردها الطبيعية وحق هذه الـدول في تنظيم عملية الانتاج وتحديـد معدلاتها وفي تحديد أسعار نفطهـا . كما اكدت الورقة حق دول الاوبـك في ضرورة الدفاع عن القوة الشرائيـة لعائداتها النفطية وضرورة التضامـن بين هذه الدول والدول النامية الاخرى لاحباط كل مؤامرة تستهدف عزل هـذه الدول عن بعضها البعض وتفسيخهـا بهدف اضعافها وضربها . ودعت الورقة الى وجوب التنسيق بين هذه الـدول والتحرك سوية ازاء كـل عدوان عسكري ، يمكن أن تتعرض له احـدى دول الاوبك والى فرض حظر عام على تصدير النفط ومنتجاته الى الـدول المعتدية .

وشجب البيان الختامي اسلـوب استخدام القوة ورفض حملة التهديدات الموجهة ضد الـدول المصـدرة للنفط ، التي قام بها المسؤولـون في الحكومة الامريكية وحلف الاطلسي .

أول مؤتمر صحفي في الفضـاء ..

موسكو — اكدت وكالة « تـاس » السوفييتية للانباء ، أول أمس الاحد ، ان رائدي الفضاء السوفييتيـين ، الكسي غوباريف وجورجي غريشكوف ، يواصلان للاسبوع الثالث انجـاز ابحاثهما العلمية بنجاح على متـن المحطة الكونية المدارية ساليوت ٤ .

واعلنت « تاس » أن المسؤولين في محطة الارصاد الجوية وابحاث الفضاء المركزية قد انهوا الاجراءات الفنيـة لعقد مؤتمر صحفي في الفضاء مـع الرائدين غوباريـف وغريشكوف ، اللذين سينقلان الى الصحفيين علـى كوكبنا ، الارض ، انطباعاتهما عـن رحلتهما ومعلومات قيمة عن أبحاثهمـا وملاحظاتهما العلمية .

وكان غوباريف وغريشكوف قـد انطلقا في التاسع من يناير الجـاري الى الفضاء على متن سفينتهمـا الفضائية ، سويوز ٢١٧ والتحما مـع المحطة الكونية المدارية ، ساليوت ٢٤ بعد ٣٠ ساعة من اطلاقهما الى الفضاء.

السادات « تفهـم » تهديدات كيسنجـر !

واشنطن — دافع الرئيس المصري ، أنور السادات ، عـن « صديقـي هنري » — أي كيسنجر — حتى فيمـا يختص بالتهديدات التي اسمعهـا كيسنجر ضد دول النفط العربية ! فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكيـة ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، نـص حديث الرئيس المصري الى مجموعة من رجال الاعمال الامريكان يقومون حاليا بزيارة دول الشرق الاوسط برعايـة المجلة . فجاء في الحديث قول الرئيس المصري انه على الرغم من ان هنري هو صديقي الا انه ما كان يجب أن يقول ما قاله » — بشأن تهديد دول النفـط العربية . ثم استطرد الرئيس المصري قائلا : صحيح أن هنري تحدث عـن احتلال آبار النفط العربية في حالـة « اختناق » الدول الغربية فقـط . ولكن — قال — من الصعب أن يفهم العرب هذا الامر ! !

حتى لا تتكرر الهمجية !
ذكرى تحرير أشفيتس

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — صادف ، يـوم امس ، ٧٥/١/٢٧ ، الذكرى ال — ٣٠ لتحرير معسكـر الابادة النازي اشويتس . وقد حررته القوات السوفييتية بقيادة المارشال كونييف ، قائد الجيش الاحمر علـى الجبهة الاكرانية الاولى . وقد كان لايزال في المعسكـر قرابة ٥٠٠٠ أسير على شكل هياكل عظمية .

وقد احتوى هذا المعسكر ، الذي اقيم علـى ارض بولونية محتلة اكثر من ٤،٥ مليون نسمة . فقضى معظمهم نحبهم حرقا في افران الموت ، بعد خنقهـم بالغازات السامة .

ولايزال معسكر اشويتس محفوظا كما كان ، منـذ ان حررته القوات السوفييتية ، ويؤمه الزوار كل سنة من جميع انحاء العالم لمشاهدة جرائم النازية . وقـد اقامت الحكومة البولونية نصبا تذكاريا وسط المعسكـر لاحياء ذكرى ضحايا هذا المعسكر من ابناء الشعوب الذين ماتوا فيه ، وليبقى عبرة تحفز الشعوب على منع تكـرار همجية جديدة في مستنقعات الاحتكارات الراسماليـة وعدوانات الامبريالية وصنائعها .

أبـا أبيـن يعتـرف :
كانـت اسرائيل مستعدة لمواصلة مؤتمر جنيـف !
فمـا الـذي حـدث في هـذه الاثنـاء ؟

تل ابيب — في حديث طويل ظهر في ملحق صحيفة « عل همشمـار » المبامية — حوتام — يوم الجمعـة الماضي اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا ابين ، بان حكومـة اسرائيل كانت تعتقد بان مؤتمر جنيـف سيظل في حالة انعقاد دائمة ، « واننا سنستمر في الذهاب الى هناك كـل شهرين أو ثلاثة . ولهذا السبـب فعندما ينزل فيه الوفد الاسـرائيلي . اننا سوف نذهب الى حال سبيلنا وان المؤتمر سيتوقف » ..



الوضع الصعب الذي كان فيه حكـام واعتراف أبا ابين هذا يشير الـى اسرائيل قبل اكثر من عام واضطرارهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

السادات في فرنسـا

باريس — جرى في العاصمـة الفرنسية ، أمس ، استقبال رسمـي كبير للرئيس المصري انور السادات وحاشيته لدى بدء زيارتهم في فرنسـا التي تستمر ٤٨ ساعة . وعشية هذه الزيارة أدلى الرئيس الفرنسي بتصريح أعلن فيه أن فرنسا متشبثة بسياستها المبنية على اسس ثلاثة : تحرير جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ ، حق اسرائيل وبقية اقطـار الشرق الاوسط بحدود آمنة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـي الشرعية.

شؤون دولية

البيانات المشتركة والهبات المالية

في بداية النصف الثاني من كانون الثاني الجاري قام الملك فيصل بجولة

• اميل توما •

علام جولة الملك فيصل ... ؟

عربية محدودة زار خلالها دمشق وعمان والقاهرة .

وبعد مباحثات زعماء كل من هذه الدول العربية ، سوريا والاردن ومصر ، مع الملك فيصل صدرت بيانات مشتركة ، ذات نسق واحد في انها :

* اكدت قرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط ودعت الى ترسيخ التضامن العربي وجددت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

* اعلنت الحرص على تحقيق السلام العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

* ابدت القلق من جراء توالي اعمال العدوان الذي تقوم بها اسرائيل على لبنان واعربت عن استعدادها على الوقوف الى جانب لبنان ومساندته .

* ولاحظت أهمية دعم التضامن الافريقي — العربي . ودعت الى مواصلة المساعي لعقد مؤتمر قمة عربي — افريقي كما أوصى بذلك مؤتمر قمة عربي — افريقي كما اوصى بذلك مؤتمر القمة في الرباط . كما بايعت حق جميع الشعوب الشعوب في الحرية والاستقلال وحق الشعوب الافريقية في القضاء على الاضطهاد والتمييز العنصري .

وهكذا فمضامين البيانات ، التي اصدرها فيصل مع كل من حافظ الاسد (بعد زيارته في سوريا) وحسين (بعد زيارته في الاردن)وانور السادات (بعد زيارته في مصر) ، تبدو ايجابية وتتميز بالانسجام العام .

ومع هذا غابت عنها الدعوة الى مكافحة الامبريالية والتصدي الى اخطار العدوان الامبريالي الامريكي الذي بلوره وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر حين هدد دول النفط العربية بالغزو العسكري لاحتلال مصادر النفط فيها ، اذا اصيبت الدول الصناعية (اي دول الرأسمالية والامبريالية : الولايات المتحدة واوروبا الغربية) ، «بالاختناق» الاقتصادي او زعمت — وهذا الاصح — انها تعاني الاختناق

وفي الوقت ذاته انتهت جولة الملك فيصل بتعهدات مالية أعلنها في كل قطر من الاقطار العربية التي زارها .. ففي عمان أعلن الملك فيصل انه قرر دعم الاردن بمبلغ ٤٧ مليون دولار لمجابهة متطلبات البلاد الملحة . كما وهب الملك حسين ١٠ ملايين دولار لبناء مساكن لضباط جيشه .. وفي دمشق منح سوريا مساعدة بقيمة ١٥٠ مليون دولار لمواجهة بعض احتياجاتها الطارئة كما قرر منحها منحها قرضا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار.. وفي القاهرة قدم لمصر منحه بقيمة ١٠٠ مليون دولار لتخفيف أعباء اسعار المواد الغذائية الرئيسية وكان ، في آب الماضي ، في اثناء لقائه مع انور السادات في القاهرة قد قدم ايضا ، ٣٠٠ مليون دولار لاعادة اعمار مدن قناة السويس.

أهداف الجولة

من السذاجة الاعتقاد بان الملك فيصل قام بجولته في هذه الاقطار العربية المعينة التي تؤلف دول المواجهة مع اسرائيل ليؤكد تمسكه بقرارات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد قبل شهرين تقريبا او بقصد اعلان مساعداته المالية .

ولهذا من الضروري محاولة استكشاف الاهداف الرئيسية التي لم تفصح عنها البيانات المشتركة .

ويساعد على ذلك توقيت الجولة .. فقد جاءت بعد اجتماع ممثلي دول وقوى المواجهة — مصر وسوريا والاردن ومنظمة تحرير فلسطين الذي لم ينجح في الوصول الى نتائج ايجابية بل كان محاولة للضغط على منظمة التحرير لتفسح المجال أمام الملك حسين ليفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .. وجاءت في فترة جمود المساعي لتسوية الازمة في الشرق الاوسط ومحاولات الولايات المتحدة لتحريكها عن طريق اتفاقات مراحل يجري الحديث اليوم عن حلقة من حلقاتها تكون اتفاقا جديدا بين مصر واسرائيل يتم بمساعي وزير الخارجية الامريكي « المحددة » ، وتتعهد بموجبه اسرائيل بالانسحاب من مساحة جديدة في سيناء لقاء تعهدات مصرية علنية او خفية بشأن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وهكذا فجولة الملك فيصل ارتبطت بهذين الامرين .

وحتى يتضح في اي اتجاه سار فيصل علينا أن نذكر أن استراتيجية الملك السعودي تقوم على تدعيم مواقع الرجعية التي ينتمي اليها العالم العربي . وهذا يتطلب وسيلتين : تقوية نفوذ الامبريالية الامريكية من ناحية واضعاف العلاقات الودية بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي .

وفي آخر مقابلة اجراها معه ولنون دين مكاتب « تايم » الامريكية لخص الملك فيصل آراءه فاعرب عن تفاؤله بممكنات السلام في الشرق الاوسط وأكد موافقته على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ (لا ٣٣٨ لان هذا القرار ينص على عقد مؤتمر دولي باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتسوية الازمة وهو لا يريد اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل الازمة) . وذكر الولايات المتحدة على أن حرب حزيران ١٩٦٧ فتحت الباب أمام « التسرب السوفييتي » ! الى الشرق الاوسط . ولذلك فحل النزاع يمكن الولايات المتحدة من تحسين علاقاتها مع العرب (او تعميق نفوذها في المشرق العربي). (عدد ٦ كانون الثاني ١٩٧٥).

وازاء هذا من الممكن أن نقبل تقرير وكالة يونايتد برس التي ذكرت عشية زيارة فيصل في القاهرة ، اعتمادا على مصادر دبلوماسية عربية أن الزعيمين، المصري والسعودي ، سيستعرضان بصورة خاصة التحركات الاخيرة لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي .. ودور الولايات المتحدة في انجاز هذه التسوية. واضافت أن كلا من الرئيس المصري والملك السعودي يؤيد سياسة الدكتور هنري كيسنجر في احلال السلام في الشرق الاوسط خطوة خطوة . (١٩ — ١ — ١٩٧٥) .

صحيح ان المحافل الاسرائيلية ، تدعمها المحافل الامريكية ، تروج منذ اسابيع لفكرة اتفاق مصري — اسرائيلي مرحلي ، يتم في عزلة عن سوريا ومنظمة التحرير .. وحتى بعد التصريحات المصرية الرسمية التي اعربت عن رفض مصر الانفراد بالاتفاق مع اسرائيل واصرت على انسحاب مرحلي على كافة الجبهات ، واصلت هذه المحافل تأكيدها على ممكنات الاتفاق الثنائي . ولهذا فلا بد من التساؤل علام تعتمد هذه المحافل .. وهل هي تهدف الى زرع الشكوك والريب بين الدول العربية ؟

لا شك أن المحافل الاسرائيلية تبذل كل جهد لعزل سوريا ، وخطتها لتحقيق ذلك عقد اتفاق على انفراد مع مصر .

الا ان الذي يشجعها على مواصلة هذه الخطوهو تصريحات الرئيس المصري انور السادات وما يشاع عن خطوات عينية تقترحها مصر وتبدو في وفاق مع تلك التصريحات .

في مقابلته مع صحيفة « لي موند » الباريسية (٢١ — ١ — ١٩٧٥) مدح السادات كيسنجر وتساءل : هل يوجد اليوم بديل للوساطة الامريكية؟ واجاب: لا يمكنني الجزم بان الاتحاد السوفييتي لا يلعب دورا في المنطقة ولكن المرء يجب أن يعترف بان الولايات المتحدة تحوز على اغلب الاوراق بسبب اعتماد اسرائيل عليها .

وفي هذه المقابلة طلب بانسحاب اسرائيل من هضبة الجولان والجبهة الاردنية وسيناء في آن واحد خلال الاشهر الثلاثة القادمة ولكنه ابرز استعداده على الموافقة على انسحاب مراحل وطالب أن يشمل انسحاب اسرائيل ابار أبو رديس وممرى المتلة والمبدى .

ولهذا فنقطة الضعف التي حاول ان ينفذ منها فيصل وبذلك يتعاون مع الامبريالية الامريكية هي هذا الايمان بامكان التسوية على مراحل ..

والمعروف أن سوريا ترفض فكرة المراحل وتدعو الى استئناف مؤتمر جنيف ولهذا روجت الوكالات الاجنبية أنباء احتكاكات سياسية بين مصر وسوريا .

أما هدف جولة فيصل الثاني وهو مرتبط بالاول فكان اعادة الملك حسين الى الميدان باعتباره طرفا يفاوض اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية .

لقد رددت وكالات الانباء أن مصر تحاول اقناع منظمة التحرير بتمكين الملك حسين من مفاوضة اسرائيل حتى يحقق الانسحاب وبعدئذ تتقدم منظمة التحرير الى موقعها .. وقبل ايام نشرت « النهار » البيروتية أن أوساط الحكومة المصرية تدرس الان اقتراحا بتخويل الجامعة العربية صلاحية التفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية بشأن انسحاب اسرائيل من الضفة (١٩-١-١٩٧٥) .

وبعد زيارة الملك فيصل اذاعت الوكالات نقلا عن مصادر عليمة في واشنطن أن السعودية ومصر تحاولان اقناع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير بان يوافق على تفويض الملك حسين بالتفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الضفة (٢٢-١-١٩٧٥).

وكل هذا يؤكد ما اذاعته وكالة انباء فلسطين (١٠-١-١٩٧٥) حول محاولة الالتفاف التي تقوم بها بعض المحافل العربية حول منظمة التحرير الفلسطينية .

نتائج .. وآفاق

والسؤال : هل حقق الملك فيصل أغراضه ؟ البيانات توحي بوجود اتفاق بين الملك فيصل والزعماء الثلاثة ..

ولكن الظروف الموضوعية توحي بان الاتفاق الحقيقي قائم بين الملك فيصل وزميله حسين .. وأما التفاهم بين فيصل وانور السادات ، فعلى الرغم من اتساعه وتعمقه عن طريق هبات فيصل ومساعداته « السخية » — كما ذكر السادات في مقابلته مع لي موند — في شراء السلاح من فرنسا لتزويد مصر به .. فالتناقض بين مصر والامبريالية التي تدعم حكام اسرائيل في تعنتهم وتأثيرات الحركة القومية العربية المتصاعدة ..وتعلق الشعب المصري بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وموقف سوريا وسائر الانظمة العربية المعادية للامبريالية لا تساعد على نجاح مخطط فيصل — كيسنجر .

ومن عوامل افشال هذا المخطط سيكون موقف منظمة التحرير الصلب، الذي افشل في الماضي محاولات التفاف رجعية .

ففي تموز ١٩٧٤ ، على سبيل المثال ، بعد لقاء بين أنور السادات والملك حسين أصدر الاثنان بيانا قالا فيه أن منظمة التحرير تمثل الشعب العربي الفلسطيني خارج المملكة الاردنية الهاشمية (وتعين الضفة الغربية المحتلة) .. ولكن الضجة التي استقبلت هذا التراجع عن قرار مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ حين اجتمع وزراء خارجية مصر وسوريا وممثل منظمة التحرير ..

ولهذا فعلى الرغم من أن الملك فيصل سيحاول استخدام رصيده المالي الضخم في التأثير على التطورات عن طريق حرف بعض القادة العرب ، فاغلب الظن انه نفسه سيتراجع عن مناوراته ويتلاءم مع زخم حركة التحرر القومي العربية كما اضطر الى ذلك في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين صادق على حظر اسالة النفط العربي عن الدول الامبريالية وهو الذي كان يقول السياسة والنفط لا يمتزجان .



المدرسة النموذجية ٤٠٢ في موسكو

بعد دراسة طويلة لابنية المدارس ، قامت على أسس تربوية وصحية واجتماعية وهندسية تمكن معهد التخطيط التجريبي في موسكو من بناء المدرسة رقم ٤٠٢ .

والمدرسة الجديدة تختلف عن غيرها من المدارس في الاتحاد السوفييتي وانحاء العالم بانها مكونة من ابنية ثلاثة مجاورة . ويتكون البناء الرئيسي من اربعة طوابق ويضم صفوف الدرس ، وغرف المذاكرة المخصصة لمختلف المواضيع ، والمختبرات ، والمشاغل . وهذا البناء خاص بتلاميذ الصف الرابع حتى الصف العاشر .

اما التلاميذ من الصف الاول حتى الثالث فلهم بناء من طابقين . ويمتاز هذا البناء بان فيه ، بالاضافة الى الصفوف ، جناح خاص بالرياضة وآخر بالالعاب .

وفي المدرسة الجديدة يستطيع التلاميذ الذين يعمل ذووهم في النهار، المكوث في المدرسة ليتناولوا الطعام في مطعمها ، ويستريحوا ويحلوا الفروض المدرسية والمذاكرة تحت اشراف موجهيهم . كل هذا في جناح منفصل عن المدرسة اليومية .

اما البناء الاخر وهو مكون من طابقين ، ففيه المطعم ، وقاعة للرياضة ، وقاعة للاجتماع مع سينما .

وارتفع المشروع وبوشر في التدريس فيه ، وحظي برضا المربين ،والاطباء والاخصائيين ولوحظ ان التلاميذ مرتاحون للجو الذي توفره هذه المدرسة .

هذا وتتوفر في الابنية المذكورة اجهزة تعليمية وتربوية ورياضية عصرية بالاضافة الى الاثاث العصري .

وستكون المدرسة ٤٠٢ في موسكو نموذجا لمدارس اخرى ستقام على منواله في الاتحاد السوفييتي .

استأثر الشرق الاوسط وقضية النزاع الاسرائيلي العربي ، باهتمام الكثيرين من الخطباء في اجتماع مجلس السلام العالمي ، مع أنهما لم توضعا كنقطة منفردة للبحث على جدول الاعمال. وقد اجمع الخطباء على أنه لن يكون حل أو تسوية دون التنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتلة ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وقد اتخذ الاجتماع قرارا خاصا يدعو الى عقد مؤتمر جنيف عاجلا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويحذر من أن محاولات تخريب المؤتمر قد تؤدي الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة تحمل في طياتها خطرا على سلام العالم.

ان أهمية القرار الخاص بالشرق الاوسط ، رغم بعض نقاط الضعف تكمن في انتصار اتجاه الحل السياسي والخط الواقعي ازاء دعاة الحل المرحلي الكيسنجري .. «خطوة بعد الخطوة».

وقد عبر هذا القرار عن التضامن مع نضال قوى السلام في اسرائيل التي تعارض الاحتلال وتكافح من أجل احترام حقوق جميع الشعوب . كذلك قرر المؤتمر اعلان اسبوع تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني يقع بين العاشر والسابع عشر من آذار القادم.

وليس أدل على الاهمية التي حظيت بها قضية الشرق الاوسط من حقيقة ورودها في القرار العملي الاول الذي اتخذه مجلس السلام العالمي . وفي جلسة خاصة لمكتب مجلس السلام العالمي التي اشترك فيها ممثلون من جميع الوفود التي اشتركت في اجتماع حركة السلام السنوي في براغ ، تقرر البدء في جمع تواقيع على عريضة تطالب بالتعجيل في عقد مؤتمر جنيف للسلام .وقد تكلم في هذه الجلسة خالد محيي الدين عضو رئاسة مجلس السلام العالمي فاشار الى أن جمود الاوضاع في الشرق الاوسط خليق بأن يؤدي الى حرب جديدة يمكن منعها فقط عن طريق عقد مؤتمر السلام في جنيف. وقال ان الخطوط الاساسية للعريضة هي تأييد قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والمتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف الذي ينبغي عليه ، حسب قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، أن يتوصل الى حل يرتكز على احترام حقوق جميع دول المنطقة وشعوبها .

كما تكلم في الجلسة ممثلو معظم وفود دول الشرق الاوسط بالاضافة الى ممثلي ايطاليا وفرنسا وبولونيا وغيرهم . وينبغي التنويه بروح الوحدة والتضامن والتفاهم التام التي ميزت كلمات الخطباء بما فيهم ممثلو الدول العربية واسرائيل والفلسطينيين .

ولقد اشتركت في عدة لقاءات ثانوية خارج الاجتماع . وقد جرى لقاء ، بمبادرة الوفد الايطالي ، بين ممثلي القوى التي اشتركت في مؤتمر بولونيا في ايطاليا . وقد جرى تبادل وجهات النظر وتقرر عقد لقاء آخر من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط في وقت قريب . كما تم لقاء بين ممثلي دول حوض البحر المتوسط وتقرر الدعوة لاجتماع خاص في السنة الحالية من المحتمل عقده في مالطا .

« بوكر طوف » و « صباح الخير »

ولكن أكثر الاشياء تأثيرا في الاجتماع كانت اللقاءات والاحاديث الشخصية المباشرة بين اعضاء مختلف الوفود . ومن الصعب أن أنسى البريق في عيني « بساو لوني » الضابط البرتغالي الشاب عندما تقدمت اليه وطلبت أن يبلغ التحية للانسان الوحيد الذي اعرفه بالاسم في بلاده وهو الرفيق كونهال واعطيته نسخة من «زوهديرخ» نشر فيها نص تحية الحزب الشيوعي البرتغالي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوقيع كونهال . كما لا يمكن نسيان اهتمام جميع الوفود العربية بالحصول على أية نسخة من صحيفة « الاتحاد».

وبالضبط فان الاحاديث الشخصية هذه والابحاث الجدية غير الرسمية هي التي تركت بي أعمق الاثر وعززت ثقتي الكبيرة في قوة وصحة نظرة عالمنا الاممية . أما العنصريون ، على اختلاف أجناسهم ، فلن يفهموا مطلقا عمق الفرح الذي يحسه الشيوعي



شنادرا يلقي كلمته

الاسرائيلي والسوري والمصري والاردني والفلسطيني والعراقي واليمني والسعودي عندما يكون في وسعهم التحدث بلغة واحدة واتفاق تام عن حقوق جميع الشعوب ، وعن المصالح المشتركة في النضال المشترك من اجل مصالح جميع الشعوب ، وعن كفاحهم من اجل اقناع أوساط سياسية اضافية بصدق الحل السياسي للنزاع وبصحة الطريق المعادي للاستعمار المؤدي الى ضمان استقلال وكيان جميع دول منطقة الشرق الاوسط وشعوبها .

كما تأثرت كثيرا من مواقف أوساط اخرى غير شيوعية في الوفود العربية، ومن توجهها الواقعي ومن الانفتاح في العلاقات بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي . وتناول القضايا بقلوب مفتوحة ، بدافع الرغبة في التوصل الى اتفاق متبادل . وكل هذا برهن ليس فقط على وجود أمل فقط وانما على وجود امكانيات واقعية للتفاهم بين شعوب منطقتنا .

الحزب

الطيبة

لجنة الثقافة العامة

محاضرة : التمان كالمان

العلم والتكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي

الساعة ٦ مساء السبت ١-٢-١٩٧٥

اتحاد الشبيبة الشيوعية

— طمرة —

لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد يتكلم في الاحتفال : عمر السعدي وعادل ابو الهيجا

الساعة ٥٫٣٠ مساء الخميس ٣٠-١-١٩٧٥

في بيت الرفيق سمير عثمان

*

كفر ياسيف

الخميس ٣٠-١-١٩٧٥ الساعة ٥٫٣٠

محاضرة نبيل عويضة عن « المسرح الحي »

في قاعة نادي السلام

تهنئة

اعضاء الحزب في الناصرة يهنئون المحامي الدمقراطي الاستاذ **وليد الفاهوم** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في الناصرة ، الكائن في بناء خان الباشا ، وقف الجامع الابيض .

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد ، في جلسة الكنيست من يوم الثلاثاء الماضي ، بالاعتداءات الاسرائيلية الغادرة على لبنان الجنوبي ، وقال : « ان هذه الحرب اليومية ضد جنوب لبنان ، حرب الابادة الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، تثبت ان الحكومة الاسرائيلية ليس وجهتها السلام . ان جماهير الشعب في اسرائيل هي التي تدفع من دمها ومالها الثمن الباهظ لهذه السياسة العمياء .. الحقيقة ان محاولة تكريس الاحتلال معناها تكريس الحرب بين اسرائيل وباقي الشعوب العربية » ..والشعب العربي الفلسطيني

وكان ذلك في أثناء النقاش على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل قانون المشتريات العسكرية . واعلن عضو الكنيست الشيوعي ان معارضة الكتلة الشيوعية تنبع من معارضتها للقانون الاصلي الذي اقرته الكنيست في الصيف الماضي وفرضت بموجبه ضريبة جديدة « لتمويل المشتريات العسكرية بهدف الاستمرار في مغامرتها الدموية وسياسة الاحتلال » . وقال : « ان هذه السياسة تنطوي على اخطار جسيمة . فمنذ اشهر والحكومة تحضر لحرب جديدة تبادر هي اليها » . وحذر من ان حربا كهذه « ستكون نتائجها كارثية بالنسبة للبلاد » .

وحمل عضو الكنيست الشيوعي الحكومة وسياستها هذه مسؤولية الوضع الاقتصادي المتدهور والذي يتميز بموجات الارتفاع الخيالي في الاسعار والتضخم المالي وانخفاض اجور العمال والمستخدمين الحقيقي والبطالة التي بدأت تتفشى وستصل ، حسب الارقام الرسمية ، الى اكثر من ٦٠ الفا في الصيف القادم . كما كشف بشكل خاص عن وضع العمال العرب الذي يسوء بسرعة لانهم اول من يقاسي من الازمة الاقتصادية الخانقة . وقال ان عمليات فصل العاملات والعمال العرب من المصانع والمشاغل في الناصرة ومختلف الاماكن الاخرى بدأت تصبح امرا يوميا .

وختم كلمته قائلا : « ليس صحيحا القول ان الحرب والتدهور الاقتصادي هما قدر لا مفر منه للشعب في اسرائيل . ليس صحيحا ان لا خيار . ان باب السلام مفتوح على مصراعيه والعقبة هي سياسة الضم وفرض الاستسلام على الشعوب العربية . هنالك بديل سياسي وهنالك بديل للازمة الاقتصادية بل انه توجد امكانية لازدهار اقتصادي بشرط ان تغير الحكومة سياستها وتتخلص من اوهامها في سلام يقوم على الضم ، وتصبح مستعدة لسلام عادل يضمن الاستقلال ومستقبل الشعب ، سلام يقوم على الانسحاب التام من المناطق المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

النائب لفنبراون في النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة : الميزانية الاضافية المقترحة تعكس استمرار سياسة القوة الحكومة لا تريد أن تتعلم من تجربتها المرة

القدس — لمراسلنا البرلماني —

يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ناقشت الكنيست مشروع الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية بقيمة ٥٫٣ الف مليون ليرة ، الذي عرضه وزير المالية ، رابينوفتش ، للقراءة الاولى . وقد علل رابينوفتش مشروع الميزانية الاضافية بانه نابع من السياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة الماضي . وادعى انه نابع ايضا من الغلاء في العالم (الراسمالي) ..

اشترك في النقاش حول مشروع الميزانية الاضافية النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، فأكد « ان تقديم ميزانيات اضافية في كل سنة مالية اصبح اسلوبا وجزءا من سياسة الحكومة الاقتصادية ولم يعد مجرد صدفة . ففي السنة الماضية تقدمت الحكومة بميزانية اضافية هي الثالثة اسبوعين فقط قبل نهاية السنة المالية . واليوم كذلك ، فبدلا من ان نناقش مشروع الميزانية للسنة المالية القادمة ما زلنا مشغولين في ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية » ..

واشار النائب لفنبراون الى « ان مراقب الدولة سبق وانتقد هذه الظاهرة السلبية » .

الميزانيات الاضافية لتمويل سياسة التوسع

وقال الرفيق لفنبراون في معرض نقاشه « ان اسلوب تقديم ميزانيات اضافية هو ما يميز سياسة الحكومة. فمن جهة هناك انعدام الاستقلالية وانعدام البرمجة وانعدام الوضوح والثقة ، لان الحكومة لا تدرك في مستهل السنة كيف ستتطور الامور طيلة السنة المعنية ، سواء كان في الحقل السياسي ام الاقتصادي . ومن جهة ثانية ، هناك الرغبة في تكريس الاحتلال والتركيز على القوة العسكرية للجيش الاسرائيلي ، الامر الذي تترتب عنه نفقات مالية ضخمة. ويترتب عنه ارتباط دولة اسرائيل ، سياسيا واقتصاديا ، بالحكومة الامريكية وراس المال الامريكي . ان النفقات العسكرية هي السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في عجز ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية وتقلص الارصدة من العملة الصعبة وتفاقم التضخم المالي وتدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل » . واضاف انه « للتغلب على هذا الوضع تقدم الحكومة ببرامج اقتصادية «جديدة» » .

«وفي اكتوبر ١٩٧٤ تقدمت الحكومة بميزانية ، رقم ٢ ، بقيمة الف و٣٩٧ مليون ليرة بقصد موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية في يوليو الماضي .. ولقد كانت نتائج السياسة الاقتصادية «الجديدة» ، من شهر يوليو ، طيبة جدا ، الى درجة تطلب معها اقرار برنامج اقتصادي «اجدا» . وفي ٩-١١-٧٤ قررت الحكومة سياسة طوارئ اقتصادية ، تضمنت : تخفيض الليرة ، تقليص السوبسيديا المخصصة للحفاظ على استقرار اسعار المواد الحيوية جدا ، زيادة الضرائب واقرار وسائل اخرى لامتصاص (الاموال من المواطنين) . ونتيجة للسياسة الاقتصادية « الجديدة » قررت الحكومة التخلي عن مشروع الميزانية ، رقم ٢ ، والتقدم باقتراح جديد ، نبحثه الان ، بقيمة ٥٫٣ الف مليون ليرة . والهدف من هذا المشروع موازنة المداخيل والنفقات المترتبة عن تطبيق الاجراءات الاقتصادية من شهر يوليو ومن سياسة الطوارئ في نوفمبر الماضي».

وقال النائب الشيوعي لفنبراون ان المواطنين يحسون الان ويلمسون نتائج هذه السياسة وسوف يلمسون في وقت لاحق بشكل اوضح ، وهي : بداية البطالة ، زيادة الضرائب الحالية ، المباشرة وغير المباشرة ، والضرائب البلدية .. وماذا ينتظر المواطنين يمكن رؤيته من خلال ما ينشر عن الميزانية المقترحة للسنة للسنة المالية المقبلة .. وهي الميزانية التي تتضمن عجزا يزيد على ٣ الاف مليون ليرة وتقليصات حادة في ميزانيات وزارات الاسكان والتطوير والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة وغيرها . والاستنتاج الذي يمكن ان نتوصل اليه هو انه في اطار السياسة الحكومية الراهنة لا يمكن حل اية قضية من القضايا التي تواجه مواطني اسرائيل والاقتصاد الاسرائيلي، لا السياسية ولا الاقتصادية .

الحكومة ترفض التعلم من الخبرة

وقال النائب لفنبراون ان الحكومة لا تريد الاستفادة من تجاربها وترفض التعلم من خبرتها هي . فالميزانية الاضافية ، وقيمتها ٥٫٣ ألف مليون ليرة ، تتضمن ١٦٦١ مليون ليرة لوزارة الدفاع و ٧٩٣ و٥٠٠ الف ليرة للاغراض الخاصة و ٦٨٢ مليون و٥٠٠ الف ليرة لتسديد الفوائد المستحقة عن الديون ، اي ان ٣ الاف و ١٣٧ مليون ليرة ، او ما يزيد على ٦٠٪ من الميزانية الاضافية لاغراض عسكرية . ومن جهة ثانية خصص فقط ٧٥ مليون ليرة لتثبيت الاسعار و ٥٠٠ مليون ليرة لتشجيع التصدير. ان هذا التوزيع للنفقات في الميزانية الاضافية ، كما في الميزانية الاساسية، ليشير الى استمرار سياسة مواقع القوة . ولقد أثبتت حرب اكتوبر فشل هذه السياسة ، اما الحكومة فلا تريد ان تتعلم من التجربة المرة . وهذه السياسة تدخل الاقتصاد الاسرائيلي في أزمة صعبة .

ثم اشار لفنبراون الى حقيقة ان النفقات العسكرية تشكل مصدرا للغنى الفاحش المشبوه بالاضافة الى انها مصدر التضخم المالي الجوهري واتساع العجز في ميزان المدفوعات وزيادة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وذكر الارباح الخيالية التي يحققها المقاولون الذين يعملون لحساب وزارة الدفاع . واستشهد بما جاء في تقرير مراقب الدولة عن الاختلاسات في المؤسسات الحكومية .

واختتم لفنبراون كلمته بالتأكيد على طابع الميزانية الاضافية المعادي لصالح العاملين . فمن ٥٫٣ الاف مليون ليرة مداخيل مصدرها الضرائب والقروض الالزامية المفروضة في معظمها على العاملين باجرة .. فاسرائيل تخطت منذ مدة الحد الاعلى من الضرائب الذي يدفعه المواطنون في اي بلد آخر في العالم الرأسمالي . وبما ان هذه الميزانية الاضافية المقترحة لا تخدم مصالح العاملين ولا مصالح الشعب الوطنية فقد دعا الى اعادتها للنظر فيها من جديد في الحكومة .

وفاة فاضل من أبو سنان

شيعت جماهير ابو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان المرحوم

نمر شاهين

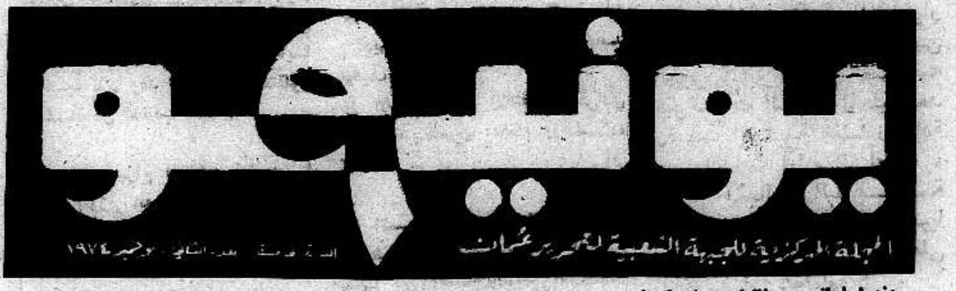
رئيس الكتلة الدمقراطية في أبو سنان والذي خدم المصلحة العامة في قريته طيلة سنوات طويلة . وقد أبن الفقيد الاستاذ مطانس مطانس سكرتير الكتلة الدمقراطية في أبو سنان والاستاذ عفيف عزام سكرتير جمعية المياه في القرية .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الدمقراطية في أبو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل شاهين واقربائهم .

الاستعمار الاستراتيجي الدائم : نفط الخليج

محاولات امريكية لاحكام القبضة الامبريالية على المنطقة العربية .
وضع الامريكان مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف « السنتو » عام ١٩٧٣ .

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، ملخص بحث نشرته ، في تشرين ثاني الماضي ، المجلة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، حول المؤامرات الامريكية — الايرانية — السعودية لضرب القوى الوطنية في منطقة الخليج العربي واحكام القبضة الامريكية على المنطقة ..



عندما اعلنت بريطانيا عن نيتها على الانسحاب من منطقة الخليج العربي عام ٦٨ كثر الحديث الايراني عن ضرورة المحافظة على الامن والاستقرار في الخليج . وفي ختام كل تصريح رسمي كانت تتكرر معزوفة « الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج من مسؤوليات الدول المحيطة به » .

كانت هذه الشعارات ستارا لاخفاء المخطط الامريكي الجديد الذي وضعته ادارة نيكسون والذي ينص على خلق دول قمعية قوية في مناطق العالم المختلفة تتحول الى شرطي حراسة مدجج بالسلاح لحماية مصالح الامريكان الواسعة في انحاء العالم .

وقد جاء هذا المخطط بعد الفشل الذريع الذي منيت به الامبريالية الامريكية في فيتنام وكمبوديا .

ومنذ ١٩٦٨ اخذت الامبريالية الامريكية والبريطانية تغدقان السلاح بلا حدود على ايران . وفي احيان عديدة كان البنتاغون ، بتوصية من الرئيس ، يزود ايران بطائرات حديثة لم تصل بعد الى الحلفاء الاوروبيين . كما أصبح أسطول الطرادات البريطانية الصنع في ايران اكبر منه في بريطانيا . وقد صاحب هذا زيادة هائلة في عدد المستشارين والخبراء العسكريين الامريكان في ايران ، ناهيك عن التزايد الضخم لرؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية . وهكذا فالحديث عن حماية دول الخليج للمنطقة كان يعني حماية ايران للمنطقة وبعبارة اخرى السيطرة الامريكية واعتبار ايران الشرطي الذي يحمي مصالح الامريكان .

وحين كان التسليح الامريكي لايران في بدايته اكتفت ايران بتركيز جهودها على تفسية الخليج لاقناع حلفائها ولارهاب القوى الاخرى باعتبار المنطقة من مسؤولياتها بالدرجة الاولى .

وبعد الانسحاب البريطاني عام ٧١ تغيرت موجة التصريحات . اصبح الشاه حامي ٦٠٪ من النفط العالمي ، وحارس الشريان الرئيسي الذي يربط منابع النفط باسواقه وبالتالي لن يسمح لاحد بان يعتدي على هذا الدور وسيقوم بدوره كاملا . ومع تزايد التسلح تعالت الصيحات الايرانية عن قرب تحول ايران الى دولة عظمى . واعرب الشاه بوضوح لا لبس فيه : « لا استطيع ان اتخيل وجود قذافي جديد في الجزيرة العربية » و « ان الوضع في ظفار قد يتطور حتى يصل الى مشارف مضيق هرمز ، ولا يمكن تصور ارتفاع البنادق في مسقط » .

ووضعت ايران تصوراتها موضع التنفيذ . أرسلت جيشها لمحاربة الثوار العمانيين في ظفار وبنت قاعدة عسكرية تستقبل طائرات الفانتوم في تمريت ، وسيطرت على العديد من الجزر الاستراتيجية في مضيق هرمز وجعلت عمان تحت سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية . وخلال هذه الفترة أبدى الامريكان ارتياحهم الشديد للدور الذي يقوم به الشاه ولم يخف البريطانيون اعجابهم بالامن والاستقرار الذي يسود الامارات بعد الانسحاب البريطاني .

من هو الاجنبي في نظر الشاه ؟

في الوقت الذي كانت تتوالى التصريحات عن الرفض المطلق لتدخل الدول الاجنبية (ويقصد بذلك الدول التي لا تطل على الخليج العربي) كانت وزارة الخارجية الامريكية توقع اتفاقية عسكرية مع البحرين لتاجير قاعدة الجفير البحرية . وكان الامريكان يركزون قواعدهم في السعودية . اما جزيرة ابو موسى فقد تحولت ، تحت ادارة ايران ، الى قاعدة امريكية . وانتشرت القواعد البحرية في الساحل الايراني . اما ردود الفعل تجاه هذه الانتهاكات فقد صدرت فقط عن الدوائر الوطنية ، اما القوى الرجعية في طهران وغيرها فقد اعتبرت الامريكان أهل الدار وليسوا دخلاء !!

وحيث تتحول ايران الى ترسانة امريكية مدججة بالسلاح والمستشارين الامريكان ، فان حديثها عن الامن والاستقرار في المحيط الهندي يجب ان



يرتبط بالتصريحات العديدة التي ادلى بها الشاه عن الدور الذي اوكل اليه لحماية المحيط حيث يقول : ان دور ايران يتجاوز الخليج ليصل الى المحيط ! وقد اوضحت الممارسة العدوانية ماذا يعني هذا الكلام عندما ارسلت ايران طائرات فانتوم الى الحبشة خلال النصف الاول من العام الماضي للمشاركة في ضرب الثورة الارترية ومساعدة الانظمة الرجعية والعنصرية في افريقيا والمحافظة على القواعد العسكرية الامريكية والاسرائيلية في اسمرة ومصوع وغيرها .

واذا كانت ايران قد اجتازت خط « الدفاع المشترك » من الخليج لتصل الى خط « الدفاع الايراني » عن الخليج فان الشواهد تشير ، وبشكل يدعو الى القلق ، الى ان الرجعية الايرانية تعمل الآن للوصول الى اتفاقيات مع الدول المحيطة بالمحيط الهندي لضمان المحافظة على الوضع الذي يخدم الامبرياليين ، وتريد ان تكون في المستقبل القريب احدى خمس دول عظمى في العالم ، يكون من ادوارها الرئيسية السيطرة على أحد المحيطات الخمسة في العالم . وسيكون المحيط الهندي اقرب المرشحين الى ذلك !

مؤامرة أمريكية — ايرانية — سعودية لاحكام القبضة الامريكية على المنطقة

قام ، مؤخرا ، وزير الحربية الامريكية بزيارة للسعودية والبحرين وايران ، في حين قام وزير الخارجية الامريكية بزيارة مسقط والامارات العربية المتحدة . ومن خلال التجربة السابقة ثبت انه بعد كل زيارة أمريكي الى هذه المنطقة ، فان موجة من الارهاب والقمع وموجة اخرى من المخططات الهادفة الى تثبيت هذه الانظمة الرجعية واعطائها ادوارا قمعية متزايدة تطل باستمرار . ويعمد الامريكان ، مؤخرا ، الى التستر على وجودهم في منطقة الخليج العربي والى اخفاء اهتماماتهم الكبيرة من خلال الاختباء وراء الواجهات الرجعية فانهم عندما يضطرون الى زيارة الكبرى كالسعودية وايران . ولهذا المنطقة ، فان حدثا ذا مغزى لا بد وان يخطط له بشكل مباشر للتاكد من سلامة تنفيذه ، بالاضافة الى حاجتهم للتاكد من المخططات اللاحقة التي يعمل العملاء على تنفيذها .

وقد أعرب وزير الحربية الامريكي عن نية حكومته في تقديم كافة التسهيلات لبناء قواعد بحرية في السعودية وتزويدها بالخبراء والمستشارين والمعدات لخلق قوة بحرية « تحمي » شواطئها الطويلة ! او بمعنى اصح لحماية مصالح الامريكان الحيوية في منطقة البحر الاحمر وتدعيم القسوة الماضية حيث كانوا يحركون جيسدا البحرية السعودية لمساعدة حلفائهم الايرانيين للوقوف في وجه القوى الوطنية ، والانظمة الوطنية في العراق واليمن الديمقراطية .

واذا كان من السهل تفسير زيارة المسؤولين الامريكان لايران والسعودية فان اصرارهم على اعتبار البحرين محطة خلال تنقلاتهم لها مدلولات كبيرة في هذه المرحلة . ففي البحرين توجد القاعدة الامريكية وقيادة الاسطول السابع . وتشرف بالتالي على كامل تحركات القوى البحرية الامريكية في الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي . كما تقوم بادوار مشبوهة على الصعيد الداخلي اذ تتجسس على الحركة الوطنية والعمالية .

وكانت حكومة البحرين قد اجبرت ، حرب اكتوبر ، على الاعلان عن الغاء الاتفاقية التي منحت بموجبها حكومة البحرين للامريكان قاعدة الجفير . وتباهت بان هذه الخطوة دليل على تضامنها مع الدول العربية للضغط على الامريكان لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وخلال سنة كاملة اتضح ان تلك الزوبعة لم تكن الا لذر الرماد في العيون ، ووسيلة اخرى لتمرير اللعبة البرلمانية واعطاء الحكومة صبغة «الوطنية» .

ولم يحرك الامريكان ساكنا طيلة السنة المنصرمة من التصريحات المتغطرسة التي اطلقتها الحكومة .

غير ان الاوساط الوطنية مصممة على ملاحقة هذه القضية خاصة بعد ان صرح رئيس وزراء البحرين ان ستمضي في الاتجاه الذي يخدم مصالح البحرين !! وقد فهمت الاوساط الوطنية آنذاك ان حكومة البحرين تنوي تجديد الاتفاقية وتمريرها من خلال المجلس الوطني لتصبح وكانها ارادة شعبية !

اما مساعد وزير الخارجية الامريكية فقد اولى اهتماما خاصا للوضع في عمان حيث اجرى محادثات مطولة مع العملاء في مسقط . ويعمل الامريكيون على زيادة عناصرهم في هذه المنطقة الحساسة من الخليج كما يولونها الاهتمام البالغ بعد الفشل العسكري الايراني وتزايد النقمة الشعبية والعربية على هذا التواجد .

وكان الامريكيون قد وضعوا مخطط التدخل الايراني العسكري خلال اجتماعات حلف السنتو عام ٧٣ ، وتوصلوا الى اتفاق تام مع البريطانيين للتنسيق مع ايران في عمان لضمان مصالح الاطراف الامبريالية والرجعية والتخفيف من الوجود البريطاني الذي يثير الكثير من المتاعب في وجوههم . وهكذا اتفق الجميع على استخدام راية الاسلام ستارا للتدخل العسكري الايراني للتخفيف عن البريطانيين وتلبية حاجات الامريكان في حكومته ستطرح مسالة القاعدة على المجلس الوطني لمناقشتها ، وان المناقشة ، حسب تصريحات الوزير ، القضاء على الثورة وتحقيق احلام الشاهنشاه في مد امبراطوريته الى الساحل الغربي من الخليج العربي .

لكن هذه المخططات باءت بالفشل الذريع نتيجة الصمود البطولي لقوات جيش التحرير الشعبي ، مما اضطر القوات الايرانية الى مضاعفة اعدادها واجبارها على التحرك في مواقع محددة دون أن تحقق اية أهداف عسكرية ، بل منيت بالمزيد من الخسائر . واستثار التدخل الايراني العديد من الدول العربية ، كما تفاقمت التناقضات داخل النظام القابوسي .

هكذا وجد الامريكان نتيجة سياستهم العدوانية بعد تسعة اشهر من التدخل الايراني . ووجدت الخارجية الامريكية ضرورة ملحة لمناقشة المسالة على الطبيعة ، فجاء مساعد وزير الخارجية الامريكية الى مسقط لبحث الموضوع مع العملاء القابوسيين للاتفاق على مخرج امريكي للمأزق الايراني — القابوسي .



اوقفوا التعذيب وافضحوا اعداء الديمقراطية

ننشر ، فيما يلي ، النداء الذي وجهته سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، الى القضاة وضباط البوليس ، وضباط السجون ، حول الارهاب الذي تمارسه السلطات السودانية بحق المواطنين والمناضلين الشرفاء ، وذلك نقلا عن مجلة « الاخبار » اللبنانية ، عدد ٢٣-١١-١٩٧٤ ..

اسمحوا لنا ، رغم قيود الوظيفة التي تفرض عليكم مسلكا خاصا في الحياة العامة ، وتخطيا لاي خلاف او تباين في وجهات النظر السياسية ، ان نخاطبكم في أمر يمس جوهر حقوق المواطن السوداني الطبيعية والديمقراطية والسياسية ، التي قامت اجهزة القضاء والامن لحمايتها دون اعتبار للخصومة السياسية ، والمعتقدات الفلسفية والمذهبية . نخاطبكم لاننا على يقين ، ان اغلبيتكم الساحقة وطيدة الاقتناع والقناعة بضرورة توفير وحماية الحقوق الاساسية للمواطن .

في عصر العاشر من اكتوبر ، امرت سلطات الامن والسجون بترحيل ١٤ معتقلا سياسيا من سجن كوبر الى سجن الابيض . والمعتقلون هم :

١ — قاسم أمين : أحد مؤسسي الحركة النقابية في السودان .

٢ — محجوب عثمان : رئيس تحرير « الايام » حتى مايو ٦٩ ، ثم وزيرا للاعلام ، وسفيرا للسودان في اوغندا حتى ٢٢ يوليو ١٩٧١ وظل يعمل بالصحافة في أوروبا .

٣ — الدكتور محمد سليمان : دكتور في الكيمياء ، استاذ بمعهد المعلمين العالي حتى يوليو ٧١ ، وهاجر الى الى أوروبا وواصل دراساته وابحاثه .

٤ — علم الدين حمد النيل : معلم ثانوي عام ، احد قادة اتحاد المعلمين حتى يوليو ٧١ ، وظل بالبلدان العربية منذ ذلك الحين .

عاد هؤلاء الاربعة للسودان في ابريل — اكتوبر ٧٤ وتم اعتقالهم من المطار . وقد اعلنوا انهم عادوا للسودان رغم معرفتهم وادراكهم لخطورة واحتمال اعتقالهم ، ايمانا منهم ان الهجرة من السودان تحاشيا للاعتقال والتشريد والارهاب ، ليست طريقا لحل مشاكل الوطن ، وانهم كمواطنين يعتبرون ان من حقهم البقاء في وطنهم وتوفير حقهم المشروع في ان لا يعتقل اي مواطن دون تهمة محددة .

٥ — سعودي دراج : حتى يوليو ٧١ كان نائبا لرئيس اتحاد نقابات عمال السودان . اعتقل في يوليو ٧١ واطلق سراحه في مايو ٧٣ . ثم اعتقل مرة اخرى في اغسطس ٧٤ .

٦ — مكي عبد القادر : صحفي . اعتقل في اكتوبر ٧١ واطلق سراحه في مايو ٧٢ ، ثم اعتقل في ديسمبر ٧٣ واطلق سراحه في يونيو ٧٤ ، ثم اعتقل مرة اخرى .

٧ — عثمان يوسف : معلم .

٨ — ابراهيم البصيلي : عامل .

٩ — عبد القادر شبر : موظف .

١٠ — أحمد المصطفى : موظف .

١١ — سراج المقدم .

١٢ — يوسف سيد أحمد .

١٣ — علي ادريس : عامل .

١٤ — محمد الجبر .

في الطريق من الخرطوم الى الابيض ، ظل المعتقلون يرددون الهتافات بوصفها الطريقة الوحيدة المتاحة لهم للتعبير عن احتجاجهم على الاعتقال ثم الترحيل التعسفي ، وحتى يلتفت وينتبه الراي العام المحروم من وسائل الاعلام ، الى قضيتهم . وهذه ممارسة تقليدية عرفتها كل الانظمة والحكومات التي فرضت سياسة الاعتقال التعسفي .

عند وصولهم الى سجن الابيض ، شرع محمد المهدي يعقوب ، مراقب السجن ، في استدعاء كل معتقل على حدة ، حيث يجرده من ملابسه وممتلكاته ، ويامر عددا من الحراس بتعذيبه وضربه ، وقد اغمي على بعض المعتقلين من جراء ذلك .

بعد ذلك امر الحراس ان يحلقوا شعر المعتقلين بالقوة ، ووضع كل منهم في زنزانة . ثم منع عنهم الزيارة والسجائر والطعام من خارج السجن . ورفض النظر في التقارير الطبية التي حملها بعضهم من سجن كوبر لمواصلة العلاج . واعلن انه سيؤدبهم ويعلمهم كيف يعيشون في السجون .

لعل الصورة كلها كانت تدعو للسخرية وتثير الازدراء لانها تعبر عن عجز وضعف وهلع ، وتنطق كل تفاصيلها بالدرك السحيق الذي انحدرت اليه الحياة السياسية في السودان حتى اصبحت السلطة والمسؤولية بيد من ليس مؤهلا لحملها .

النداء لا نتوجه به نحوكم ، لاستثارة العطف او الاسترحام والشفقة ، بل لوضعكم أمام مسؤولياتكم كمواطنين قبل ان تكونوا في وظيفة تحتم حماية العدالة وصيانة الامن وحق المواطن :

— الم تثبت التجارب السياسية الطويلة منذ فجر الحركة الوطنية ، ان شعب السودان لا ينصاع للقوانين والتشريعات التي تصادر الحقوق الديمقراطية الاساسية للمواطن !

— هل نجحت حملات البطش والارهاب التي نظمتها السلطة دون انقطاع من تشريد واعتقال تحفظي وسجن واعدام ، في اجبار معارضيها على الاستسلام ؟

— هل لدى سلطات الامن والسجون ، حق قانوني في التشريع والقانون او اللوائح ، ما يسمح لها بتعذيب المعتقلين ؟

— الا توافقون ان قانون امن الدولة قد اعتدى على الحقوق الاساسية للمواطنين ، وادخل اجهزة الامن ومحاكم القضاء في دوامة لا تنتهي من اهدار الجهد والطاقة ؟

ان التعذيب الذي مارسته سلطات سجن الابيض ، ما كان ليتم لولا صدور اوامر او مباركة الاجهزة المركزية في الخرطوم والنمط الغريب الشاذ الذي تمارسه اجهزة الامن في التحقيق والاستجواب للمواطنين يوميا .

نحن احرص الناس على ان تقوم في السودان اجهزة قضاء واجهزة امن وسجون تتفق مع حكم القانون واحترام حقوق المواطن . وطالما ظلت في السودان دولة ، تظل ايضا اجهزة القضاء والامن والسجون . ولهذا نناضل دوما كي تعمل هذه الاجهزة الاساسية على حماية الديمقراطية وان تسود وسائطها روح المسؤولية والانضباط ، وان تبتعد عن صفوفها العناصر الفاسدة ، الضعيفة التكوين الشخصي والروحي والوطني التي تبيع شرفها لكل حكم فاسد ، وكل طاغية متكبر يعتلي في غفلة من الزمن دست الحكم .

واذا كان لنا ان نلتقط شعارا سياسيا واحدا ، من بين مئات الشعارات التي رفعها اهل السودان منذ فجر الحركة الوطنية ، يعبر بحق وحقيق عن معدن واصالة هذا الشعب ، لكان شعار : الارهاب لن يثنينا ، هو ذلك الشعار .

ان ظاهرة تعذيب المعتقلين السياسيين ، ظلت غريبة عن اجهزة الامن وممارساتها . وظل جهاز القضاء السوداني رفيع الحساسية تجاه كل خرق لحقوق المعتقلين والسجناء والمتهمين . ولكن السلطة الحالية دخلت بهذه الاجهزة في طريق مسدود ، ومنزلق خطر ، فليس في السودان من يرضى الهوان والضيم ، وليس بيننا من يصمت ويتناسى العدوان على كرامته وشرفه ، فكل من ارتكب جرما في حق الشعب سيلقى قصاصه وعقابه .

اننا ندعوكم لما هو في حدود مسؤوليتكم :

— اوقفوا تعذيب المعتقلين .

— طالبوا بالتحقيق وتحديد المسؤولية وانزال العقوبة بالجهات والاشخاص الذين دبروا تعذيب المعتقلين في سجن الابيض . ولكم منا فائق التقدير الوطني .

استعدادات اتحاد المرأة الفلسطينية للاحتفال بالعام العالمي

القاهرة — وجه اتحاد المراة الفلسطينية في القاهرة عددا من بطاقات الدعوة لمجموعة من الشخصيات النسائية العالمية ، في الشرق والغرب ، لحضور الاحتفال بالعام العالمي للمراة ١٩٧٥ ومن اللائي وجه اليهن الاتحاد بطاقة دعوة (فالنتينا تيرشكوفا) رائدة الفضاء السوفييتية والمناضلة الامريكية (انجيلا ديفيز) وارملة الرئيس التشيلي سلفادور الليندي .

وقد اعد الاتحاد برامج حافلة بهذه المناسبة منها حلقة دراسية يوم ١١-٣-٧٥ عن أوضاع الاسرة الفلسطينية في جميع المجالات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، تحضر هذه الحلقة مندوبات عن جميع الدول العربية ومندوبة تمثل كل قارة من قارات العالم كما ينظم الاتحاد مسابقة فنية يشترك فيها الفنانون والفنانات التشكيليون العرب ، لوضع تصميم خاص لطابع بريد يطلق عليه شعار العودة .



دبكة فلسطينية

قاعدة امريكية في اسرائيل ؟

واشنطن — اكد مراسل « هآرتس » في واشنطن ان الحكومة الامريكية تبحث في اقتراح اقامة قاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل اذا ما تحقق تقدم فعلي في مساعي التسوية السلمية .. هذا ونفت وزارة الخارجية الامريكية نيتها « في الوقت الحاضر » على اقامة هذه القاعدة . اي انها لم تنف هذه النية في المستقبل . والجدير بالذكر ان هنري كيسنجر كان المح ، في السنة الماضية ، الى مثل هذا الاحتمال كما كان المعقب العسكري في اذاعة اسرائيل ، الجنرال الاحتياطي حاييم هرتسوغ ، قد طالب ، بمنح الاسطول السادس الامريكي قاعدة في ميناء حيفا !

ندوة هامة — بقية

اميل توما . فاكد في بداية كلمته انه قبل البحث في أهداف التاريخ يجب البحث في كيفية كتابة التاريخ وما هي الاهداف التي يتوخاها المؤرخون حين يكتبون التاريخ . وتطرق الى تطور فلسفة كتابة التاريخ وانقسامها الى مدرستين اساسيتين : المثالية والمادية . فالاولى ، اي المثالية ، ترى في التاريخ تراكم احداث ومصادفات ولم تحاول فهم محركات التاريخ والعوامل المادية أساس التطور الحضاري . وهي تتجاهل العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحرك التاريخ . اما المادية فترى في التاريخ علما ، ككل علم ، له قوانينه الموضوعية . وذكر دور ابن خلدون في تطوير كتابة التاريخ على اساس علمي وتوجهه المادي لفهم التاريخ ، وكذلك اخوان الصفا الذين حاولوا في ان يفهموا المحركات الاجتماعية للتاريخ والتطور الحضاري . وقال الدكتور توما ان ماركس وانجلز هما اللذان اكتشفا قوانين التطور للتاريخ ، قوانين الصراع الاجتماعي ، الذي هو صراع طبقي في جوهره . واكد ان القضية الجوهرية هي اذن في معرفة محركات المجتمع الانساني . وعندئذ يمكن تحقيق الهدف . واستشهد بمقولة ماركس الشهيرة حول دور الجماهير في صنع العملية الثورية ، صنع التاريخ .

ثم تطرق الدكتور توما الى تأثير ظهور المؤرخين الماديين على الكثير من مفاهيم المؤرخين المثاليين . وان المؤرخين المثاليين ، حاليا ، يكتبون للدفاع عن الراسمالية ورؤيتها كاوج النظام الراسمالي .

وبعد هذا العرض الهام الموجز لكتابة التاريخ وأهداف هذه الكتابة انتقل الدكتور توما الى مناقشة تدريس التاريخ في المدارس العربية في اسرائيل . فقال ان تدريس التاريخ العالمي العام يتميز ببعض العقلانية . وحتى في تدريس التاريخ العربي القديم ثمة بعض عقلانية ، على الرغم من انهم يشوهون تاريخ القرامطة والحركات الاجتماعية التقدمية الاخرى في الاسلام ولا يفهمون اخوان الصفا والحركة الاسماعيلية وغيرها . ولكن ، اكد الدكتور توما ، حين يصلون الى القضية الفلسطينية تختلف المنطلقات وتتغير كليا . فالايديولوجية الصهيونية أساس التوجه في تاريخ هذه القضية . فمثلا كتاب تدريس تاريخ فلسطين يؤكد على استمرارية الوجود اليهودي ، في هذه البلاد ، وغياب العرب عنها ، مع انهم استقروا في هذه البلاد قبل الفتح الاسلامي . وان ما يميز تدريس تاريخ ما بعد الحرب العالمية الاولى هو محاولة القيام بعملية غسل دماغ للشبيبة العربية . وحين يتطرقون الى الصراع الفلسطيني فالعرب ، في نظرهم ، « ارهابيون » ولا وجود للحركة العربية الوطنية التحررية .

واكد انه ليس صدفة ان المعلمين الذين سبقوه انتقدوا انعدام تدريس تاريخ آسيا وافريقيا ، التي تنطلق شعوبها حاليا على طريق التحرر . فتاريخ هذه الشعوب في المرحلة الاخيرة ليس الا تاريخ الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية .

واستعرض الدكتور اميل توما التشويه المتعمد في تدريس التاريخ لحقيقة الحركة الوطنية العربية وتاريخها ومحاولة تقسيم الشعب العربي الى طوائف وملل ، في حين ان النضال الجوهري استهدف تبديد هذه الفوارق . ثم ناقش اهداف وزارة المعارف من تدريس التاريخ في المدارس العربية واكد ان محاولات غسل الدماغ فشلت لان الجيل الجديد لم يكتف بما يقدم له من مادة مشوهة في المناهج الرسمية بل استطاع ان يتعلم تاريخه من مصادر مختلفة ومن التطورات في العالم العربي . واشار الى رغبة المعارف في وضع برنامج جديد لتدريس التاريخ فقال اننا سنناقش هذا البرنامج . وبعدها في المستقبل الى مناقشة كتاب معين وعدم الاكتفاء بمثل هذه الندوة التي هي بداية ، وكل بداية صعبة .

صلاح غريب ، رئيس اتحاد النقابات العمال في مصر :

مكاسب حرب اكتوبر حصيلة مسألة الجندي المصرى الذى حارب بالسلاح السوفياتى

موسكو — في مقابلة مع صحيفة اتحاد النقابات المهنية السوفييتية « ترود » في ٢٢ الجاري ، قال صلاح غريب ، رئيس اتحاد نقابات العمال في مصر ، انه على الرغم من محاولات التحريض والتفريق والمؤامرات التي يحيكها اعداؤنا سندافع بكل قوانا عن حصيلة العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وسنفشل كل محاولة لضرب صداقتنا . وقال « ان اعداءنا الامبريالية والصهيونية والرجعية — حاولوا اكثر من مرة ضرب صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ونحن نفهم قصدهم بالضبط . انهم يريدون عزل حركة مقاومة الامبريالية في المشرق العربي عن حلفائها ، دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي » .

واكد صلاح غريب ان كل انسان مصري يعرف النتائج الايجابية لعلاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي ، العلاقات القائمة على اساس المساواة بين البلدين ، في المجال الاقتصادي والمجالات الاخرى ..

« ان اكثر المصانع التي اقيمت في مصر ، في الخمسة عشر عاما الاخيرة ، والتي تشكل العمود الفقري لاقتصاد مصر هي حصيلة علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي » .

وفي حديثه عن نتائج حرب اكتوبر قال غريب : « ان انتصارنا في حرب اكتوبر جاء نتيجة لبسالة جنودنا وللمساعدات العسكرية الهائلة التي قدمها لنا الاتحاد السوفييتي الصديق » .

ويثمن السيد غريب العلاقات المصرية — السوفييتية بقوله ، انها احدى انجازات ثورة ٢٣ يوليو المصرية .

قادة حلف الاطلسي يشددون التآمر على الانفراج الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتبت مراسلة « تاس » جينوفييفا (٢١-١) تقول ان بين أولئك الذين عقبوا على قرار الحكومة السوفييتية بابطال الاتفاقية التجارية مع الحكومة الامريكية يبرز المسؤولون في حلف الاطلسي .

فقد كتبت صحيفة حلف الاطلسي المركزية التي تصدر في بروكسل ان على دول الحلف ان تأخذ العبر من القرار السوفييتي وخاصة فيما يتعلق بمحادثات الامن الاوروبي ومساعي خفض التوتر العالمي . ومن الواضح ان المسؤولين في هذا الحلف رأوا في ابطال الاتفاقية ، بعد ان نجحوا في ادخال تعديل جاكسون على الاتفاقية ، الضوء الاخضر ليصعدوا محاولاتهم الرامية الى افشال عقد مؤتمر الامن الاوروبي وفي الوقت نفسه وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية !

وليس هذا هو المثل الوحيد الذي يبرهن على وحدة المواقف والعمل بين قادة الاطلسي والاوساط اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة . كما ان هذه الاوساط تشدد مؤخرا تآمرها على الدول العربية . فقد هدد رئيس الحلف ، الجنرال لونتس ، الدول العربية المصدرة للنفط بقوله « ان دول الحلف تستطيع ان تتعامل مع العرب بلغة اخرى » اي بلغة القوة والسلاح .

بقي ان نذكر ان وجود مقر الحلف في بروكسل لا يغير شيئا في حقيقة ان الاوامر تصدر من واشنطن .

تقرير صحفي

هدم بيت فى عرب النجيدات يؤوى ١٢ نفرا • سرقة حوالى ٦ آلاف ليرة وحلى عروس جديدة.

تهويد الجليل في مرحلة التنفيذ ...!

بقلم : نظير مجلي

يطل المرتفع المحاذى لمفترق طـرق عيلبون — البعينة ، على سهل البطوف الواسع ، بخضرته اليانعة وجمـال تربته الحمراء الخلاب . ولا يستطيع المرء المرور بهذه الطرق دون الالتفات الى سهل البطوف للتمتع بجماله والالقاء نظرة على « هندسة » تضاريسه وتناسقها .. المسافر فى الطريق المحاذى لسهل البطوف من الجهة الشرقية يوم الثلاثاء الماضى لم يكد يمتع ناظريه بجمال الطبيعة حتى فوجىء بمنظر أبعد ما يكون عن السحر والفتنة منظر ام لعشرة ابناء تسكب دموعا ليست كدموع الفرح التى ذرفتها قبل اسابيع فى زواج الابن البكر . تبكى هذه العيون ، اليوم ، لانها لا تصدق ما تراه . ومن خلال هذه الدموع استطعت ان التقط بعض الجمل التى تفجرت من أعماق المراة المنكوبة ، أم الاولاد العشرة . وها انا ذا اسجلها حرفيا :

— « قبل حوالى سنتين ، عندما نقلت بيدى الطين والحجارة والرمل والجديد ، أنا وزوجى وأبنائى وبناتى وأقارب العائلة وعندما بنينا بعرق جبيننا جبيننا غرفتين لسكنى ١٢ نفرا . لم اتصور أننى فى أحد الايام ، سأنزل وأبنائى وزوجى وبناتى لفلاحة الارض ونعود لنجد البيت الذى بنيناه مهدوما . ولم اتصور اننى سأعود لاجد أثاث بيتى مغطى بأنقاضه ، و « جهاز عرس » ابنى محطما وملقى خارج البيت ... ولم اتصور انى سأبيت وافراد عائلتى فى العراء ... كل هذا لم أتصوره .. منذ عشرات السنين وانا ابنى الامال الكبار ... لكن كل شىء انهار فى لحظة .

— «ألا يفكرون بأمرنا عندما يتخذون قرارا بهدم البيت » تدخلت امراة مسنة ، هى الوحيدة التى شاهدت «العملية» ! .

— كيف تمت عملية الهدم يا جدتى — ؟ سألتها ، فبدأت تروى ذلك المشهد :

البيت خال الا من فتاة فى العاشرة من العمر ، لم تصحب باقى أفراد العائلة فى عملهم فى الارض . وفى منتصف ظهر ذلك اليوم ، الثلاثاء ٢٠—١—٧٥ ، هجم حوالى ٢٠٠ من الشرطة وحرس الحدود ، فطوقوا البيت ، وأغلقوا الطرق فى الشارع الرئيسى ، ومنعوا اى شخص من الاقتراب الى البيت اكثر من ٣٠٠ متر . ثم تقدم بعضهم ، كسروا الباب ورموا قسما من الاثاث فى الخارج وكسروا الزجاج والكراسى والطاولات والخزائن وكل ما طالته ايديهم ... وكان فى احدى الخزائن مبلغ حوالى ٦٠٠٠ ليرة وذهب — للعروس الجديدة — بقيمة ٤ آلاف ليرة تقريبا لم نعثر لها على أثر ولعل أحدهم أخذها — ليس للمحافظة عليها بالطبع — .. وبدأت عملية الهدم . وحينما اعترضت فتاة ، قريبة العائلة على الهدم ضربها أحد رجال الشرطة ورجمها زملاؤه بالحجارة .

— « لقد اعترض اخى ايضا على الهدم — قال صالح محمود نجيدات وهو ابن عم صاحب البيت — وكان أخى ، علي محمود نجيدات ، فى طريقه الى المستشفى للمعالجة فاقترب يريد الاستفسار عن أسباب الهدم دون علم صاحب البيت ، فضربه البوليس حتى اغمى عليه ، ونقل الى المستشفى فى الحال » . وكان يجلس بيننا شيخ كبير علق قائلا : « لقد عاصرت ثلاثة أنظمة ، الاتراك والانكليز واسرائيل ، ولكن عملا اجراميا من هذا النوع ، لم يمر على ابدا . هل هذه هى المساعدات التى تقدمها لنا الحكومة . وهل هذا هو القانون ؟ . فاذا كان كذلك ، فمعناه أن حكم تركيا أهون » .

لم يكن السيد نايف حسين نجيدات صاحب البيت فيه ، ولكن الشباب استعدوا للحديث باسمه ، « فكلنا أصحاب المأساة » كما يقولون . ابنه ماجد ، شاب فى العشرين يساعد العائلة فى رعاية المواشى والفلاحة ، قال : « أبى انسان مريض لا يقوى على العمل ، ونحن — أي انا وامى واخوتى — نرعى المواشى ونفلح الارض . التى هى ملكنا ومسجل فى الطابو باسمنا . كنا نعيش ، قبل بناء البيت ، فى براكية تنكية ولكن الصدأ « أكلها » فقررنا بناء البيت وهو مؤلف من غرفتين ، فقط . كلفنا بناء البيت ، فى حينه ، حوالى ٢٥ الف ليرة » .

محمد حسين — اخو صاحب البيت قال :

« ان لعائلة أخى حوالى ٣٠ دونما فى هذه المنطقة ، فكيف يمكنهم زراعتها وحراستها اذا لم يعيشوا فيها . ثم أنهم هدموا البيت بعد دفعنا غرامة ٨٠٠ ليرة فى المحكمة عقابا ، قبل حوالى السنة فعلام العقاب اذن » . « تصور كيف سيعيشون اليوم ، فى « بيت الشعر » الذى تراه . ونحن فى فصل الشتاء ... فماذا سيجرى للاطفال ، ان السكن فى فصل الشتاء فى بيت الشعر (الخيمة) لا تختلف عنها فى العراء .

وعلى سؤال حول الهدف الحقيقى لهدم البيوت فى منطقة الجليل اجابنى صالح نجيدات ، ابن عم صاحب البيت ، بفهم واضح للمسألة :

« أنا أعتقد انها بداية لطرد جميع السكان العرب من المنطقة . فالهدف ليس البيت فقط ، انما الارض أيضا وذلك لاقامة معسكرات للجيش والمستوطنات عليها . وقد باشروا ذلك بالفعل ، اذ أنهم حفروا بئر مياه فى القسم الجنوبى من سهل البطوف ، حتى الآن ، والحبل على الجرار ، كما يظهر . وهذا البيت ليس أول ضحية ، اذ أنهم هدموا ثلاثة بيوت خلال السنة الماضية . وكذلك فقد أغلقوا فى وجه مواشينا المراعى التى استعملناها منذ عشرات السنين ...! لذا فالقضية سياسية محض . وهناك عدة براهين تثبت ذلك . فقد زار المنطقة قبل الانتخابات بفترة وجيزة رجل الحكومة المعروف ديورا زايد واقترح علينا انه اذا أحرزنا ٣٠ صوتا للقائمة البدوية فسيصدر للسكان رخص بناء ..! »

— ما هو الحل فى رأيكم ؟



طفل واطلال ..

— اننا نعمل على شتى الجبهات . ولكن أول وأهم شرط ، هو فى وحدة الاهالى والتفافهم حولنا . قد توجهنا ، أمس ، الى كتلة القائمة البدوية فى الكنيست لبحث القضية هناك ، مع اعتقادنا بأن ذلك البحث لن يتم . ومن الممكن ان نتوجه من خلال جريدتكم الى الرأى العام فى اسرائيل ليعمل على الزام السلطات بالتعويض على صاحب البيت ، ووقف عمليات هدم البيوت ، وتأمين حقنا الكامل فى العيش بحرية ومساواة . واليوم ، كتبنا شعارات نلفت بها أنظار المارين من الشارع الرئيسى الى أعمال السلطات الوحشية والهمجية ، ولكن البوليس صادر الشعارات ومنعنا من عرضها .

— ماذا فعل المختار ؟

— لم يزرنا ولم نعلم عنه شيئا.

توجهت للمختار السيد محمد الغيسى فقال : « ان هذا العمل مخل بكل ما هو انسانى . وقد هدموا البيت دون اعلامى أو اعلام صاحب البيت — على حد علمى ! كيف يتم ذلك !! ولكن الهدف واضح ، وهو ان يسيطر الجيش على كل المنطقة وان يرغموا العرب على الرحيل . فقد زرعوا الاراضى التى صادروها للقرية فى السابق لتصبح أحراشا . اننا نعانى هنا من سياسة موجهة وواضحة . خذ مثلا ، لقد صادروا أرضا لاخى فى وقت بعيد . وكان بنى عليها بيتا فأجروها له لمدة ٤٩ عاما بأجرة ٢٥ الف ليرة . ماذا سيحدث بعد ٤٩ عاما ؟ سيمكنهم ذلك من اعادة تأجيرهم اياها بأى سعر يفرضونه بل ويحق لهم طرده منها !! وفوق هذا وذاك ، هل هذا العمل يعتبر قانونيا ؟ » .

وهذه بالفعل هى القضية . لقد باشرت السلطات بتنفيذ خطة « تهويد الجليل » . ان ذلك سيتم على حساب الاراضى العربية فحسب . لذا ، فليس غريبا ان تقوم سلطات « الهدم » ، بالاستمرار فى هدم البيوت الاخرى .. وان لم يكن بحجة اصدار الرخص ، فالحجج كثيرة فى أدراج السياسة المتهورة ، سياسة هدم السلام ، وسياسة « تهويد الجليل » بعد الفشل فى سياسة « تهويد العرب » .

ندوة هامة في الناصرة حول تدريس التاريخ في المدارس العربية

باشتراك الاساتذة : نايف فرح وفؤاد نعرة ونواف عواد والدكتور اميل توما•

الدكتور توما : القضية الجوهرية هى فى فهم محركات التاريخ • المعارف فشلت فى عملية غسل دماغ الشبيبة العربية •

حيفا — لمندوب الاتحاد الخاص — فى ١٦ الجارى نظمت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة هامة فى القاعة الفخمة التابعة لجمعية الشبان المسيحية بالناصرة حول تدريس التاريخ فى المدارس العربية . وقد اشترك فى هذه الندوة ، التى حضرها مئات الطلبة الثانويين من مدارس الناصرة الثانوية وكفر ياسيف وغيرها ، كل من الاساتذة نايف فرح ، مدرس التاريخ فى مدرسة يني الثانوية بكفر ياسيف ، وفؤاد نعرة ، مدرس التاريخ فى المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة ، ونواف عواد ، مدرس التاريخ فى ثانوية الناصرة وعبلين ، والدكتور أميل توما .

افتتح الندوة رئيس اللجنة القطرية الطالب عزمى بشارة وقدم الاستاذ نايف فرح ، الذى تولى عرافة الندوة ، محاضرة قيمة ، كانت بمثابة المدخل والمقدمة لمناقشة الموضوع . فأكد فى محاضرته اهمية تدريس التاريخ ودوره فى اعداد الشاب الطالب للمستقبل وتنمية القيم والاخلاق الاجتماعية الحميدة لديه . وشرح أسباب تزايد الاهتمام بتعليم التاريخ والدراسات الاجتماعية خاصة بعد الحرب العالمية الاولى . وأشار الى ارتفاع قيمة الدراسات الاجتماعية فى هذه المرحلة . واتساع هذه الدراسات زاد فى أهمية بحث العوامل الاجتماعية التى تؤثر فى تطور الاحداث والعمل على تربية الانسان بشكل اجتماعى مع تنمية حريته الفردية .

واعاد الاستاذ نايف فرح الى الذاكرة الموقف الخاطىء من فهم التاريخ وادراك اهمية دراسته وتعليمه ، الذى كان سائدا فى القرن الثامن عشر وقبله . واستشهد بما قاله العلامة الفرنسى روسو : « مجانين هم الناس الذين يعلمون ابناءهم التاريخ » . وأكد الاستاذ فرح ان مثل هذا الموقف الخاطىء من التاريخ ذهب الى غير رجعة . وذكر المعلم الايجابى الجديد فى بحث التاريخ وهو ابراز دور الشعوب بدل الافراد فى صنع الحضارة الانسانية والاهتمام بالحاضر والمستقبل وليس فقط بالماضى . وان التاريخ اليوم يرفض نظريات الجبرية وغيرها كالتى ترى فى التاريخ انه من صنع الالهة . فنحن ندرس التاريخ اليوم ونربط بين الماضى والحاضر لنفهم المستقبل . وقال ان على التاريخ ان يكسب الطالب التفكير العلمى كان يحلل الاحداث ويميز بين الغث والسمين فيها وان يجرى المقارنات وان يخرج من الاحداث الجزئية الى الاعم ليتوصل الى فهم الشىء الاعم . وعلى التاريخ ان يبرز اهمية التعاون بين الشعوب فى صنع الحضارة .

ثم تطرق الاستاذ فرح فى نهاية محاضرته الى تدريس التاريخ فى المدارس العربية فى اسرائيل والى ما جاء فى برنامج وزارة المعارف حول أهداف تدريس التاريخ ودعا الاساتذة المشتركين فى الندوة الى مناقشة هذه الاهداف وهل يعمل حقا على تنفيذها وتحقيقها . وأعطى حق الكلام للاستاذ فؤاد نعرة .

وفى بداية كلمته أكد الاستاذ نعرة ان كلمته علمية فقط وانه يريد ان يستعرض فقط الصعوبات التى يواجهها المدرس والطالب العربى الثانوى فى تدريس دراسة التاريخ فى المدارس العربية وحبذا لو يعمل المسؤولون على تفاديها والتغلب عليها . فذكر ان المادة تفرض فى كثير من الاحيان فرضا على الطالب . وأبرز أهمية تدريس التاريخ ، الذى ندرسه كما قال لشعورنا بالمتعة ولجانبية القصص والرغبة فى معرفة ماضى الانسانية . ويعتقد الاستاذ نعرة ان على مدرس التاريخ ان يترفع عن السياسة والفلسفة وطرقها وعن التحزب ، (أما كيف يمكن ذلك فلا يدرى احد) ، وان أهمية دراسة التاريخ هو فى التوصل الى الحقيقة المجردة . ومع اننا لا نوافق الاستاذ نعرة فى كثير من منطلقاته لفهم التاريخ الا انه ، والحقيقة تقال ، اشار الى جوانب فنية أساسية تشكل جوهر مشاكل وصعوبات تدريس التاريخ ، مثل مسألة الحصص ونقصها نسبيا والتشويش فى الكتب المترجمة بشكل خاص ، وعدم المحافظة على التسلسل الزمنى فى تدريس التاريخ . ودعا وزارة المعارف الى أن تتبنى ترجمة كتب تاريخية علمية قيمة والى توفير المكاتب العامة . وأشار الى الاهمال البارز فى تدريس تاريخ آسيا وافريقيا . وما يدرس عن تاريخ الشرق الاوسط ، القديم والحديث ، غير كاف ، ولا يكاد يكفى لاعطاء عرض شامل وواضح لتاريخ المنطقة . وتطرق الى الاستهتار بالتاريخ وتعليمه . فكثيرا ما يطلب الى معلمى الرياضيات وغيرهم ، ممن لم يتخصصوا بدراسة التاريخ ، ان يدرسوا التاريخ لنقص فى مدرسي التاريخ . وتساءل الاستاذ نعرة عن السبب فى عدم تعليم تاريخ الصحافة والفنون .

وقدم الاستاذ نعرة فى نهاية كلمته عددا من الاقتراحات العينية القيمة ،

وقدم الاستاذ نعرة فى نهاية كلمته التى دعا الى تنفيذها والعمل بموجبها لرفع مستوى تدريس التاريخ فى المدارس العربية . وهذه الاقتراحات هى :

— زيادة العمل والتعاون بين المدارس المختلفة للاستفادة من الامكانيات المتوفرة فيها .

— تشجيع القيام برحلات مدرسية « تاريخية » ، على أن تقدم المعارف والهيئات المختصة مساعدة للطلاب فى تغطية النفقات . وعلى ان يرافق مرشد مسؤول هذه الرحلات .

— زيادة الميزانية المخصصة لتدريس التاريخ لضمان وجود خرائط ووثائق تاريخية أخرى والعمل على اقامة متاحف (ولو متواضعة) فى المدارس العربية .

— اصدار مجلة خاصة بعلم التاريخ ، يصدرها معلمو التاريخ ويكتبون فيها .

ثم أعطيت الكلمة للاستاذ نواف عواد فتحفظ فى بداية كلمته من انه لم يكن لديه فكرة كافية عن برنامج عمل الندوة وتساءل عن السبب فى عدم دعوة ممثلين عن المعارف لمناقشتهم . (وقد أكد الطالب عزمى بشارة على ان اللجنة دعت ممثلين عن ادارة المعارف رسميا للاشتراك فى الندوة ولكن أحدا لم يحضر ، كما لم تتلق اللجنة اى جواب من المسؤولين فى ادارة المعارف حول الاشتراك او عدم الاشتراك فى الندوة) .

وقد أكد الاستاذ عواد انه سيقتصر فى كلمته على الانتقادات والمساوىء التى وردت فى مقال ليوحنان بيرس ، قارن فيه الكاتب بين تدريس التاريخ فى المدارس العربية واليهودية ، مثل عدم ملاءمة الكتب لانها مترجمة وعدم ترتيب المواد حسب المواضيع والغزارة فى العناوين مع الفقر فى المادة المدرسة وقلة المصادر فى المدارس وانعدام المكاتب ووسائل الايضاح الكافية وندرة زيارة الاماكن التاريخية . وأشار الاستاذ عواد الى أن عدد الحصص لا يتلاءم والمنهاج. واقترح تقليص المادة . وقال ان تاريخ الشعوب العربية مهمل وكذلك تاريخ شعوب القارة الاسيوية كالهند والصين . وأكد ان هذا اجحاف فى تاريخ القارة التى ننتمى اليها . فالتاريخ فى مدارسنا يركز على تاريخ أوروبا وامريكا .

واستعرض ما جاء فى مقال بيرس المذكور حول التمييز اللاحق بالمدارس العربية من حيث التربية القومية . وان المنهاج العربى يركز على دور الشعبين ، اليهودى والعربى ، فى خلق الحضارة العربية بينما يركز المنهاج فى المدارس اليهودية على دور الشعب اليهودى ، فى حين يتجاهل هذا المنهاج دور الشعوب العربية . واذا ورد ذكر هذا الدور فبصورة عابرة وفى اطار الحديث عن الشعوب الاخرى .

وكان آخر المتكلمين فى الندوة الدكتور

— البقية على ص ٣ ع ٦ —

محليات

خفافيش الظلام تحاول اشعال الفتنة العائلية فى عرابة

عرابة — لمراسلنا — منذ اقرار اجراء الانتخابات المحلية ورجال الحزب الحاكم واجهزة «الشين بيت» والهستدروت يبدون اهتماما خاصا بقرية عرابة ... وعادوا الى طريقتهم المفضلة فى اثارة الخلافات العائلية واستغلالها من أجل « طبخ » قوائم عائلية جريا على المبدأ الاستعماري القديم « فرق تسد » . ويعتقد هؤلاء « الخبراء » بالشؤون العربية ان انزال قوائم عائلية افضل طريقة لضرب الجبهة الدمقراطية وقطع الطريق على اقامة ائتلاف دمقراطي ، بعد ان فشلت مكيدة حل المجلس المحلي التصفية .. لذلك فهم يبحثون عن عناصر يستعينون بها فى مؤامرتهم اللئيمة ضد القرية الصامدة ومصالحها ، ويكثرون من اللقاءات مع اناس معينين لهذا الغرض .

اما اذا كان هؤلاء السادة لا ياخذون فى الحساب ان جماهير عرابة اوعى من ان تقع فى شباك دسائس التفرقة والنزاعات العائلية فذلك شانهم بل ماساتهم ... اما اهالي عرابة فيعرفون طريقهم .

استنكار حملة التحريض على الطلاب العرب

شفاعمرو — لمراسلنا — ابرقت خلية الشبيبة الشيوعية فى المدرسة الثانوية فى شفاعمرو الى وزير المعارف والثقافة مستنكرة حملة التحريض ضد الطلاب الجامعيين العرب واحتجاجا على فصل الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة ، ابنة شفاعمرو ، من عملها كمدرسة .

وزير الشرطة يتفقد رعيته من السجناء

كفار يونا — لمراسلنا — قام وزير الشرطة شلومو هيلل بزيارة لسجن كفار يونا حيث التقى بالمطران كبوشي والمعتقلين اداريا من القدس العربية وغيرهم من المتهمين بقضايا « أمنية » . وقد تقدم اليه المعتقلون بسلسلة من المطالب منها :

*** اطلاق سراح المعتقلين اداريا (قال الوزير انه غير مسؤول عن هذه الاعتقالات ولا يمكنه التدخل) .**

*** الاحتجاج على الاحكام القاسية التي تصدرها محكمة اللد مما يعطيها صفة انتقامية واضحة .**

*** الاحتجاج على تمديد الاعتقالات وتقديم عدد من المعتقلين اداريا بعد توقيف ٩ اشهر .**

*** الاحتجاج على الاعتقال الانفرادي والمطالبة بتحسين الطعام وزيادة كميته .**

*** السماح بادخال الفواكه والحلويات وازالة الحواجز التي تفصل بين المعتقلين وذويهم اثناء الزيارة .**

*** ادخال الصحف العربية التي تصدر فى الارض المحتلة الى جانب الكتب الثقافية .**

*** توفير اجهزة تلفزيون أسوة بالسجون الاخرى .**

*** تمديد فترة النزهة .**

زيادة الضرائب البلدية من ٤٠ الى ٦٠٪

تل ابيب — قدر مركز السلطات المحلية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، زيادة الضرائب البلدية بنسبة تصل الى ٤٠ — ٦٠٪ ، اعتبارا من اول نيسان القادم .

وقد اضطر المركز الى اقرار هذه الزيادة لتغطية قسم من العجز الكبير الذي تعانيه ميزانيات السلطة المحلية بعد رفضت الحكومة عمليا زيادة مساعداتها لهذه السلطات ، مع ان المجالس البلدية والمحلية تتحمل قسما كبيرا من الخدمات العامة ، التي على الحكومة أن تتحملها .

ولكن الضرائب الجديدة لن تحل مسألة العجز المزمن فى ميزانيات السلطات المحلية. ومن المتوقع ان يظل حتى بعد فرض هذه الضرائب عجز كبير يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة .

فاجعة محزنة

دير حنا — اختطفت يد المنون حياة الصديق صلاح سعيد خطيب عن عمر يناهز ٣٧ عاما .

وقد كان ذلك يوم الاربعاء الماضي عندما انقلب تراكتور بالمرحوم فأدى الى وفاته . والفقيد أب لستة اطفال . وقد تركت وفاته حزنا فاجعا فى قلوب اهالي القرية وأفئدة جميع معارفه .

وأعضاء الحزب الشيوعي فى القرية واتحاد الشبيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد وأبنائه وذويه وجميع افراد عائلة الخطيب واهالي القرية عموما بأحر التعازي بوفاة الفقيد الذي كان فقده خسارة للجميع .

شيوخ عرب النقب يطالبون بفتح مسجد بئر السبع الذي صار متحفا

بئر السبع — لمراسلنا — يجري ، فى هذه الايام ، التوقيع على عريضة يوجهها شيوخ عرب النقب الى وزير الاديان يطالبونه بالعمل على فتح المسجد الاسلامي الوحيد فى بئر السبع الذي بني فى عهد الانتداب البريطاني وحولته السلطات الاسرائيلية فى السنوات الاخيرة الى متحف يؤمه السياح الاجانب بينما يؤدي المسلمون من مختلف العشائر صلواتهم فى مساجد المدن فى المناطق المحتلة مما يكبدهم الكثير من الجهد والنفقات .

ويقول الشيوخ فى عريضتهم :

« ليس من احترام قدسية الاديان ان يحول مكان للعبادة ، كبيرا كان أم صغيرا ، الى متحف ، ويحرم من قدسيته وطهارته » .

هذا وقد اجتمع عدد كبير من شيوخ عرب النقب يوم ١/١٤ لمقابلة اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست التي كان من المقرر ان تقوم ذلك اليوم بزيارة لعرب النقب . ولكن اللجنة لم تقم بتلك الزيارة ، بحجة الطقس الرديء كما فهم . والمأمول الا يكون ذلك تهربا من مواجهة مطالب عشائر بدو النقب .

مجلس عبلين المحلي يتضامن مع لجنة الرؤساء القطرية

عبلين — لمراسلنا — بناء على اقتراح عضوي المجلس السيدين جودت نشاشبي ونصري المر ، اتخذ مجلس عبلين المحلي قرارا فى جلسته الاخيرة يوم السبت ١\٢٥ بتأييد لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية والمساهمة فى انجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية المزمع عقده فى الناصرة فى ١٦ شباط القادم .

عبلين تريد مجلسا لها ... لا عليها

بعد مرور سنة على تسلم الائتلاف الحالي زمام الادارة فى مجلس عبلين المحلي يحق لاهالي عبلين وخصوصا أولئك الذين توسمو فيه الخير ان يتساءلوا : ماذا فعل هذا المجلس وماذا لم يفعل ، وهل ينفع للمتاجرة به أم من الاوفق ان « تضب هذه الادارة أسلاكها » ؟ .

لم يخطىء الذين اطلقوا على هذه الادارة مجلس المعاشات .. لانه ، باستثناء دفع الرواتب لاعضاء الائتلاف ، لا يبدو ان هنالك مشاريع تستحق الذكر نفذها المجلس . وهذا ، بالتالي ، خلق وضعا من الفوضى والعجز وعدم النجاعة والمحسوبية والتستير على النواقص و «اللفلفة» ، بشكل عاد بالخسارة على المجلس والقرية بشكل عام .. فمثلا مدت انابيب فى غير محلها .. كلفت ١٠٠ الف ليرة ، لارضاء بعض أعضاء الائتلاف الذين هددوا بنزع الثقة اذا لم تلب مطالبهم ...

وعندما تسير الامور بشكل اعوج يحسب أصحاب الاعوجاج حساب الانتقاد ، لذلك يتهربون من عقد جلسات للمجلس المحلي ويكتفون بتسيير عمل المجلس بطرق ملتوية .

ومن الطبيعي جدا انه عندما تذهب الميزانية للمعاشات ولترضية المحاسيب بشكل أو آخر فلا تبقى امكانية لانجاز مشروع عام مفيد .. والاهالي يتساءلون بحق : أين نحن [illegible] **المعبدة أصلا والتي تلفت اجزاء منها بمرور الوقت . والبؤر التي حفرت لتصليح خط المياه الرئيسي فى شارع الجامع منذ شهور لماذا لا تردم وتعبد بل تبقى معرقلا للسير والمرور ؟**

ولا باس ان نذكر انه حين استلام هذه الادارة الحالية زمام الامور فى المجلس المحلي كان ثمة ٣٦ بيتا لم تصلها الكهرباء بعد وكان العمل جاريا على وصلها . اما اليوم فهنالك اكثر من ٩٠ بيتا من هذا النوع .

والمجلس الحالي لم يقصر فى ناحية لانه بذل مجهودا فى ناحية أخرى ، لا .. فهناك مساواة تكاد تكون تامة فى اهمال جميع المرافق فى البلد وفى طليعتها المدرسة الثانوية ومختبر الفرع العلمي فيها الذي اشتريت له بعض التجهيزات بأموال آباء الطلاب لقاء وصولات على ان يجري تسديدها من حساب الضريبة كما تم الاتفاق . وبهذا فقط تم شراء بعض اللوازم وليس جميعها .

وعندما تنادت المجالس المحلية العربية وتوحدت وراء مطالب عامة معينة لم يكن مجلس عبلين ، لاسفنا الشديد ، فى الصفوف الامامية .

نحن لا ننتقد حبا بالانتقاد ولا من أجل اظهار العيوب والنقائص وانما بقصد ان يكون لقريتنا مجلس يخدم مصالحها باخلاص . ومجلس يسهر على مصالح القرية سيكسب احترام الاهالي بدلا من هذه المرارة التي يشعر بها الكثيرون .

لذلك فنحن نتوجه بنداء الى جميع اعضاء المجلس والائتلاف بشكل خاص لتحكيم العقل ووضع المصلحة العامة [illegible]

حامية فى بتاح تكفا احتجاجا على استيطان الخان الاحمر

بيتح تكفا — لمراسلنا — نظمت مجموعة من الشبان ، حامية احتجاج على قرار الحكومة باقامة مصانع ومساكن فى الخان الاحمر ، وذلك بعد ظهر الجمعة ١/١٧ . ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات مثل : « الخان الاحمر = حرب » . « لتنفق الملايين على الازواج الشابة وليس على الاستيطان » . « السلام ، اليوم ، ممكن » . كما وزعوا نشرات على الجمهور جاء فيها :

« علينا ان نفهم شيئا واحدا : ما دمنا لم نصل الى حل للمشكلة الاساسية التي تسبب النزاع فلن نحظى ابدا بحياة عادية هنا » .

« ان كل استيطان اضافي كما فى الخان الاحمر يقوض فرص السلام » .

« من الممكن التوصل للسلام اذا فهمنا انه كما لنا حق فى الاستقلال القومي والوجود كذلك للشعب الجار ، الشعب العربي الفلسطيني القاطن هنا لاجيال واجيال » .

« من اجل السلام علينا ان نتخلى عن امكنة مثل الخان الاحمر والخليل وان ننسحب من جميع المناطق المحتلة » .

« على حكومة اسرائيل الا تذهب الى الخان الاحمر بل الى جنيف حيث يمكن التوصل للسلام مع الدول المجاورة » .

[illegible]



فريـــق من المشتركين فى حـامية الاحتجاج

الرياضة

لتفشل مؤامرة إسقاط شباب الناصرة من الدرجة الأولى

البوليس "حفظة الامن" يقف مكتوف الايدي • وعنصريو كريات آتا يعتدون على جمهور الناصرة

حيفا — لمحرر الزاوية — يظهر ان القيمين على « القسم الرياضي في مؤسسة التمييز العنصري » في البلاد لم يتعلموا هم ايضا ، ان اي اسلوب يتبعونه لتنفيذ مؤامراتهم ضد فرقنا العربية لن يجديهم نفعا. على ملعب قريات آتا ، هذا لذلك فقد اعادوا الكرة ثانية السبت ، في المباراة التي جرت بين فريق شباب الناصرة وفريق قريات آتا ، والتي اسفرت عن فوز قريات آتا بهدف واحد مقابل لا شيء — حسب قرار الحكم .

ففي بداية الشوط الثاني من المباراة اعتدى زعران من قريات آتا على بعض من مؤيدي شباب الناصرة ، فردوا اولئك يدافعون عن انفسهم وكرامتهم بالمثل فزاد عدد المعتدين ولمعت بايديهم السكاكين والقناني والحجارة والعصي ((وكلنهم)) جاؤوا خصيصا لمعركة ، يكسرون بها شوكة العرب !



غصوب مطر

وعندما حميت المعركة ، اقترب ثلاثة من لاعبي الناصرة الاحتياطيين وهم : عصام زعبي وغصوب مطر ودرويش من الجمهور ليستوضحوا الامر « فراحوا في الدوكة » . واستطاع احدهم من الوصول الى شرطي يطلب منه ان يستعمل « صلاحياته » في الحفاظ على الامن ... فاجابه الشرطي بان مهمته المحافظة على اللاعبين فقط . اما الجمهور فذلك ليس من اختصاصه . ولكن اللاعبين لم يسكتوا على هذا الغبن فالحوا على الشرطي وزملائه الحاضرين بالتدخل ، فتدخل اولئك ولكن تدخلهم كان ان اخرجوا اللاعبين الثلاثة المذكورين من الملعب ، لقمة سائغة للعنصريين المتكالبين على « محو العرب » — كما صرخ احدهم .

تحدثت الى اللاعبين غصوب مطر وعصام زعبي الذين اخرجوا من الملعب عن طريق الشرطة ، والى اللاعب سهيل بلال الذي كان طوال الوقت في الملعب .

سهيل بلال : « لقد بدأ الاستفزاز مع بداية المباراة وكان ذلك من قبل حكم المباراة الذي تجاهل ضربتي جزاء ١١م لصالح الناصرة . وتجاهل ضرب لاعبي قريات آتا للاعبي الناصرة دون مبرر ، وفي بعض الاحيان عن بعد عدة امتار من الكرة ، مما اضطر الحكم الجانبي ان يشكو الى حكم المباراة ، ولكن هذا الاخير لم يكترث بل وضحك لهذه « النكتة » ... فالمصابون عرب ..!

ان هذه التصرفات العنصرية ضد الفريق النصراوي ضبط مؤيدونا اعصابهم فيها على مضض .. ولكن امام الاستفزاز المباشر من الزعران لم يمكن الصبر اكثر » .

غصوب مطر : ان ما يثير الاشمئزاز اكثر ، هو موقف البوليس ، فهو لم يقف مكتوف الايدي فحسب بل وساعد الزعران في الهجوم علينا وعلى جمهورنا . وكذلك عندما اكتشفنا انه سرق لنا من الباص مبلغ ٢٥٠ ليرة طلبنا من البوليس التدخل فرفض ، كما وكسر العنصريون زجاج وأبواب سيارة احد مؤيدي الفريق النصراوي .

عصام زعبي : ان الاعتداء علينا كان جماعيا فلم يقتصر على البوليس والعنصريين الزعران بل واشترك ايضا اعضاء وادارة الفريق «المضيف» كذلك . وقد جرح احد مؤيدينا ونقل الى المستشفى .

ان هذه الحادثة ليست الاولى من نوعها ، وكما نلاحظ انها ليست الاخيرة . لانها جزء من مؤامرة مدبرة ضد الفريق العربي الوحيد في الدرجة الاولى . وللناصرة تجربة اعوام طويلة مع هذه المؤامرات واخوانها بدأت منذ لعب الفريق ضمن الدرجة الثانية . وفي ذلك الوقت لم تؤثر على الانتصارات المتتالية لشباب الناصرة . فقد صعد الفريق الى الدرجة الاولى وواصل انتصاراته ... ولكن يد العنصرية لم تمهله ، فكانت في كل سنة تخطط لمنعه من الصعود الى فرق الدرجة الممتازة ، بواسطة منعه من احتلال المركز الاول .

و « خطر » احتلال المركز الاول كان قائما منذ بداية الدوري لهذه السنة ايضا ، حيث « تجرأ » الفريق العربي الوحيد في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى واحتل المركز الاول ، ولعب ثماني مباريات متتالية دون خسارة .. هنا ثارت ثائرة العنصرية .. وأول ضربة كانت في ابعاد اربعة نشيطي الفريق لمدة ٤ اسابيع ، واجراء ٤ مباريات على بعد قطري عن الناصرة يبلغ اكثر من ٥٠ كيلومترا . وفعلا اثر هذا العقاب وانزل شباب الناصرة الى قاع قائمة الدوري (اليوم المرتبة — ١٥) ، ولكن مستوى اللعب الذي يمتاز به الفريق والذي يعتبر من ارفع مستويات فرق الدرجة الاولى ، بقي مشجعا للفريق ودافعا لاستمراره. وهذا بالاضافة الى موهبة اعضائه وتصميمهم على اثبات انفسهم كعرب ، يعتزون بعروبتهم وبقدراتهم على اللعب الرياضي والصمود امام الضغوط المالية الصعبة التي تخنق فرقنا العربية بشكل عام .



عصام زعبي

وهناك عدة امثلة تشهد بمستوى الفريق كتعادله مع شمشون تل أبيب من فرق الدرجة الممتازة في مباراة ودية ، وفوزه على هبوعيل عكا — من أقوى فرق الدوري للدرجة الاولى — في عقر داره ضمن مباريات كاس الدولة. ثم ان للفريق النصراوي شعبية واسعة يعتبر فيها من اكثر الفرق شعبية في البلاد عدديا ونسبيا ، وهو يمثل بحق الفرق العربية في اسرائيل — وهذا ما اكده اكثر من مدير للفرق العربية باسم فرقهم ومن على صفحات « الاتحاد » أيضا .

وفي الواقع ، ان كل ما ذكر عن الفريق — أعلاه — كان سببا مباشرا الى محاربته في بلادنا — « حصن الدمقراطية » . وسكوت البوليس على الاعتداءات الشوفينية على الفريق وجمهوره هو جزء من المؤامرات.

وبالنسبة لهذه المباراة ، فمع ان الصحف وصفت الضيوف النصراويين العرب « بقلة الروح الرياضية » ، فقد انفردت « معريب » تلوم فريق قريات آتا وحكم المباراة ، فكتب مراسلها يوسف جرنوت (أمس الاول ٢٦—١) : « ان النتيجة جاءت ظالمة للضيوف من الناصرة الذين فاقوا خصمهم قوة في اللعب ، فقد زل حكم المباراة عندما تغاضى عن احتساب الاخطاء لدفاع قريات آتا » . وهذه الاخطاء للدفاع التي يقصدها الكاتب ، ضربتا الجزاء ١١ م التي لم يحتسبها الحكم لصالح الناصرة .



درويش هنداوي

والسؤال الذي يطرح نفسه أمام هذه المؤامرات الطويلة العريضة ، الا يفكر اعضاء ادارة فريق الناصرة في طريقة يحافظون فيها على كرامة فريقهم أزاء الاعتداءات العنصرية؟ .. ثم اين منظمة « الهبوعيل » الهستدروتية منها ؟ وأين مجلس عمال الناصرة وماذا يقدم للفريق ؟ ام أن من شأنهم الاستمرار في هذا الوضع بصفتهم احجار شطرنج في يد « السلطان » ! لاثبات عكس ذلك يجب العمل بجد ونشاط لافشال المؤامرات .

تفاؤل رغم الخسارة للطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — جرى لقاء الطيبة هذا الاسبوع على ملعبه ، مع فريق القمة القوي محني يهودا . بدأت المباراة سريعة ومثيرة من قبل لاعبي الطيبة الذين نزلوا ارض الملعب ليثبتوا لجمهورهم انهم لم يقولوا كلمتهم الاخيرة برغم الخسارات الاربع المتتالية .

وفعلا ، لعب ابناء الطيبة بعزيمة قوية مما اضطر دفاع الفريق الضيف الى ان يستميت لانقاذ مرماه من هجمات خطرة متفانية . وفي الدقيقة ٤١ اخرج حكم المباراة لاعب الطيبة رباح عبد القادر لضربه احد لاعبي محني يهودا !! وبقي فريق الطيبة بعشرة لاعبين . وانتهى الشوط الاول بالتعادل .

وفي الشوط الثاني ، كان واضحا اكثر ان نقص احد لاعبي الطيبة كان له اثر كبير في زيادة هجوم «محني يهودا» .. ولكن النتيجة ظلت متعادلة حتى الدقيقة ٧١ ، حيث احرز هجوم محني يهودا هدفا خاطفا . وحاول شباب الطيبة التعويض ولكنه اضاع عدة فرص ثمينة . وفي الدقيقة ٨١ سجل هدف مفاجيء آخر ، وانتهت المباراة بفوز الضيوف ٢ : صفر .

لقد لمس اعضاء فريق الطيبة حساسية مرتبتهم في الدوري (بعد هذه الخسارة في المرتبة ١٥) .. وقد بذلوا جهودا ولعبوا بحماس ، وهذا يدفعنا بالتفاؤل رغم الخسارة . وسننتظر ، في الاسبوع القادم ، ان نجني ثمار التفاؤل حيث سيلتقي فريق الطيبة على ملعب برديس حنا مع الفريق المحلي .

كفر قاسم وتعادل سلبى مع فريق ضعيف

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — جاءت نتيجة التعادل السلبى بلا أهداف بين فريق كفر قاسم وبيتار اللد ، وفاجأت حتى لاعبى كفر قاسم ، الذين لم يستطيعوا ان يتغلبوا في عقر دارهم على هذا الفريق الضعيف نسبيا .

ان هذا التعادل البيتى ، جاء بعد ان خسر الفريق في منتصف الاسبوع مباراته المؤجلة مع « هعليا كفار سابا » في كفار سابا بالنتيجة المؤلمة ٥ : ٢ .

لا شك ان هذه النتائج غير المتوقعة تدل على وجود بعض الخلل ، مما يعيق استمرار نجاح الفريق .. وأملنا كبير ان يهتم اللاعبون والمسؤولون لكي يسيروا بالفريق الى الانتصارات وللمحافظة على مكانة ووحدة الفريق ، وليبق في النصف الاول من قائمة الدوري كما عودنا في مطلع دوري هذه السنة .

تعادل كشافة حيفا مع ابن يهودا

حيفا — لمراسلنا الرياضي — تعادل فريقا « مكابي » كشافة حيفا مع فريق ابن يهودا في المباراة التي جرت بينهما ، في الاسبوع الماضي على ملعب « النبي شعلان » ، ضمن مباريات الدوري . وكانت نتيجة التعادل هدفا واحدا لكل منهما ، احرزه لصالح حيفا اللاعب نبيل سلباق (الدقيقة ٥٧) . وكان هدف ابن يهودا قد احرز اثر ضربة جزاء ١١ م .

الفوز الرابع « لمكابى » سخنين في كأس الاتحاد العام

سخنين — من على بشير — فاز فريق « مكابى » سخنين (الدرجة الرابعة) على فريق « هبوعيل » عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن مباريات بطولة كاس الاتحاد العام لكرة القدم لفرق الدرجة الثالثة والرابعة .

لم تحرز أهداف في الشوط الاول ، أما في الشوط الثاني فقد نزل الفريقان يحدوهما الامل .. وفعلا نجح الثلاثي السخنيني كمال غنايم — خليل بشير — أحمد غنايم فاحرزوا اصابة الفوز في الدقيقة ٧٥ .

وقد امتاز من الفريق الفائز حارس المرمى حسن بدارنة وابراهيم ميعارى في خط الدفاع .

فوز آخر لاخاء الناصرة وتعادل مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا الرياضى — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة على فريق هبوعيل طبعون بهدفين مقابل لا شيء ، في المباراة التي جرت بينهما على الملعب البلدى في الناصرة ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية .

هذا هو الفوز الثانى لاخاء الناصرة بعد فترة هزائم دامت حوالى شهرين فالى الامام .

* مجد الكروم ، تعادل مع فريق هبوعيل حتصور بهدف واحد لكل منهما. انها نقطة جيدة ولكننا نحن الى انتصارات مجد الكروم في بداية الدورى حيث احتل المرتبة الرابعة والثالثة.. وليس ال — ١٢ كما هو اليوم .

فوز شبيبة ((كفر قرع))

كفر قرع — من عبد القادر العرباسى — فاز فريق شبيبة « هبوعيل » كفر قرع على فريق هبوعيل كريات آتا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع بينهما ضمن مباريات الدرجة الممتازة للشبيبة .

ادخل الاهداف عزمى (هدفين) ورشيد (هدف واحد) .

والجدير بالذكر بان فريق شبيبة كفر قرع سيحتل المرتبة السادسة وسيترفع اليها من المرتبة السابعة.

عنصرو الليكود — بقية

عدد من زعران « الحيروت » منع الاجتماع بالتهديد واستعمال القوة والعنف . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليهود والعرب قاوموهم وافشلوا خطتهم . واستمر الاجتماع . وشجب الخطباء بشدة اعمال الزعرنة وتصرفات لجنة الطلاب غير اللائقة .

اما البوليس ، علاوة على تغاضيه عن المستفزين ، قام هو باجراءات استفزازية ، فقد اندس بين المجتمعين عدد من افراد الشرطة بلباس مدني وقاموا بتشجيع رجال الحيروت وحاولوا ارهاب المجتمعين وبالتالي اعتقلوا عددا من الطلاب العرب بحجة التحقيق .

وقد عالج الخطباء القضية الفلسطينية كل من وجهة نظر حزبه . واكد الرفيق بنيامين غونين على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة والذهاب الى جنيف واجراء مفاوضات مع ممثل الفلسطينيين المعترف به . وقد استقبل خطابه باستحسان كبير .

كذلك تكلم الطلاب قيصر وحسين ابو حسين وسالح من اعضاء لجنة الطلاب العرب . كما وزع منشور فسرت فيه لجنة الطلاب العرب الموقف السلبى والقذر الذى وقفته لجنة طلاب الجامعة ودعت الى التعاون اليهودى — العربى على أساس السلام والمساواة والاعتراف المتبادل.

تعازينا الحارة

الى الاصدقاء والرفاق ناهي وحبيب ووهيب وحسيب شاهين وعموم آل شاهين في أبو سنان والخارج بوفاة الوالد

((نمر شاهين))
(ابو ناهي)

اعضاء الحزب والشبيبة
والكتلة الديمقراطية
في كفر ياسيف

وسائط النقل في المستقبل

كما يتصورها المعلم السوفياتي روبرت دي بارتيني



يسمون قرننا بقرن « السيارة » ، فان طول الشبكة العالمية لطرق السيارات ذات التغطية الصلبة يربو على ١٠ ملايين كيلومتر . اضف الى ذلك مليونا و ٣٠٠ الف كيلومتر من الخطوط الحديدية ، وحوالي ٣ ملايين كيلومتر من الخطوط الجوية . وعلى الارض وفوق الارض تنطلق ملايين الاجهزة بدوي ودخان . والعلماء قلقون جديا من تلوث البيئة المحيطة ومن انخفاض مساحة الغابات والاراضي المحروثة التي تظهر فيها ، عوضا عن حقول الحبوب حقول المطارات المفروشة بالباطون ، والطرق وما يرافقها من رقع منتزعة من الارض المجاورة . والمدن في كثير من البلدان المتطورة ملفوفة الان بشباك من الاسفلت ، وقسم كبير من اراضيها مكسو بشبكة من الاوتوسترادات (الشوارع العامة) والطرق والسكك الحديدية المتعبة الطوابق ، ومع ذلك ، تزداد معضلة النقل تعقدا على تعقد .

وعلى السؤال لماذا ؟ يجيب العالم السوفييتي بارتيني .

ان الحاجة الى الطرق الجيدة ، واشرطة الاقلاع والهبوط ، والانهر الصالحة للملاحة ، والبحر الهادىء تخفض سرعة وسائط النقل ، وتخفض قدرتها على المرور . ورغم الارقام القياسية التي تسجلها سيارات السباق ، لا تستطيع العجلة ان تؤمن حركة مستقرة في حال سرعة تربو على ٣٦٠ كيلومترا في الساعة . وعلى الماء بلغت سرعة السفن ايضا الحد الاعلى ، وانتصب في وجهها الحاجز الهيدرولي : فبقدر ما يدفع المحرك السفينة بمزيد من السرعة ، بقدر ما تشتد مقاومة المياه . وللطيران مشاكله . فان الطائرات التي تنطلق في الجو بسرعة خيالية تصبح على الارض « عبدات » لميادين الاقلاع والهبوط .

— او ليست هناك اية امكانية لاستبعاد هذه القيود الطبيعية في وجه وسائط النقل العصرية ؟

بارتيني : معلوم ان البشرية تجد عادة في الوقت المناسب مخرجا معقولا . فقد نشب خطر ازمة طاقية ، فنشأت وتطورت وقويت صناعة توليد الطاقة الكهربائية ، واصبح نقل الغاز والبترول غير كاسب ، فبنوا خطوطا من انابيب الغاز والبترول عابرة للقارات ، وظهرت ضرورة التحليقات الدارية فصنعوا الصواريخ . كذلك سيجري حل معضلة النقل . بل انه يمكن القول انها قيد الحل . واني اقصد ما يسمى بواسطة النقل غير الاتصالية : للنقل الارضي — القاطرات الشاشية والسيارات الشاشية ، للنقل البحري — السفن الشاشية ، للنقل الجوي — الطائرات الشاشية .

— بم تختلف وسائط النقل هذه عن وسائط النقل التي نعرفها ؟

بارتيني : لكي يتضح هنا ، يجب ان اذكرك باجهزة النقل ذات المخدة الهوائية التي ظفرت بحق الاستعمال . وحقا اقول ان فكرة النقل غير الاتصالي قديمة جدا من حيث جوهر الامر . فمنذ اكثر من مائة سنة ، عرض المعماري ايفانوف من مدينة ارختنغلسك تصميم « سفينة هوائية » يمكنها في حال « ضغط » الهواء تحت قاعها ان « تسبح بسرعة كبيرة » . والان انشئت في الخارج وفي بلادنا على السواء اجهزة تتحرك فوق الارض وفوق الماء بواسطة المخدة الهوائية التي تشكلها مضاغط خاصة ومحركات اضافية . وفي بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان يجري صنع مثل هذه الاجهزة . فان « الهوفركرافت » البريطاني ، مثلا ، ينقل الركاب والشحونات عبر مضيق المانش . وفي الاتحاد السوفييتي ، تعمل بضعة نماذج من السفن ذات المخدات الهوائية — « زارنيتسا » ، « نيفا » ، « اوريون » ، « سورموفيتش » .

ولكن فكرة النقل بالمخدة الهوائية في سيبيريا) عربات مسطحة — مقطورات ذات مخدة هوائية تتراوح حمولتها بين خمسة وثمانية اطنان . ولكن هذا لايزال يكلف غاليا ، وسرعة المقطورات قليلة ، وهي معقدة في الاستثمار .

ولكن هذه الاجهزة لا تعطي النتائج المنشودة بعد ، رغم انها لا تلامس الماء اثناء سيرها . فان سرعتها ليست كبيرة بالقدر المرغوب فيه ، وارتفاعها القليل فوق سطح البحر يحد من استعمالها في حال سوء الطقس ، ولهذا يستعملون « المخدة الهوائية » بصورة رئيسية في الاماكن التي لا يمكن فيها الاستغناء عنها . مثلا ، في سيبيريا حيث المسافات شاسعة ، وبناء الطرق الجديدة يتطلب توظيفات كبيرة جدا من الرساميل . ولاجل تامين النقل في الامكنة الخالية من الطرق وفي اي وقت كان من السنة ، يستعملون في مقاطعتي تيومن وتومسك



قاطرة المستقبل الشاشية

تفتش عن سبل جديدة للتطبيق وتجدها . فلاجل ابقاء الجهاز فوق السطح ، يستغل العلماء والمصممون السوفييتيون المخدة الهوائية الدينامية ، وليس الثابتة. فان المخدة الدينامية تشكل من السيل الغازي الهوائي المنطلق من محركات لجر ذاتها ، ومن المفعول الشاشي — اي من ضغط الهواء المعاكس لدى التحليق فوق « السطح السندي » — اي فوق الارض او الماء او الجسر . مثلا في الطارة الشاشية — وهي طائرة شكلها متغير قليلا — يجري تركيب قسم من المحركات اللازمة لاجل التحليق الافقي ايضا ، في مقدمة الطائرة . وعند الاقلاع ، تعمل هذه المحركات بانحراف في كبير ، « نافخة » الطائرة الشاشية من الارض ، « فتركض » الطائرة متعمدة على سيل جبار تحتها . وبوسع هذه الطائرة ان تقلع برفق من اية ساحة غير متساوية ، وهي لا تحتاج الى شريط للهبوط مجهز بالاجهزة اللازمة .

ونحن نتصور النقليات الحديدية المقبلة في امتلاك ناصية الحركة غير الاتصالية للقاطرات فوق المساند الجسرية . فان المخدة الهوائية او المخدة المغناطيسية ستحل محل الدواليب وتتيح لهذه القطارات الانطلاق بسرعة الطائرات .

صحيح ان الهدف من صنع وسائط النقل الارضية ذات المخدة الهوائية الدينامية — السيارات الشاشية والقاطرات الشاشية — لن يكون ذلك زيادة السرعة بقدر ما سيكون تحسين القدرة على المرور . ومع ذلك ستتحرك بسرعة في حدود ٢٠٠ كيلومتر بالساعة . اما السفن الشاشية البحرية ، فانه سيكون بمقدورها ان « تطير » فوق الماء بسرعة كبيرة دون خشية من العواصف .

هل يمكن ، مثلا ، للسيارة الشاشية ان تحمل عددا كبيرا من الركاب وكمية كبيرة من المشحونات ؟

بارتيني : لقد وضع تصميم سيارة شاشية يبلغ وزنها ٥٠ طنا ، منها ٢٩ طنا من المشحون النافع . طول السيارة ٢٠ مرا . وبوسعها ان تنقل ٢٠٠ راكب بسرعة تبلغ نحو ٢٠٠ كيلومتر في الساعة . وستبلغ تكاليف صنع هذه السيارة تقريبا تكاليف بناء السفن ذات الاجنحة الغواصة ، المستعملة حاليا ، في حين ان المفعول الاقتصادي سيكون اكبر بكثير .

واني اؤمن بانه لن ينقضي وقت طويل حتى نرى الطائرات الشاشية والسيارات الشاشية والقاطرات الشاشية والسفن الشاشية السريعة تدخل في حياتنا وترسخ فيها مثلما دخلت فيها وترسخت الطائرات الفائتة والسفن ذات الاجنحة الغواصة .

عن مجلة

((الاتحاد السوفييتي))

شرباكوف

في الناصرة المئات يشتركون في احياء الامسية الساهرة الكبرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — نظم فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ٢٥\١ ، امسية ساهرة كبرى حضرها مئات اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وخارجها . وقد افتتحت جوقة الانشاد التابعة للشبيبة الشيوعية الاحتفال بنشيد اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي . ثم افتتح الرفيق عادل شهاب الاحتفال بكلمة قصيرة وقدم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعي محاضرة سياسية شاملة ، استعرض فيها التطورات السياسية في المنطقة ، واستقبلها الجمهور بالتصفيق الحار .

وفي نهاية البرنامج الرسمي ، اتخذ الحاضرون القرارات التالية :

١ — التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم ووقف تعذيبهم فورا ، ووقف عملية المحاكمات الصورية المرفوعة ضدهم كتلك التي تجري للقائد الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي .

٢ — استنكار سياسة تهويد الجليل وهدم البيوت التي بدىء بتنفيذها ، في الايام الاخيرة ، وهدم بيت حسين نواف نجيدات من عرب النجيدات ، يوم الثلاثاء الماضي .

٣ — التضامن مع الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية الذين يتعرضون في هذه الايام « لمحاكمات طبريا » ، وتحية الشبان الدروز من قرية كسرى الذين يتعرضون « لمحاكمات عكا » ، والمطالبة بالغاء هذه المحاكمات مع التاكيد على تلاحم جماهيرنا العربية من كافة الطوائف في نضالنا القومي والطبقي العادل من اجل حقوقنا المشتركة والمشروعة .

٤ — استنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

٥ — استنكار فصل المعلمين الديمقراطيين يوسف فطوم وتغريد ابو رحمة .

البرنامج الفني

هذا وقد قدمت اللجنة الفنية للشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجا فنيا ، اشترك في احيائه : الشاعران **مفلح طبعوني وعبد الغفار عمري** وفرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية وفرقتا العزف الغربي باشتراك **منير عباس وعامر عفيفي وجرير خوري واسامة اسماعيل** وفرقة العزف الشرقي بقيادة المطرب السعدي **فوزي السعدي** وباشتراك عازف الكمان المعروف **منير بشارة** واخيه ضابط الايقاع المعروف **رمزي بشارة** والموهوب الصغير **رفيق سليم ابو الشيخ** (١٢ سنة) واخوانه في وصلة غنائية فلسطينية . واخيرا قدمت فرقة المسرح التابعة لفرع الشبيبة مسرحية ساخرة باشتراك : **نظير مجلي وعبد المجيد عمر ومحمد عبد الخالق وابراهيم الحصري** .

عالم الفنون

((الأم)) لبريخت على المسرح

يقدم مسرح « برلينر انسامبل » في برلين الديموقراطية هذه الايام مسرحية بريخت « الام » ، المأخوذة عن رواية مكسيم غوركي الشهيرة .

وتعد مسرحية الام احد المعالم البارزة في تطور بريخت كمؤلف مسرحي ، وقد وصفها الكاتب السوفياتي « سرغي ترتياكوف » بأنها اول دراما ملحمية حقا لبرتولد بريخت .

وكانت قد تألقت بوجه خاص في اداء دور الام في هذه المسرحية زوجة بريخت ، الممثلة الكبيرة هيلين فايغل ، التي توفيت في عام ١٩٧٠ . وتلعب الدور نفسه حاليا الممثلة « فيليستاس ريتش ».



وشخصية الام في رواية غوركي — كما هو معروف — هي شخصية امراة روسية بسيطة كشف انتماؤها الى الحركة الثورية عما تختزنه في أعماقها من قوة وحكمة وشجاعة .

هذا وتصادف بعد أسابيع (١٠\٢\٧٥) الذكرى ال — ٧٧ لميلاد الشاعر والمسرحي العظيم برتولد بريخت ، وستخصص « الاتحاد » في زاوية عالم الفنون مقالا خاصا لهذه الذكرى .

في فيلم امريكي عن المقاومة الفلسطينية ((لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد))

اغرب ما حدث في عطلة نهاية الاسبوع ان مجموعة من الصحفيين شاهدوا فيلما اميركيا ملونا عن المقاومة والكفاح الفلسطيني .

الخبر بحد ذاته غريب .. ولكن الاغرب ان الملحق الصحفي الاميركي بالذات هو الذي وجه الدعوة للصحفيين لمشاهدة هذا الفيلم في بيته .

وقبل التساؤل عن الاسباب التي حدت بالاميركيين الى انتاج هذا الفيلم — الذي يقولون انه عرض في الولايات المتحدة وشاهده ملايين الاميركيين ، وهو من انتاج شركة « سي.بي.آس » لا بد من الاعتراف بان الفيلم جيد وانه يظهر الى حد كبير حقيقة الكفاح الفلسطيني بما يعرفه من مشاهد المقاومة . والاسئلة التي يوجهها الى ياسر عرفات ، وكذلك في عرضه لمشاهد التقطت داخل منازل بعض الفلسطينيين وفي المخيمات .

فثمة مشهد التقط في منزل ابو احمد اليماني في مخيم البداوي يظهر فيه ماهر اليماني يتحدث عن الثورة الفلسطينية واهدافها ، كما يتحدث ابو احمد مؤكدا بانه لا بد من العودة الى الارض مهما طال الكفاح .

وهناك مشهد اخر التقط في منزل الاذاعي الفلسطيني كامل قسطندي يشترك فيه جميع افراد الاسرة بتاكيد التفاف الفلسطينيين جميعا حول زعماء المقاومة ويقولون : « لن نستبدل فلسطين بجنان الخلد » .

ولولا بعض الهنات مثل الزعم بان الحكومات العربية تستخدم اللاجئين لاغراضها ومثل مشهد رئيس بلدية بيت لحم وهو يقول انه لا يمانع بالاعتراف بالوجود الاسرائيلي ، لكان الفيلم ممتازا من كل النواحي .

اصابة ولد وبنت برصاص الجنود في غزة
احتجاج حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

تل ابيب — ذكر ناطق عسكري ، امس الاول ، ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين كانوا يقفون الى جانب سيارة جيب في مخيم الشاطيء للاجئين في غزة حينما القيت على السيارة قنبلة يدوية . واضاف : ان الجنود الذين لم يصب احد منهم باذى ، اطلقوا النار في الشارع العام مما ادى الى اصابة فتى وفتاة بجروح .

وكالعادة قامت القوات الاسرائيلية بعملية تمشيط واسعة النطاق واعتقلت عددا من المواطنين للتحقيق .

هذا وعبرت حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل عن احتجاجها على اطلاق النار الاعتباطي على الجمهور واصابة طفلة وولد بجروح برسالة وجهتها الى رئيس الوزراء اسحق رابين . وجاء في الرسالة : ان اطلاق النار على الجمهور دون تمييز لهو عمل يجب التنديد به بكل شدة . وطالبت الرسالة باجراء تحقيق في حادث اطلاق النار ومعاقبة المسؤولين .

اجتماع قطرى لممثلى الحزب والجبهات الدمقراطية فى السلطات المحلية

حيفا — لمراسلنا — عقد صباح السبت ، ٢٥ — ١ ، اجتماع قطرى فى حيفا لممثلى الحزب والجبهات الديمقراطية فى السلطات المحلية باشتراك عدد من نشيطى الحزب فى مجال العمل البلدى . وتكلم فى الاجتماع النائب الرفيق توفيق طوبى والرفيق رمزى خورى رئيس الدائرة البلدية المركزية فى الحزب .

ولخص الرفيق توفيق طوبى النقاش واتخذت قرارات هامة .

ولاهمية الاجتماع سننشر عنه خبرا ضافيا فى عدد قادم .

الهستدروت تعارض زيادة الضرائب البلدية

تل ابيب — اكد سكرتير الهستدروت ميشيل ، اول امس الاحد ، ان الهستدروت وافقت فى حينه على تمديد اتفاقيات الاجور لنصف سنة اخرى ، اى حتى نهاية حزيران القادم ، شريطة الا تفرض ضرائب جديدة خلال هذه الفترة ، بما فيها الضرائب البلدية . ولذا فان قرار مجلس السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية ، اعتبارا من اول نيسان القادم بنسبة تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ٪ ، يتعارض والإتفاق حول تمديد اتفاقيات الاجور ، الذى اقرته الحكومة واصحاب العمل والهستدروت ووقع عليه رسميا هذا الاسبوع .

وقال ميشيل ان الهستدروت طلبت من الحكومة عقد اجتماع عاجل لبحث الموضوع وان الهستدروت ستوضح موقفها المعارض لفرض اية ضريبة جديدة او زيادة الضرائب المعمول بها حاليا فى هذا الاجتماع .

النفط فى رام الله « سابق لاوانه »

القدس — اعلن رفائيل غولديس ، مدير شركة النفط للاستثمارات ، اول امس الاحد ، انه من السابق لاوانه التفاؤل بوجود كميات نفط كبيرة قرب رام الله (فى الضفة الغربية المحتلة) على عمق ٦ آلاف متر .

وكان غولديس يشير الى ما اعلنه فريق للتنقيب عن النفط من الجيولوجيين الاسرائيليين ، يوم السبت الماضي ، حول احتمال اكتشاف حقل نفط كبير بالقرب من مدينة رام الله المحتلة . فقد ذكر احد اعضاء هذا الفريق ، الجيولوجي دروكمان ، ان التجارب المختبرية على التربة التي استخرجت من داخل الارض فى اثناء عمليات حفر تجريبية قد اظهرت نتائج ايجابية قد تؤدي الى انتاج حوالي ٧ آلاف مليون برميل من النفط . وذكر دروكمان ان النفط اكتشف فى سوريا فى ظروف جيولوجية مماثلة . ولكن اكد ان النتائج مازالت اولية وقد اوصى دروكمان بمواصلة الحفر والتنقيب عن النفط قرب رام الله وفى اماكن اخرى من اسرائيل .

نساء كفر ياسيف يستنكرن تجديد الاعتقالات الادارية

كفر ياسيف — عقد اجتماع نسائي كبير فى كفر ياسيف ، يوم الخميس الماضي ، احتفالا بسنة المراة العالمية ، ١٩٧٥ . تكلمت فى الاجتماع الرفيقة سميرة خوري ، عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء الديموقراطيات وافتتحته الرفيقة فدوى جريس .

وقررت المجتمعات ارسال برقية احتجاج الى وزير الدفاع يطالبنه فيها بوقف حملات الاعتقال الاداري فى المناطق المحتلة ويشجبن قرار السلطات بتجديد الاعتقال الاداري على اكثر من ٥٠ موقوفا اداريا من خيرة القوى الوطنية والتقدمية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وفاة شاب

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير قرية كابول وجميع قرى المنطقة زهرة من زهور الطبيعة الحسناء الشاب **ماجد الحاج** يوم الاحد الماضي ١٩٧٥\١\٢٦ الذي وافته المنية عن عمر يناهز السابعة عشرة على أثر مرض الم به ولم يدم طويلا



وماجد مازال فى دراسته الثانوية فى مدرسة طمرة ..

وقد تقدم الموكب المهيب فى تشييعه معلمو وطلاب وطالبات المدرسة الثانوية وسط قرع طبول الحزن وهم يحملون اكاليل الزهور .. وقد القيت كلمات فى تأبينه من أصدقائه ومن طلاب وطالبات ومدير المدرسة . . سائلين له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

فى قضاء طولكرم المحتل
« تطوير » بالقوة !! ليس لوجهه تعالى

دير الغصون — لمراسلنا — فاجا الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم اهالي قرية دير الغصون المحتلة بزيارة فى الشهر الماضي وطلب الى المخاتير الاستغناء عن مولدات الكهرباء الخاصة وجمع الاموال لربط القرية بتيار شركة الكهرباء الاسرائيلية . ولما رفض ممثلو القرية ذلك لغلاء التكاليف من جهة ولانه يعني ضم القرية بالتالي الى اسرائيل امر الحاكم العسكري بتشميع المولدات الخاصة عشية عيد الاضحى بالضبط وحرم الاهالي من نور الكهرباء ليلة العيد .

والاهالي هنا يقولون لو كان الامر تطويرا لكانت القرى العربية الاسرائيلية مثل بتان ويما وبير السكة اولى بالمعروف . ولكن البرامج الاستيطانية والحديث عن بناء مستوطنات يهودية فى الهضاب المشرفة على المنطقة يفسر هذا « التطوير » المريب الذي ينجم عنه ايصال الكهرباء الى المستوطنات المزمعة على نفقة الاهالي العرب . وبذلك يأملون فى ضرب عصفورين بحجر .

وعلم مراسلنا ان اهالي دير الغصون لن يكتفوا بالمقاومة السلبية وسيثيرون ضجة اعلامية وسيلجاون الى القضاء لوقف هذه الاجراءات « القانونية » . وسيتوجهون الى الراي العام لمساندتهم فى قضيتهم العادلة .

فضيحة تلاعب جديدة بأموال الوقف الاسلامي بيافا
مسلمو يافا يطالبون باستعادة اوقافهم

يافا — لمراسلنا — نشرت « يديعوت أحرونوت » فى ٢٢-١ خبرا جاء فيه أن شرطة تل ابيب اعتقلت شخصيتين بارزتين من مسلمي يافا بتهمة تلقى رشوة على حساب بيع أراضى تابعة للوقف الاسلامى . وأن المتهمين طلبا من حاكم الصلح عدم نشر اسميهما خوفا من اعتداء أبناء الطائفة عليهما . ووافقت الشرطة على ذلك وافرجت عنهما بكفالة مالية (لان استمرار اعتقالهما سيفضحهما .. اليست هذه شهامة ؟ !) .

وحامت شكوك أهالى يافا بعد سماع الخبر ، حول عضوين فى ما يسمى « لجنة الامناء الاسلامية » ، اللجنة التى عينتها السلطات رغما عن ارادة المسلمين ، واختارتها من اعوانها ليكونوا طوع البنان فى تنفيذ أهداف تصفية أملاك الاوقاف الفنية ، ولتجعل منهم كبش فداء لنقمة الاهلين كلما انكشف أمر مؤامرة أو صفقة بيع وشراء . ولا بأس ، لقاء ذلك أن يتمتعوا بفتات المائدة .

وتقوم هذه اللجنة ، منذ تعيينها عام ١٩٦٢ ، وبتوصية من فوق ، بتصفية أراضى الوقف فى الشيخ مونس وصمونيل ومقبرة يازور ومقبرة الشيخ مراد ومقبرة عبد النبى (التى شيد عليها فندق هيلتون) وجامع سكسك الذى حولوه الى ناد ليلى (ديسكوتيك) ، وصفقات اخرى لا تزال غير معروفة لانها جرت سرا . وتتآمر اللجنة الان على مسجد يافا الكبير وعلى جامع النزهة الذى جعلت منه ، موقتا ، مكتبة ، وعلى المقبرة القديمة (التى قام « مجهولون » ، مؤخرا ، بتحطيم شواهد أكثر من ١٥٠ قبرا فيها) ويحاولون أيضا تصفية أراضى الوقف فى « سيدنا على » وجامع حسن بك فى المنشية واخيرا ، آخر ما تبقى للطائفة وهو مقبرة « طاسو » المجاورة لسجن أبو كبير بحجة اسكان مسلمى يافا . وجدير بالذكر أن مسلمى يافا افشلوا محاولة بيع المقبرة لشركة بناء قبل سنتين بثمن بخس ، ودون اعلان مزاد علنى . ويقال ان البعض قبضوا ، على الحساب ، مبلغا من المال . ورغم حكم المحكمة المركزية بشرعية البيع الا ان استئناف الحكم الى محكمة العدل العليا افشل المؤامرة . ولم تتوقف المؤامرات . لان أرض المقبرة (٨٠ دونما) تسيل لعاب الكثيرين .

أما الشركة ، التى دفعت « على الحساب » ، فلا تعرف كيف تسترد ما دفعته . فكانت الفضيحة التى نحن بصددها .

لكن ينبغى الحذر من بعض المعارضين من أعوان « الليكود » الذين يثيرون زوبعة لامتصاص نقمة الناس وتوجيهها الى أشخاص فى اللجنة مطالبين بتغييرهم ، لاغيرة على أموال المسلمين وانما لان سلتهم خرجت فاضية أو بنصيب ضئيل .

ولما كان الناس يرفضون التعيين اقترح هؤلاء المشبوهين أن يتم اختيار الناس للجنة بشرط الا تضم أحدا من الشيوعيين .

أما مسلمو يافا فيطلبون تسليم الاوقاف لاهلها الشرعيين وانتخاب من يرونهم مناسبين .

اهالي مسعدة السورية المحتلة ترفض قيام مجلس يأتمر بأمر الاحتلال

مسعدة — الهضبة السورية المحتلة ، خاص بالاتحاد — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضغوطها الكبيرة وحملتها لارغام الاهلين فى مسعدة على القبول بقيام مجلس محلي فى القرية يعمل اعضاؤه باوامر الحاكم العسكري المحتل .

ولكن الاهلين عارضوا ومازالوا يعارضون قيام هذا المجلس بشدة . ووقع الكثيرون منهم على عرائض الى السلطات المختصة تطالب بالتخلي عن مسعاها المشبوه لاقامة المجلس المذكور . فالاهلون لايعارضون التنظيم ولكنهم يرون فى اقامة هذا المجلس تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي وسيلة جديدة لاضفاء صيغة الشرعية على احتلال اسرائيل لاقسام من الهضبة السورية . وقد استدعى الحاكم العسكري بعض وجهاء القرية ومواطنيها ممن وقعوا على هذه العريضة للضغط عليهم حتى يسحبوا تواقيعهم . الا ان الحاكم لم ينجح فى ذلك . كما انه لم يتورع عن استغلال مآسي بعض المواطنين لثنيهم عن معارضتهم فى اقامة المجلس . مثل ما حدث مع السيد جميل الصفدي الذي اصيب ولده فى الصيف الماضي برصاص مناورات الجيش الاسرائيلي . وقد ذهب مؤخرا ليطلب اذنا يمكنه من معالجة ولده المصاب فى مستشفى العفولة ، حيث كان من المقرر ان تركب له عين زجاجية مكان عينه التي ضربت بفعل الاصابة . ولكن المسؤولين قالوا له اذهب الى الذين وقعت لهم على العريضة حتى يساعدوك !

ويؤكد الاهلون ، فى مسعدة وقرى الهضبة الاخرى ، ان مسلك سلطات الاحتلال وسعيها المحموم من اجل اقامة مثل هذه المجالس الكراكوزية ليجسد افلاس هذه السلطات التام ، التي لم تنجح فى قمع معارضة الاهلين لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي فوق اراضيهم واصرارهم على العودة الى الوطن الام ، سوريا .

الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا تلاحق قضية المدرسة الشاملة

عكا — لمراسلنا — « تلقت الكتلة الشيوعية رسالة لجنة الاباء فى المدرسة العربية الثانوية الشاملة ، الموجهة الى رئيس بلدية عكا ، والتى تتحدث عن نواقص كثيرة فى المدرسة . لهذا نطلب منك ان تضع على بساط بحث المجلس البلدى فى جلسته القادمة « مشكلة المدرسة العربية الثانوية الشاملة » » .

هذه الرسالة وجهتها الكتلة الشيوعية الى رئيس بلدية عكا ، ومثلها الى رئيس لجنة المعارف البلدية طالبة منه دعوة ممثلين عن لجنة الاباء لحضور الجلسة ، وتنظيم زيارة لجنة المعارف للمدرسة للاطلاع على احوالها عن كثب .

هذا ومن المعروف ان لجنة الاباء فى المدرسة المذكورة قد هددت فى رسالتها الاخيرة الى رئيس البلدية ، باتخاذ اجراءات حازمة اذا لم تسو النواقص فى المدرسة ، واذا لم تبدا علائم بناء اجنحة جديدة فيها .

انتخاب لجان أولياء الطلاب فى مدرسة الطيبة الابتدائية « د »

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من ادارة مدرسة الطيبة الابتدائيه « د » جرى فى نهاية الاسبوع الماضي لقاء بين اولياء الطلاب وادارة المدرسة ومربى الصفوف . وبعد الاستماع الى تقارير وملاحظات وتبادل الاراء جرت انتخابات للجان اولياء الطلاب لجميع الصفوف . واتفق على ان تنبثق عن هذه اللجان لجنة موحدة تعمل على التنسيق بين آباء الطلاب والادارة والسلطة المحلية لما فيه خير المدرسة ومصلحة الطلاب والتعليم .

سبيسر
الهجرة انخفضت ٥٠ بالمئة

القدس — اعلن رئيس الوكالة الصهيونية اليهودية ، بنحاس سبير ، امام مجلس امناء الوكالة المنعقد فى القدس ، ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل انخفضت فى سنة ١٩٧٤ ب ٥٠ بالمئة . وان نسبة اليهود الذين تركوا الاتحاد السوفييتي ولم يصلوا الى اسرائيل بلغت ٢٠ بالمئة ، ومؤخرا ازدادت الى ٣٧ بالمئة .

٢٦ مليون ليرة أرباح « بنك مزراحى الموحد »

تل ابيب — يتضح من ميزان « بنك مزراحى الموحد » أن البنك حقق فى العام الماضى ربحا صافيا قيمته ٢٦ مليون ليرة ، مقابل ١٠٠٥ مليون ليرة فى عام ١٩٧٣ ، أى بزيادة ١٥٨٪ .

ويظهر ميزان البنك أن كل ليرة واحدة من راسمال البنك الخاص حققت فى عام ١٩٧٤ ربحا بلغ ٩٦ أغورا أى ان كل ليرة حققت ليرة ربحا . ولقد احرز البنك القسم الاكبر من هذه الارباح الضخمة من استثماراته (المالية) المرتبطة بجدول الغلاء ومن القروض التى منحها للمواطنين . وقد تمكن البنك ، خلال العام الماضى ، من زيادة رأسماله الخاص ب ٧٤ ٪ وزيادة ودائع المواطنين فيه ب ٥٢٪ .

ويذكر ان هذا هو البنك الثانى الذى يعلن عن أرباحه فى العام الماضى . أما البنوك الاخرى الكبيرة فتلتزم الصمت وترفض الكشف عن أرباحها . أما السبب فمعروف .

حافظ الاسد — بقية

فيما بعد ، « بحدود آمنة » لحماية هذه المستوطنات وهلم جرا !

وقال انه اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فانه مستعد لتجريد منطقة من عشر كيلومترات داخل حدود سوريا مقابل موافقة اسرائيل على تجريد منطقة مماثلة داخل حدودها .

كلمة الاتحاد بقية

اسرائيل ومصلحة مستقبل علاقات اسرائيل السلمية بمن حولها من الشعوب العربية تتطلب من كل المسؤولين العقلاء فى اسرائيل ان يفهموا ان الجماهير العربية لم تعد ترضى من علاقات معها فى وطنها سوى علاقات الاحترام المتبادل والمساواة الفعلية . وهذا حقها الاولي المقدس الذي يفهمه كل من فى وجهه عينان وفى جمجمته دماغ يعقل !

رابين يكشف — بقية

الذى يرفض التخلى عن دبلوماسية كيسنجر على الرغم مما جرته حتى الان من مصائب .

ففى الوقت الذى يستمر فيه الرئيس المصرى فى الدفاع عن « صديقى هنرى » ويؤكد ان امريكا ستعترف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه ، فقد اعلن وزير خارجيته اسماعيل فهمى ، فى حديث مع مجلة « الاسبوع العربى » اللبنانية عن انزعاج مصر من عدم قيام واشنطن بتوجيه اى ضغط على حكام اسرائيل بل على العكس فانها تغدق عليهم كل ما يطلبونه من أسلحة .

وفى الوقت الذى يستمر فيه انور السادات فى اثارة الشكوك حول الصداقة السوفييتية انشأت صحيفة « الاهرام » القاهرية (الخميس ٢٣ الجارى) مقالا دافعت فيه عن الصداقة السوفييتية واعلنت ان الاتحاد السوفييتى هو صديق العرب فى حين ان الولايات المتحدة هى التى تساند العدوان الاسرائيلى .

وحذرت « الاهرام » من محاولات العرب واظهار نزاعهم مع الامبريالية حكام امريكا واسرائيل شق صفوف والصهيونية كما لو أنه نزاع ثانوى . وحذرت مما يحاوله المعتدون الامريكيون والاسرائيليون من تضخيم الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتى التى هى خلافات طبيعية بسبب الفوارق الطبقية والسياسية بين البلدين . وطالبت باشد اليقظة « حتى لا ننهمك فى مسائل ثانوية على حساب القضية الاساسية » .

فى جامعة تل ابيب
عنصريو الليكود يعادون الطلاب العرب
ندوة طلابية حول القضية الفلسطينية

تل أبيب — نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ندوة حول القضية الفلسطينية يوم الاحد الماضى حضرها مئات من الطلاب اليهود والعرب واشترك فيها عضو الكنيست من مبام ، دوفزاكين ، وعضو الكنيست ماير بعيل من موكيد وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلى وفاردي مون عضو سكرتارية حركة الدفاع عن المواطن .

وقد عقد الاجتماع فى العراء لان ادارة الجامعة ولجنة الطلاب التى يسيطر عليها « الليكود » رفضت اعطاء قاعة لعقد الاجتماع بحجة انها لا تعترفان بلجنة الطلاب العرب فى الجامعة . مع أن هنالك لجنة للطلاب العرب منذ أكثر من خمس سنوات .

وعند ذلك قررت لجنة الطلاب العرب اقامة الاجتماع فى العراء على بساط الاعشاب ولكن الادارة أوعزت بتشغيل رشاشات الماء مع ان الجو ينذر بالمطر . ولكن ذلك لم يفت فى عضد منظمى الاجتماع فعقدوه فى الساحة قرب المكتبة المركزية . وقد حاول

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

استمرار الاستحكامات الاسرائيلية فى سيناء
« الجيش الاسرائيلى لا يقعد على حقائبه » ..

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية اليومية ، يوم الجمعة ، أخبارا متشابهة تؤكد استمرار بناء الاستحكامات الاسرائيلية فى سيناء . وجاء فى هذه الاخبار ان الجيش الاسرائيلى أنفق على هذه الاستحكامات ، فى السنة الماضية ، ٤٠٠ مليون ليرة وان الخبراء العسكريين يقدرون ان انجاز هذه الاستحكامات سيكلف الف مليون ليرة أخرى .

وللتدليل على الاصرار الاسرائيلى على البقاء فى سيناء المحتلة استشهدت الصحف جميعا بتصريح أحد الضباط الكبار الذى قال : « الجيش لا يقعد على حقائبه ولا يفكر باى انسحاب » ..

خطر القحط فى النقب

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، أن خطر القحط والجفاف يتهدد مناطق عديدة وواسعة فى النقبين ، الشمالى والجنوبى . فلم تزد كمية الامطار ، التى هطلت حتى الان فى تلك المناطق ، عن ١٠٠ ميلمتر مربع . فى حين أن المتوسط الضرورى لتفادى الجفاف يزيد على ٢٨٠ ميلمتر مربع سنويا . ويقدر المسؤولون فى المستوطنات اليهودية فى النقب ان اكثر من ١٥٠ ألف دونم مزروعة بالشعير والقمح بات مؤكدا بوارها وانه لا يمكن انقاذها . ولقد توجهوا الى وزارة الزراعة بطلب الاغاثة المستعجل لزيادة كمية المياه المخصصة لهم أصلا . وتبلغ كمية المياه الاضافية ، التى تطالب بها المستوطنات ، ٨٢٩ مليون متر مكعب . أما وزارة الزراعة فلم تصادق حتى الان على أكثر من ٣٤١ مليون متر مكعب ، ستخصص فى الاساس لرى حقول الخضرة واغراس الشجر .

ولم تذكر « هآرتس » شيئا عن مصير مزروعات عرب النقب ، الذين سيواجهون هذه السنة خطرا مضاعفا ، خطر الجفاف وخطر استمرار تآمر السلطات على ما تبقى لهم من اراضيهم بعد أن صودر معظمها .

اجتماع نشيطي الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة :
المطالبة بأطلاق سراح المعتقلين الاداريين
الاحتفال بتأسيس فرع للشبيبة فى قرية كوكب ابو الهيجا .

الناصرة — لمراسلنا — عقد نشيطو الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة اجتماعا تلخيصيا ، يوم السبت ٢٥—١ الجارى ، بحثوا فيه برنامج السنة المقبلة على ضوء تلخيصات السنة الماضية ونجاحاتها الكبيرة .

افتتح الاجتماع ورئس الجلسة الرفيق توفيق كناعنة — عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة . ثم قدم الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسى للحزب ، بيانا سياسيا شاملا . تلاه سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق عمر سعدى فقدم تلخيص سكرتارية المنطقة عن نشاطات السنة الماضية واقتراحا لبرنامج عمل السنة القادمة .

ولخص النقاش الرفيق يورام جوجانسكى سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .

أما مفاجأة الاجتماع ، التى قوبلت بالتصفيق الحار والمتواصل ، فاعلنها سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدى قبل نهاية الاجتماع . وهى قيام فرع جديد للشبيبة الشيوعية فى كوكب أبو الهيجا .

وقرر المجتمعون : التضامن مع المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراحهم والكف عن تعذيبهم ووقف « عملية » المحاكمات الصورية ضدهم ، كتلك التى اقيمت للقائد الشيوعى الفلسطينى بشير البرغوتى .

وتقرر كذلك استنكار سياسة هدم البيوت للسكان العرب ، وآخرها كان بيت السيد حسين نواف نجيدات ، واستنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم ، وشجب فصل المعلمين الديمقراطيين ، تغريد أبو رحمة ويوسف نظوم .

شعارات وطنية فى جنين

القدس — جاء فى الزميلة المقدسية « الشعب » ، فى عددها الصادر يوم الجمعة ٢٤ الجارى ، ان اهالي جنين استيقظوا ، صباح اليوم السابق ، على شعارات وطنية فلسطينية مكتوبة على كثير من جدران المدارس والابنية والمقابر فى المدينة .

الاحتلال الرائح — بقية

ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب بعد اليوم » فلنطبقه على انفسنا اولا » !!

وجاء فى قرار المحكمة : « يجب الاهتمام بان تكون العقوبة رادعة . لان الامر يتعلق بمنظمة غير مشروعة جديدة اى الجبهة الوطنية الفلسطينية التى محورها نابلس — عمان — دمشق — موسكو . ولان المتهم لم يبد الندم (!) فينبغى ابعاده عن الجمهور مدة طويلة » .

وفى غداة صدور هذا الحكم ، الذى اثار دهشة واستنكار الجمهور ، فتوجهت المحامية لانغر بطلب الى حاكم الضفة العسكرى كى لا يصدق الحكم او يؤجل ذلك . ليس لانها تطمع فى العدالة عنده وانما لانه المرجع الوحيد ذو الصلاحية الذى يمكن التوجه اليه باستثناء محكمة العدل العليا فى حالة رفض الطلب .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقة الناصرة صباح يوم السبت ١ — ٢ — ١٩٧٥ .
المرجو من الفروع تحضير ما يلزمه لتسهيل مهمته .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع للمحاضرة التى سيقدمها الرفيق **ابراهيم مالك**

حول : أزمة الرأسمالية فى المرحلة الحاضرة

وذلك يوم الاربعاء ٢٩ — ١ — ٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

صدر كتاب :

المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح

ويقع الكتاب فى اكثر من ٦٠٠ صفحة ويتضمن النص الكامل لرؤوس الاقلام للمؤتمر وقراراته . ويمكن الحصول عليه من فروع الحزب وباعة الاتحاد . الثمن ٢٠ ليرة .

دعوة عامة

الهيئة الادارية لجمعية مياه يافة الناصرة التعاونية تعلن عن عقد اجتماع طارىء لمساهميها ، وذلك يوم السبت الموافق ١—٢—٧٥ الساعة الثانية بعد الظهر وذلك **لبحث الوضع المالي فى الجمعية**

الدعوة عامة
الهيئة الادارية

اطلبوا

كتاب الصحفى العبرى يوسف الغازى
« أبى ماذا فعلت يوم هدموا دار نادر »

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\٢\١ فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفال من الاشتراك فى الانتخابات التي ستجري فى ١٩٧٥\٣\٤ .

حملة قطرية واسعة

تل أبيب — نشرت يديعوت فى عددها أمس أن قسم المخازن فى الجيش سيقوم اعتبارا من يوم الاحد القادم بحملة تفتيش قطرية واسعة لالقاء القبض على المدنيين الذين يرتدون الملابس العسكرية او اجزاء منها بصورة غير مشروعة . وتقديمهم الى المحاكمة ، وذلك بعد أن كثر ارتداء هذه الملابس فى السنوات الاخيرة .

وسيتعرض من يلقى القبض عليهم لعقوبات أقصاها سنة واحدة .

أبا ايبن — بقية

الى الجلوس فى مؤتمر جنيف من اجل تحقيق التسوية الشاملة .

ولكن ، خلال هذه السنة نجح هنرى كيسنجر فى انقاذهم من ورطتهم وذلك بفضل تهافت الرئيس المصرى ، انور السادات ، على تصديق وعود « عزيزى هنرى » واعتماده الكلى على دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية .

وكان ابا ايبن ، فى هذا الحديث ، ينتقد سياسة حكومة رابين مقتنعا ، هو ايضا ، بان سياسة كيسنجر لا يمكن ان تؤدى الى تحقيق السلام . واعلن ابا ايبن ، فى هذا الحديث ، انه يفضل الذهاب الى جنيف ومعالجة قضية التسوية من اساسها معالجة شاملة . وابدى ابا ايبن اقتناعه بانه ، فى اطار مؤتمر جنيف ، من الممكن اجراء حوار اسرائيلى — سوفييتى حيث ان اسرائيل استنجرت وزارة الخارجية الاسرائيلية فى امس الحاجة الى هذا الحوار .

أحدعشر محاميًا يهوديًا وعربيًا يدافعون عن الشيوعي الفلسطيني - بشير البرغوثي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

Al-Ittihad • الثمن ليرة ١ •

٢١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٨ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٢

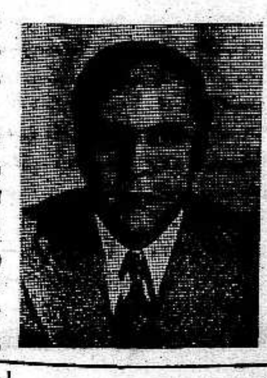
VOL 31-72 — 21.1.75

محكمة عسكرية سياسية ضد الشيوعية!
تجديد الاعتقال الاداري على اكثر من "٥٠" موقوفا سياسيا

حيفا — بقلم رئيس تحرير « الاتحاد » — اذا استثنينا المحاكمات العسكرية ، التي ميزت حياتنا في هذه البلاد طول ربع القرن الماضي ، فقد كانت المحكمة العسكرية ، التي انعقدت طول يوم الاحد الماضي لمحاكمة الرفيق الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي ، اول محكمة عسكرية من محاكم الاحتلال الاسرائيلي اشاهد مجرياتها « العجيبة » ..

وتثير هذه المحاكمة اهتمام الراي العام الاسرائيلي والعالمي الذي انتبه ، وعلى الرغم من محاولات الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي ، الى انها اول محاكمة عسكرية في المناطق المحتلة تجري فيها محاكمة شخصية فلسطينية مرموقة بتهمة سياسية محضة — تهمة الشيوعية !

ومما لا شك فيه ان تبرع احد عشر محاميا يهوديا وعربيا ، شيوعيين ودمقراطيين ، للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي كان عاملا رئيسيا في



لفت الانظار الى ان هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية دون لف او دوران .

ويقف على رأس المحامين المتبرعين الرفاق المحامون المعروفون اسرائيليا وعربيا وعالميا — حنا نقارة وفيليتسيا لانجر وعبد الحفيظ درْوشة الذين اشتركوا في جلسة أمس الاول . وبقية المحامين المتبرعين هم المحامون المعروفون : ابراهام ميلاميد ، غازي كفير ، وليد الفاهوم ، محمد الحاج ، محمد ميعاري ، عزات دراوشة ، حسن نصار وانيس شقور .

وكان الرفيق بشير البرغوتي قد اعتقل في احد شوارع رام الله في نهاية شهر تموز الماضي ، اي مضى عليه حتى بدء محاكمته حوالي ستة اشهر !

و« التهمة » التي يحاكم عليها الرفيق بشير البرغوتي هي اغرب تهمة عرفت عن اي احتلال في كل زمان ! فالادعاء العسكري الاحتلالي الاسرائيلي يتهمه بتهمة « التجسس » !! وذلك استنادا الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي القت القبض على رسالة كان بشير البرغوتي يريد ارسالها الى احد رفاقه الشيوعيين في عمان . وماذا تتضمن هذه الرسالة ؟ انها تتضمن ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، وما جرى ذكره في الكنيست نفسها ، عن حملة الاعتقالات والتعذيب ضد الشيوعيين وغيرهم من اعضاء

« الجبهة الوطنية الفلسطينية » ويستهجن بشير البرغوتي ، في هذه الرسالة ، محاولة السلطة الصاق تهمة القيام باعمال عسكرية بالشيوعيين . ويبدي بشير البرغوتي ، في هذه الرسالة ، رأيه

بضرورة التوجه الى الطبقة العاملة الاسرائيلية والى جميع النوايا الطيبة في اسرائيل لدعوتهم الى التضامن مع المعتقلين من اجل مستقبل السلام . كذلك يدعو الى التوجه الى الراي العام العالمي لانقاذ المعتقلين من التعذيب .

لقد استحضر الادعاء العسكري احد رجال المخابرات الاسرائيلية (شين — بيت) الذي ادلى بافادته في جلسة مغلقة . الا ان المحكمة العسكرية عادت وسمحت بنشر افادته لانه ليس فيها — كما يظهر — اي شيء « امني » . وكل ما قاله هذا الشاهد هو ان بشير البرغوتي هو من قادة الحزب الشيوعي الاردني وان رفيقه في عمان ، الذي اراد ان يرسل اليه الرسالة ، هو ايضا من قادة الحزب الشيوعي الاردني . فتساءل محامو الدفاع : اي « تجسس » هذا حين يرغب قائد في حزب ان يتبادل الراي مع قائد اخر في الحزب نفسه ؟!

وبانتهاء تقديم شهود الادعاء

وقف محامو الدفاع وطلبوا اسقاط القضية من اساسها لان الشهود انفسهم اثبتوا انه لا توجد قضية بالمرة .

الا ان الادعاء العسكري وقف مستشهدا باقوال احد القضاة الاسرائيليين ، في محاكمة سابقة في اسرائيل بموجب قانون « امن الدولة » ، انه غير مهم ما هي المعلومات التي اراد المتهم ان ينقلها

الى الخارج . فحتى لو كانت معلومات عن منتجات شركة « تنوفا » الزراعية فان المخابرات الاسرائيلية (الشين — بيت) هي التي تقرر ما اذا كانت تضر بامن الدولة أم لا !

واعترف المدعي العسكري ان سلطات الاحتلال كانت معنية باخفاء تفاصيل حملة الاعتقالات والتعذيب عن الراي العام العالمي ولذلك — قال — فان المعلومات عن ذلك — التي حاول بشير البرغوتي ارسالها الى الخارج — هي معلومات تضر «بامن المنطقة»..

هذا ورفضت المحكمة العسكرية طعن الدفاع بعدم وجود قضية وقررت مواصلة المحاكمة العسكرية . وعينت موعدا لاستئناف الجلسات يوم الاحد ٢ شباط القادم وفي رام الله .

تجديد التوقيف

وتاكد الان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد مددت لستة اشهر اخرى اوامر التوقيف الاداري على الاغلبية الساحقة من المعتقلين السياسيين الاداريين الذين مضى

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



عباد الشمس ..
لعبد عابدي

من مطار أورلي حتى أطلال كفر شوبا
مؤامرة واحدة ضد قيام الدولة الفلسطينية!

حيفا — من مكتب الاتحاد — « الناطق الرسمي » الاردني ، اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تسلم مناصب الحكم في الارض الفلسطينية المحتلة . القوات الاسرائيلية تواصل هجومها على الفلسطينيين في جنوب لبنان (كفار شوبا) لتؤكد ، من جهتها ، هذا « العجز » . وفي مطار باريس — اورلي — يقوم مشبوهون باعتداء على طائرة مدنية اسرائيلية ، مساء امس الاول ، تستغله الدعاية الاسرائيلية الرسمية للادعاء ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن السيطرة على منظمات المقاومة !

لقد حدث الهجوم الفاشل على طائرة « العال » الاسرائيلية مساء امس الاول وهي تهم بالاقلاع من

مطار اورلي في باريس . فلم تصب الطائرة او احد من ركابها باذى . وهذا هو ثاني هجوم فاشل على طائرة ركاب اسرائيلية في مطار اورلي خلال اسبوع . اما في المرة السابقة فقد اصيبت — ويا للعجب — طائرة يوغوسلافية ..

اما هذه المرة فنجت الطائرة الاسرائيلية دون خدش ، كما في المرة السابقة ، واصيب عدد من الفرنسيين

والاجانب الذين كانوا في المطار صدفة . وقام المسلحون باحتجاز عدد من الرهائن المدنيين ، بينهم امراة وطفلها ، في دورة المياه في المطار امام انظار العالم اجمع وباسم « المقاومة الفلسطينية » ..

لقد أسرعت منظمة التحرير الفلسطينية واستنكرت الاعتداء بكل شدة ورسميا واعلنت عن النوايا الخبيثة وراء هذا الاعتداء وهو الاساءة المباشرة الى سلطة منظمة التحرير الفلسطينية والى العلاقات الحسنة بينها وبين فرنسا والى سمعة

النضال الفلسطيني العادل .

وتتضح ابعاد هذه المسرحية الدامية الجديدة حين نراقب وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من صحافة « حرة » وغيرها ، التي استغلت هذه المسرحية الدامية الى اقصى حد ووجهت الانظار ، في الاساس ، الى انها « دليل » على « عجز » منظمة التحرير الفلسطينية عن السيطرة على « منظمات المقاومة » .

ففي الماضي كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول لصق

هذه العمليات بمنظمة التحرير الفلسطينية . اما الان ، وقد اصبح هذا الامر مستحيلا ، فانها تريد ان تستغل هذه الاعمال لتثبت ان منظمة التحرير الفلسطينية « عاجزة » عن تقلد مناصب الحكم في الدولة الفلسطينية التي يجب ان تنشا .

فالمسرحية ، اذن ، واضحة . والايدي ، التي تحرك كراكوزاتها ، واضحة ايضا . وكذلك واضح واجماعي الموقف الصحيح من هذه الطعنات الخلفية في الظهر .

كفر شوبا تستصرخ العالم !

بيروت — عقد نازحو قرية كفر شوبا (جنوب لبنان) مؤتمرا صحفيا عالميا في العاصمة اللبنانية استصرخوا فيه الراى العام العالمي والقوى التقدمية في العالم ان تقف الى جانبهم ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والذي حول قريتهم الى اطلال . هذا وتباهى وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، انه استجاب لطلب رئيس المراقبين الدوليين واعلن هدنة موقتة لكي يجمع اهالي كفر شوبا ما تبقى لهم من متاع وينزحوا عن قريتهم ..

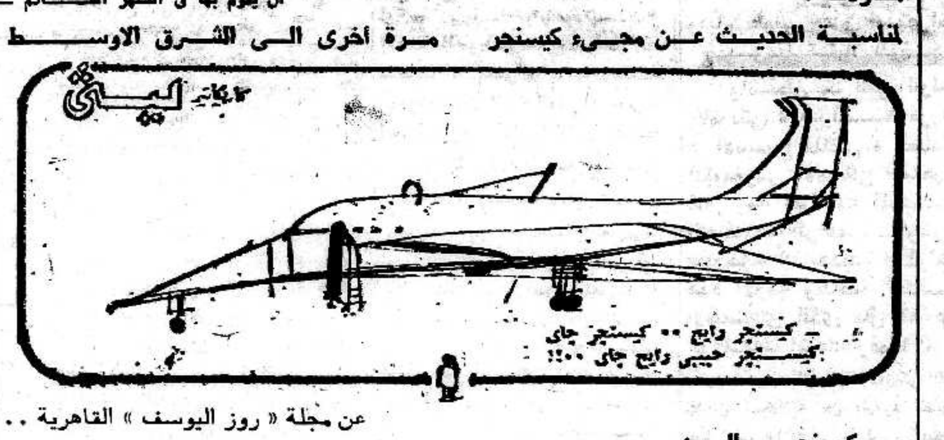
السادات الى باريس

القاهرة — اعلن رسميا في العاصمة المصرية ان الرئيس المصري وعقيلته سيقومان بزيارة رسمية في فرنسا بين ٢٧ — ٢٩ الشهر الجاري . وستكون هذه اول زيارة يقوم بها رئيس مصري الى فرنسا .

ضغوط ، شائعات ، زيارات
وأما الغرض فشق الصف العربي !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أمر واحد يبرز واضحا من سيل الاخبار ، المتناقضة احيانا ، ومن النشاط المكثف (في واشنطن وفي عواصم دول المواجهة العربية) حول الخطوة التالية في مساعي تسوية الازمة الشرق أوسطية . هذا الامر الواحد الواضح هو تصعيد المحاولات الامريكية الاسرائيلية ، وربما الرجعية العربية أيضا ، لشق الصف العربي . وتبرز ، في الوقت نفسه ، نتيجة واحدة واضحة وهي انه من الصعب ، جدا جدا ، نجاح هذه المحاولات !

لمناسبة الحديث عن مجيء كيسنجر مرة أخرى الى الشرق الاوسط



عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ..

كيسنجر — الون

لقد انهى وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، محادثاته في واشنطن بالنتيجة المتوقعة وهي استعداده ان يقدم كل ما يقترحه هنري كيسنجر من « طعم مغر » لمصر حتى تنجر ، بعيدا عن مؤتمر جنيف ، الى مفاوضات « مرحلية » جديدة مع اسرائيل بموجب دبلوماسية «المراحل» الكيسنجرية .

فمن المعروف ان القاهرة لا تزال تصر ، التزاما بمقررات مؤتمر الرباط ، على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي الجزئي التالي انسحابا من جميع الجبهات — سيناء والجولان والضفة الغربية . وبهذا تريد القاهرة ان تقطع على الامريكيين والاسرائيليين طريق شق الصف العربي . ويستدل ، مما نشرته أمس المجلة الامريكية الواسعة الاطلاع ،

« نيوزويك » ، ان الون قد وافق على انسحاب اسرائيلي آخر ، ٣٠ — ٥٠ كيلومترا ، من سيناء وعلى انسحاب عدة كيلومترات من هضبة الجولان مقابل تعهدات عربية طويلة المدى .. وفي الوقت نفسه تكررت الشائعات عن اقتراح امريكي بانسحاب اسرائيلي شكلي من جزء من الضفة المحتلة (مدينة اريحا ..) بشرط اعادتها الى الملك حسين !

وفي وزارة رابين عاد المتطرفون — بيرس وجليلي وشلومو هيلل ، الى لعبة معارضة اى انسحاب جزئي واتهموا زميلهم الون ، في جلسة الوزارة الاسبوعية امس الاول ، انه في مقترحاته الجديدة قد « تعدى قرارات الحكومة » .. ومن المعروف ان المتطرفين الاسرائيليين يلعبون لعبة المعارضة كلما كان من الضروري اقناع

دولة عربية بان « التنازلات » الاسرائيلية هي « فوق طاقة اسرائيل » ..

وفي الوقت نفسه اعلن في اسرائيل ان الوزير الون وجه الدعوة الى زميله الامريكي ، هنري كيسنجر ، لكي يزور المنطقة وان الوزير الامريكي استجاب لهذه الدعوة وانه من المنتظر ان يقوم بها في الشهر القادم —

شباط ..

حرب الشائعات

ونلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد صعدت مؤخرا من حرب الشائعات التي تشنها ضد وحدة الموقف العربي .

ومن هذه الشائعات ان جولة الملك السعودي ، فيصل ، الحالية في كل من سوريا والاردن ومصر انما تستهدف اقناع اطراف المواجهة العربية — مصر وسوريا والاردن

والفلسطينيين — بالموافقة على مقترحات كيسنجر — الون الجديدة بما في ذلك اعادة « الوصاية » الاردنية على الشعب العربي الفلسطيني .

ويجب ان نلاحظ ان عمان اخذت تسن اسنانها ، بصراحة ، لبلع ما يعرضه عليها كيسنجر والون من فتات المائدة في الضفة المحتلة .

ولكن مقابل هذه الشائعات يجب ان نرى انه ما من بيان عربي ، صدر مؤخرا ، الا واكد الاجماع العربي على ضرورة استعادة جميع الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . فهذا هو مضمون البيان

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

احصاء عن اليهود في العالم

نيويورك — جاء في احصاءات «الكتاب السنوي اليهودي — الامريكي» (٧٤ / ٧٥) الذى صدر هذا الاسبوع ان تعداد اليهود في العالم هو ١٤ مليونا و ١٥٠ الفا موزعين كما يلي : ٥،٧٣٢،٠٠٠ في الولايات المتحدة (٤٩ ٪) ثم في اسرائيل — ٢،٨٠٨،٠٠٠ ، ثم في الاتحاد السوفييتي — ٢،٦٨٠،٠٠٠ ، ثم في فرنسا — ٥٥٠،٠٠٠ ، ثم في الارجنتين — ٤٧٥،٠٠٠ ، فبريطانيا — ٤١٠،٠٠٠ ، فكندا — ٣٠٥،٠٠٠ نسمة .

ديان يخطط للعودة الى تزعم حزب « العمل »
ورابين قلق من نشاط ديان وأنصاره في الحزب

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » المسائية ، أول أمس الاحد ، ان جماعة « رافي » في حزب « العمل » يعملون حاليا على تجنيد اعضاء هذا الحزب ومن خارجه في الحملة السياسية التي تستهدف تمكين ديان من العودة لممارسة نشاطه السياسي في الحزب والدولة .

وجاء في « معريب » ان جماعة « رافي » مقتنعون بان تقرير لجنة « اغرانات » ، الذى سينشر قريبا ، سيبرىء ديان من كل مسؤولية عسكرية بشان نتائج حرب اكتوبر الكارثية ، بعد ان برأته هذه اللجنة من كل مسؤولية سياسية فيما يتعلق بهذه الحرب ، التي دفع شعب اسرائيل ثمنها آلاف الضحايا الى جانب الثمن المادي والاقتصادي الفادح . ويأمل انصار ديان في حزب « العمل » الحاكم ان يحظوا في هذه الحملة « بتطهير » سمعة ديان بتاييد كتلة « ليكود » اليمينية المتطرفة التي يتماثل ديان كثيرا وخطها السياسي التوسعي المغامر والشوفيني . ويرى

البعض في ان ديان قد يحاول ، بعد « تبرئته » من السيطرة على حزب « العمل » ، والا فسيقيم كتلة خاصة به قد تاتلف مع « الليكود » اليميني . وهو ما يسعى اليه قادة « الليكود » و « المفدال » ، على الرغم من وجود الاخرين في الائتلاف الحالي الحاكم . ويشيرون الى ان ديان قد يحاول احراج رئيس الوزراء ، رابين ، وذلك بمعارضة كل حل جزئي لا يضمن لاسرائيل مكاسب سياسية هامة ، حتى لو كان يتضمن انسحابا هزيلا من سيناء . وقد يتقدم ديان ببرنامج متطرف « لحل » قضية المناطق المحتلة ، ولا تقبله الحكومة ، فيصوت « الليكود » وجماعته « رافي » وبعض نواب « العمل » مؤيدين برنامج ديان ، الامر الذى قد يؤدى الى اسقاط الحكومة .

وفي « هارتس » كتب ران كسليف ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

هيكل ينتقد دبلوماسية كيسنجر

نيويورك — نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، في عددها هذا الاسبوع ، حديثا صحفيا مع رئيس تحرير الاهرام والوزير المصري السابق ، محمد حسنين هيكل ، انتقد فيه دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية « التي لن تؤدي الى اى اتفاق . واذا حققت شيئا فلن يكون ذا اهمية » . وطالب هيكل بالعمل على تحقيق التسوية النهائية . وقال ان زيارة برجنيف لمصر ستتم في غضون اربعة اشهر ، وان اقامة دولة فلسطينية هو امر حتمي وانه اذا كان من امل في تسوية فلسطينية اسرائيلية فعلى اساس حدود التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ .

سايغون تعترف بالهزائم ..

سايغون — قام الثوار الفيتناميون ، أمس الاول ، بنسف احد الجسور الكبيرة الهامة في ضواحي سايغون والذى كانت تسيطر عليه قوات الحكومة العميلة . وهذا هو الجسر الثاني الذى يتمكن الثوار من نسفه في الايام القليلة الماضية .

والى الشمال الغربي من سايغون واصل الثوار الفيتناميون هجماتهم المكثفة على عاصمة اقليم تانين ، التي تتعرض لقصف الثوار المركز منذ نهاية الاسبوع الماضي . هذا واعترف ناطق عسكري مسؤول في قوات الحكومة العميلة ان وضع القوات السايغونية خطير جدا . وان هذه القوات لم تواجه مثل هذا الوضع من قبل . واعترف ان الثوار كسبوا كل المعارك التي تدور رحاها منذ ٦ اسابيع فوق ارض فيتنام الجنوبية .

وكان الثوار قد انزلوا خسارة فادحة بسلاح الطيران الجوى السايغوني يوم السبت الماضي ، حين تمكنوا من اسقاط ٣ طائرات هليوكوبتر كبيرة تابعة لجيش سايغون في مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية .

أسلحة سوفييتة لمصر والعراق

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » ، استنادا الى مصادر وصفتها بانها موثوقة ، ان الاتحاد السوفياتي استانف ، في هذه الايام ، شحن الاسلحة الى مصر بما فيها الاسلحة الحديثة والمتطورة التي طلبها الرئيس السادات لسد احتياجات القوات المصرية .

واكدت الصحيفة ، استنادا الى المصادر نفسها ، ان الاتحاد السوفياتي لم يربط تزويد هذه الاسلحة باية شروط .

وفي الوقت نفسه اوردت صحيفة «النهار» البيروتية نبأ توقيع اتفاقية بين العراق والاتحاد السوفييتي يحصل بموجبها العراق على ارساليات من الاسلحة وصفتها الصحيفة بانها احدث ما تلقاه العراق حتى الان .

بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية
خمسة شبان أمام محكمة نابلس العسكرية

نابلس — استمرت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ١٥—١—٧٥ ، بمحاكمة خمسة شبان من نابلس هم عادل عبد العال وفضل الزاغة ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ومصباح عبد العال (يبلغ من العمر ١٦ سنة) . وامتلأت قاعة المحكمة باقارب المتهمين .

والتهمة المسندة اليهم هي الانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . كما اتهم البعض منهم باحراق سيارة احد العملاء ، ونشر المسامير على

الطريق العام ، وحيازة منشورات . كما وجد في منزل المتهم الاول مسدس . وانكر الجميع التهم المسندة اليهم . وترأس الجلسة القاضي جرشون اوريون ، واعلنت المحامية ف . لانجر انه نظرا لان هذا القاضي رفض اجراء محاكمات فورية ، ولقراره بصدد محمد ياسين (نشرنا عنه في عدد سابق) ليس في وسعها ان تطلب اجراء محاكمة فورية بل تعلن باسم المتهمين ان رجال الاستخبارات عذبوهم وضربوهم . وان المتهم الاول نقل الى سجن عسكرى وعذب هناك .

وقدمت النيابة المنشورات التى اصدرتها الجبهة وصودرت في منزل عادل ، وجريدة فلسطين التى تصدرها الجبهة والمسدس واغراضا شخصية ، بضمنها بطاريات راديو ترانزستور

والجدير بالذكر ان هؤلاء الشبان موقوفون منذ ٢ — ٥ — ١٩٧٤ وتاجل النظر في القضية الى ٢—٣—١٩٧٥ .

وتساءلت الفتاة اكمال :
لماذا لم يفرجوا عن الفتى اسامة ؟

اللد — كان مشهد المحكمة العسكرية في اللد غريبا يوم ١٥—١—١٩٧٥ . فقد جلس في قفص الاتهام الفتاة اكمال طه (عمرها ١٦ سنة) والفتى اسامة حشيمي (عمره ١٧ سنة) ...

وكل من راهما ظن انهما دخلا القفص لحب استطلاع صبياني . ولكن اكمال واسامة سبق ان حكم عليهما في ٣١ — ١٠ — ٧٤ بالسجن بتهمة الانتساب الى « الجبهة الوطنية » في القدس الشرقية . اى ان اسامة كان في السادسة عشرة عندما « اقترف » المخالفة واكمال في الخامسة عشرة ، كما جاء في قرار القضاة الذين نظروا القضية ، وان عضويتهما في الجبهة لم تزد على شهر ونصف الشهر .

اما ام اكمال فضريرة . واختها مصابة بالشلل ، وتشكل اكمال المعين في حياتها . كما ان تقرير ضابط الاحداث كان في صالح اكمال ويختلف عن التقارير المماثلة . فهو يوصى بعدم سجن الفتاة . ومع ذلك حكم القضاة عليها بالسجن ٩ شهور (من سنتين مع وقف التنفيذ) . وحكمت على اسامة بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة وبسنة وستة شهور مع وقف التنفيذ . واستانف اسامة واكمال الحكم ، وتولى الدفاع عن اسامة المحامي ت . كوهن وعن اكمال ف . لانجر . واظهر المحاميان العيوب التي وردت في الحكم الذى لم يراع توصيات ضابط الاحداث ، واكتفى بالناحية « الامنية » ...

وبعد ساعتين اختلت فيهما المحكمة قررت رفض استئناف اسامة .. اما استئناف اكمال فاختلفت الاراء فيه



(الامر الذى يندر وقوعه في محاكم الاستئناف) .. واعطت المحكمة قرار الاكثرية وقرار الاقلية . فكان قرار الاكثرية قبول اقوال المحامية ف. لانجر وتخفيض الحكم الى اربعة شهور . اما قرار القاضي الثالث فكان يصر على بقاء الحكم على اكمال كما كان عليه ..

وبينما شملت الفرحة الابوين ، تساءلت اكمال : لماذا لم يخففوا الحكم على اسامة ؟ ...

استئناف مؤتمر الأمن الأوروبي

جنيف — استانف مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اعماله في جنيف بعد عطلة استمرت شهرا واحدا . ويشترك في المؤتمر مندوبون من كل دول القارة ، باستثناء البانيا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا . وقد تستمر هذه الدورة الى نهاية الربيع . ومن المفروض ان تعقب هذه الدورة مرحلة نهائية للمؤتمر تعقد في هلسنكي على مستوى القمة حسب اقتراح الاتحاد السوفياتي .

وهذا المؤتمر ، الذي بدأ اعماله في ١٨ ايلول ١٩٧٣ ، اصبح ممكنا بفضل سياسة التعايش السلمي التي تنتهجها الدول الاشتراكية في ظروف تغير توازن القوى على الصعيد العالمي ، وتفاقم الازمات التي تاخذ بخناق العالم الراسمالي .

وفي حين يسعى الاتحاد السوفياتي الى تنمية العلاقات التجارية والثقافية والرياضية في جو من الانفراج الدولي فان بعض الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة تحاول الافادة من الانفراج « لتسهيل انتقال الاشخاص والافكار عبر الحدود » اي لاغراض التجسس والدعاية .

وسيصدر المؤتمر بيانا حول علاقات اوروبا مع الدول المحيطة بالبحر الابيض المتوسط ومن المقرر ان تعد مجموعة من الخبراء نصا عاما حول عدم اللجوء الى القوة . وسيتعين على المجموعة المكلفة ببحث آفاق التطور بعد المؤتمر ان تقرر ما اذا كانت حاجة لانشاء جهاز دائم او منظمة جديدة او الاكتفاء بعقد اجتماع جديد بعد فترة تم الاتفاق بشانها .

الاحتلال يعترف بالفشل أمام التنظيم الشيوعي

القدس — لمراسلنا — اعترف الاحتلال الاسرائيلي ، لاول مرة علانية ، بفشله في قمع النشاط الشيوعي السري في الضفة الغربية المحتلة . وجاء هذا الاعتراف في خبر نشرته هآرتس (الجمعة) على صفحتها الاولى عن صدور العدد الاخير من صحيفة «الوطن» الشيوعية السرية . فمع أن هذا العدد هو العدد الثاني الذى يصدره الشيوعيون منذ حملة الاعتقالات الواسعة في الضفة الغربية ، منذ نيسان الماضي ، فقد قالت هآرتس أن «الاشخاص المعنيين بهذه القضية اعتقدوا أن الصحيفة لن تعود الى الصدور بسبب اعتقال أكثرية نشيطي الحزب في الضفة خلال الاشهر الستة الماضية» .. واعترفت هآرتس أن « الوطن » تستمر في الصدور « على الرغم من الجهود التى بذلتها قوات الامن في السنوات الاخيرة لاكتشاف موزعي الصحيفة ومطبعتها السرية » ..

شؤون دولية

التحقيق في « قدس » آخر من « الاقداس »

فضيحة « ووترجيت » (١) ، بتداعيها الشعبي والقضائي ، اكتسبت اهميتها القصوى لا بمجرد نتائجها العينية — استقالة الرئيس الامريكي نيكسون ومحاكمة المتورطين بالقضية والذين ارادوا التغطية عليهم — بل بمدلولاتها الاجتماعية — السياسية .. فقد عرت الى حد كبير وسائل الرأسمالية الخبيثة في الحكم ، ولجوء ممثلي الاحتكارات الى السبل الوضيعة في سبيل الوصول الى الحكم .

وكان على غاية من الاهمية فشل جهاز الحكم الامريكي في وقف انتشار الفضيحة والاجراءات القضائية التي رافقت ذلك ، على الرغم من تلويحه بقدسية حقوق الرياسة وعظمتها ، وبضرورة صيانتها من المس وحفظ كرامتها !!

وعلى هذا الضوء كان من حق المراقبين الموضوعيين ان يستنتجوا من هذا ان نجاح القوى الدمقراطية في الكشف عن خفايا « ووترجيت » والوصول بخيوط المؤامرة الى البيت الابيض ونزيله الرفيع ، يدل على عمق ازمة النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة على كافة المستويات — الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

واذا كانت فضيحة « ووترجيت » ابرزت الازمة الاجتماعية — السياسية .. فالانكماش الاقتصادي الذي اعترف به الرئيس فورد في « رسالة الاتحاد » التقليدية الى الكونغرس الامريكي في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥ اكدت بداية التدهور الاقتصادي الخطير في الولايات المتحدة .

ولم يعد من الممكن اخفاء الازمة الاقتصادية بتفاقم البطالة بنسبة ٦،٥ في المئة من الايدي العاملة (٧ ملايين متعطل) وهبوط الانتاج الصناعي من زيادة ٥،٩ في المئة عام ١٩٧٣ الى نقص —١٠٪ في عام ١٩٧٤ .

ومن الواضح ان مقترحات الرئيس فورد لتنشيط الاقتصاد وتتلخص في اعادة ضرائب الى دافعيها ، بغض النظر عن دخلهم ، بنسبة ١٢ في المئة (أو ١٢ مليار دولار) وفي تزويد المنشآت الرأسمالية بمبلغ ٤ مليارات دولار وتخفيض الضرائب في عام ١٩٧٥ بمقدار ٢٤ مليار دولار ... من الواضح ان هذه الاجراءات ستزيد التقاطب الاجتماعي وتساعد كبار الرأسماليين على تكديس الارباح وتراكم المداخيل بدون ان تخلق ظروف عمل افضل . ولاحظ هذه الحقيقة حتى بعض أعضاء الكونغرس الذين اعلنوا ان اعادة الضرائب بدون تمييز من شأنه ان يميز ضد أصحاب المداخيل الدنيا والمتوسطة .

وفي هذه الاوضاع انفجرت فضيحة وكالة الاستخبارات الامريكية سي. آي. ايه حين نشرت «نيويورك تايمس» ان الوكالة التي تأسست لتعمل في خارج الولايات المتحدة في سبيل صيانة المصالح الامريكية (الامبريالية طبعا) تجاوزت الانظمة التي وضعت لها وقامت منذ عام ١٩٧١ بالتجسس على حوالي ١٠،٠٠٠ مواطن امريكي (٢٢ كانون الاول ١٩٧٤) .

وعلى الاثر اجتاحت الولايات المتحدة غضبة شعبية أقلقت الحكام الذين ارادوا اضفاء هالة من القداسة على الوكالة واحاطتها بسور دفاعي يمنع عنها « المتطفلين » .

وكان مرد الغضبة الشعبية اقتناع الامريكيين العاديين بان نشاط الوكالة (سي. آي. ايه) يحول البلاد الى دولة بوليسية ترصد حركات الناس وسكناتهم ، لانه يضيف كمية جديدة من المراقبة والملاحقة الى الكمية القديمة التي تمثلها دائرة التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. آي) ودوائر البوليس المحلية واجهزة القمع والكبت الاخرى ، وبذلك تتغير الكمية بحيث تصبح كيفية جديدة وتتبدد ملامح الدمقراطية البرجوازية التي كان يفتخر بها الحكام .

وانضح أن الوكالة لم تكتف بمراقبة وملاحقة هؤلاء المواطنين في البلاد بل تعقبتهم في خارجها وتجمعت اجراءاتها من تجسس وارهاب لتصبح كبت وحشي وتعذيب .. وكل ذلك لانهم انتسبوا الى المعارضة (مثلا معارضة حرب فيتنام القذرة .. ورفض التآمر على كوبا الاشتراكية) أو ناضلوا من أجل الحريات الدمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية .

وازاء هذا المناخ المكهرب ، الذي اشاعته هذه الغضبة الشعبية الشاملة اضطر الرئيس فورد ، الذي أعقب الرئيس السيء الصيت نيكسون ، الى تأليف لجنة تحقيق تبحث عمليا في قدس آخر من اقداس الحكم ، في نشاط وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) لتقرر فيما اذا خرق المسؤولون عنها الانظمة التي قامت على أساسها .

وسرعان ما لاحظ المراقبون ان اللجنة ، بتركيبها ، لا تتجاوب مع ضرورات التحقيق النزيه عن الاغراض .. فرئيسها نيلسون روكفلر نائب الرئيس الامريكي واعضاؤها ينتسبون الى المحافل الحاكمة من ناحية ، والى الاحتكارات الرأسمالية من ناحية ثانية .. فمن اعضائها جون ت. كونر الذي شغل منصب وزير التجارة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٧ وهو الان مدير شركة الكيماويات المتحالفة ، و س. دوغلاس ديلون الذي احتل منصب وزارة المالية بين ١٩٦١ و ١٩٦٥ وهو يعمل الان ماليا في بورصة « وول ستريت » (شارع المصارف والماليين المركزي في الولايات المتحدة) وفي الماضي اشترك في اقامة المكتب الاستراتيجي سلف الوكالة (سي. آي. ايه) . ومن بين الاعضاء كذلك الجنرال المتقاعد ليمان لمنيتزر الذي تراس هيئة الاركان المشتركة بين ١٩٦١ و ١٩٦٢ واشغل حتى عام ١٩٦٩ ، حين تقاعد منصب قائد القوات الاطلسية الاعلى في أوروبا ، وجوزيف لين كيركلاند مساعد جورج ميني الايمن . وجورج ميني رئيس النقابات الامريكية من أبرز أعداء الانفراج الدولي وذاع صيته السيء بتحريضه الارعن على الاتحاد السوفييتي .

وفي سنوات الخمسين افتضح أمر جورج ميني حين انكشف ان منظمة النقابات التي يرئسها ، (اتحاد العمال الامريكيين ولجنة التنظيم الصناعي) كانت احدى الاقنية التي استخدمتها الوكالة في تمويل المنظمات النقابية الرجعية لمحاربة الشيوعية وللتآمر على القوى الوطنية الثورية .

ولذلك كان من الطبيعي ان يتحفظ الليبراليون من تركيب هذه اللجنة وان يعلن الشيخ الدمقراطي وليم بروكسمير انها تتألف من « جانب واحد » ، أي من جانب جهاز الحكم . وكان الشيخ الجمهوري ريتشارد شويكر أكثر صراحة حين أعلن شكوكه من ان تستطيع لجنة تتألف من انصار الحكومة وجهاز التجسس العسكري اصدار حكما مستقلا .

وازاء هذا اضطرت « تايم » الامريكية ، التي نشرت هذه التحفظات الى القول ان الرئيس فورد ، كما يظهر ، هدف من تركيب اللجنة على هذا الوجه من العناصر المعتدلة — المحافظة حتى لا تكشف نشاط الوكالة « المشروع » !! (٢٠ كانون الثاني ١٩٧٥) .

واسهم في هذه الفضيحة الكبرى صدور كتاب فيليب أجي : « داخل الشركة — يوميات الوكالة سي. آي. ايه » وفيه أذاع المؤلف ، الذي عمل في الوكالة مدة ١٢ سنة وكان مسؤولا عن نشاطها في اقطار امريكا اللاتينية ، تفاصيل مؤامرات ال (سي. آي. ايه) على القوى الوطنية والاحزاب الشيوعية .

واوضح فيليب أجي ، الذي نشر في كتابه أسماء جواسيس الوكالة في عدد من دول امريكا اللاتينية ، الهدف من وراء « يومياته » فكتب : ان هؤلاء الوكلاء الجواسيس يمهدون لصعود الفاشية في مختلف انحاء العالم ولذلك لا يستطيع ان يكون لبقا معهم . (اسوشيتد برس ٥ كانون الثاني ١٩٧٥) .

ومن الامور التي يذكرها أجي ، على سبيل المثال ، ان الوكالة في اكوادور رشت الوزراء ونجحت في تسريب عملائها الى الحزب الشيوعي في البلاد بحيث وصل بعضهم الى القيادة !!

وتطرق أجي الى نشاط الوكالة في داخل الولايات المتحدة ، فاعلن ان الوكالة تفرض نظام الاستغلال الاقتصادي في البلاد وبسبب هذا النظام يجوع الناس ويموتون . ولهذا فهو ، بعد ان اقتنع بالاشتراكية الثورية يهدف الى تدمير الوكالة .

طبعا لا جديد في تقويم أجي وكالة (سي. آي. ايه) ، فالشعوب اكتشفت منذ وقت طويل طابعها .. وعرفت — وهذا يصدق بشكل خاص على شعوب الشرق الاوسط — دورها في المؤامرات التي أطاحت بانظمة الحكم الوطنية والدمقراطية في ايران والعراق واليونان وغيرها .. وليس بعيدا عن الاذهان دور الوكالة الحاسم في انقلاب العسكريين الفاشيين في اليونان في عام ١٩٦٧ وفي انقلاب العسكريين الفاشيين في قبرص في منتصف ١٩٧٤ ، هذا الانقلاب الذي فجر عاصفة أطاحت بالطغمة العسكرية في اليونان وقبرص وعمقت التناقضات في الحلف الاطلسي وخصوصا بين تركيا واليونان .

وعلى هذا الضوء جاء تحذير « برافدا » (صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي) حول نشاط الوكالة في وقته . فقد كتبت في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٥ ان تورط عملاء الوكالة (سي. آي. ايه) في التآمر على شعوب الشرق الاوسط يلقي ظلالا من الشك على مزاعم الولايات المتحدة بشأن رغبتها في تحقيق السلام في المنطقة .

وفي هذا التقدير الواقعي اعتمدت « برافدا » على نشاط جواسيس الوكالة التآمري الذي انكشفت ملامحه في جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية وفي العراق وأفغانستان .

ولاحظت « برافدا » ان عجز الامبريالية الامريكية عن الهجوم المباشر على الدول النامية يدفعها الى تنشيط أجهزتها السرية واستخدام الوكالة في اضعاف القوى الوطنية الدمقراطية من الداخل ..

وهذا ما أثبتته التطورات في مصر حين تستر عملاء الوكالة وراء مظاهرات عمال عادلة تهتف ضد الغلاء ومن أجل زيادة الاجور ليقوموا باعمال اجرامية — تدمير حوانيت ومكاتب — ليشوهوا حقيقة النضال الاجتماعي فيستنفروا السلطة لشن هجوم على القوى التقدمية الثورية ، المعادية للامبريالية في مصر .

في ظروف توازن القوى الدولية المعاصر الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، تتقلص باستمرار قدرة الامبريالية ، وخاصة الامبريالية الامريكية ، على مجابهة الانظمة التقدمية في الدول النامية .. ولهذا تلجأ الامبريالية أكثر فاكثر الى التآمر وتلقي أكثر فاكثر أعباء اسقاط هذه الانظمة على أجهزتها السرية وابرزها وأخطرها وكالة التجسس ال (سي. آي. ايه) .. ولذلك لا يتوقع أحد ان تصل لجنة التحقيق برئاسة نائب الرئيس ، نيلسون روكفلر ، أحد كبار الاحتكاريين في ميدان احتكارات النفط ، التي تحارب بضراوة لتصون مراكزها في الشرق العربي ، الى نتائج ايجابية تؤدي الى حل أخطبوط التآمر . ولكن مجرد التحقيق في قدس من اقداس النظام الامبريالي سيساعد الجماهير الامريكية على التعرف على طبيعة نظامهم الاستغلالي وسيخلصون من ذلك الى ان التآمر على حريات الشعوب في خارج الولايات المتحدة يقود بطبيعة الاحوال الى التآمر على حرية الشعب الامريكي وعلى حقه في النضال من أجل حقوقه السياسية والاجتماعية .

١ — « ووترجيت » مكان في واشنطن اتخذه الحزب الدمقراطي مقرا له . وفي عشية الانتخابات الرياسية في عام ١٩٧١ قام عدد من رجال نيكسون بالسطو على المقر الدمقراطي في « ووترجيت » بقصد التجسس وتركيب آلات تسهل ذلك ، فاعتقلهم البوليس واراد محاكمتهم . ولكن قبل ان يتم ذلك جرت محاولة للتغطية حتى لا تصل الخيوط الى البيت الابيض . ولكن الخيوط وصلت فعلا وظهر مع الايام ان الرئيس نيكسون عرف بالسطو وشارك في محاولات التغطية عليه .. وكان واضحا ان محاولة التجسس على الحزب الدمقراطي ، ومرشحه آنذاك كان يوجين مكارثي ، هدفت الى الاسهام في المعركة لانجاح نيكسون .

إميلي توما
دور وكالة الاستخبارات الامريكية C.I.A المزدوج
هوس قادة الصين « الثوريين »

هوس قادة الصين « الثوريين » ...!!

انشغلت وكالات الانباء الغربية بنتائج مؤتمر الشعب الوطني الذي عقد في عاصمة الصين ، بيكين ، في الاسبوع الماضي وانتخب وزارة جديدة برئاسة الرئيس القديم شو ان لاي . وصبت جل اهتمامها على توزيع أعضاء الوزارة الجديدة على الجناحين : « المعتدلين » الذين ينتسبون ، حسب الوكالات الغربية الى خط شو ان لاي ، و « المتطرفين » الذين يبايعون خط الرئيس ماو تسي تونغ .

وأجمع المعقبون السياسيون على ان خط « المعتدلين » انتصر ورجحت كفة العناصر التي تؤيد شو ان لاي ، خصوصا وقد اختار المؤتمر « يه شن ينغ » خلفا لوزير الدفاع « لين باو » الذي قتل بحادثة طائرة في ظروف غامضة ، وانهالت عليه اللعنات الرسمية بعد ان تم انتخابه رسميا خليفة للرئيس ماو وأحاطته هالة من التقديس من ظل الزعيم الاوحد .

منذ مدة والمراقبون يلاحظون حدة الصراع في محافل السلطة وقد اتفق بعضهم ان هذا الصراع ادى الى عدم استقرار في البلاد يتميز بضعف المركزية والتخوف من الحسم في قضايا هامة . ولكن من السابق لاوانه استنتاج النتائج من تأليف الوزارة الجديدة او محاولة رؤية آثار ذلك على السياسة الراهنة في الميدانين الداخلي والخارجي .

والمعروف ان الاخطاء الخطيرة في ميدان البناء الاقتصادي والتخلي عن مقولات هامة في بناء الاشتراكية أدت الى نكسات في وتيرة النمو مما أدى الى انخفاض في مستوى معيشة العاملين .. ومن هذه الاخطاء اعتبار سعي العمال من أجل رفع الاجور والاجازات السنوية وعدم الارهاق في العمل « انحراف اقتصادي » !! واعتبار تشجيع العاملين « اتجاها برجوازيا » وميلا نحو « الركض وراء المال » و « الانانية » .

وأما في السياسة الخارجية فقادة الصين ، انطلاقا من ايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى ، أخذوا على عاتقهم مهمة تشويه سياسة الاتحاد السوفييتي وجعلوا في مقدمة ممارستهم السياسية على الصعيد الدولي التحريض على الدولة الاشتراكية الاولى وزرع الريب والشكوك في سياستها المبدئية القائمة على الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وتأييد الشعوب في كفاحها الصعب من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وفي الامم المتحدة فاز المندوبون الصينيون بقصب السبق في معارضة مواقف الاتحاد السوفييتي ووقفوا في صف واحد مع أعداء السياسة التقدمية التي يدعو اليها الاتحاد السوفييتي ويلتف حولها مندوبو الدول النامية أعداء الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

ومن أخطر مواقفهم ، معارضتهم دعوة الاتحاد السوفييتي الى عقد اتفاق أمن جماعي في آسيا يحول هذه القارة الحاسمة الى قارة سلام تسد الطريق أمام عدوان الدول الامبريالية الذي كلف شعوب الهند الصينية وخاصة فيتنام بحرا من الدماء ودمارا ماحقا لا يقدر .

وقد كان من ذيول معارضتهم ، التي اقترنت بدس مهووس على الاتحاد السوفييتي واتهامه بالرغبة في السيطرة على دول آسيا ، انهم توقفوا عن انتقاد الاحلاف العدوانية : « سنتو » (حلف المركز الذي يجمع الولايات المتحدة وبريطانيا وايران وتركيا وباكستان) و « سياتو » (الذي يجمع الدول الامبريالية وحلفائها في جنوب شرقي آسيا) ، وركزوا هجومهم على الاتحاد السوفييتي ..

وفي الآونة الاخيرة تجاهلوا الاخطار الشديدة التي تنبع من نشاط الولايات المتحدة المحموم لبناء قاعدة عسكرية — بحرية وجوية — في جزيرة « دياغو جراسيا » في المحيط الهندي .

وبذلك وقفوا في معزل عن النضال المتصاعد الذي تشنه شعوب آسيا ، وفي مقدمتها شعوب الهند الصينية لتصفية هذه القاعدة التي تهدد استقلال الشعوب في المنطقة وتخلق موقد توتر دولي يحمل في ثناياه أخطار مصادمات عسكرية دولية .

وفي سبيل التستر على انحرافهم ومواقفهم المعادية للسوفييت ، يقرنون الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة ، ويساوون بين سياسة الدولتين ويتصورون انهم بذلك يقنعون الرأي العام العالمي وشعوب الدول النامية (دول العالم الثالث) « بثوريتهم » !!

الا ان علاقاتهم الحسنة مع الولايات المتحدة ، ورفضهم الارعن لاقتراحات الاتحاد السوفييتي بشأن تسوية العلاقات السوفييتية — الصينية على أسس مبدئية عادلة باصرارهم على مطالبهم الاقليمية التوسعية ، يؤكد ان رأس حربتهم موجه نحو الاتحاد السوفييتي وان ذكر الولايات المتحدة في معرض التحريض عليه ليس الا ذر رماد في العيون .

وتتكشف حقيقة أغراض القادة الصينيين في فيض المقالات التي تنشرها الصحف الرسمية حول أزمة الشرق الاوسط .. فجوهر هذه المقالات يقوم على محاولة القادة الصينيين اقناع الشعوب العربية « بخيانة » (كذا) الاتحاد السوفييتي مصالحها و « بتآمره » (!) مع الولايات المتحدة على أهدافها التحررية .

وفي هذا يلتقي القادة الصينيون مع غلاة الرجعيين العرب المتعاونين مع الامبريالية الذين يروجون معاداة السوفييت ويزعمون ، كما تنشر أبواقهم أمثال « الحياة » البيروتية المعروفة بصلاتها مع الامبرياليين والرجعيين ، ان تاريخ الاتحاد السوفييتي « يفيح بكيده للعرب » !! وان الاتحاد السوفييتي لا يتعاون مع العرب الا « بعد تفتتهم وتمزقهم وانتثارهم » !

ولكن من سوء حظ القادة الصينيين والذين يتلاقون معهم من امبرياليين ورجعيين عرب ، ومقابل ذلك من حسن حظ المعركة الوطنية الكبرى في العالم العربي ، ان الشعوب العربية تعرف الحقائق وتؤمن بعمق وبصورة لا تتزعزع ، ان الاتحاد السوفييتي صديقها الوفي الحازم وبمساعدته المتعددة الجوانب — العسكرية والاقتصادية والتقنية والسياسية — استطاعت ان تحقق انجازات فاصلة في تاريخها .. والسد العالي في مصر ، وسد الفرات في سوريا وآبار النفط في الرميلة العراقية ومئات المنشآت في هذه الدول العربية والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية وليبيا تشهد على ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية أصبحتا عاملا ثوريا ناجعا في رد العدوان الامبريالي — الصهيوني واحباط المؤامرات التي تحاك ضد استقلال الشعوب العربية وحقها في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية وابرزها النفط .. ففي ظروف الدعم السوفييتي الحازم استطاعت الدول العربية امتدادا من الجزائر حتى العراق تأميم شركات النفط الاحتكارية واستعادة مصادر ثروتها .

لقد لاحظ أكثر من كاتب سياسي ان خلفية الصراع في جهاز السلطة في الصين تقوم على التناقض بين سياسة قادة الصين المعادية للاشتراكية والسوفييت ومصالح الشعب في البناء الاقتصادي .. ولذلك استنتجوا ان لا بد لهذا التناقض من ان يؤدي في نهاية المطاف الى نبذ الشعب الصيني هذه السياسة القومية المهووسة .. ولكن لا يعني التغيير في بناء الوزارة الصينية ، بالضرورة ان الصين وصلت الى نقطة التحول .. انما يعني ان بعض الصراع وصل الى السطح .

كوسيجن : السلام بالانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أكد رئيس الحكومة السوفياتية ، في كلمته ترحيبا برئيس حكومة استراليا الذي زار الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، « ان الحل العادل والثابت في الشرق الاوسط لن يتحقق الا عن طريق مجلس الامن والامم المتحدة وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته ، وتأمين أمن واستقلال جميع دول المنطقة » . وقال الرفيق كوسيجن : « اننا نعتقد ان طريق الحل السياسي الثابت والعادل هو في الاسراع باستئناف مؤتمر جنيف » .

استقلال انغولا في ١١ نوفمبر

لشبونة — يوم ١١ نوفمبر القادم هو يوم استقلال انغولا . هذا ما اتفقت عليه حكومة البرتغال الثورية مع منظمات التحرير الانغولية الثلاث ، أمس الاول . وقد وافقت المنظمات الثلاث على توحيد قواتها المسلحة في جيش وطني انغولي واحد .

الاتحاد السوفييتي سيبقى الصديق المخلص والاكبر للشعوب العربية والشعوب جمعاء

بعث الينا الطالب الجامعي مسعود اغبارية من قرية مصمص في المثلث مقالا يشرح فيه حقيقة وأهمية التأييد السوفياتي الواسع والكبير للشعوب العربية في كفاحها المناهض للامبريالية ومن اجل تحررها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . ونحن ننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا المقال :

لقد أيد الاتحاد السوفياتي ، دولة وثورة ، حركات التحرر في جميع انحاء العالم . وأسهم اللايين من ابنائه في الحرب الوطنية الكبرى دفاعا عن سلام الانسانية ومستقبلها وقدموا ارواحهم من اجل قهر الغزاة والعيش في حرية وكرامة وسلام .

ومنذ نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ قدم شعب الاتحاد السوفياتي ودولته وما زال يقدم العون الواسع ، المادي والسياسي والعسكري ، لحركات تحرر الشعوب في كل بقعة من بقاع العالم كافحت شعوبها من اجل الحرية والاستقلال وتصفية السيطرة الاجنبية على اراضيها . ويدرك الاتحاد السوفياتي ان الحرية لا تتجزأ وان كل نصر تحرزه الامبريالية في منطقة ما يحفزها لاحراز نصر ثان في مكان اخر من العالم ، وان الاستعمار والامبريالية عدوا الاشتراكية وحرية الشعوب . ومنذ تصاعد حركة التحرر الوطني العربية في بداية القرن الحالي رأى الاتحاد السوفياتي واجبا انسانيا وحضاريا وتاريخيا في ان يقدم الدعم لهذه الحركة وشعوبها . فقد وقف الاتحاد السوفياتي الى جانب كفاح شعب سوريا عام ١٩٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي . وأيد كفاح شعبي سوريا ولبنان من اجل الاستقلال في عامي ١٩٤٣ — ١٩٤٤ .

وساند الاتحاد السوفياتي ، ايضا ، الحركات السرية المصرية التي تكونت بعد الحرب العالمية الثانية في مصر مما كان له اثر كبير على نجاح ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ولا شك ان الاتحاد السوفياتي أيد وشجع صفقة الاسلحة التشيكية — المصرية عام ١٩٥٥ التي كسرت احتكار السلاح .

وفي عام ١٩٥٦ حارب المصريون العدوان الثلاثي بالسلاح السوفياتي فحطموا اسطورة التفوق الاستعماري . وفي هذه الحرب طوى شعب مصر صفحة الاستعمار القديم من تاريخه .

ولم يكتف الاتحاد السوفياتي بالمساعدات العسكرية فقام بتزويد مصر بكل ما تحتاجه لتلحق بركب الحضارة والتقدم .

وبتشابك السواعد المصرية — الروسية بني اضخم سد مائي في اسيا وافريقيا — السد العالي — الذي ما زال وسوف يبقى رمزا حيا للصداقة العربية السوفياتية . ولم يكتف الاتحاد السوفياتي بالمساعدة في البناء بل ضمن تامين هذا البناء الجبار من أي اعتداء خارجي وعلى وجه الخصوص من اسرائيل .

وعندما شنت امريكا « حرب الجوع » على مصر ، عام ١٩٦٤ ، اثر تصعيد مصر لسياسة مناهضة الاستعمار والامبريالية والامريكية بشكل خاص ، وقف الاتحاد السوفياتي كالدرع وزود مصر بكل ما تحتاجه . كل ذلك ليس الا لتحافظ مصر على وجهها وكرامتها واستقلالها وامنها .

ومساندة الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة لم تقتصر على مصر وحدها فالعراق وسوريا والجزائر والسودان ... واليمن الديمقراطي كلها حصلت على الكثير من المساعدات والخبرات على مختلف انواعها .

فمنذ بروز طلائع ثورة الجزائر وقف الاتحاد السوفياتي يؤيدها بكل امكانياته وذلك انطلاقا من سياسة معاداة الاستعمار والامبريالية وحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير .

واستمر الدعم السوفياتي للشعوب العربية على كل المستويات والهيئات . ففي كل الهيئات الدولية وقف عاليا يساند الشعوب العربية وحقها في استرجاع الحقوق . واذا رجعنا الى الوراء لحظة نرى سخف الزعم القائل بان الاتحاد السوفياتي يريد من وراء ذلك فرض المبدأ الشيوعي « فرضا » على الامة العربية . فمثلا من ١٩٥٨—١٩٦٤ وصل الدعم السوفياتي لمصر لدرجة لم يسبق لها مثيل ، آنذاك ، في الوقت الذي كان زعماء الحزب الشيوعي المصري ومؤيدوه في غياهب السجون والمعتقلات ..

فالصداقة في تصور الاتحاد السوفياتي لا تتزعزع نتيجة لاحداث عابرة وخلافات في الرأي . لانها قبل كل شيء علاقة مبدأ وايمان .

وقبل عام ١٩٦٧ وبعد العدوان على مصر ظهرت بوضوح فعالية وأهمية المعونة السوفياتية لمصر . فالمساعدة السوفياتية تضاعفت بعد الهزيمة . والجيش المصري اعيد بناؤه . وعبد الناصر شخصيا قال : « لقد وصلتنا الكميات الضخمة من المعدات والاجهزة دون مقابل » . وأيد الاتحاد السوفياتي كفاح شعب فلسطين .

وفي المجال الدولي وقف في طليعة دول المنظومة الاشتراكية في مطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق شعب فلسطين واثناء القصف الجو الاستراتيجي الاسرائيلي للعمق المصري، اثناء حرب الاستنزاف ، وقف موقفا حازما للدفاع عن مصر وعن عمقها الاستراتيجي . فارسل صواريخه الشهيرة من طراز « سام » . وارسل الخبراء والمهندسين والفنيين . وكان لذلك اثر كبير في افشال الهجمات الاسرائيلية . وكان للدعم السوفياتي وللسلاح السوفياتي الدور البارز في احراز النصر الاستراتيجي الاول في تاريخ الامة العربية الحديث — حرب رمضان — ولعلنا هنا نستشهد بما قاله فقيد العسكرية العربية الحديثة المشير احمد اسماعيل علي : « في الوقت الذي نتكلم باعتزاز وفخر لشجاعة وبطولة وفدائية الجندي العربي ، الا انه يجب الا ننسى ان السلاح الذي كان بيد هذا الجندي هو سلاح سوفياتي » . فالصداقة العربية السوفياتية صداقة عضوية اساسها مصلحة مقاومة الاستعمار والامبريالية ووسائلها الدعم والمحبة والاخاء . ونتائجها التقدم والازدهار والتطور الحتمي للشعوب العربية ووصولها الى مستوى مرموق يعيد لها تاريخها المجيد الخالد . ان الاتحاد السوفياتي الذي ما فتيء يقدم المساعدات بكل امكانياته يعلن وما زال يعلن ان المساعدات والتأييد سيستمر ما دام هناك أمة عربية وما دام هناك شعب سوفياتي ..

الرئيس الامريكي يولول امام الكارثة الاقتصادية !
٧ ملايين عامل عاطل وعجز ٤٠ مليار دولار ...

واشنطن — القى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، في الاسبوع الماضي ، خطابا في الكونغرس الامريكي استعرض فيه أزمة الولايات المتحدة الاقتصادية الراهنة وعرض مقترحاته « الجديدة » لمواجهة هذه الازمة وخاصة الكساد الاقتصادي الذي قال انه عدو الولايات المتحدة رقم ١ .

ودعا فورد الشعب الامريكي الى تقليص استهلاكه من الوقود بنسبة تصل الى ١٥ ٪ . واعلن أن حكومته ستفرض ضرائب جديدة بقيمة ٣٠ مليار دولار على واردات الولايات المتحدة النفطية . وستفرض جمارك على هذه الواردات بقيمة ٣ دولارات على البرميل الواحد من النفط الخام المستورد .

وذكر فورد أن حكومته ستعمل على « تنشيط » الاقتصاد الامريكي ، الذي يتهدده الكساد حاليا ، بتقليص نسبة الضرائب المجبية عن الدخول ، وذلك في محاولة لاعادة أكثر من ٣٠ مليار دولار الى الشركات الامريكية والمواطنين . ويأمل فورد عن طريق ذلك زيادة الاستهلاك الشخصي وزيادة الاستثمارات والخدمات وتجاوز الكساد الاقتصادي .

ويلاحظ أن الرئيس الامريكي اقلع عن سياسته السابقة والتي تمثلت بفرض المزيد من الضرائب والرسوم الجمركية للحد من الاستهلاك ومكافحة التضخم المالي . فالاخير لم يعد في نظره عدو الولايات المتحدة رقم ١ . وواضح انه لم يكن كذلك في السابق على الرغم من تصريحات المسؤولين بانه العدو رقم ١ . فكل مجمل السياسة الامريكية في الحقلين الاقتصادي والمالي وسياسة سباق التسلح والعدوان سبب وما زال يسبب استفحال التضخم المالي . ويلاحظ ايضا أن فورد لم يشر أبدا الى اتساع البطالة في مقترحاته « الجديدة » . فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل الى قرابة ٧ ملايين عاطل عن العمل والحبل على الجرار . ولم تتضمن هذه المقترحات أية مساع جدية لمواجهة خطر البطالة الرهيب . ويجمع المعلقون الاقتصاديون على أن مقترحات فورد — التسهيلات في ضريبة الدخل وزيادة الضرائب المفروضة على الواردات من النفط — ستسبب ارتفاعا جديدا في الاسعار . لان شركات النفط الامريكية المحلية ستستغل الوضع الجديد وترفع اسعار منتجاتها المحلية . وواضح أن ارتفاع أسعار الوقود يجر في أعقابه ، دائما ، موجة غلاء جديدة . كما أن فرض الضرائب الجديدة على واردات النفط سيخلق مصاعب جديدة لصناعة السيارات في الولايات المتحدة ، والتي تأثرت بشدة بسبب الكساد الحالي . ومن شأن هذا أن يضطرها الى فصل المزيد من العاملين . اضف الى ذلك ان الرئيس الامريكي يبغى تنشيط الاقتصاد على حساب عجز مخيف في ميزانية الدولة الامريكية يصل الى ٤٠ مليار دولار في السنة المالية الجارية وأكثر من ٥٠ مليار دولار في السنة المالية القادمة . ولا شك أن هذا عبء مالي فادح ومن الصعب تصور نتائجه على الاقتصاد الامريكي . اذ من أين وكيف ستغطي الحكومة هذا العجز الهائل ؟ كل هذا يثير شكوك المعلقين الاقتصاديين في أن تتمكن المقترحات « الجديدة » من وقف تدهور الاقتصاد الامريكي .

هذا وحذر الخبير الاقتصادي الامريكي الكبير ، كيسنج ، من خطورة الوضع الاقتصادي الراهن في الولايات المتحدة . وقال انه ما لم تتغلب الحكومة الامريكية على أزمة التضخم المالي ولم توقف اتساع البطالة حتى نهاية السنة الحالية فسيغرق الاقتصاد الامريكي في أسوأ أزمة اقتصادية شهدها حتى الان .

في الولايات المتحدة
تسريح ٨٤ ألفا من عمال السيارات

نيويورك — أعلنت ثلاث شركات كبرى لصناعة السيارات في الولايات المتحدة — جنرال موتورز وفورد وكرايسلر — عن فصل ٢٢ ألف عامل جديد . وبذلك يبلغ عدد العمال الذين سرحتهم من مصانعها في الاشهر الاخيرة ٨٤ ألف عامل . ومن المعروف ان عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة قد تجاوز ٧،٥ مليون عامل في هذا العام .

منظمة التحرير الفلسطينية تعلن عن ٥ شباط يوم يوسف نصر
والدة يوسف نصر تتوجه الى ياسر عرفات
عرفات : الثورة الفلسطينية لا تتسامح مع أي اعتداء

بيروت — رد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، على رسالة الاستنجاد ، التي وجهتها اليه والدة الصحافي المقدسي المخطوف يوسف نصر ، فاعلن انه « صدرت تعليمات للثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر » .

ويوسف نصر هو صاحب ومحرر صحيفة « الفجر » المقدسية الذي اختطف من منزله في القدس العربية المحتلة يوم ٥ شباط من العام الماضي ، أي قبل عام تماما ، وأعلن البوليس الاسرائيلي انه « عاجز » عن الوقوع على أثره ، حيا او ميتا .

ووالدة يوسف نصر تعيش منذ فترة في بيروت . وقد وجهت مؤخرا رسائل استنجاد الى كل من الرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وفيما يلي مقاطع من رسالة الوالدة الى ياسر عرفات ورد ياسر عرفات على الرسالة :

من الوالدة الى ياسر عرفات

« انني اتوجه اليكم بصفتكم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقائد الثورة الفلسطينية وزعيم الشعب الفلسطيني ان تهتم بقضية ولدي الذي تخلى عن كل شيء ليخدم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .. وقد ذهب ضحية هذا الهدف النبيل . انني واثقة انكم لستم من جريمة وعملية اختطافه انه وطني فلسطيني مستقل ولاؤه لفلسطين وكان مبداه في هذه الحياة . ومن الواضح انه رفض ان يساوم بين ايدي مختطفيه ، ومن الواضح من هذا انه يستحق منكم ان تعتبروا قضيته قضيتكم وتولوها ما تستحق من الاهتمام وتبذلوا جهدكم لتكتشفوا الفاعلين وتحاسبوهم باسم الشعب الفلسطيني وتريحوا قلب أم مضى عليها عام وهو يتمزق وتاكدوا انني لم أعد احتمل هذا الوضع الغامض بالنسبة لمصير ولدي وانا واثقة من انكم اذا اثرتم قضيته وتبنيتموها فسوف تتجلى الحقيقة فاذا كان حيا استطعتم انتزاعه من براثن مختطفيه ، واذا كان ميتا لا اخاف من مواجهة الحقيقة وساكون فخورة بولدي اكثر من أي وقت مضى لانه استشهد من اجل فلسطين وقضيتها وشعبها .

انني بانتظار رد منك يشفي غليل أم تحب فلسطين كما احبت ابنهما يوسف » .

من ياسر عرفات الى والدة يوسف

« لشدما تأثرت برسالتك التي تعبر عن وفاء لفلسطين وحب لها .

أود ان اوضح لك مسالتين :

الاولى اننا كنا نراقب ما يكتبه

— البقية على ص ٥ ع ١ —

رسالة براغ

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يشجبون الحملة الاستفزازية على النائب الشاعر توفيق زياد

براغ — خاص بالاتحاد — تلقى الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية ، بسخط شديد واستياء بالغ القرار الاستفزازي الذي اتخذته لجنة في الكنيست وشجبت فيه قصيدة العبور الكبير للشاعر النائب الشيوعي ، توفيق زياد .

ويستنكر الطلاب الحملة الرعناء في اجهزة الاعلام الاسرائيلية على الشاعر زياد ويرون فيها استمرارا لسياسة الكبت والاضطهاد والتنكر لحقوق الاخرين ومشاعرهم وآمالهم . ويناشد الطلاب الراي العام في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، تشديد الكفاح ضد هذه السياسة التي اوصلت البلاد وشعبها الى طريق خطر مسدود وسببت الكوارث الزلزالية وعرقلت مسار التقدم نحو السلام العادل في المنطقة ، السلام الذي يقوم على اساس الاحترام المتبادل بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس اعتراف حكام اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق لاجئيه في العودة .

هذا ويسر الطلاب ان يحيوا في هذه المناسبة اعضاء الشبيبة الشيوعية في اسرائيل لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد ويتمنوا لهم كل تقدم ونجاح في الكفاح دفاعا عن مصالح شبيبة بلادنا الحقيقية ومن اجل حياة كريمة للشباب وجماهير العاملين وتحقيق أماني السلام القائم على العدل واماني الحرية والصداقة بين شبيبة بلدان العالم اجمع .

اسرائيل والامم المتحدة

بقلم الدكتور : وولف ايرلخ

في اوساط كثيرة في اسرائيل ، وكذلك في خارج اطار المحترفين ، ذاع الراي كانما هيئة الامم المتحدة معادية لاسرائيل . ولقد نجموا ، بجملة من الافتراءات ، في غرس الانطباع ، في قسم كبير من الراي العام، بان الامم المتحدة دائما ، وفي السنوات الاخيرة بشكل خاص ، كانت ضد اسرائيل ، وان في داخلها « كتلة مؤيدة للعرب » و « اكثرية عددية عربية ــ شيوعية ــ آسيوية ــ افريقية » . وفي هذا الموضوع يتميز بشكل خاص مندوب حكومة اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، في مقابلة مع صحيفة « جروزلم بوست » (٢٧ــ١٢) بقوله : « ان مكانة اسرائيل في الكيان الدولي كانت دائما سيئة » . وهو في هذه المقابلة لا يكتفي بالدفاع عن سياسة حكومته ، انما يقف الى يمين نظام « الابرتهايد » العنصري في جنوب افريقيا .

وعمليا ، فقد خرج موقف هيئة الامم المتحدة من اسرائيل من مرحلة التعاطف الكبير اليمرحلة العزلة التامة تقريبا . وان المسبب الاساسي لهذا التغيير هو تطور سياسة حكومة اسرائيل السلبي ، من المحايدة وعدم التصريح بالراي علنا في المرحلة بعد قيام الدولة والى التعلق المتزايد والمستمر بالامبريالية الامريكية ، والى تنفيذ عمليات عدائية وتوسعية ، والى النقمة على الشعب العربي الفلسطيني ، والى دور الطليعة في الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ، والى نهج الاستخفاف بالامم المتحدة نفسها .

وان هذه السياسة اصطدمت مع الامم المتحدة بشكل خاص ، على ضوء التطور العام في تطور ميزان القوى في العالم بشكل عام وداخل الامم المتحدة بشكل خاص لصالحقوى السلام وحقوق الشعوب .

ولقد لقي تطور تعاظم مقاومة السياسة الاسرائيلية دعما في تطور العالم العربي المتقدم ، باشتراك اقطار مهمة في الجبهة المعادية للامبريالية . وتعاظم التطور خاصة بظهور منظمة التحرير الفلسطينية على المسرح العالمي . وان دولا امبريالية كبيرة (اليابان ، أوروبا الغربية ، والى حد ما الولايات المتحدة) اضطرت الى أخذ العالم العربي بالحسبان .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ووقوف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا وتوجيه نفوذهما في نفس الاتجاه ايضا ، في مواضيع معينة وخصوصا دعمهما قرار تشرين الثاني ١٩٤٧ ، لا يعني بتاتا ان لهما نفس النهج . ويجب رؤية هذا الاشتراك بشكل طبقي . ان الدولتين الكبريين لم تسيرا معا لنفس الاسباب ولا لاسباب متوازية . اذ ان موقف الاتحاد السوفييتي مبدأي وينطلق من وقوفه الدائم من أجل السلام وحق الشعوب. أما موقف الولايات المتحدة فهو الذرائعية الموجهة الى تكتيك ذكي لتحقيق أهدافها الاستراتيجية الامبريالية .

موقف قادة اسرائيل

وفي الموقف الاسرائيلي تجاه هيئة الامم المتحدة ، ايضا علامات تطور ، وعلى الاقل من الناحية الخارجية فقد كان ثمة فرق كبير بين ليلة تشرين الثاني ١٩٤٧ ، عندما رقصوا في شوارع تل أبيب يوم علموا بامر قرار الجمعية العمومية، الى « خراب هيئة الامم المتحدة » حسب قول بن غوريون البليد ، وبين التحريض هذه الايام . ولكن على طول كل المدة كان الموقف العدائي عاملا مقررا ضد الامم المتحدة من جانب الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

وبدا هذا الامر بالوضوح في موقف قادة الاستيطان اليهودي في فلسطين الانتدابية ، حين حققت القضية الفلسطينية واقعية دولية حينها أظهر القادة الصهاينة معارضة في أمر احالة القضية الفلسطينية الى هيئة الامم . ولقد عارض القادة الصهاينة اشتراك الاتحاد السوفييتي في حل القضية وفضلوا حلا بدون الاتحاد السوفييتي وضده . لقد كانوا على استعداد لمنح الدول الامبريالية الكبرى الحقوق الكاملة في اقامة قواعد عسكرية ، بحرية وجوية في البلاد ، مقابل موافقة كل الدول الامبريالية الكبرى على اقامة دولة يهودية في قسم كبير من فلسطين . وان معنى هذا الامر هو ان هؤلاء القادة اقترحوا علنا اقامة دولة يهودية في فلسطين لاستخدامها حصنا ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، وبشكل خاص ضد حركة الشعب العربي الفلسطيني ، عبر تجاهل هيئة الامم . وان القوة الوحيدة التي أيدت بمثابرة احالة القضية الى الامم المتحدة ، كانت الشيوعيين . وعند ظهورنا أمام « اونسكوف » ، اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة للبحث في القضية الفلسطينية ، قال الرفيق ماير فلنر ، ان الامم المتحدة هي الهيئة الدولية ذات الصلاحية ، الوحيدة ، لمعالجة القضية الفلسطينية . وكانت معالجة الامم المتحدة للقضية ــ باشتراك الاتحاد السوفييتي ــ أحسن الطرق للوصول الى حل يتناسب ورغبة شعبي البلاد في الاستقلال .

ولم تتمكن مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والقادة العرب الرجعيين ، من احباط معالجة هيئة الامم للقضية .

تشرين الثاني ١٩٤٧

ومع ذلك ، وعلى الرغم من مؤامرات بريطانيا (لم تلتزم بالموضوع وأملت ان لا يتخذ قرار ملزم) والولايات المتحدة (وكان يميز تكتيكها ــ التذبذبات) ، كان موقف الاتحاد السوفييتي ، بشأن مستقبل بلادنا ، هو الاقوى . لقد طالب الاتحاد السوفييتي بمنح فلسطين الاستقلال الفوري ، مثل تطبيق حق تقرير المصير لكل الشعوب ، الكبيرة والصغيرة على السواء . واقترح الاتحاد السوفييتي قيام دولة عربية يهودية ثنائية واحدة مع الحقوق المتساوية للشعبين . واذا ما اتضح انه نتيجة للسياسة الامبريالية التي تثير العداء بين الشعبين ، لا يمكن للشعبين ان يعيشا في دولة واحدة ، فقد أيد الاتحاد السوفييتي فكرة تقسيم البلاد الى دولتين : دولة عربية ودولة يهودية .

ولقد اتخذت الجمعية العمومية في ٢٩ــ١١ــ٤٧ باغلبية الثلثين المطلوبين (٣٣ من أجل القرار ، ١٣ ضده و١٠ امتنعوا عن التصويت) القرار رقم ١٨١ . ولقد جاء في بنود القرار الاساسية :

« ينتهي انتداب فلسطين بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى أول آب ١٩٤٨ » .

« القوات المسلحة للدولة الانتدابية تخرج بالتدريج من فلسطين ، ويستكمل خروجها بالسرعة الممكنة وفي كل الاحوال بتاريخ لا يتعدى أول آب ١٩٤٨ » .

« وتقوم الدولتان المستقلتان ، العربية واليهودية ، والحكم الدولي الخاص بالقدس ، بعد شهرين من اتمام اخراج قوات الدولة الانتدابية المسلحة .. » .

ولقد ادت مؤامرات الامبرياليين ، والقادة الصهاينة ، والرجعية العربية الى عدم تنفيذ القرار كاملا . حتى الان لم تقم الدولة العربية بعد . وان كل انسان يفكر آخذا بالاعتبار الناحية التاريخية ، ويهتم بحرية الشعوب وسعادتها ، يرى ارتباط أحداث هذه الايام ومأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي أصبح شعب لاجئين الى حد بعيد .

والبنود التي ينص عليها القرار وتقرر فيها انتهاء الانتداب واخراج جيوش بريطانيا ، واقامة دولة اسرائيل ، التي كانت بمثابة تحقيق حق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير مصيره ، هذه البنود ، نفذت كما هو معروف .

وعلى الرغم من ذلك ففي دولة اسرائيل لم تنفذ توجيهات جدية نص عليها قرار ١٨١ ولا سيما :

« ضمان حرية الضمير وحرية الديانة على كل اشكالها ، للجميع والتقييد فقط للمحافظة على النظام العام والاخلاق . وان أي تمييز ، مهما يكن شكله ، لا يطبق على المواطنين في العرق والدين واللغة والجنس واحترام قانون العائلة والمكانة الشخصية للاقليات المختلفة ، وكذلك مصالحها الدينية . وعدم مصادرة أراضي العرب في الدولة اليهودية الا في حالة الحاجة اليها لاهداف عامة . وفي كل حالات المصادرة تدفع مسبقا تعويضات كاملة بحسب ما تشير به المحكمة العليا » .

ولا تمس الحقيقة بان دولة اسرائيل كانت تطبق نظام التمييز على الاهلين العرب بنهب الاراضي ، بالمبادىء الاساسية الديمقراطية فقط ، بل تشكل تحديا للامم المتحدة ، وللقرار الذي نالت بموجبه دولة اسرائيل استقلالها .

آذار ــ ايار ١٩٤٨

هذا وانني مضطر لاقتباس قول السيد تكواع (في المقابلة المذكورة أعلاه) : « انني أنفي قيام دولة اسرائيل بوساطة الامم المتحدة .. وان الوحدة الزائلة في المصالح التي خلقها التصويت في الامم المتحدة حول الدولة اليهودية تبددت بسرعة . اذ في ١٤ أيار ١٩٤٨ كانت الجمعية العمومية على وشك التصويت من اجل وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، عندما اعلن بن غوريون قيام الدولة » .

بهذه الكلمات يريد ، على قاعدة من الحقائق ، التشويه التاريخي فقط . صحيح ان الجمعية العمومية كانت على وشك التصويت لاجل الوصاية ، ولكن قبل كل شيء ، فان هذا القرار لم يحل الى التصويت في النصف الاول من شهر ايار ، اذا كان من الممكن اعلان قيام دولة اسرائيل . ثانيا ــ وهنا تظهر العيان اهداف السيد تكواع بكل حدتها : من الذي عرض برنامج الوصاية ؟ ان بريطانيا والولايات المتحدة لم تكونا معنيتين بتنفيذ قرار رقم ١٨١ . لقد حاولتا تشويه نصي فلسطين في المرحلة الانتقالية . ونتيجة لمؤامراتهما من وراء الكواليس نشبت اشتباكات مسلحة في كانون الاول ١٩٤٧ امتدت الى الحرب في أوائل ١٩٤٨ . وبهذا المبرر احيلت القضية الفلسطينية امام مجلس الامن . ولقد صرحت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ان تقسيم البلاد غير قابل للتنفيذ ، وفي تاريخ ١٩ــ٢ــ٤٨ اقترح ممثل الولايات المتحدة وصاية الامم المتحدة على فلسطين ، تحت اشراف مندوب سام تعينه الامم المتحدة . ونظرا لانه في تلك الفترة كانت الولايات المتحدة تسيطر عمليا على جهاز التصويت في الامم المتحدة ، فقد كان من الواضح ان المندوب السامي سيكون « تحت رعاية » الولايات المتحدة وبريطانيا وان وصاية الامم المتحدة ستكون عمليا وصاية امريكية ــ بريطانية . وخلال تلك الاسابيع اطلقت الولايات المتحدة اقتراح تحريك جيش الولايات المتحدة في فلسطين ، تحت قناع علم الامم المتحدة ، كما حدث في كوريا . اذا ، فان محاولة نسف قرار رقم ١٨١ جاءت من اصدقاء السيد تكواع، الامبرياليين الامريكيين ، ولهذا السبب « يملأ السيد تكواع فمه ماء » فيما يتعلق بالمبادرة الى نسف القرار .

وثالثا ، من الذين ، على الاقل ، انقذوا التنفيذ الجزئي للقرار في نوفمبر ١٩٤٧ ؟ انهم الممثلون السوفييت الذين عروا ، امام مجلس الامن والجمعية العمومية ، الاهداف الكامنة وراء الاقتراح الامريكي . ولقد شرحوا ، انه تحت ستار نظام الوصاية على الجماهير اليهودية والعربية في فلسطين ستكون هناك صلاحية واحدة فقط ، وهي قبول الخضوع لاوامر المندوب السامي . ولقد نجح المندوبون السوفييت في تاجيل الابحاث والتمكن من اعلان دولة اسرائيل .

ولقد اقنعت ، ابحاث الامم المتحدة ، وتأثير الرأي العام في العالم والولايات المتحدة نفسها ، ومن الممكن ايضا وعود القادة الصهاينة ، الحكم الامريكي بانه سيكون من المفيد اسقاط اقتراح الوصاية . وفي ١٣ ايار ١٩٤٨ تقابل رئيس الولايات المتحدة آنذاك ، هاري ترومان ، وحاييم وايزمن . وتوصلا الى اتفاق بشأن اعلان قيام دولة يهودية في فلسطين فورا ، الاتفاق الذي نفذ في اليوم التالي للقاء . وتؤكد محاولة السيد تكواع نزع اعلان قيام الدولة من قرارات الامم المتحدة وأبحاثها ومن مواقف الدول الكبرى فيها ، رغبته في تزييف التاريخ بما يتطابق وغرضياته .

كانون الاول ١٩٤٨

والمشكلة الرئيسية التي كانت أمام الامم المتحدة بالنسبة لاسرائيل ، كانت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . ففي ١١ كانون الاول ١٩٤٨ اتخذت الجمعية العمومية القرار رقم ١٩٤ الذي كان اساسا لكل قراراتها بشأن اللاجئين . وان البند رقم ١١ من ذلك القرار يقرر :

« اللاجئون الذين يرغبون في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، يسمح لهم بذلك بأقرب فرصة ممكنة . وتدفع تعويضات عن أملاك الذين لا يرغبون في العودة » .

ولقد اقرت الجمعية العمومية منذ ذلك الحين البند رقم ١١ كل سنة . واسرائيل كانت طوال ٢٦ سنة ، ترفض باستمرار تنفيذه . ولقد كانت حكومتها تأمل ان تتقادم التزاماتها وان القضية الفلسطينية بكاملها ستنزل عن المسرح الدولي . ففي هذا الموضوع ايضا لم يؤكد حكام اسرائيل فقط توجههم القومي المتطرف وغير الانساني ، واستهتارهم بقرارات الامم المتحدة ، انما أكدوا عماهم السياسي الكامل . وعمليا ، فان حقوق الشعب العربي الفلسطيني لم تتقادم والقضية الفلسطينية لم تنزل عن المسرح الدولي وانما على العكس ، فان القضية منتصبةأمام اسرائيل بشكل حاد وتطلب حلا عادلا فوريا .

أيـــار ١٩٤٩

بتاريخ ١١ ايار ١٩٤٩ قبلت اسرائيل كعضو في الامم المتحدة وبشكل عام ، فان قبول عضو جديد غير مرتبط بأية التزامات خاصة . اما في حالة اسرائيل ، وازاء التجربة القصيرة ، ولكن المحزنة ، لنشاطات حكومتها ، فقد رأت هيئة الامم ان ارتباطا كهذا ضروري . وقد اقر قرار الجمعية العمومية رقم ٢٧٣ منتاريخ١١ــ٥ــ٤٩ ما يلي :

« حين تسجيلها تصريح دولة اسرائيل بانها تقبل بلا قيد أو شرط واجبات ميثاق الامم المتحدة وانها تلتزم باحترامها من اليوم الذي تصبح فيه عضوة في الامم المتحدة ، في استعراضها القرارات من يوم ٢٩ــ١١ــ٤٧ ويوم ١١ــ١٢ــ٤٨ ، وفي تسجيلها تصريحات وتفسيرات مندوب حكومة اسرائيل في اللجنة السياسية الخاصة بشأن تحقيق هذه القرارات، فان الجمعية العمومية تقرر قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة » .

وان الامر لواضح . فحكومة اسرائيل ، عندما قبلت كعضوة في الامم المتحدة ، فانها التزمت بوضوح أن تحترم كل بنود ميثاقها ، وبنود القرار من يوم ٢٩ــ١١ــ٤٧ (بما في ذلك ما يختص بالاهلين العرب في اسرائيل) وبنود القرار من يوم ١١ــ١٢ــ٤٨ بشأن اعطاء الامكانية للاجئين ، الذين يريدون ذلك ، في العودة الى وطنهم . ومثلما يؤكد سير الاحداث فان هذه الالتزامات كانت شفهية فقط ، دون أية نية في احترامها .

تلخيص

كان من الممكن الاستمرار في الرواية التاريخية ، وذكر المجابهة في العدوان الثلاثي وبعده ، والضحايا الكثيرة بعد الهجمات على القرى في الاردن ولبنان، وذكر مجابهات سنة ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٤ . ولكن مجال هذا المقال لا يسمح بذلك .

منذ تشرين الثاني ١٩٦٧ فان جهود الامم المتحدة تركزت في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وان الدور الذي قامت به ابحاث الامم المتحدة وقراراتها ، في هذا الموضوع ، كانت ذات دلالة كبيرة . فقد تقلصت أكثر فاكثر قدرة حكومة اسرائيل على املاء الشروط على الدول العربية . وان الذنب ، في تعاظم المجابهة ، يرجع الى اسرائيل التي تجاهلت باستمرار اسس القانون الدولي . وباستمرار تنكرت للالتزامات التي اخذتها على نفسها حين قبول اسرائيل عضوة في الامم المتحدة ، واعملت سياسة احتلالية وضم وهرب والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تعتبر موقف الامم المتحدة موقفا آحادي الجانب . ولكن ادانة سياسة ونشاطات حكومة اسرائيل من قبل الامم المتحدة كانت الاجابة الصحيحة والصادقة على هذه السياسة وعلى هذه النشاطات . وان الحق دائما « آحادي الجانب » ، فهو يقف دائما الى جانب ضحية العدوان وليس في جانب المعتدي .

وان قرارات مؤسسات هيئة الامم المتحدة ، لها اليوم وزن كبير على الراي العام العالمي . وفي هذه الحالة فان لها دلالة واقعية كبيرة . فعندما تتخلى اسرائيل عن عدوانها وسياسة الضم ، وعندما تنسحب من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، فانها ستتمكن من التوصل الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، والتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ، حلا يحترم الحقوق العادلة لكلا الشعبين ، عندها ستتخلص من العزلة العالمية ، وستتمكن من التوصل الى علاقات طبيعية مع الدول الاشتراكية ، وتحتل مكانها اللائق بين الشعوب وفي هيئة الامم المتحدة .

جولة صحفية

حديث ذو شجون ترويه عين مهجورة ودار مهدومة في مجد الكروم .

اعداد : حنا ابراهيم

اجتزت ساحة العين ،التي هي ساحة القرية الرئيسية ، في طريقي الى مقرالمجلس المحلي . لم يتغير شيء كثير في الصورة التي أعرفهاقبل أكثر من ثلث قرن . ازيلت بعض البيوت القديمة لتحل مكانها بيوت من الاسمنت ، ولكنها تحمل الطابع القروي .

والعين نفسها مهجورة . في أول الامر استبدل البغل بموتور ديزل ثم صمت الموتور وسكتت معه ثرثرةميازيب العين وضحكات الصبايا . وغدا الشبان يفضلون الذهاب الى ملعب كرة القدم على التسكع في ساحة العين التي فقدت سحرها القديم .. وللعين ودرب العين ، كما يعرف الجميع ، مكان الصدارة في فولكلورنا الشعبي . ولكن هذا الفولكلور لم يرصد كل ما جرى على دروب العيون ولم يسجل كل الحكايا.

ومن الاشياء التي لم يسجلها الفولكلور ، بعد ، حكاية بل مأساة شهدتها عين مجد الكروم الصامتة .. مأساة قلما يتحدث عنها المجدليون ، سواء الذين شهدوها أو سمعوا عنها. ليس لانهم نسوها .. فهي ليست مما ينسى . لقد مر وقت طويل ، ولكن الصورة لم تبهت . حدث ذلك قبل أكثر من ٢٦ عاما . يوم استقبل الاهلون نهارهم بشعور غير عادي من الترقب الحذر . وكانت مأساة دير ياسين لا تزال حية في الاذهان . ولكن وفدا من شيوخ القرية والقرى المجاورة مضى لمقابلة قائد جيش الحكم الجديد يحملون راية بيضاء . وما عتم الوفد أن عاد حاملا انباء مطمئنة وتعليمات تدعو الاهالي الى البقاء في بيوتهم والتزام الهدوء . ولكن القوة التي دخلت القرية فيما بعد أمرت الناس بالتجمع في ساحة العين . وصدع الناس بالامر . فهم يعرفون أنه في أثناء « حلة الحكم » ليس من الحكمة « المخاشنة » . ولكن ما جرى فاق تصور أشدهم تشاؤما وارتيابا. والرجل الذي اوقفوه امام حائط العين على مشهد من الجميع لم يكن يعرف ما يراد به ، ولم يكن لديه وقت كاف ليشعر بالخوف قبل ان يمزقه رصاص « طابور الاعدام » . اما الثاني فلم تقو رجلاه على حمله وهو يسير الى حتفه دون أن يعرف لذلك سببا . ولعل كل رجل في الجمهور أحس برفيف اجنحة ملك الموت تلفح وجهه . واستيق الثالث والرابع الى حتفهما بنظام ورتابة وسرعة . ولكن الثواني كانت عمرا من العذاب والخوف بالنسبة للجمهور . لم يتجاوز عدد الضحايا التسعة . قبل أن ضابطا من الشرطة العسكرية أوقف المذبحة ولعلهم اكتفوا بذلك معتبرين انه كاف لادخال الرعب الى قلوب الناس وحملهم على الرحيل هربا من الموت . ويأتي بعد ذلك من يسأل ، بسذاجة أو بخبث ، عن سبب رحيل العرب وترك الوطن .

لعل هذه الذكريات المؤلمة عاودتني لاني كنت مهيأ نفسيا لذلك . فلم يكن قد مر الا لحظات على مروري بدار محمود طه التي هدمت قبل سنتين لانها غير مرخصة وذلك بسبب بعدها عن الشارع العام ٥٥ مترا فقط لا ١٠٠ او أكثر كما يفرض الحاكمون بامرهم.

وفي المجلس كان علي ان انتظر بعض الوقت ريثما يفرغ الرئيس من الاعمال التي بين يديه .

والتقيت هناك باحد معارف ، سعيد أبوذيب ، فرحت أجاذبه أطراف الحديث . قال ان لديه موتورا جديدا ومولدا كهربائيا يريد بيعهما . قلت : لعلك ادخلت الكهرباء ! قال : قريبا ان شاء الله .. وأشار الى رزمة كبيرة من الاوراق النقدية مرتبة امام رئيس المجلس المحلي . وأضاف : « ٢٧ الف ليرة يكلفني ذلك ، علاوة على تكاليف الشبكة الداخلية لثلاث وحدات سكنية » . ولان قريتنا لا تزال محرومة من نعم شركة الكهرباء فلا يزال لهذه الموتورات والمولدات سوق رائجة . ولكن الذاكرة عادت بي خمس سنوات الى الوراء .. الى مشهد مماثل تقريبا وسؤال مشابه وجهه احد اهالي مجد الكروم الى احد اصدقائي بوجودي . وأبرمت صفقة باع فيها المجدلي في ذلك اليوم موتورا ومولدا كهربائيا بنصف السعر، حسب تعبيره . ولا ازال أذكر ابتسامته حين قال : « قبل اسبوع نصبوا عامود الكهرباء للتيار العالي في البلد وبعد (الجمعة زمان) نستنير بالكهرباء ان شاء الله ! » .

اما الله فلم يطلعنا على اسراره لنعرف ما يشاء وما لا يشاء . ولكن الذي نعرفه ان خمس سنوات مرت واعمدة التيار العالي منصوبة في مجد الكروم . ولكن دون تيار . وأما الذي تعجل بيع موتوره فقد طال به الانتظار واضطر اخيرا لشراء موتور آخر ، لكن ليس بنصف السعر .

ويعزو رئيس المجلس السيد عبد نور خلايلة التلكؤ الكبير في انجاز مشروع الكهرباء في حينه الى خلاف داخلي في القرية . واذ كنت أعرف قرى لا خلاف داخلي فيها ومع ذلك سار تنفيذ مشروع الكهرباء بابطا من سير السلحفاة قلت ألا تعتقد أن مثل شركة الكهرباء كمثل الذاهب الى الصلاة يجد الجامع مقفلا فقال : « يا جامع الله لقيتك مقفلا . الحمدلله أن جاءت منك وليس مني » . قال : ليس من شأني الحكم على النوايا ولكن الواقع أن الخلاف المحلي كان السبب الرئيسي في عرقلة المشروع كما اعتقد .

وهنا لا بد من الاشارة الى ميزة تميز مجد الكروم عن كثير من القرى . فمنذ القدم والمثل يضرب في الشاغور بوحدة كلمة اهالي مجد الكروم فيما يتعلق بالمصلحة العامة . ومنذ أمد بعيد وفي القرية نظام لا يفكر أحد بالاخلال به أو الخروج عليه . ولو اخذنا بسنة الارتقاء لكان من الطبيعي أن تكون الامور افضل وليس العكس. وبالطبع لا يمكن القول ان الجيل الناشىء اسوأ مما سبقه . ولكن المرء ليس بحاجة الى ذكاء خاص ليرى أصابع السلطات خلف كل خلاف . ويبدو أن سياسة فرق تسد الاستعمارية القديمة ستعايش كل انظمة الاستغلال والتفرقة حتى النهاية . ولكن هذا لا يعني بالضرورة ان يحالفها النجاح . رغم انها تراهن كثيرا على النعرات العائلية ورواسب الماضي من التعصب الذميم في قرانا .

« غير اننا » ، قال رئيس المجلس المحلي ، « نعمل على تلافي مساوىء النعرات العائلية ليس بالكلام وحده ، بل بالعمل وبتقديم الخدمات دون تمييز . ولكن ميزانيتنا المحدودة تصعب علينا تنفيذ المشاريع الواجب تنفيذها بدون تأخير . ولذلك فنحن نحاول جهدنا التقتير في النفقات الادارية . فالموظف في المجلس يقوم بوظيفتين وأحيانا بثلاثة . وهناك أعمال تطوعية فالمحاسب الذي هو احد أعضاء المجلس لا يتقاضى أجرا . ولكن هذا وحده لا يكفي لحل المشاكل وانجاز المشاريع التي على جدول الاعمال في المستقبل القريب مثل بناء مدرسة اعدادية وثانوية واقامة مركز تجاري ومد شبكة مجاري وتعبيد الشوارع واصلاح ما تلف منها . في الوقت الذي لم يتم بعد مشروعالكهرباء الذي ينفذ في مجد الكروم على مراحل . وفقط ٥٧ بيتا وصلت او يجري ايصالها بالتيار العام . هذا الى زيادة التكاليف ب ٢٥ ٪ في موجة الغلاء العام الاخيرة » .

هذه مشاريع جريئة تكلف ملايين الليرات فمن اين يجري تمويلها ؟

قال رئيس المجلس « اذا اعطتنا وزارة الداخلية منحا اسوة بأقل المستوطنات اليهودية يكون في وسعنا تنفيذ جميع هذه المشاريع دون صعوبة تذكر » .

أما ما تدفعه وزارة الداخلية من هبات لمجلس مجد الكروم المحلي فلا يتعدى ٢٢٥٠٠ ليرة في السنة أي بمعدل ٤ ليرات ونصف للنفر الواحد .

ومجد الكروم كغيرها من القرى العربية لا تزال دون خارطة هيكلية موافق عليها ، (ربما كان هذا أمرا غير مستغرب في بلاد لا تزال الدولة نفسها دون خارطة هيكلية) وتعاني ما تعاني منه سائر القرى العربية من مشاكل المسطح وما يترتب عليها من بناء غير مرخص وأوامر هدم وغرامات باهظة . ويزيد الامور في مجد الكروم تعقيدا اشتراط دائرة التنظيم منع البناء في نطاق بعد ١٠٠ متر من الشارع العام المحاذي للقرية التي يحدها من الجهة المقابلة جبل شديد الانحدار .. واذا اضفنا الى ذلك حظر بناء أكثر من طابقين في القرى استطعنا تصور الخناق الذي يضيق على القرية العربية افقيا وعاموديا . وعندما تشكو قرية من الضيق يزعمون ان نسبة معدل المساحة للنفر الواحد في القرى العربية مرتفعة . ولكنهم يتجاهلون حقيقة أن الارض غير مقسمة بالتساوي وأن قسما لا بأس به (من أملاك الغائبين) تتصرف به ادارة أراضي اسرائيل وتشترط اخذ ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد . وقد كان ذلك من الاسباب التي جعلت اسعار أرض البناء خيالية حتى اصبح ثمن الدونم مع العمارة المقامة عليه مبلغا لا يستطيع العامل توفيره بعد عمر طويل من الكدح .

وفي مجد الكروم فريق كرة قدم مكافح استطاع رغم الظروف القاسية غير المواتية للرياضيين العرب أن يرقى الى درجة « ب » . وهو بحاجة الى ملعب لائق . وذلك يكلف نحو مئة الف ليرة . وكل ما يستطيع المجلس تقديمه هو الف ليرة في السنة . وهذا مبلغ رمزي . ولعلنا نعود لمعالجة هذا

ــ البقية على ص ٤ ع ٣ ــ



لقاء مع سكرتيرة فالدهايم لعام المرأة العالمي :

لن تحل المشاكل دون مشاركة المرأة

اجابت هالوى سيبيلا ،سكرتيرة السكرتير العام للامم المتحدة المسؤولة عن القضايا الاجتماعية والانسانية والتطور، وعن عام المرأة العالمي ،اجابت على أسئلة صحيفة هنغارية حول دور المرأة بشكل عام ودورها بشكل خاص في تطور الاحداث العالمية. و « الاتحاد » تنشره بدورها في زاوية المرأة لمناسبة عام المرأة العالمي لاهميته .

ــ تحدثي لنا ، اولا ، عن حياتك !

ــ مهنتي المحاماة . وقد فتحت مكتبي في عام ١٩٤٣ في هلسنكي وكان أول مكتب محامية امرأة في فنلندا .

ــ هل كنت ايضا اول محامية في البلاد ؟

ــ كلا . كنت الثانية . وقد وفد الى الزبائن من جميع الارجاء ووكلوني بشتى القضايا . وكانت،على الغالب، قضايا اجتماعية واقتصادية وعائلية . وافادتني هذه القضايا كثيرا ، في معرفة المرأة اكثر فأكثر كعنصر غير متحرر بل ومستعبد ايضا .

ــ الم يستول عملك الجماهيري على وقتك ؟

ــ بالطبع ، ولكن حظي سعيد ، لان هوايتي هي عملي ، فانا لا اجد تناقضا في تخصيص اكبر قسم من وقتي لهذا العمل .

ــ انك ام كذلك ؟

ــ ام لثلاثة أبناء وبنت .

ــ الا يتناقض هذا وعملك .

ــ على العكس .. وربما هذه الحادثة ستدل على ذلك : سألت أصغر أبنائي (١٧ سنة) عشية سفره للدراسة في الولايات المتحدة ، الم يكن أفضل لو أنني بقيت معهم دائما في البيت ؟ فأجاب بأنه لم يكن ليتصور حياته أبدا،دون نشاطاتي الجماهيرية. وهو يعتز كثيرا بأمه .. الا يكفي ذلك ؟ أنا أعتقد أيضا أن الام التي تقضي معظم وقتها في البيت ، تتحول بسرعة الى انسانة عصبية ، سريعة الغضب . ولا تشعر بلذة امومتها نحو ابنائها .

ــ كيف اطلعت على مشاكل المرأة في مختلف ارجاء الكون ؟

ــ سافرت كثيرا في حياتي الى مختلف الدول والقارات . وقد ساعدني ذلك كثيرا على اكتشاف أدق المعلومات عن التمييز الذي تعاني منه المرأة .

ــ انك تؤكدين كثيرا على قضية التمييز !

ــ ان التعاون المشترك الذي ستقوم به نساء العالم في عام المرأة العالمي (عام ١٩٧٥) سيتعرض الى قضية التمييز بكل جوانبها . والا فسيفقد عملنا أي معنى للنضال من أجل تحرير المرأة . يجب أن يفهم الرجال أنه دون تحرير المرأة وتطورها لن تقوم قائمة لتطور العالم . وفوق هذا وذاك ، اني مؤمنة ، ومعي كثيرات ، بأن هذه هي القضية الرئيسية التي تعاني منها المرأة .

ــ ما هو رايك في الموضوع الذي تعالجين ، على مستوى الامم المتحدة؟

ــ لا يمكن النضال ، أبدا ، من أجل حقوق المرأة اذا عملنا في مجال ضيق . وقد جرى تغيير حتى في الامم المتحدة . فبدلا من لجنة خاصة للمرأة تقرر ، مؤخرا ، أن تنشط أجهزة منظمة الامم المتحدة بنفسها في معالجة قضايا وضع المرأة . وأنا أرى أنه من واجبي اقناع الرأي العام العالمي بأنه لا يمكن حل المشاكل دون مشاركة المرأة . مثلا ، المشكلة الديموغرافية (السكانية) . من الواضح ان المرأة هي التي تلد او « تنتج » القوى العاملة وهي المسؤولة بشكل مباشر عن وجود المشكلة الديموغرافية . وعندما اقيم ، في حينه ، مؤتمر خاص لبحث المشكلة ، لم تذكر المرأة في بروتوكولات المؤتمر . وسألت يومها : كيف يمكن حل هذه القضية بدون مشاركة المرأة؟ وكيف يمكن أن تكون النساء هن الوالدات وأن يقوم الرجال ببحث مشاكل الولادة ؟ وأذكر انهم تفهموا الموقف .

ــ وأخيرا ، هل من بعض كلمات لعام المرأة العالمي ؟

ــ ان عام المرأة هو المناسبة الفضلى للفت نظر الرأي العام العالمي والحكومات الى مشكلة اضطهاد المرأة في المجتمع ووجوب اشراكها في مختلف الاعمال ، ووجوب معاملتها على أساس المساواة . وكنا نود الا يقتصر عام المرأة العالمي على انجازات مقتضبة بل نود لو تحققت اشياء جديدة وهامة تاريخيا .

اذا عملنا جيدا ، سنحول العلاقات العائلية في المجتمع الى علاقات أكثر انسانية وذات طابع جديد لخدمة البشرية .

هدية علماء الطب النسوي السوفييت للمرأة في عامها

تمكن علماء الطب النسوي السوفييت من النجاح في علاج مرض « السرطان الظهاري المشيمي في الرحم » ، بعد سنوات عديدة من البحوث في معهد علم السرطان الاختباري والسريري في موسكو . وتعتبر البروفسورة لودميلا نوفيكوفا، المشرفة الرئيسية على البحث ، هذا النجاح بمثابة هدية يقدمها العلماء السوفييت لنساء العالم في عام ١٩٧٥ ، عام المرأة العالمي .

وكانت البروفسورة نوفيكوفا اعلنت نتيجة البحث ، في المؤتمر الدوري العالمي السابع لاطباء التوليد وأمراض النساء ، الذي عقد فيموسكو في مطلع الشهر الماضي باشتراك زهاء اربعة آلاف اختصاصي من عشرات البلدان المختلفة .

وقد ادخلت امرأتان شابتان تحملان طفلين الى قاعة المؤتمر ، بعد الاستماع الى تقرير البحث فدوت القاعة بالتصفيق ، اذ كانت المرأتان والطفلان اول من اجري البحث عليهم بنجاح .

من خيرات التلفزيون على ابنائنا

اعترف ولدان (١٢ سنة و١٥ سنة) بانهما سرقا صندوق توفير من احد البيوت ، فقادهما شرطيان الى مكان السرقة واعادا تمثيل عملية السرقة.. ثم قادا الشرطيين الى المكان الذي خبأا فيه الصندوق . ودخل احدهما وعاد بمسدس واشهره على الشرطيان : « ارفعا ايديكما » .. ثم اطلق النار على وجه احدهما ورجل الثاني .. فقد سرقا ايضا المسدس من البيت ...

سيدتي ، انها ليست مجرد قصة، انها حدثت بالفعل ، في اسرائيل ... وفي مدينة العفولة بالذات .

سئل الولدان : كيف قمتما بالسرقة ؟ ... الجواب ــ شاهدنا العملية مرات ومرات في الافلام التلفزيونية ..

(ولله الحمد ، لدينا من هذه الافلام عشرات شهريا ... فاطفالنا العرب يشاهدون برامج التلفزيون الاسرائيلي والاردني واللبناني على الغالب .. وهي مشبعة بهذه الافلام ــ المحرر) .

شولا حنين

توفيق طوبي في الكنيست

ليس تجميل الطبيعة بهدم البيوت

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب عضو الكنيست توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، شطب



في الكنيست

مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست تمير حول البناء المبرمج والمحافظة على جمال البيئة من جدول اعمال الكنيست . لان اقرار القانون ، حسب ما هو مقترح ، يحمل في طياته خطر الاضرار الشديد باقسام كبيرة من المواطنين وخاصة سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية . وقال الرفيق طوبي في كلمته :

بشكل مبدئي لا اوافق اطلاقا على ان تجيز الكنيست اسلوبا يتيح تجاهل المحاكم فيما يتعلق بالاعتقالات او هدم البيوت . ان هدم البيوت بأوامر ادارية ودون محاكمة شيء خطير لا يخلو من العسف والاستبداد .

« ... في الاوضاع القائمة في القرى العربية حيث مسطح البناء محدود وترفض السلطات توسيعه ، وحيث لا يوجد الا ٦ قرى من ضمن ١٢٠ حصلت على خرائط هيكلية موافق عليها ، وحيث يماطلون في اصدار رخص البناء ، وحيث لا يعود الناس يستطيعون تحمل أوضاع انسدام المساكن أو سوءها ، يحصل أن يبني بعضهم مساكن دون ترخيص .

أية مساعدات للبناء في الناحية العربية ولكنها تزيد الامور سوءا بتشديد طرق الهدم وتقليص امكانيات بناء المساكن. وهذا أمر لا يساعد على تجميل البيئة في شيء . عدا عن أنه لا يوفر ظروفا تجعل المواطن يحترم القانون . لذلك نعتقد أنه من الواجب تغيير سياسة الحكومة بشكل يمكن سكان الاحياء الفقيرة والقرى العربية من البناء وفقا للمخطط . وهذا يستدعي توسيع مسطح البناء في القرى العربية وانجاز الخرائط الهيكلية وبذلك يمكن البناء

« ولا يكفي أن الحكومة لا تقدم دون خرق القانون » .

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث عاجل في الكنيست حول اغلاق مصانع البحر الميت

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحا مستعجلا لوضع قرار ادارة مصانع البحر الميت اغلاق المصانع على جدول اعمال الكنيست .

وجاء في تفسير الاقتراح ان ادارة مصانع البحر الميت ردت على مطالب العمال العادلة بزيادة أجورهم ومساواتها باجور عمال مصانع التكرير باغلاق المصانع وارسال العمال الى العطالة . ان هذا الاسلوب المستحدث والذي طبقته ادارة « ال عال » بموافقة الحكومة في أثناء اضراب عمال الصيانة الاخير ، يضر كثيرا بحرية النضال النقابي والمهني عدا عن انه يكبد البلاد خسائر مالية كبيرة يغرمها في نهاية الامر دافع الضرائب .. ومن أجل منع انتشار واستخدام اسلوب اقفال مصانع حيوية لاقتصاد الدولة تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع ، لمنع اغلاق الادارة المصانع ولاجراء مفاوضات مع العمال لضمان حقوقهم العادلة .

في اجتماع لجنة منطقة المثلث الحزبية
المؤتمر السادس لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث
ينعقد بتاريخ ٢٦ – ٢٧ آذار ١٩٧٥

المثلث – لمراسلنا – بتاريخ ٤-١-٧٥ عقد في الطيبة اجتماع للجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وسكرتارية المركز . ترأس هذا الاجتماع الرفيق شاكر عازم ، وقدم سكرتير المنطقة ، الرفيق عثمان ابو راس ، البيان . وبعد النقاش اشترك الرفيق توفيق طوبي في تلخيص الابحاث .

وقد استعرض الاجتماع الانجازات التي حصلت خلال السنة الاخيرة واهمها افتتاح فروع جديدة في المنطقة، الاهتمام بالتثقيف الحزبي وانعقاد دورات تثقيفية منطقية في ام الفحم شمالا ، والطيبة جنوبا . وكذلك دورات تثقيفية في الفروع الجديدة مثل عرعرة ، كفر قرع ، كفر قاسم . كذلك بحث الاجتماع التحضير لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس ، وضرورة استعداد الفروع في الحزب واتحاد الشبيبة ، لتحقيق انجازات في شتى ميادين العمل ، على شرف المؤتمر العتيد .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية :

١ – شجب سياسة القمع والارهاب في المناطق المحتلة .

٢ – استنكار الحملة الهوجاء ضد السلطات المحلية العربية والائتلافات الدمقراطية .

٣ – استنكار الهجوم على حرية الطلاب العرب في اسرائيل ، في التعبير عن آرائهم ، ومحاولات تشويه نضالهم العادل .

٤ – مطالبة الحكومة بالانصياع لصوت العقل والضمير ، والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والذهاب الى جنيف ، كطريق من اجل التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

قرارات تنظيمية :

١ – تنشيط اللجان المنطقية ، وكذلك تنشيط الخريجين والاكاديميين.

٢ – الاهتمام بمنظمات الشبيبة الشيوعية ، ومنظمات النساء وكذلك العمل من اجل استيعاب الرفاق الجدد .

٣ – زيادة النشاط بين المعلمين ، والعمل على تقوية القائمة الدمقراطية واحرازها نجاحات في الانتخابات ، لمصلحة كل المعلمين .

٤ – التحضير لمؤتمر المنطقة العتيد، الذي سيعقد بتاريخ (٢٦–٢٧ آذار ١٩٧٥) وتحقيق انجازات في كل ميادين النشاط على شرفه.

تتعطل الطاحون ولا تتعطل المحاكم العسكرية

نابلس – لمراسلنا – في ١٢-١-٧٥ جاء دور اربعة متهمين امام المحكمة العسكرية في نابلس .. وهم متهمون غير عاديين ، اي في « ملف التسلل » على حد تعبير المدعي العام . وقد نسبت اليهم تهمة التسلل المسلح عبر نهر الاردن وحمل السلاح والذخيرة والعضوية في « فتح » . وهم محمد ابراهيم عياش من بتير ، ومحمد احمد بيروتي من الفالوجة ، وسعيد عبد القادر حسين من بدو بئر السبع (عرب الجبارات) ، ونظام عارف براهمة من عنزة .

ولكن دورهم يبدأ في الخامسة مساء والظلام يرخي سدوله على المدينة ... ويصادف ان تكون الكهرباء معطلة . فطلب المحامي تأجيل المحاكمة ولكن الادعاء العام رفض وقرر الحاكم متابعة المحكمة « اذ كيف يصح ان يستدعى رئيس في حرس الحدود للشهادة ولا نسمعه .!؟ » . ويدلي الرئيس بشهادته : كيف اكتشفت آثار الاقدام وكيف القى القبض على « المتسللين » وكيف كان في حوزتهم هويات مزيفة وكيف ... وكيف .. الخ . ولكنه بالطبع لا يروي كيف نقلوهم الى سجن عسكري وكيف عولجوا بالضرب والفلقة والتجويع والتعطيش ..

وناقش المحامي ، وليد الفاهوم ، الشاهد حتى لم يعد يستطيع رؤية الملاحقات المسجلة أمامه . وبلفت نظر الحاكم . ولكن الحاكم النشيط لا يأبه للاشارة .. ولكن الكاتبة تعلن انها لم تعد تستطيع رؤية ما تكتب . وعندها ترفع الجلسة وتؤجل الى موعد لم يحدد بعد .

أبا ايبن يترحم على أيام زمان !

حيفا – لمراسلنا – القى « البروفسور » (الوزير السابق) ابا ايبن في الاسبوع الماضي محاضرته الاولى في جامعة حيفا ، ضمن سلسلة الدروس التي يقدمها في فرع العلوم السياسية، حول تطور الدبلوماسية في ال ٣٠ سنة الاخيرة . وقد تحول خطابه ، بسرعة، الى تحسر ولطم على الخدود لان الدنيا تغيرت ، « فبينما في الماضي كانت الدول الغربية تقود الامم المتحدة ، فان بامكان العالم الثالث ، الان ، ان يقرر ما يريد في المنظمة الدولية بالتنسيق مع الكتلة الشيوعية » .. وبلهجة « اكاديمية » قال ان هنالك عددا من الدول التي سكانها قلائل ، ومع هذا لها حق متساو في التصويت ، واستشهد بمعلمه هنري كيسنجر « ان الاكثرية في التصويت في المنظمة الدولية لا تعني دائما اكثرية فعلية » متناسيا انه هو نفسه، أبا ايبن ، صوت مرات عديدة ، باسم اسرائيل ، الدولة العظمى (!) ضد قبول الدولة الصغرى (!) الصين الشعبية للامم المتحدة ...

وقال : ان « من غير العدل » (!) ان تتحكم ابو ظبي بسبب ظروف جيولوجية معينة ، بمواد هائلة للطاقة ..

باختصار : كنا نظن فولدا ، فقط ، تجيد الندب واللطم على الخدود ، فتبين من المحاضرة ان ابا ايبن من نفس الطراز ..

تعزية

تعازينا القلبية والحارة نرفعها الى الرفيقين **يحيى ويونس جبالي** وعموم **آل جبالي** في الطيبة وخارجها بوفاة الوالد .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

سجين مضرب عن الطعام خطر البتر يهدد رجله ويرفضون اجراء عملية

نابلس – لمراسلنا – السجين محمد زعرين مضرب عن الطعام لليوم السابع ، احتجاجا على استهتار السلطات الامر اللذي قد يؤدي ، اذا لم تجر له عملية سريعة ، الى بتر رجله . وكان قد حكم على محمد زعرين بالسجن ١٢ سنة قبل خمس سنوات . وقد اصيبت رجله قبل ذلك بشظية قبل اعتقاله . ومنذ ذلك الوقت تؤلمه ولا يستطيع السير عليها . ونقل مؤخرا الى مستشفى سجن الرملة حيث طالب باجراء عملية . ولكن طبيب السجن قال له : امش على رجلك والا قطعناها .

وقد قيل ان الصليب الاحمر ابدى استعداده لدفع نفقات العملية ثم أشيع انه سحب عرضه .

تهنئة

الرفاق الطلاب واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية يتقدمون بأحر التهاني الى زميلهم الرفيق الطالب **عصام خميس** لحصوله على درجة ماجستير (م.ع) في العلاقات الدولية .

اعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق صالح محمد أبو الهيجا وزوجته بالمولود البكر **محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

رسائل القراء
كيف يجري « استقبال » الحجاج ! شتان ما بين الدعاية والواقع ..

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

كنت شاهد عيان للحادثة التي سأرويها لكم فيما يلي .. ومع ان التلفزيون الاسرائيلي قام ببث برنامج مقابلة الحجاج العائدين من مكة المكرمة وتفنن في تقديم التهاني لهم... الا انه لم ينقل ولا يمكن ان ينقل مشاهد تفتيش الحجاج والباصات التي تقلهم .

كنت ، في يوم الجمعة ١٠-١ ، واقفا في ميدان جمال عبد الناصر في طولكرم عندما رأيت جمهرة من الناس متحلقين حول سيارة باص . دفعني الفضول للسؤال عن جلية الامر ..

ولكن رؤية الجنود الاسرائيليين وهم يسجلون الاسماء ويجرون التفتيش جعلتني اعرف ما يجري . ثم عرفت ان الذين يجري تفتيشهم هم من الحجاج العائدين . وعلى بعد امتار من الباص جلس رجل مطرقا مهموما . سألته فقال : هذا هو التفتيش على الطريقة الاسرائيلية . انظر كادوا يفككون الباص قطعة قطعة ليفتشوه . خلعوا بطانة السقف من الفورمايكا والنيكل . وفككوا تجويف النوافذ والباب . وارغموا السائق على فتح المحرك وتركيبه ثانية ودفع ١٠ دنانير مقابل فحص عجلات الباص .. وقيل لي ان الاضرار التي لحقت بالباص تقدر بنحو ٤ آلاف ليرة .

وهنا ينبغي ان اقول اني اشتركت في احدى الحلقات الرمضانية التي عرضت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لمناسبة شهر « رمضان الكريم » وقد تباكى صاحب البرنامج «ابو جرير» على المسلمين الاسرائيليين المحرومين من زيارة مكة المكرمة ... وهنا الحجاج الذين أتيح لهم اداء هذا الواجب المقدس ...

ان حجا يرافقه هذا التفتيش والبهدلة ليس مما يغبط عليه الانسان ايها السيد « ابو جرير » .. حقا شتان ما بين الدعاية والواقع !.

شاهد عيان

حديث – بقية

الموضوع بشكل خاص .

ومع أن مجد الكروم قرية سهلية الا انه ليس ثمة مشروع للري . صحيح أن وزارة الزراعة ، حسب قول رئيس المجلس المحلي ، أبدت استعدادها لاقامة مشروع لري ٥٠٠ دونم . ولكن طبيعة تقسيم الارض تجعل تنفيذ هذا المشروع من الصعوبة بمكان وهذا يذكرنا بقول الحماة لكنتها : صحيح لا تكسري ومكسور لا تاكلي وكلي حتى تشبعي !

وقصتنا مع سياسة الاضطهاد والتمييز طويلة . ولكننا لم نسمع عن اضطهاد زال دون نضال .

في الناصرة يتحول وزير المعارف الاسرائيلي الى بوليس !!

﴾ أهرون يدلين أعلن أنه من واجب الدولة أن تربي المواطنين اليهود ليكونوا مقاتلين شجعانا .. أما المعلمون العرب فواجبهم أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على الاخلاص للدولة والاقتناع باستمرارية الوجود اليهودي في فلسطين ، عبر كل العصور .. ﴾ الوزير تحدث عن « الثورة الديمقراطية » في العالم .. ومنع المعلمين من تقديم أي سؤال !!! ...

الناصرة – لمراسل الاتحاد – كان وزير المعارف ، أهرون يدلين ، مساء الخميس الماضي، البطل الرئيسي في مسرحية هزلية ، عرضت في قاعة فرانكسناترا ، أمام جمهور غفير من المعلمين والمعلمات في منطقة الناصرة . وكان في كل هذه المسرحية – المهزلة قدر كبير من الخداع المثير للاشمئزاز . فقد دعي العاملون في سلك التعليم في المنطقة الى لقاء مع الوزير للحوار حول مشاكل التعليم .. فماذا كانت النتيجة؟ حضر الوزير ومعه رعنان كوهين مركز الدائرة العربية في حزب « العمل » الذي ذكر ناخطابه ونظراته العسكرية بالمرحوم سير بيرسي كوكس ، المندوب السامي البريطاني في العراق ! ...

دور النقابي المعراخي: تقديم المطالب ...

وقد افتتح الاجتماع السيد حارث على معلم الرياضة في الثانوية و« النقابي » المعراخي في نقابة المعلمين .. وبعد أن امتدح الوزير ، « القائد والمعلم » ، قدم طلبات عديدة، عادلة .. منها حل مشكلة النقص الخطير في الابنية ، وتأخر رواتب المعلمين ، وعدم وجود التعليم الخاص، وتقصير الحكومة في تنظيم دورات التكملة ، كما طالب بتغيير البرامج الدراسية .. ومع أن هذه المطالب عادلة ويؤيدها المعلمون ، الا أن الكثيرين في القاعة تساءلوا اذا لم تكن هذه « الشجاعة » دعاية انتخابية ، عشية الانتخابات لنقابة المعلمين .. وبعدها صمت القبور .

رعنان كوهين يدير الاسطوانة القديمة المهترئة ..

ثم تكلم « المندوب السامي » رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » . فالقى خطابا أقل ما يقال فيه أنه مثير للاشمئزاز والغضب .. فقد عدد بالارقام مدى زيادة الطلاب العرب خلال الست والعشرين سنة الماضية، كما عدد الزيادة في المدارس والمعلمين العاملين في المحيط العربي .. وقفز عن كل المشاكل الملتهبة التي يعاني منها التعليم العربي قائلا أن المشاكل تحتاج الى ميزانيات ضخمة لحلها .. باختصار : اشكروا واسكتوا ...

محاضرة الوزير

والقى الوزير ، أهرون يدلين ، كلمة طويلة تباهى في أولها بانجازات اسرائيل في المجالات العلمية والتكنولوجية والاسكان .. بصورة مطولة ومملة .. ثم انتقل الى الحديث التربوي ، فشرح الافاق العلمية للعصر ، كما شرح أن العالم كله يعيش اليوم « ثورة دمقراطية » ، حيث يصبح التعليم حاجة للجميع ، كما يصبح من حق الجميع أن يساهموا في تقرير مصائرهم .. وقال الوزير أن من واجبنا ، واجب الدولة ، أن نربي في المواطنين اليهود مقاتلين شجعانا . « لاننا نعيش في محيط من العداء » .. وماذا يجب أن يفعل المعلمون العرب؟ يجب أن يربوا الاجيال الطالعة العربية على حب الدولة والاخلاص لها ... وقد تمادى الوزير في تعصبه حين قال « ان من واجب المعلمين العرب أن يثقفوا الاجيال الطالعة العربية على حقيقة استمرارية الوجود اليهودي في أرض اسرائيل ، خلال كل العصور » .. ومقابل هذا ، لم يطالب المعلمين العرب واليهود بتثقيف أبناء الشعبين على استمرارية الوجود العربي الفلسطيني في هذه البلاد ، بل تكرم بالسماح للمعلمين العرب بتعليم الدين الاسلامي ، بمختلف مدارسه الفقهية !!! ...

وبعد أقل من ربع ثانية من انتهاء الوزير من القاء درره السلطانية الاستعلائية ، وقف حارث على ليعلن شكره للوزير وانتهاء هذا اللقاء القيم. وقد تعالت الصرخات من القاعة عن الرغبة في الاسئلة .. وقال أحدهم: لقد تحدث الوزير عن « الثورة الديمقراطية في العالم » فهل هذا هو التطبيق الاسرائيلي لهذه الثورة الديمقراطية ؟ ! أم أن الوزير تعلم من خبرته وخبرة رئيسه وزملائه أنه اذا فتح باب النقاش ، فسوف يتحول اللقاء الى فضيحة عالمية لسياسة التمييز والقهر القومي واهمال حاجات المجتمع العربي في التطور الطبيعي .. ومهما قيل ، فان تصريح « المندوب السامي »

أعضاء ومؤيدو حزب العمل » تظل النكتة الرئيسية في البرنامج الهزلي الرخيص الذي زج به وزير في حكومة اسرائيل .. وقد قال لي احد المعلمين، في أثناء الخروج من القاعة : يسوم انتخابات المعلمين ، سوف يرى رعنان اذا كنا اعضاء في حزب « العمل » أم لا .. وان وقاحة المتعصبين القوميين المتغطرسين سوف تتلقى الرد المناسب من جمهور المعلمين ، الذي هو جزء أساسي من القوى الواعية الشريفة

رعنان كوهين ، « بأن الحاضرين هم لشعبنا الصابر .

رسالة عكا :
المدرسة العربية الشاملة بين الوعود والمماطلة

لجنة آباء الطلاب في عكا تصر على تنفيذ الوعود

عكا – لمراسلنا – الاوضاع في المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا لم تعد تحتمل ، مما حدا بلجنة أولياء الطلاب الى توجيه رسالة شديدة اللهجة الى رئيس بلدية عكا ونسخا عنها الى وزير المعارف والثقافة والداخلية في الكنيست ومراقب الدولة والى كتل البلدية والصحف . جاء في الرسالة :

مشكلتان – أقلقتا الطلاب ، وأشغلتا ادارة المدرسة ولجنة الآباء .

أ : نواقص عديدة ، أحيط بها المسؤولون علما – شفهيا وخطيا ، من قبل ادارة المدرسة ولجنة الاباء ، وهي كالآتي :

١ – قاعة اللحام في المدرسة – القسم الصناعي – تدخلها مياه المطر من جميع جهاتها وتنقلب الى بركة مساء .

ماكنات اللحام الكهربائي ، لم توصل حتى الان بالتيار ، والدروس العملية في هذا المجال لم تبدأ بعد ، منذ بداية السنة الدراسية .

٢ – لحام الاوكسجين لا يعمل – وذلك لعدم وجود بالونات الاوكسجين وعدم وجود جدار مسلح كما هو مطلوب .

٣ – قوة التيار الكهربائي الحالي في المدرسة ، لا تستجيب المتطلبات بعد ادخال ماكنات اضافية ، الامر الذي يسبب انقطاعا في التيار ، ومن ثم تشويش التعليم المهني .

٤ – الجرس الكهربائي لم يوصل بعد بالتيار .

٥ – دلف كثير في براكسات – صفوف تعليم – يؤدي الى توقف التعليم في أثناء هطول الامطار .

٦ – تسييج المدرسة ، ومد طريق تربط المدرسة بالشوارع ، وخاصة من الناحية الغربية .

٧ – ازالة التلة الصغيرة ، ومد طريق يربط بين قسمي المدرسة .

٨ – لا توجد احواض ماء في مختبر الفرق الوسطية .

ب : والمشكلة الثانية ، وهي أم المشاكل ... « البناء » .

أ – بتاريخ ١٧-٥-٧٤ تسلمنا رسالة من مدير قسم التعليم في بلدية عكا (طيه – صورة عن الرسالة) .

٢ – بتاريخ ٢٥-٦-٧٤ تسلمنا رسالة من وزير المعارف والثقافة (طيه – صورة عن الرسالة) .

ان الحاجة لبناء اجنحة اضافية في المدرسة المذكورة هي ملحة للغاية. ولما لم يكن لدينا اي خيار . فلقد قبلنا ، كحل موقت ، في السنة الحالية (تسكير براندات وجعلها صفوف دراسة) .

وان الوضع سيتأزم في السنة القادمة عندما تستقبل المدرسة اعدادا اضافية من التلاميذ الذين سيأتون اليها من المدرستين الابتدائيتين (أ – و ب) اذ انه لن توجد الغرف الدراسية لهؤلاء التلاميذ .

اما في السنة التي بعد القادمة ، فاننا سوف نقف امام مشكلة عويصة للغاية ، اذا لم يبدأ البناء الموعود في السنة الحالية .

على ضوء هذا الوضع المتدهور ، وعلى ضوء تجربتنا المريرة في عدم الوفاء بالوعود – خطيا وشفهيا – من قبل المسؤولين ، حيث لم تثمر هذه الوعود شيئا ، ولم تؤد الى نتائج ملموسة .

لهذا فاننا مضطرون لاعلامكم ، انه اذا لم تتحقق الوعود بخصوص النواقص المذكورة في البند « أ » خلال اسبوعين ، وانه اذا لم نر علائم البدء في البناء حتى تاريخ ٢٨-٢-٧٥ فاننا سنكون مضطرين والحالة هذه الى اتخاذ خطوات حاسمة ، بعيدة المدى .

وفيما يلي نص الرسالتين اللتين تلقتهما لجنة أولياء الطلاب الاولى من مدير قسم التعليم في بلدية عكا والثانية من وزير المعارف والثقافة . وبالطبع مع ارسال نسخ الى الجهات المعنية .

يسرني ان أبشركم ان مدير وزارة التعليم والثقافة أعلمني أنه رصد ٢٢٥ مليون ليرة للبناء في المدرسة الشاملة .

وايضا في رسالة من كوبولوفتش بتاريخ ٢٨-٤-٧٤ أعلمني فيها كالآتي :

« السيد فيدمان مدير قسم البناء أخبرني قبل أيام ، أنه في أعقاب مقابلتي الاخيرة له اتفق معك ان تحضر البلدية التخطيط المفصل بالسرعة الممكنة ، باشتراك وزارتنا في التمويل ، وانه في السنة المالية الحالية ستعطى البلدية مبلغ ٨٠٠ الف ليرة للبدء في البناء » .

وفي أعقاب ذلك ، فقد أصدرنا التعليمات « للمصمم » أبنر مكلير لاعداد الخرائط المفصلة للعمل ، من اجل اعلان مناقصة في اقرب وقت .

ارجو اعلام مجلس الآباء بهذا .

٧٤/٥/١٧

ي. ابيدور
مدير القسم

أما رسالة وزير المعارف فجاء فيها :

حسب ما اوضحتموه في كتابكم ، المؤرخ في ٦-٦-٧٤ ، فقد تفهم المدير العام ، عند زيارته عكا ، وضع مدرستكم السكني . وحتى قبل الزيارة المذكورة فان مدير قسم البناء في وزارتنا قد اعلم رئيس بلدية عكا انه قد رصد مبلغ ٢٢٥ مليون ليرة لبناء الاجنحة الاضافية المطلوبة في المدرسة الثانوية العربية الشاملة – عكا .

دائرة مهندس البلدية – في بلدية عكا، تعد الان الخرائط المفصلة المطلوبة للبدء في البناء ، ومدى السرعة في هذا يتوقف على بلدية عكا نفسها .

في الزيارة ، التي قام بها المدير العام للمدرسة ، اتفق على اجراء فحص اضافي بخصوص الحاجات الملحة المطلوبة في غرف التعليم الاضافية للسنة الدراسية القادمة .

والمسؤول عن قسم الخرائط في وزارتنا زار المكان في الايام الاخيرة وسيقدم لنا اقتراحاته حيث ستهتم الوزارة بتطبيقها في نطاق الاحتياج والامكانية .

ان وضع المدرسة الصعب، معروف لنا وللبلدية ، ونحن نعمل ما في استطاعتنا من اجل تحسين الوضع في نطاق الميزانية وحسب قدرة التنفيذ في بلدية عكا .

الاضراب عن التعليم لا يوجد المصادر التكنية والمالية وفقط يعود بالضرر على الطلاب انفسهم .

مع الاحترام
اهرون يدلين

على عتبة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين الهستدروتية
كتلة التقدم المدافع الوحيد والمثابر عن حقوق المعلمين
الاستاذ عبد المنان شبيطة في حديث للمعلمين العرب

مقابلة أعدها : ابن الخطاف

لم أستغرب ان بعض المعلمين العرب وخاصة الشباب منهم لم يعرفوا الكثير عن كتلة التقدم ودورها . ذلك لان كتلة « التقدم » غير ممثلة في مركز نقابة المعلمين حتى الان .. ولان وسائل الاعلام الرسمية تتجاهل دور هذه القائمة التقدمي والنضالات التي يقوم بها ممثلوها داخل مجلس نقابة المعلمين ومن هذا المنطلق .. وبهدف تعريف المعلم الناخب على ممثلي هذه القائمة في مجلس النقابة الثالث والعشرين ، الذين يأملون في هذه الانتخابات وصول هذه الكتلة لمركز النقابة لكي يستطيعوا خدمة المعلمين، بصورة عامة، والمعلمين العرب، بصورة خاصة ، من مراكز أقوى . قلت من هذا المنطلق توجهت للاستاذ عبد المنان شبيطة من الطيرة والمعلم في احدى مدارس كفر قاسم الشهيدة .

● استاذ عبد المنان .. هناك محاولات لخلق قوائم يسمونها ظلما قوائم **الشباب** لتخوض معركة الانتخابات لنقابة المعلمين فما رأيك في مثل هذه القوائم ؟

جواب: ..لقد كانت سياسة حكومة اسرائيل وما تزال قائمة على أساس بعثرة القوى في المجتمع العربي الاسرائيلي ، فشجعت التناحر العائلي والطائفي . وعندما رفض العرب هذه السياسة وتوحدوا في رفض سياسة حكومات اسرائيل المتتالية تجاههم طلعوا علينا بطريقة جديدة وهي تطوير الصراع في المجتمع العربي الاسرائيلي وكأنه صراع بين أجيال اي بين الشباب والشيوخ ، وليس بين جماهير الشعب المظلومة ، بما فيها المعلمون ، والحكومة الظالمة .

وبودي هنا أن أؤكد أن مصير هذه السياسة الفشل . فكما استطعنا أن نهزم سياسة العدمية القومية والتفرقة العائلية والطائفية سوف لن تنطلي علينا الاحابيل الجديدة .

ومن المؤسف حقا أن يقوم بعض من شبابنا ويساهموا في بعثرة أصوات المعلمين العرب ، الذين يتوقون الى تمثيل صحيح ومثابر في نقابة المعلمين . واعتقد أن المعلمين يدركون أن تصويتهم في هذه الانتخابات بالذات وفي الظروف السياسية الراهنة للقوائم المرتبطة « بالمعراخ »، والتي تدعي الحياد ، معناه الموافقة على سياسة السلطة ، وتبييض وجهها الاسود « كالسخام » في الداخل والخارج. وأنا واثق بأن اخواننا المعلمين سيوجهون صفعة لهذه السلطة ولسياستها.

● هل نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يغير في وضع المعلمين العرب، وكيف والى أي مدى ؟

جواب : ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها في هذه الانتخابات له أهمية كبيرة وتأثير مباشر على وضع المعلمين العرب ، لان هذه القائمة تعتبر ، وبحق ، القائمة المعارضة الوحيدة ، تقريبا ، في نقابة المعلمين . وجميع الكتل الاخرى هي اما أنها قوائم لاحزاب الائتلاف الحكومي أو الائتلاف اليميني الرجعي . وتجد بينهم دائما لغة مشتركة من أجل « طبخ » المؤامرات وما زال موقف المتدينين الذين غيروا رأيهم في آخر دقيقة قبل التصويت على دائرة شؤون المعلمين العرب السبب في انقاذ هذه الدائرة التي يسميها المعلمون العرب وبحق « ثلاجة شؤون المعلمين العرب » .

ان معنى نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يعني بالضرورة اشتراك هذه الكتلة في جميع مؤسسات نقابة المعلمين وخاصة مركزها الذي يديرها .. ومعنى نجاح كتلة التقدم في الدخول الى مركز نقابة المعلمين فضح كل المؤامرات التي تحيكها احزاب التجمع الحكومي والتجمع اليميني . ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها يعني صوتا جوهريا مخلصا في الدفاع عن مصالح المعلمين العرب والتعليم العربي في هذه البلاد . ويعني أيضا تقوية الصوت الوحيد والمثابر الذي وقف بكل جرأة وتصدى للقرارات العامة ، التي يتخذها مؤتمر نقابة المعلمين والتي تتلخص في الموافقة على كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة والمنافية لمصالح شعبنا وجمهور المعلمين ، اليهود والعرب .

● ما هو واجب المعلمين العرب في هذه الانتخابات ؟

جواب: ان أهم واجب للمعلمين العرب في هذه الانتخابات هو توحيد كلمتهم وعدم بعثرة أصواتهم ، والامتناع عن اعطاء أي صوت لقوائم «المعراخ» لمن يدعون انهم قوائم شباب أو انها مستقلة !!

ان للمعلمين العرب في هذه البلاد وضع خاص . لاننا عندما نقول المعلمين العرب يعني المثقفين العرب باغلبيتهم الساحقة . ذلك ان مجال التعليم هو المجال الوحيد المفتوح امامهم. والمثقفون في أي شعب هم الفئة المتنورة لهذا الشعب . ومن واجب معلمينا ان يثبتوا انه ليس من السهل التلاعب بهم وتزوير ارادتهم .

ان معلمينا يرفضون التوسع والاحتلال لذلك يحتم عليهم الوقوف مع القائمة اليهودية العربية الوحيدة التي وقفت وستقف دائما ضد سياسة التوسع والاحتلال .

ان المعلمين العرب يرفضون سياسة التجهيل والعدمية القومية التي انتهجتها حكومات اسرائيل وتنتهجها الحكومة الحالية . لذلك فالواجب يحتم عليهم تأييد القائمة التي رفضت بشمم هذه السياسة .

ان المعلمين العرب يرفضون الكرباج المسلط على رؤوسهم وسياسة اغلاق الافواه التي تنتهجها المعارف تجاههم. وسيمنحون أصواتهم القائمة التي كانت وما تزال تضحي من أجل أن تضمن للمعلمين العرب لقمة الخبز الشريفة لا الذليلة ولا الخنوعة .

أن المعلمين العرب يرفضون بشدة الاوضاع المتردية في مدارسهم والتي تزداد حدة كل سنة ، ويرفضون أن يتعلم أبناء شعبهم في زرائب . يرفضون التنكر الشنيع لدور شعبهم ولمساهمته في الحضارة البشرية . يرفضون النقص الخطير في وسائل الايضاح والمختبرات والادوات الرياضية .

ان مصلحة التعليم تتطلب ان يقف المعلمون العرب صفا واحدا مع القائمة التي رفعت مطالبهم النقابية ومطالب شعبهم السياسية والتي عبرت دائما وأبدا وبكل اخلاص عن آمالهم وتمنياتهم .

أيها الزميل المعلم نحن على موعد مع ممثل آخر من ممثلي كتلة التقدم في مجلس نقابة المعلمين فالى اللقاء .

لن تستطيعوا غسل أدمغة معلمينا !

حيفا – لمراسلنا – تنشط دائرة الارشاد المركزية ، في هذه الايام ، قبيل انتخابات المعلمين النقابية ، في عقد دورات « دراسية » في كفار همكابيا ، لتعريف المعلمين العرب بالدمقراطية الاسرائيلية وأسباب النزاع الاسرائيلي – العربي من وجهة نظر الصهيونية . وحاضر في هذه الحلقات عضو الكنيست نسيم العاد و « مستشرق ! » من معهد شيلواح عبر عن رأي الاوساط الحاكمة العليا. وبالطبع لم تفته مهاجمة قصيدة عضو الكنيست الشاعر توفيق زياد (المبود الكبير) والتحريض على الطلاب العرب في الجامعات .

ولكن المعلمين العرب المشتركين في هذه الدورة ، رغم قلة عددهم ، احرجوا الخطباء والمحاضرين بتوجيه أسئلة عن وقائع ملموسة مثل فصل المعلمة تغريد ابو رحمة من عملها وتدخل جهاز الشين بيت في تعيين وفصل المعلمين العرب . وقد حاول المحاضرون ، وكأنهم ليسوا من هذه البلاد ، نفي هذه الامور .

قوائم الدورى ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ - مكابي نتانيا	٢٣
٢ - هبوعيل بئر السبع	٢٢
٣ - هبوعيل كفار سابا	٢٢
٤ - شمشون تل ابيب	٢٠
٥ - هبوعيل حيفا	١٩
٦ - هبوعيل القدس	١٨
٧ - هبوعيل الخضيرة	١٧
٨ - بيتار تل ابيب	١٦
٩ - هكواح رمات غان	١٦
١٠ - بيتار القدس	١٤
١١ - مكابي تل بيب	١٤
١٢ - مكابي يافا	١٤
١٣ - هبوعيل بيتح تكفا	١٢
١٤ - هبوعيل تل بيب	١١
١٥ - بني يهودا	٩
١٦ - مكابي بيتح تكفا	٩

***

الدرجة الاولى - شمال

شباب الناصرة - مكابي الخضيرة ٢ - صفر

مكابي حيفا - هبوعيل عكا ٢ - ١

مكابي هرتصليا - هبوعيل رمات غان ١ - ١

بيار نتانيا - هبوعيل نتانيا ٣ - ٢

هبوعيل طبريا - كريات آتا ٢ - صفر

طيرة الكرمل - هبوعيل هرتصليا ٢ - ٢

هبوعيل صفد - هبوعيل نحليئيل ٢ - ١

هبوعيل كريات شمونة - هبوعيل نهاريا ٢ - صفر

الفريق	النقاط
١ - مكابي حيفا	٢٤
٢ - هبوعيل عكا	٢١
٣ - هبوعيل رمات غان	١٩
٤ - هبوعيل طبريا	١٦
٥ - طيرة الكرمل	١٦
٦ - مكابي هرتصليا	١٦
٧ - بيتار نتانيا	١٥
٨ - هبوعيل نتانيا	١٥
٩ - مكابي الخضيرة	١٥
١٠ - هبوعيل نهاريا	١٥
١١ - هبوعيل صفد	١٥
١٢ - شباب الناصرة	١٤
١٣ - هبوعيل هرتصليا	١٤
١٤ - كريات شمونة	١٤
١٥ - كريات آتا	١٤
١٦ - هبوعيل نحليئيل	١٣

***

الدرجة الثانية شمال - أ

الفريق	النقاط
١ - تل حنان	٢٦
٢ - الناصرة العليا	٢٦
٣ - الجيدل	٢٣
٤ - افيكيم	٢١
٥ - بيتار نهاريا	٢٠
٦ - كفار روبين	١٧
٧ - بيسان	١٧
٨ - طبعون	١٥
٩ - مكابي طبريا	١٤
١٠ - اخاء الناصرة	١٣
١١ - مجد الكروم	١٠
١٢ - هبوعيل حتصور	١٠
١٣ - كريات حاييم	١٠
١٤ - بيتار طبريا	١٠
١٥ - بيتار كريات شمونة	٩
١٦ - مكابي حتصور	٧

***

شمال - ب

الفريق	النقاط
١ - محني يهودا	٢٨
٢ - جبعات حاييم	٢٥
٣ - رعنانا	٢٣
٤ - مكابي زخرون يعقوب	٢٢
٥ - جبعات اولغا	٢٠
٦ - كريات يام	١٦
٧ - هبوعيل بنيامينا	١٥
٨ - بيت اليعزر	١٥
٩ - بيتار دوب	١٣
١٠ - مكابي بياليك	١٣
١١ - هبوعيل العفولة	١٢
١٢ - مكابي الشارون	١١
١٣ - برديس حنا	١١
١٤ - الطيبة	١١
١٥ - بيتار بنيامينا	٨
١٦ - جبيع هكرمل	٧

***

جنوب - أ

الفريق	النقاط
١ - هشكما	٢٤
٢ - كريات اونو	٢٣
٣ - أور يهودا	٢٢
٤ - كفار شليم	٢٠
٥ - رأس العين	١٩
٦ - عليا كفار سابا	١٨
٧ - جبعاتايم	١٧
٨ - كفر قاسم	١٦
٩ - بيتار رمات غان	١٦
١٠ - بيتار هرتصليا	١٤
١١ - بيتار اللد	١٣
١٢ - بيتار بات يام	١١
١٣ - مكابي حولون	١٠
١٤ - مكابي يهود	١٠
١٥ - هبوعيل الشمال	٩
١٦ - بيتار حولون	٨

***

فرق الشبيبة - الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ - هبوعيل عكا	١٧
٢ - مكابي حيفا	١٦
٣ - هبوعيل حيفا	١١
٤ - شباب الناصرة	١٠
٥ - كريات آتا	٩
٦ - كريات حاييم	٧
٧ - كفر قرع	٧
٨ - هبوعيل نهاريا	٥
٩ - الجيدل	٤
١٠ - تصور شالوم	٤
١١ - هبوعيل صفد	٤
١٢ - هبوعيل طبريا	٢

تعادل كفر قرع خارج الملعب

كفر قرع - من عبد القادر العرباسي - تعادل فريق شباب كفر قرع مع فريق هبوعيل بنى يهود ، فى المباراة التى جرت بينهما ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة ، على ملعب بنى يهود .وكانت النتيجة(صفر:صفر)، وهى نتيجة محمسة ، لو عرفنا أن الفريقين يتنافسان على المركز الاول فى قائمة الدورى (يحتله الان فريق كفر قرع بفارق نقاط طفيفة وبنقص مباراة للفريق المنافس) .

هذا وقد امتاز حامى مرمى كفر قرع شفيق عسلة واللاعب عزمى كتهوش .

خسارة الشبيبة

اما فريق شبيبة كفر قرع فقد خسر مباراته فى صفد مع فريق الشبيبة (هبوعيل) ، بهدف واحد مقابل لا شىء . وكانت النتيجة حتى الدقيقة ٨٠ (مدة مباريات فرق الشبيبة فقط ٨٠ دقيقة) (صفر - صفر) ، ولكن الحكم لم يوقف المباراة بل واستمرت دقيقتين اخريين استطاع هجوم صفد احراز اصابة الفوز .

ويذكر ان فريق كفر قرع للشبيبة هو الفريق الوحيد ، باستثناء شبيبة الناصرة ، الذى يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة للشبيبة وهو يحتل المرتبة السابعة ورصيده ٧ نقاط .

* أما فريق شبيبة الناصرة فقد خسر مباراته هو الاخر وبنفس النتيجة (صفر - ١) امام شبيبة مكابى تصور شلوم (والاخير فريق ضعيف جدا) . ويحتل « شبيبة الناصرة » المرتبة الرابعة برصيد ١٠ نقاط .

●

الغيت المباراة بسبب نشوب خلاف

سخنين - من على بشير - على ملعب سخنين جرت مباراة بين مكابى سخنين وهبوعيل كابول ، سجالا بين الفريقين . وفى الدقيقة ال ٤٠ احرز خليل بشير اصابة سخنين الاولى . وقبل النزول الى الملعب للشوط الثانى نشب خلاف بين اعضاء فريق كابول فانسحبوا من الملعب ، على ان يبت الاتحاد العام فى هذه المباراة .

●

فوز عارة على جسر الزرقاء

عارة - من محمود جزماوى - على ملعب باقة الغربية ، التقى فريق شباب عارة مع فريق جسر الزرقاء فى مباراة حماسية ، سيطر خلالها لاعبو عارة على اللعب، حيث احرزوا ستة أهداف مقابل هدفين لجسر الزرقاء.

سجل اهداف عارة : عاطف علال (هدفين) ، ابراهيم يونس (هدفين) ورافع يونس وفكتور يونس هدف واحد لكل منهما .

ويذكر ان الفريقان من فرق الدورى للدرجة الرابعة .

منظمة التحرير الفلسطينية - بقية

ولدك يوسف وكان خطفه ولا شك وطنيا يخدم قضية فلسطين وزدنا قناعة فى ذلك عندما اختطفه اعداء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية .

ثانيا : لقد اعتبرنا عملية اختطافه موجهة للاحرار الفلسطينيين اكثر مما هي موجهة لشخص فرد ، ولقد خشينا من وضع كل ثقلنا فى الموضوع الا يلقى ذلك تأييدا منكم خاصة واننا علمنا انكم تسعون من جانبكم بطريقتكم الخاصة لانقاذه ، ولهذا اثرنا فتح المجال لكم لئلا يؤدي تدخلنا الى عرقلة مساعيكم .

اما من الان فصاعدا فانني حسب طلبك اصدرت تعليماتي الى جميع اجهزة الثورة الفلسطينية لتتبنى الموضوع .

وتأكدي اننا سنهتم بموضوعه ونكشف الاشخاص المتهمين باقترافهم جريمة الخطف واتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص .

وانني انتهز هذه المناسبة لاؤكد لجماهيرنا ولكل الوطنيين الفلسطينيين ان الثورة الفلسطينية لا تتسامح مطلقا مع اي اعتداء على اي فلسطيني بسبب نشاطه الوطني وبغض النظر عن انتماءاته التنظيمية او افكاره ومعتقداته وتعتبر ذلك اعتداء علينا .

ومن هنا فان الثورة تتبنى كل قضايا المعتقلين والاسرى والشهداء والمتضررين وكل من يلحق به اذى من سلطات الاحتلال او القوى المعادية للثورة .

لقد صدرت تعليمات للثورة على اعتبار يوم الخامس من شباط يوم يوسف نصر وستثار قضيته فى ذلك اليوم على اوسع نطاق .

اما بالنسبة لك فاطمي ان كل ابناء الثورة الفلسطينية هم ابناؤك ولك عليهم كل حق ، وشعبنا العربى الفلسطيني لن ينسى اي مناضل قضى فى الدفاع عن قضية فلسطين وقدم فى سبيلها اغلى التضحيات » ..

الرياضة

فى الناصرة نقاط ثمينة وفى الطيبة خسارة مهينة

فوز شباب واخاء الناصرة وخسارة كفرقاسم والطيبة ومجد الكروم

حيفا - لمحرر الزاوية - كانت مباريات هذا السبت ، من تلك المباريات التي اعتدنا ان نحذر من نتائجها ، على اساس اللعب فى مستوى نرغب دائما ان يصل الى الافضل ويابى لاعبونا ان يحققوا رغباتنا ، التي هي بالتالي رغبات جماهيرنا الرياضية . فقد لعب شباب الناصرة ، مثلا ، على الرغم من فوزهم ، بمستوى اضعف من ذلك الذي دخلوا به مباريات الدوري ، ورجع بنا فريق الطيبة الى الخسارات الكبيرة والمهينة التي مني بها فى مطلع الدوري (٩ - صفر) .. وكفرقاسم يخسر مباراته مع اضعف فرق الدوري ، ومجد الكروم خسر مع مكابي طبريا مباراته وهكذا ... اي ان افتتاح النصف الثاني من الدوري ، لم يكن بمستوى افتتاح النصف الاول منه ، بل على العكس فلا تصح المقارنة .. وسؤالنا عن ذلك التصرف ، نردده ثانية ، هل سيعمل مدربو فرقنا العربية على شد الاحزمة ؟ خاصة وان فرقنا تقبع فى النصف الاخير من قوائم الدوري ، ونوردها هنا للتذكير : « شباب الناصرة » فى المركز ١٢ ويزيد رصيده عن المركز ١٦ نقطة واحدة ، اما اخاء الناصرة ففي المركز العاشر ويليه مجد الكروم فى المركز التاسع، الطيبة فى المركز ١٤ وكفرقاسم فى المركز الثامن .

مباراة الناصرة

بدات فاترة ، ضعيفة واستمرت كذلك حتى نهاية الشوط الاول ، بينما الفريق الضيف اتخذ الاسلوب الدفاعي ولم يهدد مرمى الناصرة ولم يقرب اليه .

اما فى الشوط الثاني فقد بدا ملعب كريات يام مع فريق هبوعيل النصراويون اكثر حماسة ، الا ان هذه الحماسة لم تثمر الا بعد مرور اكثر من ثلث الساعة ، فاثر هجوم على مرمى مكابي الخضيرة ، احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م حولها مجيد سلباق الى مرمى الضيوف مسجلا الهدف الاول . ثم تابع الفريق النصراوي حماسه الى ان ادخل الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .. كان هذا كايد ابو حمد الذي صوب الكرة الى مرمى الضيوف عن بعد ١٦م ، بعد ان صد دفاع الضيوف الكرة اثر ضربتين لمجيد سلباق وعدنان المدني . وهكذا انتهت المباراة بهدفين مقابل لا شيء لصالح الناصرة .

سيلتقي ، فى الاسبوع القادم ، شباب الناصرة مع فريق كريات آتا على ملعب الاخير . الفريق الخصم ضعيف ويحتل المرتبة قبل الاخيرة . وقبل اسبوعين ، تعادل مع فريق هبوعيل نحليئيل الضعيف ، على ملعب كريات آتا بدون اهداف . فهل « يعملها » شباب الناصرة ويفوز بهذه المباراة ، فيبتعد بذلك رويدا رويدا ، عن منطقة الخطر !...

الدرجة الثانية

* مجد الكروم - خسر مباراته امام مكابي طبريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . جرت المباراة على ملعب طبريا .

* اخاء الناصرة - فاز اخاء ابناء الناصرة ، هذا الاسبوع ، على فريق مكابي حتصور بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . ويذكر ان هذا هو فوزه الاول منذ حوالي شهرين ، اي بعد فوزه على مجد الكروم بهدفين مقابل هدف واحد . اكثروا من الفوز ... اكثروا ..!

* الطيبة - من عبد القادر ظاهر - من الواضح ان مرحلة عصيبة تمر على فريق الطيبة وانتكاسة خطيرة فى المعنويات وذلك على اثر خسارات الفريق الاربع المتتالية (واحدة منها على ملعب الطيبة) . كان اخرها ، هذا السبت ، على المحلي بالنتيجة ٩ - صفر . ان مركز الفريق فى لائحة الدوري اصبح خطيرا ، وهذا يفرض على الفريق معركة حامية للبقاء فى دوري الدرجة الثانية . وبقي لانتهاء الدوري ١٤ مباراة ، سيلعب منها فريق الطيبة ٨ مباريات فى الطيبة واولها سيكون يوم السبت القادم ، ومع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى (محني يهودا) . ولهذا فمن الضروري والواجب على اللاعبين اولا والمسؤولين من الفريق ان يقوموا بمسؤوليتهم تجاه مصلحة الفريق وبقائه فى فرق الدرجة الثانية . والمطلوب من اللاعبين بالاضافة الى ما سبق ، استعادة الثقة بالنفس وبذل الجهد سواء بالتمارين او بالمباريات والانطلاق الى الانتصارات وجمع النقاط الضرورية . ان هذه المهمة ستحقق ولا شك اذا ما تكاتف الجميع ، لاعبين ومسؤولين وجمهور ، لدعم الفريق بكل ما يحتاج اليه ، خاصة ، فى هذه المرحلة العصيبة التي نامل ان تزول ويعود الفريق الى ما عودنا عليه وليبق اسم الطيبة عاليا فى الناحية الرياضية .

* كفرقاسم : من عبد القادر ظاهر - على ملعب « يهود » خسر كفر قاسم بالنتيجة (٢ - صفر) لصالح فريق مكابي المحلي . ان فريق يهود الذي يقبع فى قاع قائمة الدوري المحلي ، لعب بخشونة فوضع امامه كسب المباراة ، ولا شيء غير ذلك ، حتى بالاستعانة بوسائل غير رياضية ، وكان جمهور « يهود » ، وللاسف الشديد ، مشاركا لهذه الوسائل فاستقبل فريق كفرقاسم بالشتائم العنصرية . وحتى حكم المباراة فقد تحيز لصالح الفريق المضيف بشكل واضح . وقد اثرت هذه الظروف على كفرقاسم ففقد امله بالفوز . رغم ان لاعبيه قاموا بعدة هجمات ولكن ... لنعوض على كل حال هذه الهزيمة فى كفار سابا ، فى المباراة المؤجلة التى ستجري غدا (الاربعاء) ...



من هنا وهناك

آلام الحب ..!

● قررت محكمة العمل فى مدينة بون ان آلام الحب يمكن اعتبارها مثل المرض الحقيقي ويترتب عليها الحصول على اجازة مرضية وعدم انقطاع المرتب خلالها(!) تقرر ذلك أثناء الحكم فى نزاع بين عامل وصاحب مصنع رفض دفع اجرة عن أيام تغيبها العامل بسبب أزمة عاطفية .

ملكة جمال المسنات ... !

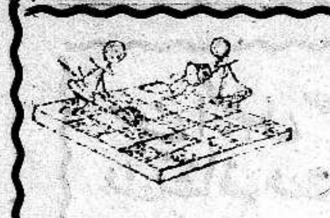
قام احد نوادى عاصمة هولندا بتنظيم مسابقة لانتخاب أجمل مسنة فى البلدة . وكان الشرط لذلك، أن تكون المسنات فوق السبعين من العمر . فوزعت ادارة النادى نماذج اشتراك الى جميع المسنات فى العاصمة ، مؤكدة أن كل من تبدى استعدادها على الاشتراك ستقبض مبلغ ٥٠ دولارا . ولكن بعد مرور شهرين على ارسال النماذج، مددت الفترة لشهر آخر ومددت ثانية وثالثة .. ولم يتقدم بالنماذج مملوءة اكثر من عشر نساء . واغلب الظن فى ذلك ، هو الافصاح عن جيل المشتركات ، فمن تعترف أنها فى السبعين..!

ماذا تحب النساء..!

تصاحب الممثلة الفرنسية الحسناء كارن ديفيس ، منذ اكثر من سنة ، مخرج الافلام الفرنسية المسن



ميشيل سيمون . وهو فى ال - ٧٩ من عمره وهى فى ال - ٢٩ . وتؤكد الشائعات ، فى المدة الاخيرة ، أنهما سيتزوجان. وعندما سئل المخرج سيمون عن رأيه قال : « انها تحترمنى وتقدرنى وتقدر قيمة أعمالى .. » وبعد ان يبتسم بخبث ، عرف به يتابع .. « وأخيرا ، بعد تجارب دامت ٦٠ عاما ، عرفت ماذا تحب النساء.!» والحدق يفهم .



مرض قلب .. !

نشرت الصحف البريطانية بحثا ، قام به عدد من طلاب الجامعات البريطانية هدفه تخليص البشرية من أمراض النوبة القلبية . ويسجل البحث الشروط التى يجب أن تتوفر فى انسان محصن من هذا المرض وهى :

- ليس ضروريا أن يكون قوى البنية ، وبالطبع ليس ضعيف البنية .
- يعمل فى اعمال جماهيرية أى له علاقة مباشرة بالجمهور أو جنائنيا او حافر قبور .
- يهوى المصارعة والملاكمة ولكن لا يؤيد أحد المصارعين بالذات او أحد الملاكمين ..
- يأكل الخضار والفواكه بشهية .
- لا يملك سيارة .
- لا يشاهد التلفزيون ولا يستمع الى الراديو !!

وتضيف الصحف البريطانية الى البحث هذا السؤال : من منا محصن ضد هذا المرض ؟

تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسي اسطورة !

زعم الزاعمون انه فى الامكان تعليم اللغات الاجنبية بالتنويم المغناطيسى . واهتم الباحثون فى تعليم اللغات بهذا الامر ، واستفسر الكثيرون عما اسفرت عنه نتائج الابحاث والدراسات حول تعليم لغة اجنبية للنائمين .

وفى هذا الصدد يقول العالم السوفييتى سفيتلانا ميلنك - وهو يشغل كرسيا فى كلية موريس توريز فى موسكو لتدريب معلمى اللغات الاجنبية ، وقام ببحوث ضافية فى هذا الموضوع :

تحظى قضية استخدام التنويم المغناطيسى فى تعليم اللغات الاجنبية باهتمام واسع . ففى الولايات المتحدة والسويد وأقطار أخرى أنواع كثيرة لما يعرف بالمعلم - التنويم المغناطيسى ، وهو مسجل يوصل بجهاز اوتوماتيكى يمكن النائم من سماع تسجيل واحد طول الليل فى أثناء نومه ، ويمكن ان تكون المادة المسجلة فيه اية مادة تعليمية أخرى .

وشاع استعمال هذا « المعلم » حتى فترة قريبة وبلغ درجة الهلوسة . وأخذ الاطباء يحذرون من استعمال هذه الطريقة ، لانها تولد فى « تلاميذها » آثارا جانبية .

وفى الاتحاد السوفييتى اجريت أبحاث عديدة دلت الى ان هناك حالات معينة (حالة النعاس قبل النوم الفعلى فى الدقائق العشرين أو الثلاثين الاولى من النوم ، وأحيانا قبل الاستيقاظ فى الصباح) يمكن استخدامها لتغذية الذاكرة بمعلومات لفظية بدون الحاق الاذى بالصحة . أى ان التنويم المغناطيسى يمكن الاستفادة منه للتعليم فى فترات معينة .

ولكن هل يعنى ان النائم يستطيع ان يتعلم التكلم بلغة أجنبية وهو نائم ؟

يقول العالم السوفييتى : بالتأكيد لا فبعد عدة سنوات من الدراسة الدقيقة توصل الباحثون فى كلية موريس توريز فى موسكو الى استنتاج مفاده : عندما يتلقى متعلم اللغة الاجنبية درسا مركزا فى التدريب الشفوى ، فان استخدام عناصر التنويم المغناطيسى المستند الى مادة منظمة ومنتخبة بدقة ، يؤدى الى نتائج ملموسة فى دراسة الكلمة فقط . فتراكم الكلمات لا يساوى التمكن العملى من اللغة ، وهذا يعنى القدرة على التكلم بها وقراءتها وفهم من يكلمونه بها . وهذه أمور يتم التعود عليها فى عملية تدريب مركز فى أحوال اعتيادية .

ولذا نؤكد بالبرهان ، ان اكتساب لغة اجنبية فى اثناء النوم ما هو الا اسطورة ، ولكن تغذية الذاكرة بالمعلومات خلال حالات معينة من النوم لا تزال قيد البحث والاهتمام العلمى . فالقضية تتطلب قدرا كبيرا من البحث : لان على المرء ان يخطو بعناية فائقة عند اقتحامه الذاكرة الانسانية .

***

ويذكر ان طريقة تعليم اللغات بالتنويم المغناطيسى ، بدعة روج لها العلماء البرجوازيون منذ عدة سنوات، ووقع ضحيتها آلاف السكان فى الدول الرأسمالية . ولكن العلماء السوفييت، ببحثهم اياها بطريقة علمية ودحضهم لها ، وضعوا حدا لانتشار احدى الاوبئة التحريضية التى هدفها أولا وأخيرا تجارى محض .



ما الذي سيحدث بعد ستة وعشرين عاما

الفلاسفة السوفييت يفكرون بصورة الانسان عام "٢٠٠٠"

بيننا وبين عام (٢٠٠٠) ست وعشرون سنة .. ترى من سيتاح له ان يشهد ولادة قرن جديد ؟ انه لحلم عزيز كما ترون .

وما من شك فى ان ربع قرن من عمر الحضارة فى عصرنا المدهش هذا ، وعلى ايقاع من وتائره المتسارعة .. ستكون حافلة حقا بانجازات الانسان العظيمة ..

فكروا فى ربع القرن الذي مضى .. وقارنوا ..

فى عام ١٩٠١ كتب غوركي وهو يعاني الفرحة والوعي لميلاد قرن جديد يقول :

« لقد استقبلت القرن الجديد بشكل ممتاز .. وكنت مع الناس ذوي المزاج المرح وهم احياء روحا ، واصحاء جسدا ، انهم ضمان اكيد لان يكون القرن الجديد فى الحقيقة عصرا للتجديد الروحي » .

لقد امسك الكاتب العظيم بالخيط ... وكان وعيه لضمان الافاق الجديدة مستمدا من واقع الحيوية التي كان يحسها من حواليه لنضال دائب فى مجتمعه ..

ويستطرد غوركي :

« ان العقيدة قوة هائلة .. وهم يؤمنون برسوخ فى المثل الاعلى .. وبمقدورهم ان يشيروا اليه بحزم .. سيموت الجميع فى الطريق .. ومن المشكوك ان تبتسم السعادة لاي منهم، وسيتعرض الكثيرون لعذاب عظيم .. ولكن .. ستلد الارض اكثر منهم .. وفى نهاية الامر يفوز الجمال والعدالة، وتنتصر افضل رغبات الانسان » .

كان فى صوت غوركي نبرة صادقة للنبوءة ..

وما بين عام ١٩٠٠ وعام ٢٠٠٠ وما بين ما تبقى من عمر هذا القرن ، يعيد العلماء والمفكرون والسياسيون النظر ويطيلون التفكير :

فبعد ست وعشرون سنة ، سيكون عمر الاطفال الذين لا يتجاوز عمرهم الان عشر سنوات ، ستا وثلاثين ... وهذا يعني ان على العالم ان يعد الان من هذا الجيل الصغير ساسة وعلماء ومفكري وفناني المستقبل .. رجال القرن السعيد المقبل ، الذين سينهضون بمهام ادارة الدولة والحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى بلادهم ، وينتجون قيما مادية وروحية فى ظروف تختلف تماما عما نراه الان ..

والسؤال :

ترى هل سيكون هؤلاء الرجال مستعدين بما فيه الكفاية لحل المسائل المعقدة المتعلقة بالتطور الشامل لمجتمعهم ؟

ملامح جيل جديد .. لقرن جديد

تختلف الاجابة.. ويتباين الحل.. ارتباطا بالنظام الاجتماعي لاي بلد وتبعا لمستوى تطوره الاجتماعي والاقتصادي .

وفى كل هذا ، تشكل التربية والتعليم والمدرسة والشبيبة وعاء مهما للبحث والدراسة ..

وفى هذا يجدر بنا ان نتطلع الى ما يجري فى البلدان الاشتراكية .

هناك جرى حل عدد من المشكلات فى مجال التعليم العام الشامل للشبيبة، فثمة نظام تعليم دمقراطي عام ومتكامل يوفر للمواطنين فرصة حقيقية لمواصلة التعليم الثانوي والجامعي .

ومع هذا فان فى الاتحاد السوفييتى مثلا يقولون : « ان الحياة بذاتها تفرض فى تطورها مطاليب متجددة لا تنتهي » ، وهذا يعني كما يقول الاكاديمي بونيفاتي كيدروف : ان علينا كعلماء ان نعرف عدد الاخصائيين الذين سيجري تدريبهم فى هذا القطاع او ذاك ، بما يلبي حاجة المجتمع الى التطور ...

والسؤال الذي يضعه العلماء هو :

ترى كيف ينبغي ان ننظم عملنا فى ظل الظروف الراهنة لترسخ فى نفوس مواطنينا القيم المبدئية والحرص على المصالح الاساسية للمجتمع، وبالتالي اتاحة الفرصة للجيل الجديد بان يكون وفيا لروح وقيم مجتمعه الاشتراكي .

ما الذي ينبغي عمله ؟

يرى المعنيون فى الاتحاد السوفييتى ان نظام التعليم والتربية باكمله ابتداء من المرحلة السابقة لسن الدراسة ينبغي ان يكون مكرسا لتطمين حاجات ومصالح المهارة المعنوية . ان على الشاب السوفييتى ان يدخل الحياة لا لمجرد مستهلك جامد بل كشريك خلاق فى عملية بناء المجتمع الجديد .

والمهمة المركزية لهذا هي : تربية انسان يهتم بكافة مظاهر الحياة فى بلاده ويساهم فيها .

وتبرز الثورة العلمية والتكنولوجية الراهنة فى هذا المجال كعامل ذي تاثير فعال على محتوى وأساليب عملية التعليم والتربية المعاصرة . ذاك ان المشكلات التي ستطل علينا اليوم ببوادرها ستصبح بعد خمس عشرة سنة من المشكلات الحادة والمهمة .

ولهذا يقول العلماء والمربون السوفييت : علينا ان نتنبأ اليوم بهذه المشكلات ونواجهها بوضوح وجدية .

فالتوقعات لعام ٢٠٠٠ تتطلب تغيير - مكانة - المعرفة والمهارات ، وتوجها حادا نحو الجديد ، ومحاولة فهمه ومواجهته .

وتلخيص ذلك :

ان على المربين السوفييت ابتداء من المدرسة الثانوية ان يدربوا الطالب ليبقى قادرا على متابعة التغييرات السريعة فى العلم والتكنولوجيا .

ومن هنا تبرز قضية التدريب المهني العالي ..

ومن هنا يجري فى الاتحاد السوفييتي الان بحث شامل فى طرق التغلب على الهوة القائمة بين ثبات واستقرار محتوى التعليم من جهة وبين معدلات التغير العلمية وتطور مجالات استخدام النشاط الهندسي.

المشكلة ليست ذات طابع تربوى فحسب

ان مشكلات التربية والتعليم الراهنة لم تعد ذات طابع تربوي فحسب . انها مشكلات ذات طبيعة اجتماعية وسياسية . على بحثها وحلها تتوقف قدرات البلاد الابداعية، وصورة الانسان الجديد الذي يجب ان يكون مؤهلا للعيش سنة ٢٠٠٠ .. للعيش فى القرن الواحد والعشرين .. ومتابعة بناء اكثر المجتمعات عدالة فى العالم .



فنانو المستقبل امام عدسة التلفزيون

ابتكار لتخفيض حوادث الدراجات

عندما يقع اصطدام بين راكب دراجة وسيارة يكون الاول هو المتضرر فى جميع الحالات . لذلك ابتكرت احدى الشركات جهازا يخفض بنسبة كبيرة حوادث اصطدام الدراجات بالسيارات ، لا سيما وان استعمال الدراجات قد ازداد فى الفترة الاخيرة بسبب ازمة النفط .

الابتكار الجديد يتضمن تثبيت شاشة صغيرة أمام راكب الدراجة تمكنه من استكشاف ما فى الطريق واختبار ردود فعله لكل منها ، وبذلك يتجنب الكثير من المخاطر ، وخاصة بالنسبة الى الاطفال الحديثى العهد بركوب الدراجات .

من أجل حملة عالمية لانقاذ دروز اسرائيل !

* ضعوا حدا لعملية الابادة الروحية !
* أوقفوا « محاكمات طبرية » !

● بينما تشن سلطات اسرائيل والصهيونية العالمية حملة واسعة النطاق من اجل ما يسمى « انقاذ » يهود الاتحاد السوفييتي ويهود سورية والاقطار العربية ، فان هذه السلطات تقوم بحملة واسعة النطاق هنا في بلادنا تستهدف قمع حركة الوعي القومي والطبقي لدى ابناء الطائفة الدرزية المقيمين على ارض آبائهم وأجدادهم على جبال الجليل والكرمل .

لقد تعرض دروز اسرائيل لكافة أنواع القمع والاضطهاد والتعذيب التي تعرض لها اخوتهم العرب — بقية الشعب العربي الفلسطيني المتبقية على أرض الوطن . مثلهم مثل سائر العرب قاسى الدروز ويلات الحكم العسكري ونهب الاراضي والتمييز القومي ، غير انهم تعرضوا لمزيد من التعذيب المتمثل في مصيبتين انزلتهما بهم سلطات اسرائيل واعوانها الذين نصبتهم زعماء على الطائفة الدرزية دون استشارة هذه الطائفة ، وبتجاوز أبسط اشكال الدمقراطية التي تتلمظ بها أجهزة التضليل الاسرائيلية — الصهيونية :

١ — فرض حكام اسرائيل على الدروز من ابناء شعبنا العربي ، نظام الخدمة العسكرية الاجبارية دون استشارتهم ، بل رغم معارضتهم المعلنة بكافة الوسائل منذ فرض نظام الخدمة الفظ والذي يتنافى مع ابسط الاعراف الانسانية والحضارية .

وقد ضربت المعارضة الدرزية بكافة وسائل العنف البوليسي والعسكري الارهابي ، وحتى اليوم كثيرا ما تصبح القرى العربية الدرزية أشبه بالقرى العربية ايام سفر برلك يوم كان الجنود العثمانيون يغزون قرانا لسوق آبائنا للخدمة العسكرية بالقوة . عشرات، بل مئات من الشبان الدروز سجنوا وطوردوا ورُوعت عائلاتهم في ساعات النهار والليل برجال الشرطة المدنية والعسكرية الذين فاجاوا قرانا بحثا عن «الفرارين» !

٢ — امعانا منها في تطبيق سياسة « فرق تسد » الموروثة عن الاستعمار البريطاني ، فان سلطات اسرائيل قررت فصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية في بلادنا ، وذلك ليسهل عليها — كما تتوهم — تنفيذ مخطط الابادة المعنوية ضد العرب الدروز .

في العام الماضي ، واثناء زيارة مقام النبي شعيب ، تظاهر الشبان الدروز وبعض الشيوخ ورجال الدين ضد سياسة الابادة الروحية التي يمارسها حكام اسرائيل ضدهم ، ولم تتوقف المظاهرة الا بعد أن تلقى المتظاهرون وعدا بتلبية مطالبهم . بيد أن كل الوعود كانت كاذبة — شأنها شأن الوعود الحكومية المعروفة في قرانا . وأكثر من ذلك ، قررت السلطات — كما علمنا — أن تقدم ثمانية من الشبان الدروز الى المحاكمة ، غدا الاربعاء ، في مدينة طبرية .

ان العذاب الذي يعانيه العرب الدروز على أيدي حكام آخر الزمن لا مثيل له في عصرنا . ان الموت نفسه اخف وطأة من أن يساق الانسان مكبلا بالاغلال حتى يصبح « جنديا » ضد شعبه وضد وطنه . الموت نفسه أخف وطأة من هذا العذاب . لكننا لا نريد لاخوتنا الشبان الدروز ان يموتوا نريدهم أن يعيشوا احرارا في وطن آبائهم وأجدادهم .

ان خاطفي الطائرات السوفييتية من الصهيونيين، جعلت منهم ابواق حكام اسرائيل « أبطالا قوميين » وهي ما زالت تطبل وتزمر وتزعج الحضارة بالنباح على « محاكمات لينينغراد » .. وهنا ، في عقر اسرائيل ، يعقدون « محاكمات طبرية » لهدم حياة شبان شجعان ، هم أبطال قوميون حقيقيون ، كل « جريمتهم » أنهم تحدوا عمليات الابادة الروحية والاذلال الشخصي والقومي والانساني .

ان ضمير العالم الذي أثبت وجوده أخيرا في الامم المتحدة مطالب بان يثبت وجوده اليوم ..

انني اخاطب الناس الشرفاء جميعا : العرب واليهود وابناء جميع الشعوب ، واهيب بهم أن يرفعوا ايديهم واصواتهم لرفع الضيم عن العرب الدروز في اسرائيل ولالغاء « محاكمات طبرية » وللعمل المثابر والسريع لوضع حد للماساة الفلسطينية . فما ماساتنا نحن الدروز في اسرائيل سوى جزء من المأساة الكبيرة مأساة شعبنا العربي الفلسطيني .

أيها الناس في كل مكان .. مدوا لنا يد العون والتضامن !

سميح القاسم

— باسم آلاف الدروز —

اجتماع رؤساء السلطات المحلية لمنطقة الناصرة
تأييد عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل .

الناصرة — لمراسلنا — عقد رؤساء السلطات المحلية في منطقة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا في قرية كفر مندا باشتراك مندوبين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السادة رؤساء المجالس المحلية في الرامة وام الفحم وسخنين ورئيس بلدية شفاعمرو .

واستمع الرؤساء الى بيان من مركز اللجنة وممثلي اللجنة القطرية عن نشاطات اللجنة واتصالاتها بمختلف الدوائر وخصوصا رئيس الحكومة وعرض القضايا التي تعاني منها السلطات المحلية العربية ومطالبها .

واثنى الرؤساء ، في نقاشهم ، على هذه النشاطات المحمودة وأكدوا ضرورة الاستمرار فيها وتصعيدها بوحدة صف . فالمشاكل ، التي تجابه عموم السلطات المحلية العربية ، ذات اساس واحد هو سياسة التمييز الفاضح ضدها ، الامر الذي لا يصح السكوت عليه بحال من الاحوال .

كما نوهوا باهمية وضرورة انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الذي قررت اللجنة القطرية عقده في الناصرة في ١٦ شباط القادم .

كما اكد الاجتماع على أهمية اطلاع الرأي العام على عدالة هذه القضايا بعقد المؤتمرات الصحفية . وابدى المتكلمون استعدادهم لاتخاذ خطوات لم تتخذ بعد مثل اعلان اضرابات وارسال وفود جماهية الى الكنيست وغير ذلك ، اذا لم تستجب الدوائر الحكومية لمطالبهم العادلة .

وتعرض الرؤساء ، في نقاشهم ، للميزانيات الهزيلة اصلا والتي تتعرض للشطب واكدوا انه من الضروري ان يضع ، في السنة القادمة ، كل مجلس ميزانيته حسب حاجة قريته وعلى الوزارات المختصة سد العجز في الميزانيات . وهنا اكدوا ، بشكل خاص ، على ضرورة منح السلطات المحلية العربية هبات مساوية لتلك التي تعطى للسلطات اليهودية .

واكد المجتمعون تاييدهم التام للجنة الرؤساء القطرية ودعمها ماديا ومعنويا والسير معها حتى النهاية واحراز المطالب العادلة .

وفي النهاية ارسل الاجتماع مذكرة الى حاكم اللواء الشمالي ونسخة عنها الى مدير عام وزارة الداخلية مطالبين بنقل مكاتب التنظيم والبناء لمنطقة الجليل الشرقي من طبريا الى الناصرة . للتسهيل على سكان القرى والمجالس وتلافي صعوبات السفر الى طبريا . خصوصا وان الناصرة هي مركز تجمع كل المكاتب الحكومية ، ولا معنى لان تظل مكاتب لجنة التنظيم في طبريا .

في ندوة حول مشاكل العرب في اسرائيل امام جمهور طلاب التخنيون :
توفيق طوبي وقف باسم الشعب باسره وجبر معدي وقف "نموذجا" لاعوان السلطة !

النائب المعراخي ترك الندوة قبل انتهائها وبقي توفيق طوبي وحده حيث قام بحوار هام مع جمهور الطلاب في التخنيون ..

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا ، مساء الاحد الماضي ، ندوة هامة حول المشاكل الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل ، باشتراك النائب الشيوعي توفيق طوبي ونائب المعراخ جبر داهش معدي . وقد غصت القاعة بمئات الطلاب اليهود ، بالاضافة الى جمهور الطلاب العرب في التخنيون . وقد افتتحت الندوة الطالبة العربية في التخنيون احلام ارمانوس فشرحت ، بايجاز ، قضايا جماهيرنا العربية وما جابهته من مشاكل وقمع وحكم عسكري ونهب اراضي .. كما تطرقت الى قضية التعليم في المحيط العربي ، ثم تركت حق الكلام للنائبين وأسئلة الجمهور .

حتى جبر يضع السلطة في قفص الاتهام ...

وفي كلمته الافتتاحية قال النائب معدي ، انه رغم الحالة الاقتصادية الحسنة ، فان ثمة مشاكل حادة تواجه المجتمع العربي في اسرائيل .. وقال : لقد قلت مرارا في اجتماعات يهودية ان هوة واسعة تفرق بين مستوى العرب واليهود في اسرائيل .. فمستوى العرب يتخلف عن مستوى اليهود في الخدمات العلمية والاقتصادية والخدمات . كما ان هنالك نواقص حادة في الخدمات التعليمية في المجتمع العربي . وقال ان هذه المشاكل يجب ان نسعى لحلها ، باقامة اللجان الاقتصادية والتعليمية وغيرها للمطالبة بما نستحقه .. ولكن النائب ، نائب الوزير ، اكد ان المطالبة يجب ان تكون بالحسنى وبطريقة « ايجابية » !

توفيق طوبي يقدم استعراضا موضوعيا شاملا للوضع

ثم تحدث النائب توفيق طوبي فقال ان العرب في اسرائيل ١٣٪ أي ٤٧٠ الف نسمة . وثيقة الاستقلال قالت بالمساواة ، ولكن الواقع كان طوال ال ٢٧ سنة الماضية واقعا مرا من التمييز والاضطهاد في كل المجالات .. وذكر الحاضرين بان بعض قادة الدولة تالموا لبقاء عرب في هذه الدولة حيث كانوا يريدونها (نظيفة) من العرب .. وعلى ضوء هذا المنطلق الشوفيني تصرفوا كحكام .. ووضع توفيق طوبي القضايا التالية كمدخل للحوار :

● نهب الارض ، بشكل واسع ، كان انطلاقا من سياسة عنصرية وليس من سياسة زراعية عامة .

● الحكم العسكري كان اداة قمع وارهاب واذلال ، لضمان نهب الارض من جهة ، وضمان اصوات العرب لاحزاب السلطة من جهة اخرى .

● هناك تمييز صارخ ضد السلطات المحلية العربية .

● من أصل ١١٢ قرية عربية ، توجد سلطات محلية في ٤٧ قرية فقط ، وذلك بعد ٢٧ سنة من قيام الدولة .

● نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحلية اليهودية للنفر الواحد ٧٠ — ١٥٠ ليرة ، بينما هي للعرب ٧ — ١٥ ليرة !

● تقرير لجنة جرايسي هو لائحة اتهام خطيرة ضد سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية ، وهذا هو السبب في عدم جراة وزارة الداخلية على نشره .

● خنق القرى العربية من ناحية التخطيط والبناء . قرانا تتزايد سكانيا والمسطح يظل هو هو .. والنتيجة : وجود ٣ آلاف بيت عربي في البلاد صدرت اوامر بهدمها !

● نصف عرب البلاد ، يعيشون بدون كهرباء .

● في مجال التعليم هناك تمييز صارخ ، حيث يوجد في الجامعات ١٤٠٠ — ١٥٠٠ طالب فقط ، (٢٫٥٪ من مجموع الطلاب) واكثرية الخريجين لا تجد عملا في مجال تخصصها .

● هنالك ١٫٢٪ فقط من موظفي الدولة من المواطنين العرب ، وكلهم تقريبا في مجال التعليم في المحيط العربي ..

وفي مجال تلخيصه لكلمته قال توفيق طوبي : هذه قضايا سياسية بسيطة ، ذات طابع اجتماعي — انساني — فاذا لم تحل السلطة هذه المشاكل ، اذا لم تجد لغة تفاهم ومساواة مع جماهيرنا العربية هنا ، فكيف ستجد لغة مع الشعوب العربية ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني والتعامل معنا على اساس دمقراطي عادل ، يساعد قضية السلام بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ومجموع الشعوب العربية المجاورة .

في الرد على الاسئلة : كشف جبر هويته الحقيقية ..

وفي مجال الرد على الاسئلة صرح جبر داهش معدي ، وسط تصفيق لطلاب ، انه لم يقل في يوم من الايام ان الدروز ليسوا عربا .. والدروز عرب وهذه حقيقة . وقال انه يرفض فصل الدروز عن بقية الجماهير العربية، في المدارس .. وفيما بعد هذا التصريح ، لفظ « الدرر » التالية :

● « انا انتمي لحزب العمل المباي سابقا ، مع انني لا أعرف مبادءه » !

● « الحكم العسكري قام للمحافظة على المواطنين العرب .. ولذلك صوتت ضد الغائه » !

● « التجنيد الاجباري جيد جدا للدروز ، وانا اقترح تجنيد جميع العرب » !

وقد تكلم جبر داهش معدي بالعربية ، وقام احد الطلاب بترجمة كلماته .. وبعد رده على الاسئلة ، اعتذر وغادر القاعة ..

توفيق طوبي يواصل الحوار

وبعد هذا واصل النائب طوبي الرد على الاسئلة فيما يتعلق بقضايا التطور العام للقرية العربية ، التعليم ، التوظيف ، والخدمات للسلطات المحلية .. ورغم المقاطعة من عناصر يمينية متطرفة ، فقد قدم توفيق طوبي حقائق دامغة وارقاما ساطعة حول حدة مشاكل جماهيرنا .. فاضحا الوجه البشع لسياسة القهر القومي مؤكدا ان المعركة للمساواة ليست معركة جماهيرنا العربية فقط بل هي معركة كل دمقراطي يهودي ، كل حريص على الوجه الانساني لشعبه وبلاده ، كل مخلص في السعي الى السلام الاسرائيلي — العربي . وقد اثارت وقفة توفيق طوبي اعجاب الطلاب ، بما فيهم بعض العناصر التي لم توافق على كل ما جاء في خطابه .

في تلخيص الغلاء في عام أغلى الغلاء :
سعر السكر ارتفع ب ٤١٧٪ ، الطحين ٢٢٨٪ ، الحليب ١٦٤٪ والبيض ١١٣٪

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — اصدر مكتب الاحصاء المركزي ، هذا الاسبوع ، البيانات الرسمية النهائية عن الغلاء في عام ١٩٧٤ . ويتضح من هذه البيانات ان جميع الاسعار ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٧٠٪ . وبلغت الزيادة الوسطية لاسعار أدوات الانتاج المستخدمة في الزراعة ٩٥٪ .

وبذا تكون الزيادة في أسعار السلع والخدمات في العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ضعفي الغلاء في عام ١٩٧٣ ، حيث بلغ ٢٨ — ٤٠٪ ، و ٤ — ٥ أضعاف الغلاء في السنوات بين ١٩٧٠ و ١٩٧٢ ، حيث بلغت الزيادة الوسطية السنوية في الاسعار ١٠ — ١٣٪ .

وتدل بيانات مكتب الاحصاء المركزي ان القفزات الكبيرة في أسعار السلع والخدمات حدثت في مستهل السنة الماضية في اعقاب تقليص « السوبسيديا » وفرض رسوم جمركية وضرائب جديدة وفي الشهرين الاخيرين من تلك السنة ، اي بعد تخفيض سعر الليرة والغاء « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الحيوية وفرض المزيد من الضرائب غير المباشرة في نوفمبر الماضي .

صحيح ان البيانات تظهر ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في تلك السنة ب ٥٦٫٢٪ . ولكن نظرة واحدة الى الجدول لتظهر حقيقة الزيادات الهائلة في أسعار المواد الغذائية الحيوية الاولية . فالمواد الغذائية ارتفعت اسعارها في السنة المذكورة ب ٨٢٫٦٪ ، السكر ٤١٦٫٩٪ ، الزيوت والمرجرينا ٢١٣٪ ، الطحين ومشتقاته الاساسية ٢٢٨٫٢٪ ، البيض ١١٢٫٧٪ ، الحليب ١٦٤٫٦٪ ، الخبز ١٦٥٫٥٪ ، المواصلات ٧١٫٧٪ وصيانة البيوت السكنية ٧٧٫٢٪ . من الواضح ان الزيادة في أسعار المواد الغذائية الاولية هي أضعاف الزيادة الوسطية في اسعار مجمل السلع والخدمات . وهذا معناه ان العبء الرئيسي من الغلاء يتحمله المستهلك العادي ، العامل وذوو الدخل المحدود من الموظفين الصغار والحرفيين والعجزة والمتقاعدين وأصحاب العائلات كثيرة الاولاد والذين يتلقون اعانات وزارة الشؤون الاجتماعية والطلبة ، ايضا . فمعلوم ان تكاليف شراء هذه المواد الحيوية تشكل القسم الاكبر من مداخيل العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وكل ارتفاع في اسعار هذه المواد يسبب هبوطا مماثلا في مداخيل العاملين والفئات الشعبية وهبوطا في مستوى حياتهم .

وتكشف هذه البيانات كم هزيلا التعويض عن الغلاء الذي قررت الحكومة والهستدروت وأصحاب الصناعة دفعه للعاملين والذي لن يزيد عن ٢٠٠ ليرة شهريا لمن يتقاضى اجرة اساسية تصل الى الف ليرة و ٣٠٪ من الاجرة الاساسية لمن تقل اجرتهم الاساسية عن الف ليرة .

ديان — بقية —

أمس الاثنين ، ان رابين قلق من نشاط جماعة « رافي » ، الذي يستهدف تمكين ديان من العودة الى تقلد منصب مقرر في حزب « العمل » الحاكم . وان رابين اجرى مؤخرا سلسلة من الاتصالات مع قادة كتلة « مباي » (التاريخية) و « مبام » و « أحدوت هعفودا » وبحث معهم عن اقامة تجمع من هذه الكتل الثلاث لمواجهة نشاط كتلة « رافي » وديان والحيلولة دون عودته الى تسلم منصب مقرر في قيادة الحزب والدولة .

ضغوط — بقية

المشترك السوري مع الملك فيصل والاردني معه ايضا .

كذلك تصر صحف القاهرة على التزام مصر بمقررات مؤتمر الرباط وتحذر من هذه الشائعات التي تستهدف شق الصف العربي .

تصريح عرفات

وأذاع التلفزيون الاوروبي هذا الاسبوع مقابلة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، تؤكد اليقظة العربية أمام المحاولات الامريكية الاسرائيلية لشق الصف العربي .

فاعلن ياسر عرفات عن معارضته التامة لسياسة الحلول « المرحلية » . وقال ان كيسنجر لا هدف له سوى بث الفرقة بين سوريا ومصر ، من جهة ، وبينهما وبين الفلسطينيين من جهة اخرى .

وتتضح هذه النية المبيتة اذا اخذنا بالحساب ازدياد التهديد الامريكي باحتلال آبار النفط العربية اذا ما وقعت الحرب من جديد في الشرق الاوسط . فلو كانت واشنطن راغبة في تحقيق السلام العادل لما كان هناك خطر من تجدد القتال ولما اضطرت الدول العربية الى اللجوء الى سلاح النفط من جديد .

كذلك تتضح هذه النية من استمرار الهجوم الاسرائيلي على الفلسطينيين في جنوب لبنان تمهيدا لاعادة «وصاية» الملك حسين عليهم .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر ، في كل دبلوماسية « المراحل » التي يصر عليها ، رفض ان يتعهد بالمرحلة النهائية — بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لذلك كله يتضح ان مخطط كيسنجر — الون لشق الصف العربي سيمنى بالفشل الذريع .

عرب عكا يرفضون برامج الاسكان في المكر

عكا — لمراسلنا — اجتمع بعد ظهر امس ، الاثنين ، في عكا ، وفد اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع السيدين عاقيبا فاينشتاين — مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، ويوسف مصفي مدير القسم في الشمال . وبحثوا معهما قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة ومشكلة السكن للازواج الشباب العرب . وطالبوا بتخصيص وحدات سكن وحل القضية ضمن اطار منطقة بلدية عكا . واعلنوا ، مجمعين ، باسم اهالي عكا العرب رفضهم لكل برنامج يعمل على حل القضية خارج منطقة بلدية عكا .

وقد حضر الاجتماع من اللجنة كل من : فضيلة قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي والاب يوسف سوسان والاب انطون فولي والسادة الياس حزان ومحمد شعبان وعضوا البلدية العربيان محمود ابو شنب ورمزي خوري (سننشر خبرا مفصلا في العدد القادم) .

نسف منزل في الزبابدة

جنين — نسفت سلطات الاحتلال ، صباح أمس الاول ، منزل السيد عبد الرحمن يوسف زغلول في قرية الزبابدة ، دون ذنب جناه ودون اكتراث لمصير العائلة الكبيرة التي كان يؤويها البيت .. أما السبب فهو ان ابن صاحب البيت ، ويدعى محمود ، كان قد اشترك ، قبل أكثر من شهر ، في حادثة اقتحام الريحانية وأسر . وهذا سبب كاف لدى سلطات الاحتلال لهدم منزل العائلة .

وجدير بالذكر ان السيد عبد الرحمن زغلول من مشردي نكبة عام ١٩٤٨ . وقد فقد ابنا آخر في اثناء حرب حزيران ١٩٦٧ .

محكمة عسكرية سياسية — بقية

على اعتقالهم (دون محاكمة) ٩ اشهر حتى الآن ، ان لم يكن عليهم جميعا !

وننشر ، فيما يلي ، اسماء ٥٦ معتقلا اداريا . وهي قائمة غير كاملة :

من القدس العربية

فاروق السلفيتي ، يعقوب فراج ، محمد ابو غربية ، حسين ابو غربية ، عبد الكريم حمدان ، خليل توما ، ابرهيم الجولاني ، محمود شقيرات ، ناجي ابو سريه ، بسمان ابو رميله ، طاهر الشلودي ، ربحي ابو شريف ، اسعد سنقرط ، وعبدالله السرياني (١٤ موقوفا) .

من نابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجازي ، احمد دحدول ، راجح غنيم ، بسام عمره ، بسام شخشير ، زهير عمره ، غانم ابو زنط ، عدنان الايري ، محمد بغدادي ، عبد الواحد القطناني ، وزهير جرار (١٧ موقوفا) .

من بيت لحم والخليل

حسني حداد ، عطاالله الرشماوي ، خليل الرشماوي ، عبد المجيد حمدان ، داوود مطر ، ابرهيم العابد ، محمد سعاده ، ومصطفى ابو سنينة (٨ موقوفين) .

من رام الله

سليمان النجاب ، تيسير العاروري ، غسان حرب ، عدنان دافر ، حسين الطويل ، صلاح زهران ، عادل برغوتي ، راغب برغوتي ، خضر العالم ابو حزمه ، عبدالله البحيرات البياع ، عبد الحميد عرفات ابو حمص (١١ موقوفا) .

من جنين

زياد حرز الله .

من قطاع غزة

مجيد عاشور ، زويد العجة ، عياد العايده ، زويد عليان ، عثمان ابو عيسى (٥ موقوفين) .

فيكون مجموع الموقوفين الاداريين (أي بدون محاكمة) والذين استطعنا معرفة اسمائهم : ٥٦ موقوفا !

أمسية ساهرة

يعقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، يوم السبت ٢٥—١—١٩٧٥ الجاري الساعة ٦٫٣٠ مساء ، في نادي فؤاد خوري ، أمسية ساهرة كبرى ..

يشترك في احيائها : شعراء الشعب ، مطربون شعبيون وفرقة مسرحية وفرقة انشاد وفرق عزف شرقية وغربية ... وغيرها .

يلقي الكلمة السياسية : **الرفيق توفيق زياد**

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
ابراهيم عازر عانق
وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .
فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

تعزية

الى زميلنا بشير عبد الله الرازق نقدم احر تعازينا لوفاة
الوالدة
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
الطلاب العرب في التخنيون

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

يدعوكم لحضور اجتماع نشيطي الحركة الذي سيعقد يوم السبت ٢٥—١—٧٥ ، في الناصرة ، في نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري ، في تمام الساعة ٩٫٣٠ صباحا .

المحاضرة الثالثة من سلسلة الدورة التثقيفية المركزية

بهذا ندعوك للاشتراك في المحاضرة الهامة التي يعقدها حزبنا ، يوم الخميس الموافق ٢٣—١—٧٥ ، في الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .
المحاضرة : **« المرحلة الراهنة من القضية الفلسطينية »**
المحاضر : **الرفيق توفيق طوبي** — عضو المكتب السياسي
الرجاء التقيد بالوقت والحضور في الزمان والمكان المحددين .
ملاحظة : تعقد المحاضرة بحضور فرع الناصرة وقطاع الخط وفرقة المحاضرين المنطقيين .

لمناسبة سنة المرأة العالمية ١٩٧٥
اجتماع نسائي

يعقد في نادي السلام في كفر ياسيف يوم الخميس ٢٣—١—٧٥ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر .
تتكلم في الاجتماع :
الرفيقة سميرة خوري
عضو السكركارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال
ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقة العضوية في نقابة المعلمين — أن يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :
الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .
وكذلك يرجى من كل معلم ة غيّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .
بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية في بساتين الاطفال من الاشتراك في الانتخابات التي ستجري في ١٣\٤ ١٩٧٥ .

الاثنين الرابعة بعد الظهر حاميات احتجاج أمام الكنيست على استمرار التوقيف الاداري

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة — Al-Ittihad

VOL 31—73 — 24.1.75

٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٣

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج على محاكمة بشير البرغوثي
ذوو المعتقلين يستصرخون الامم المتحدة والضمير العالمي!

القدس — لمراسلنا الخاص — في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم، ستتجمع أمام مبنى الكنيست بالقدس وفود الاحتجاج اليهودية والعربية على استمرار التوقيف الاداري (بدون محاكمة) وعلى المحاكمات الصورية في المناطق المحتلة . وذلك تلبية للنداء الحار الذي وجهته هذا الاسبوع عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل (ننشر نص النداء كاملا في مكان افتتاحية هذا العدد) .

ويثير هذا النداء تفاؤل ذوي المعتقلين وجميع انصار السلام العادل في المناطق المحتلة . فهو يدل دلالة واضحة على تنامي تضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل زوال الاحتلال وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتحقيق سلام الشعوب العادل .

وسترفع حاميات الاحتجاج ، اليهودية والعربية ، شعارات : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » !

محاكمة البرغوتي

وبدات تتوارد ، من مختلف انحاء العالم ، أنباء تفيد بتجديد الحملة الدمقراطية العالمية لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين الذين جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توقيفهم لمدة ستة أشهر أخرى بعد ان مضى على توقيفهم تسعة أشهر حتى الان !

ويزيد عدد هؤلاء الموقوفين على ٥٦ موقوفا منذ أواخر نيسان من العام الماضي .

وتبدي وسائل الاعلام ، من اذاعة وصحافة ، في أنحاء العالم المختلفة اهتماما خاصا بمحاكمة الشيوعي الفلسطيني ، الكاتب والصحافي ، (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد) . بشير البرغوتي التي ابتدأت يوم الاحد الماضي أمام محكمة رام الله العسكرية .

فعلى الرغم من التهمة الكوميدية التي ألصقها الاحتلال الاسرائيلي بالرفيق بشير البرغوتي — « التجسس » .. — فوسائل الاعلام العالمية انتبهت كلها الى انها اول محاكمة عسكرية يجريها الاحتلال الاسرائيلي بتهمة سياسية محض .

هذا وجاء من القاهرة ان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد الصحفيين العرب بعثا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ببرقية عاجلة الى اتحاد الصحفيين العالمي في براغ طلبا فيه من الاتحاد العالمي الاحتجاج على محاكمة الصحفي الفلسطيني بشير البرغوتي والتدخل لاطلاق سراحه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عرفات ، في حديث مع « الاخبار » البيروتية :
العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه !

بيروت — نشرت صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، في عددها الصادر في الرابع من الشهر الجاري ، مقابلة صحفية خاصة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أكد فيها ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه .

وقال : « هدف اسرائيل من ذلك (من العدوان على الجنوب) هو ، اولا ، احداث شق في الملاقات الفلسطينية اللبنانية ، وتفريغ الجنوب من مواطنين ، ثانيا ، ليكون لهما في المستقبل لقمة سائغة . ولقد فشلت محاولات العدو في تحقيق الهدف الاول . بل لقد ازداد التلاحم بين الجماهير الفلسطينية والثوار الفلسطينيين وبين الجماهير اللبنانية في الجنوب . وسيفشل الهدف الثاني ، حتما ، أمام اصرار وارادة وتحدي اهلنا في الجنوب ازاء مؤامرات التهجير . وستفشل مؤامرة الترويع التي تقوم بها آلة الحرب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كمال جنبلاط يزور موسكو

بيروت — نشرت « السفير » اللبنانية ان كمال جنبلاط ، الزعيم اللبناني الوطني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، يقوم حاليا بزيارة موسكو . وذكرت الصحيفة ان جنبلاط كان قد زار القاهرة في الاسبوع الماضي . وفسرت الرابطة بين الزيارتين انها جزء من مساعي السيد جنبلاط للتوسط بين موسكو والقاهرة .

ألتدخل الأمريكي يهدد بتحويل الخليج العربي إلى "فيتنام" ثانية !
"نيوزويك" تعترف بأن الرد السوفياتي سيضطر واشنطن الى الانسحاب الفوري

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — كتب مراسل صحيفة « ازفستيا » في بيروت ان محاولات الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي قد اثار ردود فعل عنيفة في العواصم العربية .

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ، التي عقدت مؤخرا اول صفقة بيع اسلحة مع السلطان قابوس ، طلبت اذنا للطائرات الامريكية باستخدام قاعدة عسكرية في تلك المنطقة الاستراتيجية الى جانب قاعدتها في البحرين .

والحديث هو حول جزيرة « مصيرة » الصغيرة قرب مدخل الخليج والتي يحتلها البريطانيون الان .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قد زادت نشاطها في المحيط الهندي بعد حرب تشرين ١٩٧٣ .

رأس جسر ضد الدول العربية

وكتبت صحيفة « كويت تايمز » ، امس الاول ، ان الولايات المتحدة تتطلع الى وجود عسكري في عمان على الخليج العربي . ولذلك تعهدت لسلطان عمان ، في اثناء زيارته لواشنطن ، بمساعدة عسكرية لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين .

وقالت الصحيفة ان التهديد باستخدام القوة ضد دول النفط ومحاولة الولايات المتحدة الاخيرة للحصول على رأس جسر في دول الخليج الاستراتيجية يثير قلقا شديدا صادقا في العالم العربي الذي يرفض بشدة سياسة البلطجة والدفع .

التدخل العسكري ووساطة كيسنجر

ونوهت صحيفة « الرأي العام » الكويتية بان خطوة امريكا يقصد بها اقناع العرب بان الولايات المتحدة جادة في تهديداتها بالغزو .

وقالت : وتأتي هذه الخطوة في اعقاب كشف النقاب عن عودة كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط لمواصلة وساطته المتعلقة بفصل القوات ، لمساعدته على النجاح في لعبته عن طريق المزيد من الابتزاز . كما ان هذه الخطوة ، بالنسبة لجزيرة « مصيره » ، هي لافساد خطوات التضامن العربي الحالية .

وحذرت الصحيفة من ان النزول الامريكي عند مدخل الخليج قد يثير الاحتمال المخيف المتعلق بتحويل عمان ، التي تضم منطقة ظفار المضطربة ، الى فيتنام عربية . كما يشكل دعما اضافيا للحرب الطويلة التي تخوضها عمان ضد ثوار ظفار في الجنوب ، والتي تدعمها فيها الان قوات ايرانية .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تفضح المؤامرة

بيروت — حمل ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان بشدة على ايران لتدخلها العسكري في عمان ضد ثوار ظفار .

واعلن الناطق بان امريكا دخلت الان طرفا مباشرا في الحرب العدوانية ضد شعب المنطقة . واكد ان جميع الدول الاشتراكية تساعد الثوار . وابرز موقف جمهورية اليمن الديموقراطية والعراق والانظمة الوطنية العربية في تاييد الثورة التحررية .

نيوزيك : الرد السوفييتي قد يكون حازما وحاسما

ونشرت مجلة نيوز ويك تصورات دعاة التدخل العسكري الامريكي ، لاحتلال مصادر النفط العربية في هجوم خاطف تقوم به جميع الاسلحة الامريكية يساندها جيش ايران الحديث الذي قوامه ٢٨٠ الف جندي . واضافت : ولكن المراقبين يعتقدون ان احتمال انزال ٧ فرق سوفييتية في العراق ، يرغم الولايات المتحدة على الانسحاب الفوري او المغامرة في حرب نووية عالية .

مؤتمر « أوبك » في الجزائر يبحث التهديدات الامريكية

الجزائر — من المتوقع ان يبدأ وزراء خارجية ومالية الدول المصدرة للنفط — اوبك — ، اليوم الجمعة في العاصمة الجزائرية ، محادثاتهم تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول كان قد دعا اليه الرئيس الجزائري ، هواري بومدين .

وسيبحث وزراء خارجية ومالية « أوبك » في اجتماعهم اليوم

— البقية على ص ٦ ع ١ —



بيت نواف حسين نجيدات الذى هدمته السلطات يوم الثلاثاء الماضي ٢٠—١—٧٥ .. ويظهر في الصورة بعض أفراد العائلة والاقارب . (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة)

قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :
لا تراجع عن مكتسبات مؤتمر الرباط !
تقدير الموقف السوفياتي وادانة اعمال التخريب

دمشق — اذاع راديو صوت فلسطين نص قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادرة عن اجتماعها الطارىء في بيروت هذا الاربعاء . وقال المذيع ان هذا الاجتماع يعتبر من أهم وأخطر الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية .

ويستدل من هذه القرارات على خطورة المؤامرة الامريكية الاسرائيلية بالتعاون مع الرجعية العربية التي تستهدف شق الصف العربي . فقد بحثت اللجنة التنفيذية « في المناورة المكشوفة هذه الايام لدق اسفين التناقض في صرح التضامن العربي وخاصة بين القوى التي خاضت حرب تشرين . كما بحثت في الضغوط الامبريالية والصهيونية لنسف قرارات الرباط التاريخية » .

والاشارة الواضحة هي الى مساعي كيسنجر من اجل تطبيق اتفاقية « فصل قوات » جديدة بين مصر واسرائيل تستبعد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعيد الملك حسين الى « الوصاية » على الضفة الغربية المحتلة ..

وفي اطار هذه المؤامرة نظرت اللجنة التنفيذية الى العمل الاستفزازي المدسوس في مطار اورلي والى محاولات مماثلة جرت في مدينة صور اللبنانية حيث قامت عناصر مدسوسة باطلاق الرصاص على ثكنة للجيش اللبناني .

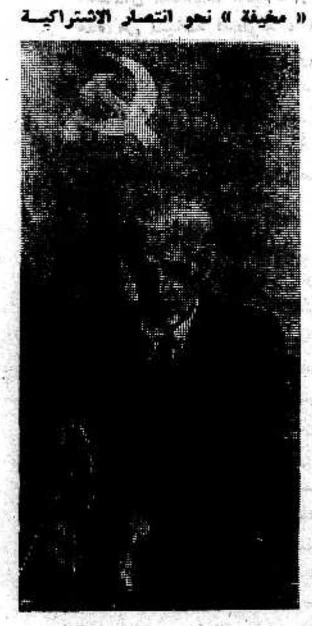
وقررت اللجنة التنفيذية ادانة هذين الحادثين المدسوسين ، كما اكدت ضرورة الوقوف ، بحزم وتصميم ، في وجه مؤامرات الاستسلام وضرورة التشبث بمكتسبات مؤتمر الرباط « حتى لا يعود التاريخ الى الوراء » .

كذلك ثمنت اللجنة التنفيذية « الخطوة الايجابية التي أقدم عليها الاتحاد السوفياتي عندما الغى الاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة التي اشترطت السماح ليهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل » .

فزع الرجعية العالمية من وحدة الطبقة العاملة البرتغالية

لشبونة — صادق مجلس الوزراء البرتغالي ، هذا الاسبوع ، على قرار هام يدعو الى توحيد النقابات المهنية البرتغالية . وهو الاقتراح الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الوزير كونهال .

والملاحظ ان هذا القرار قد أثار فزع الرجعية لا في البرتغال فحسب بل في مختلف انحاء العالم . حتى ان « هآرتس » ، في اسرائيل ، خصصت افتتاحية لهذا الامر اعتبرت فيه هذا القرار « نذيرا » بسيطرة الحزب الشيوعي البرتغالي على منظمات الطبقة العاملة وخطوة « مخيفة » نحو انتصار الاشتراكية



في البرتغال — في قلب اوروبا الغربية ..

موقف الاتحاد السوفياتي من وعود كيسنجر للسادات
"مناورة لزرع الشقاق بين الدول العربية"
تصريحات جديدة للسادات عن استمرار ثقته بكيسنجر...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نبهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، في مقال تحت عنوان « مبادرات خطيرة » ظهر في عددها الصادر يوم ٢٢ الجاري ، الى ان ما اتفق عليه كيسنجر مع زميله الاسرائيلي، الون ، من « تنازلات » لمصر انما هو « مناورة سياسية لزرع الشقاق بين الدول العربية » .

وكان كاتب المقال السوفييتي ، بيريسادا ، يعلق على نتائج المباحثات الاخيرة في واشنطن بين هنري كيسنجر ويغال الون . فقال انه ، حسب الاخبار الواردة من واشنطن ، فان اسرائيل تبدي استعدادها للانسحاب من منطقة اخرى من سيناء وحتى من بعض اجزاء الضفة الغربية مقابل تنازلات سياسية من قبل مصر والاردن ومقابل تزويد اسرائيل بافضم الاسلحة الامريكية الهجومية .

وقال ان هذا المخطط يستهدف تجاهل مصالح سوريا والشعب العربي الفلسطيني مما يؤدي الى شق الصف العربي .

وقال : ولكن هذا المخطط هو استفزازي الى درجة اثارت أشد المعارضة من قبل الدول العربية . وأشار الكاتب السوفييتي الى ما قالته صحيفة « الاهرام » المصرية هذا الاسبوع وهو ان « مصر رفضت الحل المنفرد مع اسرائيل » ..

كيسنجر متفائل والسادات بين بين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ولكن الامر الذي يزيد من خطورة هذه المناورة الكيسنجرية — الالونية هو موقف الرئيس المصري ، أنور السادات ، المتردد من جهة والذي لا يريد أن يتخلى عن وعود هنري كيسنجر .

ففي تصريح اخير لمراسل صحيفة « لاموند » الفرنسية المتجول ، أريك رولو ، عاد الرئيس المصري واكد أمورا ايجابية وهي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من الجبهات الثلاث وبدون اي « ثمن » تقدمه مصر . كذلك اكد الرئيس المصري رفض مصر الاستمرار في تأجيل الحل وانه اذا لم يحدث اي تقدم فان مصر ستذهب الى مؤتمر جنيف .

ولكنه ، وفي التصريح نفسه ، عاد وجدد ثقته بمساعي كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، وبوعود هنري كيسنجر قائلا : ان كيسنجر لا يتعهد بشيء لا يستطيع تنفيذه ! ومعنى ذلك ان كيسنجر لم يتعهد ، بالفعل ، باي شيء .. كذلك عاد الرئيس المصري الى نظريته المعروفة وهي ان مفتاح الحل هو في ايدي الامريكيين فحسب .. وعاد ، في هذه المناسبة ايضا ، الى التشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي !

ويظهر ان هذا الموقف ، بين بين ، هو الذي حفز كيسنجر الى التصريح ، في مؤتمر صحفي امس الاول ، بانه متفائل وبانه سيلبي دعوة زميله الاسرائيلي الون وسيزور منطقة الشرق الاوسط في الشهر القادم .

هذا مع ان المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا ، هذا الاسبوع ، رفضهم البات لما طلبه السادات من انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات في وقت واحد .

ومع ذلك فان اجماع الراى العام العربي على المحافظة على التضامن العربي سيجعل من المستحيل ، تقريبا ، نجاح مناورة كيسنجر — الون الجديدة .

وصدق كاتب المقال المذكور أعلاه في « برافدا » السوفييتية حين انهى مقاله قائلا : ان حكام اسرائيل ، حين يضعون هذه الشروط المسبقة التي لا يمكن ان يرضى بها العرب ، انما يزيدون في خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

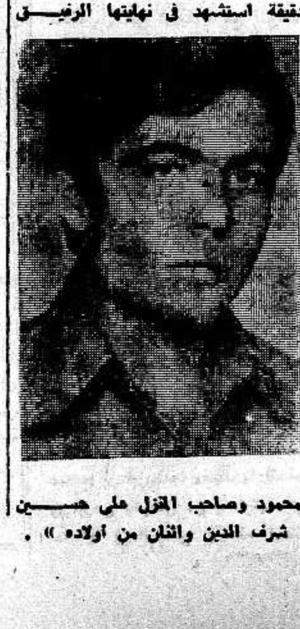
استنكار الاعتداء الصهيوني على السفارة السوفياتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجهت الحكومة السوفياتية مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الامريكية في استنكار اطلاق الرصاص على مبنى السفارة السوفييتية في نيويورك الذي قامت به في ١٩ الجاري جماعة الراب كهانا الصهيونية الامريكية . ووضعت الحكومة السوفياتية مسؤولية اعمال هؤلاء المجرمين على عواتق الحكومة الامريكية التي لم تقم باعتقال احد منهم وحذرتها من ان هذا التهادن « يسيء الى العلاقات بين الدولتين » .

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى ضحية من ضحايا العدوان الاسرائيلي

بيروت — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الشهيد الرفيق محمود قعيق ، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في قرية الطيبة في جنوب لبنان الذى استشهد حين هب للدفاع عن عائلة جاره حسين شرف الدين حين حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام هذا المنزل في احدى غاراتها على قرى جنوب لبنان في نهاية الشهر الماضي

وجاء في النعي ، الذى نشرته مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، انه « عندما شاهد الرفيق محمود الكوماندوس الاسرائيلي يقتحم منزل علي حسين شرف الدين ، المجاور لمنزله ، هب للمشاركة بالتصدى للمعتدين الذين جوبهوا بمقاومة صاحب المنزل واولاده . واستمرت المقاومة الباسلة مدة ٤٥ دقيقة استشهد في نهايتها الرفيق محمود وصاحب المنزل علي حسين شرف الدين واثنان من اولاده » .



٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة أمريكا لاسرائيل
"الكرم" الامريكي هو من أموال النفط العربي !

واشنطن — نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية منحها مساعدات مالية وعسكرية تبلغ ٣ أضعاف ما قدمته لاسرائيل حتى الان .

وقالت الصحيفة ان وزير خارجية اسرائيل ، الون ، بحث الامر مع الرئيس الامريكى ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، في أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، وان الون اعرب عن ارتياحه ورضاه عن نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين . وتعتقد الصحيفة ان الون طلب مساعدة مالية وعسكرية قيمتها ٢٧٠٠ مليون دولار ، منها أكثر من ١٥٠٠ مليون

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المنظمة الفلسطينية الى ميثاق جنيف

بازل — طلبت سكرتارية الامم المتحدة من الحكومة السويسرية ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، ٢١ الجاري ، نص البيان الذي اصدره اتحاد نقابات العمال العالمي استنكر فيه استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان « التي تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية التي تؤدي الى اشعال حرب جديدة في الشرق الاوسط من الممكن ان تتوسع الى ابعد من هذه المنطقة » . وربط الاتحاد بين هذه الاعتداءات وتصاعد التهديد الامريكي الموجه ضد دول النفط العربية ودعا انصار السلام في العالم الى زيادة جهودهم لاحقاق السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية وتامين حقوق الشعب الفلسطيني .

حالة أم كلثوم الصحية خطرة

القاهرة — جاء من القاهرة ، أمس ، ان أم كلثوم ، بلبل الشرق ، تعاني مرضا خطيرا . فقد توقف كيس المرارة عندها عن العمل فتعرضت حياتها للخطر . وتبلغ أم كلثوم من العمر ٧٠ عاما .

لا تصموا آذانكم !

(نداء عصبة حقوق الانسان والمواطن)

ايها المواطن ،

أتعرف ان أكثر من ٥٠ قائدا فلسطينيا موقوفون منذ نيسان من العام الفائت ، وهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، المناضلين لاجل الحل السلمي وحرية شعبهم ، وضد الاحتلال ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل السلام العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب ؟

أتعرف ان معظم هؤلاء الموقوفين لم يقدموا الى المحاكمة ، بل سجنوا بموجب أمر اداري (صادر بموجب أحكام الطوارىء لسنة ١٩٤٥) . وقد تجددت هذه الاوامر في تموز الماضي لمدة ستة شهور وهي تتجدد في هذه الايام ستة شهور اخرى ؟

اتعرف ان التحقيق استمر طول اسابيع طويلة ووسط تعذيب قاس ؟

اتعرف ان ضد البعض منهم تجرى محاكمات صورية ويتهمون فيها « بارسال معلومات » عن اعتقال رفاقهم وتعذيبهم ؟

أتعرف ان هؤلاء القادة هم طليعة فكرة السلام مع اسرائيل ، وفكرة التفاهم واخوة الشعوب في أوساط الشعب الفلسطيني ؟

ان كنتم تعرفون ذلك فهل تراكم تصمون الآذان عن ذلك وتصمتون ؟

فيا من تعارضون أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، تركة الانتداب البريطاني ! ويا من تعارضون دوس حقوق الشعب في المناطق المحتلة ! وأنتم يا من تقلقون على الدمقراطية ويا من تتوقون الى السلام والتفاهم —

هلموا للوقوف في حاميات احتجاج امام مبنى الكنيست في القدس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٣—٢—١٩٧٥ .

وارفعوا شعارات :

النهاية للتوقيف الادارى ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن

ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

الوضع الاقتصادي في اسرائيل والمتوقع في عام ١٩٧٥

بقلم : راجي كركبي

مر ما يزيد على شهرين منذ ان قررت الحكومة تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وتقليص السوبسيديا — المساعدات للحاجيات الحيوية — ولم يعتد الجمهور بعد الوضع الجديد الصعب الذي يتميز بارتفاع اسعار الحاجيات الحيوية جدا بنسب مئوية مخيفة — ١٠٠٪ او اكثر من ذلك . الا ان رجال اقتصاد وصحافيين اخذوا يتساءلون عن موعد تخفيض قيمة الليرة المقبل ، وعن الضرائب الجديدة التي ستفرض ، وعن ارتفاع الاسعار الجديد المتوقع . وتتخذ هذه التساؤلات واقعية بعد ان اقرت الحكومة اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ٧٦/٧٥ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة .

تخفيض حاسم في مستوى المعيشة

لقد قفز جدول غلاء المعيشة عام ١٩٧٤ ب ٥٦٪ . ان هذا اكبر ارتفاع في جدول الغلاء خلال عام واحد عرفته البلاد منذ قيام الدولة . وهذا الارتفاع هو ضعف الارتفاع في جدول الغلاء الذى سجل عام ١٩٧٣ — ٢٦،٨٪ والذى اعتبر في حينه ارتفاعا قياسيا .

لقد تضررت جماهير الشعب ، لا سيما تلك الفئات ذات الدخل المنخفض، وذوى العائلات المتعددة الاولاد ، وهبط الاجر الحقيقي في التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٥٪ وفقا للمعطيات التي نشرها الناطق باسم الدائرة المركزية للاحصاء («هآرتس» — ٧٥/١/٣) ، لان جدول الغلاء ارتفع في هذه الفترة ب ٣٧٪ ، بينما ارتفع معدل الاجر ب٣٢٪ . واذا أضفنا لذلك الغلاء الذى تم في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عام ١٩٧٤ بما في ذلك الغلاء الذي جاء في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ، والذي لم يدفع للكادحين عنه اي تعويض حتى الان ، نحصل على صورة اوضح للهبوط الخطير في مستوى معيشة الجماهير الذي تم في العام المنصرم .

ويكفي ان نذكر هنا الحقيقة المزعزعة التي كشف عنها مدير مؤسسة التامين الوطني السيد عميرم سيون (« يديعوت احرونوت » — ٧٥/١/١٦) ، عندما قال :

« في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ونتيجة لتشويهات في نظام المساعدات ، تحول خلال عام ١٩٧٤ (٤٨) الف عامل على الاقل ، من ذوي الاجر المنخفض ، الى محتاجين للمساعدة (من دائرة الشؤون الاجتماعية) ، والى مستحقين لمساعدات مالية » .

هذه هي سياسة الحكومة ، التي تحول كادحين ، كان من المفروض ان يعيشوا عيشة شريفة من ثمرة كدحهم وعرقهم ، تحولهم الى محتاجين لمساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية ، والى اناس يعيشون في اوضاع صعبة من العوز والفاقة .

اغناء الراسماليين

وسياسة الحكومة هذه ، تؤدي في الوقت نفسه، الى زيادة غنى الاغنياء، والى حصول كبار الراسماليين الاجانب والمحليين على ارباح ضخمة جدا .. ومع انه لم تنشر بعد الميزانيات السنوية للبنوك والشركات الكبيرة على اختلافها ، والتي من الممكن ان تظهر ارباحها في العام المنصرم ، الا انه لا مجال للشك في انها قد سجلت ارباحا كبيرة جدا لصالحها .

ومما نشر حتى الان ، تظهر صحة التقدير اعلاه .. فمثلا جاء في الانباء ان الشركة للتوظيفات التابعة لبنك لئومي لاسرائيل ، قد زادت من ارباحها — قبل دفع الضرائب ب ٨٠٪ عام ٧٤ بالنسبة لعام ٧٣ ، وانها ستوزع ارباحا للمساهمين بمقدار ١٦٪ ، وكذلك ارباح على شكل تحسينات بمقدار ٢٠٪ .

ومصانع الورق سجلت في الفترة نيسان — ايلول ١٩٧٤ ربحا صافيا قدره ١١،٢٥ مليون ليرة مقابل ٦،١١ مليون ليرة في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ — أي ارتفاع في الارباح ب ٨٤٪ («هآرتس» ٢٨-١١-٧٤) .

وشركة خط انابيب البترول ايلات — اشكلون جمعت ارباحا صافية عام ١٩٧٤ بلغت ٨٠ مليون ليرة مقابل ٢٠ مليون ليرة عام ١٩٧٣ («هآرتس» — ٨-١-٧٥) ، أى ارتفاع قدره ٣٠٠٪ وهكذا ...

الميزانية الجديدة للدولة

وامل الكثيرون ان يعبر اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ ، عن احترام السياسة التي اعلنتها الحكومة عن « كبح جماح التضخم المالي والمحافظة على احتياطي الدولة من الدولارات » .. الا ان اقتراح الميزانية الذي اقرته الحكومة في ١٢-١-٧٥ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة ، يتعارض كليا وهذه السياسة التي تدعيها الحكومة ، وهكذا يظهر مرة اخرى ان هدف تخفيض الليرة ورفع الاسعار لم يكن سوى ضمان الحد الاعلى من الارباح لكبار الراسماليين، واستمرار سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار .

ان اقتراح الميزانية الذي ووفق عليه ، يزيد بـ ٢،٥ مليار ليرة عن اقتراح الميزانية الاول الذي قدم في وقت فائت للحكومة .

ففي الاقتراح الاول ، كانت ميزانية وزارة الدفاع ٢٠ مليار ليرة ، بينما بلغت في الميزانية التي أقرت ٢٢ مليار ليرة أي بزيادة ٢ مليار ليرة . لقد جاءت هذه الزيادة في اعقاب الضغط الكبير الذي قام به وزير الدفاع ووزارته . ومن الحجج التي قدمها وزير الدفاع لاقناع وزير المالية بزيادة ميزانية وزارة الدفاع ادعاؤه بأن عدم زيادة الميزانية سيؤدي الى بطالة حوالي ٣٠ الف عامل في الصناعات المرتبطة بوزارة الدفاع ، من أصل ٩٠ الف عامل مرتبطين بهذه الصناعات («هآرتس» ١٢-١-٧٥) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المخصص بالعملة الصعبة في ميزانية وزارة الدفاع ، والذي يعبر عن شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١،٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١،٢ مليار دولار في العام الحالي .. وسيلة حسنة للمحافظة على احتياطي البلاد من الدولارات ! !

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، علنا وضمنا ، لهجة من الانتقاد بالنسبة الى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي اضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة . وقد دعا البروفسور اساف رزين ، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل ابيب ، الذي قال في سياق حديثه عن اقتراح الميزانية الجديدة ، («هآرتس» ١٥-١-٧٥) ، « من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية ، حتى لا يخضعا لطلبات وزارة الدفاع ووزارات أخرى لميزانيات أكبر » .

اما ابراهام تل فكتب في «هآرتس» (١٧-١-٧٥) في مقال عنوانه : « ميزانية الدفاع كبقرة حلوب » ، وفيه تحدث عن « مدفوعات مالية من هذه الميزانية بوسائل غير مقبولة» « وهكذا يظهر انه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل الى عشرات الملايين من الليرات قبل ان نصل الى قضية المتعهدين والمزودين الخصوصيين .. ولا مجال للاعتقاد بانهم اكثر أمانة ...» .

وفي الميزانية الجديدة سيزداد بند الفائدة وارجاع الديون المستحقة ، بالمقابلة بالعام الحالي ، ب ٣ مليارات ليرة ويصل الى ١٠ مليارات ليرة . ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للراسماليين والبنوك الاجانب والمحليين من انتاج البلاد وخيراتها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع . واذا اضفنا الى ذلك ٥ مليارات أخرى نفقات للدفاع عن طريق الوزارات الاخرى ، تصل ميزانية وزارة الدفاع الى ٣٧ مليار ليرة — أي ٦٤٪ من ميزانية الدولة أو ٥٢٪ من الانتاج القومي الخام المتوقع لعام ١٩٧٥ .

ان التأثير السلبي لميزانية وزارة الدفاع على الاقتصاد الاسرائيلي مضاعف اضعافا عديدة حيال الحقيقة بان الميزانية الجديدة هي ميزانية عجز . فالعجز سيصل الى ٧ مليارات ليرة . أما كيف يفكر وزير المالية بتغطية هذا العجز الضخم ، فبالطبع عن طريق فرض ضرائب جديدة ب ٢ مليار ليرة ، وطبع اوراقا نقدية ب ١،٥ مليار ليرة الخ ...

ولكن الكثيرين يعتقدون بان تقديرات وزير المالية بالنسبة للهبات والقروض التي ستحصل عليها البلاد من الخارج للميزانية ، مبالغ فيها كثيرا ، وان بند المدخول من الضرائب مبالغ فيه ولا سيما وان هناك بوادر تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد . كما ان بند المصاريف المقترحة في الميزانية، سيصل الى أكثر مما تقرر نظرا للغلاء المستمر والتضخم المالي القائم . ولذا ففي وضع كهذا ، لن يكون امام وزير المالية من طريق سوى فرض ضرائب جديدة ب ٤ مليارات ليرة ، وطبع اوراق نقدية بمبلغ يزيد عن ١،٥ مليار ليرة . وكتب تسفي كسار في « يديعوت احرونوت » (١٤-١-٧٥) : « هناك من يعتقد بأن ضرائب جديدة او بعضها ، ستفرض في المستقبل القريب جدا ، قبل بدء عام الميزانية الجديدة » .

تضخم مالى وغلاء

ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب وتضخم ، ستؤدي الى دخول مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية الى السوق بسبب صفة الميزانية التضخمية وميزانية وزارة الدفاع الضخمة .

والنتيجة المحتمة من كل ذلك ستكون ارتفاع هائل وسريع في الاسعار. وقد كتب دب جنحوفسكي في «يديعوت احرونوت» (١٧-١-٧٥) يقول :

« سترتفع الاسعار بسرعة لا سابق لها . أمامنا رقمان معروفان وواحد مجهول : عندما كان من المقدر ان يكون العجز في الميزانية ١،٥ مليار ليرة ، قال مستشار وزير المالية الاقتصادي — بأن الارتفاع في الاسعار سيكون ٢٨٪ — ولكن ماذا ستكون نسبة ارتفاع الاسعار عندما يكون العجز في الميزانية ثلاثة اضعاف ؟ او اربعة اضعاف ؟ او خمسة اضعاف ؟ ». في الامكان الاعتقاد بان الارتفاع في الاسعار سيكون مساويا لما شاهدناه في العام المنصرم او اكثر من ذلك .

هل ستكون هناك بطالة ؟

بعد تقديم اقتراح الميزانية الاول للحكومة ، سمعت آراء بأن البطالة ستصل عام ١٩٧٥ الى ٦٠ ألف عاطل عن العمل او ما يزيد على ذلك ..

ولكن بعد اقرار اقتراح الميزانية ، سمعت اقوال تقدر بأن البطالة لن تصل الى هذا الرقم . ولكن على اية حال ، اعلنت وزارة العمل استعدادها لامكانية حدوث بطالة في البلاد ، وانها قد أقرت ١٠٠٠ مشروع غير مرتبط انهاؤها بتاريخ زمني محدد ، لتشغيل العاطلين عن العمل . والحديث يدور حول اعمال طوارىء مختلفة ، تشغل العاطلين عن العمل ، حتى لا تكون مؤسسة التأمين الوطني مضطرة الى دفع مساعدات بطالة من صندوقها للعاطلين عن العمل .

والخلاصة ، هي ان أزمة الاقتصاد الاسرائيلي تعود في الاساس الى ميزانية الدفاع — الحرب الضخمة ، مع ان قسما من الازمة راجع في الحقيقة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد راسمالي وان اسرائيل جزء من السوق العالمية الراسمالية الموجودة حاليا في ازمة .

والحقيقة التي ذكرناها اعلاه بأن ميزانية وزارة الدفاع تزيد ، نسبيا واطلاقا عن ميزانية العام الحالي ، ستؤدي حتما الى ازدياد حدة أزمة الاقتصاد الاسرائيلي في كل نواحيه . وينتظر جماهير الشعب في بلادنا عاما قاسيا من التضخم المالي وارتفاع الاسعار بما يفوق ما عرفناه عام ١٩٧٤ ، ومن البطالة وزيادة عبء الضرائب وتقليص الخدمات الحيوية، والخلاصة ، تخفيضا كبيرا آخر في مستوى معيشتها . وان احتداد الازمة في كل العالم الراسمالي بما فيه الولايات المتحدة الامريكية ، ليزيد من حدة الازمة في بلادنا .

ان الطريق الوحيدة لمعالجة معظم امراض الاقتصاد الاسرائيلي ، هي في تغيير السياسة الرسمية ، نحو سياسة انسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والاهتمام بمصالح الكادحين .

ان هذا سيؤدي حتما الى تقليص حاسم في ميزانية الدفاع ، وسيفتح مجددا اسواقا جديدة امام البضائع الاسرائيلية ، ويضمن حياة افضل لجماهير الشعب في بلادنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) المناضل بكل قواه من أجل تحقيق هذه الاهداف ، يعمل من اجل توحيد كل القوى في المجتمع الاسرائيلي التي تناضل من اجل سياسة أخرى من السلام العادل والدفاع عن حقوق الكادحين .

رسالة خاصة من نيقوسيا

تقسيم الجزيرة مؤامرة ضد حرية قبرص وضد قضية السلام العادل في الشرق الاوسط

نيقوسيا — لمراسل خاص — شهدت جزيرة قبرص ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي ، موجة واسعة من المظاهرات والاضرابات احتجاجا على المؤامرة الانجلو — امريكية المستمرة والتي تستهدف تقسيم الجزيرة الى قسمين ، يوناني وتركي ، للقضاء على وحدة الجزيرة الاقليمية وتصفية استقلالها الوطني وحرمان شعب قبرص من حق السيادة الوطنية فوق أراضيه .

فقد اضربت الجزيرة اضرابا عاما ، لمدة ساعتين يوم الاثنين الماضي احتجاجا على هذه المؤامرة . وكان يوم الاحد الماضي يوم حداد عام على مقتل الطالب باتيكوس ديميتريوس الذى داسته مجنزرة بريطانية في أثناء المظاهرات التى اجتاحت الجزيرة في الاسبوع الماضي واشترك فيها مئات الوف القبارصة اليونانيين . وكانت هذه المظاهرات قد تحولت ، يوم السبت الماضي ، الى مظاهرات عنيفة ضد السفارتين الامريكية والبريطانية وضد القواعد البريطانية في الجزيرة .

كذلك قامت مظاهرات مماثلة في كل من أثينا ولندن حيث تظاهر الوف اليونانيين القبارصة ضد هذه المؤامرة .

وقد بدأت هذه الهبة الشعبية الواسعة في قبرص احتجاجا وسخطا على قيام القوات البريطانية بترحيل أكثر من ١٠ آلاف لاجىء تركى قبرصى الى تركيا تمهيدا لاعادة اسكانهم في المناطق الشمالية من الجزيرة التى يحتلها الجيش التركى بعد ان طرد منها سكانها الاصليين الشرعيين ، القبارصة اليونانيين ، وحولهم الى لاجئين في المناطق التى يسيطر عليها الجيش التركى .

وكانت حكومة قبرص الشرعية قد حذرت الحكومة البريطانية من الاقدام على مثل هذه الخطوة مؤكدة ان ترحيل ال — ١٠ آلاف لاجىء تركى قبرصى ، الذين التجأوا الى القواعد البريطانية، في أثناء أحداث قبرص الدامية من العام الماضي ، من شأنه ان يساعد على تنفيذ مخطط تقسيم الجزيرة الى قسمين، يونانى وتركى . وهو المخطط الذى عملت على اعداده الدوائر العسكرية في الحلف الاطلسى وباشراف المخابرات الامريكية المباشر والفعال . وأعلنت الحكومة القبرصية الشرعية معارضتها الشديدة لمثل هذه الخطوة . ودعت الى مواصلة المفاوضات بين ممثلى القبارصة اليونانيين والاتراك لحل القضية القبرصية بما يضمن مصالح القوميتين ويحول دون تمزيق الجزيرة وتحويلها الى قاعدة للحلف الاطلسى والاسطول الامريكى السادس بشكل خاص .

ولكن الحكومة البريطانية ، امعانا منها في التآمر على استقلال قبرص ووحدتها وسيادتها الوطنية ، لم تعر تحذيرات الحكومة القبرصية اذنا صاغية وقررت الموافقة على طلب الحكومة التركية بترحيل اللاجئين المذكورين الى تركيا ، مع ادراكها الكامل والاكيد بأن تركيا ستعيد توطين أولئك اللاجئين في المدينتين القبرصيتين الساحليتين ، فماغوستا وكيرينيا ، اللتين احتلهما الجيش التركى في العام الماضى ويرفض السماح لاهليهما من القبارصة اليونانيين بالعودة اليهما .

ولقد كشفت بريطانيا بذلك عن وجهها الحقيقى ومزقت القناع عن دورها التآمرى ومشاركتها الفعالة في تنفيذ المؤامرة الاستفزازية على استقلال قبرص وحرية شعبها . وما تظاهرها بالحياد في العام الماضى ابان الاحداث الدموية في الجزيرة المسالمة الا خداعا استهدفت من خلاله التستر على دورها في التآمر على الجزيرة . صحيح ان لبريطانيا مصالحها الخاصة في قبرص وترفض ان يشاركها أى من حلفائها في الاطلسي في هذه المصالح .

ولكنها تدرك ان بقاء الجزيرة موحدة واستمرار بقاء السلطة الشرعية الوطنية برئاسة الاسقف مكاريوس وحل القضية القومية المؤلمة فيها سيمهد الطريق الى تصفية المصالح البريطانية الاستعمارية في الجزيرة وسيطرح على جدول الاعمال بصورة عملية مسألة تصفية القواعد البريطانية الاستعمارية في الجزيرة . لان استمرار احتفاظ بريطانيا بهذه القواعد ينتقص من حق شعب قبرص في السيادة التامة على أراضيه .

ويتهدد الجزيرة باستمرار التوتر فيها نظرا للوضع في المنطقة عامة ولارتباط بريطانيا بالمخططات الاستراتيجية العامة لحلف الاطلسى الاستعمارى العدوانى. وخوف بريطانيا من تصفية قواعدها العسكرية ، وعن طريق ذلك اضعاف وجودها السياسى في حوض البحر المتوسط وفي الشرق الاوسط بشكل خاص ، هو الذى يدفعها الى التآمر على استقلال الجزيرة والعمل على تمزيق وحدتها وسلامة أراضيها الاقليمية .

ومن الواضح ان الاحداث الاخيرة في قبرص تكشف استمرارية تآمر أوساط حلف الاطلسى على استقلال هذه الجزيرة بهدف تحويلها الى حاملة طائرات راسخة وغير قابلة للغرق . ولا شك ان استمرار هذا التآمر وتصعيده في الوقت الراهن لمرتبط مع تطورات الوضع في الشرق الاوسط . ويشكل حلقة جديدة في محاولات الامبريالية ، الامريكية والبريطانية بشكل خاص ، الرامية الى توطيد نفوذها في منطقتنا . وقبرص ، ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى ، احتلت وما زالت تحتل مكانة خاصة في مخططات الامبريالية وأوساط حلف الاطلسى العسكرية . فمنها يمكن القيام بتوجيه الضربة الاولى والاساسية للدول العربية على البحر المتوسط ، مثل مصر وسوريا وليبيا الغنية بالنفط .

ولكن هذه الاوساط ، على الرغم من خطورة مخططاتها ، تواجه مقاومة شعب قبرص الصغير والشجاع ومعارضة أوساط واسعة في الرأى العام العالمي التقدمى . وهى تدرك جيدا انه ليس من السهل عليها تنفيذ المؤامرة . ولذا فهى تعمل على تنفيذها على مراحل مستفيدة من الاوضاع الراهنة الصعبة في الجزيرة ومن حقيقة الاحتلال التركى لاكثر من ثلث أراضى الجزيرة في منطقة متراصة وغنية . غير ان هبة شعب قبرص احتجاجا على الاستمرار في تنفيذ هذه المؤامرة وحزم الحكومة القبرصية من شأنهما ان يفشلا تنفيذها . ولم يكن صدفة ان جماهير غفيرة من المتظاهرين هذا الاسبوع طلبت الى الرئيس القبرصى ، الاسقف مكاريوس ، ان يتوجه الى الاتحاد السوفييتى بطلب العون لافشال المؤامرة الجديدة الخطيرة . فهذه الجماهير وشعب قبرص كله يدرك ان الاتحاد السوفييتى لن يقف مكتوف الايدى حيال استمرار التآمر على شعب قبرص وحقه في الاستقلال والحرية . وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتى بشدة من نتائج استمرار التآمر على استقلال قبرص . ودعا الى عقد مؤتمر لتسوية القضية على أساس احترام حق شعب قبرص في السيادة الوطنية والسيادة الاقليمية والاستقلال ، وعلى أساس احترام مصالح القبارصة اليونانيين والاتراك. ومن الواضح ان الطريق ما زال مفتوحا لتسوية هذه القضية على هذا الاساس ، الذى تقترحه حكومة الاتحاد السوفييتى . ومن شأن مثل هذه التسوية ان تخلص شعب قبرص من مأساة جديدة وان يبعد شبح التوتر عن المنطقة . وهذه هى مصلحة شعب قبرص وشعوب المنطقة .



لاجئات من القبارصة اليونان

« برافدا » تحذر من نشاط الاستخبارات الامريكية ضد العرب

موسكو — لمراسلتنا — كتبت « برافدا » عن نشاط جهاز الاستخبارات الامريكية في الشرق الاوسط . وقدمت مثلا اكتشاف شبكة تجسس تعمل لحساب الامريكيين في اليمن الجنوبى بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية . وكانت شبكة أخرى قد ضبطت في العراق قبل ذلك .

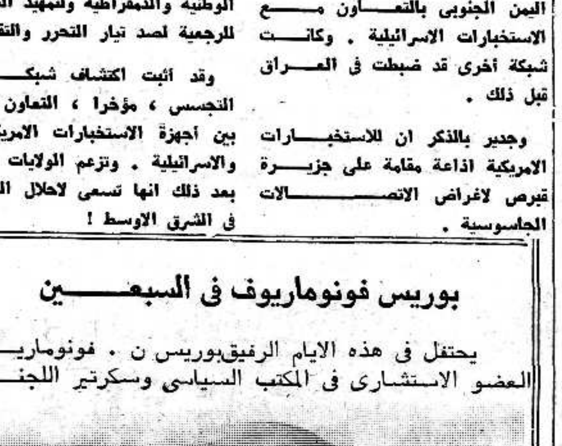
وجدير بالذكر ان للاستخبارات الامريكية اذاعة مقامة على جزيرة قبرص لاغراض الاتصالات الجاسوسية .

ويقصد من وراء نشاط هذه الاجهزة تقوية مراكز الامبرياليين وصنائعهم في الشرق الاوسط بعد ان ثبت عدم جدوى استعمال القوة العسكرية . وهم بذلك يسعون الى اضعاف القوى الوطنية والدمقراطية ولتمهيد الطريق للرجعية لصد تيار التحرر والتقدم .

وقد اثبت اكتشاف شبكات التجسس ، مؤخرا ، التعاون الوثيق بين أجهزة الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية . وتزعم الولايات المتحدة بعد ذلك انها تسعى لاحلال السلام في الشرق الاوسط !

بوريس فونوماريوف فى السبعين

يحتفل فى هذه الايام الرفيق بوريس ن . فونوماريوف العضو الاستشارى فى المكتب السياسى وسكرتير اللجنة



المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى بعيد ميلاده السبعين .

ولهذه المناسبة منح الرفيق بوريس ن . فونوماريوف وسام بطل العمل الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى .

وقد حيته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بهاتين المناسبتين ببرقية جاء فيها :

لمناسبة عيد ميلادك السبعين ، ومنحك وسام بطل العمل الاشتراكى تقديرا لدورك الكبير فى قضية الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى وتقوية الحركة الشيوعية العالمية ، تقبل أزكى تحياتنا القلبية أيها الرفيق العزيز . اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعديد من السنوات فى العمل المبارك لاجل المثل المشتركة فى سبيل السلام والاشتراكية .

نعيم الاشهب :

٢٠٠٠ جندى أردنى لقمع ثورة ظفار !

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، فى احد أعدادها الصادرة فى شهر نوفمبر الماضى ، تصريحات للقائد الشيوعى الاردنى ، الرفيق نعيم الاشهب ، الذى اشترك فى ندوة بغداد العالمية الثانية للنفط مندوبا عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وتحدث نعيم الاشهب عن اتساع الثورة الشعبية فى امارات الخليج ، خصوصا فى اقليم ظفار فى عمان وعن التجاء حكام امارات الخليج الى استخدام قوات مرتزقة بريطانية وايرانية وحتى أردنية لقمع النضال الشعبى المسلح فى اقليم ظفار .

وكشف النقاب عن وجود ألفى جندى أردنى فى عمان يشتركون فى عملية القمع الدموية هذه .

الكويت ستؤمم نفطها

الكويت — قالت صحيفة «الوطن» الكويتية ، الاحد الماضى ، ان الكويت ستعلن فى الشهر القادم التأميم الكامل لحقول البترول . وذكرت ان خطة التأميم قد قدمت الى حاكم الكويت للنظر فيها قبل احالتها للحكومة لاقرارها ..

وصرح عبد الرحمن العتيقى ، وزير البترول الكويتى ، ان الحكومة أقرت برنامجا لتدريب العمال الكويتيين على ادارة منشآت النفط ، كخطوة تمهيدية نحو تأميم البترول .

وتملك الحكومة الكويتية حاليا ٦٠ بالمئة من ناتج النفط الكويتى بينما تملك الباقي شركتان اجنبيتان هما شركة البترول البريطانية وشركة الخليج . وكان انتاج الكويت من النفط فى العام الماضي اكثر من ٢،٢ مليون برميل يوميا .

استشهاد مناضل عماني

بغداد — اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا اعلنت فيه عن استشهاد المناضل زاهر علي النهاني — احمد علي — عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة . وذلك فى معركة مع دورية بريطانية — ايرانية شمالي عمان . ويأتي استشهاده فى الوقت الذي تحتدم فيه المعارك الضارية بين قوات جيش التحرير الشعبى والميليشيا الشعبية من جهة وبين القوات البريطانية ومرتزقة قابوس العميلة والجحافل الايرانية ، من جهة أخرى ، على ارض الاقليم الجنوبي من عمان — ظفار .

كيسنجر يفضح أصدقاءه العرب : « لم نعط سلاحا لاية دولة عربية محاربة » !

واشنطن — اكد كيسنجر ، فى مؤتمر صحفى عقده يوم الخميس الماضى ، أن الولايات المتحدة قدمت وستستمر فى تقديم كل ما يلزم اسرائيل من أسلحة . وذلك « لان أمن اسرائيل هو رغبة جميع الحكومات التى تعاقبت على الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية » .

ورد على الذين انتقدوه لانه سمح بارسال أسلحة أمريكية الى بعض الدول العربية (السعودية والاردن) فقال : « ولا دولة عربية من التى من الممكن أن تشترك فى حرب ضد اسرائيل ، قد استلمت أسلحة امريكية » ..

فوز ساحق للطلبة الشيوعيين واليساريين فى اليونان

أثينا — حقق الطلبة الشيوعيون واليساريون انتصارا ساحقا فى أول انتخابات طلابية تشهدها اليونان منذ الانقلاب العسكرى عام ١٩٦٧ .

ففى العاصمة أثينا فاز ٥٤ مرشحا من حركة عموم الطلبة التى يقودها الحزب الشيوعى اليونانى . كما فاز ٤٣ مرشحا من الاشتراكيين وحركة النضال الدمقراطى مقابل ١٨ مرشحا من الحركة الدمقراطية التى تساند رئيس الوزراء قسطنطين كرامنليس و ٣١ مرشحا من المستقلين .

موسكو تحذر من « فيتنام » جديدة ضد العرب ! واشنطن توهم نفسها بأن « العرب أهون من الفيتناميين » ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقب المعلق السياسى لوكالة « نوفوستى » السوفييتية ، سيمونوف ، على التهديد الامريكى لدول النفط العربية قال : يقترح البروفسور ر. تيكر ، وهو محاضر فى « العلاقات الدولية » فى جامعة هوتكنز الامريكية ، خطة دقيقة لاحتلال آبار البترول العربية . وذلك بأن تنزل القوات الامريكية فى المنطقة الواقعة على شواطىء الكويت — قطر حيث كثافة السكان قليلة والسكان ، حسب تعبيره ، « نباتيون جهلاء والتعامل معهم أسهل منه مع الفيتناميين » . ويقترح تيكر نسف آبار النفط وحرق العواصم النفطية ، على أن يؤخذ بالحسبان ترميمها بعد ٣ — ٤ أشهر . « وعندها يقتنع العالم بان الولايات المتحدة لم تكن انانية فى تخطيطها » ! ..

ووجه الخطورة فى هذه الاقتراحات أنها تمثل الآراء الرسمية فى واشنطن التى تهدف ، فى تهديداتها ، الى اقناع دول أوروبا الغربية بان مصالحها النفطية تتطلب ذلك . وهى لا تتورع ، فى سبيل ذلك ، عن صنع فيتنام جديدة فى المنطقة . ولكن دول أوروبا الغربية لا تزال تذكر الخطأ الفظيع الذى ارتكبته سنة ١٩٥٦ يوم قامت بريطانيا وفرنسا بغزو السويس .

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* الصديق خالد سخنيني بالمولود الجديد « منصور »
* الرفيق فيصل سليمان وعروسه ردينة بمناسبة الخطوبة
* الصديق جابر يوسف خطيب وعروسه انعام بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقى — الناصرة

* الصديق عبد الهادى الانقى وعروسه بالزواج

اعضاء الحزب الشيوعى — الطيبة

* الرفيق جميل أبو راس بالمولودة البكر

محمد براتسى وزوجته

* الرفيق محمد سعيد سليمان لمناسبة **زفاف** ابنته **آمال** على الصديق **توفيق عبد المجيد أمين**

أعضاء خلية الصفافرة الحزب — الناصرة

* الرفيق أحمد عنبتاوى وزوجته بالمولودة « سميرة »
* الاخ فيصل مبارك خطيب لمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* غازى فحماوى وزوجته بالمولود الجديد **زياد**

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* آل شحبرى وأقربائهم لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه **عادل صبحى الشحبرى** (٢٠ سنة)

أعضاء الحزب الشيوعى الخلية الجنوبية — الناصرة

* السيد عبد الله بشير عبد الرازق وأولاده ، لوفاة المأسوف على شبابها **أم بشير**

اعضاء الحزب الشيوعى في الحى الشرقي — الناصرة

للآداب والثقافة والفن

زيارة كيسنجر

عوني سبيت

قضية شرقنا الله اكبر
ان قدر ع حل عقدتها كيسنجر
انبعث تيحل فى الشرق القضية
القضية اتعقدت اكثر واكثر
اجا حامل حلول استعمارية
التآمر تحت جبتها مستتر
فى بسماته وفى كلماته الطلية
العرب يتنازلوا عن حق فكر
بعدما انكشفت اللعبة الردية
وبكل الصحف فى الدنيا تعزّر
قال : المسألة صعبة شوية
وعمل حالو حمامة بكل منبر
رجع تانى بنوايا جهنمية
بقصد يخلف ما بين حافظ وانور
لغدرو وعيت الامة الذكية
وبوحدتها فقد عقله وهستر
ولما فشل فى الخطة الدنية
لتخويف العرب صرح وخطر
الدول اللبتملك البترول هيه
باستحلالها هدّد وانذر
م بنآخذ رسول الامريكية
اذا النية كشفها بدون مجهر
الحية بالغريزة تظل حية
وطبعها بالجرائم ما تغيّر
يا مستر يا وزير الخارجية
شو الكو مع نفط شعبو تحرّر
اوعوا تفكروا القوة الروسية
لكم تسمح اذا غزوو تقرّر
اذا بتريد نكبة عالمية
تفضل اعلن الساعة يا عنتر
المرة ان ولعت نار المنية
العالم بحترق يابس واخضر
بنعرف دولتك دولة قوية
وغنية وفى علمها الكون بفخر
لكنها بدعم طغمة عدوانية
بعلمها بهزأ العالم وبسخر
لو بالسلم نيتها نقية
م تسند معتدى الحقوق انكر
عليها بتقع كل المسؤولية
اذا خامس حرب جمرو تفجّر
العرب مش ضد شعب فى البرية
اذا معها بسلام الكون عمّر
العرب ضد السياسة الصهيونية
وطمعها الماحدا بالسلب وفرّ
العرب امة مكارمها علية
كرم اخلاقها ما يوم بصغر
من عصور التاريخ الاولية
بحضارة علمها العالم تخضّر
يا تجار الحروب الاجرامية
شعبكو من كثر المو تذمر
التوسع اتركوا والعنصرية
وخلوا احمد وحايم وحنا
بسلم يتعايشوا ما احد بحشر

أخبار الأدب والفن

« محكمة شعبية » للطلاب الجامعيين العرب تبرئهم من كل التهم :
الطلاب الجامعيون العرب يقومون بواجباتهم ولكن يجب زيادة النشاط وتعميق الشعور بالمسؤولية

عقدت فى أكبر قاعة فى جامعة حيفا ، بعد ظهر يوم الاحد الماضى محاكمة شعبية للطلاب الجامعيين العرب . وكانت التهمة التى وجهت الى الطلاب ، باسم الجماهير العربية فى اسرائيل هى عدم القيام بالمسؤولية الوطنية الاجتماعية فى المحيط العربى ، عدم القيام بما فيه الكفاية لشرح قضايانا للمواطنين اليهود وعدم الجدية والاجتهاد فى الدراسة . وقد تشكلت هيئة المحكمة من : المحامى محمد ميعارى (رئيسا) ، الدكتور سامى مرعى (عضوا) والخريجة الجامعية فدوى مشعور (عضوة) . ومثل النيابة المحامى عزيز شحادة ، ومثل الدفاع المحاميان : عزت دراوشة ورمزى أبو رحمة . وخلال ثلاث ساعات استمع مئات الطلاب الذين ملأوا القاعة ، باهتمام شديد، الى سير المحكمة ، حيث جرى الكشف، بصورة موضوعية، عن النقاط الايجابية الهامة فى نشاط الطلاب ، وعن النواقص ونقاط الضعف . ومن أهم القضايا التى جرى تسليط الضوء عليها :

- دور الطلاب فى قراهم ،
- دور الطلاب فى تغيير البنية التعليمية فى المجتمع العربى،
- العلاقة مع المجتمع اليهودى ،
- الفعاليات السياسية والثقافية لجمهور الطلاب ،
- دور الطلاب فى النضال ضد الطائفية والعائلية وفى سبيل مجتمع عصرى ،
- مدى صراع الطلاب فى سبيل التقدم العلمى والبحث العلمى .

ووسط التصفيق المتواصل ، أعلن رئيس المحكمة ان المحكمة تبرىء الطلاب العرب من جميع التهم الموجهة اليهم . ومع هذا فهى تشير الى نقاط الضعف التى برزت ، خلال سير المحكمة . وكان ممثل الدفاع قد قال فى كلمته الاجمالية قبل اصدار القرار : ان شبابنا المثقف قد نبت على الصخر وبين الصخر ، وصخور ضخمة من الصعوبات تحاول منعنا من الوصول الى الجامعات وسد الآفاق أمامنا بعد الدراسة . وقال : ان شعبنا كله يعتز بكم ، ويريد لكم ان تزدادوا عددا وان تتطوروا علميا وثقافيا واجتماعيا ، فشعبنا بأمس الحاجة اليكم لتكونوا قوة أساسية من قواه التى تصارع فى سبيل البقاء والمساواة والتقدم .

رياضيات الفارابى باللغة الروسية ..

صدر باللغة الروسية كتاب عنوانه — رياضيات الفارابى المفكر العظيم الذى عاش فى أوائل فترة القرون الوسطى . ويضم الكتاب علم الرياضيات من وجهة نظر هذا العالم والهندسة والمثلثات والحساب والجبر والنظرية الرياضية للموسيقى .. الخ .

ويضم الكتاب أيضا أول ترجمة روسية لرسالة الفارابى حول رياضيات الفلك . وقد وضعت هذه الترجمة عن مخطوطة عربية لهذا العالم لم تكن معروفة حتى أمد غير بعيد .

انفتاح

الدكتور ابراهيم عازر طبيب مصرى علامة ، يقولون انه من المرشحين للفوز بجائزة نوبل . وله أبحاث علمية هامة فى العلم الذى تخصص فيه وهو التناسليات .

احتاج الدكتور عازر الى كمية من الورق لطبع آخر أبحاثه ، ليضيفه الى المؤلفات العلمية فى عالم الطب ، فذهب يطلب تلك الكمية ، فاذا بالمسؤول يقول له : انتهت الكميات المخصصة للكتب العلمية.. والكميات الموجودة مخصصة فقط للقصص الغرامية !

ثلاثية فلسطين

صدرت فى بيروت للكاتب الفلسطينى نبيل خورى «ثلاثية فلسطين » ، وهى تحكى قصة فلسطين فى ثلاث قصص هى « حارة النصارى » و « الرحيل » و «القناع» .

مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدى

أهدانا الشاعر نعيم عرايدى مجموعة أشعاره : « أنداء وتبور » وهى أول مجموعة يصدرها باللغة العربية ، بعد مجموعته باللغة العبرية : ((كيف يمكن ان نحب)) .

والشاعر عرايدى ليس بالغريب عن قراء الاتحاد ، فقد نشرت له بعض نفثاته .

ويسعدنا ان نقدم على هذه الصفحة قصيدة من المجموعة :

رحيل ... وعودة ...

— ١ —
ذهبت يا مدينتى
بموكب الرياح
تركت فى مدينتي
حبيبة وصاح
وقصة عن وردة
قصيرة الجناح
ودمعة
وطفلة .. رقيقة الجناح .
تركت فى مدينتى
مخاوف الحبيب —
فى الموسم القريب .

— ٢ —
سافرت يا مدينتى
بموكب الجسور
شوارعاً
ونور
وموجة ورجفة
تقاتل الصخور
ذهبت من مدينتى
لأملك الزهور
اعود يا حبيبتى
مع عودة الطيور .

— ٣ —
مع غيمة تريد ان تعود
اعود يا حبيبتى
اعود يا حبيبتى
بخيط غيمة
تريد ان تكون بيتنا
ونحن لا نريد
نريد ان نكون جرحها
وبيرقاً
فى سطحها
وبسمة فى وجهها
لتفرح العيون
اعود يا حبيبتى
وكلنا
لعائدون
لا ريب عائدون .

كتب جديدة

من الكتب التى صدرت عن الاعلام الفلسطينى الموحد فى أواخر العام الفائت مطولتان شعريتان الأولى للشاعر الفلسطينى صخر ، وهى باللهجة الفلسطينية الدارجة عنوانها « الدرب لفلسطين بالتنشين » والثانية قصيدة مطولة للشاعر عز الدين المناصرة عنوانها « باجس ابو عطوان يزرع أشجار العنب». ومطولة صخر تدور حول النضال الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، وتدور حول استشهاد كمال عدوان الذى كان مسؤولا فى المناطق المحتلة ، وتعيين باجس ابو عطوان خلفا له ..

اما مطولة عز الدين المناصرة فتدور هى الاخرى حول باجس ابو عطوان ، ولكن عز الدين يلف شرايين الدوالى حول مواسير البنادق ... فالبندقية لا تطلق الرصاص فقط ، ولكنها تطلق المصابيح الكشافة أيضا لاضاءة الطريق الى الوطن .

الكاتب الفلسطينى نواف ابو الهيجاء

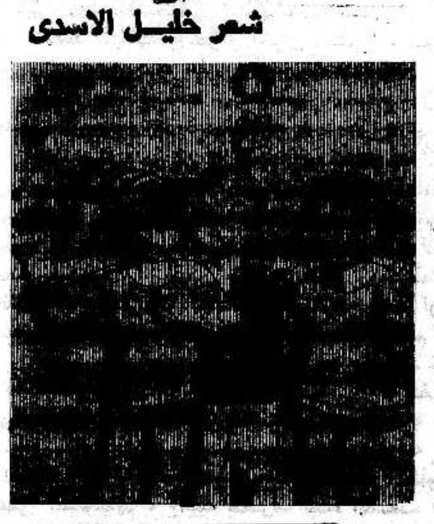
من كتاب القصة الفلسطينيين المبرزين نواف ابو الهيجاء ، فقد صدرت له حتى الان مجموعتان قصصيتان والثالثة على الطابعة . اما المجموعتان فهما : « الطريد ١٩٦٦ » و « الضرب على الرأس » التى أصدرتها وزارة الاعلام العراقية ، والمجموعة الثالثة ، وهى تحت الطبع ، فأطلق عليها : « البحث عن شمس الكرمل » .



لوحة من السلسلة المعروفة بالسيرك من أعمال الرسام الخالد بيكاسو(١٩٦٨)

نشيد الأولاد الثلاثة

شعر خليل الاسدى



الولد الاول :
قلبي هو العصفور
والغابة الارض التي تدور
الريح في النخيل
والماء في البحيره
ونحن في فرحنا الكبير .

الولد الثاني :
قلبي هو الحمامه
وفرحي الغمامه
تمطر في الحقول
ووطني في جسدي
منتصب علامه .

الولد الثالث :
قلبي هو النهر الذي يجري
وفرحي عشب على النهر
النخل في صدري
والبلبل الشادي على كفي
ينشد للفجر .

الاولاد الثلاثة معا :
قلوبنا الغابه
قلوبنا تنتزع الكآبه
من قلب هذا العالم الكبير .
(يصفقون)

عن «طريق الشعب» البغدادية

المشرد

بقلم : الياس ميخائيل عوض

هو .. وهى ، جلسا على رصيف « السوباط » وشبك كل منهما يديه عند أسفل الركبتين وأسند ظهره الى الحائط خلفه .

كان الليل رهيبا ، رهيبا فى حلكته .. رهيبا فى سكونه الا من صوت انهمار المطر على ارض الزقاق .

خيم عليهما صمت عميق زاد الليل رهبة وخيل اليهما أن ظلامه اشتد من حولهما .. وان صوت انهمار المطر أخذ يرتفع ويعلو حتى طغى على كيانهما وعلى كل شىء .. فازدادا التصاقا ببعضهما خشية ، ونزع هو عن رأسه كيس « الخيش » الذى كان يتقبع به ووضعه على كتفيها لعله يكسبها بعض الدفء ..

لم تكن الاسمال التى كسا بها جسده أفضل من الثوب الخلق الذى تلفعت به ... ولكن لا بأس .. فلتنعم هى ببعض الدفء .. أو لم يكن هو الذى أغراها للمجيء معه الى ذلك المكان وفى مثل تلك الساعة ...

لم تكن تلك المرة الاولى التى يقبع فيها فى ذلك المكان منتظرا ... بل اعتاد لسنوات خلت ، أن يحضر فى ليلة الميلاد من كل سنة ، الى هذا المكان بالذات ، ليستمتع بالاصغاء الى التراتيل .. ترانيم الميلاد التى تذكره بالماضى البعيد السعيد.. ولكن كانت تلك المرة الاولى التى لم يحضر منفردا .. اذ ابت عليه نفسه أن يحضر دونها فى هذه السنة .

مد يده الى جيب سرواله الممزق وأخرج علبة من التنك فتحها واخذ منها عقب سيجارة ، أشعله ... وامتص منه بنهم ... ثم نفث ... فشعر أن غلالة دافئة من سحاب الدخان انعقدت أمامه .. لم تلبث الا يسيرا حتى تلاشت .. ثم عادت الى التجمع فالانعقاد فالتلاشى .. مرة بعد اخرى.. مع كل نفث يخرجه من فيه وأنفه ..

اشعل عقبا بعد عقب وهو ينظر .. ويتذكر .. كأنه يستعيد فى مخيلته ذكرى المرة الاولى التى سمع فيها تراتيل الميلاد فى ذلك المكان .. وكانت صدفة ..

كان هائما على وجهه ، فقادته رجلاه الى هناك ... نجلس ليستريح ، ولكنه ، لشدة عنائه ، افترش الارض لينام، وسرعان ما استيقظ من نومه على ذلك الصوت الرقيق ... صوت التسابيح ... فصرخ .. « اماه ! اماه ! وجدتك يا اماه ! » .. ولكن ما أن تمالك شعوره بعد اليقظة المفاجئة حتى أدرك حقيقة نفسه ، فتدارك ، وعاد الى الجلوس ، واخذ رأسه بين كفيه وراح يبكى .. ويبكى .. ويتذكر ..

ثم عاد فى السنة التالية وسمع وبكى وتذكر .. وكذلك كان امره فى سنة ثالثة .. وها هو ينتظر مع رفيقته ليسمع ويبكى ويتذكر ...

كان طيلة الوقت يتطلع امامه الى بوابة فى الحائط المقابل وقد ركز بصره فى ثقب صغير فيها انبثق منه خيط من نور ، فتعلق به ، وكأن حياته ، كل حياته ، لا تملأ الا تلك المسافة القصيرة التى تفصله عن ذلك الثقب الصغير المضىء فى تلك البوابة الكبيرة الضخمة ..

وفجأة ، وكان المطر قد انحبس ، شق سكون الليل صوت رقيق حان ... فانتفض وهز رفيقته بانفعال وقال : « اسمعى ! اسمعى » ..

وكانت كلمات الترنيمة واضحة كل الوضوح :

في ليلة قد زانها — انوار مجد ساطعة
ورصعت سماءها — زهر النجوم اللامعة
بدا ملاك فى العلا — مبشرا أهل الثرى
أن المسيح قد أتى — من مجده يفدى الورى

ملك الترنيم عليه لبه وشعر بنشوة تسرى فى كيانه .. فأصغى وأصغى . . ولم يجرؤ أن يحرك ساكنا لئلا يفقد المتعة الروحية التى طغت على نفسه .. حتى وبعد أن انقطع الترتيل لم يتحرك بل ظل ساكنا يجد صداه فى نفسه .. الى حين ، ثم تململ وتمتم قائلا : —

— « شكرا لك يا الله ! .. خشيت الا اسمع الترتيل هذا العام! »

ثم زفر زفرة حراء وقال :— « اماه ! اين انت يا اماه ! هل سمعت ؟ !»

وبكى ... بكى حتى كادت أن تنقطع حشاشة قلبه. وكانت رفيقته قد اخذت رأسه واسندته على كتفها بحنو .. وهكذا ظل حتى عاد اليه سكونه ، وان لم تعد نفسه الى سكينتها ! ...

وعاد المطر الى التساقط رذاذا ... فكأن الطبيعة كانت تشاركه خلجات نفسه وتنسجم مع انفعالاتها .

راحت الذكريات تتزاحم على مخيلته ... فى صور خابية أحيانا ، وجلية احيانا اخرى .. مختلطة فى بعضها دون تناسق أو ترتيب ، ولكنها ما لبثت حتى انتظمت بعض الشيء .

انتصبت فى مخيلته صورة امه .. فى بيتهم .. هناك .. وهى ترتل وقد جلس على ركبتيها ... ثم صورة اخته التى كانت اكبر منه سنا ، وذلك الرجل الذى كان معهم .. كان والده بلا شك .. انه لا يتذكر وجهه .. ولا يستطيع ذلك مهما يحاول ... كانوا يجلسون بالقرب من غصن الصنوبر المضاء بالشموع الملونة الصغيرة والمزدان بكرات من الزجاج ملونة براقة ... وقد رش عليه ندف من قطن وعلقت به حبات « اليوسف أفندى » والبرتقال .

امه كانت ترتل بصوتها الرخيم الحنون .. بينما كان والده .. يصغى اليها وعلى شفتيه شبح ابتسامة وفى عينيه بريق .. لم يعرف آنذاك معنى لذلك البريق ولا مغزى لتلك الابتسامة ولكنه فيما بعد أصبح يعتقد أنهما دليلا القناعة والرضى والمحبة .. محبة رب الاسرة لزوجه واطفاله .

ذلك ما تذكره بجلاء .. ولكن ذاكرته بعد ذاك استعصت عليه ، واخذت الذكريات تتلاطم وتصطدم ببعضها فتشوهت صورها فى مخيلته ولم يستطع أن يدرك منها شيئا ... دوى انفجار القنابل .. قصف المدافع .. لعلعة الرصاص ... نحيب النساء ... زعيق الاطفال ... زمجرة الرجال ... كل ذلك اختلط بهزيم الرعد فكانت صورة مشوهة لرعب قاتل ...

ومن خلال ذلك التشويه تبلورت ذكرى وجوده مع امه واخته ... دون أبيه .. فى الخيمة ... لقد سأل امه عن أبيه فقالت انه مات .. قتل .. خر شهيدا .. واستراح .. لم يدرك فى ذلك الوقت البعيد معنى كلمة « استراح » .. اما الان فهو يفهم ويدرك ! ..

انه لا يزال يذكر ما كان من شأن والدته بعد ذلك .. هو يذكر انها كانت تخرج من الخيمة فى كل صباح لتعود فى المساء ومعها بعض من فتات الخبز و « مخلوطة » من الطبيخ فى اناء من تنك .. الى ان خرجت ذات يوم ولم تعد فى المساء . فبات ليلته مع اخته دون ان يأكلا .. ولم تعد امه فى اليوم التالى ولا فيما تلاه من الايام ... قيل له انها ماتت ، ولكنه ابى أن يصدق لان عقله الصغير رفض أن يتصور كيف تسمح امه لنفسها أن تموت وتتركه واخته وحيدين .. يتيمين ...

بكى .. من الجوع .. لا حزنا على فراق امه .. كان غاضبا على امه لانها ماتت ... وبكت اخته معه ، ثم — ثم ذهبت .. لم يدعها تذهب لوحدها ولكنها أخبرته أنها تذهب لتفتش عن امهما ... وذهبت .. ذهبت ولم تعد .. تماما كما فعلت امه من قبلها ...

وفى اليوم التالى ترك الخيمة وسار .. سار فى الطريق التى سارت به امه واخته من بعدها .. مشى ومشى طويلا حتى وصل القرية البعيدة ... وطلب من امراة قطعة من الخبز فأعطته .. لم يعد الى الخيمة ... لم يعد هناك داع لعودته بعد أن تخلت عنه امه واخته .. وبات ليلته تلك فى احد ازقة القرية مفترشا الثرى وملتحفا السماء .

وفى الصباح ارتحل عنها خشية من كلابها التى حاولت أن تقاسمه قطعة الخبز .. ارتحل عنها الى قرية اخرى .. ومنها الى ثالثة ورابعة .. حتى وصل المدينة ، حيث كان ...

وهناك ، هناك سمع لاول مرة كلمة « شحاذ » ... « الشحاذ الصغير » لم يدرك كنهها أولا ولكنه أدرك انها كلمة

— البقية على صفحة ٥ —

الصفحة الرابعة

الارض الحرام

صليبا خميس

تحت عناوين « **الاقطـــاع فى مرج ابن عامـــر** » ، و « **المخاتير يجمعون الثروات من تاجير أراضى ادارة أراضى اسرائيل** » ، نشرت « معريب » هذا الاسبوع قصة مثيرة عن الاقطاع على الطريقة الاسرائيلية ، وعن عملية اغتصـــاب الارض المعروفة جيدا لجماهيرنا العربية .

والقصة التى أوردتها «معريب» (١٩-١-٧٥) جـــاء فيها :

« ادارة اراضى اسرائيل تؤجر آلاف الدونمات من أراضى الدولة لعدد من مخاتير القرى العربية فى مرج ابن عامر ولعضو الكنيست سيف الدين الزعبى ، بأسعار رمزية تتراوح بـــين ٤،٥ — ٦ ليرات للدونم الواحد ، فى حين ان المخاتير يؤجرون الارض للفلاحين بأسعار تتراوح بين ٥٠ — ١٥٠ ليرة حسب جودة الارض او يقاسمونهم المحصول بالمناصفة » .

وبهذه الطريقة ، حسب ما نشرته معريب ، يجنـــى أصحاب امتيازات استئجار الارض مباشـــرة من « ادارة اراضى اسرائيل » ، أرباحا طائلة دون ان يبذلوا اى جهـــد . وتأتى هذه الارباح ، طبعا ، من استغلال الفلاحين استغـــلالا فاحشـــا .

اما بالنسبة للنائب سيف الدين الزعبى فكتبت «معريب» أنه اعترف ، فى حديث له مع مراسلة « معريب » داليـــا مزورى ، أنه ، اى النائب سيف الدين الزعبى :

استأجر اراضى من ادارة أراضى اسرائيل خـــلال مـــدة ٢٦ سنة متتالية . وقال : « فى البدء تسلمت ٢٠٠٠ دونـــم . ولكن ، منذ ١٩٥٦ ، احصل على (١٠٠٠) دونم فقـــط . والالف الاخرى اجروها للقرويين » . طبعا للمخاتير وبأسعار رمزية .

اما كيف جرى تأجير الارض للنائب سيف الدين الزعبى ، على الرغم من كونه غير مزارع ، اجاب المسؤولون فى «ادارة أراضى اسرائيل » انهم تلقوا توصيـــات بهـــذا الخصوص ولكنهم لم يذكروا مصدر هذه التوصيات ومن صاحبها .

واعترف مدير ادارة اراضى اسرائيل ، فى منطقـــة الشمال ، موشه جات ، ان المخاتير فى مرج ابن عامـــر يستأجرون من ادارته الاراضى ، بنفس الطريقة ، منذ عـــدة سنوات .

شكرا على مقال « معريب » . على الرغم من ان عنوان المقال فى معريب ، يخلق انطباعا خاطئا عن تجدد الاقطـــاع الاسرائيلى « الموديرن » . وليس مهما هنا من يستأجـــر الارض . فاذا لم يكن سيف أو المخاتير ، فان هناك كثيرين من المستأجرين اليهود ايضا الذين اثروا من التصرف بالاراضـــى العربية المصادرة . وسمعة ادارة أراضى اسرائيل فى هـــذا المجال ازفت من الزفت .

والسؤال لماذا تتصرف ادارة اراضى اسرائيل على هـــذه الصورة ؟

فطالما أن المؤسسة الصهيونية تعجز عن استثمار الارض ، فهى تستغلها على هذا الوجه للرشوة ولارضاء المحسوبين . ولكن تبقى حقيقة الاستغلال البشعة التى تقشعر لها الابدان . وهذه هي الصورة التى اوردتها داليا مزورى فى مقالهـــا المذكور :

« اعترف فلاح قديم من حمولة الزعبية ، من قرية نين ، ان مؤجريه يشاركونه على المحصول ، رغما عن انفـــه » . وليست هذه مشاركة متعادلة . يقول : « انا ادفع للمستأجر الرئيسى للارض ٧٥ الى ١٠٠ ليرة للدونم الواحد . اقـــوم بفلاحة الارض والعناية بها . وبعد ذلك أضطر الى اقتســـام أرباح الارض مع المستأجر الرئيسى » .

اى مع المستأجر المباشر من ادارة أراضى اسرائيل .

وقال آخر ، هو السيد احمد سليمان الزعبى ، البالـــغ من العمر ٥٠ سنة : ان ارباح المؤجر الرئيسى للارض ، مـــن محصولها ، تبلغ عشرات ألوف الليرات فى السنة ، بدون ان يقوم بعمل ما . وقال ايضا ان آلاف الدونمات تؤجر بهـــذه الطريقة .

اليس هذا ابشع من نظام الاقطاع فى الجبل فى عهد الامير بشير ، وابشع من نظام الالتزام فى العهد العثمانى ؟

يقول احمد سليمان انه هو شخصيا لا يستطيع استئجار الارض من ادارة أراضى اسرائيل ، على الرغم من كونـــه مزارعا ..

واحمد سليمان وامثاله ، من قرى كفر مصر والناعورة ونين وسولم وغيرها ، كانوا اصحاب الارض الشرعيين ، قبل ان تستولى عليها ادارة إراضى اسرائيل .

وليس الحل فى تقديم المخاتير الى المحاكمـــة ، بـــل تقديم « ادارة أراضى اسرائيل » ، ومطالبتها باعادة الاراضى الى اصحابها الشرعيين .

فى السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، حين امتدت يـــد السلب الى أراضى العرب وقراهم ، حاول المغتصبون ايهـــام الراى العام بأنهم يجرون اصلاحا زراعيا للقضاء على الاقطاع و « نظام الافندية » . فاستولوا على الارض من الفلاحـــين وامتدت أيديهم الى عشرات القرى ، التى اصبحت اقرث وكفر برعم رمزا لها .

ان ما يجرى فى مرج ابن عـ[illegible]ـر يجب ان يحفز الجماهير العربية والمجالس المحلية العربية على ان ترفع صـــوت الاحتجاج والمعارضة لمشاريع التهويد الجديدة فى الجليل والتى هدفها تجريد السكان العرب من بقية ارض .

فارفعوا صوتكم ، « كى لا تضيع البقية » .

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقـــة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي :

الاخ اسحق برون
قسم التنظيم — نقابة المعلمين
شارع بن سروك ٨ — تل أبيب .

وكذلك يرجى من كل معلم ، غيَّر عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقـــابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية .

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بســـاتين الاطفـــال من الاشتراك فى الانتخابـــات التي ستجري فى ٤\٣\١٩٧٥ .

اسبوعيات

بشير البرغوثي

المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، التي عقدت جلستها الاولى فى مدينة رام الله المحتلة طول يوم الاحـــد الماضي لمحاكمة الرفيق بشير البرغوتي ، تثير اهتمام الرأي العام العالمي بشكل خاص . وذلك لان سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي تتجرأ ، لاول مرة ، على محاكمة احد ابنـــاء الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة على نشاطه السياسي الصرف ضد الاحتلال . ويزداد الاهتمام العالمي بهذه القضية علماً بان الواقف فى قفص الاتهام هو شيوعي . فمنذ وقوف ديمتروف فى محاكمة لايبزغ ، قبل اكثر من ٣٥ عاماً ، أصبح العالم كله يقف مرهوباً امـــام شيوعي واقف فى قفص الاتهـــام ..

الا سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي أوهمت نفسها بانها وحيدة عصرها وكل العصور وبان ذكاءها الفارط ، زائد جبروتها الفارط ، سيجنبها المصير الحتمي الذى آل اليه كل من حاكم شيوعياً .

حتى محاكمة بشير البرغوتي لم تكن سلطات الاحتلال تتجرأ على محاكمة مقاومي الاحتلال الا بتهم قيامهم باعمال مقاومة مسلحة او بتهم انضمامهم الى ما تسميه هـــذه السلطات ((منظمات تخريب)) . انني لست الآن بصدد قانونية هذه المحاكمات ولا بصدد الرد على هذه التسمية . فمن المعروف اننا ، نحن واصحاب الوطن والعالم كلـــه ممثلا بمنظمة الامم المتحدة ومواثيقها الدولية وقراراتها شبه الاجماعية ، ننكر ، انكارا باتاً ، ((قانونية)) الاحتلال .

ولكن ، حتى محاكمة بشير البرغوتي ، كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بدءاً بفيلسوف الاحتلال الاسرائيلي ، موشي ديان ، تحاول أن توهم العالم بانها ذات صـــدر حرموني (جبل حرمون) فى اتساع دمقراطيتها فى المناطق المحتلة وانها سمحت بصدور صحف هنـــاك (باستثناء غزة ..) وانها لا تاخذ الناس بافكارهم وبنشاطهم مـــا داموا لا يقومون باعمال ((تخريبية)) ولا ينضمون الى ((منظمات تخريبية)) .

والحقيقة أن هذه ((الدمقراطية)) كانت دائماً مزيفة حتى النخاع وتخفي ما هو اقرف من الظلم نفسه . وهو تظاهر الظالم بانه عادل ! وأقرف من هذا القرف هو ان يظهر ((دمقراطيون)) ويصفقون له ! فمجرد قيام الاحتلال ، الذي هو قهر اجماعي ، ينفي حتى الحد الادنى من ايـــة دمقراطية او شرعية او انسانية .

ولكن سلطات الاحتلال ، وقبـــل محاكمة بشير البرغوتي ، كانت تاخذ الناس بمجرد افكارهم ونشاطهم الاحتجاجي المسالم وغير المسلح . كانت تغلق الحوانيت التي يتجرأ اصحابها على الاشتراك فى اضراب . كـــانت تقفل مدارس يعتصم طلابها منشدين أناشيد الحرية . كانت تهـــدم بيوتاً لان سكانها لهم ابن قتل فى معركة . كانت توقف ، توقيفاً مفتوحاً ، مناضلين سياسيين . وكانت تلقي ، الى الضفة الشرقية او الى لبنان ، قـــادة وطنيين سياسيين ومدراء كليات وصحافيين واطباء ، وهم معصوبو العيون !

ولكن ذلك كله كان يجري بدون محاكمة . كانت لا تزال بقية نخس فى الاحتلال الاسرائيلي تجعله يستر هذه الموبقات ، عن الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، ولو باسمال شفافة .

ان اضطرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى محاكمة الشيوعي بشير البرغوتي بتهمة نشاطه السياسي المحض ، هو اشارة الى آخر ايام بومبيي ..

هذا هو سر اهتمام الرأي العـــام العالمي بمحاكمة بشير البرغوتي لانه يرى فيها ، بالضبط ، هذه الاشارة فيتنفس الصعداء . ذلك لان العالم يريد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتنفس ، هو ونحن ، الصعداء .

والذين رتبوا التهمة ضد بشير البرغوتي ، حتى لا تظهر انها تهمة سياسية ، لا يتخلون بذلك الذكاء الفارط الذي اعتبروه منقذاً لهم من دوران الارض ومن طـــلوع الفجر الحتميين .

فتهمة ((التجسس)) ، التي الصقوها به ، هي اغرب ما سمع عن احتلال فى كل مكان وزمان . لقد الصقوا بـــه هذه التهمة الكوميدية اعتماداً على رسالة كان يريد ارسالها الى حزبه الشيوعي فى الاردن — وهو احـــد اعضائه — يستشيرهم فى انسب الطرق لتحريك الرأي العـــام الاسرائيلي — ((الطبقة العاملة وذوي النوايـــا الطيبة فى اسرائيل)) — وقوى السلام فى العالم للاحتجاج على مـــا يتعرض له رفاقه الشيوعيون من تعذيب وحشي على ايدي ((المحققين)) الاحتلاليين الاسرائيليين .

ان رسالته هذه هي نشاط سياسي محض . وهي دعوة الى نشاط سياسي مشروع فى مفهوم العالم اجمع . وهي أمر يجب توقعه من كل انسان ذي ضمير حي ومخلص لانسانيته ولرفاقه ولاصدقائه ، فكيف اذا كان هـــذا الانسان شيوعياً ؟ !

فكيف حاول المدعى العسكرى الاحتلالى اثبـــات أن هذه الرسالة هى ((تجسس)) ؟ قال — واسمعوا وعوا — أن سلطات الاحتلال كانت معنية بمنع تسرب أخبـــار الاعتقالات والتعذيب الى الخارج لان تسرب هذه الاخبـــار ((يضر بأمن المنطقة)) . ولذلك فهذه الرسالة هـــى ((نقل معلومات تضر بأمن المنطقة)) .. هل سمعتم اعترافـــا اصرح من هذا الاعتراف وعذرا اقبح من ذنب ؟ بل ان المدعى العسكرى الاحتلالى قال أكثر من ذلـــك . قال ان دليلـــه على أن السلطة أرادت منع تسرب هذه الاخبار هـــو ان السلطة منعت محامى المعتقلين من زيارتهم أطول مـــدة ممكنة . أى حتى يحقق التعذيب اهدافه دون أن يسمـــع به العالم ، لا فى الداخل ولا فى الخارج . فاذا سمع بـــه نفوه — كما حدث بالفعل ..

اذن لهذا السبب ترفض حكومة اسرائيل السمـــاح للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة ، ولغيرها من اللجان والهيئات ، بدخول المناطق المحتلة والتحقيق فيما يجرى هناك وفيمـــا يجرى فى الزنازين . فمن ، باسم كل عرف وعادة ومفهـــوم بشرى ، من الذى يجب أن يوضع فى قفص الاتهام ؟ !

لقد كان محامو بشير البرغوتى متواضعين جدا حين وقفوا ، فى نهاية الجلسة ، وطلبوا من المحكمة العسكرية ، باسم المفاهيم الانسانية العادية جدا ، اسقاط القضيـــة لعدم وجود قضية البتة . قالوا ان هذا الامر واضـــح ولا يحتاج الى أى شرح .

ولكن أصابهم ما أصاب الامير الذى طلب مـــن وزيره أن يشترى له دابة من السوق تروح وتجىء لوحدها وتتسوق الحاجة لوحدها وتعود الى البيت لوحدهـــا ولا تسمح لاحد بان يغشها بالسعر . فأجابه الوزير : مـــن لى بدابة لها عقل الامير ؟ !

ولولا خوفى مما أصاب ذلك الامير لكنت انا أيضـــا توجهت ، ومن على هذا المنبر العالى الصوت ، الـــى المسؤولين عن هذه المحاكمة العجيبة ، التى لم يرو تاريخ الاحتلال فى كل الازمان والاماكن مثيلا لها ، ناصحا ان يلفوا هذا الطابق وان يسدلوا الستار على هذه المسرحية الفضيحة .

وفى سير تلك الجلسة العجيبة ، وكان النقاش قـــد احتد بين الادعاء العسكرى والدفاع ، وجه رئيس المحكمة السؤال الى أحد محامى الدفاع وقال : ماذا كنت تفعل لو كنت مكانى ؟

وكان بودى أن أجيب رئيس المحكمة ، لو استطعت : لو رمانى الدهر الخؤون مكانك لكنت قمت من هذا المكان حالا وخرجت طارقا الباب ورائى على ان لا أعود الا ضيف سلام ..

(جهينـــة)

القهر .. والمقاومة

● من الظواهر الايجابية الهامة ، فى السنوات الست الاخيرة ، أن أوساطا متزايدة من المواطنين اليهود ، وخصوصا من المفكرين والكتاب والمثقفين ، بدأت تشعر بالحاجة الـــى الحوار مع العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل وحتى لو لـــم يؤد الحوار الى اتفاق كامل فهو خطوة هامة الى أمام ، علـــى طريق كسر الغطرسة الاستعلائية ، واضعاف الايديولوجيـــة شبه الدينية التى كانت تقول دائما للانسان اليهودى : العرب لا حاجة للحوار معهم ، لانهم اصلا غير قادرين على المحاورة .. وللمعاملة مع العرب يجب التشاور ، أولا ، مع وثن العـــداء للعرب ، موشيه ديان .

ولكن الحوار مع المواطنين اليهود ، بشكـــل واسع ، بحيث يكاد لا يمر شهر الا وندعى الى ندوات سياسية مباشرة ، أو أدبية لا تلبث أن تصير سياسية تماما ، يطرح قضايـــا ومشاكل . ولعلنا بحاجة الى صياغة أفكارنا ، بعيدا عـــن الانعزالية من ناحية ، وبعيدا عن التميع والتصفية الذاتية من ناحية اخرى .. **وهذا الامر يعنى ، ببساطة ، أن نحدد ماذا نريد ، وماذا نعطى بالمقابل ، يعنى أن نحاول خلق أســـاس فكرى — سياسى يمكن أن يقف عليه اليهود والعـــرب ، فى تحالف غير موقت وغير عاطفى .**

وفى كل لقاء تقريبا نقف أمام مشكلة المشاكـــل وهى الضغط الشديد علينا للمساواة بين العرب واليهود ، فى الخطأ والصواب ، فى الحق والعدوان ، وأن تضم كل جملة نقولهـــا تنديدا بالعرب ، اذا هى تضمنت انتقادا للسياسة الاسرائيلية . وتعقيد القضية الفلسطينية وستار الاكاذيب ضد الشعـــب الفلسطينى يجعل موقفنا صعبا بشكل خاص ، حـــين يجرى الحديث عن الفلسطينيين واليهود والمستقبل .

ولقد حاولت فى حوار أخوى مخلص ، مع مثقف يهودى كبير ، أن أطرح مبدأ عاما ، اساسا عاما للحوار بين الظالـــم والمظلوم ، بين المضطهد والمضطهد ، يصلح ، فى رأيى ، ليس للشرق الاوسط ، بل لكل منطقة فيها صراع قومى ..

انا انطلق من أن كل انسان يريد لنفسه الحياة ويريـــد أن يحمى انسانيته من السحق او الاهانة او التلوث . ويمكن القول أن كل شعب تتلخص أحلامه فى هذا التعريف العـــام. وحين تجرى عملية قهر قومى أو انسانى فان القاهر والمقهور مهددان بالتلوث الانسانى : **هناك خطر أن يسقط المقهور تحت الظلم ، فيتخلى عن انسانيته الشامخة وهما ان ذلك قـــد ينجيه من الظلم او ياسا من امكانية تصفية الظلم . أما القاهر ، فان الخطر على انسانيته يتمثل فى أنه قد يفقد شعور الاخوة الانسانية ويتحول الى وحش ((انسانى)) ، الغاية عنده تبرر الواسطة** .. بل قد يكون فلسفة « حضارية » تبرر تمـــع الشعوب الاخرى ، فى سبيل مطامعه وشهواته الاقتصادية .

والسؤال هو : **كيف يتصرف ابناء الشعب المظلوم ، لكـــى يحموا انسانيتهم ، وكيف يتصرف أبناء الشعب الظالم ليحموا انسانيتهم ؟ انني لا ادعى** لننى ابتكر جديداً أو اخترع«فلسفة» للمستقبل ، انما احاول أن انظر الى الماضى فى تفحص لهـــذه المشكلة .

ان أبناء الشعب المظلـــوم يحمـــون انسانيتهـــم ، يتصـــدون لمحـــاولات سحقهـــم انسانيـــا برفـــض الظلم ، بالمقاومة . ان أول المقومات للكرامة الانسانية عنـــد شعب مظلوم هو أن يقاوم بمئات ملايين الوسائل التى تبـــدأ من نظرة الكراهية الى حامل الكرباج ، وتنتهى بالعمل علـــى بتر اليد التى تحمل الكرباج !

بالنسبة للشعب « الظالم » القضية اكثر تعقيدا . ليس كل أمريكي معتديا على فيتنام . ولم يكن كل فرنسى استعماريا ضد الجزائر ، كما أنه ليس كل يهودى منفذا ومؤيدا للسياسة الاسرائيلية . **ولكن انسانية ابن الشعب الظالم تبـــرز اولا وقبل كل شىء ، فى وقفته الشجاعة ، السلطعة ، بدون تردد وبدون غمغمة ، ضد استخدام اسم شعبه لقمع الشعب الآخر ، فى رفضه ، بدون مهادنة ، أن يكون شعبه غازيا أو معتديـــا أو محتلا ، وان يرفض بضمير غاضب المحاولات السافلـــة للتفتيش عن جوانب ((لبرالية)) فى سياسة حكومته الغازية . ان الشعب المظلوم يحمى انسانيتـــه برفـــض الظلـــم ، وابـــن الشعب الظـــالم يحمى انسانيتـــه برفـــض تحول شعبه الى شعب مفسود أخلاقيا وانسانيا نتيجة لممارسة الظلم .**

ان فى التاريخ أدلة ساطعة على أن هذا ، وهذا فقط ، كان الطريق للممارسة الانسانية الحقة . **فما من مظلوم سكت على الظلم وسلم به وظل انسانا . وما من انسان تواطأ مـــع عدوان ((حكومته)) على شعوب اخرى وظل انسانا !**

لقد تجلت انسانية الشعب الجزائرى فى رفضه الظلـــم الفرنسى .. وتجلت انسانية ابناء الشعب الفرنسى فى نضالهم لمنع قمع فرنسا للجزائريين .

لقد تجلت انسانية الفيتناميين فى مقاومة البربريـــة الامريكية .. وتجلت انسانية الامريكيين فى مقاومة استمرار البربرية الامريكية فى فيتنام .

واذا بحلق احد المتعصبين المعادين للعرب وزعم انتـــى اقدم صياغة مريحة لنا نحن العرب فى اسرائيل او العـــرب الفلسطينيين عموما ، فاننى سأقدم مثلا آخر ، لاؤكد أن هذا غير صحيح .. حين كانت الانظمة الرجعية فى العراق تمارس القمع القومى ضد الشعب الكردى الشقيق ، كان واجـــب الواجبات بالنسبة للاكراد هو أن يقاوموا ، وكان واجـــب الواجبات بالنسبة للوطنى العربى الحقيقى فى العراق هو أن يقاوم حكومته .. فى النضال المشترك ضد الظلم يلتقى أبناء الشعبين ، المظلوم والظالم ، يلتقون على قاعدة مشتركـــة ، انسانية .

هذا الفهم الانسانى ، البعيد جدا عن التعصب ، هو ما يجعلنى أغلى غضبا وألما وأنا أسمع بعض المثقفـــين اليهود يطالبوننا بأن نندد بالزعماء العرب ، حتى يندّدوا هم بحكوماتهم ، متناسين أن قوات الاحتلال الاسرائيلى تجثم على صـــدر

— البقية على ص ٥ —

سالم جبران

صورة بـابـا

نسيم أبو خيط

رحم الله امى ، جدة أولادى ، وأمد فى عمر الجـــدة الثانية ، فقد كانتا متفقتين فى اصدار الاحكام وفى تفسير كل الظواهر المتعلقة بالبشر ابتداء من الاحلام وحتى المـــوت بمختلف اشكاله ! فقبل سنتين ، عندما سقط ابنى الصغـــير من شرفة الطابق الثانى ولم يخدش ، كان قرارهما بـــأن الملائكة تتلقف الاطفال على أكفها وتحميهـــم من الاذى .. فطلبت الى الجدتين ان تنقلا امتنانى الى أصحاب الاكف ..

أما اليوم ، وبعد ان انفض مجلس الشورى ، بغيـــاب أمى ، فلم أعد أسمع تفسيرا واحدا لاية ظاهرة .. حتى لما جرى لابنتى الطفلة التى سقطت عن السرير وكســـرت ذراعها !!

**

فى العيادة ، فى هرتسليا ، كنت أقف وراء شاب من قريتى أمام طاولة موظفة الاستقبال .

— ما اسمه ؟ — سألت الموظفة الشاب . فالتفت الى الخلف وخاطب صبيا يجلس على المقعد كاشفا عن ساق متورمة .

— يفآل . — اجاب الصبى .

— ما اسم ابيه ؟

التفت الشاب الى الخلف وسأل : ما اسم ابيك ؟

— لا أعرف .. — أجاب الصبى مطرقا .

والتفت الجميع الى الخلف ثم الى الموظفة التى رفعت رأسها مبحلقة ..

— ألا تعرف اسم أبيك ؟ — ألح الشاب .

— لا أعرف سوى اسم امى .. اجاب الصبى بعناد .

— من اى بلد هو ؟ — سألت الموظفة ، وقد عادت الى أوراقها .

— من يافا — اجاب الشاب .

— أهو عـــربى ؟

— مخلوط ..

— من يافا .. مخلوط .. ولم يأت الى هنا ؟

— أخواله فى يافا .. وأبوه فى القرية !

**

— ألا تقول لي ما هى حكاية هذا الصبى ؟ — سألـــت الشاب بعد ان فرغنا من التسجيل .

— الا تعرفه ؟ .. عمه عبد الله ابو السعود .. أمـــه يهودية مصرية سكنت فى قريتنا فترة من الزمن !

— آ .. قالوا انها طلقت ..

— لا أدرى ان كانت قد تزوجت .. ولكنها تسكـــن يافا حاليا ..

— وما علاقتك بـــه ؟

— جاء مع امه لزيارة الوالد ، واصيب فى حادث ..

— ولماذا ينكر أباه ؟

— لكى يعيش فى يافا ، فى حى يهودى ، يجب الا يعرف اسم أبيه العربى !

**

— بابا .. أريد بابا .. — كانت ابنتى تلح عـــلى امها ، باكية ، أمام غرفة الطبيب . احتضنتها .. ورأيتنى اسألهـــا :

— ما هو اسم بابا ؟

هموم

يهـود سوريـــة وعـــرب أسرائيل !

● فى سلسلة محاولاتها لتغطيـــة « السموات بالعموات » كما يقول مثلنا الشعبى ، تحاول اجهـــزة التضليل الرسمية فى اسرائيل صرف انظار الجماهير عـــن همومها ومآسيها الحقيقية الى هموم مصطنعـــة ومآس مختلقة .

من ذلك مثلا ، هذه الحملة المسعورة تحت ستـــار ما يسمى « انقاذ يهود سورية » .

قبل ايام شاهدنا برنامجا تلفزيونيا اسرائيليا عـــن أوضاع يهود سورية خلاصته ما يلى :

١ — يعيش اليهود فى « غيتوات » فقيرة .

٢ — لا يستطيع اليهود ان يصبحوا أصحـــاب « بزنس » .

٣ — يحتاج بعض اليهود لتصاريح خاصة لمغادرة « الغيتو » .

٤ — لا يعترفون بهم كقومية بل كمذهب او ملـــة دينية ويسجلون فى هوياتهم « موسوى » بدل «يهودى» .

سواء صحت هذه المزاعم أم كانت باطلة ، فاننـــا نعتقد أن حكام اسرائيل هم آخر من يحق لـــه الخوض فى مثل هذه الامور وذلك استنادا الى الحقائق التالية :

١ — فى حيفا ويافا وعكا واللد والرملة ، وغيرها ، يعيش العرب فى « غيتوات » فقيرة مهملة .

٢ — كل الصناعات والمؤسسات الاقتصاديـــة العربية « الكبيرة » فى اسرائيل ضربت وصفيت بشكـــل او بآخر . وحين أضع كلمة « كبيرة » بين اقواس ، فذلك لان تلك الصناعات الكبيرة لا تتجاوز فبارك التبـــغ والسجائر والمعلبات !

٣ — صلى الله وسلم على التصاريح !! ويا عينى على حرية التنقل « لبعض » عرب هذه البلاد . معلوم! فى اسرائيل لا توجد أوامر اقامة جبرية واعتقال منزلـــى واعتقال ادارى وغيره وغيراته ... عيب يا جماعة .. عيب !

٤ — فى هوياتنا الاسرائيلية القديمة كانوا يترجمون كلمة « لئوم » العبرية الى كلمة « الامة » أو « القومية » . وهذا صحيح . أما فى الطبعات الجديدة من الهويـــات الاسرائيلية فان كلمة « لئوم » تترجم الى « ملة » وهى كما تعلمون ترجمة خاطئة . غير ان المسألة ليســـت مسألة « غلط فى الترجمة » يمكن ان يقع فيه اى انسان . لا ، المسألة اكثر من ذلك ، انهـــا مسألة سياســـة ! سياسة رسمية ، عليا ودنيـــا ، مخططة ومبرمجـــة ، تستهدف طمس المعـــالم القوميـــة للعـــرب فى هـــذه البلاد وتحويلهم الى مجـــرد « طائفة دينية » او « ملة » كما تقول هويات اسرائيـــل .

وأخيرا ، صدق من قال : قبل ان تنظر الى القـــذى الذى فى عين اخيك ، انظر الى الخشبة التى فى عينك !

كيسنجـــــر : العـــرب شـــعب اللـــه المختـــار !

● مهلا .. مهلا .. فان كيسنجر لم يقل هذا الكلام بالضبط .. لكنه قال كلاما نستطيع ان نتوصل منه الـــى هذه النتيجة .

ماذا قال عزيزى هنرى ؟ قال انه لا يعلم لماذا شاء الله ان يكون النفط فى ايدى العرب ، بالذات ! !

وهذا التصريح نشرته بعض صحف اسرائيل قبـــل ايام . هنرى كيسنجر كما نعلم يهودى ، والبركة ، فـــلا غضاضة فى ذلك ابدا ، والمؤمنون اخوة ، وهو بذلك ابـــن عمنا اللزم ، و « كثر » يا غريبه !

المؤمن منا نحن العرب ، مقتنع بأننا خير امة انزلت للناس .. والمؤمن من اخواننا اليهود ، يجـــب ان يكون مقتنعا بأن اليهود هم شعب الله المختار . واذا كان عزيزى هنرى يبدى شكوكه فى نوايا الله تجاه خلقه ، واذا كـــان يحتج (ولو بمنتهى الرقة) على قرار الله سبحانه وتعالى بوضع النفط تحت تصرف العرب ، بالذات ! (بالذات ، هذه لا افهم القصد منها !) فنحن نستطيع ان نتصور ، انـــه اراد القول أن العرب هم شعب الله المختار ..

اما البقية فنتركها للربانوت لتقول كلمتها فى هـــذا الجاحد !

مع تحيات المؤمن
سميح القاسم

اسرائيل بلـد العجائب الضرائبية !

ضريبة « فائض القيمة » ضريبة « على الطالع والنازل » !

بقلم : ابراهيم مالك

صادقت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، يوم الاحد الماضي ، على مشروع قانون فائض القيمة الذي أعدته وزارة المالية . وقد رفضت هذه اللجنة فرض الضريبة المقترحة بنسب متفاوته على السلع والخدمات في البلاد وقررت فرضها بنسبة موحدة . ومن المتوقع أن يبدأ العمل بها اعتبارا من السنة المالية القادمة بعد اقرارها في الكنيست واللجنة المالية التابعة لها . وستدخل هذه الضريبة لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١ ٪ منها . فيبلغ مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

وهذه ضريبة غير مباشرة يدفعها ، في الواقع ، المستهلك وحده . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . اى انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هذه السلعة (المادة الخام) في أثناء عملية الانتاج الى سلعة جاهزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على أساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقها وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة اخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة . وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها للمستهلك . فهي تحسب، اذن، وتجبى وتضاف الى سعر السلعة عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك. ومن المؤكد والواضح أن صاحب السلعة ، وهي ما زالت مادة خام ، يضيف الى سعر سلعته ، حين حساب سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . ولايضاح ذلك نفترض ان سلعة (مادة خام) ثمنها ٩٠ ليرة ، قبل اقرار الضريبة ، سيصبح ثمنها ١٠٠ ليرة بعد اقرارها . وذلك ليتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له نسبة معينة من الربح (٩٠ ليرة) ويدفع للمؤسسة الضريبية ال — ١٠ ليرات ، على اعتبار ان نسبة الضريبة المقررة هي ١٠ ٪ . وهكذا ، يفعل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق. فلا يتحمل عبء هذه الضريبة ، في الحقيقة ، احد من المذكورين ، اذ أن كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والذي يتحمل عبء الضريبة الجديدة هو المستهلك النهائي ، اي آخر من يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكها . وبما ان العاملين والمستخدمين باجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون معا الاكثرية الكبرى للمستهلكين ، فهم الذين يتحملون اعباءها . ومن هنا طابعها الاجتماعي المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

اما في مجال الخدمات فتحسب كالتالي : لنفترض ان صاحب «كراج» يتقاضى ١٠٠ ليرة مقابل خدمة معينة ينجزها هو او العاملون لديه . ولنفترض ان النسبة التي تجبى على أساسها هذه الضريبة هي ١٠ ٪ . فصاحب « الكراج » يتقاضى في هذه الحالة ليس فقط ١٠٠ ليرة ، لانه سيدفع ١٠ ٪ منها لمؤسسة الضريبة . واذا تقاضى فقط ال ١٠٠ ليرة المذكورة فان ما سيتبقى له عمليا بعد جباية هذه الضريبة ٩٠ ليرة فقط . وهو ما لا يرضاه ولا يقبل به أي صاحب عمل أو أي رأسمالي آخر . ولذا فان صاحب الكراج يتقاضى عمليا في هذه الحالة ١١٠ ليرة ، ال ١٠٠ ليرة الاساسية و١٠ ٪ . أي انه يحمل المستهلك ، وهنا صاحب السيارة ، عبء الضريبة الجديدة . كذلك هو الامر بالنسبة للحلاق أو الطبيب أو الخياط وغيرهم . فالطبيب الذي يتقاضى اليوم ٥٠ ليرة « كشفية » لن يتقاضى هو أيضا بعد اقرار الضريبة المذكورة والعمل بها فقط ٥٠ ليرة . لانه في مثل هذه الحالة « سيخسر » ٥ ليرات ، ال — ١٠ ٪ من سعر « الكشفية » . وكيلا « يخسر » يضيف المبلغ المذكور (ال — ٥ ليرات) الى الخمسين ليرة الاساسية ، فيصبح سعر « الكشفية » ٥٥ ليرة .

ومن كل هذا يتضح ان الضريبة الجديدة ستجر في أعقاب اقرارها والعمل بها موجة جديدة من الغلاء تزيد على نسبة الضريبة المقترحة . اذ ان أرباب المال والتجار والمقاولين وأصحاب الصناعة سيستغلون اقرارها لرفع أسعار سلعهم والخدمات التي يقدمونها بنسبة تزيد على ال — ١٠ ٪ المذكورة . ولقد أشارت الى هذه الحقيقة صحيفة « عل همشمار » في افتتاحية انشأتها يوم الثلاثاء ، ٢١ الجاري . ومع ان « عل همشمار » لم تعارض مبدئيا هذه الضريبة (غير العمالية) الا انها أعربت عن مخاوفها وقلقها من نتائج فرض هذه الضريبة على اعادة توزيع المداخيل بما يتنافى ومصالح العاملين والفئات الفقيرة . وأكدت « عل همشمار » ان هذه الضريبة سيشعر بها المستهلك من خلال الغلاء الذي ستسببه . وقالت ان المواد الحيوية هي التي ستتأثر بفعل هذه الضريبة وسترتفع أسعارها . وفي ظروف الغلاء الراهن سيكون تأثير الضريبة المقترحة منهكا للعاملين والفئات الفقيرة . وأعربت عن المخاوف ذاتها صحيفة « دافار » شبه الرسمية في افتتاحية مماثلة . ودعت « دافار » الحكومة الى التروي والحذر وعدم الاسراع في اقرار هذه الضريبة قبل دراسة كل النتائج المترتبة عنها . أما «هآرتس» ، صحيفة البرجوازية الاسرائيلية الكبرى ، فقد هللت ورحبت بهذه الضريبة واعتبرتها « حيادية » ، أي انها لا تميز بين الغني والفقير !! وكتبت في ٢١ الجاري ان ضريبة فائض القيمة « تتلاءم ومتطلبات الاقتصاد الصناعي المتطور » . وتقصد «هآرتس» في الحقيقة ان هذه الضريبة تتلاءم ومصالح البرجوازية الاسرائيلية التي تأمل في الاستفادة منها كوسيلة لزيادة أرباحها الدسمة وتحميل المستهلكين حصة الاسد من الاعباء الضرائبية المفروضة حاليا .

وعلى ضوء هذه الحقيقة عارض العاملون والمستخدمون باجرة ، منذ البداية ، تشريع هذه الضريبة ، التي ستثقل بدورها كاسهم وت الاعباء الضرائبية الفادحة ، التي يقاسون منها حاليا . وحيال معارضة العاملين لتشريع هذه الضريبة اضطرت قيادة الهستدروت المراخية الى الاعلان عن تحفظها من فرض هذه الضريبة . ولكن هذه القيادة لم تعارض فرضها كليا ومبدئيا . بل اشترطت اجراء اصلاح في نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد . والاصلاح الذي تدعو اليه الهستدروت لن يخفف في الحقيقة من نتائج هذه الضريبة المنهكة . فهو لا يتضمن معارضة فرضها . وهو الشيء الجوهري ، الذي كان على الهستدروت وقيادتها ان تدعو اليه وتجند العاملين في الكفاح من اجله ومن أجل فرض ضريبة مباشرة على أرباح أصحاب الملايين . ويذكر ان لجنة سبق وبحثت قبل سنتين اقتراحا باصلاح نظام الضرائب المعمول به في البلاد . وقد ضمت هذه اللجنة ممثلين عن اقتصاديي الجامعة وعن أصحاب الصناعة والهستدروت وقاضيا . وكان تركيب اللجنة قد قرر منذ البداية نتائج توصياتها . فمعظم اعضائها كانوا يمثلون مصالح أرباب المال . ولذا لم يكن صدفة ان الاغنياء كانوا الرابحين الوحيدين من مقررات هذه اللجنة .

ومنذ مدة تعمل لجنة جديدة برياسة الدكتور بن شاحر . ولا تختلف هذه اللجنة في تركيبها وفي انتماء اعضائها الطبقي عن اللجنة السابقة . ويتضح مما يتسرب الى الصحافة وأجهزة الاعلام ان هذه اللجنة ستقرر تقليص الحد الاعلى من الضريبة الحدية التي تجبى من أصحاب المداخيل العالية . أي انها ستقلص حجم ضريبة الدخل التي يدفعها أصحاب المداخيل العالية . ولا يتوقع من هذه اللجنة ، لتركيبها المذكور ، أن تقرر اصلاحا جذريا في نظام الضرائب يضمن حقا مصالح العاملين ويفرض ضرائب حقيقية وعادلة على أصحاب الملايين ، الذين يتمتعون بشتى الامتيازات ويعفون في غالب الاحيان من دفع ضريبة الدخل وغيرها .

وما اشتراط قيادة الهستدروت اصلاح نظام الضرائب في اطار اللجنة الجديدة ، للموافقة على هذه الضريبة ، الا ذرا للرماد في العيون لتهدئة العاملين وامتصاص سخطهم وغضبهم على سياسة الحكومة الاقتصادية المنهكة . فحماية مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى يمكن فقط بمقاومة فرض هذه الضريبة المنهكة . لان فرضها معناه تفجير موجة غلاء عاتية جديدة ومزيد من افقار العاملين وتدفق مئات ملايين الليرات على شكل أرباح الى جيوب البرجوازية الاسرائيلية والى خزينة الحكومة لتنفق على التسلح الكارثي وعلى سياسة العدوان والتوسع الحكومية .

المشـرد — بقيـة

اذلال وهو الان يفهم انمن يطلب الخبز ليأكل يسمى«شحاذا».

نعم هو لا يزال يذكر كل ذلك .. وما زال يذكر كيف تحول من شحاذ الى « عتال » .. طلب ذات مرة قطعة من الخبز من امراة كانت في السوق ، فناولته سلة مليئة بالاشياء وطلبت منه أن يحملها ويتبعها كي تعطيه قرشا .. ففعل .. كانت السلة كبيرة وثقيلة ولكن سحر تلك الكلمة ...قرش!! منحه القوة وساعده على حملها .. فنال ذلك القرش الساحر في النهاية ... لم يرغب أن يتخلص من القرش .. من قرشه الاول .. ولكن نفسه ابت عليه أن تعاود سمعه كلمة « شحاذ » فاستبدل قرشه برغيف ، انه لا يزال يذكر ذلك الرغيف الكامل الساخن الذي اشتراه بقرشه الاول ... ان حلاوته لا تزال بين أسنانه !! ...

اخذ بعد ذلك « يشيل » للمارة سلالهم مقابل قرش عن كل « شيلة » .. وكان ما يتجمع لديه آخر النهار ، ستة أو سبعة قروش تكفي لاطعامه .. فكان سعيدا .. وسعيدا جدا ...

ثم .. ثم حمل السبت على ظهره ..

عند ذلك نظر الى رفيقته فوجدها تغط في سبات عميق.. فأحكم «كيس الخيش» حول جسدها ... وعاد الى ذكرياته. انه لا يزال يذكر كيف اضطر لحمل « السبت » ...

حدث ذلك في مساء يوم قبل سنوات ثلاث .. وكان يسير الهوينا في احد ازقة السوق بعد يوم مضن انهك قواه، فسمع بكاء صادرا عن زاوية الزقاق ، فاتجه صوب البكاء .. واذا بفتاة صغيرة تجلس القرفصاء وهي تنتحب ، فسألها:

— لماذا تبكين يا صغيرتي ؟

— جوعانه !!

فناولها قطعة من رغيف كان معه وجلس بقربها يأكل ما تبقى .. ولما انتهيا قامت تريد الذهاب فقال لها : — الى اين ؟ !

— الى أين ؟ ! .. لست أدري !

— أوليس لك مكان تذهبين اليه ؟

— هيه ؟ ! .. مكان ؟ .. لا ! .. لا !

— ولا أحد ترجعين اليه ؟

— لا ! .. لا !

— ابقي معي ! لقد كانت لي اخت مثلك وماتت .. ماتت من زمان .. وأنا احب ان تكون لي اخت .. ابقي معي وساعطيك رغيفا ساخنا كل يوم! .. لا بل رغيفين .. ثلاثة.. بقدر ما تشتهين !

وهكذا كان وبقيت معه واضطر لحمل السبت ليطعم نفسه ويطعمها .

وهنا .. نظر اليها فوجدها لا تزال نائمة على كتفه فمد ذراعه واحاطها بها وكأنه يرغب أن يدرأ عنها شرا خفيا..

ثم قال بصوت مرتفع محدثا نفسه : — سأعود الى هناك ! .. حيث بيتي وحيث شجرة الميلاد .. وحيث«اليوسف افندى » .. وحيث نعمت بالهناء والطمأنينة !

واذا بصوت فيه رنة العزم والتصميم يجيبه : —

— لن تعود وحدك ! .. سنعود معا ! .. فانا ايضا لي بيت هناك وسقف يظللني .. وشجرة « يوسف أفندى » أشتاق الى ثمارها .. سنعود معا !

فشدها اليه بعزم .. وشعر أن الكون قد سكن من حوله .. فلا ترتيل ولا هطول أمطار .. فنظر الى السماء من باب « السوباط » واذا بها صافية مرصعة بالنجوم المتلألئة فارتاحت نفسه واسند رأسه الى الحائط ونام وعلى شفتيه شبح ابتسامة وديعة .

محليات

الجبهـة الدمقراطية في عرابـة تفتتح معركة الانتخابات المحلية

عرابة — لمراسلنا — افتتحت الجبهة الدمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في ٤–٣–٧٥ باجتماع حاشد لاعضاء الجبهة وجمهور غفير من الاصدقاء الشباب والطلاب والعمال .

افتتح الاجتماع خالد بدارنة عضو الجبهة فندد بمؤامرة السلطات ضد أهالي عرابة التي تمثلت في قرار الحل التعسفي الذي صدر من منطلق سياسي صرف . وتكلم أيضا الرفيق ابراهيم شمشوم عن الوضع السياسي في المنطقة والعالم وأهمية المعركة الانتخابية في الظروف الراهنة. واختتم الاجتماع بكلمة مناسبة المحامي حسن نصار . وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٦٠٠ ليرة لتمويل الانتخابات .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد وزعت يوم السبت منشورا دعت فيه الاهالي لدعمها وزيادة قوتها وتمثيلها في المجلس من أجل تطوير القرية وتنفيذ المشاريع الحيوية .

الكتلة الشيوعية تطالب باقامة مجالس عمال في القرى العربية

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — خلال البحث في شؤون العضوية في اجتماع الدائرة التنظيمية للهستدروت صباح ١٥–١ طالب الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلة الشيوعية ، بأن تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العمال المتعلقة بالشروط الاجتماعية الى صناديق الضمان . وقدم أمثلة عن وجود أماكن عمل تتغاضى الهستدروت عن الدفاع عن حقوق عمالها مثل مصنع « سدنا » في كردانة ومصانع في كرمئيل ومشاغل الخياطة في القرى العربية مثل الرامة وكفر ياسيف وغيرها .

وطالب الرفيق جمال موسى أيضا برفع مستوى العناية بالعمال العرب وتأمين المساواة في التنظيم النقابي واقامة مجالس عمال في القرى العربية . وأشار الى وجود تمييز ضد العمال العرب في حين توجد مجالس عمال في مستوطنات يهودية لا يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن ٦٠٠ ، فان قرى عربية يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن هذا الرقم وتحرم من مجالس عمال .

وفي نفس الجلسة بحثت قضية ضم مصنعي « نعمان » و « أسكار » الى مجلس عمال عكا بدلا من مجلس عمال حيفا . وسيستمر البحث في هذه القضية في جلسة قادمة .

الجنـود الدروز غير مستثنين من الاضطهاد اللاحق بسائر العرب

هذه رسالة وصلتنا من جنود دروز مسرحين من قرية كسرى العربية الدرزية .

ولعل هذه الرسالة صفعة لادعياء «الايجابية» وأصحاب نظريات المساواة بين الدروز واليهود . وهي وثيقة تشهد بمدى التمييز اللاحق بالعرب الدروز ، حتى أولئك الذين يخدمون في الجيش .

وهذا نص الرسالة :

الى كل من يهمه الامر :

أيها القارىء العزيز !

من بعد التحية دعنا نأخذ من وقتك بعض الدقائق لنشرح لك مشاكلنا ونطلعك على وضعنا .

نحن ، الموقعين أدناه ، جنود مسرحون من قرية كسرى الدرزية . ولم يمض على تسريحنا من الخدمة الاجبارية أكثر من سنة .

ونحن نطرح أمامكم بعضا من مشاكلنا الكثيرة : اننا نعيش في وضع يمكن وصفه بانه تحت المستوى الذي يعيش فيه انسان قروي في أيامنا هذه ، وبعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل . يتكلمون عن العناية بالجنود المسرحين ومساعدتهم لكي ينجحوا في تدبير انفسهم في الحياة المدنية بعد انهاء الخدمة الاجبارية . يدفعون للواحد منا ٩٠٠ ليرة كمساعدة بعد انهاء الخدمة ، بينما يدفعون للجندي اليهودي مبلغا قد يصل ٦٠٠٠ ليرة ليدبر أموره في الحياة المدنية .

أما بالنسبة لرخص العمار فنحن نقدم الطلبات مع الخرائط دون طلب قرض . ومع ذلك فهم يردون بالرفض . ونضطر أن نبني لنسكن . وبدل الحصول على مساعدة مالية يرسلون لنا دعوات لمحكمة الصلح في عكا لكي « نأخذ الهبة » التي نستحقها وهي دفع ٢٠٠٠ ليرة من كل واحد ، مع مضاعفة الغرامة وتقدر بين ٦٠٠٠ — ٨٠٠٠ ليرة . وهذا ليس بالشيء الجديد ، وانما معمول به من قبل ١٢ سنة .

لهذا نتوجه الى كل من يرغب في معرفة نتيجة محكمة هؤلاء المتهمين بهذا الذنب الكبير الذي هو بناء بيت للسكن وندعوه تحضور المحكمة بتاريخ ٢٧–١–٧٥ في محكمة صلح عكا .

مع الاحترام

١ — علي شقور
٢ — نبيه نصر الدين
٣ — سليمان عبد الله
٤ — صالح شومري
٥ — محمد عبد الله
٦ — عفيف شومري
٧ — محمد أسعد المن
٨ — صلاح أسعد
٩ — صالح شقور
١٠ — يوسف عبد الله
١١ — معين عبد الله .

من المهم أن يعرف المعلمون تفاصيل أكثر !

لمراسلنا المتجول :

اتصل بي أحد المعلمين وأبدى استحسانه للمقال الذي نشرته الاتحاد لمعلم سابق حول «القوائم المستقلة».. وقال : ولكن كان من الضروري أن يتضمن المقال تفاصيل اخرى عن احدى هذه القوائم التي تحمل شارة « ل.ف » . ربما لا تعرفون تفاصيل مثلي، فأنا كنت ذا علاقة بهذه القائمة وتعرفت على رأسها المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف . ولهذا وجدت من واجبي، واخلاصا لضميري ولزملائي أن ابلغكم بتفاصيل مهمة في نظري ، لتعرفوا ويعرف زملائي المعلمون العرب حقيقة « استقلالية » القائمة المذكورة . مع رجائي أن تنشر ما أقول .

أولا : في أواخر كانون الاول الماضي عقدت هذه القائمة اجتماعا لمؤيديها في « بيت المعلم » في حيفا . ومعروف أن هذا البيت تحت سيطرة « المعراخ» . فهل يا ترى اذا طلبت كتلة التقدم أن تعقد اجتماعا في « بيت هموريه » المذكور يسمحون لها ؟ !

بالطبع لا . فلماذا سمحوا لقائمة ل.ف ؟ هل لانها « مستقلة » ؟أم لانها تنال رضى وتشجيع « المعراخ »؟

ثانيا : رئيس القائمة المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف لا يجد من يهاجم في دعايته الانتخابية سوى الشيوعيين! وهذا ما حدث بينه وبين احدى المعلمات من عكا !

كذلك هو يرفض التعرض للسياسة التي يعاني منها المعلمون العرب وكافة الجماهير العربية ، سياسة المعراخ المعروفة .

ثالثا : من المعروف لعدد غير قليل من المعلمين ذوي الصلة به أن له علاقات طيبة مع ران ليرنر المسؤول عن قسم شؤون المعلمين العرب ، ومع سلفه الياهو براق . وهو يعارض شعار ومطلب المعلمين العرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب من النقابة — هذا القسم الذي يشبهه المعلمون بالثلاجة التي وظيفتها تجميد قضاياهم ومطالبهم .

اني أنقل التفاصيل أعلاه لاطلاع القراء وخاصة المعلمين عليها . وهي ليست كل التفاصيل بل غيض من فيض ما رواه لي ذلك المعلم عن قائمة ل.ف وعن رئيسها خاصة .

وآمل بهذا أن أكون قد أفدت جمهور المعلمين العرب،وأوفيت بوعدي لذلك المعلم المخلص .

لا يمكن فصل الدروز عن شعبهم العربي بأوامر ادارية

القدس — خطوة اخرى خطتها الحكومة في سبيل فصم الروابط القومية بين الطائفة الدرزية والشعب العربي الام . وذلك بوضع منهاج خاص للمدارس الدرزية واقامة مؤسسات وادارات مستقلة .

وفي مطلع هذا العام بعث المدير العام لوزارة المعارف السيد الداد بيلد برسالة الى مديري الاقسام والالوية والدوائر يعلن فيها اقامة لجنة تربوية للتعليم الدرزي تباشر مسؤولياتها اعتبارا من ١–٢–٧٥ برئاسة السيد سلمان حمود فلاح .

وستعالج هذه اللجنة ، حسبما جاء في الرسالة ، « النواحي المتعلقة بالمادة التعليمية والمعاني التربوية للتعليم الدرزي » . وتعمل على غرار لجنة التعليم الابتدائي ولجنة التعليم فوق الابتدائي وبنفس المركز والمكانة . وتشمل أهم مهامها اعداد المناهج والكتب الدراسية للمدارس الدرزية واقتراح خطط العمل لاعداد المعلمين واستكمالهم ، وخلق الجهاز الملائم للتربية الاجتماعية و « الجدناع » والتعليم المكمل وتعليم البالغين وتهيئة الاحداث الدروز للخدمة العسكرية وزيادة تعليم المدنيات والمعالم الاسرائيلية وتنشيط التوعية الدرزية في المدارس الدرزية والمدارس العبرية . وبالاضافة الى ذلك فستقوم اللجنة بالمبادرة الى وضع الخطط والاقتراحات في جميع المواضيع التربوية المتعلقة بالتعليم الدرزي » .

شباب منطقة الناصرة يشجبون التحريض على الطلاب العرب

الناصرة — لمراسلنا — شهدت المنطقة اجتماعات واحتفالات جماهيرية في الناصرة وقراها حاضر فيها قدامى الحركة وقادتها . واتخذت فيها قرارات بالتضامن مع سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي فصلت من عملها ، وشجب التحريض الارعن ضد الطلاب العرب ، والتنديد باعمال القمع في المناطق المحتلة .

وارسلت برقيات بهذا الشأن الى وزير الدفاع ووزير البوليس والكنيست.

مذكرة طلاب كلية بير زيت تطالب بالافراج عن استاذهم

القدس — وقع ٢١٥ من طلاب كلية بير زيت على مذكرة وجهوها الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله يطالبون فيها باطلاق سراح استاذهم تيسير العاروري المعتقل منذ تسعة شهور وتنتهي مدة اعتقاله في ٢٥–١–١٩٧٥، ليتفرغ لاعماله الاكاديمية في الكلية في الفصل القادم الذي يبدأ في ١٧–٢–٧٥.

طلاب عرب من جامعة تل أبيب يعتقلون في وضح النهار اعتباطا ويتعرضون للضرب والاهانة

تل أبيب — لمراسلنا للشؤون الطلابية — بعد ظهر الاربعاء ١٦–١ خرج رياض مقدسي وعادل عسلي وسهيل عمري ، وهم طلاب في جامعة تل أبيب ، من مسكنهم في شارع بن يهودا ٦٠ في تل أبيب .. وحالا لاحظوا ان رجلين يتعقبانهم وكانت تسير أمامهم ببطء سيارة شرطة ، وعندما أدركهم أحد الرجلين أبرز بطاقته البوليسية وطلب اليهم ابراز هوياتهم. فابرز الثلاثة بطاقات الهوية وبطاقات الجامعة . وفي هذه الاثناء لحق بهم الرجل الآخر وهو أيضا شرطي . وبعد أن فتشاهم طلبا اليهم الصعود الى السيارة . ولم يخل ادخالهم الى السيارة من الدفش والشتم . وبعد عدة جولات في أنحاء المدينة وصلوا أخيرا الى بناء معتم ، وبعد مشاورة حول التهمة التي ستسند الى الطلاب أدخلوهم الى غرف مظلمة .

ويصف عادل ما جرى له فيقول : تحدانا أحد أفراد الشرطة . ثم أدخلني الى احدى الغرف وأمرني بالجلوس على الارض وظهري الى احدى الخزائن الحديدية ثم وضع قدمه على خصيتي وأخذ يضغط ، وبهذه الطريقة يستجوبني . صرخ : أصحيح انكم ضربتم البنات على أقفيتهن وسرقتم محافظهن ؟ ولم يكد يسمع جوابي بالنفي حتى لطمني على وجهي . وأشار الى جهاز صغير بحجم قلم الحبر في يده وقال : أترى هذا انه غاز أستطيع به أن أعميك . وعاد وصفعني عدة مرات . وكان يبدو أنه يتلذذ بالضرب كالساديين . وسمعت زملاءه ينادونه « موتي » أو « حدشنيك » . دخل شرطي آخر ذو شاربين وقال ل « موتي » : اتركه لي . ثم تقدم مني وطلب ان أفرغ جيوبي ففعلت . ووجد بطاقة مكتوبة فحسب نفسه اصطاد مغنما . سأل بارتياب : ما هذه ؟ قلت ببساطة : قائمة بكتب التاريخ التي ينبغي أن آخذها من مكتبة الجامعة . كما وجد في جيبي ورقة نقدية من فئة المئة ليرة فقال من أين لك هرتسل هذه ؟ هل سرقتها . قلت اني تلقيتها من أبي .

وفي نفس الوقت كان « موتي » « يحقق » مع سهيل بالضرب واللطم . وفي أثناء ذلك تلفن الى أحدهم قائلا : « حضروا الكرسي الكهربائي » . ثم وضعوا سهيل وعادل في غرفة واحدة. وأمر موتي سهيل بأن يجلس على كرسي ووجهه الى الحائط دون حراك وهدده بتحطيم عظمه ان التفت أو تحرك وبالفعل ضربه . وفعل نفس الشيء بعادل . وفي الوقت نفسه كان آخرون يعاملون رياض نفس المعاملة.

وبعد نحو ساعتين أطلقوا سراحهم ولكن ليس دون تهديد ووعيد و « نصيحة » : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم . ما لكم وللجامعات ؟ » .

قال خالد وهو يحدث مراسلنا : « لا أزال منفعلا بتأثير ما جرى لنا ذلك اليوم . لقد مرت الساعتان على كالشهر .. أين نعيش ؟ »

أجل يجدر بكل واحد ان يسأل هذا السؤال : أين نعيش ؟!

نشرة للطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة من نشرة لمرة واحدة أصدرتها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس .. وبالاضافة الى الاخراج الجذاب للنشرة على شكل جريدة، فقد تضمنت مجموعة من المقالات والمعالجات الهامة حول مشاكل الطلاب الجامعيين ، حول دور المثقف في مجتمعنا العربي ، وحول قضايا سياسية واجتماعية أخرى هامة . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ونرجو لهذه المبادرة الطيبة أن تتكرر وأن تتعمق .. ونستغل هذه المناسبة لنقول لكل جمهور الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، أن « الاتحاد » تفتح صفحاتها ، بكل ترحاب ، لمقالاتهم ومعالجاتهم سواء كانت حول القضايا الطلابية المحددة أو حول قضايا مجتمعنا بصورة عامة .

وساهم في تحرير هذه النشرة كل من الطلبة محمد نعامنة وسلمان مصالحة (شعرا) وعلي الصبح (شعرا أيضا) وابراهيم نصار وعادل مناع (ماجستير في تاريخ الشرق الاوسط) وعلي فطوم ومحمود شواهده وآخرون .

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا اجتماعها الدوري يوم السبت ١٨–١ . وترأس الاجتماع الرفيق مفيد مهنا ، وقدم الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، بيانا قيما عن الوضع السياسي . كما قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيانا عن العمل خلال السنة الماضية تطرق فيه الى المكاسب التي حققتها المنطقة وتحسين العمل وتطويره . ووضعت أهداف لعام ١٩٧٥ أقرها الاجتماع بحماسة واستعداد للعمل .

وكان من قرارات الاجتماع التصدي للهجمة الجديدة في مؤامرة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية ، لاحباط هذه المؤامرة .

حتى حزب دير ياسين يريد أصواتا من المعلمين العرب !!

عكا — لمراسلنا — ينشط بشكل وقح « معلم » بنعمة الشين بيت ، وعميل لحزب الحيروت ، في هذه الايام بين المعلمين العرب في عكا وبعض قرى الجليل الغربي ، يطلب منهم تواقيع لتزكية قائمة في انتخابات نقابة المعلمين العامة ، و«يقنعهم» بالتصويت لليكود !!

وهذا « المعلم » المدعو جوزيف توما [illegible] رك مؤخرا في مؤتمر الحيروت في كريات أربع وأبرزه التلفزيون الاسرائيلي . وهو — لمعلومية من لا يعرف — قريب للمدعو مانويل خوري الذي اشتهر في حينه بتأييده للراب مئير كهانا ولدعوته لترحيل عرب اسرائيل !

هذه هي مؤهلات هذا « المعلم » الذي يبتلى به وبأمثاله النشء العربي في ظل حكم المعراخ المتناغم مع الليكود. أو ليست عجيبة تضاف الى عجائب نظام العجائب الذي نعيش في ظله ، أن يتجرأ مثل هذا على طلب تزكيات وأصوات من المعلمين العرب ؟ !

القهـر والمقاومـة — بقيـة

الاراضي العربية وليس بالعكس .. وهذا المفهوم الانساني هو ما يجعلنا نرفض المساواة بين الارهاب الرسمي لحكام اسرائيل ، وبين بعض العمليات الفلسطينية التي لا نوافق عليها . **حين تقصف اسرائيل مخيمات اللاجئين ، فهي تقوم بجريمة اضافية ، بالاضافة الى جريمة الاحتلال ومنع ممارسة الشعب الفلسطيني لتجسيد مطامحه القومية .. أما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما (حتى حين لا نوافق عليها ونقول أنها تضر بالقضية الفلسطينية) فانهم يقومون بها سعيا ، حسب تفكيرهم ، للضغط على اسرائيل ، سعيا الى تصفية الاحتلال . ان حكام اسرائيل حين يقصفون المخيمات انما يتمادون في اللاانسانية . بينما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما ، انما يقاومون عملية سحق انسانيتهم ..**

انا لا انكر ان أبناء الشعب المظلوم قد يجدون احيانا ما ينتقدونه في الممارسة السياسية لقادة شعبهم ، ولكن حين يصبح هذا الانتقاد ذا حجم كبير ، يصبح محاذيا تماما للاستسلام والخيانة .. والذي يريد برهانا على هذا فليرجع الى تصريحات « عرب » الحكومة في أثناء الحرب الاخيرة ، وفي كل الاثناء .. **كما أن أبناء الشعب الظالم حين «يتخصصون» في انتقاد السلبيات في العمل الكفاحي للشعب المظلوم ، فان ذلك يحاذي التستر على الجريمة التي يمارسها حكامهم،وهو خطوة اولى قبل المشاركة في تنفيذ تلك الجريمة .**

حين اكون ابن شعب مظلوم فانني أكافح بكل ما أوتيت من قوة لبتر كل ما هو سلبي في نضال شعبي ، بهدف تنجيع النضال وتقريب انتصاره .. ولكني افعل ذلك ، أغلب الظن ، في صمت ، ومن وراء الكواليس .. أما نضالي ضد القهر ومقاومته فيجب أن يكونا على رؤوس الاشهاد ، تحت الشمس ، وفي مثل حرارتها واشتعالها ..

وأما حين اكون ابن شعب ظالم ، فانني لا أقول كلمة واحدة ضد سلبيات نضال الشعب المظلوم . مهمتي هي أن أمسح العار عن جبيني — أن امنع استخدام اسم شعبي وعلمه لقهر الشعوب الاخرى ..

ان خبرة السنوات الماضية — بما فيها خطأ فاحش ذات مرة — يجب أن تجعلنا واعين تماما ، مبدئيين ، مثابرين ، مفتوحي الذهن ، ولكن صامدين كالسنديان حين تجري محاولة لجعلنا جزء من جوقة معادية لشعبنا ، الذي هو مظلوم ، صاحب حق . ونحن في هذا لا ننطلق من التعصب ، لا ننطلق من الشوفينية ، بل ننطلق من أرضية فكرية — انسانية تمكننا نحن وأبناء الشعب اليهودي أن نقف عليها وكل منا يشعر بالكرامة الوطنية ، ويشعر — وهذا هو الاهم — أن الكرامة الوطنية الحقيقية لا يمكن أن تتعارض مع الموقف الانساني الشامل !

[illegible] والمساواة تنمي الاخوة
[illegible] في جامعة تل ابيب احتجاجا [illegible] البوليسي الوحشي على الطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قام الطلبة العرب في جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، بالتظاهر احتجاجا على مضايقات الشرطة المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعة وبلغت اوجها الخطير بالاعتداء الوحشي الفظ على ثلاثة منهم ، يوم الاحد الماضي . (نشرنا خبرا مفصلا عن الاعتداء على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .. واشترك في هذه المظاهرة عدد كبير من الاساتذة والمحاضرين والطلبة اليهود .

ووزع الطلبة العرب منشورا على الطلبة والاساتذة في الجامعة والضيوف القادمين اليها شرحوا فيه قضية المضايقات المتكررة ، التي يتعرض لها الطلبة العرب ، وآخرها اعتقال ٣ من الطلبة العرب والاعتداء عليهم بالضرب المبرح في مركز الشرطة في تل ابيب . وكان الطلبة قد تجمهروا على «البساط الاخضر» المركزي في الجامعة وحملوا شعارات تندد بمضايقات الشرطة وتطالب بوضع حد لها ، حالا ، وتدعوا الى المساواة بين الطلبة العرب وزملائهم اليهود .. ثم سار الطلبة متظاهرين الى مبنى ادارة الجامعة وهم يهتفون «الاضطهاد ينمي الكراهية والمساواة تنمي الاخوة» وغير ذلك . ومع ان المظاهرة سارت بسلام وتميزت بالانضباط الا ان ادارة الجامعة ، خلافا لكل الانظمة ، لم تكتف باستدعاء حرس امن الجامعة ، بل استدعت كذلك الشرطة ، التي احاطت بمبنى الادارة في محاولة لارهاب الطلبة . وقد خرج اعضاء الادارة لمقابلة المتظاهرين ودعوا وفدا عنهم الى مقابلة عميد الجامعة ، يتسحاق بار أون . وبعد ان استمع العميد الى مطالب الطلبة وشكاويهم تعهد بأن سلطات الجامعة ستتدخل في الامر لوقف هذه المضايقات . وقد نقل الوفد الى المتظاهرين تعهد عميد الجامعة . وأكد اعضاء الوفد انه ما لم يحدث تقدم في هذه المسألة فسيصعد الطلبة العرب كفاحهم حتى يوضع حد لهذه المضايقات البوليسية .

هذا واشترك في المظاهرة وفد عن الطلبة العرب في جامعة بار ايلان في تل ابيب تضامنا مع زملائهم في جامعة تل ابيب .

دول «اوبك» — بقية

التهديدات الامريكية ، التي كثرت مؤخرا ، باحتلال آبار النفط في حالة «اختناق» الدول الراسمالية وفي اعقاب حظر نفط كلي قد تقدم عليه الدول العربية الغنية بالنفط ، اذا اندلع القتال مجددا في الشرق الاوسط . كما سيناقشون مقالة الحوار بين دولهم والدول المستهلكة للنفط ، الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي ، ديستان ، والوضع الاقتصادي في العالم الراسمالي والنتائج المترتبة منه على اسعار النفط الخام .

واكدت وكالة الانباء الجزائرية في بيان رسمي ، امس الاول ، ان مؤتمر الجزائر يستهدف حماية مصادر النفط ومصالح دول «اوبك» والقوة الشرائية لعائداتها . واشارت الوكالة الى محاولات الدول الامبريالية ممارسة الضغط على دول «اوبك» ومنعها من الوقوف على قدم المساواة في المباحثات معها حول الشؤون المتعلقة بازمة النفط والطاقة في العالم (الراسمالي) .

وفي واشنطن عاد الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، الى التهديد ثانية باحتلال آبار النفط بالقوة !! فقد صرح في مؤتمر صحفي ، عقده يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية ، انه يؤيد ما قاله وزير خارجيته كيسنجر من امكانية قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري المباشر واحتلال آبار النفط ، اذا اقدمت الدول العربية على حظره ومنع تدفقه ثانية وذلك ، كما ادعى فورد ، «لانقاذ» العالم الغربي من الاختناق الاقتصادي . ويذكر ان تصريحات كيسنجر في حينه وتأكيدات فورد فيما بعد اثارت موجة من السخط والاحتجاج في العالم العربي والدول المنتجة للنفط والبلدان الاشتراكية وحتى في البلدان الراسمالية مثل فرنسا وغيرها .

بدء محاكمة الشبان الدروز الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب

طبريا — لمراسلنا الخاص — ابتدأت هنا ، امس الاول ، محاكمة ١٢ شابا درزيا عربيا امام محكمة الصلح بتهمة احداث شغب وتجمع غير قانوني وعرقلة اعمال الشرطة .. اما الشغب المزعوم فهو تظاهر الشباب الدروز في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ضد مؤامرات فصل الدروز عن القومية العربية . وهكذا اصبح تجمع الدروز في عيد ديني وباشتراك رئيس الوزراء نفسه تجمعا غير قانوني في نظر البوليس !!

اما «المتهمون» فهم عاطف قاسم دغش ونسيب مهنا سعد وغالب محمود غانم وقحطان متعب عزام وعفيف سعيد شتيوي ويوسف سعيد عزام وقاسم محمد ابو زيدان ورايق رشيد دغش . وكلهم من المغار . ورمزي سليم عيشي من دالية الكرمل . وعاصم ابو رزق من الرامة . وكامل محمد خير وجميل سعيد خير من البقيعة .

وقد انكروا جميعا التهم المنسوبة اليهم . وتأجلت المحاكمة الى ٧٥/٢/١٩ .

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو . وينتظر ان ينبري عدد كبير من المحامين للدفاع عنهم لدى استئناف المحاكمة لما تتسم به هذه القضية من اهمية خاصة .

دار الايتام الاسلامية أيضا تتعرض لمداهمات الشرطة ليلا

القدس — لمراسلنا — في ليلة ١٥ — ١٦ الجاري داهمت قوة من رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية في القدس ومنزل الطلاب الايتام الداخليين وأجروا تفتيشات وأيقظوا الطلاب وحققوا معهم . وفي نفس الليلة غزت القوة ، مرتين ، القسم الداخلي من دار الايتام في ضاحية البريد وأجرت تحقيقا مع الموظف المناوب وفتشت الغرف وازعجت التلاميذ .

ووجه الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية ، كتاب احتجاج الى وزير الدفاع استنكر فيه مداهمة رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية ومنزل الطلاب وطالب باصدار التعليمات المشددة بعدم تكرار ذلك .

انتشار وباء الانفلونزا !

القدس — اشارت محافل وزارة الصحة الى ارتفاع حاد في عدد الاصابات بالانفلونزا منذ اواسط شهر كانون اول الماضي وذلك حسب الارقام المستقاة من ١٤ مستشفى . ولكن انتشار الوباء ، حسب رأي الدكتور شفارتز من اخصائيي وزارة الصحة ، فهو متوسط المدى .

ومن المعروف ان وسيلة مكافحة هذا المرض الوحيدة هي التطعيم . وتقول مصادر وزارة الصحة ان المصل الواقي من هذا المرض متوفر منذ نهاية ايلول الماضي وان كميات كافية قد أرسلت الى كل اجهزة الخدمات الصحية .

موت سجين في سجن عسقلان «معاريب» : أمر طبيعي ..

تل ابيب — نشرت صحيفة «معاريب» المسائية ، الثلاثاء ، خبر وفاة السجين العربي عمر محمد عبد الله (٣٥ عاما) في سجن عسقلان مؤكدة انه توفي بالجلطة القلبية وأن «الامر طبيعي» مع انها اعترفت انه كان معروفا لادارة السجن انه مريض بالقلب ..

وجاء في «معاريب» أن عمر محمد عبد الله هو «مخرب معروف» وكان حكم عليه بالسجن لمدة طويلة . وقالت الصحيفة أن ثلاثة آخرين توفوا في سجن عسقلان في السنوات الاخيرة . وانهت خبرها ، ببساطة ، ان «حوادث الموت هذه هي ضئيلة بالنسبة الى عدد السجناء في هذا السجن وبالنسبة الى معدل الوفيات المقبول عالميا في السجون» ..

محاولة رد اعتبار ديان

تل ابيب — كشفت صحيفة ميام ، «عل همشمار» النقاب عن المحاولات التي تجري في كتلة «رافي» لرد اعتبار ديان ، في اعقاب نشر تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء الحرب .

وتضيف عل همشمار ان مصادر «رافي» علمت ان التقرير ، الذي لم ينشر بعد ، يطهر سمعة ديان .

وكتبت «معريب» ، امس ، ان رئيس الحكومة اسحاق رابين ، خشية من قيام تكتلات داخل حزب العمل ضده ، اتصل مع الموغي ، رئيس بلدية حيفا ، وتحدث معه حول امكانية ضمه الى الحكومة .



ابناء صاحب البيت امام مسكن المستقبل (بيت الشعر)

هدم بيت في عرب النجيدات ، تأكيد «تهويد» الجليل !
بين الانقاض بلاطة «هذا من فضل ربي»
[illegible] «هذا من فضل [illegible]»

عرب النجيدات — لمراسلنا — لم يكد المواطن نواف حسين من عرب النجيدات يستبدل حياة البداوة بالاستقرار ويستعيض عن الخيمة بسقف من الباطون حتى نفضت سياسة الاضطهاد والتهويد عيشه وخربت بيته . ففي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١/٢١ انقضت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على بيته الكائن في مشارف سهل البطوف على طريق عيلبون — البعينة ، برفقة رجال دائرة التنظيم . وامروا قاطني البيت باخلاء البيت حالا ليهدموه . وفي نفس الوقت اوقفت الشرطة السير على الشارع العام لمنع الناس من التدخل . واحتجز صاحب البيت واطفاله للقضاء على مقاومتهم ومنعها . اما صراخ الاطفال وعويل النساء واحتجاج المسافرين ، الذين صادف مرورهم في اثناء تنفيذ العملية الهمجية ، كل هذا لم يؤثر ابدا على سير العملية التي نفذها حراس القانون بكفاءة تامة .

وقبل ذلك كان نواف حسين قد حكم عليه بدفع غرامة ٨٥٠ ليرة بتهمة بناء بيته دون رخصة . اما لماذا رفضوا اعطاءه رخصة لبناء بيت على ارضه الخاصة ، دون وضع اي حل لمشكلة اسكان البدو الذين لم يجدوا خيارا الا البناء ولو بدون ترخيص ، فامر وثيق الصلة ببرنامج تهويد الجليل السيء الصيت خصوصا بعد الاعلان مؤخرا عن نوايا السلطات على اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان اي في الجهة المقابلة الشرقية من الشارع العام . ويتخوف السكان هناك من عمليات هدم اخرى ، لا سيما وان هذه ليست العملية الاولى ، ويتحدثون عن خطر مصادرة اراضي هذه المنطقة وترحيل سكانها من اجل بناء مستوطنة يهودية .

لقد اثار هذا العمل الهمجي استنكار جميع عرب الحجيرات وكل من شاهده او سمع به . وقد علق احدهم بتهكم مر وهو يرى بين انقاض البيت المهدوم بلاطة نقشت عليها الجملة التقليدية : «هذا من فضل ربي» قال : يجب تبديلها الان بجملة تقول : هذا من فضل الحكومة والبوليس .



ربة العائلة مع ولديها وقريبة لها . هنا ناموا الليلة

السلطات تتعمد اطالة المخاض لاجهاض مجلس دير الاسد المحلي

دير الاسد — لمراسلنا — لا نعرف مثلا من التراث او التاريخ في المطل والتسويف ينطبق على مأساة ولادة مجلس محلي في دير الاسد . وما تواعيد عرقوب الا دليل وفاء لدى قياسها بوعود السلطات في هذا الشأن .

فبعد مخاض استمر سنوات عديدة ، واعلان عن المولود في الجريدة الرسمية ، مرت سنوات عديدة اخرى ولم نر الصبي لنصلي على النبي . واخيرا ، قبل نحو شهر ، اعلن مدير عام وزارة الداخلية عن قيام مجلس محلي لدير الاسد . وجاءت كتب التعيين . وقال بعض الناس : واخيرا انحلت العقدة . ولكنها لم تحل . ويبدو انها زادت تعقيدا . وعدنا الى مهزلة المماطلة ، بحجة الخلاف حول العضوية والرئاسة الذي تؤججه السلطات وتستغله شر استغلال . واجل حاكم اللواء الشمالي كينغ جلسة الافتتاح (في مكتبه) من ١/١٢ الى ١/١٩ . ثم اجلها مرة اخرى الى ١/٢٨ ، «ريثما يتفقون» حسب تعبيره . ويبدو ان ما حذرنا منه ، من ان السلطات لا تنوي اقامة مجلس محلي لدير الاسد «لمآرب استيطانية» ، صحيح . ولكنها تريد ان يظهر الامر وكأنه بسبب الخلافات المحلية .

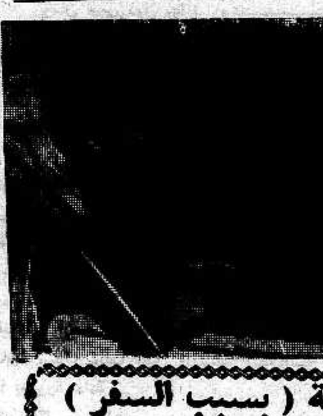
واهالي دير الاسد ، الذين يعانون من مشاكل لا حصر لها ، مدعوون الى افشال هذه المؤامرة .

الف مليون ليرة الاختلاسات في المؤسسات الحكومية

القدس — كشف مراقب الدولة النقاب عن الاختلاسات الكثيرة والسرقات والتلاعب باموال الدولة ، الضرائب التي يدفعها المواطنون ، والتصرفات المنافية للاخلاق والانظمة في الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية الحكومية . وذكر ان هذه الاختلاسات تكلف خزينة الدولة ، سنويا ، اكثر من الف مليون ليرة . وقال ان كثيرا من المشاريع الحكومية لم تعرض للمناقصة العامة واعطيت لمقاولين من المقربين لاجهزة السلطة ، حققوا من خلالها ارباحا ضخمة ومبالغا فيها . وانتقد المراقب العمولة العالية التي تدفعها وزارة الدفاع لتجار الاسلحة والسماسرة في اسرائيل والخارج لقاء صفقات الاسلحة التي تعقدها الوزارة . واكد انه لو امكن وقف هذه السرقات والتلاعب بالاموال لاثر ذلك في اتجاه رفع وتحسين الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة للمواطنين .

ويذكر ان السنة الماضية ، ١٩٧٤ ، كانت سنة الفضائح المالية والتي كلفت الدولة مئات ملايين الليرات والدولارات . ولكن احدا ممن ارتكبوا هذه الفضائح لم يعاقب على اقترافه هذه السرقات .

تهنئة



تهانينا الحارة الى السيد غطاس ابو عيطة من اريحا المبعد عن وطنه وعن عائلته لمناسبة عيد ميلاد طفلته «هانوى»

آملين ان يعود جميع الآباء الذين طردوا من وطنهم وعن عائلاتهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

الام فدوى

والاخوات فلتينا ووفاء وهنا [illegible] وبونا سليمان

المسرح الناهض — حيفا

يرجى من السادة الذين فازوا بالاشتراك في صحيفة الاتحاد ، او الانباء ، او هآرتس . في يانصيب المسرح ، والذين لم تصلهم جوائزهم بعد ، ان يتصلوا بنا خطيا على العنوان ص.ب (٩٥٤٥) . او هاتفيا على الرقم التالي ٥١١١٥٨ — حيفا . بواسطة السيد ابراهيم داوود ، مع ذكر الاسم والعنوان كاملين .

معلمو مدرسة البعنة يهددون بالاضراب اذا لم تتحسن أوضاع المدرسة

البعنة — لمراسلنا — وجه معلمو مدرسة البعنة الابتدائية رسالة وقعوها جميعا الى جميع الجهات المختصة بما فيها نقابة المعلمين وسلطة المعارف المحلية ولجنة اولياء الطلاب ، عرضوا فيها الاوضاع السيئة المزمنة التي يعملون فيها . ففي كل غرفة تدريس نافذة بدون اطار ولا زجاج مما يجعل التعليم في الغرف الشديدة البرودة امرا في غاية الصعوبة . وفي فصل الشتاء تنتقل الاوحال من الشوارع والساحة الموحلة الى الغرف والممرات وتجعل السير على الدرج محفوفا بخطر الانزلاق وما ينجم عنه ، علاوة على الخطر الذي يكمن في البركة الكبيرة القريبة خاصة على التلاميذ الصغار ، سيما وأن المدرسة تفتقر الى سور . هذا ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة عن المجاري المعطلة .

وهدد المعلمون انه ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الامور التي لم تعد تحتمل وتضر كثيرا بسير التعليم فانهم سيضطرون الى اعلان الاضراب.

اما نقابة المعلمين فبدلا من أن تقف الى جانب مطالب المعلمين العادلة وتتقصى أسباب النواقص الفظيعة التي تكمن في مضمون توجه الحكومة الى التعليم في الناحية العربية وتبرز بشكل بشع في قرية كالبعنة محرومة من مجلس محلي وليس هنالك الا سلطة معارف اسمية ضررها أكثر من نفعها ، فانها ، اي النقابة ، لم توافق على الاضراب بحجة ان المعلمين لم يثبتوا نزاع عمل .

اما اذا كان اقناع النقابة بان هنالك اوضاعا لا تحتمل أمر صعب قبيل الانتخابات النقابية فربما يكون ذلك شبه مستحيل بعد الانتخابات .

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة امريكا — بقية

دولار لتغطية اثمان صفقات الاسلحة الضخمة التي تريد اسرائيل عقدها مع الحكومة الامريكية . اما المبلغ المتبقي فمساعدات اقتصادية .

وذكرت «نيويورك تايمز» ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال ان الحكومة الامريكية تبحث طلب اسرائيل ، حاليا ، وتدرس امكانية تلبيته . كما اكد هذا المسؤول انه لم يجر اي ضغط على اسرائيل ، عند بحث المعونات الامريكية لها ، لتقديم «تنازلات» للدول العربية لانجاح مهمة كيسنجر !!

هذا وصل الى اسرائيل ، أمس الخميس ، وفد امريكي رسمي كبير لبحث طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية . ومن المتوقع ان يجتمع الوفد مع المسؤولين الاسرائيليين في الاسبوع القادم للنظر في هذه الطلبات .

وفد رجال الاعمال الامريكي او الهجوم على الاموال العربية !

وفي حين تكثر التكهنات حول احتمال موافقة الحكومة الامريكية على طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية الضخمة ويزور البلاد وفد رسمي كبير لدراسة هذه الطلبات ، وفي حين يستمر تدفق الاسلحة الامريكية بغزارة على اسرائيل ، ينتقل وفد رجال الاعمال الامريكان ، في هذه الايام ، في عدد من البلدان العربية ، والذي يضم ٥٠ من كبار رجال الاقتصاد وممثلي الشركات الاحتكارية الكبرى .

وقد زار هذا الوفد حتى الان سوريا والاردن وسيزور دول الخليج العربية وغيرها . ومع ان الهدف المعلن لهذه الزيارة هو دراسة امكانية تقديم «معونات» امريكية لهذه الدول والبحث عن مجالات استثمار لتلك الشركات ، الا ان الهدف الحقيقي من الزيارة هو ضمان تدفق أموال النفط العربي الى الشركات والبنوك الامريكية وضمان مصالح هذه الشركات في المنطقة العربية ، وخاصة مصالحها النفطية . ولم يخف المسؤولون الامريكيون وممثلو الشركات الاحتكارية الكبرى حقيقة ان هدفهم هو العمل على اعادة أموال النفط العربي لاستثمارها من جديد في الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من مصاعب كبيرة في السيولة النقدية .

وهكذا فمن جهة تقدم الولايات المتحدة الآف ملايين الدولارات بسخاء لحكام اسرائيل لتكريس الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية ، ومن جهة ثانية تعمل على توطيد نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة العربية وعلى استعادة أموال النفط العربية اليها للاستفادة منها ، بينما الدول العربية غير النفطية بأمس الحاجة الى هذه الاموال . فمن الاموال العربية — أموال مشايخ الخليج والسعودية — تتكرم امريكا على اسرائيل !

بنك امريكي — مصري مشترك

وفي القاهرة تم هذا الاسبوع الاتفاق بين السلطات المصرية ورئيس بنك «تشيز منهاتن» ، ديفيد روكفلر ، على اقامة بنك امريكي — مصري مشترك في القاهرة برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار ، على ان يمتلك البنك الوطني المصري ٥١٪ من اسهم البنك الجديد . اما بقية الاسهم فيمتلكها بنك منهاتن .

المنظمة — بقية —

توافق على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ والمتعلق بمعاملة المدنيين والاسرى والجرحى والمرضى في حالة الحرب . وكانت المنظمة قد وجهت طلب الانضمام يوم الثلاثاء الماضي مؤكدة التزامها بكل القيم الانسانية والحضارية . واعلن ممثل المنظمة في سويسرة انه يأمل في ان يؤدي انضمام المنظمة الى الميثاق الى التخفيف مما يعانيه سكان المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وفد المنظمة الى مجلس الدفاع العربي

القاهرة — بطلب من لبنان قام الامين العام للجامعة العربية بتوجيه الدعوة الى وزراء دفاع وخارجية الدول العربية العشرين والى منظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع طارىء لمجلس الدفاع العربي من اجل اتخاذ الاجراءات للدفاع عن لبنان في وجه الهجمات الاسرائيلية عليه . وتقرر عقد الاجتماع في القاهرة يوم ٥ شباط القادم . وعينت منظمة التحرير الفلسطينية وفدها الى هذا الاجتماع مؤلفا من فاروق القدومي وزهير محسن وعبد المحسن أبو ميزر .

عرفات ، في حديث مع «الاخبار» — بقية

الاسرائيلية» .

وفي هذه المقابلة قام ياسر عرفات بتحديد موقع حركة المقاومة الفلسطينية قائلا «اننا طليعة اساسية ورئيسية في النضال العربي ، أمام عهود التخلف والظلام التي سادت امتنا العربية حقبة طويلة من الزمن ، وباعتبارنا فصيلا من فصائل النضال العالمي وقوة تقدمية من قوى العالم الحر المكافح ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والظلم والاحتكار» .

واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم الثورة الفلسطينية ، فقال : «لا بد وأن نؤكد الحقيقة ، التي يحاول الكثيرون القفز عنها ، وهي دور الاصدقاء في تحقيق وتثبيت انتصاراتنا ، وخاصة دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التي وقفت وما زالت تقف معنا بامكانياتها وسلاحها لمواجهة هذه القوى العاتية وهي الثالوث المتحالف حلفا غير مقدس ، حلفا مبنيا على امتصاص خيرات الشعوب ، وهو الصهيونية والامبريالية والاستعمار» .

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج — بقية

فورا .

نداء الى الامم المتحدة

ونشرت الزميلة المقدسية (الشعب) ان عددا كبيرا من نساء وأمهات وزوجات المعتقلين من نابلس توجه في باصين ، هذا الثلاثاء ، الى سجن بئر السبع حيث زاروا رجالهم المعتقلين . وطلب المعتقلون توجيه مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى جامعة الدول العربية والى اتحاد المحامين ونقابة الصحفيين العرب بالقاهرة والى قناصل الدول الصديقة .

وبالفعل ارسلت المذكرة باسم «المرأة العربية وأمهات وذوي المعتقلين في سائر سجون الضفة الغربية وقطاع غزة» في طلب التدخل لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا.

استمرار المحاكمات الصورية

ونشرت الزميلة المقدسية «الفجر» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت ، هذا الاسبوع ، تقديم سبعة شبان من ابناء القدس الى المحاكمة بعد ان مضى على اعتقالهم الاداري حوالي العام . وهم : ابراهيم الجولاني ويسمان ابو رميلة وطاهر عرفة وكريم حمدان ويحيى ابو شريف ومحمد طاهر الشلودي وماجد القيسي .

قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم **ابراهيم عازر عانق** وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—١١—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض الوجوه في قرية البقيعة تشعر بوفاة المرحوم حنا سعد صباغ بتاريخ ٢٤—٣—١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته مورد ميخائيل صباغ وبأولاده منها وهم نهيم وابراهيم وفهيمة وسمير واميل ولوريس وجميل وجليل ونعيم ونعامة ورمزية ونادیا لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢١—١—١٩٧٥

الوكيل البطريكي في عكا

ورئيس المحكمة

ياكوبوس

رئيس اساقفة ذيو قيصارية

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

هلموا بعد ظهر الاثنين الى الاحتشاد أمام الكنيست احتجاجا على الاعتقالات الادارية !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة | אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة

٣١ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١٩ محرم ١٣٩٥ ، ٣١ / ٧٥

31.1.75

نداء من رجال العلم والفكر اليهود التقدميين
موجة اعتقالات جديدة في قطاع غزة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد ، عالميا ومحليا ، حركة الاحتجاج على تمديد الاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) بحق أكثر من خمسين من الشيوعيين وغيرهم من المناضلين من أجل السلام العادل من ابناء المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وأمس، الخميس ، نشر ٢٥ من كبار رجال العلم والفكر والادب اليهود في اسرائيل نداء في الصحف طالبوا فيه باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا .

واعلنوا في ندائهم ، الذي نشروه في هآرتس أمس ، الخميس ، أنهم « ينظرون بقلق بالغ الى اعتقال مواطنين عرب من أبناء المناطق المحتلة اعتقالا اداريا بموجب قانون انتدابي بريطاني » . وذكروا أنه ، قبل عدة أيام ، أعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اعتقالهم . وتوجه الموقعون الى السلطات الاسرائيلية اما أن تجلبهم الى المحاكم ، اذا كانت هناك من تهمة ضدهم ، واما أن تطلق سراحهم!

والموقعون على النداء هم : بروفسور ع.ا.سيمون ، بروفسور ل.ج. بوزنر ، بروفسور آريه زاكس، بروفسور حنان اوبنهيمار ، بروفسور شاؤول فوجل ، بروفسور يتسحاق دانتسيجر ، بروفسور يوسي سدان، بروفسور دانييل عميت ، بروفسور كالمان التمان ، الدكتور بنيامين كوهن، الدكتور شمعون بلاص ، الدكتور يسرائيل ليف ، نتان يلين مور ، بوعز عفرون ، فريدا يلين مور ، أمنون زخروني ، يوسي أميتاى ، ارتسور جولدرايخ ، ابراهام باسكا ، عوزى بورشتاين ، ايلي كينان ، بنيامين غونين ، موشي بارزيلاي ، يعقوب حين ، والشاعر يبي .

بيان لجنة السلام العادل

وأمس ، أيضا ، أصدرت اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا ، عن اجتماعها في تل أبيب يوم ٢٣ الجاري، طالبت فيه حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الشعب العربي الفلسطيني ، واستنكرت فيه « تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من أنصار السلام العرب في المناطق المحتلة الذين لا ذنب لهم سوى كفاحهم من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ». وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

و« الاتحاد » تنشر ، في مكان افتتاحية هذا العدد ، هذا البيان الهام .

منظمة الصحفيين العالمية

وقبل يومين تلقت « الاتحاد » برقية من منظمة الصحفيين العالمية تعلمنا فيها أنها وجهت احتجاجا رسميا الى حكومة اسرائيل على المحكمة العسكرية ضد الكاتب والصحفي الشيوعي الفلسطيني بشير البرغوتي .

ومن المعروف أن هذه المحاكمة ، السياسية المكشوفة والتي أثارت استهجان أوسع الاوساط في اسرائيل والعالم ، ستستأنف صباح يوم الاحد القادم ، ٢ شباط .

موجة اعتقالات في غزة

وفي حين يتصاعد النضال الدمقراطي، محليا وعالميا ، لاطلاق سراح المعتقلين — نشرت هآرتس (الاربعاء ، أمس الاول) خبرا طنانا على صفحتها الاولى عن موجة جديدة من الاعتقالات شملت ، كما اعترفت الصحيفة ، عشرات الشبان بتهمة الانتماء الى « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وجاء في الخبر أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اكتشفت في حوزة المعتقلين « كميات كبيرة من الاسلحة ومتفجرات وذخيرة . كما وجدت في حوزتهم ماكنة ستانسل وآلة طابعة وأشياء اخرى»!!

واعترفت هآرتس أن القاء القبض على هؤلاء الشبان لا يعيد الهدوء الى منطقة غزة . بل قالت انه « من الواضح أنه لا يزال موجودا في قطاع غزة مخربون ينشطون بين وقت وآخر ثم يختفون » . ووعدت بالقاء القبض عليهم « في المستقبل » ..

« جيمس بوند » محققا ..

ومنذ ١٥ الجاري تجرى ، في مدينة نابلس المحتلة ، محاكمة خمسة من شبان المدينة أمام المحكمة العسكرية بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية . وقد أنكر المتهمون التهمة وأعلنوا أنه من حقهم الكفاح ضد الاحتلال .

وأعلنت محاميتهم فيليتسيا لانجر ، أنهم تعرضوا للتعذيب الوحشي في أثناء التحقيق على أيدى « محققين » أسموا أنفسهم « أبو علي » و « جيمس » (بوند ؟ !) و « أبو هاني » و« أبو العز » ..

وهؤلاء الشبان هم عادل عبد العال، فضل زاغا ، نبيل قحاويش ، غسان الخطيب ومصباح عبد العال (والاخير عمره ١٦ عاما !)

وستستأنف محاكمتهم يوم الثاني من آذار القادم .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الرئيـس مبسـوط ؟



رئيس الحكومة ، رابين يحيط به المتظاهرون المتطرفون من جماعة « ايمونيم » أمام بيته في القدس ، أمس الاول ، وهو يجادلهم « الحجة بالحجة » .. ان هذا يذكرنا بمظاهرات مماثلة عشية كل زيارة قام بها « عزيزي هنري » في اسرائيل . وكان هنري يقابلها بابتسامة الرضى والعرفان ..

مقابلة صحفية تاريخية مع الرئيس الجزائري :
على العرب ان ينظروا بمسؤولية وأمانة الى علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي
الشعوب العربية مهتمة مصيريا بأن تواصل مصر طريقها التقدمي
القضية الفلسطينية هي القضية الأم — لا سيناء ولا الجولان ...

براغ — لمراسلنا الخاص — في مقابلة صحفية أجراها الكاتب والصحفي التقدمي لطفي الخولي ، واستمرت عشر ساعات ، أدلى الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، بتصريحات على غاية من الاهمية عن التطورات العميقة الجارية حاليا في الجزائر وعن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر في السياسة العربية وعن مستقبل القضية الفلسطينية تلقى ضوءا ساطعا على الوضع العربي الحالي .

وقد نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية نص هذا الحديث التاريخي في عددين متتاليين (١٨ و ١٩ أكتوبر الماضي) في صفحة كاملة من كل عدد . وننشر ، فيما يلي ، ما جاء في حديث الرئيس الجزائري عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن القضية الفلسطينية ، على أن ننشر عن الوضع في الجزائر في عدد قادم .

الصداقة العربية — السوفييتية

في هذه المقابلة يقول الرئيس الجزائري عن الاتحاد السوفييتي :

« أثبتت التجارب ، وخاصة في أوقات الشدة ، وعلى الرغم مما يكون هناك من خلافات حول بعض وجهات النظر ، انه صديق حقيقي . من منطلق الصداقة يجب أن ننظر بمسؤولية وأمانة الى علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي » .

دور مصر

وعن مصر يقول :

« ان الشعب المصري ظل ، وما يزال ، يبذل بسخاء ورضا لدعم كل تقدم عربي في كل مكان من الوطن . وقد تحمل وما يزال يتحمل ، بشجاعة وتضحيات هائلة ، العبء الاكبر في التصدي للصهيونية واسرائيل . ومن يقيننا انه بدون مصر لا معركة عامة . حقيقية ضد الصهيونية . وبدون التحالف الوثيق في المعركة بين مصر وسوريا والثورة الفلسطينية تفتقد أهم ضمانات النصر . واذا أضفنا الى ذلك حجم مصر ووزنها البشري والثقافي والسياسي والحضاري ، داخل الوطن العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، تصبح القضية المصرية في الجوهر قضية عربية .

« ومن هنا يأتي ذلك الاهتمام العربي والعالمي الكبير بمصر وواقعها وحركتها السياسية . وبالتالي فان سؤال مصر هو دائما أهم سؤال في مجموع الاسئلة التي تثيرها حركة التحرر العربي . فالشعوب العربية يهمها مصيريا ان تكون مصر دائما قوية قادرة على مواصلة دورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري لصالح حركة التقدم العربي بصفة

« قد تحدث خلافات في وجهات النظر حول بعض القضايا بيننا وبين مصر ، نتيجة الاختلاف في المنهج وموقع الرؤية ، لكن هذا لا يؤثر على موقفنا الموضوعي والايجابي دائما من مصر وثورتها وشعبها وقيادتها الوطنية » .

القضية الأم

وعن القضية الفلسطينية يقول :

« بالنسبة لنا ، وداخل ما أصبح يعرف عالميا باسم أزمة الشرق الاوسط ، فان القضية الفلسطينية هي القضية الام . كانت دائما هكذا ، وستظل على هذا المستوى حتى تتحقق كاملة . لماذا ؟ لان قضية سيناء حتما ستحل ، ولان قضية الجولان حتما ستحل .

« المشكلة هي اذن ، بدقة ، في القضية الفلسطينية والدور الخطير الذي يقوم به الاردن في شأنها .. ونحن في هذا الصدد واضحون كالشمس ، حاسمون كالسيف ، اذا شاء الملك حسين ان يضعنا موضع



الخيار بينه وبين الثورة الفلسطينية وشعبها فاننا نختار بلا تردد وبدون أي تحفظ الثورة الفلسطينية » .

موقع العرب في العالم

وعن العرب يقول :

« لاول مرة في العصر الحديث يشعر العالم المتقدم ان مصيره مرتبط بالعرب . وانه قد مضى زمن التبعية العربية للغرب اقتصاديا ، وان العلاقة لم تعد علاقة فيل بفأر وانما غدت علاقة فيل بفيل . مازال البعض لا يصدق عينيه ولكن الحقيقة الواقعة هي الصدق المصفى ولو كره الكارهون .

« لو استطاع العرب ان يوحدوا رأيهم وطاقاتهم على مستوى الحد الادنى المشترك ، ويبنوا بسرعة ومتانة الجسر العربي الافريقي لامكنهم ان يغيروا — سياسيا واقتصاديا — العلاقات مع كثير من دول العالم لصالحهم في زمن قياسي وبنتائج مثمرة الى أقصى حد .

« هذه فرصة تاريخية قد لا تتاح لنا مرة اخرى . اذا ضيعناها ، كنا في الحقيقة أعدى الاعداء لانفسنا ولاجيال امتنا القادمة ، ولن يرحمنا التاريخ ».

إعترفوا بمنظمة التحرير ! أطلقوا سراح المعتقلين !

تل أبيب — اجتمعت لجنة السلام بين اسرائيل والدول العربية في ١/٢٣ . وأصدرت بيانا جاء فيه :

« بسبب تعاظم احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اصبح من الممكن حله بمدى ما يبادر الى عقد مؤتمر جنيف باشتراك متساو بين ممثلي الدول العربية اطراف النزاع واسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به اي منظمة التحرير الفلسطينية .

« بعد اعتراف المجتمع الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني فليس من الجائز عدم اجراء المفاوضات معها .

« على حكومة اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته الخاصة الى جانب دولة اسرائيل .

« وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بدورها ان تعترف باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

« ولانه من الممكن التوصل الى سلام عادل وثابت على اساس الاعتراف المتبادل بحدود آمنة ومعترف بها في نطاق تسوية سلمية يجب ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

« واذا لم يجر تقدم في المستقبل القريب في اتجاه التسوية السلمية فهناك خطر اندلاع حرب جديدة تنطوي على كوارث لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

« ان واجب انصار السلام في اسرائيل أن يتعاونوا في العمل من اجل منع نشوب حرب جديدة»

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

هل هي لعبة "جلاجلا" الكيسنجرية المعهودة؟
اليمين الاسرائيلي المتطرف يتحرك عشية كل زيارة كيسنجرية!
إستقالة يريف وانقسام "المركز الحر" ومظاهرة "ايمونيم" وتوثب ديان ...

حيفا — مكتب الاتحاد — استقالة وزير الاعلام اهرون يريف (امس الاول) ونشاط قوى اليمين المتطرف داخل الكنيست وخارجه، والتكتلات التي تجري داخل مختلف الاحزاب ضد مايسمونه سياسة الخنوع لكيسنجر ، كل هذا انما يعكس هجوم المتطرفين من اجل خلق وضع داخلي لمنع مايسمى تنازلات .

وليس صدفة ان تجري جميع هذه التحركات والمظاهرات الصاخبة ، التي يقوم بها جماعة « ايمونيم » لتوسيع الاستيطان ، عشية زيارة كيسنجر للمنطقة . فقد اصبحت هذه التحركات جزءا من لعبة كيسنجر الدبلوماسية، ليدخل في روع العرب ان تشدد مواقفهم قد يدفع حكومة رابين الى احضان الليكود والى الحرب !

ومما نضفي على استقالة يريف خطورة سياسية خاصة هي ترحيب الليكود بها واعلانه انها بداية انهيار حكومة رابين . فمن شأنها أن تزيد من ضغوط اليمين من اجل سيطرته السياسية على الحكومة خصوصا في اوضاع تفاقم الازمة الاقتصادية والافلاس السياسي .

ومن المحتمل جدا ، وهكذا تعتقد اوساط في حزب العمل ، ان هناك صلة بين استقالة يريف ،احد زلم ديان ، وبين نشر تقرير لجنة اغرانات ، وكذلك نضال الليكود لاقامة حكومة تكتل قومي ، الذي كان يريف من اشد الدعاة اليه في الحكومة. وهناك تكهنات بأن التقرير يبرىء ساحة ديان من التهم المنسوبة اليه .

وتعتقد اوساط في حزب العمل ان وراء التحرك ضد الحكومة ، وطرح بيغن لمشروع قرار في الكنيست يجرد الحكومة من صلاحية اي انسحاب من سيناء . وكذلك توقيت استقالة يريف ، يقف موشه ديان نفسه . وكنا قد اشرنا قبل ذلك الى انباء عن تكتل داخل كتلة رافي للعمل من اجل رد اعتبار موشه ديان .

وكانت جماعة ايمونيم قد توجهت الى ديان ، عشية مظاهرتهم امس الاول ، في القدس ، وطلبوا اليه مساندة مخططاتهم للاستيطان في المناطق المحتلة والاشتراك في مظاهرتهم احتجاجا على ما اسموه استعداد الحكومة لانسحاب جديد من المناطق المحتلة .. وقد قال ديان لمحدثيه « قلبي معكم » ، التي تعبر تعبيرا صريحا عن تشجيعه الضغوط على حكومة رابين .

وفي الوقت نفسه يحتدم الصراع داخل حزب المتدينين الذي تشنه كتلة الشباب لتغيير قيادة الحزب التقليدية، وتمثل كتلة الشباب اشد المواقف المتطرفة في الحزب فيما يتعلق بالاستيطان ومستقبل المناطق واقامة حكومة تكتل قومي واعادة ديان الى الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان النشاط اليميني المتطرف ، داخل مختلف الاحزاب الصهيونية ، قد اشتد في الاسابيع الاخيرة بعد مؤتمر الحيروت، الذي تحول بفضل اشتراك كبار الرسميين ورئيس الدولة فيه الى حدث سياسي في البلاد .

وليس صدفة ان اعلن بيغن متبجحا ، هذا الاسبوع ، ان حكومة رابين قد عادت الى الاخذ بمواقف حزبه السياسية ، « بعد ضياع وقت طويل » !

ويبدو تأثير الضغوط اليمينية في تصلب سياسة الحكومة وسياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة وتوسيع مشاريع الاستيطان .

ويجد قادة الليكود تربة خصبة لشعاراتهم في حالة الاضطراب التي تسود مختلف الاحزاب الصهيونية داخل الائتلاف وخارجه . فقد أسفر الصراع داخل حزب المركز الحر ، الذي يقوده عضو الكنيست شموئيل تمير ، الى انقسام في صفوف الحزب يقوده اليعازر شوستاك واهود اولمارت المقربين من الليكود .

وقد اتهم تمير الحيروت بانه هو الذي يقف وراء هذا الانقسام .وهناك دلائل بان الحيروت اخذ يلجأ الى تحريك انصاره في مختلف الاحزاب. وليس بعيدا ان يكون ذلك بتنسيق مع ديان ، الذي يتربص الفرصة المناسبة لشن هجومه المعاكس واستعادة مواقعه في السلطة .

ويخلق الديانيون ، امثال جاد يعقوبي وبيرس ، والمتدينون ، الصعوبات داخل الحكومة لعرقلة امكانيات التسوية . ومن الواضح الان ان يد الصقور هي اليد العليا في السلطة .

ان التكهنات من مصادر عربية بان هدف كيسنجر في زيارته المزمعة الى المنطقة ، في الاسبوع القادم ، هو اقناع حكومة اسرائيل باتخاذ موقف موحد اكثر لينا ، انما هي من باب التصورات الساذجة حول حسن نية كيسنجر ، وعدم ادراك لسيكولوجية الدبلوماسية الاسرا — ميركية .

احتمال استقالة كيسنجر

واشنطن — نشرت مجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، بانه يزداد الشعور في اوساط وزارة الخارجية الامريكية احتمال استقالة الدكتور هنري كيسنجر من منصبه ، بعد اجراء محاولة اخيرة للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط .

وجاء في النبأ أن هناك شائعات أن اليوت اندرسون ، سفير الولايات المتحدة في بريطانيا ، قد يكون خليفة كيسنجر في وزارة الخارجية الامريكية .

غولدمان يحذر من سياسة كيسنجر

القدس — عقد الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي مؤتمرا صحفيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فيه الحكومة الاسرائيلية « للذهاب الى مؤتمر جنيف من اجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة مع جيرانها والى اجراء انتخابات عامة لانتخاب حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

« اكيل » : عودة مكاريوس انتصار للقوى الديمقراطية

نيقوسيا — أصدر المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب التقدمي للشعب الشغيل في قبرص « اكيل » بيانا وصف فيه عودة الرئيس مكاريوس الى البلاد بكونه انتصارا للقوى الديمقراطية واكد انه يجب حل القضية القبرصية سلميا .

وجاء في البيان ان حزب «اكيل» يعتقد بامكان ايجاد شكل الكيان الدستوري للدولة القبرصية وراء طاولة المفاوضات بين ممثلي الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة .

واشار البيان الى ان جمهورية قبرص يجب ان تبقى دولة غير منحازة وان تحصل على الضمانات الدولية الكفيلة بتامين الامن التام للشعب القبرصي بيونانييه وأتراكه .

محادثات بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والايطالي

تل أبيب — غادر البلاد الى ايطاليا ، يوم الاثنين الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لاجراء محادثات بين الحزبين الشقيقين .

والوفد مؤلف من الرفاق : توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز سكرتاريا اللجنة المركزية (رئيسا) والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق النائب ابراهام ليفنبراون عضو اللجنة المركزية .

واستقبل الوفد في مطار روما الرفيقان الفاراوو رايخلين عضو المكتب السياسي وبيترو سالاتي المسؤول عن العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عشرة ايام في ضيافة الحزب الايطالي الشقيق .

التقارب المصري — الفرنسي وأوهام الرجعية العربية ..

القدس — لمراسلنا الخاص — تبدي الاوساط العربية الشعبية هنا ترحيبا غير متحفظ بنتائج زيارة الرئيس المصري أنور السادات في باريس ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانغ التي انتهت ، أمس الاول ، بصدور بيان مشترك يؤكد اتفاق الطرفين على شروط السلام العادل الاساسية في الشرق الاوسط وهي : ١ — انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، ٢ — ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في أن يكون له وطن ، و ٣ — الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في أن تعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة.

كذلك تضمن البيان الاعراب عن الاتفاق حول مسألة الحوار العربي — الاوروبي وتوطيد العلاقات الاقتصادية المصرية الفرنسية والتعاون الصناعي بين البلدين في مجال التكنولوجيا والتنمية والمشروعات المشتركة .

ووافق الرئيس الفرنسي على طلب السادات بان تزود فرنسا مصر بمعدات حربية ومواد غذائية مع أن وسائل الاعلام الفرنسية تؤكد أن الصناعة الفرنسية لا تستطيع أن تزود مصر بكل طلباتها من الاسلحة .

فليس سرا أن توثيق العلاقات العربية الفرنسية يزعج الامبريالية الامريكية . فهو يعكس تفكك قبضة الولايات المتحدة على حليفاتها الاوروبيات ويعكس احتدام التناقضات داخل حلف الاطلسي .

ولكن الاوساط العربية الشعبية في القدس تستهجن تخرصات صحيفة « القدس » التي اعتبرت التقارب المصري الفرنسي انتصارا لقوى « الوسط » في مصر ضد اليسار على اعتبار أن هذا التقارب هو « ابتعاد» عن الاتحاد السوفييتي — أي بالضبط ما تحلم به الرجعية العربية وما يخطط له المستر هنري كيسنجر من كشف لظهر حركة التحرر الوطني العربية..

تذمر الشعب الامريكي من المساعدات لاسرائيل

تل أبيب — قال السناتور الجمهوري مكلور ، لدى وصوله الى اسرائيل هذا الاسبوع ، ان هناك بوادر سأم لدى الرأي العام الامريكي من ضخامة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل . فهذه المساعدات تعيد الى الذاكرة — كما قال — مأساة التدخل الامريكي في الفيتنام ومن شأنها ان تورط الولايات المتحدة في مغامرة جديدة ضد الدول العربية لاتحمد عقباها .ويعتزم السناتور الضيف ان يزور عددا من الدول العربية . وكان اعرب عن اعتقاده بضرورة اعتراف اسرائيل ، عاجلا او آجلا ، بمنظمة التحرير الفلسطينية .

عشية وصول غروميكو الى سوريا ومصر
واشنطن قلقة من الوضع في مصر..
الرجعية المصرية تلجىء الى الاستفزاز بسبب افلاسها

باريس — تقرير خاص بالاتحاد — الخبر التحريضي ، الذي نشرته هذا الاسبوع الصحيفة الامريكية « بلتيمور صن » مدعية أن« الرئيس المصري يقعد على فوهة بركان ويتحدثون في القاهرة عن خلعه بالقوة » ، انما هو تعبير عن جزع الامبريالية الامريكية من ازدياد عزلة الرجعية المصرية التي تطوقها الحركة الشعبية من كل جانب . وهو تحريض مباشر يستهدف تخويف الرئيس المصري وجره الى مهاوي الرجعية المصرية المنهارة .

فلدينا معلومات تؤكد أن تمادى الرجعية المصرية في استفزازاتها (حملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين التى ابتدأت في مطلع هذا العام وشملت حتى الان حوالى ..٤ معتقل) قد أثارت رد فعل شعبي واسع خصوصا وانها جاءت جنبا الى جنب مع مظاهر الحفاوة الرسمية الزائدة عن الحد التي قوبل بها شاهنشاه ايران جلاد شعبه وشعب الخليج العربي ومع ازدياد الارتباط بالملك فيصل السعودي ، ركيزة الامبريالية الامريكية الاساسي في العالم العربي ..

وهناك شعور عام في مصر ، بل في العالم العربي عموما ، أن تأجيل زيارة برجنيف ، والاستعاضة عنها (فعلا)بزيارة شاهنشاه ايران والعاهل السعودي ، هي مظهر من مظاهر الاستفزازات التي تقوم بها الرجعية العربية بدعم من الامبريالية الامريكية وهنري كيسنجر على وجه الخصوص لتغيير المسار التقدمي للحركة الوطنية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جاء دور حكام اسرائيل كى يقتنعوا بأنه لا يمكـــن ضمان مستقبل شعب عـــلى خرائب شعـــب آخـــر

حوار مع الخارج وحوار مع الداخل ولكن القضية واحدة ..

بقلم : اميل حبيبي

كان من الافضل ، لقضيـــةالسلام ، لو استمر انعقـــاد مؤتمر جنيف دون هذا التوقفالمضنى الذى استمر أكثر مـــن سنـــة حتى الان . الا أنالدبلوماسية الامريكية شـــاءت غير ذلك وليس رغبة فى تحقيقالسلام كما أصبح الان واضحا . ومع ذلك رأينا فىتمديد اتفاقياتفصل القوات ، ستة أشهـــر اخرى ، مجالا لبلورة المواقفالاساسية ولحوار من شأنـــه أن يساعد على « ترويـــب »الرأى العام . وهذا ما يحدث بالفعل .

ولقد اصبح معروفا أن حوارا نشيطا يجرى بين المسؤولين فى اسرائيـــل وفى الدول العربية المجاورة خصوصـــا منذ قرارات مؤتمر القمـــة العربى فى الرباط ، التى صدرت فى أواخر اكتوبر الماضى .

ومنذ أن اعترفت الامم المتحدة ، فى نوفمبر الماضى ، بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى اقامة دولته الوطنية المستقلة وبمنظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى عن هذا الشعب ، ونحن نلاحظ انتشـــار ظاهرة جديدة ايجابية فى اسرائيل هـــى ظاهرة « اكتشاف » وجود الشعـــب العربى الفلسطينى ورغبة أوســـاط واسعة من الرأى العام الاسرائيلى فى اجراء حوار مع أبناء هذا الشعـــب الموجودين فى اسرائيل ، مواطنين فى اسرائيل التى هى وطنهم .

وهكذا نجد انفسنا بصدد حوارين: حوار مع « الخارج » وحوار مـــع « الداخل » . ولكن القضية ، كما هو واضح ، هى قضية واحدة ــ قضيـــة مصيرية واحدة .

ظاهرة ايجابيـــة

اننا نرى فى هذا الحوار ، بشقيه ، ظاهرة ايجابية تستحق من جميع انصار السلام ، اليهود والعرب على السواء، تشجيعها والمضى فيها . فمع أنه يجب وضعها فى اطارها الصحيـــح ، دون اية مبالغة ، الا اننا نعتبر تحريـــك الراى العام فى اتجاه السعى نحـــو تحقيق السلام العادل أمرا لا غنـــى عنه اذا اردنا ــ حقا ــ تجنب كارثة جديدة وتحقيق هذا السلام دونما حرب جديدة .

وعلينا أن نلاحظ ، منذ اللحظـــة الاولى ، أن هناك قوى متنفذة كبيرة فى اسرائيل (والرأى العام الاسرائيلى هو موضوع بحثنا) تقاوم بشـــدة ، وبمختلف الوسائل ، تطوير هـــذا الحوار .

حوار أو « ساحة المعركة » ؟

فزعيم الحيروت ، مناحم بيغـــن ، الذى يريد أن يقنع الرأى العام بـــان كل يد عربية ممدودة الى السلام هـــى مجرد « مكيدة » ، يرفض هذا الحوار بالفعل .

ودوائر الاحتـــلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ، من حكـــم عسكرى واجهزة ظلام ، التى « قـــررت » أن الجبهة الوطنية الفلسطينيـــة هى « ذراع عسكرية » وترفض الدخول فى نقاش حول برنامج هذه الجبهـــة ــ الذى هو برنامج سياسى من أوله الى آخره ــ ترفض هذا الحوار بالفعل . هذه هى الدوائر المسؤولة عن اعتقال المناضلين السياسيين وعن تنظيـــم المحاكمات العسكرية ضدهـــم بتهـــم « التدرب على السلاح » ــ المهندس محمد ياسين ، و « التجســـس » ــ الكاتب بشير البرغوتى ، وعنابعـــاد القادة السياسيين . ان هذه الدوائـــر ماضية ، عمليا ، فى تنفيذ الشعـــار سىء الصيت الذى اطلقه رئيس الوزراء اسحق رابين ، ان لا مكان للقـــاء الفلسطينيين سوى ساحة المعركـــة ــ اى رفض الحوار واتباع المقولـــة التى يجب أن تثير ذكريات محزنـــة : « خلى السيف يقول » ..

وحين نأتى الى الحوار « الداخلى » نجد اعتداءات زعران الليكود ــ بحماية بوليس تل أبيب ــ على طلاب جامعـــة تل أبيب العرب . وأخطر من ذلـــك الحملات التى شنها ، ولا يزال يشنها، بعض الصحفيين ذوى الصلاتالمشبوهة على طلبة الناصرة العرب ثم علـــى الطلبة العرب فى جامعة حيفا وغيرها من الجامعاتفىاسرائيل . هؤلاء جميعا يرفضون الحوار ويخافون من نتائجـــه أشد الخوف ويحلمون بحسمه باسلوب القمع القديم الذى نعتقد بانه لم يعـــد يجدى نفعا .

عن «خبر» ظهر فى « دافار »

والحقيقة أن الذى دفعنى الـــى كتابة هذا المقال أمران . الاول ــ خبر ظهر فى صدر الصفحة الثانية مـــن صحيفة الهستدروت « دافار » يـــوم الاثنين الماضى (٢٨-١) وضمن اطار تهويلى . والثانى ما جاء من أقـــوال على لسان رئيس الحكومة فى خطـــاب ألقاه ، مساء يوم السبت الماضـــى (٢٥-١) أمام اجتماع طارىء لمنظمة « فيتسو » الصهيونية العالميـــة فى تل أبيب .

أما خبر « دافار » فهو بقلم « محرر دافار للشؤون العربيـــة » ، دون أن يذكر اسمه الصريح وقد أصبح معروفا لدينا أن هذا التعبير يشير الى مصدره غير الصحفى . وهو بعنوان تحريضى واضح ترجمته الحرفية مـــا يلى : « صحيفة ركح بالعربية ــ الـــى قمـــة جديدة فى تأييد المخربين » .

وكاتب الخبر (غير الصحفى)يحاول الاستشهاد بفقرات منفصلة جاءت فى مقال بقلم رفيقنا الشاعر سالـــم جبران ظهر فى « الاتحاد » على الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة (٢٤-١) تحت عنوان « القهر والمقاومـــة » . والحقيقة أن سالم جبران كان ، فى هذا المقال ، يعالج بالضبط قضية الحـــوار الاسرائيلى العربى على أساس الرغبة البريئة فى تطوير هذا الحوار فى اطار الاخوة والتفاهم ولكى يسهم فى تحقيق الاخوة والتفاهم والسلام .

ومع أن كاتب الخبر فى دافار (غير الصحفى)قد شوه ، عن عمـــد ، الفقرات التى انتزعها من مقال سالم جبران،الا أن قارىء خبره لا يستطيع، ولا بحال من الاحوال ، أن يستنتج منه ما جاء فى عنوانه التحريضى . ولذلك يبقى العنوان التحريضىمجرد استخفاف بعقول القراء اليهود ومجرد تهديـــد مباشر موجه الى المحاورين العـــرب حتى يكفوا عن هذا الحوار .

وأما اختيار سالم جبران ، الشاعر الشيوعى والطالب ذى النفوذ الشعبى فى جامعة حيفا ، هدفا لهذا التحريض فهو أمر لا يحتاج الى شرح . فهـــو يشير ، فيما يشير اليه ، الى قلـــق أوساط « خلى السيف يقول » من دور الشيوعيين الايجابى فى الحوار الجارى وفى تطويره وفى توجيهه الوجهـــة العقلانية والمجدية فى خدمة قضيـــة التفاهم والسلام . فما دام الشيوعيون مشتركين فى هذا الحوار ، وكثيرا مـــا يكونون فى مركزه ، ولا يمكن أن يكون غير ذلك ، فان أوساط « خلى السيـــف يقول » ستفشل فى تشويه هذا الحوار ومن ثم فى ايقافه .

عـــن «الســـلام » الذى يريده رابـــين

واخيرا نأتى الى أقوال رئيـــس الوزراء . فمن المعروف أن الرئيـــس المصرى ، أنور السادات ، قد أكثر فى الاونة الاخيرة من التأكيد الرسمى على رغبة مصر وغيرها من الدول العربية فى تحقيق السلام ، لا السلام العـــام تحسب ، بل السلام ، بالضبط ، مع دولة اسرائيل ملتزما بلزوميات السلام العادل والثابت وهى ، كما أقرهـــا العالم كله : انسحاب اسرائيل الـــى خطوط الرابع مـــن حزيران (أى الاعتراف بهذه الخطوط حدودا ثابتة لاسرائيل) وضمان الحقوق الشرعيـــة للشعب العربى الفلسطينى (التـــى أصبحت مبلورة عالميا وشرعيا باقامـــة الدولة الفلسطينية الى جانب دولـــة اسرائيل وبالاعتراف بحق اللاجئـــين الفلسطينيين فى الاختيار بـــين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض) .

هذه هى بنود الحوار الرئيسية من الجانب العربى الرسمى . فماذا كان الجواب الاسرائيلى الرسمى علـــى لسان رئيس الوزراء ؟ قـــال : أن الاقوال ، التى أسمعها الرئيـــس المصرى مؤخرا (انسحاب اسرائيـــل الى خطوط الرابع من حزيران وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى) تثبت ، عمليا ، « أنه يريد أن يقيـــم السلام مع اسرائيل غير الموجودة».. لم يكن صدفة اسراع زعيم الحيروت، مناحيم بيغن ، الى التصفيق لهـــذا الكلام بل اعتبر أن هذا الكلام « وضع حدا للتمييز فى اسرائيل بين الحمائـــم والصقور » ..

فهو عودة ، فى زمان غير موات ، الى السياسة الاسرائيلية الرسميـــة التقليدية والكارثية التى اعتبـــرت أن مستقبل اسرائيل لا يمكن ضمانه الا على خرائب الشعب العربى الفلسطينى . فرئيس وزراء اسرائيـــل يفترض ، ضمنا ، ان قيام اسرائيل ينفى الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينـــى . أى انه هو الذى يريد أن يقيم السلام مع الشعب العربـــى الفلسطينـــى غير الموجود ــ أى استمرار لنظرية اللقاء فقط فى ساحة المعركة .. هذه هـــى القضية !

دور الشيوعيين

قلنا : اننا ، نحن الشيوعيين ، لا يمكن الا وأن نقف فى مركز الحـــوار الجارى . وذلك لاننا نخوض هـــذا الحوار برصيد وببرنامج يؤهلاننا لذلك.

ففى السنوات الاخيرة للانتـــداب البريطانى على فلسطين قدمنا أعـــز التضحيات فى مقاومة المؤامرة المثلثة ضد الشعب العربى الفلسطينـــى ــ الاستعمارية ، الصهيونية ، الرجعية العربيةــالتى استهدفت بالضبط ايهام الشعب الواحد بأن مستقبله يتعارض مع مستقبل الشعب الاخر . ودعونـــا شعبنا العربى الفلسطينى الى الرؤية الصحيحة وهى أن حريته تضمن بضمان حرية شعب اسرائيل . لقد نجـــح الثالوث الرجعى ، فى وقت غير هـــذا الوقت ، فى تنفيذ مؤامراته السوداء . فاصاب الشعب العربى الفلسطينـــى باقسى نكبة . وأما شعب اسرائيـــل فوقع ضحية قيادات وضعـــت مصيره رهينة فى أيدى المؤامرات الامبرياليـــة ضد حركة التحرر الوطنى والاجتماعـــى العربية . وهى ، أيضا ، أقسى نكبة.

لقد اثبتت المصائب ، التى حلـــت بشعبنا العربى الفلسطينى منذ ذلـــك الحين ، اننا كنا مخلصين لشعبنا حتى النهاية وبعيدى النظر الى اقصى حد . وهذا هو سبب ما يلقاه موقفنا مـــن احترام واسع الان فى أوساط الشعب العربى الفلسطينى . ومن المعروف أن اتجاه الرأى الغالب ، فى أوســـاط الشعب العربى الفلسطينى الان ، هو نحو اقرار هذا الموقف المبدئى العادل والعقلانى فى حل القضية الفلسطينية.

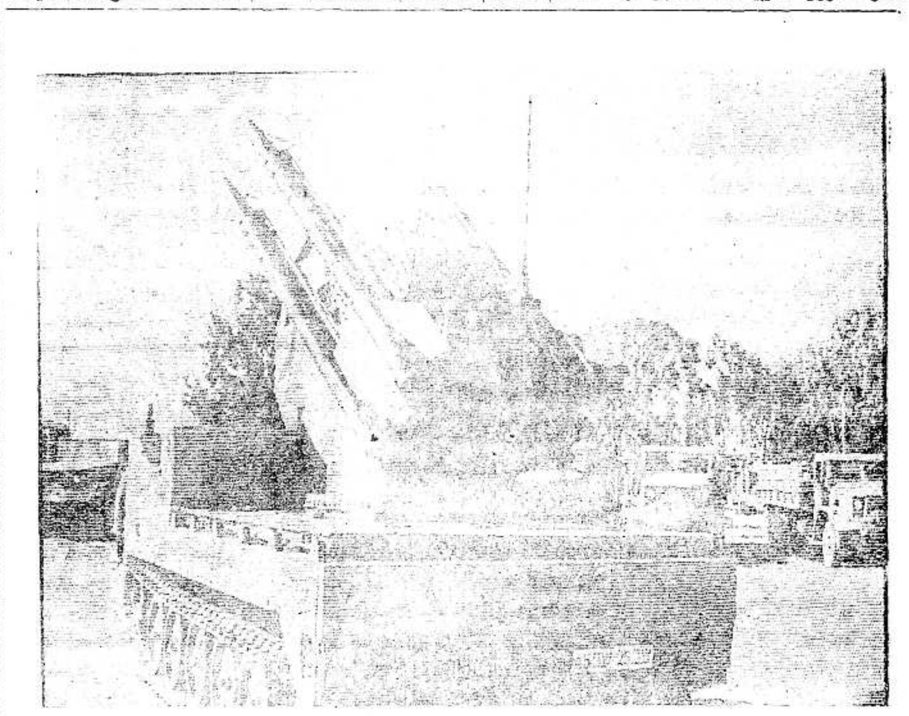
ونحن لسنا من السذاجة بحيـــث نتجاهل دور الامبريالية التى تجزع من حل القضية الفلسطينية لانها لا تريد، بالفعل ، اقرار السلام الثابت وذلـــك لانها تريد أن تبقى هذا النزاع قنبلـــة زمنية تفجرها متى كـــان ذلـــك فى مصلحتها .

ولكننا ، فى الوقت نفسه ، موقنون بأن الامبريالية (وحلفاءها الصهيونية والرجعية العربية) لم تعد القادر على كل شىء فى شرقنا كما فى العالم . واننا موقنون بان حركة الجماهير ، الراغبة فى مستقبل السلام والعدل والمسنودة بقوى السلام العالمية الجبارة ، قادرة، خصوصا بعد أطول وأقسى خبرة ،على ارساء قواعد هذا المستقبل : مستقبل شعب لا يمكن أن يضمن على خرائب شعب آخر بل بسلام الشعوب بحـــق الشعوب !

والحقيقة أن الدور الان ، لاقـــرار هذه الاسس ، هو على اسرائيـــل الرسمية .

لذلك نولى اهتماما كبيرا بالحـــوار الجارى ونشارك فيه ونتصدى،بمثابرة وعقلانية ومبدئية ، لجميـــع محاولات تشويهه أو وقفه .

اننا نضع هذا الحوار بديلا عـــن نظرية « ساحة المعركة » الكارثية . فأيهما يختار الوطنيون الاسرائيليـــون الحقيقيون وجميع المتنورين وطـــلاب الخير لشعبهم ؟ ان عدالة نضالنـــا ساطعة كالشمس . وكالشمـــس ستبدد خفافيش القمع والتحريـــض والتهديد .



صواريـــخ امريكيـــة مضـــادة للطائـــرات يستخدمها الجيش الاسرائيلي

اقرأ مقال (أمريكا تزود اسرائيل بالمال والسلاح والتكنولوجيا) على هـــذه الصفحـــة .

امريكـــا تزود اســـرائيل بالمال والســـلاح والتكنولوجيا

« عزيـــزى هنـــرى » يواصـــل سياســـة « العصـــا والجـــزرة »

بقـلم : « سمخـــاوى »

كتب ايفانس ونوفـــاك الصحفيان الامريكيان المعروفان والواسعا الاطلاع ، هـــذا الاسبوع ، أنه بات من المؤكد أن الولايات المتحدة ستزود اسرائيل ، فى الصيف القادم ، بقذائف موجهة بأشعة اللازر ، وهى أحدث القذائف التـــى استخدمها الجيش الامريكى فى الفيتنام الا أنها لم تحـــل ، فى حينه ، دون الهزيمة التـــى الحقتها به قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية وجيش فيتنـــام الديموقراطية .

وذكر ايفانس ونوفاك ان هـــذه القذائف سيزود بها سلاح الجـــو الاسرائيلى . وأن اسرائيل طلبتها فى رأس قائمتها ، هى وصواريخ «لانس» من طراز أرض ــ أرض ، من الاسلحة الحديثة التى تسعى للحصول عليها .

وكانت الانباء قد ذكرت أن الولايات المتحدة قررت تزويد اسرائيل باكثر من ١٠٠ صاروخ من طـــراز « لانس » لتتمكن اسرائيل من الرد على الصواريخ السوفييتية من طراز « سكاد » والتى زودت بها القوات السورية والمصرية مؤخرا . كما وتم الاتفاق مبدئيا علـــى تزويد اسرائيل باحدث الطائـــرات الامريكية فى عام ١٩٧٦ . ولقد قدمت الولايات المتحدة لاسرائيل مئات الدبابات الحديثة وطائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ المضادة للطائرات وأخرى مضادة للدبابات وأحدث أنواع المدافع البعيدة المدى والاجهزة الالكترونية وكل ما تحتاجه لحرب طويلة المدى .

وقال ايفانس ونوفاك : ان اسرائيل ستحصل قريبا على ٨ طائرات نقـــل ضخمة من طراز « هريكلوس ــ س ١٣٠ » بالاضافة الى ١٦ طائرة أخرى. ولقد مكنت هذه المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة من جعل اسرائيل قوة عسكرية ضخمة . وأصبح سلاح الجو الاسرائيلى القوة الثالثة فى العالم، أى بعد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ولا شك ان كثرة الحديث ، مؤخرا ، عن ضخامة التسلح الاسرائيـــلى تستهدف اثارة الفزع فى نفوس الشعوب العربية التى تصر على تحرير أراضيها وعلى حق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة الى وطنه واقامة دولتـــه الوطنية المستقلة . ومن الواضح انها جزء من حرب الاعصاب النفسية التى ترمى الى تثبيط عزيمة الشعـــوب العربية والضغط عليها حتى تتنازل عن حقوقها الشرعية . فهى كالتلويـــح « بسلاح الذرة » والتهديد باحتلال آبار النفط العربية ! !! ولكنها تظهر بجلاء حقيقة موقف الولايات المتحدة ، الـــذى لم يتغير وان اضطرت الحكومـــة الامريكية الى المراوغة احيانـــا والتظاهر الحرباوى بانها « صديقة » للعرب وانها تريد القيام بدور الوسيط لحل النزاع العربى ــ الاسرائيلى ، التى تعمل هى عمدا على اطالتـــه والاستفادة منه لاغراضهـــا الاستراتيجية ولاطماعها الاقتصاديـــة والسياسية . وهنا خطورة الحديث عن هذا التسلح والتسلح بذاته ، أولا وقبل كل شىء . فتزويد اسرائيل المستمر بالاسلحة الامريكية الحديثة والضخمة من شأنه ، كما نؤكد الاوســـاط المسؤولة فى العالم العربى وما تؤكده تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التى تتميز بالغطرسة والمغامرة ، أن يدفع اسرائيل الى مغامرة عسكرية خطـــرة تهدد سلام المنطقة وأمن العالم .

والولايات المتحدة لا تزود اسرائيل بالاسلحة المتطورة فقط ،فهى تمدهـــا بالتكنولوجيا والخبرة العسكريـــة اللازمة . ولقد أشار ايفانس ونوفاك الى هذه الحقيقة ، التى يعرفهـــا الجميع ، حين ذكرا ان خبراء عسكريين امريكان ساعدوا اسرائيل على دمج وحدات الدبابات مع قوات المشـــاة الآلية . وأول أمس الاربعاء نشرت « يديعوت أحرونوت » مقالا عن العون التكنولوجى العسكرى الذى قدمتـــه الولايات المتحدة لاسرائيل ابان حـــرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها . فكل تطويـــر جديد فى أسلحة الصواريـــخ السوفييتية ، التى استخدمتها القوات المصرية والسورية فى تلك الحـــرب وبعدها ، عمل الخبراء الامريكان على تطوير رد تكنولوجى عليه . هـــذا بالاضافة الى المؤسسات العلميـــة المشتركة ، ذات الطابـــع العسكرى الصرف ، التى تعمل فى اسرائيـــل والولايات المتحدة .

وكما انه لم يعد سرا ان حكومـــة الولايـــات المتحدة وبمبـــادرة وزيـــر خارجيتها ، كيسنجر ، هى التى دفعت ثمن جسر الاسلحة الجوى الضخـــم فى أثناء الحرب الاخيرة . فالولايات المتحدة هى التى تمول عمليا القسم الاكبر من مشتريات اسرائيل العسكرية . أى ان الحكومة الامريكية تقدم لاسرائيل المال والتكنولوجيا والاسلحة الضخمة . أى كل ما تحتاجه اسرائيل لتكريـــس الاحتلال ومواصلة التنكر الاعمى لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة، ومواصلة سياسة العدوان والتوسععلى حساب الشعوب العربية . ولولا هذه المساعدات لما تمكنت اسرائيل مـــن الاحتفاظ يوما واحدا بالمناطق العربية المحتلة . ولما تمكنت من مواصلـــة التنكر لحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير وعودة لاجئيه الى أراضيهـــم وبيوتهم .

ولقد كشف ايفانس ونوفاك حقيقـــة ان « عزيزى هنرى » هو اليد المحركة فى الوقت الراهن التى تعمل علـــى تزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه ومـــا تطلبه من أسلحة . و « عزيزى هنرى » هو الذى أمر وما زال يأمر بمـــلء ترسانات اسرائيل بالاسلحة . وأضافا ان وزير الخارجية الامريكية يساعـــد اسرائيل على تسلم هذه الاسلحـــة « لبقنعها » بالتنازل عن بعض المناطق العربية . اذ معلوم ان الولايـــات المتحدة ترفض مطالبة اسرائيـــل بالانسحاب التام من كل المناطـــق العربية . كما ترفض الاعتراف بحـــق الفلسطينيين فى العودة وفى اقامـــة دولتهم المستقلة ، مثلها مثل اسرائيل. ويأمل كيسنجر عن طريق « تدجيـــج » اسرائيل باحدث الاسلحة ان يحصـــل (هكذا) على « تنازلات » اقليمية منها لصالح مصر وربما سوريا والاردن . [illegible]

يعتقد ايفانس ونوفاك ، ان كيسنجـــر سيلوح من جهة ثانية لمصر بالمساعدات الاقتصادية !! أى ان كيسنجـــر سيواصل عمليا فى زيارته المقبلـــة سياسة « العصا والجزرة » لتحقيق مآرب الولايات المتحدة الخبيثـــة . فالعصا هى حكام اسرائيل والاسلحة الامريكية المتطورة التى سيغرقهم بها . أما الجزرة فهى فتات المساعـــدات ، التى لا توازى شيئا بالمقارنة مع مـــا تنهبه احتكارات النفط من شرقنـــا العربى . هذا فضلا عن ان الهدف من وراء هذه المساعدات مقاومـــة الاتجاهات الاجتماعية التقدمية فى تطور مصر الاقتصادى وابعاد مصر عـــن أصدقائها الحقيقيين ــ بلدان المنظومة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحـــاد السوفييتى .

ولكن استخدام « العصا » لم يجـــد نفعا فى الماضى . كذلك التلويح بها لن يجدى نفعا اليوم . والشعوب لم تعـــد تؤخذ لا «بالعصا» ولا «بالجزرة» . ولقد أثبتت خبرة العقدين الماضيين ان الشعوب العربية وقواها التقدميـــة تعرف كيف تدافع عن حقوقها ومكاسبها ولن تتنازل عن هذه الحقوق وهـــذه المكاسب .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديقين عبد اللـــه ومحمد حزبون لوفـــاة **الوالدة الغالية**

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الطيبة

● آل شاهين وأقربائهم فى قرية أبو سنان لوفاة عميـــد عائلتهم المرحوم

نمر حبيب شاهين

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء

سعد الله محمد المصرى وعائلته

ــ سخنين ــ

تعزيـــة

شيعت جماهير عبلـــين والقرى المجاورة يوم الثلاثـــاء ٢٨-١-٧٥ جثمان الشـــاب المأسوف على شبابه الى مثواه الاخير

عيسى أبراهيم جريس عواد

فالى والده ابراهيم جريس عواد وجميع عائلة عـــواد وأقربائهم تعازينا الحـــارة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

الماويون يؤيدون دبلوماسية كيسنجر ؟

تل أبيب ــ نشرت « هآرتـــس » (الاحد) لمراسلها فى واشنطن ، دان مرغليت ، أنه علم من مصادر أمريكية مسؤولة أن حكومة بكين قد أبلغـــت واشنطن أنها تؤيد استمرار كيسنجر فى دبلوماسية « المراحل » فى الشـــرق الاوسط .. وقال المراسل الاسرائيلى ان هذا الموقف يتعارض مع ما تتظاهر به بكين من تأييد « الاوساط الفلسطينية المتطرفة » . الا أن تفسير هـــذا التناقض هو فى أن بكين ترى فى وجود الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر جنيف ، « الخطر الاكبر » ..

بيان بلغاري ـ تشيكي توتـــر فى الشـــرق الاوسط

صوفيا ــ صدر هنا فى ٢٥-١-٧٥ بيانا مشتركا بلغاريا ـ تشيكوسلوفاكيا جاء فيه ان الطرفين اعربا عن قلقهما من تفاقم الوضع فى الشرق الاوســـط واكدا ان الاساس للسلام العـــادل والقيم فى المنطقة هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتامين الحقوق الشرعيـــة للشعب العربي الفلسطيني .

الاجتمـــاع القطـــرى لممثـــلى الحـــزب فى السلطـــات المحليـــة ونشيطـــى العمـــل البلـــدى : ــ

التحيات لنضـــال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة فى الهبات الحكومية والتصنيع والتطوير .. لتتوقـــف سياسة التميز والاهمـــال الحكومية !!

صباح السبت ٢٥-١-٧٥ عقـــد فى حيفا الاجتماع القطرى لممثلى الحـــزب والكتل الديمقراطية فى السلطـــات المحلية باشتراك عدد من نشيطـــى العمل البلدى من الفروع المختلفة وقد افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبـــى مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو اللجنة الداخلية للكنيست . فأشـــار الى الوضع الذى تتردى به السلطات المحلية فى البلاد عامة بسبب سياســـة الحرب والعدوان الحكومية والصعوبات المضاعفة التى تواجه السلطـــات المحلية العربية بسبب سياسة الغبن والتميز الحكومية . وأشار الى اهمية النضال الذى تقوم به السلطـــات المحلية العربية فى الاشهر الاخـــيرة ، التى تمثلت فى اجتماعات رؤســـاء المجالس المحلية العربية فى كل مـــن مناطق عكا والناصرة والمثلث ، ولجنة الرؤساء القطرية التى تعمل على عقد المؤتمر القطرى للسلطاتالمحلية العربية فى أواسط شباط القادم .

ثم قدم الرفيق رمزى خورى رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب بيانـــا شاملا عن أوضاع السلطات المحليـــة فى البلاد نوجزه فيما يلى :

تميزت السنة الاخيرة بازديـــاد صعوبات السلطات المحلية عامـــة فى البلاد بسبب سياسة العدوان والحرب الحكومية ، سياســـة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ، هذه السياسة التى أوصلت حتى السلطات المحلية اليهودية « الغنية » نسبيا الى الاعلان عـــن عجزها عن الاستمرار فى تقديـــم الخدمات ما لم تقدم لها المساعـــدات الحكومية اللازمة . فنجد مقالا للدكتور يسرائيل بيلد رئيس بلدية رمات غان (معاريب ٢٦-١١-٧٤) يقول فيـــه أن « الاقتصاد المالى البلدى يقف على حافة الانهيار » وان ديون السلطـــات المحلية « تزيد على ثلاثة مليارات ليرة معظمها مرتبطة بالغلاء أو الدولار » . وانه لا يمكن الاستمرار بالعمـــل بالقوانين البلدية التى سنها الانتداب البريطانى منذ سنة ١٩٣٦ (وهذا مـــا ردده الشيوعيون منذ أكثر من عشرين سنة) ... ونقرأ فى الصحف مختلـــف العناوين عن حالة الافلاس مـــثل : « العجز المالى لدى السلطات المحلية» ــ على همشمـــار ٢٧-١-٧٤ ، و « رؤساء البلديات : لا يمكن التغلب على العجز » ــ معاريب ١٢-٨-٧٤ ــ وعنوان فى هآرتس « صندوق بلدية العفولة فارغ » ...

ثم مقالات تطالب باعادة النظـــر فى كل بناء توزيع الواجبات بين السلطـــة المحلية والسلطة المركزية :

« وزير الداخلية الدكتور يوسـف بورغ أعلن أمس فى الكنيست عـــن اقامة لجنة برئاسة مدير عـــام وزارة الداخلية السيد حاييم كوبارسكى لتفحص من جديد توزيع الواجبـــات ومصادر الدخل بين الحكومة والسلطات المحلية » (معاريب ٢٢-١١-٧٤) .

ثم على اثر تخفيض قيمة العملـــة طالب رؤساء البلديات فى اجتماع لهم بتخصيص مبالغ من ميزانية الدولة. وبعضهم مثل دوف برزيلاى رئيـــس بلدية الخضيرة هدد بالاستقالـــة (يديعوت ٧-١١-٧٤) .

وبعد فضيحة القروض التى تورطت بها بلدية ايلات التى اخذت قرضـــا من أحد أصحاب الملايين دفعت عليـــه فائدة سنوية تقارب ١٥٠ ٪ بسبـــب أوضاعها المالية المتردية ــ أخـــذت الصحف تكتب عن فضائحتورط البلديات بقروض تدفع عليها فوائد غير معقولة.. فيعترف رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لهاط ، أن بلدية تل أبيب دفعت ٤٤٧ مليون ليرة على قرض قيمته ٦ ملايين خلال بضعسنوات(دافار٢٤-١١-٧٤).

ويكتب شاؤول أبرون (معاريـــب ٤-١٢-٧٤) أن « البلديات تدفع هذه السنة للبنوك ١٤٢ مليار ليرة فوائـــد وفروق ارتباط » . وان معظم القروض التى على البلديات مرتبطة بالغلاء أو الدولار . وهذا يجعل معدل الفائـــدة السنوية عليها يزيد على ٥٠ ٪ .

السلطات المحلية العربية

كانت السنة الاخيرة سنة مواجهة بين السلطات المحلية العربية وبـــين الحكومة بمطالبتها باحقـــاق المساواة بينها وبين السلطات المحلية اليهودية.. فى مجالات الهبات والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات .

وقد جاء التقرير الذى قدمتـــه اللجنة الحكومية ــ الشعبية التـــى اقامتها الحكومة فى شبـــاط ١٩٧٢ برئاسة الدكتور سامى جرايسى والتى أنهت وضع تقريرها بعد سنة ونصـــف من البحث والدراسة ــ جاء تقرير هذه اللجنة صفعة فى وجه سياسة التميز والافقار التى مارستها الحكومة تجاه قرانا العربية منذ قيام الدولة . فممـــا جاء فى تقرير هذه اللجنة : ــ

« توصى اللجنة : أن تزيـــد وزارة الداخلية قيمة المنحة للفرد فى السلطات المحلية العربية بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به فى السلطـــات المحلية اليهودية أى ٧٠ ليرة ، حـــد أدنى و ١٢٥ ليرة حد أعلى »(التقرير ص ٤١) .

وكذلك :

« توصى اللجنة : أن يعاد للسلطة المحلية مبلغ مبنى على نسبة معينـــة ثابتة من الجباية الواقعية لكل قريـــة مما تجبيه وزارة المالية كضريبة أملاك من تلك القرية » . (ص ٤٣ مـــن التقرير) .

وبالنسبة للعرقلة المتعمدة فى اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربيـــة . وكيف أنه من ١٠٤ قرى عربية أقـــرت خرائط هيكلية ل ــ ٦ قرى فقط منـــذ قيام الدولة يقول التقرير :

« يتضح أن هناك تأخير عميـــق وكبير وغير معقول فى معالجة هـــذه الخارطات الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقـــول » . (التقرير ص.٢٥) .

ثم توصى اللجنة بالنسبة لتوسيـــع حدود القرى :

« أ ــ توسيع حدود القرية .

ب ــ بيع الاراضى الحكومية بأسعار معقولة للمحتاجين من السكـــان » . (ص . ٢٧ من التقرير) .

و « لهذا توصى اللجنة : توسيـــع حدود السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضى المملوكة لسكان القرية » . (ص . ٢٨ من التقرير) .

وفى استعراض اللجنة لعدم اقامـــة المصانع لتامين أماكن العمل للعمـــال العرب تذكر أن « ٧٠ ٪ من مجمـــوع الايدى العاملة العربية تعمل خـــارج قراها » وان « ٩٠ ٪ من الذكور مـــا بين ١٥ ــ ٢٥ سنة تعمل خـــارج قراها » .

وبالنسبة لاوضاع التعليم فبالاضافة الى النقص فى الاثـــاث والادوات والمختبرات « فان هناك نقصا خطـيرا فى غرف التدريس يعانى منه الوســـط العربى يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفـــة حسب تقرير وزارة المعـــارف » . (التقرير ص . ١١) .

وعن النظافة :

« فى جميع القرى ما خلا بعضها ــ يظهر للعيان عدم نظافـــة الشوارع . ويعود السبب لعدم وجود ميزانيـــة لاستخدام عمال تنظيفات » .(التقرير ص . ٢٢) .

وقد جاء التقرير دراسة شاملـــة وتقريرا فاضحا لما تعانى منه الجماهير العربية من سياسة مبرمجة ومتعمدة من الافقار والاهمال ومنع التطور طيلة سنوات قيام الدولة ، مما حـــدا بدوائر وزارة الداخلية « خزنـــه » واخفاءه وعدم اطلاع الرأى العـــام عليه ــ وقد نجحت بذلك لعدة أشهر ــ الى أن « تسربت » نسخة من هـــذا التقرير الى أيدينا فنشرنا عنه تباعـــا فى جريدة « الاتحاد » مما أثار ضجـــة كبرى لدى السلطات المحلية العربيـــة التى أخذت تطالب بالمساواة وأصبحت أجرأ فى الطلب وبلغت « الوقاحـــة » بعدد من السلطات المحلية العربية أن وضعت فى ميزانياتها لسنة ٧٣ / ٧٤ منحا حكومية تقارب المنح التى تقـــدم سنويا للسلطات المحلية العربيـــة . ولكن وزارة الداخلية شطبت هـــذه البنود من الميزانية وأعادتها الى مـــا كانت عليه فى السنوات السابقةمبدية استياءها وغضبها .

وهنا بدأ رؤساء المجالس المحليـــة العرب يدركون أنهم لن يحصلوا مـــن هذه الحكومة على أى حق من حقوقهم بدون النضال وبدون الوحدة التـــى لا ينجح النضال بدونها .

فكانت مؤتمرات الرؤساء فىالمناطق. ثم اقيمت اللجنة القطرية لرؤســـاء المجالس العرب وتقدمـــت المذكرات والمطالب وجرت المقابلات فى وزارة الداخلية وفى مركز السلطات المحليـــة القطرية الذى اضطر ممثلوه ، ازاء الاجحاف الفظيع الواضح ، أن يعلنوا موافقتهم على مطالب الرؤساء العرب التى جاءت كلها تتناسب مع ما جاء فى تقرير لجنة جرايسى الحكوميـــة ــ الشعبية .

وأثر دراسة « الوضع الجديد » فى قيادة حزب العمل تقرر العمل والضغط لتفسيخ الصفوف ورأوا فى الائتلافات التى يشترك فيها الشيوعيون فىالقرى العربية « الخطر » الذى يدعم نضـــال الرؤساء العرب ويوحد جبهتهـــم . فلجأوا عن طريق أعوان لهم بمختلـــف التلفيقات والحجج الواهيـــة الـــى محاولة اسقاط هذه الائتلافات . وقد نجحوا ، موقتا ، فى كل من كفر ياسيف وباقة الغربية وهم فى سبيل محاولـــة مماثلة فى ام الفحم ...

ولكن هذا لم ينجح فى كبح معركـــة المساواة التى بدأها رؤساء المجالس العرب فخافت قيادة حزب « العمل » من انفلات الامور من يدها وفقـــدان الكثيرين من المتعاونين معها ، بـــين الجمهور العربى ، فاضطرت أن تعلن أن « حزب العمل الاسرائيلى يدعـــم مطالب السلطات المحلية العربية » ، (الانباء ١٠-١٢-٧٤) وان تكتـــب جريدة الانباء المراخية افتتاحيتها حول هذا الموضوع فى نفس اليوم وأن تبشر بأن رئيس الحكومة رابين سيجتمع الى وفد الرؤساء العرب للاستماع الـــى مطالبهم ... وكان ذلك الاجتماع فى أواسط كانون أول ٧٤ ... وفى نفس الوقت قررت لجنة الرؤساء القطريـــة

ــ البقيـــة على ص ٥ ع ٢ ــ

الصفحة الرابعة

الضوء الاحمر في محاكمة المهندس محمد ياسين

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة نابلس المحتلة ، في ٢٣-١-٧٥ ، بالسجن مدة ٨ سنوات على المهندس في بلدية المدينة ، محمد ياسين.

التهمة هي الانتماء،كما قررت سلطات الاحتلال تسميته،الى « الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة الغربية » ، وهو الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والتدرب على استخدام السلاح والمتفجرات في الاتحاد السوفييتي !!

ومن تتبع سير المحكمة واستمع الى قرارها لا بد وأن استخلص أمرين حول طبيعة المحكمة :

اولا ، انها محاكمة سياسية لشيوعي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتماء لتنظيم غير مشروع في نظر سلطات الاحتلال .

ثانيا ، تطبيق عقوبة أشد مما تستحق التهم المنسوبة الى الذي تجري محاكمته « ليكون حكما رادعا مانعا » ، مثل الحرب الاسرائيلية المانعة ضد لبنان او الدول العربية .

من العبث مناقشة قرارات المحاكم العسكرية في اسرائيل على اساس قواعد العدالة الانسانية والقانون ، والاعراف الدولية .

مثلا رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان المهندس محمد ياسين تعرض للتعذيب في أثناء التحقيق ، على الرغم من ان آثار الكي كانت لا تزال بادية على وجهه . كما رفضت المحكمة النظر في ادعاء الدفاع ان افادة المتهم انتزعت منه بالقوة تحت التعذيب .

لم يخل قرار المحكمة من عناصر التحريض على الاتحاد السوفييتي . فقد اكد رئيس المحكمة العسكرية ، الكولونيل الدكتور غرشون اوريون ، انه لا يمكن تجاهل حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يساعد المنظمات الارهابية على نشاطها بفتح معسكر لتدريبهم على السلاح في أراضيه !! وان الاتحاد السوفييتي يسمح للارهابيين بدخول أراضيه بدون ختم جوازات سفرهم ، لاخفاء حقيقة وجودهم فيه ، وروايات بوليسية من هذا النوع ، تضمنها قرار المحكمة .

ولكن حين طلب الدفاع توجيه سؤال سياسي للمتهم ، حول برنامج السلام للحزب الشيوعي الاردني ، رفضت المحكمة السماح للمتهم بالاجابة على السؤال بحجة ان المحكمة ليست محكمة سياسية ، بل محكمة عسكرية على تهمة «التجسس» .

اما بخصوص التعذيب فقد اكتفت المحكمة برد النيابة العسكرية التي نفت التعذيب ووصفت ادعاء الدفاع بأنه مجرد « تحريض متعمد ضد قوات الامن التي تدافع باخلاص عن الدولة » .

وزعمت النيابة العسكرية ، كعادتها في محاكمة العرب ، ان « الجبهة الوطنية » هي منظمة خطرة جدا ، وفضلا عن ذلك انه لاول مرة يجري تدريب رجالها على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

غير ان بينات النيابة عن خطورة الجبهة ، لخصتها في الامور التالية : ان الجبهة تناوىء ما يوصف ب « الاحتلال » ، الامر الذي هو ضد الدولة وضد امنها ، وانها ، الجبهة ، تدعو الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات . . .

والحقيقة هي انه ليس من حزب في اسرائيل لا ينظم المظاهرات والاضرابات . . . وهناك اوساط في اسرائيل تعلن معارضتها للاحتلال . . . وهل يمكن تسمية الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية بغير الاحتلال ؟! وان لم يكن وجود القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية احتلالا ، فماذا يكون ؟

واذا كان العالم كله يعتبر وجود القوات الاسرائيلية في الضفة احتلالا ، واذا كانت الامم المتحدة بالاجماع تطالب اسرائيل بالانسحاب الشامل من المناطق العربية وتعتبر وجودها فيها غير شرعي ، فماذا يجدي حكام اسرائيل قرارات محاكمهم العسكرية ؟

واذا كان حكام اسرائيل يريدون اخذ جميع الامور بالعباطة ، فالنتيجة لن تكون في صالحهم على الاطلاق .

فلا المهندس محمد ياسين عضو في الجبهة الوطنية ، ولا تستطيع المحكمة ان تستند على اية بيناتتثبت ان الجبهة هي تنظيم غير مشروع او تخريبي ، حتى بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية ، سيئة الصيت .

والجبهة الوطنية ، كما تؤكد منشوراتها ، ليست ضد قيام دولة اسرائيل ، أي انها لم تناد بازالة دولة اسرائيل ، بل تطالب بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، مثل بعض الفئات والهيئات في اسرائيل وانها تعارض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . .

ثم ما هو شأن اسرائيل فيما يريد الناس ان يتعلموا في الخارج ، خصوصا اذا لم يكونوا مواطنين في دولة اسرائيل ، بل يرفضون ان يكونوا مواطنين فيها ، فضلا عن ان المتهم في هذه القضية ينكر هذه التهمة !

ومهما يكن من أمر ، وعلى الرغم من ضعف مزاعم النيابة ، فقد اعترف رئيس المحكمة بأن محكمته تصدر احكامها وتطبق العقوبات بغض النظر عن طبيعة التهمة ، بساطتها او خطورتها .

فقد ورد في قرار المحكمة انه « في هذه الحالة يجب النظر باهتمام كبير الى العمل الرادع أكثر من حقيقة ما فعله المتهم نفسه » ، أي الانتماء الى منظمة « غير مشروعة » .

وواضح ان العقوبة اكبر من التهمة بكثير حتى لو ثبتت التهمة ، لتكون العقوبة ، على حد زعم المحكمة ، عقوبة رادعة للاخرين ، مثل الغارات الجوية على لبنان ، والحرب المانعة التي يتحدث عنها حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من ادعاء ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية وتفسيره لدور الجبهة ، باعتباره الخبير في مثل هذه الشؤون ، فقد زعم ان هدف الجناح العسكري للحزب الشيوعي في الضفة هو « التحريض على التظاهر ، وتوزيع المناشير وكتابة الشعارات على الجدران والقيام بأعمال تخريبية » ، لم يثبت ان المتهم قد ارتكبها .

اننا لا نزال نذكر قضايا كثيرة اعتبرت فيها المحاكم العسكرية ، عمل الفلاح في أرضه عملا تخريبيا يهدد امن الدولة ، ومحاولة عودة سكان قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما ، بقرار من محكمة العدل العليا ، عملا تخريبيا يهدد امن الدولة . . .

الم يعتبر الحكم العسكري كل تنظيم سياسي بين العرب ، في اسرائيل نفسها ، عملا معاديا للدولة ؟ ألم تقمع مثل هذه التنظيمات وتسجن أعضاءها بنفس الحجة . . ألم تقفل نوادي رياضية في المثلث ويعتقل اعضاؤها؟ !

ان تقارير جميع لجان الامم المتحدة ، حول سلوك

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اسبوعيات

وظائفهم ووظيفتنا

منذ تلك الليلة ، التي ظل فيها المذيع من اذاعة دمشق يتلو على مستمعيه نص البرقيات الواردة في تأييد أديب الششكلي حتى جاءه « البلاغ رقم ١ » في اقالة أديب الششكلي ، وظاهرة أذاعة مثل هذه البرقيات تتكرر ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عشية الاطاحة بحاكم مفلس ظالم أو بحكم مفلس ظالم .

وبما أن دائرة « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » في اسرائيل هي دائرة تتكلم ، أحيانا ، بالعربي فلا عجب أن أصابها داء البرقيات والتهاني خصوصا في هذه الأيام التي يحتاج فيها المشار عليه ، لا المستشار فقط ، الى كل ما في الصيدليات من أقراص منعشة . .

وهكذا أخذنا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، نقرأ في « الانباء » — جريدة يومية سياسية (٥٠ أغورة) — سيلا من اعلانات التهنئة « الى الاخ والصديق رسمي بيادسة . أخلص التهاني وأصدق التمنيات القلبية بمناسبة انتخابكم نائبا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (وبعضهم يضيف : الدرزية) . والى الامام » .

و« الى الامام » هذه هي بيت القصيد . الى أين ؟ فهل كثير على العرب في اسرائيل ، الذين يبلغ عددهم الان حوالي نصف مليون نسمة ، أن يكون المستشار نفسه لا نائبه فقط ، واحدا منهم حتى ولو كان الاخ رسمي بيادسة وبعد ٢٦ عاما ؟ !

فبعد ٢٦ عاما من قيام دولة اسرائيل ،وبعد الزلازل المهولة ، من اكتوبر حتى تلاميذ الناصرة ، « نجح » المستشار طوليدانو في تعيين عربيين اثنين في مراكز حكومية « مرموقة » . واحد هو الاخ رسمي بيادسى الذي جرى تعيينه نائبا للمستشار . والثاني هو الاخ أحمد ناطور الذي جرى تعيينه مساعدا للمستشار . ولولا أن الاخير لم يحظ الا باعلان تهنئة واحد أو اثنين لما عرفنا أيهما فوق الثاني : النائب أم المساعد.والرب فوق الجميع.

وأعجب ما في هذا التعيين التحتاني هو أن المستشار يوهم نفسه أنه بهذا التعيين خبط خبطة اعلامية مزلزلة . وهات يا تلفزيون تعليقا على سمو الدمقراطية الاسرائيلية التي تتحنن على رعاياها العرب بهذين المنصبين «الحساسين» — نائب مستشار ومساعد مستشار !

فمصيبة المسؤولين عن الاعلام الاسرائيلي الرسمي هي أن الاحساس الطبيعي الانساني لديهم قد اصيب بتشويه لا أمل في شفائه .

فحين اضطرت الهستدروت ، أمام نضال طويل وملىء بالتضحيات ، الى فتح أبوابها أمام عمال اسرائيل من العرب (وهو الامر الطبيعي ، المفهوم بذاته ، في كل المنظمات النقابية في العالم) اعتبروه هنا«سابقة اسرائيلية بلا مثيل » . .

وحين خطب مستشار في قرية عربية ، في حفل ايصال الماء أو الكهرباء الى القرية (على حساب القرية وبعد كفاح عشرات السنوات) ، تلفت حواليه متباهيا ثم قال : انظروا الى انتينات التلفزيون على سطوح بيوتكم . لقد جاءت الامبراطورية العثمانية ورحلت.وجاءت الامبراطورية البريطانية ورحلت . ولكن أحدا لم ينعم عليكم بالتلفزيون سوى حكومتي التي أنا مستشار رئيسها. (لقد سمعت هذا الكلام بالضبط في حفل وصول الكهرباء الى قرية كفر ياسيف) .

والامثلة على الاحساس المشوه لا حصر لها . وهذا ليس مكانها .

ولكنني اريد أن أقول الان ، وبدون أي تحفظ : أن الاخ رسمي بيادسى يستحق ، على أقل تقدير وعلى اعتبار أن الطيور على أشكالها ، الخ ، انيتسنم منصب المستشار نفسه لا مجرد نائب المستشار . فاذا كان من الضروري بقاء هذا المنصب وهذه الدائرة فلماذا لا يرئسها أحد المواطنين العرب ، كما يترأس وزارة البوليس أحد اليهود الشرقيين ؟

أليس من تشوه الاحساس ، بل أسوأ من ذلك ، بقاء جميع الدوائر العربية في اسرائيل ، حكومية كانت أو حزبية ، برياسات غير عربية ؟

فيعقوب يهشواع هو رئيس الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان . ويعقوب كوهين هو رئيس الدائرة العربية في الهستدروت . ورعنان كوهين هو رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » ، وهلمجرا .

وأرجوكم أن لا تفهموا من كلامي هذا انني اميز بين رجعي عربي ورجعي يهودي . فشموئيل طوليدانو ورسمي بيادسي ، سيان في نظري . الا أنني اعيب على الرجعيين اليهود أنهم يعاملون زملاءهم العرب معاملة صادرة عن مراكز الاستعلاء القومي وعلى اعتبار أن الزملاء العرب هم ضلع قاصر يحتاج الى وصاية .

ويجتمع ، في هذا الموقف ، الاستعلاء القومي والغباء الطبقي . وأما من ناحية الزملاء العرب فان الثمن الذي يكتفون به — لقاء أتعابهم — هو ثمن بخس ومهين . كانوا يستطيعون ، لو شدوا حيلهم ، أن يطالبوا بالوزارات لا بنواب الوزراء فقط . فلماذا لا يصبح الشيخ جبر معدى، مثلا ، وزيرا للاتصال لا مجرد نائب وزير الاتصال . هل الوزير الحالي ، مثلا ، أخلص منه اتصالا ؟ ولقد كنت ، في يوم مضى ، قد رشحت النائب جبر معدى ، أو غيره ، لوزارة الدفاع . وانه وايم الحق لو كان ، قبل اكتوبر ، وزيرا للدفاع لما أوصل الدولة الى مواصيل الوزير ديان .

ولماذا لا يكون الاخ رسمي بيادسي مستشارا للشؤون العربية لا مجرد نائبه ؟ والاخ يوسف خميس رئيسا للدائرة العربية في الهستدروت لا مجرد نائبه ؟ وهلمجرا؟

وأنا ، حين أضع هذه الاسئلة ، لا اريد أن انبه الرجعيين الى مصالحهم . فهذا ليس من شأني . انما اريد أن أنبه الرأي العام الى تفاهة الحلول التي يلجأون اليها في معالجة قضية مصيرية ضخمة بعد أن وضعها التطور التاريخي الحتمي في مركز الاحداث في بلادنا — العلاقة بين الشعبين داخل اسرائيل وفي اطار هذه المنطقة .

ليس هذا هو موضوعي الان لانه موضوع أكبر بكثير من هذا الباب .

ولكنني أكتفي الان بالقول : اننا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، بحزبنا الواحد ، بالمساواة التامة بيننا بلا سدود أو قيود ، ببرنامجنا الذي يضمن السلام والحرية والسيادة والدمقراطية والمساواة والاخوة الحقيقية للشعبين ، قد وجدنا الحل الفعلي لهذه القضية المصيرية — ليس بالتفتيش عن وظائف لتخفيف الاضطهاد القومي بل بازالة وظيفة الاضطهاد القومي من الوجود وبتنفيذ وظيفة الطبقة العاملة — يا عمال العالم اتحدوا ! هذا هو رصيدنا وشرفنا ومستقبلنا ووظيفتنا . .

(جهينة)

حاقدون على العرب حاقدون على العصر

■ في أعقاب حرب حزيران مباشرة كنت ممزقا مثل كل العرب ، وأكثر من ذلك ، فقد كنت ممزقا تمزقا مضاعفا ، التمزق الاول لانني رأيت أمتي الكبيرة تهان وتذل ليس لانها جبانة أو متخلفة حضاريا كما حاولت ماكنة السحق النفسي أن تقنعنا . والتمزق الثاني لانني كنت أرى ، بألم صارخ ، ان أوساطا واسعة من الرأي العام العالمي تتهم الضحية بالشراسة وتمنح المعتدي جائزة نوبل للسلام ! . .

أحيانا أشعر ان كل الكلام غير قادر أن يترجم كل حقيقة المشاعر . . ساعات التمزق ، أيام التمزق ، سنوات التمزق ، السجائر المجبولة بالتمزق ، الكؤوس المجبولة بالتمزق ، سهرات النقاش الطويل بحثا عن مخرج ، كل هذا أعترف انني غير قادر أن أصيفه أدبيا . ان ملحمة عذابنا خلال السنوات الست — السبع العجاف لا تزال تبحث عن رواية فلسطينية طويلة تكثف كل آلام الجرح . ولكني قادر، وكلنا قادرون ، أن نحكي القصة للاجيال ، جيلا بعد جيل ، قصة دهليز الموت الذي دخلنا جميعنا فيه ولم نمت بل ازددنا حياة وحبا للحياة !

لماذا أنساق مع عواطفي وأتحدث بالتفصيل عن شيء لم أقصد ان أستعمله الا كمقدمة ؟ أردت ان أقول ان الدنيا قد تغيرت . واذا كان العدوان المجسد لا يزال جاثما فوق الارض الفلسطينية والارض المصرية والارض السورية ، فان العدوان على رقعة واسعة من الرأي العام العالمي قد صد ، تماما . ان الدعاية التي حاولت طوال خمسين سنة ان تقنع العالم ان الحضارة الانسانية تتطلب تصفية الشعب العربي الفلسطيني — تلك الدعاية تقلصت وانكمشت وحوصرت بشكل لم أتصوره ، في السنوات السابقة ، حتى في لحظة خيال طائش .

ووصلنا الى وقت جديد ، الى مرحلة جديدة ، انني أقرأ في الصحف العبرية كل مقال يمر تحت يدي عن الامم المتحدة أو العالم الثالث ، أو عن مزاج شعوب العالم فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط . . كما استمع ، مشدودا ، الى الاعلام الاسرائيلي ، التلفزيوني والاذاعي ، حول مهب الرياح في الدنيا . اقرا كل ما اجده من مقالات حول نفط العرب ، حول علاقة العرب بالعالم ، حول زيادة تغلغل الحقيقة الفلسطينية الى الضمير الذي خرج من عتمة الحصار الى شمس المعرفة . قال لي أصدقاء كثيرون انهم لم يعودوا يطيقون قراءة الشتائم المكثفة ضد العرب ، ضد العصر ، ضد الانسانية . أما أنا فأعترف ، باعتزاز ، انني أقرأ وأقرأ وأقرأ ، بلا شبع وبلا تعب . وكما كنت أقرأ في الماضي وأتمزق ، فانني الان أقرأ وأستمتع . وقبل أسبوعين، ركضت ركضا لسماع محاضرة لواحد كان وزيرا لخارجية امبراطورية اسرائيل في عصرها الذهبي ، اسمه ابا ايبان ، لارى كيف سيطرح القضايا . قال تقريبا ، نفس ما تقوله الصحف ، فاستمعت اليه بانتباه وشغف .

بقي ان أقول ماذا تقول الصحف والتلفزيون والاذاعة والناطقون الرسميون . انهم باختصار يشتمون الامم المتحدة ، يشتمون العالم الثالث ، يلطمون وجوههم حزنا لان الامم المتحدة التي كان فيها سنة ١٩٤٧ ثلاثة وفود افريقية فقط ، فيها اليوم حوالي خمسون دولة افريقية ، يكرهون يقظة أوروبا ورغبتها المصلحية لمصادقة العرب ، يعبرون عن رعبهم لان الكلمة الفلسطينية المستقلة تخاطب وجدان العالم . ان لهجة الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الان، هي لهجة البكاء على الماضي ، لهجة سب الحاضر ، لهجة الشعور المأسوي بالانهيار ، ولكن بدل ان يروا انهيار مخططهم ، فانهم يتصورون ان الضمير العالمي هو الذي ينهار ، ان الحضارة هي التي تنهار . والاعلام الاسرائيلي « يعجبني » بشكل خاص حين يحاول مخاطبة الغرائز الدينية — الكولونيالية للغرب لاستعدائه على العرب الذين يستغلون النفط الذي تحت أقدامهم لمآربهم السياسية . لا . . يا شيخ ؟ ترى لو كان النفط ليس تحت أقدام العرب ، بل تحت أقدام حكام اسرائيل وسيدهم كيسنجر ، ألا يستعملونه للمآرب السياسية ؟!

انني أدعو كل الناس أن يستمعوا — ولكن بعيون مفتوحة وقلوب مفتوحة — الى ما تقوله الدعاية الاسرائيلية في هذه الايام ، لان لنا فيها تعويضا فكاهيا عما عانيناه في الست العجاف من تمزق .

انني أحب الناس بدون حدود وأكثر ما أكره في الدنيا هو التشفي بانسان يصاب بمصيبة . ولكن لماذا اللف والدوران ؟ لماذا الكذب ؟ انني أشعر بتشف عميق ، لا حدود له ، وأنا أرى انهيار الدعاية الاسرائيلية في العالم ، انهيار الاكذوبة التي حاولت تبرير المأساة . لقد انهارت الاكذوبة ، وسوف تنتهي المأساة !

سالم جبران

هذه المرة لا عن هنري بل عن نانسي . .

فالحبيبة تعبى !

بقلم : ارت بوخوالد

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

عندما يراقب المرء هنري كيسنجر وهو ينتقل من بلد لاخر ، لا يسعه الا الشعور بالشفقة على نانسي كيسنجر : انها تبدو مثل جندي جيد ، ولكن من الواضح ان جهد السفر مع هنري لا بد انه كبير . سآخذكم الى جناحهما بالفندق في القاهرة .

— « هنري . . انني متعبة ، وحق الله » .

— « اعرف يا عزيزتي . لا بد ان الرحلة كانت متعبة بالنسبة لك . لماذا لا تذهبين لزيارة الاهرام اليوم ؟ »

— « سبق ان رايت الاهرام ، يا هنري » .

— « حسنا ، لماذا لا تذهبين الى أسوان كي تشاهدي السد ؟ ويمكنك العودة وقت العشاء » .

— « لا اريد ان ارى سدا . فقد رأيت ثلاثة سدود في الهند » .

— « ماذا عن الذهاب الى الاسكندرية ؟ سمعت انها مدينة عظيمة تستحق المشاهدة » .

— « لماذا لا استطيع ان ابقى في غرفتي وأنام ؟ »

— « لان الناس ، يا نانسي ، يتوقعون منك ان تزوري كل اثارهم . ماذا سيفكر السادات لو انك لا تريدين رؤية ابي الهول ؟ » .

— « الا تستطيع ان تفهم يا هنري ان قدمي توجعانني ؟ لقد مشيت من آسيا الى يوغوسلافيا ، مبتسمة طول الوقت ! وخدي يؤلمني ! »

— « انظري . لم يبق أمامنا غير اثنى عشر بلدا نزورها . وبعدئذ سنعود الى الوطن حيث يمكنك ان تعرضي صورك الملونة لآل روكفلر . وسنتمتع بأمسية بديعة هادئة » .

— « هنري ، لا اريد غير أن أبقى في الغرفة ليوم واحد فقط . أهذا مطلب عسير ؟ »

— « نانسي ، يا حبيبتي الصغيرة ، تعرفين انه لا فرق عندي ان بقيت هنا أم لا . ولكن الامر يختلف بالنسبة للمصريين . كيف أستطيع ان أفسر انك ستزورين كهوف البحر الميت في اسرائيل في حين ترفضين الذهاب الى الاهرام ؟ »

— « أية كهوف للبحر الميت ؟ »

— « اوه . نسيت ان أخبرك ، لقد نظم الاسرائيليون زيارة للكهوف بعد ان تتسلقي قمة جبل مسعدة » .

— « لا اريد أن أزور أي كهف ، كما لا اريد أن أتسلق أي جبل على البحر الميت » .

— « حسنا ، لا يمكنك أن تزوري الاماكن الدينية في القدس، فقد قمت بذلك قبل اسبوعين . ربما استطعت أن ادبر الامر فأجعلك تزورين بحر الجليل . لقد سمعت أن لديهم خرائب رومانية عظيمة هناك . »

— « لماذا لا تبلغ السادات أن معدتي تؤلمني ؟ » .

— « وبعد أن أقام لنا دعوة عشاء ليلة أمس ؟ انا اخبرك بما تفعلين . اركبي زورقا في النيل نصف نهار ، وسيسر الجميع » .



— « هنري ، اريد أن أقول شيئا عندما تزوجنا لم تذكر ابدا أن عملك يتضمن السفر »

— « غاب ذلك عن بالي ، يا حبيبتي . ولكنك لا بد موضع حسد كل زوجة في أمريكا . من غيرك يمكنها أن تذهب الى ايران في الصباح والى سوريا بعد الظهر والى السعودية مساء ! لا استطيع أن أنتظر قراءة مذكراتك عندما نعود . »

— « هنري ، ان قدمي متورمتان »

— « يمكنك الذهاب الى الاقصر للاستحمام . انني واثق انهم سيسمحون لك أن تغسلي قدميك برهة » .

— « اين سنذهب بعد اسرائيل يا هنري ؟ »

— « اليونان . ستحبينها ! اراهن أنك كنت تحلمين على الدوام بالذهاب الى جبل الاوليمب . لقد رتبت الحكومة الامر بحيث يمكنك أن تزوري اثنتي عشرة جزيرة في يوم واحد . أتمنى أن اتمكن من الذهاب معك » .

رن جرس التلفون ، فرفع هنري السماعة .

— « اوه ، نعم ، سيدي الوزير . نعم ، انها هنا . بالطبع . ستتشهق لقد كانت تقول لتوها انها ليس لديها ما تفعله هذا الصباح . طيب ستكون جاهزة خلال خمس عشرة دقيقة » .

— « من كان هذا يا هنري ؟ »

— « انه وزير السياحة . سيقدمون لك سفرة على ظهر الجمل الى الاسماعيلية ، اترين،لست مضطرة الى ان تسيري كل تلك المسافة على قدميك !»

همسة — سميح القاسم — عدوان ثلاثي جديد

● حتى يصبح القول « التاريخ يعيد نفسه » صحيحا ، ينبغي علينا أن نضيف تلك الاضافة الشهيرة : « مرة على شكل مهزلة ، ومرة على شكل مأساة ! » .

العدوان الثلاثي المحبط في عام ١٩٥٦ كان مهزلة . وعناصر الهزل في ذلك العدوان الهزيل تتلخص في نقطتين أساسيتين :

١ — قامر الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي على جحش العدوان المباشر من جانب اسرائيل . وكما اتضح آنذاك فان جحش العدوان الاسرائيلي لم يستطع حمل الفارسين الضخمين فناء تحتهما يوم ناءا تحت قبضة المقاومة العربية والانذار السوفييتي .

٢ — برهن فارسا الاستعمار البريطاني والفرنسي على غباء منقطع النظير حين توهما أنهما قادران على تجديد الصبا الغارب ، بحجة التدخل « لحماية » قناة السويس .

واليوم أصبح شبه أكيد أن الوطن العربي يواجه مؤامرة قريبة لعدوان ثلاثي جديد ، ولكننا نعتقد أن أي عدوان جديد سيكون تكرارا مأساويا للتاريخ . ونحن نتصور وقوع المأساة على الشكل التالي :

١ — تقوم اسرائيل بعدوان عنيف على لبنان وسوريا .

٢ — يتحرك التضامن العربي من جديد ويلقي بثقله في المعركة .

٣ — تعتدي اسرائيل على بعض مصادر النفط .

٤— تتدخل ايران « لحماية » الخليج ، معتقدة أن قوتها العسكرية قادرة على تحييد العراق وشل حركته.

٥ — يوجه العراق ضربة جوية وصاروخية عنيفة لايران ، فتتدخل الولايات المتحدة الامريكية « لحماية » مصادر النفط في شمال افريقية « ليبيا » وفي الخليج العربي وايران .

هذه مجرد تصورات لما يمكن أن يحدث ، لكنها تصورات تغطي البداية فقط . أما النهاية فستكون ، بالطبع ، احباطا لكل تصورات المعتدين . فالامة العربية كلها ستقف وقفة رجل واحد في وجه كل قوى العدوان وستنزل كارثة قاصمة باقتصاد الغرب الرأسمالي برمته ، وذلك اما بنسف آبار النفط ، أو بضرب ناقلات النفط في عرض البحر ، وستلعب الاساطيل السوفييتية دورا حاسما في شل أساطيل الاستعمار . ثم ان المقاومة العربية ستجعل من الصحراء مقبرة حقيقية للغزاة .

شيء واحد قد يمنع مثل هذه المغامرة الاستعمارية . . وهو أن يكون حكام امريكا أقل غباء من زملائهم السابقين في بريطانيا وفرنسا ، بحيث يأخذون بالحسبان قبضة الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو ، هذه القبضة القادرة على سحق كل عدوان في أي زمان وفي أي مكان . . فكيف اذا أضفنا الى جبروت الثورة الشيوعية ، جبروت حركات التحرر القومي ؟

ما زال الاستعمار وكلاب صيده ، قادرين على تنغيص حياتنا ، ولكن يجب الا ننسى للحظة اننا ننغص عليهم حياتهم ونسد جميع منافذ المستقبل في وجوههم القبيحة . . والمستقبل كله ملك أيدينا !!

سميح القاسم

للآداب والثقافة والفن

اخبار الادب والفن

((شعبان ومستقبل واحد)) ندوة فى معهد التخنيون بحيفا .

حيفا ـ لمراسلنا فى الجامعة ـ عقدت لجنة الطلاب العرب فى التخنيون ، مساء هذا الاثنين ، ندوة طلابية بعنوان : « شعبان ومستقبل واحد » اشترك فيها جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود .

وتراست الندوة وادارتها الطالبة كرميلا ارمانيوس ، عضوة لجنة الطلاب العرب فى التخنيون. واشترك فى النقاش اديبان يهوديان ، هما الدكتور جبرائيل موكيد الكاتب والمحاضر فى جامعتي تل ابيب وحيفا ، والرسام المعروف كنيسبل مستشار بلدية حيفا للشؤون الفنية ، وأديبان عربيان هما اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وابراهيم شباط رئيس تحرير «المرصاد» .

وتميزت الندوة بالنقاش الجدي الذي شارك فيه عدد كبير من الطلاب العرب واليهود ، نقاش اظهر فيه الطلاب رغبتهم الاكيدة فى المساهمة بتحقيق الهدف السامي والملتهب ـ هدف السلام العادل والثابت .

حال الدنيا

مجموعة قصص فولكلورية

صدر عن دار « الحرية » للطباعة والنشر فى الناصرة كتاب حال الدنيا بقلم رفيقنا الشاعر توفيق زياد . وتضم المجموعة ١٣ قصة منها ما سبق نشره ومنها ما ينشر لاول مرة .

والجدير بالذكر ان الكتاب صدر فى البلاد العربية ، وقرظته الصحف العربية ، واجمعت على انه اسهام له قيمته ، فى احياء التراث الشعبي الفلسطيني ، وفى تعريف الاجيال الطالعة عليه .

نهنىء رفيقنا النائب توفيق زياد على مجموعته ، ونأمل ان يواصل ما بداه فى « حال الدنيا » حتى يتغير من حال الى حال ...

استعراض كتاب ف. لانجر فى مجلة « الادب » السوفييتية

نشرت مجلة اتحاد الكتّاب فى الاتحاد السوفييتي « ليتارا تورنايا جازيتا » (٢٢ـ١) استعراضا شاملا وتعليقا مذيلا لكتاب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر « بأم عيني » بقلم ايليا غيلمان . فى بداية البحث جاء : ان مؤلفة الكتاب تقف منذ سنوات الاحتلال الاولى مناضلة ضد اضطهاد الاحتلال ومدافعة متطوعة عن المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة ، فى محاكم الاحتلال .

وقد تجاهلت الصحف البرجوازية الاسرائيلية الكتاب وعاملته بالصمت أما الرجعية فقد حرضت عليها ولم تتورع عن القيام باعتداوات شخصية عليها وعلى بيتها لتهديد حياتها .

ان فيليتسيا لانجر شاهدة عيان وواحدة من شخصيات الكتاب النشيطة التي اشتركت فى الاحداث مباشرة ، وهى تتحدث بصدق عما شاهدت عيناها ، من سياسة اضطهاد وتمييز ضد عرب المناطق المحتلة الذين يعانون من أقسى وأبشع احتلال .

والكتاب عبارة عن مجموعة حوادث فى اول الكتاب ، تنهيها لانجر بملاحظاتها الشخصية فى نهاية الكتاب ، وقد ابدعت فى ذلك ، لا سيما فى كلمتها التى تقول فيها : « ان شعباً يضطهد شعباً آخر ويعامله بقلة احترام لا يمكن أن يضمن مستقبله ، بل انه يهدد مستقبله بالخطر . ان القوى التقدمية فى اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضلت ولا تزال من أجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ومن اجل تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. وهذه الاهداف هى لمصلحة دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي » .

مكتبة لينين

فى السادس من شباط تمضي خمسون سنة على تسمية مكتبة روميانتسيف الشعبية باسم لينين . وبهذه المناسبة عقد مؤتمر صحفي فى احدى قاعات المكتبة ، تكلم فيه مدير المكتبة العام البروفسور سيكورسكي ومديرو مختلف الاقسام . ويمكن الاستدلال على تطور المكتبة من مقارنة الارقام التالية : فى المكتبة ٢٧ مليون كتاب ومخطوطة ب ٢٠٢ لغة منها ٩١ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي . يتردد الى المكتبة سنويا نحو مليوني انسان اى بمعدل ٧ ـ ١٠ آلاف فى اليوم الواحد . ويعمل فيها ٣ آلاف موظف بينهم ٤٠٠ موظف استعلامات . وتقيم المكتبة علاقات تبادل كتب مع ٣٨٠٠ مؤسسة فى اكثر من مئة قطر من بلدان العالم وتتلقى سنويا نحو ٩٠٠ الف مطبوعة منها ٢٠٠ الف من خارج البلاد .

وجدير بالذكر ان فى وسع كل سوفييتي ، بصرف النظر عن بعده عن موسكو ، أن يتلقى اى كتاب أو مطبوعة من مكتبة لينين بواسطة فروعها المحلية البالغة ٣٦٠ الف ، ولها نحو ١٨٠ مليون قارىء .

ومكتبة لينين هى مركز اعلامى وثقافى عصرى . وفى سنة ١٩٤٥ منحت وسام لينين . كما تلقى ٥٩ من موظفيها أوسمة مختلفة . وفى عام ١٩٧٠ منح ٢٤٩ من موظفيها أوسمة لقاء التفانى فى اعمالهم .

ومع ان مكتبة الكونغرس فى الولايات المتحدة تفوق مكتبة لينين من حيث عدد الكتب ، الا أن التسهيلات للقراء والزوار المتوفرة فى مكتبة لينين لا تضاهى أبدا .

قصة قصيرة

الحصار ..

بقلم : سالم جبران

■ الجدار الشمالى ليس جدارا من حجر . انه جدار زجاجى . وهذا الامر جعل مصطفى قادرا على أن يخرج ، بخياله ، خارج غرفة الدراسة . أن يبتعد كثيرا جدا عما يدور فى القاعة . ان ينسى انه طالب . ان ينسى أنه من المفروض ان يسمع وان يسجل وان يقاطع بسؤال يدل انه يتابع الموضوع . وفى لحظة ذهول التامل انقسم الى اثنين واحد يفكر بالمصير ، بالوجود ، وآخر يحملق بالوجوه التى أمامه . وبين مدة ومدة كان المحملق بالوجوه يتشاور مع المتامل فى قضايا عاجلة وهامة .

ـ تلك تلعب بشعرها بشكل يثير الشهية .

ـ ذلك يتفلسف بشكل يقول : أنا عصرى اذن انا غربى.

ـ تلك تثير الاعجاب لانها مجتهدة ولكن تثير الاحتقار لانها لا تعرف شيئا من الدنيا ، أبدا ، غير الدروس .

ـ ذلك ، هناك ، أكثر من مرة قص أن أمه قتلها الاوباش النازيون فى بولونيا ، لا فى تشيكوسلوفاكيا ، لا فى المانيا . ليس مهما أين . قتلوها . وهذه الحقيقة لعبت دورا فى صياغة وجهه وتلوين شعره وعينيه . يجب ان لا تقول وأنا ما ننبى . الجريمة جريمة . القتلة دائما سفلة ، أيا كان المقتولون . أطرح نفسك طرحا انسانيا .

ـ تلك ، تعلمت معها سنتين كاملتين ولم أقل لها (شالوم) . لماذا لا اقول انها هى لم تقل لى (شالوم) .

ـ من يجب أن يبدأ بالحوار الاقلية أم الاكثرية ؟

ـ المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . مساكين هؤلاء الناس المغرقون فى الاكاديمية . عندهم راحة معينة . انهم بعيدون فعلا أو متباعدون عن الحياة الراهنة ، الجارية . حتى الجريدة التى يحملها ، عادة ، ثمة انطباع انه لا يقرأها . انه مشغول بالتاريخ القديم .

●

الجدار الشمالى ليس جدارا من حجر . انه من الزجاج . ومصطفى ، العربى الوحيد فى القاعة ، بدأ يشعر ان عينيه تريان من خلال زجاج الشمال أشياء بعيدة ، بعيدة جدا ، بعيدة جدا جدا .. تعود الناس ان يروا البحر والجبل ، الشوارع ، الفاترينات ، العمارات .. أما هو ، مصطفى ، فكان يرى التاريخ . شريط سينمائى طويل طويل .

هؤلاء الجالسون معه يحسدون فعلا انهم يرون المعلم واللوح وربما موعد الامتحانات القادمة . أما هو فيتمزق وهو يرى التاريخ .

الانتداب . بلومر . قبل بلومر هربرت صموئيل . مجلد تحقيقات لجنة بيل . مرج بن عامر . عائلة سرسق . عائلة سلام ... صائب سلام . الملك عبد الله . الشونة . مؤتمر اريحا . الجعبرى . ديان فى حديث رومنطيقى مع الجعبرى ..

الشريط يدور . يدور . الرقابة لم تتمكن ان تقتطع شيئا من الشريط غير المرئى . المنتج والموزع والمشاهد واحد : مصطفى . تفكير متواصل . ان التفكير عمل مثل كل عمل ؟ أصعب من أى عمل !

ـ انتجزء من القضية . انت القضية نفسها .

ـ بعض الامور وسخ على جلدك . دوش ماء ساخن او بارد فاذا انت نظيف . لا يمكن الهرب من الوسخ الذى على جلدك لانك قد تبتعد عن جلدك أيضا .

ـ حوارك الخفى مع الصحف عادل تماما ، فهل يمكنك ان تنفصل عن قلبك ؟!

●

المعلم المسكين يواصل الشرح . بمثابرة . بكل جدية . كيف احس مصطفى بذلك ؟ امر مضحك ولكن هذه هى الحقيقة ؛ انه يرى شفتيه تتحركان ويرى الطلاب يواصلون تسجيل الملاحظات .

ـ يجب ان تتركز . يجب ان تكتب الملاحظات . لا يمكنك الاعتماد على ملاحظات الغير .

ـ جوعان . مشكلة السكن . رسوم التعليم .

ـ هل تنشب حرب جديدة ؟

ـ أشفق عليهم وعلى نفسي حين أتصور عيوننا تلتقى لتتجاهل كل شيء وتتركز فوق دفاتر جامدة فى قاعة باردة .

ـ وللمرة القادمة يجب أن تقرأوا مقال خليل انلشيك فى كتاب .... مقال قصير ولكن مهم . آخر طبعة ٧٢ . أحسن طبعة .يجب المساهمة الفعالة ، أكثر ، فى الدرس . يجب ان تتعلموا التفكير !! ..

ـ يجب أن تتعلموا التفكير .. ها ها ها ..

ـ يجب أن نفكر اقل يا أستاذ !

ضحكات عنيفة فى القاعة . ماذا اصابه ؟ هذا العربى الوحيد ، هنا ، أهبل أم محب للنكتة ؟!

لا ، أبدا .. لا هذا ولا ذاك . انه يتكلم عن جد ، عن جد مؤلم ، ولكن لم يفهموه ، كما لم يفهموا أباه والمرحوم جده .

التفكير الزائد متعب ، ولكن أليست قلة التفكير خيانة ؟!!

الوجود الواعى ، المجسد ، انهار تماما خلال ساعتين . كان مصطفى سابحا ، كان محلقا ، كان زاحفا ، كان ماشيا .

خطر بباله أن يصعد على سقف العمارة العالية العالية ، ليصرخ بحنجرة عملاقة : السجين سجين والسجان سجين . المقتول مقتول والقاتل مقتول . تعالوا نحرق أطنان الكذب الاوروبى ونعيش معا ، بدون ان ينفصل كل واحد منا الى اثنين محملق ومتامل . . خطر بباله هذا ولكن جرت العادة بمه مؤخرا ، اى منذ ولد ، ان لا يقول كل ما يخطر فى باله . يخاف ان يقولوا عنه مجنون ولهذا فهو يعيش ملتصقا بفكرة ان العالم كله مجنون مع وجود أمل بشفائه .

مقال انلشيك ليس مهما . الكتاب كله ليس مهما .

الشهادة : طز . الوظيفة : طزين .

كلنا محاصرون . السجين سجين والسجان سجين .

ان فكرة الحصار تقهقه ، ساخرة منا جميعا !■ .

●

الكلمات الاخيرة لمناضل

مبشرى احد الضباط الايرانيين الاحرار الذين اعدمهم الشاه بعد انقلاب ١٩ـ٨ـ١٩٥٣ الرجعى . المقطوعة الشعرية التالية هى آخر ما كتبه هذا الضابط الشهيد ، كتبها فى زنزانة الموت .

قبل ان تبسط بشائر الفجر المنير
اذيالها من قمم الجبال
على اديم السهول ،
تكون صليات العدو
قد مرغت جسدى الدامى فى الدم والتراب
بعيدا عن عيون الاحبة
زوجتى !
الحياة حلوه ...
ولكنى احب من كل قلبى :
ان أموت فى سبيل الناس ...
أريد ان اكون قطرة شفافة
تنحدر من جدول الحياة
لتنساب فى قلب اليم ...
حذار ان تنكسى رأسك
لئلا يقول الحارس الليلى :
هناك امراة
خجلى من الطريق الذى اختاره زوجها ...
علقى على صدرك وردة حمراء
لتكون آية للناس
على ان زوجة المحكوم
تحمل قلبا دافئا يبغى الثأر ...
حافظى على أولادك كحدقات عينيك
لكيلا يكسو وجوههم النضرة غبار الذل ...
اذا سألوك يوما عما يجرى لبابا ،
فقولى لهم :
لقد مات فى سبيل الشعب ،
بثغر باسم .

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم ـ العراق

منيب مخول

عائدون

مهداة الى الصديق الذى لم أره .. لكنه يسكن فى عينى ، والى العهد الذى لم ابرمه .. لكنه يعيش فى ضميرى .. وكم حبيب لنفسى العين لم تره ، وكم مقيم بقلبى عنه مغترب ..

ربع قرن
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيونى
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفونى
وجحيم الغربة المحموم يذكى
فى شرايينى أنينى
**
نزعوا بالقهر حبى
ثم راحوا يزرعون
بذرة الحقد بقلبى
لا أريد
لا أريد الكره انى
لا أريد الحقد ... لكن
هم أصروا ...
علمونى كيف أكره
كيف أحقد
علمونى .
**
شئت نشر الياسمين
والمحبة
فوق أرضى
غير ان المعتدين
لم يشاؤوا
بل أرادوا لى طريقا واحدا :
نثر لحمى ولحوم الآخرين
فليكن
حكمة التاريخ قالت
لا يرد الكيد الا
كيد كيد الكائدين .
**
أخذوا بيتى وأرضى وبلادى
غير أنى لم أزل
أملك اليوم جهادى
وجنينى
ويقينى
والامل .
**
طال بعدى
كم تمنيت الرجوع
طال شوقى وحنينى
للربوع
ليتنى أستطيع تمريغ جبينى
بتراب المصطبة
ليتنى أمسح خدى
بجناب العتبة
ليتنى أحظى بقبضة
من ثرى أرضى الحبيبة
ليتنى أستطيع تقبيل زوايا البيت
والدور القريبة .
**
ليتنى .. يا ليتنى
ربع قرن
قلتها
وبهيم الليل يمتص الضيا
من عيونى
وأسى التشريد يجتث الكرى
من جفونى
وجحيم الغربة المحموم يذكى
فى شرايينى أنينى
ويقينى
اننا
عائدون
عائدون
عائدون .

معرض

رأى فى الفن الحديث

* الفن التشكيلى الحديث تعبير عن روح العصر * الفن التشكيلى امتداد متواصل للقيم الخالدة التى خلفته الاجيال السابقة ..

بقلم الرسام : خليل ريان

يمكن القول ان مدى استيعاب وفهم التيارات الفنية الحديثة التى تمر على زمننا المعاصر أصبحت اكثر تعقيدا وتتطلب المزيد من التفكير .

غير ان تلك المدارس والتيارات بما فيها من تجديد وتغيير من حيث الشكل والمضمون انعكاسات لطبيعة الفكر الاجتماعى المتجسم فى الوضع الاجتماعى فى المرحلة الزمنية التى نعيش فيها .

وحتى نتعمق فى حقيقة الامور ، يمكننا ان نستخلص منها : ان مسالة الفن التشكيلى تبقى من حيث المبدأ تعتمد على الهدف والمضمون ، وتتجاوب مع الاحداث ، واذ تعاضدت معهما يمكن استعمالها سلاحا للتعبير عن القضية الزمنية التى تحيط به .

ومن هنا فعلى من يواكب تطور الفن الحديث ان يأخذ بالحسبان عوامل عديدة صاحبت هذا التطور الذى نشأ .

الفنان فى الماضي كان يصور الواقع كيف يراه فى الطبيعة ، وحتمت الظروف المناخية المحيطة به ان يكون امينا لتلك المنطلقات . الا ان ذلك يختلف الان من حيث الزمان والمكان ، ومن حيث التوجه الفنى اذا وصل فيه الفنان الى اعطاء وجهة نظر تعتمد بالاساس على الاستيعاب المباشر من خلال الانعكاسات الشخصية والتذوق الفنى المستمد بشكل وآخر من محيط محدد وشامل.

والفن الحديث لم يصل الينا فجاة من غير ان يمر بالتغيرات الاجتماعية ، بل انه استمرار للتطور الاجتماعى والصناعى دون شك

وكان للآلة والتكنيك الحديث اثر كبير على الفنان الذى استمد السرعة واستخلاص المواضيع فى توجهه الفنى والتكنيكى .

والفن الحديث بخطوطه الواضحة وألوانه الساطعة وأشكاله المختلفة يفرض علينا التحليل العميق والتفكير الجدى بما توصل اليه هذا التيار الفنى الذى نسميه الفن الحديث .

ليس مضمون الرسم الفنى مقيدا بالموضوع فحسب ، بل بتلاحمه العضوى الذى اشرنا اليه فى عملية الشكل والمضمون ، والامكانات الهائلة التى توفرت لدينا تحتم علينا التعمق اكثر والتطلع الى آفاق أوسع ، ويجب ان نثقف صغارنا على تفهم الفن التشكيلى الحديث حتى لا يصبح موضوعا ذا لغة قد تكون غريبة عنا .



ملك وملكة (١٩٥٣) منحوتات من البرونز على تلة فى ضواحي فلورنس للنحات البريطاني المعروف هنري مور

انصتوا .. انه بول روبسون العظيم ..

قبل شهور نشرت جريدة « الديلى اكسبرس » خبرا أكدت (!) فيه ان بول روبسن ، المغنى التقدمى العالمى ، قد اعتزل الحياة الفنية والسياسية لانه أصبح يعانى (خيبة أمل !) ولان ايمانه السياسى « قد تبعثر » !

فى اليوم التالى تماما ، سمع آلاف المواطنين الامريكيين الذين كانوا قد اجتمعوا فى قاعة ـ كارنيجى ـ الكبرى ـ الرد على ما نشرته جريدة « الديلى اكسبرس » دوى فى قاعة الاجتماع المعدة للاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاد بول روبسن ـ الصوت الواثق للرجل التقدمى !

قال بول روبسن :

« ان قلبى ... مع النضالات المثابرة التى يخوضها شعبى لتحقيق التحرر الكامل من ربقة الطغيان العنصرى للامريكان السود ، وسائر الاقليات وليس بالحقوق المتساوية فحسب بل بالمشاركة المتكافئة أيضا .

اننى لاحيى بالروح نفسها حركات التحرر الوطنية فى افريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا ، التى تستمد الهامها وآفاقها من المثال البطولى الذى تدمه الشعب الفيتنامى ، بصموده وانتصاره .

ان الغبطة لتملأنى اذ اشارك انصار السلم ـ فى جميع البلدان الاشتراكية والبلدان الاخرى ، لما حققته حركة السلم فى مجال النضال لاجل التعايش السلمى من مكاسب مهمة ، بحيث اضطر حماة ـ الحرب الباردة ـ و ـ تطويق الافكار ـ الى التراجع..

ودوت القاعة بالتصفيق .. وكان صدى التقدير العميق للمناضل العالمى بول روبسن ، يجد مكانه فى العالم اجمع .

فقد كتب مثلا السكرتير العام المساعد لاتحاد الموسيقيين البريطانيين هارى فرانسيس ، فى مجلة «نيوبيرسبيكتف» منوها بعبقرية بول روبسن ، يقول فرانسيس :

« لقد اصبح بول روبسن منذ سنوات عديدة قائدا عالميا ومتحدثا باسم الكادحين اينما كان ، واشتراكيا يتوجه بافكاره الى الجميع من خلال كتابه « هنا اقف » .

ويستطرد فرانسيس :

« لقد اتيح لى ان اقابل بحكم مركزى فى اتحاد الموسيقيين البريطانيين كثيرا من الاسماء البارزة والعالمية فى مجال الموسيقى . لكن نائى هؤلاء لم يكن بنفس العمق والسمة التى تركتها فى نفسى صداقة بول روبسن » .

وما زلت أتسلم الكثير من الاستفسارات من اصدقائه البريطانيين الذين قضى بول روبسن سنوات عديدة بينهم فى بريطانيا . والجميع يذكرونه بالتكريم باعتباره فنانا مخلصا كرس حياته لتقدم الشعوب المضطهدة فى كل مكان ، مستنكرين بعمق المضايقة التى عاناها خلال الخمسينات على أيدى الرجعية الامريكية ، ومستفسرين عن احواله الراهنة باشتياق .

مفلح طبعوني

حب القمر

نامت وما قامت من التعب
حبيبتى الخائفة من الغضب
وعندما غنيتها
اغنية حزينة بلا وتر
صاح القمر
لا تبكها يا صاحبى
لا تبكها
عاشقها انا بلا ضجر
حتى الابد .

وطن

صغيرتى
الحب بيرقى وانت لى وطن
وهمسنا أقوى من المغول والتتر
الافق عشنا وظلنا القمر
وصمتنا مسافر لا يعرف التعب
الفجر يا قديستى أمل
ينثر فوق دربنا الغزل
تعانقت عيوننا ونشوة الفرح
ما أروع الحب الذى لا يختصر
ما أروع الحياة والمطر

يبيبي

مهداة الى الثائرة الشيوعية
روزا لوكسمبرغ

ألقوا بها فى حفرة
وغطوا وجهها برماد أسود
قلبها الاحمر لم يمت

●

أحمر أحمر
الايمان فى قلبها
يحمسس
خير من فى البشر

الدكتور سليم رشيد

اوضاع مدينة الناصرة في ظل اللجنة المعينة

هل حدث تغير في الناصرة في ظل اللجنة المعينة برياسة السيد على حيدر مفتش المعارف سابقا ؟ للجواب على ذلك لا بد من القاء الضوء على بعض الامور التي تعاني منها الناصرة وبلديتها . ولنبدأ أولا بالمدرسة الثانوية ، فهي أكثر المشاكل تعقيدا وحساسية ، لانها تخص بالذات أولادنا واخواننا شباب المستقبل . وهي أقدم وأكبر مدرسة ثانوية عربية في البلاد . ويتعلم فيها أكثر من ألف طالب ويعمل فيها أكثر من أربعين معلما ، نصف طلابها تقريبا من خارج الناصرة .

ان الاكثرية الساحقة من أبناء الناصرة ، الذين يعرفون أوضاع المدرسة ، يبعدون أولادهم عنها وعن جوها ويلحقونهم بمدارس ثانوية أهلية ليضمنوا لاولادهم جوا تربويا أخلاقيا ومستقبلا يريح ضمائر آبائهم الى حد ما .

ما هي الحقيقة في هذه المدرسة ؟

ان سياسة التجهيل التي تتبعها ادارة المعارف تجاه المدارس العربية تنطبق على هذه المدرسة أيضا ، فهي تنال من اهمال السلطات ما تناله باقي المدارس العربية ، ولا أريد أن أخوض في هذا الموضوع فمعظمنا ، ان لم يكن جميعنا ، نال نصيبه من هذه السياسة ويعرف عنها الكثير . ولكن ما هو الشيء الذي تنفرد به مدرسة الناصرة الثانوية البلدية عن باقي المدارس الثانوية العربية والتي تجعل الاكثرية الساحقة من أبناء الناصرة يبتعدون عنها ويهربون منها الى مدارس أهلية ، كانت أقل مستوى وكفاءة وحديثة العهد بالنسبة لمدرسة البلدية ؟

وقبل ان ابدأ لا بد لي أن أذكران ما نال وما زال ينال هذه المدرسة من اهمال ناتج بالاساس عن سياسة ادارة المعارف المتعمدة اولا وباشتراك ادارة بلدية الناصرة السابقة برئاسة السيد سيف الدين الزعبي واستمرار اللجنة المعينة ، برئاسة السيد على حيدر المفتش المسؤول عن المدرسة سابقا ، على نفس الطريق .

ان الجو السائد في هذه المدرسة بعيد كل البعد عن جو تربوي وأخلاقي ، من المفروض أن يسود في كل مدرسة مهما كان مستواها ومستوى القائمين عليها ، ان الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب من جهة والادارة من جهة أخرى مفقود تماما . وهذا ناتج في الاساس عن انعدام الثقة التي من المفروض ان يكنها كل فريق تجاه الاخر .

ان الطلاب والمعلمين لا يثقون بالادارة تماما والعكس صحيح . ولذلك أسباب سأتي عليها فيما بعد . وقبل ثلاثة سنوات تقريبا حدثت فضيحة في المدرسة أدت الى ضجة كبيرة بين الاهلين مما اضطر السلطات الى تعيين لجنة تحقيق لتحقق في أوضاع المدرسة . وكان من أعضائها السيد على حيدر ، اياه ، الذى أبلغني حرفيا انه لولا وجوده في اللجنة لما كتب التقرير وقدم للمسؤولين . ومما جاء في التقرير :

« ان المدير ونوابه تنقصهم الكفاءة التربوية والادارية . وفشل الادارة وتقصيرها هما السبب الاساسي للنواقص العديدة الموجودة في المدرسة .

ان التعاون بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين المعلمين مفقود . ومن الضروري ان تعين ادارة جديدة صالحة حسب طلبات المدرسة يتم تعيينها بواسطة لجنة مختصة . وقد تطرق التقرير الى عدة نواحي وأظهر النواقص الكثيرة والشنيعة فيها : الجو السائد في المدرسة بعيد كل البعد عن الجو التربوي ، مركز المدرسة غير مناسب ، البناية مزدحمة بالصفوف والطلاب ، برامج التعليم ناقصة ومفقودة باكثريتها ، البرامج غير الدراسية معدومة تماما ، المختبر والمكتبة والنظافة كلها دون كل مستوى ، المحسوبيات متفشية في قبول الطلاب وترفيعهم ، عدم تعاون البلدية مع المدرسة وعدم وجود موظف في البلدية له الكفاءة لادارة شؤون المدرسة . اهمال ادارة المعارف بعدم زيارات المفتشين للمدرسة واضح وظاهر ، نسبة نجاح الطلاب في امتحانات البجروت في انخفاض مستمر . وقد دعت توصيات اللجنة الى تحسين كل هذه الامور وتغيير ما يجب تغييره . وبالاساس أصرت على تغيير الادارة بادارة قديرة تربويا واداريا الشيء الذى ينقص الادارة الحالية . والتقرير لم يتطرق الى اهمال ادارة المعارف ومسؤوليتها تجاه المدرسة . والسبب واضح وهو أن جميع أعضاء اللجنة من الموظفين المحسوبين على ادارة المعارف ، وهم سلمان فلاح ، سليم توفيق وعلى حيدر و أ . حمامة .

ويظهر أن التقرير القى في سل المهملات . لم يتغير أى شيء في المدرسة حتى الان اللهم الا أشياء شكلية غير أساسية . اوجدوا مختبرا ومكتبة « يليقان » بمدرسة عربية . الادارة لم تتغير بل العكس فقد وظفوا سكرتيرا من المحاسيب لدعمها وتقويتها . والجو زاد سوءا . وكل شيء بقي على ما هو عليه سابقا .

على أثر احتجاج الاكاديميين في الناصرة على أوضاع المدرسة تلقينا رسالة من مدير المعارف العربية بالموافقة على زيارة المدرسة . ولكن الزيارة اقتصرت على المدير ونوابه . ورفضت الادارة أن تجتمع بالهيئة التدريسية الا بموافقة سيف الدين الزعبي مسبقا فرفضنا .

زرنا المكتبة والمختبر والحديقة البيولوجية (وكلها كما ذكرت تليق بمدرسة عربية في اسرائيل) . وكان المدير مسرورا وكأنه في جو انتخابي وبعد أن انتهى من شرح ما عنده وجهنا له ولادارته بعض الاسئلة ، حاولوا التملص من أكثريتها .

س : حسب تقرير لجنة التحقيق وحسب ما نسمعه من بعض المعلمين والاهلين تنقص الادارة – المدير والنواب والسكرتير – الكفاءة التربوية والادارية فما هي كفاءة كل منكم ؟

ج . المدير : انا أحمل شهادة تعادل م.ع. في اسرائيل .

س . ولماذا لم تبرز الشهادة للجنة لتقرر ما قيمتها وقت التحقيق ؟

ج . رفضوا النظر اليها وأهملوها .

س . معنى ذلك أنهم لم يقدروها واذا كنت قد ظلمت فلماذا لم تحتج ؟

ج . لا شيء .

س . هل لديك كفاءة ادارية لادارة مدرسة كبيرة كمدرسة الناصرة تعد من أكبر المدارس الثانوية في البلاد ؟

ج . الخبرة فقط .

وقد وجهنا نفس الاسئلة الى الاستاذ سميح أبو اسعيد الذى قال بانه لا يحمل شهادة جامعية . أما من وجهة ادارية فلا نعلم ما هي مؤهلاته ، والاستاذ سميح أبو اسعيد عينه السيد سيف الدين الزعبي النائب الاول للمدير . وحتى يحكم الحلقة جيدا عين السيد منفذ الزعبي سكرتيرا !!

وقد تهرب المدير ونوابه من الاجابة على كثير من الاسئلة . ومع أن مدرسة الناصرة أقدم وأكبر مدرسة عربية ومن المفروض أن تكون نموذجا لباقي المدارس ، نرى العكس ، فمستواها يسير من سيء الى أسوأ . ونسبة نجاح الطلاب فيها في امتحانات البجروت تقل سنويا . وعندما سمع المدير هذا قال : هذا صحيح حتى السنة الاخيرة اذ ارتفعت نسبة النجاح الى اكثر من ٣٠٪ . وعندما شددنا عليه الخناق ، نطق بصراحة : « لقد تسلمت المدرسة في درجة الصفر وهي الان فوق الصفر بقليل نتيجة جهودي الشخصية » . وعندما سألناه عن مصير لجنة أولياء أمور الطلاب ، المراقب الوحيد الشعبي والمهم على أعمال المدرسة ، تهرب من الجواب ولكنه عاد ووعد بانه سيدعو أولياء أمور الطلاب لانتخاب لجنتهم خلال فترة قصيرة ، وقد مر حوالي السنة ولم يحدث شيء حتى الان .

أما السيد على حيدر المفتش السابق المسؤول عن المدرسة ورئيس اللجنة المعينة حاليا فقد قال لي عندما كان لا يزال مفتشا « لقد ارتفعت درجة المدرسة أثناء وجودي فيها من تحت الصفر الى الصفر !!! وتابع يقول : « أما بخصوص الادارة وتبديلها فلم يوافق السيد سيف الدين الزعبي وكذلك ادارة المعارف . ولكن حتى يتحسن الوضع في المدرسة لا بد من تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة ناجحة » .

لقد أصبح حضرة المفتش رئيسا للجنة المعينة وله صلاحيات رئيس بلدية منذ ثمانية أشهر فلماذا لم ينفذ ما حبذه وعنده الصلاحية لذلك ؟ الجواب واضح . انه لا يستطيع أن يقدم على أى عمل دون موافقة السلطة والسيد سيف الدين الزعبي مسبقا .

ان الاوضاع في المدرسة مخيفة ورهيبة . وان كل من يشعر بذرة من المسؤولية عليه أن يرفع صوته لوضع حد لهذا الاستهتار الشنيع بأجيالنا الناشئة ومربيهم . ان المخرج لادارة المعارف التي تتجه أصابع الاتهام نحوها ، كان في افساح المجال للطلاب كي ينقلوا أثناء امتحانات البجروت لزيادة نسبة الناجحين واظهار المدرسة وكأنها قد تقدمت . بمعنى آخر تزييف العلم والثقافة والمستوى بواسطة نتائج بجروت مزيفة .

هذه هي أوضاع المدرسة باختصار : سياسة تجهيل متعمدة تنفذها ادارة المعارف ولكن في الناصرة بالاشتراك مع ادارة بلدية الناصرة ومع ادارة المدرسة نفسها .

ولكن أبناء وطلاب وشباب الناصرة لم ولن تنطلي عليهم هذه السياسة وهذا المخطط . وان ما زرعه المسؤولون عن تسيير دفة السياسة والتعليم في الناصرة حصده رئيس الحكومة أثناء لقائه بالطلاب الثانويين « النصراويين » في نهاية شهر الماضي . وصدق المثل القائل : من يزرع الريح يحصد العاصفة . والايام القادمة ستجرف في طريقها كل مخططي هذه السياسة العنصرية والمتعاونين معهم على اضطهاد شعبهم ان كانوا « كبارا » أمثال النواب العرب وحتى الصغار أمثال اللجنة المعينة وحتى ادارة المدرسة .

تعيين لجنة لشؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة

المزرعة – لمراسلنا – بناء على طلب قدمه ممثلو مسلمي المزرعة في ١٢-٨-٧٤ الى المحكمة الشرعية في عكا قرر القاضي محمد حبيشي تعيين لجنة لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في المزرعة مؤلفة من السادة : ابرهيم عوض واحمد عبد ومحمد مرعي ومحمود فياض وحسن حداد .

وستباشر اللجنة ببناء مسجد في القرية ولكن اهمية قيامها تكمن في الدفاع عن ارض الوقف ومنع اية محاولة لمصادرتها .

الاجتماع القطري – بقية

عقد المؤتمر العام لاعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ ، اثر اجتماع شديد النقمة أعلن فيه بعض الرؤساء عن ضرورة اعلان اضرابات في المدارس ومظاهرات أمام الكنيست .

اننا اذ نحيي نضال السلطات المحلية العربية في مطالبتها بالمساواة ندعو جميع أعضاء الحزب العاملين في السلطات المحلية وجميع الاصدقاء وصحافة الحزب الى تبني أهداف المؤتمر العتيد والعمل على انجاحه ليخرج المؤتمرون بوحدة صف واسعة تؤمن استمرارية النضال والنجاح في بلوغ الاهداف والمطالب .

اننا من هذا الاجتماع نطالب الحكومة بوقف كل أشكال التمييز والظلم تجاه السلطات المحلية العربية وهذا يتلخص في :

* المساواة في الهبات الحكومية بالنسبة للفرد .
* دفع كامل ما يجبى من ضريبة الاملاك للسلطة المحلية واعادة ما جبي ولم يدفع لغاية اليوم .
* اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية مع اعطاء رخص البناء لالوف المساكن التي استصدرت لها قرارات الهدم من المحاكم .

توسيع مناطق البناء لكل قرية . ضم كل أراضي القرية لسلطة المجلس .

* تأمين الميزانيات الحكومية لبناء المدارس وتدارك النقص الفظيع في البناء الذى تراكم خلال السنتين مع رفع مستوى التعليم وتأمين أجهزة المختبرات وتقديم الاكل للتلاميذ .
* تقديم المساعدات لفتح النوادي النقابية والمكتبات العامة واقامة الملاعب الرياضية للشبيبة .
* توسيع وتأمين المراكز للخدمات الصحية وتأمين النظافة العامة .
* اقامة السلطات المحلية المنتخبة في جميع القرى العربية التي لم تصلها هذه النعمة الى اليوم .
* ايصال الكهرباء الى القرى بالهبات السخية والقروض قليلة الفائدة اسوة بما يجرى في المستوطنات اليهودية وانارة الشوارع .
* تأمين تعبيد الطرق والشوارع وتنظيم المواصلات لجميع القرى العربية .
* ايصال شبكات المياه العذبة الى جميع القرى التي لم تصلها لغاية الان .
* اقامة مراكز صناعية في القرى العربية الكبيرة ولدى تجمعات القرى الصغيرة لتأمين أماكن العمل القريبة للعمال العرب .
* تقديم الاراضي التي تملكها الدولة لتقام عليها المشاريع العامة والمساكن الشعبية وتأمين الارض لبناء المسكن لمن لا يملك أرضا مع تقديم منح وقروض المساعدة على البناء .
* تبنى قضايا الفلاحين العرب ليؤمن لهم السماد الرخيص والارشاد وحماية أسعار منتجاتهم وتأمين شبكات الري للاراضي بأسعار معقولة .

يجب أن نضع هذه الامور وغيرها أمام أعيننا لنذكرها ونكررها بحيث تتبناها الجماهير لتصبح قوة مادية دافعة تجبر الحكومة على تنفيذها . وان تكون لدى الرفاق الشيوعيين وأصدقائهم العاملين في حقل النشاط البلدى الرؤية الشاملة للامور والنشاط اللبق الموحد في القرية لمصالح جميع السكان وخاصة الفلاحين الفقراء والعمال الكادحين .

ولدى انهاء الرفيق رمزى خورى من تقديم بيانه الشامل اشترك في النقاش ١٩ رفيقا من المشتركين في الاجتماع بحيث أضافوا وأكملوا الصورة وخاصة الرفاق من تل أبيب الذين تكلموا عن نضال سكان أحياء الفقر في تل أبيب ويافا وغيرها من المدن اليهودية الذين يصب نضالهم مع نضال الجماهير العربية في نهر النضال العام ضد سياسة الحرب والعدوان من اجل حياة السلام والتطور والبناء الكادحين وأبناء الشعبين ، اليهودى والعربي في اسرائيل .

وقد لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش مؤكدا على أهمية الاجتماع الذى جرى فيه تبادل الخبرة وأكد على ضرورة تحسين وتطوير نشاط السلطات المحلية من أجل قضايا الفلاحين والجمعيات التعاونية وعلى ضرورة اعطاء كل الجهد لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية العتيد بحيث يوحد ويقوى نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها العادلة .

اللجنة الشعبية لشؤون بلدية عكا القديمة

تطالب بحل مشكلة السكن الحادة وترفض برنامج الترحيل

عكا – لمراسلنا الخاص – في اجتماع اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة مع ممثلي وزارة الاسكان ، الذي عقد في جامع الجزار بعكا يوم الاثنين ٢٠/١/٧٥ ، وضعت قضية السكن الخطير وغير الانساني وقضية المساكن للازواج الشابة العربية بكل حدتها .

ففي مستهل الاجتماع عرض السيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي القضية التي تتشكل من البيوت الخطرة التي لا تزال عشرات العائلات تسكنها . والعائلات التي تسكن في بيوت مظلمة ورطبة . والعائلات التي تسكن بمعدل عشرة انفار للغرفة الواحدة ومشكلة لازواج الشباب . وقال انه كان قد اتفق مع وزارة الاسكان منذ عشر سنوات بان يخصص ٤٠ – ٥٠ وحدة سكن سنويا لحل المشكلة . ولو كانت وزارة الاسكان نفذت هذا الاتفاق لما كانت هذه المشكلة قائمة في عكا القديمة . واتهم عميدار انها هي المسؤولة عن ان عددا كبيرا من الدور قد تداعت وتساقطت بسبب الاهمال وعدم التصليح اللازم خلال سنين طويلة . وقال ان السكان العرب في عكا يريدون حلا لمشكلة السكن لهم ضمن منطقة بلدية عكا ويرفضون مشاريع الاسكان في قرية المكر او غيرها .

ثم تكلم بعد ذلك الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا فاتهم وزارة الاسكان بالاهمال في معالجة هذه القضية الخطيرة ، ذاكرا انه قد قتلت امرأة حامل تحت الردم سنة ٥٥ وقتل شخص اخر سنة ٦٥ . وكذلك في الحادث الاخير في ١٩/٨/٧٤ قتل شاب تحت الانقاض .... واضاف : ان هذه المشكلة ليست جديدة . وانه في اوائل سنة ١٩٦٥ اثر مقتل المرحوم قاسم ابو خزنة تحت انقاض احد البيوت والضجة الشعبية الاحتجاجية ، تشكلت لجنة تحقيق من لجنة العمل التابعة للكنيست التي قدمت تقريرها بتاريخ ٢١/٧/٦٥ . وقد جاء فيه انه « بعكا القديمة ١٢٨٤ وحدة سكن ، منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن ، بينها ٣٦ وحدة اعلن انها بناء خطير » ... وجاء ايضا : « توصي اللجنة وزارة الاسكان ببناء ٥٠ وحدة سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .... » . ولكن وزارة الاسكان لم تنفذ اي شيء من توصيات اللجنة مما جعل الامور تشتد وتزداد سوءا . وقال انه في السنوات الخمس الاخيرة قامت وزارة الاسكان ببناء ١٤٠٠ وحدة سكن في عكا كما انها تسرع في بناء ٤٩٨ وحدة سكن في المنطقة الشمالية بعكا . وتعلن انها ستبني ٥٢٠ وحدة سكن «كسكان معبراة نابليون» ، التي تقرر ازالتها .. وان من حق السكان العرب ان يحصلوا على ٢٠٠ وحدة سكن من هذا البناء ويرفضون كل محاولة وكل برنامج لاخراج مواطنين عرب من عكا الى المكر او غيرها ويرون فيه برنامجا عنصريا خصوصا وان وزير الاسكان وبلدية عكا يعلنان باستمرار عن برامج لزيادة السكان في عكا الى ٦٠ – ٨٠ الف نسمة خلال سنوات قليلة . وقال الرفيق رمزي انه يرفض ادعاء وزارة الاسكان القائل ان التجربة اثبتت ان العرب لا يرغبون في السكن بين اليهود . وان الواقع في عكا هو غير ذلك ، حيث ان اكثر من ٢٠٠ عائلة عربية تسكن في عكا الجديدة بين اليهود . وتقوم بين هذه العائلات وجيرانها العائلات اليهودية علاقات اخوية وودية ممتازة .

ثم تكلم بعد ذلك محمد شعبان ، عضو سكرتارية مجلس عمال عكا الذي استنكر كل كلمة تقال عن ان عرب عكا لا يرغبون السكن بين المواطنين اليهود . وقال « ارجوكم ان تزيلوا قصة « المكر » من رؤوسكم . فنحن نفضل ان نموت تحت انقاض الدور الخطرة ولا نترك عكا .... خلونا نحس بمشاعر انسانية تجاهنا ... « شوية » مساواة ولو ٥٠٪ ... »

وقد تكلم في هذا الاتجاه جميع اعضاء اللجنة الشعبية الاخرين الذين حضروا الجلسة . وهم الاب يوسف سوسان والاب انطون فولي والسيد الياس حزان وعضو البلدية محمود ابو شنب .

وفي رده على الموضوع قال السيد عكيبا فاينشتاين ، مدير القسم العربي في وزارة الاسكان ، انه سيضع القضية امام الوزير وانه لا يوافق على توجه « عميدار » التي ترفض تأجير دور فارغة بعكا الجديدة للمواطنين العرب كما يرى ضرورة تشجيع تصليح الدور واعطاء مساعدات لتصليح البيوت ، كما انه يجب تشجيع توسيع البيوت في عكا القديمة واضافة غرف للبيوت القائمة حيث يمكن ذلك .

وقد اشترك في الاجتماع بالاضافة الى السيد فاينشتاين السيد يوسف مصفي ، مدير مكتب الوزارة في الناصرة .

الرد على المؤامرات بمزيد من النضال

بقلم : عزمي بشارة

لم يعد خافيا على احد ان الحركة الطلابية العربية في البلاد هي احدى الكتائب الطليعية التي تناضل ضد سياسة القهر والتمييز وفي سبيل حياة افضل لمجتمعنا ومستقبل اضمن لشباب شعبنا وتأمين كافة الشروط الانسانية والتعليمية والمساواة التامة مع الطلاب اليهود . وقد حققت الحركة الطلابية العربية منذ قيامها منجزات هامة ومكاسب حيوية كما اغنت جعبتها بالخبرات والتجارب خلال حقبة النضال التي استمرت ستا وعشرين عاما .

ولجنة الثانويين العرب القطرية الفتية والتي لم يمض ثمانية اشهر على تأسيسها استطاعت أن تقوم بأعمال مكثفة في صالح قضية الثانويين العرب . وتتقدم بخطوات سريعة الى الامام في تحقيق قرارات المؤتمر وفي الدفاع عن مصالح الثانويين العرب ومعالجة مشاكلهم والنضال في سبيل تغيير برامج التعليم وتحسين الشروط التعليمية وتحقيق المساواة التامة مع المدارس اليهودية . وقامت اللجنة بكل خطوة بتلاحم تام مع الطلاب الذين كان يتزايد دعمهم وثقتهم باللجنة التي انتخبوها ، بالرغم من جميع العراقيل والعثرات التي وضعت امامهم ، ومن قبل وزارة المعارف بالذات .

في تاريخ ٣-١١-٧٤ عقدت اللجنة القطرية اجتماعا مع مدير المعارف العربية السيد كابيلوفيتش ، وبحضور مفتشين من وزارة المعارف ناقشت فيه مختلف قضايا التعليم العربي في البلاد بالتفصيل ، كما ناقشت قضية علاقة اللجنة القطرية بوزارة المعارف وأكدت اللجنة على ان الطلاب الثانويين العرب قد منحوها ثقتهم ورسموا لها الطريق في مؤتمرهم التاريخي الاول والذى حاولت وزارة المعارف ان تعرقل سيره بمنع الكثير من المدارس من ارسال الوفود اليه او انتخاب مرشحين للجنة القطرية . ولكن طلابنا أتوا بمجموعهم وانتخبوا مرشحين للجنة القطرية في مدارسهم ليكونوا اعضاء في اللجنة القطرية الاولى . وقد نجم عن محاولات وزارة المعارف بالتخويف والوعيد والتهديد للطلاب والمعلمين على السواء واستعمال الايدى الاثمة لجواز الظلام في ذلك ، ان حرمت قلة من المدارس ان تتمثل في اللجنة . ويقول السيد مدير المعارف العربية انه لا يستطيع ان يعترف باللجنة كممثل للطلاب العرب لانها انتخبت بمبادرة ذاتية لا أكثر !! ولا أعلم ما يقصد السيد كابيلوفيتش « بمبادرة ذاتية » . فاذا كان يقصد مبادرة ذاتية من الالوف من طلاب شعبنا الذين أوفدوا أكثر من ٣٠٠ طالب للاشتراك في رسم المسيرة وتحديد معالمها وليصرخوا سوية شاقين جدار الصمت ضد السياسة المجحفة الموجهة ضد أبناء شعبنا في المدارس والمعاهد العليا ، ولينتخبوا قيادتهم وممثليهم ، اذا كان يقصد ذلك ، فنحن نجيب بل ونصر ونؤكد على اننا انتخبنا بمبادرة ذاتية من الطلاب وهذا فخرنا ان طلابنا قاموا بهذه المبادرة الذاتية . وماذا كانت تريد وزارة المعارف العربية ؟ اينتظر طلابنا حتى تقوم هي بهذه المبادرة بعد تجاهل دام ٢٦ عاما .

اقترح علينا السيد مدير المعارف العربية هل اللجنة وتمثيل الطلاب العرب كغيرهم من الطلاب اليهود في اتحاد الطلاب الثانويين الذى مثل ويمثل الطلاب اليهود فقط . وكأن هذا اقتراحا مبطنا توقعنا أن يلقى على مسامعنا ، يظهر وكأنه يستهدف مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود بتنظيمهم في اطار واحد . ولكنه في الحقيقة سهم موجه لقلب الكفاح الذى يخوضه طلابنا . وقد رددناه بعيدا ورفضناه ودعوني أبين الاسباب :

١ – لا يمكن للجنة القطرية التي أولاها الطلاب ثقتهم ان تخون مصالحهم وتتخلى عن مسؤولياتها التي حملها اياها شباب شعبنا .

٢ – لا يمكن ان نسمح ان تذوب القضايا الرئيسية التي تواجه الطلاب العرب والخاصة بهم ضمن القضايا العامة للتعليم الثانوى في اسرائيل . فنحن قمنا من أجل هذه المشاكل المزمنة والمصاعب المتراكمة وضد السياسة المجحفة ، سياسة التمييز بين الطالب العربي والطالب اليهودي .

٣ – نحن لا ننكر وجود المشاكل العامة التي تواجهنا مع الطلاب اليهود ونود الاشتراك بمعالجتها (مع انه لا يوجد دليل على ان الاتحاد صديق وزارة المعارف يعالجها) ضمن الاتحاد . ولكن بشكل كتلة من ممثلي الطلاب العرب أي لجنتهم القطرية التي انتخبوها لمعالجة مثل هذه المشاكل أيضا .

لقد مددنا أيدينا للتعاون مع وزارة المعارف لما فيه صالح طلابنا . وقد وعد المسؤولون بالتعاون في لقاء ٣-١١ بالذات بعد ان تراجعوا أمام الحقائق الدامغة والمدعومة بالارقام عن التعليم العربي والحقائق الساطعة عن نضال الثانويين العرب بقيادة لجنتهم وعدم رضاهم بالصمت أبدا .

ولكن فوجئنا (وربما لم نفاجأ) بأنهم يحاولون من جديد ودون أى تغيير في المخططات المفضوحة . ففي رسالة بعث بها السيد كابيلوفيتش ، ردا على رسالة كانت اللجنة القطرية قد أرسلتها له احتجاجا على تخطيط البرنامج التعليمي الخاص لفصل المدارس الدرزية عن بقية المدارس العربية ، يخلص السيد « المسؤول عن جهاز الثقافة والتعليم للعرب و .... الدروز » الى القول انه ليس من صلاحيتنا التدخل في البرامج التعليمية أو حتى الاحتجاج عليها . « فلا يوجد مجال للاحتجاج على قرار ثقافي – سياسي » على حد تعبيره . أجل لقد اعترف ان البرنامج التعليمي للمدارس الدرزية هو ليس برنامجا تعليميا بل سياسيا . ويتابع قائلا انه لا يحق لنا التكلم باسم الطلاب الثانويين العرب مكررا نفس الكلام الذى رددنا عليه . وحسبناه اقتنع بردودنا المبنية على الحقائق . أما البقية فيتهمنا فيها بعدم الدمقراطية لاننا نريد ان نحرم شعبا من تراثه التاريخي ! ودولة اسرائيل حريصة على تراث الشعب العربي وقيمه ولذلك ، على حد قوله ، هي حريصة أيضا على تراث وحضارة « الشعب » الدرزي ! نعم فبتقسيم الشعب العربي يحافظون على تراثه وحضارته ، وبفصل اخواننا الدروز عنا يحافظون على تراثنا ... ثم يمنعونا من الاحتجاج على ذلك ، وقد يخجل الانسان من النقاش أو الرد على ان الدروز ليسوا عربا ! ولكن واجبنا ان نقف بجرأة أمام أى محاولات تجعل الغرف المدرسية والكتب الدراسية مسرحا لاعفن المخططات السياسية ضد شعبنا .

وتستمر محاولاتهم . فبدل تشجيع المدارس الثانوية العربية ، كما وعدوا في ٣-١١ ، للتعاون مع اللجنة القطرية ، يرسلون منشورا الى مديرى المدارس الثانوية العربية يدعوهم الى انتداب مندوبين من كل مدرسة لحضور اجتماع الاتحاد العام الذى هدد الثانويون العرب موقفهم منه عن طريق لجنتهم ، فامتنعت أكثر المدارس الثانوية العربية عن الذهاب . والاقلية التي حضرت نفرت من التهجم على اللجنة القطرية ومكاسب الثانويين العرب في هذا الاجتماع . كما اثارت البرامج الهزيلة ، التي لا تمت الى مشاكلهم وقضاياهم بصلة ، اثارت سخريتهم .

في الاتجاه الثاني كانت المؤامرة اكثر سخفا واثارت اشد الاستغراب والاستهجان بين الطلاب وهي تشكيل لجنة أخرى موازية للجنة القطرية لارجاع الوضع على ما كان عليه في السابق – وضع الصمت . ولتبدأ هذه اللجنة التي قرروا فرضها على الطلاب بالتصفيق والحمد لسياسة وزارة المعارف في المدارس الثانوية العربية . ولكن الظاهر ان وزارة المعارف والمفتشين الكرام يجهلون نوعية طلابنا وشباب شعبنا الذين لا يمكن ان يخضعوا أو يطأطئوا رؤوسهم بأى ثمن . ويصرون على النضال من أجل نيل الحقوق . ولذلك وبكل بساطة فشلت هذه المحاولة فشلا ذريعا ، منذ البداية ، وقبل ان تخرج الى الحياة وذلك بفضل طلابنا ومعلمينا .

تأتي حملة التحريض هذه على اللجنة القطرية في نفس الوقت الذى تشن فيه العناصر المتطرفة في صحفها وفي الجامعات حملات تحريضية على لجان الطلاب العرب فيها مما يعرى أهداف هذه الحملة ، وهي ضرب النهضة المباركة بين شباب شعبنا لمقاومة السياسة المتبعة تجاههم منذ ٢٦ عاما في مختلف نواحي الحياة . وكما ان الحملة شاملة فان الرد عليها يجب ان يكون شاملا ومن قبل جميع العناصر الشعبية . أما الاعمال الهادفة البناءة التي تقوم بها لجان الطلاب العرب فيجب ان تستمر ان كان ذلك في المدارس والجامعات أو في خدمة الجماهير في القرى والمدن العربية .

تهنئة

* الى الاخوين العزيزين نعيم وربيعة ، والى بشار ومجدلين . تهانينا الحارة بميلاد

« عمر »

اخيكم

عوده الاشهب وعائلته – حيفا

* الى خلال ابو الهيجا وبدرية العباس

بمناسبة عقد القران

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

ادانة طالبين من القدس

اللد – لمراسلنا – ادانت المحكمة العسكرية هنا في ١/١٩ الطالبين علي يوسف شقيرات وابرهيم علي حماد بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد اخرين لها .

والمحكومان من طلاب الكلية الابراهيمية وقد ترافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي ابرهيم ابو عطا .

وسيصدر قرار الحكم في ٢/٢٥ بعد تقديم تقرير مراقب السلوك لان عمر المتهمين وقت ارتكاب المخالفات كان اقل من ٢١ سنة .

الضوء الاحمر – بقية

اسرائيل في المناطق المحتلة ، كانت تقارير ادانة تثبت فيها مخالفة حكام اسرائيل لجميع مواثيق جنيف في معاملة المناطق المحتلة وسكانها .

والنتيجة ، التي يمكن استخلاصها من محاكمة المهندس محمد ياسين ، من نابلس ، ومحاكمة بشير البرغوتي الجارية في رام الله في هذه الايام ، بتهمة الشيوعية ، تعكس افلاس نظام الاحتلال بالدرجة الاولى ، ومخاوف حكام اسرائيل الذين قضت مضاجعهم انتفاضة سكان الضفة بعد قرار الدورة ال – ٢٩ للامم المتحدة في نوفمبر الماضي .

فالحكم بالسجن ثماني سنوات على المهندس الشاب محمود ياسين ، والمحاكمة المماثلة الجارية ضد الشاب المثقف بشير البرغوتي ، تضيء اشارة الخطر حول استشراء نظام الاحتلال الذى يلفظ انفاسه الاخيرة ، فيزيده ذلك شراسة . فحكام اسرائيل ، وخصوصا التوسعيين فيهم ، انما يحرقون بهذه السياسة جميع جسور التفاهم مع الشعوب العربية .

وبينما تحاول سلطات الاحتلال الانكار ، فلن تستطيع اخفاء الطابع السياسي لمحاكمتها المذكورة ضد نشاط سياسي مشروع .

ولا يهم اذا حكمت على محمد ياسين بالسجن ثماني سنوات أو ثمانين سنة ، لانه لم يبق من عمر الاحتلال قدر ما مضى ، فهو ، في نظر شعوب هذه المنطقة ، ليس أكثر من عنزة ولو طارت ...

رسائل القــــراء

قريـــة الفريديس

الفريديس – من ابن الفريديس – تقع قريتنا الفريديس على الشارع الرئيسي حيفا – تل ابيب . وفي اكثر الاحيان لا تبدو على خارطة اسرائيل ولكن ليس هذا الذي يقلقنا وانما عدم وجودها على خارطة المسؤولية في مجالات التطوير والتنمية .

لا اعرف يوما ، منذ وعيت ، كانت فيه القرية دون مشاكل . ولان هذه المشاكل لم تعالج ابدا او لم تعالج بالشكل الصحيح فانها تعقدت وتأزمت . فالطرقات غير المعبدة مثار غبار في الصيف وبؤر وحول في الشتاء . والشارع الوحيد الذي عبد سرعان ما تلف وعلته الاتربة وعاد الى أصله . والتيار الكهربائي ضعيف كعيون الماء الشحيحة في قديم الزمان . ولذلك فان كثيرا من البيوت التي بنيت حديثا لا تزال محرومة من الكهرباء . والمدارس كأخواتها في اكثر القرى العربية تعاني من نقص غرف التدريس الذي يعوض باستئجار غرف بعيدة متناثرة وغير صالحة ، الى جانب النواقص الاخرى التي كتب عنها كثيرا .

والنادي الوحيد في القرية والذي لم نكن نحسد عليه الذي لان المجلس المحلي اضطر ان يحتله لينتقل من الغرفة الصغيرة المتداعية التي كان يشغلها قبل ذلك . ومن المحزن ان نرى الشباب وخصوصا المتعلمين مرغمين على التسكع في الطرقات او يلهون في المقاهي . وبعض الشباب يضطرون الى الترويح عن انفسهم في المدن فارين من جو القرية الكئيب .

هذه ، باختصار شديد ، بعض مشاكل القرية التي تحمل اسما شاعريا وكان من الممكن ان تكون عند اسمها لو ان السلطات كفت عن سياسة التمييز وساوتها من حيث الهبات بأقل المستوطنات اليهودية التي تغدق عليها بسخاء يذكر بالمثل القائل « تعطي الحلق حتى لمن ليس له اذنان » ...

ونحن نتوقع ان تحرك هذه الامور المجلس المحلي ويقوم بدوره ويكافح من أجل تقدم القرية .

رسالة يافا :

ليس مال الوقف سائبا

يافا – لمراسلنا – وافقت ما تسمى بلجنة الامناء ، وبمعرفة أولياء نعمتها ، على تأجير مسجد حسن بك في المنشية بيافا لشركة سياحية تقوم بترميم المسجد وتأثيثه وبناء ٤٠ حانوتا حواليه تعرض للتأجير . ومدة عقد الايجار ٩٠ سنة والاجرة الشهرية الف ليرة ! دفعت الشركة على الحساب ١٥٠ الف ليرة للجنة الامناء . ويزعم هؤلاء ان ٧٠ الف ليرة منها دفعت للمقاول طلال الرابي وهو المبلغ المتبقي له من بناء مسجد العجمي . وان ٥٠ الف ليرة اخرى رصدت لاصلاح مسجد يافا الكبير الذي انهار قسم من سقفه .

الاتفاقية أبرمت في اكتوبر الماضي دون ان يعلن عن مناقصة كما هو متبع في مثل هذه الحالات .

أنف وزارة الاديان الطويل

بعدما ان وزارة الاديان نصبت نفسها قائما مقام المجلس الاسلامي الاعلى فهي تحشر أنفها الطويل في كل أمور الطائفة . وقد أصدرت اوامرها العلية لممثلها شلومو ناوي ليعزل الامام الذي اختاره مسلمو يافا بعد موت الامام السابق . لماذا ؟ لانهم يريدون اماما يدعو لهم وللجنة الاسلامية من على المنابر كما هو الامر عند ائمة اصحاب الجلالة .

فضيحة بيع مقبرة « طاسو »

ستنظر المحكمة المركزية في تل ابيب مجددا في قضية بيع مقبرة « طاسو » . ومعروف ان ما تسمى بلجنة الامناء قامت في العام الماضي ببيع نصف مساحة ارض المقبرة بثمن بخس لشركة بناء اشترطت على اللجنة بيع النصف الثاني لها فيما بعد بحجة بناء مساكن لابناء الطائفة . وقد شن مسلمو يافا حملة معارضة شديدة . وأمر المسؤولون قاضي يافا الشرعي باصدار فتوى تبيح لهم البيع . فأثار هذا غضب ابناء الطائفة وطالبوا الى محكمة الاستئناف الشرعية بحث هذه « الفتوى » فقررت انه لايجوز لاي قاض الافتاء لان هذا ليس من صلاحية القضاة التي تقتصر على حل المنازعات والاحوال الشخصية وقضايا الزواج والطلاق .

رسالة حيفا

لم يكفه ضيق المسكن حتى تضيق البلدية عليه الخناق

حيفا – لمراسلنا – غريب أصرار بلدية حيفا على ملاحقة المواطن بنيامين شاهين وتغريمه مرة بعد اخرى . و « جريمة » هذا المواطن أنه يسكن وزوجته وأولاده الثلاثة في غرفة لا تزيد عن ٨ أمتار مربعة . اضطره ضيقها الى سقف مكان صغير أمامها قبل خمس سنوات ليجعل منه زاوية تستعمل كمطبخ ولكن البلدية بدلا من ان تعمل على حل مشكلة سكن هذا المواطن أخذت تلاحقه حتى بلغ ما دفعه من غرامات ٥٠٠ ليرة كان آخرها يوم الثلاثاء الماضي ١٥٠ ليرة ، أرغمه البوليس على دفعها تحت طائلة الحبس .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* آل محمد صالح الحج في قرية كابول لفقدان زميلنا المأسوف على شبابه

ماجد محمد صالح الحج

(١٧ سنة)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

طلاب مدرسة طمرة الثانوية

* آل القزق في الكبابير وحيفا لوفاة المرحوم

أحمد حسن القزق

أعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

من موشي مونتفيوري حتى باب الخليل ....
الاستيطان والاحتلال على ورقة الـ ١٠ ليرات الجديدة !

القدس — أعلن بنـــك اسرائيل ، أول أمس الاربعاء، انه تقرر طرح أوراق نقديـــة جديدة من فئات مختلفة في الايام القليلة القادمة .

ولقد تم فعلا طرح ورقة نقد جديدة من فئة ال — ١٠ ليرات اعتبارا من أمس الخميس . والورقة الجديـــدة تعكس في الحقيقة نتائج واثار عمـل مقص التخفيض ، الذى قررته الحكومة في نوفمبر الماضى . فالقوة الشرائيـة لهذه الاوراق النقدية الجديدة لـــم تنخفض فحسب ، انما تقلص حجمهـا وبدت الورقة الجديدة « هزيلـــة » كدلالة للسنوات العجاف التى تنتظـر الاقتصاد الاسرائيلى .

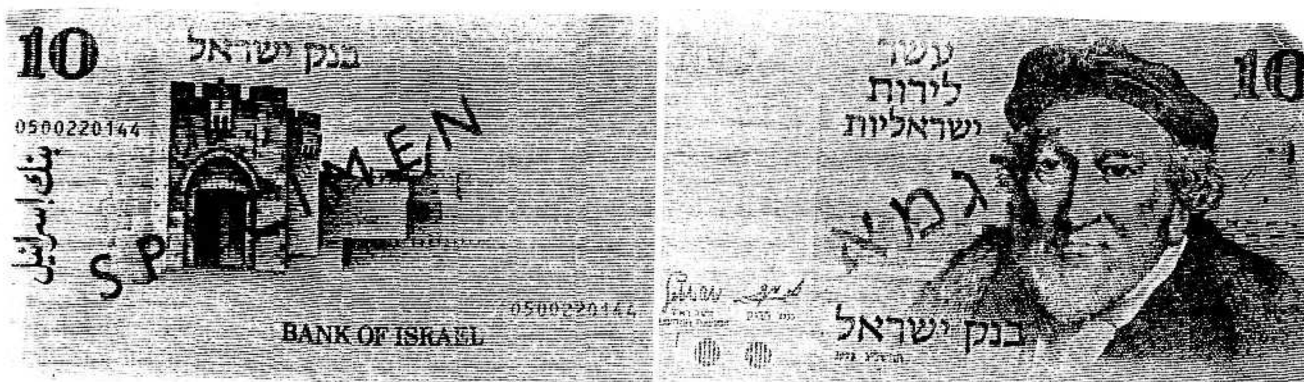
وان ما يميز ورقة ال — ١٠ ليرات الجديدة انها تجسد الاحتلال الاسرائيلى الجديد والاستيطان الصهيونى القديم. فعلى احد جانبى الورقة صورة موشه مونتيفيورى الصهيونى البريطانى الذى كان من أوائل من عملوا ونشطـــوا « لشراء » الارض العربية في فلسطين وابعاد الفلاحين العرب عنها وهـــم أصحابها الشرعيون الذيـــن كانوا يفلحونها ويروونها بعرقهم ودمهم .

أما الوجه الثانى لهذه العملة فيحمل صورة باب الخليل في القدس العربيـــة المحتلة والذى « نجحت » السلطـــات الاسرائيلية في تنظيفه مؤخرا حتى من محطة شركة التاكسيات العربيـــة ، فأصبح « اسرائيليا راين » (نقيا..).

وستحمل الورقة الجديدة من فئـــة ال — ٥ ليرات ، التى ستصدر قريبا، صورة هنريتا سولد . وهى احـــدى نشيطات الحركـــة الصهيونيـــة في العشرينات . أما ورقة ال — ٥٠٠ ليرة الجديدة فتحمل صورة بن غوريـــون والنقب الذى دعا بن غوريون في أواسط الخمسينات الى تهويده واستيطانه !

وسيحتفظ وايزمان وهرتســـل بمكانيهما في صدر ورقتـــى ال — ٥٠ و ال — ١٠٠ ليرة .

ورقة أل ١٠ ليرات الاسرائيلية الجديدة



على وجهها بطل « شراء » الاراضى من العرب وعلـى قفاها باب الخليل « نظيفا » ..

بعد غد الاحد، انتخابات لجنة طلاب جامعة حيفا العرب
على صخرة وحدة الطلاب الواعية تتحطم مؤامرة شق الصفوف الطائفية!

حيفا — لمراسلنا للشـــؤون الطلابية — مع تعـــاظم دور طلابنا العرب الجامعيـــين ، في معركتنا الدمقراطية العادلة من أجل المساواة والحريـــة في وطننا ، تنهال المؤامرات من كل جانب ضد الجامعيين العرب .فجنبا الى جنب مع الارهـــاب الدنيء (الذى تعرض له بعض الاخوة الطلاب في تل أبيـــب) يلوح نشطاء الهستـــدروت بالهبات والمنـــح والقروض .. ومن ناحية ثالثة تجرى محاولات مفضوحة وفاشلة لشق وحـــدة الحركة الطلابية الجامعيـــة العربية .. بافتعـــــال الحساسيات الطائفية والمحلية!

وكانت آخر تقليعة في هذا المجـــال محاولة اقامة « رابطة مستقلـــــة للطلاب الجامعيين الـــدروز » ، في جامعة حيفا .. ولكن الطلاب العرب ، بما فيهم الطلاب الدروز ، وقفوا وقفة مشرفة في محاصرة هذه المحاولـــــة السافلة وفي تحطيمها تماما .. ففـــى الاجتماع العام للطـــلاب العرب في الجامعة ، تجلت بشكل ساطـــع ، الوحدة الابدية لجميع أبناء شعبنـــا .. وأكد الطلاب أن الدروز عضو في جسم شعبنا ، الذى اذا اشتكى منه عضو تعذب الجسم كله .. كما أكـدوا أن الطلاب في طليعة القوى الواعية مـــن شعبنا التى تقول للدنيا كلها ، اننـــا شعب واحد لا مجموعة من الطوائـــف المتباعدة الممزقة . وقد ناشد الطلاب العرب في جامعة حيفا كل المخلصين من شعبنا للتصدى لمحاولات التفرقة .

انتخابات لجنة الطـــلاب العرب في الجامعـــة

ستجرى يوم الاحد القادم (بعد غد) الانتخابات العامة للجنة الطـــــلاب العرب في جامعة حيفا .. وبهـــــذه المناسبة تتصاعد الدسائس والمكائد من مبعوثى السلطة لضرب وحدة الطـــلاب العرب وضرب الخـــط الوطنـــى الديمقراطى الذى انتهجته اللجنـــة السابقة . ولكن الاجتماع العـــام للطلاب العرب والجو العام يؤكـــدان أن نهج اللجنة السابقة قد حظـــى بالدعم والتأييد من الطلاب كما حظـــى بالاحترام والتقدير من أوسع فئـــات شعبنا والقوى الانسانية في المجتمـــع اليهودى .. وهذا الامر يستدعى أن يحافظ الطلاب على وحدتهم ووعيهم ، ممثلين في لجنة شريفة واعية ومثابرة .

المجلس الـذى لم يـــر النور في دير الاســـد

دير الاسد — لمراسلنا — استدعى حاكم لواء الشمال كينغ ، يوم الثلاثاء الماضى ، الاعضاء المرشحين لعضوية المجلس المحلى في دير الاسد وأبلغهم أن وزارة الداخلية قررت الغاء التعين، بحجة أن أعضاء المجلس العتيد لـــم يستطيعوا الاتفاق فيما بينهـــم ، وان معارضى الرئيس المنتظر تقدموا بعرائض شعبية الى وزير الداخلية تطالـــب باجراء انتخابات محلية بدلا من التعين.

وبذلك تكون مؤامرة افشال اقامـــة مجلس محلى في دير الاسد ، التى لا يمكن تبرئة السلطات من حبكها ، قـــد نجحت . واذا علمنا أن أكثريـــة المرشحين لعضوية المجلس هم مـــن المحسوبين على حزبـــى « المعراخ » و« المفدال » عرفنا سخف الزعم القائل ان السلطات عجزت عن التوفيق بينهم!

البعنـــة مصرة على اقامـــة مجلسهـــا المحلى

البعنة — لمراسلنا — بلغت مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلى للبعنة الذروة ، اذا علمنا أن الوعد الاول من وزارة الداخلية كان قد قطع قـــبل عشرين سنة بالتمام . وتكررت وعود لم تنفذ . وازاء ذلك أرسل ممثلو القرية بالاجماع ، بواسطة محاميهم السيـــد حبيب أبو حلو ، طلبا الى وزيـــــر الداخلية لتعين تاريخ محدد لاقامـــة المجلس المحلى ، والا فسيضطـــرون للجوء الى محكمة العدل العليا .

حتى ممثلو السلطة ، الذين زاروا القرية واطلعوا على أوضاعها المزرية، تعجبوا من طول صبر أهاليها علـــى أوضاع لا تطاق .

فما رأى وزير الداخلية المحترم ؟

وزير العمـــل : البطالـــة كارثـــة !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — حذر وزير العمل ، برعام ، يوم الثلاثـــاء الماضى في الكنيست ، من آثار البطالة على الهجرة من والى اسرائيل . وقال أن من شأنها أن تقلص الهجرة الـــى اسرائيل بصورة حادة وأن تزيد بنسبة كبيرة هجرة اليهود من اسرائيل .

وقال برعام ان وزارته أعدت برنامجا لمواجهة البطالة المتوقعة . ولكنـــه أضاف أن البطالة الحالية لم تتخـــذ بعدا كبيرا ولم تشمل جمهورا واسعا من العاملين حتى الان .

مجلس كفرياسيف المحلي يدعم مؤتمـــر السلطات المحليـــة

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي قرر المجلـــس بالاجماع تأييد مطالب السلطـــات المحلية ودعم لجنة الرؤساء القطرية والاشتراك بشكل فعال في مؤتمـــر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في الناصرة في ١٦-٢-٧٥ .

في الناصرة
وفـــاة تلميـــذ في حادث دهس مؤلـــم

الناصرة — توفي في الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، التلميذ نهاد سميح الكنج ، وعمره ١١ سنة ، في حادث دهس مؤلم ، وقع وهو ينتظـــر ، عند خـــط مرور المشاة ، عبـــور السيارات . وكان في طريقه الـــى المدرسة .

واقد أثارت وفاة هذا التلميـــذ اشد الالم في نفوس اهالـــي الناصرة وعائلته ومعارفه وزملائه ومعلميـــه . وليست هذه هي المرة الاولى التـــى يذهب فيها اطفال بمثل هذا العمـــر ضحية الفوضى والاهمال اللذيـــن يميزان حركة السير والمرور في الناصرة. ولقد طالب الاهالي باستمـــــرار وزارة المواصلات وادارة البلديـــة والشرطة بالعمل على تنظيم حركـــة السير ومفترقات المرور في المدينـــة للحيلولة دون وقوع مثل هــــذه الحوادث المؤلمة وانقاذا لارواح المارة، وخاصة الاطفال الصغار . ولكـــن الهيئات المختصة لم تحرك ساكنـــا حتى الان فلم تنظم حركة السيـــر والمرور ولم تضع الشارات الضوئية اللازمة .

ان اعضاء الحزب الشيوعـــى والشبيبة الشيوعية ، الذين هزهم نبا الحادث ، ليتقدمون باحـــر التعازي الى اهل الفقيد ويشاركونهم بمصابهم الاليم ويطالبـــون السلطات ، بشدة ، بالعمل علـــى وضع حد لاستهتارها المستهجـــن بارواح المارة واهالي المدينة .

حتى البقية الباقيـــة ..

طوليدانو يبلغ عـــرب النقـــب ان الحكومة قررت مصادرة اراضيهم نهائيا !!

تل أبيب — وزعت السلطات على مشايخ العرب في النقب، هذا الاسبوع ، وثيقة رسمية تتضمن موقف الحكومة مـــن أراضى عرب النقب ، التـــى تتآمر عليها السلطات منـــذ سنوات وتعمل على مصادرتها.

ولقد أثارت هذه الوثيقة غضب عرب النقب وسخطهم اذ ضربت عرض الحائط باحتجاجاتهم المتكررة على مؤامرة سلب أراضيهم . وتنكرت لمطالبهم العادلـــة باعادتهم الى أراضيهم التى صادرتها السلطات بالقوة والخديعة وبمختلـــف الوسائل التى لم تعد مستهجنة علـــى السلطات الاسرائيلية . فالوثيقـــــة المذكورة ، والتى وقعهـــا طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، تتحدث بصلف غريب عـــن اصرار السلطات على مصادرة هـــذه الاراضى حتى لو ثبتت ملكية أصحابها، عرب النقب . والتعويضات التـــى تقترحها الحكومة هزيلة جدا . فهى لا تتعدى ٢٠٠ — ٦٠٠ ليرة للدونـــم الواحد والارض التى لا تصلح للزراعة ٥ — ١٥ ليرة ! ! وتؤكد الوثيقـــة أن الحكومة عازمة على تشليح عـــرب النقب آخر ما تبقى لهم من الاراضى ، مصدر رزقهم الوحيد ، ليتحولوا الـــى عمال بالاجرة (البخسة) في وقـــت يخيم فيه شبح البطالة على البلاد وعلى العمال العرب في المقام الاول .

وعلم مراسلنا أن مشايخ عـــرب النقب عاقدو العزم على التصـــدى لهذه المؤامرة الجديدة والكفاح مـــن أجل حقهم في البقاء على أراضيهم التى ورثوها طيلة أجيال ، أبا عن جـــد . وسيعقد عرب النقب اجتماعا احتجاجيا واسعا يوم الاحد القادم ليبدأوا فيـــه معركتهم العادلة دفاعا عن أراضيهم وحقهم فيها .

غولدمان يحذر — بقيـــة

جديدة تتمتع بصلاحية العمل علـــى احراز السلام الامثل » .

وانتقد غولدمان اسلوب الحـــل المرحلي الذي يراه كيسنجر .وحذر من هذا الاسلوب لان من شأنـــه ان يؤدي الى اشتعال حرب جديدة . فبعد كل تقدم جزئي موقت سيعـــود التوتر من جديد . ومؤتمر جنيف ، وحده ، هو الذي يمكن ان يؤدي الى السلام . وقال غولدمان ان علـــى اسرائيل ان تدرك انه لايمكن احـــراز سلام في الشرق الاوسط بـــــدون التعاون بين الدولتـــين العظميـــين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

رسالـــة يـــافـــا

قائمـــة ضحايـــا شـــارع الموت تطـــول والسلطـــــات غـــير مباليـــة

يافا — لمراسلنا — اطلق الاهالى على شارع « يافت » ، وبحـــق ، اسم شارع الموت فقد تكررت فيـــه حوادث الدهس بشكل مريع .وكانت آخرها ان سيارة مسرعة صدمـــت الطفل منير أبو عمارة (٥ سنوات) فكسرت ساقه . وقبـــل ذلك أودت سيارة مسرعة بحياة المرحومة مريـــم تياها لدى عبورها الشارع المذكـــور الذي يخلو من شارات المرور الضوئية رغم ان عشرة مدارس تقع على امتداد جانبيه .

لماذا تمنع لجنة الطلاب العرب من دخول المدرسة الثانويـــة

منع مدير المدرسة الثانويـــــة الشاملة بيافا لجنة الطلاب العـــرب في الجامعة العبرية من دخـــــول المدرسة . ومعروف ان هذه اللجنة تقوم بحملة اعلام وشرح في المدارس العربية للارشاد والنصح بقصـــــد تذليل الصعوبات التي تعتـــــرض انتساب الطلاب العرب للجامعات .

وكان هذا المدير الوحيد في هـــذا الرفض ، بحجة ان ليس لديـــــه تعليمات من وزارة المعارف تحـــــدد تصرفه في هذا الشان .

لماذا يتستـــر البوليس علـــى المعتـــدي !

اطلق « مجهول » النار علـــــى المواطن كمال النجاري من سيـــارة مرت بسرعة من امام بيت المعتـــدى عليه ، فاصيب في يده وبطنه بعـــدة عيارات . وادخل المستشفى حيـــث اجريت له عمليات لاستخـــــراج الرصاصات من جسمه . اما المتهم بهذا العدوان البشع فهو ابن احـــد الاعوان من حملة المسدسات . ولكن البوليس يرفض نشر اسمه .

شـــكر عـــلى تعـــاز

آل عبود أشقر وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصـــــرة وخارجها يشكرون ويقدرون كل من واساهم وعزاهم بوفـــاة ولدهم الغالى ، المأسوف على شبابه

نبيـــل سليـــم عبـــود

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيد او بالحضور الى بيت العزاء أو بارسال الاكاليل وبرقيات ورسائل التعزية والنعى والتعزيات في الصحـــف .

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقـــام قـــداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سميه سالم حبيب

وذلك غدا السبت الموافق ١ — ٢ — ٧٥ في كنيسة اللاتين في يافة النـــاصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكـــل منهـــم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيده

عشية وصول غروميكو — بقيـــة

العربية .

كل ذلك أدى الى يقظة شعبيـــة في مصر للمحافظة على المكتسبات التقدمية، وعلى رأسها الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتى ، يقظة ربما ستعيـــد قريبا الى الاذهان تحرك ملايـــين الشعب المصرى في ٩ و ١٠ حزيـــران ١٩٦٧ !

فالحركة الشعبية في مصر ،المعادية للرجعية وللامبريالية والمنادية بتمتـــين الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، هى الان على أشدها . والجماهير الشعبية في مصر أصبحت الان حركة واعية جدا وهى تطوق الرجعية المحلية وتحاصرها من كل جانب . وتنعكس هذه الحركة الجماهيرية على أوساط الحكـــم في مصر باشكال مختلفة . ويبدى المراقبون اهتماما خاصا بالمواقف الانتقاديـــة الصريحة التى أخذ الوزير السابـــق والمستشار الحالى للرئيس السادات، محمد حسنين هيكل ، يعلنها مؤخرا .

ومن ذلك تصريحه الذى نشرتـــه الصحف الكويتية هذا الاسبوع (حيث يقوم بجولة في البلدان العربية) وأكد فيه على أن المساعدة السوفييتية لمصر لا يمكن الاستغناء عنها . وبدد هيكـــل الاوهام بأن القوات المصرية المسلحـــة تستطيع أن تستعيض عن الاسلحـــة السوفييتية بأسلحة فرنسية أو غيرها . وأكد أن الصداقـــة المصريـــة — السوفييتية ثابتة ولا يمكن اضعافها.

وليس سرا أن هذا هو الشعـــور السائد لدى قادة الجيش المصـــرى وضباطه وجنوده — أى لدى الشعب المصرى نفسه الذى ينظر بقلق بالـــغ الى تحركات الرجعية التى تستهـــدف كشف ظهر مصر وتركها لقمة سائغـــة للعدوان وللرساميل الاحتكاريـــــة الامريكية .

ويبذل الاتحاد السوفييتى ، مـــن جهته ، كل جهد لدعم علاقات الصداقة والتعاون مع مصر وبقية البلـــدان العربية التقدمية حتى يفوت الفرصـــة على الامبريالية وطابورها الداخلى — الرجعية المحلية ، مواصلا سياستـــه المبدئية في دعم ضحايا العدوان وكـــل المناضلين ضد الامبريالية ومن أجـــل التقدم الاجتماعى .

وهناك أهمية كبيرة ، في هـــــذا المجال ، لزيارة وزير الخارجيـــــة السوفيتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، الى سوريا بعد غد السبت ثم الـــى مصر يوم الاثنين القادم . ومن المحتمل أن يقوم غروميكو بزيارة العراق أيضا.

ولا تخفى الاوساط الرجعية العربية، ان في مصر أو غيرها ، قلقها من هـــذه الزيارة بعد أن كانت توهمـــــت أن استفزازاتها هى التى أدت الى تأجيل زيارة ليونيد برجنيف .. فالملاقـــات السوفييتية — العربية ، كما ستثبت زيارة غروميكو القريبة ، هى أقـــوى بكثير من مؤامرات كيسنجر وحكـــام اسرائيل وطابورهم الرجعى في هـــذا البلد العربى أو ذاك .

أعترفوا بمنظمة — بقيـــة

وضد سياسة الامر الواقع وضد الاستيطان في الخان الاحمـــر وضـــد محاولات « غوش امونيم » والليكود اليميني لتنفيذ الاستيطان الامر الذي من شانه زيادة التوتـــر وتقويضـــى فرص السلام .

« وازاء تجمع مختلـــف القوى من اليمين العدواني، التي تسعي لانتزاع مقاليـــد الحكم في اسرائيل ولضرب الحريات الديمقراطية ،ندعو الـــى تكتل ورص صفـــوف انصـــار الســـــلام والديمقراطية .

« وتحتج اللجنة علـــى تمديد الاعتقالات الادارية على العشرات من انصـــار السلام العـــرب في المناطق المحتلة الذي لاذنب لهـــم سوى كفاحهم من اجـــل حقوق الشعب العربـــي الفلسطينـــي المشروعـــة . ونطالب باطلاق سراحهـــم فورا .

« واستمعت اللجنة الى تقريـــر عـــن الاستعدادات للمؤتمر العالمي للســـــلام العادل في الشرق الاوسط وتعيـــره اهميـــة كبـــيرة . وسيشترك في هذا المؤتمـــر انصار السلام من جميـــع انحاء العالم بما في ذلـــك الدول العربية واسرائيل .

« وتناشد اللجنة انصار السلام للاشتراك فـــي الابحاث المخصصة للقضية الفلسطينية ومؤتمر جنيـــف في اليوم الدراسي المعيـــن انذاك وهو السبت ١٥\٢\ ٧٥ في سينما «تخيلت» في تل أبيب . » .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص.ب ٤٩٦٤
تل ابيب تلفون ٢٩٥١٣٠

نـــداء مـــن — بقيـــة

ممنوع أن يرى صورتـــه

ويوم الثلاثاء الماضى ، ٢٨-١ ،قام المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم، بمقابلة المهندس الشاب محمد ياسـين الذى كانت المحكمة العسكرية قـــد حكمت عليه ، في الاسبوع الماضـــى ، بالسجن ثمانى سنين الامر الذى أثار أوسع الاستنكار في اسرائيل والعالم.

ومن سخرية القدر أن سلطـــات السجن لم تسمح لمحاميه باظهـــار الصحف العبرية أمامه التى نشرت عن محاكمته مزينة بصورة كبيرة له ..

تظاهرة الاحتجـــاج أمـــام الكنيســـت

وباقتراب موعد الاحتشاد الشعبى الاحتجاجى على الاعتقالات الاداريـــة أمام الكنيست بالقدس (ابتداء مـــن الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين القادم ، ٣ شباط) يزداد اهتمـــام الراى العام بهذه الحركة الدمقراطية والشعبية خصوصا بعد تجند عدد كبير من رجال العلم والفكر اليهود في المعركة لاطلاق سراح المعتقلين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

شيوعي أمام محكمة الاحتلال: لي الشرف أنني أناضل ضد احتلالكم ومن أجل السلام للشعبين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء · אל-אתיחאד · Al-Ittihad · היומון · الشيوعية

VOL 31–76 — 4.2.75

٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢٣ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٦ / ٣١

مجلس السلام العالمي يستنكر تمديد الاعتقالات

تظاهرة في الناصرة وبيان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — في جو متوتر جدا استمعت محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية ، في جلستها الثانية المنعقدة في رام الله المحتلة طول يوم أمس الاول ، الاحد ، الى بيان الرفيق الشيوعي بشير البرغوتي المتهم بأعجب تهمة وجهها اي احتلال في التاريخ الى ضحيته وهي تهمة ((التجسس)) بسبب رسالة كان ينوي ارسالها الى حزبه في عمان داعيا الى التضامن مع المعتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي .

واستمرت الجلسة الى ما بعد السادسة من مساء اليوم نفسه حيث توقفت بسبب انقطاع التيار الكهربائي. ومن المنتظر استئناف المحاكمة يوم الاربعاء القادم ١٢ الجاري .

وقد انضم الى ال ١١ محاميا ، الذين كانوا تبرعوا للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي ، ثلاثة محامون جدد هم : عدنان عثامنة وصبحي الحاج والمحامية ليا تسيمل . واشترك في جلسة يوم الاحد كل من المحامين : حنا نقارة وفيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم وعدنان عثامنة وصبحي الحاج.

كما شهد الجلسة ، بالاضافة الى الاقارب ، النائب الشيوعي توفيق زياد .

تصريح بشير البرغوتي

وكان تصريح ((المتهم)) بشير البرغوتي في مركز جلسة أمس الاول . فمن المعروف ان الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي يتهمه بالتجسس لان رسالة وقعت في أيدي سلطات الاحتلال كان بشير البرغوتي قد كتبها وأراد ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان . وتتضمن هذه الرسالة أخبار حملة الاعتقالات والتعذيب واقتراحات حول تنشيط التضامن مع المعتقلين بما في ذلك توجيه نداء الى الرأى العام الدمقراطي في اسرائيل نفسها .

وقف الرفيق بشير البرغوتي وأعلن ، بقامة منتصبة وبصوت هادىء : ((لي الشرف بانني احد المناضلين ضد احتلالكم ومن اجل السلام للشعبين على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل)).

واستهجن بشير البرغوتي اعتبار الرسالة التي أراد ارسالها ((عملا تجسسيا)) . فقال انها رسالة داخلية حزبية تستهدف تنشيط التضامن مع رفاق معتقلين يعرفهم خلال سنوات طويلة ، مثل سليمان النجاب وغيره . وقال : من المضحك أن يتوهم أحد انه من الممكن اخفاء اعتقال أمثال سليمان النجاب ، صاحب الجذور العميقة في أرض شعبه ، أو محمد شقير الذي حاز على جائزة القصة الادبية الاولى في الاردن . ان المعتقلين هم شخصيات معروفة ومحبوبة لدى أوسع أوساط شعبهم .

وقال بشير البرغوتي : لقد أردت في رسالتي ان أتوجه ، أيضا ، الى الرأى العام في اسرائيل داعيا الى التضامن مع المعتقلين . وانى لا أندهش ان لا يفهم هذا الامر في اسرائيل . ومن هنا ، من قفص الاتهام في محكمة الاحتلال العسكرية ، أتوجه بالشكر الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل، وعلى رأسها الشيوعيون ، لما أبدوه ويبدونه من تضامن مع المعتقلين .

وهنا حاول رئيس المحكمة ايقاف بشير البرغوتي عن الكلام مدعيا انه ابتعد عن الموضوع . فتصدت له

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفاة أم كلثوم

القاهرة — نعى رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي الى الامة العربية جمعاء وفاة سيدة الغناء العربي ام كلثوم ، بعد ظهر أمس الاثنين، وأشاد بدورها في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها مصر والامة العربية .

هذا وأعلن أن جثمانها سيشيع الى مقره الاخير غدا الاربعاء .

بجولة وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، في سوريا ومصر

يتعاظم النضال من أجل المحافظة على التضامن العربي ...

سوريا والاتحاد السوفياتي يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر هذا الشهر

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — بوصول وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق اندريه غروميكو، الى القاهرة أمس الاثنين — بعد أن أنهى مباحثاته بنجاح تام في دمشق والتي ابتدأت يوم السبت الماضي — ترتد سهام دعاية الأوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الى نحور أصحابها. فيصبح واضحا جدا أن ما يهتم به الاتحاد السوفياتي ليس ما تسميه هذه الاوساط ، ومنها جريدة ((القدس)) ، ((أنقاذ النفوذ السوفياتي)) بل انقاذ التضامن العربي ومكاسب التحرر العربية وحقوق شعب فلسطين والارض العربية المحتلة !))

وصدر أمس في موسكو ودمشق بيان مشترك سوفييتي — سوري عن محادثات غروميكو مع الزعماء السوريين ، جاء فيه أن الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر الشهر الحالي، شباط ، أو أوائل الشهر القادم ، آذار .

وجدد الاتحاد السوفييتي تأكيده على مواصلة دعم سوريا وكل العرب في نضالهم من أجل استرداد أراضيهم التي تحتلها اسرائيل ومن أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعما شاملا في جميع المجالات. وجدد الجانب السوري ثقته بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته . وأعلن أن سوريا ترفض الحلول الجزئية وتصر على اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع المساعي المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل .

ولذلك سرعان ما عادت الرجعية الفلسة ، امريكية وصهيونية وعربية (الثالوث اياه) تضرب كفا



بكف بعد النجاح التام الذي حققه الرفيق غروميكو في محادثاته مع القادة السوريين ، وعلى رأسهم الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومع القادة الفلسطينيين ، وعلى رأسهم ياسر عرفات .

فقد عاد الرفيق غروميكو وأكد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي الثابت بتأييد مطالب النضال العربي العادلة : الجلاء الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلة وتحقيق حق تقرير المصير والسيادة للشعب العربي الفلسطيني . واعلن غروميكو ان هذا الموقف هو موقف ثابت بغض النظر عن موقف هذه الدولة العربية او تلك .

وعاد الفرقاء الثلاثة ، السوري والفلسطيني والسوفياتي ، وأكدوا رفضهم الحلول الجزئية او دبلوماسية ((الخطوة وراء الخطوة)) الكيسنجرية التي هدفها شق الصف العربي . وأصروا على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن الناحية الاخرى اصبح واضحا ان اختلاف وجهات النظر بين الرئيس المصري ، انور السادات ، والاتحاد السوفياتي ليس ، بالفعل ، على كمية او نوعية الاسلحة السوفياتية المرسلة الى مصر ولا على تسديد اثمانها وانما هو نابع من اصرار انور السادات على السير مع كيسنجر في دبلوماسيته على الرغم من ان هذه الدبلوماسية تهدد التضامن العربي تهديدا مباشرا .

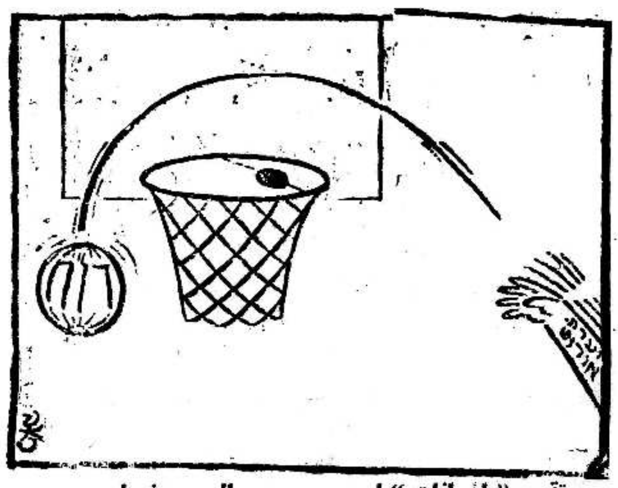
وأكد الوزير السوفياتي ، في كل كلمة القاها في سوريا ، على امرين اساسيين : على ضرورة المحافظة على التضامن العربي وعلى ان العرب لا يمكن أن يرضوا عن اي حل لا يضمن لهم استرجاع جميع اراضيهم المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ففي لقاء مع رجال الاعلام والصحافة المصريين في القاهرة ، أمس الاول ، تكلم الرئيس المصري بصراحة فاعلن انه سائر مع ((خطوات)) كيسنجر حتى ولو كانت الاتفاقية المقترحة الجديدة هي اتفاقية فقط بين مصر واسرائيل على انسحاب اسرائيلي اخر من سيناء . وبرر الرئيس المصري هذا الموقف بانه ((خيانة اذا رفضنا استعادة أراضي معروضة علينا)) وانه موعود ، من قبل كيسنجر ، بضمان انسحابات اسرائيلية من الجولان والضفة ((فيما بعد)) .. كذلك فان الرئيس المصري لا ينتظر من كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط والتي ستبدأ في اواسط هذا الشهر ، ان يحقق حتى مجرد انسحاب اسرائيلي من سيناء . ولذلك اعلن الرئيس المصري ان هنري كيسنجر سيعود الى جولة اخرى في الشرق الاوسط بعد عدة أشهر ..

وفي مقابل هذا التشبث العجيب بهنري كيسنجر اعلن الاخير ، في اجتماع مع قادة امريكيين في واشنطن في الاسبوع الماضي ، انه من الممكن للولايات المتحدة ان تعتمد على الرئيس المصري لان انور السادات — كما قال كيسنجر ونشرت ((هآرتس)) ، أمس ، يعتبر نفسه مدينا دينا أبديا لكيسنجر لانه انقذ الجيش الثالث المصري من الحصار في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر ..

ومع ذلك فان بوادر المعارضة الشعبية لهذه السياسة ، في مصر نفسها ناهيك عن بقية البلدان العربية ، ظاهرة للعيان . واخر مثل على ذلك الرسالة التي ارسلها انور السادات ، امس ، الى مجلس الشعب والى الحكومة المصرية واعلن فيها ، هو نفسه ، ان سياسة ((الانفتاح الاقتصادي)) لا تعني التخلي عن القطاع العام او عن هدف بناء الاشتراكية .

فالحقيقة هي ان المعركة ، في مصر وكل البلاد العربية ، على أشدها من اجل صيانة التضامن العربي والمكاسب التحررية واسترجاع الارض العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين . واما الاتحاد السوفياتي فيرمي بكل ثقله الى جانب هذه الاهداف العادلة والحيوية .



تقرير ((أغرانات)) لم يصب الهدف !

(عن جريدة هآرتس)

جابوا الخيل تيجدوها مد ويلسون رجله

واشنطن — اعلن رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون ، في التلفزيون الامريكي ، ان الذهاب الى جنيف بدلا من وساطة كيسنجر هو عمل يائس . وحذر ويلسون من الذهاب الى جنيف قائلا ان هناك يعلو صراخ الاطراف بدل المحاولات الصابرة لايجاد تسوية . ولكن الحقيقة ان خوفه من جنيف يعود الى اشتراك الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع أمريكا ، مثل خوفه من السلام .

فهل ينتظر ويلسون ان يكون هو البديل ، او الوكيل ، لكيسنجر ليعيد تحقيق أحلامه الامبراطورية في المنطقة ؟

اسبانيا تحاول التقرب من اسرائيل

تل أبيب — نشرت صحيفة ((هآرتس)) أمس ، نقلا عن مصدر مسؤول ، ان الدوائر السياسية في مدريد تقوم بعملية جس النبض للتقارب مع اسرائيل .

فاسبانيا تخوض نزاعا شديدا مع العالم العربي ، خصوصا المغرب ، حول الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا ، وتأثر الاقتصاد الاسباني بأزمة النفط .

ويزداد قلق اسبانيا والولايات المتحدة على نظام الحكم في اسبانيا والقواعد الامريكية فيها من تأثير التطورات التي جرت في البرتغال على حدود اسبانيا الغربية .

وتتوقع الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يوفد فرانكو مبعوثا رسميا الى اسرائيل ، في ربيع هذا العام ، اذا تلقت حكومة اسبانيا دعوة من اسرائيل .

ويعتقد المصدر الاسرائيلي المسؤول باحتمال اجراء تحول رسمي في العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية في عهد الجنرال فرانكو .

أطلقوا سراح المعتقلين!

مظاهرة يهودية عربية أمام الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — تظاهر العشرات من اليهود والعرب ، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه وأعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وحركة النساء الديمقراطيات وقوى تقدمية اخرى وممثلون عن الطلبة العرب في الجامعة العبرية ، أمام مبنى الكنيست بعد ظهر أمس ، الاثنين ، احتجاجا على استمرار التوقيف الاداري التعسفي وتجديد أوامر الاعتقالات الادارية التعسفية ضد أكثر من ٥٠ من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عدوان حزيران ، عام ١٩٦٧ .

ودعا الى هذه التظاهرة عصبة حقوق الانسان . وكان المتظاهرون يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية ومطالبين بوضع حد لاعمال القمع والاضطهاد والتعذيب في المناطق المحتلة والتي يتعرض لها خيرة أبناء الشعب الفلسطيني وقادته الوطنيون . ودعا المتظاهرون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا ووقف المحاكم الصورية الاحتلالية وتلفيق التهم العجيبة ضد أولئك المعتقلين . وحيوا كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة .

هذا وخرج النائب الشيوعي، توفيق زياد الى المتظاهرين فحياهم على كفاحهم ، عربا ويهود من أجل السلام وضد الاحتلال . وأكد النائب زياد تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب المتظاهرين فاعتقال قادة الشعب الفلسطيني يشكل عثرة أمام السلام .

وألقى يوسف الفازي كلمة، باسم أهالي المعتقلين ، حيا فيها المتظاهرين ودعاهم الى تصعيد النضال حتى اطلاق سراح المعتقلين .

واشترك في هذه التظاهرة الهامة عدد من الشخصيات اليهودية والعربية مثل الدكتور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، وعدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

العمال العرب ضد التهديد الامريكي

براغ — تاس — اصدر اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال في البلدان العربية بيانا مشتركا هنا ، في الاسبوع الماضي ، شجبا فيه تهديد الامبريالية الامريكية باحتلال آبار النفط العربية . ويتوجه الجانبان ، في البيان ، الى جماهير العمال في العالم اجمع ان يتحدوا في نضال مشترك ضد الاستعمار وان يعملوا على تقوية وحدتهم لمصلحة شعوبهم واستغلال ثرواتهم الطبيعية لمصلحة شعوبهم .

الثورة في ارتيريا

قوات التحرير تسيطر على ضواحي العاصمة الارتيرية

أسمرة — تسيطر قوات التحرير الارتيرية على ضواحي العاصمة الارتيرية ، أسمرة ، وتتفاقم حدة المعارك الدائرة في عاصمة ارتيريا وضواحيها بين قوات حكومة اثيوبيا العسكرية وقوات جبهة التحرير الارتيرية ، التي اندلعت شرارتها في الاسبوع الماضي ، بعد فشل مفاوضات التسوية التي علق عليها الارتيريون أملا كبيرا . وقد استخدمت القوات الاثيوبية المدفعية والدبابات وسلاح الطيران وضربت قرى في ضواحي أسمرة وأشعلت فيها النيران وقتلت عددا كبيرا من المدنيين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا ، التي نادت بالتفاوض ، قد أعلنت انها سترد بالمثل اذا لجأت حكومة أديس ابابا الى الحل العسكري .

ويبدو ان حكومة اثيوبيا متشبثة بقوة بهذا الاقليم الغني . ولكن الارتيريين (وأكثريتهم من المسلمين) يريدون التخلص من النير الاثيوبي .

ويذكر ان المنطقة لا تزال في حالة من الثورة منذ عام ١٩٦٢ حينما الحق الامبراطور هيلاسلاسي الاقليم باثيوبيا، بعد أن كان مربوطا باتحاد فيدرالي معها . ومنذ سقوط الملكية والثوار الارتيريون يستولون على معظم الاقليم باستثناء بعض المدن التي تسيطر عليها الحكومة العسكرية في النهار فقط .

وقد اتهمت صحيفة ((لورنسو ماركيز)) ، الموالية لحركة (فريليمو) ، الحكومة الاثيوبية بالنفاق اذ تعلن عن برنامج اشتراكي وفي نفس الوقت تحاول فرض سيطرة استعمارية على الارتيريين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا قد اشترطت ان يتم تحرير جميع المعتقلين السياسيين الارتيريين قبل البدء بالمفاوضات ، وتأجيل الموعد المعين لخروج طلاب ارتيريا الى الريف حسب برنامج ((الثورة الثقافية)) الجديد .

وفي الوقت الذي فيه لا تزال جبهة تحرير ارتيريا تحتفظ بعلاقات حسنة مع بعض الحكومات العربية التقدمية التي ساندتها منذ نشوئها وقدمت لها السلاح فان حكومة أديس ابابا بدورها تحاول كسب ود العرب بارسال وفد على مستوى عال الى ٩ دول عربية لطلب مساعدات اقتصادية بالاضافة الى طلب تقليل مساعداتها لجبهة تحرير ارتيريا مقابل وعد بدعم اثيوبي في النزاع العربي — الاسرائيلي .

بيان شيوعيي قبرص

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف السوفياتية (١/٢٦) بيان المكتب السياسي لحزب ((آكل)) الشيوعي القبرصي وفيه يطالب الحزب باخراج جميع القوات المسلحة الاجنبية من قبرص ونزع السلاح في الجزيرة واعادة جميع الفلاحين الى مدنهم وقراهم وتامين استقلال قبرص عن طريق مؤتمر دولي تشترك فيه قبرص واليونان وتركيا واعضاء مجلس الامن وباشراف مجلس الامن . وهو الاقتراح الذي كان الاتحاد السوفياتي قد عرضه .

الوزراء يقرأون تقرير اغرانات برقابة رجل أمن!

فلنر: التقرير يتجاهل السبب الرئيسي لهزيمة اكتوبر

المتهمون الأساسيون: ديان وغولدة وغليلي ...

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على التلخيص النهائي في تقرير لجنة أغرانات حول أخطاء حرب اكتوبر الذى نشرت بعض مقاطعه ، يوم الخميس الماضي، فقال ان التقرير يتجاهل القضية الاساسية ألا وهي ان الهزيمة في حرب ((يوم الغفران)) هي بالاساس هزيمة سياسية .

وقال الرفيق فلنر ان الهزيمة هي هزيمة المفهوم القائل بامكانية تكريس الاحتلال ، وبان الشعوب العربية لا تستطيع القتال وان الدعم الامريكي هو الضمان لاسرائيل وان الزمن يعمل لمصلحتنا .

ولهذا السبب فالمتهمون الاساسيون هم : ديان وغولده مئير وغليلي . واضاف الرفيق فلنر ان انشغال لجنة اغرانات بالشؤون العسكرية ، بمعزل عن الخلفية السياسية — الحكومية ، يثبت عدم موضوعيتها ، ومحاولتها طمس الهزيمة السياسية وتطهير سمعة المسؤولين الحقيقيين على المستوى السياسي — الوزاري . ومما يلفت الانتباه ان اللجنة ارتأت ابراز صحة الموقف المزعوم للجنرال الاحتياطي اريك شارون ، المعروف بانه من الصقور المتطرفين ، حول امكانية عدم طاعة الاوامر في ظروف معينة !

واختتم الرفيق فلنر قوله ان تقرير لجنة اغرانات لا يجيب على اسئلة أساسية تشغل بال الرأى العام منذ حرب ((يوم الغفران)) ، أسئلة لا حل لها الا بتغيير السياسة والعودة الى جنيف لتحقيق سلام عادل على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام الحقوق المشروعة لجميع الشعوب في المنطقة .

وأحدث التقرير خيبة أمل لدى أوساط واسعة في اسرائيل لا تزال أصداؤها تتردد في وسائل الاعلام . والجزء البسيط ، الذى أجيز نشره من التقرير ، يكشف عن أمور خطيرة حدثت في ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، يجب أن تثير تساؤلات في مصر . ويقع التقرير في أكثر من (١٥٠٠) صفحة ، لم تنشر منه الا مقاطع لا تزيد عن ٤٣ صفحة . وقررت اللجنة حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة .

وسوف تجرى الحكومة نقاشا حول التقرير في جلسة قادمة بعد أن يقراه الوزراء . وجاء في الصحف ان الوزراء يستطيعون قراءة التقرير في مكتب رئيس الحكومة فقط وتحت رقابة أحد رجال الامن ، ولم يؤتمن على التقرير الا رئيس الحكومة الذى تسلم نسخة خاصة من التقرير المحفوظ في خزانة الوثائق السرية في مكتب رئيس الحكومة .

وألفت ، الحكومة في جلستها الاخيرة وعلى اثر صدور التقرير ، لجنة وزارية لشؤون الامن ، برئاسة اسحق رابين، رئيس الحكومة ، على الا تضم أكثر من نصف الوزراء .

ومهمة اللجنة الجديدة الاشراف على اعداد الجيش وتسليحه . وأهم بند في وظائف هذه اللجنة أنها هي التي تتخذ القرارات بشأن الاعمال الحربية في اطار سياسة الحكومة والاشراف على نشاط المخابرات العسكرية .

أما اجتماعات اللجنة وابحاثها وقراراتها فستبقى سرية . (اقرأ تفاصيل تقرير لجنة أغرانات ، ماذا حدث في ٨ اكتوبر على صفحة ٢ من هذا العدد) .

الكتلة الشيوعية تتهم :

مطار بئر السبع قاعدة للولايات المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست ادراج قضية انشاء مطار دولي قرب بئر السبع في جدول أعمال الكنيست المستعجلة . وجاء في تفسير هذا الطلب انه حسب ما نشر فان تكاليف هذا المطار ستكون هائلة ، مما يثير التساؤل هل البلاد بحاجة الى مطار دولي كبير ثان وفي منطقة نائية كبئر السبع . وهناك اعتقاد بان المشروع ليس لاحتياج اسرائيل وانما لاستعماله كقاعدة جوية عسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، الامر الذى ينطوي على أخطار لاسرائيل وأمن المنطقة .

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع لمنع خلق حقائق ناجزة دون أن تبحثها الكنيست .

دور اسرائيل كما تراه الصهيونية !

تل ابيب — على صفحة كاملة من هآرتس (الجمعة ١\٣١) نشرت ((المنظمة الصهيونية الامريكية)) اعلانا ظهر في اليوم نفسه في صحيفتين امريكيتين . وفي هذا الاعلان ترفض المنظمة الصهيونية حتى مجرد انسحاب اسرائيل جزئيا من المناطق المحتلة . وتناشد الرئيس فورد والكونغرس الامريكي ان يؤيدا التوسع الاسرائيلي بدون أي تحفظ ، لماذا ؟ لانه ، كما جاء في الاعلان ، فان ((اسرائيل هي الحصن الوحيد ضد مشاريع الاستعمار السوفياتي في الشرق الاوسط)) .. كما ان من الصعب التقرير ايهما محط الحقد الصهيوني الاشد — العرب أم الاتحاد السوفياتي ، في هذا الاعلان الصريح ..

٨٠ ألف برميل نفط يوميا تستخرج اسرائيل من أبو رديس

واشنطن — نشرت ((نيوزويك)) الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل تستخرج ٨٠ ألف برميل نفط يوميا من آبار النفط المصرية في أبو رديس المحتلة . وتوازي هذه الكمية المستخرجة ثلثي ما تستهلكه اسرائيل يوميا من النفط الخام .

التصدي لمحاولة الردة في مصر

أعوان الاستعمار هم المشككون بالسوفيات

القاهرة — خاص بالاتحاد — يتنادى رجال الفكر والصحافة في مصر ، خصوصا في الايام الاخيرة ، للجواب على الحملة الرجعية التي تستهدف ضرب الصداقة المصرية السوفياتية لكشف ظهر مصر وجعلها لقمة سائغة للرساميل الاحتكارية والاستغلالية الاستعمارية .

ومن أجرأ المقالات التي ظهرت في الاسبوع الماضي مقال للكاتب المصري خيري عزيز في العدد الاخير من مجلة ((الطليعة)) الصادرة عن دار ((الاهرام)) .

وأوضح خيري عزيز أنه لولا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

٥٢ الف مليون دولار العجز في ميزانية الولايات المتحدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي ، فورد ، أمس الاثنين ، على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وتبلغ ٣٤٩ الف مليون دولار . وتتضمن الميزانية المقترحة عجزا ضخما يصل الى ٥٢ الف مليون دولار . ويتوقع المراقبون ان يرتفع هذا العجز الى اكثر من ٧٠ الف مليون دولار اذا لم يصادق الكونغرس الامريكي على ما تتضمنه الميزانية الجديدة من توصيات لتقليص النفقات العامة .

عرب النقب يتشبثون بالارض والمسكن ويرفضون مقترحات طوليدانو الترحيلية

بقلم : ابراهيم مالك

منذ عام ١٩٤٨ ، الذى هو عام قيام الدولـــةوبداية مأساة عرب فلسطين ، وقطاع عريض مـــن البقية الباقية لشعبنا فى هذا الوطن الاصغر من حبــةالكمثرى وأكثر « غلاوة » ومعزة من حبة القلــب ، يتعرض لابشع مؤامرة تستهدف سلخــه عن الارضالتى أحبها وأحبته وجبلها بعرقه ودمعه طيلة أجيال وأجيال وانمزج فيها وتمازجت فيه حتى أصبح هـــووالارض كيانا لا يعيش أحدهما بدون الآخر .

وهذا القطاع هو العرب المقيمـون على قمم جبال الجليل الاشـم وفى ودیانه الخضراء مثل شجرة الحيـاة وعند سفوحه وجنوبا فى النقب ، فى القطع النادرة من الارض التى لـم تضن عليها الطبيعة فمنحتها المـاء والمرعى ، مصدر الحياة . وتصطلـح الاجهزة الرسمية والهيئات المختصـة على تسمية هذا القطاع الهام مـن بقية شعبنا الباقية « بالبدو » ، زورا وبهتانا ، ليسهل عليها تنفيذ مؤامرتها عليهم . فى حين ان بينهم وبـين البداوة ، بمعناها الاجتمـاعى والحضارى ، عشرات السنـين . لان معظمهم اقام مساكن له ثابتة لا يبرحها حتى بعد ان جرفت وهدمت أكثرهـا جرافات « المتحضرين » . ويعملون فى الزراعة الى جانب تربية الماشيـة وغيرها .

ومؤامـــرة السلخ عن الارض ، لمصادرتها ، ما زالت مستمـرة . ولا يكاد يمر يوم دون أن نسمع فيه عـن عمليات هدم بيوت العرب فى الجليـل والنقب ، تمهيدا لمصادرة أراضـى أصحابها . وآخر شاهد على الجريمة كان البيت الذى هدمته سلطـات « التنظيم » فى عرب النجيدات عنـد مشارف سهل البطوف الشرقيـة الجنوبية .

ومنذ العام الماضى ولسنـوات عديدة وعرب النقب يتصدون لمـؤامرة سلخهم عن أراضيهم وديارهم وآبـار الماء التى انشأوها لتقيهم شر الظمـا شبه الصحراوى ، فى الصيـف القائظ ، وعن مزروعاتهم ومراعيهم . ويرفض عرب النقب بشدة كـل مخططات الترحيل الآثمة والرامية الى تركيزهم فى تجمعات سكنية ، هى اقرب الى معسكرات العمل ، بعيدا عـن مصـدر الرزق الاساسى ، الارض ، والى تحويلهم الى أيد عاملة بثمـن بخس فى منشآت البناء ومـزارع المستوطنات القائمة والتى ستقوم على أراضيهم وفى المصانع .

وأول امس الاحد تظاهر عـرب النقب احتجاجا على استمرار هـذه المؤامرة والتى جسدتها « وثيقـة » أرسلها طوليدانو ، مستشار رئيـس الحكومـة للشؤون العربية ، الى مشايخ العرب فى النقب واقترح فيهـا عليهم أن يتنازلوا عن أراضيهم ، التى ورثوها ابا عن جد وجيلا بعد جيـل ، مقابل عشرات الليرات الهزيلة . ولقد أثارت رسالة طوليدانو ، «الغيور » على مصالح العرب ، أشد السخـط والقلق بـين الاهلـين من عـرب النقب ، الذين رأوا فيها ، وبحق ، دلالة واضحة وأكيدة على نوايـا السلطات الآثمة وعزمها على سلبهم ما تبقى لهم من الارض .

فالرسالـة لا تبقى مجالا للشك أو الالتباس فى ما تنويه السلطات . فهى تتحدث بصراحـة متناهية عـن ان الحكومة تريد مصادرة جميـع أراضى النقب التى سبق وصـودرت والتى تزمع مصادرتها الان . وتتنكر لحـق العرب فى ملكيتهم على الارض . وهى تؤكد ان عرب النقب امام خيارين امـا التعويض المالى الهزيل أو المبادلـة المجحفة بحق الاهلين العرب ، متجاهلة بان ثمة خيارا آخر وهو رفض هـذه المقترحات والاصرار على حق الاحتفاظ بالارض . وهى تقسم عرب النقب الى فريقين ، الاول «يضع أيديه عـلى أراضى » ، أى التنكر لحق هـذا الفريق فى ملكيته على الارض ، والفريق الثانى « يطالب بملكية على أراضى » ، أى ان الحكومة تتنكر لحقه فى الملكيـة على أراضيه ، ولكنها لا تقفل بـاب الاعتراف بهذه الملكية شريطة ان يتنازل هذا الفريق عن هذه الملكية ويقبـل بتسلم تعويضات هزيلة .

وهنا الخطورة فى ما يقترحـه طوليدانو . ففى الحالتين تتنكر السلطة لحق عرب النقب فى الملكية عـلى الارض التى استثمروها جيلا بعد جيل وتوارثوها أبا عن جد .

وامعانا فى التنكر لهذا الحـق الاولى فى الملكية تطالب السلطـات عرب النقب باثبات ملكيتهـم علـى أراضيهم . فى حين أن الملكية ليسـت فى حاجة الى برهان . خاصة وان ثمة عرفا قانونيا متعارف عليه يؤكـد ان واضع اليد على أرض أو مسكن ، كما هو الحال فى عرب النقب، لايحتاجالى اثباتملكيتهوواضحأن مطالبة طوليدانو عرب النقب باثبات الملكية ليسـت الا ضربا من التعجيز . فظروف حيـاة عرب النقب قبل قيام الدولة وبعدهـا جعلتهم لا يحتفظون بمستندات رسمية. ثم أن البيع والشراء غالبا ما تـم بالكلمة . ومطالبة عرب النقـب وغيرهم من عرب الجليل باثبات الملكية ليس الا للتغطية على مؤامرة نهـب الارض والمساكن تحـت ستـار « الشرعية » المزيفة .

وحتى من تثبت ملكيته على الارض فلا يبقى طوليدانو أمامه خيارا غـير المبادلة المجحفة والتعويض الهزيـل والذى لا يزيد فى احسن الحالات عـن ٦٥ ٪ من ثمن الارض أو المسكـن أو الابار أو السدود أو البساتين . أى ان السلطات تنوى سرقة ٣٥ ٪ من ثمن الارض وغيرها ، عينك ، عينـك . وبدون اى حياء . والا فما معنى أن لا يزيد التعويض عن ٦٥ ٪ .

وتضمنت رسالة طوليدانو لائحـة تقدير ثمن أنواع الاراضى فى المناطـق المصادرة . وتظهر هذه اللائحة مـدى الغبن والاجحـاف فى ما يسمـى « بالتعويض » ، الذى يقترح طوليدانو على عرب النقب قبوله :

اراضي سهلة عميقة	اراضي سهلة غير عميقة / و / أو ذات احجار	اراضيمقسمة و / أو قطع جبلية مقسمة الى اكثر من ١٠ دونمات	اراضي مقسمة و / أو جبلية اقل من ١٠ دونمات	اراضيمليئة بالحجارة لا تصلح للإستغلال
بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات
٦٠٠	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	١٥
٥٠٠	٣٧٥	٢٥٠	١٢٥	١٢،٥
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠
٣٠٠	٢٢٥	١٥٠	٧٥	٧،٥
٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	٥

أى أن ما يقترحه طوليدانو ثمنـا للدونم الواحد من الارض الجيـدة الخصبة لا يتجاوز ال — ٦٠٠ ليرة . ويتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ليرة . وثمن بعض الارض ٥ ليرات فقط ، أى مقابل « رغيفى فلافل » يا للعدالة !

أما الارض الواقعة فى منطقة بلدية بئر السبع فيقترح طوليدانو أن «يقدر ثمنها حاليا وكأنهلم يحدث أي تغييرفى البلد منذ سنة ١٩٤٨ . ولهذا فاننـا نعتقد بأنه يجب تعيين ثمن المتـر الواحد المربع بعشرة ليرات » . ولكن هل يلام طوليدانو على هذه التقديرات اذا علمنا أن حكومته ورئيسها ، الذى يعمل طوليدانو مستشارا له ، مـا زالا يفكران ويتصرفان وكأن العالـم لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ ، بل ما زال واقفا وقفة شمس بن نون فى سمـاء أريحا المحترقة .

ولا يقل الامر اجحافا فى اقتراح قبول أرض « تحت السقى » مقابل الارض التى تثبت ملكيتها لاصحابها ولكن عليهم التنازل عنها وقبول التعويض . جاء فى الرسالة :

« كبديل للتعويضات المذكورة مـن حق كل بدوى الذى اعترف له بملكيته لا تقل عن مئة دونم أن يتسلم تعويضات بأرض للسقى ويتسلم عليها تخصيصا من الماء قدره خمسمئة متر مكعـب (كوب) سنويا للدونم الواحد حسب اللوحة المسجلة أدناه :

١٠٠ — ١٩٩ دونم يتسلـم (١) دونـم واحـد تحـت السقـى

٢٠٠ — ٢٩٩ دونم يتسلـم (٢) دونمـين تحـت السقـى

٣٠٠ — ٣٩٩ دونـم يتسلم (٣) ثلاثـة دونمـات تحـت السقـى

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —



آخر شاهد على الجريمة — البيت المهدوم فى عرب النجيـدات

وفـــاة فاضـــل

شيع جمهور غفير من أهالى البقيعة والقرى المجـاورة المرحوم **نمر شكرى عبـــود** أحد الوجوه الوطنية المعروفة فى القرية .. ورفاق الحـزب والشبيبة فى البقيعة يتقدمـون بأحر التعازى الى آل عبـود وعموم الاقارب .للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى الرفيقين يحيـى ويونس جبـالي — تشيكوسلوفاكيا بوفاة **الوالد** . له الرحمة ولكم مـن بعده طول البقاء .

عبد الكريم حاج يحيـى
مازن حـاج يحيى
صوفيا — بلغاريـا

الى فهد وابراهيم وعمـوم آل عبود نشاطركم أحزانكـم بوفاة الوالد .

صليبا خميس وعصام العباسى

احر التعزيات الى آل الخطيب فى دير حنا بوفاة الزميل :
صلاح سعيد خطيب

سعيد تركـى — شعـب

تعازينا الحارة الى الصديق عبد أبو طريف وجميع العائلة بوفاة **الوالد** .

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

فى جبهتين ثوريتين
البرتغـــال وفيتنـــام الجنوبية

بقلم : اميـل تومـــا

شؤون دولية

المعركة فى البرتغـال حول الطريق والنظـام

منذ ايار ١٩٧٤ حين أطاحت قوى الجيش والشعب بنظام الديكتاتورية — الامبريالى تمر البرتغال فى مرحلـة دقيقة .

لقد أوصل انقلاب الجيش ، الـذى واكبته وثبة شعبية ، الى الحـكم جبهة دمقراطية تألفت من الحـزب الشيوعى وحزب الاشتراكيين وحـزب الدمقراطيين الشعبيين وممثلين عـن حركة القوات المسلحة التى فجـرت الانقلاب وعملية اشاعة الدمقراطية فى البلاد .

وأنجزت حكومة الجبهة مهمـات ضخمة على الصعيديـن الداخـلى والخارجى ..

على الصعيد الداخلى قضت عـلى نظام الديكتاتورية الفاشية الذى أرهب الشعب بوحشية وحرمه حرياتـه الدمقراطية وأغرقه فى الفاقة والحرمان طوال نصف قرن تقريبا .

وعلى الصعيد الخارجى أوقـف الحرب الامبريالية فى المستعمـرات الافريقية « البرتغالية » ودشن عملية تصفية نظام الكولونيالية فى تلـك المستعمرات التى ذاقت الامرين تحـت نير الديكتاتورية .

وقد اتفقت قوى الجبهة — عـلى الرغم من تباين مواقفها على تصفيـة نظام الكولونيالية بفضل عوامـل جوهرية ثلاثة :

* انتصارات حركات التحـرر القومى فى ميدان الكفاح المسلـح ، الذى شنته فى غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا ، خلال أكثر من عقد مـن الزمن ، فلم يعد هناك طريق غـير التسليم بحق شعوب تلك المستعمرات بحق تقرير المصير والاستقلال .

* تأييد قطاعات واسعة مـن الجماهير الشعبية البرتغالية بقيـادة حزبها الشيوعى ، مبدئيا ، حـق الشعوب المستعمرة فى التحرر وتقرير المصير بحرية .

* مناصرة قوى الانسانية التقدمية شعوب المستعمرات البرتغاليـة فى كفاحها . والى جانب المجموعـة الاشتراكية بقيادة الاتحـاد السوفييتى برزت شعوب افريقيا التى دفعت منظمة الوحدة الافريقية — التى تمثـل حكومات تتباين مواقفها — الى مبايعة نضال حركات التحرر القومى فى تلـك المستعمرات ودعمها ماديا ومعنويا .

الا أن الاتفاق العام بين قوى الجبهة على صعيد السياسة ازاء المستعمرات توقف عند حد معين عند الصعيـد الداخلى ، وظهر التمايز عميقا بـين القوى السياسية الجبهوية فى القضايا الداخلية التى تستطيع ان تقرر بـل تحسم فى مسيرة البرتغال السياسيـة الاجتماعية — أتكون الى أمام فى مصلحة الجماهير الشعبية أم الى الخلـف فى مصلحة الطبقات العليا من برجوازيـة وأسياد أرض .

وقد كشفت الفترة القصيرة التـى مرت على الانقلاب — وهى أقل مـن سنة — ان العناصر الرجعية الفاشية التى أقصيت عن السلطة لم تستسلم بل تراجعت . وهى تترقب فرصـة تنقض فيها على الحكم من جديد .

وفعلا حاولت هذه العناصر قبـل نهاية عام ١٩٧٤ أن تلتف حول قائـد الانقلاب العسكرى سبينولا — الـذى أشغل رئاسة الجمهورية — لتحقـق أغراضها ، الا ان الجماهير الشعبية كانت على حذر وبقيادة الشيوعيـين نزلت بمئات الوفها الى الشـوارع وأقامت المتاريس فى العاصمـة لشبونة وفى غيرها حتى فرضـت ارادتها واضطر سبينولا الى الاستقالة. وبذهابه انزوت العناصر الرجعيـة الفاشية تنتظر ثغرة تنفذ منهـا الـى موقع الصدارة بعد اخفاقها فى جولتها الاولى .

الازمة فى الجبهـة

ويبدو الان ان العناصر الرجعيـة الفاشية ستجد الثغرة فى الخـلاف الناشب داخل الجبهة التى تؤلف قاعدة الحكم فى البرتغال .. فالتمايز القائم منذ البداية بين القوى السياسيـة الجبهوية تحول الان الى صراع حـاد فجره بحث الحكومة مشروع قانـون ينص على توحيد الحركة النقابية .

وحسب هذا المشروع الذى صاغته قيادة النقابات تقوم نقابة واحدة فى كل صناعة واتحاد نقابات واحد فى كـل منطقة واتحاد نقابات واحد عـلى الصعيد القطرى .

وهدف المشروع تمكين الطبقـة العاملة من تنظيم العاملين ليقومـوا بنضالهم الاجتمـاعى فى أحسن الظروف من ناحية وسد الطريق أمـام الانقساميين الذين يرغبون فى نسـف وحدة الشعب العامل ليسهل عليهـم تفتيت قواه فيتعرض لاستغلال أصحاب الاعمال وارهاقهم من ناحية أخرى .

وأيد الحزب الشيوعى المشروع ، كما أيدته حركة القوات المسلحة التى تمثل القوة الجوهرية التى تؤيـد النظام ..

ولكن حزبا الجبهة — الحكومـة الاخرين — الحزب الاشتراكى وحزب الدمقراطيين الشعبيين عارضـا المشروع واختفيا ، عند تبرير موقفهما، وراء « الدمقراطية » ! لقد زعمـا ان المشروع يضع الحركة النقابيـة بأسرها تحت نفوذ الشيوعيين ويمنـع العمال من التنظيم النقابى «الحر» ! وممارسة حقوقهم « الدمقراطية » !

والحقيقة ان توحيد الطبقة العاملة والحيلولة دون تجزئتها يؤلفان أسلـم ضمانة لصيانة الدمقراطية وقطـع الطريق على الرجعية . وقد برهـن التاريخ المعاصر على ان الفاشيـة والرجعية باشكالها انتصرت فى ظروف انقسام حركة الطبقة العاملة سياسيا ونقابيا .

وتشهد أوضاع بعض اقطار أوروبا الغربية ، مثل ايطاليا وفرنسا ، على أخطار تجزئة الحركة النقابية وعـلى دور الاشتراكيين الدمقراطيين فى هـذه التجزئة .. والعقبة الجوهرية اليـوم أمام حل ازمة ايطاليا بما يتوافق مـع مصالح الشعب العامل تكمن فى رفض الاشتراكيين الدمقراطيين توحيد كفـاح النقابات واقامة جبهة مع الشيوعيين وكافة القوى التقدمية اليساريـة .. والمعروف ان مثل هذه الجبهة تستطيع القيام باصلاحات جذرية فى بناء النظام الاجتماعى — السياسى . وبذلك تفتح الطريق امام الانتقال الى الاشتراكية وتخليص الجماهير من ضائقتهـا الخانقة .

ويعترف المراقبون ان التعاون بـين الشيوعيين والاشتراكيين حقق نجاحات ضخمة فى فرنسا فى الانتخابـات الرياسية الاخيرة . ووضعت جبهـة الحزبين الشيوعى والاشتراكى أمـام الشعب الفرنسى البديـل الواقعى للحكم الاستغلالى القائم .

تراجـع الاشتراكيـين والدمقراطيين الشعبيين

وفى سبيل الوصول الى أهدافهمـا حاول الحزبان — الاشتراكـى والدمقراطى الشعبى — اصطناع أزمة حكم فهددا بالاستقالة ولوحا بالحـرب الاهلية .

واكثر من هذا فى تصريحـه الاستفزازى يوم الاثنين فى ٢٧ كانـون الثانى ١٩٧٥ أضاف وزير الخارجيـة « الاشتراكى » ، ماريو سواريس ، الى تحريضه على الحزب الشيـوعى البرتغالى وتلويحه بالحرب الاهلية ، تهديدا بالتدخل الاجنبى ! (المقصود الامريكى — الاوروبى الغربى) فقال : « هناك انقسام عميق فى المجتمـع البرتغالى ونحن لا نستطيع استبعـاد امكانية حصار اقتصادى وحرب أهلية مع تدخل أجنبى » (يونايتد بـرس ٢٧—١—١٩٧٥) .

ومن الواضح ان سواريس فى هذا الموقف ينطلق من منطلقات معاديـة للشيوعية التى ميزت فى كثير مـن الحالات الاشتراكية الدمقراطيـة . ويأمل — وان كان الظاهر يوحـى بمجرد القلق — انتصار ردة عـلى النسق التشيلى أو الفرنكوى .

ومما لا شك فيه ان النكسة المؤلمـة التى حلت بتشيلى بالانقلاب العسكرى الفاشى وسقوط حكومة الجبهة التقدمية الثورية فى حمام الدم الوحشى ، تشجع العناصر الرجعية على نسخ هـذه الجريمة المروعة بحق الشعـوب والدمقراطية التى يزعم الاشتراكيـون والدمقراطيون الشعبيون أنهم يدافعون عنها .

ولكن الاوضاع تختلف فى البرتغـال وذلك لسببين : فحركة القوات المسلحة تسير على نهج تقدمى وأعلنت بوضوح وبصورة قاطعة تأييدها مشـروع القانون النقابى . والجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين تدرك حقيقـة الاخطار . وهى يقظة ازاء المؤامرات نشيطة فى الدفاع عن مصالحها وعـن الدمقراطية .

وقد برهنت هذه الجماهير عـلى فعاليتها حين حاصرت بالوفها قصـر الكريستال فى ميناء « بورتو » البرتغالى ومنعت عقد مؤتمر حزب المركـز الدمقراطى وهى تهتف « المـوت للفاشيين » .. فهذا الحزب الـذى أراد عقد مؤتمره باشتراك مندوبـين اجانب يمثلون أحـزاب رجعية فى أوروبا الغربية مثل الحزب الدمقراطى المسيحى من ألمانيا الغربية (وهـو معروف بميله الى الفاشية الجديـدة وينظم فى صفوفه نازيـين قدامـى)، يمثل عمليا تجمع العناصر الرجعيـة وبقايا النظام الفاشى المنهار .

كذلك أعلنت الجماهير الشعبيـة بقيادة الحزب الشيوعى انها ستنـزل الى الشوارع وتصد كل محاولة تقوم بها العناصر الرجعية او حتى العناصر التى تشترك فى الجبهة لفرض ارادتها على الشعب .

وفى هذا المناخ من الدينامية الشعبية اضطر حزبا الجبهة — الاشتـراكى والدمقراطى الشعبى — الى التراجع . وأعلنا انهما لن يستقيلا من الحكومة وذلك حرصا على الاستقرار !!

وبذلك تكون الجماهير الشعبية قـد فازت فى الجولة الثانية ووطدت النظام الدمقراطى التقدمى القائم .

ولكن المعركة لا تزال دائـرة .. فالقضية هى قضية اختيار طريـق المستقبل .. والجماهير الشعبية تريد ان تكون الطريق — طريق الاصلاحات الجذرية التى تفتح الطريق أمـام انتصار الاشتراكية لا طريق العودة الى النظام الرجعى القديم ، نظـام الرأسمالية الاحتكارية .. وحتى تصل الى طريق الاصلاحات الجذريـة الوطيدة فلا بد لها من خوض جـولات أخرى مع الرجعية .. الا انها تقـوم بذلك فى أوضاع ملائمة داخليـا وعالميا .. داخليا هى ملائمة لان توازن القوى الاجتماعية ترجح كفتهـا .. وعالميا ملائمة لان توازن القوى الدولية ترجح كفة القوى الاشتراكية والتحرر والسلام وتقلص الى حد كبير ممكنـات التدخل الامبريالى .

(فى العدد القادم : « محاولة انقـاذ نظام الـدمى فى سايغون ») ..

القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة « أغرانـات »عـن

زلزال اكتوبر

مـاذا حـدث فى ٨ اكتوبـر ١٩٧٣ ؟

مقدمـة

كشف القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة أغرانـات عن « أخطاء » حرب اكتوبر انه فى الثامن من هذا الشهر فقـد الجيش الاسرائيلى فى الجنوب كل سيطرة على الجبهة وعـلى تشكيلات الوحدات ولم يستطع ان يواجه عمليات القتال . ففى حين كان الهجوم فى الجبهة الجنوبية مفاجأة تامـة للقـوات الاسرائيلية فى توقيت الحرب ، كانت المفاجأة فى الشمال ، حيث كانت القوات الاسرائيلية مستعدة لمواجهة كل الاحتمـالات ، خلافا لما قيل زمـن الحرب ، فى أنهـا لـم تستطع استجلاء أهداف القوات السورية . وحين انهارت خطـة الجيش الاسرائيلى الاستراتيجية المبنية على مفاهيم مسبقة عن الجبهات العربية ، لم تكن للجيش الاسرائيلى دينامية لوضـع استراتيجية بديلة .

● لتفسير المعجزة فى انقاذ القوات الاسرائيلية فى سينـاء بعد زلزال الايام الاولى للقتال ، هناك حاجة لتقرير اغرانات مصرى .

● لمعرفة سبب تراجع القوات السورية الى أبواب دمشق، بعد ان اكتسحوا الجولان وهددوا قلب الجليل ، هناك حاجة لتقرير اغرانات سورى ..

● يستخلص من التقرير حدوث زلزال فعلى ، الا انه أخفى مسؤولية الذى سببوا الزلزال !!

نشرت لجنة أغرانات جزءا بسيطـا من القسم الثالث والاخير من تقريرها عن اخطاء حرب اكتوبر مساء الخميس الماضى ٣٠—١—٧٥ ، الـذى يقع فى ١٥١٢ صفحة . وقررت حجب نشـر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة . ولذلـك ستبقى الحقيقة الكاملة طى الكتمان .

وتلخيص ما نشر ، هو ان اللجنة ، كما جاء فى حيثيات التقرير ، تصادق مجددا على النتائج التى استخلصتها فى القسمين الاول والثانى من تقريرها ، الصادرين فى ١—٤—٧٤ حيث تناولت استعداد الجيش الاسرائيلى فى الايام التى سبقت الحرب ، وفى (١٠—٧—٧٤) حيث قدمت الدليل على نتائجها .

● ألفت لجنة أغرانات فى القسـم الثالث توصياتهـا ايقـاف الجنـرال شموئيل غونن عن منصبه ، وكـان قائد الجبهة الجنوبية حين اندلعـت الحرب ، والذى ادعى فى حينـه ان الجنرال اريك شارون عصى اوامره . واعتبرت تصرف شارون ، فى مثل هذه الحالة ، مصيبا .

● فى هذا القسم من التقريـر ، أكدت اللجنة انه لم يقرر مطلقـا ان وزير الدفاع هو بمثابة « قائد عام » فوق القائد العام للقـوات . وان مسؤوليته لا تزيد عن مسؤوليـة أى وزير آخر . وعلى الرغم من وضـع فصل خاص مفصل وطويل عن العلاقة بين المسؤولية الوزارية ومسؤوليـة القيادة العسكرية ، تركت اللجنـة الامور فى تقريرها غامضة ، متجاهلة تماما مسؤولية وزير الدفـاع ، فى حينه ، موشه ديان . وقد عقب يوئيل ماركوس فى مقال عن هذا التقرير فى « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، فكتب مقالا جاء فيه « تمخض الجبـل فولد فأرا » .

فى الجبهـة الجنوبية المفاجأة تامـة

ومما ذكره التقرير عن وضـع القوات الاسرائيلية فى الجبهـة الجنوبية ، يتضح ان المفاجأة باندلاع الحرب كانت تامة ، ان كان ذلك من حيث التوقيت أو من حيث الاسلوب ، ولهذا السبب لم تتخذ فعلا أية خطوات فعالة لمواجهة هذا الخطر .

مفاجأة الشمال : « جهل أهداف العدو »

وكانت المفاجأة فى الجبهة الشمالية فى الاساس ، مفاجأة من حيث «أهداف العدو وأسلوبه » . وليس مفاجـأة كبيرة من حيث توقيت نشوب العمليات الحربية . كانت للقيادة الاسرائيلية فى الشمال ، على مختلف الرتب مشاعر الحيطة والحذر . ونقلت تقديراتهـا للقيادة العليا . ونتيجة ذلك جـرى تعزيز الجبهة الشمالية تعزيزا كبيرا ، قبل اندلاع الحرب . وكانت هنـاك حالة تأهب الى أقصى درجة . ولم يكن الفرق فى تناسب القوى بين الجيشين المتقاتلين أمرا غير محتمل . الا انـه ارتكب عدد من الاخطاء فى التقديـر وفى القرارات الرئيسية التى اتخذتها قيادة القوات فى الجبهة الشمالية ، وفى الوحدات التابعة لها . غير انـه بعد انتهاء عمليات الصد ، طرأ تغير بعيد المدى : فقد انتقلت قيادة الشمال الى هجوم مضاد ، فى وضع كـانت فيه القوات السورية قد تغلغلت حتى نهر الاردن مهددة الجليل الشـرقى ، وفى الهجوم المضاد بلغت القـوات الاسرائيلية مشارف عاصمة « العدو » السورى وسيطرت على جبل الشيخ. أما بصدد المعركة حول جبل الشيخ ، فلم يتطرق اليها التقرير .

شلل المخابرات العسكريـة فى الايـام الاولى للحـرب

أكد تقرير اللجنة أنه فى الايام الاولى للقتال ، لم يعمل جهاز المخابـرات العسكرية فى الميدان تقريبا . وأبرزت اللجنة أيضا عبودية المخابـرات فى تفكيرها « للموديلات » . وأظهـر التحقيق ، حول الايام الاولى للقتال لوقف تقدم العدو فى الجنوب ، ان عجز المخابرات أثر الى حد كبير على سـير القتال .

انفـراط عقـد الانضبـاط العسكرى

من القضايا المركزية التى عالجهـا التقرير ، فى الايام الاولى لصـد القوات المهاجمة فى الجنوب ، والى حد ما فى الشمال ، كانت مسألة النظـام وسيطرة القيادات ، عـلى مختلـف الدرجات ، على الوضع فى الجبهة ، وعلى الوحدات التى كانت تعمل تحت هذه القيادات . ففى بداية انـدلاع القتال ، برزت هذه المسألة ، الى حد كبير ، بسبب الصعوبات فى تطبيـق مبدأ السيطرة ونقل التقارير ، فى أثناء الانتقال المفاجىء والحاد ، دون سابق انذار ، أو انذار قصير جدا ، مـن حالة سكون الى حالة حرب شاملة . وتذكر اللجنة أنه فى ميادين القتال التى دارت فيها المعارك فى الايام الاولـى للحرب برزت مواقف تضحية وبطولة لا مثيـل لها ، من قبل القـواد والجنود .

● لم تبحث اللجنة مسألة وقـوع جنود أسرى (أى استسلام) ولكنهـا ترى من واجبها أن تلفت انتبـاه السلطات المسؤولة فى الجيـش الى ضرورة بحث الموضوع والبت فيه .

● وفى فصل آخر تصب اللجنـة جام غضبها فى التقرير على الجو الذى ساد الرأى العام حول عمل اللجنة ، بما فى ذلك « النشر غير المسؤول » فى الصحف ، الذى تعتبره مساسـا بالامن ، والذى تميز بعدم الدقـة والتزوير . وقد أثارت هذه الملاحظة رد فعل شديد فى الصحافة ، لاعتبارها مساسا بحرية الصحافة فى اسرائيل .

● وخصصت اللجنة مكانا كبيرا فى تقريرها لموضوع الانضباط فى الجيش ، كما انعكس فى الفترة التى كانـت موضوع بحث وتحقيق اللجنة .

كبـش الفـداء

ويمكن القول ، ان لجنـة « أغرانات » ، فى تقريرها انما قدمت كبش فداء للجماهير التى روعتها نتائج الحرب ، فالقت المسؤولية بنقلها عـلى قائد الجبهة الجنوبية غونن ، وعلـى القائد العام نفسه دافيد اليعـازر . وتجاهلت مسؤولية موشـه ديان ، ومسؤولية القيادة الوزاريـة زمـن الحرب . ولهذا السبب فان الذى لم يقله التقرير ، كان مصدر خيبة أمـل لاولئك الذين توقعوا أن يحدث التقرير النهائى زلزالا جديدا فى اسرائيـل ، تترتب عليه نتائج سياسية هامة .

لمـن التقرير ، ومـاذا سبق التقريـر ؟

من الجدير بالذكر ان لجنـة « أغرانات » ، تألفت ، اثر نشـوب حركة احتجاج واسعة اجتاحت البلاد ، تطالب باقالة ديان والمسؤولين . ومما لا شك فيه أن البيان النهائى المبتـور الذى نشرته سوف يسعر نقاشا حاميا فى اسرائيل ، قد ابتدأ فعلا بتصريحات الذين يعنيهم الامر ، وعلى صفحات الجرائد . اذ لا يمكن تجاهل الضجـة القويـة التى أثارتهـا حركـة الاحتجاج من اليمين ومن اليسـار الداعية الى استقالة الحكومة .

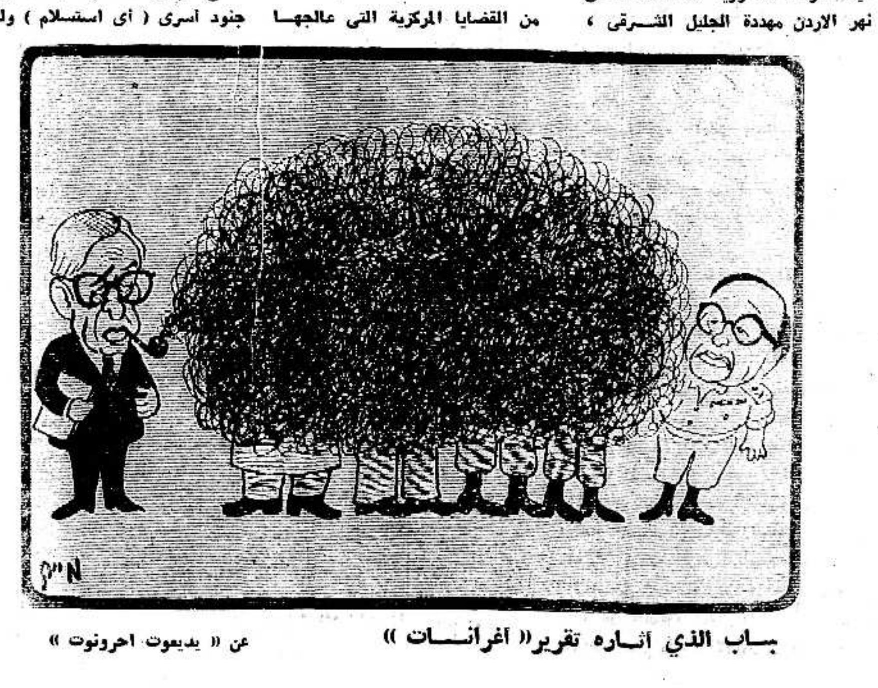
فتحت تأثير هذه الضجة قـررت الحكومة فى ١٨—١١—٧٣ تأليف لجنـة أغرانات لتهدئة الرأى العام فى الوقت الذى بدأت فيه عملية فصل القوات ، على الكيلومتر ١٠١ فى الضفة الغربية لقناة السويس ، وعشية انتخابـات الكنيست التى جرت فى ٣١—١٢—٧٣ . فقد كان تأليف اللجنة وسيلة لتهدئـة الرأى العام ، وتهيئة الظـروف للانتخابات ، أمام الشعار الذى كانت ترفعه حركة الاحتجاج بسقوط حكومـة غولده مئير .

واستمر السخط الشعبى حتى بعـد انتخابات الكنيست وبدء اللجنـة فى أعمالها ، مما اضطر ديان الى ان يعلن فى ١٩—٢—٧٤ عدم اشتراكـه فى الحكومة الجديدة التى ألفتها غولده . ونتيجة لاستمرار مظاهرات الاحتجاج ، وبعد انتقال النقاش حول المسؤوليـة عن الحرب الى مركز حزب العمـل اضطرت غولده مئـير فى ١١—٤—٧٤ الى تقديم استقالة حكومتها .

وقد أدى هذا التطور الى وصـول رابين الى رياسة الحكومة ، مما أحيا الامل فى أوساط الحزب بأن الزلزال قد مر .

لقد كان تأليف لجنة أغرانـات الوسيلة لامتصاص نقمة الجماهير .. وسوف يمر وقت طويل قبل ان تتكشف الحقيقة كاملة عما حدث فى زلـزال اكتوبر .. لان تقرير أغرانات فى نهاية الامر ، لم يفعل أكثر من اثارة الضباب الاسرائيلى للتغطية على المسؤوليـة الحقيقية عن اندلاع الحرب ونتائجها . فقد صدر هذا الاسبوع كتاب بالعبرية يتضمـن الاقسـام الثلاثة من التقريـر المسمـوح نشرهـا ، ولكن يحتاج الباحث الى عملية تنجيم لمعرفة الحقيقة كاملة .

صليبا خميس



بـاب الذي أثاره تقرير« أغرانـات »

عن « يديعوت احرونوت »

تنفـرد « الاتحـاد » بـأن تنشر فى اسرائيـل :

رؤية سياسية للواقع الجزائري المعاصر

بقلم الرئيس الجزائرى هــوارى بومدين

(الاتحاد) — تحت هـذاالعنوان وفى عددين متتاليين(١٨ و ١٩ اكتوبـر ١٩٧٤)نشرت ((الاهرام)) القاهرية فى صفحة كاملة ، من كل عدد ،نص المقابلة الصحفية التـىأجراها الكـاتب والصحفىالمصرى التقدمى المعروف لطفى الخولى مع الرئيس الجزائرىهوارى بومدين .وكانت المقابلةقد استغرقت عشر ساعـاتتحدث خلالها الرئيس الجزائرى عن الوضع فى الجزائر وعلاقةالجزائـر بمصـر وفلسطـينوالعرب والعالم . وكـانتأحاديثه كلها شيقة وهامة الى أقصى حد . ولضيق المكـانتكتفى بنشر مجمل حديثه عـنالوضع فى الجزائر لاعطـاءالقراء صورة واضحة عن هذا الوضع وعن المرحلة الجديـدةالتى تمر فيها الثـــورةالجزائريـة . وكنا نشرنا فىالعدد السابق (الجمعـة) مقتطفات من حديث الرئيـسالجزائرى عن الصداقة العربيةالسوفييتية وعن دور مصر وعنمركز القضية الفلسطينية وعن دور العرب فى العالم . يقـولالرئيس الجزائرى هـــوارىبومدين :

نحـو الاشتراكية فى الجزائـــر

مع نهاية عام ١٩٧٤ تنهى المرحلة الاولى من الثورة الجزائرية . ومع بداية عام ١٩٧٥ نبدأ المرحلة الثانية . والمرحلة الثانية هى ثورة جديدة : الثورة الاشتراكية .. فالواقع يقول على عكس الوثائق ان الجزائر ليس بلدا اشتراكيا بعد .

فجزائر اليوم بلد حقق استقلاله السياسى وانتزع ترابه الوطنى من استعمار استيطانى شرس . وتمكن عن طريق خطة مكثفة من التنمية الاقتصادية وخاصة فى مجال الصناعة والسيطرة على موارده الطبيعية وخاصة البترول والغاز ان يدعم الاستقلال السياسى باستقلال اقتصادى . وهذا وفر لنا اليوم الارضية الصالحة للبدء فى بناء نظامنا الاشتراكى . ولا بناء اشتراكى بدون ثورة تغير جذريا فى العلاقات الاجتماعية وملكية وسائل الانتاج ولا تكتفى بالاصلاحات وعمليات الترقيع الاجتماعى والسياسى . وهذا هو التحدى الحقيقى الذى نواجهه اليوم ، ليس فقط فى اطار الواقع الجزائرى ، بل فى اطار واقعنا العربى القومى وواقع عصرنا وعالمنا .

الظروف حبلى فعلا بالثورة . الثورة لا تفتعل حتى ولو كانت العوامل الذاتية — واقصد القيادات — ثورية الى أقصى حد . الجزائر عادت الى الجزائريين . وهذه نتيجة الكفاح المسلح البطولى لشعبنا . عادت الينا «لحما على عظم» . كنا قوى وتيارات وطنية لا تعرف بعضها بعضا الا من خلال منظور محدد ومحدود هو الكفاح المسلح . كان لا بد من وقت كاف لتستقر سلطة الثورة الوطنية ولنتعرف بعضنا على بعض . بل أقول لنجرب بعضنا بعضا خلال العمل الشاق من اجل ان نرد للجزائر المستقلة عافيتها وقوتها : مجتمعا ووطنا ودولة وجزءا له وزنه فى الوطن العربى وفى افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط . خلال هذا التجريب المتبادل والعمل الجماعى الذى استغرق أكثر من عشر سنوات ، كان لا بد من ان يقع تمايز اجتماعى ، يولد بدوره تمايزات سياسية وفكرية . يتبلور شيئا فشيئا : قوى الثورة فى جانب ، وفى جانب مقابل تتحصن قوى الثورة المضادة هنا وهناك فى المجتمع وأجهزة الدولة . وفى نفس الوقت فان الفلاحين المعدمين والفقراء الذين تفجرت منهم وبهم ثورة التحرير ، ودفعوا بسخاء من حياتهم وعرقهم ونضالهم ثمن الاستقلال الباهظ ، راحوا — وهذا حقهم المشروع بعد أكثر من عشر سنوات على الاستقلال — يتساءلون عما حققته لهم الثورة . يصاحب كل ذلك تدفق ذلك الينبوع من شبيبتنا الجديدة داخل شرايين المجتمع تتساءل عن مصيرها وموقعها من الثورة فى مواجهة ظاهرة نمو فئات ذات مصالح داخل المجتمع تتسلق كالنبات الطفيلى فوق الكيانات الاقتصادية وجسم الدولة ، تحاول ان تمتص عرق الكادحين من بناة الجزائر سواء بالعمل اليدوى أو بالعمل الفكرى . ولحسن الحظ فتجربة الثورة فى العالم الثالث منفتحة أمامنا بكل ايجابياتها وسلبياتها على مدى يزيد عن عشرين عاما . من يتجاهل دروسها يكرر مع نفسه مأساة النعامة المشهورة التى دفنت رأسها فى الرمال بأمل الاحتماء من رصاص الصياد . الصياد فى حالتنا نحن ، العالم الثالث ، قد يكون الامبريالية أو الاستعمار الجديد أو قوى الثورة المضادة التى تنمو داخلنا . وفى اغلب الاحوال الثلاثة معا . نكروما فى غانا أول الامثلة . والينـدى فى تشيلى آخر الامثلة حتى الان . أقول وأكرر حتى الان .

فى يونيو ١٩٦٧ بعد الهزيمة مباشرة قال لى الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتمزق ألما : عرف الامريكان أخيرا ان يصطادونى ويصطادوا مصر .. السمكة الكبيرة . نعم كنا أكبر قوة عسكرية ولكن الجيش أصيب بسكتة قلبية ، لا بسبب رجاله أو سلاحه ، وانما بسبب البيروقراطية العسكرية . مهمتى اليوم ان أتحرر من شباك الصياد وأعيد بناء الجيش بالشباب .. بالدم الجديد ..

لن نمكن أى صياد من أن يوقعنا فى شبكته . الجزائر أيضا أصبحت احدى السمكات الكبيرة . طريقنا للحماية وللتطور معا هو الثورة الاشتراكية . بدون الثورة ستأكلنا الثورة المضادة . نحن اليوم القوة الغالبة والكاسحة ، وفى قدرتنا ان نضرب الثورة المضادة ونصفيها . اذا لم نفعل أو تأخرنا فى التوقيت أو ساومنا فى التنفيذ ، سواء باسم الحكمة أو باسم التعقل ، بددنا الفرصة التاريخية المتاحة لشعبنا . والفرص التاريخية نادرا ما تتكرر .

صحيح عندما يكون الامر روتينيا متعلقا بالدولة فانا رئيس حكومة . وهذه مهمة صغيرة وموقوتة . أما عندما يكون الامر متعلقا بالثورة فانا — بتواضع — مناضل مثلى مثل آلاف المناضلين فى الجزائر . صحيح مئة بالمئة انه لا جدوى من الثورة من فوق. وهذا أثبتته التجارب مرة بعد أخرى مهما كان « فوق » صادقا وأمينا مع نفسه وشعبه . الثورة لا تقع تكنولوجيا بالضغط على أزرار فى ماكينة الدولة واصدار قوانين وقرارات ادارية . الثورة تتفجر فقط بالجماهير الواعية والمنظمة وفق برنامج محدد الاهداف والمهم هو الوصول الى نقطة التفجير الصحيحة والمنتجة . واعتقد اننا توصلنا اليها بالفعل .. هى الثورة الزراعية التى بدأنا على مستوى البلاد كلها ممارستها منذ عام ١٩٧١ .

مستقبل الثورة الجزائرية يعتمد على نجاح الثورة الزراعية

ان جميع القضايا ، فى خضم الحياة ، مرتبطة بعضها ببعض وتتبادل التأثير ، دوما ، فيما بينها ، سواء أكانت قضايا محلية أو عربية أو دولية فكرية أو عملية . العالم اليوم بثورة العلم والتكنولوجيا وبالتقدم الهائل فى وسائل الاتصال أصبح قرية . لا يقع اليوم حادث فى العالم ، شرقا أو غربا فى أى مكان حتى ولو كان فى جزيرة تاهيتى أو دويلة لوكسمبورغ ، الا ويدخل فى نفس اللحظة الى بيوت الناس من خلال التلفزيون أو الاذاعة او الصحف . الحواجز بين القارات وبين الدول سقطت بقوة تطور الحياة. وبالتالى نحن نعيش بلا توقف ،اليوم، حالة معقدة من الصراع والتعايش والتفاعل والتمايز فى وقت واحد — هذا عامل .

أما العامل الثانى فهو ان نقطة البداية فى كل حركة أو تطور هى الواقع الداخلى ، سياستنا الداخلية، اختيارات الواقع الجزائرى هى التى تحدد سياستنا واختياراتنا العربية والدولية فى الاساس . وهذه — على ما أعتقد — قاعدة بديهية لست فى حاجة الى اعادة اثباتها أو تأكيدها اليوم .

الثورة الزراعية اليوم فى الجزائر ، هى محاولة صادقة وواعية وجماهيرية فى نفس الوقت للرجوع الى الاصل ، الاصل التاريخى الذى نبعت منه الثورة التحررية . الثورة بعد الاستقلال هربت من مواقعها الاساسية فى الجبال والقرى والارياف . بالاستقلال انتقلت الثورة الى المدن الاكثر راحة ورفاهية مع ما يموج فيها من تناقضات.

صحيح ان مستوى الوعى فى الريف أقل منه فى المدن ، نظرا للتفاوت فى الدرجة الثقافية ، لكن يظل الحس الثورى فى الريف أكبر وأعمق بسبب ما يعانيه من استغلال وفقر . وبالتالى فان جسم الثورة الحقيقى فى بلادنا ريفى ، وغالبية العناصر القيادية تخرج بوعيها المستنير من المدن .. ولكن هذه العناصر القيادية تظل عائمة على السطح ويتحول عملها الى مجرد سفسطة وثورة صالونات ومقاه ، اذا انفصلت عن جسم الثورة ومنبعها .. ومن هنا يجب ان تحافظ دوما على صلتها الصحية بجسم الثورة ولا تخلع جذورها أبدا من المنبع .. وتزداد أهمية هذا المنبع والصلة العضوية بين القيادات المثقفة والواعية وبينه فى واقع مثل واقعنا ، حيث الطبقة العاملة كم صغير نسبيا وفى حدود حركة نقابية .. هل ننتظر عشرات السنين على الثورة حتى تنمو الطبقة العاملة حجما ووعيا وحركة سياسية ؟ وهل يسمح لنا الاعداء بهذا الوقت ؟ اذن ما العمل ؟

لا مفر من التعامل الثورى مع معطيات الواقع الخاص بنا . بتعبير آخر ليس أمامنا من طريق الا خلق ما اسميه المجتمع الريفى الثورى . به نبدأ محاصرة المدن التى تترعرع فيها نواة البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية غير المنتجة والتى تشكل خطرا داهما ومتصاعدا على الثورة .المدن ، فى بلادنا العربية وفى العالم الثالث ، متأثرة حتى النخاع بأوروبا الغربية فى كل شىء : القيم .. السلوك .. السوق الاستهلاكية .. احتقار العمل اليدوى الخ .. فضلا عن ان المدن بالمعنى الحديث نشأت فى المجتمع الجزائرى من خلال الاستعمار الاستيطانى وظلت متأثرة به حتى بعد اقتلاع الاستعمار . على حين ظل الريف الجزائرى محتفظا بأصالته الوطنية . ومن هنا كان التربة الصالحة لتفجير ثورة التحرير الوطنى . وكما دلت تجربة السنوات السبع ونصف السنة من الكفاح المسلح ان نفس الريف الجزائرى فى الثورة طويل وقدراته لا حدود لها كصلابته . وبالتالى اذا أردنا ان نمضى بالثورة الجزائرية التحررية عن طريق الاشتراكية فليس أمامنا من خيار الا العودة الى المنبع بمفهوم علمى ووعى ثورى وقيادات اشتراكية . ولهذا فان مستقبل الثورة الجزائرية فى مرحلتها الجديدة يتوقف فى الجوهر على نجاح الثورة الزراعية .

وجوب أقامة جسر حقيقى بين القوى الثورية الحقيقية فى المدن والريف الثورى

من تجاربى ودراستى التى هى فى اطار تجربة ودراسات الثورة الجزائرية أستطيع ان أقرر ان مجتمعات العالم الثالث لم تتجاوز ، بعد ، فى مرحلتها الراهنة قضية الارض والانسان ، وهذا يحتم على الثورى فى الواقع ، لا الثورى على صفحات الكتب ، ان يضع فى مقدمة اهتماماته «المجتمع الزراعى» وشحنه ثوريا من خلال تلقيحه بالقيادات والمفاهيم الثورية واطلاق طاقته الهائلة للتغيير . ثورات المدن فى عالمنا الثالث غير ممكنة واقعيا . الطبقة العاملة غير موجودة بعد لذاتها . ما زال يسيطر عليها فى الحركة الاتجاه الاقتصادى والفئوى النقابى . المثقفون فى المدن ، يوما فيوم يستوعبون بيروقراطيا وبرجوازيا وينقلبون من الثورية الى التبرير فالانحراف وأحيانا الخيانة . كانوا فعلا ضد الاستعمار ، من خلال عملية الاستيعاب — بعد الاستقلال — يحلون عمليا محله لا أكثر ولا أقل .

الطالب يموج ثوريا مدة بقائه فى الجامعة . لكنه ما ان يتخرج حتى يستقطب داخل اطار المدينة البيروقراطى البرجوازى الاستهلاكى .

كيف نحرر الطبقة العاملة من سجن الاتجاه الاقتصادى ؟ كيف نحمى مثقفينا وشبابنا الثورى من الاستقطاب داخل أسوار المدينة ؟

علينا أن نقيم جسرا حقيقيا للتفاعل بين هذه القوى العاملة والمثقفة فى المدينة وبين منبع وبؤرة الثورة فى مجتمعنا : الريف : قرى وجبالا وصحراء .

جسرنا فى الجزائر هو الثورة الزراعية . على هذا الجسر تقابلت وأحيانا تصادمت قوى الطلاب والمثقفين بنظرياتهم وتصوراتهم اللاواقعية عن الواقع وثورتهم النبيلة ولكن الرومانتيكية فى نفس الوقت وذلك بالفلاح ونظرته الواقعية الى الواقع وباعتداله وطابعه المحافظ . وخلال الاحتكاك والشد والجذب تمكنا ، اليوم ، ان نحصل ، نظريا وعمليا ، على معادلة جديدة هى موضع اقتناع ، لانها وليدة معاناة واقعية جماعية ، أستطيع أن أصوغها لك على النحو التالى :

تطرف الطالب والمثقف الثورى × اعتدال الفلاح = الثورة الواقعية القادرة على التغيير .

تجربة الثورة الزراعية فى الجزائـــر

عندما بدأنا الثورة الزراعية فى صيف عام ١٩٧١ فتحنا باب التطوع أمام طلبة الجامعات . تطوع ألف طالب . كان هناك حذر وشك يصاحبه التطرف الشبابى المعروف والمشروع أيضا . خاضوا التجربة ووقع كثير من الاخطاء . وكان ثمة احتكاكات بين مفاهيم واتجاهات مختلفة ومتصارعة . لكن كان هناك أول تفاعل حاد مع الواقع وأول تلقيح متبادل بين المثقفين والفلاحين . واتسعت فرجة الباب السياسى والاجتماعى والفكرى للثورة الزراعية .. تعلمنا جميعا دروسا هامة .

فى العام الثانى للثورة تضاعف عدد المتطوعين من الطلبة . ودخلت الطالبات التجربة لاول مرة ، بخفر وحياء وتردد . وهـذا طبيعى .. انخفضت حدة التطرف .. انبثقت لغة مشتركة للتفاهم وتبادل الخبرة بين المثقفين والفلاحين .. صححنا الاخطاء التى اكتشفناها .

فى العام الثالث ارتفع عدد المتطوعين الى أربعة آلاف .. التجربة تمضى بخطوات أكثر وثوقا وبمعدل أسرع .. نمت الثقة بين المثقفين والفلاحين .. والاخطاء قلت .. مواقع كثيرة من مواقع البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية حوصرت .. بدأ يتبلور الوعى السياسى والاجتماعى للتجربة بأبعادها العميقة للتطور على طريق الاشتراكية .. النضج أصبح الطابع الغالب .. ونزلت الجامعة بكل ثقلها العلمى ووزنها الثقافى فى خضم الريف الذى يضم أكثر من سبعة ملايين جزائرى .. القرى الاشتراكية بدأت تنبثق بنورها كحقيقة حية ومناضلة هنا وهناك من المجتمع . فى حسابنا ان نبنى ألف قرية اشتراكية حتى عام ١٩٨٠ من خلالها نقرب المسافة حتى نلغيها — هذا هو طموحنا — بين المدينة والريف وبين العمل اليدوى والعمل الفكرى .

الهدف : توفير الحياة الكريمة الانسانية للفلاح فى القرى الاشتراكية

الالف قرية ، فى خطتنا لعام ١٩٨٠ ، ليست الا مجرد رقم نتحدى به تاريخنا الرقم الذى كان قد أعلنه الاستعمار الفرنسى فى محاولة لاحتواء الثورة وتصفية جذورها عن طريق مشروعه « باقامة ألف قرية » باسم « قرى المستقبل » القصد منه خلع قوى الثورة من قراها التى أعمل فيها سياسة الارض المحروقة ، ونفى أهلها الى معسكرات اعتقال مسورة باسم قرى المستقبل . من هنا كان تحدينا السياسى لشعار « الالف قرية » بداية وليس نهاية .

الريف الجزائرى كله يجب ان يصاغ على هيئة القرى الاشتراكية ومستقبله الاشتراكى من خلال كيانات تعاونية



جماعية . وبالتالى لا خوف من ان يتحول الفلاحون فى القرى الاشتراكية الجديدة — كما تخشى الى نوع من الارستقراطية الفلاحية فى الريف تجاه القرى القديمة .

الجيش الجزائرى جيش الشعب الثورى

نعم .. أنا أميل الى الاعتقاد بأن نقطة التفجير الثورى فى بلادنا العربية خاصة وبلاد العالم الثالث عامة هى تلقيح القوى الفلاحية بالمثقفين الثوريين . والعمل على جذب قوى الطبقة العاملة الى عملية التخصيب الاجتماعى والسياسى هذه . من خلالها يرتفع الوعى النقابى والاقتصادى للعمال الى وعى سياسى اجتماعى . ويتحولون مع تطوير الصناعة والمجتمع ككل الى قوة مؤثرة ورائدة . وفى تقديرى ان ما يساعد على تهيئة المناخ الصحى لهذا التلقيح ، هو مرور المجتمع الريفى بتجربة الكفاح المسلح والتحريرى وتكوين جيش التحرير فى أحضان الفلاحين . هذا من شأنه ان يزرع بذور الثورية فى الريف . من حسن حظ الجزائر انها عاشت وما تزال تعيش هذا المناخ . جيشنا ليس جيشا محترفا او تقليديا . انه جيش شعبى ثورى بطبيعة تركيبه الاجتماعى ومفاهيمه السياسية .

ومهما يكتسب من تكنيك فهو يستخدم هذا التكنيك لخدمة الثورة والشعب . الجيش ابن الفلاحين . ولقد كان الضباط وصف الضباط ممن يملكون قطعا صغيرة فى حدود قانون تحديد الملكية أول من فتحوا باب التبرع بأراضيهم الى الثورة الزراعية تحقيقا لمبدأ الارض لمن يفلحها . ولم يتطوع الجنود والضباط فى الاسهام فى الثورة الزراعية وبناء القرى الاشتراكية فحسب ، بل عقدوا مؤتمرا ناقشوا فيه القضية . وانتهوا الى أنها مصيرية فى تاريخ الثورة . وأنذروا البرجوازية والفئات الصغيرة المعادية للثورة الزراعية بأن عليهم ان يكفوا عن معارضة الثورة او عرقلة مسيرتها والا استخدموا العنف الثورى حماية للشعب والفلاحين الذين يمنحونهم كل ولائهم . وكتبوا فى جريدتهم بأصرح العبارات : ان دعوا مسيرة الثورة تمضى فى طريقها بالتى هى أحسن . وقد أعذر من أنذر ..

الاختيار والانحياز الحاسم ضروريان . وبدونهما تتحول الثورة الى تهريج او نوع من الفلكلور السياسى . فى عالمنا العربى وعالمنا الثالث ، يجب ان نثق بعملية التخصيب بين الفلاحين والمثقفين الثوريين كبؤرة لتفاعل كل القوى الثورية على اختلاف منابعها ومواقعها . العمل مع الفلاح عسير وشاق . ثقته فى كل وافد جديد معدومة نتيجة تجارب الاستغلال والاستبداد والظلم التى قاسى منها أجيالا طويلة ومظلمة . اقتناع الفلاح بالثورة والثورى صعب غير انه اقتنع .. واقتنع بالعمل لا بالكلام .. أصبح من الصعب تحويله او تضليله .

هناك نقطة مهمة أحب ان أركز عليها ، وهى انه لا يمكن انجاز ثورة حقيقية بدون جيش جماهيرى المنبع ، ثورى المفاهيم ، منحاز الى قوى الشعب الكادحة . اذا افتقدنا هذا الجيش فان أقصى ما نستطيعه هو مجرد الاصلاح السطحى . لقد ناقشت هذا الامر طويلا مع المناضل الراحل الليندى رئيس جمهورية تشيلى. قلت له ان هذه نقطة ضعف بالغة الخطورة فى تجربته . ووافقنى الليندى على ذلك . ولكنه كان يأمل من خلال لعبة الدمقراطية البرجوازية أن يكسب الجيش الى صفه ويطهره من قياداته الرجعية . ولم أخف عليه عدم اقتناعى بجدوى محاولته . والاحداث المؤسفة بعد ذلك أكدت صحة ما ذهبت اليه . هل يمكن تحقيق ثورة جذرية ، اشتراكية ، فى بلد نام من خلال أطر وقوانين برجوازية وجيش رجعى .. «كازى امبوليس» .. عملية مستحيلة . بصراحة لا بد من حد أدنى من العنف الثورى لتحقيق الثورة .

الثورة لا تقف فحسب عند حدود معاداة الامبريالية . ان سوكارنو كان قائدا وطنيا معاديا للامبريالية . ولكنه لم يكن قائدا ثوريا رغم نضج المجتمع الاندونيسى للثورة . تقاعس وترك البرجوازية تنمو وتتسلق وتتسرب الى كيان المجتمع وتسيطر عليه حتى اسقطته .

الثورة هى التغيير الاجتماعى الشامل ، والتنمية الاقتصادية المستقلة المكثفة ، والنقطة الحضارية العصرية والانحياز للانسان العامل لا للرأسمالى المستغل .

الثورة من خلال الجماهير المنظمة والحزب الاشتـراكى الطليعى

، وهذا يعنى برنامجا ، وجماهير منظمة من خلال حزب طلائع . حزب كادر ، لا جماهير مشتتة مهما كانت غفيرة . ويجب أن يكسب الحزب ، من خلال نضاله وحركته ووعيه بقضايا واقعه احترام الجماهير . ومن خلال هذا الاحترام تكتسب القدرة على القيادة .

كنا حتى الان جبهة تحرير بالمفهوم الواسع . اليوم ونحن على أعتاب المرحلة الجديدة لا بد من حزب اشتراكى من كوادر اشتراكية فقط تلتف من حول برنامج محدد وخط سياسى موحد.

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

مناشدة الرأى العـام العالمى لانقاذ المهندس التشيلى الشاب ، زلبرمان من براثن الفاشية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى تشيلى ، الرفيقفولوديا تايتلباوم ، نداء الى الراى العام العالمى ، هذا الاسبوع ، دعا فيه الى العمل على انقاذ حياة المهندسالشاب، دافيد زلبرمان ، الذى شغل منصب المدير العام لاكبر مناجم النحاس فى تشيلى . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلته فى ١١ ايلول ١٩٧٣ فىالساعات الاولى لانقلابها الدموى ، الذى أطاح بالحكومة الشرعية فى تشيلى.وأصدرت محكمة عسكرية الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة لتهم ملفقة . وفى ٤ اكتوبر ١٩٧٤ اقتاده زبانية المخابرات الفاشية من سجنه فى سانتياغو الى جهة غير معلومة . وذهبت سدى ، حتى الان ، كل المحاولات للتعرف الىمكان اعتقاله، التى قامت بها زوجه ونقابة المهندسين فى تشيلى . ولكن اتضح فيما بعد أن زلبرمان تعرض الى أقسى صنوف التعذيب والضرب وانه الان يعانى سكرات الموت فى ظروف اعتقالرهيبة.

وناشد الرفيق تايتلباوم الرأى العام العالمى وكل المنظمات الديمقراطية والانسانية للاحتجاج على استمرار اعتقال المهندس زلبرمان وللمطالبة على الاقل بتمكين منظمة الصليب الاحمر من زيارته والاتصال معه .

الاساس المتين لتنظيم العلاقات النقدية المالية بين الدول الاشتراكية

قبل ٣٦ سنة فى يناير سنة ١٩٤٩ ، تأسس مجلس التعاضد الاقتصادى كقاعدة انطلاق مشتركة فى عملية التكامل الاقتصادى بين الدول الاشتراكية ولتوحيد قواها فى حل قضايا العصر الملحة وخاصة المتعلقة باستغلال الطاقات والامكانيات الهائلة للثورة العلمية التكنيكية الحديثة وفى ترسيخ وتطوير النظام الاشتراكى محليا وعالميا .

بقلـم : أحمد سعد

وقد اتخذت الدول الاشتراكية خلال هذه الفترة العديد من الاجراءات الهامة لخلق نظام نقدى مالى ثابت ، يضمن الاستمرارية فى توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية فيما بينها . ويضمن تنسيقا صحيحا بين المصالح الوطنية والاممية لجميع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

فحتى أواخر سنة ١٩٦٣ كانت العلاقات الاقتصادية المالية بين دول مجلس التعاضد ((تصدير واستيراد البضائع المختلفة والخدمات والقروض ...)) تسير بموجب الاتفاقيات الثنائية ونظام الدفع ((الكليرنغى)) أى عن طريق الموازنة والتصفية المتبادلة للالتزامات وبشكل مباشر بين كل دولتين اشتراكيتين دون حاجة الى اللجوء لعمليات الوساطة فى التحويل الى الذهب أو أية عملة صعبة كانت . أن هذا النظام من التعامل يفسر بوضوح عدم ظهور النظام النقدى المالى والذى يرتكز على((عملة جماعية))كأساس للتعاملبين الدول الاشتراكية حتى مطلعالستينات. ولكن تطور العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاضد الاقتصادى خاصة بعد بناء القاعدة الصناعية فى أغلب البلدان الاشتراكية ودخولها فى مرحلة جديدة نوعيا من حيث التقسيم العالمى الاشتراكى للعمل ومجالات التخصص فى الانتاج وتوسيع مجالات وامكانيات السوق الاشتراكية . كل ذلك أوجد القاعدة الموضوعية والحاجة الملحة لتغيير النظام النقدى المالى المحدود والقائم على العلاقات الثنائية المباشرة .

ولذلك ومنذ نهاية سنة ١٩٦٢ أقامت دول مجلس التعاضد الاقتصادى لنفسها نظاما وجهازا نقديا ماليا جديدا عرف ((بنظام الحسابات متعددة الجوانب)).ويرتكز النظام الجديد على الروبل المحول ((كعملة جماعية)) بمضمون ذهبى يحوى ٠،٩٨٧٤ غرامات من الذهب الصافى . كما وأسست ((بنك التعاضد الاقتصادى)) برأسمال نظامى قدره ٣٠٠ مليون روبل محول ، بما فى ذلك ٦٠ مليون روبل من الذهب والعملة الصعبة الاخرى .

ما هو مضمون النظـام النقدى المالى الجديد ؟

ان الروبل المحول عبارة عن عملة صعبة جماعية للتعامل بين دول مجلس التعاضد وترتبط تسميته مباشرة بنظام استعماله . اذ انه فى مجال التعامل الاقتصادى والمالى بين الدولالاشتراكية يحق اجراء عمليات النقل والتحويل من حساب ورصيد احدى الدول أعضاء بنك التعاضد الاقتصادى الى الحساب البنكى لدولة اخرى بواسطة الروبل المحول .

وبالرغم من أن الروبل المحول ليس شكلا نقديا ملموسا كالروبل الاعتيادى أو الدولار ، مثلا ، بل هو عبارة عن واسطة للتعامل عنطريقالحسابات الجارية فى بنك التعاضد الاقتصادى، الا أنه يقوم بجميع وظائف النقد الدولى فى مجالات الدفع وتحديد مقياس القيمة والاسعار وكذلك الادخار ويرتكز على أساس ذهبى متين وتغطية بضاعية حقيقية . وبواسطته تجرى عمليا جميع عمليات البيع والشراء للبضائع المختلفة من أدوات انتاج ومواد أولية وخدمات وجميع أنواع القروض الاشتراكية . والمبدأ الاساسى فى((نظام الحسابات متعددة الجوانب)) ان كل دولة اشتراكية ، ولنقل على سبيل المثال بلغاريا ، تستطيع أن تستعمل النقد والحساب المتوفر لديها وبغض النظر من أى بلد اشتراكى استلمته ولنقل من بولونيا لشراء بضائع وخدمات من أية دولة اخرى ولنقل من هنغاريا .

أى أن الحاجة لموازنة الدفع والحساب بين كل دولتين اشتراكيتين على حدة، كما كان فى السابق ، سقط من الحساب ولم يعد ضروريا . وعادة يجرى التوفيق بين العملات الوطنيةو(تداول)) الروبل المحول حسب معامل متفق عليه بين جميع دول مجلس التعاضد الاقتصادى . وعمليا عدم قيام العملة الوطنية لاى من البلدان الاشتراكية بدور النقد العالمى وكنائب للذهب قد أمنها من الوقوع فى التناقض الحاد الذى يعانيه نقد العالم الرأسمالى نتيجة لعدم تمكن الدولار الامريكى من القيام بدوره الازدواجى كنقد وطنى وعالمى . ولهذا كان من الطبيعى جدا أن يمر العالم الرأسمالى فى السنوات الاخيرة بأزمة النقد بعد أن تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا.

أى أن المضمون الاساسى للنظام النقدى المالى الاشتراكى الجديد والقائم على الروبل المحول كقاعدة للتعامل يختلف جذريا عنه فى العالم الرأسمالى ، حيث تستغل الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية المالية لفرض سيطرتها وتعمل بواسطة الدولار — كاحتياطى لعملة الدول الاخرى — لتثبيت مركزها واملاء شروطها . أما جميع الدول الاشتراكية فانها بموجب النظام النقدى والمالى الجديد متساوية الحقوق وتقف على قدم المساواة ، لا فرق بين دولة كبرى وقوية اقتصاديا كالاتحاد السوفييتى وبين دولة صغرى بامكانيات اقتصادية محدودة كمنغوليا الشعبية مثلا . ودول مجلس التعاضد الاقتصادى ، بأجمعها ، تنطلق من مبدأ واحد ، الا وهو العمل سنوية وبشكل مبرمج لتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية لما فيه مصلحة تقدمها وتطورها وتكاملها وبشكل يساعد فى عملية تقاربها وتوحيدها . ففى تكوين واستعمال الروبل المحول تشترك جميع دول مجلس التعاضد بشكل متساو . اذ لا تستطيع أية دولة اشتراكية أن تحصل على الروبلات المحولة دون أن تبيع بضائعها أو تقدم بعض الخدمات لدولة اخرى .

واليوم وبعد ١١ سنة من ثبوت النظام النقدى المالى الجديد ، والذى لم يهتز خلال هذه المدة ولا مرة واحدة بالازمات النقدية المالية المعروفة ، فان انجازات تطور البلدان الاشتراكية تبين بوضوح الميزات الخاصة للعلاقات الاقتصادية المالية الاشتراكية . فلقد ساعد النظام النقدى المالى والعلاقات النقدية المالية الاشتراكية ، القائمة على المنفعة المتبادلة ، على زيادة التداول البضاعى بين الدولالاشتراكية والى خلق سوق اشتراكى ، لا يعرف الازمات أو الحروب التجارية والتلاعب بالاسعار .ولا يعرف الحواجز المحدودة وانما من خصائصه الميزةوالاساسية: البرمجة والارتفاع المستمر فى التداول البضاعى . فبالمقارنة مع سنة ١٩٥٠ ارتفع حجم التداول البضاعى بين دول أعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى سنة ١٩٧١ ب ١٠ مرات ، بينما بين الدول الرأسمالية المتطورة لم تكن الزيادة وفى نفس الفترة بأكثر من ٥،٦ مرة .

والقضية الاساسية ، فى مجال التداول البضاعى بين الدولالاشتراكية لا تقتصر ، فقط ، على الزيادة الكمية المطلقة والنسبية فى حجم التصدير والاستيراد وانما المهم جدا هو التغيير النوعى فى البنيان والتركيب الهيكلى لبضائع التصدير والاستيراد والتحسينات المبرمجة لهذا التركيب وأثرها على عملية التكامل الاقتصادى بين الدول الاشتراكية . ان هذا التغيير والتحسين المستمر يظهران بجلاء فى الازدياد السنوى لحصة ونسبة المنتوجات الصناعية الجاهزة فى عمليات التصدير . ففى أواسط الخمسينات كانت المنتوجات الجاهزة تؤلف ٥٥ فى المائة بينما البضائع غير الجاهزة كانت تؤلف ٤٤،٥ ٪ من مجمل التصدير لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى ، وفى بداية السبعينات ارتفعت نسبة البضائع الجاهزة ووصلت الى ٦٩ ٪ . ونسبة الماكينات والالات الجاهزة كانت تؤلف ٢٢ ٪ من مجمل الصادرات المتبادلة لدول المجلس. وارتفعت هذه النسبة الى ٤٢ ٪ سنة١٩٧٢ :والهدف الاساسى حاليا هو أن تتزود الدول الاشتراكية بأحدث وسائل التكنيك وبالالات والماكنات الالكترونية والاتوماتيكية،ويقوم الاتحاد السوفييتى بدور هام فى تزويد وتجهيز الدول الاشتراكية بأحدث ما توصل له التكنيك الحديث . كما وانه يعتبر أكبر مستورد لبضائع الدول الاشتراكية .

ان احدى الخطوات الهامة جدا التى اتخذتها دول مجلس التعاضد الاقتصادى لتطوير وتحسين علاقاتها النقدية المالية التسليفية كانت انشاء ((بنك التوظيف الدولى)) سنة ١٩٧١. ومهمته الاساسية اعطاء قروض متوسطة وطويلة الامد ((من ٥–١٥ سنة)) لاقامة المنشآت والمشاريع الهامة فى بعض الدول الاشتراكية وخاصة تلك المشاريع المتعلقة مباشرة بالتقسيم الاشتراكى العالمى للعمل وبمجالات التخصص والتعاون الانتاجى. وكذلك للصرف على تزويد الدول الاشتراكية بالطاقة وبالمواد الخام الهامة اللازمة استراتيجيا لتطور بلدان المجلس اقتصاديا .

فعن طريق بنك التوظيف استطاعت الدول الاشتراكية أن تتخلص عمليا من بعض التناقضات والصعوبات . فمثلا نجد أن هنالك بعض الدول الاشتراكية التى ظروفها الطبيعية ملائمة لاستخراج المواد الخام الضرورية ، واخرى غنية بمصادر الطاقة ولكنها تعانى ، فى نفس الوقت، من عدم توفر الامكانيات المالية المطلوبة للتوظيف واستثمار هذه الموارد . بينما من ناحية اخرى نجد العديد من الدول الاشتراكية تعانى صناعتها وتطور اقتصادها من عجز ونقص فى هذه المواد الاولية ومصادر الطاقة . كما وان اقامة منشآت ومشاريع حديثة وبمستوى تكنيكى مرتفع تحتاج الى الاموال الطائلة للتوظيف والتى ليس فى مقدور دولة اشتراكية لوحدها — خاصة وان كانت محدودة الامكانيات الاقتصادية والمالية — أن تتحمل اعباء النفقات الباهظة واقامة وبناء مثل هذه المشاريع . ولذلك فى مثل هذه الحالات وبواسطة قروض بنك التوظيف تجرى اقامة المشاريع المشتركة فى الاماكن التى تتلاءم فيها أحسن الشروط . فبولونيا مثلا غنية بالفحم الحجرى بينما ألمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تفتقر الى هذه المادة. ولذلك يجرى حاليا استثمار واستخراج الفحم الحجرى من مناجم بولونيا بالاتفاق مع هاتين الدولتين . كذلك

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

الاتحـاد السوفياتى يدعـم قرارات مؤتمـر ((اوبيـك)) فى الجزائـر

ولى الى غير رجعة زمن املاء الاستعمـار الشروط علـى الـدول الصغيرة!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب ا . بوثوف معلقا على مؤتمر ((اوبيك)) الذى عقدفى الجزائر ، فى مطلع هذا الاسبوع . قال : تدل قرارات المؤتمر على ازدياد تأثير الدور السياسى الذى تلعبه دول الاوبيك . فلاول مرة فى تاريخ هذه المنظمة ، تبحث فى قضايا الاقتصاد العالمى وابعادها السياسية وليس ، كما فى السابق ، تبحث فى امور بيع وشراء النفط فقط .

وقد دحض المشتركون — دول اوبيك — ادعاء الدول الغربية ، بأنهم هم المسؤولون عن خلق الازمة الاقتصادية فى العالم الرأسمالى . وأكدوا — بصدق — ان ما يسمى بأزمة الطاقة هو ليس السبب بل النتيجة ، وجزء لا يتجزأ من الازمة الاقتصادية المنتشرة فى الدول الغربية المتطورة .

هذا وتبادل المجتمعون الاراء حول عدم ثبوت الدولار كعملة عالمية متداولة فى العالم ، وأبدوا اهتماما كبيرا بطريقة المدفوعات والتداول بين دول مجلس التعاضد الاقتصادى .

وقد رفض المجتمعون بشدةالتهديدات الغربية بالحرب التى وجهت ضد دول النفط وقرروا انهم سيستخدمون حظر النفط كسلاح اذا ما تعرضت اى من هذه الدول الى اعتداء خارجى .

ومن هنا تبين فشل كافة المحاولات لتفريق صفوف دول النفط ،وعزلها ، ومحاولة املاء الشروط عليها .

ان قرارات مؤتمر الجزائر تدل دول الاوبيك تؤكد ان زمن املاء الاستعمار شروطه على الدول الصغيرة ولى الى غير رجعة .

كيسنجر وشلسينجر رفضـا تقليـص صفقـات الاسلحـة الحديثة الى اسرائيـل!

بوسطن — الولايات المتحدة — نشرت الصحيفة الامريكية ((كريستشين ساينس مونيتور)) ، التى تصدر هنا ، أن مسؤولين امريكيين عارضوا قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة . وذكرت أن اولئك المسؤولين يعملون فى لجان عسكرية وفنية خاصة تقدم المشورة والاقتراحات المتعلقة بتزويد الاسلحة الى كل من وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر ، ووزير الدفاع ، شليسنجر .

ولكن الوزيرين ، كيسنجر وشليسنجر ، كما كتبت الصحيفة الامريكية ، رفضا بشدة توصيات المسؤولين فى تلك اللجان وقررا مواصلة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية التى طلبتها وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا . وذكرت الصحيفة أنه من المتوقع أن يصادق الكونغرس الامريكى على قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة .

نايف سليم ليس هدفاً بحد ذاته وانما القضية التي يخدمها

بقلم : حنا ابراهيم

شارع ضيق طويل يتعرج في سفوح جبال شديدة الانحدار ، يبعث السفر فيه الخوف في قلوب الركاب أكثر مما في قلوب السواقين ، وخصوصا في النهار . في الليل لا ترى قاع الوادي فلا تشعر بخوف والضوء ينعكس على أسيجة الاسمنت الواطئة . أما فوق البقيعة فلا أسيجة للشارع الضيق . والسائق الذي يجرؤ على تغيير اتجاه السيارة وتدويرها في الشارع(طبعا السيارات الصغيرة فقط) فلا بد أنه واثق بنفسه وبالسيارة معا .

ترجلنا من السيارة ، وانحدرنا في الطريق الصخري المؤدي الى بيت الشاعر نايف سليم . ولعل هذا كان أمرا في غاية الصعوبة في الماضي ، ان لم يكن مستحيلا ، بسبب وعورة الطريق . أما اليوم فالمسرب المحفوف بالاشجار الازلية الضخمة مبلط وله سياج حديدي . وقبل أن تخرج بنتائج غير صحيحة أود أن أقول لك ان وزارة الاديان هي التي فعلت ذلك ، لا حبا بتسهيل المرور ، وانما لانه في ذلك المكان الوعر كان يختبىء ، حسب قولهم ، مكافح يهودي قديم ، أصبح ، مع الايام ، يحمل طابعا قدسيا . وآثار كهذه هي لدى السلطات الصهيونية أكثر من مقدسة لانها تستطيع بواسطتها ، ليس فقط« اثبات التراث والارتباط بأرض الميعاد » وانما الاستيلاء على أراضي عربية جديدة. وحسب المنطق العادي فان اكتشاف آثار قديمة في مكان ما يعود بالنفع على سكان المكان ، اذ يكثر الزوار وتنتعش الحركة السياحية وتهتم السلطات بتجميل الطبيعة لجذب الزائرين مع ما يترتب على ذلك .ولكن لاهالي البقيعة تجربة عكسية . فالقرية الواقعة في واد عميق تحاول أن تشق طريقا شرقيا يصلها بشارع الرامة لتجنيب المسافرين دورة كبيرة وصعبة من مدخل القرية الغربي . ولكن زعم وزارة الاديان بوجود بضعة قبور يهودية في الناحية الشرقية جعلت شق الشارع يتوقف . فحرمة قبر واحد عندهم أهم بكثير من مصالح الوف الناس العرب حتى ولو كانوا من الطائفة الدرزية التي يحاولون اعطاءها وضعا خاصا .

ولكن أفكارنا لا تتشعب كثيرا لان البيت الاول الذي نصله هو بيت نايف سليم . كنا متأكدين من وجوده في البيت . فالوقت ليل ، وهو محكوم للمرة الثانية بالحبس المنزلي ليلا لستة أشهر بأمر اداري تعسفي . والسجن ، حتى في البيت ، ليس بالامر المستحب . وان كان نايف ، ومعه كل القوى الديمقراطية ، يحتج على ذلك ، الا انه لا يتندم ولا يتمسكن. وهو يفتخر بالاضبارة الضخمة التي يحتفظ بها وتشير الى تضامن القوى الديمقراطية معه . قال : « لقد أعطوني ، رغما عني ، وقتا كبيرا للمطالعة والكتابة ، حتى لقد أعددت ديوان شعر للطبع في هذه الفترة . ولكن الامر ليس شخصيا ، لان اضطهاد الشيوعيين يكون عادة مرادفا أو مقدمة لاضطهاد الاخرين.. »

ويقطع الحديث دخول شابين يحمل أحدهما عريضة ، رأيت عن بعد جداول طويلة من التواقيع عليها. قدمها لنايف سليم فالقى عليها نظرة سريعة وذيلها بتوقيعه . ولم يكن سر السرعة تسليمه المسبق بمحتويات العريضة دون قراءتها ، وانما الايجاز المدهش الذي تحلت به . سطران فقط : « نحن الموقعين ادناه من أهالي البقيعة نعترض ونرفض رفضا باتا اقامة الحرس المدني في قريتنا ، لان لا حاجة لذلك بالمرة » ..

أبديت اعجابي بهذا الايجاز فقال أحدهم : لقد اراد البعض اضافة سطر يقول : « ولكننا بحاجة الى حراسة من نهابي الارض » ..

وحديث الارض عند عرب اسرائيل ذو شجون . والدروز ، كغيرهم من العرب ، لم تكن أرضهم محرمة على السلب والمصادرة .. ابتداءا من أرض الخيط التابعة « لبيت جن » الى أراضي « كسرى » التي تدعي الحكومة ملكية نصفها بحجة أن أحد الاقطاعيين كان يملك ذلك النصف في قديم الزمان . ولكن الكسرويين لا يعترفون بذلك . ويرفضون التنازل عن الارض ويمانعون في زرع الاشجار في الاراضي التي تدعي بها الحكومة ويقتلعون الاغراس . وعاقبتهم الحكومة بمنع اصدار رخص بناء لهم منذ ١٢ عاما . وعلاوة على الغرامات ،صدرت أوامر بهدم ٣ دور جديدة .

ومأساة القرى الدرزية أنها تقع جميعها في مناطق عربية . وأكثر أراضيها كانت مسجلة باسم المختار أو المندوب السامي لمنفعة القرية . ولكن الحكومة تدعي أنها أولى بالارض. وهكذا نشب الصراع على الارض وفي البقيعة نفسها صدر أمر بهدم دارين احداهما لرئيس المجلس المحلي السابق قاسم الغضبان والاخرى للجندي المسرح محمد مداح . أما في بيت جن فقد هدموا بالفعل دارا لاحد الجنود المسرحين .

ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد ، فسياسة الاستيلاء على الاراضي كالاخطبوط ، بل أكثر اذرعة وأشد خطرا . فالحكومة تحاول فصم كل ارتباط بين الفلاح العربي والارض ، بتحويل «العرب» الى عمال والدروزالى جنود وحرس حدود ، وجعل انتاج الارض العربية لا يوازي الضرائب بله الجهد المبذول فيها . وزراعة التبغ التي كانت تشتهر بها القرى الدرزية أخذت تتقلص وتتضاءل . ولم يبق الا اقلية ضئيلة تتعاطى هذه الزراعة. ففي البقيعة وحدها انخفض عدد مزارعي التبغ من ١٥١ عام ١٩٦٩ زرعوا ١٥١٨ دونما الى ٤٢ في العام الماضي زرعوا ٤١٩ دونما فقط . والى جانب مشاكل الارض هناك مشاكل بيع التبغ والتسويق والخصميات التي بلغت حتى ٢٠٠ كغم للمزارع الواحد في كسرى . هذا الى أن تبغ السنة الماضية لا يزال مكدسا عند أصحابه . واذا استمر الحال على هذا المنوال فان الخطر يتهدد هذه الزراعة بالزوال .

ولكن مصاعب الدروز لا تنتهي هنا . فقد أصبح هم الخدمة الالزامية في الجيش في المقدمة . وقد أخذت اعداد متزايدة بسرعة من الشباب الدروز يرون التناقض بين مصالحهم واطماع الصهيونية فيالارض والعدوان وضم المناطق المحتلة . واخذ التذمر من الجندية يتسع حتى شمل الاكثرية . وقد كان لنداء لجنة المبادرة الدرزية وطلب الغاء الخدمة الالزامية والاستعاضة عنها بالتطوع صدى بعيد المدى والاثر .والمظاهرة العفوية في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي أمام رئيس الوزراء نفسه دليل على تقاطب المصالح بين سواد الطائفة الدرزية والسلطات وذلك النفر من أعوانها المتمسحين بأذيالها . كما كانت الزيادة المطردة في الاصوات الدرزية الممنوحة للحزب الشيوعي في كل انتخابات نذيرا للسلطات بأن الرياح تجري في اتجاه غير « مرغوب » فيه ، بعد أن كانت قد أوهمت نفسها أن ولاء الطائفة الدرزية لن يزعزعه حتى الاضطهاد النازل بها على يدها ، جريا على المثل القائل « ضرب الحبيب زبيب » . ولكن الطائفة الدرزية أخذت ترى أي حب مشبوه هذا .

ولكن الحقيقة كانت دائما ، ولا تزال ، بحاجة الى من يظهرها ويسلط عليها الاضواء في دياجير التزييف والارهاب والعسف . وعلى مدى التاريخ ، ومذ كان ظالم ومظلوم،كان حملة مشاعل حرية المظلومين وفاضحي حقيقة الظلم معرضين للتنكيل بالمدى الذي يسمح به توازن القوى بين القوى المتضادة المتصارعة .

السلطات على أن الشاعر نايف سليم « محرض » ضد الدولة وضد التجنيد الالزامي و « مضر » بأمن الجمهور وسلامته !!

ولكن هذا الجمهور الذي يتكلمون باسمه له رأي آخر . وحتى الاطفال يهزأون ، بطريقتهم الصبيانية ، من البوليس الذي يأتي للتأكد من ان نايف سليم لا يخرق احكام الامر الصادر ضده . واذا كان الشرطي يأتي لاول مرة فلن يجد أحدا يقبل بارشاده الى بيت نايف سليم . ولعله يكون في موقف حرج لا يحسد عليه والصبيان يلاحقونه بالصراخ وشعارات يخترعونها لتوهم. وهؤلاء الاطفال يربطون ، بادراكهم السليم، بين البوليس الذي يتردد الى بيت نايف سليم والبوليس الذي يطارد آباءهم أو اخوتهم الكبار الذين يرفضون الذهاب الى الجندية . « أنا مش فساد حتى أدلك » يقول ولد ويدير ظهره بأنفه . وحتى هؤلاء الاطفال يكرهون الجندية وليسوا بحاجة الى من يحرضهم على ذلك . فهم يعرفون أن الجندية ، بالاضافة الى أنها تجعل أهل الجندي يعيشون في خوف مستمر من فقد عزيزهم ، تبقيهم في ضنك وعوز يذكر بأيام تركيا وينسى الاطفال الهدايا الجميلة والثياب الجديدة .

ولو سمعت شابا مطلوبا للجندية يتكلم بتهكم مرح في ساحة القرية في حلقة من الشبان لعرفت أن القضية أعمق من أن تكون نتيجة تحريض أفراد من الناس . قال الشاب : سجنت ٤٩ يوما لرفضي الجندية وعندما أفرج عني اعطيت اجرتي ٤٩٠ قرشا .قلت لهم اسجنوني يوما آخر حتى اقبض خمس ليرات كاملة !

والمسؤولون أنفسهم ، لتبرير هجومهم على البعبع الشيوعي ، يضخمونه كثيرا . قال أحدهم لاحد رؤساء المجالس المحلية الدرزية جوابا على مطالبته بتحقيق المساواة في المنح مع السلطات اليهودية : ولكن هذا مطلب شيوعي وتلبيته تعتبر نصرا للشيوعيين . فقال : اليك مطلبا غير شيوعي وهو مساواة بمفعول رجعي، حتى « نطلع » الماضي والمستقبل ، وتتمكن قرانا من القضاء على التخلف واللحاق بالركب !

والجنود المسرحون يجابهون مصاعب جمة تبدأ في ايجاد بيت ملائم للسكن . ورغم كل الوعود فان شيئا ملموسا لم يتحقق . وفي البقيعة نفسها وعد وزير الاسكان في رده على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، بالبدأ ببناء مساكن للجنود المسرحين من البقيعة خلال

ومن هنا نعرف الخلفية وراء اصرار ثلاثة أشهر . وها قد مر أكثر من شهرين ولم تلح آية بادرة تدل على صدق نية تنفيذ هذا الوعد . وليس هناك ، بالتالي ، من هو مقتنع بجدية هذه الوعود .

لذلك فالسلطات تخشى كل معارضة لسياستها تنبت في الوسط الدرزي . فشعور التضامن بين الدروز والاحساس بوحدة المصير الذي ولده وقواه تعرضهم،على مدى أجيال ، كاقلية ، لمختلف أعمال الاضطهاد ، يجعل نمو المعارضة سريعا وفعالا . ومن هنا ينبع اهتمام الحكومة الزائد بقطع الطريق على اتجاهات المعارضة . وليس صدفة أن يشترك مسؤولون من أعلى المستويات الحكومية في التجمع السنوي الوحيد لابناء الطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب ، حتى لا يتركوا مجالا للمتذمرين لطارحة الشكوى وبث الالام . وذلك بتحويل الاجتماع الى محفل « لمسح الجوخ » والنفاق السياسي .

ولكن السلطات تشعر بأن الامر يفلت من يدها بسرعة . لذلك قامت بهجوم مضاد :

فاعتقلت عددا من الشبان الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب وقدمتهم للمحاكمة . ويبدو ان المحاكمة تؤجل عمدا حتى تجرى قبيل عيد النبي شعيب القادم لاستغلالها اما لارهاب الناس أو لاقناعهم بضرورة الابتعاد عن السياسة .

وكان اعتقال الشاعر نايف سليم المنزلي من جملة اجراءات القمع والارهاب ، ودليلا على مدى خوف السلطات من الوعي المتنامي لدى الشبان الدروز ، الذي أخذ يفرض نفسه . يؤكد ذلك تشبث الحكومة بالزعامة الدرزية التقليدية ، في حين تغير وتبدل عند سائر العرب .

وبالاضافة الى الاسباب العامة الكامنة وراء فرض الاقامة الجبرية على نايف سليم ، هناك سبب محلي غير قليل الاهمية .

فمعروف أن البقيعة كانت القرية العربية الوحيدة التي كان يسكنها ، منذ القدم ، بعض العائلات اليهودية في وئام وحسن جوار تامين . والحكومة اليوم ، تحاول أن تجعل منهم «مسمار جحا » لتهويد البقيعة نفسها ناهيك عن أراضيها . وفي عام ١٩٧٢ جلبت نحو ٥٠ يهوديا وأسكنتهم في البقيعة . ولكن السكنى في قرية نائية لم تعجبهم كثيرا . وبعد تردد وسكنى متقطعة غادروا القرية . واستغلت صحف البلاط هذا الامر بوقاحة متناهية . وأثارت ضجة مفتعلة . فكتب ٣٨ مقالا خلال شهر واحد عن تدنيس مقدسات يهودية واعتداء على يهود البقيعة . صحيفة واحدة فقط ، باستثناء الاتحاد، كتبت الحقيقة هي « زو هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . أما الحقيقة فان أحدا لم يسيء الى هؤلاء المواطنين اليهود . بل أنهم رفضوا ، ولا يزال المتبقون منهم الى اليوم يرفضون ، دفع أية ضريبة للمجلس المحلي . وحتى ثمن الماء يرفضون دفعه بصفاقة اعتمادا على اتهام المجلس المحلي وأهل البلد باللاسامية اذا قطع عنهم الماء .

وبعد صمت طويل عادت قصة يهود البقيعة للظهور في بعض الصحف التي دعت الى تهويد البقيعة «كطريقة وحيدة للمحافظة على المقدسات اليهودية هناك وحماية العائلات اليهودية القليلة التي تسكنها » .

أما أهالي البقيعة وغيرهم من العرب فيعرفون ، بتجربتهم ، حقيقة الحجة التافهة التي تتشبث بها السلطات وتفسر فرض الاقامة الجديدة على الشاعر نايف سليم وغيره من الشيوعيين لكن لا بد وسيعرف أبناء الشعب اليهودي ويكتشفون اسطورة الامن ويتوصلون الى الحقيقة التي صاغها ماركس في جملته الشهيرة « الا أن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا » !

« من تحت الدلف الى تحت المزراب »
دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها

تل أبيب — نشرت « دافار » نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيه أن تجار السلاح ومنتجيه الامريكيينقرروا توظيف سماسرتهم في اسرائيل لحساب شركاتهم اذا قررت الحكومة الاسرائيلية الغاء العمولة التي يتقاضاها اولئك السماسرة من وزارة الدفاع الاسرائيلية لقاء خدمات الوساطة التي يقومون بها لشراء الاسلحة الامريكية .

وكانت الحكومة قد اضطرت في الاسبوع الماضي الى اتخاذ قرار بالغاء دفع هذه العمولة بعد أن انفضحت أمام الرأي العام المحلي وتبين أن هذه العمولة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مئات ملايين الليرات الاسرائيليةسنويا.

ومن الواضح أن قرار تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين جاء «لينقذ» زبائنهم السماسرة في اسرائيل وليعوض عليهم ما سيخسرونه نتيجة لقرار الحكومة بالغاء دفع العمولة المذكورة ، ومن الواضح ، أيضا ، أن تجار السلاح ومنتجيه لن يقتطعوا من أرباحهم الضخمة المبالغ التي سيدفعونها لزبائنهم السماسرة ، بعد ان أصبحوا موظفين لديهم ، بل سيضيفونها الى سعر الاسلحة بشكل أو بآخر .فيظل دافع الضرائب الاسرائيلي هو الذي يتحمل ، في نهاية الامر ، ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها .

رؤية سياسية للواقع — بقية

وهذا أصبح يستلزم اجراء فرز اجتماعي وسياسي جديد . وهناك قاعدة أساسية للفرز وهي أن على المناضل أن يختار بحسم بين الثورة والثروة . بمعنى أن جميع القيادات والمسؤولين فيالحزب والجيشوالحكومة وأجهزة القطاع العام لا بد وأن تكون غير حائزة لاية ملكية استغلالية أو تكون لها مصالح برجوازية . من يريد أن يكون مالكا أو يجمع ثروة خاصة عليه أن يخرج من أجهزة الثورة وسلطاتها الى القطاع الخاص . ونحن اخترنا بوضوح التعايش مع القطاع الخاص في هذه المرحلة من تطورنا . وذلك في اطار خطة التنمية وبالحدود المسموح بها قانونا في نظامنا .

كيف سيتم الفرز ، من تحت أم فوق ؟ ان الفرز سيتم من فوق لتحت . ويجب أن نبدأ بالكبار . البداية بالصغار مسرحية رخيصة . ومقاييس الفرز مقاييس موضوعية لا ذاتية . وهي ثلاثة : التزام بالبرنامج والخط السياسي للثورة ، القدرة على العمل والتميز بالكتابة الفنية اللازمة ، الطهارة الثورية . والباب مفتوح للجميع بلا استثناء ايا كانت منطلقاتهم الفكرية . الشيوعيون والماركسيون في بلادنا وطنيون . لهم كما لغيرهم الحق في أن يعتنقوا المنهج الفكري الذي يرونه للتحليل والرؤية . هذا لا يؤثر من قريب أو بعيد في عملية الفرز .ولكن الذي يؤثر هو فقط التزامهم أو عدم التزامهم بالبرنامج والخط السياسي للثورة وبأن هناك حزبا طليعيا واحدا .

نحن اشتراكيون ومسلمون ولسنا ماركسيين . ومع ذلك فنحن لسنا معقدين من الماركسيةأو ضد الماركسيين لانهم ماركسيون . ولا نريد ان نكون طرفا في هذه اللعبة التي لا يستفيد منها الا الاستعمار والرجعية .

شيء آخر ينبني على الفرز بالضرورة وهو أن القوى الاشتراكية المتحالفة هي الفلاحون والعمال والمثقفون الثوريون والجنود . ولا أستطيع تحت أي معيار أن نضم اليها البرجوازية مهما كانت وطنية . انها وطنية معادية للاستعمار حقا . ولكنها في نفس الوقت معادية للاشتراكية .

من حق هذه البرجوازية الوطنية ان تجد الحماية منا ما دامت تقدم خدمات انتاجية للوطن . ولا تحاول أن تبنى لنفسها قوة سياسية معادية للثورة . لتهتم برأسمالها وتترك الثورة للثوار والا تحول التغيير من عملية طابعها العام هو السلم الى عملية طابعها العام هو العنف .

الاساس المتين لتنظيم — بقية

تشترك ألمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفياتي في التوظيفات لاستخراج النفط المتوفر بكثرة في الاتحاد السوفياتي ، والامثلة كثيرة جدا خاصة فيما يتعلق ببناء القواعد والفروع الاقتصادية الجديدة المتعلقة بالثورة العلمية التكنولوجية الحديثة كالالكترونيكا والالات الحاسبة وغيرها وذلك وفق تنسيق مبرمج ولامد طويل بين الدول الاشتراكية .

أما شروط القروض المعطاة فمريحة جدا وتلبي مصالح جميع الاطراف اذ أن تغطية القرض تبدأ فقط بعد بدء الانتاج في المشاريع المقامة بواسطة القرض . والتغطية عبارة عن تصدير البضائع والمواد الخام من المكان الذي انشأ وبدأ فيه الانتاج . والفائدة على القرض لا تزيد عن ٤–٥ ٪سنويا ولبلد كمنغوليا الفائدة ٢ ٪ وفي أغلب الاحيان تعفى من دفع الفائدة وحتى من دفع القرض نفسه .

ومن هنا يتضح الجوهر والمضمون الاساسي للعلاقات التسليفية الاشتراكية ، حيث أن القرض لا يعتبر وسيلة للضغط السياسي والاقتصادي وأداة لتكبيل الدول التي تستلمه كما هو الحال بالنسبة للقروض الامبريالية. وانما يعتبر عاملا مساعدا هاما في تطوير وزيادة القوة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية . وفي تعزيز وتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية وعلى أساس التنسيق الصحيح بين أهمية تطوير الاقتصاد الوطني في كل بلد اشتراكي ومصلحة التطور الاقتصادي والمالي للاقتصاد الاشتراكي بمجمله ولما فيه مصلحة جميع شعوب الدول الاشتراكية .

والخلاصة أن ثبوت وتطور النظام النقدي المالي والعلاقات المالية الاقتصادية لدول مجلس التعاضد ليس أمرا عفويا موقتا بل هو نتيجة حتمية موضوعية حتمتها وتحتمها الاسس المتينة التي يرتكز عليها النظام الاشتراكي في تطوره .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في الكنيست
أستيراد عمال من الخارج



في الكنيست

وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل حول استيراد العمال من الخارج ، جاء فيه : ان صحيفة « معريب » نشرت في ١٩-١-٧٥ نبأ عن ادارة مصنع فولكان ، في خليج حيفا ، انها استوردت ١٣ عاملا من قبرص .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان النبأ صحيحا ، وكم عدد العمال الاجانب في البلاد ، ومن اية اقطار ؟ . كما سأل اذا كان الوزير يعتقد انه لا مناص من استيراد عمال فنيين من خارج البلاد ، وما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة لتدريب عمال محليين ؟ .

ويقول مراسلنا ان الصحف سبق ان نشرت أنباء عن استيراد عمال وخادمات ، بأجور بخسة او بدون أجرة ، بل بمجرد اللقمة من تيوان .

اغتصاب الخان الاحمر

ووجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير التجارة والصناعة يسأله فيه :

١ — اذا كان صحيحا ان « الخان الاحمر » قد أعلن منطقة تطوير درجة ب ؟

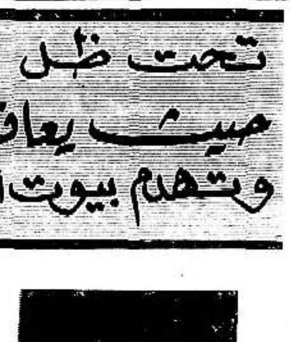
٢ — هل قررت الحكومة ضم منطقة « الخان الاحمر » (طريق اريحا) ؟ واذا لم تقرر فكيف يجري اعلان المنطقة منطقة تطوير ؟ .

التعليم العربي :
هل من عادة الوزير ألا يجيب ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير المعارف جاء فيه انه بعد محاضرة القاها معالي الوزير امام جمهور معلمين في الناصرة (١٦-١-٧٥) ، طلب عدد من المعلمين توجيه أسئلة حول عدد من القضايا المتعلقة بحالة التعليم في الناحية العربية وحول امور أخرى وردت في المحاضرة ، غير انه لم يتح لهم توجيه الاسئلة .

وسأل توفيق زياد اذا كان من عادة الوزير الا يسمح للمعلمين بتوجيه أسئلة بعد محاضرته أمامهم ؟ ولماذا لم يسمح لهم الوزير بتقديم أسئلتهم؟ وهل الرفض كان لضيق الوقت ، أم للتخلص من الاجابة على وضع التعليم المأسوي ؟ ثم الا يعتقد الوزير ان رفضه الاستماع الى الاسئلة هو خشية توجيه نقد لسياسة وزارته ، وان هذا الرفض يتنافى ومبادىء الدمقراطية ؟ ...

تحت ظل الاحتلال : حيث يعاقب الانسان على "نواياه" وتهدم بيوت الاباء "لجرائم" لم يرتكبها الابناء !



ليلى العكليك

نابلس — خاص بالاتحاد — عزام العكليك يقبع في سجن نابلس . ذنبه حيازة متفجرات . ولكن هذه المتفجرات تفجرت بين يديه فشوهت يديه . فاعتقل . وابتدأ المحققون بضربه وتعذيبه وهو في طريقه الى المستشفى .. كان ذلك في اكتوبر الماضي . ولكن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك . وانما قامت ، في كانون اول الماضي ، بهدم بيت العائلة الذي يؤوي ١٥ نفرا ، منهم زوجة عزام الشابة ليلى العكليك التي تنتظر مولودها البكر .

وقد روت الام للمحامية فيليتسيا لانغر ، التي زارت المكان ، كيف هدموا البيت الجديد قالت : « بعد اعتقال ابني بشهرين حلمت ان اليهود جاؤوا وهدموا البيت وفي اليوم التالي بالضبط جاء العساكر اليهود طوقوا البيت وامرونا باخلائه واعطونا نصف ساعة لنخرج من البيت ما قضينا عمرا في جنيه . ورغم مساعدة الجيران انقضى الوقت وبقي متاع كثير ظل تحت انقاض البيت الذي هدمه البولدوزر . وحتى المتاع ، الذي انقذ ، تلف كثير منه بسبب تعرضه للمطر أياما عديدة » ..

اما ما تتعرض له هذه العائلة المنكودة ومئات والوف مثلها فشيء لايهم سلطات الاحتلال في شيء .



عزام العكليك



البيت المهدوم

الحكم بالسجن على محمد ابراهيم كايد من رام الله

رام الله — خاص بالاتحاد — في ٢٧ يناير الماضي عقدت المحكمة العسكرية برام الله جلستها الثانية للنظر في قضية محمد ابراهيم كايد زيد .

وكان محمد كايد قد اعتقل في ٢٢-٨-٧٤ ووجهت اليه أربع تهم انكرها جميعها في الجلسة الاولى واعترف بها بهذه الجلسة . يلاحظ أنه حين طلبت اليه الشرطة أخذ افادته رفض أن تسجل بالعبرية واصر أن يكتبها هو نفسه وبخط يده . فتم له ذلك ... وبعد أن انتهى المحامي وليد الفاهوم من مرافعته وقف محمد كايد على منصة الشهود ليقول كلمته الاخيرة :

— أقف هنا كأي انسان فلسطيني يطمح للسلام ويصبو للعيش بهدوء ويناضل من أجل اعتراف متبادل بين الشعبين كي يكون لكل دولته الخاصة به . وبعد ، فسوف لا تكون هنالك حاجة لاستعمال السلاح . اطلب من المحكمة أن تفهم الوضع ...

القاضي سأله : كم سنة درست ؟

فأجاب : الثالث اعدادي (أي تسعة صفوف) .

وهمس القاضي لنفسه .. يبدو أنه مثقف !!

واختلت المحكمة نصف ساعة لاصدار القرار كالتالي : على العضوية في الجبهة الشعبية الديمقراطية سنة بالسجن الفعلي واخرى مع وقف التنفيذ . وعلى الاتصال مع صالح رأفت بعمان تسعة شهور بالسجن الفعلي. وعلى حيازة المواد المتفجرة والصاعق ١٥ شهرا فعليا و ٢١ شهرا مع وقف التنفيذ. وعلى حيازة المنشورات أربعة شهور . بحيث تكون جميع الاحكام متداخلة أي أنه حكم على محمد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا من يوم اعتقاله .

في سجون الاحتلال
جولة في سجني نابلس ورام الله

رام الله ونابلس — لمراسلنا — زار المحامي وليد الفاهوم في ١٤ يناير الماضي سجني رام الله ونابلس .. وقابل بعض المعتقلين ، ومنهم عبد الله البعيرات (البياع) الذي مضى على اعتقاله عشرة اشهر وجددت مدة اعتقاله في ١٣-١ لستة اشهر أخرى . كما قابل غسان حرب الذي رزق طفلا وهو في السجن ولم يسجل بعد في هوية والده . ثم قابل المعتقل اداريا عبد الحميد ابو حمص ، لاول مرة ، وهو من منطقة رام الله . وعلم ان السلطات جددت اعتقال عباس عبد الحق ، مهندس بلدية نابلس ، لستة اشهر أخرى ، وكان قد اعتقل في نيسان الماضي .

كذلك قابل المعلم محمد بغدادي وسهيل جودت ، الشرطي السابق ، الذي حكم بالحبس لمدة ٨ سنوات في ٢٠-١١-٧٤ قبل انيستطيع توكيل محام ... وذلك بتهمة حيازة أسلحة وعضوية منظمة غير مشروعة .

كما قابل عادل الزاغا ومصباح عبد العال ونبيل قحاويش وغسان الخطيب ، اذ كانت محاكمتهم ستجري في اليوم التالي .

محليات

اصابات العمل وحالة الوقاية

وجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل جاء فيه انه في كانون الثاني قضى عاملان نحبهما في مصافي سدود نتيجة تسمم بالغاز .

وسأل النائب الشيوعي في استجوابه عما اذا أجرت الوزارة تحقيقا في الحادث ، وما هي مسؤولية اصحاب العمل عن موت العاملين ، وما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل ؟

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست:
هل تقام قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ؟

وجه النائب الشيوعي توفيق زياد — باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئيس الكنيست لادراج اقتراح عاجل على جدول ابحاث الكنيست حول موضوع : بحث الادارة الامريكية في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل .

وجاء في الطلب ان مجرد البحث في الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل يعتبر مسا بسيادة دولة اسرائيل . ان اقامة مثل هذه القواعد يحول اسرائيل الى دولة تابعة للولايات المتحدة وتهدد بالخطر قيام الدولة وأمنها .

ان القواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل تؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة . وترى الدول المجاورة في ذلك وبحق ، تهديدا لاستقلالها وسيادتها .

ولذلك نقترح اجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول الموضوع ، واتخاذ قرار مبدئي برفض اقامة مثل هذه القواعد في اسرائيل .

لجنة الطلاب العرب تنصح وتشجع طالبي الالتحاق بالجامعات

القدس — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا لمنفعة الطلاب الذين ينوون الالتحاق بالجامعة تعرضت فيه للمشاكل التي أدت الى عدم قبول عدد كاف للجامعة مع انهم اجتازوا امتحانات البجروت بنجاح وأحدها عدممعرفة المتقدم للجامعة بالشروط المتعلقة بكل كلية وكل موضوع .

وتنصح اللجنة بتقديم الامتحان البسيخومتري باللغة العربية وان يسجل الطالب في النماذج الافضلية الثانية لموضوع لايحتاج لامتحان الذكاء . كما نصحت الطلاب بتجنب السنة التحضيرية ، ان أمكن، لان مشاكل الدخول في السنة التحضيرية مشابهة لمشاكل الانتساب للجامعة ، خصوصا بعد ادخال امتحان ذكاء على شروط القبول .

كما أبدتاللجنة استعدادها لمساعدة اي طالب لتذليل المصاعب .

كما قررت ان تخرج بحملة اعلام في المدارس الثانوية للارشاد والنصح .

الموغي ورابين الى الوزارة ؟

تل ابيب — نشرت معريب ، امس، ان قيادة حزب العمل تبحث فيمسالة ضم عضو الكنيست يوسف الموغي (راف) ورئيس بلدية حيفا ، وابا ايبن ، الى الائتلاف بهدفتدعيم الحكومة بعد استقالة اهرون يريف. وينص الاقتراح على ان يكون اباايبن نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للاعلام ، والموغي وزيرا بلا وزارة .

تقييد تنقل عاصم الخطيب ورياض خوري

الرامة — لمراسلنا — تلقى عاصم الخطيب، عضو لجنةالمبادرة الدرزية ومن نشيطيها ، هذا الاسبوع ، أمرا من السلطات العسكرية يحظر عليه السفر الى الضفة الغربية وغزة والجولان المحتلة لمدة سنة . وهذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها عاصم الخطيب مثل هذا الامر .

وفي شفاعمرو تلقى الرفيق رياض خوري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة ، أمرا مماثلا يحظر عليه بموجبه السفر الى المناطق المحتلة.

هل الهستدروت لشارون وأمثاله أم للعمال ؟

كتب الرفيق مفيد مهنا ينتقد سياسة قيادة الهستدروت التي تهدف الى غسل ادمغة المواطنين العرب والتي تقف وراءها الدائرة العربية في الهستدروت — قسم الارشاد والتنوير (!!) . ولكن الجماهير العربية ترفض تناول السم في الدسم. وضرب أمثلة عن كيفية « استقبال » المواطنين العرب لمحاضرين عنصريين من أمثال شارون ونسيم العاد وغيرهما . كما ان الجمهور في اكثر الامكنة يقاطع هذه المحاضرات الهستدروتية المريبة.

ولكن الهستدروت بدل ان تعمل على سد النواقص مثل تجهيز النوادي واقامة الملاعب الرياضية والندوات الثقافية فانها تطعم او تحاول اطعام الجماهير العربية جوزا فارغا .

ويلاحظ مفيد مهنا ان نشاط الهستدروت يركز حيث يتمتع الشيوعيون بنفوذ او حيث يعملون على ابعاد الناس عن افكارهم .

وقرية يانوح المعزولة ليست بحاجة — في نظر المسؤولين في الهستدروت ، الا لدورة مواطنة صالحة لنساء القرية .

ودعا لان تصبح الهستدروت منظمة لفائدة العمال لا لشارون وأمثاله ..

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا — مكابي يافا (١ — ١)
مكابي تل أبيب — شمشون (١— صفر)
هبوعيل تل أبيب — هبوعيل القدس (٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — بني يهودا (١ —صفر)
بيتار تل أبيب — بيتار القدس (١—١)
هكواح رمات غان — مكابي بيتح تكفا (١ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل بيتح تكفا (صفر — صفر)
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل كفار سابا (صفر — صفر)

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٤
٢ — بئر السبع	٢٣
٣ — كفار سابا	٢٣
٤ — هبوعيل حيفا	٢٢
٥ — شمشون	٢٢
٦ — هبوعيل القدس	٢٠
٧ — هكواح رمات غان	١٩
٨ — هبوعيل الخضيرة	١٨
٩ — مكابي تل أبيب	١٨
١٠ — بيتار تل أبيب	١٧
١١ — بيتار القدس	١٧
١٢ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٣ — مكابي يافا	١٥
١٤ — هبوعيل تل أبيب	١٤
١٥ — بني يهودا	١١
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٠

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل نحلئيل (٢ — صفر)
هبوعيل رمات غان—مكابي حيفا(٢—صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا(٢ — ٢)
هبوعيل صفد — هبوعيل هرتصليا(١—١)
هبوعيل كريات شمونة—بيتار نتانيا(٢—٢)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل عكا(صفر—صفر)
هبوعيل طبريا — مكابي الخضيرة(١—١)
مكابي هرتصليا — هبوعيل كريات آتا (٢ — صفر)

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٢٦
٢ — هبوعيل عكا	٢٤
٣ — هبوعيل رمات غان	٢١
٤ — بيتار نتانيا	١٨
٥ — هبوعيل طبريا	١٨
٦ — مكابي هرتصليا	١٨
٧ — هبوعيل نتانيا	١٧
٨ — مكابي الخضيرة	١٧
٩ — طيرة الكرمل	١٧
١٠ — هبوعيل نهاريا	١٧
١١ — هبوعيل صفد	١٧
١٢ — شباب الناصرة	١٦
١٣ — هبوعيل هرتصليا	١٦
١٤ — هبوعيل قريات آتا	١٦
١٥ — هبوعيل نحليئيل	١٥
١٦ — قريات شمونة	١٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — عميدار	٢٤
٢ — هبوعيل بات يام	٢٤
٣ — هبوعيل يهود	٢٣
٤ — ريشون لتصيون	٢٢
٥ — مكابي شعرايم	٢١
٦ — هبوعيل ديمونة	٢٠
٧ — هبوعيل بئر يعقوب	١٩
٨ — هبوعيل اشدود	١٨
٩ — هبوعيل مرمورق	١٧
١٠ — بيتار الرملة	١٧

الفريق	النقاط
١١ — هبوعيل حولون	١٧
١٢ — هبوعيل اللد	١٧
١٣ — بيت شمش	١٦
١٤ — نص تصيونة	١٥
١٥ — هبوعيل الرملة	١٣
١٦ — بيتار يافا	٥

بئر يعقوب—هبوعيل الرملة(٤ — صفر)
هبوعيل مرمورق — هبوعيل اللد (صفر — صفر)
هبوعيل اشدود—نص تصيونة (٣ — ١)
هبوعيل بيت شمش—هبوعيل يهود(٢—٢)
هبوعيل بات يام— بيتار يافا(٣—صفر)
بيتار الرملة — عميدار (٢ — ١)
هبوعيل ديمونة — هبوعيل حولون(٤—١)
رشون لتصيون — مكابي شعرايم(١—١)

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل — حنان	٣٠
٢ — الناصرة العليا	٢٨
٣ — المجيدل	٢٦
٤ — افيكيم	٢٣
٥ — بيتار نهاريا	٢٢
٦ — كفار روبين	١٩
٧ — أخاء ابناء الناصرة	١٧
٨ — بيسان	١٧
٩ — مكابي طبريا	١٧
١٠ — هبوعيل طبعون	١٥
١١ — بيتار طبريا	١٥
١٢ — هبوعيل حتصور	١٤
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — بيتار قريات شمونه	١١
١٥ — قرمات حاييم	١٠
١٦ — مكابي حتصور	٩

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محنى يهودا	٣٢
٢ — جيمات حايم	٢٩
٣ — رعنانا	٢٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥ — كريات يام	٢٠
٦ — جبعات اولغا	٢٠
٧ — هبوعيل بنيامينا	١٥
٨ — بيتار دوب	١٥
٩ — بيت اليعزر	١٥
١٠ — مكابي بياليك	١٥
١١ — مكابي هشرون	١٣
١٢ — مكابي بارديس حنا	١٣
١٣ — العفولة	١١
١٤ — جبيع هكرمل	١١
١٥ — الطيبة	١١
١٦ — بيتار بنيامينا	١٠

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٢٨
٢ — قريات اونو	٢٥
٣ — اور يهودا	٢٤
٤ — راس العين	٢٣
٥ — « عليا » كفر سابا	٢٣
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — جبعاتايم	١٩
٨ — كفر قاسم	١٧
٩ — بيتار هرتصليا	١٧
١٠ — بيتار رمات غان	١٦
١١ — بيتار اللد	١٥
١٢ — بيتار بات يام	١٣
١٣ — هبوعيل الشمال	١٢
١٤ — مكابي يهود	١٢
١٥ — مكابي حولون	١١
١٦ — بيتار حولون	١١

الرياضة

فوز شباب الناصرة هل يتكرر ؟!!

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — لم يخب ظننا في فريق شباب الناصرة ، بأنه يملك القدرات الفنية التي تمكنه من تقديم أجمل العروض الرياضية ، في كل مباراة له مع فرق الدورى . بل ويتعزز اعتقادنا بأن الاعتداءات الهمجية على الفريق هي التي تعيق عليه تطوره ووصوله الى قمة الدورى ومنطقتها .

قدم « شباب الناصرة » ، هذا السبت ، عرضا رياضيا رائعا على ملعبه وبين جمهوره تمكن خلاله من الفوز على الفريق الضيف من نحلئيل بالنتيجة (٢ — صفر) .

بدأت المباراة حماسية ومثيرة ، ففي الدقيقة السابعة دوى صوت حوالي ٣٠٠٠ متفرج حضر المباراة ليطغى على صوت صفارة الحكم الذى أعلن ضربة رياض فاخوري ، لاعب دفاع الناصرة ، اصابة لصالح فريقه .

بعد هذه الاصابة ، لم يبد على شباب الناصرة انهم اكتفوا بالنتيجة ، بل ان هجماتهم على مرمى الضيوف أجبرت مدرب فريق نحلئيل على ان يتخذ الخطة الدفاعية في اللعب قاعدة يعتمد عليها فريقه طوال المباراة .

وهكذا ، ففي الدقيقة ال — ١٥ من بداية الشوط الثاني ، وجه مجيد سلباق الكرة الى شباك نحلئيل محققا الاصابة الثانية لفريقه عن بعد ١٦م .

لقد رفعت نقطتا الفوز على نحلئيل فريق شباب الناصرة من المرتبة ١٥ الى ال — ١٢ . ولكن فارق النقاط بينه وبين المرتبة الاخيرة لا يزال نقطة واحدة . فما الامل ؟ في الاسبوع القادم سيلتقى شباب الناصرة مع فريق هبوعيل عكا القوى جدا والذى يحتل المرتبة الثانية على ملعب عكا . ويذكر القراء فوز الناصرة على عكا في المباراة التى جرت بينهما على ملعب عكا ، في ٢٩—٩—٧٤ ، ضمن مباريات كاس الدولة . ولكن الفريق العكى ، عندما لعب على ملعب الناصرة ، في ٢٦—١—٧٤ ضمن مباريات الدورى ، استطاع ان يقتنص نقطة ثمينة من الناصرة ، فما الذى سيجرى هذا السبت ؟

الطيبة في وضع حرج
هل من لعب مركز ينقذها ؟

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في باردس حنا خسر فريق الطيبة مباراته مع فريق « مكابي » المحلى ، بالنتيجة ١ — صفر . خرج فريق الطيبة للمباراة وهو يعرف ان الخسارة تعنى الانزلاق في قاع الدورى . وقد نزل الى الملعب وأمله كبير في عدم الخسارة في هذه المباراة الهامة . وخلال غالبية وقت المباراة سيطر أبناء الطيبة على أرض الملعب ، وهاجموا مرمى باردس حنا مرات متتالية ، ولكن هذه الهجمات خلت من التركيز والتحكم مما أدى الى اضاعة الاهداف . وحيال ذلك سجل فريق باردس حنا هدف الفوز في بداية الشوط الثانى . وذلك نتيجة خطأ وحيد قام به حارس مرمى الطيبة .

لقد جاءت خسارة الفريق في هذه المباراة مخالفة لتوازن القوى الذى مال طول المباراة لصالح الطيبة . ومع هذه الخسارة تعسر وضع الفريق ، مما يدعونا الى تحذير أعضاء الفريق ، ان استغلوا كافة الامكانيات للفوز أو التعادل ، وتفادوا أية خسارة .

● في الاسبوع القادم سيلتقى فريق الطيبة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق شارون نتانيا . فهل استنتج الفريق العبر وجهز نفسه لان يتذوق طعم الانتصار من جديد ؟

فوز كفر قرع دائما

كفر قرع — من عبد القادر العرباسي — فاز فريق شباب كفرقرع على فريق بيتار برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب عزمي كنعوش . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفرقرع ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة .

مباراة بين عارة والطيبة

باقة الغربية — من محمود جزماوي— تبارى فريق هبوعيل عارة وفريق مكابي الطيبة على ملعب باقة ،أسفرت عن فوز فريق عارة باربعة أهداف مقابل لا شيء .. ادخل الاهداف اللاعبان عاطف هلال وفيكتور يونس .. هدفين لكل منهما .

والجدير بالذكر أن فريق عارة لم يتبار في الاسبوع الماضي بسبب هطول الامطار .

خسارة كفر قاسم بالتهديد والوعيد

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — أجرى فريق كفر قاسم مباراته ، هذا السبت ، مع الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدورى ، « هشكما » ، على ملعب « هشكما » وخسر بالنتيجة ٢ — صفر . لقد جرت المباراة في ظروف صعبة سادها جو من التهديد والوعيد والشتائم أشاعه جمهور ولاعبى «هشكما» الذين استغلوا كل الوسائل — رياضية وغير رياضية — لكسب المباراة . فاضطر أبناء كفر قاسم ، ازاء هذا الجو ، ان يلعبوا دون المستوى خصوصا في الشوط الاول حيث سجل فريق « هشكما » هدفين . أما في الشوط الثانى فتعادلت القوى ، وعرض هجوم كفر قاسم فريق « هشكما » للخطر عدة مرات ، ولكن بقيت بدون جدوى ، حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم ، سيستضيف فريق كفر قاسم فريق كفار شليم ، فهل تراه يعوض ؟!

فوز « مكابى » وتعادل « هبوعيل » السخنينيين

سخنين — من علي بشير — جرت مباراة « مكابي » سخنين ، هذا السبت ، على ملعب كفرسميع مع فريق « هبوعيل » المحلي . وقد سادها جو من الروح الرياضية العالية من الفريقين .

في الدقيقة العاشرة انفرد خليل بشير بحارس المرمى المضيف ليحرز الهدف الاول لصالح سخنين . وبعد مرور عشر دقائق أحرز هجوم كفرسميع هدف التعادل . وقبل نهاية الشوط الاول احرز ماجد بشير الاصابة الثانية . وفي الشوط الثاني كمال غنايم وعن بعد ٤٠ م يحرز اصابة فريقه الثالثة . وافتتح سلسلة الاهداف هذه اللاعب ماجد بشير ليجعلها ٤ مقابل هدف واحد لكفر سميع .

✻ اما هبوعيل سخنين فتعادل مع فريق شباب طمرة على ملعب الاخير بلا اهداف .

أريد حلاً فيلم سعيد مرزوق : من افضل افلام السينما العربية !

عالم الفنون

تبدأ عناوين الفيلم ونقرأ « أريد حلا » وهو أسم الفيلم ، ونقرأ بطولة فاتن حمامة ورشدي أباظة ، ونقرأ : مع نخبة من نجوم الكوميديا ، ونقرأ : مع ناديا ارسلان .

وينمو فينا احساس قديم نعرفه جيدا . ونعتقد أننا أمام فيلم عربي تقليدي عنوانه ميلودرامي ، ابطاله نجوم ، وفيه ضحك وبعض الجنس .

وتنتهي العناوين باسم المخرج سعيد مرزوق . وهو أسم يعيد الينا بعض الثقة .

ينتهي الفيلم والثقة كاملة والفرح على أشده . ذلك أننا قضينا بعض الوقت مع واحد من أفضل الافلام التي عرفها تاريخ السينما العربية .

« أريد حلا » يطرح مشكلة اجتماعية تتعلق بوضع المرأة العربية والقوانين التشريعية التي تحدد وضع المرأة وعلاقة هذه القوانين بالشريعة الاسلامية نفسها .

قصة الفيلم تحكي عن فتاة مصرية تتزوج زواجا تقليديا من ديبلوماسي مصري ، زمن ما قبل الثورة ، ويستمر الزواج عشرون عاما والى ما بعد الثورة المصرية . والمرأة تشعر طيلة هذه الفترة بكره لزوجها . وبعد عشرين عاما من الزواج تطلب الطلاق عن طريق المحكمة الشرعية ، تنتهي دعوى الطلاق برد الدعوى لصالح الزوج .

هذا هو الخط العام للفيلم . وهو منفذ بدقة وموهبة سواء على مستوى السيناريو ، او على مستوى الاخراج . والفيلم متكامل على المستوى الفكري والمستوى الجماعي .

يتكون سيناريو الفيلم من عدة مواضيع ترافق الحكاية الاصلية وتغنيها وتعمق من افكار الفيلم . وكل من هذه المواضيع يروي بدوره حكاية صغيرة : حكاية المطلقة العجوز التي تموت من الفقر ، حكاية المطلقة الشابة التي تتحول الى عاهرة ، حكاية المحامي الدجال وحكايات اخرى اكثر قصرا ولكنها لا تقل أهمية . أن هذا الترابط بين المواضيع المختلفة يؤدي الى طرح مجموعة من الافكار المهمة حول الواقع المصري من خلال مشكلة المرأة .

مشكلة المرأة

الفكرة الاساسية تدور حول هموم الشخصية الرئيسية في الفيلم أي المرأة الثرية (فاتن حمامة) التي تطلب الطلاق من زوجها . والمشكلة بالنسبة لها مشكلة حرية ذاتية ، انها مشكلة مجردة نوعا ما ، بمعنى ان المرأة تطالب بوضع اجتماعي متميز بالنسبة لها كأمرأة لها الحق في الطلاق والعيش كما تريد . ولكنها تصل الى مثل هذه الافكار عن طريق التحليل النظري وعن طريق التجربة التي وفرتها لها الحياة في اوروبا مع زوجها الديبلوماسي . وهذه الافكار رغم شرعيتها ، لا تتوافق مع المرحلة الاجتماعية التي تعيشها مصر والتي تكرسها القوانين المرعية .

تذهب المراة الى المحكمة وهناك تدرك الابعاد الفعلية الواقعية لمأساة المرأة المصرية . ونحن ندرك ذلك جزئيا من خلال مشكلتها ومحليا من خلال مشكلة بقية النساء في المحكمة . وفي قاعة المحكمة يعرفنا المخرج على مجموعة من المشاكل . مقابل مشكلة المرأة الثرية تلتقي بمشاكل المطلقات الفقيرات . وحيث ان القضية بالنسبة للمرأة الثرية قضية حرية شخصية ، تكون القضية بالنسبة للاخريات قصة لقمة العيش . اننا من خلال مشكلة



مشهد من الفيلم

واحدة وهي مشكلة الطلاق نتعرف على التمايز الطبقي في مصر . ونلاحظ انه حيث يكون الطلاق بالنسبة لامرأة من الطبقة الغنية ، مطلبا عادلا هدفه الحرية الفردية ، يصبح الطلاق بالنسبة المرأة الفقيرة مشكلة اقتصادية رهيبة . الثرية تريد الطلاق لكي تحقق وضعا أفضل ، والفقيرة يقودها الطلاق الى الموت جوعا او الى الدعارة .

موقف الدين

اذن ، فالمخرج سعيد مرزوق ، وهو كاتب السيناريو ايضا ، يطرح الابعاد المختلفة لمشكلة واحدة : الانسانية المجردة ، والاقتصادية المحددة طبقيا .

وتحتل مسالة الدين حيزا كبيرا من النقاش الفكري الذي يجري في الفيلم . والمسالة تتعدى علاقة التشريعات الدينية حول المرأة ، الى مسالة فهم دور الدين عموما ، وهذا الامر يفهم من خلال الفيلم ككل .

الدين الاسلامي يعطي المرأة حقوقا كثيرة وهو ليس متزمتا ورجعيا كما تبرزه التقاليد وان معظم التقاليد التي تقيد وضع المرأة العربية ، هي تقاليد خارجة عن الدين ومناقضة له ، ولكن الغريب في الامر هو ان القانون الرسمي يساهم في تشويه الدين وفي الخروج عنه ويوضح لنا الفيلم كيف ان الدين يعطي للمرأة حقوقا ويأتي القانون ليحرمها منها . وندرك ان الممارسات التي تتم باسم الدين ، هي ممارسات رجعية تقود الى حماية مصالح الطبقة الحاكمة والى اضطهاد اوساط جماهيرية واسعة .

أفكار كثيرة ومخرج جيد

ومن الافكار الاخرى التي يطرحها الفيلم ، افكار حول النظرة المتخلفة عند بعض الازواج الذين يعاملون المرأة كقطعة من اثاث المنزل ، وافكار حول الفضائح التي تتم في المحاكم ،والافكار المتحررة عند الجيل الشاب والخ ...

بطلة الفيلم تطلب حلا ولا تحصل عليه ، أي ان المخرج لايقدم لنا حلا ، بل انه يضعنا امام طريق مسدود . ولكن المهم في الفيلم انه يضعنا امام ضرورة التغيير والتحرك بهدف هذا التغيير .

استطاع المخرج ان يجعل من فيلمه قطعة حية من الواقع المعاش ، قطعة فنية غنية بالتفاصيل الحقيقية التي تبدو اصدقها وكأنها تسجيلية . وسير الفيلم كله من خلال ايقاع ذكي متوازن . واستطاع ، وهذا أهم ما في الفيلم ، ان ينقذه من السقوط في الميلودراما . فالمخرج لم يضع نصب عينيه اثارة المتفرج ، بل تحريك وعيه .

والممثلون لم يتعرفوا كنجوم مشهورين ، بل تحولوا الى نماذج حياتية وكان للمخرج بالطبع دوره الكبير في هذا الامر .

فيلم « أريد حلا » من أفضل الافلام العربية تقنيا ومن اكثرها صدقا .

عدنان مدانات
عن « المحرر »

محاضرة موسيقية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — استمع اعضاء واصدقاء فرع حيفا للشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة ٣١\١ الماضي ، الى محاضرة عن الموسيقى الكلاسيكية ، قدمها الرفيق وليد كركبي ، استعرض فيها تاريخ تطور الموسيقى والموسيقيين ، ضمنها بمقطوعات موسيقية عذبة طرب لها الحضور .

تهنئات

تهانينا القلبية وتحياتنا الحارة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى في يوبيله الخمسين

خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلى
في بولونيا

تهانينا القلبية الحارة الى :

✻ الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

✻ الرفيق حبيب حزبون وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

✻ الصديق العزيز يعقوب حجازى وزوجته **بالمولودة الجديدة** .

ادوار الياس
عبد العظيم مصطفى
حبيب داوود
براتسلافا — تشيكوسلوفاكيا

الحزب

قطاع كفر ياسيف

محاضرة حول :
الازمة الراسمالية في مرحلتها الحاضرة
يقدمها : الرفيق ابراهيم مالك
يوم الاربعاء ٥—٢—٧٥ في نادى كفر ياسيف الساعة السادسة مساء .

●

ليسقط التحريض العنصرى ضد قرية البقيعة ✻ ليلغ أمر الاعتقال المنزلى المفروض على نايف سليم

اجتماع عام
يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨—٢—٧٥ في نادى الحزب في القرية ويتكلم فيه :
نايف سليم — محمد نفاع — سميح صباغ —جمال موسى .
الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع البقيعة

عرب النقب — بقية

٤٠٠ — ٤٩٩ دونم يتسلم (٤) أربعة دونمات تحت السقى».

ثمة مقترحات تعويض اخرى ، لا مجال للخوض فيها جميعها ، الا أنها مجحفة جدا ولا تقل « سخاء » عن التى سبق وذكرت . وهى أن تكشف عن شيء فعن استهتار السلطات المهين بمشاعر المواطنين العرب وحقوقهم المشروعة .

وحتى لجنة الحلول التى يقترحها طوليدانو في رسالته الى مشايخ العرب فلا تشمل اى ممثل عن أصحاب الحق الشرعيين . وهى تضم موظفا عن دائرة التسوية وممثلا لدائرة أملاك اسرائيل السيئة الصيت فيما يتعلق بالارض العربية ، وممثلا عن مكتب طوليدانو شخصيا . وتجربة مثل هذه اللجان في قرانا العربية معروفة للقاصى والدانى . وهى غنية بخبرتها في تصفية أراضى المواطنين العرب . ومثل هذه اللجان أبعد ما يكون عن انصاف أصحاب الحق الشرعيين .

من الواضح ان السلطة لن تعدم عناصر من بين الاهلين العرب يعملون على تنفيذ مخططها الاثم وتمرير أمر المصادرة . ولن تتورع هذه السلطة عن اللجوء الى كل ما في جعبتها الواسعة من وسائل وطرق لمصادرة الارض عنوة . فمنذ قيام الدولة سنت مختلف القوانين والانظمة لاضفاء صبغة الشرعية على عملية سرقة أراضى البقية الباقية من شعبنا العربى في هذا الوطن الغالى . ولكنها لن تنجح في ثنى المواطنين العرب عن مقاومة هذه الانظمة التعسفية ومخططات المصادرة الاثمة . وأثبتت السنوات الماضية أن عرب النقب متشبثون بحقهم في أراضيهم كبقية اخوانهم في الجليل وغيره . وكلما ضيقت السلطات تآمرها على ما تبقى لهم من الارض غرزوا جذورهم فيها وانغرسوا في ترابها وازدادوا تعلقا بها وحبا لها . وان ما يكسب عرب النقب ثقة ودفئا وأملا اننا نعيش في وقت تقترب فيه شمس الحق من البزوغ ليعود الحق الى صاحبه الشرعى . أما الذين ما زالوا يحلمون ان بامكانهم مصادرة الارض العربية لاقامة المستوطنات على خرائب اصحابها فلا شك أنهم يسحبون آخر البسط من تحت أقدامهم .

ويستطيع عرب النقب أن يفشلوا هذه المؤامرة الجديدة اذا عرفوا كيف يوحدون صفوفهم وينبذون كل ما يسيء الى قضيتهم ومعركتهم العادلة ويعملون على تجنيد الراى العام اليهودى والعربى لمساندتهم .وكلما التصقوا أكثر بالارض التى منحتهم الحياة ازدادوا قوة . وضمنوا تحقيق مطالبهم الشرعية وأهمها الاعتراف بحقهم الكامل في الملكية على أراضيهم والعودة الى مساكنهم ومزارعهم ومراعيهم وتطوير هذه الاراضى والمزارع .

التصدى لمحاولة الردة — بقية

المساعدات السوفياتية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، لوقعت مصر ضحية للاستعمار الجديد ولاعوانه المحليين .

وقال : وبفضل المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السوفييتية فشلت كل محاولات الاعتداء الامبريالى على حرية مصر واستقلالها . ولذلك — قال — ليس غريبا أن يتوجه أعوان الاستعمار ، في محاولتهم ارجاع مصر الى حظيرة الاستعمار ، الى التحريض على العلاقات السوفياتية — المصرية والى التشكيك بها.

وذكر خيرى عزيز قراءه بان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العظمى الوحيدة التى قدمت وتقدم للشعوب المناضلة من أجل تحررها كل المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية المطلوبة .

واختتم خيرى عزيز مقاله — الذى نشرته الصحف السوفياتية نقلا عن « الطليعة » : ان القوى الوطنية الحقيقية في مصر والعالم العربي تعرف أن واجبها الوطنى يدعوها الى تقوية العلاقات العربية السوفياتية . فالاتحاد السوفياتي هو البلد الذى لم يترك الدول العربية ولا مرة لوحدها. وفي الاوقات العصيبة كان يقدم لها كل ما تحتاجه ولم يتركها أبدا لوحدها ضد الاستعمار .

فتاتنا العربية في كفاحها لاجل التحرر الاجتماعي والوطني

بقلم : ابنة المدينة

الاتحاد — بعثت الينا الطالبة الجامعية « ابنة المدينة » مقالة تستعرض فيها المشاكل الاجتماعية والتعليمية القاسية التي تواجهها الفتاة العربية في مسيرتها نحو الانعتاق من اثر التقاليد الاجتماعية البالية ، التي لا تتلاءم وطبيعة عصرنا ، خاصة ونحن في مستهل الربع الاخير من قرننا العشرين ، ونحو التحرر من كابوس الاضطهاد والتمييز العنصريين ، اللذين نعاني منهما جماهير شعبنا العربية ، عامة ، وفتاتنا العربية بشكل خاص .

وجاء في هذه المقالة « ان فتاتنا العربية ما زالت تتردد كثيرا في كل خطوة تخطوها الى الامام . وتتقدم بخوف وحذر . وتحسب لكل شيء الف حساب . وذلك لانها لم تتحرر بعد من الكثير من التقاليد القديمة والافكار المتحجرة ومن الكبت الداخلي الذي عانت منه طيلة اجيال طويلة المرأة العربية . وحين تحاول فتاتنا ان تبدي رأيها او ان تعبر عن مشاعرها فهي اما خجلة او حذرة فلا تعبر بالشكل الصحيح . ولكن المجتمع يتحمل مسؤولية هذا الخجل والحذر . فلم يرشدها احد بما فيه الكفاية . وغالبا ما تكون النصائح منذ سنوات النضوج الاولى « هذا عيب » و « هذا ممنوع » و « هذا ... » . ولكن الحقيقة المفرحة ان فتاتنا العربية اخذت تعمل ، وان يكن ببطء ، على احتلال مكانتها الصحيحة في مجتمعنا . فنرى ان الفتاة العربية لم تعد تكتفي بانهاء الدراسة الثانوية فقط . واخذت تلتحق بالجامعة . وهنا نشأت مشاكل جديدة لا بد من مواجهتها والتغلب عليها . واولها ما يحد من امكانية التحاق اكثرية فتياتنا الراغبات في مواصلة تعليمهن العالي بالجامعات ، مثل مشاكل المواصلات (الى جامعة حيفا بشكل خاص) والخوف من الاختلاط مع الجنس الاخر والشعور بالنقص احيانا حيال الفتاة اليهودية في الجامعة .

« ولا يكفي الفتاة العربية ما تعانيه من رواسب الماضي ، فحين تلتحق بالجامعة تصطدم بواقع التمييز والتفرقة المر . فغالبا ما يكون الطلبة العرب كتلة واحدة والطلبة اليهود كتلة اخرى ، تنتصب بينهم الحواجز ، بدلا من أن تسود علاقاتهم الصداقة والمودة والزمالة القائمة على اساس الاحترام المتبادل ، بعيدا عن التعالي المهين والكبرياء السخيف والفارغ .

« وتعاني الفتاة العربية مثل زملائها الطلبة العرب من سوء المعاملة على يد الموظفات والسكرتيرات . وان من الامور المؤسفة المحزنة ان بعض الاساتذة لا يترفعون عن الاحجام عن تقديم العون اللازم والنصح الضروري للطلبة العرب . وحتى اذا تقدم طالب او فتاة عربية باقتراح او مطلب ، مهما يكن بسيطا ، غالبا ما يكون نصيبه الاهمال او سكوت اهل الكهف » .

وتؤكد الفتاة العربية « ابنة المدينة » ان آن الاوان لان تصعد الفتاة العربية من كفاحها ونضالها دفاعا عن حقوقها الاولية المشروعة والتخلص من مخلفات الماضي والتقاليد العفنة والعمل بكرامة واباء من اجل حياة افضل ومن اجل الانطلاق على طريق التحرر الاجتماعي والوطني لتنهل من نور العلم وتتمتع بمذاق الحرية السعيد .



(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الاحتفال بعام المرأة العالمي في عبلين

عبلين — لمراسلنا— عقدت منظمة النساء الديمقراطيات ، في مطلع الاسبوع الماضى ، اجتماعا نسويا كبيرا لمناسبة عام المرأة العالمي ١٩٧٥. افتتحت الاجتماع باسم فرقة الفتيات التابعة لنادى الاشغال في البلدة سعاد حبيب خورى . والقت السيدة فاطمة محمود النجمى ، عضو اتحاد النساء الديمقراطيات ، كلمة سياسية شاملة بينت فيها أهمية عام المراة العالمي للنضال من أجل تحررها ومن أجل تحرير كافة شعوب الارض . وقد دعت السيدة النجمى الحاضرات الى تأييد حركة النساء الديمقراطيات التي تقوم بدور فعال في هذا النضال .

هذا وقد ألقت عضو فرقة الفتيات راضية نصرى المر قصيدة لاقت استحسان الحضور .

عشائر عرب النقب ترفض بالاجماع مشروع المصادرة الطوليداني

بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ أجمع مشايخ عشائر النقب في الاجتماع الذي عقدوه هنا أمس الاول بحضور العشرات من رؤساء العشائر ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ، على رفض مشروع طوليدانو الذي يستهدف مصادرة البقية الباقية من أراضيهم . (اقرأ ما نشر في العدد الماضي وفي هذا العدد في الصفحة الثانية) .

وتكلم في الاجتماع الشيخ حسن الصانع والشيخ محمد أبو الصيدان والشيخ سليمان العقبي وغيرهم . وتجلت في كلمات المجتمعين الوحدة في الرأي والتصميم على معارضة المشروع ، وقرر المجتمعون ابلاغ قرارهم بالرفض الى السلطات في غضون الاسبوع القادم ، وذلك بعد عقد اجتماع واسع لجميع البدو لانتخاب لجنة تواصل المساعي وتوصل كلمة البدو وتصميمهم الى الرأي العام ، والقيام بحملة مالية . والجدير بالذكر ان بعض الصحفيين المحليين والاجانب اشتركوا في الاجتماع .

عرّابة البطوف ، التي افشلت مؤامرة التعيين ، تتوجّه نحوَ الانتخابات المحليّة بالتصميم على افشال مؤامرة شق الصفوف!

عرابة ـ لمراسلنا الخاص ـ كان يوما الاربعاء والخميس الماضيين هو موعد المعركة الانتخابية المحلية في هذه القرية الواعية التي أفشلت مؤامرة التعيين الحكومية والزمت وزير الداخلية ، الذي حل المجلس المنتخب قبل حوالي العام ، على اجراء الانتخابات التي ستجرى في الرابع من الشهر القادم ـ آذار .

ففي يومي الاربعاء والخميس الماضيين تم تقديم قوائم المرشحين الى مأمور الانتخابات . وتقف على رأس هذه القوائم قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة التي قامت بالدور الاساسي في افشال مؤامرة التعيين وفي المحافظة على سمعة عرابة ـ القرية التي وقفت ، ولا تزال تقف على رأس قرانا في النضال من أجل الحقوق والتقدم والمستقبل .

تعدد القوائم لتفسيخ الوحدة

وبالاضافة الى قائمة الجبهة الدمقراطية تخوض المعركة ثماني قوائم أخرى لم تصحح جريدة «الانباء» الحكومية من الادعاء أنها عائلية وتابعة للمعراخ الحاكم ..

والحقيقة ان ٦ من هذه القوائم مركب على أساس عائلي محض . وليس سرا ان تشجيع السلطات لنزول هذا العدد الكبير من القوائم ، بينما عدد أعضاء المجلس المحلي هو ٩ أعضاء فقط ، انما يرجع الى رغبة السلطة في بعثرة الاصوات واضعاف قوة تمثيل كل من هذه القوائم في المجلس المحلي وبالتالي ضرب وحدة الاهالي وصرف أنظارهم عن مشروع تهويد الجليل وما يتضمنه من خطر مصادرة البقية الباقية من الاراضي . كذلك تحلم السلطة أن يؤدي هذا الامر الى صرف انظار الاهالي عن مطالبهم الاساسية في الوقت الذي لا تزال القرية تستأجر ٤٩ غرفة للتدريس ولا يزال مشروع الكهرباء ناقصا .

وعملاء السلطات ورجال الهستدروت ، الذين يبدون نشاطا محموما ، لا ينسون ، كعادتهم ، ان يروجوا دعايات انتخابية عن قرب بناء مدارس الخ .. ولكن الناس تنظر بحذر شديد الى هذه الدعايات الانتخابية ، وقد علمتهم تجاربهم ان الحقوق تؤخذ ، وليس بسهولة ، ولا تقدمها هذه الحكومة على مائدة من فضة .

قائمة عرابة

وعلى الرغم من تعدد القوائم فان الجميع يعترف ان قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة هي التي تقف في مركز هذه المعركة الانتخابية الهامة وهي التي تحيك السلطة مختلف الدسائس ضدها ، التي هي دسائس ضد القرية ومصالح الاهالي الحيوية ، وهي محط أمل كل طلاب الخير لهذه القرية البطوفية ذات التاريخ النضالي العريق ، في عرابة وخارجها .

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة ١٨ مرشحا . والتسعة الاوائل هم : ١ ـ فضل محمد نعامنة ، ٢ ـ خالد موسى بدارنة ، ٣ ـ عمر محمد سعدى ، ٤ ـ توفيق خليل ياسين ، ٥ ـ حسنى احمد عاصلة ، ٦ ـ حسين على صح ، ٧ ـ عمر خليل موسى ، ٨ ـ احمد صالح نجار و ٩ ـ توفيق ابراهيم كناعنة . ويختتم القائمة الرفيقان محمود شاكر الخطيب وابراهيم شكرى شمشوم .

وتخوض الجبهة الانتخابات ببرنامج تتعهد بالعمل على تحقيقه . وفي رأسه بناء مدرسة وانارة الشوارع وانجاز الكهرباء كاملا وتعبيد جميع الشوارع والنضال ضد سلب الاراضي وهدم البيوت ، والعمل على فتح عيادة الام والطفل التي أغلقتها اللجنة المعينة ، وتوسيع منطقة البناء والمطالبة باعطاء رخص بناء لجميع الراغبين في بناء بيوت جديدة .

اضراب عن الدراسة في شعب احتجاجًا على حرمان التلاميذ المعوزين من المنح الدراسيّة

شعب ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ السنة الدراسية الماضية ووزارة الشؤون الاجتماعية ترفض صرف المنح الدراسية للتلاميذ المستحقين من أبناء العائلات الفقيرة في شعب وذات مداخيل محدودة .

ولقد اثار موقف الوزارة وادارة المدرسة والتلاعب المفضوح الذي قام به موظف وزارة الشؤون الاجتماعية في القرية ، المدعو شحادة ، غضب الاهلين . فعقدوا اجتماعا لبحث المسألة في نهاية عام ١٩٧٤ . ولبى الدعوة جميع آباء التلاميذ وأولياء الامور . وأجمع كل من تكلم في هذا الاجتماع على شجب حرمان التلاميذ من المنحة الدراسية ، التي هم بأمس الحاجة اليها . واستنكر المجتمعون تلاعب بعض العناصر المسؤولة التي عملت على تقديم المنحة المذكورة لتلاميذ لا يستحقونها بسبب وضع عائلاتهم المالي وحرمان تلاميذ آخرين يستحقونها حقا .

وأرسل الاهلون عرائض احتجاج الى وزارة الشؤون الاجتماعية تشرح القضية ورسائل مماثلة الى وزارة المعارف . وحيال موقف الاهلين وردهم الحازم اضطر مدير المدرسة وسلطات المعارف الى التعهد بالغاء الطلبات السابقة والتقدم بطلبات جديدة . ولكن بعد التقدم بالطلبات الجديدة وصرف المنح المذكورة تبين ان الكثيرين من التلاميذ المستحقين حرموا منها للمرة الثانية . واحتجاجا على هذا التصرف الغريب والمستهجن قرر آباء أولئك التلاميذ عدم ارسال أبنائهم الى المدرسة والاضراب الانذاري ثلاثة أيام ، (جرى الاضراب في الاسبوع الماضي) .

ويؤكد الاهلون انهم سيواصلون التوجه الى السلطات المختصة والعمل على ازالة هذا الغبن ، فالمنحة الدراسية المذكورة ليست صدقة « يتكرم » بها هذا الموظف او ذاك انما هي حق اجتماعي وعلى المسؤولين ضمان احترام هذا الحق .

ماذا وراء حملة التحريض الصهيوني على البقيعة؟

السلطة تريد سلب قطعة ارض معدة لبناء مدرسة فتدّعي ان الاهالي "يدنّسون" المقدسات اليهودية ...

البقيعة ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ اسبوعين وبعض أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مثل « معاريب » و «هتسوفيه» و « يديعوت احرونوت » ، تنظم حملة افتراء وتحريض ارعن على الاهلين العرب في البقيعة وتتهمهم « بتدنيس » مقدسات اليهود في هذه القرية العربية !

والحملة الرعناء على البقيعة ليست جديدة ، كما انها ليست الاولى . والهدف منها كان وما زال الدس الرخيص والكاذب على اهالي البقيعة بهدف التمهيد لمخططات تهويد البقيعة واقتلاع اهاليها منها ، ومصادرة اراضيهم وحرمانهم من تطوير قريتهم . وبلغت هذه الحملة اوجها حين طلب النائب المتدين بروش ، اثارة ما زعم عن « تدنيس » مقدسات اليهود في الكنيست . وكتبت « يديعوت احرونوت » ان « لجنة صيانة مقدسات اسرائيل » قررت عقد اجتماعها في البقيعة احتجاجا على التدنيس المزعوم . ومن الواضح ان عقد مثل هذا الاجتماع ليس الا لاستفزاز مشاعر اهالي البقيعة ، الذين يرفضون بشدة هذه المزاعم ويشجبون حملة الافتراء السافلة ضدهم . خاصة وان اهالي البقيعة صانوا ، طيلة اجيال ، القبور اليهودية في القرية في حين ان السلطات الاسرائيلية دنست عمدا مقدسات العرب ـ المسلمين والمسيحيين والدروز ـ في هذه البلاد . ولم تحترم حرمات المقابر والمساجد والكنائس في القرى التي اضطر اهلوها الى النزوح عنها في عكا ويافا واللد والرملة وغيرها .

وفي البقيعة استقبل الاهلون والمجلس المحلي هذه الحملة بالسخط والاستنكار . فعقد المجلس المحلي ثلاث جلسات متتالية في ٢٧ و٣٠ و٣١ يناير الماضي لبحث حملة التحريض الجديدة على البقيعة واهاليها . وقرر المجلس ، بالاجماع ، ارسال بيان الى الكنيست والى جميع الصحف وخاصة تلك التي شاركت في اثارة مثل هذه الحملة للرد عليها وتفنيدها والاحتجاج بشدة على المحرضين والمطالبة بوقف التحريض فورا . وسيقوم المجلس بكل الخطوات اللازمة لوقف هذه الحملة الرعناء . وسبق ان عقد المجلس مؤتمرا صحفيا للرد على حملة سابقة مماثلة .

ويرى اهالي البقيعة ان التحريض الجديد يستهدف تمرير مؤامرة وزارة الاديان على قطعة الارض ، « المحفرة » ، الواقعة شرقي القرية والتي تسعى الوزارة لمصادرتها بحجة وجود بعض القبور اليهودية فيها . وفي ٩ شباط الجاري ستنظر المحكمة المركزية في أمر هذه الارض التي على المجلس عن برنامج لاقامة مدرسة وملعب رياضي عليها . ويؤكد المجلس ان هذه هي القطعة الوحيدة من الارض المتبقية ، بعد ان صادرت السلطات معظم اراضي البقيعة ، وتصلح لاقامة مدرسة عليها . ومصادرتها تعني حرمان القرية من مكان ملائم واخير لاقامة المدرسة والملعب . كما ان الشارع الشرقي المنفذ الوحيد ، الذي سيصل القرية بالشارع الرئيسي سيمر في هذه القطعة من الارض . ويصر المجلس والاهلون على حقهم في الارض المذكورة وسيدافعون عن هذا الحق بكل ثمن .

كما تستهدف الحملة الجديدة اثارة بعض العناصر المتدينة المضللة ودفعها الى الاستيطان في البقيعة . ولكن تشبث السكان ببيوتهم واراضيهم ورفضهم البات بيعها افشل في الماضي مثل هذه المحاولات وهو كفيل اليوم بافشال المؤامرة الجديدة .

هذا واصدرت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة بيانا الى الرأي العام شجبت فيه حملة التحريض على البقيعة . وأكدت ان كل حديث عن « تدنيس » مقدسات اليهود في القرية ليس الا من بنات خيال المحرضين وابتداعهم .

شيوعيو منطقة عكا يندّدون بالاعتقالات ويشجبون مخططات تهويد الجليل

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، ولخصت فيه نشاط فروع الحزب في المنطقة طيلة السنة الماضية .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية والسياسية الهامة . فندد باستمرار الاعتقال الاداري التعسفي لخيرة قادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ودعا الى تشديد الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين . وشجبت لجنة المنطقة الحزبية حملة التحريض العنصري الارعن على الطلبة العرب . واستنكرت مخططات تهويد الجليل العنصرية التي تستهدف سلب ما تبقى لعرب الجليل من أراضي بعد أن صادرت السلطات أكثريتها بمختلف الوسائل والحجج . واستنكرت اللجنة ، كذلك ، حملة الدس والافتراء على أهالي البقيعة ودعت الى وقفها حالا .

لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية : جرت يوم الاحد ، اول أمس ، الانتخابات لانتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد تنافس على المقاعد التسعة اثنان وعشرون مرشحا ومرشحة من مختلف السنوات والفروع . وقد جرت الانتخابات في جو تميز بالهدوء والوحدة والمسؤولية العميقة مما يثير الاعجاب .. وقد اشترك في الانتخابات ٣٢٥ طالبا وطالبة ، وهو رقم قياسي للاشتراك في الانتخابات في الجامعات الاسرائيلية عموما (٦٥٪ من مجموع الطلاب العرب) . وقد انتخبت لجنة جديدة مكونة من : تغريد ابو رحمة ، عبدالله جبران ، ماجد شحادة ، سالم جبران ، جوني جهشان ، نزيه خير ، أحمد درويش ، نديم روحانا ، وسامية قزموز . تحياتنا الى اللجنة الجديدة ونتمنى لها النجاح في عملها الهام .

تظاهرة أمام الكنيست ضد استيطان الخان الاحمر

القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوى يسارية بالاشتراك مع الطلاب العرب في جامعة القدس بتظاهرة جماهيرية أمام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وقد اصطف المتظاهرون بعد خروجهم من حرم الجامعة في الطريق المؤدية الى الكنيست وهم يحملون لافتات تندد بالاستيطان في الخان الاحمر وتطالب الحكومة بتحويل الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة الى مشاريع حيوية اخرى .

وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين ومزقت اللافتات واعتقلت الطالب اريه أوردون .

وكانت لجان الطلاب العرب في اسرائيل قد اصدرت بيانا موحدا في الاسبوع الماضي اعربت فيه عن احتجاج الطلاب العرب على قرار الحكومة استيطان الخان الاحمر ورأت فيه مواصلة للاجراءات المعادية للشعب العربي الفلسطيني « ومسمارا في نعش التسوية السلمية في الشرق الاوسط » .

وناشد النداء جميع انصار السلام في البلاد معارضة قرار الحكومة الاستيطاني بشكل منظم ومثابر .

الشيوعيون يكشفون التمييز ضد العمال العرب في ميزانية الهستدروت الجديدة

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها ، صباح الخميس الماضي ، ميزانية الهستدروت للسنة المالية الجديدة . وذلك بأكثرية أصوات « المعراخ » . ولقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه الميزانية .

وباسم الكتلة الشيوعية ، انتقد الرفيق يهوشع ايرغا سياسة قيادة الهستدروت المعراخية . فهذه السياسة لا تخدم مصالح العاملين بل مصالح أصحاب العمل والحكومة . ودعا الهستدروت الى مطالبة الحكومة بالاشتراك والمساهمة في نصف نفقات مؤسسة « صندوق المرضى » حتى تتمكن الهستدروت من تخصيص مبالغ كافية للانفاق على النشاط الرياضي ونوادي الشباب ومؤسسات الاطفال والمدارس المهنية التابعة لمنظمة « عمال » وتطوير العمل ، الذي يكاد يكون معدوما ، في الاحياء الفقيرة . وطالب بتخفيض الرسوم الهستدروتية وزيادة الرسم المقابل الذي يدفعه أصحاب العمل ويرفع حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت . كما طالب بالغاء « الدائرة العربية » والاستفادة من الميزانية المخصصة لها في اقامة مجالس عمال في القرى العربية وضمان المساواة الحقيقية للعاملين العرب فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل والتعليم المهني والعالي والخدمات الاجتماعية وتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية واقامة مبان لائقة لعيادات « صندوق المرضى » ورفع مستوى النشاط الرياضي وتقديم العون اللازم للفرق الرياضية العربية وفي اقامة مؤسسات خاصة للاطفال ومدارس للتعليم المهني .

ودعا الرفيق ايرغا الى زيادة ميزانية صندوق الاضرابات لتتمكن الهستدروت من تقديم الدعم المادي الكافي للعمال المضربين دفاعا عن حقوقهم ودفع كامل أجور العمال عن أيام الاضراب .

وانتقد الرفيق ايرغا قرار قيادة الهستدروت بجباية رسوم رمزية على الادوية التي تقدمها مؤسسة «صندوق المرضى» لاعضائها . وأشار الى التمييز الكبير ضد العمال العرب في الميزانية الجديدة . فلقد تقلصت نسبة ما تتضمنه الميزانية الجديدة من مبالغ مخصصة للانفاق على النشاطات الثقافية والرياضية في النوادي العربية وغيرها . كما انها لا تتضمن نفقات لاقامة مجالس عمال عربية في القرى والمراكز الكبيرة ، الامر الذي يؤكد تنكر قيادة الهستدروت لمطالب العاملين العرب بانتخاب مجالس عمال تتبنى الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم .

هذا وتبلغ الميزانية الجديدة ٤٤٠ مليون ليرة ، ستغطى في معظمها من رسوم العمال الاعضاء في الهستدروت .

لجنة مشتركة لتجار الجملة والمفرق في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ ساد جو من التفاهم الاجتماع المشترك لتجار الجملة والمفرق في الناصرة الذي عقد في المدينة في الاسبوع الماضي بدعوة من نقابة تجار المفرق في الناصرة ، لبحث المشاكل التي تهم ألطرفين ولوضع حد للمنافسة الضارة .

وقد بحثت قضايا مشتركة اخرى كالسرقات وتدني الارباح . واسفر الاجتماع عن لجنة مشتركة مهمتها دراسة الاقتراحات التي قدمت ووضع حلول عينية للمشاكل التي اثيرت .

واللجنة مؤلفة من الاخوان يوسف الشقحة وجول الشقحة ومحمود القدسي وعمر خالد حسن وأمين ابو النفاج ، من تجار الجملة ، والاخوان بهيج فعوار ونجيب الفاهوم وفهد صافية وسليم الزامل من نقابة تجار المفرق .

وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع القادم

مجلس كفرياسيف المحلي يحتج على تخمين ضريبة الاملاك

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ ينص القانون على ان تجري دائرة المالية تخمينا للعقارات مرة كل ٤ سنوات . ولكن يبدو ان هذه الدائرة قررت هذه المرة مخالفة القانون والانظمة التي اقرتها هي طمعا في زيادة ضريبة الاملاك . فقامت باجراء تخمين جديد للعقارات في كفرياسيف والقرى المجاورة مع ان التخمين الاخير جرى في عام ١٩٧٢ ، أي أنه لم يمض الا ٣ اعوام عليه . ولقد اثارت الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي الموضوع ، في ٢٩ يناير الماضي ، وبحثه المجلس وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى وزارة المالية ومراقب الدولة على هذا التخمين المنافي للقانون .

ارتفاع اسعار القهوة والمرطبات والبيرة

القدس ـ صادقت لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية . وادعت اللجنة انها صادقت على هذه الزيادة في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الاولية المستخدمة في انتاج هذه السلع .

والسلع التي ارتفعت اسعارها هي :

- قنينة « تمبو » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٤٥ اغورا بدل ١٩٠ اغورا .
- قنينة « شويبس » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٦٠ اغورا بدل ٢٠٥ اغورات .
- بيرا اعتيادية اصبح سعر القنينة ١١٥ اغورا بدل ١٠٥ اغورات .
- مرطبات « بري هدار » اصبح سعر القنينة ١٢٥ اغورا بدل ليرة واحدة .
- علبة قهوة من انتاج « عليت » وزن ٢٢٧ غراما اصبح سعرها ١٢،٩٥ ليرة بدل ١٢ ليرة .
- نفس علبة القهوة من انتاج « ليبر » اصبح سعرها ١٢،٤٠ ليرة بدل ١١،٥٠ ليرة .

شيوعى أمام المحكمة ـ بقية

المحامية لانغر . فوقعت مشادة قام رئيس المحكمة في أثنائها بتهديد المحامية بالاعتقال ، الامر الذي اثار اشمئزاز بقية محامي الدفاع .

واستمر الرفيق بشير البرغوتي في تصريحه فقال : هذه ليست أول محاكمة من هذا النوع ضد الشيوعيين . وكان ، في التاريخ ، انسان قبلي وقع ضحية محاكمة من هذا النوع ، الا انه كان يهوديا (درايفوس في فرنسا) . وكان هناك اميل زولا ودافع عنه وأنقذه . وأنا مؤمن بانه أيضا في اسرائيل يوجد مثل اميل زولا .

فقاطعه رئيس المحكمة : نحن محكمة عسكرية لا اميل زولا .

فاجابه بشير البرغوتي : اميل زولا كان ضمير فرنسا . وهو موجود في كل مكان . وضمير اسرائيل موجود ايضا في كل مكان .

واستمر الرفيق بشير البرغوتي قائلا : « لا أعرف اذا كان صدفة انه في ٢ شباط ١٩٥٨ حوكمت حول القضية نفسها في رام الله أيضا ، ولكن ليس في هذه الغرفة ، وعلى أيدى سلطات الملك حسين وحكموا على بالسجن ثماني سنوات لانني كنت أحرر صحيفة قانونية !

خطاب الادعاء الاستفزازي

وبانتهاء كلمة الرفيق بشير البرغوتي وقف المدعى العسكرى الاحتلالي وألقى كلمته محاولا ، مرة أخرى ، التهرب من الصفة السياسية لهذه المحاكمة . وحشا كلمته بألفاظ استفزازية اثارت اشمئزاز محامي الدفاع حتى ان المحامي الرفيق حنا نقارة قام واحتج على هذه الالفاظ وانسحب من الجلسة معلنا انه لا يستطيع الاستماع اليها .

الدفاع

وحوالى الساعة السادسة مساء ابتدأت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر في مرافعتها باسم الدفاع . فقالت ان الادعاء العسكرى لا يتحلى بالشجاعة ولذلك لا يريد ان يعترف بأن المحاكمة هي محاكمة سياسية محض .

وأوردت استشهادات من صحف اسرائيلية وأمريكية وبريطانية وحتى استرالية ومن بيانات عصبة حقوق الانسان في اسرائيل مثبتة ان أخبار الاعتقالات كانت معروفة عالميا قبل ان يكتب بشير البرغوتي رسالته .

واعتمادا على مقابلة أجراها محرر « لاموند » الفرنسية ، اريك رولو ، أثبتت ان بشير البرغوتي ورفاقه انما يمدون ايديهم الينا من اجل السلام العادل . وأما جزاؤهم فهو انكم تضعونهم في غياهب السجون ..

وحينئذ انقطع التيار الكهربائى فعم الظلام قاعة المحكمة واضطرت الى ايقاف الجلسة .

ومن المنتظر ان يقوم المحامي حنا نقارة ، في الجلسة القادمة ، بتقديم مرافعته .

هذا وقام بقية محامي الدفاع بتنظيم الترجمة التي كانت ناقصة ومشوهة وشاركوا في الجلسة مشاركة فعالة .

مجلس السلام العالمى

وجاءنا من مراسلنا في موسكو ان سكرتارية مجلس السلام العالمي أرسلت ، بتاريخ ٣١ـ١ ، برقية الى رئيس حكومة اسرائيل جاء فيها :

« مجلس السلام العالمي يحتج بشدة على تمديد الاعتقال التعسفي ضد الوطنين الفلسطينيين من المناطق المحتلة . ويطالب المجلس باحترام حقوق الانسان وبوضع حد للقمع وبتحرير جميع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين فورا » .

شعارات في الناصرة

وأبلغنا مراسلنا في الناصرة ان العشرات من أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى وأصدقائه ، من الناصرة وقرى المنطقة ، اشتركوا صباح يوم السبت ١ـ٢ـ٧٥ في تظاهرات رفع شعارات احتجاجا على الاعتقالات الادارية والمحاكمات العسكرية ـ أمام عين العذراء وأمام الجامع الابيض في السوق المركزية وأمام ساحة الكراجات بالناصرة .

ومن بين الشعارات التي رفعت : الحرية للمعتقلين السياسيين ! لتلغ المحاكم الصورية ضد قادة شعب المناطق المحتلة ! انسحبوا من كل الاراضي العربية المحتلة ! اذهبوا الى جنيف لتحقيق السلام العادل ! ليؤمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ! ليتوقف القمع ضد الشيوعيين وكل الوطنيين في المناطق المحتلة !

بيان الحقوقيين

وأصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل بيانا الى الرأى العام ، هذا الاسبوع ، استنكرت فيه ، بشدة ، تمديد اعتقال « أكثر من خمسين شخصية وطنية تقدمية من أبناء الشعب العربى الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة المحتلة » .

وأعلنت الرابطة أن « الذنب الوحيد ، الذى ارتكبه هؤلاء المعتقلون ، هو اخلاصهم لقضية شعبهم ومعارضتهم للاحتلال وعدم موافقتهم على الحلول التصفوية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، الشعب الذى يتطلع ، وبحق ، الى العيش في وطنه حياة كريمة حرة عزيزة » .

وأعلنت الرابطة تضامنها مع المعتقلين ومطالبتها باطلاق سراحهم فورا وبايقاف المحاكمات العسكرية السياسية التى تجرى ضد بعضهم ، مثل محاكمة الرفيق بشير البرغوتي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اتفاق وجهات النظر السوفياتية السورية المصرية على وضع حد للمماطلة الكيسنجرية...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל-איתיחאד • Al-Ittihad

VOL 31—77 — 7.2.75

٧ شباط ١٩٧٥ ، ٢٦ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٧

إستئناف مؤتمر جنيف في كل حالة
غروميكو: ازمة الشرق الاوسط وصلت الى مفترق طرق!

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، تلفونيا — فوجىء أعداء الصداقة العربية السوفييتية وأعداء التضامن العربي بالبيان السوفييتي المصري المشترك ، الذي صدر هذا الاربعاء عن محادثات أندريه غروميكو في القاهرة ، هذا البيان الذي جاء متماثلا مع البيان السوفييتي السوري المشترك ، الذي صدر يوم الاثنين الماضي ، خصوصا في الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وفي الاصرار على اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية السلمية .

ومع ان مصر لم تتخل ، بعد ، عن أملها في نجاح هنري كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط التي ستبدأ في ١١ الجاري ، في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى الا انها اتفقت مع الاتحاد السوفييتي (وهذا هو موقف سوريا كما هو معروف) على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في الحالتين ، نجاح كيسنجر أو عدم نجاحه .

ومن شأن هذا الموقف وضع حد للمماطلة الكيسنجرية والزام الولايات المتحدة ، حتى آذار القادم ، على الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

البيان السوفييتي — المصري

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس ، النص الكامل للبيان السوفييتي المصري ، الذي جاء فيه :

انه تم الاتفاق بين الطرفين على اجراء محادثات ، في أواسط هذا الشهر في موسكو ، بين ممثلين سوفييت ومصريين بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وأبدى الجانبان اهتماما خاصا بتبادل الآراء حول طرق تسوية أزمة الشرق الاوسط . وأعربا عن قلقهما من الوضع في الشرق الاوسط الذي لا يزال متوترا ومشحونا بخطر تجدد العمليات العسكرية . ويرجع السبب في ذلك الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتداءات العسكرية على الدول العربية المجاورة .

وأكد الطرفان موقفهما الثابت والمبدئي من ان اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بغير الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة كيانه الوطني .

وأشارا ، بصورة خاصة ، الى ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تتسم بالطابع الشامل وان تشمل جميع اطراف النزاع وتحل جميع المشاكل الناجمة عن النزاع ، وان هذه التسوية وحدها هي التي تتفق مع المصالح الحيوية لجميع دول وشعوب المنطقة ومع رغبتها في ان تعيش في ظل السلام والامن الدائمين .. وهو السلام الذي يتمشى مع مصالح السلام العالمي .

وأكد الاتحاد السوفييتي ومصر ، من جديد ، اقتناعهما بأن مؤتمر السلام في جنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، هو المكان الاكثر ملاءمة لبحث كل نواحي التسوية . ويدعو الطرفان الى استئناف أعمال المؤتمر فورا باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب — عاد الى الوطن ، بعد ظهر امس الخميس ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زار ايطاليا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق وأجرى مباحثات على غاية من الاهمية مع قيادة الحزب الشقيق الذي هو من أكبر الاحزاب الشيوعية ومن أوسعها نفوذا خارج العالم الاشتراكي .

وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك من المنتظر ان يكون قد ظهر ، اليوم — الجمعة ، في صحيفة الحزب الشقيق المركزية اليومية — اونيتا .

و« الاتحاد » ستنشر هذا البيان المشترك الهام في عددها القادم — الثلاثاء — فنلفت اليه الانظار .

رابين (اقرأ كيسنجر) لايزال يحلم بشق الصف العربي!
فأمام تعهد مصر كان عليه أن يتعهد بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا الخاص — قام رئيس حكومة اسرائيل ، مساء هذا الاربعاء ، بحركة دبلوماسية مرتبة (ربما مع هنري كيسنجر) وذلك في خطاب ألقاه في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي ، في أبنية الامة بالقدس ، طالب فيه الرئيس المصري بأن يتعهد ، في اطار اتفاقية جديدة مع اسرائيل ، بأن مصر وسوريا لن تهاجما اسرائيل على اعتبار ان الرئيس المصري كان ، في الاسبوع الماضي ، قد تعهد بهذا الامر في لقاءات مع الصحفيين في باريس وفي القاهرة .

ولكن اصرار اسحق رابين ، في الخطاب نفسه ، على عدم الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الحركة المرتبة — وهي استمرار الوهم بامكانية جر مصر الى اتفاقات منفردة تؤدي الى شق الصف العربي .

تفصيل اللعبة

فقد كان الرئيس المصري قد اعلن عدة مرات ، في الاسبوع الماضي ، ان مصر وسوريا لا تفكران بالحرب ضد اسرائيل وتتعهد بأن لا يحدث هذا الامر اذا ما استمر التقدم نحو التسوية السلمية .

ومن المعروف أن ما يطالب به حكام اسرائيل ، مقابل موافقتهم على انسحاب جزئي آخر من سيناء ، هو أن تعلن مصر ، بصورة أو باخرى ، انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . أي أن تتعهد مصر بالموافقة على تجميد الوضع الى ما يشاء حكام اسرائيل سيرا على دبلوماسية السلحفاة التي خططها هنري كيسنجر والتي قال عنها ناحوم غولدمان أن « المجيء المسيح » سيتحقق قبل أن تحقق هذه الدبلوماسية أي سلام !

ومن المعروف ان سوريا والشعب العربي الفلسطيني ، بل مجموع الرأي العام العربي ، هؤلاء جميعا يرفضون السير الى ما لا نهاية وراء دبلوماسية كيسنجر التي يرفض كيسنجر ، خلال السير فيها ، ان يتعهد بأن تؤدي الى الامرين الاساسيين : الانسحاب الاسرائيلي التام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

تصريح رابين

في هذا الوضع ، ولهذه الغاية ، قام رابين بحركته الدبلوماسية المرتبة . فقال ، في خطابه في المؤتمر اليهودي العالمي أمس الاول ، ما يلي :

« فلو كان الرئيس السادات مستعدا لان يتعهد ، في اطار اتفاق مع اسرائيل ، ان لا تقوم مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل — حينئذ يكون ذلك تحولا جديا يحمل في طياته امكانيات كبيرة للمنطقة » .

وقال رابين ، في خطابه المذكور ، انه سيستوضح عن هذا الامر من هنري كيسنجر الذي سيصل في اسرائيل يوم ١١ شباط الجاري .

ولكن رابين لم يكتف باظهار الغبطة بما أعلنه الرئيس المصري . بل عاد وأكد اصرار حكام اسرائيل على

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اجتماع طلابي في كييف تضامنا مع المعتقلين
الصحف الاسرائيلية تتجاهل مرافعة البرغوثي خوفا من الفضيحة!

حيفا — من مكتب الاتحاد — تقرر ان يكون يوم ١٢ شباط الجاري ، الاربعاء ، هو موعد الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله المحتلة التي تحاكم الرفيق بشير البرغوتي . وتنقلب هذه المحاكمة العجيبة على رؤوس منظميها حتى ان الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، التي كانت تطنطن وتزمر لها في الماضي ، صمتت صمت أهل القبور بعد ان وقف الرفيق بشير البرغوتي ، في المحكمة يوم الاحد الماضي ، مفندا تهمة « التجسس » المضحكة .

هذا في الوقت الذي يتعاظم فيه الاهتمام العالمي بهذه القضية التي لم يشهد تاريخ الاحتلال في كل الازمان مثيلا لها . فقد علمنا ان عددا من الصحفيين الاجانب شهد جلسة يوم الاحد الماضي وان تقارير عديدة أرسلت الى الصحف في الخارج حول هذه القضية العجيبة التي ان أشارت الى شيء فانما تشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي رائح لا محالة ..

اجتماع في كييف

هذا وتلقينا من مدينة كييف السوفييتية رسالة عن اجتماع تضامني ضخم عقده الطلاب الذين يتلقون العلم من مختلف أنحاء العالم هناك وذلك بدعوة من الطلاب الاردنيين .

وأشاد المجتمعون بدور القوى التقدمية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذو المواقف الاممية وقدروا عاليا نضاله ضد سياسة الاحتلال ودفاع المحامية فيليتسيا لانغر عن المعتقلين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني .

وأرسل المجتمعون برقيات الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان في جنيف طلبوا فيها التدخل لانقاذ حياة المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي كما قرروا توجيه رسالة بهذا المعنى الى سكرتير لجنة حقوق الانسان في اسرائيل .

وتشكلت لجنة دائمة للدفاع عن المعتقلين في الارض المحتلة .

من زوجة حسين أبو غربية

القدس — لمراسلنا — وجهت فيروز أبو غربية رسالة الى كل من وزيري الدفاع والشرطة تحتج فيها على تمديد توقيفه اداريا للمرة الثالثة وطالبت بالافراج عنه . ومما جاء في الرسالة :

« ان العالم كله يسعى لاحلال السلام في هذه المنطقة . وأنتم تقولون انكم تريدون السلام ، فهل السلام بأن يزج الانسان في السجن الى أمد غير مسمى دون ذنب اقترفه ؟ وبأن يحرم الاطفال آباءهم والآباء أطفالهم ؟ »



مشهد من المظاهرة أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين ..

في وداع أم كلثوم
لحن يذوب في ضمير أمة !

القاهرة — « لحن عذب يذوب في ضمير أمة » ، بهذا الكلام ومثله نقل المذيع المصري ، الى جميع أنحاء العالم ، وصفا مؤثرا لموكب التشييع الشعبي الضخم لجثمان كوكب الشرق ، أم كلثوم ، الى مقره الاخير في القاهرة أمس الاول .

ومنذ وفاة جمال عبد الناصر لم تشهد القاهرة موكبا مهيبا كهذا الموكب الذي اشترك فيه أكثر من ربع مليون انسان جاؤوا من جميع انحاء مصر والعالم العربي ليوفوا هذه المرأة العظيمة ، التي أضفت السعادة والامل عليهم طول ستين عاما ، بعضا من حقها عليهم .

وكانت كوكب الشرق وبلبل النيل ، فنانة الشعب أم كلثوم ، قد توفيت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن ٧٦ عاما على أثر نزيف في الدماغ لم يمهلها سوى أقل من أسبوع .

وقد استمر موكب التشييع أكثر من ٦ ساعات . وبصعوبة بالغة استطاعت قوات الامن المحافظة على النظام في أثنائه . وشارك في الموكب قادة الحكم في مصر وممثلو الحكومات والهيئات الشعبية من مختلف البلدان العربية بالاضافة الى الفنانين والادباء من مختلف البلدان العربية .

هذا وقررت الحكومة المصرية تحويل بيتها الى متحف يحمل اسمها ويحتوي على اسطوانات وأشرطة تسجيل أغانيها وافلامها وقصة حياتها وكل ما كتب عنها في الصحف والمجلات والكتب .

كذلك قررت الحكومة المصرية بناء مسرح كبير حديث في القاهرة يحمل اسمها وتخليدا لذكراها .



عام على اختفاء الصحفي يوسف نصر

القدس — في الخامس من شباط الحالي مر عام كامل على اختطاف يوسف نصر صاحب الزميلة « الفجر » ومحررها المسؤول .

ولاختطاف يوسف نصر صلة وثيقة بموقفه المناهض للاحتلال الاسرائيلي . ولعل هذا يفسر « عجز » السلطات وبوليسها عن اكتشاف مدبري جريمة الاختطاف وربما الاغتيال .

وقد خصصت منظمة التحرير الفلسطينية الخامس من شباط لذكرى يوسف نصر ، كما أصدر الكتاب والصحفيون الفلسطينيون بيانا خاصا في ذكرى اختطافه .

وأصدرت الزميلة « الفجر » ملحقا خاصا تضمن ما توصل اليه التحقيق في حادث الاختطاف ومقالات عن يوسف نصر باقلام عدد من الكتاب والشعراء ، ونبذة عن تاريخ حياته وكفاحه .

انهى يوسف نصر تعليمه الجامعي في جامعة « الينوى » في الولايات المتحدة وعمل استاذا في الكلية الرشيدية في القدس قبل حرب حزيران ، ثم اعتقلته سلطات الاحتلال وفصلته عن العمل . واصدر جريدة « الفجر » في نيسان ١٩٧٢ . واعتقلته السلطات الاسرائيلية في نيسان ١٩٧٣ على اثر ما نشر في « الفجر » ردا على الغارة الاسرائيلية التي ذهب ضحيتها كمال ناصر ويوسف النجار وكمال عدوان من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية . كما اعتقلته أيضا في أثناء حرب اكتوبر . وقبل عام اختطفته أيد آثمة ولا يزال مصيره مجهولا حتى الان .

برجنيف الى واشنطن في الصيف القادم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — جاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية من واشنطن ، ان الرئيس الامريكي فورد يأمل في لقاء سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، في صيف ١٩٧٥ في الولايات المتحدة .

وكان الرئيس فورد يتحدث في مؤتمر صحفي عقده ، أمس الاول ، في مدينة اطلانطا في جمهورية جورجيا الامريكية . قال : « بعد المحادثات التي أجريناها في فلاديفوستوك — انا والزعيم السوفييتي ، تجرى ، حاليا ، محادثات في جنيف من أجل وضع صيغة نهائية لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية » .

وأضاف الرئيس فورد قائلا :

« انني لا أرى خطأ في وصف الخلافات الموجودة بيننا بأنها ليست كبيرة نسبيا . فالمحادثات الاساسية لا تزال جارية وكما خطط لها . وانا مقتنع باننا سنتمكن من استقبال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في صيف ١٩٧٥ . وانا منتظر هذا اللقاء » .

في النقاش على فشل الاعلام الاسرائيلي
فلنر : ماذا تستطيع الماشطة بالشعر العكش ؟!
رابين يتحدث وكأن زلزال اكتوبر لم يكن ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، اقتراحا تقدم به الليكود بصدد استقالة وزير الاعلام أهرون ياريف . وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في هذا النقاش ، ان استقالة وزير الاعلام هي احدى مظاهر أزمة سياسة الحكومة .

وقال الرفيق فلنر انه على الرغم من وجود عشرين وزارة اعلام عندنا ، فان ذلك لم يساعد على تجميل وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية في المجال العالمي . فهذه السياسة تزداد عزلة . وتساءل عن سبب ذلك وقال : هل السبب هو في نقص الاعلام ؟ واستطرد الرفيق فلنر قائلا : ان السياسة الحكومية قد وصلت الى درجة من الفشل حتى ان كل الاعلام الذي تقوم به اسرائيل يزيد من عزلتها .

فحين يقول رئيس الحكومة لن ننسحب من الجولان حتى لو ادى ذلك الى حرب — هذا يكفي كي تفهم جميع شعوب العالم أن هذه السياسة تتعارض مع السلام ، وانها سياسة غير واقعية وتهدد السلام كله .

وأكد النائب الشيوعي ماير فلنر ان كل التفسيرات التي يقدمها رئيس الحكومة وغيره من الوزراء للسياسة الرسمية ، انما ينفرون الرأي العام العالمي منها بتفسيراتهم .

وأشار النائب فلنر ، في خطابه ، الى ظهور آراء معتدلة في الصحف . وفند بعض الحجج الرسمية حول ان : « لا سلام لاننا نريد الامن لاسرائيل » ، أو « لا سلام لاننا نعيش بين ظهراني شعوب عربية » .. أو « لا سلام ليس لان مصلحة اسرائيل تتطلب ذلك ، بل لانه ليس أمام امريكا طريق أخرى ، أمام توازن القوى الحالي في العالم ومن حيث مصلحتها العالمية ، وانه علينا ان ننسجم مع مصلحة امريكا » !

ورد ماير فلنر على هذه الحجج فقال ان حكومة اسرائيل تنسجم حتى مع مخططات وزير الخارجية الامريكية ، بسبب مصالح امريكا ، هذه المصالح التي ليست في مصلحة الشعب الامريكي بل في مصلحة النظام والاحتكارات .

— البقية على ص ٦ ع ٣

الثوار الارتريون في مواقع حصينة!
فشل الجيش الاثيوبي في قمع الثورة الشعبية

اديس أبابا — تؤكد انباء العاصمة الاثيوبية ان القتال استمر ، امس الخميس ، ولليوم السادس بين قوات جبهة تحرير ارتريا والقوات الاثيوبية في المناطق الشمالية والقريبة من اسمرا ، عاصمة اقليم ارتريا ، الذي يكافح شعبه منذ ١٢ عاما من اجل الاستقلال الوطني والانفصال عن اثيوبيا .

وجاء من اديس أبابا ان الثوار الارتريين قاموا في اليومين الماضيين بعدة هجمات على القوات الاثيوبية ، التي حاولت الوصول الى اسمرا . ونجح الثوار في نصب العديد من الكمائن للقوات الحكومية وتعطيل تقدم هذه القوات وتدمير عدد من دباباتها وعتادها الثقيل . كما اسقط الثوار طائرة استطلاع حكومية وطائرة عسكرية اخرى اشتركت في الغارات المكثفة على مواقع الثوار ومساكن القرويين الارتريين المتعاطفين مع الثوار وعلى العاصمة اسمرا وسببت خسائر فادحة بالارواح بين المدنيين .

ومع ان القوات الحكومية نجحت في ايصال بعض الامدادات العسكرية والمؤن الى أسمرا والقواعد الحكومية القريبة منها الا ان المراقبين في العاصمة الاثيوبية يؤكدون على ان الثوار مستحكمون في مواقع حصينة منتشرة في الاقليم وانهم يعدون الان للمعركة الحاسمة ، التي قد تكون فاصلة وفي وقت قريب . ويجمع المراقبون على ان القوات الحكومية فشلت عمليا في ضرب مواقع الثوار الحصينة او ابعادهم عنها . ويشيرون الى التغير الجذري في اسلوب ثوار ارتريا اذ اقدموا هذه المرة على المواجهة المباشرة وباعداد كبيرة مع القوات الحكومية وفي المراكز الاهلة بالسكان ، الامر الذي يبرز تنامي قوتهم وتأثيرهم بين الشعب الارتري .

قرارات مجلس الدفاع العربي المشترك:
اجماع عربي على صد العدوان الاسرائيلي على لبنان

القاهرة — انهى مجلس الدفاع العربي المشترك اجتماعه ، مساء امس الاول . وصرح محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية بأن المجلس قد استجاب لمطالب لبنان الخاصة بدعم صموده في مواجهة الهجمات الاسرائيلية . وقال ان جميع الدول العربية قد وافقت على هذا الدعم ، ووصف اجتماع المجلس بانه كان ناجحا .

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد عقد اجتماعه الطارىء يوم الثلاثاء ، بناء على طلب من حكومة لبنان ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان .

ودعا محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية في كلمة القاها في بداية الجلسة ، الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع العدوان الاسرائيلي وتوفير الامن للعرب في كافة ارجائهم . وقال ان كافة التبعات التي يقتضيها الموقف .

الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان هي جزء من سياسة وتخطيط اسرائيليين متكاملين قائمين على التوسع ولايقتصر مداهما على لبنان .

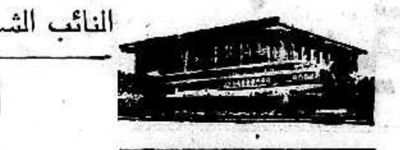
واعلن فيليب تقلا ، وزير خارجية لبنان ، ان مواجهة العدوان هي مسؤولية عربية قومية يجب ان تتضافر فيها جميع الجهود . اما اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، فاعرب في كلمته عن استعداد مصر بالالتزام القومي نحو لبنان وتحمل

واضاف ان مصر قررت المساهمة في عملية تعمير جنوب لبنان بمبلغ مليون دولار من اعتمادات الدعم المقررة لمصر في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . واقترح فهمي تشكيل لجنة من وزراء الدفاع لبحث طلبات لبنان العسكرية وتحديد كيفية التجاوب معها ضمن جدول زمني .

وتحدث في الجلسة مندوبو سوريا والسعودية والكويت فايدوا المقترحات المصرية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

النائب الشيوعى توفيق زيـــاد :



الطلبة العرب مخلصون لشعبهم

في الكنيست

ويرفضون الذل وستظل قاماتهم مرفوعة في الدفاع عن حقوقهم وحقوق شعبهم

تقدم النائب الشيوعى الرفيق توفيق زياد ، فى الاسبوع الماضى ، باقتراح مستعجل الى جدول أعمال الكنيست لبحث « وضع الطلاب العرب فى جامعات البلاد » ، تقرر احالته على لجنة المعارف فى الكنيست حسب اقتراح وزير المعارف وبتأييد الكتلة الشيوعية . وننشر فيما يلى نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق توفيق زياد لاهميته ولما يحويه من معلومات وحقائق دامغة تدين سياسة التمييز المتبعة ، أيضا ، ضد طلابنا العرب فى الجامعات :

وصل التحريض ضد الطلاب العرب فى الجامعات الاسرائيلية ، هذه الايام ، الى حد لم يصله من قبل . وتعمل ، فى هذا المجال ، عناصر فاشية مختلفة ، جنبا الى جنب مع أوساط رسمية ، مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس والصحافة . ان هدف التحريض هو اخفاء حقيقة وضع الطلاب العرب الخطير وسياسة التمييز المتبعة ضدهم . وكذلك يريدون ارهاب الطلاب ولجم نضالهم العادل من أجل المساواة الكاملة فى امكانيات التعليم واحتمالات قبولهم لاعمال تناسب تحصيلهم ، ونضالهم من أجل ان تكون الثقافة انسانية ذات مستوى ومضمون . ولا تعتمد على « التهويد » الروحانى والاذلال القومى ، بل على الحقائق العلمية والحب الانسانى للوطن .

وضع التعليم العربى مخز وخطير

ان وضع التعليم العربى ، بشكل عام ، وفى الجامعات بشكل خاص ، مخز وخطير . وهو يشكل لائحة اتهام ضد السياسة الرسمية وخاصة ضد وزارة المعارف . ويؤكد فشل سياسة التمييز وافلاسها وانه يجب تغييرها حالا — اذا أردتم انقاذ التفاهم اليهودى — العربى ودرء اخطار جديدة من شأنها ان تضر بمستقبل علاقات الشعبين .

وسأقدم فيما يلى بعض الحقائق الاساسية التى تميز وضع الطلاب العرب فى الجامعات الاسرائيلية . وهى ماخوذة من الاحصائيات الرسمية وتتعلق بالعام الدراسى ١٩٧٤ :

١ — ان نسبة الطلاب العرب من مجموع الطلاب فى اسرائيل تساوى ١٤،٢٪ . ولكن اذا تعمقنا فى تفاصيل هذه النسبة تبادرنا طلائع المأساة . فالطلاب العرب فى المدارس الابتدائية والاعدادية يشكلون ٢٠٪ ، أى ١١،٩٦٧ طالبا عربيا من مجموع ٥٤٨٤٠٧ طالبا فى البلاد . وتتقلص هذه النسبة الى ٧،٧٪ فى مرحلة التعليم الاعدادى والى ٢٪ ، أى ٥٨٧ من مجموع ٢٩،٢٤٣ طالبا فى مرحلة التعليم فوق الثانوى وغير الجامعى . أما التعليم الجامعى فهو من ١،٥٪ الى ١،٨٪ ، أى أقل من ١٠٠٠ طالب من بين ٥٢ ألف طالب جامعى فى البلاد .

وتظهر المعطيات الرسمية لعام ١٩٧٠ ان نسبة الطلاب الجامعيين اليهود من مجموع من يتلقون التعليم بين اليهود فى البلاد هى ٩،٦٪ بينما نسبة الطلاب الجامعيين العرب ، فى المقابل ، تساوى فقط ٠،٩٪ . ذلك فى الوقت الذى وصلت فيه النسبة — حسب هذه المعطيات — فى البلدان العربية مجتمعة الى ٢،٧٪ فى السنة المذكورة . أى انها تساوى ثلاثة أضعاف النسبة لدى عرب اسرائيل .

٢ — بلغت المساعدات المالية المعطاة للطلاب الجامعيين عامة فى العام الدراسى ١٩٧٤ ٢٠ مليون ليرة . ولكن الطلاب العرب لم ينالوا منها الا ٦٥ ألف ليرة أى ٠،٣٣٪ . فقط ٢٦٠ طالبا عربيا حصلوا على هذه المنح من بين ١١٣٥٢ طالبا أى ما يعادل ٠،٢٢٪ .

٣ — أكثر الكليات العلمية مغلقة تماما أمام الطلاب العرب . وقد أغلقت كليا تقريبا ، كليتا الطب والحقوق أمامهم . ومن باب « انسانية » عميد الجامعات ، اللامحدودة ، فهم يركزون الطلاب العرب فى كليات الفروع « الانسانية » ! أليست هذه سياسة تمييز عنصرى ؟

٤ — اللغة العربية تدرس باللغة العبرية ، ودون الاعتماد على أى مصدر حى وحديث . وكأن المسألة تتعلق بالماضى .

٥ — ان احتمالات استيعاب خريجى المدارس الثانوية والجامعات من الطلبة العرب فى الاعمال المناسبة لتحصيلهم معدومة . وأنا أعرف خريجين يعملون فى البناء وغيرهم توجه لدراسة مواضيع أخرى لانهم لم يجدوا عملا يناسب مواضيعهم التى درسوها . ان أكثر من نصف خريجى الجامعات يعملون فى جهاز التعليم وفى أعمال ادارية وذلك لعدم وجود امكانيات للعمل فى اختصاصاتهم .

ان التوجه اليهم سيء جدا وذلك بسبب الجو الشوفينى السائد فى الجامعات . والسلطات المختصة ، بما فى ذلك سلطات الجامعات ووزارة المعارف ، لا تعترف بلجان الطلاب العرب ، وتتهاون بصورة مستهجنة فيما يتعلق بمشاكل السكن والعمل للطلبة العرب . لنأخذ ، مثلا ، جامعة تل أبيب . يدرس فيها ٣٠٠ طالب عربى . نصفهم ينام فى تل أبيب وقسم قليل منهم حصل على غرف سكن فى الجامعة ، أما الباقون فيسافرون الى قراهم يوميا . ان وضعا كهذا من الصعب تحمله . وفقط ارادة ، هى فوق الطاقة البشرية ، تمكنهم من الاستمرار فى التعليم .

المضايقات « الشين بيتية » تلاحق الطلبة العرب

ان السلطات تستعمل كافة أساليب الضغط على الطلاب العرب بما فى ذلك تدخل « الشين — بيت » فى حياتهم ودراستهم وبشكل خاص عند قبولهم للدراسة الجامعية . وقد تحدث طالب جامعى عربى من قرية الفريديس ، فى اجتماع للطلاب اليهود والعرب فى التخنيون ، فى ١٣–١–٧٥ ، عن دعوة « الشين بيت » له حينما تقدم بطلب دخول للجامعة قبل سنة ونصف . وقد طلبوا منه ، فى تلك المحادثة ، ان يتعاون معهم كشرط لقبوله فى الجامعة . وعندما رفض طلبهم ، رفض فى الجامعة لتلك السنة الدراسية .

ثم فصلت من عملها فى مدرسة يركا ، قبل شهرين ، رئيسة لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا تغريد أبو رحمة . وأبلغها مدير المدرسة صراحة ان فصلها جاء نتيجة لتدخل « الشين — بيت » . وان عليها — اذا أرادت الاستمرار فى عملها — ان تتعاون مع الشين بيت . هذا وقد فصل من سلك التعليم ، فى الوقت ذاته ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس وسكرتير اللجنة العربية فى جامعة بئر السبع . ولكن فشل ضغط رجال الشين — بيت ، الذى استهدف كسر شوكة الطلاب العرب فشلا ذريعا ، فى الماضى ، وسيفشل فى المستقبل ، أيضا .

انما أغرب الغرائب يكمن فى ان وزير المعارف ، عندما سئل فى لقاء يهودى عربى فى جامعة حيفا عن تدخل الشين بيت فى شؤون طلاب الجامعات ، راح يدافع عن هذا التدخل . وحينما وقف الطلاب العرب فى القاعة وأخذوا « يخبطون بأرجلهم » احتجاجا على هذا الموقف الرسمى ، شنوا ضدهم أوسع حملات التحريض .

حايم كورفو من « الليكود » (مقاطعا) : « هل معنى كلامك ان جميع الطلاب الجامعيين العرب يتعاونون مع الشين — بيت » ؟

النائب الشيوعى زياد : على الرغم من ان الشين — بيت يطالبهم للتعاون معه الا انهم يرفضون ذلك ويواصلون تعليمهم .

من الصعب على الانسان وصف الكره القومى الذى يرافق حملة التحريض والتى تقف على رأسها الصحف وشخصيات رسمية وعناصر فاشية من الطلاب اليهود . وان نفس هذه العناصر الفاشية من الطلاب اليهود قامت بالاعتداء على اجتماع طلابى فى جامعة تل أبيب ، اشترك فيه عضوا الكنيست ، زاكين وبعيل ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين . وقد عقد هذا الاجتماع فى ساحة من ساحات الجامعة بعد ان رفضت لجنة طلاب الجامعة رفضا قاطعا السماح لهم بعقده فى احدى قاعات الجامعة . ان هذا العمل الآثم والمخزى لبرهان قاطع يفند المزاعم حول المساواة فى التوجه نحو الطلاب العرب .

منذ مطلع نوفمبر الماضى والشرطة تصعد عمليات مضايقة الطلبة العرب وخاصة ضد الذين يدرسون فى جامعة تل أبيب . ففى شارع جبوتينسكى ، فى رمات غان ، يعيش ١٦ طالبا عربيا فى فندق أجرته الجامعة . وخلال شهر ونصف الشهر « زارهم » البوليس ، فى ساعات متأخرة من الليل ، أربع مرات بحجة « التأكد من هويتهم » ! وأزعج رجال البوليس ، بالتخبيط على الباب ، جميع سكان المنطقة . وبعد ان أذهل الطلاب وهرعوا يفتحون الباب سلط رجال الشرطة ضوءا قويا عليهم وطالبوهم « بتعريف أنفسهم » . وعندما تساءل الطلاب ، اذا كان هذا الهجوم قانونيا أجاب رجال البوليس : « ان القانون لم يخلق لحمايتكم ، لان اللغة الوحيدة التى تفهمونها هى لغة القوة » !

وفى شارع فينكس فى شمال تل أبيب قام البوليس بالتفتيش فى بيوت الطلبة العرب دون أمر بذلك . كما وحظى ١٨ طالبا فى ١٣–١–٧٥ « بزيارة » مماثلة يقطنون فى شارع فريشمان . وفى يوم ١٦–١–٧٥ اعتقلت مخابرات الشرطة ثلاثة طلاب هم رياض القدسى وعادل عسلى وسهيل عمرى . وقد فتشوا فى وسط الشارع بشكل تظاهرى فاضح . وبعد

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

نافذة على معركة انتخابات المعلمين القطرية

المعلمون الشباب يؤيدون كتلة « التقدم »

بقلم : الاستاذ مفيد صيداوى

رغم كل الغربلة التى تجريها الاجهزة الرسمية بصورة دائمة لجهاز التعليم العربى بهدف ابقاء هذا الجهاز حجر عثرة أمام التفكير الصحيح والتوعية الحقيقية لطلابنا ، الا أن غربالها لا يصمد بالمرة أمام هذا التصاعد العددى من قبل الطلاب ، أولا ، ومن قبل خريجى الثانى عشر ودور المعلمين العربية والعبرية — (هذا ، رغم قلتهم من ناحية نسبية عامة) .

فان ما يميز مدارسنا اليوم هو ذلك العدد الكبير من الشباب المعلمين فى كل مدرسة ، وهذا بحد ذاته أمر طبيعى اذا أخذنا بعين الاعتبار أن جيل الشباب هم النسبة الاكبر فى بناء المجتمع العربى فى اسرائيل .

فى انتخابات الكنيست السابقة أثبتت جماهير الشباب وعيها وادراكها لما تحيكه الاحزاب الصهيونية «والاعوان» العرب ضدها وقد أعطت هذه الجماهير الشابة باغلبيتها الواعية أصواتها ومساعداتها وقدراتها للحزب الطليعى المدافع عنها والامين لخدمة مصالحها ، وأعنى الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

أما فى الايام القادمة فنحن مقبلون على معركة انتخابية من نوع آخر .. مع أنها تحمل نفس الابعاد السياسية والاجتماعية . .. نحن مقبلون على معركة انتخابية ومعركة كرامة لرسل مجتمعنا العربى ، معركة كرامة وشرف يخوضها المعلمون العرب واليهود ضد كل القوى الرجعية والمتساوقة مع السياسة الحكومية داخل نقابة المعلمين .. اننى لا اجانب الحقيقة اذا قلت أن الجماهير العربية المتنورة على الاقل تنظر بترقب لنتائج انتخابات نقابة المعلمين العامة المقبلة . وهى لا بد واثقة بأن من ائتمنتهم على أبنائها وفلذات أكبادها يستطيعون تحويل الدرب الى طريق نضالية مشرفة . وهى واثقة بأنهم سيقدمون المثل الاعلى الذى يحتذى به فى النضال من أجل التغيير للافضل . فمنذ خمس وعشرين سنة وأعوان المعراخ فى نقابة المعلمين يتبجحون بما « انجزوه » من خدمات! وهم الان لا ينشطون كالعادة . أما أطفال « المعراخ » الجدد فسيفيقون أيضا من غفوتهم طالبين أصوات المعلمين العرب باسم « التغيير » وتبديل حصان قديم شاخ وهرم ، بحصان جديد .

وفى خضم هذه المعركة الانتخابية يجب الا ننسى أن حزب « المتدينين » ، حزب دعاة الاستيطان فى المناطق المحتلة سيحاول الايقاع ببعض السذج وأخذ أصواتهم عن طريق الاغراء بدخول جامعتهم « بار — ايلان » ، التى لا تسمح ادارتها حتى بتنظيم مستقل للجامعيين العرب داخلها . ولنا أن نسأل المعلمين الشباب بصورة خاصة : أين موقفهم ؟

هل مع المتساوقين مع السياسة الحكومية ، مع أعوان المعراخ والقوائم العربية المرتبطة به والذين لا هم فى العير ولا فى النفير ، مع من يسكتون أمام الارتفاع فى غلاء المعيشة وزيادة الضرائب والمتخاذلين أمام التأخير الدائم والمتكرر لرواتب المعلمين ؟

أم مع المدافعين الحقيقيين عن المعلمين العرب واليهود فى هذه البلاد ، الذين وقفوا بحزم رغم عددهم النسبى الضئيل داخل النقابة ضد سياسة رئاسة النقابة وضد اعتقالات المعلمين فى المناطق المحتلة ، والذين يدافعون من أجل رفع اجرة المعلم الاساسية ٢٥٪ ومن أجل حرية العمل السياسى للمعلمين . مع قائمة «التقدم» التى بتأييد المعلمين وخاصة عنصر الشباب ، ستعمل للدفاع عن المعلم وحقوقه من أجل ممارسة حقه السياسى بحرية ودون خوف من قطع أرزاق وطرد من عمل أو نقل انتقامى .

اننا نثق بالشباب ونثق بمعلمينا ، نثق بوعيهم .. نثق بأن كلمتهم الدائمة ستكون مع التقدم من أجل مصالح الشعبين فى هذه البلاد .. ومن أجل تحسين أوضاع المعلمين عامة والشباب بشكل خاص وفتح كل الامكانيات المهنية والتعليمية أمامهم .

انك أيها المعلم الشاب معنا — مع القوى التقدمية المناضلة مع شعبك .. مع اخوانك طليعة النضال من أجل السلام العادل .

ان حرف الراء هو الصديق الصدوق لكل معلم يحترم شعبه ووطنه . فلنملأ به صناديق الاقتراع لنقوى صوت السلام وصوت مصالح المعلمين .

فليسمع مؤيدو دبلوماسية كيسنجر !

ايبن لا يعارض اشتراك « المنظمة » بجنيف

واما « عزيزى هنرى » فيحارب جنيف حتى النهاية !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — من التطورات ، التى تلفت النظر وتكشف أهداف الدبلوماسية الكيسنجرية ، موقف وزير الخارجية الاسرائيلى السابق ، أبا أيبن وغيره فى اسرائيل أمثال غولدمان) الذين بداوا يشعرون بأن هنرى كيسنجر لا يستهدف ، من كل وساطته ، سوى تحقيق أهداف الامبريالية الامريكية ولو أدى ذلك الى كارثة جديدة .

وآخر هذه المواقف تصريحات لابا ابين نشرتها هذا الاسبوع الصحيفة الفرنسية « نوفيل ابزرفاتور » . وأعرب فيها أبا ابين عن تخوفه من أن تؤدى دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية فى الشرق الاوسط الى اندلاع نار الحرب من جديد . وقال ابين انه لا طريق الى تحقيق التسوية السلمية سوى الذهاب الى مؤتمر جنيف .

والجديد فى موقف أبا ابين هو فى أمرين كما جاء فى تصريحاته هذه .

الامر الاول انه بدأ يشعر ان كيسنجر سيمنى بالفشل الذريع ما دام يحاول الوصول الى تسوية بابعاد الاتحاد السوفييتى . فابين أصبح مقتنعا ، من خبرته هو نفسه ، انه لا يمكن ابعاد الاتحاد السوفييتى ولا يمكن انفراد واشنطن بقضايا الشرق الاوسط .

والامر الثانى — وهو على جانب كبير من الاهمية — هو اعلان ابين عن عدم معارضته لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

واعترف ابين بانه لا صحة لادعاءات حكومة رابين بأن المنظمة غير مستعدة للاعتراف باسرائيل لان مجرد اشتراكها فى المؤتمر انما سيكون على أساس قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان الى تحقيق السلام مع اسرائيل .

وموقف أبا ابين من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو ضربة لكل سياسة حكومة رابين تجاه المنظمة والاعتراف بها .

فماذا كان جواب « عزيزى هنرى » ؟ لقد نشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين الماضى ، لمراسلها فى واشنطن ان كيسنجر ، فى مقابلة أجراها هذا الاسبوع مع عدد من الزعماء الامريكيين تحضيرا لجولته القادمة فى الشرق الاوسط ، أبدى امتعاضه من الاسرائيليين الذين يدعون الى الذهاب الى مؤتمر جنيف . لماذا ؟

قال لان استئناف مؤتمر جنيف سينهى الاحتكار الامريكى على الوساطة وسيؤدى الى اشراك الاتحاد السوفييتى فى مساعى احلال السلام . بل انه تواقح وقال ان اشراك الاتحاد السوفييتى فى الحل « مثله مثل ادخال الثعلب الى خن الدجاج » ..

من الواضح تماما ان هنرى كيسنجر لا يريد استئناف مؤتمر جنيف حتى يستمر فى التغلغل الامريكى فى البلدان العربية « خطوة خطوة » وحتى ينقذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب التام وحتى يمنع الامر المحتوم وهو الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى السيادة فى دولته المستقلة .

وحين تظهر أصوات مسؤولة فى اسرائيل ، تشعر بخطورة ما يخططه كيسنجر على حساب مستقبل السلام وأرواح اليهود والعرب ، تثور ثائرة « عزيزى هنرى » ..

غضب صهيونيى أمريكا على سناتور أمريكى لانه طالب اسرائيل بمفاوضة عرفات !

واشنطن — تتصاعد حملة المنظمات الصهيونية الامريكية ضد السناتور تشارلز بيرسى الذى « تجرأ » على مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى مفاوضة ياسر عرفات على اعتبار أنه أكثر اعتدالا من غيره من الزعماء الفلسطينيين .

وهذه المنظمات تعتبر السناتور الامريكى المذكور « خائنا » لانه كان فى الماضى من أخلص مؤيدى الصهيونية حتى أن صندوق « قرض الاستقلال الاسرائيلى فى أمريكا » انتخبه ، عام ١٩٧٠ ، « رجل السنة » .

وتعتبره « خائنا » ، ايضا ، لانه فاز بمقعده عن ولاية ايلينوى التى تضم مدينة شيكاغو حيث يوجد تجمع كبير من الناخبين اليهود .

وتحمل المنظمات الصهيونية الامريكية عليه الان بشتى الوسائل — من نشر الاعلانات ضده على عرض صفحات كاملة فى كبريات الصحف حتى ازعاجه بمئات المكالمات التلفونية .

والسناتور بيرسى هو المرشح لتولى رئاسة لجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى مكان السناتور فولبرايت الذى اعتزل هذا المنصب مؤخرا بسبب الشيخوخة . وكانت الحركة الصهيونية الامريكية قد تنفست الصعداء لاعتزال فولبرايت معتقدة أن خليفته — بيرسى — مخلص لها !

والمواقف الجديدة ، التى يعلنها السناتور بيرسى ، جاءت على أثر جولة قام بها مؤخرا فى عدد من البلاد العربية واسرائيل .

قروض سعودية ضخمة لاربع شركات امريكية

واشنطن — أعلن وزير المالية فى الولايات المتحدة ان الدول المنتجة للنفط استثمرت فى العام الماضى أكثر من ١١ ألف مليون دولار فى الولايات المتحدة ، وحدها . وتسعى الحكومة الامريكية حاليا لاستعادة أكبر قدر من عائدات دول النفط وتدويرها لاستثمارها فى الاقتصاد الامريكى .

ونشرت الصحف البريطانية ، يوم الاحد الماضى ، أن السعودية قدمت قروضا ضخمة وبشروط مريحة لاربع شركات امريكية وذلك كجزء من عملية كبيرة تستهدف السعودية من خلالها السيطرة الكاملة على عمليات احتكار أرامكو النفطى الذى يستنزف منذ سنوات طويلة خيرات الشعب السعودى وثرواته النفطية . وقدرت هذه الصحف ان قروض السعودية لتلك الشركات تزيد على ٧ الاف مليون دولار .

تحية تقدير من أتحاد الطلبة الاردنى فى بلغاريا

بلغاريا — وردتنا الرسالة التالية من مؤتمر اتحاد الطلبة الاردنى فى بلغاريا الذى عقد فى ٢٤–١١–٧٤ .

« نبعث لجميع القوى التقدمية والديمقراطية فى اسرائيل ، وخاصة الرفيقة فيليتسيا لانغر ، أحر التحيات ، مقرونة بالاعتزاز بكم والافتخار بنضالاتكم ومواقفكم الاممية فى التصدى للسياسة العدوانية للطغمة العسكرية فى اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطينى فى العودة الى أرضه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

« ان نضالاتكم ضد الاحتلال الصهيونى البغيض للاراضى العربية ، ومن أجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى تخدم السلام فى المنطقة وتدعم الانفراج الدولى .

« وان دفاعكم عن المعتقلين السياسيين فى الارض المحتلة واستنكاركم ومقاومتكم لمبدأ الاحتلال والارهاب والابعاد وهدم البيوت وتخريب اقتصاد الاراضى العربية يلقى منا كل تقدير واعجاب » .

اتحاد الطلبة الاردنى

فرع بلغاريا

اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتى الى أمريكا يصابون بخيبة أمل ويلتمسون العودة

نيويورك — « يهود سوفييتيون كثيرون من الذين هاجروا الى الولايات المتحدة تقدموا الى السفارة السوفييتية بطلبات للعودة الى الاتحاد السوفييتى » ..

هذا ما كتبته « نيويورك تايمس » على لسان المخرج السينمائى السوفييتى ، يورى بروخين ، الذى هاجر هو ايضا الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ .

وكشف بروخين النقاب عن ان كثيرين منهم سمح لهم بالعودة . وسيغادرون امريكا فى غضون شهرين .

وانتقد بروخين بشدة ستار الصمت المضروب على اليهود السوفييت فى الولايات المتحدة . وقال ان وضعهم ميؤوس منه . وانهم يسكنون فى نيويورك دون أمل فى الحصول على أى عمل . وذكر ان عددهم ٦٤٠٠ هاجروا خلال السنوات الثلاث الماضية ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اتهمت صحيفة « موسكو المساء » السوفييتية الحكومة الاسرائيلية بمحاولة تجنيد مهاجرين سوفييت بأى ثمن . ذاك ان عشرة منهم تلقوا وثائق من وزارة خارجية اسرائيل لتسهيل حصولهم على أذونات بالهجرة فى حين ان أحدا منهم لم يبد رغبة فى ذلك ولم يقدم أى طلب . وهذا يشير الى انزعاج المحافل الصهيونية من انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتى . فقد هاجر فى سنة ١٩٧٤ نحو ١٦ الف يهودى أى نصف عدد المهاجرين فى العام الذى سبقه . ولكن الحكومة الاسرائيلية والاوساط الصهيونية تحاول القاء اللوم على تشديد القيود على هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتى . ولكن الحقيقة ، كما ذكرها أ. نيكولايف فى مقال نشرته « الاوقات الجديدة » ، هى ان السلطات السوفييتية وافقت على ٩٨٤٥ من طلبات الهجرة التى قدمت فى الفترة بين ١٩٤٥ ومطلع العام الحالى . وهناك ١٤٢٠ طلبا فقط لا تزال تحت البحث . وعلاوة على ذلك فقد طلب ١٥٠٠ يهودى الغاء التاشيرات التى منحت لهم فى العامين الماضيين وآثروا البقاء وعدم الهجرة .

وجدير بالذكر ان عددا لا بأس به من المهاجرين السوفييت لا يصلون الى اسرائيل . وقد بلغ عدد هؤلاء ٤ آلاف فى عام ٧٤ . هذا الى ان ١٠٪ من الذين يصلون الى اسرائيل يغادرونها فيما بعد .

ثوار الفيتنام يحذرون واشنطن :

الاستمرار فى حرب التحرير حتى عزل الدمى فى سايغون ووقف التدخل الامريكى !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اصدرت حكومة فيتنام الثورية الجنوبية بيانا ، فى الاسبوع الماضى ، حذرت فيه حكومة الولايات المتحدة من استمرارها فى ارسال الاسلحة وغيرها من المساعدات الهائلة الى حكومة ثيو العميلة فى سايغون . واعلنت ان الثوار سيواصلون حربهم التحريرية حتى وقف التدخل الامريكى وعزل ثيو عن الحكم فى سايغون .

هذا واصبح واضحا ان المسؤول عن استمرار سفك الدماء فى جنوب الفيتنام هو التدخل الامريكى العسكرى المستمر الذى حفز حكومة ثيو العميلة فى سايغون على مهاجمة المناطق المحررة ناقضة بذلك اتفاقات باريس .

ويدافع ثوار الفيتنام الجنوبية ببسالة وبنجاح مستمر عن المناطق المحررة التى يجرون فيها اصلاحات عميقة الجذور من ترميم ما هدمته الحرب ومن بناء المصانع والمدارس على الرغم مما تتعرض له هذه المناطق المحررة من اعتداءات قطعان سايغون المسلحة باحدث الاسلحة الامريكية .

ويوسع ثوار الفيتنام الجنوبية يوميا رقعة المناطق المحررة مكبدين صنائع الامبريالية الامريكية خسائر فادحة وهزائم عسكرية واضحة . وها هم الان يعلنون ، فى وجه التهديدات الامريكية ، بانهم سيواصلون حربهم التحريرية حتى خلع العميل ثيو فى سايغون واجراء مفاوضات السلام كما نصت اتفاقيات باريس .

محاولة انقاذ نظام الدمى فى سايغون

بقلم : اميل توما

قبل سنتين ، حين اضطرت الولايات المتحدة فى أعقاب هزائمها العسكرية واخفاقها السياسى فى فيتنام من ناحية وتصاعد المعارضة الشعبية فى الولايات المتحدة لحربها القذرة فى الهند الصينية من ناحية ثانية ، توقيع اتفاق وقف الحرب ونصوص السلام مع فيتنام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة ، لاحظ المراقبون أن بقاء نظام الدمى فى سايغون برياسة نوجين فان ثيو يعرقل تحقيق السلام فى فيتنام الجنوبية .

وبرهنت التطورات التى أعقبت الاتفاق أن نظام فان ثيو فى سايغون كان بمثابة قنبلة زمنية نسفت الاسس التى تقرر أن يقوم عليها انهاء الحرب وتمكين الشعب فى فيتنام الجنوبية من تقرير مصيره وانتخاب الحكومة التى تمثله وتعيد بناء ما دمرته الحرب الطويلة ، فينعم بالسلام ويحقق مطامحه بالحياة الانسانية المثمرة .

وتاكد أن فان ثيو فى رفضه تنفيذ تعهداته حسب الاتفاق — المساهمة فى اقامة حكومة انتقال من الحكومة الثورية المؤقتة والقوى المحايدة وحكومة سايغون — كان ينعم بتشجيع الامبرياليين الامريكيين ودعمهم السياسى والعسكرى .. وليس أدل على ذلك من المبالغ الكبيرة التى خصصتها الحكومة الامريكية لحكومته وبلغت فى هذه السنة ٧٠٠ مليون دولار .

ولم يكتف فان ثيو بتجميد الاتفاق بل انتهج سياسة الاستفزازات العسكرية فى محاولة لتوسيع المساحة الاقليمية التى يسيطر عليها وخصوصا فى حوض نهر ميكونغ الغنى بمحاصيل الارز .

وواصلت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقته محاولاتها تنفيذ الاتفاق وتحقيق السلام حسب نصوصه ، الا أنها ازاء العدوان المستمر الذى مارسته حكومة الدمى — فان ثيو كان عليها أن ترد الصاع صاعين ، فدافعت قواتها عن مكتسبات الثورة بمثابرة ناجحة وانتقلت فى أواسط كانون الاول ١٩٧٤ الى الهجوم المضاد .

وتوالت هزائم قوات الدمية فان ثيو وبرز ضعف نظامه حين نجحت القوات الثورية فى تحرير فوك لونغ وعاصمتها فوك ينه .

وفى الوقت ذاته انكشف ضيق القاعدة التى يعتمد عليها ذلك النظام عند تصاعد المقاومة السياسية فى سايغون نفسها .. فخلال الاسابيع الاخيرة تظاهرت قطاعات مختلفة من السكان وتجمعات اجتماعية سياسية مختلفة تدعو الى استقالة فان ثيو لفتح الطريق أمام اجراءات تسوية المشكلة السياسية فى جنوب فيتنام بتنفيذ اتفاق باريس وعلى الرغم من لجوء زمرة فان ثيو الى أساليب الارهاب البوليسى لوقف موجات المعارضة الشعبية لم تتوقف مظاهرات الطلاب والرهبان والراهبات البوذيين من اجل انهاء الحرب الاهلية التى يفرضها حكم الدمى بتشجيع الامبرياليين الامريكيين

شؤون دولية

ودعمهم المالى .

وفى محاولة لوقف تداعى نظام فان ثيو طلب الرئيس الامريكى فورد من الكونغرس الامريكى تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لحكومة سايغون ، بالاضافة الى مبلغ السبعماية مليون دولار التى أقرها الكونغرس فى اطار مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية ، بحجة حاجة حكومة الدمى الى الاسلحة لتدافع عن نفسها ازاء « عدوان » !! فيتنام الدمقراطية (الشمالية) . ولاقناع الكونغرس بضرورة هذا المبلغ صرح وزير الخارجية كيسنجر أن الحكومة الامريكية كانت قد طلبت تخصيص مبلغ ١،٤ مليار دولار لحكومة سايغون الا أن الكونغرس أقر ٧٠٠ مليون فقط ولذلك فالمبلغ الاضافى أصبح ضروريا ولا يصل مجموع المبلغين الى المبلغ الذى اعتقدت الحكومة الامريكية أنه الحد الادنى لصيانة « حكومة جنوب فيتنام الحايفة » !

وقد استنفر هذا الطلب مقاومة على جبهتين : جبهة الولايات المتحدة الداخلية .. والجبهة الداخلية فى سايغون نفسها .

ففى سان فرانسيسكو وواشنطن جرت تظاهرات تحتج على استمرار الولايات المتحدة فى دعم الدمية فان ثيو . وفى سايغون وقع ١٢ نائب برلمان من المعارضة على نداء الى الكونغرس الامريكى يحثونه على رفض تزويد حكومة فان ثيو بالمساعدات لانها لا تمثل أكثرية العشرين مليون الذين يؤلفون سكان فيتنام الجنوبية .

وجاء فى رسالة النواب الى الكونغرس : ان شرط اعادة السلام (الى فيتنام الجنوبية) يستلزم قيام حكومة فى سايغون تمثل الشعب وتطمح بصورة الى السلام . فمثل هذه الحكومة تحظى بتأييد الشعب بأسره وتتمتع بالثقة لعقد اتفاق مع الطرف الآخر (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة) ، لبناء فيتنام الجنوبية من جديد حيث يعيش فى ظلها كافة الاطراف المتصارعة الآن . (اسوشيتد برس ٢٨–١–١٩٧٥) .

وهذه المقاومة على الجبهتين أوحت [..]ن المراقبين الامريكيين باستخلاص [..] النتائج وأهمها الاعتقاد بميل [..]رس بأكثريته الدمقراطية الى [..] المصادقة على طلب فورد الجديد [..] من أن يؤدى الى تورط الولايات [..] مرة أخرى فى القتال فى فيتنام .

ويزداد هذا التخوف لان فورد طلب ايضا مساعدة اضافية لحكومة الدمى فى كمبوديا التى تنهار هى الاخرى تحت ضربات القوات الثورية التى تناضل من أجل اعادة الحكومة الشرعية الى الحكم .

[..]ما من الصعب ، فى ظروف توازن القوى الدولية فى غير مصلحة الامبريالية تصور تورط الامبريالية الامريكية من جديد فى الهند الصينية خصوصا وخبرتها المرة لا تشجع على الاعتقاد بأن مصير تدخلها هذه المرة سيكون أفضل من مصير تدخلها فى السابق .

وهكذا فكافة المعطيات تبرهن على أن الدمى يستطيعون اعاقة انتصار القوى الثورية على هذه الجبهة بعض الوقت الا أنهم عاجزون عن وقفه بل أن مدى اعاقتهم التطور وزمنه يتقلصان باستمرار وبسرعة .

منظمة التحرير الفلسطينية تعاقب مختطفى الطائرات

دمشق — وكالة تاس — ندد ناطق باسم وكالة الانباء الفلسطينية ، بشدة ، فى مؤتمر صحفى « بالدعاية الآثمة التى يروجها الصهيونيون وعملاؤهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية لربط اسمها بكل اعمال الارهاب حيث كانت . كاستغلالها حادث مطار اورلى فى باريس » .

وشجب الناطق هذا العمل الارهابى ونفى اية صلة لمنظمة التحرير به .

وعرض الناطق امام الصحفيين المجرمين الذين أدانتهم محكمة منظمة التحرير الفلسطينية بتهمة اختطاف طائرة بريطانية من مطار دبى فى الصيف الماضى وحكمت على اثنين منهم بالحبس ١٥ سنة لكل واحد وعلى اثنين آخرين بالحبس عشر سنوات لكل منهما وعلى الخامس بالسجن مدة ٧ سنوات .

وقد أبدى المحكومون ندمهم على ما فعلوا واعترفوا بان اعمالا كهذه تجلب الضرر على قضية الثورة الفلسطينية .

مظاهرات فى بيروت تطالب بحماية الجنوب

بيروت — اخترقت شوارع العاصمة اللبنانية مظاهرة شعبية ضخمة ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، مطالبة بتأمين الحماية للجنوب اللبنانى وخصوصا لقرية كفر شوبا التى تعرضت لقصف وحشى اسرائيلى أدى الى هدم اكثر بيوتها . ونـدد المتظاهرون بشدة بالعدوان الاسرائيلى وبنية حكام اسرائيل على الاستيلاء على مساحة كبيرة من جنوب لبنان . وأهاب المتظاهرون بالدول العربية لمد يد المساعدة للبنان وهتفوا « الدفاع عن الجنوب مسؤولية لبنانية عربية شاملة » .

وكانت ردود فعل فى جميع انحاء العالم العربى عبرت عن التأييد الكامل لطلب لبنان بوضع حد للاستفزازات العسكرية الاسرائيلية .

ومعروف أن مؤتمر وزراء الدفاع العرب الذى أنهى أمس الاول أعماله فى القاهرة قد ناقش هذه القضية .

الحزب

عكا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الرأسمالية فى مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك يوم الاربعاء ، ١٢–٢–٧٥ ، فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء فى نادى الاخوة ، بعكا .

للأدب والثقافة والفن

من مجموعة توفيق زياد الجديدة «حال الدنيا»

عباس الصياد وديك الحجل

كان اسمه يمشي أمامه دوما . ولا عجب في ذلك . فقد كان « عباس » أشهر صياد في الناحية . ومقدرته على التصويب بالبندقية واصابة الهدف ، كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن اي شيء آخر ، يميزه عن الناس العاديين . فهو مثلهم فقير وطيب وبسيط ، ومحب للآخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعة أشهر ، وأحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار في ساحة سوق « الاثنين » كان الآخرون يتسابقون على المركز الثاني . فقد كان من المفهوم سلفا ، ان أحدا لا يخامره الشك ، في ان المركز الاول محجوز لعباس . وأما المتعة الكبرى ، في مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الغفير المحتشد ، فقد كانت عندما يأتي دور عباس . كان الجميع يتراصون حوله في حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته ، يكتم الجميع أنفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة ، كان ينفجر الهتاف ، ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفي نهاية المباراة ، كان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون له الحلوى والشراب . وتنصب حلقات الدبكة والغناء ومناسف اللحم والارز بقية ذلك النهار .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور ، كان يرى الحجل وحده هو الجدير بالصيد .

وبراعته في الرماية الى جانب عشقه الصيد ، جعلت اسمه كصياد يمشي أمامه .

وفي يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد ، التقى عباس بجار له ، كان هو الآخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التي صادها جاره أكثر بكثير مما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهنأه .

ولكن هذا الامر صار يتكرر باستمرار . ففي كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقي بجاره الذي كان يعود بعدد اكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، في البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه ، ذلك لان جاره لم يكن أكثر من صياد عادي ، وفي الرماية لم يكن حتى من المتفوقين .

وقرر ان يزور جاره ويسأل عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى ، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهرين . فذلك الجار ، من بين كل أهل القرية ، كان منغلقا على نفسه ، ولا يحب ان يزور أو يزار .

وبعد السلام ، والسؤال عن الصحة والاولاد وأهل البيت والشغل دار بينهما الحوار التالي :

— « من هو أشهر رام في الناحية ؟ » — سأل عباس جاره .

— « أنت ولا شك .. » — أجابه جاره بدون تردد .

— « ومن هو أمهر صياد في الناحية .. ؟ » — سأل عباس ثانية .

— « أنت ولا شك .. » — قال الجار وهو ينتظر معرفة الامر المستتر وراء زيارة « عباس » وأسئلته .

— « اذن قل لي .. » — قال عباس — « كيف تعود انت بعدد من الحجل ، اكبر من الذي أعود به عندما تذهب للصيد ؟! »

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . وأما عيناه الصغيرتان فقد لمعتا في خبث وهو يقول :

— « تريد أن تعرف .. ؟! »

— « نعم ... اني فرح جدا لك ، ولكن الامر غير مفهوم .. » — أجاب عباس .

« حسنا .. تعال معي غدا للصيد ، وستعرف السر في ذلك » — قال جاره وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه الصغيرتان تلمعان في خبث .

وفي صباح اليوم التالي ، حمل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجا سوية ، للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التي قصداها ، راح كل منهما يعبىء بندقيته . كان كل شيء حولهما هادئا . ولم يلح بعد ، في الافق أي من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقها على كتفه . وبحرص شديد فك أزرارها ، وأخرج ديكا حيا من الحجل .

وأما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجل . كان سمينا وجميلا ، وقال لجاره :

— « ولكن لماذا أحضرت ديك الحجل هذا معك ؟! »

— « انتظر وستفهم . » — قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه . ثم وضع ديك الحجل على كتفه وأخذ يهزه . وكأنه يدعوه ان يفعل شيئا . واستجاب الديك وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة ... لشدة سمنته .

وظل على ذلك بضع لحظات .

وفجأة بدأت تسمع أصوات طيور الحجل من عدة نواح . ثم أخذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجل الاليف ما زال يخفق بجناحيه ، ويصوت بأقصى ما يستطيع .

— « هيا .. » — قال الصياد الآخر لعباس ، وهو يتناول بندقيته ويصوبها الى أحد الطيور التي أصبحت قريبة جدا ، ويضغط على الزناد ، ومع صوت الرصاصة سقطت حجلة مضرجة بدمها .

وأما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا . ووضع الصياد الآخر الحجلة القتيل في مخلاته ، ثم وضع ديكه على كتفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلة ثانية مضرجة بدمها .. ولم يفعل عباس شيئا ..

كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، وشعور غريب يتملكه .. ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم في وجهه .

وبعد أن وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية في مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث وهو يقول :

— « والان يا رجل .. هل فهمت ؟! هل عرفت لماذا أعود أنا بصيد أوفر ..؟! »

ثم اشار الى ديك الحجل الذي كان يرقص على كتفه بتثاقل :

— « لم أمسك به فرخا . مرة كنت في الصيد وأطلقت النار عليه ، فسقط . لم يكن قد أصيب برصاصتي .. يظهر انه سقط من الخوف ... أخذته ووفرت عليه حياته ، لاني توسمت به خيرا .. وكما ترى لم يخب ظني » ..

وبعد أن ألقى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان في خبث ، ضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

— « .. لقد علفته كثيرا جدا .. حتى أصبح عاجزا عن الطيران . وعندما أذهب الى الصيد آخذه معي ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. وهو يستدعيه .. وعلى صوته يبدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟! »

— « نعم .. فهمت » .. تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، الجميل حقا ، والذي لامر ما كان يبدو عليه ، أنه يبتسم وكأنه يستجدي شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

— « ولكن هذه طريقة غير شريفة ! »

— « ماذا يهم؟! المهم أن أعود بصيد وافر » — قال جاره — « انها طريقة لا تخيب ... هه ..؟! »

وراح عباس ينقل نظره من جاره ، الذي كان يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وعيناه ، تلمعان في خبث ، الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذي لامر ما بدا وكأنه يبتسم ابتسامة بلهاء .. نذلة ..

وبحركة لا شعورية ، أدار ماسورة البندقية نحو الديك ، وضغط على الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذي في الدنيا .

وانطلقت رصاصة ، وعباس ما زال يتمتم :

— « هـذا جاسوس .. يجر على بني جنسه .. جاسوس .. »

ولم يبد على الديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، أي ألم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يموت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفس ابتسامته البلهاء .. النذلة .. وكأنه يستجدي ...



الاحتـــلال
لوحة للرسام البولوني ماريان رويفسكى (حفر — ١٩٦٤)

بمناسبة مرور ٣٢ عاما على أروع نصر غير وجه الحرب العالمية الثانية

ستالينغراد دفاعا وانتصارا

للشاعر العراقي الأكبر : محمد مهدي الجواهري

المارد الالماني النازي ، الذي أطلقه الامبرياليون من قمقمه ، سرعان ما فقدوا السيطرة عليه وأصبح خطرا عليهم وقد استشعر بجبروته . وراح يحلم بالسيطرة على العالم ، بعد ان انتشى بانتصاراته الصاعقة في الحرب الخاطفة التي اكتسح بها أوروبا بلدا اثر بلد في بداية الحرب العالمية الثانية .. ثم اندفع نحو المشرق . حتى توقف عند سور من المقاومة السوفييتية المنيعة يمتد من لينينغراد شمالا مرورا بموسكو وستالنغراد حتى القفقاس جنوبا . وراح « الحلفاء » الغربيون يرقبون سير الاحداث من وراء مياه القنال البريطاني والمحيط الاطلسي ، رافضين بمختلف الحجج فتح جبهة ثانية ، ولسان حالهم يقول « فخار يكسر بعضه » . ولكن الذي تحطم كان أعظم آلة حرب عدوانية في التاريخ ، تلقت الضربة القاصمة على ضفاف الفولغا في معركة ستالنغراد الشهيرة .

حشد الالمان ٢٦٦ فرقة عسكرية في القطاع الجنوبي من الجبهة السوفييتية بعد ان أيقنوا من استحالة الهجوم على امتداد الجبهة الشرقية .. وشنوا هجومهم في ٢٨ حزيران ١٩٤٢ . وابتدأت معركة الفولغا في ١٧ تموز من تلك السنة على نهر شير وهاجم جيشان ألمانيان ، السادس والرابع المدرع ، ستالنغراد . ولكن الجيش السوفييتي قاوم ببطولة نادرة رغم تفوق العدو في العدد والعدة . وفي ٢١ آب اضطر للانسحاب الى خطوط الدفاع الثانية في المدينة . وفي ٢٣ آب قامت مئات الطائرات الالمانية بقصف همجي للمدينة الآمنة . وقد وصف المارشال بريمنكو ، في احدى كتاباته ، هذه الغزوة الهمجية فقال : « لقد تشعثت أرض ستالنغراد واسودت . بدا وكأن صاعقة وحشية انقضت على المدينة ، فرفعتها في الفضاء ثم قذفت بأنقاض البيوت على الساحات والشوارع . وغدا الهواء ساخنا وخانقا ومرا وأصبح التنفس صعبا . أما الفوضى فلا يمكن وصفها . فقد كانت تصك الاسماع بجلبة جهنمية متنافرة الاصوات . وامتزج عويل القنابل الساقطة بدوي الانفجارات وقرقعة البيوت المنهارة بفحيح النيران . وفي هذه الفوضى من الاصوات كنا نسمع بوضوح أنات المحتضرين وشتائم الجرحى وبكاء الاطفال واستغاثاتهم ونحيب النساء . وتنزت قلوبنا ألما وشفقة على ضحايا الوحشية الفاشية . ولم يكن العقل ليقبل فكرة أنه لم يكن في الامكان انقاذ مئات الابرياء ولا سيما الاطفال » .

ولكن الجيش السوفييتي صمد . واستمرت معركة ستالنغراد الدفاعية (بما فيها المعارك على مشارف المدينة) ١٢٥ يوما بلياليها . واستمرت المعارك في شوارع المدينة مباشرة ٦٨ يوما . وقامت القوات الالمانية بأكثر من ٧٠٠ هجوم . وكانت كل خطوة تكلفها خسائر جسيمة . وتشبث الجنود السوفييت بقطاع ضيق على ضفة الفولغا الغربية . وكان عمق هذا الخط الدفاعي يتراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر و ٢٠٠ متر . وكانت الطائرات تحلق فوق المدينة بلا انقطاع . وكان سلاح الجو الالماني يقوم بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ غارة كل يوم . وعلى هضبة ماماي ، وهي من النقاط المركزية للمعارك ، التقط على كل متر مربع ، بعد انتهاء المعركة ، ما بين ٥٠٠ و ١٢٠٠ شظية .

وكان العالم يرقب معركة الفولغا بأنفاس مبهورة . فقد كان واضحا ان نتيجة الحرب العالمية كلها متوقفة على نتيجة معركة الفولغا . ويومها كتبت صحيفة « صوت الشعب » البيروتية تقول : « المدافع السوفييتية لا تطحن الجنود الالمان وحسب وانما تهز جدران برلين . وهتلر يعض نواجذه بهستيريا ، وغورنغ مدمن المخدرات يرتجف حتى أخمص قدميه ، وقلب غوبلز القزم في فمه ، وهو يصرخ الى السماء العالي أن الروس يخرقون قوانين اللعبة برفضهم الاستسلام . وصدى المدافع يتردد في باريس جوهرة فرنسا . والقنابل المتفجرة في ستالنغراد تجعل الدم يغلي في عروق الفرنسيين ، وتذكرهم بمدافعهم التي هدرت في الامس القريب في « فالمي » و « فردون » وستهدر غدا في مؤخرة العدو الذي دنس التراب الفرنسي . وبينما تتجاوب أصداء معركة ستالنغراد حول الكرة الارضية فان بعض المدافع تحترق من الخجل والعار لانها صامتة . ان مدينة الفولغا تنذر بنهاية هتلر القريبة ، وقد أصبحت مقبرة للجيوش الفاشية الهمجية المشؤومة » .

وبعد استنزاف قوة العدو سدد الجيش السوفييتي ضربة ماحقة للفاشيين في ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٢ . وفي اليوم الخامس من الهجوم طوق جيشا للعدو من ٣٣٠ ألف رجل يقودهم المارشال فون باولوس . وكان الطوق يضيق يوما بعد يوم . وفي مستهل شباط ١٩٤٣ استسلم من بقي حيا من الالمان . ان التاريخ لم يعرف قط قبل ذاك واقعة تطويق وتصفية مثل هذا الحشد الضخم من القوات المسلحة .

ودخلت ستالنغراد قائمة المدن البطلة لتتقدمها الى الابد . وستتذكر البشرية على الدوام حماتها البواسل . فقد سجل النصر المجيد المحرز على ضفاف الفولغا بداية انعطاف جذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى وفي مجرى الحرب العالمية الثانية كلها .

وقد حيا شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري ، في عام ١٩٤٣ ، انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالنغراد الخالدة بقصيدة عصماء ننشر فيما يلي مقاطع كبيرة منها ..

نفضت الروح وهزتها لواءا
وكسته واكتست منه الدماء
واستمدت من اله الحقل وال
بيت والمصنع عزما ومضاءا
أعجلت عنه فآلت قسما
أن ستسقيه دم الاعداء ماءا
ومشت في زحمة الموت على
قدم لم تخش ميلا والتواءا

• • • •

بورك الباني وعاشت أمة
وفت الباني حقوقا والبناءا
قيل للعيش ! ففاضت أمناءا
والى الموت! ففاضت شهداءا
ومشى التاريخ موزون الخطى
ما انحنى ذلا ولا ضج ادعاءا
هذه التربة ، لا ما سميت
وطنا ينبت جوعا وعراءا
يا عروس الفولغ والفولغا دم
ساءت البلوى فأحسنت البلاءا
صبغ الدون دماءين هما
بعد بين الرجس والطهر التقاءا
وجرت أمواجه حاملة
فوقها الصنوين صبحا ومساءا
وعلى الجرفين عظمان هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا
يا ابنة النهرين دومي شبحا
لقوي وضعيف يتراءى
للمهينين عقابا وجزاءا
والمهانين انتفاضا وإباءا
كنت أسمى مثلا من ظفر
لم تلده خطط الحرب دهاءا
غلب الغالب فيه وانثنى
الطوق كما الحبل على الطوق انثناءا
كنت رمزا الهم الجيل الفداءا
وهدى الاعقاب ما شاءت وشاءا
حسبوا أمرك ما قد عودوا
صعق الحرب اتقادا وانطفاءا
وابتداء من حديد ودم
يمهر الفتح به ثم انتهاءا
ومضوا فيما أرادوا خطوة
أوشك اليأس بها يمحو الرجاءا
وانبرى التاريخ في حيرته
أماما يتخطى أم وراءا
وسرت أنباء سوء تدعي
أن ريحا تنذر الدنيا وباءا
حلم حلو ممر مؤنس
موحش سر بما جاء وساءا
فاذا العزة في عليائها
تتضرى فتدوس الكبرياءا
واذا الانقاض في كربتها
تفعم المكروب كالروض شذاءا
واذا المنقض من أحجارها
لمح النجم تعالى فأضاءا
واذا الطاغوت في أعراسه
يملأ الدنيا نحيبا وبكاءا
أنت أمليت على تاريخه
— طافحا بالكبر — ذلا واختذاءا
ومحوت العجب من اسطاره
وملأت الصلف المحض ازدراءا
وصفعت « الدن » في يافوخه
صفعة لم تبق خمرا وانتشاءا
حسب من ضاقت ثناياك به
انه يبغي فلا يقوى النجاءا
وكفى المحتل هونا أن يرى
الآسرون القلب منه أسراءا
نحن أهل الارض لو نقوى وفاءا
لرفعناك على الارض سماءا
لجلعنا كل عين — مثلما
كل قلب — تتملاك اجتلاءا

• • • •

نعم ما أسدت يد آثمة
كشفت عن وجهك الحر غطاءا
عاصف مر فجلى وانجلى
بدت الشمس به أبهى سناءا
وضح الحق الذي طال خفاءا
وتولى زبد الكذب جفاءا
وحد العدل شعوبا خلطاءا
عمروا الارض وعاشوا خلصاء
وجدوا في تربة تجمعهم
كل ما يطلب في الخلد اشتهاءا
وراوا في السلم دينا يقتضى
وراوا في الحرب للدين اقتضاءا
أترجى ، أن تنجي وطنا
من يد الموت ، جنودا فقراءا

• • • •

يا تولستوي ولم تذهب سدى
ثورة الفكر ولا طارت هباءا
يا ثريا وهب الناس الثراء
قم تر الناس جميعا أثرياءا
قم تجدهم مالكي غلتهم
من على عهدك كانوا الاجراءا
هذه الفكرة تزكو ثمرا
ان زكت غرسا وان طابت نماءا

اخبار الادب والفن

مهرجان طه حسين !



مضى على وفاة عميد الادب العربي طه حسين عام أو يزيد . وتخليدا لذكرى عميد الادب العربي تقرر اقامة الاحتفالات في الايام الثلاثة الاخيرة من شباط الحالي ، بحضور عدد كبير من ادباء العربية من مختلف أقطارها ، وستكون الاحتفالات بمثابة مهرجان أدبي يتولى دراسة آثار فقيد الادب العربي والمراحل التي مر بها الادب العربي في خلال القرن الحالي .

نادي الاخوة الثقافي في حيفا

أعلن البروفسور التمان كالمان من ادارة دار الاخوة الثقافي في حيفا في الحفلة التي اقيمت لاصدقاء الدار ، أن نادي الاخوة الثقافي سيباشر أعماله الثقافية والفنية ، بعد توقف استمر قرابة شهرين ، لاجراء الاصلاحات اللازمة في الدار ، وتوسيعها .

وفي نهاية الحفلة قدم الحضور بعض الاقتراحات والملاحظات ... والتبرعات .

« كيف تكون عربيا اسرائيليا » كتاب جديد لفوزي الاسمر

ذكر م . اوزوروف مراسل تاس في لندن (٢٥ — ١) أن الشاعر العربي الفلسطيني فوزي الاسمر أصدر كتابا بعنوان « كيف تكون عربيا اسرائيليا ».

الكاتب فوزي الاسمر ، هو صحفي وشاعر فلسطيني من اللد ، زج في سجون اسرائيل عام ١٩٦٩ ، وعذب تعذيبا شديدا ، اطلق سراحه فقط نتيجة لضغط الرأي العام المحلي والعالمي .

ويقول الاسمر في كتابه : ان النضال الوطني الفلسطيني تعزز بعد حرب ١٩٦٧ . وسلطات الحكم الاسرائيلي تريد أن تجعل العرب عبيدا في القرن العشرين .

أما عن أزمة الشرق الاوسط فيقول ، انه ما لم تحل المشكلة الفلسطينية لن ترى المنطقة سلاما حقيقيا أبدا . ويتابع الكاتب قوله أن السلطات الاسرائيلية واقعة في أزمة ثقة بالنسبة للعرب واليهود . ويؤكد الاسمر في كتابه « ان تكون عربيا في اسرائيل » معناه أن تحرم من الحقوق وان تلاحقك السلطات باستمرار .

ويقول اوزوروف في تعليقه ، أن الكتاب يلاقي رواجا واقبالا شديدا لدى البريطانيين ، لانه يؤكد بطلان الدعاية الصهيونية في اوروبا بان العرب يعيشون في اسرائيل في نعيم ، في ظل الديمقراطية الاسرائيلية .

دائما

للشاعر الاوكراني
باريس ميخائيلوفتش

من ديوانه « بلادي الخضراء »

دائما وستبقى على الارض
الشمس مشرقة
دائما وسيبقى على الارض
ضوء القمر
دائما وستبقى امي ..
زينة الدنيا
دائما وسأبقى أنا

●

أنا انسان مثل باقي الناس
أحب الحياة
خلقت على الارض
كي اعيش سعيدا
أشعر بلذة الحياة
ارفض العذاب والاهانة
ارفض الكذب والكراهية

●

اننا نؤمن بالشعوب
انطلاقا من مواقفنا الاممية
نساعد الشعوب
في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية
لاننا نريد الجميع مثلنا احرارا
يحبون أوطانهم
كما نحب نحن وطننا السوفييتي
وكما روينا أرضنا بالدماء
تغطيها الشمس دائما
ودائما سوف تبقى على الارض
شمس بلادنا مشرقة

ترجمة — عمر غزاوي

باريس ميخائيلوفتش من الشعراء الشبان ولد في ١٩٤٨ في كييف عاصمة اوكرانيا ، بدأ قبل خمس سنوات يكتب الشعر ، ويعمل مترجما في صحيفة زابريجون .

وهذه القطعة ملحنة وتغنيها فرق الانشاد .

الصفحة الرابعة

حقنا في الكلام — حقنا في الحياة

■ يوم الاحد الماضي فتحت الراديو فاستمعت ؟ بالصدفة ، الى برنامج شيق جدا ، بالعبرية ، حول طرق تربية شخصية الطالب في المدرسة اليهودية .. واحدى هذه الطرق كانت ، في احدى المدارس ، تركيز الدروس في خمس أيام ، واستخدام اليوم السادس لبرامج شتى لتنمية المواهب والميول ، تقترحها المدرسة ويختار كل طالب منها ما هو مناسب له ، لميوله .. وفي هذا اليوم ، يكف المعلم عن أن يكون ((معلما)) بالمعنى الرسمي بل يصبح مرشداً ، أخا أكبر ، صديقا .. وفي كل حلقة من هذه الحلقات يعطى الطلاب حق الحوار ، حق الصراع ، دفاعا عن آرائهم ، في القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية والادبية الخ ..

أولا ، من كل قلبي أتمنى لاولئك المعلمين وطلابهم كل تقدم . لقد سعدت وأنا استمع الى البرنامج ، ولكن فجأة — فجأة ، فعلا — شعرت بالتمزق والالام ، وذلك حين انسقت — بشكل حتمي — الى المقارنة .

ويكفي مثل واحد لتصوير المقارنة . كما تعلمون يقف على رأس الدائرة العربية في المعارف مدير عام اسمه عمانوئيل كوبيليفتش . وهذا الكوبيليفتش احترمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ودعته هو ، أو أحد مفتشي المعارف للاشتراك في ندوة حول برنامج التاريخ في المدارس العربية . فماذا كان رده ؟ بدل أن يشجع الطلاب العرب على الحوار ، المناقشة ، التفكير (اسوة بالطلاب اليهود) أجاب بلهجة سلطانية انه لا يعترف باللجنة ، أولا ، ولا يرى بعين الرضا ، ان يناقش الطلاب هذا الموضوع !! هكذا ، بدون زيادة أو نقصان .

اذن ، الطلاب اليهود يجري تشجيعهم على تنمية الروح الانتقادية ، المفكرة ، المستقلة . والطلاب العرب تخنق فيهم هذه الروح . والذي يقوم بالتشجيع هناك وبالخنق هنا هو هو — وزارة المعارف !

هذا على الصعيد التعليمي .. أما على الصعيد السياسي ، فنحن نرى نفس الامر ، ولكن بشكل مذهل أكثر ، ومثير للمشاعر . نصف برامج اذاعة اسرائيل بالعبرية وكذلك تلفزيونها بالعبرية ندوات ، باشتراك مختلف الاتجاهات وباشتراك الجمهور . أما العرب فأهم الندوات التي تقدم لهم هي : حديث العم حمدان ، وشطحات ابو اللبن ، وتأملات أبو التبن ، وخواطر ابو الحشيشي . الجمهور اليهودي يعطى ، عادة ، حق الكلام ، بدون أن يقود رأيه ، أوتوماتيكيا ، الى قطع رزق . أما في الناحية العربية فيتمثل خط السلطة في تمادي المسؤولين في الوقاحة بحيث يدعون مئات المعلمين الى حوار مع الوزير ، حيث يتكلم عن ((الثورة الدمقراطية)) في العالم ، ثم يمنع المعلمون ، منعا ، حتى من تقديم الاسئلة .. وأما على صعيد المعارضة اليمينية ، الحاقدة ، المهووسة ، فان اليتيم العنصري أمنون لين يقدم اقتراحا الكنيست ، يطرد بموجبه كل طلاب الجامعات العرب وكل الموظفين العرب ، اذا تجرأوا وقالوا انهم فلسطينيون مواطنون في دولة اسرائيل ، أو اذا ((تطرفوا)) وقالوا بحق اقامة دولة وطنية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب دولة اسرائيل . ان أمنون لين حالة مرضية فعلا ، ويجوز اننا كنا لا نذكر اقتراحه المقرف هذا لولا انه ترعرع خلال سنوات في قلب حزب السلطة ولولا أن كثيرين في حزب السلطة يفكرون مثله . لقد لعب أمنون خلال سنوات طويلة دور المندوب السامي لعمه المرحوم أبا حوشي ، في المحيط العربي ، وكان ينتفخ زهوا وهو يستمع الى المخاتير ونواب المخاتير وهم ينادونه ((خواجا)) .. ولنقص في قدراته الضرورية لسياسي عاقل ، تصور ان العرب هم مخاتير ، أذلة ، بلا كرامة ، بلا نظرة مستقبلية .. وهو حين يرى ان مخاتير عهده اما ماتوا فعلا أو ماتوا اجتماعيا ، يتفجر رعبا وهستيريا وحقدا معاديا للعرب .. ولولا أن ((الصغار)) يعبرون عن أفكار ((الكبار)) لما اهتممت فعلا بهذيان أمنون لين .

والقضية المطروحة على بساط البحث هي قضية جوهرية ، مصيرية ، يجب تقديم الجواب عليها : هل للعرب في هذه الدولة حق التفكير السياسي والتعبير السياسي والعمل السياسي ، أم لا ؟! هل نحن رهائن ، أو أسرى أو رعايا ، ام مواطنون ؟ هل من حقنا التعبير عن مطامحنا العادلة ، الانسانية ، الاجتماعية ، والقومية ، ام لا ؟

أنا لا أعرف ، بالضبط جواب أمنون لين على هذه الاسئلة .. وأتصور ان فئات واسعة في الحكم ، لا يختلف تفكيرها عن تفكير أمنون لين .. ولكن أريد ان أعتقد ان ثمة قطاعات واسعة في المجتمع اليهودي تعرف مدى الخطر القتال ليس على العرب فقط ، بل على اليهود أيضا ، اذا كممت أفواهنا بالقوة العنيفة !

وأعرف أولا وآخرا اننا نقول ما نقول ايمانا منا بصحة ما نقول . ونحن لا نشكر أحدا على ((منحه)) ايانا حق الكلام ، بل نعتز بشعبنا الذي بتضحياته ووعيه ، انتزع حق الكلام انتزاعا . وأحب ان أقول في النهاية لكل شعبنا ، للعمال والمثقفين والشباب وكل الناس الواعين المتنورين ان لكلامنا تأثيرا هائلا ، وان حوارنا مع الانسان اليهودي ، يثير الرعب البهيمي في كل العنصريين المعادين لشعبنا ، المعادين لقضية السلام . فلنعزز حقنا في التفكير الحر والتعبير الحر ، ولنعمق مشاركتنا في الفعاليات السياسية — الثقافية العامة .. وأما ((توجيهات)) كوبيليفتش وتهديدات امنونوفتش فمكانها . السلة !! ■ .

سالم جبران

محل تجاري للبيع

أسبوعيات

جريدة "القدس" — صوت من الماضي الذي لن يعود !

((القدس)) ، أول صحيفة يومية صدرت برخصة الاحتلال الاسرائيلي ، هي موضوع زاوية هذا الاسبوع .
فنحن مضطرون الى مطالبة قرائنا ، بصراحة وبحزم ، بتعزيز موقفهم من هذه الجريدة التي استغلت شعورهم بأنها جريدة يحبسها الاحتلال فتوهمت أنه يجوز لها كل دس وتحريض وتزوير على اعتبار أن الاحتلال يحميها .

ولو كانت ((القدس)) تباع فقط في المناطق المحتلة لتركناها لشعب المناطق المحتلة يقرر موقفه منها . ولكنها تباع أيضا ، وكما هو معروف ، بين العرب في اسرائيل الذين لم يحتملوا صحفا أقل منها دسا ، أمثال ((اليوم)) واخواتها المنقرضات . وعلى المسؤولين عن تحرير ((القدس)) الا يتوهموا أن ((الطاسة ضايعة)) بين العرب في اسرائيل بسبب استمرار ((الانباء)) في الظهور . فان صحيفة ((الانباء)) هي نشرة حكومية تنفق عليها الحكومة من ميزانية الدولة تماما كما تنفق على تعليقات((أبو لبن)) الخ ، في الاذاعة الاسرائيلية . وأما ((رواجها)) بين العرب في اسرائيل فهو ((سر أمني)) ..

ونعتقد أن صحيفة ((القدس)) تعدت كل الحدود في افتتاحيتها ، تحت عنوان ((زيارة غروميكو)) ، التي ظهرت في عددها الصادر يوم ٣١ كانون الثاني الماضي (الجمعة) .

لقد أثبت كاتب هذه الافتتاحية أن الرجعية الفلسطينية، على الرغم من مضي أكثر من ربع قرن على نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فها هي لا تزال تتميز بالغباء الاهوج وباستجداء الاستعمار الاجنبي أن يقبل بها عميلا له في مكان الصهيونية — الاستعمار نفسه الذي ، بعد أن مصها واستهلكها وبهدلها ، طوح بها في كل واد هي والشعب الذي قادته الى مهاوي النكبة .

فما أن ظهرت في مصر اشارة واهية ، وعابرة حتما، على ازدياد نفوذ الرجعية واصدقاء الامبريالية الامريكية في جهاز الحكم المصري حتى توهمت الرجعية الفلسطينية، المتمثلة بكاتب افتتاحية ((القدس)) أن زمان عزها — الزمان الذي قاد الى النكبة ، يا هؤلاء — قد عاد .
توهمت أن التاريخ قد عاد ربع قرن الى الوراء — هكذا بكل هوجنة — فنفث كاتب الافتتاحية كل ما اختزنه في صدره من حقد على المكتسبات التحررية التاريخية التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .

هلل وكبر لما توهم أن الرئيس المصري ، في صفقة الاسلحة المحدودة جدا التي عقدها مع فرنسا مؤخرا ، قد حقق ((كسر الاحتكار بالنسبة للاسلحة الروسية)) بل سمح لنفسه (من موقعه في حبس الاحتلال الاسرائيلي) أن يقول ((ان الرئيس السادات قام بنفس الخطوة التي كان قد قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولكن في اتجاه مناقض)) .. أن هذا التمثيل بذكرى الاموات هو أمر مريب حقا !

وما دام الخيال الاهوج قد ركبه فانه استرسل حتى النهاية فاعلن أنه يعيش الان — ويا لفرحته — في مرحلة ((قطع الروابط الرئيسية التي تربط مصر ، وربما غيرها من البلدان العربية ، بموسكو)) ..

لقد قررت صحيفة ((القدس)) ، على ما يظهر ، أن قادة مصر قد ارتموا نهائيا في احضان واشنطن وتبعا لذلك — سيرا على خياله الاهوج — فان ((غيرها من البلدان العربية)) سائرة ، لا محالة ، وراء هذا الارتماء . ولذلك توجت صحيفة ((القدس)) الصفحة الاولى من عدد الافتتاحية نفسها بعناوين على عرض الصفحة : ((استعداد مصر وسوريا لانهاء الحرب (مع اسرائيل) قبل مؤتمر جنيف)) — ((خطة مشتركة للمرحلة القادمة تتضمن انسحابا عميقا من سيناء والجولان)) — ((اتصالات مستمرة بين واشنطن وكل من القاهرة ودمشق — الاسد يوافق على تعمير القنيطرة)) . أي أن قضية استعادة جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني — في رأي ((القدس)) — قد انتهت . فعلى أصحابها أن يتنفسوا الصعداء وأن يفتحوا مضافاتهم للسيد تدي كوليك وللاسياد الحكام العسكريين ..

ومن أين استقت ((القدس)) هذه المعلومات الرنانة ؟كتبت : ((واشنطن — لمراسل القدس الخاص)) . وبحثنا عن ((مراسل القدس الخاص في واشنطن)) فاذا بنا نقرأ في صحيفة ((هآرتس)) ، الصادرة في اليوم نفسه ، خبرا مماثلا ولكنه صادر ، بالتمام والكمال ، عن السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينتس . .

ولكن ، ليس المصدر هو المهم بل المضمون . ولنرجع الى افتتاحية ((القدس)) .

فكاتب الافتتاحية يؤكد أن أمريكا ((تمارس ضغطا على اسرائيل ، لحملها على القيام بانسحاب جديد من سيناء ، وربما من الجولان والضفة الغربية ، الامر الذي يعني ازدياد دور واشنطن على حساب دور موسكو .. الامر الذي يكسب واشنطن هيبة جديدة))!

ويرقص كاتب الافتتاحية طربا لاعتقاده أنه يعيش في وقت ((أخذت فيه الحبال تتقطع مع موسكو لترتبط مع واشنطن ، وأخذ فيه البساط ينسحب من تحت أقدام اليسار الموالي لموسكو ، ليفرش تحت أقدام المحايد واليمين الميال والموالي للغرب عامة ولواشنطن بشكل خاص)) ..

وهكذا ، وبعد أن ((يقرر)) الكاتب النحرير أن القضية انتهت وان الامبريالية عادت مسيطرة على شرقنا مؤكدا أن زيارة غروميكو لن تغير من الامر شيئا لانها ((تجيء ، في رأي البعض ، بعد فوات الاوان)) ، وبعد أن ((يقرر)) أن ((اليسار)) ، أي كل مكاسب التحرر العربية، من خلع الملك فاروق حتى انجازات التأميم والتصنيع في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا ، بعد أن ((يقرر)) أن كل ذلك قد انتهى يعلن ، دون أي استحياء ، أن العرب ((مضطرون للسير مع واشنطن لان هدفهم الاول والرئيسي هو حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة)) ..

لذلك قلنا ان الرجعية الفلسطينية ، متمثلة بكاتب هذه الافتتاحية ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فماذا يهمها ، في تهالكها على استجداء واشنطن ، ان التاريخ الواقعي أثبت أن واشنطن ليست هي التي تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة بل واشنطن هي التي حملت اسرائيل على احتلال الاراضي المحتلة وعلى التطويح بالشعب العربي الفلسطيني وعلى التشبث بالاراضي المحتلة حوالي ثماني سنوات حتى الان .

وان واشنطن ليست من الهبل بحيث تتخلى ، أو حتى تضعف ، أقوى وأمتن وأثبت ركيزة لها في الشرق الاوسط، وهي حكام اسرائيل . ان كيسنجر يلعب لعبة مكشوفة وهي مقايضة العرب شبرا شبرا من أرضهم المحتلة مقابل شبر بعد شبر من حرية العرب . لذلك يفزع المستر كيسنجر من أي حديث عن استئناف مؤتمر جنيف الذي يلزمه بعرض كل أوراقه وانهاء هذه اللعبة القذرة .

وأعجب ما جاء ، في افتتاحية ((القدس)) المركزة ، حديث الكاتب عن ((الوجود السوفياتي)) في المنطقة مقابل ((الوجود الغربي والامريكي)) . لم يعد هذا الدس الرخيص ينطلي على الشعوب العربية التي تعرف أن لا مصالح للاتحاد السوفياتي في بلاد العرب ، لا احتكارات بترول ولا قواعد ولا غيره ، سوى مصلحة النضال المشترك ضد العدوان الامبريالي ومن أجل حرية البلاد العربية وتقدمها التي هي شرط لازم لضمان السلام العالمي وهو من أسمى أهداف الاشتراكية التي هي نظام الحياة في الاتحاد السوفياتي .

أما الوجود الامريكي فهو وجود ينقض كل ما تتوق اليه الشعوب العربية من حرية وتقدم . وهذه الحقيقة يعرفها كاتب افتتاحية ((القدس)) . ولذلك لم يستح من الاعتراف بأن هدف واشنطن ، من المساومة على الارض العربية المحتلة ، هو ((اخراج الوجود السوفياتي وتقليم أظافر اليسار)) — واليسار ، هنا ، هو جميع ما أنجزته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب .

ولما كانت القضية ، في رأي هذا الشاطر ، منتهية، فانه ينهي افتتاحيته بأن يقرر ، من قفص الاحتلال الاسرائيلي ، مصير الاتحاد السوفياتي نفسه . فينتظر — اعتمادا على ما يتوهمه أو ما يحلم به من ((فشل)) السياسة السوفياتية — ((حدوث مضاعفات، لكل ذلك ، في الاتحاد السوفياتي نفسه من نقد ونقد ذاتي يؤثر على مركز القيادة السوفياتية الحالية)) ..

ألم اقل لكم أن الرجعية الفلسطينية ظلت على حالتها المحزنة تتميز بالغباء الاهوج ؟ !

ولكن غباءها الاهوج هذه المرة لن يكون في مقدوره جر شعبها الى كارثة جديدة لانها ، أي هذه الرجعية ، هي التي انتهت بالفعل ، وآخر دليل على ذلك سياسة جريدة ((القدس)) . وعسى أن تكون آخر دليل ..

(جهينة)



حضرة سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ،

اسمحوا لي بأن ألفت نظركم الى أن وزير مالية اسرائيل قام بعملية تزوير سياسي للنقد الاسرائيلي ، فطبع قطعة نقد من فئة العشر ليرات ، تحمل على وجهها الواحد صورة مونتفيوري ، أحد زعماء الاستيطان ، وعلى الوجه الثاني صورة باب الخليل المشهور ، في القدس العربية . مستخدما قيمة الباب التاريخية والسياسية تغطية لعمقته ، خلافا لقرارات الامم المتحدة التي تنفي حق اسرائيل في ضم القدس العربية وبواباتها ال — ١٣ .

واستنادا الى ما تقدم ، وتطبيقا لمواثيق جنيف ، ان بقي منها شيء ، ندعوكم الى اتخاذ الاجراءات العاجلة برفض قبض حصة اسرائيل ، للمساهمة في ميزانية الامم المتحدة ، بالعملة الاسرائيلية . وهذا أضعف الايمان .

حضرة رئيس منظمة اليونسكو !

انت تعلم مدى تقدير حكومة اسرائيل لمنظمتكم الموقرة التي تنشر روح الثقافة والتعليم . واعتمادا على هذا التقدير ربما أصغت حكومة اسرائيل الى احتجاجكم على ازالة صورة بيالك ، زعيم الشعر العبري المعاصر ، عن قطعة النقد الاسرائيلية من فئة العشر ليرات انتقاما منها للادب والفن الذي تخدمه منظمتكم . فهي تريد أن تثبت للعالم ، ولو على حساب بيالك ، بأن الشعر لم يعد بضاعة رائجة في الاسواق .

ليس هذا وحسب ، بل هي تعتزم الغاء صورة العالم الكبير اينشتين ، صاحب نظرية النسبية ، عن قطعة النقد من فئة الخمس ليرات ، لان الليرة الاسرائيلية فقدت كل قيمة بالنسبة للسوق ، ولربما احتجاجا على احتفال اليونسكو يوما ما ، باينشتين .

حضرة رئيس لجنة حقوق الانسان !

اعترفت حكومة اسرائيل رسميا بأن السبب في الغاء قطع النقد من فئة العشر ليرات ، التي تحمل صورة بيالك وابدالها بقطع تحمل صورة موشه مونتفيوري ، هو لان مونتفيوري من أصل ((سفرادي)) . وهذا يثبت أنه لم تظهر صورة سفرادي واحد على النقدقبل مونتفيوري ، مما يعتبر اجحافا وتمييزا بالطوائف الشرقية . وهذا الاعتراف يثير السؤال حول حق العرب في اسرائيل في أن تكون لاحد ممثليهم صورة على قطعة نقد اسرائيلية ولو كانت من فئة الاغورا .

نطالبكم بالتدخل السريع لحذف السبلات عن قطعة الاغورا ، لاننا نجتاز سبع سنوات عجاف جدا ، وابدالها بوجه وجيه عربي مثل أحد أعضاء كتلة المعراخ العرب في الكنيست عملا بمبدأ المساواة . المثل يقول لتكن قيمتهم اغورا أفضل من بلاش !

حضرة القارىء المحترم !

لقد مسخت الحكومة قيمة الليرة ليس بمسخ حجم قطعة العشر ليرات ، بل بمسخ تاريخ هذه البلاد .

وبياليك لن يكون الاخير الذي ستختفي صورته عن قطع النقد الاسرائيلية . فمن يدري ! اذا استمر التضخم والتخفيض فسوف تحل صورة البارون روتشلد محل صورة وايزمان على ورقة الخمس ليرات . فرساميل روتشلد الان أهم من مبادىء وايزمان لسد العجز في الميزان التجاري . وسوف تحل صور رؤساء صناديق الجباية الموحدة محل صورة هرتسل على ورقة المئة ليرة تشجيعا لجمع التبرعات من أمريكا وجنوب افريقيا .

القطعة من فئة المئة ليرة ظهرت في ظروف تدهور قيمة الليرة قبل بضع سنوات . ولمواجهة التدهور الجديد تخطط الحكومة لاصدار ورقة من فئة ال ٥٠٠ ليرة . ولا يبعد ان تحمل هذه القطعة صورة السناتور جاكسون او كيسنجر ، الى ان نصل الى قطعة فئة ال ١٠٠٠ ليرة ، فتحمل عندها صورة أحد الرؤساء الامريكيين ، وربما جونسون الذي دشن عهد الفانتوم في المنطقة .

ان طبع قطع النقد من الفئات الكبيرة مرتبط الى حد كبير بعملية التضخم وانخفاض قيمة النقد . ولهذا السبب فان قطع النقد من الفئات الصغيرة ، في مثل هذه الحال ، لها تأثير نفسي سلبي على المستهلكين .

فحين تذهب الى السوق بسلة من أوراق فئة الخمس ليرات لتعود بحذاء واحد فقط ، يكون شعورك بالمصيبة أكبر مما لو ذهبت الى السوق بقطعة واحدة من فئة ال ٥٠٠ ليرة .

اننا نقترب من وضع تصبح فيه الليرة مثل ((الليرته)) الايطالية ، فثمن الفطير المسمى ((بيتسا)) في ايطاليا ٥٠٠ ((ليرته)) . وقد أخذت ((البيتسا)) تغزو الاسواق لتنافس الفلافل هنا .

المطلوب قطعة نقد شعبية من فئة العشر ليرات على وجهها الواحد فطيرة ((بيتسا)) وعلى الوجه الآخر رغيف فلافل بدون استيطان وتزوير للتاريخ .

صليبا خميس

صورة — مشوار

شيم ابو حنيحة

قد تستغربون ، ولكن هذا ما جرى معي ..
صب القهوة يا ولد .. صب !
— ولد ؟ تقول ولد ، وأنا في سن الاربعين ؟!
— ولد وأبوها ! فعندما كنت احارب في ارمينيا ثلاث سنوات متتالية ، في الحرب العالمية الاولى .. عندما قطعت تركيا بعرضها وسوريا بطولها وجبال الجليل ماشيا ((فراري)) خلال أربعة شهور .. كانت أمك ما تزال في بطن أمها ..! فان لم تكن ولدا في الاربعين ، فماذا أكون انا في سن التسعين ؟

نهايته .. قلت أزور يافا والسوق الجديد ..
— سوق ((الرابش)) يا عم ؟
— ولد .. قلت لك ((ولد)) ! كان يسمى هذا ال((رابش)) بسوق((الصلاحي)) .. فلملا يختارون لها ولو اسما أعوج كقولهم تسفات (صفد) وشفارعم (شفاعمرو) ويافو (يافا) وخورشيم (خريش) ؟ على أية حال ، ليست هذه بالسوق الجديدة ولم تكن وجهتي ..! فهناك ، على رأس كل شارع مأهول في ما تبقى من يافا ، تجد سوقا غير مرخصة لبني آدم ، الصغار منهم والكبار ، تطل من اسمالهم وجوه غير حليقة وشعور منفوشة .. يتراكضون ويتزاحمون بلا نظام كلما توقفت صوبهم سيارة :
— أنا .. أنا يا أدون (يا سيد) !
فينشهم ال ((أدون)) من داخل السيارة ، ويقيسهم بنظراته واحدا واحدا ، ويشير بأصبعه الى ضالته ..
وهكذا يرزقون !
أتعرف من هم هؤلاء يا ((سوق الرابش)) ؟ انهم أبناء من سكنوا يافا يوم ان كانت الاسماء على حالها ..!

***

في المقهى ، أمام السوق ، كنت أجلس مع شيخ ، قدرت بانه في مثل سني . قال للنادل شيئا لم اسمعه تماما .. فأنا نصف أطرش كما تعلمون .. ولكني طلبت من النادل ، الذي تسمر أمامي ، فنجانا من القهوة . وعندما عاد ، ولدهشتي ، كان يحمل ، مع فنجاني ، كأسا من الخمرة ، وضعها أمام جليسي .. فقمت عن الكرسي كما لو كان فيه مسمار .. فأمسك الزنديق بتلابيبي متوسلا .. قلت لعل هدايته على يدي .. !
— لو كنت تجلس — قال — على مقعد رخامي في حديقة عامة ، وخطر لك ان تتحسس الحجر الذي تقعد عليه ، فتعثر على شيء مكتوب ، فتقرأ : ((الفاتحة ، هذا ضريح

— البقية على صفحة ٥ —

هموم

مخدر جديد ، اسمه ((تقرير أغرانات)) !

● الذين يغضون النظر عن ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الاحياء العربية الفقيرة في بلادنا ، والذين يفرحون — حتما — بكل عوامل التخلف التي قد تصيبنا ، يعتقدون أنهم يقومون « بخدمة وطنية » !

والحقيقة هي ، طبعا ، عكس ذلك ، مع الاعتراف بأن حقائقنا هي ، طبعا ، عكس حقائقهم .. والحقيقة هي أن من « يخدر » الاخرين بذريعة خدمة شعبه ، لن يتورع في المستقبل عن « تخدير » شعبه هو .. ولخدمته أيضا !

يبقى فرق غير بسيط : المخدرات التي يغضون النظر عن انتشارها في أحيائنا الفقيرة ، كالحشيش والافيون ،تلحق ضررا جسمانيا أولا ، ثم معنويا في آخر الامر . اما المخدرات التي ينشرونها في احياء شعبهم هم فهي تلحق الضرر المعنوي أولا ومن ثم تؤدي الى شباك التذاكر لدخول حمام الدم !

أحدث مخدر انتشر في بلادنا يدعى « تقرير اغرانات » .. وللبيان نحرر ما يلي :

في الانظمة الرأسمالية تلعب أجهزة غسل الدماغ دورا هاما في ترقيع ثوب النظام المشلخ ، وستر عوراته وقباحاته .. واحدى الوسائل الاكثر انتشارا هي وسيلة تشكيل اللجان التي تتدارس « القضايا القومية الكبرى » وتضع التقارير الكبرى « لاطلاع الرأي العام على مجريات الامور . انطلاقا من قاعدة الدمقراطية .. الخ » ..

نحن نعلم أن دمقراطية البورجوازية ليست سوى دمية من الثلج لا تصمد أمام حرارة الحقيقة .. ونحن نعلم أن « اللجان » و« التقارير » لا ترمي الا لشيء واحد : امتصاص غضب الشعب وتحويل نقمته عن مجاريها ومساربها الطبيعية.

نعود الى تقرير لجنة اغرانات حول حرب رمضان (اكتوبر) فماذا نجد هناك :

١ — كلف اعداد التقرير قرابة المليون ليرة اسرائيلية يسكبها دافع الضرائب عدا ونقدا .. ولو انهم اشتروا بالمليون ليرة شيئا من السكر والحليب لاطفال الفقر لفعلوا خيرا مما فعلوا !

٢ — يدور التقرير حول الامور العسكرية — الادارية — التكنيكية ولا يقترب من « كبد الحقيقة » كما يقولون .. و « كبد الحقيقة » هو أن السياسة العمياء هي ام المصائب كلها .. مع الاعتراف بأنه من السذاجة التصور بأن اصحاب تلك السياسة العمياء ، والذين « أوصوا » بوضع التقرير ، يمكن أن يعترفوا بأن في زيتهم عكرا ! !

٣ — يتجاهل التقرير حقيقة هامة جدا ، وهي ان عرب ال ٤٨ وعرب ال ٥٦ وعرب ال ٦٧ ليسوا هم أنفسهم عرب ال ٧٣ : الدنيا تتغير يا عمي ، فمتى تفهمون انكم تعيشون في هذه الدنيا التي تتغير ؟ !

الحديث عن المخدرات وتقرير اغرانات ، يجرنا الى مأساة رافقت حرب رمضان . من أشهر العبارات في تلك الحربما قاله الجنرال المستقال(*)دافيد العزار:« سنكسر عظام العرب ! » . وبعد صدور التقرير ظهر العزار على شاشة التلفزيون«بالبزة»المدنية ، بدون رتب وبدون عنجهية، وكان يتكلم عن التقرير الذي أدانه ، وكأن عظامه كلها تكسرت .

لم أشمت بدافيد العزار ، بل حزنت عليه وايم الحق ، وهذا دليل آخر على سذاجتنا وطيبة قلبنا التي كثيرا ما خوزقتنا .

على كل ، ثوبهم ممزق وعوراتهم مفضوحة ، ومصير الناس أن يوقظهم العذاب ، من غفوة جميع المخدرات وتقارير اغرانات ..

*كلمة مركبة من « مستقيل » و « مقال » .

مع التحيات
سميح القاسم

بريــد القراء

يركــا لن تكون الا حصنا لابنــائها المدافعين عن كرامتها وحقوق أهليهــا المهـــدورة

قبل عدة ايام نشرت جريدة الانباء للسيد نجيب فايز قويقس اعــلان براءة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! اني استغرب مثل هذا الاعلان لان صاحبه لم يكن في يوم من الايام عضوا في حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ولا حتى صديقا له ...

وأريد هنا ان اوضح للذين أرادوا ان يتصيدوا في الماء العكر انهـــم فشلوا في النيل من حزبنا الشيوعي وفي تشويه سمعته. فاذا كانوا يوهمون الناس بأن قريبا ما لاحد اعضـــاء الحزب الشيوعي مسؤولا عن قريبه ويجب عليه ان يعلن عن براءته ، فهم مخطئون جدا ويخدعون فقــط أنفسهم . فلم يكن الانتماء الى الحزب الشيوعي في أي يـــوم على أساس عائلي . وعائلة الشيوعيين كبـــيرة وأسمى من ان تطولها يدهم القصيرة.

اما اذا كانوا يعتبرون ان يركـــا قلعة حصينـــة لهم ولاعوانهم بسبب وجود عناصر رجعية فيها أدت لهم خدمـــــات في مختلف المجالات فهم مخطئون ايضا . ويركا ليست الا حصنا لابنائها المكتوين بنار الاضطهاد القومي كبقية اخوانهم العـــرب ، حصنا لابنائها المناضلين دفاعـــا عن كرامة شعبهم وعن اراضيهم وحقوقهم المهدورة .

اما الذين يغيظهم حقيقة تنامي قوة فرع حزبنا الشيوعي ، في يركا ، فاحب ان أطمئنهم بأن فرعنا ينمو باستمرار وبشكل منظم وان جماهير يركا الشريفة الواعية تدرك دور حزبنا في الدفاع عن مصالحها فتلتف حوله وتدعمه وتقدم له كل عون مـــادي ومعنوي . ويوما بعد يوم ترسخ اقدام حزبنا في القرية وخاصة بين الاجيال الشابة التواقة الى النور والتحرر والراغبة في التخلص والى الابد من كابوس الاضطهـــاد ومخلفات الماضي السحيق . ولقد تلقى ٩ من بـــين اعضاء حزبنا الشيوعي اوسمة الشرف — وهي أوامر منـــع الذهاب الى المناطق المحتلة .

ان مجرد تنامي قوتنـــا ليزعجهم فكيف حين سيدركون ان المستقبل لنا . وهو لنا حقا ونحن نعمل ونكافح كي يبزغ قريبا وينجلي ليـــــل الاضطهاد البغيض . ويجدر بنـــا هنا ان نؤكد ان أبناء الطائفـــة الدرزية يعانون من كل شرور الاضطهاد القومي الذي يقاسيه أخوتنا العرب أبناء الطوائف الاخرى . ونحن لا نستغرب هذه الحقيقة . فنحن لسنا عرب حين يتعلق الامر بتجنيد شبابنا للخدمة العسكرية ، التي يرفضهـــا الجميع ، الا نفر من المتنفعين . ونحن عرب حين يتعلق الامر بمصـــــادرة أراضينا والتضييـــق على قرانـــا وحرماننا من كل الخدمات العامـــة الضرورية كالمدارس اللائقـــة والملاعب والاندية الثقافية والرياضيـــــة ومؤسسات صندوق المرضى ومـــد الكهرباء والماء وتعبيد الشوارع الى قرانا وفي داخلها / والا فمـــا معنى المداهمات البوليسية المستمرة لقرانا الدرزية ويركا بشكل خاص بحثا عن « الفرارية » ؟ . والفرارية ليسوا في الحقيقة الا شبابنا الذي يرفض الخدمة العسكرية الالزاميـــــة . والسلطات المختصة بدلا من ان تتعظ وتخرج بالنتائج الصحيحة لمعارضـــة أكثرية شبيبتنا الخدمة الالزاميـــــة تقدم شبابنا الى المحاكم العسكريـــة وتزجهم في السجون العسكرية . ولم تتورع هذه السلطات عن فرض أمر الاقامة الجبرية التعسفي ، في القرية نهارا وفي المسكن ليلا ، على شاعرنا الشيوعي المعروف نايـــف سليم ، لا لجرم اقترفه غير التصدي لمقارعـــة الظلم ودفاعا عن أماني شعبنـــا في الحياة الهادئة السعيدة والكريمة ..

وفي الختام احب ان أؤكد ثانية ان المذكور لم يكن في يوم من الايـــام عضوا في الحزب ولا صديقا له .. وواضح ان اعلان البراءة جاء تعبيرا عن افلاس من اوعزوا له بكتابته .. لقد ارادوا ان يسيئوا الى حزبنـــا الغالي العزيز ، ولكنهم أساءوا بذلك الى أنفسهم . أمـــا نحن فسوف نواصل الكفاح في حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقة، الحزب الـــذي يرشد الى السلام الحقيقي القائم على العدل والاحترام المتبادل . ولن يزيدنا الضغط الا صمودا والعنف الا عنفوانا ومحاولات المس بحزبنا الا تمسكا به واصرارا على صيانة سمعته وعلمه .

اسعد فايز قويقس

سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يركا

وعـــود هستدروتيـــة عرقوبيـــة !!

صادف يوم الاثنين ، ٢٧–١–٧٥ ، عيد غرس الاشجار في البـــلاد .وكما هو معروف تحتفل المدارس في البلاد بهذه المناسبة احيانا بغرس أشجـــار حول المدرسة أو بنزهة حول القرية أو لاحدى القرى المجاورة .

وقد « تحمس » مركز الهستدروت في منطقة المثلث قبل العيد . ووعـــد طلاب الصف ومربي الصف بمساعـــدة مالية من الهستدروت بمبلغ ..٢ ليرة. ولكن حين هل يوم العيد ، وبعـــد أن جمعنا مبلغ ..٣ ليرة لنشترى «الحوما» وغيرها من متطلبات الرحلة ، فوجئنا بعدم دفع المبلغ لمربي الصف بحجـــة أنهم ، يريدون استئجار باص للصف؟ ولكن مع الاسف لم يستأجروا لنا باصا ولم يدفعوا النقود ؟!

وهكذا تبقى مواعيـــد الهستدروت حتى للطلاب عرقوبية وبعيدة عـــن الواقع . فقليلا من الخجل .

ابن الوادى — عرعره

مـــا هو أســـاس هـــذا الاستهتـــار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٨ — ١ قام السيد صالح كامل من قرية المغار بزيارة الى اقاربـــه في هضبة الجولان . وفي الطريق بـــين بقعاثا ومسعدة لحقت السيارة التـــي كان راكبا فيها بشاحنة . وراح احد ركاب الشاحنة ينظر بامعان الـــى السيارة المقتربة ويتفحص بنظـــرات عدائية العربي الجالس الى يمـــين السائق وعلى رأسه كوفية . وعندما اقتربت السيارة من الشاحنة قام هذا الشخص والذى تبين فيما بعـــد أن اسمه دانى بقذف زجاجة كولا حطمت الزجاج وأصابت السائق نزيهستاوى من المغار بجروح بليغة في وجهـــه . ولكنه تقدم الشاحنة وأوقفها وطلـــب الى السائق أن يذهب معه الى مركز الشرطة فحاول السائق أن يرفـــض ولكنه ازاء الاصرار الحازم عاد ووافق. وفي مركز الشرطة شرح السيد صالح كامل للشرطى ما جرى فاجاب الشرطى باستخفاف :

— ربما لم يفعل هذا قصدا ، انـــا متأكد تماما من ذلك .

— وهل حققت معه كي تعرف أن ما فعله لم يكن مقصودا ؟

— لا أظن أن يفعل دانى شيئا كهذا عمدا !

ان ضرب سائق وجرحه وهو يسوق سيارة في أرض جبلية تحمل عائلـــة باكملها كان من الممكن أن يؤدى الـــى حادث تزهق فيه أرواح ، ولكـــن الشرطى لا يأبه كثيرا ما دام المعرض للخطر أرواح عربية .

وهذا العنصرى الذى تثيره الكوفية على رأس عربى ، من المسؤول عـــن تثقيفه بهذه الروح العنصرية وكيـــف السبيل الى تقويمه ؟

سعيد جبر عساقله

المغـــار

مشـــوار — بقيـــــة

المرحوم .. »

— ما معنى هذا ؟

— لقد نقلوا نصب القبور وصنعوا منها مقاعد لبركـــة السباحة ..

— والبوليس ؟ أهى فوضى ؟!

— وعندما يكون « المرحوم » هو أبى ..

***

ما كدت أعبر الشارع حتى كان البوليس يعتـــرض طريقي . فقلت لعله رق لحالي ويريد ان يأخذ بيدى عبـــر هذا الزحام .. ولكنه قال شيئا ، فلم أفهم ! فاشـــــار الى جيبى ، فناولته الهوية ! نظر اليها ، ثم الى وجهى وسجل شيئا ، وأعادها ملفوفة بورقـــة .. فقلت يغلفـــون الهويات ..!

وعندما رويت الحكاية لاحفادى هزوا أكتافهم قائلين : طبعا ، فأنت تحمل جميع الدلائل الدامغة ؛ القمباز والكوفية والشاربين .. كمن يحمل راية حمراء في وجه ثور !

نهايته .. مر شهران على ذلك المشوار . وفي هـــذا اليوم ، حمل الى الساعى ورقة .. قل لهم ، يا سليم ، ما بهـــا !

— يقولون ، عليك ان تدفع ٣٠ ليرة غرامة على مخالفة انظمة السير او السجن ..

— طبعا مخالفة ! أهى فوضى ؟!

محليات

الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيســـت تتضامن مع الطلبـــة العرب في جامعـــة تل أبيـــب وتحيى موقفهم الشجاع دفاعـــا عـــن حقوقهم

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — بعثت لجنة الطلاب العرب في جامعـــة تل أبيب رسالة ، في ٢٠ يناير الماضى، الى النائب الشيوعى توفيق طوبى وفيها منشور يشرح المضايقات الاستفزازية التى يتعرض لها الطلبـــة العرب في جامعة تل أبيب من قبل الشرطـــة . وتدعو لجنة الطلاب العرب الكتلـــة الشيوعية في رسالتها الى العمل على مساعدة الطلبة العرب في حل هـــذه الازمة التى وصلت حدا لا يقبلـــه العقل البشرى .

ولقد بعث النائب الشيوعى توفيق زياد بهذه الرسالة الجوابية ، التـــى ننشرها فيما يلى ، مؤكدا تضامـــن الكتلة الشيوعية التام مع قضية الطلبة العرب العادلة وموقفهم الموحد الشجاع دفاعا عن حقوقهم وسمعتهم :

حضرة أعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب المحترمين .

تحية وبعد ،

نشكركم على رسالتكم من تاريخ ٢١–١–١٩٧٥ الموجهة الى كتلتنا في الكنيست . ونود أن نعرب لكم عن تضامننا التام مع قضيتكم العادلة وعن تحيتنا الحارة لكم على موقفكم الموحد والشجاع دفاعا عن حقوقكم وردا للهجوم وحملة التحريـــض التعيسة عليكم وعلى سمعتكم التى تعبق كالمسك . ان سلطات وزارة المعارف والجامعة والصحافة والشرطة والاستخبارات — كلهم يعملون بشكل مخطط على تشويه طبيعة كفاحكـــم ويلهبون مشاعر الكره القومى ، موقعين أشد الضرر بالعلاقات بين الشعبين . ولكن مصير هذه الحملة لن يكون أفضل مـــن مصير سابقاتها .

ان كتلتنا الشيوعية تواكب كفاحكم باستمرار . ولقـــد رفعنا صوتنا دائما من على منبر الكنيست في رد كل هجـــوم عليكم وستظل كتلتنا نصيرا أكيدا لكم وستبذل أقصى جهودها في الوقوف الى جانبكم والى جانب طلابنا ، في مختلف الجامعات والمدارس في البلاد ، في كفاحكم العادل والمشروع ذودا عـــن حقوقكم وكرامتكم الوطنية والانسانية والطلابية .

وبالمناسبة أود أن الفت نظركم الى ان كتلتنا كانت قـــد أدرجت على جدول الاعمال موضوع « وضع الطلاب العـــرب الجامعيين » . وقد بحث الموضوع في جلسة الكنيست من يوم الاربعاء الماضى ٢٩–١–١٩٧٥ . وتقرر احالته للبحث على لجنة المعارف . طبعا سيجرى البحث في اللجنة ولكن بشكـــل بطيء وقد يستمر أشهرا . ولكن مجرد البحث في اللجنـــة سيشكل ضغطا على السلطات يكون عونا لكم في كفاحكم . كما اننا سنواصل اثارة الموضوع في الجلسات العامة للكنيســـت كلما سنحت الفرصة .

مع تحياتنا

توفيـــق زيـــاد

لنتوقف المؤامرات على مكاسب الثانويـــين العـــرب

عكا — من نمر شباط — تواجـــه اللجنة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب مؤامرات تهدف الى تفكيـــك وحدة الطلاب واستبدال هذه اللجنـــة باخرى تعمل حسب طلب ومشيئـــة السلطات .

ويلفت النظر أن الحملة المعاديـــة للجنة القطرية ابتدات أو اشتدت بعد لقاء ممثلى اللجنة مع السيد كابلوفتش وتقديم طلبات ووعد كابلوفتش نفســه بتلبيتها . وقال ان هناك لجانا تبحـث في تغيير برامج التعليم . ولكن الوعود لم تتحقق واللجان لا يعرف أحد مـــا تبحث ومتى تتم البحث . أما الـــذى جرى فهو حملة ضد الطـــلاب العرب ومحاولة لصهرهم فيما يسمى اتحـــاد الثانويين في اسرائيل « حتى تضيـــع الطاسة » .

فاذا كانت السلطات تريد الوحـــدة والاندماج حقا فما معنى فصل المدارس الدرزية في حين أن الدروز هم عرب ؟ كما أن اسئلة كثيرة يمكن توجيههـــا مثل :

* لماذا لم يفكر المسؤولون باتحاد يضم الطلاب العرب قبل مؤتمرهـــم الاول ؟

* ولماذا الهجوم على اللجنـــة القطرية ؟

* وماذا يمنع من تحقيق المساواة بين المدارس العربية واليهوديـــة في اسرائيل التى تسمى نفسها واحـــة الديمقراطية » .

واذا لم يكن من أجوبة مقنعة لـــدى المعنيين بالامر فليتركوا ، على الاقل ، التبجح جانبا .

الطلبة — بقيـــة —

ان عرف الطلاب انفسهم حســـب « أوامر » الشرطة ، أخذ رجـــال الشرطة بشتمهم وركلهم ودفعهم الـــى سيارة الشرطة . وأخذوهم الى مكان بعيد حيث تشاور رجال الشرطة فيما بينهم وعلى مرأى من الطلبة . ثـــم قرروا التحقيق معهم بتهمة « ضـــرب فتيات جلسن على مقاعد بجانب البحر وسرق حوائجهن ! » . وأدخـــل الطلاب كل بمفرده الى غرفة مظلمة . وبعدساعتين من التنكيل بهم ، أطلقوا سراحهم مع التأكيد بأنهم سيستمرون في ملاحقتهم ولن « يفكـــوا عنهم » . وصرخوا بهم : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم ، ما لكم انتـــم وللجامعات » .

الطلبة العرب مخلصون لشعبهـــم ويرفضـــون الاذلال

ومن الجدير بمكان ان نذكر هنا ان جميع الطلاب الجامعيين والثانويـــين العرب ولدوا وترعرعوا في البـــلاد . ومع ذلك فقد فشلت برامج التعليـــم والضغط والملاحقة من قبل البوليـــس والشين — بيت أن « تكسب عطفهـــم الى جانب سياستهم الرسميـــة » . اسالوا أنفسكم : لماذا ؟ العيب هو في السياسة قصيرة النظر ، سياســـة الاضطهاد والتمييز والعداء للعـــرب التى هى جزء لا يتجزأ من السياســـة الرسمية العامة . فاذا فشلت هـــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع جمهور الطلاب العرب الذى ولد وترعرع في البلاد ومع السكان العرب بشكل عام في البلاد ، كيف ستنجح هـــــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع الشعوب العربية في المنطقة ؟ ان الطلاب العرب مخلصون لشعبهم . ولن يخفضـــوا رؤوسهم وستظل قاماتهـــم مرفوعة ، لانهم يدافعون عن حقهم كطلاب وكجزء من شعب له حقوقه القومية العادلـــة التى يجب الاعتراف بها واحترامها .

هكذا فقط يمكن خدمة التفاهـــم اليهودى العربى في الدولة والمنطقة . وهكذا فقط يمكن خدمة الســـــلام ومستقبل الشعوب .

اننا ، ولسنا لوحدنا ، فمعنـــا جميع قوى السلام والدمقراطيـــة ، اليهود والعرب ، نرى انه حان الوقت لاجراء تغيير جذرى في السياســـة الرسمية الفاشلة والمضرة . ونرى ان سياسة التفاهم والسلام على أساس احترام حقوق الشعوب هى التى تمثل المصلحة الوطنية العليا .

والتفاهم والسلام يبـــدآن دائمـــا من « البيت » . ولذا نرى ان يقرر « البيت » بحث هذا الموضوع .

الجبهـــة الديمقراطية في عرابـــة

تدعو المواطنين ، العمـــال والفلاحين والمثقفين والشباب ، وكل من تعز عليه سمعة قريته عرابة ومصلحتها ومصلحـــة أهليها ، الى الاجتماع الشعبى الكبير ، على شرف معركـــة الانتخابات المحلية في القرية . يعقد الاجتماع في السادســـة مساء من يوم السبت القادم ، ٨–٢–٧٥ .

خطيب الاجتماع : الرفيـــق **أميل حبيبى ، رئيس تحريـــر « الاتحاد »** .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى الرفيـــق يحيى جبالى ويوسف جبالـــى وعموم آل جبالى بوفاة الوالد

حسن متانى ، سامى مصاروة ، عبد الحميد عازم ، عدنان العبكـــة ، مؤيد اغبارية ، يوسف متانى ، اسحق عازم ، مصطفى متانى .

برتسلافا — تشكوسلوفاكيا

ينعى فريق **نجوم عبلـــين** زميلهم المأسوف على ريعـــان شبابه **عيسى ابراهيم عواد** له الرحمة ولآله الصبـــر والسلوان .

بقلب ملؤه الالم هزني مـــن الاعماق نبأ وفاة ابن الخالـــة الغالى **نبيل عبود** .

لآله الصبر والسلوان .

جهاد أبو العسل — بودابست

تعازينا الحارة الى :

* جميل وجوزيف وسهيل بنا وجميع آل بنا في الناصرة لوفاة عميدهم المرحوم **متيل يوسف بنـــا**

أعضاء الحزب الشيوعى

لجنة التجار والحرفيين

وأصحاب المصالح الخاصة — الناصرة

محليات

على هـــامش مقتل فتى في سجـــن بوليس الخضيرة الشبيبـــة الشيوعيـــة تطالب بتشريعـــات جـــديدة

تل أبيب — لمراسلنـــا — نشرت الصحف في ٢٦–١ انباء جريمة مقتل الفتى « يسرائيل عدرى » (١٦ سنة) الـــذى قتله خنقا سجناء كبار في نفس الزنزانة لانه رفض السمـــاح لهم باغتصابه .

وقـــد أرسـل يـــورم غوجانسكى السكرتير العـــام للشبيبة الشيوعية كتابـــا الى وزير الشرطة طالبه فيه باقامة لجنة تحقيق عامة لتتقرر عـــلى من تقع مسؤولية سجن فتى في مكان واحد مع سجناء كبـــار مما تسبب في وفاته .

وطالبت الرسالة وزيـــر الشرطة بالعمل على تغيير كل القوانين المتعلقة بتعامـــل الشرطة مع الاحداث الجانحين . كما ناشدت الوزير دعـــم مشروع القانون الذى قدمـــه النائب ابرهام لفنبراون برفـــع سن المسؤولية الجنائية من ٩ سنوات الى ١٤ سنـــة ، لان الولد الذى يرتكب جرما في هذه السن انما يكون هو نفســـه ضحية البيئة والظـــروف المحيطة به .

كذلك طالبت الرســالـــة الوزير بصفته رئيس اللجنـــة الوزارية للرخاء الاجتمـــاعى بالعمل على تنفيذ توصيـــات اللجنة التى عينها رئيـــس الوزراء لشـــؤون الاولاد الفقراء وخصوصا تلـــك التوصيات المتعلقة بالصبيـــة العاملين .

الدروز بـــواد والسلطـــات بـــواد

لمراسلنا في الشمال — يوم الثلاثاء ٢٨ — ١ ، قابل رؤساء المجالـــس المحلية الدرزية وزير الداخليـــة في القدس ، وقدموا له مذكرة شديـــدة اللهجة بمطالبهم « التى لا يمكـــن استمرار السكوت عنها » . وتضمنت المذكرة المطالب التالية :

١ — المساواة في الهبات ، ولا اقل من المساواة ، بل انه يجب التمييـــز لصالحنا الان للتعويض عن التمييـــز ضدنا طوال ربع قرن مضى .

٢ — ارجاع كل ما يحق لنا مـــن ضريبة ملك وغرامات بناءمنهوبـــة « وماكولة علينا » حتى الان .

٣ — توسيع منطقة البناء في كـــل قرية بما يتـــلاءم وحاجتهـــا ، واقرار الخرائط الهيكلية فيها ، واعطـــاء الرخص لطالبيها دون مماطلة ، وضم أراضى كل قرية لنفوذ مجلسها .

٤ — المساعدة الفعلية لاقامة مـــا يكفى من المدارس ، اذ أن النقص مـــا زال فاضحا في هذا المجال .

٥ — رفع أسعار انتاج مزارعينا بما يتلاءم مع الغلاء .

٦ — اقامة صناعات محلية لتشغيل عمالنا قرب أماكن سكنهم .

٧ — المساعدة الفعلية لاقامـــة مساكن للمحتاجين ، ولايجاد ملاعـــب للشباب ونوادى ، وعشرات المطالب الاخرى .

وماذا كان رد معالى الوزير علـــى كل هذه « المزعجات » ؟

لا شيء عينى محـــدد بالمرة .. « لا شيء على الورق » كما قال أحـــد الرؤساء .. أى لا مساعـــدات ولا التزام خطى بمساعـــدات . وانمـــا كلام غيبى ضبابى « أملس مـــن العدس » ، كالعادة،مثل : سنفحص، سندرس،سنرى وان شاء الله تعالى، وتاهيل وتسهيل وترحيب طبعـــا، وابتسامات عريضة على شاشـــة التلفزيون ، وتشبث بأوهام أن كـــل شيء وصل الى هنا وانتهى !..

وماذا بعد ؟

مجلـــس البقيعـــة يستجيـــب لطلـــب الاهالى ويرفـــض طلـــب السلطة

البقيعة — لمراسلنا — في الشهـــر الماضى جاء ضابطان من حـــرس الحدود للبقيعة ، وطلبا من رئيـــس مجلسها المحلى ، اقامة « حـــرس مدنى تطوعى » ، طبعا ، في القرية ، لان السلطات قررت اقامة مثل هـــذا الحرس في معظم القرى الدرزية .

وما أن سمع الاهالى بهذه السمعة [illegible]ربية ، حتى استنكروها أشـــد استنكار ، ورفضوها جملة وتفصيلا ، [illegible]م الشبان حالا بتوقيع عريضة ضـــد [illegible] الحرس ، وقد وقع عليها كل من [illegible]لب منه ذلك من السكان ، وقـــدم [illegible]مسة من أعضاء المجلس المحـــلى [illegible]سالة عاجلة للرئيس وطلبوا فيهـــا عقد جلسة طارئة عاجلة لبحث هـــذه القضية ، وفعلا عقدت تلك الجلسة يوم الخميـــس ٣٠–١–١٩٧٥ ، وحضرها عشرات الشبان من الذيـــن وقعوا العريضة وتقرر فيها بالاجماع : الاعتراض ورفض أى نوع من هـــذا « الحرس المدنى » في القرية ، لانه لا حاجة لذلك بتاتا .

ومما قاله العضو الشيـــوعى في المجلس : ان التجربة علمتنا طـــوال الـ — ٢٦ سنة الماضية ان الخطـــر على قريتنا هو من نزع الارض ، وليس لقريتنا أى عدو سوى اجهزة الظـــلام الحكومية . وان حاجة قريتنا الماسة هى للمساواة في الهبات ولفتح الشارع الشرقى وليس [illegible] مدنى م.

محليات

طريقـــة الشرطـــة المفضلـــة في التحقيـــق : الضـــرب

القدس — لمراسلنـــا — اعتقلت شرطـــة القـــدس ، مؤخرا ، شابين من القـــدس الشرقية هما ماهر عبد الحميد العنانى وتوفيق محمود الامين بتهم « امنية » .

وفي ٢٦–١ زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر الموقوفـــين في سجن القدس . وقد شكا ماهر عنانى لمحاميته ان الشـــرطى المدعو جمس انهال عليـــه باللكمات على وجهه حتى انـــه يستطع تحريك فكه لمـــدة أيام ووضع في الزنزانـــة لاسبوعين . وقال توفيـــق ان المحققين هددوه بنقلـــه الى سجن بئر السبع حيث يكـــون عرضة لاعمال منافية للآداب. ويبدو أن في النية تقديم هذيـــن الشابين الى محكمـــة عسكرية .

تخصيص العرب بزراعة « السلرى » « مش للـــه »

كفر قـــرع — لمراسلنـــا — زراعة « السلرى » للتصديـــر « احتكار » يتمتع به المزارعون العرب في بعض قرى المثلـــث مثل بئر السكة وكفـــر قرع . وأما احتكار تصديره الى أوروبا الغربية فمن اختصاص شركـــة « أغريتسكو » .

واذا عرفت السبب في تخصيـــص العرب زال العجب . ذاك ان هـــذا النوع من الزراعة يحتاج الى تعـــب كبير وأيدى عاملة كثيرة ، من تحضيـــر الارض وتسميدها الى زرعها بالاشتال والعناية المستمرة ومكافحة الحشـــرات والامراض . وهـــذا ما جعل المزارع اليهودى يزهد بهذا النوع من الزراعة ولا يلتفت اليها .

وفي هذه السنة لم تستلـــم « اغريتسكو » اكثرية المنتوج بسبـــب اصابة المزروعات بحشرة تجرح ســـاق النبتة ، مما اضطر المزارعين الى بيعه في السوق المحلى بنصف السعر .

وجدير بالذكر ان المزارعين لـــم يجدوا المبيدات اللازمـــة لدى وزارة الزراعة ، مع انها هى المشرفة عـــلى هذه الزراعة . وهنا ينبغى القول ان اعطاء مياه الرى للمزارعين مشـــروط بزراعة السلرى للتصدير .

وبسبب ارتفاع تكاليف زراعـــة السلرى في حين لم يزد سعره الا ٢٠٪ (المبيدات ارتفعت بنسبة ٧٥٪) فقد تقلصت زراعته . ففى كفر قرع مثـــلا انخفضت مساحة الارض المزروعـــة بالسلرى من ٣٠٠ دونم عام ٧٢ الى ٧٠ دونما عام ٧٤ .

ومزارعو كفر قرع يطالبـــون وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسارة في هذه السنة كما يطالبون بعدم ربط اعطـــاء المياه بزراعة السلرى وحده .

احتجـــاج

اعضـــاء الحزب الشيوعى في بولونيا الشعبية يحتجـــون على فرض الاقامة الاجباريـــة المنزلية على الرفيق الشاعـــر نايف سليم ويطالبون بالغائها.

صوتوا لقائمة التقدم ر

ايها الاصدقاء الاعزاء ايها المعلمون والمربيات

موعد الانتخابات للمؤتمـــر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين يقترب . ولقد صـــدر كتاب بأسماء الناخبين بـــين العرب . وتمكن مراجعتـــه في كل مدرسة وفي كل فرع لنقابة المعلمين .

لذلك على المعلمين الذيـــن اعترضوا وطلبوا حق الانتخاب ولم تظهر أسماؤهم في الكتاب المذكور ، ان يرسلوا حـــالا استئنافاتهم الى لجنة المراقبة استئنافهم الى لجنة المراقبـــة المركزية في نقابة المعلمين في دار اللجنة التنفيذية — تل أبيب مع نسخـــة عنها الى لجنـــة الانتخابات المركزية . ويجب ان ترسل قبل ١١–٢–١٩٧٥ .

ليتأكد كل واحد منكم مـــن ظهور اسمه ، ليضمن حـــق الانتخاب لتقوية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، ولتقوية قـــوة السلام .

أيها الاعزاء

احذروا أن يضللكم أشخاص يتكلمون باسم منظمة المعلمين الثانويين ويحرضونكم علـــى مقاطعة الانتخابات لنقابـــة المعلمين .

ان كل من يقاطع الانتخابات من المربيـــات والمعلمـــين اليمين والرجعيةفي نقابة المعلمين التقدميين ،انما يقوى قـــوى المعلمين . هؤلاء وخدمهم هـــم المعنيون بأن لا يصوت المعلمون العرب ..

على كل معلم ثانوى وابتدائى وغير ذلك أن يعطى صوتـــه لتقوية كتلة التقدم ويضمـــن حقه في الانتخابات ويصـــوت يوم الانتخابات ر •

استعـــدادات كبـــيرة لافتتـــاح مؤتمر منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

الناصرة – تقوم فروع الحزب فى منطقة الناصرة بالاستعداد لمؤتمر منطقة الحزب ، الذى سيعقد مساء ٢٨-٢-٧٥ ، وطيلة يوم ١-٣-٧٥ ، وذلك بعقد الاجتماعات التنظيمية وانتخاب مندوبيها للمؤتمر ودراسة مواده ، وتستعد لتحويل افتتاحه الى مهرجان شعبى يؤكد التفاف جماهير شعبنا حول حزب السلام والاخوة اليهودية – العربية الحقيقية ، وتمسكها بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للنضال معه من أجل هذه الحقوق .

جريمة مروّعة من جرائم العالم السّفلي في نتانيا !
سياسة الاحتلال والعنف ضد العرب تؤدي الى انتشار الجريمة في اسرائيل

نتانيا – اقترف مجهولون ، تشير كل الدلائل الى انهم من عالم الاجرام السفلى فى اسرائيل ، جريمة مروعة ليلة الاربعاء الماضي . فقد القوا قنبلة فى ساعة متأخرة من تلك الليلة على احد مراقص المدينة وكان مكتظا بالراقصين فقتلت خمسة منهم وجرحت ٢٧ ، جراح بعضهم خطيرة .

لقد هزت هذه الجريمة المروعة مدينة نتانيا والرأي العام الاسرائيلي ، الذي افاق على حقيقة خطر الاجرام المنظم فى اسرائيل والشبيه «بالمافيا» الاميركية . فمنذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة اعربت الشرطة عن مخاوفها بان عناصر من عالم الاجرام السفلي هي التي اقدمت على اقترافها . وباشرت الشرطة باعتقال ثمانية ممن تعتقد ان لهم علاقة بالجريمة . وسبق ان هددوا ، اي المعتقلين ، صاحب المرقص قبل اسبوعين فى محاولة لابتزاز « رسوم حماية » ، يتقاضاها رجال عالم الاجرام مقابل الحفاظ على المراقص والنوادي الليلية ودور القمار واللعب والمراهنات وبيوت الدعارة وغيرها . ومثلها كثير فى هذه البلاد وخاصة فى المدن الكبرى .

ومن المعروف ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تقذف فيها عصابات عالم الاجرام بمثل هذه القنابل القاتلة والمحرقة على المراقص والنوادي والبارات وحتى على البيوت السكنية . والصحف ملأى باخبار عالم الإجرام الاسرائيلي وعمليات التصفية الجسدية والابتزاز والاعتداءات المتكررة . وقد كثرت هذه الاعمال المرعبة فى الشهرين الاخيرين وفى العام الماضي بصورة عامة . ويشير تقرير لقيادة الشرطة فى اسرائيل ، نشر فى الاسبوع الماضي ، الى ان الاعمال الاجرامية المختلفة كثرت بنسبة مقلقة فى العام الماضي وخاصة فى وسط البلاد ، فى تل ابيب والمناطق المحيطة بها .

وسبق ان نشرت عدة دراسات وتحقيقات عن وجود عالم اجرام منظم ، « مافيا » اسرائيلية ، الا ان وزير الشرطة ، هلل ، سارع دائما ونفى وجود الاجرام المنظم . ولكن حقائق الاحداث الاخيرة وما ينشر فى الصحف يؤكد وجود مثل هذا العالم السفلي المنظم . وهو يتسع باستمرار ويبسط الرعب فى اماكن عديدة من البلاد . والشرطة لم تحرك ساكنا ولم تفعل مايحول دون انتشار اعمال الاجرام ، التي يقع ضحيتها فى غالب الاحيان مواطنون ابرياء . وحتى فى نتانيا لم تقم الشرطة بتقصي الحقائق حول التهديدات الكثيرة التي تلقاها صاحب المرقص الذي كان مسرحا للجريمة الاخيرة . كما لم تعثر على مقترفي الكثير من الجرائم .

لقد حذرنا دائما من خطر تفشي الاجرام فى اسرائيل على الطريقة الاميركية . واشرنا الى الصلة الوثيقة بين العنف السياسي ، المتمثل فى اعمال القمع فى المناطق المحتلة والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعمليات الانتقام فى البلدان العربية ، وبين ازدياد العنف الاجرامي فى البلاد . وانه يجب التخلي عن الاول ومقاومة العنف الاجرامي بكل الوسائل واولها بتصفية احياء الفقر والحد من التمايز فى المداخيل وفتح مجال التعليم المهني والنظري والعمل الشريف امام كل الشباب وبدون تمييز ومعاقبة قادة عالم الاجرام السفلي الذين لا « يلطخون » اياديهم باقتراف هذه الجرائم مباشرة ، انما يوعزون الى « الصغار » الذين يعملون لحسابهم .

اوقفوا مؤامرة الوقيعة بين الطيره وعمال القطاع !

الطيرة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الطيرة منشورا تحت العنوان المذكور أعلاه ردا على المؤامرة المقصود بها التضييق على العمال من قطاع غزة الذين يعملون فى مدن مختلفة فى اسرائيل وينامون فى الطيرة فى ظروف سكنية صعبة . وكانت صحيفة « دافار » قد كتبت أن رئيس المجلس المحلى فى الطيرة طلب الى شلومو هيلل وزير الشرطة ابعاد العمال من أهالى قطاع غزة عن القرية ، لان هؤلاء العمال ، كما كتبت دافار على لسان رئيس المجلس ، يشتغلون فى اسرائيل وينامون بشكل غير قانونى فى الطيرة وأنهم يسرقون من المستوطنات حيث يعملون ، كما يسرقون من قرية الطيرة نفسها !

وجاء فى المنشور : « اذا كانت السلطات تهيء لاستقبال البطالة التى تدق الابواب وتعمل على طرد عمال المناطق المحتلة لارجاعهم الى الفقر والبطالة والاضطهاد فلن نقبل ان نكون نحن وسيلة تنفيذ مآربها السوداء هذه .

« لقد بحث المجلس فى الطيرة مسألة عمال القطاع أكثر من مرة . واستغلت الصحف هذا البحث لتشويه اسم الطيرة .

« أبمثل هذه الاساليب الوضيعة تريد السلطات وأعوانها حل ورطة احتلالها الذى يطالبها العالم بانهائه ؟

« اننا نرفض وشاية النوم غير القانونى التى جاءت فى خبر « دافار » على لسان رئيس المجلس . فعمال القطاع ينامون فى الطيرة على مرأى وبمعرفة السلطات والناس . ونرفض بحزم النظر الى عرب المناطق المحتلة كلصوص « يسرقون المستوطنات اليهودية » فهذه الوشاية السافلة تقلب الحقائق رأسا على عقب .

استفزاز وقح ضد رئيس مجلس محلى البقيعة
حفيد يوسف الزيناتي يهدد رئيس المجلس بالقتل !

البقيعة – لمراسلنا – قام المدعو يوسف شحادة زيناتي ، حفيد يوسف زيناتي المواطن اليهودي الوحيد المقيم فى البقيعة ، والذي يخدم جنديا فى الجيش الاسرائيلي ، صبيحة يوم الاربعاء الماضي ، بالبحث عن رئيس مجلس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول . ولما لم يجده فى المجلس ابلغ الموظفين ((انه على رئيس المجلس ، اذا اراد ان يقتل ، ان يستمر بمطالبة دار الزيناتي بالضرائب)) .

واثار هذا التهديد الاستفزازي الوقح سخط اعضاء المجلس ورئيسه والموظفين واهالي القرية . فهو تحد سافر لمشاعر الاهالي ومحاولة آثمة للاعتداء على رئيس المجلس والقرية . ويجيء فى وقت تواصل فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلي الصفراء حملة الافتراء الدموية على البقيعة واهاليها . ويؤكد ان وراءه ايد خفية تعمل على ضرب القرية لترحيل سكانها والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن مطالبهم واراضيهم التي تتهددها يد السلب والمصادرة .

وعلى اثر الحادث الاستفزازي اتصل اعضاء المجلس بمركز بوليس ترشيحا وابلغوا المسؤولين فيه بالحادث . فحضر الشاويش ، نمرين ، وسجل كل تفاصيل الحادث .

وأكد اعضاء المجلس للشاويش ان وراء الاستفزاز ايد خفية وانه جزء من التحريض على البقيعة الذي تقوم به الصحافة والاذاعة والعناصر المتدينة الهووسة وان البوليس يتحمل مسؤولية مثل هذا الاستفزاز الارعن ومسؤولية عواقبه . فهو يستطيع منع ذلك وعليه معاقبة من قاموا به ومن يحرضون عليه .

ومن الجدير بمكان ان نذكر ان عائلة الزيناتي فى البقيعة هي الوحيدة التي لاتدفع الضرائب المستحقة ولاثمن المياه منذ تأسيس المجلس . ويصر الاهالي فى القرية على وجوب ان يطالب المجلس هذه العائلة ، ايضا ، بدفع ماعليها من ضرائب واثمان مياه مثل بقية المواطنين . فليس ثمة ما يبرر اعفاءها من هذه الواجبات .

ومعروف ان هذه العائلة ، التي عاشت قبل قيام دولة اسرائيل هانئة مطمئنة تنعم بحسن الجوار مع جميع اهالي القرية ، تحولت بعد قيام الدولة الى اداة فى ايدي السلطة والعناصر المتدينة للتحريض على الاهالي ، الذين صانوا حقوقها وحرمتها طيلة اجيال . وفى كل مرة يشتد فيها التآمر على قرية البقيعة العربية تقوم هذه العائلة بدور اساسي فى حملة التحريض على القرية وتختلق المزاعم حول اعتداء الاهالي على حرمات مقابر اليهود فى البقيعة وغيرها .

فى سجن الرملة المركزي
مدير السجن يأمر المطران كبوشي بخلع لباسه الكهنوتي !
السجناء يلتفون حول المطران ويتصدون لاهانته

القدس – لمراسلنا الخاص – اقدم مدير سجن الرملة على عمل مناف للقانون والاعراف والانظمة الكنسية والاخلاق ، فى الاسبوع الماضي ، حين امر سيادة المطران كبوشي بخلع ملابسه الكهنوتية .

ولكن المطران رفض هذا الامر الاستفزازي وأكد لمدير السجن انه لن يخلع ملابسه الكهنوتية الا بامر صادر عن الكرسي البابوي فى روما وانه ليس لمدير السجن لاالحق القانوني ولا الاخلاقي بارغامه على خلع ملابسه . اما سلطات السجن فأجابت انه لا البابا ولاغيره يهمها وانها فوق البابا وفوق كل شيء .

ولقد اثار تصرف سلطات السجن غضب جميع السجناء ، الذين عرفوا بالامر ، فالتفوا حول سيادة المطران دفاعا عنه ، ولرد محاولة الاعتداء على ملابسه الكهنوتية وكرامة الرجل الجليل .

هذا وعلم مراسلنا ان المطران يناشد الرأي العام العالمي والمحلي بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفظ ومطالبة سلطات السجن بالكف عن محاولات اذلاله وملاحقته بالكلام البذيء . ويرفض المطران ان يلبسوه ملابس السجناء العاديين ويرى فى ذلك استمرارا للاعتداء على مكانته الدينية .

أهالى منطقة الخليل يشجبون الاستيطــان ويتنادون للدفاع عن أراضيهم

الخليل – ازاء التمادي فى مشاريع الاستيطان وتفاقم اخطار مصادرة الاراضي العربية فى المنطقة ، بعد اعلان « كريات اربع » مدينة ذات مجلس بلدي وصدور مخطط يقضي بشق شارع رئيسي اليها بعرض ٤٠ مترا ، دعت لجنة المصالح العامة فى محافظة الخليل الى اجتماع عقد فى ٢/٣ فى مبنى بلدية الخليل حضره رؤساء البلديات والمجالس القروية فى المحافظة وممثلون عن مختلف فئات المواطنين فيها .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات اهمها :

١ – احتجاج اهالي محافظة الخليل على وجود وتوسيع كريات أربع ومنحها صلاحية بلدية .

٢ – استنكار عقد مؤتمر حزب حيروت فى كريات أربع باعتباره تحديا صارخا لعرب المنطقة خصوصا وان الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين قد حضروا المؤتمر .

٣ – استنكار اقامة المستوطنات الاسرائيلية على الأراضي العربية خصوصا ماأقيم على طريق القدس بيت لحم وفى أراضي منطقة الخليل .

ولكن سلطات الاحتلال رأت فى هذا الاجتماع « تحريضا خطيرا لايخدم مصالح الهدوء والاستقرار » فى المنطقة ودعوة للعمال العرب للامتناع عن العمل فى المستوطنات اليهودية المقامة على الارض العربية ، فوجهت سلطات الحكم العسكري ، فى اليوم التالي ، تحذيرا للشيخ محمد علي الجعبري ، الذي ترأس الاجتماع ، بان اجراءات ستتخذ ضده اذا سعى لعقد اجتماعات مماثلة تحرض على استنكار الاستيطان وتحث العمال العرب على التوقف عن العمل فى هذه المستوطنات .

وأعجب ما فى هذا التحذير قول ممثلي الحكم العسكري : من لايعجبه الامر يستطيع ان يحتج ! امــا التحريض فلا !

رابين لا يزال يحلم – بقيــة

الاحتفاظ بأجزاء من المناطق المحتلة وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فحتى لا يساور العرب الشك فى نوايا حكام اسرائيل هذه أعلن رابين ، فى الخطاب نفسه : « نحن مستعدون لاجراء تنازلات اقليمية من أجل تحقيق السلام . ولكن مع تحفظ واحد : فلن نعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » . وأضاف انه لا مكان لمفاوضة « قادة المخربين » أى منظمة التحرير الفلسطينية أى الشعب العربى الفلسطينى .

وعاد ، فى الخطاب نفسه ، يراود مصر على تسوية منفردة معها (على هذه الشروط) موهما اياها ان هذه التسوية المنفردة « هى لصالح الشعب المصرى نفسه » .

الكرة بيد رابــين

لو كان رئيس حكومة اسرائيل معنيا حقا بالسير الى امام نحو التسوية السلمية لكان عليه ان يجاوب على العرض المصرى الكريم بعرض اسرائيلى ينتظره العالم كله من حكام اسرائيل . كان عليه ان يعلن ، من ناحيته هو ، انه مقابل تعهد مصر وسوريا بعدم مهاجمة اسرائيل فان اسرائيل تتعهد بالانسحاب الكلى ، حتى ولو تدريجيا ، من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ، وتتعهد بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير .

ولكنه فعل عكس ذلك تماما . وبذلك اثبت (وربما بالاتفاق مع كيسنجر) انه لا يستهدف تحقيق السلام بل الاستمرار فى مؤامرة عزل مصر عن بقية البلاد العربية .

تحطم الاوهام

ومن المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل لا يزال يحلم بهذا الامر على الرغم من الانتصارات الجديدة التى حققها التضامن العربى فى هذا الاسبوع والتى ظهرت فى البيانين المشتركين ، السوفييتى السورى والسوفييتى – المصرى ، المتشابهين الى حد كبير واللذين من شأنهما أن يمنعا كيسنجر من الاستمرار فى لعبته الى ما لا نهاية .

ولن يستطيع كيسنجر ، الذى سيبدأ جولته الجديدة فى الشرق الاوسط بزيارة اسرائيل يوم ١١ الجارى ، فمصر يوم ١٢ الجارى ، تجاهل هذه اللطمة السوفييتية – العربية التى وجهت الى دبلوماسيته الحرباوية .

فهل يستطيع اسحق رابين تجاهلها طويلا ؟!

استئناف مؤتمر جنيف – بقيــة

وأكد الجانب المصرى رأيه بضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتى فى تسوية أزمة الشرق الاوسط على جميع مراحلها بكافة جوانبها ، بما فى ذلك اشتراكه فى كل لجان العمل التى يمكن ان تتكون فى مؤتمر جنيف . وأكد الجانب السوفييتي تصميمه على مواصلة تقديم المساعدات والتأييد فى كافة المجالات للقضية العربية العادلة ولنضال الشعوب العربية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وفى سبيل اقرار السلام العادل والثابت والحقيقى فى الشرق الاوسط .

وقد أكد الجانبان أهمية القيام – وفقا لاتفاقية معاهدة الصداقة والتعاون التى أدى عقدها الى مزيد من تقوية القاعدة الراسخة بين البلدين – باتصالات ومشاورات باستمرار حول الموضوعات التى تهم الطرفين ، بما فى ذلك كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان تصميمهما على الاستمرار فى سياسة توسيع وتعميق التعاون السوفييتي – المصرى الذى يعتبر انجازا ذا أهمية تاريخية تم احرازه نتيجة للجهود الضخمة للشعبين السوفييتي والمصرى .

بين فهمى وغروميكو

وألقى وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى ، فى مأدبة عشاء أقامها على شرف زميله وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، خطابا أعلن فيه ان مصر تقدر عاليا تأييد الشعب السوفييتى وقيادته للشعوب العربية فى نضالها من أجل استعادة أراضيها وتحقيق حقوقها وفى نضالها من أجل تحقيق السلام العادل والثابت الذى يمكنها من استخدام كافة ثرواتها لمصلحة شعوبها فى التطور الاجتماعى والاقتصادى .

وقال اسماعيل فهمى : اننا معنيون بأن يقوم الاتحاد السوفييتى بدور هام ومفيد فى دعم الحق العربى وفى توجيه الاحداث بشكل يمنع اسرائيل من تضليل الرأى العام العالمى ومن الاستهتار به ، وفى افهام اسرائيل ان العدوان لا يدوم .

وألقى الوزير السوفييتى الضيف خطابا بعد خطاب فهمى قال فيه :

« ان سياسة الاتحاد السوفييتى ، بالنسبة الى أزمة الشرق الاوسط ، معروفة جيدا : اولا – تحرير الاراضي العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا – تامين الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى ، وثالثا – تمكين كافة دول وشعوب المنطقة من العيش بسلام وطمأنينة » .

واضاف الرفيق غروميكو : « لقد وصلت قضية الشرق الاوسط ، اليوم ، الى مفترق طرق نستطيع ان نرى فيه بوضوح من يعمل من اجل تامين حقيقي للحقوق العادلة للشعوب ومن يعمل ضدها . ونحن مقتنعون ، اذا مافهم الجميع هذه الحقيقة ، ان الحل السياسي فى الشرق الاوسط سيكون ممكنا وعمليا . ولذلك فان مؤتمر السلام فى جنيف هو المكان المناسب . وبودي ان اشير الى وجوب الاسراع فى عقد مؤتمر السلام فى جنيف . وبكلمات اخرى ، يجب ان يشترك فى المؤتمر جميع الاطراف التي بامكانها الاسهام فى حل الازمة . واما مشاعر الهيبة والاهتمام بمظاهر الكبرياء فيجب القاؤها جانبا . والذي يدعو الى السرور ، فى هذه المسألة وغيرها من المسائل ، هو اتفاق وجهات النظر السوفياتية والمصرية . فهل نحن نفهم جيدا موقف مصر » ؟

الصداقة المصرية السوفياتية مبنية على قاعدة عريضة .

وتطرق الوزير السوفياتي الى علاقات الصداقة السوفياتية المصرية فقال :

« ان التسوية فى الشرق الاوسط هي جزء فقط من مجالات التعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي . فهذا التعاون يرتكز على اساس متين هو تماثل المصالح الاساسية لشعوب الاتحاد السوفياتي ومصر فى نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام وحرية الشعوب . ومن شأن اي فشل او خطأ ، فى هذا المجال ، ان يخدم فقط اولئك الذين لم يستطيعوا ان يروا ، منذ البداية ، ميلاد علاقات صداقة جديدة بين مصر والاتحاد السوفياتي . الا ان الامر المقرر هو مصلحتنا المشتركة . وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المصلحة العامة للنضال من اجل السلام الثابت فى العالم كله » .

لقاء السادات وغروميكو

كما تم ، فى ٤ الجاري ، لقاء هام بين الرئيس المصري انور السادات ووزير الخارجية السوفياتي تميز بجو الصداقة والموضوعية الذي ساده . وفى هذا اللقاء عبر الطرفان عن رغبتهما فى توسيع وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المرتكزة على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي .

واعلن الرئيس المصري ، على اثر هذه المحادثات ، انه ابتدأت صفحة جديدة فى علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي .

لقاءات اخرى

كما اجرى الوزير السوفياتي لقاءات هامة مع رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي ، ومع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، ومع وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية ، م . مطيع ، اللذين كانا موجودين فى القاهرة .

فلتر – بقيــة

وقال أيضا انه حتى الاوساط الامريكية الواقعية ، وأيضا أوساط يهودية فى الولايات المتحدة ، تقول لنا انه ربما يكون لكيسنجر ولحكومة الولايات المتحدة ، حساباتها فى التأثير والتغلغل أكثر فى العالم العربى ، ولكن ماذا يعطى هذا لاسرائيل فضلا عن تعريضها لحرب أخرى ؟

وأعلن ماير فلنر ، انه مهما يكن من أمر فسوف تنسحب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

وثارت ثائرة أعضاء الليكود ، الذين أخذوا يقاطعون خطاب النائب الشيوعى من مقاعدهم . ولكن ماير فلنر أكد ان الانسحاب هو مصلحة أساسية لاسرائيل ، وكذلك الذهاب الى جنيف .

وقال فلنر ان تفكير حكومة اسرائيل وهنرى كيسنجر بامكان نجاحهم فى شق صفوف العالم العربى ، وتكريس الاحتلال ، والمماطلة حتى انتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة ، ما هو الا عبارة عن أوهام خطرة قد تقود الى حرب جديدة .

ووصف فلنر زيارة كيسنجر المزمعة للشرق الاوسط بانها لن تخدم قضية السلام بل ابعاده خدمة لمصالح الاحتكارات الامريكية . ومقابل هذا فان الحقيقة هى ان زيارة وزير الخارجية السوفييتى الى المنطقة ، كان الهدف الرئيسى منها تعجيل التوصل الى سلام ، ولتعجيل عقد مؤتمر جنيف للسلام ولمنع خطر حرب جديدة ، ولتحقيق سلام عادل وثابت بتسوية القضايا المتنازع عليها . وهكذا ترون ان زيارة غروميكو كانت مساهمة فى خدمة قضية السلام ، بينما رحلة كيسنجر هى لعرقلة هذه المساعى .

وحذر ماير فلنر من أخطار الحرب التى تنطوى عليها سياسة الحكومة . وقال اننا لا نثق بسياسة الحكومة التى تنتهج مثل هذه السياسة . واختتم كلمته قائلا : الشعب يريد السلام ولكن ليس له حكومة تقوده الى شاطىء السلامة .

الغطرسة العسكرية وكأن أكتوبر لم يكن

والقى رئيس الحكومة اسحق رابين ، فى بداية النقاش ، خطابا حول استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . فأعاد الى الاذهان غطرسة التفوق العسكرى الاسرائيلى على الدول العربية . وقال رئيس الحكومة انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ سيكون لدى اسرائيل من المدفعية ٨٥ بالمئة أكثر مما كان لدى قواتها فى حرب اكتوبر ، وزيادة فى الدبابات تبلغ حوالى ٥٠ بالمئة ، وفى الآليات وناقلات الجنود ٢٥ بالمئة ، وفى الطائرات أكثر من ٢٠ بالمئة .

وأكد رابين ان نظام المخابرات يعمل أفضل مما كان فى الماضى ، وقال ان معظم توصيات لجنة أغرانات قد تم تنفيذها .

وبالاضافة الى تعاظم قوة اسرائيل العسكرية ، أبلغ رابين الكنيست ، ان المعطيات التى لديه تفيد بأن العطف على اسرائيل فى الولايات المتحدة يزداد خلافا لما يعتقده البعض .

وكالعادة لجأ الليكود الى افتعال الهجوم على الحكومة وخلق التوتر ، فهاجمت نائبة الليكود ، غئولا كوهين ، وزير الخارجية يغآل ألون ، على تصريحه بأن اسرائيل لم تتعرض لضغوط امريكية . وقبل ان تتم نائبة الليكود خطابها غادر رئيس الحكومة قاعة الكنيست ، فعلا الهرج والمرج فى صفوف الليكود . وفى ختام النقاش أقرت الكنيست ملاحظات رابين حول استقالة وزير الاعلام يريف بأغلبية أصوات الائتلاف .

فى القــدس ..
مـرور الحمير ممنـوع ! امـا الاحتـلال فمسمـوح بـه !

القدس – لمراسلنا – يبدي مفتشو بلدية تيدي كولك فى القدس نشاطا غريبا عندما يتعلق الامر بمضايقة العرب ، وخصوصا القرويين من رجال ونساء الذين يقدمون الى القدس لبيع بعض منتوجاتهم من خضار وفواكه باسعار رخيصة . ولا يتورع هؤلاء المفتشون عن استعمال اساليب وحشية لاتستثني الضرب وتوجيه الشتائم .

كان يوم ٢/٤ ماطرا وشديد البرد . فلم يجد المفتشون أحدا من الباعة يجربون فيه « مراجلهم » . ولكنهم وجدوا غلاما عند باب العامود يسوق حمارا محملا بشوال قمح . فانقضوا عليه بالتهديد والدفش والاهانة بحجة انه عبر شارعا ممنوعا عبوره . وسجلوا مخالفة ضده بدعوى حظر مرور الحمير من باب العامود .

وليس تسجيل المخالفة فقط مايثير الاستنكار وانما الطريقة المهينة التى يعامل بها هؤلاء المفتشون من يعتبرونهم مخالفين من العرب ابناء البلد .

قرارات – بقيــة

ومن الجدير بالذكر ان مشاورات كانت قد سبقت اجتماع مجلس الدفاع ، بين لبنان وسوريا ومنظمة التحرير ومصر ، وذلك على ضوء الحملات التي شنتها الرجعية اللبنانية فى الداخل فى أثناء تفاقم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فى الشهر المنصرم .

وقد بلغت هذه الحملة ذروتها فى المذكرة التي رفعها زعيم الكتائب اللبنانية بيير جميل الى الرئيس فرنجية ضد وجود الفدائيين فى جنوب لبنان . وتركزت حملات الرجعية اللبنانية على الدعوة الى وقف نشاط العمل الفدائي ، وضد تسليح لبنان للصمود فى وجه الاعتداءات .

وصرح محمود رياض ، فى ختام جلسات مجلس الدفاع ، بأن المجلس قرر تشكيل لجنة عسكرية برئاسة امين عام الجامعة المساعد للشؤون العسكرية الفريق محمود على فهمى لاعداد تقرير عن احتياجات لبنان العسكرية .

وذكرت وكالة انباء الثورة الليبية ، ان ليبيا قدمت الى مجلس الدفاع العربي المشترك مشروعا محدد الاهداف يرمي الى اعادة تعمير وتحصين قرى الحدود اللبنانية .

فى اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
استنكار الاعتقالات الادارية والتحريض الاستفزازى على الطلبة العرب

تل ابيب – فى الاول من شباط الجاري عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعها التاسع . ترأس الاجتماع الرفيق عمر سعدي ، عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وناقش الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة فى المنطقة والعالم والتي حاضر عنها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعى الاسرائيلي . كما ناقش قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة والآثار الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المدمرة التي تتركها سياسة الحكومة على هذه الشبيبة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقريرا ضافيا عن نشاط الحركة فى عام ١٩٧٤ المنصرم . ويتضح من التلخيصات ان صفوف الحركة اتسعت ب ٢٢٪ فى الفترة بين آذار وكانون اول ١٩٧٤ . واتسعت صفوف منظمة « ابناء الكادحين » ب ٢٥٪ وارتفع مباع الغد ب ٧٪ فى هذه الفترة .

وقرر اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاحتجاج بشدة على المضايقات الاستفزازية التى يتعرض لها الطلبة العرب واستنكار تمديد الاعتقالات الادارية ضد الشيوعيين وانصار سلام آخرين فى المناطق العربية المحتلة .

هذا واقر الاجتماع بيان التلخيص واقر برنامج عمل جديدا للسنة الجديدة . ويتضمن هذا البرنامج :

١ – تشديد النضال من اجل سلام عادل وثابت فى المنطقة على أساس قرارات مجلس الامن ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ووقف اعمال القمع فى المناطق المحتلة .

٢ – التجند للدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، اليهودية والعربية .

٣ – تحسين العمل التنظيمي والعمل على توسيع صفوف الحركة وتعميق الصلات مع جماهير الشباب الاسرائيلى ورفع مستوى التثقيف السياسي – النظري لاعضاء الحركة وتقوية منظمة « ابناء الكادحين » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلــى – حيفــا
يدعـو المواطنـين الى الاشتـراك فى
الاجتمـاع الشعبـى
الذى سيعقد يوم الخميس ١٣ – ٢ – ٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب شارع ماريوحنا – ٣٩ .
يتكلم فى الاجتماع عضو المكتب السياسى الرفيق
أميـل حبيبـى
حول : أحداث الشرق الاوسط – آفاق واخطـار .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وأولاد عمه وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسى يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك غدا ، السبت ، الموافق ٨-٢-١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

سليمان النجاب من الزنزانة : بعد تحرر أنغولا وموزمبيق سيكون الاحتلال الاسرائيلي آخر احتلال !

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الثلاثاء • الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

VOL 31—78 — 11.2.75

١١ شباط ١٩٧٥ ، ٣٠ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٨ / ٣١

اعتقال ٢٧ طالبا وشابا من بيت لحم والقدس ونابلس وجنين !
زوجات المعتقلين يتوجهن الى عدد من أعضاء الكنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — ابتسم الشاب الشيوعي الفلسطيني المعروف ، سليمان النجاب ، فى وجه محاميته ، مطمئنا ومتفائلا . ومن أعماق الزنزانة الانفرادية ، التى زج فيها منذ تسعة أشهر ، قال : « اننى متفائل حتى بين جدران السجن . وليس لدى اننى شك بأن الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية هو آخر احتلال فى العالم . فلقد تحررت انجولا وموزنبيق . ولذلك فان الاحتلال الاسرائيلى لن يطول » .

هذا ما قاله الرفيق النجاب حين زارته محاميته ، الرفيقة لانجر ، فى سجن الرملة المركزى يوم الرابع من هذا الشهر .

والرفيق سليمان النجاب ، الذى مضى على اعتقاله هو وعشرات المعتقلين السياسيين الاخرين حوالى السنة وبعد أن تعرضوا لاشد أعمال التعذيب وحشية ، محبوس منذ حوالى ٩ أشهر فى زنزانة انفرادية فى سجن الرملة المركزى . وتمنعه ادارة السجن من الاختلاط بباقى السجناء سوى ساعة واحدة فى اليوم خلال تجواله فى ساحة السجن .

أعتقالات واسعة جديدة

ولوحظ أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تقوم ، منذ أكثر من اسبوع ، بحملة اعتقالات واسعة جديدة فى المناطق المحتلة يقع ضحيتها ، على الاغلب ، طلاب صغار السن فى الصفوف الاعدادية والثانوية .

ففى الاسبوع الماضى اعتقلت سلطات الاحتلال تسعة شبان من سكان مخيم الدهيشة قرب بيت لحم ، ٧ منهم طلاب . والشبان التسعة هم : محمود خليل لحام ، على محمد عبد الكريم العاص ، عز الدين طه رمضان ، ابراهيم محمد محمود ، صالح جمعة ، موسى جمعة ، رشيد عبد الرحمن ، محمد خليل يونس ويوسف أبو رمضان .

وأبلغ المعتقلون الشبان ، الذين اعتقلوا بتهمة الانضمام الى « جبهة النضال الشعبية » ، ان الشرطة اعتدت عليهم بالضرب فى الشارع فى أثناء اعتقالهم . ثم قادتهم الى « المسكوبية » فى القدس لاجراء « التحقيق » معهم . فما كان من رجال الشرطة والمخابرات الا أن انهالوا عليهم بالضرب المبرح . وقال رجال حرس الحدود لم « يبخلوا » عليهم بالمشاركة فى عملية التعذيب ..

وهم يتوجهون الى الرأى العام الدمقراطى فى اسرائيل أن يحتج على هذه المعاملة الهمجية .

أعتقالات فى القدس

كذلك قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة فى القدس العربية المحتلة . ومن بين المعتقلين الجدد الشابة المدرسة سعاد أبو ميالة والشبان فاروق أبو خضير ومصباح

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عائدان بالسلامة



صورة فريدة لرائدى الفضاء السوفياتيين : الكسي غوباريف (الى اليمين) ومهندس المتن جورجي جريتشكو وهما يصعدان الى سفينة الفضاء سيوز ١٧ قبل شهر قضيا مطلقين فى الفضاء الخارجي . وقد عادا بالسلامة امس الاول . والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو .

مماطلة كيسنجرية لكسب الوقت حتى ايجاد حل لأزمة الطاقة !
مصر اقترحت على منظمة التحرير الاشتراك فى مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة

موسكو — لمراسلنا الخاصة — ببدء رحلة كيسنجر الجديدة فى الشرق الاوسط (وصل الى اسرائيل مساء أمس ، الاثنين) يقوم الملعقون السوفيات بتعرية الاهداف الحقيقية مـن وراء هذه الرحلة . وابرزت الصحف السوفياتية ما نشرته الصحيفة الفرنسية ، «الافيجارو» هذا الاسبوع ، عن أن هدف كيسنجر هو اقناع حكام اسرائيل «باجراء تنازلات معينة تفسح المجال امام واشنطن لكسب الوقت حتى تنجح الولايات المتحدة ودول غربى اوروبا فى حل أزمة الطاقة — هذه الازمة التى تقيد حرية حركتها فى مواجهة الدول العربية » ..

ولكن من الصعب نجاح مؤامرة المماطلة الكيسنجرية الجديدة خصوصا وان الراى العام العربى ، بما فى ذلك مصر ، متنبه الى هـذه النوايا الاستعمارية اشد التنبه .

وتكثر الصحف السوفياتية ، فى هذه الايام ، من الاستشهاد بما ينشره العديد من الصحف العربية ، فى مصر وسوريا وغيرها ، من تعليقات تؤكد رفض الدول العربية لمشاريع المماطلة الكيسنجرية .

ومن أبرز ما جاء فى هذا المجال هو تعليق ظهر فى مجلة «روز اليوسف» القاهرية الاسبوعية الشهيرة ، هـذا الاسبوع ، تعليقا على رحلة كيسنجر الحالية فى الشرق الاوسط .

جاء فى « روز اليوسف » أن الولايات المتحدة ، برحلة كيسنجر هذه ، انما تحاول تجميد الوضع فى الشرق الاوسط لا تسوية الازمة . وجاء أن الولايات المتحدة « تحاول ايجاد وضع مريح جدا ، خارج مؤتمر جنيف ، بالنسبة لاسرائيل » .

ونبهت الصحيفة المصرية الى أنـه من الواضح أن تأجيل مؤتمر جنيف « من شأنه أن يخلق وضعا تستطيع فيه الولايات المتحدة أن توجه ضربة ضد التضامن العربى ، من الداخل . واذا نجح هذا الامر فسيزداد الضغط على الدول العربية حتى لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وتستطيع واشنطن زيادة تأييدها للسياسة الاسرائيلية التى هدفها مجرد «تنازلات» اقليمية طفيفة وليست ذات أهمية ، مقابل تحييد مصر لمدة عشر سنين . وفى الحساب الاخير — اخراج مصر نهائيا من الساحة . وخلال هذه المدة تتأهب اسرائيل لتحقيق ما تحلم بـه ، وهو الحل العسكرى » ..

نجاح مهمة غروميكو

وتؤكد الصحف السوفياتية ، اعتمادا على ما تنشره الصحف المصرية والسورية ، أن مباحثات وزير الخارجية السوفياتية ، فى سوريا ومصر فى الاسبوع الماضى ، قد حققت نجاحا كبيرا أكبر بكثير مما يحب الرجعيون أن يعترفوا به .

وأنشأت صحيفة « ازفستيا » السوفياتية (٨ شباط) مقالا أعلنت فيه أن التأييد الواسع فى مصر وسوريا لهذه المباحثات « يثبت نجاحات جديدة



لقضية التعاون السوفياتي العربى كما يثبت هزيمة أولئك الذين أرادوا تخريب هذا التعاون . فالاتحاد السوفياتي يؤيد بمثابرة وباخلاص القضية العادلة للشعوب العربية ».

وأجمعت صحيفتا «الثورة» الدمشقية و « الجمهورية » القاهرية على عمق التفاهم والتنسيق الذى تحقق خلال المباحثات مع وزير الخارجية السوفياتية . وقالت « الثورة » الدمشقية أن استئناف مؤتمر جنيف هو الطريق الوحيد لضمان السلام والامن لهذه المنطقة وانه يجب وضع هذا المؤتمر فى مواجهة جميع مشاريع التسوية على مراحل فى الشرق الاوسط.

وأما « الجمهورية » القاهرية فأشادت باتفاق وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي ومصر حول الطريق لحل أزمة الشرق الاوسط وحول ضرورة استئناف مؤتمر جنيف فورا .

دور فلسطين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — مع أن القاهرة لا تزال تنتظر من كيسنجر أن ينجح فى تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية جديدة على جبهة سيناء تمهيدا لانسحابات اسرائيلية مماثلة على جبهتي الجولان والضفة ، فان الدلائل كلها تشير الى أن القاهرة تستعد ، منذ الان ، لاستئناف مؤتمر جنيف قريبا . فالقاهرة ترفض المغازلات التى أبداها نحوها رئيس حكومة اسرائيل ، رابين،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الجيش السوفييتي يتبرع بتنظيف ساحل بور سعيد

موسكو — بطلب من الحكومة المصرية وافقت القوات السوفياتية المسلحة على القيام بتنظيف ساحل بور سعيد ومدخل قناة السويس الشمالى (البحر المتوسط) من الغام الحرب . وكل ذلك تبرعا وعلى نفقة القوات المسلحة السوفياتية . وكانت سفن الاسطول السوفياتي قد أتمت بنجاح ، قبل شهرين ، تنظيف المدخل الجنوبى من القنال (البحر الاحمر) من هذه الالغام وعلى نفقتها الامر الذى أثار أعجاب مصر وشكرها .

٧,٥ مليون عاطل فى الولايات المتحدة
أخطر أزمة بطالة منذ الحرب !

واشنطن — أعلن فى العاصمة الامريكية ان اكثر من مليون عامل أمريكي قد انضموا ، فى الشهر الماضي ، الى جيش العاطلين عن العمل فازداد عدد العاطلين عن العمل ، فى الولايات المتحدة الان ، على ٧٫٥ مليون عامل (حوالي ٨٫٥٪ من اليد العاملة الامريكية) ، فى أخطر أزمة بطالة اجتاحت الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية .

وترتفع نسبة البطالة خصوصا بين العمال الملونين وبين الشباب . وتزيد نسبة العاطلين عن العمل بين الشباب على عشرين بالمئة .

هذا بالاضافة الى ٤ ملايين عامل امريكي متعطلين جزئيا الذين سجلت مكاتب العمل انهم اشتغلوا ، فى الشهر الماضي ، عملا جزئيا فقط .

وكان السناتور الدمقراطي ، ادوارد كندي ، ان هذا الارتفاع المخيف فى عدد العاطلين عن العمل هو دليل على فشل سياسة الرئيس فورد الاقتصادية وعلى انهيارها .

وأما الرئيس الامريكي ، فورد ، فانه يلوم الكونغرس الامريكي على هذا الانهيار الحاصل .

وأزمة البطالة الواسعة هي اشارة الى ركود اقتصادي واسع فى الولايات المتحدة من شانه ان يؤثر على كل الاقطار الرأسمالية المرتبطة بالاقتصاد الامريكي بشكل او بآخر .

مأثرة علمية سوفياتية جديدة
رائدا الفضاء السوفياتيان ، غوباريف وغريشكو ، يهبطان بنجاح بعد ٢٩ يوما فى الفضاء

موسكو — حقق الاتحاد السوفياتى مأثرة علمية رائعة جديدة . فقد هبط ، أول امس الاحد ، رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكسي غوباريف وجورجي غريشكو سالمين وبنجاح تام فى آسيا الوسطى ، بعد ان قضيا ٢٩ يوما (رقما قياسيا جديدا) فى الفضاء على متن مركبة الفضاء « ساليوت ٤ » وانجزا سلسلة كبيرة من البحوث والاختبارات والدراسات العلمية الهامة .

وتجمع وكالات الانباء من العاصمة السوفياتية على ان الانجاز السوفياتي العلمي الجديد يشكل قفزة هامة وكبيرة الى الامام فى مجال ابحاث الفضاء ومرحلة جديدة فى غزو الفضاء ودراسته . والانجاز العلمى الجديد مقدمة لعملية الالتحام بين مركبتي الفضاء السوفياتية من طراز « ساليوت » والامريكية من طراز « ابولو » ، التي سيتم القيام بها فى تموز القادم ، حيث سيلتقي فى الفضاء ولاول مره ٥ ملاحي فضاء سوفيات و٥ ملاحي فضاء امريكان .

العملاء فى كمبوديا فى النزع الاخير

بنوم بنه — تجمع الوكالات على ان الهلع والذعر يسودان العاصمة الكمبودية وان البعثات الاجنبية اخذت تسارع فى ترحيل مواطنيها عنها . فكل الدلائل تشير الى ان المعركة الفاصلة لتحريرها باتت قاب قوسين او ادنى .

وبنوم بنه ، الملجأ الاخير لحكومة لون نول العميلة ولاولياء الولايات المتحدة ، تتعرض منذ اسابيع لحصار بري ومائي يحكمه عليها الثوار الكمبوديون . ومنذ عدة ايام لم تصلها امدادات الغوث الامريكية عن طريق الجو . ولم تفلح كل محاولات القوات الحكومية فى اقتحام معاقل الثوار على طول نهر الميكونغ ، الذي تقع العاصمة الكمبودية عليه . والنهر بات ملغوما الان فى اكثر مقاطعه ولاجتيازه البواخر النهرية التي كانت تنقل المؤن للعاصمة المحاصرة .

واول امس الاحد قام الثوار الكمبوديون بقصفها بالصواريخ والحاق الاضرار الفادحة فى مطار العاصمة ، الذي لم يعد يصلح لهبوط الطائرات او اقلاعها .

ويتوقع المراقبون أن تسقط العاصمة فى كل لحظة وينهار نظام لون نول العميل الذي يعيش اخر ساعاته .

وساطة عربية لانهاء الحرب الارترية
الثوار يعزلون اديس ابابا عن البحر

اديس ابابا — ناشد الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، حكومة اثيوبيا العسكرية والثوار الارتيريين وقف اطلاق النار تمهيدا للتوصل الى تسوية سلمية . وارسل وزير خارجيته الى اديس ابابا لهذا الغرض . بينما وصل الى الخرطوم عدد من قادة الثوار استجابة لوساطة النميري .

وقد بعث النميري ، ايضا ، برسائل الى منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية تتضمن مقترحاته لحل المشكلة الارتيرية ودعاها لبذل الجهود فى هذا السبيل .

وذكرت انباء بيروت أن جبهة تحرير ارتيريا ناشدت الامة العربية والعالم الوقوف فى وجه المجازر التي يتعرض لها شعب ارتيريا على يد القوات الاثيوبية .

وجاء فى نداء الجبهة انه قد سقط حتى الان ٣ الاف قتيل فى اسمره كما دمرت ٦ قرى واصبح ١٠٠ الف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اسبانيا
النظام الفرنكوى على فوهة بركان !

مدريد — منذ نهاية الاسبوع الماضي والحكومة الاسبانية تعقد الجلسات الطارئة لمعالجة الانفجارات العمالية والطلابية التى ازدادت فى الايام الاخيرة . فالاضرابات والمظاهرات العمالية والطلابية تنفجر فى هذه المدينة الاسبانية أو تلك بقرطبة ونافار ، وتتخذ الحكومة قرارات يقدمها فتاتيها الانباء ، وهي مجتمعة ، ان اضرابات او مظاهرات قد وقعت فى أماكن أخرى !

هل يحلم ديان بأن يكون « ديجول اسرائيل » ؟
الجنرال ديان يختار مدينة الناصرة لدعوة مصر الى « اتفاق الامر الواقع » الجاري حاليا مع الاردن !

الناصرة — اختار موشه ديان ، مدينة الناصرة للادلاء بتصريحات هامة ومثيرة لتكون ذات وقع شديد على الرأى العام الاسرائيلى نفسه وعلى الدول العربية ، كاشفا النقاب عن صراع اقوى الدائر فى اسرائيل عشية زيارة كيسنجر . وكتبت « نيوز ويك » الامريكية ان ديان بدأ معركته لاسقاط حكومة رابين .



ديان : أنا نظيف !

ففى اجتماع حضره عدد من وجهاء الناصرة وموظفى الحكومة وعقد فى فندق « غراند نيو » ، مساء هذا الاحد ، قال ديان ان لجنة أغرانات للتحقيق فى أخطاء حرب اكتوبر قد برأت ساحته . وقال انه ، بوصفه وزيرا للدفاع فى أثناء حرب اكتوبر ، كان مسؤولا عن كل ما جرى وانه قدم استقالته ٤ مرات لرئيسة الحكومة غولده مئير ولكنها رفضتها . وأعرب ديان عن ارتياحه من تقرير لجنة أغرانات التى لم تر أية غضاضة فى تصرفه الشخصى .

هناك تسوية جزئية مع الاردن

وقال ديان ، فى محاضرته ، انه لا يؤمن بامكانية تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلى — العربى . ولهذا السبب فهو يؤيد تسوية المراحل والتسويات الجزئية . وقال ان مثل هذه التسويات الجزئية قائمة عمليا مع الاردن . وبرهانه على ذلك أن الاردن لم يفتح جبهة مباشرة ضد اسرائيل فى أثناء « حرب يوم الغفران » ، الامر



الذى اعتبره ديان أحد انجازات السياسة الاسرائيلية . وقال أن من

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

كلمة الاتحاد
فى ليلة الدخلة ماذا يهم ثوب العروس ؟

لو ترك الامر لهنرى كيسنجر ، ولحكام اسرائيل من ورائه ، لاكتفوا بمحادثات الخيمة على الكيلو ١٠١ ، قبل أكثر من عام ، ولكانت أطلال مدينة القنيطرة لا تزال يغلفها ستار الاحتلال الاسرائيلى !

صحيح أن دبلوماسية السلحفاة الكيسنجرية لا تزال تدب وتسعى . وها هو صاحبها يبدأ جولة اخرى : مثل المكوك رائحا غاديا شبيه المكوك فى يد الحائك . ولكنه هذه المرة انما يحاول أن يرتق اسمال سياسته التى مزقتها ارادة الشعوب شذر مذر .

ويحسن بحكام اسرائيل أن يروا هذه الحقيقة وأن كل « سحر » كيسنجر ثبت أنه أعجز من أن يضرب التضامن العربى أو أن يهز الصداقة العربية السوفياتية الثابتة . وتنشر « هآرتس » — أمس — كاريكاتورا عن هنرى كيسنجر ، وهو يلوح لحكام اسرائيل بكرباج الانسحاب من آبار النفط فى أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدى فى سيناء ، بيد ، وباليد الاخرى يهددهم بمؤتمر جنيف .

ونشر هذا الكاريكاتور ، كغيره من المقالات والاخبار التى تمتلىء بها الصحف الاسرائيلية فى هذه الايام ، هو تمهيد لانسحابات اسرائيلية حتمية جديدة .

اليوم لا يزال اسحق رابين يحلف الايمان المغلظة أنه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان اسرائيل لن تتخلى عن جميع المناطق المحتلة ولن تعود الى خطوط الرابع من حزيران . ولكن آن الاوان كى يدرك المسؤولون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمران وعالمان :
مؤتمر ناهبي خيرات الشعوب فى باريس ومؤتمر الدول النامية فى دكار

دكار — باريس — شهد العالم ، فى الاسبوع الماضى ، مؤتمرين متعارضين ، يمثلان عالمين مختلفين جذريا ، عالم شعوب البلدان النامية التى تكافح من أجل التحرر التام والكلى من آخر قيود التبعية الاقتصادية والسياسية للامبريالية واستعادة حقها فى ثرواتها الطبيعية الوطنية ، وعالم الامبريالية المحتضرة التى تتآمر وتتشبث بمختلف الوسائل وبكل ثمن بمواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى العالم الثالث والتى أخذت تخسرها ، الموقع تلو الموقع ، بفضل كفاح شعوب العالم الثالث واشتداد ساعد الاشتراكية فى العالم .

ففى باريس انعقد ، بمبادرة الولايات المتحدة ، اجتماع « وكالة الطاقة الدولية » وحضره مندوبون عن ١٨ دولة رأسمالية صناعية ، بينها الولايات المتحدة (صاحبة الدعوة) واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا . ولوحظ غياب فرنسا التى انعقد المؤتمر فى عاصمتها . وعكس غياب فرنسا معارضتها لعقد مثل هذا المؤتمر . فمعلوم أن فرنسا تدعو الى مؤتمر يضم الدول المنتجة للنفط والدول الرأسمالية المستهلكة والبلدان النامية ، خلافا لموقف الولايات المتحدة ، التى تدعو الى قيام جبهة موحدة من البلدان الرأسمالية أولا ثم التفاوض من مواقع قوة مع البلدان المنتجة للنفط .

وكما كان متوقعا فقد أقر مؤتمر باريس عددا من التوصيات والاقتراحات الامريكية مثل تقليص استيراد النفط والضغط من أجل تخفيض أسعار النفط الخام وغيرها . وعكست قرارات هذا المؤتمر عزم الحكومة الامريكية على مواصلة مخططها الرامى الى ابقاء سيطرة الاحتكارات الامريكية على استخراج النفط وتسويقه وابقاء العالم — الثالث والرأسمالى فى اوروبا الغربية واليابان — تحت

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

٨٠٠ مليون ليرة تكاليف مستوطنات الاحتلال !

تل ابيب — نشرت «هآرتس» ، امس الاثنين ، ان اسرائيل انفقت حتى الان ٨٠٠ مليون ليرة على اقامة مستوطنات الاحتلال فى المناطق العربية ، التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ .

وذكرت الصحيفة ان عدد المستوطنات ٤٤ مستوطنة وان ثماني اخرى مازالت فى طور الانشاء . وهى موزعة كالتالى — ١٤ مستوطنة تعاونية و١١ كيبوتسا و٨ مستوطنات و٢ مراكز قطرية و٨ مستوطنات « ناحل » . وكشفت « هآرتس » عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعمل الان على اقامة ٣ مراكز صناعية ومركزين قطريين وكيبوتسين ومستوطنة واحدة .

ويبلغ عدد المستوطنات ، التى اقيمت فى قطاع غزة ومشارف رفح وسيناء ، ١١ مستوطنة ، وفى الجولان ١٦ ، وفى الضفة الغربية ١٧ مستوطنة .

استمرار الاعتداء على مركز المطران كبوشي

القدس — ذكرت الصحف ان ادارة سجن الرملة ارغمت المطران كبوشي على ارتداء زي السجناء . ولكنها ، ازاء معارضته وتضامن السجناء معه ، سمحت له بارتداء ملابسه الكهنوتية ما بين التاسعة مساء والسادسة صباحا ، وهو الوقت الذي يكون فيه داخل غرفته .

هذا وقام وفد من كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية برئاسة المطران اشقر ، نائب كبوشي ، بمقابلة نائب المدير العام لوزارة الاديان ، وتقديم طلب بالسماح للمطران كبوشي بارتداء ملابسه الكهنوتية فى السجن . ووعد ممثل وزارة الاديان ببحث الامر مع سلطات السجن .

المناطق المحتلة وتشيلي فى لجنة حقوق الانسان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — منذ الثالث من هذا الشهر ولجنة حقوق الانسان ، التابعة للامم المتحدة ، مجتمعة فى جنيف وعلى رأس أبحاثها الاعتداء على حقوق الانسان فى المناطق العربية التى تحتلها القوات الاسرائيلية وفى تشيلي وجنوب أفريقيا وروديسيا .

وهناك شبه اجماع ، بين أعضاء اللجنة ، على أن حق تقرير المصير للشعوب هو على رأس حقوق الانسان . وهذا هو الاقتراح السوفياتى . كما اقترح الاتحاد السوفياتى ضمان حق الانسان بالحياة فى ظل السلام والامن .

رئيس المخابرات الامريكية يعترف بالتآمر على تشيلي

واشنطن — اعلن رسميا فى الولايات المتحدة ، هذا الاسبوع ، ان ريتشارد هلمز ، الذى شغل لسنوات طويلة منصب رئيس وكالة المخابرات المركزية ، اعترف بانه كذب فى حينه على الكونغرس الاميركي حين نفى ان تكون وكالته تآمرت على نظام الزعيم التشيلي التقدمي الراحل ، الليندي . وأكد هلمز ان وكالة المخابرات الامريكية قامت بنشاط تخريبي واسع فى تشيلي وعملت على اسقاط نظامها التقدمي .

البيان المشترك عن المحادثات بين ممثلى الحزبين الشيوعيين ـ الايطالى والاسرائيلى

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى قام وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى مؤلف من الرفاق: توفيق طوبى عضو المكتب السياسى وعضو الكنيست ، وروت لوبتش عضو المكتب السياسى ، وابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية وعضو الكنيست ، بزيارة ايطاليا بين ٢٧ كانون الاول و ٥ شباط .

وأجرى الوفد محادثات مع وفد من الحزب الشيوعى الايطالى مؤلف من الرفاق : ج.ك. بالبيتا والفردو ريخلين عضوى اللجنة التنفيذية والمكتب السياسي وامبرتو كارديا عضو اللجنة المركزية وانجلو اوليفا نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية وريمو سالاتى من الدائرة الخارجية .

وفى ٥ شباط استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، انريكو بيرلنغر ، الوفد الاسرائيلى .

وقد زار الوفد الاسرائيلى ، خلال اقامته فى ايطاليا ، المنظمات الحزبية فى روما وفيرارا وتورين واشترك فى اجتماعات عامة . واستقبله مسؤولون من الاقاليم والمناطق والمدن وجرت لقاءات له مع منظمات دمقراطية وممثلى جاليات يهودية . وفى جميع الحالات استقبل بمشاعر حارة واهتمام عميق .

وفى مجرى المحادثات أجرى الوفدان تبادلا واسعا للآراء والمعلومات حول الاوضاع العالمية ، مع توجيه اهتمام خاص للوضع فى الشرق الاوسط وللوضع السياسى فى كل من البلدين ونشاط الحزبين .

ونوه الوفدان بالتأكيد المتزايد ، فى العلاقات الدولية ، على سياسة الوفاق والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، برغم المعارضة العنيدة من جانب قوى الامبريالية والرجعية ، وتعاظم حركة التحرر الاجتماعى فى البلدان النامية وقوى السلام فى العالم أجمع .

ويعتقد الطرفان ان تقوى سياسة الوفاق والامن فى أوروبا من شأنها ان تساهم فى تخفيف التوتر وفتح آفاق أمام التعاون السلمى المثمر فى حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط أيضا ، حيث لا تزال الاوضاع مقلقة وحبلى بالاخطار .

ان حكومة اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، ترفض سحب قواتها من المناطق العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ـ التى اعترف بها عالميا ـ وتعرقل حل أزمة الشرق الاوسط وبلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية ، مع خطر نشوب حرب أخرى مدمرة ، تشكل خطرا جديا على أمن شعوب البحر المتوسط والعالم بأسره .

ويعتقد الجانبان بضرورة الاسراع فى عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، من أجل التوصل الى حل نهائى لازمة الشرق الاوسط . وان مؤتمر السلام فى جنيف هو المكان المناسب للتوصل الى سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

ان حلا سلميا يمكن ويجب التوصل اليه على أساس تنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الداعيين الى انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، والاعتراف باستقلال وسيادة وأمن اسرائيل والدول العربية .

وعاد وفد الحزب الشيوعى الايطالى وأكد تضامنه مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كفاحه من أجل سلام عادل وانهاء الاحتلال والاضطهاد القومى ، وفى مقاومته سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، والحملة المعادية للسوفييت ، وفى دفاعه عن مصالح الجماهير العاملة من أجل التقدم الاجتماعى فى اسرائيل .

وندد الوفدان بالقمع الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة ويطالبان بالكف عن ملاحقة الشيوعيين وسائر الوطنيين فى المناطق المحتلة وبالافراج الفورى عن جميع المعتقلين السياسيين .

وأعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن استحسانه السياسة التى ينتهجها الحزب الشيوعى الايطالى منوها بدوره المتزايد فى الحياة السياسية فى ايطاليا ومساعيه من أجل حل مشاكل الجماهير الكادحة من أجل التوصل ، سوية مع ائتلاف واسع من القوى الديمقراطية واليسارية ، الى تغيير عميق وديمقراطى ، قائم على التعاون بين جميع القوى الوطنية .

كما أعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى لممثلى الحزب الشيوعى الايطالى والقوى الديمقراطية الاخرى عن استحسانه نشاطهم فى سبيل حل سلمى وعادل لازمة الشرق الاوسط لمصلحة جميع دول وشعوب المنطقة .

ويتفق الوفدان على أن تقوية الوحدة والتضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للاستعمار هو هدف يجب العمل من أجله بمنتهى النشاط لحل المشاكل الضخمة التى تواجه الانسانية ولبناء مستقبل سلام وتقدم لجميع شعوب العالم .

وأخيرا ، لدى بحث العلاقات بين الحزبين ، أعرب الوفدان عن ارتياحهما لتطور العلاقات المتبادلة ، وأكدا رغبتهما المشتركة فى اطراد تقويتها ، فى مصلحة النضال المشترك فى سبيل السلام والتقدم والاشتراكية .

وقد جرت المحادثات بين الوفدين فى جو من الصداقة الاخوية وبروح الوحدة .

روما فى ٦ شباط ١٩٧٥

الحزب

عكا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الرأسمالية فى مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك غدا ، الاربعاء ، ١٢-٢-٧٥ ، فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء فى نادى الاخوة ، بعكا .

المكر

يدعو الرفاق والاصدقاء وعمال المكر وشبابها الى الاجتماع الشعبى الهام الذى سيعقد فى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة ، ١٤-٢-٧٥ ، فى نادى الصداقة فى القرية .

يتكلم فى الاجتماع النائب الشاعر

توفيق زيـــاد

حيفـــا

اجتماع شعبى

الخميس ١٣-٢-١٩٧٥ الساعة ٧.٣٠ شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم فيه عضو المكتب السياسى : **اميل حبيبى**

حول : أحداث الشرق الاوسط

شعب

الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٥/٢/١٥

اجتماع شعبي

يتكلم فيه النائب الشيوعي **توفيق زياد**

الخطوة الامريكية نحو المجابهة أو قرار بضغط الولايات المتحدة

منذ أن بدأت « اوبيك » (منظمة الاقطار المصدرة النفط) تستعيد حقوق اعضائها ـ الدول المصدرة النفط ـ فتقرر أسعارا تتفق مع وتيرة التضخم المتسارعة فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وتنسجم مع هبوط قيمة النقد الغربى ـ وخصوصا الدولار ـ والولايات المتحدة تحاول تجميع الدول الصناعية المتطورة فى جبهة متراصة تتصدى لاقطار اوبيك وتضطرها الى التراجع .

وقبل أيام (٥ ـ ٧ شباط ١٩٧٥) نجحت فى عقد اجتماع « وكالة الطاقة الدولية » ، بحضور مندوبى ١٨ دولة صناعية رأسمالية ، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان ، وبغياب مندوبى فرنسا . واستصدرت قرارا يدعو دول الوكالة الى تقليص استيرادها من النفط حتى نهاية هذا العام بمقدار مليونى برميل يوميا (أو ١٠ فى المئة) من استيرادها . كذلك قرر اجتماع الوكالة الاهتمام بتطوير مصادر طاقة اخرى حتى تخفف الدول الرأسمالية الصناعية اعتمادها على النفط ..

وقبل عقد اجتماع الوكالة اذاع وزير الخارجية الامريكى هـ.كيسنجر برنامج حكومته ويتألف من ثلاثة بنود اقرت الوكالة بندين أما الثالث فينص على تعيين سعر النفط والتمسك به بغض النظر عن التقلبات بحيث يكون من المفيد تطوير مصادر اخرى من الطاقة دون خوف من هبوط أسعار النفط الى حد يجعل توليد طاقة غير نفطية غير ناجع او مربح .

وفى الوقت ذاته أعلنت الولايات المتحدة أنها تعارض بشدة فى توحيد جهود الاقطار النامية دفاعا عن أسعار موادها الخام . وقد جاء هذا الاعلان فى كلمة القاها توماس اندرس ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الاقتصادى ، فى مؤتمر صحفى عقد فى باريس فى أثناء اجتماع الوكالة .

ولم يكن التوقيت مصادفة .. ففى أثناء اجتماع الوكالة فى باريس اجتمع فى دكار ـ عاصمة السنغال ـ ممثلو مئة دولة ودولة (تؤلف الدول النامية) لبحث المواد الخام أو لبحث أفضل الطرق لتوحيد جهود الاقطار المنتجة المواد الخام من أجل تغيير نسق التجارة الخارجية ، التى تميزت بعدم التكافؤ ، وتخدم مصلحة الدول الرأسمالية الصناعية التى كانت تفرض الاسعار من جانبى المتراس ـ أى أسعار بضائعها الجاهزة التى تصدرها الى الاقطار النامية . وأسعار المواد الخام التى تستوردها من تلك الاقطار .. وكانت فى الحالتين تزداد أرباح الاحتكارات الرأسمالية المتعددة القومية على حساب الشعوب الساعية نحو تحررها السياسى والاجتماعى ..

ولهذا انتفضت الولايات المتحدة ودشنت حملاتها على الاقطار النامية التى تعلمت من خبرة « اوبيك » . وتريد أن تحقق أسعارا معقولة تجعل العلاقات بينها وبين الدول الرأسمالية الصناعية أكثر تكافؤا .

ولكن هذا الشعوب لم تعد ترهبها غضبات الامبرياليين أو تهديداتهم . وقرر مندوبوها فى دكار ، بالاجماع ، توحيد نشاط الدول المنتجة هذه المادة اوتلك ـ ابتداء من الفستق والموز وحتى الزنك والالمنيوم ـ لتفوز بأسعار تساعدها فى تطوير بلادها .

وقرر اجتماع دكار تأليف لجان تدرس قضايا تسعير المواد الخام اعدادا للمؤتمر الدولى الذى اقترحت فرنسا أن يعقد هذا العام بالاشتراك بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية منتجة المواد الخام ..

وفى الواقع كانت موافقة الولايات المتحدة على عقد هذا المؤتمر مهاودة أعلنتها ، فى أعقاب اجتماع الرئيس الامريكى فورد وزميله الفرنسى جيسكار ديستان ، الا أنها اشترطت عقد اجتماع الدول الرأسمالية المستهلكة النفط .. وذلك لاقامة جبهة واحدة منهم تجابه الدول المصدرة النفط .. وهذا ما حققته الى حد ما فى اجتماع باريس .

وكان من الطبيعى أن تلاحظ دول النفط قبل غيرها ان المبادرة الامريكية نحو المجابهة الاقتصادية أعقبت تهديد المسؤولين الامريكيين باستخدام السلاح للاستيلاء على مصادر النفط (والمقصود النفط العربى) اذا اصيبت دول اوروبا الغربية أو بعضها بالاختناق .. ولهذا بدأت قبل اجتماع الوكالة فى باريس نعد المعدة لهذه المجابهة . فعقدت منظمة اوبيك اجتماعها الاستثنائى فى الجزائر فى نهاية كانون الثانى ١٩٧٥ باشتراك وزراء خارجية ونفط ومالية وصناعة الدول الاعضاء .. فى حين يشترك فى الاجتماعات الدولية وزراء نفط ومالية دول اوبيك .

وندد بوتفليقة وزير خارجية الجزائر ، عند افتتاح الاجتماع الاستثنائى ، بالتهديد الامريكى . وأكد ما كانت أعلنته الجزائر عن رفضها التعامل مع وكالة الطاقة الدولية . ودعا دول اوبيك الى احباط المؤامرات الامريكية .

وفى الوقت ذاته صرح الرئيس الجزائرى هوارى بو مدين لمجلة « اومانيتيه ديمانش » (اومانيتيه يوم الاحد) : هناك توتر دولى بسبب الخلاف القائم على النفط ومواد الخام الاخرى بين الدول الصناعية المتطورة والدول النامية المنتجة المواد الخام . ولكن ليس هذا الخلاف سبب أزمة الدول الغربية . فالنظام الاقتصادى (الرأسمالى) فيها أظهر حدوده ..

وقد حذر بو مدين الولايات المتحدة من ركوب أخطار المغامرة ، قائلا انه ليس فى وسعها أن تحل أزمتها بكل ما تملكه من منشآة الاسطول والاجهزة الالكترونية . (رويتر ٣٠-١-١٩٧٥) .

والمهم أن الاجتماع الاستثنائى فى الجزائر قرر أن منظمة الدول المصدرة النفط ترحب بحوار يجرى بين الاقطار الصناعية والامم النامية وبهذه الروح مستعدة على الاشتراك فى مؤتمر دولى كالذى اقترحت عقده فرنسا لبحث قضايا المواد الخام والتطوير . (يونيتدبرس ٢٧-١-٧٥) .

وبذلك رفضت « اوبيك » الاقتراح الامريكى الذى يقوم على الفصل بين النفط ومواد الخام الاخرى .. والفصل بين مؤتمر تريد الولايات المتحدة عقده بين الدول الصناعية ودول النفط ومؤتمر

ايلي توما : خطوة أمريكية نحو المجابهة ..

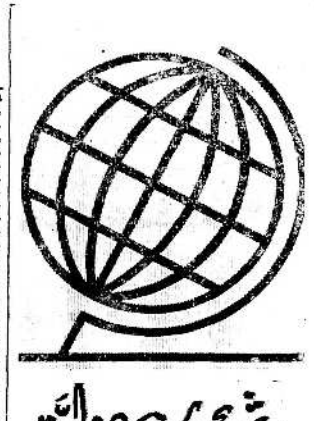
تشترك فيه الدول الصناعية والاقطار النامية . ويجرى البحث فيه لا حول أسعار النفط فحسب ، بل حول أسعار النفط والمواد الخام الاخرى ـ والاهم حول الرابطة بين تزويد الاقطار النامية الدول الصناعية بالمواد الخام من ناحية ومساعدة الدول الصناعية على تطوير الاقطار النامية صناعيا واقتصاديا وثقافيا من ناحية اخرى .

وما لا شك فيه أن قرار الاجتماع الاستثنائى عقد مؤتمر اوبيك على مستوى الاقطاب ، بين ٢١ شباط و ٨ آذار ١٩٧٥ ، أكد شعور المسؤولين فى الدول المصدرة النفط بضرورة اتخاذ القرارات الحازمة لمجابهة تآمر الامبريالية الامريكية على أعلى المستويات .

وثمة قضية على غاية من الخطورة ازاء ممكنات المجابهة : قضية وحدة اوبيك فهذه الوحدة هى التى حققت المعجزات . والمس بها ينزل أشد الضربات بدول النفط كلها .. وفى المدة الاخيرة ظهرت بعض الشقوق فى هذه الوحدة فى تباين مواقف بعض الدول النفطية التى يرتبط حكامها بروابط وثيقة مع الامبريالية مثل حكام ايران والسعودية الذين ينادون بتخفيض أسعار النفط فى وقت يتدهور فيه الدولار ويدعو وزير نفط الكويت عبد الرحمن سالم العتيقى الى عقد اجتماع طارىء « لاوبيك » للبحث فى أسعار النفط نظرا لانخفاض الدولار من حيث قوته الشرائية بمقدار ستة بالمئة . (رويتر ٤ ـ ٢ ـ ٧٥) .

كذلك ظهرت هذه الشقوق فى ترحيب وزير النفط السعودى أحمد زكى اليمانى بقرارات وكالة الطاقة الدولية التى نددت بها ـ حتى قبل أن تتبناها الوكالة ـ بعض دول النفط مثل الجزائر وفنزويلا على اعتبار انها تهديد بالضغط والتطويق .

ومن الواضح أن هدف الولايات المتحدة والدول الرأسمالية ـ الامبريالية التى تسير معها ، وقف عملية التغيير فى العلاقات بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية بحيث تكون أكثر تكافؤا .. وهى تأمل من وراء ذلك أن تواصل نهبها ثروات الشعوب وتأجيل تعميق أزمتها الرأسمالية



شؤون دولية

الظاهرة للعيان .

ولكن من المستحيل تغيير قوانين المجتمعات الموضوعية .. أو وقف مفعولها لفترة طويلة .

وهذا ما تظهره التطورات فى الولايات المتحدة .. فعلى الرغم من اجراءات فورد لوقف التضخم المالى والبطالة المتفاقمة تزداد البطالة وتتعمق الازمة الاقتصادية . وأمس الاول قفزت نسبة المتعطلين الى ٨،٢ ٪ من قوة الايدى العاملة اى أصبح عددهم ٧،٥ مليون .

وعلى الاثر ارتفعت أصوات الدمقراطيين تتحدث عن المأساة التى نزلت بالاقتصاد الامريكى (الشيخ ادوارد كنيدى)وعن اخفاق اجراءات الرئيس فورد ..

وعلى هذا الضوء ينكشف أمام الرأى العام أن الازمة فى الولايات المتحدة ليست بسبب أسعار النفط بل بسبب بناء الاقتصاد الرأسمالى .. وان المجابهة ، التى ستزيد من حدة التوتر الدولى ، لن تحل الازمة بل ستعقدها .

بيان الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في يوم يوسف نصري نصر



يوسف نصري نصر

بيروت ـ لمناسبة مرور عام على اختطاف الصحفي الفلسطيني وصاحب جريدة « الفجر » المقدسية ، يوسف نصري نصر ، أصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين بيانا يوم الاربعاء الماضى ، ٥ شباط ، جاء فيه ما يلى :

« يصادف اليوم ، الخامس من شباط ، ذكرى مرور عام على اختطاف الصحفي الفلسطيني يوسف نصري نصر صاحب جريدة « الفجر » التى تصدر فى القدس . وعلى الرغم من مرور عام كامل على اختطافه فان سلطات الاحتلال الاسرائيلى ما زالت تماطل فى الكشف عن الجريمة لانها تريد حماية أدواتها الذين نفذوا عملية الاختطاف .

لقد كان يوسف نصري نصر من أصحاب الاقلام الجريئة التى واجهت الاحتلال الاسرائيلى ومؤامرة السلطة الحاكمة فى عمان باصرار وشجاعة . وما واجهه المناضل يوسف نصري نصر يواجهه الان الصحفيون الفلسطينيون فى الارض المحتلة كل يوم .

وان بشير البرغوتي ومحمود شقير ما زالا فى السجن . كما ان علي الخطيب ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، قد أبعد مع من أبعدوا .

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يطالب كل الصحفيين الاحرار فى الوطن العربى والعالم ، وكل المنظمات الشعبية العربية والدولية ، أن تستنكر هذه الجريمة وان تدين أعمال القتل والتشريد والابعاد والسجن التى تتم بحق الصحفيين وكتابنا جميعا .

لعبة « الدلال » التركى على امريكا .. تركيا تهدد بالخروج من حلف الاطلسى

انقرة ـ اثار قرار الكونغرس الامريكى وقف المساعدات العسكرية لتركيا غضب السلطات التركية فهددت باعادة النظر فى عضوية تركيا فى حلف شمال الاطلسى ووقف المحادثات حول مستقبل القواعد الامريكية فى الاراضى التركية ومقاطعة المحادثات مع اليونان والولايات المتحدة حول مستقبل قبرص .

وأعلن وزير الخارجية التركية ، الاربعاء الماضى ، انه لن يحضر اجتماعا كان من المقرر عقده مع كيسنجر فى العاصمة البلجيكية فى الاسبوع القادم . وقال ناطق تركى ان وقف المساعدات الامريكية العسكرية لتركيا من شأنه ان يضعف الجناح الشرقى لحلف شمال الاطلسى بعد ان عطلت اليونان اشتراكها فى أبحاث حلف الاطلسى العسكرية احتجاجا على الغزو التركى لقبرص . ومعروف ان تركيا تشكل قاعدة عسكرية هامة لحلف شمال الاطلسى فى حوض البحر المتوسط .

وكان الكونغرس الامريكى قد قرر ، يوم الثلاثاء الماضى ، وقف المساعدات العسكرية لتركيا فى محاولة لاسترضاء حلفاء الولايات المتحدة فى اليونان و « تخفيف » حدة النقمة الشعبية فى قبرص واليونان على الولايات المتحدة والتى ازدادت بعد الغزو التركى لقبرص فى العام الماضى . فكل الاصابع أشارت فى حينه الى ان الولايات المتحدة ، ووزير خارجيتها بشكل خاص ، هى التى نظمت التآمر على استقلال قبرص وشجعت تركيا لغزو الجزيرة بهدف تقسيمها وتحويلها الى قاعدة تابعة لحلف الاطلسى .

ويدرك الكونغرس الامريكى ان وقف هذه المساعدات لن يحول عمليا دون مواصلة التآمر على استقلال قبرص . فالولايات المتحدة سبق وأغرقت تركيا ، قبل الغزو وبعده ، بالاسلحة الامريكية ومن كل الانواع وأحدثها .

امرأة على رأس حزب المحافظين !



لندن ـ انسحب ادوارد هيث ، زعيم حزب المحافظين السابق ، من التنافس على الفوز برئاسة الحزب ، بعد أن فازت منافسته السيدة مرغريت تاتشار بأكثرية الاصوات فى الجولة الاولى من الانتخابات الحزبية التى جرت يوم الاربعاء الماضى . لكن نقص السيدة مرغريت تسعة أصوات للفوز بالاكثرية المقررة . لذلك فستجرى جولة أخرى من الانتخابات اليوم ، الثلاثاء ، ينافسها فيها أحد المقربين لادوارد هيث وهو ويليام وايتلو . وفى حالة فوز السيدة مرغريت تاتشار برئاسة الحزب فسيكون المجال مفتوحا أمامها لتسلم رئاسة الوزارة فى حالة فوز حزبها فى الانتخابات النيابية المقبلة .

والسيدة مرغريت فى التاسعة والاربعين من العمر وقد شغلت منصبا وزاريا سابقا .



تظاهرة فى الناصرة احتجاجا على تمديد الاعتقالات الادارية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة ، جرت فى الاسبوع الماضي .

هل يحلم ديان ـ بقية

الترتيبات الجارية مع الاردن أن الرواتب التى يدفعها الاردن لموظفى الضفة ، والمساعدات التى يقدمها لمدن الضفة ، تجرى بعلم اسرائيل وموافقتها على مشاريع الاعمار فى مدن الضفة . وأعرب عن أمله فى التوصل الى تسوية مماثلة مع مصر .

وأشار ديان الى أن عودة زهاء المليون مصرى الى مدن القناة ، تحت حرس المدفعية الاسرائيلية ، هى برهان على أن مصر لا تحضر للحرب ، فى المدى القريب على الاقل .

وأعرب ديان عن اعتقاده بأن الترتيبات الحالية مع الاردن من شأنها أن تقود ، فى نهاية الامر ، الى احباط مقررات الرباط بشأن التمثيل الفلسطينى . وسوف يثبت الموقف الاردنى بأنه « لا زعيم عربى واحد فى الضفة والقطاع يؤمن بامكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة فى هذه المناطق دون الاعتماد على أسرائيل أو على الاردن » ..

((نيوزويك)):عوليس عائد

أبرزت صحيفة « هآرتس » الواسعة الانتشار ، ذات الميول الديانية ـ البيغنية ، تصريحات ديان على صفحتها الاولى ، بشكل يلفت النظر .

وكتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، فى عددها الاخير ، « انه من المتوقع أن يتصرف ديان وكأن الغيمة فوق رأسه قد انقشعت . وانه سوف يشن معركة العودة الى الحياة السياسية ، التى هدفها المتوقع اسقاط حكومة رابين » .

وأضافت « نيوزويك » ، أن ديان الدينامى ، البالغ من العمر ٥٩ عاما ، يستطيع أن يكون رمزا ومحورا يلتف حوله خصوم ديان ، حتى لو كان تظهير اسم ديان جزئيا وحسب .

ومما يلفت النظر ، فى هذا المجال ، أن ديان رفض الرد على سؤال وجهه اليه أحد الحضور فى اجتماع الناصرة . أما هذا السؤال فهو ما اذا كان ديان يعتقد أنه من الضرورى قيام « ديجول اسرائيلى » ..

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب ص.ب ٤٩٦٤

تعقد

يوم السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ فى الساعة العاشرة صباحا فى قاعة سينما « تخيلت » شارع ناحوم ٣١ (زاوية شارع بن يهودا ٢١٩)

يوم دراسة علنيا

١ ـ القضية الفلسطينية

المحاضرون : **أورى أفنيرى ، يوسى أميتاى ، الدكتور ح. درابكين ، سمحا فلابن ، الدكتور امنون كابليوك والدكتور اميل توما**

٢ ـ أنذهب الى مؤتمر جنيف أم لا ؟

المحاضرون : **البروفسور اوبنهايمر ، تشارلى بيتون ، روت لوفيتش ، الدكتور جبرئيل موكيد ، ناحوم سلمون ، اليعيزر فايلر ويعقوب رفتين .**

العريف : **ناتان يلين مور**

يمكن الحصول على البطاقات من أعضاء الحركة ومن حانوت لوتس شارع النبى ١٠١ ـ تل أبيب .

سؤال وجواب : السد العالي الامريكاني

نسمع هذه الايام آراء بعض الناس عن ضآلة فائدة السد العالي وعن الاضرار التي نتجت عن تنفيذه .. ويذهب بعض هؤلاء الى ان السد العالي يعتبر ضررا لانه أصاب الارض بالتلف . وينتهي أصحاب ذلك الرأي بصب اللعنات على كل من ساهم معنا فى بناء ذلك المشروع .

واذكر أن اول انتقاد السد العالي سمعته ، عقب اتمامه وانقطاع الفيضان ، كان من ملاك مصانع الطوب اذ كانوا اول من بادر بانتقاد السد العالي لانه حرمهم من التربة التي كانت تأتيهم مجانا فيقومون بحرقها واستغلالها فى صناعتهم . فلما حرموا منها بدأوا يلعنون السد العالي ويغرون صغار ملاك الارض ببيع التربة لاحراقها واتلفوا ارضهم . وكان انتقاد هؤلاء للسد العالي له سبب واضح هو مصلحتهم الذاتية .

ثم تلا هؤلاء غيرهم ممن ينتقدون المشروع حتى تحول الامر الى ان البعض يأخذ منه موقفا سياسيا وينتهي الى صب اللعنات على من عاون معنا فى بناء السد العالي وهو الاتحاد السوفييتي . ويسوق بعضهم من الادلة الفنية ما يؤيد به وجهة نظره عن الاخطاء التي يراها فى تصميم المشروع وتنفيذه .

وعند ذلك وقفت متحيرا امام ما يساق من آراء فنية حتى ادركني رد ظريف على لسان مواطن مصري قال ان اولئك ليس لهم هدف الا مهاجمة كل ما يبنى تحت شعار الاشتراكية وبالذات كل ما يساهم فيه الاتحاد السوفييتي .. والا فان مشروع السد العالي من المشروعات التي كانت الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بتنفيذها ، وأعدت كل شيء على الورق . ولكن عندما وجدت فى التنفيذ وسيلة للضغط على الارادة المصرية حاولت استغلال تلك الوسيلة ايام «المرحوم» دالاس والقصة واضحة فى أغنية « حكاية السد » . كما استغلت حاجتنا للسلاح سنة ١٩٥٥ . وكما تهدد الآن باستغلال المواد الغذائية .

وكان هذا الرد من القوة بحيث عدت اجادل به من يهاجمون السد العالي . فرد علي أحدهم بأن المشروع الامريكي كان غير الذي نفذ . ولا يمكن ان تكون له اضرار ..

الى هنا والامر يحتاج ان تنشروا لنا بحثا فنيا حول هذا الموضوع ان امكن ... ما هو السد العالي الامريكاني ؟ واين كان سيقع على طريق تطوير بلدنا ؟

عبد الشكور احمد

محامي

الجواب :

■ **الله اعلم .. لعل الفرق بين السدين أن الامريكي كان سيضم مصنعا للعلكة ! ....**

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية)

تعزيات

تعازينا القلبية لعموم عائلة تيتى وللصديق احسان شوباش تيتى بوفاة المرحومة **زوجته**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعى ـ البعنة

تعازينا الحارة الى :

● الصديق عبد الكريم تايه وعموم آل تايه فى قلنسوة لوفاة **عبد المنان**

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

● الرفيقة سلوى سروجى بوفاة **الوالد**

عضوات الخلية النسائية فى الناصرة

نعرف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية — يا عمال العالم اتحدوا — في الحركة

في المغرب

البيان التأسيسي لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

بقلم : علي يعته

(الاتحاد) — نجح الشيوعيون المغاربة ، في السنة الماضية ، في كسب حق العمل العلني وذلك بتأسيس « حزب التقدم والاشتراكية » الذي استجاب ، في دستوره وأهدافه ، مع متطلبات القوانين المعمول بها في المغرب . وفي شهر آب الماضي عقدت قيادة الحزب الجديد مؤتمرا صحفيا ، في الرباط، القي فيه الرفيق علي يعته البيان التأسيسي لهذا الحزب . وننشر ، فيما يلي ، هذا البيان :

سيداتي وسادتي ،

أشكركم بحرارة لتلبيتكم دعوتنا . وقد استدعيناكم لهذه الندوة الصحفية لنخبركم ، وعن طريقكم نخبر الرأي العام الوطني والدولي ، بانشاء حزب التقدم والاشتراكية .

ان هذا الحزب الوطني قرر أن يعمل في اطار القانونية ، ووفق القوانين الجاري بها العمل ، بعد أن وضع قوانينه لدى السلطات ، وحصل منذ يوم ٢٤-٨-١٩٧٤ على ترخيص من طرف السلطة التنفيذية وترخيص من طرف السلطة القضائية ، وهما الترخيصان اللذان يسمحان لهذا الحزب بمزاولة نشاطه بصفة علنية ابتداء من الان .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية عازم على المساهمة بصفة فعالة في الحياة السياسية للبلاد ، بجانب القوى الوطنية الاخرى التي يحييها ويؤكد لها صداقته وعطفه . ان هذا الحزب لم يخلق من العدم ، بل هو جزء من الاجزاء المكونة للحركة الوطنية المغربية، وانه في الحقيقة يواصل مسيرة الاجنحة اليسارية لهذه الحركة ، تلك الاجنحة التي لم تعد موجودة قانونيا ، وسيكون أحسن خلف لها ، ومتمما لمهمتها ، بتبنيه للافكار الاساسية التي كانت تحركها .

ان هذا الحزب قرر أن يجعل من نفسه حزب التقدم ، لانه عازم على الكفاح من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب المغربي ، في نفس الوقت الذي سيتابع فيه المساهمة في المعركة العامة من أجل تتميم وحدة التراب الوطني واستكمال تحرر البلاد بصفة نهائية وشاملة .

انه قرر كذلك أن يكون حزب الاشتراكية باعتباره يعمل على أساس مبادىء مذهبها العلمي ، وباعتباره ينوي ، في احترام للتقاليد الوطنية السليمة ، وفي انسجام تام مع الجماهير الشعبية ، ينوي أن يشيد مجتمعا ينبذ استغلال الانسان للانسان، ويحقق عدالة اجتماعية حقة ، ويسمح بازدهار كل القدرات الانسانية .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية تأسس بصفته الطليعة الثورية للطبقة العاملة المغربية . وفي نفس الوقت يعتبر نفسه حزب جميع الفلاحين الضعاف . وانه ليفتح صفوفه لكل الشغالين اليدويين والمتنورين ، ولكل الثوريين ، والتقدميين ، والوطنيين المغاربة المتفقين مع برنامجه ، ويريدون أن يناضلوا من أجل عهد جديد ، في مغرب عصري . لذلك ، فان حزب التقدم والاشتراكية لا يقبل أي تمييز بين المواطنين المغاربة في الجنس وفي الاصل ما داموا مغاربة ، متعلقين بقيم العدالة ، والحرية ، والدمقراطية ، والسلم . ولكن حزب التقدم والاشتراكية ، أولا وقبل كل شيء منظمة سياسية للبروليتاريا المغربية .

لذا فانه سيعمل بكل عزم وحزم من أجل أن يستقطب سائر العمال المغاربة في المدن والبوادي داخل المنظمة النقابية : الاتحاد المغربي للشغل ، التي سيحترم استقلالها ، ويدافع عنها ضد كل الانقساميين ، وسيلعب دوره ليجعل منها منظمة نقابية مركزية عظيمة ، جماهيرية ، ودمقراطية تحفزها روح الوحدة والكفاح .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية ، يضع لنفسه برنامجا مستعجلا ومدققا وواقعيا ، وقابلا للتطبيق فورا ، برنامجا كل همه أن يكون في خدمة الوطن والشعب . ويمكن تلخيصه في التتميم النهائي ، وبكيفية ناجحة ، للثورة الوطنية الدمقراطية ، تلك الثورة التي ستفتح السبيل نحو الاشتراكية .

— * —

فعلى الصعيد السياسي :

سيكافح حزب التقدم والاشتراكية بعزم ، وحزم ، ودأب ، من أجل احترام السيادة الوطنية ، ومن أجل توطيد الاستقلال ، والذود عن حوزة الوطن الترابية .

وسيهمك حزب التقدم والاشتراكية بكل قواه في معركة التحرير من أجل استعادة الاراضي المغربية المغتصبة من طرف الاستعمار الاسباني ، أي الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وسبته ومليلية والجزر الجعفرية . وسيفضح بشدة كل مناورات وأضاليل الامبريالية ، والاستعمار الجديد ، وعملائهم وحلفائهم ، تلك المناورات والاضاليل الدنيئة الرامية الى تأسيس دويلة مصطنعة فوق جنوب ترابنا الوطني . وسيعبىء حزب التقدم والاشتراكية ، في سبيل فوز هذه المعركة التحريرية الوطنية الكبرى ، كافة الجماهير الشعبية ، وعلى رأسها الطبقة العاملة . كما أنه سيساند مساندة تامة كل الاجراءات الايجابية التي سيتخذها الحكم من أجل افشال المخطط الاجرامي لاعدائنا الاستعماريين .

ومن جهة أخرى سيعمل حزب التقدم والاشتراكية من أجل احترام حقوق المواطنين ، وتوسيع نطاق الحريات ، واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، ومن أجل عودة المنفيين الى وطنهم ، ورفع الحظر عن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، تلك المنظمة التي ينبغي أن يجد فيها مقاعدهم كل الطلبة المغاربة بدون استثناء ، للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم ، والتي ينبغي لها أن تسير على أسس سليمة من الدمقراطية ، بدون انتهازية ، أو ديماغوجية غير مسؤولة .

— * —

وعلى الصعيد الاقتصادي:

ان حزب التقدم والاشتراكية شاعر كل الشعور بقيمة الثروات الاقتصادية التي يتوفر عليها المغرب ، الظاهرة وغير الظاهرة . وهو على يقين ان المغرب سيبقى — بالرغم من ذلك — متخبطا في التخلف طالما ظلت الاحتكارات الاجنبية تنهب هذه الثروات وتستغلها . ولذا ، فان حزب التقدم والاشتراكية يقترح تأميم كل وسائل الانتاج الهامة والقطاعات الاساسية للصناعة ، وتأميم الابناك الكبرى ، وشركات التأمين ، والتجارة الخارجية ، الخ .. ويقترح برنامجا واسعا للتصنيع ، يعتمد أساسا على الصناعة الثقيلة ، والاستثمار العقلاني للثروات الطبيعية، وتحويل في عين المكان المواد الخام ، كالفوسفاط والاحجار النفطية والمنغنيز والزنك ، الخ ... وذلك هو السبيل الوحيد الكفيل بانعتاق بلادنا من الهيمنة الخارجية ، والذي يضمن تطورا اقتصاديا متناسقا وعاليا ، من شأنه أن يقضي على البطالة ، ويرفع من مستوى الشعب معيشيا وثقافيا .

وسيحارب حزب التقدم والاشتراكية التضخم المالي ، وغلاء المعيشة ، والمضاربات على اختلاف أنواعها . وبما انه حزب العدالة ، فانه يندد بنظام الضرائب غير المباشرة ، التي تثقل كواهل الجماهير الشعبية ، في الوقت الذي يتمتع فيه المستغلون بامتيازات كبرى . ولذا ، فانه سيكافح من أجل دمقرطة الضرائب .

— * —

على الصعيد الزراعي :

ينوي حزب التقدم والاشتراكية أن يناضل من أجل القيام باصلاح زراعي حقيقي وجذري ، يعطي الارض لمن يخدمونها ، مع ضمان أحسن الشروط الانتاجية ، لانه اذا كانت الاراضي المغربية قد استرجعت من المعمرين الاجانب مقابل تعويض ضخم لم يكونوا يستحقونه بأي حال من الاحوال ، فهناك عدد لا يستهان به من الاقطاعيين الذين ما زالوا يملكون الاراضي ، كما أن هناك برجوازية المدن ، تستولي على الارض ، وتوطد أقدامها ، معوضة مكان المعمرين القدامى . وبارتباط مع هذا الاصلاح الزراعي الجذري ، ينبغي تحويل الزراعة المغربية الى زراعة عصرية ، ومكننتها ، واخراجها من مرحلة الاكتفاء ، وجعلها من الاعمدة الاساسية لتطور البلاد الاقتصادي . وفي هذا المضمار ، لا يمكن لسياسة السدود الحالية ، التي تتطلب تضحيات جسيمة من قبل الجماهير الشعبية ، لا يمكنها أن تصبح ايجابية ومفيدة ما لم يستفد من عملية السري كل أولئك الذين يؤدون ثمنه ، والمحتاجون اليه ، وهذا يفترض وضع قنوات وتجهيزات لفائدة الضعاف .

وبصفة بلادنا مصدرا عظيما للحوامض ، فانه ينبغي لها ان تستمر في التقدم في هذا الميدان ، عن طريق اتفاقات ثابتة ، مع أسواق قارة ، ومن غير تنازل ازاء المستوردين الرأسماليين الذين يتلاعبون بمصالحنا ، على أساس تنافس الدول المنتجة كاسبانيا الفاشيستية ، وافريقيا الجنوبية العنصرية ، واسرائيل الصهيونية . كما ان على بلادنا ان تعزز موقعها الممتاز في العالم ، فيما يرجع الى نتائج الصيد ، بتحسين صناعته ، وتحويلها الى صناعة عصرية ، والحفاظ على ثرواتنا السمكية من نهب الاجنبي .

— * —

في الميدان الاجتماعي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يتوخى سعادة الشعب ، ولذا فانه يكافح ضد كل مظاهر الظلم واللامساواة التي هي من مميزات المجتمعات المتخلفة .

وجنبا الى جنب مع العمال ، سيكافح ضد جور أرباب العمل والمتواطئين معهم ، وضد التسريحات التعسفية ، وضد كل مساس بالحقوق المكتسبة ، وسيناضل من أجل احترام حق الاضراب وتوسيعه ليشمل الموظفين، كما انه سيؤيد بكل قواه الكفاحات العمالية الهادفة الى رفع عام في الاجور ، والزيادة في التعويضات العائلية ، وتوسيع الضمان الاجتماعي ليستفيد منه العمال الزراعيون .

ان حزب التقدم والاشتراكية يعتبر كحقوق مقدسة : حق العمل ، وحق العلاج ، وحق التعليم ، وسيعمل كلما بوسعه لاحداث تطور متوازن ومنسجم للانسان المغربي ، حتى لا يبقى هذا التطور مجرد حلم في نفوس الملايين من المغاربة . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيهتم ، بالخصوص ، بمصير المرأة العاملة ، والمرأة الشعبية عموما ، وسيطالب بارضاء المطالب الجماهيرية المشروعة ، وتنفيذ برنامج للتجهيزات الاجتماعية ، من مستشفيات ، ومستوصفات ، ورياض الاطفال ، ودور السكنى .

ان حزب التقدم والاشتراكية ، بصفته حزب الشبيبة ، على غرار المجتمع المغربي ، يعي كل الوعي جميع رغبات الشباب العميقة ببلادنا ، ويعرف بأن الاشتراكية العلمية هدف أسمى للشباب المغربي ، تجذبه بعظمتها . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيساعد الشباب المغربي على تحقيق أهدافهم ، واستعمال حيويتهم وحماسهم لفائدة وطنهم ، ولتشييد مجتمع عصري . وهكذا سيطالب معهم بتعميم التعليم ، ويسعى في انسجام تام مع عواطف الشعب المغربي العميقة لاعطاء طابع وطني للجامعة المغربية ، عن طريق مغربتها وتعريبها ، بعيدا عن كل ارتجال أو سقوط في الشوفينية .

ان حزب التقدم والاشتراكية سيعمل من أجل ازدهار الثقافة الوطنية ، محترما أصولها وأنواعها ، مستفيدا من المكتسبات التقدمية للحضارة الانسانية .

— * —

على صعيد المؤسسات :

سيعمل حزب التقدم والاشتراكية لكي تتوفر البلاد على مؤسسات تمثيلية حقيقية ، تمكن الشعب من ممارسة سيادته ، في احترام التقاليد الوطنية ، وسيسعى بالخصوص لانتخاب مجالس محلية ،وجهوية ، وانتخاب مجلس وطني تأسيسي ، بالاقتراع العام والمباشر وحسب الاقتراع النسبي .

— * —

على الصعيد العربي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يقول بالمغرب العربي الموحد ، والدمقراطي ، كمرحلة نحو وحدة عربية شاملة معادية للامبريالية ، وتقدمية ، ومن أجل التحرر الكامل للشعوب العربية .

انه يعتبر الكفاح ضد الصهيونية المغتصبة ، ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، ومن أجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، يعتبر ذلك قضية وطنية ، ويؤكد دعمه للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية الاخرى في اتجاه القضاء على الهيمنة والنفوذ الامبرياليين . وفي هذا الصدد، يؤيد حزب التقدم والاشتراكية بدون تحفظ القوى التي تكافح لتحرير الخليج العربي .

— * —

على الصعيد الدولي :

يعتبر حزب التقدم والاشتراكية نفسه حليفا ثابتا لكل القوى المناهضة للامبريالية ، والاستعمار الجديد ، والرجعيات المحلية ، ويحتل مكانه المناسب بجانب فروع الحركة العمالية العالمية المكافحة من أجل انعتاق البروليتاريا العالمي وانتصار الاشتراكية .

ان حزب التقدم والاشتراكية يؤيد كفاح شعوب أنغولا والموزامبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر للحصول على استقلالهم الوطني ، كما يساند كفاح الشعوب الافريقية ضد التمييز العنصري وضد الاضطهاد ، ويساند كل شعوب العالم الثالث المكافحة من أجل الاستقلال والتقدم .

انه يحيي بحرارة شعوب الهند الصينية قاطبة التي تكافح ببطولة ، وخاصة ضد الامبريالية الامريكية ، كما أنه يعبر عن تحيته لشعبي البرتغال واليونان اللذين استطاعا القضاء على الديكتاتورية الفاشيستية ، وفي نفس الوقت يؤكد تضامنه مع الشعوب المكافحة من أجل الدمقراطية .

وبما أن حزب التقدم والاشتراكية شاعر بالدور الاساسي الذي تلعبه منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، من أجل توطيد السلام وحل المشاكل الدولية بكيفية سليمة ، ومن أجل حرية كل الشعوب ، فانه يأبى الا أن يعمل لتعزيز علاقات المغرب مع هذه الدول وتطوير التعاون فيما بينها وبينه ، على أساس المساواة والاحترام للاستقلال والسيادة .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية يدين السياسات المغامرة على كل أشكالها ، وينشط في واضحة النهار ، دونما لجوء لاي نوع من المؤامرات ، أو الى الاعمال الفردية اليائسة ، بل انه ليعتمد أساسا على عمل الجماهير الشعبية المتزن ، والمنظم ، والمسؤول، وعلى وحدة كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية .

وفي هذا الشأن ، فان حزب التقدم والاشتراكية يبتهج ابتهاجا عظيما وهو يرى الاجماع الوطني يتحقق حول الشعار الشعبي القائل باسترجاع الاراضي المغربية المحتلة الى حظيرة الوطن ، غير أنه يعتبر ان هذا الاجماع ينبغي له ان يتطور وان يتحول الى جبهة وطنية نشيطة ، تضم كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية، على أساس برنامج مستعجل ومتقدم ، اقتصادي ، واجتماعي ، وسياسي . وهذا هو السبيل الذي سيجعلنا ننتصر في المعركة الحاسمة في سبيل استعادة سيادتنا على الصحراء الغربية ، والذي سيضمن فوز الثورة الوطنية الدمقراطية في أقرب الاجال ، فوزا سيبشر بالعهد الجديد للاشتراكية.

يحيا حزب التقدم والاشتراكية .

يحيا المغرب مستقلا ، وعصريا ، ودمقراطيا ، وسعيدا .

علي يعته

الرباط ، يوم الثلاثاء ٢٧ آب ١٩٧٤

في البرتغال

الحزب الشيوعي البرتغالي تعلم من خبرة تشيلي المأساوية !

بقلم الرفيق فرانسيسكوموتا
عضو مجلس السلم في البرتغال

تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ وفي عام ١٩٢٦ وقعت البلاد تحت حكم فاشي استمر حتى الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٣ حيث اطيح به بحركة للقوات المسلحة . وعقد الحزب الشيوعي البرتغالي مؤتمره الاول بشكل علني في بداية العشرينات ثم اضطر في ١٩٢٦ الى ممارسة نشاطه بشكل سري . وعاود العمل علانية بعد الاطاحة بالنظام الفاشي .

وقد عقد الحزب عددا من المؤتمرات في ظروف العمل السري بالبرتغال. وفي مؤتمر الحزب الاستثنائي الاخير جرت بعض التعديلات على برنامج الحزب ونظامه الداخلي لكي يتمشى والواقع الجديد . وصاغ المؤتمر



الفارو كونهال

برنامجا يحدد طبيعة المرحلة التي تمر بها البرتغال والمهام المطروحة في المجال السياسي والاقتصادي تمثل الاساس للتعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، حتى في حالة عدم دخول هذه الاحزاب في ائتلاف أو تحالف مع بعضها فانها يمكن أن تعمل ضمن اطار هذا البرنامج الذي يضم أهدافا ومهام عامة تتفق وأهداف أغلب الاحزاب الوطنية.

وفيما يتعلق بالاجراءات المتخذة لمجابهة المخططات الرجعية ، فان الشيوعيين البرتغاليين تعلموا الكثير من تجربة شيلي وتابعوا تحليلات الحزب الشيوعي الشيلي وتقييمه للتجربة ، على الرغم من أن هناك فروقا متعددة بين الوضع الحالي في البرتغال ووضع حكومة الوحدة الشعبية في شيلي سابقا . فالبرتغال ليست بلدا مثيرا لمطامع الامريكان لافتقاره للثروات أولا ، وثانيا لان البرتغال تقع في اوروبا مما يصعب على الامريكان التدخل بشؤونها بشكل مباشر ، وثالثا ان البرجوازية الصغيرة في البرتغال مستقلة من قبل الرأسماليين مثل الطبقة العاملة وهذا ما يقربها من مواقع الطبقة العاملة وحزبها أي أن الوضع الحالي في البرتغال ليس كما كانت عليه الحال في شيلي أبان حكم — الوحدة الشعبية — .

وضع الجيش

وهناك ناحية اخرى مهمة هي أن وضع الجيش في البرتغال يختلف عما هو الحال في شيلي . وهو أن الجيش يقف الى جانب القوى التقدمية، ويتضح ذلك من مجمل سير الحياة اليومية في البرتغال .

ان القوى الرجعية في شيلي لها أحزابها الخاصة وتمتلك خبرة في التنظيم ، في حين أن الرجعية في البرتغال لم يكن لها خبرة في التنظيم وليس لها حزب منظم . وقد تم ابعاد عناصرها ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي ، عن جميع المواقع التي كانوا يحتلونها في أجهزة الدولة ، اضافة الى افتقارهم تقليديا للقدرة على الهجوم والدفاع لانهم كانوا دوما في السلطة .

ان هذا لا يعني،بالضرورة، ان القوى التقدمية في البرتغال قد حطت رحالها واسترخت ، بل على العكس ، أنها ترصد كافة التحركات الرجعية ومحاولات — لم شملهم — وتنظيمهم ليس سياسيا فحسب ، بل كذلك ما يمكن أن يلحقوه من أضرار باقتصاد البلاد عن طريق التخريب الاقتصادي ، الذي كان بداية النهاية في تشيلي .

ان الرأسمال الاحتكاري في البرتغال فقد السلطة السياسية فقط ، لكنه ما يزال يسيطر على السلطة الاقتصادية ، فهناك عشر عوائل تمتلك عمليا جميع المصانع في البلاد . ان عملية رصد الرجعيين والرأسماليين لا تعني مراقبة تحركاتهم فقط ، بل أن كل عامل في معمله يحرص على أن يستمر الانتاج .وقد برهن العمال مرارا على أنهم يمتلكون وعيا سياسيا عاليا .

فقد نظم الحزب الشيوعي البرتغالي، في الفترة من بداية هذا العام وحتى سقوط الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي ، سلسلة كبيرة من الاضرابات العمالية والسياسية في المصانع لم يسبق للفاشية أن مرت بمثلها .

ومنذ ذلك الحين ازداد ادراك العمال لمهمتهم الاساسية . فشرعوا يزيدون الانتاج ويواصلون النضال ضد الرأسماليين . وبكل تأكيد أن مهماتهم النضالية ، اليوم ،تختلف عما كانت عليه سابقا . فقد برهن العمال في كافة المجالات على أنهم يعون مصالحهم بشكل جيد على الرغم من اختلاف الظرف الموضوعي الموجود حاليا .

ان دستور البلاد الموقت،المعمول به الان ، لا يسمح باحداث اصلاحات واسعة في اقتصاد البلاد وتأميم المصانع والبنوك . ان هذا هو رأي القوات المسلحة اذ سيترك للشعب تقرير ذلك في الانتخابات القادمة والاختيار بين الاتجاه نحو الرأسمالية أو الاشتراكية . لذا فليس هناك أي نص يقضي بمحاربة الرأسمال الاحتكاري .

ومن الجدير بالذكر ان هناك قانونا يجرى العمل على أعداده يتيح للحكومة حق التدخل باقصاء وابعاد بعض مدراء المصانع في حالة محاولتهم التأثير على الانتاج وتقليصه . ومن المعتقد أن الرأسماليين لن يحاولوا القيام بتخريبات في اقتصاد البرتغال خشية أن يكون رد فعل حركة القوات المسلحة عنيفا فتقدم على تشريع العديد من القوانين وتؤمم بذلك أكثر المصانع والبنوك . لكنهم قاموا بعمل أكثر ذكاءا من ذلك وبصيغة اخرى . فقد شرعوا بمحاولة شق صفوف الطبقة العاملة عن طريق تقديم عروض لبعضهم بمضاعفة اجورهم . وهذا يعني أن أقساما من العمال ستلجأ الى ترك أماكن عملها والالتحاق بتلك المصانع التي يتقاضون فيها اجورا أكبر مما سيؤدي الى تسريح التقدميين الذين لا يريدون هذه الزيادة حيث أنهم يعرفون الهدف من ذلك . غير ان خطتهم هذه فشلت هي الاخرى . ان الطبقة العاملة البرتغالية اظهرت نضجا ووعيا سياسيا عاليا حيال تخريبات الرأسماليين ، ففي هذه المرحلة التي تمر بها البلاد لا يطالب العمال بزيادات أكبر مما يستطيع المعمل دفعه . لكن على الرغم من ذلك كله فان الرأسماليين لن يتخلوا عن مواقعهم وعن سلطتهم بسهولة .

التلاحم بين الجماهير والقوات المسلحة

صرح الرفيق كونهال أمام الصحفيين الاجانب .. أن هذه الجماهير هي من قوة حركة القوات المسلحة وليس هناك تفرقة بين الاثنين . ان الحزب الشيوعي البرتغالي يسعى لتنظيم أوسع الجماهير وتعبئتها بروح التضامن مع حركة القوات المسلحة .

فهناك نوع من الالفة والتجانس بين الجماهير وحركة القوات المسلحة وعلى سبيل المثال اذكر انه عندما بدأ الزحف الرجعي على العاصمة لشبونة ، هرعت الجماهير الى أطراف المدينة وشرعت بوضع المتاريس والتهيؤ ، على الرغم من أنهم كانوا عزل . لكن بعد قليل وصلت فصائل من القوات المسلحة وجلبت الاسلحة المختلفة ووضعتها خلف المتاريس استعدادا لاي طارىء . وبدأت الجماهير بتشكيل فرق لتفتيش السيارات القادمة الى لشبونة والخارجة منها . وهناك حادثة طريفة نود تسجيلها هي أن أحد المدنيين استوقف سيارة عند مدخل العاصمة لغرض تفتيشها فاعترض صاحب السيارة قائلا — بأي حق تريد تفتيشي ؟ — فأجاب الجندي الذي كان يقف الى جانب المدني — انه يفتش بحق السلطة التي أوليناهم اياها ! — هذا مثال بسيط على مدى الالفة والتجانس بين حركة القوات المسلحة والجماهير .

بشكل عام نستطيع القول بأن



فرانسيسكوموتا

الحزب الاشتراكي هو الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي ، لان هذا الحزب يختلف عن الاحزاب الاخرى، اذ أنه يحاول أن يثبت أنه على يسار الحركة الاشتراكية — الديمقراطية الدولية وانه ليس على وفاق معها .

ان علاقات التحالف والعمل المشترك بين الحزبين تمتد الى سنين طويلة . فقد عملا سوية وخاضا انتخابات متعددة في ٤٨،٥٤،٥٨،٦٩ واخرها انتخابات ٧٣ . ان طبيعة العمل المشترك بين الحزبين لا تقتصر على التعاون على صعيد القيادتين فقط ، بل على مستوى القواعد الحزبية أيضا. غير أن الحزب الاشتراكي يعاني من بعض المشاكل . اذ ليس لديه قاعدة عمالية ، كما هو الحال بالنسبة للاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية في بلدان أوروبا الاخرى . ان عمله يتركز بشكل أساسي في صفوف المثقفين ويسميه البعض — حزب الاطباء — اذ أن نفوذه واسع بين صفوف الاطباء .

ويوجد داخل الحزب الاشتراكي أعضاء قدامى جدا ممن شاركوا في الثورة واقامة نظام جمهوري عام ١٩١٠ وهم يفتخرون بذلك .

وهناك ناحية اخرى أود التطرق اليها ، تلك هي منظورهم السياسي لمستقبل تطور الوضع في البرتغال وبشكل خاص مفهومهم للاشتراكية ..

انهم يقولون : لا بأس من بناء نظام اشتراكي في البرتغال ولكن على أن يتم الابقاء على نوع من الملكية الخاصة في بعض القطاعات الصناعية. وطبيعي أننا على خلاف معهم حول هذه الخطة . لكننا نرى أنه من الممكن تطوير مواقفهم في المستقبل وبشكل تدريجي . فقد اتجه هذا الحزب مؤخرا الى محاولة ضم عدد كبير من أوساط البرجوازية الصغيرة والمتوسطة وعدم الاقتصار على المثقفين فقط وبشكل خاص الاطباء .

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات والتباين في مواقف معينة فان الحزب الاشتراكي بوضعه الحالي يعتبر الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي وان هناك برنامجا مشتركا ونقاطا معينة يلتقي حولها الحزبان وفي مقدمتها الحيلولة دون عودة الفاشية مجددا الى البرتغال .

في الفلبين

الحزب الشيوعي يعمل ، في ظروف السرية العميقة ، على اقامة جبهة موحدة ضد الديكتاتورية العسكرية

بقلم : الرفيق فيليب ماليا
(من قادة الحزب الشيوعي الفلبيني)

ما تزال الفلبين بلدا خاضعا للاستعمار الجديد . وظلت البلاد تحت السيطرة الاسبانية منذ عام ١٥٢١ وحتى ١٨٩٨ .

وكانت على وشك استعادة سيادتها من الاسبان الغزاة عبر الثورة الفلبينية عام ١٨٩٦ ، غير أن الامريكان قاموا باحتلالها تحت ستار الحماية .

واضطر الامبرياليون الامريكان ، في الاخير وتماشيا مع الوضع الدولي الجديد الذي نشأ عقب الحرب العالمية الثانية ، الى الاعتراف باستقلال الفلبين عام ١٩٤٦ . ولكنهم كانوا قد اتخذوا كل الخطوات والاجراءات الكفيلة بابقاء الفلبين بلدا خاضعا وملحقا بهم في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

التركيب الطبقي والبنية الاقتصادية

وفي الريف ما تزال العلاقات الاقطاعية هي السائدة رغم الاصلاحات الزراعية الجديدة التي قام بها النظام العسكري الذي سيطر على مقاليد البلاد في ايلول ١٩٧٢ . وفي المجال الصناعي تقوم الشركات المتعددة الجنسية ، والتي ترأسها البنوك الامريكية واليابانية بعملية التصنيع الاستعماري الجديد كل بطريقتها الخاصة ، ساعية الى توجيه اقتصاد الفلبين نحو الارتباط بمصالحها الخاصة . يؤلف الفلاحون ٦٠ ٪ من قوة العمل بينما يشكل العمال ٣٠٪ منها . وتتمثل الطبقات الاستغلالية — ملاك الارض شبه الاقطاعيين + البرجوازية الكومبرادورية + البرجوازية الكبيرة — ١ ٪ من السكان . ويتألف الباقي من الحرفيين والمثقفين وغيرهم من فئات الطبقة المتوسطة .

وبتأثير الاصلاحات الزراعية والتصنيع النيوكولونيالي يتضاءل الفلاحون بالتدرج ، بينما تتضخم الطبقة العاملة وتتسع . ويتحول قسم كبير من ملاك الارض شبه الاقطاعيين الى رأسماليين يملكون ويشاركون في العديد من المشاريع الصناعية . أما البرجوازية الكبيرة فقد أصبحت شريكا صغيرا وتابعا للاحتكارات الامريكية واليابانية الكبيرة .

أما البرجوازية الكومبرادورية ، التي تعتمد أساسا على السوق الامريكي وحده ، فقد بدأت تنويع سوقها وذلك بتطوير العلاقات التجارية وبصورة أولية مع اليابان التي حلت محل الهيمنة الامريكية على التجارة — التصدير والاستيراد — . كما سعى الكومبرادور الى توسيع علاقاته التجارية مع البلدان الاسيوية ودول السوق الاوروبية المشتركة واوروبا الغربية .

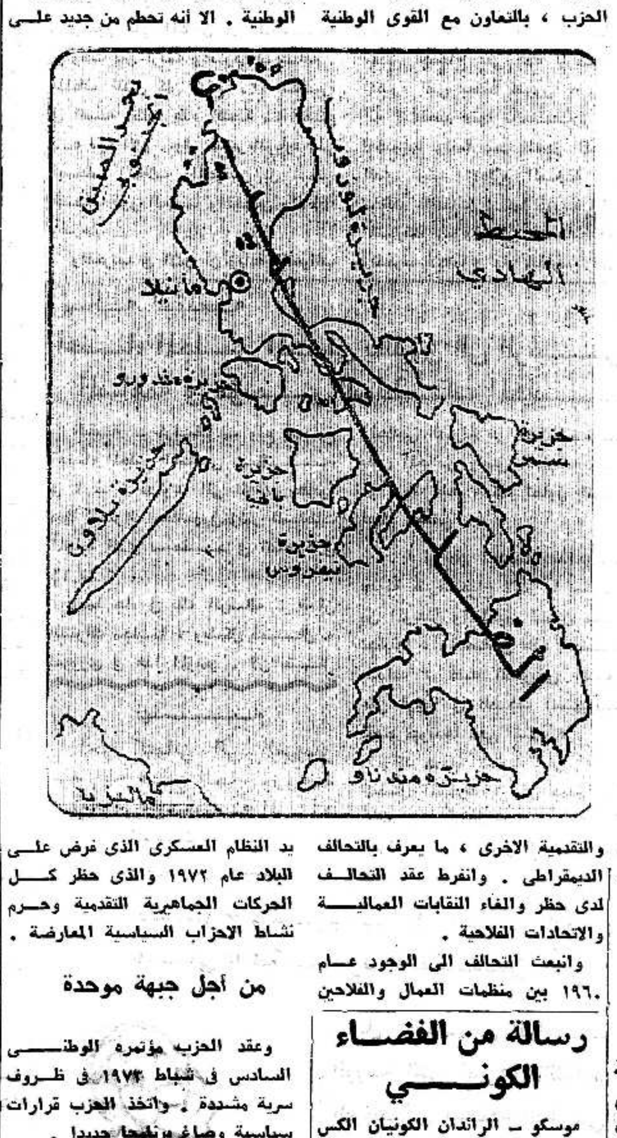
الحزب الشيوعي : تاريخ نضالي طويل

تأسس الحزب الشيوعي الفلبيني عام ١٩٣٠ ، وتمتع بوضع شرعي لمدة ثمان سنوات تقريبا ، من مجمل عمره البالغ — ٤٥ عاما .

وقد تمكن الحزب الشيوعي ، حتى في فترات عمله السري السابقة لمجيء الحكم العسكري ، من أن يلعب دورا فعالا في الحياة السياسية للبلاد عبر الحركات الجماهيرية العلنية كنقابات العمال واتحادات الفلاحين والشباب والطلبة والنساء والمثقفين . وعن طريق المشاركة في خوض الانتخابات ، ودعم مرشحي الاحزاب الوطنية أو تقديم المرشحين عنه . واستطاع الحزب ، قبل الحرب العالمية الثانية، من أن يحقق نجاحات ملموسة في الانتخابات المحلية وأن يقوم بادخال بعض ممثليه في المجلس الوطني — البرلمان — .

ونظم الحزب ، في فترة صعود الفاشية ، جبهة شعبية موحدة ضد الفاشية . وعندما قامت اليابان بغزو الفلبين ، نظم الحزب الجبهة الموحدة المناهضة للاحتلال . وانشأ الجيش الشعبي المعادي لليابان — هوكبالاهاب — . وبعد الحرب ، انشأ الحزب ، بالتعاون مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، ما يعرف بالتحالف الديمقراطي . وانفرط عقد التحالف لدى حظر والغاء النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية .

وانبعث التحالف الى الوجود عام ١٩٦٠ بين منظمات العمال والفلاحين والطلبة والشباب والنساء والمثقفين والعناصر اليسارية من البرجوازية الوطنية . الا أنه تحطم من جديد على يد النظام العسكري الذي فرض على البلاد عام ١٩٧٢ والذي حظر كل الحركات الجماهيرية التقدمية وحرم نشاط الاحزاب السياسية المعارضة .



من أجل جبهة موحدة

وعقد الحزب مؤتمره الوطني السادس في شباط ١٩٧٣ في ظروف سرية مشددة . واتخذ الحزب قرارات سياسية وصاغ برنامجا جديدا .

ويدعو البرنامج الى توحيد كل القوى التقدمية والدمقراطية والوطنية في جبهة عريضة معادية للامبريالية والديكتاتورية وقائمة على أساس وحدة الطبقة العاملة وتحالفها مع الفلاحين . وتهدف الجبهة الى استعادة الحريات الديمقراطية والقيام باصلاح زراعي جذري والتصنيع الوطني — كشكل متميز عن التصنيع النيوكولونيالي — وتأميم الصناعات الاساسية،واعادة تنظيم النظام التعليمي وتطهيره ، واتباع سياسة خارجية مستقلة تبغي اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع كل البلدان الاشتراكية .

آخر تقاليع الهستيريا الصهيونية : الحرمان الديني على غولدمان !

نيويورك — في جلسة دينية علنية وباللباس التقليدي وبحضور الجميع اعلنت المحكمة الحاخامية العليا في الولايات المتحدة، الاسبوع الماضي ، القاء الحرمان الديني اليهودي على الدكتور ناحوم غولدمان متهمة اياه « بجرائم ضد الشعب اليهودي وضد التوراة » ولذلك لايحق له تسلم اي منصب في اية منظمة يهودية . وكل ذلك لانه دعا حكومة اسرائيل الى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

رسالة من الفضاء الكوني

موسكو — الرائدان الكونيان الكسي جوباريف وجيورجي جرتشكو ، اللذان يواصلان تحليقهما في المحطة الكونية السوفييتية سليوت ٤ ، اتصلا بالارض لتطمين الشعب السوفييتي انهما يتمتعان بصحة جيدة ولاتبدو عليهما معالم التعب . والرائدان يقومان بابحاثهما في المحطة منذ مطلع العام الحالي .

وجاء عن وكالة « تاس » ان محطة الفضاء سليوت — ٤ مجهزة بجهاز علمي اتوماتيكي فريد من نوعه ومخصص لدراسة طبقات الاوزوت وبخار الماء على ارتفاع كبير . وكشفت تاس عن ان للجهاز اهمية كبيرة لدراسات علم الفضاء .

النائب الشيوعى توفيق زيـــاد:

كفوا عـن سرقة الاوقـــاف وارجعوها الى اصحابها المسلمين

حـين يصبح الاحتــلال « تحريـــرا » وسرقـــة الآثـــــار « ثقـــــافة »
فلماذا لا يصبح مدير البنك سارقا والموظف مرتشيا ؟!

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي توفيق زياد خطابا فى جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي فى اثناء النقاش حول تقرير اللجنة الخاصة بشؤون تقرير مراقب الدولة تعرض فيه ، بالاساس ، الى المؤامرة الحكومية التى تستهدف تصفية املاك الوقف الاسلامي . جاء فى الخطاب :

ايتها الكنيست المحترمة !

بسبب وقتي المحدود سأتعرض لقضية واحدة فقط هي قضية املاك الوقف الاسلامي ، التي هي مثل نموذجي على سياسة الاضطهاد ضد الاهالي العرب ونهب اراضيهم ومثل نموذجي ايضا على الفساد وتجاوز القانون .

بعد قيام الدولة اقرت الحكومة استعمال قوانين الطوارئ بالنسبة لاملاك الغائبين بهدف سلب الاراضى العربية . وفى سنة ١٩٥٠ سن «قانون املاك الغائبين» واصبحت املاك الوقف الاسلامي بموجبه ، مثل غيرها ، ملك القيم على املاك الغائبين . وراحت الحكومة تواصل سياسة تصفية ممتلكات الوقف الاسلامي . لقد اقامت لجانا اسلامية فى تل ابيب ويافا والرملة وعكا فقط . وكان ذلك فى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . ولكن هذه اللجان ولدت مشلولة ومماوءة فسادا ومازالت كذلك حتى اليوم . فلجنة يافا ، مثلا ، لم تعقد فى سنتي ١٩٧١ ، ٧٢ حتى اجتماعا واحدا خلال ١٢ شهرا .

وبهدف تصفية تدريجية لاملاك الوقف الاسلامي اقامت الحكومة لجنتين : لجنة عليا برئاسة المستشار للشؤون العربية فى مكتب رئيس الحكومة وعضوية « القيم على املاك الغائبين » و « ادارة اراضي اسرائيل » وممثلي وزارات المالية والاديان والخارجية والداخلية وممثل عن الجيش الاسرائيلي . من الصعب فهم وجود ممثلي الجيش ووزارة الخارجية فى عضوية هذه اللجنة ! اما اللجنة الثانية فهي لجنة داخلية ايضا برئاسة المستشار مهمتها ان توحي للجنة العليا التى توحي بدورها للحكومة فى كل مايتعلق بتحرير املاك تعود للوقف الاسلامي . فى اللجنتين لا يوجد حتى ممثل واحد من الطائفة الاسلامية نفسها .

وتقرير مراقب الدولة يذكر الكثير من الامثلة عن بيع عشرات الدونمات وعدد كبير من المساجد والابنية العائدة للوقف فى يافا وبثمن بخس الى شركات خاصة . وحسب القانون فان كل ملك يحرر فى اي مكان يجب ان تعطى وثيقة التحرير للجنة الاسلامية فى ذلك المكان . ولكن السلطات داست هذا القانون وكان تسلم اي وثيقة تحرير لملك ما الى المستشار . ومن ناحية ثانية كانت تشترط ، لتحرير أى ملك ، توقيع اللجنة الاسلامية فى المكان على عقد بيع او ايجار معد سلفا لشركة او ناحية تقررها الحكومة . وعندماكانت اللجنة ترفض لم تكن تتسلم شهادة التحرير كما جرى فى عكا عندما رفضت اللجنة طلب السلطات بتوقيع عقد تأجير الملك المحرر لمدة ٩٩ سنة الى « شركة تطوير عكا » .

ونشرت صحيفة هآرتس منذ اسبوعين عن تحقيق البوليس فى حادثي رشوة تتعلقان بثلاثة من اعضاء اللجنة الاسلامية فى تل ابيب – يافا . الاولى ضد عضوين من اللجنة كانا قد وقعا على بيع ما مساحته ٤٠ دونما تستعمل كمقبرة فى يافا الى شركة « بوسي » بسعر بخس هو ٢٤٨ مليون ليرة ، والثانية ضد عضو ثالث على صفقة مشابهة .

وبودي ، فى الختام ، ان اؤكد ان وضع املاك المسلمين هو فى الدرك الاسفل . هنالك عدد من المساجد تحولت الى نواد ليلية . وهنالك دوس للقانون من قبل المسؤولين الحكوميين . والفساد وصل القمة فى اللجان الاسلامية . لذلك فمن الضروري تحرير هذه الاملاك والاراضي لانها ملك الطائفة الاسلامية وحدها ويجب اعادتها اليها . ومن ناحية ثانية يجب حل هذه اللجان الاسلامية وتسليم املاك الوقف الى لجان اسلامية منتخبة من ابناء الطائفة أنفسهم .

انني هنا تعرضت فقط الى قضية واحدة وهي تميز توجه الحكومة الى كل قضايا الجماهير العربية وسياستها الخطيرة التي يجب تغييرها .

عندمـا يصبح الاحتـلال « تحريرا » لماذا لايباح لمدير بنك ان يسرق ؟

وكان النائب الشيوعي توفيق زياد قد علق فى بدء كلمته على تقرير مراقب الدولة وتلخيصات اللجنة الخاصة بشؤون هذا التقرير فقال :

« ان تقرير مراقب الدولة وكشفه عن النواقص فى مجالات عمل الوزارات المختلفة هو امر هام بحد ذاته . ومع ذلك فمن الضروري ان نشير الى ان التقرير لاينفذ حتى النهاية الى عمق الامور ، فـلا يكشف ، بالمدى الكافي ، المسؤولية والتفاصيل . ومن ناحية ثانية فان لجنة شؤون مراقب الدولة تأتي ،بعد تقديم المراقب تقريره ، فتكتفي بأن « تسجل امامها » وتهون الامور ، ولاتذهب ابعد من ذلك . وهذا الامر يفرغ انتقادات المراقب من مضمونها الحقيقي ، ولايساعد على وضع حد للنواقص التي يوردها التقرير . ولهذا السبب تتكرر هذه النواقص باستمرار كل سنة .

لهذا نرى انه من الضروري اعطاء الاهمية القصوى لتقرير المراقب واعطاءه صفة قانونية ملزمة . ان الفساد يزداد والمخالفات القانونية تتكاثر . وفى السنوات الاخيرة ، بشكل خاص ، نرى ان الفساد وخرق القوانين يزدادان فى الهيئات والادارات العليا السلطة وادارات المشاريع والمرافق الاقتصادية وغيرها . وهذا الامر مرتبط ارتباطا تاما بالسياسة العامة الحكومة التي يميزها استمرار الاحتلال والتدهور الاقتصادي وخدمة الاغنياء واصحاب رؤوس الاموال ، المحليين والاجانب ، الذين يغرفون الارباح بسهولة .

لقد جرى تغير يثير القلق فى القيم والمفاهيم نتيجة لهذه السياسة . الاحتلال اصبح « تحريرا » والضم « توحيدا » وسرقة الآثار القديمة «مسألة ثقافية» . ان الناس يفكرون : اذا كان هـذا مباحا للسلطة والمسؤولين فلماذا لايكون مباحا لمدير بنك ان يسرق او لموظف كبير ان يستلم رشوة او لسماسرة السلاح ان يربحوا مئات الملايين بسهولة ؟ .

ان تأثير الاحتلال فى هذا كبير واساسي . ان الجندي او الضابط او الموظف وحتى المواطن الذي يشهد القمع اليومي والاعمال المعادية للقيم الانسانية ، ليس من الغريب ان تنهار فى داخله كل القيم والمثل العليا الانسانية .

محليات

فى اللقـــاء مع وزيـــر الاسكـــان فى عكـــا
رئيس البلديـــة أغفـــل دعـــوة الشيوعيـــين
ولكــن المطـــالب الشعبيـــة ينـــادى بها الجميـــع !

عكا – لمراسلنا – للمرة الثانية يزور وزير الاسكان عكا ، وللمرة الثانية يتجاهل رئيس بلدية عكا ، عمدا ، دعوة الكتلة الشيوعية ، رغم ان الصحف « الحرة » وفى مقدمتها « الانباء » ذكرت ، فيما كتبته عن الزيارة ، ان الوزير اجتمع برئيس المجلس البلدى واعضائه . والكتلة الشيوعية تعلن انها لم تتلق دعوة على الاطلاق لهذا الاجتماع . ولكنها تعرف ، كما يعرف الجمهور العكى ، « حربائية » دورون رئيس بلدية عكا وانه يحاول ، بكل الوسائل ، ابعاد الشيوعيين عن مثل هذه الاجتماعات ، خشية الاحراج . ولكن رئيس البلدية لا يستطيع بذلك ابعاد مطالب الجمهور عن الوصول الى المسؤولين والرأى العام . ولان مطالب عرب عكا ليست مطالب الشيوعيين وحدهم فقد وجه رئيس البلدية والوزير بنفس المطالب : قضايا السكن والنوادى والمدارس والملاعب والازواج الشبان والنظافة والانارة حتى طلب المساعدة للمخابز العربية ، وهذه المطالب جميعها قدمها قاضى عكا الشرعى محمد حبيشى العضو البارز فى اللجنة الشعبية لشؤون عكا فى مذكرة مفصلة . وهذه المطالب كانت اللجنة الشعبية المذكورة قد قدمتها الى رئيس الوزراء والمراجع المختصة والصحف .

والمطلوب ، بعد ذلك ، أن يعمل رئيس البلدية وحكومته على تنفيذ مطالب عرب عكا وليس مغمغة الامور والاكتفاء بزيارات سياحية ودعائية .

رفع سعـر الماء وتوحيـده

القدس – اتفق فى جلسة بين وزيري الداخلية والزراعة ومدير وزارة الداخلية العام ومدير مصلحة المياه وممثلين عن بلديات القدس وتل ابيب وحيفا على رفع سعر المياه وتحديد سعر موحد للمستهلكين يكون بموجبه سعر الثمانية امتار مكعبة الاولى ٩٠ اغورا للمتر الواحد و ١٤٠ اغورا لكل من الامتار المكعبة الثمانية التالية و ٢٢٠ اغورا لكل متر مكعب اضافي .

ويتوقع ان يصدر وزير الداخلية تعليمات الى السلطات المحلية بشان تخفيضات معينة للعائلات كثيرة الاولاد .

كيبوتسات المبام تطالب بحصتها فى مشارف رفـــح !
٦٢ مستوطنة اقيمت فى المناطق المحتلة ..

تل ابيب – فى اجتماع للمركز الزراعي ، بتل ابيب يوم الخميس الماضي ، كشف وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، النقاب عن ان « الكيبوتس القطري » – مبام – توجه فى الاسبوع الماضي الى لجنة الاستيطان الوزارية وطالبها بتخصيص ارض فى مشارف رفح المحتلة لاقامة كيبوتساته عليها ..

وقال الوزير انه اقيمت فى المناطق المحتلة ، حتى الان ، ٦٢ مستوطنة لم يعترض « الكيبوتس القطري » الا على اثنتين منها .كذلك قال الوزير ان « الكيبوتس القطري» سيقيم مستوطنات له ، فى الشهر القادم ، ايضا فى هضبة الجولان المحتلة .

وقال الوزير ان عملية الاستيطان يجب ان تشمل ، بالاضافة الى منطقة العربة ، كل من رفح وهضبة الجولان وغور الاردن المحتلة.

ندوة عـن القضية الفلسطينيـة فى الجامعة بالقدس
لجنة الطلاب العرب تقوم بنشاط واسع فى هذا المجال

القدس – لمراسلنا الخاص – بدعوة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة عقدت ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ندوة حول القضية الفلسطينية حاضر فيها واجاب على الاسئلة كل من رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، ونائب موكيد ، مئير بعيل .

وقد امتلأت القاعة ، التي عقدت فيها الندوة بالجامعة العبرية فى القدس ، بجمهور من الطلبة العرب وعدد من الطلبة اليهود الذين ابدوا جميعا اهتماما بالغا بهذه القضية ووجهوا عشرات الاسئلة الى المحاضرين . واتسمت الاسئلة بالصراحة وبالحرقة على مصير الشعب العربي الفلسطيني وعلى مصير السلام ، الامر الذي يؤكد اندماج الطلبة العرب بقضية شعبهم العربى الفلسطيني العادلة ورغبتهم فى المساهمة الفعالة فى انهاء مأساة هذا الشعب المنكوب وفى احلال السلام الوطيد القائم على العدل .

وترأس الندوة وأدارها ، بصدر واسع وبرغبة أكيدة فى التوصل الى نتائج ايجابية وعادلة ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعة عبد السلام عبد الغني .

هذا وعلمنا ان لجنة الطلاب العرب فى الجامعة مهتمة جدا بتنظيم ندوات اخرى فى هذا الموضوع الحيوي وغيره مما يتجاوب مع المسؤولية الوطنية التي يتحلى بها الطلبة .

زيـــادة مخيفـــة فى الضرائـــب أقرتهـــا اللجنـــة المعينـــة لادارة شـــؤون النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – ان مؤسسة ادارت ظهرها للشعب وفقدت كل صلة معه تستطيع فقط أن تفعل ما فعلته اللجنة لادارة شؤون بلدية الناصرة من زيادة هائلة فى الضرائب والرسوم على المكلفين فى المدينة تراوحت بين أربعة وعشرة أضعاف . فالمكلف الذى كان يدفع ١٢٠ ليرة فى السنة تطلب هذه اللجنة منه دفع ٥٠٠ ليرة الان . ولم تقتصر الزيادة على أصحاب المحلات والحرفيين بل شملت أصحاب دور السينما والمحامين والاطباء وغيرهم .

والغريب فى الامر أن زيادة الضرائب يقابلها انخفاض فى الخدمات البلدية التى تدنت الى حد غير معقول .

وازاء هذا دعت نقابة تجار المفرق والغرفة التجارية الى اجتماع طارئ فى الاسبوع الماضى وبحثت الموضوع وقررت ارسال وفد الى دار البلدية لتقديم احتجاج على هذه الزيادة الكبيرة التى يعتقد كثيرون ، وبحق ، أنه لا يقصد منها تحسين مستوى الخدمات وانما سد العجز المخيف الذى تركته الادارة السابقة وتغطية مختلف النفقات . كما قررت اللجنة المشتركة دعوة ممثلى أصحاب المهن والحرف لاجتماع عام لتدارس الامر .

رسالـــة البقيعـــة

أعضـاء المجلـس المحلـى يطلبون الى الرئيـس المساهمة فى مؤتمـر السلطـات المحليـة

البقيعة – لمراسلنا – وقع جميع أعضاء المجلس المحلى رسالة فى ٢ – ٢ قدموها الى الرئيس طلبوا فيها اشتراك مجلسهم فى مؤتمر السلطات المحلية الذى سيعقد فى الناصرة فى ١٦ – ٢ .

ومما جاء فى تلك الرسالة : « أن اشتراك مجلسنا ، وبشكل فعال ، ضرورى فى هذا المؤتمر . لان نضال المجالس الدرزية هو مكمل لنضال باقى المجالس وليس متعارضا معه أو بديلا عنه ، كما تحاول السلطات ايهام البعض .

« ثم لان لمجلسنا بالذات مطالب حيوية كثيرة تحتاج لاكثر ما يمكن من المؤيدين والمطالبين لتمكن من تحقيقها ، وخاصة فى هذه الفترة بالذات ، حيث التحريض المسعور على قريتنا فى الصحف الصهيونية بقصد تهويدها على أشده » .

وأكد جميع الاعضاء على أهمية النضال المشترك ، وان جميع الاهالى يطالبون به ويحذرون من أى تصرف انفرادى . لان تفريق الصفوف يضعف الكفاح .

تهنئـــة

أحر التهاني الى العزيز عبد الله صالح الحاج وزوجته فى كابول ، بمناسبة المولود الجديد **اياد**

حسين كامل شعبـان

تفـــرج وشـــوف يـــا ســـلام عـــلى « ليكـــود » بيغـــن !



تل أبيب – فى الزاوية اليومية التى ينشرها «الليكود» البيغينى فى صحيفة «هآرتس» قرأنا فى يوم الاربعاء الماضى ، الدفاع التالى عن المذابح التى يقترفها الجيش الاثيوبى ضد شعب ارتيريا :

« ولكن حكومة اثيوبيا غير مستعدة لان تسمح بانسلاخ ارتيريا من جسم دولتها . فانها نالت الحق بضم هذا الجزء الكبير من البلاد ، الذى يسكنه المسلمون ، بفضل كونها فى الجانب المنتصر فى الحرب العالمية الثانية . وهذا الامر لا يقلل من حقها فى السيطرة على هذه المنطقة خصوصا وهى تعلم أن مناطق اخرى من الممكن أن تعلن التمرد . واذا كان من الضرورى الحرب فلتكن فى ارتيريا لا قريبا من قلب البلاد . وفقط الى اسرائيل هى تقدم النصيحة ، باعتبار أنها دولة ثورية اشتراكية ، كى تتنازل عن مناطق عادت اليها اسرائيل ثمنا لانتصارها فى الحرب على الرغم من أن هذه المناطق هى جزء من الوطن تماما . فهكذا كانت هذه المناطق حتى قبل أن تقوم ملكة سبأ بزيارة الملك سليمان وقبل أن يصبح أسد يهوذا رمزا لملوك اثيوبيا » .

أيهــــا القارىء العزيـــز !
هل تعلم ما هى مستلزمات السفر الـــى الخـــارج والقوانـــين التى تتعلـــق به ؟

كل انسان يحب الاستجمام ويرغب فى أن يقوم بزيارة لدول أجنبية أو غير أجنبية ان أمكن فمن ناحية تكون هذه الرحلة للاستراحة والتعرف على عادات الشعوب وهكذا يريح نفسه من مجهود وضناء العمل وقضاء عطلته بعيدة كل البعد عن مكان عمله ومشاكله . ويريح جسده وعقله فيكتسب نشاطا وحيوية لان السفر فى حد ذاته رياضة ، ثقافة ومتعة ومقرب للسلام والمحبة بين الشعوب .

فى بلادنا وحتى تتمكن من السفر عليك اولا وقبل كل شىء أن تحوز على جواز سفر ورسوم جواز السفر اليوم مائة ليرة للجواز . الرسوم تؤخذ بالنسبة للجواز وليس بالنسبة للافراد المذكورين فيه فجواز السفر للفرد يكلف نفس التكاليف ان كان الجواز معدا للزوجة والزوجة والاولاد(الرسوم تؤخذ على الجواز وليس بالنسبة لعدد الافراد المسجلين فيه).

ليس لكل من يسكن اسرائيل الحق فى جواز السفر ، فقط للمواطن الاسرائيلى وعلى المواطنين من مواليد البلاد وقبل قيام دولة اسرائيل أن يتفقد رقم هويته فان كانت مثلا : ٥٣٥٢٤٢١ فلا حق له بجواز سفر حالا وعليه أن يراجع وزارة الداخلية ، قسم الجوازات للتحقق من ذلك اللهم الا اذا سبق واستصدر جواز سفر أو حاز على شهادة الجنسية الاسرائيلية .

ان مكتب الجوازات يصدر لمن لا يحملون الجنسية الاسرائيلية شهادة المرور « ليسى باسى » . وهى تشبه جواز السفر ولكنها تخلق لحاملها مشاكل ما انزل الله بها من سلطان اذا قرر السفر الى أى بلد أجنبى . لانه ، عندها ، سيكون مضطرا للحصول على تأشيرة دخول (فيزا) لكل دولة، مع العلم ان المواطن الاسرائيلى والذى يحمل جواز سفر اسرائيلى فهو بحاجة لتأشيرة دخول فقط لكل من تركيا – ايطاليا – اسبانيا والبرتغال . وباقى الدول الاوروبية الغربية يمكنه دخولها بدون تأشيرة دخول .

كما ان تأشيرة الدخول مطلوبة من كل اسرائيلى لكل من دول امريكا الشمالية والجنوبية ما عدا الارغواى.

كل مواطن اسرائيلى يرغب فى السفر الى خارج البلاد عليه أن يدفع ضريبة سفر بالنسبة للرأس ، وهذه تبلغ ٧٥٠ ليرة لكل من تجاوز ١٢ عاما ــ ٣٧٥ ليرة لمن هو دون ١٢ سنة ولكنه تجاوز العامين . أما الرضيع ابن يوم واحد وقبل أن يتجاوز العامين فانه يدفع ٧٥ ليرة فقط تضاف الى هذا ضريبة بنسبة ١٥ ٪ من قيمة تذكرة السفر « فمثلا : تذكرة سفر قيمتها ٦٠٠ ليرة عليك دفع ٧٥٠ ضريبة راس زائد ٩٠ ليرة ضريبة ١٥ ٪ ». والضريبة الاخيرة وهذه تدفع فى المطار وهى ثلاثون ليرة للفرد أما ضريبة الميناء فى حيفا فانها تتراوح حسب تسعيرة شركة البواخر .

ان سكان المناطق المحتلة معفون من الضرائب عدا ضريبة المطار أو الموانىء البحرية .

هنالك أفراد يعتقدون بأنهم اذا استلموا تذاكر سفر من الخارج فانهم يعفون من ضريبة السفر . هذا اعتقاد خاطىء . الضريبة يجب أن تدفع اللهم اذا كنت مسافرا خارج البلاد وأمضيت اربعة أشهر وما فوق خارج اسرائيل وعدت الى البلاد «الزيارة بيت» وبقيت فى اسرائيل مدة لا تزيد عن ١٢٠ يوما فانك عندما تغادر البلاد لا تدفع ضريبة بالمرة سوى ضريبة المطار ولكن عليك أن تتزود بشهادة اعفاء من الضريبة بواسطة وكيل سفرك أو بواسطة قسم ضريبة السفر فى الجمرك فى حيفا – القدس – أو تل أبيب .

لكل مسافر الحق فى أن ينال ٤٥٠ دولار أو ما يساويها بالعملات الاجنبية الاخرى المتوفرة فى البنوك لكل من دفع ضريبة السفر ما عدا سكان المناطق المحتلة فان لهم الحق بالمخصصات من العملة الاجنبية ولكن دون أن يدفعوا ضريبة السفر .

لكل مواطن اسرائيلى الحق فى أن يحمل معه لغاية ١٠٠ ليرة اسرائيلية من فئة العشر والخمس ليرات .

يوسف عبده
نائب مدير شركة
« باترا »للسفر والسياحة
حيفا – الناصرة

تلفون : ٦٦٢٩٧٥ أو ٥٢٨٦٩٣ حيفا – الناصرة ٥٤٢٤٥ كل يوم سبت

مع انخفاض عدد المهاجرين السوفييت
٤٠٪ يرفضون المجيء الـــى اسرائيـــل

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – كشفت صحيفة « هآرتس » النقاب عن احصائيات تشير الى هبوط كبير فى عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتى . فقالت ان عدد الذين غادروا الاتحاد السوفييتى خلال الشهر الماضى بلغ ١٢٥٠ فقط ، وصل منهم الى اسرائيل ٩٠٠ بينما توجه الباقون الى الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وكندا . ولكن حكومة كندا أعلنت ، يوم الثلاثاء الماضى ، لاول مرة فى تاريخ البلاد ، عن تحديد الهجرة الى كندا .

نوابنـــا يستجوبـــون

مقتل عاملين فى أسدود

قتل عاملان فى شهر كانون الثانى الماضى ، فى معامل التكرير فى اشدود عندما جوبها بغازات سامة فى خزان كان عليهما تنظيفه . وحول هذا الحادث وجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا فى ٢٠-١-١٩٧٥ لوزير العمل سأله فيه :

١ – هل حقق ممثلو وزارة العمل فى أسباب الحادث ؟

٢ – هل زار مكان الحادث ضابط الامن والصحة فى العمل ؟

٣ – هل كان مدير العمل المسؤول عن العاملين الذين بعثا لتنظيف الخزان وقت الحادث ، وهل اتخذ كل الاحتياطات اللازمة حسب القانون قبل دخول العاملين الى الخزان ؟

٤ – هل اتهم أحد فى التسبب بمقتل العاملين ؟ وماذا كانت عقوبته ؟

٥ – ما هى الخطوات التى تتخذها وزارة العمل من أجل عدم تكرار حوادث مماثلة فى المستقبل ؟

بناية مدرسة نحلات يهـودا خاليـة

ووجه النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون استجوابا آخر ، فى ٢٠-١-١٩٧٥ ، الى وزير المعارف والثقافة جاء فيه :

١ – هل صحيح ما نشر عن ان بناية المدرسة التى أقيمت قبل سنتين فى مستوطنة نحلات يهودا قرب ريشون لتصيون ، خالية ، ولهذا السبب فقد أصيبت البناية المهجورة بأضرار كثيرة ؟

٢ – أين يتعلم طلاب نحلات يهودا ؟

٣ – ما الذى تنوى وزارة المعارف فعله فى المدرسة المذكورة ؟

الاعتداء على الطلبة العرب من جامعة تل أبيب

فى بيان ، باللغة العربية ، وزعته « لجنة الطلاب العرب » فى جامعة تل أبيب جاء عن مضايقات ومعاملة الشرطة المخزية تجاه الطلاب العرب فى الجامعة ، مع ذكر الادلة والتواريخ. وبين ما جاء فى البيان عن اعتقال ثلاثة طلاب عرب بتاريخ ١٦-١-٧٥ فى عرض الطريق ، وعن التفتيش على أجسامهم الذى جرى فى المكان نفسه ، وعن ضربهم ومعاملتهم بقسوة فى المخفر لمدة ساعتين . وجاء أيضا ان رجال الشرطة ضربوا الطلبة العرب وبصقوا فى وجوههم ، وهدد أفراد الشرطة أحد الموقوفين باستعمال الكرسى الكهربائى ، وبعد ساعتين من التعذيب اطلق سراح الثلاثة .

حول هذا الحادث وجه النائب الشيوعى توفيق زياد استجوابا بتاريخ ٣-٢-٧٥ الى وزير الشرطة جاء فيه ما يلى :

١ – هل هو مستعد للتحقيق فى هذه التهم الخطيرة ضد رجال الشرطة وان يعاقب المذنبون ؟

٢ – هل هو مستعد للعمل من أجل منع تكرار حوادث مماثلة فى المستقبل، تمس احترام المعتدى عليه كانسان وكمواطن ، وتشكل مسا خطيرا فى الدمقراطية والتفاهم اليهودى العربى وفى مستقبل العلاقات بين الشعبين ؟

اضراب سجناء شطة

لقد مضت عدة أسابيع منذ اعلان سجناء سجن شطة – يهود وعربا على السواء – الاضراب ، بعد ان اقامت سلطة السجون ، فى غرفة الزيارات ، شبكة تفصل بين السجناء وابناء عائلاتهم الذين يأتون لزيارتهم ، والتى تمنع اى اتصال بينهم .

وحسب « معريب » ، ٢٧-١-٧٥ ، صرح السيد أريه نير ، مدير سلطة السجون ، فى محاولة لتبرير اقامة الحاجز، انه «لا يمكننا أن نوقف سجانين لكى يشرفوا على زيارة أهل السجين».

وحول هذا الموضوع استجوب الرفيق النائب توفيق زياد وزير الشرطة :

١ – ألا يعتقد سيادة الوزير ان هذه الشبكة تمس كثيرا بالمشاعر الانسانية للسجناء وزائريهم ، وخاصة بأولادهم ونسائهم وآبائهم ؟

٢ – ألا يمكن الاشراف على زيارات السجناء بوسيلة أخرى لا تمس بمشاعر السجناء وزائريهم ؟

٣ – هل مستعد ، سيادة الوزير ، للبحث فى الموضوع والاستجابة لطلب السجناء فى ازالة هذا الحاجز ؟



فى الكنيست

شكاوى المزارعين العرب فى قلنسوة

يتذمر المزارعون العرب فى قرية قلنسوة فى المثلث ، الذين يزرعون التوت للتصدير ،من الاثمان المنخفضة التى تدفعها شركة « اغريسكو » مقابل منتوجاتهم ، وكذلك من رفض الشركة كميات كبيرة من انتاجهم . والمزارعون يحتجون ايضا على الاسعار المرتفعة التى يدفعونها مقابل المواد التى يحتاجونها ، مثل البلاستيك والمبيدات .

وباعتبار حقيقة ان كل أفراد عائلات مزارعى التوت ، أولادا ونساء ، يساعدون ايضا فى العمل ، فتكون النتيجة ان الاجر الذى تقبضه العائلة مقابل اتعابهم قليل جدا .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعى توفيق طوبى وزير الزراعة :

١ – ما هى الاسعار التى تدفعها شركة « اغريسكو » لمزارعى التوت فى قرى المثلث فى الموسم الحالى ؟

٢ – متى تقررت هذه الاسعار ؟

٣ – أليس فى نية وزارة الزراعة رفع أسعار المنتوج لمزارعى التوت ، ازاء الغلاء الكبير الذى حدث وازاء تخفيض قيمة الليرة ؟

٤ – هل وزارة الزراعة على استعداد لان تعمل على توفير المواد المبيدة ومادة البلاستيك وكذلك المواد الاخرى التى يحتاج اليها مزارعو التوت بأسعار معقولة ؟

رسالـــة منطقـــة عكـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة

عكا – لمراسلنا – نظم فرع الجديدة محاضرة عن القضية الفلسطينية حضرها عشرات الشبان . افتتحها الرفيق حسن كيال والقى المحاضرة الرفيق سالم جبران .

وفى دير الاسد افتتح الرفيق قاسم رجب محاضرة حول السياسة الاقتصادية الجديدة قدمها الرفيق أحمد سعد .

وفى الرامة احتفل الفرع بيوبيل الحركة باجتماع احتفالى كبير تحدث فيه الرفاق جمال موسى ومحمد نفاع وباسل غطاس وعرض برنامج فنى حافل .

وفى البقيعة ألقى الرفيق محمد نفاع المحاضرة الاولى فى دورة الاقتصاد السياسى .

كما بدأت فى نحف الحلقة الاولى من دورة الفلسفة الماركسية .

وفى البقيعة تم توزيع بطاقات العضوية الجديدة فى اجتماع احتفالى تحدث فيه الرفيقان محمد نفاع ومفيد مهنا . (زاد عدد أعضاء الفرع خلال العام الماضى ١١٢ ٪) .

وفى المكر قدم الرفيق محمد نفاع محاضرة حول توازن القوى الدولى . كما قدم الرفيق أحمد سعد محاضرة مماثلة فى كل من أبو سنان وبركا .

وفى كفر ياسيف قدم الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغد » محاضرة حول « المسرح الحى » بحضور عدد كبير من الشباب .

بيـــان لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيـــب

الى العقل المتنور فى اسرائيل
الى حماة المبادىء الدمقراطيـــة

ارفعوا أصواتكم ضد المضايقات الموجهة للطـــلاب العـــرب

أصدرت لجنة الطـــلاب العرب فى جامة تل أبيب هذا النـــداء الى ذوى الضمائر فى الرأى العام اليهـــودى والعـــربى ، تشـــرح فيـــه المضايقـــات والاستفزازات والاعتداءات المتكـــررة التى يتعرض لها الطلاب العرب على يد الشرطة • ونحن اذ نرفع صوتنا منددين بهذه المضايقات ونطالب بوقفها حالا ، ننشر هذا النداء مساهمة منا فى كفـــاح الطلبة العرب دفاعا عن حقوقهم :

نحن ، أعضاء لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ، نرجو توجيه انتباه الجمهور الاسرائيلى الى حقائق المضايقات التى يعانى منها الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب .

يتعلم فى جامعة تل أبيب نحو ٣٠٠ طالب عربى ، يسكن نحو ٢٠٠ منهم فى تل أبيب وضواحيها والباقون يسافرون يوميا الى قراهم . ويسكن ٢٦ طالبا عربيا فى مساكن الطلبة بينما يسكن الاخرون فى شقق أو غرف مستأجرة .

منذ مطلع نوفمبر الماضى ونحن عرضة لمضايقات الشرطة وأجهزة الامن ، وبشكل خاص فى قطاعى ديزنغوف ورمات غان .

يسكن فى شارع ديزنغوف فى رمات غان نحو ١٦ تلميذا عربيا فى فندق استأجرته الجامعة . وقد « حظى » هؤلاء الطلاب ، خلال شهر ونصف ، بأربع زيارات قامت بها الشرطة فى ساعات بعد منتصف الليل . أما حجة هذه الزيارات فكانت « تفقد هويات » الطلاب . ولكن رجال الشرطة تصرفوا بشكل لا يليق بالشرطة التى من واجبها الحفاظ على النظام ومنع خرق القانون . فقد طرقوا الابواب بشكل مزعج ، وبعد أن استيقظ الطلاب من نومهم مذهولين سلط رجال الشرطة على أعينهم « أضواء قوية » وطلبوا ابراز هوياتهم ، واذ سأل البعض عن المبرر القانونى لهذه الاعمال أجابوا : « لم يخصص القانون للمحافظة عليكم. القوة هى اللغة الوحيدة التى تفهمونها » !

وفى شمال تل أبيب ، فى شارع فينكس ، يسكن بعض الطلاب العرب فى دار مستأجرة . فى ١٨-١١ جاء شرطى يدعى « ملول » من قطاع ديزنغوف ، برفقة رجلى « هاجا » (الدفاع المدنى) ودقوا على أبواب ونوافذ الشقة الموجودة فى الطابق الارضى ، وطلبوا أن يفتح الطلاب الباب . وعندما سئل رجال الامن عن قصدهم من الزيارة قالوا أنها لغرض التفتيش . واذ سئلوا عما اذا كان لديهم أمر بالتفتيش ردوا بالايجاب . وبعد ما فتحوا الباب تبين أن ليس لديهم أى أمر بالتفتيش . وتبين أن هدف الزيارة كان تسجيل أسماء الطلاب . وعندما سئل رجال الشرطة تفسيرا لاعمالهم ، قالوا انهم عرفوا انه يسكن هذه الشقة طلاب عرب . ومعروف أن عملا كهذا فى الثالثة صباحا أيقظ جميع الجيران الذين حسبوا أن العملية تتعلق بأمور أمنية .

وفى ١٣-١-٧٥ زار رجال الشرطة مسكنا ، فى شارع فريشمان ، يسكنه ١٨ طالبا عربيا ، ودخلوا وسط الصراخ والجلبة وسلطوا أضواء الكشافات على عيون الطلبة الذين هبوا من نومهم مذهولين . واذ طلبوا تفسيرا لهذا التصرف هدد أحد الشرطة بأن من لا يبرز هويته حالا يحطم رأسه بالكشاف .. وأبرز الطلاب هوياتهم .

وفى ١٦-١-٧٥ ، وبعد تنسيق مع الشرطة قابل عضو لجنة الطلاب العرب مفتش الدوريات فى تل أبيب الذى أجاب عن استفسار عضو اللجنة عن أسباب مضايقات الشرطة بقوله ان التعليمات تقتضى تعقب عرب المناطق (المحتلة) وعندما قيل له ان الكلام عن طلاب اسرائيليين قال عندما نتلقى اخبارا لا نعرف هل المقصود عرب من اسرائيل أو المناطق . وتساءل عضو اللجنة لماذا لا تكون الزيارة فى النهار أو فى المساء بدلا من ساعات بعد منتصف الليل فاقترح عليه ، كحل ناجع ونهائى ، أن يعد قائمة باسماء جميع الطلاب العرب فى تل أبيب مع عناوينهم وجميع التفصيلات الاخرى . ولكن هذا الاقتراح رفض لاننا نرى فيه مسا بحقوق المواطن وحرية التنقل والحرية الشخصية ، كما اننا نتوقع النتيجة الطبيعية لتقديم قائمة كهذه ان تؤدى الى زيارات أكثر من جانب الشرطة .

وفى ١٦-١-٧٥ تعرض أناس بلباس مدنى ادعوا انهم من الشرطة لثلاثة من الطلاب العرب فى شارع بن يهودا وطلبوا أن يبرزوا هوياتهم . ثم فتشوهم فى وسط الشارع ثم أرغموهم على الصعود الى سيارة الدورية ، وبعد جولات فى المدينة ادخلوا الى بناية مظلمة . وبعد تشاور بين رجال الشرطة حول التهمة التى يمكن اسنادها اليهم ادخلوا الى غرف مظلمة حيث انهالوا عليهم بالضرب والشتائم . وحققوا معهم حول سرقة أشياء من بنات على شاطىء البحر . رغم نفى الطلاب أى علم لهم بهذه الامور . ولكن رجال الشرطة صفعوهم على وجوههم وبصقوا عليهم . وهددوا أحدهم بالكرسى الكهربائى . وبعد ساعتين من التعذيب أطلقوا سراح الطلاب الثلاثة وتأسفوا « للغلطة التراجيدية » .

وفى ٣-١-٧٥ توجهنا برسالة الى وزير الشرطة حول المضايقات هذه . ورد الوزير ان القضية قيد البحث . ولكن الجواب ، حسب رأينا ، كان فى الواقع زيادة المضايقات بتشديد التهديدات .

مرة أخرى نتوجه الى الجمهور ، الى أنصار الدمقراطية والى دعاة التفاهم اليهودى – العربى ليرفعوا أصواتهم بشجب هذه الاعمال التى لا تليق بمجتمع متنور .

لجنة الطلاب العرب
فى جامعة تل أبيب

الرياضة

هزيمـــة شبـــاب النــــاصرة في عكــــا لمــــاذا ؟!!

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — لم يصدق من شاهد مباراة الناصرة — عكا أن لاعبي الناصرة الذين لعبوا في الشوط الاول من المباراة هم بأنفسهم الذين لعبوا في الشوط الثاني منها . ذلك أنهم في الشوط الاول ، قدموا عرضا ممتازا أحرزوا فيه هدفين الاول لم يحتسبه حكم المباراة ، مدعيا ان حارس مرمى عكا أصيب برجله من لاعب الناصرة عصام . وهنا توقفت المباراة لاعتراض لاعبي الناصرة ومدربهم الذي أخرج من الملعب . والهدف الثاني أحرزه رياض في الدقيقة ٤٣ .

أما الشوط الثاني فقد انقلب الميزان فيه رأسا على عقب ، فبينما وقف دفاع الناصرة سدا منيعا لهجوم عكا في الشوط الاول ، كان هجوم عكا يخترقه بسهولة في الشوط الثاني .

ولولا دفاع سعيد ، حارس مرمى الناصرة ، لزادت الاهداف الى أكثر من أربعة في هذه المباراة . ولا ندرى ما الذى جعل لاعبي الناصرة «يضعفون». خاصة وانهم هم الذين « طحجوا » العكيين في عقر دارهم في مباراة كأس الدولة ، في مطلع السنة .

أن شباب الناصرة في وضع حرج اليوم ، وهم بحاجة الى اللعب بمستوى الشوط الاول من مباراتهم مع عكا .

ويذكر ان نتيجة مباراة الناصرة — عكا كانت ٤ — ١ لصالح عكا . وفريق الناصرة بقي ب ١٦ نقطة ويحتل المرتبة ١٤ في قائمة الدوري .

الطيبــــة وزيــــادة انتصــــارات ورفــــع المرتبــــات !

الطيبة — فاز شباب الطيبة هذا السبت ، بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق مكابي هشرون نتانيا .

احرز الهدف اللاعب عدنان جبر في الدقيقة ٧٥ من المباراة.

وقد حسن هذا الفوز وضع الطيبة في قائمة الدوري فارتفع رصيده بنقطتين ثمينتين ، قفز على اثرها من المرتبة ١٥ الى المرتبة ١٣ . نأمل زيادة الانتصارات لرفع المرتبات .

كفــر قــاسم تعــوض خسارتهــا !!

كفر قاسم — فاز فريق شباب كفر قاسم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق هبوعيل كفار شليم ، في المباراة التي جرت على ملعب كفر قاسم بينهما . أحرز الاهداف اللاعبان أنور ومحمود سعيد .

وقد بقي فريق كفر قاسم في المرتبة الثامنة أثر هذه المباراة ولكن رصيد نقاطه زاد بنقطتين ثمينتين .

اخــــاء النــــاصرة وخســـارة في البيـــت

الناصرة — خسر فريق اخاء أبناء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل أفيقيم . وذلك على ملعبه في الناصرة وبين جمهوره ، بأربعة أهداف مقابل هدف واحد أحرزه اللاعب نبيل برانسي .

ان هذه النتيجة ، أقل ما يقال فيها ، انها مثار للتساؤل ! كيف تتم الخسارة بأربعة أهداف وعلى أرض الملعب وبين الجمهور ؟ يجب القاء نظرة على هذه النتيجة لننطلق منها الى عدة انتصارات .

مبارتــان وفــوزان لفريــق « مكــابي » عــارة

عــارة — من محمود جزماوي — توقفت المباريات الدورية لفرق الدرجة الثالثة والرابعة هذا السبت لتعلن عن استراحة أسبوع . ولكن أكثر فرقنا العربية قامت بمباريات ودية لتحافظ على مدها الرياضي ، بينما لعبت فرق أخرى مباريات مؤجلة .

وقد لعب فريق « مكابي » عارة مبارتين وديتين على ملعبه الاولى مع فريق مكابي برطعة وفاز بهدف واحد مقابل لا شيء . أحرزه اللاعب فرحات محمد اثر ضربة عن بعد ١٦ م .

والمباراة الثانية فاز فيها «مكابي» عارة على « مكابي » معاوية بستة أهداف مقابل هدفين . أحرز عبد الفتاح جزماوي ٤ أهداف منها وسمير أحمد وعثمان يوسف خضر كل منهما هدف . أما هدفا معاوية فقد أحرزهما اللاعب الممتاز فتحي .

الهند ترفــض لاعبي اسرائيل وجنــوب افريقيا وترحــب بحــرارة بــلاعبي فلسطــين

افتتح رئيس الحكومة الهندي فخر الدين علي محمد، مباريات بطولة العالم في لعبة التنس ، يوم الخميس الماضي ، في احدى المدن الهندية الكبيرة كلكوتا . ويتنافس في هذه المباريات ٣٣ فريقا ، تم اختيارهم بعد التصفية العامة لمجموع فرق منتخبات البلدان من جميع دول العالم .

وقد اشترك في حفل الافتتاح ٦٣ وفدا يمثلون دولهم منهم وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر ان الهند منعت دخول وفد اسرائيل ووفد جنوب افريقيا الى الافتتاح لسياسة الابادة التي تتبعها كل من حكومتي الدولتين ، ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعب الافريقي في جنوب افريقيا .

لقــاء كلاي — فورمان الثــاني في القاهرة

صرح جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الملاكمة ، ان مدير أعماله يتفق في هذه الايام مع مدير أعمال محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة على اجراء مباراة ثانية بين البطلين في القاهرة خلال هذه السنة . ويضيف فورمان ، ان الخلاف بينه وبين كلاي ، ان الاخير يعتبر المباراة القادمة عادية ، بينما يعتبرها فورمان اعادة للمباراة « غير العادلة » التي جرت في اكتوبر الماضي .

مجد الكروم مؤجــل

مجد الكروم — تأجلت مباراة فريق شباب مجد الكروم مع بيتار قريات شمونه التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قريات شمونة ، بسبب خلل في السيارة التي اقلت الفريق العربي .

وقف مباراة سخنين

سخنين — من علي بشير — أوقف الحكم المباراة التي جرت ، على ملعب سخنين ، بين فريق « مكابي » سخنين و « هبوعيل » ترشيحا ، اثر خلاف نشب بينه وبين أعضاء فريق ترشيحا . وتقرر ان يبت الاتحاد العام في نتيجتها .

ويذكر ان النتيجة كانت حتى وقف المباراة (في الدقيقة ٧٠) ٢ — ١ لصالح سخنين .

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٢٨
٢ — هبوعيل عكا	٢٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٢١
٤ — بيتار نتانيا	٢٠
٥ — هبوعيل طبريا	١٩
٦ — هبوعيل هرتصليا	١٨
٧ — مكابي الخضيرة	١٨
٨ — طيرة الكرمل	١٨
٩ — كريات آتا	١٨
١٠ — مكابي هرتصليا	١٨
١١ — هبوعيل نتانيا	١٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٧
١٣ — هبوعيل صفد	١٧
١٤ — شباب الناصرة	١٦
١٥ — هبوعيل نحليئيل	١٦
١٦ — قريات شمونة	١٥

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٣٢
٢ — الناصرة العليا	٢٨
٣ — المجيدل	٢٦
٤ — هبوعيل افيكيم	٢٥
٥ — بيتار نهاريا	٢٤
٦ — كفار روبين	٢٠
٧ — بيسان	١٩
٨ — أخاء الناصرة	١٧
٩ — مكابي طبريا	١٧
١٠ — بيتار طبريا	١٧
١١ — هبوعيل حتصور	١٥
١٢ — طبعون	١٥
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — بيتار قريات شمونة	١١
١٥ — قريات حايم	١٠
١٦ — مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٣٤
٢ — جبعات حايم	٢٩
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل قريات يام	٢١
٦ — جبعات اولغا	٢١
٧ — هبوعيل بنيامينا	١٩
٨ — بيتار دوب	١٧
٩ — مكابي بياليك	١٧
١٠ — بيت اليعزر	١٦
١١ — هشارون	١٣
١٢ — بارديس حنا	١٣
١٣ — الطيبة	١٣
١٤ — هبوعيل العفولة	١٢
١٥ — بيتار بنيامينا	١١
١٦ — جبيع هكرمل	١١

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هشكما	٢٩
٢ — اور يهودا	٢٦
٣ — راس العين	٢٥
٤ — عليا كفار سابا	٢٥
٥ — كريات اونو	٢٥
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — جبعاتايم	١٩
٨ — كفر قاسم	١٩
٩ — بيتار هرتصليا	١٩
١٠ — بيتار اللد	١٧
١١ — بيتار رمات غان	١٦
١٢ — بيتار بات يام	١٤
١٣ — مكابي حولون	١٢
١٤ — هبوعيل الشمال	١٢
١٥ — بيتار حولون	١٢
١٦ — مكابي يهودا	١٢

٨،٥ مليــــون — بقيــــة

المشروع	التكاليف بالليرات
تعبيد طرق	٢٠٠،٠٠٠
توسيع الانارة	١٠٠،٠٠٠
مشروع المجاري	٢٥٠،٠٠٠
سيارة النفايات	٢٠٠،٠٠٠
قسم الهندسة	١٥٥،٠٠٠
بناية مكاتب	٤٠٠،٠٠٠
مشروع المياه	٥٣٠،٠٠٠
الصحة	٥٠،٠٠٠
حدائق وأسيجة	١٠٠،٠٠٠
بنايات للمدارس	٥٠٠،٠٠٠
الثقافة والملاعب	١٥٠،٠٠٠
للمختبر	٥٠،٠٠٠
معالجة الاسنان للطلاب	٥٦،٠٠٠
المجموع	٢،٩٤١،٠٠٠

ومن اجل تنفيذ هذه المشاريع فلا بد من مساهمة السلطات بدفع ما يترتب عليها من مساعدات من جهة ، ومن جهة أخرى اضطر المجلس لزيادة الضرائب على الاهالي بنسبة ٤٠ — ٥٠٪ .

وجدير بالذكر ان كتل المعارضة ، التي وافقت على الميزانية في الجلسة الاولى ، باستثناء ممثل كتلة النهضة، عادت في جلسة المصادقة على فرض الضرائب وطالبت برفع الضرائب ٢٠٪ فقط متظاهرة بأنها تدافع بذلك عن مصالح الجماهير ، بينما انهم حاولوا بكل الطرق تنزيل الزيادة عن المشاريع المربحة كالسيارات (اكثرهم يملكون سيارات شحن او ركاب) ..

وأعلن رئيس المجلس اصرار المجلس على تنفيذ المشاريع الحيوية. كما كرر دعم المجلس لنضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وانجاح المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية المزمع عقده في الناصرة في ١٦ — ٢ .

أم كلثوم

كانما رسمت أم كلثوم لفنهاأمد الخلود ، منذ نعومة أظفار هذا الفن العريق . لذا ،فليس غريبا أن يجمع عشاقها في مختلف أنحاء المعمورة على انها لم تمت فنا ولا روحا ، حينما أعلن في الثالث من شباط الجاري عن مفارقتها الحياة . ومما لا شك فيه ان أم كلثوم كانت على امتداد عقود وأعوام ظاهرة فنية غير عادية في الحياة العربية ، وربما بالنسبة للبشر جميعا . فقد عرف صوتهافسيولوجيا بأنه خارق للطبيعة . اذ انه لم يعرف عن صوت حافظ على عذوبته وصفائه بقدر ما حافظ صوت أم كلثوم ،بل على العكس ، فكلما امتد بها العمر زادت قدرات صوتها على الابداع والتطوير ، ولولا نزلات المرض لما خفت صوتها في عامي انقطاعها الاخيرين عن الغناء .

تميز صوت أم كلثوم ، بالاضافة الى الميزات الفسيولوجية ، بالقوة والوضوح والرنين . وهذه السمات الثلاث في صوتها ، قلما تتوجد في صوت أي مطرب . ولكن أم كلثوم ، لم تكتف بوجود هذه السمات فطورتها بالدراسة والممارسة .



للقوة ، مارست الرياضة البدنية في تمارين الصدر ، لان تقوية عضلات الصدر ، تريح الانفاس وتطلقها سلسة وعميقة وقوية .

للوضوح ، درست أم كلثوم آداب اللغة العربية ، وحفظت القرآن لغة وتجويدا وقرأت مراجع هامة من آداب اللغة مثل كتاب الاغاني للاصفهاني (وهو كتاب يدور كله حول الشعر والغناء) وديوان الحماسة لابي تمام ومختارات كثيرة من الشعر العربي القديم . وكل هذه الدراسات جعلت أم كلثوم تتميز بسلامة مخارج الفاظ كلمات أغانيها وهي مسألة أساسية بالنسبة لاى صوت . هذا بالاضافة الى انها كانت تختار الكلمات البسيطة المركبة من حروف موسيقية وقريبة من أذن عامة الشعب ، وهم غالبية جمهورها .

لرنين صوت أم كلثوم مميز خاص ، ويقصد بالرنين أولا ، الصوت الحاد الذي يقارب صوت الجرس . ومميز رنين صوتها انه ابعد ما يكون عن الجرس النحاسي الذي نسمعه من قبة الكنيسة أو جرس المدرسة وغيره .. ولكنه يفعل في اذن المستمع واحساسه فعل الجرس اياه . أي ينبه الى سماع صوت معين ، ونصغي فينسل الى أعماقنا صوت أم كلثوم بكل مقوماته الفنية وتجاربه الفنية واصالته الشرقية . ويتكون هذا الرنين بعد جهد طويل وعمل مرهق تقوم به أم كلثوم ، لم يقم به ، بقدر ما تفعل هي ، أي مطرب عربي أو مطربة . فهي كانت تدرس اللحن الذي يفرح عليها دراسة دقيقة وعميقة كما تدرس من قبله الكلمات وذلك كله على مراحل يفيد تقديمها :

— تقرأ الكلمات بتمعن زائد لترى فيه شروطها التي تفرضها وتتلخص في الصورة الجميلة ، والاحساس الصادق ، والبلاغة اللفظية ، وسلامة المعنى وبساطته وترابط أحداثه .

وهذه الصفات وجدتها أم كلثوم — كما يظهر من أغانيها — في نماذج من الشعر القديم . وهي أكثر مطربة اختارت من هذه النماذج . فغنت :

« تلفتت عيناي مذ خفيت
عن الطلول تلفت القلب »

للشريف الرضي . وغنت له أيضا :

« خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي
اني أراك كثيرة الازواج »

وغنت للشاعر مهيار الدلهمي (تلميذ الشريف الرضي) :

« ملكت نفسي مذ ملكت طمعي
اليأس حر والرجاء عبد »

وغنت : « رباعيات الخيام » و « أراك عصي الدمع » و « حقك انت المنى والطلب » و « أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا » و « غيرى على السلوان قادر » وغيرها ...

ولا يعني ذلك انها تركت الشعر الحديث بل هي أكثرت منه ولكنها اختارت أجمله . فغنت لاحمد شوقي وجورج جرداق ونزار القباني وأحمد شفيق كامل وبيرم التونسي وكامل الشناوي وغيرهم من عمالقة الكلمة .. أجمل أشعارهم .

وقد حرصت أم كلثوم على الغناء للوطن العربي فغنت للوحدة العربية يوم كان الخلاف على أشده .

وغنت لنضال الشعوب العربية أغاني الحماسة :

« والله زمن يا سلاحي
اشتقت لك في كفاحي
ارفع وقل أنا صاحي » .

وأيضا :

« أصبح عندي الان بندقية
الى فلسطين خذوني معكم » .

وغنت لسعد زغلول يوم عودته من المنفى عام ١٩٢١ وللثورة المصرية عام ١٩٥٢ ولقائد الثورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، وغنت لفلسطين والنيل والحرية .

وبعد ان تقر كلمات أغنيتها ، تنتقل أم كلثوم الى اللحن فتقسمه الى ثلاث مراحل : ١— المقدمة الموسيقية . اذا استقر عليها رأيها ، وتشترط فيها التناسق والارتباط بالموضوع والاصالة الشرقية ، تنتقل الى المرحلة الثانية وهي اللحن الاصلي ، تسمعه على آلة منفردة وتشترط فيه بالاضافة الى شروطها بالنسبة للمقدمة شرطا آخر هو امكانياتها الصوتية وتناسقها مع اللحن . ثم تجيء المرحلة الاخيرة وهي توزيع اللحن . وهنا تخضع شروطها الى « سياسة انفتاحية » تقبل فيها تدخل آلات موسيقية من كل حدب وصوب بشرط التأثر وعدم التقليد . لان أم كلثوم تؤمن بأن « نتأثر بغيرنا في حدود المحافظة على شخصيتنا الشرقية والعربية الخاصة » .

وقلما وافقت أم كلثوم على لحن قدم لها دون ان تقترح تعديلات فيه . وهذا هو السبب الذي أخر لقاء صوتها ولحن محمد عبد الوهاب الى عام ١٩٦٣ وبعد تدخل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . ولكن جميع ملحني اغانيها قبلوا مناقشتها في هذا المجال فتنجت بالاشتراك معهم أغاني مشتركة ، وكلهم أعلام في الموسيقى الشرقية ومنهم : زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي . وكانوا يعرفون أم كلثوم ، وهم انجح من لحن لها لانهم — الملحنون الثلاثة بالذات — عرفوا أبعاد صوتها وامكانياته فسرحوا معها الى أبعد حدود وأعماق الموسيقى الشرقية .

هذه هي ارتباطات — أم الطرب — بالغناء . كانت لها بمثابة ركيزة ،



دفعتها الى قمة المطربين ، وجعلتها تقف ساعات طوال تغني وتطرب جمهورها بشكل عجز أكبر وأشهر مطربي الاوبرا في العالم عن تقليدها فيه ، فكانت معجزة القرن العشرين .

انسانـــة

كانت أم كلثوم تحمل آراء تقدمية وتؤمن بالعدالة الاجتماعية . فمنذ خروجها من قريتها طماي الزهايرة الى القاهرة ، وحتى آخر ايامها كانت تعلن في كل مناسبة عن مشاريع تطور فيها حياة القرية ، ولم تبخل من أموالها الطائلة على تنفيذ قسم من هذه المشاريع . بل ولم تقتصر مشاريعها على تطوير القرى فقامت ببناء دار للايتام في القاهرة ودار أخرى تقوم فيها أكاديمية للعلوم والفنون والموسيقى . ثم خصصت ام كلثوم سنة ١٩٦٨ لخدمة الوطن ، فخرجت الى دول عربية وغربية تجمع الاموال للمجهود الحربي فجمعت مليوني جنيه هي مبلغ ايرادات حفلاتها هناك .

***

يطول الحديث الى حد لن تتسع له الجرائد عن أم كلثوم وصوتها وفنها وشخصيتها وانسانيتها والخ .. ولكن

أم كلــثوم في ســطور

- ولدت في عام ١٩٠١ في قرية طماي الزهايرة .
- اسمها فاطمة أو « ثومة » ابرهيم ، وسميت بأم كلثوم تيمنا ببنت النبي .
- اكتشفها أبوها صدفة عام ١٩١٠ عندما حلت مكان أخيها خالد في غناء التواشيح الدينية مع أبيها . ولم يكن يعلم أن لها صوتا جميلا .
- دارت أيام الحرب العالمية الاولى مع أبيها على القرى المصرية لتواسي أهاليها في أحزانهم . فقد كان الانجليز يجرون ابناءهم الى الحرب تحت شعار « التطوع » .
- استقبلت سعد زغلول عام ١٩٢١ وكان أول حفل ساهر لها .
- استقرت في القاهرة عام ١٩٢٢ . فسرقت نقودها « تحويشة العمر » .
- بدأت الآلات الغنائية تصاحبها لاول مرة في حياتها .
- وسعت فرقة العزف فأضافت آلات غربية وزادت عدد عازفي الكمان كمرحلة للتطور الى الاوركسترا وذلك في عام ١٩٢٧ .
- عام ١٩٣٥ انطلق أول صوت من الاذاعة الخارجية المصرية . وكان صوت أم كلثوم في احدى حفلاتها .
- عام ١٩٤٩ نالت وسام الاستحقاق السوري .
- عام ١٩٦٥ نالت قلادة جمهورية مصر العربية .
- عام ١٩٦٨ نالت وسام النيل (أعلى وسام في الدولة) .
- عام ١٩٦٨ حصلت على وسام نجمة الامتياز الباكستاني.
- عام ١٩٧٠ الغت حفلة كانت ستقيمها في موسكو وعادت الى القاهرة بسبب وفاة زعيم مصر الخالد جمال عبد الناصر .
- عام ١٩٧٥ رحلت الى العالم الآخر عن عمر يناهز ٧٤ عاما .

معركــــة الانتخابات — بقيــــة

وافتتح الاجتماع احد اعضاء الجبهة الديمقراطية البارزين — خالد بدارنة . وتكلم فيه كل من الرفيق عمر سعدي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية وعضو الجبهة ،والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ورد الخطباء على محاولة السلطة استغلال نزول قوائم عائلية عديدة لشق وحدة الاهالي ولالهائهم عن الاخطار الحقيقية التي تهدد القرية وعلى رأسها مايسمى بمشروع « تهويد الجليل ».

وأكد الخطباء ان المجال مفتوح امام جميع المخلصين والقادرين للمشاركة في خدمة القرية واهاليها عن طريق المجلس المحلي . ولكن الشرط لذلك هو العمل يدا واحدة وباخلاص وبتضحية . ولقد اثبتت التجربة نفسها انه من اجل ذلك من الضروري تعزيز قوة الجبهة الديموقراطية في المجلس والمحافظة على دور الجبهة القيادي. وان من شأن تقوية الجبهة زيادة هيبة الاهالي ومجلسهم امام السلطة.

وتعرض الرفيق اميل حبيبي الوضع السياسي الدقيق الذي تزداد فيه ، زيادة كبيرة ، مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في احراز السلام العادل الذي لايمكن ان يتحقق الا بضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في انشاء دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

وعرابة ، التي سارت دائما على هذا الطريق المشرف ، ستسير ، في المستقبل ايضا ، ابدا على هذا الطريق .

هذا وان الحرف الانتخابي للجبهة الديمقراطية هو « ج . د »، الذي تضع الجماهير الواعية ثقتها فيه .

المعلمــــون الواعــــون — بقيــــة

للتقليعة القديمة الجديدة والتي يلجأون اليها في كل مرة للتغطية على فشلهم ، تقليعة « الامتناع » عن الاشتراك في الانتخابات . ولا يتورعون عن اضفاء صبغة « الوطنية » و « التقدمية » و « الثورية » على « الامتناع » . ولكن هذه التقليعة ايضا ، انكشفت وظهرت على حقيقتها. ويدرك اليوم قطاع كبير من المعلمين ، وخاصة الشباب ، أن الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات القادمة لا يخدم الا مصلحة « المعراخ » ولن يتضرر منه الا القوى التقدمية والشريفة بين المعلمين والمتمثلة بقائمة « التقدم » وحرفها « ر » . وهم يحذرون من الدعوة اليه . فمصلحة التعليم العربي ومستقبله ومصلحة التعليم ، عامة في اسرائيل ، ومصلحة المعلمين أولا وقبل كل شيء تتطلب لا « الامتناع » ، الذي يقوى « المعراخ » وأحزاب اليمين وأعوانها ، بل المساهمة الفعالة في الانتخابات ومنح كتلة « التقدم » الاصوات الكافية لتتمكن من تمثيل المعلمين اليهود والعرب في مجلس النقابة المقبل .

ولم يتخلف مركز نقابة المعلمين الثانويين القطري،وقيادته من«المعراخ» عن المساهمة في معركة الضغوط على المعلمين العرب . فبحجة استقلالية نقابة المعلمين الثانويين « حذر » هذا المركز المعلمين العرب الثانويين من الاشتراك في الانتخابات المقبلة .

والامر الغريب، الذي يثير الشكوك [illegible] ينشط بين المعلمين الثانويين اليهود لنعهم من الاشتراك في الانتخابات . انما ركز كل نشاطه بين المعلمين العرب في منطقة الجليل . ويتساءل المعلمون العرب وفي مقدمتهم الثانويون عن السبب في تدخل مركز النقابة وسعيه لحرمانهم من الاشتراك في الانتخابات؟ أهو حرص قيادة هذا المركز «المعراخية» على حرمان«كتلة التقدم»من أصوات الكثيرين من المعلمين العرب الثانويين؟ والمعلمون الثانويون العرب يرفضون هذا التدخل المشبوه . ولقد نجح قسم كبير منهم في الاعتراض على عدم ظهور أسمائهم في جدول الناخبين . وهم يستعدون الان ، مع أخوانهم معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية ، لخوض معركة الانتخابات المقبلة .

ويدرك المعلمون التقدميون ظروف المعركة الصعبة . فالسلطات تمارس مختلف الضغوط على المعلمين لابتزاز أصواتهم . وهي تلوح بسيف الفصل التعسفي والنقل الذي يعني النفي الى مناطق بعيدة عن مكان السكن وغيرها من الوسائل . ولكن المعلمين يدركون أن سياسة غربلة جهاز التعليم من العناصر الوطنية والتقدمية بين المعلمين العرب لم تنجح ولن تنجح في اجتثاث الجذر الخير والطيب بين معلمي ومربي الاجيال الطالعة من شعبنا . وسيثبت المعلمون هذه المرة أيضا أنهم لن يتخلفوا عن القطاعات الاخرى من أبناء الشعب العربي في هذه البلاد . وسيجسدون ، بكل انفة وكبرياء وعزم واخلاص ، رفضهم القاطع كل محاولات تزييف ارادتهم الحقيقية ويغمرون صناديق الاقتراع بالبطاقات الصغيرة ، التي تحمل حرف ر ، رمز كتلة«التقدم».

مؤتمــر السلطــــات — بقيــــة

نص الدعوة

وننشر ، فيما يلي ، نص الدعوة الموجهة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومن مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى رئيس واعضاء كل سلطة محلية عربية في اسرائيل :

« ندعوك ، بهذا ، لحضور مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة . وذلك يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ الساعة العاشرة صباحا .

مواضيع البحث :

١ — تقرير اللجنة القطرية .
٢ — بحث شامل لمشاكل السلطات المحلية العربية .
٣ — اتخاذ قرارات .

نرجو ضمان حضورك لاهمية الموضوع . »

عــرب النقـــب — بقيــة

وتكلم في الاجتماع العديد من المشايخ بغضب وحدة . وذهبت محاولات الشيخ حماد أبو ربيعة عضو الكنيست، لتهدئة الخواطر وتلطيف الجو ، عبثا. ورغم سياسة التفرقة الحكومية ومحاولات الدس فقد تم في الاجتماع انتخاب مجلس عام يضم خمسين ممثلا عن جميع العشائر . وسينتخب هذا المجلس بدوره لجنة مصغرة لمتابعة الكفاح والتفاوض مع ممثلي الحكومة.

مؤتمر السلطات المحلية العربية يوم الاحد في ناصرة الجليل

اللجنة التحضيرية تدعو مجلس الناصرة البلدي المنتخب للاشتراك في المؤتمر احتراما لارادة اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — باقتراب يوم الاحد القادم ، ١٦ الجاري ، وهو موعد مؤتمر السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، المقرر عقده في الناصرة ، يزداد الاهتمام لهذا المؤتمر التاريخي والتصميم على ان يحقق اهدافه العادلة والحيوية .

وازداد اهتمام شعب الناصرة نفسها بهذا المؤتمر العتيد بعد ان وجهت لجنة المؤتمر التحضيرية ، هذا الاسبوع ، الدعوة الى اعضاء مجلس بلدية الناصرة المنتخب ، الذي كان وزير الداخلية (والبوليس آنذاك) قد امر بحله وبتعيين لجنة حكومية في مكانه .

ويقدر اهالي الناصرة ، تقديرا عاليا ، هذا الموقف الصحيح والشجاع من اللجنة التحضيرية . وهو يبشر بان المؤتمر سيرتفع حتما ، الى مستوى الامال الشعبية المعقودة عليه .

ووجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة المنتخب رسالة تقدير وتأييد الى اللجنة التحضيرية متمنية للمؤتمر النجاح في النضال العادل لرفع الاجحاف اللاحق بالمواطنين العرب .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

المعلمون الواعون يفضحون ألاعيب "المعراخ" و"المتدينين"

مركز نقابة الثانويين يلعب لعبة عنصرية .. أعوان السلطة يختبئون وراء أسماء "العائلية"

حيفا — لمكاتبنا الخاص — مع اقتراب الرابع من آذار القادم ، موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، تشتد المعركة على أصوات المعلمين العرب . فرسل « المعراخ » ونشيطوه يرتادون القرى العربية في هذه الايام ويكثرون من « الزيارات » الخاصة للمعلمين ويمارسون مختلف الضغوط لتزوير ارادة المعلمين الحقيقية .

ويلاحظ في هذه المرة ، خلافا للانتخابات السابقة ، أن « المعراخ » وأحزاب اليمين الاخرى التي أفلست قطريا ، وفي الوسط العربي بشكل خاص ، بعد أن تكشفت حقيقة سياستها المعادية لمصالح المعلمين والتعليم ، لم تتورع عن اللجوء الى أساليب التفرقة الطائفية الخبيثة التي تستخدمها في انتخابات السلطة المحلية لضرب القوى التقدمية والديمقراطية . ويستهدف « المعراخ » من وراء هذه الاساليب اضعاف وحدة المعلمين واشغالهم بقضايا جانبية . وكأن المعركة تدور على هذا المعلم أو ذاك من هذه الطائفة أو تلك !! وبلغ الغباء « بالمعراخ » ودعاته بين المعلمين العرب ان غابت عنه وعنهم حقيقة أن المعلمين العرب يرفضون هذه الاساليب ويسخرون منها ويشجبونها بشدة . فهم يدركون أن هذه الاساليب لا تخدم الا سياسة التجهيل في مدارسنا العربية وسياسة التنكر لمصالح المعلمين وحقوقهم النقابية والوطنية . وهي لا تنطلي على أحد غير دعاتها ومنفذيها .

وبعد أن تكشفت حقيقة الكتل المستقلة اسما والمرتبطة بالمعراخ فعلا وحقيقة ، ولم يعد بمقدورها « جذب » المعلمين العرب الشباب الناقمين على سياسة التعليم الرسمية والظروف الصعبة التي يمارسون فيها المهنة السامية التي اختاروها ، لجأ رسل « المعراخ » ودعاته الى الترويج

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

الاثنين القادم اضراب المعلمين ومربيات الاطفال

تل ابيب — قررت ادارة نقابة المعلمين القطرية تنظيم اضراب قطري عن التعليم يوم الاثنين القادم ، الموافق ١٧ الجاري، احتجاجا على تأخير صرف رواتب المعلمين .

وسيشمل الاضراب معلمي جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ورياض الاطفال في البلاد . وسيبدأ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين القادم .

واعلنت الادارة انه اذا لم تقدم وزارة المعارف بتسوية هذه القضية المزمنة — تأخير صرف رواتب المعلمين — فان نقابة المعلمين ستبحث في اتخاذ اجراءات كفاحية دفاعا عن مصالح المعلمين وحقوقهم .

وكانت وزارة المعارف قد تأخرت في يناير الماضي في صرف رواتب المعلمين بحجة ان المحاسب لم ينجح في شمل كل المعلمين بصرف رواتبهم « فاضطرت » الوزارة الى دفع سلفيات فقط على حساب الرواتب . وقضية تخلف المحاسب عن اجراء حساب صرف الرواتب اصبحت قديمة وممجوجة وما عادت تقنع احدا من المعلمين .

بقي ان نذكر ان ادارة نقابة المعلمين القطرية ، وفي اكثريتها « معراخية » بدأت تكشف مؤخرا عن « كفاحية » لم نعهدها فيها من قبل . اذ ندر ان دعت في الماضي الى مثل هذه الاضرابات المشروعة . ام ان « الكفاحية » ارتفعت مع اقتراب موعد الانتخابات القطرية في ٤ اذار القادم . وتسعى هذه الادارة المعراخية الى انقاذ ماء وجهها في الايام الاخيرة من عمرها بعد ان نامت دهرا ولم تحرك ساكنا طيلة السنوات الاربع الماضية لخدمة مصالح المعلمين الذين انتخبوها .

حريق في اسدود يلتهم ٥ مبان تجارية

اسدود — تواصل شرطة اسدود التحقيق في مسببات الحريق الذي شب ، أول أمس الاحد ، والتهمت نيرانه القوية خمسة حوانيت في المركز التجاري بالمدينة والحقت أضرارا مادية بعدد من المباني القريبة .

وتعتقد الشرطة أن الحريق ربما يكون تسبب عن عطب في التيار الكهربائي في أحد الحوانيت فنجم عنه انفجار كبير واندلاع النار في المبنى ثم انتقالها الى المباني المجاورة . وهي لا تستبعد أن يكون وراء الحريق عمل تخريبي انتقامي ، خاصة وان أعمال الاجرام الانتقامية والابتزازية كثرت مؤخرا في البلاد . وكان آخرها الجريمة المروعة في نتانيا .

ويقدر أصحاب هذه الحوانيت الخسائر المترتبة عن الحريق بثلاثة ملايين ليرة .

معركة الانتخابات المحلية في عرابة البطوف

بتعزيز مركز الجبهة الديمقراطية القيادي يصوت الاهالي وحدة الصف ويفرضون هيبتهم على السلطة!

عرابة — لمراسلنا — على الرغم من المطر والزوابع شهدت هذه القرية الكبيرة ، مساء هذا السبت ، واحدا من اهم الاجتماعات الشعبية التي عقدت فيها . وهو الاجتماع الذي افتتحت به « الجبهة الديموقراطية في عرابة » معركة الانتخابات لمجلس عرابة المحلي . فمن المعروف ان الانتخابات المحلية ستجري في البلدة يوم الثلاثاء ٤ آذار القادم .

ج د — الجبهة الديمقراطية في عرابة — ج د

والجبهة الديموقراطية هي الكتلة القائدة في المجلس المحلي الذي حله وزير الداخلية تعسفا قبل اكثر من سنة . فقد كان لها ٣ مقاعد من اصل ٩ . وبسبب هذا المركز القيادي قام ائتلاف ديموقراطي في المجلس السابق المنتخب حقق العديد من المشاريع الحيوية وعلى رأسها انارة البلدة بالكهرباء .

ونتيجة للجهود الشعبية والقضائية الواسعة ، التي قامت بها الجبهة ، فشلت مؤامرة السلطة ضد مجلس عرابة المنتخب . وهاهي الانتخابات المحلية ستجري في الرابع من الشهر القادم .

وتدرك جماهير عرابة هذه الحقائق . ولذلك اشتركت في اجتماع يوم السبت ، الذي افتتحت الجبهة به المعركة الانتخابية .

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

عرب النقب يهبون للدفاع عن أراضيهم انتخاب لجنة عامة لمتابعة الكفاح

بئر السبع — لمراسلنا — تقاطر مئات من مشايخ ووجهاء قبائل عرب النقب ، أمس الاول ، الى بئر السبع حيث عقدوا اجتماعا صاخبا في قاعة المركز الثقافي للبحث في وسائل الدفاع عن أراضيهم المهددة بالسلب بموجب مشروع طوليدانو ومخططات مصادرة اراضي واسعة لغرض انشاء مطار دولي .

وكانت الحكومة قد شكلت « لجنة خبراء » للتوصل الى « تسوية » بعد مقاومة عرب النقب العنيفة محاولات السلطات الاستيلاء على أراضيهم ، وقدمت مؤخرا اقتراحاتها لحل هذا « الخلاف » .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

٨٫٥ مليون ليرة ميزانية مجلس الطيبة المحلي مشاريع هامة واصرار على المساواة

الطيبة — لمراسلنا — أقر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٥ ميزانية السنة الجديدة التي تبلغ نفقاتها ٨٫٥ مليون ليرة والواردات ٨٬١٣٥٬٠٠٠ ليرة.

وتميزت هذه الميزانية بالنقاط التالية :

١ — طلب المساواة بالهبات الحكومية والقروض . فقد دفعت السلطات للمجلس عن السنة الحالية ١٢٧ ألف ليرة فقط . لذلك طلب المجلس ، في الميزانية ، دفع ٧٥٠ الف ليرة هبات ومليون ليرة لتسديد العجز .

٢ — وفرة المشاريع الحيوية للسنة المقبلة . كما ان المجلس اشترى جرافة (بلدوزر) بمبلغ ٢٧٥ الف ليرة لشق الطرق . اما المشاريع فهي كما يلي :

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيليون أن ملاكهم الحارس ، هنري كيسنجر ، مضطر ، مهما يماطل ويسوف ، الى التفاعل مع عالم عربي شاسع يقيم حلفا أبديا مع عالم الاشتراكية الجبار وتملك شعوبه خيرات أصبحت ترفض التفريط بها .

آن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل ، ومن الخبرة السلحفائية نفسها ، انه لا مفر من الانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير .

كل الطرق ستؤدي حتما الى ذلك . فهذه ارادة شعوب أثبتت أنها لا يمكن أن تتخلى عن حقوقها العادلة . فماذا يغير أو يبدل اللون الذي تختاره العروس للباسها في ليلة دخلتها ؟

ولكننا نريد أن تدخل الى السلام ، السلام الثابت الذي لا يمكن أن يكون ثابتا الا اذا كان عادلا . ونريد أن تدخل اليه بدون المزيد من سفك الدماء وكوارث جديدة . ولذلك ندعو المسؤولين الاسرائيليين الى تأييد الدعوة السلمية المخلصة بالتوجه فورا الى مؤتمر جنيف .

اعتقال — بقية

أبو سارة ومحمود الدجاني ونعيم زلوم ومناويل عيسى ومحمود الديسي وحسن أبو خضير واسحق مراغة ومحمود عوده ومحمد أبو لبدة وعوني الوعري وعبد الله عويس ومحمود الغول وخضر القمبر ومروان زبيز .

والتهمة الموجهة الى هؤلاء الشبان هي « الشروع في عمل تخريبي » ..

في نابلس وجنين

كما علمنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت ، في مطلع هذا الاسبوع ، باعتقال طالبين — بدر ملحيس من كلية النجاح بنابلس وتوفيق حردان من مدرسة حيفا الثانوية بجنين ..

محاكمة موقوفين

هذا ويظهر أن سلطات الاحتلال تحاول تلفيق محاكمات عسكرية ضد الموقوفين الاداريين بدلا من اطلاق سراحهم ولتهدئة موجة الاحتجاج العارمة ضد الاعتقالات الادارية محليا وعالميا .

فقد علمنا انها قررت أن تحيل الى المحاكمة ، بتهمة الانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » خمسة شبان من القدس كانت اوقفتهم اداريا منذ ١٨ نيسان من العام الماضي . وهؤلاء الشبان هم بسمان أبو رميلة ويحيى ابو شريف ومحمد شلودي وطاهر عرفة ومجيد قيسي . وتتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢ عاما ! وهم موجودون حاليا في سجن كفار سابا .

الى أعضاء كنيست

وفي هذا الاسبوع قامت كل من السيدات نعيمة شقيرات وسميرة حجازي وليلى النجاب ومحفوظة الرشماوي وعطاف علي حمدان وعفاف حرب وبهية أبو غربية ، من عائلات الموقوفين الاداريين ، بتوجيه مذكرة الى أعضاء الكنيست — يتسحاق بن أهرون وآريه الياب وهلل زيدل ودوف زاكين ويوسف سريد وشولاميت الوني وحايكا جروسمان والرفيق ابرهام لفنبراون وتلمي والدكتور هليفي ، طالبت فيها بالاجتماع باعضاء الكنيست هؤلاء لبحث قضية الموقوفين بدون محاكمة .

وجاء في المذكرة انه مضى على اعتقال ازواجهن وأبنائهن سنة كاملة دون محاكمة ، الامر الذي يثبت عدم وجود اية تهمة .

وجاء في المذكرة : « ان هذه الاعتقالات ، بالاضافة الى تعارضها مع حقوق الانسان الاولية ، قد اصابتنا بالاضرار الشديدة ومنعت عنا شروط الحياة الانسانية التي يحتاجها جميع الادميين . وذلك لان المعتقلين هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم .

« ولذلك فاننا ، بتوجهنا اليكم ، نشجب الاعتقال التعسفي ، الذي يصيب أزواجنا ، وندعوكم الى التدخل من أجل اطلاق سراحهم . فهذا الامر هو في مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي . فمعروف أن المعتقلين السياسيين يؤيدون حق الشعوب في تقرير المصير ويرغبون في تحقيق السلام العادل والثابت » .

محاكمة البرغوثي

هذا وابتداء من الساعة ٩٫٣٠ من صباح الغد ، الاربعاء ، ستجري الجلسة الختامية في محاكمة الرفيق بشير البرغوثي امام محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية في مدينة رام الله المحتلة .

احتمال انتشار سقوط الثلوج

حيفا — هطلت الامطار دون انقطاع وبصورة مذهلة طيلة نهار أول أمس الاحد وعشية أمس الاثنين . وكانت مصحوبة بعواصف قوية بلغت سرعتها ٨٠ كيلو مترا في الساعة وببرق ورعد شديدين .

وسببت العواصف القوية ، أمس الاول ، انقطاع التيار الكهربائي في أنحاء مختلفة من البلاد . فالريح اقتلعت الاسلاك الكهربائية في مناطق مختلفة من البلاد واقتلعت الاشجار في الجليل .

كما انخفضت درجة الحرارة بشدة . وهبطت في المناطق الجبلية المرتفعة الى الصفر . وسقط ثلج في منطقة القدس وفي الجليل الاعلى .

هذا ومن المتوقع أن يستمر هذا الجو العاصف الماطر الشديد البرودة اليوم الثلاثاء . وهناك احتمال بسقوط الثلج في جميع أنحاء البلاد .

بيت جن تجمع على مطالبة السلطات بتحمل زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

بيت جن — لمراسلنا — طالب المجلس المحلي ، مؤخرا ، كل مكلف بدفع ٥٠٠ ليرة لتغطية زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بحجة الغلاء وتخفيض قيمة الليرة . وقد أثار هذا اعتراض الاهالي واحتجاجهم .

واصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه المجلس المحلي المطالبة بالغاء هذه الزيادة وتحميل السلطات مسؤولية الغلاء . ودعا الى اقامة لجنة شعبية لتاخذ القضية في ايديها . وازاء هذا اضطر المجلس المحلي الى عقد اجتماع عام للاهالي يوم السبت الماضي . وتبين من كلمة رئيس المجلس ان تكاليف المشروع بلغت ثلاثة ملايين ليرة اي بمعدل اكثر من خمسة آلاف ليرة للبيت الواحد ، عدا نفقات الشبكات الداخلية في البيوت . وان السلطات قدمت قرضا زهيدا (٢٢٠ الف ليرة) وبفائدة .

وتكلم الرفيق محمد نفاع فطالب بالغاء الزيادة التي تتنافى مع ما تتشدق به ابواق السلطة عن المساواة اليهودية — الدرزية ، وبأن تتحمل هذه السلطات الزيادة عن قرية تفرض على ابنائها التجنيد الالزامي .

وتكلم آخرون بهذه الروح .

ووافق رئيس المجلس المحلي على ان يتبنى المجلس والاجتماع قرارا يطالب السلطات بتحمل فروق التكاليف .

اوقفوا محاكمات طبريا !

— لمراسلنا في الجليل — تحت هذا العنوان أصدر عدد من الشبان الدروز من المغار والرامة والبقيعة ودالية الكرمل وشفا عمرو بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه المحاكمة التي ستجرى لهم في ١٩ — ٢ في محكمة صلح طبريا ، وناشدوا جميع ذوي المشاعر الكريمة حضور المحاكمة كاعلان للتضامن والتأييد .

وهؤلاء الشبان من الذين اعتقلوا بعد المظاهرة العفوية التي جرت في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي وقدموا للمحاكمة بتهمة التجمع غير القانوني ! !

ويذكر القراء أن زيارة مقام النبي شعيب الماضية جرت بعيد حوادث الاعتداء المشينة على العرب بما فيهم أبناء الطائفة الدرزية في كريات شمونة وصفد وغيرها ، ووسط شعور بالتذمر من الاوضاع التي يعاني منها أبناء الطائفة الذين يضطرون أيضا لدفع ضريبة الدم بسبب قانون التجنيد الالزامي .

ومما جاء في البيان :

« ان هذه المحاكمات تفضح سياسة الاستعلاء القومي التي تمارسها السلطة (حتى على أبناء الطائفة الدرزية) وتفضح أيضا شعارات الديمقراطية الزائفة واخوة الدم .. الخ .

« ومن هنا ، فنحن ندعوكم الى التضامن معنا برفع أصواتكم احتجاجا على السلوك السلطوي الفظ ، ومطالبة بوقف محاكمات طبريا فورا ، والغاء جميع مظاهر الاضطهاد والظلم والتمييز التي تعاني منها طائفتنا مع باقي أبناء شعبنا العربي » .

ووقع البيان : عاطف دغش ونسيب سعد وغالب غانم وكامل خير وسعيد عزام وعاصم أبو رزق ورايق دغش وقفطان عزام ورمزي عيثمي وعفيف ستاوي وجمال خير.

تشييع جثمان سيدة فاضلة

حيفا — لمراسل الاتحاد — باحتفال مهيب وباشتراك جمهور غفير من المشيعين وفي مقدمتهم رجال الدين من مختلف الطوائف شيع ، بعد ظهر الاحد الماضي ، جثمان السيدة الفاضلة المرحومة اولغا ، أرملة المرحوم فضل الله المجدلاني ووالدة السيدين الياس وجان مجدلاني رئيس المجلس الملي الاورثوذكسي في حيفا .

نتقدم من آل الفقيدة واقربائها وانسبائها باحر تعزياتنا . وللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعادة انتخاب غولدمان والاصرار على ضم القدس !

القدس — قرر « المؤتمر اليهودي العالمي » السادس ، الذي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، اتخاذ قرار خاص بشأن القدس اعلن فيه وقوف المؤتمر الحازم وتصميمه على دعم وحدة القدس كعاصمة لدولة اسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار الاستفزازي ، المنافي لقرارات الامم المتحدة باسم ممثلي المؤتمر من اسرائيل والخارج .

وانتخب المؤتمر في ختام جلساته ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر لمدة اربع سنوات أخر ، بمعارضة اصوات الحيروت . وقد تعهد غولدمان بالا يدلي بتصريحات تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل .

والجدير بالذكر ان قرارات المؤتمر عكست تماثل المؤتمر اليهودي العالمي مع سياسة حكام اسرائيل .

مؤتمران — بقية

رحمة هذه الاحتكارات . وكان كيسنجر قد اقترح على مؤتمر باريس نظاما جديدا لتسعير النفط الهدف منه ابقاء أسعار النفط ، بعد تخفيضها ، مستقرة وثابتة ، أي مجمدة ، مهما يطرأ من تغيرات على قيمة الدولار ومقدرته الشرائية وأسعار السلع الاخرى .

وفي الوقت نفسه وبينما كانت الدول الامبريالية مجتمعة في باريس انعقد في دكار ، عاصمة جمهورية السنغال ، مؤتمر هام للدول النامية حضره ممثلو أكثر من مئة دولة من القارات الثلاث . وبحث هذا المؤتمر في تعميق التضامن بين الدول النامية لاحباط التآمر الامبريالي على وحدتها ولتوحيد جبهتها الموحدة ، التي تشكل أساس كل نجاح في مواجهتها للمؤامرات الامبريالية . وناقش مؤتمر دكار في الوسائل الكفيلة بالغاء التمييز القائم في العلاقات التجارية الدولية بين هذه البلدان والبلدان الامبريالية ، والذي يبرز بوضوح في واقع أن البلدان النامية ما زالت تشكل سوقا للمواد الخام الرخيصة المستخدمة في صناعة البلدان الامبريالية وسوقا كذلك لاستيراد السلع الصناعية غالية الثمن من تلك البلدان . وقرر مؤتمر دكار تأليف لجنة خاصة لمتابعة العمل والكفاح لالغاء التمييز المذكور ورفض التهديدات الامريكية بغزو آبار النفط وشجب كل ضغط تمارسه الامبريالية على العالم الثالث .

هذا وأدان مؤتمر دكار بشدة وبالاجماع الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات الفلسطينيين وطالب بوقفها حالا . وأكد المؤتمر شرعية كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة كافة حقوقه الوطنية في وطنه . ودعا الى ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والى وقف نهب سلطات الاحتلال لثروات أهالي هذه المناطق .

مماطلة كيسنجرية — بقية

مؤخرا . فقد أعلن رابين ، في مطلع هذا الاسبوع ، استعداد اسرائيل للانسحاب من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدي مقابل أن تتعهد مصر ، خطيا ، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ومن الملاحظ أن سادة البيت الابيض يبذلون الان جهودا خارقة لتحقيق تسوية منفردة جزئية بين اسرائيل ومصر تبعد عنهم شبح مؤتمر جنيف وتحقق لهم ما يحلمونه من عزل مصر عن العالم العربي . وقام الرئيس فورد ونائبه روكفلر بتوديع وزير خارجيتهما هنري كيسنجر في مطار واشنطن ، صباح أمس ، تدليلا على اهتمامهما الخارق بنجاح مهمته المشبوهة .

ولكن القاهرة متشبثة بموقفها وهو أن يكون أي انسحاب اسرائيلي جديد غير مشروط بأي شرط سياسي وأن يكون مصحوبا بانسحابات على جميع الجبهات وأن يستأنف مؤتمر جنيف في أية حالة .

وتنشر صحف القاهرة وبيروت عن الاستعدادات التي تجريها مصر لاستئناف مؤتمر جنيف . ومن ذلك أن الحكومة المصرية وجهت ، هذا الاسبوع ، مذكرتين ، الى الحكومتين الامريكية والسوفياتية (الرئيستين المشتركتين لمؤتمر جنيف) تطلب منهما ضمان اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت أن الحكومة المصرية اقترحت على منظمة التحرير أن تتخذ المنظمة موقفا يتضمن الاعتراف بحق دولة اسرائيل في استمرار الوجود . وذلك لفتح الطريق أمام المنظمة والاشتراك في مؤتمر جنيف .

وكتبت « الاهرام » القاهرية ، أمس ، أن هذا الاقتراح المصري يتضمن اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود ضمن الحدود التي أقرتها الامم المتحدة في قراراتها عام ١٩٤٧ ، وان هذا الاقتراح أرسل أيضا الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الدولتين المشتركتين في رياسة مؤتمر جنيف — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وجاء من دمشق أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمع الان في دمشق لبحث هذا الاقتراح .

الحملة الاستفزازية ضد البقيعة ! توفيق زياد يطلب بحثها في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة الى رئيس الكنيست طالب فيها بادراج « حملة التحريض ضد قرية البقيعة العربية » على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة .

وذلك لانه ، كما جاء في تفسير الطلب ، اشتدت حملة التحريض ، بشكل لم يسبق له مثيل ، ضد هذه القرية العربية الجليلية . وهذه الحملة تديرها عناصر متعصبة دينيا وسياسيا ، وتساهم فيها الصحافة والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى ، بحجة كاذبة هي حجة تدنيس الاماكن المقدسة اليهودية في القرية . مع ان سكان القرية هم الذين حافظوا على هذه الاماكن جيلا بعد جيل . ولقد وصل الامر الى درجة توجيه تهديد بالقتل الى رئيس المجلس المحلي يوم ٥-٢-٧٥ .

ان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو مصادرة قطعة الارض التي ينوي اهالي القرية ان يقيموا عليها مدرسة وملعبا رياضيا .

وساطة عربية — بقية

ارتيري بلا مأوى بينما يموت نحو ٢٠ شخصا من الجوع كل يوم .

وذكرت الانباء ان القتال الذي خفت حدته في الشمال استعر في نواحي اخرى وان قوات الثوار نسفت جسرا غربي ميناء عصب . وبذلك قطعت الطريق بين اديس ابابا والبحر . كما سد الثوار الطريق امام قافلة من ناقلات البترول البرية التي ارسلت من مصوع لتزويد القوات الحكومية بالوقود . وقد ارغم نقص الوقود الاثيوبيين على التوقف عن استخدام السلاح الجوي في ضرب معاقل الثوار . ويعتقد ان الوحدات الالية الاخرى ستصاب بالشلل اذا استمر قطع الطريق بين اديس ابابا والبحر .

ولاتزال اسمره ، عاصمة ارتيريا ، تعاني من انقطاع المياه والكهرباء والمواد الغذائية والوقود . وقد خلق هذا الوضع مشاكل للقوات الحكومية ايضا .

وتقول مصادر موثوقة ان وحدات الثوار ، التي تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة ، تتلقى اغذية وذخيرة وادوية عن طريق ساحل البحر الاحمر .

وتفيد آخر الانباء ان الحكومة الاثيوبية لاتزال تعارض في منح ارتيريا الاستقلال .

مأساة تتكرر في أم الفحم

طار سقف بيته وعاش اولاده في العراء ! ولكن الحكومة تمنعه من بناء سقف باطون ..

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عاد المواطن محمود محمد الزير الى بيته في « الشرائع » في منطقة ام الفحم ، أمس الاول ، ليجد بعد يوم من العمل المضني ، بيته بدون سقف ، واولاده في العراء ، تحت زخ المطر وقارس البرد . فالعواصف التي هبت في ذلك اليوم اطارت سقف بيته المبني من الاسبست .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض لها سقف بيت محمود لمثل هذا الامر ، ويتشرد اولاده . والغريب ان السلطات تمنعه من صب سقف من الاسمنت لبيته الواقع في ارضه التي ورثها ابا عن جد ، وفي حيازته كوشان طابو عنها . ولكن الواضح أن السلطات تنوي زيادة الضغط على صاحب الارض والمنزل لتدفع به الى اليأس ، وترك الارض . اذ سبق ان عرضت عليه السلطات المغريات . ووجهت نحوه الضغط لترحيله . ولكن الضغوط جميعها باءت بالفشل . وأكد محمود الزير لمراسلنا ، الذي زاره ، انه لن يتزحزح عن ارضه وبيته ولو دفن حيا فيهما . (التفاصيل في العدد القادم) .

ادباء وشعراء يهود وعرب يطالبون بالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم

حيفا — اصدر عدد من الكتاب والشعراء ورجال الفكر نداء الى جميع المؤمنين بالقيم الديمقراطية في اسرائيل وانصار التفاهم اليهودي — العربي للعمل في سبيل الغاء أمر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم من البقيعة .

وجاء في النداء : « اننا نرى في هذا الامر وتقييد حرية المواطن في وطنه مسا خطيرا بالديمقراطية وبحقوق الانسان الاولية .

« فان يك نايف سليم قد ارتكب مخالفة ، تستطيع السلطات اتخاذ الاجراءات القانونية ضده . والا ، فليلغ حالا امر الاقامة الجبرية الذي تعمد الشرطة الى تجديده مرة بعد اخرى » .

ووقع النداء مردخاي ابي شاؤول وحنا ابرهيم وعصام العباسي وسميح القاسم وموشه برزلاي واوري برنشتاين وسالم جبران وسهام داوود وآريه دكر ويئير هوروفيتس ومنايير فيزلتير وآريه زكس واميل حبيبي ونزيه خير ومحمد علي طه وآبوت يشورون وحانوخ ليفين وروت ليفين ويوسف موندي والدكتور جبرئيل موكيد والبروفسور دان ميرون ومحمد نفاع ويهودا عميحاي ونعيم عرايدي ومناحيم بري وعاموس كينان ويورم كانيوك ودافيد شاحام والدكتور اميل توما .



ارملة الفقيد واولاده جورج وجميل وكمال وجمال وعبود وعامر وشقيقاتهم وجميع آل عبود عطا الله وداموني واقربائهم وانسبائهم .

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي عبود عطاالله داموني

وذلك يوم السبت الموافق ١٥\٢\٧٥ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

غروميكو وكيسنجر يجتمعان لتقرير موعد استئناف مؤتمر جنيف

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة | Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة

VOL 31—79 — 14.2.75

١٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٧٩ / ٣١

فشل مؤامرة عزل مصر عن سوريا والفلسطينيين

برجنيف يزور مصر وسوريا والعراق، قريبا

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بانتهاء زيارة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط (من المنتظر أن يغادر اسرائيل بعد ظهر اليوم – الجمعة) يجب ان يصبح واضحا للامريكيين (وان شاء الله ايضا لزملائهم الاسرائيليين) ان محاولات عزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين ومحاولات ضرب الصداقة العربية السوفياتية قد فشلت فشلا ذريعا ولايمكن الاستمرار بها . وهذه الحقيقة هي التي تثير التفاؤل في نتائج اجتماع غروميكو وكيسنجر ، في جنيف في ١٦ الجاري ، هذا الاجتماع الذي من المنتظر ان يقرر موعد استئناف مؤتمر جنيف .

وقد عبر رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، ولو بشكل غير مباشر ، عن حسرته على فشل محاولات عزل مصر وذلك حين رد في الكنيست امس الاول ، على اقتراح لمناحيم بيغن .

فقد اعلن رئيس حكومة اسرائيل انه لو تحقق اقتراحه ، ووافقت مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل واعلنت « انها لاتسرى نفسها مرتبطة بما يجري بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى » ، فانه – أي اسحق رابين – كان سيعتبر اليوم الذي يتحقق فيه اقتراحه هذا « من أسعد ايام حياتي » ...

اي ان هذا الامر – عزل مصر عن بقية الاقطار العربية – لم يتحقق . وأهمية حسرة اسحق رابين ، هذه ، هي انها جاءت في اليوم نفسه – الاربعاء – التي انتهت فيها محادثات كيسنجر معه . ففي ذلك اليوم توجه الى القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري ومع وزير خارجيته ، اسماعيل فهمي . ومن القاهرة توجه امس ، الخميس ، الى دمشق حيث من المنتظر ان يعود منها ، اليوم ، الجمعة ، الى اسرائيل فيغادرها ، في اليوم نفسه ، الى الاردن فالسعودية .

ولانحتاج الى حسرة رئيس حكومة اسرائيل للتأكد من فشل هذه المحاولة (محاولة شق الصف العربي) . فمن مصر توالى التأكيد ، الرسمي والصحفي ، على ان مصر ، في موافقتها على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء ، ملتزمة بأمرين اساسيين : الاول – ان تكون هذه الانسحابات الاسرائيلية الجديدة من سيناء مرتبطة بانسحابات اسرائيلية مماثلة من جبهتي الجولان والضفة الغربية ، الثاني – لا الغاء لحالة الحرب مع اسرائيل الا في اطار التسوية السلمية الشاملة وسوية مع بقية الدول العربية ، وثالثا – الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وباشتراك الفلسطينيين ، فورا بعد تحقيق هذه الانسحابات من الجبهات الثلاث .

وفي الوقت الذي وصل فيه كيسنجر الى دمشق ، امس ، اعلن ناطق رسمي سوري ان هناك تنسيقا تاما بين مصر وسوريا وان سوريا لاتعارض في انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء . وان سوريا موافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من هضبة الجولان مشترطة لذلك كله استئناف مؤتمر جنيف ، بعد هذه الانسحابات فورا .

ويرى المراقبون في هذا الموقف السوري الحكيم قطع الطريق على اية محاولة من الممكن ان يحاولها كيسنجر لشق الصف بينها وبين مصر .

وتكمل الحلقة ، التي تطوق محاولات شق الصف العربي ، حين نذكر المذكرة التي ارسلتها الحكومة المصرية ، في مطلع هذا الاسبوع ، الى كل من حكومتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة داعية الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف . كذلك اعلنت صحف القاهرة أن مصر دعت المنظمة الى اتخاذ موقف ايجابي من قضية وجود اسرائيل (بموجب قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٧) والى طلب الاشتراك في مؤتمر جنيف . بل أن بعض الصحف اللبنانية قد نشر أن المنظمة قد طلبت ، بالفعل ، الاشتراك في هذا المؤتمر .

ويجمع المراقبون على أن لزيارة وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو في كل من دمشق والقاهرة مؤخرا ، دورا كبيرا في هذا التنسيق والمواقف الحكيمة التي تفشل مؤامرة شق الصف العربي .

فغروميكو جدد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي وهو ضرورة الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية وبأنه طرف أساسي في التسوية السلمية ويجب اشراك ممثليه الشرعيين ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر جنيف .

كما أن الاتحاد السوفياتي جدد موقفه المبدئي من دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية . فالاتحاد السوفياتي لا يعارض انسحابات اسرائيلية تدريجية جديدة . ولكنه يحذر من أية محاولة تستهدف ، بحجة « الخطوة بعد الخطوة » ، تجميد الوضع والتهرب من الحل الشامل وشق الصف العربي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



جنود في جيش تحرير أرتريا

مؤتمر السلطات المحلية العربية بعد غد ، الاحد ، في الناصرة

حيفا – من مكتب الاتحاد – يتزايد الاهتمام الشعبي بمؤتمر السلطات المحلية العربية القطري الذي سيعقد في الناصرة ، بعد غد – الاحد ، في المركز الثقافي البلدي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية التي تحاكم بشير البرغوتي

انسحاب المحكمة حين اتهمها المحامي نقارة باعداد القرار سلفا !

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من قادة الحزب يحضرون الجلسة

رام الله – مراسل الاتحاد – استأنفت المحكمة العسكرية لسلطات الاحتلال امس الاول ، النظر في قضية القائد الشيوعي بشير البرغوتي المتهم « بالتجسس »! للاردن . وركز محامو الدفاع حنا نقارة وفليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشه مرافعتهم على الصفة السياسية للمحاكمة .

وابتدأت المحامية فليتسيا لانغر ، مرافعتها امام هيئة المحكمة في هذه الجلسة الاخيرة قبل اصدار الحكم . فتحدثت باسم محامي الدفاع جميعهم ، الذين يبلغ عددهم ١٥ محاميا يهوديا وعربيا . فأتت المحامية لانغر على لائحة الاتهام وادعاءات المدعي العسكري العام ففندتها وعرتها تماما مثبتة ان التهمة الموجهة الى بشير البرغوتي ليست الا تلفيقا هدفها الانتقام من الشيوعيين الفلسطينيين .

واستندت المحامية لانغر في مرافعتها على امثلة عديدة من الصحف والنشرات الاسرائيلية التي اوردت نفس التفاصيل والمعلومات التي كتبها بشير البرغوتي في رسالته الى الدكتور يعقوب زيادين مشل التي يعتبرها المدعي العام العسكري « نقل معلومات عن نشاط اذرع الامن » الاسرائيلية الاحتلالية .

ومن الجدير بالذكر ان النيابة العسكرية استندت ، في ادعائها ، على رسالة بخط يد بشير البرغوتي كان ينوي ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان .

حنا نقارة : القرار معد سلفا

ثم اعتلى منصة الدفاع ، بعد المحامية لانغر ، المحامي حنا نقارة ، الذي ماكاد يبدأ مرافعته ، حتى انسحبت هيئة المحكمة من القاعة في حالة سخط للتداول فيما اعتبرته محاولة تحقير المحكمة . وتعطلت الجلسة نتيجة لذلك زهاء نصف ساعة عادت المحكمة الى الاستماع لمرافعة المحامي حنا نقارة .

وكان المحامي حنا نقارة قد بدأ مرافعته قائلا : وانا مسافر الى هذه المحكمة ، سألني صديق : كيف تذهب الى محكمة عسكرية مثل هذه وانت تعلم ان القرار معد سلفا (اي في الدرج) . وهنا قام رئيس المحكمة وانسحب هو ونائباه .

ولكن المحكمة بعد ان عادت الى الانعقاد ، اعلن رئيسها : بدا لاول وهلة ان كلام المحامي نقارة هوانتهاك لحرمة المحكمة ولكن المحكمة قررت اعطاءه مجالا لتفسير اقواله .

فاستطرد حنا نقارة في مرافعته قائلا : لم اقصد تحقير المحكمة ! ثم لفت نظر المحكمة الى ان رسالة البرغوتي هي رسالة حزبية داخلية وليس لدى المحكمة ماتستند اليه في محاكمته على ذلك . فالرسالة لا تتضمن معلومات لايمكن نشرها في الصحف . ونقطة اخرى اكدها المحامي نقارة وهي ان الرسالة لاتنطوي على نية اجرامية . ولو قصد المتهم ذلك لم يكتب رسالة الى حزبه .

وجاء في مرافعة عبد الحفيظ دراوشه ان المحكمة والمدعي العام يخطئون خطأ تاريخيا اذا ادانوا انسانا من هذا النوع . فالبرغوتي لم يرتكب جريمة . وانه لابد لاسرائيل يوما ما من مفاوضة الفلسطينيين والجلوس معهم حول مائدة واحدة . والبرغوتي يعتبر شخصية قيادية في الضفة الغربية وقد تضطرون الى الجلوس معه على مائدة المفاوضات حين يأتي الوقت .

اما المحامية ليئا تسيمل فقد ابدت ملاحظة لهيئة المحكمة مذكرة اياها بأن أحد الضباط الاسرائيليين شهد امام احدى المحاكم الاسرائيلية فاعترف بنقل الصحف الاسرائيلية يوميا الى عمان عن طريق جسر اللنبي . واضافت انه من السخف تقديم بشير البرغوتي الى المحاكمة على نقل معلومات الى الاردن في حين ان هذه المعلومات تنقل بشكل علني وباشراف السلطات الاسرائيلية !

وطالب الدفاع باطلاق سراح بشير البرغوتي الذي مازال محتجزا منذ اعتقاله في ٣٠ تموز الماضي .

وقد اشترك في الدفاع عن البرغوتي ، في جلسة امس الاول ، كل من المحامين صبحي الحاج ووليد الفاهوم وعدنان عثامنه فضلا عمن ذكرت اسماؤهم .

اصدار القرار في ٢٦ شباط الحالي

في ختام المرافعة اعلنت المحكمة تأجيل الجلسة لاعطاء القرار في ٢٦ من شباط الحالي .

شخصيات سياسية تحضر المحاكمة

وكان بين الحضور في قاعة المحكمة عدد كبير من اهل بشير البرغوتي واصدقائه ومراسلي الصحف والاذاعة . وكذلك شخصيات سياسية – اجتماعية . فقد شوهد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والنائب الشيوعي توفيق زياد ، وروت لوبتش قائدة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل ، وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من الشباب اليهود الذين حضروا تضامنا مع بشير البرغوتي في هذه المحاكمة التي تكشف القناع عن بشاعة وجه الاحتلال .

كلمة الاتحاد

« لا أقل من المساواة » !

تحية الى مؤتمر السلطات المحلية العربية

بمشاعر التأييد والتفاؤل تابعنا ، مع جماهير الشعب المظلوم كله ، الحركة الديموقراطية المباركة التي قام بها العديد من السلطات المحلية في البلاد والتي ستتكلل ، بعد غد الاحد وفي ناصرة الجليل ، بمؤتمر السلطات المحلية العربية الاول من نوعه في اسرائيل .

ان وحدة الصف الرائعة ، التي ميزت هذه الحركة منذ بدايتها ، والتفاف اوسع الجماهير الشعبية حولها قد اضطرا الهيئات المسؤولة الى الاعتراف باللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وبالمؤتمر العتيد .

ولكن ، بين هذا الاعتراف الرسمي وتغيير السياسة الرسمية الفاشلة ، سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية وضد الجماهير العربية ، سياسة اهمال القرية العربية وتطويقها وحصرها ومنع تطورها الطبيعي ، لايزال البون شاسعا .

بل اننا نلاحظ انه ، في ظل ارتفاع هستيريا مايسمى « التهويد » من جديد ، تحاول السلطات الحاكمة المسؤولة ان تقوم بهجمة جديدة على البقية الباقية من الاراضي العربية : لقد تكرر ، في الآونة الاخيرة ، هدم البيوت بحجة « البناء غير المرخص » . وتصاعد التهديد الحكومي ضد اللاجئين المقيمين ، منذ التهجير الاول ، في كابول وغيرها . ويشتد التحريض العنصري ضد اهالي قرية البقيعة . وفي الوقت نفسه يكتوي العمال ، من ابناء القرى العربية ، بنار الضريبة الباهظة ، « ضريبة المشتريات » المفروضة منذ عام ١٩٧٢ على قطع الارض الضيقة داخل مسطحات القرى والتي يزرعونها لتساعدهم على تسديد نفقات المعيشة المتزايدة باستمرار . وأن استمرار فرض هذه الضريبة ، التي لايستطيعون تسديدها ، سيؤدي الى أن يفقدوا هذه البقية من الارض .

وفي الوقت نفسه يتباهى المسؤولون عما يسمى « الدوائر العربية » في الحكومة وفي « المعراخ » الحاكم بانهم يعملون على اسقاط الائتلافات الديموقراطية التي تقود العديد من السلطات المحلية العربية . اي ان السلطة ماضية في سياسة الاضطهاد والاهمال وخنق القرية العربية وسلب بقية الارض . وهي ماضية – تبعا لذلك – في ضرب وحدة الصف لتنكشف ساحة الاضطهاد امامها دون مقاوم ودون رقيب . واما حجة « اشتراك الشيوعيين » في هذا الائتلاف الديموقراطي او ذاك فلم تعد تقنع شعبا يعرف أن الشيوعيين هم من لحمه ودمه ومن اخلص ابنائه حرصا على حقوقه وعلى وحدة صفه ، شعبا يعرف ان مجزرة كفر قاسم وقعت قبل ظهور شيوعي واحد في هذه القرية الخالدة !

ان اكبر واهم مكسب حققته حركة السلطات المحلية العربية هو وحدة صفوفها . وعلى هذه الصخرة المتينة ستعقد مؤتمرها الاول التاريخي . وعلى هذه الصخرة المتينة ستتحطم مؤامرة السلطة التي لم تتوقف .

ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، المجتمعون بعد غد في مؤتمرهم القطري الكبير ، يدركون انهم يطالبون بمطالب اولية واساسية عادلة ولاتستطيع حتى السلطة نفسها ان تنفي عدالتها .

ان الشعار المرفوع – المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، على الاقل – هو مطلب حد أدنى نظرا لان « دين » السلطات المحلية العربية على الحكومة هو اضعاف دين السلطات المحلية اليهودية عليها . فالضريبة ، غير المكتوبة سوى في قوانين المصادرة العديدة ، قد ابتلعت اكثرية اراضي القرى العربية – هذا اذا لم نتحدث عن القرى المهدومة . و« ضريبة » النهب هذه لم تدفعها سوى القرية العربية . ونستطيع ان نتصور كيف كانت قرانا العربية ستتحول الى جنات عصرية لو بقي ريع هذه الاراضي في أيديها وريع الاوقاف الاسلامية ولو عاد اليها جزء ضئيل مما دفعته ، خلال أكثر من ربع قرن ، من ضريبة الاملاك وفوائد القروض وغرامات المحاكم وما اليها !

ومع ذلك ، وبعد أكثر من ربع قرن على قيام الدولة ، نجد أن ما تخصصه الدوائر الحكومية المختلفة للسلطات المحلية العربية لا يزيد على ٧ – ١٠ ليرات للنفر الواحد بينما المخصص للسلطات اليهودية يتراوح بين ٧٠ – ٢٥٠ ليرة للنفر الواحد !

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رسالة خاصة بالاتحاد من روما :

واشنطن تفتح جبهة ثانية في الخليج ، ضد حركة التحرر العربية !

محور طهران الرياض وتصاعد الاستفزازات الايرانية ضد العراق

سفاحو ماي لاي الامريكيون يدربون الحرس السعودي على حرب العصابات

روما – خاص بالاتحاد – ترقب القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي وقوى السلام والتقدم في العالم كله ، بقلق بالغ ، تزايد النشاط الامريكي المشبوه وتحركات الرجعية الايرانية والعربية في منطقة الخليج العربي ، المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى والغنية بحقول النفط . فهذا النشاط المصحوب بتحرك الرجعية العربية والايرانية يحمل في طياته خطر اثارة بؤرة جديدة من بؤر التوتر ، في هذا الجزء من العالم العربي ، وخطر تدخل امريكي سافر ، تدعمه قوات ايرانية وسعودية خاصة ، لضرب حركات التحرر الوطنية في منطقة الخليج ومنع شعوبها من بسط سيطرتها المشروعة على ثرواتها الوطنية والطبيعية ، وأهمها النفط ، الذي ما زال يتدفق ارباحا ضخمة لينصب في خزائن الاحتكارات الامريكية وغيرها وينفق طفيليا على بذخ الشاهنشاهيين والملوك والسلاطين وعلى حماية انظمتهم المهترئة .

تقوية الانظمة الرجعية في الخليج

ويبدو واضحا الآن ان الولايات المتحدة الامريكية تركز نشاطها في تلك المنطقة في اتجاهين رئيسيين ، أولهما ، العمل على تقوية الانظمة الرجعية ، وفي المقام الاول ، ايران الشاه والسعودية . وتسعى الى ان يتحمل هذان النظامان ، المرتبطان كليا مع الامبريالية الامريكية ، قسطا كبيرا في الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ، الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، في تلك المنطقة ، وضمان استمرار سيطرة الاحتكارات الامريكية على نفط الخليج – الهدف الاستراتيجي الرئيسي لتحرك الولايات المتحدة في تلك المنطقة – وضرب كفاح شعوبها التحرري .

وفي اطار هذا الاتجاه قدمت الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى ذات المصلحة المشتركة في تلك المنطقة ، بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، وما زالت تقدم ، الدعم العسكري الواسع للسعودية وايران والانظمة الرجعية الاخرى في الخليج . ومنذ البداية ، وبشكل خاص بعد ان اعلنت بريطانيا ، في نهاية الستينات ، عن عزمها على تقليص وجودها العسكري شرقي قناة السويس وفي منطقة الخليج بالذات ، منذ ذلك الحين والولايات المتحدة تنشط جاهدة لتحويل ايران الشاه الى ترسانة أسلحة ضخمة وركيزة أساسية تنطلق منها الامبريالية الامريكية وبواسطتها لضرب حريات شعوب الخليج العربي .

والحقيقة ان ايران كانت دائما احدى الكماشات الاساسية الامبريالية العالمية ، ولكن مع اشتداد عزلة الامبريالية ، عالميا ، وبشكل خاص الامريكية ، وازدياد كفاح شعوب تلك المنطقة من اجل التحرر وانهاء السيطرة الاستعمارية على ثرواتها النفطية ، أخذ دور ايران الشاه يبرز أكثر فاكثر .. واذا اقتصر هذا الدور في البداية على القيام بالاستفزازات المحدودة ضد النظام التقدمي في العراق واحتلال بعض الجزر العربية الاستراتيجية في الخليج فقد انتقل نظام الشاه مؤخرا الى المشاركة الفعلية المسلحة في محاربة ثورة ظفار التحررية في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية والى تهديد امارات الخليج العربية بالتدخل





المسلح وفرض ما يشبه الحماية الايرانية عليها وتنظيم الاستفزازات الخطيرة المسلحة على العراق .

ويلاحظ ان اعتداءات ايران العسكرية على العراق ازدادت في الايام الاخيرة . كما نشطت ايران دعمها العسكري والسياسي السافر للانفصاليين من الاكراد اليمينيين من اتباع البرزاني .

محور طهران – الرياض

ومن الواضح ان ايران الشاه ما كانت لتقدم على غزو عمان والقيام بحرب مكشوفة ضد ثورة شعب عربي – شعب ظفار – يكافح منذ ١٢ سنة ببطولة للفوز بحريته ، وما كانت لتقدم على تنظيم الاستفزازات المتكررة على العراق وتهديد دول الخليج العربية الاخرى لولا التشجيع الامريكي .. فالولايات المتحدة هي التي اوعزت اليها بالقيام بدور مخلب القط في الخليج .. مع تقديم كل ما يلزمها لذلك .

ونشر في واشنطن ، هذا الاسبوع ، ان مئات الخبراء العسكريين الامريكيين يقومون حاليا بتدريب قوات من الجيش الايراني ، الذي اصبح يزيد عدده على ٢١٠ الاف جندي ، على حرب العصابات وعلى القيام بعمليات انزال وغزو شبيهة بعمليات الجيش الامريكي في فيتنام والهند الصينية . ويتزعم الخبراء الامريكيين الجنرال الامريكي الذي يزعم ان اسمه أدن . وسبق ان عمل هذا الخبير بقتل



الشعوب في فيتنام . ويشغل حاليا منصب مدير شركة « بل هليكوبتر انترناشينال » لانتاج طائرات الهليكوبتر الامريكية ، التي زودت بها ايران . ويتضح مما نشر ان الجنرال « المحترف القتل » المذكور بعد تلك القوات الايرانية لعمليات غزو عسكرية في مناطق [illegible] وجبلية لشمال العراق وفي الجزر – الخليج .

وفي اطار هذا الاتجاه – دعم الانظمة الرجعية – عمل الولايات المتحدة على توطيد التقارب بين ركيزتيها في تلك المنطقة – ايران والسعودية – وهو ما يسمى بمحور طهران – الرياض .

مرتزقة امريكان لتدريب القوات السعودية

وجاء من واشنطن ، ايضا ، ان

— البقية على ص ٢ عمود ٥ —

ثوار ارتريا يواصلون تحرير بلادهم

بيروت – في الوقت الذي يعقد فيه المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية جلسته الدورية في العاصمة الاثيوبية ، وعلى جدول اعماله قضية النزاع المسلح في ارتريا ، يبدو ان القضية تسير نحو الحل في ميدان القتال ، بعد رفض حكومة اثيوبيا العسكرية الاعتراف باستقلال ارتريا والتفاوض مع جبهة التحرير الارترية .

وقد استطاع الثوار ، في نهاية الاسبوع الثاني من القتال الضاري ، قطع خطوط مواصلات وتموين القوات الاثيوبية . وراحوا ، وقد انتقل زمام المبادرة الى ايديهم ، يشنون هجمات جريئة في مختلف الجبهات مكبدين القوات الحكومية خسائر فادحة .

وذكرت الانباء ان الثوار شنوا هجوما في وضح النهار على القوات الحكومية في أسمرة فكبدوها ٧٢ قتيلا . كما ان خسائر القوات الحكومية ، في المناطق الجبلية التي يسيطر عليها الثوار المزودون بالاسلحة بشكل جيد ، تفوق خسائر الثوار بشكل كبير .

هذا ولايزال الوفد السوداني ، برئاسة وزير الدولة جمال محمد احمد والذي حمل نداء الرئيس السوداني جعفر النميري موجودا في العاصمة الاثيوبية .

وفي دمشق اصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بيانا شجبت فيه اعمال القمع والابادة التي تمارسها الحكومة العسكرية الاثيوبية ضد الوطنيين الارتريين واعلنت تأييدها التام وتضامن الجماهير العربية مع الثورة الارترية .

الافراج عن عبد المحسن ابو النور

القاهرة – نشرت صحيفة « الاهرام » ، أمس الاول ، نبأ عن ان الرئيس انور السادات اصدر قرارا بالعفو عن عبد المحسن ابو النور ، الامين العام السابق للاتحاد الاشتراكي ، الذي اعتقل في اعقاب ماسمي بحركة التصحيح والقضاء على مراكز القوة وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة التآمر على حكم الرئيس انور السادات في سنة ١٩٧١ . وذكرت الاهرام ان العفو كان لاسباب صحية .

ويذكر انه سبق وافرج عن عدد من زملاء ابو النور بينهم محمد فوزي وزير الحربية الاسبق .

تاتشر : غولده الانجليز ؟!

لندن – لاول مرة في تاريخ الاحزاب في بريطانيا تفوز سيدة في انتخابات الرياسة لحزب المحافظين البريطاني ، وذلك يوم الثلاثاء الماضي .

وكان من الممكن الترحيب بهذا النجاح ، في عام المرأة العالمي ، لولا اغراق السيدة « تاتشر » ، زعيمة المحافظين الجديدة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحياتنا الى مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري المنعقد في الناصرة بعد غد - الاحد

من سار على الدرب وصل ،

كل القوى لانجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية ضد التمييز ومن أجل الحقوق العادلة

بقلم: عبد الحميد أبو عيطه
نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي

بعد أكثر من سنة من المواجهة بين السلطات المحلية العربية ، المتمثلة في لجنة الرؤساء ، وبين الحكومة ، ومطالبة اللجنة باحقاق المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، في مجالات الهبات والقروض والتصنيع والتطوير وكافة الخدمات ، أدرك رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية أنه بدون النضال وبدون الوحدة ، لا يمكن أن يحصلوا من الحكومة على أي حق من حقوقهم العادلة . وقد تقدموا بالمذكرات والمطالب وأجروا المقابلات العديدة مع وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ووضعوا مطالبهم أمام رئيس الوزراء ، في مذكرة خاصة وفي اللقاء الذي تم قبل حوالي شهرين . وما زالت اللجنة بانتظار رد الرئيس حسب وعده . وأمام صمود لجنة الرؤساء فشلت محاولات قيادة حزب « العمل » لتفسيخ الصفوف وكبح معركة المساواة ، حيث أعلنوا حربا شعواء على الائتلافات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون ، ثم تراجعت قيادة حزب العمل وأعلنت بأنها تؤيد مطالب السلطات المحلية العربية (وذلك خوفا من انفلات زمام الامور من يدها ، وفقدان باقي المتعاونين معها في الوسط العربي) ومن أجل تفسيخ الصفوف بطرق اخرى ومن الداخل .

وان فشل قيادة حزب العمل في عرقلة انعقاد المؤتمر ، لا يعني أن أوساط حزب العمل لن تحاول اضعاف المؤتمر والعمل على تفسيخ الصفوف ، والتأثير على القرارات والبيانات المتخذة ، والعمل على اضعاف هذه الوحدة الرائعة . ويجب عدم السماح لهذه العناصر أن تتسرب تضعف المؤتمر ، عن طريق اخافة أو أحداث انشقاق في لجنة الرؤساء ، أو محاولة ابعاد العناصر المناضلة والاعضاء الشيوعيين عن الاسهام بدورهم كممثلين للسلطات المحلية العربية . فالمحافظة على وحدة الصف، هو عامل هام في نجاح المؤتمر . والمطالب التي يرفعها المؤتمر ليست مطالب هذا العضو أو ذاك ، بل هي مطالب عادلة تعاني منها كل المجالس المحلية العربية .

ومن أجل لجم وافشال محاولات التفسيخ ، يجب أن تنبثق عن المؤتمر لجنة تمثل كل القوى والفئات في السلطات المحلية العربية . فهذا ليس ضمانا لنجاح المؤتمر وقراراته فحسب ، بل ضمان من أجل استمرارية العمل واستمرارية نضال لجنة الرؤساء ، المنبثقة عن هذا المؤتمر العتيد ، وضمان قوتها وتأييدها من السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب .

تحيات وتأييد المجالس المحلية العربية للمؤتمر

من الضروري بحث انعقاد المؤتمر القطري في كل مجلس محلي ، والتعبير عن تحية وتأييد هذا المؤتمر من كافة المجالس المحلية العربية ، التي ينعقد المؤتمر باسمها ويرفع مطالبها العادلة . والى جانب حضور جميع أعضاء السلطات المحلية العربية ، يجب دعوة الصحفيين ، وترجمة البيانات والقرارات للغة العبرية وتوزيعها على كافة الصحف ، حتى تصل هذه المطالب العادلة الى أوسع أوساط الرأي العام العربي واليهودي في البلاد ، الامر الذي يضع حدا للافتراءات ومحاولات التستير على سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية ، التي تتبعها السلطات .

ان الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية مدعوة الى مساندة وتأييد هذا النضال العادل والالتفاف حول هذا المؤتمر الهام .

ان تأييد القوى الدمقراطية اليهودية هو عامل هام في نجاح المؤتمر وهو لمصلحة المعركة الدمقراطية في البلاد ، وهو في الوقت نفسه ، نضال لمصلحة المواطن اليهودي ، لان السياسة الحكومية التي تميز ضد السلطات المحلية العربية ، هي أيضا وفي الوقت نفسه ، تضيق الخناق على السلطات المحلية اليهودية ، وتثقل كاهلها بالضرائب ، وتعرقل التطوير والصرف على الخدمات الحيوية مثل الشؤون الصحية والتعليم والشؤون الاجتماعية .

تقرير اللجنة الشعبية الحكومية صفعة لسياسة التمييز . فلماذا لم تحترم وزارة الداخلية رأي لجنة (جرايسي) التي عينتها هي نفسها ؟

ان تقرير « اللجنة الشعبية — الحكومية » ، برئاسة جرايسي ، وقدمت تقريرها في سنة ٧٣ ، بالامكان أن يكون هذا التقرير ، أحد المراجع للجنة الرؤساء في مطالبتها بتحقيق مطالب السلطات المحلية العربية . ونظرة الى بعض النقاط في تقرير « جرايسي » ترينا أن الحكومة لم تحترم رأي اللجنة التي عينتها هي نفسها ، بل حجزته في خزائنها ولم تخرج تواصيه الى حيز العمل .

لقد جاء في هذا التقرير ما يلي :

« عقبات عديدة تقف في طريق السلطة المحلية العربية ، وتعيق تطورها المرغوب ، ومن هذه العقبات عدم توفر مصادر اقتصادية فيها ، عدم توفر خدمات كافية ، أو بالمستوى اللائق وقلة خبرة مجالسها في مجالات الادارة والخدمات والتطوير — وعدم وضع وتنفيذ برنامج تطويري شامل — الهوة السحيقة بين عدد ومستوى خدماتها وعدد ومستوى الخدمات التي تتمتع بها الاكثرية من سكان الدولة .

ومما جاء في تقرير اللجنة في مجال التعليم الابتدائي والثانوي ، ما يلي :

« على الرغم من مضي عشرين عاما على صدور قانون التعليم الالزامي ، وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم ، فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ثلاثة آلاف غرفة حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ سنين في بساتين الاطفال » .

وحول التعليم الثانوي ، جاء في التقرير :

« ما زال التعليم الثانوي بعيدا عن احتلال المكانة اللائقة ، فالمدارس الثانوية العربية التابعة للمجالس المحلية هي بمعظمها ذات اتجاه أدبي ولا تتوفر فيها الفروع العلمية ولا مواضيع الطبيعيات » .

وفي مجال البناء ، ورد في التقرير :

« تلاحظ اللجنة تقلص مساحات الاراضي المخصصة لابنية السكن ، وترى الازمة في أرض البناء للسكن قائمة في كل قرية عربية ، الامر الذي أدى الى ارتفاع مذهل في أسعار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص ، مما أدى الى تقديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامات الباهظة أو هدم المباني أحيانا . ويقدر اليوم عدد أوامر الهدم التي تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر ، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء تبلغ ٢٤ الفا .

وتقترح اللجنة حل هذه المشكلة :

١ — توسيع حدود القرية . ب سبيع الاراضي الحكومية بأسعار معقولة للمحتاجين من السكان » .

وفي مجال التصنيع :

« لاحظت اللجنة أن نسبة قليلة من سكان القرى يشتغلون بالزراعة في قراهم ، وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى ، الامر الذي يستتبع صرف ساعات طويلة في السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغياب الاب والام والابناء الكبار عن البيت ، الامر الذي يضعف الكيان العائلي . يضاف الى ذلك أن التصنيع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطة المحلية ، لذلك توصي اللجنة بأن تقوم وزارة الداخلية :

١ — بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثلي السلطات المحلية لمعرفة أهلية وقابلية المناطق العربية للتصنيع .

٢ — ايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقوة الكهربائية والمياه والمجاري والتخطيط ومنع التلوث » .

وحول التشطيبات التي تقوم بها وزارة الداخلية في الميزانيات :

« ان وزارة الداخلية ، بغية التوصل للموازنة ، طالما تلجأ الى شطب مبالغ كان المجلس قد أعدها في مشروع الميزانية لاعمال تطويرية حيوية . واللجنة توصي :

١ — عدم شطب المبالغ التي رصدت في مشروع ميزانية عادية لمشاريع حيوية بقصد الموازنة .

٢ — تغطية العجز بنفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية في الوسط اليهودي .

وحول مصادر التمويل وباب الايرادات، جاء في التقرير :

« أن خدمات السلطات المحلية العربية لم تصل بعد للمستوى المقبول في الدولة ، بل بقيت دونه بكثير ، وذلك لاسباب عديدة أهمها :

قلة توفر المصادر المالية الكافية للمشروع أو الصرف على الخدمات ، لانها لم تنل حصتها المستحقة لها من السلطة المركزية ، بنفس المستوى والقدر الذي نالته وتناله السلطات المحلية الاخرى . وانه يقتضي ايجاد مستوى واحد من الخدمات لجميع المناطق في المدن والقرى سواء أكانت حديثة أم قديمة دون فرق في الطائفة والدين ... الخ . ولكن حتى الان فالمنحة الحكومية للفرد الواحد في معظم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ (٧٠ — ١٢٥) ليرة ، يقابله (٧ — ١٠) في الوسط العربي ، وتصل في السلطات المحلية الدرزية الشركسية الى ٢٠ ليرة .

لذلك توصي اللجنة أن تزيد وزارة الداخلية قيمة المنحة للفرد في السلطات المحلية العربية ، بحيث تصل الى نفس المستوى المعمول به في السلطات المحلية اليهودية ، أي ٧٠ ليرة كحد أدنى و ١٢٥ كحد أعلى » .

وحول اقامة مجالس محلية في كل القرى ، طالبت اللجنة بتعميم السلطة المحلية في المحيط العربي ، بحيث تشمل كل قرية ومستوطنة عربية . يوجد ٥٠ سلطة محلية ولا يزال ٥٤ مكانا بدون مجالس محلية ، و ٣٥ تجمعا بدويا بدون مجالس » .

لقد قدم تقرير هذه اللجنة الى وزارة الداخلية قبل حوالي سنة ونصف ، وقد خزن في ادراج وزارة الداخلية ومن المؤسف حقا أنه لم يبد حتى الان، ما يدل على أن وزارة الداخلية تحترم رأي اللجنة التي عينتها هي نفسها !

ان « لجنة الرؤساء » مدعوة لفضح هذا الغبن والتمييز ، وفي هذا المجال ، ينطبق المثل القائل: (من فمك ادينك) يا وزارة الداخلية !

لا يضيع حق وراءه مطالب:

ان المجالس المحلية مقبلة على أبواب اقرار الميزانيات للسنة المالية الجديدة، ويجب أن تكون جريئة في اقرار ميزانيات تحوي هبات حكومية ومساعدات تعبر عن مطلب المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، وعلى مجالسنا المحلية العربية أن تضع المشاريع الحيوية التي تحتاج اليها قرانا ، وتصر على تنفيذها ، وان ترفض سياسة التقليص والتشطيب التي تجريها وزارة الداخلية ، عند المصادقة على الميزانيات .

ونحن اذ نحيي هذا المؤتمر ونتمنى له كل نجاح في انجاز المهام الكبرى التي تواجهها سلطاتنا المحلية العربية . وندعو كل القوى المخلصة من جماهير شعبنا وخاصة من أعضاء السلطات المحلية العربية للالتفاف حول المؤتمر وضمان نجاحه .

ولا شك أن من سار على الدرب وصل . ولا يضيع حق وراءه مطالب .

من مذكرة اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في اسرائيل الى رئيس الحكومة

(الاتحاد) — لمناسبة انعقاد المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ، نقدم ، فيما يلي ، نص المطالب العينية التي قدمتها اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية الى رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، ضمن مذكرتها الضافية التي أرسلتها اليه بتاريخ ١٧\١٢\١٩٧٤ :

من أجل أن تكون القرية العربية قاعدة متينة للتعايش السلمي بين الشعبين

● الزراعة والصناعة :

لقد وقعت القرى العربية في ظروف صعبة على مدى ال ٢٦ سنة الاخيرة ، هذه القرى فقدت الكثير من أراضيها التي كانت مصدر رزقها . ولذلك فان سكانها يعملون اليوم في اعمال موقتة . ويجب بحث الوضع مع المختصين في الموضوع ، وامكانية ايجاد حل أساسي وحازم في الموضوع. وان على الاختصاصيين وضع برنامج علمي زراعي وصناعي من أجل تأمين استقرار اقتصادي لسكان هذه القرى.

ولقد اصبح من الواضح ان ١٢٠٠ عائلة عربية ، كانوا يعتاشون في الماضي من زراعة التبغ ، يفقدون اليوم مصدر رزقهم نتيجة القضاء السريع او التدريجي على هذا الفرع . فلذلك يجب ايجاد فرع زراعي جديد مساعد او بديل .

● التعليم :

أ — يجب اعداد برنامج دراسي جديد للمدارس العربية في البلاد ، وهناك حاجة لاعداد جديد للبرنامج الدراسي في المدارس الابتدائية ، من أجل التغلب على الصعوبات التي تقف في وجه الطلاب العرب ، الذين يرغبون في الالتحاق بالمدارس الثانوية والجامعات . ويجب دمج المثقفين العرب في اطار التعليم العربي من أجل تحقيق هذا الهدف .

ب — حل مشكلة النقص في غرف الدراسة في المدارس العربية — ليس في مقدور السلطات المحلية العربية ايجاد حل لها ، ومن أجل تنفيذ قانون التعليم الالزامي في الوسط العربي . فهناك نقص يقدر بأربعة آلاف غرفة . وان ميزانية السلطات المحلية تتبع ، بصعوبة ، دفع الفائدة على القروض التي تعطى من أجل تمويل ابنية المدارس . وان النقص في الميزانية ، الذي كان من نصيب السلطات المحلية من هذا الموضوع ، يؤثر جدا وبشكل سلبي على تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين .

ج — يطلب اعداد برنامج من جديد في القسم العربي في وزارة المعارف على أسس متقدمة اكثر . وعلى هذا القسم ان يعد نفسه بشكل يمكنه من تحمل المسؤولية الملقاة عليه ، من الناحية التعليمية والتربوية والادارية .

● الصحة :

بالاضافة الى كل الجهود التي بذلت في هذا المجال ، فهناك حاجة الى الكثير من التحسينات في المجال الصحي في القرية العربية . ومن ناحية التركيب الداخلي ، التاريخي والاجتماعي ، فقد عقدت المشاكل الصحية بشكل اكبر . وهناك حاجة ملحة لحل مشكلة المجاري المشتدة ، ومشكلة النظافة العامة .

وان السلطات المحلية العربية ، نظرا لوضعها المالي الصعب ، لا يمكنها حل كل هذه المشاكل ، على الرغم من مسؤوليتها عن ذلك بشكل مباشر . ومعروفة لك حقيقة الفرق الكبير في الهبة النفر التي تعطيها وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية ، وبين الهبة للنفر للسلطة المحلية اليهودية . ففي الوسط اليهودي فان الحكومة تعطي هبة النفر تتراوح بين ٧٠ — ٢٥٠ ليرة . اما في الوسط العربي فانها تعطي فقط من ٧ — ١٠ ليرات . وان هذه الارقام تقول الشيء الكثير ، وباستطاعتها ان تبين لك ، لماذا لا تتمكن السلطات العربية من تقديم كل الخدمات للمواطنين العرب ، تليق بانسان متقدم في دولة متقدمة .

وان المواطنين العرب لعلى استعداد للتبرع بقسطهم في فروع التطوير المختلفة في قراهم، وانهم على استعداد لدفع ضرائب اكثر ، وهم يدفعون . وان هدفنا هو بناء قرانا بشكل تستطيع به ان تكون قاعدة قوية التعايش السلمي بين شعبينا ، وان تقدم القرية العربية هي الخدمة الاكثر فائدة للعلاقات بين الشعبين ، للدولة ، وللمجتمع اليهودي بشكل عام .

● مسطح السلطات العربية :

ان حدود مسطح السلطات المحلية العربية لا تشمل كل الارض التابعة لتلك السلطة . وفي كثير من الحالات يظهر ان سلطة محلية عربية معينة تقدم الخدمات للمواطن الذي تحت اشرافها ، وهو يدفع الضرائب عن الارض التي يملكها لسلطة يهودية مجاورة تقع ارضه في اطار مسطحها .

وان مطلبنا هو توسيع مسطحات السلطات المحلية العربية بصورة اكثر ملائمة ، واكثر صدقا وأمانة .

● خرائط هيكلية :

تقريبا لا توجد هنالك خرائط هيكلية مصادق عليها لكل القرى العربية . هناك خرائط في مرحلة الاعداد ، وأكثرها يتدحرج من مؤسسة الى أخرى دون ان يوضع حد لهذا الموضوع . وان هذا الموضوع يؤدي الى عدم النظام والتخطيط في عملية البناء في القرى . اننا نطلب انهاء معالجة الخرائط الهيكلية ، وكذلك نطالب ان تعطى الامكانية للسلطات العربية كي تقيم لجان تخطيط للبناء كما يجيز لها القانون .

● ضريبة الاملاك :

بحسب الاتفاق الجديد بين السلطة المحلية والمالية فان هذه الضريبة تجبى على يد الحكومة ، وحسب الاتفاقية نفسها فان على الحكومة أن تعيد المبالغ المجبية بعد تخفيض ضريبة الجباية والمصاريف ، وان ما تتسلمه السلطات المحلية العربية في هذه الايام هو مبلغ هزيل جدا بالنسبة للمبالغ التي تجبى .

اننا نطالب بتعديل هذا الاجحاف، أو ان يحال هذا الموضوع الى السلطات المحلية العربية لتعنى به مباشرة .

● اللغة العربية :

لقد اعترف باللغة العربية لغة رسمية على يد الكنيست . وهناك واقع ان اكثرية المنتخبين للسلطات المحلية العربية في البلاد لا يجيدون اللغة العبرية . لذلك نحن نطالب بأن تجري المراسلات بين المؤسسات المختلفة والسلطات المحلية العربية ايضا باللغة العربية الى جانب اللغة العبرية .

● قانون ضريبة المشتريات لعام ١٩٧٤ :

في كتاب القوانين ٧٤٤ فان هذا القانون يفرض على اصحاب الملك ، الذين كانوا سابقا مزارعين واليوم ، لاسباب مختلفة ، أصبحوا عمالا ، يفرض عليهم هذا القانون دفع ضريبة لقاء أملاكهم التي ما زالوا يستغلونها في الدخل والرزق المكمل . اننا نطالب باعفاء كل الذين يكمل دخلهم من الزراعة — دخلهم الشخصي ، من هذه الضريبة . وان هذا القانون ، بشكله الحالي ، سيؤدي الى تصفية أملاك الكثيرين جدا في خلال سنوات قليلة .

في هذه المذكرة أكدنا على قسم من المشاكل . وان مشاكل السلطات المحلية العربية تستوجب بحثا كاملا ، وليس هذا هو المجال لذلك . واننا على أمل ان الحكومة وكل المعنيين بالامر مباشرة فيها ، ان تجد الحلول المناسبة للمشاكل المختلفة في الوسط العربي . واننا نقترح في هذه المناسبة اقامة لجنة خاصة بالاشتراك مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية من اجل بحث الموضوع من كل جوانبه وايجاد الاجابة لكل الاسئلة التي اثيرت هنا .

الشيوعيون في طرعان يدعون الى انجاح مؤتمر السلطات المحلية العربية

طرعان — وزعت الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي نداء على أعضاء المجلس وعلى أهالي البلد تدعو فيه المجلس الى الاشتراك في مؤتمر السلطات المحلية ، والاسهام في تقوية النضال العادل الذي تقوم به المجالس العربية لتحقيق المساواة مع المجالس اليهودية ، ورفع مستوى قرانا العربية ، وتأمين الخدمات العامة ، والتجاوب مع تطلعات جماهير القرى العربية نحو التطور والتقدم .

ودعا النداء الاهلين ليقوموا بدورهم في حث أعضاء المجلس للاشتراك في المؤتمر العتيد .

معركة انتخابات المعلمين — بقيه

ويفيد مراسلونا في المثلث أن المعراخ وأحزاب السلطة لم تتخلف هي أيضا عن اللجوء الى تقسيم المعلمين على أساس عائلي وحمائلي . وكأن الانتخابات تجرى على أساس أن ابن هذه العائلة أو تلك الحمولة هو الذي يجب أن يتربع على كرسي العضوية في مجلس النقابة القطرى أو النقابات الفرعية .

ولقد أصدرت كتلة « التقدم » ، والتي حرفها « ر » ، منشورا وزعته على المعلمين في مدارس المثلث ، حذرتهم فيه من هذه الالاعيب وكشفتها وعرت من يقفون وراءها . ودعت المعلمين الى الالتفاف وراء كتلة التقدم التي برهن ممثلوها ، دائما ، أنهم المدافعون الامينون عن مطامح التعليم وحقوق المعلمين ومن أجل المساواة التامة في الحقوق المهنية والقومية للمعلمين .

موقف عنصري

وسبق أن نشرت « الاتحاد » أن منظمة المعلمين الثانويين القطرية أرسلت الى المعلمين الثانويين العرب في الجليل الغربي « تحذرهم » من الاشتراك في الانتخابات القادمة . وأكدت « الاتحاد » أن الهدف من هذا « التحذير حرمان المعلمين الثانويين الديمقراطيين من الاشتراك في الانتخابات المقبلة والتصويت لكتلة « التقدم » » . ورأت فيه موقفا تفوح منه رائحة العنصرية . وان ما يدل على صحة تقدير « الاتحاد » حقيقة أن احدى القوائم « المعراخية » اليهودية الثلاث ، التي تقدمت الى لجنة الانتخابات الفرعية في نهاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، هي قائمة المعلمين فوق الابتدائيين (أي معلمي الثانوية والاعدادية) .

ومن الواضح تماما أن انزال هذه القائمة « المعراخية »جاء ليفضح طلب قيادة منظمة المعلمين في الشمال من المعلمين العرب ألا يشتركوا في الانتخابات المقبلة . اذ كيف يتفق هذا الطلب مع واقع انزال قائمة للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية ؟

عودة الى تقرير لجنة جرايسي

لمناسبة انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية القطر ، تعود « الاتحاد » وتستعرض أهم ما جاء في تقرير لجنة جرايسي ..

حتى اللجنة الحكومية — الشعبية التي عينتها الحكومة لتدارس أوضاع السلطات المحلية العربية لم تستطع الا ان تشير بأصبع الاتهام الى اهمال الحكومة الشنيع لقضايا المواطنين العرب وعرقلة تطور المجتمع العربي .

اللجنة الحكومية — الشعبية المذكورة ألفتها الحكومة في شباط ١٩٧٢ من شخصيات وقائمقامين يهود وعرب برئاسة الدكتور سامي جرايسي . وبعد سنة ونصف السنة من الدراسة والبحث قدمت اللجنة تقريرا شاملا عن استنتاجاتها الى وزارة الداخلية — وقد عملت وزارة الداخلية على خزن هذا التقرير وحاولت منع وصوله الى الرأي العام لما فيه من حقائق فاضحة تبين سياسة التمييز والاضطهاد وعرقلة تطور القرى العربية والمجتمع العربي طيلة ربع قرن .

وفيما يلي نعيد نشر فقرات مما جاء في تقرير لجنة جرايسي المذكور :

* « ان تطبيق الاصلاح التعليمي — بادخال المرحلة الاعدادية اصطدم ويصطدم بعدم وجود أبنية للمدارس » ..

* « فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور قانون التعليم الالزامي وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف » ...

* « واذا علمنا ان الابنية ليست الا الاطار الخارجي ، اذ ان هناك الاجهزة الدراسية والاثاث ووسائل الايضاح ثم المختبرات وغرف الطبيعة الخ ... وهي أشياء تفتقر اليها المدرسة العربية » ...

« وهذا التراكم في عدد الغرف الناقصة قد تزايد من سنة لاخرى بحيث يلزم وضع حد سريع لهذا العجز المتصاعد » ...

* واذ تنتقد اللجنة عدم وجود برامج حكومية لتصنيع القرى العربية خلافا لما هو الحال في المستوطنات والقرى اليهودية تقول :

« القرى العربية — خصوصا الكبيرة منها — فقدت صفاتها الزراعية — ويجب النظر اليها كمدن وكذلك تخطيطها وبناء خدماتها كمدن » ...

« حوالي ٧٠٪ من مجموع الايدي العاملة القروية تعمل خارج قراها . وحوالي ٩٠٪ من الذكور الذين هم ما بين ١٥ — ٢٥ سنة يعملون خارج قراهم » ...

* وتنتقد اللجنة حالة الفراغ الذي تعيشه الشبيبة العربية بسبب عدم تقديم ما يلزمها من نوادي ومكاتب ومراكز ثقافية فهي توصي : « باقامة مراكز للنشاط التربوي والثقافي للشبيبة .. » و « بضرورة اقامة المراكز الرياضية لتنمية الروح الرياضية ونشر الوعي الرياضي » ...

* واذ تذكر اللجنة صعوبات تطور البناء في القرى العربية وعدم اصدار رخص بناء للمواطنين العرب والازواج الشباب مما أوصل الى وجود ٢٤ ألف قضية « بناء غير مرخص » للمواطنين العرب في المحاكم و ٣٠٠٠ أمر هدم لبناء « غير مرخص » في القرى العربية بسبب عدم اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، تقول اللجنة :

« يتضح ان هناك تأخيرا عميقا وكبيرا وغير معقول في معالجة هذه الخارطات الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول » ...

* وبالنسبة للمنح الحكومية التي تقدم الى السلطات المحلية ، وهي من أبرز مظاهر التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، تقول اللجنة :

« ان اللجنة ترى ان نفس المقاييس الاجتماعية والاقتصادية لقياس مدى حاجة قرية عربية يجب أن تكون على نفس الاسس المعمول بها في الوسط اليهودي . ولما كان هذا الامر غير معمول به حتى الان وبما ان اللجنة تعلم ان المنحة الحكومية للفرد الواحد في معظم السلطات المحلية في الوسط اليهودي تبلغ ٧٠ — ١٢٥ ليرة يقابله ٧ — ١٠ ليرات في الوسط العربي » ..

* واذ تنتقد اللجنة واقع حرمان عدد كبير من القرى العربية من مجرد وجود سلطة محلية لها لغاية اليوم توصي : « بايجاد الاطار الملائم لقيام سلطة محلية في كل قرية عربية » ...

اننا لا ننسى ان اللجنة المذكورة هي لجنة من موظفين حكوميين بالاساس فهم موظفون كبار من وزارة الداخلية . ولهذا فقد وضع التقرير بشكل متواضع ولبق بالنسبة لانتقاد مدى الغبن والتمييز والاضطهاد القومي الذي فرض على المواطنين العرب منذ قيام الدولة ... اذ ان الحقيقة المرة هي أضخم وأشد مما جاء في تقرير لجنة جرايسي ...

لهذا فان الجماهير العربية في البلاد تتطلع بأمل وتقدير الى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد يوم الاحد القادم والذي سيرفع الكثير من مطالبها العادلة . وان هذه الجماهير ستؤيد مطالب المؤتمر . وهي لن ترضى بأقل من المساواة وعلى الحكومة ان تعوض على قرانا ومجتمعنا العربي ما قاساه من تمييز وحرمان طيلة سبع وعشرين سنة .

رسالة خاصة بالاتحاد من روما — بقية

حكومة العربية السعودية عقدت اتفاقا مع شركة امريكية تتعهد بموجبه الاخيرة بارسال مرتزقة امريكان ، خبراء في حرب العصابات ، لتدريب قوات سعودية خاصة ستقوم ، كما زعم ، على حراسة آبار النفط من غزو أجنبي !!

ولقد بات مؤكدا الان ، وباعتراف المسؤولين الامريكيين ، ان القوات السعودية الخاصة ليست الا الحرس الخاص الذي يعمل الامير فهد — الشخصية القوية الاولى في السعودية ذات الصلة الوثيقة بالامبريالية الامريكية — على اقامته . وان هذا الحرس سيتدرب على الاسلحة الخفيفة، التي استخدمها الجيش الامريكي في حرب « العصابات » ، أي في حروبه العدوانية في فيتنام وغيرها . والهدف من اقامة هذا الحرس الخاص هو حماية النظام السعودي الرجعي من غضب الشعب وحركته الوطنية ، التي تتعرض لابشع أشكال القمع والعنف والاضطهاد ، وربما المساهمة الفعلية المباشرة في قمع ثورة ظفار والاعتداء على اليمن الجنوبي وعلى بلدان عربية اخرى .

وعلم ان الشركة الامريكية ستختار « المدربين » والمستشارين المرتزقة من بين أفراد القوات الخاصة التي سبق وعملت في فيتنام وغيرها . وهي القوات التي كان يرمز لها « بأصحاب القبعات الخضراء » والتي اقترفت المجازر الوحشية الرهيبة في فيتنام ، مثل مجزرة سون مي (مأي لاي) ، التي أدانتها البشرية .

وكل هذا يثبت ، بما لا يبقى مجالا للالتباس ، ان الهدف من اقامة هذه القوات ليس حماية آبار النفط من غزو أجنبي محتمل . فالغزو قائم . وهذه القوات والمرتزقة الذين سيدربون يجسدون هذا الغزو . واذا كان ثمة من مهمة لها فهي حماية مصالح الاحتكارات الامريكية النفطية ، التي تطالب شعوب السعودية وايران ودول الخليج الاخرى بتصفيتها .

ماذا فعل قابوس في الولايات المتحدة ؟

أما الاتجاه الثاني ، الذي تركز عليه الولايات المتحدة في منطقة الخليج ، فهو تقوية الوجود الامريكي المباشر في تلك المنطقة . وذلك بالحصول على قواعد امريكية ، بحرية وجوية ، دائمة في الجزر الاستراتيجية المنتشرة في الخليج .

ويبدو ان الولايات المتحدة أذهلها فشل الحملة الايرانية العسكرية لقمع ثورة ظفار . فعلى الرغم من مرور قرابة عامين على التدخل الايراني السافر في عمان لم ينجح المرتزقة الايرانيون في منع الثورة من الاتساع وتوطيد مواقعها وتحرير مناطق جديدة وكيل الضربات الشديدة لنظام قابوس وزيادة عزلته . وعلى ضوء هذا الفشل وسعيا من أجل توطيد مواقعها في منطقة الخليج قررت الولايات المتحدة ، وهو ما تؤكده الدلائل ، ان تبادر هي الى تقديم « العون » المباشر لنظام قابوس . فاستدعته لزيارتها في الشهر الماضي . وعرضت عليه مساعدتها شريطة ان يؤجرها جزيرة المصيرة لتستخدمها قاعدة هامة لقواتها . وجزيرة المصيرة تتمتع بموقع استراتيجي هام جدا . فهي تقع في خليج عمان وأمام مضيق هرمز — بوابة الخليج الرئيسية — الشريان الذي تنطلق منه حاملات النفط الامريكية وعلى ظهرها نفط الخليج العربي .

وأكدت أنباء العاصمة الامريكية ان الاسلحة والعتاد الامريكيين بدءا يصلان الى عمان . ومن يدري فقد يتبعهما الخبراء والمستشارون ونشهد في القريب تدخلا امريكيا مباشرا ضد شعب ظفار وعمان وغيره من شعوب المنطقة .

وقد تندفع الى مثل هذه المغامرة العدوانية للتغطية على تراجعها في مناطق أخرى من العالم واضطرارها الى التخلي عن مواقعها المهزوزة في هذا الجزء أو ذاك من عالمنا ، وخاصة في الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط .

وان ما يؤكد الاتجاه الثاني — ايجاد قواعد عسكرية امريكية ثابتة ومباشرة في الخليج — ما هو معلوم عن اتفاقية بين مشايخ البحرين والولايات المتحدة ، تؤجر بموجبه حكومة البحرين احدى الجزر التابعة لها للقوات البحرية والجوية الامريكية .

ولا شك في ان اقدام السعودية على تدريب القوات الخاصة على يد مرتزقة قتلة امريكان واستمرار تدفق الاسلحة الامريكية على ايران الشاه وغيره من الانظمة الرجعية واتساع الاستفزازات الايرانية ضد العراق،كل هذا يشكل مرحلة جديدة وخطيرة في التآمر الامريكي على المنطقة العربية . وهو ما يثير أوسع القلق وأعمقه بين القوى الوطنية في العالم العربي والقوى المحبة للسلام في العالم .

الحزب الكـــــر

يدعو الرفاق والاصدقاء وعمال المكر وشبابها الى الاجتماع الشعبي الهام الذي سيعقد في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ١٤\٢\٧٥ في نادي الصداقة في القرية .

يتكلم في الاجتماع النائب الشاعر **توفيق زياد**

شعب

الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٥\٢\١٩٧٥

اجتماع شعبي

يتكلم فيه النائب الشيوعي **توفيق زياد**

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل أبيب ص.ب ٤٩٦٤

تعقد

يوم السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ في الساعة العاشرة صباحا في قاعة سينما « تخيلت » شارع ناحوم ٣١ (زاوية شارع بن يهودا ٢١٩)

يوم دراسة علنيا

١ — القضية الفلسطينية

المحاضرون : **أوري أفنيري ، يوسي اميتاي ، الدكتور ح. درابكين ، سمحا فلابن ، الدكتور امنون كابليوك والدكتور اميل توما**

٢ — أنذهب الى مؤتمر جنيف أم لا ؟

المحاضرون : **البروفسور اوبنهايمر ، تشارلي بيتون ، روت لوفيتش ، الدكتور جبرئيل موكيد ، ناحوم سلمون ، اليعيزر فايلر ويعقوب رفتين .**

العريف : **ناتان يلين مور**

يمكن الحصول على البطاقات من أعضاء الحركة ومن حانوت لوتس شارع اللنبى ١٠١ — تل أبيب .

للآداب والثقافة والفن

بعبع فدائي

قصة بقلم: حبيب حجول البعجم

كانت سيارته تنهب الطريق ، فى الوقت الذى كان ضوؤها يخترق حجب الظلام الذى أرخى سدوله مبكرا .. اضواء تنبعث من القرى والمستوطنات الشمالية القريبة من معلوت — ترشيحا ، والتى كانت مسرحا لعمليات فى الماضى القريب . وكان « يوسف جبلى » وهو يقود سيارته البيجو ، يستعيد ذكرياته ايام كان يقطن فى تل أبيب منذ سنوات ، قبل أن ينتقل ويسكن فى موشاب الكوش (الدير القاسى سابقا) والقريب من الحدود الشمالية بعد أن تزوج فتاة الكوشية .

كان يستذكر كل هذا وهو مقسم بين وحشة الليل وأشباح الفدائيين ، وبين الإستئناس بالاضواء التى تطوق المستوطنات ، يضاف الى ذلك شعوره بالواجب ، اذ ترك المدينة فى داخل البلاد وسكن قرية على أطرافها . الا ان الوحشة فى ذلك الليل كانت غالبة على احاسيسه وقد لام نفسه كثيرا كيف توانى فى الصباح عن العودة خطوات قليلة ليحضر سلاحه حين دخل سيارته وفطن وهو يدير محركها الى انه نسى السلاح ، الذى يصطحبه عادة فى البيت .

لم يقطع تفكير يوسف الا شاب بعيد الساعة الثامنة مساء ، يقف على مقربة من محطة فى الطريق ، قرب معلوت ، مشيرا اليه مستوقفا . فيوقف يوسف السيارة ليصعد الشاب ، حيث يجلس الى جانبه ، وليقتسما وحشة الليل ويتبادلا انسا واطمئنانا يذيبان برودة الوحدة وخيالات الاشباح .

لم تمض السيارة بهما الا قليلا حتى سأل يوسف رفيقه الشاب الى أين يريد ، فاخرج هذا جهازا اكبر حجما من علبة الثقاب بقليل ، يمتد منه سلك ، وضع طرفه فى اذنه .. عندها احس يوسف ان الذى يجلس الى جانبه ما هو الا فدائى يريد الاتصال بمجموعته ليعترضوا سبيل السيارة وليقع بين أيديهم . لم يترك يوسف الوقت يفوته فأسرع وأوقف السيارة وخطف الجهاز من يد الفدائى وقطع السلك بعنف ، ثم راح يضغط بكلتا يديه على عنقه مستهدفا قتله قبل أن ينتقم الفدائى منه اذ احبط خطته .. راح يضغط ويضغط حتى لا يفلت الفدائى من يديه قبل أن يسلم الروح ..

كانت أفكار يوسف تختلط وتتناوب سراعا كلمح البصر فى ذلك الموقف الحرج متغلفة بضباب من ندم كيف لم يصطحب سلاحه معه فى الصباح والا لكانت رصاصة واحدة كفيلة بانهاء الموقف لصالحه دون أن يتكبد جهدا كبيرا فى قتل الفدائى خنقا فى موقف ربما يتحول ، الى غير صالحه ..

دفع يوسف بكل قوته التى اختزنها فى سنيه الخمس والعشرين ، دفع بها فى قبضتيه المسكتين بعنق الفدائى ، وسحبه على الكرسى باتجاه الباب الايسر بعد أن انزل رجليه الى الارض ليتمكن من انهاء الموضوع .

لم نكن نعرف ماذا كان يدور فى رأس الفدائى ، رأسه القاعد على عنق مضغوطة بقبضتى يوسف القويتين .. الا انه يتخلص منه باعجوبة ويصفقه على وجهه فيدميه مستعملا قبضتيه دون السلاح ..

عجيب أمر هذا الفدائى ، كيف لا يستعمل السلاح بل يقول ليوسف بعد أن أدمى وجهه لطما : اصعد الى السيارة وكن آدميا .. عندها يتأكد يوسف من أن الفدائى لم يطلق النار عليه الا تقية وحذرا من لفت الاسماع اليه والى مجموعته الذين ربما كانت فى اذهانهم مخططات لعمليات محددة .. فيستقل سيارته ، وهو لا يصدق انه قد نجا ، وينكص عائدا الى بوليس ترشيحا ، فارعا دارعا ، لتستنفر اجهزة اللاسلكى ، فى عدة مراكز ، الانذار ، ولتخرج قوة من البوليس فيها القناصة المدربون ودليلها يوسف الى حيث الفدائيون .

نسى يوسف وجهه الدامى وبدا منتشيا لما راح يمنى النفس بالشهرة ، وعودة برأس كليب ، مدلا بنفسه وهو يقود رجال البوليس الذين كان يتنازعهم القلق والقيام بالواجب وأمل الترقى ..

ويلحقون بالفدائى قرب موشاب حوسن (سحماتا) فى مكان يبعد حوالى نصف كيلو متر عن موقع العراك الثانى باتجاه قرية مخول ، فيطوقونه والسلاح مشهر .. وقبل ان يطلقوا النار على رجليه فى محاولة للقبض عليه حيا يصيح أحد رجال البوليس : تمهلوا .. انا أعرفه انا أعرفه .. لم يكن«الفدائى»الا النجيب ابراهيم مخول » الطالب السابق بقسم الحقوق فى الجامعة العبرية ، وقد كان عائدا الى بيته من سفره فى المدينة ، واذا بالجهاز ذى السلك « سماعة » يستعملها منذ أكثر من سنة بعد أن اصيب فى سمعه فى الايام الاولى من حرب اكتوبر ..

أجل يعود ذلك الى الايام الاولى من حرب اكتوبر ، ففى الوقت الذى كان فيه الجنود ينقضون على المواقع ، وكانت الارض والسماء تهدران فى سيناء والجولان ، وكانت الدماء تغلى فى العروق ، والصدور تجيش بالاحقاد ، والارادات تتصارع بين متشبث بغنيمة وبين متمسك بحق .. فى نفس الوقت كان « فيروس » يتسلل الى عصب السمع لدى الشاب نجيب مخول فى قريته الحالمة فى الجليل ، فيقرر الطبيب الاختصاصى بامراض الاذن والعين والانف بان الامر بسيط وخطير معا .. بسيط اذا عولج فورا بان يحقن الدم بمادة « هيدروكورتيزون » تحت اشراف طبى فى مستشفى فيه قسم معد لذلك ، مثل مستشفى رونشيلد ، والا فان الامر خطير وخطر حتى انه ليفقد المرء سمعه ..

فيسرع به أبوه الى مستشفى رونشيلد بحيفا حاملا كتابا مستعجلا من الطبيب ، واذ يصل الى المستشفى فى نفس اليوم يعتذرون عن بقائه فى المستشفى بحجة الجرحى وأوضاع الحرب ، بالرغم من ان مستشفى رونشيلد كان المستشفى الوحيد الذى فيه قسم خاص لاستقبال المرضى من المدنيين فى تلك الاوضاع ، وعينوا له موعدا للقدوم يوم ١٣-١-٧٣ اى بعد أربعة أيام .. ولم يجد الرجاء نفعا ، ولا تقرير الطبيب المستعجل حتى ولا غيبة كونيتى وعقالى ، فقد تجنبت الاهاب معهم الى المستشفى حتى لا ترعج ملابس العربية من فى يدهم يومذاك ، الدواء والعلاج اللذان يقرران مصير شاب فى مقتبل العمر ..

لم يجد كل ذلك وعاد أبوه الى الطبيب فى نهريا فيجده قد غادر العيادة ، فيلحق به ليجده على مدخل بيته ، فيذكر له ما حدث . فيقول : ليس بوسعى أن أفعل شيئا .. فيصيح أبوه : كيف لا تفعل شيئا !! دلنى ، اعطنى عنوان طبيب اذهب اليه ، اعطنى ! فيعطيه عنوان البروفسور « التمان » فى حيفا المختص بالاذنين . فيتصل به ويشرح له أمر ابنه فيمين له أقرب موعد يوم الاحد ١٤-١-٧٣ أيضا ، أول يوم يعمل فيه بعد أواخر أيام عيد الغفران .

وقد جرت محاولات اخرى فى مستشفيات اخرى فما اجدت نفعا . فاعيد الشاب الى البيت ينتظر و « الفيروس » لا ينتظر بل كان يعمل ويعمل ..

تالله كم كانت ثقيلة تلك الساعات .. كان الوقت يثقل ويثقل .. يثقل كالجبال ، وكان يزحف ويزحف .. يزحف على اعصابنا وأحاسيسنا .. الامر ممكن والامل مفقود .. ما أصعب أن يموت المرء عطشا والماء يترقرق أمامه فى زجاجة مقفلة ليس الى فتحها من سبيل .. ولم أكن أحسب أن هناك أسوأ من ان يموت انسان أمام ناظرى ، الا يوم وقفنا تلك الساعات التى كانت كالسنين ، وتلك الايام التى كانت كالدهور .. لتنقضى أربعة أيام .. أربعة أيام من سياط تجلد عواطف الام والاب والاخوة والاقربين ، وتجلد الامال العراض فى ذلك الشاب المسكين الذى وقف صباح ١٤-١-٧٣ فى عيادة البروفسور « التمان » فى حيفا ، ليكون كل شيء قد انقضى .. احدى الاذنين تفقد السمع كلية والاخرى يبقى عشرون بالمائة من سمعها ..

مأساة كبيرة لكنها تصغر اذا ما اضيفت الى قائمة المآسى التى تنتصب فى هذا الشرق ، فهى ليست الا شرارة صغيرة فى نار المأساة الكبرى التى نعيش فى أجيجها صابرين ..

قبلناها وقبلها الشاب المصاب وليس فى اليد حيلة ..

قبلناها ولم نكن نتصور أن لعنة مستمرة تترصد وتتتبع قدمى هذا الشاب منذ حرب اكتوبر حتى أيامنا هذه لتلحق به سيارة « يوسف جبلى » هذه ، فى أثناء عودته الى البيت مساء يوم ١-١-٧٥ ، ولم نكن نتصور أن الهوس والسرساب يبلغان ببعض الناس الحد الذى بلغ به الهوس والسرساب يوسف جبلى فى هذه القصة الطريفة ، بل النادرة ، وليست ندرتها الا لانها جامعة ، فيها من الحزن والاسى حتى لتعتصر القلب ألما ، وفيها من الضحك حتى لتنفغر الفم قهقهة ، وفيها من التأمل حتى لتصور المنتصر الجبار وهو يمسك بالباطل تصوره يقف وجلا قبال صوت الحق القادم من بعيد بعيد ، ولو كان خافتا . وفيها من الحكمة ما يجعل المرء يدرك أن جزاء كل عمل قائم فى ذاته .. فأى جزاء أوقع على نفس يوسف وأمثال يوسف ممن يسكنون بيوتا لم يبنوها ، ويجنون أغراسا لم يزرعوها ، ويستثمرون ارضا لها أصحاب ، أى جزاء أوقع على نفسه من هذا الهوس وهذا السرساب اللذين يتجليان فى هذه الحادثة التى خاض فيها يوسف الاهوال ومنى نفسه بالامال ، فاذا بحاله حال ..

أما نجيب .. فقد كان يحدث هذا كله دون أن يعرف السبب وهو من أمره فى عجب ..

أما البوليس .. فيعود بسلته فارغة ، لا له ولا عليه ، لم يملأها ، وفى نفس الوقت لم يفقدها .. فتظل الرتب هى الرتب ، والاكتاف الممسوحة تبقى ممسوحة بل وانظف ..

وكأنى بالبوليس ، الذى رأينا منه فى السنة الماضية العجب .. من قضايا كبيرة ، يقلب المنظار ليراها صغيرة أصغر من ذبابة ، ان لم يطمسها ، وقضايا صغيرة يضخمها حتى ليظهرها أكبر من جمل .. وكأنى به قد حار فى تعريف القضية بعد ذلك وكيف يغطيها ..

يقلب الامر ويردده .. فيرى أن ليس من راحة ضمير الامن فى شيء أن يدين يوسف « الكانئشوتى » .. وماذا فعل يوسف سوى أنه حاول خنق شاب لا يعود الى الفروع الاثنى عشر العريقة !

وهبه أماته .. فالموت كأس يمر على كل الناس .. اذن ليرجع كل منهما الى بيته .. لا .. لا ودم يوسف الذى يلطخ وجهه ، أيذهب هدرا ؟! اذن فليعتقل نجيب . .

وفعلا يوقفه البوليس ويتصل بنا تلفونيا قبيل الساعة الحادية عشر مساء لنذهب ونخرجه بكفالة ، وليذهب فى اليوم التالى الى الطبيب فيعطى تقريرا مفتوحا لمدة خمسة عشر يوما ..

أجل نخرجه بكفالة بعد أن وجه البوليس اليه تهمة ضرب يوسف .

لكنه ، والحق يقال ، لم يوجه اليه تهمة السير على الطريق ، ولا تهمة الركوب فى سيارة ، ولا تهمة استعمال السماعة ، حتى ولا تهمة البقاء حيا .

بمبادرة اللجنة القطرية لطلاب الثانويين العرب
ندوة فى عكا حول برنامج اللغة العربية فى المدارس الثانوية العربية

عقدت فى عكا ، مساء الخميس الماضى ندوة هامة باشتراك مئات الطلاب حول برنامج اللغة العربية فى الثانويات العربية .. وكان من المفروض ان تعقد الندوة فى ناد تابع للبلدية ، الا ان المقيمين عليه نقضوا الوعد ، فعقدت الندوة فى نادى مدرسة الترسانطة . وقد افتتح الندوة الطالب باسل خورى واشترك فيها الاستاذ الياس عطاالله مدرس اللغة العربية فى ثانوية الترسانطة فى عكا ، والشاعر سالم جبران ، والاستاذ نبيه القاسم مدرس اللغة العربية فى المدرسة الثانوية البلدية فى الرامة ، كما تغيب عن الندوة لاسباب قاهرة الاستاذان شكيب جهشان وعزات فرح اللذان كان من المفروض ان يشاركا فى الندوة .

الوجه الحقيقى للادب العربى

وكان أول المتكلمين الاستاذ **الياس عطاالله** فقدم استعراضا سريعا ولكن موضوعيا لمسيرة الادب العربى من القديم وحتى العصر الحديث مؤكدا ان هذه المسيرة لا يميزها الهجاء والمدح بل هى تتميز بالمعاناة الانسانية الصادقة وصراع الانسان العربى فى سبيل البقاء والتغلب على قسوة الطبيعة وقسوة المجتمع . وقد تركز بشكل خاص على تصوير ملامح فكر النهضة وأدبها وتصارع التيارات والمدارس الادبية فى العصر الحديث ، تعبيرا عن الصراع الشامل الذى ميز المجتمع ، سعيا الى التقدم والتطور وتحقيق المطامح الوطنية العادلة فى الازدهار الثقافى .

نظرة الى أسلوب تعليم اللغة العربية وبرنامج الادب العربى

ثم قدم سالم جبران مساهمة فى الندوه افتتحها بمقدمة حول مشاكل تعليم اللغة كلغة أم .. وقال : لقد سئل أحد الشعراء الالمان الكبار ما هى أجمل لغة فى العالم ، فقال فى عمق انسانى صحيح : « **بالنسبة لى : اللغة الالمانية ، ولكن من حق كل انسان وواجبه أن يرى فى لغته الام أجمل اللغات** » . **والحقيقة اننا نبدأ بتحسس مواطن الجمال فى لغتنا القومية مع تهاليل الامهات وأغانى الاعراس والرعاة وأهازيج الحداة** .. والمفروض ان تعمق المدرسة شعورنا بجمال لغتنا ، جمال مفرداتها ، جمال موسيقى شعرها ، جمال حروفها .. **من واجب المدرسة ليس فقط ان تعرفنا على المفردات ، على فهم معانيها ، بل ان نحس بمضمون هذه المفردات ، ان نعيش معانيها .. على المدرسة ان تعرفنا بالمخزون النفسى العاطفى المشحون فى المفردات والذى تكدس عبر مسيرة اللغة** . وبعد هذا ، انتقل الى تقديم الملاحظات حول برنامج التعليم فقال : ان برنامج التعليم الذى يعمل به فى المدارس حتى الان فاشل فى مجالين : **فهو أولا لا يحبب اللغة العربية الى قلوب الطلاب ، وهذه جريمة . وهو لا يقدم نماذج موضوعية من الادب العربى ، خلال مسيرته الطويلة المضيئة ، وهذه جريمة ثانية** . وقدم على سبيل المثال: « **ان الاناشيد الجميلة المكتوبة بالفصحى المنغمة ، والتى تعلمناها خلال أجيال ، استبدلت باناشيد مكتوبة بالعامية ، ركيكة ، مهشمة الوزن ، سخيفة المعنى ، هى فى الحقيقة اللقمة الاولى من وجبة العدمية القومية الرهيبة التى تفرض على أجيالنا** » .

وقال : ان برنامج الادب وحيد الجانب ، مشوه ، فطلابنا يتعلمون معلقة امرىء القيس ولا يعرفون شيئا عن الصعاليك ، يتعلمون زهد **أبى العتاهية** وتهتك **ابى نواس** دون أن يعوا الظروف التى عاش فيها الشاعران ، ويدرسون عن التغير فى اهداف الشعر وأسلوبه دون ان يعلموا التغييرات الحضارية — الاقتصادية — الاجتماعية وتفاعل حضارتنا العربية مع حضارات العصور .. **ومن كل شعر المتنبى العظيم ، لا يتعلم طلابنا الا قصيدة بالية .. مع ان الواجب والامانة يقتضيان دراسة مستفيضة للمتنبى ، على اعتبار انه ، بكرامته الشامخة وعزة نفسه ، تكثيف للوجدان العربى وللنفسية العربية ..**

وقال : ان أجيالنا الطالعة لا تتعلم من فكر العصر الحديث وأدبه الا نتفا مبعثرة بشكل غير منظم ، كما لا يتعلمون شيئا عن المدارس الادبية الهامة ، مثل **مدرسة الديوان ، ومدرسة ابولو ، والمدرسة الرومنطيقية ، والمدرسة المهجرية** ، ناهيك عن ان البرنامج يتجاهل بشكل مستفز مشاعر الشعر الوطنى — الواقعى ، صاحب التقاليد الفنية فى عصرنا الحديث ، **كما يتجاهل تماما تفاعل الادب العربى مع الحركة القومية العربية ومعارك الاستقلال وتصفية الاحتلال الاجنبى والعبور من التمزق الى الوحدة .**

وقال سالم جبران ، فى نهاية محاضرته : ولذلك ، فالمطلوب ليس « تصليح » البرنامج وليس « تزيينه » ببعض النماذج الجديدة ، وانما تغيير الاهداف التى كانت فى ذهن المخططين عندما خططوا للتخلص من السعى الاهوج لقطع صلة شعبنا بتراثه وأدبه وحضارته ، والتسليم بحقنا ان نتعلم ، بشكل صحيح ، ثقافتنا وحضارتنا وتاريخنا .. والمعركة التى يخوضها اليوم جمهور الطلاب الواسع ، من المثلث حتى قمم الجليل ومن عكا الى يافا القدس ، باشتراك المعلمين وكل المهتمين بمستقبل أجيالنا الطالعة ، هى معركة يجب أن تتسع وأن تتعمق حتى تحقق أهدافها المقدسة .

محاضرة عن الادب الفلسطينى

ثم القى الاستاذ **نبيه القاسم** محاضرة هامة حول الادب العربى الفلسطينى خلال مسيرته الطويلة فقسم هذا الادب الى عدة مراحل ، المرحلة الاولى هى بدايات الادب الفلسطينى الذى نما فى اواخر العهد العثمانى والعقد الاول للاحتلال البريطانى لفلسطين .. والمرحلة الثانية تمتد حتى الحرب العالمية الثانية ، حيث تميزت بصعود المضمون الوطنى فى الادب وزيادة تفاعل الادب مع القضية مما اثر عليه تأثيرا عميقا من ناحية المضمون والشكل ... ثم جاءت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى ١٩٤٨ . وفيما بعد هذه النقطة الحاسمة فى التاريخ الفلسطينى فى المهجر فى اتجاه تعميق الولاء للقضية والتلاحم الروحى مع الوطن رغم القطيعة الجغرافية ، بينما نما أدب عربى فلسطينى فى داخل اسرائيل ، فى ظروف عزلة قاطعة ، متفاعلا مع ما « يتسلل » من العالم العربى اليه من ادب وفكر وثقافة ومزاج قومى ، ومتفاعلا فى الاساس مع جماهيرنا التى بقيت فى وطنها ترفض الغربة فى الوطن ، ترفض القهر والذل وتصارع للبقاء الشريف . وقد قسم الاستاذ نبيه القاسم تطور أدبنا العربى فى اسرائيل أيضا الى عدة مراحل ، من ١٩٤٨ — ١٩٥٤ ، من ١٩٥٤ — ١٩٦٠ ، من بداية الستينات الى أيامنا .. وقد حلل ، فى استعراض جميل وجذاب ، الملامح الشكلية والمعنوية للادب العربى ، فى بلادنا ، مشيرا الى دور الطليعة التقدمية من بين المثقفين لخلق تيار الادب الواقعى ، فى القصة والشعر والبحث ، فى مواجهة تيار الغزل الهارب والتقوقع والابتعاد عن مشاكل شعبنا . وخلال محاضرته الطويلة والهامة ، قدم الاستاذ نبيه القاسم ملامح كل مرحلة ، وممثليها الرئيسيين ، فقال ان **ابراهيم طوقان وابا سلمى وعبد الرحيم محمود** هم الثلاثى الذى ظهرت بصماته واضحة تماما على كل أدب ما قبل المأساة . وبعد المأساة ، بقى **أبو سلمى** القطب الرئيسى فى الادب الفلسطينى فى المهجر ، بينما ظهرت أسماء أخرى ، مثل **يوسف الخطيب ، معين بسيسو ، هارون هاشم رشيد** ، وبرزت بشكل ملحوظ جدا الشاعرة **فدوى طوقان** كعلم أساسى من أعلام أدبنا الفلسطينى ، كما ظهرت مواهب قصصية أثبتت قوتها وجدارتها وأصبحت معروفة على نطاق العالم العربى كله مثل **سميرة عزام ومحمود سيف الدين الايرانى** وغيرهما .. أما فى داخل اسرائيل فكان شعر **عصام العباسى وتوفيق زياد وحنا أبو حنا وحنا ابراهيم** وقصص **اميل حبيبي وحنا ابراهيم** وأبحاث **اميل توما واميل حبيبي وجبرا نقولا** السد الذى وقف فى وجه العدمية فى بداية المشوار الطويل مع القهر والاضطهاد .. ثم كان شعراء آخرون مثل **جمال قعوار وجورج خليل وشكيب جهشان وأحمد ريناوى وفرج سلمان وراشد حسين** ، بعضهم تفاعل بشكل كامل مع قضايانا ، وبعضهم تفاعل جزئيا ، لاسباب معروفة . وحملت الموجة الثالثة أسماء مثل **محمد نفاع ومحمد على طه وزكى درويش وشريف ابى صابر** فى القصة ، **ومحمود درويش وسالم جبران وسميح القاسم وفوزى عبد الله** فى الشعر ، **كما كان سميح القاسم الوحيد الذى كتب المسرحية الشعرية الطويلة .**

وقال الاستاذ نبيه القاسم فى ختام كلمته ، ان من الاهمية بمكان ان نؤكد **ان الشعر العربى فى اسرائيل لم يولد من فراغ ، بل ولد منتميا ، بشكل مصيرى ، الى الادب الفلسطينى السابق (فى عهد الانتداب) ومتفاعلا مع مأساة شعبنا من ناحية ، ومع القضية العربية عموما ، نضالا وفكرا وأدبا .**

ترقيم المدارس يسهل تعدادها

يوجد فى الاتحاد السوفييتى أكثر من ١٧٥ الف مدرسة للتعليم العام ، يدرس فيها ٤٥ مليون تلميذ . وفى موسكو وحدها ١٠٥٠ مدرسة من هذه المدارس يدرس فيها ٧٨٢ الف تلميذ . وهكذا يتضح من المعطيات المذكورة ان عدد المدارس كبير حقا ، ولذلك يتعذر اطلاق أسماء معروفة عليها . وفضلا عن ذلك فان ترقيم المدارس يسهل تعدادها . ومع ذلك فثمة تقاليد اطلاق أسماء شخصيات سياسية وادبية وعلمية وموسيقية وفنية ، وأسماء أبطال الاتحاد السوفييتى ورواد الفضاء السوفييت على بعض المدارس . وفى موسكو مدارس تحمل أسماء أوتو غروتيفول ورومان رولان والشقيقان زويا والكسندر كوسموديميانسكى ويورى غاغارين واركادى غايدار ..

أول كتاب فى « الالفباء » الروسية

انقضت ٤٠٠ سنة على صدور أول كتاب مدرسى مطبوع هو « كتاب الالفباء » لايفان فيودوروف . فى غضون أكثر من مئتى سنة ، كان النموذج المسبق للكثير من كتب الالفباء والتهجى المدرسية فى روسيا . ومنه يبدأ السبيل الى « كتاب الالفباء » المعاصر ، الذى هو حاصل عمل مشترك قام به العلماء والمناهجيون والمعلمون والرسامون والكتاب والطباعون .

مطارق أثرية

عثر فى نهر سير على بعد ١٥٠ كم عن اباكان على أكثر من ٦٠ مطرقة حجرية كان يستعملها مستخرجو فلز النحاس فى سيبيريا الشرقية منذ نحو ٣٠٠٠ سنة . كذلك عثروا على مقالب كبيرة من الاتربة الفارغة . وهذه اللقية الكبيرة الاولى من المطارق ، وجدتها بعثة من العلماء الخاكاس برئاسة الاثرى سونغوتشاشيف .



سوناتا للغضب — للرسام عبد عابدي — مهداة الى سميح القاسم

أطلس خاص بالعمى

أطلس خاص بالمكفوفين يوشك على الصدور فى لايبزغ ، وهو عن افريقيا ويضم ٢٢ خريطة ناتئة ، وسيكون فاتحة لاطالس أخرى ليستفيد منها العمى فى مختلف انحاء العالم . وتولى تصميم الاطلس المهندس باول جيورجى من مركز سلفادور ايندى لاعانة العمى واعادة تأهيلهم . وطول الاطلس ٤٢سم وعرضه ٣٤سم وسمكه ٥ سم ويتبعه أطلس عن امريكا .

مؤلفات عالمية فى ألمانيا الدمقراطية

سيصدر عن دار النشر المعروفة باسم فولك اوند ولت فى ألمانيا الدمقراطية أكثر من مئة من المؤلفات العالمية ، من الانتاج المعاصر فى أوروبا والامريكيتين وآسيا وافريقيا .

وسيصدر فى ألمانيا الدمقراطية لاول مرة باللغة الالمانية مجلد ضخم لمختارات لشعراء وكتاب من جنوب افريقيا .

وستحتل مؤلفات بابلو نيرودا شاعر تشيلى مكان الصدارة فى مجموعة الكتب التى ستصدر عن الادب فى امريكا اللاتينية .

أغنية لبلادي

شفيق حبيب

أغفو على اسمك يا بلادي — واضم حبك فى فؤادي
اني أحبك فى دمي — قدراً يعزز بي عنادي
اهفو .. أقبل كل شبـ — ـر فى السهول وفى الوهاد
أشتاق ان أنهل مـا — ءً يرتوي بي كل صاد
أو أن اكون النور يغـ — ـسل وجه أرضي من فساد
لو كنت عصفوراً يحو — م ، يرتمي فى ظل واد
لعشقت أزهار الجليـ — ـل تضوع من أعطاف شاد

* * * * * *

زيتونتي افتقدت حبيـ — ـباً ضاع فى ليل السواد
والبرتقال يموت حز — نا ، يلعن القدر الرمادي
واشتاق بيدرنا لمن — جلبوا غلالاً من حصاد
سماره .. أصواتهم — فى سمع قريتنا تنادي
لم أنسهم يا ريح رغـ — ـم الدمع والدم والبعاد
غدهم هناك يلفه الآ — تي بأثواب الحداد
سكنوا دمي ، من خافقي — أعطيتهم دفء المهاد
لا ارتحت يا جفني احتضنـ — ـهم فى المنام وفى السهاد
ما للضمير كعاهر — داست نواميس الرشاد
يُشرى .. يُباع كمومس — جوالة بين الايادي
بئس الضمير اذا بغى — واذا ارتضى حكم الزناد

* * * * * *

أغفو على اسمك يا بلادي — واضم رسمك فى فؤادي
أنا شوكة الصبار تد — مي حلق من يبغي ازدرادي
شفتاي باسمك تلهجا — ن كعاشق فى كل ناد
وعلى هدى الاجداد سر — ت أحب أرضي صنو صادي
هذا السواد غبار صيـ — ـف فى جبين الشمس باد
يا أيها الاعصار منـ — ـك عقيدتي وبك اعتقادي
سلّم عليهم عبر خط — الشوك ، شد على الايادي
ففداً خيوط الفجر تمـ — ـسح كل جرح يا بلادي .

* * * * * *

الصفحة الرابعة

انتزاع حلقة ينفرط العقد كله

« من الصعب ان تكون يهودي » ، مثل عبري سائر ، تعبيرا عما مر على اليهود من اضطهاد . واذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فكم من الصعب ، بل الاصعب أضعافا ، مرفوعة الى الاس مليون ، ان تكون عربيا في اسرائيل ، حتى ولو كنت سمسارا للكيرن كاييمت !

وهناك مليون مثل لاثبات صحة ما اكتب . ولكنني لست « مدام لافارج » ، ولهذا أحيل القارىء على نموذج واحد أو بينة واحدة تدليلا على ما أزعم . وبينتي هي تصريحات مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، السيد رعنان كوهين ، المنشورة في صحيفة « معريب » ، بتاريخ ١٠-٢-٧٥ .

السيد رعنان كوهين ، يحتل مركزا مسؤولا في حزب العمل . ولهذا السبب فأنا أعير اهمية كبيرة لما يقوله وما يعتقد به حول العرب في اسرائيل ، وحول الحزب الشيوعي — ركح .

انه يزعم بأن « ركح تحولت الى حلقة وصل بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين عرب اسرائيل » ! ويتوصل ، اعتمادا على هذا التقدير ، الى نتيجة أن ركح اصبحت خطرا على اسرائيل ! ويفسر السيد كوهين مبعث هذا الخطر فيقول أن :

« هي (ركح) تنمي شعور العداء للصهيونية وتعمل على عرقلة سياسة انسجام عرب اسرائيل واندماجهم بسكان اسرائيل . فهي تحرض ضد سياسة الحكومة وتؤيد اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير . ومن شأن نشاطها ان يؤدي الى أن تفقد الاحزاب الصهيونية ، خلال عقد من الزمن ، نفوذها بين العرب ، وان ينتقل هذا النفوذ تدريجيا لركح » .

يهمنا من هذا الكلام كله ، اعتراض السيد كوهين على تأييد ركح لاقامة دولة فلسطينية ، وليس مهما أن الدولة الفلسطينية المقرر اقامتها ستكون بقيادة منظمة التحرير أو غيرها . فما ذلك الا ذريعة لتبرير معارضة حزب العمل وحكام اسرائيل لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فشعارهم المعروف هو « لا مكان لدولة ثالثة بين البحر والصحراء » .

حين يأخذ السيد كوهين على ركح تأييدها لاقامة دولة فلسطينية ، ينسى حقيقة جوهرية تبرز التناقض في أقواله ، وفي مفاهيم القيادة على وجه العموم .

فالشيوعيون في فلسطين ، عربا ويهود ، ايدوا قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين واقامة دولتين واحدة يهودية والاخرى عربية .

ولم يكن في استطاعة القيادة الصهيونية لوم الشيوعيين او مهاجمتهم على تأييدهم لقرار التقسيم الذي احتفلت به واعتبرته نصرا تاريخيا . ولكن القرار يقضي ولا يزال ، باقامة دولتين وليس دولة واحدة . وقامت دولة اسرائيل ونالت اعترافا دوليا — وهذا اهم ما في الامر — بفضل القرار المذكور ، وليس بفضل عصابات الارغون لئومي والليحي . وحتى بعد القرار حاولت امريكا ، تحت رياسة ترومان ، في الايام الاولى ، شجب اعترافها باسرائيل لولا ... من يدري ربما الحظ .

وثابر الشيوعيون على موقفهم . وفي هذه الاثناء توالت قرارات الامم المتحدة مؤيدة حق عرب فلسطين حتى قرار سنة ١٩٧٤ ، الذي اكدت فيه الدورة ال — ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة ، حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في القسم المخصص له من فلسطين .

فماذا عدا مما بدا ؟

رئيس بلدية القدس ، تدى كولاك ، غضب على قرار الامم المتحدة الاخير فغير اسم شارع الامم المتحدة في القدس الى « شارع الامم المتحدة ١٩٤٧ » وأنا من أنصار هذا التغيير . ففي ١٩٤٧ نص قرار الامم المتحدة على اقامة دولتين .وهذا ما نسيه السيد تدى كولاك في حماة الغضب . ويستطيع الان ، بعد اكتشاف غلطته ، ان يغير اسم الشارع من جديد الى « شارع نصف القرار » ، حتى لا تبقى حجة أمام احد بأن اسرائيل سحبت اعترافها بقرار ١٩٤٧ .

ولكن تغيير اسم شارع في القدس لا يستطيع تغيير حقيقة تاريخية ، الا وهي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

واخطر ما يفعله قادة اسرائيل اليوم هو محاولة نسف هذا القرار الذي يرتكز عليه الاعتراف الدولي بقيام اسرائيل .

ونحن ، الشيوعيين ، ندرك هذه الحقيقة . فتطبيق انصاف القرارات وتجاهل انصافها الاخرى ، عمل تعسفي يفرضه توازن قوى معين ، يتيح للطرف الثاني ، بتغير توازن القوى ، نسف ما لا يعجبه في القرارات الدولية .

ان تنكر القيادة الصهيونية اليوم لقرار التقسيم ينتزع حلقة الاساس الذي قامت عليه دولة اسرائيل وبانتزاع حلقة من العقد ينفرط العقد كله .

واذا قبل العرب اليوم الاعتراف بحق قيام اسرائيل بموجب قرارات الامم المتحدة ، فللشيوعيين فضل في ذلك . وحذار ان يواصل حكام اسرائيل ضغطهم على زنبرك ساعة التاريخ . فاذا انفلت « الزنبرك » ، عدنا حيث كنا . وتكون قد جنت على نفسها براقش .

مسألة شائكة . ارجو من خبراء الدوائر المختصة في تحليل ما نكتب وترجمته ان يفهموا أقوالنا في اطارها التاريخي ، لئلا يقولوا غدا ان ركح تدعو الى العودة الى قرار ١٩٤٧ أو ان ركح قررت سحب اعترافها بقرار التقسيم وبدولة اسرائيل ، لان نقاشنا مع رعنان كوهين هو نقاش مبدئي لا يمكن اخراجه من اطاره التاريخي .

صليبا خميس

أسبوعيات

حوار مع أصدقاء

أبدأ بالاعتذار الى اخواني الطلاب على ما بدر مني من الفاظ غاضبة تجاه عدد منهم في انتهاء الندوة عن القضية الفلسطينية التي جرت في احدى قاعات الجامعة العبرية بالقدس مساء الثلاثاء ، الرابع من هذا الشهر .

فالذي آلمني أشد الالم هو انجرار عدد من الطلاب العرب ، ضئيل عدديا ولكنه قوي الحنجرة صراخا ، وراء شعارات متطرفة (في الظاهر فحسب) أطلقها طالب يهودي من انصار فلقة من فلقات « ماتسبين » — الامر الذي أفسح المجال أمام زميلي في الندوة ، عضو الكنيست عن جماعة«موكيد»،ماير بعيل،كي يقلب الحقائق الرئيسية رأسا على عقب وكي يشن هجوما على طلاب الجامعة العرب معتبرا اياهم متطرفين قوميين ولا يعترفون بقيام دولة اسرائيل حتى حاد النقاش يتحول — يا سبحان الله— الى نقاش بين الذين يعترفون بالدولة والذين لا يعترفون بالدولة !!

هل هكذا توضع القضية في الحياة الفعلية ، حقا ؟

من الواضح أن وضعها بهذا الشكل هو تزييف استفزازي يثير مشاعر أشد الاشمئزاز في نفس كل انسان منصف ويعلم الحقيقة المرة . ويجب أن يثير أشد الاشمئزاز في نفوسنا ، نحن الذين عشنا هذه المأساة طول اعمارنا .

ومن الامور المعروفة الى درجة التقزز هي أن حكام اسرائيل تستروا دائما ، ولا يزالون يحاولون التستر ،وراء مثل هذا النقاش (بين الذين يعترفون بدولة اسرائيل والذين لا يعترفون بها) لاخفاء كل ما ارتكبوه ويرتكبونه بحق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يعترفون ، حتى الان ، لا بحقه في اقامة دولته المستقلة فقط بل لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

وكم من مرة في الماضي ، خلال ربع القرن المأساوي، لم نتمالك قلوبنا فاذا هي ، لا عيوننا التي جفت من العذاب، تبكي دما واختناقا ونحن نستمع الى حكام اسرائيل وأبواقهم وهم يهيجون العالم على الشعب العربي الفلسطيني لان الزعيم الفلسطيني الفلاني أعلن أنه سيرمي اليهود ودولتهم في البحر . وكان حكام اسرائيل ، وهم يتباكون هذا التباكي ، كانوا هم الذين يكملون على البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها . وقذفوا بها في بحر التشتت . وصادروا أراضي البقية . وحولوا المقيم الى لاجىء . وهدموا عشرات القرى العربية . ومنعوا المقيمين من العودة الى قراهم . واستمروا في عملية الرمي حتى بعد قيام الدولة . ثم ذهبوا الى شعبهم والى شعوب العالم يتباكون أن العرب يريدون أن يلقوا باسرائيل في البحر ..

لقد انتهت ، والى الابد ، هذه الفرية الاستفزازية . ووضعت القضية على أساسها الصحيح وهي أن حكام اسرائيل هم الذين عملوا ، بكل ما أوتوا من قوة هم وحلفاؤهم الامبرياليون ، على ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود وعلى رميه في بحر التشرد — « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » — هم — ، بالثالوث غير المقدس : الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية، الذين عملوا ولا يزالون يعملون على منع قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وعلى ازالتها من الوجود وهي لا تزال في الرحم جنينا .

وجماهير الشعب العربي الفلسطيني تقدرنا نحن الشيوعيين وتحترمنا ، فيما تقدرنا به وتحترمنا بسببه ، على مساهمتنا التاريخية الكبرى في تعرية التزييف الصهيوني وفي وضع القضية على أساسها الصحيح . ونحن نحرص أشد الحرص على ما وصلت اليه القضية الفلسطينية العادلة من وضوح عدالتها امام العالم أجمع ومن وضوح رؤيتها العادلة . ولذلك يحزننا أن يسمح أي شاب عربي مثقف ووطني لاي كان أن يشوه الوجه الناصع، العادل ، للقضية الفلسطينية العادلة ، هذا الوجه الذي كلفنا حياتنا ودموع شعب كظيم خلال أطول مأساة أظهرناه ناصعا على حقيقته الانسانية الناصعة .

كان بودنا أن نضع زميلنا في الندوة ، النائب ماير بعيل ، أمام هذه الحقائق حتى نلزمه — بمدى ما يعلنه من رغبة في السلام العادل — بالتوجه بالانتقاد الضروري نحو حكومته وسياستها . فهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، التي لا تعترف بالشعب الاخر وبحقوقه. وهي ، لا الشعب العربي الفلسطيني ، التي تمنع احلال السلام المنشود .

وقد حاولنا أن نفعل ذلك بالكلمة الافتتاحية التي القيناها في الندوة . حتى جاءت مقاطعات الماتسبينيين ، المتطرفة في الظاهر ، فتلقفها زميلنا ماير بعيل بسرور بالغ فوضع الظالم والمظلوم ، المعتدي والمعتدى عليه ، مانع السلام وطالب السلام ، في مستوى واحد بل حتى أكثر من ذلك .

فهل هذا هو ما يريده هؤلاء المتظاهرون بالتطرف وبالشفقة على العرب ؟

وانه مما يلفت النظر ، حتى يقول : خذوني! ، هو الحجج الذي أوردها ذلك الماتسبيني « المتطرف » .

استغل استمرار منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو في المستقبل غير المنظور ، على الدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية الموحدة ، اي بدون دولة اسرائيل ، لمدعاة انه لا مكان لدولة اسرائيل .

وتهكم على امكانية احلال السلم بين اسرائيل والعرب على اعتبار أن الصهيونية لا يمكن أن تحقق أي سلام .

وتهكم على الدعوة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اعتبار انها ستكون دولة هزيلة تحت رحمة اسرائيل والاردن و«اموال امت ميصر». فلا مكان — في رأيه — لقيام الدولة الفلسطينية .

وكان يتكلم وهو جالس وقد رفع قدميه على الكرسي الذي امامه . ثم اعلن ، بحرقة « ثورية » لم تكلفه حتى ولا انزال قدميه على الارض ، انه ما من حل سوى ثورة (يقودها ، بالصبع ، هو وفلقاته) على عرفات واسرائيل وكل الدول العربية — تصفيق !

قلت له ان « ثوريته » هذه لا تكلفه شيئا البتة . وهي ليست ثورية بل تأييد مطلق لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي، وما يحدث من مآس في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، الى حين اندلاع هذه « الثورة » . انها تأييد مطلق لما يحلم به حكام اسرائيل وحلفاؤهم الامبرياليون من استمرار تشرد الشعب العربي الفلسطيني وان يموت متحجما في خيام البؤس والمذلة . وعلى العرب في اسرائيل ، بما فيهم زملاؤه الطلاب ، ان يعيشوا ، حتى اندلاع « ثورته » ، في ظل الاضطهاد القومي والحرمان والمذلة . قلت له : اما ، نحن الشيوعيين ، فمسؤولون عن شعب وحريصون على حاضره ومستقبله . فصاح : انتم « براجماتيون » تبحثون عن الحلول في ظل الوضع القائم . أما الثوريون فيعملون على تغيير الوضع ! أجبته : اننا نناضل من أجل الحلول العادلة والواقعية بالضبط كي نفتح الطريق لتغيير الوضع تغييرا ثوريا حقيقيا الى الامام ، نحو الاحسن . ونحن لا نعيش لوحدنا انما نحن جزء من حركة تغيير ثورية عالمية جبارة . ونعمل في ظل توازن قوى هو في مصلحة تحقيق الحلول العادلة . ولذلك تصبح هذه الحلول واقعية !

ومع اتفاقي مع زميلي في الندوة ، ماير بعيل ، على الرغبة المشتركة في تحقيق سلام عادل بالنسبة الى الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، الا اننا نختلف في نقطة الانطلاق التاريخية وفي المسؤولية الاساسية عن انعدام هذا السلام وفي مستلزمات السلام العادل .

ومع ذلك لا استطيع أن أجد أي مبرر لماير بعيل في اتهامه بضعة الطلاب العرب الذين صفقوا لاقوال الشاب الماتسبيني بانهم « قوميون عرب متطرفون » .

فهؤلاء اما انهم لا يعرفون لاي شيء صفقوا واما انهم غرقوا في العدمية القومية فانحازوا الى المعسكر الآخر . وعسى أن يكون الامر الاول فيكون الاخير .

(جهينة)

هموم

صهيوني ، ولكن ، ذكي !

● قبل أيام أعيد انتخاب ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي . بيد أن انتخاب غولدمان هذه المرة لم ينزلق بيسر . فلاول مرة واجهته معارضة « قوية الشكيمة » — كما درج أسلافنا على القول .

تمثلت المعارضة في جماعة حركة حيروت التي ما زال مناحم بيغن زعيمها الخراف .

ما أحلاكم وأنتم لا تعرفون من هو بيغن وماذا يريد !! طبعا تعرفون . اذن يحق التساؤل : لماذا يعارض بيغن ورهطه في انتخاب غولدمان ؟ هل كف غولدمان عن أن يكون « صهيونيا جيدا » ؟

أبدا ، فان ناحوم غولدمان أشد وفاء من أن يتخلى عن جذوره . فما الذي حدث اذن ؟

أشارت محاضر المؤتمر ، او ما أذيع منها ، الى ان هناك استياء شديدا ، واستياء ، وتحفظا في أحسن حال ، من التصريحات السياسية الكثيرة التي يطلقها الدكتور ناحوم غولدمان حول القضية العربية — اليهودية . وفي الكثير من التصريحات ، المنسوبة اليه ، يدعو الدكتور غولدمان الى التعقل والتحول السياسي والى ترميم الرؤية والرؤيا الصهيونيتين المنافيتين للواقع الجديد في المنطقة وفي العالم.

وبقدر ما نفهم فان الدكتور غولدمان يطالب حكام اسرائيل ، أو يدعوهم ، للتحقق من المرئيات والملموسات الجديدة ، كالواقع الفلسطيني ، وتوازن القوى الدولي ، والتضامن العربي ، والتحالف الشيوعي — العربي .. انه يدعوهم الى اليقظة على المتغيرات الهامة التي اكتسحت حساباتهم القديمة . واذا كان البعض يرون في ذلك تنازلا من جانب غولدمان ، ضد الصهيونية ، فنحن نرى العكس ، نرى ان ناحوم غولدمان هو صهيوني ، ولكن ذكي . انه يعلم ان مواصلة المسيرة الصهيونية بالاساليب التقليدية تشكل ، في المستقبل ، خطرا شديدا على ما حققته الصهيونية من مكاسب اقليمية وسياسية . وهو يعلم ، كما نزعم ، أن حركة التاريخ وعنصر الزمن ما عادا في صالح الفكر والممارسة الصهيونيين . لذا فهو حريص على ما هو قائم . ولعل الحلم الصهيوني بالدولة اليهودية ، الممتدة من النيل الى الفرات ، اصبح بالنسبة للدكتور غولدمان كابوسا مخيفا . ومن هنا رغبته في الخروج من هذا الكابوس الى أرض الواقع الصلبة .

كان ذلك في عام ١٩٦٨ — بقدر ما تسعفني الذاكرة ..

في قاعة ، على جبل الكرمل الحيفاوي ، نظم لقاء بين عدد من محرري الصحف والدكتور ناحوم غولدمان . وبناء على الدعوة التي وجهت الينا ذهبت عن طيب خاطر ، بل بحماس ، لاستمع وأناقش . ولا أخفي عنكم انني توقعت من الدكتور غولدمان كلاما غير عادي ، بالقياس الى الاسطوانات والكليشيهات الصهيونية التي نسمعها كل يوم.

بينما كان غولدمان يتحدث عن ضرورة الحوار مع جمال عبد الناصر ، هب أحدهم صارخا بشكل هستيري :

« مع من تريدنا أن نتحدث ؟ مع ناصر ؟ انه أسوأ من هتلر ، وتريدنا أن نتحدث معه ؟! »

أعذروني ، فلم أتصرف آنذاك كما يليق بالناس المتحضرين ، لم أطلب حق الكلام ، ولم أرد عليه بهدوء . وجدتني أصرخ في وجهه :

« عمن تتكلم ؟ عن هتلر ؟ وما علاقتنا نحن بهتلر ؟ اذا كنت تريد الخوض في التاريخ فانا أنصحك بمراجعة ملاحق صحيفة هآرتس في الاسابيع الاخيرة ، وسترى من هو الذي سعى لاقامة دولة يهودية برعاية هتلر ؟ ثم اذا كنت تملك الوقاحة لدرجة مقارنة ناصر بهتلر ، فانا أعلن أنه لا مجال للحوار معكم ، ولا يبقى أمامي سوى الانصراف ! »

قلت أن ناحوم غولدمان رجل ذكي . ويبدو انه اكتشف على الفور هويتي القومية . فاستوقفني ودنا مني واضعا يده على كتفي بصورة مسرحية (تلقائية كما أعتقد) وراح يوجه الكلام الى جمهوره بصورة هادئة ، مذهلة في هدوئها :

« أترون ؟ هذا ما كنت أخشاه .. فاذا كان هذا الشاب قد نشأ في اسرائيل ، وتعلم في مدارسها وقرأ صحفها وعاش مؤثراتها ، ومع ذلك فهو يتكلم بهذه اللهجة القومية والجريئة ، فكيف تتصورون أبناء جيله في العالم العربي ؟ وكيف تتصورون الجيل الذي يليه ؟ مع جيل آبائهم ، كان تعاملنا سهلا .. أما مع هؤلاء فستكون المهمة شاقة للغاية اذا نحن لم نبحث عن طريق جديد .. ومن أجل ذلك لقائي هذا بكم » ..

أن الدكتور ناحوم غولدمان صهيوني ، ولكن ، ذكي !!

وأرجو أن نكون متفقين ..

اذن ، ماذا ؟!

سميح القاسم

غيدة

صورة
نسيم أبو خيط

يسموننا في الحي بـ « شدة الاربعين » .. وهذه التسمية جديدة نسبيا ، حتى ان تاريخنا في القرية لا يتجاوز الخمسين سنة ، منذ أن نزح اليها أبي وكون خلالها هذه ال « شدة » التي هي أنا واخوتي وأولادهم واخواتي وأولادهن وأولاد الاولاد ، الذين يتجمعون ، بهرجهم ومرجهم ، أمام دارنا كلما دق نفير عرس او توابعه في الحي ..

أما اذا كان العرس خارج القرية فالامر يختلف . ولا يشد الرحال سوى نخبة معينة .. وهذا ما كان ، عندما دعينا الى عرس أحد معارفنا اليهود في تل أبيب .

في الشارع ، أمام القاعة التي دعينا اليها ، كنت أساعد أخي الاكبر على ايجاد مكان لسيارته في طرف الشارع ، و ..

— هوب .. تمام !

في هذه اللحظة ، وبينما كان أخي يقفل باب سيارته ، تقدم منا رجل أنيق يتأبط ذراع امرأة ..

— أعطوني هوياتكم ..

سارع أخي وناوله هويته ..

— وأنت ؟ — قال لي بنبرة آمرة ..

— ومن أنت حتى أعطيك الهوية ؟

— مواطن يهودي .. وأنتم عرب .. هذا واضح !

— يا سلام ! أهي لعبة ؟ الا يكفينا أصحاب الطواقي السوداء والخضراء والبيضاء ؟ هل وصل الامر الى ان نمتثل لاوامر عابري السبيل أيضا ؟!

— ولم هذا العناد ؟ اعطه الهوية ولا تؤخرنا .. — قال أخي ليختصر الموقف ..

— الا تتركه وشأنه ؟ احتجت عجوز من خلفنا على الرصيف .

— من يدري فقد تكون مخربا .. عندها ساقلب الدنيا فوق رأسك ..

ورأيتني أقهقه بأعلى صوتي ..

***

فقد تذكرت واقعة جرت بيني وبين غيور آخر .. تذكرت ذلك الاعور الذي « كشفني » في المطعم وانا جالس مع خطيبتي ، قبل أن تصبح امرأتي ، فاتجه اليها مهددا :

— كيف تجيزين لنفسك الجلوس مع عربي ؟!

وفوجئنا بهذه « الحالة » . فنحن لا نريد ان نثير الانتباه ، وان يسمع الاهل باننا نختلس « خلوات » من وراء ظهورهم ..

فقلت لذلك الغيور ، وبمنتهى الادب :

— يا سيدي ، هي عربية وليست يهودية !

— بل يهودية وهي تعمل في كوبات حوليم .

— هي تعمل هناك ، ولكنها عربية .. وهي خطيبتي أيضا !

— انت تكذب .. هيا ، قم من هنا فورا ..

ثم « شرع » ساقه ليضربني « شلوطا » .. فامسكت برجله ورفعتها عاليا ، ثم أخذت اطوب به بين المقاعد وهو ينط على رجل واحدة .. وتوقفت ، ونظرت اليه قائلا :

— البقية على صفحة ٥ —

الموتورون

■ أحيانا ، حين يجري النقاش حول السياسة المصرية ينشأ وضع غير سليم بالمرة ، فمن جهة ، مناقش ضد اتجاهات السياسة المصرية الساداتية ، ومن جهة مدافع عن السياسة الساداتية يتصور انه هو محب لمصر ، بينما ذاك عنده شيء ضد مصر . واحب قبل ان أقول ما أريد قوله ان أؤكد ايماني المطلق ان لمصر دورا حاسما في المصير العربي كله ، وان الثورة المصرية ، بمنطلقاتها الوطنية — التحررية والاجتماعية قد لعبت دورا رئيسيا في صياغة هوية حركة التحرر العربية ويريد لها كل عربي مخلص وكل صديق حقيقي للعرب ، ان تواصل القيام بهذا الدور القيادي ..

هذه ملاحظة أولى .. والملاحظة الثانية التي لا بد من طرحها ، مسبقا ، هي انني لا أنظر الى سياسة دولة ما ، أية دولة ، على انها نتاج أفكار الزعيم ومشاعره ونزواته ، بل نتاج توازن طبقي — اجتماعي معين ، ولا يكون الزعيم ، عادة ، الا ممثلا لدور الطبقة التي تقف على رأس الحكم ..

وكما قلت فان هذا الكلام ينطبق على كل الدول باختلاف نظمها الاجتماعية .. نيكسون ، ومن بعده فورد ، يساعد حكام اسرائيل ليس انطلاقا من حبه الشخصي لاسرائيل .. ديغول تحول من العداء للعرب الى مصادقة العرب ليس بدافع وحي طارىء .. برجنيف يصادق العرب ليس لاعتبارات شخصية ، بل هو يمثل في موقفه سياسة حزبه ، سياسة طبقته ، سياسة شعبه .

وبغض النظر عما يجري من نقاش حول تقلبات السادات ، فان ما يجب أن نلفت اليه الانظار ، دائما ، هو ان السياسة المصرية الحالية وليدة المصالح الطبقية ، الايديولوجية والاقتصادية ، للطبقة الحاكمة . أما ما هي الطبقة الحاكمة في مصر ، فذلك ما لا شك فيه ، اليوم .. سمها البرجوازية الصغيرة ، سمها البروقراطية العسكرية — الاقتصادية ، سمها الطبقة الوسطى ، سمها ما شئت ، المهم ان تعرف ملامحها ون تميز سحنتها من سحنة غيرها من الطبقات . ومن الواضح تماما ان هذه الطبقة التي كانت مخنوقة فكريا واقتصاديا ، في عهد عبد الناصر وانحياز نظامه الى اليسار ، باستمرار ، تبدو الان واثقة بالنفس ، متطلعة الى المستقبل الطبقي ، باندفاع ، وفوق هذا ، فهي تقول أفكارها ، بصراحة شديدة .

وأمامي الان نموذج لفكر الطبقة الوسطى ، الحاكمة في مصر .. على شكل مقابلة صريحة من أحد أفراد هذه الطبقة مع صحفية امريكية اسمها « ترودي روبين » وقد نشرت هذه المقابلة في « نيويورك تايمز » وفي « هآرتس » .

ويبدو من هذه المقابلة مع « أحمد كامل » ، ابن الطبقة الوسطى في مصر ، أن محاولة الانحراف عن خط الناصرية ليست في مجال واحد من مجالات السياسة المصرية ، بل في كل المجالات . فمثلا يوجه أحمد كامل سهام النقد الشديد الى الرئيس عبد الناصر ، بسبب سياسته الاقتصادية الداخلية ، لان عبد الناصر « هدم الاقتصاد المصري » . كما يبدي هذا الممثل النموذجي للطبقة الوسطى في مصر ، ألمه الشديد لان عملية شراء أرض العمار وبناء المساكن التجارية قد حدثت في عهد عبد الناصر . وهو يتأمل أن تتغير الاوضاع جذريا الان .. ومن المهم الاشارة الى ان الطبقة الوسطى التي تتاجر بشعارات الوطنية والاستقلال ، تبكي ، على لسان أحمد كامل ، لان رؤوس الاموال الاجنبية « لم تكن تشعر بالثقة » في مصر الناصرية.. ويقول بفرح طبقي سافل « الموظفون الاجانب بدأوا يشعرون بثقة أكبر في مصر ، الان » . ومع هذه السموم المعادية ليس لشخص عبد الناصر ، بل لكل مكاسب المرحلة الناصرية ، يقذف أحمد كامل آيات التمجيد والمديح شخصيا للسادات ، بل للخطوات التي تقوم بها حكومة السادات ..

ونحس ، بشكل واضح تماما ، بالطبيعة الافعوانية للطبقة الوسطى في مصر عندما نقرأ بتمعن كلمات أحمد كامل عن « الدولتين الاعظم » — امريكا والاتحاد السوفييتي . يقول أحمد كامل انه يحب امريكا ، دائما كان يحبها، « لان امريكا هي أول دول العالم تكنولوجيا واذا أردنا أن نتطور فعلينا ان نحظى بصداقة امريكا » . هكذا يتكلم ابن الطبقة

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

محليات

تم النقل بالزعرور

بقلم : محمود أبو شنب — عكا

« تعليق على ما جاء في ريبورتاج عن عكا القديمة نشرته جريدة عل همشمار »

ثمة أناس يعتقدون أنهم من الشطارة بحيث يستطيعون السير بين النقط ... ولكنهم في نهاية المطاف يبللهم بصاق الجماهير ...

في غفلة من الزمن ، فرض على عكا شركة سميت لسبب ما شركة « تطوير » عكا القديمة ، وانسل اليها بشكل ما المدعو « رينوت » لكي يصبح مديرا ... وهذا المدير صار يدلي بتصريحات ... اذا اتخذت قياسا ، في هذا الجو العنصري الاحتلالي الاستعلائي ، فلا شك ان هذا ال .. رينوت هو اقوى المرشحين لرئاسة بلدية عكا ..!!

والتصريحات المذكورة ... أدلى بها المذكور لجريدة « عل همشمار » التي نشرت ريبورتاجا صحفيا عن أوضاع عكا القديمة في ملحقها الاسبوعي « حوتم » يوم الجمعة ٣١-١-٧٥ .

اننا نرحب بخطوة « عل همشمار » هذه ، وان كان لنا بعض الملاحظات التي لا بد من ابدائها : ١- انها لم تتطرق الى كل المشاكل في عكا القديمة . ٢- انها لم تتوجه الى الممثلين العرب في مجلس بلدية عكا لكي تستقي منهم المعلومات الوافية والدقيقة عن حقيقة الاوضاع في عكا القديمة .

وكاتبا الريبورتاج تحدثا الى مواطنين عرب من عكا القديمة ... بدون ذكر أسماء ....

وهنا ... لا بد لنا من وقفة ...

نحن الشيوعيين ، نفخر باننا فضحنا مخططات السلطة العنصرية ونواياها الخبيثة تجاه عكا القديمة وعربها ونفخر اننا حطمنا « مؤامرة الصمت » التي حاولوا فرضها على عكا القديمة.

وفعلت ، مئات النشرات والمنشورات التي أصدرناها ، والمواقف العديدة التي وقفناها في المجلس البلدي ، فعلت فعلها ، واجتذبت الى المعركة النضالية قوى جديدة .

واستثرنا قوى اعلامية راحت تنشر وان يكن بشكل غير كاف ، عن مشاكل عكا وراحت الكثير من الصحف تهتم بالامر ، ومنها جريدة « عل همشمار » .

ولكن فخرنا الاكبر ، هو في كون الجماهير العكية على مختلف توجهاتها السياسية ، تاخذ بوجهة نظرنا نحن الشيوعيين ، والدليل على ذلك كلام المواطنين العرب الذي نشر في ريبورتاج « عل همشمار » المذكور .

قال أحد المواطنين : « اننا اذا أكثرنا من الاحتجاج .. يقولون انت شيوعي » .

وقال آخر : السلطة معنية بترحيل العرب عن المدينة القديمة ...

وقال ثالث : السلطة والبلدية تشجعان هجرة المواطنين العرب من عكا الى المكر ..

وقال رابع : الشيوعيون يمثلون العرب في المجلس البلدي ، وقد انتخبهم الجمهور ، لانهم وحدهم الذين لم يكفوا عن الصراخ واقامة الدنيا على اهمال البلدية لقضايا عكا القديمة .

ولعل من الامور التي لم يستطع تحملها كاتبا الريبورتاج ، قول رئيس البلدية لهما :

« وماذا .. اذا كان اهمال ..؟ »

وبهذا يظهر رئيس البلدية استخفافه بالكلمة المكتوبة وبالصحافة .

المراسلان المذكوران ، لا يعرفان بالطبع ان جلد رئيس البلدية من السماكة بحيث لم تعد شكاوى الجمهور بقادرة على اختراقه .

ولكن .. اتضح لنا أن هناك شخصا آخر ... عنصريا جديدا ... « ينافس مواقف رئيس البلدية صفاقة واستهتارا وعنصرية . وهو مدير شركة تطوير عكا القديمة .. المدعو « رينوت » .. الذي مع اعترافه بوجود المشاكل ، يلقيها كلها على عاتق السكان العرب ، دون أن يطرف له جفن .

وهاكم ما قاله — لافض فوه — الى كاتبي الريبورتاج .

« العرب يقذفون الزبالة من الشبابيك ، ويسهمون في زيادة قذارة البلد » .

« ان من يقذف الزبالة من الشبابيك لا يحق له التحدث عن النظافة . وان من يرفض الرحيل من عكا القديمة لا يحق له التحدث عن الازدحام والمساكن الخطرة » .

وهنا بيت القصيد ، فالرجل يطلب الى العرب وبشكل وقح أن يتركوا عكا ...

أولى أن نقول : أنه مدير شركة « ترحيل » عكا القديمة ...

والرجل ينحدر الى أحط المستويات حين يقول : « العرب كسروا حديد البوابات — واقتلعوا الاحجار من الابنية — وسرقوا قنابل المدافع المربوطة بالسلاسل — وفككوا الانابيب وخربوا الاشتال المغروسة » .

ويتوج هذه الدرر بالادعاء « أن شركة تطوير عكا القديمة » بنت بيوتا للعائلات العربية ، ورصفت العديد من الازقة » .

ومع هذه « الانجازات الضخمة لشركته « فهو ينصح كاتبي الريبورتاج » تذكروا أنه يجب التسلح بالمصابيح اليدوية ليلا ، وانه يجب الابتعاد عن البيوت الخطرة الايلة للسقوط.».

من نافل القول ، ان نعلن رفضنا لهذه التخرصات ، انما نتركها لمواطني عكا العرب للرد عليها ..

حقا .. يستحق هذا العنصري الحاقد .. منصب حاكم عسكري ..

ان أمثال دورون .. ورينوت من العنصريين كثير . وهؤلاء سيذهبون.. ولا يبقى الا الاخوة العربية اليهودية.. والا تمسك المواطنين العرب بمدينتهم والذين يريدون أن تحل مشاكلهم في نطاقها .. وفي نطاقها فقط وهذا سيكون ان عاجلا وان آجلا،بالاصرار والنضال مع الشيوعيين ..

اضطهاد الطلاب العرب يشتد في جامعة بار — ايلان

تل أبيب — لمراسلنا — تكلم رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان عن المضايقات التي يعاني منها الطلاب العرب في الجامعة والتي تمارسها سلطات الجامعة ولجنة الطلبة العامة بالاشتراك مع ضابط الامن وأعوانه ، قال :

« وعدتنا ادارة الجامعة بخمسة عشر مكان سكن . تم تقلص الرقم الى ثلاثة . وحتى هذا جعل الطلاب اليهود يخرجون بمظاهرة مطالبين بالغائه كليا .. وهكذا كان . واختلقوا فيما بعد مبررا بحجة الامن . ونقل أولئك الطلاب الثلاثة الذين حرموا من أمكنة في الداخلية الى بني براك وبعد ذلك الى غرف مستأجرة . ومن المعروف ان الطالب العربي يدفع أجرة مسكن بين ١٧٠ — ٢٠٠ ليرة شهريا بينما يدفع زميله اليهودي ٦٠ ليرة . أما الخمسون ليرة التي تعهدت الجامعة بدفعها كمساعدة لكل طالب عربي فاقترنت بشرط ان يوقع الطالب على تعهد بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ممثلة له . لقد احتججنا على ذلك لدى كل الهيئات المسؤولة في الدولة كما شكونا ضابط الامن الذي مزق اعلانات لجنتنا وانزلها عن لوحة الاعلانات في الجامعة . ولكن مساعد مدير الجامعة قال في مقابلة معه « أخرج هذا من رأسك . لن نعترف بلجنتكم أبدا .. وسنعمل جهدنا لتحطيمها . وان وجودها سيكلفكم غاليا » . وأضاف : « لن ينفعكم شيء وعليكم حل اللجنة » .

كذلك قال نائب رئيس لجنة الطلبة : « اننا سنحطمكم » وأخذوا يحرضون ضدنا بحجة اننا نكون خلايا سياسية تدعمها أحزاب يسارية ! في حين أن المفكرة التي تصدر للطالب في بار ايلان تتضمن نداء للانضمام الى خلية « الليكود » .

« وفي اجتماع في بيت الطالب حضره السيد طوليدانو قال « انه لا مكان للجان طلاب عرب في أية جامعة » .

« وهذا شجع ضابط الامن لالغاء تصريح باعطاء قاعة في الجامعة لاجراء محاضرة للطلاب العرب حول « مشاكل الشباب العربي في اسرائيل » بعد ان كان التصريح قد أعطى قبل ذلك بثلاثة أيام » .

هذا ، بالاضافة الى مختلف الضغوط التي توجه الى الطلاب العرب لتفتيت وحدتهم وبعثرتهم ، بعض ما يلاقيه الطلاب العرب في جامعات اسرائيل .

عام على وفاة المرحوم عبد العزيز الزعبي

الناصرة — لمناسبة مرور عام على وفاة المرحوم عبد العزيز عمر الزعبي ، عضو الكنيست ونائب وزير الصحة ، تقيم لجنة أحياء ذكراه حفل ذكرى وذلك ابتداء من الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الجمعة ١٤-٢ — اليوم — في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وسيكون عريف الحفل الاستاذ المحامي أنيس أبو حنا. ويفتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم . ويلقي كلمة الناصرة السيد علي حيدر ، رئيس اللجنة المعينة . ثم يتكلم كل من وزير الصحة ، شمطوب ، فسكرتير عام حزب المبام ، مئير تلمي ، فكلمة مجلس عمال الناصرة يلقيها جورج سعد . فالاستاذ محمد حبيب الله باسم النادي الروتاري بالناصرة . فالدكتور أنيس كردوش . فالاستاذ وجدي الطبري . فالسيد جدعون ويجرت . فالسيد توفيق الريناوي . فالسيد محمد وتد . ويلقي كلمة العائلة شقيق الفقيد السيد يوسف عمر الزعبي .

مدير المدرسة الزراعية في الرامة يستفزه بيع الفلافل

الرامة — لمراسلنا — ستنظر محكمة صلح عكا في ١٣-٢ في دعوى ضد السيد جميل سليمان أبو شرقي بتهمة غريبة عجيبة هي بيع الفلافل واستفزاز مدير المدرسة بن حزقيل .

والمتهم يعتاش منذ زمن بعيد من بيع الفلافل قبالة المدرسة الزراعية دون أن يزعج أحدا . ويتساءل الطلاب بدهشة لماذا يستفز بيع الفلافل المدير المذكور ؟

لصالح من يمنع جميل سليمان من بيع الفلافل ؟

من معلم شيوعي الى كل معلم عربي واع

ايها الصديق !

ان الفترة المتبقية حتى الرابع من آذار — موعد اجراء انتخابات نقابة المعلمين العامة — هي فترة قصيرة وحاسمة . ففي الاسابيع الاخيرة من كل معركة انتخابية يشتد الصراع بين خائضيها من أجل كل صوت .

انك تعرف بلا شك ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركح — يساند في هذه المعركة « كتلة التقدم » اليهودية العربية ، التي تجمع في صفوفها عددا من زملائك — حزبيين وغير حزبيين . وهذه الكتلة هي الوحيدة التي تضع في برنامجها العام البديل الحقيقي والمعاكس للاوضاع المزرية السائدة في التعليم العربي وبالنسبة للمعلمين العرب ولمكانهم ودورهم في نقابة المعلمين .

لست في حاجة لاطالة الشرح . فانت تدري مثلي ما يلاقيه المعلمون العرب من تعسف وتمييز واهمال لشؤونهم ولشؤون مدارسهم نتيجة لسياسة التمييز الاضطهاد القومي والكبت ، التي تنتهجها قيادة المعراخ في الحكم وفي الهستدروت ونقابة المعلمين . هذه السياسة التي تنال مساندة وتاييد الاحزاب الصهيونية التي في الحكم أو في خارجه .

ان الاهمية السياسية لنتائج انتخابات نقابة المعلمين في الظروف القائمة لا تخفى عليك أيضا . فالسؤال المطروح في هذه الانتخابات عامة ، وبالنسبة للمعلمين العرب خاصة : اينخفض أم يقوى تمثيل « المعراخ » وشركائه و « معارضيه » أصحاب السياسة الصهيونية — سياسة الحرب والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

اينخفض أم يقوى تمثيل أصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القومي التي يعاني منها المعلمون العرب مع شعبهم وتلامذتهم .؟

أيها الصديق !

يحاول « المعراخ » وكل الاحزاب الصهيونية العاملة في الوسط العربي طمس هذا الجوهر للمعركة الانتخابية . يحاولون طمسه عن طريق تدويخ المعلمين العرب بالعديد من القوائم المجرورة (المتسترة بالاستقلال) والمتناحرة خداعا بين بعضها البعض .

ان قادة ونشيطي هذه القوائم يستغلون الروابط الشخصية والعواطف القروية والطائفية حتى يجمع الواحد منهم « فزعة » لقائمته ضد الآخر !! وهكذا يأمل المعراخ وشركاؤه ان تضيع الطاسة في جو التناحر التافه المذكور ويخرجوا رابحين !

أيها الصديق !

ان الوقت المتبقي حتى يوم الانتخابات ضيق . فاستغل كل ظرف وكل ذرة من وقتك لكشف هذه الحقائق أمام زملائك . حاول توسيع دائرة نشاطك هذا بقدر ما تستطيع .

ذكر زملاءك انه بعد صدور نتائج الانتخابات ستركز وسائل الاعلام الانتباه على الناحية العربية . وهي سوف لا تقول نجحت قائمة فلان أم قائمة علان ، بل نجح المعراخ وشركاؤه أم نجح ركح — نجح أصحاب سياسة الضم والبطش والاضطهاد القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، أم نجحت القوة المناهضة لهذه السياسة والمكافحة من أجل السلام العادل بكل متطلباته ومن أجل المساواة وأخوة المتساوين .

أيها الصديق !

ذكر زملاءك بكرامتهم كمثقفين أبناء شعب مضطهد .وبانه من العار أن يسمحوا لاعوان « المعراخ » والاحزاب الصهيونية أن يمرغوا هذه الكرامة بجرهم الى تناحرات و « فزعات » تافهة لابن بلدهم أو لابن طائفتهم أو لزميلهم في العمل !

ذكر زملاءك بانه من أجل تشديد التصدي للسياسة التي يكتوون بنارها كمعلمين وكعرب ، ينبغي تقوية تمثيل كتلة التقدم « ر » التي يسندها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح .

وأخيرا تذكر ! ان لكل صوت وزنه وأهميته في الظروف السياسية القائمة .

لن تموت قرى يحمل ابناؤها اسماءها

بقلم : حنا ابرهيم

القروي لا يتحمس ، عادة لدعوة ضيوف في فصل الشتاء . واذا اضطر الى ذلك فانه لا « يكرب » الدعوة . ولكنه يعني ما يقول حين يدعو أحدا قائلا : « زورونا بشي يوم طقس مليح». ذلك أنه مع ما اشتهر عنه من كرم وحسن ضيافة يخجله أن يستقبل ضيوفا في وقت تتحول فيه شوارع القرية الى ممرات موحلة . أما في غير ذلك الفصل فالمثل القروي يقول : « بساط الصيف واسع » . (يجدر هنا أن نلاحظ أن شوارع قرى كثيرة ، بعد اسالة المياه في الانابيب ، تظل موحلة صيفا شتاء) .

تذكرت هذه الامور عندما وطئت قدماي أرض قرية كابول في أحد أيام كانون الماطرة . نظرة واحدة تكفي لتعريف القادم أن كابول لا تختلف كثيرا عن سائر قرانا العربية . وكما في كل قرية يجابهك التناقض الشاذ بين الاهتمام بالشيء الخاص واهمال الشيء العام . أبنية جميلة ونظيفة وشوارع بائسة وازقة موحلة قذرة . ومع اضطرار السائر الى النظر حيث يضع قدميه فلا يفوته أن يلاحظ انعدام الاسلاك الكهربائية في سماء القرية . وبالطبع فان ذلك لا يعود لانعدام رغبة الاهالي أو ضيق ذات يدهم فقد بادروا قبل سنة ونصف وجمعوا نحو ربع مليون ليرة . وألفوا لجنة لادخال الكهرباء دون أن يجدوا تجاوبا من الهيئات المسؤولة . ولن تجد في كابول أحدا راضيا عن حالة التعليم حيث لا تزال احدى المدرستين دون ماء أو مراحيض مع نقص عام في غرف التدريس . فبماذا نفسر هذا في بلد يؤمن جميع أهاليه بوصية النبي الكريم « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد»؟ لن اقول اهمال السلطات . لان قرانا كانت تكون أحسن حالا لو صح ذلك . ولا اعتقد أن القضية تعود الى نقص في الاعتمادات والميزانية وحسب فالحكومة التي تدفع ملايين الليرات لمخصصات الاطفال والشيوخ بشكل فردي تضن حتى ببضعة الوف لمشاريع عامة ولا تدفعها الا « بطلوع الروح » . وهناك ألف دليل على أن الحكومة تقاوم بشراسة كل ما من شانه أن يشعر العرب على كل المستويات ، بوحدة الهدف والمصير . وتعمل كل المؤسسات على احالتهم الى مجموعة من الافراد . فبعد قسمتهم الى دروز وعرب تقسم العرب الى اسلام ونصارى وتقسم الاسلام الى بدو وحضر والنصارى الى طوائف مختلفة وكل طائفة الى عائلات وتعمل على خلق أكثر من « زعيم » في كل عائلة وهكذا . وحتى اقامة مجلس محلي في قرية ما ولو كان من أعوان السلطات يحتاج الى نضال يستغرق ربع قرن أحيانا . فلا الحكومة ترحم قرانا ولا تسمح لاهاليها بتدبير امورهم ولا تجعل « رحمة الله » تنزل عليها . أما سواد الوجه فلا تحسب له كبير حساب . وكابول ظلت حتى الصيف الماضي دون مجلس محلي . ثم عينت السلطات مجلسا من عناصر مرضي عنها، لا يزال يقدم رجلا ويؤخر اخرى كالولد الذي البسوه ثياب أبيه وحذاءه وقبعته . فلا هو يحسن السير والقبعة تغطي عينيه فتحجب عنه المرئيات .

ولكني لا أقصد الكتابة عن هذه الناحية . فهذه أمور عانت منها جميع قرانا ولا يزال عدد كبير منها يمر في ظروف مشابهة . أما ما يميز كابول فهو وجود عدد كبير من اللاجئين من سكان القرى المجاورة مثل ميعار والدامون والبروة وعرب الرمل ، تلك القرى التي دمرت وأصبحت أثرا بعد عين ، وأهاليها شهود ولكنهم يعتبرون غائبين في عرف القوانين الاسرائيلية العجيبة . ٤٥٪ من سكان كابول من اللاجئين . وهم ، بحملهم هذا الاسم ، يدللون على مدى تعلقهم بالوطن الاصلي وعلى أن جذوة أمل لا تزال تعتمل في نفوسهم بأن :

ستفرج غمة ويزول كرب
ويأتي داره العاني الغريب

ولكن حسابات السرايا تختلف . فلا يكفي أنها لا تنوي السماح برجوع اللاجئين الى قراهم التي أجلوا عنها خوفا من التنكيل الاعمى بعد مجازر دير ياسين وغيرها ، وانما راحت تلاحقهم في مستقرهم الجديد . وفي كابول ادعت أن الارض التي تقيم عليها ١١٠ عائلات من اللاجئين هي ملك للدولة . وهذه الدولة التي تهتدي بالمثل القائل « الذي لي لي والذي لك لي » لا تعوزها الحجج للادعاء بملكية أية أرض عربية . وحتى الاوقاف الاسلامية التي رصدها المتبرعون لمصلحة الطائفة أفتت الحكومة لنفسها صلاحية الاستيلاء عليها . كما وضعت يدها على كل ارض رصدت للمصلحة العامة وسجلت في حينه باسم المختار أو المندوب السامي لمنفعة القرية عامة . واللاجئون الذين تجمعوا في كابول حطوا رحالهم على أرض كهذه تبلغ مساحتها نحو ٣٠٠ دونم . وما بين ١٩٥٩ — ١٩٦٣ كانت أرض كابول تحت التسوية . وفي غفلة عن عيون القرويين البسطاء سجلت الحكومة هذه الارض باسمها . ومؤخرا جاءت تطالب بها . وهذا يعني ان أحدا من اللاجئين الذين بنوا على هذه الارض لم يحصل على رخصة بناء وانه كان عليه ان يدفع غرامة باهظة وبالتالي طلب اليه « أن يعزل » .

طلبت الى شاب أن يرشدني الى المنطقة التي يقطنها اللاجئون ، وفي ذهني أنها مكان في أطراف القرية . ولكني دهشت حينما علمت أنها تقع في قلب القرية الى يمين الشارع العام مباشرة ، ولا تختلف في الظاهر عن باقي اقسام القرية .. ولا تكاد تلحظ الا بصعوبة اثرا للبراكة أو التخشيبة المرادفة لخيمة اللاجيء .. وهنا وهناك ترى امرأة أو رجلا يكسر حطبا للوقود والتدفئة .. الامر الذي عاد اليه بعض الناس بعد ارتفاع أسعار الوقود . ومهما يكن من أمر فانه لما يسر ويفرح أن ترى ان اللاجئين من أبناء شعبك لم يستسلموا لما أريد بهم ، بل ضربوا جذورهم من جديد في الارض ، حتى تحضرك كلمة الشاعر توفيق زياد : « هذا شعب ذو سبعة أرواح بل أكثر » .

دخلت أحد البيوت . كان شيخ يتوضأ قرب المدخل . لم يلبث أن دخل .. والتعارف سنة ..

— الاسم الكريم ؟

— محمد ابرهيم علي .

— من أين ؟

— من ميعار .

يقولها بشكل عادي تماما . أوليست تلك حقيقة ؟ وأتذكر انه حتى أبناء اللاجئين الذين ولدوا بعد عام النكبة والذين لم تكتحل عيونهم بمرأى قراهم الاصلية ينتسبون اليها باعتزاز ... البلدوزرات لم تستطع القضاء على معالم هذه القرى . اذ لا يزال في بعضها قائما هيكل كنيسة أو جامع يشير الى أبشع صور النفاق وأسطورة احترام المعتدى مشاعر المعتدى عليه الدينية ، في حين يعامله بقسوة تذكر بعهود الهمجية والظلام . أما حيث لم تحترم شفرة البلدوزر الجامع ولا الكنيسة ، كما في الدامون ، يمكن الاستدلال على موقع القرية من شجيرات الصبار التي تتشبث بالارض بقوة غريبة وتعيش دون حاجة الى عناية زارعيها النازحين ... وفوق هذا وذاك فلا تزال هذه القرى حية في قلوب أبناء شعبنا كجزء عزيز من تراثه وماضيه وحياته .

وكدت أسأل : أتحب قريتك يا عم ؟ ولكني استدركت هذا السؤال السخيف .. أولم يجبني عليه شاعر من ميعار يوم قال :

الا يا ديرتي خليت من أهلك
بتي نورد على مية منهلك
وحنا ما ننساك م تهللك
وما نبدل بالذهب حبة تراب .

ولعل تحت ثياب كل لاجيء شاعرا وان كان ضنينا بالتعبير عن مشاعره فالنوائب التي حزبته منحته صبر الجمل وزرعت فيه حذر الطريدة واثارت حنق الجواد الذي حلىء عن الماء .

— هل بعت أرضك أو بادلت بها ؟

— أبدا .

— وكيف تركتم القرية ؟

— خوفا من الموت .

— ولكنكم لم تحملوا السلاح .

— وأهالي دير ياسين لم يحملوا السلاح .

وأضفت : ولا أهل كفر قاسم .

وروى لي قصتهم مع السلطات في النزاع حول الارض وتشبثهم بها . وكيف أن مدير أراضي الدولة في الشمال عرض قبل نحو شهر تأجير قسائم الارض للمتصرفين بها لمدة ٤٩ سنة بسعر مخفض يدفع ٨٠٪ منه فورا ويقسط الباقي حتى نهاية المدة . وافقنا على ذلك . ولكنهم لم يعودوا حتى الان . نحن نرغب في تسوية القضية بالتفاهم . القوة الى جانبهم والقانون في يدهم . ولكننا نريد حلا جماعيا لا فرديا . لذلك أقمنا لجنة تتكلم باسم اللاجئين . ذكر منهم احمد قاسم شحادة وصالح عبد الحافظ شحادة وفضيل العبد وحسين حسن حمادة وابراهيم احمد عكلي وأحمد أسعد أبو علي .

والتقيت باثنين من أعضاء اللجنة : فضيل العبد من البروة وحسين حمادة من الدامون . وحدثني السيد فضيل العبد عن تاريخ كفاح اللاجئين دفاعا عن الارض التي يقيمون عليها . وأوجز حديثه بجملة : لن نخرج من هذه الارض الا عائدين الى قرانا الاصلية .

أما حسين حمادة فيشغل باله الاهتمام بالحفاظ على وحدة الاهالي والحذر من مختلف الدسائس التي لا ينفك يحوكها رجال السلطة وأعوانهم لطعن كفاح المظلومين ودق اسفين بين اللاجئين وسائر أهالي القرية . قال نحن لا ننتظر من الحكومة غير الظلم وان سلاحنا الوحيد هو التشبث بحقنا بوحدة صف وصمود .

وقضية اللاجئين ليست المشكلة الوحيدة التي تعاني منها كابول وان كانت أكثرها بروزا على السطح اليوم. الشاب صالح حمود يسرد سلسلة كاملة من المشاكل التي تواجه القرية لمسنا عينة مماثلة لها في أكثر قرانا العربية . ولكن المهم في الامر ان الجيل الصاعد لم يعد يرى في التخلف ضربة لازب واخذ يبحث عن مكان في الصفوف الامامية ليؤدي قسطه في تطوير البلد . فهؤلاء الشباب لا يقارنون الاوضاع الحالية لقراهم بالماضي السحيق ليكتفوا بما حصل من تقدم وانما يقارنونها بالمستوى الحاضر في أجزاء أخرى متقدمة من البلاد .. وطبيعي لشبان يفهمون في الالكترونيكا والهندسة وغيرها الا يسكتون على الاوضاع الحالية المتردية وان يعملوا في سبيل تحسينها . وهنا يبدو للبعض ان المجلس المحلي المعين لا يقوم بواجبه تماما . ولما كنا نعتقد ان الاعوجاج ياتي دائما من فوق فالحكومة تبقى المسؤولة أولا وآخرا عن كل ما يتصل بالامور العامة . وهي اذ تعين مجلسا من « جماعتها » انما تسيء اليهم قبل الآخرين ، وتجعلهم « كبش فداء » وماص نقمة الاهالي المغبونين والمهدوري الحقوق .. وهكذا فحري بالجميع ، بدون استثناء ، أن يتكاتفوا ضد هذه السياسة التي لا تميز عربيا عن آخر الا بما يضر العرب أجمعين .

أهالي البقيعة يستنكرون التهويش العنصري

البقيعة — لمراسلنا — قرر الاجتماع العام الذي عقد بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية استنكار التحريض العنصري الذي تروجه وسائل الاعلام والاوساط المسؤولة . وقد بزت الجميع كتلتا « الليكود » والمتدينين في الكنيست اللتان وضعتا على جدول أبحاث الكنيست ما يسمى بقضية « تدنيس المقدسات اليهودية على أيدي سكان قرية البقيعة » .

ومن الواضح ان هذا التحريض يتساوق مع شعار تهويد الجليل الذي تبنته الحكومة ، والذي يستهدف تضييق الخناق على القرى العربية ومصادرة أراضيها .

واستنكر الاجتماع كذلك استمرار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان جمال موسى ونايف سليم .

محاضرة عن التكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا — تقاطر عدد كبير من الناس الى نادي الحزب الشيوعي ، رغم الجو الماطر ، لسماع محاضرة عن التكنولوجيا في الاتحاد السوفييتي القاها عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البروفسور كالمان التمان . وأبرز المحاضر كيف يخدم العلم المواطنين وأثبت تفوق الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار الذي أخذ يغير معالم الطبيعة . ويحول الصحارى الى حقول وبساتين في جمهوريات آسيا الوسطى .

وفي النهاية رد المحاضر على أسئلة بعض الحاضرين واستفساراتهم .

توفيق زياد يرد في الكنيست — بقية

الذرائع لعرقلة كل تطور . وتتكلمون عن تدنيس الاماكن الدينية في حين ان نظرة الى الممتلكات الدينية العربية تثبت حقيقة المدنسين . لقد هدمت منذ سنة ١٩٤٨ عشرات القرى العربية مع مساجدها وكنائسها . ان مساجد يافا أصبح بعضها خرائب وبعضها الاخر نوادي ليلية . وبعد هدم قرية المجيدل بقيت الكنيسة فقط قائمة . اذهبوا وانظروا كيف تستعمل مكانا لاعمال الزنى ! »

هجوم على الدروز !

وقال توفيق زياد أن حملة التحريض على البقيعة التي تسكنها أكثرية درزية هي تعبير عن الهجوم ضد الدروز والشبيبة الدرزية التي تكافح وتتوحد ضد الاضطهاد الواقع عليها بصفتها جزءا من الشعب العربي تقاسي كل ما يقاسيه وتدفع ، علاوة على ذلك ، « ضريبة الدم » بسبب التجنيد الاجباري الذي لا تريده . كذلك ندد بالقضية التي تنظر فيها محكمة طبريا هذه الايام ضد ١٢ شابا دوزيا كانوا قد اشتركوا في احتفالات النبي شعيب التي تحولت الى مظاهرة الوف ضد سياسة الحكومة تحت شعارات ايقاف مصادرة أراضي القرى الدرزية والتجنيد الاجباري والاعتراف بحقيقة كون الدروز جزءا أصيلا من الشعب العربي في البلاد .

ارفعوا ايديكم عن البقيعة

وختم عضو الكنيست الشيوعي كلمته بقوله : « ان المحافظة على الاماكن المقدسة ضروري ومهم ولكن لا شيء أقدس من الانسان الحي . فارفعوا أيديكم عن البقيعة وارفعوا أيديكم عن السكان العرب . وسياسة الاضطهاد القومي يجب وضع حد لها».

هذا وقد قررت الكنيست ، بمعارضة الكتلة الشيوعية ، احالة الاقتراحين الى لجنة الداخلية التابعة لها .

« يديعوت أحرونوت » في طليعة المحرضين

البقيعة — لمراسلنا الخاص — ولم تقصر صحيفة « يديعوت احرونوت » ، صاحبة الباع الطويل في التهويشات العنصرية ، وفي ٥-٢ نشرت خبرا لمراسلها « شرافا ايشل » زعمت ان رئيس مجلس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول ، صرح بان « مجلس البقيعة مستعد لدفع أجرة حارس للمقبرة اليهودية في البقيعة » وان « الدروز — قال — يستاؤون اذا كتب عنهم انهم عرب » ! ، وغير ذلك من الكذب والدس الرخيص ..

ويقول مراسلنا في البقيعة ان هذا الخبر ملفق وعار تماما عن الصحة ، وان السيد فرج فضول لم يقابل هذا الراسل مطلقا ولا غيره من مراسلي « يديعوت » ، وانه لم يصرح بمثل هذه التصريحات الغريبة لاي انسان، بل يحتج عليها ويستنكر نشر ذلك الخبر الذي لا يراد منه الا الوقيعة بين أعضاء المجلس واشغال الناس بقضايا جانبية في الفترة التي تشن فيها هجمة صهيونية مركزة على البقيعة بقصد تهويدها .

هذا وارسل المجلس المحلي تكذيبا لهذا الخبر الى « يديعوت احرونوت» لنشره ، وارفقه بانذار واضح « بان عدم نشر التكذيب سيضطر المجلس الى مقاضاة المراسل وجريدته في المحكمة » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديقين محمود وكلثوم عودة — الكابير ، بالمولودة **سها**

عصام العباسي وأحمد بدران

* الصديق فتحي القاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد **عماد**
* الصديق موسى نمر وزوجته بمناسبة المولود الجديد **نزار**

أعضاء الخلية الشرقية
الحزب — الناصرة

* الصديق رياض شحبري وعائلته بالمولود الجديد **ادهم**

أعضاء الحزب وأصدقاؤهم
حي الميدان — الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الأخ عبد الهادي مرعي وعائلته لوفاة فقيدتهم الغالية **فتحية مرعي**

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء اللجنة المحلية للحزب — قلنسوة

موتورون — بقية

الوسطى في مصر ، بعد تجربة ٢٥ سنة من النضال ضد الحصار الاقتصادي الامريكي من جهة ، وبناء القاعدة المتينة للاقتصاد المصري ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، من جهة أخرى .. والان أدعو الاخوة القراء ، الى القراءة بكل تمعن وترو حول حجج الطبقة الوسطى في مصر ، ضد الاتحاد السوفييتي . تقول الصحفية الامريكية أن النساء المصريات (اقرأ : نساء الطبقة الوسطى !) قد هاجمن الاتحاد السوفييتي أمامها . السبب ؟ « النساء السوفييتيات لسن ودودات ، كما انهن لسن متمدنات ، فلا يستخدمن الخدامات في بيوتهن ، كما لا يعلمن أولادهن الا في مدرسة السفارة السوفييتية » . هذا عن النساء السوفييتيات . أما الرجال السوفييتيون فلا يعجبون أحمد كامل « لانهم انضباطيون أكثر من اللازم ، جديون أكثر من اللازم » .

ومع ان الصحفية الامريكية تقول ، من باب المديح ، ان دار أحمد كامل مؤثثة على أحسن طراز غربي ، فرنسي او انجليزي أو امريكي ، كله واحد ، الا انها لم تنس ان تثبت تصريحا هاما لاحمد كامل « لن نقبل بالشيوعية ، لان الشيوعية تناقض ديننا » (!)

●

الى هنا ، حاولت ان أستعرض أفكار ابن الطبقة الوسطى في مصر ، أحمد كامل ، الذي يعمل خبيرا ، في درجة بروفسور ، في احدى الوزارات المصرية بينما بقي أخوه في القرية يدير ال ٤٠٠ دونم التي بقيت للعائلة ، بعد ان أخذ الاصلاح الزراعي بقية الارض — بعد ان « أخذ النظام السابق ، بالعنف ، أملاك الناس » .

والمهم اننا في تسلسل تفكير أحمد كامل ، ممثل طبقته، نرى نظرة متكاملة رجعية في كل المجالات ؛ معادية للناصرية ، معادية للاشتراكية ، طامحة الى التوسع الراسمالي في الاقتصاد ، محبة لكل ما هو امريكي ، معادية للاتحاد السوفييتي ، ومسك الختام .. تمسك بديننا وتقاليدنا !

هذا هو التشخيص الموضوعي الشامل لوجهة نظر الطبقة الوسطى في مصر .. وكلما كانت الانجازات تتكاثر وتتعمق ، كانت هذه الطبقة تزداد رعبا من التأميم وحقدا على الماركسية وخوفا من المستقبل !

وأما الملاحظة الاساسية ، التي أحب ان أقولها في ختام هذا الاستعراض ، فهي عدم قدرة هذه الطبقة ان تقود مصر ، كما تشاء ، على هواها ، فالمناخ السياسي — الاقتصادي العالمي معاد للرأسمالية ، والامة العربية تسد الطريق في وجه أية ردة معادية للتقدم . وعمال مصر وفلاحوها ، الذين أقسموا أمام نعش عبد الناصر ان يكملوا المشوار ، يكملونه ، فعلا ، وأقدامهم تهز الارض مؤكدة ان القوى صاحبة المصلحة في الثورة قادرة على حماية الثورة

غيرة — بقية

— أتريد أن أوقعك ؟

— لا .. لا ..ولكن ، هل أنت متأكد من انها عربية ؟

— جدا .. — قلت وأنا أكتم ضحكتي .

— اذن ، اترك رجلي بسلام .

وعندما وقف على قدميه الاثنتين ، أصلح سرواله وانسل شاتما كل بنات حواء .

***

قلت أجرب حظي مع هذا أيضا ..

أمسكت بخناقه مباغتا وصحت به :

القوى صاحبة المصلحة في الثورة قادرة على حماية

— الا تريد أن تعيد اليه الهوية ؟

— لا .. لا تتخاصما ! — صاحت امرأته التي تبدلت نظراتها من استخفاف الى خوف ..

— طيب خذ ! وأعاد الهوية .

عندما تحرر من قبضتي ، أصلح هندامه ، هو الآخر ، واستدار قائلا :

— سأدعو البوليس !

توفيق زياد، في الكنيست، بقوة وغضب، على حملة التحريض ضد البقيعة

تتحدثون عن التطوير وتنهبون، وعن التدنيس وتدنسون!

"ارفعوا ايديكم عن البقيعة الجميلة، منبع الشعراء، وذات الاكثرية الدرزية المظلومة"

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد النائب الشيوعي توفيق زياد ردا حازما وغاضبا، في الكنيست أمس الاول، على حملة التحريض العنصري « التهويدي » المسعورة ضد القرية العربية الشامخة كجبال الجليل، البقيعة، هذه الحملة التي أوصلها العنصريون، هذا الاربعاء، الى داخل جدران الكنيست.

صمت المحرضون العنصريون صمت أهل القبور حين صاح النائب الشيوعي توفيق زياد في وجوههم: « أنتم تتكلمون عن تدنيس الاماكن الدينية ؟ ان مجرد نظرة الى الممتلكات الدينية العربية تثبت حقيقة المدنسين .. اذهبوا وأنظروا الى كنيسة قرية المجيدل، التي هدمت، كيف تستعمل مكانا لاعمال الزنى » !

وكان البحث جرى في الكنيست، هذا الاربعاء، بناء على اقتراحين عنصريين، قدمهما كل من عضوي الكنيست بروش (عن الجبهة الدينية) وكيشت (عن الحيروت). وفي الوقت نفسه لم تقر رياسة الكنيست طلبا معاكسا قدمه الرفيق توفيق زياد.

ولكن النائب الشيوعي قام وطلب، في كلمة قوية وغاضبة، اسقاط هذين الاقتراحين من جدول الاعمال.

الهدف : تهويد !

ندد الرفيق توفيق زياد، في كلمته، بهذه الحملة المستمرة منذ عدة أسابيع ضد البقيعة حتى ان الامر وصل الى توجيه التهديد ضد رئيس مجلس محلي البقيعة بالقتل من قبل جندي من عائلة الزيناتي (العائلة اليهودية الوحيدة التي تسكن القرية). وأعلن توفيق زياد ان هدف عضوي الكنيست المذكورين هو تسعير هذه الحملة في هذا الوقت بالذات « الذى يشتد فيه الزعيق العنصري الداعي الى تهويد الجليل ونهب اراضي سكان النقب العرب والاستيطان في المناطق المحتلة. لان هذا التحريض المعادي للعرب ضروري لفرسان هذه المخططات ». وقال: « لاسفنا الشديد توجد في البلاد أوساط ذات تأثير كبير اصبح التحريض المعادي للعرب بالنسبة لها ضروريا كالافيون للمدمن، بدونه لا يقدرون ان يناموا الليل أو حتى أن يعيشوا ».

وكشف توفيق زياد النقاب عن ان الادعاء بـ « تدنيس الممتلكات اليهودية المقدسة » ليس سوى حجة زائفة لتبرير هذه الحملة ولتبرير رغبة السلطات في مصادرة البقية الباقية من أراضي القرية بعد أن فشلت محاولات الاستيطان التي وقفت وراءها ونظمتها السلطات والاحزاب الصهيونية، وقام بها خمسون مهووسا سنة ١٩٧٢.

البقيعة الجميلة منبع الشعراء !

وقال توفيق زياد « ان البقيعة هي قرية نادرة الجمال واهلها معروفون بذكائهم ورغبتهم في التطور. ليست عائلة الزيناتي هي التي حافظت على الممتلكات الدينية والاثرية في القرية بل أهل القرية أنفسهم هم الذين حافظوا عليها وعلى عائلة الزيناتي أجيالا عديدة. هذه هي الحقيقة التاريخية التي لا يستطيع نفيها أشد العنصريين.

« والبقيعة معروفة بانها مسقط رأس عدد من الشعراء الذين يعتز بهم شعبهم. أحدهم، سالم جبران، معروف عالميا وشعره مترجم الى اللغات الحية. وثانيهم، نايف سليم الشاعر المعروف وعضو المجلس المحلي. انه موجود في الحبس البيتي منذ سنين ممنوع من مغادرة قريته بالمرة وممنوع من الخروج من بيته من غروب الشمس حتى شروقها.

من هم المدنسون !

وكشف توفيق زياد النقاب عن نوايا وزارة الاديان في الاستيلاء على قطعة الارض الملاصقة للمقبرة اليهودية والتي قررت القرية ومجلسها المحلي بناء مدرسة وملعب رياضي عليها، بحجة انها تابعة للمقبرة اليهودية ! وقال: « انتم تتكلمون عن تطوير القرية العربية ؟ الحقيقة هي انكم تختلقون

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

نـداء لتجنيب عرب رفح كارثة التشريد
الاستيطان الاحتلالي معناه تشريد العرب!

رفح — قامت سلطات الاحتلال، في مطلع الشهر الماضي، بتمهيد منطقة واسعة في مشارف رفح لاغراض الاستيطان. فاقتلعت الجرافات الوفا من أشجار الفواكه والأغراس التي يمتلكها السكان العرب.

وكانت سلطات الحكم العسكري قد أعلنت هذه المنطقة مغلقة (مغلقة أمام من ؟) وحذرت سكانها من مغبة البقاء فيها. وأمر الحاكم العسكري عرب المنطقة باخلاء البيوت الواقعة ضمن ٢٠٠ متر على جانبي الشارع العام .. كما قامت السلطات العسكرية بهدم بعض البيوت كان بينها مدرسة ومسجد.

ووجه بعض مشايخ عرب رفح، في الاسبوع الماضي، شكوى الى المسؤولين في الحكومة عن تصرفات السلطات العسكرية التي تحاول ارغامهم على قبول التعويضات المالية لقاء تشريدهم عن بيوتهم وأراضيهم، وتهدد باعتبار كل من لا يذعن لهذه الضغوط كمعاد لدولة اسرائيل.

وناشد المشايخ رئيس الحكومة وسائر المسؤولين أن يزوروا مساكن العرب في مشارف رفح للاطلاع على الكارثة الخطيرة التي تهددهم اذا نفذ مشروع تشريدهم.

ونشرت هآرتس أن وفدا من «مبام»، برئاسة السكرتير العام تلمي، قام يوم الاحد الماضي بزيارة عرب مشارف رفح واستمع الى شكواهم ووعد بطرحها أمام وزير الدفاع وبالعمل على مساعدتهم.

بيـان اتحـاد الطلبة العرب في اسرائيـل

اطلقـوا سـراح المعتقلـين
واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — اصدر اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل بيانا طالب فيه باطلاق سراح المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة، وباقامة لجنة نزيهة للتحقيق في معاملة المعتقلين والسجناء، كما طالبوا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

ومما جاء في البيان: « قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منذ شهر آذار الماضي، باعتقال العشرات من الشخصيات الفلسطينية وزجهم في السجون دون ان توجه تهمة لاي منهم. ومن بين المعتقلين اكاديميون وطلاب وعمال وقادة نقابيون.

« لقد تم تجديد اعتقال معظمهم اداريا لمدة ستة اشهر اخرى حسب قوانين الطوارىء التي استعملها المستعمر — المحتل — البريطاني في حينه ضد اليهود والعرب على السواء.

« لذا فاننا نعلن استنكارنا الشديد للاعتقالات الادارية، ونطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا واقامة لجنة محايدة للتحقيق في المعاملة في السجون. كما ونطالب السلطات الاسرائيلية بالانسحاب الكامل والفوري من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف رسميا بحق شعبنا العربي الفلسطيني في التنظيم السياسي وتقرير المصير.

« اننا نتوجه الى اتحادات الطلبة والى جميع القوى الديمقراطية في البلاد والعالم لضم اصواتهم الينا من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة ».

ثاتشر — بقيـة

في التطرف اليميني. ويعتبر انتصارها على منافسها، وليام ويتلو، انتصارا لليمين في الحزب. فقد عارضت السيدة « ثاتشر » البالغة من العمر ٤٩ عاما « العقد الاجتماعي » الذي اقرته حكومة المحافظين حول شروط العمل في بريطانيا. كما انها عارضت سياسة التعليم التي تتيح فرص التعليم العالي امام ذوي الامكانيات المحدودة.

وليس صدفة ان ثاتشر هي رئيسة حركة الصداقة البريطانية — الاسرائيلية في دائرتها الانتخابية. وشغلت عددا من المقاعد الوزارية في حكومة المحافظين. وفي حالة فوز المحافظين في الانتخابات القادمة فسوف تكون اول رئيسة حكومة في بريطانيا في عهد الملكة اليزابيت، اول ملكة في بريطانيا منذ عهد الملكة فكتوريا في القرن التاسع عشر.

مؤتمـر السلطـات المحليـة — بقيـة

ابتداء من الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم. وقد وجه الدعوة، الى جميع السلطات المحلية العربية في البلاد، اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية في اسرائيل.

ولمناسبة انعقاد هذا المؤتمر التاريخي، الذي هو الاول من نوعه في اسرائيل، أفردت « الاتحاد » صفحتها الثانية من هذا العدد للقضايا الاساسية التي سيعالجها المؤتمر متمنين له النجاح التام في تحقيق أهدافه الملحة التي هي أهداف شعب بأسره.

معركة انتخابات المعلمين:

٦ قوائم "عربية" — ٦ شباك صيد أصوات!
ولكن المعلمين الواعين يعتبرون قائمتهم هي "التقدم"

حيفا — لمراسلينا في الجليل الغربي والمثلث — تقدمت احدى عشرة قائمة مرشحين، في ١١ الجاري، الى لجنة الانتخابات الفرعية لنقابة المعلمين، في نهاريا، بينها ست قوائم « عربية »، ثلاث منها مرتبطات « بالمعراخ » وواحدة « بالمفدال ». أما السادسة فتدعى الاستقلال !

ويتضح من طبيعة هذه القوائم الست المرتبطة «بالمعراخ» و«المفدال» ومن توزيعها الجغرافي أن « المعراخ » بالاحتيال مع شركائه من الاحزاب الصهيونية، يستهدف بعثرة أصوات المعلمين العرب والهاءهم بالتناحر المصطنع والرخيص بين القوائم المذكورة عن الشيء الجوهري في هذه الانتخابات. وهو ضمان وصول ممثلين حقيقيين للمعلمين اليهود والعرب الى مؤتمر نقابة المعلمين القطري والنقابات الفرعية، ممثلين يعملون على الدفاع عن مصالح التعليم عامة، والعربي بشكل خاص، ويذودون بجرأة وتفان عن حقوق المعلمين العرب المهضومة ويكافحون لتصبح نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية نقابات للدفاع حقا، عن مصالح التعليم وحقوق المعلمين، لا أجهزة في أيدي « المعراخ » لتنفيذ سياسته المنافية لمصالح التعليم وحقوق المعلمين.

كتلة التقدم
وشارتها ر

كما يستهدف المعراخ، عن طريق الهاء المعلمين بالتناحر بين القوائم المذكورة، اقتناص أصوات المعلمين العرب ومنعهم من التصويت لقائمة كتلة « التقدم » وحرفها ر. وهي الكتلة التي أثبتت طيلة السنوات الماضية أنها المدافع المثابر والمخلص عن مصالح التدريس وحقوق المعلمين. وهي الكتلة التي رفعت صوتها دائما مطالبة بصيانة كرامة المعلم العربي والاعتراف بحقوقه المهضومة. وطالبت باصلاح مناهج التعليم وملاءمتها وروح عصرنا وقيم السلام والاخوة والعدالة واحترام تراث الشعوب، جمعاء، واسهامها الحضاري. وقاومت كل غبن تعرض له المعلمون أو التلاميذ. وأثارت مطالب المعلمين اليومية والمهنية والوطنية.

والغريب أن المشرفين على هذه الانتخابات، من « المعراخ » وأعوانه في الوسط العربي، ما زالوا وبعد كل تجارب السنوات الماضية يتعاملون مع المعلمين العرب وكأنهم « لطخان » ويمكن خداعهم وتضليلهم. ويعتقدون أن الاكثار من أمثال تلك القوائم وتوزيعها على مناطق «النفوذ» في الجليل الغربي سيضللان على المعلمين العرب. فاحدى هذه القوائم رسم لها العمل في قرى الشمال (ترشيحا وما حولها). واثنتان ستعملان في الشاغور (من مجد الكروم حتى الرامة). وواحدة في قطاع طمرة والقرى القريبة منها. أما كفر ياسيف والقرى المجاورة لها فترك أمرها للقائمة « المستقلة » والقائمة المرتبطة « بالمفدال ».

وهكذا يعتقد « المعراخ » وشركاؤه أن كثرة القوائم وتوزيع « مناطق النفوذ » بينها سيمكنهم من اقتناص أصوات المعلمين العرب.

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

في مصنع "زان لكول" بحيفا

اولاد في سن ١١-١٣ يعملون تحت تهديد السياط!
سليم القاسم يفضح هذه الفضيحة امام هيئات الهستدروت.

حيفا — علم مراسلنا أن ادارة مصنع « زان لكول » لانتاج معلبات الخضار والفواكه في خليج حيفا تستخدم في مصنعها أولادا صغارا تتراوح أعمارهم بين ١١ — ١٣ سنة وفي ظروف عمل قاسية ولاانسانية تذكر بأيام الرأسمالية الاولى والاقطاع الرهيبة.

ويشرف على عمل اولئك الاولاد الصغار سماسرة يسرقون تعب الاطفال واجورهم، على شكل عمولة سمسرة، وهو ما يتناف وقوانين العمل وأنظمته وتحرمه هذه القوانين وتعاقب مقترفيه.

ومعروف أن عمل الاولاد في هذا السن ممنوع منعا باتا ولا يجيزه القانون أبدا. فمكان مثل اولئك الاولاد هو مقاعد الدراسة. وبالاضافة الى هذه الحقيقة فان اولئك الاولاد والشباب الصغار الاخرين، الذين هم في سن الشبيبة العاملة، يعملون بينما يلوح المسؤولون بالعصي والسياط مهددين الاولاد الصغار والشباب كيلا « يتكاسلوا » في العمل وكي « يعملوا » بنشاط.

ويقترف المسؤولون والسماسرة في هذا المصنع هذين الجرمين — عمل الاولاد والعمل تحت تهديد العصي والسياط — على مرأى وسمع الهستدروت ومنظمة الشبيبة العاملة. والا فاين هاتان المنظمتان العماليتان. وكيف يمكن أن يحدث مثل هذا الاستغلال البشع لعمل الاولاد الصغار القاصرين دون أن تحرك الهستدروت ساكنا أو أن تعمل على وقفه. ولا يمكن ان تقنع احدا حجة أن الهستدروت لم تسمع بما يجرى في هذا المصنع. فواجبها التحري وتقصي مثل هذه الحقائق المرعبة والعمل على تفادي وقوعها.

كما أن اجور العاملات متدنية جدا. ولا تتلاءم والحد الادنى من الاجور الذي أقرته الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل وطبيعة العمل الذي تنجزه العاملات. وشروط العمل الاجتماعية مثل الاجازات السنوية والتعويضات عند انتهاء العمل وغيرها فهي معدومة. وتستغل ادارة المصنع حقيقة أن العمل في المصنع موسمي. ولكنه يستغرق أكثر من ٩ أشهر سنويا، أي قرابة السنة.

وأصحاب المصنع ينتهكون بشدة أنظمة عمل الشبيبة. فالعمال الشباب والفتيات في سن الشبيبة العاملة، أي دون ال — ١٨ سنة، يعملون ٨ ساعات يوميا خلافا للقانون و ٦ أيام في الاسبوع.

هذا وعلم مراسلنا أن الرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية أثار الموضوع في استجواب الى السكرتير العام للهستدروت، ودعا فيه الهستدروت الى العمل، فورا، على وقف استغلال عمل الاولاد الصغار واستغلال العمال والعاملات العرب في هذا المصنع.

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

ولكن الحياة تسير الى أمام. والقرية العربية، التي كان عدد سكانها عدة مئات، يصبح تعدادها الان بالالوف. ان اطر السياسات القديمة تتفجر لا محالة أمام مسيرة الحياة الحتمية الى أمام. يتحدث تقرير جرايسي عن وجود ٢٤ ألف قضية « بناء غير مرخص » و ٣٠٠٠ أمر هدم. فهل من الممكن أن تبقى قرانا — كلها حتى الان — بدون خرائط هيكلية وبالمسطحات القائمة ؟ وتتحدث التقارير عن افتقار المدارس العربية الى ما لا يقل عن ٤ آلاف غرفة بالاضافة الى افتقارها الى التجهيزات المقبولة. ولم يعد من الممكن أن تظل شبيبة القرى بدون نواد وأن يظل ٧٠ بالمئة من الايدي العاملة القروية يعمل بعيدا عن قراه وأن تظل قرانا الكبيرة بدون المستلزمات الصحية الاساسية وعلى رأسها المجاري. ان انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية لم يكن صدفة بل جاء لان الوضع لم يعد من الممكن احتماله ولان السيل بلغ الزبى.

ان السلطات المحلية العربية تدرك هذه الحقائق المؤلمة فتندفع في الطريق الصحيح لانه لا يمكن غير ذلك. وسوف تحقق أهدافها العادلة لان شعبها، وكل طلاب المساواة الحقيقيين، معها. فالمساواة على الاقل. وهذا أقل مطلب !

فشـل مؤامرة عـزل — بقيـة

وبحق، يحذر الاتحاد السوفياتي من الاوهام، التي تراود كيسنجر وحكام اسرائيل، أنه في مقدورهم تجميد الوضع أو الاحتفاظ باي جزء من الاراضي العربية المحتلة أو الاستمرار في تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه. فالشعوب العربية لا يمكنها، مهما يتشاطر كيسنجر وحكام اسرائيل، أن ترضى بعودة الجمود أو أن تتنازل عن شبر من أراضيها المحتلة أو عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

ولذلك يتفق الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا أن الوضع سيتدهور بشكل خطر اذا لم يحقق كيسنجر انسحابات اسرائيلية جديدة واذا لم يجر الاتفاق على استئناف مؤتمر جنيف.

ومما يثير القلق، حقا، هو أن حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون بتجاهل سوريا. فقد أعلن ناطق رسمي اسرائيلي، أمس، أن حكومة اسرائيل لا ترى أي مجال لمفاوضات جديدة مع سوريا، كالمفاوضات الجارية مع مصر، الا في اطار التسوية الشاملة.

ان سوريا تؤكد أنه اذا لم يجر انسحاب اسرائيلي جديد من الجولان واذا لم يستأنف مؤتمر جنيف في نيسان القادم، فانها لن تجدد اتفاقية الفصل التي تنتهي مدتها في أيار القادم.

هذا وبمرور الايام يتضح النجاح الكبير الذي حققته مباحثات غروميكو الاخيرة مع زعماء سوريا ومصر، هذه المباحثات التي وصفها الرئيس المصري بانها فتحت صفحة جديدة في العلاقات المصرية السوفييتية.

فقد أخذت مصادر الانباء، من جهات مختلفة، تؤكد أن الاستعدادات عادت تجرى لزيارة الرفيق ليونيد بريجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي، في مصر وسوريا والعراق، في الصيف القادم وربما قبل أن يقوم بزيارة القمة في واشنطن.

حادث مروع يودي بحياة شاب من طمرة

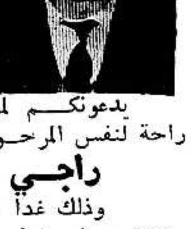
طمرة — شيعت جماهير طمرة والقرى المجاورة بقلوب مفجوعة، يوم الاربعاء أمس الاول، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا

وقد توفي في حادث اصطدام مروع وقع في الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي بين قطار الركاب القادم من حيفا وسيارة كان يسوقها الشاب قاسم ابريق من أبو سنان. وقد اصيب السائق في هذا الحادث بجروح خطيرة.

والفقيد الشاب في الثلاثين من العمر. وخلف وراءه زوجة وطفلا عمره ١٠ أشهر.

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في طمرة الذين روعهم هذا الحادث المؤلم اذ يشاركون أهل الفقيد آلامهم وأحزانهم ليتقدمون لهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة.



ارملة الفقيد واولاده
جورج وجميل وكمال وجمال
وعبود وعامر وشقيقاتهم
وجميع آل عبود عطا الله
وداموني واقربائهم وانسبائهم.

يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي عبود عطاالله داموني

وذلك غدا، السبت الموافق ١٥—٢—٧٥ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز !

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

ليونيد برجنيف يحذر من محاولات زرع الشقاق بين الدول العربية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

VOL 31-80 — 18.2.75

١٨ شباط ١٩٧٥ ، ٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٠

الحلول الجزئية تخدير ولكن مفعوله قصير الأمد!

قيادة الشعب الفلسطيني تحيي برجنيف على كلمته التاريخية



موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تبدي القوى الوطنية العربية ، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية ، اهتماما بالغا وترحيبا كبيرا بالكلمة التي ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي أقيمت ، مساء الجمعة الماضي ١٤—٢ ، في الكرملين تكريما للوفد البريطاني برياسة رئيس الحكومة هارولد ويلسون الذي كان يجري محادثات في موسكو . وبعث ياسر عرفات ببرقية تحية وشكر الى الرفيق برجنيف .

ومن الاهمية بمكان كبير ان الموقف الحازم والصريح ، الذي عبر عنه ليونيد برجنيف في كلمته هذه بشأن المساعي الجارية لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، جاء عشية اللقاء بين وزير الخارجية السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، هذا اللقاء الذي بدأ أمس الاول في جنيف .

نص الكلمة

فقد خصص الرفيق برجنيف جزءا كبيرا من كلمته ، في المأدبة المذكورة ، لقضية الشرق الاوسط . فقال :

« ان احدى المهمات الرئيسية في العالم ، اليوم ، هي التسوية السلمية في الشرق الاوسط . فالوضع في هذه المنطقة لا يزال متوترا وعلى حافة الانفجار . ولا يمكن ان يتغير هذا الوضع طالما يستمر المحتل في التمسك بأراضي الغير التي احتلها وطالما تستباح حقوق الشعوب . ان شعوب الشرق الاوسط بحاجة الى السلام العادل والثابت كحاجة الانسان للهواء .

« واننا نسمع ، بين الفينة والاخرى ، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لأزمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

ادانة صارخة للتمييز ، وخطوة جديدة نحو المساواة .... والتقدم !

الناصرة — لمندوب الاتحاد الخاص — تحول المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية ، الذي عقد في الناصرة برعاية الشعب صباح أول امس ، الاحد ، الى تظاهرة فذة لوحدة طالما سعت السلطات الى خنقها في المهد ولكنها ما لبثت ان وجدت تعبيرا لها في هذا اللقاء الاول من نوعه الذي خف اليه أعضاء السلطات المحلية العربية من جميع انحاء البلاد ملبين نداء لجنة الرؤساء القطرية ليؤكدوا بصوت واحد انهم لا يرضون بأقل من المساواة في هذه المرحلة من كفاحهم لتطوير القرية العربية وتحسين الخدمات البلدية للمواطنين العرب .

وممثلو المجالس المحلية الدرزية ، رغم محاولات مستورة لابعادهم عن المؤتمر ومحاولات مفضوحة لسلخ الطائفة الدرزية عن جسم الشعب العربي ، لبى معظمهم الدعوة ليثبتوا ان الدروز جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية .

الحضور

واولت مختلف المؤسسات الحكومية المؤتمر اهتماما خاصا . فشارك مركز السلطات المحلية في الدعوة له . كما حضره مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست ومدير وزارة الداخلية العام ومتصرفو الالوية وممثلو معظم الوزارات وعدد محترم من أعضاء الكنيست في مقدمتهم النائبان الشيوعيان الرفيقان طوبي وزياد ، ورهط من مراسلي الصحف والتلفزيون.

وتلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات التحية والتأييد واعتذارا من عضو الكنيست حماد أبو ربيعة عن الحضور « لانشغاله بقضايا تهم المواطنين العرب » كما ورد في برقيته .

أعمال المؤتمر

ابتدأ المؤتمر اعماله في العاشرة والنصف من صباح الاحد ١٦—٢ ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، بصعود رئاسة المؤتمر المكونة من اعضاء لجنة الرؤساء القطرية وممثلي مركز السلطات المحلية الى المنصة . وافتتح المؤتمر السيد أحمد مصالحة رئيس مجلس دبورية المحلي فقال ان أعمال المؤتمر تنحصر في استعراض الاوضاع الصعبة والمشاكل المزمنة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وبرسم خطة عمل للمستقبل تضع النقاط على الحروف وتجعل من المؤتمر نقطة تحول في سبيل تطوير القرية العربية . وعبر عن أمل اللجنة في ان تترجم تصريحات المسؤولين الى عمل وان تخرج الوعود الكثيرة الى حيز التنفيذ .

تقرير لجنة الرؤساء

وبعد كلمة ترحيب موجزة من السيد على حيدر رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة القى السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي تقرير لجنة الرؤساء القطرية .. فاشار في كلمته الى التطور البطيء في القرية العربية « وتخلفها عن ركب التطور والحضارة الكبير الذي شهده الوسط اليهودي » وكون هذا التطور « في أغلبيته على حساب المواطنين العرب » ، في حين « نرى ان السلطات تعمل حسابها لايجاد التطور الصناعي وأماكن العمل لكل مستوطنة أو مجموعة مستوطنات يهودية ، بينما ان هذا الامر شبه معدوم في قرانا العربية » .

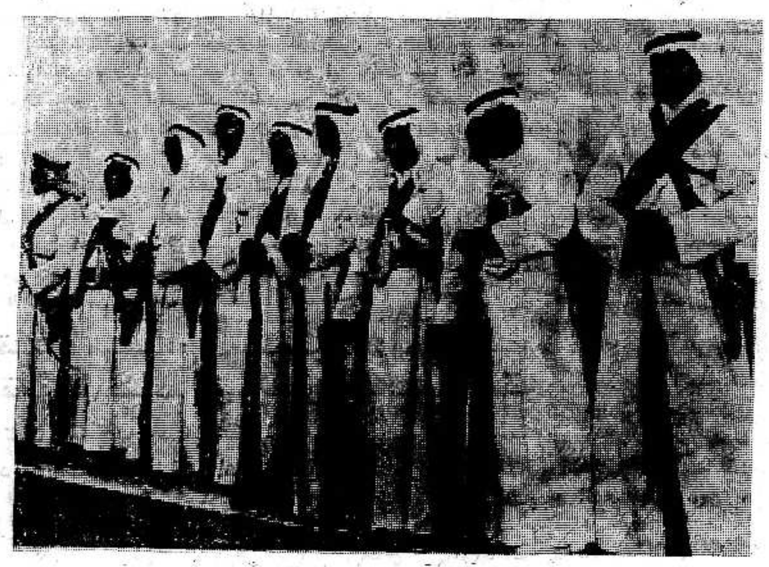
واقتبس السيد حنا مويس فقرات طويلة من تقرير لجنة الدكتور جرايسي الذي قدمته الى وزارة الداخلية قبل نحو سنة ونصف السنة ، وقال :

« نحن نعرف ان وزارة الداخلية لم تعمل بتوصياته لغاية اليوم . وان الكثير من السلطات المحلية العربية ، التي تجرأت ووضعت في ميزانياتها لسنة ٧٥/٧٤ منحا حكومية لم تصل حتى الى نصف ما أوصت به لجنة الدكتور جرايسي ، قامت دوائر حاكم اللواء بشطب هذه المنح من الميزانية واعادتها الى ما كانت عليه من مبالغ زهيدة سابقة » .

واستعرض كفاح السلطات المحلية

— البقية على ص ٢ ع ١ —

تدريب الحرس السعودي شبيه بالتورط الامريكي في الفيتنام



الحرس السعودي الخاص الذي سيدربه المرتزقة الامريكان لحماية مصالح امريكا النفطية

كاليفورنيا — جاء في نبأ لوكالة الصحافة المتحدة ، أمس الاول ، ان مواطنين امريكيين تظاهروا في نهاية الاسبوع الماضي أمام شركة « فونيل » الامريكية احتجاجا على تعاقدها مع العربية السعودية على تزويد الاخيرة بالخبراء العسكريين لتدريب قوات خاصة سعودية مهمتها حماية المصالح الامريكية النفطية في العربية السعودية والخليج العربي .

واكد المتظاهرون ان الشركة المذكورة ليست الا ستارا للتدخل الامريكي المتزايد في تلك المنطقة . وان الذي سيمول أعمال الشركة واعداد الخبراء والبحث عنهم دائرة المخابرات المركزية . ورجالها ، أي رجال المخابرات ، هم الذين سيشرفون عمليا على تدريب القوات السعودية الخاصة.

وحذر المتظاهرون من خطر تورط امريكي جديد في منطقة الخليج العربي، شبيه بالتورط الامريكي في فيتنام ، ولكن تحت ستار « شركات خاصة » هذه المرة .

سكرتارية كيبوتسات « المبام » تقرر الاستيطان في رفح المحتلة وعلى أراضي عرب الجليل المزمع مصادرتها !

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية أعدت برنامجا واسعا للاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل ، يتضمن اقامة ٨٠ مستوطنة جديدة خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأول أمس ، الاحد ، ناقشت اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري (كيبوتسات «مبام») هذا البرنامج الاستيطاني الواسع . فاعربت سكرتارية الكيبوتس القطري ، في بيانها الى اللجنة التنفيذية ، عن قلقها (هكذا !!) لعدم وجود اية مستوطنة « ناحل » جديدة تابعة للكيبوتس القطري . وان هذا ليسيء الى سمعة كيبوتسات « المبام » في الخارج ومحليا . فما « يقلق » كيبوتسات مبام ، اذن، هو عدم وجود مستوطنات في المناطق العربية المحتلة . فمعلوم ان مستوطنات « الناحل » منظمة الشبيبة الطلائعية المحاربة ذات الطابع العسكري الاستيطاني) تقام الان فقط في المناطق العربية المحتلة ، في قطاع غزة وسيناء والجولان والضفة الغربية .

وانطلاقا من الغيرة الصهيونية « الطلائعية » على سمعة كيبوتسات مبام في الخارج ومحليا ، سمعة المساهمة في عمليات الاستيطان الاحتلالي ، ناشدت السكرتارية أعضاء اللجنة التنفيذية « عدم التخلف » عن

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

صحيفة « القدس » في « ستريب تيز ! »

القدس — لمراسلنا — تعرت صحيفة « القدس » ، نهائيا أمس ، من كل ما كانت تتستر به من مظاهر الوطنية فظهرت كما خلقها « ربها » وذلك في افتتاحيتها، أمس ، التي دافعت فيها ، بحرارة ، عن واشنطن وكيسنجر وهاجمت ، بحرارة أيضا ، جميع منتقدي الامبريالية الامريكية واعتبرت ما يستهلكونه من حبر وأطنان ورق في الكشف عن حقيقة النوايا الاستعمارية (بلا فائدة) .. بل زادت على ذلك متباهية بقوة الدعم الامريكي لاسرائيل محرضة على الاتحاد السوفييتي انه لا يقدر ، ولا يريد ، ان يقدم للعرب ما تقدمه واشنطن الى اسرائيل ولذلك — في رأى العريانة — لا يبقى من طريق سوى الركوع على الاقدام أمام كيسنجر وواشنطن . وبذلك تجاهلت « القدس » كل تجربة حرب رمضان تماما كما يريد حكام اسرائيل وكيسنجر تجاهلها .. فركعت تصلي لسام ولكنه العم سام هذه المرة !

موجة اعتقالات جديدة

القدس — لمراسلنا — ذكر ناطق رسمي انه جرى اعتقال عشرات من الشبان العرب من القدس العربية في اعقاب الانفجار الذي حدث صبيحة يوم الجمعة الماضي بين بوابة مندلباوم وحي الشيخ جراح في القدس الشرقية وراح ضحيته رجلان يعتقد انهما كانا يحملان عبوة ناسفة انفجرت بين ايديهما وقتلتهما .

كما اعلن ناطق عسكري عن حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة ، وان اعتقالات اخرى ستجري في الايام القريبة بعدما زعم من اكتشاف شبكة مسؤولة عن عدة عمليات مسلحة كانت قد حدثت في قطاع غزة في الفترة الاخيرة .

الحكم على شيوعيين من غزة وبيت جالا

غزة — رام الله — لمراسل خاص — ادانت محكمة عسكرية في غزة في ٢/١٣ ثلاثة شبان بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية فحكمت على زهير رضوان بالسجن ٢٠ شهرا وبالسجن مع وقف التنفيذ ٢٨ شهرا اخر . وحكمت على عابد وطفا بالسجن سنة وبالحبس سنتين اخريين مع وقف التنفيذ ، كما حكمت بالسجن ١٦ شهرا على طلعت صفدي وبالحبس ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ .

وكان المدعي العام قد طلب تشديد العقوبة على هؤلاء الشبان الذين اعلنوا عن ايمانهم بالمبادىء الشيوعية . ومع ان الحاكم قال ان لمتهمين الحق في اعتناق الشيوعية ولكن التنظيم السياسي محظور في المناطق المحتلة ! « لانه يؤدي دائما الى اعمال عنف » !

وفي رام الله اصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن ٤ سنوات على خضر عبدالله عيسى نمر المدرس في مدرسة الطونايت في بيت جالا ، بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي والانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

« خذوا اسرارهم من صغارهم »

صراحة رابين تؤكد محاولات تنويم العرب !

حيفا — لمراسلنا المحلي — لم تمض ٤٨ ساعة على التحذير الذي وجهه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، (بأن هناك من يحاول تنويم العرب على اوهام الخطوات الكيسنجرية) حتى قدم رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، الدليل على ذلك في كلمة « صريحة جدا » القاها أمس في اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم كشف فيها ، بصراحة تدعو الى الاعجاب ، النوايا الحقيقية من وراء سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية .

أهداف كيسنجر بصراحة ..

تجريا على المثل المعروف — « خذوا اسرارهم من صغارهم » — كشف اسحق رابين ، بصفته الشريك الصغير ، أسرار الدبلوماسية الكيسنجرية المعروفة باسم « الخطوة وراء الخطوة » .

وقال ، في كلمته في اجتماع منطقة حيفا لحزب العمل الحاكم ، ان صحفيا أمريكيا ، من مرافقي كيسنجر ومن معارف اسحق رابين ، اخبره بأن « لديه شعورا — أي لدى الصحفي الامريكي المرافق — بان سياسة الولايات المتحدة منذ حزيران ١٩٧٤ (أي منذ ان بلور كيسنجر سياسة الخطوة وراء الخطوة) انما هي اعطاء اسرائيل ، مقابل تظاهر اسرائيل بالرغبة في المفاوضة ، كل ما تحتاجه من اسلحة حتى تبلغ اسرائيل من القوة بحيث تقول للولايات المتحدة : « لا » ! في حالة توجه الولايات المتحدة الى اسرائيل بطلبات لا توافق عليها اسرائيل » ..

وهذا ، كما هو واضح ، مغزى ما كان كيسنجر يؤكده لحكام اسرائيل باستمرار وهو ان أهم ثمن يقدمه لهم ، مقابل موافقتهم على انسحابات جزئية ، هو « الوقت » ..

وحين ينجح كيسنجر بتحويل اسرائيل الى دولة قادرة على ان تقول للامريكيين « لا » فانه سيذهب الى أنور السادات ويقول له : أنا — أي كيسنجر — صادق في وعودي ولكن اسرائيل ترفض ، وما باليد حيلة !!!



« اطمئنان » اسماعيل فهمي !

ومما يلفت النظر ان اسحق رابين القى كلمته الصريحة هذه مباشرة بعد



ان نشرت « الحياة » البيروتية تصريحا اخيرا لوزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، اعلن فيه اطمئنانه على فائدة دبلوماسية الخطوات الكيسنجرية قائلا انه متأكد بان الاسرائيليين — مع الوقت — سيوافقون على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اشتراكها في مؤتمر جنيف .

فمقابل هذا الاطمئنان اعلن اسحق رابين ، في كلمته المذكورة وبدون لف أو دوران ، ان مرور الوقت (أي بفضل كيسنجر) قد ادى الى « ارتفاع وزن الاردن من جديد بينما يتضاءل وزن منظمات التخريب (أي منظمة التحرير الفلسطينية) باستمرار » ..

ولم يترك اسحق رابين المنصة الا بعد أن عاد واكد ان اسرائيل لن تنسحب الى خطوط الخامس من حزيران (أي لن تنسحب من جميع المناطق المحتلة) بحال من الاحوال ..

هذا بالاضافة الى ان الصحف الاسرائيلية مليئة بانباء الشروع في تنفيذ مخططات الاحتلال الاسرائيلي بتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة وعلى راس ذلك الاستيطان في منطقة رفح !

قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، نص قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل الذي عقد بالناصرة صباح الاحد ، أمس الاول . وجميع قرارات هذا المؤتمر التاريخي اتخذت بالاجماع :

١ — المساواة التامة في الهبات والقروض بين جميع السلطات المحلية في اسرائيل هذا مع العلم بان القرى غير المتطورة تحتاج الى مساعدات اكثر من القرى المتطورة .

٢ — الاسراع بتصديق الخرائط الهيكلية بما يتناسب مع مصالح تطوير القرية العربية والتسهيل في اصدار رخص البناء والغاء قرارات الهدم والغاء الغرامات الباهظة التي فرضت على البناء غير المرخص الان وتوسيع مناطق البناء بالتنسيق مع السلطات المحلية . وعلى السلطات المحلية ولجان التنظيم للبناء بعد ذلك التعاون معا من اجل مكافحة البناء غير المرخص حرصا على التنظيم والتخطيط بالقرى العربية .

٣ — توسيع مناطق نفوذ السلطة المحلية العربية بحيث تضم جميع الاراضي التي يملكها السكان التابعين لتلك السلطة .

٤ — نطالب بايجاد حل جذري وسريع لمشكلة النقص في غرف التدريس على ان تكون نسبة اشتراك السلطات المحلية (٢٥٪) قروض والباقي هبات حكومية . كما نطالب بالمساهمة بتوسيع الفروع العلمية في المدارس الثانوية وكذلك المساهمة بتجهيزها بالمختبرات ووسائل الايضاح الحديثة اللازمة لرفع مستوى التعليم .

٥ — تشجيع المعلمين في المدارس العربية على التخصص في المواضيع المختلفة وزيادة الدورات التكميلية في شتى المواضيع لتحقيق هذا الغرض . ومن ثم رفع مستوى التعليم في المحيط العربي .

٦ — تخصيص المساحات اللازمة لاقامة ملاعب للشبيبة مع تقديم مساعدات كافية لبناء النوادي الثقافية والرياضية والاجتماعية .

٧ — توسيع الخدمات الصحية وذلك بالبدء فورا بتنفيذ مشاريع المجاري وتوفير المرضات للمدارس ومراكز رعاية الام والطفل .

٨ — ادخال جميع القرى العربية في مناطق التطوير (أ) مما يشجع أصحاب رؤوس الاموال على اقامة المصانع في القرى الكبيرة التي تتوفر فيها الايادي العاملة واقامة مصانع لتجمعات القرى الصغيرة .

٩ — توسيع شبكات مياه الشرب والري على السواء وزيادة مخصصات المياه للمزارعين العرب أسوة باخوانهم اليهود .

١٠ — اعادة جميع المبالغ التي جبيت منذ سنة ٦٧/٦٦ حتى الان من السكان كضريبة أملاك وذلك بعد خصم مصاريف الجباية .

١١ — ايصال التيار الكهربائي لجميع القرى التي لم يصلها بعد وتوسيع شبكات الكهرباء وانارة الشوارع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الحزبان الشيوعيان في اليونان وقبرص ينددان بالخطوة التركية الانفصالية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » في ١٥—٢ بيان المكتب السياسي لحزب العمل التقدمي (آكل) الذي نشر في نيقوسيا في ١٤—٢ . وجاء فيه : ان اعلان قيادة القبارصة الاتراك حول اقامة دولة فدرالية تركية في قبرص يشكل ضربة جدية للمحادثات الجارية بين قادة الطرفين وللشعب القبرصي بفئتيه التركية واليونانية .

وجاء في البيان أيضا : « ان قرار قادة الطائفة التركية هو جزء من مخطط الامبريالية العالمية والاوساط الرجعية في حلف شمال الاطلسي الذي يهدف الى تقسيم الجزيرة القبرصية وتحويلها الى قاعدة لصواريخ حلف الاطلسي الذرية .

« وان حزب آكل (الشيوعي) يؤيد قرار الحكومة القبرصية الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن ، ويدعو الشعب القبرصي الى تعزيز وحدته في نضاله من أجل انقاذ الوطن » .

ونشرت « برافدا » ، أيضا ، نص بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني حول نفس الموضوع والذي جاء فيه : « ان قرار قادة الطائفة التركية القبرصية باقامة دولة فدرالية في قبرص يشكل اخلالا بالمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

« .. ويرى الحزب الشيوعي اليوناني انه ، في هذا الوضع الحرج ، يجب التوجه الى مجلس الامن وعقد مؤتمر دولي ضمن اطار الامم المتحدة للبحث في الامر ، ولحل الازمة القبرصية حلا عادلا» .

هذا وقد وصل الى نيويورك ، أمس ، وفد من الحكومة القبرصية برئاسة كلافكوس كليريديس لعرض الشكوى القبرصية على مجلس الامن. وكانت قيادة الطائفة التركية في الجزيرة قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، عن تحويل الاجزاء التي يحتلها الجيش التركي من قبرص الى « دولة اتحادية » ..

٢٠٠٠ جثة في أسمرا ! الثوار يحررون ألف سجين

أسمرا — أفاد مراسل احدى الصحف الامريكية في نبأ له من عاصمة اقليم ارتيريا ، أمس الاول ، ان القوات الاثيوبية اقترفت في الاسبوعين الماضيين جرائم شنيعة ضد المواطنين المدنيين في اسمرا والمناطق المجاورة لها .

ففي الاسبوع الماضي تم جمع أكثر من الفي جثة ودفنها . وهي جثث ضحايا القصف الجوي الاثيوبي وقذائف المدفعية الاثيوبية .

وبينما تواصل الحكومة السودانية ودول عربية وافريقية اخرى مساعي التوسط بين الحكومة العسكرية في اثيوبيا والثوار الارتيريين ، تقوم الحكومة العسكرية الاثيوبية بتعزيز قواتها في اقليم ارتيريا وخاصة في المناطق القريبة من العاصمة . ويعتقد المراقبون ان تعزيز القوات الاثيوبية وتنظيم الحكومة مظاهرات التأييد لسياسة الحكومة فيما يتعلق بارتيريا ، والتي جرت أمس الاثنين في العاصمة اديس ابابا ، والاعمال الوحشية ضد الوطنيين الارتيريين ، كل هذا يؤكد ان الحكومة الارتيرية ما زالت تخطط لضرب مواقع الثوار وتعمل على نسف مفاوضات وقف اطلاق النار وتسوية القضية سلميا .

هذا واعترف ناطق باسم الحكومة الاثيوبية ، امس الاثنين ، ان الثوار الارتيريين نجحوا في اقتحام احد السجون الكبيرة في أسمرا والافراج عن ١٠٠٠ من السجناء الارتيريين الوطنيين. ووصفت هذه العملية بانها واحدة من أجرأ العمليات التي قام بها الثوار الارتيريون في الايام الاخيرة .

مساعدات سوفييتية ضخمة لمصر

موسكو — بدأت في العاصمة السوفييتية أمس مفاوضات التعاون الاقتصادي التجاري والصناعي بين وفد الحكومة المصرية والمسؤولين السوفييت . وسيبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه مصري . وسيقدم الاتحاد السوفييتي مساعدات جديدة لبناء مجمع للحديد والصلب آخر في الاسكندرية ولرفع انتاجية مصانع الالومنيوم ، التي بنيت بالمساعدة السوفييتية ، ولاستخراج الفوسفات وغيره .

في الكنيست

النائب الشيوعي، فلنر، في الكنيســـت :

ـ قانون تشجيع الاستثمارات يتحول الى قانـــون لتشجيـــع أربـــاح رؤوس الامـــوال .
ـ الامتيازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد العرب في اسرائيل وجهان للسياسة الرسميـــة .

ناقشت الكنيست في شباط الجاري مشروع قانونين لتمديد أمر اعفاء الاستثمارات المالية الاجنبية من دفع الضريبة على أرباحها من الاسهم لثـــلاث سنوات أخرى .

اشترك في النقاش عن الكتلـــة الشيوعية النائب ماير فلنر . فقـــال ان الكتلة الشيوعية خلافا للكتـــل الاخرى التي اشتركت في النقاش تعتقد ان الحكومة تبالغ في تشجيـــــع الاستثمارات المالية الاجنبية ، حتى ان قانون تشجيع الاستثمارات ، الـــذي يجري بحثه ، يتحول الى قانون تشجيع أرباح رؤوس الاموال . واضـــاف ان اسرائيل لا تربح اقتصاديا من هـــذه الاستثمارات .

واقتبس النائب فلنر بعض مـــا تضمنه تقرير عن الاستثمارات الاجنبية، صدر مؤخرا في القدس ، وجاء فيـــه ان الحكومة انفقت مليـــارات الليرات على دعم المستثمرين وتقديم الامتيازات لهم بدون ان تتحقق الاهداف المركزيـــة لسياسة تشجيع الاستثمارات . وقد انخفضت نسبة الاستثمارات بالعملـــة الاجنبية في الصناعات المحظوظـــة بالمقارنة مع ما كانت عليه في عـــام ١٩٦٧ . ويتضح من التقرير المذكور ان نسبة الاستثمارات الاجنبية في الصناعة صغيرة جدا وتكاد لا تذكر .

وتساءل النائب فلنر عن معنى مـــا تضمنه هذا التقرير . فقال ان معناه ان الحكومة تقدم للمتمولين الاجانـــب مليارات الليـــرات على شكـــل قروض وهباتفيجنوا الارباح الاسطوريـــة ، بهذه الطريقة ، من الاموال التي تقدمها لهم الدولة حتى يستثمروا أموالهم في اسرائيل .

ثم اشار الى فضيحة مدير بنـــك اسرائيل بريطانيا ، يهوشع بـــن تسيون ، الذي ادين مؤخرا في تـــل أبيب لسرقته ٤٧ مليون دولار والـــى فضائح « الشركة من اجل اسرائيل » وفضيحة المتمول الهنغاري ، تيبـــور روزنباوم و « فرد » وغيرهم . وقال ان اولئك المتمولين لا يهتمون بمصـــالح الدولة والاقتصاد الاسرائيلي انمـــا بمصالحهم ، فقط . وان أولئك الذين استقبلوا هنا باحترام ملوكي في المؤتمر الدولي لمساعدة اسرائيل ، كل تلـــك الاسماء المعروفة والمشهورة جدا تثبت انهم سارقو لقمة شعب اسرائيل .

وقال النائب فلنر انه مثلما يسجـــد حكام بلادنا امام ارباب المال الاجانب والمحليين ويقدمون لهم ملايين الليرات فانهم يضطهدون الاهلين العـــرب في اسرائيل . ففي ١٧ يناير الماضي تحدث وزير المالية ، رابينوفتش ، في لجنـــة المالية التابعة للكنيست . قال الوزير، كما جاء في « هآرتس » ، « ان بين ما سيجمد تطوير الخدمات ، وستجـــرى أعمال لتهويد الجليل » . فمن جهـــة ستجمد الخدمات . ومن جهة ثانيـــة سيهودون الجليل . حسن جدا ، هذا الذي تدعونه « تهويد » الجليل . ثـــم قال : انني لا اصعق حين اسمعمثلهذه اللهجة التي تذكرني باللاسامية المعادية لليهود ، لاسامية تستحق التنديد ويجب رفضها ، سيان اذا كانت ضد اليهود او ضد العرب في اسرائيل .

وقال ان مثل هذه اللهجة تتكـــرر مؤخرا على لسان أوساط مسؤولـــة وتتناقلها الصحافة واجهزة الاعـــلام . وكانه ليس ثمة شيء آخر يقلـــق اسرائيل ، مثل قضايا التطويـــر والمساواة في الحقوق والاهتمـــام بالسلام في المنطقة . وأضاف اننـــا نعتقد ان الامرين ـ منح الامتيـــازات للمتمولين الاجانب والمحليين واضطهاد الاهلين العرب والتمييز ضدهم ـ هما ما يميزان سياسة الحكومة . وكلاهما يضران بمصالح شعب اسرائيل القومية العامة وبمصالح الاقتصاد . ولـــذا فاننا نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

مشـــروع توزيع السكان عـــلى المشـــرحة

توفيـــق زيـــاد : لا يمكـــن بنـــاء مستقبـــل شـــعب علـــى انقـــاض شعـــب آخـــر

القدس ـ لمراسلنا البرلمانـــي ـ في النقاش على « مشروع توزيـــع السكان في البلاد » في الكنيست ، أزاح النائب الشيوعي توفيق زياد بالحجج الدامغة ، الهالة المحاط بها هـــذا المشروع الذي زعم مقدموه أنـــه المقصود منه تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ فرص التطوير أمام الاحيـــاء والمناطق الفقيرة التي يسكنهـــا ، في الاساس ، العرب ويهود من أصـــل آسيوي وافريقي .

وقال الرفيق توفيق زياد : ان حل مشكلة الاكتظاظ والتطوير لا تعود الى نقص في التخطيط ، وحسب ، وانمـــا في الاساس لنقص الاعتمـــادات في ميزانيات الوزارات المختصة.لان حصة الاسد في الميزانية والدخل القومـــي تذهب الى نفقات التسلح والاحتـــلال والضم . بينما على الصعيد الداخلي تتعارض سياسة الحكومة ومصالـــح العاملين وجماهير الشعب وينجم عنها الاستقطاب والتفاوت ومشاكل أحيـــاء الفقر والقرى والمدن الفقيرة التـــي تسمى مدن تطوير .

وتطرق توفيق زياد الى ما يسمـــى بمشروع « تطوير الجليل » فقـــال : « نحن نؤيد تطوير الجليـــل والقرى لمصلحة جميع السكان اليهود والعـــرب بشرط المساواة وعدم سلب الاراضـــي واغتصاب الحقوق . ولكننا نستنكـــر بكل شدة مشروع « تهويد الجليـــل » الذي يحاولون احياءه تحت اسمـــاء مثل«تطوير الجليل »و«اسكان تفـــار الجليل » وتغيير الطابع الديمغرافي وغير ذلك » . وأعاد الى الذاكرة مشاريع التهويد وسلب الاراضي منـــذ ١٩٥٠ فقال « لقد اقيمت الناصرة العليا على أراضي الناصرة العربية المسلوبة ، كما اقيمت كرميئيل على أراضي سلبت مـــن قرى الشاغور العربية » . وقـــال : «ان كل عملية اسكان فيالجليل ارتكزت على سلب الفلاحين العرب أراضيهم. وبذلك يضيق الخناق على القـــرى العربية وتسد أمامها آفاق التطـــور وتحتد مشاكل التصنيع والعمـــل والزراعة والتفاوت الاجتماعي . ولكن الحكومة تمعن في هذه السياسة لدفع القرى الى اليأس والتنازل عـــن أراضيها » .

وأشار توفيق زياد الى بعـــض المشاكل الحادة التي يعاني منهـــا العرب في الجليل والمثلث والنقـــب والتي يجب اخذها في الحساب في كـــل مشروع تطوير حقيقي . ومنها :

١ ـ وجود عشرات آلاف اللاجئين العرب في اسرائيل الذين طردوا مـــن قراهم ومساكنهم منذ ١٩٤٨ . وذكـــر على سبيل المثال أهالي قرى الدامون والحدثة وميعار وشعب والبروة والمثل الصارخ قريتي اقرث وكفر برعـــم . والسلطات تعارض في عودة أصحابها اليها .

٢ ـ النقص الحاد في المساكن للازواج الشبان والعائلة كثيرة الاولاد ، يقابله سياسة تضييق وتحديد البناء الامـــر الذي ينجم عنه مشاكل البناء غـــير المرخص ، التي لا تنجو منها أيـــة قرية عربية .

٣ ـ مشاكل البيوت غير الملائمـــة للسكن ، علاوة على الاكتظاظ الحاد ، والتي تأخذ طابعا حادا في مدن كعكـــا ويافا وحيفا . ففي عكا قتل رجـــلان تحت انقاض بيوتمنهـــارة . ولا تزال أزمة السكن تزداد حدة رغم توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست ببنـــاء ٢٠٠ وحدة سكن لعرب عكا على مدى ٤ سنوات . ولكن شيئا من هذا لـــم يتحقق ، رغم أن وزير الاسكان أعلـــن عن بناء ١٤٠٠ وحدة سكن في عكـــا في غضون السنوات الخمس الاخيرة . وفي حين يخطط لزيادة سكان عكا الى ٦٠ الفا فان محاولة محمومة تجرى لاجـــلاء عرب عكا الى قرية المكر .

واضاف توفيق زياد : اننا نشجب كل مشروع يستهدف زيادة السكـــان اليهود على حساب السكان العرب . فهذا ليس تطويرا وانما دوس حقوق .

وهاجم توفيق زياد بشدة محاولـــة سلب أراضي عرب النقب الذين تسميهم السلطات « بدوا » لخلق انطبـــاع خاطىء عن علاقتهم بالارض كما لو كانوا من قبائل ما قبل التاريخ ... وهزىء من عروض التعـــويض التي قدمت لهم والتي لا يزيد بموجبهـــا سعر الدونم من الارض الوعرية عن شطيرتي « فلافل » . وقال : لقـــد ارتبط هؤلاء العرب بارضهم مئـــات السنين ، وكل مشروع يتجاهل هـــذه الحقيقة ما هو الا سلبا فقط ليس الا .

واضاف : لا يمكن بناء مستقبل شعب على انقاض شعب آخر .. فهذا فقط يضر بمصير ومستقبل العلاقات بين الشعبين . وكل مشروع للاسكان مهما يكن اسمه يجب ان يرتكز على احترام الحقوق القومية والمدنيـــة للمواطنين العرب .. فهذا ضروري لمستقبل التفاهم والعلاقات الطيبـــة بين شعبي البلاد ، وضروري من اجل السلام .

فـــرض الانظمـــة والقوانـــين الاسرائيليـــــــة علـى المناطـــق المحتلـــة أمر خطـــير ويتنـــافى ومصلحـــة الســـــلام

القدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ ناقشت الكنيست في ٣ الجاري اقتراح قانـــون تقدمت به الحكومة ويأمـــر بسريان مفعول القوانـــين الاسرائيلية على المخالفـــات القضائية غير الامنية التـــي يرتكبها مواطنون اسرائيليون في المناطق المحتلة .

واشترك في النقاش عن الكتلـــة الشيوعية النائب توفيق زياد ، فقـــال ان الكتلة الشيوعية تعارض مشـــروع القانون المقترح . وتساءل من ترى هم المواطنون الاسرائيليـــون المقيمون في المناطق المحتلة ؟ انهم ، في الاساس ، المستوطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان . وهم أيضا مستخدمو الحكم العسكري والجهـــاز الاداري لسلطات الاحتلال .

وقال ان القضية التي يجـــب ان تناقش هي الاهداف التي من اجلهـــا يقيم أولئك المواطنون الاسرائيليـــون في المناطق المحتلة . وأكد أن هذا المشروع مثل القوانين الاخرى ، ومثل الاستيطان ايضا ، يستهدف خدمة سياســـة الاحتلال والقمع والتمييز القـــومي في المناطق المحتلة . اننا نرى في هـــذا أمرا خطيرا جدا . وهو كما فهمه ممثلو « الليكود » والاخرون وراوا فيـــه خطوة على طريق سريان مفعول القانون الاسرائيلي في المناطق المحتلة . كمـــا انه ، في الوقت نفسه ، خطوة الـــى الوراء تبعد احلال السلام في المنطقـــة وتخدم العناصر والقوى التي تدفـــع الدولة الى حرب جديدة .

فليس للاسرائيليـــين في المناطق المحتلة ما يفعلونـــه وليس لهم أية مهمة غـــير الانسحاب والخـــروج مـــن المناطق المحتلة . وهذا يقرب السلام ويخدم شعب اسرائيل، كما يعود بالفائدة عـــلى المواطنين الاسرائيليـــين ، شخصيا .

ومن جهة ثانية فاننا نعارض مشروع القانون المحترم انطلاقا من معارضتنـــا المبدئية لانظمة الطوارىء ، غـــير الانسانية وغير الدمقراطية . وسبـــق ان استخدم الانتداب البريطاني هـــذه الانظمة ضد الشعب اليهودي . وحكام اسرائيل يستخدمون هذه الانظمة حاليا ضد المواطنين العرب في اسرائيـــل لدوافع سياسية ، ضد المناضلين مـــن أجل السلام ، ومن أجل التفـــاهم اليهودي العربي ، وضد من يكافحون سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري في داخل اسرائيل نفسها . وهـــذه الانظمة تستخدم سلاحا في يد السلطة للانتقام السياسي من الشيوعيـــين والدمقراطيين ومن جميع الذيـــن يعارضون سياسة الحكومة الرسمية .

وقال النائب توفيق زياد ان الحكومة تفرض بواسطة هذه الانظمة أوامـــر الاقامة الاجبارية وتصـــادر الاراضي . ففي داخل اسرائيل ثمة مناطق عديدة حظر الدخول اليها على أصحابهـــا الشرعيين وذلك تمهيدا لمصادرتهـــا . وبواسطة هذه الانظمة يصـــدرون الاوامر ضد العمال المضربين لقمـــع كفاحهم .

وعلى أساس هذه الانظمة اقيمت المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة . ويقدم الى القضاء أناس يعارضـــون الاحتلال ويؤيدون التسوية السلميـــة العادلة والتفاهم والمستقبل المشتـــرك للشعبين . وقد اشتركت في احـــدى هذه المحاكم ، في محكمـــة الصحفي الشيوعي بشير البرغوتي . فمـــاذا يمكن قوله عن هذه المحاكمة . لقـــد كانت مسرحية معدة . وهكذا كانـــت محاكمة المهندس محمود ياســـين في الشهر الماضي . وبموجب هذه الانظمة يزج بالمئات في السجون . ومنذ تسعة أشهر وشيوعيون ودمقراطيون معتقلون في السجون بدون محاكمة .

ولذا فاننا نقول ان كل ما يقوم على ما هو غير عادل لا يمكن ان يكـــون عادلا . ان مصلحة السلام في المنطقة ، مصلحة التفاهم اليهودي العـــربي ، مصلحة احلال السلام العـــادل في الشرق الاوسط ، كل هذا يحتم تغيير التوجه لا السماح لمثل هذه القوانـــين والانظمة بالعبور .

الكتلة الشيوعيـــة في الكنيســـت تثير مسألة تأخـــير رواتـــب المعلمـــين

أثارت الكتلة الشيوعيـــــة في الكنيست ، في طلب مستعجل الـــى رياسة الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، مسألة التأخير المستمر والمتكرر في صرف رواتب المعلمين .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعيـــة ، ادراج القضية على جدول أعمـــال الكنيست ، ان تأخر صرف الرواتـــب يتعارض والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين نقابة المعلمين ووزارة التربيـــة والتعليم في تموز من العام الماضي .

وأكدت الكتلة الشيوعية ضـــرورة بحث القضية لتفادي تأخير صـــرف الرواتب ولمنع التشويش على عمـــل المعلمين ودراسة التلاميذ المترتب عن صرفها ، ولاتخاذ الاجراءات اللازمـــة والكفيلة بمنع تأخير الرواتب . فمعلوم ان تأخير صرف الرواتب يثقل كاهـــل المعلمين من الناحية الاقتصادية ويعرقل مسار التعليـــــم الطبيعي . ووزارة المعارف تتحمل مسؤولية ذلك .

اطلقـــوا ســـراح المعتقلـــين الاداريـــين وأوقفـــوا المحـــاكم الصورية في المناطـــق المحتلـــة

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ عرابـــة

يدعو الشباب العامل والمتعلم وجميع المواطنين في عرابـــة الى الاجتماع الشعبي احتجاجا على استمرار الاعتقـــالات الادارية التعسفية في المناطق العربية المحتلة وتقديم خـــيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك المناطق الى المحـــاكم الصورية الاعتباطيـــة .

يعقد الاجتماع يوم السبت القـــادم ، ٢٢-٢-١٩٧٥ ، في تمام الساعة السادسة مساء في النادي ، في القرية .

يتكلم في الاجتماع : **الرفيق ابراهيم مـــالك**

الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي

طرعـــان

يدعو الرفاق والاصدقاء الـــتي المحاضرة التي يلقيها الرفيـــق :

ابراهيم مـــالك

عن « الوضع الاقتصادي في اسرائيل » وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء غد ، الاربعاء ، الموافـــق ١٩-٢-١٩٧٥ .

المكان في بيت الرفيق سعيد بدر

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربيةفي اسرائيـــل ـ بقيـــة

العربية في سبيل نيل مطالبها بشكـــل موحد منذ مؤتمر السلطات المحليـــة في منطقة الجليل في حزيران ١٩٧٠ . كما استعرض الخطوات التي قامت بهـــا لجنة الرؤساء القطرية منذ قيامهـــا وحوارها المستمر مع السلطات مـــن مدير عام وزارة الداخلية الى رئيـــس الوزراء نفسه .

وقال ان اللجنة سجلت بارتياح :

* تجاوب لجنة الداخليـــــة في الكنيست التي أبدت استغرابها مـــن مماطلة الوزارات المختلفة في حـــل مشاكل الوسط العربي ، خصوصـــا وان حلها لا يكلف الحكومة الميزانيات الباهظة .

* ورأى سكرتير مركز السلطـــات المحلية بان مركز السلطات المحليـــة يرفض بصورة مطلقة وجود خدمـــات ذات مستويات مختلفة حسب الطائفة أو الدين أو العنصر .

* ورأى رئيس الدائرة العربية في الهستدروت انه يجب اعطـــــاء الامكانيات والفرص المتساوية لجميـــع فئات السكان بل أكثر من ذلك فـــان الهستدروت ترى ضرورة تقديـــــم مساعدات أكثر للمناطق العربية .

* واخيرا ما نشرته الصحف حـــول دعم حزب العمل الحاكم لمطالـــــب السلطات المحلية العربية .

وأضاف : « ولكن لا يمكننـــا ان نكتفي بالتصريحات المطمئنة المهدئة ، بل نطالب بأن تعمل الحكومة على تلبيـــة مطالبنا العادلة دون ابطاء أو تاجيل . كما نريد ان نرى تحقيقا لهذه المطالب في ميزانيات السنة المالية ٧٥/٧٦ لا ان تعمل أيدي حكام الالوية بالشطـــب في بنود الهبات » .

وانهى كلمته بأن اقترح على المؤتمر اقرار المقترحات الخطية المقدمـــة وان تكون لجنة الرؤساء ، التي دعت لعقد المؤتمر ، لجنة متابعة قطرية للعمـــل على تنفيذ هذه القرارات مـــــع صلاحيات ضم من تراه مناسبـــا لعضويتها من رؤساء أو أعضاء .

كلمـــات المسؤولـــين

وتكلم عضو الكنيست يوسف تمير ، رئيس لجنة الداخلية التابعـــــة للكنيست ، فاعرب عن تأييده لهـــذه المبادرة وقال ان لجنته تدرس وتعمل على حل المشاكل التي تعاني منهـــا القرية العربية والتي، اثيرت مؤخرا ، بالتعاون مع مختلف المؤسســـات الحكومية . وقال ان من يدعي ان هناك تمييزا يجب ان يكون مكاني ليسمـــع شكاوى الجهات اليهودية . ومع ان طلبات الناحيتين هي حقة وعادلة الا انه لا توجد الامكانيات لتلبيتها كلها .

وأكد ذلك أيضا السيد زئيف ميليون سكرتير عام مركز السلطات المحلية ، فقال ان هناك فرقا بين المطلـــوب والممكن . واعترف بتأخر مستـــوى الخدمات في الناحية العربية وانه لا يمكن تحمل هذا الامر . وقال ان من واجب الحكومة تقديم المساعدات ، ولكـــن على السلطات المحلية الا تكتفـــي بالمطالبة وانما عليها ان تعتمد عـــلى نفسها اكثر .

اما السيد كوبارسكي ، مدير وزارة الداخلية العام ، فادهش الجميع حين زعم ان دوافع الحكومة ازاء السلطات المحلية العربية هي دوافع مســـاواة حقيقية وان وزارة الداخلية لم تشكل لجنة الدكتور جرايسي لاقرار مبـــدأ المساواة . فهذا ، على حد رأيه ، أمر مفروغ منه ومسلم به ولا خـــلاف حوله (!) اما السؤال فهو حول تحقيق المساواة عمليا . ولاثبات المســـاواة قال انه يحس كما لو كان في اجتمـــاع يهودي : نفس المطالب والشكاوى ! وحاول وضع التبعة على عاتق السلطات المحلية وتبييض صفحة الحكومـــة بقوله : لا يكفي ان يعلن وزير الداخلية عن اقامة سلطة محلية حتى تقـــوم . فهناك سلطات محلية لا تبدأ بالعمـــل الا بعد اقامتها بسنتين أو ثلاث . وان هنالك ، حسب تقرير نشر في ١٩٧٢ ، ٢٥ سلطة محلية لم تنفق كل ميزانياتها المقررة . وزعم ان رئيس سلطة محلية عربية (لم يذكر اسمه) رفع تقريـــرا الى رئيس الحكومة قال فيه : انـــه رغم زيادة مداخيل القرويين العـــرب فان مستوى الضرائب عندهم لم يصل الى مستواها في الناحية اليهوديـــة ومع اعترافه بضرورة المشاريع الملحـــة ووعده بالمصادقة على البرامج الواقعية والمعقولة بنفس الطريقة المتبعـــة في الناحية اليهودية ، الا انه عاد وذكـــر بأن الخدمات البلدية تكون في الاساس على حساب الاهالي أنفسهـــم وان المساواة في الهبات تقتضي مساواة في الواجبات . ودعا الى زيادة الضرائب. وأشار الى لقاء ممثلي اللجنة القطرية مع السيد رابين رئيس الحكومة ،وقال ان الوزارات قدمت أجوبتها عـــلى استيضاحـــات رئيس الوزراء . وتبين ان وزارة المعارف أقرت اعتمـــاد ٤ ملبون ليرة للمدارس العربية وان وزارة الاسكان ستعمل على بناء ١٩ ألفوحدة سكن نصفها في القرى العربية لحـــل مشكلة السكن ومنها ٣ آلاف وحـــدة للازواج الشبان و ٤ آلاف للعائـــلات كثيرة الاولاد مع قرار بتقديم قـــروض للمساعدة في بناء ١٥ ألف وحدة سكن. وهنا قاطعه أحد الحضور هاتفـــا : « توقفوا عن هدم البيوت العربية » !

وكان خطاب السيد كوبارســـكي الوحيد الذي حظي بمقاطعـــات احتجاجية من أنحاء مختلفة في القاعة.

ولضيق الوقت لم يسمح بالنقـــاش ولكن تقرير اللجنة والقرارات المعـــدة خطيا كانت من الشمول بحيث لم تدع ضرورة ملحة لذلك . ومع هذا عرض على الحضور تقديم اقتراحات خطيـــة مع وعد بدراستها جديا فيما بعـــد والرد عليها أو العمل بموجبها .

وفي الختام أقرت قرارات المؤتمـــر بالاجماع .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى:

* الرفيـــــق عبد الصغير وأشقائه وآل الصغير ومغربي في شفا عمرو بوفاة الوالد .

عصام ياسين ـ احمد حمدي ـ منير خوري ـ الاتحاد السوفييتي

* أولاد الفقيد توفيق نفاع .

عصام ياسين واحمد حمدي

الاتحاد السوفييتي

* نعمان حداد وعائلتـــــه (الرامة) بوفاة الوالد .

رائد غطاس ـ لينينغراد

أسعد شيبان ـ روستوف

راوية وسميح غنادري ـ لينينغراد

بـــيرو تتغلـــب عـــلى الازمـــــة وتهـــزم الرجعيـــة في هـــذه الجولـــــة

بقلم: اميل توما

أجمعت وكالات الانباء على أن الهدوء والنظام عادا الى ليما عاصمة بـــيرو بعد يوم من النهب والسلب والاعمـــال الاجرامية من مثل حرق مكاتـــــب حكومية .. وفندق ونادي ضبـــــاط (رويتر والاذاعـــة البريطانيـــــة ٦-٢-١٩٧٥) .

وحسب المعقبون في الاذاعـــــة البريطانية صباح السبت ٨-٢-١٩٧٥ انتهت الازمة في بيرو التي بدأت تتجمع سحبها يوم الاثنين في ٣ شباط ١٩٧٥ حين أعلن رجال الحرس المـــــدني (البوليس) الاضراب واعتصمـــوا في « براكاتهم » يطالبون بزيادة الاجـــور ويرفضون التجاوب مع المسؤولـــين في الحكومة الثورية مما أدى الى هجـــوم القوات المسلحة على « البراكـــات » لانهاء الاضراب .

وكان هذا الهجوم فرصة انتهزهـــا الرجعيون لخلق الفوضى في البلاد على ان يؤدي ذلك الى اسقاط الحكومـــة الثورية .. ومن هنا كان تشجيـــع الرجعية عناصر متخلفة او مجرمة على القيام بالنهب والسلب وبحرق المباني بغض النظر عن طابعها .

هذا وأدت هذه الحوادث التي قضى عليها الجيش بسرعة الى وقـــوع



شؤون دولية

اصابات قاضية وخطيرة بلغ عددهـــا بضعة مئات .

والسؤال : كيف يمكن تقويم هذا التطور ؟

في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ انتصرت الثورة في بيرو بقيادة القوات المسلحة وتالفت حكومة ثورية بقيـــادة فيلاسكو الفارادو بدأت في تنفيـــذ اصلاحات اجتماعية عميقة ، من بينها اصلاح زراعي راديكالي وتاميم مصادر الثروة ، النفط والنحاس ، ونقـــل مصائد الاسماك ، التي تؤلف جـــزءا هاما من اقتصاد البلاد الى القطـــاع العام ، وتطوير زراعة القطن وصناعة السكر ..

ولقد انزلت هذه الاصلاحات بارباب المال والاحتكاريين الاجانب وأسيـــاد الارض ضربات قوية ، اذ تقلص عـــن طريقها نفوذهم السياسي الى جـــانب طاقتهم الاقتصادية . واختفت أجهـــزة هذه القوى الطبقية التي كانت تسيطر على الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد وتدعم الزمر البيروقراطيـــة والاوليجاركية التي تعاقبت على الحكم في بيرو منذ ان حققت استقلالها الوطني قبل اكثر من مئة وخمسين سنة .

وبدأت الحكومة الثورية تنشـــىء أجهزة دولة جديدة ومؤسسات عامـــة من بينها هيئات نيابية تمثل العمـــال والفلاحين .

وفي ٢٨ تموز (يوليو) عام ١٩٧٤ أعلنت الحكومة الثورية قرارها باعادة تنظيم الصحافة . وفعـــلا نقلـــت كبرى الصحف الى النقابات والمنظمات الشعبية .

ورحبت صحيفة الحزب الشيـــوعي « يونيداد » (الاتحاد) بهذه الخطـــوة في مقال افتتاحي وأعربت عن أملها من ان تستخدم الصحف في نشر الافكـــار الشعبية ، لا أفكار الطبقات الحاكمة وحذرت :

« وهذا نضال صعب جدا . وسوف تشترك الامبريالية والرجعية الداخلية في مؤامرات لا نهاية لها ـ وتعـــرف البورجوازية ان تدخلها الايديولوجي في عمل الصحافة الثورية يفتح الابـــواب لاستعادة سلطتها السياسيـــة والاقتصادية . وسوف تسعـــى الـــى استغلال عواقب الازمة الرأسماليـــة العالمية ، التي اثرت كذلك على بلادنا (وخاصة خفض قيمة الدولار والازمة النقدية وأزمتا الطاقة والاغذية) » .

وتختم الصحيفة مقالها فتذكـــر ان البورجوازية تستخدم معاداة الشيوعية والسوفييت ولكنها تضيف ان الشعب بريء من ذلك « الشبـــــح المخيف » وثورة بيرو تتقدم في ثقة .

والحقيقة ان التآمر على بـــــيرو تضاعف بعد نجاح الطغمة العسكريـــة الفاشية في قلب النظام الدمقـــراطي المشروع في تشيلي .. وبدأت تـــروج الرجعية لفكرة حرب بين تشيـــــلي وبيرو .. واتضح ان الامبرياليـــــة الامريكية تفكر ان مثل هذه الحـــرب تفتح الطريق امام رجعية بيرو لتســود الى السلطة .

ولكن هذه المؤامرة اخفقت ولعـــل الذين روجوا لها في البداية اعـــادوا النظر فيها خوفا من أن تؤدي مثل تلك الحرب لا الى سقوط حكومة بـــيرو الثورية بل الى سقوط طغمة تشيـــلي الفاشية .

ولهذا انتقلت الرجعية الداخليـــة بدعم من الامبريالية الامريكية الـــى الاعتماد على قواها المحلية في اسقـــاط الحكومة الثورية .. وأسرعـــت في تآمرها ، الذي اتخذ هذا الشكـــل ، اضراب .. ثم « تظاهرات » سلب ونهب) خوفا من ان تسد الثـــورة عليها ، مع الايام كافة السبـــل .. وفعلا لاحظت الاذاعة البريطانية صباح السبت ٨-٢-١٩٧٥ ان الطبقـــات القديمة (الماليين وأسيـــاد الارض القدامى) حركوا الازمة لخوفهم من ان الحكومةتتخذ اجراءاتلتوطيد الحكم قد تغلق أمامهم الثغرات للقفز منها الـــى الحكم !!

وليس من الصعب ان نتصـــور ان اخفاق المتآمرين في هذه المرة لـــن يثنيهم عن القيام بمحاولات اخرى .. في مقابلة أجراها الرئيس خـــوان فيلاسكو الفارادو مع مجلة قضايـــا السلم والاشتراكية قال في معـــرض الحديث عن العقبات التي تعرقـــل العملية الثورية في بيرو انها تتباين من حيث طبيعتها وأخطرها :

* مصالح محافل اقتصاديـــــة وسياسية معينة تريد صيانة النظـــام القديم . فهناك لا تزال فرق تمتلـــك قوى اقتصادية وسياسية . وتريـــد العودة الى الماضي . فأعداء الثورة لم يختفوا .

* وهناك عبء الآراء المحافظـــة والعادات والافكار والسلوك التـــي ميزت المجتمع القديم والتي يحـــاول الحكم الثوري تغييرها .

* والعقبة الثالثة تكمن في السلطة الاقتصادية الدولية (الامبريالية) التي تحاول عزل بيرو وتشويه ثورتهـــا والقضاء عليها من الخارج .

ويبرز الفارادو الصعوبات الاقتصادية الداخلية الناجمة عن الازمة العامة في العالم والتي لا تسيطر عليها بيرو .

طبعا مقابل هذه العقبات هنـــاك سياسة الحكومة الثورية على الصعيدين الداخلي والخارجي .. وعلى الصعيد الخارجي تؤيد الحكومة البيروية سياسة الانفراج الدولي السوفييتية ، وتوطد علاقاتها مع المجموعة الاشتراكيـــة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقـــد أقامت علاقات متعـــددة مع كوبا . وبذلك استنفرت غضب الامبرياليـــة الامريكية والانظمة الرجعيـــة . وفي الوقت ذاته أكدت على ضرورة قيـــام علاقات سوية بين دول امريكا اللاتينية تقوم على الاستقلال وعدم التدخـــل . ولهذا من الضروري اعادة تنظيم منظمة دول امريكا التي تسيطر عليها الولايات المتحدة بحيث تذهب تلك السيطرة .

ومن الواضح اليوم ان اهمية بيرو زادت اليوم ازاء تقاول نفوذ الامبريالية الامريكية في امريكا اللاتينية وازديـــاد اتساع علاقات بيرو مع أوروبا الغربية ودول العالم الثالث ... وهي تمارس اليوم لهذا السبب نفوذا على منـــاخ أمريكا اللاتينية .

وفي هذا الاطار تكتسب اجـــراءات فنزويلا الاخيرة أهمية كبـــرى .. فالحكومة برئاسة كارلوس اندريـــس بيريز أممت في مطلع كانون الثـــاني ١٩٧٥ مناجم الحديد ومصانع الفـــولاذ الامريكية ودفعت تعويضا بمبلغ ١.١٢٣ مليون دولار .. وهي تستعـــد الان لتأميم شركات النفط الامريكية العاملة في بلادها .. وفي وجهتها هذه تتوافق سياسة فنزويلا مع زملائهـــا في « أوبيك » .. فكما صرح بيريز : من الضروري ان تتوقف الولايات المتحـــدة عن ادارة مصالحنا حسب ارادتها .. نيوزويك ٢٧-١-١٩٧٥) .

والحقيقة ان أمريكا اللاتينية في حركة تغيير على الرغم من أن عدد الانظمـــة الموالية للامبرياليـــة ليس قليلا .. فالشعوب مفجر التغيير هي التي تخلق هذا الشعور العام بأن امريكا اللاتينية تتحول الى مجموعة متجانســـة لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهـــل ارادتها في المساواة ..

ومع هذا من الواجب اليقظة ازاء المؤامرات على الانظمة التقدميـــة او الايجابية وهذا هو درس احداث بيرو الاخيرة .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* العزيزين أمينة وهشام العباسي بميلاد **رلى**

أعضاء من الحزب والشبيبة

* الصديق شاكر أبو الهيجا بالمولود البكر **عبير** .

* الصديق محدوببالمولود **مهنـــا**

* الصديق أحمد سليـــم عرار بالمولود البكر **فارس** .

اعضاء الحزب ـ طمرة

* الدكتور يوسف مطالـــب العواديـــة ـ شفا عمـــرو بمناسبة افتتاحه عيادته في داره فوق صيدلية فرح .

اعضاء من الحزب والشبيبة

شفا عمرو

* الصديق كمال شـــامي والانســة بشرى **بالخطوبة** .

اعضاء الحزب والشبيبة

حيفـــا

نوابنا يستجوبـــون

هـــدم بيـــوت أهـــالي كفـــار شليم

بدات بلدية تل أبيب ـ يافا بنشاط يستهدف هدم بيوت أهالي كفار شليم. ولقد استصدرت أوامر هـــدم أثارت غضبا كبيرا بين المواطنين ، الذيـــن تظاهروا بتاريخ ١٩-١-٧٥ وانتخبوا لجنة لتدافع عن مساكنهم .

ولقد نشر في « معريب» في ٢٠-١-٧٥ أن رئيس بلدية تل أبيب ، شلومـــو لاهاط ، أعلن في اجتماع لمجلـــس البلدية في ١٩ - ١ - ٧٥ أن«الموضوع سيبحث في اللقاء الذي سيتم مع وزير الاسكان . وقبل ذلك اجتمع رئيـــس قسم يافا وضواحي المدينة ، المحامي ليكين ، مع لجنة أهالي كفار شليم وأخبرهم انه حتى توضيح الوضـــع في كفار شليم في اللقاء بين رئيـــس البلدية وبين وزير الاسكان فان أوامر الهدم التي استصدرت ستجمد.» .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيـــق النائب ماير فلنر استجوابا الى وزير الاسكان ، بتاريخ ٢٢-١-٧٥ ، جاء فيه :

● هـــل الوزير على استعداد لان يعمل سوية مع بلدية تل أبيب من أجل ضمان سكن ملائم لاهالي كفار شليم ، التي تقرر هدم بيوتهم ؟

● هل الوزير على استعـــداد لان يعمل على أن لا يهدم أي بيت في كفار شليم قبل أن يؤمن بيت آخر لاصحابه؟

اصابة عمال بجراح خطيرة في معامل تكرير أســـدود

ثلاثة من عمال شركة « بروخميكل»، وهي شركة مقاولة لبناء خزانـــات في معامل تكرير اشدود ، جرحوا جراحا بليغة جدا بوقوعهم من ارتفاع ١٠ أمتار عندما وقعوا عن « السقالة » التـــي وقفوا عليها أثناء عملهم . وهذه هـــي الحادثة الثانية ، خلال شهر واحد ، في معامل تكرير اشدود .

وحول هذا الموضوع قدم النائـــب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير العمـــل بتاريخ ٢٠-١-٧٥، جاء فيه :

● متى زار ، مؤخرا ، ممثلو مكتب العمل معامل التكرير في اشـــدود ، وحققوا فيما اذا كانت ادارة المعمـــل تحافظ على شروط الوقاية في العمل ؟

● اليست ادارة المعمل مسؤولـــة أيضا عن تامين الوقاية في الاعمـــال التي يتوكل بها المقاولون ؟

● هل شركة « بروخ ميكل » وجدت مذنبة في الحادثة التي جرت للعمـــال الثلاثة الذين وقعوا عندما انهدمـــت « السقالة » التي عملوا عليهـــا ؟ وماذا كانت العقوبة ؟

● هل العقوبة الحالية كافيـــة لان تردع مقاولين آخرين من الاهمـــال في شروط الوقاية في العمل ، وانتؤدي الى ان ينفذوا كل الاجراءات اللازمـــة لمنع حوادث اثناء العمل ؟

● ما هو أقصى حد من العقوبـــة القيت على مقاولين تبين أنهم مسؤولون عن حوادث اليمة للعمال ؟

اقطاع جديد على الطراز الاسرائيلي

نشر في «معريب» يوم ١٩-١-٧٥ عن « نظام الاقطاع في مرج ابن عامر » وفيـــه نشرت تفاصيل عن تضمين مساحات شاسعة من قبل مدير اراضي اسرائيل للمقربين من السلطة باسعار لا تذكر ، في حين ان هؤلاء الأجرين يجرفون الاموال الطائلة بتاجيرهم ، وبالتالي ، الاراضي لعدد كبير من المزارعين . جاء في ذلك المقال ايضـــا ان مدير اراضي اسرائيل يضمن آلاف الدونمات من اراضي الدولة لعـــدد من مخاتير القرى العربية في مرج ابن عامر ، وبضمنهم عضـــو الكنيست سيف الدين الزعبي ، بسعر اسمي يتراوح بين ٥،٤٥ الى ٦ ليرات للدونم في حين ان أولئك المخاتير والنائب سيف الدين الزعبي يسلمون الاراضي عن طريق تضمينها بالتالي ، او عن طريق الشراكة مقابل ٥٠ - ١٥٠ ليرة للدونم ونصف الانتاج ...

واتضح انه طوال ٢٦ سنة كـــان عضو الكنيست سيف الدين الزعبي يتسلم ما بين الف الى الفين دونم من مدير اراضي اسرائيل ويضمنها بدوره . ولقد جاء في المقال ان هذا التضمين يتم حسب توصيات من عل .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيـــق توفيق طوبي ، بتاريخ ٣ - ٢ - ٧٥، استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه:

● هل الحقائق التي ذكرت في المقال اياه صحيحة ؟

● ما هي الجهة التي أوصت مدير اراضي اسرائيل بتضمين مساحـــات واسعة كهذه لعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ولمخاتير آخرين ، لا يفلحون الاراضي بانفسهم ؟

● ألم يكن هذا اجراء غير قانوني من جانب مدير اراضي اسرائيل ؟

● لم لا توجـــد تعليمات توجب تسليم الاراضي فقط للذي يفلحها ، من اجل منع استغلال الفلاحين البشع كما يتضح من حادثة هذا التعاون بين مدير اراضي اسرائيل وبين المتضمنين المساحات الواسعة ؟



افريقيا في طريقها نحو النظام الجديد



— مصر والجزائر ومالاغاشي



في الجزائر بعد ٢٠ عاما على الانتفاضة المسلحة

الشيوعيون الجزائريون يرسمون الطريق لمستقبل الجزائر الاشتراكي الزاهر ويدعون الى اقامة جبهة وطنية مناهضة للامبريالية ،من أجل الاعمار والتقدم الاجتماعي .

الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في الرابع من شباط الجاري مجمل نص المقابلة الصحفية التي اجراها الكاتب والصحفي المصري التقدمي المعروف لطفي الخولي مع الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفيها قدم الرئيس الجزائري صورة عن الوضع في الجزائر وعن المرحلة الجديدة التي تمر فيها الثورة الجزائرية . . ولقد أثارت احاديث بومدين الشيقة والهامة عن الجزائر اليوم اهتماما واسعا بين قراء « الاتحاد » . واسهاما منا في تقديم صورة كاملة عن النقاش الدائر الآن بين فصائل القوى الوطنية والتقدمية المناهضة للامبريالية في الجزائر والعالم العربي ، عامة ،حول التطور المقبل لحركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة ، يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي النص الكامل لبيان أصدره حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر في ايار الماضي وعرض فيه رؤية الشيوعيين الجزائريين للواقع الجزائري اليوم :

في كل مكان ، اليوم ، توجد الطبقة العاملة في قلب النضال . وفي عالم ينتقل من الراسمالية الى الاشتراكية، تعبر الطبقة العاملة عن آمال التقدميين جميعا وتعززها . وهي منظم جميع القوى المعادية للامبريالية وحليفها الحقيقي .

وسواء كان الامر يتعلق بالمنجزات الباهرة للشغيلة الموجودة في السلطة في البلدان الاشتراكية ، او يتعلق بالنضال الاجتماعي والدمقراطي للشغيلة في البلدان الرأسمالية ، وهو النضال الذي يقوض سيطرة الشركات فوق القومية ، او النضال من أجل التحرر والنشاط البناء في بلدان العالم الثالث ، فان الطبقة العاملة ، ومعها القوى والفئات الاجتماعية الحليفة لها ، هي التي تحمل مشعل المستقبل .

مهام تاريخية

بعد عشرين عاما من اندلاع الثورة المسلحة ، وبعد عشرات عديدة من السنين الحافلة بنضال حركتنا التحررية المعاصرة الغنية بالتقاليد الثورية ، تواجه جميع القوى والفئات الوطنية في بلادنا ، ومن بينها الطبقة العاملة ، مهمتين :

١ — بناء الاقتصاد وزيادة الانتاج

هذه هي القاعدة لرفاهية الشغيلة . وقد أكدت مناقشات الامم المتحدة ان انجاز هذه المهمة سوف يتطلب نضالا شاقا ضد الامبريالية ، يجب ان يراعى فيه شرطان لا ينفصلان :

— الاعتماد على قوانا وتعبئة كل التسيير الذاتي الاشتراكي للمؤسسات » ، والاجراءات الاجتماعية التي صدرت أخيرا لصالح الشغيلة وعائلاتهم وغيرها . ورئيس الدولة وكذلك شريف بلقاسم ، رئيس اللجنة الوطنية للاشراف على المؤسسات ، ومهند سعيد معزوزي ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، نادوا مرارا بمشاركة اوسع للعمال ، باعتبارهم منتجين ومواطنين ، في تسيير المؤسسات ، وفي الحياة السياسية ونشاط الحكومة .

وهذه الاجراءات والتصريحات تسير في اتجاه المصلحة الوطنية ، وتتفق

زهرة اللوتس المرمرية على ارتفاع ٧٦ مترا من بحيرة الصداقة المروية أبداً

برج أسوان — رمز الصداقة المصرية السوفييتية

بقلم : سمير عزت

عن « روز اليوسف » القاهرية

على مشارف بحيرة ناصر ، تنهض الان زهرة لوتس هائلة ترتفع وريقاتها الخمس ٧٢ مترا . وتغطى أوجهها نقوش رقيقة ، ترمز لتعاون الشعبين المصرى والسوفييتى من اجل الرخاء والسلام .. وتلخص ٤٠٠٠ يوم عمل لـ ٣٢٤٨٧ مشتغلا في بناء السد العالي من المصريين و ٨ آلاف من السوفييت .

وضع تصميم هذا الرمز للصداقة منذ خمس سنوات في مسابقة عالمية فاز فيها المهندس يورا اوجتشتكو ، والمهندس التنفيذى بافلوف ، وكلاهما من الاتحاد السوفييتى .

ولكن التنفيذ تاخر لاسباب تتعلق بالميزانية .

اما اليوم ، فالعمل يجرى لانجازه ليلا ونهارا ، وبلا دقيقة تضييع ، تماما كما كان يحدث ايام بناء السد ..

برج أسوان

رمز الصداقة اشبه ببرج القاهرة .. وان كان اضخم منه .. وقد زود بمصعدين للزائرين .. وعندما ترتفع الى أعلى قمته فوق ٧٢ مترا من سطح الارض تستطيع ان تشاهد السد العالي في اروع صورة .. فرق كبير بين الصورة التى تراها للسد العالي من فوق الارض ، وهذه التى تراها من شرفة رمز الصداقة . من الارض لا يمكن أن يرى انسان سوى احد اى قطر الرمز — ثلاثون مترا .

ولم يتحدد بعد ما اذا كانت هناك رسوم لدخول رمز الصداقة — مثل ما هو متبع في برج القاهرة — أم لا .

وقد استغرق العمل به خمس سنوات ، واشتركت في تنفيذه ثلاث شركات مصرية للمقاولات والتشييد . وقد تكلف ١٦٥ (مليون ونصف مليون جنيه) .

بحيرة صناعية

ويقام حول رمز الصداقة بحيرة صناعية قطرها خمسون مترا ..

ويقول المهندس شريف سامى — احد المهندسين المصريين الذين يشرفون على العمل الضخم :

— ان سبب اقامة بحيرة صناعية حول الرمز هو ان زهرة اللوتس (الرمز على شكل زهرة لوتس ضخمة) دائمة الرى ، تنمو وتزدهر . فاذا تخيلنا ذلك فمعناه ببساطة ان الصداقة العربية — السوفييتية تنمو وتزدهر دائما ولا تذبل أبدا ، ولو تصورنا ان البحيرة الصناعية تمثل بحيرة ناصر شكلا ، لقربها من موقع السد العالي والرمز ، فمعنى ذلك أيضا ان المياه تروى الصداقة العربية السوفييتية .

ويقول المهندس السوفييتى الفائز بالتصميم « يورا اوجتشتكو » :

— اذا شئت الدقة فان « الصداقة

بعد ان ينتهى الزائر من مشاهدة المحطة الكهربائية وزيارة السد يتوجه الى موقف السيارات الذى يبدأ من عند الطريق الى ان ينتهى عند سطح الماء الهادىء للحوض الدائرى الشكل (البحيرة) والذى يبلغ قطره ١٠٠ متر وينبت من داخل الحوض خمسة أعمدة من الاسمنت المسلح بارتفاع ٧٦ مترا وعرض ١٢٦٦ متر حيث توجد فوقها زهرة اللوتس العملاقة .

● وعندما يعبر الزائر الى داخل النصب التذكارى يشاهد النقوش والكتابة البارزة والزخارف المنحوتة من المرمر ، والتى تحكى صداقة الشعبين وتبين عطاء السد العالي للبلاد .

● الجدران الداخلية للاعمدة الخمسة العملاقة يتم كساؤها حاليا بطبقة من المرمر والبلاط المسلح مع تغطية أرضيتها أيضا بالمرمر .

● اثناء المشاهدة سيستمع الزائر عن طريق ١٣ مكبرا للصوت موزعة داخل وخارج النصب الى قصة وتاريخ السد والرجال الذين قاموا ببنائه .

● وعندما يصعد الزائر الى الشرفة الدائرية التى ترتفع ٤٦ مترا — سيجد بانوراما طبيعية هائلة تجمع السد العالي والمحطة الكهربائية وبحيرة ناصر .

● سيتم اضاءة النصب بـ ٢٢٠ كشافا موزعة داخل جيوب خاصة وتستخدم لاضاءة النقوش بالداخل .

● ستقام بمنطقة « رمز الصداقة » وحدة سياحية تضم معرضا دائما للسد العالي يشمل نموذجا للسد واهم محتوياته ، والابحاث الفنية الدقيقة قبل انشائه ، وفصولا عن الحملات الهجومية من مجلس العموم البريطاني ، وسحب التموين الانجلو — امريكى ، وتاميم قناة السويس للرد على أمريكا ، والعدوان الثلاثى على مصر لعرقلة تنفيذ المشروع والاتفاقات الموقعة بين مصر والاتحاد السوفييتى والرسائل المتبادلة بين عبد الناصر وخروشوف .. كما ستنشا استراحة للضيوف وكبار الزوار ، وتقام ايضا صالة عرض للسينما وكافيتيريا .

أجزاء السد .. اما من الشرفة العليا فانك تستطيع أن ترى السد كله تحت عينيك .. بكل أجزائه الخمسة التى يتكون منها .. ومحطة الكهرباء . بل تستطيع أن ترى ايضا كل معالم اسوان .. الخزان القديم .. بحيرة ناصر اكبر بحيرة صناعية في العالم .. والتى تمتد ٥٠٠ كيلومتر .. مصانع اسوان الكبرى .. ومعالمها وفنادقها وآثارها .. كل ذلك من اية زاوية في الشرفة الدائرية على ارتفاع ٤٦ مترا من ارتفاع الرمز .. وقطر الشرفة — اصبحت وثيقة بيننا وبين مصر كلها ، واساس هذه الصداقة اعجابنا بذلك الشعب الذى يثير الدهشة ، فنحن في الاتحاد السوفييتى نعتز بعنادنا في مواجهة الغزو الاجنبى طوال القرنين الماضيين بينما المصريون تحملوا ضربات الغزاة طوال ثلاثين قرنا ، ثم استطاعوا مع ذلك ان ينهضوا ويستأنفوا المقاومة ، وضد من ؟ ضد الامبريالية والصهيونية ، اعظم قوتين استعماريتين ظهرتا في التاريخ كله » !



الرئيس الجزائرى مع العمال الشباب

مواردنا ، واتباع سياسة اقتصادية مستقلة لضمان التنمية والتقدم الاجتماعي .

— اقامة روابط قوية مع قوى الاشتراكية والحرية والسلام التي لنا معها مصالح مشتركة ، والنضال ضد العدو المشترك ، وهو الامبريالية .

ولدى شغيلتنا اسباب قوية لتاييد النشاط الدولي الواسع الذي تقوم به الجزائر من أجل تطبيق قرارات مؤتمر بلدان عدم الانحياز . وبغير هذا النضال الحازم ضد الامبريالية، فان الجزء الاكبر من ثروتنا الطبيعية لن يخدم الا زيادة ارباح المستعمرين الجدد والمستغلين المحليين . وفي هذه الحالة سيكون على شغيلتنا ان تبذل عرقا اكثر وان تعاني حرمانا اكبر .

٢ — ضمان الاستمرار والنجاح النهائي لمنجزات الثورة

ينبغى خلق الوسائل الضرورية من أجل هذا . وهذه المكاسب في العالم العربي والبلدان المتحررة الاخرى سوف تبقى غير مستقرة الى ان يتمكن المستفيدون منها من خلق الروافع السياسية (مؤسسات الدولة والجيش والجبهة والنقابات والمنظمات السياسية والعامة) القادرة على الدفاع عن هذه المكاسب وتطويرها مهما كانت المؤامرات الامبريالية او تطورات التاريخ غير المتوقعة .

الاهداف والوسائل

أثبتت الطبقة العاملة منذ الحصول على الاستقلال ، وهى التى تحملت مع بقية الفئات الشعبية المحرومة عبء النظام الاقتصادي ، انها قادرة، رغم نواحي الضعف والتردد التى يمكن تفسيرها ، على معالجة المهام المتعلقة بالمصلحة الوطنية . وقد تولت الاشراف على ممتلكات الدولة (التي تخلى عنها الاستعماريون ، او التي أممت ، او أنشئت حديثا) ، لان الامر يتعلق بامتلاكها لوسائل الانتاج ، لمصدر رزقها . والمجالس العمالية التي انتخبت حديثا (١)، والكثير من مؤتمرات الاتحادات النقابية والاتحاد العام للعمال الجزائريين ، قد أكدت مرارا الاهمية القصوى التى تعلقها على زيادة الانتاج ، وعلى مهام الاعمار الوطني .

وفي الوقت نفسه ، يعترف عدد اكبر فاكبر من الوطنيين بالدور المتزايد الذي يقوم به الشغيلة ويعززون هذا الدور بتطبيق « ميثاق

مع الافق الاشتراكي الذي يعتبر الوصول اليه هدفا رسميا لحملة الاعمار وهي تجعل الجزائر بلدا متقدما ، وتزيد من هيبتها بين الدول التي تحررت حديثا . وهذا نجاح لكل القوى الوطنية التي تزيد من تجميع جهودها لتطبيق الثورة الزراعية والدفاع عن قطاع الدولة (٢) .

وفي اثناء هذا النضال المشترك، تتقلص الحساسيات المتبادلة ، التى تمثل العمال بشكل خاطىء على انهم طبقة انانية ، اقل ثورية من الفلاحين ، طبقة تطالب لنفسها بحقوق على حساب المصالح الوطنية ، او تصور كل المهندسين والتكنيكيين والموظفين المدنيين على انهم مهتمون برفاهيتهم او مستقبلهم او مكانتهم اكثر من اهتمامهم بمصير الشغيلة والاقتصاد الوطني .

ورغم التقدم الذي تحقق والفرص الضخمة التي اتاحها ، فان قادة الدولة الواعين والمنظمات الجماهيرية، وكذلك المناضلون المتقدمون وكل العمال اليدويين والذهنيين ، لا يساورهم اي وهم عن الدور الذي تقوم به المنظمات العمالية الرسمية في المجتمع واحوالها الحقيقية . وانه لامر خاطىء وخطر اغفال الفجوة بين الاهداف والواقع ، بين الاتجاهات وتحقيقها .

وهذه الفجوة ، وليس عدم توفر حسن نية لدى الشغيلة ، هي التى تفسر ، وان كانت لاتبرر ، ضعف استجابتهم للمضي قدما في الثورة الزراعية وانجاز الخطة الرباعية (٣) .

والحل واضح . ولن تكون هناك معجزات . وينبغي على جميع القوى المعادية للامبريالية ، التي تعي هذه الفجوة ، ان تركز جهودها في اتجاهين :

— تلبية الاحتياجات المادية والثقافية العادلة للشغيلة ، باعتبار ذلك حافزا على بذل الجهد في حملة الاعمار .

— تحقيق الديمقراطية بشكل عميق في نشاط وتركيب المنظمات النقابية على كل المستويات ، واعطاء الشغيلة المكان الجدير بها في المجالس الشعبية للبلديات والولايات ، وفي جميع المؤسسات القائمة ، حتى تتعزز مبادرة الافراد الرئيسيين الذين يعنيهم الامر .

وهذه الشروط ضرورية لكي تتغلب الحركة النقابية ، بصفة خاصة ، على الجمود والعراقيل التى تثير سخط الشغيلة وتحبط عزيمتها، ولكي ترتفع الى مستوى المهام التاريخية الحالية .

وطنية الطبقة العاملة

كلما تحققت هذه الشروط ، كلما اصبح النهوض الثوري ، الذي بدا بين الشباب وفي المدن والشغيلة في المدن والقرى ، تيارا لايقهر .

وفي كل يوم ، سيصبح تحالف الطبقة العاملة والفلاحين العاملين حقيقة اكثر فاكثر . وسوف يكون هذا التحالف قاعدة وطيدة لعمل موحد ، بل ولوحدة اوسع تضم جميع القوى والتيارات التي كانت النواة والصانعة لهذا النهوض الثوري في الجيش ، وبين المثقفين التقدميين والمهندسين والتكنيكيين في الاقتصاد ، والمناضلين الطليعيين .

وسوف تصبح تعبئة الشغيلة وتنظيمها حافزا قويا لوحدة شعبنا كله ضد الامبريالية . فالانعزالية غريبة على الاشتراكية العلمية ، وهى الايديولوجية الاساسية للطبقة العاملة . وحينما ظهرت الانعزالية على شكل ممارسات سياسية واجهت مقاومة .

وقد يقلق حتى الوطنيون المخلصون، في بعض الاحيان ، من ازدياد دور الطبقة العاملة . وهذه المخاوف لا اساس لها . والجهود السياسية التي تبذلها الطبقة العاملة ، اذا ما قامت على اساس تحليل طبقي سليم على الصعيدين الوطني والعمالي ، تهدف اساسا الى تقارب اكبر مع القوى المعادية للامبريالية ، لا الى شق صفوفها .

والرجعيون الأمبرياليون وحدهم ذوو مصلحة في جعل الصراع الطبقي شبحا مخيفا . والمستغلون يعرفون ان الصراع الطبقي قائم طالما انه توجد ملكية خاصة لوسائل الانتاج واستغلال للعمل . وفي الوقت الذي ينادون فيه « باننا جميعا اخوة » ، فانهم منهمكون في صراع طبقي يضر بالامة التي يفرقون صفوفها ويدمرونها .

اما الشغيلة والوطنيون الواعون سياسيا ، فانهم يمارسون الصراع الطبقي بطرق اخرى . انهم ينادون بالتحالف والوحدة ضد الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

ملاغاشي (مدغشقر)

عندما تنزعج التماسيح



مقدمة

الاتحاد — قامت عناصر رجعية في جزيرة « ملاغاشي » باغتيال رئيس الحكومة الملاغاشية الجنرال ريتشارد راتسماندراخا ، وذلك في محاولة لاثارة الفوضى والاضطراب في البلاد والتمهيد لانقلاب والاطاحة بالحكومة الوطنية في هذه الجزيرة الافريقية الهامة . ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وقضي على المتمردين . و « الاتحاد » تنشر فيما يلي أهم ما جاء في مقال للكاتب السوفييتي ، ف. كوروتشانتسيف ، نشر في مجلة « العصر الحديث » السوفييتية . والمقال يشرح اوضاع مالاغاشي اليوم وكفاح شعبها من أجل التخلص من مخلفات السيطرة الاستعمارية ورفع مستوى الحياة والدمقراطية والتقدم ..

بقلم : ف. كوروتشانتسيف

— عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية التى تصدر باللغات الروسية والعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والبولونية والتشيكية .

ان ارض مدغشقر تضم مختلف انواع الفواكه والخضروات والغلال ، الاوروبية منها والافريقية الاسيوية بالاضافة الى المحاصيل التى لا ترى الا هناك . فان هناك موارد للبوكسيت والفحم والاسبستوس والمواد الاولية وخامات الحديد والكروم والمعادن الاخرى ، وفي روما — وهو سوق الجمعة ذو الالوان الزاهية — يشاهد المرء انواعا من الاحجار الكريمة مثل التورمالين والجمشت المنبجسي والبريل والزبرجد وهي تلالا في الشمس .

ومع ذلك فان هذه البلاد الغنية لم تكن غنية [illegible] الاولى للاستقلال ، وبموافقة حكامها كانت مدغشقر تستغل بلا رحمة من جانب الراسماليين الاجانب الذين حولوها الى مصدر تموين المواد الاولية الرخيصة وسوق لسلعهم المرتفعة الاسعار .

تصفية التبعية الاقتصادية للاستعمار

وتهدف خطة السنوات الاربع الاقتصادية التى وافق عليها مجلس التنمية القومى الشعبى في ديسمبر ١٩٧٣ ، الى تصحيح الوضع ، ويجرى تمويل الخطة بنسبة تصل الى الثلثين بواسطة الدولة التى يقول قادتها انها وحدها القادرة على الوقوف في وجه رأس المال الاجنبى وضمان التنمية الوطنية الحقيقية للبلاد .

ان نسبة ٨٥ في المائة من شعب مدغشقر — الذى يصل الان الى نحو ٨ ملايين نسمة — يزرعون المحاصيل ويربون الماشية . وفي الماضى كان الفلاح يرغم على بيع محصوله بابخس الاسعار الى تجار الجملة الاجانب . واعتبارا من عام ١٩٦٣ اضطرت مدغشقر — التى ظلت قبل ذلك وعلى مدى التاريخ تزرع الارز — الى استيراده هو والفول السوداني وزيت الخضروات والدقيق .

وكانت البلاد في حالة فوضى اقتصادية عندما بدأت الحكومة الوطنية « عملية التجديد القومى » في كافة أرجاء البلاد .. وتحشد جهود الشعب باسره . وكانت الادارة الاساسية للتطور الزراعى هى « الكوميون » أو « الفوكونولونا » .

ان تاريخ الفوكونولونا يرتبط ارتباطا وثيقا بنشاط المصلح اندريان امبوانيميرينا الذى حكم مدغشقر من عام ١٧٨٧ الى عام ١٨١٠ . فلقد رأى ضرورة ان يعمل كل مواطن مالاغاشى . وعندما كان اى شخص يطلب منه الارز كان يعطيه آلة لعزق الارض ، وفي أيامه كان الفلاحون يعملون في كوميونات زراعية ويبنون معا السدود . وكان امبوانيميرينا يقول للفلاحين : « أريد منكم ان يساعد بعضكم بعضا ، فالاسر يجب أن تساعد الاسر والقرى يجب ان تساعد القرى ، والشجرة الواحدة ليست غابة ، واذا كان اى واحد منكم يريد ان يبنى منزلا وليس لديه أيد عاملة كافية في اسرته فان القرية كلها يجب أن تهب لمساعدته ، والشخص الذى يحصل على المساعدة يجب عليه ان يساعد الاخرين أيضا » .

تطوير العمل الجماعى في الزراعة

وقد قضى المستعمرون على نظام الكوميونات هذا ، الا انه في اغسطس ١٩٧٣ أصدرت الحكومة قانونا بشأن الفوكونولونا ، وهو ينص بالتحديد على ان كل المسائل المتعلقة بالعمل الجماعي يجب ان تتخذ القرارات بشأنها في اجتماع عام لاهالى القرى البالغين . ويضع اعضاء الفوكونولونا بطريقة مشتركة خطط الانتاج ويعملون في الحقول ويفتحون محلات تجارية في القرية ، ويبيعون محاصيلهم في السوق ويبنون المشروعات والمساكن . فمثلا من أجل بناء المصانع الصغيرة تجمع عدة كوميونات مواردها وتقدم الدولة مساعداتها باقصى ما تستطيع لتقديم القروض والآلات والخبراء . وفي الفترة الاخيرة راح اعضاء الفوكونولونا يحرسون الحقول والحيوانات وخطوط السكك الحديدية ضد المخربين ، ولا يزال هناك الكثير الذى ينبغى عمله من أجل تحسين الفوكونولونا خصوصا وان الرجعيين يحاولون التسلل الى المجالس المنتخبة للكوميونات وينسفونها من الداخل .

وهناك عملية اقتصادية أخرى ذات أهمية وطنية هى الاصلاح الزراعى ، والمبدأ الذى تقوم عليه هو « الارض لمن يفلحها » . وتعتزم الدولة ان تستولى على كل الاراضى غير المستخدمة من أصحابها (ومعظمهم أجانب) وان توزعها بين الفلاحين .

والمتوقع أن يقوم قانون الهجرة بدور هام في القضاء على البطالة وزيادة انتاجية العمل في الريف ، وقد حثت الحكومة المتعطلين والمعدمين على الاستقرار في المناطق الزراعية البكر ، وضمنت لهم ليس فقط الارض وانما أيضا المساعدة المادية . ومع زيادة أسعار شراء الارز والفول السودانى والمواد الغذائية الاخرى فان الاقبال على العمل الزراعى قد زاد بشكل

— البقية على صفحة ٥ —



عانت المرأة الافريقية كثيرا في سنوات القهر الاستعماري .. وما زال الطريق طويلا امامها للفوز بحريتها كاملة والتخلص من مخلفات الماضي الاستعماري الرجعي .. ومع ان معظم البلدان الافريقية فازت بالاستقلال الوطني الا ان مشاكل التنمية الوطنية وبناء المجتمعات الاقتصادية المتطورة وبعض مخلفات التفكير الرجعي تجاه المرأة ، كل هذا ما زال يعترض بشدة طريق المرأة الافريقية نحو التحرر التام .. فهي ما زالت تعمل في الحقل في ظروف قاسية وتتحمل مسؤولية اعداد الطعام للعائلة وتربية الاطفال والحفاظ عليهم وتحمل فوق كاهلها عبء العائلة .. ولكن الوقت لن يطول حتى تلحق المرأة الافريقية باخواتها في الدول التي نفضت عن كاهلها نير الاستغلال الرأسمالي وعبوديته فتستطيع العيش في مساواة تامة وظروف افضل .. وهي تناضل في سبيل هذا المستقبل الرائع مع شعبها وتلعب دورا هاما في النضال التحرري .



نافذة على انتخابات المعلمين القطرية

* اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من أجل المطالب التى لم تحقق .

* لا يوجد مجلس لم نقف به ونقول رأينا .

* الانتخابات سياسية وأكبر دليل عضو الكنيست شالوم ليفين (ممثل المعراخ) هو فى الوقت نفسه سكرتير عام نقابة المعلمين !!

بعد اللقاء مع الاستاذ عبد المنان شبيطة (نشر فى ٢١-١-٧٥) نلتقي معك أيها المعلم ومع ممثلك فى مجلس نقابة المعلمين الثالث والعشرين (من مدرسي «عمال» تختائيم بيتح تكفا) ..

س : ما هى النضالات التى خاضتها كتلة « التقدم » فى المؤتمر الثالث والعشرين لنقابة المعلمين الهستدروتية ؟

ج : اعتقد انه من المناسب البدء من جلسة المؤتمر نفسه .

لقد كانت طلباتنا الاساسية حول البنود التالية :

ا – من اجل تعليم الشبيبة بروح السلام واخوة الشعوب .

ب – من اجل التثقيف على حب الوطن ، للاخوة اليهودية العربية .

ج – ضد سياسة القمع ، التفرقة القومية ، والتشكيك بالشعب العربى فى اسرائيل .

د – ضد هدم البيوت والعقاب الجماعى .

بالنسبة للمعلمين فقد طلبنا من نقابة المعلمين :

١ – اعادة وحدة جمهور المعلمين من طريق التعاون بين نقابة المعلمين الهستدروتية وبين منظمة المعلمين . (المقصود الثانويين – ابن الخطاف).

٢ – التعاون مع اتحاد المعلمين الديمقراطيين العالمى .

٣ – الغاء « دائرة شؤون المعلمين العرب » ودمج المعلمين العرب فى مؤسسات النقابة التى لا يوجد لهم تمثيل فيها .

٤ – نضال موحد ضد الفصل والانتقام السياسى .

واذا نظرت الى برنامجنا للمؤتمر الرابع والعشرين (القادم) سترى اننا مثابرون ومستمرون بالنضال من اجل هذه المطالب التى لم تحقق .

من الممكن النظر من جديد الى خطابات المعلمة تسيبورا والاستاذ عبد المنان وانا ، حيث كانت معركتنا الدائمة من اجل حقوق المعلم وزيادة معاشه واتاحة ظروف عمل افضل . والهدف دائما فائدة للتعليم ويستطيع كل معلم يريد مراجعة هذه الاقوال العودة لجريدة زو هديرخ الصادرة فى ١٥ – ٧ – ١٩٧٠ (فى مؤتمر المعلمين)

لقد ناضلت نضالا شديدا داخل قسم الاعدادى وفوق الابتدائى عندما اضرب المعلمون الثانويون ولم يرد قسم الاعدادى الانضمام لهم . ففى مدرستى (عمال تخنائيم) وعندما كنت سكرتير لجنة المعلمين طالب اكثرية المعلمين الانضمام للاضراب وهكذا انضممنا .. وبعدها انضمت مدارس « عمال » اخرى ، وهذا أجبر القسم على الانضمام والنتيجة كانت نجاحات كبيرة للمعلمين الاعداديين .

احدى النضالات التى خضناها كانت ضد القانون الذى يمنع الاضراب . ومهم جدا ملاحظة انه فى المجلس الثالث والعشرين فى الجلسة المنعقدة فى ١٢ – ١٠ – ٧٠ لم يقترح هذا البند !! وعندما ذهبت البعثة للاجتماع بوزير العدل انذاك برئاسة السكرتير العام للنقابة شالوم ليفين ، لم يهتم الوزير بتحفظاتها . وحتى بن أهرون تكلم ضد التحفظات . وفعلت الحكومة ما طاب لها . الا أن كتلتنا فى الكنيست عارضت بشدة هذا القانون .

ومن المخجل جدا انه لم تتح الفرصة لكتلتنا التى عارضت هذا القانون الكلام بحجة أن المسجلين للكلام كثيرون .. هذا رغم انه يحق لنا الكلام ككتلة ، ولذلك ارسلنا رسالة مستعجلة لعقد جلسة اخرى للمجلس وللبحث فى القانون المناهض للعمال وطلبنا من شالوم ليفين ان يعمل كعضو كنيست ضد هذا القانون المخجل !!

ولا اريد أن اطيل . فدائما ظهرنا وعرضنا مشاكل المعلمين المهضومة حقوقهم فى حين أن الاخرين لم يكونوا مستعدين لذلك .

وساتى باختصار على مثل من الجلسة الاخيرة للمجلس الثالث والعشرين للذى عقد فى ٦-١-٧٤حيث وقفت الرفيقة تسيبورا شارونى وشرحت برنامجنا للسلام الذى كانت نتيجته مقاطعات من قبل (الليكود) ، وقد اظهرت الرفيقة تسيبورا شارونى ورقة كشف حساب راتبها الشهرى الهزيل.

لا توجد جلسة لم نقف بها ونقول رأينا واذا لم يتح لنا الكلام كتبنا فى الجرائد أو ارسلنا رسائل لمركز المعلمين ونقلنا اقوالنا لجمهور المعلمين . وتستطيع مراجعة الجريدة حيث تجد عشرات المقالات التى بواسطتها وقفت كتلتنا من اجل ارتفاع راتب المعلم واصلاح ظروف عمله ومساواة المعلمين العرب باليهود .

س: بماذا تختلف كتلة «التقدم» اليهودية العربية عن بقية الكتل ؟

اولا هى القائمة الوحيدة التى تجسم اخوة الشعوب قولا وعملا . لا نتكبر

كتلة التقدم وشاراتها

نحن اليهود على المعلمين العرب كما هو الحال فى «المراخ» وفى كتل اخرى .

لقاء مع
الاستاذ شالوم شموئيل
المرشح عن كتلة التقدم فى نقابة المعلمين القطرية

أجرى الحديث : ابن الخطاف

لا يوجد عندنا دائرة عربية خاصة!!؟ التى تدل على مدى التفرقة ! نحن مع كل معلم مظلوم دون النظر لدينه ، قوميته أو جنسه . وكل عمل نقوم به هو لصالح ابناء الشعبين . فى كتلتنا معلمون يهود وعرب دون فرق ، ودون حقوق مختلفة ، كل عربى يستطيع قول رأيه بصورة ديمقراطية وليس كما هو الحال فى المعراخ الذى يوجد عنده بعض العرب ، ولكنهم فى الوقت نفسه يعاملون بقوانين اخرى . والادهى من ذلك أن « الشين بيت » يلاحقهم ليرى ما هى أعمالهم بالرغم من أنهم من « المعراخ » .

س : هل صحيح ما يحاول « المعراخ » وأذنابه العرب نشره فى المحيط العربى من أن نقابة المعلمين لا تتدخل بالسياسة ؟

هذا غير صحيح . نقابة المعلمين ممثلة بواسطة كتل مختلفة وبينها كتلتنا (التقدم) وايضا « المعراخ » و « الليكود » وغيرهم .

بالرغم من انهم يظهرون امام المعلمين بصورة ديماغوغية من أن الانتخابات شخصية وهذا غير صحيح. انهم يفكرون بانهم بهذا يستطيعون خداع المعلمين وبسبب هذا بالذات هوجم « المعراخ » فى لجنة الانتخابات المركزية. وطولب بلن ينشر فى « صدى التربية » بان الانتخابات حزبية الا ان اعضاء المعراخ لم يكونوا مستعدين لذلك واجل النقاش للجلسة القادمة .

هناك مثلا عضو الكنيست شالوم ليفين من « المعراخ » وهو فى نفس الوقت سكرتير عام نقابة المعلمين وهذا سياسى أيضا .

كيف يمكن تصور « دائرة عربية » خاصة وكلاهما هى سياسية ولا تطلب دخول المعلم العربى متساوى الحقوق مع المعلم اليهودى فى نقابة المعلمين .. أما نحن فقد وقفنا دائما وقلنا لهم ان « دائرة شؤون المعلمين العرب » هى دائرة تجميد قضايا المعلمين العرب ولخدمة سياسة « المعراخ » فى سلك التعليم .

اننى اتوجه للمعلمين العرب أن يفكروا جيدا عندما يصوتوا لكتل اخرى غير كتلة (التقدم) ومن الصعب التصديق أن معلما يصوت مع الليكود الذى يقف دائما ضد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ! وأعتقد ان كتلتنا هى الوحيدة التى تناضل بشكل مثابر وجرىء من أجل حقوق المعلم العربى واليهودى . ان زيادة قوتنا تعطى امكانية تحقيق مطالبنا الكثيرة والتى لم تحقق بعد . وزيادة قوتنا يساعد جمهور المعلمين يهود وعربا معا،وفى هذا مصلحة التعليمعامة والعربى بشكل خاص .

آية في الصمود

حدث فى ام الفحم

بقلم : نظير مجلى

● القادم الجديد – ابن « امبارح » – يبني على ارضي وأنا ممنوع ان ازورها ● للمرة الثانية يطير سقف الاسبست ● سقف الباطون « خطر على أمن الدولة » ● ترحيل بالقوة وصمود يثير الاعجاب ● الزير : ملجأنا الوحيد جريدة «الاتحاد» والرفاق الشيوعيون ● لن اتزحزح عن ارضي الا محمولا على خشبتين ● .

لو صورت أعين أولئك الرجال فى صورة طبيعية ، لرسمت اجمل رمز لصمود شعب كامل ، صمود يفلق الصخر . وصلت اليهم مع بعض المرافقين ، بعد ان « تسلق » الجيب الذى يقلنا ، الجبال أو الطرق الجبلية الوعرة التى بصعوبة يكتشف « الغريب » انها طرق سير . الاولاد الصغار يلعبون داخل الغرفة التى طار سقفها ... يتحدون المواصف الطبيعية و « السلطوية» .. أمهم تتألم لحالهم بصمت . وأبوهم وجدهم وباقى الرجال مقرفصون حول كانون النار يناقشون المأساة بتفهم واضح : « يجب أن يعرف العالم كله كيف نعيش فى أراضينا وبيوتنا وكاننا أغراب . اننا جزء من ضحايا الدمقراطية المزعومة » – هكذا بادرنى أحدهم بالقول .

القصة .. !

محمود الزير (٣٩ عاما) ، أب لتسعة أولاد ، عامل متنقل ، وهو أكبر أبناء صاحب البيت ويلقبه أبوه بالزير .

يقول : « كما يتطور كل العالم ، فكرنا فى ان نطور حياتنا فى هذا البيت ، فهدمت سقفه المكون من الخشب والطين وأقمت مكانه سقفا من الاسبست . ولكن عواصف عام ١٩٦٩ طيرته ، بعد سنتين ، ففكرت ببناء سقف من الباطون لا يتأثر بعواصف الطبيعة ويقينا البرد والحر . وهنا تدخلت « عواصف » السلطة ، فمنعتنى من تشييد سقف الباطون » .

– من الذى منعك ؟

– « لقد حضر الى ، هنا فى البيت ، ضابط بوليس عارة مع مسؤولين من التنظيم وهددونى بنسف البيت اذا ما سقفته بالباطون . وهكذا سقفته ثانية بالاسبست ، فى غفلة من الليل ، لانى أعلم ان هدفهم ليس الباطون أو الاسبست ، انهم يريدون ترحيلنا عن أرضنا ، الشىء الذى لن يحدث ما دمت حياً » .

– وهل سمحوا لك ببناء الاسبست ؟

– بالطبع لا ، فقد « زارنى » مسؤولو التنظيم فى اليوم التالى ، وحينما شاهدوا السقف ، رفعوا ضدى شكوى . وقدمونى الى المحكمة ، فغرمت بدفع ٨٠ ليرة فقلت للحاكم يومها : « لا توجد عدالة لديكم » . وهل ينتظرون منى ان ابيت فى العراء فى أرضى التى ورثتها أبا عن جد ؟ انا لا أفهم قانونهم هذا !

ويتابع الزير :

« عدت الى بيتى كالعادة ، بعد يوم عمل مضن ، يوم الاحد (٨-٢-٧٥) واذا بسقف الاسبست – اياه – طار . وأولادى وأمهم فى العراء ... لم اتمالك نفسى ، هربت من هذا المنظر ، وتوجهت الى مركز شرطة عارة لاخبرهم . ولا أدرى من أين جاءتنى الثقة بأن اتوجه اليهم .. فقد استقبلونى ببرود : « وماذا تريدنا أن نفعل لك .. اتقترح أن نبنيه لك » . لو تمالكت أعصابى لما توجهت اليهم ، اذ اننى لا اتوقع ردا غير ذلك .

– ثم ..!

– ثم توجهت حالا ، الى اخوانى الشيوعيين . لان لديهم شعور انسانى ومبادىء . فقد ساعدونا دوما على اطلاع الرأى العام المحلى والعالمى على قضايانا ، واثاروها فى الكنيست ، وجريدة « الاتحاد » تنشر دائما عن أحوالنا ... انكم ملجانا » .

وهنا تدخل أبو الزير ، رجل فى الخامسة والستين من العمر ، تقاطيع وجهه مستمدة من جذور الارض ، يؤمن بأرضه ويفهم قضيته :

« يا عمى القضية مش قضية السقف » قال : « انها قضية أن نكون فى أرضنا أو لا نكون ، أن نتنازل عن أرضنا أم لا . وهى قضية قديمة جدا تبدأ من أول قيام الدولة » .

وعاد بذكرياته الى الوراء ، فتنهد عميقا ثم قال :

«كنا نعيش هنا ، فى منطقة الشرايع، حوالى ١٦٠ نسمة ، ونملك أراضى واسعة تمتد الى ام الفحم جنوبا والى عين السهلة شرقا . فى عام ١٩٤٩ ، بدأ « الخواجات » زياراتهم لنا ، بالبزة الرسمية تارة وكخواجات مدنيين طورا . ويوما بعد يوم بدأ يقل عدد السكان فى المنطقة بعكس ما يحدث فى الدنيا حيث يتزايد السكان . مع أن اعراس الزفاف كانت « ماشية » على قدم وساق . ولكنهم اغروا البعض بالنقود وأقنعوا البعض الاخر بتبديل الارض باخرى فى القرى المجاورة . واجبروا الباقين بالتهديد والوعيد حتى لم يبق أحد غيرى »..

– وهددوك أنت أيضا ؟

– « لقد استنفدوا كل أساليبهم فى محاربتى – الترغيبوالتهديدوالضغط – عرضوا على النقود ، واعتقلونى فى عام ١٩٦٤ لاننى زرعت أرضى ، بحجة أنها أرض لكيبوتس « ميعامى » المقام على أرضى (١٩٦١) ، التى املك فيها كوشان طابو . فاستصدرت أمرا من محكمة العدل العليا ، حوالى عام ١٩٦٥ ، بملكية الارض وتسجيلها فى مكتب تسوية الاراضى . ولكن القرار لم ينفذ . فما زال أعضاء الكيبوتس يمنعوننا من زراعة الارض والاقتراب منها . وعندما شكونا أمرنا لاخواننا الشيوعيين اثاروها فى الكنيست . وقدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا وكان رد الوزير أن لا أحد يعتدى علينا . ذلك على الرغم من انهم ما زالوا يغلقون الطريق المعبدة المؤدية الينا حتى الان . ويمنعوننا من حرث الارض وزراعتها ولا حتى زيارتها . وهناك حراس يتناوبون حراسة الارض خوفا من دخولنا اليها . أما القادم الجديد – ابن « امبارح » فيحق له البناء على أرضى أنا دون أمرى » .

« أن مآربهم واضحة – استرسل العم أبو الزير – يريدون استنزاف صبرنا كى نيأس فنرحل . ولكن ذلك مستحيل . لن أتزحزح عن ارضى ، ولن اخرج منها الا محمولا علىخشبتين، وامنيتى أن ادفن هنا » .

« هذه أمانة برقبتى انا يا والدى». قاطعه ابنه – الزير .

« اترى ابنى هذا – استرسل أبو الزير – هاجمه قبل عدة سنوات زعران – عرفنا منهم ضابط بوليس ورجلا من التنظيم وغيرهم . فحينما كان ابنى يرعى المواشى هاجموه فاشبعوه ضربا . عاد الى البيت وكله تصميم على ترك البيت وذلك حسب اوامر الذين هاجموه . ولكنى منذ ذلك الوقت وانا « أدرس على راسه » وها هو اليوم .. انه يتمسك بالارض اكثر منى . سله فيجيبك » .

– ...

– « الدار دار أبونا ... واجوا الغرب طرونا ... ولكنا لن نسمح لهم. فانا باقون هنا حتى هروب أرواحنا » .

– أين ستعيش عائلتك ؟

– سينام ابنائى مع امهم فى المغارة المحاذية ، اما انا فسانام فى الغرفة نفسها ، بلا سقف ، حتى أبنيه ثانية ، سابنيه ولو شنقت .

ودخلت زوجة الزير ، ام الاولاد التسعة ، بالقهوة .. ولم تصبها ،كان يشغل بالها شىء ما .. وتحدثت أخيرا ودموعها تنهمر ساجية معها مجموعة كلمات متهدجة . قالت :

«نريد ان يعرف العالمكله كيف يعيش أولادى ، وكيف يتحملون البرد القارس والمطر ... لقد تعقدوا وباتوا يهذون. لا يستطيع الكبار منهم أن يدرسوا دروسهم . ولا الصغار يستطيعون غير البكاء » .

تضامن المجلس

صحبنى فى لقائى مع عائلة أبو الزير عضوا المجلس المحلى فى ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق محمود محمد قاسم محاميد وأبدى كل منهما ملاحظاته حول الموضوع . قال السيد محمد محاميد : « هذا الانسان صاحب ملك ومن حقه التصرف بملكه كما يروق له . وقد أصدرت محكمة العدل العليا قرارا يقضى بذلك . فلماذا يضايقونه ويمنعونه من تغطية سقف بيته . أنا استنكر هذا الفعل وأرى أنه فى ظل دولة ديمقراطية يجب مساعدة الضعيف لا محاربته وهدم معنوياته » .

أما الرفيق محمود محاميد فقال : « يسكن ابو الزير هنا مع ابنائه ، قبل قيام الدولة ، ولكنهم عندما فكروا فى اقامة مستوطنة عام ١٩٦١ لم يفكروا به ولا بابنائه . وقد حاولوا ارهابه والضغط عليه ومضايقته ، وكنا – نحن الشيوعيين – على اطلاع بالامر . فاثرنا القضية وحاربنا هذه الاساليب ثم تضامنا بكل قوانا مع الرجل . وأنا احيى بكل اخلاص صمود هذا الرجل ، أبو الزير ، ليس باسمى فحسب بل وباسم الوف أهالى ام الفحم الذين يؤمنون بعدالة قضيته . ويتضامنون معه من أجل بقائه فى أرض آبائه وأجداده . واود أن اشير الى ان من واجب الصحفيين العبريين أن يحضروا الى هنا ليشاهدوا بام عينهم « فضائل » ديمقراطية الحكام ، ليطلع الرأى العام فى البلاد وخارجها على الجرائم التى ترتكب بحق شعبنا ، من وراء كواليس الديمقراطية . هذه الديمقراطية لا تسمح ببناء سقف باطون لبيت رب عائلة قوامها حوالى ٢٠ نفرا – ربما أيضا بحجة الامن هذه –.بينما « ابن امبارح » يستوطن فىأرضنا ويقيم العمارات الشاهقة عليها . اننا نستنكر هذه السياسة ونطالب بتغييرها ونناشد الرأى العام ان يتدخل فىذلك».

ان الرأى العام فى الداخل والخارج مطالب حقا بالقيام بدوره فى الدفاع عن أبسط الحقوق الانسانية للانسان العربىفىهذه البلاد . فاذا وصل العمى السياسى بهؤلاء الساسة حدا يمنعون به العربى من بناء سقف لبيته ، مكان السقف الذى طيرته العواصف ، فى أرضه المسجلة فى الطابو ودائرة تسجيل الاراضى وبقرار من محكمة العدل العليا ، اذن « كفك عالضيعة». ورحمة الله على العدالة .. فى هذه البلاد . ام قد هرمت العدالة منذ أمد بعيد فيها !!!

محليات

لماذا لا يسمح وزير الداخلية لاهالي الرينة أن ينتخبوا مجلسهم المحلي ؟

بتاريخ ٢٨-٩-١٩٦٨ قرر وزير الداخلية تعيين مجلس محلي لقرية الرينة مؤلف من ٩ اعضاء وقع عليهم الاختيار من قبل وزارة الداخلية لمآرب حزبية ضيقة .. ومن المعروف ان المجالس المحلية المعينة لا تنال ثقة السكان الذين يشعرون ، وبحق ، ان ترتيب المجلس فرض عليهم فرضا وهو لا يعبر عن ارادتهم وانما يعبر عن ارادة الذين عينوه .. وهكذا كان الوضع فى الرينة . الا ان السكان تاملوا ان تجري الانتخابات لمجلسهم مع الانتخابات للسلطات المحلية سنة ١٩٦٩ ، الا ان هذا الامر لم يحدث . وراوا ان استمرار قيام المجلس المعين لا يخدم مصالح القرية وسكانها حيث ان الخدمات الحيوية غير متوفرة بالمرة من نظافة وانارة وبنايات المدارس والاثاث وعدم وجود حدائق وملاعب رياضية لشباب القرية. وتوجهوا الى وزير الداخلية والجهات المعينة ، وقدم النواب الشيوعيون استجوابات مطالبين باجراء الانتخابات للمجلس ، وانتظروا ان تجري هذه الانتخابات مع الانتخابات العامة التي كانت مقررة فى اكتوبر ١٩٧٣ وتاجلت الى ٣١-١٢-١٩٧٣ ، الا ان الوزير فاجاهم فى منتصف شهر آب ١٩٧٣ باصداره امرا بتاجيل الانتخابات لمجلسهم .. على الرغم من مرور ٥ سنوات – حتى ذلك الوقت – على تعيين المجلس المذكور .

وبعد قرار الوزير المجحف توجه المحامي عدنان عثامنة ، ابن الرينة ، برسالة للوزير اعلمه فيها ان قراره المذكور يعتبر ضربة شديدة لاهالي القرية وحقوقهم كمواطنين وسكان ، وطالبه بالغاء قراره واصدار امر باجراء الانتخابات مع الانتخابات العامة والسلطات المحلية ، واعلامه عن الاسباب التي حدت به لاصدار قراره، ومتى ينوي اجراء الانتخابات.

ومن مدير قسم « الاقليات » فى وزارة الداخلية السيد لندمان جاءه الخبر « اليقين » : « ..... انه مع الاخذ بعين الاعتبار اعمال التطوير التي يقوم بها المجلس المحلي فىالقرية حاليا ، قرر وزير الداخلية اعطاء مجال للمجلس لاكمال اعمال التطوير واجراء الانتخابات فى موعد متاخر» .

– وكان ذلك فى ٨-١-١٩٧٣ .

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم – بعد مرور سنة واربعة اشهر – لم يحن الموعد المتاخر – الفضفاض – ولم تنته اعمال « التطوير » على ما يبدو ... اذ ان الوزير لم يحرك ساكنا ولم يعلن عن تاريخ اجراء الانتخابات .

وبطلب من ممثلين حقيقيين لاهالي الرينة توجه محاميهم بتاريخ ١١-١-٧٥ برسالة لوزير الداخلية اعلمه فيها ان الرد المذكور غير مقنع بالمرة وان موكليه لا علم لهم بتنفيذ اعمال « تطوير » فى قريتهم .. وان تنفيذ مثل هذه الاعمال وتكملتها ليست وقفا على مجالس معينة ، وهذه الاعمال يستطيع ان ينفذها مجلس منتخب بجدية اكثر . وطالبه باعلامه « عن اعمال التطوير التي تنفذ فى القرية من قبل المجلس المحلي » – كما جاء فى الرد المذكور ، وهل اكملت ؟ واذا لم تكمل فمتى سينتهي العمل فيها ؟ ومتى فى نيته اجراء الانتخابات ؟ .

وحتى يرد الوزير لنلقي نظرة على هذه القرية ..

عدد سكانها حوالي ٥٠٠٠ نسمة . واصحاب حق الانتخاب للكنيست الاخيرة وصل الى ١٨٠٠ ناخب . فيها ٣ مدارس ابتدائية وعدد طلابها ١٨٠٠ بالاضافة الى حوالي ٨٠ طالبا يدرسون فى المدارس الثانوية خارج القرية وحوالي ١٢ طالبا يتلقون دراستهم الجامعية فى جامعات مختلفة بضمنها جامعات الدول الاشتراكية . وقد عاد مؤخرا أحد هؤلاء الطلاب بعد انهاء دراسة الطب وهو الرفيق الدكتور ياسر ريناوي .

وبعد كل هذا .. أليس من حق اهالي الرينة انتخاب مجلسهم المحلي، وبسرعة ، بعد مرور هذه الفترة الطويلة من التعيين المفروض عليهم ؟ .

ان اجراءات وزارة الداخلية تتعارض مع اسس القانون والعدل والدمقراطية ، واقل ما يقال فيها انها اجراءات تعسفية عنصرية وان الهدف منها ليس مصلحة اهالي الرينة بل خدمة مآرب حزبية لا تمت لمصلحة القرية بصلة ، وان من حق السكان انتخاب ممثليهم ، حتى لو فرضنا جدلا – وهذا غير صحيح – ان السلطة المحلية تقوم بواجبها خير قيام وهي سلطة نموذجية .

ولا يسعنا الا ان نضم صوتنا لصوت اهالي الرينة المطالبين باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي ، ونقول للوزير : – بعد ٦ سنوات ونصف السنة من تعيين المجلس – يكفيها ...

٢٧-١-١٩٧٥

اديب ابو رحمون

هنا شفا عمرو أيها العنصريون !

شفا عمرو – لمراسلنا – يذكر القراء ومشاهدو التلفزيون كيف افتتح وزير العمل حفلة تدشين ما سماه بشارع شفا عمرو – الناصرة بحضور الطاقم المعهود من المسؤولين والوجهاء.

وشاهد البرنامج على شاشة التلفزيون تاجر يهودي له زبائن فى شفا عمرو فقرر زيارتهم . ولكنه لم يجد شفا عمرو رغم مروره بالشارع . ووجد نفسه قرب قرية عربية صغيرة (البير المكسور) وهناك سأل : ايـن شفا عمرو؟ فارشدوه .. ذلك ان هذا الشارع الحديث الواسع الذي يمر بجانب شفا عمرو مقتطعا مئات الدونمات من اراضي اهاليها لا يتسع لشارة او لافتة تشير الى شفا عمرو . هناك لافتة كبيرة بالعبرية : الناصرة – احيهود . وبالطبع يقصد بالناصرة ، الناصرة العليا واحيهود (البروة سابقا) مستوطنة يهودية صغيرة تبعد كثيرا عن هذا الشارع . اما شفا عمرو المدينة العربية الثانية فى البلاد والقرى الكبيرة العربية على امتداد الشارع فلا ذكر لها .

فى مقابلة تلفزيونية يوم افتتاح الشارع طلب رئيس بلديةشفا عمرو أن تعبد وزارة العمل الوصلة بين هذا الشارع ومدينة شفا عمرو نفسها . ولكن العدة « ضبت » والوصلة لم تعبد بعد .

استمرار اعتداء الشرطة على طلبة تل أبيب العرب . وزير الشرطة يرفض التعهد بوقف الاعتداء !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن وزير البوليس ، شلومو هيلل ، انه لن يامر شرطته فى تل أبيب ورجال «الشين بيت» بالكف عن تنظيم المضايقات الاستفزازية وأعمال الاعتداء التعسفية ضد الطلبة العرب الجامعيين فى تل أبيب .

وجاء اعلان الوزير البوليسي ردا على استجواب تقدم به النائب الشيوعى لفنبراون ، الى البوليس وشرح فيه المضايقات المستمرة التى يتعرض لها الطلبة العرب فى تل أبيب وتجعل من المستحيل مواصلة التعليم بصورةطبيعية وعادية فى ظلها . وطلب لفنبراون من الوزير التدخل لوقف هذه المضايقات .

ولكن الوزير كما قلنا رفض وقف هذه المضايقات . وعلل موقفه بالحجة المجوجة القديمة – الامن ! وادعى الوزير ان الشرطة تقوم بتفتيش الفنادق والمنازل لاغراض الامن ، بما فى ذلك منازل الطلبة .

وعلم مراسلنا فى تل أبيب انه على الرغم من حملة الاحتجاج الشعبية على مضايقات الشرطة المستمرة ضد الطلبة العرب فى تل أبيب فان الشرطة لم توقف هذه المضايقات . ففى الساعة الثانية من صباح يوم ٣٠ الماضى قام شرطيان من شرطة رمات غان باقتحام مساكن الطلبة العرب فى شارع جابوتنسكى فى رمات غان وقاموا بتفتيش الطلبة والسؤال عن هوياتهم بحجة التفتيش عن مواطنين عرب من المناطق المحتلة .

وحين رفض طالبان عربيان فتح باب مسكنهما لانهما ظنا ان زعرانا يدقون بابهما فى مثل هذه الساعة المتاخرة ، قام الشرطيان بخلع الباب واقتحام المسكن واعتقال الطالبين المذكورين ، وهما يوسف اغبارية وكمال محاجنة من مصمص فى المثلث . وفى مركز شرطة رمات غان تعرض الطالبان للضرب المبرح واتهما بعرقلة قيام الشرطة بتنفيذ واجبها !!

ولما تمر دقائق على ذهاب الشرطيين المذكورين حتى حضرت الى مسكن الطلبة شلة من الشرطة اقتحمت بيوت الطلبة العرب وأخذت تعتدى على الطلبة بالضرب والرفس والقبضات وبالشتم البذىء .

ولما انتهى رجال الشرطة من مهمتهم « الحضارية » «الامنية» قاموا بتسليم الطلبة العرب ، وعددهم ١٤ طالبا ، دعوات للمثول فى مركز الشرطة فى الثامنة من صباح ذلك اليوم . أما التهمة فكانت « الشغب ضد الجمهور». وبعد « التحقيق » أطلق سراح الطلبة.

هذا ويعم السخط والغضب الطلبة العرب فى الجامعة الذين يطالبون بوقف هذه الاعتداءات حالا .

« تنميم معاملة ! »

نابلس – لمراسل خاص – كان من المقرر ان تستانف فى الساعة العاشرة من صباح ٢/٩ محاكمة محمود محمد حمدان وجمال عاشور وجمال سويلم وكمال الحاج حسين وجمال برهم امام المحكمة العسكرية فى نابلس بتهم تتراوح بين عضوية « فتح » والتدرب وعدم الاخبار وانتاج عبوة ناسفة بقصد ضرب مقهى احد العملاء فى قلقيلية .

ولكن المحاكمة تاخرت ٤ ساعات كاملة والمتهمون وذووهم يقاسون من البرد والانتظار . احتج المحامى وليد الفاهوم فالمحكمة لاتتساهل أبدا اذا تاخر احد المحامين . ولكن تبين بعد احضار المتهمين ان احد القضاة الثلاثة متغيب . فامر رئيس المحكمة احدى الجنديات بالسفر لاقرب معسكر واحضار اي ضابط من هناك . فكما هو معلوم



يكفي ان يكون الرئيس ذا ثقافة حقوقية . وسبق ان غاب عضوا محكمة عسكرية فى رام الله فاستدعى رئيسها ضابطين مرا بطريق الصدفة وعينهما حالا حاكمين .

ولكن وبعد ٤ ساعات التامت المحكمة واجلت الى ٢/٢٣ .

الحاكم « يتغلى » والمحكوم « يتقلى »

رام الله – لمراسل خاص – عل القراء يذكرون ماجرى فى ١/٨ فى المحكمة العسكرية المنعقدة برام الله حين جلب متهمون من سجن الخليل ولم تجر محاكمتهم لعدم وجود شرطي مسؤول ينقلهم من نظارة التوقيف الى قاعة المحكمة التي تبعد ١٢ مترا فقط . وتاجلت المحاكمة الى ٢/١٠ . وسجل القاضي ، ازاء احتجاج المحامية لانفر ، « نحن غير راضين اطلاقا عن عدم جلب المتهمين . وان مثل ذلك يستدعي التحقيق العاجل واستخلاص النتائج » .

وفى ٢/١٠ ، تاريخ المحاكمة ، لم يحضر لا القاضي ولا المدعي العام . ولم يعطتفسير لذلك مما جعل الناس يعتقدون ان الثلج والبرد كانا السبب .

وابرق المحامي وليد الفاهوم الذي يدافع عن ستة من المتهمين الاثنى عشر محتجا الى الكولونيل أوريون رئيس المحاكم العسكرية فى الضفة المحتلة .

الاجتماع السنوي العام لجمعية عبلين التعاونية

عبلين – لمراسلنا – فى ٢/٨ عقدت جمعية عبلين التعاونية اجتماعها السنوي العام . وقدم الرفيق وديع خوري امين الصندوق البيانين الاداري والمالي فاستعرض فيهما نشاطات الجمعية وخدماتها للاعضاء خلال ال٢٥ سنة الماضية . كما تحدث ايضا حول الاوضاع الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار دون توقف .

وناقش المجتمعون بروح متفائلة ضرورة الابقاء على هذه الجمعية والاستمرار فى خدمة اعضائها .

واتخذت فى نهاية الاجتماع عدة قرارات منها شجب السياسة الاقتصادية الجديدة وارتفاع الاسعار والمطالبة باعادة دفع الاعانات الحكومية لتثبيت اسعار المواد الحيوية الاساسية . كما تقرر التوجه بنداء الى مجلس عبلين المحلي للمحافظة على مستوى التعليم الجيد فى ثانوية عبلين وتطويره الى الافضل فى المستقبل .

وانتخبت هيئة ادارية جديدة مؤلفة من الاخوان : جورج مطر وجريس ابرهيم عواد ومحمد محمود ابو النيل ونصري الر ونجيب سمرة وحبيب سليم حاج ووديع خوري . كما انتخبت لجنة مراقبة مؤلفة من الاخوان : اميل زهران وحبيب خوري ومرشد سليم .

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قرية المزرعة :

لترفع دائرة الاملاك المتروكة يدها عن ارض الاباء والاجداد !

المزرعة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي فى المزرعة منشورا يشجب فيه عدوان دائرة الاملاك المتروكة التي تخطط الاستيلاء على ارض المشاع فى القرية والمعروفة « بارض المختار » .

ويقول المنشور ، انه تبين مؤخرا ان رئيس مجلس جعتون قد ارسل رسالة باسم المجلس المحلي يدعي فيها ان لااعتراض لدى المجلس فى انتسجل الارض المذكورة فى المزرعة باسم دائرة املاك الدولة .

ويتساءل المنشور عما اذا كان هذا الامر هو عبارة عن وسيلة ضغط جديدة لارغام المواطنين ، الذين يسكنون حاليا على الارض المذكورة ، على التنازل عن اراضيهم فى قراهم المهدومة ... !!

ويستعرض المنشور سياسةالحكومة تجاه المواطنين العرب بشكل عام . ويشجب التمييز الفاضح فى الهبات بين المجالس والسلطات المحلية اليهودية وبين المجالس العربية . وغرامات العمار وغيرها .

ويعلن المنشور ان لجنة القرية المحلية قد قررت توكيل محامين قديرين للدفاع عن ارض القرية ، ويهيب بالاهالي للوقوف صفا واحدا فى الدفاع عن الارض .

« أعطوه بندقية وعلموه القتل »!
جريمة مروعة جديدة فى بيتح تكفا

تل أبيب – انشات « عل همشمار » افتتاحية ، الخميس الماضى ، أشارت فيها الى انتشار أعمال العنف والقتل والجرائم المروعة فى البلاد والتى كان آخرها مقتل ثلاثة شبان واصابة آخرين بجراح خطيرة فى بيتح تكفا عشية الاربعاء الماضى .

وكان القاتل واسمه يوسف بادوفة (٥١ سنة) قد اقتحم فى ساعة متأخرة من يوم الثلاثاء الماضى منزل احد أصدقائه وأطلق النار عليه من مدفع رشاش من طراز « عوزى » فقتله وقتل اثنين آخرين كانا فى البيت فى أثناء الحادث . وتمكن ثلاثة من القفز عبر النوافذ فنجوا . وحين قدم رجال الشرطة وحاول احدهم دخول المنزل أطلق الجانى النار عليه فاصابه بجروح خطيرة ، نقل على اثرها الى المستشفى . وتعتقد الشرطة أن القاتل اصيب بعارض نفسى فقد بسببه أعصابه فاقترف هذه الجريمة المروعة. ويجرى الان فحصه .

ولقد هز حادث القتل المروع فى بيتح تكفا الرأى العام الإسرائيلى ، خاصة وانه وقع أياما قليلة ، فقط ، بعد جريمة القتل المروعة فى نتانيا والتى ذهب ضحيتها ٦ مواطنين . وأخذت أصوات عديدة ترتفع وتحذر من مغبة انتشار الاسلحة وبدون أية رقابة بين المواطنين . وفى أعقاب الجو الامنى الهستيرى الذى اثاره الحكام اصبح أسهل من تناول جرعةماء الحصولعلى الاسلحة فى البلاد .ومقابل بضعةليرات يستطيع المرء اليوم الحصول على السلاح القاتل . وسبق أن حذرنا وحذر معنا آخرون من نتائج انتشار الاسلحة تحت ستار « الامن »الواهى. وهو ما حذرت منه « عل همشمار » فى افتتاحيتها المذكورة حين كتبت انه لا يمكن تجاهل الحقيقة المقلقة ، وهى أن سلاحا كثيرا موجود الان لدى الجمهور وبدون ترخيص . وان هذه الحقيقة المقلقة سببها الحرب وتهاون المسؤولين فى الجيش الاسرائيلى . وذكرت « عل همشمار » ان كميات كبيرة من الاسلحة فى حوزة « العالم السفلى» ، الذى بدأ يوسع نشاطه الاجرامى مؤخرا . ودعت الجريدة الى وقف تدفق الاسلحة الى الجمهور.

Pg. 5 Missing

ضياع زراعة التبغ العربية بين "دوبك" وتهاون الوزارة

مجلس البقيعة المحلي يتضامن مع مزارعي التبغ العرب

البقيعة — لمراسلنا — بعث مجلس البقيعة المحلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، برسائل عاجلة الى كل من وزير الزراعة ورئيس مجلس تصريف التبغ ومدير الجمارك يطالبهم فيها بالعمل ، حالا ، على ضمان مصلحة مزارعي التبغ في قرى الجليل ومنع شركة « دوبك » الاحتكارية من مواصلة الضغوط عليهم لشراء تبغهم بأبخس الاثمان .

ودعا المجلس الى كسر احتكار الشركة المذكورة لتحديد اسعار التبغ والى ان يحدد سعره بالاتفاق بين الاطراف المعنية حتى لا يظل المزارع تحت رحمة الشركة الاحتكارية « دوبك » فتفرض السعر على هواها وتصنفه الى درجات من حيث الجودة كما تشاء .

فمن المعروف ان مزارعي التبغ ، ومعظمهم من الفلاحين العرب من قرى الجليل ، يتعرضون منذ سنوات عديدة لابشع عملية استغلال على مرأى ومسمع وزارة الزراعة والهيئات المختصة . فشركات التبغ الاحتكارية المحلية هي التي تحدد السعر . وسبق ان اظهر تقرير رسمي نشر مؤخرا ان سعر التبغ الذي تحدده هذه الشركات هو أقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج . وطالب ذلك التقرير بالغاء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب . ولكن المأساة تتعدى مسألة تحديد الاسعار . فالشركات الاحتكارية تصنف التبغ الى انواع من حيث الجودة بشكل يضمن لها الارباح الخيالية . كما انها تترك المحصول مكدسا في بيوت الفلاحين اشهر طويلة بعد انتهاء الموسم ، فيتلف بعض المحصول . وبحجة هذا التلف تحسم الشركة مبالغ محترمة من اثمان التبغ المنخفضة اصلا .

وعلاوة على كل ذلك فالشركات لا تدفع اثمان المحصول عدا ونقدا وبالتمام ، انما تدفعه على أقساط وفي فترات متباعدة . واذا حصل جفاف او اصاب زراعة الدخان وبا عارض فالشركة لا تتعرف على المزارعين . اما وزارة الزراعة فتتقدم في مثل هذه الحالات من التعويضات التي لا تغني ولا تسمن من جوع .

ومحصول التبغ من السنة الماضية ظل حتى الان مكدسا في بيوت المزارعين . ولم تجد كل مطالبات المزارعين بتصريف منتوجهم . ولما لم يعد ممكنا تحمل هذا الوضع قامت لجنة المزارعين ومجلس التصريف في العام الماضي بالاتصال مع شركة فرنسية لتسويق التبغ في الخارج . وتم الاتفاق فعلا مع هذه الشركة ، على ان تشتري هذا الموسم بسعر ١١ ليرة للكيلو الواحد وبدون تصنيف .

وما ان علمت شركة « دوبك » بالامر وفطنت الى خطورته على كسر احتكارها بادرت الى شحن التبغ وشرائه من المزارعين العرب وبسعر الكيلو ١١ ليرة . ولكن « دوبك » تواصل عملية تصنيف التبغ الى انواع فتسترجع كل ما ستدفعه من زيادة للتبغ من الصنف الجيد .

اما وزارة الزراعة فيبدو انها ما زالت تواصل « الغط » في النوم ولم تستيقظ لتمنع الشركة المذكورة من مواصلة التلاعب بمصالح مزارعي التبغ العرب . أم ان المسألة مرسومة والهدف واضح وهو ضرب زراعة التبغ العربية بعد ان تقلصت الرقعة التي يزرعها الفلاحون العرب تبغا من ٤٠ الف دونم قبل ٣ سنوات الى ١٢ الف دونم ؟ الى الثلث ، في العام الماضي !

في رد على استجواب الرفيق لفنبراون

وزارة الاسكان تتعهد بناء المساكن للمواطنين العرب في حيفا

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الاسكان ، عوفر ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته ستعمل على حل قضايا المواطنين العرب السكنية في وادي النسناس في حيفا .

وكان الوزير يرد على استجواب تقدم به النائب الشيوعي لفنبراون وطلب فيه من الوزارة العمل على حل المشاكل السكنية المتردية في وادي النسناس والحليصة .

وقال الوزير ان وزارة الاسكان اعدت برنامجا لاقامة ٢٥٠ وحدة سكنية في الحليصة العليا ، بما في ذلك مراكز عامة . وسيبدأ العمل بهذا المشروع اعتبارا من السنة الجارية ١٩٧٥ وسيستغرق ٣ حتى ٤ سنوات . وسوف تقيم الوزارة ٧١ وحدة سكنية في شارع همجينيم في حيفا ، بما في ذلك نادي وروضة اطفال . وسيبدأ العمل باقامة هذه الوحدات في ايار القادم .



قسم من رئاسة مؤتمر رؤساء المجالس المحلية



جانب من الجمهور الذي اشترك في المؤتمر ويظهر في الصف الامامي النائبان طوبي وزياد

قائمة «التقدم» و ٢٥ قائمة أخرى لانتخابات المعلمين

١٤ قائمة عربية (من أصل ٢٦) للمعراخ والمفدال

١٠٧ مثقفين عرب يتضامنون مع قائمة « التقدم »

تل ابيب — صادقت اللجنة المركزية لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين القطرية ، اول امس الاحد ، على قائمة « التقدم » الديموقراطية و ٢٥ قائمة اخرى ستشترك في انتخابات المعلمين القطرية ، يوم الثلاثاء ٤ اذار القادم .

ويرى المعلمون التقدميون ، في المصادقة على قائمة « التقدم » وحرفها « ر » واشتراكها في الانتخابات المقبلة ، كسبا هاما لقضيتهم ونضالهم . ومع اقتراب موعد الانتخابات يزداد التفاف المعلمين التقدميين والغيورين على مصالح التعليم حول قائمة «التقدم». وهم يدركون ان احزاب السلطة والمشرفون من « المعراخ » على هذه الانتخابات لن يتركوا وسيلة الا ويستخدمونها لاضعاف كتلة « التقدم » واسكات صوتها الذي ظل يدافع عن مصالح المعلمين وما زال . فحيث لم ينفع التخويف سيلجأون الى الوعود المعسولة والدس وغير ذلك من الاساليب التي لم تعد تنطلي على احد .

اما ما يلفت الانتباه ويستحق الذكر فهو نزول ١٤ قائمة عربية من اصل ٢٦ قائمة . اي ان اكثر من نصف القوائم التي ستشترك في الانتخابات « عربية » . ولا يخفى على احد الهدف من كثرة هذه القوائم ، الا وهو بعثرة اصوات المعلمين العرب وضياعها واقتناص ما يمكن منها لاضعاف قائمة « التقدم » . والقوائم ال — ١٤ المذكورة ١٣ منها مرتبطة مع « المعراخ » وواحدة مع « المفدال » .

مرشحو قائمة « التقدم »

وفيما يلي اسماء مرشحي قائمة « التقدم » : تسبورا شاروني ، عبد المنان شبيطة ، شموئيل شالوم ، انيسة جبران ، شوليت حنين ، جمال عباس معدي ، مفيد صيداوي ، ابراهام رورليخ ، منيب مخول ، سارة يفلونكا ، سميرة دراوشة ، حاييم طورينسكي ، روت تمير — فلرشتاين ونزيه خير .

نداء تضامن من المثقفين العرب مع قائمة التقدم

هذا واصدر ١٠٧ من المثقفين العرب في اسرائيل نداء الى جمهور المعلمين والمعلمات ناشدوه فيه ان يمنح تاييده لقائمة « التقدم » للمعلمين ، « القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي اثبتت خلال السنوات الماضية اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة ، والتي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين ، واكتنزت ، عبر نشاطها الدائم في المعركة من أجل حقوق المعلمين ، خبرة نضالية غنية ساعدتها على مواصلة طريقها الامين » .

وبين الموقعين اطباء ومهندسين ومحامين وصحفيين وشعراء وكتاب واساتذة ومراقبي حسابات ومزارعين ومعلمين سابقين .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم نص هذا النداء الهام واسماء الموقعين عليه .

ليونيد برجنيف — بقية

الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . ما الذى ينبغي قوله في هذه الآراء ؟ — تساءل الرفيق برجنيف .

« من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية . فان انسحاب المحتل من هذا القسم أو ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو امر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطوة من اجل التسوية السلمية الحقيقية في اقرب وقت . وليس لتجميد الوضع ولتأجيل التسوية السلمية ولزرع الشقاق بين الدول العربية » !

وقال الرفيق برجنيف : « هناك من يرغب ، فيما يبدو ، في آن يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من اجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . لكن مفعول المخدر قصير الامد ، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل .

« وكما هو معروف فقد جرت خطوات جزئية في الشرق الاوسط : هل ازالت التوتر ؟ للاسف الشديد الجواب لا . هل جلبت الطمأنينة لشعوب المنطقة ؟ — لم تجلب . هل تقلص ، باي شكل من الاشكال ، سباق التسلح الخطير والضخم الذى يسود دول الشرق الاوسط ؟ من المعروف ان الجواب هو لا .

« يثبت ذلك انه لا بديل عن التسوية السلمية الحقيقية والثابتة لازمة الشرق الاوسط ، وان تاخيرها أمر لن تغفره شعوب منطقة الشرق الاوسط وشعب اسرائيل ايضا الذى من المشكوك فيه ان يرضى عن اوضاعه الحياتية التى في ظلها اصبحت اسرائيل مخيم جيش » !

واضاف الزعيم السوفييتي قائلا : « ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي ، بالحاح ، باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باقصى سرعة ممكنة » وقال : « ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يجب ان يشتركوا في المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . لان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا هو أحد العناصر الرئيسية في تحقيق السلام العادل والثابت » .

برقية عرفات

دمشق — ابرق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ببرقية شكر الى الرفيق برجنيف جاء فيها : « استمعت الى البيان الذى القيتموه حول مشكلة الشرق الاوسط واصراركم على تثبيت حقوق شعب فلسطين ومعاملة الشعب الفلسطيني كطرف أصيل وأساسي في منطقة الشرق الاوسط .. ان هذا الموقف ليؤكد من جديد موقفكم الصديق بجانب قضيتنا العادلة ونضال شعبنا الفلسطيني . واننى ، باسمي وباسم الشعب الفلسطيني ، أحييكم بحرارة على هذا التأييد الحازم لشعبنا ولقضيته العادلة واعبر لكم عن جزيل شكرنا وامتناننا » .

سكرتارية كيبوتسات المبام — بقية —

منظمات الاستيطان الاخرى والقبول بمبدأ الاستيطان في كل المناطق المحتلة، بما فيها مشارف رفح في قطاع غزة . ولقد لقي هذا الاقتراح معارضة عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية الا ان الاكثرية اقرته وقررت « المساهمة » في اخذ ما فيه النصيب من الاراضي العربية المصادرة في رفح المحتلة لاقامة كيبوتس « للمبام » عليها .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية المساهمة الفعالة في البرنامج الاستيطاني الواسع ، الذى اعدته الوكالة الصهيونية ، لاقامة المستوطنات والكيبوتسات (٨٠) في الجولان وغور الاردن ومنطقة الخليل والقدس ومشارف رفح وقطاع غزة ومرج ابن عامر والجليل الاوسط .

أما الاستيطان في الجليل الاوسط ، أى فوق الاراضي العربية المصادرة والمزمع مصادرتها ، فيتضمن اقامة ٩ مستوطنات في منطقة التوفانية (بين دير الاسد ويركا) وسيجف (على اراضي ميعار وكوكب ابو الهيجا وسخنين وشعب) وقرب ميرون في الجليل الاعلى وأماكن اخرى . وهذه المستوطنات التسع هى الحلقة الاولى كما يبدو في مشروع تهويد الجليل المنصرى ، الذى تعمل الحكومة والسلطات على تنفيذه حاليا ويتهدد اراضي الكثيرين من القرويين العرب ، ومن شأنه خنق القرى العربية ومنع تطورها .

وهكذا تساهم كيبوتسات « مبام » في تشييد صرح « الاخوة » اليهودية العربية و « السلام » القائم على استيطان الارض العربية !!!

استئناف « محاكمات طبرية » — غدا

المحكمة ترفض استدعاء رابين وغيره

عدد كبير من المحامين يتطوع للدفاع عن المتهمين

الرامة — علم مراسلنا ان « محاكمات طبرية » ، ضد الشبان الدروز ، ستستأنف غدا ، الاربعاء ، في محكمة صلح طبرية .

وكان المحامي حبيب ابو حلو ، موكل الشبان المتهمين ، قد طلب من المحكمة استدعاء رئيس الحكومة رابين والشيخ أمين طريف وجبر معدى للادلاء بشهاداتهم ، حيث انهم كانوا شهود عيان لما حدث في حطين يوم تظاهر الشبان الاحرار ، لكن المحكمة رفضت هذا الطلب .

ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى الاستاذ المحامي حبيب ابو حلو ، الذى تطوع للدفاع عن اخوانه الشبان العرب ، فقد اعرب عدد كبير من محامينا عن استعدادهم التام للدفاع عن هؤلاء الاخوة المناضلين . وتمت ، فعلا ، الاتصالات المطلوبة مع المحامين الاساتذة : حنا نقارة ، عبد الحفيظ دراوشه ، محمد سرحان ، محمد ميعارى ، محمد الحاج ، ابراهيم ارشيد ، نياب خورى ، الياس فرح ، على رافع ، عدنان عثامنة ، فرج نور سلمان وعزات دراوشة .

وكان لتطوع المحامين العرب من كافة الاتجاهات الوطنية والطوائف العربية أثره العميق على الجماهير العربية التى رأت في هذه الخطوة الشريفة تاكيدا جديدا على وحدة شعبنا ورسوخ صموده في وجه مؤامرات الابادة الروحية التي تمارسها السلطات ضد ابناء شعبنا .

ويوجه الشبان الدروز دعوة عامة الى جميع الصحفيين المحليين والاجانب لحضور « محاكمات طبرية » ، وفضح المؤامرة الصهيونية .

في قرية شعب

النائب زياد يستمع الى مطالب الاهالي

شعب — لمراسلنا — لبى عدد كبير من شيوخ وشباب شعب دعوة الحزب الشيوعى في القرية فتجمعوا للاستماع الى كلمة عضو الكنيست الرفيق الشاعر توفيق زياد ، التى حلل فيها الاوضاع السياسية في البلاد والعالم . وتطرق الخطيب الى القضايا التى تجابه الجماهير العربية في البلاد من جراء سياسة الحكومة العنصرية .

وقد اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — استنكار التحريض العنصرى ضد الطلاب الجامعيين العرب .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات وعمليات التعذيب ضد ابناء الشعب العربى الفلسطيني في المناطق المحتلة.

٣ — مطالبة السلطات بالعمل على تحسين أوضاع القرية البائسة ، واستنكار ما تتعرض له القرية من اضطهاد وتمييز وغبن .

٤ — استنكار مخطط تهويد الجليل.

وبعد الاجتماع قدم وفد من اهالي القرية ظلامات الاهالي لعضو الكنيست الشيوعى فوعد الرفيق توفيق زياد بالاهتمام بها وطرحها للبحث على جدول اعمال الكنيست .

الطلاب العرب في التخنيون يتضامنون مع اخوانهم في جامعة تل أبيب

التخنيون — لمراسلنا — بعثت لجنة الطلاب العرب في التخنيون ببرقيات الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة مستنكرة الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ومطالبة السلطات المسؤولة بوقف الاعتداءات والمضايقات البوليسية الاستفزازية . وقد بعثت نسخ من هذه البرقيات الى الاعضاء العرب في الكنيست الذين طالبهم طلاب التخنيون بالتدخل لوقف أعمال البوليس ضد الطلاب العرب .

قرارات المؤتمر القطرى — بقية

وذلك بمنح السلطات المحلية هبات وقروض .

١٢ — حل مشكلة السكن في القرى العربية بنفس الشروط التي تمنح للشباب المتزوجين في الوسط اليهودي .

١٣ — نطالب السلطات المختصة اعتبار دخل الشخص الحاصل من الزراعة مكملا للدخل الرئيسي واعفائه من ضريبة تمويل الشراء لان هذا القانون قد يؤدي الى تصفية أملاك عدد كبير من الاشخاص خلال سنوات قليلة .

١٤ — لما كانت اللغة العربية رسمية في الدولة لذا نطالب بان تكون المراسلات والنشرات والقوانين الصادرة من قبل الوزارات المختلفة باللغتين العربية والعبرية ليتمكن جميع المواطنين من فهمها .

١٥ — ربط ما تبقى للآن من القرى العربية بشبكة الطرق الرئيسية .

١٦ — فتح مراكز سياحية في الوسط العربي .

١٧ — اقامة لجان تنظيم لكل قرية عدد سكانها اكثر من (٨٠٠٠) نسمة واقامة لجان تنظيم لكل عدد من القرى المتجاورة جغرافيا .

١٨ — تخفيض نسبة اشتراك السلطات المحلية العربية في ميزانيات الشؤون الاجتماعية للحد الادنى الى ان تتساوى مع السلطات المحلية اليهودية بالهبات والقروض . هذا مع ابقاء مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في نفقات المستشفيات كما كانت عليه في السابق .

١٩ — ربط القرى كلها بالهاتف .

اضراب انذارى للمعلمين احتجاجا على تأخير الرواتب

تل ابيب — اضرب قرابة ٣٠ الف معلم في اكثر من الفى مدرسة ابتدائية واعدادية في الوسطين اليهودى والعربى ، اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح امس الاثنين وحتى نهاية الدوام . وذلك احتجاجا على التأخير المتكرر في صرف رواتب المعلمين في الوقت المناسب .

وكانت وزارة المعارف قد تعهدت في العام الماضي بصرف رواتب المعلمين في موعد لا يتخطى ال — ١٢ من كل شهر وبالعمل على تلافى كل تأخير في صرف الرواتب . ولكن الوزارة لم تف بوعدها . واكدنا دائما ونؤكد اليوم مرة اخرى تضامننا مع مطالب المعلمين المشروعة . فصرف الرواتب في موعدها حق طبيعى ولا يعترض عليه أحد . واذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية الاضرار المترتبة عن الاضراب بالنسبة للتلاميذ فهو وزارة المعارف . وتأخيرها صرف الرواتب هو الذى يسىء الى مسار التعليم الطبيعى ويعرقل عمل المعلمين ، كما انه يسبب لهم مصاعب اقتصادية في وقت يستفحل الغلاء فيه .

والحقيقة انه منذ ستة اشهر وصرف الرواتب يتأخر . وهذا ما يضاعف تضامننا مع قضية المعلمين العادلة على الرغم من انتهازية قيادة نقابتهم التى لم تتحرك الا اسبوعين قبل موعد الانتخابات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

حلف عسكري - "دفاع مشترك" - بين اسرائيل وامريكا .

يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

VOL 31—81 — 21.2.75

٢١ شباط ١٩٧٥ ، ٩ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨١

العرب والسوفيات يتصدون لمؤامرة شق الصف العربي

عرفات الى موسكو . فهمي : الخطوة التالية جنيف

تل أبيب — لمراسل الاتحاد الخاص — أبدى معظم الصحف اليومية الاسرائيلية ، أمس ، ترحيبا مختلف الحماسة بالتلميحات التي ذكرها هنري كيسنجر ، لدى عودته من الشرق الاوسط الى واشنطن أمس الاول ، عن استعداد واشنطن ان تقيم حلفا عسكريا ، « دفاع مشترك » ، مع اسرائيل كجزء من المشروع الامريكي للتسوية في الشرق الاوسط ، هذا المشروع الذي قال كيسنجر انه يعده وسيحمله معه الى اسرائيل ومصر في زيارته القادمة للشرق الاوسط في أواسط آذار القادم .

ومع ترحيب الصحف الاسرائيلية بمشروع الحلف العسكري مع الولايات المتحدة الا انها تجمع على انه لا يمكن ان يقوم مقام « الحدود الآمنة » التي يطالب حكام اسرائيل بها .

وأكد مراسل « دافار » في واشنطن ، أمس ، ان مشروع كيسنجر للتسوية النهائية في الشرق الاوسط يتمشى في خطوطه العامة مع مشروع سلفه ، روجرز ، اى ان مشروع كيسنجر يبقي لاسرائيل اجزاءا من المناطق المحتلة بحجة « الحدود الآمنة » .

والمحت « دافار » ، في افتتاحية خاصة بصدد الحلف العسكري ، أمس ، الى ان من شأنه ان يكون موجها ضد الاتحاد السوفييتي ويخدم اغراض الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط مباشرة .

جنيف ، حتما

هذا ويلاحظ ان واشنطن قد اضطرت ، أمام الضغوط السوفييتية والعربية المشتدة ، الى التعهد بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف . فقد أعلن كيسنجر ، لدى انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، في جنيف يوم ١٧ الجاري ، ان الخطوة التالية ، بعد الاتفاق على انسحابات اسرائيلية جديدة في الشرق الاوسط ، هي استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك أعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لصحيفة « الحياة » البيروتية (١٧—٢) ان مباحثاته مع هنري كيسنجر تثير التفاؤل بامكانية انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء والجولان يأتي بعدها مباشرة ، في أوائل حزيران القادم ، استئناف مؤتمر جنيف .

بيان غروميكو — كيسنجر

وجاء هذا التأكيد ، أيضا ، في البيان الذي صدر عن محادثات غروميكو وكيسنجر في جنيف في مطلع هذا الاسبوع . وجاء في البيان :

ان الفريقين يعربان عن قلقهما الشديد من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط . ويؤكدان ضرورة التوصل سريعا الى تسوية عادلة وثابتة على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويؤكد الفريقان استعدادهما لبذل كل جهد لتسوية القضايا المركزية ولتحقيق السلام العادل والمستقر في المنطقة على أساس قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ آخذين بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واحترام حقوق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل .

ويرى الفريقان انه في مقدور مؤتمر جنيف ان يقوم بدور هام في تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ويجب استئناف اعمال هذا المؤتمر في اقرب وقت .

عرفات الى موسكو

كذلك يلاحظ ان الجهود السوفييتية والعربية المشتركة تبذل الآن لاحباط المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية التي تستهدف شق الصف العربي وخصوصا عزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين . وهي المؤامرة التي نبه اليها الزعيم السوفييتي الرفيق بريجنيف في خطابه في مأدبة العشاء لرئيس الحكومة البريطانية في الكرملين في الاسبوع الماضي .

فقد جاء من دمشق ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو في العاشر من آذار القادم ثم يزور القاهرة وعددا من العواصم العربية الاخرى .

كذلك ابرزت الصحف السوفياتية مقتطفات من الكلمة الهامة التي القاها وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الامة المصري يوم ١٧ الجاري اشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفياتي ومساعداته لمصر في جميع المجالات . وفي هذه الكلمة اكد الوزير المصري انه لا يمكن انهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل الا « ضمن الحل العادل والشامل للازمة وذلك في مؤتمر السلام بجنيف » .

الغاء رحلة رئيس الدولة الى نيبال

القدس — الغت الحكومة الرحلة التي كان مقررا أن يقوم بها رئيس الدولة الى مملكة نيبال حيث كان سيشترك في احتفالات تتويج الملك بنيدرا . وجاء في الصحف أن الغاء الرحلة جاء بعد أن هددت عناصر نيبالية بتنظيم شغب في اثناء الاحتفالات اذا ما اشترك فيها رئيس دولة اسرائيل .

هل تتورط واشنطن بفيتنام ثانية في ارتيريا ؟!

جبهة التحرير الارتيرية تنذر باغلاق البحر الاحمر ....

بيروت — فجأة ظهر هذا الاسبوع خطر جدي بان يتحول العدوان الاثيوبي الدموي على اريتريا الى أزمة دولية خطيرة . وذلك على أثر ما يبدو من استعداد الحكومة الامريكية ان تلبى طلب العسكريين في أديس أبابا بالتدخل العسكري الى جانبهم ضد شعب أريتريا الثائر مطالبا باستقلاله .

فقد توجهت حكومة العسكريين الاثيوبيين الى واشنطن مستنجدة بها وداعية اياها لترسل اليها ، على عجل ، اسلحة وذخائر بما قيمته ٣٠ مليون دولار لمواصلة قمع الثورة الاريترية .

ومما يشير الى خطورة الوضع ان الحكومة الامريكية بدأت في اجلاء الرعايا الامريكيين عن العاصمة الاريترية — اسمرا ، مدعية ان ذلك ضروري لانقاذهم من غضب الاريتريين في حالة قيام واشنطن بتلبية الطلب الاثيوبي .

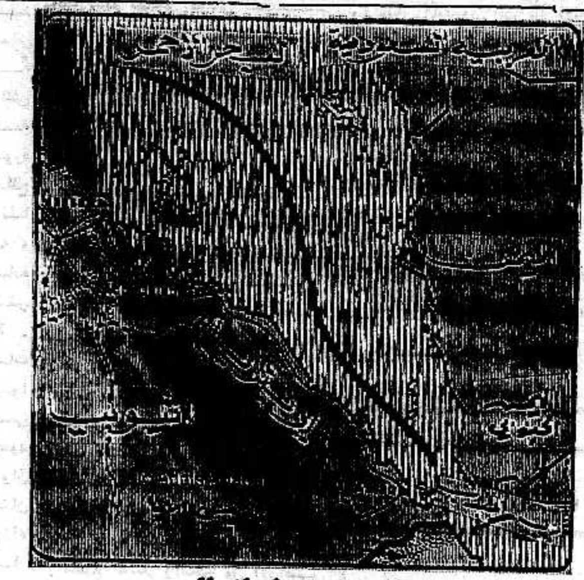
ويحاول الاثيوبيون اقناع واشنطن بضرورة التدخل الى جانبهم معلنين ان استقلال اريتريا (ذات الاصول العربية) سيحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية داخلية » .

ومن المعروف ان العسكريين الاسرائيليين يتخوفون الى اقصى حد من هذا التطور خصوصا وانه اذا استقلت اريتريا ، بقيادة جبهة التحرير الارترية ، حينئذ ستقوم دولتان ثوريتان (اليمن الجنوبي واريتريا) على جانبي المدخل الجنوبي (باب المندب) للبحر الاحمر بينما تسيطر مصر على مدخله الشمالي . وليس سرا ان العسكريين الاسرائيليين ينشطون لتوريط واشنطن في « فيتنام ثانية » في هذه المنطقة !

وامام هذا التدهور الخطير في الوضع في هذه المنطقة الحساسة جدا اعلن ممثل جبهة التحرير الارترية في بيروت ، عثمان صالح ، ان الجبهة ستسد المدخل الجنوبي للبحر الاحمر امام الملاحة الدولية في حالة استجابة واشنطن للطلب الاثيوبي .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان قيام مصر واليمن الجنوبي باغلاق هذا المدخل في اثناء حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه تتوالى الهزائم على الغزاة الاثيوبيين الذين لم يتورعوا ، وبالسلاح الامريكي ، عن اقتراف مذابح ضد المدنيين في أسمرا حتى ان احد الصحفيين الاجانب عد الفي جثة كانت ملقاة في شوارع العاصمة الارترية ووصف المدينة بانها مدينة أشباح ..





مشهد من مظاهرة القبارصة اليونانيين أمام مقر الامم المتحدة في نيويورك ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على تواطؤ واشنطن مع تركيا على تقسيم قبرص . وتظهر في الصورة لافتة : « هتلر ١٩٤٠ ، كيسنجر — ١٩٧٤ » ..

انهيار الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين بمصر

محكمة استئناف القاهرة تطلق سراح أغلبية المعتقلين الشيوعيين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت الصحف السوفياتية هنا ، نقلا عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية — ان الاستفزاز الرجعي ضد الشيوعيين المصريين ، الذي جرى في اعقاب مظاهرات العمال والطلبة في مطلع العام الحالي ، قد انهار كليا وبرأت محكمة استئناف القاهرة ٢٥ من المعتقلين (من اصل ٣٢) وبينهم المواطن المصري اليهودي شحاتة هارون الذى حاولت الرجعية المصرية استغلال وجوده بين المعتقلين .

وكتبت « روز اليوسف » ان التحقيق اثبت ان الشيوعيين المعتقلين لم يكن لهم اية صلة في حوادث الشغب التي جرت في اعقاب المظاهرات .

واثبت محامو الدفاع ، امام محكمة استئناف القاهرة ، ان المنشورات والكتب التي ضبطت مع المعتقلين هي امور لا يحرمها القانون المصري .

كذلك اعتمد محامو الدفاع على تصريح رئيس مجلس الشعب المصري ، غانم ، الذي كانت « روز اليوسف » نفسها قد نشرته وجاء فيه انه يحترم الشيوعية ومستعد ان يدخل مع الشيوعيين في نقاش !

ما الفرق بين « امبراطورية » رابين وامبراطورية تشرتشل ؟!

رابين يدعو الى الاسراع في تهويد الجليل

ويؤكد ان مستوطنات الجولان "باقية الى الابد"

حيفا — مكتب الاتحاد — قام رئيس الحكومة اسحق رابين بزيارة مستوطنات شمال الجليل ، أمس الاول ، بعد تكاثر الانباء عن حركة نزوح واسعة النطاق ، خصوصا من قريات شمونه وكرمئيل ومستوطنات الشمال الاخرى .

ودعا رئيس الحكومة ، في لقاء مع المستوطنين في كيبوتس ايلون بالشمال ، الى ضرورة تهويد الجليل . وقال ان الحكومة تعطي افضلية لاسكان الجليل على الاستيطان في انحاء اخرى من البلاد . وأضاف ان « حدود الشمال وكل الجليل تعتبر مناطق حساسة يجب اسكانها » ...

وردا على أسئلة أحد المستوطنين قال رئيس الحكومة ان اسكان الجليل وتطويره يجب ان يكون مسؤولية الهيئات القائمة وليس باقامة « سلطة للجليل » بالاضافة الى السلطات القائمة .

وكان المستوطنون قد تذمروا امام رئيس الحكومة من أوضاع الامن والنقص في وحدات السكن وأماكن العمل وقلة الارض المعدة للتطوير وغير ذلك من المشاكل الشديدة التي يواجهها الاستيطان في الشمال .

رابين : الاستيطان في الجولان أبدي !!

وفي زيارة سابقة ، هذا الاسبوع ، لمستوطنات الجولان ، أعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ان حكومات اسرائيل المختلفة لم تقم هذه المستوطنات لتتخلى عنها فيما بعد ، مؤكدا « اننا هنا باقون » !

وحين احتج النائب الشيوعي على الاستيطان ، في الكنيست ، هذا الاسبوع ، قاطعه واحد من مقاعد نواب الائتلاف صارخا في وجهه : وامبراطورية رابين ؟!

انتظر كيسنجر !

واصبح رابين اليوم ، رمزا للقوى التي تتمسك بالاحتلال وبتوسيع رقعة حدود اسرائيل . وهو يهتدي بفلسفة تشرتشل الذي فقد مستعمراته في الحرب العالمية الثانية ، وما انفك يصرخ في اذن روزفلت : لم اتقلد رئاسة الحكومة لتقطيع أوصال الامبراطورية! وما الفرق بين امبراطورية تشرتشل

"خنساء" فلسطينية ...

والدة محمد ياسين تشاركه الاضراب عن الطعام

نابلس — لمراسل خاص — رسالة مؤثرة تتلقاها الأم العجوز من ابنها المهندس محمد ياسين المحكوم بالسجن ٨ سنوات في سجون الاحتلال بتهمة « التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » . تعلم منها انه أعلن الاضراب عن الطعام في ٢\١١ ليومين احتجاجا على الحكم الجائر . وتمضي الأم ، بصمت ، لتعتصم في بلدية نابلس تضامنا مع ابنها ، وتصوم الام التي عركها الدهر وقسى عليها كثيرا . ففي عام ١٩٣٦ ، خلال الثورة الفلسطينية ، قتل زوجها الحاج عبد عبد المجيد ، وقبل ذلك بقليل شنق المحتل البريطاني أخويها حافظ ومحفوظ علي الاحمد وفي ١٩٦٩ هدمت السلطات الاسرائيلية بيتها في كفر الديك وسجنت ابنها احمد ٤ سنوات . وفي ١\٢٣ حكم ابنها الثاني محمد ياسين بالحبس ٨ سنوات .

الجنرال ايتان : الحرب أقرب مما نتصور !

بيرس يفسر خطوات كيسنجر بأنها « سنة بعد سنة » ..

الاستمرار في تملق مصر وفي تهديد سوريا !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في التحضير لزيارة كيسنجر الموعودة (في أواسط الشهر القادم) يزيد المسؤولون الاسرائيليون من نشاطهم الذي يستهدف تشويه سمعة مصر في العالم العربي وعزلها خصوصا عن سوريا .

فهم يصرون على ان الاتفاق ، الذى سيجريه كيسنجر بينهم وبين مصر في الشهر القادم ، سيكون اتفاقا منفردا مع مصر فقط ودون ان يلتزموا بأي انسحاب من الاراضي السورية المحتلة فيما بعد .

وفي الوقت نفسه يصعدون من تهديدهم العسكرى ضد سوريا مؤكدين ان الحرب ضدها قد تقع في كل لحظة !

قائد الشمال

وابرز هذه التهديدات ، وآخرها ، جاء في خطاب القاه قائد الجبهة الشمالية (الجولان) ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك في اجتماع بحيفا ، أمس الاول ، للفتيات الجنديات العاملات في هضبة الجولان المحتلة .

فقد دعا كل شاب وفتاة ، من العاملين تحت قيادته ، لالقاء كل الثقل في المجهود الحربي « لان الامتحان ربما يأتي فجأة وأسرع كثيرا مما نتوهم » .

وتصعيد التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا يعيد الى الاذهان تصعيد مماثل



جرى في نوفمبر من العام الماضي عشية انتهاء مدة القوات الدولية في هضبة الجولان (فصل القوات) وبعد ان كانت مصر قد جددت اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

فمن المعروف انه قريبا ستنتهي فترة التمديد الجديدة — مع مصر في نيسان ومع سوريا في أيار .

الوزير بيرس

وفي اليوم نفسه أذاع التلفزيون الفرنسي لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كشف فيه الوزير الاسرائيلي ، بصراحة تامة ، عن أوراق هنري كيسنجر .

فالمح الى ان دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » التي يتبعها هنري كيسنجر ستستغرق ، لتحقيق السلام ، عشر سنوات ! ولذلك ، قال ، يجب عدم تسميتها « الخطوة بعد الخطوة » بل « السنة بعد السنة » ملمحا الى ان كل انسحاب اسرائيلي جزئي سيستغرق سنة ، على الاقل ! والحقيقة ان هذا هو ما حدث ، حتى الآن ..

واستمر الوزير الاسرائيلي في مناورة الايقاع بين مصر وسوريا فاعلن انه لا يرى امكانية لاتفاق جديد الا مع مصر وذلك — في رأيه — « لان المصريين اكثر نضجا » بينما « توجد للسوريين مطامع اقليمية » ..

بل ان الوزير بيرس كان صريحا للغاية . فعبر عن أمله في التوصل الى اتفاق مباشر مع مصر عن طريق لقاء بينه وبين وزير الدفاع المصري في صحراء سيناء المحتلة نفسها ، اي انه يحلم بالعودة الى مفاوضات « الخيمة على الكيلو ١٠١ » ..

((هآرتس)) تدعو واشنطن للتدخل ضد اريتريا !

تل أبيب — انشأت صحيفة ((هآرتس)) (هذا الاربعاء) افتتاحية خاصة ناشدت فيها حكومة الولايات المتحدة ان تسرع وتلبي طلب الحكومة الاثيوبية بان ترسل اليها ، حالا وسريعا ، ذخيرة وقنابل بما قيمته ٣٠ مليون دولار « حتى تستطيع الاستمرار في قمع التمرد في اريتريا » !!

وعابت « هآرتس » على واشنطن انها لم تهرع ، في حينه ، لانقاذ الامبراطور هيلاسلاسي .. هذا مع العلم ان اصدقاء ((هآرتس)) — جنرالات اثيوبيا — ذبحوا حتى الآن الفي ضحية في اسمرا !

الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا » !

١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية

وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح أمين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، هذا الاسبوع ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل . وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بان الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار (٣٠ مليون ليرة) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة ، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية (الصهيونية) في الهستدروت .

اما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالآتي :

احزاب المتدينين ٦٫٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١٫٥ مليون تقريبا ، واحزاب اليمين والمركز (اي الليكود والاحرار المستقلين) ٦٫٨٤٢ مليون ليرة .

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ميزانية اسرائيل الجديدة

٥٦٫٣ ألف مليون ليرة

منها ٣٢ مليارا للتسلح وتسديد ديون !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان تناقش الكنيست في القراءة الاولى ، يوم الاثنين القادم ، مشروع الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الذى سيعرضه عليها وزير المالية ، رابينوفتش .

وجرت العادة ان تحتفظ وزارة المالية بمعطيات الميزانية سرا حتى عرضها على الكنيست . ولكن الوزارة خرجت هذه المرة عما هو متبع فسربت من سرب الى التلفزيون ، أول أمس الاربعاء ، أهم ما تضمنته .

ويتضح مما نشر واكده مسؤولو وزارة المالية ، أمس الخميس ، ان الميزانية المقترحة تقوم على اتساع كبير في الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين وانخفاض كبير في مستوى المعيشة وتضخم الاسعار وتقلص الانتاج الوطني والتوظيفات والخدمات العامة ، الصحية والاسكانية والتعليمية والاجتماعية وغيرها ، الى جانب ازدياد النفقات العسكرية الطفيلية ومخصصات تغطية ديون الحكومة (القروض) والفوائد المستحقة عليها . وهي ميزانية عجز كبير يجمع المعلقون الاقتصاديون على انها ستسارع في الضائقة الاقتصادية للمواطنين وتزيد من خطر البطالة والكساد الاقتصادي .

فمن اصل ٥٦ الفا و ٣٠٠ مليون ليرة ، مجموع الميزانية ، سينفق ٣٢ الف مليون ليرة على اغراض التسلح والجيش . وهذا هو المعلن ، في حين ان النفقات العسكرية او المرتبطة بنفقات « الامن » تزيد كثيرا عن هذا المبلغ . ويقدر ان مجموع ما سينفق على اغراض التسلح والامن يصل الى اكثر من ٥٠٪ من مجموع الميزانية . وسينفق على تسديد القروض والفوائد المستحقة ١٠ آلاف مليون ليرة ، أو ما يعادل مجموع ما سينفق على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية . ومن الواضح تماما ان القسم الاكبر من هذه الديون سببه النفقات العسكرية — مشتريات الاسلحة من الولايات المتحدة وغيرها والقروض لتغطية نفقات « الامن » والجيش واقامة التحصينات في المناطق المحتلة . ومن هنا نستطيع ان نتصور الثمن الاقتصادى الذى يدفعه الشعب العامل في اسرائيل نتيجة لاستمرار سياسة التوسع والاحتلال والعدوان التي تنتهجها حكومة رابين والتي سبقتها .

ويبلغ مجموع ما سترصده الحكومة في الميزانية الجديدة لزيادة ارباح المصدرين — تحت ستار تشجيع التصدير — ٢٫٤٤ الف مليون ليرة . وهذا ضعف ما ستخصصه الحكومة للحفاظ على اسعار المواد الحيوية مستقرة نسبيا وضعف ما سيمنح للسلطات البلدية والمحلية للتغلب على العجز الخطير في موازناتها والنقص المتزايد في الخدمات التي تقدمها للمواطنين .

اما حصة الضرائب من الميزانية الجديدة فتزيد عن ٣٤ الف مليون ليرة ، ألفان منها ضرائب جديدة . وستنفق الحكومة أكثر من ٥ آلاف مليون ليرة سندات دين لتغطية نفقاتها . وتتوقع ان يصل دخلها من النقد الاجنبي ، في أساسه قروض من الولايات المتحدة ، ١٢ الف و ٣٠٠ مليون ليرة . وستضطر الحكومة الى اصدار اوراق مالية بقيمة ٥ آلاف مليون ليرة لتغطية الفرق بين المداخيل والنفقات المتوقعة . وهذه الاوراق لا قيمة لها ولا تغطية وسوف تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالي والاعباء الضرائبية .

بقي ان نؤكد ان الحكومة عودتنا على تقديم ميزانيات اضافية اثناء السنة المالية . ومن المتوقع ان تتقدم الحكومة بميزانيات اخرى في السنة القادمة لتغطية النفقات الحكومية التي لا تعرف الحدود ، واولها النفقات على التسلح . ومن الواضح ان كل ميزانية جديدة اضافية ستعني اعباء ضرائبية جديدة وموجات اخرى من الغلاء المدمر .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟

تـذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، امس الاول ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه اول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجرا رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خاخا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

الاتحاد السوفييتي يشجب تقسيم قبرص

مظاهرات صاخبة ضد الاحتلال التركي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، بيانا هذا الاسبوع حول الوضع في قبرص ، جاء فيه ان قرار الزعامة التركية القبرصية اقامة دولة ، في القسم الذى تحتله القوات التركية من الجزيرة ، يدل على محاولة أوساط معينة في حلف الاطلسي عرقلة مساعي التسوية في قبرص وتقسيم الجزيرة ضد مصلحة شعب قبرص .

وجاء في البيان ايضا ان الاتحاد السوفييتي يقترح لتسوية القضية القبرصية تنفيذ قرار الامم المتحدة تنفيذا كاملا بما يضمن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية . ويطالب الاتحاد السوفييتي ببذل الجهود لابقاء قبرص دولة مستقلة ذات سيادة .

وكانت حكومة قبرص قد طلبت ، أمس الاول ، انعقاد مجلس الامن فورا لبحث التطورات الاخيرة في الجزيرة . ومن المتوقع ان يكون مجلس الأمن قد دعي أمس للانعقاد .

ونشب ، أمس الاول ، اضراب عام في القسم اليوناني من الجزيرة وجرت مظاهرات ضد تقسيم الجزيرة . كما طالب المتظاهرون بانسحاب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وتنفيذ قرار الامم المتحدة من شهر نوفمبر الماضي .

الروبل من أكثر العملات العالمية استقرارا

موسكو — كتب معلق « تاس » للشؤون الاقتصادية ، اطيوموف ، في ١٤ الجاري ، ان العنصر الوحيد الثابت في الاقتصاد السوفييتي الدينامي والسريع التطور هو الروبل . فالانتاجية ترتفع باستمرار . والمداخيل تتحسن . ويرتفع مستوى الحياة . وتنخفض أسعار الكثير من السلع الحيوية . والانتاج يتسع وينمو باطراد . اما الروبل فلم يتبدل سعره منذ عشرات السنين . وهذا بالطبع لمصلحة المستهلك . اذ أصبح ، بفضل استقرار سعر الروبل وانخفاض الاسعار ، بالامكان شراء كمية أكبر من السلع الضرورية بنفس القيمة من الروبلات .

واستقرار الروبل هو من أهم دلائل سلامة نمو الاقتصاد السوفييتي وتطوره .

وسعر الدولار الامريكي هو ٠٫٧٥ من الروبل . وكل ١٠٠ مارك الماني غربي تساوي ٣٠٫٦٣ روبل ، و ١٠٠ فرنك فرنسي تساوي ١٦٫٤٨ روبل .

حياة خليل حجازى في خطر !

نابلس — لمراسل خاص — يذكر القراء خليل حجازي المعتقل اداريا منذ عشرة اشهر وما تعرض له من تعذيب على ايدي المحققين .

وفي ٧٥/٢/٩ استدعي للتحقيق مرة اخرى . كان المحقق جديدا ، ويحاول ، كالعادة ارغام خليل على الاعتراف بما يريد المحقق . ولكن عبثا .. ثم يأمره المحقق بالذهاب الى السجن . ويستغرب خليل . لان المتبع هو ان يقوده شرطي الى السجن لا ان يذهب وحده .

فيتساءل عن معنى ذلك . فيصرخ به المحقق : قلت لك اذهب !

وعندما ادار خليل ظهره وفتح الباب « مشط » المحقق المسدس كمن يستعد لاطلاق النار . وكان المحقق قد هدد خليل في اثناء التحقيق بقوله : « كل اللي شفته لا شيء .. هذه المرة طخ موت » . ولوح له بالمسدس .

فما رأي القيمين على « الاحتلال الليبرالي » ؟

في الذكرى السابعة والخمسين لتأسيس الجيش الاحمر (الجيش السوفياتي)

الجيش الذي نشأ في أتون الثورة الملتهبة فصقلته واصبح درعها وحارسها . جيش من نوع جديد ، جيش الشغيلة والشعب العامل وحامي السلام .

بقلم : ابراهيم مالك

كتب لينين ان « اية ثورة لا تجيد الدفاع عن نفسها لا قيمة لها » .. ان هذه المقولة الخالدة ، والتي لم تنتقص الايام من قيمتها ، انما أثبتتها تجارب الثورات الوطنية والاشتراكية في قرننا الحالي واكدتها ألف مرة ، كانت الاساس النظري الذي تجسد في الانتفاضة المسلحة في اكتوبر من عام ١٩١٧ وفي تأسيس الجيش الاحمر ، الجيش الجديد للشعب الثوري ، في ٢٣ شباط من عام ١٩١٨ ، أي أشهر قليلة فقط بعد انتصار الانتفاضة في اكتوبر العظيم .

في تلك الايام المصيرية الحاسمة من الثورة الاشتراكية نشأ الجيش الاحمر. وتعمد في لهيب الثورة فصقلته فاصبح درعها الذي وقاها ويقيها شر اعدائها . نشأ الجيش الاحمر في الايام التي كان يعمل ايتام العهد القيصري وضباط الحرس الابيض البورجوازي ويعدون العدة للاجهاز على الثورة والقضاء عليها . وفي الايام التي كان يخيم فيها خطر التدخل الالماني وانتزاع مناطق واسعة من الارض الروسية ، بعد ان انهار الجيش القديم ، جيش القيصر المخلوع وجيش الحكومة البورجوازية المؤقتة . وهي التي ارادت ان تجهد الثورة الدمقراطية ومنعها من الانتقال الى الثورة الاشتراكية حفاظا على مصالح البورجوازية المتعفنة والضيقة ، نشأ في ظروف صعبة جدا . فلم يكن لديه ، آنذاك ، العدد الكافي من القادة المحنكين والاسلحة والخراطيش والقذائف والمواد الغذائية الحيوية . وكان في اوج معركته لصد هجمات الحرس الابيض والغزاة ، الذين فزعوا لنجدة نظام رأس المال الذي تداعى تحت قبضات العمال والفلاحين والجنود الثوريين بقيادة لينين . ولكنه ، وان كان يفتقد كل هذا وغيره ، فقد كان يمتلك الحزب والثورة ، اللذين زوداه بالرجال المتفانين والمضحين بانكار ذات ، وزوداه بالنظرية الثورية والامل بمستقبل سلمي زاهر ، خال من الحروب وويلاتها ومن شرور الانظمة الطبقية التي تعاقبت على روسيا — مستقبل الشعب العامل . حقا ، لقد كان يملك كل شيء لانه كان جيش حزب لينين وجيش الثورة وشعبها . ولانه كان يمتلك كل هذا نجح وهو شبه عار وجائع في صد هجمات الحرس الابيض والحاق الهزائم بالغزاة وصيانة الثورة وحمايتها وضمان الشروط الاولية لتواصل طريقها المظفر .

لم ينشأ من الفراغ

صحيح ان مرسوم انشاء الجيش الاحمر صدر في ٢٣ شباط ١٩١٨ . ولكن الجيش الاحمر يرجع في تاسيسه الى فصائل المقاتلين الثوريين الذين اشتركوا في الثورات الروسية الثلاث (١٩٠٥ — ١٩٠٧) و (شباط ١٩١٧) و (« انتفاضة اكتوبر المسلحة » التي اعلنت بدء الثورة الاشتراكية العظمى وانتصارها) .

وبين الاحد الدامي ، ٩ يناير ١٩٠٥ ، الذي اطلق فيه جنود القيصر النار على المتظاهرين العزل من النساء والاطفال والعمال ، والانتفاضة المظفرة في اكتوبر ١٩١٧ ومرسوم انشاء الجيش في ٢٣ شباط ١٩١٨ ، تفصل فترة زمنية طويلة نسبيا .

وفي هذه الفترة بدأ الاعداد الفعلي لتأسيس الجيش الاحمر . فالعمال الروس الثوريون وثوريو الشعوب الاخرى ، التي كانت خاضعة للحكم القيصري ، ادركوا بتجربتهم الخاصة المريرة والقاسية ، عبر الانتصارات والانتكاسات ، ان الحرية والتخلص من عبودية رأس المال والتعسف القيصري الاستبدادي لا يمكن ان يتحققا بالاستجداء بل في المعارك والكفاحات الثورية . وان عليهم ان يتعلموا فن القتال ليدافعوا عن ثورتهم فتكون جديرة وذات قيمة كما كتب لينين . ومنذ اليوم التالي للاحد الدامي دوت كلمات البلاشفة — حزب لينين — تدعو العمال الى النضال : « شاهدتم وحشية الحكومة القيصرية ! وشاهدتم الدماء التي غطت الشارع ! فمن الذي وجه الجنود والبنادق والرصاص الى صدور العمال ؟ انه القيصر والامراء الكبار والوزراء والجنرالات وأوباش الحاشية الانذال . انهم القتلة ! الموت لهم ! فالى السلاح أيها الرفاق » !

وفصائل العمال التي شكلها البلاشفة في تلك الايام كانت القوة الكفاحية لثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ . ومع ان الثورة لم تنجح آنذاك واغرقها القيصر في بحر من الدم . الا ان تجربتها لم تذهب سدى . ومن لم يقض نحبه في تلك الايام الدامية كان في طليعة المقاتلين في اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة .

وفي اثناء انتفاضة اكتوبر المسلحة وقبلها وبعدها ، اقام الحزب فصائل « الحرس الاحمر » الكفاحية وزاد نشاطه بين الجنود والبحارة فانضم فريق كبير منهم الى صفوف الثورة ، الى « الحرس الاحمر » وساهموا جميعا في صنع النصر في اكتوبر العظيم.

ومن كل هذه الفصائل ، وغنيا بخبرة السنوات الثورية ، نشأ الجيش الاحمر .

ضرورة انشاء الجيش الجديد وتحطيم القديم

لقد قام « الحرس الاحمر » ، كقوة كفاحية للثورة الاشتراكية ، بدوره خير قيام . ولكن سرعان ما تبين ، بعد انتصار الثورة ، ضرورة انشاء جيش جماهيري قوي وقادر على الدفاع عن السلطة السوفييتية الفتية حيال تزايد خطر هجوم الغزاة الامبرياليين من الخارج والثورة المضادة (الحرس الابيض) من الداخل .

وكان واضحا ان السلطة السوفييتية الفتية ما كانت لتستطيع استخدام الجيش القديم لحماية الثورة . فالجيش القديم وان كان كبير العدد وذا امكانيات قيادية وعسكرية ومادية واسعة ، أسسه الاقطاعيون والرأسماليون . وكان الاداة لفرض سيطرتهم محليا وخارجيا . والضرورة الموضوعية لنجاح الثورة كانت تحتم تحطيم الجيش القديم وانشاء جيش من طراز جديد ، جيش الشغيلة والشعب الثوري الذي يخدم مصالح الثورة والشغيلة بكل تفان ويدافع بكل انكار ذات عن حرية الوطن الاشتراكي واستقلاله .

ولكن الظروف العينية للثورة لم تسمح بتحطيم الجيش القديم فورا . فحين انتصار الثورة كانت البلاد ما زالت عمليا وقانونيا مشتركة في الحرب . وعشرات الفرق الروسية كانت لا تزال في الجبهة . والجيش الالماني يهاجم الاراضي الروسية . فالوضع كان معقدا للغاية . فمن جهة كانت السلطة السوفييتية معنية حقا وبثبات بالسلام وانهاء الحرب . فهذه كانت مصلحة الثورة الحيوية . وكان لينين يؤكد انه لانقاذ الثورة وضمان نجاحها يجب التوصل الى سلام شريطة الا تضيع اقسام واسعة من الاراضي الروسية التي كان يطمع فيها الامبرياليون الالمان . وحل الجيش القديم كان يعني عمليا التسليم بتلك الاراضي مع ما يترتب عن ذلك من اخطار على الثورة الاشتراكية والسلطة السوفييتية الفتية .

غير ان تطورات الحرب ساعدت في عملية تصفية الجيش القديم وضرورة انشاء الجيش الاحمر ، الجيش من نوع جديد . فالجنود كانوا مرهقين وملوا القتال في حرب فرضت عليهم ولا مصلحة لهم فيها .

وفي ذلك الوقت صادف اعلان السلطة السوفييتية الفتية عن مرسوم الارض ، احد مراسيم الثورة الاولى . ونص هذا المرسوم على ان الارض للفلاحين الذين يستخدمونها وعلى مصادرة كل اراضي الاقطاعيين والملاك الكبار . ومعروف ان الجيش كان يتكون في غالبيته من الفلاحين . فكان من الطبيعي ان يفر الجنود (الفلاحون) المرهقون اصلا من الجبهة وان يعودوا الى قراهم كي يفوزوا بحصتهم من الارض التي اعلنت الثورة عن منحها لهم . ولم يكن بالامكان وقف عملية التسريح العفوي . فاصبح من المحتم اقامة الجيش الجديد .

وفي ١١ كانون الثاني ١٩١٨ اعلن لينين في مؤتمر السوفييتات الثالث لعموم روسيا « ان الجيش القديم تهشم ولم يبق منه حجر على حجر » .

وكان لينين قد بلور وصاغ فكرة انشاء الجيش الثوري في الكثير من مؤلفاته وفي عدد من المراسيم الشهيرة التي صدرت في أعقاب انتصار الانتفاضة المسلحة في اكتوبر ١٩١٧ . وتضمن « اعلان حقوق الشعب الشغيل والمستثمر » ، الذي أقر في ١٦ كانون الثاني ١٩١٨ في جلسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا ، المبادىء الرئيسية والاهداف الاساسية للجيش الجديد : لاجل تأمين كامل السلطة للجماهير الكادحة وازالة كل امكانية لعودة سلطة المستثمرين ، يرسم تسليح الشغيلة ، وتأليف جيش أحمر اشتراكي من العمال والفلاحين ، ونزع سلاح الطبقات المالكة نزعا تاما .

وأكد مرسوم ثان الاحكام الرئيسية التي سيقوم عليها الجيش الجديد وأهمها :

١ — يتشكل الجيش العمالي الفلاحي الاحمر من أكثر عناصر طبقات الشغيلة وعيا وتنظيما .

٢ — ينخرط في الجيش الاحمر كل من له استعداد من كافة مواطني الجمهورية الروسية لتقديم طاقاته وحياته للدفاع عن مكتسبات ثورة اكتوبر وسلطة السوفييتات والاشتراكية .

وأشار المرسوم الى ان الانخراط في صفوف الجيش الاحمر يتطلب تزكية من المنظمات الحزبية او النقابية او الاجتماعية . وكان الانخراط طوعيا . ولكن مستلزمات المعركة ضد الغزاة والحرس الابيض حتمت التجنيد الاجباري فيما بعد وتجنيد معظم الكوادر الحزبية والثورية للالتحاق في صفوف الجيش وقيادته . وكان ذلك في صيف ١٩١٨ ومع اشتعال الحرب الاهلية .

سحق الحرس الابيض والقوات الغازية

وكانت الحرب الاهلية وحرب التدخل الامتحان القاسي الاول الذي اختبر الجيش الاحمر نفسه فيه بعد الانتفاضة المسلحة والقضاء على البؤر الصغيرة المضادة للثورة في الاشهر الاولى من عام ١٩١٨ .

وبفضل قيادة الحزب ، وفي الطليعة لينين ، وتفاني العمال الشيوعيين والجنود والبحارة الثوريين وغيرهم من فصائل الجيش الاحمر تمكن الجيش من دحر القوات الغازية وابعاد خطرها عن الوطن السوفييتي . وتمكن من القضاء على الحرس الابيض وسحقه . وكشف الجنود الثوريون عن بطولات خارقة في الدفاع المتفاني عن السلطة الاشتراكية الفتية شكلت استمرارا لتقاليد البطولات الثورية الجماهيرية التي ترسخت في اثناء الانتفاضة المسلحة .

ومن الواضح ان جنود الجيش الاحمر لم يولدوا ابطالا ومحاربين . فسبق ذلك العمل التربوي الشيوعي الهائل داخل فصائل الجيش الثوري والعمل المضني لاقناع الجنود بعدالة قضية الوطن السوفييتي وبان الدفاع عن الثورة والسلطة السوفييتية معناه الدفاع عن الوطن الحقيقي والمستقبل السعيد وعن السلام والخبز والعمل والارض . وكانت تعاليم لينين وارشاداته النبراس الذي اهتدى به الجنود الثوريون في الجيش الاحمر .

وخلال ثلاث سنوات من الكفاح والبحث والابداع تمكن الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بقيادة لينين من بناء اول جيش من طراز جديد ، جيش الشعب الثوري الاشتراكي . وكان هذا الجيش وما زال يرتبط ارتباطا لا ينفصم مع الشعب بأسره ومع الوطن الاشتراكي .

— وهذا الجيش ، الذي انشأه لينين ، كان الدرع الذي تحطم عليه الغزو النازي في الحرب العالمية الثانية . ومع ابناء الوطن الاشتراكي الاول اجترح جنود هذا الجيش المآثر العظيمة في الحرب الوطنية العظمى بين الاعوام ١٩٤١ — ١٩٤٥ . وساهم في تحرير الملايين من شعوب أوروبا والعالم وانقذها من خطر الوحش النازي الامبريالي .

وخلال ٥٧ سنة تمكن الاتحاد السوفييتي أن يجعل من هذا الجيش الاقوى والاعظم في العالم ، الجيش الذي اضطر الامبرياليين الى احترام ارادة الشعوب في أماكن عديدة من العالم . وبفضل جبروته وجبروت الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية ، عامة ، وبفضل ارادة الشعوب المحبة للسلام والتقدم ، اصبح اليوم ممكنا استبعاد الحروب المدمرة من العلاقات بين الدول .

وكما كان درع الثورة في سنواتها الاولى هو اليوم حارس السلام الامين في العالم .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

ندوة هامة في الناصرة حول

« البرامج فوق المنهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » . باشتراك الاساتذة تغريد أبو رحمة وسميح رزق وحنا أبو حنا وبشارة بشارات وصبحي داموني وعزمي بشارة . لمندوبنا الخاص الى الندوة

لبى مئات الطلبة الثانويين في الناصرة وقضائها ، يوم الخميس ١٣ — ٢ الجاري ، دعوة لجنتهم القطرية بحضور ندوة لبحث « البرامج اللا منهاجية والتربية الاجتماعية في المدارس العربية » . ووجهوا اسئلة للمشتركين فيها دلت على فهمهم للموضوع ، وحاجتهم اليه .

الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة

افتتحت الندوة الطالبة الجامعية ، تغريد ابو رحمة ، التي فصلت من سلك التعليم في الشهر الماضي « لارائها السياسية » ، فقالت : « أعتقد أن موضوع البرامج اللا منهاجية موضوع غريب عنكم ، لان البرامج التي خططت وزارة المعارف أن تكون لكم لا تشمل هذا الموضوع ». ثم قدمت المشترك الاول وكان الاستاذ سميح رزق . وهو يعمل مسؤولا في دائرة رعاية شؤون الاحداث في الناصرة ، فتحدث عن ماهية الموضوع وفوائده ومضاره . .

الاستاذ سميح أبو رزق

وجاء في محاضرته :

« ان المقصود في البرامج اللا منهاجية هو النشاطات التي يقوم بها الطلاب أثناء ساعات الفراغ . وهي غير رسمية ، حرة . ويشترك الطلاب في التخطيط لها . ونشاطاتها عامة وأهمها : اقامة نوادي مختلفة للتمثيل والموسيقى و « الفولكلور » وحلقات دراسية لتطوير المواهب (فنون ورسم واشغال يدوية وغيرها) ولقاءات مدرسية وحركات كشفية واقامة مجالس ولجان طلابية وغيرها».

ثم تحدث عن شروط اقامتها فأكد انه يجب الاخذ بعين الاعتبار التقاليد الاجتماعية ، ويجب توفير الامكانيات المادية والثقافية لها وملاءمتها الى حاجات الفرد النفسية والاجتماعية .

وعدد فوائدها الكثيرة وأهمها : اظهار وتنمية المواهب ، واغناء البرامج الدراسية واضفاء جو طيب على المدرسة وخلق شخصية مستقلة وتربية دمقراطية . هذا بالاضافة الى الفوائد النفسية التي تعود على الطالب متخلصة من الشعوربالارهاق والتعب منه .

وأكد الاستاذ سميح رزق على وجوب خلق الجو الملائم لهذه النشاطات ، فقال انه يجب ايجاد جو حر وديمقراطي لا جو دكتاتوري املائي . وهذا من واجب ادارة المدرسة ووزارة المعارف. كما ويجب أن تتعاون الهيئة التدريسية مع الطلاب وتشترك معهم في تخطيط البرامج على أن يكون تمثيلهم عادلا بحيث يكون الطلاب اكثر عددا من المعلمين ليتسنى لهم اتخاذ قراراتهم بحرية وديمقراطية .

وقال أيضا أنه يجب توفير الامكانيات المادية لذلك مثل : الابنية المناسبة وساحات اللعب والاثاث والادوات والالعاب والاجهزة والمال .. وتساهم في كل هذه الحاجيات الضرورية وزارة المعارف وادارة المدرسة والبلدية .. اما دور الآباء فهو ضروري ويجب أن يتمثل بالدعم والتشجيع .

ولخص الاستاذ سميح رزق ، في نهاية حديثه ، اضرار عدم وجود مثل هذه البرامج فقال : « كما رأينا ان وقت الفراغ كنز اجتماعي وعدم استغلاله بشكل مجدي ، خطير وهدام . ويؤدي عدم وجود البرامج اللا منهاجية الى خلق جو جاف في المدرسة والتوتر في شخصية الطالب ونفسيته . كما ويؤدي الى انزلاق الشباب ، في سن الدراسة ، للزعرنة والتدخين وحتى الى الاجرام — كما اكد البروفسور نادل — استاذ علم النفس في جامعة حيفا » .

واستشهد السيد رزق ببحث اجرى حول « قضاء وقت الفراغ » لدى الطلاب الثانويين في منطقة المثلث وجاء فيه أن ٧٠ ٪ من الطلاب يتسكعون في الشوارع ويقضون معظم وقت فراغهم في المقاهي . و ١٠٠ ٪ من الطالبات يقضين وقت فراغهن في البيت .

الاستاذ حنا أبو حنا

ثم قدمت عريفة الندوة ، مدير المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا ، الاستاذ حنا ابو حنا ، الذي خصص محاضرته لبحث « حصص التربية في المدارس الثانوية » . فقال :

« اذا بقيت حصة التربية وباقي الحصص في المدرسة لتلقين الطالب بالمواد اسأنا اليه . لاننا يجب أن نعطيه ونفسح له المجال أن يعطي . والمدرسة هي مكان للتربية والتعليم ».

« لقد خصص لحصة التربية — اضاف الاستاذ ابو حنا — راتب ثلاث حصص ، وأحد للتربية في الصف واثنان للانطلاق خارج الصف .. وهذا وقت يجب استغلاله في البرامج اللا منهاجية. وعلى المربين الاخلاص في تنفيذ أهداف هذه الحصة . واسوق هنا بعض الامثلة عن المدرسة الارثوذكسية في حيفا . اننا نقيم الرحلات واللقاءات والحفلات . ونقوم بتوجيه الطلاب على القيام بدراسات خاصة بهم يعرضونها في حصة التربية للنقاش ونجحنا في ذلك . مثلا ، دون أحد الطلاب الامثلة الشعبية التي نتداولها في الشارع وجمع آخر الاغاني الشعبية الحقيقية ، وليست التي نسمعها من الراديو . وقام ثالث بكتابة بحث عن قريته .. أعتقد ان هذه الامثلة من الممكن تطبيقها في مدارس اخرى وسنجني فائدة » .

وجاء الاستاذ ابو حنا في محاضرته على حقيقة سقوط الطلاب العرب في امتحانات الدخول للجامعات — وهي امتحانات في المعلومات العامة — فقال ان من أسبابها عدم وجود البرامج اللامنهاجية في المدارس العربية .

ثم تطرق المحاضر الى أهمية المواضيع الدراسية في تأدية جزء من أهداف البرامج اللامنهاجية ، فقال :

« ان الادب لا يدرس في المدارس العربية . ففي المدارس العبرية يدرسون الادب العالمي بينما لا يدرس

— البقية على ص ٥ ع ١ —

في الاجتماع الثاني للطلاب الاسرائيليين في الاتحاد السوفييتي

الطلاب يدعون الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — لمندوبنا الخاص — عقد الاجتماع العام الثاني للطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفييتي في قاعة كلية الآداب في جامعة موسكو بين الرابع والسادس من شهر شباط الجاري ، تحت شعارات : عاشت الصداقة الاسرائيلية — السوفييتية ، عاشت الاخوة العربية — اليهودية ، لتنسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، ليستأنف مؤتمر جنيف للسلام أعماله باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وشارك في أعمال المؤتمر الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،



جانب من الطلبة المجتمعين

والرفيقة ايتل كلينجر ، مراسلة الصحافة الشيوعية الخاصة في موسكو .

وافتتح الرفيق عرابي عراقي الاجتماع صباح الرابع من شباط بنشيد الاممية . ثم قدم كل من سكرتير الكومسومول في جامعة موسكو ، وسكرتير مجلس الطلاب في الجامعة تحية للاجتماع ، تحدثا فيهما عن دور الشيوعيين الاسرائيليين وحيوا نضالهم وتمنوا النجاح للاجتماع في أعماله . ثم قدم أحد الطلاب تحية الاحزاب الشيوعية العربية للاجتماع

وبعد ذلك قدم الرفيق زاهي كركبي محاضرة هامة حول الوضع العالمي ، وأخرى حول الوضع في اسرائيل . ثم قدم سكرتيرو الفروع بيانات فروعهم . وفي ساعات المساء شاهد المجتمعون أوبرا في قاعة المؤتمرات .

وفي اليوم الثاني شارك اغلبية الرفاق في النقاش المفيد الذي اظهر مدى التصاق الطلاب بخط حزبهم وشبيبتهم الشيوعية ، المناضلين من أجل السلام والغد الافضل . ثم قدم أحد اساتذة الشيوعية العلمية محاضرة حول «المباراة بين النظامين» .

وقد اتخذ المجتمعون في نهاية اليوم الثاني للاجتماع العام عدة قرارات سياسية منها ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، وتحية تضامن مع نضال الطلبة العرب في اسرائيل واستنكارا لحملة التحريض العنصري ضدهم .

كذلك أعلن المجتمعون تضامنهم مع القوى الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة المناضلة من أجل سلام حقيقي . وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال . ووسط عاصفة من التصفيق اتخذ المجتمعون قرارا بارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الاحتفالات التي ستجرى في هذا العام بمرور ثلاثين عاما على سحق النازية وتحرير شعوب أوروبا والعالم من الهتلرية .

وبشعور من التضامن الامي الحار قرأت برقية التحية ، التي أرسلها الى المجتمعين مؤتمر الطلاب الاردنيين الذين حيوا نضال الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من أجل سلام عادل ، ونتيجة لنضالهم الصادق والصدوق في الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية أخرى الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر .

وقد اختتم الاجتماع العام أعماله بنشيد الاممية .

وفي اليوم الثالث قام الطلاب الشيوعيون بوضع اكليل من الزهور على ضريح لينين وبزيارته .

بمناسبة انتخابات نقابة المعلمين في ٤ آذار ١٩٧٥

من اجل التمثيل الديمقراطي في نقابة المعلمين

نداء

من المثقفين العرب في اسرائيل الى جمهور المعلمين والمعلمات

صوّتوا : ر

حيفا — اصدر ١٠٧ من المثقفين العرب ، بينهم الاطباء والمهندسون والصحفيون والكتاب والمزارعون ومعلمون سابقون ومراقبو حسابات ، نداء هاما ، هذا الاسبوع ، الى جمهور المعلمين والمعلمات في البلاد استنفروه الى « تأييد قائمة « التقدم » للمعلمين ، القائمة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ، التي برهنت خلال السنوات الماضية على اخلاصها لمصالح الشعب والمعلمين ، فئته المتنورة ، التي تصدت بحزم لسياسة وزارة المعارف المعادية لمصالح المعلمين ، واكتنزت ، عبر نشاطها الدائم في المعركة من اجل حقوقكم ، خبرة نضالية غنية تساعدها على مواصلة طريقها الامين » .

وننشر فيما يلي اسماء الموقعين على هذا النداء الهام :

* * *

الموقعون على النداء :

الاسم	المهنة	العنوان
رشيد سليم	طبيب	الناصرة
ميشيل ابو نوفل	مهندس	الناصرة
وليد الفاهوم	محام	الناصرة
محمد مرعي	صيدلي	الناصرة
عزات دراوشه	محام	اكسال
احمد ريناوي	طبيب	الناصرة
كامل الضاهر	محام	الناصرة
وليد الحاج	مهندس	الناصرة
حبيب ورور	مهندس	الناصرة
فريد ابو حنا	معلم	الناصرة
عبد الله جبران	طالب جامعي ومعلم	الناصرة
سهيل سابا	مهندس	الناصرة
انيس كردوش	طبيب	الناصرة
فرج نور سلمان	محام	الناصرة
صدقي عباس	محام	الناصرة
رياح ابو العسل	قسيس	الناصرة
باسم توما	طبيب	الناصرة
اسعد خوري	مراقب حسابات	الناصرة
عدنان عثامنة	محام	الناصرة
حبيب حداد	مهندس	الناصرة
ياسر ريناوي	طبيب	الرينة
ناصر ناصر	معلم	الناصرة
وليد خليل الصالح	محام	الناصرة
الياس شكري	محام	الناصرة
سمير عيساوي	صيدلي	الناصرة
ياسين ابو اسعد	طبيب	الناصرة
توفيق حداد	مهندس	الناصرة
دعيبس عبود اشقر	مهندس	الناصرة
نمر ناصر	مراقب حسابات	الناصرة
روبرت حداد	مراقب حسابات	الناصرة
ايلي شومر	مراقب حسابات	الناصرة
عبد الله جمالية	طبيب	الناصرة
اسكندر قندلفت	صيدلي	الناصرة
فهد صباغ	مراقب حسابات	الناصرة
فاروق زعبي	محام	الناصرة
محمد ابراهيم زعبي	صاحب صيدلية	الناصرة
رياض رزق	صيدلي	الناصرة
حسن نصار	محام	الناصرة
دياب خوري	محام	الناصرة
محمد سرحان	محام	الناصرة
سليم غريب	محام	الناصرة
عبد الحفيظ دراوشه	محام	الناصرة
عزيز شحادة	محام	الناصرة
مفلح طبعوني	هندسي	الناصرة
سمير قعوار	مهندس	الناصرة
محمد طه	مهندس	الناصرة

الاسم	المهنة	العنوان
سامي ابراهيم	مهندس	الناصرة
اكرم زعبي	مهندس	الناصرة
غسان عبوي	مهندس ومعلم	الناصرة
سمير معمر	طبيب	الناصرة
احسان كنج	مهندس	الناصرة
بشارة معمر	مهندس	الناصرة
نبيل عبود اشقر (توفي في حادث اصطدام ليلة راس السنة)		الناصرة
رمزي ابو رحمة	محام	شفاعمرو
سامي تلحمي	مهندس	شفاعمرو
سالم جبران		الناصرة
نبيل عصفور	محام	حيفا
محمد ميعاري	محام	حيفا
علي رافع	محام	حيفا
عيسى نقولا	طبيب	حيفا
نسيم عويضه	مهندس	حيفا
اميل توما		حيفا
عصام العباسي		حيفا
سهام داوود		حيفا
اميل حبيبي		حيفا
سميح القاسم		حيفا
عبد عابدي	رسام	حيفا
حسن متانة	طبيب	قلنسوة
عبد الحفيظ جبالي	مهندس	الطيبة
عبد الرحيم ابو راس	محام	الطيبة
عبد الرحيم جبالي	طبيب	الطيبة
فتحي شبيطه	محام	الطيرة
يحيى جيوسي	محام	قلنسوة
محمد علي مي	طبيب	عكا
هاشم شحادة	محام	كفر ياسيف
هاشم خطيب	محام	المكر
زهير خوري	هندسي	عكا
نايف ياسين	هندسي	عكا
علي حمود	محام	عكا
خالد ياسين	محام	عرابة
عزمي نشاشيبي	مهندس	عبلين
عبد الفتاح شلاعطة	مهندس	سخنين
جورج عبيد	هندسة	عكا
محمد الحاج	محام	كفر ياسيف
الياس فرح	محام	كفر ياسيف
احمد سعد	اقتصادي	كفر ياسيف
ابراهيم مالك	اقتصادي	كفر ياسيف
نمر مرقس	معلم سابق	كفر ياسيف
الياس دله	معلم سابق	كفر ياسيف
يوسف شحادة	عضو مجلس محلي	كفر ياسيف
محمد نفاع		بيت جن
احمد الخطيب	مدير مدرسة سابق	المكر
حنا ابراهيم		البعنة
محمد حسن بكري	طبيب	البعنة
باسل فاهوم	طبيب	الناصرة
حبيب ابو حلو	محام	الرامة
ابراهيم رشيد	محام	الرامة
انور عوض	طبيب	الرامة
عطا الله شيبان	طبيب	الرامة
فرج شيبان	معلم في الجامعة العبرية في القدس	الرامة
نعيم مخول	صحفي ومزارع	البقيعة
سليم جبران	طبيب	البقيعة
سميح صباغ		البقيعة
يوسف سلمان		البقيعة
نايف سليم		البقيعة
موفق دياب	طبيب	شفاعمرو
خالد دياب	طبيب	الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الصديق احمد بكر زعبي بوفاة الوالد .

* الصديق جوزيف بنا واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي
الناصرة

* آل بلان في حيفا وكفركنا بوفاة الوالدة .

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* السيد عفيف بشارة واخوانه بوفاة الوالد

اعضاء من الحزب والشبيبة من حيفا

* أديب ووهيب وآل عبيد بوفاة أسعد عيسى عبيد .

سليمان عبيد — بودابست

للآداب والثقافة والفن

بمناسبة قـرب معركـة المعلمين الانتخابية

قم للمعلم ... بل قم أيها المعلم

قيض لي قبل بضعة وعشرين عاما ان اشهد أول اجتماع لتأسيس نقابة المعلمين العرب ، مندوبا عن الاتحاد ، وعقد ذلك الاجتماع في حيفا . واذكر يومها أن السلطات حشدت طاقاتها كلها لتجعل من النقابة مطية من مطاياها ، واداة طيعة في أيديها تسير كما تشتهي لها رياح السلطات أن تسير ، في تطبيق برامجها التعسفية وتسميم النشء الطالع بالعدمية القومية ، وقتل معنوياته واذلال كرامته .

واذكر من ذلك اليوم مداهنة بعض المعلمين وتملقهم وكيلهم المديح ، حتى انني لم اطق مع هذا التزلف صبرا فلم اتورع عن أن أقول لبعض من تملقوا وأطنبوا ومسحوا الجوخ : « اني آبى لاولادنا ان يتربوا على أيديكم! »

ولكن مع ذلك ، كان بين المجتمعين ، معلمون ابوا الا أن يصدقوا ما عاهدوا انفسهم عليه ، وما يفرضه الواجب المقدس وشرف المهنة عليهم ، فرفعوا عقيرتهم بالدفاع ، بشكل أو بآخر ، عن كرامة المعلم ومهنة التعليم ، الامر الذي لم يعجب مسؤولا كبيرا من موظفي دائرة المعارف العربية فقال في « تحيته » الى الاجتماع ما معناه : ان من المعلمين العرب من لم ينسلخوا بعد عن الماضي القريب ، ولا يزالون متأثرين بذلك الماضي ليصدق عليهم قول امرىء القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وأخذ « المحيي » يهدد ويتوعد اولئك المعلمين ان هم لم يسايروا « النهج الجديد » والسياسة المرسومة .

وفعلا ما زلنا نذكر معلمين فصلوا من وظائفهم أو عوقبوا لانهم علموا التلامذة خطبة طارق بن زياد ... أو انشودة تشيد بخالد بن الوليد ، أو آية كريمة في الاباء وعزة النفس .. او لانهم شيوعيون ... وما زلنا نذكر معارك المعلمين الشرفاء الذين كانت المهنة لديهم فوق كل اعتبار حتى اعتبار اللقمة والرغيف ، فما انصاعوا ولم يرخصوا أنفسهم ، واضطروا الى القيام بأعمال لا تمت الى عمل التدريس بصلة . واننا لنسجل باعتزاز أن ابناءنا الذين تربوا في المعاهد الرسمية نشأوا على غير ما اريد لهم أن ينشأوا ، فلم يكونوا عدميين في قوميتهم ، ولا سقاة ولا حطابين ، ولا جهلة ... وهكذا وعلى الرغم من الحواجز الشائكة التي نصبتها السلطات امام طلابنا ، شقوا تلك الحواجز الى شتى مجالات الحياة ، فصرنا نرى منهم العمال الفنيين وغير الفنيين والمزارعين وفي ايديهم شهاداتهم الثانوية ، والطلاب الجامعيين في البلاد وخارجها ، فكانوا الابناء النافعين لشعبهم وبلادهم .

في كتاب « طبائع الاستبداد » لعبد الرحمن الكواكبي ، احد كبار مفكري العرب في أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي ، فصل عن دور الحاكم المستبد في تعليم الابناء وتربية النشء بروح الخضوع لاستبداده ، ولكن هيهات للمستبد أن يفلح .. فلقد اعترفت لجنة بيل التي جاءت الى البلاد في أعقاب هبة ١٩٣٦ ، بدور المعلمين في تنمية الشعور الوطني والوعي القومي ... وبريطانيا لم تكن الا دولة استبداد وتعسف وظلم وهكذا فلم تكن برامجها تتمشى والوعي القومي والشعور الوطني في كثير أو قليل .

واليوم يخوض معلمونا معركة انتخابية ، لينتخبوا نقابة تصون كرامتهم وكرامة المهنة التي يزاولونها ، وتساعدهم على اداء واجبهم الانساني الاسمى ليكونوا بالفعل مهندسي النفوس الغضة التي ستصبح في مستقبل الايام نفوسا كبيرة ... انهم يريدون منها ان تذكرهم بالخير والاجلال ، لا ان تشير اليهم باصبع الاتهام او الزراية ...

فماذا ترى المعلمون فاعلون ؟ !

على الرغم من الحقيقة الحلوة على ناس والمرة على ناس ، الا وهي فشل السلطات في سياستها التعليمية الى حد محسوس ، فلا تزال السلطات ، ولا سيما وزارة المعارف ، تواصل سياستها .. تريد المعلمين ركائز ومطايا ومحاقن سموم التجهيل والعدمية القومية ، فتحاول أن تفرض عليهم قوائم تسير بسياستها في أوساط المعلمين عامة والعرب خاصة ...

تراهم ينصاعون لتلك السياسة ، ويساعدون المستبد على تنفيذ خطه خسفه وتعسفه .. ام أنهم يريدون ان يصدق فيهم قول شوقي .. فيكونوا بنائي الانفس والعقول ..

وأول مدماك في بناء النفس والعقل هو الكرامة .. والمعلم الذي تخلو نفسه من الكرامة لن يعرف وضع المدماك الاول ..

ننتظر ان نسمع من المعلمين « لا » مدوية في وجه كل سياسة العدمية والتجهيل والحرب والافقار .

عصام العباسى

٢٢ شاعـــرا وأشعـــارهم

صدر عن دار « النبتة الطيبة » في تل ابيب باللغة العبرية مجموعة ل ٢٢ شاعرا ممن كتبوا عن السلام واخوة الشعوب ، بينهم شعراء عالميون : ماياكوفسكي وبرتولد بريخت وناظم حكمت ولويس أراغون وبابلو نيرودا ولوركا ونيكولاس جيلين وبول الوارو سرجي يسينين . وشعراء محليون عبريون : الكسندر بن وابراهام شلونسكي وناتان زاخ ويهودا عميحاي وداليا رابيكوفتش وييبي و م. برزلاي وآريه زاكس . وشعراء محليون عرب : سميح القاسم وسالم جبران وعصام العباسي . وفي المجموعة عدة لوحات فنية لرسامين عالميين : بيكاسو وجوتوزو . ورسامين محليين : انيفة اوري وعبد عابدي

اما مقدمة الكتاب فكتبها البروفسور دان ميرون .

الـذكرى ال ٧٣ لميلاد يوليوس فوتشيك

اما النازيون فاحاقت بهم الهزيمة ولاحقتهم اللعنة — اما فوتشك فبطولته حية الى الابد

حينما اقتحم رجال الغستابو البيت كان يوليوس فوتشيك وراء الباب ، فلم يروه . وكان بامكانه أن يطلق النار عليهم . ولكنه فكر بأن رجال الغستابو تسعة ، وبامكانهم أن يفرغوا مسدساتهم عند أول طلقة في رؤوس خمسة رفاق كانوا في البيت . وهؤلاء الرفاق لا يهددهم خطر شديد . فقد يبقون في السجن ستة شهور أو سنة ثم يخرجون . وفكر : « اذا اطلقت الرصاص فلن انقذ أحدا من التعذيب الا نفسي ، الا انني اضحى عندئذ بحياة خمسة رفاق » . فسلم نفسه .

وأمعن رجال الغستابو فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب . ولكنهم لم يستطيعوا انتزاع كلمة منه . وقد اتيح له ، بمساعدة بعض الشرطة التشيكيين أن يكتب بعض ذكرياته قبل أن ينفذ فيه حكم الاعدام . وخلال التعذيب الجهنمي كانوا ما يفتأون يرددون « تكلم وكن متعقلا ! »

ويكتب فوتشيك : « وفي قاموسهم الخاص ان تكون متعقلا يعني أن تكون خائنا .. ولكني لن أكون متعقلا !»

« هاهم يحضرون زوجتي . « هل تعرفينه ؟ » ابتلعت الدم حالا من حول شفتي حتى لا تراه .. ولكن يا للسخف ! أن الدم ينزف من كل بوصة من جسمي حتى رؤوس أصابعي .

ـ هل تعرفينه ؟

ـ لا . لا أعرفه .

« قالتها دون أن تبدو منها حتى ولا اشارة بعينها تنم عن رعبها . يا لها من جوهرة . لقد حفظت عهدنا بأن لا تتعرف علي بالرغم من أن هذا لم يبق ضروريا الان .

« لا .. لن أتكلم أيها الرفاق ، وتستطيعون الاعتماد على حقا .

« الساعة الخامسة بعد الظهر . لقد نال مني الاعياء . فالضربات تقل ، وتطول المسافة بينها . ومن بعيد سمعت صوتا « يكفيه ما ناله حتى الان » .

« اخرجت نصف محمول الى السيارة ، بينما ظل احدهم شاهرا مسدسه في وجهي . وقد أضحكني ذلك وأثار استغرابي ، فما الحاجة اليه وأنا في هذه الحالة ؟ »

واحيانا كان يصرخ به مستجوبه النازي خلال التعذيب :

ـ الا تفهم ؟ ان هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ! فيجيبه :

ـ اني انا وحدي سأخسر .

ـ أما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين ؟

ـ بكل تأكيد : وهل تكون النتيجة غير هذه ؟

وعندما يعود اليه وعيه في زنزانته ويوقن أنه لم يمت بعد لم يكن ينقطع عن الغناء . « لقد انشدت طيلة حياتي ولا أرى أي سبب يمنعني في آخرها من الانشاد » .

ويذكر لنا فوتشيك في كتابه أمثلة كثيرة على البطولات التي أظهرها أفراد هذا الجيش من المكافحين الذي ينتمي اليه في سجون الغستابو وغرف التعذيب .

وفي رأس هذا الجيش تأتي غوستينا زوجة فوتشيك التي اعتقلت فور اعتقاله ، ثم جاؤوا بها بعد أسابيع لكي تقلل من صلابته وعناده ، وقالوا لها « اقنعيه بأن يكون متعقلا . لديكما ساعة تقلبان فيها وجوه القضية ، فاذا بقيتما على اصراركما فستعدمان رميا بالرصاص هذه الليلة » .

فقالت للغستابو بكل بساطة : «أيها الضابط ان هذا لا يخيفني ، بل أن رغبتي الاخيرة والكبرى هي أن تعدموني عندما تعدمونه » .

فاسمع الى فوتشيك يتحدث عن زوجته بعدما شهد منها هذا الموقف الشجاع النبيل :

« في هذه الليلة اقتادوا غوستينا الحبيبة الى بولونيا ، الى الاشغال الشاقة ، الى المستنقعات ، الى التيفوس ، الى الموت .

ان هذه المذكرات لن تنتهي ، اذ لم يبق أمامي سوى أيام معدودة من العمر ، وسأحاول أن أكتب ما استطعت .

غير أني لن اكتب اليوم ، فقلبي وعقلي كلاهما مليئان بغوستينا ، تلك الانسانة النبيلة الحبيبة والصديقة الوفية .

يا رفيقتي الباسلة ، أية قوة جبارة تكمن في هذا الكائن الصغير الدقيق التقاطيع ! أي حنان يتدفق من تينك العينين الطفلتين ؟

ان النضال المتواصل والفراق المتكرر قد جعلا منا محبين خالدين عاشا مئات المرات خلال اللحظات المشتعلة .

لقد عملنا معا سنوات عديدة ، وتعاونا كما يعين الصديق صديقه . وخلال سنوات طويلة خلت وقفنا جنبا الى جنب في نضال جعل الحياة غنية شيقة .

هذه هي غوستينا . حب عظيم وشجاعة لا تقهر .

في وسعهم أن يأخذوا حياتنا ، أليس كذلك يا غوستينا ؟ ولكنهم لا يستطيعون أن يمسوا حبنا وشرفنا !

انت تعلمين وأنا أعلم أننا لن نلتقي بعد اليوم . ولكني ، رغم هذا ، أسمع صوتك من بعيد يقول : الوداع يا حبيبي والى اللقاء .. الى اللقاء ثانية يا غوستينا » .

لقد جمع فوتشيك أفضل مزايا المناضل الثوري : الايثار وانكار الذات والثقة بالشعب والايمان بانتصار قوى النور والتقدم .

وأحب وطنه وشعبه وحزبه ورفاقه والمناضلين في سبيل الحرية اني كانوا ، وأحب الاتحاد السوفياتي طليعة قوى الحرية ووثق بوطن الاشتراكية ثقة لا حد لها . ومن هذا الحب وهذه الثقة استمد قوته وصلابته وبطولته .

وعن أصعب الساعات التي مرت به في أقبية التعذيب بين أيدي الجلادين كتب :

« في هذه الساعات نفسها الان ، يخوض الملايين من البشر المعركة الاخيرة في سبيل تحرير الانسان ، ويستشهد الالوف في هذا النضال . وانا أحد الشهداء . وما أجملها قسمة أن أكون أحد جنود المعركة الاخيرة » .

كتاب عن الرسام فوزي القش

الرجـال والارض

في لبنان حركة نشر واسعة ، ففيه تصدر مؤلفات كثيرة لادباء من مختلف انحاء العالم العربي بالاضافة الى ما يصدر فيه لشعرائه وكتابه ..

غير أن « الارض والرجال » يختلف عن غيره من المؤلفات ، فهو ٤٦ لوحة فنية بالالوان للرسام اللبناني فوزي القش مجموعة في كتاب مع مقدمة دراسية بقلم هاني أبي صالح ، استاذ تاريخ الفن في الجامعة اللبنانية وفي الاكاديمية اللبنانية سابقا . ولذا يعتبر هذا الكتاب من اوائل الكتب في فن الرسم في لبنان ، وهو توجه محمود نأمل ان يتسع ويزداد .

والجدير بالذكر ان زميلنا الفنان عبد عابدي اصدر في العام الاسبق مجموعة فنية من اعماله ، بوسعنا ان نعتبرها أول عمل يصدر بالعربية ، مع انه صدر مشروحا ايضا بالعبرية والانكليزية في نفس الطبعة .

وفيما يلي مقدمة الاستاذ هاني ابي صالح عن اعمال الرسام فوزي القش :

اود ان اشهد لمجموعة حديثة من اعمال الفنان فوزي القش ، لان المنهج القوي الذي تجسده يطرح كثيرا من المسائل الفنية التي تتراوح بين قضايا التقنية وقضايا الموضوع ، وتضم نواحي خطيرة متعلقة بالحياة الاجتماعية والنفسية والروحية والابعاد التاريخية .

وهذه الاعمال هي ذات طبيعة حديثة خاصة تدعونا تلقائيا الى مناقشة مسألة الفن الحديث ، وما تحويه تياراته ، بالمقابل ، من افكار قاصرة واساليب مشوشة قد اثقلت كاهل الفن اللبناني .

فأعمال فوزي القش في مجموعته هذه انسان سهل البقاع في واقعه الاجتماعي والعائلي والروحي ضمن الاطار الجغرافي الخاص ، متحققا ذلك بأسلوب متوافق مع الواقع الحي ، حتى يمكن القول بأن هوية لبنانية قد ولدت لنا على الصعيد الفني من خلال هذه الاعمال ، وان الطريقة جديرة بأن تبحث على الصعيد العربي العام في سبيل منهج فني سوي . معطيات الرسم تستند في جوهرها الى المعطيات البشرية والطبيعية . فهي من حيث أغوارها الداخلية تستوحي الصفات الخاصة بالشعب . وكل ذلك يشكل الطريق الامثل لبلوغ الانسانية والشمول الكوني .

ومن المحال ان يتجرد الفن عامة والرسم خاصة من الشخصية والانسانية ، ويقتصر على التلاعب بالتقنية بجعلها هدفا بحد ذاتها . ان هذا المفهوم ، والذي يأخذ به الكثير من الفنانين ، لا يكفي لتكوين فن حديث . نحن نفهم بالحداثة الانتاج الثابت ثبات الواقع ، المتحرك تحركه . وان الموضوع والتقنية في الرسم تربطهما علاقة صحيحة ، ويتعذر اعطاء نتاج فني صالح دون التماسك بين الوحي الموضوعي والمعرفة المهنية الدقيقة . فوزي القش واجه الصعوبات التي يتطلبها التعبير العميق . فجاء فنه متجاوزا في مواضيعه وتقنياته اللذة المجانية الفردية ، ودخل في مضمار ارحب ، حتى كاد ان يكون كلاسيكي الرسالة . ان شغفه بتصوير الحقيقة بمعناها المتكامل جعله يتوصل ، من خلال كل ما هو حقيقة عينية ، الى التعبير عن واقع اكثر عمقا ، وعلى الاخص الواقع النفسي والروحي . كل ذلك ضمن احترام لشروط المهنة فكان هذا التوازن المفرح بين الحرية والمسؤولية .



من مشاهد القرية للرسام اللبنانى فـوزى القش

في المكتبات

« الميـــلاد في الغربـــة »

(ديوان شعر لاسعد الاسعد)

أهدانا الشاعر أسعد الاسعد من القدس المحتلة باكورة أعماله الشعرية « الميلاد في الغربة » ، وهي من منشورات « صلاح الدين » في القدس ومكتوبة بخط الفنان خليل ابو عرفة ، وتتضمن المجموعة ١٨ قطعة .

والمراجع لمجموعة أسعد الاسعد يسمع فيها صرخة العربي العائش في ظل الاحتلال والتواق الى التخلص من نيره ..

ونختار لاسعد الاسعد قصيدة بعنوان :

أجـراس اللقيـــا

امشي .. امشي
في طرقات لا يسمع فيها
غير طنين الصمت
وانا مذ كنت قديما
يوم رماني الدهر وأهلي
في هذي الارض
أكره ان أحيا في ذل
أكره ان أحيا في صمت
فالصمت يذكرني
بعزيز
بحبيب لم يرجع
والذكرى تؤلمني
تحرق أعصابي
تقتلني حتى الموت
فأنا لم أعتد
ان أحيا في صمت
مذ رحلوا شرقا
احبابي
والصمت يؤرقني
اشتاق لرجع الصوت
أشتاق لوقع الخطوات
تقطع حبل الصمت
وتعيد الينا
صخب الدنيا
أشتاق لموال وعتابا
في سهرة عرس
يجمعنا في الساحة
اشتقت كما
اشتاقت ساحات القرية
لزغاريد صبايا الحي

***

يا من يقرع أجراس اللقيا
يا من ينبئني
برجوع الاهل
يا أهلي
يا أحبائي
يا من رحلوا شرقا
نحن هنا
سنظل هنا
نغرس أشجار اللوز
نحرس أشجار الزيتون
ونعيد الى الارض نضارتها
ونقول باصرار
للاطفال القدموا
في زمن الشؤم
من بعد حزيران
من رحلوا يوما
... لا بد يعودون .

هدايـــا وقبـــل

هذا هو الاسم الذي اختاره وهيب نديم وهبة لمجموعته التي صدرت مؤخرا وأهدانا منها نسخة .

وهي مطبوعة طبعا انيقا على شكل (البوم) ، وتمتاز بصورها العاطفية وعباراتها الرشيقة ولصاحب المجموعة نختار :

أحـــلامي

كل ما عندي .. وما عندي سوى الاحلام
فرشناها على الدروب
علقناها صورا على الحيطان
جعلنا المستحيل أزهارا تكبر
على سطح الجيران
بنينا بيوتا من ورق
لعبنا بلعب الاطفال
ضحكنا بوجه القمر
لوناه باللون الازرق
ومحونا اللون ورسمنا
بالتبشور قلبا يعشق
وأفقنا من غفوتنا السكري
فرأينا ولاول مرة
الشمس تشرق من الشرق
وجلست على الاحجار وبكيت
وصرخت بوجهي كالمجنونة
ماذا لديك ... ماذا لديك
لا شيء عندي ... لا شيء
سوى الاحلام ... يا طفلة

غير ان لنا ملاحظة ، وهي ليت ان السيد وهيب نديم وهبه لم يتخل عن الموسيقى ، ونعني الوزن ، لعله لو التزم الاوزان ، لاضفى على مجموعته جمالا ...

قصة عراقية جديدة

اعادة ترتيب

للكاتب العراقي : عبد الائمة حمزة

الطريق الترابي الطويل بين القرية والمدينة الذي يقطعه يوميا عند أول خيوط الفجر ذهابا وعودة عند الغسق ، بطول نفس حماره العجوز ، لا [illegible] سخريته الفطرية [illegible] وسعادته الداخلية ومر .. رغيف ، بارد وقدح من الشاي يفرغهما في جرعته لا يشبع منهما الا بعد ساعات حيث التبغ والمعاناة . يمتطي حماره ، تمرق السيارات تسابق الريح .. تغوص ابتسامته الساخرة في عاصفة من الغبار وهو يردد بسخرية عبارته المتيدة ـ اعادة ترتيب ـ .

قرب المعمل ينزل عن حماره ، يشده الى عمود قريب ، يربت على ظهره ، وكالعادة يرمق من بعيد صاحب المعمل المكور بنظرة سخط .. يقترب نحوه يرفع يده بانحناءة يحييه دون أن يتلقى الرد .. يدخل ويلتقي بالعمال الجدد .. يمازحهم كعادته : انتم أهل المدينة تتغيرون هنا باستمرار . لم يستطع أحد منكم أن يصمد سنة واحدة ، يموت أو يمرض أو يهرب ..

يسأله أحدهم ..
لماذا اذن تركت أرضك ؟

بابتسامة معبرة يرد :
ان « عمنا » هناك أغلظ قلبا من « عمنا » هنا ..

ـ اذن نحن نتغير باستمرار .. والاخرون ؟

ـ كل شيء سيتغير ..
ـ يعني انه سيحصل اعادة ترتيب ..؟

يتفرقون ويلتقي « بماكنته » المعهودة ، اثنتي عشرة ساعة لقاء دراهم قليلة .. احيانا كثيرة يسمع صوتا جماعيا متفرقا مشتتا الاغاني حزينة او هوسات ريفية بين ضجيج المكائن ..

في المعمل يدور العمال بين المكائن بحركة دائبة ، تمر عليهم الساعات رغم قساوتها فاترة باهتة ، يجمع بينهم العوز والبساطة والفاقة ، بين فترة واخرى يظهر الرجل المكور يرقب ما يجرى .. يتهامسون .. « جاء العم » يعود حاملا غطرسته الى ادارته المطلة على الداخل .. يمسح لوحة الحائط الكبير « من راقب الناس مات غما » وبحركة تقليدية يحرك أصابعه على مقبض خزانته الضخمة ..

في فترة الغداء يجلس العمال تحت فيء جدار يتندرون يسألهم ..

لماذا يضع عمنا لوحته المأثورة أمامه ؟ يأتيه الرد :

حتى لا نراقبه خشية ان نموت مغمومين ..

انه اهتمام بنا اذن ؟!

فعلا ..

والثانية المعلقة خلفه ـ هذا من فضل ربي ـ ماذا تعني ؟

ليس هناك ما يبدو غريبا ، انه اعتراف جيد بفضل الرب ..

اذن لماذا لم يأتنا قسط من هذا الفضل ؟!
انها حكمة ..

لا . أنا لا أوافقك . انها مسألة احتكار لفضل الرب .. والا هل تعتبر سيارته ـ الفورد ـ من فضائل الرب؟

لا تكن طامعا .. أليس لديك حمار ؟

وما منزلة حماري بجانب الفورد ؟
لكل مزاياه ..

واين تكمن مزية حماري ؟
انه يملك أنكر الاصوات !!

يعود العمال الى مكائنهم ـ تغوص المصابيح في أتربة الحبوب .. ومن السقف تسقط حزما شمسية مرتعشة .. حيث تصخب المكائن .. ضجيج قوي مذهل .. العجلات الضخمة تدور بجنون .. وفي كل الوجوه يبدو الاعياء الدائم .. يمارس عمله بآلية وبوجه شاحب تغور وجنتاه .. احساس فطري بالغبن .. تسحب عجلة ضخمة ذيل ردائه .. يساوره شعور خاطف مرير بالنهاية .. وتخطف في ذهنه ككل لحظات الموت صورة عشرات العمال الذين عايشهم يموتون بهذه الطريقة .. يصرخ .. يركض اثنان . يوقفون المحركات .. يسحبونه غارقا بالدم .. فاقدا وعيه ..

في المستشفى تقرب نهايته .. ثمة قريب وبعض العمال وزوجته .. ومع تسارع أنفاسه كان الجو يشحن بالرهبة والوجل .. يتمتم .. يتأوه .. يقرب منه رفيق قديم في العمل .. يطلب اليه ان يوصي شيئا .. يقترب الحاضرون يرقبونه بجزع .. يفتح عينيه بتثاقل كبير وبصوت متقطع خافت يتمتم :

ـ اعادة الترتيب ، اعادة الترتيب .

ينسحب البعض يتهامسون انه يهذي ..!!

ثم يسمع صراخ زوجته من بعيد ...



(عن «الطريق الشعب» البغدادية)

الصفحة الرابعة

اللغة العربية في جيب والميثاق في جيب

من فضل الاحتلال الاسرائيلي على الشعوب المقهورة ان جنوده مزودون بنسخ من ميثاق جنيف حول معاملة سكان المناطق المحظوظة بالاحتلال الاسرائيلي .

هذا التبجح نقرأه في تقرير اسرائيلي رسمي عن تطبيق مبادىء جنيف في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقد جاء في هذا التقرير الرسمي ان القوات الاسرائيلية تلقت ، عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، توجيهات في هذه المبادىء . وزيادة في الحيطة ، فقد احتوى « كيت » (كيس) الجندي على نسخة من الميثاق بالاضافة الى الذخيرة وتنابل الميلز والسجائر والعلكة و « البونبون » للتوزيع على الاطفال الذين بقوا بدون ابوين او بدون مأوى ..

وهذا هو السر في ان الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٦٧ كان « نظيفا » ، لطيفا و « انسانيا » لانه جرى بقفازات حريرية ، وفق ميثاق جنيف ، فأثار اعجاب العالم الحر من كل شيء ، سوى عقدة كره العرب بسبب بترولهم ، التي حلت محل عقدة الكره الصليبي !

غير ان الامور اختلفت في حرب رمضان ١٩٧٣ . فقد كشفت هذه الحرب عن نقص خطير في الناطقين بلغة الضاد في الجيش الاسرائيلي لم يحدد العالمون بالامور اضراره ، بل حددوا اهدافه .

كيف كان ذلك ؟

كتب يائير عميقام مقالا طويلا عريضا في « يديعوت احرونوت » (١٤–٢–٧٥) تحت عنوان « المطلوب فورا : متكلمون بالعربية للجيش الاسرائيلي » ، جاء فيه :

« ... كشفت الحرب مجددا عن الضرورة الملحة لتوسيع تعليم اللغة العربية . فقد اتضح فجأة ان احد الاخطاء الشديدة كان النقص في المتكلمين باللغة العربية » .

ويقول كاتب المقال انه « ظهرت اعلانات في الصحف جاء فيها : « الى الناطقين باللغة العربية ، نحتاج اليكم لعمل شائق فاتصلوا بنا ... » . واثبتت المنشورات المختلفة عن الحرب مجددا النقص الكبير في الناطقين باللغة العربية » !

وحول اهمية اللغة العربية يؤكد كاتب المقال ، بناء على احاديث اجراها مع مختلف الاوساط ، ان « الجدوى الاساسية في تعلم اللغة العربية ، في هذه الفترة ، كانت ولا تزال في المجال الامني ... فمن الضروري التعرف على العرب وعلى مشاكلهم جميعها ، حتى لو كان هناك احجام من الناحية العاطفية عن الاهتمام بلغة العدو » .

ويذكر الكاتب ان من العقبات امام تعلم اللغة العربية ، هي أولياء أمور الطلاب . « فكثيرون منهم لم يدركوا ، بعد ، اهمية تعلم أولادهم اللغة العربية . وليس سرا انهم يرون اللغة العربية اقل قدرا من الفرنسية أو الانجليزية » !

اني أشفق على هؤلاء الاولياء الذين لا يرون أبعد من انوفهم ، أو الذين يعمي الحقد أبصارهم عن رؤية الجمال الخاص في لغتنا العربية التي يفيد تعلمها في اجادة لغتهم العبرية واكتشاف مكنوناتها الضائعة وتطويرها كما فعل موسى بن ميمون تحت شمس العرب في الاندلس .

وهل من الحكمة ان يقوم رجال المخابرات في الاشراف على تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية التي تعلم الاستشراق ؟

جاء في المقال المذكور ، انه في مثل هذه المدارس : « هناك ضابط مخابرات كبير يوجه تعليم الاستشراق ... ومهمته هي ان ينمي في نفوس الطلاب الوعي عن الشرق الاوسط ، بواسطة نشرات خاصة يعدها قلم المخابرات ، وتتضمن معلومات عن جميع المواضيع المتعلقة بالعالم العربي » ...

وليس هذا أمرا خاصا باسرائيل . ولكن ، الى جانب ذلك ، فهذا التوجيه يغرس في نفوس الطلاب شعور الحق التاريخي لاسرائيل في هذه البلاد ، في كل البلاد ، فضلا عن هدف « أعرف عدوك » ، الذي يكمن وراء تعليم اللغة العربية .

فهل من الحكمة ، ان كان حكام اسرائيل ينشدون حقا السلام ، أن يقوم رجال المخابرات بالاشراف على تعليم اللغة العربية للطلاب اليهود في المدارس ؟!

اننا نريد ان تكون اللغة العربية أداة تفاهم بين الشعبين لا سلاحا جديدا في الحرب . « وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، ان الله لا يحب المعتدين » .

اما بالنسبة لتدني مكانة اللغة العربية ، كما يزعم البعض ، فذلك لانهم لا يزالون يعيشون بعقلية الاستعمار القديم . فالمرء يحار في قوم يريدون العيش في محيط عربي يصل بين قارات ثلاث ، وينظرون الى اللغة العربية نظرة شوفينية .

لكن الذنب ليس ذنبهم ، بل هو ذنب السياسة التي تعتبر اللغة العربية لغة عدو .

« دير شبيغل » المجلة الالمانية الغربية ، تتنبأ بأن انسان مطلع القرن ال – ٢١ سيكون الانسان العربي .

وليس من المستبعد ، على ضوء حقائق العصر ، أن تصبح اللغة العربية ، اللغة الثالثة في العالم بعد الروسية والانكليزية .

ولا اقول ذلك انطلاقا من شعور التعصب للامة الكبرى ، بل انطلاقا من معطيات علمية يحاول خبراء الغرب ارجاع جميعها الى كون شبه جزيرة العرب تقوم على بحر من الذهب الاسود السائل !

وفي هذه الحال ، فتعليم اللغة العربية هو ضروري فعلا لتقريب السلام وتحقيق التفاهم بين الشعبين .

اما ان يكون الهدف من تعليم اللغة العربية هو لتكون سلاحا جديدا في كيس الجندي ، الى جانب ميثاق الامم المتحدة للاحتلال ، اي الميثاق في جيب واللغة العربية في جيب آخر ، لمواصلة الاحتلال « النظيف » والتوسع الدائب ، فذلك معناه في جميع لغات الارض مأساة .

صليبا خميس

اسبوعيات

مواقف وعلاقات

تتبلور تدريجيا ظاهرة قديمة – جديدة من الضروري لفت الانظار اليها وتوضيحها قبل ان تستفحل .

ويمكن تلخيص هذه الظاهرة القديمة الجديدة بما يلي : ان الاوساط العربية (الوطنية اليمينية والرجعية) ، التي علقت آمالها بوعود واشنطن وهنري كيسنجر وبنت « العلالي » على هذه الوعود ونشرت بين شعوبها الاوهام عن هذه « العلالي » ، هذه الاوساط العربية بدأت تشعر بالحرج من مضي الوقت دون تنفيذ هذه الوعود فيزداد الحاح شعوبها عليها مطالبة بتسديد حساب هذه الاوهام . فماذا هي فاعلة لتلافي هذا الاحراج ولانقاذ جلودها من حساب الشعب العسير ؟ اننا نلاحظ انها تحاول ان تعود ، مرة أخرى ، الى القاء اللوم عنها ووضعه على عواتق الاخرين . وأسهل من يلام من هؤلاء « الآخرين » ، في رأيها ، هو الاتحاد السوفييتي . وبذلك ، كما تتوهم ، تضرب عصفورين بحجر واحد : تنقذ جلودها وتستمر في استرضاء واشنطن وكيسنجر !

هذه هي الظاهرة ، القديمة – الجديدة ، التي أخذت تتبلور تدريجيا .

أما انها قديمة فذلك لانها ظهرت في الماضي ايضا . وبالتحديد ظهرت بعد وفاة عبد الناصر ، في السنة الرابعة على حرب حزيران وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ – أي في سنوات الجمود الممض ، السنوات التي سميت سنوات « اللاحرب واللاسلم » .

لقد سبقت هذه السنوات سنتان من « حرب الاستنزاف » حاول خلالها الحلف العدواني ، الامريكي – الاسرائيلي ، ايقافها بضرب الاعماق المصرية . فسقط مئات الضحايا بين المدنيين بما فيهم العمال والاطفال (مصنع أبو زعبل ومدرسة بحر البقر) . وتحمل الشعب المصري الوف الضحايا . وفي أوج « حرب الاستنزاف » قام جمال عبد الناصر بزيارته «السرية» الشهيرة الى موسكو . فظهرت الصواريخ السوفييتية الضخمة ، أرض – جو . وسقطت فوق أرض مصر ، في يوم واحد ، ثماني طائرات اسرائيلية مغيرة .

فجاء سلف كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية روجرز ، بمشروعه المعروف الذي وافقت عليه مصر وأوقفت ، بموجبه ، اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر . كان ذلك في اوائل شهر آب ١٩٧٠ . وكان القرار ، كما اعلن عبد الناصر في وقته ، قرارا مصريا خالصا أي لم يعلم به الاتحاد السوفييتي ولم يكن له شأن به الا بعد اقراره .

ثم تداعت الاحداث بسرعة . فكان ايلول المذابح ضد الفلسطينيين في الاردن . ثم توفي جمال عبد الناصر . وتحرك الاسطول السادس الامريكي الى القرب من شواطىء البلدان العربية . ووافقت مصر على تمديد ايقاف النار شهرا ، فشهورا أخرى ، ثم جاء اعلان أنور السادات عن « سنة الحسم » التي تأجلت ، كما أعلن في حينه ، بسبب « الضباب » الذي ظهر – كما رآه الرئيس المصري – بسبب « انشغال » الاتحاد السوفييتي بالحرب الهندية الباكستانية .

وتبلورت ظاهرة وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي في عدم القدرة على الخروج من الجمود . وبدأ محمد حسنين هيكل في نشر مقالاته عن حالة « اللاسلم واللاحرب » . وأجرى أنور السادات « الوقفة مع الصديق » باخراج الخبراء السوفييت ، الخ !

وفي تلك الاثناء كانت الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها الى جانب العدوان وتجميد الوضع مهددة الدول العربية ، بصراحة تامة ، أنها لن تستطيع ، أي الدول العربية ، استعادة ولو شبر واحد من أراضيها المحتلة ، الا اذا تنازلت ، سياسيا واقتصاديا ، أمام الامبريالية الامريكية . وعلى رأس هذا التنازل هو التنازل عن الصمود في وجه العدوان . ومعنى ذلك التنازل عن صداقة الاتحاد السوفييتي ومعوناته التي هي اساس كل صمود .

كان الخروج من حالة اللاسلم واللاحرب – الجمود – من أحد بابين : اما باب التنازل للامبريالية الامريكية ، واما باب تصعيد الصمود في وجه العدوان بكل ما يكلفه تصعيد الصمود من ثمن ومن وقت ايضا . أما الاتحاد السوفييتي فدعا الى الصمود . وأما واشنطن فدعت الى التنازل . وكان من أعجب الخلط ، الذي سمعناه في ذلك الوقت ، الخلط بين هذين الموقفين واتهام « القوتين الاعظم » بانهما اتفقتا على « تجميد » الوضع لمقتضيات « الوفاق » بينهما . بينما كان الاتحاد السوفييتي (ولا يزال) يدعم العرب (ضحايا العدوان) حتى يصمدوا ، « يجمدوا » . وكانت الولايات المتحدة (ولا تزال) تدعم العدوان الاسرائيلي حتى يتجمد العرب فلا يجدوا مخرجا سوى التنازل .

ولكن اخراج الخبراء السوفييت لم يجد نفعا . فالامبريالية الامريكية انكى من أن تكتفي بهذه الاشارة . واتهام « القوتين الاعظم » لم يحنن قلب واشنطن . وخيبة الامل أدت الى حرب اكتوبر التي فجرت طاقات شعبية هائلة كانت تغلي ، طول ٦ سنوات ، تحت باطن الارض كنيران البراكين الحبيسة .

ان أشياء كثيرة قيلت ، وتقال ، عن حرب اكتوبر سوى أنها كانت نتيجة لخيبة الامل . ويجرى تجاهل هذا الامر لدى تلك الاوساط العربية التي تريد ، بالضبط ، ان تستمر في الامل الذي خاب . هذا هو مضمون الظاهرة التي نحن بصددها ، الظاهرة القديمة – الجديدة ، والتي تتبلور من جديد .

ونحن نمر الان في مرحلة خيبة أمل جديدة بواشنطن وبتوابع واشنطن . ونحن لا نعتقد ان التاريخ يعيد نفسه الا بمستوى أعلى . فالرجعية العربية ، التي استغلت في الماضي صعوبة المعركة وطولها للتأثير على الاوساط الوطنية اليمينية ، ستضطر الى الكشف نهائيا عن خيانتها للقضية الوطنية العادلة .

وآخر مثل على ذلك هو افتتاحية صحيفة « القدس » يوم الاثنين الماضي ، التي سماها مراسلنا المقدسي باسم « ستريب تيز » سياسي (الاتحاد ١٨–٢) .

فالنتيجة التي وصلت اليها « القدس » يمكن تلخيصها بما يلي : بما ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب هي ليست في ضخامة المساعدات التي تقدمها واشنطن لاسرائيل فان كل الصراخ على كيسنجر هو مضيعة للوقت . أي ليس أمام العرب من بديل عن الاستسلام !

أما مطالبة « القدس » بأن تكون علاقة الاتحاد السوفييتي بالعرب شبيهة بعلاقة الولايات المتحدة باسرائيل فهي مجرد لعب بالالفاظ لان الاتحاد السوفييتي ليس دولة استعمارية ولا يبحث ، في الشرق الاوسط او غيره ، عن بوليس يموت من أجل نهب خيرات الشعوب الاخرى ، ولان أصحاب « القدس » سيكونون آخر من يوافق على ذلك لانهم يموتون من مجرد ذكر اسم الاشتراكية .

وتلاحظون ان الوقائع التاريخية ، حتى بالرد السريع الذي أوردته لها ، تثبت أنه لا يمكن لوم الاتحاد السوفييتي ، بحال من الاحوال على استمرار هنري كيسنجر في اللعبة القديمة ، لعبة « اللاسلم واللاحرب » في الاوضاع الجديدة التي ظهرت بعد حرب اكتوبر .

فمن المعروف ، دوليا ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما أوتي من قوة للخروج من هذا الوضع الى وضع سلام عادل وثابت بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني – مؤتمر جنيف ، بينما يستقتل هنري كيسنجر على الاستمرار في وضع « اللاسلم واللاحرب » ، ولو خطوة بعد الخطوة !

وبما ان النقاش الاساسي الان ليس مع أوساط عربية بل مع أوساط اسرائيلية حاكمة فمن الضروري التأكيد على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا ، كما لم يستمر في السابق . ولذلك يجب ان يتعقلوا فيرضخوا لنداء السلام العادل الذي هو المخرج الوحيد في صالح الجميع .

(جهينة)

هموم

.. والبلية أعظم

– ما اسمه وزير البوليس ؟
– شلومو .
– طبعا شلومو وليس محمود .. لكني اريد اسمه الكامل .
– شلومو هيلل .
– شكرا .

وزير البوليس شلومو هيلل شاهدناه قبل حين على شاشة التلفزيون . طبعا ، لم يتحدث السيد الوزير عن الاستفزازات البوليسية المستمرة ضد اخوتنا الطلاب العرب في جامعة تل أبيب ، بل تحدث ، كعادة وزراء اسرائيل ، في السياسة الخارجية .

باختصار ، قال السيد الوزير انه في حالة دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين فيجب أن تؤخذ بعين الاعتبار تعويضات حوالي مليون يهودي خرجوا من العالم العربي تاركين وراءهم ثروات وأملاكا واسعة شاسعة .

على قد عقلنا ، نفهم من هذا الكلام أن السيد الوزير يريد القول : « هاي قبال هاي » .. « لا لنا عندكم ولا لكم عندنا » .. ثم يستذكر – عن طريق الخواجة كيسنجر – ذلك المثل القديم « اللي فات مات » ! » وعلى الارض السلام .

نحاول أن نكون على قد عقل الوزير ..

– ما اسمه ؟
– شلومو هيلل .
– شكرا . شلومو هيلل . صح .

اذن نحاول أن نكون على قد عقل الوزير شلومو هيلل ، فنوجه له بعض الاسئلة ، ولن « نلاحق العيار لحد الدار » ، لان « العيار » لن يسمح لنا بملاحقته حتى داره .

س ١ : من أين لحضرة الوزير أن اللاجئين الفلسطينيين يطلبون التعويضات ولا يطلبون العودة الى وطنهم ؟

س ٢ : هل يعلم حضرة الوزير ان الوطن العربي فتح ذراعيه ، ولا يزال ، لاخوتنا اليهود الذين يرغبون بالاستقرار فيه ؟

س ٣ : هل سمع حضرة الوزير بمأساة القاء القنابل على الحي اليهودي ، في بغداد ، مثلا (ونعتقد أن الوزير بغدادي الاصل) بهدف ترحيل اليهود الى اسرائيل ؟

س ٤ : هل يستطيع حضرة الوزير ان ينشر اسماء اولئك الذين نفذوا هذه العملية الرهيبة ؟ **وهل يستطيع ان يوضح لنا موقفه من هذه العملية الرهيبة ؟**

س ٥ : هل يدري السيد الوزير ان طرح القضية الفلسطينية على انها قضية تعويضات و« **هاي قبال هاي** »، هو طرح تعسفي تضليلي من أساسه ؟

« ان كنت لا تدري فتلك مصيبة

أو كنت تدري، فالمصيبة أعظم ! »

الانباء والاخلاق

للمرة الثانية في فترة وجيزة تحاول جريدة السلطة ، باللغة العربية ، « الانباء »، أن « تغمز من قناتنا » ، بسبب السطور المتواضعة التي نكتبها في هذه الزاوية ، محاولين الصراخ بهمومنا التي لا تعرف الحدود بين ما هو شخصي ذاتي ، وما هو طبقي – قومي عام .

للمرة الثانية ، تقذف « الانباء » قفازها الملطخ بال .. بال .. بالحبر الاحمر ، في وجوهنا ، لا لشيء الا لاننا نصرخ من شدة الالم ، بينما تريدنا « الانباء » ان نتألم بصمت .. أو لعلها لا تريدنا أن نتألم ، بالمرة ، فلا مبرر للالم ، اطلاقا ، فكل شيء على ما يرام ، وأنتم تنعمون بالثبات والنبات وتخلفون صبيانا وبنات وعندكم جريدة تكتبون فيها بدمقراطية .. أليس كذلك ؟

لا ، ليس كذلك . واسمعوا ، أيها السادة ، وعوا :

١ – بدمقراطيتكم وبدونها ، سيرتفع صوتنا .. وليست هناك على الارض – ولا فيما وراء الطبيعة – قوة تستطيع كم أفواه شعب بكامله .

٢ – عن أية دمقراطية تتكلمون وأنتم جريدة احتلال مفضوح ؟

٣ – لسنا ملزمين تجاهكم حتى بالاخلاق البورجوازية والاقطاعية التي هي أحد أسلحتكم في محاربة شعب بكامله .

٤ – اذا رضيتم عنا في يوم من الايام ، فسنعيد النظر في نفوسنا ... **ولا سمح الله !**

سميح القاسم

صورة

ارحموا عزيز قوم ذل !

لم أكن لاصدق ما وصل اليه حال استاذي ومديري لولا ان المشاهد تجري أمام ناظري .. فعندما دخلت المدرسة الابتدائية كان معلما فيها ، وكان يشبه شاويش البوليس بصياحه الذي يهز اركان المدرسة والذي كان خير ضابط لنا نحن التلاميذ ، وهو ما رفعه الى مرتبة المدير الى جانب اشياء أخرى لم تكن ندركها نحن الصغار !!

كنت تلميذا نبيها فأحبني المدير وتنبأ لي بمستقبل لا يقل عما هو فيه ..!

ولم أخيب له ظنا . فقد تخرجت من دار المعلمين وعينت معلما عنده في نفس المدرسة . أما هو فقد أصبح نقيبا أيضا ..

ومرت سنة ، سنتان ، قل ثلاثة .. وفوجئت بـ « انذار » من ادارة المعارف يلفت نظري الى ضرورة تحسين أسلوب عملي !

ذهبت الى غرفة المدير ..

– لا يمكن – صاح – لا يمكن ان يكون هذا هو السبب .. وأنا أعرف هذا جيدا ! ولكن ، دعني استوضح الامر ..

وعندما تلقيت الانذار الثاني صاح مرة أخرى :

– ما هذا ؟ أنا لا اوافق على ذلك ! يقولون انك تقرأ جريدة «الاتحاد» وتختلط بأصحابها و .. انك تثرثر في السياسة .. ولكن ما شأن هذا في التعليم ؟! اسمع : ساعرض قضيتك على النقابة .. فلا تهتم للامر ..

ثم جاءني بلاغ الفصل من العمل .. فذهبت اليه :

– اي .. آ ..

– لقد وعدت بعرض القضية على النقابة !

– وقد عرضتها بالفعل .. فلا تهتم ..

– وكتاب الفصل ؟

– ستسحبه النقابة ..

ولم تسحبه النقابة .. وبقيت مفصولا الى ما شاء الله !

* *

وكان ان بنى المجلس المحلي مدرسة جديدة ، فتزاحم « الفرسان » على منصب المدير لهذه المدرسة ، وكان أبرزهم وأكثرهم اهلا في نظر الجميع : المدير النقيب ! ولكنه خسر السبق أمام « عداء » جديد وكسر قرنا من قرنيه ! اما القرن الثاني فقد أضاعه في انتخابات الكنيست الاخيرة .. ذلك ان المدير النقيب ، ولكي يستعيد مكانته السابقة ، تبرع بكسر شوكة الشيوعيين في القرية ! وكان متفائلا جدا اذ بدا ان اللقمة سائغة ، فكان راضيا عن نفسه وما قدمت يداه في تلك الليلة وهو ينتظر ما تقوله صناديق الاقتراع .. ويا للهول : فقد اكتسح الشيوعيون الاصوات !!

– وما ذنبي أنا ؟ لقد جن أهل البلد ! ولكن كيف ؟! الا تقول لي ، أنت ، كيف جرى الامر ؟! فقد دخلت الى كل بيت في القرية ونقلتهم بسيارات « المراخ » ، وانكببت على الجداول أتفقد كل مريض أو شيخ تغيب عن الانتخاب .. كيف .. كيف يا بلد ..!

– هيهات أن تعرف !

– ولكن أنا .. هل يلقي بي الى الشارع ، ويشطب اسمي من قائمة المرشحين لنقابة المعلمين ؟! لا .. والف لا .. فسوف انضم الى « المبام » !

– قه .. قه .. قه .. رحم الله أيام زمان يا حضرة المدير فالمبام اليوم في قائمة واحدة مع من يلقوا بك الى الشارع !!

– وما العمل ؟ انني الف وأدور داخل سياج ..

– أخرج من هذا السياج !

– هيهات .. لقد قلتها انت !

نسيم ابو خيط

من يقلع أشجار اللوز في فصل الربيع ؟!

■ سأعترف ، أمام الرأي العام ، انني بعد حرب اكتوبر ، بعد أن شاهدت ، من قلب الحدث ، الآثار النفسية والاقتصادية والسياسية لهذه الحرب ، قد أصبت بمرض ... التفاؤل . قلت : ان حكام اسرائيل ، بعد ان رأوا شعبهم ينشغل خلال حوالي سنة بدفن الضحايا والتفتيش عن الضحايا ، بعد أن رأوا انهيار سياستهم وانهيار الفلسفة التي وجهت سياستهم ، سوف يرتفعون الى مستوى المسؤولية الانسانية وسيفتحون صفحة جديدة نظيفة من لطخ « مشروع جليلي » وكل مشاريع الاستيطان الكولونيالية القائمة على زحزحة الهنود الحمر الى القبر أو الى الصحراء .. قلت : الان سوف يقررون ، بعد طول مغامرة ، الحدود النهائية لدولتهم ، نور الامم ، وسوف يسلمون بالحقيقة المرة انه من الصعب ، بعد ، التفكير باقامة مستوطنات عسكرية،«يشوفي ناحال»، عند خصر بغداد ، وتحت كتف الدار البيضاء ...

سأعترف ، أمامكم ، جميعا ، انني كنت ساذجا ، أو لنقل هكذا : لقد تصورت حكام اسرائيل سوف يتعاملون مع الواقع الجديد انطلاقا من مفاهيم انسانية وليس انطلاقا من مفاهيم صهيونية من انتاج القرن الماضي الكولونيالي ..

وفي هذه الايام ، بينما السرطان الطائر يثير الغبار من وراء طائرته وهو يطير من تل أبيب والقاهرة وعمان والرياض ، ذهابا وايابا عدة مرات في الاسبوع ، في هذه الايام بالذات أحب حكام اسرائيل أن يبرهنوا انهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا ، يواصلون الكلام عن « السلام » ويواصلون تنفيذ مخططاتهم الاستيطانية الرهيبة . فقد نشرت الصحف أن السلطات الاسرائيلية عادت الى تنفيذ مشروع ترحيل العرب من منطقة رفح ، وعلى نحو سريع وناجع ، في سباق مع الزمن ، فعلا .. حتى أن البلدوزرات ، رسل الحضارة الاسرائيلية ، تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، تجرف كل ما تجده أمامها ، من بيوت ولوز أخضر ودراق منور وقمح وشعير .. في محاولة مجنونة لجرف التاريخ ! وترافق هذه العملية ، عملية الترحيل بالقوة ، ضغوط رهيبة لاجبار السكان على توقيع صك التنازل عن ارض الاباء والاجداد . وبين الوسائل «الانسانية » جدا للحضارة الاسرائيلية لاجبار السكان على التنازل عن الارض ، الوطن ، وسيلتان أساسيتان : الارهاب والضغط شبه العسكري من ناحية و ... قطع المؤن والهبات الغذائية عن السكان « السلبيين » الذين يرفضون أن يتنازلوا .. وقد كشفت احدى الصحف أن معلما قد طرد من وظيفته ولم يرجع الى عمله ، الا بعد ان وقع على التنازل ..

ان كل عملية ابتزاز « الموافقة » لا يمكن الا ان تذكرنا بربع قرن من محاولات ابتزاز التنازل عن الارض ، المستخدمة ضد أهلنا اللاجئين في الوطن . وسأعترف انني ، وأنا اقرأ أخبار الترحيل في منطقة رفح ، تذكرت قصة الهنود الحمر ، وتركيز من لم يتركزوا في القبور ، في غيتو معزول عن الحضارة البيضاء خوفا من ان يلوثوها !..

ومن الجدير بالذكر ان فصول المأساة ، بعد ابتزاز «الموافقة» بالتنازل عن الارض ، ليست أقل حدة وتفجيرا للمشاعر المتوهجة ألما وغضبا .. فان سلطات اسرائيل تدفع « تعويضا » عن الارض قيمته ٥٠ – ٤٠٠ ليرة اسرائيلية ثمن دونم اللوز أو الدراق او الارض الخصبة التي تزرع قمحا أو بطيخا او شعيرا .. وهذا أيضا لا بد ان يذكرنا بثمن دونم الارض الذي دفعته الحكومة « تعويضا » لعرب رفح .. آسف ، عرب الناصرة العربية عن أرضهم التي قامت عليها « نتسيرت عيليت » . وحين تنتهي عملية تنظيف الارض من أصحابها ، تمهيدا لاقامة الحضارة الاسرائيلية فوق الارض المقهورة ، تجرى مهزلة نموذجية للنفاق الاخلاقي الصارخ .. فقد نشرت الصحف ان السلطات ، التي ستنهب حوالي ثلاثة أرباع المليون من الدونمات سوف تنهب أيضا ١٥٠٠ دونم ، لتقام عليه مساكن للعرب المقلوعين من أرضهم في منطقة رفح .. واذا كنتم تعرفون الواقع الاسرائيلي فيمكنكم ان تتصوروا ، كما أتصور ، ان الوزير الخطير بيرس سوف يزور المساكن الجديدة معربا عن ارتياحه لعملية « توطين اللاجئين »

البقية على صفحة ٥

سالم جبران

Pg. 5 missing

أزمة زراعة التبغ العربية تثير اهتمامات متناقضة
شركة «دوبك» ترد على ما نشرته «الاتحاد»
محرر «الاتحاد» الاقتصادي يعرض الحقائق الدامغة

حيفا — من مكتب الاتحاد — ننشر، فيما يلي، نص الرسالة التي وردتنا، امس، من شركة «دوبك» ردا على ما نشرته «الاتحاد» في عددها الماضي عن أزمة زراعة الدخان العربية. كما ننشر توضيح محرر «الاتحاد» الاقتصادي حول هذه القضية الحساسة. وذلك لشعورنا بان هذه القضية تهم أوساطا شعبية واسعة.

رسالة شركة «دوبك»

لقد قرأنا مستغربين ما جاء في التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفتكم في عددها ٣١/٨١ (١٨ شباط الجاري) لما جاء فيه من تفاصيل منقوصة وغير صحيحة ولا دقيقة.. نقلتها الى مراسلكم اطراف معينة ونرجو نشر ردنا التالي:

١ — لقد امتازت علاقتنا مع مزارعي التبغ العرب وخلال عشرات السنين بالتعاون المستمر والاتفاق والتفاهم التامين.

٢ — هذه العلاقة ما زالت مستمرة بالرغم من محاولات المدير الجديد لمجلس التبغ، عازر عرطول، لافسادها لاسباب نعرفها حق المعرفة.. نحن والمزارعون انفسهم.

٣ — بالنسبة للاسعار.. وزارة الزراعة هي التي تحددها وليس شركة «دوبك». والاسعار تحدد في جلسات خاصة، تعقد بين المزارعين والوزارة وشركة «دوبك». وهذه الاسعار مبنية على حساب مصاريف واتعاب المزارعين وعلى الارباح التي يستحقونها.

٤ — لم ولن نعارض ابدا في رفع اسعار التبغ الخام. وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار ومن ثم تعارض في زيادتها. لان ارتفاع سعر التبغ الخام يؤدي الى ارتفاع سعر السجائر للمستهلك الامر الذي لم توافق عليه وزارة الزراعة.

٥ — صرفنا، قبل سنوات، ١٠ الاف ليرة في محاولة لتشجيع زراعة اصناف افضل من التبغ الامريكي في القرى العربية. ولم نحصل على اية مساعدة من اية جهة مختصة.

٦ — ان ما حدث هذا العام — ولاول مرة — كان نتيجة لرفض وزارة الزراعة ومجلس تصريف التبغ اعطاء القروض اللازمة لدفع سلفيات للمزارعين، هذه السلفيات التي كانت تقدمها شركتنا دون فائدة وحال البدء بزراعة التبغ دعما للمزارعين. وقد ادعى عازر عرطول ووزارة الزراعة ان القروض تثقل كاهل الحكومة ...!؟

٧ — ان محاولة عازر عرطول لتصدير التبغ هي محاولة فاشلة وغير مفهومة.. وهي لا ترفع اسعار التبغ المحلي.. بل انها قد تجلب نتائج وخيمة على المزارعين.. ثم ان مجلس التبغ لم يصدر الا نسبة ضئيلة جدا من المحاصيل، ما زال قسم منها في ميناء الكيشون.

٨ — ان مصير زراعة التبغ في البلاد يهم شركتنا بشكل رئيسي.. لان صناعتنا تعتمد عليه واي ضرر يلحق بزراعة التبغ سيكون ضررا كبيرا بالنسبة لنا.

٩ — نحن نؤيد مطالب المزارعين في تأسيس مجلس تبغ جديد يكون رئيسه من المزارعين انفسهم. وتكون لهم صلاحيات كافية فيه.

١٠ — نعود ونؤكد ان تصرفات مجلس التبغ بادارة عازر عرطول هي تصرفات غير مفهومة ابدا ... والا لما استقال احد اعضاء المجلس من المزارعين من عضويته موجها اقسى التهم الى عازر عرطول.

توضيح محرر «الاتحاد» الاقتصادي

اننا اذ ننشر توضيح شركة «دوبك» فذلك لحرية النشر، لا لاننا نوافقها على ما جاء في ردها. ثم نود ان نؤكد انه في كل معالجاتنا لاوضاع مزارعي التبغ العرب المتردية والسيئة ابرزنا دائما دور وزارة الزراعة ومسؤوليتها الرئيسية في هذه الاوضاع وفي خطر الانقراض الذي يتهدد زراعة التبغ العربية. فالوزارة لم تدافع عن مصالح المزارعين وحقوقهم ولم تقدم لهم المساعدات الكافية وتجاهلت مطالبهم الاساسية باستمرار.

صحيح القول ان وزارة الزراعة هي التي تحدد الاسعار. ولكنها تحددها انطلاقا من سياستها، التي هي جزء من سياسة الحكومة، التي تخدم اولا وقبل كل شيء مصالح الشركات الاحتكارية، وفي حالتنا هنا شركة «دوبك»، وليس مصالح المزارعين.

وسبق ان اكد تقرير رسمي نشر في العام الماضي حقيقة ان اسعار التبغ العربي هي اقل من ٦٠٪ من تكلفة الانتاج. كما ان سعر التبغ العربي لم يرتفع طيلة سنوات طويلة في حين ان اسعار السلع الاخرى ارتفعت باستمرار. والمستفيد الرئيسي من تجميد اسعار التبغ العربي الخام كان ولا يزال شركة «دوبك»، التي تحتكر شراء التبغ وتسويقه وانتاجه. ولا اساس للقول بان مزارعي الدخان يقررون ايضا في تحديد اسعاره. فمعلوم للجميع ان مزارعي الدخان العرب يناضلون من سنوات لرفع سعر منتوجهم — مصدر عيشهم الرئيسي. وفي العام الماضي عقد مؤتمر كبير في ترشيحا لمزارعي التبغ العرب كان تتويجا لهذا النضال. ولكن هذا النضال لم يتوج بالنجاح حتى الان بسبب موقف وزارة الزراعة، الذي يتماثل وموقف شركة «دوبك».

اما القول بان رفع اسعار التبغ العربي الخام سيؤدي الى ارتفاع اسعار التبغ للمستهلك، وهو ما تعارضه الوزارة، فامر عجيب للغاية. لان سعر التبغ العربي للمستهلك لم يرتفع طيلة سنوات اما سعر «الدخان» للمستهلك المحلي والمستورد فظل يرتفع طيلة هذه السنوات وباستمرار. وهذه حقيقة يدركها كل مدخن. ومن الواضح ان سياسة عدم الموافقة على رفع سعر التبغ العربي الخام، بالحجة المذكورة، تجسد التمييز الفاضح الذي تعانيه الزراعة العربية عامة في اسرائيل.

لم ندافع ابدا ولا يمكن ان ندافع عن مواقف عازر عرطول فخدماته العريضة لشركة «دوبك» ذاتها، ولوزارة الزراعة وخدماته السياسية الاخرى معروفة لدينا جيدا. ونحن ندرك ان مجلس تصريف التبغ، الذي فرضت رياسته على المزارعين العرب من الوزارة وشركة «دوبك»، لم يقم بالدور الذي كان عليه القيام به وهو الدفاع عن مصالح مزارعي التبغ حيال جشع شركة «دوبك». وحين أدرك مزارعو التبغ حقيقة مواقف ادارة المجلس المذكور أقاموا لجنتهم الخاصة للدفاع عن مصالحهم. وقد قامت هذه اللجنة فعلا بالدفاع عن مصالح المزارعين في اطار امكانياتها. وفي الفترة الاخيرة اضطر المجلس المذكور الى القيام ببعض الاعمال، تظاهرا، للدفاع عن مصالح المزارعين. وقد اثار حتى هذا التحرك التظاهري خوف الشركة والمسؤولين في وزارة الزراعة. ومنذ ذلك الحين بدأت ترتفع أصوات مطالبة بحل المجلس.

نحن لا نعتقد ان المجلس الحالي يقوم بواجبه كاملا. ولذا فنترك للمزارعين العرب ان يقرروا هم في انتخاب مجلس جديد يخدم مصالحهم لا مصالح الشركة.

أما حول تصدير التبغ فلم نشك في عدم جديته. ولكن ما الذي تنتظره الشركة من المزارعين الذين تعبوا وضحوا وسكبوا عرقهم في الصيف القائظ لجني المحصول. ولما انتهوا من الجني تكدس في بيوتهم لان الشركة «اختلفت» مع الوزارة ومع عرطول. فما ذنب المزارعين؟ وهل عليهم أن يقاسوا بين «الشركة والوزارة وعرطول»؟

ويبدو ان الشركة، حين رات خطر التصدير الى الخارج، سارعت الى شحن المحصول ولكن بالشروط المجحفة والتي سبق واشرنا اليها. والا فلماذا لم تبادر من قبل لشحنه؟

ان مصلحة المزارعين، والتي هي بعض مصلحة «دوبك»، تتطلب صيانة مصالح المزارعين العرب وحماية زراعة التبغ، التي انخفضت الى الثلث خلال اقل من ٣ سنوات.

حاكم لواء الشمال يهدد مجلس أبو سنان بالحل!
معاداة الشيوعية والاضطهاد القومي تؤمان

أبو سنان — لمراسلنا الخاص — منذ السادس من شباط حتى العاشر منه بعث حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، أربع رسائل محشوة بمختلف الاتهامات وهدد في احداها باستخدام صلاحيته القانونية بحل مجلس أبو سنان المحلي.

أما «جريمة» المجلس فهي انه لم ينفذ نظاما أقره (نظام الملاهي) ولم يعلم الا مؤخرا ان وزارة الداخلية صادقت عليه. وتهمة أخرى هي ان المجلس «أغلق نادي الهستدروت»، الذي فتحه المجلس السابق بالاشتراك مع وزارة المعارف، وانه فعل ذلك لاسباب سياسية، لان هذا النادي ينافس نادي (ركح) الذي ينشط في القرية» حسبما جاء في رسالة كينغ. كما اتهم حضرته المجلس بالتقصير في تقديم الخدمات لثلاثة احياء في القرية (!) بينما زار القائمقام الذي حضر للتحقيق في هذا الامر، برفقة رئيس المجلس، الاحياء المذكورة وسأل سكانها (على انفراد) فنفوا هذه التهمة عن المجلس.

وبالامكان ايراد نماذج أخرى عن اتهامات لا أساس لها، ومنها اتهامات بشأن الوضع المالي الصعب في المجلس.

وتناسى حاكم اللواء الدور الذي لعبه هو نفسه لايصال المجلس الى هذا الوضع الصعب (وليس مجلس أبو سنان وحده) في ظل سياسة التمييز العامة والخنق التي تتعرض لها السلطات المحلية عامة.

وتناسى انه شطب من ميزانية المجلس أغلبية ما اقترحه المجلس من مساعدات حكومية للتطوير والخدمات ...

وتناسى انه أعاد الميزانية مصادقا عليها (بعد التشطيبات) بعد ثمانية اشهر من تسلمه اياها.

وتناسى أنه ضرب حصارا ماليا على المجلس فأخر تحرير القسط الثاني من الهبات الحكومية الزهيدة ٤ أشهر، ولم يحررها الا خشية من رفع دعوى ضده.

وأخيرا تناسى السيد كينغ ان الادارة الحالية للمجلس ورثت ديونا عن الادارة السابقة تزيد عن ١٦٠ ألف ليرة، سددت منها ١٣٠ ألفا.

تناسى كل ذلك وراح يوجه الاتهامات الفارغة. وفيما يلي نماذج منها:

* لوم المجلس على بيعه كمية من الاسمنت. وهذه الكمية كان قد أوصى عليها المجلس قبل المصادقة على الميزانية لبناء سياج للمدرسة ولكن حضرته حال دون ذلك بالتشطيب.

* انتقاد المجلس على اخذه قرضا من بعض اهل القرية لتسديد رواتب موظفيه. كان ذلك ايام الحصار الاقتصادي الآنف الذكر. والقرض بدون فائدة. (كان حضرته لم يسمع بفضيحة بلدية ايلات!)

* لوم ادارة المجلس لعدم مقاضاة المكلفين المدينين. مع انه لا صحة لهذه التهمة اطلاقا.

اننا نعتقد انه اذا كان لا بد من توجيه تهمة حقيقية فينبغي توجيهها الى السيد حاكم اللواء نفسه لسماحه لعدائه للشيوعية ان ينسيه واجباته كمسؤول عن مساعدة السلطات المحلية، ولاستغلاله مركزه الحكومي وصلاحياته لتنفيذ مآرب سياسية خدمة لحزبه (المفدال) واعوانه. واكبر دليل على ذلك حل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي، ومؤامراته المستمرة على كل مجلس لا يعجبه تركيبه او يشترك الشيوعيون في ادارته.

أين حاكم اللواء هذا من تصريح مدير وزارة الداخلية السيد كوبارسكي في مؤتمر السلطات المحلية العربية، مؤخرا، القائل أن مهمة حكام الالوية ومساعديهم هي ارشاد السلطات المحلية ومساعدتها؟

ان لكل شيء حدا. وجماهير ابو سنان ستعرف كيف ترد.

اجراءات بوليسية لحماية «محاكمات طبرية»

● تنسيق العمل بين المحامين المتطوعين للدفاع عن المناضلين الدروز ● الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب يتحدثان الى الصحفيين ● عضو الكنيست توفيق زياد وسميح القاسم يحضران المحكمة ● تأجيل الجلسة لمرض احد المتهمين ●

طبريا — لمراسل الاتحاد — حاجز بوليسي يعترض الطريق من الجليل الى مدينة طبرية، حاجز بوليسي اخر عند مدخل محكمة الصلح في المدينة، وآلة كاميرا تتجول هنا وهناك على اهبة الاستعداد. كانت تلك بعض ملامح توتر شرطة اسرائيل صبيحة امس الاول، حيث كان من المقرر استئناف محاكمة المناضلين العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين، في نيسان الماضي، احتجاجا على السياسة الاسرائيلية الصهيونية في كافة المجالات.

ثلاثة عشر محاميا من شتى الطوائف العربية تطوعوا للدفاع عن المتهمين، وأوفد المحامون العرب ثلاثة من زملائهم، الاساتذة حبيب ابو حلو ومحمد سرحان وابراهيم ارشيد، للمرافعة في جلسة امس الاول.

وبناء على الدعوة العامة التي وجهت الى الصحافة حضر الى طبرية عدد من الصحفيين.

وتحدث الشيخ فرهود قاسم فرهود، امام دروز الرامة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيد عاصم الخطيب سكرتير اللجنة، تحدث الى الصحفيين فجددا استنكارهما للعدوان على كرامة الدروز وعروبتهم، وطالبا مرة اخرى بالغاء قانون التجنيد الالزامي ورفضا المطالب المشروطة التي دوت في سماء حطين يوم تظاهر المناضلون الدروز الاحرار في وجه رابين ورجاله المتزعمين بحماية السلطة.

وقد توجه الى طبرية عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد والرفيق سميح القاسم في وفد التضامن مع المناضلين الدروز.

هذا وكان عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد قد قدم استجوابا الى وزير الشرطة، هذا الاسبوع، يفضح فيه الطابع السياسي لهذه المحكمة، كتعبير عن الهجوم ضد الشبيبة الدرزية التي يزداد كفاحها من اجل حقوقها القومية والطبقية، من اجل الغاء التجنيد الاجباري وايقاف مصادرة الاراضي. وفي استجوابه يسأل عضو الكنيست توفيق زياد وزير الشرطة عما اذا كان مستعدا لان يامر النيابة بسحب هذه القضية من المحكمة.

وقد تاجلت جلسة المحكمة الى ١٩/٣/٧٥، بسبب تغيب احد المتهمين من جراء المرض.

★ فشل محاولة «معراخية» تعسفية لاسقاط «القائمة المستقلة للمعلمين» في الناصرة وحرفها «ش» ★ لجنة المراقبة المركزية تقرر تزكية القائمة

الناصرة — منيت بالفشل الذريع محاولة اعوان «المراخ» في لجنة انتخابات المعلمين لفرع نقابة المعلمين في الناصرة والتي استهدفت، تعسفا، حرمان القائمة المستقلة للمعلمين وحرفها «ش» من الاشتراك في انتخابات الفرع القادمة في ٤ اذار القادم.

فقد الغت لجنة المراقبة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، قرار حارث محمد علي، رئيس اللجنة الفرعية، باسقاط «القائمة المستقلة» وقررت لجنة المراقبة المركزية الاعتراف بسلامة التزكيات، التي رفضها المدعو حارث محمد علي، وصادقت على تزكية هذه القائمة، التي تضم عناصر مستقلة ديموقراطية من معلمي الناصرة.

وكان المذكور حارث علي قد كوم العقبات والعراقيل امام القائمة لافشال تزكيتها. وعمل، هو، ومبعوثو المراخ، على ممارسة مختلف الضغوط على بعض من زكوا القائمة من المعلمين لسحب تزكياتهم. كما رفض قبول تزكيات اخرين ادعى انهم لم يسجلوا في جدول الناخبين، في حين انهم كانوا مسجلين فعلا.

وقد بعث الرفيق غسان حبيب، بصفته عضوا في لجنة الانتخابات المركزية عن قائمة «التقدم» والتي حرفها «ر»، رسالة احتجاج الى لجنة الانتخابات المركزية ولجنة المراقبة المركزية اعرب فيها عن شجب قائمة التقدم لتصرفات المدعو حارث على التعسفية والمطالبة بتزكية القائمة المستقلة.

هذا وتسلمت «الاتحاد» بيانا باسم القائمة المستقلة، وقعه الاستاذ منذر غريب، يفضح تعسف لجنة الانتخابات الفرعية ورئيسها، حارث علي، ويؤكد عزم القائمة على خوض الانتخابات دفاعا عن مصالح المعلمين والتعليم.

النائب لفنبراون يطلب بحث خطر تلف محصول التبغ

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست، اول امس الاربعاء، بحث خطر التلف الذي يتهدد محصول التبغ لعام ١٩٧٤.

وجاء في الرسالة ان مجلس تصريف التبغ وقع على اتفاق مع شركة اجنبية (يونانية) لشراء محصول التبغ لعام ١٩٧٤ ب ١٥٠٠ دولار للطن الواحد، في حين ان الحكومة الاسرائيلية تستورد التبغ من الخارج ب ٢٥٠٠ دولار للطن الواحد!! وبموجب الاتفاق المذكور يحق للشركة الاجنبية ابطال الاتفاق، اذا ومتى رغبت في ذلك. وبنود الاتفاق المذكور لا تسبب فقط خسارة مئات الاف الدولارات، بل تتهدد بالتلف كل محصول التبغ لعام ١٩٧٤.

الاحزاب — بقية

بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مربحة، ضجة في الكنيست، تحولت الى فضيحة سياسية.

فقد تحول موضوع القرض، المقترح لمدة ٢٠ سنة، الى قضية سياسية في الكنيست. وينص الاقتراح على أن الاحزاب توحد ديونها، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد. وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة، اي حزبي العمل والليكود.

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية.

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية، ابراهام ليفنبراون، في الكنيست، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة.

وارجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي.

اجتماع طلابي غدا بالناصرة
ارفعوا أيديكم عن الطلاب الجامعيين العرب!

الناصرة — دعت اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب ولجنة الطلاب الجامعيين من الناصرة الى اجتماع شعبي احتجاجا على المضايقات وتضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في تل ابيب والجامعات الاسرائيلية وضد المؤامرات على الحركة الطلابية العربية ومن اجل ان يمارس الطالب العربي تعليمه بحرية وشروط انسانية لائقة .. وذلك في قاعة سينما ديانا في الناصرة الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٢/٢/١٩٧٥ وسيتكلم في الاجتماع شخصيات يهودية وعربية وطلاب جامعيون.

«الدمقراطية» الاسرائيلية
انتخابات غب الطلب في القرى المحتلة وعشرات القرى العربية الاسرائيلية بلا مجالس!

عكا — لمراسلنا الخاص — على اعتبار «شر البلية ما يضحك» فان أهالي القرى العربية في الجليل، من أمثال البعنة وأخواتها، يقهقهون وهم يستمعون الى الاذاعات الأسرائيلية وهي تتباهى بأن الاحتلال الاسرائيلي قد اجرى، يوم الثلاثاء الماضي، انتخابات لمجالس محلية في ثلاث قرى عربية في الضفة الغربية المحتلة «لاول مرة في تاريخ هذه القرى» ...

وتؤكد وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان فيض «الدمقراطية»، الذي يتميز به الاحتلال الاسرائيلي، هو الذي دعا الحكام العسكريين الى الاستجابة، حالا وسريعا، الى طلب «رؤساء الحمائل» في هذه القرى المحتلة والى اجراء الانتخابات المحلية في ظل الاحتلال «الدمقراطي» بينما في ظل الحكم الاردني — كما تؤكد وسائل الاعلام هذه — كان القائمقام يعين المجالس القروية تعيينا من مندوبي الحمائل.

نحن لا نعرف الدوافع، التي دفعت «رؤساء الحمائل» في هذه القرى الى المطالبة باجراء الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي. ولكننا نعرف ونعرف السبب في ركض الاحتلال على تلبية هذه «الطلبات». بل نعرف كيف قام الاحتلال بفرض مجلس محلي، بالقوة وبالتهديد، على قرية عربية سورية في الجولان المحتل.

ولكن المضحك، حتى الاستلقاء على الاقفية، هو ادعاء الاحتلال انه فعل ذلك لانه «دمقراطي» .. وذلك في الوقت الذي لا تزال حكومة هذا الاحتلال، منذ ٢٦ عاما، تمنع قيام المجالس المحلية في عشرات من القرى العربية في اسرائيل وترفض اجراء انتخابات في العديد من هذه القرى على الرغم من اجماع أهالي هذه القرى، باستمرار وطول ربع قرن، على المطالبة باجراء هذه الانتخابات. وابرز مثل على ذلك قرية البعنة الجليلية.

فليش يا ترى ويا «دمقراطيون» ؟!

هيئة الناصرة الشعبية تحتج على زيادة الضرائب وتطالب بانتخاب مجلس بلدي

الناصرة — لمراسلنا — وزع في مدينة الناصرة منشور، قبل يومين، تضمن بيانا مشتركا أصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في المدينة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة، احتجاجا على الزيادة الهائلة في الضرائب التي اقرتها اللجنة المعينة المفروضة على الناصرة. ويفضح موقعو البيان أهداف السلطات المتوخاة من فرض هذه اللجنة وتمديد عمرها، ودعوا المواطنين الى الاعتراض على هذه الضرائب والاصرار على ايفاء الحكومة بالتزاماتها تجاه الناصرة والمطالبة باستقالة اللجنة وانتخاب مجلس بلدي يحترم نفسه وناخبيه.

تجار الناصرة يستنكرون زيادة الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قام وفدان بمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة، الاول يمثل لجنة التجار والحرفيين في المدينة ويحمل عريضة وقعها ٢٠٨ تجار والثاني يمثل نقابة تجار الغرف ويحمل عريضة وقعها ١٠٠ تاجر، يحتجون فيهما على زيادة ضريبة المهن زيادة تتراوح بين ٥ — ١٥ مرة.

وقد وعد السيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة بدراسة هذه الاعتراضات، كالعادة، دون أن يتوقف سريان مفعول الزيادات.



الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

غول الغلاء وغول البطالة ينقضان على الشعب، أمس - «الاثنين الأسود»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

٢٥ شباط ١٩٧٥ ، ١٣ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٢ / ٣١ — VOL 31—82 — 25.2.75

ضريبة الشراء (٧,٥٪) والمشغلين (٧,٥٪)
ثمن العدوان الباهظ: دماً وخبزاً!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — أفاق عمال اسرائيل ومستخدموها ، اليهود والعرب ، مذهولين فزعين وساخطين ، صباح أمس الاثنين ، على هول الضربة الاقتصادية المنهكة الجديدة التى سددتها لهم ولعائلاتهم حكومة رابين — رابينوفتش .

فقد قررت الحكومة ، أمس الاثنين ، فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة الشراء ب ٧,٥ ٪ وضريبة المشغلين ب ٧,٥ ٪ ايضا ، وتنسيق مئات المستخدمين فى جهاز الدولة . ونتيجة لهذه الضرائب الجديدة ارتفعت ، اعتبارا من أمس الاثنين ، اسعار معظم الخدمات والسلع كالادوات الكهربائية والسجاير والسيارات والمكالمات الهاتفية والتلغرافية والبريد المحلى وغير ذلك .

وهذه هى المرة الثالثة فى أقل من عام والتى تطلب فيها الحكومة من شعبها أن يدفع ثمن سياستها الكارثية المغامرة والمفلسة ، سياسة الحرب والانفاق المدمر الباهظ على التسلح والتحصينات لتكريس الاحتلال ، ، ثمن سياسة المماطلة والتسويف والرفض المستهجن والخطير لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لتسوية القضية سلميا ، ثمن التعلق الاعمى «باهداب» الحلول الكيسنجرية الجزئية ، التى لن تزيد حكام اسرائيل وسياستهم الا تورطا وعزلة وتطويقا وتكلف الشعب العامل فى البلاد مزيدا من الكوارث الاقتصادية والفقر علاوة على ثمن الدم الفادح ، وثمن السياسة الكيسنجرية التى تستهدف تحويل اسرائيل الى ترسانة أسلحة قوية لاخذ التنازلات من الشعوب العربية . ومن الواضح أنه الثمن الذى تحدث عنه وزير المالية السابق سابير حين قال أن أجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع ثمن الحرب الاخيرة .

كما أنه ليس سرا ان الحكومة لجأت وتلجأ الى مكبس الضرائب والغلاء لتغطية العجز الكبير فى ميزانيتها القادمة والذى يقدر أن يصل الى الاف ملايين الليرات فى حين ان الحكومة تعترف بعجز يصل فقط الى الفي مليون ليرة . وهذا العجز الكبير سببه الانفاق الضخم على التسلح والجيش والذى من المتوقع أن يصل الى ٣٠ الف مليون ليرة فى السنة القادمة وعلى ديون الدولة المتسببة أصلا عن النفقات العسكرية الفادحة (١٠ آلاف مليون ليرة). وكلما طال الاحتلال ولم تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ، ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، فلن تتقلص هذه النفقات ، أساس كل البلاء الاقتصادي ، ولن تتوقف الحكومة عن فرض المزيد من الضرائب والغلاء ولن تخف حدة ضائقة العاملين الاقتصادية .

شبح البطالة الرهيب يقلق حتى رجال الاعمال

وبلغ الامر ، فى الأجراءات الاقتصادية الجديدة ، أن رجال الاعمال اضطروا الى الاعلان ، بما لا يبقى مجالا للشك ، عن معارضتهم الشديدة لفرض ضريبة المشغلين عليهم والضرائب الاخرى . وجرت العادة أن يهللوا لمثل هذه الضرائب فقد كانت مصدر ربح لهم . ومعارضتهم للضريبة المذكورة ليس لانهم سيدفعونها ويتحملون عبئها . فمعروف أن أصحاب العمل والتجار الكبار يحسبون مثل هذه الضريبة على سعر سلعهم ومنتجاتهم فيتحملها المستهلك . ولكن الذى يقلق رجال الاعمال ، هذه المرة ، ان من شأن مثل هذه الضريبة أن تضطرهم الى تنسيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



بدأ أمس اضراب المعتقلين عن الطعام ولمدة اسبوع كامل!

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن اهالي المعتقلين الاداريين فى سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة ، والذين يزيد عددهم على الخمسين ، ان المعتقلين الاداريين بدأوا ، منذ يوم امس الاثنين ، اضرابا عن الطعام لمدة اسبوع ينتهي يوم الاثنين القادم . وذلك احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري مطالبين باطلاق سراحهم فورا .

هذا وعلمنا ان عددا من الهيئات الشعبية والاتحادات النسوية ، فى الضفة وقطاع غزة المحتلين ، وجهت نداءات الى كل من سكرتير الامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بجنيف مطالبين بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين .

وجاءنا ، فى وقت متأخر ، أن جميع السجناء من أبناء المناطق المحتلة قد أعلنوا التضامن مع زملائهم المعتقلين المضربين عن الطعام . كما أن المضربين رفعوا لوائح الاعتراض على تمديد الاعتقال الادارى الى مدراء السجون ليقدموها الى السلطات المختصة محتجين على استمرار اعتقالهم المؤبد بالتقسيط .

اجماع عربي - سوفياتي على انسحاب اسرائيلي من سيناء والجولان معًا
روز اليوسف تؤكد ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على استئناف مؤتمر جنيف في نيسان

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تجمع الصحف المصرية على التفاؤل وان الاتفاق قريب جدا على انسحابات اسرائيلية جديدة من جبهتي سيناء والجولان فى وقت واحد يتبعها استئناف مؤتمر جنيف فى نيسان القادم . ومن الناحية الاخرى يتركز النشاط فى مختلف العواصم العربية على صون التضامن العربي تجاه كل مؤامرة كيسنجرية - اسرائيلية متوقعة ضد هذا التضامن .

وبدأ المسؤولون الاسرائيليون فى تحضير اذهان شعبهم لما اسماه رئيس الحكومة رابين «اتخاذ قرارات قاسية» لدى عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط الذي قدم موعد زيارته وسيشرع بها ابتداء من ٨ آذار القادم فيزور القاهرة فدمشق فالقدس .

وفي الوقت نفسه تصعد منظمة التحرير الفلسطينية من نشاطها السياسي المكثف لمنع تصدع الجبهة العربية ولمنع اي حل على حساب الشعب الفلسطيني . وتحذر ، على وجه الخصوص ، من خطر تحرك اسرائيلي عسكري جديد ضد الفلسطينيين فى جنوب لبنان لتشجيع العناصر الرجعية اللبنانية التي عادت تبصبص بذنبها !

رابين يحضر الاذهان «لقرارات قاسية» !

تل أبيب — فى حديث اذاعته دار الاذاعة الاسرائيلية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بدأ رئيس الحكومة اسحق رابين فى تحضير الاذهان «لاتخاذ قرارات قاسية» حين عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط فى مطلع آذار القادم . وبرر هذه «القرارات القاسية» بأن رفضها «سيكون له تأثير على وجهة تطور الامور فى الشرق الاوسط» ..

«روز اليوسف» : جنيف فى نيسان !

ونشرت مجلة «روز اليوسف» القاهرية القوية الاطلاع ، فى عددها الذي صدر هذا الاسبوع ، انباء مثيرة جاء فيها ان كيسنجر ، فى لقائه الاخير فى جنيف مع غروميكو ، اضطر الى الموافقة على طلب غروميكو بان يستأنف مؤتمر جنيف حتى آخر شهر نيسان القادم . كذلك رضخ كيسنجر لاصرار غروميكو على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جبهتي سيناء والجولان معا وان يعقب هذه الخطوة استئناف مؤتمر جنيف فى وقت لا يتعدى اواخر نيسان القادم .

بل ان المجلة المصرية اضافت لذلك ان الرئيسين المشتركين للمؤتمر ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، اصدرا الاوامر الى جهاز الامم المتحدة فى جنيف لكي يستعد لاستئناف المؤتمر حالا .

دعوة الفلسطينيين

واكدت «روز اليوسف» ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على ضرورة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى «جميع الفرقاء المرتبطين بالنزاع» بعد ان كان كيسنجر يريد توجيهها الى «الدول المعنية» فقط . والتعبير «جميع الفرقاء» يشمل منظمة التحرير الفلسطينية التي لايزال كيسنجر يضع شرطا لاشتراكها فى المؤتمر ان تعترف بكيان دولة اسرائيل . ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل قد تخلوا ، مؤخرا ، عن ترديد مقولة — رابين بانه لامكان للقاء الفلسطينيين الا فى جبهة القتال واصبحوا يشترطون لهذا — اللقاء ان تعترف منظمة التحرير بحق اسرائيل فى الوجود .

قلق حكام اسرائيل

ولم يعد سرا ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون قلقا ظاهرا من هذه التطورات السريعة المحتملة . وبدأوا يحضرون اذهان شعبهم «لقرارات قاسية» كما قال رئيس الحكومة رابين .

واضطر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى الاعلان امس عن ان خطر الحرب قد ابتعد بعد ان ابدت سوريا استعدادها الصريح لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل . ولكنه قال ان تحقيق السلام سيستغرق عشر سنين .

وكشفت مجلة «تايم» الامريكية ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن ان كيسنجر «كان صريحا لدرجة الوحشية» فى افهام حكام اسرائيل ضرورة الموافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء وهضبة الجولان معا . وذلك لكي ينقذ كيسنجر سمعته ودبلوماسيته من الانهيار التام .

ونشرت «هآرتس» فى مكان بارز من صفحتها الاولى امس ، تقرير محررها السياسي ومفاده ان كيسنجر كان مضطرا الى الرضوخ لمطالب وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، بشأن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وهضبة الجولان معا .

واعترفت الصحيفة الاسرائيلية ان الوزير السوفياتي اصر على اربعة امور اساسية وهي : ١ — انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران ، ٢ — اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، ٣ — ضمان وجود وسيادة جميع دول المنطقة و ٤ — استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

دعم التضامن العربي

والامر البارز فى كل هذه التطورات هو فشل محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل التي استهدفت شق الصف العربي وعزل مصر عن سورية وعن الفلسطينيين وضرب الصداقة العربية — السوفياتية .

ولكن هذا لايعني ابدا ان هذه المحاولات توقفت . فقد نشرت صحيفة «النهار» اللبنانية اخبارا عن قلق سورية من تحركات عسكرية اسرائيلية فى جبهة الجولان وان الحكومة السورية نبهت حكومة لبنان الى هذه التحركات .

ووجه وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، طلبا مستعجلا الى الجامعة العربية ان تدعو الى عقد مؤتمر رباعي ، خلال الاسبوع القادم ، من سورية ومصر والاردن ومنظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني تفضح خفايا العائلة المالكة!

لندن — انشغلت صحف بريطانيا والبرلمان بأنباء الفضيحة المالية التى كشفت عنها الزميلة الشيوعية صحيفة «مورننغ ستار» البريطانية حول ممتلكات الملكة من جهة ، ودور حكومة المحافظين السابقة فى اخفائها عن ضريبة الدخل!

وكانت صحيفة «مورننغ ستار» قد نشرت لاول مرة ، وثائق تتهم حكومة المحافظين السابقة والقصر بالتآمر لاخفاء حقيقة ما تملكه العائلة المالكة .

وكتبت «مورننغ ستار» ، أيضا أن الحكومة ابتدعت قانونا باسم «ضريبة الشركات» لاعفاء العائلة المالكة من الاعلان عن اسهمها فى الشركات الصناعية .

وأحدثت هذه الفضيحة ضجة كبرى فى أوساط حزب المحافظين المعارض الذى أتهم أوساطا حكومية بتسريب الوثائق «لمورننغ ستار» ، وضجة فى أوساط حزب العمل الحاكم نفسه وضد حكومة ويلسون خصوصا بعد اعلانه ان حكومته زادت مخصصات الملكة من ٩٨٠ الف جنيه استرليني الى ١٤٤ مليون جنيه !

ويطالب نواب حزب العمل الحكومة بتقديم تفاصيل كاملة عن هذه الفضيحة.

نص الدعوة المقترح توجيهها الى منظمة التحرير للاشتراك فى مؤتمر جنيف

القاهرة — نشرت «الاهرام» ، هذا السبت ، نص الدعوة التى اقترحت مصر على كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (بصفتهما رياسة مؤتمر السلام فى جنيف) توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مؤتمر جنيف .

وفيما يلي نص هذه الدعوة المقترحة :

«ان مؤتمر السلام ، اذ يعيد الى الذاكرة قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط ، وباعتبار ان المسألة الفلسطينية هي جزء جوهري لا يتجزأ فى عملية احلال سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط ، يدعو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، الى الاشتراك فى المؤتمر بصورة مستقلة على قدم المساواة مع الفرقاء الآخرين المشتركين. ويطلب المؤتمر من رئيسه الاتصال بالمنظمة ودعوتها لتعيين ممثليها لدى المؤتمر» .

ديان يحاول الايقاع بين سوريا والاردن

عمان — اصدر رئيس وزراء الاردن ، زيد الرفاعي ، بيانا رسميا اتهم فيه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، بانه يعمل على الايقاع بين الاردن وبقية الدول العربية .



فقد كان الجنرال المتقاعد ديان قد خصص محاضرته فى جامعة بار ايلان ، فى الاسبوع الماضي ، للاشادة بالاتصالات المستمرة ، منذ عهد الملك عبد الله ، بين ملوك الاردن وحكام اسرائيل . ومع ان ديان ذكر ان هذه الاتصالات جددت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ الا انه اعترف بانها توقفت منذ مؤتمر القمة العربي فى الرباط الذي عقد فى شهر اكتوبر الماضي .

ويلاحظ ان ديان اهتم بابراز هذا الجانب من التاريخ بالضبط فى وقت تتحسن فيه العلاقات بين سوريا والاردن وتبذل محاولات عربية كبيرة لدفع الاردن نحو تنفيذ مقررات الرباط .

ومما يلفت النظر ان الجنرال ديان لايزال يحلم بالبقاء فى الضفة الغربية المحتلة . ففي تصريح نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية ، فى عددها الصادر امس ، عاد واعلن وهمه بان سياسة «الجسور المفتوحة» قد حلت قضية الضفة الغربية . بل انه تباهى قائلا : «لو كان على كيسنجر ان يحل قضية يهودا والسامرة لما نجح فى حلها كما جرى حلها «بالجسور المفتوحة» حتى ولو ظل يتنقل بين اسرائيل والاردن طول حياته» ..

نيوزويك : سوريا ، أيضا ، مستعدة للسلام العادل

واشنطن — ابدى محرر «نيوزويك» الامريكية ، اندريه بورجريف ، دهشته حين ابلغه الرئيس السوري حافظ الاسد انه «اذا تحققت التسوية العامة ، والتي يجب أن تتضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، حينئذ فقط يوضع حد لحالة الحرب ويشرع فى معالجة قضية تحقيق السلام» .

الا أن الرئيس الاسد ، عاد واكد للمحرر الامريكي أن هذه هي السياسة السورية .

جاء ذلك كله فى لقاء مع الرئيس السوري ظهر فى مجلة «نيوزويك» الامريكية فى عددها الصادر أمس .

كذلك جاء فى المجلة الامريكية أن الرئيس السوري أعلن انه لا يعارض فى اعطاء ضمانات أمريكية لاسرائيل ولكن بشرط ان تأتي هذه الضمانات بعد تحقيق التسوية الشاملة . أما اذا قامت واشنطن بتقديم هذه الضمانات على اثر تسويات جزئية فان العرب سيعتبرونها شريكة فى الاحتلال الاسرائيلي وتفقد أصدقاءها فى العالم العربي .

السادات الى العراق فى آخر الشهر

بيروت — فى مقابلة نشرتها صحيفة «النهار» البيروتية ، أمس الاول ، اعلن السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصرى ، أنور السادات بزيارة العراق فى نهاية الشهر الحالي . وقال انه بدأ تنفيذ مشروعات مصرية عراقية مشتركة بقيمة مليار دولار .

في يوم الجيش الأحمر! غريتشكو: مستعدون دائمًا للقيام بواجبنا الوطني والأممي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — القى وزير الدفاع السوفييتي ، الرفيق أ. غريتشكو خطابا هاما ، فى ٢٢ — ٢ الجارى ، لمناسبة يوم الجيش الاحمر السوفييتي ، جاء فيه : أن الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، جنبا الى جنب مع أحزاب وحكومات الدول الاشتراكية الاخرى ، ينفذون بمثابرة برنامج السياسة الخارجية السوفييتية ، الذى اقر فى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتي . ويثابرون فى تعزيز قواعد التعايش السلمي بين الدول مختلفة الانظمة الاجتماعية ، وتعزيز سلام وأمن الشعوب . وقد جنت هذه السياسة ثمارها . اذ اصبحت اسس التعايش السلمى احد الشروط الثابتة فى الحياة الدولية .

ولكن قوى الرجعية لا تهمها مصالح وتطلعات الشعوب ، فتستمر فى العمل ضد ازالة التوتر فى العالم وعلى زيادة الميزانيات العسكرية فى الدول الامبريالية ، وكذلك التحضير للحرب فى مناطق التوتر فى العالم .

وهذه الاخطار تتطلب من الاتحاد السوفييتي ، الحفاظ على مستوى قوته الدفاعية وعلى جبروت القوات المسلحة السوفييتية التى تدرك بعمق ، مسؤوليتها عن امن الدولة السوفييتية وعن الدفاع عن المنجزات الضخمة للاشتراكية .

ان رجال الجيش السوفييتي يلتفون بوحدة رائعة حول حزبهم الشيوعي السوفييتي ، ويقفون فى جبهة واحدة مع جيوش دول مجموعة الشعوب الاشتراكية . وهم مستعدون ، دائما ، للقيام بواجبهم الوطني والاممي .

عزلة تامة للوفد الاسرائيلي فى مؤتمر الاممية الدولية
رؤساء حكومات اوروبا الغربية يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل التام

تل ابيب — تكشف تقارير المراسلين الاسرائيليين الى صحفهم عن مؤتمر الاممية الدولية ، الذي انهى أعماله فى برلين الغربية اول امس الاحد ، عن الهزيمة السياسية التي مني بها الوفد الاسرائيلي الى هذا المؤتمر ، برياسة غولده مئير ويجئال الون ، وزير الخارجية الاسرائيلي .

فقد نشرت «دافار» ، امس الاثنين ، ان نقاشا حادا نشب فى المؤتمر بين مئير وكل من مستشار النمسا ، كرايسكي ، ورئيس حكومة السويد ، أولف بالما ، وغيرهما من قادة الاحزاب الاشتراكية (الانتهازية) الحاكمة فى اوروبا الغربية . ويتضح مما نشر فى «دافار» وغيرها من الصحف الاسرائيلية ان مئير استشاطت غضبا وغيظا حين طالب كرايسكي بتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم الوطنية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وطالب بمثل هذا رئيس حكومة السويد والرئيس الفنلندي وآخرون.

ومع ان مؤتمر «الاممية الدولية» لم يصدر بيانا ختاميا يلخص فيه موقفه من قضية الشرق الاوسط الا انه من المؤكد ان الوفد الاسرائيلي كان معزولا تماما فى المؤتمر وان جميع المشتركين فيه طالبوا اسرائيل بالانصياع الى قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة ، على ان تقدم بلدان اوروبا الغربية ضمانات لامن اسرائيل بعد الانسحاب .

ومن الواضح تماما ان ابحاث المؤتمر تشكل مرحلة جديدة فى زيادة عزلة حكام اسرائيل عالميا وفى افلاس سياستهم وانفضاض حتى من كانوا للامس القريب يدعمونهم بلا تحفظ ، عنهم .

بمعارضة المندوب الامريكي فقط
لجنة حقوق الانسان تدمغ أعمال الاحتلال الاسرائيلي

جنيف — بمعارضة المندوب الامريكي فقط قررت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ، يوم الجمعة الماضي ، ادانة اسرائيل باعمال مناقضة لحقوق الانسان فى المناطق التي تحتلها ودعت الى اطلاق سراح المطران كبوشي حالا .

وقرار الادانة اقترحه تسعة من اعضاء اللجنة هم مندوبو قبرص وغانا والهند وباكستان وسيراليون وتنزانيا ويوغسلافيا وزئير والسنغال .

وجرى التصويت على الاقتراح بعد ان القى المندوب السوفياتي ، فاليريان زورين ، خطابا اوضح فيه ان اعتداءات اسرائيل على حقوق الانسان تزيد من التوتر الامر الذي يهدد السلام العالمي . ولم يصوت ضد الادانة سوى مندوب الولايات المتحدة .

فشل المؤامرة على قبرص فضح دبلوماسية كيسنجر

واشنطن — ازداد ، فى الاشهر الاخيرة ، عدد اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يهاجمون دبلوماسية كيسنجر . وهم يعتبرون دبلوماسيته «مزيجا من عمليات الرشوة والوعود الكاذبة والتلون امام الرأي العام العالمي» .

وقد انتشر الشك فى دبلوماسية كيسنجر منذ فضيحة الانقلاب العسكري فى قبرص والغزو التركي للجزيرة . ومهاجمو كيسنجر يتهمونه بانه شجع الطغمة العسكرية ، التى كانت تحكم اليونان ، على تنظيم الانقلاب العسكري ضد الاسقف مكاريوس فى قبرص . وانه سمح ، بعد ذلك ، لاصدقائه الاتراك بغزو الجزيرة .

مساع عربية وعالمية لتسوية الازمة الاريترية سلميا
عناصر رجعية تستغل نضال الاريتريين التحرري لضرب الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين الدول العربية

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — يتبين لنا ، مما تلقيناه فى نهاية الاسبوع من صحف البلدان العربية والاشتراكية ، ان الحرب الاهلية فى اريتريا هى أشد تعقيدا مما قدرناه حتى الان وانه بالاضافة الى نضال الاريتريين التحرري فهناك قوى رجعية فى اريتريا واثيوبيا تحاول استغلال هذه التطلعات لضرب مسيرة الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين حركة التحرر الوطني العربية .

مساعي الوساطة العربية

ومن المعروف انه ، منذ لحظة اندلاع القتال الدامي فى اريتريا ، خفت بعض الدول العربية الى عرض وساطتها لتسوية الازمة سلميا . وأرسلت السودان وفدا رسميا الى اديس ابابا للقيام بهذه الوساطة . الا ان مساعيه لم تتكلل بالنجاح .

وفى هذه الاثناء تعاظمت محاولات

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

وفاة مردخاي نمير

تل ابيب — توق ، صباح هذا السبت ، مردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب الاسبق ووزير العمل وسكرتير الهستدروت الاسبق عن عمر ٧٨ عاما.

حديث مع الرفيق بشير البرغوثي : ● اجرى الحديث هانس لبرخت ●

ملاحقة الشيوعيين في الضفة الغربية مؤامرة بين الملك حسين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي

● استراحة قصيرة في المحكمة العسكرية برام الله . الرفيق بشير البرغوتي جالس في قفص الاتهام ، في حين يجلس شرطي من حرس الحدود ملاصقا له . تقدمت من ((المتهم)) واختطفت حديثا قصيرا معه . فيما يلي جوابه على أسئلتي . سؤالي الاول كان بخصوص ما نشر في بعض الصحف الاسرائيلية التي تطلب منعه من مزاولة مهنته كصحفي . وبعد ذلك سألته عن مهنته كصحفي ●

«ان فترة عملي صحفيا ومحررا في جريدة بدأت في الخمسينات وانقطعت فقط في السنوات التي كنت فيها في السجون الاردنية . مثلا ، في سنوات ٥٦ / ١٩٥٧ كنت رئيس تحرير الجريدة الاسبوعية « الجماهير » التي صدرت في الاردن وكنت صاحبها . كذلك كتبت الكثير من المقالات لصحف اخرى اردنية وغير اردنية . بأمر من الملك حسين منعت الجريدة من الصدور ، وأما أنا فاعتقلت . قبعت في السجن ٨ سنوات لعضويتي في الحزب الشيوعي وتهمة « خائن » لانني دعوت ، في نشاطاتي السياسية وبما نشر في الصحيفة الاسبوعية المذكورة ، الى حل سلام عادل بين الدول العربية واسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة والاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب — بما في ذلك الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني .

بعد اطلاق سراحي في سنة ١٩٦٥ ، قدمت طلبا للسلطات الاردنية لتجديد رخصة اصدار « الجماهير » ، لكنها رفضت . ومنذ ذلك الوقت وحتى اعتقالي على يد الاسرائيليين عملت كصحفي حر باسمي الصريح وبأسماء مستعارة مختلفة . نشرت مقالاتي الكثيرة في الصحف التقدمية الاردنية واللبنانية ودول اخرى . كذلك كتبت خلال هذه الفترة كتابين ، الاول عن مشاكل النضال الاجتماعي في الاردن (١٩٦٨) والثاني دراسة تحليلية للحركة الصحفية بالاردن (الطبعة الاولى ١٩٧٢ ، الطبعة الثانية ١٩٧٤) » .

وعن اعتقاله على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتقديمه للمحاكمة قال الرفيق بشير البرغوتي :

« عدت الى وطني ، بموافقة سلطات الاحتلال ، في ربيع السنة الماضية . بعد ٢٠ أو ٢٥ يوما من قدومي الى هنا علمت بأمر الاعتقال الاداري للكثير من الشيوعيين ، رفاق حزبي (الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية) . دهشت كثيرا عندما قرأت وسمعت ، في وسائل الاعلام الاسرائيلية ، أنهم اعتقلوا بسبب أعمال ونشاطات « تخريبية » ، الامر الذي يتناقض وسياسة حزبنا . وكان شكي أن هناك مؤامرة ضد الحزب الشيوعي في اطار المؤامرات المشتركة بين حكومة الاردن وحكومة اسرائيل ، التي تهدف الى ابعاد الشيوعيين وانصار السلام من بين الجماهير وفرض تمثيل الملك حسين ، عشى اهالي المناطق المحتلة ، لهم .

« ان الحزب الشيوعي الاردني يدعو ، كما هو معروف ، الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي يتضمن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، جنبا الى جنب مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي وحق قيام دولة اسرائيل . لذلك استنتجت أن هذه الاعتقالات نفذت من أجل تمهيد الطريق أمام الملك حسين لتحقيق هدفه وكأنه هو ممثل الشعب الفلسطيني . ان حزبي يقف ضد مؤامرة الحسين هذه وحكومته التي تتماثل ايضا مع برامج السلطات الاسرائيلية . من هنا ، فان الحسين وحكومة اسرائيل يتعاونان ويتآمران لمنع الحزب الشيوعي من الاستمرار في نشاطه من أجل ضمان حل سلمي يضمن الحقوق القومية للشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي .

من هنا يمكن التوصل الى الاستنتاج بأن هذه الاعتقالات الادارية والمحاكمات مع التهم المزيفة هي اعتقالات سياسية صرفة — وليس كما تصورها ، السلطات الاسرائيلية ووسائل الاعلام التي تحت تصرفها ، للرأي العام ، بأنها اعتقالات ومحاكمات ضد « منظمات تخريب » أو « اعمال تخريبية » . لذلك اعتقدت انه على جماهير الشعب الاسرائيلي وعلى الرأي العام العالمي أن يعرفوا كل الحقيقة . فكتبت رسالة الى حزبي اقترحت بها ، بين ما اقترحت ، أن ينشر الحزب نداء الى الجمهور الاسرائيلي ، وخصوصا الى انصار السلام ، والمؤسسات الديمقراطية في اسرائيل ، لتوضيح ما يكمن وراء هذه الاعتقالات ومناشدتهم التضامن مع المعتقلين السياسيين خاصة ، الذين سيقومون بتوضيح الحقيقة عن الاعتقالات للجماهير الاسرائيلية . واقترحت كذلك في رسالتي (عليها لفقت الاتهامات ضدي) أن يرسل حزبي نداء الى المنظمات الديمقراطية والرأي العام العالمي حول هذا الموضوع .



« لم اتصور ابدا امكانية أن يفسر شخص ما رسالتي بالشكل الذي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفسيرها . وأنا افهم تماما انه ليس لمحاكمتي أي علاقة بالرسالة ، أو بمضمونها . وهي استعملت كتهمة —

البقية على ص ٤

في ندوة من أجل السلام الاسرائيلي — العربي :

من اجل مستقبل اسرائيل من الضروري التفاوض مع الشعب الفلسطيني والذهاب الى جنيف

القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، يحيي من أعماق السجن المشتركين في الندوة

تل ابيب — لمراسلنا — غصت قاعة سينما « تخيليت » في تل ابيب ، صباح يوم السبت ١٩٧٥/٢/١٥ ، بجمهور كبير من المواطنين والمهتمين بسماع محاضرات هامة عن موضوعين وثيقي الاتصال الواحد بالآخر : القضية الفلسطينية — ماهيتها وطرق حلها ، ومؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كانت هذه الندوة المرحلة الاولى من دراسة نظمتها لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . اما المرحلة الثانية التي سيجري فيها نقاش عام واسئلة واجوبة فستقام بعد شهر .

ترأس الندوة نتان يلين مور فاكد على الضرورة الملحة للبديل الآخر لسياسة الحكومة الخطرة في مجال العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني واهمية الذهاب الى مؤتمر جنيف . ودعا لوحدة القوى المؤيدة هذا الاتجاه .

وكان اول المحاضرين الدكتور اميل توما ففند الزعم القائل بالا وجود للشعب العربي الفلسطيني وقال ان هذا الشعب معروف منذ ايام الاحتلال التركي . واكثر من هذا فقد كان له حركة تحرر قومي عملت حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، ولم تتوقف حركة التحرر القومي الفلسطينية عن العمل خلال الانتداب البريطاني وقد كافحت القوى التقدمية في هذه الحركة لالغاء الحكم الاجنبي . وبعد تحول البلاد الى وطن للشعبين : الفلسطيني واليهودي ، عملت هذه القوى في سبيل اقامة دولتين مستقلتين متعاونتين اقتصاديا .. ولكن هذا الهدف لم يتحقق « بفضل » ثلاث قوى : ١ — الامبريالية البريطانية والامريكية التي أرادت ادامة السيطرة على المنطقة ، ٢ — الحركة الصهيونية المتطلعة الى التوسع الاقليمي ، ٣ — الرجعية العربية وخصوصا الاردنية المعنية بضم القسم الفلسطيني الى الاردن .

وهكذا قامت دولة اسرائيل على مساحة اكبر مما خصص لها ، بينما تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب مشرد .

وفي الكلام عن الحل قال المحاضر انه من اجل ذلك ينبغي توفر أمرين : ١ — انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته ، ٢ — حل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٨ .

وتكلم يوسف اميتي عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش قسم منه مشردا وقسم تحت الاحتلال واقلية في اسرائيل . وقال : لقد نشأ جيل جديد في مخيمات اللاجئين له وزنه ومطامحه القومية ، وبعكس الجيل السابق اليائس لا يستسلم لليأس ، وهو الجيل الذي انشأ منظمة التحرير الفلسطينية ليعبر عن كيانه القومي .

واشاد اوري افنيري ، الذي تحدث عن لقائه باحد ممثلي منظمة التحرير في لندن ، ان اغلبية الاوساط المؤيدة لمنظمة التحرير تؤيد تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يؤثر بدوره على خط المنظمة .. وان المنظمة تسير في اتجاه اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وانها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف الذي تشترك فيه اسرائيل . وهذا بمثابة اعتراف أولي باسرائيل . وانهى كلمته بقوله : « هذه هي المنظمة التي يجب علينا ان نتفاوض معها . ونحن ملزمون بايجاد طريق للمفاوضات المباشرة » .

تحية القائد الشيوعي بشير البرغوتي

وكانت لحظة جد مؤثرة عندما قرأ عريف الندوة رسالة من بشير البرغوتي الشيوعي الفلسطيني المعتقل في سجون الاحتلال بسبب آرائه السياسية ، وجاء في الرسالة : « اود ان أؤكد امام ندوتكم تأييدي التام لخطم العام الوارد في بيانكم الذي قرأته في «جروزليم بوست» .. وان تأييدي هذا يتفق مع سياسة حزبنا العامة ازاء التوصل الى سلام عادل في المنطقة .

« وأريد ان أؤكد ان قوى فعالة في بلادنا تكافح من أجل حل عادل يضمن حقوق كلا الشعبين ومن اجل كيان قومي مستقل في اطار دولتين متجاورتين مسالمتين بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهنا اقترح ناتان يلين مور ان يصدر الاجتماع نداء للافراج عن البرغوتي فورا ليسهم في النضال للسلام بين الشعبين .

اما سمحا فلين فقال ان أساس الخلاف الاسرائيلي — العربي هو الخلاف مع الشعب الفلسطيني . ولا مناص من احد أمرين : اما التعايش السلمي او الدمار المشترك ، أو كما عبر عن ذلك احدهم بقوله : « اما ان نعيش مع الفلسطينيين أو نموت معهم » ..

وفند درين درايكين الزعم القائل ان المناطق المخصصة لاقامة دولة فلسطينية لا تكفي لتكوين أساس اقتصادي ، وبين بالارقام كيف ان ثمن السلام ارخص كثيرا من ثمن الحرب .

واكد ناحوم سولان (مركز كتلة الشباب في مبام) اهمية الذهاب الى جنيف قائلا : « ان لم نذهب عن طيبة خاطر نذهب مرغمين » . وندد بالارتباط بالولايات المتحدة الذي ينطوي على خطر كبير على اسرائيل نفسها .

وقالت روت لوبتش ان الذهاب الى جنيف هو استجابة لنداء مجلس الامن في قراره رقم ٣٣٨ . وان ذلك من اجل السلام ومن اجل اسرائيل . وقالت انه لا معنى للحلول الجزئية ان لم يؤخذ في الحساب التسوية العامة .

وابرز تشارلي بيطون ، ممثل الفهود السود ، انه في حالة استتباب السلام سيكون من الاسهل على أبناء الاحياء الفقيرة والطوائف الشرقية الكفاح ضد التفاوت الاجتماعي الذي يعانون منه . وقال ان في الامكان ان يقوم أبناء الطوائف الشرقية بدور جسر للسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وانتقد اليعازر بيلد خط الاوساط القريبة للحكومة في تقييمها الاحادي الجانب للوقائع في المنطقة وعدم اعترافها بالشعب الفلسطيني ونضاله ، ومعارضتها الذهاب الى مؤتمر جنيف .

اما البروفسور حنان اوبنهايمر فقال : ليست القضية في الذهاب الى جنيف او عدمه وانما في مَن يذهب وما يحمل .. واذا كانت حكومة اسرائيل تمضي الى جنيف للتخريب فلا جدوى من الطلب اليها ان تذهب .

وانتقد الانقسام في معسكر السلام في اسرائيل ودعا الشباب الاسرائيلي الى الانتظام في قوة منظمة تستطيع ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل .

وابدى ماير بعيل شكه في نتائج مؤتمر جنيف رغم تأييده انعقاده .. وتوقع لاسرائيل مصاعب كبيرة في جنيف .. كما اعرب عن شكه في التوصل الى السلام على أساس قرار ٢٤٢ لانه اغفل نقطتين هامتين ، هما القضية الفلسطينية والطلب الواضح باعتراف الدول العربية بما فيها الدولة الفلسطينية باسرائيل لقاء الانسحاب .

اما يعقوب ريفتن وجبرئيل موكد فقد تغيبا بسبب المرض وتركا خطابيهما مكتوبين . اما ريفتن فاشار الى انه لا يكفي الاعلان عن الموافقة على الذهاب الى جنيف وانما يجب التوجه بجدية الى المؤتمر . بينما هاجم موكد المحاولات الامريكية التي لن تجلب السلام الى المنطقة بسبب غياب الضمانات السوفييتية ، وقال ان الحلول الجزئية لن تاتي بالسلام لانها لا تحل القضية الفلسطينية .

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

مؤتمر شعبي في الناصرة تضامنا مع صمود الطلاب الجامعيين العرب

✽ البروفسور شاحاك يقول أن الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب هي احدى مظاهر تصاعد التعصب القومي والفاشية في البلاد ● ✽ النائب توفيق زياد : ان شعبا بأسره يعتز بطلابنا الجامعيين ويدعم وقفتهم الشجاعة ● ✽ ممثلو الطلاب الجامعيين : اخترنا أن نتعلم وأن نناضل وسوف نعمق صلتنا بجماهير شعبنا ضد كل سياسة القهر القومي ● ✽ القرارات تندد بحملات التحريض ، تطالب باطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، وتعرب عن الاحترام والتقدير للقوى اليهودية الشريفة ●

الناصرة — لمندوب الاتحـاد —

■ عقد في سينما ديانا ، بعد ظهر السبت الماضي ، مؤتمر كبير ، بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في معركتهم ، معركتنا جميعا ، ضد الاستفزازات البوليسية والملاحقة وفي سبيل المساواة .

وقد غصت القاعة بالمئات من الطلاب الثانويين والجامعيين واجيالنا الشابة .. وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة رائعة حافلة بالحماس والثقة ، ضد كل سياسة القهر القومي وفي سبيل البقاء والحياة الكريمة في ارض الوطن .

ووسط عاصفة من التصفيق القى الطالب عوده بشارات عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين كلمة افتتاحية قصيرة أكد فيها ان معركة الجامعيين والثانويين واحدة وان المعركة لتغيير برامج التعليم وتصفية مظاهر التدخل البوليسي في التعليم العربي هي جزء من معركة كل شعبنا ضد سياسة العدمية القومية والقهر والتمييز .

كلمة البروفسور يسرائيل شاحاك

وكان أول الخطباء البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان واحد الشخصيات اليهودية المعروفة بشجاعتها فقال انه جاء لكي يحيي ولكي يتضامن وقال : علينا ان نرى أن الحملة الوسخة ضد الطلاب الجامعيين العرب وضد الشباب العرب عموما ليست جزء من الحملة ضد العرب فقط ، بل هي احدى « ثمار » تصاعد الشوفينية والفاشية في اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل . وقال ان معركتنا جميعا ضد هذه السياسة هي نفس المعركة . وتطرق البروفسور شاحاك الى فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة واعتقال خيرة قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وقال وسط التصفيق العاصف : كل أساليب القهر ليس في وسعها ان تخنق ارادة الحرية في قلب شعب واقع تحت الاحتلال . ثم تحدث الخطيب عن تقييد الحريات في داخل اسرائيل وقال : ان الاعتقال المنزلي للشاعر المعروف نايف سليم هو نموذج واحد لكل نظام الطوارئ اللا انساني والذي يجب الغاؤه . وقال في الختام : لم آت لكي اقدم لكم النصائح ، فانتم شباب واعون ولكني أقول لكم فقط : اعملوا .. ضعوا برامج واعملوا وناضلوا فان السكوت على الغبن يزيد الغبن تطاولا وامعانا في الغبن .

كلمة الشاعر النائب توفيق زياد

ثم اعطيت الكلمة للشاعر النائب توفيق زياد الذي طرح قضايا طلابنا في الكنيست مؤخرا ، فاستقبله الحضور بالتصفيق المتواصل .. وقال في البداية : اسمحوا لي أن اعبر لكم عن اعجاب شعبنا كله ، وتقديره العميق للجامعيين العرب في كفاحهم ضد حملة التحريض التي لم يسبق أن شهدت البلاد مثلها منذ قيام الدولة . كونوا مطمئنين أن شعبكم يقف وراء كفاحكم لانه عادل ، وكل كفاح عادل يعطي ثماره .. ومنذ ان حول طلاب الناصرة اغنية « هزي يا نواعم » الى نشيد سياسي ، والى الاحتجاج بالارجل الذي قام به طلابنا في جامعة حيفا ، والى الوقفة الشجاعة لطلابنا في تل ابيب ، منذ ذلك الحين والحملة لا تهدأ . واحب أن اقول لكم انكم نجحتم في تحويل المعركة لتغيير برامج التعليم المأسوية الى قضية عامة تشد اهتمام الرأي العام في البلاد.. ومنذ كل هذه المعالم على طريق تحول الطلاب الى كتيبة شجاعة من كتائب النضال لتغيير الواقع التعس وتحول اسم الطلاب الجامعيين الى رمز حيوية ووطنية وتجدد عند شعبنا كله .

ثم شرح توفيق زياد الطبيعة العنصرية لبرامج التعليم التي تحاول تربية الاجيال العربية على العدمية القومية من جهة ، وتحاول تربية الاجيال اليهودية على الانغلاق القومي المتعصب والاستعلاء على الشعوب .. وقال : يجب توحيد المعركة اليهودية — العربية لتغيير كل برامج التعليم في البلاد .

وتطرق توفيق زياد الى برامج تهويد الجليل فقال ان التهويد الروحي والتهويد الاستيطاني — السكاني يكمل أحدهما الآخر ، ولذلك فيجب ان نتحد كلنا ضد التهويد الثقافي — الروحي وضد تهويد الجليل ونهب ارض أهلنا في النقب .. وقال : يتحدثون عن اسكان الجليل ، عن تعمير الجليل ، وكان الجليل صحراء .. ان في الجليل سكانا ونحن نريد الخير والتطور لسكان الجليل اليهود والعرب ، ونحن نريد عودة لاجئي ميعار والبروة وشعب والغابسية واقرث وكفر برعم وغيرها وغيرها الى اراضيهم ، فهذا يسهم في تعمير الجليل ..

وقدم النائب زياد بالارقام والحقائق ، صورة تفصيلية لوضع التعليم العربي مما يدمغ سياسة الكبت الثقافي والقومي التي تمارسها السلطات ..

وقال في ختام كلمته القومية المؤثرة: أنتم جميعا أبناء جيل ولد ونما وترعرع في اسرائيل ، وحاولوا أن يغذوكم بسموم العدمية القومية ، من يوم الميلاد ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد فشلت سياسة الحكومة ، ونما شبابنا ، فوجا فوجا ، واعين شجعانا واثقين بالنفس مستعدين للكفاح .. فقدما ، على طريق كفاحكم ، وكونوا واثقين انكم تحظون بكل الحب والتقدير من شعبكم الذي أنتم منه وله .. ولا تنسوا لحظة ، أن الكفاح ضد سياسة الحكومة يشارك فيه مواطنون يهود شجعان وشرفاء ، ويجب تعميق التحالف الكفاحي مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وبعد ذلك تليت برقية تضامن من البروفسور دانييل عميت الذي تعذر عليه الحضور .

ثم ألقى ممثلو لجان الطلاب الجامعيين العرب ، علي فطوم (القدس) ، رياض أنيس (جامعة تل ابيب) ، رجا اغبارية (ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان) ، تغريد أبو رحمة (جامعة حيفا) وأميل جريس (التخنيون) ، فقدموا صورا تفصيلية لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب ، بدء بصعوبات القبول في الجامعات ومرورا بمشاكل السكن والعمل والمطاردات الشينبيتية وانتهاء بمشكلة ايجاد الاعمال للخريجين الجامعيين .

وقد تجلت في كلمات كل الاخوة ممثلي اللجان الحقيقة المشرفة للطلاب ولشعبنا كله ، وهي أنهم ، كما قال أحدهم ، يرون في التعليم بحد ذاته نضالا ، ولكنهم اختاروا أن يتعلموا وان يناضلوا وان يربطوا قضية المثقفين بقضية العمال والفلاحين ، لان المثقفين حين ينعزلون عن الجذر ، عن الشعب . يصبح نضالهم ضعيفا ويصبح من السهل على السلطة الظالمة سحق ارادة المثقفين . وقد أكد أكثر من واحد من الاخوة ممثلي اللجان على أهمية الحوار اليهودي — العربي ، واقامة التحالف على أساس المساواة والاحترام لتعميق وتوسيع النضال العام ضد سياسة الحكومة ، لتصفية سياسة الاضطهاد القومي ولتصفية سياسة الاحتلال واقرار السلام القائم على العدل . وفي ختام هذا المؤتمر الهام اقرت بالاجماع وبالتصفيق المتواصل ثلاثة قرارات ، ننشرها الى جانب هذا الخبر ■ ■ .

قرارات المؤتمر الشعبي في الناصرة

القرار الاول :

الى رئيس الحكومة السيد اسحق رابين — القدس .

نحن طلاب الثانويات والجامعات العرب ، المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، وباسم آلاف الطلاب العرب الجامعيين والثانويين ، نستنكر حملات الملاحقة والمضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ، وخصوصا في تل ابيب ، كما نستنكر حملات التحريض العنصري المعادي للعرب التي تقوم بها الصحافة الصفراء وشخصيات حكومية مرموقة — بما في ذلك مستشاركم للشؤون العربية . نطالبكم بوقف الاستفزازات ضد الطلاب الجامعيين العرب ، لان التحريض المعادي للعرب يشكل حجر عثرة في طريق العلاقات السلمية بين أبناء الشعبين في الجامعات وفي البلاد عموما .

القرار الثاني :

نحن الطلاب الجامعيين والثانويين المجتمعين في الناصرة يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ نعلن استنكارنا للاعتقالات الجماعية ضد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ونطالب الحكومة باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والسير بخطى حثيثة نحو تصفية الصراع في الشرق الاوسط واقرار السلام العادل الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . لقد فشل القهر القومي على طول التاريخ في كسر ارادة شعب محب للحرية والاستقلال ونحن على ثقة ان الشعب العربي الفلسطيني ايضا سيكون اقوى من البطش والاحتلال وسوف يجسد حلمه في الحياة الوطنية الحرة المستقلة !

القرار الثالث :

نحن الطلاب الثانويين والجامعيين المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، نعرب عن تقديرنا العميق واحترامنا لكل الاساتذة الجامعيين والطلاب والقوى اليهودية الشريفة التي وقفت معنا ضد حملة التحريض العنصري المعادي للعرب . اننا اذ نعلن وقفتنا الصامدة ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام ، نمد أيدينا ، بكل اخلاص واحترام ، الى الانسان اليهودي ، في سبيل نضال مشترك لحل النزاع في منطقتنا وضمان الحياة الكريمة لشعبينا !

تعزيــة

حيفا — شيع بعد ظهر يوم السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، جثمان السيدة نازلي خليل العباسي ، عمة زميلنا عصام العباسي ، واننا نتقدم بأحر تعازينا اليه والى اشقائه وعموم آل العباسي ، ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وعمال المطبعة وادارتها

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي ١ : تراكم الاموال في دول النفط العربية

● بقلم الدكتور اميل توما

خلقت انتصارات شعوب المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية على الامبريالية وفوزها باستقلالها السياسي التربة لانجاز استقلالها الاقتصادي اذ بدون ذلك تتضاءل قيمة استقلالها الحقيقي .

وتعمقت اهمية هذا الامر بانتقال الدول الامبريالية من مواقع ممارسة السيطرة العسكرية السياسية على المستعمرات لضمان مصالحها الاحتكارية ، الى اسلوب التسرب والهيمنة الاقتصادية على الدول القومية الجديدة — اسلوب النيوكولونيالية (أو الاستعمار الجديد) .

وبدأ التحرر الاقتصادي بكسر هذه الدول الطوق الاقتصادي الامبريالي ، بأشكاله واصنافه المختلفة ، عن طريق التعامل والتعاون مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا التعامل الذي نما من علاقات تجارية عثرة الى تعاون صناعي زراعي تقني واسع النطاق قرر ، في كثير من الاحيان ، مدى استقلال هذا القطر او ذاك وحسم في قدرته على ترسيخ استقلاله الاقتصادي وتطوره السياسي — الاجتماعي .

ويذكر كثيرون الرجة الكبرى التي احدثتها مصر في الدول الامبريالية حين حطمت حكومتها الوطنية برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر احتكار الدول الغربية تزويد مصر بالسلاح واعقبت هذه الخطوة بتأميم شركة قناة السويس البريطانية — الفرنسية في الاساس .

وتباينت وتائر سرعة الاقطار العربية المتحررة نحو التطور الاقتصادي المستقل . وذلك بسبب التطور غير المتعادل الذي انطلقت منه او حققته في المرحلة المعاصرة .

ولكن نقطة التحول حلت في سنوات الستين حين اجتمعت الدول المصدرة النفط — وبينها الدول العربية — في « اوبيك » لتنسق مواقفها وتدافع عن حقوقها ازاء شركات النفط الاحتكارية الكبرى .

وبقيام « اوبيك » بدأت عملية أصيلة لم تعرفها الامبريالية من قبل .. فالدول المصدرة النفط اكتشفت قدرتها على تقرير أسعار النفط الخام وتعديل اتفاقات العوائد والضرائب ، بحيث يتقلص استغلال الشركات الاحتكارية مواردها القومية ، فتستعيد بعض حقوقها وثروتها المنهوبة .

وبنجاح اوبيك في زيادة أسعار نفطها تغيرت المعادلة القديمة بين الاقطار النامية من ناحية والدول الصناعية — الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية) من ناحية ثانية . ولم يعد من الممكن المحافظة على العلاقات غير المتكافئة بين الطرفين . فهذه العلاقات القسرية منحت الدول الامبريالية كل الفوائد والارباح . وتركت النزر اليسير للدول النامية ومنها الدول العربية .

ثم تعمقت عملية تغيير المعادلة



حين أممت الدول العربية المتحررة الجزائر وليبيا والعراق صناعة النفط ، اما كليا كما هو الحال في ليبيا ، وأما كليا على وجه التقريب كما هو الحال في الجزائر (حيث يشمل التأميم ٨٥ في المئة) والعراق (٩٠ في المئة) .

واقلق الدول الامبريالية أن حكومة عربية رجعية مثل المملكة العربية السعودية اضطرت تحت ضغوط زخم حركة التحرر القومي في العالم العربي الى الاستيلاء على القسم الاكبر من أسهم شركات النفط الاحتكارية والتي تخطط امتلاك القسم الباقي .

وضاعف من اهمية هذه التطورات توقيتها .. فقد وقعت في أوضاع عالمية تميزت جوهريا بتغيير توازن القوى الدولي في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، وبعجز الدول الامبريالية على التحرك بحرية اقتصاديا وعسكريا لوقف تلك التطورات وتخفيض اثارها عليها .

وادت نجاحات « اوبيك » واجراءات التأميم في العالم العربي الى تراكم الاموال في الاقطار العربية المصدرة النفط بشكل عدل التوازن النقدي في العالم الرأسمالي واضعف مكانة الدول الامبريالية المالية .

وهذا جر معركة سياسية اقتصادية بين الدول الامبريالية والدول النامية عامة .. فالدول النامية التي تمتلك مواد خام صناعية استفادت من خبرة « اوبيك » ونشطت في اقامة منظمات دولية توحد اقطارا نامية ، تنتج هذه المادة أو تلك ، في سبيل الدفاع عن مصالحها وحقوقها ازاء احتكارات أمريكية — اوروبية كانت في الماضي تتصرف بمواردها كما تشاء .

واحتدمت المعركة السياسية الاقتصادية على الجبهة الايديولوجية وكان من ملامحها محاولة دعاة الامبريالية اقناع الشعوب بأن ازمة الرأسمالية العامة تعود الى هذه الدول النامية التي تريد خنق اقتصاد الدول الصناعية المتطورة باسعار موادها الخام (النفط في الاساس) .. وفي هذا المناخ من التزييف تجرأ زعماء الولايات المتحدة على التهديد باستخدام العنف لصيانة سيل النفط العربي الى الدول الصناعية .

وفي هذا الجو نشأت الدعوة الى اعادة مداخيل الدول العربية المصدرة النفط الى دائرة التداول في الدول الرأسمالية — الامبريالية لتجنب الازمة الاقتصادية !

ولكن تغيير المعادلة في العلاقات بين الدول العربية المصدرة النفط والدول الصناعية الرأسمالية الكبرى طرح على بساط البحث قضية اقامة علاقات جديدة بين الطرفين مكان العلاقات غير المتكافئة التي سرت في الماضي . وبرز في هذا الصدد دعوة عدد من المفكرين العرب الى تبديل الاتفاقات القديمة التي اعتمدت على مبادلة النفط بالنقد واستيراد السلع المصنوعة باتفاقات جديدة تقوم على مبادلة النفط بالتصنيع .

والسؤال هو مقدار تراكم النقد في الدول العربية المصدرة النفط . وما هي مكانته في البناء الرأسمالي المعقد؟ من الصعب تحديد التراكم بدقة لان الاحصاءات تتباين والارقام في كثير من الاحيان مبتورة .

واولئك الذي يريدون تضخيم المداخيل « العربية » لاستفزاز الشعوب في الولايات المتحدة واوروبا الغربية يرددون مثلا ان فيض دخل « اوبيك » (والجزء الاكبر من هذا الدخل يعود الى الدول العربية المصدرة النفط) في عام ١٩٧٤ بلغ ٦٠ مليار دولار مقابل دخل ٣٠ مليار دولار خلال العقد الذي انتهى في عام ١٩٧٢ .. ويؤكدون أن خطورة هذا الرقم تبرز ازاء احتياطي الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى الذي بلغ ٢٠٠ مليار دولار في العام ذاته .

وبدون التقليل من اهمية مداخيل النفط العربية فمن الواجب وضعها في اطار البناء الاقتصادي الرأسمالي العام . وهذا ما حاول خبير النفط العربي نيقولا سركيس صنعه حين كتب في معرض تحليل أهمية المقارنة الصحيحة عند الحديث عن مداخيل النفط العربية: ان هذه المقارنة « تتجاهل تماما قيمة صادرات الدول الصناعية او قيمة الدخل القومي في الدول النفطية ونفس الدخل في الدول الصناعية المتطورة» . واضاف :

« وبالامكان على سبيل المثال مقارنة الستين مليار دولار المقدرة كعائدات نفط الدول العربية خلال عام ١٩٧٤ بصادرات المانيا الغربية التي بلغت ٦٧٫٦ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ او الدخل القومي في اليابان الذي تجاوز ٢٨٠ مليار دولار عام ١٩٧٣ أو بنفقات الميزانية الامريكية التي بلغت ٢٤٤ مليار دولار في العام ذاته » .

وحسم في قضية المقارنة الصحيحة حين قرر :

«واذا أخذنا الدخل الفردي معيارا لوجدنا ان ارتفاع عائدات النفط العربية سيؤدي الى زيادة الدخل الفردي في مجموع الدول العربية من ٤٢٠ دولار عام ١٩٧٣ الى حوالي ٧٤٠ دولار عام ١٩٧٤ مقابل دخل فردي بلغ عام ١٩٧٣ نحو ٤١٠٠ دولار في دول السوق الاوروبية المشتركة (التسع) و٦٠٨٠ دولار في الولايات المتحدة (« الجريدة» اللبنانية) .

وفي الوقت ذاته لا بد من رؤية ردود فعل الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى ازاء مداخيل دول النفط العربية خصوصا وأن الدول العربية لا تزال تعتمد ، بنسب متفاوتة على الاستيراد من الدول الامبريالية ، فهي تزيد من أسعار سلعها المصنوعة بقصد تبديد تلك المداخيل .

وقد تصور « بنك مورغان جارنتي » الامريكي أن قيمة استيراد اقطار النفط زادت بين ٧٠ و ٧٥ في المئة في عام ١٩٧٤ في حين خفضت الدول الصناعية الكبرى استيرادها من أقطار النفط .

وكتبت جارديان البريطانية (٨ — ٢ — ٧٥) :

واذا أخذنا بعين الاعتبار زيادة استيراد دول اوبيك فعندئذ سيبدأ عجزها في الميزان التجاري وسينخفض تراكم الفيض من دخلها في عام ١٩٧٩ .

وأيد هذا التقدير نائب مدير بنك المانيا الغربية المركزي ، اوتمار امنجر ، حين قرر أن الفيض سيتوقف في عام ١٩٨٠ .

الا ان « نيوزويك » (١٠-٢-١٩٧٥) لا توافق على هذا التقدير وتذكر أن كنز او احتياطي دول النفط سيتزايد ويصل في عام ١٩٨٠ اما الى ١٥٠ مليار دولار حسب تقدير معهد بروكنز او ٤٨٠ مليار حسب البنك الدولي ..

(في الحلقة الثانية اتجاهات في العالم العربي حول انفاق احتياطي مداخيل النفط) .

١٢٧ عاماً على "البيان الشيوعي"

• بقلم : ابراهيم مالك •

أمس الاثنين ، ٢٤ شباط الجاري ، حلت الذكرى ال – ١٢٧ لصدور « البيان الشيوعي » . وهو « البيان » الذي كلفت بوضعه « عصبة الشيوعيين » (١) كلا من ماركس وانجلز ، في مؤتمرها الثاني الذي انعقد في تشرين الثاني من عام ١٨٤٧ ، ليكون برنامجا مفصلا ، نظريا وتطبيقيا ، يستهدي به أعضاء وأتباع « عصبة الشيوعيين » ويعرض موقفهم من مختلف القضايا التي كانت تواجههم ويشرح فلسفتهم ونظرتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية وفهمهم لتطور التاريخ .

وقد انتهى ماركس وانجلز من وضعه بعد مرور شهرين من انعقاد مؤتمر « العصبة » الثاني . ودفع ماركس بنسخة عنه الى مطبعة في لندن في نهاية كانون الثاني وبداية شباط من عام ١٨٤٨ . وفي ال – ٢٤ شباط من ذلك العام صدر « البيان » ككراس في أقل من ١٠٠٠ نسخة . ولكنه سرعان ما أصبح « أوسع المطبوعات الاشتراكية انتشارا وأكثرها أهمية » و « البرنامج العام للملايين العديدة من العمال في جميع البلدان ، من سيبيريا الى كاليفورنيا » ، كما كتب انجلز في مقدمته للطبعة الالمانية عام ١٨٩٠ (٢) .

وكتب لينين عن « البيان الشيوعي » يقول : « ان هذا الكتيب يساوي المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى أيامنا ، تنفذ الى مجموع البروليتاريا المنظمة ، المناضلة في العالم المتمدن ، وتحركها » (٣) . **وكتب في مكان آخر** « ان هذا الكتاب يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل أيضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيك ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ، ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي » (٤) .

فماركس وانجلز لخصا في هذا « البيان » بخطوط عامة المبادىء الاساسية للماركسية – الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية . ومن هنا أهميته وعظمته وحيويته .

المهمة التاريخية للطبقة العاملة وحتمية انتصارها

حدد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية التي صدرت في عام ١٨٨٣ ، ووقعها لاول مرة لوحده (فماركس كان يرتاح في مقبرة « هايغيت » « وقد أخذت الاعشاب الخضراء الاولى تنبت على قبره ») ، حدد الفكرة الرئيسية السائدة في البيان بما يلي :

« ان الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي أساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد ، ولذا فالتاريخ بأسره (منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمِرة والطبقات المستثمَرة ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة ، في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة أصبحت فيها الطبقة المستثمَرة المرهقة (وهي البروليتاريا) لا تستطيع أبدا ان تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها (وهي البورجوازية) دون ان تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ومن نضال الطبقات » (٥) .

« فالبيان » حدد مهمة الطبقة العاملة التاريخية انطلاقا من الفهم العلمي العميق والواضح للتطور التاريخي . فقد أظهر بجلاء ان النضال الطبقي هو الذي يحرك المجتمعات الطبقية . وان النضال الطبقي في المجتمع الرأسمالي سيتطور حتما الى اسقاط هذا المجتمع ونشوء المجتمع الجديد – الشيوعية . فالرأسمالية تخلق حفار قبرها ، بنفسها .

ورد في البيان :

« ان الشرط الاساسي للوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البورجوازية هو تكديس الثروة في أيدي بعض الافراد وتكوين رأس المال وانماؤه . وشرط وجود رأس المال هو العمل المأجور » ... و « تقدم الصناعة الكبرى (الذي يضاعف عدد العمال ويوحدهم – ا.م) ينتزع من تحت أقدام البورجوازية نفس الاسس التي شادت عليها نظام انتاجها وتملكها . ان البورجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها . فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه » (٦) .

و « البيان » علم الطبقة العاملة ان تكتشف نفسها وان مهمتها الاطاحة بحكم البورجوازية والتحول الى طبقة حاكمة . « فالخطوة الاولى في ثورة العمال هي تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة والظفر بالدمقراطية .

« وستستخدم البروليتاريا سيادتها السياسية لاجل انتزاع رأس المال من البورجوازية شيئا فشيئا ومركزة جميع أدوات الانتاج في أيدي الدولة ، أي في أيدي البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة ، وزيادة كمية القوى المنتجة وانمائها بأسرع ما يمكن » (٧) .

ولقد أكد لينين ان الجوهري في مذهب ماركس ، وهو ما تضمنه البيان الشيوعي ، انه أوضح دور الطبقة العاملة التاريخي بوصفها بانية المجتمع الاشتراكي .

الطبقة الاكثر ثورية ووعيا وتنظيما

ولقد رأى ماركس وانجلز في الطبقة العاملة (البروليتاريا) الطبقة الاكثر ثورية ووعيا وتنظيما .

فقد ورد في البيان :

« وليس بين جميع الطبقات التي تقف الان أمام البورجوازية وجها لوجه الا طبقة واحدة ثورية حقا ، هي البروليتاريا . فان جميع الطبقات الاخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى ، أما البروليتاريا فهي ، على العكس من ذلك أخص منتجات هذه الصناعة » (٨) .

وهي الطبقة التي لا تستطيع اقامة نظامها الجديد الا اذا هدمت أسلوب التملك الخاص البورجوازي – كل الاضطهاد والاستغلال والحروب . والطبقة العاملة لا تملك شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه . وليس لها أية مصلحة في استمرار نظام التملك الخاص ، النظام الرأسمالي . وهي بقضائها على الرأسمالية وتشييدها المجتمع الجديد ، لن تخسر شيئا غير قيودها وعبودية رأس المال .

ولم ير ماركس وانجلز في الطبقة العاملة الطبقة المقهورة المظلومة والمعانية ، بل طبقة واعية ومناضلة ومنظمة والطبقة الوحيدة القادرة على احداث التغير الثوري وانهاء سلطة رأس المال وانقاذ الانسانية جمعاء من شرور الاستغلال والاضطهاد والحروب .

والطبقة العاملة حين تحرر نفسها تنقذ نفسها ، فقط ، من الظلم والقهر الطبقيين ، اللذين سادا وما زالا يسودان مناطق واسعة من العالم ، بل تحرر الانسانية معها . وتضع حدا للحقد والعداء في العلاقات بين الامم . فليس ثمة أروع وأصدق من نبوءة ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » :

ازيلوا استثمار الانسان للانسان ، تزيلوا استثمار أمة لاخرى » .

« وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم (٩) .

وهذه النبوءة الصادقة الساطعة التي تحققت في أكثر من ثلث عالمنا ، في دول المنظومة الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، بلد القوميات العديدة ، لتظهر بجلاء الارتباط الذي لا ينفصم بين الطبقة العاملة والسلام . « فعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم » .

ولقد أثبتت تجارب وخبرة السنوات ال – ١٢٧ التي مرت منذ صدور « البيان » هذه الحقيقة وأكدتها بما لا يترك مجالا للالتباس . وهل أدل على ذلك من ان أول مرسوم أصدره حزب لينين صبيحة انتصار ثورة اكتوبر المظفرة في عام ١٩١٧ ، كان مرسوم السلام . ومنذ ذلك الحين والى يومنا والاتحاد السوفييتي ، حصيلة وتجسيد انتصار أفكار « البيان » وأول بلد تتسلم فيه الطبقة العاملة الثورية المظفرة السلطة ، يخوض نضالا متواصلا لا يكف ولا يلين من أجل استبعاد الحروب من بين العلاقات بين الامم وبين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والطبقة العاملة الثورية المظفرة في بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية والدول النامية تحولت خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا في عمر التاريخ (١٢٧ سنة) الى عامل حاسم ومقرر في صيانة السلام العالمي وفي خلق الشروط الامثل لمواصلة النضال من أجل انجاز المهمة التاريخية على نطاق عالمي . وهو ما نشهده في عصرنا اليوم ، عصر انتصار أفكار ماركس وانجلز ولينين – الافكار الشيوعية السامية .

الصلة الوثيقة بين الاممية والوطنية

وكشف « البيان » ، في تلك الايام ، عن الصلة الوثيقة بين نضال الطبقة العاملة الثورية الوطني والاممي . فماركس وانجلز انطلقا من ان نضال الطبقة العاملة نضال شامل وعالمي مع انه يجري في كل بلد على حدة . وأكدا على أن نضال الطبقة العاملة في كل بلد وان كان يتخذ في البداية شكلا وطنيا الا انه في الاساس نضال أممي . « اذ لا حاجة للقول ان على البروليتاريا في كل قطر من الاقطار ان تقضي قبل كل شيء على بورجوازيتها الخاصة » . وميز ماركس وانجلز بين وطنية الطبقة العاملة والمفهوم البورجوازي لهذه الكلمة . وهذا طبيعي . فوطنية الطبقة العاملة ليست بالمفهوم الشوفيني ولا تقوم على كراهية شعب لشعب آخر ، انما في النضال المثابر ضد بورجوازيتها وفي التضامن مع الطبقات العاملة في البلدان الاخرى . فالرأسمالية كنظام عالمي تواجه الطبقة العاملة موحدة أيضا ، وان كانت في تناحر بين بعضها البعض .

وأممية الطبقة العاملة ووطنيتها هي ما يميزها وما يميز الشيوعيين طليعة الطبقة العاملة الثورية .

والتبدل في هيكل الرأسمالية العالمية نتيجة لنشوء دولة الاحتكارات والاحتكارات فوق القومية يؤكد ضرورة وحدة الطبقة العاملة العالمية ووجوب ترسيخ تضامنها الاممي والتعاون بينها وبين القوى الثورية الاخرى المناهضة للامبريالية – الرأسمالية الاحتكارية .

والشيوعيون الاسرائيليون في كفاحهم ضد السلطة البورجوازية الشوفينية (وضد ايديولوجيا الصهيونية) وتضامنهم الذي لا يتزعزع مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقهم المشروعة لينطلقون من ادراكهم العميق لوحدة المصالح بين كفاحهم في سبيل الدمقراطية والاشتراكية في اسرائيل وهزيمة السياسة العدوانية الرجعية لحكامهم وفوز الشعب العربي الفلسطيني في حقوقه الوطنية المشروعة ، ولادراكهم ان استمرار الاحتلال والعدوان يعرقل تقدم النضال الدمقراطي داخل اسرائيل ويصعبه كثيرا .

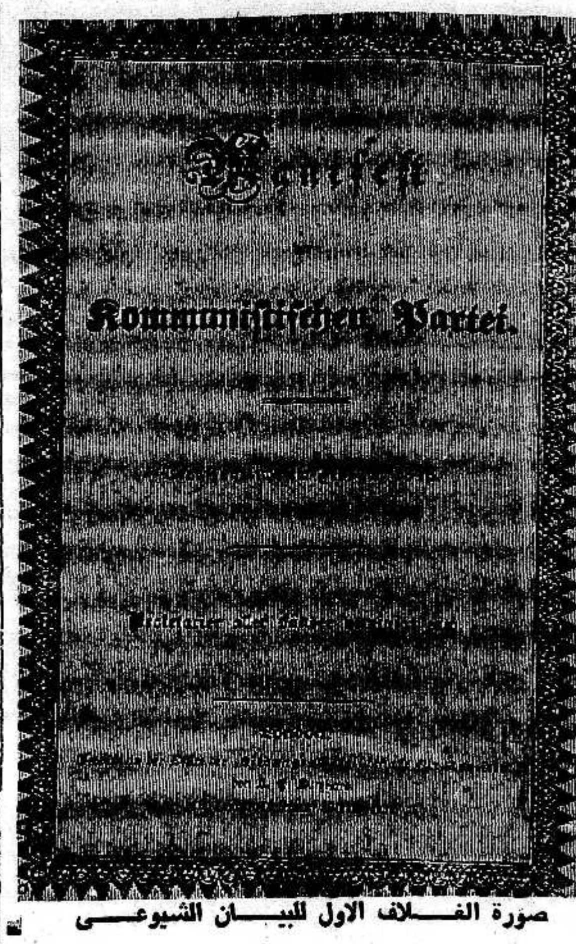
والاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور وطني هام تجاه شعوبه التي قضت على نظام « استثمار الانسان للانسان » و « استثمار أمة لاخرى » ، يقوم كذلك بدور أممي هام في الدفاع عن دول المنظومة الاشتراكية وتقديم العون لها وفي الدفاع عن الانظمة الوطنية ويمنحها كل ما يستطيع لتوطيد استقلالها الوطني والاقتصادي .

الشيوعيون اكثر فصائل الطبقة العاملة حزما

ويكرس البيان فصلا كاملا لمناقشة مختلف أنواع الاشتراكية غير العلمية وموقف الشيوعيين والطبقة العاملة الثورية منها .

كما يعالج العلاقة بين الشيوعيين والطبقة العاملة ككل في تلك المرحلة بشكل خاص . ويؤكد ان ليس للشيوعيين أية مصلحة منفصلة عن مصالح الطبقة العاملة او مغايرة لها . وان ما يميزهم هي نظرتهم الاممية (والوطنية) والشاملة وادراكهم الواضح لظروف حركة البروليتاريا وسيرها التاريخي . والشيوعيون هم أحزم فريق من أحزاب العمال وأشدها عزيمة ، الفريق الذي يدفع الى الامام كل الفرق الاخرى .

من الواضح انه لا يمكن في مقالة قصيرة استعراض ما تضمنه البيان وحتى بعضه . اذ لا يمكن استعراض الخطوط العامة للماركسية التي يجسدها البيان في مثل هذه العجالة . كما انه لا يمكن اختصاره فهو خلاصة **عبقرية ماركس وانجلز معلمي الطبقة العاملة العالمية والبرنامج المكثف للشيوعيين في تلك المرحلة والاساس لكل مرحلة .**



صورة الغلاف الاول للبيان الشيوعي

١ – « عصبة الشيوعيين » – أول منظمة شيوعية عالمية للطبقة العاملة ، أنشأها ماركس وانجلز في عام ١٨٤٧ واستمرت تعمل حتى عام ١٨٥٢ .
٢ – ماركس – انجلز ، مختارات (بالعربية) ج ١ ، ص ٤٥ .
٣ – « كراس ماركس – انجلز – الماركسية » (بالعربية) ص ٦١ .
٤ – المصدر ذاته ، ص ٦ – ٧ .
٥ – « البيان الشيوعي » ، مكتبة الاشتراكية العلمية ، بالعربية ، ص ١٣ .
٦ – المصدر ذاته ، ص ٥٦ .
٧ – المصدر ذاته ، ص ٦٧ .
٨ – المصدر ذاته ، ص ٥٣ .
٩ – المصدر ذاته ، ص ٦٥ .

حديث مع الرفيق بشير البرغوتي – بقية

تهمة سخيفة – من أجل ابعاد شيوعي آخر ونصير سلام من بين الجماهير ومن أجل اتهامنا ، نحن الشيوعيين ، وكأننا مشتركون في نشاطات مغامرة تتناقض وسياسة حزبنا .

وكصحفي ، كل وظيفته هي أن يتوجه الى الرأي العام ، كنت على اقتناع ، بأن نداء كهذا ، موجها من قبل حزب سياسي في دولة عربية مباشرة الى الجماهير الاسرائيلية – ستكون له أهمية تاريخية . ولدهشتي الكبيرة ، فان هدف هذا ، الذي عبرت عنه في رسالتي ، وضع في موضع ، لم يتخيل خيالي حتى في كوابيس الاحلام ، على يد سلطات الاحتلال » .

وفي ختام حديثه طلب الرفيق بشير البرغوتي تبليغ تحياته الحارة الى قراء الصحافة الشيوعية الاسرائيلية ، والى كل أنصار السلام والديمقراطية في اسرائيل . وقد أعرب عن أمله في أن تهدم الحواجز التي تفصل اليوم بين أبناء الشعبين قريبا ، وان يعم التفاهم والصداقة المتبادلة .

رسالة براغ عن :

يوسف صديق

(زميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار)

يرقد الان في مستشفى المعادي في القاهرة يوسف صديق ، وهو في أيامه الاخيرة . وقد لا تصل هذه السطور الى القراء الا ويكون يوسف صديق قد غادر هذه الحياة .

ويوسف صديق هو أحد القادة البارزين لثورة ٢٣ يوليو ، وكان أحد اثنين (الثاني خالد محيي الدين) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة . وهو الذي احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة بأكملها بعد أن تلقى معلومات بانكشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهي احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . وأعلن لعبد الناصر أنه لا يستطيع التراجع وسيمضي في مهمته ، وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد ذكر يوسف صديق هذا في مذكراته التي نشرتها مجلة آخر ساعة منذ حوالي عشر سنوات . وأدى هذا الموقف الى نجاح الثورة ومباغتة خصومها . واعترف عبد الناصر نفسه في احدى خطبه في الذكرى السنوية للثورة ، بعد ذلك بسنوات طويلة ، بالموقف الباسل الذي اتخذه يوسف صديق ، وبفضله في نجاح الثورة ، واعتقال كل قادة الجيش الرجعيين الذين كانوا قد احتشدوا في مقر القيادة العامة لتدبير خطط احباط الثورة التي وصلت للسلطة معلومات عنها .

وظل يوسف صديق بعد ذلك ، وطوال السنوات العديدة التي مضت على الثورة ، أمينا على مبادئه التي ناضل من أجلها في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي للشعب والاستقلال الوطني للبلد ، رغم اقصائه من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر ، هو أقل من عامين على نشوب الثورة ، أثر خلافات بينه وبين عبد الناصر ، ولم يقود أي منصب منذ ذلك الحين ولم يؤثر هذا الخلاف على مواقفه الوطنية التقدمية . وكان أكثر الناس انزعاجا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ واعتزام عبد الناصر التخلي عن موقع القيادة . وقال لعبد الناصر : « انني فداك .. كلنا فداك .. والمعركة لم تنته والشعب كله معك » .

وهو شاعر مجيد ، ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في نضاله من أجل التحرر والاشتراكية . وقصيدته في رثاء عبد الناصر ، وقد نشرت في مجلة روز اليوسف ، مثال على اخلاصه للمبادىء النبيلة التي ناضل من أجلها وعلى فجيعته في القائد الذي آمن دائما باخلاصه لقضية الشعب .

واليوم يرقد يوسف صديق على فراش المرض والموت يرفرف من حوله . ويلقى اهمالا شديدا مريبا من أطباء المستشفى والعاملين فيه . وقد اعتقل في حملة الاعتقالات الاخيرة ابنه الاكبر وزوج ابنته (المحامي الشاعر المناضل محمود توفيق) وخطيب ابنته الصغرى (الصحفي بجريدة الجمهورية عبد القادر شهيب) .

ويحتاج يوسف صديق في هذه المحنة الى نبضات قلوب جميع الوطنيين العرب من أجله ومن أجل شفائه . ولكنه يحتاج أكثر من ذلك الى كشف هذا الاهمال المريب الذي يلقاه في فراش مرضه قائد بارز لثورة ٢٣ يوليو في بلد على رأسه أحد قادة هذه الثورة .

السلاح الامريكي كالاسطول الامريكي موجه ضد حرية الشعوب

موسكو – نشرت « النجم الاحمر » مجلة الجيش السوفييتي (١٧–٢) ان شحن السلاح الامريكي لدول في الشرق الاوسط والخليج العربي ما زال مستمرا .. وكميات السلاح هذه تقدمها الولايات المتحدة لكي تنفذ بها أهدافها في محاربة الشعوب العربية في المنطقة . وهناك معاملة خاصة لاسرائيل الا ان أمريكا تزود السعودية والامارات العربية وعمان، هذا بالاضافة الى القوة الامريكية الذاتية.. فالاسطول السابع الامريكي يعرض عضلاته في الشرق الاوسط وحتى المحيط الهندي .

وتشير « النجم الاحمر » الى ان البنتاغون يتعرض ، في هذه الايام ، الى حملة نقد واسعة في الصحف الامريكية بسبب هذه الاعمال .

وتؤكد صحيفة الجيش السوفييتي ان استعراض العضلات الامريكية انما يزيد من التوتر في المنطقة .

خطة البنتاغون السرية لاحتلال آبار النفط العربية

موسكو – كتب مراسل مجلة « الساندي تايمز » البريطانية في واشنطن حول خطة البنتاغون السرية للسيطرة على آبار النفط السعودية في حالة فرض حظر نفط عربي جديد في الشرق الاوسط .

اسم الخطة : طهران « أوبشن » – ٤ . وحسب هذه الخطة ، يتم احتلال آبار النفط « خيبر » في السعودية ، التي تحتوي على ٤٠٪ من مخزون النفط في العالم – المعروفة حتى الآن . ولهذا الغرض ستصل الى الخليج العربي وحدة عسكرية بحرية تضم ١٤ الف بحري .

وفي الخطة عمليات تغطية وتضليل تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية، للحفاظ على عنصر المفاجأة .

ويضيف المراسل البريطاني: انه بعد ٦ أيام من وصول القوات البحرية ، يصل ٤٠ ألف جندي آخرين .

وعلى الرغم من هذا التخطيط العسكري الضخم لاحتلال آبار النفط العربية ، يأخذ معدو الخطة بالحسبان ، احتمال تفجير القوات السعودية آبار نفطها .

(عن « لتراتورنيا غازيتا » – ١٩–٢–١٩٧٥) .

مدير مدرسة فلسطينية :

عدونا الاستعمار والصهيونية وليس الشعب اليهودي

موسكو – نشرت مجلة « ليتراتورنيا غازيتا » تحقيقا خاصا لمراسلها في بيروت ا. استيمزانوم عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . في هذا التحقيق يلتقي الصحفي السوفييتي مع بعض السكان في المخيم ومع ضباط فلسطينيين فيه ويسألهم عن موقفهم مما يسمى بالاعمال التخريبية ضد المدنيين فأجابوه : ان الاسرائيليين هم المخربون ، فهم يشنون ضدنا حرب ابادة . نحن لسنا مخربين، أما الاعمال التخريبية الاخيرة فهي لم تصدر عنا وقد استنكرناها . ونستطيع القول ان وحدتنا ، اليوم ، – أي وحدة المنظمات الفلسطينية – تتعزز وباستمرار .

ان نضالنا عادل وواضح ، ونحن لسنا ضد الشعب الاسرائيلي بل ضد الصهيونية . اننا نريد العودة الى وطننا .

وزار المراسل السوفييتي في المخيم ، احدى المدارس التي هدم جزء منها وهرب الطلاب منها في غارة اسرائيلية .. وتحدث المراسل الى مدير المدرسة الذي قال : « لقد أقيمت المدرسة ضمن المساعدات التي تقدمها لنا الدول الاشتراكية الشقيقة وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث المدير عن التثقيف في المدرسة فقال : اننا نعمل على الا يبقى تلميذ خارج جدران المدرسة . ونحن نربيهم ونثقفهم على حب جميع الشعوب وبضمنها الشعب الاسرائيلي .. وعلى التفريق بين اليهودي والصهيوني . وكذلك نعلمهم ان عدوهم المسؤول عن مأساتهم ومأساة شعبنا كله هو الاستعمار والصهيونية وباقي القوى الامبريالية والرجعية في العالم .

« كتلة التقدم » لانتخابات نقابة المعلمين القطرية

من أجل التمثيل الدمقراطي في نقابة المعلمين ..

من أجل قيم تثقيفية انسانية ودمقراطية وتثقيف ابنائنا بروح السلام والاخوة ..

من أجل زيادة رواتب المعلمين وصيانة حقوقهم ..

وضد تجميد الاجور وكبت الحريات ..

من أجل تغيير برامج التعليم في الوسط العربي مع التأكيد على الثقافة القومية العربية ..

وضد سياسة التمييز والاضطهاد والاحتلال والافقار ..

من أجل كل هذا وغيره

لا تنسوا أيها المعلمون ! وأيتها المعلمات !

ان تقووا كتلة « التقدم » في الانتخابات لنقابة المعلمين القطرية في يوم الثلاثاء ٤–٣–١٩٧٥ وان تمنحوا ثقتكم للكتلة المعارضة الوحيدة في نقابة المعلمين ،



ج د « عرابة البطوف » ج د

ستظل في الطليعة

يا أهالي عرابة الكرام :

في انتخابات المجلس المحلي بعرابة

يوم الثلاثاء ٤/٣/٧٥

صوتوا المركز القيادي للجبهة الديمقراطية

◄ ج.د. ►

تصونوا وحدة الصف وهيبتكم في وجه السلطة فتصونوا مكاسبكم وتتقدموا الى الأمام !

◄ ج.د. ►

السيد طوليدانو وقانون اسبارطة

بقلم : ابو سليمان

كما هو معروف تاريخيا كانت اسبارطة مدينة يونانية قديمة كانت معاصرة لاثينا القديمة ومنافسة لها وكانت القوانين في المدينتين متناقضة في معظم الامور . ولكن اغرب ما عرف من قوانين اسبارطة هو أن هذه القوانين لم تكن تعاقب على السرقة بل تجيزها طالما استطاع السارق ان يخفي سرقته وكانت هذه القوانين تعاقب السارق اذا اخفق في اخفاء معالم سرقته . والحقيقة التي تكشفها الايام ، أن كل انظمة المستغلين مبنية على نفس قانون اسبارطة هذا . والفرق الوحيد هو أن اسبارطة اعترفت بجواز السرقة المستورة صراحة . أما في عهد حكم الراسمالية فانهم لا يعترفون بممارسة قوانين اسبارطة على الرغم من انهم يمارسونها على أوسع نطاق .

وحكومات اسرائيل المتعاقبة مارست تجاه العرب في اسرائيل سياسة تمييز قاس ووحشي لا يقل بشاعة عن التمييز ضد السود في أفريقيا الجنوبية مع الفارق الوحيد وهو أن جنوب افريقيا تمارس تمييزها علنا وتحاول تبريره ايديولوجيا . واما أسياد طوليدانو فانهم ينكرون ذلك ويحاولون اخفاء التمييز والاضطهاد ضد العرب بالحديث الكثير عن المساواة وعدم وجود أي فرق في اسرائيل بين اليهودي والعربي.

وكل هذه المقدمة سقتها من أجل أن اعطي بعض الايضاحات حول ندوة اذاعها الراديو حول أوضاع قرية ام الفحم اشترك فيها سكرتير مجلس ام الفحم المحلي السيد جمال عبد الهادي وعضو المجلس المحلي المحامي محمد كيوان وشخص ثالث لم يذكر اسمه ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو .

واحدى أهم القضايا التي طرحتها الندوة كانت عدم وجود مشاغل في ام الفحم بعد مصادرة اراضيها الواسعة وحقيقة اضطرار ٤ آلاف عامل الى الخروج يوميا للعمل في منطقة تمتد من تل أبيب الى حيفا . وان النساء في ام الفحم باستثناء نسبة ضئيلة لا يعملن . واتهم المتناقشون من ام الفحم السلطات بنهب الارض وعدم تشجيع اقامة أي مشاريع صناعية أو ورشات عمل تستوعب قسما من عمال ام الفحم على الاقل .

وبكل صفاقة قال السيد طوليدانو ما معناه أن العرب هم المذنبون لانهم لا يحاولون استغلال ما لديهم من أموال لاقامة صناعات أو مشاريع محلية .

وتساءل طوليدانو : لماذا ! لماذا لا يفكر هؤلاء العرب باستغلال أموالهم ؟ ولم يعط الجواب لا هو ولا المشتركون في الندوة . ونريد أن نذكر طوليدانو بمصنع سجاير الناصرة ومصنع معلبات المرحوم فارس حمدان وماذا كان مصيرهما ؟ ألم تسع الحكومة وبكل الوسائل الى تحطيمهما حتى نجحت بذلك . وهل يستطيع أصحاب مصنع سجائر صغير في الناصرة الوقوف في وجه احتكارات قوية تدعمها الحكومة؟

ثم هل هو يعتقد اننا لا نعرف عن محاولة صاحب الاموال الديمقراطي ايرنفيلد عندما جرب خلال سنوات الحصول على ترخيص باقامة مصنع لصقل المجوهرات في عرعرة وتغلب على كل الحجج والعراقيل التي وضعتها السلطات في وجهه وكان آخرها أن العمال من عرعرة يتعلمون هذه الصنعة ويهربون بعد ذلك الى الدول العربية فتنتقل المعرفة . وجاءهم ايرنفيلد بصورة لمصنع صقل الماس في مصر أقامته تشيكوسلوفاكيا . وبعد ذلك اضطر المسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة أن يقولوا له صراحة : لن تحصل على رخصة لاقامة هذا المشغل في قرية عربية . وهل نذكره بقصة صاحب أموال عربي من المثلث هو صديق شخصي لطوليدانو أراد اقامة مصنع نسيج صغير .وعقد هذا المتمول اتفاقية مع شركة من المانيا الغربية تزوده الشركة بموجبها بالالات وتستورد المنتوجات من مصنعه خلال ٥ سنوات . وبعد أن اتخذ هذا المتمول كل الاجراءات لم تسمح له وزارة الصناعة والتجارة باقامة المصنع ورفضت اعطاءه التسهيلات التي تعطيها في مثل هذه الحالات بعد مماطلات وتهربات طويلة وبذلك وضع المشروع على الرف .

حتى الفنيون الذين يستطيعون العمل في ورشة او مصنع في قرية عربية غير متيسرين حتى الان بفضل سياستكم التي ميزت ضدنا في كل شيء في التعليم ونوع العمل الخ .

وهل يضمن تصريف المنتوجات في أي مصنع يبنيه عربي حتى لو فرضنا انه تخطى كل هذه العقبات الكاداء التي تضعونها أمام تطور قرانا العربية .

العرب يستطيعون ضمان صناعة الطوب والكلس والبلاط في قراهم ومثل هذه المشاغل موجودة بكثرة في القرى العربية يا سيد طوليدانو والعرب مثلهم مثل أي شعب ورأسمالييهم ان وجدت مثل أي رأسمالية ركض وراء الربح اذا ما وجدت اليه سبيلا. ولكن أي صاحب أموال عربي يجرؤ على المخاطرة مع كل هذه العراقيل والعوائق واقتناعه سلفا بأن الحكومة ستحاربه وسوف تعرض كل ما أنفقه من الاموال لخطر الخسارة التي لا تعوض .

توجد رؤوس أموال هستدروتية يا سيدي وغير هستدروتية فتفضلوا وأسسوا صناعات أولية ان كنتم تريدون التصنيع . وجهوا المولين اليهود أصحاب الامتيازات الكبيرة لاقامة مشاريعهم بشراكة رؤوس أموال عربية وفي القرى العربية ستجدون المولين العرب مثلهم مثل غيرهم يندفعون وراء الارباح .

والقضية الثانية التي طرحت هي قضية التمييز في التعليم . وقد عرض المشتركون في الندوة من أم الفحم حالة المدارس المزرية والغرف المؤجرة التي لا تعد في قريتهم ، والمعلمين الذين يعينون لاسباب غير تعليمية اطلاقا . ثم قضية التمييز لدى قبول الطلاب العرب في الجامعات . واعطوا مثالا على ذلك التمييز بقبول ٣ طلاب عرب فقط : واحد مسيحي وآخر درزي وثالث مسلم سنويا لكلية الطب .

وبكلمات مغمغمة اعترف حضرة المستشار بانه يوجد نوع من «الخطأ» في تعليم التلاميذ العرب دروس التاريخ حيث يتعلمون حصصا أقل من تاريخ العرب وحصصا أكثر عن تاريخ اليهود . واعترف بوجود مشكلة نقص المدارس وغرف التدريس وقال اننا في سبيل تغيير دروس التاريخ وسنعمل جهدنا لحل مشكلة غرف التدريس .

ولكن قال ان الادعاء بأن الجامعات تميز ضد العرب هو افتراء على دولة اسرائيل . وقال لماذا يقبلون العرب في كلية الحقوق ولا يقبلونهم في كلية الطب ؟! بسذاجة . وقال انه يعرف انهم قبلوا طلابا عربا في كلية الطب لم تكن لديهم الكفاءات !

ومرة أخرى فان حضرة المستشار لم يتلق الجواب الشاق من مشتركي الندوة ولذلك فلا بد من تذكيره ببعض الحقائق .

١ — ان التمييز ضد الطلاب العرب ليس في كلية الطب فقط فهناك العديد من الكليات لا تقبل العرب بالمرة لا طلاب ولا حتى طالبا واحدا . وحتى كلية الجغرافيا تعتبر كلية أمنية ولا تسمح بقبول العرب بين جدرانها حتى ولو كانوا أبناء أعرق محاسيب الحكومة والحركة الصهيونية .

٢ — وهناك المئات من الطلاب العرب الذين تقدموا الى كليات الطب واجتازوا كل الامتحانات المطلوبة بل وبعضهم اجتاز الامتحانات بامتياز ورفضوا دون ابداء الاسباب . والقسم الاكبر من هؤلاء الطلاب ذهبوا لدراسة الطب خارج اسرائيل ونجحوا .

أما الذين يقول عنهم المستشار بانهم قبلوا رغم نقص كفاءاتهم فنحن نعرفهم ، انهم أبناء محاسيبكم يا حضرة المستشار .

والقضية الثالثة التي طرحتها الندوة هي قضية التمييز بالهبات والقروض ضد المجالس المحلية العربية .

وعلى الرغم من الحقائق الدامغة التي ذكرها سكرتير مجلس ام الفحم والمقارنات بالارقام ، فان حضرة المستشار لم يختلج ضميره عندما ادعى انه لا يوجد أي تمييز ضد المجالس المحلية العربية ! وان هذا الادعاء هو أيضا فرية ضد دولة اسرائيل !

وقال ان الهبات تعطى للمجالس المحلية طبقا للخدمات التي تقدمها هذه المجالس ولمقدار الضرائب التي يدفعها المواطنون . ولما قاطعه سكرتير المجلس قائلا ان مقدار الضرائب في بلدنا هو مساو لمقدار الضرائب في المجالس اليهودية وان نسبة الجباية عندنا وصلت هذا العام ٨٥٪ وان السكرتير يعرف مقدار الضرائب في عدد من المجالس المحلية اليهودية المجاورة لام الفحم ، بقي حضرته مصرا على انه لا يوجد أي تمييز ضد المجالس المحلية العربية وانه في اسرائيل لا تمييز بين عربي ويهودي . وأما تقرير لجنة جرايسي وحقيقة كون القرية اليهودية تزود بالطرق المعبدة والمدارس والماء والكهرباء حتى قبل أن يسكنها أصحابها فهذه كلها أمور « يجهلها » المستشار الحصيف ، على ما يظهر. أن الدوائر الحكومية يا سيدي المستشار لم تعد تستطيع تجاهل التمييز ضد المجالس المحلية العربية بل انها اعترفت به ووعدت باصلاحه في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة في ١٦—٢—٧٥ وباشتراكك أنت .

عمل استعماري وتخريب للسلام

نص الافتتاحية التي نشرتها الزميلة «زوهديرخ» في عددها الاخير ٧٥/٢/٢٠

الوف من أشجار الفواكه اقتلعت ، وابنية كثيرة ، بينها مدرسة وجامع ، هدمت . وأما السكان العرب فقد امروا باخلاء هذه الاراضي التي يسكنون عليها منذ أجيال.. هذه مجمل الانباء ، في الايام الاخيرة ، عما يجري في المنطقة المسماة « مشارف رفح ». وحكومة رابين وسلطات الاحتلال ممعنة في حرمان الوف العرب البدو من أراضيهم وطردهم من بيوتهم . فعلى أراضيهم يقيمون مدينة يميت التي تفتق عنها ذهنا ديان وغليلي . كما يقيمون مستوطنات وكيبوتسات .

وحسبما تكتب الصحف ، فان السلطات غير مكتفية بما تم مصادرته من أراضي في عام ١٩٧٢ ، وانما تريد توسيع الرقعة التي يجري « تنظيفها » من سكانها العرب حتى خط العريش — نيتسانا جنوبا ، أي بما يزيد ست مرات عن المنطقة التي تم اخلاؤها سابقا . وهكذا فان أهالي المنطقة يبدون مخاوف شديدة من الطرد الوشيك . فقد نشر على الملأ أن الحكومة تخطط لاقامة ٩ مستوطنات و٩ كيبوتسات في هذه المنطقة .

وقد اتخذت قيادة الكيبوتس القطري خطوة خطيرة عندما قررت ، في هذا الاسبوع ، اقامة كيبوتسات في هضبة الجولان وفي مشارف رفح « بعد رفع الحيف الذي لحق بالبدو هناك » . فهل يعتقد قادة الكيبوتس القطري وقادة مبام أنهم يستطيعون بهذا المكياج اخفاء العمل القبيح المقدمين عليه ؟ . وكيف يفكرون برفع الحيف ؟ هل بدفع بضعة الوف اخرى من الليرات كتعويضات ؟

وفي مقابل هذا ، فان المقاومة الشديدة التي أبداها أعضاء كيبوتسات كثيرون وأفراد مؤسسات مختلفة في الكيبوتس القطري لقرارات القيادة لهي شيء مشجع حقا .

وهناك مغاز خطيرة كثيرة لما يجري اليوم في مشارف رفح :

* من ناحية انسانية ، فان اقتلاع أشجار اللوز والفواكه وهدم البيوت والمدارس ان هي الا أعمالا همجية لا تجلب لمرتكبيها الا الخزي والعار .

* ومن ناحية مبدئية ، فان طرد الاهالي من مشارف رفح هو عمل كولونيالي صارخ ، لا يستطيع أي حديث عن « احتياجات الامن » أن يغطي عليه . ان طاردي العرب يريدون أن يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء وان يحولوا السكان الذين استقروا في أراضيهم الى مشردين .

* أما من الناحية السياسية الواقعية فان ما تفعله الحكومة في منطقة رفح — حسب تصريح اسحق رابين الاخير عن المستوطنات التي اقيمت في الجولان — يقصد به تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخريب فرص السلام . وان الامر شديد الخطورة اليوم بشكل خاص ، في حين تتعاظم احتمالات انعقاد مؤتمر السلام في جنيف في المستقبل القريب .

لذلك فمطلوب احتجاج جماهيري واسع لوضع حد لهذه الاعمال غير الانسانية ، ووقف الاستعمار والتخريب على السلام الذي تقوم به حكومة اسرائيل في مشارف رفح .

انتخابات المعلمين بين الحقيقة والتضليل

بقلم : معلم

ككل انتخابات لا تترك الاحزاب من جهدها شيئا .. وكما في كل انتخابات تتكالب مختلف الاحزاب الصهيونية على الصوت العربي . ويزيد المعركة الانتخابية حدة في الناحية العربية تمتع الحزب الشيوعي بنفوذ محترم بين الناخبين . لذلك كثيرا ما تقوم أحلاف غير مقدسة بين سائر الاحزاب وتستعمل مناورات وتهويشات عديدة . ومن جملة الدسائس المستعملة في انتخابات المعلمين الزعم الذي روجت له « صدى التربية » بلسان رسمي بيادسي القائل ان انتخابات المعلمين غير حزبية .

كما ان « الانباء » ناقضت نفسها ونشرت لاميل خزعل قوله (٢٨—١) ان الانتخابات ليست ذات صفة سياسية ، طبعا بقصد ايهام معلمي القدس العربية واستدراجهم الى الاشتراك في الانتخابات ، الامر الذي يمكن تفسيره بانهم راضون عن ضم القدس العربية الى اسرائيل . وتنسى « الانباء » انها كتبت اكثر من مرة عن ارتباط قوائم بحزب العمل وعن عقد اجتماع للمعلمين الدروز في مكتب حزب العمل في نهاريا .

ولكن متى كنا ننتظر منهم الا يلجأوا الى التضليل ؟ وحتى الساذج لا ينتظر من اللص أن يكتب على جبهته اعلانا عن مهنته الحقيقية .. ولكن وعي الشعب كفيل بكشف القناع الزائف عن تلك الوجوه .

وخلافا لما توتمته «المرصاد» حين كتبت في ٢٠—١ ان غالبية المعلمين في القدس العربية تميل الى الاشتراك في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين في اسرائيل ، فان الذين رشحوا «للقائمة كتلة التقدم في نقابة المعلمين .

العربية المستقلة » أعلنوا انسحابهم منها . ونشرت صحيفة « الفجر » أسماءهم وهم : ابراهيم طوطح وحسن أبو غوش ومحمود داود الحليسي وفاطمة الغول وموسى عبد الباسط ومحمد الاسمر وأمين عطاالله ونورما السخل وفوزي أبو غوش .

كما ان تاليف قائمة للمعلمين الدروز في هضبة الجولان ، كما يبدو ، مصيرها الى الفشل .

قائمة واحدة هي « التقدم » تضع برنامجا واقعيا يعطي المعلمين الرؤية الواضحة ان طريق الاحتلال والتوسع ليست الطريق للسلام ، وان السلام والمستقبل الافضل يكون بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا يخدم مصالح الشعبين ويضع حدا لما تعانيه الجماهير بما فيها المعلمون من اضطهاد ومضايقات وضيق اقتصادي .

من هذا المنطلق ندعو المعلمين في الجليل والمثلث والنقب لمساندة كتلتهم،

شهد في محكمة الاراضي

شهود « من أهله » !

البقيعة — لمراسلنا — عقدت محكمة الاراضي في حيفا في ٢/٩ الجلسة الاولى للنظر في الخلاف بين وزارة الاديان ومجلس البقيعة المحلي على قطعة ارض تدعى « المحفرة » يملكها اهالي البقيعة منذ القدم ولكن وزارة الاديان ادعت ملكيتها بحجة وجود قبور يهودية .

وكان محامي المجلس ، الرفيق حنا نقارة ، قد قدم خرائط وبراهين دامغة تثبت ملكية اهالي البقيعة لهذه الارض وتصرفهم بها وانهم لن يتنازلوا عنها مهما يكن . ففيها يمر شارعان حيويان احدهما يصل البقيعة بشارع الرامة والثاني يؤدي الى اراضي القرية الشرقية .

كما ان في القطعة مقبرة للدروز ويستعمل سائرها كحديقة تابعة للمدرسة .

كما حصل المجلس على شهادة خطية بتوقيع اثنين من يهود البقيعة القدماء هما السيدان ابراهيم هلاله ويوسف الزيناتي يشهدان فيها بالحقيقة وهي ان الارض المذكورة ليست تابعة لمقبرة اليهود ولا لمقدساتهم وانما هي تابعة لاهالي البقيعة العرب وانهما بنفسهما بنيا جدارا يفصل المقبرة اليهودية عن تلك الارض . واعربا عن استعدادهما للمثول امام الاوساط المعنية وتعيين الحدود التي يعرفانها جيدا .

وازاء هذه البراهين أجل القاضي الجلسة الى ٤/١٣ .

سرقات من المجلس المحلي في طمرة

طمرة — لمراسلنا — للمرة الثانية ، خلال شهرين ، يقوم مجهولون بسرقة تجهيزات من بناية المجلس المحلي . وقد سرق مؤخرا اسلاك كهربائية كانت معدة لملعب كرة السلة . وتقدر قيمة المسروقات بخمسة الاف ليرة . وقبل شهرين سرق اسمنت من داخل بناية المدرسة الثانوية . وفي الحالتين استدعي البوليس ولكن التحقيقات لم تسفر عن معرفة الجناة حتى الان .

وقد اثار هذا انزعاج الاهالي . وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيعقد قريبا جلسة خاصة للبحث في هذه السرقات .

رسالة كفر قرع

كفر قرع تريد مدرسة لا زرائب

كفر قرع — لمراسلنا — في ٢/٥ اجتمع اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية « ج » لتدارس الاوضاع السيئة التي تعاني منها المدرسة والطلاب . فجميع غرف هذه المدرسة مستاجرة وتبعد الواحدة عن الاخرى . وجميعها قريبة من الشارع العام مما يشتت انتباه التلاميذ ويعرضهم لحوادث الطرق . ولم تحل مشكلة بافتتاح خمس غرف تحت بناية رعاية الام والطفل ، لكون هذه الغرف تفتقر الى النوافذ والبلاط مما يجعل التعليم ، وخاصة في فصل الشتاء امرا في غاية الصعوبة . وتزيد الامور تعقيدا انعدام المراحيض بينما نصف التلاميذ فتيات . والامور تسوء سنة بعد اخرى ووزارة المعارف لا تفي بالتزاماتها بالمساهمة في اقامة بناية للمدرسة ، اما المجلس المحلي ، الذي أعد الخرائط ، فيدعي ان خزينته فارغة ولا يستطيع حتى القيام بترقيع الغرف الحالية ناهيك عن بناء مدرسة جديدة .

ولكن الاهالي غير راضين ابدا عن هذه الامور ويعتقدون أن في امكان المجلس ايجاد مخرج بمطالبة السلطات بزيادة المنح والمساواة مع المجالس اليهودية ، كما ان الاهالي لن يبخلوا على اولادهم .

ووقع المجتمعون على عريضة الى وزارة المعارف والمجلس المحلي طالبوا فيها باصلاح الاوضاع في المدرسة .

رسالة الطيبة

ارفعوا ايديكم عن أراضي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — منذ أقيمت مستوطنة « تسور ناتان » على جبال المثلث العربية ، وهي مصدر مضايقات لاصحاب الاراضي المجاورة .

فعلاوة على استيلائها على مئات الدونمات الزراعية الخصبة فقد منع اصحاب المواشي العرب من الرعي في الهضاب والجبال المجاورة التي أعلنت أماكن مغلقة حسب الطريقة المفضلة التي تتبعها السلطات تمهيدا لانتزاع ملكية الاراضي العربية . وقد نجحت المستوطنة ، بمساعدة السلطات ، في تصفية قسم من هذه الاراضي . ولكن بعض اصحاب الاراضي تشبثوا باراضيهم واوصلوا الامر الى محكمة العدل العليا واحتفظوا بممتلكاتهم .

ولكن السلطات لم تتخل عن محاولاتها وعادت لتضع اصحاب الاراضي بين خيارين : اما المبادلة بأرض للغائبين او قبول تعويضات زهيدة .

ولكن اصحاب هذه الاراضي يصرون على الاحتفاظ باراضيهم بأي ثمن .

شيوعيو المثلث يستعدون لمؤتمرهم

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٥—٢ في الطيبة . وتركزت الابحاث حول الاستعداد لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس في ٢٦ — ٣/٢٧ في أم الفحم . كما جرى التأكيد على أهمية توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتعميق التثقيف النظري .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* مطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والعمل من اجل السلام ، وذلك بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .
* التنديد بالاعتقالات السياسية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وشجب أوامر الاقامة الجبرية وقوانين الطوارىء .
* تحية مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الناصرة.

مجلس عمال حيفا لا يعمل

حيفا — لمراسلنا — ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس تطالبه بدعوة المجلس للانعقاد حالا . بعد ان مضى عليه أكثر من ثمانية شهور لم يعقد فيها جلسة واحدة رغم مطالب الكتلة الشيوعية المتكررة .

والكتلة الشيوعية ترى ضرورة لعقد جلسة سريعة لمجلس عمال حيفا ، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تزيد فيها الضرائب مقابل خطر البطالة والفصل من العمل الذي يهدد الكثيرين كما جرى في ميناء حيفا ومصانع اسلاك الكهرباء . هذا علاوة على ما نشرته الصحف عن الوضع المالي المتدهور الذي يعاني منه المجلس والذي يتطلب بحثا سريعا وجديا ..

نوابنا يستجوبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية ، في عددها الصادر في ١٧—٢—٧٥ ، خبرا مفاده ان سلطات الاحتلال صادرت ٢٤٠٠ دونم من أراضي طوباس ، بالاضافة الى سبعين دونما صادرتها في السابق . وحول ذلك ، قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع يساله فيه :

— ما هي أسباب مصادرة عشرات آلاف الدونمات من أراضي القرية المذكورة أعلاه ؟

— هل هناك مخطط للاستيطان في هذه الاراضي ؟

— هل صودرت هذه الاراضي نهائيا؟

— الا تؤدي مصادرة هذه الاراضي الى التدهور الاقتصادي والاجتماعي في قرية طوباس ، ولاصحاب الاراضي المصادرة الذين يعتاشون ، حتى الان ، من زراعتها ؟

— هل سيادة الوزير مستعد ان يزن الامر من جديد ويلغي قرار مصادرة الاراضي المذكورة ؟

كم قرية عربية بلا تلفون ؟

وقدم الرفيق النائب زياد استجوابا آخر ، في ١٩—٢—٧٥ ، الى وزير الزراعة حول ربط القرى العربية المتصلة بشبكة التليفونات والقرى العربية او التجمعات العربية غير المتصلة بالشبكة :

— ما هو عدد سكان القرى غير المتصلة بشبكة التلفون ، وفي كم قرية يوجد مجلس محلي ؟

— هل هناك خطة لحل المشكلة وربط القرى والتجمعات العربية بشبكة تلفونات ؟ وكم من الوقت يحتاج لذلك؟

ابادة أحراش الجليل والكرمل وغيرها ..!

جاء في خبر لمراسل صحيفة « دافار » الزراعي (١٨—٢—٧٥) ان « شركة حماية الطبيعة ترفض بشدة خطة لابادة الاحراش الطبيعية في جبال الجليل ، وجبل الكرمل وجبال القدس وتحويلها الى مراع » . حول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الزراعة :

— هل توجد حقا خطة لابادة أحراش تزيد عن ٢٥٠ألف دونم ؟

— في أي المناطق توجد هذه الاحراش ؟ وهل معالي الوزير على استعداد ليمنع تنفيذها ؟

قرية المرجة شارع .. وكهرباء ..!

علم الرفيق النائب لفنبراون ان الشارع الموصل لقرية المرجة بالشارع الرئيسي ما يزال ، حتى اليوم ، غير معبد . وذلك على الرغم من ان سكان القرية توجهوا الى لجنة العمل في الكنيست ووزير العمل وغيرهم .. ولكن لا من مجيب . فسأل الرفيق لفنبراون وزير العمل :

— هل في برامج دائرة الاشغال العامة ، مشروع لتعبيد الشارع الذي يصل قرية المرجة بالشارع الرئيسي ؟

— هل خصصت وزارة العمل الميزانية المطلوبة لتعبيد الشارع المذكور ؟

— متى سيبدأ تعبيد الشارع ومتى سينتهي ؟

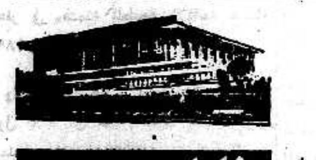
— هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع في البدء بتعبيد الشارع ؟

** ومشاكل قرية المرجة لا تقتصر على الشارع ، فهنالك مشاكل عديدة مشابهة لمشاكل أكثر القرى العربية في البلاد . فالكهرباء مثلا : اذ على الرغم من ان سكان القرية دفعوا القسط الاول المطلوب منهم للبدء بتنفيذ المشروع،لم تقم شركة الكهرباء باية خطوة تدل على نيتها تنفيذ المشروع .

وكذلك يعاني أهالي قرية المرجة من النقص في مياه الشرب ، رغم ان أجهزة تزويد المياه قائمة في المكان ، وعلى الرغم من توجه الاهالي الى مجلس محلي « سهل حيف » — وادي الحوادث — الذي تدخل قرية المرجة في صلاحيته ... فيسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الداخلية :

— هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع بربط قرية المرجة بشبكة الكهرباء ؟

— وهل سيأمر معاليه باجراء انتخابات لمجلس محلي في قرية المرجة ؟



في الكنيست

رسوم اقتناء سيارة

توجهت « منظمة العاجزين عن العمل في اسرائيل » الى رئيس وأعضاء الكنيست ، في ٩—٢—٧٥ ، برسالة تطالب فيها ببحث مطالبهم بدفع رسوم اقتناء لسياراتهم . وجاء في تفصيل اقتراحهم : « ليجرى حساب شهري لمعدل مصاريف السيارة لمتوسط العاجزين ، ويكون هذا الحساب قاعدة انطلاق لدفع هذه الرسوم للعاجزين » .

وسأل الرفيق لفنبراون وزير المالية : لما لا يستجيب الوزير لطلب منظمة العاجزين في اسرائيل ؟

« محسوبية » في شركات حكومية !

كتب يسرائيل هرئيل مراسل « معريب » (١٧—٢) خبرا مفاده ان شركة الاسكان الحكومية الكبرى « للانشاء والتعمير » وشركة المقاولين التابعة للوكالة الصهيونية « السكنى للمهاجر » — هديور لعوليه — ، سلمتا أعمالا كثيرة وواسعة لشركة مستقلة باسم « ايفيق » وبادارة السيد جاد تسيفال . وان أبا جاد تسيفال ، السيد ابراهام تسيفال هو رئيس ادارات شركة « ديور لعوليه » وعضو مجلس ادارة شركة « الانشاء والتعمير » . وحول هذا الموضوع سال الرفيق لفنبراون وزير الاسكان :

— هل هذا الخبر صحيح ؟

— هل يعلم معالي الوزير بالامر المذكور أعلاه ؟

— أليس بامكان شركة « الانشاء والتعمير » ان تنفذ بنفسها تلك المشاريع والاعمال ؟ والا يسبب تسليم أعمال شركة « الانشاء والتعمير » بتأثير أحد أعضاء مجلس ادارتها الى أحد أبناء العائلة،خللفني أوتقليدي؟

بيوت خطرة في تل أبيب

هذا وقدم الرفيق لفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان حول اعلان ١٤٤ بناء خطرين للسكن في منطقة بلدية تل أبيب ، ٧٠ بناء منهم في حي « شبازي » لوحده . فساله قائلا :

— هل في برنامج وزارة الاسكان اقتراحات لحل مشاكل العائلات التي تجلو عن الابنية الخطرة ؟ اذا كان كذلك ، فما هي هذه الاقتراحات ؟

نائب وزير الاتصالات لشؤون ... المأكولات الشرقية !!



* نشرت جريدة « يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٨—٢—٧٥ الخبر التالي ، نترجمه حرفيا :

« الشيخ جبر معدى نائب وزير الاتصالات يستعد للزيارة القادمة التي سيقوم بها هنري كيسنجر لاسرائيل ، فقد دعا وزير خارجية الولايات المتحدة أن يزوره في قريته الدرزية ، يركا ..

— « أنا يريد أن يرى كيف يعيش الدروز والعرب واليهود معا ،وبسلام. اذا جاء فسوف أحضر على شرفه شيئا رائعا ، أنواعا من الطبيخ لم ياكل مثلها طول حياته ، وسباقا للخيل على مستوى عالي ، وسيرقصون أمامه دبكة غير عادية ، بينما كل دباك يحمل علمين : علم اسرائيل وعلم الولايات المتحدة الامريكية » ..

فنطزية فعلا .. اذا استجاب كيسنجر للدعوة ولم يخيب الامل ..» .

بعد هذا الخبر يمكنكم أن تفهموا لماذا يقول البراكنة خفيفو الدم : أن جبر هو نائب وزير لشؤون ... المأكولات الشرقية !! ... ** .

الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا »!

١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح أمين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، في الاسبوع الماضي ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بأن الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار (٣٠ مليون ليرة) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية الصهيونية) في الهستدروت .

أما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالاتي :

أحزاب المتدينين ٦٫٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١٫٥ مليون تقريبا ، وأحزاب اليمين والمركز (أي الليكود والاحرار المستقلين) ٦٫٨٤٢ مليون ليرة .

فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست ، بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مريحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٢٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . وبعض الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد . وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، أي حزبي العمل والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام لفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وأرجات الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من ان تتحول مسالة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .

رسالة يافا

الحقيقة المرة عن المساجد

يافا — لمراسلنا — كتبت صحيفة « الانباء » ان وزير الاديان صرح في الكنيست ان ليس هناك مجال لترميم مسجد حسن بك في المنشية بيافا وان طاقما من المهندسين اقترح هدم المسجد المتداعي خوفا من انهياره على رؤوس المارة . وأشار الوزير الى ان لجنة الامناء الاسلامية بيافا قامت بالاتصال مع شركة مقاولين لبناء مسجد جديد لمسلمي يافا .

وأغفلت « الانباء » ان تصريح الوزير جاء ردا على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي . هذا علاوة على المغالطات في التصريح نفسه . ومنها خطر سقوط المسجد المتداعي على رؤوس المارة . بينما يقع المسجد في حي المنشية الذي تجرى تصفيته لاقامة مشروع «السيتي» من الفنادق والملاهي والحدائق . وليس حول المسجد الان الا الخرائب . أما اذا كان هناك خطر فهو على مدخني الحشيش وممارسي الزنا في هذا المكان المقدس . كما ان القول ان لجنة الامناء اتصلت بمقاولين هو قول مضحك والجميع يعرفون انه حينما حاول ابناء الطائفة جمع تبرعات لاصلاح المسجد الكبير المتداعي بيافا عارض المسؤولون ذلك بشدة بحجة ان هذا اعتداء على صلاحيات وزارة الاديان القيمة على شؤون المسلمين شاؤوا أم أبوا .

رسالة كفر قرع

٥٣ بيتا بدون كهرباء

الشيوعيون يطالبون بحل المشكلة

كفر قرع لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا أشار فيه الى حقيقة بقاء ٥٣ بيتا بدون كهرباء رغم مرور ٤ سنوات على ربط القرية بالتيار. والشركة تطالب بمبلغ ٥٢٠ ألف ليرة لقاء ربط هذه البيوت بالشبكة بدعوى انها لم تكن أصلا في الخارطة الاصلية ، التي خططت على أساس المسطح القديم للقرية ولم تأخذ في الحساب مستقبل تطور القرية واتساعها وذلك لعدم وجود خارطة هيكلية .

وطالب البيان المجلس المحلي بالعمل الجدي على حل هذه القضية وتلافي حدوث مشاكل مماثلة في المستقبل وذلك بالمطالبة برفع المنح الحكومية الى مستواها في الناحية اليهودية وايصال هذه البيوت بالتيار في أسرع وقت ممكن .

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

قوائم الدورى

الدرجة الاولى ــ شمال		الدرجة الثانية ــ شمال ب	
١ ــ مكابى حيفا	٣٠	١ ــ محنى يهودا	٣٨
٢ ــ هبوعيل عكا	٢٨	٢ ــ جيمات حاييم	٣١
٣ ــ هبوعيل رمات غان	٢٤	ــ رعنانــا	٢٨
٤ ــ بيتار نتانيا	٢٢	٤ ــ مكابى زخرون يعقوب	٢٥
٥ ــ مكابى الخضيرة	٢١	٥ ــ هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ ــ هبوعيل طبريا	٢١	٦ ــ هبوعيل قريات يام	٢٢
٧ ــ مكابى هرتصليا	٢١	٧ ــ جيمات أولغا	٢٢
٨ ــ هبوعيل هرتصليا	٢٠	٨ ــ بيتار دوب	١٩
٩ ــ هبوعيل نتانيا	٢٠	٩ ــ مكابى بياليك	١٩
١٠ ــ طيرة الكرمل	٢٠	١٠ ــ بيت اليعزر	١٨
١١ ــ هبوعيل نهاريا	١٩	١١ ــ مكابى برديس حنا	١٦
١٢ ــ هبوعيل صفد	١٩	١٢ ــ الطيبة	١٦
١٣ ــ هبوعيل قريات آتا	١٩	١٣ ــ هشــارون	١٤
١٤ ــ هبوعيل قريات شمونة	١٨	١٤ ــ بيتار بنيامينا	١٣
١٥ ــ شباب الناصرة	١٧	١٥ ــ هبوعيل العفولة	١٣
١٦ ــ هبوعيل نحلئيل	١٧	١٦ ــ جبيع هكرمل	١٣

الدرجــة الثانية ــ شمال أ		الدرجة الثانية ــ جنوب أ	
١ ــ تل حنان	٣٦	١ ــ مكابى هشكيا	٣٢
٢ ــ الناصرة العليا	٣٤	٢ ــ أور يهودا	٣٠
٣ ــ المجيــدل	٣٠	٣ ــ « عليا » كفار سابا	٢٩
٤ ــ أفيكيــم	٢٨	٤ ــ قريات اونو	٢٧
٥ ــ بيتار نهاريا	٢٧	٥ ــ راس العين	٢٦
٦ ــ كفار روبين	٢٢	٦ ــ كفار شليم	٢٢
٧ ــ اخــاء الناصرة	٢٠	٧ ــ جيمتايم	٢١
٨ ــ بيسان	١٩	٨ ــ كفر قــاسم	٢١
٩ ــ مكابى طبريــا	١٩	٩ ــ بيتار هرتصليا	٢٠
١٠ ــ بيتار طبريا	١٩	١٠ ــ بيتار اللــد	١٩
١١ ــ طبعون	١٧	١١ ــ بيتار القدس	١٦
١٢ ــ هبوعيل حتصور	١٥	١٢ ــ بيتار رمات غان	١٦
١٣ ــ مجد الكروم	١٣	١٣ ــ بيتار حولون	١٥
١٤ ــ قريات حاييــم	١١	١٤ ــ مكابى يهود	١٤
١٥ ــ بيتار قريات شمونة	١١	١٥ ــ مكابى حولون	١٢
١٦ ــ مكابى حتصور	٩	١٦ ــ هبوعيل الشمال	١٢

لم يحتسب حكم المباراة هدفين لصالح شباب الناصرة في مرمى هرتصليا

هل نسكت على الغبن ؟!

الناصرة ــ لمحــــرر الرياضة ــ بعد ٩٠ دقيقــة بالتمام والكمال ، انتهــت « مباراة الاعصاب » التــى عاشها اعضاء ومؤيدو فريــق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضى ، فى الملعب البلدى فى الناصرة . كان ذلك فى المباراة التى جرت بين فريق شبــاب الناصرة والفريق الضيــف هبوعيل هرتصليا .

بدأت المباراة ، ومنذ دقائقهــا الاولى تركزت فى نصف الملعب الثانى التابع لفريق هرتصليا . وتوالــت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف... لا بل وفى الدقيقة الاولى من المباراة... انفرد لاعب هجوم الناصرة عدنــان المدنى بحارس مرمى هرتصليا ، فصوب الكرة الى شباكه قوية .. واحتسبها الحكم اصابة ، الا انه تراجع حالا ، بحجة ان حارس المرمى أصيــب .... وبعد ٣٤ دقيقة من الهــدف الاول .. تجاهل حكم المباراة ضربة يد مــن لاعب هرتصليا بجانب المرمى .. وكان يجب ان تكون ضربة جزاء ١١م ... وبعد ٥ دقائق ، فقط ، أحرز مجيد سلباق هدفا آخرا لم يحتسبه الحكــم بحجة انها ضربة تسلل ...

وفى الدقيقة ٨٣ احتشد اكثريــة لاعبى الناصرة أمام مرمى هرتصليــا وسددوا ضرباتهم الى المــرمى .. وكانت ضربة اللاعب كايد ابو حمــد قد مست العارضة من الداخل ودخلت فى أرض المرمى ، وعادت الى الخارج فلم يحتسبها حكم المبـــاراة ... وهكذا .. قرر الحكم ان تكون النتيجة صفر ــ صفر غبنا وظلما وعنصريــة واضحة .. وقد اجمعت الصحــف المحلية على اعتبار الحكم « غير نزيه » فى هذه المباراة ، بما فيها « معريب » و « يديعـــوت أحرونــوت » و « سبورت » .. وحتى « الانباء » تطرقت الى هذه القضية .. فما موقف رئيس وادارة فريق الناصرة ..؟ هل يسكتوا على الغبن اللاحق بفريقهم ؟..

وهذه ليست المرة الاولى ولا الثانية .. ولا الاخيرة طبعا !

يجب ان تلاحق الادارة هذه القضية الى النهاية .. والنهاية ليست ان تقرر محكمة الاتحاد العام لكرة القدم ، أو محكمة الحكام الاسرائيليين لكــرة القدم بأن فريق الناصرة فائز فحسب ، بل وان النهاية هى نهاية التحيــز العنصرى من قبل اكثر الحكــام الرياضيين لكرة القدم فى البلاد ضــد الفريق العربى الوحيد فى الدرجــة الاولى ؟ والنهاية فى افشال مــؤامرة السلطات لانزال الفريق العربى من الدرجة الاولى الى درجات اقــل مستوى !

ولكى تجىء النهاية لهــذا الغبن ، يجب على ادارة الفريق اتخاذ خطوات حاسمــة فى الامر . حفاظا على كرامــة الفريق وأعضائه ومؤيديــه وحفاظا على أعصابهم ... فى مباراة كتلــك التى جرت فى الاسبوع المــاضى مثلا ... وكذلك على الادارة اطــلاع مؤيدى الفريق على نتائــج معالجتها لهذه القضايــا ، خاصة ، انهم هم المتضررين الاوائل منها ...

قريــة أولمبيــة فى الكويــت

قررت حكومة الكويت تخصيص ميزانية ما يعــادل ٩٩٠ مليون ليرة اسرائيلية لبناء قرية رياضية حديثة . وقد غادر نائب وزير الاعمال الجماهيرية الكويتى بلاده ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى أوروبا لكى يطلع على القرى الرياضية فيها .

وتعتبر هذه الخطوة ، جزءا من النشاطات الرياضية الاخيرة فى الكويت التي ستبدأ باستضافة فريق منتخب المانيا الغربية الذى فاز ببطولة العالم الاولمبية لعــام ١٩٧٤ ، والذى سيلتقى مع الفريق الكويتى فى نيسان القادم .

مفاجــأة غــير ســارة يــا كفــر قــاسم !

كفر قاسم ــ من عبد القـــادر ظاهر ــ فاجانا فريق كفر قاسم هــذا السبت ، والمفاجاة كانت سلبية هــذه المرة . فقد هزم على أرض ملعبه امام فريق أور يهودا بنتيجة (١ ــ صفر). كانت المباراة متزنة طول وقتهــا ، واللعب كان سجالا وهجوم كفر قاسم نشط على مرمى الضيوف ... ولكــن حامى مرمى أور يهودا كان يصــد « نشاطه » ببراعة ، منظفا بذلــك مرماه من الاهداف .

وقد خرج فريق أور يهودا بنقطتــين ثمينتين من هذه المباراة لم يكــن يتوقعهما .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى فريق كفر قاسم على ملعب قريات اونو مع فريق هبوعيل المحلى ــ احد فرق القمة .. نامل ان يعوض .

الطيبــة واستمــرار مفيــد فى الانتصــارات

الطيبة ــ من عبد القــادر ظاهر ــ استمر فريق الطيبــة بانتصاراته وحقق نصرا مهمــا جدا ، هذا السبت ، على فريق بيتار بنيامينا بنتيجــة (١ ــ صفر) .

جرت هذه المباراة المرتقبة والمقررة للفريقين على ملعب الطيبة ، وسادها جو الحماس والاندفاع وخاصة مــن لاعبى الطيبة الذين نزلوا الى المباراة هدفهم الفوز ، وفعلا تحقق هذا النصر مباراة سريعة وقاسية . وكان هدف ثمين سجله لاعب الوسط جميــل مصاروة فى الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة ركنية من بديــع بدران . لقد برز فى المباراة حامى مرمى الطيبة حســام مصاروة ، الذى حافظ على هدفــه نظيفا طوال المباراة محافظا على فوز فريقه . وقد رفع هذا الفوز مركــز الفريق من المرتبة ١٣ الى المرتبة ١٢ ، واغنى رصيده بنقطتين ثمينتين .

وسيلتقى فريق الطيبة ، فى الاسبوع القادم ، مع فريق مكابى زخرون يعقوب على ملعب الاخير .. نامل لــه الاستمرار فى الانتصارات .

تعادل الاهلى لكنه مازال على رأس الفرق المصرية الممتازة

القاهرة ــ تعادل هــذا الاسبوع فريق النادى الاهلــى المصرى مع النــادى الاولمبى بهدفين لكل منهما . ولكن على الرغم من هذا التعادل فقــد حافظ الاهلى على مكانتــه فى رأس قائمة الدورى المصــرى الممتاز . هذا وكان هــذا التعادل مفاجاة « غير سارة » لجمهور الاهلى حيث النــادى الاولمبى يحتل المرتبة الثامنــة وانه لم يسبق ان يحرز الاولمبى نقطة ثمينة كهذه من الاهلى .

وكذلك ، تعادل فريق القمة الثانى الترسانة ، هذا الاسبوع ، مع فريق ضعيف اخر ، هو فريق دمياط الذى يحتل المرتبة ١٢ .

أما باقى نتائج الدورى المصرى ٢٦ فكانت على النحو التالى :

المحلة ــ الاسماعيلى	(١ ــ ١)
الزمالك ــ القناة	(صفر ــ صفر)
المنصورة ــ المصرى	(صفر ــ صفر)
البلاستك ــ الاتحاد	(٢ ــ صفر)
الشرقية ــ السويس	(١ ــ صفر)
السكة ــ المينيا	(٢ ــ صفر)
بنى سويف ــ الطيران	(صفر ــ صفر)

هذا وكانت مباريات الدورى المصرى ٢٥ جرت فى مطلع الاسبوع الماضى . أما نتائجها فكانت :

الاهلى ــ الاسماعيلى	(تأجلت)
الترسانة ــ الزمالك	(٢ ــ ١)
المحلة ــ الشرقية	(٦ ــ ٢)
البلاستك ــ المصرى	(١ ــ ١)
الاتحاد ــ الطيران	(١ ــ صفر)
السكة ــ الاولمبى	(٣ ــ ١)
السويس ــ دمياط	(١ ــ صفر)
بنى سويف ــ المنصورة	(صفر ــ صفر)
القناة ــ المينيا	(٢ ــ ١)

وعلى هذا الاساس يكون جدول الدورى المصرى بعد ٢٦ مباراة ، على النحو التالى :

١ ــ الاهلى	٤٥
٢ ــ الترسانة	٤١
٣ ــ الاسماعيلى	٣٧
٤ ــ المحلــة	٣٦
٥ ــ الزمالــك	٣١
٦ ــ المصرى	٣٠
٧ ــ الاتحاد	٢٩
٨ ــ الاولمبى	٢٧
٩ ــ السكة	٢٧
١٠ ــ الشرقية	٢٥
١١ ــ السويس	٢٢
١٢ ــ دميــاط	٢٠

الرياضية التى جعلت الجمباز فنا

حالف الحظ لاعبة الجمبــاز السوفييتية ليودميلا توريشيفا . ففى سنة ١٩٦٧ فازت هــذه الصبية البالغة ١٥ سنة مــن مدينة غروزنى بكاس الاتحــاد السوفييتى . وفى السنــة التالية توجهت ضمن المنتخب السوفييتى الى الالعــاب الاولمبية بالمكسيك حيــث استحقت واحدة من الجوائــز التى يطمح اليها كل رياضى الا وهى ميدالية الاولمبيـــاد الذهبية . وهكذا احتضنــت الشهرة هذه الفتاة المتواضعة ذات الشرائط البيضاء الكبيرة والتعبير الجدى فى عينيهــا والذى لا يتلاءم مع صباها .

الا ان الشهرة العظيمة لم تبــدل فيها شيئا . فهى لم تجرؤ (بل لــم تستطع حتى التفكير فى ذلك) على طلب تسهيلات لها فى المدرسة ، ومن بعد فى المعهد فى حين ان الدراسة أصبح عليها مما على زميلاتها . فلديهن وقت للتنزه ومشاهدة الافلام السينمائيــة والمسرحيات ، اما هى فلديها قاعــة الرياضة . وهى مشغوفة بالجمباز بلا حدود ، والصفة البارزة فى طبعها هى الطموح .

وفى الالعاب التى جرت فى فارنــا خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٤ اثبتت حقها فى ان تنعت بافضل لاعبة جمباز فى العالم ولو ان المنافسة غدت بالغة الحدة .

ان هذه الرياضية الفنية استطاعت ان تخلق جمبازا يبلغ مستوى الفــن وتلمع فيه حركات منفردة بل تــرى لوحة فى ارفع كمال .

خســارة اخــاء النــاصرة عــلى ملعبــه

الناصــرة ــ من عيسى عارف ــ استطاع فريق مكابى طبريا التغلــب على اخاء الناصرة فى عقر داره بهدفين مقابل لا شىء . وفى الحقيقة كــانت مأساة لفريق وجمهور الاخـــاء الناصرى .. بحيث ان هجماته التــى تخللت المباراة لمدة ٩٠ دقيقة لــم تؤد الى نتيجةفعلية لقلة التركيز لدى هجوم الناصرة ، بينما هجمتان فقــط من فريق طبريا الضيف أدت الى فوزه بهدفين .

ويذكــر ان فريق الاخاء فاز ، فى مباراته المؤجلة ، على فريق هبوعيل بيسان ، يوم الثلاثاء الماضى ، بهدف مقابل لا شىء أحرزه اللاعب عبــد سعدى فى الدقيقة ال ــ ٥٥ مــن المباراة .

أبطال أوروبا : سوفييت



فلاديمير كوفاليوف

اثبت الرياضيون السوفييت مكانتهم العالية فى مباريــات بطولة أوروبا لسنــة ١٩٧٥ ، اذ فازوا بالميداليات الذهبية .

فاز أساتذة التزحلق الايقاعى السوفييت على الجليد بثــلاث من الجوائز الاولى الاربعة فى مباريات بطولة أوروبا التــى انتهت مؤخرا فى كوبنهاجن ولم يتسن احراز مثل هذا الفــوز لرياضيى اى بلد آخر خلال كل تاريخ هذه المباريـــات . ولاول مرة منذ سنة ١٩٥٦ عندمـــا دخل المتزحلقون على الجليــد السوفييت الى حلبة مباريـــات بطولة القارة ، تصبح الميدالية الذهبية للتزحلق الانفرادى من نصيب فلاديمير كوفاليوف مــن موسكو ، وتبوأ المرتبة الثالثة ولاول مرة ايضا يـــورى اوفتشينيكوف من لينينغراد . أما المرتبة الرابعة فكانـــت لسيرغى فولكوف من محافظـــة موسكو والفائز بالميداليـــة الفضية فى السنة الماضيــة . وفاز بالجائزة الفضية الرياضى الانجليزى جون كارى .

وبين النســـاء فـــازت فى التزحلق الفردى للمرة الثالثــة كريستينا ايرات (المانيـــا الدمقراطية) .

أما فى الفقرات الاخرى مــن البرنامج فقد صاحب الفــوز الاساتذة السوفييت فالزوجان المسكوفيان ليودميلا باخوموفــا والكسندر غورشكوف فــازا للمرة الخامسة بلقب الثنــائى الراقص الاول . وفى التزحلــق الثنائى الراقص صعد الــى الدرجة العليا من منصة الشرف الرياضيان المسكوفيان ايرينـــا رودنينا والكسندر زايتسيف .

سينهى الرياضيـــــون السوفييت الموسم باللعــب فى مباريات بطولة العالم والتــى ستجرى فى ٤ــ٨ مــارس فى كولورادو ــ سبرينغــــز (الولايات المتحدة) .



كاربوف ، لاعب الشطرنـــج الاول فى الاتحاد السوفييتــى حافظ على هذا اللقب فى استفتاء عام للجمهور السوفييتى .



الزوجان ليودميلا باخومونا والكسندر غورشكوف



الملاكم السوفييتى فاسيلى سولومين بطل العالم فى الملاكمة (وزن خفيــــف)

مساع عربيــة وعالميــة لتسويــة الازمــة الاريتريــة سلميــا ــ بقيــــة

الايقاع بين اثيوبيا والدول العربية . وقامت وسائل الاعلام الرسميــة الاسرائيلية (بما فيها هآرتــس وجروزلم بوست ومعريب) بدور فى هذه الحملة مضخمة الخلاف بين سوريــا وحكومة العسكريين الثورية فى اديس ابابا وموهمة الحكومة الاثيوبية بأنــه لا طريق امامها سوى الالتجـــاء الى واشنطن .

ولكننا يجب ان نلاحظ ، من الناحية الاخرى ، ان محاولات الوقيعة لــم تؤثر على انعقاد المجلس الــوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد فى اديس ابابا باشتراك ممثلى الــدول العربية الافريقية .

تضامــن افريقى مع القضية الفلسطينيــة

فقد اتخذ المجلس الوزارى لمنظمــة الوحدة الافريقية ، وباشتراك ممثلــى الحكومة الاثيوبية ، قرارا اجماعيــا خاصا بشأن القضية الفلسطينيــة اعتبرها قضية افريقية ــ عربيــة فى جوهرها . ودعا القرار الى تأييـــد القضية الفلسطينية تأييدا كاملا والى مساندة الشعب الفلسطينى من أجل استعادة حقوقه المشروعة .

كذلك قرر المجلس الوزارى دعــوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الــى الاشتراك فى مؤتمر القمة السنــوى للدول الافريقية ، الذى سيعقد فى شهر تموز القادم ، والقاء كلمة أمـــام المؤتمر .

موقف الحكومة الاثيوبية

وتصر حكومة العسكريين الثورية فى اديس ابابا على ان حل القضيـــة الاريترية يجب ان يكون فى اطـــار المحافظة على وحدة اثيوبيا على اعتبار ان اقليم أريتريا هو ، تاريخيا ، جزء من اثيوبيا .

كذلك تضع الحكومة الاثيوبية اللوم على عناصر رجعية واقطاعية فى اريتريا فى تفجير الحرب الاهلية بالضبـــط فى الوقت الذى جرت فيه تحولات ثورية عميقة فى المجلس العسكرى الوزارى فى اديس ابابا .

والاشارة ، كما أوضحت صحيفــة « أونيتا » الشيوعية الايطالية ، الى أحداث نوفمبر الماضى فى اديس ابابــا حين قام الضباط الصغار فى المجلــس العسكرى باقالة الجنرال أمان عندوم واعدامـــه مع ستين آخرين مـــن الارستقراطيين وكبار الاقطاعيـــين الاثيوبيين .

وعلى الاثر اعيد تركيب المجلـــس العسكرى الوزارى (١٢٠) بحيــث أصبح يتالف من ٦٠ جنديا بدون أيـــة رتبة على الاطلاق ومن ٦٠ ضابطـــا برتب منخفضة جدا . ولفتت «أونيتا» الانظار الى انهم جميعا غير معروفــين ومن أبناء الطبقات الكادحة ويريدون ، باخلاص ، القيام باصلاحات تقدمية .

وبالفعل بداوا حالا فى تحقيق هــذه الاصلاحات . ففى مطلع الشهر الاول من هذه السنة أمموا جميع البنــوك وشركات التامين .

وفى مطلع الشهر الماضى (شبــاط) أمموا ٦٠ شركة انتاجية (طعام وجلود ونسيج وشركات كوكاكولا وبيبسى كولا الامريكيتين و « شل » وموبيل أويــل الاجنبيتين وغيرها) .

ويتضمن برنامج المجلس العسكرى (ذى العشر بنود) تاميم كل مؤسسة يعمل فيها على الاقل ٢٠ عاملا واعادة الارض الى الذين يفلحونها فقط .

الوضع فى اريتريــا

هذا ويقف على رأس المقاومـــة الاريترية حركتان ــ جبهة تحرير اريتريا وحركة التحرر الشعبية . والحكومـــة الاثيوبية تتهم الجنرال عندوم بانه اقام اتصالات سرية مع جبهة تحرير اريتريا التى كانت له علاقات شخصية مـــع زعمائها . كما تتهم الاقطاعيـــين الاريتريين بانهم هم الذين بداوا القتال ووزعوا السلاح على فلاحين مسيحيين فى الاقليم موهمينهم بأن الحكومـــة الجديدة فى أديس ابابا « تريد ان تقيم دولة اسلامية فى اثيوبيا » ..

ومع ذلك تصر الحركة الوطنيـــة الاريترية على ان شرط الدخـــول فى مفاوضات مع حكومة اديس ابابا هو ان تعترف الاخيرة بأن ضم اقليـــم اريتريا ، الذى جرى فى عام ١٩٦٢ ، هو عمل غير مشروع .

ومن الناحية الاخرى تتهم حكومة أديس ابابا الصحافة الغربية بتهنــا تضخم الاحداث الجارية فى اريتريا بما فى ذلك المذابح التى جرت . بل جاء فى الانباء الاخيرة ان حكومة اديس ابابا أعدمت ١٣ ضابطا فى الجيش الاثيوبى من المسؤولين عن هذه المذابح .

كذلك تصر البلاغات الصادرة عــن اديس ابابا على ان الهدوء عاد الــى عاصمة اريتريا ــ أسمرا .

ومن الجانب الآخر أعلن عثمـــان صالح السكرتير العام لجبهة تحريـــر اريتريا ، فى حديث أمام التلفزيـــون الفرنسى أمس الاول ، ان الموقـــف العسكرى يميل لصالح الوطنيـــين الاريتريين وان الجيش الاثيـــوبى فى طريقه الى الهزيمة فى اريتريا .

هذا ويتضح ، مما سلف ذكره ، ان التحذير الذى أوردته « الاتحاد » فى عدد سابق ، من ان تلكؤ الحكومة العسكرية الثورية الاثيوبية فى حـــل قضية اريتريا سيجعل من الصعب جدا فيما بعد تسويتها سلميا ، ان هــذا التحذير كان فى محله . ومع ذلك يظهر ان التسوية السلمية لهذه الازمـــة المؤلمة هو الطريق الوحيد الصحيح .

من هنا وهناك

سينمائيات عمرها ٨٠ عامــا

ستحتفل فرنسا فى العام الحالى بمرور ٨٠ عاما على ظهور السينما فيهــــا . وستقام الاحتفالات بهـــذه المناسبة فى كل من ليـــون وباريس ، حيث سيكـــون بالمستطاع التعرف على أول جهاز سينمائى اخترعـــه الاخوان ليوميير ، وكذلــك مشاهدة أول فيلم فى التاريخ « خروج العمال من معمــل ليوميير » والذى يستغــرق عرضه دقيقة واحدة فقط .

وقد تم لاول مرة عــرض هذا الفيلم للجماهير فى ٢٨ ديسمبر سنـــة ١٨٩٥ فى فى الصالة الهندية « جران كافى » فى منتزه كابوشين . وطلب حينئذ صاحب المقهى الذى عرض فيه الفيلــم ، والذى لم يكن يؤمن بنجاح « المشروع » ، طلب مــن المخترعين تعويضا يوميـــا للخسارة (لاستغلال المحل) فى حدود ٣٠ فرنكا ووجد فى الصالة فى اليوم الاول لعرض الفيلم ٣٣ شخصا فقط وفى الصندوق ٣٣ فرنكـــا . وفى اليوم التالى وبالرغم مـــن السكوت المطبق للصحف ، بلغ الدخل ٢٥٠٠ فرنك . ويوجد فى ليون متحـــف الاخوان ليوميير ، حيـــث يحتفظ بافلام المخترعـــين الفرنسيين .

أرقام وأسعــار

يجري شن حملة واسعة النطاق فى ايطاليا ، لاقتنـــاع الاهالى بتوفير الطعام عـــن طريق الاقلال من الاكل .. وتجرى الحملة بواسطـــة الصحافة والاذاعـــة والتلفزيون واهدافهـــا الاخيرة منع ربات البيوت فى ايطاليا من الافراط فى اطعام عائلاتهن .. وتقـــول صحيفة « الانترناشيونـــال هيرالد تربيون » الامريكيـــة ساخرة ان الايطاليين بدأوا يقللون من أكلهم حتى قبـــل الحملة ، ولكن ليس لانهـــم يخشون البدانة بل للارتفاع غير المحدود لاسعار المواد الغذائية .

آكــل الدليل !

اتهم ريتشارد ستيت من بلدة لاكونيا (بولايـــة امريكية) بأنه أتلف الدليل ضده بعد ان ادعى البوليس انه أكل « نتائج اختبـــار تحليل الانفاس » . وكــان قد اضطر لاجتياز هـــذا الاختبار بعد ان اعتقل بتهمة الاشتباه فى انه يقود سيارته وهو مخمور !

خدمــة اجبارية !

وجدت لجنة اليانصيب ، فى ولاية اوهايو الامريكية ، نفسها فى مأزق ، خـــلال اضراب أخير للصحـــف .. وهو كيف تنشر أخبار الارقام الفائزة فى حين انه ليســت هناك صحف ، والاعلان عن نتائج اليانصيب فى الراديو والتلفزيون ممنوع بحكـــم القانون ... ثم وجـــدت مخرجا ، حيث ارسلت احد رعاة البقر خلال الشوارع فى كليفلاند ، وقد علقـــت الارقام الفائزة على ســرج جواده . واستأجرت فتيات حسان من عارضات الازياء للانطلاق فى الطرق وهـــن يرتدين مايوهات البيكينـــى لاعلان الارقام السعيدة .. بل انها استأجرت طائــرة هليوكبتر تحمل لافتة كبيرة لاعلان الارقام الفائـــزة فى الفضاء .

رقم قيــاسى !

سجــل الطالب الفرنسى ستيف تاليفى رقما قياسيـــا فريدا فى نوعه : فقد قطـــع مسافة ٩ كيلومترات فى ٨ ساعات و ٥٨ دقيقة . وكان يسيرها كلها على أربع !.. وقال بعد ذلك : « بصراحة لقد فعلت ذلك من أجـــل المال » .

عن المرأة فقط !

افتتح مسرح جديـــد فى تورنتو فى كندا ، ســـوف يعرض فقط المسرحيات التى تكتبها النســاء ، وتـــدور أحداثها حول المراة فقط !

لقية علماء الآثــار

حافظـــت الارض الجزائرية أكثر من ثمانيـــة قرون على كنز النقـــود القديمة ، الذى عثر عليه فى منطقة بوكادر الصغيـــرة القريبة من مدينة الاسنـــام وباعلان علماء الآثار هـــذا تعتبر هذه اللقية احـــدى أكبر وأهم الاكتشافـــات المماثلة . فقد وجدت أكثـــر من ٣٧٠ قطعة نقـــود ، مسكوكة فى القرن الثـــانى عشر فى مدينتي تينيـــس وتلمسان ، وأشكال هـــذه النقود مربعة ، نقشت على جانبيها أقوال وأمثال عربية . ويعتقد علماء التاريـــخ الجزائريون ، بأن دراســة الكتابات الموجودة عليهـــا والمحفوظة بشكل جيـــد ستفتح امكانيات للاطـــلاع على صفحة أخرى مجهولة من تاريخ الجزائر .

كــلاى بطــل فيلم

قرر الاتحاد الريـــاضى الامريكى العام تخصيـــص ميزانية ٣ ملايـــين دولار لانتاج فيلم سينمائى عـــن حياة بطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ــ محمد على كلاى ، الرياضية . وقـــد وافق كلاى ان يقوم ببطولة هذا الفيلم مبدئيا ، الا ان هناك خلافا حول الاجر .

خســـارة مجــد الكروم

مجد الكروم ــ لمراسلنا ــ عـــاد فريق مجد الكروم الى قريته ، هـــذا السبت ، يحمل خسارة جديـــدة . وكانت هذه المرة مع الفريق الـــذى يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى ، هبوعيل تل حنان بنتيجة ٤ : صفر ... مع أسفنا لهذه الخسارة نامـــل ان نعوض فى الاسبوع القادم .

ســخنين فى القمــة دائمــا ..

سخنين ــ من على بشير ــ فــاز فريق « مكابى » سخنين ، هـــذا السبت ، على فريق « هبوعيل » ابو سنان بثلاثة اهداف مقابل هـــدف واحد . احرز اهداف سخنين كمـــال غنايم (هدفين) وخليل بشير هدفـــا واحدا . اما هدف ابو سنان فاحرزه زايد عزام .

ان هذا الفوز يعزز مركز فريـــق سخنين فى قمة لائحة الدورى للجليـــل الغربى ورصيده ٢٢ نقطة ، فـــالى الامـــام .

فــوز شباب وشبيبة كفر قرع

كفر قرع ــ من عبد القـــادر العرباسى ــ فاز فريق شباب كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد على بيتـــار أولغا وذلك على ملعب أولغا نفسه . وقد احرز الهدفين اللاعبان عبد اللطيف كربى وعزمى كنهوش .

اما فريق الشبيبة فقد فاز ادارــا بهدفين مقابل لا شىء على فريق شبيبة قريات حاييم الذى لم يحضـــر الى المباراة .

اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
مطالبة الحكومة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر!
حكام الألوية يجب أن يشركوا ممثلي اللجنة في بحث الميزانيات

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة الرؤساء ، التي زكاها مؤتمر السلطات المحلية الاخير، اجتماعها الاول بعد المؤتمر فى بناية مجلس ام الفحم المحلي يوم الجمعة ٢١ — ٢ ، بحضور الرؤساء محمد مصطفى داود (ام الفحم) وحنا مويس (الرامة) ومسعد قسيس (معليا) وابراهيم نمر (شفا عمرو) وأحمد مصالحة (دبورية) ومحمد زيدان (كفر مندا) وزكي نياب (طمرة) وعبد الرحيم حاج يحيى (الطيبة) وطارق عبد الحي (الطيرة) .

افتتح الجلسة رئيس مجلس ام الفحم المحلى وعرض جدول الاعمال الذى تضمن تلخيص أبحاث المؤتمر ونتائجه والاقتراحات التى قدمت فيه .

وجاء فى كلمة السيد حنا مويس ان المؤتمر مثل الوجه الحقيقى لعرب اسرائيل ، ونوه بما حققه من ايصال مطالب السلطات المحلية العربية الى الرأى العام فى البلاد والسلطات الحكومية المعنية . وأشار الى أن ذلك ليس الا بداية الطريق وحذر من الركون الى الوعود وأكد على ضرورة الرد على ما جاء فى أقوال رئيس لجنة الداخلية فى الكنيست عن مجالس محلية لم تنفق ميزانياتها وعما ساهمت به السلطات لتطوير التعليم فى الوسط العربى والمغالطة الزاعمة أن نسبة الاميين بين العرب فى عام ١٩٤٨ كانت ٩٠٪ .

وقال ان على السلطات المحلية العربية أن تعد ميزانيات واقعية للسنة المالية القادمة يكون هدفها الاول تطوير الخدمات المحلية وزيادتها مع عدم التخوف من العجز فى الميزانيات .

وبعد نقاش حى وهادف اشترك فيه جميع الحضور اتخذت القرارات التالية :

١ — توجيه مذكرة الى جميع السلطات المحلية العربية لتعد ميزانيات تتضمن توسيع الخدمات مع زيادة الضرائب بين ٤٠ — ٦٠ ٪ .

٢ — المطالبة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر الواحد وادراجها فى الميزانيات الحالية .

٣ — ارسال بيان مؤتمر السلطات المحلية ومقرراته الى المجالس التى لم يحضر ممثلوها المؤتمر .

٤ — المطالبة بحضور ممثل من لجنة الرؤساء لدى بحث ميزانيات السلطات المحلية فى مكاتب حكام الالوية .

هذا واتفق المجتمعون على النقاط التى ستبحثها اللجنة فى جلسات قادمة مثل مشاريع المجارى وتوسيع شبكات الكهرباء ، كما قرروا اجراء مقابلة استيضاح مع السيد حاييم كوبارسكى مدير عام وزارة الداخلية. كما قرروا المطالبة بتمثيل لجنة الرؤساء فى مركز السلطات المحلية.

معركة انتخابات المعلمين تزداد ضراوة!
المعراخ يلجأ الى شطب اسماء الناخبين!
خوفاً من تعاظم التأييد لقائمة "التقدم"

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية تزداد نرفزة ممثلي « المعراخ » الذين يسيطرون على النقابة حاليا ويشتد خوفهم من التأييد المتزايد لقائمة «التقدم» الديموقراطية بين المعلمين اليهود والعرب .

ولايتورع ممثلو « المعراخ » عن اللجوء الى كل الاساليب لاعادة سيطرتهم على النقابة ، بما فى ذلك اساليب التهديد والوعود المعسولة (الفارغة) والضغط . ويقوم ممثلو « المعراخ » فى النقابة و« الدائرة العربية » بشكل خاص ، بالتجاوز على القوانين والانظمة وتخطيها لحرمان العديد من المعلمين من حقهم الشرعي فى الانتخابات . فمثلا فى مدرسة « راهبات » الكرمليت فى حيفا رفضت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات اعطاء حق الانتخاب لاكثر من ١٠ معلمات ، رغم انهن يوفين جميع شروط العضوية .

واحتجاجا على هذا الرفض التعسفي ابرق المحامي انيس شقور الى مركز نقابة المعلمين يطالب باسم المعلمات المذكورات ادراج اسمائهن فى جدول الناخبين والا فسيلجأ الى اتخاذ الاجراءات القانونية لضمان حق المعلمات فى الاشتراك فى الانتخابات القادمة . كما قامت المعلمات باثارة القضية فى لجنة المراقبة المركزية التابعة لنقابة المعلمين والتي من المتوقع ان تنظر اليوم فى القضية .

الناصرة — وفى الناصرة كان من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية فى تصرف لجنة الانتخابات الفرعية فى المدينة ومعارضتها التعسفية لاشتراك «القائمة المستقلة » وحرفها « ش » فى انتخابات النقابة الفرعية . ولكن المحكمة لم تنعقد لان اللجنة المذكورة تراجعت عن قرارها الرافض تزكية « القائمة المستقلة » واعلنت عن موافقتها على اشتراك « القائمة المستقلة » فى الانتخابات المقبلة فى الرابع من آذار القادم .

وكانت « القائمة المستقلة » قد توجهت الى لجنة المراقبة المركزية القطرية فى تل ابيب بشكوى على تصرفات لجنة انتخابات الناصرة الفرعية فاقرت لجنة المراقبة صلاحية « القائمة المستقلة » واقرت حقها فى الاشتراك فى الانتخابات .

وباقرار « القائمة المستقلة » ستخوض قائمة تقدمية غير مرتبطة « بالمعراخ » واحزاب السلطة الانتخابات الفرعية فى الناصرة وهى تتمتع باحترام وتاييد العناصر التقدمية والمخلصة من بين معلمي المدينة .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطلب بحث الغلاء والضرائب الجديدة

تل ابيب — بعث الرفيق بنيامين غونين ، امس الاثنين ، رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يشرح فيها آثار الاجراءات الاقتصادية الجديدة المنهكة على العاملين والمستخدمين ويطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية فى الهستدروت لبحث الامر ولتصعيد كفاح العاملين ضد الغلاء والاحتجاج على فرض الضرائب الجديدة .

وفى الناصرة بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل ليقوم المجلس بدوره فى الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ومواجهة الغلاء المدمر .

برهان على « استقلال » القوائم العربية فى انتخابات المعلمين

الاتحاد — وقعت فى ايدينا الرسالة التي تجد صورتها الى جانب هذا الكلام والمرسلة من الدائرة العربية فى حزب العمل الى نعمان شحادة ، رئيس قائمة ل.ف التي يصر اصحابها اعتباطا على تسميتها « قائمة الثقافة المستقلة » .

وهذه الرسالة كما يتضح منها موجهة الى رؤوس القوائم الشخصية (اي غير النازلة باسم المعراخ العريض — المحرر) المرتبطة بالمعراخ » وهي دعوة لاجتماع خاص بهم عقد يوم الاثنين ١٧-٢-٧٥ فى مركز حزب العمل بتل ابيب وبحث قضايا تمويل نشاط القوائم المذكورة ، واتفاقات فائض الاصوات بينها ، وقضايا اخرى . (لا شك ان من بينها اساليب سرقة الاصوات وتزييف نتائج الانتخابات) .

هل سولم ساحة مناورات ؟

سولم — لمراسلنا — عاشت القرية فى جو من الذعر طيلة نهار السبت الماضي من جراء رصاص المناورات الذي كان ينهمر على القرية ويئز فوقها . وقد اصيبت امرأة ام لتسعة اولاد برصاصة فى رجلها بينما كانت تنشر الغسيل فى بيتها الواقع بقسرب ملعب كرة القدم . ونقلت الى المستشفى . وقد ذعر الجمهور فى ملعب كرة القدم حينما اخذ الرصاص يتطاير فوق رؤوسهم .

وجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد جرى قبل اسبوعين وبالصدفة فى اثناء مباراة كرة قدم ايضا . وقد قدمت فى حينه شكوى الى البوليس ، مع طلب تحقيق . ولم يعرف ماذا فعل البوليس فى هذا الشان . ولكن المناورة تكررت .

اجماع عربي — بقية

التحرير لدعم التنسيق العربي فى وجه الخطوة الكيسنجرية الجديدة وفى التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك تبذل منظمة التحرير الفلسطينية جهودا مكثفة لمنع اي تصدع فى الجبهة العربية معلنة انها لا تعارض اية انسحابات اسرائيلية جديدة بشرط ان لا تؤدي هذه الانسحابات الى الايقاع بين مصر وسورية وبشرط ان لاتكون على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير المصير .

هذا وتتركز مختلف العواصم العربية ، من عدن وبغداد ودمشق حتى القاهرة وطرابلس والجزائر ، على دعم التضامن العربي ومنع اية اتفاقات منفردة على حساب سورية او على حساب القضية الفلسطينية العادلة .

ضريبة الشراء — بقية

الالاف من العمال وفصلهم من العمل (للمحافظة على ارباحهم) وخاصة فى الفروع الصناعية التى تعاني من أزمة مالية حادة وصعوبات تسويق مثل النسيج والاحذية والملابس والموبيليا والاغذية وغيرها . ويدرك رجال الاعمال أن تنسيق آلاف العمال ورفع أسعار المنتجات باستمرار ، كما يحدث الان ، سيؤثر فى نهاية الامر وبشكل خطير على القوة الشرائية للمواطنين فتنخفض المبيعات وتتعرض المنتجات الصناعية الى الكساد الكبير .

ولا ينكر المسؤولون فى وزارة المالية أن الهدف من الاجراءات الجديدة ، وخاصة ضريبة المشغلين ، خلق جيش من العاطلين عن العمل لاثارة المنافسة والتناحر بين العمال على أماكن العمل المحدودة وعن طريق ذلك الضغط على العاملين وارغامهم على القبول باجور متدنية منخفضة والكف عن المطالبة بعلاوات غلاء مستحقة وتحسين شروط العمل . وتامل الحكومة عن طريق خلق مثل هذا الجيش وتخفيض معدلات الاجور كبح جماح التضخم المالى ، على اعتبار أن زيادات الاجور هى السبب فى التضخم وليس سياسة الحكومة العسكرية وسياسة خدمة الاحتكارات !!

ولكن الغريب العجيب فى منطق سياسة الحكومة الاقتصادية ، اذا كان لها منطق ، ان مثل هذه الاجراءات صبت وما زالت تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالى . وهى أن توصل الى شىء فالى البطالة الرهيبة . أما الاسعار فتواصل تسلقها وارتفاعها وبنسب عالية ومرعبة . ولا أساس للحسابات المتفائلة جدا التى يعلن عنها المسؤولون . وهى أن الغلاء المترتب عن الاجراءات الجديدة لن يزيد عن ٤٫٥ ٪ . والحقيقة أن الاسعار سترتفع بنسب تصل الى ١٥ ٪ وأكثر وان يكن ارتفاعها على دفعات وليس مرة واحدة . وما الحديث عن غلاء ب ٤٫٥ ٪ الا لتضليل العاملين واسكاتهم .

هذا وستحسب ضريبة المشغلين بالنسبة لمجموع الاجور التى يدفع المشغل لعماله شهريا — ٧٫٥ ٪ من مجموع الاجور والعلاوات الاجتماعية المختلفة .

وسيعفى من دفعها الدولة والسلطات البلدية والمحلية اذ لا فائدة من ذلك . لان الحكومة هى التى تدفع مخصصات ومعاشات موظفى الدولة وقسما من رواتب العاملين فى السلطات المحلية .

أما ضريبة الشراء فستشمل كل الحاجيات المستوردة والمحلية ما عدا السلع الاساسية مثل الارز والسكر والطحين والزيت واللحوم والبيض وغيرها . كما لن تشمل الوقود ومنتجاته.

وتتوقع الحكومة أن تدخل الى خزينتها ٢٠٠ مليون ليرة مقابل كل ١ ٪ من ضريبة المشغلين وبين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة من ضريبة الشراء زيادة على ال — ٣٧٠٠ مليون ليرة ضريبة شراء المقرر جبايتها فى الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .

وفى حين يجمع المعلقون الاقتصاديون على أن الاجراءات الجديدة ستجر فى أعقابها موجة كبيرة من الغلاء وستقذف بالاف العمال الى سوق البطالة الرهيب وتدفع بعض الفروع الصناعية الى الاختناق والافلاس ، يعربون عن الشك فى أن تتمكن الحكومة من جباية المبالغ التى تريد جبايتها فعلا بواسطة الضريبتين المذكورتين . لان البطالة والغلاء سيحدان من طاقة الجماهير الشرائية وهذا سيؤدى بدوره الى انخفاض فى المبيعات . ومعناه تقليص حجم الضريبة المجبية . كما ان الاجور المتدنية ، التى تطمع الحكومة الى فرضها على العاملين ، ستحد من امكانية جباية معدلات عالية من ضريبة الدخل وغيرها . فالامر المؤكد هو البطالة والغلاء أما زيادة مداخيل الدولة بواسطة الضريبتين المذكورتين فمشكوك فيه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في محاكم الاحتلال
خديجة رمان : "قضيتي عادلة" لذلك لن اطلب الرحمة

اللد — لمراسل خاص — استؤنفت ، فى ٢٠ — ٢ ، محاكمة الفتاة المقدسية خديجة رمان . وكانت قد اعتقلت فى ١٣ ايلول الماضى أثر اعتقال الفتاتين الهولنديتين . وبدأت محاكمتها فى ١٤ — ١ بتهمة الانتساب « لفتح » والتدرب على السلاح فى سنتى ١٩٧١ و ١٩٧٤ . الا أن المحاكمة تأجلت للبت فى القضية القانونية التى أثارتها المحامية فيليتسيا لانغر بصدد الاثر الرجعى لتصحيح قانون العقوبات لعام ١٩٧٣ ، وطلبها اسقاط تهمة التدرب على السلاح فى عام ١٩٧١ . ولكن المحكمة العسكرية قررت أن لها صلاحية النظر فى القضية استنادا الى قرارات المحكمة العليا وادانة المتهمة بهذه التهمة أيضا .

وطلبت خديجة فى كلمتها الاخيرة ، بعد صدور قرار الادانة ، أن تراعى المحكمة حالتها الصحية المتدهورة ولكنها رفضت أن تطلب الرحمة وقالت : « قضيتى عادلة ولذلك لن أطلب الرحمة » .

وحكمت المحكمة على خديجة رمان بالسجن مدة خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ .

الحزب والشبيبة فى عكا وكفر ياسيف يحذران من مساعى أوساط مشبوهة تضخيم الشجار على ملعب كفر ياسيف ويشجبان أعمال الشغب من أى طرف كان

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدر فرعا الحزب والشبيبة فى عكا وكفر ياسيف منشورين ، أول أمس الاحد وأمس الاثنين ، نددا فيهما باعمال الشغب والزعرنة التى وقعت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت الماضى وسببت شجارا لا يخدم قضية الرياضة والرياضيين ومصلحة الكفاح الموحد دفاعا عن قضايا الشبيبة العربية وجماهير شعبنا عامة .

وأعرب المنشوران عن الاسف لوقوع الحادث وناشدا الشباب فى كل من البلدين الى التعقل وضبط الاعصاب وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الانتقامية ، فهى تعطى سلاحا للعناصر المشبوهة السوداء التى تسعى لهدم الفريقين العربيين القويين فى عكا وكفر ياسيف والاصطياد الخبيث فى الماء العكر لتنفيذ مآرب مخططى ومنفذى سياسة الاضطهاد القومى . ودعوا الشباب العكى والكفرساوى الى اجراء صلح بين الفريقين فورا ، لان هذا هو ما تقتضيه مصلحتهما ومصلحة الشباب الرياضى عامة .

وفى كفر ياسيف قامت الشرطة باستدعاء عدد من الشباب للتحقيق فى الحادث . ولكن ما يثير الشكوك هو أن بعض من استدعوا ، ومعروفة هويتهم السياسية ، لم يكونوا فى أثناء الشجار فى الملعب فلم يروا ولم يسمعوا ولم يشتركوا فيه . كما أنها قامت بعمل مستهجن جدا فدعت أعضاء المجلس المحلى فى القرية الى المثول فى مركز شرطة عكا . وقد أثار هذا الحادث استنكار عدد من أعضاء المجلس والاوساط التقدمية فى القرية . فالهدف من مثل هذه الدعوة تكبير الحادث وتحميل المجلس مسؤولية ما جرى وكأنه طرف فى الحادث .

واذا كانت الشرطة تستهدف حقا بحث وسائل الحفاظ عن الامن والهدوء فى ملعب القرية فى المستقبل فالمنطق يحتم على ممثلى الشرطة المثول الى المجلس والتباحث مع المسؤولين فيه حول الموضوع . ثم أن مثل هذا الحادث يقع يوميا على الملاعب الاسرائيلية فهل تحقق الشرطة مع المسؤولين فى السلطات المحلية فيها . فقبل اسبوعين فقط تعرض فريق شباب الناصرة الى آخر عدوان سافل تعرض له فى عكا على يد مهووسين عنصريين وعلى مرأى ومسمع الشرطة ، فهل استدعت بدورها رئيس بلدية عكا أو غيره للتحقيق فى الاعتداء ؟

كما أن الاوساط الديمقراطية فى عكا وكفر ياسيف تدرك أن ثمة عناصر معنية بالهاء الاهلين وخاصة الشباب فى البلدين عما يحاك من مؤامرات لتهجير عرب عكا ومصادرة ما تبقى من الارض العربية فى الجليل لتهويدها . وتدعو هذه الاوساط الشباب الواعى الى الحذر والحيطة والى افشال مثل هذه المساعى الخبيثة .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء « محاكمات طبرية »

الرامة — لمراسلنا — أرسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية عاصم خطيب برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير البوليس ووزير الاديان وعضوى الكنيست مابر فلنر وجبر معدى والشيخ أمين طريف طلب فيها « باسم الحق والديمقراطية التدخل الفورى لالغاء محاكمات طبرية ضد الشبان العرب من أبناء الطائفة الدرزية » .



فيضانات لم يسبق لها مثيل تجتاح منطقة العريش
٩ قتلى — ومئات المشردين . الخسائر بالملايين !

العريش — اجتاحت سيول عارمة وفيضانات لم يسبق لها مثيل منطقة العريش فى وقت مبكر من صباح يوم السبت الماضي . وتحول وادي العريش الى نهر اصفر رهيب بلغ مئات الامطار عرضا واربعة امتار او خمسة عمقا . وتدفقت المياه فى اتجاه البحر جارفة فى طريقها جثث الناس من البدو وحيواناتهم واشجارهم . وكانت اشجار النخيل المقتلعة تتقاذفها المياه كالعيدان . ودمرت السيول اكثر من منتي منزل . أما الخيام فاصبحت ومحتوياتها اثرا بعد عين . وحاول الناس فى البدء انقاذ مايمكن انقاذه من مواشيهم وامتعتهم . ولكن الفيضانات الهائلة التي لم يشهدوا لها مثيلا والوحول الخطرة ضيقت سبل النجاة عليهم انفسهم ..

وقامت طائرات الهيلوكبتر التابعة لسلاح الجو الاسرائيلى باعمال الانقاذ التي لم تكن سهلة بسبب اتساع الفيضانات والوحول . وقد امكن نقل نحو ٥٠٠ من البدو الى مدينة العريش التي تضررت ايضا كثيرا من الفيضانات والتي تدفقت الى البحر من عمق ٢٠٠ كيلو متر داخل سيناء .

ولم يعرف عدد ضحايا الكارثة . وقد تحدث بعض الناجين عن احتمال سقوط العشرات من القتلى. وقد انتشل حتى الان ٩ جثث . وسينقضي وقت قبل الحصول على احصاء دقيق . وقد اودع الجرحى فى المستشفيات وحشر الناجون فى بعض المدارس ريثما تعد لهم مساكن ملائمة . كما قدم الصليب الاحمر الدولي كميات من البطانيات والاغذية . (الصورة أعلاه تظهر ما الحقته الفيضانات من اضرار) .

رسالة الطيرة

عضوان فى مجلس الطيرة المحلي يستنكران استمرار الدس على عمال القطاع

الطيرة — لمراسلنا — أصدر عضوا مجلس الطيرة المحلي السيدان عبد الله سماره واحمد عبد الفتاح عراقي بيانا وزعاه على جماهير القرية ، فندا فيه ما نسبه مراسل «معريب» الى رئيس المجلس من أن المجلس اتخذ قرارا بالاجماع يقضي بطرد عمال غزة من القرية . وحذر عضوا المجلس اهالي القرية من الوقوع « ضحية للوقيعة التي تحاول الصحف أن تقودنا اليها » .. وأوضحا انهما اقترحا ، عند بحث المجلس علاقة عمال القطاع بالوضع الصحي فى القرية ، ان يلزم المجلس اصحاب المساكن المؤجرة لهؤلاء العمال بتوفير الشروط الصحية ، والا فللمجلس حق اغلاق هذه المساكن او تغريم المخالفين . وانتقدا حالة النظافة العامة فى القرية حتى قبل مجيء هؤلاء العمال .

وطالبا المجلس بعدم السماح بتحريف قراراته كما فعلت «معريب» فى ١٢-٢ بما اوردته على لسان رئيس المجلس المحلي .

اضراب طلاب الفرع العلمي فى ثانوية الطيرة من أجل انجاز المختبر

الطيرة — لمراسلنا — اضرب طلاب الفرع العلمي فى مدرسة الطيرة الثانوية يومي الخميس والاحد الماضيين ، احتجاجا على التأخر فى انجاز المختبر ، رغم مرور سنوات على انشاء الفرع العلمي .

وكان الطلاب قد توجهوا عند بدء الاضراب الى المجلس المحلي لابلاغ الرئيس بمطالبهم .. فحاول هذا ثنيهم عن الاضراب ولجأ الى التهديد فى محاولة لاخافتهم ... ولكنه اضطر ، ازاء صلابتهم ، الى الاتصال بالمقاولين ودعوتهم الى انجاز عملهم فى المختبر . ومع ان العمل استؤنف صبيحة الاحد الا ان الطلاب واصلوا اضرابهم ذلك النهار احتجاجا على تصرف الرئيس مع بعضهم . وعادوا الى مقاعد الدراسة فى صباح الاثنين .

ونفى رئيس المجلس المحلي، فى مقابلة مع مراسلنا ، ان يكون قد تصرف بشكل غير لائق مع الطلاب ولكنه زعم أن اضراب الطلاب كان زائدا وغير عادل ، واعرب عن تصميمه على انجاز المختبر فى فترة قصيرة ، واشار الى انه أوعز الى مدير المدرسة بالتعاقد ، موقتا ، مع احدى المدارس العربية للاستفادة من مختبرها ريثما يتم العمل فى المختبر .

من ثمار السياسة الاقتصادية الجديدة

٥٠ عاملا درزيا يفصلون من العمل فى ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا — تلقى اكثر من خمسين عاملا درزيا فى ميناء حيفا اشعارات بالفصل من العمل اعتبارا من مطلع الشهر القادم . وكان نحو ٥٠ عاملا آخرين قد فصلوا من العمل فى الميناء فى نهاية العام الماضى .

لقد درجت ادارة الميناء فى الماضي على فصل العمال المياومين فى فترات معينة ولبعض الوقت ثم تعود وتقبلهم فى العمل من جديد كعمال جدد وذلك كى تفقدهم حق الاقدمية وامكانية اكتساب حقوق العمل الدائم . ولكن الامر فى هذه المرة يختلف ، فى ظل المصاعب الاقتصادية وسياسة الضرائب الجديدة .

وذهب وفد من العمال المفصولين الى مكاتب الهستدروت فى نهاريا ، امس الاول ، فاقترحوا عليهم هناك الذهاب الى مكاتب الهستدروت فى حيفا. وبالفعل انحدر جميع هؤلاء العمال من قراهم فى الجليل وتوجهوا الى مقر الهستدروت فى حيفا . ولكن نائب سكرتير مجلس العمال ، الذى استقبلهم ، قال لهم ان الفصل جرى بسبب تقلص العمل وعدم امكانية استيعابهم وان الهستدروت فى هذه الحالة لن تستطيع فعل الشيء الكثير. مع انها ستحاول . وتوجه العمال بعد ذلك الى مكتب نائب وزير الاتصال عضو الكنيست جبر معدى وطالبوه بالتدخل من أجل اعادتهم الى اعمالهم. وأعربوا عن اصرارهم على العودة الى العمل . فالبطالة أمر مخيف فى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

ومن العمال المفصولين من تعرضوا لاصابات عمل فى الميناء . ومع أن اكثرهم لم يفقد القدرة كليا على العمل ولكنهم فصلوا وفقدوا مع الاخرين حق العودة الى العمل . مثل فارس على شومرى من كسرى الذى يعيل ١٠ انفار وحسن عبد الله من كسرى أيضا الذى كسرت رجله فى أثناء العمل ويعيل ١١ نفرا وشكيب ملحم .

أما الحديث عن الاخوة اليهودية — الدرزية والمساواة ووحدة المصير فهى حديث للمناسبات والضحك على الذقون . ولكن الواقع العملى شيء يختلف تماما .

هذا وقد قدمت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى المجلس تحثه فيها على العمل الجدى لارجاع العمال المفصولين من الميناء الى اعمالهم فورا .

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين نائلة وتوفيق زياد بالمولودة الجديدة **عبور**
وتمنياتنا بأن تعيش فى ظل السعادة والسلام .
فيليتسيا وموشه لانغر

ندوة حول — الطريق نحو السلام العادل

تعقد يوم الخميس ٢٧-٢-١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء فى قاعة « بفزنر » ، شارع بفزنر ٥٤ — حيفا . باشتراك :

تفريد أبو رحمة ، أ . افنيرى ، د . حنين، ل . دورى ، أ . ب . يهوشوع ، ن . يلين مور ، النائب م . بعيل ، الدكتور أميل توما وبيبى.

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — الطيبة
لجنة الثقافة العامة

جمهور الطيبة مدعو لسماع محاضرة :
« نفوذنا الحضارى فى اوروبا »
يقدمها : الرفيق **سميح القاسم**
يوم الخميس ٢٧ شباط — الساعة ٦ مساء فى نادى الحزب .

مؤتمر منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
٢٨/٢ — ١/٣/١٩٧٥
يفتتح بمهرجان شعبي

يتكلم فيه الرفاق :
ماير فلنر — اميل حبيبى — سليم القاسم — غسان حبيب
والشاعران :
سميح القاسم و عصام العباسى
تحية الشبيبة : **عمر سعدى**
وذلك فى سينما «الناصرة» ، بالناصرة ، فى الساعة الخامسة من مساء الجمعة ٢٨-٢-١٩٧٥
يختتم المهرجان ببرنامج فنى

اضراب المعتقلين الاداريين عن الطعام في يومه الخامس!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

VOL 31—83 — 28.2.75

٢٨ شباط ١٩٧٥ ، ١٦ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٣ / ٣١

إطلاق سراح بشير البرغوثي

٥٠ من رجال العلم والسياسة الاسرائيليين يتضامنون مع المضربين



القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ أطلقت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، في جلستها في رام الله المحتلة قبل ظهر أمس ، الخميس ، سراح الرفيق بشير البرغوتي بعد ان قبلت طعون الدفاع وبرأته من تهمة « التجسس » و « جمع المعلومات » . وترى القوى التقدمية في هذا القرار انتصارا لحركة التضامن العالمية والمحلية مع المعتقلين الاداريين الذين يمضي على اضرابهم عن الطعام خمسة أيام ، ودافعا لتوسيع الحملة الشعبية من أجل اطلاق سراحهم .

اهتمام بالغ

وقد اكتظت قاعة المحكمة العسكرية في رام الله ، صباح أمس ، بعدد كبير من التقدميين الاسرائيليين وعلى رأسهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد وهانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، وعدد من أعضاء منظمة اليسار الاشتراكي الجديد ومن منظمات ديموقراطية اخرى وعدد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي من تل ابيب بالاضافة الى اهل بشير البرغوتي .

وحضر من محامي الدفاع كل من المحامين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وصبحي الحاج وعبد الحفيظ درّاوشة وعدنان عثامنة .

كما اشترك في الجلسة عدد كبير من رجال الصحافة المحليين والاجانب والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين .

ولدى صدور القرار واطلاق سراح بشير البرغوتي قام عدد من المحامين والرفاق بمصاحبته الى بيته حيث بدأت وفود المهنئين تتوافد مهنئة ومتفائلة بقرب اطلاق سراح المعتقلين .

المعركة مستمرة

ويأتي هذا الانتصار الديموقراطي في اليوم الرابع على الاضراب عن الطعام الذي بدأه ، هذا الاثنين ، اكثر من ٥٠ من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي (سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة) .

وما ان ترامى خبر هذا الاضراب الكبير عن الطعام حتى قام أعضاء الكنيست الشيوعيين الاربعة ، فلنر وطوبي ولفنبراون وزياد ، بالابراق الى رئيس الحكومة محتجين على تمديد الاعتقال الاداري ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين حالا .

واهتم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لفت نظر الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الى هذا الاضراب . وبالفعل لم تستطع الصحف اهماله بل نشرت اخباره واعترف به المدير العام للسجون في اسرائيل كما نقلت اخباره وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم .

وأرسل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي أنباء هذا الاضراب الكبير الى الصحف الشيوعية والتقدمية في انحاء مختلفة من العالم .

نداء ٥٠ شخصية اسرائيلية

ونشرت خمسون شخصية اسرائيلية ، من رجال العلم والسياسة والصحافة والادب ، نداء في صحيفة « هآرتس » ، أمس ، تضامنت فيه مع المضربين وطالبت باطلاق سراحهم او بمحاكمتهم اذا كانت هناك من تهمة .

ومصدرو هذا النداء هم : بروفسور حنان اوبنهايمر ، اوري افنيري ، بروفسور ل.ن . بوزنر ، نتان يلين مور ، بروفسور دان ميرون ، النائب ماير بعيل ، بروفسور آريه زاكس ، عاموس كينان ، بروفسور يتسحاق دانتسيغر ، داني كارفان ، بروفسور شموئيل فوغل ، جرشون بلوتكين ، الدكتور بنيامين كوهن ، شموئيل ميكونس ، بروفسور دانئيل عميت ، ابراهام باسكا ، الدكتور يهودا ميلتسار ، لطيف دوري ، سمحا فلابن ، النائب ابراهام لفنبراون ، الدكتور يسرائيل ليف ، استر فلنسكا ، الدكتور شموئيل أمير ، يتسحاق حازكية ، نيفا الاني ، الدكتور درين درابكين ، دان كدار ، البروفسور كالمان التمان ، أرتور جولدرايخ ، ق . هرئيل ، داني

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

بلاغ عن أعمال

الدورة ال ١٧ للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٧ ، بتاريخ ٢١ ـ ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

وألقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن « الوضع السياسي ومهام الصحف الشيوعية » وعن « عام المرأة العالمي وعملنا بين جمهور النساء » .

وألقى اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

وألقى يهودا أونجر ، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، بيانا عن عمل الصحيفة .

وألقت روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي ، بيانا عن « وضع المرأة في العالم وفي اسرائيل وعملنا في البلاد خلال عام المرأة العالمي » .

ثم جرى نقاش أجمله الرفيق م. فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية التقرير والبيانات والاجمال وأقرت قرارات .

وقدم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا ، تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش أجمله المقرر .

وأقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال وأقرت قرارات . (نشرنا القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

فزع السلطة من انتخابات مجلس عرابة المحلي

جزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية!

عرابة البطوف ـ لمراسلنا الخاص ـ باقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية البطوفية الصامدة (ستجرى الانتخابات يوم الثلاثاء ، ٤ ـ ٣) تزداد عصبية الاحزاب الحاكمة التي تبذل أقصى جهدها لضرب القوى الوطنية التقدمية ـ المتمثلة بالجبهة الديمقراطية ـ وذلك كجزء من هجومها العام على يقظة الجماهير العربية في اسرائيل .

فالسلطة ، التي تحرك ماكينة « التهويد » بسرعة بالغة وعلى رؤوس الاشهاد وتشن حملة تحريض عنصرية على الطلاب الثانويين والجامعيين العرب لمجرد انهم تجرأوا وأعلنوا تضامنهم مع حق شعبهم العربي الفلسطيني بتقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل وأعلنوا اصرارهم على تحقيق السلام العادل والثابت ـ هذه السلطة ، وكعادتها ، تريد أن تحول كل معركة انتخابية ، حتى ولو كانت في أصغر قرية عربية ، الى معركة سياسية من الدرجة الاولى هدفها من ورائها تزييف ارادة الجماهير العربية في الداخل والخارج وتشويه سمعتها .

كذلك تستهدف السلطة ، من وراء هذا التحدي السياسي الاسود ، ان تصرف أنظار جماهير عرابة عن قضاياها اليومية الحيوية ، قضايا المدارس والتطوير الخ ، وخصوصا عن مشاريع ما يسمى « التهويد » الذي ذاقت منه عرابة والقرى المجاورة الامرين حتى في الماضي .

ولكن العرابيين ، الذين وقفوا دائما في الطليعة ، أشد وعيا من أن تنطلي عليهم أحابيل أحزاب السلطة خصوصا وانهم لا يمكن أن ينسوا أن هذه السلطة نفسها قد أقدمت ، بدون أي سبب مشروع ، على حل المجلس المحلي . وانه فقط بفضل اصرار أهالي عرابة ، بوحدة صف وبالقيادة الواعية والمثابرة التي قدمتها الجبهة الديمقراطية ، استطاعوا افشال مؤامرة الحل واضطروا وزير الداخلية الى اجراء الانتخابات المحلية .

ومما يدل على وعي أهالي عرابة وادراكهم العميق لمسؤوليتهم العامة هو البيان القوي الذي أصدره ، هذا الاسبوع ، طلاب عرابة الجامعيين في الجامعة العبرية بالقدس حذروا فيه من اخطار التكتل العائلي ورفضوه رفضا باتا وأعلنوا التفافهم حول الجبهة الديمقراطية « التي يمكن من خلالها التعبير عن مطالبنا ومطالب قريتنا الضرورية والملحة بحزم وبمثابرة دون التهاون والرضوخ . وكذلك لا نرى بديلا للجبهة الديمقراطية كقوة مستقلة وحرة لا يمكن أن تسكت عن اية مخططات ضد قريتنا أو ضد شعبنا » .

كذلك اصدرت الجبهة الديموقراطية نفسها بيانا كشفت فيه القناع عما تستهدفه السلطات في هذه المعركة « وهو شق صفوف الاهالي وضرب قوة الجبهة الديموقراطية وطمس اوضاع القرية المزرية واغراق قضايا القرية الجوهرية والملحة والمطالب العادلة ، كبناء المدارس وتوسيع منطقة العمار واعادة فتح عيادة الام والطفل وغيرها من المشاريع الحيوية ـ بالتحريض الاهوج على الشيوعيين والجبهة الديمقراطية » .

وأكدت الجبهة ، في بيانها ، على انه « لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي أهمية سياسية كبرى ، للظروف السياسية الراهنة التي تمر بها منطقتنا . ولم تخف الصحف الاسرائيلية أهمية هذه المعركة » ..

ان هذا الوعي ، الذي عرفه الشعب دائما عن اهالي عرابة ، يعزز ثقتنا بأن اهالي عرابة البطوف ، وبوحدة صف ، سيفشلون مخطط السلطة وأحزابها وسيصونون جبينهم الناصع ، جبين كل قوى التقدم في بلادنا ، من عربية ويهودية على السواء ، وبذلك يصونون مصالحهم الحيوية ومستقبلهم ويسهمون في المعركة المقدسة من اجل تحقيق السلام العادل والثابت ويسمعون صوتهم المجلجل ، صوت شعب لم يتخل أبدا عن أمل هذا السلام ، الى كل العالمين !

المعلمون التقدميون يخوضون انتخابات النقابة

دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الشبيبة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الخاص ـ لم يعد يفصلنا عن موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية والنقابات الفرعية ، الرابع من اذار القادم ، سوى اربعة ايام .

ويدرك المعلمون العرب الواعون اليوم اكثر من أي وقت مضى اهمية معركة الانتخابات القادمة ، السياسية والنقابية . فمجرد اشتراك ١٤ قائمة عربية في هذه الانتخابات من اصل ٢٦ قائمة يؤكد نوايا « المراخ » واحزاب السلطة الاخرى وتآمرها على اصوات المعلمين . والا فما معنى هذا التضخم الزائد في عدد القوائم المسماة عربية وكلها مرتبطة علانية وعلى المكشوف مع « المراخ » والمتدينين . والمعلمون العرب الواعون ، موفورو الكرامة والذين لا يفلهم ارهاب ولا تخدعهم وعود ، اكثر وأول من يعلم أن الهدف من هذا التضخم المشبوه هو بعثرة اصوات المعلمين ليسهل اقتناصها . وما هذه البعثرة وحملات التهديد المستمرة ضد المعلمين التقدميين والوعود المعسولة حيث لا ينفع الوعيد وغير ذلك من الاسباب التصفية الا تعبير لافلاس « المراخ » السياسي والنقابي ودليل واضح على هجوم السلطات المركز الذي ازداد ، مؤخرا ، على أوسع الجماهير العربية التقدمية والوطنية وعلى العناصر المثقفة فيها بشكل خاص . فاتساع نشاط الطلبة العرب الثانويين والجامعيين ، الوطني والسياسي ، دفاعا عن مصلحة التعليم العربي وعن كرامة الطلبة والمعلمين أثار القلق والفزع في اوساط « المراخ » .

ولذا فهي تركز الان وبنشاط متزايد على مقاومة العناصر الخيرة والتقدمية بين المعلمين العرب والتي تلتف حول قائمة « التقدم » الديمقراطية . فهي تدرك المغزى السياسي لهذه الانتخابات وتعرف جيدا أن قائمة « التقدم » هي القائمة الوحيدة المعارضة ، حقا ، والتي تخوض معركة الانتخابات القادمة دفاعا عن مصالح المعلمين وكرامتهم وعن مستقبل الاجيال الشابة ، مستقبل الشبيبة ، اليهودية والعربية . وهذا ما يقلق « المراخ » وأحزاب السلطة الاخرى ويخرجها عن طورها .

ولكن مقاومة « المراخ » للعناصر التقدمية بين المعلمين لم تعد تخيف أحدا . كما أن أساليبها لم تعد لتنطلي على أحد فكيف الحال بالنسبة لمربي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

وفاة نيقولاي بلغانين

موسكو ـ نعى راديو موسكو ، يوم الاثنين ، وفاة المرشال نيقولاي بلغانين اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٧٩ .

واحتل الرفيق بلغانين مراكز رئيسية كثيرة في الحزب الشيوعي السوفييتي وفي الجيش والحكومة السوفييتية . وكان فترة طويلة عضوا في المكتب السياسي للحزب . كما كان في اثناء الحرب العالمية الثانية عضوا في المجلس العسكري الاعلى . وجرى تعيينه في ١٩٤٧ وزيرا للدفاع ، وفيما بعد نائبا لرئيس الحكومة . وكان في سني ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨ رئيسا للحكومة السوفييتية ، ولعب دورا هاما في تصفية العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ضد مصر .

المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا

بغداد ـ افتتح هنا ، يوم الثلاثاء ، المؤتمر العالمي لقوى السلام في آسيا . وشعار المؤتمر تصفية النزاعات التي تقع في بعض المناطق وانشاء نظام للامن الجماعي في هذه القارة ، يكون بامكانه ضمان السلام الوطيد وعلاقات حسن الجوار الفعال بين شعوب آسيا .

وقد ارسل الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، تحية الى هذا المؤتمر تلاها وزير المواصلات العراقي الذي ألقى كلمة الافتتاح .

وتكلم في هذا المؤتمر عزيز شريف ، الامين العام للجنة السلام والتضامن للوطني في العراق ، وقال في كلمته ان شعوب آسيا تدرك ضرورة انشاء نظام الامن الجماعي في هذه القارة لمنع نشوب بؤر جديدة للحرب والعدوان .

وأشار روميش شندرا ، الامين العام لمجلس السلام العالمي ، في خطابه الى أن مؤتمر بغداد مدعو لمواصلة تحقيق الافكار والمهام التي تمخض عنها مؤتمر السلام العالمي الذي كان قد عقد في موسكو .

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

آخر أيام الحكم العميل في كمبوديا

فورد وكيسنجر يحاولان ، عبثا ، انقاذه

بنوم بنه ـ تجمع وكالات الانباء العالمية على ان أيام الحكم العميل الموالي للولايات المتحدة في كمبوديا برئاسة الجنرال لون نول ، باتت معدودة وان هذا الحكم المعزول والمطوق في العاصمة الكمبودية يعاني آخر سكرات الموت وسينهار في كل لحظة تحت ضربات قوات الثوار الوطنية .

واعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، اول امس الاربعاء ، بان الوضع في كمبوديا خطير جدا وان الحكومة الكمبودية (اليمينية) لن تستطيع الصمود في الحصار المفروض عليها منذ اسابيع وان ما لديها من الذخيرة والمواد الغذائية لن يكفيها الا بضعة ايام . و « ناشد » الرئيس ووزير خارجيته الكونفرس الامريكي المصادقة على عون عسكري ومالي مستعجل لانقاذ حكومة لون نول المحاصرة . ولكن من المشكوك فيه ان يوافق الكونفرس على تورط امريكي جديد في كمبوديا خاصة وانه لم يعد بالامكان انقاذ النظام العميل .

هذا واحرز الثوار الكمبوديون ، هذا الاسبوع ، نصرا عسكريا هاما حين تمكنوا من تحرير العاصمة الاقليمية أود وونغ فأحكموا الطوق على القوات الحكومية التي تتراجع باستمرار لتنحصر في رقعة ضيقة حول العاصمة ، بنوم بنه .

رئيس الدولة الى الولايات المتحدة

القدس ـ غادر البلاد ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، برفقة زوجته وعدد من المرافقين ، في زيارة تستمر اسبوعين في الولايات المتحدة ..

ومن المتوقع ان يقابل الرئيس الامريكي فورد في الثالث من اذار . وسيشترك البروفسور كتسير في افتتاح المؤتمر السنوي « لقرض الاستقلال والتطوير » ، كما سيزور عدة أمكنة وجامعات يتلقى خلالها القاب دكتوراة فخرية .

وسيقوم رئيس الكنيست السيد يسرائيل يشعياهو بأعمال رئيس الدولة بالوكالة في أثناء غياب البروفسور كتسير .

١٥ مليونا أعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو ـ ذكرت مصادر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انه تبين لدى استبدال بطاقات العضوية السنوي في الحزب الشيوعي السوفييتي ان عدد اعضاء الحزب بلغ خمسة عشر مليون شيوعي .

أفريقيا ترحب بالبرتغال الجديدة

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ من القرارات ، التي اتخذها المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في اجتماعه باديس أبابا في الاسبوع الماضي ، قرار يرحب بالنظام الثوري الجديد في البرتغال الذي منح الاستقلال لمستعمرات البرتغال الافريقية السابقة . ويعلن القرار أن دول افريقيا حرة في اقامة علاقات دبلوماسية مع البرتغال علما بان هذه العلاقات كانت قد قطعت مع نظام سالازار الفاشي المنهار .

زعيمة نساء فنلندية ضيفة النساء الديموقراطيات

تل ابيب ـ حلت ميريا رؤيكا ، سكرتيرة عصبة النساء الديموقراطيات في فنلندا ضيفة على اتحاد النساء الديموقراطيات في اسرائيل . وسوف تكون ضيفة شرف في الاحتفالات التي تجري في البلاد لمناسبة عام المرأة العالمي ومناسبة يوم المرأة في ٨ آذار ، ممثلة لاتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

آخر نبأ!

اضرابات تضامنية في سجني بيت ليد والرملة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ جاءنا ، والجريدة على الطابعة ، أن جميع السجناء العرب في سجن بيت ليد قد أعلنوا الاضراب العام عن الطعام ، منذ أمس الخميس ، لفترة غير محددة تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ يوم الاثنين .

كما علمنا أن جميع السجناء العرب في سجن الرملة قد أعلنوا الاضراب عن العمل منذ أمس الاول ، الاربعاء ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين أيضا . وقد أثار اضراب سجناء الرملة عن العمل انزعاجا شديدا لدى دوائر السجن المسؤولة وذلك لانه لا يمكن الاستغناء عن العمل الذي يقومون به ..

الاسد والسادات يجمعان على ان السلام مرهون بحل القضية الفلسطينية

الاتحاد السوفياتي يحذر من مؤامرة شق الصف العربي

كيسنجر يعود الى لعبة الوعود المتناقضة..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ باقتراب عودة هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط (من المنتظر أن يحل في أسوان في مصر في الثامن من آذار القادم) شددت الصحف السوفياتية من تحذيرها من مؤامرة أمبريالية ـ اسرائيلية على وحدة الصف العربي .



ووزعت وكالة « نوفوستي » السوفياتية ، في ٢٤ الجاري ، تعليقا بقلم معلقها السياسي سيمونوف حذر فيه من نوايا حكام اسرائيل الذين يأملون ، من وراء دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية ، « أن يتغير توازن القوى في المنطقة وان تتفسخ وحدة الدول العربية . وفي هذه الاثناء تنجح الولايات المتحدة في حل أزمتها النفطية وأزمة الطاقة فتتخذ موقفا معاديا مباشرة ضد العرب » ..

كذلك أنشأت « برافدا » السوفياتية مقالا ترددت أصداؤه في جميع أنحاء العالم حذرت فيه من أن تؤدي سياسة المماطلة الى انفجار جديد في الشرق الاوسط .

وأكدت « برافدا » أنه من الواضح أن كل اتفاق جزئي غير مرتبط بالتسوية العامة انما يسمح للمعتدين بأن يكسبوا الوقت لزيادة تسلحهم وللتهويل على الاقطار العربية سياسيا وعسكريا .

لعبة كيسنجر

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ هذا ، ومما يلفت النظر أن وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، عاد هذا الاسبوع ، وعشية عودته الى الشرق الاوسط ، الى اللعبة الحبيبة عليه وهي القاء الوعود المتناقضة لهذا الفريق أو ذاك .

فبينما لا تزال وسائل الاعلام المصرية تؤكد أن هنري كيسنجر سيحقق ، في زيارته القادمة ، انسحابات اسرائيلية جدية من سيناء والجولان معا ، وانه ، بعد ذلك ، يوافق على استئناف مؤتمر جنيف .. فقد اذاع راديو اسرائيل ، صباح أمس ، تقريرا لمراسله في واشنطن جاء فيه أن كيسنجر وعد وفدا عن رؤساء المنظمات الصهيونية في أمريكا بانه لن يعمل ، بتاتا ، على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . بل أن كيسنجر ، في اجتماعه مع هؤلاء الرؤساء ، انتقد الاصوات الاسرائيلية



الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف مؤكدا أن اسرائيل ستكون هناك في وضع حرج جدا !

تنسيق عربي

ولكن ، وعلى ما هو مؤكد ، فان الاوساط الوطنية العربية متيقظة أشد اليقظة لاحابيل المماطلة .

فقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة سوريا هذا الاسبوع ، أن سوريا تصر على « وحدة التحرك في السياسة كما في الحرب على الجبهة العربية كلها » . ورفض تجزئة عملية التحرير « حتى لا تضيع القضية بين الخطوات المتعثرة » .

وأكد الرئيس السوري على ضرورة استعادة كل الارض العربية المحتلة ، « الجولان بالكامل وسيناء بالكامل » . وأكد أن السلام متوقف على استعادة حق الشعب الفلسطيني بالكامل . وقال : « لكن السلام لا تقرره دمشق ولا تقرره القاهرة وانما يقرره الشعب العربي الفلسطيني » .

والى هذا المعنى أشار الرئيس المصري أنور السادات في حديث ، هذا الاسبوع ، مع التلفزيون السويدي . فعاد وأكد أن استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي القضية الاساسية لا سيناء ولا الجولان .

ولاول مرة اعترف الرئيس المصري بأن مصر تتلقى ما تطلبه من سلاح من الاتحاد السوفياتي ومنذ مطلع هذه السنة .

كل الانتخابات في هذه الايام المصيرية ، معركة من اجل السلام العادل!
وفي يوم الثلاثاء القادم ، ٣/٤ ، يتوجه الشعب بانظاره وبقلوبه

الى معلمي ومعلمات الجيل ان ينتخبوا

قطريا — ר — רשימת הקדמה — ر — قائمة التقدم

ومحليا بالناصرة — القائمة المستقلة — ش

والى شعب عرابة ان ينتخب للمجلس المحلي — الجبهة الديمقراطية — ج.د.

ليستأنـــف مؤتمر الســـلام بجنيـــف فورا.
سياسة الحكومة معادية للســـلام وللكادحـــين!

(من قرارات الدورة ال ١٧ للجنـــة المركزية — الحزب الشيوعى الاسرائيلى بتـــاريخ ٢١ و ٢٢ شبـــاط)

تؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة رابين — بيرس — آلون تزداد تعنتا وخطورة . وتعمل الحكومة ، بدعم من ((الليكود)) اليمينى المتطرف ، لمنع استئناف مؤتمر السلام فى جنيف ولافشال الجهود من أجل تحقيق الســلام العادل والثابت .

وتتسع الاعدادات الحربية باستمرار . فالميزانيـــات العسكرية وصلت الى رقم قياسى جديد . واتسع التجنيد الاحتياطى وزيد الجيش النظامى . وقد دعى تلاميذ مـــن الصفوف الحادى عشر والثانى عشر (ثانوى) ونساء ، حتى جيل ٦٥ عاما ، للعمل التطوعى والحراسة فى الخدمـــة العسكرية . وتقوم الحكومة بتنفيذ مشاريع استيطانية ، على قدم وساق ، فى المناطق المحتلة مثل : الخان الاحمـــر ورفح والجولان وغيرها . ويلقى رؤساء السلطة تصريحات عدوانية ومتحدية مثل : ((حتى مقابل السلام لن نتنازل عن هضبة الجولان)) — اسحق رابين . ((حتى عشر سنوات ، على الاقل ، لن يكون سلام)) — شمعون بيرس . فثمـــة خطر أن تشن حكومة اسرائيل ((حرب ردع)) لكى ((تصلح)) نتائج حرب الغفران .

ان سياسة الحكومة هى سياسة حرب وتكريـــس الاحتلال ، وهى تعتمد على السلاح والمال الامريـــكى . وتجلب هذه السياسة هبوط الاجور الحقيقية للعاملـــين وافقار جماهير الشعب وموجات ضرائب جديدة وغـــلاء جديدا لا ينتهى من ناحية ، وارتفاعا خياليا فى أرباح أصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين من الناحية الاخرى .

ان الضرائب الجديدة وزيادة الاسعار الجديـــدة ، البالغة ٢ ألف مليون ليرة حسب الميزانيـــة الجديدة ، هى النتيجة المباشرة لفرض الميزانية العسكرية الضخمة جدا .

ان زيادة ال — ٢ مليارد هذه جاءت نتيجة لضغـــط ((الصقر)) المتطرف فى الحكومة ، شمعـــون بـــيرس ، وبمعارضة آراء بعض الوزراء الذين حذروا من الانهيـــار الاقتصادى والاجتماعى ، ولكنهم رضخوا لضغط المتطرفين .

تدعو اللجنة المركزية لجان العمال وجميع العاملـــين ومؤسسات الهستدروت الى ان تنظم نشاطات احتجـــاج على سلب الشعب العامل ومقاومته .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاشخاص والاوساط ، أصحاب المسؤولية الوطنية والاعتدال السياسى ، وكـــل المعنيين بمنع حرب جديدة وتحقيق السلام ، ان تتوحـــد وتعزز النضال ضد سياسة المصائب التى تتبعها الحكومة والتى يدعمها فى خطوطها العامة ((الليكود)) ، والنضـــال من أجل السلام وحقوق العاملين .

ان سياسة الحكومة الامريكية وحكومة اسرائيل ، الرامية الى ((كسب الوقت)) وتأجيل التسوية السياسيـــة بحجة ((حل المراحل)) تستهدف تخليد الازمة وزرع الشقاق بين الدول العربية ، وتغلغل الاستعمار الامريكى الجديد . ان هذه السياسة لتتعارض والسلام واستقلال الشعوب فى منطقتنا .

ان المخططات الامبريالية لتحقيق حلف عسكرى بـــين امريكا واسرائيل ، وضم اسرائيل لحلف شمال الاطلســـى تستهدف استعباد الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيـــل ، ولجعلها ، رسميا ، قاعدة امريكية ضد الشعوب العربيـــة وضد استقلال اسرائيل وأمنها .

ان كل ((ضمان)) امريكى منفرد ، لن يكون الا تسلطا استعماريا سيضر كثيرا بمستقبل العلاقات الاسرائيليـــة العربية . وان ضمانات اتفاق سلام اسرائيلى — عـــربى يجب أن تكون فقط ضمانات دولية للدول الكبرى ومجلـــس الامن للامم المتحدة .

ان أى اتفاقات بوساطة كيسنجر ، بالنسبة لحلـــول الوسط ، لن يبعد اخطار الحرب . السلام ، فقط ، هـــو الذى يبعد أخطار الحرب . ويمكن احراز السلام ، فقط ، فى مؤتمر السلام فى جنيف باشراف الامم المتحدة وبرئاســـة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية .

ويلقى الاتحاد السوفييتى ((بكل وزنه)) فى النضـــال لمنع حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، ولتحقيق سلام عادل وثابت عن طريق استئناف مؤتمر جنيف فى أسرع وقـــت ممكن ، ولتنفيذ قرارات مجلس الامن . وقد ساهم وزيـــر الخارجية السوفييتى — غروميكو — كثيرا ، فى زيارتـــه الاخيرة للمنطقة ، فى مصلحة قضية السلام .

ان التسوية السلمية ممكنة عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، على أساس انسحـــاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيـــران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العـــربى الفلسطينى (حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة) ، واحترام السيادة الاقليميـــة واستقلال جميع دول المنطقة ، بما فيها دولة اسرائيل .

ان سياسة الحرب ونهب العاملين هما وجهان لنفس العملة . بينما ستجلب سياسة السلام الامن ، ستحـــدث كذلك التغيير الايجابى فى الوضع الاقتصادى والاجتماعى .

***

ان سياسة الاضطهاد البشع التى تتبعها الحكومة فى المناطق المحتلة هى جزء لا يتجزأ من سياستها للتخريب على السلام . ان السجون ملأى بالشيوعيين ومحبى ســلام آخرين ، الذين يرفضون الاحتلال ، ويطالبون بتقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وبحريته . لقد أودع السجن ، اداريا ، خيرة أبناء الشعب فى المناطق المحتلة ، بدون أيـــة تهمة .... ويقيمون ضد بعضهم محاكمات صورية سياسية خالصة .

ان اللجنة المركزية لتطالب باطلاق سراح جميـــع المعتقلين الاداريين ، فورا ، وبابطال عروض المحـــاكم الصورية ضد الشيوعيين ورفاق آخرين من الجبهة الوطنية الفلسطينية ، التى تناضل ، بحق ، ضد الاحتلال ومن أجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينـــى وللسلام مع دولة اسرائيل .

الحملـــة المـــالية للحـــزب
٣٠٠ ألـــف لـــيرة

تشير اللجنة المركزية ، بقلـــق ، الى ان الوضـــع الاقتصادى والتضخم المالى والزيادة المستمرة وبلا حدود فى الاسعار والضرائب ، كل هذا اضر كثيرا بوضع الحـــزب الاقتصادى . وستضطر اللجنة المركزية الى ان تتخـــذ خطوات تقنينية وتوفير فى جمية المصروفات .

ومن أجل تأمين نشاط الحزب الطبيعى ومصاريـــف الصحافة والمنشورات ، قررت اللجنة المركزية ان تقـــوم بحملة مالية واسعة لجمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة لعام ١٩٧٥ . تبدأ الحملة فى أول نيسان القادم وتستمر لمدة ٤ أشهر .

وتدعو اللجنة المركزية جميع رفاق الحزب وأصدقائه ومؤيديه وأعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميـــع الاشخاص التقدميين ومحبى السلام ان يساهموا ويدعـــوا للمساهمة فى حملة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المالية .

***

هذا وقد اتخذت اللجنة المركزية فى اجتماعها المذكور، قرارين حول ((عام المرأة العالمى ويوم المرأة العالمى (٨ آذار ١٩٧٥))) . وحول ((٣٠ عاما على النصر على الفاشية)) ، سننشرهما فى أعداد قادمة .

---

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

● الحرب العالمية الاولى كانت الحصيلة الطبيعية للتناقضات العميقة بين الامبرياليين ● تشرشل كان يحلم بالقضاء علـــى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتى ● الولايات المتحدة كانت المبادرة لبعث الامبريالية الالمانية من جديد لدفعها فى حملة صليبية ضد الاتحاد السوفييتى والهدف ضرب عصفورين بحجر — القضاء على الاتحاد السوفييتى وانهاك المانيا لتسهـــل السيطرة عليها ● حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ترفض المقترحات السوفياتية للجم المعتدين الفاشيين وصيانة السلام العالمى .

— ١ —

فى ١١ تشرين ثان ١٩١٨ صمتـــت مدافع الحرب العالمية الاولـــى ، وتنفست شعوب أوروبا الصعـــداء . وملأ الكتاب البورجوازيون الدنيـــا ضجيجا عن بدء عهد جديد من السلام .

ولكن السلام المنشود لم يحل . اذ تابع الامبرياليون الحرب الدموية ضد الدولة السوفييتية الفتية التى خرجت من ربقة الرأسمالية وتبنت الاشتراكية. وكان تشرتشل يطمح الى تزعم هـــذه الحملة الصليبية ضد البولشفية التى قال انه ((ينبغى القضـــاء عليها فى المهد)) . وفى أنحاء مختلفة من مؤخرة العالم الاستعمارى استمر المستعمرون فى قمع حركات التحرر القـــومى بوحشية .

وفى اكتوبر ١٩٢٥ أعلن ساســـة الدول الرأسمالية الاوروبية فى مؤتمـــر ((لوكارنو)) انهم وجدوا أخيرا الحـــد الفاصل بين سنى الحرب وسنـــوات السلام المقبلة . ولكن هذا لم يكن فى الواقع الا حدا فاصلا بين سلسلتين من الحروب . وقد ساعد هؤلاء المؤتمرون انفسهم على تمهيد الارض لحـــروب جديدة فى سبيل اغناء الاحتكارات .

لم تنشب الحرب العـــالمية الاولى صدفة . وانما كانت نتيجة طبيعية للتناقضات العميقة التى تعتمـــل فى قلب الرأسمالية فى مرحلتهـــــا الاستعمارية ، وانعكاسا لازمتهـــا العامة التى وجدت تعبيرا صارخا لها فى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة وانقسام العالم الى معسكريـــن متناقضين تماما . ولكن المعسكـــر الاشتراكى لم يكن يشكل الا ســـدس مساحة الكرة الارضية . وببقـــاء الاستعمار بقيت الاسباب الاقتصاديـــة للحروب . اذ لم يكن فى وسع الحـــرب العالمية الاولى ان تقضى عـــلى التناقضات المسببة للحروب المتاصلة فى النظام الرأسمالى . بل شددت الحرب ومضاعفاتها من حدة هـــــذه التناقضات ، وبشكل خاص التناقـــض الاساسى بين طبيعة الانتـــاج الاشتراكية والتملك الفردى لوسائـــل الانتاج .

كتب لينين يقول : ((اخـــذت الرأسمالية تجد الدول القومية التى لم يكن بدونها ممكنا ان تتغلب عـــلى الاقطاعية ، ضيقة جدا عليهـــا ... وأصبح العالم كله تقريبا مقسما بـــين أرباب الرأسمالية ... واخلت التجارة الحرة والمنافسة السبيل للاحتكـــار والاستيلاء على الاراضى وتوظيـــف الرساميل واستيراد المواد الخـــام . وتحولت الرأسمالية من محرر للامم ، فى نضالها ضد الاقطاعية ، الى أكبـــر مضطهد للشعوب)) .

والاستعمار محتاج دائما الى تصدير رؤوس الاموال والاستيلاء على الاسواق لتصريف السلع الزائدة ولاقتنـــاص مستعمرات جديدة ومصادر للمـــواد الخام ، والقضاء على المنافسـين فى التجارة فى سبيل الهيمنة على العالم . وتتكالب القوى الاستعمارية عـــلى تقاسم المستعمرات . ولكن هـــذا التقاسم يتم خلال صراع مرير يعتمـــد على تناسب القوى . ولكن هـــذا التناسب غير ثابت ابدا بسبب التفاوت فى التطور الاقتصادى والسياسى بـــين الدول الرأسمالية . وهكذا ينشـــا تناقض بين التغير المستمر فى تـــوازن القوى وبين اقتسام الاسواق ومناطـــق النفوذ ، الامر الذى يقود حتما الـــى الصراع المسلح والحرب .

كتب لينين : ((لقد ركزت الرأسمالية ثروات العالم فى ايدى بعض الـــدول التى اقتسمت العالم فيما بينها حتـــى آخر قطعة . وكل اقتســـام آخر أو اقتناء يمكن ان يتم فقط على حســـاب الآخرين . والقوة وحدها تستطيـــع ان تقرر النتيجة — وهكذا أصبحت الحرب بين صقور العالم أمرا حتميا)) .

وهكذا نشبت الحرب العالمية الاولى لان عددا من الدول الرأسمالية ومنهـــا المانيا بشكل خاص وجدت ان قوتهـــا الكبيرة لا تتناسب مع ممتلكاتهـــا الاستعمارية القليلة وراحت تســـعى لانتزاع مواقع سبق واحتلتها بريطانيـــا وفرنسا اللتان رغم تاخرهما عن المانيا لم تكونا راغبتين ، باى شكـــل ، بالتخلى عن مستعمراتهما ، بل بالقضاء على منافستهما الخطيرة . وانتهـــت الحرب باندحار المانيا بفضل دخول روسيا الحرب ضدها .

وكان من المنطقى ان يمنع حكـــام بريطانيا وفرنسا اعادة بناء القـــوة الاقتصادية والعسكرية الالمانية مـــن جديد . اذ رغم خروجهم منتصرين الا انهم كانوا شاعرين بالضعف ازاء القوة الكامنة الالمانية ، ولكن الذى حـــدث كان شيئا مغايرا بالمرة ومخالفا لمصالح هذين البلدين بالذات اللذين أعطـــى حكامهما مساعدات عن طيبة خاطـــر لبعث القوة العسكرية الالمانية مـــن جديد . وهكذا فان السياسة الغربيـــة التى تجسدت فيما بعد فى صفقة ميونيخ ترجع الى سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ .

وتفسير ذلك يعود لرغبة حكام الدول البورجوازية فى القضاء عـــلى الاشتراكية أو الحاق أفدح الاضـــرار بها على أقل تقدير . وهذا ما كان يحكم تصرفاتهم ازاء المانيا . فبعـــد فشلهم الذريع فى القضاء على الدولـــة الاشتراكية الاولى بقوة السلاح ، لم يتخلوا عن فكرة تدميرها . وقد سهروا كثيرا وهم يبحثون مختلف خطـــط المغامرات العسكرية . ووضعوا أعينهم على المانيا التى استهوتهم بقوتهـــا العسكرية وقدرتها على تجنيد جيوش جرارة ذات تقاليد عسكرية وما تتمتع به الطبقة الحاكمة فيها من وحشيـــة وعنف وميلها لارهاب شعبها والشعوب المحتلة .

وهكذا تفتقت اذهان ساسة امريكا وبريطانيا وفرنسا عن مشاريـــع لاستخدام المانيا لاغراضهم الخاصة . اذ يضربون باشعال الحرب بين المانيا واليابان ضد الاتحاد الســـوفييتى عصفورين بحجر . وحسبوا أن المانيا واليابان تقضيان على الاتحـــاد السوفييتي وتخرجان منهكتين من الحرب يسهل التحكم بهما . ولقد كـــان الامريكيون هم أصحاب هذه الفكـــرة واستطاعوا تنحية معارضة بعـــض الاوساط الحاكمة فى بريطانيا وفرنسا ، رغم ان التناقضات فيما بين هذه الدول الثلاث كانت على أشدها بين الحربين العالميتين .

ومن هنا نشأت فكرة مشروع ديفيس الامريكى لاعادة بناء الصناعة الحربية الالمانية بمساعدات أمريكية سخية .

ولكن الشىء الذى أغفله حكام امريكا وبريطانيا وفرنسا كان مصـــالح الامبرياليين الالمان واليابانيين . فالالمان كانوا يطمعون فى الانتقام ويطمحون الى السيطرة على العالم ولكنهـــم استهدفوا ، فى بادىء الامر ، الاستفادة الى اقصى درجة من كل ما تتيحـــه السياسة الغربية بقصد خدمة أهدافهم انفسهم .

ورغم التباين فى مشاريـــع المستعمرين فانهم كانوا يستقطبون فى فى حلفين عسكريين هما فى حقيقة الامر ضمن معسكر واحد هو معسكـــر الامبريالية العدوانى .

— ٢ —

وما لبثت أن نشأت تعقيدات خطيرة فى العالم الرأسمالى بنشوب الازمـــة الاقتصادية العالميـــة فى عام ١٩٢٩ . وقد شددت هذه الازمة التي لم يسبق لها مثيل من تناقضات الرأسمالية العالمية . وسارعت فى التحضير لحرب عالمية جديدة .

ولكن هذه الحرب لم تندلع دفعـــة واحدة وانما سبقتها سلسلة مـــن الحروب المحلية فيما بين ١٩٣١ و ١٩٣٩ لم تلبث أن تطورت الى حرب عالميـــة فى ١٩٣٩ — ٤١ شاملة دولة اثـــر أخرى . ففى ١٩٣١ اجتاح اليابانيون شمال شرق الصـــين وفى ١٩٣٥ اغتصبت ايطاليا الحبشة ، بينما شهدت سنة ١٩٣٦ التدخل الالمانى الايطالى فى الحرب الاهلية الاسبانية .

وقد ميز هذه الحروب وما تلاهـــا انها كانت تبدؤها الدول الفاشيـــة ، مصممة على سحق حركات العمـــال والتحرر القومى واستعباد الشعـــوب واعادة تقسيم العالم لمصلحتها .

وأما سياسة ((الحياد)) و ((عدم التدخل)) التي اعلنتها حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنســـا ، فكانت فى الواقع ستارا لتشجيع المعتديـــن وتحطيم قوى الدمقراطية والتحـــرر القومى الثورية والاتحاد السوفييتـــى بشكل خاص ، على أيدى الفاشيين .

وكان وصول النازيين الى السلطة فى ألمانيا أحد المعالم الرئيسية عـــلى طريق الحرب العالمية الثانية . بيد أن حكام الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا كانوا أبعد ما يكونون عـــن الحيلولة دون تحول ألمانيا الى موقد حرب . بل على العكس أســـدوا للزمرة الهتلرية مساعدات معنويـــة ومادية قبل استيلائهم على السلطـــة بزمن طويل ، وضاعفوا من هذا العون بعد ان أصبح هتلر مستشارا وشـــن حملة ارهاب همجى ضد القوى التقدمية فى البلاد ، فقد كانوا يعتقدون ان ألمانيا ينبغى ان تصبح سيدة القـــارة الاوروبية وأن الاشتراكية القومية هى السد الوحيد فى وجه الشيوعية .

ولكن هتلر لم يكن ، مع كل ذلك ، ينوى ان يجعل من ألمانيا أداة بيـــد السياسة الانجلو — امريكية . فقـــد كان للامبريالية الالمانية مشاريعهـــا الخاصة ، الرامية الى سحق المنافسة الانجلو — امريكية وخلق امبراطوريـــة ألمانية ذات سيادة عالمية . وكان أهم بند فى هذه المشاريع المغامرة اجتياح الاتحاد السوفييتى واستعباد شعوبـــه وتدمير الدولة السوفييتية التى كانـــت العقبة الرئيسية فى سبيل السيطـــرة الامبريالية على العالم .

ولم يكن هتلر يخفى مشاريعه المعادية للسوفييت ليكسب ثقة الاحتكـــارات الامريكية والبريطانية ولينال المزيد من المساعدة منهم . ونجح هتلر فى ذلك . وكانت تقارير الدبلوماسيين الالمـــان تقول ان الحكومات الغربية واثقة مـــن ان ألمانيا ستوجه عدوانها نحو الشرق وستقبل بالدعم الغربى . وهلـــل الجنرالات الامريكيون والبريطانيـــون لهتلر ووصلوا حد ان يقترحوا عليـــه الطريقة التى ينبغى ان تتم فيها عمليات الاحتلال ، ونصح عسكريون بريطانيون كبار بأن تبدأ ألمانيا باحتـــلال تشيكوسلوفاكيا فالنمسا فبولندا ثـــم الاتحاد السوفييتى .

وكان برنامج هتلر للسيطرة عـــلى العالم مرتكزا على ((النظريـــة العرقية)) الفاشية التى تقول بابادة الشعوب الاخرى واستعبادها على يد الشعب الالمانى المختار .

ولتنفيذ الخطة العسكرية أكـــد النازيون اهمية الاعتماد على النقـــاط التالية :

١ — الحرب الخاطفة المفاجئـــة . وكان هتلر يقول لجنرالاته انه لن يفعل ما فعله موسولينى ، فلن يعقـــد مفاوضات مطولة ، وانما سيضـــرب بسرعة البرق فى ظلام الليل .

٢ — الاعتماد على العملاء أو مـــا يسمى بالطابور الخامس .

٣ — الحرب الشاملة وعدم التفريق بين الجبهة والمؤخرة أو بين الجنـــود والمدنيين ، لاشاعة الرعب والبلبلة .

وفى الوقت الذى كانت فيه ألمانيـــا النازية تمضى فى استعداداتها العسكرية على قدم وساق ظلت الدول الغربيـــة ممعنة فى تعاميها وايهام انفسهـــا بامكانية استخدام ألمانيا لاغراضهـــا الخاصة ، واضعة دبر آذانها نصائـــح المتعقلين وبعيدى النظر من معسكرها ذاته . وهكذا استمر تدفق المساعدات على ألمانيا النازية واتسعت الروابـــط الاقتصادية بين الاحتكارات الامريكية والالمانية ، خصوصا بعد انتـــزاع النازيين مقاليد الحكم . وكان هـــم الامريكيين منصبا على تقوية الصناعـــة الحربية الالمانية وبعث المؤسســـة الحربية العملاقة ، وسمحت الحكومة الامريكية للشركات الامريكية ببيـــع أسرار مختلف التصاميم لصنع أحـــدث أنواع الاسلحة من الطائرات الحربية الى المعدات اللاسلكية . كمـــا زود الالمان بتصاميم لصنع المطـــاط الاصطنـــاعى وأنواع جديدة مـــن المتفجرات وغير ذلك من المـــواد الاستراتيجية .

ولم تقصر الاحتكارات البريطانيـــة أيضا فى هذا المجال . وقد بلغـــوا الذروة فى عقد معاهدة بحرية مع ألمانيا عام ١٩٣٥ ، خارقين بذلك معاهـــدة فرساى . وبذلك أصبح مسموحـــا لالمانيا ببناء أسطول بحرى وغواصات، بالاعتماد على تمويل وعون اقتصـــادى وعلمى بريطانى . كذلك أسهـــم الامبرياليـــون الفرنسيون بقسطهم فى اعادة بناء آلة الحرب الالمانية .

وفوق هذا كله دعمت الاوســـاط الحاكمة فى الولايات المتحدة وبريطانيـــا وفرنسا ألمانيا سياسيا بقصد عـــزل الاتحاد السوفييتى عـــن المســـرح الدولى . وكانوا هم الذين شجعـــوا النازيين فى ادعاءاتهم ازاء النمســـا وتشيكوسلوفاكيا بهدف تقريبهم أكثـــر فاكثر الى الحدود السوفييتية ، وفى الوقت نفسه رفضوا جميـــع الاقتراحات السوفييتية للجم المعتديـــن الفاشيين .

وكان على الاتحـــاد السوفييتى ان يضطلع وحده بمهمة الحفاظ عـــلى السلام وكبح المعتدين معتمدا عـــلى انصار السلام هنا وهناك . فاقتـــرح اقامة جبهة موحدة من الشعـــوب والحكومات ضد أى حرب جديـــدة . ولكن المعتدين ومن وراءهم رفضـــوا هذه الفكرة بازدراء . واضطـــرت البلدان الاوروبية ، واحدة بعـــد أخرى ، وتحت ضغط مشترك مـــن بريطانيا وألمانيا والولايات المتحـــدة ، الى رفض مقترحات الامن الجماعـــى السوفييتية . ولكن الضغـــط الشعبى اضطر ، فى النهاية ، حكومتى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا الى توقيع اتفاقيـــة مساعدة متبادلة مع الاتحـــاد السوفييتى فى ١٩٣٥ . ولكن هذيـــن الحكومتين كانتا منذ البدء غير مخلصتين لالتزامات الاتفاقية .

كذلك ذهبت عبثا جهود الاتحـــاد السوفييتى لحمل عصبة الامم لتقـــوم بدور حارس للسلام ولاتخاذ اجراءات ضد العدوان الفاشى . فقد كانت بريطانيا وفرنسا ، الدولتان الهامتان فى عصبة الامم ، معنيتين بتمهيد الطريـــق للعدوان ناهيك عن كبحه . وهذا حكـــم على المنظمة الدولية بالعجز ووصمهـــا بتأييد العدوان ، الامر الذى ختـــم مصيرها .

كما لم يكن ممكنا التوصل الـــى وحدة الطبقة العاملة ، فقد كانـــت حركة العمال فى البلدان الرأسماليـــة منقسمة على نفسها بفضل قيـــادات الاحزاب الاشتراكية الدمقراطيـــة اليمينية ، التى رفضت كل العـــروض الشيوعية لعمل مشترك ضد الفاشيـــة والحرب ، وذلك فى وقت كانت ترتفـــع فيه أصوات العمال الداعية للوحدة . وكانت المساعدة الاخوية التى قدمهـــا العمال للجمهورية الاسبانية مثالا على تضامن البروليتاريا الاممى ، حيـــث حارب أبناء ٥٤ قطرا جنبا الى جنـــب ضد الفاشية الاسبانية .

ولم يكن أمام الاتحـــاد السوفييتى ، والحالة هذه ، الا ان يعتمد عـــلى نفسه وعلى قواته المسلحة لـــدرء العدوان وصيانة السلام .

(يتبع فى العدد القادم)



وهذه هى النتيجـــة — فوتومونتاج (١٩٣٨) للمصور الالمانـــى الراحـــل جون هارتفيلـــد



صورة بيت حسن الابيض الذى هدمته سلطـــات الاحتلال مؤخرا فى مخيـــم الشـــاطىء بغـــزة

احتفالات واجتماعـــات بمناسبـــة الثامـــن مـــن آذار يوم المرأة العالمى

الاحـــد ٢—٣—٧٥

دير حنا	١٢ ظهرا	سميرة خورى وعايدة حورانى
كفر كنـــا	٢،٣٠ بعد الظهر	أوديت نمر
عيلبون	٢،٣٠ بعد الظهر	سميرة خورى ووفيقة القاسم
المغـــار	٤،٣٠ بعد الظهر	سميرة خورى

الاربعـــاء ٥—٣—٧٥

سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمـــرا	١٢ ظهرا	ألس حـــاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦—٣—٧٥

عبلين	٢،٣٠ بعد الظهر	عواطف خورى
طرعان	١،٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥

احتفـــال شعبـــى كبير فى الساعة العاشرة صباحا فى سينمـــا النـــاصرة

تتكلم فيـــه :

روت لوفنتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خورى

باشتراك الشاعرة ســـهام داوود

تعزيات

حيفا — شيع بعد ظهـــر الاربعاء الماضى جثمان السيدة الفاضلة سليمة قرينة صديقنا العزيز فارس سمارة .

نتقدم من الصديق فـــارس وأبنائه وعموم آل سمـــارة بتعزيتنا الحارة ، ولهم مـــن بعدها طول البقاء .

أعضاء من الحزب والشبيبة

تعازينا الحارة بوفاة عميـــد آل جابر الفاضل

حسن خضر جابـــر

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء .

تعازينا القلبية الى :

● عائلة حاج يحيى بوفاة المرحوم

كامل نادر حاج يحيى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الرفـــاق والاصدقـــاء ناهى وحبيب وحسيب ووهيب وعموم آل شاهين فى أبو سنان بوفاة الوالد

يوسف مطانس ونديم ميخائيـــل تشيكوسلوفاكيا

● الصديق احمد الصغير وآل الصغير بوفاة الوالد

فؤاد الخطيب — تشيكوسلوفاكيا

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود ســـعـــد (طالب الطـــب فى بلغارية) وعروسه الرفيقة أميرة حسن بالخطوبـــة

أعضاء الحزب والشبيبة فى كفر ياسيف

* الرفيقة آمنة عقـــل والصديق باسم عقل بالـــزواج

* الرفيق محمود محمـــد الجزماوى وعروسه خالدية بالخطوبـــة

أعضاء الحزب والشبيبة فعارة وعرعرة

* الرفيق حسين كســـاب والرفيقة خالدية زكى بالمولودة البكر ((رلـــى))

أعضاء خلية ((سلام عادل)) الحزبية فى أم الفحم

* الرفيق عبد الســـلام ظاهر وعروسه بمناسبة

الخطوبـــة

أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبـــة —

* الرفيق والصديق قاسم سليمان بمناسبة الخطوبة .

يوسف سليم ، كمال طنطوري ، منهل حصري ، يوسف ابو رحمون وحبيب حزبون — عكا حسين شعبان — حيفا

* الرفيق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالخطوبة

فرقـــة الرواد الشبيبة الشيوعية — الطيبـــة

* الرفيق توفيق الصلـــح وعروســـه بلانكا بالزواج

اعضاء منظمة الحزب — تشيكوسلوفاكيا

* الصديق شكرى ذبـــاح وعروســـه بالزواج

ادوار الياس — تشيكوسلوفاكيا

الحزب

الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى — (ركـــح)
منطقـــة تل أبيب — يافـــا

أيهـــا العامل والموظف ،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشـــاد أو توجيه من أعضـــاء اللجنة التنفيذية ، أو مجلس العمال أو من رجل قضـــاء ، لذلك عولنا على افتتاح

مكتـــب للارشـــاد المهنـــى

فى نادى الحزب فى تل أبيب — شـــارع هس رقم ٥ (زقاق أمام سينما مغربى) من الســـاعة ٤،٣٠ — ٧ مســـاء كل يوم .

فى هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم .

الحريـــة للمعتقلين الاداريـــين فى المنـــاطق المحتلـــة
ضـــد الضرائب والبطالة من أجل الســـلام العـــادل

السبـــت ١—٣

الرامـــة	٥،٣٠ مســـاء فى نادى الصداقـــة	كمال غطاس وجمال موسى
بيت جن	٧مســـاء	محمد نفاع وجمال موسى
كفر ياسيف	٦ مســـاء	نمر مرقس وابراهيم مالـــك

الاحـــد ٢—٣

معليـــا	٥،٣٠ مســـاء	جمال موسى

في نـــدوة هامـــة عقـــدت في حيفـــا :

الطّلاب العرب يشرَحون أوضاعهم المثيرة

(••• وحين عرفت الفتاة ابنة الثانيــة عشرة اننا طلاب عرب ، قالت لنا بهدوء : خسارة أن الديزل قد فرغ من بيتنـــا ، والبنزين غالي الثمن فـــلا تستحقـــون صفيحة منـــه ••• يجب ان نحرقكـــم جميعـــا !)

طيلة ثلاث ساعات كان الجو متوترا في نادي الاخـــوة بحيفا ، مساء الخميس ٢٠-٢-٧٥ • ستة طلاب جامعيين ، يسردون على الجمهور المشترك من العرب واليهود ، أوضاعهم القاسية في اطار الجامعات الاسرائيلية ، والتي تبلغ أحيانـــا درجة الفظاعة الحقيقية •

افتتحت الندوة سعاد نصر (طالبة في معهد الهندسين ، وعضو حلقـــة الشباب في نادي الاخوة) فقدمـــت خطوطا عريضة لقضايا الطالب العربي في المجالين القومي والدراسي ونضاله المشروع من اجل حقوقه . ثم قدمـــت زملاءها ممثلي لجان الطلاب العرب : صالح حمادة (جامعة تل ابيـب) ، عبد الله جبران (جامعة حيفـــا) ، على نطوم (الجامعة العبريـــة في القدس) ، ميخائيل شحادة (جامعـــة التخنيون) ، صالح محاميـــد (جامعة بار — ايلان في تل ابيب) ، والطـــالب اليهودي ، الصحفي يوسى الغـــازي (جامعة تل ابيب) .

ركز الطالب على نطوم على واقـــع العلاقات بين الطلاب العرب والطـــلاب اليهود ، وبين الطلاب العرب والسلطة وادارة الجامعة ، وقدم الادلة على ان سياسة التعليم تستهدف خلق شخصية منفصمة خانعة . وقدم احصائيات تدل على منهج السلطة في تصعيب دخـــول الطلاب العرب الى الجامعات . وندد بمحاولات توليدانو وزلم السلطة لشق صفوف الطلاب العرب على اســـاس طائفي واشاد باخوته الطلاب الدروز الذين رفضوا باغلبيتهم الساحقـــة مؤامرة السلطة لتشكيل لجنة خاصـــة بهم .

وتحدث الطالب صالح حمادة عـــن مشاكل السكن والمضايقات البوليسيـــة الارهابية التي يتعرض لها الطـــلاب العرب ، لا سيما « زيارات » الشرطة في ساعات الليل المتاخرة وخلق جو من التشكيك في الحي الذي يسكن فيـــه الطالب العربي . وقال صالح حمادة ان السلطة تلجأ الى التمييز الطائفي بين مسلم ومسيحي ودرزي متى تشاء لخدمة اغراضها . وتحدث عن صعوبة الحصول على غرفة في تل ابيب بسبب الجو العنصري الكثيف .

وأعطى الطالب عبد اللـــه جبران بعدا جديدا لقضايا الطلاب ، شارحـــا ان الموقف من الطلاب العرب هو جـــزء من الموقف السلطوي تجاه الجماهـــير العربية . وقال ان تحسين اوضـــاع الطلاب العرب عن طريق الحصول على مزيد من المساكن الطلابية والمنـــح الدراسية لا يمكن ان يضع حـــدا لمشاكلهم ، وأنه لا بد من حل جـــذري للوضع التعليمي ولكافة اوضـــاع الوسط العربي .

وندد عبد الله جبران بالحملـــة الاعلامية الرسمية في الصحافـــة والتلفزيون التي سعت لتشويه حقيقة الطلاب العرب وردعهم عن تاييدهـــم الطبيعي لحق شعبهم الفلسطيني .

وأعطى عبد الله جبران مثلا مـــن عملية غسل الدماغ الرهيبـــة التي يستخدمها الجهاز والعناصر الفاشية في مسخ صورة العربي ، فقال ان جريدة الطلاب اليهود في جامعة حيفا كتبـــت « تحليلا » للوضع في الشرق الاوسط ، قالت فيه ان لدى العرب (المسلمين) مخططا لذبح المسيحيين ، ثم الاكراد ، ثم يذبحون احدهم الآخر « للمحافظـــة على الكفاءة البدنية » !

صالح محاميد (مندوب لجنة الطلاب العرب في جامعة بار — ايلان) كـــان متوترا جدا وهو يشرح اسوأ الاوضاع التي يعانيها الطالب العربي في تلـــك الجامعة « المتدينة » .

وشرح صالح محاميد كيـــف ان العنصريين يملأون جدران المراحيـــض بالشعارات المعادية للعرب ، وكيف ان الادارة رفضت استقبال الطلاب العرب في الداخلية « لان ذلك يتنافى مـــع الدين ! » ، وحين تظاهر الطـــلاب العرب واجههم حراس الجامعة مهددين بالعنف والقمع الجسدي .

وكانت « حكايات » صالح محاميـــد مثيرة جدا وهو يروي بعضا مـــن الطرائف » التي واجهته وزمـــلاءه في اثناء البحث عن شقة للايجار في تل ابيب .

وبمرارة شديدة روى صالح كيف ان بعض الطلاب العرب ذهبوا الى احـــد المنازل بناء على اعلان نشر في الصحف، وكانت هناك فتاة في حوالي الثانيـــة عشرة من العمر ، وحين اكتشفـــت هويتهم القومية قالـــت لهم ببرود :

« خسارة ان الديزل قد نفد من بيتنا ، والبنزين غالي الثمن ، ولا تستحقـــون صفيحة منه .. يجب ان نحرقـــكم جميعا ! »

وقال صالح ان هناك تمييزا فاضحا حتى ضد اولئك الطلاب الذيـــن يحصلون على غرفة في منازل الطلبة ، فالطالب العربي يسهم بمبلغ ١٥٠ ليرة شهريا اما الطالب اليهودي فيسهـــم بستين ليرة . ويشترطون على الطالب العربي ان يعلن عدم اعترافه بلجنـــة الطلاب العرب ، قبل حصوله عـــلى غرفة .

وتكلم الطالب ميخائيل شحادة عـــن اوضاع الطلاب العرب في جامعـــة التخنيون ، ففضح التمييز في قبـــول الطلاب العرب ، وأعطى احصائيات عن النسب المتردية المتاحة امام العرب في التخنيون .

وقال ميخائيل شحادة أن هنـــاك سياسة تحول دون امداد المـــدارس الثانوية العربية بالمعلمين الاكفـــاء في كافة المواضيع الدراسية ، الامـــر الذي يؤدي الى هبوط مستوى المدرسة الثانوية العربية . وأضاف ان الطلاب الجامعيين العرب لا يختارون دائمـــا الموضوع الذي يحبونه ، فهم ملزمون بالتفكير في المستقبل ، ولذا يتجنبـــون المواضيع التي لا تساعدهم على ايجاد عمل ، لا سيما وان معظم الصناعات الكبرى والدقيقة في البلاد مغلقـــة في وجوه العرب لاسباب « أمنية » !

وجاء دور الطالب اليهودي الشيوعي يوسى الغازي ، فاعلن تضامنه المطلق مع الطلاب العرب ، وتحدث عـــن الغربة المفروضة متهجما على الطالب العربي ، وتحدث عن التمييز حتى في علامات القبول ، فبينما يطلب مـــن الطالب العربي ان يحقق معدلا يبلـــغ ٧ ، يكتفون من الطالب اليهـــودي بمعدل ٦٦٦ !

وأكد يوسى الغازي على اهميـــة لجان الطلاب العرب واهمية النضال المشترك ضد سياسة التجهيل والتمييز والقمع .

وروى كيف ان الطلاب العـــرب لم يستطيعوا الحصول على قاعة في جامعة تل ابيب من أجل ندوة حول الوضـــع في منطقة الشرق الاوسط . وحـــين قرروا عقد الندوة على العشـــب في ساحة الجامعة ، قام العنصريـــون بتشغيل الرشاشات المائية رغـــم ان الفصل شتاء !!

وتحدث عن الاشتباك بالايدي بـــين الطلاب العرب وأصدقائهم من اليهود وبين الفاشيين الذين اعتدوا عـــلى الندوة ، فجوبهوا بصلابة الطـــلاب العرب وأصدقائهم .

في نهاية ندوة نادي الاخوة ، وجه الجمهور عددا من الاسئلة والملاحظات الهامة وجرى نقاش حي وبناء ، القى مزيدا من الضوء على الاوضـــاع القاسية البشعة التي يعاني منهـــا الطلاب العرب الجامعيون في اسرائيل.

للآداب والثقافة والفن

سـالم جبـران
كتـابة على جـدار معسـكر الاسرى



الى اهل رفح ، والى امة رفح ...

استندُ ظهري لجـدار ابي التاريـخ
واسدّدُ طرفي ، عن بعدٍ ، في وجه اخي المستقبلْ
واقولُ بثقةِ نبي مصلوبٍ يعلن آخر كلمه :
اني متفـائـل .
الدربُ طويـلٌ ،
والأهلُ يموتون من الجـوعْ
والشهـداءُ جحـافلْ
وانـا متفـائل
امسكُ جرحي لاسد طريق نزيف الدم
واعلـن اني متفـائل
آكلُ شفتي عذاباً واقاوم نفسي
حتى لا يشمت متنهارٌ او سافلْ
واقولُ انـا متفـائل .
اجمعُ اشلاءَ اللوز المذبوح على اطلال قرانـا ،
واجادلْ
الجذعُ هنالك في قلبِ التربة حي ،
وانـا متفـائـل
اقفُ ازاء الماضي الشاسع ،
مـاضي الموتَ على دفعـاتْ
وازاء اساطير التجفيفِ وتقطيعي
حتى يصبـح جسـدي
دوراً ومعاملْ
واقـولُ انـا متفـائلْ
ابصرُ اهلي يجتثون جماعات في رفحٍ
مع مقدم قـافلة البارون
ابصرُ تخريب قرانا في المرج ، بكاءَ الفلاحين
مثل عصافيرٍ جائعة .
ابصرُ كيف يمرّغ واحدهم في الدربْ
وجهـاً كالديكِ المذبـوحْ
ابصرُ افقاً يربدُ ويسودُ ويصبح نـاراً
والاهل قوافـلْ
ترحلُ . ابصرُ كيف يباع الكيس من الحنطةِ برغيفْ
ابصر اكياس الخيش توتّف جدرانـاً
ابصر كيف نعيشُ مع الدود ، تجولنا دودْ
ابصر جنرالاتِ حضارة تصفية السودْ
منهمكين بمشروعِ ابادتنا ، تطهير العالم منّا
ابصر موجةَ سطوٍ اخـرى
مَعَ عطرٍ وخرزْ
وصبايـا ومغنّـين
ابصر قطمان صليبيين . .
ابصر كل الماضي ، أمتزج مع المأساه
واعد جراحي ثم اعـد الى ان اتعبَ ،
ثم افتش عن قطعة لحمٍ في جسدي دون جراحْ
وأنـا متفائلْ
فانا اسندُ ظهري لجدار ابي التاريخْ
واسدّدُ طرفي ، عن قرب ، في وجه اخي المستقبلْ
دمي النـازفُ مطرْ
لحمي المقطوعُ سمـادْ
وانيني اهزوجـه
الغدُ مرجُ سنـابل
الغدُ عرسُ سنـابل!

(من ديوان جديد للشاعر سيصـدر قريبـاً)

في ذكرى استشهاد فهـــد ورفاقـــه

نحن تلامذة فهد

شعر : أحمد دلزار

في الساعة الخامسة من صباح الاثنين ١٤ شباط ١٩٤٩ اعـــدم جلادو العراق الرفيق فهد، السكرتير العـــام للحزب الشيـــوعي العراقي والرفيق حسين الشبيبي بعد محاكمة صورية جرت سرا ، وفي اليوم الثاني اعدمت الرفيـــق زكي بسيم .

وعندما جيء بالرفيق فهد الـــى ارجوحة الشرف .. تكلم في الناس القلائل الذين تسربوا الى ساحـــة الاعدام فقال : « ان الشعـــب العراقي لن يموت باعدامي ، فان في الشعب فهودا وأسودا فوداعـــا أيها الرفاق » .

وقال الشبيبي : « انني افتخـــر باني أموت في الساحة التـــي تبتدىء فيها المظاهرات وتنتهي » .

اما زكي بسيم ، واعدم في ساحة الباب الشرقي ، فقال : « انـــي أموت ويدي بيضاء اما نـــوري السعيد فسيموت ويداه ملطختـــان بدماء الشعب العراقي » .

وفي هذه المناسبة نقدم للقـــراء قصيدة قيلت في سجن « الكوت » في سنة ١٩٥٠ في ذكرى فهد ورفاقه.

أبطال ، شجعان ، صامدون
مستمرون في نضال دموي ..
لتمزيق أكباد الجائرين
كالخنجر المسنون ..
وفي ميادين الوغى.. كالاسود
بوجه الفاشية لاسقاطهـــا
لاجل بقاء الشعب ..
كلنا نؤمن بقوة .. بلاشك
ففي ساعـــات الثورة
وأيام الانطلاقـــة
نحن الجيش الاحمر للوطن
نبيد جيش المحتلين
وتجاه مرتزقة الشعب دوما..
نحول الشهد في أفواههم سما
وآلاما
وللافناء .. افناء العـــدو
سلاح ماض بلا أمان
وان دفعنا في هذا السبيـــل
الرؤوس ثمنـــا
سنبقى نواصل المسيرة بحرية..
ونحن سعـــداء
أعداء لجميع أعداء البلاد
واخوة للعمال والفلاحين
بوجه قتلة أرواح الشعب
كالصخر الصلد قلوبنا ..

وللجياع ومرضانا
كأباء عطوفين ..
اطباء داء البؤس المرير
نعرف .. اين الدواء ..
أي حل تجديهم ..
وباب قلعة الشعب الشامخة
حراس واعون امناء ..
حريصون على قوة التنظيم
نقذف خارجا كل المخربين
لم يبق عهد منهار ومتخاذل
بعيدين عن الخونة والانانيين
نسير مع قافلة الشعوب ..
فماذا يهمنا من نباح الكلاب
نسير نحو رياض التحرر
وغدا نصبح بساتينها
نزرع فيها أزاهير الحريـــة
ونحن ..
نبع ماء الحياة والخلود ..
يجب أن نثبت للاصدقاء
والاعداء
أن تلامذة — فهد —
صامدون !

سجن الكوت
١٩٥٠

عن « طريق الشعب » البغدادية

كتـــاب جـــديد

النظـام الهاشمي والحقـــوق الوطنيـــة للشعـــب الفلسطينـــي

صدر في الايام الاخيرة كتاب بقلـــم الكاتب الاردني عصام أحمد الفايـــز بعنوان « النظام الهاشمي والحقـــوق الوطنية للشعب الفلسطيني » .

ويقع الكتاب في ١٦٧ صفحة مـــن القطع الصغير وفيه يقدم عصام أحمد الفايز مراجعة سياسية شاملة لتطور الموقف الهاشمي من القضية الفلسطينية منذ تاسيس امارة شرق الاردن ، ويمر بالحاق الضفة الغربية بالكيـــان الاردني ومحاولاته تبديد الوجـــود والشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني .

ويقول الفايز في مقدمة كتابه :

« طرحت حرب تشرين معطيـــات جديدة على الواقع العربي ، كان لا بد ان تسحب نفسها على الواقـــع الفلسطيني وعلى قضية الشعـــب الفلسطيني وعلى الصـــراع العربي — الاسرائيلي برمته . وهذه المعطيـــات اكدت ضرورة الاسراع في الاستجابـــة لمصالح وحقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، في الاراضـــي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، يطرح موقف حركـــة الجماهير الفلسطينيـــة والثـــورة الفلسطينية طوال السنوات العشـــر الماضية ، ويلبي تطلعات جماهـــير الشعب الفلسطيني لاخذ زمام قضيته بنفسه ، وعدم تركها عرضـــة للمساومات وتنازلات الاطراف وخاصة النظام الهاشمي » .

عريس وراء الحدود

الـى اخوتـي المشرديـــن في جنوب لبنـان
بقلـــم : سعيـــد نفـــاع — بيت جن

الحركة تملأ دار ابي محمود.. الرجال والنساء غادون رائحون .. وتجلـــل البيت بهجة فرح قريب .. فغدا حفلة عرس الابن الاكبر .. محمـــود .. والعادة في البلد .. أن يلتم الاقارب والجيران والاصدقاء .. قبل ايـــام في بيت والد العريس .. كلهم اتـــوا ليفرحوا لفرحه .. ويشاركوه اعماله .. فالاستعدادات في بيت الوالد .. على قدم وساق .. تلك تفرك « البرغـــل » والاخرى تنظف « الارز » وصوت مدقات « الكبة » غير الرتيبة .. يسمع مـــن بعيد .. والام .. رائحة غادية .. تلبي طلبات المساعدات .. فالرائي لا يلبث ان يدرك صحة المثل القائـــل : « مشلومة مثل ام العريس » فـــلا تكاد تلبي طلبات تلك .. حتى تناديها الاخرى ..!!

وفي ساحة الدار .. تجمع الشباب والصبايا .. استعدادا « للعزيمة » وانقسموا ازواجا .. تحلقوا حـــول ابي محمود .. مستمعـــين اليه .. يقسم البلد الى حصص .. حســـب الحارات .. يكلف كل اثنين بحصة .. ليدعوها .. فلا يكاد يحدد حصة .. حتى يقفز احد الشباب او اكثر مطالبا بها .. ويختلف احيانا الشبـــاب .. فيعلو الصياح ولا يلبث احدهم ان يسلم بالامر الواقع خوف ان يكشف أمره .

انتهى ابو محمود من التقسيم .. وكل زوج .. سار في طريقه . ســـار احمد ويمامة .. اخوا .. العريس في طريقهما .. حيث أوكل اليهما دعـــوة المقربين !!

دخلا دار ابي علي .. اعز اصدقاء ابيهما ..

— السلام عليكم .. !؟

— عليكم السلام !! تفضلـــوا .. احنا مابدنا عزيمة !!انا اجيت اطل على البيت .. وهذا انا راجع .. لعندكم ..

ورد احمد :

— هذا واجب .. يا عمي !!

— الله يكبر واجبك .. العاقبـــة لك ..!! شرفوا اقعدوا !!

— الدار عامرة !! البلد كبيرة وبدنا نخلص « عزيمة » ..!!

— ما يصير .. اشربوا شي بارد .. وفنجان قهوة سادة ..

واخذ بتلابيبه .. واجلسه عـــلى الكرسي ..

— تفضلي .. يمامة !! اقعدي ..؟! اهلا وسهلا ..

تنهد ابو علي قائلا :

— يا ابني !! انا قلت لبيك .. بلاش العرس .. هالايام .. الحالة مش كثير كويسه .. لا بالنا هادي .. والواحد بنام .. ما يعرف .. اذا كان يقوم .. ويقوم ما يعرف اذا راح ينام .. كل ليلة والثانية مدافعهم بتضرب .. وان تعبت مدافعهم .. طياراتهم وان تعبت الاخرى .. سفنهم !!! على كـــل حال .. الله يهدي بالكم .. ويوفقكو.. ويمر العرس على خير !!

— والله يا عمي ابو علي .. اللي بتقولو .. صحيح .. خليهم يضربوا .. هالذراع الطويلة .. ان انشلـــت هناك .. لا بد تنشل هون .. مش راح يمنعونا نزوج اخوتنا .. وان قتلوا .. بدنا نفرح وندبك .. وان نهبـــوا .. نجيب غيره وان أتلفوا المحاصيل نزرعها كمان مرة !!

— بهمة الشباب يصير كل شيء !!؟

وحضرت القهوة والشـــراب .. تفضلوا !! اشربوا .. أهلا وسهلا ؟!!

شرب احمد ويمامه القهـــوة .. والشراب .. وتابعـــا طريقهما .. ترافقهمـــا دعوات ابي علـــي .. بالتوفيق .. وجعل التمام على خير ..

وعند المســـاء .. تلألأت الانوار في دار ابي محمود .. بشتى الالوان .. وملأت الاجواء .. أنغام الغناء .. على انواعه .. وعقدت الدبكات .. حتى كل الشباب والصبايـــا .. عادوا في الساعات الاخيرة من الليل ..

وفي عصر اليوم التالي .. أحضـــر الاهالي العروس الى بيت محمود .. فاستقبلتها أم محمود باغنية بلدية .. ترددت على اثرها الزغاريد من كـــل صوب :

آه ويا ست مها تتلوني سود عينيك
آه وتلملم الحسن في مركب وجاء ليك
ويا هندي محمود الاسمراني لابعثو ليك
بيقضي سلامك ويحبك بين عينيك ..

دخلت العروس الدار الجديدة .. واخذ الاهالي يتفرقون .. مهنئين .. ابا محمود .. ومحمود والاقارب .. متمنين للعروسين التوفيق .. والرفـــاه والبنين .. وان يجعل العروس وجه خير على العائلة ..

وكان آخر المهنئين أبا علي .. فضم محمود الى صدره .. وقبلـــه .. وتعانق وابو محمود .. فطفرت مـــن عينيه الدموع :

— فرحنا في بلادنا .. وفرحنـــا لاولادنا مشردين .. انشاء الله فرحـــة الاحفاد .. بديارنا ..!!؟

— انشاء الله يا خوي !؟ تكـــون بحياتنا ..!! أجابه أبو محمود .. ضاما اياه ، رفيق الصبا والتشريد .. الى صدره بشدة ..

أوشكت القرية على قلع حلتها .. التي لبستها .. اياما .. وســـاد الهدوء .. وبدأت الدنيا بقلع ثوبهـــا الابيض .. مبدلة اياه بالاسود ..

ووراء التلال .. التي تحجـــب القرية .. كانت جدران الاســـلاك الشائكة التي تفصل بين الحـــدود .. تئن .. تحت صرير جنازير الدبابات .. والاطارات المصفحة .. وما لبثـــت ان حوصرت القرية .. وامتلأت شوارعها بجحافـــل من الجنـــود المدججين .. يطلقون الرصاص .. كيفما اتفق .. فيعلو هناك عويل امرأة .. تمـــزق طفلها .. أو صراخ صبي سالـــت دماءه .. أو انين شيخ .. اخترقت حناياه رصاصة .. لم يمر وقـــت طويل .. فاظلمت القريـــة .. وكـــان وحشا جثم على صدرهـــا .. ودوت اصوات انفجارات متتالية .. تداعت على اثرها منازل كثيرة .. قبـــرت الصغار والمرضى احياء ..

وبدأ كل شيء يهدأ .. غير اصوات النيران تتغلغل ملتهمة .. اثاث المنازل التي فجرت .. يتصاعد منها الدخان الاسود .. مالئا الاجواء برائحـــة البارود .. والمواد المتفجرة ..

وغدت دار ابي محمود حطاما .. على اطلالها .. جلس أبو محمـــود واضعا راسه بين يديه .. وقبالتـــه ابو علي .. يحملق بالدخان .. وحانت من ابي محمود لفتة الى « مهـــا » فالقاها .. تخبط بين الحطام .. خبط عشواء .. لم يتعود ابو محمـــود البكاء ، لكنه شعر بغصة تداعـــب حلقه .. لمنظر « مها » .. عروســـة محمود .. تقدم نحوها .. ربت عـــلى كتفها .. وقبل جبينها ..

— لا تخافي يا ابنتي .. لا بـــد ان محمود قد اسر !! لا تخافي عليه ..!! ما ربيته ليخاف الصعاب !! ســـوف يرجع !! وقبل ان يرجع .. سنرمـــم الدار .. نبنيها ونفرح بكما مـــرة أخرى !!

***

« هنا دار الاذاعة الاسرائيلية مـــن أورشليم — القدس !!

اليكم ايها السادة نشرة الاخبار :

قامت قواتنا المسلحة ؟! ليلـــة الامس .. باقتحام « اوكـــار » .. « المخربين » في قرية لبنانية .. فهدمت ستة منازل اعتادوا ان يتخذونهـــا ملجا .. وأسرت عشرة من المواطنين.. متهمين بايوائهم !! وعـــادت عنـــد ساعات الصباح الى قواعدهـــا سالمة ..!! » .

كتـــاب مفتـــوح الى محكمـــة العـــدل العليـــا — بقيـــة

قلنا أن المحققين رشوا على الاعضاء التناسلية والاثداء مواد كيماوية حارقة سببت قروحا وآلاما مبرحـــة لمـــدة طويلة . ويقول تقرير الاطباء أن الرش كان لقتل البق والقمل !! ونســـوا أو تناسوا أن جانبا آخر من تقرير الضابط كاسبي يذكر اننا مثقفون وخريجـــو جامعات .

قلنا أن القيود الحديدية بقيـــت في ايدينا مدة تزيد عن الشهر ، ليـــل نهار ، دون انقطاع ، دون أن نتمكـــن من غسل الايدي او الوجـــوه او الاغتسال . فماذا يقول في ذلك حضرات الاطباء ؟ وهل هذا هو مستوى السجن العادي الذي تحدده القوانين المرعيـــة كما يقول التقرير ؟ . يزعم كاسبـــي أن القيود كانت تستعمـــل اثنـــاء التنقل وخوفا من الهروب ويصدق تقرير ضابط الامن متجاهلا ان جهاز الامـــن هو المتهم دون سواه . فهل يعقل ان يقدم جهاز الامن تقريرا يدين نفسه ؟ !

قلنا أن السجن الانفرادي ما زال حتى اليوم العقاب المستمر لسليمـــان النجاب ، فيجيب التقرير أن السجن الانفرادي هو اجراء قانوني مقبول في اثناء فترة التحقيق ، ولا شيء غير ذلك. أما ان السجن الانفرادي استمر لمـــدة تزيد على تسعة اشهر وما زال مستمرا فامر لا يستحق الذكر !

هذا قليل من كثير من الوان التعذيب التي تعرضنا لها . وقبل أن يتورط وزير الشرطة ومعاونوه ، مرة ثانيـــة ، بتكذيب كل هذا والادعاء انه مـــن « نسج الخيال » ، وقبل أن يتهـــم المحامية فيليتسيا لانغر (بالقيام بالدعاية في الصحف العبرية والعربية والعالمية قبل الاوان ، ودون أن يكون هنـــاك اساس لادعاءاتها » وقبل ان يتهـــم المحامين حنا نقارة وعلى رافع (بنشر تصريح امام لجنة حقوق الانســـان والمواطن قبل ان تقوم سلطة مختصـــة بالتحقيق في الامر » ، وقبل أن يتورط الوزير ومعاونوه بهذا وذاك نـــود ان نذكرهم بحادثة محمد عطوان الـــذي عذب معنا وضرب بوحشية على اعضائه التناسلية مما أفقده القدرة على السير، وادخل مستشفى الهوسبيس في القدس، للمعالجة بعد اطلاق سراحه . كمـــا نذكرهم ايضا بالطالب زياد عواد العزة الذي اصيب بمرض عصبي ادى الـــى اختلال اتزان حركة رجله نتيجة ضربه على رأسه خلال التحقيق ، ثم عولـــج في مستشفى الحسين بن طلال في بيـــت جالا . وكي لا تكون هذه الادعاءات من « نسج الخيال » نود أن نذكر وزيـــر الشرطة وسلطات الامن أن مندوبـــي الصليب الاحمر الدولي ولجنة العفـــو الدولية المعروفة باسم « امنستي » زاروا محمد عطوان وزياد العزة اثنـــاء وجودهما في المستشفى وكتبوا تقارير وقدموا احتجاجات لم يقدمها معـــالي الوزير الى المحكمة . كما أن الصحـــف المحلية كانت قد نشرت صورهما وهما في المستشفى .

لا ننكر اننا شيوعيون واننا ضـــد الاحتلال ونكافح دون كلل في سبيـــل استقلال بلدنا وسعادة شعبنا المعذب ولكن اجهزة الامن هي التـــي تنكـــر استعمال مثل هذه الاجراءات الوحشية وغيرها ، رغم تبجحها بالدمقراطية . ليس صحيحا اننا لم نضطهد لكوننـــا شيوعيين ، بل لوجود روابط بيننـــا وبين « فتح » كما يدعى التقريـــر . والصحيح هو العكس بالضبط . لقـــد اضطهدنا بسبب معتقداتنا السياسيـــة منذ اليوم الاول للاحتلال . يدل علـــى ذلك ليس فقط الاعتقالات المستمرة ، بل ابعاد الكثيرين من رفاقنا مثل فايق وراد ونعيم الاشهب وعزمي عـــواد وغيرهم الى الضفة الشرقية . أمـــا روابطنا مع منظمة التحرير الفلسطينية فهو أمر بديهي ، اذ ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنـــا، وهي تطالب بحقوق الشعب العربـــي الفلسطيني وحقـــه في تقرير المصير ، ونحن كذلك . السنا فصائل من شعب واحد ونناضل في سبيل قضية واحدة ، كل بطريقته الخاصة ؟

بالاضافة الى هذه الروابط ، فـــان لنا صداقات أخرى مع رفاقنا الاعزاء من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع جميع الديمقراطيين في اسرائيل. ونحن نفتخر بهذه الصداقات ، ونعلن اننا نكن لهم كل احترام ومحبة والعرفان بالجميل لوقوفهم موقفا امميا صلبـــا في الدفاع عن الحركة الوطنيـــة في المناطق المحتلة ، وعن حق شعبنـــا في الحياة وتقرير المصير ، مما يدعونا الى الفخر والاعتزاز بهذه الروابـــط الاخوية التي تزيد من حقد سلطـــات الامن علينا . لكننا نحب أن نطمئن هذه السلطات ان المستقبل هو لهذه القوى الديمقراطية ، وهي الوحيدة القـــادرة على حل قضية فلسطين المعقدة حـــلا عادلا وديمقراطيا .

يا حضرات السادة القضاة .

لقد كان قرار محكمتكم مثيرا للاسف العميق وللاستغراب والاستهجـــان الشديدين . ترى ، كيف تمكنـــت سلطات الامن من اخفاء جميع تلـــك الحقائق الساطعة والدامغة ؟ لا بـــد أن يكون هنالك خطأ ما ، قـــد يكون واضحا في تقديراتنا ، ولكنه يثير اشد القلق لدى الرأي العام على مصلحته المتمثلة في وجود جهاز قضائي واجراءات قضائية تكفل اظهار الحقيقة وليـــس طمسها بورقة توت . وهذا هو السبب الذي حدا بنا الى توجيه هذه الرسالة الى محكمتكم الموقرة مفتوحة علـــى صفحات الجرائد ليطلع عليها كـــل الناس .

ونحن نعتبر انفسنا محظوظين لان سلطات الامن لم تقدمنا للمحاكمة مـــع محاميتنا بتهمة الكذب والتشهير بهـــا وبوزير الشرطة . لا بل سنكون سعداء اذا رفع ضدنا مثل هذه القضية التـــي تمكننا من اسقاط ورقة التوت واظهار الحقيقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بعض رفاق سليمان النجـــاب

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

أشتاتا ، أشتاتا

من الواضح انني لست آلة حاسبة الكترونية بل واحد من لحم ودم . كذلك لست معهدا من المعاهد العديدة لاستفتاء الرأى العام بل قد أقع ، مثلكم ، ضحية من ضحايا هذه الاستفتاءات . ومع ذلك ألاحظ ترقبا جديدا بين الناس حتى ان احدهم فاجأنى بالسؤال : هل سمعتم آخر الانباء عن ان السلام سيتحقق قريبا ؟

والحقيقة ان هذه الظاهرة الجديدة لاحظتها بين العرب . ولا استبعد وجودها بين اليهود . فكل الناس فى بلادنا قد زهق . ويتشوقون الى حالة من هدوء الاعصاب .

والانتظار مرهق جدا ، خصوصا اذا امتد عبر فترة طويلة واصبحت الوعود فيه مثل « أغنية الشيطان » التى تتكرر كلماتها بلا نهاية . فقبل حرب اكتوبر كانت تجرى على النهج التالى : يارينغ رايح ، يارينغ جاى . وأما منذ ان تكسنجرت وهى على نفس النمط : كيسنجر رايح ، كيسنجر جاى !

فمن أين حالة الترقب الجديدة ؟ انها دليل على يقظة الشعب وحساسيته البالغة . فالناس عندنا يقرأون ويحسون بان امورا جديدة تحدث .

وأنا أيضا ، وهذا قدرى ، قرأت تصريحات رئيس الحكومة ، التى اذاعها مساء هذا السبت ، وحضر فيها الاذهان لواقع ان حكومته « ستضطر الى اقرار قرارات قاسية » حين يعود كيسنجر الى الشرق الاوسط بعد عدة أيام .

ومن الطف الامور فى اسرائيل هى مراقبة الطريقة التى يقوم بها حكامها وصحافتهم فى « تحضير الاذهان » لقبول أمور كانوا يحلفون قبل ذلك الايمان المغلظة بأنهم لا يمكن ان يقبلوا بها ولو طبقت السماء على الارض . هذا فن عجيب يستحق من معهد الدراسات على اسم شيلوح ان يخصص له طاقما بحاله ..

فالحقيقة ، التى لاحظها جمهورنا الحساس ، هى ان « الساحر » كيسنجر أصبح ، كداهش بك فى آخر أيامه ، أسير سحره نفسه . لقد استهل لعبة « دادى يا ما شاالله » وهو يستهدف أمورا واضحة وعلى رأسها شق الصف العربى واجهاض القضية الفلسطينية بقصد دم ايلولى متكرر واعادة أنفاس الهيمنة العسكرية الاسرائيلية وعزل العرب عن معسكر الاشتراكية القادر حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تجهز على منجزات حركة التحرر الوطنى العربية فتستعيد الامبريالية عزها وطاقتها على امتصاص الطاقة . وكأنى بكيسنجر ، وهو فى هيمومة سحره ، يستعيد روح المرحوم ونستون تشرتشل ، « أشتاتا اشتاتا » ، الذى اراد بناء « حاجز صحى » بين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى الاتحاد السوفييتى (وكانت تخطو خطواتها الاولى) وبين بقية العالم . أو روح سلفه الاسبق جون فوستر دالس ، « أشتاتا أشتاتا » ، الذى اراد أن « يطوى » مكاسب الاشتراكية وامتدادها ، وكأنما هى سجادة (يا روحى) تحت قدميه !

ولكن اذا لم تتحقق أهداف كيسنجر من وراء سحره ، ولم تحقق ، يبقى السحر وحده ويتحول الى شعوذة . وهذا هو ما يحدث الان فتضطر وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل الى الشعوذة على شعبها .

فكيسنجر مضطر ، لانقاذ سمعته ، ان يحقق شيئا ما فى سياسة « الخطوة بعد الخطوة » . والدول العربية مصرة على ان تكون الخطوة التالية انسحابا جديا من الجبهتين المصرية والسورية ثم الذهاب فورا الى جنيف . وهناك الاتحاد السوفييتى ، الذى يعرف كيسنجر انه لا يلعب . فما هو فاعل ، المستر هنرى كيسنجر ؟

لا بد من الانسحاب ، اذن ، من آبار النفط فى أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدى ، فى سيناء ، ولا بد من « اقناع » حكام اسرائيل بانسحاب جدى آخر من هضبة الجولان ، مقابل ؟ مقابل الذهاب فورا الى مؤتمر السلام فى جنيف .

والدول العربية والاتحاد السوفييتى يصرون جميعا على هذا الامر وعلى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف . بل ان الصحف المصرية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص الرسالة التى تقترح مصر على الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية لدعوتها الى الاشتراك فى مؤتمر جنيف — « وفقا لقرار الجمعية العامة الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٧٤ » الخ ..

فما هو فاعل ، المستر هنرى كيسنجر ؟ ان الصحف المصرية تؤكد على انه اضطر الى الرضوخ لاصرار الرفيق غروميكو بأن يعقد مؤتمر جنيف فى شهر نيسان القادم .

ومن الامور اللطيفة هى ان نلاحظ امرين بخصوص الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية : الاول — ان كيسنجر بدأ ، فى رحلته الاخيرة ، يعلن ان شرط واشنطن للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية هو ان تعترف المنظمة بكيان اسرائيل . والثانى — ان حكام اسرائيل لحقوه واكتفوا ، مؤخرا ، بهذا الشرط بعد أن كان الرئيس رابين يرفض مقابلتهم الا « فى ساحة القتال » . فان « تحضير الاذهان » قائم على قدم وساق . وجمهورنا الحساس يلاحظ ذلك كله .

فما هو جوابى على السؤال اللطيف : هل سمعتم آخر الانباء ؟ يا حبيبى لم نسمعها فقط بل اشتركنا ، بكل تواضع ، فى صنعها .

ولكن هذا الجواب يظل ناقصا ، بل يكون خطرا جدا ، اذا اكتفينا به ونشرنا الاوهام .

فحتى بعد ان اضطر الغزاة الامريكيون الى الجلاء عن فيتنام الجنوبية فاننا نرى كيف أنهم لم يتركوا السلام يستتب فى الفيتنام .

وحتى لو نجحنا فى استئناف مؤتمر جنيف ، فهل تذكرون عدد الشهور الطويلة التى استغرقها مؤتمر باريس للسلام فى فيتنام وكم من دماء أزهقت فى أثناء انعقاده ؟

هذا مع العلم أننا لا نساوى بين الفيتنام والشرق الاوسط . ولكن الرجعية ، لا هنا ولا فى الجانب الآخر من الخطوط ، ستقف مكتوفة اليدين . فالمراهنة على عودة الملك حسين تتزايد . ورجعية الجميل فى لبنان تبصبص بذنبها . وفى كل لحظة من الممكن ان تقدم العسكرية المتطرفة فى اسرائيل على عمل جنونى . وأما كيسنجر فسيظل يسعى ، حتى ولو اضطر الى التراجع ، الى تحقيق أهداف الامبريالية .

فمن أين التفاؤل ، اذن ؟ ان مبعثه هو ادراك جمهورنا الحساس ان الخطوة التالية ، فيما اذا تحققت ، ستكون أعمق أثرا ، وأوقع هزيمة على المعتدين وأوسع تقدما نحو السلام العادل ، من مجرد « فصل قوات » جديد .

ان « أغنية الشيطان » التى تتكرر ، رايح جاى ، لم تكن الامر الوحيد الذى جرى فى الشرق الاوسط . وهذه الامور الاخرى كانت هى المقررة وستكون . واما طلاسم سحر الامبريالية فقد كان مصيره أشتاتا أشتاتا .

(جهينة)

كوابيس فى النهار

الحكومة تتبع مع الجمهور لعبة « الغميضة » او القط والفار .

فهى تجتمع ليلا وتقرر سرا كيف تضربك قلم يطلع من راسك ... مستخدمة عنصر المفاجأة . فتصاب بالدوخة ، وتبدأ مهرولا الى الحوانيت لافراغ جيوبك .

من اجل ان تتفادى الصدمة عليك استحضار « طاسة رعبة » . وان كنت رب عائلة كبيرة فاستحضر « طست رعبة » قرب سريرك .

وفى الصباح ، قبل أن تستمع الى الاخبار ،
وقبل ان تقرأ الصحف وتسأل عن الاسعار ،
اشرب جرعة من طاسة او طشت الرعبة ، لئلا تقع تحت الكابوس المزعج فى مطلع يومك . مثلما وقعت فى مطلع هذا الاسبوع .

وطاسة الرعبة مفيدة أيضا قبل المظاهرات والاضرابات وبعدها .

فليس امامكم والله بعد اليوم الا التظاهر ... اذ لن يمضي وقت طويل ، اذا استمر الحال على هالمدال ، حتى لا يبقى ما تسترون به عوراتكم سوى ورقة التوت أو ... تحملون معنا السلم بالعرض ..

حتى الهستدروت مضطرة الى حمل السلم بالعرض .. والا جرفها السيل العارم .

فالحكومة التى تنتهج « سياسة المراحل » لتحقيق « السلام » بالتسلح الجنونى والتحضير للحرب ، اخذت تطبق عملية المراحل فى تشليح الشعب .

— فى اوائل ١٩٧٤ ، قررت مشروع لجم الطاقة الشرائية

— تموز ١٩٧٤ ، فرض ضرائب ورفع الاسعار

— نوفمبر ١٩٧٤ ، تخفيض الليرة وزيادة اسعار الحاجيات غير الضرورية مثل السكر والزيت والخبز .

— شباط ١٩٧٥ ، الميزانية الجديدة ، وضرائب جديدة ب — ٢ مليار ليرة . والحبل على الجرار .

من اقوال وزير المالية الاسبق ، بنحاس سبير ، أن احفاد احفادنا سيدفعون ثمن حرب اكتوبر .. اما تقديرات اشد المتفائلين اليوم فهى انه لا مجال لالتئام جراح اكتوبر فى الاقتصاد الاسرائيلى ، التى اصبحت جراحا مدمنة .

والسؤال هو من سيدفع ثمن عملية التسلح الجديدة ، بعد حرب اكتوبر ؟ !

لان القضية ليست قضية تسديد ٢ مليار ليرة عجز فى ميزان المدفوعات الاسرائيلية !

هناك ١٥ الف مليون ليرة من الضرائب المتأخرة على راسماليين كبار لو جمعتها الحكومة لغطت هذه المبالغ فى العجز المذكور .

السرقات ، كما جاء فى تقرير مراقب الدولة ، بلغت ٢٠٠٠ مليون ليرة ... كل التحصينات والخطوط الجديدة التى اقامتها الحكومة فى الجولان وفى سيناء كانت بدون مناقصات وبدون ضرائب. ٢٠ المقاولون يقدرون دخلهم ب ١٢ ألف ليرة شهريا بينما أرباحهم تبلغ (١٢٥) الف ليرة شهريا .. وتجار صناعة الماس لا يقدمون كشوفات بدخلهم ، بحجة تشجيع تجارة الماس .

هناك ١٠ مليارات من الاموال « السوداء » ، اى الارباح التى اخفاها اصحابها عن ضريبة الدخل !

فلو كانت الحكومة صافية النية لاستطاعت تسديد العجز فى ميزانيتها بالانقضاض على الارباح الخيالية التى يجنيها اصحاب الرساميل ! وليس بالانقضاض على لقمة عيش العامل والكادح الفقير .

ولو كانت عملية التشليح هى ثمن السلام ، لقلنا معلش .

وزير المالية رابينوفتش يقول ، ان الميزانية هى ميزانية حرب ، والاقتصاد اقتصاد طوارىء .. ومعنى هذا الكلام ، تحضير الاذهان الى اجراءات جديدة :

— ميزانية اضافية ، على ميزانية ال ٥٦ مليار .

— زيادة أسعار فى ١٩٧٥ تتراوح بين ٤٠ — ٦٠ بالمئة

— بطالة اكيدة .

— تضخيم مالى حتما .

— ضرائب جديدة ، فى أول نيسان ، غير الضرائب الحالية .

— تخفيض جديد فى قيمة الليرة . هذا التخفيض الذى بدأ فعلا الان ، بزيادة الاسعار .

وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة ، نقول تظاهروا ضد نظام التشليح المرحلى . تظاهروا من اجل السلام .

فمهما يكن من امر ، اذا كان التشليح هو ثمن للسلام تبقى الحالة غير ميئوس منها . اما اذا كان التشليح من اجل الحرب ... فالمصيبة أعظم !

صليبا خميس

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سعيد بشير بالمولود الجديد عصام

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين
فريق « مكابي » سخنين لكرة القدم

* الرفيق توفيق زياد وزوجته الرفيقة نائلة زياد بالمولودة الجديدة عبور
وكل عبور وأنتم بخير .

رفيقكم عزيز بسيونى — وعائلته
الناصرة

الرجل المناسب الى المكان المناسب

■ هناك ، احيانا ، مفارقات عميقة الدلالة ، تفسر الامور احسن من ألف مقال أو محاضرة ..

ويوم الجمعة الماضى ، شهدت الصفحة الاولى من جريدة « معريب » نموذجيا لهذه المفارقات عميقة الدلالة .. فقد حملت خبرا رئيسيا عن وفد اسرائيل الى مؤتمر « الاشتراكية الدولية » المكون من واحدة اسمها غولده مئير (هل تذكرونها ؟!) وواحد اسمه يغآل مئير ، عفوا ، يغآل الون . كما حملت خبرا آخر عن سماح حكومة اسرائيل لمندوبها فى الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، بالسفر الى جنوبى افريقيا لالقاء سلسلة محاضرات لتجنيد التبرعات السخية للمنظمة الصهيونية العالمية .

وبما اننى أعتقد ان القراء ، مثلى ، لا يرون فى اشتراك حكومة اسرائيل فى « الاشتراكية الدولية » أكثر من الاصرار على سرد نكتة فاشلة ، فاننى لن أتطرق لهذا الموضوع ، بشىء ، وسوف أركز كلامى حول خبر تكواع .

قالت « معريب » فى صلب خبر سفر تكواع الى جنوبى افريقيا ، ان اسرائيل قد امتنعت فى السابق عن السماح له ، لتكواع ، بالسفر الى جنوبى افريقيا العنصرية « مراعاة » لمشاعر الدول الافريقية .. أما الان ، وقد كنست افريقيا الجديدة كل نفوذ اسرائيلى ، اقتصادى او سياسى او عسكرى ، من على ارضها ، فلا مجال للحذر .. وعليه ، فقد سمحت حكومة اسرائيل ليوسف تكواع بالسفر الى جنوبى افريقيا العنصرية ..

الى هنا ، أنا أسرد التفاصيل ، وكل ما قلته الى هنا هو مقدمة ، لما سأقوله .

***

قد تستغربون ، ولكنى اليوم ، سأقف على رؤوس الاشهاد مشيدا بحكمة حكومة اسرائيل ، هذه الحكمة العميقة التى جعلت النظام الاسرائيلى يأخذ أول قرار حكيم ، أول قرار فى محله ، خلال كل فترة قيام اسرائيل .. الا وهو القرار بارسال تكواع الى جنوبى افريقيا .. الان ، بعد طول غلط فى القرارات ، تفتح حكومة اسرائيل مرحلة جديدة ، تتميز ، فعلا بتعيين الشخص المناسب لارساله الى المكان المناسب . هذا القرار من المستحيل ان يثير ، فى المستقبل ، نقاشا حول صحته .. فمن المستحيل ايجاد شخص اسرائيلى أفضل من تكواع لارساله الى تجنيد التبرعات فى جنوبى افريقيا لاسرائيل ، مع ان حكام جنوبى افريقيا — والحق يقال — واعون تماما لواجبهم ، واعون تماما لمسؤوليتهم ، ومن المؤكد ، انهم كانوا سينظمون هم ، اقصد حكام جنوبى افريقيا ، حملة واسعة لتجنيد التبرعات لاسرائيل حتى لو لم يأت تكواع أو غيره .. ولكن حكومة اسرائيل بقرارها الحكيم بارسال تكواع أحبت ان تعمق ثقة حكام جنوبى افريقيا بصحة منهجهم ، نهج دعم اسرائيل ، وطبعا نهج التفرقة العنصرية أيضا .. ولا شك ان تكواع ، الذى يجيد الانجليزية مئة بالمئة ويجيد مئة بالمئة ايضا ، الحقد السرطانى على الشيوعية وعلى حركات التحرر وعلى العرب ، حين سيقف خطيبا سوف تدمع عيون قادة جنوبى افريقيا غبطة وفرحا ، وسوف يتهامسون فى نشوة وتأثر ان تكواع يبدو واحدا منهم لغة وفكرا وهستيريا معادية للعصر .. واذا سمحت لى حكومة اسرائيل أن أقدم انتقادا ، أو لنقل تخوفا فيما يتعلق بهذا القرار ، فهو تخوفى ان « يعص » حكام افريقيا على تكواع ويرفضون اعادته الى اسرائيل ، بعد مهمته الاعلامية الصهيونية فى جنوبى افريقيا .. واذا صادف وعرف قادة جنوبى افريقيا ان تكواع قد عزل من السلك الدبلوماسى الاسرائيلى ، فربما سوف « يطمعونه » بوظيفة سفير جنوبى افريقيا فى الامم المتحدة .. ويخيل لى ان تكواع سوف يتحمس لهذه الفكرة ، لانه بامكانه ان يسحب من الطاولة خطاباته التى القاها فى السنوات الخمس الماضية كممثل لاسرائيل ، ويعيد القاءها بصفته الجديدة ، سفيرا لجنوبى افريقيا فى الامم المتحدة .. واذا حدث ان تحقق تخوفى هذا فسوف تخسر اسرائيل موهبة دبلوماسية فذة وسوف ينقص المواطنون اليهود فى دولة اسرائيل واحدا ، مما ينقص نسبة اليهود فى الدولة من جهة ، ويزيد نسبة « غير اليهود » من جهة أخرى ..

***

اننى اكتب بشعور عميق (جدا جدا ..) من المسؤولية كمواطن دولة اسرائيل .. وكما يرى السادة « المشرفون » « المتخصصون » « الخبراء » فى الشؤون العربية ، فاننى لست سلبيا ، فقد مدحت قرار الحكومة بارسال تكواع الى جنوبى افريقيا ، وقمت فى نفس الوقت بتقديم ملاحظات « ايجابية » تدل على اخلاصى الشديد للدولة واصرارى على المحافظة على الطابع اليهودى للدولة ..

بعد هذا الموقف العلنى منى ، الا يحق لى ان أطلب شهادة فى « المواطنة الصالحة » مذيلة بتوقيع من « المختار » شموئيل طوليدانو ؟!!

سالم جبران

كتاب مفتوح الى محكمة العدل العليا من بعض رفاق سليمان النجاب

"روابطنا بمنظمة التحرير الفلسطينية أمر بديهي فمنظمة التحرير هي الممثل الوحيد لشعبنا

كذلك نعتز بصداقاتنا مع الشيوعيين وجميع الديمقراطيين في اسرائيل"

(الاتحاد) — كانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، بقرار صادر عنها بتاريخ ١٣-١٢-٧٤ ، طعون المعتقلين السياسيين من أبناء المناطق المحتلة — سليمان النجاب ورفاقه — بانهم عذبوا وعوملوا معاملة سيئة فى أثناء اعتقالهم وحتى الان . واكتفت المحكمة العليا بالتقرير الذى قدمه ضابط البوليس كاسبى الذى عينه وزير البوليس للتحقيق فى شكاوى المعتقلين . وبتاريخ ٢ شباط الماضى نشرت صحيفة جروزلم بوست ، الصادرة باللغة الانجليزية ، تقريرا ضافيا عن قرار المحكمة العليا بقصد واضح وهو تهدئة خواطر الرأى العام العالمى الذى اثارته أنباء تعذيب المعتقلين .

وقد تلقينا ، من عدد من رفاق سليمان النجاب المعتقلين فى سجون الاحتلال ، « كتابا مفتوحا » موجها الى محكمة العدل العليا فى تفنيد تقرير الضابط كاسبى بندا بندا ، ننشره كاملا فيما يلى :

حضرات القضاة المحترمين
السادة كوهن ومانى وكونى ،

قرانا فى صحيفة « جروزلم بوست » الصادرة يوم الاحد ٢-٢ قرار محكمتكم الموقرة فى القضية رقم ٧٤/٣٢٢ التى اقامها سليمان رشيد النجاب وستة من رفاقه ضد وزير الشرطة .

كانت محامية الادعاء ، السيدة فيليتسيا لانغر ، قابلت سليمان النجاب ورفاقه فى السجون بعد الاعتقال بشهرين ونصف الشهر تقريبا ، تعرضنا خلال هذه الفترة للسجن الانفرادى والتحقيق والوان من التعذيب الوحشى . واخبرناها ، بالتفصيل ، بما تعرضنا له كما شاهدت بعض آثار التعذيب على اجسادنا . وهالها ما سمعت وما شاهدت فكتبت محتجة الى وزير الشرطة طالبة اليه القيام بالتحقيق فى الامر . واجابها الوزير بانكار جميع الادعاءات كما رفض اجراء اى تحقيق .

على اثر ذلك لجأت ، باسمنا نحن المعتقلين ، الى آخر مرجع للعدالة ، الى محمتكم الموقرة ، محكمة العدل العليا التى طلبت الى الوزير ابداء الاسباب التى جعلته يرفض اجراء التحقيق . ونكر الوزير فى جوابه على طلب محكمة العدل العليا ان التحقيق بوشر فيه ، وانه كلف الضابط كاسبى بذلك . ورغم البدء بالتحقيق بعد وصول الدعوى الى المحكمة العليا فقط ، فقد اعتبرت المحكمة ذلك جوابا على السؤال الذى وجهته الى الوزير وانتظرت ورود التقرير .

جاءنا بعد ذلك ضابط شرطة برتبة كبيرة ، قال ان اسمه « بن يتسحق » ، للتحقيق فى ادعاءاتنا . ولم يخيب ظننا ، اذ كان ، مثل الاخرين ، فظا يتقن السباب البذىء جدا وشتم نائب الكنيست الرفيق توفيق طوبى والشيوعيين والاتحاد السوفييتى . ولم يهتم باخفاء كرهه وحقده بل اخذ يفتخر بان الشيوعيين يعرفونه بذلك جيدا ، واخذ يتحدى قائلا « اسالوهم فقط عن بن يتسحق » .

على الرغم من ذلك كتبنا له افادات عما جرى لنا . لكن التقرير ، الذى اعده الضابط « كاسبى » ، يقول اننا انكرنا بشدة (نعم بشدة !) استعمال وسائل مخالفة للقانون فى اثناء استجوابنا .

اما الافادات التى كتبناها امام بن يتسحق رغما عنه فيعتقد الضابط كاسبى انها من نسج الخيال لتبرير تعاوننا مع المحققين ..! (كذا) . وهنا لم نعد نعرف ما يريد كاسبى ان يقوله عنا .. هل نحن معادون .. أم متعاونون ؟ . وهل يعتبر عدم اعطائنا افادات للمحققين تعاونا يحوجنا الى اختراع ادعاءات للتغطية على ذلك التعاون ؟

يقول التقرير بكل جراة اننا لم نحتج لدى مدير السجن ضد المعاملة السيئة ! ترى الم تصل الضابط كاسبى نسخة من الشكوى التى قدمها كل واحد منا الى ممثل الصليب الاحمر الدولى بحضور ضابط الارتباط ادى روزن ؟

ورد فى قرار المحكمة الموقرة ان الضابط كاسبى غير ملوم اذا صدق سلطات الامن ولم يصدقنا . ذلك لانه استند الى تقرير الاطباء . وتقارير الاطباء تقول انه لا يوجد اثبات باتولوجى على ضرب وتعذيب .. ونحن نسال حضرات الاطباء المحترمين ... اعندما يقال للطبيب ان هناك كسرا فى احد الاضلاع نتيجة الضرب ولا ياخذ صورة باشعة اكس للتحقق من الكسر ومن التطابق الزمنى ، فهل يكون قد قام بواجبه ازاء القسم الذى اداه وفاء لمهنته ؟ ويصل الاستهتار والاستخفاف بكل القيم حدا مزريا عندما تؤخذ لاقدامنا صور فوتوغرافية عادية ، ثم يدعى الدفاع فى المحكمة أن الصور (بدون تحديد) لم تظهر وجود اى كسر فى الاضلاع !

سؤال آخر للاطباء المخلصين : هل يدل نقص الوزن بمعدل عشرة كيلو غرامات لكل منا خلال شهر واحد على حسن التغذية ؟ ألم يطلعوا على سجل وزن كل منا قبل ارسالنا للسجن العسكرى وبعد عودتنا منه ؟ وهل صحيح أن حارسنا الجندى كان ياكل من نفس نوع الطعام الذى كانوا يقدمونه لنا ؟ وهل خسر ذلك الجندى عشرة كيلو غرامات من وزنه كما خسرنا نحن ؟ لعل لدى الاطباء المحترمين تفسيرا طبيا لذلك ، كما كانت لهم عيون تستطيع ان ترى عظم الانسان مثل اشعة اكس ؟

رغم كل ذلك قرر الاطباء الامناء دون ان يطرف لهم جفن انه لا يوجد اثر للتعذيب فى اجسادنا . ولماذا نذهب بعيدا ؟ وها هى السجون ما زالت وستبقى تقدم مستوى متدنيا من الطعام لو قدم لافراد جيش لما بقى جندى واحد فيه .

والسجناء لا يفوتون فرصة واحدة للمطالبة بتحسين الطعام . فيستنجدون باعضاء البلديات الذين يزورونهم فى الاعياد للسعى لدى ادارات السجون للسماح للبلديات بادخال اطعمة تساعد على تحسين مستوى الاكل . وهيئة الصليب الاحمر نفسها شعرت بالنقص ، وهى تقدم ، الان ، الفواكه لجميع السجناء شهريا . ومع ذلك فان مستوى الطعام فى السجن العادى يظل بمستوى طعام الاعياد بالنسبة له فى السجن العسكرى ، حيث لم يكن يقدم لنا اى شىء سائل أو اى شىء ساخن علاوة على الكمية التافهة التى افقدت كلا منا عشرة كيلو غرامات من وزنه فى شهر واحد .

قلنا فى افاداتنا ان الدم نزف من المعدة لشدة الضرب وكثرته . فقال تقرير الاطباء ان بعضنا كان يعانى من « باصور » ! وقد عولج فى اثناء الاعتقال . وقبل الضابط كاسبى هذا التقرير وصدقه ! !

قلنا ان الضرب أفقد البعض سمعهم وانهم لا يزالون كذلك حتى اليوم . وقال التقرير الطبى ان كل ما فى الامر أن صمغ الاذن ازيل وزالت معه الشكوى !! وكاسبى يصدق تقرير الاطباء ويكذب الاذن الصماء !

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

صور تأهيل ..

لما كان من غير الضرورى ان تكون خريج « دار المعلمين » لكى تصبح معلما ، مع ان وزارة المعارف تفضل ان يمر معلمو المستقبل عبر حمام « الدار » الذى تطبق فيه أحكام صارمة ، تركز على اساليب التدريس دون التطرق الى برامج التعليم ، وتكبت مشاعر الطلاب — المعلمين استعدادا لدخول أبواب المستقبل السعيد دون عائق ، اذ ان هناك من أنهى « دار المعلمين » بنجاح ولم يقبل فى سلك التعليم .. ولكى أجنب نفسى كل هذا العناء ، ولميل دغدغنى منذ الطفولة ، فقد اخترت مهنة تدريس الموسيقى بعد ان تخرجت من احد المعاهد .

فى بداية عملى بدا لى ان لا شىء ينغص عيشى ، فقد احبنى تلاميذى كما احببتهم .. لولا حكاية عدم تأهيلى فى الوظيفة ! وبعد الحاحى فى الطلب من ادارة المعارف جاء مفتش المدرسة وحضر عندى درسين متتالين . وعندما خرجنا ، فى فرصة الاستراحة ، فاجئنى بقوله :

— يا أستاذ : انت لا تستحق التأهيل !

— كيف ؟ ولماذا ؟! — قلت وكأنما ألمت بى شحنة كهربائية ..

— دروسك فاشلة و ..

ولما كنت أدرك تماما من ان حضرته لا يعرف ما هى النوطة او حتى درجة واحدة فى السلم الموسيقى ، فقد غلا الدم فى عروقى ورأيتنى انفجر فى وجهه وأنزل فيه سبا وشتما ، من الحزام فما تحت ، أمام سمع وبصر المعلمين والتلاميذ الذين تجمعوا حول هذا المشهد الغريب .. أما هو ، وقد غدا وجهه كحبة الليمون الحامض ، فقد حاول ايقافى :

— ولكن يا أستاذ ..

ولكنى ازددت تهيجا وتدافعت الشتائم — التى لم يفتح الله على سواها — من فمى تترى .. فأسرع الى غرفة المعلمين وأخذ يشير الى من هناك بأن الحق به .. وتدخل المدير .. وقرع أحدهم الجرس .

ما العمل ؟ يجب ان أتصرف بسرعة قبل ان (يسود) المفتش كتاب طردى من العمل ، ويلقى بى الى الشارع !

.. ويا للسماء ! انه هو المنقذ ! ها هو يطل من شاشة التلفزيون .. فهذه هى المرة الرابعة ، خلال أسبوعين ، « تلتقطه » عدسة التلفزيون وفى فمه « تصريحات » ذات شأن ! لكأنهم يمشطون له سوالفه ويعدونه لمنصب رفيع .. ولكن ، مالى انا وهذا ؟ ان قضيتى ستضيع فى غمرة الاضواء المسلطة ، فليسلم جلدى !

لم يكد يختفى من الشاشة حتى كنت ادق على بابه .. وبعد ال — أهلا وسهلا وتوابعها ، شرحت له حكايتى و .. اننى شاهدته توا فى التلفزيون !

وصدق حدسى ، فقد قام من فوره الى التلفون :

— الو .. ايوه ، ومعى معلم الموسيقى الذى تخاصمت معه ..

اسمع : يجب ان يصله كتاب التأهيل !

●

فى الاسبوع التالى زارنى المفتش وشد على يدى بحرارة كمن يلتقى بصديق عزيز .. وبعد ٥ دقائق من بداية الدرس ، تقدم منى وصاح باعجاب :

— ما هذه الالحان .. أكاد أرقص وأنا فى مثل هذا السن !

ثم سحب شيئا من جيبه وأعطانيه .. وكان كتاب التأهيل !

نسيم أبو خيط

عرابة ليست مجموعة عائلات متنافرة انما فصيلة امامية من شعب ابي مكافح

بقلم حنا ابراهيم

ساعدني كتاب على تحمل الانتظار حتى امتلأ التاكسي . نادى احدهم على السائق الذي كان يتشمس مع بعض زملائه . وانطلق التاكسي في الطريق الى عرابة . رمقني السائق بطرف عينه وسأل :

— حضرة الاخ من مركزي الاحزاب ؟

وابتسمت مستغربا هذا السؤال المنطقي . ففي ضحى الايام العادية لا يمضي الى القرى الا جباة الضرائب ومامورو الحجز وموظفو التنظيم ورجال



فضل نعامنة

الشين بيت ومن اليهم . ولما كان هؤلاء معروفين جيدا فلم يكن احد ليخطئهم . اما وعرابة في عشية انتخابات تعتبرها الحكومة واحزابها اختبارا لميزان القوى بينها وبين الحزب الشيوعي في الوسط العربي فمن الطبيعي تماما الا تدخر مؤسساتها جهدا في ارسال شتى المركزين والخبراء ومن اليهم ليضمنوا النصر في هذه «المعركة المصيرية» . ولا يلام احد اذا لم يعرف هؤلاء المركزين «والاختصاصيين بشؤون العرب» لان اتصالاتهم لا تعدو اناسا معينين يعتقدون انهم ملزمون بالولاء للسلطان وذلك في غرف مغلقة او وراء الكواليس كما يقولون . ولكن السائق لم يكن ينقصه الذكاء ليعرف أن لهؤلاء السادة سياراتهم الخاصة وميزانيات انتخابية سخية ويستنكفون عن استعمال السيارات العامة . وهكذا حزر بشكل منطقي هويتي الحزبية وان اخطأ في حسباني مركزا . ولا اكتمكم انى شعرت بارتياح تام كمن يبرأ من تهمة اخلاقية . فليس مما يسر احدا ان يحسبه انسان ، ولو للحظة خاطفة ، احد المسؤولين عن المنشور المخزي البذيء الذي اصدره ما يسمى « بالدائرة العربية » في حزب العمل الاسرائيلي الى سكان عرابة البطوف الكرام .

اما الرفيق فضل نعامنة الذي كان هدف هجوم تلك النشرة الهزيلة فقال مبتسما : « لقد أدوا لنا خدمة من حيث لا يدرون . بالطبع لن نشكرهم ، لان الاعمال بالنيات . ولكنهم في الواقع أغنونا عن كثير من الدعاية الانتخابية ، فقد فضحوا أنفسهم تماما وظهروا على حقيقتهم تافهين مستهينين بعقول الناس الى درجة مثيرة للغضب ، فزادوا أصدقاءنا تماسكا . ونبهوا كثيرين الى حقائق لم تكن واضحة لهم تماما .. وهي أن الانتخابات التي يحاولون هنا اعطاءها صفة محلية وعائلية بحتة انما هي ذات أهمية سياسية كبيرة على مستوى البلاد كلها » .

ولم نلبث ان لمسنا دليلا على صدق هذه الاقوال عندما التقينا بشابين يحمل كل منهما رزمة من النشرات يوزعانها ذات اليمين وذات الشمال والناس يقابلونهما بابتسامات التشجيع . المنشور مذيل بتوقيع « طلاب عرابة في الجامعة العبرية — القدس » . ولا تكاد تقرؤه حتى تقارن ، تلقائيا ، بينه وبين منشور « الدائرة العربية » السيء الذكر آنفا . فهو يضع بجرأة ووضوح النقاط على الحروف . وبدون لف او دوران يتهم حزب العمل الحاكم بالمسؤولية عما تعانيه القرية العربية من تخلف يقول : « وليس هذا وحسب ، بل نراه ، وفي هذا الوقت بالذات ، يقود حملة مسعورة داخل الكنيست والحكومة ضد جماهيرنا العربية في الجليل ضمن الخطة المسماة « تهويد الجليل » والتي تعني مصادرة المزيد من الارض العربية ومن ضمنها اراضي قرية عرابة » .

وبعد أن يندد طلاب الجامعة « بالمنشور المسموم الحافل بالشتائم التي يخجل زعران الشوارع من ترديدها والذي طلع علينا به زلم حزب العمل الحاكم وصبيان الهستدروت المستوردون من الخارج ، والذي يدل على سخف الواقفين وراءه وافلاسهم» ، يشجبون العصبية العائلية ويقولون « ان الذين يتسترون وراء شتى الاقنعة لا يمكن أن يكونوا امناء على مصلحة القرية طالما بقيت العائلية هي الاساس الذي يوجه تفكيرهم وعملهم ، خصوصا وان العائلية هي المرض الذي عانت منه قريتنا طويلا . اناس كهؤلاء يدينون بالولاء للعائلية لا يمكن أن يؤتمنوا على مصالح قريتنا » .

ويدعو المنشور اهالي عرابة للتصويت للجبهة الديمقراطية ونبذ الوجوه المزيفة والقوائم العائلية والمرتبطة باحزاب السلطة .

ويجيب الطالبان رجا نصار ومصطفى عاصلة على الاسئلة برحابة صدر .



خالد موسى بدارنه

هما ليسا شيوعيين . ولم يوح احد من الحزب الشيوعي لطلاب الجامعة ، وعددهم ١٨ ، باصدار اى منشور او نداء من هذا النوع ، والطلاب يعتقدون أن الانقسام العائلي من رواسب الماضي السيئة التي تستغلها الاحزاب الحاكمة ابشع استغلال . وان لا مخرج الا بتأييد الجبهة الديمقراطية التي يشكل الحزب الشيوعي عمودها الفقري . قال خالد نصار ان التعصب العائلي يمنع وصول أصحاب الكفاءات الى مراكز المسؤولية في القرى ، ويجعلها وقفا على عناصر متخلفة عن مفاهيم العصر ورجعية . وبني يني مثلا لو كان في قرية تسودها العصبية العائلية لبقي مغمورا ولم يستفد احد من كفاءاته .

— ولكني سمعت عن قائمة مثقفين اكثرها من المعلمين فهل تنقصهم الكفاءة؟

— الكفاءة لا تعني معرفة الحساب والتاريخ ولا حتى اتقان الادارة . لان هذا بدون توفر الاخلاص والثبات في وجه شتى الضغوط لا معنى له ابدا .

واضاف مصطفى عاصلة : التقسيم والتعصب العائلي يسيئان كثيرا الى



توفيق خليل ياسين

قضيتنا التي نعتبرها قضية شعب باسره لا قضية عرابة وحدها . وكل تقليل من اهميتها وتحويلها الى مسارب عائلية اساءة بالغة لعرابة وشعبنا .

— ولكنهم يزعمون أن الائتلافات الديمقراطية مع الشيوعيين لا تحظى بمساعدات حكومية .

على هذا رد الطالب الجامعي كمال خريوش :

— هذا زعم لا يحتاج تفنيده الى جهد . ولم يعد يقنع أحدا . فليس من يجهل أن هنالك قرى بعيدة عن الشيوعية وبعيدة أكثر عن كل تطور او تقدم . والقرى الدرزية التي يخدم أبناؤها في الجيش لم تسلم من نهب أراضيها علاوة على التخلف المفروض عليها .

ويبدي طالب جامعي آخر استياءه من رواسب العائلية في قرية منحت في الانتخابات النيابية الماضية ٧٨ ٪ من أصواتها للحزب الشيوعي وتجيء الانتخابات المحلية فتنزل ٩ قوائم لتتنافس على ٩ مقاعد . ويعلن الحزب الحاكم أن ٨ منها مرتبطة به ثم لا تنفي هذه القوائم ذلك الارتباط ، باستثناء واحدة وبشكل ملتو .

ولكن الرفيق فضل نعامنة (الخبير العائد من موسكو :) لا يضع جميع هذه القوائم في سلة واحدة . ولا ريب ان ثمة اناسا ليسوا عملاء وان كانوا لا يستطيعون الصمود للضغوط التي تفرض عليهم النزول في مختلف القوائم بقصد بعثرة الاصوات والاضرار بالجبهة الديمقراطية . ولاسباب مفهومة لا يستطيعون انكار الارتباط المزعوم بالحزب الحاكم .

قال أحدهم : اني أقترح على هؤلاء ما فعله الاعرابي الشاعر مع حاجب الامير . قلنا وكيف كان ذلك؟ قال : زعموا أن اعرابيا رث الهيئة وقف على باب أحد الامراء مستأذنا بالدخول وزاعما انه شاعر . فمنعه الحاجب ، فأصر . فاشترط عليه الحاجب مقاسمته الجائزة مناصفة . ولم يكن للاعرابي مناص من الرضوخ . واعجب الامير بقصيدته فقال له اطلب ما شئت قال اريد أن تأمر بجلدي ٥٠ جلدة . فاندهش الامير والحاضرون لهذا الطلب الغريب . وبالتالي لم يكن مناص أمام الامير الذي وعد بتلبية طلب الشاعر الا أن يأمر بجلده . وعندما وصل العد ٢٥ صرخ الشاعر بالجلاد ان قف . فتوقف . قال عندي شريك يصر على مقاسمتي نصيبي . قال الامير ومن هو شريكك هذا ؟ قال بوابك الذي رفض السماح لي بالدخول الا بعد أن وعدته بنصف الجائزة .

وأردف محدثنا : وانا اقترح على اولئك الذين انزلوا في قوائم ان يعاملوا هذا الشريك الذي يزعم ارتباطهم به بهذا الاسلوب .

اما خالد بدارنة مرشح الجبهة الثاني فيرى انه لا يجوز الاستخفاف بنشاط رجال السلطة المريب وعملائهم . ومع أن منشورهم سخيف لكنهم ليسوا عديمي التفكير فقد غيروا تكتيكهم ونهج تركيب القوائم ، فاستعاضوا عن الشيوخ التقليديين بوجوه جديدة وانزلوا مثقفين الى المعركة بقصد اضعاف الجبهة . والناس يقولون يحسن المعلمون صنعا اذا صرفوا اهتمامهم الى تلاميذهم وفي هذا ما يكفيهم . وخالد بدارنة ليس شيوعيا ولكنه يعتبر نجاح الجبهة نجاحا ليس فقط للحزب الشيوعي وانما لكل القوى الديمقراطية في البلاد . قلت مازحا: أتمنى لكم النجاح خصوصا وقد جلبتم خبيرا تدرب في موسكو . قال : ليكن معلوما أن خبيرا آخر قادم غدا من تشيكوسلوفاكيا ، هو المهندس محمود موسى بدارنة ، أي أخي . وأردف : وقبل أن تسأل فانا اؤيد الحزب الشيوعي قبل أن يكون في الحسبان الافادة من التعليم في البلاد الاشتراكية .

والرفيق عمر السعدي المرشح الثالث في قائمة الجبهة الديمقراطية



عمر سعدي

شاب في مقتبل العمر ولكن كلامه يدل على تجربة غنية . وفي الامس فقط قلدوه « وسام » تحديد الاقامة في منطقة عكا . يقول ان المعركة هادئة وهذا شيء حسن . ويبدو أن الحزب الحاكم غير واثق من نجاح قوائمه . لذلك يعمدون الى تكديس المصاعب سلفا أمام المجلس المنتظر . لقد قامت اللجنة المعينة بتعبيد بعض الشوارع الفرعية ، رغم أن الاكثرية الساحقة من الاهالي لا تعترف بها وترفض دفع الضرائب . ولكن اللجنة ابتلعت اموال مشروع الكهرباء والضرائب المجبية بسببه لتوهم انها قامت بشيء ما ، وهي في الحقيقة تكدس ديونا على الادارة المقبلة . ولان اعضاء اللجنة من خارج القرية فان نفقات الادارة والسفريات تبلغ حدا مخيفا .

ويضيف الرفيق توفيق كناعنة ، الحزب الحاكم يزعم أن ٨ قوائم مرتبطة به ولكنه لم يجد في حينه واحدا من زلمه لائقا لعضوية هذه اللجنة . اي احترام يعاملون به من يسمونهم رجالهم !

القرية هادئة تماما مما يوحي بثقة الناس بأنفسهم . الرفيق فضل نعامنة مشغول باستمرار باستقبال المهنئين بسلامة العودة الذين يصغون بشغف لحديثه الشيق عن بلد الاشتراكية الاول ويقول باعتزاز انك لتشعر ان لحدود عرابة ليست عند البركة حيث تبدأ حدود المنطقة المغلقة وانما هناك عند موسكو بل أكثر .

اما توفيق خليل ياسين مرشح الجبهة الرابع فيعود من عمله بعد الخامسة مساء . لا عن قلة اكتراث ، بل يذكرك بقول المتنبي :

> أنام ملء عيوني عن شواردها
> ويسهر الخلق جراها ويختصم

وفي هذا ثقة بالناس اعرب عنها توفيق كناعنة حين قال : وفرنا على أنفسنا عناء الطبع والتوزيع وفضلنا الاخذ بقول عنترة :

> أنا العبد الذي خبرت عنه
> وقد عاينتني فدع السماعا

والسيد توفيق ياسين ليس شيوعيا أيضا وتحزر اذ يصافحك بكفه الصلبة القوية أنه عامل بناء .. قصار . وتشعر بنوع من الاعتزاز بطبقتك العاملة التي أخذت تتبوأ المركز اللائق بها في الحياة التي لا معنى لها بدونها .

ويجيب السيد توفيق على تساؤلي بصراحة قائلا : يزعم المغرضون أن من يسمونهم بالقوميين العرب يتخذون الحزب الشيوعي كستار يخفون وراءه كرههم لاسرائيل . وغني عن القول أن هذه المزاعم مجرد دس وتضليل ومحاولة مفضوحة لتشويه كفاح الحزب الشيوعي ومؤيديه ضد الظلم الصارخ المحيق بالعمال عامة وبالعرب بشكل خاص . ولو صح هذا الزعم لنال الشيوعيون في الانتخابات المحلية نفس نسبة الاصوات التي ينالونها في الانتخابات البرلمانية . اوليسوا يدعون أن القوائم الاخرى هي جميعها مرتبطة بالحزب الحاكم ؟ ثم ما المانع أن يفهم العرب المبدأ الشيوعي ويؤيدوه ؟ اوليس هو ايضا ملائما لهم ؟ !

وانا لا أزعم أني أغار على مصلحة عرابة أكثر من ابنائها طلاب الجامعة العبرية . ولذلك لن أطلب اليهم زيادة عما طلب اليهم ابناؤهم أن يفعلوه يوم الثلاثاء القادم الرابع من آذار ، اي التصويت للجبهة الديمقراطية ، وبذلك لا يخذلون زيدا أو عمروا من الناس وانما يصفعون سياسة الاستعلاء والاضطهاد العنصري صفعة نرجو لها أن ترن سنوات كاملة حتى ميعاد صفعة اخرى اقوى .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى معالي وزير الصحة !

الحق بنا أيها الوزير ... اولادنا يموتون بمزارع الخنازير !

ما ابشع ذلك المنظر ! طفل يموت غرقا ليس في بركة سباحة ولا في بحر هائج بل في حفرة تجرى اليها المياه المختلطة بالاوساخ .

وقع هذا الحادث قبل خمسة أعوام .

ومنذ تلك اللحظة ونحن نطالب لا بصفة المعارضة انما مندفعين من قبل ضمائرنا القلقة وقلوبنا المكسورة .. وذلك كي لا تعاد الكرة وتكون البلية الثانية أمر من الاولى .

سبق وان طالبنا مجلسنا المحلي في قرية معليا وذلك بتاريخ ٤-٦-٧٣ أن يدرس القضية بجدية وأن يعتبر مما حدث . لكن أب ذلك الطفل ليس برئيس مجلس ولا أحد أعضائه . ولذلك ما زلنا نجد مزارع الخنازير والبرك الموجودة بجوارها دون سياج يمنع الارواح العاقلة وغير العاقلة من الاقتراب لهوة الموت . اعدنا الكرة ثانية وأرسلنا مذكرة وذلك بتاريخ ٢٩ — ٦ — ٧٣ . لكن النتيجة لم تكن أفضل ... نفس المصير للرسالتين ... سلة المهملات .

لم ولا ولن ننسى أسراب الباعوض التي كانت تهاجم منازلنا في فصل الصيف والتي بلغت مصاريف وسائل محاربتها ما يقارب ١٠،٠٠٠ ليرة . وذلك لان كل منزل اضطر أن يستعمل على الاقل ٥ قارورات من الادوية لمحاربة تلك الاسراب ... وحساب بسيط : في القرية قرابة ٣٠٠ منزل بمعنى آخر اننا نحتاج الى ١٥٠٠ قارورة ثمن الواحدة ٧ ليرات فالنتيجة تزيد حتما عن المبلغ المذكور وكان بالامكان استغلال هذا المبلغ لشراء مقاعد تدريسية لابنائنا الجالسين على خلايا النحل لينهلوا من بحر العلوم .

قد نرضى أن نفدي مزارع الخنازير بقطرات دم من أجسادنا ، ولكن من الصعب جدا أن نفديها بفلذات اكبادنا وارواح غالية على قلوبنا .

لم نجد للحل سبيلا الا التوجه اليك يا صاحب المعالي علنا نجد آذانا تسمع واعينا تفشع وقلبا يشفع وحلا ينفع .

نديم موراني

ننشر فيما يلي نص الرسالة التي ارسلتها لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء — الناصرة ورئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة .

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تستنكر تصرفات اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة بزيادة ضريبة المهن زيادة كبيرة فاحشة ومضاعفتها الى ٥ أو ١٠ مرات ، الامر الذي لا يمكن تحمله ودفعه ولن يقبل به التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة . وهذه الزيادة غير عادلة خصوصا وانه لا توجد خدمات اجتماعية مقابلة تتناسب مع هذه الزيادة الباهظة . كما أن هذه الزيادة لا تتفق مع الاوضاع الاقتصادية الضعيفة ومع الركود الاقتصادي في المدينة .

اننا نطالب بوقف زيادة الضريبة وابقائها كما كانت سابقا أو تعديلها بما يتناسب وغلاء المعيشة . ونطالب البلدية ، في الوقت نفسه ، بالقيام بخدمات اجتماعية للاهالي يتناسب مع دفع الضرائب .

كذلك نطالب باجراء انتخابات فورية لبلدية الناصرة من أجل اقامة بلدية منتخبة تمثل أهالي الناصرة وتعمل لمصلحتهم وتقدم الخدمات اللازمة لهم .

الموقعون

موسى طيعوني ، لطفي زريق ، طه محمد علي ، نجيب فاهوم ، محمد لداوي ، سمير عسل ، يمنى عبد الخالق ، حبيب شباط ، عزيز كردوش ، عبد الغني محمد ، بهيج قعوار ، نبيل حسن ، طه أبو نلجي ، سليم زامل ، صبحي بلال ، فؤاد حمدان ، نايف سروجي ، جميل بنا ، ميخائيل جريس ، عيسى لبس ، أميل رمضان ، سهيل حسن ، يوسف ضيف الله عواد والياس لبس .

وقد ارسلت نسخ من هذه الرسالة الى جميع الصحف الصادرة في القدس والى كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست والى كتلتي «المبام» و« الحقوق المدنية » .

رسالة عكا

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تلاحق قضية السكن

عكا — لمراسلنا — تواصل اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة نشاطها واهتمامها بقضية المساكن الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة .

وفضلا عن الاجتماع الذي عقدته مع مدير القسم في وزارة الاسكان قبل مدة ، والذي نشرنا خبرا عنه في حينه ، فانها أرسلت الى المدير المذكور ، في اعقاب تصريحات متسفي الى جريدة الانباء ، الكتاب التالي :

لقد مر أربعة اسابيع منذ اجتماع أعضاء لجنتنا معكم ومع نائبكم ، الذي جرى في مكتب المحكمة الشرعية لدى زيارتكم عكا يوم ٢٠-١-٧٥ .

ولقد استمعتم في الاجتماع المذكور الى المطالب التي اجمع عليها المواطنون العرب بعكا على لسان جميع أعضاء اللجنة ، حيث طالبوا بالاسراع في تنفيذ المشاريع والوعود لحل أزمة السكن ضمن حدود بلدية عكا ، وضمن مئات وحدات السكن التي ستقيمها وزارتكم في الفترة القريبة القادمة .

اننا لا نزال ننتظر ردكم على طلباتنا واقتراحاتنا ، الذي وعدتم بارساله لنا خلال فترة قصيرة ، كما واننا نود ان نلفت نظركم بهذه المناسبة الى تصريحات السيد متسفي التي نشرت في جريدة الانباء يوم ١٨-٢-٧٥ والتي جاء فيها : « كما تم اقرار برنامج لحل ازمة السكن للمواطنين العرب في عكا ، وبما ان المشكلة هناك تتمثل في قلة الارض فقد خططت برامج سكن في قرية المكر القريبة » .

ان السيد متسفي كان معكم في اجتماعنا المذكور واستمع الى الرفض العنيف من جهة سكان عكا العرب لاي برامج أو مشاريع اسكان لا تكون ضمن حدود بلدية عكا .

اننا في انتظار ردكم السريع على ما أسمع من طلبات في اجتماعنا المذكور ، بما في ذلك ترتيب مقابلتنا مع سعادة الوزير خلال فترة قصيرة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ترفع مطالب المواطنين العرب

عكا — لمراسلنا — التمييز والاضطهاد يلاحقان المواطنين العرب ، حتى في التقليصات التي تجريها البلدية الان في ميزانياتها .

ففي جلسة المجلس البلدي يوم ١٨-٢-٧٥ اعترض الرفيق محمود أبو شنب عضو البلدية باسم الكتلة الشيوعية على تقليص مبلغ ٥٠ الف ليرة من ميزانية النادي البلدي الوحيد في عكا القديمة البالغة ٧٨ الفا — اي ان البلدية قلصت حوالي ثلثي ميزانية النادي .

وقال الرفيق محمود أبو شنب : « انه اذا ما نظرنا الى قائمة التقليصات في ميزانيات النوادي في عكا ، فاننا نرى ان مبلغ التقليص في ميزانية المذكور هو اكبر مبلغ قلص من اي ناد آخر في المدينة ، وذلك في وقت يحتاج فيه هذا النادي الى الكثير من الاثاث ، والمكتبة ، وتمويل البرامج المختلفة ، ولذلك فاني اعترض على اي تقليص في ميزانية النادي البلدي في عكا القديمة ، بل ابقاء ميزانيته كما هي » .

ونتيجة للمرافعى والوفود والمطالبات المتكررة من اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، اضطرت البلدية الى تخصيص ميزانية لتزفيت بعض الازقة في عكا القديمة .

وفي هذا المجال ، « طالب الرفيق محمود أبو شنب باسم الكتلة الشيوعية أن يشمل التزفيت ايضا الزقاق المؤدي الى مدرسة الراهبات شرقا — لانه المدخل الوحيد لمئات الاطفال يوميا ، وهو مليء بالحفر والبلاط المقبوع » .

ولكن الاعتراضين رفضا بأكثرية الائتلاف البلدي المعراخي . كما اشار الرفيق محمود أبو شنب قضية المدرسة العربية الشاملة ونواقصها ، ولكن المجلس احال الامر الى لجنة المعارف البلدية ، حيث ان الرفيق محمود عضو فيها .

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تحتفل بفوزها في المسابقة القطرية

عكا — لمراسلنا — بدعوة من لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتمع عدد كبير من الشباب من مدن وقرى المنطقة في نادي الاخوة في عكا وذلك يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ احتفالا بفوز المنطقة بعلم اللجنة المركزية للحركة وللسنة الثانية على التوالي .

وتكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة فاثنى على المكاسب والنجاحات وكذلك على ضرورة تحسين العمل ورفع مستواه . وتطرق الى بعض اهداف المنطقة على شرف المؤتمر الثالث الذي سيعقد في أواسط هذه السنة .

وباسم منطقة الناصرة الشقيقة حيا الاجتماع والمنطقة الرفيق سامي غطاس وقام بتسليم علم المركز من منطقة الناصرة .

ورد الرفيق يوسف ابو رهمون عضو سكرتاريا منطقة عكا على تحية منطقة الناصرة .

وباسم منطقة الحزب حيا الرفيق احمد ابو شنب منطقة الشبيبة على هذا النجاح ودعا الى استمرار هذا النجاح .

وكان مسك الختام كلمة الشعر حيث القى الرفيق الشاعر سميح القاسم ثلاث قصائد الهبت الحاضرين حماسا وعزيمة واصرارا .

واتخذ الاجتماع قرارات تندد بالاستفزاز البوليسي على الطلاب الجامعيين العرب وبالهجمة الجديدة على الاراضي العربية في مؤامرة تهويد الجليل والتعريض على اهالي قرية البقيعة الجليلية .

البرامج العلمية في المدارس العربية

الناصرة — لمراسلنا الخاص— عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ندوة رابعة ، خلال شهرين ، من سلسلة الندوات التي تعقدها لبحث المناهج الدراسية في المدارس العربية . وكان موضوع هذه الندوة « بحث البرامج العلمية في دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا» . وقد عقدت في مقر جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، في ٢٠ الجاري .

افتتح الندوة الطالب الياس حنا خليل فقدم المشتركين ، تلاه الاستاذ رامز جرايسي عريف الندوة الذي قدم للموضوع بقوله : ان الفروع العلمية حديثة العهد في مدارسنا العربية ، بل تكاد اكثرية مدارسنا العربية تخلو من الفرع العلمي ... وستخصص ندوتنا اليوم لتلك المدارس التي يوجد بها الفرع العلمي .

ثم تحدث الاستاذ نبيل شحادة ، محاضر البيولوجيا في جامعة القدس ، فقال : اني اطرح سؤالا سانطلق منه للبحث وهو هل من فارق بين مستوى الطالب العربي والطالب اليهودي في المواضيع العلمية ؟ والجواب واضح ان الفارق كبير ويشكل صعوبة بالغة . ولكننا يجب الا نياس وان نتغلب على الصعوبة . ان أسباب ضعف مستوى الطالب العربي واضحة ، فالبعض منهم لم ير في حياته خلية او ميكروسكوب وذلك يعود لقلة المختبرات .. ويتولد لدى هؤلاء الطلاب ، حين انتقالهم الى الجامعة ، شعور بالنقص لانهم يلمسون الفارق بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود بايديهم . وانا اضع جزء من المسؤولية على المعلمين الذين لا يتوسعون في المادة التي بين أيديهم ، ولا يعودون الطالب على ان يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولية معينة في البحوث العلمية .. الشيء المميز في المدارس العبرية .

وقبل ان يقدم عريف الندوة ، الاستاذ جرايسي ، المتحدث الثاني اورد الحقيقة التالية : جاء في تقرير للجنة الكنيست ، في سنة ١٩٦٣ ، ان تدريس المواضيع العلمية في المدارس العربية يثير القلق .. ويجب اتخاذ جهود جبارة لانقاذ الوضع من الضياع . ونحن الان في سنة ١٩٧٥ .. وما زال الوضع كما هو مترديا .. لذا اطلب من المشتركين ، تقديم حلول لهذه الاوضاع لتصل الى آذان المسؤولين .

الاستاذ شفيق جهشان

جاء في حديث الاستاذ شفيق جهشان — مدرس الكيمياء في مدرسة عيلبون الثانوية ومدرسة الرامة الزراعية الثانوية : «اننا عند الحديث عن تدريس موضوع ناخذ في الحسبان عدة اعتبارات : الطالب ، المعلم ، الكتاب ، المنهاج ، ووسائل الايضاح وطريقة التدريس .

« ان أساس الطالب العربي الدراسي منذ بداية تعليمه في الابتدائية يصطدم بالمعلم .. فالمعلمون الابتدائيون العرب ما زالوا يضمون بين صفوفهم معلمين غير مؤهلين يعلمون العلوم والتاريخ والعربي والانجليزي وكل ما هب ودب ...

« ومن هنا اتوجه الى وزارة المعارف ان تخصص للمعلم موضوعا معينا يعلمه ويتطور فيه .. ويكون مؤهلا لتعليمه » .

واضاف الاستاذ جهشان يقول : «ان مفتشي المواضيع العلمية في المدارس العربية المضطلعين بطرق التعليم الحديثة هم قلة .. ومشكلة المشاكل هو الكتاب . لا يمكن دراسة موضوع علمي بكتاب واحد .. وعندما نطبع للطلاب مادة من الخارج يعترض المفتشون ، « هذا ممنوع وهذا ليس في المنهاج .. والخ ... » .

« أما وسائل الايضاح فهي الطامة الكبرى » — قال الاستاذ جهشان ، اذ ان ميزانية المختبرات ضئيلة جدا .

ومرة أخرى توجه الاستاذ جهشان الى وزارة المعارف مطالبا اياها ان تفتح عينيها على النواقص الموجودة بشكل عام في المدارس العربية ، وان تبادر لاقامة مختبرات في المدارس العربية . ودعا الاستاذ جهشان المعلمين العرب الذين يدرسون الموضوع الواحد ان يجتمعوا بين حين وآخر لدراسة مشاكل هذا الموضوع وما يمكن عمله لتفاديها .

الاستاذ يوسف صادر

ركز الاستاذ يوسف صادر — مدرس الفيزياء في المدرسة الثانوية الارثوذكسية في حيفا — حديثه على الوسائل التي يحتاجها الطالب لنجاعة دراسته . قال : « كتاب الفيزياء الذي ندرس به ، في مدارسنا العربية طبع قبل عشر سنوات وجمع عن كتب ما قبل الانتداب . واذا أردت طباعة مادة لتدريسها يعترضك المفتش .. واذا لجأت الى الكتب العربية .. فالطلاب في التاسع والعاشر لا يفهمونها جيدا .. اذن ما الحل ؟ اعتقد ان من واجب معلمي الفيزياء في المدارس الثانوية العربية ان يتداركوا الامر ، ويجتمعوا ليقرروا » .

الاستاذ سمير يوسف

أما الاستاذ سمير يوسف — مدرس البيولوجيا في مدرسة الرامة الثانوية — فتحدث عن اهداف تدريس المواضيع العلمية ، وعن الامكانيات المتاحة لها .

الاستاذ نصار نصار

وكان الاستاذ نصار نصار — مدير المدرسة الاكليركية في الناصرة — آخر المتحدثين . وكانت كلمته حول دور المدرسة في تطوير البرنامج العلمي .. في البلاد . فاكد على « ان اكثر المشاكل تتلخص في المشكلة المالية .. يوجد مال تفعل كل شيء » .

نقاش

قبل ان يفتح باب النقاش لخص عريف الندوة رامز جرايسي أهم ما جاء في الندوة حول هذا الموضوع ... جاء في تلخيصه : — على وزارة المعارف ان تقوم بواجبها كاملا وعلى قدم المساواة مع المدارس العبرية .

— يجب تطوير الكتب الدراسية .

— يجب تخصص كل معلم في موضوع معين .

— يجب اقامة ندوات للمعلمين دائما .

— التشجيع على فتح فروع علمية في مدارس القرى العربية .

— اغناء مكتبات المدارس — اذا وجدت — بالكتب العلمية .

وفي النقاش اشترك عدد كبير من الطلاب فطرحوا أسئلة هامة تضمنت اتهاما مباشرا للسلطات ، فهي المسؤول الاول والاخير عن انخفاض مستوى الفروع العلمية وقلة الامكانيات المتاحة امام الطالب العربي

طلاب شفا عمرو الثانويون يشجبون تجديد الاعتقالات الادارية

شفاعمرو — بمبادرة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في مدرسة شفاعمرو الثانوية انعقدت ندوة في الاسبوع الماضي ناقش المشتركون فيها من التلاميذ النواقص العديدة التي تعاني مدرستهم والوسائل للتغلب عليها وقرروا رفعها الى المسؤولين في بلدية شفاعمرو .

وقد استنكر المجتمعون بشدة المضايقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب الجامعيون وشجبوا القرار التعسفي بفصل الطالبة الجامعية ، تغريد ابو رحمة ، من عملها كمدرسة في مدرسة يركا الثانوية انتقاما منها لمواقفها السياسية .

وندد المشتركون في الندوة بتجديد اوامر الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

رسالة المكر

جمعية « الكوثر » في اجتماعها السنوي العام

المكر — لمراسل الاتحاد —عقد الاجتماع السنوي العام لمساهمي جمعية « الكوثر » التعاونية لتزويد مياه الشرب في القرية يوم السبت الموافق ٢٢-٢-٧٥ وقد قدم تقريرا عن أعمال وانجازات الجمعية باسم الهيئة الادارية سكرتيرها، الرفيق أحمد الخطيب .

وكان من أهم الانجازات التي حققتها الهيئة الادارية هو عقدها اتفاقية مع وزارة الاسكان تساهم فيها بتكاليف اقامة خزان للمياه في القرية وفي ايصال شبكة مياه رئيسية بقطر ٦ انش للحي الشرقي بدلا من الخطوط الفرعية صغيرة القطر والمتعددة . وقد بوشر بالفعل بمدها . وهي على وشك الانجاز . وقد بلغ ما تسلمته الجمعية من وزارة الاسكان كمساهمة منها في المشروع حتى الان ما يزيد عن مائة ألف ليرة .

وفي رده على بعض التساؤلات عن الارباح ، اكد الرفيق احمد الخطيب في تقريره عن الانجازات بأنه مع ان هدف التعاونية بالاساس ليس الربح ، الا انه بفضل الادارة الناجعة والتعاون الدقيق في الادارة فقد أمكن قبل مدة استبدال قسم من شبكة المواسير القديمة بمواسير جديدة وكذلك ضوعف امتياز المياه الذي تمتلكه الجمعية حيث وصل الى ١٠٨ الاف كوب بدلا من خمسين الف كوب . وأشار كذلك الى ان المساهم يتمتع في ذات الوقت بسعر مخفض نسبيا للكوب الواحد .

وفي نهاية التقرير اشير الى انه على ضوء ارتفاع الاسعار وعلى ضوء ان شركة مكوروت قد رفعت ماء الشرب بنسبة ١٠٠٪ وماء الري بنسبة ٨٥٪ فان الجمعية ستكون مضطرة لرفع سعر الماء للمستهلك بنفس النسبة .

وبعد ان القى ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية في الجليل الغربي كلمته التي أشاد فيها بأعمال الهيئة الادارية والانجازات التي حققتها للجمعية والرد على أسئلة المساهمين واستفساراتهم ، أعيد انتخاب الهيئة الادارية التي ضمت الاخوان محمد خليل عكر ، محمد عبد الرحمن أبو عيشة ، جابر قاسم عباس ، حنا حناني ، مخول مخول ، محمد قاسم نابلسي ، محمد مصطفى حمود ، يوسف أحمد كيال وأحمد خطيب .

الشباب في عرابة يدين أعمال القمع في المناطق المحتلة ويؤكد التفافه حول جبهته الدمقراطية

عرابة — لمراسلنا الخاص — لبى عشرات الشباب العامل والمتعلم في عرابة البطوف ، يوم السبت الماضي ، نداء الشبيبة الشيوعية في القرية وحضروا الاجتماع الشعبي الكبير ، الذي نظمته الشبيبة احتجاجا على أعمال القمع الوحشية والاعتقالات الادارية والمحاكمات الصورية ضد خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

اسرائيل .

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومن قيادة فرع الحزب في القرية ، فاعرب عن تضامن شباب عرابة مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة من اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام العادل . وطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين حالا وسريعا . وكشف الرفيق كناعنة في كلمته تآمر « المعراخ » واحزاب السلطة الاخرى على قرية عرابة ومصالح أهليها وشبابها بشكل خاص . واكد اهمية معركة الانتخابات المقبلة في الرابع من آذار القادم لما سيكون لها من اثر ونتائج في تطور القرية ومستقبلها ، ولما سيكون لها من صدى سياسي ووطني في الدمقراطية ويجب وقفها .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق ابراهيم مالك الذي القى كلمة وافية شرح فيها اهداف الاعتقالات الادارية وحملات القمع الارهابية في المناطق المحتلة . فاكد انها استمرار لموقف حكام اسرائيل المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واولها حقه في تقرير المصير . وأبرز فشل الحملة الارهابية فلم تنل من عزيمة الاهلين في المناطق العربية المحتلة . وقد تجلى هذا بوضوح في الهبة الشعبية الرائعة احتجاجا على استمرار الاحتلال والتي شهدتها مدن الضفة وقراها في تشرين الماضي . وحذر من استمرار اعمال القمع لانها لا تخدم قضية السلام ومستقبل العلاقات بين الشعبين . ودعا الى وقف هذه الاعمال والى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

وقد اقر المجتمعون قرارات تندد باستمرار اعمال القمع في المناطق المحتلة وتطالب بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين ، حالا ، والغاء المحاكمات الصورية . كما قرروا استنكار الاعمال الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، فهي تشكل اعتداء فظا على ابسط الحريات

في النقاش على ميزانية الحرب والضرائب والغلاء
النائب الشيوعي لفنبراون يكشف عن بالوعة العسكرة
وامّا نواب الليكود فيطالبون بالمزيد من التسلح...

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – طالب النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ،في خطاب له على الميزانية الجديدة في الكنيست ، امس ،باعادة مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٥ الى الحكومة .

وقال النائب لفنبراون ، في خطابه، ان الميزانية الحالية ، اكثر من كل الميزانيات السابقة ، هي ميزانية حرب وتضخم مالي ، وميزانية معادية لمصالح العمال والمصالح القومية ، وغير ديموقراطية .

واشار النائب الشيوعي لفنبراون الى ان النفقات العسكرية تحتل المكانة الاولى ، بين جميع النفقات في الميزانية . ففي ميزانية ال ٥٦ مليار ليرة تبلغ بنود النفقات العسكرية المختلفة اكثر من ٣٤ مليار ليرة ، التي هي ٦٢ بالمئة من مجموع الميزانية .

واوضح لفنبراون ان تضخيم الميزانية العسكرية ، الذي يرافقه تصريحات واعمال عدوانية ، يثبت ان حكومة رابين – بيرس تنوي مواصلة سياسة مراكز القوة والضم وخلق الحقائق الناجزة .

وقال لفنبراون اننا نحذر من الاخطار التي تنطوي عليها هذه السياسة لامن اسرائيل وسلامتها وحتى لمجرد قيامها .

واكد قائلا ، ليس بزيادة التسلح يمكن ضمان أمن اسرائيل وسلامتها ، بل بسياسة سلام التي تعني الذهاب فورا الى مؤتمر جنيف من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا كاملا .

وخصص لفنبراون قسما كبيرا من خطابه للتمييز القائم في الميزانية ضد السكان العرب في البلاد ، في مجال الاسكان والتعليم وخدمات الكهرباء والماء للقرى العربية .

وبهذا الخصوص ندد النائب الشيوعي ببرنامج تهويد الجليل الذي يستهدف مصادرة اراضي جديدة من الفلاحين العرب وتحويلهم الى لاجئين في بلادهم .

وتنشر الاتحاد النص الكامل لهذا الخطاب الهام في عدد قادم .

الليكود يستغل افلاس سياسة الحكومة

وكان النقاش ، أمس في الكنيست، هو استمرار للمناقشة على الميزانية التي قدمها يوم الاثنين وزير المالية يهوشع رابينوفتش .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة عرضت ميزانية السنة المالية الجديدة للنقاش في الكنيست ، دون ان تعطى الكتل البرلمانية فرصة دراسة بنود هذه الميزانية .

وعلى الرغم من تأييد احزاب الائتلاف للميزانية المقترحة ، الا ان نواب المراخ والمفدال لم يخفوا الاخطار الاقتصادية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة واحتمالات التدهور الاقتصادي نتيجة لذلك .

وطالبت كتلة الليكود ، في النقاش ، اقامة حكومة تكتل قومي لانقاذ البلاد من الفوضى الاقتصادية والسياسية . ووصفت الميزانية بانها ميزانية تضخم . وطالب عضو الكنيست الدكتور بدر ، من الليكود ، زيادة الميزانية العسكرية . وقال ان ما تخصصه هذه الميزانية ، ٢٢ مليار ليرة ، لا يكفي .

وقال سمحا ايرليخ ، من الليكود ايضا ، ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حكومة مفلسة . وقال ايضا ان في اعتقاده سوف تطبع الحكومة نقدا جديدا لا تغطية له بمبلغ ٦ او ٨ مليارات ليرة . وطالب بتطبيق ضريبة القيمة الزائدة .

ووصف ممثل اغودات يسرائيل سياسة الحكومة الاقتصادية بانها سياسة المراحل التي لا طائل تحتها . واتهم ممثل المفدال هذه السياسة بانها سياسة استمرار سيئة جدا .

اما البام فطالبت كتلته بانتهاج سياسة طوارىء اقتصادية . ونسبت الازمة الاقتصادية وميزانية الكوارث الى مجرد الازمة والتضخم المالي في العالم !!

واعترف المتكلمون من نواب المراخ بان الحكومة انزلت الى الاسواق ١٤٥ مليار ليرة (طبع عملة).وقال عدى امورای(المراخ)أن طبع المزيد من العملة يقود الى تضخم كبير . وقال انه اذا اشتدت الحالة الاقتصادية فلا بد من ان تطبع الحكومة المزيد من العملة .

فريق كرة القدم – شباب الناصرة ينسحب من الاتحاد العام احتجاجا .

الناصرة – لمراسلنا – سلم فريق شباب الناصرة لكرة القدم ، أمس الاول ، بطاقات اعضائه الى الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، احتجاجا على المعاملة العنصرية التي عاملهم بها حكم مباراتهم الاخيرة مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة .

وكان حكم المباراة قد الغى ثلاثة اهداف ، احرزها الفريق الناصري ، بحجج مختلفة ولا أساس لها .

هذا وقد أعلن سكرتير الفريق ان فريقه يدرس امكانية اقامة دوري خاص بالفرق العربية ، لتتحاشى فرقنا العربية التصادم والاهانات والاستفزازات العنصرية التي تلقاها من بعض العنصريين المهووسين .

وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم قرر ، أمس ، معاقبة فريق الناصرة ، « لانه وانصاره هاجموا حكام المباراة وضربوهم » – حسب ادعاء الحكام . والعقاب الذي فرض عليهم هو ان يلعبوا طوال دوري هذه السنة خارج ملعبهم وعلى بعد ٥٠ كم منه وبلا جمهور .

وعلم مراسلنا كذلك ان الفريق الناصري سيسافر ، غدا السبت ، الى طبريا ، حيث من المقرر أن تجرى مباراة بين الفريقين . ولكن الفريق الناصري سيغادر الملعب مباشرة بعد صفارة الحكم القاضية بافتتاح المباراة ، وبعد ان يصافحوا الفريق الخصم ليثبتوا انهم محتجون وليسوا معتدين .

اعتقال مخائيل تسور بتهمة السرقة والاختلاس

تل ابيب – قامت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، باعتقال مخائيل تسور ، الرئيس السابق لمجلس ادارة « الشركة من اجل أسرائيل » وذلك لارتكابه أعمال السرقة والاختلاس .

والشركة المذكورة (الشركة من أجل اسرائيل) مؤسسة مالية كبيرة اقامها المتمولون اليهود الاجانب في عام ١٩٦٨ لتجنيد رؤوس الاموال اليهودية في الخارج واستثمارها في استيطان المناطق العربية المحتلة . وقد منحت هذه الشركة امتيازات مالية ضخمة تحت ستار تشجيع الاستثمارات الاجنبية . ولكن سرعان ما تكشف ان الشركة المذكورة لم تجند الاموال المطلوبة واستثمرت اموالها في شركات حكومية درت عليها ارباحا خيالية . وفي نهاية العام الماضي تبين ان رئيس الشركة ، تسور ، وظف اموالها في الخارج في احد البنوك المشبوهة التابعة لمتمول يهودي اخر ، هو روزنباوم ، ذو الصلات المشبوهة « بالمافيا » الامريكية . وقد اعلن هذا ال – روزنباوم الافلاس بعد ان تورط في صفقات مالية مشبوهة وفي المضاربات المالية ذات الطابع المغامر . وضاعت اموال الشركة ، بعد افلاس روزنباوم ، ومعظمها اموال حكومية ومن قروش دافعي الضرائب . وقدرت الاموال التي ذهبت ضياعا في حينه بمئات ملايين الليرات الاسرائيلية .

ودلت التحقيقات على ان تسور يتحمل قسطا اساسيا في مسؤولية ضياع هذه الاموال وانه قام شخصيا بتزوير بعض الوثائق واختلس وسرق مبالغ مالية ضخمة .

واذا كان تسور لم يقدم الى القضاء ، حتى الان ، ولم يدن فلانه كان من المقربين جدا من وزير المالية السابق ، سابير ، ومن غيره من قادة حزب « العمل » و « المفدال » والاوساط الصهيونية المتنفذة .

هذا وسبق ان اعتقلت الشرطة مدير شركة « السوليل بونيه » الهستدروتية ، يختر ، بتهم مماثلة . وريختر من قادة حزب « العمل » ومن الشخصيات الصهيونية البارزة في اسرائيل . كما أدين ، في الاسبوع الماضي ، بن تسيون ، المدير السابق « لبنك اسرائيل – بريطانيا » وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة (في احدى دور الاستجمام) فقد ثبت انه سرق (فقط) ٤٧ مليون دولار او ما يقرب من ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية !!

المعلمون التقدميون – بقية

الاجيال اليانعة من شعبنا وطليعته المثقفة ، التي شبت على طوق العدمية القومية والخوف والتهديد وأثبتت دائما أنها جزء من هذا الشعب ومن قواه التقدمية .

وجماهير شعبنا والقوى اليهودية والعربية تنظر بأمل واعتزاز الى المعلمين ، في يوم الثلاثاء القادم ، تنظر وكلها أمل بأن يبرهن المعلمون العرب على أنهم لن يتخلفوا عن القوى الوطنية والتقدمية الاخرى من شعبهم وسيملأون صناديق الاقتراع قطريا وفرعيا بحرف (ر) شارة قائمة « التقدم » ، ما عدا في الناصرة حيث تخوض الانتخابات الفرعية « قائمة مستقلة تقدمية » وحرفها « ش » .

وقد أصدرت « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية وحرفها « ش » بيانا الى الزملاء المعلمين والمعلمات شرحت فيه أهدافها السامية وانها لن تألو جهدا في الدفاع عن مصالح المعلمين والتعليم عامة ومصالح الطلبة والتلاميذ . ودعت « القائمة المستقلة » جمهور المعلمين في الناصرة الى التصويت لها لتقوية العناصر الخيرة بين المعلمين .

هذا وعلم مراسلنا أن مركز انتخابات المعلمين القطرى قرر ، بناء على طلب قائمة « التقدم » ، أن تجرى الانتخابات على أساس بطاقة الهوية لا البطاقة الخضراء . فعلى كل معلم الا ينسى بطاقة هويته والا ينسى أن حرف « ر » هو شارة قائمة التقدم قطريا ومحليا ما عدا الناصرة فمحليا الحرف « ش ».

كما قررت لجنة الانتخابات المركزية أن تجرى عملية فرز الاصوات فقط بعد أن يجرى دمج صناديق الاقتراع معا وذلك لمنع الضغط على المعلمين وارهابهم بحجة معرفة لمن سيقترعون .

وعلم مراسلنا بأن ممثلي قائمة «التقدم» سيشتركون في جميع صناديق الاقتراع لضمان سرية الاقتراع وعدم تخطي القانون .

كما قررت اللجنة ادراج أسماء معلمات مدرسة « الكرمليت » بحيفا في قائمة الناخبين وذلك اثر تدخل ممثل قائمة « التقدم » وانذار المحامي أنيس شقور باتخاذ الاجراءات القانونية ضد نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات .

مرشحو « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » لانتخابات النقابة الفرعية في الناصرة

ننشر فيما يلي أسماء مرشحي « القائمة المستقلة » وشارتها «ش » والتي ستشترك ، يوم الثلاثاء القادم ، في انتخابات نقابة المعلمين الفرعية :

١ – منذر غريب ٢ – رياض وتد ٣ – خالد زعبي ٤ – تمار كورن ٥ – سالم زريق ٦ – توفيق قاسم ٧ – فؤاد جريس عبد الله ٨ – غازي عبد الحليم ٩–جوزيف ابو هاني.١٠–ضاهر خطيب ١١ – دالية بدلوغ ١٢ – ممدوح صفدي ١٣ – انطوان سروجي ١٤ – عفاف عوض سروجي ١٥ – فاروق خوري ١٦ – أسعد خميس .

مستقبل كريات شمونة على كف البطالة!
اغلاق مصانع النسيج في كريات شمونة
وارسال مئات العمال الى البيت في عطلة قسرية

كريات شمونة – حذر رئيس مجلس عمال كريات شمونة ، اورى دوكطورى ،هذا الاسبوع ، من خطر بطالة واسعة في المدينة ومن انهيارها اقتصاديا .

وقال دوكطورى أن أصحاب مصنع « حوله تكستيل » قرروا ارسال ٣٠٠ عامل ، يعملون في المصنع ، الى البيت في عطلة قسرية لشهر واحد . وأضاف أن الخطر يتهدد باغلاق مصانع النسيج في المدينة وفصل مئات العمال من العمل وقذفهم الى البطالة ، الامر الذي من شأنه أن يثير الاضطراب والمشاكل في المدينة . فقبل قرار ادارة « حوله تكستيل » بارسال مئات العمال الى البيت شرعت ادارة مصنع «جيبور تكستيل » بفصل العديد من عمالها .

وكان ى . شلايفر رئيس « كرتيل النسيج » في البلاد ، وهو الاحتكار الذى يضم شركات النسيج الرئيسية في البلاد ، قد أعلن أن صناعة النسيج تعاني حاليا من فيض انتاج كبير وان مخازن الشركات ملأى بالانتاج الذى لم يسوق حتى الان ، ولذا فأصحاب هذه الصناعة يدرسون ، الان وجديا، امكانية اغلاق هذه المصانع وارسال العمال والعاملات الى البيت !!

ومن الجدير بالذكر أن مصانع النسيج مركزة اساسا في المستوطنات الواقعة على الحدود وفي مدن « التطوير » ، مثل كريات شمونة وديمونه ومعلوت وغيرها . ومعظم المقيمين في هذه المستوطنات من اليهود الشرقيين والعائلات الكثيرة الاولاد والفقيرة . واكثر ما يقلق المسؤولين في الحكومة أن انفجار ازمة بطالة واسعة في مثل هذه المستوطنات من شأنه أن يعجل في رحيل المواطنين عنها والهرب الى المدن الرئيسية الكبرى . وهو ما يحدث يوميا وبدون البطالة . والحكومة تقف عاجزة حيال الخطر المقبل فكل سياستها تؤدى الى انفجار البطالة واتساعها وازدياد ضائقة العاملين الاقتصادية .

سلسلة من الانفجارات وحملات اعتقال في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اكتشفت عبوة ناسفة ، صباح أمس الاول ، قرب باب الخليل في القدس القديمة . واستدعى البوليس فابطل مفعولها .

وذكر ان البوليس يحقق فيما اذا كانت هناك علاقة بين وضع هذه العبوة والعبوات التى انفجرت او اكتشفت قبل يومين في غرب القدس ورام الله والخليل .

هذا وقد جرى اعتقال عدد من المواطنين العرب بحجة التحقيق .

وذكر راديو اسرائيل ، أمس الاول، ان عبوة ناسفة انفجرت في سوق « بيتح تكفا » وان امرأة ورجلا عربيا اصيبا ، نتيجة ذلك ، بجراح .

كما شب حريق ، أمس الاول ، قرب نتانيا ، أتى على خمسة أكواخ وادى الى موت حصانين حرقا .

وانفجرت عبوة ، صباح أمس الاول ، في بناية بلدية بيت لحم حيث يقع عدد من المكاتب الحكومية . واحدث الانفجار اضرارا مادية في مكاتب دائرة الجمارك ، واصيب مدير الجمارك في المدينة بجراح طفيفة . وقد عثر على عبوة اخرى على مقربة من البناية ذاتها ، وابطل مفعولها قبل انفجارها .

واثر ذلك قامت قوات الامن باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت مساء يوم الثلاثاء تحت سيارة خاصة في رام الله فدمرت جزءها الامامي .

كما اكتشفت عبوة متفجرات في مكتب بريد دورا ، صباح أمس الاول .

واعلمت السلطات فحضرت قوة كبيرة من الجيش وحرس الحدود وخبراء المتفجرات ، وابطل مفعول العبوة .

وأذاع راديو اسرائيل أن عبوة انفجرت ، مساء أمس الاول ، قرب مدخل احد البيوت في حى تلبيوت في القدس . ولم يصب احد بأذى . الا أن دراجتين لحقت بهما اضرار .

واعتقل عشرات من المواطنين العرب للتحقيق .

وذكرت « هآرتس » أن قوات الامن تفتش عن ثلاثة مسلحين قيل انهم قرعوا باب بيت مختار قرية صوريف في جبل الخليل في بداية الاسبوع وطلبوا منه طعاما .

وذكرت بعض الصحف أن قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت قبل اسبوعين ٢٩ رجلا من منطقة طولكرم وزعمت أنها اكتشفت مجموعتين من رجال المنظمات احداهما تابعة للجبهة الشعبية والاخرى للجبهة الديمقراطية.

اطلاق – بقية

بيتر ، روت لوبتش ، بنيامين جونين، فكتور تسيجلمان ، اليعازر فايلر ، عوزي بورشتاين ، الدكتور فاردة كوهين ، ايلي كينان ، يعقوب حن ، نبي طمكين ، دافيد هاطنر ، يوسف هوخمان ، تسفي براتشتاين ، ابراهام لانتسمان ، يورم جوجانسكي، موشى جافزه ، ابراهام هاس ،اليكم مار جليوت ، تمار بيلج شريك ، بيبي .

بيان الطلاب العرب

ووزعت لجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية نداء باللغتين العربية والعبرية شجبت فيه موجة الاعتقالات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي « ضد العشرات من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني » في المناطق المحتلة .

واعلنت ان هدف الاحتلال من ذلك « هو تصفية القيادة الفلسطينية المحلية وذلك لمنع التنظيم السياسي في المناطق المحتلة والاستمرار في الاحتلال بحجة انه لا يوجد احد يجري الحديث معه » ..

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين فورا وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

بيان المعتقلين في سجن الخليل

وجاءتنا نسخة من الرسالة التي وجهها المعتقلون في سجن الخليل الى وزير الدفاع يعلنون فيها انهم يضربون عن الطعام ، للمرة الثانية ، مطالبين بالغاء أمر اعتقالهم بعد ان مضى على اعتقالهم اكثر من عشرة اشهر .

وعلمنا ان وسائل مماثلة ارسلها المضربون المعتقلون في السجون الاخرى .

كذلك قام عدد كبير من النساء ، من اهالي المعتقلين ، بالاعتصام في دار بلدية نابلس حيث قابلهن رئيس البلدية ورفع مطالبهن امام الحاكم العسكري .

والمعركة الشعبية لاطلاق سراح المعتقلين مستمرة وتتصاعد بزخم وتفاؤل متزايدين .

المؤتمر العالمي – بقية

وتحدث اسيموف باسم الوفد السوفييتي عن موقف بلاده من عملية تطور الانفراج الدولي وتحويل آسيا الى قارة سلام وأمن وتقدم اجتماعي .

الطيبة تشيع بحزن الطالب سعاده جابر الى مثواه الاخير اثر حادث مؤسف

الطيبة – لمراسلنا – شيع ألوف من جماهير الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب سعادة جابر الى مثواه الاخير . وتقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل من المدارس الابتدائية والثانوية ومن الشبيبة الشيوعية .

وقد اعتقل المعلم أحمد عازم للتحقيق في ظروف الحادث المؤسف .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة بتعازيهم القلبية الحارة لآل جابر وللطلاب زملاء الفقيد ولعموم أهالي الطيبة بهذا المصاب الأليم .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها فهد وشكري وحنا وخليل وشقيقاتهم وعموم آل عبود واقربائهم وانسبائهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة فقيدهم وعميدهم الغالي
نمر شكري عبود
في الساعة ٩٫٣٠ من صباح السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة ، والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع المعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



آل شاهين واقرباؤهم وأنسباؤهم في أبو سنان يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
نمر شاهين
وذلك غدا ، السبت ١–٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في أبو سنان .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
مشيل يوسف بنا
وذلك غدا ، السبت الموافق ١ – ٣ – ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .
آل الفقيد .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

للتخلص من فضيحة الاعتقال الاداري تقع سلطات الاحتلال في فضيحة أفضح !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء | Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

VOL 31—84 — 4.3.75

٤ آذار ١٩٧٥ ، ٢٠ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٤

ابعاد سليمان النجاب ومحمود شقير وعبد الله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن - الى لبنان !

القدس — لمراسلنا الخاص — مثل لص في الظلام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بابعاد كل من سليمان النجاب (رام الله) ومحمود شقير (القدس) وعبدالله السرياني (القدس) وحسن حامد صالحة (غزة) وتوفيق محمد بني حسن (قرية عربونة قضاء غزة) الى لبنان . ويجمع الرأي العام الدمقراطي على ان سلطات الاحتلال ، بالتجائها مرة اخرى الى عملية الابعاد ، انما تحاول ان تخرج من فضيحة الاعتقالات الادارية بفضيحة أشد فضحا ..

فضيحة دولية ومحلية

فقد نجح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تحويل قضية الاعتقالات الادارية الى فضيحة محلية ودولية لسلطات الاحتلال . فتوقفت عن تعذيب المعتقلين تعذيبا وحشيا . ولم تستطع ان تبرز هذه الاعتقالات لا أمام الرأي العام الاسرائيلي ولا العالمي . وكان أوج الفضيحة اضطرار المحكمة العسكرية الى تبرئة الرفيق بشير البرغوثي (في الاسبوع الماضي) من كل تهمة .

كذلك كان لاضراب المعتقلين عن الطعام اسبوعا (ابتدا يوم الاثنين الماضي وانتهى أمس) تأثير واسع على الرأي العام الاسرائيلي فقامت خمسون شخصية اسرائيلية باصدار بيان في الصحف مطالبين باطلاق سراحهم . كما قام الشيوعيون في تل ابيب ، يوم الجمعة ، بمظاهرة رفع شعارات مطالبين باطلاق سراح المعتقلين تحولت الى مظاهرة ضد ابعاد الخمسة حين وصل الخبر .

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طالبة بحث الاضراب عن الطعام بصورة مستعجلة وذلك لاطلاق سراحهم ووقف الاعتقال الاداري .

وأصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته يوم الاحد أمس الاول بيانا استنكر فيه ابعاد المعتقلين الخمسة واعتبره عملا معاديا لقضية السلام وطالب بارجاع المبعدين الى بيوتهم .

كما اتصل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالصحف المحلية وبالصحف الدمقراطية في انحاء مختلفة من العالم طالبا التضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام .

اعتصام وتضامن النساء الدمقراطيات

وكانت عشرات من نساء المعتقلين الاداريين ، المضربين عن الطعام ، قد اعتصمن في مكاتب الصليب الاحمر الدولي بالقدس ، صباح يوم الجمعة الماضي . ووجهن مذكرات الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيليين والى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس لجنة حقوق الانسان والى الصليب الأحمر في جنيف .

وخف ، للتضامن معهن ، وفد من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من القدس وتل ابيب وعلى راسهن الرفيقات روت لوبتش وحانا لفنبراون ويهوديت دايبر . كما تضامن معهن النائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون .

وأصدر وفد اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بيانا صحفيا تضامن فيه مع المضربين وطالب باطلاق سراحهم كما طالب بارجاع المبعدين .

في جنح الظلام

وجرى الابعاد ، كما أسلفنا ، تحت جنح الظلام وبدون ان يحاط أهالي المبعدين علما بالخبر .

ولكن محامية سليمان النجاب ورفاقه ، الرفيقة فيليتسيا لانجر ، احست بالخطر . فطلبت زيارة الرفيق سليمان النجاب الذي كان معتقلا في زنزانة منفردة منذ حوالي ٩ أشهر . فأبلغوها ان « الجيش أخذه » . فاسرعت وقدمت الى محكمة العدل العليا طلبا بعدم ابعاده . فنالت ما ارادت . الا انها علمت فيما بعد ، ومن الراديو ، انه سبق السيف العزل !!

فاسرعت المحامية الى اهالي المعتقلين المعتصمين في مقر الصليب الاحمر بالقدس . وابلغتهم بخبر الابعاد . فلم يتمالك بعض النساء انفسهن واجهشن بالبكاء .

الا ان زوجة الرفيق سليمان النجاب ، ليلى النجاب ، تمالكت نفسها وهتفت ببقية النساء انه من الضروري تحويل الاسى الى غضب موجه ضد الاحتلال لمواصلة النضال المقدس من اجل الاهداف العادلة نفسها التي بسببها اعتقل المعتقلون وجرى ابعاد خمسة منهم الان .

من هم ؟

ويظهر ، مما نشره الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في الصحف الاسرائيلية ، ان سلطات الاحتلال تتهم المبعدين الخمسة انهم « اشتركوا في تنظيم وتنفيذ عمليات تخريب . وحرضوا السكان في المناطق ضد الحكم العسكري ونظموا اضرابات ومظاهرات » ..

واما سليمان النجاب ، الذي اعتقل في اواخر نيسان الماضي ، فتتهمه سلطة الاحتلال بانه « رئيس الجناح العسكري في الجبهة الوطنية الفلسطينية » وانه من قادة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية . وتعترف سلطات الاحتلال بانه كان امضى ثماني سنوات في سجن الحكم الاردني . ومن المعروف ان الرفيق سليمان النجاب تعرض لاشد التعذيب الوحشي في اثناء اعتقاله حوالي ٩ أشهر في زنزانة انفرادية .

واما محمود شقير فهو كاتب معروف وجرى اعتقاله في نيسان من العام الماضي .

واما عبد الله السرياني فهو من أوائل المعتقلين الاداريين اذ جرى اعتقاله في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ ! وهو عامل مطبعة ..

واما المبعدان من قطاع غزة فقد اتهمهما الناطق العسكري بالقيام باعمال مسلحة . والثاني منهما ، توفيق محمد بني حسن ، امضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي سبع سنين . ويظهر انه لما انهى محكوميته قامت السلطات بابعاده مع العلم ان الابعاد كله يناقض اتفاقات جنيف .

هذا وجاء من بيروت ان سليمان النجاب ورفاقه المبعدين ادلوا بتصريحات نشرتها الصحف اللبنانية شرحوا فيها ما تعرضوا له من تعذيب وحشي في اثناء اعتقالهم .



مشهد من مؤتمر الحزب في الناصرة

الشعب الفلسطيني يصون التضامن العربي
والتضامن مع الشعب الفلسطيني اقوى من مكايد المعتدين

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تجمع الاوساط الوطنية في البلدان العربية على تأييد الموقف المتزن الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الخلاف الذي ذر قرنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بينها وبين الرئيس المصري انور السادات . فقد أثبتت المنظمة حرصها الشديد على صون التضامن العربي بينما أثبت الرأي العام العربي ان تضامنه مع القضية الفلسطينية هو اقوى من مكايد المعتدين والرجعيين .

وقد ظهر هذا الخلاف حين رفض الرئيس المصري الاجتماع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار القاهرة حاملا معه بيانا هاما الى الشعوب العربية كانت اللجنة التنفيذية قد اصدرته يوم الاربعاء الماضي منبهة فيه اذهان الشعوب العربية الى ما يحيكه هنري كيسنجر ضد القضية الفلسطينية من مؤامرات بحجة دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » .

وحذرت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيانها ، مما يستهدفه هنري كيسنجر من شق الصف العربي وتحقيق اتفاقات جزئية تؤدي ، في النهاية ، الى الاستفراد بسوريا ثم بالفلسطينيين .

ونبهت المنظمة الاذهان الى ان الولايات المتحدة تخطط لمقايضة جزء من الاراضي العربية المحتلة بالقضية العربية كلها .

ويظهر ان هذا البيان اثار غضب الرئيس المصري الذي اعتبره هجوما على سياسته هو نفسه . فرفض مقابلة الوفد الفلسطيني وطلب حضور اللجنة التنفيذية كلها الى القاهرة .

ولقد اثار موقف الرئيس المصري نقدا عاما في البلاد العربية . وأما منظمة التحرير فاعلنت اسفها على هذا الموقف وحرصها على صون التضامن العربي . واكدت المنظمة ان بيانها المذكور لا يمكن اعتباره تدخلا في شؤون مصر او غيرها انما هو هجوم مشروع وضروري على المخططات الامبريالية الامريكية . وان الشعب الفلسطيني ، نتيجة لاقسى واطول خبرة ، لا يمكن ان يثق بحال من الاحوال بنوايا الامبريالية الامريكية .

واكدت المنظمة على انه من حقها مطالبة جميع الدول العربية ، بالتقيد بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

ويبدو ان القيادة المصرية الوطنية ، أيضا ، أدركت ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب تصفية رقعة الخلاف قبل استفحاله . فاجتمع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بالوفد الفلسطيني . وعلى الاثر صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بان قيادة المنظمة تلقت من وفدها في القاهرة رسالة هامة وعاجلة تفتح المجال امام استمرار الحوار مع قادة مصر والتنسيق العربي المطلوب .

ويحدث هذا الخدش ، الذي من المنتظر تلافيه ، عشية عودة هنري كيسنجر الى المنطقة . فمن المنتظر ان يصل الى مصر يوم السبت القادم . ثم الى سوريا ومنها الى اسرائيل .

ويحدث في وقت يزداد فيه انكشاف النوايا الامريكية والاسرائيلية التي تتجه ، بوضوح تام الان ، نحو التوصل الى اتفاقات منفردة مع مصر بقصد الاستفراد بسوريا واعادة الملك حسين ، على حساب الشعب الفلسطيني ، الى الساحة !

ولكن البيان الهام ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية ، والصدى الواسع الذي احدثه هذا البيان — يؤكدان مجددا يقظة الرأي العام العربي امام هذه المخططات العدوانية المقضي عليها بالفشل حتما .

وهذا الصدى الواسع سيجعل من الصعب على كيسنجر تمرير مخططه ويضيق الخناق عليه خصوصا وان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اكد مؤخرا ، واكثر من مرة ، انه متفاهم مع الرئيس المصري ، انور السادات ، على خطة مشتركة .

كلمة الاتحاد

الى اخواننا في عرابة البطوف ومعلمي اولادنا

اليوم ، الثلاثاء ، يكون جمهور كبير ومحترم محتشدا أمام صناديق الاقتراع : اهالي قرية عرابة البطوف العالية لانتخاب مجلسهم المحلي ، وجمهور معلمي ومعلمات اولادنا لانتخاب نقابتهم .

ومع ان ما يجب ان يقال ، في هذه المعركة الانتخابية ، قد قيل . فاننا نحب ان نؤكد لاخوتنا في عرابة وبين جمهور المعلمين ان انظار الشعب تتحول الان نحوهم وتتمنى لهم النجاح في هذه المعركة الهامة .

ونحن ، اذ نعبر عن هذه المشاعر باسم صحيفتنا — صحيفتكم ، « الاتحاد » ، فانما نتكلم باسم حزبها وباسم عشرات الالوف من قرائها في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

ولقد اصبح الاخوة والاخوات التقدميون ، وكل الوطنيين الواعين ، يدركون (ومن تجربتهم الطويلة) ان اقل تراجع يصيبنا ، حتى ولو كان في أضيق انتخابات ، انما تستغله السلطة الرجعية الحاكمة ، واحزابها لتشويه سمعتنا في العالمين ولبذر بذور اليأس بين الناس وللامعان في سياسة الاضطهاد والغطرسة القومية .

واما كل تقدم نحرزه ، في اية انتخابات ، فيقض مضاجع الظالمين ويفضحهم حتى امام انصارهم ويضطرهم الى احترام ارادة الشعب والى تلبية العديد من مطالبه العادلة .

وجميع الناس الواعين يدركون هاتين الحقيقتين الاساسيتين فيتغلبون على قوائم التفرقة وعلى قوائم الترهيب والتخويف . فيقومون بواجبهم تجاه مصالحهم اليومية الحيوية وتجاه قضية الشعب المقدسة — سلام الشعوب العادل .

ورجال السلطة الرجعية يدركون ، هم ايضا ، هاتين الحقيقتين فيتكالبون على الاصوات كما عهدناهم واشد خصوصا في هذه الايام المصيرية التي تشتد فيها عزلة السياسة العدوانية وفضيحتها عالميا .

لذلك حق علينا ان نؤكد لاخوتنا واخواتنا المعلمين والمعلمات واهالي عرابة البطوف الصامدة والصامدين اننا معهم ونثق بانهم يعرفون مسؤوليتهم .

اننا معهم باسم حزبنا وباسم عشرات الالوف من قرائنا في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

رسالة من اعماق زنازين الفاشية
رغم السجن وفظائع الطغمة الحاكمة في تشيلي
الرفيق لويس كورفلان متفائل

حيفا — وصلتنا ، بطريقة ما ، رسالة كتبها احد نزلاء معتقل « ريتوكا » بقرب سانتياغو عاصمة تشيلي يتحدث كاتبها عن فظائع الطغمة الحاكمة وتنكيلها بالوطنيين . بالطبع لن نذكر اسم المرسل لاسباب مفهومة ، ولكننا سننشر الان مقطعا من هذه الرسالة يتحدث فيه الكاتب عن الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الاسير في نفس المعتقل . يقول « اتيح لي ، امس ، ان اتحدث قليلا مع الرفيق لويس كورفالان . كانت معنوياته عالية ومتفائلا . وهذا يعكس اثره على الجميع . فهو الان الزعيم الروحي للجميع ، سواء في المعتقل او خارجه ، ليس فقط للشيوعيين وانما للجميع . وهو يعرف كيف يرفع المعنويات وكيف يؤثر فيمن حوله ويجعل آفاقهم اكثر اتساعا . قال الرفيق كورفالان : لم تعد قضية المعتقلين السياسيين مشكلتهم وحدهم وانما اصبحت مشكلة للطغمة الحاكمة نفسها . ولم يعودوا كحبة بطاطا دافئة في ايدي رجال الطغمة بل حبة بطاطا شديدة السخونة يريدون التخلص منها » ..



واشار الرفيق كورفالان الى مقال رئيسي نشر مؤخرا في صحيفة « مركوريو » المؤيدة للطغمة الفاشية ، جاء فيه انه حان الوقت لتحرير السجناء السياسيين باستثناء المتطرفين منهم الذين سيقدمون الى محاكم مدنية . اما السبب الكامن وراء هذه « البادرة الانسانية » من جانب مؤيدي الطغمة الحاكمة فهو العزلة القاسية التي تعاني منها تشيلي اليوم ازاء الرأي العام العالمي ، وفي علاقاتها مع دول امريكا في الجنوب والشمال .

ومن رأي الرفيق كورفالان انه يمكن ممارسة ضغط على الطغمة الحاكمة لارغامها على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين . والحزب الشيوعي التشيلي يشن معركة لتحرير المعتقلين ولوقف الاجراءات الحالية التي بموجبها يفرجون عن المعتقلين فقط عند ابعادهم عن البلاد الى المنفى ويأخذون من المعتقل مباشرة الى الطائرة برفقة رجال الشرطة .

ملك الاردن يرسل الطائرات والجنود لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين

مسقط — الوكالات — أعلن الشيخ فخر بن تيمور ، في العاصمة العمانية في الاسبوع الماضي ، ان الملك حسين يرسل الطائرات المقاتلة والمتطوعين لها والجنود والضباط لدعم نظام السلطان قابوس ومحاربة شعب ظفار والخليج العربي .

وقال بن تيمور ، وهو عم السلطان قابوس ، ان الاردن أرسل حتى الان ١٦ طائرة مقاتلة من طراز « هوكر هانتر » البريطانية ، كدفعة أولى . وذكر ان هذه الطائرات تعمل الان في المناطق القريبة من جبال ظفار حيث يسيطر الثوار وتحاول القوات العمانية الملكية بمساعدة القوات الايرانية والبريطانية القضاء على مواقعهم والمناطق المحررة . وقال هذا الشيخ ان كتيبة أردنية تعمل حاليا في المناطق الساحلية من عمان ، وقد حلت مكان القوات العمانية الحكومية ، التي كانت مرابطة هناك ، حتى تتمكن الاخيرة من التفرغ لمكافحة الثوار .

وهكذا فبعد التدخل البريطاني جاء الغزو الايراني . ولما لم ينجح هذا الغزو أمام مقاومة شعب ظفار البطولية ومنيت القوات البريطانية والايرانية بخسائر فادحة وفشلت في استعادة السيطرة على المناطق المحررة اكدت الدلائل ان الولايات المتحدة ستتدخل وسوف تزيد من دعمها للسلطان قابوس . ويجمع المراقبون على ان التورط الاردني الملكي الجديد في الحرب القذرة ضد شعب ظفار والخليج يجيء في اطار الحملة الامريكية لانقاذ نظام قابوس . وان الولايات المتحدة هي التي أوعزت للملك حسين وشجعته على ان يقدم على هذه العملية الخطيرة . ووعدته بالمقابل بمده بالطائرات الامريكية عن طريق ايران . وهو ما كتبت الصحف عنه في الشهر الماضي . فارسال الطائرات الاردنية المقاتلة والجنود والضباط الاردنيين جزء من مخطط امريكي واسع لحماية مصالح شركات النفط الامريكية الاحتكارية في منطقة الخليج . وهو يكشف عن دور النظام الاردني المعادي لحركات التحرر الوطني العربية وليس فقط الحركة الوطنية الفلسطينية .

سلطات سجن كفار يونا تعتدي على اهالي المعتقلين
الاهالي يستصرخون الرأي العام للوقوف معهم

القدس — لمراسلنا الخاص — ذهب أهالي وأقرباء المعتقلين في سجن كفار يونا ، أول أمس الاحد ، لزيارة اقربائهم وابنائهم المعتقلين في السجن المذكور .

ولكن ، لدهشتهم ، فوجئوا برفض السلطات السماح لهم بزيارة اقربائهم المعتقلين . وتعرضوا الى الضرب والشتم والالفاظ البذيئة وخاصة ضد النساء . كما هددتهم سلطات السجن برشهم بالماء الحار اذا لم يغادروا المكان . وحاولت هذه السلطات ان تبرر تصرفها العدواني الاستفزازي المستهجن بان المعتقلين مشاغبون . اما ما هو « الشغب » الذي يقومون به ، في مفهوم سلطات السجن الاحتلالي ، فهو الاضراب عن الطعام لليوم السابع احتجاجا على تمديد اعتقالهم الاداري بدون اية تهمة موجهة ضدهم .

وقد ارسل اهالي المعتقلين واقرباؤهم رسالة الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي والقائد العام للضفة الغربية وحاكمها العسكري والى رئيس بلدية نابلس ، يحتجون فيها على المعاملة الفظة والاعتداء الارعن عليهم على يد سلطات السجن . واعربوا في هذه الرسالة عن القلق البالغ على مصير ابنائهم المعتقلين المضربين عن الطعام لليوم السابع والذين يتعرضون لاسوأ المعاملة . كما استصرخوا ذوي الضمائر الحية وكل القوى الديموقراطية في الداخل والخارج ان تقف الى جانبهم .

الارهاب الفاشي في الاوروغواي

موسكو — لمراسلنا — تفيد الانباء الواردة من عاصمة اوروغواي ان المحكمة العسكرية الفاشية حكمت مؤخرا بالسجن ١٨ شهرا على الرفيق حايما فارس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاوروغواي بتهمة « تخريب معنوية الجيش » ! والرفيق فارس معتقل منذ اكتوبر الماضي في معسكر بونتوكريست بمونتفيديو سوية مع الرفيق ادواردو فييره ، رئيس تحرير صحيفة الحزب « بوبولير » ، ورفاق آخرين .

الاعتداء بالضرب على المعتقلين المضربين
واصابة الدكتور ابو ليل برضوض في رجله

نابلس — خاص بالاتحاد — قامت المحامية لانغر ، امس الاثنين ، بزيارة عدد من موكليها في سجن نابلس المركزي . وقد التقت في هذه الزيارة بالدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا منذ قرابة عام دون ان توجه اليه اية تهمة .

وعلمت المحامية من موكليها ان ٣٠ من سلطات السجن اعتدوا بوحشية على ١٣ معتقلا اداريا من المضربين عن الطعام وانهالوا عليهم بالضرب المبرح . ونتيجة لذلك اصيب الدكتور فرحان ابو ليل برضوض بالغة في رجله والغي عليه . وحين الزيارة كان الدكتور يسحب رجله سحبا من الآلام ولانه لا يستطيع المشي عليها من شدة الاصابة .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية ، امس الاثنين ، ان سلطات السجن حاولت اطعام المضربين عن الطعام بالقوة وذلك لكسر اضرابهم الذي مر عليه اسبوع واثار اصداء واسعة في الرأي العام المحلي والعالمي .

وعلم مراسلنا ان قرابة ٥٠٠ معتقل في سجن نابلس المركزي اضربوا عن العمل ، امس الاول ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام واحتجاجا على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون .

مؤتمر قمة « اوبك » اليوم في الجزائر

الجزائر — يفتتح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، مؤتمر قمة « اوبك » في العاصمة الجزائرية اليوم ، الثلاثاء .

ومن المتوقع ان يبحث رؤساء الدول المصدرة للنفط (اوبك) ، في مؤتمرهم في الجزائر ، ورقة العمل التي اقرها وزراء خارجية ومالية هذه الدول في شباط الماضي . وتدعو هذه الورقة الى عقد مؤتمر عالمي يضم الدول المصدرة والمستهلكة للنفط والدول النامية لبحث المسائل المتعلقة بازمة الطاقة وأسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية والزراعية الحيوية ونظام التبادل التجاري الدولي المجحف بحق الدول الفقيرة والنامية . كما تقر هذه الورقة حق الشعوب في السيطرة على ثرواتها الوطنية وترفض اي تهديد باستخدام القوة لفرض الاسعار على اية دولة من الدول المنتجة للنفط .

وبين الامور ، التي سيبحثها الرؤساء ، مسالة اسعار النفط الخام الراهنة . فالسعودية وايران تدعوان الى تخفيض سعره تمشيا مع الضغوط الامريكية في حين ترفض الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا ونيجيريا وغيرها اي تخفيض لاسعار نفطها الخام . والاخيرة تطالب باقرار نظام اسعار جديد يحفظ القوة الشرائية لعائداتها من النفط .

مؤتمر قوى السلام في آسيا

بغداد — تاس — انهى مؤتمر قوى السلام في آسيا اعماله في بغداد في اواخر شباط بعد ان اقر وثيقة سميت « وثيقة بغداد » . وجاء في هذه الوثيقة ان امن آسيا معناه الانهاء الفوري لبؤر الحرب ووضع حد للعدوان وللتدخل الاجنبي وآثارهما وتصفية القواعد والاحلاف العسكرية الامبريالية في القارة وتحويل حوض المحيط الهادي الى منطقة سلام . واقر المؤتمر قرارات خاصة لذكرى مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وجرى التاكيد ، في هذه القرارات ، على دور الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي المحرر . وابدى المؤتمر قلقه الشديد من ازدياد التوتر في الشرق الاوسط ودعا الى تعزيز الوحدة في صفوف قوى التحرر العربية والتضامن مع قوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي . واكد المؤتمر ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

آلون يعتز بصداقة ألمانيا الغربية واستمرار مساعدتها

اللد — صرح يغال آلون وزير الخارجية أمام الصحفيين في مطار بن غوريون لدى عودته ، أمس الاول ، من برلين الغربية عن طريق لندن ، حيث اشترك في اجتماع الاممية الاشتراكية ، قال انه لمس ان ألمانيا الغربية صديقة كبيرة لاسرائيل وأنها ستستمر في مساعدتنا ، وان قادتها وعدوا بمساعدة اسرائيل كما سبق وفعلوا .

وكان آلون قد صرح لدى مغادرته بون يوم الجمعة السابق ان نتائج محادثاته مع حكام بون وقادة الحزب الاشتراكي كانت احسن مما توقع .

وكانت الانباء قد ذكرت ان آلون قد حصل على وعد باستمرار حكومة بون بتقديم ١٤٠ مليون مارك سنويا لاسرائيل .

وكان آلون قد علق ، في مقابلة تلفزيونية في لندن ، على تصريح وزير خارجية بون عن سياسة المانيا المتوازنة بين العرب واسرائيل ، فقال : عندما يصل الامر الى امن اسرائيل فان المانيا لن تقف على الحياد .

وزير الدفاع الامريكي : الدعم الامريكي لاسرائيل لحماية المصالح الامريكية النفطية !

واشنطن — اعترف وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، بان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية لاسرائيل ليس بسبب « الضغط اليهودي » بل لان هذه هي المصلحة الامبريالية لواشنطن ضد نفط البلدان العربية . فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر امس ، ان وزير الدفاع الامريكي اتصل تلفونيا بالسفير الاسرائيلي ، سيمحا دينتس ، ابلغه اعتذاره عما بدر مؤخرا من قائد الاركان الامريكي السابق ، الجنرال براون ، من هجوم على « اللوبي » اليهودي في واشنطن — اي على جهاز الضغط الذي تنظمه الحركة الصهيونية داخل الكونغرس الامريكي .

وجاء في المجلة الامريكية ان شلزنجر طمأن دينتس قائلا : « على الولايات المتحدة ان تقرر ما هو هدفها : هل عليها القضاء على اسرائيل أم القضاء على سلسلة النفط العربي التي اقامها العرب حول الولايات المتحدة . اما اذا كان هدفنا القضاء على هذه السلسلة فعلينا ان نعمل على تقوية اسرائيل » ..

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي -٢-

في عدد الثلاثاء ، ٢٥ شباط ١٩٧٥ ، نشرت « الاتحاد » الحلقة الاولى من هذا البحث حول « تراكم أموال النفط العربية » واليوم تنشر الحلقة الثانية ..

بقلم: اميل توما

العربية) في دولها ، مارست سياستها الامبريالية وسد الابواب أمام الاستثمارات في الصناعات الرئيسية وحصرت ، عملياء الاستثمارات العربية في بلادها في العقارات والصناعة الخفيفة ..

وحين نجحت ايران في شراء ٢٥ في المئة من أسهم شركة كروب الفولاذية في ألمانيا الغربية مقابل ١٠٠ مليون دولار ، وفازت الكويت ب ١٤ في المئة من أسهم شركة السيارات ديلمرينس (مارسيديس) مقابل ٤٠٠ مليون دولار ، وتقدمت مؤسسات مالية عربية لتمتلك حصصا في الصناعة الامريكية والالمانية الغربية الثقيلة ، حتى بدأت هاتان الدولتان وغيرهما من الدول الرأسمالية في أتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية لتحول دون ذلك ..

وأعلن مستشار ألمانيا الغربية هيلموت شمدت ، في مقابلة تلفزيونية (١٦-١-١٩٧٥) ، أن حكومته ستفرض قيودا قانونية على التعامل باسهم الشركات الصناعية الكبرى .. وفي الوقت ذاته ، بدأ المشرعون في بون ، يعدون مشروع قانون يهدف الى صيانة ملكية الشركات الاقتصادية الاستراتيجية في أيد المانية ..

وازاء تذمر الماليين العرب ، صرح شمدت بعد أسبوعين تقريبا ، أنه يرحب باستثمارات أقطار النفط في المانيا الغربية ، على ان لا تصل الى الصناعات الرئيسية التي تتصف باهمية اقتصادية واستراتيجية حيوية .. وأضاف انهم يستطيعون شراء ما يريدون من مصانع الجمة .

وأعدت وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية لائحة بخمسمائة صناعة جوهرية يحظر التسرب « الاجنبي » اليها .. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الرأسمال الاجنبي الامريكي يحتل مواقع هامة جدا في بناء المانيا الاقتصادي ، ولهذا فالحظر على استثمار الاموال الاجنبية ينطبق على الاقطار النامية العربية في الاساس .. فهذه كانت في قبضة النيوكولونيالية ، وعلى الرغم من التغييرات في العلاقات ما بين الدول الامبريالية والدول النامية ، بسبب التطورات الاخيرة ، فالاحتكارات لم تتخل عن أملها في العودة الى مواقعها القديمة أو في السيطرة على مصادر ثروات الشعوب التي تحررت حديثا .. وهي ترفض أن تتعامل معها على أسس المساواة .

وفي الولايات المتحدة ، حالت الحكومة دون انتقال بعض أسهم لوكهيد (صناعة الطيران) الى مؤسسات مالية من دول النفط في الشرق الاوسط . وقدم الشيخ هاريسون وليمس مشروع قانون يخول الحكومة مراقبة الاستثمارات الاجنبية (أي العربية) . وظهر أن هدف التشريع المقترح سد أبواب الاستثمار في الصناعات الجوهرية بحجة ارتباطها الوثيق بالدفاع وأمن الولايات المتحدة .

واتخذت سويسرا اجراءات لتغلق الباب أمام الودائع من دول النفط ، فرفعت الفائدة المعاكسة (أي الفائدة التي يدفعها صاحب الاموال المودعة) من ١٢ في المئة الى ٤٠ في المئة ، خوفا من أن تتمكن المؤسسات المالية العربية من التسرب الى الصناعة السويسرية (الوكالات ٢٨-١-٧٥) .

وهكذا تبخرت أحاديث المشاركة التي طنطنت بها الدول الرأسمالية المتطورة ، حين دعت الى اعادة تداول أموال النفط .. فكل ما كانت تريده ان تستولى على تلك الاموال بأفضل الشروط وبحيث يخدم ذلك مصالح احتكاراتها المتعددة القوميات .

وقد نجحت الى حد ما .. فالاحصاءات التي أصدرتها لجنة السوق الاوروبية المشتركة قبل نهاية عام ١٩٧٤ تظهر ان دول النفط استثمرت خلال العشرة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٤ مبلغ ٤٧ مليار دولار وزعت على الوجه الآتي :

* بين ١٠ و ١١ مليار استثمرت في الولايات المتحدة .. ومن هذا المبلغ ٥ مليارات هي سندات امريكية (استثمار نقدي فقط) .

* بين ٦ و ٧ مليارات استثمرت في بريطانيا ، والقسم الاكبر ودائع في البنوك ، والاصغر في العقارات (ولعل من المفيد ان ندلل على هذا الاستثمار في العقارات فنذكر ان متمولا من احدى امارات الخليج اشترى قلعة أثرية - « كازينو رويال » - في بريطانيا بمبلغ ١٤٢ مليار دولار) .

* بلغت أموال النفط في سوق الدولار الاوروبي بين ١٦ و ١٧ مليار دولار .. وهذه المبالغ تتداولها دول أوروبا الغربية لتخدم مصالحها .

* القروض ، رسمية وغير رسمية لمؤسسات في أوروبا الغربية (عدا بريطانيا) واليابان ، بلغت ٤ مليارات دولار .

* مساهمة في البنك الدولي وتسهيلات لصندوق النقد الدولي بلغت مليارين .

* ومليارات ذهبا الى الدول النامية .

* وأما الاستثمارات عن طريق شراء الاسهم في أوروبا الغربية فبلغت ٤ مليارات .

لم تفصل اللجنة في احصاءاتها ، ولكن القسم الاكبر من هذه الاموال جاءت من دول النفط العربية ، فايران على الرغم من قيامها بنشاط مالي في أوروبا الغربية ، الا ان استثماراتها لا تتجاوز ١٠ أو ١٥ في المئة .

ولكن حتى لو نجحت دول النفط العربية في استثمار أموالها في الصناعات الامريكية والاوروبية الغربية الاستراتيجية ، فهذا لا يغير من طابعها السلبي ، بل قد يزيد من دورها في ترسيخ قواعد الاحتكارات الامبريالية التي نهبت الشعوب خلال اجيال وتريد مواصلة استغلالها في الظروف الجديدة .

وخطورة هذا الاتجاه تكمن في تناقضه مع ضرورة التنمية والتعاون في العالم العربي وفي مجموعة الدول النامية ، التي من مصلحتها ان تتعاون فيما بينها لتتخلص من تخلفها باسرع ما يمكن .

قبل أكثر من عقدين من الزمن ، بعد قيام الجامعة العربية ببضعة سنوات ، نشطت الغرف التجارية في الاقطار العربية في سبيل التعاون الاقتصادي فيما بينها للاسراع في عملية التنمية الزراعية والصناعية .. وخلال هذه الفترة تالف مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وقامت السوق العربية المشتركة ووضعت خطط التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

وهناك مئات الدراسات والقرارات التي هدفت الى التنسيق الاقتصادي وتوسيع التبادل التجاري وتاليف المؤسسات المالية والصناعية من أجل تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول العربية .

ومنذ أكثر من عقد حين بدأت تتراكم أموال النفط العربي .. وظهرت بارزة في الكويت ، تقرر اقامة مؤسسات انماء عربية وشركات طيران ونقليات بحرية تساعد الاقطار العربية على التطور العمراني .

ولكن المشاريع ظلت في أكثر الحالات حبرا على ورق ولجأت الدول العربية المتحررة الى الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لتساعدها على تمويل مشاريعها الصناعية والزراعية .

وعلى الرغم من نمو التضامن العربي في معارك مكافحة الامبريالية واتساع دعوة الوحدة العربية لم تتغير جذريا مواقف دول النفط العربية التي كانت تكرس الاموال الفائضة في خزائنها أو في البنوك الاوروبية الغربية والولايات المتحدة .

وفي هذا الضوء كانت المبايعة بفكرة الوحدة العربية وحتى التعاون السياسي والاقتصادي الضئيل بمثابة تظاهرة لا تحمل في ثناياها تعهدا ملموسا او التزاما ماديا عمليا .

وهنا لا بد لنا من أن نؤكد ان قضية التعاون الاقتصادي العربي اكتسبت أهمية جديدة وابعادا أصيلة بعد ان تضاعفت أضعافا مداخيل دول النفط العربية فدعوة التعاون أصبحت أكثر الحاحا بازدياد الضرورة .

وعند هذا الحد علينا ان نلاحظ ثلاثة أمور :

* تباينت أوضاع دول النفط العربية من حيث مداخيلها وبرامجها الانمائية وفائضها .. ففي حين استوعبت الجزائر والعراق مداخيل النفط ولم تسع أي منهما الى استثمار أموالها في الخارج ، بل استثمرتها في الداخل ، كدست السعودية والكويت والبحرين وامارات الخليج فيضا كبيرا من الاموال ... فقد وصل احتياطي السعودية ٣٠ مليار دولار .. وبلغ دخل أبو ظبي في عام ١٩٧٤ حوالي ٧ مليارات دولار .

* وبسبب التطور غير المتعادل بين الدول العربية وتوزيع الثروات اشتد ظما مصر - وعدد سكانها تجاوز ٣٠ مليونا - الى الاعتمادات المالية والقروض ، في وقت بلغ معدل دخل الكويت - وعدد سكانه نصف مليون تقريبا - الآن ٦ مليارات دولار .

* اثر طبعا ، على العلاقات ما بين الدول العربية الاختلاف في النظم السياسية - الاجتماعية ونشأت المواجهة بين الدول العربية ، التي قامت باصلاحات اجتماعية عميقة وانتهجت سياسة معادية للامبريالية (العراق ، سوريا ، الجزائر ، اليمن الدمقراطية (الجنوبية)) ، والدول التي لا تزال تحكمها محافل اقطاعية قبلية - السعودية مثلا - او بورجوازية مهاودة تتعاون مع الامبريالية .

وبسبب هذه الظروف تحددت معالم اتجاهين في انفاق مداخيل النفط العربي .. الاتجاه الذي سارت عليه العراق والجزائر والاتجاه الذي تسير عليه السعودية والكويت ودولة الامارات .. ومع هذا فقد كانت هناك بعض الامور المشتركة .

(الحلقة القادمة « بين الاسراع في التنمية والتصنيع .. وتقنين التطوير في اطار التعاون مع الامبريالية ») ..

شؤون دولية

الاستثمار في الغرب .. والضرورة

بازدياد تراكم أموال النفط العربية ، شنت الدول الامبريالية حملة مسعورة على الدول العربية المصدرة للنفط ، فاتهمتها بتسبيب الازمة الاقتصادية المتفاقمة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، وطالبتها باصلاح الوضع باعادة أثمان النفط الى سوق التداول المالي في الدول الرأسمالية الكبرى لتفادي احتدام الازمة الاقتصادية التي هي في الواقع مرحلة عليا من مراحل الازمة الرأسمالية العامة .

وفي سبيل جذب أموال النفط العربية لوحت تلك الدول بممكنات الاستثمار والربح الوافر في بلادها .. حتى تستعيد بهذه الطريقة الاحتياطي النقدي في الدول العربية المصدرة للنفط الى أسواقها .

ولاحظت القوى التقدمية ان تجاوب دول النفط مع هذه الدعوة سيكون نكسة في المعركة ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ويجهض انجازات التاميم وتغيير المعادلة في العلاقات بين الدول الامبريالية والدول النامية .

وهذا ما أكدته الدراسات التي كانت موضع بحث في دورة النفط الثانية ، التي عقدها مجلس السلام العالمي والمجلس القطري ومنظمة التضامن الآسيوي - الافريقي في بغداد بين الاول والرابع من تشرين الثاني ١٩٧٤ .

فهذه الدراسات ، بعد تحليل واجبات مكافحة الاحتكارات في المرحلة الجديدة ، شجبت ايداع مداخيل النفط في البنوك الامبريالية واشكال الاستثمارات الاخرى في الشركات الامبريالية ، اذ ان الروابط بين المؤسسات المالية واحتكارات النفط وثيقة جدا بحيث تجعل الودائع تحت تصرف تلك الاحتكارات التي لا تزال تسيطر ، حتى بعد التاميم ، على صناعة النفط (تكريره) ونقله وتسويقه في الدول الرأسمالية .

وظهر ان الامبريالية ، حتى حين دعت الى اعادة تداول مداخيل النفط في أسواقها النقدية وروجت الى استثمار الاموال (العربية وغير العربية) في دولها ، مارست سياستها الامبريالية ...

نواب من مختلف الكتل يدعون الى

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب - لمراسلنا الخاص - تنظم « اللجنة من أجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » سلسلة من الندوات والنشاطات السياسية في المدن المختلفة وباشتراك عدد من أعضاء الكنيست والشخصيات من أحزاب مختلفة وذوي وجهات نظر سياسية متباينة . وفي ٢٠ شباط الماضي جرت احدى هذه الندوات في بيت « بني بريت » ، بتل أبيب . واشترك فيها عضو الكنيست ، دوف زاكين ، من « مبام » والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، وعضو الكنيست ، هيلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، ورئيس اللجنة المبادرة ، يعقوب ريفتن من « اتحاد اليسار » .

وعلى الرغم من التباين الواضح في الاراء ووجهات النظر السياسية فقد أكد المنتدون الضرورة الملحة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فالامر هام وحيوي جدا لاسرائيل . هذا وقد غصت القاعة الكبيرة بالجمهور الذي حضر الندوة على الرغم من الطقس الماطر العاصف . وقد افتتح الندوة وكان عريفها يعقوب ريفتن .

دوف زاكين : اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية أمر واقعي

أكد عضو الكنيست ، دوف زاكين ، في بداية كلمته ان كل الظواهر تشير الى اننا نقترب من الحسم - في اتجاه السلام او الحرب في المنطقة .

وتبرز الحقيقة ان الدول العظمى تشكل عاملا هاما ، وربما حاسما ، في تقرير مصير العلاقات بيننا وبين شعوب المنطقة .

ولا شك في ان الاتحاد السوفييتي يشكل عاملا من الدرجة الاولى وانه لحيوي بالنسبة لاسرائيل ان تقوم بخطوات من أجل التوصل الى التحادث معه وفي أسرع وقت ممكن .

اننا نقول هذا ، أكد زاكين ، في اطار اللجنة المبادرة ، التي هي ليست لجنة للتماثل مع الاتحاد السوفييتي . ونوه بأن لحزبه موقف من الاتحاد السوفييتي . ولكن ما يوحد في هذه اللجنة هو العمل على اعادة الاوضاع الطبيعية في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وهذا ليس امنية فقط ، انما امر واقعي . ولو لم يكن هكذا لما أتيت الى هنا .

وقال زاكين ان الامر يقوم على مصالح متبادلة . فلاسرائيل في هذا مصلحة وطنية . وكيهود فنحن معنيون بالانفراج الدولي وليس بالحرب الباردة . وانتقد زاكين أعمال المنظمة « معوز » المعادية للاتحاد السوفييتي .

ثم انه ليس في مصلحة اسرائيل ان تكون مرتبطة مع الولايات المتحدة فقط . كما ان للاتحاد السوفييتي مصلحة في عودة العلاقات الطبيعية مع اسرائيل . فهي تتلاءم وسياسة التعايش السلمي التي تتبناها . وأشار الى موقف الاتحاد السوفييتي من مؤتمر جنيف فقال انه يعتقد تماما بأن الاتحاد السوفييتي يرى في هذا المؤتمر المكان الامثل لحل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية . ومن الواضح ان انعدام التفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي يعرقل مؤتمر جنيف .

توفيق طوبي : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لا تحتم التماثل الايديولوجي

ثم تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فاكد ان عمل اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مساهمة هامة للنضال من أجل السلام . لا حاجة للتماثل الايديولوجي مع الاتحاد السوفييتي حتى يحيا المرء معه بصداقة ، كما انه لا حاجة الى التماثل حتى يدرك ان استمرار قطع العلاقات لا يخدم المصلحة الاسرائيلية .

ان انعدام العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لهو عمليا جزء من قضية تقلص علاقات اسرائيل مع دول العالم ، مع ان هناك وزنا خاصا للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي بسبب مكانتها بين الشعوب وتاثيرها . لقد حصل تطور خطير في علاقات اسرائيل مع العالم في السنوات السبع الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ واحتلال مناطق عربية شاسعة . فمن أصل ٩٠ دولة أقامت اسرائيل معها علاقات ، قطعت ٣٥ منها العلاقات مع اسرائيل . ودول أخرى ، في الاساس في أوروبا ، أيدت في الماضي سياسة حكومة اسرائيل ، تتحفظ الان منها وتنتقدها .

وقال ان عزلة اسرائيل في الامم المتحدة ، خاصة في أثناء النقاش على القضية الفلسطينية ، هي اشارة تحذير للعملية التي تجري حاليا في الرأي العام العالمي ، الذي يرى في سياسة حكومة اسرائيل العامل الاساسي الذي يغلق الطريق أمام تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مع كل ما يعني هذا من أخطار على السلام في العالم . وأضاف ان الوقوف في وجه العالم ، بينما لا تؤيد اسرائيل الا الولايات المتحدة وبعض دول امريكا اللاتينية ، لهو وضع لا يمكن أن يتحمله العقل .

وفي أيامنا لا توجد دولة تبيح لنفسها الاستهتار بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، فكيف الامر باسرائيل الموجودة في منطقة تحد الاتحاد السوفييتي وله عليها تاثير كبير . ان من يعتقد ان بالامكان التوصل الى تسوية في منطقتنا من خلال تجاهل الاتحاد السوفييتي ، ليس الا عديم الرؤى السياسي الاولى .

والمفتاح لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هو في السياسة الاسرائيلية ، نفسها . وعلى هذه السياسة ان تكون موجهة نحو السلام . والاتحاد السوفييتي معني ، كذلك ، في علاقات عادية مع اسرائيل . وقد أكد هذا مرارا قادة الاتحاد السوفييتي في مناسبات مختلفة . واقتبس الرفيق توفيق طوبي للدلالة على ما قاله من تصريح لوزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، في مؤتمر جنيف الذي انعقد في كانون الثاني من عام ١٩٧٣ . وجاء فيه :

« ان الاتحاد السوفييتي لا يضمر العداء لدولة اسرائيل كدولة . ان سياسة الضم ودوس القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة هي التي اثارت الجميع ، بما في ذلك نحن ، للتنديد باسرائيل . فحتى لهذا المؤتمر جاءت اسرائيل بدون ان تنفذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . ان الوضع يمكن ان يتبدل حين تثبت اسرائيل بالاعمال استعدادها لتسوية لائقة ، متبولة لدى الطرفين » .

وفي ايلول ١٩٧٤ أعلن غروميكو من على منصة الامم المتحدة :

« ان ثمة من يحاول عرض موقف الاتحاد السوفييتي على انه أحادي الجانب ويتلاءم ، فقط ، ومصالح البلدان العربية . حقا ، اننا نؤيد وسوف نواصل تأييدنا لمطالب العرب المشروعة ، ولكن ليس صحيحا رؤية هذا الامر فقط في موقفنا . وحين نعمل على الا تقدم مناطق محتلة قسرا جائزة للمعتدي ، فهذا المطلب لا يقتصر فقط على الشرق الاوسط . ان هذا الموقف يعكس مقاومتنا الكلية للعدوان . فالمسألة هي مبدأ دولي هام ، مسألة سياسة مبدئية .

« وعلاوة على ذلك ، فالاتحاد السوفييتي يدعو الى قيام اسرائيل وتطورها كدولة مستقلة وذات سيادة . لقد قلنا هذا مرات عديدة ونؤكده ثانية الان . ان تقدما حقيقيا وليس وهميا في قضية التسوية الشرق أوسطية ليخلق شروطا لتطوير علاقات الاتحاد السوفييتي مع كل دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل هي سياسة مبدئية تعترف بحقها في القيام داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومستعدة ، في اطار تسوية دولية ، ضمان سيادتها وسلامتها الاقليمية ، شرط ان تتخلى اسرائيل من جانبها عن ضم المناطق المحتلة وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وليس ثمة أي تعارض بين تأييد الاتحاد السوفييتي لحق اسرائيل في السيادة وتأييده للدولة الفلسطينية ، كما انه ليس ثمة تعارض بين الاثنتين .

ثم أشار النائب الشيوعي ، طوبي ، الى انه في أيار القادم تصادف الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية . ومن الجدير أن نذكر في هذه المناسبة الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تصفية الوحش الهتلري وانقاذ الانسانية من براثنه . ولكن هذه الذكرى مناسبة لحساب النفس ولجهود كبيرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

هيلل زايدل : لسنا بحاجة الى جاكسون ، من الافضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي

وقال عضو الكنيست هيلل زايدل : على من يريد لدولة اسرائيل ان تعيش وتتطور ان يعلم ان الاتحاد السوفييتي عامل هام في المنطقة لا يمكن اغفاله ولا يجوز ذلك .

وقال ان تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى مفاوضات في شتى المجالات ولسنا بحاجة الى جاكسون ، اذ من الافضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي مباشرة .

وعلق على أقوال الرفيق توفيق طوبي ، فقال : ان هنالك فرقا بين الذين قطعوا علاقاتهم باسرائيل بعد حرب حزيران وأولئك الذين قطعوها بعد حرب اكتوبر . ومع أن هناك مجالا للخلاف في الراي في هذا المجال ، الا ان ثمة اتفاقا حول تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ورد على عضو الكنيست شولاميت ألوني ، التي ابدت استعدادها لمنح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في اسرائيل ، فقال يجب أن نكون دولة مستقلة ، ولذلك اعارض بكل شدة باعطاء قواعد للولايات المتحدة ، وأريد بكل جدية تجديد العلاقات مع الاتحاد

— البقية على ص ٥ ع ٥ —





الصورة العليا من اليمين الى اليسار - ى. ريفتن ، د. زاكين ، ت. طوبي ، ه. زايدل
الصورة الثانية - جانب من الجمهور .

على طريق واقع جنوب افريقي في رفح ؟

بقلم : يوسف الغازي

١٩٤٠/١٢/١٩

« ... والحل الوحيد هو اسرائيل ، وعلى الاقل ارض اسرائيل الغربية ، وبدون العرب . ولا مكان لحلول الوسط ! .. اختيار الخلاص ، وهنا يكمن سر فكرة « المسيح » . ولا طريقة أخرى غير نقل العرب الى الدول المجاورة ، نقلهم جميعا .... عدم ابقاء حتى ولا قرية واحدة . ولا قبيلة واحدة . ويجب ان تكون الوجهة الى العراق وسوريا وحتى الى ما وراء نهر الاردن . ولهذا الهدف ستوجد الاموال ، وأموال طائلة . وفقط بعد عملية النقل هذه ستتمكن البلاد من استيعاب ملايين أخرى من أخوتنا وقضية اليهود ستحل . ليس هناك من مخرج آخر » .

« مفكرتي » - يوسف فايتس

(مدير قسم الاراضي والتشجير للكرن كاييمت خلال عشرات السنوات) المجلد الثاني ، صفحة ١٨٢ .

١٩٤٨/٦/١٤

« زرت قرية ميعار . ثلاثة تراكتورات تتم عملية تدميرها . استغربت ، فلم يهتز بي اي شيء من مشاهدة عملية الهدم . لا ندم ولا كره ، وكأنها هذه هي طريقة الحياة » .

نفس المصدر ، المجلد الثالث ، صفحة ٣٠٣ .

●

الاكثرية تعترف بان النزاع الاسرائيلي - العربي يقف على مفترق طرق : تلوح في الافق امكانية معقولة جدا لحل عقد القضية ، وليس بدون صعوبات كبيرة ، بهدف وضع أساس لعلاقات بين اسرائيل وجاراتها ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، على أساس جديد ، ليس أساس حروب وانما اساس مفاوضات ، وتنازلات ، واعتراف متبادل بكيان وبحقوق وتعايش متساو سلمي . ومقابل هذه الامكانية هناك خطر اندلاع حرب جديدة ، اشد ضراوة من كل سابقاتها ، ونهايتها ستكون في علم الغيب ، وان المدرك لهذا الوضع لا يمكن الا ان يندهش من سياسة حكومة اسرائيل التي تقوم بخطوات تستهدف تخريب الامكانية وتقريب الخطر . وهذه المرة أريد التعرض لزاوية معينة ومحددة من القضية : استمرار طرد الكثيرين من أهالي منطقة رفح واقامة مستوطنات يهودية هناك . وان من يذكر ان طرد البدو الجماعي من منطقة رفح بهدف اقامة استيطان يهودي هناك وبضمنها ميناء يميت ، كان من العوامل التي أدت الى تعجيل نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، يدرك تماما ان حكومة اسرائيل لم تتعلم شيئا او انها تتعمد جر اسرائيل وجاراتها الى كارثة حرب جديدة . ان حكومة اسرائيل لم تتنازل عن « رؤيا » « شاطىء البحر المتوسط على مشارف العريش كوطن تاريخي » - كما جاء على لسان الوزير يسرائيل جليلي ، او بشأن اقامة « مرج ابن عامر جديد » كتعبير وزير الحرب السابق - موشه ديان - وان المذكورين يشكلان ثلثي الثالوث الكارثي . وان الاخبار الواردة من منطقة رفح ، من البدو المصادرة أراضيهم وكذلك من أعضاء كيبوتس ، جيران البدو من الجانب الاسرائيلي للخط الاخضر أناس ذوي ضمائر ، تؤكد ان حكومة رابين تصعد من عمليات المصادرة والطرد في منطقة رفح من أجل ترقية سياسة الاستيطان اليهودية هناك على الطريقة الكولونيالية .

الطرد وفق قرار حكومي

تشكل منطقة رفح الموجودة في الجانب الشمالي من سيناء ، بين قطاع غزة والعريش ، مقابل البحر ، أكثر المناطق خصوبة في سيناء . ولقد طور البدو الموجودون في تلك المنطقة منذ أجيال زراعة متطورة . لقد أقاموا حتى الفترة الاخيرة فلاحة ، وعلى الاخص فرع البذور وبساتين الفاكهة على انواعها . ولقد عرفوا ، كفلاحين وعاملين في الارض على مدى أجيال ، بلا ابحاث جيولوجية ، كيف يجدون المياه في اعماق الارض ويشهد على هذا الآبار التي نشلوا منها المياه لري بياراتهم وحقولهم .. وهم يملكون المستندات التي تشهدو « كيرم شلوم » الذين اوصلوا أمر أخذوا يحاولون الحصول ، من على ملكيتهم للارض منذ أيام الحكم العثماني ، وقبل ان يضع هرتسل مبادىء الصهيونية ...

قبل ست سنوات ، في ١٩٦٩ ، اتخذت حكومة اسرائيل في اطار سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وضمها ، قرارا بمصادرة منطقة رفح . وفي السنة نفسها ، وحسب أمر حكومي وليس بحسب قرار من الحاكم المحلي ، صودرت مساحة تمتد عشرات الآف الدونمات من رفح جنوبا وحتى العريش غربا . وطرد الاهالي بالالوف ، بمساعدة جيش الاحتلال . ومساحات أراضيهم سيجت . وعلى الارض المنهوبة أقيمت مستوطنتان : سدوت (أ) و سدوت (ب) . وخصصت للمستوطنين اليهود بيوت واسعة ، وقطع أرض تتراوح بين ٢٥ - ٣٥ دونم و ١٤ ألف متر مكعب من الماء . وعند الكولونياليين الجدد عمل البدو ، الذين كانوا بالامس القريب أصحاب الارض وفلحوها لاعالة أنفسهم ، باجور هزيلة . والآن أصبحوا عمالا باجرة يومية على أرضهم هم .

البيوت تهدم والآبار تسد

عندما يأتي الطعام تحضر الشهية - هذه كانت عبرة أصحاب الشعار « دونم هنا ودونم هناك » ودائما وأبدا وفي هذا المجال لا جديد تحت الشمس . في سنة ١٩٧٢ صعد مشروع المصادرة في منطقة رفح ووسعت منطقة المصادرة من الجنوب في اتجاه « كيرم شلوم » على « الخط الاخضر » وشرقا حتى شاطىء البحر . وفي انتصار قائد منطقة الجنوب في حينه ، الجنرال اريك شارون ، ابتدأ بمشروع وحشي : هدمت البيوت ، وحرثت البيارات ، والمحاصيل أفسدت وآبار المياه سدت وطرد الناس الى ما وراء الاسيجة التي أقيمت حول المنطقة المنهوبة .. هذه الاعمال الهمجية نفذت في وضح النهار وليس في الظلام . ونالت مساندة السلطات . ودوت صرخات الناس التي نهبت أراضيهم الى حد لم يكن باستطاعة جيرانهم ان يصمتوا ازاءها . ووهب لمساعدتهم بعض أعضاء كيبوتسات « نير عوز » وقانونية . في السنتين الاخيرتين الاعمال الدنيئة الى الرأي العام .. وقامت حركة احتجاج في اسرائيل والعالم . وادعت الحكومة ان الذي حدث في رفح كان « شاذا » .. وان هذه العمليات « الشاذة » لاقت اطراءا في الغرف المغلقة . وعمليات المصادرة لم تتوقف . وعلى الاراضي التي طرد منها البدو بقسوة أقيمت مستوطنات كولونيالية اضافية : « مشورة » ، « نتيف هعسريه » ، « اوفدا » ، « سوكوت » .. واتخذت خطوات فعلية لتهيئة المكان الذي تقرر ان يقوم عليه ميناء « يميت » . وان طلب رؤساء القبائل البدوية بالعودة الى أراضيهم ، الذين أملوا ان ينصفوا في المحكمة العليا ، رفض بالادعاء الابدي ان المصادرة كانت ضرورية « لاسباب أمنية » ......

وداست الجرافات أكواخهم

شكلت هيئة مؤهلة جدا على يد السلطات من أجل « تنظيف » منطقة رفح من العرب . وتحت تصرف هذه الهيئة وضعت قوات من الجيش ، بينها جيش الطيران ، الذي ساعدهم على أخذ صور من الجو من أجل تخطيط المنطقة واستيطانها على يد كولونياليين اضافيين . هذه « النشاطات » لم تتوقف حتى خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اذ انهم أرادوا اقامة ، وبسرعة ، بالاضافة الى « يميت » ، ١٥ مستوطنة يهودية اضافية . وعلى عدد من رؤساء البدو ألقي أمر الاعتقال البيتي ، وأجبر على الحضور أمام الحاكم العسكري .. وفي أيام الحرب تماما ألقت منطقة أخرى من الاراضي وكل الاهلين الذين سكنوها ، عاشوا بها واعتاشوا من فلاحتها ، طردوا . ومشت الآليات العسكرية ، والتي تضمنتها الجرافات ، على أكواخهم ودمرتها .. واما ضد هؤلاء الذين أرادوا حماية أرضهم واماكن سكناهم ، فقد وجهت فوهات البنادق وأبعدوا من المنطقة تماما .

وحرموا رزم الطعام

وعند السلطات الاسرائيلية عادات منافقة - اذ احيانا يحاولون اظهار أعمالهم الدنيئة أعمالا ضرورية ولهم .. المسلوبين ، ومقابل تعويض مالي لا يذكر ، على مستندات تنازل عن أراضيهم . وان من يرفض من بينهم فانه يتعرض لحملة ملاحقة فظيعة . ينتقمون منهم . لا يمنحونهم تأشيرات تسمح لهم بالبقاء في المنطقة . يحولون بينهم وبين العمل بهدف تجويعهم . وان سلطات الحكم العسكري منعت ، عن الذين سلبت أراضيهم ورفضوا التوقيع على عقد تنازل ، رزم المؤن التي تصلهم من مؤسسات خيرية عديدة في اطار عمليات الاعانة من منظمات عالمية وغير اسرائيلية . ورزم المؤن هذه تحتوي على السكر والزيت والطحين فقط ، ولكن هذه المواد ضرورية لهم جدا .. وأما لهؤلاء من بين المسلوبين الذين يعملون في المستوطنات باجرة يومية ، فقد أعطيت لهم تاشيرات اقامة على يد الحكم العسكري وهم يقيمون في أكواخ على الشاطىء ، بمحاذاة المنطقة التي يجري تحضيرها لاقامة «يميت» . اما بقية المسلوبين فان السلطات تركزهم في منطقة صودرت هي ايضا وكانت تابعة للبدو قرب «كرم شلوم» - على هيئة « مشروع اصلاحي » للمسلوبين اقامته السلطات من أجل تهدئة ، ولو قليلا ، العواصف .

في مجلة « حوتام » (١٤-٢-٧٥) ، والتي نشرت تصويرا رهيبا عن أعمال المصادرة في رفح ، جاء ان الوضع القائم هناك « سيجبره (أي البدوي - ي.غ.) ان يعتاش من العمل كأجير عند اليهودي ، وذلك سيكون بمثابة قاعدة قوية لخلق واقع جنوب افريقي في المنطقة » . وتضيف مجلة « حوتام » : « ان ادراك الاستيطان اليهودي يقول : من أجل خلق أساس لاستيطان يهودي يتحتم قبل كل شيء ، ابعاد البدو الى بعد نصف قطر يساوي ٢٠ كم من أجل ضمان عدم مشاهدة آثار أقدامهم » .

في الوقت الذي يحتج فيه أعضاء كيبوتسات مختلفة في جنوب البلاد وكذلك بعض أعضاء « مبام » في المدينة على مصادرة أراضي رفح ، قرر الكيبوتس القطري وجوب استيطان يهودي في رفح ، وكذلك طلب لنفسه قسما من المنهوب .... وان الكيبوتس القطري ، بمساندة قيادة « مبام » ، يطلب لنفسه « قطعة أرض » في رفح ليقيم عليها كيبوتسا له على نفس الاراضي التي احتلت بيد جيش الدفاع الاسرائيلي وسلبت من أصحابها بجبروت الاحتلال وبقوة السلاح . وان الكيبوتس القطري يضع شرطا (!؟) هو ان الارض التي سيقيم عليها كيبوتسه « ستشترى بطريقة محترمة بلا طرد وبلا مصادرة » ، كما تقول «حوتام» . ان هذا القرار هو قرار تضليلي ويرفضه حتى أعضاء «مبام» نفسه .

ان عمليات المصادرة في منطقة رفح هي أعمال خطيرة وتنسج هوة من الكراهية ، تخرب في طريق السلام وتهيء الظروف لحرب جديدة .

●

«على مدى سنوات ادعى قادتنا ان مشكلة اللاجئين احدثها العرب أنفسهم ، وانه عليهم هم ان يحلوها . وها نحن أوجدنا بأيدينا مشكلة لاجئين اضافية ، بدون أية محاولة ، ولا حتى ورقة توت ، لحلها . وان هذا البند أيضا ينضم الى الحساب الذي سيتوجب على جميعنا ان نسدده في يوم من الايام » .

بوعاز عفرون

« مبادىء في سوق المزاد » ، «يديعوت احرونوت» (١٦-٢-١٩٧٥) .



هدم البيوت في مشارف رفح
هكذا بدأت الامور بقيادة جنرال الكراهية بين الشعوب

مع الوعى الـــدرزى المتصاعــــد

هابو المليون ضاد

بقلم : سميح القاسم

● قبل ايام شهدت بلادنا احتفالات عيد المساخر اليهودي التقليدي – بوريم – ، ولمواجهة الفتور الشعبي المتفاقم في جو الرعب من الحرب القادمة والغلاء المستشري ، نظمت عدة عمليات ترفيهية ، لرفع المعنويات واحباط الغضب . وفي جريدة يديعوت احرونوت قرأنا مقالا كتبه واحد يدعى توفيق خوري . ولا نعلم اذا كان ذلك المقال برنامجا خاصا بعيـــد المساخر ، أم انه عن جـــد .

عنوان المقال : «لجنة الخبراء ، التي طرحت استنتاجاتها على مائدة الحكومة ، تقرر : دمج الدروز في حياة الدولة حاجة حيوية » !

يستهل « الخبير الطازة » ، توفيق خوري ، مقاله الآنف الذكر « بتحليل » الوضع داخل الطائفة الدرزية . فيرى فيه صراعا بين « الشيوخ » الذين يتشبثون بمقاعدهم ، وبـــين « الشبان » الذين يطالبون « بالاندماج » في حياة الدولة .

لعلنا في غنىً عن الأشارة الى السخف الواضح في هذا المنطلق الصهيوني التضليلي . فقد أصبح واضحا لكل عاقل في بلادنا ان الصراع الجاري والمتعاظم داخل الطائفة الدرزية هو بين اتجاهين ، من نوع آخر :

الاول : الاتجاه المتصهين ، والذي يمثله متزعمون اشـــباه أميين فرضهم حكام اسرائيل على العرب الدروز منذ قيام الدولة .

الثاني : الاتجاه الشريف المستيقظ على المؤامرة الصهيونية – مؤامرة الابادة الروحية التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد عروبة الـــدروز وكرامتهم وارضهم ومستقبلهم ، والتي هي جزء من المؤامرة الكبرى ضد مجمل العرب الفلسطينيين المقيمين على ارض الوطن .

لم يكن الصراع الدائر في الوسط الدرزي صراع أجيال ، في اي يوم من الايام . انه صراع مبادىء . صراع بين الخيانة والوطنية . صراع بين الكرامة والمذلة . صراع بين عروبـــة الدروز واعدائها .

وفي كلا الجانبين نجد عناصر تنتمي الى مختلف الاجيال، علماً بأن الاغلبية الساحقة من الشبان تنتمي الى تيار الوعي الشريف وتعلن عداءها للعناصر الرجعية العميلة . للاسف فقد نجحت السلطة وعملاؤها في تجنيـــد بعض الشبان المغمورين ، من ضعاف النفوس الانتهازيين ، لتجعل منهم « فترينة » بربطة عنق وشعر مزيّت مفروق ، ولتقدمهم الى الطائفة العربية الدرزية كبديل للمتزعمين الهابطين امـــام ضربات الوعي العربي الدرزي .

كان طبيعيا ان ينعكس تيار الوعي الدرزي في نتـــائج الانتخابات البرلمانية . ورغم كل الترغيب والترهيب ، الذي تمارسه الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، فقد استطاع الحزب الشيوعي ان يكسب ثقة الطلائع النظيفة الواسعة بين أبناء الطائفة العربية الدرزية . ومن لا يعرف الاحترام الذي يتمتع به المناضلون الدروز بين ابناء طائفتهم شيباً وشباناً ، رجالا ونساء ؟

لقد ارعبت حكام اسرائيل هذه الحقيقة . انهم يعرفون جيدا ان القسط الاوفر من ظلمهم وارهابهم نزل على رؤوس الدروز وارضهم ودمهم . هؤلاء الحكام يعرفون جيدا انهم طعنوا الدروز في الصميم وأهانوهم حتى النخاع يوم سلبوا أرضهم وتاريخهم ومستقبلهم وزادوا على ذلك بـــأن لوّثوا كرامتهم وسمعتهم ، ففرضوا عليهم التجنيد القسري وحوّلوا العشرات منهم الى سجناء و « فرارين » كما كانت الحال ايام « السفر برلك » .

من الطبيعي ان يكون غضب الدروز على النظام الحاكم فوق كل غضب . ومن الطبيعي ان تكون كراهيتهم لآلة هـــذا النظام وكلاب صيده فوق كل كراهية .. ومن ثم يصبـــح طبيعيا ان رد الفعل العربي الدرزي فوق كل رد فعل !

أصبح اكيدا اليوم ان القامة العربية الدرزية الفارعة انتصبت .. والى الابد . واصبح أكيدا ان عقابا شديدا ينتظر حكام اسرائيل وشراشيحهم من متزعمين يرتدون العبـــاءة والكوفية والعقال ، أو أفراخ متزعمين يرتدون البنطلون وربطة العنق ويفرقون شعرهم المزيّت .

وها نحن شهود على ما يحدث : الصهيونية الحكومية تشن هجوما مضادا على كل الجبهات :

١ – ما زالت «محاكمات طبرية» مستمرة ، لردع الطائفة عن طريق مظاهرات حطين المجيدة ، تلك المظاهرات التي اقشعر لها بدن رابين وزمله .

٢ – صحيح ان «محاكمات عكا» ، ضد الجنود الدروز المسرحين ، قـــد تأجلت في حينه (بسبب مرض القاضي !) ولكننا على يقـــين من ان السلطة لن « تصفح » لهؤلاء الذين فضحوها وشرشحوها في « جريدة الشيوعية » !

٣ – تشن الحكومة هجوما شاملا في مجال التعليم ، معلنة « ارادتها الملكية » في فصل المدارس الدرزية عن سائر مدارس الاشقاء العرب .. لكننا نقول للمتآمرين ان شعار « فرق تسد » أصبح موضة قديمة ، وشعارنا اليـــوم « فرق تتبهدل » وسنمرغ هذه المؤامرة في الوحل !

٤ – حـــاول طوليدانو شق صفوف الجامعيين العرب بتأسيس لجنة للجامعيين الدروز . لكنه باء بفشل ذريع وطرد من بين الطلاب الدروز شر طردة ولم يجد من حوله سوى قلة ضئيلة ، لا بد ان تستيقظ هي الاخرى .

٥ – اسندت الحكومة الى بعض اولادها مهمـــة تزييف الواقع الدرزي . فشكلت منهم « لجنة خبراء » قدمت تقريرا زائفا من أوله الى آخره ، يجعلنـــا نعتبره برنامجا ترفيهيا في عيد المساخر . وحتى تروا ذلك بأعينكم ، وحتى تضحكوا معنا ، نستعرض « أهم » الاستنتاجات التي توصل اليهـــا هؤلاء « الخبراء وان راد الله ! » :

أ – سحب رعاية الشؤون الدرزية من أيدي الدوائر العربية ودمجها في المؤسسات الحكومية (اليهودية) .

ب – ضرورة تشكيل لجنة حكومية عالية المقام تعالج موضوع دمج الدروز .

ج – بمنتهى الوقاحة والصفاقة وقلة الذوق يزيف هؤلاء ارادة الدروز ويزعمون – كاذبين باذن الله – ان اغلبية الدروز تؤيد التجنيد التعسفي .

د – توصي لجنة هؤلاء «الخبراء» باقامة «مستوطنة» درزية « أمنية » في الجليل . ونحن نرفض الاستفزاز الذي لا يعني سوى تثبيت الاحتلال الصهيوني على حساب الدم العربي . ويكفي ان تعيد السلطات الى العرب اراضيهم المسلوبة ليتمكنوا من بنـــاء « المستوطنات » كما يشتهون !

هـ – تحذّر اللجنة من محاولة خلق الانطباع بأنهـــا لجنة غير جدية . وهذا التحذير بحد ذاته نكتـــة اخرى من نكات عيد المساخر ، وكل من شاء يستطيع ان يسمع الدروز وهم يتندرون بهذه اللجنـــة « الخبيرة » ودراستها « العميقة » !

اما مسك الختام فهو دعوة حكومة اسرائيل لتنفيذ توصيات اللجنة للحيلولة دون تصاعد « النفوذ الشيوعي » داخل الطائفة الدرزية .

لا ريب في ان الحزب الشيوعي يحظى بتأييد متزايد في الاوساط الدرزية ، لا سيما بين الشبان ، بيـــد ان هؤلاء « الخبراء » ، خبراء آخر الزمن ، يحاولون طمس الحقيقة

– البقية على صفحة ٥ –

رابينوفتش لا يـزال يحتاج الى ٣٠٠٠ مليون دولار !

الضريبة التي تمس الرأسماليين ، تتلكأ الحكومة في تطبيقها

واما الضريبة المفروضة على الشعب مباشرة فتنفيذها اوتوماتيكي !

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – في حين يؤكد رجال الاعمال وأصحاب الصناعة والمقاولون الكبار معارضتهم الشديدة القاطعة لفرض ضريبة المشغلين ويهددون بشل العمل في المصانع والورشات ومنشآت البناء ، وتشرع الحكومة في الاعراب عن استعدادها لبحث الامر معهم ، تقف قيادة الهستدروت «المعراخية» الانتهازية متفرجة مكتوفة الايدي . فكل ما فعلته ، لمواجهة غول البطالة والغلاء الرهيب ، هو الاجتماع مع وزير المالية واقامة لجنة مصغرة مشتركة ، حكومية هستدروتية ، للنظر (!) في الضرائب المفروضة .

فعلى الرغم من أن الكتلة الشيوعية في الهستدروت دعت في رسالة مستعجلة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد اجتماع طارىء للجنة الهستدروت التنفيذية والبحث في وسائل لمواجهة الغلاء والبطالة وتجنيد جمهور العاملين والمستخدمين للرد على الضريبات الاقتصادية المنهكة التي سددتها وما زالت تسددها الحكومة للعاملين في البلاد ، وعلى الرغم من تزايد سخط العاملين على سياسة الحكومة الاقتصادية ومرارتهم المتعاظمة لم تجد قيادة الهستدروت المعراخية ضرورة لعقد مثل هذا الاجتماع تمهيدا لتنشيط الكفاح ضد الغلاء والبطالة . وحتى اللجنة المركزة للهستدروت لم تبحث في الغلاء جذريا . وما كل التصريحات «المعارضة» لسياسة الغلاء التي يطلقها ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، وغيره ، الا لستر عورة هذه القيادة خوفا من تزايد فضيحتها بين العاملين . فكان المفروض من الهستدروت ، كمنظمة العمال النقابية القطرية ، ان تبادر وتنظم كفاح العاملين ضد الغلاء والبطالة . ولكن قيادتها ، التي حولتها الى ذراع لتنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية وامتصاص غضب العاملين ونقمتهم ، آثرت الاجتماع الى وزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين وبحث الامر في داخل « البيت » (المعراخي) أولا . وعن أي شيء تمخض هذا الاجتماع ؟ فقد نشرت «دافار» الهستدروتية ، يوم الخميس الماضي ، أن ميشل لم يعلن معارضته لسياسة الافقار الحكومية ونهب العاملين ، انما أكد على ضرورة اقرار سياسة طوارىء اقتصادية !! وتوزيع العبء ! من الواضح أنه في أوضاعنا لا يمكن أن تخدم مثل هذه الدعوات وهذه المواقف الا السلطة الحاكمة وأرباب المال . فتحت ستار السياسة الطوارىء الاقتصادية » نفذ رابينوفتش في اكتوبر الماضي ضربة التخفيض والغاء السوبسيديا وفرض الضرائب الجديدة المنهكة . وكتبت « دافار » انه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة لجنة مصغرة حكومية هستدروتية لبحث الوضع الاقتصادي !! وكأن ما ينقصنا هو كثرة اللجان ، التي تماطل وتسوف وتميع القضية في حين تواصل الاسعار في الارتفاع ويتهدد غول البطالة العاملين وتشتد الضائقة الاقتصادية .

ورابينوفتش ، وزير الضريبات الاقتصادية ، الذي أول ما بشر به شعبه حين تسلم منصبه الوزاري كان يوم « غفران » اقتصادي ، أعلن في هذا الاجتماع وبصراحة أن الحكومة في حاجة الى ٣ ملايين دولار اخرى لتغطية مشتريات الاسلحة من الخارج وغيرها من الواردات . واعلان رابينوفتش يؤكد ما قلناه دائما عن أن موجة الغلاء والضرائب لن تتوقف وأن الحبل على الجرار .

وان ما يؤكد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتغاضى عنها قيادة الهستدروت « المعراخية » ، حقيقة أن الضريبة التي تمس الانسان العامل في البلاد « ضريبة الشراء » اقرت اوتوماتيكيا . أما الضريبة التي تمس رجال الاعمال ، « ضريبة المشغلين » فسيعمل بها اعتبارا من الاول من نيسان القادم . ومن المتوقع اذا اقرت هذه الضريبة ، ومعناه غلاء جديد واتساع البطالة ، ان تقدم الحكومة تعويضا لاصحاب العمل والصناعة والمقاولين كيلا تمس ارباحهم بسوء .

ارتفاع أسعار المراسلات البريدية والمكالمات الهاتفية

هذا وبين ما ارتفعت أسعاره هذا الاسبوع كان المراسلات البريدية المحلية والمكالمات الهاتفية وخدمات الهاتف .

فتركيب الهاتف أصبح يكلف اليوم ١٢٠٠ ليرة (مقابل ٩٠٠ ليرة سابقا) وعمولة استعمال الهاتف الشهرية ٣٦ ليرة بدلا من ٢٥ ، والمكالمة الداخلية ٣٢ أغورا بدلا من ٢٦ ، وطابع البريد المحلي ٣٥ – ٤٠ أغورا بدلا من ٢٥ أغورا ، الاوراق البريدية المطبوعة ١٨ – ٢٢ أغورا بدلا من ١٢ ، الاشياء البريدية المسجلة ١٥٠ – ٢٥٠ أغورا بدلا من ١٢٠ ، والسعر الادنى للبرقيات ٧ – ٨ ليرات بدلا من ٥ . والرسالة المسجلة ٤٤٥ بدلا من ٣ ليرات .

مدير سجن بيت ليد :

«لو كنت طبيبا لما قبلت أن أعتني بمجرمين وقطاع طرق أمثالكم » !!

القدس – لمراسلنا الخاص – دخل مدير سجن بيت ليد ، بن سابو ، يوم الجمعة الماضي ، الى غرفة الامام الشيخ محمد أبو طير في السجن . فطلب منه الشيخ أن يحضر له طبيبا لانه يشكو من مرض في الجلد أو « الاكزما » مدة تزيد على أربعة أشهر ونصف . فاجابه المدير : أنا لست طبيبا . فرد الشيخ : ولكنك أنت مدير السجن ومسؤول عن صحتنا . فقال المدير : لو كنت طبيبا ما كنت أقبل أن اداوي قطاعي طرق ومجرمين أمثالكم . فأجابه الشيخ : « لسنا نحن المجرمين » . فانتهره المدير « اغلق فمك » . فقال الشيخ « لست مذنبا بشيء ولهذا لن أغلق فمي » . فما كان من المدير الا أن أمر بادخاله الى الزنزانة وقال : « أنت لست شيخا ولا اماما بل أنت مجرم » . وظن المدير أن الامر قد انتهى ، ولكن الامر لم ينته . فقد اجتمع السجناء وأوفدوا بعضهم الى المدير وطلبوا اخراج الشيخ من الزنزانة فورا والا ... فانهم سيعلنون الاضراب تضامنا مع الامام الشيخ . ولما عرف المدير بجدية موقفهم أمر باخراجه من الزنزانة في الساعة الرابعة من مساء اليوم نفسه .

وفي ٢٦ – ٢ – ٧٥ زارت المحامية لانجر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة عددا من المعتقلين في بيت ليد وهم الشاب محمود أبو طير وابراهيم حسين الجولاني ونور الدين أبو شاهين وهاني علي أبو عواد وماجد أبو جبل ويحيى أبو شريف وحسن سليمان عبد الهادي أبو هليل ونظام أبو خاطر وأحمد أبو خاطر وابراهيم سلفيتي . وكلهم ينتظرون المحاكمة .

وقد طلبت المحامية رؤية عدد آخر من المعتقلين الاداريين ولكن المسؤولين رفضوا بقولهم انه لا يمكن مقابلة هؤلاء وان على المحامية أن تقابل المدير بهذا الشأن . وفي المقابلة قال المدير « انهم مضربون وحسب أنظمة السجن لا يمكن مقابلتهم حتى ينتهي الاضراب » . هذا وقد وعد المدير بأن يبلغ المحامية بامكانية زيارتهم حالما ينتهي الاضراب .

بيان المحامي علي رافع الى الرأي العام الذي تهمه الحقيقة

حول ظروف سجن سيادة المطران كبوشي

الاتحاد – نشرت صحيفتا « معاريـــب » و« يديعوت احرونوت » في ٩ شباط الماضي نبأ بارزا حول ظروف سجـــن سيادة المطران كبوشي وملابسات ارغامه خلع ملابسه الكهنوتية . وسبق أن أشارت « الاتحاد » الى هذا الاعتداء الفظ علـــى سيادة المطران وحقه في الاحتفاظ بملابسه الكهنوتية . وقد تلقينا مؤخرا بيانا من المحامي علي رافع ، يشرح فيه حقيقة الامر ويفند ما جاء في الصحيفتـــين المذكورتين وغيرهما من مزاعم حول الظروف المريحة والانسانية التي يعيش فيهـــا المطران كبوشي في سجون الاحتـــلال الاسرائيلي . وننشر فيما يلـــى أهم ما جاء في هذا البيان :

بتاريخ ٥–٢–٧٥ ، زرت سيـــادة المطران في سجن الرملة بعد ترتيـــب مسبق مع ادارة السجن ، واذا بـــه يرتدي ملابس السجناء : كنـــزة صوف وبنطلون صوف أسود وينتعل حـــذاء بيتيا من البلاستيك ، وعلى رأســـه طاقية تقيه شر البرد ، فذهلت للوهلة الاولى لانني تذكرت الصورة السابقـــة التي كنت أره فيها بملابســـه الكهنوتيـــة وصولجانه بيده والايقونة الكبيرة الذهبية التي يحيطها الصليب تزيـــن صدره وابتسامته العريضة التي لا تفـــارق ثغره ، وقارنت للحظات بدون قصـــد بين الصورتين ، وقلت في نفسي : لـــم يكتفوا بسجن سيادة المطران فقـــد سجنوا ملابسه وسجنوا صليبه وسجنوا ايقونته ، وسجنوا صولجانه رمـــز دينه وكأنهم بهذا لم يسجنوا الجسد فقط بل سجنوا الروح قبل ذلك .

دخلنا غرفة صغيرة فيها طاولـــة وكرسيين ، وقلت تفضل يا سيـــادة المطران ، وكان حديثه حازما قـــوي النبرات ولكنك كنت تشعر بمسحة من الحزن الصامت في بريق تلكم العينين وبدأ يروي القصة من أولها على النحو التالي : –

– بتاريخ ٢٦–١–٧٥ يوم الاحـــد تم نقلي الى سجن الرملة من سجـــن كفار يونا بعد اضراب عن الطعام دام ثمانية عشر يوما ، احتجاجا علـــى الشروط التي كنت اعيش فيها ممـــا سبب لي آلاما في المعدة والصـــدر

الشمس لان غرفتي مظلمة ورطبة .

– في سجن الرملة قابلت مـــدير السجن ودار النقاش بيننا حول الثياب الكهنوتية لان المدير طلب مني أن أخلع ملابسي واستبدلها بملابس السجناء ، فامتنعت عن ذلك مبررا ذلك بأن لـــدى أوامر بابوية من الفاتيكان تقضي بعدم خلع ملابسي الكهنوتية . وعندها قال المدير انا ارغمك وآمرك قسرا أن تخلع ملابسك ، ولم يكن أمامي أي خيار في ذلك فخلعت ملابسي الكهنوتية مرغما .

– انني أعيش في سجن الرملة طوال الليل والنهار عدا ساعتين ونصـــف في اليوم في غرفة تعرف بالاكس طولهـــا ثلاثة أمتار وعرضها متر ونصف وعرضها الآخر أقل من مترين فهي غير مستطيلة فيها سرير وطاولة صغيرة للصلاة أضع عليها الكتب المقدسة والكأس والصينية لاقامة القداس الالهي اليومي مســـاء كل يوم ، ولهذه الغرفة شباكان مقفلان دوما ولما طلبت فتحهما لم يستجـــب طلبي بحجة أنهما يطلان على طريـــق داخلي ، والهواء يدخل الى الغرفـــة من كوة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠٠ سنتمتر مربع ، وهذه الفتحة ليســـت في الجهة التي يمكن أن تدخل منهـــا الشمس التي لا تزور هذه الغرفـــة بالمرة .

– أبقى طوال اليوم في هذه الغرفة عدا ساعتين ونصف مـــن العاشرة والنصف صباحا حتى الواحدة بعـــد الظهر حيث أكون في ساحة أتمشى ، ومحظور على أن أتحدث مع السجناء

والظهر . وطلبـــت أن أخرج الى العرب أو أن التقي بهم في أي شكـــل من الاشكال لانني في هذه الساحة التقي بثلاثين سجينا خلال هذه الفورة اليومية من بينهم ٢٨ سجينا يهوديا . وقـــد طلبت من ادارة السجن أن تسمح لي باقامة الصلاة أيام الاحد والاعيـــاد مع السجناء العرب ولم يستجب هذا الطلب .

– بعد مصادرة ملابسي الكهنوتيـــة بقي لدي بلورين (بالطو) اســـود بدون اكمام فصرت ألبسه لانه مخصص لاتقاء البرد وليقيني وجع الظهر ، ولما أطلعت الادارة على ذلك منعتني مـــن لباس هذا البالطو ، وهددتني بمنعي من الخروج في الفورة اليوميـــة اذا استمريت في ارتدائه .

– عودة الى كفار يونا والاضراب عن الطعام حيث أنه في اليوم السابـــع للاضراب جاءني وزير الشرطة شلومـــو هليل واريه نير مدير السجون العـــام وسألني الوزير عن سبب اضرابي عن الطعام فأجبته بأنـــه كان بودي الا أتطرق الى مثل هذا الموضوع لانه دون مستواي كمطران ودون مستواه كوزير لانه موضوع صبياني يتعلق بالشمـــس والهواء وعرضت عليه اعدادا مـــن صحيفة الانباء واخرى من صحيفـــة جيروزلم بوست جاء فيها أنني أعيـــش في جناح خاص وأنعم بالهدوء والراحة وكل ما أطلبه في متناول يدي ، وقلـــت للوزير ان هذه الاخبار كاذبة لانني أعيش في غرفة بجانبها غرفتان فيهما سجنـــاء يهود يقلقون راحتي ليل نهار ويشتمونني بكلمات نابية . وبينما تنشر الصحـــف أنني حاصل على كل شيء فلســـت في الحقيقة حاصلا على الامور الانسانيـــة البدائية وأولها الشمـــس والهواء ، وطلبت من الوزير ومدير السجون أن يعملا على نقلي الى سجن الرملة لكي يعلم العالم أنني في سجن الرملة مـــع بقية السجناء ولا اعيش في جناح خاص في كفار يونا في ظل دعاية كاذبة تمنحني كل شيء وأنا في الحقيقة لا أتمتع بشيء من هذا .

– لقد تم نقلي الى سجن الرملة ، ولكن ادارة السجن لم تلب أيا مـــن هذه الرغبات وتمنعني من الاتصـــال مع السجناء العرب والتحدث اليهم باي شكل من الاشكال .

– انني أتعرض الى حرب أعصاب بصورة مستمرة حيث أن بعـــض السجانين يهينونني وينادونني كبوشي مما اضطرني الى الاحتجاج مفســـرا أنه في السجن يوجد المطران كبوشـــي وليس كبوشي .

– كتبت عدة رسائـــل الى مدير السجون العام طالبا اعادة ملابســـي الكهنوتية وتحسين معاملتي وظـــروف سجني ولكنني حتى اليوم لم أتلـــق أي رد على هذه الرسائل . ولهـــذا وجدت أنك الرجل الذي أستطيـــع التشاور معه وعرض قضيتي عليـــه لتدرسها وتقوم بما تراه مناسبا لاعـــادة ملابسي الكهنوتية ومعاملتي بشكـــل انساني من قبل ادارة السجـــن ، واحيطك علما انني بعثـــت حتى الان بثلاث رسائل الى مدير السجون العام محتجا على هذه التصرفات والمعاملة ولم أتلق حتى الان جوابا على تلك الرسائل .

هذا مجمل ما دار بيني وبين سيادة المطران خلال مقابلتنا .

ومقارنة بسيطة بـــين ما نشر في معاريب والواقع الذي يعيشه المطران تظهر الحقيقة ولا تدع مجالا للشـــك أن هذا الخبر نشر خصيصا بعـــد أن افتضح أمر سلطات السجـــن التي أرغمت المطران على خلع ملابســـه الكهنوتية ، ووضعته في غرفة انفرادية ، ولا تسمح له بالاتصال مع بقية السجناء .

●

وبعد أن يناقش البيان بعض ما جاء في « معاريب » ويوضح بالحجـــج الدامغة حقيقة أن المطران كبوشـــي يعاني من عقوبة روحية أشد مـــن العقاب الجسدي بخلعه ملابســـه وسجنه انفراديا وحرمانه من ممارسة الصلاة مع بقية السجناء العرب يؤكد أن الهدف من هذا البيان وضع النقاط على الحروف واعطاء صورة صحيحـــة عن أوضاع المطران في السجن ليطلـــع الرأي العام عليها ويحكم بنفسه بعـــد قراءة كل ما جاء اعلاه . ويمكن القـــول أن هذا البيان محاولة لاحقاق الحـــق وازهاق الباطل لان الباطل كان زهوقا .

فضيحـــة مـــالية جـــديـــدة في اســـرائيل

«راسكو» مهددة بخسارة ٦٠٠ مليون دولار !

تل أبيب – تنتشر في الافـــق (الاسرائيلي) ، في هذه الايام ، رائحة فضيحة مالية جديدة . أما بطلها فهـــو شركة « راسكو » للبناء .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية أن شركة « راسكو » تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز أعمال بناء واسعة في ايران واتضح (الان) أن هـــذه الاعمال فوق طاقة الشركة وامكانياتها المادية والمالية . ويبلغ مجموع مـــا وظفته في انجاز هذه الاعمال حتى الان ١٠٠ مليون دولار ، أو ما يساوي ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

واذا لم تتمكن « راسكو » من انجاز الاعمال في الوقت المحدد ، بسبـــب المصاعب المالية التي تعترضها ، فـــان مجموع ما أنفقتـــه ، أي ال – ٦٠٠ مليون ليرة ، سيذهب هباء وتخرج من الصفقة صفر اليديـــن . واعترف المسؤولون في وزارة المالية بمصاعب « راسكو » في ايران واعربوا عـــن مخاوفهم من ضياع ما استثمرتـــه الشركة من أموال في تلك الاعمال .

وكشف المسؤولون في وزارة المالية النقاب عن أن الحكومة عوضـــت الشركة عما خسرته نتيجة لارتفـــاع الاسعار والتقلبات المستمرة في أسعار العملات الاجنبية . ولكن هذا التعويض والمساعدات المالية الاخرى لم ينقـــذا الشركة من التورط والافلاس ومن خطر فقدان ٦٠٠ مليون ليرة .

ويذكر أن هذه ليست الشركـــة الاسرائيلية الاولى التي تعاقدت مـــع الحكومة الايرانية على انجاز اعمـــال بناء وحفريات وأعلنت في نهاية الامـــر عن افلاسها وعدم تمكنها من انجـــاز ما تعاقدت عليه . فشركة « ســـولل بونيه » التابعة لقوروت وظفت عشرات ملايين الدولارات في مشاريع مماثلة في ايران وذهبت هذه الملايين ادراج الريـــاح . ولكن الحكومة تعهدت للشركة المذكورة بتعويضها عن خسائرهـــا في ايران وغيرها وقد تجاوزت المئة مليون دولار أيضا . فهل ستعوض الحكومة هـــذه المرة أيضا شركة « راسكو » علـــى خسائرها في ايران من أموال دافعـــي الضرائب التي تبتزهـــا الحكومـــة من العاملين والمستخدمين ؟

بقي أن نؤكد ان وراء مثل هـــذه الصفقات المخسرة اقتصاديا اهدافـــا سياسية لا تخفى على أحد . فعـــن طريقها تأمل الحكومة الاسرائيليـــة ان توطد علاقاتها مع حكومة الشـــاه وغيرها . وفي سبيل توطيد مثل هـــذه العلاقات مع أنظمة رجعية كايـــران لا تتورع الحكومة عن دفع الشركـــات الاسرائيلية الى عقد اتفاقيات تجاريـــة وبشروط غير مريحة ومخسرة جـــدا . وحين تتورط الشركات وتخسر الملايـــين تتكرم الحكومة من أموال المواطنـــين فتغطي كل خسائرها وتضمن لها ربحا معقولا وربما دسما .

تأجيل اعـــلان اقامـــة المجلـــس في دير الاسد •

المطالبـــة باجراء انتخابـــات محليـــة •

دير الاسد – لمراسلنا – كـــان من المتوقع ان يتم تعيين مجلس محلي في دير الاسد في حفل افتتاح يجري يـــوم الاربعـــاء المـــاضي في القريـــة ، بعد أن تأجـــل عـــدة مرات بسبب خـــلاف على تركيب المجلس . ولكن اثنين من مواطنـــي القريـــة ، أحدهما عضو في المجلـــس المعـــين ، توجهـــا بطلـــب الى محكمة العدل العليـــا لتأجيل اقـــامة المجلس ريثمـــا يفسر وزير الداخلية الاسباب التي تمنع مـــن اجراء انتخابات محلية . واستجابت محكمة العدل العليا للطلب وأمهلت وزير الداخلية شهرا للموافقة علـــى اجراء انتخابات او تفسير الاسباب .

وجديـــر بالذكر ان قرار تعيين مجلس محلي في دير الاسد قائم منـــذ عام ١٩٦٩ . ولكن مماطلة السلطات واستغلالها النزاعات المحلية أدت الى هذا التأخير .

مقتل الشاب محمد منصور دعاس من الطيـــرة

الطيرة – لمراسلنا الخاص – في ساعات الضباح الاولى من يـــوم السبت الماضي عثر على جثة الشـــاب محمد منصور دعاس في راس الشارع المؤدي الى داره . ويظهر ان عملية القتل جرت في ساعات الليل في ظروف غامضة .

ومما يذكر ان الشاب القتيل يعمل في شركة حراسة اسرائيليـــة . اننا اذ نعلن رفضنا للجوء الى القتـــل والاغتيالات كوسيلة لحل اي نوع مـــن الخصومات نتقدم لاهله وذويـــه بالتعازي .

أسير سوري يقدم للمحاكمة بتهمة الانضمام «لفتح»

القدس – حسن سليمان عبـــد الهادي هليـــل ، شاب سوري ، فلسطيني الاصل . أخذتـــه القوات الاسرائيلية في الاسر قرب قرية مزرعة بيت جن السورية أثناء حرب أكتوبر . ومنذ ذلك الوقت وهو يقبع في السجن بأمر من المدعي العام العسكري حتـــى انتهاء الاجراءات القانونية ضده . وقد بدأت محاكمته منذ حوالي شهـــر . وتأجلت حسب طلبه حتى يستطيـــع أن يعين محاميا للدفاع عنه . وقـــد اختار المحامية فيليتسيا لانغر . أمـــا التهمة الموجهة اليه فهي التدرب على استعمال الاسلحـــة سنـــة ٧٠–٧١ . وكذلـــك باطلاق النار على القوات الاسرائيلية أثناء حرب اكتوبر والانضمام لمنظمـــة غير شرعية حسب المادة ٢ (أ) لتصليح قانون المخالفات في الخارج لسنـــة ١٩٧٢ .

هذا ومن الجدير بالذكر أن سوريـــا طالبت بارجاعه ضمن عمليـــة تبادل الاسرى وفصل القوات ، كمـــا جاء في جريدة « معاريب » في ٢٢–١–٧٥ ، الا أن السلطات الاسرائيلية ترفـــض اعتباره أسير حرب وتصر على تقديمه للمحاكمة حسب القانون المذكور . وقد عرض المتهم المذكور قضيته كأسير حرب على وزير الشرطة شلومو هلل أثنـــاء زيارته لسجن بيت ليد .

في يافـــا يترحمـــون على أيـــام المعـــراخ !!

يافا – لمراسلنا – صدق ان كثيرين هنا يترحمون على أيام حكم « المعراخ » في البلدية . فاذا رفعت حاجبيك دهشة قال احدهم مفسرا : « بلاء أهون مـــن بلاء وكساح أهون من عمى » . واذا طلبت المزيد من الايضاح تبرع آخـــر ليذكرك بالحكاية التي تزعم انه كان في بلد حارس مقبرة « بلطجي » ، يسطو على القبور ويسرق اكفان الموتى وكـــل ما يمكن الاستفادة منه مما انزل معهم الى القبر . ولما كان مرهوب الجانب سكت الناس على مضض حتى وافاه الاجل . وآلت حراسة المقبرة الى أكبر ابنائه .. وبعد فترة سئل أهالي البلدة عن الحال فاخذوا يترحمون على أيام الحارس الاول قائلين ان الابن لا يكتفي بتشليح الميت كفنه انما « يخوزقـــه » ايضا ..

ويزيد الطين بلة في يافـــا ازديـــاد حوادث السرقة وعجز البوليس عـــن وقفها . مع انه أثبت طول باعـــه في مضايقات العمال من خارج يافا الذيـــن ينامون في المدينة ومضايقة الباعـــة المتجولين .

وفقا لسياسة الامر الواقع وفي سباق مـــع الزمـــن

دشنـــت سلطـــات الاحتـــلال الكيبوتـــس الاول في مشـــارف رفح

رفح – وضع ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحجر الاساسي للبيـــت الاول في الكيبوتس الاول في مشارف رفح بقرب الشارع الموصل الى يميت . واطلق على الكيبوتس اسم « سوكوت » (أي العرش) وهو تابع للكيبوتس الموحد .

وأعلن السيد أفنى ، المسؤول عن البناء من قبل وزارة الاسكان ، انـــه سيتم بناء المساكن الاولى في نهايـــة حزيران القادم . لان البيوت ستبنـــى من الاجزاء الجاهزة (ترومي) . وهذا لا يستغرق وقتا طويلا .

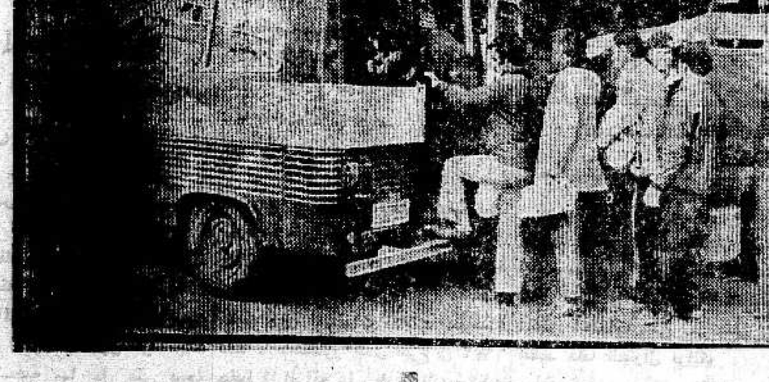
ومع أن « سوكوت » هو الكيبوتس الاول في مشارف رفح ، الا أنه سبق واقيم في المنطقة مستوطنتان (موشابيم) في حين يجري العمل لاقامة مستوطنة ثالثة باسم « أوغده » .

محكمـــة العـــدل العليـــا ترفـــض طلب المحامي السجـــين عبـــد المالـــك دهامشـــة

القدس – لمراسلنا – رفضت محكمة العدل العليا في القدس في ٢٥–٢–٧٥ طلب المحامي عبـــد المالك دهامشـــة من الناصرة والسجين في سجن الرملة وذلك لاستصدار أمر تمهيدي ودائم ضد وزير الدفاع وقائد الاركان ورئيس المحاكم العسكرية العليا والمدعـــي العسكري .. لابطال قرار سجنـــه المجحف واعادة محاكمته نظرا لانهـــا جرت في جو رهيب وضد قوانين العدل المتبعة من حيث الاجراءات والتمييـــز الصارخ .

وكان قد حكم على عبد المالك دهامشة في ٢١–٥–٧٢ بمحكمة الاستئنـــاف العسكرية باللد بالسجن لمدة ١٠ سنوات منها ٧ سنوات فعلية وثلاث مع وقـــف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية وتأديـــة خدمات لمنظمة فتح .

وقد جاء في القرار أن لا صلاحيـــة لمحكمة العدل العليا للتدخل في قـــرار محكمة الاستئناف العسكرية ... وان العنوان الذي على الملتمس التوجـــه اليه هو قائد الاركان ... ان صـــدور القرار العسكري هو من صلاحيـــة العسكريين ولا يمكن النفاذ الى ذلـــك الاطار لان القائمين عليه تصرفوا حسب القانون .



✽ « كل ما دق الكوز في الجرة » تنظـــم الشرطة الاسرائيلية حملات اعتقال جماعيـــة ضد المواطنين العرب ، الذين يكونون صدفة في مكان الحادث . في الصورة الشرطة تعتقل عمالا عرب من المناطق المحتلة بعد انفجار قنبلة في يافا يوم الخميس المـــاضي ..

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

صفقة ميونيخ ومضاعفاتها

الفصل الثانى

* توازن القوى عشية الحرب .
* الامبرياليون يسلمون النمسا لقمة سائغة لهتلر لتعزيز طاقة آلته الحربية .
* تشيكوسلوفاكيا بين فكى الكماشة النازية دون أصدقاء .
* الاتحاد السوفييتى يعرض مساعدته على تشيكوسلوفاكيا .
* استفزاز يابانى عسكرى مدبر فى الشرق .
* تمهيد الارض لصفقة ميونيخ المخزية .

اعداد : حنا ابراهيم

— ١ —

انشأت المانيا وايطاليا ما سمى بمحور برلين — روما فى ٢٥ تشرين أول ١٩٣٦ ، بقصد متابعة الاعمال العدوانية والتحضير لحرب عالمية . وبعد شهر بالضبط وقعت المانيا معاهدة مماثلة مع اليابان ، انضمت اليها ايطاليا فى العام التالى .

وبقصد التمويه على الاهداف الحقيقية والاحتفاظ بعطف العناصر الحاكمة فى امريكا وبريطانيا وفرنسا سمى الفاشيون معاهدتهم « ضد الكومنترن » . وتعهد موقعو المعاهدة بمكافحة نشاط الكومنترن فى الداخل والخارج ، بينما كانت بنود سرية تنص على محاربة الاتحاد السوفييتى بشكل مشترك .

وبحلول ١٩٣٨ كانت الحرب مشتعلة فى اماكن عديدة فى العالم . فكان الشعب الصينى يقاوم ببسالة الغزو اليابانى . والشعب الاسبانى يقاتل ضد العدوان الفاشى . ولكن اوروبا كانت لا تزال تعيش بسلام .

وقد أضاف التطور الاقتصادى والسياسى غير المتعادل وقودا الى نار المنافسات بين القوى الامبريالية . وكما كان الحال قبل الحرب العالمية الاولى تقدمت المانيا اقتصاديا متفوقة على كل من بريطانيا وفرنسا ، ومهددة الولايات المتحدة نفسها . وزادت الامور حدة بعد خريف ١٩٣٨ اذ نشبت أزمة اقتصادية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متخطية دول المحور العدوانية الثلاث التى حولت اقتصادها الى الانتاج العسكرى .

والجدول التالى يبين الانتاج الاقتصادى فى الدول الاوروبية عام ١٩٣٧ .

الدولة	الحديد (ملايين الاطنان)	الفولاذ (ملايين الاطنان)	الالومنيوم (الوف الاطنان)	السيارات (بالالوف)
ألمانيا	١٦،٠	١٩،٤	١٢٧،٦	٣٣١
بريطانيا	٨،٦	١٣،٢	١٩،٣	٥٠٤
فرنسا	٧،٩	٧،٩	٣٤،٥	٢٢٧
ايطاليا	٠،٨	٢،١	٢٢،٩	٧٢

من هذا نرى تفوق المانيا بانتاج الحديد والفولاذ ، كما أن تفوقها بانتاج الالومنيوم تلك المادة الاستراتيجية الفائقة الاهمية كان كبيرا . كذلك فاقت الصادرات الالمانية صادرات فرنسا ولحقت ببريطانيا . وتفاقم خطر الحرب لهذه الاسباب الاقتصادية .

وكما ذكرنا سابقا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حاولت حل تناقضاتها الامبريالية مع المانيا بتوجيه عدوانها نحو الشرق . وهكذا أخذت تحث هتلر على العدوان . وفى سنة ١٩٣٧ جرت اتصالات عديدة بين ساسة غربيين والنازيين لم يبخل فيها اولئك الساسة فى الثناء على هتلر ورسالة ألمانيا « كسد ضد البولشفية » ولمحوا عن حملة شرقية وحثوه على الاسراع فى تنفيذ مشاريع الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتقوية طاقته الحربية والسيطرة على جسور لاعتداءات جديدة .

أما الامريكيون فقد بزوا الجميع . ففى مؤتمر سان فرنسيسكو اتفقوا مع الالمان على التعاون من أجل « ايجاد أسواق هائلة فى روسيا والصين » . وكان هذا خطوة فى سبيل اقتسام العالم بين اللصوص الامبرياليين الكبار . ولكن الوضع العالمى المتفجر بالتناقضات الامبريالية حال دون تحقيق هذه المشاريع .

كانت الولايات المتحدة تطمع فى تزعم كتلة معادية للسوفييت من الدول الامبريالية ، تكون المانيا الهتلرية قوتها الضاربة الرئيسية . وكان هذا هو الهدف الكامن وراء مؤتمر واشنطن الذى اقترحت عقده فى كانون ثانى ١٩٣٨ ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا . ولكن تزعم الولايات المتحدة ما كان ليلائم بريطانيا التى كانت لها أطماعها الخاصة . وبذلك لم ينعقد المؤتمر . ولكن أهدافه الجوهرية اتيح لها أن تتحقق بشكل آخر فى مؤتمر ميونيخ فيما بعد .

لقد كانت ألمانيا تطمع فى الاستيلاء على النمسا . ولكن حكامها لم يكونوا واثقين أن عملا عدائيا كهذا يمكن أن يمر دون رد فعل . ولكنهم وضعوا خطة للاستيلاء على النمسا باسم « عملية أوتو » تشتمل على اجراءات عسكرية فى حالة رد الفعل . وقد كان الامريكيون والبريطانيون يعملون بهذا فسارعوا الى تبديد مخاوف هتلر . وأرسل الرئيس الامريكى السابق هربرت هوفر الى اوروبا حيث قابل هتلر وغورنغ واطلع على نواياهما ووافق على مشاريع العدوان . وصرح لدى عودته أن لا ألمانيا ولا أية دولة فاشية اخرى ترغب فى الحرب مع الدول الغربية طالما لم تعرقل هذه زحف الفاشية نحو الشرق .

كذلك زار نيفل هندرسون السفير البريطانى فى ألمانيا هتلر وأخبره بموافقة بريطانيا على اعطائه الحرية التامة فى النمسا وتشيكوسلوفاكيا ودانزيغ . وأعلن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين فى البرلمان أنه لا يجوز لعصبة الامم أن توهم الدول الصغيرة والضعيفة بالتفكير بالاعتماد على أى ضمان ضد العدوان . وفى خطاب آخر صرح الا شيء يمكن أن يساعد الدول الصغيرة فى صد الغزو الا اذا كان لها أصدقاء اقوياء . ولكن النمسا ليس لها أصدقاء كهؤلاء .

وفى ١١ آذار ١٩٣٨ اجتاحت الجحافل الالمانية النمسا . وبعد يومين أعلن الحاقها بألمانيا . ولم تثر أية دولة رأسمالية أى اعتراض ولم تتقدم حتى باحتجاج شكلى ضد هذا العدوان . وسارعت بريطانيا وفرنسا للاعتراف بهذا الالحاق . واقفلت الولايات المتحدة سفارتها فى « فينا » واستبدلتها بقنصلية . أما الاحتكارات الامريكية فكان ردها على الغزو الالمانى منح المانيا عددا من رخص التصاميم الصناعية الاستراتيجية الهامة . والفاتيكان ، أيضا ، لم ينبس ببنت شفه ازاء احتلال المانيا الفاشية للنمسا الكاثوليكية .

وهناك آلاف الادلة على أهمية احتلال النمسا من الناحية الاستراتيجية . يكفى أن نقتبس مما قاله جودل رئيس العمليات الهتلرية اذ قال : « ان ضم النمسا لم يحقق حلما قديما وحسب وانما كان له أثر هام فى تعزيز قوتنا القتالية وتحسين مواقعنا العسكرية الاستراتيجية . فبعد أن كانت تشيكوسلوفاكيا داخلة بشكل مهدد فى قلب ألمانيا ، أصبحت نفسها اليوم داخل كماشة . وأصبح موقعها الاستراتيجى غير موات بشكل يحتم وقوعها فى أيدينا قبل امكانية وصول المساعدات من الغرب » .

ولكن المساعدة السوفييتية كانت من الممكن أن تحسن وضع تشيكوسلوفاكيا . ولهذا السبب بالذات بذلت القوى الغربية كل جهودها لتسليم تشيكوسلوفاكيا لهتلر بدون قتال .

ولكن الحكومة السوفييتية حذرت فى حينه من العواقب الوخيمة لاحتلال المانيا النازية للنمسا . وخلافا للدول الغربية ، نددت علنا بالعدوان وطالبت بعمل مشترك ضد الغزاة . واقترحت ان يجرى بحث فى عصبة الامم أو خارجها ، لكى تتخذ الدول المعنية اجراءات عملية ، وناشدت جميع الدول ، وخاصة الدول العظمى ، لايجاد طريق لانقاذ السلام .

وجاء رد من وزارة الخارجية البريطانية بتوقيع موظف صغير ، ليقول : ان الحكومة البريطانية تعتبر بحث اجراءات جماعية ضد العدوان غير ذات موضوع لانه لا يحتمل أن يكون لها تأثير ايجابى على السلام الاوروبى .

وهكذا ظل مصير تشيكوسلوفاكيا فى كف القدر .

— ٢ —

وراحت الاوساط الرجعية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحرض هتلر على عدوان جديد حتى قبل أن يهضم ضحيته الاولى — النمسا . وكتبت « الديلى اكسبرس » البريطانية تقول : ان ضم النمسا لم يغير شيئا . فالنمسا كانت ارضا ألمانية حتى قبل الغزو الهتلرى . وان على بريطانيا أن تعنى بشؤونها وتشيكوسلوفاكيا بالطبع ليست من هذه الشؤون .

ولكن تقديم تشيكوسلوفاكيا الى هتلر على طبق من الفضة لم يكن بهذه السهولة . فسياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية ووطنية الشعب التشيكوسلوفاكى والرأى العام الديمقراطى كانت عقبة جدية . ولهذا فان الصراع حول تشيكوسلوفاكيا استمر عدة أشهر .

وفكر الامبرياليون الالمان بشن هجوم مسلح على تشيكوسلوفاكيا . ووضعت خطة لذلك باسم « مشروع غرون » . واتخذ اغتيال السفير الالمانى فى براغ ذريعة للهجوم .

ولكن الشعب التشيكوسلوفاكى كان مصمما على الدفاع عن وطنه . وأعلن الاتحاد السوفياتى استعداده لمد تشيكوسلوفاكيا بالعون اللازم وفقا لمعاهدة العون المتبادل . وهذا صب ماء باردا على حماسة المحتلين الفاشست . اذ لم يكن احتمال حرب طويلة مما يلائم النازيين أو حماتهم فى أمريكا وبريطانيا وفرنسا . ولهذا شطب « مشروع غرون » وبدأ البحث المحموم عن « حل » غير عسكرى للمشكلة التشيكوسلوفاكية .

وأخذ الساسة الغربيون يحاولون اقناع تشيكوسلوفاكيا بتلبية مطالب هتلر . وحذر سمنر ويلز نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فرنسا من التورط فى حرب مع ألمانيا بسبب تشيكوسلوفاكيا .

وألفت الحكومتان البريطانية والفرنسية بعثة مشتركة برئاسة اللورد رونكيمان لوضع توصيات لحل مشكلة تشيكوسلوفاكيا . وسرعان ما وضعت هذه التوصيات التى دعت الى تسليم منطقة السوديت الى ألمانيا ووقف كل دعاية معادية للفاشية فى تشيكوسلوفاكيا وأن تلغى تشيكوسلوفاكيا معاهدة العون المتبادل مع الاتحاد السوفييتى ، وأن توقع تشيكوسلوفاكيا على معاهدة تجارية مجحفة مع ألمانيا .

وتحت ضغط مشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وافق الرئيس التشيكوسلوفاكى « بينس » على تسليم البلاد للنازيين . فقد كانت الاوساط الحاكمة فى تشيكوسلوفاكيا تخشى نشوب كفاح تحرير شعبى ضد الغزاة النازيين . وخوفا على مصالحهم الطبقية ضحوا بالبلاد وشعبها ورفضوا المساعدة المقدمة من الاتحاد السوفييتى وفضلوا عار الاستسلام والخيانة الوطنية .

ووقف الاتحاد السوفييتى موقفا حازما دفاعا عن استقلال تشيكوسلوفاكيا . وكرر استعداده لتقديم العون بمقتضى المعاهدة . وكانت المعاهدة تحتوى تحفظا أدخل تحت الحاح بينش الرئيس التشيكوسلوفاكى . وكان التحفظ ينص على أن سريان مفعول الالتزامات فى المعاهدة التشيكية — السوفييتية يكون مشروطا بوفاء فرنسا بالتزاماتها تجاه أى من الاتحاد السوفييتى أو تشيكوسلوفاكيا . وعندما اتضح أن فرنسا لن تحترم التزاماتها ازاء تشيكوسلوفاكيا فان الاتحاد السوفييتى رفض الاستفادة من هذا النص الذى يعفيه من تقديم العون . وأعلن استعداده لتقديم المساعدة العسكرية حتى لو لم تفعل ذلك فرنسا وحتى اذا رفضت رومانيا وبولونيا فتح طريق للقوات السوفييتية . ولم يشترط الا شرطا واحدا فقط وهو أن تقاوم تشيكوسلوفاكيا الغزو وأن تطلب المساعدة السوفييتية .

ولكن الامبرياليين سارعوا لطمس تأثير هذا الموقف السوفييتى ، وذلك بتحريض حكام اليابان على القيام بهجوم استفزازى على الاتحاد السوفييتى . ففى ١٩٣٨ شن العسكريون اليابانيون هجوما على الشرق السوفييتى قرب بحيرة « حسان » . وكان القصد من الهجوم اختبار استعداد القوات المسلحة السوفييتية واضعاف الجهود السوفييتية لمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

ولكن سهم المعتدين طاش . اذ حطمت القوات السوفييتية قوات الغزو اليابانية وأجبرت الحكومة اليابانية على التقدم بطلب هدنة فى نزاع أثارته هى نفسها .

وظل مصير تشيكوسلوفاكيا معلقا ، مع أنه كان أمرا مسلما به تخلى الامبرياليين عنها لهتلر . لكنه لم يكن فى نيتهم تسليمها لهتلر بكل بساطة ، فقد كانوا ينوون بيعها بثمن . وبمعنى آخر كانت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تريد تعويضا بشكل وعد يقطعه هتلر بالتعهد بعدم الاعتداء فى الغرب بل بتوجيه هجومه شرقا .

ورغم رغبة الولايات المتحدة فى تزعم الحملة الا أن المبادرة كانت فى يد البريطانيين الذين اتفقوا مع الفرنسيين وتفاوضوا مع الالمان فى ميونيخ .

ولخنق كل مقاومة شعبية للصفقة المجرمة مع هتلر قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية بمناورة سياسية بعيدة المدى . فخلقتا جوا من الذعر الحربى . وتظاهرتا باستعدادات عسكرية مكثفة ، كاستدعاء الاحتياط وبناء الملاجىء وتوزيع الاقنعة المضادة للغازات السامة وتمرينات التعتيم والدفاع المدنى . وكان القصد من وراء هذا كله اقناع الشعوب بأن مسايرة هتلر على حساب تشيكوسلوفاكيا أفضل من الذهاب الى الحرب . مع أن الواقع أن ألمانيا لم تكن بعد على استعداد لخوض حرب كبيرة بل كانت معنية بتجنب نزاع مسلح .

يتبع فى العدد القادم



الفزع من النازية !
للرسامة الالمانية ليئا غرونديغ

على ناصر محمد :

لن تكون ايران الشاه صديقة للعرب !
اتفاق مصرى — يمنى على مدخل البحر الاحمر .

بيروت — « ان ايران لن تكون فى يوم من الايام فى ظل نظام الشاه صديقة للعرب . ولكنها تستخدم عبارات الصداقة المزيفة بمثابة جسر عبور لقواتها الى منطقة الخليج » .

قال هذا السيد على ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى مقابلة مع مجلة « الصياد » البيروتية نشرتها يوم الاربعاء الماضى .

وقال السيد على ناصر ، معقبا على زيارات وزير خارجية بلاده محمد صالح مطيع فى بعض دول الخليج ، ان انفتاح بلاده على الخليج هو فى نطاق وحدة المواجهة للغزو الايرانى والاطماع الاجنبية والتوسعية فى هذه المنطقة .

وقال ان العلاقات المتكافئة مع دول الخليج على أساس الاحترام المتبادل هى سلاح لنا نحن العرب ضد القوى الامبريالية والغزو الايرانى وعملائهما .

وفى معرض الحديث عن علاقة اليمن الدمقراطية مع السعودية قال ان بلاده تشترط لاقامة علاقات طبيعية حل مشكلة الحدود والتوقف عن دعم المرتزقة المتسللين الى اليمن .

وأعرب عن ثقته بتحقيق وحدة الشعب اليمنى مع اليقظة ازاء تدابير القوى الامبريالية والرجعية الضالعة فى التآمر والتدخل فى شؤون اليمن الداخلية .

وقال ان بلاده لا تؤيد فكرة الدفاع عن قابوس سلطان عمان ، لان الدفاع عنه لا يعنى الا الدفاع عن الوجود الاسرائيلى — البريطانى — الامريكى فى المنطقة .

وأيد السيد على ناصر محمد حق تقرير المصير للشعب الاريترى كما أيد الاجراءات التى اتخذها الحكم الاثيوبى فى مجالات التأميم .

ونشرت « الصياد » ، فى نفس العدد ، أن الرئيس سالم ربيع على رئيس مجلس الرئاسة فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والرئيس المصرى أنور السادات وقعا مؤخرا اتفاق تعاون يجرى بين البلدين نص على التنسيق العسكرى عند مدخل البحر الاحمر وتنظيم خطوط الملاحة فيه .

من قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الهندى

(عقد مؤخرا المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الهندى فكان حدثا هاما فى تاريخ الحزب والبلاد ، بصفته انجازا رائعا اعترف به الاعداء والاصدقاء على السواء ، سجل بوضوح وحدة الحزب واطراد نموه بعد ثلاث سنوات عاصفة مرت بالبلاد) .

ضد تجدد الحرب فى غرب آسيا

يعبر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الهندى عن قلقه العميق ازاء الاستعدادات المحمومة التى يقوم بها حكام اسرائيل لشن حرب جديدة بدعم تام من الامبريالية الامريكية .

ان حكومة اسرائيل ، متحدية الامم المتحدة والرأى العام العالمى ، تشن اعتداءات يومية على جنوب لبنان ، وتهدد سوريا بعدوان جديد ، وتقوم بحملات قمع وتعذيب فى المناطق العربية المحتلة .

لقد أعلن حكام اسرائيل أنهم يستهدفون صنع سلاح ذرى لاستعماله اذا رأوا ذلك ضروريا .

ويجب النظر الى هذه الاعمال على خلفية التصريحات التى كررها وزير الخارجية الامريكى كيسنجر والرئيس فورد مهددين باحتلال آبار النفط العربية . وقد رافق هذه التصريحات دخول قوات امريكية الى عمان بطلب من سلطانها مع قرار جعل قاعدة « مصيرة » قاعدة للبنتاغون .

ومما يزيد الخطر على السلام فى غرب آسيا (الشرق الاوسط — المحرر) المؤامرة الانجلو — أمريكية على استقلال جزيرة قبرص وسيادتها ، التى وصلت مرحلة خطيرة بقيام الجيش البريطانى بنقل اللاجئين الاتراك الى المناطق التى يحتلها الجيش التركى ممهدا الطريق بذلك لتقسيم الجزيرة من خلال تبادل قسرى بين السكان .

ويرى المؤتمر العاشر فى هذه الاعمال العدوانية دليلا على يأس الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين بسبب النكسات التى عانوها فى المدة الاخيرة .

تحية الى الشيوعيين العرب

يحيى المؤتمر تأليف الوطنية التقدمية فى العراق ويبعث بتحياته الخاصة الى الاحزاب والقوى المشتركة فيها .

كما يحيى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى الهندى الاحزاب الشيوعية البطلة فى الاقطار العربية وجميع الشيوعيين العرب ويؤكد لهم تضامنه الاخوى معهم فى كفاحهم المجيد من أجل وحدة القوى التقدمية العربية فى النضال فى سبيل السلام والعدالة ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويبعث المؤتمر بتحياته الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى ناضل بشجاعة واخلاص فائقين فى وجه القمع الوحشى وضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، ودفاعا عن قضية الشعب العربى العادلة .

والمؤتمر يناشد جميع منظمات الحزب وكل فئات الشعب الهندى التى يعز عليها السلام والاستقلال ، الانضمام الى النشاطات العالمية من أجل عقد مؤتمر جنيف فورا ، وضد المكائد الامريكية — الاسرائيلية لاثارة حرب جديدة فى غرب آسيا .

ويدعو المؤتمر الى أوسع اشتراك فى الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات خلال اسبوع التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى من ١٠—١٧ آذار ١٩٧٥ .

استئناف العلاقات بين مصر والبرتغال

القاهرة — أعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مصر والبرتغال قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال سنة ١٩٦٣ بسبب سياستها الاستعمارية واعمال القمع فى أنغولا وموزامبيق . اما الان وقد كفت البرتغال عن كونها دولة استعمارية فلم يبق موجب للقطيعة .

وجدير بالذكر ان سوريا كانت قد قررت فى الاسبوع الماضى تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

الشيوعيون فى بنغلادش يشرحون موقفهم من التغيرات الدستورية

الاتحاد — نشرت صحيفة « اكاتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى فى بنغلادش تعليقا فسرت فيه موقف الحزب من التغيرات الدستورية الاخيرة فى بنغلادش والتى حلت بموجبها الاحزاب وتركزت سلطة الدولة فى يد رئيسها الشيخ مجيب الرحمن . ومما جاء فى التعليق :

« لقد قلنا منذ وقت بعيد أنه اذا كانت البلاد ستوجه فى طريق البناء الاشتراكى فلا يجوز عندها اعطاء الحرية لما يسمى بالديمقراطية البرجوازية الحرة ، اى غير المكبوحة » .

ويلاحظ ان الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة استمرت فى العمل فى بلادنا من خلال هيكل الديمقراطية البرلمانية . وقد انتهجنا سياسة مقاومة الديمقراطية البرلمانية انطلاقا من مقاومتنا الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة فى بلادنا .

وليست سياسة التطور الراسمالى الحر هى السائدة اليوم فى بنغلادش كما كان الامر عليه أيام الحكم الباكستانى .. وانما تضييق طريق التطور الراسمالى هى السياسة التى انتهجتها الدولة . كما لم تعد الاقطاعية هى السائدة ، رغم وجود ردات هنا وهناك . كما حددت ملكية الاقطاعيين والفلاحين الاثرياء كما أصبحت مقبولة سياسة اقامة المزارع التعاونية .

ولم تعد بنغلادش متعلقة بذيول الاستعمار كما كانت أيام الحكم الباكستانى . بل تتبع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاشتراكية وتأييد كل كفاح معاد للامبريالية .

٣ أعداء للتقدم

معروف للجميع ان أكبر الاعداء فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية وحتى فى طريق الثورة الديمقراطية هم : الاستعمار والاقطاعية والاحتكارات . ولكن مراكز هؤلاء الاعداء الثلاثة فى بلادنا ضعفت فى مجرى النضال من اجل التحرر القومى ، الذى تبنت خلاله الدولة برامج تقدمية فى المجالين الاقتصادى والاجتماعى ، وبذلك بدأت فى البلاد مسيرة ثورية .

الا أنه لا يمكن التقدم بهذه المسيرة الثورية مع اطلاق العنان للديمقراطية البرجوازية « الحرة » فى المجال السياسى ، والاحتفاظ بالانظمة الادارية كما كانت فى أيام الامبريالية . وقد أثبتت خبرة السنوات الثلاث الماضية ذلك . فالدستور الذى شرع فى ١٩٧٢ حافظ فى الواقع على طريق الديمقراطية البرجوازية « الحرة » فى نطاق الديمقراطية البرلمانية .

دروس السنوات الثلاث الماضية

قد يوجه سؤال : لماذا لم نرفع صوت الاحتجاج فى الوقت الذى اقرت فيه الديمقراطية البرلمانية عام ١٩٧٢ . هناك ، حسب رأينا ، ثلاثة أسباب :

١ — كان على شعب بلادنا أن يلمس ، بتجربته الخاصة ، كيف يخلق نظام الديمقراطية البرلمانية العقبات فى طريق التقدم . لان شعبنا كان يحارب ، فى الماضى ، فى سبيل الحد الادنى من الحقوق الديمقراطية البرجوازية ضد انظمة أيوب ويحيى الديكتاتورية .

٢ — كان من الضرورى اعطاء القائمين على الحكم فى البلاد والذين نعتبرهم قوة هامة فى الثورة القومية الوطنية وقتا كافيا لاستخلاص النتائج . كما انه ينبغى أن نعلم أن رغباتنا لا يمكن أن تتجسد بين عشية وضحاها .

٣ — قامت الحكومة ، بعد التحرير مباشرة ، بوضع بعض الصناعات والبنوك وشركات التأمين تحت اشراف الدولة ، وباعلان بعض التأميمات ، فى وضع تميز بالفوضى . اما هل تسير البلاد على طريق التقدم الاجتماعى أو الراسمالى فكان يستدعى الانتباه التام . وذلك يحتاج أيضا الى بعض الوقت .

واستنادا الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وطريق التقدم الاجتماعى المحفوف بالتعقيدات والمخاطر ، يمكن القول أن لا مجال للتفكير بان حكومة مجيب الرحمن ستسير على طريق التطور الراسمالى الحر المتعفن والنتن أصلا . وهكذا فان الوقت ملائم تماما لطرح النظام البرلمانى الى المزبلة .

وقد يوجه سؤال آخر : ما دامت السلطات ، بهذا التغيير ، مركزة كلها بيد رئيس الدولة فكيف يضمن سير معركة التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية ؟

ويمكن للبعض ، باستعمال اقتباسات من ماركس ولينين ، أن يبرزوا ان سير الامور قد يسير فى طريق معاكس . وسيقولون أن بدون قيادة الطبقة العاملة لا يمكن أن تتطور الثورة الديمقراطية الوطنية الى طريق الاشتراكية طالما ظلت البرجوازية الوطنية والطبقة الوسطى فى القيادة .

الواقع العالمى المتغير

ولعلهم سيشيرون الى تركيب الوزارة ليبرهنوا صحة ما يذهبون اليه . فالوزارة مؤلفة من نفس الوجوه القديمة ولا تشمل احدا من ممثلى العمال أو الفلاحين الحقيقيين . وهكذا فان تغييرا لم يحدث واذا حدث ففى الاتجاه المعاكس . وثمة أساس لان تثير هذه الحاكمات البلبلة .

ولكنا ، ردا على هذا ، نقول : ان العالم قد دخل مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وقد تغير ميزان القوى فى مصلحة الاشتراكية . والنظام الرأسمالى الامبريالى رغم احتفاظه ببعض القوة فهو نظام متعفن ومحتضر ، ولكنه لن يتخلى حتى الرمق الاخير عن الدسائس والكيد لاستقلال الشعوب والعداء للاشتراكية .

لقد حكم التاريخ على النظام الرأسمالى الامبريالى بالانحدار والفناء . وينبغى على كل ماركسى — لينينى أن يأخذ هذه الخلفية فى الحسبان لدى اعتباره ما اذا كانت قيادة الطبقة العاملة شرطا حتميا فى هذه المرحلة من الثورة الديمقراطية الوطنية فى بلد نام من بلدان العالم الثالث .

وعلى اولئك الذين يعتقدون بانها شرط حتمى أن يقعدوا مغمضين عيونهم عن الواقع ، وينتظروا الوقت الذى يصبحون فيه جعل انفسهم القوة المؤثرة والمقررة فى المجتمع كممثلى الطبقة العاملة القياديين .

الوحدة مع الطبقة الوسطى

وبذلك فانهم يتجاهلون قضية الوحدة مع الطبقة الوسطى والتعاون معها ، بحجة أن ما تسهم به هذه الطبقة فى سبيل التقدم انما هو لمصالحها الخاصة ولا حاجة للانشغال بهذه القضية .

ولكنهم يخفقون فى فهم حقيقة أن الطبقة الوسطى اليوم لا تمثل قوة معادية لقوى الاشتراكية . وان ثورة تعتمد على الطبقة الوسطى فقط لا تستطيع التقدم نحو الاشتراكية ، الامر الذى يتم فقط بتقييد الرأسمالية واستئصال العلاقات ما قبل الرأسمالية وشن نضال حياة أو موت ضد الامبريالية .

وهذا يطرح قضية الوحدة والتعاون مع هذه الطبقة الوسطى لا الابتعاد عنها . ولكن هذه الوحدة وهذا التعاون لا يتمان الا من خلال جهود ومعارك معقدة وطويلة النفس ، ولو كان من الطبيعى أن يظل من هذه الطبقة اناس ذوو تفكير رجعى ويثيرون المتاعب لدى كل خطوة . ولذلك فان هذه الوحدة والتفاهم لا تأتيان بسهولة وبشكل مفاجىء ، وانما تدريجيا وخلال مسيرة بطيئة .

واذا لم ينظر المرء الى الامور بشكل ديالكتيكى فمن الجائز ان توقعه اقتراحات كهذه فى بلبلة . حيث أن التغييرات الدستورية لم يسبق أن أدت الى تغييرات فى بناء السلطة ، ولذلك فلن ينجم عنها شيء .

ولكننا نعرف جميعا أن القصد من وراء هذه التغييرات الدستورية كان تمهيد الطريق أمام التقدم الاجتماعى وقمع نشاط تلك القوى التى أشار اليها حزبنا بصفتها خطرا جديا على التقدم .

وهكذا فان تركز السلطة فى يدى مجيب الرحمن كرئيس للدولة ليس ردة .

مسيرة الثورة الثانية

ان مسيرة « الثورة الثانية » التى أعلن عنها مجيب الرحمن ستجرى ببطء وعلى مراحل .

ولكن أهم شيء بالنسبة للتقدم المرحلى نحو هدف الاشتراكية ، كما أعلن ، هو بناء الوحدة الفعالة بين الشيوعيين والعناصر التقدمية والاشتراكية فى الطبقة الوسطى . ومن الجائز تماما أن تسير الامور تدريجيا فى اتجاه بناء « حزب وطنى » واحد . ولكن هذا أيضا سيمر فى مسار معين . ولن يتحقق بين عشية وضحاها . وهنا تكمن تجربة الصبر على أساس الافكار الماركسية اللينينية . وان هذه لاحدى وجوه الانتقال الى الاشتراكية بالطرق السلمية .

المؤتمر الاول للحزب التقدمى الاشتراكى فى المغرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — انهى المؤتمر الاول للحزب التقدمى الاشتراكى المغربى اعماله ، فى الاسبوع الماضى ، بعد ان استمر ثلاثة أيام فى مدينة الدار البيضاء المغربية .

وحضر المؤتمر ممثلون عن الحزبين الكبيرين فى المغرب وممثلون عن نقابات ومنظمات شعبية مما يدل على صحة ونفوذ خط الحزب السياسى فى المغرب . وقد وصلت الى المؤتمر تحيات من مختلف الاحزاب الشيوعية والتقدمية فى العالم وعلى رأسها تحية الحزب الشيوعى السوفييتى .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟
تذمر فى الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسبانى لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذى نشب فى اسبانيا منذ الصيف الماضى احتجاجا على تعيين ولى العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد فى اسبانيا . وهذه أول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجرؤ رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفى لوكالات الانباء الاجنبية .

وفى الوقت نفسه أكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين فى الجيش ، احدهما محاضر فى الجامعة وهو الميجر خولاف بوكوينس والكابتن خاخا خولبات .

واعتقلت السلطات فى برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

بريستس يدعو الى

حملة عالمية لاطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين فى البرازيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد سكرتير عام الحزب الشيوعى البرازيلى الرفيق لويس كارلوس بريستس ، فى ٢٥—٢ الماضى ، مؤتمرا صحفيا فى موسكو تحدث فيه عن وضع الحزب فى بلاده فى ظل ملاحقة الشرطة البرازيلية والجيش لاعضاء الحزب الشيوعى وأصدقائه .

ويعمل الحزب الشيوعى البرازيلى فى أوضاع السرية القاسية . ويقبع عدد من قادته وأعضائه فى معتقلات الحكومة الدكتاتورية فى البرازيل . وقد ذكر الرفيق بريستس للصحفيين أسماء عدد من المعتقلين وطالبهم بأن يقوموا بدورهم فى حملة الحزب الشيوعى والشعب البرازيلى من أجل اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين ، فورا .

شباب الناصرة يمهلون الاتحاد العام، أسبوعين!

فوز الناصرة على هبوعيل طبريا في عقر دارهم، اثبات جديد لقدرات الفريق

الرفيق خالد عياد بطل اسرائيل في سباق ٤٥٠٠ م



فاز الرفيق خالد عياد من يافة – الناصرة ببطولة اسرائيل – للطلاب – في سباق ال ٤٥٠٠ – م. التي جرت، في يوم الاربعاء الماضي ٢٦-٢، في حطين. وقد اشترك في هذا السباق طلاب وشباب بأعمار مختلفة من مختلف المدارس العبرية. وأما من المدارس العربية فقد اشتركت مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والمدرسة المعمدانية.

ويذكر أن رفيق الشبيبة الشيوعية خالد عياد قد فاز في سباق ٨٠٠ م للعام الماضي بالمرتبة الاولى أيضا في سباق منطقة الجليل الاسفل. وكذلك اشترك في سباق منطقة الشمال للعام الماضي ففاز بالمرتبة الثالثة لسباق ١٥٠٠ م.



الناصرة – لمراسلنا الرياضي – اهتزت الارض تحت اقدام المسؤولين في المؤسسات الرياضية، في الاسبوع الماضي، للقرار الذي اتخذه اعضاء فريق وادارة شباب الناصرة، بتسليم بطاقاتهم الرياضية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي. فقد لاحقت الصحف الاسرائيلية القضية ونبهت الاتحاد العام من هذه الخطوة، ونصحت بأن يبادر لاصلاح الغبن. ولكن لم تخل هذه المقالات من التحريض على الفرق العربية واتهامها بالعنصرية.

وكان فريق شباب الناصرة سلم بطاقته، يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجا على عنصرية حكم المباراة بن عزرا التي جرت مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة، وألغى فيها ٣ أهداف غبنا ودون اى مبرر. ولم يكتف الحكم بذلك، بل وقدم تقريرا طويلا عريضا يتهم فيه فريق الناصرة وجمهوره بالاعتداء عليه بل ولم يتورع الحكم اياه عن اتهام مدير الفريق، السيد سمير مجدلاني، الذي رافقه حتى خروجه من الناصرة مظهرا له كل مودة واحترام، أتهمه بأنه ضربه أكثر من مرة.



المدرب رمزي ابو العسل



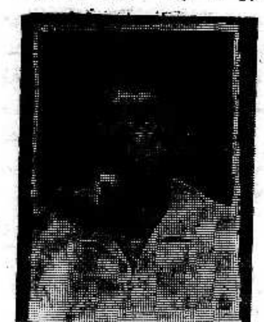
عصام زعبي

وقد قررت المحكمة التأديبية للاتحاد العام لكرة القدم، زيادة الغبن غبنا، بابعاد مباريات فريق الناصرة عن ملعبهم ٥٠ كيلو مترا. واستأنف الفريق الناصري هذا الحكم معلنا، أنه اذا لم يتغير قرار الاتحاد فسيواصل القطيعة للاتحاد العام وسيعمل على استشارة الفرق العربية في اتخاذ موقف موحد ضد السياسة العنصرية للاتحاد والحكام. لذلك فقد قرر فريق الناصرة امهال الاتحاد العام اسبوعين ليقرر في الامر. وخلال هذين الاسبوعين ستجرى مباريتان خارج ملعب الناصرة كما كان مقررا في السابق.

مباراة طبريا

جرت المباراة الاولى خلال الاسبوعين مع فريق هبوعيل طبريا واسفرت عن فوز الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء. وستجرى المباراة الثانية، في الاسبوع القادم، على ملعب هرتسليا مع فريق مكابي المحلي.

وفي مباراة طبريا سيطر لاعبو الناصرة على اللعب طوال المباراة.. وأضاعوا الفرص العديدة الثمينة.. ولكن كايد أبو حمد استطاع أن يحرز اصابة الفوز في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من مجيد سلباق. وتألق في هذه المباراة النجم محمود عزام بعد غياب دام ثلاثة أشهر، نتيجة للعقاب الذي أنزله الاتحاد العام بفريق الناصرة منذ افتتاح سلسلة المؤامرات لاسقاط الفريق من عرش القمة التي كان يحتلها.



غصوب مطر

جرت المباراة في جو هادئ ورياضي. ويظهر أن هناك تنبيها من فوق، نتيجة لصوت الناصرة الذي دوى في الاسبوع الماضي، على ألا يتحرش أحد ويعتدي على الفريق. ان هدوء الجو من الاستفزازات العنصرية والاعتداءات اليدوية، جعل لاعبي الناصرة يلعبون بمستواهم الطبيعي الذي أمن لهم الفوز على طبريا والذي يثبت من جديد قدرات هذا الفريق ولاعبيه على اللعب في مستوى أعلى من الدرجة الاولى.

ويذكر أن أحد مدراء بوليس الناصرة، بمغالاة منه في ترقيع سياسة الاهمال التي يتبعونها ضد الفريق العربي صاحب فريق الناصرة في هذه المباراة قال ليهمسهم.

مباريات ازدواجية

توجه محرر الزاوية الى بعض أعضاء ومؤيدي الفريق الناصري للتعليق على أحداث الاسبوع فقالوا:

اللاعب سهيل بلال:

« ان قرارنا واضح.. ومطلبنا أوضح، كل ما نطلبه هو الغاء السياسة العنصرية المتبعة حيالنا. الا يكفي التمييز في المساعدات.. أيضا في الملعب. اننا نواجه مؤامرات لاسقاطنا الى أسفل الدرجات.. وللقضاء على فريقنا « بطرق شرعية ». ونحن صامدون أمام هذه المؤامرات وسنواجهها بوحدة الصف ومستوى اللعب الجيد، وحقنا في الدفاع عن أنفسنا وفي الحفاظ على مستوى كرة القدم.

اللاعب غصوب مطر:

« لقد أثبتت مباراة طبريا ان بامكاننا اللعب والفوز خارج الملعب. واننا نملك مستوى من أرفع مستويات الدرجة الاولى. ونحن لا نطالب بأكثر من أن تحترمنا الفرق العبرية كما نحترمها. هناك فرق مثل كفار سابا ومحنيه يهودا وغيرها تحترمنا ونحترمها دائما، ومهما تكن نتائج مبارياتنا معها. وكذلك، أقرب مثل، فريق هبوعيل هرتسليا، فبالرغم من تحيز الحكم الواضح لهم، لم نر منهم أية مسؤولية عن هذا التحيز. وقد اصطف ٣٠٠٠ متفرج من أبناء الناصرة على جانبي الشارع يصفق لهم توديعا، في الاسبوع الماضي، كأحسن ما تكون روح الضيافة العربية. فهل يدل هذا على أننا عنصريون !!

اللاعب عصام زعبي:

اننا نلعب في مبارياتنا ضد فريقين، الفريق الخصم وفريق الحكام العنصريين. ولنأخذ مثلا حكم مباراة هرتسليا الاخيرة.. بن عزرا.. اننا نعرفه منذ زمن طويل ونعرف عنصريته.

حضر هذا الحكم مباراتنا مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بصفة متفرج.. وقد همس الى أحد زملائه وسمعناه: « سأخرب بيت هذا الفريق – فلا مكان لفريق الناصرة في فرق الدرجة الاولى »... وعندما توجهت الى هذا الحكم في الاستراحة في مباراة هرتسليا أسأله لماذا يفعل بنا هكذا قال: « سأفعل هكذا كل مرة حتى تنفلقوا »..

اننا نطالب بالقضاء على هذه النظرة العنصرية، وعزل مثل هؤلاء الحكام.. فان الرياضة براء منهم..

المؤيد سمير أبو عيشه:

انا أؤيد الفريق منذ نعومة أظفاري ومطلع على كل مشاكله. وأؤكد ان للبوليس دورا كبيرا في المؤامرات التي تحاك ضدنا. فان البوليس يعمل في ملعب الناصرة لحماية الضيوف وضد الجمهور.. وفي خارج الملعب – اى في ملاعب اخرى – يقف ضدنا ومع جمهور الفريق الخصم.. فأين العدالة ؟!

وفي عكا مثلا كان البوليس يشجع الحكم الجانبي بأن يتحيز للفريق العكي ضدنا..

ونطالب بأن يتخذ البوليس سياسة عادلة حيالنا وحيال كل الفرق العربية التي تعاني من نفس مشاكلنا تقريبا. لذا فليس صدفة حضور وفود من قرى كفر قاسم وأم الفحم واكسال وغيرها الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في تل أبيب لتأييدنا وتشجيعنا ».

ان حديث هؤلاء الشباب يدل على فهمهم لحقيقة نضالهم ووعيهم للاحداث الدائرة حولهم. وهم يرفعون المطالب العادلة والاهداف الواقعية التي لا تكلف المسؤولين جهدا سوى العدالة في معاملتهم. فهل من آذان صاغية ؟!



عدنان مدني



سهيل بلال



سعيد تزموز

رقم قياسي جديد للسباح السوفييتي

احرز السباح السوفييتي فلاديمير بورا رقما قياسيا في سباحة السرى تحت الماء لمسافة ١٠٠ م. فقد قطعها ب ٥١٫٣٦ ثانية. وكان بورا قطع هذه المسافة ب ٥١٫٧٧ ثانية في السنة الماضية. ويجيء في ترتيب المتسابقين الثاني السباح الامريكي مارك سبيتس الذي قطع المسافة ب ٥١٫٥٠ ثانية.

دوري الشبيبة الشيوعية

دير حنا – من حجو حجو وفارس علي – فاز فريق الشبيبة الشيوعية في دير حنا لكرة القدم على فريق يافة الناصرة للشبيبة، بهدفين مقابل هدف واحد، في مباراتهما على ملعب في الناصرة. أحرز هدفي دير حنا اللاعبان نايف حجو وسعيد حسين، وهدف يافا اللاعب محمود.

وكذلك فاز فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة على فريق الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين.

وكان فاز فريق الناصرة للشبيبة الشيوعية على فريق الشبيبة في طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

ويذكر ان هذه المباريات، تجري على شرف المؤتمر المنعقد للشبيبة الشيوعية في الناصرة.

حكم المباراة يقدم هدية ضربة جزاء ١١ م ضد الفريق العربي كفر قاسم

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – على ملعب قريات اونو، خسر فريق كفر قاسم (٢ – صفر) لفريق هبوعيل المحلي. لم تكن هذه الخسارة متوقعة، خاصة لمن شاهد المباراة، التي لعب فيها فريق كفر قاسم بصورة حسنة وتناسق مقبول، مما شدد من هجوم كفر قاسم على مرمى قريات اونو. ولكن ضياع الفرص وسوء أحوال الملعب، حالت دون تسجيل أهداف لكفر قاسم. وكان لحكم المباراة نصيب كبير في التسبب بخسارة كفر قاسم، لانه تحيز بشكل مفضوح لصالح قريات اونو. وزادها حين احتسب ضربة جزاء ١١ م، أهداها لقريات اونو لتسجل هدفها الثاني، دون مناسبة.

أما مباراة فريق شباب الطيبة فقد تأجلت لسوء أحوال الملعب، في زخرون يعقوب.

لماذا يا اخاء الناصرة ؟

الناصرة – خسر فريق أخاء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق هبوعيل حتصور بهدفين مقابل هدف واحد للاخاء أحرزه اللاعب حسن عطية.

وقد جرت هذه المباراة على ملعب سخنين لان هناك عقابا على فريق حتصور باللعب خارج الملعب وبلا جمهور.. فما الذي استدعى الخسارة يا أخاء الناصرة ؟

افضل عشرة رياضيين سوفييتيات لعام ١٩٧٤

اعتاد اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت منذ سنوات كثيرة اجراء استفتاء عشية العام الجديد بين المراقبين والمعلقين ومراسلي الجرائد والتلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء وهم حسب نتائج الموسم يذكرون أسماء عشرة أشخاص هم أحسن رياضيي السنة.

وقد احتلت لاعبة الجمباز ليودميلا توريشيفا المكان الاول. وفازت مرتين على التوالي بلقب بطلة العالم المطلقة وفازت من جديد ببطولة الاتحاد السوفييتي.

وجاء في المرتبة الثانية اناتولي كاربوف لاعب الشطرنج من لينينغراد وهو الذي فاز في المباريات مع أساتذة الشطرنج، فنال بذلك الحق في الالتقاء خلال سنة ١٩٧٥ ببطل العالم الحالي روبرت فيشر (الولايات المتحدة).

وجاء الثالث رافع الاثقال فاسيلي اليكسييف من مدينة شاختاي في محافظة روستوف. ومهندس المناجم هذا قد ضرب ٦٩ رقما قياسيا عالميا ابتداء من سنة ١٩٧٠.

أما الرابع فهو فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى المنتخب السوفييتي للهوكي وهو من موسكو.

وجاء في المرتبة الخامسة الملاكم فاسيلي سولومين من مدينة بيرم والذي فاز بلقب أقوى ملاكم من الوزن الخفيف في المباريات الاولى لبطولة العالم التي جرت في هافانا.

أما السادس فهو بافيل ليدنيف من لموف الفائز في السنة الماضية للمرة الثانية على التوالي بلقب بطل العالم في ألعاب الفروسية الخمس الحديثة.

واحتلت المكان السابع غالينا كولاكوفا من يجيفسك وهي بطلة التزحلق على الجليد.

أما المرتبة الثامنة فقد أعطيت للاعب الهوكي فاليري خارلاموف من موسكو.

واحتل المرتبة التاسعة الثنائي ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف من موسكو وهما أساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد.

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٣١
٢ – هبوعيل عكا	٢٨
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٦
٤ – بيتار نتانيا	٢٣
٥ – مكابي هرتسليا	٢٣
٦ – هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ – مكابي الخضيرة	٢١
٨ – هبوعيل طبريا	٢١
٩ – هبوعيل هرتسليا	٢٠
١٠ – طيرة الكرمل	٢٠
١١ – هبوعيل نهاريا	٢٠
١٢ – هبوعيل صفد	٢٠
١٣ – شباب الناصرة	١٩
١٤ – قريات آتا	١٩
١٥ – قريات شمونة	١٨
١٦ – هبوعيل نحليئيل	١٧

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – تل حنان	٣٦
٢ – الناصرة العليا	٣٦
٣ – المجيدل	٣٢
٤ – هبوعيل أفيكيم	٣٠
٥ – بيتار نهاريا	٢٧
٦ – كفار روبين	٢٢
٧ – بيسان	٢١
٨ – بيتار طبريا	٢١
٩ – أخاء الناصرة	٢٠
١٠ – مكابي طبريا	١٩
١١ – طبعون	١٧
١٢ – هبوعيل حتصور	١٧
١٣ – مجد الكروم	١٣
١٤ – كريات حاييم	١١
١٥ – بيتار قريات شمونة	١١
١٦ – مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية – شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محني يهودا	٤٠
٢ – جبعات حاييم	٣٣
٣ – هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ – هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ – هبوعيل كريات يام	٢٢
٧ – جبعات اولغا	٢٢
٨ – بيتار دوب	١٩
٩ – مكابي بياليك	١٩
١٠ – بيت اليعزر	١٨
١١ – مكابي برديس حنا	١٦
١٢ – شباب الطيبة	١٦
١٣ – مكابي الشارون	١٥
١٤ – بيتار بنيامينا	١٥
١٥ – هبوعيل العفولة	١٤
١٦ – جبيع هكرمل	١٣

الدرجة الثانية – جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي هشكما	٣٤
٢ – اور يهودا	٣٢
٣ – عليا كفار سابا	٢٩
٤ – قريات اونو	٢٩
٥ – راس العين	٢٨
٦ – كفار شليم	٢٢
٧ – كفر قاسم	٢١
٨ – جبعاتايم	٢١
٩ – بيتار هرتسليا	٢٠
١٠ – بيتار اللد	١٩
١١ – بيتار بات – يام	١٦
١٢ – بيتار رمات غان	١٦
١٣ – بيتار حولون	١٥
١٤ – مكابي يهود	١٤
١٥ – مكابي حولون	١٣
١٦ – هبوعيل الشمال	١٢

مجد الكروم وقسط من العنصرية

مجد الكروم – لمراسلنا الخاص – رفض المسؤولون، هذا السبت، اجراء مباراة فريق مجد الكروم مع فريق الناصرة العليا على ملعب شعب، الذي يستغله فريق مجد الكروم، منذ بداية الدوري لاجراء مبارياته، لعدم وجود ملعب في بلده. وكانت حجة المسؤولين في ذلك، « منعا للشغب » !

وما المقصود هنا في الشغب ؟

يذكر القراء الاعتداء العنصري الذي قام به زعران الناصرة العليا على لاعبي مجد الكروم في الدورة السابعة من مباريات الدوري في ١٦-١١-٧٤. يومها، عاد شباب مجد الكروم الى بلدهم منهكي القوى من الضرب والاهانات التي تلقوها في الناصرة العليا، وما ذنبهم الا انهم تعادلوا مع الفريق. ويومها أيضا لم يحرك المسؤولون ساكنا في ذلك الاعتداء. أما اليوم فهم يخافون « اعتداء معاكسا »... لذا يريدون فرض اجراء المباراة على ملعب بعيد في منطقة يهودية.. هذا هو المنطق الذي « يحيدون » فيه المشاكل.

انه منطق أعوج، وهم يعرفون أن مؤيدي مجد الكروم لم يتعودوا على الاعتداءات العنصرية على اخوانهم اليهود، ولكن الهدف ليس المباراة وانما الفوز بأي ثمن. واستطاعوا الفوز اداريا على مجد الكروم (٢ – صفر) بحجة عدم تجهيز ملعب. ذلك على الرغم من أن فريق مجد الكروم عرض عدة ملاعب على الناصرة العليا ومنها ملعب كفر قاسم وشعب وغيرها.. ولكن ذلك الاخير رفض واشترط ملعبا في منطقة يهودية. لنتصور ماذا يحدث لو كان الشرط العنصري من وضع الفريق العربي..!

هجوم صهيوني مضاد – بقية

الاساسية، وهي ان الوعي الطبقي المتمثل في اتساع التأييد للشيوعيين، يواكبه، عضويا وموضوعيا، وعي قومي شديد التوهج هو رد الفعل المبارك على الاهانة التي ألحقتها الصهيونية بالشعور القومي العربي لدى أبناء الطائفة الدرزية، العرب الاقحاح أبا عن جد !

على سبيل المثال، عقد، قبل حين، يوم دراسي للطلاب الدروز الثانويين، في جامعة حيفا، وحين تكلم أحد أساتذة الجامعة عن « العرب والدروز »، تصدى له الاشبال المعروفيون وأوقفوه عند حده مؤكدين صمودهم العربي في وجه سياسة الابادة الروحية الموجهة ضد كرامتهم القومية والشخصية.

أكيد، ان «خبراء آخر الزمن» يستحقون هدية من السلطة على استنتاجاتهم «العلمية» جدا. وكانت الهدية، طرد حوالي ٥٠ عاملا درزيا من ميناء حيفا، تمشيا مع السياسة القديمة: في الضائقة الاقتصادية يجب أن يدفع العمال العرب القسط الاول من الثمن، والباقي، على العمال اليهود..

ويا أيها الحكام وكلاب صيدهم !

لا مفر لكم من مواجهة العقاب الدرزي. لقد ألحقتم ببني معروف عذابا وعارا شديدين، متسللين الى أراضيهم وقراهم تحت جنح الظلام..

واليوم، مباركة زنود بني معروف التي تتدرب، وتتقن قصقصة أجنحة الظلام، وتمتد بقوة العذاب والامل لتلتحم بشمس الحرية !

سميح القاسم

اجتماع احتفالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

في قاعة سينما بستان البلد – عكا

يوم الجمعة ٧-٣-٧٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء

تتكلم فيه: سميرة خوري و فليتسيا لانجر

السبت ٨ آذار الساعة ١٠٫٣٠ صباحا

في نادي الاخوة – حيفا – جادة الكرمل ٣٩

البازار التقليدي – يبقى مفتوحا ليومين

يتكلم في الاجتماع: **ي. جونين و أ. رفول**

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥

احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا

في سينما الناصرة

تتكلم فيه:

روت لوفتش، سميرة دراوشة، سميرة خوري

باشتراك الشاعرة **سهام داوود**

نواب من مختلف – بقية

السوفييتي. اذ لا يمكنني أن أنكر الاتحاد السوفييتي الا كمحرر. ومع اني صهيوني وأختلف مع الاتحاد السوفييتي ايديولوجيا، الا ان ذلك لا يمنعني من أن أكن له امتنانا عميقا وان أطلب اليه ان يعيد علاقاته معنا بالسرعة الممكنة.

ريفتن: مؤتمر جنيف هو المكان المناسب للقاء اسرائيلي – سوفييتي

وقال يعقوب ريفتن، آخر المتكلمين: ان مؤتمر جنيف، علاوة على كونه المكان المناسب لتقريب السلام بين اسرائيل والدول العربية، فانه المكان المناسب للقاء اسرائيلي – سوفييتي. ومن المؤسف تفويت هذه الفرصة.

وأضاف: انا أيضا أحد الذين يحبون الاتحاد السوفييتي ويقدرون موقفه وتأثيره العالمي، ولكنه ليس من نوع الحب الاعمى الذي يمنع أي انتقاد.

وقال: انها نظرة ضارة وعديمة المسؤولية تلك التي يرى بموجبها البعض في كل يهودي مهاجر من الاتحاد السوفييتي عدوا لدودا لتلك البلاد ولنظام حكمها. ان هذه النظرة لا تنبع من الحب لدولة اسرائيل، انما من كره الاتحاد السوفييتي.

هذا ولم تحضر الندوة عضو الكنيست شولاميت ألوني (حقوق المواطن) بسبب تعقد مفاوضات الوحدة مع حركة « شنوى » (التغيير). كذلك اعتذر عن الحضور عضو الكنيست يوسف سريد (العمل) لاسباب عائلية.

اسبوع المسرح الفلسطيني

القدس – لمراسلنا – تقدم لجنة المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، في هذه الايام، مهرجانا فنيا ضخما تعرض فيه المسرحيات الوطنية والزجليات والاغاني والاناشيد الشعبية والدبكات الفلسطينية الشعبية.. وقد افتتح مهرجان اسبوع فلسطين، على مسرح المدرسة العمرية في القدس، يوم الجمعة الماضي.. حيث قدمت فرقة مسرح « بلا – لين » مسرحيتين، وفرقة المسرح الفلسطيني وفرقة « دبابيس » المسرحية كل منهما مسرحية. والقيت بعض قصائد الشاعر توفيق زياد والشاعر عبد اللطيف عقل وغيرهما.. وقدمت مجموعة من أغاني المطرب الفولكلوري مصطفى الكرد، ومجموعة من الزجل الشعبي الفلسطيني بألوانه المتعددة.. العتابا والشروقي والمثمن....

في المكتبات

كتاب عن حياة الموسيقار المرحوم فريد الاطرش وفنه، تأليف الشابين عماد فرو وزياد شاهين. يحتوي الكتاب على عدة ابواب، ترافق فريد الاطرش منذ نجاته من أسر الفرنسيين هو وامه وأخته اسمهان، في سنة ١٩٢٣، عبر نشأته الفنية في مصر وتألق نجمه، وحتى مفارقته الحياة. ويحتوى الكتاب كذلك، على عدة أغاني نادرة لم تنشر بغالبيتها في البلاد مثل:

حق الجهاد عن الحرم
فرض على كل الامم
فابنوا باسياف الهمم
مجد العروبة في القمم
اعلامنا فوق الرماح
ومقامنا بين الصفاح
وشبابنا شاكي السلاح
يمضي الى شق الظلم

ابني الطلول النائمات
بسمت ازاهير الحياة
فدعوا البكاء على الرفات
وذروا التفاخر بالرمم.
يا فرنسا لا تغالي
لا تقولي الفتح طاب
سوف تأتيك الليالي
نورها لمع الحراب.

عالم الفنون

* نادية الجندي – بعد نجاحها في بطولة فيلم عن حياة الراقصة المصرية بمبة كشر، عرض عليها أن تقوم بدور البطولة في حياة بديعة مصابني... الاجر هو ٦ آلاف جنيه مصري.
* سعيد سرزوق – أعلن في بيروت.. ان وزارة يوسف السباعي غضبانة عليه لانه يقدم أفلاما لا تروق للوزير.
* فاتن حمامة – بكت فرحا على تصفيق مخرجي وممثلي نخبة من الافلام العالمية، الذين شاهدوا فيلمها « أريد حلا » في مهرجان طهران.. وقالت.. « لم أكن لاتوقع مثل هذا التقدير العالمي ».
* نادية ذو الفقار – ابنة فاتن حمامة قررت ان تخوض غمار السينما ولكن.. من أضيق ابوابها.. فستقوم بدور البطولة لفيلم كتب قصته احسان عبد القدوس.. أيـاه !!
* المطران كبوشي – سيكون شخصية فيلم مصري يتقمصها الممثل القدير محمود المليجي. كتب قصة الفيلم محمد صدقي، ينتجه المليجي نفسه ويخرجه سعيد مرزوق.

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥



* لاجل المساواة في الحقوق
* لاجل الاخوة العربية – اليهودية
* لاجل السلام.

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في دار سوكولوف – شارع كابلان ٤ – تل ابيب

اجتماع نسوي احتفالي لمناسبة يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريا روئيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج: * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي

الاربعاء ٥-٣-١٩٧٥

المكان	الموعد	المتكلمات
كفر قرع	الساعة الخامسة	أمينة محاميد وحافا لفنبراون
سخنين	١٢ ظهرا	سميرة ابو غزالة
طمرا	١٢ ظهرا	الس حاج
يافة الناصرة	٣ بعد الظهر	اوديت نمر

الخميس ٦-٣-٧٥

المكان	الموعد	المتكلمات
عبلين	٢٫٣٠ بعد الظهر	عواطف خوري
طرعان	١٫٣٠ بعد الظهر	اوديت نمر

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥

المكان	الموعد	المتكلمات
أم الفحم	الساعة ١٫٣٠	روت لوفتش وسهام داوود

الاربعاء ١٢-٣-٧٥

المكان	الموعد	المتكلمات
عرعرة	الساعة ٤ بعد الظهر	نجيبة غطاس

الجمعة ١٤-٣-٧٥

المكان	الموعد	المتكلمات
الطيبة	الساعة ٥ مساء في النادي	سميرة خوري، روت لوفتش

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥

القدس – قاعة « دينا » – أ. تنغلر و ح. ليفنبراون

واجتماعات أخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

شيوعيو منطقة الناصرة يثبتون مجددا انهم حزب شعب بأسره!

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – حتى مداخل قاعة سينما الناصرة الجديدة الرحبة غصت باكثر من الف نسمة من ابناء الشعب وبناته الذين توافدوا للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، بينما كانت مكبرات الصوت تنقل الى المتجمهرين في الخارج كلمات الخطباء والتحيات في هذا المهرجان الذي تحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

تحية الى بشير البرغوتي

وما ان علمت هذه الجماهير انه يجلس بينها في القاعة الرفيق بشير البرغوتي، الذي خرج لتوه من سجن الاحتلال، وعقيلته حتى تهربت القاعة ودوت بعواصف من التصفيق والهتاف من اجل زوال الاحتلال ولاطلاق سراح المعتقلين ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

انتصارات الحزب

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، على قرع الطبول والاعلام الحمراء التي حملتها وفود الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة، الذي قدم التقرير الى المؤتمر بما في ذلك الانجازات التي حققها الشيوعيون بين مؤتمرين.

فاعضاء الحزب ازدادوا، خلال هذه الفترة، بنسبة ٣٠ بالمئة، واعضاء الشبيبة بنسبة ٢٩ بالمئة. وازدادت مبيعات الاتحاد بنسبة ٥٠ بالمئة ليوم الجمعة و ٣٥ بالمئة ليوم الثلاثاء.

وخلال سير المهرجان اعلن الرفيق سليم القاسم عن افتتاح حملة الحزب المالية. فانهالت التبرعات السخية من وفود القرى ومن اهل الناصرة حتى بلغ ما جمع من تبرعات، خلال نصف ساعة، اكثر من ٤٠ الف ليرة.

التحيات

ثم كانت التحية للجنة الحزب المركزية فوقف الجمهور احتراما. والقاها الرفيق بنيامين قونين، عضو المكتب السياسي. وقوبلت بالحماس والتاييد التامين.

والقى الدكتور رشيد سليم تحية وقعها عشرات الاكاديميين العاملين في الناصرة. والقيت تحية من لجنة عمال نجارة في الناصرة واخرى من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وتحية من العديد من طلاب مدرسة الناصرة البلدية الثانوية.

والقى الرفيق عمر سعدي، سكرتير الشبيبة الشيوعية، تحية الشبيبة. والرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب – يافا. والرفيقة تسيبورا شاروني تحية منطقة حيفا. اما ممثلو بقية مناطق الحزب فالقوا تحياتهم في جلسة المؤتمر الثانية، يوم السبت.

تاريخ حزب تاريخ شعب

والقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد، كلمة المؤتمر السياسية فاستعرض تاريخ الحزب في الناصرة مثبتا انه تاريخ الشعب ولا يمكن الفصل بينهما واشار الى التغير العميق، الكمي والنوعي، في وضع العرب في اسرائيل مؤكدا ان الاجيال الجديدة لا يمكن ان ترضى باستمرار سياسة الاضطهاد.

تحية الشعر

وكان اوج المهرجان تحية الشعر. فالقى الرفيق عصام العباسي قصيدة جديدة والقى الرفيق سميح القاسم قصيدة جديدة وضع فيها هنري كيسنجر في مكانه.

كذلك قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية مسرحية قصيرة من مسرحيات سميح القاسم.

القرارات

وفي المهرجان الافتتاحي اتخذ قراران: الاول – في التضامن مع المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم وبارجاع المبعدين. والثاني – في الاحتجاج على سياسة التسلح والعدوان التي تؤدي الى موجات متلاحقة من الغلاء والضرائب.

وباختتام مؤتمر المنطقة، يوم السبت مساء، اتخذ المؤتمر قرارات هامة ننشرها في العدد القادم.

٤٩،٩٩٢ معلما يهوديا وعربيا ينتخبون نقابتهم اليوم

٢٥ قائمة سلطوية ويمينية رجعية،

وقائمة معارضة دمقراطية وحيدة "التقدم" (ر)!

حيفا، لمحرر «الاتحاد» الخاص – يتوجه ٤٩ الفا و ٩٩٢ معلما ومربية أطفال، يهود وعربا، الى صناديق الاقتراع، اليوم الثلاثاء، لانتخاب مجلس نقابة المعلمين القطرية ومجالس النقابة الفرعية.

ويشترك في هذه الانتخابات ٢٦ قائمة، بينها ١٤ قائمة عربية. و ٢٥ من هذه القوائم مرتبطة بشكل او بآخر مع المعراخ واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية. اما القائمة المعارضة الوحيدة، التي تدعو الى تغيير جذري في مناهج التعليم وتدافع بجرأة وثبات عن مصالح المعلمين وكرامتهم، فهي قائمة «التقدم» وشارتها «ر». ويدرك المعلمون التقدميون، اليهود والعرب، الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات وذلك لظروف السياسية والاقتصادية التي تجرى فيها ولضرورة تقوية المعارضة الديموقراطية في نقابة المعلمين القطرية. ويدركون، في الوقت نفسه، التحديات السلطوية التي تعترضهم في نشاطهم ولكن الثقة بضرورة التغيير وبالعناصر المخلصة التقدمية الغيورة على مصالح التعليم ومستقبل الاجيال الشابة بين المعلمين اليهود والعرب، تدفعهم الى خوض هذه الانتخابات وكلهم امل وثقة واعتزاز.

هذا ويجري الاقتراع على اساس بطاقة الهوية الشخصية. ولكن لتسهيل عملية الاقتراع يستحسن جلب البطاقة الخضراء. كما ان الفرز سيتم في مراكز اساسية محددة وليس في كل مدرسة على حدة. وكان عدد من المسؤولين في القوائم العربية المرتبطة «بالمعراخ» قد توجه الى لجنة الانتخابات المركزية وطلب ان يجري فرز الاصوات في المدارس لا في المراكز بحجة تسهيل عملية الفرز. ولكن الهدف واضح وهو الضغط على المعلمين وارهابهم لان الفرز في كل مدرسة على حدة، والمدارس الصغيرة بشكل خاص، سيكشف، على حد زعمهم، لمن صوت هذا المعلم او ذاك. ولقد افشل ممثل كتلة «التقدم» في لجنة الانتخابات هذه المحاولة المشبوهة فقررت لجنة الانتخابات المركزية اقرار قرارها السابق بتجميع الصناديق والمغلفات وجمعها في كومة واحدة ثم فرزها وذلك للحيلولة دون اي تلاعب يسيء الى مجرى الاقتراع ويشوه ارادة المعلمين.

ففي منطقة الناصرة والقضاء ٣٠ صندوقا ستجمع كلها في نهاية عملية الانتخابات وستفتح كلها ثم تكوم المغلفات سوية ويجري فرزها. ولذا يجب لفت الانتباه الى ضرورة دمج الصناديق وفرزها في المراكز المعينة اصلا ورفض فرز اي صندوق في اية مدرسة كانت. وسيعمل ممثلو قائمة «التقدم» في جميع صناديق الاقتراع على تنفيذ هذا القرار ومنع اي تخط للقانون وانظمة الانتخابات.

كما نلفت انتباه الزملاء المعلمين الى ان شارة قائمة «التقدم» في الانتخابات القطرية والفرعية، هي «ر»، ما عدا في الناصرة حيث تشترك في الانتخابات الفرعية «قائمة مستقلة» وحرفها «ش».

بيان أكاديميي وطلاب الناصرة الجامعيين الى معلمي الناصرة والقضاء

وفي الناصرة اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا الى معلمي الناصرة والقضاء لتاييد «القائمة المستقلة» لانتخابات النقابة الفرعية وحرفها «ش».

وجاء في هذا البيان ان لمعركة انتخابات نقابة المعلمين لفرع الناصرة اهمية خاصة لما لهذا الفرع من دور في حل مشاكل المدارس والطلاب والمعلمين في الناصرة ومنطقتها. واكد البيان على «ان واجب المعلم والمربي .. لا يتوقف فقط على تلقين التلاميذ ما جاء في الكتب، وانما على تثقيف النشء تثقيفا يؤهله خوض معارك الحياة بروح ثاقبة وقوية، وبنفس ملؤها العزة والكرامة. وواجب المعلم الاساسي ان يكون نموذجا للطلاب في كل ذلك ..» وبدافع من الحب والاخلاص للاطفال والاولاد وانطلاقا من التقدير العميق لدور المعلمين والمعلمات يتوجه اكاديميو الناصرة الجامعيون الى معلمي الناصرة والقضاء ان يتجاوبوا بكل جدية واخلاص مع متطلبات الوقف والتضامن مع «القائمة المستقلة» فعليا وحرفها «ش» وتاييدها في الانتخابات، اليوم الثلاثاء.

توضيح ورد حول استقلالية «قائمة الثقافة المستقلة»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتصل بنا في مكاتب التحرير في حيفا عدد من الاساتذة العرب، الذين يؤيدون «قائمة الثقافة المستقلة» («ل ف»)، وطلب ان يوضح ان القائمة المذكورة مستقلة حقا وفعلا. وانه ليس لهذه القائمة اي ارتباط «بالمعراخ» او اي حزب آخر. واشار الاساتذة الى ما نشر في نشرة قائمة «التقدم» الاخيرة حول رسالة بعث بها المسؤولون في المعراخ الى الاستاذ نعمان شحادة من قيادة «قائمة الثقافة المستقلة»، لحضور اجتماع لمركزي الانتخابات من المرتبطين «بالمعراخ» واخذ المخصصات المالية، فاعربوا عن شكهم في وجود مثل هذه الرسالة. ونفوا ان يكون الاستاذ نعمان شحادة الشخصية المقررة في القائمة وان الامور تقرر في هيئات القائمة على اساس دمقراطي!

كما تلقينا رسالة مماثلة من محامي هذه القائمة، الاستاذ معين الذباح، يلفت انتباهنا الى ان القائمة المذكورة ليست مرتبطة «بالمعراخ» او باي حزب آخر وكل حديث عن ارتباطها «بالمعراخ» ليس الا «مسا بكرامتها وكرامة اعضائها وتشهيرا بسمعتهم وانتقاصا من قدرهم وجعلهم هدفا للبغض والاحتقار والاستهزاء والاهانة».

و «الاتحاد» اذ ترفض الولوج في كل ما تضمنته الرسالة وما قاله الاساتذة وما جاء من اتهامات لا اساس لها في منشور القائمة الاخير ويشتم منها التحريض المجوج والسخيف على الشيوعيين، تحب ان تؤكد انها لم تتهم القائمة المذكورة بالارتباط مع «المعراخ» رغبة في المس بكرامة اعضائها والتشهير بهم، الا اذا كانوا يرون بهذا الارتباط مسا بالكرامة وتشهيرا وانتقاصا لقدرهم. وكل ما ذكرته «الاتحاد» انها اشارت في اكثر من مرة الى حقيقة ان «المعراخ» اوعز الى بعض المقربين اليه من بين الاساتذة الشباب لاقامة كتلة تدعى «الاستقلال»، في حين ان الهدف امتصاص نقمة المعلمين الشباب، الذين تؤنبهم ضمائرهم ويرفضون السير وراء «المعراخ» وزلمه بين المعلمين العرب. ولكنهم من جهة ثانية ما زالوا مترددين في تأييد قائمة «التقدم» القائمة المدافعة الوحيدة عن مصالح المعلمين والصوت الذي ارتفع وما زال يرتفع دفاعا عن كرامتهم وعن مصالح التعليم وتربية الاجيال الشابة.

وتدرك «الاتحاد» ان قسما كبيرا من مؤيدي القائمة المذكورة مستقلون فعلا وغير مرتبطين «بالمعراخ». ولكن الذين بادروا الى اقامتها وتزعموها طيلة السنوات الخمس الماضية ولم يفعلوا شيئا لخدمة المعلمين والتعليم، لا داخل النقابة ولا خارجها، هم الذين عنتهم «الاتحاد». ويسر «الاتحاد» ان يعلن المعلمون المؤيدون لهذه القائمة انهم يرفضون الارتباط «بالمعراخ». ولكن يسرها اكثر ان يدركوا حقيقة تلاعب «المعراخ» واعوانه والوجوه والاساليب المختلفة التي يلجأ اليها لتزوير ارادة المعلمين العرب. ويسرها ايضا ان يدركوا ان التخفي وراء اصطلاحات «الاعتدال» و «رفض الشمس المحرقة» لا يخدم مصلحة المعلمين ولا التعليم. وانه ليس امام معلمينا الشرفاء غير وحدة الصف وطريق النضال المشرف من أجل مستقبل زاهر للتعليم وحفظا لمصالح المعلمين وحقوقهم وكرامتهم.

وفاة أم خالد الفاهوم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – شيعت جماهير الناصرة، ظهر يوم السبت ١–٣–٧٥، جثمان السيدة الفاضلة لطفية عثمان عون الله، أرملة المرحوم عبد المجيد فاهوم الى مثواه الاخير. وسار الموكب الكبير تحت المطر الغزير من دار الفقيدة الى الجامع الابيض، حيث صلى على الجثمان ومن ثم حمل الى مثواه الاخير.

والفقيدة هي والدة السيد خالد الفاهوم رئيس المؤتمر الفلسطيني وهاني وزهير ووائل. وقد مثل الحزب الشيوعي في موكب الجنازة وفد كان في مقدمته الرفيقان توفيق زياد عضو الكنيست ومنعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية.

ويقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تعازيهم القلبية الحارة الى ابناء الفقيدة وعموم آل الفاهوم وعون الله.

عرابة تنتخب مجلسها المحلي

مهرجان اختتامي للجبهة الديمقراطية

عرابة البطوف – لمراسلنا – لا يصل هذا العدد الى قريتنا البطوفية الصامدة الا ويكون اهاليها محتشدين امام صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسهم المحلي مؤكدين بذلك فشل السلطة التي قام وزير داخليتها، قبل أكثر من سنة، بحل المجلس تعسفا.

وعلى الرغم من صعوبة المعركة فان الشعب الواعي في هذه القرية الصامدة يؤكد انه سيحافظ على الدور القيادي الذي احتلته الجبهة الدمقراطية (ج.د) فيحافظ على وحدة الصف ومصالح القرية.

ومما يدل على ذلك المهرجان الانتخابي الختامي الفخم الذي عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الاحد، أمس الاول.

وافتتح المهرجان الرفيق توفيق خطيب. ثم تكلم المرشح الاول في القائمة الرفيق فضل نعامنه. وتلاه النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد فشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم.

واتخذت، في ختام المهرجان، قرارات هامة تدين السياسة الرسمية الاضطهادية وتدعو جماهير الشعب الى مزيد من الصمود والنضال.

وفاة معمر فاضل

ام الفحم – عن عمر يناهز المئة عام توفي الحاج محمد حماد، واشترك أهل البلد في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، في احتفال مهيب.

وقد عاصر الفقيد مراحل كثيرة من مراحل تطور أم الفحم، وكان مثالا للبر والتقوى والعمل الصالح والسخاء.

نتقدم بتعزياتنا لاولاده واحفاده واولاد احفاده من رفاق واصدقاء، لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده حسن العزاء.

اعضاء من الحزب والشبيبة في ام الفحم

الحكومة تتراجع امام الرأسماليين

على حساب المزيد من قوت العاملين!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – أسرعت حكومة الكوارث الاقتصادية ونهب العاملين وافقارهم، أول أمس الاحد، الى التراجع امام ضغوط المشغلين، المقاولين الكبار واصحاب العمل، فقررت تخفيض نسبة ضريبة المشغلين المقترحة من ٧،٥٪ الى ٤٪.

والحكومة بتراجعها المخزي امام ضغوط ارباب المال انما تكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لمصالح العاملين والمستخدمين باجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود. فالضريبة التي قد تسبب مضايقات (مالية) للمشغلين تتراجع الحكومة عن فرضها «متفهمة» لمصالح المشغلين ولما يجف الحبر بعد على تشريعها. اما الضريبة التي تسبب موجة جديدة من الغلاء وتثقل كاهل العاملين وتشدد من ضائقتهم الاقتصادية، ضريبة الشراء ب ٧،٥٪، فتقرها الحكومة اوتوماتيكيا وترفض التراجع عنها.

منذ البداية اكدنا بوضوح معارضتنا الشديدة للضريبتين المذكورتين لان العاملين هم الذين سيتحملون نتائجها في نهاية الامر. فالمشغلون سينقلون الى الاسعار والخدمات كل ما كانوا سيدفعونه لحساب الضريبة المذكورة.

وكان واضحا ان الهدف من فرض ضريبة المشغلين التستر على رفض الحكومة ومقاومتها سن ضريبة دخل واقعية على مداخيل الفئات الغنية وضريبة ربح على ارباح الشركات والمقاولين والمضاربين، الذين يقامرون ويراهنون على آلاف ملايين الليرات في سوق العملة السوداء.

ولكن التراجع امام ضغط المشغلين لا يعني ان الحكومة ستقلص نفقاتها الضخمة مقابل تخفيض نسبة الضريبة المقترحة. فنتيجة لهذا التخفيض ستهبط، كما هو معلوم، مداخيل الحكومة المتوقعة من الاجراءات الاخيرة ب ٦٥٠ مليون ليرة. ومن المؤكد ان الحكومة ستعمل على جباية هذا المبلغ الضخم من جيوب العاملين. وهي لن تعدم الوسائل والطرق «القانونية» لذلك. واذا لم تقرر الحكومة جبايتها حالا فستجبيها في وقت لاحق من العام المالي القادم. كما ان هذه الضرائب لن تحل ازمة البلاد الاقتصادية. فالعجز المالي اكبر مما يعترف المسؤولون في وزارة المالية. وحل هذه الازمة ممكن فقط باستبدال السياسة الرسمية وبتقليص النفقات العسكرية الباهظة جدا، التي تصرف هباء على خدمة التوسع والاحتلال.

والغريب ان قيادة الهستدروت و «عل همشمار» و «مبام» طبلا وهللا لتراجع الحكومة واعتبراه «كسبا» هاما للعاملين. فقد نسيت هذه القيادة ونسيت «عل همشمار» او تناستا، ان ما سيعفى المشغلون من دفعه سيضاف الى ما سيدفعه العاملون والاوساط الشعبية.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا يوم السبت الواقع في ٨ آذار ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

أولغا ابراهيم مجدلاني

(ارملة المرحوم فضل الله مجدلاني)

اولاد الفقيدة وعموم آل مجدلاني يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة وشخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركح)
منطقة تل أبيب – يافا

أيها العامل والموظف،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشاد أو توجيه من اعضاء اللجنة التنفيذية، أو مجلس العمال أو من رجل قضاء، لذلك عولنا على افتتاح

مكتب للارشاد المهني

في نادي الحزب في تل أبيب – شارع هس رقم ٥ (زقاق أمام سينما مغربي) من الساعة ٤،٣٠ – ٧ مساء كل يوم.

في هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مجلس أبو سنان يواصل أعماله كالمعتاد وينتظر رد حاكم لواء الشمال ..

ابو سنان – لمراسلنا – ردت ادارة مجلس ابو سنان المحلي على رسائل الاتهامات والتهديد التي وصلتها من حاكم اللواء الشمالي – كينغ – قبل انتهاء المدة التي حددها حضرته في رسائله. وفي الرد فندت ادارة المجلس تلك الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة، الا اذا اعتبرنا التقصير في خدمة حزب حضرة الحاكم تقصيرا في خدمة مصلحة الاهالي.

وقد عمت القرية موجة من النقمة والاستياء بعدما عرف الاهلون بتهديدات حاكم اللواء. وعقدت كتلة ابو سنان الديموقراطية اجتماعا واسعا لبحث ما ينبغي عمله ازاء تهديدات حاكم اللواء.

هذا وتسير اعمال المجلس المحلي كالمعتاد، وعلى احسن وجه. وقد اقر ميزانية السنة المالية الجديدة التي تبلغ مليونا واربعمائة الف ليرة.

وتبدي العناصر المخلصة في القرية يقظتها والتفافها حول ادارة المجلس الديموقراطية واستعدادها لمواجهة اي تآمر على ادارة المجلس ومصالح القرية.

هجمة استعمارية جديدة على الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوات من الشرطة والجيش، بكل لطف وبعد مفاوضات اقناع مطولة، باجلاء عدد من الشبان من حركة «معليه أدوميم» الذين استوطنوا احدى تلال الخان الاحمر في صباح امس الاول الباكر.

وكان نحو ٤٠ من هؤلاء المستعمرين قد توجهوا في الساعات الاولى من صباح الاحد، تحت جنح الظلام الى الخان الاحمر بعدة سيارات شاحنة ونصبوا قبل شروق الشمس بناء من الباطون الجاهز وبراكتين خشبيتين بواسطة رافعة جلبوها خصيصا. كما زرعوا اشتالا في مكانين.

وعندما جاءت قوة من البوليس والجيش وحاولت تفريقهم رفضوا واعتصم نحو ٣٠ منهم في البناء. وبعد مفاوضات مطولة اتفق على ذهاب وفد عنهم لمقابلة وزيري الاسكان والصناعة، للتفاوض حول ما قيل على لسان عوفر، وزير الاسكان، من ان الحكومة لن تسمح بسكنى عائلات يهودية في الخان الاحمر باستثناء العاملين في المصانع التي ستقام هناك.

واذ كانت الحكومة في جلستها الاسبوعية في ذلك النهار بحثت القضية مجددا، واكدت الحكومة انه يمكن للعائلات وللافراد ان يسكنوا في الخان الاحمر. ولكن الاستيطان سيتم بقرار حكومي وان المساكن الاولى التي ستبنى ستخصص بالطبع للعاملين في المستوطنة الصناعية وعائلاتهم.

وفي وقت متاخر من المساء اجلي جميع المستوطنين الذين اخلوا بشروط «اللعبة».

ووجه حزب المتدينين و «الليكود» اللوم للحكومة لانها لم تسمح بالاستيطان بينما هدد حزب «حيروت» بان المستوطنين سيعاودون الكرة ولو ضد ارادة الحكومة!

هذا، ووافقت رئاسة الكنيست على ادراج طلب الكتلة الشيوعية بحث هذا الاستيطان الاستفزازي، وتقرر اجراء البحث يوم الاربعاء القادم.

الطلاب اليهود والعرب يمنعون سفير تشيلي من القاء محاضرته في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – تظاهر مئات الطلبة اليهود والعرب في حرم الجامعة العبرية، أول امس الاحد، احتجاجا على دعوة سفير الطغمة العسكرية التشيلية في اسرائيل لالقاء محاضرة عن «الاشتراكية» (يا للفظاعة) في تشيلي.

وقد اثارت هذه الدعوة الاستفزازية لمثل من ايديهم ملطخة بدم الآف الطلاب والمدرسين الجامعيين في تشيلي، غضب الطلاب اليهود والعرب واستياءهم. فدعوا الى ابطال الدعوة وعدم السماح للسفير المذكور بالقاء هذه المحاضرة الاستفزازية عن «الاشتراكية» في بلد يذبح فيه الاشتراكيون الحقيقيون.

واصدرت لجنة الطلاب العرب للتضامن مع تشيلي بيانا الى الطلاب نددت فيه بدعوة هذا السفير وطالبت بمنعه من الوصول الى الجامعة وابطال الدعوة. وأمام هذا الغضب الطلابي العادل اضطر سفير الزمرة الحاكمة في تشيلي الى الغاء زيارته للجامعة.

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة فروع المنطقة.

ترأس الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب والقى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع السياسية في العالم والبلاد وتقريرا عن عمل المنظمات الحزبية وآفاق تطور العمل ..

وبعد نقاش مثمر اجمل الرفيق توفيق طوبي النقاش شارحا بعض الامور السياسية ومبديا بعض الملاحظات.

واقرت لجنة المنطقة جمع تبرعات بمبلغ ١٠٠ الف ليرة خلال الاربعة أشهر القادمة.

وفي الختام اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – التضامن مع المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام، والمطالبة بالافراج عنهم فورا.

٢ – الاحتجاج على مؤامرة تشريد عرب رفح.

٣ – استنكار مشاريع سلب الاراضي العربية تحت ستار تطوير الجليل.

٤ – شجب سياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة.

٥ – التنديد بامر الاعتقال المنزلي ضد الرفيق نايف سليم.

النائب الشيوعي زياد يدعو الكنيست الى اعادة العمال الدروز المفصولين من عملهم في الميناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي، توفيق زياد، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها، حالا، قضية فصل ٥٠ عاملا درزيا من العمل في ميناء حيفا وخطر البطالة الذي يتهدد عشرات عمال الميناء.

وجاء في رسالة النائب الشيوعي زياد ان فصل العمال تم على أساس قومي، الامر الذي يؤكده كون جميع المفصولين عربا من ابناء الطائفة الدرزية. ولان الفصل من العمل لم يتم على اساس ان آخر من التحق بالعمل يفصل أولا. والعمال المفصولون يعملون من سنوات في الميناء. وأشار النائب زياد الى خطر فصل عشرات العمال من العمل في الميناء فيزداد نتيجة لذلك عدد العاطلين عن العمل في البلاد وتشتد الضائقة الاقتصادية، وخاصة في الوسط العربي.

ودعا النائب الشيوعي في رسالته الى مناقشة الموضوع، حالا، للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل.

وعلم مراسلنا ان الكنيست اقرت الطلب وسينظر فيه يوم الاثنين القادم.

هذا واعلنت ادارة ميناء حيفا، اول امس الاحد، انها ستنظر في أمر بعض المفصولين، الذين فصلوا خطأ وقبل الاوان. أما الآخرون فلن يعودوا الى العمل. وذكرت الادارة انها ستفصل جميع العمال غير الدائمين في الميناء حتى نيسان القادم وعددهم يصل الى ٢٠٠ عامل.

ذكرى الاربعين

آل الحاج وآل شعبان في كابول



يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك يوم السبت ٨–٣–٧٥.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها فهد وشكري وحنا وخليل وشقيقاتهم وعموم آل عبود واقربائهم وانسبائهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة فقيدهم وعميدهم الغالي

نمر شكري عبود

في الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة، والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع المعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

موجة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها

القدس – لمراسلنا – علمنا ان السلطات تقوم، منذ حوالي اسبوع، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وضواحيها. وغالبا ما يكون الاعتقال تحت جنح الظلام. وعلمنا باسماء عدد من المعتقلين الجدد وهم طبيب الاسنان عبد المحسن حمام، زياد ابو زياد، بسام السائح، ابرهيم سلامة، عدنان الزغير، وحسان كمال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 • الثمن ليرة

VOL 31—85 — 7.3.75

٧ آذار ١٩٧٥ ، ٢٢ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٥



في عام المرأة العالمي عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

القرار الخاص الذي اقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ١٧ بتاريخ ٢١ – ٢٢ شباط الماضي :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الحارة لعضوات الحزب ومؤازراته ، ولمحبات السلام والتقدم كافة ، ولجميع النساء العاملات في البلاد ، لمناسبة عيد المرأة العالمي – الثامن من آذار . وتتمنى اللجنة المركزية لهن جميعا الصحة الجيدة ، والنجاح في أعمالهن ونضالهن .

لقد مرت ٦٥ سنة والانسانية التقدمية تحتفل بالثامن من آذار ، في كفاحها من أجل السلام واخوة الشعوب ومساواة المرأة في المجتمع والعمل والعائلة ، في سبيل اعلاء شأن المرأة العاملة ولاجل التقدم الاجتماعي . وينفرد هذا العيد في هذه السنة باهمية خاصة ، وذلك بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اقتراح اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي تسمية عام ١٩٧٥ عام المرأة العالمي للمساواة والتطور والسلام .

ان الاستغلال والاضطهاد في النظام الراسمالي لا يقتصران على العمال والشعوب ، وانما يشمل المرأة ايضا . اذ ان أساس انعدام المساواة للمرأة هو طبقي . ولا تجد قضية المساواة في الحقوق للمرأة حلا تاما لها الا في ظل الاشتراكية والشيوعية . وهكذا فالكفاح لتحرر المرأة من الاضطهاد وعدم المساواة انما هو جزء لا يتجزأ من كفاح الطبقة العاملة العام للتحرر من الاستغلال والاضطهاد . ولكن الكفاح للمساواة في الحقوق للنساء ليس شأن النساء وحدهن ، وانما هو أيضا شأن الحزب الشيوعي كله والطبقة العاملة باسرها .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

ما حاجة كيسنجر الى ثلاثة أسابيع ؟

الأسد يحذر من "بهلوانيات" كيسنجر ويدعو اسرائيل الى ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب الفلسطيني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – أبرزت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في عددها الصادر أمس الخميس ، التصريحات الهامة التي أدلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية هذا الاسبوع وحذر فيها من مغبة اتفاق منفرد في سيناء لا يأخذ بالاعتبار ضرورة انسحابات مماثلة في الجولان والضفة الغربية .

الموقف السوري

وكان الرئيس السوري قد أوضح ، في تصريحه المذكور ، ان اية محاولة للوصول الى اتفاق منفرد بشأن انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء ، دون تغيير في الوضع في الجولان وفي الضفة الغربية ، وقبل استئناف مؤتمر جنيف ، سيكون من شأنه عرقلة جهود السلام واغلاق الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

وشجب الرئيس السوري ، بشدة ، المحاولات الجارية لزرع الشقاق بين الدول العربية . وأكد على ضرورة الالتزام بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط وخاصة بشأن منظمة التحرير الفلسطينية انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرئيس الاسد ، ان سوريا تفضل تحقيق التسوية الشاملة عن طريق مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

على اسرائيل ان تكون البادئة

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وقد اهتمت الصحف في اسرائيل وفي البلاد العربية بل وفي جميع انحاء العالم بتصريحات الرئيس السوري آنفة الذكر واعتبرتها ردا حازما على محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل شق الصف العربي والاستفراد بسوريا وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأبرزت وكالات الانباء الاجنبية قول الرئيس السوري ان اسرائيل يجب ان تكون البادئة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه وبممثليه الشرعيين حتى يصبح في مقدور هذا الشعب ان يعترف بوجود اسرائيل . وقال : ان احدا لا ينتظر من الشعب الفلسطيني ان يعترف بالذين لا يعترفون به .

حركات « بهلوانية »

كذلك أبرزت وكالات الانباء الهجوم المباشر الذي وجهه الرئيس السوري ضد ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، حيث نعتها بانها «حركات بهلوانية ضئيلة» وانها تقود الى الاتجاه المعاكس .

ونفى الرئيس السوري ان يكون الرئيس المصري ، أنور السادات ، يسعى الى اتفاق منفرد . واعلن عن ثقته بأن أنور السادات ، ايضا ، يعمل في اطار تحرك عربي عام .

٣ أسابيع ، لماذا ؟

ويأتي تصريح الرئيس السوري في اللحظة التي غادر فيها كيسنجر واشنطن واتجه الى الشرق الاوسط حيث سيلتقي الرئيس المصري ، أنور السادات ، في اسوان اليوم – الجمعة .

وأكدت مصادر البيت الابيض انه من المقرر ان يبقى كيسنجر متجولا بين عواصم الشرق الاوسط مدة ٣ اسابيع على الاقل ، أي حتى نهاية هذا الشهر .

ويرى المراقبون ، احتياج كيسنجر الى ثلاثة اسابيع ، على الاقل ، حتى يحقق شيئا ما ، دليلا على أمرين : الاول انه في الحقيقة لم يتم اي اتفاق بين اسرائيل ومصر حتى الان . وثانيا ان الوزير الامريكي يريد وقتا كافيا لتحقيق مآربه الاساسي وهو شق الصف العربي بين مصر من جهة وسوريا والفلسطينيين من الجهة الاخرى .

تأكيدات مصرية

وتجيء تصريحات الرئيس السوري ، التي اوردناها آنفا ، لتقطع الطريق أمام أية مؤامرة كيسنجرية جديدة . كذلك يرى المراقبون في موقف الفلسطينيين الحازم عاملا يسد منافذ التآمر على الوزير الامريكي .

فعلى أثر البيان ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية الى الشعوب العربية في الاسبوع الماضي ، وعلى أثر الخلاف الذي ظهر بشأنه بينها وبين الرئيس المصري ، عادت وسائل الاعلام المصرية تؤكد رفضها لاي اتفاق منفرد واصرارها على الالتزام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واذاع المعلق من اذاعة القاهرة ، أمس ، تعليقا لفت فيه الانظار الى ما يستهدفه حكام اسرائيل من اصرارهم على مصر ان تتعهد بعدم الدخول في حرب ضد اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي اخر من سيناء . فقال انه من المعروف ان مصر تعهدت بعدم مهاجمة اسرائيل ما دامت مساعي السلام جارية ، ولكن مصر ، في الوقت نفسه ، اعلنت انها ستدخل الحرب اذا ما قامت اسرائيل بمهاجمة سوريا . وقال المعلق المصري : ان اصرار اسرائيل على هذا الشرط يعني انها تعد العدة لمهاجمة سوريا .

واكد المعلق المصري ان مصر لا يمكن ان تتخلى عن التزاماتها العربية ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاعتقالات الادارية والابعاد تخريب للسلام وخرق فظ لميثاق جنيف

تل أبيب – أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي :

يحتج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشدة ويندد بعمل سلطات الاحتلال الغاشم الاخير ، وهو ابعاد قادة شعبيين سياسيين سبق واعتقلوا اداريا شهورا عديدة .

لقد تم ابعاد هؤلاء المعتقلين اداريا في الوقت الذي كانوا فيه مضربين عن الطعام سوية مع سائر المعتقلين السياسيين ، وعددهم أكثر من ٥٠ ، لاسبوع كامل ، طلبا لتحريرهم الفوري من الاعتقال التعسفي .

ان هذا الابعاد الاخير ، الذي كان ضحيته قادة شيوعيون ودمقراطيون ، واستمرار الاعتقال الاداري لاناس محبي الحرية والسلام يقاومون الاحتلال ، انما هو جزء لا يتجزأ من سياسة التخريب على السلام الحكومية ، وسياسة الاضطهاد الوحشي التي تمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ونهج الخرق الفظ للقانون الدولي وميثاق جنيف .

ان اجراءات الاضطهاد الحكومية في المناطق المحتلة ضد الشيوعيين وغيرهم المعبرين عن أماني شعبهم وحقه في التحرر من نير الاحتلال وتنفيذ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار دولة اسرائيل – تبرهن على ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام ، وانما التوسع الاقليمي ، وتوتير الوضع ، وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، الامر الذي قد يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من قلقه على قضية السلام ومصالح اسرائيل الحقيقية ، يشجب الابعاد واستمرار الاعتقالات السياسية ويطالب :

باعادة المبعدين !

وبتحرير جميع المعتقلين اداريا فورا !

ويدعو المكتب السياسي جميع الدمقراطيين ومحبي السلام ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد الابعاد وضد استمرار الاعتقالات السياسية الادارية .

تل أبيب – ٧٥/٣/٢

أسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – من مكتب الاتحاد – يكون يوم الاثنين القادم ، العاشر من آذار ، بداية اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي ينتهي يوم الاثنين الذي يليه ، السابع عشر من آذار . وهو أسبوع النشاط التضامني في جميع الاقطار مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قرره مؤتمر ممثلي حركات السلام الوطنية في اجتماعهم في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر كانون الاول الماضي . (اقرأ « أسبوعيات » هذا العدد) .

ندوة الاتحاد ليوم المرأة

نلفت انظار القراء الى وقائع الندوة النسوية (المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد) التي اجرتها "الاتحاد" حول دور المرأة في الكفاح من اجل حقوقها واشتركت فيها العديد من النساء العربيات

في يوم المرأة العالمي

موسكو تتحول الى باقة ورد !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عرض للبيع في موسكو ٤٫٥ مليون باقة ورد ، لمناسبة الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي . ويزيد هذا العدد عنه في السنة الماضية بمليون باقة . وتصل الورود من جنوب الاتحاد السوفييتي ومصر ، ولاول مرة من فيتنام .

نساء المعتقلين يجتمعن بأعضاء كنيست

القدس – لمراسلنا الخاص – قام وفد من نساء المعتقلين السياسيين الموقوفين اداريا من المناطق المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، بمقابلة عدد من أعضاء الكنيست الاسرائيليين حيث قدم لهم الوفد احتجاجا باسم جميع اهالي المعتقلين السياسيين وطالبهم بالعمل ضد استمرار اعتقالهم بتقديمهم الى المحاكمة ، ان كانت ثمة تهم ضدهم ، أو اطلاق سراحهم .

أما أعضاء الكنيست الذين قابلهم الوفد فهم دوف زكين (مبام) وبوعز موآب (حقوق المواطن) وبنيامين هليفي (مستقل) والنائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام لفنبراون .

وقد ضم وفد نساء المعتقلين كلا من ليلى النجاب وبهيجة البرغوتي وجميلة ابو غربية وعفاف حرب .

« يديعوت » تدعو الى تلقين لبنان «درساً» !

تل ابيب – ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حالة من القلق والتوتر تسود العاصمة اللبنانية تحسبا من عملية انتقام اسرائيلية . واذاع راديو بيروت ، امس ، ان ٦ طائرات اسرائيلية حلقت في الاجواء اللبنانية وفوق مخيمات اللاجئين في طرابلس ، وسمعت صفارات الانذار في جنوب لبنان .

وفي نبأ اذاعته اسرائيل جاء ان النار اطلقت على الطائرات الاسرائيلية التي كانت « تقوم بمهمتها » . ولمحت صحيفة « يديعوت » بضرورة الانتقام وتلقين حكومة لبنان درسا لا تنساه .

الوفد السوفييتي في الاردن

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ذكرت صحيفة الحكومة السوفييتية « الازفستيا » (٥–٣) ، ان الملك حسين قال في كلمته الترحيبية للوفد البرلماني السوفييتي الذي يزور الاردن ، منذ مطلع هذا الاسبوع : « ان الامة العربية بكاملها تشكر عميقا الاتحاد السوفييتي لدعمه وتأييده الدول العربية في احلك الظروف واقساها » . واكد ان الاردن يساهم في كل جهد من أجل اقامة علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وجاء في الصحيفة ان اعضاء الوفد البرلماني السوفييتي زاروا مقر البرلمان الاردني والتقوا باعضائه . وكذلك استقبلهم رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي .

في استقبال كيسنجر .. هجوم استيطاني جديد على سبسطية !

القدس – لمراسلنا – قامت جماعات من المستوطنين ، أمس الاول ، بعملية استيطان واسعة في محطة المسعودية (سبسطية) على بعد ١٤ كيلومترا شمال – غرب نابلس .

وكان المستوطنون مزودين بالسيارات التي تحمل مواد البناء ولوازم الاستيطان الدائم . وقد بداوا فعلا في اقامة المباني ، مع اصرار بعدم التخلي عن المكان .

وكانت هذه المنطقة ، بالذات ، هدف هجوم استيطاني قبل ثمانية شهور . وكان التحضير لعملية الاستيطان الجديدة يجري منذ ٣ اسابيع تحت بصر الحكومة وعلى مسمع منها .

وجرى توقيت العملية مع موعد زيارة هنري كيسنجر للمنطقة ، ليدخلوا في روع العرب ان حكومة اسرائيل عاجزة امام « الضغوط الامريكية » عن تقديم « تنازلات » اكبر مما يقترحها كيسنجر .

واذاعت محطة اذاعة اسرائيل ان قوات الجيش بدأت ، امس ، في اجلاء المستوطنين عن المسعودية .

واعلن ناطق مسؤول في الحكومة هذا الاسبوع ، من جهة اخرى ، ان برنامج الحكومة هو اقامة ١١ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة سنة ١٩٧٥ الحالية .

اعتقالات في الجولان المحتلة

الجولان – لمراسلنا الخاص – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الشبان العرب السوريين ، كامل شمس ، عقاب القيش ، سلمان ابو شاهين ومحمد قبلان ابو رافع ، من قرية بقعاثا السورية المحتلة ، واعتقلت ايضا عدنان محمود الصفدي ونزيه سليمان ابراهيم من قرية مجدل شمس السورية المحتلة .

وكانت التهمة الموجهة الى هؤلاء المناضلين انهم وجهوا تهديدات بالقتل لبعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال في مؤامرة تشكيل المجالس المحلية في القرى السورية المحتلة .

قرارات مؤتمر « الاوبك » :

تعزيز الوحدة والتضامن بين دول العالم الثالث ربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية

الجزائر – اختتم مؤتمر القمة لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أعماله ، أمس الخميس ، في العاصمة الجزائرية . وأصدر بيانا هاما حدد فيه موقف هذه الدول من قضايا الطاقة وتحديد أسعار النفط الخام والتبادل التجاري بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام عامة ، ونظام النقد الدولي (الرأسمالي) .

وقد أكد هذا البيان حق الدول النامية ، بما فيها الدول المصدرة للنفط ، في الحصول على أسعار عادلة ومعقولة لمواردها الاولية . وحدد البيان موقف دول « الاوبك » في المفاوضات المزمع عقدها بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة على أنها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث . ونفى البيان بشدة ان تكون أسعار النفط الخام الحالية السبب في التضخم المالي في العالم الرأسمالي ومصدر انعدام التوازن في التبادل التجاري الدولي . واشترط ، لتجميد أسعار النفط ، اجراء تعديل في نظام النقد الدولي (الرأسمالي) الراهن وربط أسعار النفط بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية وذلك للضغط على هذه الدول حتى تحد من ارتفاع أسعار منتجاتها وخدماتها وتكبح جماح التضخم المالي . واشترط كذلك ان تقوم الدول الصناعية بتطوير البلدان النامية صناعيا وتقديم العون المالي والتكنولوجي لها . واكد البيان وجوب الحفاظ على النفط كمصدر هام للطاقة ولذا يجب العمل على الحد من استهلاكه .

هذا واقر المؤتمر خطة عمل مفصلة لبحث وسائل تطبيق ما تضمنه هذا البيان الهام خلال السنوات القادمة على ان يواصل خبراء النفط في بلدان « أوبك » دراسة هذه الخطة والبيان واقرار خطة العمل نهائيا . كما قرر المؤتمر تكليف الجزائر وفنزويلا والسعودية وايران بتمثيل منظمة « الاوبك » في المفاوضات التمهيدية مع الدول المستهلكة تمهيدا لعقد مؤتمر دولي ، يضم الدول المستهلكة والمنتجة والنامية ، ابحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية وأسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية الاساسية .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد افتتح المؤتمر في ٤ الجاري وأكد ان على الدول المنتجة للنفط ان تزيد في هذه المرحلة بالذات من سهرها على الدفاع عما كسبته في الماضي ومن تعزيزها له . وقال ان الدول المنتجة للنفط تستطيع ان تستخدم ما لديها من عائدات في خدمة التنمية الاقتصادية في العالم . ودعا الى اقامة صندوق مالي برأس مال يبلغ ١٥ الف مليون دولار لتمويل المشاريع الانمائية والتعاونية في الدول النامية والمتطورة . وحذر من كل تهادن في مسألة التضامن بين دول « الاوبك » وبلدان العالم الثالث الاخرى . وقال بومدين ان دول « الاوبك » ستقوم بدورها في الجهود الدولية المتضافرة لاضفاء الاستقرار على الاقتصاد العالمي .

ليلة الدماء في تل ابيب

الناطق الشيوعي: لا طريق سوى السلام! رئيس الحكومة : "لا مكان سوى ساحة القتال"..

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – جاء في البيان العسكرى الاسرائيلى ، الذى أذيع بعد ظهر أمس ، ان عدد القتلى الاسرائيليين بلغ ٦ والجرحى ٢٣ وأنه بين القتلى ثلاثة من العسكريين – ضابط برتبة كولونيل وشاويش وجندى – وان عدد القتلى والجرحى النهائى لا يمكن معرفته الا بعد ازالة انقاض فندق سافوى بالقرب من شاطىء البحر في تل أبيب الذى احتلته مجموعة من الفدائيين قبيل منتصف ليلة أمس الاول حتى فجر أمس .

ونفى الناطق العسكرى ما كان أذيع سابقا ان يكون المهاجمون قد تخفوا بلباس الجيش الاسرائيلى . وأكد أنهم كانوا يلبسون ألبسة مدنية .

موقف الشيوعيين

هذا واعلن الناطق باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى – ركح – في بيان وزع أمس على الصحف : « ان الحوادث الدامية التى وقعت في فندق سافوى في تل ابيب ، هزت الجمهور كله . فدماء كثيرة سفكت مرة أخرى ، ومرة أخرى يسقط القتلى والجرحى .

اننا نشارك العائلات الثكلى مصابها ، ونتمنى شفاء عاجلا وتاما للجرحى .

ان الهجوم الذى جرى على فندق سافوى ، واحتجاز الرهائن من الابرياء وتهديد حياتهم والاعتداء عليهم ، هو عمل اجرامى يستحق الاستنكار الشديد .

فيجب شجب مثل هذا العمل من الناحية المبدأية كأسلوب مرفوض في النضال فضلا عن انه لا يخدم أية قضية عادلة .

أما الحكومة فبدلا من ان تعمل أقصى ما تستطيع لتفادى سقوط الضحايا ولانقاذ أرواح الناس ، استخدمت القوة لتزيد الطين بلة . ولذلك يجب استنكار سياسة الحكومة هذه بصورة قاطعة .

يجب وضع حد لحلقة الدماء المأسوية ، باستئصال جذور اسبابها التى هى : استمرار الاحتلال واستمرار تنكر الحكومة وتجاهلها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، وعدم تسوية القضايا الاساسية للنزاع .

أما الذين يمنعون عقد مؤتمر جنيف للسلام ، من اسرائيليين وامريكيين ، فانما يمنعون تحقيق السلام ، الذى به وحده يسود الاطمئنان بالنسبة لشعبينا .

ولذلك فهناك ضرورة لاجراء تغيير جذرى في السياسة الرسمية الاسرائيلية . فوضع سفك الدماء المحزن ليس أمرا أزليا . وهناك سبيل لتغييره من جذوره باحلال السلام الذى يحفظ حقوق جميع الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

والاحداث الدامية ، التى وقعت في فندق سافوى بتل أبيب ، يجب الا تثير مجددا الغرائز الشوفينية وسلسلة من أعمال سفك الدماء .

اننا نحذر من عمليات الانتقام التى يحرض لها أصحاب الرؤوس الحامية .

لقد دلت الخبرة ان مثل هذه الاعمال لا تقود الا الى مآس جديدة .

وليس من حل آخر ، أو طريق اخرى للامن ، سوى تحقيق السلام . والسلام ممكن اذا ما تخلت الحكومة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان مثل هذه السياسة هى التى تقود الى الاعتراف باسرائيل والى السلام والامن » .

الهجوم

وذكرت البلاغات ان المجموعة الفدائية قد نزلت الى الشاطىء في الساعة ١١٫٢٣ من زورقى مطاط . وفي بيان أذيع الساعة الواحدة صباحا جاء ان المهاجمين قد تبادلوا اطلاق النار مع قوات الامن الاسرائيلية ، قبل ان يقوموا بمحاولة التقدم نحو المدينة . وكان الفدائيون يرتدون لباس الجيش الاسرائيلى .

واستولى الفدائيون على فندق سافوى ، ذى الطوابق الاربع . وحسب التقارير التى نشرت ، كان عدد المهاجمين ستة مسلحين . وانتهت العملية بمهاجمة القوات الاسرائيلية للفندق في الساعة الخامسة من صباح أمس الخميس ، حيث أبدى الفدائيون مقاومة عنيفة . ودار قتال في غرف الفندق ، وفجأة فجر الفدائيون ، الذين كانوا في الطابق الثانى يحتجزون ١٥ من الرهائن ، مواد شديدة الانفجار أدت الى انهيار الفندق . وبعد دقائق سكت كل شىء . وجاء في البلاغ الرسمى ان المهاجمين الستة لاقوا حتفهم .

وجاء في « معريب » انه من المحتمل ان يكون هناك عدد آخر من القتلى والجرحى تحت الانقاض .

أشباح على الشاطىء واشتباك

آخر رواية ، عن عملية أمس الاول ، تقول ان المهاجمين نزلوا الى شاطىء تل أبيب ، مقابل شارع غؤولا ، حوالى الساعة ١١ مساء ، من زورقى مطاط . سيارة بوليس مرت بالمكان فشاهد رجالها أشباحا يقتربون من الشاطىء فاطلقوا عليهم النار . أحد الزورقين انفجر . وخلال الاشتباك تقدم المهاجمون ، وهم يطلقون النار ويلقون بالمتفجرات ، نحو الفندق ، الذى اعتصموا فيه .

مفاوضات بواسطة فتاة اسرائيلية

ووقعت اشتباكات متقطعة بين قوات الامن الاسرائيلية وبين المسلحين المتحصنين في الفندق ، قتل على أثرها واحد منهم .

شخص واحد في الخارج وجرح آخرون .

وحاول الفدائيون اجراء مفاوضات مع الجانب الاسرائيلى . فاستخدموا الفتاة كوخبا ليفى ، التى كانت داخل الفندق ، للاتصال برجال الامن في الخارج لابلاغهم مطالب الفدائيين .

وقالت ان الفدائيين يحتجزون عددا كبيرا من الرهائن ، وان هناك كثير من الجرحى . وطلبت باسم المهاجمين وقف اطلاق النار . فالمهاجمون أعطوا فرصة ١٠ ساعات للمفاوضات .

مطالب المهاجمين

وطالب الفدائيون باطلاق سراح المطران كبوتشي وعدد من المعتقلين في اسرائيل ، وكذلك اشترطوا استحضار السفيرين الفرنسي واليوناني او الفرنسي والياباني ، ووضع طائرة تحت تصرفهم ليغادروا فيها اسرائيل .

ووصفت اذاعة اسرائيل حالة الهرج والمرج التى سادت المنطقة التى كانت ميدانا للمعركة ، وقالت اذاعة اسرائيل ان التجمعات التى جرت في الشوارع وعلى مقربة من الفندق عرقلت عمل القوات الاسرائيلية .

القرار باقتحام الفندق

ومنذ الساعة الواحدة صباحا جرى تركيز قوة من الجيش وحرس الحدود في البيوت القابلة للفندق ووضع برنامج الاقتحام . وجاء في البلاغات ان احد الفدائيين اصيب في اثناء تبادل اطلاق النار على سطح الفندق ، ليلا . وذكرت « هآرتس » ان الفدائيين اجابوا على اطلاق النار ، باطلاق قذائف بازوكا .

اما الجمهور ، الذي كان في سينما « يرون » المجاورة ، فقد نزل الى الملجأ ، بينما كانت قنابل الاضاءة والكشافات تضيء سماء تل ابيب كلها . وكتبت « هآرتس » ان المهاجمين اطلقوا النار ايضا على السينما المذكورة .

وفي شارع غؤولا ، قرب زاوية شارع اليركون ، كان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام الجنرال مردخاي غور ، يشرفان على العملية . وحوالي الساعة الخامسة صباحا اخلت قوات البوليس بيتين مجاورين للفندق من سكانهما .

تفجير الفندق

وحوالي الساعة الخامسة والربع سمع ازيز الرصاص الذي كان ينهمر على الفندق من جميع الجهات . وكان المسؤولون عن العملية قد استدعوا قوات بحرية وطائرة هيلوكبتر ، فضلا عن القوات المحتشدة امام الفندق وحواليه .

وداهمت قوة اسرائيلية الفندق من مدخله الرئيسي . وفي تلك اللحظة دوى انفجار كبير ، وانهارت احدى واجهات الفندق واصابت قطع الاسمنت المتساقطة عددا من رجال القوة المداهمة . واستمر الاشتباك داخل الفندق ٢٠ دقيقة ، وفي الساعة ٥٫٣٠ صباحا هدأ كل شيء عدا السحب السوداء والغبار المتصاعد من الفندق ورائحة الحريق .

٧ قتلى وأسير واحد

وجاء في بلاغ عسكري ظهر أمس ، ان ستة من الفدائيين قد لاقوا حتفهم داخل الفندق . غير ان اذاعة اسرائيل عادت وذكرت ان اثنين منهما بقيا احياء داخل الفندق ، وقد اشتبكا مع القوات الاسرائيلية التي اكتشفتهما ، في اثناء عملية الانقاذ داخل الفندق . فاستسلم احدهما والاخر قتل .

وجاء في معريب ان الانفجار الكبير جرى في الغرفة التي كان الفدائيون يحتجزون فيها الرهائن .

حظر دخول العرب الى تل ابيب

وفي ساعات الصباح الاولى صدرت الاوامر بمنع دخول المواطنين العرب الى تل ابيب من قبيل الاحتياط .

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الكتلة الشيوعية تضع القضية أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، مساء أمس ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست في موضوع : « الاحداث الدموية في فندق سافوى بتل أبيب » .

تأميم الأرض في أثيوبيا

اديس ابابا – الوكالات – تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاثيوبية ان الحكومة العسكرية قررت الغاء ملكية الاراضي الخاصة في اثيوبيا . وبذلك تصبح الدولة المالك الوحيد للاراضي التي كانت حتى أمس القريب موزعة بين الاقطاعيين والكنيسة . وذكر ان الحكومة ستوزع الاراضي على الفلاحين بمعدل عشرة افدنة لكل

في ندوة « الاتحاد » حول دور المرأة في الكفاح من أجل حقوقها :





المشتركات يؤكدن دور المرأة العربية في النضال العام الديمقراطي والوطني

الخروج الى العمل شرط لتحرر المرأة واثبات شخصيتها الاجتماعية

عقدت « الاتحاد » ندوتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي ، الرابع من آذار الجاري . وموضوع الندوة كان المرأة العربية ودورها في الدفاع عن حقوقها . ولم يكن اختيار الموضوع صدفة . فغدا السبت ، الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ويوم الكفاح من أجل تحرر المرأة ومساواتها التامة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . والعام الجاري ١٩٧٥ هو عام المرأة العالمي . وتعتقد « الاتحاد » ان عليها واجبا هاما واساسيا في الدفاع عن المرأة وحقوقها عامة والمرأة العربية بشكل خاص . ويسرها ان تساهم في معركة الدفاع عن حقوق المرأة ومن أجل مساواتها التامة بالرجل وتصفية كل القوانين والانظمة المجحفة بحقها والقضاء على كل صور الاستغلال الذي تتعرض له وتعاني منه وتتألم . فالمرأة هي نصف المجتمع . والحرية لا يمكن ان تتجزأ . وحرية المرأة الحقيقية ، لا التبذل والتهتك البورجوازي ، هو ما تكافح من أجله القوى التقدمية والحرة في بلادنا والعالم . وما لم تفز المرأة بهذه الحرية تظل حرية الرجل والانسان العامل أولا وقبل كل شيء مشوهة وناقصة. وتلعب المرأة دورا هاما واساسيا في المعركة السياسية الوطنية والتقدمية في اسرائيل . فقد كانت دائما وما زالت في طليعة الكفاح ضد سياسة التمييز والقهر القوميين ومن أجل الديمقراطية والسلام . والمرأة العربية خرجت من عزلتها ، التي فرضت عليها طيلة قرون عديدة . وهي تعمل اليوم في المصنع ، وان يكن في ظروف استغلال قاسية ، وتواصل تعليمها الثانوي والجامعي . وتحتل مكانة اجتماعية لائقة في مجتمعنا . ولذا فمن الطبيعي أن تحظى قضايا المرأة وحقوقها وكفاحها بمكانة هامة في تفكير «الاتحاد» وفي قوى شعبنا الديمقراطية والوطنية . وتأمل « الاتحاد » ان تكون هذه الندوة ، وهي باكورة ندواتها ، مساهمة متواضعة في معركة الدفاع عن حقوق المرأة العربية في البلاد .



من اليمين ابراهيم مالك ، اميل حبيبي ، نجلاء ابو راس ، سعاد نصر ، حنا ابراهيم ، عايدة حوراني ونادية جبران .



تغريد أبو رحمة

وقد اشترك في هذه الندوة من النساء والفتيات كل من عايدة أحمد (ربة بيت من ام الفحم) وأمينة محاميد (موظفة — ام الفحم) وعايدة حوراني (معلمة — دير حنا) ونجلاء أبو راس (ربة بيت — الطيبة) وفاطمة عبد الرحيم عازم (ربة بيت — الطيبة) وأوديت نمر (الناصرة) ونادية جبران (تابلة — الناصرة) ونائلة خوري (موظفة — الناصرة) وتغريد أبو رحمة (طالبة جامعية في حيفا) وسعاد نصر (طالبة ورسامة — حيفا) وفاطمة بكرى (ربة بيت — البعنة) وسلوى موسى (موظفة — عكا) وعايشة موسى (ربة بيت — عكا) وزادة رضا (ربة بيت من كفر ياسيف) وسعدى سعد (عاملة نسيج — كفر ياسيف) .

واشترك من « الاتحاد » جميع أعضاء أسرة التحرير . ورئس الندوة وأدارها ابراهيم مالك . فرحب بالمشتركات وحياهن واشار الى دور المرأة العربية الهام في المعركة الوطنية والديمقراطية في اسرائيل والى التحول الكبير في مكانة المرأة العربية والشابة بشكل خاص والى المكاسب الاجتماعية التي أحرزتها . وأكد انه ما زال أمام المرأة العربية شوط كبير ، عليها أن تقطعه جنبا الى جنب مع الرجل ، حتى تفوز بحريتها المتوخاة والمنشودة . فالمرأة العربية في اسرائيل تعاني من اضطهاد مضاعف . فهي تعاني من اضطهاد مثل بقية الجماهير العربية في البلاد . وتتعرض ، حيث خرجت الى العمل ، الى الاستغلال الطبقي الشنيع بفعل أنظمة العمل البورجوازية والقوانين الاخرى المجحفة بحق المرأة كامرأة . وبالاضافة الى كل هذا ما زالت الفتاة أو المرأة العربية تتألم من مفاهيم خاطئة ورجعية حول المرأة كانت تسود مجتمعنا العربي طيلة قرون وما زالت تحد بشكل أو بآخر من حرية المرأة وتصعب عليها كفاحها وتحررها . وأكد ان هدف الندوة هو مناقشة كيف تدافع المرأة عن حقوقها في ظروف بلادنا .

الخروج للعمل شرط لتحرر المرأة

سعاد نصر ، الطالبة الجامعية والرسامة (حيفا) كانت أولى المتكلمات فاكدت على ضرورة خروج المرأة أو الفتاة العربية الى العمل . فبدون الخروج الى العمل لا يمكن أن تحقق شخصيتها . والمرأة التي لا تعمل تظل حقوقها مهضومة . ويصعب عليها أن تمارس حريتها . وأضافت أن على المرأة أن تتحرر من اضطهاد البيت (التقاليد البالية الرجعية) فعندها تستطيع اختيار المهنة والدراسة وحتى شريك حياتها .

وأشارت اوديت نمر (من نشيطات النساء الديمقراطيات في اسرائيل) الى أهمية التحرر الاقتصادي والخروج الى العمل . وقالت ان الخروج الى العمل لا يعني تحرير المرأة اقتصاديا . ولذا يجب الكفاح أيضا من أجل التحرر الاجتماعي والمساهمة في المعركة الديمقراطية والسياسية في البلاد . وقدمت مثلا أن بعض العاملات رغبن في الاشتراك في الندوة ولكن انعقادها مساء حال دون اشتراكهن . وأضافت أن على النساء الواعيات الديمقراطيات واجب توعية المرأة العربية واطلاعها على حقوقها وواجباتها .

وقالت سعدى سعد (كفر ياسيف) أن مجرد خروج المرأة الى العمل لا يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي . وأشارت الى الظروف الصعبة والقاسية التي تعمل فيها الفتيات العربيات في مصانع النسيج في القرى العربية

وقالت ناديا جبران (الناصرة) ان الناس ما زالوا مترددين ومتحفظين ولكن يجب العمل على مقاومة كل ما يعرقل تحرر المرأة العربية الاجتماعي والسياسي والاقتصادي . مع الادراك بأن المسألة ليست على غاية السهولة.

على المرأة أن تكسر طوق الخوف !

وأبرزت نجلاء أبو راس (الطيبة) ، في كلمتها ، الصلة بين تحرر المرأة الاجتماعي ومساهمتها في المعركة السياسية الوطنية والديمقراطية . وقالت انه في غمار المعركة الوطنية والسياسية ، جنبا الى جنب مع الرجل ، تستطيع المرأة العربية كسب الكثير من حقوقها . ولا يستطيع أحد أن يتجاهل دور المرأة العربية الهام في كفاح جماهير شعبنا . واعتمادا على خبرتها الشخصية قالت أن على المرأة واجب كسر طوق الخوف وعدم التردد والمبادرة بدون خجل أو تحفظ لتحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي . فروت كيف أنها في البداية اصطدمت بعقبات عديدة كانت تعترض رغبتها في المساهمة في العمل السياسي والكفاح الوطني . ولكنها بجرأة انتزعت حقها ، هي ورفيقاتها في حركة النساء الديمقراطيات في المثلث ، في حضور الندوات والاجتماعات النسوية السياسية خارج الطيبة . وأدركت أنه للفوز بحقوقها عليها أن تتقن القراءة والكتابة وأن تتعلم فبادرت الى انشاء صف لمحو الامية بين النساء الديمقراطيات . وقد نجحت. في البداية اعترض الزوج والاهل ولكن الامور سارت الى الامام . فبدون كفاح لا يمكن احراز الحقوق .

وقالت عايدة أحمد (ام الفحم) ان على المرأة أو الفتاة العربية أن تكون واثقة من نفسها وان تعي حقوقها . وذكرت كيف انها كانت في عداد البنات الاوائل اللواتي تعلمن في صف مختلط في ثانوية القرية . في البداية كان الامر صعبا وكن ٤ طالبات ، فقط ، في الصف العاشر ، عام ١٩٧٢ . وكان يعتريهن الحرج والارتباك والتردد . ولكنهن قررن في النهاية التغلب على كل هذه الصعوبات . فقمن بتنظيم دراسة مشتركة مع زملائهم الطلاب بعد الدراسة . فأثار الامر القيل والقال وأغضب البعض . ولكن اصرارنا أثمر في النهاية ووضع الفتاة العربية يختلف اليوم كليا عما كان في الماضي .

وعن الخروج الى العمل نوهت بحقيقة أن بعض الاهل يستغل عمل الفتيات ويكبت حريتهن .

البيت عامل هام في تحرير المرأة

وقالت الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة (شفا عمرو) ، المعروفة بنشاطها الطلابي الثقافي والوطني الواسع والذي حظي بتقدير القوى الديمقراطية في البلاد وأثار حقد السلطات ، قالت أنها شخصيا لم تصطدم في البيت بالمصاعب التي تحدثت عنها المشتركات في الندوة . وأكدت أن البيت عامل هام في تطور المرأة العربية. ويستطيع ان يعرقل أو يشجع تحرر المرأة . وأضافت ان أوضاع المرأة اليوم أفضل من السابق مع أنها تعاني من اضطهاد كبير وفي مجالات مختلفة كالتعليم والعمل وغيرها . وذكرت ان تحرر المرأة الاجتماعي يمكنها من خوض المعركة السياسية في ظروف أكثر راحة وأفضل .

وعقبت على ظاهرة التعليم غير المختلط في بعض القرى العربية فقالت انه اذا كان التعليم المختلط في صفوف معينة سيحرم الفتيات العربيات من امكانية الدراسة ومواصلة التعليم فهي تفضل فصلهن عن الطلاب في تلك الصفوف عن حرمانهن من التعليم . لان التعليم ضروري جدا وحيوي للفتاة العربية .

وأشادت تغريد أبو رحمة بوعي المرأة العربية اليوم ولكنها لفتت الانتباه الى موقف بعض الفتيات السلبي . فهن يستطعن التقدم والتحرر اذا أردن ولكنهن لا يبادرن في سبيل ذلك .

كفاح المرأة العربية مزدوج

أما المعلمة عايدة حوراني (دير حنا) فقالت ان المسألة ليست مسألة التقاليد فقط وموقف البيت والاهل . وكفاح المرأة من أجل تحررها ، في الحقيقة ، كفاح مزدوج ومشترك . فعليها أن تكافح مع الرجل ضد سياسة الاضطهاد ومن أجل مساواتها التامة . فهي مع جماهير شعبها تعاني من المشاكل الاقتصادية . ويميز ضدها حين تود الالتحاق بالجامعة ، كما يميز ضد الشاب العربي . وعليها أيضا مكافحة ما يعيق تطورها من تقاليد وعادات ومفاهيم خاطئة .

« الاتحاد » : لا يقلل أحد من خطورة التقاليد الرجعية ولكنها ليست العائق الرئيسي . ولنأخذ مثلا مسألة الخروج الى العمل . فهل العمل متوفر لكل فتاة او امرأة ترغب في العمل ؟ وهل الخروج الى العمل معناه التحرر الاقتصادي ؟

فرص العمل ليست متوفرة

قالت أمينة محاميد (ام الفحم) ان امورا عديدة تحول دون خروج المرأة العربية بشكل واسع الى العمل . ففرص العمل ليست متوفرة . وقرانا العربية محرومة من مصادر العمل الكافية. فلا تصنيع ولا يحزنون . ومصانع النسيج القليلة الموجودة حاليا غير كافية . وتجد الفتاة العربية صعوبة في السفر الى العمل في المصانع البعيدة في المدن الكبرى . وحتى لو توفرت امكانيات العمل في بعض القرى فواجبات المرأة العائلية والبيتية تحد من ذلك . لا توجد روضات أطفال . والا فأين سيوضع الاطفال الصغار ومن سيرعاهم. كما أن الفتاة العربية لا تستطيع مواصلة تعليمها ليلا لانعدام المدارس الليلية . وانتقدت بعض الظواهر التي ما زالت تسود حياتنا الاجتماعية وتنتقص من حقوق المرأة ، مثل مسألة الارث والحد من مشاركة المرأة في الحياة الثقافية والنشاطات الاجتماعية .

وذكرت اوديت نمر أن ٩ ٪ من مجموع النساء العربيات القادرات على العمل يعمل في الصناعة والزراعة وغيرها .

ثم هناك ماهية العمل وظروفه والاستغلال الذي تتعرض له المرأة العربية . كل هذا يحرمها من الخروج الى العمل بالشكل المطلوب .

« الاتحاد » : في عام ١٩٥٨ اعتقلت السلطات اكثر الشيوعيين العرب في البلاد . فقامت النساء والفتيات بتوزيع الجريدة وبدور سياسي هام.





في الصورة فوق من اليمين : عايدة أحمد ، أوديت نمر ، أمينة محاميد وعايشه موسى . وتحت أمينة محاميد ، عايشة موسى وسلوى موسى .

فهل مشاركة المرأة العربية في النضال العام أوسع اليوم مما كان في الخمسينات ؟ وكيف تناضلن أنتن في النضال الوطني والتقدمي العام ؟ و « الاتحاد » اذ تطرح هذا السؤال فلان هذا النضال يكسبها المساواة أكثر من أي نضال آخر . وهو يؤثر على نضالها من أجل حريتها العامة .

ابرزت نائلة خوري (الناصرة) أهمية النضال السياسي بالنسبة للمرأة وتحررها . وقالت ان ممارسة النشاط السياسي والمشاركة في المعركة العامة يسرع في تحرر المرأة . وأشارت الى كفاح المرأة العربية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال .. وهو نضال سياسي . وعبر هذا النضال تحرز المرأة العربية في تلك المناطق تحررها الاجتماعي . واضافت : في عام المرأة يجب زيادة نشاط المرأة مع ان الازواج يعترضون ، أحيانا ، على مشاركة المرأة في هذا النشاط .. وأكدت وجوب رفع الوعي السياسي لدى المرأة لان المرأة الواعية سياسيا تدرك ان عليها ان تكافح في سبيل حريتها وفي كل الظروف .

وقالت عايدة حوراني انه يجب توسيع حركة النساء الدمقراطيات وتنشيط نضال المرأة الوطني والدمقراطي . واضافت : ان مساهمة المرأة اليوم في النضال العام أفضل واوسع من سنوات الخمسينات .. ودعت الى فتح زاوية للمرأة في « الاتحاد » مساهمة في تطوير كفاح المرأة .

ودعت الى فتح مثل هذه الزاوية كل من أمينة محاميد وعايدة احمد . الا ان سعاد نصر اعترضت على مثل هذه الزاوية لانها دليل على استمرار التمييز ضد المرأة . فليس ما هو خاص فيها . وقالت ان على المرأة ان تنمي نضوجها السياسي والاجتماعي .

كما اعترضت تغريد ابو رحمة على التقدير بوجوب التحرر السياسي اولا . وقالت انه يجب التحرر الاجتماعي أولا ثم يأتي ممارسة النشاط السياسي . ولكن اوديت نمر ونجلاء ابو راس وأمينة محاميد ونائلة خوري وعايدة حوراني وسعدى سعد وزاده رضا وفاطمة البكري ، أكدن جميعهن أهمية النشاط السياسي وضرورة مساهمة المرأة في الكفاح الوطني والتقدمي العام . ومن خلال هذا الكفاح تستطيع المرأة ان تمارس حريتها الاجتماعية . فقالت فاطمة البكري (البعنة) انها وكثيرات من نساء البعنة تكافحن من أجل تطور القرية وازدهارها ومن أجل الحقوق الوطنية والدمقراطية . فهي تجند النساء من اجل اقامة مجلس وفتح شارع وبناء مدرسة ودار حضانة . وكلها قضايا سياسية واجتماعية . وبدون هذا النضال لا يمكن تحقيق الحرية الاجتماعية . وقالت سعدى سعد انها تعرف تغريد ابو رحمة من خلال نشاطها الطلابي والسياسي. وهذا النشاط السياسي هو الذي مكنها من تبوء مكانتها الاجتماعية الراهنة في الحركة الطلابية . وذكرت عايشه موسى ان موقف زوجها السياسي ساعدها كثيرا على التمتع بحرية اجتماعية كان من الصعب عليها الفوز بها في وضع آخر ومختلف . فالنضال السياسي عامل هام لتحرر المرأة .

وفي الختام أكدت المشتركات أهمية مثل هذه الندوة ودعون الى الاكثار منها على ان يشترك الجنس الاخر فيها لفائدة القضية ومصلحة كفاح المرأة التحرري الوطني والاجتماعي .



في الصورة فوق من اليمين — زادة رضا ، سعدى سعد ، فاطمة عبد الرحيم عازم وعايدة أحمد . وتحت فاطمة بكري ونائلة خوري .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

صفقة ميونيخ وثمارها المرة

اعداد : حنا ابراهيم

*** كيف يحترم الامبرياليون معاهداتهم ، ويقدمون تشيكوسلوفاكيا لقمة سائغة للوحش النازي .**
*** الخطر يحوم على بولونيا ، والامبرياليون يعيشون في الاوهام ..**

— ٣ —

حضر مؤتمر ميونيخ الذي انعقد في ٢٩—٣٠ ايلول ١٩٣٨ رؤساء وزراء ووزراء خارجية كل من بريطانيا (تشمبرلن وهاليفاكس) وفرنسا (دالادييه وبونيه) والمانيا (هتلر وريبنتروب) وايطاليا (موسوليني وكيانو) . وقد اشار هتلر في كلمة الافتتاح الى خطابه الاخير في قصر الرياضة قبل يومين قال فيه ان القوات الالمانية ستدخل تشيكوسلوفاكيا في موعد اقصاه الاول من تشرين اول . ولم تكن هذه الاشارة صدفة لان هتلر كان قال اذ ذاك ان مطالب المانيا في تشيكوسلوفاكيا ستكون الاخيرة . وانه في حال تلبيتها سيتوجه شرقا . ولن يتقدم بطلبات اخرى في أوروبا (يقصد اوروبا الغربية) .

وقد قوبلت هذه الاشارة بترحيب شديد في المؤتمر . وسارع الجميع بكيل الثناء لهتلر ولصراحته وراحوا يحثونه على سرعة العمل . واعترف دالادييه (رئيس الوزارة الفرنسية) انه وافق على غزو المانيا لتشيكوسلوفاكيا دون استشارة حكومة الاخيرة متجاهلا معاهدة التحالف الفرنسية — التشيكوسلوفاكية .

وسرعان ما وقعت الدول الاربع على اتفاقية ميونيخ . ومع ان هذه الاتفاقية أعطت لالمانيا في الظاهر حق الاستيلاء على السوديت ، أي ذلك الجزء من تشيكوسلوفاكيا الذي تسكنه اقلية المانية ، ولكن ضم هذه المنطقة كان يعني في الواقع سيطرة المانيا على حدود تشيكوسلوفاكيا والتحصينات التي منعت الاخيرة من اخلاء عتادها . كما قضت الاتفاقية بتلبية مطالب بولونيا وهنغاريا الاقليمية في تشيكوسلوفاكيا .

وبعد انفضاض المؤتمر استدعى الوفد التشيكوسلوفاكي ليطلع على الاتفاقية المبرمة . وأعلن الناطق الفرنسي بغلظة ان القرار نهائي وغير قابل للتعديل ولا للاستئناف .

وفي اليوم التالي التقى هتلر وتشمبرلن وأعلنا في بيان مشترك ان بلديهما لن تتحاربا . كذلك صدر بيان فرنسي — الماني مماثل وقع فيما بعد (٦—١٢—١٩٣٨) .

ولم يخف الامبرياليون الامريكيون اغتباطهم لصفقة ميونيخ . وسارع ويليام هدسون ، المدير العام لشركة جنرال موتورز ، لتهنئة هتلر . وأعرب وزير الخارجية الامريكي كورديل هال عن ارتياحه التام .

وهكذا أبرزت صفقة ميونيخ المخزية للشعوب كمأثرة سلمية رائعة . واوقفت الاستعدادات العسكرية في بريطانيا وفرنسا . وأغدقت الصحف الثناء على « صانعي السلام » في ميونيخ . ولكن هذه الخيانة العالمية ما كان لها ان تجلب السلام . بل كانت مقدمة لحرب عالمية جديدة .

وشجبت جميع الاحزاب الشيوعية صفقة ميونيخ ، ودعت الشعوب لمكافحة خطر الحرب المتفاقم .

وفي آذار ١٩٣٩ اكمل هتلر احتلال تشيكوسلوفاكيا . وسارعت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمباركة هذا العمل العدواني الجديد .

وأعلن تشمبرلن في البرلمان البريطاني انه يرفض ان يعتبر الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا عدوانا !

وعزز الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا من مركز المانيا الاستراتيجي وزاد طاقتها الحربية . وتحدث « غورنغ » بعد شهر الى موسوليني على أهمية الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا وماينتجه ذلك من ظروف مريحة لهجوم عتيد على بولونيا .

وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الوحيدة التي رفضت الاعتراف باستيلاء المانيا على تشيكوسلوفاكيا . وأرسلت الحكومة السوفييتية مذكرة في ١٨ آذار ١٩٣٩ الى ألمانيا أعلنت رفضها الاعتراف بالحاق بوهيميا الى الرايخ الالماني وكذلك سلوفاكيا الى حد ما ، ووصفت احتلال تشيكوسلوفاكيا بالعمل العدواني التعسفي .

وغير الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا توازن القوى بين الدول الرأسمالية . وسبقت ألمانيا منافستيها التقليديتين بشوط كبير ، كما يظهر من الجدول التالي :

انتاج الدول الرأسمالية الاوروبية في ١٩٣٩ بعد استيلاء ألمانيا على النمسا وتشيكوسلوفاكيا

الدولة	حديد	فولاذ	الومنيوم	سيارات
	بملايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	٢٠٦١	٢٣٦٢	٢٠٠	٤٢٠
بريطانيا	٨٦٣	١٣٦٨	٢٥	٤٩٣
فرنسا	٧٦٤	٧٦٩	٥٠	٢٣٠
ايطاليا	١٦١	٢٦٣	٣٤٤٢	٧٧

وكان من الطبيعي ، في هذه الحالة ، ان تحتد التناقضات بين المانيا ومحرضيها الغربيين بسرعة . ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ظلت تسعى ، كما في السابق ، الى حل هذه التناقضات على حساب الاتحاد السوفييتي . وهكذا استمرت سياسة تشجيع العدوان الفاشي . وبما ان قسما من القوات المسلحة الالمانية والايطالية كان متورطا في اسبانيا حيث كان الكفاح التحرري ضد الفاشية لا يزال مستمرا عمدت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا الى مساعدة ألمانيا في انهاء الحرب الاسبانية . فنظم العملاء الامريكيون والانجليز مؤامرة في مدريد ضد الحكومة الجمهورية وساعدوا فرانكو على اقامة نظام فاشي دموي في اسبانيا . وقبل ذلك اشتركت المدمرة البريطانية « ديفونشاير » في عملية تمرد في جزيرة مينوركا ضد الحكم الجمهوري .

وأفادت ألمانيا من الموقف الملائم الذي خلقه التحريض الغربي فاستولت على مقاطعة كلايبدا الليتوانية وأرغمت رومانيا على الدخول في اتفاقية اقتصادية غير متكافئة جعلت منها ملحقا للاقتصاد الحربي الهتلري .

وفي ٦ نيسان ١٩٣٩ غزت ايطاليا الفاشية البانيا . وحارب الالبانيون ببسالة ، ولم يكفوا عن المقاومة حتى بعد احتلال الجيش الايطالي البانيا بكاملها . وهنا أيضا كان الاتحاد السوفييتي الدولة الوحيدة التي شجبت العدوان ووصفته بانه خطوة أخرى في اتجاه الحرب العالمية .

أما ألمانيا فالحقت بها مقاطعتي بوهيميا ومورافيا التشيكوسلوفاكيتين وأقامت حكومة دمى في سلوفاكيا . ولكنها لم تفصح عن نواياها ازاء اكرانيا التشيكية عبر الكربات . وراحت الصحف الامريكية والفرنسية والبريطانية تحث هتلر على ضم اكرانيا السوفييتية الى المقاطعة التشيكية عبر الكربات ليجعل من ذلك ذريعة للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

ولكن المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي فضح مشاريع مثيري الحروب وعبر عن عزم الحزب والشعب على صد أي عدوان الماني . واضطرت ألمانيا الى أخذ هذا التحذير بالاعتبار . فاقطعت اكرانيا عبر الكربات لهنغاريا متخلية بذلك عن سبب للنزاع مع الاتحاد السوفييتي، ولكنها أثارت شهية حكام هنغاريا ومهدت لتحالف أوثق معهم .

وفي ١١ نيسان ١٩٣٩ صادق هتلر على ما سمي بعملية « فول ويز » التي خططتها هيئة الاركان الالمانية لاحتلال بولونيا بهجوم صاعق مفاجىء، يحول دون التعبئة في بولونيا .

ولم تكن خطة مهاجمة بولونيا ، بالنسبة لحكام ألمانيا ، الا خطوة نحو السيطرة على العالم . وكانت الخطوة التالية مهاجمة الدول الغربية .

وفي الواقع ثار جدل في الاوساط الالمانية الحاكمة حول وجهة الضربة التالية في سبيل السيطرة على العالم. فكان أرباب الاحتكارات والعسكريون يرون في الاتحاد السوفييتي العقبة الرئيسية أمام مطامع التوسع الالمانية. ولكنهم كانوا يعرفون ان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي سترهق قواتهم المسلحة والمؤخرة على السواء . وهكذا عقد ساسة ألمانيا الرأي على التخلص أولا من الخصم الاضعف في الغرب ، وبذلك يزيدون من قوتهم وبعدها يتفرغون للعدد الاكبر .

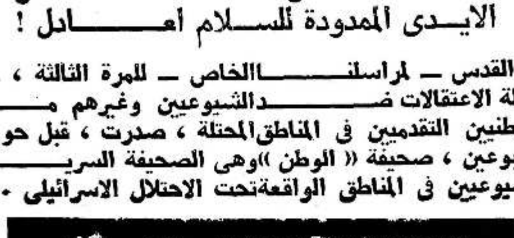
ومن جهة أخرى لم تكن ألمانيا تستطيع اغفال حماية الرور المنطقة الصناعية الكبرى في غرب البلاد ، والتي كان هتلر يخشى في حال نشوب الحرب أن تشكل الجيوش الفرنسية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

عدد جديد من « الوطن »

لن يستطيع الاحتلال ان يقطع الايدى الممدودة للسلام العادل !

القدس — لمراسلنا الخاص — للمرة الثالثة ، منذ حملة الاعتقالات ضد الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين في المناطق المحتلة ، صدرت ، قبل حوالي أسبوعين ، صحيفة « الوطن » وهي الصحيفة السرية للشيوعيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .



ومن المعروف ان صدور العددين الماضيين (منذ حملة الاعتقالات) قد أثار انزعاجا شديدا في أوساط سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي كانت أوهمت نفسها ان حملة الاعتقالات الواسعة قد قضت على نشاط الشيوعيين السري .

وكانت صحف اسرائيل اليومية قد عبرت عن هذا الانزعاج بمقالات وأخبار أكدت فيها خيبة أمل السلطات .

ويحتوي هذا العدد من « الوطن » على مقالين افتتاحيين . أولهما عن عام المرأة العالمي » ودور المرأة الفلسطينية فيه . وثانيهما بعنوان « يجب وضع حد للتذبذب في الصف العربي » .

كما يحتوي هذا العدد على مقال ضاف عن أعمال التضامن العالمية والداخلية مع المعتقلين السياسيين ، « اعتصامات ذوي المعتقلين في الصليب الاحمر . البرقيات للمسؤولين . المسيرات أمام الكنيست من ذوي المعتقلين والدمقراطيين وانصار حقوق الانسان ورابطة النساء الدمقراطيات والشيوعيين في اسرائيل . المقالات والمقابلات . والاستجوابات في الكنيست من قبل الرفاق الاسرائيليين . نداء العلماء والمفكرين الاسرائيليين . البرقيات العديدة من الخارج ، من مؤتمر السلام العالمي ، من الروابط الدمقراطية في العالم . المظاهرات في بعض المدن الاسرائيلية . المقابلات في الخارج من قبل قوى دمقراطية في العالم للسفراء الاسرائيليين » .

وتستنكر « الوطن » ، في هذا المقال ، الحكم على الرفيق المهندس (من نابلس) محمد ياسين والمحاكمة التي كانت جارية ضد الرفيق بشير البرغوتي . وتستطرد « الوطن » :

« اننا لا نقول ان المحاكمة سخيفة والحكم قاس . كلا . فان الاحتلال نفسه سخيف وقاس في نفس الوقت .. ولكننا نحب ان نذكر المؤسسة العسكرية المسؤولة عن الاحتلال ان الارهاب لم يثن الشيوعيين المناضلين عن اداء واجبهم . فنحن الشيوعيين الفلسطينيين ، قد خبرنا الارهاب والسجون والمحاكم الصورية وأساليب التعذيب في سجون غيركم . ولكن ، ماذا كانت النتيجة ؟ فك الوصاية وانتهاء فصل من مسرحية . أما بالنسبة لكم فان احتلالكم زائل عاجلا أم آجلا ولن تستطيعوا ان ان تقضوا او ان تقطعوا الايدي الممدودة للسلام العادل المتمثل بحقوق الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية » .

مظاهرة في نيويورك من أجل السلام في الشرق الاوسط وفيتنام

نيويورك — تاس — بمبادرة لجنة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي فيتنام تظاهر ، يوم الجمعة الماضي امام مقر البعثة الامريكية الدائمة في الامم المتحدة ، مئات الامريكيين والامريكيات احتجاجا على الاعمال الاستفزازية التي قامت بها عصابة الراب كهانا . وطالب المتظاهرون باستئناف مؤتمر جنيف فورا وبجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . واستنكر خطباء المظاهرة ما تقوم به الحكومة الامريكية حاليا من زيادة مساعداتها العسكرية الى حكام اسرائيل والى الانظمة العميلة في سايغون (فيتنام الجنوبية) وبنوم بن (كمبوديا) . ومن الشعارات البارزة ، التي ظهرت في المظاهرة ، شعار : « أنشئوا صندوقا للنضال ضد البطالة لا من اجل الحرب » !.

للآداب والثقافة والفن

من زجلنا الشعبي

سعود الاسدي

ياما وياما معنى

ياما بقيتي عالشجر تتعربشي
وتساليني بس أتعربش معك
وياما رسمتي بيوت وانتي
وكنتي تغني وكان قلبي يسمعك
وتتسرقي خلف الفراشه وتكبشي
وشو تلونت منشان ترضي مطمعك
واليوم صرتي ذكرياتك تنبشي
وعاذكرهن رف الحنين بمدمعك
وذكريات الامس لو باحت بشي
بتبوح بدموعي ومعاها بجمعك

لمحي روشك (قراري)

امي روشك هيك شوى
وغفي على قلبي وطيري
وبعدو زغير وما هي خطي
وما بتنلامي يا زغيرة

* * *

بعدو زغير وما هي خطي
ولو يا زغيره بتشقيني
برضى لو تبقي فالفي
ولو في الشمس بتبقيني
ولو بشرب من ايدك مي
بحيا لما بتسقيني
ولو بشتقو اهل الحي
أتبرى من هالسيره

* * *

راح ابعثلك عصفورة
من أزجالي تودي لك
وتشوفك يا فرفورة
لما تغمي قنديلك
وتوخذ عن حسنك صورة
وتحملها في منديلك
واقرا عالصورة سوره
باسم الله وباسم الجيره

* * *

وتاطفي نار الحرقة
احكي للصورة قصه
عالمحبة والفرقة
بتلكي فيي بنتوصي
ولو بمرق صوبك مرقة
واغص بدمعي غصه
بتسرقني الغيرة سرقة
عا بيدر يأس وحيرة
ولما تروحي شي مشوار
عالدرب بتلقي ظنوني
بتفرشلك دربك ازهار
بتتحري فيها فنوني
ولو خنتي زهرة تذكار
بتبقي الزهرة ممنونة
وفي الليل بتطلع أقمار
فوق سريرك وسريري

* * *

وفي الليل وشو قاسي الليل
عا مغرم ليلو سهار
وقلبي يناجي نجم سهيل
ويظللوا لطلوع نهار
عالخدين دموعي سيل
بتصب ووجدي أنهار
ولو اغفي نتفة يا ويل
من غلبي ومن تعثيري

* * *

ويخطف حالو طيفك خطف
مني واصحا من الاحلام
واصبح اضرب كف بكف
ويا خسارة وصارو اوهام
وانمزق ويصير الحرف
اغرودة حب وآلام
وتحملها العصفورة بزرف
وتقطع من ديره لديره

قصة لحبيب جليل
"المنخلون"

أبو سليمان معروف في بلدتنا ، ان ضحكت الناس كلها وانقلبت على اقفيتها من الضحك فهو لا يضحك . وان ضحك فهي ابتسامة طفيفة لا يتقلص معها أي عضل من عضلات وجهه ، سوى ميل بسيط في طرف فمه لا يتعدى ما تحت الجلد ... هكذا خلقه الله ... ونحن لا نعرفه الا هكذا . السبب غير معروف ، فربما لانه ليس له أولاد ؟ أو لسبب آخر في نفسه ، فمن يدري ؟ هي النفس بأسرارها تسبح ... حتى لو قلنا انه ناقم على هذه الاوضاع السياسية ومغلوب على أمره ، فالظاهر ان هذا غير صحيح . فانه من المقربين الى الحكومة ، ويشغل منصبا حكوميا محترما ... اضحك يا عمي الله يرضى عليك ... فنحن رغم كل هذه المصائب لا نجد بدا من ان « نفرفش شوية » ... كان يقول له محمد العيسى من حين لحين في سهراتنا ، ولكن ابا سليمان عابس ومعطي الكبرة استحقاقها ...

أما في هذه الليلة وعلى غير عادته ضحك ! وضحك دون أن نقدم له طلبا أو نقصد التهريج . فمحمد العيسى ، مهرج سهراتنا ، لا يعرف العبرية ، وكان يسمعنا ونحن نتحدث فنطلق بعض العبارات بالعبرية ، نحشرها في كلامنا أحيانا حشرا ، وأحيانا عن غير قصد . وكما هو الحال فسهراتنا تكون اشبه باجتماعات هيئة الامم المتحدة ... نتكلم عن سياسات الدول كلها ، نلف وندور حول العالم ننبش قضاياه ، ولا نحل أية مشكلة ... وفي سهرتنا هذه كان موضوع البحث والذي تدور به الالسنة ، أولئك المستوطنين ، « همتنحليم » الذين طردوا من سبسطيا ، « همتنحليم » الذين نزلوا في اريحا ... « همتنحليم » ... نابلس ... الخان الاحمر ... وعندها قفز محمد العيسى معترضا ! من أول السهرة وانتم تقولون « المنخلين » ، بدي أعرف مين ها « المنخلين » هدول ؟.. وقهقهنا جميعنا ضاحكين ... حتى ان أبا سليمان لم يتمالك نفسه وضحك هو الاخر ... بل وتبرع ان يشرح لمحمد العيسى ان الكلمة عبرية ... ومعناها المستوطنون ... يظهر ان الكلمة لبست مكانها واعجبت ابا سليمان . وماله ،

« منخلين » أو « متنحلين » ما الفرق ؟ دافع عن نفسه محمد العيسى ، فانتم تقولون ان هؤلاء المستوطنين جماعة قلائل ويقومون باعمال لا يقوم بها غيرهم ... اذن فهم بالفعل منخلين ...

وأضاف الاستاذ حنا ، ما دام الامر دخل باب التعريفات فانا أقول ، ان هؤلاء هم صفوة مختارة من شعب يرى نفسه صفوة الشعوب ومختارا ... فابتسم محمد العيسى بارتياح اذ وجد في كلام الاستاذ ما يسند قوله ... ولكن اباسليمان لم يمهله طويلا بل باغته سائلا ، والبسمة لا تزال على وجهه ... ولكن هذه الحبوب المنخلة يا ابن عيسى هي تحت الغربال أم من فوق ، حسب رأيك ؟... سبحان الله ! تنهد محمد العيسى ، أولا اهنئ نفسي لاني استطعت ان اضحكك هذه المرة ... واهنئها ثانية لاني استطعت ان انطقك بعدما صمت دهورا ... فما رأى جنابك يا أبا سليمان ؟ الناس كلها تحت الغربال وهؤلاء القلائل فوقه ؟!.. وأنت ، هل انت من فوق أم من تحت ؟! وهنا تدخلنا نهدئ الخواطر لئلا يتطور الجدال بين الاثنين الى خلاف شخصي .. فقال الاستاذ حنا بعدما اطرق مليا : لا من فوق ولا من تحت !.. وحبك جملة نحوية فصيحة شدد على مقاطع كلماتها وهو يلفظها بترو يقول : البيت بيتك .. وصاح يطلب امرأته : اذبحي الديك يا مره وحضري عشا للضيف . وتابع مجاملاته وتأهيلاته بلاطف ضيفه كالعادة ... ولكن ام ضرغام عادت بعد قليل وجلست تستمع الى حديث زوجها . فحدجها أبو ضرغام وصاح بها من جديد : الديك يا مره ! هل ذبحت الديك ... هل حضرت العشا ؟!... وعندها قامت ام ضرغام وغمزت زوجها فتبعها ، يا أبو ضرغام هو احنا في عندنا ديك ؟! الله يسود وجهك !... شو بدك أعمل ؟! وغضب منها ابو ضرغام لبلاهتها . طيب يا ولد ! يا ضرغام ! اين ضرغام ؟ وحضر ضرغام في الحال ... الديك يا ضرغام ! بدنا نعمل عشا للضيف ... وطار ضرغام من البيت كالصاروخ ، وبعد دقائق عاد والديك يرفرف بين يديه ويملأ البيت صياحا . لكنه لم يصح طويلا فقد باغتته سكين ابى ضرغام

المعودة على الذبح !.. يا خيبتك ! شو عملت ؟ ... اندهشت أم ضرغام ، هذا ديك جيراننا !.. اسكتي يا مره ! هذا كان ديك الجيران والان هو ديكنا ، عندنا ديك مذبوح أطبخيه واعملي عشا للضيف ! ..

وهكذا حدث أيها المستمعون الكرام ! أم ضرغام طبخت والضيف أكل هنيئا وشرب مريئا ... فما رأيكم دام فضلكم ؟ الديك للجيران والغرباء ينعمون بلحمه !... وتابع محمد ابو العيسى كلامه ولم يمهلنا كي نعلق بكلمة على قصته ، فقد انفتح عليه باب الكلام وفاضت القريحة ... ولكن لم أقل لكم ان المحروس ضرغام كان حينئذ في سن الثانية عشرة ، وأما اليوم فهو شاب على أبواب الثلاثين ... ماذا يهمنا هذا ؟ أخ يا أولاد الحلال ! هذا هو بيت القصيد ... فمن هو ضرغام اليوم ؟ كلكم تعرفونه جيدا ... ومن لا يعرف السروة المشوقة تتمختر في الحارات وعلى ذراعه وشم خنجر في القلب وصورة الصبية المرسلة شعرها تبكي فوات اوانها ؟!.. يا عيني عليك يا ضرغام ! فاتح حساب كبير مع السجن والسجانين من شقاوته وطول يده ... هل تعرفون عدد السرقات التي قام بها ؟ المخفي اكثر من المعروف ... فهز أبو سليمان رأسه وهو يقول : حكاياتك يا ابا عيسى دائما ملغومة ، وكما يقال وراء الاكمة ما وراءها ... اخرج محمد العيسى سيجارة وأشعلها في برود ، وتابع حديثه وكأنه لم يسمع ما قاله أبو سليمان .

سأذكر لكم ما حدث أيضا مع ضرغام المذكور عندما كان لا يزال في سن السابعة . حدث — ولا يحدث لكم اليوم — ان مدير المدرسة كان يسير في طريقه الى بيته بعد ظهر يوم من أيام الشتاء الموحلة ... والشوارع كعهدكم بها ، برك من المياه والوحول ... وبما ان العداوة كانت متاصلة بين المحروس ضرغام والمدرسة ، اذن فهذه فرصة مناسبة للمحروس لينتقم من المدرسة عن طريق مديرها .. فما كان منه الا ان طار راكضا يلبط الارض بكل قواه في نقيع من الماء بمحاذاة مديره .. فيطرش الماء على هيئة الادارة المبجلة ! . بدلة شتوية صوف يا حينها .. طرشها بالوحل من فوق لتحت ... وعبر كالصاروخ يختبئ في

الدار ... ماذا حدث ؟ سار موكب الادارة ملطخا بوحوله الى بيت ابي ضرغام . يا أبو ضرغام ! أيعجبك هذا المنظر ؟ أيرضيك عمل ابنك الشقي هذا ؟! .. انظر ، تأمل الوحل والحالة ! فهل اهانة وبهدلة اكثر من هيك ؟!

وكاد أبو ضرغام يفرقع ضاحكا ، ولكنه تمالك نفسه ، وصرخ مدعيا الغضب : وينه المسخوط ؟ رايح اكسر العصا على جنابه !... تعال يا ابن الفاعلة التاركة ... هذه تربية أمك الملعونة ... وراح أبو ضرغام يلوح بعصاه ويضرب بها الارض حول ابنه متظاهرا بضربه ... والولد يقفز كالقرد فلم تصبه عصا أبيه أبدا ... واختبأ وراء حضرة المدير — الملطخ بوحوله — فازداد ابو ضرغام حنقا وراح يضرب من دون وعي ، فتهوي العصا على رجلي المدير المسكين ... وهكذا تكررت العملية حتى صاح المدير مستغيثا : كفى ! كفى يا ابو ضرغام ! حرام عليك كسرت الولد بالضرب ... سامحه على شان خاطري !.. ولم يصدق حضرة المدير عندما وجد انه يستطيع ان يسير على رجليه ، وحمد ربه على انه لم يكسر له عظم ... أما أبو ضرغام فراح يضحك متهقها اعجابا بمهارته وفطنته ... وانتبه الى الشقي ابنه يقرفص بجانبه ضاحكا هو الاخر ! فانتهره غاضبا : يا حمار ابن حمارة ، عملت عملتك شو برجعك على البيت قوام ... كنت مفيبك شوية ... رحنا ما نكسر رجل المدير ... لو انك ما رجعت ما كان المدير وجدك في البيت... انصرف ! بعد بدك تعليم كثير حتى تصير مثل أبوك شاطر ...

وهكذا يا سادة تبهدل المدير وأكلها قتله .

وأراد الاستاذ حنا ان يبدي رأيه فعاجله محمد العيسى ، رويدك حتى اتمم حديثي وأروي غليلي ولو بالكلام ... فلو ان ابا ضرغام بالفعل هذب ابنه ورباه على الاخلاق الصالحة ونهاه عن الحرام وايذاء الغير هل كان ذاك الغصن ينبت عوسجة في بساتين حاراتنا يا أستاذ حنا ؟!... لو ان أبا ضرغام كان يضرب ابنه حين كان يمد يده الى مال الغير ، هل كان هذا الشقي يدخل أقفاص الجيران ؟... وقس على هذا الكثير ... أنا لم أدرس في الكتب يا استاذ مثلك ، ولست موظفا او ممن يخافون على معاشاتهم ، ولكني أرى واسمع وأفكر ... فاقول ... أنا لا أدعي الفلسفة والحكمة ، ولكن

ألم يقل ان البيت مدرسة ، وهل الافراد الا الاخلاق ، وهل الامم الا أفرادها ، وهل الاوطان الا قرانا وبيوتنا ؟ ! . ومن امنا وأبونا ؟ ! . ومن ضابط نظامنا ؟ أليس الحكومة وقوانينها ! ؟ . أو هكذا يجب أن يكون ! .. لو أن الحكومة لم تقسم مستوطناتها على الاراضي المحتلة . وخرائب قرانا ، هل كان يتجرأ هؤلاء « المحتلون » أن يقوموا بأعمالهم هذه.. يا أبا سليمان ! لو أن الحكومة بسياستها لم تفعل مثل أبي ضرغام وتربيته ، هل كان هنالك ضراغيم في بلادنا يا أبو سليمان ؟ ! .. لو أن .. وعندها نهض أبو سليمان مستأذنا يطلب الرواح بحجة أن الساعة أصبحت متأخرة وعليه أن ينام ... فشده الاستاذ حنا وألح عليه بالبقاء فاقعده . لا يا أبا سليمان ! هو لم يقصدك أنت في حديثه ، وهل أنت الحكومة ؟ ! ... فما كان من أبي سليمان الا أن انفجر متكلما ، وبعصبية لم نعهدها به من قبل قال : يا جماعة ! ان شقعت للحكومة وللذي يسير مع سياستها فهل عندها تكونون راضين؟!. أنا موظف أعيش من معاشي الشهري فماذا تريدون مني ؟ .. لو كنت من أهل اقرث أو كفر برعم .. أو صفورية أو المجيدل ، أو غيرها من قرانا التي تشرد أهاليها ، وعدت مستوطنا في اطلال قريتي التي أمام عيني ، أما كان مصيري السجن والاهانة كما حدث لمدير مدرستك مع أبي ضرغام يا أبا عيسى ؟ ! أما كان المستوطنون أو « المنخلون » ، كما تريد أن تسميهم ، يمرحون ويستوطنون أينما شاؤوا أو شاءت الحكومة كما يحدث بالفعل ؟ ! . فأي جدوى من كل هذا ..

كفى ... كفى يا أبا سليمان ! هدأه محمد العيسى ، فنحن نعهدك قدها وقدود .. ولكن ظروف الحياة قهارة ولا حول ولا ... قلت لك منذ البداية مزفش يا أبو سليمان ! اضحك ، احكي ، اصرخ .. ابك . أما الصمت فهو لابي الهول والحجارة التي هو منها ... ان الذي يعمل بالوظيفة والذي يقف على السقالة ، والفلاح على التراكتور ، كلهم جميعا بالهم واحد ... يا أبا سليمان .. هات ايدك ...

وصافحه محمد العيسى وهو يقول.. هموم الحياة كثيرة يا جماعة ! والسهرة صارت متأخرة .. فتصبحون على خير ، وكل هم وانتم بخير ...

شوال الشوالين موجود !

بقلم : عبد القادر عرباسي

« والله مصاري يربحوها » ! قالها لي أحد أصحابي حيث كنا واقفين أمام احدى الحوانيت وجمهور غفير من الناس داخل الحانوت وخارجها يتصايحون ويتزاحمون على شراء الحاجيات .

واذا باحدى النساء تصيح : « يا ناس خافوا من الله ما فيش في دارنا ولا عجنة.مرقونا بدي اشتري شوال طحين » .

يرد عليها أحد المتجمهرين :

— « فاتك موسم ، تشايلوهن ، مظلش .. منكرين الطحين » .

— « الله يغلبهم اللي غلبونا » — فريت دكاكين البلد والجميع ما فيش عندهم « شو هالظلم يا عالم » .

ويسمع صوت احد الرجال يقول : عاملين بشطارة اخفوا الحاجيات علشان يبيعوا حسب السعر الجديد».

فيميل على صاحبي ويقول : « مش قلتلك انا انه الجماعة رايحين يربحوا مصاري ربنا » وما أن أكمل صاحبي عبارته والا بصوت يصيح : « يا ناس يا عالم المخزن ملان ملان طحين ! اخفوه تايبيعوه بالسعر الجديد » .

ويهرول جميع المتجمهرين الى خلف البناية حيث يقع المخزن ، ليتأكدوا من صدق أقوال الرجل .

وأهرول مع جملة الذين هرعوا الى المكان فأرى رجلا تعلق بنافذة المخزن العالية ويؤشر بيده الى الداخل حيث تكدست الاكياس ، على حد قوله وبينما كان الناس في حيرة ، اذا بصوت باب حديدي يطرق من الناحية الاخرى للبناية ، الجميع يلتفت الى مصدر الصوت .

سكر الدكان صاح أحدهم لنذهب اليه ونستفسر ، « المقصود صاحب الدكان » .

يتقدم بعض من الجمع الى صاحب الدكان الذي كان منهمكا في اقفال قفل الباب الحديدي للدكان ساله احدهم : « ليش حضرتك لما موجود عندك طحين بتنكر وبتقول — لانه بقدرش أبيعك الا ما أعرف السعر الرسمي . ولكن يا حضرة البضاعة الموجودة عندك من السعر القديم ، ولا شفتوها فرصة ذهبية واغتنمتوها . ما تخافوا من الله !» .

— صلي عالنبي . قالها صاحب الدكان من غير اكتراث ومن دون التفات حتى الى الرجل الذى خاطبه . « بكره بنعرف شو السعر وبتوخذ » . تلفت أخينا حوله وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة صفراء وقحة ومن ثم انسحب من المكان ميمما شطر بيته . « الله يجازيهم ويتجزى منهم ولاد الحرام» قالتها احدى النسوة بحنق والحقتها ببصقة بلدية .

واقترح أحدهم اعلام البوليس . فرد آخر قائلا : « اذا كان حاكمك ظالمك تشكي همك لمين» . أشجع أنا وبعض الموجودين الفكرة ولكن كيف السبيل ، ليس من تلفون عمومي ولا اى وسيلة اتصال اخرى سوى استئجار سيارة للذهاب الى البوليس ليفتر حماسنا . يقف الناس حيارى بعض الوقت ثم ياخذون بالتفرق ، كل الى جهته ويفشل الاقتراح .

في المساء كنت أجلس في البيت استمع الى نشرة الاخبار المسائية واذا بالمذيع يعلن عن الاسعار الجديدة التي اقرت . فقد ارتفعت الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية الخانقة التي أتت من جراء السياسة العمياء الغاشمة. وأغلق المذياع وانظر الى امي تجلس بجانبي واقول : « ارتفعت الاسعار وغليت . اللي ثمنه عشرة صار بعشرين وأكثر شوية » . ترد على امي قائلة : « يعني الطاق طاقين »

— ايوه « الطاق طاقين » ....

— طيب ليش يمه الاسعار غلوها ؟

— لانه الدولة معهاش مصاري .

— وليش معهاش مصاري ؟

— لانهم بيصرفوها عالحرب . عشان يشتروا سلاح وعتاد ، لو كان فيسلام ما كان في غلاء .

ترفع أمي يديها الى أعلى مبتهلة : « اللهم ترحمنا برحمتك وتهدينا السلام . بجاه بركة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام » . ومن بعدها تنظر الي وتقول : « الله يرضى عليك يمه . بكره تنساش تميل على الدكان وتشتري شوال طحين لانه الشوال اللي عندنا قرب يخلص » .

في اليوم التالي وبعد رجوعي من العمل عرجت على نفس الدكان الذي اغلق في وجه الناس بالامس واسال صاحب الدكان : « ان شاء الله في اليوم طحين ؟ »

— أيوه تفضل في . قديش بدك ، شوال شوالين موجود .....!!

لوحة

العهد الجديد

شعر : ابو فرج

عندما كنا صغاراً
علمونا أن نخاف
عودونا أن نخاف
خيم الظلم علينا
وشقينا
وخشينا الاعتراف ...

***

عندما كنا صغاراً
كالازاهير البريئه
صوروا الصمت الها
واذا بحنا بحرف
أو تنفسنا
ستغزونا الخطيئه ...

***

وكبرنا
وتعرفنا على هذي الحياة
وعلى الانسان والحقد الذى
ينمو وينمو
وعلى سود المزايا والصفات
ورأينا
كيف صار الحب مفقودا
وكيف السلم مات ...

***

يا بلادي
انني آت اغني
في يدي
كل الاماني المزهرات
وعلى ثغري ابتسام
وبنفسي
ثورة الشوق الذى
حرقته الذكريات ...
ان عهد الظلم ولى
وأرى شمس بلادي
تطرد العتمة تعلو
تزدهي
تشرق من كل الجهات ...

مرجان الفن
— بقية —

الكرد .

لقد اشترك في المهرجان اربع فرق او مجموعات مسرحية وموسيقية هي فرقة بلا — لين ، وفرقة دبابيس ، وفرقة المسرح الفلسطيني ، وفرقة براعم ، وفرقة مسرح كشكول . وجميعها فرق حديثة العهد ، تتألف من الهواة وعشاق الفن والمسرح .

وكان برنامج المهرجان غنيا ، تخلله عرض عدد من التمثيليات ورقصات الدبكة والموسيقى والاغاني ، والقراءات الشعرية ، من الشعر الفلسطيني الوطني الثوري ، والزجل . وكله يسير في الاتجاه الهادف . واذا كانت باكورة هذا التجمع قبسا من نور ، او « مصباح صغير » فانها سرعان ما ستتحول ، بالنشاط الدائب الذي هو جزء من المعركة ، الى مشعل كبير .

ان ردود فعل الجمهور ، والمشاهدين الذين اشتركوا في هذه الامسيات ، هي أصدق مقياس لمستوى العمل الفني الذي شاهدوه . ولا نقول ان هذا المستوى قد بلغ المستوى الفني اللائق به .. ولكنه بلغ مستوى المسؤولية في تقييم دور الفنون الشعبية ودورها في المعركة ، وفي تقرير الاتجاه .

وهناك آفاق واسعة لتطوير فن فلسطيني على مستوى العمل الرحباني والواقع الفلسطيني .

صليبا خميس

رد على نقد — بقية

للمسؤولين اليهود ، اشطب ، اكتب الاسرائيليين . وكما تعلم (بتواضع مع احمرار في الوجه مما يدل على وجود الدم) فان بيتي مضافة مفتوحة للرايح والجاي .. وهكذا كان بيتنا أبا عن جد .

س. هل هناك مدلول خاص لهذا التعيين ؟

ج. طبعا . طبعا . انه يدل على سير الدولة ، أكتب دولتنا ، على طريق اشراك أبناء الاقليات عموما ، في حياة الدولة مما يثبت اننا نحظى بالمساواة التامة ونستنكر اعمال المخربين كما نناشد زعماء الدول العربية ان يعقدوا السلام مع اسرائيل المحبة للسلام ..

س. اين سيكون مكتبك ؟

ج. لم يحددوا ذلك بعد .

س. هل تعرفت شخصيا على المدير العام لشركة البلاستيك ؟

ج. لم أتعرف بعد .

س. أذن ، ما الذى تحدد ، حتى الان ؟

ج. (بضحكة صراحة) ، اسم الوظيفة ، والمعاش ...

س. وسؤال أخير : هل تريد أن تقول كلمة للسادة القراء ؟

ج. عاشت دولة اسرائيل ، عاش البلاستيك ، وعاش المدير العام لشركة البلاستيك ..

— شكرا .

— شكرا .



جامع الجرينة وعمارة « تسيم » بحيفا السفلى — تخطيط للرسام غرشون كنيسبل من كتاب صدر حديثا عن التخطيط الهيكلي لمدينة حيفا .

من مفكرة المحامي وليد الفاهوم

عجاج ابن الستين

اليوم الاحد الثاني من آذار .. الجو ماطر ، وقاعة المحكمة تغص بأهالي المعتقلين السياسيين المتهمين بجريمة مقاومة الاحتلال . ويخرج القضاة الثلاثة لاعداد الحكم على دفعة جديدة من شبان الارض المحتلة .

الجو متوتر والجميع في ترقب وانتظار . وتقترب مني احدى الامهات سائلة مستفسرة متحجرة الدمع .. وأقول لها الا تتوقع رحمة من حراس الاحتلال .. فتصمت .

ويعود أحد الحكام ليتلو قرار الحكم . ويعتلي المنصة . وتستبق الشرطة الامر وتقدم رجلا ربع القامة وخط الشيب شعره وتطلب من القاضي العسكري تمديد فترة توقيفه .

— كم عمرك ؟ يسأل القاضي .

— ٦٠ سنة .

يقلب القاضي شفته السفلى وينظر الى الشرطي الذى تقدم بالطلب متسائلا عن السبب . يقول الشرطي مفسرا :

— هذا الرجل مطلوب للعدالة منذ ٥٧ شهرا . وقد عثرنا في حوزته على « كاربين اردني » وقنبلة .

ويسأل القاضي :

— اين كنت طوال هذه المدة؟

— في الوعر ، بجبال جبع .

— وماذا كنت تأكل ؟

— الاعشاب والتين والشنار .

— وما اسمك ؟

— عجاج ياسين علاوة من جبع .

ويمدد القاضي اعتقاله شهرا كاملا . أما التهمة الموجهة ضده فهي قتل أحد العملاء .

الصفحة الرابعة

أقوى من الخطر الداهم !

■ قلت أكثر من مرة ، فى حوار مع المواطنين اليهود ، اننا نحن العرب الباقين فى وطننا ، داخل حدود دولة اسرائيل ، نواجه مشكلة لا تعانى منها حتى أكثر الشعوب تعاسة فى العصر الحديث ، فحتى الشعب الافريقى الذى يتعرض لابشع قهر قومي وانسانى فى جنوبى افريقيا لا يواجه مشكلة الاقتلاع والقذف خارج وطنه . أما نحن ، فلا نواجه القهر فقط ، بل نواجه خطر أن نقتلع ونُقذف خارج وطننا ، بالاضافة الى مواجهة واقع يومي يحاول ، سياسيا ونفسيا وثقافيا ، ان يقنعنا بأننا ، نحن أصحاب الوطن ، غرباء طارئون عليه ، بينما اليهودى القادم الجديد يعطى حق المواطنة الشكلية والفعلية حتى قبل ان تطأ قدماه أرض الميعاد !

وفى أحيان كثيرة ، حين كنا نؤكد ، بمثابرة وبدون ملل ، هذه الحقيقة ، كان مواطنون يهود ومواطنون عرب « واقعيون » يتهموننا باننا نفجر المشاعر عبثا ، نشدد من التوتر النفسانى — القومى لاهلنا ، عبثا ، حيث لا يفكر احد فى السلطة الاسرائيلية فى طردنا ، كما ان السلام سوف يضمن لنا الشعور بالمواطنة بدون أى حساسيات ..

وأنا أذكر بكل هذا الان بالذات ، حيث تنشر الصحف يوميا المقالات والمعطيات والتعليقات حول المخطط العنصرى « الابيض » المتفق على تسميته بمشروع تهويد الجليل — وأنا أذكر بهذا ، حيث يتعرض أهلنا فى النقب لخطر انتزاع كل أرضهم ، وتحويلهم الى « صحون طائرة » فى سوق العمل الرأسمالى الاسرائيلى .. وأنا أذكر بهذا ، فى حين يستمر تشريد أهلنا فى منطقة رفح ، فى منطقة عربية محتلة تابعة حقا وقانونيا لشعبها وليس للغزاة الذين دخلوها بقوة السلاح .. وأنا أذكر بهذا ، بينما يستمر مشروع نهب الارض فى مناطق شتى من الارض المحتلة ، وبينما يعلن وزير الصناعة والتجارة ، فى مقابلة مع عصابة احتلالية تسمي « غوش أمونيم » أن الصناعات التى ستقوم فى منطقة الخان الاحمر شرقى القدس العربية المحتلة « سوف تعتمد على الايدى العاملة اليهودية » ولن تشغل الهنود الحمر الفلسطينيين الذين على أرضهم المنهوبة ستقوم تلك الصناعات !

كل هذا يجرى الان ، على قدم وساق .. ولقد أعلن البروفسور يهوشفاط هركابى مساعد شمعون بيرس ، فى الاسبوع الماضى ، أن العرب على استعداد لعقد سلام مع دولة اسرائيل بشرط ان تكون دولة صغيرة وضمن حدود مقلصة .. ومن خلال كلام البروفسور — رئيس الاستخبارات السابق — مساعد بيرس ، يبدو رفض اسرائيل لهذين الشرطين .. ومن خلال الممارسة اليومية للسلطة الحاكمة فى اسرائيل يبدو ، بالحقائق الدامغة ، رفض القيادة الاسرائيلية لسلام معقول ، فى اطار اعادة بعض حقوق الشعب الفلسطينى ووقف المد الاستيطانى الصهيونى على أراضى الشعوب العربية ..

ان هذا الواقع يثير مجموعة من التساؤلات الصارخة التى تمس كل حياتنا ومستقبلنا :

● هل يمكن لاسرائيل ان تتصور انهيار العرب وموافقتهم على سلام استسلامى يبقى الباب مفتوحا لزحزحة الحدود وتوسيعها ، مرة كل كذا سنوات ؟

● هل تتصور اسرائيل ان ضحايا الزحزحة الكولونيالية للاستيطان الصهيونى سوف ينتحرون ، أو سوف يسلمون بالماساة ويحبون اسرائيل ؟

● هل هذه المشاريع تبقى مجالا للوهم ان اسرائيل تفكر بسلام نهائى مع العرب ، أم هى تؤكد ان القيادة الحالية تواصل التراث الصهيونى العريق فى زحزحة العرب عن الارض التى يقفون عليها ، مما يؤكد انه لا يمكن فهم ما يجرى الان الا بارتباطه بالخمسين سنة الماضية ؟!

هذه تساؤلات .. وقد يجوز تسميتها خواطر فيها كثير من القلق ، وفيها كثير من الحزن .. ولكنها ليست ، بحال من الاحوال ، نتاج يأس أو سوداوية .. ومهما يكن موقف حكومة اسرائيل ، ومهما يكن موقف أحباب كيسنجر ومغازليه فاننا نحن ، الجماهير العربية الفلسطينية التى بقيت فوق أرضها ، ليس أمامنا الا خيار واحد — أن نبقى ، أن نعيش ، ان نتشبث بكل حبة تراب نعيش منها ولها . ويخيل لى ان رد الفعل ، حتى الان ، لغول التشريد والنهب الذى يدب كالوحش متقدما نحونا ، لا يزال ردا ضعيفا ليس فى مستوى الخطر . ان المجالس المحلية العربية ، والعمال ، والفلاحين ، والمثقفين وطلاب الجامعات والتجار ، وطلاب الثانويات ، قوة ضخمة ، اذا صرخت صرخة موحدة فسوف تهز اسرائيل وتهز العالم كله .. ان الصحف العبرية تسخر من وصفنا لمشروع تهويد الجليل بأنه عنصرى ، فما هو ؟ هل ستقيم اسرائيل طابقا ثانيا فى الجليل ، أم سوف تحتاج الى أرض للتهويد ؟ ان اكذوبة المستنقعات غير واردة ، فى هذا العصر ، كما لم تكن واردة فى السابق . ان كل مستوطنة جديدة تزمع الحكومة اقامتها سوف تكون فوق أرض عربية .. واذا أخذوا من العرب فقط ، وأعطوا لليهود فقط ، أليس هذا هو العنصرية بعينها ؟! ان جماهيرنا التى ازدادت عددا وازدادت وعيا وازدادت وزنا قادرة ، بدون شك ، على ان تلقى بأجسادها أمام سيارات الترحيل والنهب ، مرة أخرى ، واذا كانت عدة أمور ليست واضحة تماما فيما يتعلق بالسلام وخريطة علاقات الشعبين ومستقبلهما ، فان أمرا واحدا لا مجالا للشك فيه : لسنا هنودا حمرا ، ومن المستحيل تصفيتنا ، وسوف نظل وسوف نتكاثر ، وسوف نبنى وسوف نعمر ، وسوف تظل رائحة الجليل تعبق بالعتابا والميجنا ، وسوف نظل للوطن وسوف يظل لنا ، واذا كان هناك من ترعبه هذه الحقيقة ، فان فى العالم سفنا وطائرات .. وان فى العالم حيطانا كثيرة !■■

سالم جبران

اسبوعيات

اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

تلقينا من مجلس السلام العالمى ، فى مقره بالعاصمة الفنلندية هلسنكى ، رسالة دورية عن اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى الذى قرر احياءه مؤتمر ممثلى حركات السلام الوطنية فى جلسته المنعقدة فى براغ فى شهر كانون الاول الماضى .

فقد تقرر أن يكون العاشر حتى السابع عشر من شهر آذار من كل سنة هو اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى .

أى ابتداء من يوم الاثنين القادم العاشر من آذار حتى يوم الاثنين الذى يليه سيقوم ملايين انصار السلام ، هذه الحركة الانسانية الجبارة التى تشمل العالم كله ، بنشاطات جماهيرية واعلامية مختلفة من أجل — كما جاء فى نص القرار — « التنفيذ الفورى لاخر قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . وكذلك من أجل تأييد النضال العادل الذى يخوضه الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد القمع وضد الانتهاك الاسرائيلى لحقوق الانسان » .

كذلك جاء فى رسالة مجلس السلام العالمى أن اسبوع التضامن « له أهمية خاصة فى تعزيز النشاط الذى تقوم به جميع قوى السلام فى العالم بحثا عن حل عادل للقضية الفلسطينية ، حل يؤمن حق الشعب العربى الفلسطينى فى الاستقلال القومى والسيادة وتقرير المصير بدون تدخل خارجى » .

ويبشرنا مجلس السلام العالمى ، فى رسالته الدورية ، بأن « لجنة السلام والتضامن الفلسطينية قد أبدت رغبتها فى ارسال وفود الى مختلف الاقطار فى اوروبا وفى قارات اخرى للمشاركة فى نشاط لجان السلام خلال اسبوع التضامن » .

ويضيف مجلس السلام العالمى ، فى رسالته الدورية ، أن الزيارات التى ستقوم بها هذه الوفود الفلسطينية « ستقدم للجان السلام الوطنية فرصة قيمة لتنظيم لقاءات بين الاصدقاء الفلسطينيين وممثلى مختلف القوى السياسية والتنظيمات الجماهيرية ووسائل الاعلام الشعبية » .

ولتنظيم هذه الزيارات يقترح مجلس السلام العالمى الكتابة الى العنوان التالى : « السيد خالد الفاهوم — لجنة السلام والتضامن الفلسطينية — ص . ب ٤٧٣ — دمشق — سوريا » ..

من الواضح أن لى مآرب محددة من وراء نشر الجزء الاكبر من هذه الرسالة الدورية . ومآربى هذه هى كلها مآرب السلام . ولذلك لا خوف على ولا عليكم :

أولا — كى نعد الاذهان لدورنا فى بلادنا ، نحن طلاب السلام اليهود والعرب ، فى اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى . ولقد أعلن قرار مجلس السلام العالمى ، حول هذا الاسبوع ، ان الهدف منه هو المبادرة الى مختلف النشاطات التضامنية « الملائمة لهذا البلد أو ذاك » . ولذلك فمن الواضح أن أشكال ومضامين تضامننا فى اسرائيل مع الشعب العربى الفلسطينى ستختلف عنها فى أى بلد آخر فى العالم وذلك لسببين ، على الاقل ، وهما أن « حكومتنا » هى التى تحتل ، منذ حرب حزيران ، وطن الشعب العربى الفلسطينى . وثانيهما أن رئيس « حكومتنا » لا يزال يصر على أنه لا مكان للقاء خالد الفاهوم ورفاقه الا « فى ساحة القتال » ..

ثانيا — كى نؤكد ان التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ليس واجبا ديمقراطيا فحسب ، من أجل السلام نفسه ، فى اسرائيل انما هو أيضا حاصل فعلا وتتسع قاعدته الشعبية فى اسرائيل حتى أصبح على رأس القضايا التى تشغل طلاب السلام فى اسرائيل .

لسنوات طويلة ، كما هو معروف ، كان الشيوعيون وحدهم فى اسرائيل الذين يرفعون لواء التضامن مع حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . وتلقينا فى سبيل ذلك ما تلقيناه من ضربات . وقدمنا ما قدمناه من تضحيات .

ولكن الوضع الان فى اسرائيل تغير ويتغير باستمرار . فاليوم لا يستطيع أى اسرائيلى ينتمى الى معسكر السلام أن يتجاهل الشعب العربى الفلسطينى ، وجوده وحقه فى تقرير المصير وعلى رأس ذلك حقه فى اختيار قيادته وممثليه الشرعيين .

وان ندوات السلام العديدة التى عقدت وتعقد فى اسرائيل ، ومنها على أساس الاحزاب ومنها على أساس الحوار اليهودى — العربى ، والخ ، انما هى دليل على أننا اكتسبنا فى اسرائيل حقا (لن نتراجع عنه) وهو حق أن نتضامن لا مع احرار تشيلى وفيتنام الجنوبية وغيرها فحسب بل أيضا مع الشعب العربى الفلسطينى !

وقد يبدو هذا الحق مفهوما من ذاته . ولكنه ليس كذلك فى اسرائيل كما تعلمون . واحيلكم — كى تفهموا ما أعنى — على حملات التحريض الاهوج ضد طلاب الناصرة وطلاب جامعة حيفا العرب وجامعة القدس ، وهلمجرا .

٣ — من الواضح أن الكتابة الى عنوان خالد الفاهوم بدمشق ليس من « الاشكال الملائمة » لنشاط أنصار السلام فى اسرائيل . بالاضافة الى أنه غير ممكن . وليست له حاجة الان .

ولكن مأربى هو ان أوضح للرأى العام الاسرائيلى أن العالم ، بأكثريته الساحقة جدا ، لا يرى فى منظمة التحرير الفلسطينية ما يراه فيها حكام اسرائيل أو ما يحبون أن يرون فيها . وأرجو عدم اساءة فهمى . فليس الامر الاساسى فى منظمة التحرير الفلسطينية أن بعض أطرافها قد اقترف أعمالا ارهابية ضد مدنيين ولا الامر الاساسى أنها ، ببرنامجها النهائى ، لا تزال ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل . لقد شجبت منظمة التحرير الفلسطينية ، رسميا وتكرارا ، الاعمال الارهابية ضد المدنيين . وأما بخصوص الامر الثانى فمن الواضح أنه مطلوب من رئيس حكومة اسرائيل أن يكون هو البادىء وان يعترف بكيان الشعب العربى الفلسطينى وبكيان دولته العتيدة وان يتنازل ، على الاقل ، عن مقولته المؤسفة : أن لا مكان للقائهم الا « فى ساحة القتال » ..

واذا كان من غير الممكن ومن غير الملائم ، الان ، دعوة وفود فلسطينية من الخارج للقاءات سلمية فى اسرائيل ، أليس من الممكن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وايقاف عمليات الابعاد وارجاع المبعدين الى بيوتهم — فى اسبوع التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى ؟

(جهينة)

هموم

الفاشية « العادية » !

● لعل اشد المراحل خطورة ، فى نمو الفاشية ، فى أى قطر من الاقطار الصالحة لها ، هى تلك المرحلة التى تكف فيها الملامح الفاشية عن أن تكون مجرد ظواهر مثيرة ، وتصبح مظاهر عادية مألوفة لا تثير اية دهشة على المستوى الجماهيرى .

وفى هذه الايام ، كثيرا ما يخطر ببالى ذلك الفيلم الوثائقى الرهيب « الفاشية العادية » الذى أبدعه المخرج السوفييتى الكبير ميخائيل روم .

ان عظمة ذلك الفيلم تكمن فى أنه يجندنا ضد الفاشية ، ليس من خلال الشعارات الصارخة الصاخبة ، بل من خلال « السرد الهادىء » لتفاصيل « حياة » الوحش الفاشى ومراحل نموه حتى بلوغه حالة يصبح فيها شيئا مألوفا وعاديا يتحرك بين الناس ويأكل ويشرب ويستمع الى الموسيقى وكأن كل شىء طبيعى !

لماذا هذه المقدمة ؟ لان الشىء بالشىء يذكر ، ولان الصحف المحلية تزخر يوميا بكلام « عادى » من الطراز التالى :

فى صحيفة بمحانيه ، واسعة الانتشار فى أوساط الجنود والشبان ، زاوية « لخفة الدم » و« التنكيت » ، ومن نماذج « خفة الدم » ذات العيار الثقيل قرأنا هناك اخيرا هذه « النكتة » :

« ان الغلطة التى ارتكبها الله سبحانه وتعالى هى أنه خلق النفط تحت سطح الارض وخلق العرب فوق سطحها ! » .

هأ .. هأ .. هأ !

ومن « المزح » الى « الجد » منذ أن أصبح الجليل جزءا من دولة اسرائيل الفتية ، وقادتها يتحدثون عن ضرورة « تهويد » الجليل . . أى جعله يهوديا ، أى وضع حد لكونه عربيا ، أى « تخفيف » العرب المقيمين فيه منذ كان .

عشرات المشاريع وضعت قديما وحديثا من أجل تحقيق هذا الهدف المستحيل .. تهويد الجليل . لماذا « مستحيل » ؟ لانهم لم يكتشفوا بعد السبيل الوحيد لتهويد الجليل الا وهو أولا وأخيرا **ابادتنا عن بكرة أبينا** ! .. وهذا أيضا مستحيل ، على علمى !

مع ذلك ، فالحكام ما زالوا يحلمون ويخططون لتهويد الجليل .. وآخر طرفة سمعناها ، وردت على لسان واحد اسمه توفيق خورى عن لسان واحد اسمه عقيبا فاينشتين يشتغل مديرا للدائرة العربية فى وزارة الاسكان ! . وتقول الطرفة — كما نشرتها جريدة يديعوت أحرونوت فى ٢٦—٢—٧٥ — ان السيد فاينشتين ، وضع مشروعا هذه خطوطه :

١ — تسمح السلطة لعرب المثلث ببناء عمارات عالية .

٢ — لا تسمح السلطة لعرب الجليل ببناء عمارات عالية .

٣ — حين ينحشر عرب الجليل فى بيوتهم الحالية يجدون أنفسهم مضطرين للهجرة ، فيهاجرون الى المثلث ، ويتهود الجليل .

انه ، كما ترون ، مشروع مكتمل تماما لولا ثغرة صغيرة واحدة . فبدل السماح لعرب المثلث ببناء عمارات عالية يرحل اليها عرب الجليل ، يكون أحسن لمصلحة الدولة أن تقام تلك العمارات العالية فى كندا أو فى اوغندا .. ما رأيك يا خواجه رئيس الدائرة العربية فى وزارة الاسكان ؟!

سميح القاسم

الى سليمان النجاب

لم يتسن لنا ان نفترق كما يفترق الاصدقاء . فى محادثتنا الاخيرة جلنا العالم كله ، وعلامات الدهشة على وجوه السجانين : عما يتحدث هذان ، وقلت انت حينئذ : « هذا هو الاحتلال الاخير » . وسجلت اقوالك هذه لاقتبس منها فيما بعد . وقد زجرتني انت على هذا . ولكن كلماتك هذه شعت كالحقيقة الساطعة الصادقة المنطلقة من خلف القضبان .

حين زرتك فى السجن قالوا لي انك لست موجودا . وقال لي الضابط المناوب « الجنود أخذوه من هنا » . ولما سمعت ذلك جزعت لان الجنود اخذوك فى الماضي اكثر من مرة الى ال « مكان ما » ليواصلوا تعذيبك ، الى ان تحققوا انه لم تقع ايديهم على عنيد مثلك .. أما الشخص الذي ادرك جزعي سألني : « علام تنفعلين كل هذا الانفعال .. أهل بقي مدين لك ببعض المال ؟ » ثم توجهت الى ادارة السجن التي « لا تدري » بالطبع ، الى أين أخذوك ، وما هو مصيرك . وقد حثني القلق ، خشية ابعادك ، الى مواصلة الاستقصاء .. فخلال هذه الشهور ادركت كم كانت ارض الوطن عزيزة عليك ، مثل ما كانت تعبر عن ذلك طفلتك : « أبي فى السجن لانه يحب وطنه » . لقد عرف ذلك معذبوك ايضا يا سليمان . عرفوا ان حبك هذا هو مصدر صمودك . حتى حين كان جسدك ينزف دما وحواسك مخدرة ، كان هذا الحب ملاكك الحارس . كما كنت تستطيع ان تميز ، وانت تحت السياط بين مضطهديك وبين هؤلاء ، الذين لم يفقدوا انسانيتهم . فقد كرهت معذبيك . وآمنت بالخيرين من ابناء شعبي وكنت واثق من انتصارهم .

سجنوك تسعة شهور والقوا بك فى الزنازين ، لان فرائصهم ارتعدت من كلمة السلام على شفتيك ومن صمودك الرائع الذي سخر بالمحتلين والجلاوزة المضطهدين . لقد ألقوا بك خلف القضبان ، ولكن الحقيقة عنك وعن صمودك اخترقت جدران السجن الى الخارج ، فكانت موضوع قصص اسطورية تحدث بها الشباب والشيوخ . اني اعرف تواضعك واعلم انك سوف تحتج على اقوالي هذه . ولكنك كشيوعي عليك ان تفرح لان عذابك لم يضع سدى وان جيلا جديدا من المكافحين من اجل العدل والسلام سوف يتخذ منك نبراسا ينير طريق كفاحه .

ولا ازال اذكر يوم ٣٠ نيسان حين رأيتك فى سجن رام الله ، وكان وجهك نحو الحائط ، وكيف التقت أعيننا حين ادرت رأسك فجأة .. لقد ابعدوني عنك ، وهم يستشيطون غضبا لانهم لم ينجحوا ان يخفوا آثارك عني . وما اسخف هؤلاء الذين يعتقدون انهم يستطيعون ان يخفوا عن أعين الشعب ابناءه الاعزاء عليه .

لقد نزف دم قلبي ، فى لقاءاتنا التي تلت ذلك ، حين رأيت جروحك وانت خائر القوى ، فى سجن الجلمة اثر التعذيب . حينئذ كنت اعلم ان زوجتك ليلى وشقيقتك رقيه ، كانتا تنتظرانني خارج السجن . وخشيت ان تقرآ فى عيني ما شهدت فى تلك اللحظة . وفكرت كيف استطيع ان اخفي انفعالي وازن كلماتي . ولما غادرت السجن تفرستا فى وجهي ، ومن شدة ارتباكي لم انجح فى ان اخفي عنهما شيئا ، لان طيفك لم يغادر مخيلتي فى تلك اللحظة .

وتلا ذلك لقاءات أخرى ، توثقت فيها أواصر الاخوة والصداقة بيننا .

فكلمة شيوعي ، لها جرس خاص بين جدران سجون الاحتلال . وكنت انت تحمل هذا اللقب باعتزاز اضطر سجانيك على احترامك فى اقسى ظروف مرت عليك .

اكثر من مرة بعثت كلمات التحية والشكر لحزبنا الشيوعي ولتلك القوى فى اسرائيل التي رفعت صوتها ضد اذلال أبناء شعبك واضطهادهم . فاصداء نضال هذه القوى اخترقت جدران السجن . ومددت انت يد السلام لابناء شعبي . ولن يكون بعيدا ذلك اليوم الذي سوف يزداد فيه عدد اولئك الذين يريدون مصافحة هذه اليد .

حاولت بكل قواي ان احول دون ابعادك . لقد رافقتني ليلى ، فى ذلك الصباح طيلة الوقت . وشعرنا للحظة اننا سوف ننجح . ولكن لم تكن النتيجة كما تمنينا . ولما ادركت ليلى انك لم تعد هنا جفت مآقي عينيها الواسعتين . وشحبت وجنتاها الجميلتان وهرع اليها الاصدقاء تضامنا ومواساة . ولكنها لم تكن فى حاجة للمواساة ، بل راحت تواسي وتشجع غيرها من القريبات وبسمة التفاؤل ترقص على فمها . هذه هي ليلى . هذه هي ليلى التي كنت تستفيض فى الحديث لي عنها .

حان الوقت لاختتم رسالتي هذه ، ليبقى لنا ما نتحدث به عن تلك الايام حين تعود الى وطنك ، بزوال الاحتلال . وحتى ذلك الحين ، اليك تحيات الاصدقاء من داخل جدران السجن وخارجه ، من اليهود والعرب ، الذين عافت نفوسهم الاضطهاد ، والذين تنطق السنتهم بالسلام الحقيقي .

١-٣-١٩٧٥ .

المخلصة
فليتسيا لانغر

مهرجان الفن الفلسطيني

شهدت القدس العربية ، قبل ايام ، حدثا غير عادي .. فقد عاشت اربع أمسيات مع الدفق العاطفي الفلسطيني ، فى مهرجان كبير ، عبر الكلمة واللحن والحركة والاشارة ..

والمهرجان ، الذي أقامه تجمع العمل والتطوير الفني فى القدس العربية ، وداخل أسوار المدينة التي تحمل كل ماضيها فى راحة يد والامل والصمود فى راحة اليد الاخرى ، كان غير عادي . لان « أزقة القدس الحزينة » ، لم تعد حزينة ..

وغير عادي لروح التوثب والتجاوب التي أستقبل بها الجمهور المقدسي والعربي الفرق الفنية ، وفرق المسرح ، فى تجمع فلسطيني للعمل المسرحي والفنون الشعبية الفلسطينية الاصيلة .

وكان المهرجان غير عادي لان المجموعات التي احيت هذا المهرجان ادركت بان « الاطار الوحيد والطبيعي لها هو ان تتحرك بين الناس واعتمادا عليهم . وهي ، لكي تكسب ثقة الناس ، لا بد ان تتقدم اليهم بنشاط مشترك يثبت عمليا بأن الفرق والمجموعات المسرحية تتعاون فيما بينها لتقدم للناس افضل انتاج ممكن » يعكس المرحلة التاريخية التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان المهرجان كله لحنا واحدا ، فقد كانت لازمته « واجب علينا نشبك أيدينا ونصون ترابك يا اراضينا » ، من أغنية انشدها مصطفى

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

هوامش

رد على نقد

نحن مخاتير برتبة مدراء فى مدارس عربية فى مختلف أنحاء البلاد ، تنادينا للاجتماع والتداول فى كيفية الرد على الحملة المسمومة التى تقوم بها احدى السيدات ضد المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبى ، وذلك من خلال الهجوم على كتاب للتدريس يحمل اسم المفتش الكبير ، القائد والمعلم المذكور .

وبعد ساعات من التداول والتشاور ، بمبادرتنا الخاصة تماما ، وذلك فى اللقاء الذى عقد فى مكتب المفتش الكبير ، القائد والمعلم رابح الحلبى ، قررنا ان نصدر البيان التالى :

١ — اننا نستنكر ان يقوم أى والد أو والدة بمناقشة كتب المفتشين من على صفحات الصحف ، بما فيها صحيفة « الانباء » .

٢ — لولا كتب المفتش المذكور لكانت الاجيال الناشئة من أبناء الاقليات نسيت تماما لغة الاقليات .

٣ — من المعروف عن المفتش المذكور الخلق النبيل والاستقامة والورع والتدين .

٤ — ان المفتش المذكور يستحق كل تقدير وثناء .

لقد دفعنا الى نشر هذا الرد شعورنا العميق بالواجب تجاه المفتش وشعورنا بالمسؤولية تجاه وزارة المعارف التى لا تعمم الا كتبا مثل كتب المفتش الكبير القائد والمعلم رابح الحلبى ، كما انه قد تشاور مع المعارف حول كل كلمة وفاصلة فى الكتاب بما فى ذلك كلمات : « القبوص » ، « دولتنا العلية » ، « المواطنة الصالحة » ، « أبقار الموشاف » ، « اسرائيل وطنى » . ونحن نعلن تمسكنا بالقيادة الرشيدة للمفتش . ولتخرس كل العقول المفكرة والالسنة المتطاولة . وقدما يا مربى الجيل على طريق التأليف والنشر ، ونحن وأولادنا فداء لكم .

١٩ مختارا فى المدارس العربية فى اسرائيل .

ملاحظة الابناء : بعد هذا الرد نضع حدا للنقاش حول الموضوع .

اعلان ! اعلان !

يسر « الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات الطازجة » ان تعلن انها قد اشترت كل أسهم الشركة الفرنسية الانتدابية لصناعة القوميات التى أفلست ، وسوف تنزل الى السوق ، فى مطلع هذا الشهر بضاعتها الاولى من نوعها ، فى اسرائيل :

❋ القومية الدرزية ❋

مع تشكيلة ممتازة من البضائع الاخرى : لجان درزية للطلاب الجامعيين ، مهرجانات فولكلور درزى ، تشكيلة من الاعياد الدرزية ، كما انه فى نيتنا أن نخترع قريبا لغة درزية طازجة . الوكلاء العامون للشركة : كمال منصور ، كمال القاسم ، محمد رمال ، فايز عزام وعدد آخر من تجار القومية الدرزية ، كما اننا نفتش عن وكلاء آخرين ، يتميزون بالامانة لنا والاستعداد لان يبيعوا كل بضاعة توصلها شركتنا الى محلاتهم ، وبيع شىء آخر ، سلفا .

الشركة الاسرائيلية لصناعة القوميات م.ض
المدير العام
طموئيل صو ليطانو

مقابلة سريعة مع مستشار شركة البلاستيك لشؤون الاقليات

كما هو معروف ، فقد خطت الدولة ، فى الاسبوع الماضى ، خطوة هامة الى أمام ، على طريق اندماج الاقليات فى الحياة العامة للدولة . فقد أعلن فى مؤتمر صحفى عن تعيين السيد عميل الجاهل مستشارا لمدير شركة البلاستيك لشؤون الاقليات . وبهذه المناسبة ، فقد حظيت « اليوم » بمقابلة خاصة مع سيادته .

س . ما هى مؤهلاتك التى دفعت الدولة الى تعيينك فى هذا المنصب الحساس ؟

ج . (بثقة) ان فى بيتى عددا كبيرا من الحاجيات المصنوعة من البلاستيك ، ولهذا فهذا الفرع ليس غريبا عنى .

س . ما هو الشكل الذى سوف تمارس عملك به ، فى اطار منصبك الهام ؟

ج . (بتواضع) سأشتغل كل ما يطلب منى ابتداء من انكار وجود الشعب الفلسطينى حتى اقامة حفلات طبخ ونفيخ

سعيد أبو جابر

— البقية على ص ٣ ع ٦ —

قرارات مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد في الناصرة بين ٢٨/٢-١/٣/٧٥

ننشر فيما يلي القرارات الهامة السياسية والتنظيمية التي اقرها مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية الذي انعقد بين ٢٨ شباط والاول من آذار الجاري . وقد اشترك في النقاش ، في هذا المؤتمر ، ٣١ متناقشا . وحياه باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية المركز . كما قدم تحية منطقة المثلث الرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقدم الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب تحية منطقة عكا الحزبية .

١ — قرار خاص بالوضع السياسي والاقتصادي العام:

يحيي المؤتمر لجنة الحزب المركزية ، ويعلن تمسكه بخط الحزب العام وبرنامجه في تحقيق السلام العادل والثابت ، الممكن فقط على اساس الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حق تقرير مصيره في دولة مستقلة وحق لاجئيه في العودة .

ويندد المؤتمر بسياسة حكام اسرائيل ، سياسة استمرار الاحتلال والاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية ونسف البيوت ، التي منعت وتمنع تحقيق السلام العادل والثابت في منطقتنا ، وتدفع المنطقة نحو انفجار عسكري جديد .

ويعلن المؤتمر تضامنه التام مع الاضراب البطولي عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال ، والذي استمر اكثر من اسبوع (منذ ٢٥-٢-٧٥) .

ويحيي المؤتمر الرأي العام الدمقراطي اليهودي — العربي الذي ساهم مساهمة حاسمة في الحملة لاطلاق سراح المناضل بشير البرغوتي .

كذلك يندد المؤتمر أشد تنديد بجريمة الاحتلاليين الجديدة في طرد القائد الشيوعي سليمان النجاب ورفاقه محمود شقير وعبدالله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن خارج الحدود ، وبالجرائم المماثلة السابقة مثل طرد قادة الشعب العربي الفلسطيني خارج وطنهم . ويعتبر هذا الامر جزءا من الحملة الفاشلة لتصفية القضية الفلسطينية .

ويندد المؤتمر بسياسة الحكومة الاقتصادية التي تشكل الوجه الآخر لسياسة الحرب والاحتلال ، ويدعو عمال الناصرة وقراها الى تشديد وحدتهم وكفاحهم دفاعا عن لقمة خبزهم في وجه غول الغلاء والبطالة الفاغر شدقيه .

ان العمال العرب ، الذين هم أول من يعاني من نتائج السياسة هم ، قبل غيرهم ، مدعوون الى النضال ضدها . ان نضالهم هذا هو مساهمة هامة ليس في رد الهجوم على مستوى معيشتهم فحسب بل مساهمة هامة في النضال العام من اجل « سلام الشعوب بحق الشعوب » .

٢ — قرار خاص لمشاريع التهويد العنصرية وتطوير القرى العربية :

يقرر المؤتمر التنديد بالمشروع العنصري الرسمي المسمى بمشروع « تهويد الجليل » ، كما ويشجب مخطط سلب اراضي بدو النقب واجلائهم عنها .

لقد علمتنا التجربة ان المقصود من هذه المشاريع العنصرية سلب السكان العرب البقية الباقية من أراضيهم .

ويدعو المؤتمر الى حل قضية عشرات الوف اللاجئين الذين طردوا من قراهم عام ١٩٤٨ والمقيمين في البلاد . ومن بينهم اهالي قريتي كفر برعم واقرث واهالي الدامون وميعار والبروة والحدثة .. وشعب المقيمين في كابول ويتعرضون لمؤامرة تشريد جديدة من مكان سكناهم الذي اقاموا فيه بعد تشريدهم من قراهم الاصلية . ويطالب المؤتمر بارجاعهم ، هم وسكان القرى الاخرى اللاجئين في وطنهم ، الى قراهم الاصلية ليعمروها من جديد .

بدل سلب بدون تطوير ، ندعو الى تطوير بدون سلب . ان شعبنا يقف وقفة رجل واحد في وجه هذه المشاريع العنصرية . ويدا بيد مع القوى الدمقراطية اليهودية سيفشلها حتما .

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر الاهمية الخاصة لمؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة ١٦-٢-٧٥ تحت شعار « لن نقبل أقل من المساواة » ، والذي يعتبر خطوة على الطريق الكفاحي السوي ضد التمييز القومي . كما ويؤيد قراراته الدمقراطية جميعها وعلى رأسها المساواة في المنح للسلطات المحلية العربية ، وتوسيع مسطحات القرى العربية وتطوير الخدمات العامة منها ، واقامة سلطة محلية منتخبة في كل القرى العربية .

ومع تأكيد المؤتمر على وحدة الصف ، يؤكد دور الشيوعيين الخاص في توطيد وحدة الصف هذه ، وفي المعركة العامة لتطوير قرانا العربية .

٣ — قرار خاص بكفاح طلابنا الجامعيين والثانويين والاكاديميين العاملين :

يحيي المؤتمر الطلاب الجامعيين والثانويين العرب على وقفتهم الشجاعة في وجه حملة التحريض المسعورة عليهم والتي استهدفت اضعاف صلتهم بشعبهم وقضاياه السياسية العامة .

ويستنكر المؤتمر الملاحقات البوليسية الارهابية الموجهة ضدهم ، ويؤيد بكل قوة ، كفاحهم الموحد من أجل تقوية تنظيمهم الكفاحي من أجل برامج دراسية عصرية ومتطورة ومن أجل المساواة التامة في فرص العلم والعمل لهم . ويقدر المؤتمر وقوف الرأي العام الدمقراطي الى جانب هذا الكفاح وخصوصا المعلمين الدمقراطيين .

ويعبر المؤتمر عن تقديره العميق للتحية الكفاحية التي تلقاها من ٥٠ طبيبا ومحاميا وأكاديميا العاملين في الناصرة . ويعتبر هذا رمزا ذا مدلول عام ، لهذه الصلة العميقة التي تربط الحزب مع جمهور المثقفين في الناصرة ومنطقتها . ويعتبر هذا شاهدا هاما على ان حزبنا الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، هو حزب الشعب بأسره .

٤ — قرار حول انتخابات المعلمين :

يدعو المؤتمر جمهور المعلمين في الناصرة والمنطقة الى الالتفاف حول قائمة « التقدم » اليهودية — العربية في الانتخابات القطرية ، وحول القائمة المستقلة « ش » لانتخابات فرع نقابة المعلمين في الناصرة .

٥ — قرار خاص بعام المرأة العالمي :

يحيي مؤتمر منطقة الناصرة عضوات الحزب وجمهور النساء ، تحية خاصة ، لمناسبة عام المرأة العالمي ، ويؤكد تقديره العميق للكفاح ذي الاهمية القصوى الذي يقوم به جمهور النساء في الناصرة ومنطقتها . ان التطور الاجتماعي ، الذي يدخل المرأة بالضرورة ، الى عملية الانتاج الاجتماعي المباشرة والنهضة التعليمية ، والذي يجد تعبيرا له في الازدياد الضخم والنوعي في عدد العاملات العربيات في البلاد ، يؤكد على ضرورة اجراء انعطاف في اهتمام الحزب بالعمل بين جمهور النساء واعطائه الاهمية التي يستحقها .

والمؤتمر يدعو الى تقوية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات وزيادة عدد عضوات الحزب فيه ، الامر الذي هو في غاية الاهمية لتطوير دور المرأة في عملية التغيير الثوري لمجتمعنا ، والكفاح السياسي والمعاشي العام .

٦ — قرار خاص حول انتخابات عرابة :

يحيي مؤتمر المنطقة شيوعيي وأهالي عرابة البطوف الصامدة ، في المعركة الانتخابية التي تخوضها والتي تجرى ، يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ . لقد استطاع أهالي عرابة بقيادة جبهتهم الدمقراطية ان ينتزعوا حق انتخاب مجلسهم بعد حله، بوحدتهم وكفاحهم .

ويدعو المؤتمر اهالي عرابة الى زيادة قوة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات كأساس لتقوية وحدة الصف ، الامر الذي هو ضروري للمحافظة على عرابة كقلعة كفاحية يعتز بها شعبنا وحزبنا والرأي العام الدمقراطي في البلاد ، وهو ضروري للوقوف في وجه المشاريع المختلفة لتهويد وسلب الاراضي المختلفة .

٦ — قرار التلخيص :

يقر المؤتمر البيانين السياسي والتنظيمي اللذين قدما اليه وتلخيص النقاش حولهما ، كذلك يقر برنامج العمل الذي يضمن أولا وقبل كل شيء تقوية الحزب وزيادة عدد أعضائه وتأثيره وتعميق جذوره ودوره الكفاحي في قيادة جماهير شعبنا، ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها والهجوم على مستوى معيشة جمهور العاملين ومن أجل السلام العادل .

أكثر من مليوني ليرة ميزانية مجلس طرعان المحلى للسنة المالية القادمة

طرعان — لمراسلنا — أقر المجلس المحلي ، في جلسة استثنائية ، يوم الخميس الماضي ، ميزانية للسنة المالية القادمة التي تجاوزت مليوني ليرة .

وتحدث رئيس المجلس عند تقديم مشروع الميزانية عن المصاعب التي واجهها المجلس في السنة الحالية وان المجلس سدد ديونا سابقة بمبلغ ربع مليون ليرة ، الامر الذي حال دون تحقيق مشاريع ملموسة .

ومع ان الرفيق سعيد بدر ، ممثل الكتلة الشيوعية ، قدر تسديد ربع مليون ليرة من الديون علاوة على بعض الانجازات البسيطة الا انه قال ان المصاعب لا تعود فقط لما ذكره الرئيس بل يمكن تلخيصها بما يلي :

١ — سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء .

٢ — أسلوب العمل الفردي في المجلس وتجاهل الاساليب الدمقراطية، وعدم تنفيذ قرارات كثيرة كالقرار الداعي للتوجه الى القضاء لتحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن اهالي طرعان ، والقرار الخاص بالغاء أمر هدم دار المواطن بشارة فراج .

٣ — تجميد عمل معظم لجان المجلس نتيجة العمل الفردي .

وحذر الممثل الشيوعي من عواقب هذا النهج الذي ، مهما يكن مستقيما، لا يكون بديلا للعمل الجماعي ، ويؤدي الى تجاوزات بالاضافة الى انها قد تزعزع ثقة الاهالي بالمجلس وتضعف التجاوب معه فانها تؤدي الى مخالفات، تستطيع السلطات استغلالها حين تشاء . وقد سبق واستغلت السلطات أخطاء أقل لحل بعض المجالس وتهديد غيرها بالحل .

ودعا الى عدم الاكتفاء باقرار الميزانية بل لاحقة تنفيذها بشكل جماعي . كما دعا الى الافادة من قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية وترجمتها الى أرقام في الميزانية ، والتضامن مع سائر المجالس المحلية العربية في معركة المساواة . كما دعا الى اقرار ميزانية غير عادية بروح توصيات المؤتمر .. وطالب ايضا برصد مبلغ ٣٠ ألف ليرة لاقامة ملعب كرة قدم .

وفي النهاية اقر المجلس الميزانية الجديدة ووضع في باب الواردات مبلغ ٤١٠ آلاف ليرة هبة حكومية اي على اساس مئة ليرة للنفر الواحد ، وهبة بمبلغ ٤٦ ألف ليرة مقابل رفع المجلس المحلي الضرائب في العام الماضي للمرة الثانية . كذلك أقر المجلس زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ ، بمعارضة الكتلة الشيوعية التي علل ممثلها ذلك بان الزيادة في العام الماضي بلغت ٩٠٪ الامر الذي يثقل كاهل المكلفين . وطالب بالاكتفاء بزيادة ٢٥٪ فقط .



جانب من تظاهرة الطلبة اليهـودوالعرب في جامعة القدس العبرية احتجاجا على دعوة سفير تشيلي لالقاء محاضرة في الجامعة ، جرت هـذا الاسبوع . وقد اضطر السفير الى ابطال محاضرته .

الحكم على خمسة من أعضاء الجبهة الوطنية

نابلس — لمراسلنا الخاص — قضت المحكمة العسكرية ، يوم الاحد الماضي ، بالسجن خمس سنوات على كل من عادل سعيد الزاغة ونبيل هاشم فحاويش وغسان عبد الوهاب الخطيب ، أما صالح عبد الرحمن محاميد فقد صدر ضده حكم بالسجن ثماني سنوات في حين حكمت المحكمة على أخيه مصباح بالسجن ٩ شهور (اطلق سراحه حالا لانه قضى المدة في



التوقيف) .

والمحكوم عليهم من مخيم بيت الما ونابلس . أما التهم التي نسبت اليهم فكانت عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والقيام بعملية وادي التفاح ، وهي زرع مسامير في البطاطا ونثرها مع الزجاج في الشارع العام لتعطيل حركة السير في الذكرى السادسة للاحتلال ، وكذلك حرق سيارتين خصوصيتين الى جانب تهم أخرى . وقد بلغت التهم الموجهة الى صالح عبد الرحمن ثمانية . ووصفه النائب العام بقائد المجموعة . ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم .. وعندما أعطي لهم حق الكلام بعد مرافعة المحامي لم يطلبوا الرحمة من المحكمة رغم تلميح القاضي اوريون لذلك . وجاء في قرار الحكم ان أمثال هؤلاء الشبان غير النادمين على ما فعلوا يجب ان يحتجزوا بعيدا عن الجمهور لفترات طويلة .

ويذكر ان هؤلاء الشبان اعضاء في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، باستثناء المتهم الاخير مصباح عبد الرحمن ، الذي اعتبرت المحكمة صغر سنه (١٦ سنة) وعدم كونه عضوا في الجبهة الوطنية ، علاوة على كونه الوحيد الذي طلب الرحمة من الاسباب المخففة ، او ، كما جاء في قرار الحكم ، « عدم وجود الدافع العقائدي بالنسبة اليه » ...

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥



* لاجل المساواة في الحقوق
* لاجل الاخوة العربية — اليهودية
* لاجل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥
في دار سوكولوف — شارع كابلان ٤ — تل ابيب

اجتمـاع نسوي احتفـالي

لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريـا روئيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

اللجنة التحضيرية لسنة ١٩٧٥ ، سنة المرأة العالمية في اسرائيـل

تدعو : بمناسبة

٨ آذار يوم المرأة العالمي

لافتتاح عـام المرأة العـالمي
ولاستقبال وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

* بمهرجـان نسـائي كبـير *

* للسلام والدفـاع عن حقوق المرأة *

تتحدث فيه : **روت لوفيتش ، سميرة خورى وسميرة دراوشة**
باشتـراك الشاعـرة **سهام داوود**
وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٩ آذار في قاعة « سينما الناصرة » في النـاصرة
في البرنامج : **كلمات وتحيات ، قصائد من شعراء الشعب ، وبرنامج فني حافل .**

حركـة النسـاء الديمقراطيـات

اجتماعات بمناسبة يوم المـرأة العـالمى

اجتمـاع احتفـالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

في قاعة سينما — يوم الجمعة
بستان البلد — عكا — ٧-٣-٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء
تتكلم فيه : **سميرة خوري** و **فليتسيا لانجر**

السبت ٨ آذار الساعة ١٠،٣٠ صباحا

في نادي الاخوة — حيفا — جادة الكرمل ٣٩
البـازار التقليدي — يبقى مفتوحا ليومين
يتكلم في الاجتماع : **ي. جونين و ا. رفول**

الاحـد ٩-٣-٧٥
حيفا — الساعة ٧ مساء في نادى «الاخوة» — **ف. لانجر ، م. كركبى وص. عيرام**

الاثنـين ١٠-٣-١٩٧٥
أم الفحم — الساعة ١،٣٠ — **روت لوفتش وسـهام داوود**

الاربعـاء ١٢-٣-٧٥
عرعرة — الساعة ٤ بعد الظهر — **نجيبة غطاس**

الجمعـة ١٤-٣-٧٥
الطيبة — الساعة ٥ مساء في النادى — **سميرة خورى ، روت لوفتش**

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥
القدس — قاعة « دينا » — **ا. تنلر و ح. ليفنبراون**

واجتماعات أخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

بريـد القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

بانتصار العـدل والحق والافراج عن الرفيق **بشير البرغوتي** نكون شاكرين اذا نشرتم تهانينا الحارة لبشير البرغوتي ولكل معتقل اداريا على صفحات جريدتكم الغراء.

فايز محمد زطام
فرح مصطفى عوض
ام الفحم

●

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

احتراما وبعد ،

في ٢٢-٢-٧٥ اقر مجلس عبلين المحلي انشاء مركز تجاري في القريـة .. ولكن الذي اردت ان الفت اليه الانظار هو انه يوجد في مركز القرية ، اي في المكان المزمع اقامة المركز التجاري عليه مزبلة قديمة لا تزال مركزا للقمامة ، وهي تشكل مبعث ازعاج للكثيرين وبؤرة للميكروبات . والامر الباعث على الاستغراب هو ان « مركز الزبالة » هذا لم يلفت نظر موظف الصحة المختص الذي يسكن على مقربة من المكان . والمؤسف ان المجلس المحلي او الناطقين باسمه كانوا يجيبون على احتجاجاتنا وطلباتنا المتكررة بازالة المزبلة بقولهم : « غـدا يصبح هنـا مركز تجاري ! » والآن ، وقد أقر المجلس المحلي انشاء مركز تجاري ، فهل يتكرم ويزيل « مركز الزبالة » من مركز القرية ؟ ...

انتخـاب لجنة للطلاب العرب الهندسيين في « التخنيون »

حيفا — لمراسلنا — عقـد ، يوم الخميس الماضي ، اجتماع للطلاب العرب في مـدرسة الهندسيين في التخنيـون ، لانتخاب لجنة تمثلهم .

وفي الليل عقد اجتماع آخر للطـلاب الليليين في المدرسة نفسها . ونجم عن الاجتماعين انتخاب لجنة ، للمرة الاولى ، مؤلفة من الطـلاب : هشام زحالقه وسعاد نصر وعادل ابو ريا وجبران ابو حلو وعبـد الفتاح مصاروة وزياد يونس ونبيل عيساوي .

تعزيات

في موكب مهيب شيعـت جماهير غفيرة من الرينـة والناصرة والقرى المجـاورة المرحوم **ابراهيم حمدان عثامنة** جد الاستاذ المحامي عدنـان عثامنة وذلك يوم الاثنـين ٣-٣-٧٥ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي—الناصرة
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

●

تعزياتنا الحـارة الى آل عايدى والطبرى بفاجعتهـم الفادحة . للضحايا الرحمـة ولهم الصبر والسلوان .

النساء الديمقراطيات — حيفا

حركة الصـداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتى

فرع الطيبـة

تعقد اجتماعا احتفاليا بمناسبة الذكرى الثلاثين لانهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار معركة ستالينغراد .وذلك يوم الخميس الموافق ١٣ — ٣ — ٧٥ الساعة السادسة مساء في نادى الصداقة .

سرقة ملايين الليرات ورشوة في « عميدار »

تل ابيب — تحقق الشرطة ، حاليا ، في اعمال سرقة واختلاس ورشوة في شركة « عميدار » الحكومية للاسكـان .

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، قبل اسبوعين ، مدير المحاسبات الرئيسى للشركة ، كاتس ، بتهمة الغـش والاحتيال واخذ الرشوة وسرقة ما يقرب من مليوني ليرة من اموال الشركة . وقام كاتس بتسجيل الكثير من حسابات وأموال الشركة في بنوك ثلاثـة هي « باركليس ديسكونت بنك » في يافا و « ايجود » في رمـات غـان و « مزراحي » في مستوطنة دفنة . وتم تسجيلها خلافا لكل انظمة الشركة وبروتوكولاتها فلم تدون اسماء المستحقين والمدينين ولم يوقع على هذه الحسـابات المكلفون بذلك من الشركة . كما ان الادارة لم تحط علما بها .

وقد اعتقلت الشرطة في الاسبوع الماضي عددا من المسـؤولين في « عميدار » بتهم مماثلة . كمـا اعتقلت مدير بنـك « باركليس ديسكونت » في يافا ، ماركو سيطون . وهو متهم بالغش والتزوير وسرقة ٣٠٠ الف ليرة وتزييف حسـابات متعلقة بأموال « عميدار » . وطلب وزير الاسـكان ، عوفر ، من مدير « بنك اسـرائيل » التحقيق في تصرفات البنوك الثلاثة المتورطـة في الفضيحة .

الغـاء وزارة الاعـلام

القدس — وافقت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية أمس الاول ، على اقتراح رئيس الوزراء الغـاء وزارة الاعلام وسيبت في توزيع مهام الوزارة بين مختلف الوزارات في اجتمـاع الوزراء المقبل .

وحسب مقترحات رئيس الوزراء فسيدخل مكتب المطبوعات الحكومية في نطـاق مسؤولية مكتب رئيس الوزراء ، بينمـا ترجع مسؤولية الاعـلام الخـارجي الى وزارة الخارجية . اما الاشراف على سلطة الاذاعة فسيعود الى وزارة الثقافة، التي ستتولى مسؤولية الاشراف على مركز الاستعلامات ومركز الافـلام الحكومي .

ومعروف ان أهرون يريف ، وزير الاعلام السابق ، كان قـدم استقالته قبل خمسة اسابيع واقترح ان تكون وزارة الاعـلام دائرة تابعـة لمكتب رئيس الوزراء ، وذلك اثر خلاف مع وزارة الخارجية حول الاعـلام في الخارج .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق قاسم سليمـان بمناسبة الخطوبـة

أعضاء الحزب والشبيبة — عكـا

* الدكتور رمزى أسعـد وخطيبته لمناسبة الخطوبة السعيدة

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق طونى عبـود وزوجته بالمولود البكر **لؤى** .

أعضاء الحزب الشيوعى في خلية المرقية — الناصرة

في عـام المـرأة العـالمي — بقيـة

وانه لمن واجب قوى التقدم كافة ان تكافح في ظل النظام الحالي لتحسين وضع المرأة ، لتخفيف الظلم والتمييز اللاحقين بها . وكل مكسب في هذا الكفاح مكسب للطبقة العاملة بأسرها .

ولقد تم في اسرائيل احراز مكاسب معينة في النضال لاجل المساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع والعمل . نساء كثيرات يعملن في الصناعة والزراعة والتعليم والصحة ومجالات أخرى . ومع هذا فان القوانين لا تنفذ بحذافيرها في الواقع . ولا يزال ثمة تمييز ضد المرأة في اسرائيل . أما المرأة العربية فغبنها مضاعف بسبب التمييز والاضطهاد اللاحقين بالمواطنين العرب .

الا ان اسرائيل تتخلف في المساواة عن أقطار رأسمالية أخرى من جراء القوانين الدينية الرجعية السائدة فيها والتي تميز ، بشكل سيء جدا ، ضد المرأة في الاحوال الشخصية (الزواج والطلاق) وفي مجال الارث . ولا يزال عدم المساواة قائما في الحياة العامة .

ان اللجنة المركزية تدعو ، لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي ، وفي عام المرأة العالمي ، منظمات الحزب وجميع القوى الدمقراطية في البلاد ، لتشديد النضال ضد الغبن اللاحق بالمرأة في العمل والاجور ، وضد أي غبن يلحقه المجتمع بالمرأة والأم والعائلة ، ومن أجل تشريع قوانين زواج وطلاق علمانية تقدمية ، وتشريع قانون أساسي يكفل حقوق المرأة .

وتشير اللجنة المركزية بكل تقدير الى أعمال عضوات الحزب ومؤازراته الهامة والمخلصة في سبيل السلام ، ومصالح الشعب العامل ، ضد الغلاء المتفاقم ، ومن أجل المساواة في الحقوق للمـرأة . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليشدد نشاطه بين أوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات ، وبين جمهور النساء عموما ، من أجل ان ينلن حقوقهن الكاملة ، من أجل حماية الأم العاملة وللدفاع عن قضية الاولاد والشبيبة ، ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

فليتميز الثامن من آذار ١٩٧٥ بكفاح النساء وكل الجمهور الدمقراطي في اسرائيل ، بوحدة صف ، كفاحا متعاظما من أجل المساواة في الحقوق للمرأة ، ولمنع حرب جديدة ، في سبيل السلام العادل والدائم ، ومن أجل مستقبل سعيد .

لمناسبة مرور — بقيـة

والبريطانية خطرا عليها يشل المقاومة الالمانية . وفوق ذلك فقد حسب القادة الالمان تساهل الساسة الغربيين في ميونيخ دليل ضعف يبشر بنصر سهل . ولذلك قرر هتلر مهاجمة بولونيا ثم الغرب ، وذلك بعد صفقة ميونيخ ونتيجة لما أسفرت عنه .

ولكن التناقضات بين ألمانيا والاتحاد السوفييتي كانت أشد منها بين ألمانيا وخصومها الغربيين . ولم يكن اخضاع الخصوم الغربيين الا مقدمة للهجوم على الاتحاد السوفييتي . وهكذا كان احتلال بولونيا بقصد حرمان بريطانيا وفرنسا من حليفتهم الوحيدة في أوروبا وللاقتراب من حدود الاتحاد السوفييتي تمهيدا للوثوب عليه بهجوم غادر مفاجيء .

جبهة عرابة الديمقراطية تعزز مركزها القيادي

يوم الانتخابات عبر في جو من الهدوء والنظام والتآخي

عرابة البطوف – مرة اخرى أثبت شعب هذه القرية البطوفية الصامدة أن « حسابات القرايا اليست كحسابات السرايا » فخاض معركة انتخابات محلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدوء ونظام وتآخي وخرج بنتائج حطمت حسابات وتطبيقات المعراخ الحاكم وتركت بوقه – يوئيل دار في اذاعة اسرائيل – يضرب أخماسا بأسداس !

فقد أسفرت انتخابات مجلس عرابة المحلي عن تعزيز المركز القيادي للجبهة الديمقراطية (ج . د) التي نالت ٣ مقاعد و ٥٢٢ صوتا وما يساوي ٢٣ بالمئة من اصوات الناخبين بينما نالت ، في الانتخابات المحلية السابقة ٢٠ بالمئة من أصوات الناخبين و ٤١٨ صوتا . وفازت أربع قوائم عائلية بمقعدين أو بمقعد واحد لكل منها بينما سقطت ٤ قوائم عائلية أخرى وعلى رأسها قائمة « ب » المرتبطة بالمفدال ، حزب وزير الداخلية !

« حسابات السرايا »

ولم يستطع « الاوصياء » المعراخيون على هذه الانتخابات أن يخفوا خيبة املهم من هذه النتائج . فقد كانوا ادعوا أن القوائم العائلية الثماني ، التي خاضت المعركة بالاضافة الى قائمة الجبهة ، هي قوائم تابعة لهم . وبما ان عدد أعضاء المجلس هو ٩ والقوائم المتنافسة هي ٩ فقد اوهموا انفسهم بان المقاعد التسعة ستوزع على القوائم التسعة فلا تسقط أية قائمة ولا يبقى للجبهة الديمقراطية سوى مقعد واحد !

كذلك أوهموا انفسهم أن نزول ثماني قوائم عائلية سيشق صفوف الاهالي ويلهيهم عن قضاياهم الحيوية .

الا أن أهالي عرابة الواعية افشلوا هذه المؤامرة واضطرت مختلف وسائل الاعلام الى الاعتراف لاهالي عرابة بالوعي والنظام والتآخي حيث عبر يوم الانتخابات بهدوء تام وبمشاعر التآخي بين ابناء القرية المظلومة الواحدة .

ولذلك استمعنا الى المعلق المعراخي ، يوئيل دار (من الاذاعة الاسرائيلية صباح الاربعاء) يلف ويدور ويناقض نفسه لاخفاء فشل المؤامرة التي حاكتها أحزاب السلطة .

فبعد أن اعترف بأن الجبهة الديمقراطية عززت من قوتها وزادت من نسبتها المئوية عاد وأجرى مقارنة بين ما نالته من أصوات الان وبين الاكثرية الساحقة التي نالها الشيوعيون في انتخابات الكنيست ليوهم مستمعيه أنه حصل تراجع ! بل انه ادعى ، بلا حياء ، أن وزير الداخلية حل المجلس السابق « لعدم استطاعة أية قائمة أن تقيم ائتلافا » مع أن الائتلاف كان قائما وما شاء الله . كذلك ادعى أن المقاعد الست ، التي نالتها القوائم العائلية ، هي مقاعد تابعة للمعراخ مع أن أصحاب هذه المقاعد يتنصلون من هذه اللطخة .

« الاوصياء » يخفون الحقيقة عن الاسياد !

عرابة – لمراسلنا – مسن « الطف » ما قرأناه من تعليق عن الانتخابات المحلية في قريتنا الصامدة هو ما ظهر أمس في « دافار » المعراخية من أكاذيب على المكشوف يراد بها تبييض صفحة « الاوصياء » المعراخيين الذين هزمناهم هزيمة ساحقة وهم يفعلون ذلك حتى لا يطردهم أسيادهم ! فقد ادعت « دافار » ان الجبهة الدمقراطية قد رجعت الى الوراء وانها بالكاد نالت المقعد الثالث بينما كادت تنال المقعد الرابع في انتخابات ١٩٧٢ .

مع ان العكس تماما هو الصحيح وقد ازدادت ، الان ، الاصوات التي نالتها الجبهة والنسبة المئوية . ولكن فضيحة « دافار » الحقيقية هي في اعلانها بان المعراخ الحاكم يعمل الان على انشاء ائتلاف من ستة أعضاء بدون اعضاء الجبهة الثلاثة وذلك – كما تقول صراحة – « تمشيا مع سياسة حزب العمل بالسعي لابعاد ركح » .. ولكن وعي أهل قريتنا ، بما فيهم الاعضاء المنتخبون ، سيفشل أيضا هذه المؤامرة المعراخية السلطوية !

فشل الحل

وكان المجلس السابق قد جرى انتخابه في ٢٣–٥–١٩٧٢ . الا أن وزير الداخلية (الذى كان آنذاك هو وزير البوليس الحالي) أمر بحله وذلك بتاريخ ١٠–٣–٧٤ دون أى سبب معقول . وبمبادرة الجبهة الديمقراطية بحثت المحكمة العليا قرار الوزير ، الامر الذى اضطر الوزير الى تحديد موعد الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية لهذه الانتخابات المحلية التي اثارت اهتماما واسعا :

نالت الجبهة الديمقراطية (ج.د) ٥٢٢ صوتا و٣ مقاعد . قائمة « ن » ٤٥٢ صوتا ومقعدين . قائمة « ع . ص . » ٣١١ صوتا ومقعدين . قائمة « أ . س . » ٢٥١ صوتا ومقعدا واحدا . وقائمة « ع . ا . » ٢٤٠ صوتا ومقعدا واحدا .

وأما القوائم التي سقطت فهي قائمة « ا . م . » (نالت ١٥٨ صوتا) وقائمة « ب » – « المتدينين » (١٥٤ صوتا) وقائمة « ط » (١١٦ صوتا) وقائمة « ا.ن » (٩٢ صوتا) .

وكان عدد الاصوات الصحيحة هو ٢٢٩٦ صوتا أو ما يساوى ٩٠ بالمئة من أصحاب حق الاقتراع .

أعضاء المجلس الجديد

ويتألف المجلس الجديد من الاعضاء التسعة الاتية اسماؤهم :

عن الجبهة الديمقراطية : فضل نعامنة ، خالد موسى بدارنة وعمر سعدى .

عن قائمة « ن » : محمد يوسف عبرى وياسين أحمد توفيق ياسين .

وعن قائمة « ع.ص » : محمود سعيد سليمان نعامنة ومصطفى صالح عاصلة .

وعن قائمة « ا.س » عبد الرؤوف كناعنة .

وعن قائمة « ع.ا » : محمود يوسف عرابي .

فنهنىء أعضاء المجلس المنتخب الجديد ونتمنى لهم العمل بوحدة صف من أجل بلدهم ومستقبله .

بلدية عكا تعلن الافلاس والحكومة لا تفي بتعهداتها !

عكا – لمراسلنا – الخاص – ابرق رئيس بلدية عكا ، يوسف دورون ، اول أمس الاربعاء ، الى وزير الداخلية ، بورغ ، يبلغه ان خزينة البلدية فارغة وان الادارة ستضطر ، اذا استمر هذا الوضع ، الى اغلاق البلدية ووقف جميع خدماتها .

وقال دورون في برقيته ان الحكومة تعهدت ، وفق الميزانية التي أقرتها وزارة الداخلية وصادقت عليها ، بتقديم ٦ ملايين ليرة للبلدية . ولكنها لم تدفع من هذا المبلغ ، حتى الان ، الا ٨٠ الف ليرة . وعدم وفاء الحكومة بتعهداتها يشل عمل البلدية . واضاف ان البلدية ستعقد اجتماعا طارئا ، يوم الاحد القادم ، لبحث الامر واتخاذ القرارات المناسبة .

ليلة الدماء – بقية

رابين : المكان الوحيد !

وعقدت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا خاصا اعلن رئيس الحكومة ، على اثره ظهر أمس ، أن المكان الوحيد للقاء المنظمات الفلسطينية هو « ساحة القتال » .

وقال وزير الدفاع شمعون بيرس ، دقائق بعد كارثة فندق سافوي ، « ان هذه هي الطريق الوحيدة لمعاملة المخربين ... فراي الحكومة كان واضحا ومحسوما بعدم الخنوع للارهاب مطلقا » .

السادات : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وصرح ناطق باسم الرئيس انور السادات ، أمس ، ان حادث سافوي يثبت ضرورة نزع الفتيل من قنبلة الشرق الاوسط فورا لمنع الانفجار والذهاب الى جنيف .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت الليلة الماضية انها مسؤولة عن الهجوم الذي وقع على فندق سافوي بتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الحادث الدموي العنيف يقع في الموعد المحدد لزيارة وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط .

مرتكب جريمة قتل عائلة كاملة بالرامة يعترف !

هل قام البوليس بواجبه في منع الجريمة ؟

الرامة – لمراسلنا – القاتل الذى اقترف جريمة قتل عائلة بكاملها في الرامة ، تحت ستار ظلام ليلة السبت الماضي ، اعترف بجريمته الشنعاء . وسلم الجاني المدعو محمد على عباس من المغار الادوات التي ارتكب بها جريمته التي ذهب ضحيتها وليد الطبرى وزوجته فادية الحامل وطفلتهما الصغيرة .

ولا تعود السرعة التي اكتشف بها القاتل واعترف بفعلته النكراء الى ذكاء خاص أو نشاط معين من جانب البوليس . فالمرحوم كان قد تعرض قبل نحو سنتين ونصف السنة لاعتداء بطعنة خنجر كادت تودى بحياته . وقد أفاد بعد الاعتداء عليه ان الجاني اياه هو الذى طعنه محاولا قتله . ولكن يبدو ان تساهل الشرطة أدى الى اطلاق سراح المتهم بدعوى عدم وجود أدلة كافية . ويسود اعتقاد لدى الكثيرين ان الجاني ، وقد غره تساهل الشرطة ، عاد لينفذ ، تحت جنح الظلام ، المحاولة التي فشلت في المرة الاولى .

هذا وقد كان لهذه الجريمة البشعة صدى كبير في كل الجليل ، ولدى أهالي الرامة بشكل خاص الذين هزتهم الفاجعة من الاعماق . وقد اشترك أعضاء المجلس المحلي وعدد كبير من أهالي الرامة في تشييع الضحايا الى مثواهم الاخير في قرية رب العائلة الاصلية – المغار .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعى وأصدقاؤه في الرامة والمغار بأحر التعازى الى اخوان المرحوم وليد الطبرى وأقاربه ويشاركونهم الاسى في مصابهم الاليم .

في الرينة

الشوارع مضاءة والبيوت معتمة !

وأما شركة الكهرباء فنائمة ...

الرينة – لمراسلنا – أعلنت أجهزة الاعلام الحكومية عن ربط قرية الرينة بتيار الكهرباء العام قبل شهرين تقريبا .

والحقيقة انه تم ربط ٧٠ بيتا في القرية بالشبكة العامة وانير قسم من شوارع القرية في ١/٧ . ومنذ ذلك الحين لم يزدد الرقم ، مع ان الشبكة جاهزة ، والقسم الاكبر من الاهالي سددوا المبالغ المطلوبة منهم .

ولكن الشركة ، كعادتها عندما يتعلق الامر بقرية عربية ، تعمل ببطء السلحفاة ، اذا عملت على الاطلاق .

هذا والناس يراجعون المجلس الذي يراجع بدوره شركة الكهرباء التي تسخى بالوعود وتبخل بالتنفيذ. ويذكر المجلس والاهالي ، بعد ان سئموا هذه الوعود ، بوسائل لجعل الشركة تلبي مطالبهم العادلة .

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت في ٨–٣–١٩٧٥ .

الرجاء من الفروع تحضير الحسابات وأثمانها لتسهيل مهمته .

٦٠٠ معلم ومعلمة ينتخبون قائمة التقدم

القائمة المستقلة بالناصرة تفوز ب ٣٢٪ من الاصوات !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – أحرزت كتلة « التقدم » الدمقراطية كسباهاما في انتخابات نقابة المعلمين القطرية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ٤ آذار الجارى .

فعلى الرغم من الظروف الصعبة السياسية والاقتصادية التي جرت فيها هذه الانتخابات ، وعلى الرغم من حملات التهديد والضغوط المختلفة والارهاب ومحاولات التزوير العلني والمكشوف لارادة المعلمين ، تمكنت هذه القائمة المعارضة الوحيدة من مضاعفة أصواتها بالمقارنة مع نتائج الانتخابات السابقة . فقد حصلت قائمة « التقدم » في هذه الانتخابات على قرابة ٦٠٠ صوت مقابل ٣٦٥ صوتا في الانتخابات السابقة . وضمنت نتيجة لذلك زيادة تمثيلها في مجلس النقابة الجديد من ٥ أعضاء في المجلس السابق الى ٨ – ٩ أعضاء في المجلس الجديد . كما ضمنت حقها في التمثيل بعضو واحد في مركز النقابة الجديد وهو ما لم تحققه في الانتخابات الماضية .

وتظهر نتائج الانتخابات القطرية ، في المناطق ، التأييد الواسع الذى حصلت عليه قائمة « التقدم » بين المعلمين العرب . ففى منطقة حيفا والجليل ، حيث يتركز عدد كبير من المدارس العربية ، نالت قائمة « التقدم » ٢٥٦ صوتا . ونالت في منطقة الناصرة (الناصرة والقرى المجاورة لها) ١٤٨ صوتا وفي منطقة المثلث ١١٠ اصوات .

فوز « القائمة المستقلة » لانتخابات الناصرة الفرعية

وفي الناصرة والقرى المجاورة لها وفوز القائمة المستقلة في الناصرة خاضت الانتخابات الفرعية ، لاول مرة ، قائمة مستقلة (وشارتها ش) ، التف حولها المعلمون التقدميون والغيورون على مصلحة التعليم العربي وكرامة المعلمين وحقوقهم . وقد اشتركت هذه القائمة في الانتخابات الفرعية بعد ان فشلت كل محاولات منع تزكيتها والمصادقة عليها . ومع انها تشترك في هذه الانتخابات لاول مرة تمكنت القائمة المستقلة من احراز فوز هام وضمان تمثيلها في مجلس النقابة الفرعي . فقد حصلت هذه القائمة على ٣٨٠ صوتا (من أصل ١١٩١) أى ٣٢٪ وضمنت لها ٥ مقاعد في مجلس النقابة الفرعي الجديد . وكما أسلفنا لم تكن ممثلة فيه من قبل .

ومن الواضح ان زيادة تمثيل قائمة « التقدم » في مجلس النقابة القطرى والاشتراك لاول مرة في مركز النقابة بخمس مقاعد جدد في المجلس الفرعي ، كل هذا يؤكد ان الارهاب لم يجد وان أساليب الضغوط والوعود المعسولة لم تنجح في منع المعلمين اليهود والعرب الدمقراطيين من زيادة تمثيلهم وتقويته .

هذا وأظهرت نتائج الانتخابات العامة خسارة كبيرة للمتدينين لصالح « المعراخ » و « الليكود » . ويتضح من النتائج شبه النهائية ان « المعراخ » والقوائم (غير العربية) المرتبطة معه نال ٦١٫١١٪ (مقابل ٦٠٫٣٢٪ في الانتخابات السابقة) ، « الليكود » ٩٫١٣٪ (٧٫٧٪) ، « المتدينين » ٢١٫٥٪ (٢٦٪) ، « الاحرار المستقلين » ٢٫٥٪ (٣٫٣٪) ، قائمة « التقدم » وشارتها « ر » ١٫٨٢٪ (١٫٤٨٪) ، « موكيد » ١٫٣٨٪ (٠٫٦٢٪) والفهود السود ٠٫٥٧٪ (لم يشتركوا في الانتخابات السابقة) .

الهبة الحكومية يجب أن تكون بمعدل مئة ليرة للنفر

اجتماع رؤساء المجالس المحلية في الجليل الشرقي

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل الشرقى اجتماعا ، يوم ٣–٣ ، في بيت رئيس مجلس قرية المشهد المحلي ، باشتراك ممثلي لجنة الرؤساء القطرية (رؤساء المجالس المحلية في الرامة وسخنين وأم الفحم) وحضور ممثل مركز السلطات المحلية السيد حسني عبيد .

وقدم السيد أحمد مصالحة ، رئيس مجلس دبورية المحلي ، بيانا أجمل فيه نتائج المؤتمر القطرى وما قامت به اللجنة القطرية بعد المؤتمر .

وأكد السيد حنا مويس ، رئيس مجلس الرامة المحلي ، استمرار مساعي اللجنة القطرية لدى الدوائر المختصة من أجل تحقيق المساواة في الهبات بروح قرارات المؤتمر ، أى ما لا يقل عن مئة ليرة للنفر الواحد ، ووضع ميزانيات تشمل مشاريع حيوية .

وأكد السيد حسني عبيد ، ممثل مركز السلطات المحلية ، وقوف المركز الى جانب اللجنة القطرية ومساعيه لتحقيق مطالبها .

كما تكلم في الاجتماع جميع الرؤساء الذين اشتركوا فيه . واقروا ، بالاجماع ، القضايا التالية :

١ – وضع ميزانيات واقعية للسنة المالية المقبلة تتلاءم ومتطلبات القرية العربية وتنفيذ المشاريع الحيوية الهامة .

٢ – وضع مئة ليرة للنفر الواحد في بند الهبات الحكومية .

٣ – اقرار زيادة الضرائب من ٤٠ – ٦٠٪ حسب طلب وزارة الداخلية .

٤ – المطالبة بتوسيع مناطق نفوذ جميع المجالس المحلية العربية .

باصات ايجد تسد الطريق امام العمال العرب

هل تتوهم « ايجد » ان العمال العرب « ضلع قاصر » ؟!

حيفا – لمندوبنا الخاص – تعطل عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، مئات من العمال العرب ، وألوف وصلوا الى أمكنة أعمالهم متأخرين ... وذلك بسبب عمل شبه عسكرى قامت به شركة « ايجد » في الصباح الباكر من ذلك اليوم ، اذ أرسلت عشرات الباصات الى عدة مفارق طرق في الجليل والمثلث والجنوب ، فسدت الطرق ، وقام سائقو الباصات بافراغ دواليبها من الهواء حتى تصعب زحزحتها ، كما قاوموا بصلف محاولات فتح الطريق .

وقد توجه نحو ٢٠ باصا حوالى الرابعة صباحا من يوم الثلاثاء لسد مفرق شعب – سخنين على النحو المذكور آنفا ، بينما قام عدد آخر بسد مفرق دير حنا – عيلبون . وجرت عمليات مماثلة في اليوم نفسه عند مفرق نتانيا – طولكرم وعلى مشارف بئر السبع .

أما الحجة التي تذرعت بها شركة « ايجد » ، هذه الدولة داخل الدولة ، لاخذ القانون بايديها والقيام بهذا العمل الاستفزازى ، فهو ما زعمته من كثرة السيارات الصغيرة (تنادر) وكذلك التكسيات التي اخذت تنافس الشركة الجبارة مقللة من أرباحها .

ومن أعجب العجب ادعاء « ايجد » ان سفر الوف العمال في وسائط نقل « غير مؤمنة تماما » يعود عليهم بالضرر في حالة وقوع حوادث طرق ، وكانما لا يشغل بالها الا سلامة وصول العمال العرب سالمين الى أماكن عملهم وبيوتهم . وتناست ما عاناه العمال العرب من زحام رهيب في باصاتها حيث كانوا يحشرون كالسردين في باصات غير منتظمة السير وبعيدة عن الدقة في المواعيد ، وتكاد « تطلع أرواحهم » قبل وصولهم الى أماكن العمل أو بيوتهم .

أما الحقيقة فقد ازعج « ايجد » انه بعد الارتفاع الرهيب في تكاليف السفر أن أخذ العمال العرب سواء في اسرائيل أو في المناطق المحتلة ، وبحكم بعدهم عن أماكن عملهم ، يتساعدون للتقليل من تكاليف السفر الباهظة . وصار السفر في سيارات صغيرة أقل كلفة وأسرع وأضمن لوصول العمال في المواعيد التي لم تكن « ايجد » تحترمها كثيرا . كما ثبت ان « ايجد » لا تحترم أيضا القوانين السارية والتى تعتبر مثالية من حيث حرصها على مصالح الرأسماليين والاحتكاريين .

ولعل الذى شجع « ايجد » على هذا العمل الاستفزازى انه موجه ضد عرب سواء كانوا أصحاب سيارات أو عمالا ، لا فرق بين عرب اسرائيل أو المناطق المحتلة ، مع ان السيارات التي تزعم « ايجد » انها تنافسها بشكل غير قانوني ، مرخصة حسب القانون ومؤمنة كما يقتضى . وحتى التكسيات العربية لم تسلم من نقمة « ايجد » فراحت تزعم انها تعمل على غير خطوطها المعينة لها . وكانما ورثت « ايجد » تلك الخطوط عن أبيها !

ولما عودتنا السلطات على الخنوع ، في نهاية المطاف لرغبات شركة « ايجد » ومطالبها ، رغم كل التظاهرات ، فان ما يقلق أصحاب السيارات والعمال العرب على السواء ان تعمد السلطات ، نزولا على مطالب « ايجد » ، الى تضييق الخناق على أصحاب هذه السيارات والتشديد عليهم بمختلف وسائل الضغط والعوائق . وقد لوحظ في اليومين الاخيرين نشاط غير عادى لشرطة السير تعرضت خلاله سيارات كهذه لتفتيشات دقيقة .

هذا الى ان وزارة المواصلات وافقت أيضا ، في مطلع الاسبوع الحالي ، على تعيين لجنة لبحث مطالب « ايجد » بعد تهديد « ايجد » باخذ القانون بايديها .

و « ايجد » ، التي تعتبر رغباتها ومصالحها هي القانون ، لا تزال ترفض مثلا للشهر الرابع عشر ايصال باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد بدون مبرر على الاطلاق .

والامر الذى يلفت النظر ان « مظاهرات » ايجد هذه لم تجر الا ضد العمال العرب مع ان قضية السفر بالوسائل الخاصة منتشرة في المدن اكثر من انتشارها في القرى . فهل تتوهم ايجد ان العمال العرب هم « ضلع قاصر » ؟!

مجلس عمال الناصرة يشجب بالاجماع موجة الضرائب الجديدة

الناصرة – لمراسلنا – بحث مجلس عمال الناصرة في جلسته الاخيرة مساء الاثنين ٣ – ٣ – ٧٥ ، وبطلب من الكتلة الشيوعية ، موجة الغلاء الجديدة الناجمة عن قيام الحكومة بفرض ضرائب على مختلف السلع .

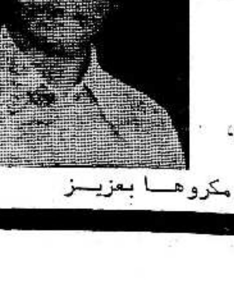
وتحدث في الجلسة الرفيق سليم القاسم فشرح ما يلاقيه العمال من مصاعب وما يعانونه من انخفاض مستوى معيشتهم بسبب تفاقم الغلاء الناجم عن استمرار سياسة الحرب والاحتلال والمحافظة على مصالح الاحتكاريين وكبار الرأسماليين الاجانب والمحليين ، وفرض الضرائب الباهظة لتغطية نفقات التسلح . وطالب المجلس بالقيام بدوره في الدفاع عن مصالح العمال وتجنيدهم في النضال من أجل هذه المصالح .

ورفضت كتلة المعراخ في المجلس الموافقة على توجيه دعوة الى العمال للقيام باعمال كفاحية ضد الاعتداءات المتكررة على مستوى معيشتهم ، وللمطالبة بتجديد اتفاقيات العمل فورا وزيادة أجور العمال . ولكن المجلس اتخذ ، بالاجماع ، قرارا بشجب موجة الضرائب الجديدة والمطالبة بالغائها ، والطلب الى الحكومة وهيئات الهستدروت بالعمل على ضمان العمل لجميع طالبيه ، ومكافحة البطالة المتوقعة ، والمطالبة بدفع غلاء معيشة حقيقية كاملة ، والمحافظة على اجور العاملين الحقيقية ، وتشديد الرقابة على أسعار المنتوجات ، وعدم فرض ضرائب على المواد الاستهلاكية والحاجيات الشعبية .

ذكرى الاربعين

آل الحاج عبد الله

في كابول



يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك غدا ، السبت ، ٨–٣–٧٥ .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية

في الناصرة

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى سيادة المتروبوليت اسيدوروس مطران الروم الارثوذكس في الناصرة بوفاة والدته الجليلة المرحومة

بوليكسيني

في بلدة « ساموس » (اليونان) يوم الاحد ٢–٣–١٩٧٥ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما . سائلينه تعالى أن يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه .

(ملاحظة : يتقبل سيادة المطران التعازى في ديوان المطرانية في الناصرة اعتبارا من ظهر يوم الاحد ٩–٣–١٩٧٥) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء · אל-אתיחאד · Al-Ittihad · 1 ל"י · الثمن ليرة

VOL 31—86 — 11.3.75

١١ آذار ١٩٧٥ ، ٢٧ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٦ / ٣١

النساء السوفياتيات يتضامن مع عائلات المعتقلين

"لا نريد للارض ان تئن تحت القنابل بل أن تنبت الخبز للناس!"

تحية النساء السوفياتيات الى حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – من موسكو ، من لجنة النساء السوفييتيات ، تلقت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، هذا الاسبوع ، برقية تحية وتضامن لمناسبة عام المرأة العالمي والثامن من آذار ، يوم المرأة ، يعربن فيها عن التضامن مع المرأة الاسرائيلية ، اليهودية والعربية ، في النضال ضد ميزانيات الحرب والافقار ومن أجل السلام العادل ، وعن التضامن مع أسر المعتقلين في المناطق المحتلة . وفيما يلي نص هذه البرقية الهامة :

« أيتها الصديقات !

تبعث لجنة النساء السوفييتيات بالتحيات الحارة وتمنيات بالنجاح الى المشتركات في المجلس القطري لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل . ان مجلسكم ، الذي عقد في أوائل ١٩٧٥ ، قرر اعتبار هذه السنة ، بموجب قرار الامم المتحدة ، مناسبة للاحتفالات الواسعة بعام المرأة العالمي .

فهذه السنة ستتيح فرصة كبيرة ، لنشاط قوى التقدم لضمان المساواة واشراك المرأة اشراكا متساويا في الميادين الاقتصادية والثقافية والتطور الاجتماعي ، وفي نضال اقطارهم لتصفية مواقد الحرب في العالم وضد العدوان ومن أجل سلام عادل وثابت . ويعبر النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا لنشاط العاملات في اسرائيل وحياتهن العامة . ويتأملن لهن كل النجاح في تحقيق اهدافهن في النضال من أجل السلام والمستقبل السعيد لاطفالهن . والنساء السوفييتيات وكل الشعب السوفييتي يقدرون عاليا نشاط حركة النساء العاملات اليهوديات والعربيات معا ، في النضال من أجل المساواة الحقيقية للنساء ومن أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وفي النضال ضد تفاقم الغلاء نتيجة لزيادة نفقات التسلح ، وتحويل هذه النفقات على سد حاجات الشعب .

ويعرب النساء السوفييتيات عن سخطهن على الاضطهاد الواقع على القوى الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة . ويعربن عن تضامنهن مع نضال أسر المعتقلين من أجل اطلاق سراح الاباء والابناء والاخوة المعتقلين .

ان كل من تعز عليهم قضية السلام ويعملون من أجل انتصار مبادىء السيادة القومية والمساواة والانفراج الدولي يرغبون في تسوية سريعة للاوضاع في الشرق الاوسط .

لا نريد للارض ان تئن تحت القنابل والقذائف ، بل ان تنبت الخبز للناس ! نريد للناس ان يبنوا البيوت والمدارس ودور المسارح ، لا ان يبنوا للاهداف الحربية ! اننا نتمنى لجميع قوى التقدم الاسرائيلية المحبة للسلام ان تنجح في تحقيق السلام في المنطقة على الرغم من الاوضاع الصعبة التي تسود البلاد .

– البقية على صفحة ٢ ع ٨ –

ماذا يريد كيسنجر من وراء "كسب الوقت"

"برافدا" السوفياتية تحذر من "التفاؤل" وتؤكد: الوضع لا يزال متفجرا

سوريا تلتزم بالقضية الفلسطينية وتدعو الى افشال مؤامرة شق الصف العربي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – حذرت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في استعراضها الاسبوعي هذا الاحد ، من « التفاؤل » الذي يبديه هنري كيسنجر في مباحثات « الخطوة بعد الخطوة » الحالية في الشرق الاوسط ونبهت الاذهان الى أن هدف الوزير الامريكي لا يزال « شق صفوف الدول العربية واكراه كل واحدة منها على قبول الاحتلال الاسرائيلي » وقالت : « ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال متفجرا » ..

كسب الوقت !

كذلك اشارت « برافدا » الى هدف اخر من وراء المماطلة الكيسنجرية – « الخطوة بعد الخطوة » – وهو اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكري . وقالت ان مشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد يؤكد ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد » .

صواريخ حاملة رؤوس ذرية !

وكان مراسل وكالة انباء « تاس » السوفياتية في نيويورك قد اذاع (٣/٥) خبرا مفاده ان تسعين خبيرا عسكريا اسرائيليا قد وصلوا الى الولايات المتحدة للتدرب على استخدام صواريخ « لانس » الامريكية . وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان هذه الصواريخ تستطيع ان تحمل رؤوسا ذرية !

تقديم الشكر للسارق !!

ونقلت الصحف السوفياتية مقالا رئيسيا ظهر في صحيفة « البعث » صحيفة حزب البعث السوري الحاكم هاجمت فيه بشدة ما ينشره الامريكيون والاسرائيليون من أوهام عن تصدع الجبهة العربية وكانه « ما بقي امام زعماء اسرائيل سوى انتظار خلافات جديدة بين الدول العربية » .

وقالت « البعث » ان تشبث حكام اسرائيل بديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية يعود الى انهم مقتنعون بانها ستؤدي الى شق الصف العربي ..

وهاجمت « البعث » ديبلوماسية كيسنجر هذه « التي تعطي حكام اسرائيل الحق في ان يقرروا ما يرجعونه وما لا يرجعونه من أراض للعرب .. وتسمح لحكام اسرائيل بالتظاهر بانهم يتعاملون معروفا مع العرب . ومن واجب العرب ، مقابل ذلك ان يشكروا اللص ، الذي احتل بيتهم ، لانه تفضل وارجع لهم احدى غرفه » ..

واكدت صحيفة « البعث » السورية على ضرورة المحافظة على وحدة العمل العربي وان « البلدان العربية تستطيع ان تحرز انتصارات في المجال السياسي بمدى ما تنجح في افشال المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف شق صفوف العالم العربي » .

موقف الاسد يوجع كيسنجر

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – السوري « متصلب » وانه سيكون من ويلفت النظر ان وقائع المحادثات مع هنري كيسنجر ، التي ابتدأت في أسوان زملاءه الاسرائيليين (كما جاء في الاذاعة والصحافة الاسرائيلية) ان الموقف بمصر يوم السبت ، تؤكد هذه التقديرات الاساسية التي وردت في الصحف السوفييتية والسورية .

فما أن وصل هنري كيسنجر الى اسرائيل (مساء الاحد) حتى ابلغ

تصريحات الرئيس السوري

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد ألقى خطابا ، في ٨ آذار ، أكد فيه رفض سورية اية تسوية لا تضمن حقوق الشعب الفلسطيني واستعادة جميع الاراضي المحتلة . وقال ان سورية مستعدة ، اذا أراد الفلسطينيون ذلك ، الصعب على الرئيس المصري انور السادات ، تبعا لذلك ، الموافقة على أي اتفاق جديد مع اسرائيل لا يشتمل ، أيضا ، على انسحاب اسرائيلي من الجولان ..

لاقامة قيادة عسكرية وسياسية سورية – فلسطينية موحدة .

وقال : « لقد قلت مرارا اننا مع السلام العادل ونعمل من أجله . والسلام العادل هو الذي لا يبقى احتلالا ولا يبقى مواطنين مشردين خارج وطنهم » .

وقبيل اجراء المحادثات مع كيسنجر في دمشق (الاحد) أدلى الرئيس السوري بتصريحات للصحفيين الامريكيين المرافقين اشترط فيه ، للموافقة على اية اتفاقية موقتة جديدة مع اسرائيل ، أن تأخذ هذه الاتفاقية باعتبارها جميع الجبهات سوية ، بما فيها « الجبهة الفلسطينية » .

واشترط الرئيس السوري ، لاشتراك سوريا في مؤتمر جنيف ، دعوة الفلسطينيين الى المؤتمر . وقال : اما ان نذهب سوية مع الفلسطينيين

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



غادر وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، فندق الملك داوود بالقدس في طريقه الى أنقرة ، أمس ، وسوف يعود الى القدس اليوم ، الثلاثاء

فهل نقل مركزه من البيت الابيض الى فندق الملك داوود ؟

ترحيب الاوساط الديمقراطية في العالم العربي باتفاقية المصالحة العراقية الايرانية

الجزائر – أعربت الاوساط التقدمية في العالم العربي عن ارتياحها البالغ لاتفاقية المصالحة الايرانية العراقية والتي وقعها شاه ايران ونائب رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين في العاصمة الجزائرية ، يوم الخميس الماضي .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، قد كشف النقاب عن التوقيع على هذه الاتفاقية الهامة في الجلسة الختامية لمؤتمر قمة الدول المصدرة للنفط الذي انعقد في الجزائر في الاسبوع الماضي .

وتنص هذه الاتفاقية على انهاء نزاعات الحدود بين البلدين وخاصة في منطقة شط العرب والتي دامت عشرات السنين وكانت الامبريالية والرجعية الايرانية تسعرها باستمرار للضغط على النظام التقدمي في العراق والهائه عن قضايا العالم العربي الملحة ، وبينها القضية الفلسطينية ، وعرقلة تطوره الاقتصادي والسياسي . وبالمقابل يتعهد شاه ايران بالكف عن اي نشاط تآمري ، عسكري أو سياسي ، ضد النظام التقدمي في العراق وبمنع اي تسلل عبر الحدود الايرانية الى الاراضي العراقية . ويشير المراقبون الى أهمية هذا التعهد الايراني فهو يضع حدا لتدفق الاسلحة الامريكية والايرانية عبر الحدود الشمالية الى الانفصاليين الاكراد الذين ما زالوا يحاولون التخريب على الحكم الذاتي الممنوح للاكراد العراقيين في شمال العراق وتعميق العداء بين عرب العراق واكراده .

ويجمع المراقبون على أن توقيع اتفاقية المصالحة الايرانية العراقية من شأنها أن تسهل على النظام التقدمي في العراق انجازه المهام الوطنية التقدمية وتسوية القضية الكردية نهائيا . كما أن الاتفاقية تؤكد حرص الدول المصدرة للنفط والمنظمة في اطار « اوبك » على صيانة وحدتها للدفاع عن حقها في ثرواتها الوطنية . وهو ما أكدته أبحاث مؤتمر قمة « اوبك » الاخير في الجزائر والبيان الختامي الذي صدر عنه .

هذا وسيعقد وزيرا خارجية العراق وايران اجتماعا للتداول في تطبيق بنود الاتفاقية في ١٥ الجاري . وسيرئس هذا الاجتماع وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، وذلك اعترافا بدور الوساطة الهام في المصالحة بين العراق وايران ، الذي قام به الرئيس الجزائري ، بومدين .

قابوس يستعدي قرينه الاردني على شعبه
والجنود الاردنيون يرفضون السفر لمحاربة ثوار ظفار

عمان – كادت وسائل الاعلام الاردنية الرسمية تخرج من جلدها وهي تغطي انباء زيارة قابوس سلطان عمان في العاصمة الاردنية ، هذه الزيارة التي بدأت يوم السبت الماضي لتستمر ثلاثة ايام بهدف تنسيق التحالف الرجعي الدنس ضد الثوار العمانيين في ظفار .

وفي الوقت نفسه كشفت مصادر مطلعة في مسقط النقاب عن ان الزيارة ستسفر عن منح الاردن سلطنة عمان ١٥ طائرة مقاتلة من طراز هوكر هنتر لاستخدامها في الحرب ضد الثوار العمانيين . كما أعلنت هذه المصادر ان ١٦ طائرة اخرى من نفس الطراز جرى تسليمها لسلطنة عمان في الاسبوع الماضي . ولم تشر الانباء الى من سيقود هذه الطائرات . لكن ذكر ان بعض الطيارين الاردنيين يرابطون حاليا في مسقط عاصمة عمان .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الملك حسين ارسل كتيبة اردنية للانضمام الى قوات السلطان قابوس في محاربتها الثوار .

ولكن قادمين من شرقي الاردن أكدوا ان عددا من الضباط والجنود الذين تقرر ارسالهم الى سلطنة عمان لمحاربة الثوار قد تمردوا على أوامر القيادة الاردنية . وذكروا أن هذا التمرد وقع في قاعدة المفرق الجوية ، قبل موعد تسفير الجنود بساعات معدودة . وقال القادمون ان اصوات عيارات نارية سمعت من داخل القاعدة . ولكن السلطات الاردنية فرضت حظرا على أنباء التمرد واحاطته بسرية تامة .

وجدير بالذكر ان الاردن هي الدولة العربية الوحيدة التي ارسلت قوات لمحاربة الثوار العمانيين . ومعروف أن وحدات مقاتلة ايرانية كبيرة تعمل منذ سنتين الى جانب قوات قابوس في محاولة يائسة لاخماد ثورة ظفار .

هروب السفارة الاسرائيلية من العاصمة الكمبودية!

بنوم بنه – قررت السفارة الاسرائيلية ، التي لم يمض عليها سوى بضعة اشهر ، الجلاء عن العاصمة الكمبودية المحاصرة جنبا الى جنب مع رجال السفارة الامريكية والسفارات الغربية الاخرى التي قررت الهروب توقعا لتحرير العاصمة . وهكذا لم تتم فرحة رجال السفارة الاسرائيلية التي أسرعت حكومتهم مؤخرا الى الاعتراف بنظام لون نول العميل .

لجنة حقوق الانسان تطالب بالافراج عن كبوشي

جنيف – نددت لجنة حقوق الانسان باسرائيل بسبب انتهاكها حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، وطالبت بالافراج عن المطران كبوشي .

وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قد بدأت اجتماعاتها في جنيف في الثالث من شباط الماضي . واشترك فيها ، لاول مرة ، بصفة مراقب ، مندوبون عن حركات التحرير الافريقية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

مهرجانات الثامن من آذار في تل ابيب والناصرة وعكا وحيفا
تتحول الى مظاهرات في سبيل الاخوة والسلام وحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا – لمراسلينا المتجولين – بروح التفاؤل الواعي والامل الاخضر والعزم الذي لا يمل على مواصلة الكفاح وبهمة عالية من أجل غد أفضل ومن أجل السلام القائم على العدل والتفاهم بين كل الشعوب ومن أجل عالم بلا حروب ولا استغلال – احتفل آلاف النساء اليهوديات والعربيات بذكرى الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي . ففي تل أبيب والناصرة وعكا وحيفا تحولت احتفالات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، أيام الجمعة والسبت والاحد الماضية ، الى مهرجانات كفاحية رائعة وتظاهرات ضخمة جسدت وحدة النساء الديمقراطيات ، اليهوديات والعربيات ، في النضال المشترك من أجل الآمال المشتركة ومن أجل المساواة التامة في الحقوق اليومية والقومية ، والمساواة في العلم والعمل ومن أجل الاحترام المتبادل الذي يضمن أمن اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقد اشترك في هذه الاحتفالات الضيفة العزيزة ، ميريا روئيكة ، مندوبة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي والتي نقلت الى المحتفلات في اسرائيل تحيات التضامن والود من ملايين النساء الديمقراطيات في العالم . كما تليت في هذه الاحتفالات تحية نساء المعتقلين الاداريين في المناطق العربية المحتلة فاستقبلت بحماس عاصف وبهتافات التنديد بالاحتلال والمطالبة بانهائه والانسحاب الى السلام واطلاق سراح جميع المعتقلين ووقف جميع اعمال الارهاب والتعذيب في سجون الاحتلال .

الاحتفال القطري في تل – ابيب

عقد الاحتفال القطري ، مساء السبت الماضي ، في قاعة بيت سوكولوف الرحبة في تل – ابيب ، باشتراك المئات من النساء اليهوديات والعربيات من مختلف مدن وقرى البلاد . وافتتحته السيدة سونيا ايدلبيرغ رئيسة اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي . ثم تلتها الرفيقة روت لوبتش ، عضو رئاسة المنظمة ، فتحدثت عن الوضع السياسي في المنطقة مؤكدة ان « لا سلام عادل في الشرق الاوسط ، دون اعطاء الحق الوطني للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » . وتحدثت من الناصرة السيدة عواطف برغوت ، ومن حركة اليسار الاشتراكي يهوديت زملر ، وعاملة من حيفا وغيرها .. ثم قرئت تحيات من لجنة السلام الاسرائيلية والممثلة الاسرائيلية مريم برنشتاين كوهين ونساء من المبام .

وافتتحت التحيات شابة تشيلية قضت في سجون حكام تشيلي الفاشيين عدة اشهر ، فاستقبلت استقبالا حماسيا ومؤثرا .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل والقت الرفيقة الشاعرة سهام داوود بعضا من قصائدها .

مهرجان الناصرة

وفي الناصرة غصت قاعة سينما الناصرة الرحبة بجمهور نساء يربو على الف نسمة من الناصرة وقراها . وافتتحت المهرجان الرفيقة سميرة دراوشة فاشارت الى اهمية الاحتفال المنعقد في احد أيام عام المرأة العالمي ١٩٧٥ واسهامه في نضالات المرأة عامة وفي اسرائيل خاصة . ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية منظمة النساء الديمقراطيات الاسرائيلية ، فتعرضت لاوضاع المرأة في اسرائيل عامة والمرأة العربية خاصة . فبينت التمييز المزدوج الذي تلاقيه . وتحدثت كذلك عن وضع المرأة السوفييتية والى أين وصلت من الرقي والمساواة في ظل الاشتراكية .

ثم تحدثت المعلمة عايدة نوراني والطالبة تغريد أبو رحمة .

وكانت الكلمة للرفيقة روت لوبتش التي أكدت على أهمية النضال المشترك للنساء العربيات واليهوديات .

ثم قرئت تحيات من شابات شفا عمرو ولجنة الطلاب الثانويين العرب ولجنة

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –



رئاسة مهرجان النساء في الناصرة

الزعيم الديمقراطي اللبناني معروف سعد يموت متأثرا بجراحه اثر احداث صيدا

بيروت – شيعت بيروت جثمان نائب صيدا السابق الذي مات متأثرا بجراحه اثر اعتداء الجيش اللبناني على مظاهرة احتجاج لصيادي الاسماك ضد شركة أجنبية .

فقد اصيب معروف سعد برصاصة خلال المظاهرة التي جرت في صيدا في مطلع هذا الشهر بين المتظاهرين والجيش اللبناني حين تدخل الجيش لقمع المظاهرة بالقوة .

وما ان اعلن رشيد الصلح رئيس الحكومة ووزير داخلية لبنان نبأ موت معروف سعد ، حتى اضربت بيروت عن بكرة ابيها ، وعمت مظاهرات الاحتجاج على تصرف الجيش اللبناني ، كما عمت الاضرابات للمرة الثانية مدينتي صور وصيدا في جنوب لبنان .

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

نعي ديمقراطي لبناني

حيفا – لمراسلنا – المحامي حنا نقارة ينعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة نائب صيدا السابق ، معروف سعد ، الذي سقط شهيدا في الدفاع عن كرامة الشعب اللبناني واستقلاله .

وقال المحامي الرفيق حنا نقارة : لقد عرفت معروف سعد شخصية وطنية مناضلة . وكان زميلي في الدراسة في الجامعة الوطنية في عاليه .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
سلام الشعوب بحق الشعوب

كان يوم امس ، العاشر من آذار ، هو مستهل اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني الذي قررته حركة السلام العالمية على أن يستمر حتى يوم الاثنين القادم – ١٧ آذار .

ومن تصاريف القدر أن يحل هذا الاسبوع في الوقت نفسه الذي يضطر فيه وزير الخارجية الامريكية ، « هالو هنري » ، الى نقل عاصمة ملكه من البيت الابيض الذي في واشنطن الى فندق الملك داوود الذي في القدس ! فقد مضى الى غير رجعة الزمن الذي كان فيه الامبرياليون يصرفون امورهم وهم قاعدون في عواصمهم ، يتوجون الملوك ويستدعون الملوك ويحوكون الدسائس بالاعتماد على مخابراتهم وعلى عملائهم ، ان كان في اسرائيل أو في غيرها ، او حتى على تهديد أساطيلهم . وما اضطرار وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الى التحول الى مهرج متنقل بين عواصم الشرق الاوسط الا بسبب أن الاساطيل والمخابرات والعملاء أصبحت عاجزة عن اداء المهمة ! ولكن كيسنجر يتوهم ، وهكذا لا يزال يتوهم حكام اسرائيل ، انه يستطيع أن يحل محل الاساطيل والمخابرات والعملاء ، الخ ! فقد أصبح واضحا أن مهمة كيسنجر هي نفس المهمة . فهو لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية ، خطوة بعد الخطوة ، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

اننا واثقون بان حكام اسرائيل ، الذين أقنعهم هنري كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل ، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التي أدت الى كوارث دامية في الماضي .

ونحن ، الشيوعيين ، حذرنا حكام اسرائيل ، منذ ٢٦ عاما وطول الوقت ، من الوهم الشوفيني العقيم بأنه في مقدورهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية ومحو الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه من الوجود . وكنا ، نحن الشيوعيين ، أول من أطلق الشعار الواقعي: سلام الشعوب بحق الشعوب مؤكدين حق الشعبين – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ! والعالم كله يشهد لنا انه حتى في تلك الايام المظلمة ، حين توهم عرب كثيرون ايضا بان قضية الشعب العربي الفلسطيني « انتهت » ، أدركنا وأعلنا على رؤوس الاشهاد اننا لا نعيش في عصر القضاء على الشعوب بل في عصر تحرر الشعوب ! وكم تهكمت أبواق حكام اسرائيل علينا وكم نالتنا أيديهم بالقمع وبالملاحقة . وحتى حين غسل حكام اسرائيل أيديهم من هذه القضية ، اثر نصرهم العسكري الضخم في حرب حزيران ، قلنا لهم : انكم تعودون من حيث ابتدأتم . ونشرنا ذلك الكاريكاتور عن « بغل الحنانة » .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

٤ تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابرهيم

الاتحاد السوفياتي يرفض ان يكون دمية في ايدي الامبرياليين — العدوان الياباني على منغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتي — الحقيقة عن اتفاقية عدم الاعتداء السوفياتية - الالمانية

لم يفت بريطانيا وفرنسا مغزى عمل المانيا باعطائها اوكرانيا عبر الكربات لهنغاريا الامر الذي أزال الحجة التي كان النازيون ينوون التذرع بها لمهاجمة الاتحاد السوفييتي . وفوق ذلك الغت المانيا الاتفاقية البحرية مع بريطانيا ومعاهدةعدم الاعتداء مع بولونيا .

وسارع ساسة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الى العمل المحموم ، طمعا في اقناع هتلر بتعديل خططه ، واملا في حل تناقضات الدول الامبريالية عن طريق حرب بين المانيا والاتحاد السوفييتي .

وخرجت لجنة العلاقات الخارجية التابعة للكونغرس الامريكي بنتيجة مؤداها ان حربا عالمية ستكون ذات فائدة كبرى للولايات المتحدة . وانه مهما تكن نتائج الحرب في اوروبا فان الولايات المتحدة ستظل بعيدة تماما عن الخطر .

واعقب ذلك مفاوضات امريكية – يابانية على غرار ميونيخ . ومن جهة اخرى ظلت عين الولايات المتحدة على اوروبا ، فارسلت ساسة بارزين في جولة في عواصم اوروبا الغربية بهدف عقد اجتماع لوزراء خارجية دول مؤتمر ميونيخ للبحث عن مخرج . وكان واضحا ان صفقة جديدة من طراز ميونيخ كانت في طور الولادة ، تتمثل في تسليم بولونيا لالمانيا ، بشرط ان تعد هذه الاخيرة بالهجوم على الاتحاد السوفييتي .

وفي هذه الاثناء هاجمت الجيوش اليابانية الاتحاد السوفييتي ومنغوليا في منطقة خالكين – غول . وكان هدف اليابان احتلال منغوليا والوصول الى حدود الاتحاد السوفياتي عند بحيرة بايكال ، وذلك لاحتلال مواقع ملائمة لهجوم عتيد على الاتحاد السوفييتي، اذ كان حكام اليابان مقتنعين ان هجوما هتلريا على الاتحاد السوفييتي وشيك .

ولم يخف حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اغتباطهم لهذا الامر ، واصبح الجو مهيا لصفقة على غرار ميونيخ في الشرق الاقصى . ولكن فكرة عقد مؤتمر مشابه التي روج لها مهندسو الحرب لم يكتب لها التحقيق . اذ افشلتها التناقضات الامريكية – اليابانية الامبريالية . ولكن صفقة عقدت بين اليابان وبريطانيا ، تخلت بموجبها الاخيرة لليابان عن الصين كتعويض على اعداد اليابان لحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وحين ندد وزير خارجية اليابان بالمفاوضات السوفييتية البريطانية في موسكو ، لعقد تحالف بين الدولتين سارع وزير الخارجية البريطانية ليطمئنه أن هذا التحالف لن يكون ساري المفعول في الشرق الاقصى باي حال . وقبل هذا والمعارك في خالكين – غول على اشدها .

ولكن سياسة الامبرياليين التي صادفت نجاحا معينا في اثارة حرب ضد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاقصى ، لم تنجح ، في الغرب ، كما اراد لها حكام بريطانيا وفرنسا . بل نشات ظروف قرر فيها هؤلاء الساسة اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن هذا كان مجرد تظاهر لتهدئة الرأي العام الذي كان يطالب بابرام تحالف مع بلد الاشتراكية لكبح جماح المعتدين الفاشيين ومن ناحية اخرى كان الامبرياليون يهدفون الى اخافة هتلر باحتمال عقد تحالف كهذا وليفهموه ان الاتحاد السوفييتي، بدونهم ، معزول تماما . وفي ذلك تلميح صريح الى رضاهم عن توجيه هجومه شرقا . وفوق ذلك يظل الامبرياليون الغربيون ممسكين بالحبل من الطرفين ، اذ يضمنون التزام الاتحاد السوفييتي بمساعدتهم في حال نشوب حرب ، بينما لم يكن في نيتهم اسداء اية معونة له اذا تعرض للعدوان .

وفي المقابل كان الاتحاد السوفييتي جادا تماما في مفاوضات ابرام معاهدة فعالية تضمن السلام والمساعدة المتبادلة في حالة نشوب الحرب .

ولكن هذه المفاوضات تعثرت ووصلت الى طريق مسدود ، بسبب موقف الدول الغربية التي كانت تريد « تربيع الدائرة » حسب تعبير مايكل فرويد ، باشتراطها ان اشتراك الاتحاد السوفييتي في الحرب ضد المانيا دون السماح له بتمرير قواته من بولونيا ! بصفتها الطريق الوحيد !

ويرجع هذا السلوك الى السياسة ذات الوجهين التي كانت الدول الغربية تنتهجها ، والتي عبر عنها تشمبرلين اذ كتب ان مفاوضات موسكو لم يكن لها هدف سوى الضغط على المانيا للتفاوض على اتفاقية جديدة . وقد اعطيت توجيهات بهذه الروح الى جميع المفاوضين الغربيين في موسكو .

في البداية احتج الدبلوماسيون البريطانيون والفرنسيون بمعارضة حكام دول البلطيق (لاتفيا واستونيا وليتوانيا) وفيما بعد رومانيا وبولونيا التي عارضت في قبول المساعدة السوفييتية . وزادوا على ذلك بالطلب الى الاتحاد السوفييتي بالمشاركة في الالتزامات التي قطعوها لبولونيا ورومانيا ، دون ان يرافق ذلك التزامات مقابلة من قبل فرنسا وبريطانيا .

وكتبت « برافدا » تقول :

«ان ما يريده البريطانيون والفرنسيون هو ان يحمل الاتحاد السوفييتي وحده عبء الالتزامات . ان دولة تحترم نفسها لايمكن ان توافق على اتفاقية كهذه الا اذا ارادت ان تكون دمية في ايدي اناس يريدون لغيرهم ان يخرجوا لهم الكستناء من النار. والاتحاد السوفييتي الذي يعرف العالم اجمع قوته واباءه لايستطيع الموافقة على معاهدة من هذا النوع » .

وقد القى ظلا ثقيلا على المفاوضات حقيقة ان بريطانيا كانت في الوقت نفسه تجري مفاوضات سرية مع المانيا في لندن ، من حزيران الى آب ١٩٣٩ . وتركزت المحادثات حول مشاريع اتفاقيات ، تنص على الفصل بين المناطق الحيوية لبريطانيا والمانيا . وبمعنى آخر اتفاق على تقسيم العالم واستغلال الاسواق القائمة والاستيلاء على اسواق جديدة ، بما في ذلك اسواق روسيا والصين ، مع عقد معاهدة عدم اعتداء انجلو – المانية وبذلك تلغى بريطانيا معاهدتها مع بولونيا وتطلق يد المانيا في جنوب شرق اوروبا .

واخيرا تطرقت المفاوضات الى موضوع المساعدات البريطانية لالمانيا . واتفق على ان تدفع بريطانيا لالمانيا قرضا قدره الف مليون جنيه استرليني .

ودعم زعماء حزب العمال البريطاني (الذين كانوا يومها في المعارضة) سياسة التساوق مع النازيين . وقد وعد الزعيم العمالي بكستون السفير الالماني في لندن ، في محادثات سرية ، ان بريطانيا ستحترم المصالح الالمانية في جنوب شرق اوروبا اذا ظلت المانيا بعيدة عن الامبراطورية البريطانية ، التي تتعهد عندئذ بنقض معاهداتها مع دول تلك المنطقة وباقناع فرنسا بالغاء معاهدتها مع الاتحاد السوفييتي ، وبوقف التفاوض معه . واقترح بيفن في مؤتمر لحزب العمال تقسيم الموارد العالمية واعطاء المانيا وايطاليا واليابان « مكانا تحت الشمس » . وكان يعني بهذا ، طبعا ، اعادة تقسيم العالم على حساب اوروبا الشرقية وباثارة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وكان واضحا ان شعبي فرنسا وبريطانيا لن يهضما صفقة كهذه . ولكن وزير خارجية فرنسا آنذاك وعد السفير الالماني في باريس ان حكومته ستحظر التجمعات العامة وتمنع الحريات الديمقراطية وتلغي شرعية عمل الحزب الشيوعي .

ولكن آمال حكومتي بريطانيا وفرنسا بتوجيه الهجوم الالماني نحو الشرق تبددت . وظهر ان التناقضات بين الامبرياليين انفسهم كانت احد من ان يتغلبوا عليها عندما يجري الحديث على تقسيم مناطق النفوذ . فقد كان الامبرياليون الالمان يريدون استعادة المستعمرات التي انتزعتها منهم بريطانيا وفرنسا بعيد الحرب العالمية الاولى ، وفوق ذلك كانوا يطمعون بممتلكات جديدة. ولكن الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين لم يكن في نيتهم التنازل عن شيء . واقترحوا مقاسمة المانيا المستعمرات البرتغالية ، ولكن المانيا لم تكن لتقتنع بلقمات صغيرة على حساب طرف ثالث . هذه التناقضات الامبريالية حالت دون ابرام اتفاق انجلو – فرنسي مع المانيا الهتلرية .

وهكذا نشأ وضع خطير للغاية واصبح العالم على حافة كارثة عسكرية . وكان السؤال الذي لم يجد جوابا له هو اين سيكون ضربة المانيا التالية . وكانت التطورات معتمدة ، الى حد كبير ، على تجمع القوى اللاحق في الميدان الدولي .

وكان على الاتحاد السوفييتي ان يتخذ قرارا صعبا : بين مواصلة التفاوض مع بريطانيا وفرنسا الامر المحكوم عليه بالفشل ، او القبول بعرض المانيا عقد اتفاقية عدم اعتداء .

وكان الاتحاد السوفييتي يقدر عمق الاخطار المحدقة به وتآمر الامبرياليين الغربيين عليه ، في الوقت الذي تهدد اليابان حدوده الشرقية .

ورغم ان العدوان العسكري على خالكين – غول تحطم الا ان اليابان رفضت عقد معاهدة صلح ، وظلت تتربص فرص هجوم جديد بالتنسيق مع المانيا النازية .

وفي الوقت نفسه شددت بريطانيا وفرنسا استعداداتها العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي ، وحشدتا الجيوش في الشرق الاوسط ، وسعرتا الدعاية المعادية للسوفييت ، وحرضتا « فنلندا » على رفض قبول اي اتفاق او ضمان مع الاتحادالسوفييتي وحث اميرال بريطاني الفنلنديين بقوله « وجهوا جميع المدافع نحو « كرونشتدات » (القلعة المشهورة في لنينغراد) .

ولم يكن امام الاتحاد السوفييتي الا ابرام اتفاقية عدم اعتداء مع المانيا . الامر الذي يكسبه بعض الوقت الذي كان بحاجة ماسة اليه ، لتعزيز دفاع البلاد ولتجنب خوض حرب على جبهتين معا . هذا الى ان الاتفاقية تقيد من مشاريع العدوان الالمانية ضده ، وتصمها ، في حالة تنفيذها ، بالعدوان الغادر .

وقد تعرض الاتحاد السوفييتي بعد عقد هذه الاتفاقية الى حملة تشويه مسمومة زعمت ان الاتحاد السوفييتي غير سياسته الخارجية ورفض اجراءات الامن الجماعي لمحاربة العدوان النازي . ولكن الحقائق الصلدة تبرهن ان العكس هو الصحيح . وان الاتحاد السوفييتي لم يقبل بعقد هذه الاتفاقية الا بعد رفض الدول الغربية يده الممدودة بقصد التضحية به على مذبح اطماعهم الامبريالية . هذا الى ان الاتحاد السوفييتي استطاع تاجيل موعد العدوان عليه ، ذلك العدوان الذي استمات الامبرياليون الغربيون في تقديم توقيته بكل ثمن .

وقعت هذه الاتفاقية في موسكو في ٢٣ آب ١٩٣٩ .

ولخبطت الاتفاقية مشاريع العدوان اليابانية على الاتحاد السوفييتي . واحتجت عليها حكومة اليابان لدى المانيا ووصفتها بانها مناقضة « لميثاق العداء للكومنترن » ، واستقالت بسبب ذلك الحكومة اليابانية واعلنت عن ضرورة فضح سياستها على أسس جديدة .

وفي ١٥ ايلول وقعت اليابان اتفاقية مع منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي سوت النزاع حول خالكين – غول .

ورغم ذلك فان النازيين لم يكونوا ينوون احترام هذه الاتفاقية ، الا في المدى الذي لم يكونوا فيه غير مستعدين ، بعد ، للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

والاتحاد السوفييتي ، من جهته ، لم يترك الحذر ولم يقلل من يقظته واستعداده لمواجهة التطورات .

من موسكو برقية تضامن مع المعتقلين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أبرق ممثلو منظمات طلابية من ٣١ دولة يدرسون في موسكو ، أمس ، ببرقية الى كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، جاء فيها :

« نحن ، الموقعين أدناه ، طلاب من دول مختلفة ندرس في موسكو ، نستنكر اعتقال المناضلين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل السلام . لقد اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي دون تقديم لائحة اتهام ضدهم . ويهدف حكام اسرائيل ، بذلك ، الى تحطيم ارادة الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة ومن اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

لقد اعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم . اننا نعرب عن تضامننا معهم ونطالب باطلاق سراح الوطنيين الفلسطينيين فورا » .

مقابلة صحفية في «اونيتا» مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت « اونيتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية ، مقابلة صحفية واسعة ، أجرتها الصحيفة مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حل ضيفا في الشهر الماضي على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي .

مقابلة صحفية مع النائب الشيوعي لفنبراون في صحيفة اسبانية

نشرت « بويبلو » ، جريدة النقابات المهنية في اسبانيا ، مقابلة صحفية مع النائب الشيوعي ، افراهام لفنبراون. وقد اجاب فيها على أسئلة المراسل حول موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضايا البلاد الاساسية ومن تسوية أزمة الشرق الاوسط ، بما في ذلك الموقف من تسوية قضية الشعب العربي الفلسطيني ، وحول ظروف وأوضاع الطبقة العاملة في اسرائيل .

وقد أجرى المقابلة معه مراسل الصحيفة الذي زار البلاد مؤخرا . و« بويبلو » معروفة بمواقفها الديمقراطية واليسارية .

مقال للرفيق زاهي كركبي في مجلة الحزب الشيوعي السوفياتي النظرية

نشرت مجلة « التثقيف النظري الذاتي » ، المجلة النظرية الشهرية المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا للرفيق زاهي كركبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك في عددها الثاني من العام الجاري .

ويحلل المقال ، وهو بعنوان « الوضع الراهن في اسرائيل وكفاح الشيوعيين » ، يحلل بتوسع الوضع الراهن في البلاد ، الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري ، وازمة السلطة في المرحلة الراهنة . ويشرح المقال موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا المختلفة ، بما فيها قضايا الازمة في منطقتنا والطريق لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة .

وفي أثناء زيارته الاخيرة في الاتحاد السوفييتي زار الرفيق زاهي كركبي مكاتب تحرير المجلة حيث استقبله فيها المحرر الرئيسي ، الرفيق الكساندر فيشنياكوف (الذي كان رئيس وفد الصحافة السوفييتية الى مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل) وآخرون من أعضاء هيئة التحرير في المجلة واستمع الى شرح واف حول مهمة المجلة واسلوب عمل هيئة تحريرها .

مشاريع التنمية والتعاون العربي... والاقطار النامية

بقلم: اميل توما

شؤون دولية

هذه هي الحلقة الثالثة من هذه الدراسة وقد عالجت الحلقة الاولى (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥) قضية « تراكم أموال النفط » وتوقفت الحلقة الثانية (الاتحاد ٤ آذار ١٩٧٥) عند مسالة «الاستثمار في الغرب.والضرورة».

مشاريع التنمية

بغض النظر عن الاحصاءات المتضاربة وعدم دقة المعطيات ، في كثير من الاحيان ، فالواضح أن الاقطار العربية المصدرة النفط تحاول الانفاق على التنمية الاقتصادية ، وخلق مصادر ثروة بديلة تسد الثغرة في الدخل حين تجف آبار النفط بعد عقدين أو اكثر .

وهذا هو المشترك بين كافة اقطار النفط العربية ، لا فرق بين اقطار تحكمها محافل رجعية واقطار تقودها قوى متحررة .

وهكذا ، حتى السعودية تقوم بانشاء مصانع في بلادها ، وترصد مبالغ طائلة في سبيل التنمية .. وقد اذاعته وكالة يونيتد برس مثلا (٢٠ – ١ – ١٩٧٥) ان الحكومة السعودية رصدت مبلغ ١٣ مليار دولار تقريبا لتطوير البلاد صناعيا وزراعيا خلال السنوات الخمس القادمة ١٩٧٥ – ١٩٨٠ .

ولكن هناك فروقا جوهرية بين مجموعتين من الدول العربية المصدرة النفط ذات المداخيل الضخمة .. ومجموعة الدول المتحررة – الجزائر والعراق وليبيا – ومجموعة الدول « الرجعية » – السعودية ودولة الامارات العربية وقطر وغيرها .

ميزات التنمية في العراق والجزائر

وأول ما يميز الدول العربية المتحررة انها تستوعب مداخيلها في مشاريع التنمية الاقتصادية والتطوير الصناعي من ناحية وانها تتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .

واستيعاب المداخيل يسرع في وتيرة التنمية والتطور ويساعد بذلك على حل قضايا التغلب على التخلف الحضاري .. والتعاون مع الاتحاد السوفييتي على اساس التكافؤ يسهم في بناء الاقتصاد القومي في مصلحة الجماهير الشعبية ويوطد مكافحة الامبريالية التي ، كما رأينا ، لا تتنازل عن محاولة العودة الى مواقعها لنهب مقدرات الشعوب وثرواتها ..

وحسب « ذي ايكونوميست » البريطانية تنوي العراق انفاق ٩٠ في المئة من دخلها على التنمية وقد افردت في مشروع السنوات الخمس بين ١٦ و ١٩ في المئة لتطوير الزراعة وتزويد البلاد بحاجاتها الزراعية وفي سبيل ذلك ستبني ستة سدود ومئات الاميال في القنوات لري الاراضي .

وفي الميدان الصناعي ستنفق العراق القسم الاكبر من دخلها . وفعلا بدأت في بناء المصانع البتروكيماوية والنسيج والحديد والالمنيوم والزجاج .. ومن المتوقع أن تكون في وضع يسمح لها بتصدير منتجاتها من النفط والبلاستيك . ويقرر المخطط أن تتمكن العراق من تصدير مليوني طن من السماد و ٤٠٠،٠٠٠ طن من مصنوعات البلاستيك خلال السنوات الست القادمة .

ومن تدريب الكادر التقني الذي لا يمكن أن تتم بدونه هذه المشاريع اقامت الحكومة ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، ١٩ مدرسة مهنية وجامعة تقنية لتخريج التقنيين وخلال ذلك يقوم خبراء من الاقطار الاشتراكية على معاونة العراقيين على البناء . وقد قام هؤلاء الخبراء ، ولا يزالون ، بدور هام في استخراج النفط من حقول النفط في الرميلة باشتراك شركة النفط الوطنية العراقية .

ويرحب العراق بشكل خاص بالتقنيين من مصر وسائر الاقطار العربية لتنفيذ برامج التقنية كما يقترح على الدول العربية المجاورة مثل سوريا التعاون معه في بعض المشاريع المشتركة . ومن هذه المشاريع بناء خط سكة حديد يربط بين العراق وساحل البحر الابيض المتوسط السوري (٨–٢–٧٥).

وتسير الجزائر على الوتيرة ذاتها وتستوجب مداخيلها في مشاريع التقنية. بل أن الرئيس الجزائري هواري بومدين خلال اجتماعه بوفد الماليين الامريكي الذي نظمت جولته في اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا مجلة « تايم » اعلن انه يحتاج الى قروض لتمويل مشاريع التطوير .

وينص مشروع السنوات الاربع الاخير (١٩٧٤ – ١٩٧٥) على انفاق ١١٠ مليارات دينار على الصناعة والزراعة والخدمات الاجتماعية .. وبموجبه سيرتفع الانتاج الصناعي بمقدار ٥٥ في المئة . وهذا طبيعي فحصة الصناعة من الميزانية ٤٣٫٥ في المئة وحصة الزراعة والري ١٥ في المئة . أما التعليم وتدريب التقنيين فيحتل ٩ في المئة من الميزانية . و ١٣ في المئة ستنفق على الخدمات الاجتماعية.

وارقام التنمية في الجزائر رائعة .. فالمشروع يرتأي بناء ٣٢٠ منشأة قطرية و ٥٠٠ منشأة اقليمية وبناء مساكن في ٣٣ مدينة وقرية .

وتتعاون الجزائر بدورها تعاونا وثيقا مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ولهذا نطلع الى انجازات جديدة تماثل انجازاتها القديمة في تطوير صناعة النفط والغاز والفولاذ .. ولعل من مؤشرات المستقبل نجاح الجزائر في بناء مصنع لانتاج (التركات) الشاحنات الذى سيكفي ٤٠ في المئة من حاجة البلاد في عام ١٩٧٦ والمضي في بناء مصنع تراكتورات وماكنات في قسطنطينة .

وعلى هذا الطريق تسير ليبيا مع أن مستوى تطورها الذي بدأت منه بعد الاطاحة بالملكية والتحرر من قبضة النيوكولونيالية لم يكن مرتفعا .. ومع هذا فهي تنفق على التقنية الصناعية والزراعية وتوسيع الخدمات الاجتماعية (ومنها بناء المساكن) ٥ مليارات دولار من دخل هو ضعف هذا المبلغ .واحدى الامور الايجابية في ليبيا تزايد واتساع مدى التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وتختلف الصورة في الدول العربية التي تحكمها محافل رجعية .

لا يمكن أن نزعم أن هذه الاقطار لا تنفق على التنمية فمصلحتها الطبقية تفرض عليها ذلك وضرورات التفاعل الاجتماعي لا يترك أمامها مجالات للافلات من قوانين التطور الاجتماعي .. ولعل من ملامح العصر ان الحكم في السعودية اضطر الى فتح مدارس للبناء وبعث بقواته المسلحة ليحمي هذه المدارس ، أمام غضبة غلاة التعصب والرجعية .

وقد لاحظنا ان السعودية خصصت ١٣ مليار دولار في سبيل التنمية والتطوير ..

ولكن القضية الجوهرية ، أو على الاصح الضعف الاكبر اشتراك الاحتكارات الامبريالية بهذه المشاريع .. وهكذا شاركت السعودية « موبيل اويل كوربوريشن » في بناء منشاة التكرير واتفقت مع « جنرال موتورز » لتقيم منشاة لتركيب السيارات في البلاد .. وطلبت من شركة « بيختل » لتساعدها – على أساس المشاركة – في تطوير المناطق الشرقية وافردت لذلك ميزانية بمقدار ٥ مليارات دولار .

وعلى هذا الضوء تتضاءل قيمة استيلاء السعودية على شركة النفط الامريكية العاملة في بلادها (١) (أرامكو) .. فاهمية هذا الاستيلاء (وهودافع التاميم ايضا) انه ينزل ضربة بمواقع الامبريالية الاقتصادية ، وهي المواقع المقررة في مرحلة الكولونيالية الجديدة ، بعد ان فازت الدول النامية عامة باستقلالها .. ولهذا ففتح أبواب البلاد أمام الاستثمار الامريكي يعني توطيد مواقع الامبريالية الاقتصادية والسياسية .. فبديهي ان المواقع الاقتصادية تحمل في ثناياها النفوذ السياسي . ثم ، وهذا الاهم ، تسخر هذه « المشاركة » غير المتكافئة اقتصاد الاقطار النامية – وهنا الحديث عن السعودية – لاغراض الاحتكارات الامبريالية وتعرقل النمو الاقتصادي في مصلحة جماهير الشعب .

وهكذا فالاتجاهان يعربان عن التمايز، بل التناقض بين القوى الاجتماعية التي تحكم في المجموعة الاولى من الاقطار العربية ، وتلك التي تسيطر في المجموعة الثانية .. وبداهة ان هذا التمايز يتجسم في النهج السياسي الداخلي والخارجي ويصبح الفرق الجوهري بين اتجاهين الاول معاد الامبريالية والثاني متعاون معها .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ان تقوم المحافل الحاكمة السعودية بدور حصان طروادة بالتعاون مع ايران داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) في تقديم الاقتراحات (مثل تخفيض سعر النفط في وقت هبوط قيمة الدولار وتفاقم التضخم في الدول الصناعية المتطورة) التي تهدف الى خدمة الدول الامبريالية ومساعدتها على تخفيف أزمتها الاقتصادية تحت شعار « انقاذها من الشيوعية » !

وفي الوقت ذاته تنفق الدول العربية المتعاونة مع الامبريالية أموالا طائلة على شراء الاسلحة من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وبذلك تدعم عمليا اقتصاد تلك الدول الرأسمالية الكبرى التي تتآمر علنا على اقطار النفط العربية ، ولهذا فهي تزودها باسلحة معينة لا تتناقض جوهريا مع ذلك التآمر . وقد صرح زعماء الولايات المتحدة أكثر من مناسبة انهم سيلجأون الى العنف للاستيلاء على آبار النفط في حالة اختناق الاقتصاد الغربي !! أي في اللحظة التي يعتقدون فيها ان الظروف الدولية تساعدهم على العودة الى سيطرتهم بالطرق الضيقة .

وحسب الاحصاءات ، انفقت السعودية على انفاق مئات ملايين الدولارات على شراء السلاح من فرنسا والولايات المتحدة ، وكان اتفاقها الاخير مع الولايات المتحدة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار تقريبا .. أما الكويت فكتبت « تايم » (٣–٣–١٩٧٥) ، انها انفقت على شراء طائرات امريكية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار .. وقس على ذلك بالنسبة لدولة الامارات العربية وغيرها .. (بلغت مبيعات الولايات المتحدة لدول الخليج في عام ١٩٧٤ – ٤٫٤ مليار دولار) .

وخطورة هذه الاتفاقات تظهر بكثافتها لانها تجرى في وقت توطد الولايات المتحدة أقدامها في قواعد عسكرية في المحيط الهندي ومنطقة الخليج العربي .

التعاون العربي .. والاقطار النامية

لقد انتبه أكثر المفكرين الاقتصاديين العرب الى ان مداخيل دول النفط العربية « تمنح الشعوب العربية فرصة تاريخية لن تتكرر لدفع عجلة التصنيع لخلق مرافق انتاجية يمكنها ان تكون مصادر الثروة القومية الجديدة بعد نضوب البترول » المتوقع خلال ٢٥ – ٣٠ سنة .. (مقال نيقولا سركيس) .. ولذلك حثوا على ضرورة الاستفادة من هذه المداخيل عربيا (أي على النطاق العربي العام) ودوليا على صعيد التعاون مع الدول النامية التي تضررت من ارتفاع أسعار النفط وتعاني من صعوبات التنمية في ظروف التخلف المروع الذي كان حصيلة السيطرة الكولونيالية – الامبريالية خلال قرون .

وهنا يستطيع المراقب ان يرى ان الدول العربية المصدرة للنفط ، وهي الدول صاحبة الانظمة الرجعية والفائض الضخم (الكويت مثلا بلغ دخلها عام ١٩٧٤ ٩٫٣ مليارات دولار وانفقت ١٫٩ المليار .. قطر ودبي بلغ دخلهما ٢٫٨ المليار وانفقتا ٣٠٠ مليون دولار ، وأبو ظبي بلغ دخلها ٤٫٧ المليار وانفقت ٤٠٠ مليون دولار ، السعودية بلغ احتياطها ٣٠ مليار دولار) لم تسهم في التطوير العربي أو التعاون مع الدول النامية على نطاق واسع بل هرعت كما أكدنا الى استثمار الاموال في الدول الرأسمالية الكبرى .

وتظهر المعطيات ان بعض هذه الدول – السعودية مثلا – قدمت مساعدات محدودة جدا لدول المواجهة مصر وسوريا والأردن وكانت قروضها هزيلة .. وفي حالة علاقاتها مع مصر استثمرت بعض أموالها في العقارات..

وحتى لو قبلنا ما اذاعته « اخبار اليوم المصرية » في ١٥–٢–٧٥ من ان السعودية قدمت الى مصر منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ حتى الان ١٫٥ مليار

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

١ – استولت على ٦٠ في المئة من أسهم « ارامكو » وتعلن انها تنوى الاستيلاء على بقية الاسهم . ويعتقد المراقبون ان الصفقة كاملة ستكلف السعودية بين ١٫٥ وملياري دولار .

هيكل عن خيبة الامل بكيسنجر

بيروت – عبر محمد حسنين هيكل، في حديث نشرته مجلة « الصياد » اللبنانية الاسبوع الماضي ، عن خيبة الامل الشديدة بديبلوماسية هنري كيسنجر وحذر من أن اسرائيل قد تقوم بحرب جديدة « للقضاء على مخازن الاسلحة السورية ولمحو تاثير حرب اكتوبر » . وقال : لقد اختارت مصر طريق الحل الامريكي مفترضة أن الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تستطيع الضغط على اسرائيل . وانا اخالف هذا الفهم . فاسرائيل تستطيع الضغط على أمريكا أكثر مما تستطيعه أمريكا على اسرائيل . وقال : لقد لعب الامريكيون لعبتهم وأوهمونا بانهم سيعملون أشياء كبيرة ولكنهم لم يستطيعوا تنفيذ وعودهم ..

النساء السوفياتيات ـ بقية

ان موقف شعبنا والمراة السوفييتية، بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط ، معروف : اننا من أجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فورا ، من أجل السلام العادل والمقيم الذى يمكن تحقيقه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ ، من أجل استرداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما في ذلك حق اقامة دولته المستقلة ، كذلك من أجل ضمان الاستقلال والامن لجميع الدول في الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل .

اننا نعرب عن مشاعر النساء السوفييتيات اذ نتمنى لكن ، أيتها الصديقات ، نجاحات جديدة في النضال من أجل المساواة الحقيقية للنساء ومن أجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط ومن أجل مستقبل سعيد للاطفال » .

لجنة النساء السوفييتيات

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق لطفي زريق وعموم عائلة زريق بوفاة المرحوم **داوود زريق**

أعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي بيافا

* عموم آل الطبري وأقربائهم بمصابهم الاليم بوفاة ولدهم **وليد الطبري وزوجته وطفلتهما** . لهم الرحمة ولكمن بعدهم طول البقاء .

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية

* الرفيق أسعد بلموم واخوانه والى عموم أفراد العائلة بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة

ندوة لبحث منهاج اللغة العبرية في المدارس الثانوية العربية

يوم الخميس الموافق ١٣–٣–١٩٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر ، في قاعة بفزنر – شارع بفزنر ٥٤ – حيفا (قرب المسرح البلدي) . يشترك في الندوة كل من :

* **اميل العبد** – مدرّس اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا .
* **تسبورا شاروني** – مدرِّسة في المدرسة الثانوية الجديدة في حيفا .
* **ضرغام سبيت** – مدرّس اللغة العبرية في ثانوية راهبات الكرمليت في حيفا .
* **نحاما سوراسكي** – مدرِّسة اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا .
* **نعيم عرايدي** – مدرّس اللغة العبرية في مدرسة يركا الثانوية .
* وكلمة اللجنة القطرية يلقيها الطالب **طوني حايك**
* عريفة الندوة الطالبة في التخنيون **كرميلا ارمانيوس**

الدعوة عامة

الى أين تؤدي الفوارق الاجتماعية ؟

الاحد ١٦ آذار ١٩٧٥ الساعة الثامنة

ندوة باشتراك :

* النائبة : **مارشه فريدمان** من كتلة « حقوق الانسان»

عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت :

* **بنيامين جونين** – من الكتلة الشيوعية
* **نعيم جلعادي** – كتلة الفهود السود

نادي الاخوة الثقافي – حيفا

٣٩ – جادة الكرمل

النائب فلنر :

الاستيطان في الخان الاحمر جزء من عملية التوسع وخلق الحقائق الناجزة والتخريب على السلام

الكنيست – مراسل الاتحاد البرلماني – أعلن النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، في النقاش حول مشروع الاستيطان في الخان الاحمر ، على طريق أريحا ، ان المشروع جزء من عملية الضم والتوسع وخلق الحقائق الناجزة الجديدة ، وطالب بالغاء هذه المشاريع التي تمضي الحكومة في تنفيذها تحت ضغط أوساط اليمين المتطرف في الحكومة . قال :

يدهشني ، احيانا ، كيف ان اناسا كبارا ، اعضاء كنيست ووزراء ، يخطبون ويتكلمون ويقترحون ويعملون كما لو كنا نحن الوحيدين الموجودين في العالم وفي المنطقة ، وكما لو كنا نحن فقط الذين يقررون كل شيء . لا احد منهم يذكر ان هنالك ، الى جانب شعب اسرائيل ، شعبا آخر هو الشعب العربي الفلسطيني ، وان علينا ان نشيد معه السلام الذي يضع حدا للحروب ويضمن الامن . يتكلمون هنا كما لو كنا نحن فقط الذين نقرر مصير المنطقة ومصير العالم .

ونحن نرى جذور الشر في سياسة الحكومة التي قررت توسيع الحدود وخلق امور واقعة ناجزة وجديدة في المناطق المحتلة . لقد قررت الحكومة توسيع الضم في منطقة القدس فيما يسمى معليه ادوميم (الخان الاحمر) . اما الاستيطان بدون موافقة الحكومة ، وجهود المتطرفين في « الليكود » و « المفدال » لانتهاج خط استعماري اكثر تطرفا ، فهي امور يمكن وصفها بانها جريمة على جريمة .

امس رأى كثيرون البرنامج التلفزيوني « موكد » الذي اشتمل على حوار ودي وعائلي بين الوزير عوفر المحسوب من « الحمائم » ، وبين عضو الكنيست بن مئير ، المحسوب من « الصقور » . قالت « الحمامة » « للصقر » : انا اؤيد الاستيطان في هضبة الجولان ، وفي مشارف رفح ، وفي غور الاردن ، وانا ، « الحمامة » ، من اقترح اقامة منطقة صناعية في الخان الاحمر .

كل هذه السياسة هي قصيرة نظر وعديمة الجدوى وتنقصها المسؤولية من الناحية القومية . وهذا تخريب على السلام عن طريق التحدي بايجاد امور واقعة . والتخريب على السلام قد يؤدي الى نشوب حرب جديدة . وثمة ، كما يبدو ، من يتطلعون الى هذا ، لتعديل نتائج حرب اكتوبر ، ويعملون كل ما في وسعهم بشكل محموم . وهم يحسبون أنهم كلما انتزعوا اراضي اكثر ووسعوا الحدود ، يتعاظم احتمال تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي .

واننا نعود ونحذر ، انطلاقا من شعور المسؤولية ازاء مصير الشعب والوطن ، امام هذه الاوهام الرجعية . ونحذر ان اول من سيتضرر من مشاريع الضم هذه والامور الواقعة انما هو شعب اسرائيل . هنالك الان ظروف موائية للسلام ، ظروف يكاد يجمع عليها العالم . اما خطوطها الاساسية فهي : الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بسيادة كل الدول وبسلامتها الاقليمية ، بما في ذلك اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة بجوار اسرائيل ، وحل عادل لمشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة . وهذه افضل الشروط التي يمكن لدولة اسرائيل ان تحصل عليها . اما الحرب الجديدة ، والتي ستكون مسؤولة عن نشوبها سياسة الحكومة والليكود ، بغض النظر عن نتائجها العسكرية الفورية ، ستضيع الفرصة التاريخية الراهنة لاحراز السلام . وبعدها لن تحصل اسرائيل على ظروف افضل ، بل اسوأ ، للسلام .

واستيطان الخان الاحمر نموذج لسياسة منع التسوية السلمية ، سياسة الضم والتوسع الاقليمي . ولكنه نموذج واحد فقط . ففي الوقت نفسه تشن الحكومة حملة ، بكل الوسائل ، ضد تلك القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة المستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس عادل . والاعتقالات الادارية ضد الشيوعيين والدمقراطيين من الجبهة الوطنية الفلسطينية الداعية للسلام مع اسرائيل ، هي استمرار لخط التخريب على السلام . ويكثر الحديث في الصحف ووسائل الاعلام عما يجب عمله بالمناطق المحتلة . هناك الشيوعيون وجبهة التحرير الفلسطينية ، هذه هي المنظمات البارزة والتي تريد السلام مع اسرائيل ، ولكن لا تريد الاحتلال ، وينظمون ضد اعضائها محاكم صورية .

لقد كتبوا كثيرا في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ، ولاشهر عديدة ، عن القائد الشيوعي بشير البرغوثي المتهم بالتجسس ، ولكن الحقيقة انه بريء حتى في محكمة عسكرية .

اهود اولمرت (ليكود) : هذا يؤكد عكس ما ترمي اليه . انه رغم كل اتهاماتهم فثمة في اسرائيل قضاء عادل .

ماير فلنر : بل على العكس تماما ، حتى المحكمة العسكرية اضطرت الى تبرئته من كل تهمة . الا انه خلال شهرين شنت حملة دعاية صارخة في الصحف والراديو تقرب من «اللينش» . لقد اعلن المعتقلون اداريا اضرابا عن الطعام . لقد مر وقت طويل ، ولا يزال المعتقلون اداريا محتجزين دون محاكمة او اتهام . وفي يوم الاثنين الماضي اعلنوا اضرابا عن الطعام لاسبوع كامل . وقد هاجم المعتقلين المضربين عن الطعام عشرات السجانين في سجن نابلس وحاولوا اطعامهم بالقوة ، حتى لقد اصيب بعضهم بجروح مثل الدكتور فرحان ابو ليل من نابلس ، احد ابناء الشعب الفلسطيني البررة ، الذي سنحتاج للتفاوض معه ، ومع غيره ، لاجل الحياة المشتركة ، لقد اصيب برجله اثناء محاولتهم اطعامه بالقوة .

واضافوا جرما على جرم ، باخذهم ، في منتصف الليل ، واثناء الاضراب ، خمسة معتقلين بينهم ثلاثة شيوعيين وقذفهم عبر الحدود مع لبنان .

اهود اولمرت (ليكود) : وما صلة هذا بالخان الاحمر ؟

ماير فلنر : لست انوي اثبات ان الخان الاحمر ليس منفصلا عن مجموع سياسة الحكومة . فلم اتكلم عن هدم البيوت ، تلك الهمجية المناقضة لميثاق جنيف . هناك محاولة سياسية لاعادة الحكم الهاشمي مرة اخرى على اهالي الضفة الغربية بكل ثمن . وهذا السبب لكثير من اجراءات الحكومة . ولكن حينما يرون ان الامور لا تسير في هذا الاتجاه ، بعد مؤتمر الرباط وغيره ، وفي حين ترتفع اصوات واقعية من اوساط احزاب الحكومة ، عندها يعلنون عن حلف عسكري مع الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي . ان هذه مشاريع مغامرة غير وطنية . ان الوطنية هي النضال للتوصل الى لغة مشتركة وسلام مع الشعوب العربية وعندها نستطيع حقا العيش بامان في بلادنا ودولتنا المستقلة .

ولكن الحكومة لا تنتهج هذا السبيل . فالوزير يغال الون ، الاشتراكي من احدوت هعبودا ، اعلن في بون ، عاصمة المانيا الغربية ، «ان اسرائيل قوية من مصلحة العالم الحر باسره» . وهذا « العالم الحر » هو عالم مصاصي الدماء في تشيلي واسبانيا الفاشية التي حكمت ٥٠ سنة في البرتغال ، ومنظمي حرب فيتنام وكمبوديا .

ان كتلة رابين – بيرس – الون ترتكب نفس الاخطاء التي ارتكبتها كتلة مئير – ديان – غليلي ، اذ لا يزال غليلي حلقة الوصل . ونفس المواقف السياسية التي كلفت شعبنا ثمنا غاليا في حرب اكتوبر . هنالك ضرورة لتغيير اساسي في السياسة . ومن الواجب عقد مؤتمر جنيف بسرعة لايجاد حل عادل للنزاع واحلال السلام العادل والثابت ، ووقف كل الاعمال في الخان الاحمر وكل عمل لخلق امر واقع في المناطق المحتلة .

قال الوزير شمطوف في اجتماع كتلة المعراخ امس ، حسبما ورد في « عل همشمار » : « ان الاستيطان الذي قامت به جماعة « غوش امونيم » يوم الاحد الثاني من آذار يرتدي صفة سياسية استفزازية . وان الهدف الاولي لهذا العمل هو خلق توتر وبث الارتباك والبلبلة عشية مجيء وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى منطقتنا » .

واني اسأل الوزير شمطوف وجميع اعضاء الحكومة أليس قرار الحكومة بضم قطاع الخان الاحمر للقدس التي سبق وضم جزء منها هو نفسه قرارا استفزازيا ، كما انه تبذير موارد هائلة في امر لن يكون ، ولكنه يرجع كفة الميزان نحو الحرب وليس نحو السلام .

وفي الوقت نفسه يقلصون المساعدات للمحتاجين ، وينتزعون وجبات طلاب المدارس ، ويضيقون خدمات التعليم والتربية .

وفي الختام ، نطالب باجراء نقاش في الكنيست من اجل اتخاذ قرار ضد الفوضويين القوميين المتطرفين من جماعة « غوش امونيم » وضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الحكومة . يجب على الكنيست ان تتخذ قرارا حكيما وواقعيا من اجل السلام الذي وحده يضمن كيان اسرائيل وامنها .

سياسة خلق الحقائق الجاهزة

هذا ما اعلنه الرفيق ماير فلنر في معرض النقاش حول اقتراح اليمين المتطرف من الليكود والمتدينين ، بحث قرار الحكومة بتحويل الخان الاحمر الى منطقة صناعية تابعة للقدس – مجال حيوي – التي قررت حكومة اسرائيل انشاءها في ٢٤–١١–٧٤ .

وجوهر النقاش ، هو ان اليمين المتطرف يطالب الحكومة باتخاذ قرار رسمي تعلن فيه ضم المنطقة الى اسرائيل والسماح للنساء والاطفال بالسكن فيها ، بينما تحاول الحكومة مواصلة سياسة الاستيلاء على المنطقة بخلق امر واقع جديد ، دون الالتزام علنا بضم المنطقة رسميا . ولذا فبينما يطالب اليمين المتطرف بالبدء فورا باسكان الاطفال في المنطقة ، تصر الحكومة على ان الضرورة تقضي باسكان الرجال المطلوبين للعمل في المصانع الثلاثة التي تجري اقامتها .

وابدى ممثلو المعراخ الذين طالبوا باسقاط البحث من جدول الابحاث شكوكهم في ان تبقى المنطقة جزءا من اسرائيل ، في حالة التسوية النهائية ، انطلاقا من مبدأ ان اسرائيل تطالب بمحادثات دون قيد او شرط للتسوية .

وانتقد مئير بعيل (كتلة موكيد) الزعم القائل بان اسكان الخان الاحمر هو ضرورة عسكرية للدفاع عن القدس ، وقال ان كانت هناك ضرورة للدفاع عن القدس فتلك مهمة الجيش الاسرائيلي . واكد بعيل ان مشروع الخان الاحمر هو خطأ سياسي خطير من شانه ان يعقد اية مفاوضات يمكن ان تجري .

حكومة تريد الزواج وتخشى الحبل

وقال وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف « ان الحكومة عازمة بما لا يقبل الشك على ان توفر للقدس منطقة صناعية المدينة في حاجة اليها ، واخترنا الخان الاحمر » .

واستشهد بار ليف بقرارات الحكومة بتاريخ ٢٤–١١–٧٤ و ٢–٣–٧٥ التي لخصها رئيس الحكومة اسحق رابين بقوله : « ان قرار الحكومة سينفذ نصا وروحا . وسيقام معسكر يسكنه ناس يكون مكان عملهم في الخان الاحمر » . واضاف « ان قرار الحكومة لا يحظر سكنى ارباب العائلات ، لا في مرحلة البناء والتخطيط ولا في مرحلة العمل الدائم في المصانع التي ستقام في الخان الاحمر . وليس هناك قرار بعد من سيعمل ومن سيسكن في المنطقة . ولكن اقامة نواة فذلك أمر لا غبار عليه » .

وندد الوزير بار ليف بمحاولات الاستيطان الاخيرة في الخان الاحمر التي نظمتها جماعات « المتدينين » و « الليكود » . وقررت الكنيست باغلبية الاصوات اسقاط جميع الاقتراحات بشأن الخان الاحمر من جدول الابحاث .

وقد تغيب عن التصويت أعضاء كتلة « المفدال » الذين غادروا قاعة الكنيست . أما عضوا الكنيست من المفدال اللذان بقيا في الجلسة اثناء التصويت ، زبلون هامر ويهودا بن مئير ، فقد صوتا مع المعارضة اليمينية لاحالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن . وقد اثار غياب كتلة المفدال عن التصويت ، وانضمام عضوين من أعضائها الى المعارضة في اثناء التصويت سخطا وبلبلة في ادارة الائتلاف .

اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول الابحاث

قامت جماعة امونيم ليلة الاحد الماضي بمحاولة استيطان في الخان الاحمر ، وبعد مفاوضات مع الوزيرين عوفر وبار ليف تم انسحاب المستوطنين . وعلى الاثر أعلن رئيس الحكومة رابين ، ان قرار الحكومة حول بناء وحدات للسكن في الخان الاحمر انه يجوز لعائلات العمال السكن في المنطقة . وكان هذا التفسير تراجعا جديدا أمام ضغط الاوساط الشوفينية في الحكومة وخارجها .

وعلى الاثر قدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست باجراء نقاش عاجل حول « الاستيطان غير الشرعي والاستفزازي في الخان الاحمر » ، الذي يعرقل مساعي السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني .

وقد أقرت رئاسة الكنيست الاقتراح وكذلك اقتراحات الكتل الاخرى حول ضرورة البحث العاجل في الموضوع .

نوابنا يستجوبون

المس بمشاعر العرب القومية ومبادىء التفاهم في اعلان شوفيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير المواصلات ، جاء فيه : في منتصف شهر شباط الماضي ظهر في الصحف اعلان لشركة « ايجد » . وفي الاعلان صورة لسيارة خصوصية ملفوفة بحطة وعقال (عربيين) وتحتها الكلمات التالية : لا تزد الدول العربية غنى ! وفر بالوقود ! سافر في « ايجد » . هذا حسن لك . وهو حسن للدولة » .

وانا احب ان أسأل ، قال النائب زياد في استجوابه ، الا يعتقد وزير المواصلات بان اعلانا من هذا القبيل يمس بالمشاعر القومية وبمبادىء التفاهم بين الشعوب ؟ وهل الوزير على استعداد للعمل على منع مثل هذه الاعلانات في المستقبل ؟

النائب لفنبراون يدعو الى اعادة عمال « تمناع » المفصولين الى العمل

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي ، لفنبراون ، في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست ، ان تدرج على جدول أعمالها قضية فصل ٢٠٠ من مستخدمي « تمناع » من العمل .

وجاء في الرسالة ان مدير مناجم النحاس « تمناع » اعلن في مؤتمر صحفي ، عقده في الاسبوع الماضي ، ان ادارة المصنع قررت فصل ٢٠٠ من عمال المصنع من العمل من اصل ٩٠٠ عامل يعملون فيه حاليا . وقال المدير ان سبب الفصل هو انخفاض اسعار النحاس في الاسواق العالمية . وسينخفض الانتاج في المصنع في اعقاب فصل الـ ٢٠٠ عامل بنسبة ٢٠ ٪ .

واكد النائب لفنبراون في رسالته ان فصل ٢٠٠ عامل من العمل سيلحق اضرارا بالغة بعائلات العمال المفصولين وسيعمق موجة تنسيق العاملين التي بدأت وتفاقمت نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . كما ان فصل العمال يسيء الى انتاج النحاس في البلاد « فتمناع » هو المصنع الوحيد الذي ينتج هذه المادة الهامة .

ودعا الى بحث الموضوع على ضوء ما ورد في الرسالة حتى تقرر الكنيست الغاء قرار الفصل وتبحث في وسائل لتشغيل المصنع بكامل طاقته . كما انه يجب اقرار سياسة تمكن من ايجاد أسواق جديدة لتصدير النحاس .

اللجنة المعينة في بلدية الناصرة تقرر ، اعتباطا ، زيادة ضريبة المهن

بعثت نقابة التجار واصحاب الحرف المستقلة في الناصرة برقية الى وزير الداخلية ووزراء آخرين وأعضاء كنيست تحتج فيها على قرار اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة رفع ضريبة المهن بنسبة عالية جدا تصل الى ٥ – ١٠ اضعاف ما كانت عليه . وقد تلقى النائب الشيوعي توفيق زياد نسخة من هذه البرقية فقدم على الاثر استجوابا الى وزير الداخلية في ٣ آذار الجاري سأله فيه عن صحة المعطيات التي تضمنتها البرقية ؟ وهل صادق الوزير على هذه الخطوة التي اقدمت عليها اللجنة المعينة ؟ وهل هو مستعد ليستقصي شكوى نقابة التجار وان ياخذ في الحسبان الوضع الاقتصادي المتردي في الناصرة ؟ وهل هو مستعد للعمل على ابطال الزيادة المذكورة ؟

حرمان أبناء العائلات الفقيرة في شعب من منح وزارة الشؤون الاجتماعية

وقدم النائب الشيوعي ، زياد ، استجوابا آخر الى وزير الشؤون الاجتماعية حول الغبن والتمييز اللذين يتعرض لهما أولياء أمور الطلاب الفقراء من قرية شعب الجليلية وحرمانهم من المنح المالية المستحقة .

وجاء في الاستجواب أن النائب زياد زار قرية شعب واستمع الى شكوى أولياء أمور التلاميذ من العائلات الفقيرة التي حرمت تعسفا من المنح المالية المستحقة . وهي المنح التي تقدمها الحكومة لـ ٥٠ عائلة فقيرة من شعب والتي لا يتجاوز دخلها الـ ١٥٠ ليرة شهريا للنفر الواحد . وفي السنة الدراسية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ (السنة الحالية) لم يتلق ابناء هذه العائلات المنحة المذكورة . وقد اكد وفد الاهالي ، الذي اجتمع اليه النائب زياد ، ان العائلات التي حرمت هذه السنة سبق وتسلمت هذه المنح في السنوات الماضية . وهي من أفقر العائلات في القرية و ٩ من هذه العائلات تتلقى اعانات الشؤون الاجتماعية الشهرية . كما ان هذه العائلات لم تتلق اي اشعار بابطال صرف هذه المنح لهم . وقد عرفت بقرار حرمانهم من هذه المنح شفويا وعلى لسان مدير المدرسة .

وعلى ضوء ما تقدم سأل النائب الشيوعي ، زياد ، الوزير هل صحيح أن العائلات الـ ٥٠ المذكورة لم تتلق المنح المستحقة ؟ وما هي أسباب ابطال صرف المنح لها ؟ وهل تسلم الوزير شكوى هذه العائلات ؟ وهل هو مستعد للتحقيق في الامر من جديد والعمل على اعادة صرف المنح المذكورة لهذه العائلات ، بما في ذلك منح السنة الدراسية الجارية .



تقشف في مخصصات الشؤون الاجتماعية

تتضمن الميزانية الجديدة تقليصا في خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية . وكان هذا موضوع استجواب للنائب الشيوعي ابرهام لفنبراون رفعه الى وزير الشؤون الاجتماعية .

وقد سأل النائب الوزير عن تأثير هذه التقليصات على الخدمات والمخصصات الممنوحة للعائلات الفقيرة . ومن من هذه العائلات سيتأثر نتيجة لذلك ؟ وما هو المبلغ المطلوب لوزارته حتى تتمكن من تقديم العون الكافي لكل محتاج .

قرى بلا هاتف

كثيرة هي القرى العربية التي ما زالت بلا هاتف . وقد قدم النائب الشيوعي ، توفيق زياد ، استجوابا حول الموضوع الى وزير المواصلات سأله فيه عن الزمن الذي ما زال مطلوبا لحل قضية ربط هذه القرى بشبكة الهاتف العامة .

مبان سكنية في وضع خطر

في منطقة بلدية تل أبيب ١٤٤ مبنى سكنيا في وضع خطر . وفي حي واحد فقط هناك ٦٠ من هذه المباني . وقد اثار النائب الشيوعي ، لفنبراون ، الموضوع في استجواب رفعه الى وزير الاسكان وسأله فيه عن كيفية حل هذه القضية وقضايا العائلات التي تسكنها وهي مضطرة لتركها .

تقليص السوبسيديا

جاء في نشرة اعلامية لوزارة المالية حول ميزانية الدولة الجديدة ان وزارة المالية ستقلص السوبسيديا المخصصة لتثبيت الاسعار بـ ٦٠٠ مليون ليرة . وذلك في اعقاب هبوط أسعار عدد من المواد التموينية الاساسية كالسكر والطحين وغيرهما في الاسواق العالمية .

وقد قدم النائب لفنبراون في ٣ آذار الجاري استجوابا حول هذا الموضوع الى وزير المالية ، سأله فيه عن المبلغ الذي ستوفره خزينة الدولة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة نتيجة لهبوط أسعار المواد التموينية الاساسية في الاسواق العالمية ! وهل الوزير مستعد للعمل على تخفيض أسعار هذه المواد بدلا من تقليص السوبسيديا .

وقدم النائب لفنبراون استجوابا آخر الى وزير التجارة والصناعة حول ما جاء في نشرات وزارة المالية عن انخفاض أسعار المواد التموينية الاساسية في الاسواق العالمية (مثلا السكر انخفض سعره من ١٣٠٠ دولار الى ٨٠٠ دولار للطن الواحد) . وبمثل هذه النسبة انخفضت أسعار الطحين وفول الصويا والزيوت وغيرها .

وجاء في الاستجواب عن السبب في عدم تخفيض أسعار هذه المواد في الاسواق المحلية بعد هبوط أسعارها في الاسواق العالمية .

النائب أ. لفنبراون

الميزانية الجديدة ميزانية حرب وافقار وبطالة

ننشر فيما يلي نص كلمة النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، التي ألقاها في النقاش على الميزانية الجديدة والذي جرى في الكنيست في ٢٧ شباط الماضي :

ان الميزانية الحالية ، اكثر من كل الميزانيات السابقة ، ميزانية حرب وتضخم مالي ، ضد الشعب ، وضد العمال ، ميزانية غير ديمقراطية . وان شكل البحث في الميزانية ، ايضا ، يدل على تصاعد الاستخفاف بالكنيست وخصوصا بالكتل الصغيرة فيها ، من جانب الحكومة ورئيس الكنيست والنواب ، الذين نالوا تأييد الاكثرية في لجنة الكنيست ، فضلا عن الاتفاق الذي تم بين « المعراخ » وبين حزب « المعارضة » – « الليكود » . وهكذا ، وخلافا لما هو متعارف عليه كل السنين ومنذ قيام الدولة ، بدأ البحث في الميزانية في نفس اليوم الذي وضعت فيه امام الكنيست ، وكذلك فان الوقت المخصص للبحث قلص من ١٤ ساعة الى ٦ ساعات .

من ناحية طبيعة الميزانية واهدافها فان الميزانية ما زالت ميزانية حرب وتضخم ، وتثقل من حمل الضرائب على العمال الماجورين وجماهير الشعب . وان النفقات العسكرية تحتل المكان الاول من مجمل النفقات التي تساوي ٥٦٤٣٫٠٠ مليون ليرة : وزارة الدفاع – ٢٢٤٣٫٦ مليون ليرة ، ميزانيات خاصة واحتياطي عام – ١٤١٫٥ مليون ليرة ، تسديد ديون وفوائد – ١٨٠٠ ، ١٠ مليون ليرة ، لجنة الطاقة الذرية – ٥٤ مليون ليرة بالاضافة الى حوالي مليار معدة للنفقات العسكرية وموزعة على ميزانيات الوزارات المختلفة . وان مجمل النفقات العسكرية يصل الى ٣٤ مليار ليرة ، والتي هي ٦٢٪ من مجموع الميزانية .

يهودا بن مئير (جبهة دينية – وطنية) مقاطعا : هل تقترح ان لا تكون هناك نفقات عسكرية بتاتا ؟

ابرهام لفنبراون : انني اقترح ان تكون سياسة سلام حينئذ سيكون من الممكن التقليص في هذه النفقات الى اقصى حد .

يهودا بن مئير : هل سنتوصل الى السلام عن طريق الغاء النفقات العسكرية ؟ اذا الغينا الجيش فلن نتوصل الى السلام .

ابرهام لفنبراون : هناك امكانية لتغيير السياسة حينئذ سنتوصل الى السلام والى تقليص في النفقات العسكرية . في وضع كهذا ما زالت النفقات العسكرية هي السبب الاساسي ، مع انها ليست السبب الوحيد ، للعجز في ميزان المدفوعات ولضغوط التضخم المالي في الاقتصاد ، وهي التي تؤدي الى التضخم المستمر في الديون من الخارج والتعلق المتزايد لاسرائيل بالاموال الاجنبية وخصوصا بالاموال والنظام الامريكي . وان النفقات العسكرية في الميزانية الحالية هي اكبر ب ٦ مليارات من سنة حرب اكتوبر واكبر بثلاثة اضعاف من سنة ١٩٧٢ ، اي قبل الحرب بعام .

يهودا بن مئير : ما هي النفقات العسكرية للدول العربية ؟

ابرهام لفنبراون : ان الوقت المخصص لي هو فقط عشر دقائق وهي لا تسمح لي بان اجادلك . سافعل ذلك في مناسبة اخرى .

قال وزير المالية عن نفقات الحرب في خطاب الميزانية في الكنيست : « من اجل ان نلمس فداحة الثمن الاقتصادي لحرب يوم الغفران ، يجب ان نلاحظ انها كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ما يقارب سنة كاملة من الانتاج القومي – وبعبارة اخرى يمكننا القول انه خلال العقد القادم سنستهلك الارتفاع المنتظر في الانتاج لتغطية نفقات الحرب » .

يجب ان نضيف الى ذلك خسارة الاف الاشخاص ، من القتلى والجرحى وكل ما تركته حرب اكتوبر من آثار ، حينئذ سنتوصل الى صورة عن ثمن ونتائج الحروب .

ولكن ، ولاسفنا الشديد ، فان الحكومة لم تتعلم الدرس المناسب من حرب اكتوبر . ان تضخيم النفقات العسكرية والتي ترافقها تصريحات « ونشاطات » حربية تؤكد ان حكومة رابين – بيرس تنوي الاستمرار في سياسة مواقف القوة ، وسياسة الضم وخلق الحقائق الجاهزة . اننا نحذر من الاخطار الكامنة في مثل هذه السياسة من اجل امن وسلامة وكيان دولة اسرائيل . ليس عن طريق التسلح يمكن تحقيق سلامة وامن اسرائيل وانما عن طريق سياسة سلمية ، والتي معناها في ظروفنا اليوم – الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب فرصة ممكنة ، بهدف التوصل الى سلام عادل يرتكز على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان تأثير النفقات العسكرية على الاقتصاد الاسرائيلي لهو مدمر . فانه بالاضافة الى تزايد العجز في ميزان المدفوعات وتزايد الديون من الخارج ، نتيجة لسياسة الحكومة ، فان اكثرية عبء هذه النفقات ينزل على اكتاف العمال الماجورين وجماهير الشعب . ففي كل سنة ترفع حكومة اسرائيل رقمها القياسي في جباية الضرائب . ومع ارتفاع الضرائب الاخير الذي أعلن عنه وزير المالية في يوم تقديم الميزانية ، فان مداخيل الضرائب ستصل في سنة ١٩٧٥ الى ٣٢،٤٨ مليار ليرة ، اي بزيادة تساوي ٣٤٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٤ . وان الضرائب والقروض الاجبارية تساوي ٥٦٪ من الدخل القومي . واذا أضفنا الجباية للتأمين القومي والسلطات المحلية فاننا سنصل الى نسبة ٦٤٪ من الانتاج القومي . ان مثل هذه النسبة لا توجد في اية دولة اخرى في العالم كله .

ان اهداف الميزانية ، التي هي ضد العمال وضد الشعب ، تتجسم في الغاء وتقليص الاعانات المالية (سوبسيديا) لتثبيت الاسعار . ومن أجل المحافظة على ثبات اسعار الحاجيات الضرورية كان على الحكومة ان تخصص ميزانية تبلغ ٥ مليارات ليرة لهذا الهدف . في سنة ١٩٧٤ قلصت الحكومة الاعانات المالية (سوبسيديا) بـ ٢،٥ مليار ليرة وبذلك أدت الى ارتفاع يسبب « الدوخان » في أسعار الحاجيات الضرورية جدا . في سنة ١٩٧٤ وصل ارتفاع الاسعار الى نسبة ٥٦٪ في حين وصل ارتفاع الاجور الى نسبة ٣٠٪ فقط . وفي الفترة الاخيرة تعلن الحكومة انه حدث انخفاض عالمي في اسعار الحاجيات الاساسية : سعر السكر انخفض من ١٦٥٠ دولار للطن الى ٨٠٠ دولار للطن وكذلك ايضا لحاجيات اخرى . وفي وضع كهذا ، وبدلا من تخفيض اسعار هذه الحاجيات في البلاد ، نتيجة للتخفيض في الاسعار في السوق العالمية ، فان الحكومة تقلص الاعانات المالية بـ ٦٠٠ مليون اضافية وتحدد المبلغ بـ ١٦٩٠ مليون ليرة . وفي نفس الوقت فان الحكومة ترفع الميزانية لتشجيع التصدير من ٢ مليار ليرة الى ٢،٤٤ مليار وتستمر في منح التحسينات والهبات واعفاء اصحاب المصانع من الضرائب ، والشركات الكبيرة واصحاب الاموال على اختلاف انواعهم ، على الرغم من ان ارباح الصناعة ، وخصوصا اصحاب البنوك ، تستمر في الارتفاع .

لقد اعلن المصرفي دنيال ركنتي في مؤتمر صحفي ان ارباح البنوك التي يملكها ارتفعت من ٣٧٤٣ مليون ليرة في سنة ١٩٧٣ الى ٧٤٤٤ مليون ليرة سنة ١٩٧٤ . ومن الممكن اضافة ارباح المقاولين ، الذين يعملون من اجل وزارة الدفاع ، ومزودي وسماسرة السلاح الذين يتقاضون ٢٠ مليون دولار سنويا . وبدلا من الغاء التحسينات والهبات واعفاء الضرائب المعطاة للشركات واصحاب الاموال ، فان الحكومة تطلب الى العاملين وسائر الماجورين ، شد الاحزمة ...

ان الميزانية الحالية ستؤدي الى تعميق الاستقطاب الاجتماعي . فالتقليصات في ميزانية المؤسسات التي تؤدي الخدمات ، ستمس ، على الاخص ، بالعمال وبالطبقة صاحبة المداخيل الصغيرة ومحتاجي الاعانة . وان التقليص في ميزانية وزارة الاسكان لن يؤدي فقط الى تقليص عدد بيوت السكن للازواج الشابة ولسكان الاحياء الفقيرة ، وانما ايضا لبطالة ٣٠ الف عامل في نهاية السنة . وان التقليص في ميزانية وزارة الثقافة سيؤدي الى تجميد قانون التعليم الالزامي المجاني لصفوف العواشر ، الى الابطاء في وتيرة تنفيذ الاصلاح ، وكذلك الى كثرة الازدحام في الصفوف وتجميد بناء المشاريع الجديدة . اما التقليص في ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية فسيؤدي الى التخفيض في مساندة المحتاجين للاعانة .

ان معنى هذه السياسة الحكومية هو : المزيد من السلاح ، المزيد من الطائرات ، من ناحية ، والاقل من الثقافة ، اقل من الاسكان واقل من الاعانة من ناحية أخرى . ان جماهير العمال والشعب لا يسلمون ولن يسلموا مع هذه السياسة وسيستمرون في النضال ضدها .

ايها النواب ! ان وضع الجماهير العربية هو أسوأ اضعافا .. وان التمييز تجاه السكان العرب جار في كل المجالات : في الاسكان ، في الشؤون الاجتماعية ، في التعليم ، في الصحة ، في العمل وفي التطوير . ليس صدفة انعدام المعطيات ، في ميزانية الدولة ، عن وضع السكان العرب ، وعلى قسطها من الخدمات . ان واقع السكان العرب تعيس جدا . فحتى الان هناك قرى عربية ينقصها الكهرباء والماء والشوارع ، ووجود مدارس كافية ، وان مباني المدارس القائمة غير ملائمة ، لا يوجد برنامج دراسي ملائم لتقاليدهم الوطنية . وان نسبة الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات اقل كثيرا من نسبتهم في عدد سكان الدولة . اراضي الفلاحين العرب مسلوبة . برنامج تهويد الجليل ترافقه مصادرة اراضي الفلاحين العرب في الجليل . ونتيجة لذلك يضطر الزارعون العرب الى ترك الزراعة ، ويصبحون عمالا بأجرة بعيدا عن أماكن سكناهم .

ان سياسة احتلال الاراضي وسياسة الضم تؤديان الى نهب اراضي الاف البدو العرب في مشارف رفح . وان استغلال العمال العرب من المناطق والتجارة مع المناطق المحتلة ، يؤدي ، حقا ، الى ارباح لاصحاب الاموال في اسرائيل ، ولكن ذلك يكلف صندوق الدولة ودافعي الضرائب في اسرائيل ، غاليا . ان الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة يكلف أموالا طائلة .

ايها النواب ! ان الميزانية المقترحة تشير الى استمرار السياسة الحالية للحكومة ، في حين ان الخط الاساسي لهذه السياسة هو تصعيد القوة العسكرية عن طريق زيادة النفقات العسكرية – ليس فقط لن يؤدي الى حل اية مشكلة من المشاكل الواقفة امام دولة اسرائيل ، وانما سيؤدي الى تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي . في حين ان ٤٠٪ من مداخيل الدولة تاتي من القروض الداخلية والخارجية – ويجب تسديد هذه القروض مع الفوائد – فلا شك ان ضرائب جديدة قادمة وفي اعقابها ارتفاع آخر في الاسعار . ان العجز في ميزان المدفوعات سيستمر في التفاقم ، وديون الدولة ستتكاثر ، وقوة شراء اكثرية سكان الدولة ستضعف ، ونتيجة لذلك ستضعف قوة انتاج العامل وتسود البطالة . ان المعطيات الرسمية تشير الى بطالة ٦٠ الف شخص ، ولكن في آخر السنة سيصل الرقم الى ٨٠ ألفا ..

في حالة كهذه فان تغييرا جذريا فقط في سياسة الحكومة ، من سياسة حرب الى سياسة سلام ، سيؤدي الى امكانية حل المشاكل الاقتصادية للدولة . ان الميزانية الحالية تشير الى نية الحكومة الاستمرار في احتلال المناطق المحتلة ، وحتى لو ادى ذلك الى حرب اضافية ، والقاء هذا العبء على عموم الماجورين وجماهير الشعب .

لذلك فنحن نقترح اعادة مشروع الميزانية الى البحث في الحكومة .



العنصريون يحرضون على المحامية لانغر بسبب ظهورها الشجاع امام التلفزيون!

تل ابيب - لمراسلنا - أثار اللقاء الذي أجراه يارون لندن مع المحامية الرفيقة فيليتسيا لانغر، والذي أذيع من التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاثنين الماضي ضمن برنامج « طاندو »، أثار فزع الاوساط العنصرية في اسرائيل فشنت هجوما على يارون لندن نفسه وفتحت اشداقها على امتلائها في التحريض ضد الرفيقة لانغر.



حتى ان مندوب « حيروت » في لجنة ادارة دار الاذاعة الاسرائيلية، الدكتور يعقوب تافين، طلب من الادارة اقصاء يارون لندن عن الفريق الذي يقرر برنامج « طاندو » ويعين الاشخاص الذين تجري مقابلتهم في اطار هذا البرنامج « الحيروتي » ان ظهور فيليتسيا لانغر امام التلفزيون كان خدمة ودعاية لما سماه « منظمات التخريب » ..

والحقيقة انه لا احد يستطيع ان يتهم يارون لندن. فقد بذل اقصى جهده لتنفيذ آراء فيليتسيا لانغر في اثناء اللقاء وفي اخراجها. بل انه استجوب، بعدها مباشرة، احد المهاجرين من بولونيا من المارقين على الشيوعية. فاذا البنت فيليتسيا لانغر واكتسبت تاييد المشاهدين فذلك لانها كانت تقول الحقيقة وبكل شجاعة.

ويظهر ان هذا الامر هو الذي اخرج الكاتب المدعو يوسف لبيد عن طوره. فانشا في « معريب »، أمس الاول، مقالا تحريضيا قذرا ضد الرفيقة لانجر لم يتورع فيه عن الدفاع عن النظام الفاشي في تشيلي وعن المذابح التي ارتكبها الامريكيون في الفيتنام وعن كل النظرة البيضاء العنصرية ضد شعوب آسيا وافريقيا. وكل ذلك لكي يسب ويشتم على موقف الرفيقة لانجر امام التلفزيون !!

فشل محاولة تطويق الطلاب الدروز لفصلهم عن اخوانهم العرب

حيفا - لمراسل خاص - منذ اشهر وزلم السلطه في الوسط العربي ينشطون لتطويق الطلاب الجامعيين العرب من ابناء الطائفة الدرزية واقامة تنظيم خاص بهم وفصلهم عن بقية اخوانهم الطلاب العرب.

وكان واضحا من البداية ان الهدف تمزيق وحدة الطلاب الجامعيين العرب وبعثرتهم طوائف وشيعا ليسهل اقتناصهم ولاضعاف كفاحهم دفاعا عن حقوقهم اليومية والقومية. وقد بدات محاولة التطويق في الجامعة العبرية فاختار زلم السلطة طالبا من احدى قرى الجليل العربية الدرزية ونصبوه ممثلا للطلبة الدروز في اتحاد الطلاب العام. ولكنه لم يكن يمثل، في الحقيقة، احدا سواه. وحين انعقد اول اجتماع لانتخاب لجنة خاصة بالطلاب الدروز في الجامعة العبرية افشل الطلاب التقدميون هذه المحاولة اذ صوتت الاكثرية ضد قيام مثل هذه اللجنة الخاصة.

وجرت محاولة مماثلة في جامعة حيفا حيث يتلقى التعليم الجامعي قرابة ٦٠ طالبا من ابناء الطائفة الدرزية. فقبل ٣ اسابيع دعا خبراء « المراخ » في شؤون الاقليات ومستشاروهم واعوانهم بين الطلاب الدروز الى اجتماع لاقامة لجنة منفصلة عن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا. وكما حدث في القدس، وكما كان متوقعا أفشل الطلاب الدروز الواعون هذا الاجتماع.

وفي الاسبوع الماضي حاول خبراء « المراخ » ومستشاروهم الامر ثانية فدعوا الى اجتماع ثان لاقرار قيام اللجنة المنفصلة. وحضر هذا الاجتماع ٦٠ طالبا. وقد وقف الطلاب التقدميون والواعون يحذرون من خطورة مثل هذا التوجه ومن محاولة تمريره تحت ستار انه تنظيم اجتماعي كتنظيمات الطوائف الاخرى. واكدوا انهم لا يعترضون على التنظيم. ولكنهم يرون في هذه المحاولة، في ظروفنا الراهنة، مخططا لفصل الطلاب الدروز عن بقية اخوانهم الطلاب العرب. كما ان هناك طلابا دروزا منتخبين في لجان الطلاب العربية.

ولما احتد النقاش تقرر حسمه ديموقراطيا. وحسم الامر ديموقراطيا وافشلت محاولات الفصل والتطويق المشبوهة. فقد صوت ٩٠٪ من المشتركين في الاجتماع ضد قيام لجنة خاصة للطلاب الدروز وضد انفصال الطلاب الدروز عن اخوانهم الطلاب العرب. ولكن المبادرين ونشيطي « المراخ » لم يريدوا الاقرار بالهزيمة فاقترحوا ان يمثل الطلاب الدروز في اتحاد الطلاب العام. والهدف واضح ابعاد الطلاب الدروز عن لجنة الطلاب العرب المنتخبة في حيفا. ومرة ثانية صوتت الاكثرية ضده وافشلته.

ولقد ترك افشال محاولات تطويق الطلاب الدروز لفصلهم عن بقية اخوانهم العرب صدى طيبا بين جميع الطلاب والقوى التقدمية في البلاد، التي ترى فيه مكسبا هاما في الكفاح ضد الاضطهاد القومي، الذي يتعرض له الاهلون العرب في البلاد وهزيمة لسياسة تمزيقهم الى طوائف وشيع.

ازديـــاد الهجـرة من اسرائيـل

تل ابيب - يلاحظ، في السنوات الاخيرة، تزايد عدد المهاجرين من اسرائيل ومعظمهم من مواليد البلاد او من القدامى فيها .. وتحاول السلطات الرسمية التقليل من خطورة المسالة بنشر بيانات مشوهة عن عدد الذين يغادرون البلاد ..

وتدعي هذه السلطات ان ليس كل من ترك البلاد مهاجرا !! ولن يعود اليها !! ولذا فتعتقد هذه السلطات ان عدد الذين تركوا البلاد رسميا في عام ١٩٧٣ يتراوح بين ١٥ الفا و ٢٠ الفا .. ولكن لو ان الامر متعلق بسنة واحدة فقط لصح ما تدعيه هذه السلطات. أما حين يتعلق الامر بربع قرن فالمسالة تبدو واضحة ولا يظل مكان لمزاعم هذه السلطات. فكل من ترك البلاد قبيل ١٠ اعوام كان لديه الوقت الكافي للعودة الى البلاد اذا كان يريد العودة حقا.

والمعطيات التالية، التي نشرت في كتاب الاحصاء السنوي الاخير، تظهر حجم الهجرة (اليهودية) من اسرائيل في الفترة بين ١٥-٥-١٩٤٨ و ٣١-١٢-١٩٧٣ :

	مواطنون دائمون	مواطنون غير دائمين	المهاجرون قسرا
غادروا البلاد	٢٠٠٨٠٦٩٠	١٢٨٤١١	٦٦٩٣٤
عادوا	١٨٢٩٤٠٩٤	١٠٩٥١٩	٣٧٩٧٢
عدد الذين لم يعودوا	٢٥١٥٩٦	١٨٨٩٢	٢٨٩٦٢

اذن فعدد الذين تركوا البلاد رسميا ونهائيا، في هذه السنوات، ٢٩٩ الفا و ٤٥٠ مواطنا. أي بمعدل سنوي يصل الى ١١٧٤٦. وفيما يلي معطيات ١٩٧٤، التي نشرتها مجلة الاحصاء الشهرية عن الفترة بين يناير واكتوبر من العام الماضي :

	مواطنون مع اقامة دائمة	مواطنون مع اقامة غير دائمة	مهاجرون قسرا
غادروا البلاد	٢٣٧٤٣٣	٥٦٨١	١٤٥٨٣
عادوا	٢٠٨٩١٥	٣٨٢١	٨٨١٤
عدد الذين لم يعودوا	٢٨٥١٨	١٨٦٠	٥٧٦٩

أي ان عدد الذين تركوا البلاد خلال ١٠ اشهر ٣٦١٤٧ مواطنا. ويمكن الاعتقاد ان هذا العدد قفز حتى نهاية العام الماضي الى ٤٣ الفا، أي ٤ اضعاف المعدل السنوي خلال ربع قرن، وضعف معدل الهجرة في عام ١٩٧٣.

انتخابات مجلس محلى الرينة فى شهر أيـــار

القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت وزارة الداخلية اجراء انتخابات لمجلس محلي الرينة في شهر ايار القادم. وقد جاء هذا القرار في اعقاب حملة مركزة قام بها سكان الرينة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي الذي مضى على تعيينه اكثر من ست سنوات.

وكانت الكتلة الشيوعية قدمت العديد من الاستجوابات واثارت مرات عدة قضية اجراء الانتخابات لمجلس الرينة المحلي. وبناء على استفسار الكتلة الشيوعية مؤخرا من وزارة الداخلية علمت الكتلة الشيوعية ان الانتخابات ستجري خلال شهر ايار.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق احمد حسن بادي وعروسه **بالزفاف**.

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
- ام الفحم -

بعض المعتقلين بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقابلون محاميهم

القدس - لمراسل خاص - قابل المحامي وليد الفاهوم بعض المعتقلين في سجن المسكوبية في القدس من الدفعة الاولى لاعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والذين بدا اعتقالهم في اوائل شهر شباط ومن بينهم :

١ - نهى مرقس مينا (سرتاك سلطانيان) وهي شابة تبلغ التاسعة والعشرين، اعتقلت في ١٠-٢-١٩٧٥ أثناء عملها بمدرسة خولة بنت الازور في القدس. وقد اعترفت نتيجة للتهديد بعضوية الجبهة الشعبية وذلك بتجريدها من ملابسها ووضعها تحت الثلج، كما هددوها بالكهرباء والاعتداء على شرفها. وقد اعترفت بان الذي نظمها هو حسن ابو خضير وذلك كي يكفوا عن ضربه وكان ردها على المحققين حين اسمعوها بذيء الكلام (انني أخت الجميع بارض الوطن وانني اعتز بوطنيتي).

٢ - سعاد سلمان ابو ميالة اعتقلت في ٣-٢-١٩٧٥ وهي أخت اسماعيل ابو ميالة زوج عبله طه الذين طردا قبل ست سنوات الى الاردن، وأما أخوها الثاني فقد مضى على حكمه (مؤبد ٣ مرات) خمس سنوات ونصف السنة. وسعاد تبلغ من العمر ٢٨ عاما وهي معلمة بمدرسة النهضة الاسلامية في القدس، وتهمتها عضوية الجبهة الشعبية ونقل رسائل واموال ومسدس واسداء الخدمات لبعض المعتقلين.

٣ - حاتم الغرابة، ٢٤ سنة، وهو سائق ومريض بالقلب ولا يعطى العلاج باستمرار .. ووجهه ينم عن ان المرض ياكل من جسمه، وهو متهم بعضوية الجبهة الشعبية والتدرب وتنظيم المعتقل قاسم ابو لافي (مقطوع اليد من الكتف) وكامل مكيه.

٤ - خضر القمبر، وهو بناء، متزوج وله طفل، وهو متهم بعضوية الجبهة الشعبية والتنظيم وحيازة مسدس، وهو مريض بالقرحة، وقد ضرب أثناء التحقيق كما اطفئت السجائر بعنقه. وكان قد حكم عليه سنة ١٩٦٩ بالسجن لمدة سنتين وذلك بتهمة العضوية ومساعدة الجبهة الشعبية.



٥ - ابراهيم القمق، ١٨ سنة - ولم يستطع المحامي مقابلته في سجن المسكوبية لانه - وحسب الادعاء - نقل الى كفار يونا، وكان المسؤولون هناك قد انكروا وجوده ......

٦ - حسن ابو خضير، ٢٦ سنة، اعتقل للمرة الاولى في شهر نيسان ١٩٧٤، اطلق سراحه بعد شهرين، وهو طالب في جامعة بيروت العربية، وتهمته عضوية الجبهة الشعبية وتنظيم آخرين والتدريب والاتصال بعناصر الجبهة في بيروت. ويذكر انه كان قد عذب في اعتقاله الاول من قبل المحققين العاديين وأما في هذه المرة فالجديد هو استخدام جماعة من العسكريين للقيام بدورة تعذيب جديدة في سجن المسكوبية، ولاول مرة ...

٧ - محمد ابو لبدة، اعتقل في ٦-٢-١٩٧٥، وعمره ٢٤ سنة، وهو عامل في شركة كهرباء القدس، وأما تهمته فهي عضوية الجبهة الشعبية وكان قد حكم عليه بالسجن ٤ سنوات في اوائل سنة ١٩٧٠ بتهمة عضوية منظمة الصاعقة. هذا وقد ربط بالكرسي وضرب بالفلقة، وقد سمع صوته وهو يصرخ المعتقل عبد الله عويص من سلوان، والاخير معتقل بنفس القضية.

٨ - محمود الدجاني (٢٧ سنة) وقد اعتقل في ٦-٢-١٩٧٥، بتهمة عضوية الجبهة الشعبية ومساعدة أحد أعضائها - عوني الوعري - باحضار بعض قصاصات الجرائد الاسرائيلية والتي تصدر في الضفة الغربية والتي كانت قد ضبطت في بيته. هذا ومحمود طالب في جامعة بيروت العربية، وقد رآه عبد الله عويص حين كان يضرب ويكتب افادته كما وقد أرى المحامي بقايا حروق السجائر على ظهر يده .... كما أراه آثار غرز الدبابيس على ظهر كلتا يديه. ومن المعلوم ان هذه هي المرة الثانية التي يعتقل فيها محمود الدجاني حيث كانت المرة الاولى سنة ١٩٧١، وكان قد حكم عليه بالسجن.

هذا ويبلغ عدد المعتقلين في الدفعة الاولى هذه حوالي ١٥ شخصا، واما عدد اعضاء الدفعة الثانية فهو غير معلوم لغاية الان.

الجزء الثاني من المقال الذي نشر فى عدد يوم الثلاثاء ٧٥/٢/١١ حول أنظمة السفر الى الخارج.

لقد وقع خطأ مني .... رقم هوية فان كانت مثلا ٥٣٥٢٤٢١ يجب ان تقرا ٢٥٣٢٤٢١ آسف على هذا الخطأ.

لقد كتبنا في العدد المذكور عن الضرائب وبموجب القانون الذي صدر في شهر ايار ١٩٧٤ فللمواطن الاسرائيلي الذي يبقى خارج البلاد مدة اربعة اشهر متتالية ومافوق (في السابق كانت سنتين) وعاد الى الوطن لقضاء عطلة او زيارة وبقي في البلاد مدة لا تتجاوز ١٢٠ يوما فانه معفي اعفاء تاما من ضريبة السفر ولا يدفع سوى ٣٠ ليرة ضريبة المطار ولكنه يحرم من مخصصات العملة الصعبة التي تقدم لدافع الضريبة.

هنالك من لهم الحق باعفاء جزئي من ضريبة السفر وهم طلاب الجامعات ويسمون باللغة العبرية تلميذ من همنيان. اذا احضر شهادة خاصة من المعهد تشهد بانه كذلك فانه يعفى من ٢٠٠ ليرة. اذا كان مسافرا للخارج للدراسة في جامعة وتحمل اسم جامعة، لا كلية، فله نفس الحق. اما اذا كان المعهد يسمي نفسه كلية ولكن مستوى الدراسة فيه جامعي فما على الطالب الا ان يحصل على شهادة بعد وصوله المعهد تشهد بانه قبل للدراسة دراسة اكاديمية كالطب وغير ذلك عليه ان يرسل هذه الشهادة لذويه هنا وهم بدورهم يراجعون وكيل سفرهم الذي من واجبه ان يتقدم بطلب للسلطات المختصة لاستعادة ٢٠٠ ليرة. على الطالب او ذويه ان ينتبهوا الى ان وكيل سفرهم قد كتب في اعلى ورقة الضريبة بانها « اي الضريبة » قد دفعت من قبل الوالد - الاخ الخ.

الطالب الذي نال منحة دراسية يعفى من ٤٠٠ ليرة او اذا كان مسافرا ضمن برنامج تبادل طلاب فانه يعفى من ٤٠٠ ليرة ايضا.

ان الطالب بالنسبة لدائرة ضريبة السفر هو ذلك الشخص الذي وافقت شركة الطيران او البواخر تزويده بتذكرة مختصة للطلاب الا ان شركة الطيران لا تمنح هذه التذاكر الا لمن هم دون ٣١ عاما اما من تجاوز ٣١ عاما فلن ينال تذكرة مخفضة وكذلك لا ينال اعفاء أيا كان من الضريبة. هنالك منظمات وهيئات ومعاهد ترسل او تساعد على ارسال طلاب لتلقي العلم في الخارج وعلى اولئك اقترح ان يدققوا ان كان وكيل سفرهم قد نبههم لهذه الاعفاءات ام لا وان يحاولوا استعادتها، ان لم يفت الاوان بعد.

كل من يسافر لزيارة مريض قريب لزم والمريض في حالة صعبة، او كل من يسافر للمعالجة غير الممكنة هنا فله الحق ب ٣٠٠ ليرة اعفاء وكذلك نفس الحق لمرافق المريض. اما المسافر لحضور جنازة او زيارة قبر قريب لزم له فهو معفي كليا من ضريبة السفر.

كل صحفي رسمي مسافر للخارج يعفى من ١٠٠ ليرة. كل من يدعى وترسل له تذكرة من حكومة اجنبية او هيئة حكومية اجنبية فهو معفي كليا من ضرائب السفر. كل من هو متزوج باجنبية ومعها اقامة دائمة ولم تتجاوز الاقامة الثلاث سنوات فالاسرائيلي والاجنبي والاولاد يعفون من ضريبة السفر اذا سافروا جميعا سوية.

اما من يرغب بارسال تذكرة لولده او قريبه في الخارج عليه اولا ان يدفع ضريبة السفر كاملة عند ارسال التذكرة ويستعيدها بعد اجراء بعض المعاملات وبعد سفر الزائر بمدة تتراوح بين الشهر او الشهرين اما ان كانت التذكرة مرسلة لمن هو عائد كلية للبقاء فانه يستعيد ال ٧٥ ليرة ولكنه يخسر ال ١٥٪. دائما راجع وكيل سفرك فهو يوجهك التوجيه الصحيح. ان وكلاء السفر الرسميين غير معنيين بالسرقة ان كانوا شرفاء وقنوعين.

شركات الطيران قررت منح الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم ٢٤ عاما امكانيات السفر باسعار مخفضة الى كندا والمكسيك وكذلك باسعار مخفضة لمن تتجاوز اعمارهم ٢٦ حولا الى معظم دول اوروبا واما الطلاب فلهم حق بالتخفيض، لمن تجاوز ١٢ عاما ولم يتجاوز ٣١ عاما. كذلك للدول التي لا توجد هنالك اسعار مخفضة للطلاب فله أي الطالب حسب العمر المذكور سابقا ان ينال تخفيض ٢٥٪ من تذكرة رسمية من موطن راسه الى معهد دراسته او العكس.

لا تستغرب ان قال لك وكيل سفرك ان هذه الاسعار هي حسب التسعيرة اليوم لان الاسعار قابلة للتغيير بين كل فترة قصيرة واخرى، حتى ولو لم ترتفع اسعار النفط والوقود.

هنالك وفي جميع انحاء العالم اسعار رحلات باسعار زهيدة أي مثلا بامكانك ان تسافر من أثينا الى روما ومنها الى لندن وتعود من لندن الى امستردام الى أثينا خلال مدة لا تقل عن ٦ ايام ولا تزيد عن الشهر ومع الاسف هنا نحن محرومون منها كون ان شركة العال تعارضه. وقد استعاضت عنه بتسعيرة تسمى اسعار الطيران الجماعي من اللد الى بلد واحد في اوروبا مع تحديد وقت السفر ذهابا وايابا دون حق الوقوف ببلد اخر راسا من اللد مثلا الى باريس وعودة من باريس الى اللد ومدة هذه الرحلات تتراوح بين ١٠ الى ٤٥ يوما حسب رغبتك وحاجتك.

كثر الحديث عن تنزيلات بالاسعار بخصوص السنة المقدسة الى ايطاليا رغم عدم وضوح الشروط كلها والتقلبات التي طرات عليها نقترح عليك ان تراجع وكيل سفرك فقط حتى لا تكون عرضة للتلاعب والغش والسمسرة بين هذا وذاك. ان وكيل سفرك قد يقدم لك اقتراحات تمكنك من زيارة معظم دول اوروبا وهذه يجهلها السماسرة الذين لا يهمهم سوى السفر على حساب المسافر والربح على اكتاف من اتتمنهم. لا اغالي ان قلت لكم بانني اعرف احدهم الذي ياخذك الى الفنادق والمطاعم والحوانيت ويربح على حسابك وانت تعتقد بان المسكين يقتل نفسه في سبيل راحتك. لماذا الذهاب بعيدا الا نرى ما يجري بين اصحاب محلات التذكريات هنا والدليل او / والسائق.

هنالك شركات تنظم رحلات جماعية مرتب كل شيء فيها مع دليل يحترم نفسه ويتقاضى راتبه ورغم انها باهظة التكاليف الا انها مسلية ومريحة خصوصا لمن يجهل اللغات الاجنبية. اسعار الجماعات بيننا وبين اوروبا لها سعر شتوي وسعر صيفي والفرق عبارة عن ١٠٪ اما الاسعار بيننا او بين اوروبا ودول امريكا الشمالية فهي مقسمة الى ثلاث اسعار. الاول : السعر الشتوي وفترته ١١/١ - ٣/٣١. الثاني السعر المتوسط من ٤/١ - ٦/٣٠ ومن ١٠/١ - ١٠/٣١ وهذا يزيد عن الاول بحوالي ٣٠ دولارا. الثالث وهو سعر الموسم فمن ٧/١ - ٩/٣٠ ويزيد عن الثاني بحوالي ٧٠ دولار.

هنالك عدة طرق بامكان وكيل سفرك التوفير عليك ومساعدتك ان كان فعلا حاذقا ومهتما بمساعدة زبائنه.

يوسف عبده
نائب مدير شركة باترا للسفر والسياحة - حيفا
٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٣
والناصرة كل سبت ٥٤٢٤٥

نــدوة فى حيفا حــول السلام العادل

حيفا - اشترك جمهور غفير في الاجتماع الذي عقد في « بيت هعام » في حيفا في ٢٧ شباط، تكلمت فيه شخصيات معروفة من العرب واليهود ودعت الى احلال السلام العادل في المنطقة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمساواة للعرب في الدولة. وطيّر الاجتماع برقيات الى السلطات تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

تغريد أبو رحمة

وتركزت الطالبة الجامعية تغريد أبو رحمة في كلمتها حول ما يعانيه الطلاب العرب من تمييز، فوق ما يعانيه الاهلون العرب. ثم تطرقت الى الوشائج التي تربط العرب في البلاد مع ابناء جلدتهم في المناطق المحتلة، وتحدثت عن ضرورة توطيد العلاقات بين الشعب الاسرائيلي والشعب العربي، وبدلا من ذلك تسعى السلطات الى تعميق الكراهية بينهما.

لطيف دورى

وتحدث الصحفي دوري هو ايضا عن الغبن الفادح النازل بالعرب في اسرائيل. واعطى امثلة على ذلك منها الغبن اللاحق بالسلطات المحلية وقال : بينما تساعد الحكومة المجالس اليهودية بما يتراوح بين ٩٠ - ٢٢٠ ليرة للنفر، تساعد المجالس العربية بما لا يزيد على (٣٠) ليرة للنفر.

دافيد حينين

اما دافيد حينين فتكلم عن نجاحات قوى السلام في النضال ضد الاعتقالات الادارية، واسهامها في الوصول الى اطلاق سراح المناضل الفلسطيني بشير البرغوتي.

وقال حينين ان القضية المركزية الان هي قضية السلام، وان هناك اجماعا عالميا على الحل السلمي اساسه الانسحاب من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في المناطق التي تجلو عنها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبحل قضية اللاجئين العرب، والاعتراف بحق وجود دولة اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران.

وبصدد زيارة كيسنجر القريبة قال الخطيب : ليس في وسع سياسة التسويات الجزئية او خطوة خطوة ان تؤدي الى حل الازمة في المنطقة ومنع نشوب حرب اخرى. ان هدف سياسة الولايات المتحدة هو خدمة المصالح الامريكية. وليس حل الازمة ممكنا الا في مؤتمر جنيف ومعالجة جميع القضايا الاساسية فيه.

وهذا الحل هو في صالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء، ويسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما بموقفه المبدئي من جميع دول منطقتنا وشعوبها.

واضاف الخطيب ان ثمة أهمية كبرى لرص جميع القوى من انصار السلام والواقعية في اسرائيل في وجه معسكر الضم لاجل سياسة اسرائيلية تسهم مساهمة ايجابية في انجاح مؤتمر جنيف.

ناتان يلين مور

وقال ن. يلين مور انه لا يمكن للمرء ان يتوقع من الاتحاد السوفييتي، وهو الذي تجاور حدوده الجنوبية منطقتنا، ان يجلس مكتوف اليدين ولا يحرك ساكنا ويتصرف تصرف المتفرج السلبي مع انهمار الاسلحة الامريكية والاوروبية على المنطقة. وهاجم الخطيب الهجوم السياسي الاهوج الذي تشنه الحكومة على الاتحاد السوفييتي. وقال ان هذه السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي لدليل على تجاهلها الواقع، وتجاهلها العامل الحساس المؤثر في تطور منطقتنا التاريخي.

اميل توما

وحلل الدكتور اميل توما التطورات في منظمة التحرير الفلسطينية، وأبرز ان العوامل التي تؤدي الى الاتجاهات المختلفة فيها، ناجمة عن سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل، والمؤثرات المادية، ولا تخلو من المؤثرات الرجعية العربية. وخلص الى القول ان النضال المستمر والمثابر الذي تشنه القوى التقدمية في اسرائيل وتزايد نفوذ الاتحاد السوفييتي على منظمة التحرير الفلسطينية، سيؤديان بالتاكيد، الى انتصار القوات السائرة في الاتجاه الصحيح والواقعي في منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تحرم حكام اسرائيل نهائيا من حجة الاعتراف بالمنظمة.

أورى أفنــيرى

وكان أوري أفنيري آخر الخطباء فقال ان عدم استعداد السلطة في اسرائيل للاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني، وبحقه في الحياة في دولته ذات السيادة في المناطق التي تجلو عنها قوات الجيش الاسرائيلي يمكن تشبيهه برجل تحت عتبة داره قنبلة موقوتة. ورجل كهذا لن تعرف النوم جفناه. وبوسع كل واحد منا ان يتصور عظم الخطر الكامن في هذه القنبلة. وأضاف انه لو قيل لنا قبل خمس سنوات ان جميع كبار العالم العربي وقادة الشعب الفلسطيني يريدون اجراء مفاوضات مع اسرائيل وجها الى وجه لقلنا انت ايام مجيء المسيح.

ويعتقد افنيري ان السلام اليوم اقرب من كل وقت مضى.

وتولى عرافة الندوة الشاعر بيبي، فتلا خلال الندوة مختارات من الاشعار في المجموعة الجديدة ٢٢ واشعارهم.

تجديد الاقامة الجبرية ومنع التصريح عن الرفيق محمد نفاع

بيت جن - تسلم الرفيق محمد نفاع امرا بتجديد الاقامة الجبرية المفروضة عليه منذ سنوات في منطقة عكا ولمدة اربعة اشهر ونصف الشهر هذه المرة.

وقد رفضت السلطات اعطاءه تصريحا لحيفا يوم الثلاثاء ٤-٣-٧٥ عندما اصرت ان التصريح غير جاهز الان وسيكون حاضرا في تمام الساعة الخامسة من فجر يوم الثلاثاء المذكور مع ان الطلب كان قدم يوم الجمعة ٢٨-٢-٧٥، اما كيف يصل الانسان الى شرطة كرمئيل في الساعة الخامسة، واما لماذا لا يعطى التصريح في حالة الموافقة قبل الموعد بيوم فهذه امور لا يعرفها احد غير هذه السلطات.

بريد القراء
لفت نظر حول مقال « السيد طوليدانو وقانون اسبارطة »

الى حضرات القراء الكرام والى الاخ « ابو سليمان » صاحب المقال. مع شكرنا وتقديرنا لما جاء في المقال، والذي باعتقادنا وضع النقاط على الحروف، لكننا نود أن نلفت النظر الى ذلك الانطباع الذي تكون لدى كل من سمع تسجيل الندوة في أم الفحم باللغة العبرية من راديو اسرائيل، وبضمنهم « ابو سليمان »، بان السيد طوليدانو كان موجودا في الندوة. كانت الاسئلة والاجوبة التي اذيعت مبتورة بما يتلاءم ومقتضيات الرقابة. وحشرت في التسجيل نفسه اجوبة السيد طوليدانو حسب الحاجة. ولم يغفل حضرة المذيع القفز من المجلس الى مصنع السجاد أو الى الشارع لياخذ كلمة من هنا وكلمة من هناك. والشخص الذى لم يتطرق اليه ولم يعلن اسمه حضرة المذيع هو كاتب هذه السطور الذى تحدث عن قضية التمييز ضد الطلاب العرب في الجامعات، وملاحقة الشرطة لهم والتضييق عليهم. وعلى هذه القضية بالذات ابرز المذيع رد السيد طوليدانو بقوله « ان هذا افتراء » وكفى. ولم يذكر المذيع انه كان هنالك مشتركون آخرون غير اعضاء المجلس الذين أسهموا ايضا بعرض مشاكل أم الفحم.

اننا ندرك تماما أن كل تسجيل أو اى خبر يبثه الاعلام الاسرائيلى الرسمى يجب ان يمر أولا على مقص الرقابة الحكومية ويحذف منه او يضاف اليه حسبما تقتضيه مصلحة « السياسة العليا ». ومع كل ذلك تظل هنالك حقائق صلدة لا يمكن اخفاؤها أو طمسها أو تغطية السماوات بالعماوات.

« أبو العفو » - ام الفحم

تعزيات

● الرفيق وهيب شاهين وأخوته وعموم آل شاهين في أبو سنان وخارجها بوفاة **الوالـــد**
الصبر والعوض القريب.
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية
- ام الفحم -

تعازينا القلبية الى
● الرفيق محمد محمود والرفيقة سهام كمال بوفاة نجلهما **عماد**
متمنين له الرحمة ولهما الصبر والعوض القريب.
حبيب وكميل موسى
واعضاء منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بولونيا الشعبية

الرياضة

يحررها نظير مجلي

ضابط البوليس يهمل الظالم وينصح المظلوم!

خسارة الناصرة في هرتسليا • قرار محكمة الاستئناف المجحف: ٣ مباريات خارج الناصرة عن بعد ٥٠ كم والباقي مع وقف التنفيذ •

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — عاد فريق شباب الناصرة الى رصيد نقاط مساو لرصيد نقاط فريق القاع في قائمة الدوري ، ١٩ نقطة ، بعد خسارته ، هذا السبت ، أمام فريق مكابي هرتسليا في مباراة هزيلة جرت على ملعب هرتسليا ، كانت نتيجتها (٢ : ١) .

على الرغم من ان المباراة كانت سريعة وحماسية في أولها ، الا انها خفتت بعد بضع دقائق ، لتسير ببطء شديد وفتور بالغ .. حتى نهاية المباراة . فقد كان لاعبو الناصرة ، على غير عادتهم ، خاملين في هذه المباراة . وكان بامكانهم احراز فوز او تعادل ، على الاقل ، لو انهم قاموا بدورهم المطلوب وبلعبهم الطبيعي . فماذا جرى ؟ ..

حتى حارس المرمى سعيد قزموز ، لم يتألق في هذه المباراة ، مع انه استطاع صد ضربة جزاء ١١ م في الدقيقة ٧٥ .. ولكنه يتحمل قسطا من مسؤولية الخسارة ، في الهدفين السهلين اللذين نفذا الى شباك مرماه . وتجب الاشارة الى ان مجيد سلباق هو الذي احرز اصابة الناصرة .. فامتاز عن زملائه في هذه المباراة نوعا ..

ان اية خسارة لفريق الناصرة من الان وحتى نهاية الدوري ، تشكل خطرا على مركز الفريق في الدوري ، وربما تزيد من خطر هبوطه الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

السبت القادم

سيلتقي الفريق النصراوي ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل نتانيا ، في مباراة كان من المفروض اجراؤها على ملعب الناصرة . ولكن بسبب قرار الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي المجحف بحق الفريق ، ستجرى المباراة على ملعب يبعد ٥٠كم عن الناصرة وبدون حضور جمهور يشاهد المباراة . ولكن ذلك ، يجب الا يمنع شباب الناصرة من الفوز ، الذي سيجيء حتما اذا ما لعب لاعبو الناصرة كما لعبوا في طبريا مثلا ، قبل اسبوعين ..

الاستئناف

كنا نشرنا في عدد الاسبوع الماضي ، عن استئناف ادارة فريق الناصرة على قرار محكمة الاتحاد العام الذي فرض عقابا على فريقهم ، بالا يتبارى على ملعبه اية مباراة حتى نهاية الدوري . وقد عقدت المحكمة ، يوم الاربعاء الماضي ، وتقرر تخفيف الحكم .. فبدلا من ابعاد المباريات عن ملعب الناصرة حتى نهاية الدوري ، تقرر ابعاد ٣ مباريات فعليا و ٣ مباريات مع وقف التنفيذ .

وكان اعضاء الفريق وادارته قرروا مقاطعة المباريات ، اذا لم يلغ قرار الاتحاد العام بحق الفريق . ولكنهم عدلوا عن موقفهم بعد « نصيحة » ضابط بوليس منطقة الناصرة «بيرى» الذي اجتمع باعضاء الفريق ، و « أوصى » بان ينزلوا الى الملعب ، ويعدلوا عن قرارهم .

ولكن هناك تساؤلا يراود اذهان جمهور الفريق الناصرى ، هل يضمن السيد « بيرى » الذي تكرم بنصائحه على اعضاء الفريق ، ان يعدل حكام المباريات عن عنصريتهم تجاه الفريق العربي ؟ وهل يضمن ان يعدل قضاة محكمة الاتحاد العام لكرة القدم عن سياستهم العنصرية تجاه الفريق العربي؟ لا يبدو ذلك للعيان .. فان قرار محكمة الاستئناف الاخير المجحف هو أكبر دليل على هذا ... وكان أجدر بالسيد « بيرى » ان يقوم بتقديم النصائح الى حكام المباريات وقضاة المحاكم التاديبية في الاتحاد .. لا الى المظلومين اعضاء فريق الناصرة الذين أرادوا ، فقط ، الاحتجاج على معاملتهم واسماع صوتهم للراى العام الاسرائيلي ...



فوز رائع لفريق شباب الطيبة وفوز لسخنين واستراحة لكفر قاسم

● الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استضاف فريق الطيبة في هذا الاسبوع فريق القمة — هبوعيل رعنانا . واستطاع فريق الطيبة ان يهزم الفريق الضيف ، واسفرت النتيجة عن فوزه باصابتين مقابل لا شيء .

وعلى الرغم من ان فريق الطيبة في مبارياته هذه استطاع ان يزيد من النقاط لدعم مركزه في الدوري ، فانه لم يستغل الفرص الخيالية والامكانات الرائعة التي فلتت من بين ارجل فريقه ، ولا سيما خط الهجوم الذي لم يحسن تلقي الكرة من اللاعبين الآخرين ، وادخالها في شبكة الفريق الضيف .

وادخل الهدف الاول بضربة من رأس عبد الفتاح جابر ، في الدقيقة ٣١ ، وفي الشوط الثاني ادخل محمد بدران في الدقيقة ٦٥ الهدف الثاني بضربة جزاء — ١١ مترا .

هذا وسيكون الاسبوع القادم استراحة لفريق الطيبة ، وقد يجري مباراته التي تأجلت مع مكابي زخرون يعقوب .

نامل ان يتحفنا فريق الطيبة بالمزيد من النجاحات وعدم تفويت الفرص ...

● سخنين — من علي بشير — على ملعب سخنين تلاقى مكابي سخنين ومكابي كفر سميع ، وكان جو المباراة حماسيا ، وأبدى الفريقان جهودا طيبة ... وفي الدقيقة الثالثة والثلاثين أصاب اللاعب عبد بشير من سخنين هدف كفر سميع عن بعد ١٧ مترا ، وتبعه احمد غنايم في الدقيقة الاربعين باصابة وادخل كمال غنايم ضربة جزاء على بعد ١١ مترا .

وازداد حماس فريق كفر سميع في الشوط الثاني فادخل اللاعب فاضل ضربة جزاء على بعد ١١ مترا .. غير ان فريق سخنين كان يقظا فتمكن عبد بشير وخليل بشير من فريق سخنين اصابة هدف كفر سميع مرتين متواليتين ، واسفرت النتيجة عن ٥ اصابات لصالح فريق سخنين مقابل اصابة واحدة للفريق الضيف . والجدير بالذكر ان اللاعب عبد بشير وحارس المرمى حسن بدارنه ابديا اجادة طيبة تستحق التسجيل .

● الطيبة — تبارى فريق ثانوية الطيبة مع فريق ثانوية الطيرة ، وكانت المباراة ودية وامتازت بالروح الرياضية وحضرها المئات من الطلاب واسفرت عن فوز فريق الطيبة بثلاث اصابات ضد اثنتين .

● كفر قاسم — لم يجر فريق كفر قاسم اية مباراة في هذا الاسبوع ، وسيستضيف في الاسبوع القادم فريق رامات جان .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما ، على ملعب عيلبون ، ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة .

احرز هدفي دير حنا اللاعب علي السعيد واللاعب نايف حجو (اثر ضربة جزاء ١١ م) . اما هدفا الناصرة فقد احرزهما اللاعبان وليد ابو ناجي وفتحي طبعوني .

هذا وقد امتاز اكثر اعضاء الفريقين ، وخاصة حامي مرمى الناصرة الرفيق خالد طبعوني .

وقد جرت مباريات أخرى ضمن دوري الشبيبة كانت نتائجها كالتالي :

المشهد — طرعان (٥ — ٢)
يافا — عرابة (١ — ١)

وهكذا ، يصبح دوري الشبيبة على شرف منطقة الناصرة للشبيبة كالتالي :

الفريق	الاهداف	النقاط
١) عرابة	٥ — ٣	٣
٢) دير حنا	٤ — ٣	٣
— يافا	٤ — ٣	٣
٤) الناصرة	٧ — ٨	٣
٥) المشهد	٥ — ٤	٢
٦) طرعان	٤ — ٨	صفر

مجد الكروم وفوز على الشقيق اخاء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق شباب مجد الكروم على فريق اخاء ابناء الناصرة ، بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

أحرز أهداف مجد الكروم الثلاثة ، نجمهم اللامع اللاعب نصير مجدوب . أما هدفا الناصرة فاحرزهما اللاعبان جميل الحاج وعفيف فراج .

لقد حسن هذا الفوز وضع فريق مجد الكروم ، فزاد رصيد نقاطه الى ١٥ ويحتل المرتبة ١٣ .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٣٣
٢ — هبوعيل عكا	٣٠
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٤ — بيتار نتانيا	٢٥
٥ — مكابي هرتسليا	٢٥
٦ — مكابي الخضيرة	٢٤
٧ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٨ — هبوعيل طبريا	٢١
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢١
١٠ — هبوعيل نهاريا	٢١
١١ — هبوعيل صفد	٢١
١٢ — طيرة الكرمل	٢٠
١٣ — كريات آتا	٢٠
١٤ — شباب الناصرة	١٩
١٥ — هبوعيل تعلبئيل	١٩
١٦ — كريات شمونة	١٩

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل حنان	٣٨
٢ — الناصرة العليا	٣٧
٣ — المجيدل	٣٣
٤ — هبوعيل انيكيم	٣٢
٥ — بيتار نهاريا	٢٩
٦ — بيتار طبريا	٢٣
٧ — بيسان	٢٢
٨ — كفار روبين	٢٢
٩ — اخاء الناصرة	٢٠
١٠ — مكابي طبريا	١٩
١١ — كريات طبعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتصور	١٧
١٣ — مجد الكروم	١٥
١٤ — بيتار كريات شمونة	١٢
١٥ — كريات حاييم	١١
١٦ — مكابي حتصور	١١

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محنى يهودا	٤٠
٢ — جيمات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٤
٦ — جيمات اولغا	٢٣
٧ — هبوعيل كريات يم	٢٣
٨ — بيتار دوب	٢١
٩ — مكابي بيالك	٢١
١٠ — بيتار اليميزر	١٨
١١ — الطيبة	١٨
١٢ — مكابي برديس حنا	١٧
١٣ — مكابي هشارون	١٦
١٤ — هبوعيل العفولة	١٦
١٥ — بيتار بنيامينا	١٥
١٦ — جبيع هكرمل	١٥

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٣٢
٢ — اور يهودا	٣٢
٣ — عليا كفار سابا	٣١
٤ — كريات اونو	٣٠
٥ — راس العين	٢٨
٦ — كفار شليم	٢٣
٧ — جيماتايم	٢١
٨ — كفر قاسم	٢١
٩ — بيتار هرتصليا	٢٠
١٠ — بيتار اللد	٢٠
١١ — بيتار بات — يام	١٧
١٢ — بيتار رمات غان	١٧
١٣ — بيتار حولون	١٥
١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — هبوعيل شمال	١٣
١٦ — مكابي حولون	١٢

لاعبات الجمناستيك السوفيتيات افضل لاعبات في العالم



انتخبت لودميلا توريشيفا ، بطلة دورة ميونيخ الاولمبية ، وبطلة العالم لمرتين ، وأستاذة الرياضة الحائزة على لقب الاستحقاق ، انتخبت كافضل لاعبة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ . كانت لاعبة الجمناستك الشهيرة هذه قد دخلت عدة مرات ضمن أقوى عشرة لاعبين ، بيد ان الصحفيين في العام المنصرم وضعوا لودميلا لاول مرة على رأس قائمة أفضل اللاعبين . اليكم ما قالته لودميلا في تصريح صحفي ادلت به لمراسل وكالة « نوفوستي » السوفييتية .

— كيف تثمنين حقيقة تسميتك كافضل لاعبة في البلاد؟

— لا اخفي عليك ، كان ذلك حدثا مفرحا . على العموم ، كان يمكن ان يحرز هذه التسمية فاسيلي الكسييف (في الوزن الثقيل) واناتولي كاربوف (في الشطرنج) وبافل ليدنيف (في المسابقة الخماسية) ولودميلا باخوموفا بالاشتراك مع الكسندر غورشكوف (في الرقص الزوجي على الجليد) فكل هؤلاء الرياضيين حققوا في العام الماضي نتائج باهرة . بيد ان الصحفيين الرياضيين — كما يبدو — اعطوا لي الاولوية بسبب ان الفوز بالاولوية المطلقة في الجمناستك مسألة شاقة جدا . وبطولة العالم تجرى مرة كل اربع سنوات ، لم يفز مرتين متتاليتين سوى لاريسا لاتينينا (التي تعمل اليوم مدربة لمنتخب الاتحاد السوفييتي) وسواي .

الا انني فرحة ليس لنفسي فحسب ، بل و «للجمناستك» الرياضي الذي أهواه . حيث يكتسب هذا اللون من الرياضة سنة بعد أخرى المزيد والمزيد من الشهرة والانتشار . فالانتصارات الباهرة والجميلة لمنتخب الاتحاد السوفييتي النسوي في المكسيك ولوبلانا وميونيخ ، والمهارة اللامعة لكل من نتاشا كوتشينسكايا ولاريسا بيتريك وتمارا لازاكوفيتش وأولغا كوربوت وغيرهن من لاعبات « الجمناستك » السوفييتيات ، كل هذه النجاحات اثارت اهتماما عاليا بالجمناستك في العالم أجمع .

وتسير لاعبات الاتحاد السوفييتي في طليعة لعبة الجمناستك العالمي قبل كل شيء لان لدينا رياضة جماهيرية حقا وظروفا ممتازة للتمرين وتقاليد متينة ومدربين تجديديين رائعين .

— ما الذي تركه العام الماضي في ذاكرتك على وجه الخصوص ؟

— بالطبع ، بطولة العالم في فارنا . لكنت قد شرعت بالاستعداد لهذه البطولة بعد دورة ميونيخ الاولمبية مباشرة . حيث قمت مع مدربي فلاديسلاف راستوروتسكي بوضع خطة دقيقة للتحضير وحاولنا الا نحيد عن تطبيقها . والاختبار الجدي لبرنامجي التجديدي هنا كانت بطولة اوروبا لعام ١٩٧٣ التي جرت في لندن ، والتي تمكنت فيها من احراز الفوز . وقد ساعدني تنافسي الشديد مع اولغا كوربوت في لندن وفي بطولة الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٤ على ان أثق في قابلياتي . بالمناسبة ، كثيرا ما يسألونني هل تؤثر منافستي لاولغا كوربوت على علاقاتي معها ؟ ينبغي أن اقول باننا نحترم بعضنا البعض ، ولا نتنافس الا على الحلبة فحسب . أما في الحياة فنحن صديقتان .

وانهيت في العام الماضي معهد التربية ودخلت قسم الدراسات العليا ، واعد حاليا رسالتي في موضوع « سيكولوجية الرياضة » . وكان من اهم الاحداث بالنسبة لي هو اشتراكي في عمل المؤتمر السابع عشر للكومسومول . انني فخورة بانتخابي عضوة في اللجنة المركزية لمنظمة الكومسومول .

— لودميلا ، انك تعيشين حياة بديعة مقسمة بين الدراسة والتدريب والمسابقات والاستعراضات في الخارج والدعوات لتقديم العروض أمام الجمهور . ألا تشعرين بالارهاق ، وهل لديك رغبة ان تصبحي فجأة شخصية « مجهولة » ؟

— تلك سعادة عظيمة ان يعيش الانسان حياة مفعمة ، كلا ، انني لست متعبة لا من لقاءاتي مع الجمهور ، ولا من مزاولتي لرياضة « الجمناستك » ولا حتى من التدريب اليومي والعروض الكثيرة . فالسعي نحو الكمال ، والسعي لاثبات القوة والجدارة والتفوق في النزالات التي تتطلب ، بالطبع ، الكثير من المجهود العصبي والبدني ، كل هذا هو ما يلتزم به الرياضيون كافة على ما اعتقد .

ومزاولة الرياضة دون هدف ولمجرد تسجية الوقت ، انما هو أمر مضجر . غير ان المرء اذا ما وضع أمامه مهمة ما وقرر ان يتخطى الصعاب وان يتجاوز نفسه ونقاط ضعفه ، عندها سيجد في ذلك المتعة في مزاولة الرياضة الكبرى .

— لقد حققت نجاحات باهرة ، وأحرزت كافة الالقاب الموجودة في الجمناستك . فما الذي تسعين اليه في الرياضة ؟

— سوف استمر في مزاولتي للجمناستك ما دامت لدي الرغبة والحماس . فلاريسا لاتينينا رافقها الحظ في أن تفوز مرتين في الالعاب الاولمبية وبطولة العالم . اما انا فليس لدي سوى ميدالية ذهبية اولمبية واحدة احرزتها عن الاولوية المطلقة ، والميدالية الثانية عن فوز المنتخب في المكسيك ، حيث لم احرز في المسابقات المتعددة هناك سوى المرتبة الرابعة والعشرين . وربما تكون دورة مونتريال الاولمبية آخر مباراة بالنسبة لي .

لدينا — انا ومدربي — العديد من الافكار فيما يخص البرنامج الحر . حيث سنعمل على اتقان قفزة الارتكاز المسماة « سوكاهار » ، وسوف نضع — حسب ما هو متبع — تمارين حرة جديدة . هناك ثمة حركات بديعة على الخشبة وعلى المتوازي ، أمل ان اتقنها قبل حلول عام ١٩٧٦ . على العموم هناك ما فيه الكفاية من العمل في اثناء التدريب .

اليوم مباريات كأس الدولة

تجرى ، اليوم ، الدورة الرابعة من مباريات التصفية للفوز بكأس الدولة ، حيث يشترك فيها ١٦ فريقا (٩ من الدرجة الممتازة ، و ٦ من الدرجة الاولى ، وواحد درجة ثانية) .

ويذكر أن فريق شباب الناصرة هو أحد الفرق المشتركة في هذه المباريات ، حيث سيلتقي مع فريق هبوعيل تل أبيب على ملعبه في الناصرة .

هذا وستجرى مباريات الدورة الرابعة ثانية ولكن بصورة عكسية بين الفرق نفسها وسيجرى تدريج الفرق ، تنتقل به أول ٨ فرق الى التصفية الثالثة قبل النهائية .

فوز الكشافة حيفا

حيفا — لمراسلنا الرياضي — فاز فريق كشافة حيفا على هبوعيل هحوتريم ، باربعة أهداف مقابل هدف واحد .

ادخل كل من ادوار خشيبون وهاني ابو حاطول من فريق الكشافة هدفا واللاعب نبيل سلباق (هدفين) .

عالم الفنون

*** محمد عبد الوهاب :** قرر مجمع الموسيقى العربية في بغداد ، منح الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لقب « موسيقار العرب » . ويعلق عبد الوهاب على ذلك بقوله : « هذا أرفع وسام تلقيته في حياتي ، بعد وسام النيل الذي قلدني اياه زعيم العروبة الخالد جمال عبد الناصر » .

*** زياد الرحباني :** انتهى من عرض مسرحيته السياسية الجديدة « نزل السرور » في بيروت . وهي مسرحية تتحدث عن الاوضاع السياسية في لبنان ، وتفضح مخططات الرجعية اللبنانية في كبت القوى التقدمية وعزلها .

*** سمير شمص :** الممثل اللبناني ، اعلن انه لن يشترك في كل فيلم سينمائي يعرض عليه ، لانه يريد معنى واضحا للدور وارتباطا مع جمهور المتفرجين . واتهم سمير شمص السينما العربية بأنها « بمثابة أتون نار تحرق الممثل ، لانهم فيها يستغلون كل وجه مقبول في شباك التذاكر الى النهاية ، ويلصقونه بشتى الادوار التافهة والسطحية ، حتى تصبح السطحية جزءا من الممثل » .

*** المطرب البلغاري الشهير نيكولاي غياؤروف :** الذي يعتبر صاحب «الصوت رقم واحد في العالم » حصل على اعتراف جديد بفنه .. اذ اصدر رئيس جمهورية ايطاليا مرسوما يمنح المغني البلغاري المعروف ، لقب « كومنداتور ايطاليا » .. ويمنح هذا اللقب عادة لذوي الخدمات الجليلة تجاه البلاد ، ولقاء اسهامهم في اغناء الثقافة والفن في ايطاليا والعالم .

*** « حكومة هوليوود » :** انتجت الشركات السينمائية الامريكية فيلما تحريضيا جديدا على الاتحاد السوفييتي ، تظهر فيه الدبابات بدلا من تماثيل الفنانين والشعراء التي تملأ العاصمة السوفييتية ، وذلك في خدعة سينمائية اعتمد فيها على الديكور . فقد صور الفيلم ديكورا لشوارع كاملة من مدينة موسكو ، غيّر فيه معالمها الحقيقية . فأظهر مبانيها قديمة وشوارعها وسخة وسكانها بدائيين متطفلين ، يهجمون على السائح هجوما كي يطلبوا منه سيجارة او حتى لكي يلمسوا ملابسه .

وقد كتب الصحفي اللبناني عدنان مدانات مقالا في « المحرر » اللبنانية في ١٤ شباط الماضي ، عن هذا الفيلم ، يقول : « ... والاتحاد السوفييتي لم يكن يوما سدا على احد . وهذا المجتمع المتطور الذي يعتمد على أحدث الوسائل العلمية في تنظيم نفسه ، لم يعد بحاجة الى الدفاع عن نفسه في وجه مثل تلك الاكاذيب التي يثيرها مثل هذا الفيلم » .

*** ميخائيل انجلو :** صادف يوم الخميس الماضي ، ٦ آذار ١٩٧٥ ، مرور خمسة قرون (٥٠٠ سنة) على ولادته — ولد في ٦-٣-١٤٧٥ — . كان انجلو رساما ونحاتا ومهندسا معماريا على حد سواء .. وقد كان اشد الفنانين من معاصريه ايمانا بالانسان ، فابرز ذلك في فنونه وفي اشكال متعددة .

ترك ميخائيل انجلو ، بعد وفاته ، أعمالا خالدة عديدة : تماثيل ورسوما ولوحات وخرائط هندسية وابنية معمارية (من تصميمه) ومئات الرسوم القلمية ذات الاغراض المختلفة ، التي كانت تمثل على الغالب ، أساطير وثنية وكائنات خرافية عجيبة ..

من هنا وهناك

أرقام مرحة !

منذ تركيب أجهزة الكشف عن الاسلحة التى يحملها الركاب في المطارات الامريكية ، في بداية ١٩٧٣ ، (كاجراء ضد خطف الطائرات) صادر البوليس الامريكي أكثر من ٦٦ ألف قطعة من الاسلحة النارية وغيرها ، كما اعتقل ٣ آلاف شخص .

بنس غال !

بيعت أخيرا بالمزاد العلني في لندن قطعة من النقود قيمتها بنس ، وعمرها الف عام بمبلغ ٩٠٠ الف بنس (٩٠٠٠ جنيه استرليني) .



ويقول البريطانيون مازحين ، ان التضخم كان يسير خلال الالف عام الماضية بصورة منتظمة ، وانه خفض قيمة النقود مليون مرة .

بلا حيلة !

شكت الممثلة لورين باكال ، أرملة نجم هوليوود الشهير همفري بوجارت ، الى أحد مراسلي وكالة « الاسوشيتد برس » ، ان جميع الشركات التجارية تستغل اسم همفري بوجارت . فهم يستخدمون وجهه على نوع من القمصان ، وعلى أقنعة الوجوه والعاب الاطفال وغيرها ... « ولكن المصيبة — تقول أرملة بوجارت — انهم يضعون الصورة على اعلانات للسجائر .. وهذا الذي يثير غضبي أكثر شيء .. اذ كان زوجي مفرطا في التدخين ، وقد مات بسبب سرطان الرئة » .

المرأة أقوى !

قالت مجلة « ويك اند » الانجليزية ، ان العلماء توصلوا الى نتيجة تقول : ان عمل ربة البيت اكثر مشقة من عمل زوجها .. فان نشر الغسيل مثلا يستهلك من الطاقة اكثر ارهاقا من قيادة سيارة



تاكسي ، ولكن كي الملابس هو أشق الاعمال على الارجح ، اذ يستهلك من الطاقة مثلما تستهلكه عملية البناء بالاحجار .

لا تتطلموا !

يساور الانزعاج أطباء النمسا الذين اكتشفوا ان نسبة الاطفال الذين يصابون بتقوسات العمود الفقري في ازدياد خلال سنوات الدراسة (من ١٨٪ — ٥٥٪) . والسبب الاساسي في رايهم هو الحمل الثقيل الى حد لا يصدق من الاشياء



التي يحملونها من والى المدرسة ، من الكتب والكراريس والاطالس ، وادوات الرياضة وعلب الالوان وغيرها ، والتي تزن في متوسطها ١١ كيلوغراما .

درس للمدرس !

كان أحد مدرسي جامعة جنيف غير راغب في القاء محاضراته على عدد قليل من الطلبة ، فلجأ الى الاجراء التالي : لقد سجل محاضراته على شريط تسجيل ، ثم أدار الجهاز وغادر القاعة . وعندما عاد في نهاية المحاضرة وجد القاعة خالية تماما ... وبدلا من الطلبة ، كان هناك عدة أجهزة تسجيل تقوم بتسجيل المحاضرة !

مشاريع التنمية — بقية

دولار فهذا لا يغير الصورة العامة وغياب التعاون العربي الاقتصادي الفعال ..

وفي كثير من الاحيان كانت المساعدات لشراء الاسلحة لا التنمية .. اما في الميدان الاقتصادي فسنجد أبرز ما نجد قرار بعض الدول العربية ، اثر اجتماع عقده عمدة ١٩ مصرفا عربيا في بغداد في النصف الثاني من شباط ، اقامة صندوق نقد مشترك براسمال ١٦٧ مليار دولار مهمته تجنيد الاموال وجمعها من دول النفط العربية لاقراضها الدول العربية التي تحتاج الى اعتمادات لاغراض التنمية ، (رويتر ٢٤-٢-١٩٧٥) .

والواقع ان هناك فرقا بين القرارات والممارسة العملية ، ففي كثير من الاحيان لا تنفذ القرارات لاحجام المسؤولين في دول النفط عن القيام بتعهداتهم . وهذا في ميدان التعاون العربي — الافريقي .

ففي مؤتمر عقدته دول الجبهة العربية — الافريقية في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ تقرر ان تقرض دول النفط العربية الدول الافريقية التي تضررت من ارتفاع اسعار النفط مبلغ ٢٠٠ مليون دولار كما تقرر اقامة بنك تطوير افريقي تسهم فيه الدول العربية بمبلغ مماثل .. ولكن حتى الان لم تنفذ هذه القرارات وكانت الجزائر الوحيدة التي دفعت حصتها بقيمة ٢٠ مليون دولار الى بنك التطوير .

وهذا في وقت قدمت فيه هذه الدول مبلغ ٣،٥ مليار دولار الى صندوق النقد الدولي ومليار ونصف مليار الى صندوق هيئة الامم المتحدة ، كما قدمت قروضا فردية الى بعض الدول النامية المتعاونة في اطار النظام الراسمالي (٢٠٠ مليون دولار لماليزيا) .

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة رفضت المساهمة في صندوق الامم المتحدة واعلنت انها تريد تقديم « المساعدات » مباشرة الى الدول التي تحتاج اليها وذلك لانها تريد ان تستخدم قروضها ومساعدتها في تحقيق اغراضها . (تصريح مندوب الولايات المتحدة جون سكالي ٢٩-٩-٧٤) .

والمتفق عليه ان دول العالم الثالث (الدول النامية) تحتاج الى ١٢ مليار دولار لمواجهة صعوباتها المالية الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط ..

وازاء محاولة الدول الراسمالية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة اقامة جبهة مستهلكي نفط واقامة صندوق مالي باشرافها يقرر اعادة تداول مداخيل النفط الضخمة بشكل يخدم مصالحها لا مصالح الشعوب المتخلفة في الدول النامية ، التي تحتاج الى هذه المداخيل فعلا لتتخلص من املاء الدول الامبريالية .. ازاء هذه المحاولة كان اقتراح الجزائر اقامة « اوبيك » صندوق بمبلغ ١٥ مليار دولار لمساعدة الدول التي تعاني عجزا في المدفوعات اجراء ايجابيا يساعد الدول النامية ولا يضعها تحت رحمة الاحتكارات الامبريالية .

وبفضل القوى المعادية للامبريالية اقر مؤتمر قمة اوبيك الذي عقد في الجزائر في مطلع هذا الشهر الاقتراح وبذلك وطد الاتجاه التقدمي في الميدان الدولي ازاء الاتجاه الرجعي الذي تتمسك به دول النفط المتعاونة مع الامبريالية .

وهكذا فالمعركة بين الاتجاهين في العالم العربي ستستمر وسيتقرر مصيرها في خضم النضال بين القوى المعادية للامبريالية والقوى المتعاونة معها على الصعيد العربي وعلى الصعيد القطري . ففي الدول المتعاونة مع الامبريالية مثل السعودية يتصاعد كفاح القوى الوطنية من أجل الاطاحة بالانظمة الرجعية واقامة انظمة تقدمية تستطيع ان تعكس الاتجاه الحالي القائم على التعاون مع دول الراسمالية الامبريالية التي لم تتوقف عن السعي لاعادة سيطرتها على العالم الثالث على الرغم من ان هذا العالم بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى يستطيع ان يحبط مؤامرات الامبريالية ويتقدم الى امام في كفاحه من اجل الانعتاق السياسي والاجتماعي .

(الحلقة الرابعة والاخيرة

«حقيقة معركة البنوك») .

شبح البطالة يخيم على مئات العاملين في نهاريا وحيفا والناصرة ومناجم "تمناع"!

حيفا – لمكاتبنا الخاص – كان من المتوقع ان تنفذ ادارة مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا ، أمس الاثنين ، قرارها بارسال عمالها ال – ٤٠٠ في عطلة قسرية ، غير مدفوعة الاجرة وغير محدودة زمنيا .

ولكنها تراجعت عن قرارها المذكور بعد ان تعهدت الحكومة بتقديم العون المالي لها وضمان شراء الانتاج الفائض لديها في الاشهر القليلة القادمة . ومع ان الادارة تراجعت ، موقتا ، الا ان خطر الفصل من العمل الذي يتهدد العمال ال – ٤٠٠ ما زال قائما . فتعهدات الحكومة من شانها ان تؤجل الفصل لفترة زمنية محدودة وقصيرة جدا . خاصة وان الحكومة لا تستطيع على المدى البعيد شراء الانتاج وتمويله ما لم تجد أسواقا كافية لبيعه وتسويقه . والازمة الاخذة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وتعانيمنها صناعة النسيج بشدة ما زالت في مراحلها الاولى . هذا فضلا عن ان جوهر سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة يهدف الى خلق بطالة في البلاد للضغط على اجور العاملين واضعاف كفاحهم النقابي واسكات مطالبهم المعاشية والاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر أن قسما كبيرا من عمال المصنع وعاملاتهم من عرب الجليل . كما أن مصنع « مولر » ليس أول مصنع نسيج يتهدده الاغلاق . فسبق ان ارسلت مصانع النسيج في كريات شمونة والعفولة وديمونة وغيرها مئات العمال في عطل قسرية غير محدودة زمنيا وغير مدفوعة الاجرة .

فصل ٢٠٠ عامل في « تمناع »

وجاء من مناجم النحاس في جنوب البلاد ، مناجم « تمناع » ، ان الادارة أمرت بفصل ٢٠٠ من عمال « تمناع » من العمل وان خطر الفصل يتهدد مئات العمال الاخرين ، الذين يعملون في هذه المناجم .

واعلن مدير مناجم « تمناع » ان الادارة اقدمت على فصل ال – ٢٠٠ عامل المذكورين بعد ان اضطرت الى تخفيض انتاجها بنسبة ٢٠ ٪ لمواجهة الهبوط الكبير في أسعار النحاس في الاسواق العالمية .

تسريح ٥٠ عاملا في مصنع « دودج » الناصرة

وفي الناصرة العليا سرحت ادارة مصنع « دودج » لتركيب السيارات ٥٠ من عمالها غير الدائمين ، بينهم عدد من العمال العرب ومن المهاجرين الجدد.

وتهدد ادارة مصنع « متمر » لتركيب السيارات في حيفا بفصل قسم كبير من عمالها بعد أن انخفض الانتاج فيه بنسبة كبيرة جدا . ومصنع « متمر » ينتج سيارات عسكرية لوزارة الدفاع. ويبدو أن ترسانات الوزارة امتلأت بالسيارات العسكرية وطفحت فتقلصت مشترياتها من هذا المصنع ، الامر الذي يتهدده الان بالاغلاق وقذف مئات عماله الى سوق البطالة .

وقد أرسل مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى وزارة الدفاع والهيئات المسؤولة يطالبها بالعمل حالا على ضمان استمرار العمل في هذا المصنع ومنع تسريح عماله .





الرفيقة ى.غونين تفتتح البازار وفي الصورة (الثالثة من اليسار) مندوبة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وفي الصورة الثانية جمهور من المشتركات في البازار .

بلدية عكا تهدد بالاعتصام احتجاجا على وقف المنح
المندوب الشيوعي: كينغ يجب أن "يطير" وان توضع سياسة للسلام وللتعليم لا للحرب وللاحتلال!

عكـا – لمراسلنا – « حقلي » حاكم لواء الشمال « كينغ » ، بصفته ممثلا لوزارة الداخلية ، بالشجب الشديد المرير من جميع المتكلمين في جلسة بلدية عكا الطارئة مساء أمس الاول ، لبحث وضع البلدية المشرفة على الافلاس .

وقال رئيس البلدية ، في كلمته ، « ان توجه كينغ لبلدية عكا عدائي وقاس ، وربما بدافع انتقامي . انه موظف . وعليه ان يقدم المساعدات ، لا ان يمنعها . ولسنا نفهم كيف يامر كينغ بعدم صرف ميزانية مستحقة لنا » ..

ويذكر انه كان على وزارة الداخلية ان تدفع مبلغ ٦ ملايين ليرة لبلدية عكا في نهاية السنة المنصرمة . ولكنها لم تفعل ، الامر الذي جعل البلدية عاجزة من دفع اجور موظفيها وعمالها ، فهددوا بالاضراب . ومن ناحية اخرى اخذت البنوك ترفض دفع شيكات البلدية لان العجز في حساباتها تجاوز ٣ ملايين ليرة ، تدفع لقاءها فائدة تبلغ ٢٣٪ .

وقد بلغ تذمر رئيس البلدية من تصرف وزارة الداخلية وحاكم اللواء بالذات حدا جعله يقول انه يفكر في طلب نقل بلدية عكا من لواء الشمال الى منطقة حيفا .

وجاء في كلمة الرفيق رمزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية قوله : نعرف ان وضع البلدية متازم . وكان يجب ان يعالج في وقت سابق . في عكا القديمة لا انارة .. ولا احد يعالج قضية البيوت المتداعية رغم الاعتراف بخطرها .. السبب ، كما يقولون ، عدم وجود ميزانية . ورئيس البلدية يقول انه استجاب لطلب تخفيض الميزانية ، في حين كان عليه ان يرفض بشدة .. وهذا التخفيض المقترح يصيب ، في الاساس ، النوادي والتعليم والشبيبة . لا اوافق على القول بنقل البلدية الى منطقة اخرى . اما اذا كان لا بد لاحد ان ينقل او « يطير » فليكن حاكم اللواء (تصفيق .. من الجمهور الذي حضر الجلسة المفتوحة) . واضاف : اود ان اقول ان الازمة ستشتد والوضع سيزداد سوءا اذا استمر حكامنا في سياسة الحرب والاحتلال . يجب الاقلاع عن هذه السياسة المغامرة . ولتوضع سياسة للسلام والتعليم وليس للحرب والاحتلال (تصفيق مرة اخرى) .

وفي الختام اتخذ المجلس البلدي بالاجماع قرارا يمكن اجماله بما يلي :

« يحتج مجلس بلدية عكا ، في جلسته الطارئة ، بشدة على تصرف حاكم اللواء ووزارة الداخلية تجاه بلدية عكا ، ويطالب بما يلي :

١ – تحرير كل الاموال العائدة للبلدية لدى وزارة الداخلية .

٢ – انهاء اقرار الميزانية .

٣ – تنظيم العلاقات بين البلدية من ناحية وبين وزارة الداخلية وحاكم اللواء من ناحية اخرى .

واذا لم تحرر أموال البلدية خلال اسبوع فسيقوم المجلس ، بكامل اعضائه ، باضراب جلوس في وزارة الداخلية في القدس وعقد مؤتمر صحفي » .

وقد غطت معظم الصحف والراديو والتلفزيون انباء هذه الجلسة الطارئة .

٣ آلاف مليون ليرة خسارة الدولة سنويا من اخفاء الضرائب

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، أمس الاثنين ، ان لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب انتهت من وضع تقريرها النهائي وسترفعه ، في الايام القليلة القادمة ، الى وزارة المالية لدراسته قبل عرضه على الكنيست لمناقشته واقراره .

ويتضح من هذا التقرير ان نظام الضرائب المعمول به حاليا هش ومليء بالنواقص التي تمكن المتمولين ورجال الاعمال والمقاولين من اخفاء مئات ملايين الليرات عن مؤسسة ضريبة الدخل . ويقدر التقرير أن ما تخسره خزينة الدولة سنويا ، نتيجة لاخفاء الضرائب وتقديم معطيات عن الدخول بعيدة عن الحقيقة ، يبلغ ٣ آلاف مليون ليرة .

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية تستمع الى مطالب عدد من المعتقلين

رام الله – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية أول جلسة لها بعد اضراب المعتقلين اداريا عن الطعام ، وذلك يوم الاحد ، أمس الاول ، في سجن رام الله . وقد مثل امام اللجنة المعتقلون التالية اسماؤهم : عبد الله بعيرات وحيدر محمد العالم وغسان حرب وتيسير العروري وعدنان النجار وحسين الطويل وصلاح علي الجرن وراغب البرغوتي وعادل برغوتي وعبد الحميد ابو حمص .

واحتج المعتقلون امام اللجنة بشدة على استمرار اعتقالهم التعسفي منذ نيسان الماضي دون تهمة او محاكمة . وأكد المعتقلون ان اعتقالهم مناف لمصلحة سلام الشعبين .

وقالت وكيلة المعتقلين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، انه فقط في الدول الفاشية يعتقلون الشيوعيين . وانه يجب الافراج عن هؤلاء المعتقلين كما أفرج عن بشير البرغوتي . فهؤلاء ايضا لم يسيئوا الى احد ولكن اعتقالهم يضر بمصالح الشعب اليهودي ، لانهم هم الذين يمدون لنا يد السلام .

واعرب المعتقلون عن أملهم في الا يسلم الرأي العام المتنور في اسرائيل باستمرار هذه الاعتقالات ، بل سيطالب باطلاق سراحهم فورا .

يوم المرأة في المناطق المحتلة!
دعوة نساء العالم الى التضامن مع زميلاتهن النساء الفلسطينيات

القدس – لمراسلنا – أقامت المؤسسات النسائية في المناطق العربية المحتلة احتفالا بيوم الثامن من اذار الحالي عيد المرأة العالمي في قاعة جمعية الشابات المسيحيات في القدس . وشارك في الاحتفال مندوبات عن جميع مدن المناطق المحتلة وعدد كبير من المدعوات والمدعوين بلغ عددهم حوالي الالف .

واستمع الحضور الى كلمات الخطيبات وقصيدتين للشاعرة فدوى طوقان . كما شاهدوا عرضا للازياء الشعبية الفلسطينية على اختلافها .

واشتمل البرنامج الفني على اغنية من تاليف الشهيد كمال ناصر غنتها مجموعة من الفتيات .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ – ارسال برقية الى هيئة الامم لشكرها على تكريم المرأة وتخصيص هذا العام للمرأة . ولمطالبة هيئة الامم ، بهذه المناسبة ، بمساندة قضية الشعب الفلسطيني العادلة ووضع حد لبؤس هذا الشعب وتشريده .

٢ – تهنئة نساء العالم بالعيد ومناشدتهن القيام بواجبهن تجاه زميلاتهن في الاراضي المحتلة من فلسطين .

٣ – تهنئة المعتقلات العربيات بالعيد والمطالبة بالافراج عنهن قريبا .

٤ – ارسال برقية الى لجنة حقوق الانسان ومطالبتها بالتدخل لدى السلطات للافراج عن المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين فورا .

نزلاء سجن « شطة » يضربون عن استقبال الزوار بسبب الظروف اللاانسانية خلال وقت الزيارة

حيفا – مكتب الاتحاد – علمت « الاتحاد » ان عددا متزايدا من السجناء في سجن « شطة » يرفض « استقبال » الزوار ، احتجاجا على الظروف اللاانسانية وقت الزيارة . فبينما جرت العادة ان يلتقي السجين مع اقاربه في غرفة خاصة للزيارات (وبحضور بوليس باللباس المدني ، طبعا !!) ، فقد قررت سلطات السجن « نظاما » جديدا للزيارات ، حيث يقف السجناء وراء جدار في علو صدورهم وفوقه مشبك من الحديد .. بينما يقف في الطرف الاخر اهل السجناء جميعا ، وبهذا تتحول الزيارة الى مجرد مشاهدة متبادلة بدون اية امكانية لتبادل الاحاديث الانسانية بين السجناء واقاربهم . وقد رفض السجناء هذه المعاملة اللاانسانية ، وقال احد السجناء مبررا مقاطعته للزيارة : « يحز في نفسي ان يراني اولادي من وراء المشبك ، كما لو كنا سعادين ثم يزورون في الاسبوع الثاني جنينة الحيوانات فلا يرون اى فرق في ظروف والدهم وظروف الحيوانات ». وقد اثارت هذه الظروف غضبا عادلا من السجناء . كما علم مراسلنا ان اشاعة تدور بان هذا الشكل من « الزيارات » سوف يطبق في كل السجون .

وقد علم مراسلنا ان هذا الطراز من الزيارات قد بوشر بتطبيقه منذ منتصف كانون الثاني ١٩٧٥ . كما علم ان ادارة السجن تمنع ادخال الفواكه والحلويات والسجائر للسجون ، من اى نوع كان .. بحجة انه بامكان السجناء ان يشتروا ما يحتاجونه داخل السجن نفسه ، بينما الحقيقة المرة هى ان اجرة السجن (عن يوم عمل كامل !) هى ٩٠ – ١٥٠ اغوراه ، وكلنا نعرف ليس قيمة الاغوراه فقط ، بل قيمة الليرة والعشر ليرات !..

وقد طلب السجناء ، بواسطة اقاربهم ، من « الاتحاد » ان تنقل هذه الحقائق الى الراى العام .. ونحن ندعو لجنة حقوق الانسان ومختلف الكتل في الكنيست والراى العام في اسرائيل الى التدخل لتغيير هذه الظروف اللاانسانية .

توضيح

على أثر نشر قصة « بعبع فدائى » بقلم الاستاذ منيب مخول من البقيعة في صحيفتنا « الاتحاد » بتاريخ ١٤ – ٢ – ١٩٧٥ وردتنا رسائل وملاحظات تلفت نظر هيئة التحرير الى أن اسم المنطقة الجديدة في مرج البقيعة في ملفات المجلس المحلي في البقيعة هو « البقيعة الغربية » وليس اى أسم آخر .

وهيئة تحرير الاتحاد بالطبع لا توافق على اى توجه طابعه طائفي أو عائلي وتريد للاهالي أن يتوحدوا دفاعا عن المصالح العامة للقرية خاصة في ظروف أخطار التهويد والتشريد التى تجابه كل أهالي القرية وان لا ينجروا وراء تعصب طائفي أو عائلي ايا كان .

(الاتحاد)

تهنئة

يهنىء اعضاء هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعة الاتحاد والادارة الرفيق الياس خشيبون وقرينته ناديا بالمولودة

ياسمين

مهرجانات الثامن من آذار – بقية

الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة وغيرهم .

ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم والرفيقة الشاعرة سهام داوود بعضا من قصائدهما وبدأ البرنامج الفني ..

مهرجان عكا

اقيم مهرجان نساء عكا في سينما بستان بحضور المئات من جماهير نساء المنطقة .

افتتحته الرفيقة ابتهاج خوري تلتها الرفيقة حينيا شبروخ فقدمت تحية ، ثم قدمت السيدة آمال نفاع تحية المراة الدرزية . ثم قدمت الرفيقة سميرة خوري تحية رياسة حركة الصداقة ، تلتها الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر فتحدثت عن نضالات المراة اليهودية الى جانب المراة العربية من اجل السلام . وتعرضت الى نضال المراة الفلسطينية ضد الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

واختتم المهرجان ببرنامج فني حافل ازدان بورود ابناء الكادحين التي قدمت الى النساء في عيدهن .

احتفالات حيفا

عقد اجتماع احتفالي ، أمس الاول ، في نادي الاخوة في حيفا ، حضره جمهور كبير من النساء اليهوديات والعربيات . افتتحته الرفيقة تسيلا عيرام عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل . ثم تلتها الرفيقة ماجي كركبي فحيت الحضور بهذه المناسبة . ثم تحدثت الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر . وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة ابناء الكادحين بعض الاناشيد والموسيقى ثم جرى سحب يانصيب .

وكان فرع حركة النساء الديموقراطيات في حيفا قد أقام بازارا ، يوم السبت الماضي ، لهذه المناسبة اشتركت فيه نساء يهوديات وعربيات . افتتحت البازار الرفيقة يوخيفيد غونين . وتكلمت فيه السيدة اوديت رفول التي أشارت الى الاوضاع الصعبة التي تعيشها المراة في اسرائيل من جراء الحروب والوضع الاقتصادي الصعب .

احتفالات المثلث

وسيجري الاحتفال المنطقي لقرى المثلث ، لمناسبة يوم المراة العالمي ، يوم الجمعة القادم ، في الطيبة . وقد عقدت الفروع اجتماعات واحتفالات محلية لهذه المناسبة في كفر قرع وقلنسوة وغيرها ..

ماذا يريد – بقية

او لا نذهب على الاطلاق !

استبدال واشنطن بالقدس

هذا ولوحظ أن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، قد استبدل البيت الابيض في واشنطن بفندق الملك داوود في القدس ، لمدة ٣ أسابيع ! فهو من هذا المركز يتنقل بين عواصم الشرق الاوسط . حتى أنه سافر ، أمس ، الى انقرة عاصمة تركيا لاجراء مباحثات حول الازمة القبرصية ..

عامل الزمن !

وبانتظار عودة كيسنجر الى القدس (من المنتظر أن يعود اليوم) ابرزت الصحف اليومية الاسرائيلية تاكيدات كيسنجر ان الربح الاساسي الذي يربحه حكام اسرائيل من اتفاقات جزئية جديدة مع العرب هو « الزمن ».

وفي المقابل نشرت جميع هذه الصحف ، أمس ، تصريحات أدلى بها « ضابط كبير » في القيادة العامة الاسرائيلية مفادها أن جبروت الجيش الاسرائيلي ستزداد زيادة كبيرة في السنوات الاربع القادمة .

ويرى المراقبون في هذا النشر اشارة الى ما يستهدفه حكام اسرائيل (بتاييد كيسنجر) من وراء سياسة الاتفاقات الجزئية وتهربهم من الذهاب الى مؤتمر جنيف .

كلمة الاتحاد – بقية

اننا نستعيد هذا التاريخ الحقيقي لكي نقول لحكام اسرائيل الان : اذا لم يكن من الممكن « محو » قضية هذا الشعب العادلة في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور اساطيل الامبريالية الى مجرد « اسطورة هنرى » ؟

والامور ، خصوصا بصدد القضية الفلسطينية ، لا تقف في مكان واحد . لقد عبرنا مرحلة « مالطة يوك » وصياح السيدة غولدة مئير : « اينه هذا الشعب الفلسطيني » . ولكن من المؤسف ، والامر الذى يحمل في طياته كوارث وآلاما شديدة كما حمل حتى الان ، هو انتقال حكام اسرائيل من « مالطة يوك » الى « لا مكان للقاء هذا الشعب سوى ساحة القتال» كما يردد رئيس الحكومة !

ان هذا التعبير المأساوى يعني ان حكام اسرائيل ما زالوا يرفضون داعى السلام وذلك لان السلام اصبح ، في الاساس ، السلام مع الشعب العربي الفلسطيني .

ان الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعه ، وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة وقبول التعويض – وهو برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – هو الطريق الى السلام المنشود ، الذى هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل كما هو المصلحة العليا لبقية شعوب المنطقة .

فاسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني هو قضية اساسية من قضايا قوى السلام في اسرائيل ايضا .

نعي وجيه فاضل في المهجر

نحف – توفى في لبنان ، بعيدا عن الوطن ، السيد حماده أحمد عبد الغنى ، أحد وجهاء قرية نحف ، عن عمر يناهز ٨٠ عاما . والفقيد هو ابو السيد **سعد حماده** .

وسيحيى أهالي نحف والاصدقاء ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد يوم الجمعة ١٤ – ٣ – ٧٥ الساعة ١٣،٣٠ في بيت نجل الفقيد ، **سعد حماده عبد الغنى** في قرية نحف .

وتعازينا الحارة للاخ **سعد حماده وأقربائه** راجين لهم الصبر وطول العمر .

الاجتماع القطري لمراسلي "الاتحاد" ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري – التاسعة صباحا

في مكاتب "الاتحاد" بحيفا

اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم واشتركوا فيه !

"الاتحاد" وادارتها

الزعيم الديمقراطي – بقية

كميل شمعون وراء الازمة

ونشبت الازمة في مدينتي صور وصيدا بعد ترخيص الحكومة اللبنانية لشركة صيد اسماك اجنبية بالعمل في المياه اللبنانية .

وهذه الشركة هي شركة بروتين ، التي يقول الصيادون انها ستحرمهم من موارد رزقهم لانها ستستعمل وسائل صيد متطورة من شانها اصطياد كميات كبيرة من الاسماك . وشركة بروتين هي شركة لبنانية – امريكية مختلطة تساهم فيها شخصيات لبنانية كبيرة مثل كميل شمعون ، الرئيس اللبناني الاسبق ، وعدد من افراد الطبقة الحاكمة .

وعلاقة كميل شمعون بعملية احتكار صيد السمك في المنطقة هي التي فجرت الموقف في الجنوب . وليست هذه اول مرة يتصدى بها النائب السابق معروف سعد لمؤامرات كميل شمعون ضد الشعب اللبناني . ففي سنة ١٩٥٨ ، حين نزلت القوات الامريكية في بيروت بطلب من كميل شمعون ، هبت المعارضة الوطنية وعلى راسها جنبلاط ومعروف سعد ضد مؤامرة الرئيس شمعون على استقلال لبنان ونشبت حرب اهلية دامية . ونجحت المعارضة حينذاك في منع اعادة انتخاب كميل شمعون رئيسا للجمهورية .

من العهد الفينيقي

ان منح امتياز الصيد لشركة بروتين معناه حرمان صيدا وصور ، التي يشتغل معظم سكانها بصيد الاسماك منذ العهد الفينيقي ، من امكانيات العيش .

وذكرت الانباء ان نسبة لا بأس بها من الصيادين ، الان ، هم ايضا من الفلسطينيين . وهذا ما حدا بالدوائر الرسمية اللبنانية الى تحميل الفلسطينيين ايضا تبعة الاضطرابات التي وقعت في مدينتي صور وصيدا .

وقد احدثت وفاة معروف سعد ، في هذه الظروف ، صدمة كبيرة في العالم العربي ، واثارت قلقا شديدا خشية تفاقم الازمة في داخل لبنان ، واستغلال ما حدث للايقاع بين أبناء الشعب اللبناني .

نعى – بقية

واذكر ان أول مرة تقابلنا فيها بعد النكبة ، وآخر مرة ، كانت في احتفالات اربعين سنة على ثورة اكتوبر في موسكو سنة ١٩٥٧ . فكان معروف احد اعضاء وفد الصداقة السوفييتية – اللبنانية ، وكان لا يزال عضوا في مجلس النواب اللبناني .

فتعازي أنقلها الى اهله وذويه والى أبناء الشعب اللبناني الشقيق .

زهرة تذبل

الناصرة – لمراسلنا – شيع جمهور غفير ، يوم الاحد الماضي ، المأسوف على شبابه :

نائل عادل الفاهوم

الذي توفي عن عمر يناهز ٢٤ عاما ، أثر مرض عضال لم يمهله طويلا . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة باحر التعازي لآل الفاهوم على هذا المصاب الجلل .

ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خوري



بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق **خليل فرح خوري** تنظم مسيرة يتقدمها الاكاليل الى ضريح الفقيد الغالي . وذلك يوم السبت القادم الموافق ٧٥\٣\١٥ في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر وتبدأ من شارع البنك زاوية ملعب التنس .

وعند ضريح الفقيد تلقى كلمات تأبينية .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع رفاق وأصدقاء ومعارف الفقيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة
مجلس طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة – واهل الفقيد

قداس وجناز

بمناسبة ذكرى السنة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم

خليل فرح خوري

يقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥\٣\١٥ .

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أهل الفقيد

مريم نمر اسماعيل تيتي



في نمة الله

فآل التيتي وأقرباؤهم في البعنة وخارجها يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها (**مريم**) .

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ – ٣ – ١٩٧٥ في قرية البعنة ، لا أراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعزيات

جان مجدلاني ، وعموم عائلات مجدلاني واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزتهم المرحومة

اولغا ابراهيم مجدلاني
أرملة المرحوم فضل الله مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة أو بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية ، ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم ، سائلين المولى أن يعظم أجرهم وان لا يريهم أى مصاب أو مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني شبيه بأيام التضامن مع الفيتنام !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة • אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

VOL 31—87 — 14.3.75

١٤ آذار ١٩٧٥ ، ٢ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٨٧ / ٣١

مجلس السلام العالمي يحتج لدى رابين على الإبعاد !
اجتماعات وتظاهرات تضامنية في اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — لاقى نداء حركة السلام العالمية لتنظيم اسبوع عالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني أكبر تجاوب في العالم عرفته الشعوب منذ الغارات الامريكية الوحشية على فيتنام . واقترن اسبوع التضامن بتحرك عربي واسع على صعيد الشعوب والحكومات لاحباط مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية وشق وحدة الصف العربي .

وجاءنا من مراسلنا في موسكو انه عقد في معهد الدراسات الاسيوية — الافريقية ، في موسكو ، اجتماع حضره ممثلو مختلف الهيئات الاجتماعية وقرروا فيه المطالبة بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعقد مؤتمر جنيف للسلام باسرع وقت ممكن . هذا ويزور وفد حركة التضامن الاسيوي — الافريقي السوفييتية دمشق وبيروت بدعوة من لجنة السلام الفلسطينية . وقال رئيس الوفد — كودريفتسيف ، ان هدف الزيارة تقوية العلاقات بين الرأي العام السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية والتعرف عن كثب على مهمات حركة المقاومة الفلسطينية على ضوء الوضع المعقد في قضية الشرق الاوسط . واضاف كودريفتسيف ان الرأي العام السوفييتي يقدر عاليا التكتيك السياسي الذي تنتهجه حركة المقاومة الفلسطينية كطرف نشيط في النضال التحرري للشعوب العربية .

عرفات الى موسكو

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيتوجه الى موسكو خلال الاسبوع القادم للبحث في كيفية امكان مساعدة الاتحاد السوفييتي للفلسطينيين على انشاء قيادة عسكرية — سياسية مشتركة ، فلسطينية — سورية .

ويرى المراقبون ان اقامة مثل هذه القيادة المشتركة قد تزيل عقبة امام عقد مؤتمر جنيف للسلام .

وتميز اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني باوسع تحرك عربي مضاد لسياسة «الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية الرامية الى شق وحدة الصف العربي وتوجيه ضربة الى حقوق عرب فلسطين بسياسة الاستفراد التي ينتهجها كيسنجر وحكام اسرائيل تجاه الدول العربية .

نداء مجلس السلام العالمي وبرقية الى رابين

واصدر مجلس السلام العالمي نداء الى قوى السلام في العالم يناشدها فيه التضامن مع حقوق عرب فلسطين مؤكدا ان الطريق الوحيد لاحلال السلام هو بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة ، وبممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير على أساس القرارات الاخيرة للامم المتحدة . وجاء في النداء ان الرأي العام العالمي يطالب بتنفيذ هذه القرارات وبالاعتراف بمنظمة التحرير كطرف متساوي الحقوق في مؤتمر جنيف .

وفي برقية وجهتها سكرتيرية مجلس السلام العالمي الى رئيس الحكومة رابين ، احتج المجلس على ابعاد سليمان النجاب وأربعة فلسطينيين من رفاقه المعتقلين ، الامر الذي يتنافى وروح ميثاق جنيف لحقوق الانسان مما اثار سخطا عالميا . وطالب مجلس السلام في برقيته بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة .

وقررت الجامعة العربية ، المبادرة الى عقد مؤتمرين عالميين قريبا لرجال الفكر والادب والسياسة في العالم ، تضامنا مع عرب فلسطين .

اجتماعات وتظاهرات شعبية في اسرائيل

وتعقد في اسرائيل سلسلة اجتماعات شعبية ونداءات وتظاهرات لهذه المناسبة . فقد عقد في كفر ياسيف اجتماع شعبي هذا الاسبوع وجرت تظاهرة شعارات لمطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاستنكار مشاريع تهويد الجليل وعمليات الاستيطان الكولونيالية .

كما وتستعد قرى الجليل والمثلث والناصرة لعقد سلسلة اجتماعات شعبية هذا الاسبوع بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وقوى السلام في اسرائيل للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستنكار مخططات الاستيطان الجديدة وعمليات القمع والاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة .

لمناسبة أسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني



آن الاوان كي يبتسم !

بريشة عبد عابدي

جاء كيسنجر ليصيد، ولكن...
لا مهرب من جنيف !
لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي — السوفياتي

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — يتورط وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، اكثر فاكثر في الشبكة التي القاها لاصطياد الآخرين . فلا هو يستطيع أن يعود بخفي حنين ولا هو (أو غيره) يستطيع تجاهل الاصرار العربي — المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي — على التقدم سوية نحو الحل الشامل ، العادل ، لا مجرد اتفاقات جزئية منفردة تؤدي الى التسويف والتجميد . وأما حكومة السيد رابين فتقوم بأمانة تستحق الاعجاب ، بالدور الذي اقيمت من أجله وهو الشد ، حين يطلب كيسنجر منها الشد ، والارخاء حين يطلب منها الارخاء . والمعركة الان على أشدها !

هذا ، في رأينا ، هو مجمل الوضع الذي يتحرك داخله الوزير الامريكي الطائر ، هنري كيسنجر ، وهو يوهم نفسه والمتشبثين بوساطته انه احتكر الوساطة وانه هو الذي يحرك الخيوط بينما كثيرا ما يظهر انه متحرك اكثر منه محرك ..

واليوم ، الجمعة ، ينقضي اسبوع كامل على بدء المفاوضات التي يجريها هنري كيسنجر في مصر واسرائيل وسوريا ، هذه المفاوضات التي من المنتظر ان يظل كيسنجر قاعدا لها في الشرق الاوسط حتى نهاية الشهر .

ونلاحظ ان حسابات كيسنجر بدأت تتعثر وتتلخبط . فبينما في البداية حاولت بعض الصحف المصرية اثارة الانطباع بان الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء هو اتفاق جاهز ، وفي هذه الاثناء بدأت الصحف الاسرائيلية تعد الاذهان لهذا الاتفاق ، صدرت صحيفة « الاهرام » القاهرية امس ، بمقال أساسي اصرت فيه على شروط لم تكن في حساب كيسنجر . وعلى راس هذه الشروط أن تتضمن الاتفاقية الجديدة تحديدا جازما لموعد استئناف مؤتمر جنيف وربط هذه الاتفاقية باتفاقية انسحاب اسرائيلي جديد من الجولان .

وحدث هذا التطور بعد اجماع الرأي العام العربي ، بشكل واضح جدا ، على شجب كل اتفاقية اسرائيلية مصرية منفردة لا تأخذ سوريا والفلسطينيين بالحساب .

وبعد خطاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في الثامن من آذار حين دعا الى اقامة وحدة سياسية عسكرية بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية . وهذه الدعوة رحب بها ياسر عرفات . ورأى فيها المراقبون شكلا من اشكال فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية والاشتراك في مؤتمر جنيف .

ومن المعروف أن الممثل السوفياتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، قد زار الاردن هذا الاسبوع واجتمع برئيس حكومته وبالملك حسين . وجاء في الصحف الاردنية نفسها أن هذه الزيارة تعتبر من قبل الاتحاد السوفياتي تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك علم ان ياسر عرفات سيتوجه الى موسكو قريبا . وكل ذلك هو مما يقوم به الاتحاد السوفياتي لاستئناف مؤتمر جنيف كما جرى الاتفاق على ذلك بين غروميكو والرئيس السوري .

والدلائل تشير على ان مصر اصبحت هي ايضا ، تصر على استئناف مؤتمر جنيف .

وواضح ان لعبة « شد الحبل » قائمة على أشدها الان . فكيسنجر (ومعه حكام اسرائيل بالطبع) لا يزال يبذل اقصى جهده للاستفراد بمصر واجراء اتفاقية منفردة معها (وحكام اسرائيل الان مستعدون لكل شيء من اجل تحقيق هذه المؤامرة) . ومن الناحية الاخرى لا يستطيع قادة مصر ان يخرجوا عن الاجماع العربي وعن مقررات مؤتمر الرباط .

وكل الفرقاء لا يستطيعون تجاهل الموقف السوفييتي الحازم والذي يتمثل بالدعم السوفياتي لسوريا وللفلسطينيين . والتفكير بانه من الممكن اجراء فك

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تكوع لتسييس جامعة النقب بعد التتييس في الامم المتحدة

تل ابيب — جرى تعيين يوسف تكوع ، ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، لمنصب عميد جامعة بن غوريون في بئر السبع املا في التخفيف من عزلة اسرائيل في الهيئة الدولية .

وصرح تكوع ، لمناسبة تعيينه في منصبه الجديد ، انه لن يتخلى عن السياسة . وقال كما كان يردد دائما في الامم المتحدة انه يجب التعامل مع منظمة التحرير بصورة حازمة وبضرب قواعدها وعمل كل ما يلزم لشل نشاطها ! وهكذا فمثير الحرب يبقى مثيرا للحرب ولو وضعته في الفجامعة .

اننا نشفق على جامعات اسرائيل من امثال تكوع ويوفال نئمان اللذين لا يريان طريقا للتعامل مع العرب سوى بقنابل النابالم .

لشبونة الحمراء تحرز نصرا جديدا على الطريق !
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

لشبونة — احبط شعب البرتغال العظيم ، بقواه الثورية الديموقراطية وقواته المسلحة الوطنية ، محاولة الانقلاب الرجعي الفاشي الذي قام به ونظمه ، يوم الثلاثاء الماضي ، ايتام العهد الفاشي المنقرض واعداء حرية الشعب البرتغالي ، الذين ارعبتهم ومازالت ترعبهم مسيرته الرائعة على طريق التحرر الاجتماعي والوطني .

ولم تعمر محاولة الانقلاب الرجعي الا ساعات . فقد تمكن التحرك النشيط والسريع للقوات المسلحة الثورية وتجند الجماهير الهائل ، دفاعا عن مطالب الثورة ، من قبر المحاولة والقضاء عليها حالا . وقد فر مدبرو الانقلاب ، الجنرال سبينولا وعدد من اعوانه ، في اليوم ذاته والتجأوا الى اسبانيا فرانكو . كما القت القوات المسلحة القبض على عدد من الضباط والقادة العسكريين اليمينيين الذين اشتركوا في المحاولة الانقلابية أو تواطأوا معها . كما اعتقل عدد من رجال الاعمال ومدراء البنوك والشخصيات السياسية المعروفة بولائها لسبينولا وتعاطفها مع اليمين المهزوم في البرتغال .

وكان رئيس الحكومة البرتغالية ، كونغالفيتس قد اعلن بيانا من الاذاعة البرتغالية ، اول امس الاربعاء ، اتهم فيه سبينولا رسميا بتزعم الانقلاب الفاشل وتدبيره . واكد ان الفاشيين المهزومين في البرتغال والرجعيين هم الذين وقفوا وراء هذه المحاولة الرجعية . وقدر رئيس الحكومة البرتغالية تقديرا عاليا دور جماهير الشعب البرتغالي الثورية في احباط هذه المحاولة وقبرها . وقال ان الاحزاب اليسارية والنقابات المهنية لعبت دورا حاسما في التصدي للانقلابيين وفي الدفاع عن مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية وعن سلطته الثورية . واضاف انه لضمان فشل مخططات اليمين يجب توحيد القوى التقدمية والثورية وتقوية التعاون فيما بينها وزيادة التنسيق وتوسيع جبهة القوى المعنية بالتغيير الجذري السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البرتغال .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما ندد فيه بمحاولة الانقلابيين الفاشلة . واكد فيه ان محاولة الانقلاب فشلت بفضل العمل النشيط والتحرك السريع لقوات الجيش الوطنية وتجند الجماهير العمالية والشعبية الهائل وخروجها الى الشوارع في طول البلاد وعرضها لمساندة القوات المسلحة ومحاربة الانقلابيين .

وابرز البيان اهمية هذا النصر الثوري العظيم على الفاشيين الذين ارادوا القضاء على انجازات الحرية والعودة بالبرتغال الى عهد الفاشية البائد .

واشاد بدور الجماهير الثوري فقال ان المظاهرات الجماهيرية تاييدا للسلطة الثورية تدل على انه في مقدور شعب البرتغال القيام بانجازات جديدة على طريق الديموقراطية في البرتغال .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

مع تجوال كيسنجر في الشرق الاوسط
ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

نحن آخر من يستخف بما بقي للامبريالية الامريكية من قوة . ولكن من حقنا ان نستخف بتلك الصحف في اسرائيل ، وربما أيضا في بعض البلدان العربية ، التي تحاول ان توهم قراءها بأن الدنيا متوقفة على وقفة هنري كيسنجر الطويلة في الشرق الاوسط !

وكم يبدو بائسا ، وداعيا الى الرثاء ، منظر أولئك الزعماء الذين أعشى بصرهم البريق الكيسنجري ، فتوهموا ان الارض قد توقفت عن الدوران لحين انتهاء كيسنجر من مهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط .

فاذا الارض تأبى أن تتوقف عن الدوران ! واذا بالسلسلة الامبريالية — الرأسمالية ، التي يستقتل كيسنجر لدعم حلقتها المتخلخلة ، في الشرق الاوسط ، ينفرط عقدها وتتناثر قبض ريح الشعوب في أماكن أخرى في العالم — في قلب اوروبا الغربية في البرتغال . وفي جبين آسيا في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية ..

ومن الطف ما نقرأ ، في هذه الايام ، افتتاحيات صحف اسرائيل وهي تستصرخ « العالم الحر » كي يهب لانقاذ البرتغال — الاوروبية الغربية والعضو التأسيسي في حلف الأطلسي — من الشيوعية ! وأخبار هروب السفارة الاسرائيلية ، بهروب السفارة الامريكية ، من بنوم بنه عاصمة كمبوديا التي يحاصرها جيش التحرير من كل جانب مع ان المقاعد لم تسخن بعد تحت أعجزة رجال السفارة !

ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا انه في يوم قريب ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل — ووحّل — كليا بأزمة الشرق الاوسط وبانقاذ اعوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية حتى ترك الارض تتشقق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ، والحبل على الجرار ..

بالطبع يجب ان لا نلوم هذا الموظف او غيره من موظفي الامبريالية ودهاقنتها على أن شعوب العالم ترفض الانتظار حتى تخرج الامبريالية من أزمتها في منطقة واحدة من العالم . فالسبب العميق والاساسي هو تغيير توازن القوى الدولي حتى اصبحت الامبريالية أعجز عن الاحاطة ، دفعة واحدة ، بجميع أزماتها . وحين كانت الدول الاستعمارية ، في الحرب العالمية الاولى ، مشغولة بالصراع الرهيب فيما بينها — نشأت الاوضاع الدولية التي جعلت من الممكن صيانة الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في روسيا . ولذلك نؤمن اليوم ، واليوم خصوصا ، بالمستقبل الوطيد الذي ينتظر الثورة في البرتغال وفي كمبوديا وفي فيتنام الجنوبية .

وتختلف سياسة كيسنجر عن أسبقه ، جون فوستر دالس ، في ان كيسنجر ادرك انه لم يعد في مقدور الامبريالية « طي » مكاسب الاشتراكية كما تطوى السجادة اي ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ولذلك اضطرت الامبريالية الى القبول بمبدأ التعايش السلمي . وكان على هنري كيسنجر ان يحوله ، من وجهة النظر الامبريالية ، الى سياسة تجميد الاوضاع وترميم خرائب الامبراطوريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سايغون بعد بنوم بنه ترتجف أمام مدافع الثوار المحررين

سايغون — مثل علب الكرتون انهارت مواقع القوات الحكومية العميلة في فيتنام الجنوبية هذا الاسبوع ، أمام هجمات الثوار الكاسحة والواسعة . فخلال اقل من خمسة أيام تمكن الثوار الفيتناميون من تحرير ست مدن كبرى في الهضبة المركزية والحاق خسائر فادحة بالقوات الحكومية .

والمدن المحررة هي : دوك لاب وهو دوك وسي دوك وترى نان وسي توك وباني دوك .

وكان القتال الشديد قد اندلع في مدينة باني دوك الاستراتيجية الهامة صباح اول امس الاربعاء حين تمكن الثوار من اقتحام مداخلها وتحرير المواقع المركزية فيها . وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الجيش السايغوني نجدة القوات الحكومية المحاصرة في هذه المدينة . فقد حاول سرب من طائرات الهليكوبتر الهبوط في المطار وتفريغ شحنات الغذاء والاسلحة للقوات الحكومية المحاصرة . الا ان الثوار امطروا مدرجات المطار بوابل من النيران الصاروخية وقذائف المدفعية فاحرقوا ستا منها ولاذت ست اخرى بالفرار . ويوم الاثنين الماضي طهر الثوار المدينة تطهيرا كاملا من آخر نقاط المقاومة الحكومية واتموا تحريرها .

وشن الثوار كذلك هجوما ناجحا بالصواريخ على ثلاثة مطارات عسكرية هي بيان هوا وبلايكو ودانانغ .

ويجمع المراقبون على أن انتصارات الثوار السريعة والكاسحة ، هذا الاسبوع ، اصابت بالذهول الشديد حكام سايغون فدب الرعب في قلوبهم . وهم يخشون أن يكون القتال الدائر الان في الهضبة المركزية ، منذ اسبوع ، بداية الهجوم كاسح يشمل جميع المناطق التي ما زال فيها للحكومة موطىء قدم .

وفي حين تميد الارض تحت اقدام الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية ويضيق الثوار الخناق عليها يواصل الثوار الكمبوديون الوطنيون هجماتهم المكثفة والرائعة على ما تبقى من دفاعات الحكومة العميلة قرب العاصمة المحاصرة ، بنوم بنه .

فمطار بنوم بنه الدولي يتعرض لقصف مستمر بالصواريخ والمدفعية ، ولا تستطيع الطائرات الامريكية الضخمة الهبوط فيه وافراغ ما فيها من مؤن وعتاد عسكري للقوات الحكومية المحاصرة .

والهلع والذعر يسودان العاصمة . وهي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية والصحية . ولم تنجح محاولات القوات الحكومية المتكررة كسر الطوق المحكم حول العاصمة . ويؤكد المراقبون على أن هذه القوات وخطوطها الدفاعية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وصمة قابيل !

تل ابيب — جاء في مجلة « هعولام هزيه » ان الكولونيل عوزي يئيري ، الذي لاقى مصرعه في المعركة مع الفدائيين في فندق سافوي بتل ابيب في ٧٥/٣/٦ ، كان قائدا لوحدة مظليين . وذكرت المجلة ان من اعماله البارزة ، قبل حصوله على درجة كولونيل في الجيش ، تولى قيادة مجموعة مختارة من جيش اسرائيل للقيام « بعمليات جريئة ضد قواعد المخربين » . وأضافت « هعولام هزيه » ان يئيري اشترك في عملية الهجوم على مطار بيروت وقواعد الفدائيين في طرابلس . وانه كان الشخص الذي « قاد هجوم مجموعة من رجال الجيش الاسرائيلي على قيادة المخربين في بيروت في نيسان ١٩٧٣ » . هذا الهجوم الذي ذهب ضحيته ، كما هو معروف ، الشاعر الفلسطيني كمال ناصر ، والقائدان الفلسطينيان كمال عدوان ويوسف النجار .

تعليق راديو موسكو على فاجعة فندق « سافوي »
يجب التمييز بين الاسباب والنتائج !
وانهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني !

موسكو — في يوم الثلاثاء الماضي ٧ الجاري ، أي في اليوم التالي على فاجعة فندق « سافوي » بتل أبيب ، اذاعت محطة « السلام والتقدم » ، التي تبث اذاعاتها من راديو موسكو ، التعليق التالي باللغة العبرية :

« فاجعة جديدة تهز المجتمع الاسرائيلي — فاجعة فندق سافوي . انها مأساة اخرى في سلسلة حياة مليئة بالتوتر والقلق .

« اسرائيليون وفلسطينيون قتلوا . ولكن لا يمكن مساواة عدد الضحايا بعدد الضحايا الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين في لبنان ، جراء غارات سلاح الجو الاسرائيلي ، او بعدد الاطفال الذين قتلوا جراء الغارة الجوية على مدرسة بحر البقر .

« ومع ذلك ففي فندق سافوي قتل ناس من لحم ودم . فمتى يوضع حد لهذا كله ؟ ومن هو المسؤول عن ان ابناء اسرائيل يعيشون فوق برميل بارود ؟

« ويقترح السيد رابين على الاسرائيليين الاكتفاء بالوعود وتعزيز وسائل الامن وتصعيد النضال ضد الفلسطينيين . غير ان الناس القادرين على تحليل الوضع تحليلا ذكيا وعلى التمييز بين السبب والنتائج — هؤلاء الناس يدركون ان وعود رابين هذه انما هي وعود بمآس جديدة ، وبسفك دماء جديد . فان الامن ، الذي يريد حكام اسرائيل منحه لشعب اسرائيل ، انما يقوم على احتلال اراضي الاخرين وعلى دوس حقوق شعب باسره .

« ولكن ، هل يستطيع رابين ورجاله ، الذين يتجاهلون الفلسطينيين ، أن يمنعوا عنهم حقهم في النضال من اجل حقوقهم الشرعية ومن اجل استعادة اراضيهم — النضال دفاعا عن حياتهم نفسها ؟

« بل هل من الممكن اكراه شعب باسره على البقاء مشردا ومطرودا ؟! وان الناس الذين تحولوا الى لاجئين ، والذين قذفوا في مهاوي اليأس — هؤلاء الناس سيناضلون

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

شكر ... وعهد

بمناسبة تبرئتي من التهمة الملفقة ضدي ، وخروجي من السجن ، يشرفني ان أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل لمواطني وللقوى والهيئات والشخصيات الوطنية والدمقراطية في الاراضي المحتلة ، واسرائيل والخارج ، لتضامنهم الفعال معي ، وتأييدهم لقضيتي مما كان له الدور الحاسم في افشال النوايا المبيتة ضدي .

انني اعتبر قرار المحكمة انتصارا لهم وتتويجا ناجحا لجهدهم المثابر ومسعاهم الجريء . وأخص بالذكر المقرون بمشاعر الامتنان والتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) قيادة وصحافة وأعضاء ، عربا ويهودا .

كما اسجل عرفاني الدائم بجميل المحامين الدمقراطيين من عرب ويهود ، الذين تطوعوا للدفاع عني ، وأحمد لهم جراتهم وبراعتهم القانونية .

واذكر بالامتنان والتقدير الوقفة الجريئة النبيلة لجريدتي « الفجر » و « الشعب » الوطنيتين .

وأعاهد الجميع على تبرير الثقة التي أولوني اياها ، نضالا من أجل حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه في اطار سلام شريف عادل .

بشير البرغوثي

الاجتماع القطري لمراسلي "الاتحاد" ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري — التاسعة صباحا
في مكاتب "الاتحاد" بحيفا
اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم
واشتركوا فيه !

"الاتحاد" وادارتها

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابرهيم

٥ تاريخ الحرب العالمية الثانية

« الحرب الكلامية »

كارثة بولونيا
الاتحاد السوفياتي يسد طريق الزحف الالماني شرقا
الحرب الكلامية في الغرب
عوامل النزاع تختمر في الشرق

كان برنامج الامبرياليين الالمان لاكتساح العالم يفترض الانتصار العسكري على بريطانيا وفرنسا . ولكن القادة الهتلريين قرروا البدء بتصفية الحساب مع بولونيا . وهنا ايضا كانت صفقة ميونيخ هي المسؤولة عن قرار المانيا بمهاجمة بولونيا . وقد صرح هتلر في حديث للمقربين له فقال : لقد تعهدت بريطانيا وفرنسا بالتزامات تجاه بولونيا . ولكن أيا منهما لن تنفذ ما التزمت به . لقد رأينا تشمبرلين ودلاديه تينك الدودتين الحقيرتين في ميونيخ .. انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفي أسوأ الحالات لن يتعديا اعلان الحصار .

وفي ٢٢ آب ١٩٣٩ أصدر هتلر التعليمات الاخيرة بالهجوم على بولونيا. قال : « ان الهدف هو ابادة القوى البشرية وليس الوصول الى مكان معين . سأعطي ذريعة للهجوم . لا يهم ان كانت معقولة أم لا .. فالمنتصر لن يسأل فيما بعد عما اذا قال الصدق أم لا . ففي الحروب الشيء الهام هو النصر لا الحق » !

وكانت المانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . ففي ٢٢ اذار ١٩٣٩ طلب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دانتزيغ وان تعطي ممرا بريا لبروسيا الشرقية . كان هذا اذ ذاك مجرد جس نبض ، اذ كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين أن تشمبرلين ودلاديه لم يكونا جادين في ابرام معاهدة ، اتخذت مطالب المانيا لهجة أشد . وشنت حملة في الصحف الالمانية ضد بولونيا . وفي ليلة ٣٠ آب اصدرت الحكومة الالمانية بيانا عن دانزيغ كان بمثابة انذار نهائي . واعلنت انه اذا لم ترسل بولونيا مندوبا للتفاوض فسيفسر ذلك على انها لا تريد حل القضية سلميا . وفي الوقت نفسه كان السفير البولوني يحاول عبثا مقابلة احد الرسميين في برلين .

وفي الليلة نفسها جند الالمان مجرمين من نزلاء السجون وألبسوهم الزي العسكري البولوني وأمروهم بتمثيل هجوم على مدينة غليويتس الالمانية قرب الحدود البولونية . تلك كانت الذريعة التي وعد بها هتلر . وفي الاول من ايلول في الساعة ٤،٤٥ صباحا انقض الجيش الالماني على بولونيا .

ولم تكن بولونيا قد أعلنت التعبئة بعد . وكان القسم الاكبر من جيشها على الحدود الشرقية بسبب الكره الطبقي الذي كان يكنه حكامها للدولة الاشتراكية الاولى . وفي غضون أقل من ثلاثة اسابيع سحقت الجحافل النازية الجيش البولوني واستولت على كل البلاد تقريبا .

وهكذا سقطت بولونيا ضحية سياسة حكامها الرجعيين و « حلفائهم » الغربيين الذين جعلوا من البلاد كبش فداء . ولم يكن حكام بولونيا مهتمين بقليل او كثير بمصالح شعبهم . وسرعان ما تركوا البلاد هاربين بعد الانكسارات الاولى تاركين الجيش والبلاد لمصيرهما . وذهبت سدى المقاومة البطولية التي ابداها الجيش البولوني . فان تعفن القيادة والنظام الفاسد وطبيعة الحكومة الرجعية كل هذا حكم سلفا عليه بالهزيمة .

وحكم الالمان بولونيا بالحديد والنار فاغتصبوا الحقوق الاولية ودمروا ثقافة البلاد . وكان هدفهم ابادة القسم الفعال من الشعب البولوني ، ومن الاجيال الناشئة كذلك . ولم يكن هتلر يرغب في ارهاق البوليس فأصدر تعليمات لا تنصح باحتجاز البولونيين في معسكرات اعتقال لان ذلك « سيسبب كثيرا من العناء غير الضروري » وأمر مرؤوسيه بابادتهم بأبسط الطرق . وقد بلغ مجموع خسائر الشعب البولوني بسبب العدوان النازي ٦ ملايين نسمة .

والحق الجزءان ، الشمالي والغربي ، من بولونيا بالمانيا وجعل القسم المتبقي ولاية تابعة تحت حكم حاكم الماني .

. . . .

وماذا كان رد فعل « حلفاء » بولونيا ؟

مع ان الولايات المتحدة لم تكن حليفا رسميا الا انها كانت ذات تأثير حاسم على حكومة بولونيا ، ومسؤولة بالدرجة الاولى عن رفض الاخيرة مقترحات الامن الجماعي السوفييتية ، عشية الحرب . ذلك ان الاحتكارات الامريكية كانت تتطلع الى نشوب حرب عالمية بسرور زائد ، باعتبارها سوقا هائلا للسلع والمصنوعات الامريكية ، خصوصا بعد الازمة الاقتصادية الحادة في سنة ١٩٣٧ . وكان هم رجال الاعمال الامريكيين ان تنشب الحرب وان يطول أمدها . وبالفعل أخذ الاقتصاد الامريكي بالانتعاش بتوارد الطلبيات العسكرية غير المحدودة .

وكان الاحتكاريون الامريكيون يعتقدون انهم سيحافظون ، كما في الحرب العالمية الاولى ، على الحياد المربح . ثم يشتركون عند النهاية ليشاركوا في اقتسام الغنائم . ومع أن خططهم لم يحالفها النجاح التام في نهاية الحرب العالمية الاولى الا انهم كانوا يطمحون ، هذه المرة ، الى السيطرة العالمية .

وفي ٣ ايلول ١٩٣٩ اعلنت حكومة الولايات المتحدة رسميا الحياد .

لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيدا لارتباطهما بالتزامات حماية بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتهما تكرار الموقف الذي اتخذتاه ازاء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورهما بان العدوان على بولونيا كان موجها ايضا اليهما ، وخشيتهما من ارتداد هتلر عليهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتخليا عن محاولة توجيه الهجوم الالماني ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونيخ لتسوية المشكلة البولونية ولكن المانيا اذ رفضت الاقتراح كانت قد عقدت العزم على ضرب الدول الغربية ، فلم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على المانيا في ٣ ايلول . وبالطبع لم يكن في نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدتا ان مجرد اعلان الحرب سيوقف هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقدما أية مساعدة لبولونيا في محنتها خائنتين بوعودهما . وتجاهلتا تماما استغاثة البعثة العسكرية البولونية في لندن .

لقد كانت مناورة ماكرة وكارثية في نفس الوقت . ولم يقم حكام بريطانيا وفرنسا ، بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا اية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حربا كلامية » . فقد كان مقصودا بالهدوء على الجبهة الغربية افهام النازيين ان ليس لهم ما يخشونه في الغرب وان الطريق مفتوحة امامهم نحو الشرق .

ولم تفعل القيادة الفرنسية اكثر من مناوشات صغيرة غير ذات بال . واحتلت اسفينين ثم عادت وسحبت قواتها دون التعرض لاي ضغط الماني بحجة العودة الى المواقع الشتوية المحصنة .

واما سلاحا الجو البريطاني والفرنسي فاكتفيا بأعمال الاستكشاف والمراقبة والقاء النشرات التي كانت تندد بهتلر الذي حنث بوعوده ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي .

ولكن الحرب البحرية كانت اكثر فعالية . وقد قامت الغواصات الالمانية بعمليات هجومية فأغرقت عددا من البوارج البريطانية وحاملة طائرات ، كما غرقت مدمرة ألمانية .

وحتى نهاية ١٩٣٩ لم تتجاوز خسائر الجيش الفرنسي ١٤٣٣ قتيل ، بينما بلغت خسائر القوات البريطانية على البر الفرنسي ٣ رجال فقط .

وحولت الصناعات البريطانية الى الانتاج الحربي ببطء شديد . أما في فرنسا فقد انخفض الانتاج العسكري بسبب تجنيد العمال الفنيين في الجيش . وفي الواقع فقد كان للتعبئة اهداف سياسية متعمدة . فقد كانت الحكومة الفرنسية مصرة على كبح جماح الطبقة العاملة وتقييدها . وهكذا حطمت الحكومة الفرنسية البرجوازية ، بمساعدة الاشتراكيين اليمينيين ، الجبهة الشعبية التي كانت العمود الفقري للمقاومة الفرنسية . وشنت هجوما شديدا ، ليس على الالمان ، وانما على الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يحظى بثقة ١٥٠٠٠٠٠ ناخب . وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ابلغ السفير الالماني في باريس في وقت سابق ان حكومته ستوقف الانتخابات وتمنع الاجتماعات الشعبية و « تعيد الشيوعيين الى صوابهم » . وارتاح هتلر تماما لهذا . اذ كانت الحكومة الفرنسية نفسها تحارب القوى الوطنية الفرنسية وتمهد الطريق للاستسلام للنازيين . وكان الحزب الشيوعي الفرنسي الحزب الوحيد الذي أبدى عزمه على الدفاع عن البلاد من الخطر النازي . ودعا الشعب ليهب مدافعا عن حريته واستقلاله .

وردت الحكومة باجراءات القمع وفي ٢٦ ايلول حظرت نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي وسنت مجموعة من القوانين الرجعية حلت بموجبها البلديات التي يديرها الشيوعيون واعتقلت النواب الشيوعيين وجردتهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٤٠ شرع حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالدعاية للشيوعية . كذلك حلت جميع المنظمات الدمقراطية المعارضة لسياسة الخيانة القومية . وزج الوطنيون في السجون ومعسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استمر الامبرياليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والآلات والماكنات والعتاد تشحن الى ألمانيا عن طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يهتمون بارباحهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالحملة المعادية للسوفييت وملاحقة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت المانيا تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدأت الحرب العالمية الثانية كحرب بين معسكرين امبرياليين .. فقد كانت المانيا وايطاليا واليابان في حلف يقابله حلف بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة . وكان السبب الاساسي للنزاع ، كما كان في الحرب العالمية الاولى ، النزاع على الاسواق وموارد المواد الخام ومناطق النفوذ والسيطرة العالمية . لقد ابتدأت كحرب امبريالية . ولكن الخطر الذي هدد استقلال الشعوب والضغط الشعبي المعادي للفاشية بدأ يحول الحرب ضد المانيا من حرب امبريالية الى حرب ضد الفاشية . وكان دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ، بعد الهجوم الالماني عليه ، العامل الاساسي والنهائي الذي حول الحرب العالمية الثانية الى حرب تحرير ضد الفاشية .

وفي المحيط الهادىء كانت تختمر ايضا عوامل نزاع بين الولايات المتحدة واليابان . ولم يكن اعلان الولايات المتحدة الحياد يجسد سياستها الواقعية باي حال . فقد كانت ، في الواقع ، قد دخلت حلبة الصراع على الهيمنة على العالم . وكانت تعمل على اختراع سلاح « حاسم » يمكنها من استلام زمام المبادرة . ففي ٢١ أكتوبر أقيمت وكالة الطاقة الذرية بأمر من الرئيس . واعتمدت وزارة الحربية ميزانيات كبيرة للمشروع . ولم يلبث الرئيس أن أمر ببناء المصانع الذرية في « أوك ريدج » .

وشجبت الاحزاب الشيوعية في جميع البلدان الحرب العدوانية وفضحت نوايا المستعمرين على اختلاف ضروبهم .

وبرز التناقض العميق بين رغبات الشعوب ومآرب الحكومات البرجوازية . فبينما دعت الشعوب الى تجنيد القوى والموارد لصد العدوان او درئه كانت الحكومات تتطلع الى صفقات جديدة مع هتلر ضد الاتحاد السوفييتي . وهكذا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا صعدت من اضطهاد الشيوعيين ، بينما كان الشيوعيون يدعون الى اجراءات واقعية مشتركة لردع الفاشية .

هذه هي التناقضات التي كانت سائدة آنذاك مجسدة طبيعة ما سمي بالحرب الكلامية .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عبد الله محمود سليمان

لمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الصديق شوقي زريق وزوجته

بالتوأمين

أعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

* الرفيق صالح شعيب بالمولودة

« سحر »

* الصديق ابراهيم ابو شنب بالمولود

« منال »

أعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق على الجمل

بالمولودة الجديدة

خير عامر وزوجته

الكنيست تقر اقتراح الكتلة الشيوعية لاجراء بحث حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا

النائب الشيوعي ، زياد ، يدعو الى اعادة العمال المفصولين وتثبيتهم في أماكن عملهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — أقرت الكنيست في جلستها ، يوم الاثنين الماضي ، الاقتراح الذي تقدم به عضو الكتلة الشيوعية ، توفيق زياد ، لاجراء بحث مستعجل حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا .

وقد تكلم النائب زياد ، في هذه الجلسة مفسرا دوافع طلبه المستعجل فاكد أن فصل اولئك العمال وغيرهم كان احدى النتائج المباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية ونتيجة لسياسة التوسع والحرب والاحتلال وتخريب مساعي السلام .. واضاف ان هذه السياسة هي مصدر كل التدهور الاقتصادي وسبب البطالة وارتفاع الاسعار وتعمق الازمة الاقتصادية الراهنة .

وقال ان فصل العمال الدروز جاء في الاساس نتيجة لسياسة التمييز القومي ضد العرب والدروز كجزء من الشعب العربي في هذه البلاد . وفضح في كلمته حقيقة السياسة ذات الوجهين التي تمارسها السلطات منذ قيام الدولة . فقد عملت دائما على فصل الدروز عن شعبهم العربي وحاولت اظهارهم كغرباء عنه . ولكنها في التطبيق العملي والممارسة الفعلية عاملتهم كعرب امام سياسة الاضطهاد القومي . ويشهد على ذلك واقع مصادرة أراضيهم ووضع مراهم وسلطاتها المحلية المتدهور وظروف التعليم وكل مظاهر الحياة الاخرى . فبالاضافة الى كونهم مثل باقي أبناء الشعب العربي ضحية سياسة الاضطهاد القومي فرضت السلطات عليهم ضريبة الدم من خلال التجنيد الاجباري .

وطلب النائب الشيوعي ، زياد ، الغاء أمر فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا واعادتهم الى العمل حالا وتثبيتهم في أعمالهم . ودعا الى تغيير السياسة العامة تجاه الجماهير العربية ومن بينها الدروز .

وكان قد تقدم باقتراح مماثل عضو الكنيست من « الاحرار » يوسف تمير . ومن المنتظر أن تناقش الكنيست الموضوع قريبا .

تشديد اضطهاد أنصار السلام في المناطق المحتلة

بقلم : فليتسيا لانغر



نذكر جميعا ربيع سنة ١٩٧٤ ، وقبل ان تجف دموع الالم ، وحين بشرتنا اتفاقيات فصل القوات على الجبهات انه سيبدأ عهد جديد ، كنا ما زلنا نسمع حولنا أصداء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي أكدت للجميع انه لا يمكن ان يحل السلام في ظل الاحتلال وبدون ضمان حقوق الشعب المضطهد ، الشعب العربي الفلسطيني ، والذي عملية تجاهل مجرد وجوده تستنزف دماءنا ودمه حتى يومنا هذا .

ان أبناء وبنات هذا الشعب قد ملأوا بجماهيرهم سجون الاحتلال ، هذا الشعب الذي لم يتوقف ولا للحظة عن معارضة الاحتلال وتقديم القرابين فداء لوطنه .

في ايام المحادثات بشأن عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعترف بحركة تحرير هذا الشعب ، وهي منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، ونشأت يقظة سياسية ، في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، ضد الاحتلال ، من اجل احباط مؤامرات الامبريالية الموجهة الى اعادة الضفة الغربية الى النظام الهاشمي . كانت هناك مطالب واضحة لاشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . ودعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي ظهرت في نفس الفترة ، والتي ضمت داخلها تيارات مختلفة من الفلسطينيين ، وبينهم شيوعيون ، الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، حسب قرارات الامم المتحدة التي تعترف باسرائيل .

غير ان حكومة اسرائيل ، بدلا من ان تحيي ظهور هذه الجبهة في اوساط الشعب العربي الفلسطيني المستعدة عناصرها للسلام مع اسرائيل مع احترام حقوق الشعبين ، بدلا من ذلك قررت تسديد ضربة اليها .

وهكذا ، وفي منتصف نيسان ١٩٧٤ داهمت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بيوت من كانوا يقيمون في سجون الملك حسين ، قادة الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة وأوقفوهم بوساطة أوامر توقيف ادارية بدون اية تهمة وبدون محاكمة .

وهكذا بدأت عمليات تعذيب الموقوفين . وهذه المرة كان التعذيب اكثر تدبيرا ، وذلك حسب شهادات المحققين امام المعذبين ، اذ ان الامر متعلق الآن بشيوعيين قادرين على الصبر والتحمل مثل سليمان النجاب ، وخليل حجازي ، وجمال فريتخ ، وغسان حرب ، وعباس عبد الحق ، وحسني حداد وعطا الله الرشماوي . لقد قابلتهم بعد فترة التعذيب .. وشاهدت جراحهم . لقد رووا لي كيف تحدثوا مع محققيهم عن امكانية التعايش السلمي بين شعبينا ، عن مقتهم الحرب وكيف انهم سألوا المحققين : « لماذا لا تتحدثون معنا ، فاسرائيل صرحت عن رغبتها في السلام ، ونحن ايضا على استعداد لذلك !؟ » . ولكن سرعان ما تأكد المعذبون من انه لا شيء يبغضه المحققون اكثر من مواقف الضحايا .

وبدأت المعركة الجماهيرية والقضائية ضد التعذيب ، والتي كان أحد أهدافها انقاذ الذين ينتظرون دورهم في التعذيب . ولقد أمرت محكمة العدل العليا باجراء تحقيق بوليسي بشأن الشكاوى ضد التعذيب .. وكانت النتيجة ان وزير البوليس برأ نفسه من كل تهمة في هذا الموضوع ، بمساعدة شهادات محققي الشين بيت ، الذين اتهموا بتعذيب الموقوفين . ولقد وقف الى يمين الوزير والمحققين ، الذين لم يناقشهم اويحقق معهم أحد ، خارج أمرة السيد الوزير ، الضابط بن يتسحاق ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك فلا باس من ان نذكر كرهه الكبير والقديم للعرب وللشيوعيين ، وتاريخه « المجيد » من اضطهاد وتنكيل حين « ملك » لمدة سنوات في شرطة عكا . لقد تعين هذا البن يتسحاق للتحقيق في شكاوى المعذبين . ليس هناك اي داع لنضيف أي تحقيق كان ذلك التحقيق .. وهكذا انتهت رسميا قضية التعذيب ، وأسدلت عليها وسائل الاتصال ستارا من الصمت . ولكن آثار التعذيب التي كانت منقوشة على اجسام وذاكرة المعذبين ازعجت اصحاب الضمائر في اسرائيل وخارجها . ولقد طلبت الاهتمام بهذا الامر المثير كل من مؤسسات « امنستي انترناشينال » ، ومجلس السلام العالمي ، ومؤسسات الحقوقيين التقدميين ، واتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ومنظمات نسائية مختلفة .

وبقي الموقوفون الاداريون يملأون سجون الاحتلال بدون تهمة ولا محاكمة . وكانوا يقدمونهم كل عدة اشهر ، للجان استئناف ، ليس لها اية صلاحيات ، وهو المكان الوحيد الذي يسمح لهم فيه بعرض شكاويهم ، لكن حظر عليهم وعلى محاميهم سماع ادعاءات الجانب الآخر ، أي الشين بيت ضدهم .

لقد كان الموقوفون يصرحون ان من الخطأ ابقاؤهم في السجن ، بدلا من التحدث اليهم ، فهم يمثلون رغبات شعبهم للسلام وللعيش سوية مع الشعب الاسرائيلي ، عبر انهاء الاحتلال وضمان حقوق شعبهم الفلسطيني . أما الضباط الكبار ، رؤساء اللجان ، فكانوا يسجلون هذه التصريحات بلا اي رد فعل ، أما الضباط الاقل مستوى فقد كانوا ينظرون بدهشة ما أحيانا الى المتحدثين — السجناء الذين يتحدثون وكأنهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، او الخليل ، في حين ان ايديهم الممدودة نحونا — مكبلة بالاصفاد .

حقا ، بدلا من التحدث مع أبناء الشعب الفلسطيني المستعدين لذلك حول التسوية بالطرق السلمية تعتقلهم سلطات الاحتلال وتكبلهم بالاصفاد عقابا لهم على ذلك ... ولكن بعد كل عملية ارهاب يعلنون : « ألا ترون ، انهم هكذا جميعهم ، فليس ثمة من نتحدث معه ! » .

وكيلا تظل هذه التصريحات بلا تغطية ، فانهم يستمرون في العمل ضد ممثلي ذلك الشعب بكل الوسائل التي يملكون ، بالاضافة الى السجن والتعذيب : بين حين وآخر يطردون الاشخاص في حين يدركون تماما مدى قساوة الطرد بالنسبة للشخص — بلاده هي الحياة بالنسبة اليه . وتستمر عملية هدم البيوت البربرية ، التي تضر بعائلات كثيرة ولا ذنب لها ، في طولكرم ونابلس وغزة وأماكن أخرى كثيرة .

وحاكمت المحاكم العسكرية ، التي تعمل بكل طاقتها طوال سنوات الاحتلال ، أعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام القاسية التي ألقيت على أعضاء الجبهة دلت بوضوح على انه « هكذا يفعل بالرجل الذي لا يرغب الملك في تكريمه » .

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

* العمال الدروز المفصولون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل.
*ظروف عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

بقلم : مفيد مهنا

فوجىء قبل اسابيع أكثر من مئة عامل عربي من قرى يركا وينوح وبيت جن وكسرى وكفر سميع ، في الجليل ، بأوامر فصل من العمل في ميناء حيفا . والحقيقة ان ما جرى لهؤلاء العمال في ميناء حيفا ليس الا مثالا لما يلاقيه العمال العرب في أماكن العمل المختلفة في البلاد في ظل بوادر أزمة العمل المرتقبة التي تهدد مئات ألوف العمال العرب واليهود بالبطالة نتيجة سياسة الحرب وافقار الفقراء واغناء الاغنياء .. التي تنتهجها الحكومة والتي يكون ضحيتها الاولى العمال العرب بسبب سياسة الاضطهاد القومي الحكومية . والمميز في هذه « الصفقة » ان العمال المفصولين هم من العرب الدروز في الوقت الذي تتبجح فيه الدوائر الرسمية ان الدروز متساوون مع اليهود وهم يتمتعون بكامل الحقوق ! وقد اثار قرار الفصل تذمرا كبيرا في صفوف العمال الذين قرروا الا يتنازلوا عن حقهم في العودة للعمل . ولان الحقوق تؤخذ ولا تعطى قام وفد من العمال يوم ٢٣-٢-٧٥ بالاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية امام الهستدروت في نهريا فوجهتهم بدورها الى هستدروت حيفا .

الشرطة « تستقبل » العمال !!

في اليوم التالي قدم أكثر من خمسين عاملا من قراهم ممن فصلوا في المدة الاخيرة، الى هستدروت حيفا فاستقبلتهم هناك مجموعة من أفراد الشرطة لتمنع تظاهرهم ! فتركوا وفدا يمثل العمال ليتفاوض مع الهستدروت وتوجه الباقي الى مكتب نائب وزير الاتصالات جبر معدي ليتدخل في الموضوع ..

دخلت مع العمال على نائب الوزير واتضح لي من شكواهم أن أكثرهم ذو أقدمية من ٥ — ٦ سنوات عمل وان اكثر حقوقهم هضمت وعانوا من التمييز المدقع وكان نصيب جميعهم العمل الاسود — العتالة — وكان لي معهم هذا الحديث :

تسريح من العمل للجنود المسرحين

العامل سليمان محمد عبدالله: «انا جندي مسرح بدات عملي في الميناء منذ سنة ٦٩ ومع هذا كنت طوال المدة عاملا يوميا ! يظهر ان خدمتي في الجيش لم تشفع لي مع اني أعيل ١٤ نفرا . فصلي من العمل يهدد مصير عائلتي وليس تهديدا اذا قلت انيسوف ارفض الخدمة الاحتياطية مع حقي في العودة الى العمل » .

عساف أسعد المن : « التمييز ضدنا كان وما زال بشكل مفضوح . فصلت من العمل قبل شهرين في أوج ارتفاع تكاليف المعيشة . مصيري كجندي مسرح تسريح من العمل . يريدون منا أن نتنازل عن حقنا في العودة الى العمل ونرضى بالتعويض . نحن نريد أن نعود الى عملنا مع كامل حقوقنا».

اقتربت من شاب آخر يدعى جهاد نصر الدين فبادرني بالقول :

مشكلتي ليست فقط ان طردي من العمل أمر مجرم وانما كوني على وشك ان أتجند في الجيش الاجباري المفروض على ابناء طائفتنا . واريد أن أجمع بعض النقود لاسد نفقاتي خلال مدة الخدمة الاجبارية التي تخسرني باقل معدل حوالي ٣٠ ألف ليرة. وهذه الامور التعسفية تجعلني ازداد يقينا بضرورة التفكير جيدا هل اخدم في الجيش أم لا وهذا ضروري بالضبط كضرورة العمل لي الان .

لعبة « لفتك ما لفتك » وسياسة الضحك على الذقون

بعد الاتصالات يدخل على العمال مسؤول هستدروتي ويعلن ان الهستدروت في حيفا لا يوجد لها علاقة مع ميناء حيفا (هكذا!) ولكنها ستتدخل ..! ؟ وبعد الاتصال مع مدير الميناء يفاجىء الجميع بقول المدير : ان تقليص العمال ضروري وواجب العمال التفتيش عن مكان عمل آخر !

هذا وجاء في جريدة « الانباء » ٢٦ — ٢ — ٧٥ على لسان مراسلها شفيق منصور ان السيد اليمازر مولك سكرتير مجلس عمال حيفا حذر من : « مغبة تجاهل الوضع الدقيق بالنسبة للحالة الاقتصادية والاستغناء عن العمال في كثير من أماكن العمل . وقال انه يتوجب مصارحة العمال بحقيقة هذه الاوضاع »!! ...

اصابات عمل وفصل ..

الاسم : شكيب ملحم

مكان السكن : قرية كسرى

السن : ٣٥ عاما

مدة العمل في الميناء : ٦ سنوات

الحالة الصحية :مشوه،معطل ٢٠٪ .

ويضيف شكيب : أين القانون والعدالة ففي اى مكان عمل سيقبلونني بعد أن أصبت أثناء عملي في الميناء .

ويقول آخر : اكتب ، العامل فارس على شومرى بعد عمل ست سنوات في الميناء اصيب وهو طريح الفراش في الجيش من الراس الى القدم . وأيضا العامل حسن عبد الله وكلاهما من كسرى . وهو الاخر في الجيش وفصلهم من العمل يعني ان ادارة الميناء سوف لا تدفع لهم بعد اجرة عطلتهم .

للاولاد نفس المصير

— من أين أنت يا عم ؟ — سألت أحد العمال . قال لي من قرية ينوح واسمي سلمان سعد . وفي اى قسم تعمل من أعمال الميناء ؟ كل الدروز في الميناء يعملون في العتالة — عمل أسود . وأضاف : المساواة التي يتحدثون عنها معناه الفصل من العمل لاننا عرب . وبرهان على هذا عدم فصل اى عامل يهودى معنا . هذا مصيرنا ومصير أولادنا اذا استمرت هذه الاوضاع .

ويقول العامل نصر يوسف : فصلونا بحجة اننا لسنا من منطقة حيفا أما لماذا يفتقر المحيط الذى نعيش فيه الى المصانع وأماكن العمل فهذا سر في نفس من سلبوا اراضى العرب واضطهدوهم ..

يقاطعه آخر متهكما : قل لي لماذا لم يكن الميناء قرب كفر سميع . ويتابع : اصابنا ما اصاب البقرة التى امتصوا ضرعها سنوات طويلة وكانوا يوعدونها بملوى جدرانه من الحرير وعندما استغنوا عنها سلخوا جلدها .

ضربة « قاضية »

اما العامل صلاح شقور فيقول :

كنت ضحية الفصل اكثر من مرة في الميناء لالغاء حقوقي في العمل ولكن الفصل هذه المرة هو ضربة قاسية في ظل ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة بسبب سياسة الحروب والتضخم المالي ومع هذا يريدون منا ان لا نفتح فمنا وننشد قبضة السيف الذي يضربوننا فيه .

وعلى سؤالي كيف كانت المعاملة اثناء العمل ؟ يجيب العامل سلمان عبد الله :

معاملة عنصرية كمعاملة السيد للعبد ، شخصيا ، كنت أعمل في تفريغ السفن من الاسمنت وغيره وعرق جسمي لم ينشف صيف شتاء . لو قالوا لنا اننا سنفصلكم بعد مدة من العمل لما وافق أحد على العمل المجهد في الميناء .

وكذلك العامل نايف شعلان يشكو من سوء المعاملة والعمل المرهق وحرمانه من نوبات العمل المربحة .

تضامن مع العمال

كان أمام العمال الذين وقعوا ضحية سياسة الازمات ، مطالب عادلة وواضحة ، اصرارهم على حقهم في العودة الى العمل بكامل حقوقهم وعدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية ضدهم في المستقبل داعيا لتضامن جماهير واسعة من العمال بما فيهم زملاؤهم في العمل من عرب ويهود .

وقام الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، على يومين في نهريا ، بالتضامن مع العمال وحثهم على مواصلة النضال ونقل لهم تأييد الكتلة الشيوعية لمطالبهم . وكذلك بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا برسالة مستعجلة الى المجلس تطلب ادراج قضية هؤلاء العمال على أبحاث المجلس وبالعمل الفوري من أجل اعادتهم الى العمل. وبعث عضو الكنيست عن الكتلة الشيوعية توفيق زياد برسالة مستعجلة ، أيضا ، يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول أعمالها قضية فصل العشرات من العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا ودعا النائب الشيوعي الى مناقشة الموضوع حالا في الكنيست للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل ووافقت الكنيست على هذا الطلب .

عودة موقتة الى العمل

ونتيجة لاصرار العمال ونضالهم وما لاقوه من تأييد من الكتلة الشيوعية وغيرها من الفئات الديمقراطية والشعبية اضطرت ادارة الميناء الى اعادة العمال المفصولين الى عملهم ولكن ما زال خطر الفصل من العمل يتهددهم لان ادارة الميناء ومديرها ما زالان عند رأيهما « بضرورة » تقليص العمال خاصة بعد انتهاء موسم الحمضيات . وهكذا يكون العمال العرب واليهود تحت رحمة الشركات الاستغلالية . لكن جميعهم يعرفون أن الحقوق تؤخذ ولا تعطى وليس ما قام به العمال المفصولون من ميناء حيفا من سكان القرى المذكورة في الجليل ، سوى برهان على هذا .

عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

فلسطين

فلسطين يا حلم الثائرين فلسطين يا وطن الخالدين
اطلى على أفق الارجوان معطرة بشذا الدارعين
وسيرى على ربوات الزمان مجنحة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم وفجر الامانى فوق الجبين
وخلفك جلجلة الخافقين تهاوت على الظلم والظالمين
وشعبك يزحف فوق اللهيب ويقسم باسمك الا يدين
ترابك يا طهر ذاك التراب يغنى فيحلو الهوى والحنين

●

لنا دول ليتها لم تكن مطايا واذناب مستعمرين
وجامعة لم تزل دمية يخف اليها الرجيم اللعين
ونحن الذين نثور على الظلم والجهل والفقر فى كل حين
وحرية الفكر نحن الذين رفعنا اللواء كما تذكرين
ونحن الذين خلقنا الجهاد ونحن الذين حمينا العرين
ونحن الذين انرنا الطريق وكنا مشاعل حق ودين
فلسطين انا بنينا الحضارة فوق العصور كما تعلمين
ونحن الذين حملنا الرسالة للاولين وللآخرين
تسير على جانبينا الشعوب ونحن امام الصباح المبين
ومبدانا عالم واحد وتخليد حرية العالمين

تحية مؤتمر العمال العرب

يا ايها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال فيرتوون وانت تصدا
يكسوهم حلل الربيع وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب فيجعلون النير عقدا

●

اهلا بعمال البلاد نزفهم شيباً ومردا
انتم اذا احمر الحديد حماتها سهلا ونجدا
تتالقون كواكب البطحاء لا تحصون عدا
تبنون تاريخ الجهاد وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا اعلى يدا واعز جندا
عرق الجباه نحيله فوق الثرى مسكاً وندا
شوك الحياة نرده فى المنحنى فلاً وورداً
وذوائب الصحراء ننشرها مروءات ومجدا

●

اهلا بعمال البلاد يحاربون من استبدا
حمر الصحائف سطروها باللظى بندا فبندا
نفروا الى الوطن المعذب من وراء الأفق أسدا
الفجر خلف ركابهم يهدي الورى والركب اهدى
قالوا : يساريون قلت أجلهم عملا ومبدا
وطن على ايديهم يجني مع الايام سعدا
حفت بهم اعرافهم ريا وبالامجاد تندى
لم يعرفوا كيف المبادىء تشترى عدا ونقدا
هذي المطارق والمناجل تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى لا نرى فى الكون عبدا

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٤٧

يا عصبة الاحرار

القاها فى ١٩٤٧/٢/٢٨ فى مؤتمر وطني من مؤتمرات عصبة التحرر الوطني فى يافا ..

سيروا على وضح النهار فالحق من نور ونار
تأبى البطولة ان ترى ابناءها خلف الستار
الحاسرون رؤوسهم يوم الكريهة والنفار
الحاطمون قيودهم الثائرون على الاسار
الناشرون قلوبهم فوق الاسنة والشفار
الحاملون نفوسهم دنيا من الشرف النضار
الرافعون على ربى التاريخ اعلام الفخار
الحاملون على جباههم ترى زهر الدراري
قد وحدتهم فكرة مثلى على بعد المزار

———

يا ايها الشعب النبيل أمنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل من اليمين الى اليسار
قرر مصيرك انت لا من يبصمون على القرار

———

يه فلسطين الجريح قفي على طهر الازار
لا تسالي المستعمرين بل اسالي أهل الديار
المستعمرون وخيرهم يبدو لنا تمثال عار
صبته ايدي الظلم لا يلقى سوى رمي الجمار
اني لاعجب كيف حق الشعب يؤخذ بالحوار
بل كيف يسمع هامس فى غمرة النقع المثار
يا عصبة الاحرار ان الحق من نور ونار

●

بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

من الادب العربي الفلسطيني

هــذه الصفحــة

لمناسبة اسبوع التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى ، الذى ابتدأ يوم ١٠ الجارى وينتهى يوم الاثنين ، ١٧ الشهر ، خصصنا صفحة هذا الاسبوع الادبية لشعر عدد من الشعراء الفلسطينيين الاوائل .

ونريد بذلك ان نعبر ، بالاضافة الى مشاعر التضامن مع هذا الشعب العريق فى وطنه مثله مثل كل الشعوب فى اوطانها ، عن ماضى هذا الشعب النضالى وعراقته النضالية والثقافية وحساسيته الجمالية الرفيعة .

وكل ذلك ضرورى ، خصوصا فى اسرائيل حيث لا يزال حكامها يوهمون اهاليها العرب بالصفارة ويوهمون اهاليها اليهود بان العرب الفلسطينيين لا ينتمون الى الجنس البشرى بل هم ، كالخرائب الباقية ، يجب ازالتها !

ومما يدعو الى التفاؤل ، والى النظر نظرة مشرقة نحو المستقبل المشرق ، ان اوساطا اسرائيلية واسعة أخذت تدرك خطورة هذه النظرة العنصرية وأخذت « تكتشف » الشعب الفلسطينى وتحترم ماضيه وتضحياته وحبه الاسطورى لوطنه وتعى ان ضمان مستقبل شعب اسرائيل واسرائيل هو بضمان مستقبل «الشعب الآخر» ، « الشعب الشقيق » — الشعب العربى الفلسطينى .

وأما الجماهير العربية فى اسرائيل فلم نسمح ، نحن الشيوعيين ، لاية يد ، أو سد ، بفصلها عن ماضى شعبها . فشبت وهى لا تستصغر سوى الظالمين .

فكيف وقد أصبح هذا الشعب الان ملء العيون وملء القلوب ؟

ان وضع الامور فى مكانها ، بازالة الغبن ، يضع قضية السلام على رجليها فتسير حتما الى أمام . وذلك هو المصلحة العليا للشعبين الشقيقين !

عبد الرحيم محمود

يا عامل

هذى القصور وأنت رافع سمكها هل هن لك
والدوح أنت زرعته من حولها هل ظلك
والنور من يدك الصناع فما حياتك فى الحلك
الحسن انت صنعته لكن سواك له ملك
لا تأس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك
يا عامل
الله فى الدنيا وانت الخالقان من العدم
او لست أن تضرب يسل ماء الحياة من الصخر الاصم
واذا نفخت بتربة حيت بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع أو تهدمه انهدم
فاعرف مكانك فى الورى واعلمه انست به علم
يا عامل
البست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونظمت من عرق الجبين لآلئا عز الجبين
متحرك تبنى المنى وبشرعك العار السكون
ويهون عندك كل شيء غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تأباه يوما لا يكون
يا عامل

الى صديق

ان تجد باباً الاماني مغلقاً لا تكشر وتلم من « سكره »
ان بواب الامانى مرح يبغض اليأس ويخشى الكشرة
فتبسم
يا عزيزى

ان دنياك رياض خير ما تتجلى فى ثغور تتضاحك
لا يكن ثغرك ثغرا زمه ما تلاقى من الاق فتماسك
وتبسم
يا عزيزى
فليفض وجهك بشرا مدعى كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مره ام تراه رفه العيش البئيسا
فتبسم
قد كفت أهل الورى اشجانهم لا تزدهم شجنا فوق شجن
شارك الناس ضحوكا ضحكه وتأوا لم يشركوا أهل الحزن
فتبسم
يا عزيزى
ما الذى أشجاك من هذى الدنا ما الذى رد لك الطرف كليلا
ان دنياك التى تصنعها فسر الاشياء تفسيرا جميلا
وتبسم
ان يكن ساءك ظلم فادح كم جهول ظالم لا تعلم
يتقاوى كى ترى قوته ليس الا فهو جهلا يظلم
فتبسم
ان يكن خانك خل فى الهوى وتذوقت مريرا غدره
فهو أغفاك واخلى عامدا شقة فى القلب اسكن غيره
وتبسم
يا عزيزى
ان يكن راعك قصر قصره فهو قد انقص كى لا ينهدم
أو يكن راعك وجه قبحه فهو مشروع لوجه لم يتم
فتبسم
أترى الموت على شدته كم بأنظار الورى قد قبحا
حين تلقاه تبسم .. كيف لا وهو «مجهول وسر» فضحا
فتبسم
تشبه البسمة تكشيرا وقد خاف أهل الارض تكشير الاسد
فتبسم عل بغيا يرعوى وتبسم عل ظلاما يرتد
وتبسم يا عزيزى

ابراهيم طوقان

الوطنية بين التفاؤل والتشاؤم

تموز ١٩٢٨ — نابلس

كفكف دموعك ليس ينفعك البكاء ولا العويل
وانهض ولا تشك الزمان فما شكا الا الكسول
واسلك بهمتك السبيل ولا تقل كيف السبيل
ما ضل ذو امل سعى يوماً وحكمته الدليل
كلا ولا خاب امرؤ يوماً ومقصده نبيل
أفنيت يا مسكين عمرك بالتأوه والحزن
وقعدت مكتوف اليدين تقول حاربني الزمن
ما لم تقم بالعبء انت فمن يقوم به اذن ؟

●

كم قلت امراض البلاد وانت من امراضها
والشؤم علتها فهل فتشت عن اعراضها
يا من حملت الفأس تهوي على انقاضها
اقعد فما أنت الذي يسعى الى انهاضها
وانظر بعينيك الذئاب يلغن فى احواضها
وطن يباع ويشترى وتصيح فليحي الوطن
لو كنت تبغي خيره لبذلت من دمك الثمن
ولقمت تضمد جرحه لو كنت من اهل الفطن

●

اضحى التشاؤم فى حديثك بالغريزة والسليقة
مثل الغراب نعى الديار وأسمع الدنيا نعيقه
تلك الحقيقة والمريض القلب تجرحه الحقيقة
أمل يلوح بريقه فاستهد يا هذا بريقه
ما ضاق عيشك لو سعيت له ولو لم تشك ضيقه
لكن توهمت السقام فأوهم السقم البدن
وظننت انك قد وهنت فأوهن العظم الوهن
والمرء يرهبه الردى ما دام ينظر فى الكفن

●

حي الشباب وقل سلاماً انكم أمل الغد
صحت عزائمكم على دفع الاثيم المعتدي
والله مد لكم يدا تعلو على اقوى يد
وطني أزف لك الشباب كأنه الزهر الندي
لا بد من ثمر له يوماً وان لم يعقد
ريحانه العلم الصحيح وروحه الخلق الحسن
وطني وان القلب يا وطني بحبك مرتهن
لا يطمئن فاذا ظفرت بما يريد لك اطمأن

أنتم ...

وقال يعرض بالزعامات ...

انتم المخلصون فى الوطنية انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول بارك الله فى الزنود القوية
وبيان منكم يعادل جيشاً بمعدات زحفه الحربية
واجتماع منكم يرد علينا غابر المجد من فتوح أمية
وخلاص البلاد صار على الباب وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا أفضالكم غير انا لم تزل فى نفوسنا امنية
فى يدينا بقية من بلاد فاستريحوا كيلا تطير البقية

قصة فلسطينية

أنا من سكان المدينة المقدسة

بقلم : اميل حبيبي

لمناسبة هذه الصفحة الفلسطينية نعيد ، فيما يلي ، نشر هذه القصة التي ظهرت فى « الاتحاد » قبل ٢٨ عاما (عدد ١٩٤٧\٨\٢٤) أي فى الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين . وهي تصور حياة الشعب العربي الفلسطيني فى تلك الايام الدامية التي حاول فيها المستعمر البريطاني الا يترك بلادنا الا وهي خراب ودمار !

« انا من سكان المدينة المقدسة ، التى منعت دولتكم السنية انشاء (الكباريهات) فيها ، محافظة على قدسيتها وهى المدينة التى ادركت منذ سبعة عشر عاما ان الامريكيين يحسبون فلسطين عاصمة لها ، ولا يعرفون انها عاصمة فلسطين ، والتى اخال اليوم انهم اطلقوا اسمها — تيمنا — على احد مسارح لهوهم فى الربع الخالى » ...

وضرب القاضى العسكرى ، وهو جندى بريطانى برتبة ميجر ، المنضدة أمامه بمطرقته الحديدية ، وقال مقاطعا :

— لقد سمحنا لك ان تؤدى شهادتك فى الدفاع عن نفسك مطولا ، ولكننا لم نسمح لك — بحال من الاحوال — ان تتهكم على حكومة جلالته ، أو ان تتعرض لاعمال دولة حليفة فى المملكة العربية السعودية .. فاما ان تتخلى عن هذه اللهجة فى حديثك أو ان تعود الى مكانك فى قفص الاتهام .

ولكن نايف القدسى ، على ما يظهر لم يكن ينتظر هذه النتيجة لمقالته ، فانه سرعان ما اعتذر عما تفوه به ، وقال ان المحكمة الموقرة قد اساءت فهمه ، فكل ما استهدفه من مقالته هو ان يلفت انظار المحكمة العسكرية الموقرة الى انه من سكان هذه المدينة المقدسة ، والى انه من مواليدها أيضا ، والى انه لا يعرف له تاريخا غير تاريخ هذه المدينة المقدسة منذ ان سمى أكبر شوارعها وساحاتها باسم الفاتح البريطانى الجنرال اللنبى ، ولولا خوفه من المحكمة الموقرة له ، ومن ان تسيء فهمه ، لسمى الجنرال اللنبى محررا ولم يسمه فاتحا ، فهذه عادة اللغة العربية فى تسمية الملسوع سليما وفى تسمية الصحراء مفازة ..

وانه ظل يعمل فى قسم التوزيع فى دائرة البريد سبعة عشر عاما ، دون تغيير أو تبديل ، وانه رضى بما قدر له من عيشه ، لانه اخذ بالحكمة التى كان يرددها والده من قبله : ابعد عن الشر وغنى له .. حتى حدث له ما حدث مما قاده الى أعتاب المحكمة العسكرية الموقرة :

***

— « .. كان أبى ، رحمه الله ، يردد هذه الحكمة السائرة أمامى ، ويفسر لى فضائل الاخذ بها والسير بهديها . وكان ابى ، رحمه الله ، بعيد النظر صادق الحس ، فقد سمعته مرة يقول لى : يا بنى ، اذا كان السير بهدى هذه الحكمة فى بلد من البلاد ضرورى فانه فى هذا البلد اساس كل ضرورة مع انه اكثر الضرورات صعوبة واشدها حراجة ..

فما كنت ادرك ما يرمى اليه والدى من معنى ، حتى تتابعت الاحداث على هذا البلد الذى نكب بمن (يحمى) مقدساته !

وكنت أخاف من السياسة خوف السليم من نومة الفجر ، فقد ذهب عمى ضحية السياسة ابان الحكم التركى ، بعيدا عن اهله وبنى قومه . ومنذ ذلك الوقت — وكنت لا ازال حدثا — اليت على نفسى الا اقرا صحيفة فيها شيء من السياسة ، والا أستمع الى حديث تتسرب اليه السياسة ، ولولا اننى كنت اطالع بعض الكتب المدرسية التى كان أطفالى يتلقون العلم عليها ، لقلت لكم اننى لم اقرا حرفا ، بعد خروجى من المدرسة ، الا ما كان يتطلبه منى عملى .

وكان لى ولد وحيد بين خمس بنات ، انتجع من مناهل العلم ما استطاعت المدارس ان تنتجع من مناهل جيبى ، وجيبى هل لو تعلمون، والعلم لا يتوفر فى هذا البلد لاحد لا بالمال ، ولو كان صبيا واحدا بين خمس بنات ..

واصاب ولدى ، اذ خرج من المدرسة داء السندباد البحرى من حيث رغبته فى التنقل والغربة ، ولا ادرى كيف اصيب ولدى بهذا الداء ، وأنا رجل ان ذهبت الى (سلوان) حلفت فيها بغربتى وان ركبت السيارة الى (البيرة) ودعت امراتى وداع من لا يأمل فى عودة . ونحن عائلة جعلت من ضواحى القدس آخر الدنيا ، ومن المدينة المقدسة كل الدنيا .

قلت : أصاب ولدى داء السندباد البحرى فانضم الى قوة الحدود فى الزرقاء من شرقى الاردن . ثم اذا بهذا الجيش ينوى ان يتحرك ، وان يشترك فى معارك سوريا ولبنان لتحريرها من قوات فيشى السوداء . فاقامت امه الارض واقعدتها وانتظمت أنا مع بناتى الخمس صفا واحدا فى مناحة لا تنتهى . وطرقنا ابواب العم وابن العم ، وامراتى من عائلة كبيرة اتصلت جذورها ببعض جذور دولتكم السنية ، وقد افدنا من هذا الاتصال فى ارجاع ولدنا من الزرقاء دون ان يخدش باصبع .

ولكن داء السندباد البحرى سرعان ما عاوده ، فاذا به فى حيفا ، يعمل فى مصانع تكرير البترول ، واذا طيارات فيشى تضرب المدينة من عل بقنابلها . ولا اطيل عليكم الحديث ، فقد اعدنا الولد الى داره ، غاضبا محنقا .

ولما وضعت الحرب اوزارها ، وجدت له عملا فى دائرة البوليس فى المدينة . وما هو الا شهر وبعض الشهر من عمله الجديد حتى أخذت جدران هذه الدوائر فى حيفا ويافا وتل أبيب والقدس تتهاوى كبيوت الكرتون . وقيل لى ان الارهاب الصهيونى قد ذر قرنه ، ولم اكن اعلم من أمر هذا الارهاب الجديد من قبل شيئا . ولكن امرا واحدا كنت ادركه كل الادراك : اننى أريد لولدى ان يحيا ، وان يحيا من بعدى طويلا . وعادت بى الذاكرة الى حكمة والدى رحمه الله ، فقلت فى نفسى : ابعد عن الشر وغنى له !

وطفقت أبحث عن ابعد بقعة عن الشر فى هذه المدينة المقدسة ، ولم اقم على البحث طويلا ، فقد هدانى فكرى السقيم الى دائرة السكرتارية بالقدس ، فى فندق داود الفخم الضخم ، حيث يعمل رؤسائى ورؤساء دوائر فلسطين جميعا وحيث يعمل أبناء احسن العائلات مطمئنين وادعين .. وعدت مع امراتى نطرق باب العم وابن العم والجذور الضاربة عميقا فى بطن المدينة المقدسة ، حتى أخذت ولدى بيدى الى حتفه .. ومنذ أربعة اسابيع احتفلنا له بمرور سنة على مقتله فى حادث فندق الملك داود » !

توقف نايف القدسى عن حديثه فجاة ، فالظاهر انه كان ينتظر من المحكمة الموقرة ان تقاطعه ، ونظر الى مطرقة القاضى العسكرى ولكنها كانت ساكنة رابضة ، مما اعاد الثقة الى نفسه واشعره انه قد دخل الى صلب الموضوع عنوة :

— « منذ ذلك اليوم تبدل حالى واصبحت ادرك فساد الحكمة التى كان يرددها أبى ، رحمه الله ، أمامى ، بل أصبحت ادرك المعنى البعيد الذى كان يهدف اليه والدى عندما كان ينبهني الى صعوبة السير بهدى هذه الحكمة فى المدينة المقدسة . فاى مكان بعيد عن الشر فى هذه المدينة ؟! واين اقف لاغنى للشر بعيدا عنه ؟

لقد مات ولدى ، فلم أعرف لماذا مات . ومن واجب الوالد — حتى ولو كان يعمل فى قسم التوزيع فى دائرة البريد — ان يعلم لماذا مات ولده هذه الميتة المقدسة . انكر يا سعادة القاضى ، اننى قرات فى احدى الصحف التى كتبت عن محاكمتى ان ولدك قد قتل فى اثناء ادائه واجب الخدمة فى الحرب ، وانك قلت لمن جاءك معزيا ، لقد قتل ولدى وهو يدافع عن الحرية ، ولكن ولدى لم يقتل فى سبيل أى هدف من الاهداف . لقد ذهب ولدى ضحية شيء كنت فى السابق أجهله ، لاننى كنت أحاول ان ابتعد عن الشر لاغنى له ..

لقد قتل ولدى يا سعادة القاضى لكى تجلس انت على هذه المنصة ، ولكى تحمل انت هذه المطرقة » ..

وتحركت المطرقة هذه المرة ، وتحركت بعنف وشدة ، وتتابعت ضرباتها ، حتى خيل لنايف القدسى انه يسمع صوت بندقية (تومى) تقذف رصاصها المحموم الى صدره فتمزقه اربا اربا .. فتشنجت عضلات وجهه ، واصطبغ لونه بالزرقة ، ثم تصاعد الزبد من فمه ، واغمى عليه .

فتكاثر الجند حوله ، واسعفه الطبيب العسكرى ، وكانت قد رفعت الجلسة الى حين . ولما ثاب الى رشده وأعلن الطبيب انه يستطيع ان يتابع اداء شهادته ، التأمت الجلسة مرة أخرى ، وعاد القاضى العسكرى يخاطب المتهم وهو يقول : احذرك مرة ثانية ، وستكون هذه هى المرة الاخيرة ، من تحويل منصة القضاء الى منبر سياسى واطلب منك ان توجز فى اداء شهادتك وان تنتهى منها بعد وقت قليل .

عاد نايف القدسى الى منصة الشهادة ليتابع اداء شهادته ، ولكنه لم يقو على الوقوف ، فطلب كرسيا جلس عليه واستأذن فى اداء شهادته جالسا ، فاذن له بذلك .

استهل حديثه بالاعتذار عما بدر منه من اغماء ، وقال ان المحكمة الموقرة ستدرك أسبابه مما سوف يسرده من تفصيلات :

— « قلت ان حالى بعد مقتل ولدى قد تغير فاخذت اطالع كل خبر سياسى فى كل صحيفة تقع أمام ناظرى ، واخذت أطيل القعود فى القهوة ساعات طويلة لاستمع الى الانباء تذاع من محطات الاذاعة ، واهتم باستطلاع آراء زملائى فى العمل حول الاحداث السياسية الجارية واننى اصارحك القول يا سعادة القاضى اننى أصبحت اليوم ملما باحوال السياسة ودخائلها اكثر مما تلم بها انت نفسك ، وانا موقن بما أقول فلو لم يكن الامر كذلك لما رضيت ان تجلس على هذه المنصة » .

وهنا صرخ القاضى العسكرى دون ان ينتبه لما يقول : ومن اخبرك انى راض بأن افعل ذلك !

ثم انتبه لنفسه ، فاحمر وجهه وخفض نظره وهمهم بكلام غير مسموع ، ثم دفع رأسه واشار بيده نحو المتهم اشارة مسرحية وصاح بصوت أراد له ان يكون مخيفا ولكنه جاء لطيفا : اننى اعتبر هذا الكلام احتقارا للمحكمة ، وسوف تحاكم على ذلك فيما بعد .

ولكن نايف القدسى لم يبد أى انتباه لتهديدات المحكمة الموقرة هذه المرة فتابع حديثه وكان احدا لم يقاطعه :

— « لقد نصبوا الاسلاك الشائكة حول الدائرة التى أعمل فيها ، وتركوا للدخول ممرا ضيقا طويلا ، أحاطوه بالاسلاك الشائكة على جنبيه ، ونصبوا امامه على مدخل البناء كشكا للحراسة ، قبع فيه احد الجنود البريطانيين مصوبا فوهة بندقيته (التومى) الى صدر كل داخل والى ظهر كل خارج . وفى الواقع اننى لم انتبه الى فوهة التومى المصوبة الى صدرى صباح كل يوم عندما ادخل الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم ، الذى اراه ماثلا امامى كانما هو البارحة ..

فما كدت أجلس الى مجلسى فى دائرة البريد واهدى تحية الصباح الى زملائى وارتب اوراقى لمباشرة العمل ، حتى سمعنا صوت طلقات بندقية ، فهرعنا الى الخارج ، واذا أحد زملائى يتضرج بدمه فى وسط الممر الضيق ، امام كشك الحراسة وقد وقف الجندى البريطانى مشدوها مما حدث ، وهو لا يعرف كيف انطلق الرصاص الى صدر الزميل البرىء من فوهة (التومى) فارداه قتيلا !!

عدت فى مساء ذلك اليوم الى بيتى وقد خارت قواى ، وشعرت اننى بدات افقد توازنى ، وفى تلك الليلة استيقظت على زوجتى وهى توقظنى وتسالنى ما بى ، فقد كنت اصرخ وأتلوى فى نومى وانا احلم ان رصاص البندقية قد اخترق صدرى .

وكانت الهواجس لا تزال تنتابنى ، وانا فى شبه كابوس مرعب عندما ذهبت فى صباح اليوم الثانى الى عملى .

ولما وصلت الى الممر الضيق ، اعترتنى رعشة ابتدات من راسى وانتهت فى اخمص قدماى ، واخذت ارتجف كعصفور بلله القطر . كانت فوهة (التومى) امامى ، واخذت تتسع وتتسع واخذت انتقل من جانب الممر الى جانبه الاخر بشكل واضح أضحك الجندى الذى كان يحمل البندقية وهو غير جندى البارحة ، وتهيا له انه يمازحنى فاخذ يحول فوهة بندقيته الى حيث انتقل ، وهو يضحك بملء شدقيه ، او هكذا خيل الى ...

ورايتنى اندفع نحوه ، وقد اضعت رشدى وفقدت صوابى وانا اصرخ فى وجهه بصوت أجش : مزق صدرى برصاصك ، فان وصلتك قتلتك .

والظاهر ان الجندى قد قرأ فى عينى معنى مخيفا مرعبا ، فقد ضغط على زند بندقيته ، ولكنها لم تنطلق .. ولم يقو على اعادة الكرة ، فقد اطبقت على عنقه بيدى الاثنتين ، واخذت اضغط ، واضغط حتى تكاثر علينا الناس ، وفقدت وعيى » .

وعندما التأمت المحكمة العسكرية للنطق بقرارها ، نطق رئيسها بالقرار فاذا هو يقضى بان المتهم فاقد لتوازنه العقلى ، وان الواجب معالجته طبيا .

وسمع الناس نايف القدسى ، وهو خارج من قاعة المحكمة بين جنديين يقول وابتسامة غريبة تعلو شفتيه : ومن هو المتزن العقل فى المدينة المقدسة ؟



فتاة من فلسطين — للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط

الصفحة الرابعة

احتياطات مضادة

الحملة المركزة على اعصاب الشعب لتشديد اليقظة والحذر واتخاذ الحيطة خلقت حالة نفسية مثيرة للقلق ، الى درجة ان صار الانسان يخشى على سلامة عقله فى دوامة الاحتياطات .

على الرغم من التدابير الاقتصادية التى ما انزل الله بها من سلطان ، وعلى الرغم من الاحتياطات الشديدة فى تخفيض مستوى معيشة الشعب ، بدات الحكومة تلمح بان العجز فى الميزانية سيتضاعف فى السنة المالية الجديدة .. وان التضخم سيتفاقم ويستفحل كالنار فى الهشيم ، وانه لا بد من تدابير جديدة واحتياطات جديدة ضد التضخم والبطالة والضائقة الاقتصادية حتى لا يكون الافلاس مفاجاة ومثارا للفزع .

وعلى الرغم من كل تدابير الشيخ جاكسون الامريكى ، فان اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتى يتعرضون لحملة اصطياد واسعة النطاق فى أوروبا لاحضارهم الى اسرائيل ، ومنعهم من الافلات الى كندا واستراليا وأمريكا .

وعلى الرغم من الاحتياطات المشددة وحملات الاستيطان الهستيرية فى الضفة الغربية ، فان الاف العائلات تهرب ليلا من قرى التهويد مثل قريات شمونة ومعلوت وكرمئيل لتستقر فى المدن الكبيرة او خارج البلاد .

وعلى الرغم من التخفيض المريع فى قيمة الليرة فان تجارة السياحة فى ركود مذهل . وتحولت السياحة الى مجرد عملية تضامن مع اسرائيل . اى ان اسرائيل منذ اليوم لا يؤمها الا المتضامنون . وكفى البلاد هذا التضامن السياحى .

وعلى الرغم من جميع احتياطات الامن المشددة فان « الحرب الصغيرة » لا تزال مستمرة . وكم من حرب صغيرة تكون افتك من حرب كبيرة . والنتيجة العامة لهذه الاحتياطات هى الفزع .

الفزع الذى يحتاج الى احتياطات مضادة لصده قبل ان يتفشى مثل التضخم والغلاء والشوفينية .

وتحت عنوان « الفزع » ، فزعى وفزعك ، كتبت « معريب » ، أمس الاول ، مقالا فى يومياتها جاء فيه :

« لننسى لبرهة كيسنجر وطوافه ، والاستيطان وتوقيته والفضائح الاقتصادية واسقاطاتها ، لنحلل لانفسنا مسالة الفزع تحليلا عضويا » !

ويتحدث المقال عن أم فزعة تخيلت انها رات مخربين ، وعن معلمة فزعة تخيلت نفسها رهينة ، وتلميذة تتعرض لنوبة هستيرية .. والفزع الذى استحوذ على مدرسة ابتدائية باسم غولومب فى قرية نفيه شالوم ، ودفع بتلميذة الى القاء نفسها من الشباك وكسر يدها ..

هذا الفزع الذى تضاعف مع مضاعفة الاحتياطات بعد كارثة فندق سافوى فى ٦ اذار الحالى ، فى قلب تل أبيب ، واصبحت الحاجة ماسة الى احتياطات ضد الاحتياطات التى تولد هذا الفزع .

مراسل « هآرتس » العسكرى ، كتب مقالا فى صحيفته امس الاول ، جاء فيه ان :

« الحرب الصغيرة هذه » يعنى النشاط الفدائى ، « قد احدث لنا اشد الاضرار المادية . واذا ما توقفنا للحظة لنفكر ماذا حدث فى السنتين الاخيرتين نتأكد انها (اى هذه الحرب) غيرت كثيرا فى أسلوب حياتنا . فقد تحولنا بسببها ، بالاساس ، الى شعب محاصر . فبدلا من ان يكون المخربون هم المطاردون (بالفتح) فاننا نحوط انفسنا بحزام من الفولاذ .. ملايين ساعات العمل تضيع على حراسة مشكوك فى جدواها ... لقد نجح المخربون فى ارغامنا على اقامة جهاز ضخم من رجال الحرس المدنى لمواجهة هذه الحالة . اولادنا وشبيبتنا يحجمون عن الرحلات الى كل بقعة جميلة فى هذه البلاد ، اكثر من احجامهم زمن الفدائيين فى سنوات الخمسين . هذه الحرب أضرت ضررا بالغا بحركة السياحة . والاخطر من ذلك انها وضعت القيادة السياسية فى حالة تمنعها ، لجملة أسباب ، من ضرب أولئك الذين يقفون وراء المخربين (سوريا) والذين يمنحونهم ملجا وحماية مثل لبنان » .

ـ البقية على صفحة ٥

صليبا خميس

أسبوعيات

دراسة عن سيكولوجية الحاكم الظالم وكل من تحته !

جاء فى التاريخ انه فى صبيحة اجتياح الباستيل وانفجار الثورة الفرنسية الكبرى ، فى ١٤ تموز ١٧٨٩ ، كتب ملك فرنسا لويس السادس عشر فى مفكرته اليومية : « لا شىء يستحق الذكر » !

ومنذ ذلك الحين جرت هذه الكلمة مجرى المثل . فما ان يزاح طاغية عن عرشه ، بعد ان كان يتوهم بانه باق الى الابد على عرشه وبأن شعبه قد استكان الى الابد لظلمه ، حتى يستعيد أحد الكتاب المتحررين مصير لويس السادس عشر ومقالته تلك التى جرت مجرى المثل .

واذكر ان احد الكتاب الاسرائيليين قد استشهد بغفلة لويس السادس عشر ، النابعة من غطرسته ـ « لا شىء يستحق الذكر » ـ بعد زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ فى اسرائيل وهو يعلق على « المحدال » ـ الاهمال ـ وأسبابه .

ويجب الا نتوهم ان حكام اسرائيل الرجعيين يختلفون فى ذلك عمن سبقهم من الحكام الرجعيين فى التاريخ القديم والحديث . وحتى حين يقنعون أنفسهم بأنهم « أعدل من ظلم » لا يختلفون بذلك البتة عن مارى انطوانيت ، مثلا ، التى ، حين رأت الجياع يتظاهرون فسألت : ما بالهم ؟ فقيل لها : لا يجدون الخبز ، صاحت متعجبة : فلماذا لا يأكلون البسكويت ؟

وحيث أن الحكام الرجعيين يعملون دائما ضد التطور التاريخى الحتمى ، والا لما كانوا رجعيين ، فانهم يفقدون تدريجيا حاسة التبصر ويأخذون فى الخلط بين أوهامهم وبين الحقائق حتى تصبح أوهامهم ، فى نظرهم ، هى الحقيقة .

وهذا الخلط يؤثر على كل شىء يسيطرون عليه ، حتى آلاتهم الحاسبة الالكترونية ، وعلى كل الاجهزة التى تخدمهم ، حتى على أجهزة مخابراتهم ولو كانت من أدق الاجهزة وأكثرها ذكاء .

فعبد الرحمن الكواكبى لم يخطىء حين اكتشف ان جميع من يخدم الحاكم الظالم يجب ان يكون ظالما مثله (وقل : جاهلا ، فى الظلم ، مثله) من الوزير حتى الكناس .. فهؤلاء جميعا يدركون أنهم ، لكى يحافظوا على « رزقهم » ، يجب ان يسمعوا الحاكم ما يلذ له ان يسمعه من آيات النجاح لسياسته وحساباته وان أعداءه فاشلون ومدحورون ، الخ . فيصبح لديكم جهاز يعيش على الكذب من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق . وبغير ذلك لا يستطيع الحكم الظالم ، أى المناقض لتطور التاريخ الحتمى ، أن يعيش ولو لحظة واحدة . وبه تكون نهايته الحتمية . ولا جديد تحت الشمس كما قال سليمان الحكيم .

وكل هذه الحقائق ترددت فى ذهنى حين قرأت ما نشرته صحف الحاكم الظالم فى اسرائيل من أنباء وتعليقات ومعالجات وتحقيقات أريد لها جميعا ان « تثبت » ان نفوذ الشيوعيين قد تضاءل بين العرب فى اسرائيل « بدليل » نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين ولمجلس عرابة المحلى .

لقد أوردت « الاتحاد » تفصيلات واسعة ودقيقة عن نتائج هذه الانتخابات ـ تفصيلات رسمية تفقأ عين الحسود ـ تثبت حقا ، بالمقارنة مع انتخابات المعلمين السابقة ومع انتخابات مجلس عرابة السابقة ، ان نفوذ الشيوعيين وجميع القوى اليسارية قد ازداد زيادة كبيرة فى أوساط الجماهير العربية فى اسرائيل .

ولست فى حاجة الان ، ولا انتم فى حاجة ، الى ترديد هذه التفصيلات المعروفة . ولكننى اكتفى الان بان أنقل لكم ما نشرته « هآرتس » بتاريخ ٧ الجارى على لسان مدير الدائرة العربية فى حزب « العمل » الحاكم ، السيد رعنان كوهن .

فبعد ان « أثبت » مراسل هآرتس ـ ولم يذكر اسمه لامر ما ـ ان نسبة الشيوعيين بين العرب ، فى الانتخابات المذكورة ، هبطت ، استفتى رعنان كوهن فعلق على هذا « الهبوط » قائلا ما معناه ان « هبوط » الشيوعيين حصل بسبب « العمل المخلص والدعاية الواسعة والتغييرات الكيفية فى الصراع ضد ركح الذى قامت به دائرته » ـ أى دائرة رعنان كوهن !

وكل من يقرأ هذا الخبر يدرك حالا ان الذى صاغه ونشره هو رعنان كوهن نفسه لكى يضمن « رزقه » مثبتا للذين فوقه انه ناجح وولد شاطر . فلو انه أخبر أسياده بالحقيقة لكان يهدد « رزقه » بالاضافة الى ان الحقيقة تزعج هؤلاء الاسياد وتثبت ان سياستهم عقيمة وفاشلة .

وقس على هذه الشطارة أغلب ما تقرأه وتسمع عنه من بيانات الرؤساء والمرؤوسين فى جهاز الحكم الرجعى فى اسرائيل .

فالسفير ، فى واشنطن مثلا ، يقدم البيانات لوزير الخارجية ان الرأى العام الامريكى يزداد حماسا فى تأييد الاحتلال الاسرائيلى وفى رفض منظمة التحرير الفلسطينية .

والموظفون ، المسؤولون عن المناطق المحتلة مثلا ، يقدمون البيانات عن ازدياد نفوذ الملك حسين فى الضفة والقطاع المحتلين وأما مظاهرات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية « فقد قمعناها » !

وخبراء « الشؤون العربية » يؤكدون لرؤسائهم أن الدنيا قايمة قاعدة فى العالم العربى وان كل دولة عربية تأكل اختها وان سياسة كيسنجر « ناجحة » .

واذا سألت الكرملينوجيين الاسرائيليين عن الوضع فى الاتحاد السوفييتى لاجابوك : الثورة المضادة ستنفجر غدا !

أعرف انك تضحك وأنت تقرأ هذا الكلام ولكن ، فكر قليلا : أليس هذا هو مضمون ما تنشره صحف الحكام الرجعيين فى اسرائيل من أخبار وتعليقات وتكهنات ودراسات ؟

أننى أذكر عشرات « الدراسات » التى نشرت فى اسرائيل ، على أثر قيام الطيران الاسرائيلى بضرب الاعماق المصرية مثل أبو زعبل ومدرسة بحر البقر على اعتبار انها ستؤدى الى ثورة الشعب المصرى ضد جمال عبد الناصر . وكانت هذه « الدراسات » تحت عنوان : « من يخلف ناصر » . وأقيمت ندوات وتصايح « الخبراء » فيما بينهم مختلفين على من يخلفه وكأنما سقوط عبد الناصر كان فى الجيبة !

ومن المعروف ان قضية « المحدال » ـ الاهمال ـ فى زلزال أكتوبر وقعت بسبب ان كل مرؤوس كان يكذب على الذى فوقه . والذى فوق الجميع كان مطمئنا الى اوهامه . ورئيسة الحكومة آنذاك غولده مئير هتفت ، قبيل الزلزال ، « اننا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فلماذا يجب ان تنزعجوا ، يا أحبائى المعلمين وأهالى عرابة ، من هذه التعليقات الكاذبة بفظاظة ؟ ماذا تنتظرون من الذين ظلوا يكذبون على أنفسهم وعلى شعبهم حتى أوقعوه فى زلزال ومن الذين كانوا ، حتى قبل سنة ، متأكدين أنهم « تقريبا ، دولة عظمى » ؟ هل بسهولة سيعترفون بأنكم انتصرتم عليهم ؟

ولكنكم انتصرتم . وهذا دليل آخر على ان الطبل يظل فارغا .

(جهينة)

أحفاد أبى ذر

■ الضجة التى ثارت ، فى أجهزة الاعلام وفى الرأى العام ، فى أعقاب طرد عدد كبير من العمال العرب ، ابناء الطائفة الدرزية ، من عملهم فى ميناء حيفا ، لم تهدأ عندما اقترحت الحكومة على العمال الدروز المطرودين استيعابهم فى العمل فى ... ميناء ايلات ، بل أن ذلك قد زاد الضجة عنفا وزاد الغضب المقدس عند العمال حدة .

ان كل مشكلة العمال العرب ، أبناء الطائفة الدرزية فى ميناء حيفا ، تؤكد حقيقة لن نتعب من تكرارها وترديدها ، وهى أن النظام الاسرائيلى يسمى الدروز « قومية درزية » عندما يحاول تفسيخ شعبنا وتلطيخ سمعته ووصمه بنعوت التعصب الطائفى والعائلى ، ولكنه يعترف ، بل هو يبرهن ان الدروز عرب اقحاح عندما تبدأ طاحونة القمع والتمييز بالدوران .. هذا الامر أصبح يعرفه كل أبناء الطائفة الدرزية ونحن نعرف أن الاكثرية الساحقة من الدروز ليست على استعداد لان تبيع شرفها القومى العربى بأموال قارون والوكالة اليهودية معا .. وأما تجار « القومية الدرزية » فليسوا أكثر من مرتزقة رخيصى النفوس ، اذا فرضنا ، أصلا ، ان لهم نفوسا ..

الى هنا ، وكلامى مقدمة فقط ، مع اعتذارى لطولها . فالذى اريد ان اقوله لم أقله ، بعد .

نشرت جريدة « هآرتس » فى ٧ـ٣ـ٧٥ مقالا بقلم يهشواع غلبواع عنوانه « بطالة كبيرة منتظرة فى حيفا مع نهاية موسم الحمضيات » . ويقول غلبواع فى صلب المقال ، ما يلى :

* ادارة الميناء لم تنهج حسب العرف المألوف وهو ان « آخر من دخل العمل يكون أول المطرودين عندما ينقص العمل » . وذلك لانها (الادارة) فتشت عن الطريق السهل لحل مشكلة البطالة (طرد الدروز) .

* « قوة العاطلين عن العمل ، من أبناء الاقليات ، كقوة ضغط ، هى قوة قليلة . انهم بكل تأكيد لا يتظاهرون فى ساحات حيفا وامام بناية اللجنة التنفيذية ، مطالبين بالخبز والعمل » .

* « فى رأيى ، سيكون من الممكن تنسيق العمال من ميناء حيفا ، الى حد كبير ، بسبب وجود عمال من أبناء الاقليات فى الميناء » .

* قائمة المفصولين فى ١٥ كانون الاول ضمت ٥٣ عاملا درزيا ، و ٨ عمال يهود بينما ضمت قائمة ١٥ كانون الثانى عمالا دروزا فقط .. وهذا ما كسر ظهر الجمل .

* مجلس عمال حيفا يعرف من عدة أشهر أن هنالك مخططا لتنسيق العمال من الميناء ، ومجلس العمال لا يعارض ذلك ، ابدا ، ما دام الحديث يجرى عن طرد عمال .. « غير يهود » .

سأقول أولا ، وبكل اخلاص اننا نتألم لطرد العمال اليهود تماما كما نتألم لطرد العمال العرب ، فمبدأنا المقدس ، وهو ان كل العمال أخوة ، نضعه فى وجه الشعار الصهيونى العنصرى « كل اليهود اخوة » .. ولكن الموقف المتعصب لادارة الميناء ولمجلس عمال حيفا يجب ان لا ينساه أى عامل عربى ، بما فى ذلك اخواننا العمال الدروز .

ولكن ما يثير الغضب وما هو أكثر من ذلك ، هو هذا الوهم العنصرى عند السادة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » ، لا يجرأون على التظاهر فى ساحات حيفا وأمام مكتب الهستدروت .. لقد عيّرونا حتى الان بأننا لامبالين تجاه حياة الناس ، وها هو صحفى لا نعرف أصله من فصله يقرر أن العرب لن يتظاهروا حتى فى سبيل « الخبز والعمل » .

ان هذا الكلام فيه استخفاف واحتقار للانسان العربى ، بل ان فيه اهانة للكرامة الطبقية والانسانية لجماهيرنا العربية .. ويخيل لنا ان السلطات اذا بقيت واهمة أن العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » فسوف تطردهم بالآلاف خلال الشهور القليلة القادمة . ان علينا جميعا ، وليس العمال فقط ، ان نعيد دراسة الوضع دراسة صحيحة ، وان نعيد تقييم قوتنا تقييما صحيحا ، وان نرفع من مستوى نضالنا وان نزيد بشكل سريع من عدد المشتركين فى شن هذا النضال . ان علينا ان نعرف كيف نجابه بأصالة وبسرعة ، بحيث نعوّد السلطات ان تحسب ألف حساب لكل خطوة استفزازية تقوم بها .

أعرف ان لهذا الكلام لهجة التحريض ، وأنا اقصد ذلك ، ولعل العمال أقدر قوى شعبنا على قلب الطاولات على رؤوس كاتبى رسائل الفصل من العمل ، كما اننا يجب ان نحرّك ، بردنا الحاسم ، الرأى العام الاسرائيلى ، وأولا وقبل كل شىء ، العمال اليهود .. وعلينا ان نقول لكل العنصريين الذين يتصوروننا قاصرين اننا أحفاد أبى ذر الغفارى صاحب الصيحة الخالدة : عجبتُ لمن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه ! ■ .

سالم جبران

هموم

وجوه السختيان !

● المقولة المشهورة « كل العالم ضدنا ! » هى احدى الدعائم الاساسية للفكر الصهيونى .

وفى جملة الانهيارات التى أصابت الفكر الصهيونى كان انهيار هذه المقولة .. ويصح اليوم أن نقولها بلا أدنى تردد ، مقولة جديدة « الصهيونية ضد كل العالم » !

مثلا ،

جرؤ العالم ، أخيرا ، واتخذ قرارا واضحا يدعو اسرائيل الى « اخلاء » جميع المناطق العربية التى احتلتها فى عدوان حزيران ٦٧ . ومع ثقتنا العميقة بأن هذا القرار ، وأكثر منه سيطبّق حتما وبحذافيره ، فلا بأس علينا اذا نحن سجلنا بعض المواقف الصهيونية العبثية ، على سبيل التندر التاريخى .

قرأنا فى الصحف الفلسطينية الصادرة فى القدس المحتلة نبأ مقتضبا يقول ان سلطات الاحتلال أصدرت أمرا ضد عائلة أيوب خميس التوتنجى باخلاء منزلها فى حوش الغزلان المقدسى ، والذى تقطنه منذ أربعين سنة ، أى من قبل قيام الامبراطورية الاسرائيلية الفتية .

لقد علمتنا التجربة ان الاحتلال الصهيونى ، رغم الضربات القاصمة التى تلقاها ، ما زال قادرا على طرد عائلة فلسطينية أخرى من منزلها القديم ، وأكثر من ذلك فان الاحتلال الصهيونى قادر على نسف البيوت وسجن أصحابها أو طردهم الى الاقطار المجاورة .. لكننا نعلم أيضا أن هذه الاجراءات الهمجية ليست أكثر من دليل قاطع على ان الاحتلال يلبط ويخبط فى رمقه الاخير ، وهو نافق ، باذن الله !

بأى وجه يقف المحتلون أمام عائلة التوتنجى ، ويطلبون منها ، أو يأمرونها ، باخلاء منزلها ؟

لا نتوقع من وجوه السختيان أن تندى خجلا .. لذلك فنحن نوجه كلمتنا هذه الى عائلة التوتنجى :

لقد أصدر العالم المتمدين أمرا الى المحتلين الصهيونيين باخلاء الاراضى العربية المحتلة .. وسينصاعون لهذا الامر ، اذا عقلوا ، وسيجبرون على تنفيذه ، اذا حرنوا ..

ولا مفر لوجوه السختيان من عدالة الشعوب !

البيت والدبابة

● قرأنا أخيرا نبأ يقول ان العراق العربى أعرب عن استعداده لاستيعاب مليونى فلاح مصرى ، من أجل توزيع سكانى جيد ومثمر فى الوطن العربى .

جميل جدا أن يتخذ العراق العربى هذا القرار وأجمل من ذلك أن يتم تطبيقه فعلا ..

وهذا النبأ حفز لدينا فكرة مماثلة ، ليست جديدة ، لكنها هامة فى رأينا .

ما عاد سرا على أحد ان شهوة التوسع الصهيونى لا تعرف شبعا ، ووجود شبر صحراوى أو زراعى خال ، هو فى عرف أصحاب سياسة التوسع دعوة مفتوحة لاحتلال جديد . ولا غرابة فى ذلك ، فالذين اقدموا على طرد الناس من أرضهم وبيوتهم ليحتلوها لن يردعهم رادع عن احتلال ذلك الشبر الخالى .

لذا ، سيكون شيئا جميلا جدا ، بعد تحرير سيناء والجولان ـ الى جانب قيام الدولة الفلسطينية ـ أن يتم اسكان ملايين العرب فى سيناء والجولان .

ولعلنا لا نغالى اذا قلنا ان الصهيونية يرعبها بناء منزل عربى جديد أكثر مما ترعبها دبابة عربية جديدة ، فكيف اذا كانت الى جانب المنزل العربى الجديد دبابة تحميه حتى يحل السلام المنشود ؟

سميح القاسم

تحية الى المرأة فى عيدها العالمى

للشاعر عونى سبيت

القصيدة التى القتها اخلاص سبيت ابنة الشاعر فى الاحتفال النسائى لمناسبة ٨ آذار فى عكا ..

اقرث شاعرها من القلب باعث اشعار
المراة يهنيها بعام الانتصار
بنتو عطاها من الزجل باقة أزهار
باسمو تقدمها بمحبة وافتخار
اعتزوا يا اخواتى بثمانى من آذار
وفى كل شارع زينوا وفى كل دار
بعد المذلة والمهانة والمرار
المراة مجدها بقمة الافلاك صار
نور العدل عن ذلها زاح الستار
ورافق لموكب عزها بأحلى ازار
بفضل النظام الديمقراطى العالمى
فى العام هذا بحقها أعطوا القرار

• • • •

المراة اسمها كان فى ماضى السنين
ضلع قاصر فى بيوت الظالمين
فى البيت كانت للغسيل وللعجين
عبده ذليلة للرجال وللبنين
وكانوا اليها بسجن مظلم حابسين
وكانوا من التعليم الها حارمين
وكانوا لحرية رأيها مانعين
وحقوقها بكل النواحى هاضمين
وقفت وثارت ضد ظلم الحاكمين
وبصوتها هزت بلاد العالمين
وعى الضمير بحقها وفاق اليقين
فى العام هذا كفاحها عالى الجبين
المراة اذا رجالها بهمة تعين
بعلومها تحول مرار العيش لين
بيت السعادة يظل شامخ فى البنا
يد الشمال اندعمت بيد اليمين

• • • •

بدى الامانة قولها يا سامعين
فى الحق والانصاف والعقل الرزين
الحزب الشيوعى فى نظامو بكل حين
حرية المراة ما عادى بأى دين
لولا ماركس وفكرتو وثورة لينين
فى الجو ما ركبت فالنتينا سفين
المراة علمها بعقلها الفذ الفطين
من فالنتينا سجل النصر المبين
قولوا معاى يا اخوتى أجمعين
عاشوا الشيوعية بقيادة وكادحين
وعاش النظام الاشتراكى بوقفتو
ضد الحروب وضد سلب المعتدين

• • • •

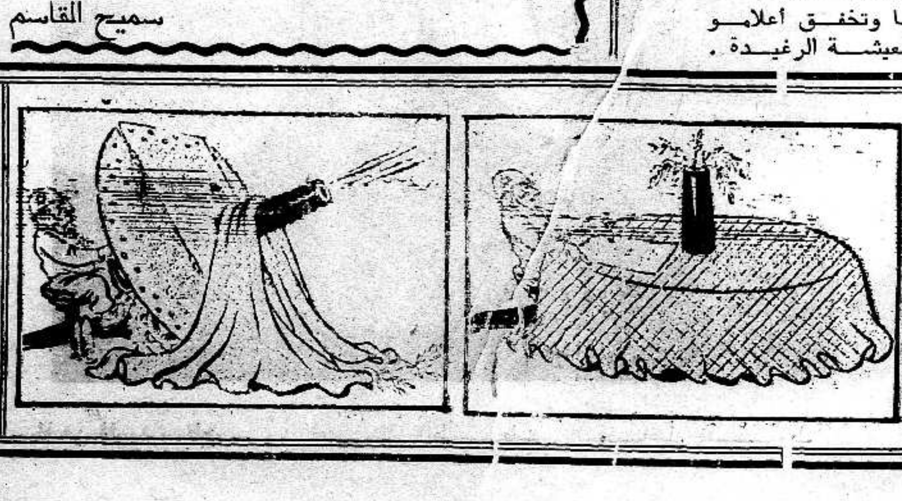
من عهد حوا وعهد حام وعهد سام
وراس المرا تحت العصاية والحسام
يا عدل حكمك بيض سجون الظلام
بتحرير مراة بذلها عاشت أعوام
فى المجتمع ما عاد شكلين النظام
ساويت حق الرجل والمراة تمام
المراة التى ما كان الها احترام
وكانوا يقولو علمها عيب وحرام
صارت اذا مسكت قلمها بايدها
تنهى حرب فى الكون وتقرر سلام

• • • •

المراة اذا نبع الثقافة بتحتسى
لاولادها بتصير اعظم مدرسة
لما ابنها من علمها يكتسى
يأمن مصيرو فى الحياة المؤنسة
الاب الذى تعليم بنتو ما نسى
واعطى اليها كتاب بدل المكنسة
بامكانها تعمل بكل مؤسسة
بمكتب ، بمصنع ، فى عيادة وهندسة
لازم المراة بكل دولة حقوقها
مثل الرجال تكون دوم مقدسة

• • • •

يا اخواتى بأشعارى وقصيدى
باسم اقرث لكم برفع بايدى
بتقديرى وشكرى واحترامى
بحييكن بحفلتكو السعيدة
المراة عامها بينعد عامى
وعيد حقوقها بينعد عيدى
نصرها بعامها أمن نظامى
وكفل حقى بقوانين الجديدة
المرا كانت بمدرسة الزعامة
شهادة علمها أمرك يا سيدى
وكانوا يجبروها بالحرامى
اذا أهلو البيوتات السعيدة
وبعد ما تظاهرت بنضال دام
وضربت قهرها ضربة عنيدة
عزمها قطع قيود السآمة
ورفع عن عنقها النير الحديدى
وأصبح قدرها بالعلم سامى
ويكتبو أخبارها أوراق الجريدة
وكلمة يا مرا بالبيت نامى
كانت ماشية بعصر الحميدى
المرا عن شعبها بتقدر تحامى
بجهدها وقت الظروف الشديدة
وأنا بحب الوطن بختم كلامى
ان متت فى الوطن ما بغير عقيدة
لاجل أرضى ان متت بعلا مقامى
اذا قالوا اقرثية شهيدة
بطلب حقى ونضالى مش ملامة
كفاحى يزيدنى سمعة حميدة
على درب الشرف والاستقامة
الشهامة مرجعى وحقى رصيدى
مثل ما حملت النصر الحمامة
الى المراة بحقبتها المجيدة
السلام يجيب أخبار السلامة
بعودة شعبنا وتخفق أعلامو
عكل الناس فى العيشة الرغيدة .



مائدة مفاوضات السلام التى يستعد لها حكام اسرائيل ، كما يراها رسام الكاريكاتور السوفييتى : ف . فوميتشيف

عن مجلة « العصر الحديث » السوفياتية

ماذا بقي من مدينة عكا العربية ؟!

المخطط : عكا عربية تنقرض • النتيجــة : عكـــا عربيـــة تنتفـــض !

بقلم : نظــير مجلى

لا بد للزائر فى مدينة عكا أن يطرح على نفسه سؤالا ، أو يبدى استغرابا او استهجانا لما يحيطه من تناقض فى هــذه البلدة . فهو ، كى يصل الى عكا القديمة (العربية) ، يضطـر للسير بضعة مئات الامتــار فى الشوارع الرحبة ، بــين العمارات الشاهقة والحدائــق الجميلة والابنية الحديثــة وفى ظل حركة سير منظمة بالشارات الضوئية .. بل وباستطاعته ان ينال قسطا من الراحة على احد مقاعد الاستراحة على جوانب الطريق ، اذا ناله التعب مــن المشوار الطويل . فالبــاص والتكسى لا يصلان الى عكـــا القديمة غالبا ، وخاصة خــط حيفا ــ عكا ، لذا فهو يضطــر الى السير كل هذه المسافة .. ولا يصعب على الزائر أبدا ، ان يميز بين عكا القديمـــة العربية وعكا الاخــرى .. اذ انه يصل ، فى نهاية تجواله الى بيوت متداخلة بعضها ببعض ، يستند أحدها الى الآخــر ، متداعية بغالبيتها ولسان حالها يقول : « اسندنى » . هــذه هى عكا القديمة التى يقطنهــا السكان العرب اللاجئون مــن قرى كانت قائمة ، فى يوم من الايام ، فى قضاء عكا . أمـا سكان عكا الاصليون ، فقــد شرد اكثرهم عنها ، أيـــام النكبة .



أحد البيوت المعلقــــة فى عكـــا

وصلت الى الساحة المركزية ... حركة دائبة ، اناس من مختلـف القرى العربية المجاورة ، اتوا ليثبتوا انهم يعتبرون عكا مدينة عربية ، رغـم كل مخططات السلطات لعزلها وتفريقها وترحيل أهاليها .

وخرجت من هناك ، فى جولة بـين زقاقات ، بل قل سراديب وانفــاق عكا .. وهى فى الحقيقة « شوارع » ، يسير فيها المارة .. على جانبى الشارع جدران بيوت مشققة ، تميل عــلى الشارع تارة وفى الاتجاه المعــاكس طورا .. لفت نظرى ضمنها بيت معلق فى الهواء ... (انظر الصــورة) ، آيل للسقوط فى كل لحظة ..

لا يتمالك الانسان نفسه أمام مشهد كهذا .. فيندفع ليفعل اى شىء ولكنـه يتراجع بمجرد اطلاعه على مــآسى أخرى يعيشها السكان ، فى عكـا القديمة .. وهى عديدة .. ولكــن اهمها ، مشاكل السكن ...

***

موسى سليمان مرعب : اب لثلاثـة أولاد ، يسكن معهم وزوجته فى غرفـة واحدة ، كانـــت فى أحـد الايام ، اسطبلا للخيل . دخلنا الغرفة عــلى ضوء مصباح كهربائى ضئيل ، كانى به ارهق من كثرة الاضاءة ، ليل نهـار ، فجاء نوره باهتا لا يضىء اكثر مــن نصف الغرفة . استقبلتنا ربة البيت .. من النظرة الاولى الى الغرفة تجعلك تحس بذكاء خاص تتمتع به هذه المرأة ، التى استطاعت استغلال كل سنتمتـر مربع من « البيت » . فهنالك خزانة فى وسط الغرفة تقسمها الى قسمين ، احدهما للاولاد (يدرسون وياكلـــون وينامون فيه) ، والثانى للوالديـــن (ويستعمل كمخزن لاوانى المطبـخ فى جزء منه وللفراش فى آخر ... الخ) . يقول السيد موسى :

« نعيش هنا منذ ١٠ سنـــوات ، وليس برضانا طبعا . فقد توجهنا الى المسؤولين اينما وجهنا العارفون وكنا نعود خائبين . فلا أحد يهتم بحالنا . عرض على قرض من دائرة الاسكــان بقيمة ١٥ الف ليرة .. ولا أدرى ماذا يكفينى هذا المبلغ .. أهو لشراء بيت أم أرض لابنى عليها بيتى ؟ انه لا يكفى اليوم حتى لتاثيث غرفة نوم . عندمـا قدمت طلبا للقرض ، عرضوا على ان أرحل للمكر .. انا لا أريد ان أرحل عن عكا كما يرغبون ويخططون . يجب ان يساعدونـا لنعيش فى بلدنا ــ عكا . لماذا لا يبنون بيوتا للعرب .. بينمـا تبنى العمارات للقادمين الجدد يوميـا فى عكا » ..

وتقول زوجته :

« لدى ابن فى الصف التاسع ... قال لى اكثر من مرة ..

ــ أريد ان أشق حالى .. فقـد يئست من وضعى هنا .. كيف أدرس .. وكيف أنام . وفعلا انه وضع لا يطاق .. فهل ما زال بشر فى الوجود يعيشـون عيشتنا ؟! »

والى بيـــت آخر يعيش فيه ٦ اشخاص ، هم عائلة وهش مــوسى عودة ، لاجىء من قرية الدار البيضاء (حاليا قريات حليم) ، يشتغل عامل بناء .

« انا أعمل فى البناء ، أبنى للغير ، ولا استطيع أن ابنى لنفسى وعـائلتى وابناء شعبى » ــ قال صاحب البيت .

تسكن هذه العائلة ، أيضـا ، فى غرفة واحدة ، لا تسعها ، فيضطـر بعضهم الى أن ينام فى الصيف خارجها ، وينحشر الجميع شتاءا فيها . السقـف من الخشب والطين .. نظرة اليــه تفزع الناظر ، الذى يتخيل فورا انـه سيسقط على رأسه .

ويتابع السيد وهش عودة حديثه :

« قدم الينا مسؤولون ، قبــل الانتخابات الاخيرة ، عرفنا انهم مــن شركة عميدار ، فاخذوا المقاســات والاحصائيات عن احوالنا .. فقلنـــا فرجت .. الجماعة قرروا ايواءنـا فى بيوت سكنية جديدة . ولكن النتيجـة كانت ، ان توقيت الزيارة جـــاء للتضليل فقط ، والقضيـــة هى ان الحكومة ، التى صادرت هذه المبانى من أموال الوقف ، أجرتها الى « شركـة تطوير عكا » .. وقبضت بدل الايجار ، ومن ثم حررتها للوقف الاسلامى ثانيـة لتقبض اجرة جديدة ، مـن الوقف ، وهو صاحب الملك » .

ــ ما رأيكم فى مخطـــط ترحيلكم الى المكر ؟

ــ « انا لست مستعدا لمغـــادرة البلدة .. وافضل العيش فى عكــا ، لانى أسكن هنا منذ عام ١٩٤٨ . ثم ان قضية المكر هذه ما هى الا العوبة . فالذى يعيش فى غرفة واحدة مـــع عائلته ، من اين له ان يشترى دونـم أرض فى المكر بسعر ٦٠ ألــف ليرة ، ويشترى بيتا ويؤثثه ؟! اذا كانت هناك نية لدى السلطات ان تحل أزمـــة السكن ، هنالك عدة اماكن فى منطقة مسطح بلدية عكا صالحة للبناء والسكن ، فلماذا لا تنفذ فيها المشاريـــع لاسكاننا » ؟

وبيت ثالث تميــز فى غرابته ، يستند على أعمدة خشب وحديــد ، وآيل للسقوط فى كل لحظة باعتـراف مسؤولى السلطة والبلدية . يعيش فى هذا البيت ٣٢ شخصا بينهــم ٤ معيلين ، احدهم السيد مصطفى أسود عامل فى مخبز ، الى جانب البيت ..

ــ كيف تجرؤون على النوم فى هذا البيت ؟!

ــ « واين نذهب ، توجهنا الى كل من عرفنا . ولكل مسؤول عن القضية ، فى أجهزة الدولة والحكومة والبلدية .. الكل يطلق الوعود ، ولكنها وعود رنانة بلا رصيد ــ دواوين ــ عرضوا علينا تصليح الدار .. ولكن الدار ليست بحاجة الى تصليح ، يجب أن تهدم فورا وتبنى من جديد . ونحن نعــرف ترميماتهم التى يقترحونها .. انهـا تصليحات خفيفة ، لا تحل المشكلة ولا يمكن باية حال ان تمنع خطر سقـوط الدار » .

ان البيوت الخطرة والمتداعية فى عكا القديمة ، اصبحت ظاهرة طبيعيـة فى البلدة ، ولن يجهد الزائر فى البحـث عنها ، فهى موجودة بكثرة وفى كــل زاوية من زواياها . لذا توجهت الـى الذين ناضلوا طوال الوقت من اجـل تغيير الوضع ، الى الرفــاق الشيوعيين .

لقد انتخب سكان عكا العــرب ممثليهم فى بلدية عكا ، الرفيقين رمزى خورى ومحمود ابو شنب ، فكان ذلـك ردا مفحما للسكان على سياســة السلطات العنصرية ضدهم . ويلاقى الرفيقان ، عضوا البلدية عراقيل جمة يضعها الائتلاف المراخى فى بلدية عكا ، الذى لا يتورع عن القيام بأى عمــل استفزازى عنصرى ضد السكان العرب وعن اهمالهم واهمال مشاكلهم .

ــ كيف تعملون فى ظل جو كهذا ؟

ــ « اننا نقوم بكل جهد نستطيعه من أجل حل مشاكل مواطنينا » ــ أجاب الرفيق محمود ابو شنب . فنضع على بساط بحث المجلس البلدى قضايـا الجمهور العكى ومشاكله (السكن ، النوادى ، المدارس ، النظافــة ، الانارة .. وغيرها) ؛ وبالاضافــة لهذا نحاول ان نعرف الجمهور اليهودى بهذه المشاكل ، ورد فعل الائتـلاف الحاكم فى المجلس اللامبالى تجاهها . وهناك ردود فعل طيبـة فى بعــض الاحيان ولكن هناك ردود اخــرى مؤسفة » .

ــ وماذا عن الجمهــور العكى العربى ؟

ــ اننا نعمل سويا مع لجــان شعبية من مختلف الفئات ، وبالتعاون معها شكلنا « اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة » ، ويشترك فيها قداسة المطران يعقوبوس وفضيلة القــاضى محمد حبيشى .

ــ كيف تتعرفون علــى مشاكل الجمهور ؟

ــ هناك عدة طرق .. أولا : نحن مجربون فى هذا المجال ومضطلعــون بمشاكل الجمهور منذ وجدت . فقـد ناضل حزبنا منذ أمد بعيد من أجل حل مشاكل الجمهور وكان وثيق الصلــة بالناس . ثم اننا نقوم بزيارات خاصة فى البيوت والاحياء ، نتحدث فيها الى ابناء شعبنا ، الذين يرحبون بنا أجمل ترحيب ، ويعرضون علينا كل مـا يعانونه .. ونحن بدورنا نتكفل بتخفيف المصاب . كذلك ، فان نادى الحزب والمكتب مفتوحان أمام الجمهـور ، نسمع منه مشاكله ونقوم بواجبنـا لحلها .

ــ كيف تحلون هـــذه المشاكل ؟ وهل هناك نتائج ايجابية ؟

ــ نحن ندرس المشكلة ، وندرس عنوان حلها الصحيح .. مهنـدس البلدية مثلا أو لجنة الشبـاب فى البلدية ، أو المعارف او الشـؤون الاجتماعية .. أو غيرها .. ثم نتصل بالدائرة المسؤولة ، نطالبها بحـل القضية ونلاحق ونلح فى مطالبنا حتـى تستجاب . وفى الحقيقة ، هناك قضايا عديدة نجحنا بضغطنا على المسؤولين ان نحرز فيها مطالب الجمهور العكى . ولكن هنـاك قضايا اخرى ، أدار المسؤولون ظهرهم لها وما زلنـا نلاحقها . ولكن لا بد من اشارة ، الى ان الجمهور العكى يقوم بعدة نشاطات ومبادرات بنفسه لحل بعض مشاكله .

ــ مثلا ..

ــ هناك ١٧ عائلة ، كثيرة الاولاد ، تسكن فى شارع رقم ١٣ بيوت ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ... وطولـه ٧٠ مترا . كان هذا الشارع مليئا بالحفر ومعتما ليل نهار ، مما أدى الى عدة اصابات مرضية للاولاد .. هـذا بالاضافة الى انه فى الشتاء ، يتعذر السير فى الشارع . وقد قام السكان بالتوجه ، عن طريقنا ، الى البلديـة ووقعوا العرائض .. ولكن لا مـن مجيب . فقاموا بانفسهم برصف الطريق بتراب الاسبست وأناروها عـلى حسابهم الخاص .

***

فى الواقع .. ان مشاكل عكا لا تقتصر على أزمة السكن والبيوت الخطرة والشوارع والانارة فحسـب ، بل وان مشاكلها عديدة .. فهنـاك مشكلة المدارس ، ومشكلـة النوادى والشبـاب ، وتفشى المخدرات ، وقضايا الصيادين ، وغيرها .... وللحـديث عن هذه المشاكل نحتاج الى عـدة تحقيقات لنوفيها حقها .. وذلك ما نأمل تحقيقه فى المستقبل . ولكنى تعرضت اليوم الـى أخطر مشكلة تواجه عكـا وسكانها ، مشكلة السكـن ، خطورته ، وعدم اكتــراث السلطات واصرارها عــلى مخططها الترحيلى التيئيسـى الذى يلقى من السكان كــل صمود وتصميم ..

وهكذا .. فان سكان عكـا لم يخنعوا لمحاولات السلطـة لتيئيسهم ومن ثم ترحيلهـم ، فانتفضوا يؤكدون حقهــم فى البقاء فى بلدهم ، قاهــرة نابليون ، بعد ان أرادت لهـم السلطات أن ينقرضـــوا .. بمغادرة عكا .. لقد كـــان المخطط : عكا عربية تنقرض .. فانقلب عليهم وصارت النتيجة : عكا عربية تنتفض ...

اننا فخورات بأننا عاملات

بقلم : مريم جليلي

فى نطاق الاعمال التى قـام بها اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلى فى عام المرأة العالمى عقدت ندوة لنساء يهوديـــات وعربيات يعملن فى مجـــالات مختلفة فى الاقتصاد . وادارت الندوة يافه جبيشن . وهى عاملة وعضو سكرتارية مجلـــس العاملات . وفى هذا اللقـــاء الذى خصص لتبـــادل الآراء والتجارب ، برزت ، بشكـــل خاص ، قضايا كالتمييـــز فى الاجور والتقدم المهنى وانعدام التنظيم ، اذ أن الهستــدروت لا تقوم بدورها كمرشد ومجند للنضال . أما بالنسبة للعاملات العربيات فهنالك ، علاوة على هذا ، التمييز القومى . كما برز من حديث المشتركات فى الندوة التوجه الشخصـــى الجدى نحو العمل والاعتـــزاز المهنى والوعى الطبقى .

عاملة رنتجن :

كل ما احرز ، احرز بالنضـــال

تكلمت س. يهوديت مـن قـدامى عاملات رنتجن فى مستشفى بيلنسـون فقالت :

ــ « فى مهنتى هنالـك مساواة فى الاجور ولكن ، فى الحقيقة ، أكثـر المناصب المسؤولة فى الوظائف العليـا يشغلها رجال . وكما هو معروف ، فان عملنا يتطلب حذرا كبيرا بسبب خطـر الاشعاع . وقد حدث أن اصيبت لدينا فتاة بسبب تعرضها لمزيد من الحـد المسموح به من الاشعاع .

« وفى خلال سنوات عديدة مـن الكفاح المهنى توصلنا الـى شروط جيدة ــ عطلة مدتها ٦ أسابيع ، ١٢ يوم استجمام واسبوع عمل مـن ٤٠ ساعة ــ ولكن كل هذا أحرز بعـد نضالات شاقة . وكان المكسب الاخير فى السنة الماضية ، حين توصلنا الـى يوم عمل من ست ساعات كما فى معظم الدول . واود ان أشير بشكل خاص ، أن يوم العمل فى مهنتنا فى الاتحـاد السوفييتى هو ٥ ساعات فقط . الا أنه يجب أن يكون معروفا ان مكاسبنـا محدودة . فمثلا يوم العمل مـن ٦ ساعات عندنا لا يحصل عليــه الا العاملون ذوو ٨ سنين أقدمية . وليس جميعهم بل نحو النصف . يضاف الى ذلك ان لاصحاب العمل الحق فى المطالبة بعمل ٧ ساعات ، وبذلك يمسـون بمكاسبنا . اذ لا يدفعون عن الساعة الاضافية هذه ١٢٥ ٪ وانما يعتبرونها ساعة عادية .

« وهنالك تمييز ضد العاملة فى مجال التقاعد . وكل عاملة مؤمنة فى صناديق التقاعد الهستدروتية تعرف أن حقوقها غير متساوية مع حقوق الرجـال . فى عام ١٩٧٢ جرى بعض الاصلاح ولكنه لم يبلغ درجة المساواة . فمثـلا اذا مات الرجل فان زوجته تقبض ٧٠ ٪ من التقاعد . أما اذا توفيت المرأة فيقبض الزوج ٣٥ ٪ من تقاعدها فقط .

« ولا جدال فى أن الوضع الاقتصادى الصعب يترك أثره أيضا علينا : فبعد أن كنا نفيد من الاستجمام أصبـح الكثيرات يفضلن أخذ بديله نقـدا ، لاحتياجات البيت . وفوق ذلك ففـى مجال عملنا يحالون على التقاعد قبـل السن المتعارف عليه فى مجالات اخرى بخمس سنوات . وحسـب قانون الهستدروت يكون العمل فى السنوات الخمس التى تسبق التقاعد أقل بساعة فى اليوم . أما ما يجرى فهو أن اللواتى يعملن ٦ ساعات يعملن ٧ ليحصلن على أكثر ما يمكن من مال قبل احالتهن على التقاعد » .

عاملة فى « آتا » :

من المؤلم أنهم يميزون العاملات اليهوديـــات علـى العربيـــات

لطيفة من معليا أصغر المشتركـات سنا ، تعمل منذ أربع سنوات ونصف فى مصنع « آتا » يبلغ اجرها الشهرى ١٤٠٠ ليرة ، منها ٤٠٠ ليرة « بريميا » وأما ما تقبضه فيتراوح بين ١٠٠٠ ــ ١١٠٠ شهريا . قالت :

ــ « فى قسمنـا ٦٠ امرأة . ولا يسمحون لامرأة تعمل فى قسم معـين بالانتقال الى قسم آخر اجور العمـل فيه أحسن . وليس هذا فقط . لقـد طردوا زميلة لى من العمل لانهـا لم تستطع انجاز المقطوعية التى فرضوها عليها . ولكنهم اعادوها فيما بعد للعمل كعاملة مبتدئة . ولكن اكثر ما يؤلم هو انهم يريدون التفرقة بيننا وبين العاملات اليهوديات . فمثلا هنالك ٣ نوبات . فى اثنتين نعمل نحن فقط . بينما فى الثالثة يعمل يهوديات فقط . وهذا أمر سىء . اذ لا نستطيع التعارف عليهن وتوطيد الصداقة واياهن . وفى لجنة العمـل هنالك عربيان من ٦ اعضـاء . لكن ليس فيها أية امرأة » .

وقالت لطيفة ان زميلتها اليهوديـة التى تقوم بنفس العمل فى نفـس الظروف تتلقى اجرة أعلى . وكذلك هناك اختلاف فى ضريبة الدخل ، يفسرونـه بقولهم ان الفتاة اليهودية تذهـب للجندية .

عاملة فى مؤسسة للتصدير :

لم نوافق على «البريميا» والمقاولات

راحيـل عضو لجنة العمـل فى المؤسسة ، قالت :

ــ « فى القسم الذى نعمل فيـه عارضنا البريميا والمقاولة . واصررنا على موقفنا بكل شدة . لاننا نعلم أن خضوعنا سيؤدى الى المزيد مـن استغلال قوانا » .

أما اجرة راحيل الشهرية فتبلـغ ١٨٠٠ ليرة تقبض منها ١٣٠٠ فقط ، لقاء عمل فنى دقيق قضت فيه ١٤ سنـة . وتحدثت بدعابة عن محادثة مع عامـل من مصنع مجاور للنسيج . « عندمـا سألته عما اذا كانت العاملات عندهم يتلقين اجورا مساوية لاجور العمال ، قفز ، كالملسوع ، قائلا : « وكيف يكون هذا ؟ وهن لسن أرباب عائلات ! » . ان توجها كهذا يصعب على العامـلات المطالبة باجور متساوية ، هذا اذا لم نذكر الخوف الكبير ، فى الاونة الاخيرة ، من التنسيقات » .

عاملة نسيج :

اذا لم تتمى النورما ــ اذهبى الى البيـت !

سهـام عاملة شابة من الرامة ، تعمل فى كرمئيل وعليها ان تنجز مـا لا اقل عن ٧٥٪ من النورما لتستحـق أجرتها . قالت :

ــ « فى البداية لم أستطع انجـاز كل الكمية . فقالوا لى اذا لم تنجزى كل الكمية عودى الى البيت » . أمـا اجرتها فهى ٢٣ ليرة يوميا ــ تقـول سهام بمرارة . بينما أجرة العاملـة المبتدئة هى ٣٢ ليرة . ومقابل خمـس سنوات أقدمية تتلقى ليرة واحدة فقط . أما اللجنة ؟ فانها تفعل ما يريـده صاحب العمل ليس الا .

عاملة خياطة من الرامة :

راتب كفاف ، ودون حقوق

وتتابع نجلاء حديث زميلتها سهـام وتتكلم بتوسع عن مساوىء الاستغلال القاسية المحيقة بالعاملة العربيـة ، فتقول :

ــ « وأنا أيضا عملت فى هــذا المشغل ٣ سنوات . وكانوا دائمـا يطلبون رفع النورما . وكانت النورمـا المخصصة لى عالية . ولكنهم كـانوا يغضون النظر بسبب جودة عمـلى واتقانه . ولا تكاد العاملة تحقق النورما حتى يطالبون برفعها مرة أخرى » . ولم توافق نجلاء على هذا الاسلـوب فاتهمتها الادارة بالتحريض ، ومارسوا عليها ضغوطا لتصل الى ٧٥٪ مـن النورما . واستغلـت الادارة ظـروف حرب اكتوبر وحاولت فصلها عن العمل دون تعويضات . ولكنها رفضت الفصل قبل ان تتلقى تعويضها كاملا .

وتتحدث نجلاء عن « مصانـع التطوير » التى يفاخرون بها فى القرى مثل البعنة والرامة وكفر ياسيف . فمثلا تعمل نحو ٣٠ عاملة فى مشغل خياطة ، حسب النورما وباجور محددة ، دون عطل سنوية وبدون حقوق اجتماعيـة أو صحية . وقد أضربن شهرا كـاملا مطالبات بزيادة أجورهن . وعندمـا لجأن الى الهستدروت قال ممثلهـا : « لا يمكن عمل شىء فى هذا المصنع » ولم يكلف نفسه عناء البحث .

وفى مشغل الخياطة التابع للودزيـا فى البعنة تتقاضى العاملة لقاء عمل ٨ ساعات يوميا ٣٥٠ ليرة فى الشهر . ولا تتمتع العاملات باى حق اجتماعى فى هذا المشغل .

خياطة :

اسلوب التشيك ــ تشاك ..

أما عن نظام الغاب السائـد فى مشاغل الالبسة الجاهزة فى جنوب تل أبيب تكلمت « جارتى » فقالت :

ــ « كنا ١٠ عاملات فى المشغل قبل ٣ سنوات . واليوم بقينا اثنتين . وقد اغلق كثير من مشاغل الخياطـة فى الآونة الاخيرة . وقد تحولنا الى نصف يوم عمل . بعد حرب حزيران استغلوا ، فى هذا الفرع ، الايدى العاملـة الرخيصة من المناطق المحتلة . وهـذا أثر بدوره على خفض الاجور . وانـا احصل على ٨٥٠ ليرة فى الشهر مـع انى عاملة خبيرة . وبشكل عام ، ففى هذه المشاغل الصغيرة تجد صاحـب العمل دائم التذمر من الصعوبـات وبذلك يرمز الى عدم قدرته على زيادة الاجور . قبل ذلك عملت فى مخيطـة كبيرة . كانت الاجور متدنية جـدا ، والبنات تخشى من المطالبة بزيادة . وكان صاحب العمل سخيا بتوزيـع اللطف وعبـارات « حمـوده » و « حبوبه » على البنات . ولكـن عندما حاولت حث البنات على المطالبة بزيادة قال لى : « انت من قسم آخر فماذا يعنيك » . وفى نهاية الامـر فصلنى من العمل . ولكن البنـات عرفن مغزى فصله اياى .

« فى أماكن العمل هذه لا وجـود للجان عمل . ويعملون حسب النورما . وكثيرا ما يقول صاحب العمل : « يـا بنات اذا كنتن تريدن الزواج أبكـر ، تشيك ــ تشاك أكملن النورمـا واذهبن » . فاذا أنجزن العمل خـلال وقت قصير يرفع من النورما مبرهنا لهن انهن يستطعن انجازها فى وقت أقصر » .

عاملة فندق :

لا عطل أسبوعية ولا أعياد

نافا تعمل فى فندق كبير فى تــل أبيب ، تسع ساعات يوميا من العمل المضنى ، وعليها فوق ذلك ان تحافظ على مظهر لائق . قالت :

ــ « يتوجب على فى هذا العمـل ان اقضى ٩ ــ ١٠ أيام وأحيانـا ١٢ قبل ان يتاح لى يوم راحة ، وذلـك يتوقف على الفصول والمواسـم . واذا مرضت احدانا فعلى الاخريات أن يقمن أيضا بحصتها من العمـل ، وأحيانا نصل الى الدرجة القصوى من الانهاك . عندما التحقت بالعمل قبـل نحو ٢٠ سنة كان ثمة نظام ارهابى . فلم تكن عاملة تجرؤ على مخاطبـة المديرة ، وانما نسمع شتائمها فقط . ولكنى لم أكن اسكت لها بل اناقشها ، ولذلك نعتتنى بالصلف والوقاحـة . وكانت تقول لى : « لولا عملك الجيـد لكنت طردتك من هنا » . وكانوا دائما يضيفون الى قائمتى غرفا جديدة حتى قررت الامتناع عن تنظيف أية غرفـة اضافية . اذ لم آخذ لقاء ذلك أيـة زيادة فى الاجرة . وتمثل بى ٦ بنـات اخريات . وفى النهاية دفعوا ٥٠ لـيرة زيادة . ومرة جلبوا « ساعة وقف » لتحديد النورما وقررت الساعة عشـرة غرف اضافية وأصبح عملنا فى حكـم المقاولة . فاذا لم ننجزه حتى الرابعة بعد الظهر ، علينا الاستمــرار دون حساب فى وقت اضـافى . وقد أدى عملنا الصعب الى اصابتنا بأوجاع فى الظهر مزمنة ، وأكثر من مرة حدث ان اغمى على احدانا فى أثناء الحيـض . ومنا من لا تستطيع النزول لتنـاول الطعام لتراكم العمل . كما يجـب ان نذكر ان ليس لنا سبوت ولا أعياد . وهذا أمر صعب جدا علينا كامهـات وربات بيوت » .

وتفتخر نافا بما قالته لها مـرة المديرة : « انتِ لا تصلحين مسؤولـة لانك تقفين دائما الـى جانـب العاملات . والمسؤولة لا يمكن ان تؤازر العاملات » .

فهل هنالك مديح أعظم لعاملـة واعية ؟

حكاية لجنـــة الطـــلاب فى القـــدس مـــع وزارة المعـــارف

القصة كاملـــة

القـدس ــ خـــاص « بالاتحاد » ــ يكثر الحديث ، فى المدة الاخيرة ، بين مختلـف الاوساط عن التعليم وضـرورة تحسينه فى المدارس . لذلـك رأينا من واجبنا ان نتحدث الى جمهور القراء عن اتصالاتنا مع المسؤولين فى الدائرة العربيـة لوزارة المعارف والثقافـــة . وعلى ضوء هذه الحقائـــق يستطيع كل مهتم ان يستخلص النتائج المطلوبة .

لقد رأينا ، (نحن لجنة الطـــلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس) ، على ضوء الحقائق القائمة فى الوســط العربى بالنسبة لعدد الاكاديميـــين وبالنسبة للاوضاع السائدة فى المدارس العربية الثانوية والابتدائية ، ان نقوم بحملة توضيح عن الجامعة وكل مـا يتعلق بها .

علمنا ، نتيجة لاتصالاتنا مع عميدى الكليات فى الجامعة ، فى بداية السنة الدراسية الحالية ، ان احـــدى المعقبات التى تواجه الطلاب العـرب الجدد ، هى عدم معرفة شروط القبول للجامعة ومتطلباتها . وقيل لنا انــه من الضرورى القيام بحملة شرح واسعة فى المدارس الثانوية عن هذه الشروط ، ومن يعارض هذه الحملة يكن مذنبا .

توجهنا ، فى هذا الخصوص ، الى السيد سلمان فلاح مفتش المـدارس الثانوية العربية فى وزارة المعـارف . فوافق مبدئيا ولكنه قال لنا انه يجـب التحدث مع السيد كابلوفيتش مديـر الدائرة العربية . وتوجهنا اليه فرفضت سكرتيرته طلبنا بمقابلته ، بحجة انـه مشغول ولن يفرغ الا بعد ٤ أشهر . هددنا بالتوجه الى الوزير بنفسه والى المسؤولين فى الدائرة العربية ، لانه لم يبق اكثر من أسبوع لانتهاء التسجيل للجامعة . وتوجهنا فعلا الى الدكتور دان رونين ، واذا بالسيد كابلوفيتش يصبح لديه فجأة وقت فراغ ، فى ذلك الاسبوع .

كنا بحثنا مع الدكتور دان رونين ، وهو مستشار كبير لوزير المعارف ، عن بعض مشاكل التعليم ، فوافق من طرفه على الحملة ، ولكن اشترط موافقة السيد كابلوفيتش . ولم يعارض السيد كابلوفيتش ذلك ولكنه طلب توصيـة الجامعة .

أحضرنا للسيد كابلوفيتش رسالـة توصية من العميد السيد تسابيـون ، وذلك فى لقائنا الثانى معه .

وهكذا ، وجهنا الى السيد فـلاح لترتيب جميع الامور التكنيكية لتنفيذ الحملة ، حتى ان السيد كابلوفيتـش أعطانا رقم تلفون السيد فلاح فى البيت للاتصال به . والتقينا بالسيد فـلاح فطلب الينا قائمة باسماء الطلاب الذين سيتوجهون للمدارس . أحضرنا القائمة فى جلسة ثانية ، واتفقنا على لقاء ثالث لاخذ الموافقة .

ولكنا فوجئنا ، فى اللقاء الثالث ، من كلام السيد فلاح ، ان السيـد كابلوفيتش لا يوافق . وعلى الرغم من ابدائه الموافقة ، فقد رفع يديه هـو أيضا . ثم باءت كل محاولاتنا للقـاء السيد كابلوفيتش بالفشل . وهنـا ، تسلمنا رسالة من الدكتور دان رونـين يقول فيها : « ان التوجيه الشفهى فى مثل هذه المواضيع ، يجب ان يقدم عن طريق مكتب التفتيش ومعلمـين ومستشارين من المدارس نفسهـا وممثلين مفوضين من الجامعات » .

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا ، بعد تكشف الوجه الحقيقى والقبيــح للمسؤولين عن التعليم العربى ، اين هو مكتب التفتيش واين هم المعلمـون والمستشارون الذين يتحدث عنهـم سيادة الدكتور خلال ٢٦ سنة ، منـذ قيام الدولة ؟ انهم فى الكتب والمجلدات فى مكتبة السيد رونين ، فقط !

لقد نفذت الحملة فى بعض المدارس التى يشعر مديروها بالمسؤولية ازاء مستقبل تلاميذهم ، برغم رفض وزارة المعارف .

ولكن تكشف لنا ، خلال الحملـة أيضا ، اشخاص ، هم مديرو مدارس ولا يعرفون أسس التعليم بتاتا ، (مثل مدير مدرسة يافا ــ السيد ناطـور) ولكن توزعت على الطلاب فى هـذه المدارس مناشير ، كتبها وطبعهـا أعضاء لجانهم .

اننا نستقبل عشرات الرسائـل ، يوميا ، من الطلاب يطلبـون فيها توضيحات حول الجامعة ومعاهـد وكليات فوق ــ ثانوية أخرى . ولجنـة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس ترد على هذه الرسائل باخلاص ومسؤولية كاملة . وقد فتحنا مكتبـا خاصا لاستقبال الطلاب يومى الاحد والاربعاء من الساعة ١٤ ــ ١٨ ، فى دير راهبات مار يوسف ــ شــارع الانبياء (هنبييم) ٦٦ . ويجلـس فى المكتب أعضاء اللجنة بالتنــاوب ، ينتظرون الطلاب الثانويين .

هذا وقد بعثنا برسالة الى السيـد سلمان فلاح كتبنا له فيها ، انه اذا كان عربيا يعتز بعروبته ويحترم نفسـه وصاحب مسؤولية كافية ، يجب عليه ان يستقيل فورا وان يفضل الكرامـة على المال .

تشديـــد اضطهـــاد ــ بقيـــة

وكلما اكثر المتهمون من الاصرار عـلى نواياهم فى تحقيق السلام فى منطقتنـا ازدادت الاحكام قساوة ، مثل حادثـة عادل محمد ياسين من نابلس .

وكانت قمة الحملة ضد الشيوعيين هى محاكمة الشيوعى بشير البرغوتى ، الذى اتهم ، وبدون اى دليـــل ، بـ « التجسس » . ولم يكــن باستطاعة الاتهامات الملفقة ان تصمد امام مطاعن الدفاع ، امام يقظـة الراى العام وامام اقوال بشـير البرغوتى نفسه ، الذى فند جميـع التهم وظهر رجلا محبا للسلام ، تواقا الى التحدث مع قوى التقدم والرغبـة الحسنة بين شعبينا . وتؤكد بـراءة بشير البرغوتى ان اصحابه الذيـن لا يزالون فى المعتقل ، ابرياء من كـل تهمة وان حكمهم هو : الافراج عنهم فورا . وان هذا الراى قد عبر عنـه الكثيرون من ذوى الضمائر فى اسرائيل ، فطالبوا بالافراج عن المعتقلين الاداريين ، وكذلك المعتقلون انفسهم الذين اضربوا عن الطعام اسبوعا كاملا بطلــب الافراج عنهم .

وغداة اطلاق سراح بشير البرغوتى طردت السلطات الى لبنان خمســة فلسطينيين ، ثلاثة منهم كانوا معتقلين اداريا : الشيوعى سليمان النجاب ، محمود شقير وعبد اللـه السريانى . لقد جىء بهم الى سياج الامن عـلى الحدود اللبنانية ، وعيونهم معصبة ، وامروا بالانتقال الى الجانب اللبنانى .

لقد مد هؤلاء الثلاثة أيضا ايديهـم نحو شعب اسرائيل ، مدوها للسلام . وكابناء مخلصين لشعبهم رفضـوا الاحتلال بكل قوتهم ، وكانت امنيتهـم هى تحقيق الســلام العادل مــع اسرائيل . وعبـد الله السريانى ــ المعتقل منذ كانــون الاول ١٩٧٣ ، والذى عذب تعذيبا شديدا ، كـانت الكلمات الوحيدة التى تفوه بها أمـام محققيه هى انه يحب شعبه ويكـره الاحتلال الذى يعرقل طريق السلام . ومحمود شقير ــ كاتب معــروف ومدرس ــ اعتقل اداريا لمدة سنة ، قبل ٣ سنوات . وكشيوعى وكاتب فقـد كان نموذجا فى حب الشعب والامية . اما شخصية سليمان النجاب ، فهـو مرشد كل ثائر فى العالم . لم يتمكـن التعذيب الوحشى الجهنمى من كسـر معنوياته ، فهو مؤمن بمستقبل السلام بين شعبينا ، بدون احتلال واضطهاد ــ بين طرفين متساويين . وفى وقفتـه المشرفة ، وفى اقسى الدقائق اجبـر حتى معذبيه على احترامه ، وقـد قالوا له : « لم نصادف اصلـب منك ! » .

هذا هو وجه الاضطهاد فى المناطق المحتلة فى المدة الاخيرة . واذا اضفنا لكل هذا تصريحات القادة الاسرائيلية الاستفزازية ، وعمليات الاستيطــان وضجة التزحلق على الجليد فى جبـل الشيخ النازف ، فاننا نرى حقيقة ان الاوساط الحاكمة لم يتعلموا شيئــا ، ويستمرون فى حلم امكانية استعبـاد الشعب الاخر فى عصر تحرير الشعوب .

ولكن فى اسرائيل ترتفع أصـوات متعقلة ايضا . وان عمليات التضامن مع المضطهدين فى الاراضى المحتلة تؤكد ان هناك اسرائيل أخرى ــ واقعيـة ذات ضمير . ولقد رأيت اللهفة التى يستقبل بها الفلسطينيون هذه الاصوات فى السجون وخارجها ــ انها تــزرع بذور الامل لعلاقات السلام بــين الشعبين فى المستقبل .

وان من واجبنا ان نعمل كى تدوى أصوات التعقل والضمير ، ويـزداد المقتنعون بأن الاحتلال هو كارثة عـلى شعب اسرائيل بما لا يقل عن انــه كارثة على الشعب العربى الفلسطينى .

احتياطـــات مضـــادة ــ بقيـــة

هل تستطيع السياســة الحاليـــة الصمود

يحاول كاتب المقال ان يعبر عن معارضته للسياسة الرسمية أو ما يسمى « عدم الخنوع للمخربين » أو سياسة « المكان الوحيد لملاقاة المخربين هو ساحة المعركـــة » ، فيقترح الى جانب الحلول العسكرية اقتراح حل سيـاسى لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

ويعترف كاتب المقال « بأن المهاجمين يبدون شجاعة وروح تضحية غير عاديتين » . وبسبب هذا يقول : « مـن حقنا ان نسأل اذا كانت مقابلة المخربين فى هجوم وجهـا لوجه هى المخرج الوحيد » . ويضيف : « ان من الافضل ان نعترف سلفا اننا قد نواجه أوضاعا نضطر فيها للخنوع ، وحبذا لو لا نصل اليها ، أوضاعا لا مفر فيها من التنازل » .

ويقترح كاتب المقال ، اعتبار المعتقلين الامنيين رهائن مقابل الرهائن الذين يحتجزهم الفدائيون ومعاملتهــم بالمثل ــ تفجيرهم !

وهناك الدعوة المحمومة لضرب مخيمات اللاجئين فى لبنان . مع اتخاذ الاحتياطات بتوجيه ضربات لا تتجاوز الخط الذى قد تعتبره دول المواجهة حربا عامة .

ولعل أصحاب روح الانتقام ينتظرون مغــــادرة كيسنجر ، من باب الاحتياط ، لتوجيه ضربة الى لبنــان ، وربما ستكون ضربة تكفى لاسقاط الحكم وزج النظام اللبنانى فى صراع دموى فى المنظمات الفلسطينية ! على الرغم مــن اتساع نطاق العمليات الاسرائيلية ضد لبنان ، قال بيغن ، امس الاول ، فى الكنيست ، اننا لم نضرب قواعد الفدائيين حتى اليوم . وليس الانتقام ما يقصده بيغن بل « ضربــات مثابرة متتالية » ...

وعلى الجبهة السياسية فى الداخل ، حمـــلات الاستيطان الغوغائى فى الخان الاحمر ، وسبسطية ومنطقة رام الله ، لاقناع كيسنجر بأن انسحابا اسرائيليا هو امــر مستحيل ..

وعريضة الى رياسة الكنيست ، وقعها ٦٢٠ ألفا ، ثلث السكان البالغين ، يطالبون فيها بجعل حدود اسرائيل من ابو روديس الى الجولان ، وعدم الانسحاب من شبــر واحد من الضفة الغربية .

وهؤلاء جميعهم مصابون بالفزع من احتمالات السلام ومن الذهاب الى جنيف ، مثل أصحاب العرائض ، ودعــاة الانتقام ، ومنظمى عمليات الاستيطان وهنرى كيسنجـــر نفسه ..

وفزع كيسنجر من الذهاب الى جنيف ، يدفعه الــى المماطلة والتسويف والبهلوانيات التى من اثارهـــا السيكولوجية على اعصاب الجماهــير المفزوعة ، هـــو تحضيرها للحرب .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عادل الفاهوم وآل فاهوم لوفاة المأسوف على شبابه
نـــائل

● راغب خورى واولاده : شوقى ورفيق وحبيب فى فسوطة لوفاة **أم شوقى**
للفقيدين الرحمة ولكم مـــن بعدهما طول البقاء
لطفى زريق ــ الناصرة

● الرفيق فايز عواد بوفاة **الوالـــد**
أعضاء الحزب والشبيبة ــ عكا

● آل فرهود وأقربائهـــم وانسبائهم فى شفاعمرو والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه
سليـــم فرهـــود
أعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

لتتوقف الاعتداءات العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب!
الغضب يعم أوساط الطلبة على ما حدث في جامعة بار ايلان

تل ابيب – لمراسلنا – تعرض بعض الطلاب اليهود في جامعة بار ايلان يوم الخميس الماضي لرئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، صالح محاميد ، حين كان يوزع نداء موجها الى « ذوي الضمير الحر والقوى الديمقراطية » صادرا عن اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب لاطلاق سراح المعتقلين اداريا ومطالبا بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير ، فضربوه وانتزعوا منه النشرات .

وفي مساء اليوم نفسه اعتقل اربعة من رجال الشرطة الطالب صالح محاميد داخل الحرم الجامعي ، وقيدوا يديه ومضوا به الى غرفته المستاجرة في بني براك ، فاجروا تفتيشا دقيقا ، لم يتوقفوا خلاله من صالح محاميد وشتمه . ولما لم يجدوا شيئا يعاقب عليه القانون اتهموه بسرقة الراديو الذي يملكه . واخلوه مقيدا الى مركز بوليس رمات غان . واذ كانت تهمة السرقة ملفقة اطلقوا سراحه دون اتهام او كفالة . فقد كان القصد انتقاميا وفرض جو ارهاب على الطلاب العرب في تلك الجامعة التي يسيطر عليها « المفدال » ، ومنعهم من مزاولة اي عمل او نشاط سياسي تشتم منه رائحة الدفاع عن اي حق للشعب العربي الفلسطيني .

ومن المؤسف أن سلطات الجامعة ، علاوة على انها تغض النظر عن مختلف المضايقات غير القانونية التي يتعرض لها الطلاب العرب من بعض حراس الجامعة وبعض الطلاب العنصريين ، فانها تتماثل مع الجو المعادي للطلاب العرب .

وقد كان مقررا ان يقوم اتحاد الطلاب العرب باضراب عام في ٣/١٢ في جامعة بار – ايلان نفسها ، احتجاجا على اضطهاد الطلاب العرب . فاصدرت سلطات الجامعة مرسوما يحظر دخول اي طالب غريب الجامعة لمنع هذا الاجتماع . وكان ضابط الجامعة قد رفض اعطاء قاعة لعقد الاجتماع . وقامت جهات معينة معروفة ، من الجامعة وخارجها ، باستحضار اكثر من ٣٠٠ من زعران العالم السفلي المسلحين بالعصي والهراوات الحديدية .... ومنع الطلاب العرب من دخول الجامعة بما فيهم طلاب الجامعة نفسها

بالقوة . كما اعتدي بالضرب على الطلاب العرب في حرم الجامعة وارغموا على مغادرة الحرم الجامعي . وحتى الباص الذي اقل طلابا عربا جاؤوا من جامعتي القدس وحيفا لحقته اضرار من الاعتداء . وروى بعض الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان انهم تخوفوا من وجود خطة لاختطاف بعضهم الى جهات مجهولة .

ثم توجه الطلاب العرب من جامعة بار – ايلان الى جامعة تل ابيب حيث عقدوا سوية مع الطلاب القادمين من جامعتي القدس وحيفا تظاهرة في قلب جامعة تل ابيب ضد الاعتداءات العنصرية في بار – ايلان

وضد حملات التحريض السافل المعادي للطلاب العرب بمباركة الدوائر الحكومية . وجرى خلال المظاهرة حوار مع الطلاب اليهود حول قضايا الطلاب العرب واكد الطلاب العرب انهم سيكافحون ضد كل اشكال الظلم والتمييز .

وعلم مراسلنا ان طلاب بار – ايلان العرب سيعقدون مؤتمرا صحفيا لفضح هذه المضايقات العنصرية . كما علمنا من اوساط الطلاب العرب في الجامعات انهم سيتصلون بمختلف الاوساط الديمقراطية للعمل على صد موجة التعصب العنصري المعادي للعرب في الجامعات .

اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

الناصرة	١٥–٣ السابعة مساء	توفيق زياد وعادل شهاب ونظير مجلي
شفاعمرو	١٥–٣ السادسة مساء	ابراهيم مالك
عبلين	١٥–٣ السادسة مساء	سالم جبران
شعب	١٥–٣ الخامسة مساء	وجيه سمعان
سخنين	١٥–٣ السادسة مساء	سليم خوري
يركا	١٥–٣ في النادي	نمر مرقس
جديدة	١٥–٣ في النادي	محمود ابو شنب
دير حنا	١٦–٣ السادسة مساء	عمر سعدي
طمرة	١٦–٣ السادسة مساء	حنا ابراهيم
عكا	١٦–٣ في نادي الاخوة الساعة السادسة مساء	صليبا خميس وسميح القاسم
كابول	١٧–٣ السادسة مساء	توفيق كناعنة
البعنة	١٨–٣ السادسة مساء	
الناصرة	١٩–٣ السابعة مساء	
ابو سنان	٢٢–٣ في بيت نجيب ناصر	توفيق طوبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– حيفا –

غدا السبت ١٥–٣–٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء يعقد اجتماع في « بيت الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ .
يتكلم في الاجتماع : **ميشا ايلبرغ**
حول :
« النصر في ستالينغراد بداية التحول في الحرب العالمية الثانية »
يعرض في نهاية الاجتماع فيلم .

الى أين تؤدي الفوارق الاجتماعية !

الاحد ١٦ آذار ١٩٧٥ الساعة الثامنة ندوة باشتراك :
* النائبة : **مارشه فريدمان** من كتلة « حقوق الانسان »
عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت :
* **بنيامين غونين** – من الكتلة الشيوعية
* **نعيم جلعادي** – كتلة الفهود السود

نادي الاخوة الثقافي – حيفا ● ٣٩ – جادة الكرمل

اتحاد النساء الدمقراطيات
احتفالات الثامن من آذار

الجمعة ١٤–٣–٧٥
الطيبة — الساعة ٥ مساء في النادي — **سميرة خوري** ، **روت لوبتش**

يجب التمييز – بقية

دائما ، افرادا او منظمات ، من اجل استعادة ما اخذ منهم .

« واما اولئك الذين يخفون رؤوسهم في الرمل متجاهلين الواقع ، مثل النعامة ، فمن واجبهم ان يعيدوا النظر في الحقيقة البسيطة التالية وهي ان الشبان النشيطين في حركة المقاومة هم من الاجيال الفلسطينية التي ولدت لاجئة . ومعنى ذلك ان عدم حل القضية الفلسطينية ، التي هي مفتاح ازمة الشرق الاوسط ، يؤدي الى زيادة حدتها مع مرور الزمن لا كما توهم واضعو سياسة العدوان وطرد الفلسطينيين من اراضيهم .

« ولا يمكن ، في هذه المناسبة ، الا وان نتذكر كلمات البروفسور يشعياهو ليبوفتش التحذيرية والتي جاءت بعد احداث معلوت وقريات شمونة وهي ان الامر نفسه من الممكن ان يحدث غدا في حيفا وبعد غد في تل ابيب !

« ولذلك ، وعلى ارضية المأساة الجديدة التي تؤكد تاكيدا حادا ضرورة حل القضية الفلسطينية ، يظهر المغامرون على حقيقتهم وتظهر كم هي خطيرة جدا المحاولات الجارية لايجاد بديل عن التسوية في الشرق الاوسط دون اخذ القضية الفلسطينية ، القضية الاساسية ، في الحساب . وهذه المحاولات في مقدورها ان تضلل سكان اسرائيل لبعض الوقت وان تخفي عنهم لبعض الوقت الاهداف الحقيقية لحكام دولة اسرائيل . ولكنه ليس في مقدورها ان تمنع انفجارات جديدة وضحايا اخرى وسفك دماء مستمر . فليس من شان هذا البديل ان يضمن الامن للدولة . ويبدو ان حكام اسرائيل لا يؤمنون ، ببساطة ، بفطنة الاسرائيليين . فلا يمكن ، بغير هذا ان نفسر تصريحاتهم على اثر فاجعة سافوي حين وعدوا الاسرائيليين بضمان امنهم في وقت واحد مع تصريحاتهم بانهم لن يلتقوا مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال» !

لشبونه – بقية

واستعرض بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي العبر الاساسية التي على القوى الثورية والديموقراطية الاستفادة منها والتي يجب تعلمها من المحاولة الانقلابية الاخيرة . فقال ان هذه المحاولة تؤكد ضرورة تجنيد الجماهير الشعبية في الدفاع عن الديموقراطية . ودعا الى انزال العقوبات الصارمة بالمتآمرين والمرتبطين معهم والقيام باعمال تطهير واسعة في الجهاز الحكومي والجيش وانتهاج سياسة مناهضة للاحتكارات وارباب المال ووضع حد لزيادة الاسعار وموازنة الاجور مع معدلات الغلاء . ودعا البيان الى اعادة تنظيم الجيش من جديد والى تقوية وحدة القوى الديموقراطية والعمالية وتوطيد التحالف بين القوات المسلحة والجماهير الشعبية . فعن طريق ذلك يمكن التصدي وبنجاح لمؤامرات الرجعية والفاشية ، العدو الرئيسي لشعب البرتغال .

واكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي انه تجب اليقظة والحذر فالرجعية مازالت قوية ومازال لديها امكانيات تستطيع العمل من خلالها . اما الشيوعيون البرتغاليون فيؤكدون انهم سيقومون بكل ما في وسعهم للدفاع عن المكتسبات الديموقراطية الاجتماعية .

الحكومة البرتغالية تطالب بتسليم سبينولا

وجاء امس من لشبونة ان لجنة القوات المسلحة ، التي اقامت مجلسا ثوريا خاصا بها ، قررت التوجه الى الحكومة الاسبانية ومطالبتها بتسليمها الجنرال الهارب «سبينولا» لتقديمه الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .

كما اعلنت اللجنة انها ستنظر في مصير الاحزاب اليمينية كالديموقراطي المسيحي والديموقراطي الوسط وهما الحزبان البرجوازيان الوحيدان اللذان يعملان علانية في البرتغال . ويعرب المراقبون عن اعتقادهم بان القوات المسلحة قد تامر بحل هذين الحزبين اليمينيين .

كلمة الاتحاد – بقية

الامبريالية .

ولكن الامبريالية ، مع استمرار جبروتها ، اصبحت اقصر باعا من ايقاف عجلة التاريخ بعد ان اصبحت عاجزة عن ارجاع عجلة التاريخ .

وكذلك الامر في الشرق الاوسط حيث نرى الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها علها تحرز مكاسب في منطقة واحدة امام هزائمها في المناطق والمجالات الاخرى . ولا نستبعد ان يضطر هنري كيسنجر الى تراجعات جديدة لكي يحرز هذه المكاسب خصوصا وانه يصطدم باصرار الشعوب العربية على صيانة وحدة الصف وعلى ضمان مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

كذلك من شان انهزامات الامبريالية ، في شقيقات الحرية : البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية ، وفي أماكن اخرى حتى في الولايات المتحدة الامريكية ، الى تضييق الخناق على التآمر الامبريالي في الشرق الاوسط نفسه وعلى تفجير طاقات شعبية جديدة في هذه المنطقة التي تصبح اشد المناطق الدولية حساسية .

وان الرجعيين واعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب التاسعة ، من البرتغال حتى كمبوديا ، فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون امام شعوبهم على حالتهم الفارقة فتزداد ثقة الشعوب بنفسها وبمستقبلها ، فتدور الارض في الشرق الاوسط ايضا ، شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية .

الاتحاد
٩ شارع الحريريه . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

فاجعة في سخنين

سخنين – لمراسلنا – شيع الالوف من ابناء سخنين والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الطالب محمد حمد ابو ريا . وكان المرحوم قد توفي غرقا في بركة « الساخنة » في أثناء رحلة مدرسية . وسار جميع الطلاب والمعلمين في موكب الجنازة . وحمل الطلاب نعش زميلهم الذي تقدمه حملة الاكاليل والاعلام السوداء .

وابن الفقيد كل من الاستاذ مصطفى زبيدات وخالد غنايم والشيخ عوض خلايلة والاستاذ محمد حيادري وطالب من زملاء الفقيد .

وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون بالتعازي القلبية لوالدي الفقيد واخوته وعموم آل ريا راجين لهم الصبر وطول العمر .

ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خوري



بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق **خليل فرح خوري** تنظم مسيرة يتقدمها الاكاليل الى ضريح الفقيد الغالي . وذلك غدا ، السبت ١٥–٣–١٩٧٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، بعد القداس مباشرة . وتبدأ من الساحة المجاورة للكنيسة .

وعند ضريح الفقيد تلقى كلمات تأبينية .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع رفاق وأصدقاء ومعارف الفقيد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة — مجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة – واهل الفقيد

قداس وجناز

أرملة المرحوم وأخيه ، وأولاده عفيف ، عفو ، أمطانس وشقيقاتهم وعموم آل بشارة وأقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم باقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس سليم بشاره

وذلك غدا ، السبت الموافق ١٥–٣–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز
آل الفاهوم

يتقدمون بالشكر لجميع الاخوة الذين تفضلوا بمشاركتهم مصابهم الاليم بوفاة ولدهم المرحوم الشاب ، الابن البار والاخ الطيب لجميع عارفيه

نائل عادل توفيق الفاهوم

وذلك بحضور الجنازة والحضور لبيت العزاء وبارسال التعازي واكاليل الزهور على الزهرة التي ذبلت ولبت نداء ربها راضية مرضية .

فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وان اليه راجعون .

قداس وجناز

بمناسبة ذكرى السنة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
خليل فرح خوري
يقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٥/٣/١٥ .
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز
أهل الفقيد

مريم نمر اسماعيل تيتي



في نعمة الله

فآل التيتي واقرباؤهم في البعنة وخارجها يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها (**مريم**) .

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ – ٣ – ١٩٧٥ في قرية البعنة ، لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كينغ – هذا الحاكم لواء – يجب أن يذهب!
مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين يتظاهرون أمام مكتب كينغ بالناصرة .

عكا – لمراسلنا – تصريحات وزارة الداخلية التي نشرتها « معاريب » ، يوم الاربعاء ، والتي تقول ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية (المعروف انه كينغ حاكم لواء الشمال) اوصى بحل مجلس بلدية عكا بسبب « ادارته الفاشلة » ، اثارت غضبا عارما على حاكم اللواء لدى مختلف الاوساط في المدينة . وقد دعي المجلس البلدي الى اجتماع طارئ مساء أمس الاول لبحث هذا الامر . كما عقد مئات من مستخدمي البلدية اجتماعا صباح امس ، واتخذوا قرارات احتجاج ارسلوها الى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ، مستنكرين تشويه سمعة موظفي بلدية عكا كما يفهم من توصيات « الموظف الكبير » .

كذلك أرسل الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا البلدية برقية الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست احتجا فيها على توصيات « الموظف الكبير » وطالبا باعتذار وزارة الداخلية عما نشر . واشارا الى ان ما جرى يدل على فشل حاكم اللواء الذريع في معالجة قضايا السلطات المحلية ومنها بلدية عكا .

وكان مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين ، منذ ١١–٣ ، تظاهروا ، صباح يوم الاربعاء ، في مكتب حاكم اللواء في الناصرة ، احتجاجا على احتجاز الاموال المستحقة للبلدية ، مما ادى الى اضراب جميع المستخدمين لانهم لم يقبضوا رواتبهم عن شهر شباط .

وازاء هذا سارعت وزارة الداخلية وامرت بتحويل قسم من الاموال المستحقة لبلدية عكا لدفع الاجور .

ولكن الغبار الذي اثاره كينغ لن ينقشع بسهولة . فقد اعتاد هذا « الموظف الكبير » على التعامل مع سلطات محلية عربية بصلف وفظاظة . فحل بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي وهدد بحل مجالس محلية مثل مجلس ابو سنان . ولكنه ، هذه المرة ، ورط نفسه وورط وزارة الداخلية معه مع كل مدينة عكا وليس مع مجلسها البلدي فقط .

فهل يستخلص وزير الداخلية النتائج المنطقية المتعلقة باستمرار عمل حاكم اللواء هذا ؟

سايغون بعد – بقية

قد تنهار في كل لحظة .

وتم في هذه الاثناء ترحيل معظم المواطنين الاجانب عن العاصمة توقعا لسقوطها المحتم .

ومن جهة ثانية تلقى محاولات الحكومة الامريكية الاسراع في تقديم العون العسكري والمالي لكمبوديا معارضة شديدة في الرأي العام الامريكي . وقد رفضت الاكثرية الديمقراطية المعارضة في الكونغرس اقرار طلب فورد بتقديم عون سريع لانقاذ حكم لون نول اليميني . وتعتقد الاكثرية في مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين أن لا جدوى من تقديم المزيد من المساعدات لانقاذ النظام الحاكم في كمبوديا (بحراب الامريكيين) . وبلغ الامر أن مدير وكالة المخابرات المركزية وليام كولبي ، صرح في شهادة أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس أن فرص انقاذ الحكومة اليمينية ضئيلة جدا .

وجاء من واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، أن الحكومة الامريكية ، التي اخذت تدرك خطورة الوضع وتقف عاجزة عن اتخاذ ما يكفل انقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه ، قد توعز الى لون نول بالاستقالة تمهيدا لاجراء مفاوضات مع الثوار الكمبوديين فلعلها تستطيع انقاذ ما يمكن انقاذه من هيبتها ونفوذها في الهند الصينية .

لا مهرب – بقية

ارتباط اسرائيلي – مصري جديد على غرار فك الارتباط الاول ، قبل اكثر من عام ، هو تفكير محفوف باشد المخاطر لانه ليس من السهل على أحد مجابهة حرب استنزاف سورية – اسرائيلية جديدة كالتي وقعت منذ فك الارتباط الاول الاسرائيلي – المصري واستمرت حتى اضطر حكام اسرائيل الى اجراء انسحاب جزئي من هضبة الجولان بما فيه الانسحاب من مدينة القنيطرة ..

أما هموم هنري كيسنجر ، هذه ، فهي شانه . وأما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين . وكل تأخير انما يؤدي الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث أن محكمة التاريخ قد اعلنت قرارها !

لغاية ٧٥/٣/٣١
بالاسعار القديمة وباربع وعشرين قسطا مريحا
(نحن نمتص ضريبة الشراء بقيمة ٧،٥ ٪)
* برادات * غسالات * افران كهربائية
كور عوز – ماكنات خياطة ماردكس المثالية لكل ربة بيت .
باسعار وشروط دفع مغرية
كفالة – خدمة ممتازة – توصيل الى كل مكان
صالون ابو العز للموبيليات والادوات الكهربائية
مجد الكروم – تلفون ٩٨٨٧٥٥–٠٤ .

هام . . هام . . هام !
شعنينة رائعة
من النخيل المجدل
تلائم عيد الشعانين اكثر من اي شعنينة اخرى
وتفرح كل قلوبكم
زهور ، كافة لوازم الشعنينة .
احجزوها منذ اليوم !
(الكمية محدودة)
في محلات جامبو
الناصرة – الشارع الرئيسي ، مدخل الناصرة من حيفا
تلفون ٥٤٦٤٩–٠٦٥ .

شركة باصات الناصرة للنقل والسياحة المحدودة (العفيفي)
الناصرة تلفون ٥٦٣٢٠–٠٦٥
تعلن لجمهور المسافرين في قرى عرابة ودير حنا وعيلبون ، انها ضاعفت سفراتها اليومية المنظمة بين هذه القرى والناصرة وبالعكس حسب جدول الاوقات التالي :
طيلة ايام الاسبوع

من عرابة	من الناصرة
٦،٣٠	٩،٣٠
٧،٣٠	١٠،٣٠
٨،١٥	١٢،١٥
١٠،٣٠	١٣،٣٠
١١،٤٥	١٥،–
١٣،٣٠	١٦،٣٠
١٥،–	

هذا بالاضافة الى خط الناصرة عيلبون المغار وبالعكس
* **استعداد تام للقيام برحلات مدرسية منظمة .**

تعزية

الى رفيقنا العزيز ديب زريق وعموم عائلة زريق تعازينا الحارة بوفاة **الوالد**
رفاق الحزب الشيوعي – حيفا
رفاق خلية قيسارية – حيفا

● أعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة يتقدمون الى آل زريق بتعزياتهم الحارة بفقيدهم
ادوار زريق



وصلتنا كمية محدودة من برادات كينوود الممتازة ذات الشهرة العالمية – بالاسعار القديمة . . . التسليم فورا . . التسليم فورا !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • المحرر ١ ل.ي. الثمن ليرة

الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٧٥ ، ٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٢١/٨٨ VOL 31—88 — 18.3.75

الاتحاد السوفياتي يرفض ، بشدة ، حالة « اللاسلم واللاحرب » !
لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية ..

موسكو – لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا – بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني في الشرق الاوسط عادت صحيفة « برافدا » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وحذرت من ان تكون « خطوات » كيسنجر مجرد « منوم » للشعوب العربية تستيقظ منه حتما – كما قال الرفيق برجنيف – فاذا القضايا الاساسية لا تزال بدون حل !

جاء هذا التحذير في مقال بقلم المعلق السوفييتي ، ا. كراسنيكوف ، ظهر في « برافدا » يوم الخميس الماضي وورد فيه التحذير الواضح بان الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

وجددت « برافدا » التاكيد على سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية المثابرة والنشيطة في العمل من اجل تحقيق السلام العادل والراسخ في الشرق الاوسط . واكدت ان الاتحاد السوفييتي « يرفض ، بكل شدة ، نظرية اللاسلم واللاحرب » .

وابرز ما جاء في هذا المقال الهام هو تاكيد الاتحاد السوفييتي على ان كل حل يتجاهل القضية الفلسطينية انما هو محض تضليل وهراء .

وبخصوص « خطوات » كيسنجر استعارت « برافدا » اقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ومضمونها « ان انسحابات اسرائيلية جزئية واعادة اراض الى العرب من الممكن ان تكون مفيدة بشرط ان تكون حلقة في سلسلة التسوية الحقيقية والسريعة وبشرط ان لا تستغل لتجميد الوضع ولتاخير الحل ولضرب وحدة البلدان العربية » .

وذكرت « برافدا » التحذير الذي اورده الرفيق برجنيف عن الحلول التي هي مجرد « منوم » للشعوب العربية . وقوله ان تاثير المنوم هو موقت ثم يستيقظ الانسان من فعل المنوم فيجد نفسه امام القضايا نفسها . « واحد هذه القضايا هي الشعب العربي الفلسطيني الذي لا ينقص حقه في السلام وفي السعادة من غيره من الشعوب . وانه لن التضليل محاولة تحقيق التسوية في الشرق الاوسط بدون اعتبار هذه القضية . فبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضروري اشتراك مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المباحثات ، بما في ذلك مؤتمر السلام بجنيف ، بصفتهم ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقوق متساوية مع بقية المشتركين في المؤتمر » .



تعليق رسامنا الكاريكاتوري على تصعيد الحملة ضد العرب والشيوعية !

لقطع الطريق على نمو واتساع جبهة السلام ، اليهودية – العربية !
جهاز الظلام يصعد التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية

حيفا – من مكتب الاتحاد – تكرر ، امس ، ما ابتلينا به طوال اكثر من ربع قرن وتحرك جهاز الظلام (الذي هو من مميزات الحياة في اسرائيل) مصعدا حملة التحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعية – هذه الحملة التي اشتدت في الآونة الاخيرة نتيجة لاشتداد ازمة السياسة العدوانية الرسمية ونتيجة ، خصوصا ، لشعور الاوساط التوسعية الاشد تطرفا وعنصرية بانفضاض اكثرية شعب اسرائيل الساحقة من حولها .

ففي يوم واحد ، امس ، طلعت صحيفة « دافار » بخبر استفزازي بارز على الصفحة الاولى ضد جريدتنا « الاتحاد » وضد رئيس تحريرها لانهما اختارا عنوان « وصمة قابيل » للخبر الذي كانت مجلة « هعولام هزيه » قد نشرته عن ماضي الكولونيل الاسرائيلي الذي لاقى مصرعه في حادث فندق سافوي الدموي . وفي اليوم نفسه ، امس ، طلعت « هآرتس » و « دافار » رئيس وغيرهما بانباء « المؤتمر الصحفي » الذي عقده النائب الليكودي المستجد والمباني سابقا ، امنون لين ، والذي دعا فيه الى « استعمال اليد الحديدية » ضد « التنظيمات العربية » في اسرائيل كمؤتمر السلطات المحلية العربية ولجان الطلاب الجامعيين العرب .

والسببان الرئيسيان وراء تصعيد هذه الحملة المسعورة هما : اولا – جزع قوى الظلام في اسرائيل من اتساع جبهات السلام التي يشترك فيها الشيوعيون مع غيرهم من رجال السياسة والفكر . وقد عبرت عن هذا الجزع صحيفة « دافار » نفسها بمقال بقلم دانييل بلوخ ظهر في عددها بتاريخ العاشر من الشهر الحالي واختار له العنوان اللطيف التالي : « خطر اعطاء ركح صفة قانونية » وهاجم فيه ادارة التلفزيون الاسرائيلي لانها سمحت للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بالظهور امام التلفزيون . ووجه هجومه الاشد ضد الشخصيات الصهيونية التي تظهر مع الشيوعيين في لجنة السلام والعدل وفي اللجنة من اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وخصوصا الشخصيات التي وقعت النداء المطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة .

والسبب الثاني هو ما ظهر واضحا من تصريحات امنون لين ، في مؤتمره الصحفي المذكور اعلاه . فقد ابدى تخوفه من ان يؤدي اي انسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان ، بما في ذلك التخلي عن قرى درزية في الهضبة ، الى « زلزال خطير جدا في وسط الطائفة الدرزية في اسرائيل » على حد قوله . وقد وصل « الاتزان » بامنون لين هذا الى درجة انه صار يرى في الهضبة المحتلة « حرسا احمر يضم في صفوفه فتيات درزيات يرتدين البنطلونات وهو امر يتعارض مع تقاليد هذه الطائفة ومشاعرها » ..

ويمكن ان نضيف الى هذين السببين الرئيسيين اسبابا جانبية اخرى مثل محاولة كاتب الخبر في « دافار » التحريض الشخصي على هذا القائد او غيره من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالقصد المكشوف والسخيف وهو الوقيعة . ومثل محاولة امنون لين استغلال « البعبع العربي » لمهاجمة منافسه في وظيفة الوصاية على العرب – شموئيل طوليدانو . وقد انتبه طوليدانو الى هذا الامر وابدى اسفه لان امنون لين يستغل « قضية العرب الحساسة » في خناقته معه !

ومن المعروف ان تصعيد التحريض على العرب وعلى الشيوعية كان دائما في اسرائيل بارومترا حساسا وصادقا جدا يدل على عمق الازمة التي تصيب الاوساط اليمينية المغرقة في الرجعية وفي العمى السياسي . ويدل على شدة خوفها من يقظة شعبها نفسه ومن اتساع جبهة السلام العادل التي يشارك فيها الشيوعيون ويؤلفون عمودها الفقري .

ومن الواضح ان هذا البارومتر يرتفع الآن اكثر من اي وقت مضى لان آفاق السلام العادل اقرب وارحب من اي وقت مضى ..

القيادة السورية – الفلسطينية المشتركة واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – ابرزت الصحف الاسرائيلية ما كتبه مراسل صحافة « هرست جون ولاخ » المرافق لهنري كيسنجر ، نقلا من مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية السورية ، ان سورية مستعدة للتعهد بقبول منظمة التحرير الفلسطينية قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان ، فيما ينصان عليه ، على الاعتراف بقيام اسرائيل .

واضاف مراسل « هرست » ، ان المسؤولين السوريين اوضحوا بان منظمة التحرير الفلسطينية انها وافقت على هذه الخطوة ، حين وافقت على القيادة العسكرية – السياسية المشتركة مع سورية .

ونسرت « هآرتس » هذه الخطوة بانها محاولة لتليين الموقف الامريكي المتشدد من منظمة التحرير . ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت احدى الدول الاربع التي صوت مندوبها في الدورة الاخيرة للجمعية العمومية ضد الاعتراف بمنظمة التحرير كعضو مراقب فيها .

واورد المراسل الامريكي ان المسؤولين السوريين اوضحوا له ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تكون جزءا من الوفد السوري لمؤتمر جنيف ، وبهذا تسهل على اسرائيل قبول اشتراكها فيه .

المجلس المركزي الفلسطيني والقيادة المشتركة

وذكرت الوكالات من دمشق ان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن بان المجلس سيجتمع ، بعد غد الخميس ، بناء على دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة على موافقة اللجنة التنفيذية على اقتراح الرئيس الاسد انشاء قيادة سورية – فلسطينية موحدة .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد اعلنت هذا الاسبوع ، قبولها لاقتراح الرئيس العربي السوري حافظ الاسد باقامة قيادة سياسية وعسكرية موحدة سورية – فلسطينية . وجاء في بيان اللجنة انها ترحب بهذه المبادرة التي من شانها دعم الالتزامات العربية والقومية وتوحيد النضال بين سوريا والحركة الفلسطينية . واضاف ان هذه الوحدة ستشكل عائقا امام التحديات الامبريالية والصهيونية ومحاولات ضرب الحركة الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية وزعزعة التضامن العربي .

وفد عربي موحد

وذكرت الوكالات ، امس الاول ، من اسوان وعن مصادر رسمية ، بان الحكومة المصرية ستكون مستعدة للاشتراك في وفد عربي موحد لحضور المرحلة القبلة من مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان مصر لن تطلب ان يكون الوفد المصري رئيسا للوفد الموحد ، وان الهدف من ذلك هو ان يشترك في الوفد مندوبون عن مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا التطور من شانه ان ينقض ماء وجه حكام اسرائيل والولايات المتحدة في معارضة اشتراك منظمة التحرير كطرف مستقل . ويزيل العراقيل امام اشتراك الاردن في المؤتمر ، وان ينسف جميع المحاولات الرامية الى منع عقد المؤتمر .

ليونيد برجنيف في بودابست



بودابست – وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، امس الاول ، الى العاصمة المجرية على رأس وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمل المجري لحضور المؤتمر الحادي عشر للحزب .

وتعتبر هذه اول زيارة يقوم بها الرفيق برجنيف خارج الاتحاد السوفييتي بعدما اشيع عن مرضه في الآونة الاخيرة .

وقد بدا الرفيق برجنيف كعادته وفي صحة جيدة .

بشير البرغوتي ، في ندوة للسلام بتل ابيب :

الامكانيات متوفرة للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية



تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اشترك القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، في الندوة الهامة التي عقدتها اللجنة من اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية ، يوم السبت الماضي ، بتل ابيب :

وقد اكد الرفيق البرغوتي ، في كلمته التي استقبلت بالتصفيق الحاد ، ان الامكانيات متوفرة الآن للتعاون بين قوى السلام الاسرائيلية والعربية في شق الطريق الموصل الى السلام . وقال ان العالم يجمع اليوم على ان ثمة وسائل كفيلة بالوصول الى السلام . فهناك قرار مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وقرار الامم المتحدة الاخير . وكلها تقر حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وثمة الاطار العالمي وهو مؤتمر جنيف للسلام ، الذي يمكن فيه حل جميع القضايا المتعلقة بالنزاع في المنطقة . واضاف ان الفرصة مواتية الآن لبلوغ السلام المنشود شريطة الا تتجاهل السلطات الاسرائيلية القضية الاساسية لبلوغه ، الا وهي الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره .

وابرز الرفيق البرغوتي اهمية استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للذهاب الى مؤتمر جنيف . وقال : الا يدل هذا على الاستعداد للاعتراف باسرائيل ! وها هي مصر وسوريا مستعدتان للتوقيع على اتفاق سلام . وثم الا يشمل القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة ؟

هذا وتولى السيد ناتان يلين مور عرافة الندوة . واجاب على اسئلة المتناقشين واقتراحاتهم الحاضرون في الندوة ، وهم : يوسي اميتاي وسمحا فلابن ويعقوب ريفتن والبروفسور اوبنهايمر والدكتور اميل توما والدكتور درين درابكين واوري افنيري وعوزي بورشتاين واليميزر فايلر .

ولخص العريف النقاش وخلص الى النقاط التالية الهامة ، وهي ضرورة اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واعتراف الدول العربية بوجود اسرائيل وضرورة الذهاب الى مؤتمر جنيف لتسوية جميع القضايا وتحقيق السلام العادل الذي يخدم مصالح جميع شعوب المنطقة .

كلمة الاتحاد

« كبش الفداء » ... ولكن الحقائق اكباش تنطح !

معاذ الله ان نستخف بتاثير صحف البلاط على الشعب الذي يئن تحت هذا البلاط خصوصا في اسرائيل حيث يشتغل « جهاز الظلام » ، عن طريق هذه الصحف والعديد من كتابها و « رجالاتها » ، في السياسة مباشرة ! واذا عشنا ورأينا كيف انه حتى في الولايات المتحدة اصبحت فضائح « اجهزة الظلام » تزكم الانوف وغير محتملة فاننا نستطيع ان نامل بان نعيش ونرى الامر نفسه في اسرائيل نفسها .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، معاذ الله ان نستخف بعقول الرأي العام في اسرائيل ، بين اليهود وبين العرب على السواء ، ولذلك لا نعتقد بان بهلوانيات اليمين المعادي للعرب وللشيوعية تنطلي على هذا الرأي العام .

خصوصا وانه « لا جديد تحت الشمس » في اسرائيل في هذا المضمار . فهذه الاوساط اليمينية عودتنا ، منذ ان تعرفنا عليها ، ان تلتجىء الى بهلوانيات التحريض على العرب وعلى الشيوعية كلما شعرت بان ابواب المستقبل تنطرق في وجوهها .

وهي ، بالواقع ، لا تختلف في هذا عن اية رجعية ، في اي زمان واي مكان . وقبل اكثر من خمسين عاما قال لينين كلمته المأثورة والتي مضمونها ان الرجعية الخائفة من المستقبل تنتقم منا ، نحن الشيوعيين ، لا فقط على ما كبدناها من خسائر بل على ما تنتظر ، في المستقبل ، ان نكبدها من خسائر .. وهي تتوهم انها تستطيع ان تحول الشيوعيين الى « كبش فداء » تضربه لتخيف به القوى الطالعة حتما وجماهير الشعب التي تقترب اكثر فاكثر ، وبحكم افلاس وهزائم الرجعية ، الى طريق الخلاص الذي يشير اليه الشيوعيون .

وفي اسرائيل تتوهم الرجعية ، كعادتها ، ان جماهير شعب الاقلية (العرب في اسرائيل) هم « كبش الفداء الطبيعي » .. فيصبح « كبش الفداء » لديها ذا قرنين – الشيوعيين والعرب ! وكل ذلك ليس جديدا .

فلا عنوان لخبر مكرر هو السبب . ولا الاسئلة التي وجهها طلاب الناصرة الى رئيس الحكومة هي السبب ولا قيام لجان للطلبة العرب الجامعيين ، وهي لجان موجودة منذ حوالي عشرين عاما ، هي السبب . انما السبب هو ان طريق السلام العادل ، الذي يرشد اليه الشيوعيون ، اصبح « البعبع الاكبر » الذي يهدد هذا اليمين الرجعي العنصري والاحتلالي والذي ترعرع وسمن على مزابل العداء القومي ولا يستطيع ان يستنشق هواء السلام واخوة الشعوب والمساواة – النقي !

نحن ، الشيوعيين ، لا نكتفي بشجب سفك الدماء انما اوقفنا حياتنا ونوقفها على النضال من اجل ازالة الاسباب التي ادت وتؤدي الى سفك الدماء . فالى اين ادت سياسة هذا اليمين الرجعي العنصري والاحتلالي ؟ اكثر من ربع قرن وهو يحكم في هذه البلاد . ورفع سياسة « الانتقام » الى مستوى السياسة الرسمية . واكد للشعب ان التوسع واحتلال اراضي الغير يضمنان الامن لشعب اسرائيل . ورفض ان يلاقي « الشعب الآخر » الا في « ساحة القتال » . ويعرف هذا اليمين ان شعبه ، ولو في اقفاص الصدور ، يطالبه بكشف الحساب ، وبثمن الارواح البريئة . وان من واجب كل قوى السلام الحقيقية ان تكشف هذا الحساب . وهذا ما نفعله . وسنظل نفعله جزءا اصيلا من معركتنا ضد الرجعية واعوان الاستعمار ، اعداء الشعب الحقيقيين ، ومن معركتنا المقدسة من اجل سلام الشعوب العادل لاسرائيل ولشعبها وللشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وللدول العربية وشعوبها بل للعالم اجمع .

فاذا اشتد حقد الرجعية علينا فذلك برهان على ان نضالنا المقدس ذو تاثير كبير ولا يذهب سدى .

هذه هي الحقائق . والحقائق اكباش تنطح ..

مصير كيسنجر كمصير روجرز ؟!
هل في الافق استمرار اللعبة أم نهايتها ؟

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بدخول هنري كيسنجر في اسبوعه الثاني اخذت الصحف المصرية والاسرائيلية تتحدث عن « ازمة » في مباحثاته . وبينما تنتظر الصحف المصرية ان يطيل الوزير الامريكي مدة بقائه في المنطقة فقد اشارت صحيفة « معاريب » ، امس ، الى انه من الممكن ان يعود الى بلاده ليواصل المفاوضات من واشنطن مع وزيري خارجية مصر واسرائيل !

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ايضا ، لمحررها السياسي وهو ان هذه « الازمة » ربما تكون احدى الالاعيب التي يلجأ اليها هنري كيسنجر في محاولة الضغط على مصر حتى تتراجع عن موقفها .

فخلاصة الامر في هذه « الازمة » هي ان حكومة رابين رفضت المقترحات المصرية الاخيرة والتي تتلخص في ربط الاتفاقية الجديدة مع اسرائيل باتفاقية جديدة مع سوريا . وفي الوقت نفسه تصر حكومة رابين على ان تتعهد مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، « بشكل من الاشكال » . وهذا الشرط الاسرائيلي ترفضه مصر رفضا باتا .

ولم يعد سرا انه حتى مجرد الانتخابات الجزئية يضطر اليه حكام اسرائيل اضطرارا . وليس من المستبعد انهم يحلمون بان تنتهي مخططات كيسنجر الى ما انتهى اليه مشروع روجرز الذي كان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه الا ان واشنطن عادت وتراجعت عنه نظرا لان حكام اسرائيل رفضوا تنفيذه بالفعل .

مصير روجرز

ومن مفارقات القدر ان وزير الخارجية الامريكي السابق ، وليام روجرز (وهو صاحب المشروع اياه) ، كشف النقاب هذا الاسبوع عن اسرار السياسة الامبريالية الامريكية التي ادت الى فشل مشروعه .

ففي حديث له نشرته صحيفة « الحوادث » اللبنانية في مطلع هذا الاسبوع (فهو موجود حاليا في بيروت) هاجم سياسة خلفه ، كيسنجر ، في الشرق الاوسط . وقال ان مشروعه (اي مشروع روجرز) قد نص على اعادة سيناء والضفة الغربية والجولان الى اصحابها الدول العربية دون اية مساومة او مفاوضة . ولم يكن محلا للمساومة الا قطاع غزة والقدس وشرم الشيخ . اما كيسنجر – قال روجرز – فهو لا يزال يساوم على كل شبر ارض من سيناء ولم يخرج بعد من سيناء مع مضي اكثر من سنة على نشاطه !

وتحدث روجرز عن سبب فشل مشروعه الذي كان الرئيس المصري الراحل ، جمال عبد الناصر ، قد وافق عليه في عام ١٩٧٠ . فقال روجرز ان حكومة غولدة مئير ، في حينه ، اعتقدت ان مصر سترفض المشروع . ولكن مصر فاجأت حكام اسرائيل بالموافقة عليه . وحينئذ اضطرت اسرائيل الى التظاهر بالموافقة عليه شكلا ولكنها وجهت الضغوط لافشاله . وبسبب موقف حكام اسرائيل هذا عادت واشنطن وسحبت هذا المشروع !

لعبة أم نهاية ؟

وعلى ضوء هذه التطورات ، وما كشف عنه روجرز النقاب ، يحق لنا ان نتساءل : هل « الازمة » الحالية في مباحثات كيسنجر هي استمرار للعبة « شد الحبل » التي يهواها هذا الوزير الامريكي و « ينتهج » فيها حكام اسرائيل اندماجا كليا ، ام هي بداية النهاية على مشاريع هذا الوزير الامريكي التنويمية والمماطلة ؟

ربما يكون الامران معا . فمساعي كيسنجر لا تستهدف حل ازمة الشرق الاوسط ، التي ليس لها من حل سوى تحقيق السلام العادل ، بل استغلال هذه الازمة لتعزيز مراكز الامبريالية الامريكية وتعزيز مراكز اعوانها ، وعلى راسهم حكام اسرائيل ، وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية – السوفييتية .

خطورة الوضع

وعلينا ان نرى ان هذه « الشطارة » الكيسنجرية قد تؤدي الى تازم الوضع من جديد والى ظهور اخطار جديدة من انفجارات جديدة . فمن المعروف عن هذا الوزير الامريكي انه يحب ان يظهر « شطارته » بعد سفك دماء غزير كما حدث في الفيتنام وحتى في الشرق الاوسط . وهذه هي طريقته المفضلة للضغط على الشعوب .

بعد نظر السياسة السوفييتية

ان هذه التطورات تؤكد مبدئية وبعد نظر السياسة السوفييتية التي حذرت وتحذر من هذه الاخطار وتؤكد ان المماطلة الكيسنجرية من شانها ان تزيد من تفجر الوضع ولذلك لا طريق سوى معالجة القضايا الاساسية لا الفرعية والتوجه حالا الى مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والراسخ .

بيان سوفياتي – اردني مشترك

التاكيد على ضرورة انسحاب اسرائيل من القدس العربية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية

موسكو – لمراسلتنا اليانيل كلينفر – نشرت « برافدا » نص البيان السوفييتي – الاردني المشترك الذي صدر لدى اختتام زيارة الوفد البرلماني السوفييتي في الاردن ومقابلته الملك حسين وكبار

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

★ تعديلات وزارية هامة في البرتغال
★ آلاف الأيدي تلوح بالمطارق والمناجل دفاعا عن الثورة

لشبونة – اعلن رئيس وزراء البرتغال ، فاسكو كونفالفيش ، اول امس الاحد ، عن اجراء تعديلات وزارية هامة على حكومته .



ويعتقد المراقبون ان هذه التعديلات الوزارية ستعكس استمرار التحولات الهامة في السلطة في البرتغال نحو اليسار وتعزيز مواقع الاشتراكية واتساع نفوذ الحزب الشيوعي البرتغالي ونمو تاثيره . وستجسد عزم الحكومة البرتغالية ومجالس الثورة على تعميق الاصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي جرت في البرتغال منذ ثورة ٢٥ نيسان الماضي ، وكان آخرها تاميم البنوك المحلية الكبيرة في الاسبوع الماضي .

وتاتي هذه التعديلات في اعقاب النصر الهام الذي حققه الشعب البرتغالي على قوى الثورة المضادة والفاشية واحباط محاولة الانقلاب الرجعي الاخير .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

٦٤٩ مليون دولار المساعدة الامريكية لاسرائيل

واشنطن – اقر مجلس النواب الامريكي ، في نهاية الاسبوع ، ميزانية المساعدات الاجنبية وتشتمل على ٦٤٩ مليون دولار مساعدة لاسرائيل (حوالي ٤٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية) . وكان المجلس قد خفض مخصصات المساعدة الاجنبية باستثناء المساعدة المقترحة لاسرائيل .

حقيقة معركة البنوك او المقاطعة العربية الجديدة

بقلم الدكتور اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من دراسة بعنوان : « اتجاهات في استخدام أموال النفط العربي » . وقد ظهرت الحلقات الثلاث في اعداد الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٧٥ و ٤ اذار ١٩٧٥ و ١١ اذار ١٩٧٥ .

المقاطعة العربية بين الماضي والحاضر

حتى وقت قريب اتخذت المقاطعة العربية ، التي فرضت الدول العربية ممارستها بعد حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ وقيام دولة اسرائيل ، شكل تدوين اسماء شركة راسمالية كبرى في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تتعامل مع اسرائيل ، في اللائحة السوداء . وكان من المفروض ان تمتنع الهيئات والمنشآت الاقتصادية العربية عن التعامل معها .

وبين وقت واخر كانت اجهزة المقاطعة العربية ، التي سجلت في لائحتها اكثر من الفي شركة ومؤسسة امريكية واوروبية ، تزعم نجاحات ملموسة في اجبار بعض الشركات الضخمة على الانسحاب من ميدان الاقتصاد الاسرائيلي . وكانت شركتا « شل » (تسويق النفط) وليلاند (شاحنات وباصات) من بين الشركات الاحتكارية التي اوقفت نشاطها الاقتصادي في اسرائيل .

ولم تؤثر هذه المقاطعة جوهريا على التطور الاقتصادي في اسرائيل ، فالاحتكارات المتعددة القوميات كانت دائما تجد السبيل للالتفاف حولها ، خصوصا وان التداخل والترابط العضوي بين الراسماليين اليهود الصهيونيين والراسماليين الامريكيين والاوروبيين الغربيين هو على غاية من الاتساع والعمق .

ثم ان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه تشابك تشابكا وثيقا مع الاقتصاد الراسمالي الامبريالي .. وفي مرحلة من المراحل كانت اداة التسرب النيوكولونيالي في افريقيا والى حد



شؤون دولية

ما في اسيا .

بل ان بعض الاقطار العربية في فترات معينة اكتشفت ان الانتاج الصناعي الاسرائيلي استطاع ، ولو على نطاق ضيق ان يخترق سور المقاطعة ويصل الى الاسواق العربية ..وهذا برز بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ ونظام « الجسور المفتوحة » الذي اقامه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمح به بالتبادل التجاري السلعي بين هاتين المنطقتين والضفة الاردنية والشرقية .

وقد لاحظ المراقبون منذ ذلك الوقت ان الشركات الاسرائيلية نجحت في تسخير سيطرتها على النشاط الصناعي في الضفة الغربية لايصال بضائعها حتى الى الكويت .

ولكن تراكم فائض مداخيل الاقطار العربية المصدرة النفط طرح قضية المقاطعة على الصعيد الدولي ، كما لم تطرح من قبل لان المؤسسات العربية وفي الاساس الكويتية والسعودية بدأت تمارس المقاطعة في اطار المساعي لاعادة تداول اموال النفط العربية في السوق الراسمالي العالمي - الاوروبي الغربي - الامريكي .

وقد احتدمت القضية حين ذاع في اواسط شباط ١٩٧٥ ان مؤسسات مالية كويتية اشترطت للمشاركة في ضمان قروض مع مجموعات من البنوك الاوروبية عدم اشراك بنوك « يهودية » مثل روتشيلد وواربورغ في بريطانيا والاخوان لازار في فرنسا.

ونشرت الصحف ان المؤسسات المالية الكبرى نجحت في عدد من الصفقات من استبعاد تلك البنوك على اعتبار ان اصحابها من كبار الصهيونيين الذين يدعمون سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .

ومن ابرز هذه الصفقات ضمان قرض بمبلغ ٢٥ مليون دولار رتبته بنوك فرنسية مؤممة « كومباني نسيونال دى رون » وقرض بمبلغ مماثل لدعم شركة الطيران الفرنسية « اير فرانس » ، وقرض آخر بعشرات الملايين لشركة مارويني اليابانية .

وفي الوقت ذاته استبعد بنك الاستثمار الاوروبي بنك روتشيلد من المساهمة في اصدار سندات ضمان بمبلغ ٦٠ مليون دولار (ايكونومست ١٥-٢-١٩٧٥) . وحسب المعطيات الصحفية هناك ٢٠ بنكا على اللائحة السوداء ، ولهذا فان هنالك ممكنات لاستبعادها من هذا النشاط .

وفي الوقت ذاته اوردت وكالات الانباء انمؤسسة سندات ميريل لينش رفضت شرط شركة الاستثمار الدولية الكويتية استبعاد بنك لازار اخوان وغيره خلال عملية ترتيب ضمان قرضين الواحد بمبلغ ٢٥ مليون دولار لشركة فولفو السويدية والثاني بمبلغ ٥٠ مليون دولار للمكسيك .

ولهذا فمن الصعب تحديد مدى اثر المقاطعة العربية على الميدان البنكي والصناعي الدولي ، اولا لتشابك البنوك الراسمالية ، وثانيا لالتفاف الهيئات العربية حول المقاطعة .

وقد صرح روجي عازار مدير بنك الاستثمار الدولي العربي ان المؤسسات المالية العربية مستعدة ان تصل الى حل مهاودة في هذا الصدد لتحافظ على الهدوء والنظام البنكي الدولي فتكتفي بان لايكون مصرفيين صهيونيين في ادارة عمليات ضمان القروض . واضاف ان الماليين العرب لن ينسحبوا اذا اصر المبادرون الى القروض على اشراك البنوك التي يملكها او يديرها يهود صهيونيون (هيرالد تريبيون ١٢-٢-٧٥).

ومن المفارقات مثلا ان الهيئات العربية قامت بالتفاف حول قرارها مقاطعة شركة طيران مارسيل راسو الفرنسية (التي اسهمت في بناء صناعة الطيران في اسرائيل) فزعمت، عند تبرير عقدها صفقات لشراء طائرات هذه الشركة (طائرات الميراج القاتلة) ، ان العقود لم تكن مع الشركة بل مع الحكومة الفرنسية. (اورور الفرنسية ٢٥-٢-٧٥) .

الضجة الامبريالية ولاسامية الصهيونية

وازاء هذه المظاهر المالية العربية فجرت المحافل الامبريالية والصهيونية حملة على المقاطعة العربية اسهم فيها الرئيس الامريكي فورد حين اعلن ان محاولات التفرقة في الميدان المالي على اساس الدين والعنصر يتعارض كليا مع موقف الولايات المتحدة وتشمئز منه المبادئ الامريكية (٢٦-٢-١٩٧٥) .

وابرز وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر اهتمام حكومته الجدي بالامر حين امر بدرس القضية واعداد تقرير عنها حتى يستطيع مواجهتها خلال اتصالاته في لندن وباريس وبون (واشنطن بوست ١٦-٢-١٩٧٥) .

وتحرك بعض الشيوخ المعروفين بمناصرتهم الصهيونية ، الى درجة المغالاة ، أمثال يعقوب يعيتس وهاريسون وليمس ،فطالبوا بالتحقيق في محاولة المؤسسات العربية نقل المقاطعة العربية الى البيوت المالية الامريكية التي تضم بين اعضاء اداراتها او مساهميها يهود واعلنوا قلقهم الشديد من ذلك (١٥ - ٢ - ٧٥) .

وبعد اسبوعين تقريبا طلب ٢٦ شيخا من لجنة مجلس الشيوخ اتخاذ اجراءات « تقصم ظهر » المقاطعة العربية ازاء الشركات والافراد في الولايات المتحدة .

وضخم الشيخ لويد بنتسين الامر فاعلن في اجتماع « بني صهيون » في نيويورك ان المقاطعة الاقتصادية تمثل خطرا على امن الامة يوازي التهديد العسكري في خطورته ، واضاف : لم تكن اسرائيل في يوم من الايام مهددة سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما هي مهددة اليوم من جراء المقاطعة الاقتصادية العربية . (وكالة الانباء اليهودية ٢٣ - ٢ - ٧٥).

اما الصهيونيين في اسرائيل وفي الخارج فطبقوا مقولات اللاسامية على العرب . ففي حين زعم اساطين اللاسامية (١) ان اليهود يعملون في سبيل السيطرة على اقتصاد العالم ليمارسوا سيطرتهم الشاملة عليه !! زعم الصهيونيون بلا سامية معكوسة ان العرب يحاولون استخدام اموالهم للسيطرة على العالم والقضاء على اليهود !!

وهكذا اعلن ارنولد فورستر احد مديري منظمة « بني بريت » الصهيونية في الولايات المتحدة ان هدف الاستثمارات العربية (في الولايات المتحدة وغيرها) ليس تدمير اليهود او اسرائيل ، بل حماية استثماراتهم وتوسيع مقاطعة اسرائيل بحيث يظهرون النشاط الاقتصادي المالي الامريكي من اليهود.

(جروزلم بوست ٩-١-٧٥) .

وفي طرحه قضية المقاطعة على جدول ابحاث الكنيست صرح اليميزر شوستاك (من التكتل اليميني - الليكود) ان « وبا النفط العربي » يحاول ان يسيطر على البناء الاقتصادي والصناعي والمالي في « العالم الحر » (الراسمالي الغربي) (هآرتس ٢٠-٢-١٩٧٥) .

والواضح ان الضجة مفتعلة واسبابهالاتخرجعن نطاق الاستراتيجية الامبريالية - الصهيونية .

لقد زعم الرئيس الامريكي فورد ، حين ندد بالمقاطعة العربية ، ان هذه الممارسة لامكان لها في التجارة الحرة المزدهرة في الولايات المتحدة وحكومته ترحب جدا بالمستثمرين الاجانب « الذين يتقيدون بمبادئ مجتمعنا » !

ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة هي اكثر دولة امبريالية معاصرة استخدمت سلاح الاقتصاد في ممارستها السياسية في العلاقات الدولية .. وهدفت من ورائه الوصول الى اغراضها الرجعية الطبقية ..

وفي خلال فترة الحرب الباردة ، تدخلت الولايات المتحدة في «الاقتصاد الحر» ،لافي الولايات المتحدة وحدها، بل في اقطار اوروبا الغربية واليابان، لتمنع التعامل التجاري والتعاون الاقتصادي بين المجموعة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وبين دول الحلف الاطلسي . وقد تشدد ، بشكل خاص ، في خطر تزويد المجموعة الاشتراكية بما كان يوصف بالمواد الاستراتيجية !! (التي شملت انابيب ري او غاز) .

وحتى في فترة الانفراج الدولي وبعد عقد الاتفاق الاقتصادي السوفييتي الامريكي لعام١٩٧٢نجحت محافل حاكمة في استصدار قرار من الكونغرس يشترط تطوير التبادل بين القطرين بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية .

ولاتزال الشعوب تذكر كيف سحب الامريكيون والبريطانيون تعهدهم بتمويل السد العالي في عام ١٩٥٦ ، ليخضعوا نظام الحكومة الوطني بقيادة عبد الناصر ، ويستسلم لاوامرهم الامبريالية فيلغي اتفاقاته المتكافئة مع الاتحاد السوفييتي .

وبدون التفصيل يجدر ان نكتفي بالقول ان الولايات المتحدة استمرارا في نهجها الامبريالي وفي محاولة تقويض النظام الاشتراكي في كوبا لاتزال تضرب الحصار الاقتصادي على كوبا وتمنع التعامل التجاري معها لانها اختارت الاشتراكية ورفضت سيطرة الاحتكارات الامريكية التي افقرتها حتى الاملاق .

ولهذا ، فالامبرياليون يجب ان يكونوا آخر من يتحدث عن المبادئ والاخلاق في العلاقات الاقتصادية، ففي يوم من الايام الماضية القريبة استخدموا سلاح الاقتصاد حتى اتفق الكتاب على وصف الدبلوماسية الامريكية « بدبلوماسية الدولار » ، الذي كان في اوج قوته ولوحت به الولايات المتحدة « لاقناع » دول باسرها ، ولابتزاز امتيازات من دول هي حليفة .

ولايحق لقادة الصهيونية ، وهم يمثلون الراسماليين اليهود الكبار في اسرائيل وخارجها ان يتشدقوا « بالمثل العليا » فهم بوصفهم من البناء الاحتكاري الراسمالي .. ويتساوقهم مع الامبريالية ساروا الشوط كله في استخدام سلاح الاقتصاد دون تحفظ .

القضية ليست مقاطعة بل مقاومة

في ردهم على هذا الضجيج اكد المسؤولون عن المقاطعة العربية على طابع اجراءاتهم الدفاعية ونفوا ان يكون التفريق العنصري ، والتمييز الديني مصدرها .

وقال مديرعام المقاطعة محمد محجوب ان الدول العربية تقاطع الشركات او المؤسسات التي تدعم اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتقيم علاقات وثيقة بالصهيونية .

واضاف ان بعض البنوك والشركات التي يمتلك اليهود اجزاء من اسهمها تعمل بحرية في الاقطار العربية لان اولئك اليهود لم يتحزبوا لاسرائيل .

في حين ان بعض الشركات التي يمتلكها مسلمون او مسيحيون تسجلت في اللائحة السوداء لانها خرقت انظمة المقاطعة (وكالة يونيتدبرس ١٦-٢-١٩٧٥) .

وعاد محجوب واكد الطابع الدفاعي فاعلن ان من المنطق ان يلجأ العرب الى هذه الاجراءات للضغط على اسرائيل حتى تحترم انظمة القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية (يونيتدبرس ٢٧-٢-٧٥).

ولكن من المشكوك فيه ان تؤدي هذه المقاطعة الى نتائج ملموسة ، لان تشابك الاحتكارات المتعددة

- البقية على ص ٥ ع ١ -

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابراهيم

- ٦ -

* الاتحاد السوفييتي يعزز دفاعه * حلف دفاع متبادل مع دول البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) * الامبرياليون يورطون فنلندا في حرب ضد الاتحاد السوفييتي * هزيمة فنلندا ، تعزز الحدود السوفييتية الشمالية .

كان واضحا من احتلال بولونيا السريع ان الحكومة الهتلرية تنوي احتلال مواقع على حدود الاتحاد السوفييتي ملائمة لهجوم عتيد عليه . ولم تكن ثمة ضمانة ان هتلر ، وقد اسكرته انتصاراته السهلة ، سيؤجل هذا الهجوم بينما لم يفتأ الامبرياليون الغربيون يحضونه على ذلك .

ومضى الاتحاد السوفييتي في اتخاذ الاجراءات الوقائية - فاستدعى الاحتياطي في بعض المناطق واعيد توزيع القوات الخ ... ولكن ذلك لم يكن كافيا . فلم يكن من الجائز السماح للنازيين بوصول الحدود السوفييتية . كما لم يكن في وسع الشعب السوفييتي ان يكون غير مبال ازاء مصير الاشقاء الاكرانيين والبيلوروسيين في بولونيا الذين تركهم حكام بولونيا لمصيرهم .

هذا ما حمل الجيش السوفييتي على دخول مناطق اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية حيث استقبله السكان بحماسة وترحيب . وبذلك سد الطريق شرقا امام هتلر ، الذي كان عليه ان يتوقف .

وفي اكتوبر ١٩٣٩ جرت انتخابات دمقراطية في المناطق المحررة ، واعلنت المؤسسات المنتخبة الحكم السوفييتي وطلبت الى السوفييت الاعلى قبول اكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية في اسرة الشعوب السوفييتية . ولبى السوفييت الاعلى الطلب . وهكذا اعيد توحيد كل من اكرانيا وبيلوروسيا .

وظل قائما خطر هجوم الماني عن طريق جمهوريات البلطيق ، التي لم يكن لديها القدرة على المقاومة . ولكن الانتصارات الالمانية قوت العناصر الرجعية في هذه الجمهوريات ، ونشأ خطر تحولها الى صنائع هتلرية . لذلك تقدم الاتحاد السوفييتي الى حكوماتها بمقترحات عقد معاهدات مساعدة متبادلة . واضطر الضغط الشعبي حكومات هذه الجمهوريات البرجوازية الى القبول بذلك . وأجرت هذه الجمهوريات للاتحاد السوفييتي قواعد بحرية وجوية ومناطق لحشد عدد معين من القوات السوفييتية . وبذلك تعزز دفاع جمهوريات البلطيق (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) والاتحاد السوفييتي معا وزال خطر تحولها الى رأس جسر معاد .

وكان على الاتحاد السوفييتي الان توجيه الاهتمام الى أمن حدوده مع فنلندا ، حيث كان الفاشيون الالمان والامبرياليون الانجلو فرنسيون يعدون للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . وكان الفنلنديون قد بنوا خط استحكامات عميق عرف بخط « مانرهايم » . وانشئت شبكة من الطرق والسكك الحديدية حتى الحدود التي لم تكن تبعد عن لينينغراد اكثر من ٣٢ كيلومترا . ولم يكن حكام فنلندا يخفون مطامعهم في احتلال المنطقة من لينينغراد الى الاورال ، وكانت ميزانية فنلندا تشير الى تضخم النفقات العسكرية .

فتحت الحكومة السوفييتية المفاوضات مع فنلندا في ١٢ اكتوبر ١٩٣٩ . وتميزت المفاوضات بتدخل سافر لم يسبق له مثيل من جانب الولايات المتحدة . وكان الوفد الفنلندي يطلع السفارة الامريكية في موسكو على مجريات الامور ويتلقى « النصيحة » . كذلك حثت حكومات فرنسا وبريطانيا والمانيا فنلندا على رفض التعاهد مع الاتحاد السوفييتي.

عرض الاتحاد السوفييتي في البداية معاهدة مساعدة متبادلة . ولما رفض الفنلنديون اقترح مبادلة في مناطق الحدود يأخذ الاتحاد السوفييتي بموجبها البرزخ الكاريلي ويعوض فنلندا بمساحة مضاعفة من ارض كاريليا السوفييتية . كما عرض استئجار قاعدة بحرية عند مدخل الخليج الفنلندي . ولكن فنلندا رفضت وافشلت المفاوضات . وزادت فعمدت الى استفزازات عسكرية فحشدت جيشا على الحدود السوفييتية وقصفت قوات سوفييتية قرب لينينغراد . وكان واضحا ان فنلندا ذات الاربع ملايين نسمة ما كانت لتجرؤ على عمل كهذا لولا توقعها تدخلا عسكريا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى جانبها .

وهكذا نشبت الحرب السوفييتية - الفنلندية . وحاول الامبرياليون استغلالها كفرصة نادرة ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي على نطاق عالمي . وقرروا لذلك الاستفادة من عصبة الامم .

وفي ٩ كانون اول دعا ممثلا بريطانيا وفرنسا المهيمنتين على عصبة الامم الى اجتماع طارئ يعقد في ١١ كانون اول . لكن ، وبسبب الحرب ، كان مستحيلا حضور جميع الاعضاء في هذا الوقت الوجيز .

ولكن الامبرياليين غيروا تركيب المجلس .. وادخلوا حالا ، كاعضاء ، ثلاث دول وافقت سلفا على الائتمار بامر بريطانيا وفرنسا. وبمساعدة الولايات المتحدة التي لم تكن عضوا في عصبة الامم ، صوت ٧ اعضاء من ١٥ من اجل « طرد » الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم . وجدير بالذكر ان مجموع سكان هذه الدول السبع التي « طردت » الاتحاد السوفييتي كان أقل بكثير من سكان الاتحاد السوفييتي .

وبذلك حكمت عصبة الامم على نفسها بالموت .

ولكن طرد الاتحاد السوفييتي من عصبة الامم ساعد الرجعيين كستار « مشروع » لتغطية مساعداتهم لفنلندا ولمضاعفة جهودهم المحمومة لتحويل الحرب العالمية الثانية الى حرب صليبية ضد الاتحاد السوفييتي . كما توقعوا ان يستغل هتلر هذه الفرصة لمهاجمة الاتحاد السوفييتي .

وتدفقت الاسلحة البريطانية والفرنسية على فنلندا . ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار باعتها به اسلحة باسعار زهيدة. كما اعطت البنوك الامريكية فنلندا قروضا سخية . واحتشد المتطوعون في مراكز التطوع تمهيدا لنقلهم الى فنلندا . وجاب انحاء فنلندا زعماء من حزب العمال البريطاني ، ببركة تشمبرلين ، ينثرون الوعود بالمزيد من المساعدات ويدعون لمحاربة الاتحاد السوفييتي حتى النصر .

وسارعت بريطانيا وفرنسا لاستغلال قرار عصبة الامم للاعداد لعدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وقد عين ١٥ آذار ١٩٤٠ للبدء بهجوم من الشرق الاوسط على باكو ومن فنلندا في نفس الوقت . وحشدت قوات بريطانية وفرنسية لهذا الغرض في العراق وسوريا . وكانت هذه الاعدادات قد بدئ بها في صيف ١٩٣٩ ، أي في الوقت الذي كانت فيه هاتان الدولتان تفاوضان الاتحاد السوفييتي . وجهزت بريطانيا وفرنسا حملة عسكرية تهاجم الاتحاد السوفييتي عن طريق السويد والنرويج . وكانت بريطانيا قد طلبت في آذار من هاتين الدولتين السماح للقوات الانجلو - فرنسية بالعبور منهما .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر السويد والنرويج ان تصرفهما يتنافى مع حيادهما المعلن وان ذلك قد يجر عواقب غير مرغوبة ويعكر العلاقات العادية مع الاتحاد السوفييتي بل قد يورطهما في حرب ضده . وأثمر هذا التحذير فاوقفت السويد والنرويج جوابهما لطلب بريطانيا وفرنسا بمرور قواتهما .

- البقية على صفحة ٤ ع ٥ -

بيان سوفييتي - أردني مشترك - بقية

المسؤولين . وجاء فيه ان المحادثات التي جرت في جو ودي تطرقت الى طرق تقوية العلاقات بين البلدين . وان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول المشاكل العالمية الراهنة وبشكل خاص مشكلة الشرق الاوسط واتفقا على ان احلال السلام العادل والدائم في المنطقة ممكن فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وابرز الوفد السوفييتي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الرامية الى تعميق الصداقة والتعاون مع الدول العربية واعرب عن التاييد السوفييتي التام لقضية العرب العادلة ، وكفاحهم لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وأكد الطرفان رغبتهما في تطوير العلاقات بين بلديهما واعربا عن املهما في بذل المزيد من الجهود لتوسيعهما وتقويتها .

زاوية تحررها هي

أيلول « بياتريس » الاسود

كانت بياتريس ايبندى (٣٠ سنة) مقربة جدا من والدها . وبعدما سقط نظام الرئيس ايبندى في تشيلى في يد الطغمة العسكرية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية في شهر ايلول من السنة الماضية ، عندما هاجمت الدبابات قصر الرئاسة - سقط الرئيس المنتخب أيبندى بطلا في المعركة .

عملت « بياتريس » الطبيبة ، ابنة أيبندى ، خلال ٣ سنى حكم والدها ، سكرتيرة شخصية عنده . وغداة الانقلاب الفاشى ، انتقلت مع زوجها الى كوبا ، حيث كان يعمل سكرتيرا أول في سفارة كوبا في تشيلى ، أما والدتها فهى الان في الارجنتين .

لقد صمتت « بياتريس » خلال سنة الالم الاولى . أما اليوم فهى تتحدث عن الاحداث المثيرة والاليمة التى مرت بها . وخاصة عن ذلك اليوم المصيرى : ١١ أيلول ١٩٧٣ .

بياتريس أيبندى ، أبنة الرئيس التشيلى الراحل سلفادور أيبندى ، بعد عام من الصمت المعذب :

أبى قتل فى المعركة ولم ينتحر .

لقد علمت منذ الساعة التاسعة صباحا ان قصر « موندا » ، قصر الرئاسة في سنتياغو قد تحول الى حلبة قتال . وكان يعج بالآدميين ، وملأت جوه الضجة وأصوات الانفجارات . وكان الرئيس وقتذاك مشغولا بأمور مصيرية تتعلق بحماية النظام وقصر الرئاسة . وانتقلنا من موقع الى آخر، لنتفحص الترتيبات الامنية . لن أقول اننا فوجئنا . لقد علمنا ، خلال شهر كامل ، ان مؤامرة لاسقاط نظام الرئيس بالقوة ستنفذ . واشتد التوتر أكثر فاكثر حتى بلغ الانفجار .

لقد وجد والدى الوقت لكى يوزع السلاح بيديه هو . وتحدث الى حرس الرئاسة بشجاعة كبيرة . وتفحصت كمية المياه الموجودة لدينا ، لانه في حالة اضطرارنا الى القتال فترة طويلة فاننا سنحتاج الى الماء . ورفض والدى ، سلفادور ، اقتراح المتمردين اعطاءه حرية الانتقال الى دولة محايدة ، اذا ما استسلم دون معركة .

كانت المشكلة الرئيسية يوم الانقلاب ، تأمين ملجأ داخل القصر . اذ انه لم يشيد ليكون ساحة قتال . لقد فهم أبى ان المعركة صعبة . وأخذ يقنع الكثير من الاصدقاء والمخلصين ليتركوا القصر وأوكل اليهم بالمهمات . وكتب وصية المستقبل : ماذا يجب ان يفعلوا من أجل تشيلى في أيامها العصيبة الآتية ، عندما لا يكون بامكانه ان يفعل شيئا في سبيل بلاده .

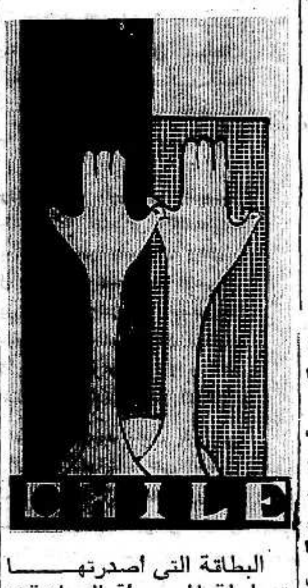
من الواضح انه كانت هناك لحظات توتر شديد ، وخوف غير منقطع ، رغم اننا تصرفنا طوال الوقت ببرود . كان من الصعب اقتفاء آثاره . انه يتحرك بسرعة عجيبة - لحظة هنا ولحظة هناك . مشغول ... مشغول ... مشغول ... مشغول . لقد لقد تخيلت ان ذلك اليوم كان أكثر ايامه انشغالا . لقد كان مشغولا حتى بالتفكير بالشعب التشيلى الذى انتخبه للرئاسة بانتخابات دمقراطية : ماذا سيكون مصيره ؟ كيف سيمكنه تحمل نظام الطغمة العسكرية ؟

تركنا قصر « موندا » عند الظهر . دقائق معدودة قبل القصف القوى . حتى الظهر هوجمنا بالمدافع والرشاشات والبنادق . ومع ذلك ، وحين غادرت المكان ، كان القصر قد تحول الى شئ أشبه بجهنم .

لقد روى لى من نجوا ماذا حصل . قاتل الرئيس ، أبى ، حتى اللحظة الاخيرة . واننى أشجب بشدة الرواية التى تقول ان والدى قد انتحر . حارب في الوقت الذى أصبح فيه كل من كانوا حوله بين القتلى والجرحى ، وببساطة من اجل ابعاد الاعتداء اكثر ما يمكن ! وجرى احتلال القصر على مراحل : أولا القاعة الرحبة ، حيث أقسم كبار العالم اليمين من أجل دمقراطية تشيلى (وهى من أكثرها قدما في أمريكا اللاتينية) .

وعندما كان عدد أفراد القوة المضادة ٤٠ رجلا فقط ، تم احتلال الطبقة الاولى من القصر . لقد بنى جنود أبى حصونا فوق المدرجات الرخامية ، ولم يستعمل الاثاث التاريخى فقط انما التماثيل الغالية أيضا ، التماثيل التى تمثل أكثر من أى شئ آخر ، الحكم والتقاليد .

قاد والدى ، سلفادور ايبندى ، المعركة . أصيب أولا في بطنه ، عندما كان في الغرفة الحمراء في قصر « موندا » . ولم تكن الاصابة قاتلة ،



البطاقة التى أصدرتها « رابطة المرأة العراقية » للاعراب عن التضامن مع نساء تشيلى ولمساعدتهن ، قائلات لاخواتهن التشيليات ان جميع نساء وشعب العراق يقف معهن الى أن يسترجعن حريتهن .

لانه تمكن بعد ذلك من الاحتماء وراء كرسى ضخم - استعمله متراسا . وكان من عادته استقبال الدبلوماسيين الاجانب على هذا الكرسى الثمين . لقد استمر في القتال واطلاق النار من هذا الموقع . بعد ذلك أصيب سلفادور في صدره .. عند الكتف الايسر . وكانت الاصابة جدية ، ولم يعد بامكانه الاستمرار في اطلاق النار . ويبدو ، بعد ان أصيب ولم يعد بامكانه الاستمرار ، انهم قتلوه . فالجنود الذين هاجموا الغرفة و « وجدوا » جثته - وجدوا جثة تملاها الثقوب ، مثل مصفاة . ويبدو من العلامات ، انه « تجولت » على الجثة آلة رشاشة . لماذا كان عليهم ان يقتلوه وان يشهروا بالجثة ؟ اما زالوا حتى ذلك الوقت يخافونه ؟

ومع ذلك ، تمكن بعض الجنود المخلصين استرجاع الغرفة التى قتل فيها والدى . وانها حقيقة انهم اقتحموها ، وجروا الجثة الى أعلى السلالم وحتى غرفة الرئاسة ، حيث وضعوا الجثة بشكل لائق ، وغطوها بعلم تشيلى الوطنى .

لقد حاول رجال الطغمة العسكرية التى استولت على الحكم بالقوة ان يشوهوا هذه الحقائق . لقد نقلوا الجثة من غرفة الرئاسة الى غرفة أخرى ، وأشاعوا الرواية القائلة بان والدى قد انتحر . ومن حظى ان هناك الكثير من الشهود ، الذين نجوا من جهنم تلك ، ورووا الحقيقة . وحسب كل التفاصيل التى نقلوها لى ، فانى اومن بشكل قاطع بما يقولون ، وأرفض على الاطلاق الرواية المختلقة .

من الممكن الوثوق بى . فلقد عملت ثلاث سنوات سكرتيرة أبى الشخصية . اننى اعرف كل غرفة وكل زاوية في القصر . كل كرسى وكل باب . اننى آمل ، ان تقبل الرواية الحقيقية في كتب التاريخ والتى اومن بانها الصحيحة .

اذا حظيت بالعودة الى وطنى ، تشيلى ، عندما يسقط النظام الفاشى ، فسأتمكن من ان اجرب حظى . ان هدفى هو العودة الى تشيلى الحرة وتطهير اسم والدى . لقد سقط سلفادور ايبندى بطلا في المعركة ، لقد قتله جنود الطغمة الذين هاجموا الغرفة ومثلوا في جثته ، في حين كان الرئيس المنتخب لدولة تشيلى .

ليس فقط قصر الرئاسة الذى أصيب وهوجم ، وليس الرئيس فقط الذى قتل ، وانما الشعب - كل الشعب يعيش أصعب أيامه . أما انا ، بياتريس ايبندى ، فاومن اننا سنعود الى ايام اجمل .

قال الرجل في المرأة

● **جمال المرأة يفتن الرجل ، ولكنه يكون أشد فتنة اذا هى نسيت أنها جميلة .**

● عندما يقول الزوج اننى أثق بزوجتى فهو يعنى انه يثق بها ، وعندما تقول الزوجة اننى أثق بزوجى فهى تعنى انها واثقة بنفسها .

● **قد تغفر لك المرأة القبلة التى اختلستها منها ، ولكنها لن تغفر لك القبلة التى حرمتها منها .**

● على الفتاة ان تبدو ذكية لتحصل على عمل ، وان تبدو غبية لتحصل على عريس .

● **لا تطلب الفتاة من الدنيا الا زوجا . فاذا جاء ، طلبت كل شئ ..**

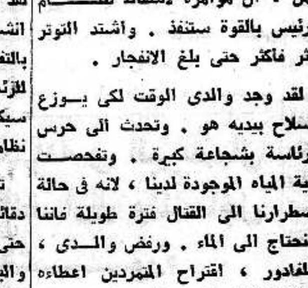
● النساء أقدر من الرجل على تحمل الالم ، هذه حقيقة يعرفها كل بائع أحذية .

● **الرجال يصنعون عظائم الامور - هذه حقيقة . ولكن النساء يصنعن الرجال - هذه حقيقة ننساها دائما .**



أم وطفلها - لسعاد نمر

العودة الى أسلوب الاربعينات - هذا ما تتميز به أحذية صيف ١٩٧٥



جدائل القش والزهور تزين قدميك هذا الصيف

المعركة الداخلية في مصر : قوى التقدم تتصدى لهجوم اليمين الرجعي العميل .....

انهيار مؤامرة الصاق تهمة "التخريب" بقوى اليسار المصري

رسالة علي عاشور من براغ :
مصر لن ترجع الى وراء

استعراض ما نشرته الصحف المصرية عن حملة اعتقالات الشيوعيين ..

كان الامر مدبرا بليل في مصر . وأجهزة المباحث العامة العتيقة مشغولة في أروقتها المظلمة بوضع خطط الهجوم . وتاتي الانباء بان اجتماعا طويلا عقد بين مدير المباحث ومصطفى أمين رئيس تحرير « أخبار اليوم » . ومن الطبيعي انه لم يكن أول أو آخر اجتماع . ولكنه كان هذه المرة يتعلق بخطط المعركة الخطيرة القادمة ، ولم تكن المعركة خاصة بتحرير الاراضي المحتلة . لا ، فهذا ليس من شأن المباحث العامة ، ولم تكن المباحث العامة يوما ما – منذ انشاها الانجليز لضرب الحركة الوطنية – مشغولة بقضايا التحرر أو التقدم ، بل ان مهمتها الاساسية – وربما الوحيدة – لا تظهر الا عندما تشتد الحركة الوطنية ، ويعظم الكفاح ضد الاستعمار والاحتلال . وهذا النشاط موجه أساسا ضد من يشترك في الحركة الوطنية ويناضل فيها في جميع العهود التي مضت على انشاء المباحث العامة في مصر . ويشتد نشاط المباحث العامة بالذات كلما ازدادت صلابة الوطنيين وعظم ثباتهم في السعي الى الاستقلال والتحرر الاجتماعي للشعب . ولذلك فليس عجيبا ان يكون على رأس « الاعداء » الشيوعيون منذ خاضوا المعركة الوطنية والاجتماعية في أثناء ثورة ١٩١٩ . وننكر ان مديرا سابقا لمكافحة الشيوعية ، هو الضابط عشوب ، صرح في أثناء اعتقال الشيوعيين في مصر في الفترة من ١٩٥٩ حتى ١٩٦٤ (وهي الفترة التي قتل في أثنائها شهدي عطية وغيره من المناضلين) بأن أمله العزيز على نفسه هو أن يرى الشيوعيين المصريين وقد نفوا الى جزيرة صخرية في عرض البحر ، مثلما هو الحال مع الشيوعيين اليونانيين . ومن الامور التي لها دلالة ان هذا الضابط ، الذي ذهب عن مصر بغير رجعة ، يعمل منذ طرد من منصبه عقب مقتل شهدي عطية مستشارا لشؤون مكافحة الشيوعية في الحلف المركزي (حلف بغداد سابقا) .

فالمعركة التي كانت تعد لها المباحث العامة في أروقتها المظلمة هي معركتها الدائمة ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، أي ضد القادة الاكثر صلابة وثباتا للحركة الوطنية التحررية وحركة التقدم الاجتماعي . والاسلوب الذي اتبعته المباحث العامة في حملتها الجديدة هو نفسه الاسلوب العتيق الذي جربته من قبل وتعلمته من المستعمرين الانجليز الذين دبر عملاؤهم ، قبيل احتلال الاسكندرية ثم مصر كلها في سنة ١٨٨٢ ، شجارا بين أجنبي ومصري ، ثم أشعلوا النار في المدينة ، فاصبحت لديهم الذريعة لبدء الاحتلال (لحماية) الاجانب من « المصريين المتوحشين » . بل ان الهجوم الذي شن على الحركة الوطنية وقائدها أحمد عرابي شبيه تماما بالهجوم الذي يشن اليوم على الشيوعيين والدمقراطيين المعتقلين . نقد اتهم عرابي بالمروق على الدين ، والخروج عن طاعة « ولي النعم » الخديوي توفيق الذي استعدى الاحتلال البريطاني على الوطن والشعب ، ودخل بعد الاحتلال مدينة القاهرة ، التي كان الشعب قد طرده منها ، في عربة تحف بها قوات الاحتلال البريطاني .

واستخدمت المباحث العامة وعملاء الملك والانجليز هذا الاسلوب في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ، حين اشتدت حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني ، فاحرقوا القاهرة ، وبدءوا قبل ان تخمد النيران حملة الاعتقالات المدبرة من قبل ضد الوطنيين والشيوعيين .

ورغم ضخامة عدد المعتقلين ، الذي وصل الى الالف ، وضراوة الحملة الاعلامية التي تولى قيادتها العملاء والرجعيون من امثال مصطفى أمين وعلى أمين وموسى صبري ، فان النتائج اختلفت تماما عما كان مدبرا . وكانت بعكس جميع الحملات السابقة التي كانت تشن على الشيوعيين والدمقراطيين ، وتعقبها دائما حالة من الصمت والرعب الفكري ، ولا تسمع غير نغمة واحدة ، هي العداء للشيوعية والدمقراطية تعزفها جوقة الرجعية والعملاء .

فلم يستطع الغبار الكثيف الذي اثاره اليمين والاجهزة الرجعية ان يحجب الحقيقة ، وتصدى الكتاب التقدميون ، لاول مرة في مثل هذه الحملات المعادية للشيوعية ، لكشف التدبير الذي وضع للتخريب باستغلال مظاهرة سلمية قام بها العمال من اجل مطالبهم الاقتصادية . بل لقد وجه صلاح حافظ (في روز اليوسف الصادرة في ١٣–١–١٩٧٥) الانظار الى أصابع المخابرات المركزية الامريكية ، فأشار الى منح وكالة المخابرات المركزية اعتمادا مقداره خمسة وعشرون مليون دولار (قبل هذه الاحداث بأسبوعين فقط) لانفاقها في شؤون الشرق الاوسط .

ويكشف صلاح حافظ في مقابلة ثانية في « روز اليوسف » (٢٧–١–١٩٧٥) الدور الذي تقوم به العناصر اليمينية في القطاع العام لاثارة العمال بعرقلة تنفيذ القرارات التي تصدر لصالحهم ، أملا في دفعهم الى التحرك دفاعا عن حقوقهم ، وعندئذ تندس بينهم العناصر المريبة لتنفذ خطط التخريب المعدة لها .

وقد تذرع الكتاب الرجعيون بكل الاساليب الديماغوجية وبالتزييف والكذب للتحريض على الشيوعيين وشق الصفوف الوطنية . ففي مقالتين نشرهما موسى صبري في الاخبار في ٣ و ٦ يناير ، يصف جرائد « معريب » و « هاتسوفيه » و « عل همشمار » بانها جرائد شيوعية ، وبذلك يكون ارتياحها لحوادث التخريب تاكيدا لاتهام الشيوعيين بارتكاب هذه الحوادث . وحين يكشف خالد محيي الدين ، في رده الذي نشر في جريدة « الاخبار » نفسها في ٩–١–١٩٧٥ ، ان هذه الصحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل ، فانه ينزع من على أوجه الرجعيين أقنعة الزيف والتضليل ، ويضع أمام الشعب الحقيقة الناصعة لالتقاء الصهيونية مع مدبري هذه الحوادث .

لقد كانت الاوضاع كلها في مصر في الفترة السابقة على الاعتقالات تشير الى ان شيئا لا بد أن يقع . فالاحوال الاقتصادية للجماهير تتردى بسرعة ، وأقوات الناس تنساب الى السوق السوداء لتمتلىء خزائن مصاصي دماء الشعب بالاموال ، بل وصل الاستهتار بالناس نهايته باقامة عمارات سكنية تنهار على من يقطنها بمجرد ان ينتهي البناء ، وفي بعض الحالات قبل ان ينتهي ، عمارات من تراب ورمال ليكتنز المقاولون الاموال ولو بثمن هو أرواح الناس . والقطاع العام أصبح نهبا لكل سارق من داخله وخارجه . والاكثر اهمية من كل هذا ان العناصر الرجعية أخذت بكل قوتها تحول المعركة الوطنية نحو الاستسلام للامبريالية الامريكية . وكان التحضير والشرط الاساسي لهذا هو الهجوم المسعور الذي لا مبرر له على الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، حتى تستخدم أرواح آلاف الشهداء في حرب اكتوبر مادة تبنى بها البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية نمط تطور جديد يقوم على الاستغلال الصريح والتبعية للامبريالية وتقويض القطاع العام وكل المكاسب التي نالها الكادحون من عمال وفلاحين ومثقفين وفئات وسطى بجهد وتضحيات جسيمة . ولم يكن الوضع يحتمل الصبر أو التأجيل . فالحركة الشعبية في عنفوان قوتها ، والطبقات الشعبية تدافع ، بعفوية وتلقائية ، في معظم الاحيان ، عن مكاسبها ومستقبل حياتها ، وتحبط أية محاولة للاستسلام للعدو ، ولتحويل مجرى التطور .

وكان الرجعيون والخونة مطمئنين الى أسلوبهم الذي جربوه مرارا ، أسلوب الاعتقال والكبت ، والى سلاحهم الذي لم يخب في مرات سابقة ، وهو سلاح العداء للشيوعية .

وسبقت الحملة المدبرة علامات لها دلالتها . فقد كثر حديث قادة اسرائيل عن حل منفرد مع مصر يؤدي الى اخراجها من المعركة ، وتضخم الترويج للانفتاح الاقتصادي الى حد لا يتناسب أبدا مع العائد منه ، وكانت الاستقبالات تهيأ لشاهنشاه ايران وفيصل السعودية .

ولكن النتيجة الفعلية كانت مختلفة عما دبر بليل . لم يرن الصمت الذي اعتادوه عقب كل حملة على الشيوعيين والدمقراطيين (والناصريين هذه المرة) ولم تهدأ الحركة الشعبية . ولم يبتلع احد طعم العداء للشيوعية . ولجأ أعداء الشيوعية هذه المرة أيضا الى اثارة موضوع الدين . ولكن الكتاب الشرفاء (ومن بينهم كتاب متدينون غير شيوعيين) حطموا هذه الحملة الزائفة وكشفوا ما تخفيه من عداء للاشتراكية والتقدم والتحرر ، ولم تتحول أعين الناس عن الارض المحتلة ، ولم تبرح اذهانهم صور آلاف الشهداء الذين أرادوا ان يكون ثمن دمائهم الزكية تحرر الارض وتقدم الشعب ، لا سيادة الاستغلال والتبعية للامبريالية .

وفضحت منذ اليوم الاول على صفحات « روز اليوسف » و « الطليعة » ، بل و « الاخبار » نفسها ، فرية التخريب التي حاولوا الصاقها بالشيوعيين والدمقراطيين ، وانكشف خلط قضية الشيوعية بقضية التخريب ، وتبين انهما قضيتان منفصلتان منذ البداية . وصدم مدبرو المؤامرة . فلم يكن في حسابهم ان يكون التحرك المضاد لمؤامرتهم علنا وبهذه القوة . وقد دافع الكتاب الشرفاء عن الشيوعيين وربطوا بين اعتقالهم وبين أهداف اليمين الرجعي في الاثراء والاستسلام (لطفي الخولي في «الاهرام» ١٨–١–١٩٧٥) . وكتب أحمد حمروش في « روز اليوسف » (٢٠–١–١٩٧٥) يقول : « ... الذين يعتقدون انه يمكن تصفية التنظيمات والقوى السياسية بوسائل ادارية واهمون . والذين يعتقدون انه يمكن نزع الافكار من العقول والتحريض واهمون ... » .

وطاش صواب الرجعيين والخونة . وعبر أحمد أبو الفتح عن هذا الفزع ، فكتب في « أخبار اليوم » يقول ان الشيوعيين يسيطرون على الصحافة بأكملها تقريبا بما لا يتناسب مع وزنهم الحقيقي . واذا تغاضينا عما في هذا الكلام من استعداء حقير للسلطة على الكتاب الشرفاء ودعوة لتصفيتهم ، فانه يعبر عن ذعر الخونة والرجعيين الذين أرادوا (وظنوا) ان المجال خال أمامهم كما اعتادوا في كل مرة سابقة . وفضح زيف دعواهم للدمقراطية والحرية . وعندما وجدوا من يعبر عن الآراء التقدمية والوطنية ، لم يطيقوا صبرا ، وانكشفت حقيقة دمقراطيتهم التي لا تستند الا الى الكبت وزنازين المباحث العامة .

ولجأت الاجهزة الرجعية الى نفس الاسلوب القديم في محاولة الصاق تهمة العمالة لدول أجنبية بالشيوعيين . ولم تقدم النيابة ، بطبيعة الحال ، أي دليل على ذلك ، بل انها وجهت هذا الاتهام في اللحظة الاخيرة أمام المحكمة لتعطل الافراج عن المعتقلين أولا ، ولاثارة الغبار حولهم ، تمشيا مع الاتجاه العام لهذه الحملة المشينة .

والواضح الان ان الرجعية وأجهزتها العتيقة تبذل جهد اليائس لانقاذ حملتها المشبوهة . ولا تعني المقاومة التي واجهتها ، وانكشاف الاساليب الرخيصة التي استخدمها دعاتها الرجعيون ، انها قد هزمت . صحيح انها تلقت ضربات قوية ، وثبت لها وللجميع ان الهجوم على الشعب وحركته الوطنية والتقدمية لم يعد بالامر السهل المريح الذي اعتادته من قبل . ولكن المؤامرة مستمرة مع ذلك . فالمئات لا يزالون معتقلين ، وتدبر لعدد كبير منهم قضية يراد منها حجزهم وراء الاسوار أطول مدة ممكنة حتى يمكن تمرير حل استسلامي ترضى عنه الرجعية ، وتدبير تحويل الهيكل الاقتصادي والاجتماعي لصالح الرجعية ، والاستغلال . واحباط المؤامرة يحتاج الى جهد كبير . وعوامل النصر كلها قائمة . وهي التي أذهلت أجهزة المباحث والرجعية ، وقد ظنت ان في وسعها العمل منفردة والتحكم في مجرى الامور كما تشاء .

فالاوضاع في مصر تغيرت تماما عن الماضي ، وأصبح التركيب الطبقي مختلفا . وصار الهيكل الاجتماعي غير ما عهده المتآمرون . فالقوة الاقتصادية لم تعد في يد الاقطاع والرأسمالية . والمراكز الاقتصادية الصناعية والمالية والتجارية الاساسية لا تزال في يد الدولة . وملايين العمال الذين احتشدت بهم مئات المصانع الضخمة التي بنيت في السنوات الماضية أصبحوا يكونون جيشا يدافع بكل قوة عن هذه الملكية العامة لغالبية وسائل الانتاج ، ومعهم ملايين الفلاحين والموظفين والطلاب الذين تتفق مصالحهم مع مصالح العمال ، والذين يدافعون هم كذلك عن المكاسب التي نالوها – الاصلاح الزراعي والتعليم المجاني والتأمينات الاجتماعية ويوم العمل المكون من سبع ساعات والتسويق التعاوني والكثير غير ذلك . وتدرك هذه الطبقات والفئات كذلك ان هذه المكاسب ثمرة الاستقلال الوطني الحقيقي ونتيجة لنسف مواقع الاحتكارات الامبريالية في مصر . ولذلك فان هذه الطبقات والفئات تعلم تماما ان المحافظة على هذه المكاسب يعني بالضرورة صيانة الاستقلال وتحرير الاراضي المحتلة والحيلولة دون تسرب النفوذ الامبريالي مرة أخرى في أي شكل من الاشكال ، وهي في مركز يمكنها من احباط المؤامرة الرامية الى تقويض القطاع العام ، والاستعانة بنفوذ الاحتكارات الامبريالية في ذلك . والمثقفون ، الذين يدافعون عن هذا الشعب وعن آماله ، يفضحون جرائم سرقة القطاع العام ونهبه ومحاولات تصفيته . وفي بعض الصحف المصرية حملات عنيفة منذ شهور ضد «الكسب الحرام» .

والشعب غير مستعد للتنازل عن أي جزء من سيادته واستقلاله ، وقد أصبحت مشروعات كيسنجر الاستسلامية موضع هجوم مستمر وسخرية في جميع الصحف المصرية تقريبا (ربما باستثناء «الاخبار») . والامل في الحل (خطوة خطوة) ينكمش ويتضاءل . والحل المنفرد مع مصر قد أصبح وهما ، وأكدت ذلك تصريحات السادات المتتالية .

وتفقد حملة التآمر الرجعية جذورها المادية بفشل سياسة الانفتاح ، بل وفشل حتى المعونة العربية . فزيارة فيصل لمصر لم تتمخض الا عن ١٠٠ مليون دولار هزيلة (ولنقارن هذا بما ذكر في الشهر الماضي في مجلس الشعب المصري عن ان مصر انفقت على حروبها مع اسرائيل ٤٣٠٠٠ مليون دولار) ، في حين ان آلاف الملايين من الدولارات تتدفق من السعودية والكويت على الاحتكارات الامريكية لدعمها ، والطبل الداوي الذي صحب رحلة السادات الى فرنسا انقشع عن خواء شبه كامل من الناحيتين العسكرية والاقتصادية . وفي وجه المصاعب الاقتصادية التي تواجهها مصر وشعبها ، أثبت الاتحاد السوفييتي انه الصديق الحقيقي والسند القوي في هذه الظروف ، فقد وقعت بين مصر والاتحاد السوفييتي أخيرا اتفاقيات اقتصادية هامة لتوسيع مجمع الحديد والصلب وانشاء عدد آخر من المشروعات الصناعية الهامة . فهل في وسع أحد بعد ذلك ان يصدق هذا الهجوم الاجوف المسعور المريب على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ؟ وقد صرح أخيرا اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري في مجلس الشعب بأن برجنيف سوف يزور مصر . وهذا تأكيد آخر لادراك المسؤولين في مصر لاهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وحقيقتها . وهي كذلك منفعة غير مباشرة لاتهام الشيوعيين في مصر بالعمالة للاتحاد السوفييتي .

وأخيرا لقد أثارت حملة الاعتقالات الاخيرة بشكل حاد قضية الحريات الدمقراطية في مصر . فرغم ان عددا من الكتاب الشرفاء قد تصدوا في شجاعة لفضح المؤامرة الرجعية التي تكمن خلف هذه الاعتقالات ، ودافعوا بحق عن الشيوعيين والدمقراطيين ودورهم الوطني والتقدمي ، وركزوا على ضرورة الوحدة الوطنية ، الا ان انتهاك الحريات لا يزال سلاحا في ايدي الاجهزة الرجعية تستخدمه كلما وصلت المسيرة الوطنية الى نقطة تحول ، وكلما حصل الشعب على مكاسب وتمسك بها ، وكلما أرادت الرجعية ان تستعيد نفوذها وسيطرتها . لقد ثبت في المحكمة التي تبحث طلبات الافراج عن المعتقلين ان الادلة ضدهم تشمل تسجيلات دست في مساكنهم الخاصة وصورا التقطت لهم ، وان هذا كان يتم استنادا الى قانون تنظيم المخابرات ، وهو قانون لم ينشر ، وبذلك يكون ، كما قال الدفاع عن المعتقلين ، قانونا باطلا . لم يعد من الممكن ان يستمر استخدام هذه الاساليب في بلد متحرر يخوض أعنف معركة ضد الامبريالية والصهيونية ، في سبيل حق الحياة الحرة الكريمة للانسان . وأصبح من الضروري التخلي عن أساليب القرون الوسطى في « زيارات الفجر » التي تقتحم فيها المنازل الخاصة وتنتهك الحرمات .

وأصبح مطروحا الان ، بشكل ملح ، الى جانب الافراج عن جميع المعتقلين ، أن تسود الحريات الدمقراطية الحقيقية ، فلا يتكرر اعتقال الناس بسبب العقيدة أو الرأي وتعرضهم للتعذيب والموت كما حدث في السنوات الخمس من ١٩٥٩ الى ١٩٦٤ . وتحرير الارض من الاحتلال والتخلص من النفوذ الامبريالي والاطماع الصهيونية أمور يصحبها بشكل ضروري توفر الحريات الدمقراطية .

فالقمع هو دائما أسلوب الرجعية وأداتها في الاستسلام للامبريالية ، لانه يهدف الى تفتيت الجبهة الشعبية ، واقصاء فئة من أخلص قواتها ، وهم الشيوعيون .

هذه الصفحة

خصصنا هذه الصفحة لاستعراض المعركة التي شنها اليمين الرجعي في مصر ضد قوى التقدم المصرية ابتداء من مطلع هذه السنة محاولا اتهام قوى التقدم بانها المسؤولة عن حوادث التخريب التي صحبت مظاهرات العمال في مصر في بداية السنة .

وننشر ، في هذا المجال ، استعراضا واسعا لهذه المعركة كما ظهرت في الصحف المصرية نفسها ارسله الينا من براغ الرفيق علي عاشور . كما ننشر رسالة خالد محيي الدين ، القائد التقدمي المصري المعروف ، التي ظهرت في صحيفة « الاخبار » القاهرية بتاريخ ٩–١–١٩٧٥ .

وهذه المواد تشير الى أمرين : الى عنف الهجوم الذي يشنه اليمين الرجعي في مصر ضد مسيرة الثورة المصرية ، ويشير ، في الوقت نفسه ، الى ثبوت مكتسبات هذه الثورة والى يقظة جماهير الشعب المصري ودفاعها عن هذه المكتسبات – اقتصادية وسياسية .

ومن شأن هذه المواد ان تساعد القراء الكرام على تفهم خلفية وأرضية السياسة المصرية الحالية .

رسالة من خالد محيي الدين :
ضد التخريب ... وضد اتهام اليسار

عزيزي الاستاذ موسى صبري .. رئيس تحرير « الاخبار » ..

لا أكتمك من البداية انني قد انزعجت ، وأعتقد ان من حق كل وطني وكل مخلص لمصر ان ينزعج من المنهج الذي اتبعته « الاخبار » تجاه حوادث التخريب الاخيرة ، فهو منهج يمكن ان يوصف بأنه غير موضوعي ويجنح بعيدا عن الحقائق ، بل ويحاول بدعوته المباشرة والسافرة الى استثارة الرأي العام ضد اتجاه وطني مخلص لمصر ولقضاياها ولشعبها ولثورتها .

تلك مقدمة أردت ان أسجلها ، كذلك أريد ان أسجل ان اليسار هو أولا وأخيرا ضد « التخريب » وهو ينطلق من عدائه للتخريب ، ليس فقط من منطلقات انسانية وأخلاقية وحضارية ، وانما – بالاضافة الى ذلك – من منطلقات مبدئية . فاليسار – كما يعلم كل انسان يريد ان يعلم وان يقول الحقيقة – هو من حيث المبدأ ضد « الارهاب » وضد « الاغتيالات » وضد « التخريب » لسبب بسيط وهو انه يعتبرها جميعا تفجيرا غير صحي للنوازع الطبقية .

وعلى مدى تاريخ مصر كله ، البعيد والقريب ، كان اليمين هو الذي يخرب والذي يفرض الارهاب فرديا كان أم جماعيا . ثم يحاول ان يرمي اليسار بدائه وينسل .

وبعد ذلك أعود الى مقاليك المنشورين في جريدة « الاخبار » بتاريخ



خالد محيي الدين

٣ يناير ، ٦ يناير ١٩٧٥ وبشكل عام منهج جريدة « الاخبار » التي تتولى رئاسة تحريرها . وحول المنهج ألاحظ في « الاخبار » قد سابقت التحقيق والمحققين بمحاولات مبتسرة لتوزيع التهم على اليسار متطرفا كان أو غير متطرف ومحاولة الربط بين القبض على بعض اليساريين لاسباب أخرى هي محل تحقيق آخر ولدى نيابة أخرى وبين أحداث التخريب التي اتهم فيها أناس آخرون وتحققها نيابة وسط القاهرة .

وهذه محاولة غير صادقة وغير موضوعية ، وهي في نهاية الامر تدخل في تحقيق تجربة النيابة ومحاولة للتأثير عليه .

وماذا سيكون موقف « الاخبار » كجريدة لو أثبت التحقيق انفصال القضيتين وعدم الارتباط بينهما ومن ثم أثبت عدم صحة اتهام اليسار بعملية التخريب أو التحريض عليه . وما هو اثر ترديد مثل هذه الدعاوى على أناس هم محل مساءلة الان ، وما هو اثرها على المحققين .. أليست هذه أمور تستوجب الحرص ؟

ومن هنا فقد حرص أناس يستشعرون المسؤولية مثل مجلس الشعب أو اللجنة الوزارية العليا للتخطيط السياسي والاقتصادي على عدم الزج بتيار وطني متواجد في اطار التحالف وفعال في حماة هذه الاتهامات حيث تكلموا عن عناصر « غير مسؤولة » أو عناصر – منحرفة – أو – فوضوية – وتلك صفات يمكننا جميعا أن نتفق على الصاقها بكل من يمارس التخريب .. أما اتهام اليسار « متطرفا » كان أم غير متطرف فهو محاولة استعداء غير مقبولة وهو أيضا ضرب للوحدة الوطنية ويلقي على سائقي هذا الاتهام شبهة العداء لليسار . ولعل «الاخبار» تعلم أكثر من غيرها أن اليسار عموما لا يمكنه أن يحرض على مظاهرات تهتف ضد رئيس الوزراء في نفس اليوم الذي تنشر فيه الصحف تصريحات له بتمسكه بالقطاع العام وبحقوق العمال .. أليس في ذلك ما يثير الشك في التهمة ..

وفي المنهج أيضا تنشر جريدة « الاخبار » خبرا في صفحتها الاولى بجوار مقالك يقدم للقارىء معلومات غير صحيحة تقول أن الصحف الاسرائيلية (معاريب) و (هاتسوفية) والهامشمار (وصحتها على همشمار) « الشيوعية » قد عبرت عن ارتياحها بحوادث التخريب .

الا تعرف صحيفة الاخبار ان هذه الصحف هي صحف معادية للشيوعية وتمثل النظام الحاكم في اسرائيل وليس من بينها أية صحيفة شيوعية .

والامثلة كثيرة ، لكنني أكتفي بذلك كنموذج لسوق المعلومات غير الحقيقية خدمة لهدف معد سلفا .

ثم آتي الى مقاليك .. وفي الاول منهما تسوق التهم جزافا وتحاول أن تتهم اليسار بأنه ضد حرب اكتوبر – بحجة أنه كان يطالب بالحرب ويصر عليها قبل اكتوبر – « وعندما تحققت الحرب ، وتحقق الانتصار .. وصفوا حرب اكتوبر المجيدة بأنها تمثيلية » هكذا تقول ، من قال ذلك ، ومن أي مصدر استقيت معلوماتك هذه عن موقف اليسار وهل تملك دليلا واحدا عن يساري واحد قال ذلك ؟ !

وتمضي متهما اليسار بأنه يرتدي قميص جمال عبد الناصر .. والحقيقة أنك تخطىء لو تصورت أن اليسار يفتعل « دفاعا » عن الناصرية . ولو عدت الى حوادث التاريخ لعلمت أن اليسار لم يكن في يوم من الايام يفتعل التأييد أو المعارضة لعبد الناصر وانما كان يؤيده من منطلق وطني وتقدمي ويتمسك بالمبادىء الاساسية للثورة التي شارك اليسار مع القوى الوطنية الاخرى في صنعها . وكذلك لم يخف اليسار في يوم من الايام ، خلال حياة عبد الناصر أو بعد وفاته ، انتقاده لما كان يعتقد أنه بعض أوجه النقص أو السلبيات .

فاذا ما حاولت بعض قوى اليمين العودة بتاريخ مصر الى الوراء وضرب منجزات الشعب مستغلة بعض السلبيات التي لا خلاف حول انتقادها واذا ما تصدى اليسار لهذا اليمين فليس معنى ذلك أنه يرتدي قميصا لا يملكه ، لكنه يفعل ذلك في الاساس دفاعا عن مكتسبات الشعب وارتباطا باهدافه ومطامحه التي طالما أكد الرئيس أنور السادات التزامه بها وسيره على نهجها .. وهنا أيضا يتعين على أن أزيل الغموض المفتعل الذي تنسبه بعض قوى اليمين حول موقف اليسار من القيادة الوطنية للرئيس السادات . فأنا أزعم رغم كل التشويش الذي يحدث ، ان اليسار أقرب الى نظام السادات والى منطلقاته الاساسية من « اليمين » الذي يفتعل الان الصراخ والتهويل محاولا عزل النظام عن مؤيديه الحقيقيين .

ان التأييد الحقيقي ليس (مجاملات) أو اخفاء للحقائق أو تزيينا لها أو التمسك بالاخطاء ، وانما صديقك من صدقك القول ، واللذين ينتقدون بموضوعية ومن خلال مسالك صحيحة وصحية بعض ما يرون من أخطاء انما هم أحرص الناس على أن يكون النظام بلا أخطاء أو بأقل قدر ممكن منها ..

ثم آتي الى عبارتك التي تتحدث فيها عن المخربين وتقول « انهم يزعمون انهم يسار » واسمح لي ان أسألك سؤالا محددا : هل زعم أحد ممن شاركوا في التخريب والتدمير أنه يساري ! واذا لم يكن أحدهم قد زعم ذلك الا ترى ان وضع عبارتك بهذا الشكل يوحي بانك تسوق الاتهام بالتخريب سوقا بحيث تلصق التهمة باناس معينين لا لذنب الا لانهم يسار .

وتقول « اليسار الحقيقي هو اليسار الوطني » .

فمن قال ان هناك يسارا وطنيا ويسارا غير وطني .. ان اليسارية تعلم أول ما تعلم الوطنية والاخلاص للوطن والشعب ، أما غير الوطنيين فهم بالضرورة وبالحتم غير يساريين . ذلك ما تعلمنا اياه دروس التاريخ والواقع العملي ..

تلك هي ملاحظاتي أوردتها اجمالا راجيا منك نشرها وشكرا .

خالد محيي الدين السكرتير العام للمجلس المصري للسلام .

عن جريدة «الاخبار» القاهرية الصادرة يوم ٩ – ١ – ٧٥ .

النساء السوفييتيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كان لاحتفالات النساء السوفييتيات بيوم المرأة العالمي في عام المرأة العالمي طابع خاص . ففي هذا العام يحتفل الشعب السوفييتي والانسانية جمعاء بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية . وعقد اجتماع احتفالي خاص في ٧–٣ في قصر المؤتمرات في الكرملين حضره قادة الحزب والدولة وتكلمت فيه رئيسة اتحاد النساء السوفييتيات فالنتينا نيكولاييفا رائدة الفضاء الاولى والوحيدة . كما تكلم أيضا الرفيقة بوبنوفا عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ ١٩١٧ وبطلة الاتحاد السوفييتي وأخريات . واستقبلت المحتفلات بتصفيق حاد تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي تلاها الرفيق بونوماريف ، وكذلك رد تحية من المحتفلات الى الحزب . وكانت لحظة عاطفية عندما أطل الاطفال يوزعون الزهور كمن يعدون امهاتهم بانهم سيكبرون ويحافظون على السلام ويبنون الشيوعية .

خيبة أمل اليهود السوفييت من بلاد « اللبن والعسل » ومن « العالم الحر » !

موسكو – لمراسلتنا – نشرت جريدة ازفستيا مقالا لمراسلها في واشنطن كتب فيه عن المأساة التي يعيشها اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وخيبة الامل الكبيرة التي أصابت سواء الذين هاجروا الى اسرائيل وتركوها أو الذين جذبهم بريق العالم الحر المزيف . فاخذوا بالمئات يكتبون للسفارة السوفييتية طالبين السماح لهم بالعودة الى وطنهم الاصلي ، بعد أن فقدوا كل أمل . فمعظمهم يتسكع دون عمل . وحتى أولئك القلائل الذين يعملون فأعمالهم موقتة وغير مهنية . يضاف الى ذلك طريقة الحياة الغربية على أولئك الذين ولدوا وترعرعوا في بلد اشتراكي . أما عن معاملة المؤسسات الصهيونية التي غررت بهم واقتلعتهم من وطنهم فتحدث أحدهم قائلا : « لم يعد لهم حاجة بنا . انهم بحاجة فقط لضحايا جديدة لدعاياتهم » .

ويورد الكاتب أمثلة من الطلبات المقدمة للسفارة . وجميعها تحتوي على كلمتين : الدعاية والخطأ . وجميعها تبدي ندم أصحابها على الوقوع ضحية للدعاية الصهيونية وارتكاب الخطأ الفادح والمأساوي والمصيري بترك الوطن . ويناشدون السلطة السوفييتية السماح لهم بالعودة الى الوطن .

رسالة من موسكو :
ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب !

تتصاعد في المدة الاخيرة بشكل مسعور حملة التحريض العنصري ضد اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ويشترك في هذه الحملة العديد من العناصر الفاشية ، وكذلك أوساط رسمية مثل شخصيات من وزارة المعارف والبوليس . تدعمها الصحف البرجوازية بتوجيه تهم تختلقها في مواجهة الوعي المتزايد والدور الفعال الذي يقوم به الشباب العربي المتعلم في اسرائيل .

ان سياسة حكام اسرائيل الصهيونية العنصرية ضد الجماهير العربية في حرمانها الطلاب العرب الفرص المتكافئة في التعليم والهبات والسكن واستمرارهم في مخططهم القديم في خنق وسجن المواهب والقدرات الذهنية والفنية لدى الطالب العربي لابقاء الجماهير العربية في اسرائيل في عهد التخلف ، ان هذه السياسة وهذا المخطط يواجهان باروع تحد ومقاومة من قبل الطلاب العرب الذين يقابلونها في وحدة صف بعيدين عن الانجرار وراء الاستفزازات والتحريض العنصري .

اننا ، في كييف ، في الاتحاد السوفييتي الذي أمنت ثورته الاشتراكية العظمى الحرية والمساواة لعشرات شعوبه نسمع ونقرأ بكل اعجاب عن الدور الوطني الديمقراطي والتوجيهي الذي يقوم به اخوتنا الطلاب العرب في اسرائيل ونعلن عن تضامننا الكامل معهم واثقين أن كل محاولات الضغط والاغراء والتحريض سوف تخفق في ضرب هذه الوحدة وهذه المسيرة .

ان تضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووقفة العديد من الطلاب اليهود مع اخوتهم الطلاب العرب سوف يؤمن استمرار هذه النهضة الكبيرة واستمرارها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في كييف – الاتحاد السوفييتي

المضمون الفعلي لمشروع اصلاح النظام الضرائبي :

العبء الاكبر على كواهل الشعب العامل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — قدمت لجنة بن شاحر ، يوم الاربعاء الماضي الى وزير المالية ، رابينوفتش ، مشروعها الذي أعدته لاصلاح نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد .

ويتضمن المشروع المقترح عددا من التوصيات ، واهمها :

— تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية.

— فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء ، وكانت معفاة حتى الان ، وعلى الاعفاءات التي يتلقاها العاملون بأجرة والمستقلون لقاء مخصصات السفر والاكل والكتب وغيرها .

وبالنسبة لتقليص الحد الاعلى من الضريبة المستحقة ستصبح النسبة للمداخيل الشهرية بين ٨٠٠ و ٣٠٠٠ ليرة (٢٥٪) ، وبين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة (٣٥٪) وبين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ ليرة (٤٥ ٪) ، وبين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ ليرة (٥٠ ٪) وبين ٧٠٠٠ و ٩٠٠٠ ليرة (٦٠ ٪) وما فوق ٦٠ ٪ أيضا.

والحد الاعلى من نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل العالية ،اى المداخيل التي تزيد عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا ، كان ٦٥ ٪ وفق النظام الحالي. اى ان كل من يزيد دخله عن ٣٠٠٠ ليرة شهريا يدفع ضريبة عن كل ليرة جديدة ٦٥ ٪ منها ، أو ٦٥ اغورا .من الواضح ان دخل ال ٣٠٠٠ ليرة شهريا اليوم لا يساوي القيمة الحقيقية لمثل هذا الدخل من العام الماضي ، أو الذي سبقه . « فبفضل » سياسة الحكومة الاقتصادية هبطت قيمة الليرة بنسبة حادة جدا . ولذا فلا اعتراض على تقليص نسبة الضريبة المستحقة عن المداخيل التي تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٣٥٠٠ ليرة شهريا . ولكن ما الداعي لتقليص الضرائب المستحقة عن أصحاب المداخيل التي تصل الى ٦ آلاف و ٨ آلاف وما فوق ؟ من الواضح ان هذه التوصيات تشكل جائزة لاصحاب هذه المداخيل . ومن هنا تهليل رجال الاعمال والصناعة والموظفين بترحيبهم بهذه التوصيات .

ومن جهة ثانية فان المشروع المقترح يدعو الى فرض ضريبة دخل على مداخيل العاملين باجرة والتي كانت معفية حتى الان مثل علاوة الغلاء وغيرها من المخصصات . وهنا يجب ان نؤكد ان العمال كانوا يركزون في مطالبهم النقابية على زيادة هذه المخصصات لانها معفية من الضرائب ، في حين ان كل زيادة جديدة في الاجور كانت تبتلعها ضريبة الدخل .

اضف الى ذلك ان المشروع الجديد سيقلص مداخيل الدولة نتيجة لتخفيف الضريبة عن اصحاب المداخيل العالية ب ١،٥ مليار ليرة. فهل يعقل ان تتنازل الحكومة عن هذا المبلغ وهي في وضع مفلس ؟وهل يمكن ان يعتبر وزير المالية المشروع المقترح « ثورة » في نظام الضرائب اذا كان سيحرمه من ١،٥ مليار ليرة ؟ من الواضح ان الحكومة ستحاول تعويض هذه الخسارة بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة . وهي ضرائب تثقل كواهل العاملين لانها تجر في اعقابها موجات جديدة من الغلاء .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان كل اصلاح في نظام الضرائب لا يعمل على اصلاح السياسة الاقتصادية اولا والسياسة الحكومية عامة لا يمكن ان يخفف في العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المستهلكين عامة . والاصلاح المقترح في جوهره ليس الا استمرارا لالقاء معظم العبء الضرائبي على الشعب العامل وتخفيفه عن اصحاب المداخيل العالية .

كما ان المشروع لا يشير الى ضرورة فرض ضريبة تصاعدية على أرباح الشركات والبنوك ورجال الاعمال والمضاربين في السوق السوداء . ولذا فهو اصلاح لصالح رأس المال وليس في صالح العاملين ولا في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

هل تعبيد شارع عين السهلة لوجه التطوير أم تمهيدا لزرع كيبوتسات في المنطقة ؟

عين السهلة — لمراسل خاص — تجرى في هذه الايام مفاوضات بين وجهاء القرية ومؤسسات حكومية لتعبيد شارع القرية العام الذي يوصلها بعرعرة . وقد حاول اهالي القرية ، لعشر سنين طويلة لفت أنظار السلطات الى تعبيد هذا الشارع دون جدوى .

اما اليوم فان هذا الاهتمام المفاجىء بتعبيد الشارع لما يثير الريب والشكوك . لقد طلب وفد برئاسة حبوشي أن يدفع كل فرد في القرية مبلغ مئة ليرة دفعة أولى ثم قالوا : يجوز أن نرجع لكم جميع هذه الاموال ولا نريد مساعدتكم . ويعتقد البعض ان هنالك نية لاقامة مستوطنات وكيبوتسات في هذه المنطقة الجبلية ، التي تصبح مركزا هاما بعد ايصال شارع عرعرة بخط جنين نابلس مرورا في عين السهلة وأم الريحان .

ان تجاربنا مع السلطات تجعلنا ، وبحق ، سيئي الظن بها .

بدل طلب ١٠٠ ليرة كهبة للفرد يقرر مجلس عبلين زيادة الضرائب ١٠٠٪

عبلين — لمراسلنا — أقرت ادارة المجلس المحلي زيادة الضرائب ١٠٠٪، في مطلع هذا الاسبوع . وكان الاقتراح قد فشل في الجلسة الاولى ، قبل ذلك بيومين ، لامتناع أحد أعضاء الائتلاف عن التصويت ومعارضة خمسة اعضاء المعارضة .

هذا مع أن وزارة الداخلية طلبت زيادة الضريبة بما يتراوح بين ٤٠ — ٦٠ ٪ .

ومع أن مؤتمر السلطات المحلية العربية أقر أن تدخل المجالس المحلية العربية في بنود الهبات في ميزانياتها ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، الا أن مجلس عبلين اقر ميزانيته قبل شهر دون ادخال هذا المطلب الهام في الميزانية القادمة، اسوة بسائر المجالس المحلية العربية.

بناء وحدتي رياض أطفال وغرفة صناعية في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي ارساء العطاء على شركة « ديور لعوليه » لبناء وحدتي رياض اطفال وغرفة صناعية من الابنية الجاهزة (ترومي) بمبلغ ٣٢١ ألف ليرة . وستباشر الشركة فورا باعداد الغرف المتفق عليها وتسليمها للمجلس في موعد أقصاه نهاية السنة الدراسية الحالية .

هل تقبل أن تسلب أرضك ؟ هذا ما تنوى فعله الحكومة !

عسفيا — لمراسل خاص — ظهرت اعلانات مكتوبة بخط اليد ملصقة على بعض الجدران في القرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تحذر الناس من الخطر المتربص باراضيهم على شكل ضريبة ملك مخيفة ستدخل حيز التنفيذ في مطلع السنة المالية القادمة في أول نيسان حسبما جاء في المنشور ، بهدف « تشليح » الناس أموالهم واراضيهم على السواء .

جاء في المنشور أن الضريبة ستبلغ ٤،٥ ٪ من قيمة الارض بعد أن كانت ٣٥ اغورا للدونم الواحد مهما تكن قيمته . اما الضريبة الجديدة فستكون حسب الجدول التالي :

النوع	ثمن الدونم	الضريبة
١	٥٠٠٠	٢٢٥ ليرة
٢	١٠٠٠٠	٤٥٠ «
٣	٤٠٠٠٠	١٨٠٠ «
٤	٦٠٠٠٠	٢٧٠٠ «

ويضيف المنشور : هذا الوضع الخطير يهدد كيان كل مواطن ، ويضطره الى فقدان ارضه باحدى طريقتين : اما ان يبيعها ليتخلص من الضريبة الباهظة او تتعرض للمصادرة في حالة عدم دفع الضريبة المطلوبة . (الحكومة تربح في الحالتين فعند البيع تستوفي ايضا ضريبة تحسين عالية والمواطن بالمقابل يخسر في الحالتين) .ويستمر المنشور :

وهذا يجعلنا في وضع خطير بالنسبة لمستقبلنا ومستقبل ابنائنا . والمثل يقول « الذي ليس له أرض ليس له عرض » . فافيقوا أيها الاخوان وادفعوا هذا البلاء الذي فرض علينا وكونوا قوة واحدة واعملوا للمصلحة العامة ، اقيموا المظاهرات والاجتماعات فحتى الله لا يسمع من ساكت .

مطالب نقابة تجار المفرق أمام وزارة التجارة والصناعة

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة المسؤول في مكتب وزارة التجارة والصناعة في حيفا ، وعرض عليه مطالب تجار المفرق في المدينة ، بعد موجة الغلاء التي اصبح تاجر المفرق بعدها ملزما بزيادة رأسماله اضعافا للتعامل بنفس الكمية . واذا اخذ في الحساب ضعف القوة الشرائية لدى الجمهور فان ارباح تجار المفرق تدنت الى ٦ ٪ ، علاوة على الصعوبات التي يلاقونها بسبب التغير المستمر باسعار السلع والبضائع .

وطالب الوفد بالزام المنتجين بوضع اسعار على كل سلعة ، كما طالب بزيادة ربح تاجر المفرق من الخبز البلدي لتعويضه عما يكسد او يتلف منه . كما طالب بتوزيع لوائح أسعار بالعربية وان تتضمن المواد التي تستهلك أو تباع عادة في المحيط العربي .

ووعد المسؤول بدراسة هذه المطالب والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها .

أكثر من ٥ ملايين ليرة ميزانية مجلس طمرة المحلي

طمرة — لمراسلنا — اقر مجلس طمرة المحلي ، في ٢٧ — ٢ ، الميزانية العادية للسنة المالية القادمة ، تتجاوز المصروفات فيها خمس ملايين ليرة ، بعجز قدره ٦٠٠ الف ليرة . وكانت الميزانية قد نوقشت اولا في اللجنة المالية واجريت عليها بعض التعديلات بمساهمة العضو الشيوعي عادل ابو الهيجا . فزيدت مخصصات المختبر من ٢٠ — ١٥٠ الف ليرة وصيانة الطرق من ١٠٠ — ١٧٠ الف ليرة .كما تقرر طلب هبات بمعدل ١٠٠ ليرة للنفر الواحد ، بعد أن كانت اقل من ١٠ ليرات في الميزانية الماضية .

وقد صادق المجلس على الميزانية بالاجماع وعارض العضو الشيوعي في بند واحد فقط هو زيادة الضرائب . وطالب بأن يضغط المجلس من اجل اقرار الميزانية دون شطب ، على عادة حاكم اللواء .

انت الذي تساعدني ؟ وقد قصدت قتلك قبل ثوان !

ام الفحم — لمراسلنا — الحادثة التي أرويها واقعية ليس للخيال فيها نصيب .

خرج احد عمال ام الفحم واسمه مصطفى للعمل ، كالعادة ، في نتانيا، صباح الخميس ٦—٣—٧٥ ، حيث يعمل في رفع مواد البناء في احدى العمارات الكبيرة . لم يسمع الانباء في ذلك الصباح ولم يعلم بما جرى في فندق « سافوى » بتل أبيب .

وبينما كان واقفا بجانب العمارة شعر بقطعة كبيرة من الرخام تسقط امامه مباشرة بعد أن مرقت امام عينيه تماما وكادت تصيب أنفه . شعر كما لو أن شخصا ما تلفه بها عمدا . اذ لم يكن معقولا أن تسقط قطعة كهذه صدفة عليه . ولم يطل ذهوله حتى اصيب بذهول اشد اذ سقط أمامه انسان . سرعان ما عرف فيه احد العمال اليهود ، الذي لا ريب انه سقط من احدى الطوابق العليا . وسارع ليعمل ما يعمله كل انسان في موقفه من تقديم كل مساعدة ممكنة .. ولمعت عيناه بفرح عندما تأكد أن العامل الساقط لا يزال على قيد الحياة ، وفتح الاخير عينيه ورأى مصطفى يحتضنه بعطف المنقذ . وبصعوبة خرجت من فمه كلمات متقطعة :

— آه .. أنت .. أنت الذي تساعدني .. وانا .. أنا .. الذي اردت قتلك قبل ثوان .

اضراب في مستوطنة على الحدود ..

حيفا — لمراسلنا في الشمال ساعلن اهالي مستوطنة ايفن مناحم ، القريبة من الحدود اللبنانية، يوم الاثنين الماضي، الاضراب العام احتجاجا على اوضاعهم الاقتصادية المتردية والسيئة .واستمر الاضراب حتى ظهر الجمعة الماضي .

وقد سد الاهالي الطرق الموصلة الى المستوطنة ورفضوا الخروج الى العمل ومنعوا أولادهم من الذهاب الى المدرسة وروضات الاطفال .

مجلس ام الفحم المحلي يقر :

ميزانية عادية من ٥٥٤٨٠٠٠ ليرة وميزانية تطوير من ١٨،٤ مليون ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي ، في ٩—٣ الميزانية العادية للسنة المالية القادمة بمبلغ ٥٥٤٨٠٠٠ ليرة بعجز قدره ٤٦٨ الف ليرة . وقد بنى المجلس ميزانيته معتمدا ١٠٠ ليرة كهبة للنفر الواحد اي ما يساوي ١،٥ مليون ليرة . وقد شملت النفقات ٥٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة ابتدائية و ٢٥٠ الف ليرة لشراء سيارة نفايات، وتعبيد شوارع داخلية بطول ٥ كيلو مترات وبناء خزان ماء سعته ألفا متر مكعب واقامة ملعب كرة قدم وتصليح كل الشوارع القديمة من جديد واعتماد ٧٠ الف ليرة لمختبر المدرسة الثانوية وشراء قطعة ارض لاغراض المقبرة ، وتوظيف عشرة عمال نظافة .

وفي الجلسة نفسها اقر المجلس ميزانية تطوير تبلغ ١٨،٤ مليون ليرة تشمل بناء مدرسة ثانوية شاملة بخمس ملايين ليرة ومدرسة ابتدائية وغرفتين للمدرسة الثانوية ومركزا صحيا بمبلغ ٤ ملايين ليرة ، ومشروع مجار ب ٤،٥ مليون ليرة واقامة ملاجىء في المدارس بمليون ليرة وانشاء مكتبة عامة ب ١٥٠ الف ليرة . وتساهم الميزانية العادية بهذه الميزانية بمبلغ مليون ليرة .

رسالة ام الفحم

ندوة حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية منهاج قديم وصهيوني ينبغي تغييره

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت يوم الاحد ٩ — ٣ ، ندوة في نادي الهستدروت في ام الفحم حول تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية حضرها عدد كبير من الطلبة واشترك فيها مدرسو اللغة العبرية في المدارس الثانوية في ام الفحم والطيبة والطيرة والمدرسة الصناعية في الطيبة الاساتذة: فاروق صالح اغبارية وحسين مرعي وعلي جيوسي وحسين جبارة .

وادار الندوة الاستاذ فاروق صالح اغبارية فقال ان منهاج اللغة العبرية العام قديم وينبغي تغييره تمشيا مع مفاهيم الطالب العربي وواقعه . وقال أن هدف الندوة هو شرح الصعوبات في تدريس اللغة العبرية ودراستها على السواء لوجود تناقضات في برنامج التدريس وفي مقدمتها انه من منطلق صهيوني محض لا نفهمه .

ثم طرح للنقاش سؤالين :

١ — هل أن منهاج اللغة العبرية الذي يتميز بفرض الفكرة الصهيونية على اذهان الطلاب العرب يدفعهم الى التعايش السلمي مع ابناء الشعب اليهودي ؟

٢ — وما هي المواد التي يجب أن تدرس لو وجد هنالك جديد للغة العبرية ؟

وتساءل الاستاذ حسين مرعي هل برنامج اللغة العبرية يسهل على الطالب العربي اجتياز البجروت واجاب بالنفي. لان تدريس موضوع بعيد عن احساس الطالب وواقعه ينفره من الموضوع ويؤدي الى نتيجة سلبية ويساعد على اعطاء الطالب العربي فكرة سيئة عن الادب العبري . وتطرق الى موضوع التوراة وتساءل عن سبب اختيار بعض الفصول منها دون استشارة المدرس العربي .وقال ان لا حاجة للطالب العربي ببعض هذه الفصول من التوراة لانها بعيدة عن مفاهيمه وتقاليده. وهذه النقطة هي المشكلة الاساسية التي يصطدم بها الطالب ويخرج منها صفر اليدين وبانطباعات سيئة . واعتقد انه يجب أن نعلن للسلطات المسؤولة عن عدم الحاجة الى تدريس بعض القطع من الادب والتوراة . سيما وانه توجد بعض القطع التي تؤدي غرض فهم اللغة العبرية لا الفكرة الصهيونية التي ينبذها الطالب العربي .

وتمنى الاستاذ علي جيوسي لو حضر الندوة مسؤولون من وزارة المعارف لسماع رأي في نقاط الضعف الموجودة في برنامج تدريس اللغة العبرية . (اخبره عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان اللجنة دعت مسؤولين من وزارة المعارف ولكنهم لم يلبوا الدعوة) . وقال : ينبغي لفهم المنهاج المقرر في المدارس العربية بمقارنته بمثيله في المدارس اليهودية . واستغرب وضع برنامج دون الاخذ بالاعتبار مدى فهم الطالب العربي للمادة المطلوبة . وقال ان قسما من المنهاج يخلو من كل منطق يدفع الطالب العربي الى الاستفادة من تعلم اللغة العبرية حتى يتاح له دخول الجامعة . وضرب مثلا سؤالا في امتحان البجروت للسنة الماضية اذ ورد سؤال يطلب تسمية بعض أنواع الفطر والحيوانات المذكورة في قصيدة « كسمي ياعسر » والتي لا تهم الطالب العربي بكثير او قليل . كما انه من الصعب ايجاد هذه المصطلحات الا في كتب أجنبية .

كما أن هنالك بعض القطع التي يصعب فهمها على الطالب العربي ويصعب على المعلم شرحها . وقال هناك قطع من التوراة تدرس من المستحسن حذفها . ويجب وضع برنامج لتدريس اللغة التي يحتاجها الطالب العربي في التعليم في الجامعة . وانتقد عدم توحيد كتب الادب العبري في المدارس العربية ، هذا الى انها تتخصص في نواح قومية ودينية . وتكون النتيجة اخفاق الكثيرين من الطلاب العرب في البجروت .

وتحدث الاستاذ حسين جبارة عن غلبة الطابع الديني والقومي الصهيوني على الادب العبري المقرر في برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية الثانوية .. وقال ان التشديد على الطابع الديني يحدث رد فعل سلبي في افكار الطالب العربي . وذكر على سبيل المثال قصيدة « آه يا ارض وطني » وهي قطعة ذات طابع قومي بعيد عن مفاهيم الطالب العربي وواقعه. واقترح تدريس القطع الادبية التي تقرب ما بين مفاهيم الطلاب العرب واليهود كالقصائد التي تتحدث عن السلام والحرية والتفاهم .

وفي نهاية الندوة رد الاستاذ فاروق اغبارية على أسئلة بعض الطلاب بروح اخوية .

وكان الطالب عبد الوهاب من زلفة عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب هو الذي افتتح الندوة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق جوهر سعيد في كفر كنا لوفاة **الوالدين** لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية الناصرة

* عموم آل أبو عبدو وأقربائهم بوفاة المرحوم **سعيد أسعد أبو عبده .**

اعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

الحرب العالمية الثانية — بقيه

وبلغت بعض الصحف البريطانية والفرنسية المطلعة حدا من الصراحة فنشرت خطط مشاريع الهجوم على الاتحاد السوفييتي . أما الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة فأخذت تزيد من تدخلها في الشؤون الاوروبية. وتوالت القروض على فنلندا . وزار نائب وزير الخارجية الامريكية العواصم الاوروبية في محاولة للتوفيق بين الخصوم على أساس العداء للسوفييت . وقد كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم الكتل الامبريالية . ولكن التناقضات الامبريالية كانت عقبة تحول دون ذلك . كما لم تكن بريطانيا لترضى بالنزول الى الرتبة الثانية .

وعارضت بريطانيا وفرنسا في صلح بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا .. فطلبت فنلندا من الولايات المتحدة في ٢٨ كانون اول التوسط لاحلال هدنة. فرفضت هذه فكرة التسوية بتاتا .

وفي شباط ١٩٤٠ حطم الجيش السوفييتي خط « مانرهايم » . وفي مطلع آذار التف حول فيبوري وزحف نحو هلسنكي العاصمة الفنلندية .. واضطرت حكومة فنلندا الى طلب الهدنة بواسطة حكومة السويد . ولكن بريطانيا وفرنسا الحتا على فنلندا لتتابع الحرب . واشترك تشرتشل الذي كان قائدا للبحرية مع دالادييه في ابلاغ ممثل حكومة فنلندا بعدم جدوى الهدنة في الوقت الذي كانت الدولتان على وشك التدخل . وقال تشرتشل انهم لن يطلبوا اذنا من السويد والنرويج بل سيامرونهما. بينما اعلنت الولايات المتحدة انها ستفعل ما في وسعها باستثناء التوسط او التورط في النزاع .

ولكن المجلس العربي الفنلندي اضطر الى الموافقة على شروط الاتحاد السوفييتي للسلام . وفي ١٢ آذار وقعت معاهدة الصلح . وحسب نيويورك هيرالد تريبيون فقد احدثت انباء الاتفاقية صدمة عميقة في الاوساط الرسمية الغربية .

وبموجب هذه الاتفاقية تعهدت كل من الدولتين بعدم الدخول في احلاف معادية للطرف الآخر . كما تعهدت فنلندا الا تحتفظ بغواصات او قوى جوية على طول الساحل القطبي .. وازيحت الحدود السوفييتية الى بعد ١٥٠ كيلومترا عن لينينغراد واصبح الشاطىء الغربي والشمالي من بحيرة لادوغا تابعين للاتحاد السوفييتي . كما اجرت فنلندا شبه جزيرة هانكو والجزر في مدخل الخليج الفنلندي للاتحاد السوفييتي لثلاثين سنة .

انتهت الحرب السوفييتية — الفنلندية . وتعاظم خطر هجوم الماني في الغرب ، ولكن الدول الغربية لم تهتم بتغيير سياستها .

كتب تشرتشل في مذكراته ان طائرة المانية اضطرت للهبوط في بلجيكا في ١٠ كانون ثاني ١٩٤٠ . والقي القبض على عقيد من الاركان الالمانية كان على متنها . وضبطت معه خطة غزو بلجيكا وهولندا وفرنسا . ولكن هذه الحقيقة ، والامر النادر الحدوث في تاريخ الحروب لم يغير من سلوك حكام الدول الغربية في شيء .

كما تلقى خصوم المانيا معلومات من ايطاليا التي كانت تلعب لعبة مزدوجة ، اذ اخبر وزير خارجيتها كيانو السفير البلجيكي في روما في ٢ كانون ثاني ١٩٤٠ ان المانيا تستعد لمهاجمة بلجيكا .

ولكن بريطانيا وفرنسا ظلتا متعلقتين بأمل ان يهاجم هتلر الاتحاد السوفييتي . ومن ناحية أخرى لم تتخليا هما عن اعدادهما للحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ولم تتخل القيادة البريطانية عن خطة قصف باكو من الجو حتى اواسط حزيران ١٩٤١ .

وتصر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمؤرخون البرجوازيون بعناد ، حتى يومنا هذا ، على تشويه المغزى الحقيقي لهذه الاحداث .. ولكن لا مجال للشك في موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب مصالح الشعوب المعنية . فقد سد الطريق على الزحف الهتلري نحو الشرق واجبره على التوقف ، ولو موقتا . ولو قدرت اعماله حق قدرها ولقيت تاييدا كافيا في الغرب لكان من الممكن منع العدوان النازي في الشرق والغرب على السواء . ولكن هذا لم يكن في حساب المشاريع «الصليبية» ضد الاتحاد السوفييتي التي حلم بها ساسة الغرب كثيرا ..

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الفتاح تلي وزوجته بالمولود البكر **بشير**

أعضاء من الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق جودت خوري وعائلته بالمولود الجديد **نبيل .**

رفاق من خلية الامريكان الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* صالح أبو صالح بمناسبة المولودة الجديدة **فلسطين .**

* سعيد عبد الرحمن خطيب بمناسبة المولود **الجديد.**

أعضاء من الحزب والشبيبة كفر كنا

* الرفيقين سميح وعايدة بلال بمولودهما البكر **كفاح .**

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

بالزفاف

* الرفيق أحمد حسن بادى وعروسه **بالزفاف**

أعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

ماذا وراء الغبن اللاحق بالمزارعين العرب

هل تجري المياه من تحت مكتب وزير الزراعة وبعلمه؟

طمرة — لمراسلنا عادل أبو الهيجا — يبدو أن السلطات ووزارة الزراعة تضيق الخناق على المزارع العربي من أجل تيئيسه وحمله على ترك أرضه ، الامر الذي مارسته وما زالت تمارسه منذ قيام الدولة .

ولكن تجربة ٢٦ سنة من النضال الطويل اثبتت أن الفلاح العربي متمسك بارضه ويحبها كحبه للحياة . وعلى الرغم من كل المضايقات يواصل الفلاح العربي العمل على تطوير زراعته ، مصدر رزقه الوحيد . ولقد نشط مؤخرا في زراعة البندورة الصناعية (المعدة للمصير).وتكثر هذه الزراعة عند مزارعي منطقة الناصرة وخاصة في طمرة وعبلين وشفاعمرو والبطوف. ورغم تدني اسعار هذه المزروعات ظل الفلاح يزرعها . وكثيرون من الفلاحين العرب يزرعون الارض بدون ري . ويتكبدون مصاريف باهظة من جراء غلاء مبيدات الحشرات والامراض التي تصيب هذا النوع من البندورة .

هذا وتسلم المزارعون انذارات من مكتب وزارة الزراعة بعدم زراعة صنف البندورة ، وكل مزارع يتحمل مسؤولية تصريف محصوله .

ولكن بالاضافة الى هذه الظروف الصعبة التي يعمل فيها مزارعو البندورة العرب فان زراعتهم يتهددها الكساد . فالمعطيات الرسمية تظهر ان شركات تسويق هذا الصنف من البندورة اشترت في عام ١٩٧٤ ٨٠ الف طن من هذه البندورة ، بلغت حصة المزارعين العرب من منطقة الناصرة ٢٣ الف طن ، أي ما يساوي ٢٨ ٪ . ولكن المعلومات المتوفرة حاليا تظهر أن هذه الشركات ستقلص ما ستشتريه من المزارع العربي بنسبة عالية جدا . فمع انها ستشتري ١٨٠ الف طن أي بزيادة ١٠٠ الف طن ، الا أن حصة المزارعين العرب ستنخفض ولن تزيد عن ١٨ الف طن ، أي ١٠ ٪ فقط .

وان ما يؤكد أن ثمة تآمرا على هذا الفرع من الزراعة العربية حقيقة أن مجلس تصريف الخضروات اجتمع مع المزارعين العرب في كانون ثاني الماضي وطلب اليهم الا يرتبطوا مباشرة مع الشركات وأن يرتبوا جميع معاملات التسويق مع المجلس . ولكن اتضح الان أن المجلس بدلا من ان يشجع المزارعين العرب قلص حجم ما ستشتريه الشركات من البندورة (العربية) وزاد من جهة اخرى المشتريات من الكيبوتسات . اي انه عمل بشكل مفضوح لصالح الكيبوتسات متجاهلا مصالح المزارعين العرب . وقد أثار هذا التصرف سخط المزارعين العرب وغضبهم الذين يرون فيه تآمرا على لقمة عيشهم ومستقبل عملهم الزراعي . ولكن المزارعين العرب لن يكتفوا بالغضب فقط ، انما سيعملون على الدفاع عن حقوقهم واضطرار الوزارة الى احترام حقوقهم ومطالبهم .

الرفيق مزيد مصطفى يمنع من دخول المناطق المحتلة

زلفه — لمراسلنا — تلقى الرفيق مزيد مصطفى محاميد امرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

ويرى اعضاء الحزب في زلفة في هذا الامر اجراءا ارهابيا اكثر منه « امنيا » وانهم سيردون عليه بالمزيد من النضال في سبيل السلام والمستقبل الافضل وحقوق الشعوب .

شباب اكسال يطالبون بافتتاح ناد في القرية

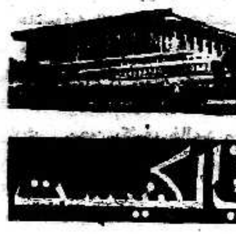
اكسال — لمراسلنا — طالب عدد من شباب القرية المجلس المحلي بافتتاح ناد لشباب القرية ، ينمون فيه مواهبهم ويزجون أوقات فراغهم في هوايات مفيدة وينقذ الكثيرين من التسكع وارتياد الملاهي ولعب القمار .

ويقول بعض الشباب أنه من المؤسف أن يزداد عدد الملاهي والمقاهي في قرانا في حين يتجمد نشاط النوادي، بل تقفل بعضها .

في الكنيست

عملية سافوى في الكنيست مابر فلنر : احتمالات السلام قائمة اذا ما غيرت الحكومة سياستها

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو من التوتر ، يوم الثلاثاء ١١—٣ الجاري ، بحث الكنيست الحوادث الدامية في فندق « سافوى » في تل ابيب . وتحدث باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فاكد ، على ان القضية الاساسية هي أن



يوضع حد لمآسي سفك الدماء .والطريق لذلك — هي في حل المسألة الاساسية في النزاع ، وقبل كل شيء ، حل المسألة الفلسطينية . وقال « ان احتمالات السلام قائمة اليوم — اذا ما غيرت الحكومة سياستها ، ووافقت على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، يتحقق السلام الذي يضمن امن دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها ».

هذا وقوطع خطاب الرفيق فلنر عدة مرات ، خاصة حينما اشار الى أن احتمال السلام قائم ، فصرخ عضو الكنيست بيري (الليكود) : « ولكن هيكل كتب انه حتى لو تم الانسحاب الى حدود حزيران وتم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لن يتم السلام » .

فاجابه الرفيق فلنر : اذا قال ذلك هيكل ، فاني لا اوافقه . ولكن القضية ليست متعلقة بما قال ... فالدول العربية مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس ما ذكرت سابقا . ثم ما الذي تقترحه حكومة اسرائيل للشعب الفلسطيني غير اللقاء في ساحة القتال؟

هذا وكان البحث جرى بناء على اربعة اقتراحات تقدم بها اعضاء الكنيست ماير فلنر ، ومئير بعيل (موكيد) وزوور ديغار ، (الجبهة التوراتية وبيغن (الليكود) وحينما رد وزير الدفاع بيرس على النقاش ، اقترح احالة الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الخارجية والامن واسقاط اقتراح القائمة الشيوعية . وقد ووفق على اقتراحه بمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع عضو الكنيست بعيل وأ.رونين المعراخ — مبام) .

طلاب مدرسة « ينى » الثانوية يتضامنون مع الجامعيين العرب

كفر ياسيف — لمراسلنا — وقع نحو ٢٠٠ طالب من مدرسة ينى الثانوية في كفر ياسيف عرائض احتجاج موجهة الى وزير المعارف يستنكرون فيها الملاحقات البوليسية ضد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، ويطالبون بتدخل الوزير السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية .

هذا وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك وقرر المجتمعون الاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين ، كما نددوا بالملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وطالبوا بوضع حد لها .

نتيجة لالحاح النائب طوبى :

المياه تصل الى قرية معاوية ولكن الوزير يرفض تقديم أية مساعدة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المتوقع ان تكون المياه قد وصلت الى أهالي قرية معاوية وذلك بناء على تعهد وزير الزراعة أوزان ، وكان قد اعلن ، يوم الاثنين الماضي ، أن شركة « مكوروت » توصلت الى اتفاق نهائي موقع مع قرية معاوية لايصال المياه الى سكان القرية وذلك ردا على استجواب ، هو الثاني في هذا الموضوع ، للنائب الشيوعي ، توفيق طوبى .

وحين الح النائب طوبى مستفسرا عن موعد ايصال المياه الى هذه القرية العطشى قال الوزير ان المياه ستصلها حتى يوم السبت الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان قرية معاوية العربية في المثلث ما زالت محرومة من المياه حتى هذا اليوم . ومع أن الاهالي اتفقوا مع شركة « ميكوروت » لتزويدهم بالمياه ودفعوا ما عليهم من مستحقات ظلت الشركة المذكورة تماطل وتسوف وتنكص بوعودها وتطالب الاهالي في كل مرة بمزيد من الاموال . ورغبة في ايصال المياه الى قريتهم اخذ الاهالي على عاتقهم مسؤولية اتمام شبكة مواسير المياه داخل القرية وتحمل مصاريف ايصال المياه الى القرية . وقد اتموا فعلا شبكة مواسير المياه الداخلية قبل اكثر من سنة . ومع ذلك فقد ظلت القرية عطشى ولم تصل المياه اليها . هذا واثار النائب الشيوعي ، توفيق طوبى ، الامر مرتين في استجوابية حول دوافع عدم وفاء الشركة المذكورة بوعودها لاهالي القرية وطالب الوزارة بالتدخل لالزام « ميكوروت » بايصال المياه الى القرية . وسأل كذلك عن مدى المساعدة الحكومية لايصال المياه الى معاوية .

اما الوزير فابدى ، في رده ، دهشته واستغرابه لسؤال النائب ، توفيق طوبى ، حول مدى المساعدة الحكومية!! وقال في دهشة : لماذا على الحكومة أن تساعد ؟ فالامر ليس من اختصاصها.

ولكن معالي الوزير لم يفصح عما هو اختصاص الحكومة . غير أنه انصح عن « حقيقة » المساعدات الحكومية لتطوير القرى العربية . ومعاوية خير مثال . فما زالت محرومة من أبسط الحقوق الانسانية واولها ، تزويدها بالمياه . وحتى حين يقرر تزويدها بالمياه تدفع التكاليف عدا ونقدا . فهل تسمع آذان المطبلين والمزمرين حمدا وتسبيحا لسياسة « تطوير » القرى العربية ؟

قوائم الدوري

الدرجة الاولى ـ شمال

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي حيفا	٣٥
٢ ـ هبوعيل عكــا	٣٠
٣ ـ هبوعيل رمات ـ غان	٢٨
٤ ـ هبوعيل نتانيا	٢٦
٥ ـ مكابي هرتسليا	٢٦
٦ ـ بيتار نتانيا	٢٥
٧ ـ مكابي الخضيرة	٢٤
٨ ـ هبوعيل طبريا	٢٣
٩ ـ هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٠ ـ هبوعيل صفد	٢٢
١١ ـ قريات شمونة	٢١
١٢ ـ هبوعيل نهاريا	٢١
١٣ ـ هبوعيل نحلئيل	٢١
١٤ ـ قريات آتــا	٢١
١٥ ـ طيرة الكرمل	٢٠
١٦ ـ شباب الناصرة	١٩

الدرجة الثانية ـ شمال أ

الفريق	النقاط
١ ـ هبوعيل تل حنان	٣٨
٢ ـ الناصرة العليا	٣٥
٣ ـ المجيدل	٣٤
٤ ـ أنيكيم	٣٢
٥ ـ بيتار نهاريا	٣١
٦ ـ بيتار طبريا	٢٣
٧ ـ بيســان	٢٢
٨ ـ كفار روبين	٢٢
٩ ـ اخاء ابناء الناصرة	٢٠
١٠ ـ مكابي طبريا	١٩
١١ ـ طبعون	١٧
١٢ ـ هبوعيل حتصور	١٧
١٣ ـ مجد الكروم	١٥
١٤ ـ بيتار قريات شمونة	١٤
١٥ ـ مكابي حتصور	١٢
١٦ ـ قريات حاييم	١١

شمال ـ ب

الفريق	النقاط
١ ـ محنى يهودا	٤٠
٢ ـ جبعات حاييم	٣٥
٣ ـ هبوعيل رعنانا	٢٩
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٢٧
٥ ـ جبعات أولغا	٢٥
٦ ـ هبوعيل بنيامينا	٢٤
٧ ـ قريــات يام	٢٣
٨ ـ بيتار « دوب »	٢١
٩ ـ مكابي بياليك	٢١
١٠ ـ بيت اليعزر	١٩
١١ ـ هبوعيل العفولة	١٨
١٢ ـ شباب الطيبة	١٨
١٣ ـ مكابي برديس حنا	١٧
١٤ ـ مكابي هشرون	١٦
١٥ ـ بيتار بنيامينا	١٥
١٦ ـ جبيع هكرمل	١٥

جنــوب ـ أ

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي هشكما	٣٤
٢ ـ « عليا » كفار سابا	٣٣
٣ ـ اور يهودا	٣٢
٤ ـ قريات أونو	٣٠
٥ ـ رأس العين	٢٨
٦ ـ كفار شليم	٢٥
٧ ـ كفر قاسم	٢٣
٨ ـ بيتار هرتسليا	٢٢
٩ ـ جبعاتايم	٢١
١٠ ـ بيتار اللد	٢٠
١١ ـ بيتار بات يام	١٧
١٢ ـ بيتار رمات غان	١٧
١٣ ـ بيتار هولون	١٧
١٤ ـ هبوعيل الشمال	١٥
١٥ ـ مكابي يهــود	١٥
١٦ ـ مكابي حولون	١٣

خســارة غــير متوقعــة للطيبــة

الطيبة ـ من عبد القــادر ظاهر ـ خسر فريق الطيبـــة مباراته المؤجلة مع فريق مكابي زخرون يعقوب ، بالنتيجـــة المؤلمة (صفر ـ ١) . ان هذه النتيجة ، تجيء معاكســة لاحداث المباراة التى هاجـم فيها فريق الطيبة مرمى زخرون وعرضه للخطر مرات عديدة . ولكن الهجوم لم يتمكن مـــن احراز الاهداف . لقـــد استمات دفاع الطيبة ، ولعب بجدارة وصد الكرات ووجهها الى هجومه .. ولكن ، ويـــا للاسف ، ضاعت سدى .

وقد امكن احراز الهدف بصورة غير متوقعة ، فبعد ان التقط حســام مصاروة ، حارس مرمى الطيبة الفذ ، الكرة اثر ضربة قوية من لاعـــب زخرون ، افلتت من يده ، فاستغـــل لاعب آخر الموقف ليحرز اصابة فـــوز لفريقه ..

وحاول فريق الطيبة التعويض طيلة وقت المباراة ، ولكنه لم يفلـــح .. وخسر المباراة مع فريق القمة بشكـــل مفاجيء .

وسيلتقى فريق الطيبة فى الاسبـــوع القادم ، مع فريق قمة آخر هو فريـــق جبعات حاييم ، على ملعب الطيبة .

فتاة ام الفحم : أناشدكم التحلي بالروح الرياضية

بقلم : ناديـا محاميد

بنى ملعب ام الفحم لكـــرة القدم ـ بعد نضال عنيد قـــام به شبابها الرياضى ، بوحـــدة صف رائعة ، متحديا المؤامرات والملاحقات المختلفة التى قـــام بها المسؤولون واعوانهـــم فى البلدة . واضطرت قيـــادة الهستدروت الى اقامة فريـــق « هبوعيل » ام الفحم .

لكن فريق « الهبوعيل » لم يستطع استيعاب كل الشباب الرياضى ،لذلك، كان طبيعيا أن تنشأ فرق اخرى تحت اسم « مكابى » و « شمشون» للهدف الرياضى فقط وليس السياسى كمـــا حاول البعض اتهامهم به . ففريـــق « المكابى » لا يؤمن بالطبع بالمبـــادىء الصهيونية لهذه المنظمة .

ولكن نتيجة لموقف المسؤولـــين فى الهستدروت ، لاقت الفرق غير التابعة للهستدروت ، مضايقات وعراقيل، مثل عدم السماح لهم باستعمال الملعـــب الذى انشىء بتبرعات الاهالى . لكنه بفضل تجاوب المجلس المحلى (ويشترك الشيوعيون فى ادارته)،مكن حل هذه المشكلة بحيث ضمن المجلس لجميـــع الفرق حق استعمال الملعب .

وطبيعى أن يتم التنافس ، بـــروح رياضية ، بين الفرق المختلفـــة فى القرية ـ لكنه أمر غير طبيعى وغـــير رياضى أن يصل لدرجة خطر صدام بين لاعبى الفرق ومؤيديهم . فما الـــذى يجرى ؟

ان عددا من مؤيدى الفريق الواحد يهاجم عددا من مؤيدى الفريق الاخر ـ ذلك فى الوقت الذى تعانى فيه كـــل الفرق العربية ، من مشاكل ونواقص يتوجب عليها أن تناضل سوية من أجل ضمانها . مثلا الفرق الثلاثة تعانـــى من أزمة مالية خانقة ، ويعتمدون علـــى تبرعات الجمهور من أجل البقـــاء كفرق رياضية ، الشيء الغير موجـــود لدى الفرق اليهودية مثلا . ..

اننا بوحدة صف فقط يمكننا النجـــاح فى نضالنا . وأتوجه الى المجلـــس المحلى واناشده بمساعدة كل الفـــرق الرياضية ، وان يفكر جديا ببناء مدرج عصرى يستوعب جمهور المتفرجين .

واتوجه الى العقلاء من جمهور عشاق الكرة فى ام الفحم ، أن يقيموا لجنـــة شعبية عامة تسهر على مصلحة كـــل الفرق فى القرية بدون تمييز .

حقيقـــة معركـــة البنـــوك ـ بقيـــــة

القوميات ، كما ذكرنا يسمح لحكام اسرائيل وهيئاتها الاقتصاديـــــة بالالتفاف حول المقاطعة . وحتى لـــو لم ينقص اسرائيل السلاح او السلع.. واذا كان الاستثمار هبط خـــلال السنة الاخيرة فليس ذلك مـــــن فضل المقاطعة بل بسبب بـــوادر الانكماش الاقتصادي فى البـــلاد وتخوف المستثمرين على اموالهم .. فهؤلاء المستثمرون لايهتمون بغيـــر الربح .

واما الضجة المفتعلة فقد ذكرنـــا انها لاتخرج عن استراتيجيـــة الامبريالية والصهيونية .. وهــذه الاستراتيجية ترفض ان يمارســـ ممثلو اقطار « متخلفة » ـ نامية ـ سياسة مستقلة فى الميادين السياسى والاقتصادي وبذلك يوطدوا العلاقات المتكافئة التي بدأت تتعمق فـــى عالمنا .

والسؤال ماهي قيمة هذه المقاطعة ودورها فى المعركة القومية ضـــد الامبريالية وضد الاحتلال الاسرائيلى؟ الحقيقة ان اثر المقاطعة كما اظهرنا ضئيل .. وتطويرها فى ميـــدان البنوك لايغير من الاوضاع لتشابك الاحتكارات ..

ولهذا فالمعركة القومية فى الميدان الاقتصادي تكتسب قيمتها اذاتخلصت الدول العربية من العلاقة غيـــر المتكافئة بينها وبين الـــدول الرأسمالية ... وقد اكتشفت الدول العربية المتحررة ـ ودول النفط فيها تستوعب مداخليها فى التنمية ولم تدخل فى معركة البنوك ـ عبر علاقاتها الاقتصـــادية مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية كيف يمكن ان تكون العلاقـــات الاقتصادية مفيدة اذ قامت علـــى المساواة والمنفعة المتبادلة لا علـــى الاستقلال ..

والواقع ان اغلب الدول العربية لاتزال فى علاقاتها الاقتصادية تقيـــم علاقات مع الدول الرأسماليـــة فقط.. او تحتل الدول الرأسمالية الخير الاكبر من هذهالعلاقات .. ولهذا تستطيع الدول الرأسماليـــة ـ الامبريالية ان تمارس النفوذ والضغط على كل الدول العربية .

وهكذا تظهر حقيقة هذه الضجـــة فى اطارها الحقيقي لتؤكد مـــرة اخرى اهمية معركة التخلص مـــن السيطرة او النفوذ الامبريالي علـــى بعض الاقطار العربية .

(١) فى بداية القرن العشريـــن ـ وقد يكون فى نهاية القرن التاسع عشر ظهرت وثيقة « برتوكول حكمـــاء صهيون » زعم واضعوها انطلاقا من عقل مريض ان مجلس من اليهـــود يخطط السيطرة المالية على شعوب العالم وعلى مقدراته .

الرياضة ..

شباب الناصرة .. هل يقفز مـــن قاع الدورى ؟ !

الناصرة ـ لمراسلنـــا الرياضي ـ خسر شبـــاب الناصرة مباراتهم ، هـــذا السبت ، مع فريق هبوعيـــل نتانيا بالنتيجة (١ ـ ٢) ، التي جرت على ملعـــب الخضيرة بسبب القرار المجحف الـــذى اتخذه الاتحاد العامضد الناصرة على أثر شكوى حكـــم مباراة الناصرة ـ هرتسليا ، قبـــل عـــدة أسابيـــع ، باجراء ٣ مباريات بيتية للناصرة ، علـــى بعد ٥٠ كم من ملعب الناصرة.

وقد كانت مباراة قوية وحماسيـــة امتاز فيها غالبية اعضاء الفريقـــين . وقد احرز لاعب الناصرة اسامـــة ، اصابة فريقه معادلا النتيجة فى الدقيقة ٥٥ ، الا أن لاعب نتانيا عاد وأحـــرز هدف الفوز فى الدقيقة ال ٧٥ .

وقد امتاز حارس مرمى النـــاصرة سعيد قزموز فى انقاذ مرماه من عـــدة ضربات خطيرة .

وسيلتقى شباب الناصرة فى الاسبوع القادم مع فريق صفد ، فى مبـــاراة بيتية ولكن على بعد ٥٠ كم من ملعـــب الناصرة . والحديث حول نتائج مباريات الناصرة ، من الان وحتى نهاية الدورى لا يجدى ، فالفريق الناصرى يجـــب أن يتخذ بنفسه العبر ، ويقومبالخطوات التى يراها مناسبة لانقاذ فريقه مـــن ورطة الركود فى قاع قائمة الدورى... فهل نرى نتائج حسنة ؟ !

خسارة مجـــد الكروم

مجد الكروم ـ خسر فريق مجدالكروم مباراته ، هذا السبت ، مع فريـــق بيتار قريات شمونة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

فـــوز شفاعمـــرو فى سخنـــين

سخنين ـ من على بشير ـ فـــاز فريق « مكابى » شفا عـــمرو علـــى هبوعيل » سخنين بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، فى مباراتهما على ملعب سخنين ضمن دورى الدرجة الثالثة .

أحرز أهداف شفا عمرو عفو (هدفا واحدا) وصبحى أبو شناق (هدفين). اما هدف سخنين فقد أحرزهما اللاعـــب خير غنامة .

قرار عنصري جديد وهذه المرة ضد الفريق العربي ـ مجد الكروم

بقـــلم : حسـين شعبـــان

كان يوم السبت الاسبـــق ، ١ـ٣ـ٧٥ ، يوما غريبا ، نوعا ما ، على أهالى قرية شعب . فمنـــذ ساعات الصباح الاولى ، بدت طلائع سيارات البوليس تسرح وتمرح داخـــل شوارع القرية . فقلنا « اللـــه يستر » ... وبعد السؤال والجـــواب علمنا ان البوليس جاء يحضر نفســه لمباراة كرة قدم على ملعب شعــب بين فريق مجد الكروم ، الذى لا يملـــك ملعبا فى بلده ، وبين فريق الناصـــرة العليا .

وكيف يحضر نفسه ؟! انه سيفهـــم الجمهور انه هنا خوفا من « اعتـــداء عربى على الفريق اليهودى الضيف » .

ويذكر القراء انه فى المباراة بـــين الفريقين ـ مجد الكروم والناصـــرة العليا ـ التى جرت على ملعب الناصرة العليا ، تعادل الفريقان ، واعتـــدى جمهور المضيفين على أعضاء الفريـــق العربى وأنصاره . واليوم يخـــاف البوليس « من الاخذ بالثـــار » . حينما علمنا هذه الحقيقة ، ضحكنـــا ضحكة العارف وقلنا ... انهـــم واهمون ... ويتجاهلون اننا لا نعتدى على الضيف خاصة اذا كان فى بيتنا .

توجهنا فى الوقت المحدد لبـــدء المباراة ، الى الملعب ، وقد امتـــلأ بجمهور المتفرجين مـــن مختلـــف القرى خصيصا ليشاهدوا هـــذه المبـــاراة الهامة .

ومرت الدقائق كالساعات ... ولكن الفريق الضيف لم يحضر المباراة ... لماذا ؟ انهم يخافون من اعتداء عـــربى عليهم فى شعب ، لذا فقد اقترحـــوا ملاعب يهودية على مجد الكـــروم .. ولكن الاخير لم يحضر لهم ملاعـــب « يهودية » لان هناك اتفاقا بين فريـــق مجد الكروم والاتحاد العام يقضـــى باجراء المباريات البيتية للفريق عـــلى ملعب شعب ، لانه لا يوجد ملعب فى مجد الكروم . ولا يحق لاى فريق فرض أى ملعب عليهم دون قرار من الاتحاد العام .

على كل حال .. لم يحضر الفريق .. اذن الفوز حليف الذى حضـــر .. اى مجد الكروم .. اداريا .

ولكن الغريب ، ان يقرر الاتحـــاد العام فوز فريق الناصرة العليا .. وهو الذى لم يحضر الى المباراة اداريا على فريق مجد الكروم . فهل وصلـــت العنصرية بالقيمين على الاتحاد العـــام لكرة القدم حدا ، يكشفونها بهـــذا الشكل ؟! وبعد ذلك هل يلومون احدى الفرق العربية اذا هيقررتالاضراب عن مباريات الدورى احتجاجا ؟! ثم أيـــن قبضايات الصحافة الصفـــراء ، التى تقلب أى عمل احتجاجي لفريق عـــربى الى « عنصرية عربية » ؟ أين هم مـــن هذه العنصرية المفضوحة ؟!



ـــ ان شاء الله الشهر الجاى اشترى النـــص التانى !

فوز لكفر قـــاسم ولكنـــه يتيم .. !

كفر قاسم ـ من عبد القادر ظاهر ـ فاز فريق كفر قاسم على بيتار رمات غان (١ ـ صفر) ، مما أغناه بنقطتـــين ، ولكنهما غير كافيتين ، فالفريق الضيف من قاع الدورى والمباراة على ملعـــب كفر قاسم .

لقد كانت المباراة صعبة ، واتيحت فيها فرص ثمينة لم يستغلها لاعبـــو كفر قاسم .مما خيب آمال الجمهـــور الذى توقع المزيد .

أحرز الهدف اليتيم اللاعب المعروف عبد القوى صرصور .

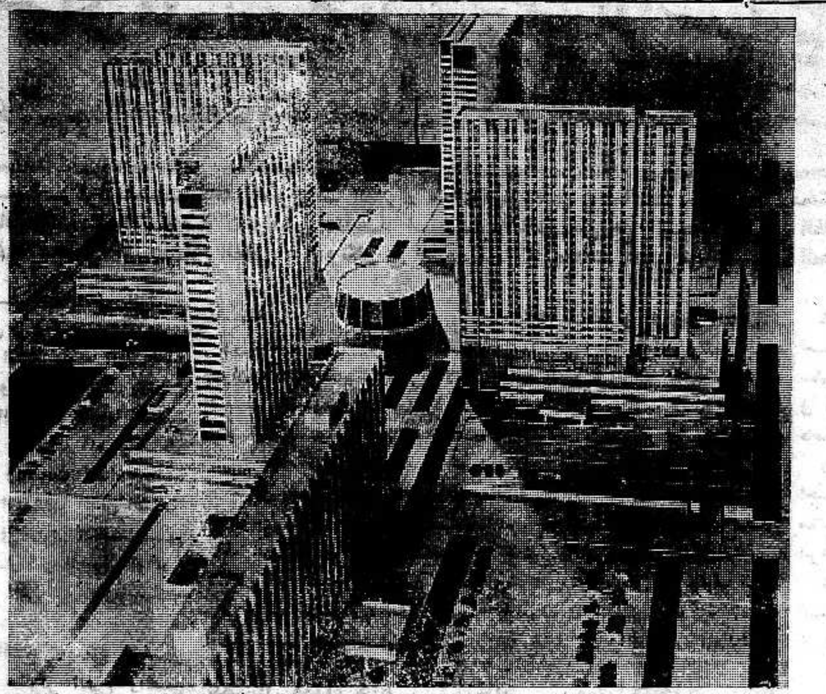
الاهـــلى بطـــل الـــدورى المصـــرى

القاهرة ـ تعادل أكبـــر فريقين مصريين الاهلـــى والزمالك ، هذا الاسبـــوع ، بدون أهداف ، فى المبـــاراة المؤجلة التى جرت بينهما ضمن اطار الدورى المصرى . وقـــد حضر هذه المباراة حوالـــى ٧٠ ألف متفرج .

ويذكر ان هذه المبـــاراة تأجلت منذ أكثر من ٦ أسابيع ، لخلاف نشـــب بـــين ادارتى الفريقين حول مكان اجرائها .

وكانت هذه المباراة ، خاتمة الدورى المصرى لهـــذا الموسم . وقد تربع على عرش الدورى خلال السنة فريـــق الاهلى الذى ضمن البطولـــة لهذا العام ، قبل انتهاء الدورى بثلاث مباريات ، حيث كـــان الفارق بينه وبين الترسانـــة (الذى يحتل المكان الثـــانى) ٥ نقاط . كما وتمكن الاهـــلى من الفوز ، فى الاسبـــوع الاسبق ، على فريق الترسانة بهدفين مقابل لا شيء .

ومع انتهاء هذا الموســـم ، قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم ان يعد برنامجا جديدا لدورى السنة القادمة ، يتقلص بنـــاء عليه عدد فرق الدورى الممتاز من ١٨ الى ١٢ أو ١٠ فرق .



نموذج مصغر لاحدى تصميمات القريـــة الاولمبية ، التى ستبنى فى موسكو خصيصـــا للالعاب الاولمبية التى ستجرى فى العاصمة السوفييتية فى عام ١٩٨٠ .

فوز العقل الالكتروني السوفياتي على الامريكي في الشطرنج

استرد العقل الالكتـــرونى السوفييتى بطولة الشطرنج من الولايات المتحدة فى المبـــاراة العجيبة التى أقيمت فى نهايـــةالعام الماضى بمدينة ستوكهولم. وتابعها العلماء فى جميع أنحاء العالم باعتبارها أهم مواجهـــةبين أمريكا والاتحـــــادالسوفييتى منذ ان انتزع البطل الامريكى فيشر بطولة العـــالممن البطل السوفييتى سباسكى،لكن المواجهة هذه المرة كانـــت بين عقول الكترونية .

اشترك فى التصفيات الاولى عقول الكترونية من بريطانيـــا وكندا والنرويج وسويســـرا والنمسا والمجر ولكنها هزمـــت جميعا ، وأصبحت المبـــاراة الفاصلة بين العقل الامريـــكى والسوفييتى .

كل من العقلين كـــان مزودا ببرنامج يغطى كافة احتياجاته من البيانات والمعلومـــات والقواعد الخاصة بلعبـــة الشطرنج .

وبعد ست ساعات مـــن الصراع بين العقلين ، ثبت ان البرنامج الذى زود به العقـــل السوفييتى كان أفضل . ففى منتصف الليل تماما تمكن هـــذا العقل الذى صممه العـــالم السوفييتى الشاب ميخائيـــل دو نسكوى (٢٦ سنة) أن يقول: كش .. مات !

وانتظر الاستـــاذ الامريكى نيوبورن أن يرد العقل الـــذى صممه ، والذى يبلغ طولـــه حوالى مترين عـــلى هـــذا التهديد .. ويعثر على حـــل للمأزق .. ولكن العقـــل الالكترونى الامريكى سكن بعض الوقت ، ثم أخـــذت أنـــواره الحمراء تومض هنا وهنـــاك بسرعة وارتباك . لم يكن هناك أى حل . مات المـــلك فعلا ! العقل الامريكى كـــان اسمـــه « اوستريتش » اى النعامـــة وهاجم فى منتصف الدور بسرعة وقوة ، وكانت لديه ثلاث فرص للفوز بتضحية رخ جميلة جدا ، ولكنه لم يرها وفاته الكســب لينتصر فى النهاية العقـــل السوفييتى المسمى كابسا .

عالم الفنون

* فؤاد علوية : أقام مع عدد من الفنانين السوريـــين واللبنانيين حفلا وطنيا كبيرا ، مساء السبت الماضى ، برعاية واشراف طلائع حرب التحرير الشعبية فى منظمة التحريـــر الفلسطينية .

* فاتن حمامة : وافقـــت أخيرا ، على أن تشترك ابنتها ـ نادية ذو الفقار ـ فى بطولة الافلام السينمائية ، رضوخا أمام الامر الواقع.. وبعد أن جندت نادية ذو الفقار عدة ممثلين وشخصيات فنية اخرى لاقناع والدتها التـــى كانت تعارض ذلك ، خوفا من أن يقول المتقولون ، ان كون أمها ممثلة هو السبب فى شهرتها وليس موهبتها .. ولكن البنت كانت تجيب أمها : « هل أقتل موهبتى من أجـــل المتقولين ! »

* عزت العلايلى : أعلن أنه سيبقى محدود الشهرة فى السينما ، وممثلا مسرحيا وتلفزيونيا على الغالب ، الى أن يعرض عليه فيلم سينمائى واقعى يمثل حياة الشعـــب المصرى ومشاكله وتاملاته أو حياة أىشعب عربى آخر . وقد كان يتحدث الى مندوب احدى المجلات الفنية المصرية التى نشرت الخبر فى مكان بارز ، مع تعليق للمحرر يؤكـــد أقوال العلايلى .

وبهذا ينضم عزت العلايلى الى مجموعة من الفنانـــين الذين قرروا عدم تمثيل أى فيلم الا اذا كان واقعيا ومنهم : نادية لطفى وغلاديس أبو جودة وسهير البابلى .

الفنانـــون السوفييـــت وأم كلثـــوم

استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية بحزن بالغ نبأ وفاة عميدة الغناء العربى ، كوكب الشرق الســـيدة أم كلثـــوم .

وقال الملحن السوفييتى المعروف أرام خاتشاتوريان معلقا على هذا النبأ المؤلم : ان وفاة هذه الفنانة الموهوبة المبدعة كان مؤلما فى الواقع بالنسبة لى وللمواطنـــين السوفييت الذين يعرفونها جيدا ومن الصعب علينـــا أن



نتصور اننا لن نرى أم كلثوم ولن نسمع صوتها الحى ، هذا الصوت الذى يجسد جمال الاغنية الشرقية . ان هـــذه الخسارة لا تعوض فى الواقع ليس للشعب المصـــرى فحسب ، بل وللفن العالمى كله .

ان المواطنين السوفييت يعرفون أم كلثوم ليس فقط باعتبارها ظاهرة نادرة فى الاغنية العربية ، بل وكوطنيـــة مرموقة أيضا اذ ان نشاطها فى جمع الاموال لدعم النضال الوطنى التحررى ضد المحتلين الاسرائيليين ومساعدة ضحايا العدوان يثير الاعتزاز والاحترام .

وسيحتفظ المواطنون السوفييت فى قلوبهم الى الابـــد بذكرى هذه الموهبة الساطعة التى لا تتكرر .. أم كلثوم .. شاكرين لها كل اللحظات الرائعة التى وهبتها للشعب .

ويذكر ان الاسبوع الماضى صادف مرور ٤٠ يوما على وفاة أم كلثوم ـ معجزة الغناء العربى .

امسيـــة فنيـــة فلسطينيـــة فى الناصرة احتفـــالا باسبـــوع التضامـــن

قامت اللجنة الفنية فى فرعالناصرة للشبيبة الشيوعيـــة ، بتقديم برنامج فنى حافـــل ،بمناسبة اسبوع التضامن مـــع الشعب العربى الفلسطينى ،مساء السبت ١٥ ـ ٣الجارى.

وقد قدمت الفرقة المسرحيةالتابعة للنادى مسرحية لسميح القاسم عن القضية الفلسطينيةقام بتمثيل أدوارها : نظيـــر مجلى وقاسم خليلى ووجيـــهظاهر وعصام مقلشه وفـــرح سرحان وغســـان بسيونىوابراهيم حصرى ومحمد عبـــد الخالق .

والقى الشاعران سهـــامداوود ومفلح طبعونى مجموعة من قصائدهما الثورية.

وقدم المطرب الشعبىفوزىالسعدى وصلة مـــن الاغانى الجبلية الشرقية مع فرقتـــهباشتراك أحمد الصالح (كمان) ومنير عباس (ايقـــاع) .ووصلة ثانية قدمها المطـــرب حنا شباط .

وكذلك قدمت فرقة العـــزفالغربى (منير عباس وجريـــر خورى) وصلة هى الاخـــرى.



الصناعة الوحيدة المربحة

فى مرح شنيع ، يقول الايطاليون أن الصناعة الوحيدة التى تزدهر الان فى بلادهم رغم محنتها الاقتصادية الحالية، هى صناعة الاختطاف ...

ويقول خبير الاجرام بنينيو دى توليو: « كانت تلك ظاهرة من الممكـــن التنبؤ بها ، بعد أن أصبحت البنوك محروسة برجال بوليس لديهم أوامر باطـــلاق النار ، فقد ازدادت عمليات السرقـــة الكبرى بالاسلوب القديم صعوبة .أما الخطف فانه أقل مخاطر ، وغنيمتـــه ضخمة » ..

ويستاجر الكثيرون من الاغنيـــاء الايطاليون حرسا خاصا ، كما تنتشـــر دروس المصارعة اليابانية « الجيـــو جيتسو » ، بينما تروج تجارة أجهـــزة الانذار من اللصوص ، وكلاب الحراسة المدربة ، وزجاج السيارات الـــذى لا ينفذ منه الرصاص .

معاملة القفاز المخملى

فى هذه الايام ، كثيرا ما تبعث ادارة مؤسسة « اريوزو دنكى » اليابانيـــة للهندسة الكهربائية الى مستخدميهـــا اخطارات بالبريد ، تشكرهم فيها علـــى « سنواتهم العديدة من التعاون مـــع المؤسسة ، وتعدهم بأن « مجلـــس المديرين لن ينسى قط اسهامهم هـــذا» وهذا فى الحقيقة اخطار بالفصل فقفاز من المخمل .

وقد أخذت شركات اخرى فى البلاد



تحذو نفس الحذو . وتتوقـــع وزارة العمل الاستغناء عن حوالى ٧٥٠ ألف شخص فى الاشهر الثلاثة الاولى فقط من هذا العام .

رواج ذو أثر مضـــاد

سلطت الاضواء أخيرا فى الولايات المتحدة على « رياضات الاولاد » ، وهى تدر أرباحا ضخمـــة على النوادى الرياضية للهواة والمحترفين ، علـــى الرغم من أن الاطباء ، وعلماءالاجتماع، وأطباء النفس يعتقدون ان الاقبـــال على الرياضات « المجهدة » ـ وبصفة خاصة كرة القدم الامريكية المليئـــة بالخشونة ـ خطيرة على الاطفال ... وهكذا فاى صحيفة « يونيتد ستيتـــس نيوز أند ويرلد ريبورت» تقول ان حوالى نصف تلاميذ المدارس الثانوية الذيـــن يبلغ عددهم مليونا و ٢٠٠ الف ، الذين لعبوا كرة القدم فى عام ١٩٧٣ اصيبوا بنوع ما من الاصابات ، وفضلا عـــن ذلك ، فانه نظرا لقلة الساحات ، فان المباريات غالبا ما تجرى ليلا ، بينمـــا تبدأ دورات التدريب فى الرابعة صباحا وكانت النتيجة أن الاطفال يذهبون للنوم فى ساعة متأخرة جدا من الليـــل ، ويستيقظون والدنيا لا تزال مظلمـــة . ان الجهد البدنى والانفعالى شديـــد جدا الى حد أن الكثيرين من الاطفـــال يعانون من انهيارات عصبية ، ويفقدون كل اهتمام آخر بالرياضة.

المتصنتون ذو الاجنحـــة

جند بوليس جنوب افريقيا أطقـــم طائرات شركة خطوط جنوب أفريقيـــا الجوية للتصنت على الركاب وهـــم



مجبرون بمجرد وصولهم على تقديـــم تقارير مكتوبة فى الركاب الذين كانـــت محادثتهم « تعرض أمن جمهورية جنوب أفريقيا للخطر ! »

ويطلب من المضيفات الجويـــات فى الخارج حضور الاجتماعات التى تعقدها المنظمات المعادية للتفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا لمعرفة أسماء أبناء جنوب أفريقيا الذين يحضرونها .

الاثبات بحجـــة مضادة

منع المسؤولون فى مدينة جنيف اخيرا العاهرات من ممارسة الاغراء خـــلال النهار ، ويبدو أنهم أرادوا حمايـــة أخلاق الاولاد والبنات الذين يلعبـــون فى الشوارع بعد الخروج من المدرسة . وقد احتجت المتسكعـــات فى شوارع المدينة على هذا القرار أمام المحكمـــة الاتحادية ، قائلات أن التلاميذ يمكنهم أن يروا فى التلفزيون بمنازلهم «حكايات أكثر أغراء» مما يرونه فى الشوارع !

مزايا مهنـــة الرعـــى

كان الرد على اعلان طلب « راعى » الذى نشرته الصحيفة المحلية ببلـــدة « ريدين » الهولندية يفوق كل التوقعات،



فقد تقدم ٢٤٠ شخصا من الجنســـين طلبات لهذا العمل ، وكانت أعمارهم تتراوح بين السابعة عشرة والسادسة والاربعين ، ولم يكونوا من العاطلـــين فقط ، بل كان منهم أيضا محامـــون ، ونظار مدارس ، ومدرسون ، وطلبـــة، وممرضات ، واطباء نفسانيون ! . .

وقالت ام غير متزوجة أن طفلها الـــذى يبلغ الشهر الخامس من عمره لن يكون عقبة لانها سوف تحمله معها فى كيس، وقال آخرون انهم ارادوا هذه الوظيفة من أجل « نسيان الماضى » أو من أجل « الحصول على السلام والهدوء » .

اطول انسان فى العالم

تعتقد ساندى الين التى تبلغالتاسعة عشرة من عمرها ، وهى من سكـــان بلدة شلبيفيل الامريكية الصغيرة ، انها اطول فتاة فى العالم اذ يبلغ طولهـــا ٢٣٦ سنتيمترا . ولكى تحصل علـــى تاكيد رسمى بذلك ، قدمت طلبا الـــى ناشرى سجل « جينيس » للارقـــام القياسية فى لندن ، والذى ذكر ان دون كوهلر من سكان شيكاغو هو اطـــول رجل فى العالم اذ يبلغ طولـــه ٢٤٦ سنتيمترا .

اتحاد الشبيبة الشيوعي الاسرائيلي يحيي أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني
الشبيبة تطالب بالسلام العادل وتتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – اشترك مئات الشباب في اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد دعا لها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني (١٠-١٧\٣\٧٥) الذي اقره مجلس السلام العالمي .. وتكلم في هذه الاجتماعات عدد من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية.

ففي الناصرة القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة شاملة عن ملابسات القضية الفلسطينية وتطورها ، والمؤامرات الامبريالية في المنطقة ، التي رغم نتائجها السلبية فتحت عيون الشعوب العربية على عمق الجرح وفضحت اعداءها ، وعرفتها الى اصدقائها الذين اصبحوا قوة حاسمة في مجرى التطور العالمي . واشار الى الحلول الواقعية لهذه المشكلة التي لن يكون سلام دون حلها .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق عادل شهاب سكرتير الفرع والقى كلمة مناسبة الرفيق نظير مجلي .

وفي شفاعمرو تكلم في الاجتماع ، الذي دعا له فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق ابرهيم مالك عن هيئة تحرير « الاتحاد » فتعرض لتاريخ القضية والعوامل والقوى الرجعية التي ادت الى تشريد الشعب الفلسطيني الذي لم يسمح للزمن بان يمر على قضيته ، وهو يطالب بحل عادل لها تدعمه القوى الاشتراكية والديمقراطية في جميع انحاء العالم .

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق رياض خوري سكرتير فرع الشبيبة .

وفي عبلين القى الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، محاضرة عن القضية الفلسطينية ومطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، كما تحدث عن نضال الطلاب الجامعيين والثانويين العرب ضد الاضطهاد ودفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق صالح مرشد سليم وتكلم فيه ايضا الطالب سليم حبيب سليم عن مشاكل التعليم في المدارس الثانوية .

وفي قرية شعب القى كلمة جامعة بهذه المناسبة الرفيق وجيه سمعان ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، استمع لها باهتمام جمهور ضخم من اهالي القرية .

وكان الشاعر سميح القاسم قد القى محاضرة في الطيبة عن تاثير الحضارة العربية على اوروبا والحضارة بشكل عام وكيف قيمت الفلسفة الماركسية الحضارة العربية ودورها في تطوير الحضارة العالمية ..

كما احيا الشاعر سميح القاسم امسية شعرية في مجد الكروم ، سلم في نهايتها بطاقات العضوية في الحزب للرفاق الجدد وسط عاصفة من التصفيق .

وتكلم الرفيق جمال موسى في اجتماع في قرية الرامة . وفي اجتماع مماثل في كفرياسيف تكلم الرفيق ابرهيم مالك .

كما عقدت اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الاسبوع نفسه في كل من معليا وبيت جن .

وفي الاجتماع الذي عقد في عكا تكلم الرفيق صليبا خميس والشاعر سميح القاسم . كما تكلم الرفيق محمود ابو شنب في اجتماع في جديدة . وفي نفس اليوم تكلم الرفيق نمر مرقس في اجتماع مماثل في يركا .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة .

كما قرر المجتمعون استنكار سياسة القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال وطرد المواطنين العرب من بلادهم واعتقال الشيوعيين والوطنيين .

كما اتخذت قرارات تضامن مع الطلاب الجامعيين العرب واستنكار لما يتعرضون له من اضطهاد وملاحقات بوليسية .

احتفالات بيوم المرأة في ام الفحم والطيبة وعبلين

حيفا – لمراسلينا الخصوصيين – جرى احتفال رائع بيوم المرأة العالمي في النادي النسائي في ام الفحم اشتركت فيه ماريا روئيكا عضو رئاسة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي . والقت كلمة بهذه المناسبة .

وتكلم في الاحتفال ايضا امينة شبيطة والرفيقة سميرة خوري وناديا محاميد .

وفي عبلين عقد اجتماع نسائي كبير في مقر حركة اتحاد النساء الديمقراطيات افتتحته فاطمة النجمي وتكلمت فيه عواطف خوري عن اهمية عام المرأة العالمي وتطرقت الى شرح الاوضاع السياسية في المنطقة .

واحتفلت نساء الطيبة في ١٤–٣ بيوم المرأة العالمي باجتماع افتتحته الرفيقة نجلاء ابو راس ، وتكلمت فيه الرفيقة يوخيفد غونين عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات فتكلمت عن دور المرأة في التضامن مع كفاح سكان المناطق المحتلة في سبيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . والقت بعدها الرفيقة سميرة خوري كلمة شاملة .

شباب يافة الناصرة يدعمون المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية لقاء بين عدد كبير من شباب القرية ورئيس المجلس المحلي الرفيق اسعد كنانة لمناقشة عمل المجلس المحلي والمشاريع المنوى تنفيذها .

وتحدث الرفيق أسعد كنانة عن اهمية الائتلاف الشامل ودوره في توحيد اهالي القرية ووقوفهم في جبهة موحدة . ثم تحدث عن المشاريع التي انجزت رغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة ، مثل مشروع الكهرباء والنظافة وشق شوارع وبناء دار للمجلس والمشروع باقامة ملعب رياضي . ثم تحدث عن الصعوبات والعراقيل التي تكدسها السلطات في وجه تطور القرية تمشيا مع سياستها العنصرية .

وجرى نقاش حي برز خلاله اهتمام الشباب بقريتهم واستعدادهم التام للتطوع لمساعدة المجلس في تنفيذ المشاريع التي يمكن المشاركة فيها .

وحبذ المجتمعون العودة الى امثال هذه اللقاءات من حين الى آخر واتخذوا قرارا بمطالبة حاكم اللواء بالتوقف عن وضع العراقيل امام المجلس في عمله وخصوصا ما يتعلق باقامة ملعب كرة قدم .

الزيادة في ميزانية مجلس محلي المكر لم تقابلها زيادة في الخدمات

المكر – لمراسلنا – اقر مجلس المكر المحلي ميزانيته للسنة المالية القادمة والتي تبلغ ٦١٦٩٥١ ليرة بعجز قدره ٤٨٩٧٧ ليرة .

وفي اثناء النقاش اشار الرفيق احمد الخطيب الى ان وضع الميزانية محزن رغم اقرار زيادة الهبات الحكومية من ٢٦ الفا الى ٢٦٠ الف ليرة . اذ ان ثلث الميزانية ، ٢١١ الفا ، تذهب رواتب (منها ٤٠ الفا راتب الرئيس) ونحو ١٥٠ الفا ، اي الربع ، لتسديد قروض وفوائد ونفقات لا تدخل في باب الخدمات .

والمؤسف ان ما خصص للاجهزة التعليمية ووسائل الايضاح لا يتجاوز ٢٪ من الميزانية . وطالب احمد الخطيب بان يكون اشتراك الحكومة في ميزانية الوقاية الصحية بما يساوي راتب مفتش الصحة على اقل تقدير . واستغرب ان يقترح جباية ٥٠ ليرة فقط من « ايجد » وكلتنا هي بحاجة الى مساعدة الشؤون الاجتماعية ! وانتقد ايضا ابقاء رسوم رخص الحرف والمهن كما كانت عليه في العام الماضي رغم قرار زيادة الضريبة ٥٠٪ . وطالب ان تكون الاتحاد من بين الصحف التي يبتاعها المجلس لا الاقتصار على الانباء سيما وان ٤٠٪ من الاهالي صوتوا للحزب الشيوعي .

واقترح ان تتضمن الميزانية اشتراكا في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب كرة قدم وناد وبناية مدرسة اعدادية وبناية للمجلس وتجهيز مختبر للمدرسة .

وفي النهاية اقر المجلس الاقتراحات التالية التي قدمها احمد الخطيب :

١ – تكرار المطالبة بضم البلوكات التي سلخت عن منطقة نفوذ المجلس وضمت لسلطة مجلس جعتون .

٢ – المطالبة بالمساواة مع السلطات المحلية اليهودية .

٣ – تخصيص مبلغ في الميزانية كاشتراك في ميزانية غير عادية من اجل اقامة ملعب وناد وبناية مدرسة اعدادية .

عمال ميناء حيفا يتظاهرون احتجاجا على فصلهم من العمل

حيفا – لمراسلنا الخاص – تظاهر ، اول امس الاحد ، اكثر من ١٥٠ عاملا يهوديا وعربيا احتجاجا على قرار فصلهم من العمل في ميناء حيفا .

وقد حمل المتظاهرون ، الذين تجمهروا امام مبنى الهستدروت ، شعارات تندد بقرار الفصل التعسفي وتطالب بعودتهم الى العمل واخرى كتب عليها « الخبز والعمل » و « نحن مواطنو الدولة فاين الحقوق » و «اين قانون الدفاع عن مصالح العمال » ؟! وغيرها من الشعارات التي تؤكد اصرار العمال المفصولين على العودة الى العمل المنظم .

وكانت ادارة الميناء قد اعلنت في الشهر الماضي عن عزمها على فصل قرابة ٢٠٠ من العمال اليهود والعرب من غير الدائمين بعد ان تقلص العمل كثيرا في الميناء على اثر الازمة الاقتصادية الآخذة حاليا بخناق الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاديات البلدان الغربية التي تتعامل معها . وصرح مدير الميناء ، هذا الاسبوع ، ان اكثر من ثلثي عمال الميناء سيفقدون اعمالهم في وقت لاحق وان العمل قد يتوقف كليا مع انتهاء موسم الحمضيات ومطلع الصيف القادم .

مسيرة مهيبة الى ضريح الرفيق الراحل خليل خوري

الناصرة – لمراسلنا – سارت جموع غفيرة من اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاصدقاء واقارب الفقيد وذويه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح فقيد شعبه الغالي ، الرفيق خليل فرح خوري ، صباح السبت الماضي ، تتقدمهم عشرات الاكاليل .

والقى الرفيق لطفي ذريق كلمة تابينية ، تعرض فيها لتاريخ الفقيد النضالي . ثم قدم التعازي ، باسم الجموع ، لوالدة الفقيد ولارملته ولشقيقه ولشقيقاته وذويه .

وابن السيد فؤاد فرح ، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، الفقيد مؤكدا على ان شعبنا خسر احد قادته الثابرين « الذي نذر نفسه لخدمة اخوانه وابناء شعبه » .

ثم القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، كلمة اشاد فيها بدور الفقيد كقائد شيوعي في وطنه ، وهو احد مؤسسي اول منظمة شيوعية في الناصرة ، في ظل ظلام دامس فرضته قوى الكبت والقمع الانتدابية .

وقال الرفيق غسان حبيب ان الفقيد اشترك في التصدي لعمليات الترحيل والتطويق والارهاب ، التي دبرتها سلطات الحكم العسكري في الناصرة وغيرها ، انذاك .

وعدد الرفيق حبيب مجالات نشاط الرفيق الفقيد خليل خوري العديدة، بصفته رئيسا لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة (لمدة ربع قرن) وسكرتيرا لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وعضوا في المجلس البلدي للناصرة (منذ اقامته وحتى وفاته) ممثلا لحزبه الشيوعي وابناء شعبه في الناصرة .

رئيس « الهاغا » :

٢٥٠٠ مليون ليرة لاقامة الملاجىء في المدن والقرى اليهودية

تل ابيب – صرح الكولونيل يتسحاق زايد ، رئيس منظمة « الدفاع المدني » (الهاغا) ، ان الحكومة ستنفق اكثر من ٢٥٠٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء وغيرها من وسائل « الدفاع المدني » في الاعوام الثلاثة القادمة .

وكان الكولونيل زايد يتحدث ، اول امس الاحد ، للصحفيين الذين قاموا في جولة استطلاعية لتفقد اجراءات « الدفاع المدني » .

وقال زايد ان الحكومة انفقت ، في الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، ١٥٠ مليون ليرة على اقامة الملاجىء . ولكنها انفقت خلال العام الماضي ، ١٩٧٤ ، ١٢٠ مليون ليرة . وستنفق خلال الاعوام الثلاثة القادمة اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة سنويا . وكشف النقاب عن ان الملاجىء تقام على اساس متين من الحديد السميك والاسمنت المسلح القوي الامر الذي يجعلها قادرة على مقاومة القذائف الصاروخية .

واعلن للصحفيين ان هدف « الهاغا » الان التوصل الى ضمان حماية لاكثر من ٨٠٪ من المواطنين في المدن والقرى اليهودية وخاصة المناطق القريبة من الحدود . وذكر ان « الهاغا » تبحث الان في امكانية اقامة « بيوت امن » مريحة شبيهة بالملاجىء لعدد من العائلات فقط ، على ان تتحمل هذه العائلات مسؤولية تمويل اقامة هذه « البيوت » .

وقال الكولونيل زايد ان اسرائيل مستعدة لاحتمالات حرب غازات . فلدى « الهاغا » من الامتعة الواقية ضد الغازات ما يكفي لجميع مواطني اسرائيل .



جانب من الاحتفال النسائي الكبير الذي أحيته منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا احتفالا بيوم المرأة العالمي . جرى الاحتفال في قاعة سينما « بستان » بعكا في السابع من آذار الجاري .

الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار ايلان
الكتلة الشيوعية تطلب بحثا مستعجلا لها في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الاعتداءات على الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل ابيب .

وقال النائب ليفنبراون ان طلابا يهود من جامعة بار – ايلان ، بتشجيع جهات معينة ، هاجموا طلابا عربا جاؤوا من مختلف جامعات البلاد ليعقدوا اجتماعا في جامعة بار – ايلان احتجاجا على الملاحقات التي يتعرض لها طلاب الجامعة العرب واستنكارا لرفض ادارة الجامعة الاعتراف بلجنتهم . وقد ضرب المعتدون الطلاب العرب بالعصى ورجموهم بالحجارة .

وقال ان هذا الاعتداء مس خطير بالحريات الديمقراطية وهتك لحرمة الجامعات ، علاوة على انه يشدد التوتر ويضر بالعلاقات بين الطلاب العرب واليهود . كذلك سيكون لهذه الاعمال تاثير سيء على العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعات اخرى . وبالتالي فان توتر العلاقات بين الطلاب من الشعبين يسيء الى العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في البلاد ، الامر الذي ليس في مصلحة السلام في المنطقة .

وطالب النائب ليفنبراون بان تشجب الكنيست تصرف الطلاب اليهود في جامعة بار – ايلان من اجل منع تكرار اعمال مماثلة في جامعات اخرى في البلاد .

خطر الترحيل يتهدد عرب رفح المحتلة !

تل ابيب – نشرت « عل همشمار »، امس الاثنين ، ان خطر الابعاد والسلب يتهدد عرب مشارف رفح المحتلة الذين يقطنون قريبا من المنطقة التي ستقوم عليها مدينة « يميت » الاحتلالية . فسلطات الاحتلال رفضت تجديد التصاريح التي تمكنهم من المكوث في هذه المنطقة ، اي في اراضيهم . وقد انتهى العمل بهذه التصاريح في الاسبوع الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال ابعدت الكثيرين من عرب رفح عن اراضيهم وبيوتهم ، بعد أن صادرتها ، واضطرتهم الى الانتقال والعيش في اماكن اخرى مسيجة ومحاصرة وبموجب تصاريح خاصة . وبدون هذه التصاريح يحظر عليهم البقاء في هذه المناطق . والسلطات تستغل تجديد هذه التصاريح وعدم تجديدها للضغط عليهم كي يتنازلوا عن ملكيتهم في أراضيهم المصادرة . وهو ما يرفضه عرب رفح باصرار .

والمنطقة التي ستقيم عليها سلطات الاحتلال مدينة « يميت » صادرتها الحكومة قبل ثلاث سنوات وابعدت اهاليها عنها ونسفت بيوتهم ودمرت آبار الماء التي اقاموها وشيدوها وخربت مزارعهم . وها هي ، هذه السلطات ، تخطط الآن لترحيل من تبقى في هذه المنطقة ومصادرة اراضيهم .

نذير بانتشار البطالة بين عمال البناء

تل ابيب – الوف عمال البناء في اسرائيل سيجدون انفسهم عاطلين عن العمل خلال ٣ – ٤ الاشهر القادمة وذلك بسبب توقف مشاريع بناء عديدة في البلاد . هذا ما اعلنه في نهاية الاسبوع الماضي سكرتير نقابة عمال البناء ، مردخاي امسطر في اجتماع النقابة .

تعديلات وزارية – بقية

وتفيد وكالات الانباء من العاصمة البرتغالية ان جماهير الشعب العامل في البرتغال ما زالت تتظاهر في المدن الرئيسية والقرى تضامنا مع الحكومة الثورية وتنديدا بمحاولات اليمين البرجوازي حرف البرتغال عن مسيرته الثورية . واول امس الاحد تظاهر الاف العمال والمواطنين في استاد لشبونة الرياضي فرحين بهزيمة الرجعية ومطالبين بمواصلة السير نحو برتغال اشتراكية .

ووصف مراسل « الديلي اكسبرس » البريطانية فرح الشعب البرتغالي بهزيمة الرجعية وتظاهره تاييدا لاجراءات السلطة الثورية جاء فيه ان آلاف الايدي تلوح بالمطارق والمناجل في شوارع العاصمة دليلا على اصرار الجماهير وعزمها على مواصلة التحولات الاجتماعية الثورية في البرتغال .

مؤتمر منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في قرية – ام الفحم

- لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !
- للسلام العادل والدائم في المنطقة !
- لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦٫٣٠ من مساء الجمعة ٢٨–٣

باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب

وشعراء الشعب

الدعوة عامة

وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩–٣

(لجنة منطقة المثلث)

يوم الثلاثاء القادم ، تصدر :

الغد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع طرعان

يدعو جمهور الشباب الى سماع محاضرة حول :

القضية الفلسطينية اليوم

يقدمها :

الرفيق **وجيه سمعان** ، عضو سكرتارية الحركة ، وذلك الساعة ٦٫٣٠ من مساء يوم الاربعاء ١٩–٣–٧٥ .

الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا

شارع اسحق ساديه رقم ٣٢

ص.ب ٩٠٨٢ – تلفون ٥٢٢١٣٧

اعلان للتسجيل

١ – يبدأ التسجيل للصفين **السابع والتاسع فقط** للسنة الدراسية ٧٦/٧٥ اعتبارا من يوم الاثنين ٢٤–٣–٧٥ ويقفل تماما يوم الثلاثاء الواقع في ١٥–٤–٧٥ ، وذلك بين الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر ما عدا أيام الاحاد والاعياد الرسمية .

٢ – لا يوجد في الكلية اي اماكن شاغرة في الصفوف الاخرى .

٣ – التسجيل للقسم الداخلي للصف التاسع فقط ضمن المواعيد المبينة اعلاه .

٤ – على راغبي التسجيل للصفوف المذكورة ان يحضروا مع اولياء امورهم مصحوبين بالمستندات الآتية : –

ا – نتائج الفصل الاول او الثاني من المدرسة التي يتعلم فيها حاليا .

ب – بطاقة هوية الطالب وولي امره .

ج – ٣ صور شمسية حديثة .

ولا يسجل اي طالب بدون حضوره مع ولي أمره .

٥ – ان التسجيل لا يعني قبول الطالب نهائيا في الكلية بل هو تسجيل موقت خاضع لنتائج امتحان الدخول الذي سيعقد يوم الاحد الواقع في ٢٠–٤–٧٥ الساعة الثامنة صباحا .

٦ – رسوم التسجيل للقسم الخارجي –،١٠٠ ليرة اسرائيلية وللقسم الداخلي –،٥٠٠ ليرة ، يضاف الى ذلك –،٢٠ ليرة اسرائيلية رسوم امتحان القبول (رسوم التسجيل فقط تعاد للطالب في حالة عدم قبوله في الكلية) .

ادارة الكلية

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٢١ آذار ١٩٧٥ ، ٩ ربيع الاول ١٣٩٥ ، ٣١/٨٩ VOL 31—89 — 21.3.75

برجنيف : لا يمكن ضمان السّلام العالمي بدون تحقيق السّلام العادل في الشرق الاوسط!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حيا الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف ، مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ ، الذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي في بودابست . فأكد في كلمته ، بنوع خاص ، على قضية السلام في الشرق الاوسط فقال :

« علينا الا ننسى انه لا يزال في العالم مواقد توتر خطرة ، ونزاعات واحتمالات انفجارات عسكرية ايضا في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق اسيا واماكن اخرى . وليس من الممكن تصور سلام ثابت ومضمون في اوروبا وحدها ، في حين تخيم الغيوم السوداء فوق قارات اخرى . ان السلام لا يتجزأ . ونكرر نحن الشيوعيين هذه الحقيقة بلا كلل ونتصرف وفقا لها .

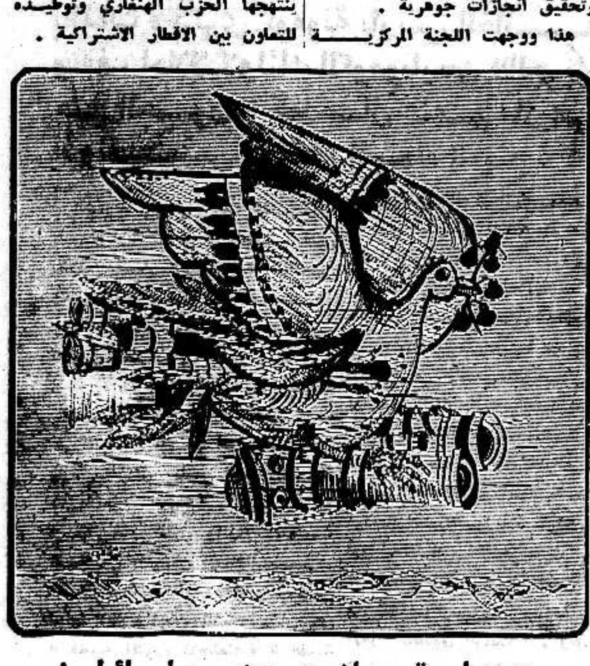
« لذلك ، حين نناضل من أجل السلام الثابت في اوروبا ، فاننا نوجه اشد الانتباه ، بنوع خاص ، الى تدعيم علاقات التعايش السلمي والتعاون لما فيه الفائدة المشتركة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي له اهمية بالغة بالنسبة للسلام العام .

« ولهذا ، قال الرفيق برجنيف مؤكدا ، يسعى الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، بحزم وعزم ، لاحلال سلام ثابت حقا وعادلا حقا في الشرق الاوسط . ولذلك فهي (اي الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية) ترشد السبيل الى اكثر الطرق ضمانا ، الا وهو تجديد الاطار الذي أقيم لهذا الغرض بأقرب وقت — مؤتمر جنيف — من اجل تسوية القضايا الاساسية وهي : تحرير جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، ممارسة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولة خاصة به ، ضمانات فعلية لجميع دول الشرق الاوسط ، في ظروف امن واستقلال وتطور حر . »

وكان مؤتمر حزب العمال الاشتراكي المجري ال — ١١ قد بدأ اعماله في مطلع هذا الاسبوع في بودابست . ونشرت اللجنة المركزية للحزب لمناسبة المؤتمر رؤوس اقلام تطرح مهام الحزب وخطه السياسي والنظري في الفترة القادمة .

وجاء في رؤوس الاقلام هذه ان الحزب المجري قد نفذ في السنوات الاربع الاخيرة ، بصورة مثابرة ، الخط السياسي الاساسي للمؤتمر العاشر ونفذ قرارات المؤتمر . ونتيجة لهذا تقدمت الجمهورية المجرية الشعبية تقدما ملحوظا على طريق الاشتراكية . وكان البناء الاشتراكي يوازيه رفع مستوى المعيشة وتحقيق انجازات جوهرية .

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى مؤتمر الحزب الهنغاري الشقيق قدرت فيها تقديرا عاليا السياسة الامية ، الماركسية اللينينية ، التي ينتهجها الحزب الهنغاري وتوطيده للتعاون بين الاقطار الاشتراكية .



« حمامة سلام » من نوع اسرائيلي !

لمناسبة ما نشرته صحيفة « غارديان » البريطانية عن قيام خبراء اسرائيليين تدربوا في الولايات المتحدة ، على تدريب حمائم لخدمة المخابرات العسكرية الاسرائيلية

ماذا يبقى من حجج رابين وكيسنجر؟!

ألفلسطينيّون يقبلون بدولتهم إلى جانب إسرائيل

ومصر تقترح وفداً عربيّاً مشتركاً الى جنيف

حيفا — من مكتب الاتحاد — خطت منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، خطوة اساسية الى الامام في اتجاه تحقيق الحل العادل والواقعي للقضية الفلسطينية وذلك حين نشر مندوبها في لندن ، سعيد الحمامي ، مشروعا للتسوية السلمية يتضمن الاعتراف الضمني ، في اطار التسوية ، بدولة اسرائيل وبالموافقة على قيام الدولة العربية الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة .

وجنبا الى جنب مع نشر هذا المشروع ، ومع البدء بتوحيد القيادة السياسية والعسكرية بين سورية والفلسطينيين ، نشرت صحيفة « الاهرام » المصرية افتتاحية (الثلاثاء) اعلنت فيها عن ترحيب مصر بتأليف وفد عربي موحد — مصري وسوري واردني وفلسطيني ، وربما لبناني ايضا — لتمثيل العرب في مؤتمر جنيف . ويرى المراقبون ، في مشروع الحمامي وفي الاقتراح المصري ، بوادر جدية لا تبقي امام كيسنجر وأمام رابين اية حجة لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها .

كذلك يرى المراقبون ، في هذه البوادر العقلانية ، تأثير الصداقة السوفييتية العربية ، وخصوصا السوفييتية — الفلسطينية التي ازدادت رسوخا على أثر المحادثات التي أجراها ممثل الاتحاد السوفييتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، مع ياسر عرفات ومع الزعماء الاردنيين .

مشروع الحمامي

وكان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، سعيد الحمامي ، قد نشر مشروع « استراتيجية فلسطينية للتعايش السلمي » في العدد الذي صدر هذا الاسبوع من المجلة البريطانية « ميدل ايست انترناشونال » المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط .

ويبدو ، مما تناقلته وكالات الانباء عن هذا المشروع ، أن منظمة التحرير الفلسطينية موافقة على اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها — الضفة الغربية وقطاع غزة — الى جانب دولة اسرائيل . وبالاضافة الى ذلك يؤكد المشروع على ضرورة اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم تدريجيا .

اما بخصوص « الدولة الفلسطينية الموحدة في كل فلسطين » — اي باستبعاد بقاء دولة اسرائيل — فمع ان مشروع الحمامي لا يتنازل عنها رسميا الا أن الحمامي يوضح استعداد منظمة التحرير الفلسطينية الى استبعاد العمل العسكري قطعا لتحقيق هذا « الهدف الاستراتيجي البعيد » واستبداله « بفتح الحوار مع اية عناصر في اسرائيل توافق على الاجتماع مع الفلسطينيين والتحدث اليهم حول شكل التعايش الذي يكون مقبولا من الجانبين والذي من الممكن أن يتطور مع مرور الزمن بين الشعبين اللذين يعيشان في البلد الذي ينتميان اليه ».

ترحيب « الفجر »

ورحبت صحيفة « الفجر » اليومية المقدسية ، في افتتاحية خاصة هذا الاربعاء ، بما أعلنه سعيد الحمامي واعتبرته أنه « يعطي الحركة الفلسطينية موقفا ايجابيا ونظرة واعية لحقيقة الصراع في المنطقة ويعطي ، بالاضافة الى ذلك ، تصورا عمليا واعيا لوضع حد نهائي لهذا الصراع .. ان الانطلاق من مبدأ حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها هو القاعدة التي تعطي كل شعب القدرة على النظر السليم الى حقوق الاخرين وعدم تجاوز هذه الحقوق او انكارها » .

وخلصت « الفجر » الى مجابهة هذا الموقف الفلسطيني الواعي بموقف حكام اسرائيل الذين لا يزالون يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

افتتاحية « الاهرام »

ومن الناحية الاخرى ابرزت صحيفة « الاهرام » القاهرية أهمية الاقتراح بتأليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف واقترحت على مجلس الجامعة العربية ، الذي سيجتمع خلال الايام القادمة على مستوى وزراء الخارجية ، ان يبحث هذا الامر ويقره .

وقالت « الاهرام » ان اقتراح الوفد الموحد يحل مشكلة المعارضة الاردنية ويفسح المجال امام اشتراك لبنان ويتحاشى الاصرار الاسرائيلي على رفض التحدث مع الفلسطينيين . « فان ذهابنا بوفد موحد يضيع على اسرائيل فرصة المساومة والتهرب وزرع العقبات في طريق تحقيق التسوية النهائية » . كذلك اوضحت « الاهرام » ان الوفد العربي الموحد « يقطع الطريق على كل المزايدات التي تجري الآن على الساحة العربية ويرد على كل حملات التشكيك التي تحاول بعض الدوائر ، لاسباب خاصة لا علاقة لها بالقضية ككل ، ان تشنها وتعكر بها الجو العربي دون فهم او ادراك لما يمكن ان تستفيده اسرائيل من هذه الحملات » .

النائب طوبي يفضح حملة التحريض على العرب والشيوعية!

دعوة القوى الواعية الى تعزيز جبهة السّلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أمس الخميس بشدة ، بحملة التحريض الدعائية المسمومة ضد الحزب الشيوعي وصحيفته باللغة العربية ، « الاتحاد » ، وهي الحملة التي تنظمها وتسعرها أجهزة الظلام الحكومية واقلام « الشين بيت » .

جاء ذلك في الكلمة الهامة والقوية التي القاها النائب توفيق طوبي في النقاش على بيان الحكومة حول قرارها ابطال وزارة الاعلام ، وذلك في أعقاب استقالة وزير الاعلام ، الوزير الجنرال أهرون يريف .

وقال النائب طوبي : ان حملة الدس والتهويش التي ظهرت منذ اسبوعين في صحف يومية مثل ملحق « عل همشمار » الاسبوعي وفي « دافار » ، والتي استمرت في هذا الاسبوع ، استهدفت التحريض على التعاون مع الحزب الشيوعي وتمثلت بالتحريض العنصري على صحيفة « الاتحاد » .

وفضح دوافع هذه الحملة التي تأتي لضرب تجمع القوى الديموقراطية والمحبة للسلام الذي أخذ يظهر وينمو ، في المرحلة الاخيرة ، في وجه سياسة الحرب والاحتلال وفي وجه الاعتداء على حقوق الانسان الاولية في المناطق المحتلة . وقال ان الدافع لهذه الحملة هو اسكات اصحاب الضمائر التي ارتفعت احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتخويف العناصر المتزايدة التي تطالب مع الشيوعيين بايقاف حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وتعمل على تحسين العلاقات معه .

واتهم النائب طوبي الحكومة بتنظيم هذه الحملة وحملها مسؤولية تجنيد اجهزة الظلام وصحف البلاط والاقلام المأجورة للتحريض الارعن على الشيوعيين ، التحريض المزوج بالدس العنصري المعادي للاهلين العرب . وقال ان الحكومة تأمل عن طريق هذه الحملة انقاذ سياستها المفلسة .

وتوجه توفيق طوبي الى العناصر الواعية والشريفة ودعاها الى العمل، سوية ، على صد هذه الحملة الدنيئة وتقوية جبهة السلام والديموقراطية .

وناقش ما جاء في بيان الحكومة حول تحسين طرق الاعلام الرسمي فقال مخاطبا الحكومة : « مهما حسنتم طرق الدعاية فلن تتمكنوا من تغيير الاستنكار المتعاظم في العالم لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن تتمكنوا من انقاذ اسرائيل من عزلتها المتزايدة ». وقال ان الطريق لكسب قلوب الشعوب القريبة والبعيدة هي في تغيير السياسة التي تمنع السلام وتقود الى المزيد من سفك الدماء . وهذا هو المطلوب عمله الان !

ماذا يفعل كيسنجر في الرياض؟!

واشنطن منزعجة من الاتفاقية العراقية الايرانية .

واشنطن — اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » ، أول أمس ، ان الاوساط الحاكمة الامريكية منزعجة جدا من توصل حكومتي ايران والعراق ، هذا الاسبوع ، الى اتفاق شامل بينهما ينهي النزاع الطويل بين البلدين .

وكان نائب رئيس الجمهورية العراقية ، صدام حسين ، قد توصل الى اتفاق مع شاه ايران ، بمبادرة الرئيس الجزائري وذلك في أثناء مؤتمر القمة لدول « أوبك » الذي عقد مؤخرا في الجزائر . وفي مطلع هذا الاسبوع وقع وزير خارجية العراق وايران ، في طهران ، على هذه الاتفاقية بحضور وزير خارجية الجزائر . ومن أهم ما تنص عليه هذه الاتفاقية ايقاف المساعدة الايرانية للانفصاليين البرزانيين في شمالي العراق .

والذي يزعج واشنطن من هذه الاتفاقية ، كما اعترفت صحيفة « واشنطن بوست » هو ان هذه الاتفاقية تجعل في مقدور ايران المحافظة على اسعار النفط « المرتفعة » — اي يجعلها تصمد أمام الضغوط الامريكية لتخفيض سعر النفط — وان هذه الاتفاقية تحرر الجيش العراقي من متاعب التصدي للاعتداءات الايرانية فيصبح في مقدور الجيش العراقي ان يخف الى مساعدة سوريا في حالة اعتداء اسرائيلي على سوريا !

وبدون اي حياء اعترفت الصحيفة الامريكية ان الاتفاقية العراقية الايرانية ، وتلك هي نصوصها ، « تعرقل وساطة كيسنجر في نزاع الشرق الاوسط » . أي ، بصريح العبارة ، فان هدف كيسنجر ، من هذه الوساطة ، هو اكراه دول الشرق الاوسط على تخفيض سعر نفطها وهو اشغال الدول العربية بقضايا جانبية حتى يصبح في مقدور حكام اسرائيل مهاجمة سوريا على أهون سبيل .

ومما يؤكد التفسير ان الصحيفة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

رئيس بلدية روما يحيّي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

اشتراك ممثلي أكثر من مئة حزب شيوعي واشتراكي وحركة تحرر بينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اميل توما

روما — تلغرافيا — باشتراك ممثلي اكثر من مئة حزب شيوعي وعمالي واشتراكي وحركات تحرر وطني ، وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسي ، افتتح في العاصمة الايطالية ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الايطالي أكبر الاحزاب الشيوعية في قطر رأسمالي .

وكان الرفيق الدكتور اميل توما قد غادر مطار اللد الى روما صباح هذا الاثنين .

وكانت جلسة افتتاح المؤتمر احتفالية وعبرت في جو من الحماس النضالي الرائع . ويشترك في المؤتمر ممثلو منظمات الحزب الشيوعي الايطالي من جميع انحاء ايطاليا .

ووجه رئيسا مجلس الشيوخ والبرلمان الايطاليين التحية الى المؤتمر. كما القى تحية الترحيب بالمؤتمر وبضيوف الحزب رئيس بلدية العاصمة — روما .

ووجه رئيس جمهورية ايطاليا ، ليوني ، رسالة تقدير الى المؤتمر ردا على رسالة تحية من المؤتمر اليه .

وفي الجلسة الافتتاحية ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق بيرلينغوير ، تقرير اللجنة المركزية الذي استعرض فيه الوضع الدولي مركزا على المرحلة الحالية للازمة السياسية — الاجتماعية العميقة في ايطاليا في اطار الازمة العالمية للراسمالية .

واستعرض الرفيق بيرلينغوير الآفاق الاستراتيجية والتكتيكية لنضال الحزب الشيوعي الايطالي من أجل تحقيق أوسع وحدة شعبية دمقراطية بهدف اجراء تحول في طريق ايطاليا ، طريق الخلاص والانبعاث .

هذا ، ويستمر المؤتمر في أعماله .

الشيخ ، كالمطران ، ليس على السجن بمحرم !

الحكم على الشيخ ابو طير بالسجن ٣٧ عاما

اللد — لمراسلنا الخاص — ادانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٣/١٧ ، الشيخ محمد محمود ابو طير (من غزة) بالتهم الموجهة اليه . وبلغ مجموع ما حكم عليه به ٣٧ سنة سجن منها ١٦ سنة سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

وكانت النيابة قد طلبت ، في مرافعتها ، تشديد العقوبة لما زعمته من خطورة الاعمال التي قام بها الشيخ ولانه استغل ثيابه الدينية « للمس بامن » الاحتلال .

ودافع عن الشيخ المتهم المحامي وليد الفاهوم فلفت نظر المحكمة الى ان مقاومة رجال الدين للاحتلال هي ادانة للاحتلال نفسه . ولكن المحكمة لم تاخذ باعتراضات الدفاع وحكمت على الشيخ ابو طير بما يلي : السجن ٤ سنوات بتهمة الانتساب « لفتح » ، والسجن ٣ سنوات اخرى لتجنيد محمود ابو طير ومنير ابو طير لعمل المنظمات ، والسجن ٥ سنوات لتوزيع نشرات تحرض العمال على عدم الذهاب للعمل في اسرائيل و ٥ سنوات سجن اخرى لكتابة هذه النشرات والسجن ١٠ سنوات لحيازة مواد متفجرة ...

كذلك حكمت المحكمة على كل من محمود عوده ابو طير ومنير ابو طير بالسجن ٤ سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ . وكلاهما يقضيان فترة سجن من اربع سنوات بتهمة محاولة خطف احد العملاء .

وحكمت المحكمة في نفس اليوم على كل من بسمان ابو رميله ويحيى ابو شريف ومحمد الشلودي وظاهر عرفة بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها ١٥ شهرا سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية وتوزيع نشرات . أما زميلهم الخامس ، ماجد القيسي ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ٤ سنوات منها ١٨ شهرا سجنا فعليا ، لانه اكبر سنا من سائر المتهمين (٢٣ سنة) .

وكانت المحكمة قد ادانت في اليوم السابق علي يوسف شقيرات وابرهيم على حمادة من المكبر في القدس بنفس التهمة وحكمت عليهما بالسجن سنة واحدة وثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

السادات : الخطوة التالية - جنيف!

بعد اجتماع الوزارة الاسرائيليّة حتى الفجر:

وزير اسرائيلي يعترف : امريكا لا تستطيع السماح بفشل كيسنجر!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد اجتماع لوزارة رابين استمر عشر ساعات وانتهى الساعة ١٠٣٠ من فجر أمس ، الخميس ، صرح أحد الوزراء الاسرائيليين لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تسمح لنفسها بفشل مهمة كيسنجر الحالية ! ويرى المراقبون ، في هذا التصريح ، تعبيرا عن ورطة الدبلوماسية الامريكية أمام الضغوط المتناقضة وفي ظل وضع دولي تنهار فيه جبهات الامبريالية الامريكية في العديد من الاماكن — البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية — وتحتاج فيه هذه الدبلوماسية الى أصغر انجاز في الشرق الاوسط أمام فشلها في بقية أنحاء العالم .

« الازمة » ومضمونها

وكان الاسبوع الثاني على مهمة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط ، الاسبوع الثاني الذي ينتهي اليوم — الجمعة ، قد تميز بالمساعي المحمومة التي بذلها الوزير الامريكي للتغلب على الازمة التي وقعت فيها مهمته وكادت ان توصلها الى الفشل التام .

ونستطيع تلخيص هذه الازمة باصرار حكام اسرائيل على الزام مصر ، مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من سيناء ، بأن تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل أي ان تتعهد — قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة وقبل حل قضية الشعب العربي الفلسطيني — بالامتناع من الدخول في حرب مع اسرائيل اي حتى ولو وقعت الحرب بين اسرائيل وسوريا .

وواضح ان هدف حكام اسرائيل من وراء اصرارهم هذا هو أمران — الاول: تمييع القضية وبقاء اسرائيل في المناطق المحتلة الى اجل غير مسمى ، وثانيا : الاستفراد بمصر وعزلها عن سوريا وعن الشعب العربي الفلسطيني ، أي شق الصف العربي !

والهدف الاخير هو أشد ما تحذر منه الصحافة السورية حتى ان صحيفة « البعث » ، صحيفة الحزب الحاكم في سوريا ، نبهت الاذهان الى ان شق الصف العربي هو أمل حكام اسرائيل وأمريكا الاخير في الوقت الحاضر .

ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تكون يد كيسنجر نفسه وراء الاصرار الاسرائيلي على الزام مصر بانهاء حالة الحرب الان ..

ومع ملاحظة المراقبين استمرار تهافت القيادة المصرية على دبلوماسية كيسنجر وشعور الرئيس المصري بأنه تورط بما اعلنه من ثقة مطلقة بكيسنجر هذا الا ان هناك حدودا ، مصرية وعربية ، لهذا التورط لا تستطيع القيادة المصرية تجاوزها .

البيان المصري

ولذلك أصدرت الحكومة المصرية ، مساء أمس الاول ، بيانا رسميا اوضحت فيه موقفها الجازم من قضية « الغاء حالة الحرب » . وجاء في البيان المصري الرسمي ان « الدول العربية ، بموافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، تكون قد وافقت عمليا على الغاء حالة الحرب ولكن بشرط تحقيق التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل . وعلى هذا الاساس فان الدول العربية لا تعارض في التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل بشرط ان تكون اسرائيل مستعدة ، من جهتها ، ان تنفذ تعهداتها الدولية بموجب قرار ٣٣٨ وان تنفذ الشروط الاساسية للسلام العادل . وسيكون اتفاق الفصل الجديد خطوة كبيرة في الطريق نحو السلام ومن شأنه ان يوجد

البقية على ص ٦ ع ٦ —

استمرار الغزو الاستيطاني في سبسطية والخان الاحمر

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن سكرتير حركة الكيبوتس القطرى (هشومير هتصعير) ، شمعون أفيدان ، في مؤتمر صحفي في شمال الجليل ، ان حركته ستقيم هذه السنة مستوطنة جديدة في مركز مرتفعات الجولان المحتلة .

وقال افيدان ، من قادة المبام ، ان ايديولوجية حركته لم تتغير بالنسبة لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة . وتحفظ قائلا : أما القرار بانشاء مستوطنة في الجولان فلا يعني ان « هشومير هتصعير » سيقوم بعمل مماثل في الضفة وقطاع غزة .

ولا تزال غوغائية الهجوم الاستيطاني على اشدها في الضفة الغربية . فقد تكررت محاولات الاستيطان التي تنظمها شبيبة الليكود والمتدينين ، في الخان الاحمر ، وفي سبسطية (المسعودية قرب نابلس) . وذكرت « معريب » ، أمس ، ان عددا من أعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين وصلوا الى سبسطية .

وذكرت « معريب » ، تحت عنوان على راس صفحتها ، ان ضابطا توجه الى جنوده الذين هرعوا لاجلاء المستوطنين : « اذكروا انكم تجلون أخوة يؤمنون بما هم يفعلون » .

وذكرت الصحف ان حوالى ٣٠٠ مستوطن جندوا الكرة لاستيطان الخان الاحمر وقضوا فيه ليلة .

وقام المستوطنون ، العائدون الى القدس ، بمظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة في اثناء انعقاد جلسة الحكومة ، للاحتجاج على اجلائهم من مواقع احتلالهم .

موجة اعتقالات في قطاع غزة

غزة — اعتقلت سلطات الاحتلال عشرة اشخاص ، مؤخرا ، في قطاع غزة ، بحجة انهم كانوا ينوون القيام باعمال ضد احدى المستوطنات اليهودية .

وذكر ناطق عسكري ان المعتقلين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

لا يصح سوى الصحيح

هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل يصادرون بقية الارض ويشردون بقية البقية وينكرون وجود شعب بأسره ثم يولولون أمام العالم : « العرب يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل » ؟ كان ذلك قبل حرب حزيران !

ثم هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام اسرائيل يحتلون أراضي شعب بأسره ويزجون بالوف أبنائه في السجون ويهدمون البيوت ويبعدون ثم يولولون أمام العالم : لا يمكن ان ننسحب من المناطق المحتلة ما دام العرب يرفضون الاعتراف بدولة اسرائيل ؟ كان ذلك قبل حرب اكتوبر !

واخيرا هل تذكرون ذلك الوقت الذى كان فيه حكام أسرائيل ، وهم يقومون بما تعرفون ، يولولون أمام العالم بان حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية هي « مجرد حركة مخربين » ولا يمكن ملاقاتها سوى في ساحة المعركة مدعين انها « تعمل على ازالة دولة اسرائيل »؟ كان ذلك ولا يزال حتى يومنا هذا !

لقد ادركنا نحن الشيوعيين ، منذ اليوم الاول ، ان ما يقوم به حكام اسرائيل من قلب فظيع للحقائق بتأييد الامبريالية والصهيونية ، انما هو غبن تاريخي قل مثيله في التاريخ . كذلك لم تبرىء الرجعية العربية من المساهمة في تمرير هذا القلب الفظيع للحقائق .

ومنذ اليوم الاول تصدينا ، وبقدر لا باس به من النجاح ، لهذا التزوير التاريخي الذى قام به حكام اسرائيل . وأكد حزبنا الشيوعي ، في قرارات جميع مؤتمراته منذ قيام الدولة ، ان الخطوة الاولى في الاعتراف المتبادل بالحقوق يجب ان تأتي من اسرائيل.

وفي الوقت نفسه تصدينا لمواقف التطرف العربي التي كانت دائما ، وفعليا ، عونا مباشرا لحكام اسرائيل في عملية التزوير التاريخي. فمنذ ان تظاهرت الرجعية العربية برفض قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ باقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية في فلسطين وتعاونت مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاجتماع القطري لمراسلي "الاتحاد" ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري - التاسعة صباحًا

في مكاتب "الاتحاد" بحيفا

اعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم

واشتركوا فيه !

"الاتحاد" وادارتها

في ذكرى الكومونارين "الجريئين حتى الجنون والمستعدين لاقتحام السماء"

كومونة باريس نبع التفاؤل والإلهام الذي لا ينضب للمناضلين الثوريين في العالم

بقلم : ابراهيم مالك

في ١٨ آذار من كل عام تحيي الطبقة العالمية ، والفرنسية بالذات ، ذكرى كومونة باريس الخالدة وتقف اجلالا لاولئك الكومونارين «الجريئين حتى الجنون» كما قال عنهم ماركس ، « والمستعدين لاقتحام السماء » .

فكومونة باريس كانت الثورة البروليتارية الاولى في العالم ، التي بشرت بانهيار الراسمالية الحتمي وتحرر البروليتاريا . وكانت اول حكومة للطبقة العاملة ، وان لم تعمر في تلك الايام اكثر من ٣ اشهر ، الا انها كانت اشهرا غنية بالدروس والعبر . ولذا فهي حدث على غاية من الاهمية التاريخية مارس ومازال يمارس تأثيرا هائلا على الحركة العمالية الثورية العالمية ويشكل نبع تفاؤل والهام لاينضب للمناضلين الثوريين في العالم . فالقضية التي كافح وقاتل ومات من اجلها الكومونارين الشجعان هي « قضية الثورة الاجتماعية » قضية التحرير السياسي والاقتصادي الكامل للكادحين ، هي قضية البروليتاريا العالمية . وهي بهذا المعنى ، كما كتب لينين ، « قضية خالدة » .

فرنسا عشية الكومونة

شهدت فرنسا عشية الكومونة ، وكانت تحكمها الامبراطورية الثانية ، ازدياد قوة ونفوذ الطبقة العاملة الفرنسية . فخلال العشرين سنة التي اعقبت قمع ثورة ١٨٤٨ تمكنت هذه الطبقة من التخلص تدريجيا من ضعفها والامها التي احدثتها اراقة الدماء في ١٨٤٨ وزج اعداد واسعة من طليعتها في السجون والمنافي والاعمال الشاقة . كما ازدادت هذه الطبقة عدديا نتيجة لتطور الراسمالية في فرنسا وازدادت وعيا بقوتها ودورها . فشنت اضرابات عديدة دفاعا عن حقوقها ومطالبها . الا ان مايميز كفاحها في هذه الاضرابات عزوفها عن السياسة والاكتفاء باثارةالمطالب الاقتصادية . وهو ماحذر منه في حينه ماركس وانجلز ورفاقهما باستمرار مؤكدين اهمية النضال السياسي ضد السلطة البرجوازية لانه بدون هذا النضال لن تستطيع الطبقة العاملة في اي بلد من تحرير نفسها اقتصاديا واجتماعيا ..

وكانت الطبقة العاملة الفرنسية لم تع بعد افكار ماركس وانجلز . فكتاب « راس المال » لماركس لم يترجم الى الفرنسية حتى ذلك الحين . و« البيان الشيوعي » لم يكن معروفا على نطاق واسع . والافكار الاشتراكية التي كانت سائدة بين الطبقة العاملة وتؤثر عليها هي افكار اشتراكية ماقبل الماركسية والتي لم تكن قادرة على تفسير جوهر الاستغلال في الراسمالية ورؤية ضرورة استبدال النظام الراسمالي بنظام جديد مختلف ، اشتراكي .

وكانت الامبراطورية الثانية بزعامة نابليون الثالث قد اعلنت الحرب في ١٩-٧-١٨٧٠ على المانيا في محاولة للخروج من الافلاس الاقتصادي الذي اوصلت البلاد اليه وبسط نفوذ البرجوازية الفرنسية النامية على مناطق جديدة في اوروبا ومنع البرجوازية الالمانية الناهضة من مواصلة تطورها وزيادة نفوذها في اوروبا انذاك . فالحرب كانت صراعا بين الطغمتين الحاكمتين في كل من المانيا وفرنسا (ويمثلهما غليوم الاول ونابليون الثالث) . ولقد ادركت الطبقة العاملة الواعية في هذين البلدين اسباب هذا الصراع ودوافعه فنددت باعلان الحرب في اجتماعات عقدت في باريس ومدن المانية كبيرة ، عشية اعلان الحرب .

ولكن الحرب اندلعت وسرعان ما انهار الجيش الفرنسي في الايام الاولى واخذ في التقهقر وقد اسر عشرات الالاف منه .

انهيار الامبراطورية وخيانة الحكومة البرجوازية

في اعقاب هزيمة الجيش الفرنسي كان من المحتم انهيار الامبراطورية الثانية . وبالفعل لم تستطع مواصلة الحكومة بعد هزيمة قواتها المخزية . فانهارت في الرابع من ايلول ١٨٧٠ ، اي بعد اقل من شهرين على اندلاع الحرب . واعلنت في هذا اليوم الجمهورية . وتسلمت السلطة حكومة برجوازية ادعت انها حكومة « الدفاع الوطني » .

ولكن سرعان ماتضح ان اكثر ماتخشاه هذه الحكومة كان شعب باريس الذي ظل صامدا يقاوم الحصار الالماني ومصمما ببطولة وتفان على الدفاع عن الوطن الفرنسي وتحريره من الغزاة الالمان . فكل اجراءات الحكومة ابتت هذه الحقيقة . فهي لم تعمل من اجل صلح مشرف . ولم تجند الشعب لمقاومة الغزو . وبدلا من ذلك هددت شعب باريس بتجريد مدينته من رتبة العاصمة . واصدرت عددا من المراسيم الاقتصادية التي كان من شانها ان تدفع اوساطا واسعة من الباريسيين الى الافلاس المنهك والمدمر والى الطرد من البيوت . فازداد نتيجة لذلك غضب الشعب الباريسي على هذه الحكومة وسياستها الخائنة .

وخوفا من غضب الباريسيين اقدمت الحكومة على حل الحرس الوطني ونزع الشعب السلاح فتحركت مشاعر الحقد والغضب على الحكومة بين الباريسيين الذين قرروا رفض هذه التصرفات المهينة والمذلة . فكيف تنتزع الحكومة سلاح الشعب والعدو المحتل يتربص بالعاصمة الفرص ومازالت قواته تحاصرها وتحتل مناطق واسعة من الوطن الفرنسي .

وامام غضب الفرنسيين فرت الحكومة ، ورئيسها تيير ، وبوليسها وموظفوها واتباعها وخدمها الى فرساي خارج باريس . واسم تيير ، الذى عرف بسفاح الكومونة ، باخلاء العاصمة . واوعز الى الالمان المحتلين بقمع شعب باريس الثائر الغاضب . فبادروا الى اطلاق سراح الجنود الاسرى وارسالهم الى تيير في فرساي اعدادا للانقضاض على باريس الثائرة . كما تنازلت حكومة تيير عن الالزاس واللورين لالمانيا . لان كل همه كان مركزا وموجها لقمع ثورة شعب باريس .

انتفاضة ١٨ آذار واعلان الكومونة

ترك قرار تيير وحكومته وموظفيها وخدمتها في ١٨ آذار ١٨٧١ الشعب العامل في باريس سيد الموقف . فاعلنت لجنته الثورية في ذلك اليوم الخالد ووسط هتافات وتظاهرات جماهير الشعب الباريسية الانتفاضة الثورية ، اروع انتفاضة ثورية حتى ذلك التاريخ . واعلنت تاسيس الكومونة ، كومونة باريس .

ولقد اظهرت اجراءات الكومونة الاولى ان السلطة التي ولدت في ١٨ آذار لم تكن مجرد تغيير في الشخصيات السياسية ، بل ان طبقة اجتماعية جديدة تقدمت الصفوف لاحداث ثورة اجتماعية عميقة ، ثورة بروليتارية .

فقد الغت الكومونة الجيش الدائم ، اداة حماية النظام البرجوازى . وقضت على البيروقراطية ، فجميع الموظفين يجب ان ينتخبوا انتخابا ولاتزيد مرتباتهم عن اجور العاملين . وفصلت الدين عن الدولة وقضت على سلطة الكهنة . وأمرت باقرار التعليم المجاني للجميع . ومنعت العمل للخبازين في الليل (من ابشع اشكال الاستغلال في ذلك الحين) ومنعت الغرامات كذلك . وسجلت المصانع المتروكة والتي فر اصحابها على اسم الجمعيات العمالية وامرت بتشغيلها للقضاء على البطالة . كما اصدرت مرسوما يقضي بتاجيل دفع ايجار المساكن ووقف بيع المرهونات . واستعاضت على السلك القضائي ، ذي الاستقلال المزعوم والذي هو في الواقع موال لرأس المال ، بهيئات عدالة جديدة منتخبة من الشعب ومسؤولة امامه ويستطيع تجريدها من سلطاتها .

ومنحت الكومونة الاجانب حقوقا كاملة . فاحد وزرائها كان المانيا وساهم فيها وفي قيادتها توريون بولونيون ومن قوميات اخرى . وكان علمها علم الجمهورية العالمية . ومن هنا طابعها الاممي فضلا عن اهميتها العالمية .

وقد ارعبت كل هذه الاجراءات البرجوازية الفرنسية فعملت على اقامة حلف واسع للانقضاض على الكومونة ومنع انتشار نفوذها . فلقد رات فيه تهديدا خطيرا على نظامها .

ضعف الكومونة

ولكن الكومونة كانت تعاني اخطاء ونقاط ضعف ادت في النهاية الى سقوطها واغراق باريس في بحر من الدم ومقتل عشرات الالاف العمال الثوريين وزج آخرين في السجون وفي الاعمال الشاقة ونفيهم الى اماكن نائية في فرنسا .

ولقد اشار لينين الى خطاين اساسيين اضعفا الكومونة ومكنا اعداءها من البطش بها ، وهما :

ــ وقفت البروليتاريا الفرنسية في منتصف الطريق في الاستيلاء على ممتلكات البرجوازية المهزومة .

ــ كانت متسامحة جدا مع اعدائها فتركتهم يتربصون الفرص للانقضاض عليها ولم تبادر بالهجوم الفوري على فرساي ــ مقر القوى المضادة للثورة .

واهم مثل واضح على الخطأ الاول ، وقد اشار اليه ماركس في مؤلفه الشهير « الحرب الاهلية في فرنسا » ، هو الموقف من بنك فرنسا .. فلم يستول الكومناريون عليه فظل مصدرا اساسيا لتمويل أعمال حكومة تيير ، في حين ان الكومونة كانت في ضائقة مالية خانقة .

أما الخطأ الثاني فهو موقف الكومونارين المتردد عشية انتفاضة ١٨ آذار . فلم يبادروا الى الزحف على فرساي . وهو ما كان يدعو اليه ماركس : « يجب الزحف على فرساي » . ولقد أفاد هذا الموقف المتردد تيير والحكومة البرجوازية وأتاح لهم وقتا كافيا لاعداد الهجوم على كومونة باريس .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الكومونة كانت تعاني عيوبا حتمية بسبب تركيب هيئاتها . ففالبيتها كانت من الدمقراطيين والبرجوازيين الصغار ومن الفوضويين وغيرهم من العناصر غير الواعية وذات المفاهيم المتباينة . وقد سعت هذه الاوساط الى ابعاد اعضاء الاممية من انصار ورفاق ماركس وانجلز واضعاف تاثيرهم . ولكنهم بهذا اضعفوا وحدة الكومونة وافقدوها عنصرا ثوريا هاما من عناصرها .

وزاد في ضعف الكومونة ان بعض عناصر البرجوازية الصغيرة وعناصر وطنية أخرى انفضت عن الكومونة خوفا من اجراءاتها الثورية العميقة . فظل العمال وحدهم المخلصين حتى النهاية للكومونة .

هزيمة الكومونة

كان من المحتم في مثل تلك الظروف ان تنهزم الكومونة . فبالاضافة الى الاخطاء المذكورة لم يكن الشرطان الاساسيان لانتصار كل ثورة اجتماعية عمالية متوفرين ، وهما : التطور الكبير للقوى المنتجة ، واستعداد البروليتاريا للثورة الى جانب عجز الطبقة الحاكمة عن الاحتفاظ بالسلطة .

وكان ماركس قد حذر عمال باريس من الاقدام على هذه الانتفاضة ووصفها بالعمل الاحمق السابق لاوانه (ولكن حين ابتدات وتحركت جماهير باريس ثائرة بادر ماركس والاممية الى تاييد وتجنيد الدفاع عنها) .

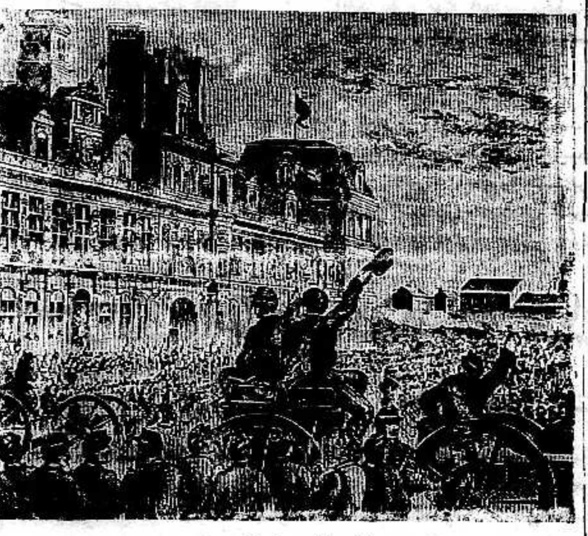
كما كان ينقص الكومونة الوقت الكافي للتفكير والفهم الصحيح والعميق للموقف والاقدام على تنفيذ برنامجها وتحقيق اهدافها .. فما ان بدات تمارس اعمالها حتى بدات حكومة فرساي تهاجمها وتنظم الاعتداءات والاستفزازات المسلحة ضدها وجرها الى الحرب الاهلية . وبدلا من ان تنشغل الكومونة في تحقيق برنامجها الاجتماعي انشغلت في الدفاع عن نفسها وفي ظروف ليست في صالحها .

وفي ايار من عام ١٨٧١ ولما يمر اكثر من شهرين على اعلان الكومونة بدات قوات حكومة البرجوازية المتسكرة خارج باريس في الزحف على المدينة الثائرة . وكان الالمان قد اطلقوا سراح ١٠٠ الف جندي فرنسي اسير وارسلوهم لمساعدة حكومة تيير في حربها الطبقية على باريس العاملة .

وقاوم الكومناريون الشجعان حتى الجنون وقاتلوا ببطولة ولم يستسلموا .. وحاربوا في كل شارع وعند كل منعطف .. واقاموا المتاريس ودافعوا دفاع الابطال ، ودفاع المستميت ، عن الثورة وانجازاتها . ولكن البطولة وحدها لم تكن كافية ، فانتصر جيش الحكومة المنظم وهزمت الكومونة ... فنظم الجنود «المنتصرون» الذين عادوا لتوهم من الاسر وما زال على جبينهم عار الهزيمة ولعنتها ، نظموا مذبحة رهيبة ، فاعملوا يد القتل في الكومونارين . وخلال اسبوع الدم الرهيب بين ٢١ و ٢٨ ايار من ذلك العام قتل جنود الحكومة حوالي ٣٠ الف باريسي واعتقلوا ٤٥ الفا آخرين ، أعدم فيما بعد الكثيرون منهم . وارسل الالاف الى سجون الاشغال الشاقة والمنافي في القرى البعيدة .

ورقصت البرجوازية « المنتصرة » طربا على انات الالاف الجرحى من خيرة عمال باريس وابنائها الثائرين . فكشفت هذه البرجوازية عن وجهها الحقيقي . فهي لا ترتدع عن اقتراف ابشع الجرائم واحطها ، حين يتعلق الامر بقدس اقداسها : نظام الاستغلال الراسمالي . وهي ترتكب كل الخيانات والجرائم دفاعا عن هذا النظام .

صحيح ان الكومونة لم تعمر اكثر من ٣ اشهر ، الا ان الحقيقة التي تبقى هي انها كانت الصدام الاول الكبير بين قوى الراسمالية وقوى الاشتراكية ، وكانت البشير بعصر جديد ، عصر الاشتراكية . والكومونة كانت وما زالت وسوف تبقى واحدا من اروع معالم تاريخ الحركة العمالية ، وعلى اكتافها نمت الطبقة العاملة الثورية وتعلمت من خبرتها واستفادت كثيرا حين دشنت قيام اول دولة اشتراكية ، اول دولة للطبقة العاملة المظفرة ، الاتحاد السوفييتي .



اعـــلان كومونـة بـاريس

سـادو ــ مازوكيون ــ بقيـة

الشعوب ! (وهنا يسمى المبام عملية الاستيطان بالخلاص القومي !) .

بعد ذلك باسبوع واحد .. وفي ٢٨-٢-٧٥ ، على وجه التحديد ، كتب آدم زرطل (من زعماء مبام)مقالا في مجلة « حوتام » المبامية ، يبرر فيه حركة الاستعمار الصهيوني في مشارف رفح،فيؤكد على الاهمية العسكرية الاستراتيجيةلهذه المنطقة ، وخطورتها بالنسبة لامن اسرائيل ! .. ثم يقول :

« في القرن العشرين ، اضيف الى ذلك عنصر جديد . وهو وجود قطاع غزة ، الكتلة الكبيرة من السكان العرب العدائيين ، الذين بقوا في أمكنتهم ولم يمروا بعملية تبادل السكان ، بعد حرب التحرير .

في كل حل في المستقبل ، بين اسرائيل والعالم العربي ــ ستبقى مشارف رفح عنق زجاجة حساسا من الناحية الامنية والديموغرافية . من الممكن معارضة موشيه ديان ، ولكنه من الواجب الاعتراف بانه كان بعيد النظر حين قرر ضرورة انشاء مركز منطقي استيطاني في مدينة يميت .

وعلى اية حال ، فاننا لم نسمع في اى وقت من الاوقات عن معارضة مبدئية ، من جانب مبام أو الكيبوتس القطرى ، للاستيطان في مشارف رفح . وليس هناك ما يشير الى اى اقتراح بعدم استيطان مشارف رفح ، وتركها على وضعها الراهن » .

وبجراة مشكورة ، تختلف عما عهدناه من « اليسار الصهيوني » ، يضع الكاتب الزعيم المبامي زرطل معادلة واضحة لما يجرى ، بالشكل التالي : « **الامن الحقيقي في مواجهة الاخلاق الحقيقية** » ..

ويواصل زرطل جراته المشكورة ، ليبرر نظرية «**اقتل وخذ الميراث !**» ، فيخاطب حزبه قائلا :

« العمل الوسخ ، الذى هو طرد العرب ، تركناه للاخرين ــ مع اطلاق عبارات التوبيخ المناسبة ، لتهدئة ضميرنا ــ وأما بعد القيام بالعمل ، فقد استطعنا الاستيطان في نفس المكان ، على الاراضى التى أخذت ، بشكل من الاشكال ، من أيدى العرب ، ولكن ليس على أيدينا نحن . أنيست معظم كيبوتساتنا قائمة على أرض كان العرب يقيمون عليها ، ثم انتقلت الينا نتيجة للحرب ؟ واذا لم يكن هناك أى تبرير خلقي لطرد المدنيين الابرياء ، فما هو المبرر لنا انفسنا ، للجلوس على أرض كهذه ؟ »

كلام منطقى ، وأيم الحق ! غير أن الكاتب لا يلجأ الى هذا المنطق بهدف الردع عن طريق اغتصاب الارض وطرد أصحابها واستعمارها ، بل للتأكيد على ان هذا الطريق كان ولا يزال الطريق الوحيد أمام الصهيونية ، والممارسة الوحيدة التى انتهجتها « جميع الاطراف المعنية » ، رغم بعض وجوه التفاوت في **التكتيك** ، لعوامل تبقى محصورة ، في نهاية المطاف ، ضمن الاطار الدعائى التضليلى ، لا اكثر ولا اقل !

على ضوء الماضى والحاضر ، نجدنا في مواجهة ظاهرة سادو ــ مازوكية مستعصية . غير أن الحياة ماضية في مسيرتها ، والمستقبل كفيل بطرح الاجابات الشافية على أسئلة كثيرة .. والمستقبل القريب أو البعيد ، كله للسلام المنشود ، وطيب الله أنفاس السامعين ..

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

مأساة فرنسا — تاريخ الحرب العالمية الثانية ٧

اعداد حنا ابراهيم

الهجوم الالماني على بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا وفرنسا • هزيمة دنكرك • ايطاليا تشترك في الحرب • حكومة الخيانة الوطنية تسلم باريس •

مر ٧ شهور على الحرب في أوروبا . وكان في وسع بريطانيا وفرنسا ، لو شاءتا تعزيز دفاعها ضد الغزو الالماني الوشيك . ولكن حكامهما كانوا منشغلين بالحملة المعادية للسوفييت . فلم يزدد الانتاج العسكرى في حين ان قسما كبيرا من هذا الانتاج كان يجد طريقه الى فنلندا .

أما المانيا فلم تكن نائمة . واستغلت شتاء ٣٩ ــ ١٩٤٠ لتدريب الاحتياط وتشكيل فرق جديدة وتجهيزها بالطيران والدبابات ، كما اهتمت بزرع طابور خامس في البلدان المرشحة للغزو .

وكما ذكرنا فقد اعدت المانيا خطة باسم « فول جيلب » أى العملية الصفراء ، لغزو بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا . واصدرت القيادة الالمانية أوامرها بالاستعداد لهذه العملية في ٩ اكتوبر ١٩٣٩ .

ولكن الاميرال « رايدر » قائد البحرية الالمانية اقترح أن يسبق هذه العملية احتلال الدانمارك والنرويج ، لتامين جناح الجيوش الالمانية ، علاوة على ما للفولاذ السكنديناقي من اهمية لالمانيا . واقر الاقتراح حالا . وبوشر بوضع خطة ملائمة . وأمرت القيادة الالمانية بان تجرى مهاجمة هذين البلدين في نفس الوقت ، وبشكل مفاجيء .

وبديء بتنفيذ هذه الخطة التي اسميت « ويزيوبنغ » في ٩ نيسان ١٩٤٠ . وقرر ملك الدانمارك وحكومته عدم المقاومة . وامر الجيش الدانماركى بالقاء السلاح .. ولكن النرويجيين قاوموا الغزو الالماني بشدة . واغرقت بطاريات السواحل المدمرة الالمانية « بلوخر » ذات الــ١٠٠٠٠ طن حمولة . ولكن عملاء المانيا شلوا كفاح الشعب . وكان فيكون كويزنغ ، الذى اصبح اسمه رمزا للخيانة القومية ، وزيرا للحربية ورئيسا لعملاء المانيا . فملأ البلاد بالجواسيس الالمان الذين قدموا متنكرين في زى التجار ، ومنهم الجنرال « فولكنهورست » الذى أصبح فيما بعد قائد القوات الالمانية في النرويج .

وحاولت بريطانيا افشال هذا الغزو الالماني . فانزلت قوات في شمال النرويج ، ولكنها سرعان ما حطمت . واجتاح الالمان البلاد بأسرها . وهكذا اصبح الجناح الالماني والمؤخرة في مأمن .

واثبت غزو الدانمارك والنرويج من جديد أن النازيين ينوون السيطرة على العالم . وبرزت ، بشكل ساطع ، حماقة سياسة ميونيخ . وتبددت كل الاقاويل المعلقة على احترام هتلر « تعهداته » . واثار فشل سياسة ميونيخ ازمة سياسية . واضطر تشمبرلين حامل رايتها الاولى الى الاستقالة . وفي ١٠ أيار تألفت حكومة جديدة برئاسة ونستون تشرتشل . وفي تلك الاثناء كانت الجحافل النازية تكتسح بلجيكا ولوكسمبرغ وهولندا .

ولكن تشرتشل كتب في مذكرته :

« لا أستطيع أن اخفي ارتياحي العميق عن القارىء عندما ذهبت تلك الليلة للفراش في الثالثة صباحا . اخيرا أصبحت لى سلطة اعطاء الاوامر في جميع الميادين . ورغم نفاد صبرى فقد نمت بعمق دون حاجة الى أحلام سارة . فالحقائق أفضل من الاحلام » .

اما هذه الحقائق « الافضل من الاحلام » فكانت ناقعة بالدم . وكان خطر الغزو النازى لبريطانيا يتفاقم .

وفي فرنسا نشب خلاف حول من يتحمل مسؤولية سياسة ميونيخ . وهكذا واجهت حكومة فرنسا الغزو الالماني وهى في أقصى حالات الفوضى والارتباك .

ابتدا الهجوم الالماني على بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ في الساعة ٥،٣٠ من صباح ١٠ أيار واتضح نهائيا أن المانيا لم تصبح دمية في يدى بريطانيا وفرنسا بل على العكس سقطت الاخيرتان ضحية للسياسة الالمانية . كما اتضح أن محاولات عزل الاتحاد السوفييتي باءت بالفشل . وبالعكس وجدت بريطانيا وفرنسا نفسيهما معزولتين امام غزو الماني شرس .

واستغلت المانيا الارتباك في صفوف اعدائها وسوء التعاون فيما بينهم . مع ان توازن القوى كان متقاربا . فمقابل ١٣٦ فرقة المانية كان لدى الحلفاء ١٣٣ فرقة (١٠ منها بريطانية) . ولم يكن للالمان تفوق ملحوظ الا في الجو .

وفي اليوم الاول للهجوم اجتازت قوات الجنرال فون بوك نهر الماس وقنال البرت واستولت على التحصينات البلجيكية في لييج ــ بينما اخترق الجنرال رونشتد لوكسمبرغ وانقض على الجيش الفرنسي في « سيدان » .

وفي ١٥ أيار استسلم الجيش الهولندى . وفي نفس اليوم حطم الالمان الجيش الفرنسي التاسع واخترقوا الجبهة بعرض ٩٠ كيلومترا بين سيدان ونامور . وتدفقت قوات الجنرال « كليست » المدرعة في هذه الثغرة ، وتقدمت في اتجاه باريس . واصيبت الحكومة الفرنسية بذعر شديد . وأعلن الجنرال غاملين القائد الفرنسي الاعلى أمام الحكومة وقادة الجيش ورئيسى مجلس البرلمان انه لا يستطيع ضمان عدم دخول الالمان باريس في تلك الليلة (١٦ أيار) .

وفي تلك الاثناء كان حكام فرنسا تراودهم فكرة الاستسلام .. وبالتدريج أدخل الى الحكومة الانهزاميون ودعاة الاستسلام . وعين المارشال بيتان نائبا لرئيس الوزارة . وطرد « غاملين » واستبدل بالجنرال «ويجاند» . وتوقعت بريطانيا انسحاب قواتها من فرنسا فأمرت جميع أصحاب السفن من طول ٣٠ قدما فما فوق بوضع سفنهم تحت تصرف السلطات العسكرية .

هذا في الوقت الذى كان فيه للحلفاء مليون جندى الى شمال الممر الذى توغلت فيه قوات « كليست » في اتجاه باريس ، ومليونان الى الجنوب . وكانت حركة صغيرة تكفى لوضع القوات الالمانية هذه بين المطرقة والسندان . وهذا ما جعل كليست يغير اتجاهه . وفي ١٦ أيار ، وبعد ان احتل ليون عرج في اتجاه شمالى غربى ووصل شاطىء القنال في ٢١ أيار .

وهكذا نشأ ما يشبه حذوة الحصان حصرت بين فكيها ٤٩ فرقة للحلفاء : ٢٢ بلجيكية و ٩ بريطانية و ١٨ فرنسية . اما الجيش البلجيكى فاستسلم بامر من الملك ليوبولد في ٢٥ أيار . وضاقت الحذوة . وحشرت القوات البريطانية والفرنسية في منطقة دنكرك وتهددها خطر الابادة التامة .

وكان على دبابات كليست وغودريان انجاز هذه المهمة . ولكن صدرت أوامر بايقاف الهجوم قبل الميعاد بساعة . وجاء هتلر نفسه الى مقر قيادة رونشتد وأوقف الحملة . وأظهر انه يود اجراء مفاوضات سلام مع بريطانيا بعد استسلام فرنسا . كان ذلك جزءا من لعبة دبلوماسية تمهيدا للحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وقيدت هذه المناورة الهتلرية الجيش الالماني الذى وقف على بعد ١٠ كيلومترات يرقب ٢٢٨ الف عسكرى بريطاني و ٩٠ الف فرنسي يهربون بجلدهم عبر القنال . ولم تكن هذه الهزيمة تنطوى على اى قسط من « المراجل » . ولكن مجرد نية هتلر على مهاجمة الاتحاد السوفييتي انقذت هؤلاء من فناء محتم .

وبالجلاء عن دنكرك انتهت المرحلة الاولى من الهجوم النازى . وكان من الممكن استغلال الفترة التالية لتعزيز الدفاع الفرنسي . وكان الشعب الفرنسي قادرا على مجابهة الغزاة . واصر على انهاء « الحرب الكلامية » . وعرض الحزب الشيوعى الفرنسي على الحكومة برنامج عمل لانقاذ البلاد ، وذلك بتحويل الحرب الى حرب شعبية للتحرر والاستقلال ، واطلاق سراح النواب والقادة الشيوعيين والوف العمال المعتقلين ، واعتقال العملاء الاجانب وتشكيل جيش شعبى من المتطوعين وتوزيع السلاح على الشعب وجعل باريس قلعة لا تقتحم . ولكن حكومة الخونة والانهزاميين رفضت هذا البرنامج .

وفي ٥ حزيران استانف الالمان الهجوم وقد مال ميزان القوى لصالحهم ، وحارب الفرنسيون ببسالة ولكن خيانة الفئات العليا ونقص الذخائر والاسلحة قرر مصير المعركة . وفي ٩ حزيران اخترق الالمان الجبهة وتقدموا غربا . وفي اليوم التالى هربت الحكومة الفرنسية من باريس .

وجاءت متاعب للحكومة الفرنسية من الجنوب الشرقى فقد كانت ايطاليا ، لوقت طويل ، تطمع في المستعمرات الفرنسية . وهذا الذى دفعها الى دخول في حلف مع المانيا . وعندما نشبت الحرب آثرت التمهل . ولكن عندما هاجمت المانيا فرنسا اتخذوا موقفا عدائيا . وراحت الصحف الايطالية تتباهى بالقوة العسكرية الايطالية وتحضر الاذهان للحرب .

وكان الامبرياليون الايطاليون يحسبون أن وضع الكتلة الانجلو ــ فرنسية ميئوس منه . وهذا شجعهم على دخول الحرب وقد أسال لعابهم آفاق النصر السهل ، في فرصة نادرة « تأتى مرة كل ٥ آلاف سنة » على حد تعبير وزير الخارجية الايطالى كيانو في حديثه مع السفير التركى ..

وهكذا اعلن موسولينى « حرب ستة اسابيع » .

ومع أن الجيش الايطالى لم يكن « أكثر من وسيلة للبلف الدبلوماسى » حسب قول جنرال المانى ، ولم يكن جنوده متحمسين للقتال في سبيل مطامع الاسياد ، فان دخول ايطاليا الحرب أضاف الى مصاعب فرنسا .

وكانت الخطة تقضى بلقاء الايطاليين والالمان عند مدينة شامبيرى الفرنسية . ولكن هذا اللقاء لم يتم ، بسبب المقاومة الفرنسية العنيدة . ولم يستطع الطليان الا احتلال المتجمع الفرنسى مينتون ، وبصعوبة كبيرة .

وحث الجنرال « ويجاند » الحكومة الفرنسية على الاستسلام نتيجة الوضع الميئوس منه . وحذر من اضطرابات اجتماعية اذا تاخر اعلان الاستسلام ، وزعم ، كاذبا ، ان موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعى الفرنسى العام في طريقه الى قصر « الاليزية » (مقر رئيس الجمهورية) .

ولكن تحذيرات « ويجاند » لم تكن بلا اثر . اذ قررت الحكومة تسليم باريس خوفا من تحول الحرب الى مقاومة شعبية بقيادة الشيوعيين . وفي اليوم التالى اعلنت باريس مدينة مفتوحة ! وابلغت القيادة الالمانية بان الفرنسيين لن يدافعوا عن عاصمتهم . وخول الجنرال دينتس ، قائد حامية باريس ، باطلاق الرصاص على كل من يحاول المقاومة !

لقد زعمت الحكومة الفرنسية انه ليس لباريس أهمية استراتيجية . ولكنه زعم تفوح منه رائحة الخيانة بالغة السماء . فقد كان يسكن العاصمة وضواحيها نحو ١٢ مليون نسمة منهم ٣ ملايين عامل . وفي هذه المنطقة كانت تتركز الصناعة الفرنسية والصناعة العسكرية بالاساس .

وحذر الحزب الشيوعى الفرنسى الحكومة ، انه سيعتبر تسليم باريس خيانة كبرى . واقترح تشكيل قوات شعبية للدفاع عن العاصمة ، عقل فرنسا وقلبها النابض . اذ ان سقوط باريس يعنى سقوط البلاد ومقاومتها ستثير مقاومة الشعب باسره .

ولكن حكام فرنسا لم يكونوا يريدون المقاومة . فقد كانوا ، حسب قول مراسل امريكى آنذاك ، يفضلون ، هم والراسماليون الكبار ، ان يحكم هتلر باريس وليس الجبهة الشعبية . « وربما كانوا يخشون من النصر اكثر من خشيتهم الهزيمة » .

وتوسط السفير الامريكى في فرنسا لتسليم باريس للغزاة النازيين الذين دخلوها في ١٤ حزيران .

وفي الوقت نفسه كانت الحكومة الفرنسية التى هربت سابقا الى مدينة طورس تتفاوض مع ممثلى الحكومة البريطانية : تشرتشل وهاليفاكس وبيفربروك . فقد كانت الحكومة البريطانية تحاول استغلال مأساة فرنسا بالسيطرة على مستعمراتها واسطولها وجعلها بمثابة اقليم تابع لبريطانيا . واقترحت اتحادا انجلو ــ فرنسيا ، لانها لم تكن تود ان تفلت التركة الفرنسية من ايديها . وبالطبع كانت القيادة في هذا الاتحاد لبريطانيا .

ولكن الاكثرية في الحكومة الفرنسية ، بقيادة بيتان آثرت التسليم للنازيين

ــ البقية على ص ٥ ع ٧ ــ

برافدا عن اسبوع التضامن الفلسطيني

حقوق الشعب الفلسطيني مفتاح الحل !

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ــ استعرضت صحيفة «برافدا» السوفياتية ، في عددها الصادر يوم الاحد (١٦ الجاري) احداث اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني مبرزة الاعمال التضامنية الجماهيرية الضخمة التي جرت خلاله في الاتحاد السوفياتي وفي بقية الاقطار الاشتراكية وفي اغلبية اقطار العالم .

وقالت ان هذه النشاطات ، التي شملت العالم كله ، جاءت ردا حازما على محاولات حكام اسرائيل ان يخرجوا القضية الفلسطينية خارج مساعي التسوية في الشرق الاوسط .

وقالت « برافدا » ان نجاح هذا الاسبوع ، نجاحا قل مثيله ، « يؤكد ازدياد الوعي في العالم بان ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو احد الشروط الاساسية لتحقيق السلام الحقيقي في المنطقة » .

وقالت : « ولكن حكام اسرائيل يصرون على عدم رؤية هذا الواقع . فيرفضون الاعتراف حتى بمجردوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحق ممثليه في الاشتراك في مؤتمر السلام بجنيف . وحكام اسرائيل يستمرون في التعلق باوهام الحلول الجزئية وتجميد الوضع ومنع التوصل ، تبعا لذلك ، الى الحل العام الذي يجب ان يتضمن حلا عادلا للقضية الفلسطينية .

« ومن شان هذا الموقف الخطر ، والذي لا امل فيه ، ان يضع علامة استفهام امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وان الراي العام العالمي التقدمي يصر على التسوية في الشرق الاوسط في أسرع وقت وعلى اساس احترام مصالح جميع الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل تحقيق مطالبه العادلة » .

ايبن يعترف بالشعب الفلسطيني

باريس ــ صرح وزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، في حديث



من الاذاعة الفرنسية ، يوم الاحد ، انه يقبل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وليس بدلا منها ، في المناطق التي توافق اسرائيل فقط على الانسحاب منها .

ومن الجدير بالذكر ان أبا ايبن كان من ابطال انكار وجود الشعب العربي الفلسطيني في حكومة غولده مئير ، التي اشتهرت بالسؤال : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟ فسبحان مغير الاحوال !

٨،٤ مليون نسمة عدد سكان القاهرة

القاهرة ــ اعلن محافظ القاهرة ، محمود عبد الحافظ ، ان عدد سكان العاصمة المصرية وضواحيها ، بلغ في نهاية العام الماضي ، ٨،٤ مليون نسمة او ما يعادل ١٥،٦٪ من مجموع سكان مصر . اما سكان القاهرة وحدها ، بدون الضواحي ، فبلغ ٥،٦١٢،٠٠٠ نسمة ، وسيصل ١٦ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ .

للأدب والثقافة والفن

في ليلــة الاعــدام

يا ليل خل الاسير تايكمل نواحه
رايح يفيق الفجر ويرفرف جناحه
تا يرجع المشنوق في هبة رياحه
يا ليل وقف تاقضى كل حسراتي
يمكن نسيت مين انا ونسيت آهاتي
يا حيف كيف انقضت بيديك ساعاتي
شمل الحبايب ضاع وتكسروا اقداحه
لا تظن دمعي خوف ، دمعي على اوطاني
وعكمشة زغاليل في البيت جوعاني
مين راح يطعمها بعدي واخواني
شباب اثنين قبلي ع المشنقة راحوا
وبكره مراتي كيف راح تقضي نهارها
ويلها علي وويلها ع صغارها

من التراث الشعبي

يا ريتني خليت في ايدها سوارها
يوم ان دعتني الحرب تااشترى سلاحه
ظنيت لنا ملوك تمشي وراها رجال
تخسا الملوك ان كانوا هيك انذال
والله تيجانهم ما يصلحوا لنا نعال
احنا اللي نحمي الوطن ونضمد جراحه

من قصيدة لشهيد فلسطيني
نظمها في ليلة اعدامه —
عام ١٩٣٦
وتضمنها كتاب « حال الدنيا »
لتونيق زيــاد

اخطاء لغوية

نخصص ابتداء من هذا العدد وعلى هذه الصفحة زاوية نورد فيها بعض الاخطاء الشائعة وتصويباتها ..

« مبيــــع » وليــس « مبـــــاع »

يستعمل الكثير كلمة « مباع » على انها اسم المفعول من الفعل باع ... الصحيح هي « مبيع » .. لان باع فعل ثلاثي واسم المفعول منه يأتي على « مفعول » ...

كما يكثر استعمال مصان بدلا من مصون وملام بدلا من ملــوم .

والمعروف ان الثلاثي الاجوف عند بناء اسم المفعول منه ينشأ حرفا علة متتابعين هما عين الفعل وواو اسم المفعول ، ولذا تحذف واو مفعول ويرد حرف العلة الى أصله .

« مديرون » وليس « مـــدراء »

من الاخطاء الشائعة عند كتابنا استعمال كلمة مــدراء على انها جمع مدير ...

صيغة فعلاء (بضم الفاء) هي لجمع صيغة فعيل بمعنى الفاعل ... بينما مدير هي اسم الفاعل من الفعل أدار .. لذلك فهي على وزن مفعل وليس على وزن فعيل لذلك نجمعها هــو المذكر السالم اي بزيادة الواو والنون .

ولا يجوز ان يجمع على فعلاء الاسم الذي يأتي عــلى فعيل بمعنى المفعول ، فلا يقال من كسير كسراء .

« تسلــم » وليــس « استلــــم »

استلم الحجر الاسود (في الكعبة) مسحه بالكــف او قبله . وجاء هذا الفعل من السلمة اي الحجر .. واذا قلــت استلمت يده يعني قبلتها .

وسلّم فلان فلانا شيئا أعطاه اياه ، ولذلك نقول تسلّم فلان من فلان شيئا بمعنى اخذه ..

وصيغة تفعّل هي مطاوع صيغة فعّل ..

« الغــداء » وليــس « الغــــذاء »

من الاخطاء ورود كلمة « الغذاء » على انها وجبة الطعام في الظهر ، والصحيح ان نقول « الغداء » وهو طعــام الغداة . والغذاء هو مطلق القوت .

ع

مواقف

وسائل الاعلام

وسائل الاعلام هي التي تجعلنا نتخذ موقفـــا او تجعلنا لا نتخذ موقفا من قضايا الساعة ومن المواضيــع العامة . ذلك دون ان ندرك في اكثر الاحيان ان موقفنا المعين صار كذلك لاننا سمعناه في الاذاعة او قرأناه في الصحيفة . فوسائل الاعلام هي تلك التي تربي مواقفنا وتصقل نفسيتنا . ولهذا تعمل المؤسسات بواسطة خبراء نفسيين وعلمـــاء سياسة واجتماع على انتقاء البرامج في الاذاعة والتلفزيون وعلى اعطاء تصاريح للسماح أو عدم السماح لنشر تلـــك الصحيفة او المجلة بين المواطنين .

يؤلمني جدا انني حين اجلس مع أصدقائي واقربائي واصدقاء اصدقائي واقربائي وكل ما يهمهم هو الحديث عن مسلسلات التلفزيون اللبنانية والعمّانية ، ويذهلني في بعض الاحيان ان اسمع من الصغار في مجتمعنا كيف يحفظون غيبا مواعيد المسلسلات والبرامج التلفزيونية .

ليس هذا كل شيء . انهم يعرفون نمرة حذاء الممثــل والممثلة وكم مرة تزوجوا وطلقوا وتزوجوا وطلقوا . وان اولئك الممثلين والمطربين هم — للاسف الشديد — مثــال العديد من شبابنا وشاباتنا .

ان المجلات المفضلة والمقروءة عند شبابنا — وخاصة المعلمين والمعلمات — هي « الموعـــد » و « الشبكـــة » و « حواء » و « الصياد » ، وكتابهم المفضل هو « ارسين لوبين » ..

ولكن ، هلا سألت نفسك ، عزيزي القارىء ، لماذا سمحت المؤسسات ببيع تلك المجلات في البلاد ومنعت بيع مجلة « الاسبوع العربي » التي بيعت حوالي أسبوعـــين هنا ؟!

وهلا سألت نفسك لماذا يطاردونك عندما تبتـــاع مجلة « الغد » و « الجديد » وصحيفة « الاتحاد » ؟

وهلا سألت نفسك عن معنى الدمقراطية التي تسمح « للانباء » و « القدس » دخول القطاع والضفة والهضبـــة في حين تمنع دخول « الاتحاد » و « الغد » و « الجديد » ؟!!

ســياســة !!!

رأيت عنوانا في صحيفة « الانباء » وهو : « كل شيء ما عدا السياسة » هراء !! أليست السياسة المتبعة هنـــا هي التي عملت على هذه الاشياء ؟!!

ليس هذا كل شيء :

عزيزي القارىء ! هل حاولت سماع البرامج العبرية في اذاعة اسرائيل وهل حاولت المقارنة (غير المعقولة) في الاذاعتين ؟!

ان برامج اذاعة اسرائيل العربية هي كما يلي :

١ — اغنيات لمطربين ومطربات لو كان عندهم دم لما غنوا .
٢ — عبد الحميد ابو اللبن .
٣ — العم حمــدان .
٤ — ابن الرافدين .
٥ — ابو جليل (جرير) .

وعلى هذا المنوال !! أليست هذه سياسة ؟!!

يجب ان تعلم ، عزيزي القارىء ، ان وسائل الاعلام لها تأثيرها القوي على صقل ارواحنا وتربية مواقفنـــا والا يشدك المظهر اللامع لغراميات الممثلين والممثلات وارقـــام أحذيتهم . ان هذه المجلات تصدر من نظام اقطاعي طائفي لا قيم به ولا قومية .

نعيم عرايدى

متى ينقضي الليـــل ؟!

بقلم : صلاح حسين - الضفة الغربية

قصة

— ١ —

— اين ابي ؟

صاح الولد بأمه في غضبة طفولية ، وهو يرقد في سريره بالمستشفى ، وأمه تجلس الى جانبه .. ثم أضـــاف متسائلا :

— لماذا لم يأت حتى الان ؟

قالت مبتسمة له ، وهي تربت على خده ، وتطبع عليه قبلة :

— لن يلبث ان يأتي .. وسيحضر لك معه هدية ..

— انا لا اريد هدايا .. سأطلب منه ان يعيدني الى البيت ..

قالت مهدهدة :

— بعد ان تشفى باذن الله .. غدا يجرون لك العملية ، وبعدها بيومــين الاثة تعود الى البيت .

— ولكن أبي تأخر كثيرا .. اريد أن أراه ..

— هو أيضا متشوق لرؤيتك .. ولا د انها هدية ثمينة التي أخرته لكــي يشتريها لك ..

— لا اريد أن يعملوا لي العمليــة قبل ان اراه .

— انهم لن يعملوها قبل ان يأتي .. يوقع لهم على ذلك ..

— ٢ —

كان والده قد حـــل من شغله ، وهرول مسرعا قبل ان يفوته الوقت . خلع ملابس الشغل ، وارتدى ثيابـــا نظيفة ، ولحق بالباص وهو يوشك ان يتحرك . كان متلهفا لرؤية ولـــده .. ويخشى ان يصل متأخرا فلا يسمحون له بالدخول كما حدث في المرة السابقة . وانهمك طول الطريق يتخيل لقـــاءه بولده ، ونوع الهدية التي سيشتريها له من المدينة ليدخل السرور على قلبه ، وتخيله يكاد يقفز من الفراش ويلـــف ذراعيـــه حول عنقــــه لا يريد ان يرخيهما .. واستغرق في تخيلاتـــه اللذيذة فلم يعد يحس بما حوله .. في الحقيقة كان لا يملك صبرا على لقـــاء ولده .. وكان يحس بضياع الوقت ، ويبدو عليه الضيق كلما توقف البـــاص لينزل راكبا او يأخذ آخر .. فكـــان يستحث السائق على السرعة .. حتى يصل قبل ان يفوت موعـــد الزيارة . وأخيرا احس بالارتياح ، والبـــاص يقترب من موقفـــه ، وهو ينظر في ساعته .. ما زال امامه وقت ..

كان اول من هبط من البـــاص .. ومضى يشق له طريقا بين جموع العمال العائدين من ورشهم ، عندما وصـــل أذنيه دوي انفجار هائل لم يعـــرف مصدره . جفل في مكانه ، ووقف مبهوتا متحيرا كانما ينتظر من أحد تفسيرا لمـــا جرى . اخذ يتلفت باحساس مـــن الترقب والخوف . ثم فجأة ساد الهلع المدينة ، وهرولت الاقدام مسرعة لا تلوي على شيء .. وعلت زمامـــير السيارات ، وتصادمت الاكتاف وهـــي تتدافع في كل اتجاه .

كان شيء ما في الجو ينذر بالخطر .. لم يكن الرجل يفهم شيئا مما يجـــرى حوله . اراد ان يستوقف أحدهـــم ويستفسر منه .. ولكنه شعر بأنـــه سيكون موضع سخرية اذا فعل ذلك .. او ان احدا لن يجيب على سؤالـــه . مشى مسرعا الى حانوت قريب كـــان يستبضع منه كلما نزل المدينة . عندما اقترب منه رأى صاحبـــه منهمكا في ادخال بضاعته المعروضة أمام الدكان . وقبل ان يصله ، كان الرجل قد أوصد دكانه وهرول هو الآخر .. فلم يستطع اللحاق به .

عدل الرجل عن فكرة شراء الهدية .. وحث خطاه صوب المستشفى ، وقد انتقلت اليه عدوى الخوف .. سيزور ولده ليطمئن عليه ، ثم يعود بزوجته الى القرية في اسرع وقت .

— ٣ —

حضرت ممرضة الى غرفة الطفل ، وعلى وجهها علامات قلق غامض :

— انتهت الزيارة .. نرجو اخـــلاء المستشفى ..!

هبت المرأة واقفة ، وقد تعلق الطفل بكتفيها ..

سرت همهمة احتجاج في الغرفة التي تكتظ بالمرضى والزائرين ، وتســاءل أحدهم عن سبب ذلك ولم يمض عـــلى وجودهم اكثر من نصف ساعة ، قالت الممرضة :

— لا اعرف شيئا .. هذه أوامـــر الدكتور ..

قالت المرأة الواقفة بجانب طفلها :

— ألا نستطيع أن ننتظر قليلا ؟

اجابت الممرضة بنرفزة : — لا .. !

— ولكن زوجي سيحضر بعد قليل .. انه لم ير ابنه منذ اسبوع ..!

قاطعتها قائلة : — لن يسمحوا له بالدخول ..

وصاح الطفل وهو يتعلق بأمه :

— لا أريد أن تذهبي .. ابقـــي معي .. سيأتي أبي .. أليس كذلك ؟

قالت والدمع يترقرق في عينيها :

— لا بد ان شيئا أخره عن المجيء ..!

في نفس اللحظة دخل ممـــرض متجهم الوجه ، فلم تعجبه لهجة التذمر والاحتجاج من الزوار الذين كانـــوا يتلكأون في الخروج . صاح بصـــوت جهوري كأنه قائد يلقي أوامره عـــلى جنوده :

— انتهت الزيارة .. لا نريـــد مناقشة .. هناك حالات مستعجلـــة يجب اسعافها .. لا نريد مضايقة .. دعونا نرى شغلنا .

سألت المرأة بلهجة مستكينة :

— ما الذي جرى يا أخي ؟

زفر قائلا : — لسنا بلا شغل لكي اقعد واشرح لك ماذا جرى .. شيء واحد مطلوب منا .. اخلاء المستشفى من الزوار بأقصـــى سرعة .. لا تضايقونا اكثر من ذلك ! ..

عندما حاول الولد ان يتمســـك بأمه .. نهره الممرض بلهجة تنطوي على التهديد .. انكمش الولـــد في سريره خائفا وأخذ يبكي في صمــت .

وبعد قليل كانت المرأة تقف امـــام المستشفى تنتظر حضور زوجها ليعود بها الى البيت .

— ٤ —

... كيف انتهى به المطاف الى هذا المكان المعتم البارد ومع هذا الجمـــع الكبير من الناس ؟ ولماذا هو هنا ؟ ماذا جرى للدنيا ؟ بل ماذا جرى لعقلـــه ؟ انه لا يفهم شيئا ..! أيكون قد اصابه خبل ؟ لا بد ان ولده الان ينشج بالبكاء طالبا رؤية أبيه ..! وزوجته ؟؟ أتكون قد عادت الى القرية وحدها ؟ لا بـــد انها الان مشغولة البال تذهب بهـــا الظنون كل مذهب ..! انها لن تعرف النوم هذه الليلة .. لو عرفت انني في هذا المكان لطار صوابها .. لا بد انها الان تنتظر على أحر من الجمر .. فهي فزعة القلب تخاف دائما ان يكون قـــد حدث لي مكروه كلما تأخرت عـــن البيت .. كيف لها ان تطمئن علي ..؟!

وعاد يفكر في نفسه .. كيف أحضروه الى هذا المكان ، ولماذا ؟ انه لا يستطيع ان يفهم السبب .. ويحاول ترتيـــب الاحداث في عقله فلا يذكر سوى أنه كان يمشي مسرعا .. فقد كان يخشى ان يحول شيء دون رؤيته ولده .. كأنما يريـــد أن يمنع القدر ان يعترض طريقه .. عندما شعر بقبضة قوية تلتف حـــول ساعده .. ووجوه مكفهرة تحيط به ..

— أين تهرب ؟

وقال دون تفكير : — انا لســـت هاربا ..!

— لماذا تركض اذن ؟

— انا ذاهـــب لزيارة ولـــدي في المستشفى ..

— سنتحقق من ذلك فيما بعد .. هيا ..

— الى اين ؟ قالها بشيء من الخوف والعناد ..

— ستعرف .. بعد قليل ..

ولم يستطع الا ان يستسلم لقدره .. فلا معنى للمقاومة في مثل حالتـــه .. وها هو الان في مكان لا يعرف حتـــى اسمه !.. أيكون هو المكان الـــذي سمع به من قبل ؟ لقد رنت في اذنـــه كلمة المسكوبية وهم يدخلون بهم الـــى هنا .. جاءت همسا على لسان احد المحتجزين الذين كانوا معه في نفس السيارة .. ما معنى كل ذلك ؟ وشعر بنوع من الغضب والتمرد يتنـــامى في داخله .. لماذا يحدث له ذلك ؟ ما الذي فعله ليستحق هذا العذاب ؟ ما ذنبـــه فيما يجري حوله ؟ .. انه لا يذكر انه فعل شيئا يستوجب معاملته بهـــذا الشكل .. عندما سيأتون اليـــه ، او عندما يرى أول واحد منهم سيسأله عن التهمة التي أحضروه بسببها الـــى هنا ..! لماذا لم يتركوه في سبيلـــه يذهب لعيادة ولده في المستشفى ؟!

ومسح دمعة انسابت في سكون على خده ..

— ٥ —

كانت زوجته لا تزال واقفة امـــام مدخل المستشفى على أمل أن يحضـــر زوجها .. فهي تكره أن تعود وحيـــدة الى البيت . ان ذلك نذير شؤم .. كيف سيهدأ بالها اذا لم يحضر زوجها وتراه حيا امامها ؟ لقد بدأت تساورهـــا الشكوك حوله .. أيكون قد وقـــع حادث لباص القرية الذي يسير مثـــل عجوز متهدم اكل عليه الدهر وشرب ، والذي كانت تخشى دائما الركوب فيه ؟ وفتحت ذراعيها داعية للسماء الا يكون قد حدث لزوجها مكروه .

واخيرا عندما بدأ الظلام ينســـج خيوطه حول الكون لم تجد بـــدا مـــن العودة الى قريتها .. فهي اذا مـــا تأخرت قليلا لن تجد واسطة ركــــوب للعودة .

وهناك ربما تعلم شيئا عن مصـــير زوجها ..!

— ٦ —

استولت حيرة شديدة على الرجـــل وهو واقف في مكانه .. متى سينتهـــي هذا الكابوس الثقيل ويعود الى بيتـــه وأطفاله ؟ لا بد انهم أحضروه خطـــأ ! أين هم ليقول لهم ذلك ؟ لو عرفوا ان لا علاقة له بشيء لما انتظروا لحظـــة واحدة لإخراجه من هنا ..

نظر في ساعته فوجد ان الليل ما زال في أوله .. يا لله لم تكن الساعـــات بمثل هذا الطول ابدا .. لقد كـــانت تمضي دائما قصيرة سريعة .. هـــل توقف الزمن ؟ يبدو ان هذا الليل لـــن ينتهي ابدا .. وشعر برغبة ان يفضي الى أحد بما يجيش في نفسه . التفـــت الى رجل بجواره كان يجلس هادئـــا طول الوقت ساهم النظرات بتعابيـــر وجهه القاسية .. يبدو انه انســـان شديد الاحساس بكرامته ولا يحتمـــل الاذلال .. ماذا جاء به هو الآخـــر ؟ لماذا يبدو ساهما ، كأنما هو غارق في بحر افكاره ؟ لا بد انه يعاني مثل مـــا يعانيه . نظر اليه اكثر من مرة وهـــو متهيب من مخاطبته .. حتى حانت منه التفاتة فانتهزها فرصة ليقول شيئا .. وهو يبلع ريقه الجاف ، ويسأل في تردد كأنما يحدث نفسه :

— الى متى سيطول حجزنا في هذا المكان ؟

رمقه الرجل بطرف عينه ، ولـــوى شفتيه دون أن ينبس حرفا وكأنه غـــير معني بالحديث .. وعاد ينظر في اتجاه مستقيم أمامه كأنما يفتش عن شيء ضاع منه .

عاد يسأله في الحاح ، وكأنما يريد أن يجره الى الحديث جرا :

— هل تدري ما اسم هذا المكان ؟

نظر اليه طويلا كأنما يفكر ، ثم قال في برود :

— ما أهمية ذلك ؟

— اريد أن أعرف .. أين أنا ؟

— ليس المهم اسم المكان .. المهم وجودك فيه ..

— ولكن الاهم .. أن أعرف لمـــاذا أنا هنا ؟

— تلك ليست مشكلتك وحدك ..

قال مسترسلا في الحديث ، وقد شعر أنه ينفس عما يضيق به صدره :

— لقد سمعت صوت انفجار أول ما نزلت المدينة .. وهذا كل ما فعلته .. ثم ما شعرت الا وهـــم يقتادونني الى هنا .

كان الآخر يومىء برأسه موافقـــا بينما أضاف صاحبنا متســـائلا في سذاجة : — أتدري أين وقع ذلك ؟

ألقى عليه الرجل نظـــرة مستريبة ، وظل يحدق فيه لبعض الوقت ثم قـــال ماطا شفتيه :

— كيف لي أن أعلم ؟ !

فوجىء الرجل بلهجة رفيقه تنقلب فجأة .. وكأنما وقف حاجز بينهما .. بعد ان أحس كل منهما بقربه مـــن الآخر .. وبرابطة تجمع بينهمـــا هي وحدة المصير الذي ينتظرهما معا ..

قال بلهجة مؤثرة ، وقد بدأ صوتـــه يتهدج بما يشبه البكاء كأنما يصحح ما قد علق بذهن صاحبه :

— كنت ذاهبا لزيارة ولـــدي في المستشفى .. ولكنني لم اتمكن مـــن رؤيته ، فقد أخذوني من الطريق .. زوجتي كانت تنتظرني هنـــاك .. ولا أدري ماذا فعلت الان .. سوف تجـــن لانني لم احضر .. والله لا أعلم شيئا غير ذلك ..

وترقرقت الدموع في عينيه ، وكـــاد يغلبه البكاء فرد عليه جاره بصوتـــه الغليظ الهادىء النبرات :

— كف عن الشكوى يا هـــذا .. الشكوى لله وحده ..!

— ٧ —

وصلت المرأة الى قريتها .. واندفعت تسأل كل عابر طريق عن زوجها .. وهل حدث شيء في القرية ؟ هل مـــات أحد ؟ وأخبرها الناس ان انفجـــارا وقع .. وان هناك عددا من ابناء القرية لم يحضروا من عملهم .. فلا بـــد انهم أوقفوا للتحقيق .. وان رجـــال القرية مجتمعون في بيت المختـــار للتشاور .

وعندما ذهبت الى هناك للاستفسار أخبرها الرجل بأنه أجرى الاتصـــالات الضرورية ..! وان المحتجزيـــن سيخرجون غدا او بعد غد على الاكثـــر اذا لم يثبت ضدهم شيء .

— ٨ —

مضى من الليل نصفه أو اكثر ، ولم يغمض له جفن . كيف يستطيع ذلك في هذه الغرفة المزدحمة ، والهـــواء الفاسد ، والرطوبة التي تتسرب الى جسمه من الارض فترتعش لها عظامه ؟

وجاره يسهو قليلا وهو مستند بظهره الى الحائط .. ثم لا يلبث ان يصحـــو عندما يرتفع شخير أحدهم ، فيفتـــح عينيه ، ويجيلهما في انحاء الغرفـــة ، ثم يعود فيغلقهما كأنما يريد أن ينسى أين هو .. وصاحبنا لا تبرح مخيلتـــه صـــورة ولده القابع في سريـــرة بالمستشفى .. ويفكر في العـــذاب والخوف الذي تعيشه زوجته .. وقاوم رغبة شديدة في البكاء .. لم يستطـــع التغلب عليها ، فطفرت من عينيـــه دموع ساخنة بللت وجهـــه وذقنه ، وانسابت الى الارض الرطبة مـــن تحته . انتبه اليه جاره .. وقد شعـــر بقطرات ساخنة تتساقـــط على يده . سأله بعدم اكتراث وهو يحول ناظريه عنه متظاهرا بأنه لم يره :

— ما بك .. ألا تستطيع النوم ؟

رد بصوت يغص بالبكاء : — لا .

عاد يقول بلهجة مؤنبة :

— هل تخاف السجن ؟ ألست رجلا ؟

سيطر عليه شعور بالحياء . وخفض رأسه بسرعة محاولا اخفاء دموعه .. وأخذ يمسحها بباطن كفه . أخرج منديلا من جيبه مليئا بالغبار ، تمخط فيه ، مسح انفه وأسفل عينيه ثم أعـــاده الى جيبه . قال بعد ان كفكف عبراته ، واستعاد شيئا من هدوئه :

— لماذا يحدث لنا هذا ؟ لمـــاذا يحرمونني رؤية ولدي ؟

— لماذا لا تكف عن التفكير في ولدك ؟ ماذا يفيدك التفكير والبكاء ؟ انه لـــن يخرجك من هذا المكان ؟!

— ولكنني لم افعل شيئا لاستحـــق ذلك ؟!

ثم بعد قليل : — مـــاذا تظنهـــم سيفعلون بنا ؟

قال مهدئا : — لا تهتم لذلـــك .. انت لست وحدك هنا !

— هل تعتقد انهم سيقبضون عـــلى الفاعل ؟

— هل تريدهم أن يقبضوا عليه ؟

لم يجب بشيء .. ولكنه استدرك بعد قليل :

— ولكن نحن متى نخرج ؟ متى نصحو من هذا الكابوس ؟

— ربما غدا .. أو بعد شهر .. أو سنة .. الله أعلم .. عندما ينتهـــون من تحقيقاتهم ..! لا أحد يهتم بأن لـــك ولدا في المستشفى ينتظر .. وزوجـــة لا تعرف النوم .

بعد فترة صمت قصيرة سأل صاحبه بلهجة نمت عن هدوء حزين بـــدأ يتغلغل في كيانه : — كم الساعة الان ؟

بعـــد ان نظر في ساعته : — الواحدة ..

قال متجلدا : — يا لله .. كل هذا الوقت مضى .. ولم تتجاوز الساعـــة الواحدة .

— حاول ان تنام .. وســـترى ان الوقت يمر سريعا ..

قال بلهجة وجدها غريبة عـــلى مسمعه :

— أما لهذا الليل من آخر ...؟

قال رفيقه بلهجة مطمئنة :

كل ليل .. سوف يتبعه صباح .



من وحي عكا — للرسام الفلسطيني سمير سلامـــة

في المكتبات

وثائـــق مـــن كراســـة الـــدم

أهدانا الشاعر محمد حمزة غنايم مجموعته الشعرية البكر التي اختار لها هذا الاسم ، ويهديها :

الى التي اقرأ في عينيها
حزن لوركا
وعذاب غرناطة ...

وهي تضم مجموعة من القصائد الجيدة ، ذات الطابـــع الكفاحي ، غير انها تمتاز بما أودعه الشاعر فيها مـــن صور جميلة وعبارات شيقة وشاعرية محسوسة ، يلتمس فيهـــا القارىء جراحه وآلام شعبه ومأساة بلاده .

ونختار من المجموعة قصيدة :

كتابة على ضريح
عز الديـــن القســـام

وضريح الشيخ عز الدين القسام يقع في مقبرة القريـــة العربية (سابقا) بلد الشيخ ، وتل حنان (حاليـــا) . وصاحبه استشهد في معركة بين جماعـــة بقيـــادته وثلة من البوليس البريطاني . وكان من دعاة مكافحة الاستعمار البريطاني كفاحا مسلحا ، وتنزيه النضال العربي عـــن العنصرية . وضريحه في المقبرة مهمل ، مع ان الرجـــل كان مدرسا في المدرسة الاسلامية في حيفا ، وتهذب عليـــه الكثير من ابناء البلد ، ويذكره بالخير جميع أبنائها علـــى مختلف طوائفهم .

أتملاك ، يا جراح المسافات
يا جموعا تداعت بقلب الاجنة ،
شاردا ، ويخفق عمري خلف وجهه الاعجف
يركب ظهر الاسنة
مبحرا في التقاطيع خوفا
وحزنـــا
ودمعـــا
وريحا تشد حبال الاعنة ...
« يا عيون الولادات »
نوحي ضريحا
يتداعى
وتورق فيه الميازيب
ويرحل عنا ...

●

كأن الزمان الحزين خيول
تقطع منها السنابك
فلا الارض غامت
ولا الدماء تفشت بوجهي ،
ببابك ..
طرقت ، اطل على الشحوب
تساءل : ما بك ؟ !
— حزين يلوب العذاب
ينادي امتداد رحابك ...
نقشت على حجارة قبرك اسمي
شرحت لصمت العيون الفجيعة
تسمرت مسجى
يجز النواصي
صهيل صليبك .

بين الجرح والنزيف

شعر : خليل تومـــا — (القدس المحتلة)

أيها الليل الـــذي يضيئه وجه محمد
لقد آن لنا ان نقتلعك مـــن الاعمـــاق
ونلقي بك خارج الكرة الارضيـــة
لأن السماء التي أخذت تنهـــض
متثاقلة كعروس في ثوبها الجديد
تبحث عن عريسها ، تمد ذراعيهـــا
فتنسكب منهما أنهـــار الـــدم
عـــلى الارض القاحلة ،
تبحث ، تبحث ، تنظر حولها في
لهفة ومن عيونها تمتلىء المزهريات
وعروق الفقراء والتعساء .
تبحث عن عريسهـــا أيتها السمـــاء
اطلي من خلل الدخـــان والرماد
عندما تتكور الارض وتصبح في
حجم زنزانة وتشجب أشعة الضياء
لتصبح كرباجا في يد الحقيقة
ترين محمدا شجرة تفاح
ملقاة في كهوف البرابرة
أطلي أيتها التي تبحث عـــن عريسها
مدي يديك من خلال الشباك والقضبان
جسد محمد يتشكل كالصلصال
ليتخذ ملامح الوطـــن
أصبح هو الوطن
مدي يديك الى الاقفال
مدي يديك الى الحديد البـــارد
الى الجدران التي ترشح بالرطوبة
الى الارض التي ما زالت تفتـــح صدرها
لجسده البض ليستريح قليلا
قبل ان يواصل رحلة العذاب
مدي يديك اليه وعندما ترتفعين
محلقة الى الافق كعلم فلســطين
فلتذكري ان شبابه يذوب كل يوم
ليمسح بصاقهم عن وجهك الجميل .
اطلي أيتها القادمة على سروج الغضب
أكيدة انت كالموت ، جميلة كحدائق الاطفال
كـــان محمد يشرع قبضتيه
وينادي فرس الريح الجموح
فتجيبه صاغرة تذلل ظهرها
وعندما يسأله الرفاق أن
ينتظر قليلا كان يشير بعينيـــه
الى البعيد حيث تنحسر الامواج
ويستطيل ظل الشمس كأعمدة الخيام
كـــان الفـــارس
كانت عيون النيام تستيقظ على حوافر فرسه
والذين بهم صمم سمعوه جيدا
والطريق تنهض خلفه تجري وتجري
الى عوالم جديدة
أطلي أيتها القادمة كالموت والصباح
لقد ربط حصانه ودخل المغـــارة قليلا
وكالزمن بين الجرح والنزيـــف
يعـــود ثانية
يواصـــل المشوار .

الصفحة الرابعة

الثمن الباهظ للعبة كيسنجر

البساط الاحمر يفرش ويطوى فى مطار بن غوريون .
قبلات الترحيب وقبلات الوداع تأتينا اصداؤها من اسوان .
بساط احمر فى مطار بن غوريون !
قبلات حارة فى اسوان !
ونحن نسأل : ماذا بعد ؟

كيسنجر اكد اكثر من مرة عزمه على عرقلة عقد مؤتمر جنيف للسلام بأى ثمن .

وهو يحاول أن يدخل فى روع العرب بأن عليهم قبول ما توافق عليه اسرائيل . وجوقة الاعلام التى تحيط بكيسنجر تحاول ايهام العرب بأن اخفاق وساطة كيسنجر قد تعتبرها اسرائيل بمثابة « اعلان حرب » عليها .

وسلاح التهديد من اهم الوسائل التى يستخدمها كيسنجر فى مفاوضاته . ويريد ان يوهم العرب بالتهديد ان اخفاق مهمته قد تعتبره اسرائيل مبررا لشن الحرب .

وليس صدفة كان نشر تقرير اللجنة الفرعية لمجلس الشيوخ الامريكى حول المساعدات العسكرية لاسرائيل ، فى اللحظة التى بدا يلوح فيها خطر انهيار مهمة كيسنجر فى تفسيخ وحدة الصف العربى .

اكدت لجنة مجلس الشيوخ فى تقريرها أن لا أحد غير امريكا يستطيع تولى مهمة الوساطة بين العرب واسرائيل لثقة اسرائيل بأمريكا . وترفض اللجنة فى تقريرها وساطة الاتحاد السوفييتى ، لانه لا يتمتع بثقة اسرائيل . وتستبعد اللجنة فى تقريرها امكانية العودة الى مؤتمر جنيف .

وفهم وزير الدفاع شمعون بيرس الاشارة ، فقال فى حفل افتتاح مجلس امناء جامعة تل ابيب ، يوم الاثنين الماضى ان الولايات المتحدة لم تتخلى مطلقا عن أصدقائها . واردف قائلا « لضعيفي الايمان » ان الولايات المتحدة « لا تستطيع ان تكون اسرائيلية اكثر من اسرائيل » .

ولم تقتصر حملة التهديد التى ترافق مساعى كيسنجر على اعتبار اخفاقه بمثابة حرب ، بل ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ، ناقشت جملة من الموضوعات التى تحدد فى نظرها ، التطورات التى يمكن اعتبارها بمثابة اعلان حرب .

مجلة « نيوز أند ورلد ريبورت » كتبت فى عددها الاخير « من المحتم تقريبا ان الحرب الخامسة ستبدأ بضربة توجهها اسرائيل ، نتيجة لاى نشاط عسكرى فى احدى الجبهات ، أو نتيجة ازدياد الشحنات العسكرية السوفييتية الى احدى جاراتها .. » .

واحدثت تصريحات الجنرال مردخاى غور ، قائد الاركان الاسرائيلى ، عن ازدياد التوتر العسكرى ، وتوقع نشوب الحرب ، التى ادلى بها فى الاسبوع الماضى ، فى جولته فى الجولان ، ردود فعل ليس فى العالم وحسب ، بل داخل الوزارة الاسرائيلية .

فقد كتبت « معاريب » ، أمس الاول ، أن بعض الوزراء انتقدوا هذه التصريحات ، التى تجاوز فيها الجنرال غور حدود صلاحياته .

وتحاول وسائل الاعلام الامريكية المقربة من وزارة الخارجية الامريكية ، والبنتاغون ، أن تثير الفزع من اخفاق مهمة كيسنجر . فمجلة نيوز اند ورلد ريبورت ، تؤكد ، فى ما اسمته دراسة للوضع العسكرى فى الشرق الاوسط أن نتائج اخفاق مهمة كيسنجر سوف تكون الحرب .

ليس هذا وحسب ، بل ان اصحاب هذه الدراسة العسكرية يتنبأون بانتصار عسكرى اسرائيلى ، اذا ما نشبت الحرب ، بعد أن ضمنت أمريكا لاسرائيل ما يكفيها من العتاد لحرب تدوم ٢١ يوما بدل اسبوعين .. وبعد أن ازدادت قوة اسرائيل العسكرية عما كانت عليه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتلخص المجلة دراستها ، بأن الخوف من هذه النتيجة بالذات ، اى اخفاق مهمة كيسنجر ، هى التى تحفز المسؤولين العرب والاسرائيليين على بذل الجهد لانجاح مهمة وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الملكى اكثر من الملك ..

وشر البلية فى هذه الحال ، هو ان كيسنجر ، يضع مسؤولية انجاح مهمته على العرب ، والا تحملوا العاقبة ..

صحيح أن كيسنجر هو اسير مخططاته او استراتيجيته . استراتيجية كيسنجر الاساسية فى الشرق الاوسط ، عرقلة عقد مؤتمر جنيف . وهنا الخطر الاكبر ، الذى حذر ويحذر منه الاتحاد السوفييتى اليوم .

فهنرى كيسنجر يريد ان يترك المنطقة فى وضع متفجر اذا ما اخفق بدلا من الموافقة على دعوة الاطراف الى مؤتمر جنيف .

كيسنجر يركض فى صحراء العرب وراء السراب .. ويحسب كل ما يبدو له سائلا انه ماء .. ولكن العرب يعرفون اكثر من كيسنجر ان يميزوا بين السراب والحقيقة .

الشعوب العربية تريد السلام حقا . ولكنها ترفض ان تختنق بسلام كيسنجرى . ولم يعد فى مقدور سياسة البارجة والمدفع التلاعب بمقدرات الشعوب . فما ينسحب اليوم على كل حركات التحرر فى العالم ينسحب على شرقنا ..

قوات فيتنام الجنوبية الاجيرة تتقهقر تحت ضربات قوات التحرير ...

سقوط العاصمة الكمبودية اصبح مسألة ايام معدودات.

تايلاند ، اقامت ائتلافا جديدا يرفض الحماية الامريكية ويسعى للانسجام فى المنطقة .

مؤامرة امريكا على جزيرة قبرص وجهت ضربة مميتة للجناح الجنوبى الشرقى لحلف الاطلنطى وللطغمة العسكرية فى اليونان ..

انحسار السيطرة الامريكية عن جنوب شرق آسيا ، كان النتيجة الطبيعية لاخفاق سياسة العدوان والتآمر على مصالح الشعوب .

انهيار السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ، هو النتيجة الطبيعية المرتقبة ، مثل انهيار هذه السياسة فى جنوب شرق آسيا واماكن اخرى فى العالم . ان هذا الانهيار هو جزء من انهيار استراتيجية امريكا العالمية .

صليبا خميس

أسبوعيات

سمك المشط الطبراني هو "الأمنون" بالعبرية

لو احتفظ أمنون لين بحقده على عرب اسرائيل فى صدر امنون لين وحده ولم تردده الصحف الجائعة لمثل هذا الحقد لاكتفينا — شفقة على عزيز قوم ذل — برد المستشار طوليدانو عليه الذى أعلن أن أمنون لين يعالج « قضية بالغة الحساسية — عرب اسرائيل — بدوافع علاقات شخصية متوترة قائمة بيننا » أى بين أمنون لين والمستشار !

ولكن اهتمام الصحف اليومية الاسرائيلية الواسعة الانتشار ، وعلى راسها « هآرتس » ، بمؤتمر الفزع العنصرى المعادى للعرب ، الذى عقده أمنون لين فى حيفا يوم الاحد الماضى ، يلزمنا باعتبار المسألة قضية عامة لا يمكن السكوت عليها .

اضف الى ذلك ان أمنون لين نفسه ، فى مؤتمره الصحفى الفزعى والفزاع ، تباهى بأنه تحدث عن فزعه مع « الوزراء شلومو هيلل ويغآل ألون وشمعون بيرس وآخرين ، الملمين بقضية العرب ، وجميعهم أبدى قلقه البالغ من الوضع » ..

وقبل الاسترسال فى هذه المهزلة (السياسية — الاجتماعية) من الضرورى أن الخص لكم أقوال أمنون لين ، فى مؤتمره الصحفى ، كما نشرتها « هآرتس » فى عددها الصادر هذا الاثنين (١٧—٣) .

نشرت « هآرتس » اقوال أمنون لين على أربعة أعمدة ضمن اطار توكيدى وفى وسطه صورة لامنون لين ينظر بعينيه الثاقبتين نظرة الشعار المميز لشركة مترو جولدين ماير .

ثم قال : « اننا نقف على عتبة حريق هائل فى العلاقات بين اليهود والعرب فى أرض اسرائيل . وعدد الاشارات التى تثير القلق يزداد باستمرار .. اننا نعيش الان قبيل الساعة ١٢ بقليل » ..

وما هى — فى رايه — هذه الاشارات التى تثير القلق ؟ قال : تصدى تلاميذ الناصرة لرئيس الحكومة رابين و « محاولات اقامة لجان منفردة فى الجامعات للطلاب العرب » مع أن أمنون لين يجب ان يعلم ، وأن تعلم « هآرتس » ، انه لا توجد « محاولات » بل ان هذه اللجان قائمة منذ حوالى عشرين عاما . ثم ما جرى من اعتداء العنصريين على الطلاب العرب فى جامعة بار ايلان الذى اعتبره أمنون لين خناقة بين طلاب يهود وعرب دونما معتد ومعتدى عليه وظالم ومظلوم . ووصل الفزع بأمنون لين ان رأى « الخطر الاكبر » فى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذى عقد مؤخرا فى الناصرة . ثم انتقل امنون لين الى وضع الجماهير العربية الدرزية الذى اعتبره أمرا « يجب ان يثير قلق الجميع » . وأشد ما يثير قلق أمنون لين — وهنا مدفون الكلب — هو أن تضطر اسرائيل الى انسحاب آخر من الجولان ، بما فيه انسحاب من قرى درزية هناك . ويزعق أمنون لين أن مثل هذا الانسحاب سيؤدى الى



« زلزال خطير جدا فى وسط الطائفة الدرزية باسرائيل » .

ومن الطف ما قاله أمنون لين ، فى هذا المجال ، هو تحذيره من « الثورة الدراماتية » التى أجراها حزب البعث السورى بين الجماهير الدرزية السورية ، حتى ان أمنون لين قد رأى هناك « حرسا أحمر يضم ، ايضا ، فتيات درزيات يلبسن البنطلونات . وهو أمر يتعارض مع تقاليد ومشاعر هذه الطائفة » ..

وماذا يقترح أمنون لين لتلافى « الحريق » قبل حلول الساعة ١٢ ؟

١ — « يد حديدية ضد العناصر المتطرفة » (دافار ١٧—٣ عن مؤتمر أمنون لين الصحفى) . ثم ما جاء عن هذا المؤتمر فى « هآرتس » فى اليوم نفسه :

٢ — « دعوة جميع الاحزاب الصهيونية للعمل سوية على ايجاد خط نشاط حزبى مشترك فى أوساط عرب اسرائيل » .

٣ — عدم الانسحاب من اى شبر آخر من المناطق المحتلة . فالذى يصح على الهضبة السورية يصح ، أكثر وأكثر بالطبع ، على الضفة الفلسطينية .

٤ — اقالة المستشار شموئيل طوليدانو وتعيين أمنون لين مكانه . فهذا ما يمكن استنتاجه من الهجوم الشديد الذى شنه أمنون لين على المستشار الحالى ومن تباهى أمنون لين بما يعتقد انه حققه من نجاح حين كان مسؤولا من قبل المباى عن الذين كنا نسميهم ، فى حينه « عرب المباى » ..

ومن حق المستشار طوليدانو علينا ان نقره على ما جاء فى رده على أمنون لين من تلميح بأن سياسة امنون لين تجاه عرب اسرائيل ، حين كان أمنون لين مسؤولا مباشرا عنها ، قد فشلت فشلا ذريعا وان مصير تقديراته الحالية هى الفشل الذريع ايضا فى المستقبل .

وأمنون لين حاليا ، كما تعلمون ، ترك المباى ، الذى اضطر الى التخلى عنه نظرا لسياسته العنصرية الهوجاء والمفلسة ، وانتقل نائبا فى الكنيست عن الليكود اليمينى الذى على شكله تماما .

وتلاحظون ان تصريحات أمنون لين تمتزج فيها ، امتزاجا عضويا رجعيا ، المصالح الشخصية والاهداف السياسية العنصرية والتوسعية والتشلل الفكرى الذى أبقاه على حاله منذ ان كان وصيا على « عرب المباى » يكتب لهم خطاباتهم بلغة عربية ركيكة فيزيدونها ، حين يلقونها ، ركاكة على ركاكة . فهو لا يستطيع ان يتصور سير الدنيا الى أمام ، فى اسرائيل ايضا وبين العرب فى اسرائيل أيضا وأيضا . وهذه طبيعة الرجعيين الذين يبلغون الساعة ١٢ الا دقيقة واحدة — أى الساعة التى يلقيهم فيها التاريخ الى حيث تعلمون . ان خوف الامنونيين من السلام اليهودى العربى هو أشد من خوف سمك المشط الطبرانى (وهو الامنون بالعبرية) من شباك صيادى طبريا . وهو كذلك . وهم — أى صيادى طبريا — على رأس فئات الشعب المستفيدة كلها من السلام المنشود .

ومع ذلك يحق لى ان أفتح عيون الامنونيين على حقيقة مستجدة واحدة على الاقل . وهى انهم لا يستطيعون ان ان يستمروا فى التلويح بقضية عرب اسرائيل على اعتبار انهم « كبش فداء » لمطامعهم التوسعية والاضطهادية والشخصية كلما عن على بالهم وكانما هذا الجمهور الكبير ، الاصيل فى وطنه والمجد والمجتهد والمتنور والواعى والمناضل بحزم وبعزم من أجل الدمقراطية والمساواة والاخوة والسلام ، مجرد « أداة » .

فهو ليس كذلك ..

ومن أجل المصلحة العامة ، من أجل المستقبل ، من الضرورى أن يصل هذا الحكى الى القيمين على « هآرتس » و « دافار » وهلمجرا والى العقلاء فى الحكم .

(جهينة)

اسرائيل واللغة العربية!

* على الموقف الاساسي تتوقف المواقف الفرعية . هذا الامر بسيط جدا ومنطقى جدا . فاذا كنت لا تحترمني وترى انك ارفع عرقا وحضارة منى فمن المستحيل أن تفتش عن علاقات تفاهم وصداقة معى ، بل أنك ، حتما ، سوف تحاول ان تقيم معى ، بالقوة ، علاقات تسلط واستغلال ، واذا نجحت ، فان هذه العلاقات تظل سائدة الى أن انسفها — بثورة عليها !

وهذا المنطق تحكم بالعلاقات اليهودية — العربية منذ مطلع هذا القرن ، بل قبل مطلعه .. فثيودور هرتسل ، الاب الروحى للدولة الصهيونية تصور حركته قادمة الى هذا الشرق لتقيم قلعة رأسمالية غربية فى قلب عالم آسيوى متوحش .. لذلك فانه لم يفكر ، اطلاقا ، فى الدعوة الى تفاهم يهودى — عربى ، كما لم يول الحضارة العربية أى اهتمام ، بل انه فتش عن الاتصال بكل استعمار موجود فى عصره فى سبيل كسب فلسطين ، بينما لم يفكر أن يجرى حوارا ، أى حوار ، مع الشعب الفلسطينى . والحقيقة أن هرتسل كان على حق ، فماذا يمكن أن يقترح للشعب الفلسطينى ؟ وعم يمكن لشعب أصيل ، فوق وطنه أن يتنازل ؟ !

وهذه الهوة العميقة بين الشعب العربى الفلسطينى من جهة والاستيطان اليهودى بقيت هى هى سنوات طوالا .. كانت الحضارة الفلسطينية تنمو وتتعزز حضارة عربية شرقية طامحة الى الاستقلال معادية للغزو الاستعمارى . وكانت حضارة الاستيطان اليهودى تنمو رأسمالية مئة بالمئة ، غربية مئة بالمئة ، فكرا وثقافة وفلسفة ونمط حياة .. واذا كان الفلسطينيون ، انطلاقا من الرفض أصلا لفكرة اقامة « وطن قومى » فى وطنهم ، قد أحجموا عن التفتيش عن حوار مع اليهود ، فان القيادة الصهيونية ، انطلاقا من الاحتقار الكامل للعرب ، بشرا وحضارة ، لم تر أية حاجة للحوار مع العرب ، بل هى ابتعدت عنهم ، خوفا من التلوث . ومع كل ما يقال عن ناحوم غولدمان ، فقد كان صريحا حين قدم انتقادا ذاتيا ، أمام التاريخ ، مؤكدا أن الحركة الصهيونية — وهو منها — قد تجاهلت تماما العرب واستبعدت أن تنمو للعرب حركة قومية استقلالية ، مثل باقى الشعوب ..

هذا كان فى البداية ، قبل قيام اسرائيل ، وقبل انبثاق الحركات الوطنية العارمة فى الوطن العربى ، من المحيط الاطلسي الى الخليج العربى ، بما فى ذلك انبثاق الحركة الوطنية الفلسطينية .. والسؤال الذى يطرح نفسه ، هو : هل تغيرت الامور تغيرا جذريا ؟ وهل تزحزحت الحركة الصهيونية فى اتجاه ادراك الحاجة الى التعامل مع الامة العربية على أساس المساواة والاحترام؟

لن أخوض فى خضم النقاشات والاستنتاجات النظرية ، ولكني ساقدم نموذجا واحدا يرمز الى الحقيقة كلها ، وهو الموقف فى اسرائيل من اللغة العربية .

لنضرب صفحا ، الان ، عن أن اللغة العربية لا تستعمل فى اللافتات العامة الرسمية ، وأن دوائر الحكومة لا ترسل رسالة واحدة الى العرب بالعربية . لنضرب صفحا ، الان ، ان بيسان هى بيت شآن وان وادى عربة هو هعرابا وان جبال النار هى جبال يهودا ، وكل هذا فى اذاعة اسرائيل بالعربية وفى التلفزيون الدزرائيلي من اورشليم — القدس .. لنضرب صفحا عن كل هذا ، ولنحاول أن نرى موقف الانسان اليهودى من اللغة العربية ، هل يدرسها ؟ هل يحتاجها ؟ وأصلا : هل يحترمها ؟

لقد نشرت « عل همشمار » جريدة المبام ، يوم الجمعه الماضى تحقيقا هاما ، فى ملحقها ، يشير الى هذا الامر ، بكل وضوح .. فالكل ، المعلمون والمستشرقون ومسؤولو الوزارة والمسؤولون فى الجيش ، يؤكدون أن هناك نكوصا حادا عن تعلم اللغة العربية . فهنالك اختيار بين العربية والفرنسية وتكون النتيجة أن الاكثرية الساحقة تختار الفرنسية . لماذا ؟ « لماذا يجب أن أتعلم اللغة العربية ؟ واذا سافرت الى الخارج ؟ عندئذ سوف احتاج اللغة الاجنبية . العربية ، لماذا ؟ كل العرب يتكلمون اللغة العبرية وهم يعملون عندنا ، دون مشاكل !! » — هكذا قال أحد الطلاب ، بكل صراحة . وفى هذا القول لائحتا اتهام ضد السلطة الموجهة ثقافيا فى الدولة ، فالجيل اليهودى الجديد لا يحس اطلاقا أن دولة اسرائيل هى جزيرة صغيرة فى قلب محيط عربى ، بل هو يتصور أن العرب هم العرب الموجودون فى اسرائيل فقط ، أو أنه يعرف بوجود عالم عربى كبير ، ولكنه لا يعتقد بالحاجة الى التعامل معه .. واما لائحة الاتهام الثانية فهى تصور الجيل اليهودى الشاب أن العرب « الذين يعملون عندنا » يجب أن يتعلموا العبرية ، أما نحن ، الاسياد ، شعب الله المختار ، فليس ثمة أية حاجة الى أن نتعلم هذه اللغة الآسيوية ، الصعبة ...

وقد جاء فى التحقيق العديد من الحقائق المؤلمة الاخرى ، وأولها أن أبناء اليهود الذين جاء آباؤهم الى اسرائيل من الاقطار العربية لا يعرفون اللغة العربية ، أبدا .. واما الحقيقة الاخرى ، فهى أن الجيش هو المشجع الرئيسى ، فى هذه الدولة ، لتعلم اللغة العربية ، لان سلاح المخابرات بحاجة الى كوادر ، ولان عدد الذين يتخرجون من أقسام اللغة العربية فى الثانويات اليهودية هو أقل بكثير من الاعداد المطلوبة للجيش ! ...

لقد أصاب الدكتور متتياهو بيلد المستشرق المعروف ورئيس فرع اللغة العربية فى جامعة تل أبيب ، كبد الحقيقة ، فى حديثه مع « عل همشمار » حين أشار الى أن اهمال اللغة العربية وعدم الاقبال على تعلمها هو موقف سياسى — حضارى ، فقال : « يجرى نقاش سخيف اليوم حول ما اذا كان العربى قادرا على القيام بعملية انتحارية . خصوصا فى أعقاب عملية « سافوى » . ليس الجميع مستعدين أن يمنحوا العربى صفة كهذه ، لان فى هذه الصفة ملامح انسانية . ولكن حتى مجرد النقاش ليس فى محله ، كما لو أن هذه هى صفة قومية ، فهل نتناقش اذا كان الايطالى قادرا على القيام بعملية انتحارية ؟ وبالمناسبة ، فان ظاهرة بذل النفس فى سبيل قيمة عليا هى ظاهرة موجودة بكثرة فى التاريخ العربى وهنالك امثلة كثيرة عن أعمال كهذه . أما هنا (فى اسرائيل) فيعالجون هذا الامر وكانه ظاهرة نادرة ، وذلك انطلاقا من الجهل الكامل للحضارة العربية » . ان احتقار اللغة العربية وعدم الرغبة فى معرفة الحضارة العربية والتاريخ العربى والحياة الاجتماعية العربية نابعان من نظرة استعلائية ، غربية ، تعود الى جذور النظرة « الاوروبية — المركزية » التى ترى فى اوروبا (وأمريكا طبعا ..) منبت الحضارة وحاميتها ، بينما ترى فى الشرق كله غابة لشعوب همجية . وبهذا المعنى فليست نظرة الصهيونية الى الشعوب العربية بمختلفة ، فى كثير أو قليل ، عن النظرة الكولونيالية الكلاسيكية الى الشعوب المستعمرة . وكما ترون فالقضية ليست قضية خلاف حدود ، ليست قضية نزاع اقليمى فقط ، بل ان على الصهيونية أن تغير كل نظرتها للعرب ، بل أن تغير جلدها . والسؤال المطروح تاريخيا هو : هل ستتمكن الصهيونية من ذلك ؟

لن أتكلم ، باسم التاريخ ، طبعا ، ولهذا فانا أبقى هذا السؤال مفتوحا ...

سالم جبران

هموم

سادو — مازوكيون !

● **ساديون** — لانهم يعلمون حق العلم أن اعمالهم هذه تسبب عذابا فظيعا لشعب يتعذب على أيديهم عقودا من الزمن .

ومازوكيون — لانهم يعلمون حق العلم انهم ، لا محالة ، سيدفعون الثمن .

لقد حاولت الصهيونية دائما أن تخفى وجهها البشع وراء قناع الزعم بأنها « **حركة التحرر للشعب اليهودى** » . وفى مناهج التدريس العربية فى اسرائيل ، تحاول أجهزة غسل الدماغ الصهيونية تسميم عقول أولادنا واخوتنا بهذا الزعم الباطل المسموم .

بيد ان الممارسة الصهيونية كفيلة ، هى نفسها ، بفضح وجهها الحقيقى أمام العالم أجمع .

يزعم البعض — عن سذاجة أو عن سوء طوية — ان هناك تفاوتا جذريا بين فصائل الصهيونية ، ونراهم يطرحون أمامنا ذلك الكليشيه الجاهز . كليشيه « **اليسار الصهيونى** » .. ثم يقدمون **حزب المبام** (حزب العمال الموحد) كنموذج كلاسيكى « لليسار الصهيونى » ..

ان الصهيونية واحدة .. واليسار والصهيونية نقيضان لايمكن الجمع بينهما .. وفى اعتقادنا ان الصاق اليسار بالصهيونية ليس سوى وسيلة لاخماد محاولات تبكيت الضمير من جهة ، والتسلل التخريبى الى اليسار العالمى ، من جهة اخرى .

فيما يلى سنترك « لليسار » الصهيونى نفسه ، « فرصة » اخرى لايضاح مدى يساريته ، من خلال موقفه التاريخى بالنسبة لعمليات السلب والنهب والاستعمار الاستيطانى .

فى ٢٥ — ٢ — ٧٥ نشرت صحيفة « **يديعوت أحرونوت** » نبأ واسعا عن مشاريع الاستيطان الصهيونى فى الاراضى العربية التى جرى احتلالها بعد عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ورد فى ذلك النبأ أن حكام اسرائيل سيقومون هذا العام **ببناء ٦٠٠ وحدة سكن جديدة في ٣٦ مستعمرة جديدة فى الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ، براسمال موظف يبلغ ٢٠٠ مليون ليرة اسرائيلية** .

ويضيف النبأ أن ملايين الليرات تقرر صرفها على عمليات استعمارية — صهيونية جديدة ، تقوم على « **شراء** » الاراضى فى سيناء وغزة والضفة الغربية . وتتم عملية « **الشراء** » بواسطة الكيرن كاييمت ليسرائيل (الصندوق الدائم لاسرائيل) ، بالتعاون مع سلطات الحكم العسكرى ..

وتطمئن الجريدة قراءها ، بأنه تم حتى الان « شراء » اراضى بملايين الليرات .

هنا ، يتحتم علينا أن نشير الى مسألتين منوطتين **بالقوانين** الجافة ، بغض النظر عن الاخلاق والاعراف المألوفة فى اى من المجتمعات الدولية القائمة :

١ — كل عمليات الشراء والبيع التى تجرى بالارهاب والعنف تعتبر لاغية امام القانون . ولما كان الاحتلال الاسرائيلى — كأى احتلال آخر — هو عملية ارهاب وعنف ، فان جميع الصفقات الجارية فى ظله تعتبر لاغية ، حتى من وجهة نظر القانون فى اسرائيل ذاتها !!

٢ — كل « الحقائق الناجزة » ، التى يخلقها الاحتلال ، لا يمكن أن تحظى بأية شرعية امام القانون الدولي ، وكلها يجب أن تؤول الى أصحاب الارض المحتلة . ويحق لهم ، أيضا ، ان يطالبوا بتعويضات عن استغلال وطنهم وتشويهه .

هذه الاوليات الحضارية مرفوضة من أساسها لدى الصهيونية فى « تعاملها » مع الامة العربية كلها وليس مع الشعب الفلسطينى وحده ، وها نحن شهود على الموقف الصهيونى تجاه سيناء (المصرية) والجولان (السورية) ، وهو موقف لا يختلف فى شىء عن الموقف من الارض الفلسطينية .. وانه الموقف الوحيد والنهائى بالنسبة لكافة فصائل الصهيونية رغم ما يبدو على السطح من تفاوت تكتيكى مرحلى لا اكثر .

على سبيل المثال ، شن حزب « التكتل » (الليكود) ، هجوما دعائيا ضد حزب المبام حول مسألة الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة بعد ٥ حزيران ٦٧ ..

وفى ٢٠ — ٢ — ٧٥ ردت صحيفة المبام « عل همشمار » على مهاجمى حزبها . وكان عذرها اقبح من ذنب ! ويتلخص رد عل همشمار بالنقاط التالية :

١ — المبام يؤيد استيطان مشارف رفح ، لكنه يدعو لتعويض «البدو» عن أراضيهم !

٢ — لا يرى المبام أن الاستيطان الصهيونى يعنى بالضرورة سلب الارض العربية !

٣ — نجح المبام فى التوفيق بين الاستيطان واخوة

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —

سميح القاسم

ضمن الجولة الحادية عشرة

القيا حقيبتيهما المدرسية وراء الحائط ، وراحا يلعبان فى « البنانير » .. خسر الاول وبرع الثانى .. فواصلا الطريق الى « الحارة » .

— لو كنت غزالا لا يسبقنى أحد فى العدو !

— لو كنت طائرا بلا اجنحة ، كبطل « الميكى ماوس » الذى لا يقطع فيه حتى الصاروخ !

— لو كانت لى طائرة ... مثل كيسنجر !

— لا .. لا .. هذه اللعبة للكبار !

للكبار ؟ ياه .. انها فكرة :

ورأيتنى ، كما يرى النائم نفسه ، احمل آلة تصوير واحط فى اسوان .. ولكني متأخر دائما .. فقد انتهت محادثات الشوط الاول ! لا باس ، فلم اخسر شيئا بعد ، فعندما تجرى المحادثات ، بعيون اربع ، يتسكع من هم أمثالى فى الشوارع ، أو تشدهم عربة برامج الترفيه المعدة لزوجة العزيز ، فانسى ..

متأخرا — كعادتى — دخلت الى قاعة السهرة .. وهناك وجدت ما شد انتباهى : فالراقصة ، ابنة العشرين ، التى أدت « الدور » فى تلك الليلة ، كانت تغطى سرة بطنها الهزاز حروف أربعة مشعة هى «سلام» !! فشدت عيناى الى بطنها واخذت استوحى « الحل » من هزاته ! ولم اكن وحدى . فوزير الدولة ، وحرمه ، ظلا ساهرين حتى ساعة متأخرة من الليل ..

* *

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

المجلس البلدي في عكا يقرر بالاجماع مقاطعة حاكم اللواء ودائرته مقاطعة تامة

عكا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي في عكا جلسة طارئة يوم الخميس ١٣-٣-٧٥ ، للبحث فيما كتبته جريدة « معريب » في اليوم السابق ، حيث ذكر مراسلها ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية يوصي بحل المجلس البلدي في عكا « لسوء ادارته » .

وافتتح رئيس البلدية الجلسة المذكورة ، وقال انه كان مع بعض اعضاء البلدية في القدس ، وهناك اتضح من الحسابات ان « خطأ » وقع بمبلغ ٤ ملايين ليرة لصالح بلدية عكا ، وان المسؤولين اعتذروا عن هذا الخطأ ، ولذلك فانه يستنكر ما جاء في جريدة « معريب » على لسان مراسلها في الشمال في مقاله المذكور ، وقال رئيس البلدية ان حاكم اللواء يقف خلف كتابة مراسل « معريب » .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في المجلس ، فقال : اننا لا نرى ان هذا الامر خطأ ، بل نراه مقصودا لكي يبرر حاكم اللواء توصيته بحل المجلس البلدي ، ولذلك يجب فضح هذه المؤامرة ، والدعوة الى عقد مؤتمر صحفي ، واطلاع الرأي العام على كل الارقام التي ذكرت الان ، اننا نؤيد قرار مقاطعة حاكم اللواء ودائرته ، ولكنه لا يجب الاكتفاء بهذا ، بل يجب ان نشجب ونستنكر هذا التصرف من جانبه ، واني اقترح ان تمثل كتلتنا في الوفد الذي سيقابل وزير الداخلية ، وان تتوجه الى مركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية للعمل من اجل ازاحة حاكم اللواء كنبج من هذه المنطقة .

وقد تكلم تقريبا جميع اعضاء المجلس مستنكرين موقف حاكم اللواء ، ومؤيدين اقصى ما يمكن اتخاذه من خطوات ضد تصرفه .

وتكلم الرفيق محمود أبو شنب عضو الكتلة الشيوعية ، فقال : « ان من يعرف تاريخ حاكم اللواء ، يعرف انها ليست المرة الاولى التي يوصي او يحل فيها مجلس محلي او بلدية :

فلقد اوصى بحل بلدية الناصرة وتعيين لجنة ، وكذلك حل مجلس عرابة المحلي ، وهو يهدد الان مجلس ابو سنان المحلي ، وكل ذلك تحت حجته الازلية ... « سوء ادارة » ، وها قد اتى الان دور عكا ...

والصحف نشرت في حينه عن حل هذا المجلس أو ذاك ، وربما انطلى الامر « سوء الادارة » ، على الكثيرين ..

وانه لحسن الان ان تعرفوا أيها السادة انه ليس كل ما ينشر في الصحف صحيحا .

اني اؤيد كل ما اقترحه الزملاء من خطوات كي يلقن حاكم اللواء هذا درسا لا ينساه ، ولكي لا يعود الى ساليبه في حل مجالس او بلديات ، حتى لا يقاسي المواطنون ما قاساه سكان عكا من توقف الخدمات » .

وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ — بلدية عكا تثور وتحتج على المقال الكاذب المحشو بالتحريض في جريدة « معريب » يوم ١٢-٣-٧٥ والذي يقف وراءه حاكم اللواء ، ويرى المجلس ان المقال يعتبر مسا بمنتخبي الجمهور ومن ثم بكل جمهور البلد ، ان عمل البلدية كان دائما موضع تقدير وزارة الداخلية .

٢ — المجلس البلدي يقرر بحث امكانية رفع دعوى ضد جريدة «معريب» ومراسلها في الشمال على مقاله الافترائي .

٣ — المجلس البلدي يقرر مقاطعة دائرة لواء الشمال مقاطعة تامة طالما بقي الحاكم الحالي يقف على رأس الدائرة .

٤ — يتوجه المجلس البلدي الى وزير الداخلية لاستقبال وفد رسمي للبحث في الوضع الناجم نتيجة قراراته .

هل تصبح الملاجىء مدارس المستقبل ؟
مدير وزارة المعارف : عدد التلاميذ بعدد استيعاب الملاجىء !

حيفا — محرر الاتحاد السياسي — الملاجىء تحت الارض ستكون البديل للبيت والمدرسة والمشغل ، هذه هي النتيجة الحتمية لاستمرار السياسة الرسمية المعادية للسلام في الشرق الاوسط .

الملاجىء تتحول الى مدارس

فقد نشرت صحيفة « معاريف » (١٢ — ٣ — ٧٥) نبأ تحت عنوان : « عدد التلاميذ الذين يذهبون للمدارس زمن الحرب سيكون بقدر ما تستوعب الملاجىء » ، جاء فيه « ان الملاجىء في المدارس تستوعب فقط ٥٠ بالمئة من عدد التلاميذ في الدولة . وفي حالة الحرب سنضطر الى مواصلة التعليم فقط في المدارس المجهزة بالملاجىء . وسيتعلم التلاميذ بالمناوبة حيث يكون عدد التلاميذ مساو لما تستوعبه الملاجىء » .

هذا ما قاله المدير العام لوزارة المعارف والتربية اليعازر شموئيلي في اجتماع لاولياء امور الطلاب في بيتح تكفا .

ملاجىء مزدوجة الاهداف

ونشرت صحيفة « هارتس » (١٩ — ٣ — ٧٥) تقريرا للجنة مشتركة من لجنة الداخلية ولجنة الخارجية والامن التابعتين للكنيست جاء فيه ان اللجنة المشتركة تنظر بقلق الى البطء في بناء الملاجىء في البلاد .

وتوصي اللجنة بدراسة امكانية بناء ملاجىء نموذجية ، وتشجيع بناء الملاجىء ذات الاهداف المزدوجة .

وتوصي اللجنة ايضا باقامة صندوق لتمويل اقامة الملاجىء الخاصة ، وبتشجيع تأليف هيئات شعبية للاشراف على اقامة الملاجىء وصيانتها .

ويضيف مراسل « هارتس » انه قد اتضح ايضا ان وتيرة تهيئة الملاجىء الجديدة لا يتناسب مع الحاجة اليها ..

ومن سخريات القدر ان الحكومة ، التي قررت تحديد بناء المساكن للتوفير في الميزانية الجديدة ، تطلق العنان لبناء الملاجىء !!

نـدوة هـامة في حيفا حول برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية

■ عقدت بعد ظهر يوم الخميس ٧٥/٣/١٣ ندوة هامة ، في قاعة « بفزنر » في حيفا ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، حول موضوع تدريس اللغة العبرية في المدارس الثانوية العربية في اسرائيل . وقد اشترك في الندوة : الاستاذ اميل العبد استاذ اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية ، الاستاذ ضرغام سبيت استاذ اللغة العبرية في مدرسة راهبات الكرمليت الثانوية ، المعلمة نحاما سوراسكي استاذة اللغة العبرية في الكلية العربية الارثوذكسية والاستاذ نعيم عرايدي استاذ اللغة العبرية في المدرسة الثانوية في يركا . وقد ادارت الندوة المعلمة والطالبة الجامعية كرميلا ارمانوس ، كما تكلم الطالب طوني حايك (الكلية العربية الارثوذكسية) باسم اللجنة القطرية وقالت كرميلا ارمانوس ان اللغة العبرية هي وسيلة تعرفنا على الشعب اليهودي وثقافته ، ومن هنا ، يكتسب هذا الموضوع اهمية قصوى ..

وقالت ان المشتركين في الندوة مدعوون الى تشريح البرنامج وتقديم المقترحات لتطويره .

وقال طوني حايك ان هذه الندوات تهدف الى زعزعة البرنامج الحالي الذي لا يتفق مع الحاجيات الثقافية ولا مع مشاعرنا فهو يسهب في مواد جافة وشوفينية بهدف صهينة الاجيال العربية الشابة .

واقترح الاستاذ ضرغام سبيت اعادة النظر في كل برنامج اللغة العبرية في المدارس العربية بحيث يصبح البرنامج مناسبا للطلاب كما طالب بوضع كتب مطالعة تلائم مستوى الطلاب ، وأكد على اهمية تقوية تدريس العبرية في الابتدائية كما طالب بتدريس اللغة الصحفية في المدارس ، من أجل اغناء ثروة اللغة العبرية العصرية ، وقال يجب ان تتغير اهداف البرنامج قبل تغيير النصوص نفسها .

وقالت الاستاذة نحاما سوراسكي ان كتاب القواعد الذي يدرس في الثانويات العربية وضع منذ سنوات ولم يجر عليه تعديل ، وحاولت ان تدافع عن البرنامج ، فقالت ان تدريس التوراة لا يعني تثقيفا للافكار الصهيونية . وقالت ان هنالك توازنا خاطئا بين الادب القديم والحديث ، فلا يجري مثلا تدريس الادب العبري المعاصر .

وقال الاستاذ اميل العبد ، ان المادة التي تعطى للطلاب العرب ، لا تساعد على تقريب الطلاب العرب من المجتمع اليهودي ، بل بالعكس تعمق الفجوة والشك . وقال انه يؤيد تدريس التوراة بشرط أن يجري تحليل للظروف التاريخية والافكار الموجودة في التوراة ، وليس تلقينها للطلاب على انها مادة غير قابلة للنقاش . وقال انه يعتقد بضرورة تدريس نماذج من الادب الصهيوني ، ولكن مع نماذج اخرى انسانية وعاطفية وغيرها . وقال انَّ من واجب المعلم ان يعرف كيف يعرض المادة . وقال ان برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية لا يحضر الطالب لكي يدخل الجامعة بنجاح ، فليس هناك اهتمام باللغة العصرية ، لغة الصحافة والاجتماع والتاريخ والسياسة . ودعا الى تغيير البرامج وقال أن المعلمين العرب على استعداد لتقديم خبرتهم في سبيل برنامج مناسب .

وقال الاستاذ نعيم عرايدي ان واجب المعلمين ، وليس الطلاب فقط ، ان يعملوا لتغيير البرامج . وقال ان الهدف الكامن وراء برنامج اللغة العبرية في الثانويات العربية هو اقناع العرب ان اليهود هم شعب الله المختار ، شعب طلائعي ، متفوق على باقي الشعوب ، وقال ان برنامج العبرية هو برنامج لنشر الصهيونية . وقال ان هنالك ادبا معاصرا انسانيا يعبر عن التفتيش الانساني الصادق وهذا لا ينعكس في برنامج التعليم في المحيط العربي .

وقد قدم الحضور ، واكثرهم من الطلاب الثانويين ، عددا كبيرا من الاسئلة أجاب عليها المحاضرون بتفصيل وعمق .

وأقر المجتمعون في النهاية قرارات تدعو الى تغيير برنامج اللغة العبرية ، وابراز الادب الذي يدعو الى التفاهم بين الشعبين ، وشطب المواد المسيئة لنفسية الانسان العربي والتأكيد على اهمية الانشاء واللغة العصرية . ■

رسائل القراء

مـا هي آفـاق مدرسـة شفاعمرو ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

زار مدرسة شفاعمرو الثانوية منذ فترة من الزمن لجنة الثقافة التابعة للكنيست برئاسة وزير الثقافة والمعارف نفسه . وقد قال حضرة الوزير ان بناية المدرسة جميلة وهي تطل على البلدة وموقعها جميل . وكان حريا بسعادته ان يطل على الوضع الداخلي في المدرسة ليرى ان هنالك اشياء غير جميلة .. فحالة المختبر محزنة . والبلدية ، بعد جهد جهيد وطلبات ووساطات ، تكرمت بدفع ٣٠ الف ليرة للمختبر . اما برنامج التعليم فلا يزال منخفضا بالنسبة لبرامج المدارس اليهودية .

وفي حالة عجز البلدية عن تلبية كل طلبات المدرسة الا تعد الحكومة مسؤولة لانها تميز ضد السلطات المحلية العربية ؟.

ان طلب المساواة هو اقل ما يمكن ان يطلبه الانسان .

الياس حنا — شفاعمرو

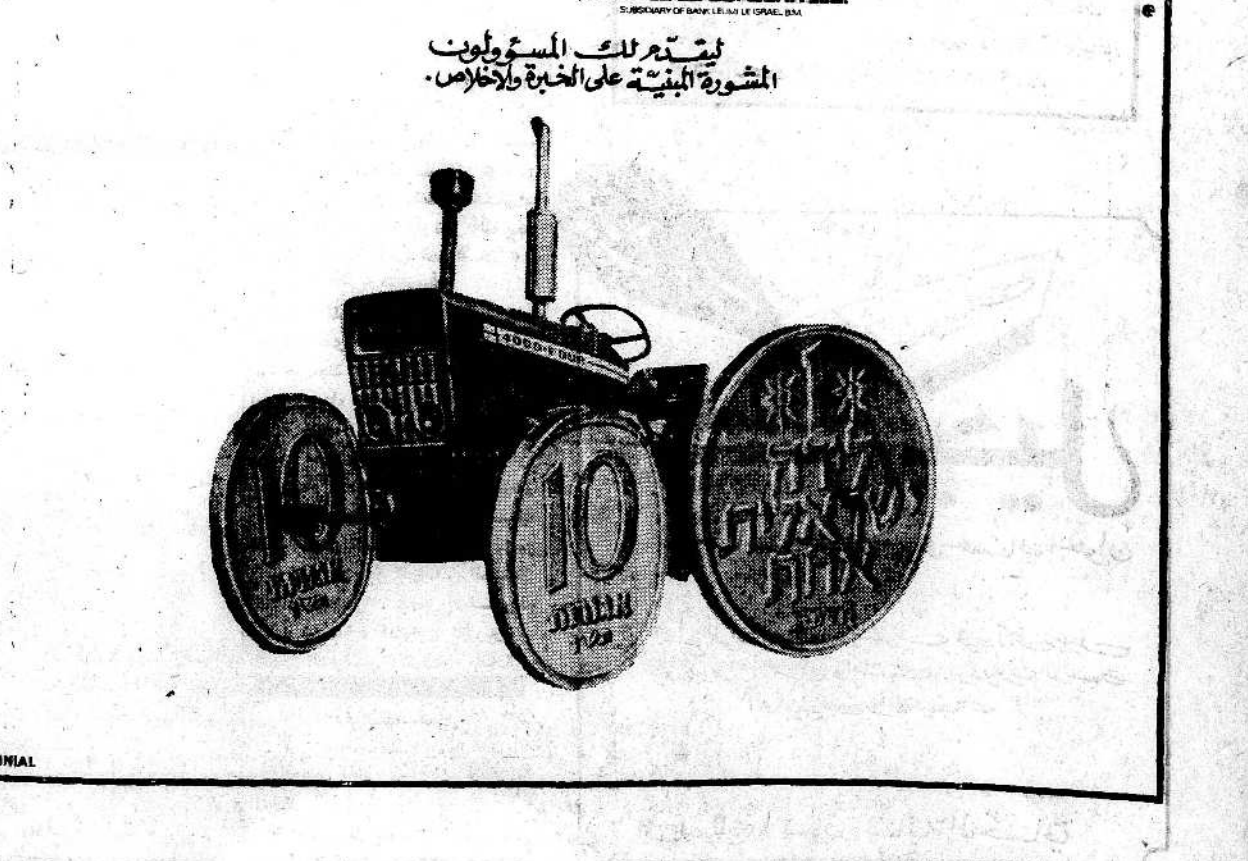
تعطيل عام في ١ ايار

تل ابيب — قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ، في اجتماعها هذا الاسبوع ، ان يكون يوم اول ايار هذه السنة يوم تعطيل عام . ويحل اول ايار ، يوم العمال العالمي ، في يوم خميس .

تصحيح خطأ واعتذار

وقع خطأ مطبعي مؤسف في عدد الجمعة السابق في تعزية اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة لآل زريق بوفاة فقيدهم **داود زريق** . وقد كتب الاسم خطأ ادوار زريق .

نرجو المعذرة .



BING-LINIAL

محليات

الوضـع الحـالي في « آتـا » هـل يستمر ؟

بقلم : عامل قديم

بعد حزيران ١٩٦٧ انتقل كثير من العمال اليهود اما الى قوات الامن واجهزته المختلفة او الى الصناعة العسكرية او المرتبطة بالانتاج الحربي . وبذلك اضطر اصحاب الصناعات الخفيفة وخصوصا النسيج الى قبول العمال العرب ، الذين لا يستدعون للاحتياط وبذلك يضمن استمرار دورة عجلة الانتاج . ومن بين المصانع التي استوعبت المئات من العمال العرب كان مصنع « آتا » الذي يعتبر اكبر مصنع للنسيج في البلاد . وبعد عام ٦٧ استقبل هذا المصنع المئات من العمال العرب تعمل اكثريتهم الساحقة في قسمي الغزل والنسيج . حتى لقد اصبحت اكثرية العمال في هذين القسمين خلال السنوات الخمس الاخيرة من العرب . اما العمال اليهود فغالبيتهم من الذين مر عليهم ١٠ سنوات واكثر في العمل ، يعمل اكثرهم في النهار : في المختبر والخيطة والميكانيكيات والكهرباء والادارة والمكتب وغير ذلك . اما العمال العرب فغالبيتهم من الشباب ويعمل اكثرهم في نوبات متعاقبة في الليل والنهار وفي قسم الانتاج وحده .

وليس سرا انه لم يعين حتى الان اي عامل عربي مسؤولا ولو صغيرا مهما تكن كفاءته .

في هذا الوضع عملت الادارة دائما على خلق وضع جديد يمكن القول انه يرتبط بشكل او بآخر بالسياسة العامة تجاه العمال العرب او السكان العرب عامة في هذه البلاد .. وذلك كما اسلفنا في عدم ترقيتهم واعتبارهم قوة منتجة فقط كالآلة ، تتجدد مع الزمن كلما اختل جزء من اجزائها .. وفي غربلتهم بحيث انه من المئات الذين يدخلون الى العمل سنويا يمكن تصفيتهم الى العشرات ، بعد انتقاء الاحسن والمستوفي الشروط الضرورية .. شاب ، قوي ، يعمل القطوعية او يزيد ، ولا يتغيب ابدا عن العمل .. ولا يتكلم ، واذا تكلم فلا يقول الا نعم .. وهكذا ..

وادهى من ذلك ، تلك المقاومة الشديدة التي يلقاها العمال العرب عندما يحاولون الدفاع عن زملائهم بشكل او بآخر .

واذا القينا نظرة على اخر انتخابات للجنة العمال في ٧٤/٦/٤ ، وما صاحبها من دعايات مستميتة ، وتزييف وتلاعب على مشهد من الهستدروت ، ونقابة عمال النسيج لعرفنا لماذا اصبح هؤلاء يخشون تجمع العمال العرب ، وما ذلك لشيء لا للمطالبة بحقوقهم الاولية ، ولعل هذا الالتفاف حول مرشحيهم الحقيقيين يقلقهم ، لا سيما وان حوالي ١٠٠ عامل من المصنع في انتخابات عمال النسيج لنقابتهم وهي الاولى من نوعها ، في ٧٣/١/٩ ، صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الرغم من تحريض اعضاء الادارة واعضاء لجنة العمال والتهديد والاغراء .

وكان يمكن السكوت على هذا الوضع لولا انه اخذ يسوء بشكل ملحوظ ، في المدة الاخيرة :

١ — في اغلب القطاعات رفعت القطوعية ، وليست هذه هي المرة الاولى التي ترفع فيها .

٢ — كثرت محاكمات العمال الذين لا تحظى تصرفاتهم برضا الادارة .. وكان الادارة محكمة بكل ما في الكلمة من معان .. والا .. فما معنى ان يحكم على احدهم بغرامة ١٠٠ ليرة وعلى آخر بـ ٥٠ ليرة .. وعلى ثالث بـ ٢٠ ليرة وعلى رابع وخامس ... حتى ان هذه المحاكمات اصبحت « موضة » في المدة الاخيرة .. فيكفي ان يتغيب عامل ليوم واحد لامر اضطراري مفاجىء حتى يعاقب على ذلك .. ووصل الامر الى درجة انه اذا تغيب احد العمال لوفاة قريب له ، وعندما عاد في اليوم التالي للعمل ، وطلب من المسؤول ان يسجله كيوم اذن رسمي ، قال له المسؤول : عليك ان تطلب الاذن قبل ثلاثة ايام من الغياب .. والباقي مفهوم .

٣ — طرد احدهم من العمل ، بحجة انه لا يستطيع ان يواصل عمله كالسابق ، وبنفس المكان ، وذلك على اثر عملية جراحية .. وبعد كثير من الطلبات لنقله الى مكان عمل آخر ، فصل عن العمل بحجة انه تغيب ليوم ، بدون اذن .

٤ — أصيب عامل بحادث طرق جعله عاجزا بنسبة ١٩٪ مدى الحياة .. تصوروا انهم يحاولون الغاءه اليوم بان يأخذ تعويضا ويترك العمل في حين ان له خمسة اطفال في البيت وزوجته .

وغير هذا كثير .. ونحن بدورنا نعرف ان قوانين العمل التي وافقت عليها الهستدروت هي قوانين ضد العامل بصورة استفزازية ولصلحة صاحب العمل .. ولكننا نعرف ان لجنة العمال عندما تكون قوية وتعرف واجبها ، تستطيع ان توقف مثل هذه التصرفات عند حدها ، التي ذكرت ، وتقف الى جانب العمال بكل قوة وحق .

ونحن نعرف ايضا ان لجنة العمال الحالية متواطئة مع الادارة تماما ، وخاصة ضد العمال العرب الذين يقاسون في هذه البلاد ، كما هو معروف ، « على البتتين » ، اضطهاد قومي واضطهاد طبقي ... ونعرف ايضا ان الادارة استماتت وعملت المستحيل لتصل هذه اللجنة الى ما وصلت اليه وذلك لمعرفتها التامة بافرادها .

يكفي مثل واحد : يوم دعيت هذه اللجنة مع بقية لجان المصانع ، على اثر التخفيض وموجة الغلاء ، للاجتماع والتشاور مع بقية اللجان ، كيف يمكن ان تعمل احسن لصالح العمال ، ولاسفنا الشديد لم تلب هذه اللجنة الدعوة ، على ان اكثر من ٨٠ لجنة عمل لبت الدعوة آنذاك واجتمعت لمصلحة الطبقة العاملة .

ونحن اذ نورد هذه الحقائق .. نطلب من العمال المخلصين فيما بينهم والضغط على لجنة العمال بأي طريقة يرونها مناسبة ، وذلك لوقف خنوعها للادارة كليا .

نحن العمال العرب لا نستجدي احدا بل نقوم بعملنا اكثر من ١٠٠٪ ..ان احدا لا يغفر لنا اية زلة كما يغفرها للآخرين .. ونريد ان نهمس في اذن الادارة ان زيادة الانتاج هي في مصلحة الطرفين ، اما عندما تكون في مصلحة طرف واحد .. فلن نصل الى النتيجة .. نحن عمال مخلصون فكونوا انتم ادارة ايجابية ولو على الحد الادنى المطلوب .

بمناسبـة مرور — بقيـة

وشعارهم « ان تكون فرنسا اقليما المانيا افضل من أن تكون دومينيون بريطانيا » . لكن لم يكن في الحكومة فريق ثالث يحبذ المقاومة واستقلال البلاد .

وصوتت الحكومة مع التسليم .

وفي اليوم التالي ١٧ حزيران استقال رئيس الحكومة الفرنسية « رينود » ليخلفه المارشال بيتان الذي سارع ليعلن في الاذاعة وقف القتال وانه توجه الى العدو يسأله ان كان مستعدا لتوقيع اتفاقية الاستسلام !

وهذا قضى على البقية الباقية من معنويات الجيش الفرنسي الذي كان ، حتى ذلك الوقت ، يقاوم النازية الالمان .

الجولة الحادية عشرة — بقيـة

في فندق « الملك داوود » بالقدس كان قد جرى « تجديد منعش » ، استعدادا لهذه الرحلة ، يختلف عما كان عليه الحال في الجولات الماضية : فقد أعلنت « سيادة » اسرائيلية على الفندق ، واقيم فيه مكتب صحافة ، وزيدت الخيوط التي تربطه بعواصم العالم ، وزود المكتب بكل ما تتوق اليه من معرفة ومفخرة : « عن المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي وعن اللا سامية والسياسة الاستعمارية للاتحاد السوفييتي » .

في هذا الفندق تساؤل تتناقله الالسن الى الاذان : أين سيقيم الوزير هنري عرس الاتفاق القريب ؟ ! المحافل المقربة من وزير الدولة تقول بأنه دعا أبويه للمجيء الى اسرائيل وحضور هذا العرس ..

* *

لنفرض بأن الانسحاب من سيناء هو وحدة نقدية ، ولنقل ليرة .. وأن مهمة الدكتور كيسنجر هي صرف هذا الانسحاب الى قروش اتفاقيات سلام ، ابتداء من الكيلو ١٠١ والى ما بعد حقول أبو رديس ..

ولنفرض بأن أراضي الجولان المحتلة هي ليرة اخرى .. ولكنها ، وبحكم طبيعتها وضيق رقعتها ، لا تصرف الا قطعا من ذوات ال ربع ليرة .. فأي حل تقترحون عمن لا يتعامل الا بالقروش ؟ ! انها مهمة صعبة كما ترون .. وليس هذا فحسب : فالمطار ، في سوريا ، بعيد عن العاصمة و .. يمر عبر معسكر للاجئين ! ! ولذلك كان على موكب « الجوال » أن يخفف من حمله ، تحسبا للطوارىء ، ومن ذلك مثلا ، ان زوجته ، نانسي ، لا تخاطر بالسفر الى دمشق ..

وعليه ، فكل شيء معتم هنا ، في دمشق .. حتى أن الكاميرا المرافقة غير مربوطة بجهاز لتسجيل الصوت ، فجاءت الصور بكماء شبيهة بأفلام تشارلي تشبلن :

- **هنري يقف الى يمين الاسد وينظر اليه باسما .**
- **الاسد يرد عليه بنظرة استنكار ، كما لو أن الاول يبتسم في مأتم ..**
- **هنري يسحب ابتسامته على عجل .. ثم يدور الى يسار الاسد ويطبع ابتسامة اخرى ..**
- **يستشيط الاسد غضبا ، فينط هنري الى .. الطائرة .**

* *

لم تكن حرارة الاشتياق قد خفت في اليوم السادس من الجولة الحادية عشرة .. فما أن ترجل من الطائرة حتى كانت القبلات تنطبع على كلا خديه : طراخ طراخ ، فتدخل الى التاريخ عبر الكاميرات ، وفي هذه المرة عبر الكاميرا المعلقة فوق صدري : فقد يهتم أحدهم باحصاء اكبر عدد من القبلات جمعها وزير في دولة !!

أقول بصراحة : رغم أن حرارة الجو بدأت ترتفع في أسوان فلم أجد مكانا مريحا اكثر ، لا في القدس ولا دمشق . لذلك أقترح أن تنقل طقوس عرس الاتفاق العتيد الى هنا . واني لمنتظر .

اجتماعـات تضـامن مـع الشعب العربي الفلسطيني

الناصرة — لمراسلنا — استمرت فروع منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عقد اجتماعات التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

ففي دير حنا عقد اجتماع تكلم فيه الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية ، وكان قد افتتحه الرفيق توفيق دغش .

وفي كابول تكلم في اجتماع شعبي الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

وفي طمرة تكلم الرفيق عادل أبو الهيجا كما تكلم ايضا في اجتماع مماثل في كوكب ابو الهيجا .

كما تكلم الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية حركة الشبيبة الشيوعية في اجتماع في طرعان .

وفي سخنين تكلم في اجتماع كبير الرفيق سليم خوري عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وايقاف تعذيبهم .

تهنئـات

نهانينا الحارة الى :

* الرفيق الياس خشيبون وزوجته ناديا بالمولودة **ياسمين**

اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا
خلية الوادي — حيفا

* الرفيق توفيق نخاش وعروسه بمناسبة **الزواج**

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين سعد وسميح بلال وزوجتيهما بالمولودين **وفا و كفاح**

نبيل عوده ومفلح طبعوني

تهنئـة

نهانينا الحارة الى السيدان حبيب وجورج بمناسبة افتتاح محلهما الجديد « **ريم رام** » للملبوسات في شارع الوادي رقم ٤٤ .

عمال مطبعة الاتحاد — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اكسال

محاضرة عن « **الجديد في القضية الفلسطينية** »
مساء السبت ٢٢-٣-٧٥ يلقيها الرفيق **اسعد بدر**

اجتماعات لمناسبة اسبوع فلسطين

يدعوكم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة الى **الاجتماع الشعبي** الذي سيعقد بمناسبة — **اسبوع فلسطين** — ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٢-٣-٧٥ الساعة السادسة مساء ، في مقهى السيد دهش سليم بالقرية يتكلم في الاجتماع :

فليتسيا لانغر — عضو اللجنة المركزية لحزبنا
اسعد يوسف — عضو اللجنة المركزية لحزبنا

ابو سنان — السبت ٢٢ آذار في بيت نجيب ناصر — **توفيق طوبي**
الناصرة — الاربعاء ٢٦ آذار — **اميل حبيبي**

الكتلة الشيوعية في الهستدروت صوّتت ضد الضرائب الجديدة
ودعت الى السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٣ — ٣ صوتت الكتلة الشيوعية ضد قرار الحكومة القاضي بزيادة ضريبة الشراء وفرض ضريبة التشغيل الجديدة . ولكن الاكثرية المعراخية وشركاءها في اللجنة التنفيذية أقرت موقف الحكومة هذا المعادي لمصالح العاملين .

وتكلم في هذه الجلسة الرفيق بنيامين غونين نيابة عن الكتلة الشيوعية فندد بسياسة الحكومة التي تضر بالعاملين وتوفر افضل الظروف لزيادة ارباح رؤوس الاموال . كما شجب سياسة العدوان والتوسع التي ترصد اضخم الميزانيات للتسلح على حساب الخدمات الحيوية للشعب . وطالب بتغيير هذه السياسة والذهاب الى مؤتمر جنيف والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعمل على تحقيق السلام العادل والراسخ .

وقد جاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بعقد اتفاقيات عمل جماعية جديدة فورا ، ودفع علاوة غلاء كاملة منذ بدء الغلاء الجديد ، ومقاومة البطالة ومنع فصل العمال وضمان العمل الدائم ومنع أصحاب العمل من خرق الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية الخ .

وقدمت مطالب مشابهة سائر الكتل الديمقراطية كالفهود السود وجماعة اليسار و « ميري » .

وتطرق الرفيق بنيامين غونين وغيره من ممثلي الكتل الديمقراطية الى تقرير لجنة شاحر القاضي بزيادة الضرائب على العاملين في الوقت الذي يتهرب فيه أصحاب الملايين من دفع الضرائب المطلوبة منهم والتي يزيد مجموعها عن ٤ مليارات ليرة .

وستبحث اللجنة التنفيذية تقرير لجنة شاحر في جلسة قادمة .

شباب الطيبة يتضامنون مع الشعب الفلسطيني

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا شعبيا تكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغر لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وتعرضت لما عاناه ويعانيه هذا الشعب خصوصا في المناطق المحتلة . وحملت حكام اسرائيل مسؤولية استمرار التوتر برفضهم الانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

اجتماع تضامني في قرية البعنة

البعنة — لمراسلنا — اكتظ نادي الحزب الشيوعي في القرية ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالشبان والشابات الذين جاؤوا للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في اجتماع حاشد لهذه المناسبة افتتحه سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق احمد مصطفى بكري . وكان خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، الذي استعرض تاريخ الشعب العربي الفلسطيني النضالي ودور الشيوعيين الرئيسي في هذا النضال وأعاد الى الذاكرة كفاح الشيوعيين خصوصا في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل .

تحديد تنقل محمود جزماوي

عارة وعرعرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمود جزماوي امرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

موجة اعتقالات — بقية

ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وان احدهم « اعترف » بالقاء قنبلة على سيارة عسكرية اسرائيلية في مخيم الشاطىء في ٢٥ كانون الثاني الماضي . وقيل ان « التحقيق » مع المعتقلين لا يزال مستمرا . ويتوقع ان تجري اعتقالات جديدة نتيجة لذلك .

وذكرت اوساط مطلعة في قطاع غزة ان نحو ٥٠ شخصا اخرين قد اعتقلوا في الاسبوعين الماضيين تحت ستار ما سمي « بالاعتقالات المانعة » .

ماذا يفعل كيسنجر — بقية

الامريكية ، في الخبر نفسه ، المحت الى ان زيارات كيسنجر الخاطفة والمتكررة الى الرياض ، عاصمة السعودية ، مرتبطة بهذا الامر .

فماذا يفعل كيسنجر في الرياض ؟ وهل يحاول ، بالاضافة الى ضمان أسعار منخفضة للنفط السعودي ، فتح جبهة جديدة ضد العراق ، من جهة السعودية ؟!

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في كفرياسيف تشعر بوفاة المرحوم توفيق نايف غنطوس بتاريخ ٧٥/٣/١٤ وانحصر ارثه بزوجته سميرة الياس غنطوس (فاخوري) وباولاده منها وهم اسكندر ، جورج ، منير ، فؤاد ، سمير لا غير ولا وارث اخر له سوى المذكورين اعلاه . ومن له اعتراض عليه ان يراجع هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

سخط عام في الناصرة على لجنة حيدر المعينة!
بأوامر كينغ تزيد ضريبة المهن ٥ — ١٠ أضعاف..

الناصرة — لمراسلنا — منذ أن أعلن رئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة ، على حيدر ، عن الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن البلدية والسخط الشعبي يتعاظم على هذه الخطوة التعسفية التي لم يجرؤ على اتخاذها من قبل أي مجلس بلدي وفي ظروف اقتصادية أقل تدهورا مما هي عليه اليوم .

وعلم مراسلنا ان على حيدر قد اقر شخصيا هذه الزيادة ، التي تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، بضغط من حاكم اللواء كينغ ودون أخذ موافقة أعضاء اللجنة المعينة الآخرين .

وان أشد ما يثير جمهور التجار والحرفيين والصناعيين والاطباء والمحامين والمهندسين في الناصرة ان ضرائب المهن ، التي يطلبها منهم على حيدر ويهددهم بدفع ٢٠٪ غرامة ان هم تأخروا عن دفعها ، هي اضعاف ضريبة المهن التي تطلبها بلديات حيفا أو عكا او طبريا من أمثالهم هناك . هذا مع العلم ان الهبات الحكومية للنفر الواحد في تلك المدن تبلغ أضعاف ما تعطيه الحكومة للنفر الواحد في الناصرة . كما ان الخدمات التي تقدمها تلك البلديات هي أفضل بما لا يقاس مما تقدمه لجنة حيدر .

ولقد أقدم رئيس اللجنة المعينة قسرا ، وخلافا لرغبات أهالي الناصرة ، على هذه الخطوة المستهجنة في وقت طالبت الحكومة فيه البلديات والمجالس بعدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين على ان تدفع الحكومة تعويضا لهذه البلديات والمجالس المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وأعلنت الحكومة انها ستقدم ٢٥٠ مليون ليرة كتعويض لهذه السلطات .

وبلغ الامر بالسيد حيدر إنه أهمل جميع الرسائل والبرقيات التي أرسلت لعلى حيدر ولم يتلق عليها مرسلوها أى جواب . كما ضرب حيدر ولجنته عرض الحائط بمطالب وفود التجار والحرفيين وتجار الجملة التي قابلوها ولم يعيروها أى اهتمام .

ان الاستهتار الذي تبديه هذه اللجنة ورئيسها بشكل خاص ، والذي لا يمثل أحدا ، ليثير أشد النقمة عليها بين أهالي الناصرة وعلى دور حاكم اللواء كينغ الذي يتضح اكثر فأكثر انه اليد التي تحرك هذه اللجنة وعملها .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المشتركة ، التي تضم ممثلي الاكاديميين والتجار والطلاب الجامعيين ومعهم ممثلو فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، ستتخذ الاجراءات الضرورية الكفيلة بوضع حد لتعنت اللجنة واستهتارها .

كلمة الاتحاد — بقية

الامبريالية ومع الصهيونية على القضاء على الدولة العربية الفلسطينية ، منذ ان تظاهرت القيادة الصهيونية بالموافقة على هذا القرار وتعاونت مع الامبريالية والرجعية العربية على تشريد الشعب العربي الفلسطيني ومنع تنفيذه الفعلي ، وقضية هذا التزوير التاريخي مستمرة ومستمر تصدينا ، نحن الشيوعيين ، لهذا التزوير .

وما من قضية شعب أثبت تاريخه انه ما من حل لها سوى الحل الاممي — حق تقرير المصير لجميع الشعوب — كما أثبت ذلك تاريخ الشعب العربي الفلسطيني المأساوي . فتحت ستار « عدم الاعتراف العربي بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل — بحق الوجود لدولة اسرائيل » نجحت الامبريالية والصهيونية بتآمر مباشر مع الرجعية العربية بالتطويح بالشعب الفلسطيني البطل وبالقائه في أقسى واطول مأساة !

ولكن حبل الكذب ، مهما يمتد ، قصير . وفي النهاية لا يحق سوى الحق . وهذا ما يحدث أمام انظارنا الان .

ففي اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، تتوالى الضربات على ذلك التزوير التاريخي الطويل حتى لا يبقى منه في أيدي حكام اسرائيل (ومن ورائهم كيسنجر) حتى ولا موطىء قدم .

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يقول رسميا ما كنا نعرفه دائما عن استعداد حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية ، في اطار السلام العادل بالانسحاب من المناطق المحتلة وبقيام دولة الشعب العربي الفلسطيني وبحل قضية اللاجئين ، لا الى مجرد الاعتراف بحق الوجود لدولة اسرائيل بل الى التعايش السلمي معها .

وتعلن الحكومة المصرية ، رسميا ، ان موافقة الدول العربية على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ يعني موافقتها لا على مجرد انهاء حالة الحرب مع اسرائيل بل ، في اطار السلام العادل ، على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل .

ماذا ، ماذا بقي من حجج الرفض الرابينية الكيسنجرية غير الرفض الرسمي ، اذا ما استمر الرفض ، لليد العربية الممدودة نحو السلام مع دولة اسرائيل ؟

ماذا ، ماذا بقي من زعيق الصحف الاسرائيلية الصفراء ومن زعيق صحفييها الشنابتة علينا لاننا نطالب بملاقاة منظمة التحرير الفلسطينية ، لا « في ساحة المعركة » ، لا في بيروت ولا في جنوب لبنان ولا في معلوت ولا في سافوي ، بل في مؤتمر السلام بجنيف ؟ ماذا بقي من عوائهم على طلاب الناصرة والطلاب الجامعيين العرب وعلى الشيوعيين اليهود والعرب ؟

اننا نعيش في أيام مصيرية حقا حيث لا يبقى أمام العدوان أي منفذ وحيث يعلو الحق ، الحق القديم والذي لا يتقادم ، ولا يعلى عليه — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ولن نترك حكام اسرائيل ، وكل أبواقهم ، وهم في هذه القرنة التي أوصلهم الحق الصريح اليها ، حتى يعدلوا أو يتزلبطوا أمام شعبهم وكل الانسانية !

٣٠ ليرة عن كل دونم زيتون
كل ما قررته وزارة الزراعة من تعويض !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — الحكومة ، التي تدفع مليارات الليرات لكبار الرأسماليين والمصدرين على شكل تشجيع واعفاءات وغيرها ، قررت وزارة الزراعة فيها منح تعويضات لمزارعي الزيتون عن المحل الذي أصاب الموسم عام ١٩٧٣ .

ولكن من « الجمل ذاته » !

فستبلغ المنحة ٣٠ ليرة (!) عن كل دونم زيتون . أي ان مجموع ما يدفع لن يزيد كثيرا عن مليوني ليرة فقط . وستدفع هذه المبالغ بواسطة مجلس تصريف الزيتون . فهل يستحق هذا المبلغ الزهيد عناء الفلاح الصغير وتعطيل عمله ونفقات السفر والمراجعة ؟

هو الحي الباقي

أربعون يوما مرت على رحيل طيب الذكر المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا



يدعو حسين مصطفى أبو الهيجا وأخوه من طمرة الاهل والمعارف لمشاركتهم تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

فيصل مصطفى أبو الهيجا

وذلك غدا السبت ٢٢—٤—٧٥ الساعة الثالثة من بعد الظهر . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الدعوة عامة .

محاكمات طبرية ترتد الى نحور أصحابها

طبرية — لمراسلنا — يوم الاربعاء ، أمس الاول ، شهدت قاعة محكمة الصلح في طبرية جلسة هامة من محاكمات طبرية ضد الشبان الدروز الاحرار .

اشترك في الدفاع ، هذه الجلسة ، المحامون حبيب ابو حلو ، عبد الحفيظ دراوشة ، ابراهيم ارشيد ومحمد سرحان .

وقد استطاع المحامون ، الذين تصدوا للنيابة والشهود من رجال الشرطة ، امام القاضي الياس كتيلة ، استطاعوا خلق ثغرات هامة في مواقف النيابة وشهودها .

حضر الجلسة جمهور كبير من الشبان الدروز ، المتضامنين مع اخوتهم المناضلين . وكان هناك الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة والشاعر سميح القاسم .

وقد تم تأجيل المحاكمات الى جلسة اخرى تعقد في ١٤ ايار (أي بعد زيارة مقام النبي شعيب في نيسان) .

ومن الجدير بالذكر ان هناك محاولات تبذلها بعض الاوساط « للفلفة الطابق » ، وقد حضر الشيخ أمين طريف بنفسه الى الرامة لمفاوضة السيد عاصم الخطيب ، حول الغاء المحاكمات ، شريطة الالتزام بعدم «اثارة القلاقل» في المستقبل . وقد رفض السيد عاصم الخطيب هذا الطلب ، مؤكدا ان المحاكمات هي في اساسها محاكمات سياسية ، ولا يمكن ايقافها بثمن سياسي يدفعه الدروز الاحرار .

ويسود الاعتقاد في الاوساط العربية الدرزية بان هذه المحاكمات سترتد الى نحور اصحابها ، لانها لن تحقق للسلطة الا مزيدا من العثرات والانفضاح في الوسط العربي الدرزي وفي الوسط العربي عامة .

نداء الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا
ليعد عمال البناء المفصولون !

حيفا — لمراسلنا — « زعمت الحكومة والهستدروت ان أهداف السياسة الاقتصادية الجديدة هي ضمان عدم انتشار البطالة . ولكن التجربة أثبتت نتيجة عكسية ، وازدادت التنسيقات من العمل » .

جاء هذا في نداء وجهته الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا لعمال الميناء ليتضامنوا مع عمال الميناء المفصولين .

وانتقد النداء سكرتير مجلس عمال حيفا ، مولك ، الذي رفض طلب الكتلة عقد جلسة خاصة للمجلس بقوله « ان المجلس ليس ندوة » .

وقال النداء ان مدير الميناء يدعي انهم مضطرون لفصل العمال الموقتين والا تكبد الميناء خسارة ٦ ملايين ليرة سنويا . وينسى المليارات التي ربحها على أكتاف العمال . أما اذا كانوا معنيين بألا تكون خسارة فليبحثوا عن ذلك في « فادوس » وأمثال « تسور » و « ريختر » .

وطالب النداء بالغاء تنسيقات العمال الموقتين الذين ، بدل ان يفصلوا ، كان ينبغي ، بعد عمل سنين طويلة ، تحويلهم الى عمال دائمين .

مجلس محلي يافة الناصرة

يعلن بأنه قرر فرض غرامة بمقدار ٢٠٪ على المبالغ المتأخرة من الضرائب .

لذلك فان المجلس يهيب بجميع المتأخرين عن الدفع ان يسددوا ضرائبهم المتأخرة قبل ٣١—٣—١٩٧٥ .

اسعد يوسف كنانة
رئيس المجلس

خطر التسريح يمتد الى آلاف موظفي الحكومة

القدس — لمراسلنا — أوصت لجنة فرعية اقامتها لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الاسبوع ، بتسريح آلاف الموظفين العاملين في أجهزة الحكومة والدولة .

ودعت هذه اللجنة الى ابطال ٣ آلاف مكان عمل هذه السنة ، أى تسريح ٣ آلاف موظف ، و ١٥٠٠ مكان عمل في السنة القادمة . واقترحت اللجنة عدد تشغيل موظفين جدد في الوظائف الشاغرة والتي يستقيل العاملون فيها لاى سبب كان .

ويذكر ان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد أعلن في خطاب الميزانية الجديدة ان الحكومة عازمة على تنسيق آلاف العاملين والمستخدمين في الجهاز الحكومي وذلك لتقليص النفقات الحكومية المدنية .

تسريحات في الهستدروت

ونشرت «هآرتس» ، أمس الخميس ، ان المسؤولين في اللجنة التنفيذية للهستدروت سرحوا هذا الاسبوع عددا من الموظفات العاملات في مكاتب اللجنة . وذكر المسؤولون ان عددا كبيرا من الوظائف (أماكن العمل) في الهستدروت فائض ولا حاجة له ولذا فمن المتوقع ان يفصل المزيد من المستخدمين فيها .

السادات — بقية

الثقة المتبادلة بين الاطراف المتنازعة وهو الامر الضروري لتحقيق السلام العادل . ومن الواضح ان الاطراف المعنية لن تلتجىء الى استعمال القوة ما دام اتفاق الفصل قائما وتحترمه الاطراف ويجري التقدم ، على جميع الجبهات ، نحو السلام » .

استمرار المماحكة الاسرائيلية

وأمام هذا الموقف المصري الواضح ، وأمام عدم استطاعة واشنطن السماح بفشل مهمة كيسنجر ، اجتمعت وزارة رابين اجتماعها «الحاسم» الذي استمر حتى فجر أمس . ومع ان قرارات هذا الاجتماع اعتبرت سرا خطيرا الا انه يتبين ، من تعليقات الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان اسرائيل تقترح الان الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس فقط أى مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي على ممرات المتلة والجدي . ومقابل ذلك لا يزال المفاوض الاسرائيلي يماحك على مدة اتفاق الفصل الجديد متأملا ان توافق مصر على استمراره لعدة سنوات وبدون ربط بالشرط الذي تصر عليه مصر وهو « استمرار التقدم نحو السلام » .

الى جنيف

ويعلق المراقبون أهمية خاصة على الحديث الذي أدلى به الرئيس المصري ونشرته مجلة « الحوادث » اللبنانية أمس ، وجاء فيه قول أنور السادات انه ، بانتهاء الاجراءات الحالية التي يتخذها هنري كيسنجر ، تصبح الخطوة الضرورية التالية هي استئناف مؤتمر جنيف . فلن يبقى هناك أى وقت للانتظار ومن الضروري استئناف مؤتمر جنيف فورا من أجل البحث في الحل الشامل وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبادارة الدولتين الكبريين — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

تعزية

الى زوجة الفقيد أمين جبران وأولاده وآل جبران بوفاة الفقيد الغالي

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تحية الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي

تل أبيب — أبرق سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورام جوجانسكي ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي :

تحياتنا الشيوعية الحارة اليكم لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية البرتغالي . اننا نتابع التغييرات الثورية الجارية في بلادكم بحماس وعطف ، ونحييكم على دوركم الهام في هذه المرحلة التاريخية . نتمنى لكم النجاح والمزيد من الانجازات ، مبدين الرغبة في التعاون والصداقة بين حركتينا .

ميزانية مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في البقيعة في ٨—٣ جلسة بحث فيها ميزانيته . وهي تبلغ ٢١،١٨٣،٠٠٠ ويبلغ العجز فيها ١٤٤ ألف ليرة . ووفق عليها بالاجماع وقبلت اقتراحات العضو الشيوعي وهي :

١ — المساواة في الهبات .
٢ — طلب هبة لمرة واحدة لتسديد عجز الميزانية ولتسديد ديون المجلس .
٣ — المطالبة باعطائنا الهبات على أساس ٢٨٠٠ نفس الذي هو العدد الفعلي .
٤ — المطالبة بضريبة الملك وبالهبات المتأخرة من سنوات فائتة .
٥ — المطالبة بضم المحاجر الثلاثة لمنطقة نفوذ المجلس ليتمكن من جباية ضريبة منها .

وقد قرر المجلس ايضا بالاجماع ملاحقة هذه المطالب العادلة ، بالوفود والمراسلات واذا لم يجد ذلك فعندئذ سيذهب المجلس كله مع وفد من الاهالي الى الكنيست .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الثمن ليرة 1 המחיר

٢٥ آذار ١٩٧٥ ، ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٠ / ٣١ VOL 31—90 — 25.3.75

للذكرى ، لعل الذكرى تنفع ...
صدقت تقديرات الاتحاد السوفياتي!

حيفا — من مكتب الاتحاد —حتى المراجعة السريعة لما نشرته صحيفتنا « الاتحاد » منمكالمات مراسلتنا الخاصة في موسكو عن تقديرات الاتحادالسوفييتي لمهمة هنري كيسنجر ونتائجها المتوقعة ،حتى هذه المراجعة السريعة تثبت بُعد نظر الاتحادالسوفييتي وحرصه الشديدعلى انقاذ شعوبنا من خيباتأمل جديدة ومن مزالق قد تؤدي الى سفك دماء بريئةجديد . ونقدم ، فيما يلي ،بعض هذه المواقف السوفييتيةالتي من مصلحة شعوبنا جميعاء أن تذكرها دائما :

برجنيف عن « القنبلة الزمنية »

في عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ شباط الجاري ، نشرنا نص الكلمة التاريخية التي ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مأدبة العشاء التي أقيمت في الكرملين ، يوم ١٤ شباط ، تكريما للوفد البريطاني برئاسة رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . ومما جاء في كلمة الرفيق برجنيف ما يلي :

« اننا نسمع ، بين الفينة والاخرى، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لازمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . تكريما الذي ينبغي قوله في هذه الآراء ؟ من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا قنبلة زمنية . فان انسحاب المحتل من هذا القسم أو ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو أمر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطورة من أجل التسوية السلمية الحقيقية في أقرب وقت وليس لتجميد الوضع ولتأجيل التسوية السلمية ولزرع الشقاق بين الدول العربية . وهنالك من يرغب ، فيما يبدو ، في ان يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل ان تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من أجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . ولكن مفعول المخدر قصير الامد ، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل » ..

« برافدا » تحذر من التفاؤل

وفي عدد « الاتحاد » الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أي في أوج الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان الرئيسي التالي : « برافدا » السوفييتية تحذر من « التفاؤل » وتؤكد : الوضع لا يزال متفجرا !

ولفتت « برافدا » الانظار الى ان أحد الاهداف الرئيسية لديبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » ، التي يتبعها كيسنجر ، انما هو « اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكري » . واستشهدت « برافدا » بمشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد وقالت ان هذا المشروع يؤكد « ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد » .

الوضع متفجر !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، اي في بداية الاسبوع الثاني على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على رأس الصفحة الاولى تعليقا لصحيفة « برافدا » السوفييتية عادت وحذرت فيه من ان « الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ » .

وفي هذا التعليق ، كما في جميع المواقف السوفييتية ، اكد الاتحاد السوفييتي ان لا طريق الى منع تجدد الحرب في الشرق الاوسط سوى التسوية العادلة والشاملة والتي لا يمكن تأجيلها ولا تجزئتها ولا يمكن تحقيقها سوى في مؤتمر السلام بجنيف وباشتراك الشعب العربي الفلسطيني.



فشل كيسنجر يجب أن يفتح الطريق نحو السلام العادل والشامل
الوزير الامريكي يعترف بأنه فشل في شق الصف العربي والتضامن العربي السوفياتي..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تداعت الاحداث،في نهاية الاسبوع الماضي ، بسرعة لا تستطيع صحيفة نصف اسبوعية — الاتحاد — تغطيتها . فيوم السبت مساء اعترفوزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بفشل مهمته وديبلوماسيته سيئة الصيت في الشرق الاوسط . وأمس الاول ، الاحد ، عاد الى بلاده بعد أن ودع رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والدمع يكاد يطرف من عينيه قائلا : « هذايوم حزين لامريكا ولاسرائيل » ! ومع أن هذا الفشل قد أثار في البلاد العربية موجة من التفاؤل بقرب استئناف مؤتمر السلام بجنيف الا أن تهرب رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين، من الموافقة الصريحة على استئناف المؤتمر (وذلك في مؤتمرهالصحفي الذي عقده ظهر أمس الاول) قد أثار موجة من القلق في اسرائيل وفي البلاد العربية حول نوايا حكام اسرائيل !

ومع أن عوامل عديدة تجمعت وأدت الى فشل هذه المهمة الاستعمارية فان هنري كيسنجر قد أعترف، ضمنا ، باحد الاسباب الرئيسية جدا . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس ، نقلا عن أحد مرافقي كيسنجر أن كيسنجر قد اعترف له بأن فشل مهمته سيؤدي « الى احياء التضامن العربي بعد أن كاد ينجح في مسعاه لعزل مصر عن سوريا » . كذلك أبدى كيسنجر « تخوفه » من عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى عزها — وهذا يؤكد مجددا الامور الاساسية التي استهدفها كيسنجر ففشل في تحقيقها ففشلت مهمته .

عالميا ..

ومع ان حكام اسرائيل يحاولون الان ابعاد الشبهة عنهم في فشل مهمة كيسنجر الا أن هناك شبه اجماع عالمي (حتى في الولايات المتحدة نفسها)على وضع اللوم على عواتق حكام اسرائيل الذين توهموا أنهم يتعاملون في مصر مع شبيه الملك حسين حتى أنهم وضعوا شرطا لانسحابهم الجزئيإقامة «الجسور مفتوحة» مع مصر أيضا ! وكان واضحا أن كل ما يهدفون اليه هو الاستفراد بمصر وشق الصف العربي. الا أن هذا الامر « هو مستحيل » كما أعلن أنور السادات نفسه .

ومن المفيد أن نذكر أن حكاماسرائيل لم يستطيعوا التفاهم مع الملك حسين الاردني في حينه على الرغم من تهافت الاخير على عقد صلح منفرد معهم !

ويجمع المراقبون على أن ثبوت التضامن العربي ، المدعوم بجبروت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سكرتير حزب « العمل » السابق يستقيل من حزبه !
« القيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها » ..

تل ابيب — اعلن عضوالكنيست ، اريه الياب ، عن استقالته من حزب « العمل »ومن جميع مؤسسات هذا الحزب ، التي كان عضوافيها ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده اول أمس الاحد .

وقرأ في هذا المؤتمر نص الرسالة التي قدمها في اليوم نفسه الى سكرتير الحزب ، زرمي ، وتضمنت استقالته الرسمية من الحزب .

وهاجم الياب في رسالته قيادة حزب العمل واتهمها بتحويل الحزب الى صحراء قاحلة من الناحية النظرية والاجتماعية ، صحراء لا طريق ولا سبل فيها ولا مخرج منها . واضاف ان في هذه الصحراء ، اي حزب العمل ، لا يمكن ان يتفجر نبع ولا ان يقوم تيار لآراء وافكار جديدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح لاوره ايبندي

تشيلي — طردت الطغمة الفاشية في تشيلي ٩٥ شخصية وطنية تشيلية ، بعد اطلاق سراحهم ، الى المكسيك حيث وافقت الحكومة على منحهم حق اللجوء السياسي . وبين المطرودين لاوره ايبندي اخت الرئيس الراحل سلفادور ايبندي .

الغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — اعلن المجلس العسكري الحاكم في الحبشة ، يوم السبت الماضي ، الغاء الملكية في البلاد وتجريد ولي العرش ، ابن الامبراطور المخلوع هيلا سيلاسي ، من جميع القابه ورتبه ومناصبه الملكية .

وجاء في الاعلان ان على الشعب في الحبشة ان يقرر شكل الحكم الذي يرغب فيه . ويجمع المراقبون على ان قرار الغاء الملكية رسميا سيكون الخطوة الاولى نحو اعلان الجمهورية في الحبشة .

في الكنيست

الرفيق فلنر يحذر من الدعوات الشيطانية الى الحرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، الوحيد في الكنيست أمس الذي دعا حكام اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا . وحذر فلنر من « الدعوات الشيطانية التي تطلقها الاوساط المتطرفة داعية الى شن الحرب المانعة » . وانهى خطابه هاتفا : لا — للحرب ! نعم — لجنيف ! لا للضم ، نعم للسلام !

وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد القى بيان حكومته حول ما سماه « تعليق مهمة كيسنجر » فتهرب من ضرورة عقد مؤتمر جنيف واكتفى بمحاولة وضع اللوم على مصر ! ولوحظ ان تقرير رئيس الوزراء لا يختلف البتة عن بيانه امام المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر أمس الاول — الاحد .

واستغل اليمين المتطرف — بيغن زعيم الليكود وهامر من المفدال — فشل مهمة كيسنجر للدعوة الى اقامة « حكومة وحدة قومية » ، كما جرت العادة ..

الا ان عضو الكنيست نافون ، الذي تكلم باسم المعراخ ، رفض هذه الدعوة ملمحا الى ان المساعي السياسية لم تتجمد وان الخلافات السياسية مع الليكود ستظل قائمة ولا مجال لحكومة « وحدة قومية » .

ولا تزال جلسة الكنيست الطارئة مستمرة حتى كتابة هذه السطور .

تحية الاعياد

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد المولد النبوي الشريف . وبعد غد ، الخميس ، يحل عيد الفصح اليهودي . وبعده ، يوم الاحد ، يحل عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشمسي . فعسى أن يكون التقاء أعياد المسلمين واليهود والمسيحيين في اسبوع واحد بادرة خير وسلام عادل واحترام متبادل ، لهم جميعا — للجماهير الشعبية في بلادنا وفي جميع أنحاء العالم .

(الاتحاد)

في اعقاب فشل « الساحر » :
صحيفتنا « الاتحاد » رأت المكتوب على جبين المستقبل !

حيفا — من مكتب الاتحاد— من حق صحيفتنا « الاتحاد »، الامينة في التعبير عن سياسةحزبها الشيوعي الاسرائيلي ، أن تعتز الان بأنها رأت« المكتوب على جبين المستقبل» وان كيسنجر لا يمكن أن ينجح،بعد كل الذي حدث ، لا في شق الصف العربي ولا بالاستفرادبمصر ولا بفرض الاستسلام على الشعوب العربية ولا بعزلالشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي . فاما أن يتنازلعن هذه الاهداف لكي يحقق بعض النجاح لسياسة«الخطوةبعد الخطوة » ، التي ربط مصيره الشخصي بها ، واما أنتفشل ديبلوماسيته فشلا تاما وتنتهي .

أوهام حكام اسرائيل

ففي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أي في بداية الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا افتتاحية عن اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني أكدنا فيها أن كيسنجر واهم ، وهما مأساويا ، حين يتوهم أنه يستطيع،بالسحر وبالجلاجلا، أن يفرض على الشعوب العربية ما عجزت عنه ، في الماضي ، أساطيل الاستعمار . وقلنا : ان كيسنجر « لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية ، خطوة بعد الخطوة، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

ثم وجهنا ، في هذه الافتتاحية ، التحذير الى حكام أسرائيل من الوقوع في هذا الوهم . وقلنا : « اننا واثقون بان حكام اسرائيل ، الذين اقنعهم هنري كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل ، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التي ادت الى كوارث دامية في المستقبل .. فاذا لم يكن من الممكن محو قضية هذا الشعب العادلة — الشعب الفلسطيني — في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور أساطيل الامبريالية الى مجرد أسطورة هنري » ؟ !

لا مهرب من جنيف !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الجمعة ١٤ آذار ، أي في نهايةالاسبوع الاول على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان التالي : « لا مهرب من جنيف! لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي— السوفياتي » ..

وفي هذا الخبر أشرنا الى أن كيسنجر بدأ « يتورط ، أكثر فأكثر ، في الشبكة التي القاها لاصطياد الاخرين » . وفي حين « يوهم نفسه والمتشبثين بوساطته أنه احتكر الوساطة وانه هو الذي يحرك الخيوط فانه كثيرا ما يظهر انه متحرك أكثر من محرك » ..

وأنهينا هذا الخبر بالجملة التنبؤية التالية : « أما هموم هنري كيسنجر فهي شأنه . وأما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين . وكل تأخير انما يؤدي الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث أن محكمة التاريخ قد أعلنت قرارها».

ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

وفي العدد نفسه نشرنا افتتاحية تنبؤية تحقق ما تنبأنا به فيها حتى بأسرع مما تصورنا . وكانت الافتتاحية بعنوان : « مع توحيل كيسنجر في الشرق الاوسط : ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران » ..

وأشرنا ، في هذه الافتتاحية الى الواقع الدولي الاساسي المقرر التالي. وهو انه بينما كيسنجر « موحل » في الشرق الاوسط محاولا القيام « بمهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط، ينفرط عقد السلسلة الامبريالية — الرأسمالية في أماكن اخرى في العالم— في قلب اوروبا الغربية في البرتغال ، وفي جبين آسيا — في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية » .

ثم اضفنا الى ذلك قولنا ، في هذه الافتتاحية : « ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا أنه في يوم قريب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مقتل خمسة فدائيين في منطقة جبل روس

تل ابيب — بيروت — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت خمسة من رجال المقاومة الفلسطينية وجرحت ثلاثة اخرين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في منطقة جبل روس قرب الحدود اللبنانية .

وفي بيروت اتهم الناطق العسكري الفلسطيني القوات الاسرائيلية باجتياز الحدود اللبنانية في تلك المنطقة وقصف قريتي كفر شوبا وكفر حمام . وقد اشتبكت معها مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية فقتل في هذا الاشتباك احد رجال المقاومة الفلسطينية وجرح اثنان اخران .

في مصر

مقتل عامل وجرح آخرين في مصنع للغزل والنسيج

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية ان حوادث شغب وقعت ، يوم الجمعة الماضي ، في احد مصانع مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى . وقتل في هذه الحوادث أحد العمال وجرح آخرون .

وكان عدد من عمال المصنع المذكور قد تظاهر احتجاجا على غلاء المعيشة وقلة الاجور . فحاولت الشرطة وقف مظاهرات العمال واصطدمت معهم . هذا وتقوم الشرطة المصرية بالحفاظ على الامن والهدوء في المصنع وبالتحقيق في أسباب الحوادث ومقتل العاملفيها.

لون نول يخرج حقائبه ملتجئاً الى أمريكا..
وشليسنجر يعترف بالانهيار التام في الفيتنام!

سايغون — تكشف تصريحات المسؤولين الامريكان المتناقضة وما تنشره الصحف الامريكية والغربية ، عامة، عما يجري في كمبوديا وفيتنام، عجز الامبريالية الامريكية الفاضح والظاهر وذهولها الذي يحدثه انهيار ركائزها الاخيرة على طول جبهة النضال الوطني والاجتماعي التحررية الواسعة الممتدة من فيتنام الجنوبية وكمبوديا في جنوب شرقي اسيا مرورا بالعراق فالشرق الاوسط حتى البرتغال .

ففي حين واصل الرئيس الامريكي فورد تحذيره اليائس من نتائج انهيار هذه الركائز مطالبا الكونغرس الامريكي بتقديم العون العسكري والمالي اللازم لانقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه ، المطوقتين ، اعلن وزير حربيته شليسنغر ان انهيار هذين النظامين لن يؤثر على توازن القوى الدولي !! ويرى المراقبون في تصريح شليسنغر اعترافا رسميا بتسليم الولايات المتحدة نهائيا بهزيمة سايغون وبنوم بنه وبفقدان الامل في منع هذه الهزيمة . وما الحديث عن عدم تأثير احداث الهند الصينية على ميزان القوى الدولي الا للتغطية على الهزيمة السافرة لمخططات الولايات المتحدة في تلك المنطقة من العالم وللتقليل من آثار هذه الهزيمة .

وقال شليسنغر ان المهم الان هو انقاذ الولايات المتحدة من هذا الوضع الحرج !

وفي فيتنام واصل الثوار الفيتناميون هجومهم الكاسح على مواقع القوات السايغونية في المناطق القريبة من الساحل والاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري وهوي ، العاصمة الملكية القديمة . اما الهضبة الوسطى فطهرها الثوار كليا من اخر جيوب القوات السايغونية وبادرت الحكومة الثورية الى انشاء ادارات مدنية ثورية جديدة في مدنها الرئيسية . وتؤكد الوكالات أن الثوار تمكنوا حتى الان من تحرير ١٠ مناطق رئيسية ويسعون الان الى قطع الطرق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انهيار تمرد الانفصاليين البرزانيين
الالاف يعودون الى قراهم في شمال العراق

بغداد — جاء في نبأ لوكالة رويتر من العاصمة العراقية أن تمرد البرزاني الانفصالي في شمال العراق قد انهار كليا وان اليأس دب في صفوف أعضاء الحركة الانفصالية فاخذوا يسلمون أسلحتهم ويلوذون بالفرار عبر الحدود الايرانية .

وكان زعيم الانفصاليين ، الملا البرزاني ، قد اعلن نبأ انهيار تمرده في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي في مقره قرب الحدود الايرانية . ولم يخف البرزاني خيبة أمله من الولايات المتحدة وايران اللتين « تخلتا عنه في اللحظات الحرجة » فاوقفت ايران مده بالاسلحة وسحبت قواتها التي كانت تحارب الى جانبه . ودعا البرزاني اتباعه الى اجتياز الحدود للعيش في ايران . أما هو فطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة .

وفي حين واصلت الصحف الامريكية والاسرائيلية الندب والعويل على مصير الحركة الانفصالية اليمينية في شمال العراق نشرت وكالة الانباء العراقية أن آلاف المواطنين الاكراد ، الذين غرر بهم البرزاني ، عادوا الى قراهم وعائلاتهم في شمال العراق مستفيدين من العفو العام الذي أصدرته الحكومة العراقية في السابع من آذار الجاري وسينتهي العمل به في الاول من نيسان القادم . وذكرت الوكالة العراقية أن وزير الزراعة ، طه الجزراوي ، وهو كردي ، يزور المناطق الشمالية من العراق الان ليطلع على قضايا الاهلين فيها وان الحكومة العراقية ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لاستيعاب الاكرادالاحياء ؟ العائدين الى قراهم وتهيئة سبل عودتهم الى وظائفهم وممارسة حياتهم العادية.

اذا لم تستح ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — أذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرته الاخبارية الصباحية أمس ، الاثنين ، تعليق مراسله في عاصمة المانيا الغربية ، رون بن ايشاي (وبصوته) ، عن حديث أجراه مع الصحفيين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية المحامي عبد المحسن ابو ميزر . ولما كان تأكيد أبو ميزر ، بان منظمة التحرير تصر على انشاء الدولة الفلسطينية على كل شبر أرض تجلو عنه اسرائيل ، اي الى جانب دولة اسرائيل ، قد لاقى تأييد الرأي العام الالماني ، فقد التجا رون بن ايشاي الى الكذب السافر فاعلن ، بلا حياء ، ان ابو ميزر « اشترك في تنظيم مذبحة ميونخ » مع علمه بأن هذه المذبحة وقعت عام ١٩٧٢ وان أبو ميزر كان في ذلك الوقت معلما في القدس العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي أبعدته عن وطنه في نهاية عام ١٩٧٣ فقط ! فما رأي ايهود يعاري الشاطر وهل يتحلى بالشجاعة الادبية وينتقد ، في صحيفة « دافار » ، هذا الكذب التحريضي السافر الذي التجا اليه زميله بن ايشاي ، أم أن هذا هو مضمون كل التحريض العنصري الذي يلتجيء اليه ايهود يعاري وبن ايشاي وكل زرازير الاعلام الاسرائيلي الرسمي — الكذب السافر حتى على

اعادة انتخاب كادار

موسكو — نشرت البرافدا في ٣/٢٣ نبا عن المؤتمر الحادي عشر الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في الاسبوع الماضي .

وقد اعيد انتخاب الرفيق يانوش كادار سكرتيرا اول للحزب .ونشرت البرافدا كلمته التي اختتم بها المؤتمر . وجاء فيها : اننا بقلب صاف نستطيع ان نقول ان المؤتمر ادى غايته ، فعين طريق بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وشكر وفود الاحزاب الشقيقة ، وبشكل خاص سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل.برجنيف ، وقال ان اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة اسهم اسهاما كبيرا في انجاح المؤتمر . وقال : انكم تستطيعون ان تعتمدوا على حزب العمال الاشتراكي والطبقة العاملة الاشتراكية والشعب الهنغاري العامل في نضالهما المشترك لاجل التقدم والديمقراطية والسلام .

بيان الحزبين الشيوعيين العراقي والسوري

بغداد — صدر في بغداد ودمشق في ٣/١٣ الماضي البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي ، على أثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد من الحزب السوري ، برئاسة الرفيق خالد بكداش ، الى العراق بناء على دعوة من الحزب الشيوعي العراقي.

وجاء في البيان ان الحزبين يريان انه من الضروري تنسيق الجهود بين الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربي ، بالاعتماد على الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد القوى التقدمية في العالم ، وذلك لاجل جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، ومنع الحلول المفروضة من طرف واحد او الجزئية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره .

واعلن الحزبان ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تستهدف، بتنسيق الجهود مع الرجعية العربية ، ضرب وحدة القوى التقدمية العربية وعرقلة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف ، واضعاف التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ماذا بعد فشل كيسنجر
(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح)

الارتباك والقلق يساوران الجمهور . وها نحن ، الشيوعيين ، نقول للشعب : يوجد مخرج ! هناك طريق لمنع الحرب ! هناك طريق لتحقيق السلام والامن .ولكن، من اجل ذلك ، يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة والمفشلة !

ما الذي جرى ؟ هذا ما يجب فهمه :

ففشل وزير الخارجية الامريكي ، ه . كيسنجر ، هو فشل السياسة الامريكية بشأن « حل المراحل » لنزاع الشرق الاوسط ، هذه السياسة التي كان هدفها تجنب مؤتمر السلام بجنيف وتفسيخصفوفالعالم العربي وتكريس حالة اللاحرب واللاسلم .

وفشل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط انما هو حلقة في سلسلة فشل السياسة الامريكية في عدة مناطق من العالم .

لقد ثبت ، بما لا يقبل الشك ، صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — حزبنا الذي حذر ، أكثر من مرة ، من مغبة الاعتماد على الامبريالية الامريكية الذي هو كالاعتماد على عصا مهشمة ! لقد حذرنا من ابقاء أمن اسرائيل ومستقبلها تحت رحمة احتكارات السلاح والنفط الامريكية ، الذيمن شانه ان يجر كارثة قوميةعلىاسرائيل.

وأما حكومة رابين — بيرس فقد أثبتت ، بسياستها التي لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة ، أنها لم تتعلم شيئا من الفشل السياسي الذي أحاق بحكومة مئير — ديان ولم تستخلص العبر من كارثة حرب اكتوبر ٧٣ . وان من شأن مساعي الحكومة لكسب الوقت أن تؤدي الى أن يخسر الشعب السلام !

لقد خضعت حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف وجماعة « ايمونيم » ومثيري حرب آخرين .

وبقلق عميق يتساءل مواطنو اسرائيل في هذا الوضع : ماذا ينتظرنا ؟ فجماهير اسرائيل قد ملت الحروب وسفك الدماء والكوارث . وانه لكذب رخيص ما يدعيه بيغن وبيرس ودعاة حرب آخرون أن الامن يتحقق عن طريق القوة وفرض الامر الواقع !

فالحقائق أثبتت أن العكس هو الصحيح !

ولم يسبق أن مرت على اسرائيل فترة كان فيها امن الشعب والشبيبة مهزوزا كما هو الان . وذلك ، بالضبط ، حين تسيطر اسرائيل بالقوة على أراض ليست لها ..

ان سياسة اليمين المتطرف ، مثل سياسة الحكومة، هي ضد المصلحة الوطنية لشعب اسرائيل .

اليوم تظهر امكانيتان : اما ايجاد طريق لتحقيق السلام العادل والثابت . وأما التدهور نحو كارثة حرب جديدة !

اما نحن ، الشيوعيين ، فنناضل من أجل السلام والامن .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

دير شبيغل الالمانية عن: الدولة الفلسطينية كما يتصورها ويخطط لها الفلسطينيون
دولة الصناعات الالكترونية والكيماوية والثورة الخضراء والجامعة الفريدة من نوعها التي يؤمها آلاف الطلبة

بقلم : ابراهيم مالــك

احرزت حركـــــة التحرر الوطني الفلسطينية في تشرين الاول والثاني من العام الماضي ، ١٩٧٤ ، كسبا تاريخيا هاما على النطاقين ، العربي والعالمي. ففي مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في الرباط ، العاصمة المغربية في تشرين الاول الماضي ، حسم الصداع في الاتجاه الصحيح ، اتجــاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثــــلا شرعيا ووحيدا للشـــــعب العربي الفلسطيني . وتراجع النظام الهاشمي في الاردن ، مضطرا ، عن محاولتــه مواصلة احتواء القضية الفلسطينيــة والتحدث باسم الفلسطينيين ، وهـــي المحاولة التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية واستمرار تمزق هـــــذا الشعب الذي لم يتخل يوما عن حقــه في كيان وطني مستقل ، ودافع بتفــان وبطولة خارقتين عن شخصيته الوطنية الفلسطينية وحقه في تقرير مصــــيره بحرية تامة .

وفي المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اعربت الجماهير الوطنية الفلسطينية الواسعة عــــن تاييدها الكامل والذي لا يتزعزع لقـــرار مؤتمر الرباط التاريخي . وجســـدت هذه الجماهير في هبتها الرائعة في نهاية العام الماضي رفضها استمرار الاحتلال الاسرائيلي من جهة ورفضها الوصاية الاردنية من جهة اخرى واصرارها على حقها في دولتها الفلسطينية المستقلـــة ذات السيادة والتي يجب ان تقــوم على الاراضي التي على اسرائيــــل الانسحاب منها كليا ان عاجلا او آجلا.

ولقد مهد قرار مؤتمر الرباط التاريخي الطريق أمام حركة التحرر الوطنـــي الفلسطينية لمواصلة معركتها الوطنية والتحررية في ظروف اكثر ملاءمة وافضل. وساهم مساهمة جدية في ان تحرز حركة التحرر الوطني الفلسطينية كسبـــا رائعا جديدا على المستوى الدولي في أبحاث المنظمة الدولية التي جــرت في تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد برزت في هذه الابحاث الاهمية القصوى لضرورة تسوية القضيـــة الفلسطينية على اساس عـــادل كشرط اساسي لضمان احلال السلام واستتباب الامن في منطقة الشرق الاوسط ، ذات الاهمية الدولية الخاصة .

وطرحت القضية الفلسطينية لاول مرة في اطارها الطبيعي والصحيح على انها قضية شعب يكافح في سبيـــل تحرره الوطني وفي سبيل حقه في تقرير المصير وحقه في وطن قومي مستقل يمارس فيه سيادته الوطنية وآمانيه واحلامـــه المشروعة . بينما جرت العادة في الماضي ان تطرح على انها قضية لاجئين وتناقش في اطار ابحاث منظمة الغوث وغيرها.

واظهر طرح القضية في اطارهـــا الوطني التحرري المستقل ان حركـــة التحرر الوطني الفلسطينية بـــدات تستكمل عوامل نضوجها وانه لم يعد في مصلحة السلام والامن العالميـــين ومستقبل شعوب المنطقة ومصالحها في التقدم التسويف في حل هذه القضيـــة والمماطلة فيها وتجاهلها .

وان ما أكسب هذه القضية بعدا جديدا وهاما هو هذا التحالف الواضح والتنسيق المجدي بين القيادات الاكثر عقلانية واتزانا وبعد نظر في هـــذه الحركة وبين الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية والبلدان المتحررة .

في مثل هذه الظروف اسفرت ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة عـــن نتائج هامة جدا وعن اعتراف عالمي واسع بحركة التحرر الوطني الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطينـــي في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولقد اثار هذا القرار التاريخـــي الهام الفزع والهلع بين حكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية وحليفتها الرئيسية الامبريالية الامريكية . وعلى الرغم من هذا التحول الجذري في الموقف الدولي من القضية الفلسطينية واصل حكام اسرائيل العزف علـى النغـــم النشاز ، الذي أوصلهم الى عزلتهم الحالية المطبقة وتعمـــق أزمتهم السياسية ، نغم التنكر الارعن والاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي الوطنية وأولها وأهمها حقه في تقريــر المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى قراهـــم المهدومة والتي ما زال قسم كبير منها غير مسكون ولا مستوطن . ولم يتورع رابين عن اطلاق شعاره الكارثي : لا ملاقاة مع الفلسطينيين الا في ساحات القتال ! ولا مفاوضات ! ولا اعتراف بدولة فلسطينية ! الخ من سلسلـــة اللاءات المعروفة .

وحين جابه العالم حكام اسرائيـــل بوجوب قيام الدولة الفلسطينية ادعوا ان مثل هذه الدولة ليست الا منطلقـــا « للتوسع السوفياتي » ! وانها ستكون دولة « قتلة » وذات اطماع توسعية!! وان رقعتها صغيرة وليست لديهـــا مقومات الحياة الاولية !! وغير ذلـــك من الامور التي تذكرنا بقول شاعرنا : رمتني بدائها وانسلت » .

ولكن لنترك حكام بلادنـــا يواصلون العزف على النغم النشاز ولنصغ الى انغام عصرنا الشاعرية الرائعة التـــي يعزفها المزروعون في الارض والقائمون على المنعطفات في طريق عودتهم وان يكن لا يزال طويلا ومليئا بالصبار الآدمي .

فكيف يتصور الفلسطينيون ، ابنـــاء هذا الشعب الحي ابن الارض الطيبة، دولتهم المستقلة المقبلة التي ستولـــد مع الفجر الذي يعملون على طلوعـــه صبح مساء ؟

كتبت المجلة الالمانية الغربيـــــة الاسبوعية واسعة الانتشار « ديـــر شبيغل » مقالة صغيرة في عددها الصادر في ٣ آذار الجاري ، اختارت لهـــا عنوانا ذا دلالة هامة : غصن الزيتون الذي بيد عرفات ! ورسمت المجلـــة الالمانية « دير شبيغل » في هذه المقالة تصورات الفلسطينيين عن دولتهـــم الوطنية العتيدة . وقالت ان هــــذه التصورات هي اكثر من حلم . فهــي تقوم على دراسة علمية وتحليل عميق وتوجه رزين . كتبت دير شبيغـــل ، تقول :

« حيث يلتقي نهر الاردن بالبحــــر الميت يتصاعد الدخان عاليا من مداخن مصنع الاسمدة الكيماوية . وفي بيت لحم تعمل المصانع الحديثة لحفظ الفواكه وتعليبها . ويعمل الفنيون على تركيـــب أجهزة الراديو والتلفزيون في مدينـــة نابلس . وتستقبل جامعة « الضفـــة الغربية » (الجامعة الفلسطينيـــة ـ أ.م) آلاف الطلبة .

« وفي كل مكان في الارض التي تمتد بين اسرائيل والمملكة الاردنية يحكـــم ويقرر الناس الذين لا يزالون يرزحون اليوم تحت الاحتــــلال الاسرائيلي ويعيشون في مخيمات اللاجئين في البلدان العربية ـــ الفلسطينيون » .

هكذا يتصور الفلسطينيون دولتهـم العتيدة ـــ وطن الجامعة التي تستقبل آلاف الطلبة وبلد الصناعات الكيماوية والالكترونية الحديثة والزراعة المصنعة.

هذا جزء من الصورة التي لم تكتمل. ولكن اينه من الصورة التي يحـــاول حكام اسرائيل غرسها في أذهان مواطنيهم وبعض قطاعات الرأي العام العالمـي ليدبوا الرعب في قلوبهم من «الفزاعة» الرهيبة ـــ الدولة الفلسطينية .

وتعترف « دير شبيغل » ان هـــذه الصورة هي نتاج بحث علمـــي أنجزه معهد الابحاث الفلسطينية في بيـــروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ، وبالتعاون والعمل المشترك مع خبـراء المعهد البريطاني لدراسة اقتصاديات الشرق الاوسط . فبايعاز من منظمـــة التحرير اجرى المعهـــدان المذكوران دراسة عميقة ووافية عن امكانيـــات الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفـــة الغربية وقطاع غزة وطاقاتها الخاصة الذاتية على النهوض والحيـــاة والتطور .

وتضيـــف المجلة الالمانيـــة ان اخصائيين عربا وبريطانيين أجـــروا حسابات دقيقة حول كيف ستستطيـــع هذه الدولة العيش بصورة مستقلـــة بالاعتماد على العلـــم الفلسطيني والاموال العربية . وتشير « ديـــر شبيغل » الى ان هذه الدراسة تشير الى امكان التعايش والجوار بـــين الفلسطينيين والاسرائيليين . فالدولـــة التي تخطط منظمة التحرير لاقامتهـــا وطلبت اعداد دراسة حول مقوماتهـــا الحياتية تقوم الى جانب اسرائيـــل .

وتستشهد بما ذكرته الصحيفـــة البريطانية « ساندي تايمز » واصفـــة هذا المشروع بانه « غصن الزيتـــون الذي يلوح به عرفات » .

وتستعرض « ديـــر شبيغـــــل » التحولات الايجابية في موقف قيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمـــر الرباط وابحاث الجمعيـــة العمومية في العام الماضي وقبلها . وتنوه بحقيقـــة هي ان الدراسات عن اقتصاديـــات المناطق المحتلة ابتدأت في عام ١٩٧٢ ، الامر الذي يكشف عن رؤية القيـــادات الفلسطينية آنذاك لما سيولد . ولقـــد اشرف على اعداد هذه الدراســـات الاستاذ في الاقتصاد ، الدكتور نبيـــل شعث والذي لما يتجاوز السادســـة والثلاثين من عمره .

ثم تشير الى الطاقات العلمية بـــين الفلسطينيين والتي تضمنها تقرير المعهد البريطاني المذكور . فالتقرير يكشف عن امكانيات واسعة للادارة والمبادرة بين الفلسطينيين . ويتضح منه ان اكثر من ٤٠ الف فلسطيني يشرفون الان علـــى انهاء تحصيلهم العلمي الجـــامعي والعالي . ويستطيع الفلسطينيون ان ينشئوا الدولة العربية الاكثر تطـــورا من الناحية العلمية والتكنولوجية .

ولكن قيام مثل هذه الدولة العصرية يتطلب استثمارات ضخمة تصل الـــى اكثر من ٢٨ الف مليون لـــــيرة اسرائيلية . وهذه الاموال المطلوبـــة متوفرة . فقد وعدت دول عربية نفطية غنية بتقديم هذه الاموال . كما تعهدت سوريا ومصر ودول عربية أخرى على تقديم ما يلزم من العون الاقتصـــادي للدولة الفلسطينية الفتية العتيدة .

ومع ان الضفة الغربية وقطـــاع غزة فقيران بالثروات الطبيعية الا ان الفنيين والاخصائيين الفلسطينيـــين يعدون من الان العدة ، كما تقـــول « دير شبيغل » ، لانشاء المصانـــع الالكترونية ومصانـــع انتـــاج الآلات الحاسبة المتطورة وآلات القيـــاس الدقيق وغيرها من الصناعـــات التي تعتمد على الخبرة والمعرفة العلميتين والفنيتين . وتكشف عن ان رجل اختراع فلسطيني وضع تحت تصرف منظمـــة التحرير الفلسطينية حق التصرف بكشف تكنولوجي انجزه شخصيا .

وفلسطين العتيدة ستكون مركـــز اشعاع ومركز اصدار وطباعة الكتب والصحف لبلدان عربية أخرى وغـــير عربية . وستقوم في مدنها جامعة فريدة من نوعها يؤمها طلاب العلم والثقافـــة من الوطن العربي الكبير . ولا غرابة في مثل هذا الامل والحلم المشروعـــين الممكنين . فمن بين ظهراني هذا الشعب الحي خرج فنيون واخصائيون وعلماء في فروع مختلفة يقفون في الطليعـــة في العالم العربي .

وتتطرق « دير شبيغل » في مقالتها الـــى الثـــورة الخضـــراء الثـــورة الزراعية التي يخطط الفلسطينيـــون للقيام بها وتنفيذها وسيعتمدون في ذلك على خبرات شعوب اخرى في العـــالم وبينها اسرائيل . وتؤكد ان اكثر مـــا يرفضه الفلسطينيون ويعارضونه بشدة هو أن تتحول دولتهم العتيدة الـــى هونغ كونغ جديدة ، أي الى جسر تعبر منه اسرائيل الى العالم العربي لتتغلغل فيه .

وتختتم المقالة بالاشارة الى التقاء العناصر المتطرفة بين الفلسطينيـــين ومواقف اسرائيل المعادية لقيام مثـــل هذه الدولة . ففي العاشر من ديسمبر

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ١ ـ



ترنو بشوق الى المستقبــــل ...

زاوية تحررها هي

المحررة :
سهام داوود

آدم .. وحريـــــة حــــواء !

* ازاء الوضع السياسي والاجتمـــاعي الـــذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربيـــة ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجـــل حياة ومستقبل أفضل ـــ هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي ـــ حســـــب رأيك ـــ بواجبها الكامل ؟ *

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاويـــة الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقـــون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله في هذا المجال ـــ وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كـــل ((هي)) وكل ((هو)) لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء ((هيئة التحرير)) .

أنـــور عـــوض (طبيــــب • متزوج) :

■ أنا اقولها بصراحـــة مرة بأن الفرد في هذا المجتمع ،دون فرق في الجنس ، لا يتمتع مطلقا بالحرية ولا يستطيع تحقيق ما يحلم به . هو لا يستطيـــع ان يجاهر برايه علنــــا ، هو لا يستطيـــع ان يصرح عـــــن معتقده وكل ما يتشدقون بـــه عن ديموقراطية وحرية ... كل ذلك كذب وافتراء .

أنا شخصيا ، وليســـــت المرأة فقط ، لست حرا قطعا.

صحيح انه حدثت هنالـــك انقلابات ثورية هائلة في البناء السياسي والى حد ما في البناء الاقتصادي ايضا لهذا المجتمع، لكن من حيث البناء الفوقي ـــ من حيث الافكار والفلسفات ـــ فلا يزال مجتمعنا يعيش أفكار وفلسفات قبلية اقطاعية .

ومن المؤسف باننا نتـــوارث هذه التقاليد والافكار عـــــن الدينا ، الشاب عن ابيـــه ، والفتاة عن امها ، جيلا بعـــد جيل مع خصميات ضئيلة جدا يحسبها المتفائلون قفزات تحرر وتقدم .

اما الرجل بفضل جـــــده وجديته ، بفضل منطقـــــه وعقلانيته خاض معركة الحياة وتمرد على والديـــه وعلـــى مجتمعه ، الى حد ما ، بعرقه وأعصابه ، ولربما ، في رايي، انه بفضل امتيازات بسيكولوجية وفيزيولوجية قد صمد ويصمد أمام مضايقات المجتمع .

ولذا فعلى المراة منـــــذ ان تكون فتاة يافعة يجب أن تثبت لمحيطها انها جديرة بالثقة بها ، صامدة للمشاكل والتعقيـــدات تحلها بمنطق وعقلانيــــــة . وبعدها تخرج كالشاب لطـــرق أبواب الحياة بحرية لا ان تطلب حريتها طلبا ..

أنا شخصيا لا ارى لنفســـي دورا خاصا في قضية المراة . انا والمراة يجب أن نسير في طريقنا الشاق .

في رايي ان المراة نفسهـــا لا تدرى ماذا تريد وهنالك رجال ايضا كذلك . وانها لم تقم ، ولا تريد ان تقوم ، بواجبها الكامل من اجل حياة حرة افضــــل . عليها أن تطرق أبواب العلــم مثلها مثل الشاب وتخطـــط لاستقلال اقتصادي تام في حقل العمل لا لترفع سعرهـــا في سوق الزواج ، بل لتتساوى ورفيقها الشاب الذي ستختاره ليتعاون معها على قدم المساواة وبروح رياضية لبناء عائلـــة حديثة حرة . عندها تنشـــأ أجيال ، من الذكور والاناث ، واعية حرة تخوض معا غمـــار الحياة في المجالات السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية ، هذا ما يحاولون تحقيقــــه الان في النظام الاشتراكي ■ .

***

فتحي فوراني (مـــدرس • جامعي • عــازب) :

■ يبدو لي ان اجابــــة « صحفية » سريعة على مثـــل هذا الســـؤال لا تخلو مـــن التعســـف الذي من شأنه أن يضع الاجابة على نحو يقـــف بعيدا عن الشمولية والعمـــق المتأني اللذين يتطلبهما مثل هذا الموضوع الجدي .

ولكنه البد الذي لا بد منه .

والسؤال المطروح يسير في اتجاهين . اما الاتجـــاه الاول فهو عن دورنا في الدفـــــع الاجتماعي لتطور المراة والفتاة العربية نحو آفاق ارحب .

وللاجابة على هذا الفرع من السؤال ، لا بد من التأكيد على ان وعينا الاجتماعي المعاصر ، فكرا وممارســـة ، متأثر الى حد بعيد بتكويننا النفسي والتراثي والحضاري الذي لا يخلو مـــن رواسب .

وفي محاولتنا للقيام بدورنـــا المتواضع في اطار التعامل مـــع جيل المستقبل ، فاننا نحـــاول ايجاد صيغة للتوازن بين قـــوة جاذبية جذورنا التاريخيـــــة ، والحضارية ، وبين اغـــــراء لتطور التكنولوجي وما يترتب عليه من تغيير جذري في القيـــم الاجتماعية وغيرها من القيم في مجالات الحياة الاخرى . ونحن نرى ان المحافظـــة على توازن واع يرفض العبادة الوثنيـــــة للماضي الحضاري من ناحية ، ويرفض التبني السطحـــــي والعفوي لمعطيات التطـــورات الحديثة الخلابة من ناحيـــــة اخرى ، نقول ، مثل هـــــذا التوجه هو الصراط المستقيـــم نحو التطور السليم .

واذا كان لنا ما نقوله عـــن انفسنا فلا بد من الاشارة الى اعراض نوع من «الشيزوفرينيا» التي تتمثل في ازدواجية الانتماء للتراث والتقاليد من ناحيـــة ، والانتماء للبعد المتطور المذهل من ناحية أخرى . فرغم الوعي الذي يميز شبابنا على أصعدة مختلفة ، لا بد من الاعتـــراف بعقلية الولاء الغريــــــزي للتراث الاجتماعي بتقاليــــده ورواسبه التي تعقلهم ـــ مـــن حيث يدرون ولا يدرون ـــ عن الممارسة الفعلية الواعيــــة الملائمة لحتمية التطـــــور الاجتماعي السليم .

بعد هذا ، ننتقل الى الفرع الثاني للسؤال ، وهو عن مدى قيام الفتاة العربية بواجبهـــا . وللاجابة على هذا الســـؤال ، يطرح نفسه السؤال التالي :

الى اي مدى سمح لنـــا تكويننا النفسي وانتماؤنـــا المزدوج للتراث الاجتمـــاعي الذي لا يخلو من رواســـب ، نقول الى اي مدى سمح لنـــا هـــذا « المركب » بمساعدتها على القيام بالواجب ؟ والى اي مدى كنا عقبة في طريقها أمـــام ممارسة شخصيتها وتاديـــة واجبها في طريقها الشاق نحـــو الافضل ؟

مما لا شك فيه ، ان التحرر الاقتصادي للفتاة العربية يؤدي بالضرورة الى تحررهــــــا الاجتماعـــي . غـــــير ان انعتـــاق الشبـــــاب انعتاقا واعيا وجريئا من ربقـــة بعض الرواسب التراثية ، من شأنه ان يؤثر تأثيرا جريئا على انعتاق الفتاة العربية من منطقة الجمود الحضاري وايجـــاد مكانها الصحيح على الخارطـــة اجتماعيا وانسانيا . ولا بـــد للفتاة في مثل هذه الحالة مـــن التسلح بالوعي الحذر أمـــام قفزات العصر المغرية والمذهلة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

مثل هذا الانعتاق الـــــذي يسير في خطين متوازيـــــين واعيين من شأنه ان يساهم في اشهار الضوء الاخضر عـــلى طريق دينامي لمستقبل يأبى الا ان ينزع نحو الاشـــــرف والاروع ■

سميح القاسم (شـــاعر • عـــازب) :

■ نخطيء يا رفيقتي العزيزة اذا نحن وضعنا قضية المراة في خانة وقضيـــة الرجل في خانة أخرى .

صحيح ان هنـــاك بعض المشاكل الخاصـــة التي تنفرد بها المراة ، ولكن هناك أيضا مشاكل خاصة ينفرد بهــــا الرجل ..

المسألة اذن ، ليست مسألة رجل وامراة ، بل هي مسألة مجتمع ، تتداخل قضايــــاه وتشتبك وتتقاطـــع وتتلاحم بصورة عضوية .

لا ارى ان هنـــاك تحريرا للمراة وتحريرا للرجـــل .. هناك تحرير للمجتمع .

ان جميع «مشاكل المراة» التي يتحدث عنهـــا الناس ، تعود في جذورها الى بنيـــة المجتمع الطبقي في اسرائيل ، القـــائم على الاستغلال والعنصرية والعدوان .

واننى لعلى يقين من ان حل «مشاكل المراة» ليس عندنـــا فحسب ، بل في الوطن العربي وفي العالم كله ، لا يمكن ان يكون حــلا جذريا ونهائيا الا بالقضاء التام على الراسمالية والاستعمار والرجعية .

واعتقد ان انتمائي واسهامي في الحركة الاكثر ثوريـــة في العالم ، الحركة الشيوعية ، هو اسهام في حركـــة تحرير الشعوب والمجتمعـــات .. والمراة !

انه لمن السخرية ان نبحث عن « حرية المراة » من خلال الحركات البرجوازية العجيبة الغريبــــة التي لا ترى موطن الداء ، او تتجاهله ، زاعمـــة انه من الممكن تحرير المراة مع المحافظة على النظام الراسمالي، والمراوحة في مواقع العــــداء للشيوعية .

وكما انه لا يمكن للشيوعي الحقيقي ان يكون ثوريا على الصعيد السياسي ورجعيــــا على الصعيـــــد الاجتماعي ، كذلك فانه من غير المعقول ان نحقق تحرير المراة من خـــلال العداء للشيوعية ، او الموقف السلبي تجاهها .

وفي رايي ان المراة العربية تستطيع التعبير عن ذاتهـــا والعمل على تحرير نفسها من خلال العمـــل معنـــا نحن الشيوعيين ، من أجل تحرير الشعب كله . واية مقارنة بين المجتمعات الاشتراكيـــــة والمجتمعات الرأسماليـــــة لن توصلنا الا الى هذه الحقيقة ! ■

وحريتها تكون لهـــا فروع مختلفة تستطيع ان تعمــــل بشكل منظـــم ومثـــابر ومدروس . ■

* * *

حبيــــب أبو حلو (محـــام • عــازب) :

■ أعتقد ، مع المعذرة ، ان السؤال المطروح للمناقشة ، كان من المفروض ان يسبقه سؤال آخر حول تحديد مفهوم الحرية المطلوبة للمراة وابعادها المختلفة . اذ ان هنالك افكار مختلفة حول هـــذا الموضوع تبعــــا للمنطلقات الفكرية ، الدينية ، السياسية، الطبقية والاجتماعيـــة . وتقييم دور الرجل أو المراة يأتي بموجب المفاهيم الاساسية حـــول الموضوع .

كرجل ، يؤمن بالمفــــاهيم الاشتراكية العلمية ، اعتقد انه من الناحية النظرية المجردة ، تستطيـــــع المراة اذا هيئت فكريا وبيولوجيا منذ الطفولة، ان تمارس كــل الاعمال التي يقوم بها الرجل سواء كـــانت فكرية ام جسدية ايضا . فأنا لا أومن بحتمية تقسيم المجتمع البشري الى « جنس خشن » و « جنس لطيف او ناعم او ضعيف الخ » . نحن ، أعني المجتمع البشري ، صنعنا هذا الوضع ، ونستطيع حتما ان نخلق وضعا يختلف تماما ..

واذا نظرنا الى واقع المراة العربية في بلادنا ، نجد انهـــا قد قطعت شوطا هاما، نسبيا، في مجالات التحرر السياسي ، الاقتصــــادي والاجتماعي .

ولكن ما زالت هنالك قطاعات واسعة من المجتمع النسائي ، تمارس معها قوانين اشـــــبه بقوانين الطوارىء الانتدابية ـــ الاسرائيلية السيئة الصيت ، من واجب الخضوع «للمندوب السامي» وأوامر تحديـــــد الاقامة وكبت حريـــة التنقل وحتى المصادرة !

ولتغيير هذا الوضـــــع ، يستلزم الامر خطوات فوقية تأتي من السلطة بكافة اذرعتها، وتتمثل باصدار تشريعـــات تمنح المراة نفس حقوق الرجل، وبفتح المجال لها ، قولا وعملا، في كافة الميادين أسوة بالرجل. واهم من ذلك بتغيير البنيـــة الاقتصاديـــة للمجتمع ، أعنى بناء الاشتراكية ، لكي تتـــــاح للمراة الظروف الموضوعيـــة لممارسة نشاطها ودورها بكل طاقاتها .

وايضا يتطلب الامـــــر مجهودات على مستوى القاعدة ، تأتي من الرجل والمراة معا . وأعتقد ان المسؤولية الملقـــاة على عـــاتق الرجل العربي في بلادنا أكبر من تلك الملقاة على المراة العربية ، نسبة الى العدد الاكبر من المتعلمـــين والى الامكانيـــات الواسعة نسبيا والمتاحة للرجل أكثر من المراة.

والـــدور الاساسي المطروح على الرجـــل وعلى المراة في المرحلة الراهنة ، هو النضال من اجل تعليم المراة حتى أعلى المستويـــات الموجودة ، لكي تكتسب سلاح العلم ، كذلك ادخالها الى ميادين العمـــل المختلفة لكي تكتسب الاستقلال الاقتصادي ، وكلها ضرورات حتمية وأساسية على طريـــق التحرر ولمكافحة التقاليـــــد الرجعية التي تحد من سلطة المراة على ارادتها وعلى نفسها.

وصراحة ، اعتقد ان الرجل العربي ، واقر بوجود حالات متفاوتة ، لم يقم بدوره كمـــا يجب . ويصح هـــذا القول بالنسبة للمراة العربية .

نستطيـــــع ، على مستوى الافراد ، ان نزيد ونثابر في نشاطاتنا ضمن دائرة الاقارب والمعارف للقيام بالدور الذي ذكرتــــــه . وعلى المستوى القطري ، قد يصح ان تقـــام مؤسسة لرعاية حقوق المراة

لطفي مشعور (صحفي • متزوج) :

■ بما ان دوري كرجـــــل ـــ كما قرره المجتمع وقبلتـــه انا ـــ هو ان آخذ بيد المرأة في مسيرتها الشاقة والشائكة نحو المساواة والوصول الى المركز الاجتماعي ، بل الانساني ، اللائق بها كنصف كامــــــل ومكمل .. ان آخذ بيدها فقط وليس ان أقوم بدورها هي ، فأرى من البديهي أن اجيب أولا وفي الاساس على القسم الثاني من السؤال اذ انه القســـم الرئيسي .. حيث لا يمكن أن أمد يدي لتأخذ بيدها ان لم تقم هي أصلا بمد يدها ..

وهذه ليست افتتاحيــــــة فلسفية .. بل انها ، باختصار شديد ، رايي في الموضوع .

فالسؤال ، اذن ، ليس ان كنت اخذت او آخذ بيدها بــــل السؤال هو ان كانت هي قـــد اختارت الطريق الصحيح ، او اي طريق يوصلها الى تحقيـــق مراميها وان كانت قد فــكرت واقتنعت ثم بادرت .. لانه لا شك ان يدي تمتد الـــــى مساندتها بقدر ما تحـــاول هي ان تغرينـــي وان تحـــركني وتجبرني على ذلك .

واذا كان السؤال قد ربـــط ب « ازاء الوضع السيـــاسي والاجتماعي » .. كمحاولـــة مسبقة لانصافها وللتهـــاون معها .. فانني أرفض ذلـــك ولسبب بسيط .. فأنا اعتقد ان سوء الوضع الاجتمـــاعي والسياسي يجـــب ان يعطيهـــا دافعا أكبر لان تعلنهـــا ثـــورة اجتماعية عارمة وعنيفـــة .. اولا يجب ان يكون رد الفعـــل بنفس قوة وعنف الفعل ؟! ام ان الطبيعة وقوانينها قـــــد تغيرت ؟

التاريخ يشهد بأنه كلما عظم الضغط كلما أسرعت الثورة في الاندلاع وكلما كانــت أقـــوى وأعنف .

وظروف مجتمعنا اعتبرهـــا خشبة قفز مثالية للمرأة ، فهل حقا شعرت بهذه الخشبـــة او رأتها ؟ وهل فعلا اكتشفتها واستغلتها ؟! أم انها تنتظـــر ان نقدم لها المساواة عـــلى صينية من الخيال .. أو مـــن الكريستال ؟ أم انها تنتظر ان نحضر اليها مركب التقـــدم ، كفرسان أو كمردة عصريين ، ونقول لها بلغة الآلهة : « هيـــا نضعـــك فيه .. لتبتسمـــي وترتعي !! » .

احيانا ، يخيل الى ان المرأة قد اتخذت من أوضاعنـــــا الاجتماعية المتخلفة ذريعـــــة لسباتها وان الظروف القاسية التي نعيشها لم تولع فيها نار الثورة الاجتماعية بل غلفتهـــا بغلاف مكثف من السبـــــات والخمول ..

وأحيانا يخيل الى انهـــــا مشت بتهور مع الموضـــــة فأعمتها بدلا من ان تكحلها !

واحيانا أخرى ـــ انها اكتفت ببعض قشور المساواة وبنـــت فوق القشور قصورا .. أقصد قشورا !

أو انها أرادت ان تقفز مـــن جحيم الى نعيم فتزلقت أو كانت القفزة أعنف مما يجب فوقعت في جحيم أقسى !

ان الرجل ـــ المثقـــف ـــ يرغب من كل قلبه ان يصبـــح نصفه المكمل ، مكملا حقا .. انه يتوق الى ان يشعر بالضعف الصادق أمام من يعيش معها.. يريد بكل جوارحه ان يكـــون منقادا .. ليس لانه خامل أو ضعيف بل لان الانقيـــاد وراء المرأة التي يحترم ويحب يعني بالنسبة له وصولها الى المكان المخصص لها واللائق بهـــا في عصرنا هـــذا .. لانه بدون أن تصل هي الى هذا لا يمكن ان يشعر هو بالهدوء والقناعة .. كيف ، اذا كان كل نصف يسير في اتجاه معـــاكس أو يقبع في مكان آخر ؟!

طبعا حدثت ثـــورة .. أو محاولة ثورة .. ولكن اللاتي تشتعل في عقولهن ثورة صحيحة قليلات هن نسبيا ، وقليـــلات منهن حملن شعلة الثـــورة بأيديهن باحثات عن عقـــول تبحث عن ثورة ولما تجدهـــا بعد !

يجب أن يرفع علم ثـــورة المساواة أعلى وأعلى .. فمـــا حققته فتاتنا حتى اليوم لا يكفي.

والآن .. الى القسم الثاني من السؤال .. وأفضل جواب عليه هو التساؤل :

كيف نأخـــذ بيد ليســـت موجودة ؟

وكيف نأخذ بيد غير ممدودة؟

وكيف نأخـــذ بيد ترفض ان تمسك بها .. يد تعتقـــد ان الثورة « موضة » سخيفـــة وليست فكرة جديـــة وترى ان يدا مخلصة لا يمكن ان يملكهـــا رجل .. عدو !

وأعتقد ان يدي تتحسس في كل ظرف وكل مكـــان .. ولا أسعد الى قلبي من أن آخـــذ بيدها ..

فعندما تكون يدها في المكان الصحيح فلا بد ان تسبقهـــا يـــدي او أن تقودها ـــ الى هناك ! ■

(يتبع)



فتيات من فرقة ((كركلا)) اللبنانية للرقص الشعبي والتعبيري ـــ فراشات تجسد فرع التراث اللبناني في عمل الفرقة الجديد ((عجائب الغرائب وغرائب العجائب)). وسبق أن زارت الفرقة الاتحاد السوفييتي واليابان وأفريقيا وفرنسا وبريطانيـــا والولايات المتحدة ، وعرضت أعمالها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود حسن غنـــايم بمناسبة **الخطوبـــة** السعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ سخنين وفريق مكابي سخنين

* الرفيـــق محمود موسى بدارنه بمناسبة حصوله على شـــهادة **الماجستير بالهندسة** ورجوعه من تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابة

* العزيزين وليد خليليـــه ونفاز عبد الخالق **بالخطوبة** .

اعضاء حلقة الشباب «الاخوة» ـ حيفا

* الرفيق لطفي زريق وزوجته بالمولود الجديد (**بشير**) وعلى زيادة .

اعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي ـ يافا

* الرفيق عبد الرحيـــم غزاوي **بالمولود الجديد**

اعضاء اللجنة المحلية للحزب ـ قلنسوة

●

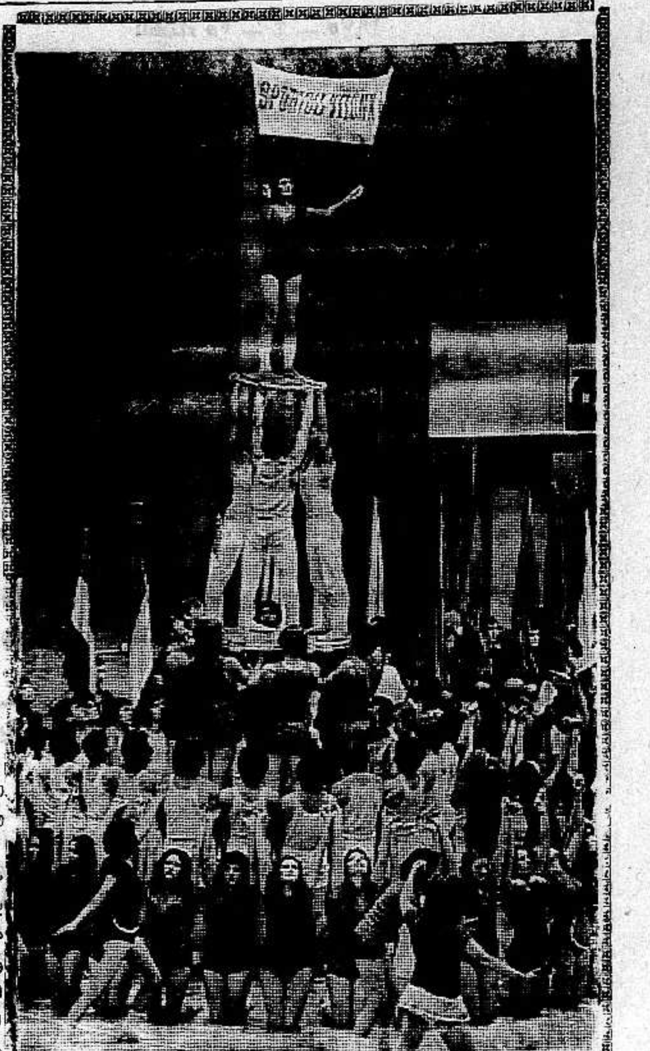
يتقدم اعضاء وادارة فريق «مكابي» سخنين بأحر تهانيهم الى عضـــو الادارة

محمـــود غنايـــم
بمناسبة الخطوبـــة .

Pgs. 3-4 missing

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي



حصلت فرقة « بودابست للرياضة البدنية » على عدد جوائز ثمينة في المسابقات العالمية في هذا المجال وخاصة ، في فرع الاهرامات . (في الصورة – احد الاهرامات الرياضية الضخمة للفرقة ، تشترك فيه حوالي ٢٠٠ فتاة هنغارية) .

شباب الناصرة يتشبث بالدرجة الأولى

فوز رائع للطيبة وآخر لمجد الكروم ... هزيمة اخاء الناصرة

المثلث – من عبد القادر ظاهر – بعيدا عن ملعبهم وبدون جمهورهم ، استطاع ابناء الناصرة ان يحققوا نصرا هاما ، جدد الآمال لنجاح الفريق في هربه من قاع لائحة الدوري . وتحقق هذا الفوز بفضل التنسيق المتكامل والجهد الذي قدمه لاعبو الناصرة وعلى رأسهم حارس المرمى المبدع ، سعيد قزموز ، الذي تألق في صده هجمات فريق صفد ، وخاصة حينما صد ضربة جزاء (١١ م) في الدقيقة ال – ٦٧ .

بدأت المباراة بطيئة ، نوعا ما ، وكانت الهجمات قليلة ولكنها خطرة ، وخاصة هجمات الناصرة .

في الدقيقة الخامسة ، سجل نجيب سلباق هدفا رائعا بضربة هوائية هز بها شباك صفد . واستمر ضغط هجوم الناصرة اثر احراز هذا الهدف ، وفي الدقيقة ٣٥ التقط اللاعب كايد ابو حمد الكرة ، وبضربة يسارية اودعها مرمى صفد ، بعد حوار قصير مع دفاعهم ، مسجلا الهدف الثاني والاخير لفريقه .

وحافظ الفريق النصراوي طيلة الشوط الثاني ونهاية الشوط الاول على الفوز ، رغم احراز الضيوف هدفا في الدقيقة ٧٠ .

وهكذا ، يكون الفريق النصراوي احرز نصرا رائعا في هذه المباراة .. وهو بحاجة الى عدة نقاط « لينفذ بجلده » من قاع الدوري ، خاصة وان معه ٥ فرق بنفس الرصيد ٢١ نقطة . ويحتلون آخر ٥ مراتب في قائمة الدوري . ثم ان فارق النقاط بين الدرجة الثالثة وبين الاخيرة ٧ نقاط فقط ، اي ان وضع جميع فرق دوري الدرجة الاولى الشمالية ، حرج وحساس ، ويحتاج الى جهود من جميع الفرق .. ونحن بصدد الناصرة ، فهمة يا «شباب الناصرة» .

* * *

الطيبة

في لقاء مثير وممتع بعطائه الكروية السريعة ، وبحضور حوالي ٣ آلاف متفرج ، حقق ابناء الطيبة فوزا بارعا على احدى الفرق القوية – جيمات حايم (المرتبة الثانية) .

تحقق هذا الفوز رغم لعب الطيبة بتركيب ناقص ، على اثر اصابة بعض لاعبيه بالاعتداء عليهم في زخرون يعقوب ، في الاسبوع الماضي .

كانت المباراة حماسية وسريعة ، خاصة في النصف ساعة الاولى منها . في الدقيقة ٢٧ احرزت اصابة لم يحتسبها حكم المباراة . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ، ضربة جزاء ١١ م ، اثر ردة عنيفة من لاعب دفاع جيمات حايم للاعب بديسع بدران . وقد كانت نتيجة ضربة الجزاء الهدف اليتيم والهام الذي احرز في هذه المباراة لصالح فريق الطيبة ، احرزه محمد بدران .

* * *

مجد الكروم

فاز فريق مجد الكروم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد ، على بيتار طبريا ، متحديا كل المؤامرات التي شنت وتشن عليه ، لانزاله من فرق الدرجة الثانية .. وقد رفع هذا الفوز مجد الكروم من المرتبة ١٣ الى ١١ ، برصيد ١٧ نقطة .

* * *

اخاء الناصرة

هزم اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، في مباراته مع فريق بيتار قريات شمونه ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد ، التي جرت في قريات شمونه .... !

انتصار لامع « لمكابي » سخنين

سخنين – من علي بشير – فاز فريق « مكابي » سخنين (الدرجة الرابعة) ، هذا السبت ، على فريق «هبوعيل» طمرة (الدرجة الثالثة) ضمن مباريات كاس الدولة ، بهدفين مقابل لا شيء .

احرز الهدفين كل من اللاعب كمال غنايم (الدقيقة ٤٤) وخليل بشير (الدقيقة ٦٠) .

ام – الفحم تفوز ٨ – صفر

ام الفحم – من توفيق عابد – فاز فريق «هبوعيل» ام الفحم بثمانية اهداف نظيفة على فريق «هحوتريم» في مباراة مؤجلة جرت بينهما ، هذا السبت ، ضمن دوري الدرجة الثالثة .

احرز الاهداف : غانم محمد توفيق (٤ اهداف) ، بسام امين (هدفين) ، مفيد حسين وخالد سليم احرز كل منهما هدفا واحدا .

وقد امتاز جميع اعضاء الفريق ، بدون استثناء .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من خالد عطية وشاكر خطيب – ضمن دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة المقام على شرف مؤتمر المنطقة ، تجري المباريات بين الفرق كالمعتاد ، وتسودها الروح الرياضية والعلاقات الرفاقية . ويتربع على عرش هذا الدوري فريق الشبيبة – فرع عرابة ورصيده ٧ نقاط ، يليه فريق الشبيبة – فرع دير حنا .

وفي السبت الماضي ، فاز فريق عرابة بسبعة اهداف مقابل هدفين لفريق الشبيبة الشيوعية في طرعان . ادخل اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، جبر دراوشة (هدفين) وعمر عاصلة ومحمد نصار (ابو عاطف) هدفا لكل منهما . اما هدفي طرعان فادخلهما كل من عبد الحميد فرج وسامي بشارة .

هذا وتعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة بهدفين لكل منهما ، ادخلهما لصالح الناصرة: فارس حكيم ووليد ابو ناجي ، ولصالح اكسال : مصطفى عبد الهادي ادخل الهدفين .

قوائم الدوري

الفريق	النقاط
١٥ – قريات حايم	١٣
١٦ – مكابي حتصور	١٢

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٣٧
٢ – هبوعيل عكا	٣٢
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٨
٤ – بيتار نتانيا	٢٧
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٧
٦ – مكابي هرتسليا	٢٧
٧ – هبوعيل طبريا	٢٥
٨ – مكابي الخضيرة	٢٤
٩ – هبوعيل نحليئيل	٢٣
١٠ – طيرة الكرمل	٢٢
١١ – هبوعيل صفد	٢٢
١٢ – هبوعيل هرتسليا	٢١
١٣ – شباب الناصرة	٢١
١٤ – هبوعيل نهاريا	٢١
١٥ – هبوعيل قريات شمونة	٢١
١٦ – هبوعيل قريات آتا	٢١

الدرجة الثانية – شمال

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل تل حنان	٤٠
٢ – الناصرة العليا	٣٧
٣ – المجيدل	٣٤
٤ – بيتار نهاريا	٣٣
٥ – افيكيم	٣٢
٦ – بيسان	٢٤
٧ – بيتار طبريا	٢٣
٨ – كفار روبين	٢٢
٩ – مكابي طبريا	٢١
١٠ – اخاء الناصرة	٢٠
١١ – مجد الكروم	١٧
١٢ – طبعون	١٧
١٣ – هبوعيل حتصور	١٧
١٤ – بيتار قريات شمونة	١٦

شمال – ب

الفريق	النقاط
١ – محني يهودا	٤٢
٢ – جيمات حايم	٣٥
٣ – رعنانا	٢٩
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ – جيمات اولغا	٢٥
٦ – قريات يام	٢٤
٧ – هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ – بيتار دوب	٢١
٩ – بيت اليعزر	٢١
١٠ – مكابي بياليك	٢١
١١ – هبوعيل العفولة	٢٠
١٢ – الطيبة	٢٠
١٣ – مكابي هشارون	١٨
١٤ – مكابي برديس حنا	١٧
١٥ – جبيع هكرمل	١٦
١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

جنوب – أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي هشكما	٣٦
٢ – «عليه» كفار سابا	٣٣
٣ – اور يهودا	٣٢
٤ – قريات اونو	٣٠
٥ – راس العين	٢٨
٦ – كفار شليم	٢٧
٧ – كفر قاسم	٢٣
٨ – بيتار هرتسليا	٢٢
٩ – جبعاتايم	٢١
١٠ – بيتار اللد	٢٠
١١ – بيتار رمات غان	١٩
١٢ – بيتار بات يام	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٧
١٤ – هبوعيل الشمال	١٥
١٥ – مكابي يهود	١٥
١٦ – مكابي حولون	١٣

اعتداء اجرامي على لاعبي الطيبة في زخرون يعقوب

لدى انتهاء المباراة بين فريق الطيبة وفريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير ، بتاريخ ١٥–٣–٧٥ ، قام عدد من بين جمهور زخرون يعقوب باعتداء قذر ومجرم ، على لاعبي الطيبة واعضاء اداراتهم الذين رافقوهم ، مستخدمين العصي والقضبان الحديدية مما ادى الى اصابة ثمانية لاعبين ، ثلاثة منهم اصيبوا باصابات بالغة برؤوسهم وعولجوا في مستشفى الخضيرة . وحين نجح لاعبو الطيبة في الوصول الى الباص الذي اقلهم ، رجموهم بالحجارة فاصيب آخرون بجروح أخرى وخسائر مادية جسيمة لحقت بالسيارة وتقدر ب ٣ الاف ليرة .

وقد طيرت ادارة الفريق ، في ذلك المساء ، برقيتين الى الاتحاد العام لكرة القدم ، اوضحت في الاولى تفاصيل الاعتداء ونتائجه محملة فريق زخرون يعقوب المسؤولية . وطلبت في الثانية تاجيل مباراة هذا السبت ٢٢ – ٣ ، لعدم تمكن عدد من اعضاء الفريق من اللعب بسبب جروحهم الناتجة عن الاعتداء .

والغريب ان عددا من المشتركين في الاعتداء على لاعبي الطيبة ، كان من الشباب العرب من مؤيدي فريق زخرون يعقوب . الامر الذي ذهل لاعبي الطيبة وجمهورهم .. فكيف يجري ذلك ؟

علمنا ان ثلاثة من لاعبي زخرون يعقوب ، هم من ابناء الفريديس العربية ويظهر ، ان هناك ، وعن قصد واضح ومعروف ، من حرض شباب الفريديس متهما ابناء الطيبة بانهم اعتدوا على اللاعبين الثلاثة العرب من الفريديس ليعملوها « فخار يكسر بعضه » .. وقد نجح هؤلاء المسؤولون ، فاشترك بعض شباب الفريديس مع زعران من زخرون يعقوب في الاعتداء على ابناء الطيبة ، بدلا من حمايتهم واستضافتهم ، تمشيا مع عاداتنا وتقاليدنا العربية ..

كيف تحدث غوركي الى الشباب

عاد غوركي الى وطنه عام ١٩٢٨ ، بعد ان قضى عدة سنوات خارج الوطن وبعد الحاح لينين . وقد استقبل غوركي على طول الطريق بعد عبوره الحدود السوفييتية الوف من العمال الذين رحبوا بالكاتب البروليتاري العظيم ، وفي احدى محطات السكك الحديدية القريبة من موسكو ، احاط بغوركي حشد من الشباب ، وقال في الخطاب الذي القاه هناك :

« حسنا ! الان لااستطيع ان اقبلكم جميعا شبابا واطفالا . وهذا ما اود ، حين انظر اليكم ، أرى وجوها شابة قوية ، وشريفة . وهذا هو حال روسيا ، شابة وجديدة . كلكم مفعمون بالفتوة ، وربما لهذا السبب ، انتم الان لا تدركون أهمية القضية التي تلتزمون بها وضخامتها . انكم تبنون كل شيء بناءا جديدا : الدولة وحياتكم . لو تعيشون فترة في أوروبا لكان تقديركم لذلك أدق .

المناخ هنا يختلف . لقد دخلت روسيا منذ ساعات . وأنا أحس الآن أن شبابي تجدد .

ان فرحة غوركي بالجديد في روسيا تنبع من ان فترة غيابه عنها كانت فترة تفكير وتأمل في شبابه نفسه . ففي تلك الاثناء كان قد أنهى



قصته « جامعاتي » وهي القسم الثالث من سيرة حياته التي بدأها بكتابة «طفولتي» ثم «في العالم» . ويخاطب الان الشباب في الاحاديث والمقالات والرسائل ويعيد ذكريات الماضي البعيد : «ترعرعت في زمان كان عالم البورجوازية الصغيرة قويا وصلبا ، وكان هنا العالم باستمرار ممتصا دم الفلاحين « المتحررين » الذين كانوا يزودون جيش البورجوازية الصغيرة بأبنائهم ، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطبقة تحشر نفسها كانت تضيق الخناق على شبابها خوفا على التقاليد البالية

والمفاهيم القديمة كالتعصب والخرافة . ان النسر ذا الرأسين لم يكن شعار الحكم المطلق ، بل كان طائرا قويا للاعمال الشريرة ينبه الشباب في تلك الاوقات الى الاهتمام الجاد في قضايا الحياة ، ويصرح بالرغبة في انتقاد الواقع الظالم ، والجاهل ، يقابل بجو من الحذر المعادي من قبل الكبار . ويتهم بالخيانة للاباء الاقدمين وتبدأ عملية التأديب : ضربة باليد أو العصا ، واستعمل جميع الكوابح المتوفرة . ان عملية ترسيخ « الحقائق » القديمة هذه ، تنتهي عادة بعودة الشباب الى حالته الاولى ، اي ان اباه يصنع منه صورة مصغرة عنه ، ذات اجتماعات سطحية تافهة . أما اذا كان الشباب عنيدا قوي الارادة ، فهو يقذف الى العالم الرحب الى حيث لا يلاقي الا نادرا المكان والوقت ليتطور موقفه الانتقادي من الواقع ، وحيث لا يلاقي أيضا سندا يحميه كالطبقة العاملة .

والذين اتبعوا طريق الناقد من هذه الطبقة كانوا قلة ، ونادرا ما التحقوا بالحركة الثورية . ان أولئك الابناء المترفين أصبحوا لصوصا ومتسكعين وجوابي آفاق . ان فرديتهم التي تصلبت باللكزات والضربات ، قد جعلت منهم قساة للغاية . الاكثر موهبة منهم أظهر ميلا الى الاستبداد وسعى من أجل الوصول الى المواقع التي تمكنه من غرضه ، ووقف موقف الساخر من الضعفاء» .

عن مجلة « الادب السوفييتي »

« دير شبيغل » الالمانية

– بقية –

الماضي قام اسرائيليون بقصف مركز الدراسات الفلسطينية في بيروت بالصواريخ وتدميره تدميرا كاملا . وهو المركز الذي يخطط لاقامة مثل هذه الدولة العصرية المسالمة . ولا شك في انها اشارة ذكية . فاكثر ما يرعب حكام اسرائيل هو هذا التوجه العقلاني والمسؤول ، وطنيا وعالميا . وما زعيقهم ضد قيام مثل هذه الدولة العصرية المسالمة وتصويرها على انها دولة « قتلة » و « ارهابيين » الا انعكاسات أحلامهم المزعجة في ليل اشتداد عزلتهم وافلاسهم ووسيلة للتغطية على خوفهم المدهش ، حقا ، من امكانيات السلام العادل والثابت .

حمام للتجسس على الطريقة الاسرائيلية

« اسرائيل تدرب الحمام على مهام تجسسية للكشف عن قواعد عسكرية » ..

هذا العنوان البارز داخل اطار ظهر في جريدة «معاريب» المسائية ، يوم الاربعاء الماضي ، نقلا عن مجلة « سيكولجي تيوري » البريطانية ، الذي يكشف النقاب عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتدريب الحمائم على مهام عسكرية لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية .

وجاء في الخبر ، أيضا ، ان هذه التجارب قد جرت في جامعة تل ابيب باشراف الاخصائي الدكتور روبرت لوبوب الذي اشتغل في اعمال مشابهة في مختبرات ماريلاند – الولايات المتحدة للاغراض الحربية . وجاء ايضا ، ان هذه الدراسة قد مولها الطيران الحربي الاسرائيلي وموقعة في اتفاقية رقمها ٢٣٠١ – (٦١٥) ٠٣٣ . وقال محرر المجلة ، كريستوفر مايسي ، لصحيفة « غارديان » البريطانية ان هذه الوثائق قد نقلت اليه من الولايات المتحدة ، ولديه نسخ عنها يحتفظ بها . وحسب الخطة ، التي طورها الدكتور لوبوب ، فقد تجوع الحمائم حتى يصل وزنها الى ٨٠٪ من وزنها العادي ، واذ ذاك يصبح توفير مصادر الغذاء متوقفا على مهارة الطائر في التمييز واكتشاف اماكن بناها الانسان .

وحسب هذا التقدير فانه في مقدور الطير التفريق بين خطوط مستقيمة مبنية ، وخطوط طبيعية ، وهذا يسهل التعرف على أماكن «العدو» مثل المطارات والثكنات العسكرية ، ومخازن الاسلحة ، ومخازن النفط .

واما الرد الاسرائيلي على ما ظهر من تحقيق فقد جاء في بيان السفارة الاسرائيلية في لندن : « ان اسرائيل تقوم بالفعل بامتحان المصادر الكامنة في مملكة الحيوان وهي تعتز بنجاحها في مجال ترويض الكلاب على الكشف عن اماكن الالغام » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة هامة حول :

نفوذنا الحضاري في اوروبا

المحاضر الرفيق **سميح القاسم**

وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٦ – ٣ – ٧٥ ، في نادي السلام

الثراث عن الفيلة والتجار



روي عن جماعة من شيوخ البحرين الذين ترددوا الى بلد الهند انهم سمعوا هناك حكاية مستفيضة ، ان رجلا كان معاشه صيد الفيلة ، قال : استخفيت مرة في شجرة عالية كثيرة الورق في غيضة (1) كانت تجتاز بها الفيلة من شرائع الماء التي تردها الى مرتعها ، فاجتاز بي قطيع منها ، وكانت عادتي ان ادع القطعان تجوز الى ان يبلغ اخر فيل فأرميه بسهم مسموم في بعض مقاتله ، فتفزع الفيلة وتمضي ، فاذا مات المجروح نزلت فاقتلعت انيابه وسلخت جلده ، واخذت ذلك وبعته في البلاد ، فلما اجتاز بي هذا القطيع رميت آخر فيل كان فيه ، فخر ، فاضطربت الفيلة ، وأسرعت اليه ، فاذا اعظمها قد عاد ، فوقف عليه ، وتأمل السهم والجرح ، ورجعت معه الفيلة ، ووقفت بوقوفه ، فمازال قائما ، والفيل المجروح يضطرب الى ان مات ، فضج ذلك الفيل ضجيجا عظيما ، وضجت الفيلة ، ثم انتشرت في الغيضة ، ففتشوها شجرة شجرة ، فايقنت بالهلاك . وانتهى الفيل الاعظم الى الشجرة التي انا فيها ، واتكأ عليها ، فاذا هي قد انكسرت على عظمها وضخامتها ، وسقطت الشجرة الى الارض ، فلم اشك ان الفيل سيدوسني ، فاذا به قد جاء حتى وقف يتأملني ، واحجمت الفيلة عني ، فلما رآني الفيل الاعظم ، ونظر الى قوسي وسهامي ، لف خرطومه فلواه علي ، وانزلني الى الارض ، واخذ يومي بخرطومه الى ثعبان كان هناك برفق وتملق ، فسددت سهما الى الثعبان ، فرميته ، فأصبته ، وتابعت رميه فانصرف مثخنا ، فتقدم الفيل اليه فداسه ، ثم عاد فأخذني بخرطومه على ظهره ، وجعل يهرول والفيلة خلفه ، فجاء الى غيطة (٢) لم اكن اعرفها اعظم من تلك التي اخذني منها ، فاذا هي فراسخ ، وفيها فيلة ميتة لايحصيها الا الله عز وجل ، واكثرها قد بلي جسده وبقيت عظامه ، فمازال يتتبع الانياب ويجمعها ، ويومي الى فيل فيجيء اليه . فيعبي عليه ما يمكنه ان يعبيه عليه من ذلك ، الى ان لم يدع هناك نابا الا جمعه ، واوقر (٣) تلك الفيلة ثم اركبني على ظهره واخذ بي على طريق العمارة (٤) ، واتبعته الفيلة فلما شارف القرى اومى الى الفيلة ، فطرحت احمالها حتى لم يبق منها شيء ، ثم انزلني بخرطومه برفق ، وتركني عند الانياب ، وقد صارت تلا عظيما هائلا ، فجلست عندها متعجبا من سلامتي ، ورجع الفيل يريد الصحراء ، ورجعت الفيلة برجوعه ، وانا لااصدق بسلامتي ، ولا بما شاهدت من عظم فطنة الفيل وذكائه .

فلما غابت الفيلة عن عيني ، مشيت الى اقرب القرى مني ، واستأجرت خلقا كثيرا حتى خرجوا معي ، وحملوا تلك الانياب في ايام ، ومازلت ابيعها في تلك المدة حتى حصل لي مال عظيم كان سبب يساري وغنائي عن صيد الفيلة .

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء .
(٢) غيطة : مكان فيه شجر .
(٣) اوقر تلك الفيلة : وضع عليها الاحمال .
(٤) طريق العمارة : الطريق المؤدي الى الاماكن المأهولة .

ثاني الامراض شيوعا

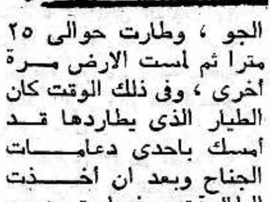
أصبح مرض السيلان في بعض الدول مرضا لا يمكن السيطرة عليه كما تقول الهيئة الصحية العالمية ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد ٨٠٠ الف حالة مسجلة رسميا رغم ان الخبراء يقدرون هذا الرقم بحوالي مليونين ونصف مليون حالة . وقال أحد الخبراء الامريكيين ان مرض البرد العادي هو وحده المرض الاكثر شيوعا .

استثناء

من البنتاجون – وزارة الدفاع الامريكية – تاتي أنباء يعتبرها الكثيرون من الامريكيين دلالة طيبة في سباق الارتفاع الكبير للاسعار ، اذ يبدو ان عشاء عيد الميلاد للقوات المسلحة هذا العام سوف يتكلف اقل من العام الماضي بنسبة ٧٪ – وذلك – كما تقول مجلة « نيوز ويك » لان سعر الديوك الرومية قد انخفض على عكس الاطعمة الاخرى .

الطائرة الهاربة

في يوم ٢ ديسمبر ، وفي أحد المطارات الامريكية بمدينة كولمبس في ولاية أوهايو ، كان والتر مورفي الذي يقود طائرة صغيرة قد خرج منها لتوه بعد ان هبط بها عندما طقطق أحد الصمامات فجأة مما جعل المحرك الذي كان لا يزال يدور يزداد سرعة ، وانطلقت الطائرة بسرعة ثم حلقت في



الجو ، وطارت حوالى ٢٥ مترا ثم لمست الارض مرة أخرى ، وفي ذلك الوقت كان الطيار الذي يطاردها قد أمسك باحدى دعامات الجناح وبعد ان أخذت الطائرة تدور في طريق متعرج في انحاء المطار ، اصطدمت اخيرا بأحد أعمدة النور .

عودة الى العمل

عاد سبيرو اجنيو نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق ليغرق الى أذنيه في « المشروعات الحرة » ، وعندما وصل الى لندن منذ أيام ، قال لمخبري

من هنا وهناك



الصحف : « ان ما افعله هنا هو امرلا يخص احدا» . ومع ذلك فان مرافقه ذا اللسان الذلق رجل الاعمال والتر ديلبيك من مدينة ايفانز فيل بولاية انديانا قال انه وقع عقدا مع أجنيو بأن يدفع له ١٠٠ الف دولار سنويا بالاضافة الى ثلث أرباحه لعام ١٩٧٤ ونصف أرباحه طوال السنوات الثلاث القادمة « لانه فتح لي أبوابا اكثر مما احتاج اليه » . وقال في مباهاة ان استئجار اجنيو « أفضل صفقة عقدتها » .

ساعي البريد يطرق الباب متأخرا

تقول انباء الصحف ان خدمات البريد البريطانية يبدو انها أصبحت بطيئة . وقيل انه في بعض اجزاء حي وست اند بلندن – حيث توجد المكاتب الرئيسية لكثير من مؤسسات الاعمال – تستغرق الرسائل فترة قد تصل الى اسبوع لكي تصل الى عناوينها ، ولهذا السبب يرسل البعض بريده عن طريق سعاة الى وكالة بريد تقع على مسافات أبعد لانها تسلم الرسائل في وقت أسرع ، بينما يستخدم آخرون التليفون اكثر . وقال وزير البريد البريطاني ملاحظا انه يبدو ان الناس



قد أدركوا انهم يبددون الكثير جدا من الاوراق ، وانهم يستطيعون العيش بدونها ، ان لم يكن افضل بدون الخدمات البريدية .

الفائز

كان الفائز في مسابقة قتل الفئران التي نظمتها ادارة السجن في مدينة فيتوريا بالبرازيل رجلا يقضي عقوبة تزيد على ١٠٠ سنة بتهمة القتل .. وقد حصل على جائزة مقابل



الثلاثين فارا التي قتلها ... هي اجازة لمدة يوم واحد !

قال الطبيب : امش شوية فمشى ١١،٠٠٠كم وشفي

تقاعد جورجي بوشانيف السوفييتي وهو في سن ال ٥٠ بسبب مرض في قلبه . نصحه الطبيب بالمشي . فسار مسافة ١١ الف كم قاطعا المسافة بين بحر البلطيق وبحر اليابان في غضون ٨ شهور .

وقالت صحيفة « موسكو المساء » التي أوردت النبأ ان بوشانيف تتبع نفس الطريق التي قطعها جده قبل الثورة في طريقه الى المنفى في سيبيريا . وكان يسير بمعدل ٥٠ كم في اليوم الواحد ويقضي الليل في خيمة .

والمهم ان الوصفة أفادته ، وقال انه شفي تماما .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق ياسر جبالي واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

● الرفيق العزيز فخري فضيلي وزوجته بوفاة **ابنتكم** .

اعضاء الحزب في الطيرة

● السيدين احمد وعبد الرحمن الصفدي وعموم آل الصفدي واقربائهم بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب – حيفا

● الرفيق سالم عواد وعموم عائلة عواد بوفاة **الوالد**

اعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب الشيوعي – الناصرة

الهيئات الشعبية في الناصرة تجتمع بالرئيس المعين للمرة الاخيرة!
سخط عام في الناصرة على الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن

الناصرة — لمراسلنا — الخاص — في اجتماع حاسم عقد هنا في الاسبوع الماضي ،وضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، قررت هيئات الناصرة الشعبية هذه ايفاد وفد عنها ليقابل السيد علي حيدر ، رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية ، كي يبحث معه — وللمرة الاخيرة — في اهمال الادارة المعينة لمطالبهم العادلة والمتكررة بخصوص الغاء الزيادات الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن ، هذه الزيادات التي أثارت سخطا عاما في المدينة .

وعلمنا ان المقابلة ستجري ظهر غد الاربعاء ، ٣/٢٦ ، حسب الاتفاق مع السيد حيدر .

وكنا نشرنا ، في العدد الماضي ، عن السخط العام على قرار اللجنة المعينة بزيادة ضريبة المهن في الناصرة زيادة تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، وان هذه الزيادة اقرها علي حيدر شخصيا وبضغط من حاكم اللواء كينغ (اياه) ودون أخذ موافقة اعضاء اللجنة الاخرين .

ومما يزيد في السخط العام ان الرئيس المعين اقدم على زيادة هذه الضريبة ، زيادة فاحشة ، مع ان الحكومة طالبت البلديات والمجالس المحلية بعدم فرض ضرائب جديدة على ان تدفع الحكومة نفسها تعويضا للسلطات المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وان الضريبة الجديدة في الناصرة هي اضعاف ما فرضته بلديات مثل حيفا وعكا وطبريا وغيرها ، وان هذه الزيادة لم يجرؤ على اتخاذها اي مجلس بلدي في الناصرة من قبل وفي ظروف أقل تدهورا مما هي عليه الان!

لماذا لا يفتح صف عاشر في مدرسة « المركز » الاعدادية بحيفا ؟

حيفا — لمراسلنا — لم يرد المسؤولون في بلدية حيفا ووزارة المعارف ، كما يتطلب واجبهم ، على طلبات أولياء امور الطلاب وادارة مدرسة « المركز » الاعدادية الرسمية في حيفا،بان يفتحوا صفا عاشرا للسنة الدراسية القادمة ٧٥ / ٧٦ فيها . وبدلا من ذلك رد مسؤول قسم المعارف في البلدية انه في الظروف القائمة لن تكون هنالك امكانية لفتح صف عاشر في المدرسة في السنة الدراسية القادمة . وان الطلاب الذين يرغبون في استمرار دراستهم يمكنهم التسجيل في أية مدرسة اخرى يرغبون فيها ، وبضمنها المدرسة الثانوية «أ» التي انتهى التسجيل فيها منذ يوم الخميس الماضي ، أي بعد يومين من اعلام المدرسة والاهالي بالموعد .

ويذكر أن ادارة وطلاب المدرسة والاهالي يطالبون المسؤولين ، منذ سنتين ، بحل هذه المشكلة .. فما المانع يا ترى من فتح صف عاشر ؟ الا تكفي سنتان من الانتظار .. !

هذا وكان مدير المدرسة قد وزع بيانا على أولياء امور الطلاب ، أطلعهم فيه على اتصالاته المختلفة مع المسؤولين بخصوص القضية .

سكرتير حزب — بقية

واستعرض الياب كفاحه داخل الحزب منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى يوم استقالته لتجديد طريق الحزب النظري والاجتماعي. واعترف انه فشل مع انه حظي بتاييد الاوساط الشابة في الحزب . وحتى بعد التغيير الذي اعقب الحرب الاخيرة في قيادة الحزب اتضح ان شيئا لم يتغير . فالقيادة القديمة تركت كل شيء محروقا خلفها وفي المجالات المختلفة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . والقيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها .

وقال الياب ان حزب « العمل » فقد كل رابطة له بالعاملين والفئات الشعبية الفقيرة والتي تعيش في ضائقة اقتصادية خانقة . وتنعدم في قيادة هذا الحزب الوحدة والزمالة والتنسيق . والحزب اصبح بفضل هذه القيادة عبارة عن تجمع « نقابي »لوزعي « خردوات » الماضي ومسجلي طوابق الافلاس . واصبح صنما عديم الشكل فقد اسمه كل معنى ويرتكز الى اسس من طين في مستنقع موحل لا طريق فيه يوصل الى السلام والى تصفية الفوارق الاجتماعية .

واعلن الياب انه سيحتفظ بعضويته في الكنيست ولن يتنازل عنها وانه سيعمل على اقامة نواة لحركة عمالية (صهيونية) جديدة .

وكان الياب عضوا في سكرتارية مركز الحزب . وسبق ان شغل منصب سكرتير الحزب العام .

لون نول — بقية

الموصلة الى سايغون اعدادا للمعركة الرئيسية .

هذا واصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نداء الى الاهلين في المناطق التي لم تحرر بعد للانتفاضة على الحكم السايغوني واسقاطه واقامة الحكم الشعبي الثوري بديلا له .

اما في كمبوديا فذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ان الجنرال لون نول ، رئيس الطغمة العسكرية اليمينية ، رزم حقائبه واغراضه وانه يستعد للسفر في كل لحظة الى الولايات المتحدة حيث سيجد ملجا سياسيا . وقالت الصحيفة ان لون نول اعد جواز سفر له ولابناء عائلته بعد ان فقد كل امل في صموده امام هجمات الثوار الكمبوديين وبعد ان لم يبق اي شخص واحد يؤيده ويعطف عليه . واضافت ان ما يمكن انتظاره الان هو مفاوضات الاستسلام غير الشروط .

ويستطيع لون نول ان يجد « عزاءه » في انه لن يكون الوحيد الذي رزم حقائبه مؤخرا وفر من غضب الشعب . فسبقه الى ذلك الجنرال البرتغالي العجوز ، سبينولا . وينتظر المصير ذاته زعيم الانفصاليين البرزانيين ، الذي جاء في الانباء انه يبحث عن ملجا سياسي في الولايات المتحدة .

فنطزية إستيطانية بموافقة الحكومة!
مزيد من الاستيطان في الجولان والمصادرة في سيناء

تل ابيب — لمكاتبنا الخاص — منذ الاسبوع الماضي وجماعة « ايمونيم » التي تضم عناصر متدينة متطرفة ومن التكتل « الليكودي » اليميني ودعاة ارض اسرائيل الكبرى في « المعراخ » تدعو الى تنظيم مسيرة استيطانية استفزازية الى المناطق العربية المحتلة، يومي الاحد والاثنين القادمين (٣٠و٣١ آذار الجاري) .

وصرح مسؤولون في هذه الجماعة أن الحكومة اقرت مبدئيا المسيرة ووافقت على تنظيمها والقيام بها وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، أول امس الاحد ، في القدس . وذكروا أن الهيئات الامنية — الشرطة والجيش — ستقدم الحماية لمشتركي هذه المسيرة . واضافوا أنهم يقومون بهذه المسيرة بالتنسيق مع الجنرال فردى ،المسؤول عن تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة .

واعترف الحاخام لفينجر ، من نشيطي « ايمونيم » ، بأن المسيرة تشكل تصعيدا في اعمال هذه الجماعة الاستيطانية وان اعضاء « ايمونيم » سيضاعفون نشاطهم الاستيطاني وبشكل أكثر فعالية من السابق . ولم ينف هذا الحاخام التوسعي امكانية لجوء جماعة « ايمونيم » الى العنف لتنفيذ ماربهم الاستيطانية .

هذا ومن المتوقع أن تبدأ هذه المسيرة الاستفزازية من قرب مستوطنة « نيتسنى عوز » وتنتهي في المسرح القديم قرب مدينة السامرة التاريخية. وسيحاول اعضاء من هذه الجماعة في اثناء المسيرة المكوث في عدد من الاماكن التي سيختارونها للاستيطان الدائم !!

وسيشترك في المسيرة أعضاء كنيست من « المفدال » و « الليكود » ومردخاى بن فورات ودافيد كورن من حزب العمل والحاخامان الرئيسيان في البلاد وآخرون من دعاة التوسع واستيطان المناطق العربية المحتلة .

ويذكر أن هذه الجماعة المتدينة المتطرفة تحاول منذ عام القيام باعمال استيطان استفزازية في الضفة الغربية المحتلة . أما الحكومة فتواجه هذه الاعمال الاستفزازية ذات النتائج الخطيرة بقفازات من الحرير ! وبدلا من وقف هذه الاعمال غير المسؤولة تصادق الحكومة عليها وتسمح لهذه الجماعة بتنظيم مثل هذه المسيرة الاستفزازية .

عدوى الاستيطان تنتقل الى النساء

وآخر تقليعة استيطانية هو ما نشر ، مؤخرا ، عن قيام جماعة نسائية في القدس هدفها العمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة !

مزيد من الاستيطان في الجولان

ونشرت « عل همشمار » أمس الاثنين ان مجموعة من جنود البحرية الاسرائيلية المسرحين يزمعون الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة واقامة مستوطنة في وسط الهضبة .

وقد قام أعضاء هذه المجموعة الاستيطانية الجديدة « بتفقد » المكان و« دراسته » على الطبيعة بصحبة اعضاء لجنة مستوطنات الجولان ودائرة الاستيطان الصهيونية .

وذكرت الصحيفة أن اللجنة الوزارية للاستيطان في المناطق المحتلة ستدرس في القريب امكانية اقامة ٤ مستوطنات جديدة في وسط الهضبة السورية . كما سيبدأ العمل قريبا باقامة مدينة كبيرة في تلك المنطقة تحمل اسم « كتسرين ». وسبق ان صادقت وزارة الاسكان على ميزانية خاصة لاقامة هذه المدينة.

مصادرة ٣٦ ألف دونم في سيناء

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت مؤخرا ٣٦ ألف دونم من عرب السواركة في منطقة الجورة في سيناء المصرية المحتلة . وأرسل أصحاب هذه الاراضي المصادرة رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة طالبوا فيها بوقف مصادرة أراضيهم وباعادتهم اليها . وجاء في هذه الرسائل أن هذه الاراضي « بيعت » بالتزوير من اشخاص لا يمتلكونها . أما أصحابها الشرعيون فابعدتهم الحكومة وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في العريش المحتلة .

في سجون الاحتلال .. ماذا فعلت به « المخابرات » ؟

القدس — لمراسل خاص — زارت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ اذار موكليها في سجن الدامون ، ومن بينهم الشاب ابرهيم محمود قموق الذي لا يزيد عمره على ١٨ سنة ، واتضح لها عند مقابلته في غرفة مدير السجن انه مصاب بمس في عقله ، وكانت عيناه زائغتين ، ولون بشرته شاحبا . وكان طول المقابلة صامتا لا يردد غير « مخابرات ... مخابرات » كما كان على عنقه علامات حروق نتيجة اطفاء السجائر عليها . ويقول رفاقه في السجن انه يردد في الليل كلمة « مسكوبية » (مركز التوقيف في القدس) ..

وبناء على طلب المحامية ووالده ، عزيز قموق ، سينقل الى سجن الامراض النفسية في الرملة .

شيوعيو الرملة يطالبون بحل أزمة العرب السكنية

الرملة — لمراسلنا — ما زال سكان الرملة العرب يعانون من أزمة خانقة في السكن ، رغم توجهاتهم العديدة منذ سنوات الى البلدية والهيئات المختلفة . وقدم النواب الشيوعيون استجوابات الى وزير الاسكان حول الامر . ولكن المسؤولين لا يحركون ساكنا . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرملة ، مؤخرا ، منشورا دعا فيه الى توحيد الجهود من اجل ان تعمل الحكومة والبلدية على ايجاد حل لهذه الازمة الخانقة .

وحدد فيه مطالب السكان كالتالي :

١ — بناء مساكن لاصحاب العائلات كثيرة العدد .

٢ — ايجاد مساكن للازواج الشابة والشباب المقبلين على الزواج .

٣— ايجاد مساكن للذين يعيشون في بيوت غير صالحة وغير صحية للسكن .

٤ — تسهيل الامكانيات وتقديم المساعدة المالية للحصول على هذه المساكن ، وان تقوم وزارة الاسكان ببناء مساكن على اساس اجرة شهرية للذين ليس في استطاعتهم شراء هذه البيوت .

في اسبوع التضامن
لقاء بين شبيبة حيفا وأبو سنان

حيفا — لمراسلنا — التقى فرعا الشبيبة الشيوعية في حيفا وأبو سنان، يوم السبت ٢٢ — ٣ الجاري ، في اجتماع احتفالي عقد بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

تحدث في الاجتماع الرفيق وليد كركبي عضو سكرتارية المنطقة والرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة والرفيق احمد سنونو سكرتير فرع ابو سنان .

وقدم في نهاية اللقاء برنامج فني واقيمت مباراة في المعلومات العامة حول القضية الفلسطينية بين أعضاء الشبيبة الشيوعية في الفرعين .

صحيفتنا « الاتحاد » — بقية

ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل — ووحل — كليا بازمة الشرق الاوسط وبانقاذ أعوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية حتى ترك الارض تتشقق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ،والحبل على الجرار » ..

وانهينا هذه الافتتاحية بما يلي : « وان الرجعيين وأعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب التاسعة ، من البرتغال حتى كمبوديا،فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون أمام شعوبهم على حالتهم الغارقة فتزداد ثقةالشعوب بنفسها وبمستقبلها. فتدور الارض في الشرق الاوسط أيضا شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية » ..

ومن المعروف أن كل هذا قد حدث الان ، وان كيسنجر قد استدعى بالفعل الى واشنطن ، وان الهجوم عليه اشتد . كما انه لم يعد سرا أن انهيارات جبهات الاستعمار السريعة قد أدى الى لخمة الرجعيات ، ان في اسرائيل وان في البلاد العربية ، والى تزعزع ايمانها بما كانت تعتقده من « سحر » الامبريالية الامريكية !

مصير كيسنجر كمصير روجرز ؟

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، أي يومين قبل الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر ، تساءلنا ، في خبر رئيسي : هل مصير مشروع كيسنجر كمصير مشروع روجرز؟

وفي هذا الخبر استشهدنا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي السابق ، روجرز ، الذي اعترف بأن حكام اسرائيل افشلوا مشروعه واضطروا الحكومة الامريكية الى سحب هذا المشروع الذي كان المرحوم جمال عبد الناصر قد وافق عليه في حينه . وذكرنا شواهد تشير الى أن حكام اسرائيل لن يتورعوا حتى عن افشال مساعي كيسنجر نفسها كما افشلوا مشروع روجرز في حينه وذلك لانهم لا يريدون الانسحاب من أي شبر أرض من الاراضي العربية المحتلة .

الحقد على « الاتحاد »

كل هذه الحقائق الدامغة ، فمواقفنا بعيدة النظر ، تفسر ، فيما تفسره ، الحقد المسعور الذي تبديه الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ضد صحيفتنا « الاتحاد » التي أسهمت ولا تزال تسهم ، اسهاما كبيرا ، في افشال مؤامرات المعتدين وفي فضحها وفي تعبيد الطريق نحو سلام الشعوب العادل .

ماذا بعد فشل — بقية

فمن أجل منع الحرب ، من أجل تحقيق السلام — من الضروري عقد مؤتمر السلام بجنيف ، فورا ! ان أية محاولة لتأجيل انعقاده مرة أخرى من شأنها أن تقود الى الحرب !

وتحقيق السلام ، على أساس العدل للجميع وعلى أساس الواقعية السياسية ، ممكن حسب الاسس التالية :

- **انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .**
- **الاعتراف بحق الوجود المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .**
- **احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وكذلك حل قضية اللاجئين حلا عادلا .**

هذا هو المخرج الوحيد !

اننا نناشد جميع أنصار السلام ذوى المسؤولية الوطنية أن يوحدوا قواهم وأن يضاعفوا جهودهم في النضال من أجل منع الحرب ومن أجل اختيار طريق السلام — من أجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بدون أى تأخير .

تل ابيب — ٢٥ — ٣ — ٧٥

فشل كيسنجر — بقية

الاتحاد السوفياتي وباصرار الشعوب العربية على استرجاع أراضيها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كان أحد العوامل الرئيسية في فشل كيسنجر وحكام اسرائيل في تحقيق ما أرادوه من وراء مفاوضات « الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية .

اضف الى ذلك تدهور مواقع الامبريالية ، وبسرعة خارقة ، في العديد من مناطق العالم — في البرتغال وكمبوديا والفيتنام الجنوبية ، بعد الحبشة واليونان وقبرص . وكنا أشرنا ، في حينه ، الى أن الاتفاقية العراقية الايرانية قد أزعجت كيسنجر حتى أن « واشنطن بوست » اعتبرتها « عرقلة لمهمة كيسنجر » ..

وهذا التدهور قد أجج الصراعات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية والانتقادات الموجهة ضد كيسنجر والتي تحاول تحميله مسؤولية هذه الانهيارات. ومن الجهة الاخرى تتحرك القوى الامبريالية المغرقة بالرجعية والتي لا تتورع عن تشجيع الاتجاهات العدوانية المغامرة لدى حكام اسرائيل !

الوضع الداخلي في اسرائيل

وفي اسرائيل تشير الدلائل الى رضوخ حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف . أن هذه القوى هي التي جعلت من غير الممكن حتى مجرد التفاهم مع الملك حسين .

ولا يستطيع هنري كيسنجر التهرب من مسؤوليته عن ازدياد قوة المتطرفين في اسرائيل بعد أن عمل كل ما أوتي من قوة على تدجيج حكام اسرائيل بكل ما في ترسانات الجيش الامريكي من أحدث وأضخم الاسلحة . والملاحظ انه حتى القيادة المصرية ، التي لا تزال تحاول تبرئة كيسنجر ، اضطرت الان الى الاعتراف بمسؤوليته هذه وان الامبريالية الامريكية كان في مقدورها توجيه الضغط على حكام اسرائيل ولكن النتيجة كانت انها شجعتهم !

في البلاد العربية

أما في الاقطار العربية فيعتبر فشل كيسنجر انتصارا للتضامن العربي وللصداقة العربية — السوفياتية . وقد أعاد ، بالفعل ، الثقة المتبادلة بين سوريا ومصر والشعب العربي الفلسطيني . وأعلنت مصر رسميا أنها تطلب انعقاد مؤتمر جنيف فورا .

واليوم ، الثلاثاء ، تعقد الجامعة العربية بالقاهرة دورتها على مستوى وزراء الخارجية حيث يلقى وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، بيانا يدعو فيه الى تنسيق المواقف من أجل عقد مؤتمر جنيف فورا .

ويوم الخميس القادم يلقى الرئيس المصري ، أنور السادات ، تقريرا هاما أمام مجلس الشعب المصري.

الى جنيف

ومع خطورة الوضع الا ان هناك قوى جبارة ، في المجال العالمي وفي اطار الشرق الاوسط ، تعمل بكل ما أوتيت من قوة على منع أية مغامرة جنونية وعلى الزام حكام اسرائيل بالذهاب الى جنيف .

حتى أن الرئيس الامريكي نفسه ، فورد ، ألمح الى أنه من الضروري الان التحرك سوية مع الاتحاد السوفياتي — لجنيف .

أما كيسنجر فحتى آخر لحظةظل يندب على مصير حكام اسرائيل حين سيضطرون الى الذهاب الى جنيف . فقال انهم سيندمون على عرقلة مهمته. وقال ان واشنطن ، في جنيف ، ستكون مضطرة الى السير مع الاتحاد السوفياتي نحو تحقيق السلام الشامل. وهذا هو المطلوب ..

قداس وجناز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **سليمة سماره**

وذلك يوم السبت ٢٩—٣—٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة والسنة

آل ضبيط وآل فزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فايق اسكندر ضبيط (أبو فوزى)
سيسيل يعقوب (فزع) ضبيط — (ام فوزى)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩ — ٣ — ٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في الرملة .

اهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

الجمعة ٢٨ آذار ١٩٧٥ ، ١٦ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٩١ VOL 31–91 — 28.3.75

الشكوك تعم العالم العربي حول "الايدي الخفية" وراء اغتيال ملك السعودية !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — المشاركة العربية الشاملة في المصاب الذي الم بالمملكة السعودية بمقتل الملك السعودي ، فيصل بن عبد العزيز بن سعود ، يوم الثلاثاء ، المصادف عيد المولد النبوي الشريف ، انما كان تعبيرا قويا للارادة العربية لصيانة التضامن العربي ووحدة الصف في مواجهة الامبريالية والاستعمار ومؤامراتهما على حقوق الشعوب العربية وسيادتها واستقلالها . هكذا يجب أن يفهم اشتراك قادة الدول العربية ، وعلى رأسهم السادات والاسد وبومدين وياسر عرفات ، في جنازة الملك فيصل .

فقد اثار مقتل الملك فيصل ملك السعودية قلقا عاما في العالم العربي . وسرعان ما تفشت الشكوك ، بعد موارأة جثمان الملك الراحل ، على أن الاغتيال لم يكن مجرد انتقام شخصي قام به ابن اخ الملك الامير فيصل بن مساعد ، انتقاما لمقتل اخيه خالد بن مساعد برصاص رجال الامن السعودي عندما هاجم مبنى التلفزيون احتجاجا على ادخال التلفزيون الى المملكة قبل اربع سنوات !

فقد اكدت الصحف والاذاعات العربية ، التي نعت الملك فيصل ، وخصوصا اذاعات القاهرة ودمشق ، على الامل بان يقف النظام الجديد في السعودية موقف التضامن مع اشقائه العرب ضد الامبريالية من اجل استرداد الاراضي العربية المحتلة وحقوق عرب فلسطين .

« النهار » : ضربة للانظمة المتعلقة بأمريكا

ونشرت صحيفة « النهار » البيروتية مقالا افتتاحيا ، يوم الاربعاء ، جاء فيه ان غياب الملك فيصل يفتح ملف الخليج وملف الجزيرة وملف الحكام العرب المؤيدين للحل السلمي والذين كانت اوضاعهم مبنية على اساس وجود الملك فيصل ... كما أن غياب الملك قد يغير بعض الحسابات الامريكية باتجاه التخفيف من الشعور بالضغط



الذي كان يمارسه بالنسبة الى أزمات الشرق الاوسط والنفط وانفصال السعودية عن الدولار .

« البعث » : اغتيال فيصل بداية لحملة تآمر

وكتبت جريدة « البعث » السورية ، في تعليق لها ، ان اغتيال الملك فيصل والاحداث التي ستقبل على المنطقة بعد فشل الدكتور كيسنجر هي بداية لحملة تآمر رهيبة ستشهدها المنطقة في المستقبل القريب .

ودعت الجريدة الى مزيد من التضامن العربي وزيادة القوة العربية للوقوف في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية الجديدة .

ولمحت صحف القاهرة ، في عدد من المقالات ، عن دوافع اغتيال الملك فيصل ، بأن هناك أصابع تآمر وراء الاغتيال . وكتبت الاهرام أنه سيكشف قريبا عن الاسباب السياسية لهذا الاغتيال .

« اومانيتيه » : فيصل ابتعد عن أمريكا

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « اومانيتيه » ، الى ان الملك فيصل حاول خلال الاونة الاخيرة أن يتباعد بعض الشيء عن الامريكيين . واضافت أن ذلك لم يكن اقل التناقضات التي ابداها هذا الزعيم المعادي للشيوعية . فلقد حاول ، خلال زيارته الاخيرة الى دمشق ، في مقابل مليارات أن يحمل سورية على قطع تحالفها مع الاتحاد السوفييتي . وكان من المنتظر أن يؤدي هذا التمهيد لزيارة كيسنجر الى المساهمة في انجاح دبلوماسية الخطوة خطوة ويتيح تحقيق سلام أمريكي على حساب التفرقة بين الدول العربية . ولذلك يمكن ان يفهم مدى الالم العميق الذي يشعر به الرئيس فورد ودهشة وزارة الخارجية البريطانية بعد مقتل فيصل !

أمريكا تغسل أيديها

ان تعاظم الشكوك في العالم العربي والغربي ، حول اشتراك اصابع أجنبية في مؤامرة مقتل الملك فيصل ، الزمت وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، أن ينفي ذلك ، في مؤتمره الصحفي ، أمس الاول ، في واشنطن .

فقد صرح كيسنجر بانه واثق من أن احدا من الولايات المتحدة ليس له علاقة



الملك خالد بن عبد العزيز

في اغتيال الملك فيصل على الرغم من ان ابن اخ الملك أمضى وقتا طويلا في الولايات المتحدة .

واضاف كيسنجر بأن الملك فيصل الراحل كان صديقا للولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أية قوى تقف وراء تصلب حكام اسرائيل والى أين يندفعون ؟!

بيرس يحلم بعودة أيام التدخل الأمريكي المباشر في كمبوديا ...

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ظهرت في اليومين الاخيرين اشارات واضحة تدل على أن القوى الجاكسونية والعسكرية الامريكية ، التي تحاول نسف التعايش السلمي الدولي ، هي التي تقف وراء تصلب حكام اسرائيل الذي أدى الى فشل مهمة كيسنجر • وهي نفس القوى التي تضغط الان نحو توريط الولايات المتحدة من جديد في كمبوديا والفيتنام • ولذلك يشتد القلق ، في الشرق الاوسط، وفي العالم كله ، من نتيجة التصلب الاسرائيلي الرسمي والى أين من الممكن أن يؤدي • وتسارع كل قوى السلام وكل القوى العاقلة ، حتى في الولايات المتحدة ، الى فتح الطريق أمام استئناف مؤتمر جنيف قبل حدوث ما لا يحمد عقباه !

واعترف هنري كيسنجر ، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أمس الاول ، بارتباط الموقف الاسرائيلي باحداث كمبوديا والفيتنام . ومن الجهة الاخرى أكد وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في حديث طويل نشرته « معاريب » عشية عيد الفصح اليهودي ، ان الولايات المتحدة « لا يمكن أن تتخلى عن اصدقائها » . وبذلك اشترك ، مباشرة ، في الضغوط الموجهة الان لتوريط واشنطن من جديد .

ونشرت « معاريب » — مساء الثلاثاء — تقارير مراسليها في الولايات المتحدة التي تؤكد تسارع السناتور جاكسون والعديد من العسكريين الامريكيين الى الوقوف مع حكام اسرائيل في موقفهم الاخير . كما انتبه المراقبون الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، سيصل الى نيويورك اليوم ، الجمعة ، وسيجتمع بالمسؤولين العسكريين الامريكان !

اسرار « معاريب » واحلام بيرس .

وقرأنا ، بتمعن ، تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس التي نشرتها صحيفة « معاريب » المسائية على صفحتين كاملتين هذا الاربعاء .

واشد ما استرعى انتباهنا هو السر الذي كشفت « معاريب » النقاب عنه وجواب الوزير بيرس على هذا السر :

فمحرر « معاريب » ، دوف جولدشتاين ، الذي كان يوجه الاسئلة الى وزير الدفاع ، ساله السؤال التالي :

— « في نهاية نيسان وبداية ايار عام ١٩٧٠ ، وحين قرر الحكم الامريكي ضرب الشيوعيين في كمبوديا من الجو ، قامت اسرائيل بتنسيق بياناتها مع الولايات المتحدة حول وجود طيارين سوفيات في مصر وحول ازدياد التدخل السوفياتي في الشرق الاوسط. ذلك كان تعبيرا عن المصالح المشتركة وكان الغرض منه تخفيف معارضة الكونغرس للغارات (الامريكية) على كمبوديا . ولكن الولايات المتحدة ، الان ، قد تخلت عن جنوب شرقي اسيا . ومما لا شك فيه ان فشل مهمة الدكتور كيسنجر سيزيد من نفوذ الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . فكيف انت ترى ، على ضوء هذه الارضية ، اعلان البيت الابيض عن انه سيعيد النظر في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط » ؟

فكان جواب الوزير بيرس كما يلي :

« خلال ١٩٩ سنة منذ استقلال الولايات المتحدة لا استطيع ان اذكر حادثا واحدا ادارت فيه الولايات المتحدة ظهرها لاي صديق من اصدقائها . وبدون اي تشبيه مع كمبوديا ، وعلى الرغم من جو الازمة القائم الان في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فانني مؤمن ايمانا مطلقا بان علاقات اسرائيل والولايات المتحدة ستنجو من خلافات الراي الحالية وستستمر في ان تكون حقيقة سياسية واخلاقية من الدرجة الاولى » ..

وفي مكان اخر من هذه التصريحات ادعى الوزير بيرس انه ، خلال مباحثاته الاخيرة مع كيسنجر ، كانت امام عينيه دائما مناظر انهيار التمرد البرزاني الانفصالي في العراق وهزائم جيش فيتنام الجنوبية العميل وانه تأثر ، جدا ، بمناظر اللاجئين الهاربين . وكان يريد ان يقول انه رفض مقترحات كيسنجر حتى لا يكون مصيره مصير العملاء في فيتنام الجنوبية وفي شمالي العراق ! ونذكر ، في هذه المناسبة ، ان زميله زعيم الحيروت ، بيغن ، كان هتف في الكنيست ، مساء الاثنين الماضي ، ان العرب يريدون تحويل اسرائيل الى « بنوم بنه » — اي عاصمة كمبوديا المطوقة من كل جانب ..

مؤتمر كيسنجر الصحفي

وقد اشار هنري كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن مساء أمس الاول ، الى افكار حكام اسرائيل هذه واعلن ان الولايات المتحدة « لا يمكن ان تتخلى عن اصدقائها » لا في جنوب شرقي اسيا ولا في الشرق الاوسط .

ولكن ، امام الضغوط المشتدة لاعادة توريط الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

لمن تقرع الاجراس ؟!

« في كل مرحلة من مراحل المفاوضات (مع كيسنجر)، في كل بحث حول مقترحات وتنازلات وثمن وانسحابات، لم تغب عن ناظري تلك الصور الفظيعة — صورة الاكراد الهاربين بأرواحهم، بعد صراع بطولي طويل ، وصورة كمبوديا التي تصارع من اجل البقاء وصورة الامهات الفيتناميات الباكيات بمرارة وهن يحتضن اطفالهن النازفين دما — فظيع ، فظيع » !

بهذه الكلمات ومثلها ، التي قرأناها في صحيفة « معريب » يوم الاربعاء ، اراد وزير الامن الاسرائيلي، شمعون بيرس ، أن يقنع شعبه بانه ليس أمام اسرائيل ، حتى تتفادى مصير هذه « الصور » ، سوى أن تتعنت الى أقصى التعنت حتى أن ترفض مقترحات كيسنجر !

ولكن الوزير بيرس لم يخبرنا لماذا لم يجد لاسرائيل شبيها سوى عملاء الامبريالية الامريكية ، من انفصاليين برزانيين ودمى في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ؟ ان هذا التشبيه (ومن شابهك بنفسه ما ظلم) انما يؤكد الطبيعة المغرقة بالرجعية وبالعداء للشعوب التي تميز الاوساط البيريسية — البيغينية في اسرائيل . وتصاب هذه الاوساط باشد الفزع ، خصوصا الان ، وهي ترى مصير اشكالها في بقية انحاء العالم وترى كيف ان سيدتها ، الامبريالية الامريكية ، اصبحت أعجز من أن تنقذها من بئس المصير ! وتحاول هذه الاوساط أن تنقل فزعها الى شعبها نفسه ، تحاول أن تربطه بها حتى تقوده معها الى الهاوية .

ولكن الشعوب رفضت وترفض هذا المصير . وكذلك شعب اسرائيل !

وشعب اسرائيل يعلم أن امثال الوزير بيرس ، في رجعيتهم المغرقة وفي تعنتهم المغامر ، هم الذين قادوا البرزانيين المنهارين والكمبوديين المحاصرين والفيتناميين الجنوبيين الفارين — الى هذا المصير الذي يدعي الوزير بيرس انه يريد أن يتجنبه ! فلولا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أعلام جبهة تحرير الفيتنام ترفرف ثانية على هوي! فيتنام الديمقراطية تحذر من تورط أمريكي جديد

سايغون — حقق الثوار الفيتناميون ، أمس الاثنين ، نصرا عسكريا واستراتيجيا على غاية عظيمة من الاهمية • فقد حرروا مدينة هوي ، العاصمة الملكية القديمة لفيتنام وثاني مدينة من حيث الاهمية في فيتنام الجنوبية .

واعلن راديو جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، الذي يذيع من المناطق المحررة ، ان اعلام جبهة تحرير فيتنام المظفرة عادت ترفرف فرحة زاهية فوق المدينة المقدسة ، هوي . وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا هذه المدينة في هجوم الربيع الشهير الذي شنوه في عام ١٩٧٢ ومكثوا فيها اكثر من ثلاثين يوما قبل ان اضطروا الى الانسحاب منها . ولكن هذه المرة لن تخفض اعلام جبهة التحرير ولن تنزل عن قلعة هوي القديمة الشهيرة .

وكان الثوار الفيتناميون قد نجحوا في شق الطريق المؤدية من منطقة الهضاب الوسطى الى الساحل على المحيط الهادي عند خط العرض ١٥ فاخذت نتيجة لذلك تنهار المواقع السايغونية الواحدة تلو الاخرى في المناطق الشمالية . وبعد تحرير هوي ظلت مدينة دانانغ الكبيرة في الشمال المدينة الوحيدة التي ما زالت في يد الطغمة السايغونية . ويتوقع المراقبون ان تتعرض هذه المدينة خلال الساعة القليلة القادمة الى هجوم كاسح من الثوار .

وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة السايغونية بدأت تعد العدة لسحب قواتها من هذه المدينة ايضا بعد ان لم يعد ممكنا منع الهزيمة المحتمة . فقد اعلن في سايغون ان الحكومة اعدت جسرا جويا لنقل موظفيها وخدامها واتباعها وممثلي البعثات الاجنبية فيها .

وفي فيتنام الديموقراطية اصدرت الحكومة بيانا شديد اللهجة حذرت فيه من اخطار تدخل امريكي جديد في شؤون الهند الصينية . وجاء في البيان ان ارسال الولايات المتحدة رئيس قواتها البرية الى سايغون يشكل خرقا فظا لاتفاقية باريس للسلام في فيتنام . وندد البيان بهذا الخرق ودعا الى عدم تكراره .

ويجيء تحذير فيتنام الديموقراطية في وقت تسعى فيه الاوساط الامريكية المتطرفة الى اثارة حمى التحريض والدعوة الى التدخل العسكري الامريكي المباشر لانقاذ حكومتي العملاء في فيتنام الجنوبية وكمبوديا .

اميل توما في اجتماع شعبي بميلانو

روما — خاص — بانتهاء المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الايطالي ، في الاسبوع الماضي ، عقد الحزب اجتماعات شعبية ضخمة في العديد من المدن الايطالية تكلم فيها ، الى جانب قادة الحزب ، ضيوفه المؤتمر العديدون . وتكلم الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع ضخم في مدينة ميلانو جنبا الى جنب مع مندوبي الحزبين الشيوعيين في كل من اسبانيا وهندوراس والحزب الشعبي في تنزانيا .

صحيفة « البعث » : الحرب قريبة !

دمشق — حذرت صحيفة « البعث » السورية ، في افتتاحية عددها الصادر أمس من قرب اندلاع نار الحرب في الشرق الاوسط . ودعت العرب الى تعزيز وحدتهم للتصدي لخطر عدوان اسرائيلي . وقالت ان اسرائيل تحشد قواتها بقصد احتلال جنوبي لبنان !

اعتصام نساء المعتقلين في مبنى القنصلية الفرنسية بالقدس

القدس — لمراسلتنا الخاصة — اعتصمت العشرات من امهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين والسجناء العرب في سجون الاحتلال والسجون الاسرائيلية وكذلك المبعدين خارج وطنهم ، في مبنى القنصلية الفرنسية في القدس ، أمس الاول ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم .

واشترك في الاعتصام وفد عن حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون . وتحدثت المحامية الشيوعية، الرفيقة فيليتسيا لانغر ، الى القنصل الفرنسي عن قضية المعتقلين الاداريين موضحة ظروف اعتقالهم، وان السلطات لم توجه اليهم تهمة محددة مما لا يمنحها فرصة للدفاع عنهم أمام المحاكم.

وسلمت المعتصمات مذكرة احتجاج الى القنصل شرحن فيها ظروف الاعتقال واساليب ومعاملة سلطات السجون للمعتقلين ، وطالبن بتحسينها وبتدخل كافة الدول والهيئات الدولية من أجل اعادة النظر في قضية ابنائهن باطلاق سراحهم أو بتقديمهم الى المحكمة ، وادخال الكتب اليهم . كما وطالبت المعتصمات بايقاف حملات الابعاد .

سلطات سجن الخليل تحرم الطلاب من تقديم الامتحانات

الخليل — لمراسلنا الخاص — قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة عدد من موكليه المعتقلين في سجن الخليل المركزي ، وهم يوسف أبو لبن وعوني المشني وجمال عطا مزهر ومحمد أبو عجمية وعبد الفتاح العيسة وباسم أبو زر .

وكانت محاكمتهم قد تاجلت للمرة الثالثة الى ١٣ نيسان القادم .وستجرى هذه المرة في الخليل لا في رام الله كما كان مقررا من قبل .

هذا وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال في سجن الخليل حرمت حوالي ١٥ طالبا من تقديم امتحانات التوجيهي وذلك برفضها السماح بادخال الكتب المدرسية اليهم .

اعتقال طالب من بيت لحم

القدس — وعلم مراسلنا في القدس أن سلطات الاحتلال اعتقلت طالبا من ثانوية بيت لحم .

تعزز قوى اليسار في حكومة البرتغال الجديدة

لشبونة — تألفت في البرتغال ، هذا الثلاثاء ، حكومة جديدة تعززت فيها قوى الائتلاف اليساري الذي تشترك فيه حركة القوات المسلحة والشيوعيون والاشتراكيون . وذلك بضم ممثلين عن الحزب الدمقراطي الشعبي ، المتحالف مع الحزب الشيوعي ، الى الوزارة لاول مرة . واصبح للشيوعيين وللدمقراطيين الشعبيين أربعة مقاعد في الوزارة الجديدة (من أصل ٢١) بينما كان لهم في السابق وزيران . ولم يعد سكرتير الحزب الاشتراكي وزيرا للخارجية بل اصبح وزيرا بلا وزارة بينما تولى وزارة الخارجية احد العسكريين اليساريين .

هذا وكان مجلس الثورة قد أقر قانونا حظر فيه على الحزب الدمقراطي المسيحي وعلى حزبين تروتسكيين « يساريين » الاشتراك في الانتخابات النيابية التي تقرر اجراؤها في ١٥ نيسان القادم . أما حظر الحزب الدمقراطي المسيحي فلاشتراكه في الحركة الانقلابية الفاشلة التي قام بها الجنرال سبينولا يوم ١١ الجاري . واما حظر الحزبين التروتسكيين — « الحزب البروليتاري » و « اتحاد العمال والفلاحين » — فذلك لانهما ، باعمالهما الفوضوية والاستفزازية ، ساعدا الرجعية على خلق الجو المناسب للقيام بانقلابها الفاشي .

وتجري ، في جميع انحاء البرتغال ، المظاهرات والمهرجانات الشعبية الضخمة في تأييد اجراءات الحكومة .

خطاب السادات — السبت

القاهرة — اعلن في العاصمة المصرية ان الرئيس المصري ، انور السادات ، سيلقي خطابا هاما مساء غد ، السبت ، في اجتماع مجلس الشعب يوضح فيه اسباب فشل كيسنجر في مهمته وماذا بعد ذلك .

هذا وعاد الرئيس المصري ، أمس ، الى القاهرة من الرياض بعد أن اشترك في تشييع جثمان الملك فيصل الى مثواه الاخير . واعلن أن الرئيس المصري اجتمع ، وهو في الرياض ، مع نائب الرئيس الامريكي ، نلسون روكفلر ، الذي جاء للتعزية بوفاة الملك فيصل .

الاتحاد السوفييتي يدعو الى حل قضية اريتريا بالمفاوضات

موسكو — الاتحاد السوفييتي يدعو الى وقف الحرب الاهلية في اريتريا ويؤيد النداء الذي وجهه الرئيس السوداني ، منذ ٨ شباط الماضي ، داعيا الى « ان يتوقف الفريقان ، حالا، عن اطلاق النار وان تعلن حكومة اثيوبيا عن العفو العام عن جميع الذين حملوا السلاح ، منفذين واجبهم كاعضاء في حركة التحرر الاريترية ، والبدء بالمفاوضات بين الفرقاء بدون شروط مسبقة » .

وقد اوضحت هذا الموقف السوفييتي المجلة السوفييتية — العصر الحديث — التي تصدر بعدة لغات في عددها الصادر يوم ٢١ شباط الماضي .

ويعتمد هذا الموقف السوفييتي على واقع ان القتال الدائر في اريتريا ، والذي يكلف الفريقين خسائر بالارواح وخسائر مادية باهظة ، انما يخدم فقط مصلحة الامبرياليين والمستعمرين الجدد الذين يعملون جهدهم لعرقلة الاصلاحات التقدمية والمعادية للاقطاع وللامبريالية، الجارية الان في الحبشة ، والذين يحاولون نسف مساعي الحكم التقدمي الجديد في الحبشة والذي يستهدف تعزيز علاقاته مع الدول العربية والافريقية التقدمية .

هذا وتبدي حكومة اثيوبيا ، كما تبدي الاجنحة التقدمية في حركة التحرير الاريترية ، رغبة جدية في حل الازمة بالطرق السلمية . الا ان الذي يعقد الوضع هو الخلافات الحادة داخل الحركة الاريترية والتي تحولت ، في العديد من الاحيان ، الى صراعات مسلحة دموية بينها تنظمها العناصر الرجعية والاقطاعية الاريترية التي فجرت الحرب الاهلية في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة الثورية الاثيوبية تتجه نحو الاشتراكية .

مؤتمر جنيف في أيار

واشنطن — اعرب المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية عن اعتقادهم بان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط سيستأنف مع مطلع شهر ايار القادم . وكان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، قد اعلن عن رغبة واشنطن في استئناف المؤتمر ، وبالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي ، بعد ان فشلت دبلوماسية «الخطوة بعد الخطوة» .

ورفض المسؤولون اقتراح السفير الاسرائيلي ، سمحا دينتس ، بان تستمر دبلوماسية كيسنجر بطريقة اخرى وهي ان يقوم وزيرا خارجية اسرائيل ومصر بالسفر الى واشنطن لاستمرار المفاوضات . وقال المسؤولون الامريكان : ان هذا الاقتراح غير معقول الان .

٢٥ عاما على صحيفة الحزب الشيوعي الارجنتيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — لمناسبة الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على صدور صحيفة الحزب الشيوعي الارجنتيني — نوسترا بالابدا — بعثت هيئتا تحرير « الاتحاد » و « زوهديرخ » برسالة تحية الى الزميلة الارجنتينية أشادت فيها بتاريخ الزميلة النضالي الحافل والذي قضت ١٧ عاما منه تصدر سرا وفي ظروف قاسية للغاية . وتمنت هيئتا تحرير «الاتحاد» و « زو هديرخ » للزميلة الارجنتينية « نجاحات جديدة في تنفيذ المهمات الوطنية لصلحة الجماهير الكادحة الارجنتينية وفي الكفاح ضد الارهاب ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعي » .

مؤتمر منطقة المثلث الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية — أم الفحم

- لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !
- للسلام العادل والدائم في المنطقة !
- لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦٫٣٠ من مساء اليوم ، الجمعة ٢٨ — ٣
باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب
وشعراء الشعب
الدعوة عامة
وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩—٣
(لجنة منطقة المثلث)

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية ٩

اعداد : حنا ابراهيم

* الولايات المتحدة « تدير النار الى قرصها » * معاهدة برلين ومطامع دول المحور بالسيطرة على العالم * فشل الغزوة الايطالية في اليونان وفي افريقيا .

شجعت المانيا من غاراتها الجوية على بريطانيا لسببين : الاول ليكون ذلك ستارا على استعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتي والثاني لترويع الشعب البريطاني والتمهيد بعد ذلك للتفاهم مع الاوساط الحاكمة البريطانية . وفي تموز ١٩٤٠ سافر رودلف هس نائب هتلر الى اسبانيا حيث اجرى مفاوضات مع السفير البريطاني ودوق وندسور اخي ملك بريطانيا .

وفي الوقت الذي كانت فيه المانيا تحشد اساطيلها في القتال وتضرب حصارا على بريطانيا كانت تجمع الجيوش البرية في بولونيا غير بعيد من الحدود السوفييتية ، وعلى فترات متباعدة وبشكل سري .

واستمرت الغارات الالمانية المكثفة على بريطانيا من ٩ آب ١٩٤٠ الى ١١ ايار ١٩٤١ . وفي نفس الوقت شددت الحصار البحري عليها . ونشبت معارك بحرية بلغت فيها خسائر بريطانيا ما حمولته ٤ ملايين طن ، اغرق ثلاثة ارباعها بواسطة الغواصات الالمانية ، وذلك خلال سنة من القتال . كما اغرقت مدمرة بريطانية السفينة الحربية الالمانية بسمارك .

وخشيت الولايات المتحدة ان تحل الهزيمة ببريطانيا . لان ذلك كان سيشكل تهديدا جديا للمصالح الامريكية . وكان اكثر ما تخشاه ان تستولي المانيا على الاساطيل البريطانية . ولكنها لم تغفل ان « تدير النار الى قرصها » . واستغلت الفرصة لتضع حدا لنفوذ بريطانيا في نصف الكرة الغربي ولتهيمن هي على مقدرات دول امريكا اللاتينية . وعقدت لهذا الغرض مؤتمرا لوزراء خارجية دول امريكا في هفانا في اواخر تموز ١٩٤٠ . كما عقدت اتفاقية في ١٨ آب مع كندا ، اصبحت بموجبها تتحكم بمفاتيح الدفاع في تلك البلد .

كما استغلت الولايات المتحدة النقص الخطير في العتاد العسكري والاسلحة في بريطانيا بعد دنكرك فتعهدت بتزويدها بالسلاح بشروط مجحفة ، واتفقت حكومة تشرتشل بموجبها على تزويد الولايات المتحدة بكل ما توصلت اليه بريطانيا من اختراعات وابحاث سرية بالاضافة الى حق استخدام جميع القواعد البريطانية في المحيط الاطلسي ، لمدة ٩٩ سنة دون مقابل .

واما ما حصلت عليه بريطانيا مقابل هذا فكان خمسين مدمرة هرمة ووعدا امريكيا غامضا بالدفاع عن ممتلكات بريطانيا في نصف الكرة الغربي ، و ٩٤٥ الف بندقية و ٨٤ الف مدفع رشاش ، دفعت ثمنها نقدا ، الامر الذي ارهق احتياطيها من الذهب وهدد من استثماراتها في الخارج . وانتهزت الولايات المتحدة فرصة مصاعب بريطانيا الاقتصادية لتستغل الاسواق البريطانية . ولكنها ، وخصوصا بعد انهيار فرنسا ، لم تكن تريد لبريطانيا نفس المصير . فقد كانت معنية ببقائها قادرة على مقاومة المعتدين النازيين . ولذلك اختلقت اسلوب الاعارة والتأجير الذي خول رئيس الولايات المتحدة بموجبه حق تزويد البضائع والخدمات لتلك البلاد التي يكون الدفاع عنها حيويا للدفاع عن الولايات المتحدة . ورصد الكونغرس لهذا الغرض في بادىء الامر ٧٠٠٠ مليون دولار .

ولم يكن مجال للشك في ان هيبة بريطانيا قد تقوضت نتيجة لسياسة ميونيخ ، وان الولايات المتحدة انتهزت الفرصة لتحتل مركز القيادة في الكتلة الانجلو — امريكية .

**

وفي نفس الوقت كانت اليابان تستعد للفتوحات ولاقامة « نظام جديد » في الشرق الاقصى . فهزيمة فرنسا وهولندا جعلت ممتلكاتهما في المحيط الهادىء والهند الصينية « سائبة » .

وفي ٢٣ ايلول ١٩٤٠ عقدت اليابان ، بمساعدة هتلر ، اتفاقية مع حكومة فيشي ادخلت بموجبها قواتها العسكرية الى الهند الصينية ذات المناجم والثروات الهائلة . وراحت بعد ذلك تتطلع الى الاستيلاء على اندونيسيا . لان ذلك يجعلها تتحكم بطرق المواصلات وتحرم بريطانيا من مواقع هامة في جنوب شرق آسيا . ولكن هذا اثار معارضة شديدة من جانب امريكا وبريطانيا . وازداد الموقف توترا . ولاحت نذر الحرب بين اليابان والكتلة الانجلو — امريكية . ولكن قوات اليابان الاساسية كانت لا تزال محتشدة على حدود الاتحاد السوفييتي . وكان يلزمها وقت ليس بالقصير لاعادة تجميعها والاعداد للحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة . وهكذا كان الاتحاد السوفييتي ، في الشرق ، كما كان الامر في الغرب ، العقبة الرئيسية امام العدوان .

وكانت العقبة الاخرى امام اليابان حربها في الصين التي كانت تشغل قسما كبيرا من جيوشها . فاقامت حكومة تابعة لها في الاراضي الصينية المحتلة وحاولت التفاهم مع تشانجكاي‌شيك بشكل ما على انهاء الحرب . ولكن معارضة الولايات المتحدة والشيوعيين الصينيين ، كل من منطلقه الخاص ، جعل تشانجكاي تشيك يرفض العرض الياباني .

ولكن اليابان واصلت اعدادها للحرب . وفي ٢٧ ايلول ١٩٤٠ عقدت معاهدة مع المانيا وايطاليا اظهرت عزم الدول الثلاثة على السيطرة على العالم وتقسيمه فيما بينها .

وفي شباط ١٩٤١ أعلم روبنتروب اليابانيين بعزم المانيا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن الاتحاد السوفييتي الهدف الوحيد لعدوان حلف برلين . فقد كان موجها ايضا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا ، الامر الذي اثار قلق عدد من ساسة هاتين الدولتين . وجعلهم يجمعون على ابرام اتفاقية للعمل المشترك في المحيط الهادي .

وبدخول ايطاليا الحرب امتدت العمليات الحربية الى افريقيا حيث كان الامبرياليون الطليان يهدفون الى اقامة امبراطورية استعمارية . واستولت القوات الايطالية على الصومال البريطاني ودخلت السودان وهددت الخرطوم . وفي ايلول شن الايطاليون هجوما في شمال افريقيا واجتازوا الحدود الليبية — المصرية . ولكن الهجوم توقف لسوء اعداد الجيش . وفي نفس الوقت كانت ايطاليا تعد لحرب « خاصة » في البلقان ، بعد ان كبح هتلر مطامعها في الارض الفرنسية . ففي ٢٨ اكتوبر ١٩٤٠ سلم السفير الايطالي في اثينا وزير الخارجية اليوناني انذارا نهائيا يطلب فيه من الحكومة اليونانية ، أن تسمح للقوات الايطالية مواقع استراتيجية في الاراضي اليونانية في حالة استمرار الحرب مع بريطانيا . وان على الحكومة اليونانية أن تعطي الجواب خلال ٣ ساعات فقط . وكان هذا كله امرا شكليا لان القوات الايطالية كانت قد هاجمت اليونان من الاراضي الالبانية المحتلة ، وجرى كل ذلك بدون علم هتلر او موافقته .

وكانت ايطاليا تتوقع استسلام الحكومة اليونانية دون مقاومة . لكن حال دون ذلك ارادة الجنود اليونانيين والشعب اليوناني . وأصدر الحزب الشيوعي نداء للشعب يدعوه فيه للمقاومة . ونزلت الحكومة عند ارادة الشعب . وصد الجيش اليوناني المعتدين وقذف بهم خارج الارض اليونانية . ولعب الانصار الالبانيون دورا هاما في المقاومة،وحرروا بمساعدة الجيش اليوناني بعض المدن الالبانية .

واستغلت بريطانيا فرصة دخول اليونان الحرب ، وهاجمت في ١٣ نوفمبر ١٩٤٠ الاسطول الايطالي في تارنتو ودمرت ثلاثا من ست سفن حربية كانت راسية هناك واعطبت مدمرتين .

واتاح كفاح اليونانيين والالبانيين ضد ايطاليا لبريطانيا القيام بهجوم مفاجىء في كانون اول في شمال افريقيا ، اتبعته بعد فترة وجيزة بهجوم آخر في الحبشة واريتريا والصومال الايطالي والسودان وكينيا . ولم ينته صيف ١٩٤١ حتى كانت ايطاليا قد خسرت جميع مستعمراتها في افريقيا بما فيها اثيوبيا . وفي ٢٠ أيار من السنة نفسها استسلمت فلول القوات الإيطالية في افريقيا بقيادة الدوق دى اوستا » .

ويلاحظ هنا ان المانيا لم تهب لمساعدة حليفتها ايطاليا خلال الفترة من اكتوبر ١٩٤٠ حتى آذار ١٩٤٠ عمدا . فقد كان هتلر يريد لايطاليا ان تدفع ثمن حماقتها ، ومن جهة اخرى كان ينتظر اللحظة التي تستنجد به ايطاليا فيها وهي تنزف دما . وعندها يملي شروطه . فقد كانت مطامع المانيا في حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى غير محدودة . وكانت تنتظر اللحظة الملائمة لارسال قواتها عبر جنوب شرق اوروبا وتركيا للاستيلاء على بترول العراق وايران ، وللسيطرة على مصر وقناة السويس ، وبعد ذلك للزحف على الهند .

في سجون الاحتلال

* الضرب المبرح والعنف والموت ...!

في ١٨-٣-٧٥ ، عقدت المحكمة العسكرية في غزة لمحاكمة حسان الابيض ومحمد جرده وحسون حموده وعلي الشيخ وغيرهم . التهمة : « حيازة السلاح وتنفيذ اعمال تخريبية وانتماء الى منظمة غير شرعية » . كانت السلطات فجرت بيت المتهم الاول ، حسان الابيض قبل محاكمته بايام (راجع الاتحاد ٢١/ ٢) ، وقبل ادانته . اما المتهم حسون حموده فيبلغ من العمر ٨٣ عاما ، وتهمته حيازة اسلحة . يصعب عليك فهم ما يقول ، فقد سقطت جميع اسنانه من فمه خلال فترة الاعتقال نتيجة للضرب المبرح الذي تلقاه .

قضى المتهمون في الاعتقال ثمانية اشهر ونصف . ولكن ساعات الانتظار في المحكمة (من الصباح وحتى الظهر) في زنزانة ضيقة ومظلمة لم تكن بافضل من ساعات الاشهر الثمانية والنصف الظلماء . وهكذا تأجلت محاكمتهم لضيق الوقت ، ولكثرة المحاكمات في ذلك اليوم .

التقى المحامون ، فيليتسيا لانغر وابراهام ميلاميد ، وابو وردة (غزة) بالمعتقلين ، واستمعوا منهم عن اوضاعهم المزرية في سجون الاحتلال — قالوا :

تحاول السلطات اصابة المعتقلين في قضايا حساسة بالنسبة لهم ، مثلا قضية النظافة . فالمياه الساخنة للاغتسال لا تعطى للمعتقلين الا مرة واحدة في الشهر . والمياه الباردة ايضا « تتقشف » السلطات في اعطائها ، على الرغم من ان المياه متوفرة جدا في تلك المنطقة . ويشكو المعتقلون من الاوساخ في اوعية الطعام وظواهر اخرى نتيجة ذلك الوضع ، وسلطات السجن مستعدة لرشهم بالنفط ضد القمل لا السماح لهم بالاغتسال بالمياه الساخنة . والمعالجة الطبية متخلفة تماما . فالدواء العجيب لكل الامراض والالام هو الاسبرين . واما الازدحام في الغرف فحدث ولا حرج ، حيث يوجد ٤٨ سجينا في غرفة ٦×٦ امتار ، أي ٠٫٧٥ متر مربع لكل سجين .

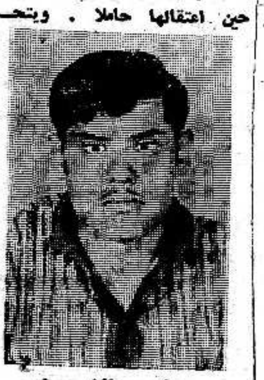
وقد توفي ، في الشهر الاخير ، ٣ معتقلين هم : عياد صفايحة (٧٥ عاما) من سيناء وسالم ابو سيطة (٢١ عاما) من خان يونس — الذي شاهده المعتقلون قبل مماته ينزف دما نتيجة ضربه ، بعد تحقيق رجال الشين — بيت معه ، وابو زهير (٥٠ عاما) من خان يونس وكان معتقلا اداريا .

ام لستة اطفال وحامل في السابع هي وزوجها في سجن الاحتلال

محمد جرده ، متهم بوضع مواد متفجرة في احدى بيوت الخلاء في دار السينما المحلية . اعترف بتهمة في الشرطة وانكرها في المحكمة . زوجته فاطمة متهمة بانها لم تبلغ الشرطة عن زوجها قبل وقوع الحادث ! فاطمة حكمت بالسجن لمدة ٥ شهور ونصف واطلق سراحها بانتهاء المدة . انها ام لستة اطفال اصبحوا سبعة ، بعد خروجها من السجن ، فقد كانت حين اعتقالها حاملا . ويتحدث



محمد جرده



علي الشيخ

زوجها محمد جردة الى المحامية لانغر يقول : « لقد اعتقلوا زوجتي مع طفلنا البالغ من العمر ٨ اشهر والذي ما يزال يرضع . وحين اعتقالي ضربني المحققون امام

— البقية على صفحة ٥ عمود ٧ —

في الذكرى الثلاثين للنصر على النازية

القرار الخاص الذى أقرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الدورة ال — ١٧ بتاريخ ٢١ — ٢٢ شباط الماضى

في التاسع من ايار ١٩٧٥ ، تحتفل الشعوب بالذكرى الثلاثين ليوم النصر التاريخي على الفاشية الالمانية وحلفائها . ان هزيمة المانيا النازية واليابان العسكرية انقذت البشرية من الد واخطر اعدائها ، ووضعت حدا لاعدائهم الوحشية في التسلط على العالم ، وحررت من تبقى على قيد الحياة في معسكرات الموت الهتلرية .

لقد غير النصر على الفاشية مسيرة التطور التاريخي ومهد الطريق لانتصارات عظيمة في نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ولتغيير ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد قوى الحرب والامبريالية .

لقد قام الاتحاد السوفييتي بدور « حاسم » في الانتصار على الفاشية الالمانية والامبريالية اليابانية . ففي اقسى الظروف ، حين تركزت معظم الجيوش الفاشية على الجبهة السوفييتية وفي حين كانت كل مصادر اوروبا المحتلة في ايدي النازيين ، وفي وضع تاخرت فيه دول الحلف الغربية عن فتح الجبهة الثانية — حارب الاتحاد السوفييتي مدة طويلة ، لوحده ، ضد اساس القوة الفاشية في اكبر حرب في التاريخ . وانزل بها الضربات التي قصمت ظهرها .

لقد سقط ٢٠ مليون شهيد من ابناء الاتحاد السوفييتي في اكبر حرب تحررية في تاريخ الشعوب . وسقطت الملايين العديدة من ابناء الشعوب المختلفة وبضمنها ٦ ملايين يهودي ، سقطوا في الحرب ضد العدو الفاشي، وضحايا آلة الابادة الهتلرية في معسكرات الاعتقال وافران الغاز .

اننا لم ننس ابدا ولن نسمح بان ينسى ، انه بفضل الاتحاد السوفييتي انقذت البشرية من الوحش الفاشي ، وانه بفضل وطن السوفييت انقذ من الابادة كثير من يهود اوروبا والاهلين اليهود في البلاد . ان انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد انقذ بلادنا والشرق الاوسط من غزو الجيوش الفاشية الذى كان سيجلب الدمار والاستعباد الوحشي لكل شعوب المنطقة .

لم ننس ابدا ولن نسمح أن ينسى ، أن الامبريالية والرجعية هي مولدة الفاشية والعنصرية ، والحروب وابادة الشعوب ، بينما الاشتراكية التى تنادى بالاخوة والصداقة بين الشعوب هى المنقذة والمحررة .

ولم ننس كذلك ولن نسمح أن ينسى ، انه بفضل انتصار الاتحاد السوفييتي على الفاشية ، مهدت الطريق لانتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وللتقدم العاصف لحركة العمال الثورية ، ولتحرر شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية — وبضمنها شعب اسرائيل والشعوب العربية من نير الاستعباد الكولونيالي .

لقد اثبتت حرب البطولة الرفيعة للشعوب السوفييتية ، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان النظام الاشتراكي ، نظام المساواة والصداقة بين الشعوب ، هو النظام الاكثر رسوخا الذى عرفته الانسانية، لان النظام الاشتراكي هو حصن الحرية والسلام في العالم .

وادت ، كذلك ، حركات المقاومة في الدول المحتلة دورا هاما في الانتصار التاريخي على الفاشية ، وادى الشيوعيون فيها دورا مركزيا .

كما ساهمت الشعوب والجيوش التى اشتركت في التحالف ضد المانيا الهتلرية واليابان الامبريالية ، مساهمة هامة في النصر .

وفي الذكرى ال — ٣٠ للنصر على النازية يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة جميع القوى في النضال ضد ورثة الفاشية والفاشيين الجدد ، حيث هم ، وضد الميول الفاشية وغير الديمقراطية في اسرائيل التي يغذيها استمرار احتلال الاراضي العربية .

وفي الذكرى ال — ٣٠على النصرعلى الفاشية ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وحدة القوى الوطنية وانصار السلام من اجل خلق ظروف في اسرائيل ، تمكن من تحسين العلاقات وتحقيق علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ، التى هى المصلحة الوطنية الحيوية لشعب اسرائيل . واما التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ، الدائر في اسرائيل ، فهو انتهاك لكرامة ملايين اليهود الذين ابيدوا على أيدى الوحش الهتلرى.

لا ننسى ولا نسمح ان ينسى ، ان راية النضال ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي كانت راية هتلر ورفاقه ، وهي اليوم شعار القتلة الفاشيين في تشيلي والرجعية في كل مكان .

واليوم ، كما في السابق ، ان وحدة القوى المناهضة للفاشية وقوى السلام والديمقراطية هو أمر الساعة .

تقرر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تكريس يوم التاسع من ايار ١٩٧٥ ، يوم السنة للانتصار على الفاشية ، للنشاط الاعلامي الواسع بالمنشورات المكتوبة وشفهيا . وسيعمل الشيوعيون في هذا اليوم التاريخي ، بالاشتراك مع كل قوى انصار السلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، على جعله يوما للنشاط المشترك من اجل تقوية النضال للسلام والصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

■ عاش يوم الذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على الفاشية !

■ الاحترام والتبجيل للاتحاد السوفييتي الذى أنقذ الانسانية من همجية النازية !

■ عاشت الوحدة المناهضة للفاشية في النضال من اجل السلام ، وللدفاع من الديمقراطية وحرية الشعوب !

■ عاش النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذى يحترم حقوق كافة الشعوب والدول .

■ عاشت الشيوعية،محررة الانسانية من الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ومن كوارث الحرب والدمار !

■ عاش السلام وعاشت الصداقة بين الشعوب !

في القضية السورية المحتلة :

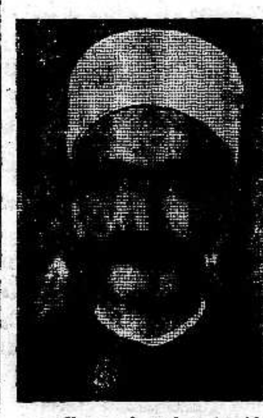
جريمته انه التقى بابنه ...

كانت ريح الشتاء لا تزال تهب على قرية مجدل شمس الرابضة عند اخمص جبل الشيخ ، مع الايام كانت ايام الربيع الاولى . والنساء بلخمرتهن البيض يتجمعن حوالى الساحة المجاورة للمحكمة العسكرية .. وهن بعد لبدو السيارة التي تقل احبابهن من ابناء وازواج وآباء .

كان ذلك في ١٢-٣-١٩٧٥ يوم جرت محاكمة اب عجوز في الخامسة والستين ومريض ، وابنه ، وهما توفيق ووجيه ابو صالح .

وكانت التهم الموجهة اليهما كما سردها المدعي العام : الاتصال بالعدو وايواء (معاد) ، وعدم ابلاغ الشرطة عن ذلك (المعادي !) ..

اما المعادي ، فما هو الا هايل ابن توفيق واخو وجيه ، الذي جاء ثلاث مرات من سوريا الى دار ابيه في سنة ١٩٧٠ ، بطريقة غير مشروعة !



الشيخ توفيق ابو صالح

اذ لا طريقة مشروعة في عرف المحتل . ذلك لان اهالي الهضبة الصامدين ، لا يستطيعون زيارة اقاربهم ولا يستطيع اقاربهم ذلك ، مثل اهالي الضفة والقطاع ، ولذا على المتهمين ان يتحملا نتائج جريرتهما ..

وجلب امام المحكمة اخران خطيئتهما الفظيعة انهما قابلا « هايل ابو صالح » وهما ناظم خطار الذي كان يبلغ الثامنة عشرة من العمر يوم اقتراف (الجريمة) واحمد خطار وكان يومها في الرابعة عشرة ، وهايل زوج شقيقتهما ويعيش واياها في سوريا ، وعندما جاء من سوريا وزار دار حميه في مجدل شمس رآهما هناك مصادفة .. وأحسنا وفادته ، بان اشترى له احدهما سجائر ...

وجلب الى المحاكمة ايضا سلطان كنج بتهمة رؤية هايل ايضا .

وحملت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر على التهم بقولها : اتتوقعون من اب ان يسلم الى الشرطة ابنه او من اخ او قريب .. او من هذين اللذين كانا حدثين ان يشيا الى السلطات عنه . واذا كنتم تعتبرون اتصال الاب بابنه والاخ باخيه والقريب بقريبه اتصالا بعدو .. فيمكن لكم ان تعتقلوا مئات الامهات والاباء والاخوات والاشقاء الذين يحبون ابناءهم واشقاءهم ويتمنون مشاهدتهم ، لان المحتل قد يرى في ذلك اثما . وقالت المحامية ان ما تريدونه يتناقض والاعراف والعادات والمالوف من الاخلاق الشائعة في الامم المتحضرة .

ولكن القضاة بينوا في حكمهم « فظاعة » ما اقترفه المتهمون ، فحكموا على وجيه بالسجن الفعلي سنة وبسنتين مع وقف التنفيذ ، وحكموا على ناظم خطار بعقوبة مشابهة . واكتفوا بالحكم على الاب توفيق بالمدة التي قضاها رهن التوقيف وهي ستة شهور .

هذا واكتفى القاضي الذي انفرد بمحاكمة احمد خطار بالسجن نصف سنة وعشرة ايام وهي كان موقوفا خلالها ، وزاد بأن اصدر حكمه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، تبقيان ساريتين ثلاث سنوات .

وجرت في نفس اليوم محاكمة شابين من قرية بقعاثا هما نور الدين شاهين وهاني عواد ... والتهمة : التسلل الى سوريا ونقل المعلومات الى الاستخبارات السورية .

وطلبت المحامية لانغر من القضاة عرض المتهم هاني على الطب النفسي ، لانه حاول الانتحار في السابق .

وحاول اقارب المتهمين الالتفاف حول سيارة الشرطة ليروهما ، ولكن لم يتمكنوا جميعهم ، اذ لم تسمح الشرطة لكثيرين منهم بدخول القاعة ..

وتاجل النظر في القضية الى ٢٢ و ٢٨ نيسان القادم .

الحزب الشيوعي الاردني يشيد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — من مكتب الاتحاد — اشاد الحزب الشيوعي الاردني بموقف التأييد الحازم والصريح الذي يقفه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجاه الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وجاء في التحية التي ظهرت في صحيفة « الجماهير » السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني : « تحية رفاقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه الاممي الاصيل الذى عودنا عليه حتى في اشد الظروف حلكة وقساوة » .

لقد جاءت هذه التحية الرفاقية العزيزة في عدد « الجماهير » الذي صدر في نهاية العام الماضي والذي وصلنا فقط مؤخرا .

والاشارة الى البيان التاييدي الذي كان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد اصدره عقب القرارات التي اقرتها الامم المتحدة بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

عصابات اليمين تغتال عشرات الديموقراطيين في الارجنتين

بيونس ايرس — قام افراد من عصابات اليمين الارجنتينية ، يوم السبت الماضى ، باختطاف ثمانية من الشبان الديموقراطيين اليساريين واغتيالهم .

وقد هزت هذه الجريمة المنكرة الجديدة الرأي العام الارجنتيني الذي اذهله تزايد اعمال الارهاب والقتل التي تمارسها عصابات اليمين الفاشية . فخلال اقل من اسبوع قامت هذه العصابات باختطاف ٢٣ من العناصر الديموقراطية واغتيالهم . وبلغ عدد الذين اغتالتهم هذه العصابات منذ بداية السنة وحتى يومنا ٨٤ .

هذا وتحمل الاوساط الديموقراطية واليسارية في البلاد الحكومة الارجنتينية مسؤولية التواطؤ مع عصابات اليمين وتدعوها الى وقف اعمال الارهاب الدموية التي تدفع البلاد تدريجيا الى الفاشية الرهيبة . وامام الغضب الشعبي على الاغتيالات المتزايدة قامت الحكومة باعتقال مجموعة من الارهابيين للتحقيق معهم .

تعزية

تعازينا الحارة الى عموم آل علي الصالح لوفاة عميديهم :

سليمان محمد عباس علي الصالح

وجبر محمود علي الصالح

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

بلدة الناصرة

من « ثمار » الانفتاح بمصر :

٢٠٠٠ عائلة مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيه !

القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية وثيقة رسمية عن الغنى الفاحش الذي كدسته الاسر الراسمالية الكبيرة في مصر منذ بدء سياسة « الانفتاح الاقتصادي » ... ويتبين من هذه الوثيقة انه يوجد في مصر ٢٣٧٦ اسرة يصل متوسط دخل الاسرة الواحدة منها السنوي ٣٢٤٤٣٫٠٢ جنيها مصريا ، أي يبلغ مجموع دخلها السنوي ٧٧ مليون جنيها مصريا ! . وقد اثار نشر هذه الوثيقة غيظ حكومة الدكتور حجازي في حينه .

وهذه الوثيقة هي احصاء اوردته لجنة تخطيط الاسعار بتاريخ كانون الثاني ١٩٧٣ .

وفي المقابل يوجد في مصر حوالي ٥ ملايين اسرة (عدد افرادها حوالي ٢٤ مليون نسمة اي ٦٩٪ من عدد سكان مصر) يتراوح متوسط دخل الاسرة منها ما بين اقل من ٥٠ جنيها و ٣٠٠ جنيه في السنة ويتراوح دخل الفرد منها في السنة بين ١٧ جنيها و ٥٦ جنيها في السنة ! .....

مأساة عرب النقب الجديدة!

بقلم : شحدة عطية — بئر السبع

● يسكن النقب اليوم حوالى ٤٦ ألف مواطن عربي حسب الاحصاءات الاخيرة . أصرت دوائر السلطة على ابقاء تسميتهم بدوا على الرغم من أنهم اخذوا في الاستقرار ، اذ تعني كلمة بدوي المواطن المتنقل حسب متطلبات حياته الا أن السلطة تصر على ابقائهم بدوا لقيامها هي بترحيلهم ودحرهم تمشيا مع روح سياستها تجاه الاقلية العربية في اسرائيل .

● ويتوزع عرب النقب على ارض تزيد مساحتها على ٢٠٠ الف دونم اخذت السلطات منذ قيام الدولة بتهجيرهم وابعادهم عن بيوتهم . فقد بدأت السلطة عام ١٩٥١ بمشروع حشر العشائر العربية من اماكنها وذلك بحجة أن المنطقة في نطاق تدريبات عسكرية ، فاسكنت بعض العشائر على أرض عشائر اخرى . ومع أنها وعدت المواطنين باعادتهم الى اراضيهم الا أن الوضع دام حتى يومنا هذا ، ولا يعنى سكوت السلطة عن القضية المصيرية لعرب النقب الموافقة على ملكيتهم لاراضيهم التى طردوا منها كذلك لا يعنى الاعتراف بملكية الارض التى اسكنوهم اياها بالقوة .

● ونقطة ثالثة يجب الانتباه اليها وهى العامل القانوني الذى تتخذه السلطة سلاحا بيدها اذ يقولون ان المواطنين من عرب النقب لا يملكون اثبات ملكية اى « طابو » . والمعروف ان السلطة نفسها قدرت قبل نشوء قضية الاراضي وضع المواطنين العرب في النقب . فقد اعترفت بعاداتهم وتقاليدهم كذلك بقوانينهم حول الخلافات بين الافراد والعائلات ، وقد سمحت السلطة على سبيل المثال للمراة العربية في النقب الحصول على بطاقة هوية دون صورة تمشيا مع التقاليد المتبعة . والتقاليد وقوانينها واسعة حيث عرف المواطن ان ارضه لا يدافع عنها سواه حيث عاشوا على اراضيهم فترة الحكم العثماني والانتداب البريطاني دون منازع . واليوم تتبجح السلطة بعدم حقهم بملكية اراضيهم فكيف يتفهم القانون الاسرائيلي الانظمة الاجتماعية التقليدية بينما تتنكر السلطة لفهم ان المواطن العربي في النقب كان يدرك ان ارضه هي قسم منه وان دفاعه عنها بيديه هي اصدق دليل على انها ملكه ، وان اللجوء الى اصدار « طابو » كان يعد من قبيل الجبن الامر الذى لم يلتفت اليه الكثير من ابناء المنطقة ..

وقد حذرت الاوساط التقدمية في النقب وعلى راسها الحزب الشيوعي من نوايا السلطة تجاه اراضي عرب النقب الى ان كشف المراح اخيرا اوراقه متمثلة في المشروع الذى دعي « مشروع طوليدانو » والذى وزع على الشيوخ حيث اعد بصورة معقدة جدا من الناحية القانونية وبه يدعو المواطنين العرب باخذ التعويض مقابل تنازلهم عن اراضيهم التى يطالبون بها والاراضي التى يمتلكونها مقابل تعويضات (١) رمزية اذ يتراوح الدونم من الاراضي الغير صالحة للزراعة من ٥ — ١٥ ليرة والاراضي الجيدة الزراعية من ٢٠٠ — ٦٠٠ ليرة والمواطن ياخذ فقط ٦٥٪ من المبلغ اى ٣٫٢٥ ليرة — ٨ ليرة تقريبا للدونم الغير صالح للزراعة ومن ١١٥ — ٣٢٥ ليرة للدونم الجيد للزراعة .

واما عن أراضي الرعاية فيتسلم المواطن تعويضا قيمته ٢٠ ٪ من الاراضي اعترف بها . ثم يستطرد السيد طوليدانو مشروعه بحيث يشترط أن التعويض لا يعطى الا « لمن يخلي ارضه او من قد اخلاها في السابق » .

ثم يعطي المشروع للمواطن «الحق» في استبدال ارضه اذا كان يملك اكثر من مائة دونم ، كيف ؟ حسب البرنامج التالي : —

مقابل ١٠٠ — ١٩٩	(١)	دونم واحد تحت السقى
مقابل ٢٠٠ — ٢٩٩	(٢)	دونمين تحت السقي
مقابل ٣٠٠ — ٣٩٩	(٣)	ثلاث دونمات تحت السقي
مقابل ٤٠٠ — ٤٩٩	(٤)	أربع دونمات تحت السقي

وتعطى الدونمات المستبدلة بالايجار لمدة (٩٩) عاما .

والسلطة تستمر في التخطيط لمشاريع على اراضي تابعة لعرب النقب . فهي تنوي بناء مطار « دولي » تبلغ مساحته ٤٠ الف دونم شرقي مدينة بئر السبع يعني تهجير عشرة آلاف مواطن . كذلك تعلن بعض الشركات والتي يبدو أن من ورائها السلطة عن بيعها لاراض شرق بئر السبع،وهي تابعة لمواطنين عرب كذلك يرى المارة كيف يتقدم البناء نحو مضارب عشيرة ابو سريحان والتي تقع بجانب مستوطنة «عومر» بجانب بئر السبع وهذا خطر آخر يتهدد المواطنين ايضا .

بقى أن نطمئن السيد طوليدانو أن مشروعه المعقد لغويا وقانونيا قد فهمه الشيوخ والكثير من المواطنين العرب والذين لا يجيدون القراءة وقد لخصوه بكلمات بسيطة معناه انه مشروع سلب دنيء وطعن لكرامة كل مواطن . كما ان المواطنين عازمون على مواصلة النضال من أجل نيل حقهم وان الاجيال القادمة النيرة من كلا الشعبين لن تسمح لا لطوليدانو ولا لحكومته بامتهان كرامة أي من مواطني هذه الديار .

(١) حضرتها دائرة أملاك الدولة وصادق عليها رئيس قسم الاملاك في دائرة العدلية .

تخفيف الحكم عن اثنين من معتقلي الجيش الجمهوري الفلسطيني

اللد — لمراسلنا الخاص — عقدت محكمة اللد العسكرية جلسة ، في اواسط اذار الجاري للنظر في استئناف المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي محمود حبيب الله بشأن المعتقلين في قضية الجيش الجمهوري الفلسطيني . وقررت المحكمة الغاء الغرامات التي فرضتها المحكمة السابقة على جميع المتهمين وتخفيض الحكم ٣ اشهر عن المعتقلين عبد الفتاح اسكافي ونجيب صندوقة .

وكانت المحكمة العسكرية فرضت عليهم ، في ١/٩/٧٤ ، احكاما مختلفة بتهمة عضوية منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني — وهي منظمة لم تحدد اهدافها بعد — وتوزيع مناشير تحمل توقيع المنظمة وتدعو الى مقاطعة الانتخابات البلدية في المناطق المحتلة وعدم دفع الضرائب ... وغيرها من التهم .

للأدب والثقافة والفن

قصة مصرية عن حفر قناة السويس

عذراء سرابيوم

بقلم : مختار السويفى

هذه القصة :
فازت هذه القصة بجائزة القوات المسلحة لجمهورية مصر العربية عام ١٩٦١ . ثم فازت مرة أخرى بعد حرب اكتوبر بجائزة المسابقة القومية التى نظمها المجلس الاعلى للفنون والآداب بمصر . وعلقت مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، التى نشرت هذه القصة ، على هذه الحقيقة بما يلى : « أن القصة فازت قبل هزيمة ٦٧ وفازت بعد انتصارات اكتوبر ١٩٧٣ . فهل تصلح القصة لكل العصور ؟ »

كان الجو لطيفا رغم الشمس التى تسطع صافية فى كبد السماء . وعندما فتحت شباك الاتوبيس لم الق من الركاب اى اعتراض . وتدفقت النسائم فى فيض رائق يكاد ان يكون لحلاوته طعم على اللسان .. والقناة تبدو كشريط اخضر داكن يلمع فى بريق الشمس ، ويمتد فى الصحراء على مدى لا تكاد تدركه الابصار .

كنا قد غادرنا السويس منذ زمن ، ولم يبق على الاسماعيلية الا زمن يسير .. وعندما اقترب الاتوبيس من قرية « سرابيوم » دارت فى راسى كل ذكريات الطفولة الشقية التى عانيتها هناك ، فقد ولدت فى هذه القرية منذ اربعين سنة ، وقضيت فيها اكثر من عشرة اعوام حافلة بذكريات العمر ..

وعندما اقترب الاتوبيس اكثر واكثر ، ولاحت على المدى مزارع الشعير والبطيخ والشمام ، اخذت الذكريات تتجسم وتظهر فى وضوح ، حتى كدت احس بنفسى طفلا صغيرا حافيا يلبس جلابية زرقاء وينطلق جاريا وسط كل الحقول .. احسست كأن الايام قد تراجعت فى خطاها الى ماضينا هناك ونحن اطفال .. وتلاحقت المشاهد والذكريات فى دوامات صاخبة ، حتى وجدت نفسى منجذبا فى النهاية الى قرار كان لا بد منه : ان اترك الاتوبيس فى الحال ، لاعيش لحظات فى موطن الميلاد ، ثم اواصل من بعد ذلك الرحيل الى الاسماعيلية .. وقد كان ..!

●

لقد تغيرت معظم المعالم فى « سرابيوم » .. فكل الوجوه سمراء لفحتها الشمس ، ولا اثر هناك للوجه الغريب .. لم يعد هناك انجليز ولا موريشان ، واصبح الكلام عربيا مفهوما بعد ان كنا نعانى الامرين فى فهم الكلام ..

خيل الى ان الحقول الخضراء قد ازدادت رقعتها هناك ، فلم تكن الا مزارع بسيطة ورمال صفراء واكواخ العمال الذين يشتغلون عند الانجليز .. وكان اغلب هؤلاء العمال غرباء على « سرابيوم » .. نزحوا اليها من اقاصى مصر ليعملوا عند الانجليز ، لعلهم كانوا يريدون ان يتعلموا شيئا جديدا غير المزرع والمحراث .. شيئا جديدا اجره كبير وماله وفير ويغنى الحياة .. وتعلموا .. وكسبوا كثيرا .. ولكن كل ذلك كان يضيع فى الخمر والقمار ، وبقيت الاكواخ تحفل بمئات الكادحين الذين يعملون عند الانجليز ويعيشون فى « سرابيوم » ..

وكان سهلا ان تعرف اهل « سرابيوم » من وسط جموع الذين كانوا يعيشون هناك ، فلم يعمل منهم عند الانجليز الا نفر قليل ، واغلبهم احتفظ بقوارب الصيد وبعض النخيل والقطعان .. وكانوا لا يخالطون الاخرين الا عندما يبيعون لهم اللحم والسمك والبلح ، او يوافونهم بالخبز واللبن والبيض ..

ومنذ ان وعيت الدنيا ، لاحظت ان الامور ليست على ما يرام فى هذه القرية ، وتبدو العلاقات بين الناس سيئة للغاية ، بل ان الدم كان كثيرا ما يسيل على الطريق ، وكانت القرية صاخبة بصنوف جمة من الذين يعملون عند الانجليز : نجارين وحدادين وبرادين وخراطين وكهربائية وعتالين .. زوجات كثيرات واولاد وبنات .. وعاهرات اكواخهن عند تضبيب القطار .. كل دروة غرزة حشيش ، كل مكان ناس يلعبون القمار .. والنقود تملأ جيوب الجميع ، وكلهم يصرفون النقود فيما يضيع ، ثم يتناحرون من اجل النقود من جديد ..

وذوو الوجوه الحمراء كانوا كثيرين .. جنودا وضباطا ونسوانا .. كانوا يثيرون فى قلوبنا الرعب ونحن اطفال .. لقد دهسوا اطفالا كثيرين بسياراتهم الصفراء التى كانت تملأ الطرق حول « سرابيوم » .. وكثيرا ما كانوا يفتشون المارة ويضربونهم بالرصاص ..

اما الموريشان فكانوا يسكرون كثيرا ويصرخون عاليا بما لا يفهم ويضربون الناس .. ويهيجون فى اغلب الاوقات ، وينقمون على الانجليز وعلى المصريين على حد سواء ..

كم كانت الحياة شقية فى سرابيوم ! كنا نعيش فى كوخ بسيط مثل هذا الكوخ الوحيد الذى يبدو من بعيد .. ولكن من يا ترى يعيش فى هذا الكوخ الان ؟ .. أيا من كان ، فهو انسان يواصل الحياة على خط القناة .. فى قرية اصبحت الان آمنة تحفل بالجمال .. وفى كل مكان حولها زرع اخضر ورمل اصفر ونخل عال ومرعى خصيب .

وظللت اتجول فى كل البقاع حول «سرابيوم» .. كل الاشياء الاصيلة بقيت على حالها وزالت كل القشور .. وما زالت الصحراء تبدو جليلة من فوق الاكمة ، يطوى ثراها اسرار ما نساه التاريخ .

●

وهناك فى اقصى اطراف القرية عند درب ضيق ، يبدو من ناحية الترعة وكأنه صاعد الى اعلى ، تحف بجانبيه البيوت كأنها مرصوصة فوق بعضها البعض على خط مائل يتجه نحو الشمس : كان هناك طابور من الاطفال الصغار ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ، ويدورون جميعا حول الدرب وينشدون :

توت توت ..
لسه امينة .. بنت بنوت .
توت توت ..
جه الخواجه .. بالنبوت .
توت توت ..
جريت امينة .. وفقعت صوت .
توت توت ..
ضربوا الخواجه .. بالشلوت ..!

ثم يعيدون النشيد مرة اخرى ، ويصعد طابورهم على الدرب من جديد.

وهنا فقط ، تذكرت « امينة » .. بوجهها المتغضن المعروق ، فى ملامحه تعبيرات مبهمة ، وعيناها الغائرتان تطلقان نظرات عميقة ثاقبة ، وقامتها المديدة وقد ناءت تحت ثقل العمر فكادت تنثنى .

كانت صامتة لا تتكلم ابدا ، ولا يذكر احد انه سمع صوتها يوما .. تسير الهوينا كالسلحفاة ، تحمل على كتفها صرة وتمسك بيدها عصا .. وتدور فى كل القرى على طول القناة ، ولكنها كانت تفضل البقاء فى « سرابيوم » .. قريتها الصغيرة التى ولدت فيها منذ اكثر من مئة سنة ، والتى كانت تعتبرها نهاية المطاف لكل طواف .

كانت امرأة عجوزا ضاربة فى العمر .. نسج الكبر حولها هالة من الرهبة والجلال ، رغم الثوب الاسود البسيط الذى يتجرجر وراءها على الارض ، ورغم الطرحة الثقيلة التى تغطى راسها وجزءا كبيرا من وجهها ، وتتدلى ايضا حول كتفيها .. كان الناس لا يعلمون ماذا تحمل امينة فى الصرة على كتفها ، ولا من اين تجىء امينة ولا اين تذهب ، كانوا يشاهدونها فقط فى كل القرى على ضفة القناة ، تظهر وتختفى كما ظهرت ، واحيانا كان يراها السائرون فى طريق المعاهدة او فى الطريق الصحراوى ، بل وفى الطرق الجانبية المجاورة لمعسكرات الانجليز .

وفى كل الطرق كانت امينة تواصل المسير وئيدة الخطى .. تنقل قدميها كما لو كانت تفكها من الارض فكا ، ثم سرعان ما تلتصق القدمان بالارض مرة اخرى ، وتواصل المسير والطواف بكل القرى ، لا يثنيها عن سعيها مطر ولا برق ولا رعد ، ولا حر ولا برد ، بل ولا قوى الطبيعة كلها ولو تجمعت !.. فقط ، عندما يسدل الظلام استار الليالى ، تختفى امينة فلا تظهر للناس .. قد تنزوى فى ركن مهجور فى الصحراء ، وقد تنام خلف كوخ او تحت شجرة .. واينما كانت تظهر امينة فى اى القرى ، كان الاطفال يتجمعون خلفها ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ، ويدورون حولها فى رقص صاخب على ايقاع من صراخ ونشيد :

توت توت .
لسه امينة .. بنت بنوته .

وعندما كان الرقص يشتد حول امينة ويعلو النشيد ، كانت تثبت فى مكانها لا تتحرك خطوة ، وتنحنى هامتها فى استرخاء حتى تبدو كالقوس، وتميل براسها تتسمع النشيد اكثر واكثر .. ويظل الرقص عنيفا والنشيد يدوى عاليا ، وامينة ثابتة لا تصدر منها اية حركة ، الا ان العروق كانت تنفر فى غضون وجهها فتزداد تعبيراته المبهمة ، وتنطلق النظرات العميقة الثاقبة من عينيها ، كما لو كانت تبحث فى شريط الحياة عن صورة ولو باهتة من ذكريات العمر الوفير .

وكثيرا ما كنت اقاتل جمع الاطفال وانا ادور معهم حول امينة ، واقترب منها ، واحيانا كنت المس ثوبها ، وتتخلل انفى عندئذ رائحة الزمن .

وعندما كان الرقص ينتهى وينصرف جمع الاطفال ، تعاود امينة الخطو الوئيد ، وعلى كتفها الصرة ، وفى يدها العصا ، وتتحرك شفتاها دون اى كلام ، كما لو كانتا تجتران احداث الشباب .

لا شك ان امينة قد ماتت الان بعد كل هذه السنين .. ولا شك انهم دفنوها فى اية قرية على ضفاف القناة.. ومن يدرى .. لعلهم دفنوها فى « سرابيوم » .

ماتت امينة وبقيت ذكراها فى نشيد يلهو به الاطفال .. نشيد يحكى مأساة حدثت منذ اكثر من مئة سنة .. ايام حفر القناة .

●

كانت امينة فى تلك الايام شابة مليحة القوام فارعة الطول ، يبدو الفقر على مظهرها مثل كل موجود بالصحراء فى ذاك الزمن .. وكانت « سرابيوم » تبدو كالواحة فى صحراء الشرقية ، يعمل اهلها فى تجفيف البلح ويزرعون الشعير على مياه المطر والآبار ، ويصيدون السمك من البحيرات المرة .

وفى يوم ما ، سرت بين اهالى « سرابيوم » اشاعة تقول ان الحكومة ستجمع كل رجال القرى ليفتحوا ترعة على البحر . وفى اليوم التالى تأكدت لديهم الاشاعة وسمعوا حكايات اخرى عن الكرابيج والذبح بالسيوف وصلب جثث من تسول لهم انفسهم ان يعصوا اوامر الحكومة او اوامر المهندسين الفرنسيس .

وكان لا بد لاهالى « سرابيوم » ان يتشاوروا فى الامر ، فتجمع الرجال واخذوا يتناقشون كثيرا .. وقرر بعضهم الرحيل الى قرى اخرى اكثر امنا ، وقرر آخرون ان يبقوا جوار نخلهم وزرعهم وليكن ما يكون ، وكانت اسرة امينة ممن قرروا البقاء .

اما الذين فروا ، فقد نفذوا بجلودهم من عذاب الجحيم .. واما من بقوا ، فلم يطل بهم الامر كثيرا ، وسرعان ما تحولت الاشاعات الى واقع يعيشون فيه .

جاءت الحكومة بكل ما لها من سلطان العمد والمأمورين والخفر وشيوخ الخفر والعساكر وجباة الضرائب ، بعضهم يحملون الكرابيج ، وبعضهم يحملون السيوف ، وبعضهم يحملون النبابيت والخناجر .. ثم جاء بعدهم المهندسون الفرنسيس بوجوههم الحمراء وشعرهم الاصفر ، وكانوا جميعا يحملون الطبنجات والبنادق .. وبين يوم وليلة ، كان كل الرجال الذين يعيشون فى « سرابيوم » يشتركون فى حفر الترعة التى تنوى الحكومة ان تفتحها على البحر .. وكان ابو امينة واحدا من هؤلاء الرجال .

وظلت الايام تدور ، والعمل حول المجرى يزداد ويزداد ، وجموع الرجال الغفيرة تعمل كخلايا النحل .. ينقلون جبالا من مستقرها ، ويحملونها فى القفف والقصعات ، ويرفعون على اكتافهم جبالا اخرى من الصخور ، ويدقون الصخور بالازاميل .. ويحفرون المجرى ، ويعبدون طريقا حول المجرى ، ويغطون قاع المجرى وجانبيه بالصخور فى نظام .. وصفير الكرابيج يدوى عاليا فى الهواء ، والسيوف احيانا تطيح الرؤوس وتشق البطون ، والنبابيت تدغدغ العظام .

والعمل فى كل يوم كان يزداد ويطلب المزيد من الرجال ، وكان الرجال يأتون افواجا مربوطين بالحبال ، ويلقى بهم فى ساحة الترعة حتى كادت ان تتغطى بهم رمال الصحراء .. ويواصلون العمل الجبار الذى لا ينتهى ، رغم العرق والدم طول النهار وبعض المساء ، فى لهيب الصيف وبرد الشتاء .. ولا مأوى الا قبور للضحايا، ولا طعام الا ما تتفضل به صحراء قاحلة من اعشاب واشواك .. لقد افترس الجوع مئات الرجال ، فاضطر الباقون للسطو على قطعان الرعاة ، وذبحوها وشووها على النار ، ثم تلموا البلح من كل النخيل واكلوه ، ثم أخذوا يجرشون الشعير باسنانهم كلما وجدوه ، واخيرا ، التهموا كل نبت أخضر بالصحراء ، ولو كان من شجيرات الشوك او الصبار .. ولم يبق للرجال الذين يفتحون للحكومة ترعة على البحر ، الا الجوع يدوى فى الهواء ويلهب الاجسام .

وكانت امينة قد اعتادت يوما وراء يوم خلال عام باكمله ، ان تحمل لابيها رغيفا من الخبز او قليلا من التمر ، تخفيه جيدا تحت ابطها من داخل الثوب حتى لا يخطفه منها احد ، ثم تسير فى حذر من كوخها الصغير عند اطراف « سرابيوم » حتى ساحة العمل . وكان عسيرا على امينة أن تعثر على ابيها وسط الجموع الذين يعملون هناك ، ففى ساعة القيلولة ، يسترخى الوف الرجال ويرقدون على الارض ، والراقدون نياما والراقدون تعبا والراقدون موتى يتشابهون ، فلا سبيل امام امينة لكى تلقى اباها الا ان تنتظره فى مكان معلوم .. وكانت هناك ربوة عالية تطل على الساحة ، وعلى قمتها نخلتان تنبتان من جذر واحد .. وهناك كانا يلتقيان .

ذات يوم ، كانت الشمس حامية حتى كاد الناس ان يشتعلوا كالنار ، وكانت الرياح عنيفة تحمل فى هبوبها ذرات الرمال تصطدم بالاجساد كالابر ، وضاق التنفس بالناس وتصبب منهم العرق .. فى هذا اليوم ، شهدت « سرابيوم » قصة امينة ..!

كانت تقف وحيدة على الربوة تنتظر اباها ، تخفى داخل ملابسها صرة مملوءة بالتمر ، وتنزوى حذرة وراء ظل النخلتين اللتين تنبتان من جذر واحد .. وطالت الوقفة على امينة وابوها لم يحضر ، وظلت تنتظره هناك حتى ملت .. واخيرا ، ضاقت نفسها بالحر فأخذت تتثاءب ، ثم وضعت صرة التمر على الارض ورقدت ، وعيناها على الطريق الذى سيأتى منه ابوها بعد حين .. ثم غلبها النعاس فنامت .

ولكن اباها لم يأت ، واتى واحد من المهندسين الفرنسيس ، رأى امينة مضطجعة على الارض فأخذ يلهث ، وتلفت حوله فاطمأن وفرك يديه وتقدم، ثم خلع سرواله وانثنى على ركبتيه فوق امينة واخذ يرفع ثوبها بقوة ! .. وفى الحال ، هبت أمينة فزعة واخذت تصرخ وتولول ، والفرنسى يقاومها ويكم فمها بيديه ، ولكنها ظلت تواصل الدفاع عن نفسها فنهشت وجهه باظافرها وعضت اصابعه ، وواصل هو الهجوم فاوشك ان ينتصر ويتغلب ، ولكن امينة زغدته فى بطنه وانفلتت هاربة باقصى سرعة ، وصرخت باكية بكل قواها ، ولكن الفرنسى ظل يجرى وراءها وسرواله مخلوع .. وظل يجرى حتى امسكها من ظهرها فسقطت على الارض وسقط فوقها .

ولكن صراخها كان قد حملته ريح الصحراء الى الاهالى ، فتسابق كل قريب منهم صوب الصراخ ، وذبحوا الفرنسى ، على حجر امينة .. وبقيت لامينة بكارتها .. !!

وسرعان ما تجمع الرجال من اهالى « سرابيوم » بعد ان علموا بالقصة ، ودون أن يدرى احد كيف تم ذلك امسكوا بالفؤوس واعلنوها ثورة ! .. ولم تقرب الشمس فى هذا اليوم الا بعد ان ذبح كل من يمثل السلطة فى « سرابيوم » والمناطق المجاورة .. لم يبق احد من رجال الحكومة ولا من الفرنسيس ، وخلا الجو حينا لمن يريد الهروب من الجحيم فلاذ بالصحراء رجال كثيرون اخذوا يفرون عدوا باقصى ما يستطيعون من قوة ، واخذت النساء فى الهروب مع الهاربين ، وبعضهن يحملن الاطفال على الاكتاف وفى البطون ..

ولا يدرى احد كيف واصل هؤلاء الناس حياتهم من بعد ذلك ، اما الذين لم يستطيعوا الفرار فقد حاصرتهم الحكومة من كل جهة ، وانتقم منهم الفرنسيس شر انتقام .. وكانت آمينة ايضا ممن لم يستطيعوا الفرار ..

ضربوها بالكرباج المنقوع بالزيت ، ودقوا عظامها بالنبابيت ، ربطوها بالحبال ، وعلقوها من شعرها ، وكووا جسمها بالنار وقطعوا لسانها وشووه واجبروها على أن تاكله ، ثم تركوها كسيحة لا تستطيع الحراك الا بمقدار .. ولكنها ظلت عذراء ..!

وما كان احد يتصور ان هذه الحطام ستعيش كل هذه السنين .. تواصل المسيرة وئيدة الخطى .. تنقل قدميها كما لو كانت تفكها من الارض فكا ، تحمل على كتفها صرة وتمسك بيدها عصا ، وتطوف بكل القرى على ضفة القناة .. فى الشلوفة ، وجنيفه ، وكبريت ، وفناره ، وفايدة ، وقصة فايد ، وابو سلطان ، والدفرسوار .. ولكنها كانت تفضل البقاء فى « سرابيوم ! » وتعتبرها نهاية المطاف لكل طواف ..

واينما كانت امينة تظهر فى اى القرى كان الاطفال يتجمعون خلفها ويطلقون النشيد ، فتثبت امينة فى مكانها لا تتحرك وتنحنى هامتها حتى لتكاد تبدو كالقوس ، وتميل براسها صوب الاطفال كما لو كانت تريد ان تتسمع النشيد اكثر واكثر ..

●

لا شك انهم قليلون الذين يعرفون قصة امينة من اهالى « سرابيوم» الان، ومعظمهم لا يسمع عنها الا فى نشيد يلهو به الأطفال .. ولكن امينة ستظل هناك ما دام الاطفال يأتون فى الاجيال ، كل منهم يمسك بذيل جلابية الذى امامه ويلعبون فى الدروب ..

وكانت الشمس قد مالت الى المغيب، وانا اركب الاتوبيس الذاهب الى الاسماعيلية .. وتعلقت السحب على خيوط من ضياء الشفق تختال فى السماء لترسم اللوحة الخالدة فى معرض الزمن .. والنخيل على الارض يتمايل ، والسعف يرقص على انغام النسيم طربا ، والعصافير تغرد .. والقناة على اليمين ممتدة حتى خط الافق ، كشريط اخضر داكن على صفحة من الرمال فى لون الذهب .. وعلى اليسار ، مروج زاحفة من اعواد الشعير ومزارع البطيخ والشمام ، وبيوت الفلاحين وابراج الحمام ..

وظلت « سرابيوم » تغوص مبتعدة فى افق الجنوب .. لا تظهر منها الا هامات النخل العالى ، كأنها تلوح من بعيد .. ولم يزل النشيد يتردد فى صدى كصدى الترانيم :

توت توت ..
لسه امينة .. بنت بنوت ..
توت توت ..
ضربوا الخواجه .. بالشلوت ..!

٥٠٠ سنة على ميلاد ميخائيل انجلو



صادف السادس من آذار مرور ٥٠٠ عام على ميلاد الرسام الخالد ميخائيل انجلو بوناروتى .
واحتفلت ايطاليا وطن الفنان ، واحتفل العالم الفنى بهذه الذكرى .
وانجلو رسام توج عصر النهضة بفنه المتميز بالحركة والجمال .
واللوحة اعلاه للفنان الخالد وهى « عبد فى السلاسل ».

لا تقل ... قل ...

افعل التفضيل

يكثر البعض من استعمال افعل التفضيل معرفا بأل ومتبوعا بحرف الجر من فيقولون : والانكى من ذلك ، والادهى من ذلك ، والاعجب من ذلك .. الخ ، وهذا استعمال غير صحيح ، والصحيح حذف ال التعريف او حرف الجر من فنقول : وانكى من ذلك ، او والانكى او انكى الامور ...

ذلك لان « افعل من » صيغة تعني مشاركة اثنين فى صفة ، واحدهما يفضل الاخر فيها .

اما استعمال ال مع افعل التفضيل فيأتي ليدل على ان عدة امور لها صفة مشتركة ولكنها متفاوتة فيها ولكن احدها يفوقها فى تلك الصفة ــ كقولك نحن ثلاثة اخوة لكن زيدا هو الاكبر ... او اكبرنا او اكبر الثلاثة .

ويكثر البعض من استعمال افعل التفضيل « اكثر » استعمالا غير صحيح فيقولون : راجعنا اكثر من واحد ، او راجعنا القراء اكثر من مرة ... وهذا استعمال مترجم عن اللغات الاجنبية ، ولامجال فيه للمفاضلة لان الكثرة ليست صفة مشتركة بين اثنين يفضل احدهما الآخر فيها . وخير ان تقول : راجعنا غير واحد ... وراجعنا القراء غير مرة .

تواجد

كلمة مولدة او مخترعة . فتقول الاذاعات : « تواجدت القوات العسكرية » وهذا استعمال غير صحيح ...

للوزن تفاعل معنيان ... احدهما التظاهر بما ليس فى الفاعل ، فاذا قيل تعارج فالمعنى ان رجلا غير اعرج يسير كالاعرج ... وكذلك فى تعامى وتفارح . ولذلك فالتواجد هنا يعني التظاهر بالوجد وهو الحب .

والثاني ... هو ان فاعل الفعل المبني على صيغة فاعل هو اكثر من واحد . فتقول تقابل الفريقان وتصادق الرجلان ، وتنافر القطبان ، ويكون جمعا فنقول تصادق الرجال ، وتعاونوا ... ونقول تصاحب فلان وفلان . اما قولنا تواجد فى هذه الحالة فيعني ان القوات المسلحة تواجدت ... اي تبادلت الوجد اي الحب ، وما ابعد الحب عن القوات المسلحة ... اما فى المعجم فكلمة تواجد تعنى : ارى من نفسه الوجد وليس الوجود . لذلك الافضل قولنا وجود القوات ، لاتواجدها .

يجب الا ...

يكثر استعمال : لايجب ان تفعل . والصحيح ان نقول يجب الا تفعل . فالقول الاول يعني يجوز ان تفعل ، بينما المقصود من القول الثاني الا تفعل .

ع

حفرنا اسمك فى الصدور ..!

شعر : على الصح ــ (عرابة البطوف)
(كليــة الآداب فى الجامعة العبرية)

(كلمات الى المدينة التى تموت على الشاطىء .. الى عكا)

جميلة اكثر
رغم الدم النازف
من حناياك
وحلوة اكثر
من الزنابق والاقاحى
.. من المسك والعنبر !
لا تدمعى ،
ولا الشطآن تبكى
ولا الامواج تنتحب !
لا تحزنى ..
نحن فى المنفى
مع الجراح نزهر
.. ونكبر
وانت
ما انهزمت خطانا
نعانق الجرح ونمشى
وابتسامتنا
اكبر من الدنيا
وعيناك اكبر !!
لا تدمعى ..
ولا العصافير تبكى
.. والصنوبر ..
وابسمى ..
هنا وهناك
.. كلنا
حفرنا اسمك فى الصدور
وسرنا ..
.. اليك سرنا
سيوفنا نور
يشق الدجى
فابسمى
دجانا سيقبر !
جميلة اكثر

وأنت هكذا مصلوبة
وسيف دق فى الصدر
وفى العينين
الف خنجر !
حلوة انت اكثر
من المنفى أراك
من المنفى اراك
.. أرى الدم فى عينيك
قد نور !
فابسمى عكا
ومثلى ..
عانقى الجرح بشوق
لن يطول العناق
وجرحنا يبرا
من المنفى أناديك
ابسمى ..
سيقمر ليلنا
.. انى أراه قد اقمر !
لا تدمعى عكا
فما انهدت قوانا
ما جبنا ..
نسير اليك
وسرنا ..
نفك قيدك
نلثم جرحك
نزرع سهلك قمحا
وليمونا
وزنبقا أحمر
فابسمى عكا
لوحى للحبيب الذى
على قارب الموت ابحر
.. الى عينيك قد ابحر !
وقولى :
اتى احبائى
صرت جميلة
.. جميلة اكثر !

نــدوة عــن الادب العــربى المحلــى فى النــاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ كانت هوية الادب العربى المحلى وتطوره وآفاقه موضوع الندوة التى دعت لها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل وعقدت مساء الثلاثاء ١٨ــ٣ فى قاعة جمعية الشبان المسيحيين فى الناصرة بحضور عدد كبير من الطلاب واشتراك الشاعرين جمال قعوار وفوزى جريس عبد الله والكاتب حنا ابراهيم .

وادار الندوة وقدم المشتركين الشاعر سالم جبران .

تحدث الشاعر جمال قعوار عن ظروف بدء الحركة الادبية وخاصة الشعرية وكيف بدأ الشعراء يتلمسون دربهم ومواضيعهم وأورد عدة اقتباسات من قصائد الشعراء المحليين ، مع تحديد المواضيع التى طرقوها من محلية وانسانية وعالمية . كما تكلم عن المحاولات التى جرت لتأليف رابطة للكتاب والشعراء العرب فى اسرائيل لم يكتب لها الحياة ، كما ان المحاولات الاخيرة لا تزال غير ناجحة .

وابدى رأيه فى الشعر الحديث المتحلل من القافية والوزن والذى مكن كثيرين من حمل لقب شاعر .

ثم تكلم حنا ابراهيم عن التاريخية والاجتماعية للقصة والنقد وتطرق الى القاعدة الطبقية للادب ، واشار الى محاولات ، سواء مقصودة أو غير مقصودة ، يستهدف منها طمس الصفة العامة للادب فى مقابل محاولات تفكيك الروابط القومية للاهلين العرب ، كما تكلم عن العلاقة بين الشكل والمضمون فى القصة والادب عموما وضرورة المحافظة على التناسب والانسجام . وخلص الى الراى القائل ان الادب المحلى لا يعانى أزمة ، رغم مختلف الضغوط السياسية والاقتصادية وصعوبة التفرغ، وذلك لوضوح الهدف .

وتكلم الشاعر فوزى جريس عبد الله عن تطور الشعر فى اسرائيل والمراحل التى مرت بها المدارس الشعرية مع تحليل الاسباب الموضوعية الداعية لذلك . ثم تطرق الى ظاهرة الميوعة فى الشعر المحلى التى اوصلت الرؤية الى حدود السريالية المغرقة فى الغيبية واللامنطق . وتطرق الى تقييم الشعر المحلى بشكل عام ودور الصحف اليسارية فى ايجاد صلة بين الشعراء والشعب ، كما انتقد بعض المغالطات فى تقييم شعرائنا وشعرنا المحلى فى العالم العربى .

ورد المحاضرون فى النهاية على الاسئلة التى وجهها بعض الحضور . واستغرقت الندوة ساعتين ونصف الساعة .

الصفحة الرابعة

على ايقاع ٣ لاءات

بين العناق والدموع قررت حكومة رابين – بيرس توجيه طعنة من الخلف الى هيبة العزيز كيسنجر ، والحاقه بسلفه وليام روجرز وبالوسيط الدولي غونار يارينغ . والحقيقة ان كبرياء كيسنجر ليس هو المهم ، بل قضية السلام .

وساطة كيسنجر لم تقربنا من السلام بل ابعدتنا عنه .. لان كيسنجر ترك المنطقة في وضع اشد تفجيرا مما كانت عليه .

وما اقرب الشبه بين موقف حكومة غولده مئير – ديان من يارينغ – روجرز ، وموقف حكومة رابين – بيرس ، من وساطة كيسنجر .

الاولى اشعلت حريق الحرب الرابعة ، والثانية اشعلت الفتيل الذي ينذر بحريق اكبر .

السؤال التاريخي الذي وجهه الوسيط الدولي غونار يارينغ الى حكومة اسرائيل تلخص في : هل توافق اسرائيل على اعادة شبه جزيرة سيناء بأكملها مقابل اتفاق سلام توقعه مصر مع اسرائيل .

وكانت مصر قد سبقت اسرائيل في الرد على يارينغ معلنة موافقتها سلفا على توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل .

وكان رد اسرائيل الرفض بحجة : ما قيمة اتفاق لايزيد عن كونه حبرا على ورق .

مرة اخرى ، وافقت مصر مع كيسنجر على التعهد بعدم الاعتداء اذا استمر التقدم نحو السلام في المنطقة .

واراد رابين ، امام تساهلات مصر ، استغلال موافقة مصر ، مختبئا وراء كيسنجر ، فرض شروط استسلام على العرب ، فاعلن صراحة ان :

● هدف اسرائيل تفسيخ التضامن العربي ، خصوصا المصري – السوري ، باستفراد مصر لاجراء تسوية ثنائية معها .

● ان اسرائيل لن تعيد هضبة الجولان ، حتى مقابل اتفاق سلام . وهكذا حدد موقف اسرائيل بانها لن تدخل في مفاوضات انسحاب مع سوريا . ولتأكيد هذا الموقف اعلن رابين بان اسرائيل لم تنشىء المستوطنات في الجولان لازالتها فيما بعد .

● ان اسرائيل لن تدخل ، في يوم من الايام ، في مفاوضات مع منظمة التحرير وان المكان الوحيد للاقاة الفلسطينيين هو ساحة المعركة .

بوضع كل هذه التحفظات ، طالبت اسرائيل هذه المرة ، دون ان تتزحزح عن طلبها ، بان تعلن مصر الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . واصرت ان يكون تعهد مصر غير محدود بزمن وغير مشروط بانسحاب اسرائيلي من مناطق اخرى .

ومعنى هذا ان اي مطالبة بانسحاب آخر يكون وفقا لحسن نية اسرائيل وارادتها الحرة فقط .

سأل مئير بعيل (موكيد) حكومة رابين في جلسة الكنيست الخاصة ، يوم الثلاثاء ، لمناقشة بيان الحكومة عن انهيار مهمة كيسنجر : ماذا ستكون خطوة اسرائيل التالية مقابل اعلان مصر الغاء حالة الحرب ؟ وهل تعتبر الحكومة انسحابها المقترح انه الاخير ؟ وهل تريد اعتبار التسوية الجزئية المقترحة ، انها التسوية النهائية !

الحكومة لم تجب على هذه الاسئلة . ولكن الجواب عليها واضح جدا في تصريحات رابين التي ذكرناها .

والسؤال : ماذا بعد ؟

مهمة كيسنجر لكسب الوقت واستفراد مصر لشق وحدة الصف العربي وانتزاع وثيقة استسلام عربية قد انهارت الى غير رجعة . ان مقتل الملك فيصل ، مهما تكن الدوافع ، هو تأكيد آخر على الارض المتحركة التي تقف عليها الامبريالية في هذا الشرق .

لقد بقي كيسنجر متشبثا بمبدأ تفجير مؤتمر جنيف ، بقدر تشبث حكومة رابين بالاحتلال وانكار حق الشعب العربي الفلسطيني .

والحقيقة ان انهيار مهمة كيسنجر هو مصيبة كبرى لحكام اسرائيل ، بقدر ما كان سينزل نجاح مهمته من مصيبة بالعرب .

والخيار الوحيد الباقي هو مؤتمر جنيف للسلام . والخطر كل الخطر في ان يفجر مهاويس الحرب ، الموقف قبل انعقاد مؤتمر جنيف او ان يفجروا المؤتمر نفسه .

فعلى رأس جدول ابحاث مؤتمر جنيف ، اذا قدر له الانعقاد ، ستطرح مسألة الانسحاب الكامل بدون مراحل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل .

وموقف حكام اسرائيل الرسمي هو :

● لا انسحاب شامل
● لا دولة فلسطينية
● لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

على ايقاع هذه اللاءات الثلاث ، اتحدت ، هذا الاسبوع ، جوقة الرفض من أقصى اليمين الحيروتي حتى المبام ، على رفض جميع خيارات السلام العادل المطروحة ، وتبعا لذلك على تفجير مؤتمر جنيف للسلام سلفا .

فاي طريق سيسلكه حكام اسرائيل بعد الان ؟

لقد فرت الدمعة من عين كيسنجر في مطار بن غوريون وغصت حنجرته بالعبرات . وقال لدى وصوله الى واشنطن انه شعر في تلك اللحظة وكأنه يشاهد تراجيديا يونانية ..

ولكن هذه التراجيديا هي من صنع يده . ولم يكن بطلها الا هو نفسه . وأغلب الظن أن الدمعة التي ذرفها في مطار بن غوريون لن تكون الاخيرة .

صليبا خميس

اسبوعيات

ملهاة الراعي

هل يطمئن المحكوم بالسجن ٢٥ عاما ، مثلا ، على انه حتما سيستعيد حريته بعد ٢٥ عاما ؟

لايطمئن ..

كذلك نحن لانطمئن على اننا نؤمن بمسيرة التاريخ الحتمية وعلى انها ستبلغ بنا حتما ، في مستقبل بعيد او قريب ، الى شاطىء سلام الحرية والعدالة والاحترام المتبادل .

نريده قريبا

خصوصا واننا لانريده لنا وحدنا ، ولا لاولادنا وحدهم ، بل نريده لاطفال معلوت كما نريده لاطفال ترشيحا . نريده لخريجي الثانويات في تل ابيب كما نريده الذين يأبى حكام اسرائيل لهم ان يخرجوا من مخيمات صور وصيدا الا قاتلين او مقتولين !

لذلك قاومنا ونقاوم كل تأجيل في تسوية النزاع . فهو ، من حيث الدم ، ليس تجميدا بل نزيف لم ينقطع منذ عام ١٩٦٧ حتى بلغ السيل الزبى في اكتوبر !

واعتقدنا ان ما نزف من دم كان كافيا لا لتحقيق السلام العادل والمقيم هنا فقط بل تستطيع شعوب اخرى ، ايضا ، ان تشتري بفائضه سلاحها ..

وهو كذلك .

لولا ان ظهر في سماء شرقنا ساحر حقيقي . فماذا يفعل الساحر الحقيقي ؟ انه يقوم بحركة تشد انظارك نحوها . وفي هذه اللحظة ينقل البيضة ، مثلا ، من قبعته الى جيبك وانت مشدود الى حركته الاولى فلا « تفقش » الامر فاذا هو السحر الحلال ! والساحر والنشال اخوان . هذا يلهيك حتى يدخل شيئا في جيبك وذاك حتى ينشله .

وهما هنري كيسنجر .

فلا احد يستطيع ان ينكر انه ، بعد نزيف الدم المهول في اكتوبر ، كان تحقيق الحل الشامل – السلام العادل والمقيم – في متناول اليد ومقبولا لدى جميع الاطراف ، وبدون تكاليف باهظة جديدة ، اكثر مما هو حاصل الان .

ويكفي ان نذكر ان الوضع في اسرائيل مباشرة بعد انتهاء حرب اكتوبر حين عاف الرأي العام الاسرائيلي ، بأكثريته الساحقة ، نزيف الدم المستمر وادرك ان سياسة حكامه تقود الى الكارثة ولاتحفظ امنا .

حينئذ جاءت « ساعة الحقيقة » في اسرائيل .والسيدة غولده مئير ، التي كانت بالامس فقط تقول « نحن دولة كبرى تقريبا » ، رأت الحقيقة فقالت كلمتها التاريخية : « كم نحن صغارا امام الكبار ، وقلائل امام الكثيرين » !

وقبل شهر اعترف وزير الخارجية آنذاك ، أبا ايبن ، ان حكومته كانت مقتنعة بانها ذاهبة ، لامحالة ، الى مؤتمر جنيف لحل جميع القضايا ، اي لتحقيق السلام . حتى ان وزارة خارجيته حجزت في فنادق جنيف اماكن منام الوفد الاسرائيلي ولمدة طويلة .

حينئذ ظهر الساحر كيسنجر ، او النشال ، او دجاجة الراعي او ما يسمى في بعض قرانا : ملهاة الراعي !

فما هو ملهاة الراعي ؟ انه طائر جميل يقفز امام الراعي ولايطير فيوهم الراعي انه في مقدوره القبض عليه . فيركض الراعي نحو الطائر ، فيفلت الطائر قافزا بعيدا عنه خطوة او خطوتين ولايطير ، فيظل الحال على هذا المنوال حتى يبتعد الراعي عن القطيع فيأتي الذئب ويفترس الحملان .

ويأتي الان من يريد ان يبرىء ساحة كيسنجر ، وانه لم يستطع اكثر من ذلك امام تعنت حكام اسرائيل ،الخ. ولكن كيسنجر هو هو صاحب سياسة « ربح الوقت » لحكام اسرائيل – الوقت الكافي للولايات المتحدة حتى تدججهم بالسلاح لكي يصبح في مقدورهم هذا «التعنت» بالضبط .

ولقد تحقق ذلك .

وهو اساءة كبرى لا لقضية العرب العادلة فقط بل لقضية شعب اسرائيل العادلة ايضا – قضية السلام المقيم ، قضيتنا جميعا . فكيسنجر لم يكن يخدم قضية شعب اسرائيل بل قضية الامبريالية الامريكية : قبل حرب اكتوبر كان حكام اسرائيل اداة ضاربة قوية في ايدي الامبريالية . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل نفسه . فرقعت حرب اكتوبر وهزت هذه الاداة . فكان على كيسنجر – اذا سمحوا له بذلك – ان « يربح الوقت » ليعيد هذه الاداة الى سابق جبروتها . وكل ذلك على حساب شعب اسرائيل ايضا .

وقد سمحوا له بذلك .

وكم كان الاتحاد السوفياتي مخلصا لارواح الشبيبة العربية واليهودية على السواء حين عارض هذا « الفشل » وفضحه وبذل اقصى جهده للاخذ بأيدي العرب واليهود ، وحالا ، نحو ساحة السلام – مؤتمر جنيف – لا « ساحة القتال » .

فالقضية لم تكن ، كما يحب بعضهم ان يضعها ، قضية « اجتهادين » – « طريقين لتحقيق السلام » – طريق كيسنجر وطريق الاتحاد السوفياتي .

فطريق كيسنجر ، الخطوة بعد الخطوة ، لم تكن نحو السلام « خطوة بعد خطوة » بل ، تماما كما نرى الان ، كانت خطوة بعد خطوة بعيدا عن السلام . ومن حق الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ان نذكر له انه انتبه بكل دقة الى اتجاه هذه الخطوات الكيسنجرية .

هنالك العديد من الاسباب التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر . ولكن يجب الا يغرب عن بالنا ان الفشل نفسه ، وفي لحظة معينة ، كان دائما جزءا اصيلا من هذه المهمة . كما الطائر الذي اسمه ملهاة الراعي . فانه ، في قفزاته ، خطواته ، ياخذ في الحساب فشل الراعي في القبض عليه .

اما اذا فشلت مهمة كيسنجر في غير الوقت المخطط لفشلها ، اي قبل ان ينجح الذئب في افتراس الحملان ، فذلك لاسباب عديدة اهمها ان الذئب لم يجد حملانا في القطيع الذي اصبح سيد نفسه !

وليس فيما كتبت آنفا اي غرض من عتاب او فتح جراح يجب ان تندمل بل دعوة صادقة لجميع طلاب السلام العادل الحقيقيين ، العرب واليهود ، ان لايسمحوا لملهاة الراعي ان تضللهم مرة اخرى .

وفي البلاد العربية ، كما هو معلوم ، مؤمنون كثيرون . والمؤمن لايلدغ من جحر مرتين . وكان جحر روجرز كافيا . فعسى ان لاتتكرر اللدغة الثانية .

قل : ان شاء الله !

(جهينة)

اقتراح افتتاحية لجريدة الانباء

■ الاسبوع الماضي كان اسبوعا هاما ، بل تاريخيا ، في حياة العرب في هذه الدولة الدمقراطية ، العلية . فقد زفت الاخبار نبأ تعيين الشيخ جبر داهش معدى نائبا لوزير الزراعة . وقد هنأ رئيس الوزراء والوزراء واعضاء الكنيست وجريدة « الانباء » الشيخ بهذا التعيين السامي.

ومع ان كل الدلائل تشير الى ان عمل الشيخ لن يطرأ عليه اي تغير او تبدل اطلاقا – فكلنا فاهمون لحقيقة الامور – الا ان التغير يدل ان بامكان العربي ، او « الاقلياتي » ان يكون نائبا لوزير الزراعة ، ايضا .. وهذا التغير بحد ذاته يشكل خطوة هامة على طريق دمج الاقليات في حياة الدولة ، اقصد دولتنا الديمقراطية ، العلية .

ومع ان هذا الحدث الهام كان يكفي ، وحده ، للتدليل على حسن نية الدولة تجاه رعاياها ، اقصد مواطنيها العرب ، او « الاقلياتيين » ، الا ان الدولة تكرمت وسخت في الكرم .. فقد ذكرت الانباء « ان السيد كروخ رئيس الحركة الكشفية في البلاد قد قلد وسام الكشاف الذهبي للسيد محمود عباسي ، مساعد وزير المعارف والثقافة ... وهو اعلى وسام خدمة الشرف في الكشاف». وحتى تعرفوا مدى اهتمام الدولة باندماج المواطنين العرب نذكركم – وليسمع العالم العربي كله ! – ان وزير المعارف السيد يدلين قد حضر حفل تقليد وسام ال .. وسام الشرف .

ومع ان هذين الحدثين يكفيان – وزيادة – للتدليل على اهتمام الدولة بعربها ، الا ان الاسبوع الفائت تضمن حدثا هاما آخر .. فقد اجتمع المختار الاعظم توليدانو ، ومختار القضاة الشرعيين توفيق عسلية ومختار العمال العرب يعقوب كوهين ومختارة التفاهم والصداقة روت ديان ومختار عرب حزب « العمل » رعنان كوهين ، اجتمعوا جميعا بصفتهم هيئة رئاسة « حلف ابناء سام » (بدون شدة على الميم !) ، للتدارس في وضع رعيتهم .. وتحت عدسات التلفزيون وكميرات مصوري الاعلام المحلي والعالمي قال المختار الاعظم : « بعد ٦ شهور من حرب اكتوبر قلنا ان علينا ان نقدم لعرب اسرائيل جميع الامكانيات لدمجهم في حياة الدولة ولهذا فتحنا (٢٤) وظيفة اعطيت للمثقفين العرب في الدوائر الرسمية الحكومية » . كما اعلن المختار الاعظم وسط تصفيق الحضور ان في المدارس العربية شبكات مياه ومدارس مبنية من الحجارة ، وليس من بيوت الشعر كما كان الحال في العهد العربي ، كما اعلن المختار الاعظم ان هناك كميات متوفرة من الهواء في القرى العربية بفضل مشروع تهوية القرية العربية، وهناك خطة لتزفيت بعض الشوارع في بعض القرى ، خلال الخطة المقبلة ، مع ان الحكومة كانت قد زفتت كل حياة المواطنين العرب ، في السابق ، بمعدل ٣٦٥ مرة ، كل سنة .

ومن الاخبار الثلاثة اعلاه ، ترون ويرى العالم كله، حرص الدولة الشديد على دمج المواطنين العرب في حياة الدولة ، وربما باسرع مما يسمح الوضع الامني ..

بعد هذا يجب ان تفهموا ان تقرير لجنة جرايسي ، وقرارات مؤتمر السلطات المحلية ومظاهرات الطلاب الاقلياتيين ومناشيرهم ، وتعليقات صحف ركح ، ليس دافعها اصلاح وضع المواطنين الاقلياتيين ، بل دافعها السلبية وعدم الاخلاص للدولة !■ .

سالم جبران

لقاء مع ابن عبد الناصر

نشرت مجلة « روزاليوسف » القاهرية ، مؤخرا ، نص لقاء اجراه أحد محرريها ،شفيق احمد علي ، مع خالد عبد الناصر – الابن البكر للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وننشر ، فيما يلي ،بعض ما جرى في هذا اللقاء :

حجرة المكتب الخارجي التي انتظره فيها الان .. بها دولاب ايديال صغير عليه عبارة محمولة على حامل اصفر نقراتها : « لو دامت لغيرك .. ما وصلت اليك » .

اقترح خالد ، ان ننتقل الى حجرة الصالون .

ونحن نعبر الى حجرة الصالون ، التي تعود عبد الناصر ان يستقبل فيها ضيوف منزله .. قلت للابن الاكبر لعبد الناصر :

● ماذا لو لم تكن ابنا لعبد الناصر ؟

– تمنيت ان اكون شابا مصريا ينتمي الى جيل ثورة عبد الناصر ويناضل في سبيل تحقيقها .

● اعني : هل تشعر بانك تختلف كثيرا عن بقية ابناء الشعب ؟

– تعودنا ان نشعر باحساس المصري « الصميم » سواء كان عاملا او فلاحا او موظفا بسيطا .. ولهذا لا اشعر اني اختلف عن بقية ابناء الشعب الحقيقيين ، واشعر – ايضا – انني اختلف عن ابناء الرجعيين المتآمرين والثورة المضادة .

● بماذا اذن تفسر المقالات الصحفية التي تتضمن في وقت واحد كل الحب لعبد الناصر .. وقدرا كبيرا من النقد لنظامه ؟

– كل زعيم ثوري تكون صلته بالجماهير مباشرة .. وليس عن طريق الاجهزة ، وان كان يتحمل ، في نفس الوقت عبء الاجهزة الموجودة ما دام يشغل منصب رئيس الجمهورية .. وهو اول من يعاني منها لان تكر الاجهزة غالبا غير ثوري .

● ما هي اهتماماتك ؟

– القراءة .. والرياضة .

● وامنياتك ؟!

– ان أرى مبادىء عبد الناصر واحلامه تتحقق في مصر وفي الامة العربية .



***

صالون عبد الناصر به – ايضا – اللوحة الزيتية الشهيرة التي ظهرت في فيلم « العصفور » .

● ماذا عن طفولتك ؟ صباك ؟ فترة المراهقة ، ثم المسؤولية ؟ وبصمات الاب في كل فترة .. اقصد لذكرياتك معه وانت الابن الاكبر ؟

– لم يكن ابدا يضرب او يحرم ايا منا .

توجيهاته : الاعتماد على النفس ، مراعاة الاخرين ، وان نحب لغيرنا ما نحبه لانفسنا .

كان يفرحه تحقيق الاهداف والاماني الشعبية .. ويحزنه الخروج عن القيم والمبادىء !

● تقول ان عبد الناصر كان يفرحه تحقيق الاهداف والاماني الشعبية هل تذكر شعوره بينكم عندما تلقى اول نبأ من الهزيمة في ٦٧ .. وكيف نقل لكم الخبر ؟!

– لا تنس انني قلت ايضا : « يحزنه اكثر الخروج على القيم والمبادىء » .. وكل ما اذكره الان اني عرفت باننا هزمنا من خطاب التنحي في ٩ يونيو ، واني اخذت اصرخ مع الجماهير ابدا ابدا « هنحارب » .. ومنذ ١١ يونيو اعطى عبد الناصر لشعبه كل وقته وصحته وعمره . وبدأ مرحلة بناء القوات المسلحة حتى تحقق لنا النصر في اكتوبر ٧٣ .

● يسأل البعض : ماذا بقي من عبد الناصر ؟

– قل لهم : بقي من جمال عبد الناصر : السد العالي ، خروج الملك والانجليز من مصر ، « تأمين القناة » ، تمصير الشركات ، التحول الاشتراكي ، القطاع العام ، تحرير العمال والفلاحين ، رفع راية القومية العربية ، بناء الاقتصاد المصري ومئات المصانع والاراضي المستصلحة واهم من ذلك .. مبادىء راسخة في العالم العربي كله ، وشباب مؤمن بثورته . ولا تنس ان الشباب هو المستقبل !

***

خطر ببالي وهو يصر على ان اتقدمه – للمرة الثانية – ونحن نمر من باب الصالون .. ان اسأله عن موقفه من التجنيد .

– انا اعفيت من التجنيد في القوات المسلحة بحكم قانون التجنيد بعد تخرجي من الجامعة عام ٧١ ، نظرا لوفاة والدي .. ولاني الابن الاكبر في الاسرة . لكن تطوعت في المقاومة الشعبية عام ٦٧ و ٧٣ .

لا تزال الرجعية في مصر تنظم حوادث الحرق والتخريب ثم تتهم اليسار المصري بالمسؤولية



– ولع ولا يهمك .. ح يقولوا اليسار !!

(عن « روز اليوسف » القاهرية)

في نعي الملك فيصل بن عبد العزيز مقارنة بين ملوك العرب وملوك الغرب

بقلم « ملكي أكثر من الملك » !

مهما تكن هوية الايدي التي نظمت اغتيال الملك فيصل السعودي ، صبيحة عيد المولد النبوي الشريف ، فهناك اجماع على ان هذا الحادث قد هز الانظمة الملكية الباقية في العالم العربي .

وقد اجرينا ، في هذه المناسبة ، احصاءا سريعا عن عدد الملوك الباقين في عالمنا المعاصر فوجدنا ان عددهم هو ١٥ ملكا واميرا حاكما اكثرهم عرب (٨) ، مع ان النظام الملكي ابعد ما يكون عن تقاليد العروبة والاسلام . فالآية الكريمة : « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها اذلة » .

ففي اوروبا لا تزال قائمة اربع ملكيات هي في بريطانيا والبلجيك والسويد وهولنده .

وفي آسيا ، بالاضافة الى ملوك العرب الباقين ، لا تزال الملكية قائمة في ايران واليابان وفي نيبال .

وأما ملوك العرب وأمراؤهم الحاكمون فثمانية : ملك المغرب فملك الاردن فملك السعودية فالامراء والسلاطين الحاكمون في كل من الكويت وقطر والبحرين وعمان واتحاد الامارات .

واما في افريقيا ، فباستثناء الملكية العربية في المغرب ، فقد تميز تطورها الحديث بالتخلص من الملوك « الصغار » – ملوك القبائل والعشائر – الذين كان من الضروري التخلص منهم للمحافظة على وحدة الاقطار الافريقية المستقلة حديثا . اما امبراطورية الحبشة ، التي انهارت مؤخرا ، فلا تدخل في تطور افريقيا الحديث .

وغير ذلك لم تعرف القارات الاخرى – الامريكتان واستراليا ونيوزيلنده ، ملوكا سوى ملوك الاستعمار الاستيطاني الغربي الذي غزا هذه القارات .

ومع ذلك فان التطور التاريخي الحديث قد قاد الى انهيار العديد من الانظمة الملكية خصوصا تلك التي كانت حاكمة بأمرها ومعتمدة اعتمادا أساسيا على الاستعمار الاجنبي .

ومن الانظمة الملكية التي تقوضت مؤخرا ملكيات اليونان وأفغانستان والحبشة . وفي الخمسينات نظمت المخابرات المركزية الامريكية خلع ملك الفيتنام الجنوبية على أمل ان يؤدي ذلك الى تعزيز قبضتها على فيتنام الجنوبية . أما من يسمون بالامراء في لاووس وكمبوديا فمن الصعب درجهم في مصاف الانظمة الملكية .

ولم تنج الملكيات العربية من هذا التطور التاريخي . فزالت الانظمة الملكية في كل من مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) واليمن (١٩٦٢) وليبيا (١٩٧٠) . ومن المعروف أن هذه العروش قد دكتها انقلابات عسكرية – شعبية ، تقدمية ومعادية للامبريالية وللاقطاع .

ومع ان عدد الملكيات العربية لا يزال يؤلف أكثرية بين عدد الملكيات الباقية في العالم الا انه اقلية بالنسبة الى عدد الدول العربية أي المنتمية الى جامعة الدول العربية والى الامم المتحدة وعددها ٢٠ دولة – من الغرب الى الشرق : موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر ، السودان ، الصومال ، الاردن ، لبنان ، سوريا ، العراق ، الكويت ، اليمن الجنوبي ، اليمن الشمالي ، السعودية ، قطر ، البحرين ، عمان ، اتحاد الامارات – ٨ ملكيات من أصل ٢٠ دولة عربية أضف الى ذلك أن الدول العربية الكبيرة والاساسية قد تخلصت من الانظمة الملكية منذ وقت طويل وتسودها انظمة جمهورية في أكثريتها الساحقة تقدمية وطنية معادية للاقطاع وللامبريالية .

ومن المعروف ان الملكية السعودية لا تزال اقوى الملكيات العربية وأشدها شراسة ونفوذا . وذلك بسبب ما في حوزتها من موارد النفط (٣٠ بالمئة من احتياطي النفط في العالم كله!) وبسبب اعتماد الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا عليها . وبينما يعتبر ملك السعودية أغنى اغنياء العالم – وهؤلاء الملوك هم جميعا من أغنى اغنياء العالم حتى ان الامبراطور هيلاسيلاسي المخلوع ، الذي كان الملايين من أبناء شعبه يموتون من الجوع ، قد تكشف انه كان هو ايضا ، من اغنى اغنياء العالم . وكذلك حسين في الاردن الفقيرة وبقية السلاطين – بينما يعتبر ملك السعودية أغنى أغنياء العالم ويوظف عشرات المليارات من الدولارات في بنوك الغرب

– البقية على صفحة ٥ –

الاجتماع القطري لمراسلي «الاتحاد» ووكلائها
إجماع على امكانية وضرورة زيادة التوزيع زيادة كبيرة

حيفا – من مكتب الاتحاد – عقدت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، صباح يوم السبت الماضي ، اجتماعا قطريا لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها ، استمرارا لما جرت عليه العادة من عقد امثال هذه الاجتماعات بين الفينة والاخرى لتبادل وجهات النظر وسماع الملاحظات والاقتراحات وكل ما من شأنه ان يوثق صحيفة « الاتحاد » بجماهير قرائها .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى مراسلي « الاتحاد » وهيئة التحرير ، اعضاء من المكتب السياسي والسكرتاريا في الحزب وعدد من قادة المناطق والفروع .

وافتتح الاجتماع رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميل حبيبي ، فرحب بالحاضرين وشكرهم على اهتمامهم « بالاتحاد » وتجشمهم مشاق السفر لحضور الاجتماع . وبين اهمية هذه الاجتماعات ومما قاله : اننا في حاجة الى تكرار هذه الاجتماعات .

وتحدث اميل حبيبي عن اهتمام الحزب بالصحف التي يصدرها ، وتخصيص اللجنة المركزية اجتماعا خاصا لبحث شؤون الصحف ، اكدت فيه دور الصحف الشيوعية في المعركة لاجل السلام والدمقراطية .

اما بصدد « الاتحاد » فقال ان « للاتحاد » دورا هاما فريدا في نوعه ، فهي تتمتع بنفوذ واسع متزايد بين العرب في البلاد ، وباهتمام بالغ في العالم العربي وفي الخارج . والاهتمام بها في البلاد يتعدى الجماهير العربية الى دوائر السلطات ولا ادل على ذلك من التعرض لكل ما تنشره « الاتحاد » ، واثارة الضجة حوله .

وقال اميل حبيبي : هذا الاهتمام في شتى مجالاته وجهاته ، يلزم هيئة التحرير بالمزيد من الاهتمام بما تقدمه لقرائها ، وباليقظة .

واشار اميل حبيبي الى التحسن المستمر الذي استطاعت هيئة التحرير ضمانه للصحيفة . وقال اننا بعد لم نصل الى المستوى المثالي ، ولكن الهدف اليوم هو الاستمرار في رفع مستوى الشكل والمضمون ، والتحسين في المضمون قدر المستطاع .

واستعرض اميل حبيبي برنامج هيئة التحرير لعام ١٩٧٥ وأتى على ذكر دوائر الهيئة ولجانها .. كلجنة الريبورتاجات .. ولجنة الندوات ولجنة الدراسات .. وغيرها ، وعن الزوايا الجديدة في « الاتحاد » « كزاوية تحررها هي » ومسلسل « الحرب العالمية الثانية » و « الشؤون الدولية » .

وقال : لا يضمن التحسن في الشكل والمضمون الا توطيد الصلة بين الجريدة والمراسلين ، والاتصال المباشر بهيئة التحرير ، في كل حالة تستدعي التوجيه والانتقاد . وحث الفروع على دعوة محرري « الاتحاد » الى ندوات أو اجتماعات مع القراء في الفروع .

هذا وأكد اميل حبيبي في ختام كلمته اهتمام هيئة التحرير بالاخبار والتعليقات المحلية وبالنشاط المحلي الذي تقوم به فروع الحزب .

وقدم مدير ادارة « الاتحاد » ، الرفيق يوسف صباغ ، بيانا عن توسع انتشار « الاتحاد » وسير أعمالها الادارية . فقدم ، بالارقام ، ادلة على اتساع انتشار « الاتحاد » ووصولها الى جهات لم تكن تصل اليها من قبل ولم يخل تقرير يوسف صباغ من التلميح بمواطن الضعف والتقصير ، ولا سيما ما يتعلق بتسديد حسابات « الاتحاد » ، وبتوزيعها ، وطباعتها .

واشترك عدد كبير من الحاضرين في مناقشة التقريرين وابداء الملاحظات والانتقادات والاقتراحات . وكان جو النقاش صريحا وحيا . وتحسين الجريدة والسير بها قدما ديدن الجميع ممن اشتركوا في النقاش .

اما الاخطاء المطبعية فكان لها نصيب لا يستهان به في النقاش .

واشاد الحاضرون بالتحسن الذي طرا على الجريدة بين اجتماعي الوكلاء . ولكنهم اخذوا عليها الاغفاء عن باب « انوار كاشفة » الذي كان له رواج كبير بين القراء ولا سيما طلاب المدارس .

كما رحبوا ب « زاوية تحررها هي » وامتدحوا « الصفحة الرابعة » .

وطالب المديد بزيادة صفحات « الاتحاد » حتى ولو ادى ذلك الى زيادة سعرها .

وكان من المتكلمين من طلب نشر قصص متسلسلة ، وسلسلة من الدراسات الماركسية .

وطلب كل الحاضرين تقريبا القيام بدراسةواسعة لزيادة توزيع «الاتحاد».

وبعد الانتهاء من النقاش تكلم مركز مكتب سكرتارية الحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، فقال : صحيح ان ثمة تقدما محسوسا في انتشار الاتحاد ولكن هذا التقدم لا يتناسب ودور الاتحاد . ولذا يجب اعادة النظر في الامر جذريا في الفروع . وقال ان هيئات الحزب المركزية لا تألو جهدا لتقديم كل المساعدات الممكنة لتطوير « الاتحاد » وتحسينها .

وخرج الحضور وهم أكثر تصميما على السير قدما في احداث طفرة في تحسين « الاتحاد » وانتشارها . كما وان هيئة تحرير « الاتحاد » وعدت بدراسة جميع الاقتراحات والانتقادات، دراسة عميقة ، للتخلص من النواقص وللاستمرار في رفع مستواى « الاتحاد » شكلا ومضمونا وعلى راس تلك المقترحات بصدد تجنيد اقلام من خارج هيئة تحرير « الاتحاد » .



جانب من اجتماع المراسلين والوكلاء



اميل حبيبي يلقى بيان هيئة التحرير

في سبيل دعم الائتلاف المحلي في طرعان
رسالة من رئيس مجلس طرعان المحلي الى « الاتحاد »
هيئة تحرير « الاتحاد » تدعو الى دعم الائتلاف

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تلقينا رسالة من رئيس مجلس طرعان المحلي، السيد يونس نصار ، مؤرخة بتاريخ ١١ – ٣ – ٧٥ يرد فيها على ما نشرناه ، في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ٧–٣–٧٥ ، من رسالة مراسلنا الخاص في طرعان عن جلسة المجلس الاستثنائية التي اقرت الميزانية الجديدة .

ونسمح لانفسنا أن ننشر ، فيما يلي: مضمون رسالة رئيس المجلس الى جريدة « الاتحاد » حتى لا نردد ما هو صادر فيها عن غضب لا يمكن ان يكون طريقنا لتسوية الامور :

فرئيس المجلس المحلي في طرعان ، السيد يونس نصار ، يعتب علينا، في بداية رسالته ، اننا ننشر انتقادات على عمله في رياسة المجلس مع انه من اصدقاء حزبنا القدامى ومن المواظبين ، منذ وقت طويل ، على قراءة « الاتحاد»والثقة بها وبسياستها.

ويرد على هذه الانتقادات كما يلي:

١ – أن الانتقاد ، الذي وجهه اليه العضو الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، بأنه ينتهج اسلوب العمل الفردي – هذا الانتقاد غير صحيح حيث أن لجان المجلس – كما يقول السيد يونس نصار – لا تجتمع . فلا يبقى أمامه سوى أن يعمل هو بنفسه من اجل صالح المجلس والقرية .

٢ – بخصوص الانتقاد أن رئيس المجلس لم يتوجه الى القضاء لتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامي، فجواب رئيس المجلس انه شرح هذا الامر في المجلس وان السبب افتقار صندوق المجلس الى الاموال الضرورية لذلك .

٣ – يعتب رئيس المجلس على رفيقنا سعيد بدر انه طالب من جهة بتنفيذ قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية ولكنه ، من الناحية الاخرى ، عارض زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠ بالمئة مع أن هذه الزيادة اوصى بها مؤتمر السلطات المحلية العربية .

وينهي رئيس المجلس المحلي فيطرعان رسالته الينا قائلا : « انا اعمل ما فيه الكفاية لبلدي ولنفسي ولوطني بدون اي مقابل . فمندي اكتفاء ذاتي والحمد لله » .

والحقيقة أن السيد يونس نصار يستحق الشكر على ان خدمته هي بدون مقابل مالي . وهذا ، كما يقولون ، « من فضل ربي » .

أما نحن فقد راجعنا رسالة طرعان، التي نشرناها بتاريخ ٧ – ٣ ، فلم نجد فيها ما يستحق الغضب الشديد خصوصا وان رفيقنا ، سعيد بدر ، وضع ، في رأس الاسباب للمصاعب التي يعانيها المجلس ، قضية « سياسة الحكومة وما يترتب عليها من خفض الهبات وشطب حاكم اللواء » .

هذا ومن المعروف أن سياسة حزبنا الشيوعي البلدية ، في القرى العربية، هي رؤية هذه القضية الاساسية والتصدي لها لا الانشغال بالاسباب غير الاساسية لما تعانيه مجالسنا المحلية من مصاعب . فلا يخلو أي ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون وغيرهم من التقدميين من قضايا جانبية يجب العمل على حلها بالتفاهم وبالتشاور وبالاحترام المتبادل .

واذا جاز لنا ان نقدم نصيحة فنصيحتنا هي أن يجتمع رئيس المجلس، السيد يونس نصار ، مع الممثل الشيوعي في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، أو معه ومع ممثلي حزبنا والعناصر التقدمية في القرية لتسوية الخلافات الجانبية والتوضيح ما هو ممكن وما هو غير ممكن في أعمال الائتلاف الحالي . وكل ذلك من اجل تدعيم هذا الائتلاف وتعزيز ثقة الاهالي به . وكل ذلك من اجل دعم وحدة الاهالي لمجابهة القضية الاساسية وهي سياسة التمييز الحكومية ضد القرية العربية .

اضراب في ميناء عسقلان فريد من نوعه!
المضربون يستولون على قوارب في عرض البحر

عسقلان – اعلن ٤٠ من العاملين في ميناء النفط بعسقلان ، يوم الاحد الماضي ، العصيان والاضراب عن الطعام على متن خمس قوارب تابعة للميناء احتجاجا على قرار ادارة الميناء بفصل عدد منهم عن العمل .

وحاولت الشرطة (خفر السواحل) التدخل لقمع العصيان ووقف الاضراب واسترجاع القوارب. الا ان محاولتها باءت بالفشل اذ فر العمال المضربون الى عرض البحر . وما زال خفر السواحل الاسرائيلي يطاردهم لالقاء القبض عليهم .

وكانت احدى هذه السفن قد تعرضت لعاصفة في البحر فعادت والتجات الى ميناء اسدود . واعلن العمال ، الذين كانوا على متنها ، ان عمال الميناء لن يوقفوا كفاحهم ولن يدخلوا في اية مفاوضات جديدة مع ادارة الميناء الا اذا اعلنت الادارة عن تخليها عن قرارها بفصل عدد من عمال الميناء وابطال الدعوى الجنائية المقدمة ضدهم .

هذا وتحاول ادارة الميناء التغطية على مسؤوليتها عن النزاع العمالي وعلى تآمرها لفصل العمال بالحديث عن الجرم الجنائي ، الذي «اقترفه» العمال المضربون ، وهو السيطرة على القوارب المذكورة وعن المس بمصالح ادارة الميناء المادية والاضرار بها .

ودعا مدير شركة انبوب نفط عسقلان ، افراهام بوتسر ، الى فصل جميع العمال المضربين وعددهم ٦٦ وتقديمهم الى المحاكمة !

في سجون الاحتلال – بقية

زوجتي ، وهددوني بضربها امامي .. وعندما نظرت اليها .. كانت حاملا ، خفت عليها وعلى الطفل ، لذا ... اعترفت بكل ما أرادوا ... فقط الا يمسوها » .. وتضيف الزوجة فاطمة ، التي جاءت خصيصا لترى محاكمة زوجها : « اوقفوني وقالوا لي انني اعرف كل شيء ويجب علي ان اعترف لهم . جردوني من ملابسي ووضعوني في زنزانة واخذوا طفلي مني . آلمتني اثدائي بشدة فقد امتلات بالحليب ولم يسمحوا لي بارضاع الطفل . خفت على ابني الذي اخذوه وعلى ذلك الذي في بطني . شاهدتهم وهم يضربون زوجي . وقالوا لي في المحكمة ، اني اذا لم اعترف ساولد طفلي في السجن واذا اعترفت ، ساعود الى البيت ، اعترفت .. ولم استطع ان افعل غير ذلك ! » .

معتقلو سجن كفار يونا يستنكرون ابعاد ثلاثة من زملائهم

القدس – خاص بالاتحاد – عبر معتقلون ، زارتهم المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب بمكتبها صلاح بدارنة. في سجن كفار يونا في نهاية الاسبوع الماضي ، عن استنكارهم الشديد لابعاد ٣ من زملائهم في الاعتقال هم : سليمان النجاب ومحمود شقير وعبدالله السرياني ، عن وطنهم ، في الشهر الماضي .

واكد المعتقلون للمحامين : ان عملية الابعاد جاءت رد فعل من جانب السلطات على الاضراب التضامني الذي اعلنه المعتقلون الاداريون في سجن بيت ليد وغيره .. ولكننا سنواصل النضال حتى يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين .

وجدير بالذكر ان السلطات تعزل المعتقلين الاداريين عن باقي المعتقلين، الا انهم ابلغوا المسؤولين ان هذا الامر لن يمنعهم عن شرح موقفهم وقضيتهم العادلة للسجناء اليهود .

والمعتقلون الذين زارتهم المحامية لانغر وصلاح بدارنة هم : يعقوب فراج وفاروق سلفيتي وحسين ابو غربية ومحمد ابو غربية وخليل جريس توما واسماعيل عنيزات وسرحان سرحان وصالح الشويكي .

هذا وزارت المحامية عددا اخر من المعتقلين المتهمين بالانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهم : حسن ابو خضر ، خضر محمد القمبر ، يوسف قفيشي ، محمود صالح الدجاني ، محمد موسى ابو لبدة ، مصباح سليم ابو سارة ، حاتم غرابة وكلهم من منطقة القدس ، وثلاثة اخرون من هضبة الجولان السورية المحتلة هم ، مساجد ابو جبل وهاني ابو عواد ونور الدين ابو شاهين ، متهمون « بالتسلل والاتصال مع جبهة « معادية » ونقل معلومات عسكرية ! » .

فلتؤمن وزارة المعارف المدارس الكافية لخريجي الابتدائيات !

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – بحثت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة يني الثانوية مؤخرا مشكلة استيعاب خريجي صفوف الثوامن للسنة القبلة . فقد اتضح لها ان عدد هؤلاء الخريجين من خمسة قرى يتعلم ابناؤها في مدرسة كفرياسيف الثانوية سيبلغ في نهاية السنة الحالية ٣٠٣ تلاميذ من قرى كفرياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، المكر ودنون . هذا بالاضافة الى عدد من الخريجين الذين يلتحقون عادة بهذه المدرسة من قرى عديدة اخرى . (طلاب المدرسة حاليا ينتسبون الى ٢٠ قرية ومدينة ولكن اكثريتهم الساحقة من القرى الخمس المذكورة .)

واتضح بعد البحث ان مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف لا تستطيع بوضعها الحالي ان تستوعب كل الخريجين المذكورين من القرى الخمس ، فكم بالحري اذا اضيف اليهم بضع عشرات من القرى الاخرى !

وعلى هذا توجهت لجنة الاباء الى وزير المعارف مطالبة بتقديم مساعدة مالية فورية لاقامة صفين وتأثيثهما حتى تستطيع مدرسة يني الثانوية استيعاب هؤلاء الخريجين في مطلع ايلول القادم ، كحل لسنة واحدة .

ولكن مشكلة استيعاب خريجي الثوامن المتزايد عددهم من سنة لاخرى تتطلب حلا جذريا (وليس فقط في كفرياسيف والقرى المجاورة) . وعلى هذا اقترحت لجنة الاباء على السلطات المحلية في كفرياسيف وجوارها ان تقوم ببحث المشكلة وان توحد جهودها لايجاد الحل الجذري . وهو عدا توسيع مدرسة يني الثانوية ، اقامة مدرسة صناعية واخرى زراعية في المنطقة .

وقد ارسلت اللجنة نسخة عن اقتراحاتها الى وزارة المعارف .

الاتحاد : اننا نضم صوتنا الى صوت لجنة الاباء لمدرسة يني الثانوية ونطالب وزارة المعارف بان تبادر الى تقديم الهبات والمساعدات المالية الكافية لتنفيذ هذه الاقتراحات . كما واننا ندعو السلطات المحلية والاباء في الاماكن الاخرى الى اخذ هذه القضية الملحة بالجدية التي تستحقها وان يلاحقوا وزارة المعارف لتقوم بواجباتها لضمان التعليم الثانوي لفلذات اكبادهم .

سكرتير الهستدروت يحذر من تفاقم البطالة

تل ابيب – اعرب اوربيل افراموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، عن قلقه من اتساع البطالة في البلاد . وقال ان مئات عمال الموانىء سيفقدون اماكن عملهم في الاشهر القليلة القادمة وذلك في اعقاب الركود الاقتصادي الذي يخيم الان على اسرائيل .

وكان افراموفيتش يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية في الهستدروت عقد يوم الاحد الماضيوبحث في اخطار البطالة المتزايدة في البلاد .

اما سكرتير نقابة عمال البناء ، حاييم امسطر ، فعرض صورة قاتمة جدا حول الوضع في فرع البناء والبطالة المتوقعة فيه . ودعا الى اقامة منشآت بناء جديدة لاستيعاب العمال الذين من المتوقع فصلهم من العمل قريبا .

وفي الرد على النقاش اعلن سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، ان على الهستدروت ان تتخذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة خطر البطالة المتزايدة . وحذر من تفاقم هذا الخطر وقال انه يجب عمل كل ما يلزم لمنع انفجاره .

في نعي الملك فيصل – بقية

ومؤسساته ويعيش أمراء السعودية في بذخ أسطوري فان الامية في السعودية تبلغ ٩٠ بالمئة من السكان و ٧٥ بالمئة من أطفال السعودية يموتون من سوء التغذية كما جاء في « نداء السلام » – نشرة لجنة انصار السلام في العربية السعودية .

وفي حين يحاول ملوك السعودية توسيع نفوذهم الرجعي في البلدان العربية ، معتمدين على الرشوات النفطية وعلى دعم الامبريالية ، تزداد عزلتهم في داخل بلادهم نفسها . فيشتد التناحر في صفوف العائلة المالكة (التي يقدر عدد افرادها – الامراء – بحوالي ٥٠٠٠ أميرا) . ويزداد ، تبعا لذلك ، انكشافها لمختلف مؤامرات دوائر المخابرات الامبريالية .

والملك فيصل ، الذي جرى اغتياله هذا الثلاثاء ، قاد مؤامرة ضد أخيه الاكبر ، سعود ، وأزاحه عن سدة الحكم ونفاه خارج البلاد في عام ١٩٦٤ .

والذي أغتاله هو فيصل ابن أخيه ، مساعد بن عبد العزيز . وأما مساعد هذا فقد ذكرت « الاهرام » ان الملك فيصل المغدور قد فرض عليه الاقامة الجبرية في بيته منذ عام ١٩٦٩ . ففي ذلك العام جرى اغتيال احد أبناء مساعد ، اي اخا الامير فيصل الذي اغتال الملك فيصل الان ، واتهم الملك فيصل المغدور باغتياله .

ولا يحق للامبرياليين الامريكيين أو لعملائهم الغربيين ، الذين يتظاهرون بالتمدن وبالانسانية ، أن يعيروا الشعوب العربية بهؤلاء الملوك . فأولا أن هؤلاء الملوك انما هم اعداء الشعوب العربية . وثانيا انه لولا دعم الامبريالية لما استطاع هؤلاء الملوك أن يحافظوا على عروشهم حتى الان . وثالثا ان أيدي المخابرات الامبريالية كثيرا ما تكون وراء هذه الاغتيالات. ورابعا ، بل قبل كل شيء ، فان الامبرياليين هم أسوأ أخلاقا، في داخل بلادهم وفي خارجها ، من هؤلاء الملوك .

في داخل بلادهم : ان عدد الرؤساء الامريكيين ، الذين انهوا حكمهم بفعل رصاصة قاتل ،هو أكثر من كل ملوك العرب الذين أجري تغييرهم ، في العصر الحديث ، بفعل رصاصة قاتل . وآخرهم الرئيس الامريكي جون كنيدي الذي جرى اغتياله في عام ١٩٦٤ وذهب دمه هدرا بعد أن اعلنوا أن قاتله مختل العقل وليس له شركاء – اي تماما كما اعلنوا ، الان ، عن قاتل الملك فيصل : الطريقة الامريكية اياها ..

وفي خارج بلادهم : ملايين البشر الذين اغتالتهم وتغتالهم الامبريالية في حروبها ومذابحها الاستعمارية ويغتالهم الرجعيون وأعوان الامبريالية (المتمدنون والانسانيون) في حروبهم العدوانية . حتى انه ، بالمقارنة ، يظهر ملوك العرب « اطهر من حمام مكة » ..

ولله في خلقه شؤون ..

رسائل القراء

كيسنجر .. والفشل الذي لا مفر منه !!

منذ ان وضعت حرب اكتوبر اوزارها والرحالة الامريكي ورسول الامبريالية العالمية ، كيسنجر ، ينتقل ما بين واشنطن وتل ابيب والقاهرة وعمان ودمشق والرياض .. وها قد انقضت فترة طويلة تقارب العام ونصف العام على بدء تجواله ومن يدري كم سيطول هذا الحال ؟

ان الذين يتلهفون وراء تحركات كيسنجرفانهم ويا للاسف ما زالوا يغطون بسبات الحياة وقصر الرؤيا الحقيقية لديهم فسياسة الاخطوة – خطوة التي يتبعها كيسنجر « لحل ازمة المنطقة » – كما يقول ويدعي – هي سياسة فاشلة من اساسها لانها تبحث عن القشور الميتة وتتجاهل اللب الحقيقي والجذر العميق القوي للازمة ، الا وهو الشعب الفلسطيني وآماله وتطلعاته الوطنية التقدمية.

وهذا النجاح هل مقصود من اساسه لكي يتسنى للامبريالية العالمية تنفيذ كل ما خططته من تآمرات على الامم والشعوب .. ولكن هل ستنجح هذه المخططات الامبريالية ؟ هذا السؤال هو الذي لم يبحث كيسنجر عن اجابة حقيقية ملموسة له !!

وبدون البحث عن هذه الاجابة سيبقى المبعوث المتنقل يدور ويلف في حلقات مفرغة جوفاء وستبقى العقول الرجعية والنفوس المريضة تلهث وتترامى بين قوارع هذه الحلقات متجهة صوب الثعلب الامبريالي المتساقط . وسيبقى هذا الثعلب يخطط ويرسم ويقلم الاستعمار وعلى صفحاته السوداء القاتمة كل ما تراءى له او خيل اليه . وسيبقى يمد المنطقة بالمخدر الذي لا بد له من ان يزول تاثيره باسرع ما يمكن كما قال الرفيق ليونيد برجنيف في حفلة استقبال هارولد ويلسون رئيس الحكومة البريطانية في الاونة الاخيرة. وسيبقى الفشل الذي لا مفر منه يلازم كيسنجر الامبريالي ليحطم مرتع مخططاته ولوحة تآمراته على صخرة الجماهير المدركة الواعية التقدمية المناضلة !!

غسان نعيم جميل
الزبابدة

إضراب الناصرة الانذاري في الرابع من نيسان إذا لم تلغ زيادة ضريبة المهن!
حاكم اللواء، كينغ، إياه، هو الذي طبخ الزيادة حتى بدون اقرار اللجنة المعينة..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قررت هيئات الناصرة الشعبية اعلان الاضراب الانذاري العام يوم الجمعة الرابع من نيسان المقبل اذا لم تلغ، حتى ذلك الوقت، الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبخها حاكم اللواء، كينغ اياه، وأقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة، علي حيدر، حتى بدون عرضها على أعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها.

واتخذت هيئات الناصرة الشعبية هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي أجراه عشرات من ممثليها، ظهر أمس الاول، مع السيد علي حيدر رئيس اللجنة البلدية المعينة، وضم الوفد، الذي قابل السيد علي حيدر، ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة.

كذلك قررت لجنة تجار المفرق، في اجتماع عقدته في قاعة المعهد الثقافي، اعلان الاضراب الانذاري في اليوم نفسه. وعلمنا ان الاضراب الانذاري سيستمر من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة من بعد ظهر الجمعة الرابع من نيسان. ويتخلله اجتماع شعبي يعقد في قاعة سينما ديانا في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم.

وكان وفد، ضم العشرات من اعضاء الهيئات الشعبية المذكورة، قد اجتمع، ظهر الاربعاء، برئيس اللجنة المعينة، علي حيدر. وقد اعترف السيد علي حيدر بانه صادق على الزيادة الكبيرة في ضريبة المهن، شخصيا، وان الذي اعد النظام الجديد هو حاكم اللواء كينغ اياه!

وقام بقية اعضاء اللجنة المعينة بايضاح موقفهم للوفد وانهم لم يبحثوا هذا النظام ولم يناقشوه.. واضاف السيد علي حيدر انه ازاء ذلك يتحمل المسؤولية امام القضاء اذا كان ما فعله يخل بالقانون!

فرد عليه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة، الرفيق غسان حبيب: كان عليك ان ترفض التورط في قبول هذه الوظيفة.. واكثر من ذلك التورط في توقيع هذا النظام الجائر.

فاجاب السيد علي حيدر: صحيح تورطنا.. ولكن، ما العمل؟!

فاعلن الرفيق غسان حبيب ان الطريق لا تزال مفتوحة لاستقالته ولاجراء انتخابات بلدية..

وتكلم، في اللقاء مع الرئيس المعين، عدد من اعضاء الوفد بينهم الدكتور انيس كردوش، عضو البلدية، التاجر نجيب الفاهوم، الصناعي المعروف عزيز كردوش، المحامي رايق جرجوره، التاجر موسى طبعوني، المحامي عزيز شحادة، العامل شوقي عبد الله، والمهندس مفلح طبعوني.

وطالب الدكتور انيس كردوش بالغاء هذا النظام لانه لا يتلاءم مع اوضاع البلد الاقتصادية.

انخفاض نسبة البناء في القرى العربية

القدس — نشرت صحيفة «جروزلم بوست»، أمس الاول ان بناء المساكن الخاصة في القرى العربية في الجليل قد هبط بحوالي ٣٠ بالمئة في الشهور الاخيرة نتيجة للوضع الاقتصادي. وراح معظم عمال البناء يسعون وراء أعمال اخرى في المدن.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى تأمين العمل ومنع البطالة!
الرفيق ايرغا: سياسة الحكومة أساس كل الكوارث الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في ٢٣ الجاري، اجتماعا ناقشت فيه خطر البطالة المتعاظم في البلاد والاوضاع الاقتصادية المتردية للعاملين وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت عيشهم وعيش عائلاتهم.

افتتح الاجتماع سكرتير الهستدروت العام، ميشل، فاطن، كالعادة، عن تأييد قيادة الهستدروت «المراخية» لسياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها الكارثية الاخيرة.

وتحدث رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، ابراموفيتش، عن البطالة في البلاد فحاول ان يقلل من اثرها وحجمها الا انه اضطر في الاقرار بوجود البطالة وخطر انتشارها بين فئات مختلفة من العمال.

واشترك الرفيق يهوشع ايرغا في النقاش، عن الكتلة الشيوعية، فانتقد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين. وندد، بشدة، بالاجراءات الاقتصادية التي استهدفت وتستهدف تقليص الانتاج لخلق جيش من العاطلين عن العمل وعن طريق ذلك اضعاف كفاح العاملين. وقال ان هذه الاجراءات سببت هبوطا ملموسا في استهلاك المواطنين وتخفيض الخدمات الحيوية العامة، التي على الحكومة ان تقدمها لهم، وانتشار البطالة. وذكر الرفيق ايرغا ان التقديرات الرسمية تتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل الى ٥٨ الفا واكثر. واشار الى تحذيرات الشيوعيين في السابق من تفشي البطالة. ولكن قيادة الهستدروت واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية عملت دائما على تجاهل هذه التحذيرات وطمسها حتى تتمكن الحكومة من تمرير برنامجها الاقتصادي المعادي للعاملين.

وقارن الرفيق ايرغا بين اوضاع العمالة في البلدان الرأسمالية والبلدان الاشتراكية. واكد ان العالم الرأسمالي يواجه اليوم بطالة واسعة في حين ان البلدان الاشتراكية قضت على هذه الآفة منذ زمن بعيد. فعمال البلدان الاشتراكية ومستخدموها لا يعرفون البطالة ولا القلق منها الذي يعانيه عمال البلدان الرأسمالية.

ودعا الرفيق ايرغا الى تغيير سياسة الحكومة الرسمية، أساس كل الشرور والكوارث الاقتصادية وافقار العاملين، والذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

هذا ودعت الكتلة الشيوعية، في اقتراحاتها لتلخيص النقاش، جميع هيئات الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين الى التصدي لخطر البطالة ومعارضة الفصل من العمل ومطالبة الحكومة بتأمين العمل ومنع اصحاب العمل من استغلال تدهور الانتاج للهجوم على مستوى اجور العاملين وشروط عملهم ومكاسبهم الاجتماعية. كما دعت هذه الاقتراحات الى تأمين تعويض كبير للعمال في حالة الفصل من العمل ودفع اجرة يومية كاملة للعمال العاطلين عن العمل واعتبارا من اليوم الاول لفقدان مكان العمل.

ولكن ممثلي «المراخ» و«الليكود» اسقطوا هذه الاقتراحات الهامة التي تعكس مطالب العاملين ومصالحهم الحقيقية. وصوت ممثلو الكتلة الشيوعية ضد اقتراحات المراخ المتفقة مع سياسة الحكومة.

الجنرال عميت يرسم صورة قاتمة عن الوضع

هذا واشترك في هذا الاجتماع الجنرال عميت، مدير الاستخبارات السابق في الجيش الاسرائيلي ورئيس كونسرن «كور» الهستدروتي، حاليا فقدم صورة قاتمة عن الوضع الاقتصادي في العام الجاري. وقال ان عام ١٩٧٥ سيشهد انخفاضا كبيرا في الانتاج واتساع البطالة. وذكر انه لا يستطيع ان يتنبأ بما سيحدث للاقتصاد الاسرائيلي. واشار الى انخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية فقال انها لم تعد تساوي ورقها وطبعها!!

الشكوك تعم العالم — بقية

وعنصرا هاما في الاعتدال، وكان شخصية ذات تأثير ضخم على الدول العربية.

ومن الجدير بالذكر ان المخابرات الامريكية كثيرا ما تنفذ جرائم الاغتيال قادة حكم، وانقلابات، بصورة مستقلة عن الادارة الامريكية. وهذا ما يفسر تصريح كيسنجر بان «ما من احد من الولايات المتحدة»، وكأنه اراد ان يشمل بذلك المخابرات ايضا.

الى أين؟

الرياض — ذكرت مصادر موثوقة أن الامير السعودي، الذي اغتال الملك فيصل في قصره الملكي، لا يزال حيا وان التحقيق معه يدور في سرية مطلقة.

وذكرت الوكالات أن السؤال الذي يدور في السعودية الان هو: هل هناك أحد وراء القاتل؟

وتعرب بعض المحافل السياسية عن خشيتها من انفجار الصراع على الحكم داخل العربية السعودية، بين الملك الجديد خالد بن عبد العزيز، وأخيه الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد. والمعروف عن الامير فهد أنه من أكثر المقربين لامريكا وأن الولايات المتحدة كانت تعمل على تقوية جناح فهد داخل المملكة.

وقد جرت في الماضي عدة محاولات انقلابية في السعودية، تردد على أثرها اسم الامير فهد.

أية قوى تقف — بقية

بالتدخل المباشر في كمبوديا والفيتنام، اضاف قوله ان واشنطن لا تستطيع ان تساعد من لا يستطيع ان يساعد نفسه!

ومن المعروف ان حكام اسرائيل يؤكدون دائما انهم «يستطيعون ان يساعدوا انفسهم».. ولهذا ينظر المراقبون بقلق شديد الى امكانية تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط.

وحتى كيسنجر نفسه، في مؤتمره الصحفي، عبر عن هذا القلق وقال ان واشنطن ستعمل بسرعة، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، على عقد مؤتمر جنيف وعلى منع تدهور الوضع في الشرق الاوسط.

مرحلة جديدة معقدة

ويلفت النظر، في تصريحات كيسنجر، قوله انه بعد فشل مهمته فان «العالم قد دخل مرحلة جديدة معقدة على صعيد السياسة الدولية».

فمن الواضح انه لا يمكن المحافظة على سياسة التعايش السلمي الا بالمزيد من التعاون مع الاتحاد السوفياتي وانه يجب نبذ الاوهام حول مقدرة واشنطن على استبعاد الاتحاد السوفياتي عن السياسة الدولية. ومقابل ذلك يشتد ضغط اعداء الانفراج الدولي وهم الذين يشجعون حكام اسرائيل على مواقفهم المتعنتة. ولا يستطيع هنري كيسنجر ان يتهرب من مسؤوليته عن هذه الورطة التي ورط بها سياسة الانفراج الدولي. والسؤال الان: ما هو الموقف الذي سيتخذه، أي سيتخذه البيت الابيض..

كلمة الاتحاد — بقية

العناصر المغامرة والمفرقة بالرجعية لكانت القضية الكردية قد جرى تسويتها سلما وعدلا وبدون المزيد من المآسي. ولكانت قضيتا كمبوديا والفيتنام الجنوبية قد سويتا بالمفاوضات كما نصت القرارات الدولية.

ان التعنت، الذي يتظاهر الوزير بيرس بانه الطريق الى تجنب الكارثة، هو الطريق الذي اوصل، بالضبط، الى الكارثة في تلك الاقطار التي تشبه بها الوزير بيرس.

واما، نحن الشيوعيين، فنريد ان نجنب اسرائيل وشعبها هذا المصير الذي يتشبث به الوزير بيرس. فلا أسرائيل نريد لها حصار بنوم بنه ولا الشعوب العربية نريد أن لا يبقى امامها من طريق سوى حرب التحرير!

ولذلك نرفع أصواتنا، كما لم نرفعها في يوم مضى، داعين كل القوى العاقلة في اسرائيل، كل الامهات والاباء، أن يقفوا كتفا الى كتف — سدا منيعا يحول دون التدهور الكارثي، وقاطرة جبارة تقود بلادنا الى جنيف، وفورا، في طريق السلام العادل والوطيد الذي في عرض الافق!

ان أجراس المآتم السياسية تقرع. ولكنها لا تقرع للشعوب، لا لشعب اسرائيل ولا للشعب العربي الفلسطيني. انما تقرع لكل الرجعيين المتطرفين والمغامرين الذين يجدون الارض تنسحب اليوم من تحت أقدامهم..

قداس وجناز



عموم آل زيبق وأقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والمهجر يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس كبيرهم وعميد عائلتهم الغالي المرحوم

بشارة ناصر زيبق

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩\٣\٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

لراحة نفس المرحوم

سعيد خليل أيوب زعاترة



في الساعة العاشرة صباحا غدا السبت ٢٩ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — يافة الناصرة

يرجى من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة بكل واحد منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة **سليمة سماره**

وذلك غدا السبت ٢٩-٣-٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز نصف السنة والسنة

آل ضبيط وآل فزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فايق اسكندر ضبيط (أبو فوزي)

سيسيل يعقوب (فزع) ضبيط — (ام فوزي)

وذلك غدا السبت ٢٩-٣-١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة.

أهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

اكراما لروح الفقيد الشاب

ناصر ديب منصور دراوشة



الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها، الى مأدبة عشاء احياءا لذكرى الاربعين، وذلك في يوم الاربعاء القادم ٢\٤\١٩٧٥ مساء، في بيت اهل الفقيد في اكسال.

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الرئيس الروحي للطائفة الاورثوذكسية في كفر كنا الاب ناركيسوس وبعض وجهاء الطائفة تفيد ان المرحوم سليمان عيسى ابو داوود قد توفي في كفر كنا بتاريخ ٥-٧-١٩٧٤ ودفن فيها عن زوجته هنا يوسف خوري واولاده المتولدين له منها وهم: كريم، اكرم، كريمة، سليمة، تمام وميلاده وان لا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

وتقدمت مضبطة اخرى موقعة من البنات كريمة، سليمة، تمام وميلاده يعلن فيه انسحابهن من ارث المرحوم والدهن من الاموال المنقولة والغير منقولة لبقية الورثة.

فمن له اعتراض على هذا أن يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ارشاد خوري — سكرتير المحكمة

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

فجر التحرير الكامل يطلع على كل الفيتنام وكمبوديا وجنوب شرقي آسيا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٢ / ٣١ VOL 31 — 92 — 1.4.75

سايغون بعد دانانغ ، تنتظر ساعة « الخلاص » ..
في كل لحظة من المنتظر أن تأتينا أنباء تحرير عاصمة كمبوديا !

سايغون — منذ صبيحة يوم السبت الماضي والاعلام الحمراء المظفرة ، اعلام جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ترفرف عاليا ، زاهية وفرحة في سماء دانانغ ، المدينة الكبرى الثانية بعد العاصمة ، سايغون .

وكان الثوار الفيتناميون قد دخلوا المدينة مع اطلالة فجر ذلك اليوم تتقدمهم جموع الشعب الفيتنامي الفرحة بانتصارات الثوار فاستسلمت لهم القوات السايغونية ويزيد عددها على ١٠٠ الف جندي . وفر الكثيرون من هذه القوات عبر البحر كما انضم كثيرون آخرون منهم الى الجنود الثوار . اما قائدها فما زال عاصيا في البحر على ظهر سفينة التجا اليها ويرفض مقابلة رئيس الطغمة السايغونية ، فان ثيو . فثيو ، الذي اذهله الاستسلام السريع لقواته ، قرر ، كما يبدو ، معاقبة هذا القائد ومحاكمته فلاذ الاخير بالفرار الى البحر لينجو بجلده .

ويجمع المراقبون على ان هزيمة القوات السايغونية في دانانغ تشكل اقسى ضربة عسكرية وسياسية للطغمة الحاكمة في سايغون حتى الان . فدانانغ اكبر مدينة في فيتنام الجنوبية بعد سايغون . وبتحريرها اصبحت المناطق الواقعة الى الشمال من خط العرض ١٥ محررة كليا وتخضع للحكم الشعبي ويسكن في هذه المناطق ٥٠٪ من سكان فيتنام الجنوبية .

وتشير كل الدلائل الى ان سايغون هي الهدف الان . وان الايدي التي رفعت عاليا اعلام الحرية الحمراء فوق بلايكو وكوانتوم وكوانغ ترى وهوى ودانانغ عازمة على مواصلة المسيرة المظفرة حتى قلب العاصمة لتحريرها وتطهيرها من دنس الطغمة العميلة والفوز بالحرية الحقيقية . ولن يحول دونها عائق .

استفزاز امريكي

وفي حين تنهار القوات السايغونية ويواصل الثوار زحفهم المظفر نحو الجنوب الى القلب من سايغون اقدم الرئيس الامريكي ، فورد ، على استفزاز خطير . فبحجة ترحيل « اللاجئين » الفارين وشراذم القوات السايغونية امر بارسال ٤ سفن انزال الى الشاطئ القريب من دانانغ للقيام بعملية الترحيل المذكورة .

ويرى المراقبون في هذا الاجراء الامريكي استفزازا خطيرا قد يؤدي الى تورط امريكي جديد في الهند الصينية لمنع انهيار الانظمة العميلة فيها . فقد اعلن الثوار صراحة انهم سيفشلون كل محاولة لانقاذ بقايا القوات السايغونية من الوقوع في الاسر والاستسلام . فترحيل بقايا هذه القوات من شانه ان يطيل امد القتال وما يتسبب عنه من آلام ومآسي للشعب الفيتنامي

لون نول ينجو بجلده

وفي كمبوديا تقترب ساعة التحرير من الصفر — فالثوار يحكمون القبضة حول العاصمة المحاصرة بنوم بنه ويواصلون قصف مطارها ، انبوبة الهواء الوحيدة التي ما زالت تتنفس من خلالها . ولون نول ، رئيس الحكومة اليمينية ، من المتوقع ان يكون قد حزم جميع حوائجه وفر بجلده ، اليوم الثلاثاء ، الى الولايات المتحدة ايذانا بانهيار نظام العميل كليا ونهائيا واستسلام العاصمة وبزوغ فجر الحرية في سماء كمبوديا .

« تخفيض » المساعدة الامريكية لاسرائيل هو حصيلة « اعادة النظر » ..

تل ابيب — لخص مراسل هآرتس في العاصمة الامريكية (هآرتس امس) حصيلة « اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » ، التي وعد بها الرئيس الامريكي فورد ، بانه يجري التفكير بتخفيض المساعدة الامريكية (العسكرية) لاسرائيل من ٢٫٥٩ مليار دولار ، التي طلبتها اسرائيل للسنة القادمة ، الى ١٫٢ مليار دولار !

ومع ذلك طمان المراسل قراءه بانه حتى هذا « التخفيض » من الممكن العدول عنه في اللحظة الاخيرة ..

وافاد المراسل الاسرائيلي ان الرئيس فورد سينهي قريبا « اعادة النظر » وانه سيدلي بخطاب حول الامر امام الكونغرس الامريكي يوم ٩ نيسان الجاري .

سخط حكام اسرائيل على الاتفاق الايراني — العراقي

نيويورك — نشرت مجلة «نيوزويك» القريبة من البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ان اسرائيل ارسلت للاكراد ، خلال خمس سنوات متتالية ، السلاح والخبراء العسكريين ، في اطار صفقة مع الولايات المتحدة وايران .

واعربت « يديعوت احرونوت » عن سخط اسرائيل على واشنطون لعدم اعلامها عن نية شاه ايران في التفاهم مع العراق . خصوصا وان اسرائيل كانت تقدم المساعدات العسكرية لاكراد العراق ، في الوقت الذي كانت حركتهم بقيادة البرزاني تتمتع بتاييد الشاه .

وجاء في « يديعوت » انه على اساس الاتفاق الثلاثي (ايران واسرائيل وامريكا) كان يرسل السلاح الامريكي الى الاكراد عبر شحنات السلاح الاسرائيلية اليهم التي كانت تصل الى شمال العراق عن طريق ايران .

وجاء نشر هذه الحقائق الان ، على ما يبدو ، نتيجة لسخط اسرائيل على انقلاب موقف شاه ايران من موقف عداء الى تقارب مع العراق ، لم تعلم عنه اسرائيل قبل ان اذاعه الشاه نفسه .

دول عدم الانحياز تريد أن تساهم في احلال السلام بالشرق الاوسط

هفانا — دعا مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز الى عقد مؤتمر جنيف حالا والعمل على اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وذلك في بيان صدر هذا الاسبوع في العاصمة الكوبية تعقيبا على فشل مهمة كيسنجر في احراز التقدم نحو التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وطالب المكتب ، الذي يضم ١٧ دولة ويمثل ٧٥ دولة من دول عدم الانحياز ، بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير .

وجاء في بيان المكتب انه حان الوقت لتفكر دول عدم الانحياز في طرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة لتنكرها المستمر لقرارات المنظمة الدولية وسياستها العدوانية واطماعها التوسعية . وذكر انه اصبح من الضروري ايضا ان تساهم دول عدم الانحياز ، مساهمة مباشرة وجدية ، في الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

نهاية البرزاني

طهران — اعلن ناطق باسم الانفصاليين البرزانيين ، امس الاول ، في العاصمة الايرانية أن الملا مصطفى البرزاني ، زعيم الانفصاليين البرزانيين قد لجا الى ايران وبصحبته اثنان من أولاده وعدد من اتباعه .

وكان البرزاني قد أعلن في الاسبوع

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تنسيق المواقف الاسرائيلية - الامريكية !
مغزى تصريحات رابين والون وبيرس وبارليف ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حكام اسرائيل يسعون ، بعد أن أفشلوا مهمة كيسنجر ، الى أوثق التنسيق مع السياسة الامريكية . ولكنهم يستهدفون ان يكون هذا التنسيق في اتجاه تقديم « الخدمات الاسرائيلية » للقوى المغرقة بالرجعية والعدوانية في واشنطن ، هذه القوى التي تحلم بضرب مكاسب التعايش السلمي وبالعودة الى عهود « المواجهة » مع الاتحاد السوفياتي . هذا ما نستطيع أن نستنتجه من فيض التصريحات التي القاها ، في نهاية الاسبوع ، رئيس الوزراء رابين ووزراؤه الون وبيرس وبارليف .



في انتظار الاوامر !

وكانت وزارة السيد رابين قد عقدت اجتماعا استمر ست ساعات يوم الاحد ، امس الاول ، مع انه من ايام عيد الفصح اليهودي . ومع ذلك اعلن سكرتير الوزارة ، لدى انتهاء الاجتماع ، ان هذا الاجتماع لم يتخذ « قرارات تنفيذية » وذلك لان مثل هذه القرارات « سابقة لاوانها ما دامت واشنطن لم تنه بعد وضع سياستها الجديدة » ..

ومن الطف ما اورده سكرتير الوزارة من اسباب لعدم مقدرة وزارة السيد رابين على اتخاذ ما اسماه « قرارات تنفيذية » هو رغبة السيد رابين في افساح المجال امام واشنطن «لتعزيز رصيدها في مناطق العالم المضطربة . وذلك على اثر التدهور السريع في الهند الصينية » . واضاف سكرتير وزارة رابين قائلا : « ان على اسرائيل ان تاخذ هذا العامل في الحساب » ..



وهكذا يصبح واضحا أن حكام اسرائيل ينتظرون ما ستنجلي عنه الازمة في الفيتنام الجنوبية وفي كمبوديا ليقرروا مواقفهم القادمة . وليس سرا انهم يريدون ان يربطوا مصيرهم بتلك القوى الامريكية المغرقة في الرجعية والداعية الى توريط واشنطن من جديد في جنوبي شرقي آسيا .

بارليف يبق الحصوة

وفي هذا المجال كانت اوضح التصريحات تصريحات الجنرال بارليف ، وزير التجارة والصناعة الحالي في حكومة رابين وصاحب « خط بارليف » الذى انهار في حرب اكتوبر .

فقد أكد ، في خطاب له مساء يوم الجمعة الماضي ، أن مصلحة الامبريالية الامريكية مرتبطة ارتباطا عضويا بالخدمات التي قدمها ويقدمها حكام اسرائيل للامبريالية الامريكية . ولذلك لا خوف ابدا على العلاقات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

الدخول الى المؤتمر ليس كالخروج منه ...

يقوم حكام اسرائيل ، في هذه الايام ، بحملة اعلامية واسعة النطاق الهدف منها « اقناع » الدول العربية بأنه لا امل لها يرجى من وراء الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف . ويحاولون تثبيط عزائم قوى السلام العربية مدعين « أن ما لا تستطيع واشنطن تحقيقه لا يستطيع الاتحاد السوفياتي ولا مؤتمر جنيف تحقيقه » — كما أراد الوزير الون ان يلقى في روعنا .

وليس من الصعب ان نتبين الغرض من وراء هذا التحريض على مؤتمر جنيف . فحكام اسرائيل ، بهذا التحريض ، يستمرون في تقديم « خدماتهم الحميدة » للامبريالية الامريكية التي لم تفكر ابدا بتحقيق السلام في الشرق الاوسط بمدى ما استهدفت (كيسنجر) ضمان التغلغل الاستعماري الامريكي في البلدان العربية محاولة مقايضة الدول العربية شبر أرض بشبر من التغلغل الامريكي — خطوة خطوة !

ومن الخطأ أن نتوهم أن واشنطن ، بعد أن نجح التضامن العربي في اكراه كيسنجر على التخلي عن طريقته في تحقيق هذا الامر ، قد تخلت عن هذا الهدف .

ونلاحظ ان حكام اسرائيل يبذلون الان أقصى جهدهم لتحقيق اهداف كيسنجر حتى بعد أن أفشلوا مهمة كيسنجر !

ومما لا شك فيه أنهم ينتظرون أن يجدوا ، في هذا البلد العربي او ذاك ، آذانا صاغية لهذا التحريض خصوصا في أوساط الرجعية العربية التي اصبحت في حالة يرثى لها بعد فشل صنمها الجديد — هنري كيسنجر !

ونريد ، قبل كل شيء ، أن نحذر كل قوى السلام في اسرائيل من مغبة التخريب المستمر الذى يقوم به حكام اسرائيل على مؤتمر جنيف . ان مؤتمر جنيف هو جزء اصيل من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى نص على ان الهدف من هذا المؤتمر هو تحقيق السلام العادل والمقيم . ان الذين يعرقلون انعقاد هذا المؤتمر انما يدمغون انفسهم بانهم يعادون السلام العادل والمقيم .

اضف الى ذلك أن حكام اسرائيل يعيشون في أوهام كارثية اذا استمروا في التفكير انه من الممكن ، في يوم من الايام ، فرض الاستسلام على الشعوب العربية أو من الممكن الاستمرار في المماطلة وفي تجميد الوضع الى ما لا نهاية . ان هذه الاوهام ، التي ثبت بطلانها ، طول أكثر من ربع قرن ، من الممكن أن تجر كوارث دامية على جميع شعوب منطقتنا دون استثناء .

اما مؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ، فان الخروج منه ليس كالدخول اليه كما جرى مثلنا وكما يعلم حكام اسرائيل حق العلم .

حتى هنري كيسنجر ، حين ذرف دمعته الشهيرة في مطار بن غوريون ، لم يستطع ان يخفي هذه الحقيقة وابلغ حكام اسرائيل أنه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة أن تقف مع التوسع الاسرائيلي في مؤتمر جنيف !

فليس صحيحا ما سمعناه من بعض قادة مصر ، مثلا ، ان انعقاد مؤتمر جنيف سيؤدى الى عودة حالة اللاسلم واللاحرب حين يقف الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب وتقف الولايات المتحدة الى جانب حكام اسرائيل . فالحقيقة — وهذا ما يعرفه الجميع — لن يكون من السهل على واشنطن ان تكشف عن أوراقها العدوانية بهذه الصراحة وان تخسر كل ما بقي لها من رصيد ، قديم وجديد ، في العالم العربي بل في العالم كله . لقد جاء كيسنجر ، بخطواته اياها ، حتى يبعد عن واشنطن « ساعة الفضيحة » هذه بقدر الامكان . فاذا استطاعت الشعوب ان تلزم واشنطن بمجابهة هذه « الساعة » حينئذ سيكون الامر مختلفا جدا .

كذلك بالنسبة الى حكام اسرائيل انفسهم . اننا نحب ان نرى كيف سيدافعون عن « حقهم » في احتلال اراض ليست لهم — امام العالم اجمع !

ان قضية مؤتمر جنيف ليست مجرد مائدة يجلس حولها المتفاوضون انما هو حصيلة نضال عادل طويل ومظفر . وستكون « قوائم » هذه المائدة مؤلفة من توازن قوى دولي لا يمكن تجاهله خصوصا في هذه الايام المليئة ببشائر الحرية ..

في وجه مسيرة الغزو الاحتلالي
هتف الشيوعيون : « لا السامرة بل جنيف »



تل ابيب — مراسل الاتحاد الخاص — غطت وسائل الاعلام الاسرائيلية من صحف واذاعات وتلفزيون في حملة دعاية واسعة ، قلما لجأت اليها ، ليس اخبار المسيرة الاستفزازية الى السامرة وحسب ، بل التحضيرات لها .

وبدأت المسيرة يوم الاحد ، قبل الظهر ، باشتراك اكثر من ٢٠ الفا ممن حشدتهم حركة «ايمونيم» للاستيطان، واوصلت اذاعة اسرائيل عددهم الى ٤٠ الفا !

وكان المشتركون في هذه المسيرة الفوغائية الاستفزازية يهتفون في اثناء مسيرتهم او غزوهم الصليبي : «السامرة كلها لنا» .

وانطلقت المسيرة من نقطة قرب قرية الطيبة في المثلث في اتجاه المسعودية (سبسطية) قرب نابلس .

واشترك في المسيرة ، التي نظمتها « جماعة ايمونيم » والتي تضم شبيبة الليكود والمتدينين ورافي ، عدد من اعضاء الكنيست من الليكود والمتدينين ورافي ، وعلى راسهم مناحم بيغن ، الذي خطب في جمهوره الزاحف معلنا ان عشرات المستوطنات اليهودية يجب اقامتها في السامرة . وتلاه النائب بن فورات من (رافي ، المعراخ) الذي طالب الحكومة بمؤازرة عملية الاستيطان في الضفة .

ومن الجدير بالذكر ان قوات من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود كانت تقوم بحراسة المسيرة مصطفة على جنبات الطرق التي سارت فيها ، بعد أن حظي منظمو هذا العمل الاستفزازي على اذن من رئيس الحكومة .

مظاهرات مضادة في القدس وتل أبيب والطيبة

واستقبلت الجماهير العربية ، باشد الاشمئزاز ، هذا العمل الاستفزازي . وتجمع امام المسيرة قريبا من الطيبة عدد من شباب القرية العرب ، ممن « استقبلوا » المسيرة بهتافات الاستنكار لهذا الغزو . واشتبك هؤلاء الشباب في نقاش حاد مع المستوطنين استمر طيلة وقت المسيرة . ولما هتف المتظاهرون ان السامرة لنا ، هتف شباب الطيبة « سجلتم الضفة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حول خطاب السادات

القضية الاساسية تعزيز التضامن العربي المعادي للامبريالية
الاعتراف بمبدئية العلاقة مع السوفيات يجب ان يقرر طريق المستقبل !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ان فتح الطريق امام استمرار الجهود الدبلوماسية لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، ولكن ليس الى أجل غير مسمى ، هو العلامة المميزة للخطاب المنتظر الذى القاه الرئيس المصرى ، أنور السادات ، أمام مجلس الشعب المصرى مساء يوم السبت الماضي .

ويلقى هذا الموقف ترحيب وتفهم جميع القوى المحبة للسلام والمعادية للعدوان .

وأبرز المراقبون الخطوات التالية ، التي عرضها الرئيس المصرى في خطابه ، على اثر فشل مهمة هنرى كيسنجر وهي المهمة التى علق عليها انور السادات آمالا لم تكن تستحقها :

١ — تمديد فترة بقاء القوات الدولية على خطوط الفصل في سيناء لمدة ثلاثة اشهر اخرى . فسوف تنتهي هذه الفترة في ٢٤ نيسان ، اى بعد ٢٤ يوما من اليوم . وقد أوضح الرئيس المصرى انه بهذا يعطى العائلة الدولية المجال الكافي لمواصلة السعي الدبلوماسي ، بما في ذلك مؤتمر جنيف . وأعلن أنور السادات أنه لم يشأ تمديد الفترة لمدة ستة أشهر ثالثة وذلك حتى يكون واضحا انه لا يمكن الصبر الى ما لا نهاية .



٢ — تنفيذ الوعد السابق باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران القادم ، في الذكرى السنوية الثامنة على عدوان حزيران . فعلى الرغم من أن الانسحاب الاسرائيلي الجزئي الجديد لم يتحقق فان الرئيس المصرى يعتقد ان فتح قناة السويس للملاحة الدولية سيزيد من عزلة العدوان الاسرائيلي دوليا .

٣ — عقد مؤتمر القمة العربي في حزيران القادم ، أى في الموعد الذى قرره له مؤتمر القمة العربي السابق في الرباط . ويرى الرئيس المصرى ، وبحق ، أن أهم قضية الان هي تنسيق المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي .

٤ — عقد مؤتمر جنيف في أسرع وقت . وأعلن الرئيس المصرى أنه توجه الى الدولتين اللتين تترأسان المؤتمر — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة — لاستئناف هذا المؤتمر مع التاكيد على ان المؤتمر لن يكون الوسيلة الوحيدة لاحقاق السلام العادل .

٥ — بخصوص العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وعد الرئيس المصرى قائلا : « سوف أعطى أقصى الجهد لوضع العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي في مكانها الصحيح . وكان رأيي ، وما زال ، ان هذه العلاقة مبدئية وليست مجرد انتهاز فرص أو صداقة ظروف . وأرجو أن يكون الجهد متبادلا » .

وبالاضافة الى هذه النقاط الايجابية في خطاب الرئيس المصرى فانه خصص قسما لا بأس به من هذا الخطاب للدفاع عن موقفه في التعلق بخطوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المؤتمر العمالي العالمي ضد احتكارات النفط

الجزائر — انهى المؤتمر العمالي العالمي الثالث لمناهضة احتكارات النفط اعماله ، امس الاول ، في العاصمة الجزائرية . واصدر بيانا دعا فيه الى الكشف عن حقيقة الارباح الخيالية التي تحققها احتكارات النفط والى الحد من نشاط هذه الاحتكارات ومنعها من مواصلة نهب ثروات البلدان المصدرة للنفط واستغلال المستهلكين في البلدان الاخرى .

واعرب المؤتمر عن تاييده الكامل لقرارات مؤتمر قمة اوبك ، الذي انعقد في شباط الماضي في الجزائر ، ولكفاح دول « اوبك » وشعوبها من اجل حقها في استعادة سيطرتها على ثروتها النفطية وفي تحديد اسعار نفطها الخام . وطالب دول «الاوبك» بالعمل على تصنيع بلدانها وخاصة في الحقول المرتبطة بصناعة النفط كالبتروكيماويات وغيرها .

واشار المؤتمر الى الوضع في الشرق الاوسط فندد برفض اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واكد ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط والذي يجب عقده حالا . كما اعرب عن رضاه البالغ لاتفاقية المصالحة الايرانية العراقية التي تم التوصل اليها في مؤتمر قمة « اوبك » الاخير .

تسخين الحدود مع لبنان وسوريا
المدفعية الاسرائيلية تعود الى قصف كفر شوبا !

بيروت — تحذر الصحف البيروتية ، في هذه الايام ، من خطر عدوان اسرائيلي على لبنان الجنوبي وتسخين الحدود الشمالية مع سوريا .

وذكرت هذه الصحف ان القوات الاسرائيلية اطلقت ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، نيران مدفعيتها بشكل كثيف ومركز على التلال المحيطة بكفر شوبا وتبع ذلك اطلاق النار من المدافع الرشاشة على الطريق العام . وقالت الصحف اللبنانية ان القصف شمل قرية راشيا الفخار ومناطق الفرق والبهارية . وقصفت المدفعية الاسرائيلية مساء الاحد بلدة شعبا لمدة ربع ساعة .

وكتبت الصحف اللبنانية ان الآليات الاسرائيلية لم تهدأ طيلة ليلة السبت على جميع المرتفعات المشرفة على منطقة العرقوب .

وذكرت الصحف ايضا تحليق طائرات اسرائيلية في الاجواء اللبنانية واختراق جدار الصوت فوق بيروت .

وتشير صحف لبنان الى انها تتوقع هجوما اسرائيليا على الجنوب اللبناني .

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية احتجزت مركبا لبنانيا ، مقابل ساحل قيساريه ، قيل انه اخترق المياه الاقليمية الاسرائيلية وعلى ظهره ٨ ملاحين ، اعتقلوا رهن التحقيق .

هذا ولاتزال وكالات الانباء تؤكد ان الحشود الاسرائيلية مكثفة خاصة على الجبهتين المصرية والسورية . وذكرت وكالة يونايتدبرس ان حالة الطوارئ بين القوات الاسرائيلية بلغت اسبوعها الرابع .

فريق كرة سويسري يلغي زيارته

تل ابيب — اعلن المشرفون على العاب كرة الطائرة الدولية في اسرائيل ان فريق الالب السويسري للكرة الطائرة الغى ، في آخر لحظة ، زيارته المقررة لاسرائيل وذلك لاسباب تتعلق بالوضع الامني في المنطقة .

ورفض اعضاء الفريق السويسري كل عروض الاحتياطات الامنية التي كانت ستوضع تحت تصرفهم وآثروا البقاء في بلدهم .

وعلم ايضا ان فريق كينيا للكرة الطائرة قرر مقاطعة هذه الالعاب . ويخشى المشرفون الاسرائيليون على هذه الالعاب من ان تحذو فرق اخرى ، آسيوية وافريقية ، حذو فريق كينيا وتقاطع هذه الالعاب .

اسرائيل « تحقق » مع السناتور مكفافرن ..

تل ابيب — كتبت صحيفة « هآرتس » ان اسرائيل تعتزم ان تحقق مع السناتور الديموقراطي جورج مكفافرن ، حين يزور اسرائيل ، حول تصريحاته في المقابلة التي اجراها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكتبت صحيفة « واشنطون بوست » ان جورج مكفافرن قد صرح في بيروت ، هذا الاسبوع ، ان على الولايات المتحدة ان تفكر جديا بالاعتراف بمنظمة التحرير .

فقد صرح مكفافرن ، بعد مقابلته ياسر عرفات ، انه يعتزم وضع مشروع خاص به لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال ان هذا المشروع تتألف بنوده من اقامة علاقات بين اسرائيل والدول العربية ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعودة الى حدود ١٩٦٧ وحل قضية القدس .

وقد اجتمع مكفافرن في نطاق جولته ، بالملك حسين كما يعتزم زيارة اسرائيل . وتتهم الصحف الاسرائيلية مكفافرن بانتهاج خط التحفظ من اسرائيل . وقالت ان الدوائر الرسمية سوف تستوضح السناتور مكفافرن — رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرعية لشؤون الشرق الاوسط ، عن تصريحاته لياسر عرفات .

وسوف يصل مكفافرن الى اسرائيل هذا الاسبوع . وتوجه قبيل زيارته الى سلطات اسرائيل بالسماح له بمقابلة قادة عرب من الضفة الغربية .

القاهرة تشيع القائد الشيوعي البارز ، يوسف صديق

تشيع القاهرة ظهر اليوم ، الثلاثاء ، جثمان فقيد الشعب المصرى ، القائد الشيوعى البارز ، يوسف صديق وأحد القادة البارزين في ثورة ٢٣ يوليو وزميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار .

وكانت اذاعة القاهرة قد نعت ، أمس الاثنين ، رسميا هذا القائد الوطني المعروف في نشرتها في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

وكان الفقيد احد اثنين (الثاني خالد محيي الدين) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة . وهو الذى احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة باكملها بعد أن تلقي معلومات عن اكتشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهي احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . وأعلن لعبد الناصر أنه لا يستطيع التراجع وسيمضي في مهمته وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد اعترف عبد الناصر في وقت لاحق ، شخصيا ، بالموقف

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تعقيب على تقرير لجنة بن شاحر
الاصلاح بالنسبة للماجورين

بقلم : تمار جوجانسكي

استتبع تقديم تقرير لجنة بن ـ شاحر الى وزير المالية ، قبل أسبوعين ، حملة من النشر والتعليق لم تزد فحوى التقرير الا غموضا . والتقرير الطويل نفسه يحتوي بنودا مختلفة واقتراحات شتى تتعلق بالضرائب المفروضة على الاجور ، وبمختلف الاعفاءات وارباح الشركات ، وارباح رأس المال ، وأساليب التقديم والمراقبة والجباية . ومع هذا فان تقرير لجنة بن شاحر لا يحيط بكل انحاء الضرائب . فاللجنة ، مثلا ، لم تفحص بشكل اساسي مسائل هامة مثل : ارباح التضخم (الذي تجنيه الشركات المدينة بقروض غير مرتبطة (بالدولار) كقروض التطوير) والضرائب على الاملاك وارباح رأس المال والميراث واخفاء ارباح الراسماليين والمستقلين وغير ذلك ، كما لم تبحث مطلقا في قضية الضرائب غير المباشرة .

وسنعالج ، في هذا المقال ، ناحيتين في تقرير لجنة بن ـ شاحر : الاولى ـ خلفية اقامة اللجنة وتوصياتها والثانية ـ توصيات اللجنة بالنسبة للعمال الاجيرين .

الاسباب الرئيسية لنير الضرائب الثقيل

اقيمت لجنة بن ـ شاحر امام خلفية جملة من التطورات في نظام الضرائب في البلاد ، التي تعود الى سياسة الحكومة . فبعد الازدياد الحاد في النفقات العسكرية وقعت الحكومة في ضائقة مالية واصبحت مفتقرة للاموال . ولكي تحصل على ما ينقصها من أموال عمدت الى عدة أساليب :

اولا : اثقلت عبء الضرائب ، وبالاساس ، على الاجيرين ، حتى بلغت نسبة الضريبة على الاجور المرتفعة ٨٠٪ او اكثر من الاجرة .. وكانت النتيجة انه عندما طالب العمال بزيادة الاجور اخذ اصحاب العمل يبحثون عن طريقة لتجنب دفع ضريبة على هذه الزيادة . وهكذا وجدت العلاوات والاعفاءات المختلفة (علاوة جهد وساعات اضافية الخ) التي كان العمال يتقاضونها دون ان يدفعوا ضريبة عليها . وينبغي التاكيد هنا ان هذه الترتيبات عمل بها بمعرفة الحكومة وموافقتها . وغدا متعارفا على انها علاوات معفاة من الضريبة .

ثانيا : بعد ان تحصل الحكومة على كل المبالغ المطلوبة لتمويل سياسة القوة والضم ، بعد دفع الضرائب ، فرضت قرضا الزاميا تحت أسماء مختلفة (قرض دفاع ، قرض مستخدمين ، قرض عسكري ، الخ ..) وهذه القروض الالزامية ، من وجهة نظر العمال ، ان هي الا ضرائب مباشرة ، وهي في نفس الوقت ديون حكومية . ووصل الامر حدا اضطرت معه الحكومة الى اصدار سندات دين (مرتبطة وبفائدة) حتى اصبحت جدوى هذه القروض ، من وجهة نظر المالية ، موضع سؤال . لذلك برز في وزارة المالية التفكير في الغاء اسلوب القروض هذا والبحث عن وسيلة لتمويل نفقات الحكومة عن طريق نظام الضرائب المباشرة وغير المباشرة فقط .

ثالثا : اتبعت الحكومة طريقة زيادة الضرائب غير المباشرة بشكل جمارك وضريبة شراء وغير ذلك من الضرائب غير المباشرة المفروضة على السلع لا على المداخيل . وقد ساهمت الزيادة المستمرة في الضرائب غير المباشرة في رفع الاسعار في البلاد . سيما بعد ان وقع ثقل عبئها على المستهلك .. واذ تلوح بوادر ركود اقتصادي فان زيادة الضرائب غير المباشرة تخفض شراء الحاجيات .. وهكذا فان من الصعب الاستمرار في زيادة هذه الضرائب بدون انقطاع .

رابعا : بعد ان اخفقت زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والقروض الالزامية في تغطية نفقات الحكومة الهائلة لجأت وزارة المالية الى اسلوب التضخم القديم الا وهو طبع اوراق نقدية . في هذه الايام جاء في الصحف انه على ١١ شهر من السنة المالية الحالية (نيسان ٧٤ ـ شباط ٧٥) اصدرت وزارة المالية ، كمخصصات تضخمية مبلغا يزيد على ٣ مليارات ليرة . وان التمويل التضخمي لمصروفات الحكومة هو السبب الاساسي للنسبة المرتفعة في التضخم في البلاد ، ولكن بالنسبة لتقرير لجنة بن ـ شاحر فيجب الوقوف عند جانب آخر من الظاهرة وهو تضخم العبء الضرائبي نتيجة لازدياد الهوة بين الاجرة الاسمية والاجرة الصافية التي تبقى بعد تخفيض الضرائب . وجاء في التقرير النموذج التالي : متزوج + ولدين والذي دخله بين ٢٦٥٠٠ ـ ٢٠٠٠٠ شهريا ، يدفع اليوم ضريبة دخل بنسبة ٥٨٪ . نفس العامل مع المدخول ذاته من ناحية القيمة الاسمية (مع الاخذ بالاعتبار ارتفاعات الاسعار التي حدثت) دفع في سنة ١٩٦٨ ضريبة دخل بنسبة ٢٢٪ من مدخوله . وأسباب هذه الظاهرة هي حقيقة ان جداول حساب الضرائب كانت دائما اقل من الاسعار . والذي جرى انه عقب ارتفاع الاسعار ، والتي بصعوبة عوضت عن ارتفاعات الاسعار ، انتقل العامل الى درجة ، تستوجب دفع ضريبة اعلى . وكانت النتيجة ، مرة اخرى ، اساليب مختلفة خلقها المشغلون ، لتفادي دفع الضريبة .

ويتضح من التلخيص القصير الذي جاء ان المشكلة الاساسية لكل ما يتعلق بالضرائب في البلاد هي قضية حجم النفقات الحكومية . وصحيح انه بالامكان الاقتراح وتحقيق الاقتراحات المختلفة في مجال تقسيم عبء الضرائب ، ولكن يجب ان يكون واضحا انه ما دامت الحكومة تحتاج الى نفقات ضخمة للتمويل الحربي ، لسباق التسلح والاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، فلن تتمكن من عدم تضخيم العبء الضرائبي والمدفوعات القسرية . لذلك فان المشكلة الاولى هي ـ كيف بالامكان تقليص النفقات العسكرية ، بشكل ملموس ، وبهذه الطريقة التمكن من التخفيض الحقيقي للضرائب التي تجبى من الجماهير .

المهمة الطبقية

ولكن لجنة بن ـ شاحر لم تبحث القضية المذكورة اعلاه ، اذ انها لم تثر السؤال لماذا الحكومة بحاجة الى مثل هذا الحجم من مداخيل الضرائب . بم بحثت ، اذن ، هذه اللجنة ؟

أما القسم الاهم ـ والاكثر تفصيلا ـ في تقرير اللجنة هو القسم الذي يبحث في أمور الضريبة المباشرة للعمال الماجورين . ويجب التاكيد هنا ان نقطة الانطلاق في كل ابحاث اللجنة في مداخيل الماجورين ليس السؤال : كيف يمكن تحسين وضع العمال وباقي الماجورين وانما كيف يمكن رفع انتاجية العمل ، وبعبارة أخرى ـ الجهد الذي يبذله العمال في عملهم . لقد اعتبرت اللجنة ـ الاول في قائمة ميزات البرنامج التحسيني ـ « تشديد المحفز للعمل وارتفاع الانتاج الناجمين عن تخفيف نسب الضريبة الحدية الهامة » .

نقطة الانطلاق هذه تتوافق ومصلحة المشغلين ، وعلى الاخص مصلحة اصحاب المصانع ، والذين يهمهم فقط ان يجتهد العامل اكثر وينتج اكثر . مارك موشفيتس ، رئيس اتحاد الصناعيين صرح منذ وقت قصير ان « اجرة العامل يجب ان تتماشى وانتاجه . بمدى ما يكون انتاجه اكثر ـ يجب ان يرتفع اجره » . وما هي النتيجة التي توصل اليها موشفيتس ؟ ـ « ان الجهاز الضرائبي المشوه عندنا يؤدي عمليا الى انه كلما ارتفعت انتاجية العامل ، فان دخله الصافي ينخفض ! » (يديعوت احرونوت ٢/ ٧) . من هنا ، فان الوضع القائم من نسبة الضريبة المرتفعة لم يتح للمشغلين امتصاص الماجورين اكثر .

ومن هنا تاتي نتيجة انه امام لجنة بن شاحر هنالك مهمة طبقية واضحة : اقتراح جهاز ضرائبي مباشر يشجع العاملين على الاجتهاد اكثر ويؤدي الى ارتفاع الانتاج ـ اي ـ تصعيد انتاجية العمل .

الاصلاح وأجرة العمال

من الصعب في اطار هذا المقال ان نتطرق الى كل التوصيات العملية للجنة بن شاحر في مجال ضرائب الاجور ، لذلك نتوقف فقط عند البنود الجوهرية :

أ . تقترح اللجنة ان يضم الى الاجر الملزم بالضريبة ـ مدفوعات كانت حتى الان معفية من الضريبة وبضمنها محفزات اجتماعية مثل : رسوم الاستجمام ، رسوم السفر الى مكان العمل ، الاشتراك في صندوق تكملة الدراسة ، رسوم ولادة ، رسوم المرض ورسوم الاصابة ، رسوم تأجيل دفع الاجور والاشتراك في تعليم اولاد العاملين . ان هذا الاقتراح هو اقتراح ضد العمال في حقيقته اذ هو يجيء للمس بالمنجزات الاجتماعية التي توصل اليها العمال بعد نضال سنوات عديدة . وعن طريق ضم هذه البنود الاجتماعية الى مجموع الاجر فانها بهذه الطريقة ستضيع وستفقد طبيعتها التخصيصية ، كمحفزات اجتماعية . اذ ان رسوم الاستجمام ليست فقط مبلغا ماليا معينا ـ اذ انها قبل كل شيء اعتراف من قبل المشغل بالتزامه ان يوفر للعامل الاستراحة على حساب صاحب العمل . من هنا يجب الرفض ، رفضا باتا ، ضم هذه المحفزات الاجتماعية الى مجموع الاجر الملزم بالضريبة .

ب . بالنسبة لغلاء المعيشة ، والتي مقترحة هي ايضا لضمها الى الاجر الملزم بالضريبة ، فيجب على العاملين رفضها رفضا قاطعا .

على كل حال يتضح من الذي نشرته الصحف ، ان برنامج المالية هو انه مقابل الموافقة على دفع علاوة غلاء المعيشة على مجموع الاجر (وليس فقط على الاجرة الاساسية) فان الحكومة ستطلب (سوية مع المشغلين) من العاملين ان يوافقوا على مقياس اسعار جديد ، لا يتضمن كل فروع الغلاء ، وانما فقط غلاء المنتوجات المحلية . بمعنى اخر ـ بدون الغلاء النابع من غلاء الاشياء المستوردة من الخارج ، من تخفيض الليرة ومن الضرائب الملقاة من قبل الحكومة .

مثلا : اذا قبل هذا الاقتراح ، فان علاوة غلاء المعيشة في تموز هذه السنة ستكون ٢٢٠ ليرة بدلا من ٤٥٠ ، وفي كانون الثاني ٧٦ ـ ٢٣٠ ليرة بدلا من ٤٦٠ ليرة .

ج . وحسب حسابات لجنة بن شاحر فان تخفيض نسبة ضريبة الدخل عبر شمول محيط الاجر الملزم بالضريبة فانها لن تمس باكثرية العمال ، وانما بالعكس ، فان دخلهم الصافي سيرتفع قليلا . ولكن بعد ان تعترف اللجنة بان حساباتها تعتمد على المعدلات والتقديرات فان كل نقابة وكل لجنة عمال ملزمة بأن ترى بشكل ملموس ، اذا كانت التغييرات المقترحة ستبقى ، حقا ، في ايدي العمال اجور صافية ، حسب ما كانوا يقبضون قبل ذلك .

د . ان تخفيف عبء الضريبة سيلمس على الاخص عند اصحاب الاموال . اما بالنسبة للماجورين اصحاب مستويات مداخيل مرتفعة ، فان اكبر نسبة ضرائبية قررت هي ٦٠٪ مقابل نسبة ٨٢٪ السارية الان . مثلا : من كان اجره يساوي ٢٦٠٠٠ ليرة شهريا ، يدفع ضريبة دخل + قرض الزامي بنسبة ٣٠٪ من الاجر . وحسب البرنامج الاصلاحي المقترح ، فانه بعد اضافة كل المحفزات المختلفة (لنفترض انها بنسبة ٢٠٪ من الاجر) سينتقل هذا العامل الى درجة اجور تساوي ٢٤٤٠٠ ليرة ، وعندها سيدفع ٢٥٪ من ضريبة الدخل . بما معناه

ـ البقية على ص ٤ ع ٦ ـ

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

١٠

اعداد : حنا ابراهيم

* حملة رومل في شمال افريقيا * الجيوش الالمانية تحتل يوغسلافيا واليونان وجزيرة كريت .

بعد اقرار مهاجمة الاتحاد السوفييتي اصبح لجنوب شرق اوروبا اهمية خاصة في خطط الغزو النازية ، كمصدر للمواد الخام والايدي العاملة وكراس جسر للهجوم ، يؤمن جناح القوات الغازية . ومضت المانيا ، الى اقصى الحدود ، في استغلالها مختلف التناقضات بين حكام تلك المنطقة .. فاستغلت مثلا امتعاض الاوساط الحاكمة الهنغارية من معاهدة « تريانون » التي استولت رومانيا بموجبها على قسم كبير من الارض الهنغارية . وبوساطة المانيا وايطاليا وافقت رومانيا على اعادة جزء كبير من ترانسلفانيا يبلغ سكانه مليونين ونصف الى هنغاريا . ووعدت المانيا رومانيا بتعويضها عنه من الاراضي السوفييتية . كما عمل العملاء الالمان في رومانيا على ان يصل الى الحكم ايون انطونيسكو الذي سمح للقوات الالمانية بدخول رومانيا . وبطريقة مماثلة اقنع هتلر رومانيا باعادة « دوبروجا » الجنوبية الى بلغاريا في ايلول ١٩٤٠ .

ورأى الاتحاد السوفييتي خطورة تدخل المانيا في البلقان وحذرها من مغبة ذلك . كما عرض ، مرتين ، على بلغاريا توقيع معاهدة صداقة وتعاون .. ولكنها رفضت تحت انضغط الالماني . وفي ١٨ ايلول قابل ملك بلغاريا هتلر ليذكره بأنه صديق وفي لا يجوز اهماله . وندد الحزب الشيوعي البلغاري بسياسة ملوك بلغاريا الشوفينية وجعل البلاد اداة في يد الالمان .

وفي ٢٠ نوفمبر انضمت هنغاريا الى حلف برلين وتبعتها رومانيا وسلوفاكيا في غضون اربعة ايام . أما بلغاريا فانضمت الى الحلف الهتلري في الاول من آذار ١٩٤١ بعد ان أدخل حكامها قوات المانية بهيئة سواح الى البلاد لقمع كل مقاومة . وفي ٢٥ آذار ١٩٤١ جاء دور يوغسلافيا لتنضم الى الحلف . ولكن الشعب اليوغسلافي عارض بشدة اية صفقة مع أعدائه التقليديين . وفي ٢٧ آذار شكلت حكومة يوغسلافية جديدة لم تقر الاتفاقية ولم تلغها كذلك . وطلبت الى المانيا اعتبارها دولة محايدة . ولكن هتلر لم يكن يحتمل حكومة لا يعتمد عليها في مؤخرته . اذ كان قد تقرر الخامس عشر من آيار ١٩٤١ لتنفيذ عملية « باربوروسا » أي الهجوم على الاتحاد السوفييتي . لذلك قرر احتلال يوغسلافيا والقضاء على قواتها المسلحة .. وبذلك اضطر الى تاجيل الهجوم على الاتحاد السوفييتي خمسة اسابيع .

وفي الوقت نفسه جهزت المانيا حملة عسكرية في شمال افريقيا بعد فشل ايطاليا وقبولها بشروط المانيا وقيادتها المطلقة . وفي نهاية آذار ١٩٤١ شن رومل هجوما في ليبيا وما لبث ان استولى عليها ، وفي حزيران بلغت قواته « سيدي براني » حيث توقفت نظرا للعدوان الالماني على الاتحاد السوفييتي .

أما يوغسلافيا فانهى الالمان احتلالها في ١٨ نيسان بعد ١٢ يوما من القتال غير المتكافيء ، اذ كان الجيش اليوغسلافي رديء التسلح بالاضافة الى الدور القذر الذي لعبه الخونة . وما لبثت الحكومة اليوغسلافية ان هربت الى القاهرة والمعارك لا تزال دائرة .

وبعد احتلال يوغسلافيا وفرض نظام قمع وارهاب فظيع ، اخذ هتلر يوزع الاسلاب بسخاء . فبعد ان الحق سلوفانيا بالرايخ الالماني جعل من كرواتيا مملكة عاصمتها زغرب واقطعها لدوق ايطالي آثر البقاء في ايطاليا لخوفه من الانصار . كما أعطيت مونتونيغرو وقسم كبير من دلماتيا الى ايطاليا ، في حين وهب القسم الجنوبي من البلاد لحكام بلغاريا . وما تبقى من يوغسلافيا سمي بدولة « صربيا » وجعل تحت حكم احد العملاء الهتلريين ..

وفي الوقت الذي هاجمت فيه الجيوش الالمانية يوغسلافيا هاجمت ايضا اليونان . وهنا ايضا خان الحكام بلادهم ، والقى جيش الجنرال « شالاكوغلا » السلاح وما عتم هذا الجنرال ان رئس حكومة عملاء في أثينا . أما القوات البريطانية المرابطة في اليونان فانسحبت دون قتال .

وفي ٢٠ أيار نزل المظليون الالمان في «كريت» ورافق ذلك انزال بحري ، وخلال عشرة ايام كانت الجزيرة في قبضة الالمان .

ولكن دول المحور لم تتمكن من السيطرة على شرقي البحر المتوسط نظرا لضعف الاسطول الايطالي بسبب الخسائر التي تكبدها ، ولان البريطانيين وقوات ديغول هاجمت في ٨ حزيران قوات حكومة فيشي في سوريا ولبنان التي كانت تحت امرة الجنرال دينتز نائب بيتان ، وسرعان ما احتلت ذينك القطرين .

في هذا الوقت كانت اوروبا باسرها ، باستثناء الاتحاد السوفييتي ، خاضعة للرايخ الالماني . واستغلت المانيا موارد البلاد التي اخضعتها ايما استغلال لزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية . كما انها نقلت ملايين العمال من البلدان المحتلة للعمل في الصناعة الحربية الالمانية ، وقد بلغ عددهم في اواخر ١٩٤٤ نحو ١٣ مليون عامل . وهذا جعل المانيا اقوى دولة رأسمالية في العالم . ففي ١٩٤٠ انتجت ٩٥٠٠ طائرة و ١٨٠٠ دبابة و ٤٠٠٠ مدفع و ٥٧٦٠٠٠ مدفع رشاش و ١٤٤٠٠٠٠ بندقية . يضاف الى ذلك ما كانت تنتجه مصانع دول اوروبا المحتلة .

زاوية تحررها هي

آدم .. وحرية حواء!

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي تعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل ـ هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي ـ حسب رأيك ـ بواجبها الكامل ؟ *

كان هذا هو السؤال الذي وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون او لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ماتريدون قوله في هذا المجال ـ وعلى الحائين فالزاوية مفتوحة امام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

ونود الاشارة الى ان هذه هي الحلقة الثانية من هذه الندوة . الحلقة الاولى نشرت في الزاوية السابقة ـ عدد يوم الجمعة ٢٥ آذار ١٩٧٥ .

محمد ميعاري (محام . متزوج) :

■ ان القضية في رأيي هي مثلثة الاطراف يتقاسم المسؤولية بأقساط غير متساوية المرأة ، في الاساس ، والرجل ثم المجتمع بمفاهيمه ورواسبه . ان المرأة العربية تتخبط في وضعها الراهن الذي يبلغ مستوى الازمة . ولعل أهم العوامل المؤثرة والضاغطة في هذا الوضع هي عوامل نفسية تتعلق بالمرأة ذاتها . انها لم تحدد لغاية الان الدور الذي عليها ان تلعب في شتى مجالات حياتنا الاجتماعية والسياسية بل لعلها لم تقتنع بالدور الذي عليها ان تلعبه . وفي هذا الوضع تكون المشكلة أن يحدد لها الرجل او آخرون هذا الدور .

وان كانت هناك محاولات فلن تتخذ شكل التيار المؤثر . وفي رأيي عندما تحدد هي نفسها دورها وتقتنع به عليها ان تفرض نفسها ودورها على المجتمع .

اما بالنسبة للرجل ، فالمشكلة اكثر تعقيدا . فهناك قطاع عام واسع من الرجال في مجتمعنا لم يعوا لغاية الان دور المرأة الطليعي والمؤثر ، وحتى اولئك الذين نالوا قسطا من الثقافة فيؤمنون بهذا الدور ما دام يتعلق بعالم النظريات والخطب ، ولكن عندما تكون المشكلة متعلقة به شخصيا او بمن حوله نراه ينضغط تحت رواسب عميقة في نفسه اكتسبها خلال سنوات طويلة استقرت في عقله اللاواعي ، وربما الواعي ايضا ، فيبدأ بخلق المبررات والعلل حتى لا يطبق ما يؤمن به نظريا أو يبشر به عند القاء الخطب ، وهنا ايضا ، هناك قطاع دقيق من الرجال ينفذون ما يؤمنون به بالنسبة لدور المرأة ، ولكن هذا الوضع لم يصبح تيارا جارفا يضم جميع شواطيء الحياة الاجتماعية .

أما بالنسبة للمجتمع الذي يتكون من رجال ونساء عادة فمشكلته هي مشكلة النساء والرجال . ان الانسان هو الذي يخلق المجتمع ، لذلك فان الرأي القائل بأن المجتمع هو المسؤول عن هذا الوضع مجاف للحقيقة . ان المسؤول الرئيسي هو المرأة والرجل اللذين يستطيعان تشكيل مجتمعهما الذي يعيشان فيه حسب مفاهيم وسلوك تترك اثرها في المجتمع نفسه . ان هذا الكلام ليس احجية وليس على سبيل « من وجد اولا الدجاجة أم البيضة » . وان كانت الحياة الاجتماعية تتألف من سلوك الرجل والمرأة بالاضافة الى الماضي بكل أثقاله ورواسبه فما على الرجل والمرأة ، اذا ارادا لها أن تمارس دورها بفعالية الا أن يقتنعا بهذا الدور وأهميته وازالة كل قيد أو سدود من طريقها كي تمارس بالفعل هذا الدور ■ .

عيسى نقولا (طبيب . متزوج) :

■ على الرغم من تضامني مع خلاصة ماورد في ندوة النساء بمناسبة ٨ آذار أجد من المناسب القاء بعض الخطوط العريضة والسريعة لافكار اثارتها خلفية النقاش وبعض الاسئلة التي قد تكون محورا لاستمرارية معالجة هذه القضية المتعلقة بحرية المرأة الاقتصادية والاجتماعية .

ما معنى ان تخرج المرأة العربية الى ميدان العمل ؟

فالنظرة المجردة الى هذا القول تجعلك تحس وكأن المرأة العربية وخلال سنين طويلة كانت تغط في سبات عميق ، عاطلة عن العمل ، عالة على زوجها والمجتمع . اي انتهاك فظيع وجور فادح يكمن في مثل هذا التوجه للمرأة ؟ اية ربة بيت من الرفيقات والزميلات اللواتي اشتركن في الندوة تجهل انها تعمل اكثر من ٨ وحتى اكثر من ١٠ ساعات يوميا دون عطل اسبوعية ولا حتى سنوية .

الا تتلمسون معي في هذا المضمون سرا خطيرا من اسرار هضم حقوق المرأة ، حيث الاكثرية الساحقة من الرجال ، وعلى مايظهر قسم كبير من النساء ايضا يسيء فهم المعنى الحقيقي لكلمة عمل ، واذ لاتتقاضى المرأة اجرا ماديا على ماتقوم به داخل منزلها اصبح عملها ليس ذا قيمة .

ان هذه النقطة بالذات هي احدى نقاط الصفر التي لا بد للمرأة ان تبدأ البحث عن منزلتها الاجتماعية فيها .

انظروا الى الاقطار السباقة اقتصاديا واجتماعيا . بلدان المنظومة الاشتراكية حيث الايدي النسائية العاملة تكوّن حوالي ٥٠٪ من مجموع الايدي العاملة في كثير من حقول الانتاج . هناك تدور البحوث حول ضرورة تحرير العاملة بعد الولادة لمدة ثلاث سنوات من عملها في المصنع مثلا كي تتفرغ لعملها المنزلي ولتربية طفلها مع محافظتها في نفس الفترة على معاش شهري وعلى حقها في العودة ، بعد انتهاء المدة ، الى نفس مكان عملها . وهذا يعكس الصورة الصحيحة لبناء الاسرة ولحسن تقييم عمل المرأة . وهي تقوم بواجبها البيولوجي والفيزيولوجي والاجتماعي بغض النظر عن كل اساليب العون والتسهيل

المحررة : سهام داود

الموضوعة لتخفيف العمل المنزلي مثل دور الحضانة للاطفال والملاعب الرياضية والنوادي والمكاتب ومسارح الاطفال ثم المطاعم الخاصة للعائلات حيث اسعار المأكولات لاتزيد عن التكاليف التي ستبذلها العائلة لو اعدت نفس الاكل في البيت ، والمغاسل الخ ... أين وضع الاسرة والمرأة العربية من هذا وهي التي تعاني من البؤس والتخلف الاجتماعي والاقتصادي ، ثم من احدى النتائج الحتمية لهذا الوضع الا وهي قضية تعدد افراد الاسرة وكثرة الاولاد . أين وضع اطفال القرية العربية في اسرائيل وهم احيانا يضطرون لاستبدال مقعد الدراسة بحجر !

هل خروج المرأة الى العمل خارج المنزل يعني تحررها الاقتصادي والاجتماعي الكامل ؟ هل فاتنا ان تقييم العمل النسائي حتى حسب العرف والقانون الاسرائيلي يختلف عن عمل الرجل ؟ فهل المرأة والفتاة العربية التي تتقاضى اجرا شهريا بمعدل ٣٥٠ ليرة اسرائيلية ستنتصر بهذا على كل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ؟ نعم فنضال المرأة العربية في سبيل حقوقها المعنوية والاجتماعية حق لاتشوبه شائبة ولكن من اين نبدأ واي الطرق نطرق ؟.

ولننظر مرة اخرى الى احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، جمهورية تركمينيا ـ حيث كانت المرأة ومنذ نصف قرن فقط ترزح تحت نير رهيب من الاجحاف وهضم الحقوق . حتى ان الرجل كان يذبحها كالشاة اذا شاء ويتزوج بدل الواحدة اربع . هذه المرأة التي لم يكن من حقها أن ترى وجهها ضوء الشمس الا من خلف حجاب مكون من عدة طبقات اصبحت اليوم طبيبة ومهندسة وعاملة ومصلحة اجتماعية .. الخ

فاي سحر عجيب هذا الذي ، خلال هذه السنين القليلة ، قلب الدنيا رأسا على عقب ؟؟ .

اليس من حقنا ان نفكر ان هنالك ظرف اجتماعي معين يستطيع ان يؤهل للمرأة حقوقها الطبيعية وأن يفتح أمامها الباب على مصراعيه في جميع المجالات وأن يحطم المفاهيم الموروثة والبالية عن المرأة وبسرعة فائقة مهما كانت جذورها عميقة . وعندها فقط تكون حرية المرأة حقيقية خالية من الامراض الرهيبة التي تشوب حرية المرأة في أكثر البلدان الرأسمالية تطورا .

(يتبع)



نضال الاشقر

أخبارهن

■ **كلثوم مالك ـ عرابي :**

سيصدر قريبا في بيروت ديوان الشاعرة الفلسطينية الجديد « نهر الصمت الهادىء يخضر » بعد أن صدر لها « مشردة » و « أجراس الصمت » و « النابالم حول قمح القدس مرا » . وكلها دواوين تنبض بالحب للارض والانسان .

■ **زينب شعث :**

اقيم في برلين في شباط الماضي المهرجان الخامس للاغنية السياسية اشترك فيه فرق غنائية ومؤلفو اغان من مختلف الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى ايطاليا وفنلندا والمانيا الغربية والمكسيك والولايات المتحدة .

كما اشتركت فيه المغنية الفلسطينية ، زينب شعث ، ممثلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

■ **فالنتينا تريشكوفا :**

اعربت فالنتينا نيكولاييفا تريشكوفا سيدة الفضاء الاولى والوحيدة لصحيفة « البرافدا » السوفياتية عن املها ان يتيح عام المرأة العالمي حل مشاكل المرأة في العالم بطريقة ديمقراطية على نحو ما حدث في الاتحاد السوفياتي .

وذكرت فالنتينا تريشكوفا التي تتولى ايضا رئاسة لجنة المرأة السوفييتية أن « الاشتراكية وحدها هي التي تعطى المرأة امكانية الحصول على مركز هام في الانتاج والتنظيم والادارة وكذلك في مجال العلم والتكنيك » .

واكدت أن ٤٩ بالمئة من العمال السوفيات من السيدات وان النسبة تصل الى ٨٥ بالمئة في مجالات الصحة والتربية البدنية والتأمين الاجتماعي و ٧٣ بالمئة في مجال التعليم والانشطة الثقافية و ٤٩ بالمئة في المجال العلمي .

واضافت قائلة « ان أربعة آلاف امرأة سوفياتية يعملن رؤساء مؤسسات واكثر من مليون امرأة أعضاء في المجالس المحلية السوفييتية و ٤٦٥ يشكلن ثلث نواب مجلس السوفيات الاعلى » .

واشارت في ختام حديثها الى أن الحزب الشيوعي السوفياتي يضم ٣ ملايين ونصف مليون امرأة . وذكرت فالنتينا أن الدولة السوفياتية تولي عناية تامة بصحة الام الطفل وذلك بطريقة غير مباشرة وبصفة خاصة عن طريق انشاء دور الامومة والحضانة والرعاية الطبية المجانية .

■ **نضال الاشقر :**

آخر ادوار الممثلة اللبنانية نضال الاشقر دورها في مسرحية « المتمردة » للكاتب بول شوول والمخرج فؤاد نعيم .

ويقول النقاد أن الكاتب وفق في اختيار المرحلة الزمنية الحالية لطرح المأساة المأخوذة عن « انتيغون » لسوفوكليس ، وفي ابراز الهوة بين الحاكم المتسلط والمحكوم .

أما عن نضال فيقولون : نضال الاشقر تمردت . فصوتها ، صرختها ، اصرارها ، ايمانها ، كلها عوامل ألبت الشعب حول « المتمردة » واستطاعت أن تثبت الحتمية التاريخية : « أن الارض للشعب ، ولا يمكن للفرد (الحاكم المتسلط) أن يرسم المصير الاسود للشعب ـ المجموعة ، لان سكوت الشعب يعني الاستعداد للانفجار » .



زينب شعث

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق ميلاد ابو عقصة وخطيبته وديعة بالخطوبة

مفيد مهنا وجورج جريس

* الرفيق عبد الرحيم غزاوي وزوجته بالمولود الجديد

صالح محمد عبد القادر تكروري ـ قلنسوة

* الرفيق صالح نايف سكران وزوجته بالمولود الجديد

اعضاء من الحزب في عيلبون

* الرفيق احمد حسن بادي وعروسه بالزفاف

رفاق من الحزب في ام الفحم وزلفة

* الرفيق روحي محمود وزوجته من جميع رفاق الحزب بالمولود المبارك الذي صادفت ولادته في أثناء مهرجان مؤتمر منطقة المثلث .

العالم العربي ● العالم العربي ● العالم العربي ● العالم العربي ● العالم



وثيقة
نص حديث الرئيس السوري، حافظ الاسد، لصحيفة "واشنطن بوست"
كان حافظ الاسد واثقا بفشل كيسنجر في شق الصف العربي

(الاتحاد) — نقلا عن صحيفة « الثورة » الدمشقية (العدد ٦—٣—٧٥) ننشر ،فيما يلي ، نص الحديث الذي اجراه فيليب جيلان ، رئيس تحرير الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وذلك عشية الزيارة الاخيرة التي قام بها هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط في مهمته الاخيرة التي باءت بالفشل . وأهمية هذه الوثيقة أنها تكشف النقاب ، بشكل واضح جدا ، عن محاولات الامريكيين التفرقة بين سوريا ومصر وأنها ، من الناحية الاخرى ، تؤكد صلابة التضامن العربي التي صمدت ،كما نعرف ، امام مناورات كيسنجر وافشلت مخططاته .

❋ الاتفاق الموقت والمنفرد

— سؤال : هل تشعرون سيادة الرئيس بقلق من جراء امكانية عقد اتفاق موقت منفرد في سيناء وقبل اعادة مؤتمر جنيف بدون اى تحرك على الجبهات الاخرى ؟

● السيد الرئيس .. بالنسبة لنا في سورية لا نشعر بقلق انما نرى ان اتفاقية كهذه قد تسد الابواب في طريق مساعي السلام وفي طريق تنفيذ القرار ٣٣٨ والا فليس هناك شيء يدعو للقلق .

❋ القلق يتعلق بالسلام

— سؤال : فهمت من خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، في مؤتمر الطلبة انكم حذرتم من اخطار مناورات من شانها تفرقة العرب وتعريض قضية فلسطين للاخطار . شعرت من الخطاب انه يساوركم قلق بشان التضامن العربي .. ان الصحافة المصرية الصادرة اليوم قالت اننا في مصر قريبون جدا من الوصول الى الاتفاق .

● السيد الرئيس .. القلق يتعلق بالسلام وباستمرارية او عدم استمرارية مساعي السلام . من هنا قلت انه اذا صح ان هناك قلقا فهو من اجل السلام العادل . هذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا بحركة جماعية عربية ، اما التحركات المنفردة التي تحاول الدبلوماسية الامريكية تحقيقها فانها تعمل بعكس هذا الاتجاه .

ان الدكتور كيسنجر يعرف راينا هذا.

— سؤال : هل قال لكم الدكتور كيسنجر انه مدرك لاهمية التحرك على جميع الجبهات ؟

● السيد الرئيس .. لم يقل بالتحديد . هذا القول لم يرد على لسانه بشكل محدد . قال ان السلام لا يكون سلاما عاما . لكن هذا شيء وهذه الحركات الصغيرة البهلوانية شيء آخر.

❋ الجبهات العربية جبهة واحدة

— سؤال : اعتقد ان السيد الرئيس قال للسيد دوبور شغريف في مقابلة لمجلة « نيوزويك » انه يفضل حلا عاما يشمل الضفة الغربية ولكنه يوافق على خطوة موقتة تشمل جميع الجبهات . ما نوع الخطوة التي توافقون عليها بالنسبة للجولان قبل مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. خطوة تشمل الجبهات الفلسطينية والسورية والمصرية لانها جبهة واحدة في طرف واسرائيل في طرف آخر . هكذا كان الامر في تشرين الاول وفي عام ١٩٦٧ وفي كل الصراع .

طبعا الافضل هو الحل الشامل فهذا هو الطريق الصحيح . حل شامل في مؤتمر دولي . لكن اذا صح ان تكون هناك خطوة فيجب ان تكون على امتداد الجبهة في الجولان وان ترافقها خطوة على الجبهتين الفلسطينية والمصرية . ان ما يتم على اية جبهة بمفردها هو اصغر من ان يسمى خطوة نحو السلام بالاضافة الى انها تسمية غير دقيقة اذ انها ليست خطوة في طريق السلام بل في عكس اتجاه السلام .

❋ لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة

— سؤال : لنفترض ان هناك خطوات ذات معنى على الجبهات الثلاث . ما الذي سيكون مقبولا لدى سورية ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان نقرر في شان غير مطروح . يجب ان يطرح الامر اولا وان يناقش لكي نبدى راينا ونتخذ قرارنا في الموضوع .

سؤال : قلتم للسيد دوبور شغريف انكم لن تهتموا بانسحاب مسافة ٥—٦ كيلومترات في جنوب الجولان وانكم تريدون تحركا على طول الجبهة من الشمال الى الجنوب يرافقه تحرك على الجبهتين الاخريين ؟

● السيد الرئيس .. ان السيد دوبور شغريف هو الذي طرح موضوع الخمسة الى ستة كيلومترات . كان هذا كلامه فقلت له اننا لسنا معنيين بمثل هذه الخطوة . ان ما كتبه بهذا الشان كان دقيقا .

❋ المنظمة هي الممثل للشعب الفلسطيني

— سؤال : في نطاق التحرك الجماعي نحو اتفاق موقت ، ما هو المطلوب بالنسبة لموضوع حقوق الفلسطينيين والضفة الغربية ؟

● السيد الرئيس .. فيما يتعلق بالفلسطينيين قررنا في مؤتمر قمة الرباط ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني . وقلنا بالتحديد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .. لذلك نرى ان اى بحث يتعلق بالفلسطينيين لا بد من ان يجرى مع المنظمة وليس من حقنا ان نقترح امرا ما نيابة عن الفلسطينيين كما انه ليس من حق اى عربي آخر ان يفعل ذلك .

طبعا قد يرغب السيد جيلان ان يتكلم بشكل آخر وان يقدم مقترحات ولكني لا اريد أن نعيش بالتمنيات والاوهام وخارج حدود الممكن ، بل اريد ان يكون الكلام في اطار الواقع والممكن والحقيقة كما ان من الطبيعي ان اتحدث في هذه الحدود .

❋ الاتصال بالمنظمة أمر لا بد منه

— سؤال : كيف يمكن السير نحو اتفاق موقت في الضفة الغربية اذا لم تتحدث الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ هل يعتبر السيد الرئيس ذلك ضروريا لمزيد من التقدم ؟

● السيد الرئيس .. اذا كنا متفقين ان السلام لا يمكن ان يقوم بدون حل عادل للقضية الفلسطينية ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان العرب اجمعوا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واذا كانت الولايات المتحدة تريد ان تدفع عجلة السلام الى الامام . يصبح والحالة هذه الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية أمرا لا بد منه . انه حتمية منطقية .

— سؤال : وهل من المنطقي ان نتوقع شيئا من التقدم في المفاوضات اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لا تتحدث مع اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. لا احد من العرب حاليا يتحدث مع اسرائيل . الحديث يتم مع الولايات المتحدة .

— سؤال : لقد طرح السيد الرئيس ، في خطابه هذا الاسبوع ، السؤال التالي : ما هي حقوق الفلسطينيين ؟ واجاب السيد الرئيس قائلا لنسأل منظمة التحرير الفلسطينية وهي التي تجيب ونحن معها فيما تجيب . اذا صح ما اعرفه فان منظمة التحرير الفلسطينية اذا سئلت هذا السؤال فانها ستقول انه ليس لاسرائيل حق بالوجود كدولة يهودية ، وانه يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية تضم العرب واليهود ... هل هذه ايضا سياسة سورية ام ان سورية تقبل بوجود اسرائيل في نطاق تسوية كاملة ونهائية ؟

● السيد الرئيس .. لا نستطيع ان نبني على فرضيات . ان الفلسطينيين لم يجيبوا لان احدا لم يسألهم بعد وعندما يسألون فانهم سوف يجيبون وعند ذلك يمكن ان نناقش في ضوء الجواب .

❋ لكي توضع الامور في نصابها

— سؤال : هل يشعر السيد الرئيس انه اذا طرحت الولايات المتحدة او اسرائيل السؤال فانهما سيتلقيان جوابا يختلف عن الموقف المعلن لمنظمة التحرير الفلسطينية .. بعبارة اخرى اذا وافقت الولايات المتحدة واسرائيل على التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون هناك جواب مختلف فيما يتعلق بحق اسرائيل في الوجود ؟

● السيد الرئيس .. في ضوء التطور التاريخي للقضية الفلسطينية وفي ضوء احداث الواقع الحالي أرى أن نسأل أولا هل تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ وهل غيرت اسرائيل رأيها وقالت انها ستعترف بالمنظمة وتتباحث معها ؟ .. وفي تقديري انه لكي توضع الامور في نصابها الصحيح يفضل ان يكون السؤال بهذا الشكل .

اننا لو طرحنا سؤال السيد جيلان على الفلسطينيين فانهم سيجيبون بالسؤال الذي طرحته انا الان . سيقولون انتم تسالوننا عن موافقتنا او عدم موافقتنا على وجود اسرائيل وكيف نجيب على هذا السؤال بينما اسرائيل تقول اننا غير موجودين .

— سؤال : اذا قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بحق منظمة التحرير الفلسطينية في التحدث باسم الفلسطينيين فهل يقبل الفلسطينيون بشرعية دولة اسرائيل ؟

● السيد الرئيس .. من الصعب ان اجيب على هذا الموضوع نيابة عن الفلسطينيين ولكن لو كنت مكانهم لقلت انني اكره ان توضع العربة امام الحصان .

— سؤال : سؤالي هو ماذا سيحدث اذا وضع الحصان امام العربة ؟

● السيد الرئيس : ولكنه حتى الان لم يوضع امام العربة .

❋ سيظل العرب جبهة واحدة

— سؤال : في نفس خطابكم هذا الاسبوع ، سيادة الرئيس ، تحدثتم عن مناورات العدو الرامية لتفتيت الصف العربي . هل تقصدون بذلك الولايات المتحدة أم السياسة الاسرائيلية فقط ، وكيف يمكن ان تنجح هذه المناورات اذا لم يقبل الرئيس السادات باتفاق منفرد ؟

● السيد الرئيس .. العدو في الوطن العربي يعني اسرائيل والعدو في اسرائيل يعني العرب .

اما كيف يمكن ان تنجح هذه المناورات نحن لا نتوقع لها النجاح . اعتقد ان العرب سيظلون في المستقبل كما كانوا في الماضي جبهة واحدة في اى صراع ينشب بين اى طرف عربي وبين اسرائيل . ولا يخامرني شك في ذلك ولا اظن ان احدا يخامره شك في ذلك ايضا .

ولكن المناورات يمكن ان تنجح في سد طريق السلام . نحن بطبيعة الحال نرغب في السلام ونرى فيه مكسبا لنا ولكنه بنفس الوقت مكسب لجميع الشعوب في كل مكان من العالم . اننا نتمنى الا نخسره ولكن اذا خسرناه فان الاخرين سيخسرونه ايضا .

❋ موقفنا من الخيارات المطروحة

— سؤال : ان وزير الاعلام السوري ذكر لي اليوم ان سورية قد لا ترى اية جدوى في الذهاب الى جنيف ما لم يكن هناك تحرك على الجبهات الثلاث لا في سيناء فقط قبل انعقاد مؤتمر جنيف ؟

● السيد الرئيس .. ربما قد يكون ذلك .

— سؤال : كنتيجة للتطور الجلي نحو اتفاق معتدل في سيناء مع ما قد يعنيه ذلك بالنسبة للسلام الكامل والتقدم ، هل تظنون ، سيادة الرئيس ، ان فرص النجاح قد تضاءلت منذ زيارة الدكتور كيسنجر الاخيرة للمنطقة ؟

● السيد الرئيس .. لا انها تتضاءل او لا تتضاءل في ضوء التحرك المنفرد . فاذا تم هذا التحرك فالتضاؤل أكيد والا فلا .

ليس بين ايدينا حقائق غير ما قراناه في الصحف حول الموضوع وبعض الكلمات التي قالها الدكتور كيسنجر عندما جاء في المرة الماضية . قال انه لن يناقش تفاصيل الامور بينما كانت الصحف تقول شيئا آخر . وقال كيسنجر ان لديه املا بنسبة خمسين في المئة ولكن بما انه ليس استاذ رياضيات فلا آخذ كلامه عن الارقام بصورة جدية .

❋ لن تنجح المناورات في تفتيت الصف العربي

— سؤال : لكني افترض ان السيد الرئيس يتوقع من الدكتور كيسنجر ان يكون لدى عودته أكثر وضوحا في وجهة نظره بشأن التحرك الجماعي اذا كان لا بد من سلام في النهاية ؟

● السيد الرئيس .. هكذا يفترض ولكنه يعشق كثيرا الخطوات المنفردة.

— سؤال : لدى انطباع قوى بان الرئيس السادات ، وان كان لا يعشق الخطوات المنفردة ، الا انه يتعاطف معها . فعندما يسال عن الضفة الغربية يقول ان الامر يعود بالدرجة الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن . وعندما يسال عن الجبهات الاخرى يتحدث عن اتفاق في المبدأ . يبدو ان هناك اختلافا حادا بين ما يقوله وبين ما تقولونه أنتم حول الحاجة الملحة لتحرك جماعي .. اني اتساءل ما هو أساس ثقتكم بعدم نجاح المناورات ؟ .. هل لديكم تأكيد من الرئيس السادات ؟

● السيد الرئيس .. انني استبعد ان يكون هناك تعاطف بين الرئيس السادات وبين التحركات المنفردة . اعتقد ان الرئيس السادات يرغب في تحرك عربي جماعي . ولكن قد يكون اعطاك هذا الانطباع في ضوء الفرص الضيقة التي اوجدتها الدبلوماسية الامريكية وطرحتها أمام الرئيس السادات .

اما موضوع الثقة في عدم نجاح المناورات ، فهذا يعود الى اسباب أعمق من ان تكون تأكيدا من سلطة الى سلطة اخرى ، او من رئيس الى رئيس آخر . انها تعود الى اسباب تاريخية وشعبية يضاف الى ذلك ان العلاقة بيني وبين الرئيس السادات جيدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني
صدق وطنيتك التي رأت في الشيوعية وحدها طريق الخلاص الاصوب لشعبك وكل الشعوب

(الاتحاد) — كنا نشرنا ،في حينه ، عن قرار مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، بتاريخ ٢٧ نوفمبر من العام الماضي ،بمنح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، وسام الصداقة بين الشعوب.وقد ولد الرفيق فؤاد نصار في مدينة الناصرة يوم ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ .

ووصلتنا ، مؤخرا ،صحيفة « الجماهير » التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا. وننقل عنها ، فيما يلي ،تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الرفيق فؤاد نصار ، في هذه المناسبة، ومقال تحت عنوان « اعتراف بالمآثر » ، ظهر في صحيفة « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي لهذه المناسبة :

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

فيما يلي نص التحية التي وجهتها اللجنة المركزية الى الامين الاول الرفيق فؤاد نصار بمناسبة بلوغه الستين :

ايها الرفيق العزيز ،

ان اللجنة المركزية لحزبنا ، وهي تستقبل عيد ميلادك الستين ، ليسرها ان تنتهز هذه المناسبة العزيزة على قلوب كل الرفاق ، وتتقدم اليك باسمهم جميعا ، باحر التهاني المقرونة بالمحبة .

ان حياتك الزاخرة بالنضال من اجل وطنك وشعبك وحزبك ، قد تميزت على الدوام بالاخلاص العميق



والتفاني الذي لا حد له . وهي سجل كفاحي ثمين يعتز به كل رفيق وصديق كاشد ما يكون عليه الاعتزاز. وقيادتك لحزبنا في احلك الظروف واشدها قساوة ، حتى من خلال سنوات السجن والنفي التي ابعدتك قسرا عن مركز الاشراف المباشر ، ستظل موضع فخر دائم لحزبنا .

ان ارتقاءك بنضالك الوطني الذي بدات به حياتك الكفاحية ضد الاستعمار البريطاني والغزو الصهيوني لفلسطين ، الى مستوى النضال الشيوعي الذي نذرت نفسك له منذ اكثر من ثلاثين عاما ولا تزال ، لدليل على صدق وطنيتك التي رات في الشيوعية وحدها ، طريق الخلاص الاصوب لشعبك وكل الشعوب .

ان اخلاصك للاممية البروليتارية، ايها الرفيق العزيز ، وصداقتك الوفية للاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد ، كانا دائما في موقع المركز من اهتماماتك . وحزبنا الذي يعتبر الصداقة مع حزب لينين معيارا صادقا للاممية الحقة ، ليسعده ان يرى على راس قيادته من هو خير تجسيد لهذا المبدا القويم .

ان اسهامك البناء من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، قد اكسبك احترام كافة فصائل الحركة الشيوعية . ونيلك وسام « الصداقة بين الشعوب » ، تقديرا من الاتحاد السوفييتي لنضالك الثابت العنيد ، ينسجم تماما مع ما انطوت عليه حياتك النضالية من مساهمة فعالة في هذا المجال . ولجنتنا المركزية ، اذ يسعدها ان تبعث اليك باحر تهانيها القلبية على هذا التكريم الذي استحققته عن جدارة ، لترى من واجبها في الوقت نفسه ، ان تتقدم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفييتي والى رئاسة مجلس السوفيات الاعلى، باسمى الشكر ووافر الامتنان .

وفي الختام ، اليك ايها الرفيق العزيز ، في عيد ميلادك الستين ، وافر التهنئة والحب الصادقين ، مع احر التمنيات لك بالعمر المديد ، نقضيه معا في النضال من اجل وطن ترفرف في سمائه راية الاشتراكية الظافرة .

اعتراف بالمآثر

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « البرافدا » التعليق التالي على القرار القاضي بمنح الرفيق فؤاد نصار وسام « الصداقة بين الشعوب » :

« ولد فؤاد نصار ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني والشخصية المعروفة في اوساط الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني ، في ٢٨ نوفمبر عام ١٩١٤ في مدينة الناصرة (فلسطين) . ومنذ سنوات شبابه شارك بنشاط في النضال ضد الاستعمار البريطاني ، وتعرض مرات عدة للاعتقال والنفي . وفي عام ١٩٤٣ انضم للحزب الشيوعي الفلسطيني ، وكان عضوا فعالا في عصبة التحرر الوطني — المنظمة الشيوعية للعرب الفلسطينيين — .

في عام ١٩٤٦ انتخب عضوا في اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ، ومنذ عام ١٩٤٨ تراس هذه العصبة . وعندما تحولت العصبة عام ١٩٥١ الى الحزب الشيوعي الاردني ، انتخب الرفيق فؤاد نصار سكرتيرا أولا للجنته المركزية . ومنذ ذلك الحين قاد مع رفاقه نضال الحزب الشيوعي الاردني ضد الامبريالية والرجعية ، من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفي الدفاع عن المصالح الجذرية للكادحين الاردنيين والفلسطينيين . وفي موقفه من القضية الفلسطينية يستند الحزب الشيوعي الاردني بشكل متواصل الى مبادىء الاممية . وهو يناضل بنشاط لا يكل من اجل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط على اساس تحرير الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة .

والرفيق فؤاد نصار زار الاتحاد السوفييتي عدة مرات ، وقد قدم مساهمة كبيرة في توطيد الصداقة العربية — السوفييتية وتطوير التعاون بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي السوفييتي على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . وقد شارك على راس وفود الحزب الشيوعي الاردني في اعمال المؤتمرات ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، كما تراس وفد الحزب الشيوعي الاردني الى لقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية . »

القبائل في الجمهورية العربية اليمانية
بقلم أ. ستيبانوف

يقال عن الجمهورية العربية اليمنية بصدق انها بعد ثورة ١٩٦٢ خطت خطوة كبيرة الى الامام ، لتضع قدما في النصف الثاني من القرن العشرين لكنها لم تنتزع القدم الاخرى بعد من القرن الخامس عشر .

فعلى جوانب شوارع صنعاء وتعز والحديدة التي مهدت بالاسفلت انتصبت المنازل الحديثة ، وشاشات دور العرض السينمائي بدأت تعرض أفلام العالم كله ، وتعددت ماركات السيارات . بينما اصوات المؤذنين الذين يدعون الناس للصلاة تتردد في صنعاء عبر مكبرات الصوت القوية . بل ان الموضة الاوروبية وصلت الى هنا . وقليلات من اليمنيات هن اللاتي يجرؤن على الظهور في شوارع المدينة بغير الحجاب التقليدي رغم انه يخفي وراءه الجونلة القصيرة والكعب العالي ، لكن في العديد من مناطق اليمن يسود ، كما كان الحال منذ مئة عام ، الرداء البدوي وفوطة (تنورة من نسيج ابيض او اسود) وفوقها حزام عريض من الجلد يثبت به دائما خنجر ويسمونه جانبيا .

ان حكومات ملكية العبيد التي وجدت في الازمنة الغابرة ، والحروب الداخلية والغزوات الاجنبية وعملية التجديد الجارية ... ذلك كله لم يكد يمس النظام القبائلي الذي بقي منذ العهود القديمة في المناطق الوسطى والشمالية — الشرقية من اليمن . بعض الثغرات فقط احدثتها فيه الحرب الاهلية التي امتدت سنوات عديدة بين انصار عودة الملكية وبين انصار النظام الجمهوري . ولذلك فليست صدفة ان اعتمدت الرجعية اليمنية وعلى راسها الامام البدر واسرة حميد الدين ، في حربها ضد الجمهورية الفتية على قبائل الزيدية (طائفة من الشيعة) التي تسكن في المناطق الشمالية — الشرقية اساسا ، التي كانت اقل من امتدت اليه يد التغيير على مدى قرون عديدة .

وتعيش القبائل في قرى صغيرة ، وكثيرا ما تكون لكل عشيرة قريتها التي ترعى بها قطعان كبيرة من الماشية . وهم يمارسون الزراعة ايضا والمحصول يجمع مرة واحدة في العام (على عكس المناطق الخصبة التي تمارس بها زراعة الري ، والتي يجمع بها حتى ثلاثة محاصيل كل عام) . واذا حدث ولم تتساقط الامطار في موسم الامطار يحل الجفاف وتواجه القبائل الجوع وكثيرا ما تهاجر الى المناطق المجاورة .

والارض التي تسكنها القبيلة تعتبر ملكا لها وكثيرا ما تحمل اسمها . والنظام الاقتصادي السائد بين افراد القبيلة نظام مشابه للاكتفاء الذاتي . اذ انهم يقومون باستبدال فائض المنتجات اذا وجدت في الاسواق الاسبوعية (في الغالب يوم الخميس) وتقام في مكان محدد بدقة ، وفي المعتاد يكون عند نقطة التقاء اراضي القبائل ، ومن المحظور هناك اجراء حسابات شخصية ولا محل لاثارة الشغب .

وتنقسم القبائل الى اقسام اصغر هي العشائر ثم الى « الحام » ثم الى بطون واعضاؤها تربط بينهم اواصر قرابة قوية . والزواج كقاعدة يعقد بين ابناء الاعمام للقبيلة الواحدة ويولد للقبيلة ابناء كثيرون لكن نسبة الوفيات مرتفعة ومتوسط العمر منخفض .

والمراة في القبيلة اكثر نشاطا منها في المدن ، حيث تبقى في المنزل كما لو كانت في نظام الحريم . لكنها في القبائل تعمل يدا بيد مع الرجل ، واذا لم يكن عادلا معها فباستطاعتها ان تشكوه لشيخ القبيلة او العقيل ... وهو واحد من المسنين في القبيلة . وكقاعدة فان المراة في المناطق الريفية لا تضع الحجاب .

ويراس القبيلة شيخ ينتخب بصفة رسمية . والتقاليد تقضي بان الذي يرشح نفسه ليكون شيخ القبيلة لا بد وان تتوفر فيه الشروط التالية : ان يكون شجاعا تقيا ثريا ذكيا له مكانته ، يعرف العادات جيدا ويتقن الشعر ، والى جانب القوات العسكرية التي ينضم اليها جميع البالغين اذا دعت الضرورة فان شيخ القبيلة يكون له حرس خاص به يتكون من اقاربه وابناء قبيلته .

ويحدد حجم القبيلة بعدد المقاتلين من ابنائها اى جميع الرجال البالغين القادرين على حمل السلاح ولا يدخل في الاعتبار عدد النساء او الاطفال وتنقسم القبيلة الى العشائر التي يمثلها الاكثر ثراء والاقوى نفوذا ، والى البطون الصغيرة التي تتكون من ابناء القبيلة العاديين . والتقاليد التي ترجع عهدها الى قرون بعيدة مضت تقضي بان يكونوا القضاة عند حل النزاعات التي تنشب بين القبائل الكبيرة .

وللقبائل قانون اخلاقي فريد غير مكتوب . فالقبيلة لديها احساس عميق بالتضامن القبلي ، واذا اعطى عضو القبيلة كلمة فان تنفيذ وعده يعتبر مسالة شرف ، والاهانة التي توجه الى شيخ القبيلة تعتبر اهانة للقبيلة كلها .

والشعور بالكراهية لسكان المدن الذين يمارسون التجارة او حرفة من الحرف وتجاه الفلاحين في الجنوب الغربي الذين فقدوا الى درجة كبيرة علاقاتهم القبلية بالغ القوة .

وابناء القبائل يتميزون بالصبر والشهامة والشجاعة العسكرية ، وهم لا يابهون بالموت فظروف حياتهم قاسية . ويحدث احيانا ان تصل قبيلة مسلحة كلها الى صنعاء فتطلق النيران في الهواء احتفالا بهذه المناسبة .

وجميع ابناء القبائل تقريبا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وابناء كبار مشايخ القبائل وحدهم هم الذين كانوا يتلقون تعليما دينيا ، وكان من المحتم ان يوجدوا في مدرسة خاصة لدى الامام . وفي واقع الامر كان هؤلاء الابناء يعتبرون رهائن فريدة لضمان ولاء الشيخ الاب للامام في اية ظروف .

وجميع القبائل تدين بالديانة الاسلامية (الشيعة او الشافعية) .

والقبائل محافظة بشكل استثنائي بحكم العلاقات التقليدية القوية ، وهي تقابل اية محاولات تقوم بها السلطات المركزية لادخال التغييرات الادارية والدينية وغيرها بالحراب . وتجري الحياة في القبائل طبقا للنظام الذي استقر منذ مئات السنين . واى مستحدث لا يتفق مع التقاليد يقابل بمقاومة من جانب الاغلبية العظمى المحافظة وتستقبله في غير ارتياح .

وللقبائل قوانينها غير المكتوبة ... العادات والممارسة التقليدية او العرف التي تنتقل من جيل الى جيل وتعتبر نظاما محددا لتنظيم الحياة الاجتماعية . وطبقا للعرف فان المسنين في القبيلة وشيخ القبيلة نفسه احيانا كثيرة ، يكونون القضاة ويحلون جميع الخلافات بغير اراقة دماء .

وفي عدد من القبائل تعمل بعض اشكال الحكم الذاتي . وعلى سبيل المثال فانه لمناقشة الشؤون الاجتماعية التي تمس مصالح القبيلة كلها يعقد اجتماع لجميع افرادها من الرجال القادرين على حمل السلاح . وشيخ القبيلة يقوم بدور الرئيس . وقبل مناقشة المسائل الحادة التي تنطوي على اهمية خاصة يقدم الحاضرون اسلحتهم للشيخ ، حتى لا تحدث اصطدامات دموية ، ويسهل اجراء المناقشة .

والواقع ان كل قبيلة تمثل في حد ذاتها دولة صغيرة باراضيها ومراعيها وآبارها واسواقها وفرقها المسلحة ، وحلفائها واصدقائها وأعدائها وتاريخها وتقاليدها اللغوية — الثقافية ، وبلغت درجة انعزال القبيلة ان بعض القبائل كانت تحصل رسوما لقاء ادخال او اخراج بعض السلع في اراضيها .

والغالبية العظمى من القبائل يدخل في نظام الاحلاف . وهكذا يوجد بين قبائل الشيعة اتحادان . وكان يطلق عليهما عن حق « جناحي الامام » ، حيث انهما كانا يشكلان ركيزة للامام وكثيرا ما قدما له الخدمات في قمع اعمال المعارضين .

والى جانب ذلك فان شيوخ القبائل يمثلون في الجمهورية الحالية قوة سياسية ذات نفوذ كبير ، ويسعون للاشتراك في حكم البلاد .

ومن الناحية الشكلية تحيز عدد كبير من القبائل للنظام الجمهوري ، وهي تؤيده طالما لم ينل من حكمها الذاتي .

وتضع الحكومة الجمهورية مشروعات لتطوير المناطق القبلية تنص على بناء المدارس والمستشفيات والسدود وشبكات الري والآبار الارتوازية والتنقيب عن الموارد الطبيعية . وهي تحاول ان تجتذب رؤوس الاموال المجمدة لدى شيوخ القبائل لتحقيق هذه الاهداف . لكن مما يشكل عائقا كبيرا في هذا الصدد النزاعات بين القبائل ،وبقاء استقلالها، وازدياد قوة كبار رؤساء القبائل .

لكن عمليات مثل توطد حكم الدولة ، واقامة الجهاز الحكومي واجتذاب ممثلي القبائل اليه وتطوير الاقتصاد والتعليم الوطني بصورة شاملة ، وكذلك توسيع العلاقات مع الدول الاجنبية ، ومع الدول العربية والاشتراكية في الدرجة الاولى سيساعد الجمهورية العربية اليمنية في تحويل النظام القبائلي ، لكي يصبح عضو القبيلة بالفضائل التي فطر عليها شريكا في التقدم الابداعي الذي بغيره لا يمكن تصور القرن العشرين .

عن مجلة « العصر الحديث »



مشهد من اعتصام النساء في القدس العربية المحتلة امام السفارة الفرنسية في الاسبوع الماضي .

فلنر في الكنيست: منع الحرب ممكن فقط باستئناف جنيف!

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، كلمة هامة وقوية في النقاش الذي جرى يوم الاثنين الماضي على بيان رئيس الوزارة ، رابين ، حول ما سماه تعليق مهمة كيسنجر .

واشار النائب الشيوعي في مستهل كلمته الى مشاعر القلق والارتباك والخوف من الحرب التي تسود المواطنين في اسرائيل . وقال ان ثمة مخرجا من هذا الوضع ، نحو السلام ، شريطة ان يطرا تحول على سياسة الحكومة الرسمية التي أوصلت البلاد الى طريق مسدود .

وقال فلنر ان فشل مهمة كيسنجر هو فشل للسياسة الامريكية ، سياسة « التسوية على مراحل » . وعرى اهداف هذه السياسة ، وهي تجاوز مؤتمر جنيف للسلام باشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، شق صفوف البلدان العربية وتكريس وضع لا حرب ولا سلام . واكد ان كل هذه السياسة فشلت .

وقال ان الاحداث اثبتت ، بجلاء ، صحة موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي حذر من الاعتماد على الولايات المتحدة ، لانه كالاعتماد على عصا نخرها السوس . واثبتت الاحداث مرة اخرى ، انه ليس في مقدور الولايات المتحدة المناورة على هواها في منطقتنا . واضاف ان فشل السياسة الامريكية في منطقتنا حلقة في سلسلة الهزائم السياسية التي تمنى بها الولايات المتحدة في مناطق اخرى من العالم .

وهمل في كلمته ، بشدة ، على حكومة رابين – بيرس التي اثبتت سياستها في المفاوضات مع مصر انها لا تستهدف ، بصورة جدية ، تقدم قضية السلام لا على « مراحل » ولا بصورة شاملة . وبرهنت هذه الحكومة على انها لا تختلف عن الحكومات التي سبقتها . فهي لم تتعلم شيئا من الاحباطات السياسية لحكومة مئير – ديان ولم تستفد من عبر كارثة حرب اكتوبر .

وحذر النائب فلنر من ان الحكومة ، بركضها وراء « كسب الزمن » ، من شانها ان تضيع فرصة تاريخية لاحلال السلام . وقال ان الحكومة خنعت لضغوط « التكتل » اليميني المتطرف وللمستوطنين من جماعة « امونيم » و « الصقور » في الحكومة ذاتها ، والذين يقف في طليعتهم وزير الدفاع بيرس .

وناقش فلنر موقف الحكومة من مسالة « انهاء حالة الحرب » فقال ان هذا ممكن فقط في اطار التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل والدول العربية . وفقط السلام الثابت والعادل يمكن ان يضع حدا لحالة الحرب ويضمن الامن للشعوب ويمكن من اقامة علاقات جديدة بين اسرائيل والدول العربية . واضاف أن طلب حكومة اسرائيل اجراء تبادل سياحي بين اسرائيل ومصر في اطار التسوية الجزئية ليظهر عدم جدية الحكومة ومقترحاتها . واتهم الحكومة بانها استهدفت من وراء هذه الاقتراحات « كسب الوقت » لخلق المزيد من الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة بهدف ضمها بمرور الوقت الى اسرائيل .

واشار الى التطورات في الوضع الدولي وقال انها تثبت عقم وسخف حجج اسرائيل التي اكل الدهر عليها وشرب . فمصالح اسرائيل الحقيقية يمكن ضمانها فقط عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا بالتنكر لهذه الحقوق .

وحذر النائب فلنر من تصاعد خطر الانزلاق نحو حرب جديدة التي ، كما تشير دلائل كثيرة ، تثير البهجة بين الصقور في اسرائيل . وقال ان حربا جديدة معناها كارثة لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . واذا نشبت الحرب فيتحمل مسؤوليتها رئيس حكومة رابين – بيرس والاوساط المتطرفة في واشنطن ، التي تبني هذه الحكومة عليها الآمال – الاوهام .

ودعا الى عقد مؤتمر جنيف حالا لتطبيق قراري مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ واحلال السلام وتفادي نشوب الحرب . وقال ان الحكومة تعمل على منع انعقاد مؤتمر جنيف ولكن هذا وهم خطير جدا وقبل كل شيء بالنسبة لاسرائيل . واضاف ان على القوى التي تريد حقا السلام العمل على منع الحرب . ومنع الحرب ممكن فقط بعقد مؤتمر جنيف حالا وبدون اي تاجيل .

وتطرق الى دعوة الاوساط المتطرفة لاقامة حكومة تكتل قومي فاكد ان ما يحتاجه شعب اسرائيل ليس حكومة كهذه ، انما حكومة تتخلى عن سياسة الحرب والتوسع ، حكومة تعمل من اجل السلام العادل والواقعي ، السلام القائم على انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة في السيادة والسلامة الاقليمية ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واختتم كلمته بالتحذير الشديد من الدعوات الشيطانية الداعية الى الحرب وبالهتاف : لا – للحرب ! نعم – لجنيف ! لا للضم – نعم للسلام !

عربي .. وشيوعي !

عندما ذهب سليم للتفتيش عن العمل في احد المصانع لم يخطر بباله انه سوف يحدث ضجة بين العمال وخصوصا بعد ان يكشف عن هويته .

ولكن ما الغرابة في الامر وعمال المناطق المحتلة يحتلون اماكن عديدة في مصانع البلاد . والعمال العرب في اسرائيل لهم موقعهم الهام في الخدمات الاجتماعية المختلفة . بالطبع في اماكن العمل الشاقة . فماذا عساه ان يكون أن عملها والتحق بهذا الجيش الكبير !

طيب اقرب مدينة علينا نتانيا سنجرب نصيبنا . وذهب . وبعد تجوال هنا وهناك توقف امام مصنع . ودخل بابه وسال مدير العمل ان كان لديه مكان لعامل ؟

انتظر قليلا حتى يحضر المسؤول الاكبر – قال له .

وبالصدفة كان يعمل في هذا المصنع عاملان عربيان من قريته فتعارفا على مرأى من صاحب العمل . وعلى ما يظهر ان صاحب العمل كان يعتقد ان هذا العامل القادم من اصل ليس عربي ، « واشوا فيها » ومخاليق ربنا متشابهون في الخلق .

اصبح واضحا توفر مكان العمل وليس مهما ان طالبه عربي فقد عرفوه من احاديثه مع العاملين العربيين ولكن احد العمال الاثنين الوحيدين اراد ان يمزح وراح « خابطها » ولكن هذا شيوعي ابن شيوعي . وهنا قامت قيامة اصحاب العمل .

هنا لا يمكن ان نسمح بدخول شيوعي جديد الى مصنعنا « ابود وسبع جدود » .

ودارت المعركة ، العامل قالها بسذاجة وبدون قصد . كانت مزحة وصارت جدية . واخيرا نقلت الاخبار الى صاحب العمل الاكبر بطريق الاصفر والاصفر وخذ رجال وهات رجال .

بضعة من العمال العنصريين المخبولين نظموا عريضة واخذوا يوقعون العمال . هذا يوقع وهذا يرفض . والذين يرفضون كانوا يجيبون هؤلاء المندفعين : طيب اين تريدون ان ترسل العمال العرب ، الى المريخ ام الى القمر اذا لم نفتح لهم ابواب العمل عندنا . لا ان اوقع !

يجب ان يعطى العمل لطالبه اذا وجد مهما كانت جلدته .

وامام معارضة الكثير من العمال اليهود ، وصمود العامل العربي اليقظ والواعي والمخلص في عمله فشلت هذه المحاولة الدنيئة .

محمد ابو اصبع

تفاصيل جديدة عن وفاة عمر عودة الله من غزة في سجن عسقلان

غزة – خاص بالاتحاد – قبل بضعة اشهر ، اعلن رسميا ، ان السجين المؤبد عمر عودة الله لقي حتفه في سجن عسقلان اثر نوبة قلبية ، وانه شيوعي من غزة .

يقول السجين محمد صلاح علي الروقي المحكوم بضعة مؤبدات والذي يقضي مدة محكوميته في سجن عسقلان ، ان المرحوم اشتكى طوال الوقت من الم في قلبه ولكن معالجته اقتصرت على اعطائه اقراصا من الدواء . وايضا عشية وفاته ، طالب بفحص طبي خاص ولكن طلبه رفض بحجة انه «لايوجد فيه شيء» . وحين المت به النوبة القلبية نقل في سيارة الخبز الى المستشفى !! وهناك تقررت وفاته . ان المعتقلين واثقون من انه لو حصل المرحوم على علاج طبي معقول لكان بالامكان منع حدوث الوفاة .

ويتحدث محمد الروقي كيف ضرب هو بنفسه اثناء التحقيق بقساوة وانه جرح في وركه واجبر ان يوقع على تصريح بأن الجرح جاء نتيجة سقوطه . وقد فقد قواه فترة طويلة من كثرة ضربه على يد رجال «الشين – بيت» ...

نساء وفتيات عرعرة يحتفلن بعيد المراة العالمي

عرعرة – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية واتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي اقيم احتفال يوم الاربعاء الماضي في نادي الحزب بمناسبة عيد المراة العالمي ، الثامن من آذار ، وبحضور عشرات الفتيات من عرعرة . افتتحت الاجتماع الاخت يسفون ثم تكلمت الرفيقة لطفية عقل ، وكانت كلمة الحفل الرئيسية للرفيقة اوديت نمر التي تحدثت باسهاب عن وضع المراة في البلاد وفي العالم مؤكدة ان المراة حصلت على حقوقها المتساوية مع الرجل في الدول الاشتراكية ، كما تحدثت عن الوضع السياسي الراهن .

وقد وزعت الحلوى في نهاية الاجتماع بهذه المناسبة السعيدة ، وجمعت التبرعات من النساء لنادي الحزب .

« الاممية الرابعة »



وردتنا الرسالة التالية :

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد المحترم

تحية وبعد ،

« صوت الطبقة – ناطقة بلسان العصبة الشيوعية الثورية – مصنّفة للاممية الرابعة » .

هذا هو عنوان النشرة التي وزعها اعضاء «متسبين» علينا في شفاعمرو بتاريخ ١٥–٣–٧٥ . وقد لفت انتباهي وجود شعار الطرقة والمنجل ورقم (٤) موجود على الشعار نفسه . كذلك كلمات العنوان « مصنّفة للاممية الرابعة » . ما معنى « مصنّفة للاممية الرابعة » وما معنى الشعار : الطرقة والمنجل ورقم (٤) ؟

٢١–٣–٧٥

مع تحيات
سالم غالي – شفاعمرو

جواب « الاتحاد »

جماعات « ماتسبين » في اسرائيل هي زمر فوضوية انقسمت مؤخرا على نفسها الى سبع فرق او اكثر مع ان عددهم جميعا لا يزيد على ٥٠ فردا كما نعلم . وجميع هذه الزمر يعلن عن انتمائه ، بشكل أو بآخر الى ما يسمى « الاممية الرابعة » . وهي التجمع المعادي للشيوعية واللينينية وللاتحاد السوفييتي الذي حاول ابو هذه الزمر ، تروتسكي ، اقامته ضد مؤتمر الاحزاب الشيوعية في العالم – الاممية الثالثة – الذي اقيم بارشاد وقيادة لينين في اعقاب الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في العالم ، ثورة اكتوبر .

ولينين واللينينيون سموا مؤتمرهم « الاممية الثالثة » لانه قبلها كانت هناك امميتان – الاولى التي اقيمت بقيادة ماركس وانجلز في حياتهما . والثانية التي سيطر عليها الانتهازيون في حركة العمال ولا تزال ، حتى يومنا هذا ، تجمع الاحزاب الاشتراكية اليمينية – كحزب العمال البريطاني وحزب « العمل » الاسرائيلي .

وتروتسكي ، الذي يعتبره الماتسبينيون قائدهم ومعلمهم ، كان من زعماء « الاشتراكيين – الدمقراطيين الموحدين » في روسيا القيصرية . وشن باستمرار حملات مسمومة ضد لينين وحزبه البلشفي . ولكنه ، في تموز ١٩١٧ ، وبضغط من كوادر حزبه وقبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، انضم الى حزب البلاشفة . ولكنه ، ومنذ اللحظة الاولى ، اثبت انه دخل لمجرد التخريب و «الكفاح من الداخل» كما كان يتباهى . فهو ، كما قال عنه لينين ، « كان دوما يندس عبر شقوق هذه الخلافات او تلك ويتحول من جانب الى آخر » . وانتهى به المطاف منبوذا ومنفيا من الاتحاد السوفييتي حيث لاقى حتفه في احدى دول امريكا اللاتينية .

و « الاممية الرابعة » ، التي ينتسب اليها التروتسكيون ، منقسمة حاليا على نفسها الى اربع منظمات – واحدة مركزها لندن وثانية مركزها باريس وثالثة باسم « السكرتاريا الموحدة » ورابعة مركزها امريكا اللاتينية .

وتتميز الجماعات التروتسكية بالعزلة عن الطبقات العاملة القومية في اقطارها وبالمواقف الفوضوية « اليسارية » التي كثيرا ما تؤدي الى اعمال استفزازية تخدم الرجعية في ضرب حركة العمال الثورية الحقيقية . وهي معادية للاحزاب الشيوعية وتعمل على تخريبها .

وقد رأينا ، مؤخرا ، المضار المميتة التي من الممكن ان تترتب عن اعمال هذه الزمر الفوضوية . وذلك في الاعمال الاستفزازية التي ظاهرها « اليسارية » ، والتي قامت بها في تشيلي ضد حكم سلفادور اييندي التقدمي وساعدت الرجعية الفاشية على تمهيد الجو لاقتراف انقلابها الدموي .

كما رأينا ذلك في برتغال الثورة . الا ان قوى العمال الثورية في البرتغال اسرعت ووضعت حدا لنشاطها الاستفزازي قبل ان يستفحل . وفي اسرائيل تحاول هذه الجماعات – الماتسبينية – ان تركب على ظهور الجماهير العربية متلاعبة بعواطفها المشروعة وبمظالمها العادلة . وكثيرا ما يؤدي نشاطها الى تشويه سمعة النضال العادل والجماهيري الدمقراطي الذي تشنه الجماهير العربية ، والى التضليل بافراد مثقفين من بين العرب والتطويح بهم في أعمال لا جدوى منها . وكل ذلك ، في نهاية الامر ، يخدم الرجعية الصهيونية الحاكمة .

وعلى الرغم مما يتظاهر به الماتسبينيون من تاييد المشاعر القومية العربية فان برنامجهم الفعلي يتنكر لمكاسب الحركة القومية التحررية العربية ، بما فيها الفلسطينية ، ويدعون – باسم « الثورية » الزائفة ، الى « ثورة » على كل الانظمة العربية بدون استثناء ، التقدمية منها قبل الرجعية . وفي الوقت الذي يعلنون فيه مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي فانهم يتهكمون على مطالبتنا بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة معلنين ان هذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعد انتصار « ثورة اشتراكية » في اسرائيل وفي كل العالم العربي . كذلك يعارضون مطلب اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها مدعين ان هذا الامر « مستحيل » .

لاول مرة تضمن كتلة « التقدم » ممثلا واحدا في مركز نقابة المعلمين . اجتماع لنشيطي قائمة « التقدم » في حيفا

حيفا – عقد اجتماع موسع لنشيطي قائمة « التقدم » ومرشحي القائمة يوم الخميس ٢٠–٣–٧٥ تناول فيه المجتمعون أمورا هامة ، وخاصة تقييم نتائج الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين والتي أظهرت ازدياد الوعي بين المعلمين رغم كل العراقيل وكل المحاولات الخسيسة من قبل السلطة وذلك بانزال ١٤ قائمة عربية بهدف اضعاف كتلة « التقدم » .

ولكن كما يقول المثل العامي « بجاجة حفرت على راسها عفرت » ، فقد ازداد تمثيل قائمة « التقدم » . وزاد عدد الاصوات الممنوحة لها . ففي حين كان تمثيل الكتلة في المؤتمر السابق مكونا من خمسة أعضاء منحوا ٣٣٣ صوتا فقد صادقت لجنة الانتخابات المركزية في هذه الانتخابات على ٥٩٥ صوتا وبذلك ضمنت الكتلة دخول سبعة من ممثليها مؤتمر نقابة المعلمين . وضمنت كذلك ، ولاول مرة ، دخول عضو واحد لمركز نقابة المعلمين وفضلت ٢٩ صوتا !! بينما ازدادت النسبة المئوية لـ (١٨٣ ٪) .

وقد قيم المجتمعون أهمية نجاح الكتلة المستقلة لفرع الناصرة وشارتها « ش » والتي حاولت العناصر الرجعية في الناصرة انشالها . وابدى العديد من المجتمعين على ضوء ما تقدم اهمية توثيق الصلة بين جمهور المعلمين ومرشحي الكتلة والى زيادة النشاط بين جمهور المعلمين ودعوة المعلمين التقدميين والمخلصين للمشاركة في العمل من أجل تشديد النضال النقابي والسياسي للمعلمين اليهود والعرب .

واقترح اصدار نشرة بشكل دائم لمعالجة مشاكل التعليم والمعلمين بشكل مستمر لكي يطلع جمهور المعلمين على نشاط كتلتهم .

وفي النهاية يتوجه المجتمعون بالشكر لكل من عمل وساهم في أية طريقة كانت من أجل انجاح كتلة التقدم في هذه الانتخابات .

اما النتائج العامة التي صادقت عليها لجنة الانتخابات المركزية فهي كما يلي : عدد الاصوات الصحيحة ٣٢،٤٢٣ صوتا ، عدد مندوبي المؤتمر (٤٠١) مندوبا ، للمندوب الواحد ٨٠ صوتا و ٨٥ ٪ من الصوت . وقد حصلت كتلة المعراخ (امت) على ١٢،٨٢٥ – ١٥٩ مندوبا وفضلت ٥١ صوتا . (جن) وهي (معراخ) ٢،١٩٣ – ٢٧ مندوبا . (تى) معراخية ١٠٣٩ صوتا – ١٣ مندوبا – المندوب الثالث عشر من فائض الاصوات . اما كتلة « المتدينين » فقد كان لها ثلاث قوائم هي (د) حصلت على ٦٠٠١ – ٧٤ مندوبا . (ج.د) ٧٧٢ – ٩ مندوبين . (ب) المتدينون العرب !! ٢١٠ – ٣ مندوبين . قائمة المتقاعدين وشارتها « و » حصلت على ١٠٠٥ صوتا – ١٣ مندوبا . (ز) (الفهود السود) ١٨٦ صوتا – مندوبين فقط . قائمة اليمين المتطرف الليكود (حلطعم) ٢٩٤٢ صوتا – ٣٦ مندوبا . (ل.ع) (الاحرار المستقلين) ٩٨٥ صوتا – ١٢ مندوبا . قائمة المعلمين المستقلين مور) ٢٤٨ صوتا – ٣ مندوبين . قائمة موكيد (ق.ن) ٤٥٢ صوتا – ٦ مندوبين .

اما القوائم العربية فكانت نتائجها كما يلي :

البراعم (بر) ١٢٦ صوتا – مندوبان (الثاني من فائض الاصوات) . (لف) (الثقافة المستقلة) ٤١١ صوتا – خمسة مندوبين . (مه) ١٨١ صوتا – مندوبان . (مع) ١٠٥ اصوات – مندوب واحد . (ن) ٨٠ صوتا – مندوب واحد . (نا) ١٠١ صوتا – مندوب واحد . (عا) ٦٨ صوتا – مندوب واحد . (عن) ٦٥٧ صوتا – ثمانية مندوبين . (عع) ٤١٨ صوتا – خمسة مندوبين . (ض) ٨٢ صوتا – مندوبا واحدا . (صه) ٢٤٨ صوتا – ثلاثة مندوبين . (صل) ٢٤٥ صوتا – خمسة مندوبين . (رج) ١٤٤ صوتا – مندوبان فقط .

ومن المعروف أن « المعراخ » هبط بنسبة ١ ٪ . والمتدينين هبطوا بنسبة ٥ – ٦ ٪ . والاحرار المستقلين ٣٪ . وزاد الليكود زيادة طفيفة .

اسماء ما انزل الله بها من سلطان !

بقلم محمود ابو شنب – عضو بلدية عكا

في عكا .. بلدية .. وفي البلدية لجان ، واحدى هذه اللجان لجنة تسمى « لجنة تسمية الشوارع » ... ولهذه اللجنة كما لكل اللجان الاخرى رئيس وأعضاء .

وفي الاطار العام للسياسة الرسمية الاسرائيلية ، تعمل هذه اللجنة وكل اللواتي سبقوها على محو كل ما هو عربي في عكا القديمة ... هذه المدينة التاريخية ، ويمكن الحكم على ذلك من خلال الاسماء التي تطلق على شوارع وساحات في عكا القديمة . واسمعوا ...

ساحة فرحي ، شارع الملك زيجورد ، ساحة جنوا ، شارع هوجناه ... رصيف هرمبام .. الخ ...

ومؤخرا اطلقت هذه اللجنة على شارع في عكا القديمة اسم « الملك ليبولد الثاني » ، ولما جاء الامر لاقراره في المجلس ، تساءل عضو الكتلة الشيوعية عن « ليبولد » هذا وعن علاقته بعكا القديمة ، ومن اين تأتي لجنة التسمية بهذه الاسماء التي لا يعرف اليهود ولا العرب عنها شيئا . وانه ربما لايعرف هذا ال «ليبولد» في بلاده هو .

ويتضح بعد ذلك ، انه لا رئيس اللجنة ، ولا اي من اعضاء البلدية يعرف شيئا عن هذا ال « ليبولد » ، حتى ان رئيس البلدية ونائبه اضطرا الى القول بضرورة التمعن ، وعدم اطلاق الاسماء اعتباطا دون معرفة علاقتها بعكا القديمة .

والانكى ، ان لجنة تسمية الشوارع تعتمد على مهندس ، لديه كما يقولون « مكتبة عظيمة » . وهذا المهندس يقترح الاسماء على اللجنة فتقبلها دون نقاش « أو ليس عنده مكتبة عظيمة ..؟ » .

أما المواطنون العرب ، فلربما هزوا رؤوسهم ، وتراقصت على شفاههم ابتسامة سخر ساخرة ، وهم يعيرون هذه الاسماء جميعا ، نفس الاهمية التي اعارتها الجاموسة ... للناموسة ... ولقد قال احدهم لي : ليطلقوا ما شاؤوا من أسماء ، فانه حتى الاطفال في عكا القديمة لا يعرفون الا ان هذه ساحة اللومان وهذا شارع صلاح الدين ، وتلك ساحة الصيادين ، وهذا شارع الفاخورة ... وهلم جرا ، وانت اذا ما سألت اي مواطن عربي عن ساحة جنوا او شارع الملك زيجورد ، فانه لا يفهم عنك شيئا ، لانها أسماء ما انزل الله بها من سلطان !!

مجلس الرامة المحلي يقر ميزانيته الجديدة على الحكومة الاسراع في تقديم ما عليها من التزامات

الرامة – لمراسلنا الخاص – ناقش مجلس الرامة المحلي في ٢٢ الماضي مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥ / ١٩٧٦ ، واقرها بالاجماع .

وتبلغ الواردات في الميزانية ٢،٤٤١،٣٦٩٠٠ ليرة . اما المصروفات فتبلغ ٢،٥٣٩،٦٩٠٠ ليرة ، اى ان العجز المتوقع ١٢٦ ألف ليرة .

ويتضح من الواردات ، المتضمنة في الميزانية الجديدة ، ارتفاع حصة الهبات الحكومية ، التي يطالب بها المجلس . فيبلغ مجموع ما يطالب به المجلس كهبات حكومية ٤٤٨ الف ليرة . واذا اضفنا العجز المتوقع ، الذى يطالب المجلس الحكومة بتغطيته كهبة لمرة واحدة ، يصبح مجموع الهبات التي يطالب بها المجلس ٥٧٤ الف ليرة . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة قدمت (في الميزانية الحالية) ٤٢ الف ليرة فقط اى حوالى ١٠ ليرات للنفر الواحد . وهذه هبة ضئيلة جدا . ولقد قرر المجلس رفع حجم الهبة الى ٤٤٨ الف ليرة بعد أن تعهد المسؤولون في وزارة الداخلية في مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير بدفع ١٠٠ – ١٢٥ ليرة للنفر الواحد على شكل هبة للسلطات المحلية العربية .

وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة كبيرة في ضريبة الملك المنقولة من وزارة المالية من ٣٩ ألف ليرة في الميزانية الحالية الى ١٥٠ الفا في الميزانية . والضريبة المذكورة تجبيها وزارة المالية ، اعتباطا ، من الاهلين وترفض اعادتها كاملة ، حتى الان ، للسلطات المحلية العربية . ومعروف أن هذه السلطات تطالب وزارة المالية من سنوات باعادة هذه الضريبة اليها كاملة بعد حسم نفقات جبايتها .

وقرر المجلس بالاجماع ، ايضا ، زيادة الضرائب البلدية ب ٥٠ ٪ على أن تسدد الحكومة هذه الزيادة كما سبق وتعهدت هى بذلك .

وسينفق المجلس مليونا و ٦٤١ الف ليرة على التعليم و ٧٠ ألف ليرة على تحسين الملاعب الرياضية للشباب والطلبة و ٣٧٨ الف ليرة على الخدمات الاجتماعية و ١٠٣ الاف ليرة لتقوية طاقة الكهرباء في القرية . والانفاق الاخير من الميزانية غير العادية .

وسيسدد المجلس ٢٩،٦٥٠ ليرة قروضا و ١٠٧ الاف ليرة فوائد مستحقة .

هذا وتؤكد ادارة المجلس ان الميزانية المقترحة هى ميزانية تقشف وتكاد تفي بالحد الادنى من الخدمات المطلوبة والمتزايدة . وضمان تقديم هذه الخدمات يعتمد ، في الاساس ، على اسراع وزارة الداخلية بالمصادقة على ما عليها من مستحقات والتزامات .

الى جنيف أو الى حرب جديدة ؟! بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية مساء يوم الخميس الماضي البيان التالي :

بعد فشل محادثات كيسنجر يستعد العالم لعقد مؤتمر جنيف الان ، الامل الوحيد لمنع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط .

وفي البلاد ترتفع اصوات اوساط حكومية واوساط من « الليكود » اليميني المتطرف ، تقول ان على اسرائيل ان تذهب الى مؤتمر جنيف فقط لافشاله من الداخل ، وتتخذ في التحضير لذلك مواقف متعنتة ، لا يتقبلها حتى اصدقاء حكومة اسرائيل ، اذ هدفها الحقيقي هو الاستمرار بالاحتفاظ بالمناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .. بينما سيوضع على منصة مؤتمر جنيف فقط مشروع واحد للسلام ، يضمن لاسرائيل استقلالها وسيادتها على الاسس التالية :

١ – اعادة المناطق المحتلة الى اصحابها .

٢ – الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبينها حقه في انشاء دولته الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقرب من اسرائيل .

٣ – توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل وجاراتها الذي يتضمن الاعتراف المتبادل باستقلال دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها استقلال اسرائيل وسيادتها وسلامتها .

اننا ندعو حكومة اسرائيل لتنسيق مواقفها والواقع ، وترك جانبا المواقف السلبية ، التي دحضها الواقع ، وتتخذ مشروع سلام اسرائيلي يقوم على الاسس الآنفة الذكر .

فقط على هذه الطريق ، يمكن ضمان وتعزيز وجود اسرائيل وسلامتها وسيادتها وازدهارها .

والبديل الوحيد هو حرب جديدة لا تبلغ فيها اسرائيل اي مكسب سياسي ، انما تزيد الضغوط العالمية على اسرائيل .

لنذهب الى جنيف وعلى افواهنا تباشير السلام .

لجنة السلام العادل
بين اسرائيل والدول العربية

نشاط أبناء الكادحين في منطقة عكا

عكا – لمراسلنا – اشترك العشرات من ابناء الكادحين في منطقة عكا في مسابقة انشائية حول موضوع : « امكانية تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط » . وتؤكد المواضيع بعد استعراضها ان اشبالنا على مستوى عال بالنسبة لسنهم ويتمتعون بمعرفة جيدة لحقيقة الاوضاع بما فيها النزاع العربي – الاسرائيلي رغم المنهاج المدرسي الرسمي وما يفرض على طلاب المدارس من مجلات مسمومة مثل «الاولادنا» و «زهرة الشباب» وغيرها .. ان حرص الشبيبة الشيوعية على الاجيال الطالعة وتربيتها تربية سليمة يضع الاولاد في الطريق المستقيمة من اليوم . والمميز حقا ان جميع الذين اشتركوا في هذه « المسابقة الانشائية » يعتزون بكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني ويصرون على حقه في تقرير مصيره وبدون هذا – يؤكد الاشبال – لا يكون سلام .

هذا وتستعد فروع أبناء الكادحين لعقد لقاء منطقي كبير في شهر نيسان القادم .

وزارة الاسكان لا تحرك ساكنا لحل ضائقة سكنى المسرحين

البقيعة – يعاني الجنود المسرحون في البقيعة من ضائقة سكنية حادة . وقد أقاموا قبل اكثر من عامين لجنة خاصة للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم . ومنذ ذلك الحين وهذه اللجنة تناشد وزارة الاسكان والهيئات المختصة العمل على اقامة وحدات سكنية خاصة لهم للتغلب على ضائقتهم السكنية .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أثارت الامر في العام الماضي ، في استجواب الى وزير الاسكان . وقد رد الوزير على هذا الاستجواب واعلن ان وزارته عازمة على اقامة ١٠٠ وحدة سكنية في البقيعة للجنود المسرحين . وقال الوزير ان هذا المشروع سيستغرق سنتين لانجازه ولكن العمل فيه سيبدأ خلال ٣ – ٤ اشهر . ومع ان أشهرا عديدة مرت على تعهد الوزير الا ان شيئا لم يحدث . فلم تقم اية وحدة سكنية ولم تبادر السلطات المختصة الى الشروع في اقامة هذه الوحدات ، الامر الذي اثار ويثير قلق عائلات الجنود المسرحين واستهجانها . وكلما ماطلت الوزارة في تنفيذ تعهدها ازدادت الضائقة السكنية حدة . فاكثرية الجنود المسرحين ، وعددهم يربو على ١٠٠ ، لا يمتلك أرضا لاقامة المسكن . هذا بالاضافة الى تكاليف البناء الباهظة جدا . كما ان مسطح القرية ضيق وترفض الحكومة توسيعه . ومع كل يوم يمر يزداد عدد الجنود المسرحين الذين هم في حاجة الى مسكن لائق .

وقد بعث رئيس لجنة الجنود المسرحين في القرية ، محمد خير ، رسالة في ٢٠ الماضي الى جميع الكتل في الكنيست والى وزير الاسكان شخصيا يشرح فيها اشتداد ضائقة الجنود المسرحين السكنية . ويطالب الوزارة بان تفي بتعهداتها وان تعمل حالا على الشروع في اقامة وحدات السكن المطلوبة . فالامر لم يعد يتحمل التاجيل والمماطلة .

بيرس يكشف كيسنجر

تل ابيب – كشف وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، من حيث لا يدري ، مضمون ديبلوماسية كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » التي باءت الان بالفشل . ففي تصريحاته التي نشرتها « معاريب » الاربعاء الماضي قال : «ان التفكير بانه من الممكن حل القضايا السياسية فقط بالزينات وبالتظاهر وباخفاء الحقائق – أن هذا التفكير ثبت الان انه غير واقعي . وستكون مصر مضطرة الان الى الاختيار بين سياسة التنازلات المتبادلة ، وهي السياسة التي نوافق نحن عليها ، وبين مواجهة كاملة في العلاقات بين بلادينا » ..

مغزى الاصلاح – بقية

– ان نسبة الضرائب المباشرة ستنخفض ب ٥٪ ، مقابل ذلك فان العامل الذي أجره اليوم هو ٥،٠٠٠ ليرة يدفع ضريبة دخل بنسبة ٧٤٪ ، وبعد اضافة المحفزات فان اجره سيصل ، افتراضا ، الى ٦،٠٠٠ ليرة ، وسيدفع – حسب اقتراح اللجنة – ضريبة دخل بنسبة ٤٥٪ ما معناه ان نسبة الضريبة المباشرة بالنسبة له ستنخفض ب ١٩٪ .

ومن هنا النتيجة انه من أجل تخفيض حقيقي في عبء الضريبة بالنسبة للعاملين اصحاب الاجر المنخفض والمتوسط ، يجب ان يطالب بان نسبة الضريبة في البداية لا تكون ٢٥٪ وانما اقل (لنفترض – ١٥ ٪) وان يتوجب على العامل ان يدفع ضريبة في حالة ان الضريبة المطلوبة منه ستكون ٢٠٠ ليرة (في حالة العازب) أو ٥٠٠ ليرة (في حالة المتزوج) وليس كما تقترح اللجنة (٢٠٠ و ٣٠٠ ليرة) .

ه . ان لجنة بن شاحر تقترح سلم نسب ضرائبية يتراوح بين ٢٥٪ و ٦٠٪ من الاجر الكلي ، ولكنه لم يذكر في اى مكان ، ان هذه النسبة غير قابلة للتغيير . معناه ، انه بعد سريان البرنامج الاصلاحي ، وستضاف الى الاجر الملزم بالضريبة كل المحفزات المختلفة ، عندها سيكون بامكان الحكومة ان ترفع النسبة الضرائبية ، وهكذا عمليا ، ستزيد من مدخولاتها بلا اى جهد خاص (هكذا دون ان نذكر امكانية القاء ضرائب غير مباشرة اضافية مثل : ضريبة قيمة اضافية) .

يحدثنا البروفسور يوسف غروس في مقال له في « هآرتس » ١٢–٣ انه قبل ٣ سنوات عمل بموجب ما يشبه البرنامج الاصلاحي وذلك ، بعد تقرير لجنة صادوق . ولكن لم يمض وقت طويل حتى ارتفعت ، مرة أخرى النسبة الضرائبية التي خفضت في حينه . وبالاضافة الى ذلك أضيفت ضرائب وقروض اضافية . ويضيف البروفسور غروس مؤكدا ، انه حينما تكون النسب الضرائبية منخفضة نسبيا ، ولكن ستجبى على اساس قاعدة ضرائبية اعرض فانه سيكون اسهل كثيرا واربح كثيرا للدولة ان ترفع النسب الضرائبية .

من هنا فعلى العمال ان يطالبوا ان النسب الضرائبية التي تقرر حين تنفيذ البرنامج الاصلاحي لا تغير من قبل الحكومة من ناحية واحدة فقط .

*

وللتلخيص ، فان الاصلاح في الضرائب هو لصالح أصحاب الاموال الذين ستنخفض نسبهم الضرائبية وفي غير صالح العمال ، في حين ترافقها اصابات شديدة في الانجازات الاجتماعية وفي البرنامج فرض ضريبة قيمة اضافية ، سترتفع بشكل ملموس من الضرائب الغير مباشرة .

عن « زو هديرخ »

الرياضة

يحررها : نظير مجلي



بالضربة ال – ٣٣ القاضية .. حافظ كلاي على لقبه

حيفا – لمحررنا الرياضي – قبل ١٩ ثانية فقط من انتهاء المباراة ، قرر محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل ، ان « يلطش » خصمه تشاك وبنر ضربة قاضية ، حافظ فيها على لقبه مؤكدا انه « لم يولد بعد من سينزلني عن عرش بطل الابطال في الملاكمة » .

محمد علي كلاي



السن –	٣٣ سنة
الطول –	١٩٣ سم
مدى اللكمة –	٢٠٠ سم
عضلة البايسبس –	٢٧،٥ سم
الصدر –	١٠٥ سم
الفخذ	٦٢،٥ سم
القبضة –	٣٢،٥ سم

كان ذلك في المباراة التي استمرت ١٥ جولة وجرت بين الخصمين في مدينة كليفلاند ، عاصمة اوهايو ، يوم الثلاثاء الماضي ٧٥/٣/٢٥ ، على لقب بطل العالم للوزن الثقيل في الملاكمة .

وصف المباراة

لم يرض سير الملاكمة ، في الجولات الخمس الاولى ، ال – ١٥ الف انسان الذين شاهدوا المباراة . لانها كانت جافة ، بطيئة ، وخالية من الضربات الفنية . وفي الخمس جولات الثانية تحسن الوضع ، ودبت روح المقاومة لدى الجانبين ، خاصة في الجولة التاسعة ، حين وقع كلاي على الارض حتى وصل العد الى العدد ٣ . فقام كلاي منزعجا ثائرا ، وهاجم خصمه بقسوة حتى انتفخ وجهه . ولكن عناد الخصم ، لم يرق لكلاي الذي اخذ يتحايل على ضربة قاضية يوجهها الى فك وبنر في الخمس جولات الاخيرة . وتمكن ، خلال هذه الجولات ، من توجيه ضربات محكمة الى وجه وبنر ولكن اهمها ، ابقاها كلاي حتى الثواني الاخيرة لانتهاء المباراة ، فسدد قبضته اليسرى الى فك وبنر اتبعها بضربة مستقيمة طويلة خاطفة ويمينية ، طرحت الخصم ارضا لم يقم منها رغم محاولته الصعبة ، وبانتهاء وقت المباراة انتهى العد الثامن ، فاعلن فوز كلاي .

عبر ونتائج

بهذه المباراة يصبح عدد المباريات التي تغلب فيها كلاي على خصومه ٤٦ من بين ٤٨ ، فاز منها بالضربة القاضية في ٣٣ مباراة ، كان اولها فوزه على لستون عام ١٩٦٤ .

ولكن في هذه المباراة وقع كلاي على رجليه للمرة الرابعة في حياته – كانت المرات الثلاث مع سوني بنكاس وهنري كوبر وجو فريزر – وكانت هذه عبرة له بالا يستهين في الخصم ربما للمرة ال – ٤٨ ، وهي عدد مبارياته . فمعروف عن كلاي انه شديد الثقة بنفسه وكثير الاستخفاف بخصمه ، وهذا العيب يعترف به كلاي دائما . ولكنه لا يعمل لتجنبه ابدا . فقد اعلن في نهاية المباراة :

« لم أكن ارغب في اخضاع وبنر بالضربة القاضية ، الا انه انسان عنيد وصل به عناده ان حاول اخضاعي ، ولم اتحمل هذا التمادي فقررت تحطيمه .. وهكذا كان كما رأيتم ..! »

برنامج كلاي لهذه السنة

كانت مباراة كلاي هذه الاولى لهذه السنة ، منذ فوزه على جورج فورمان ، في اكتوبر (تشرين اول) الماضي . وسيلتقي كلاي ، في ٨ حزيران القادم ، مع الملاكم البريطاني جو بوجنر في مدينة تشيكاغو الامريكية ليدافع ثانية عن لقبه .

وفي ايلول القادم ، من المنتظر ان يلتقي كلاي مع كين نورتون – هذا اذا ما حافظ كلاي على لقبه في حزيران مع بوجنر – . ويذكر ان نورتون تغلب على كلاي ، بالنقاط ، في عام ١٩٧٣ ، ولكن كلاي استرد تفوقه بفوز اخر على نورتون بعد ستة اشهر من خسارته .

اما مباراته مع فريزر فستجري على الغالب ، في مطلع العام القادم ١٩٧٦ .

قوائم الدوري

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – هبوعيل تل حنان	٤١
٢ – الناصرة العليا	٣٧
٣ – المجيدل	٣٤
٤ – بيتار نهاريا	٣٣
٥ – افيكيم	٣٢
٦ – بيسان	٢٤
٧ – بيتار طبريا	٢٣
٨ – كفار روبين	٢٢
٩ – مكابي طبريا	٢١
١٠ – اخاء الناصرة	٢٠
١١ – مجد الكروم	١٧
١٢ – طبعون	١٧
١٣ – هبوعيل حتصور	١٧
١٤ – بيتار قريات شمونة	١٧
١٥ – مكابي حتصور	١٤
١٦ – قريات حاييم	١٣

الدرجة الثانية – شمال ب

١ – محني يهودا	٤٢
٢ – جبعات حاييم	٣٥
٣ – هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ – جبعات اولغا	٢٥
٦ – كريات يام	٢٤
٧ – هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ – بيتار دوب	٢٣
٩ – هبوعيل العفولة	٢٢
١٠ – مكابي بياليك	٢١
١١ – بيت اليعزر	٢١
١٢ – الطيبة	٢٠
١٣ – مكابي هشرون	١٨
١٤ – جبيع هكرمل	١٨
١٥ – مكابي بردس حنا	١٧
١٦ – بيتار بنيامينا	١٧

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – مكابي هشكما	٣٦
٢ – اور يهودا	٣٤
٣ – عليا كفار سابا	٣٣
٤ – قريات اونو	٣١
٥ – راس العين	٢٩
٦ – كفار شليم	٢٩
٧ – كفر قاسم	٢٥
٨ – جبعاتايم	٢٢
٩ – بيتار هرتسليا	٢٢
١٠ – بيتار اللد	٢١
١١ – بيتار رمات غان	٢١
١٢ – بيتار بات يام	١٧
١٣ – بيتار حولون	١٧
١٤ – هبوعيل الشمال	١٦
١٥ – مكابي يهود	١٦
١٦ – مكابي حولون	١٣

شبيبة الفرق – الدرجة الممتازة – شمال

١ – مكابي حيفا	٢٧
٢ – هبوعيل عكا	٢٢
٣ – هبوعيل حيفا	٢١
٤ – قريات آتا	١٧
٥ – قريات حاييم	١٧
٦ – كفر قرع	١٦
٧ – هبوعيل صفد	١٥
٨ – شباب الناصرة	١٤
٩ – هبوعيل طبريا	١١
١٠ – هبوعيل نهاريا	٩
١١ – تصور شالوم	٩
١٢ – هبوعيل المجيدل	٦

الدرجة الثالثة – الجليل

١ – مكابي صفد	٣١
٢ – معلوت	٣٠
٣ – هبوعيل كرمئيل	٢٩
٤ – كفار بلوم	٢٢
٥ – بيتار حتصور	٢٢
٦ – هبوعيل شالومي	٢٠
٧ – شباب الرامة	١٧
٨ – نؤوت مردخاي	١٥
٩ – عين حارود	١٤
١٠ – بيسان	١٢
١١ – يردينا	١١
١٢ – برؤون	١٠
١٣ – كفار هنسي	٩
١٤ – «مكابي» روشبينا	٤

مفرانس

١ – شباب عكا	٣٢
٢ – هبوعيل شفا عمرو	٢٩
٣ – بنى شعنان	٢٧
٤ – كفر ياسيف	٢١
٥ – مكابى شفا عمرو	٢٠
٦ – مكابى عكا	٢٠
٧ – بيتار حيفا	١٣
٨ – مكابي تل حنان	١٢
٩ – سخنين	١٠
١٠ – مكابى بن عامى	١٠
١١ – نعمان	٩
١٢ – شباب طمرة	٨
١٣ – هبوعيل شعب	٥

حيفا

١ – شباب حيفا	٢٩
٢ – الاخوة حيفا	٢٦
٣ – سولم	١٩
٤ – مكابى العفولة	١٩
٥ – يكنعام	١٨
٦ – العمل	١٦
٧ – الكبابير	١٥
٨ – عرابة	١٢
٩ – تعناخيم	٩
١٠ – بيتار العفولة	٧
١١ – شباب نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

السامرة

١ – ابن يهودا	٢٧
٢ – كفر قرع	٢٦
٣ – أم الفحم	٢٣
٤ – هبوعيل عتليت	٢٢
٥ – تلموند	٢٢
٦ – قيناريا	٢٢
٧ – كشافة حيفا	٢١
٨ – شاعر افرايم	٢١
٩ – بيتار اولغا	١٩
١٠ – بيتار حنا	١٧
١١ – مكابي الفريديس	١٥
١٢ – باقة الغربية	١٠
١٣ – هحوتريم	٩
١٤ – زخرون يعقوب	صفر

متفرقات رياضية

* الجزائر – ستستضيف الجزائر ، في الفترة بين ٢٢ آب وحتى ٦ ايلول ١٩٧٥ ، أكثر من ٤٠ فريقا من مختلف دول الشرق الاوسط – ما عدا اسرائيل بالطبع – للاشتراك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط لسباق السباحة ، وسباق القوارب بمختلف أنواعها والعاب الكرة البحرية وغيرها ..

* الجزائر ، أيضا – حقق منتخب الجزائر الاهلى لكرة القدم نصرا مهيبا بتعادله مع فريق بوتا فوغو البرازيلى بدون أهداف في المباراة التي جرت بينهما مؤخرا بمدينة الجزائر . والمعروف أن فريق بوتا فوغو كان لعب قبل وصوله الى الجزائر في فرنسا مع منتخبها وهزمه بنتيجة ٣ – ٢ .

* والجزائر (كمان) – خسر فريق الجزائر (المنتخب) بكرة اليد أمام الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٨ – ٢١ . ولكنه تعادل مع الفريق الفرنسى بسبعة أهداف لكل منهما في الاسبوع الماضي .

* الاهلي المصري – تغلب على منتخب امارة الدوحة (الخليج العربى) بهدفين مقابل هدف واحد ، ضمن جملة مباريات ودية سيجريها الفريق مع عدد من المنتخبات العربية والافريقية .

* بيليه ، نجم الكرة البرازيلى العالمى اشترى ، مؤخرا ، مزرعة في احدى ضواحى مدينة سانت باولو بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه استرليني . وقد دفع بيليه هذا المبلغ من القيمة التى حصل عليها من احدى شركات البن في البرازيل لقاء وضع اسمه على منتوجاتها .

* جوهان كرويف – نجم هولندا وأغلى لاعب في العالم أقسم قبل مباراة فريقه الاسباني «برشلونة» ضد ملاقا في بطولة اسبانيا بكرة القدم ، انه اذا خسر « برشلونة » المباراة فلن يحتفل كرويف بعيد ميلاد ابنه الذى كان يصادف في اليوم الذى يلى المباراة .. وقد شاءت الاقدار أن تتحقق المفاجأة ويخسر «برشلونة» المباراة فما كان من كرويف الا ان بر بقسمه والغى الاحتفال بعيد ميلاد ابنه !

* المانيا الشرقية – فازت في سباقات التجديف الدولية الجارية في شواطئها ، تلتها بولونيا (المرتبة الثانية) فتشيكوسلوفاكيا (المرتبة الثالثة) .

* المانيا الشرقية ايضا – سجلت رقما قياسيا جديدا في سباقات الحواجز لقطع ٥٠ مترا ب ٦،٢ ثانية .

* وزراء فرنسا – اشترك وزير الحربية الفرنسى وسكرتير عام الحكومة الفرنسية وعدد من كبار موظفى الوزارات الفرنسية في سباق جرى – على مستوى عال – لقطع مسافة ٥ كيلو مترات .

بولونيا – امريكا (٧ – صفر)

في مباراة ودية لكرة القدم تمكن منتخب بولونيا الشعبية الحائز على المرتبة الثالثة في مباريات كأس العالم ، التي جرت في ميونيخ في عام ١٩٧٣ ، من هزيمة منتخب الولايات المتحدة بالنتيجة القاتلة ٧ – صفر . سجلها الكابتن البولوني دينا (٣ اهداف) وكل من لاطو وشرماخ (هدفين لكل منهما) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● الرفيق سميح عبد القادر وآل عبد القادر في قرية سالم والمناطق المحتلة بعميدهم

صالح عبد القادر

اعضاء من الحزب في زلفة وام الفحم

● الرفيق عباس زين الدين وعموم آل ناصر الدين بعميدهم

عبد الله

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

«شباب الناصرة» يستعد للقائه المصيري في نهاريا بعد الصمود في بلومفيلد

الناصرة – من «نصراوي» – بدأت مباراة شباب الناصرة على ملعب بلومفيلد مع فريق هبوعيل تل ابيب ، هذا السبت ، بطيئة وفاترة ، مماأدى بسجالات الفريقين في الشوط الاول الا تثمر ولا هدف . وفي الشوط الثاني اجرى المدرب بعض التعديلات في تركيب الفريق ، ليمكن اكبر عدد من أعضائه ان يشتركوا في مباراة الكاس .

وفي هذا الشوط ، قام خط هجوم تل ابيب بعدة هجمات اثمرت في الدقيقة ال – ٥٠ عن احراز هدف نتيجة لسوء تفاهم حصل بين حامي مرمى الناصرة وخط الدفاع .

وفي الدقيقة ال – ٧٠ احرز خط هجوم تل ابيب هدفه الثاني .

اما اصابة الناصرة الوحيدة فقد احرزها اللاعب عصام زعبي ، اثر تمريرة من محمود ابو سارة في الدقيقة – ٨٧ .

وبهذه المباراة يخرج فريق شباب الناصرة من الدور ربع النهائي لكأس الدولة ، ولكن من الجدير الاشادة بصموده فيها حتى هذا الدور .

ويستعد فريق شباب الناصرة في هذه الاثناء للقائه المصيري مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير ، بعد أسبوعين ، حيث ان كلا من الفريقين بحاجة الى كل نقطة . فشباب الناصرة في المرتبة ١٣ ونهاريا في المرتبة ١٤ ورصيد كل منهما ٢١ نقطة يشتركان في حرب البقاء في الدرجة الاولى .. فاي جهد وأي مسؤولية على «شباب الناصرة» ؟.... هل نأمل !؟

دردشة حول « همسة في أذن المسرح النائم ! »

في العدد الاخير من مجلة « الغد » كتب نبيل عويضة حول مسرحنا العربى المحلى ناقدا تقصير وحاثا على العمل في معالجة القضايا التي يعانيها ، ولا سيما الدعم المادي الذي ليس هو كل شيء .

نعم نريد دعما ماديا لكن ليس دعما ماديا مقابل التنازل عن أشياء تمس كرامة المسرح وشخصيته . والدعم الجماهيري أقوى من الدعم المادى الذى تقدمه السلطات وكأنه « حسنة » .

ان هذا لحق من حقوقنا في هذه البلاد ، وعلى الرغم من حرماننا من هذا الحق ، فهناك قوى عديدة وجماهيرية على استعداد لان تقف كالجدار المرصوص لدعم المسرح ماديا ومعنويا ، شريطة أن تقدم الفرق المسرحية لجماهيرنا اعمالا رائعة تهم شعبنا وقضيته .

ولي كلمة اخرى الى الفرق المسرحية :

كانت هناك فرقة مسرحية «المسرح الناهض» تعمل في « بيت الكرمة » ، وانقسمت نتيجة خلافات مع المسؤولين ، ولان من أعضائها من رفضوا الخضوع ليكونوا وسيلة دعاية . وهذه الفرقة انسحبت وبدأت تعمل كمسرح مستقل « المسرح الناهض » متحدية كل الظروف وكل الضغوط ، وقدمت بعض الاعمال الرائعة . وها نحن نرى اليوم بأم أعيننا تضعضع الفرقة المسرحية التى بقيت تعمل في « بيت الكرمة » لان واقع شعبنا لا يتلاءم بالمرة مع ما تقدمه هذه الفرقة التى ما هى الا وسيلة تستخدمها السلطة للدعاية .

ولكن بقي لى أن أقول كلمة أخيرة «للمسرح الناهض» الذى هو على أبواب عرض مسرحية جديدة : كل القوى والمواهب موجودة لديكم .. مواهب شابة وخصبة جدا .. وما عليكم الا ان تمدوا ايديكم بكل شجاعة ملقين « ثوب » الخوف والتردد للقيام بأعمال مسرحية من واقعنا لان شعبنا اليوم الذى يعانى من مآسى عديدة لا يمكن أن تحل مشاكله الاجتماعية قبل ان تحل مشاكله السياسية .

لذلك الشباب والمواهب الجديدة عندكم وهم مستعدون للتعاون مع الاخرين على تقديم مثل هذه الاعمال .. وسترون كيف يقف الجمهور المسرحي كالمارد من ورائكم يدعمكم ماديا ومعنويا متحديا كل الضغوط والظروف .

وما على «المسرح الناهض» مع غيره من الفرق المحلية العربية الا ان تتآزر لتحطم كل الصعوبات .

حسين شعبان

عالم الفنون

* اليزابيت تيلور – اقامت حفل ميلادها الرابع والاربعين في مدينة لينينغراد السوفييتية ، حيث تصور فيلم « العصفور الازرق » . يشاركها بطولته هنري وينبرغ . تقول تيلور : « اشعر وانا في لينينغراد انني لست في حاجة الى حراس ولا الى الهروب .. وانني في راحة خيالية .. » .

* شارلي شابلن – كتب سيناريو لفيلمه الجديد « الوحش » الذي يروي قصة ملاك يهبط من السماء الى الارض ، فيلتقي بسكانها وييأس منهم ، لانه لم يستطع ان يجد واحدا من هؤلاء البشر يلتقي معه في افكاره وافعاله وتصرفاته .

ويذكر ان هذا الفيلم هو الثاني لشارلي شابلن ، وكان فيلمه الاول بعد الانقطاع الطويل عن السينما ، قد لقي معارضة شديدة من نقاد اوروبا ... وكان شابلن يريد بفيلمه الثاني تحدي النقاد ..

* ام كلثوم – يقوم الموسيقار الفرنسي الشهير موريس بيجار بتحويل بعض اغاني ام كلثوم الى مقطوعات سمفونية . وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها اغاني ام كلثوم عالم الموسيقى العالمية عن طريق موسيقي غربي شهير .

* فلسطين – فاز الفيلم التلفزيوني عن القضية الفلسطينية « قصة عصفور » بجائزة النقد الدولي ومهرجان مونت كارلو .

ويدور الفيلم ، الذي قام بوضع السيناريو الخاص به بيير تنس حول حياة اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات لبنان .

وقد تم تصوير الفيلم بالقرب من صيدا في عين الحلوة .

ويحمل بيير تنس درجة الدكتوراه في القانون وهو عضو رابطة الحقوقيين الدولية ، كما يعمل رئيسا لقسم الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية في جامعة بروكسل الحرة ، وقد قام برحلات عديدة الى الشرق الاوسط كما قام بزيارة الدول العربية في الفترة من تشرين الاول الى كانون الاول ١٩٦٧ ، وزار مدينة القنيطرة السورية المحررة في عام ١٩٧٤ .

(عن المحرر ١٧–٢–٧٥)

جين فوندا والمخابرات الامريكية

ضحكت الممثلة الامريكية جين فوندا خلال زيارتها الاخيرة للاتحاد السوفياتي عندما قيل لها ان الوكالة المركزية للمخابرات الامريكية كانت تفتح رسائلها وتسترق السمع على مخابراتها الهاتفية وقالت « اطمئنوا .. فالمخابرات لم تعرف شيئا جديدا عني لم اكن اعتزم ان يعرف به الناس جميعا » .

واضافت الممثلة التي كانت من اشهر من تزعموا الحملة المناوئة لحرب فيتنام في الولايات المتحدة : انني لم استغرب اعترافات وزارة العدل الامريكية يوم الثلاثاء الماضي بان المخابرات كانت تتجسس علي . فقد كنت اعرف هذه الحقيقة دائما واتخذ منها مادة للسخرية من رجالها .

دولة بوليسية

والان اصبحت انباء تجسس المخابرات والمكتب الاتحادي للتحقيقات على المواطنين تحتل صدور الصفحات الاولى في العالم . لقد كنا دائما على ثقة باننا نعيش في دولة بوليسية تفتح الرسائل وتسترق السمع على المخابرات الهاتفية وتطارد الناس .. وقد انفضح الان كل شيء ولم يعد ثمة مجال لاخفاء الحقيقة .. وبعد ان كرت حبات المسبحة سيظهر المزيد من الفضائح باستمرار .

فضيحة جديدة

هذا ، وفي الوقت الذي كانت



فيه جين فوندا تتحدث عن فضائح المخابرات الامريكية ، انفجرت فضيحة جديدة في الولايات المتحدة عندما ادلى وليام كامنغ محامي شركة بل التلفونية بشهادة امام احدى لجان الكونغرس اعترف فيها بان شركة التلفون والتلغراف الامريكية (التي تواطات مع المخابرات لاسقاط نظام حكم الليندي في تشيلي) كانت تسترق السمع على المخابرات الهاتفية لنحو مليون و ٨٠٠ الف شخص في الفترة الواقعة بين عام ١٩٦٥ و عام ١٩٧٠ .

فوزان رائعان لمجد الكروم وكفر قاسم

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة مؤجلة على ملعب الطيبة ، استضاف فريق مجد الكروم فريق القمة الناصرة العليا . كانت المباراة في الشوط الاول سريعة ، تبادل الطرفان فيها الهجمات وضاعت فيها فرص ثمينة لتسجيل الاهداف ، ولاسيما هجوم مجد الكروم .

وفي الشوط الثاني استمر اللعب بحماس وفي الدقيقة ٦٠ سجل اللاعب تصير مجدوب هدفا ، على اثر ضربة ركنية مباشرة . وهنا اعترض لاعبو الناصرة العليا على الهدف وانسحبوا من المباراة لان الحكم لم يستجب لمطالبتهم بالغائه . وتوقفت المباراة . ومن المنتظر ان يفوز فريق مجد الكروم اداريا بالنتيجة (٢ – صفر) .

كفر قاسم – على ملعبه ، استضاف فريق كفر قاسم فريق القاع مكابي حولون ، وهزمه بالنتيجة ٢ – ١ .

انتهى الشوط الاول بدون اهداف على الرغم من سرعة اللعب واثارته . وفي الشوط الثاني سجل هجوم حولون في الدقيقة ٥٥ هدفا مفاجئا ، استنفر لاعبي كفر قاسم ، فضاعفوا هجومهم على مرمى الضيوف ، واستطاعوا ان يسجلوا هدفي فوز باقدام عادل اسماعيل ومحمود سعيد .

سيلتقي فريق كفر قاسم ، في الاسبوع القادم ، خارج ملعبه ، مع فريق بيتار حولون .

زيارة رياضية خاسرة

القاهرة – يقوم فريق الترجي التونسي بزيارة رياضية الى مصر يلتقي فيها بعدة فرق رياضية لكرة القدم . وقد التقى حتى الان مع ثلاثة فرق قوية خسر فيها مباراتين مع الاهلي (١ – ٣) والزمالك (٢ – ٣) وتعادل في مباراته مع الترسانة بهدفين لكل منهما .



القسيس الثائر

قام القسيس الكاثوليكي الاب راينهولد جولدمان ببلدة « بوخباخ » في فرانكونيا العليا بجمهورية المانيا الاتحادية ، بتركيب مكبرات للصوت في قبة جرس الكنيسة ، وميكروفونات في قاعة الصلاة ، حيث يقرع آذان الناس من الفجر حتى الغسق حاثا اياهم على حضور الصلاة والتبرع لاعادة بناء كنيسة جديدة وغير ذلك من « الاجراءات » ... وهو يدعو اهالي ابراشيته الكسالى من وقت لآخر ويهددهم بالعقاب المروع ، وبين حين وآخر يقطع اذاعاته ليذيع النشيد القومي والموسيقى العسكرية الحماسية . ويرفض الاب جولدمان دفع الغرامة عن تعكير السلام . وعندما حاول البوليس ازالة معدات الاذاعة من قاعة الصلاة ، اعترض طريقهم قائلا : « لن تمروا الا على جسدي ! .. »

رماه بارعون !

اطلق جنود المدفعية المضادة للطائرات في «سيئول» النار على « طائرة مجهولة » ، زعموا انها حلقت فوق المدينة في اربع مناسبات خلال العام الماضي ، ولم يسقطوا أيا منها . غير ان انباء الصحف المحلية تقول انه في المرة الاخيرة وحدها يوم ١٦ ديسمبر ، اصيب ٢٧ شخصا بالرصاصات وشظايا القنابل ، وان امرأة قتلت .

من هنا وهناك

درس من صديق ابنة فورد

اذا اراد احدهم ان يلزم الرئيس الاميركي جيرالد فورد على النهوض « منرفزا » عن كرسيه ، عليه ان يلفظ امامه اسم كاردنر بريت .

وكاردنر بريت هو صديق – بوي فرند – ابنة الرئيس الاميركي سوزان ، الذي اصبح فجأة العدو اللدود لحركات تحرر المرأة ونجم « المحلات الرجالية » بعد ان قال عن حبيبته سوزان انها ستكون في البيت فقط ، تلاعب اطفالها وتتجول في الحديقة لتلاعب ، في بعض الاحيان ، اولاد الجيران .

ويقول كاردنر بريت بسخرية : « ابنة الرئيس او غير ابنة الرئيس ... مكان المرأة هو البيت . اني لا اتوقع لحبيبتي سوزان مستقبلا باهرا في الحياة العامة لانني لا ارغب في ذلك . انا الرجل ، ومن رأيي ان مكان المرأة الوحيد هو البيت وعملها الرئيسي هو انجاب الاطفال . »

وعندما سأل الصحافيون سوزان عن رأيها في هذه الاقوال اجابت ببساطة انها رائعة ، وهذا ما أثار الاب جيرالد فورد ، رئيس الولايات المتحدة والذي يفضل ان تتم ابنته دراستها وتصبح شخصية في المجتمع قبل أن تتزوج وتختفي في منزل زوجها « المتعصب » !

ين من اجل الاحتجاج

ادى التضخم في اليابان الى جعل « الين » بلا فائدة عملية ... غير ان اليابانيين يستخدمونه بنجاح للاحتجاج على سياسة البنوك في مساندة الاحتكارات الكبرى ، وهي سياسة تجعل الاسعار تتصاعد . وتقول مجلة « نيوز ويك » ان الكثيرين من الاشخاص الغاضبين يفتحون حسابات جديدة في البنوك بايداع ين واحد . وكتبة البنوك مضطرون لاعطائهم فكة اوراق مالية من فئة الالف والخمسة آلاف والعشرة آلاف ين ، وقضاء الوقت في تسجيل الحسابات وتنظيم عمليات نقل ين واحد بين الفروع ، وكل شيء يكلف البنوك الكثير ، غير أنها لاتستطيع رفض قبول المودعين ، فالزبون دائما على حق .

طلاق بالمراسلة ..!

تماما كالزواج بالمراسلة ، تمت خلال العام الماضي ، في بريطانيا ٢٠ ألف حالة طلاق بالمراسلة بعد صدور القانون الذى يبيح الطلاق بالمراسلة من أجل توفير الوقت والمال . ويعطى القانون الحق لكلا الطرفين بارسال مبررات الطلاق الى القاضى بالمراسلة أيضا ...

الحظر الذى يفرضه القانون هو ان يكون الزوجان منفصلين لمدة لا تقل عن عامين ، وليس لديهما أبناء يزيد سنهم على ١٨ سنة .

مسألة لا تستحق

أعلن جيرد موللر لاعب كرة القدم الشهير في ألمانيا الغربية بصفة قاطعة انه لن يلعب للفريق القومى مرة اخرى . وقال يشرح الامر : « اننى لا أريد ان يدوس احد على عظامى مرة أخرى في كأس العالم لعام ١٩٧٨ باعتبارى رجلا في الثالثة والثلاثين من عمرى » . وقد قرر وولفجانج اوفرات وجرابوفسكي ايضا الانسحاب من الفريق القومى الذى يضم أحد عشر لاعبا .

حاميها ..!

اعتقلت مسز سنور سابراسو المخرجة بالتلفزيون البريطاني بتهمة ارتكاب ٩٦ جريمة تزييف وتزوير .

قال محاميها في معرض الدفاع عنها انها تأثرت بما أخرجته للتلفزيون من برامج درامية فانتهى بها الحال لارتكاب هذه الجرائم المأساوية .

في أكبر قرية عربية (ام الفحم) اكبر مهرجان افتتاحي !
مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي - مؤتمر شعب قهر الحياة !!!

ام الفحم — في الهواء الطلق وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الطبقة العاملة الزاهية ، ووسط هتافات الجماهير المحتشدة بحياة الحزب الشيوعي والاخوة اليهودية العربية وهتافات السلام المذب والتعلق بالارض والوطن ، وبحضور قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والضيوف من المناطق الحزبية ، أعلن الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث ، افتتاح المهرجان الاحتفالي الكبير على شرف انعقاد المؤتمر السادس بمنطقة المثلث الحزبية ، يوم الجمعة الماضي في اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم .

فرحب بقادة الحزب ، الذين حضروا الاحتفال ، الرفاق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد ، سليم القاسم عضو المكتب السياسي ، وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية ، ومنعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبة المركزية والعديد من اعضاء اللجنة المركزية وبينهم الرفيقان توفيق زياد وغسان حبيب ، والرفاق الضيوف من مناطق تل ابيب والسهل والناصرة وحيفا وعكا . ورحب ايضا برئيس مجلس امالفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد ، الذي كان ضيف المهرجان . وتلا الرفيق غازي شبيطة التحيات العديدة التي تلقتها رياسة المؤتمر من لجان الطلاب العرب الجامعيين في حيفا وتل ابيب والقدس وبئر السبع ومن اعضاء في مجلس الطيبة المحلي ، السادة مصطفى حسن جابر ، نائبا لرئيس المجلس ، طلعت سالم ناشف ، عضو ادارة المجلس ، حسن انصيرات ، عضو ادارة المجلس والرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائب رئيس المجلس . كما تلقى المؤتمر تحيات من الفرق الرياضية في القرية ومن لجنة طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية ومن قرية معاوية ومن عمال وفلاحين في بردس حنا وفتيات عاملات ومن الطلاب الثانويين في زلفة .

وحيا الرفيق غازي شبيطة السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل حقوقها وضد سياسة الاضطهاد القومي واستنكر حملات الملاحقة والاضطهاد التي يتعرض لها الطلبة العرب الجامعيون وطالب بوقفها حالا . وحيا ، كذلك ، نساء وفتيات قرى المثلث في عام المرأة العالمي ودعاهن الى المشاركة في المعارك الوطنية والديموقراطية في البلاد . واكد حرص الشيوعيين على الدفاع عن حقوق المرأة ومصالحها .

تحية الفرع المضيف

والقى الرفيق محمود حسين (ابو العفو) كلمة الفرع المضيف فرحب بحرارة بالضيوف وخاصة من قرى المثلث من كفر قاسم الجريح والطيرة الصامدة والطيبة وقلنسوة وباقة الغربية حتى سالم الصغيرة . واستعرض الرفيق ابو العفو كفاح الشيوعيين في ام الفحم دفاعا عن الاراضي وفي وجه سياسة النهب العنصرية وندد بشدة بمحاولات السلطات الجديدة لاقتطاع المزيد من المساحات التابعة لبلدة ام الفحم . ودعا الى توسيع مسطح القرية .

ووسط التصفيق الحاد والمتواصل اعلن الرفيقابو العفو عن انتساب ١١ شابا الى صفوف الحزب في القرية .

تحية الشبيبة والاشبال

والقى الرفيق مريد فريد تحية لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث للمؤتمر .

ووسط التصفيق الحاد وقرع الطبول صعد الى المنصة ممثلو منظمة ابناء الكادحين (الاشبال) وقلدوا الرفاق قادة الحزب والضيوف باقات الورود . والقى احد الاشبال كلمة حارة عكست اماني الاولاد الصغار في السلام والعيش الهادىء والعلم .

كلمة لجنة منطقة المثلث

ثم اعطيت الكلمة للرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فالقى كلمة لجنة منطقة المثلث الحزبية . واستعرض في هذه الكلمة نجاحات المنطقة الحزبية في المعارك العديدة التي خاضتها بين المؤتمرين . واشار الى المكاسب الهامة التي حققها الشيوعيون في انتخابات الهستدروت الاخيرة وانتخابات الكنيست التاسعة . فقد احرز الشيوعيون ٤٩٪ من مجموع اصوات الناخبين في تلك المنطقة . واحرزوا في المراكز الرئيسية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ففي كفر قاسم ٦٧٪ وقلنسوة ٦٨٪ والطيرة ٦٢٪ وفي الطيبة وام الفحم وعارة وباقة الغربية اكثر من ٥٠٪ من الاصوات . ويشترك الشيوعيون في ادارة اكبر مجلسين في المنطقة في ام الفحم والطيبة . واشاد بدور الشبيبة الشيوعية ومنظمات النساء الديموقراطيات في المنطقة . وقال ان الشبيبة الشيوعية وسعت صفوفها باكثر من ٢٠٪ واقامت فروعا جديدة لها .

وأكد الرفيق عثمان ابو راس اهمية توسيع مباع « الاتحاد » والصحف الشيوعية الاخرى . وقال ان الامكانيات متوفرة لاحداث طفرة في مباع الصحف ودعا الى ضمان رفع مباعها وتوزيعها وايصالها الى فئات جديدة من السكان وفي قرى لم تصلها الجريدة بصورة منتظمة وكافية .

تحية اللجنة المركزية للحزب

وحيا الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، باسم اللجنة المركزية للحزب مؤتمر منطقة المثلث السادس . والقى كلمة سياسية شاملة شرح فيها ظروف المعركة الراهنة من اجل السلام العادل والدائم في منطقتنا وحذر من نشوب حرب جديدة في المنطقة . وحمل حكام اسرائيل مسؤوليتها اذا نشبت . ودعاهم الى الذهاب لجنيف حالا لاحلال السلام لا للاستفزاز واحباط المؤتمر . وأكد ان على حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالعمل على ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين .

وحيا المؤتمر ايضا ، الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة المركزية للحزب .

والقى الرفيق منشه خليفة تحية الرفاق الشيوعيين من تل ابيب . وقرأ الشاعر سالم جبران اثنتين من قصائده الوطنية الانسانية . كما قرئت قصيدة ، تحية للمؤتمر ، بعثها الرفيق الشاعر نايف سليم والذي لم يستطع حضور افتتاح المؤتمر لان الشرطة رفضت اعطاءه تصريحا لذلك . والقى الشاعر محمد حمزة غنايم ، من باقة الغربية ، مقاطع شعرية من ديوانه الجديد ، « وثائق من كراسة الدم » .

البرنامج الفني

وفي الختام قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة وام الفحم برنامجا فنيا غنيا وشيقا وعزف احد الاصدقاء تقاسيم على العود .

٥٢ الف ليرة للحملة المالية

وكان الرفيق غازي شبيطة قد افتتح في اثناء ذلك حملة التبرعات فانهارت سخية . وبلغ مجموع ماجمع في تلك الليلة لحملة الحزب المركزية ٥٢ الف ليرة و٧٨٦ ليرة ، اي اكثر من ١٢٥ ٪ من حصة المنطقة المركزية .

أعمال المؤتمر في اليوم الثاني

وواصل المؤتمر في اليوم الثاني ، السبت الماضي ، اعماله وابحاثه التنظيمية والسياسية .

اشترك في النقاش ٢٤ رفيقاولخصه الرفيق عثمان ابو راس والرفيق توفيق طوبي . كما اشترك في التلخيص الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

وفي هذا اليوم القى الرفاق سليم القاسم ، تحية منطقة الناصرة للمؤتمر ، كمال غطاس ، تحية منطقة عكا ، جورج طوبي ، تحية منطقة حيفا ، افراهام زيغلر ، تحية منطقة الجنوب . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية منطقة السهل، بالنيابة .

وفي الختام انتخب المؤتمر اعضاء لجنة المنطقة الجديدة وكذلك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية الجديدة .

واختتم بنشيد الاممية وفي جو من التفاؤل والاصرار على تطوير العمل الحزبي وتحسينه للقيام بالمهمات الكبيرة التي تفرضها الظروف الراهنة على الشيوعيين محليا وعلى مستوى البلاد .



الرفيق غازى شبيطة يفتتح المهرجان الاحتفالي

تسليم الجثث خلال ٨ أيام

القدس — اذاع صوت اسرائيل امس ان تسليم الجثث التي اعلن الرئيس السادات في خطابه عن العثور عليها في سيناء ، الى اسرائيل قد يتم خلال ٨ ايام .

وكان الرئيس السادات قد اعلن ان القوات المصرية قد عثرت على قبر جماعي يضم ٣٩ جثة جندي اسرائيلي . وكانت اسرائيل قد اعلنت ان ٥٩ يعتبرون في عداد المفقودين بعد الحرب.

ولم يؤكد المسؤولون الاسرائيليون او ينفوا ما لمحت اليه الانباء بان مصر قد طلبت مبادلة الجثث بعدد من الفدائيين المعتقلين في اسرائيل .

شبيبة ام الفحم تندد بالاعتداء على الطلبة

ام الفحم — وقع المئات من الشباب والمواطنين في البلدة على عرائض تندد بالمضايقات البوليسية، والاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وتدعو الى وقف هذه الاعمال الاستفزازية حتى يتمكن الطلبة العرب الجامعيون من مواصلة تحصيلهم العلمي في ظروف مقبولة . وقد بادر الى التوقيع على هذه العرائض فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

لجنة حيدر المتورطة ، مازالت تتخبط بورطتها
الهيئات الشعبية ، مؤيدة من الشعب ، ماضية في اعداد الاضراب الانذاري

الناصرة — لمراسلنا الخاص — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي (٢٨ — ٣ — ٧٥) أن هيئات الناصرة الشعبية قررت اعلان الاضراب العام يوم الجمعة القادم ، الرابع من نيسان الجاري ، اذا لم تلغ حتى ذلك الوقت الزيادة الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن التي طبقها حاكم اللواء ، كينغ اياه ، وأقرها رئيس اللجنة البلدية المعينة ، علي حيدر ، حتى بدون عرضها على اعضاء اللجنة المعينة ومناقشتها .

وكانت هيئات الناصرة الشعبية قد اتخذت هذا القرار الحاسم بعد اللقاء الذي أجراه عشرات من ممثليها مع السيد علي حيدر ، يوم الاربعاء الماضي، وضم الوفد الذي قابله ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

ومع أن الدكتور أنيس كردوش ، الذي تكلم باسم الوفد في ذلك اللقاء برهن هو وبقية أعضاء الوفد بالحقائق الداحضة الغبن والاجحاف في زيادة ضريبة المهن التي وضع أساسها كينغ وصادق عليها حيدر ، على الرغم من كل هذا يواصل حيدر تخبطه وتورطه ويرفض ابطال الزيادة المجحفة في ضريبة المهن . كما يرفض الاستقالة ويصر على تمرير ما طبخه حاكم اللواء كينغ ، خلافا لمصلحة ورغبة أوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وأمام اصرار علي حيدر ورفضه المستهجن تلبية مطالب الهيئات الشعبية تستعد هذه الهيئات لاعلان الاضراب الانذاري يوم الجمعة القادم كخطوة اولى للرد الشعبي الحازم على استهتار كينغ وحيدر ولجنته بمصالح الاهلين في المدينة . وتحظى الدعوة للاضراب الانذاري بالتأييد الواسع بين أوسع الفئات الشعبية في المدينة .

وسيستمر هذا الاضراب الهام من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة بعد ظهر الجمعة القادم وسيتخلله اجتماع شعبي يعقد في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم في قاعة سينما ديانا في الناصرة .

سرقات المياه مستمرة والتلاعب مستمر

وبينما يواصل حيدر تخبطه وتورطه في فرض الزيادة المجحفة في ضريبة المهن ويسود عمل اللجنة الاستهتار بمصالح المواطنين والمدينة عامة يستمر التلاعب بأموال المواطنين والسرقات ترتكب تحت سمع المسؤولين وبصرهم.

فقد علم مراسلنا ان مياه البلدية ما زالت عرضة للتلاعب والسرقات وان الكثير من ساعات الماء للمستهلك ما زال خربا ومعطبا من أكثر من سنتين . وتجبى رسوم المياه من المستهلكين المحظوظين تقديرا و« على قدر الخاطر » ... والمقابل ايضا « حسب الخاطر » . وان الاف الامتار المكعبة لا يدفع ثمنها اولئك المحظوظين، انما يدفعها مواطنو الناصرة عدا ونقدا من أموالهم التي تجبيها اللجنة ضرائب وغيرها ..

كما علمنا أن هناك موظفين يسجلون على انهم يعملون في البلدية وفي الحقيقة يقومون في اثناء دوام عملهم بانجاز اعمالهم الشخصية البعيدة عن وظائفهم في البلدية .

ويتساءل المواطنون وبحق اين هو يا ترى ادعاء وزير الداخلية بان القصد من تعيين ادارة معينة وتأجيل موعد الانتخابات هو اصلاح ما أفسدته الادارة « المراحية » السابقة ؟ فلماذا لا يقدم المتلاعبون الى القضاء ؟ ولماذا لا تفتح الملفات التي طويت وسحبت من البوليس على الرغم من ثبوت السرقات والتلاعب بأموال مياه البلدية ايام ادارة سيف الدين الزعبي؟ فلو ضبطت بدقة اعمال البلدية وأموالها لامكن توفير مئات الوف الليرات على الاهالي واستخدمت لتطوير الخدمات في المدينة . ام أن توجيهات المسؤولين تقتصر على زيادة الضرائب بهذه النسب الباهظة بينما الخدمات ما زالت متدنية وتكاد تكون معدومة والنظافة مهملة والجرذان ترتع في الشوارع العامة بشكل لم يسبق له مثيل .



جانب من المشتركين في مهرجان افتتاح مؤتمر منطقة الحزب في المثلث

نهاية — بقية

الماضي انهيار تمرده الانفصالي في شمال العراق ، رسميا ، وانه ينوي اللجوء الى الولايات المتحدة .

وجاء من بغداد أن أكثر من ٢٠ الفا من الاكراد العراقيين الذين ضللهم البرزاني آثروا العودة الى قراهم ومدنهم في شمال العراق في الاسبوع الماضي . هذا ومن المتوقع أن تكون قد انتهت في منتصف ليلة أمس الاثنين فترة الهدنة الانذارية التي اعلنت عنها الحكومة العراقية وطلبت فيها الى الانفصاليين واتباعهم الاختيار بين العودة الى العيش الطبيعي والامن في ظل الحكم الذاتي الممنوح للاكراد في اطار الجمهورية العراقية أو اللجوء الى ايران أو غيرها من الدول .

حريق هائل في مستشفى تل هشومير

تل ابيب — شب حريق هائل في أحد اجنحة مستشفى « تل هشومير » فالتهمت نيرانه ذلك الجناح وأتلفت اكثر من ٥٠ ألف وثيقة طبية وجميع الاجهزة الموجودة في قسم العلاج بالاشعة .

ويقدر حجم الخسائر المترتبة عن هذا الحريق بمليون ونصف المليون ليرة اسرائيلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع المحاضرة الهامة حول :

الادب الفلسطيني .

المحاضر : سالم جبران

وذلك في تمام السادسة والنصف من مساء غد الاربعاء ٢٢—٤—٧٥ في نادي السلام .

القاهرة تشيع — بقية

الباسل الذى اتخذه الفقيد والذى أنقذ الثورة .

ومع أنه اقصي من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر الا أنه ظل أمينا لمبادىء الثورة في التقدم الاجتماعي والديموقراطية .

والفقيد كان شاعرا مجيدا ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في النضال من أجل التحرر والاشتراكية. وقد قضى أيامه الاخيرة على فراش المرض في أحد مستشفيات القاهرة .

أن وفاة هذا القائد البارز لخسارة كبيرة لشعب مصر وقواه التقدمية .

مجلس أم الفحم يتصدى لمؤامرة نهب ما تبقى من أراضي القرية

ام الفحم — تواصل السلطات تآمرها على ما تبقى من أراضي تابعة لام الفحم ، أكبر قرية عربية في البلاد . فقد قام وزير الداخلية باصدار مرسوم يقضي بتعديل حدود المجلس في العاشر من آذار الماضي . واخرجت بموجب هذا المرسوم أراضي الشرايع بكاملها . وتقدر مساحة هذه الاراضي بآلاف الدونمات . وقسم كبير منها أراضي مرعى حرشية تمتد من حدود اراضي عرعرة في المنطقة الغربية وحتى قرية ديرة كيوان والعرايش شمالا وقطاين الشومر جنوبا .

ولقد اثار هذا المرسوم موجة جديدة من القلق والسخط بين الاهلين . فهذا الاجراء يشكل مرحلة جديدة في اقتطاع الاراضي الواقعة ضمن سلطة المجلس المحلي وسلبها . وعلى الفور أصدر المجلس المحلي بيانا هاما في ٢٨ آذار الماضي شرح فيها ابعاد المؤامرة الجديدة على ما تبقى من اراضي هذه القرية ، التي سبق وصادرت السلطات أقساما واسعة من أراضيها . وكان المجلس قد ارسل استفسارا الى دائرة قائم مقام المنطقة . وفي ٢٧ من آذار عقد المجلس اجتماعا طارئا وقرر المطالبة بالغاء المرسوم المذكور . فهو يرى فيه ظلما واجحافا بحقوقه ، فحدود المجلس الحالية في حاجة الى التوسيع لا التضييق . كما قرر تكليف الرئيس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وادارة المجلس القيام بجميع الخطوات اللازمة بهذا الشأن وتصعيد النضال من أجل هذه القضية على المستوى الجماهيري اذا لم تستجب الوزارة لطلب المجلس، وتشكيل وفد من الرئيس وأعضاء المجلس لمقابلة المسؤولين في الوزارة .

كما واتخذ المجلس قرارا يطالب بضم الاراضي الواقعة في منطقة الروجة الى حدود صلاحية المجلس لتوسيع منطقة حدوده ، وتمكين الاهالي من استغلال هذه المناطق والاستفادة منها وتقدر مساحتها ب ٦ آلاف دونم ، تستخدمها السلطة للمناورات العسكرية. وقرر المجلس أيضا استئناف قضية المراعي الحرشية أمام محكمة العدل العليا .

ودعا المجلس الاهلين في بيانه الى تاييد المجلس ماديا ومعنويا في معركته العادلة التي هي معركتهم وللدفاع عن حقوقهم ومصالحهم .

في وجه — بقية

اسمكم بالدبابات والمدفعية » ؟

وجرت مظاهرة احتجاج على المسيرة في القدس ، بمبادرة قوى السلام ، الذين تجمعوا امام باب الخليل ، يحملون لافتات كتب عليها : بدل السامرة اذهبوا الى جنيف و المسيرة الى السامرة مسيرة نحو الحرب .

وتكلم في هذه المظاهرة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يهوشع ايرغه ، والبروفسور عميت، والاكاديمي روبين كمينر ، من جامعة « سياح » . ومنع البوليس سير المظاهرة ، كما كان مقررا من باب الخليل حتى دار البلدية ، في الوقت الذي اجازت فيه الحكومة المسيرة الاستفزازية الى قلب الضفة الغربية .

ونظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشباب واعضاء منظمة الشبيبة الشيوعية مظاهرة في ميدان ديزنكوف في قلب تل ابيب وحملوا شعارات كتب عليها « المسيرة الى السامرة هي تدهور نحو الحرب » ، و « لا نريد السامرة نريد جنيف»، و « لانريد مناطق نريد السلام » . ووزع المتظاهرون في كل من القدس وتل ابيب المناشير التي التقطتها آلاف الايدي ، والتي تحذر من ان الاستيطان يزيد خطر الحرب ، وتنادي بالجلاء عن المناطق المحتلة لتحقيق السلام العادل ، وتدعو الى عقد مؤتمر جنيف للسلام فورا .

تنسيق المواقف — بقية

الامريكية الاسرائيلية .

واستغل الوزير بارليف حادث اغتيال الملك فيصل السعودي ليعلن أن هذا يثبت ان « اسرائيل هي العنصر المؤيد للغرب ، الثابت والديموقراطي في الشرق الاوسط » .

وبدون لف ودوران اوضح الوزير بارليف أن مصلحة الامبريالية الامريكية في تقوية اسرائيل هي « مصلحة عليا». وذلك — كما قال — « لان اسرائيل تقف في خط المواجهة الاول بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » .

وهدد بارليف بان اسرائيل ستلجىء الى شن ما يسميه « الحرب المانعة » وذلك « حين نتاكد من ان الحرب من الممكن ان تندلع في وقت قريب . حينئذ لن ننتظر ان يطلق العرب الرصاصة الاولى » ..

كذلك « بشر » بان اسرائيل «يجب ان تكون مستعدة للحرب قبل مؤتمر جنيف وفي اثناء انعقاده وبعد انتهائه».

رابين وأحلامه

ونشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الذى صدر هذا الاسبوع ، تصريحات لرئيس الوزارة الاسرائيلية، رابين ، هدد فيها مصر وسوريا بالحرب اذا ما قررت احداهما عدم تمديد فترة بقاء القوات الدولية . ومن المعروف ان هذه الفترة تنتهي في هضبة الجولان في نهاية ايار القادم .

ولكن اهم ما جاء في تصريحات رابين هذه هو أنه لا يرى « أملا كبيرا يرجى» من استئناف مؤتمر جنيف . بل هو لا يزال يحلم بعودة كيسنجر الى خطواته حتى ولو انعقد مؤتمر جنيف . وذلك اما قبل انعقاد المؤتمر او في اثنائه !

كذلك لا يزال اسحق رابين يشترط ، لعقد اتفاقية سلام مع هذه الدولة العربية او تلك ان تكون الدول العربية مستعدة لما يسميه « التنازلات المتبادلة » ..

ألون وبيرس

وهذا الموقف ردده الوزيران الون وبيرس . أما الون فاعلن،في خطاب له يوم الجمعة الماضي ، أنه لا ينتظر نتيجة من مؤتمر جنيف ! وحاول ألون أن « يقنع » العرب بانه ليس لهم سوى الولايات المتحدة من يقدر أن يعيد لهم بعض اراضيهم . كذلك حاول أن يحرضهم ضد الاتحاد السوفياتي .

وأما وزير الامن ، شمعون بيرس ، فقد اعترف ، في مقابلة مع الصحيفة الامريكية — « يو اس اند وورلد ريبورت » ، بان كيسنجر لم يوجه أى ضغط نحو اسرائيل . وعاد بيرس الى التاكيد أن اسرائيل لن تتراجع الا بعد أن ترضى الدول العربية بما اسماه « التنازلات المتبادلة » .

القضية الاساسية — بقية

كيسنجر التى استمرت حوالى السنة ونصف السنة الى أن فشلت . وهذا النفاع هو أمر طبيعي . ولكن الرئيس المصرى لم يكتف بذلك بل انتقل الى لوم الاوساط العربية التى عارضت خطوات كيسنجر من اللحظة الاولى وكشفت عن نوايا الامبريالية الامريكية الحقيقية من وراء هذه الخطوات مؤكدة،منذ اللحظة الاولى ، أن هدفها شق الصف العربى و « ربح الوقت » لتدجيج حكام اسرائيل بالسلاح وأنها خطوات — كما أكد الرئيس المصرى — لا نحو السلام ، لا نحو مؤتمر جنيف ، بل بعيدا عن السلام .

وليس صحيحا أن معارضى خطوات كيسنجر انما كانوا يشككون بصدق نوايا مصر . انما كانوا دائما يحذرون من جدوى خطوات كيسنجر .

ومهما يكن دفاع الرئيس المصرى عن موقفه قويا فان أمرا واحدا يجب أن لا يكون هناك جدال حوله وهو أن السير وراء كيسنجر قد أضاع على قوى السلام سنة ونصف السنة كان من الممكن أن لا تضيع لو جرى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بحذافيره — أى لو ذهبت الاطراف الى مؤتمر جنيف حالا ، كما نص القرار ، ودون الالتجاء الى خطوات كيسنجر المماطلة والتى انتهت الان بالفشل .

ومع أن جميع قوى السلام تؤيد الرئيس المصرى في مساعيه لتعميق عزلة العدوان الاسرائيلى ، ما دام هذا العدوان مستمرا ، بما في ذلك الاستمرار في كسب الرأى العام الامريكي والغربي — الا أن الاستمرار في تجاهل صفة المعركة ضد العدوان الاسرائيلى، وأنها معركة معادية للامبريالية ، وللامبريالية الامريكية بالضبط ، انما يحمل في طياته خطر الوقوع ، في المستقبل أيضا ، في متاهات كمتاهات كيسنجر . ويلاحظ المراقبون أن الرئيس المصرى استمر في هذا التجاهل وعزا مماطلات كيسنجر ، ثمفشله ، لا الى طبيعة الامبريالية الامريكية وأهدافها العدوانية بل الى أسباب جانبية مثل « مشاكل السياسة الداخلية الامريكية» و « ان الحكم الحالى في اسرائيل ضعيف وغير قادر على البت » الخ ..

ومع أهمية الدعوة ، التى وجهها الرئيس المصرى في خطابه ، الى « تنسيق كامل بين الاطراف الثلاثة على خط المواجهة وهى مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية » والى تنسيق عربى شامل في مؤتمر قمة عربى في حزيران — الا أنه يجب أن يكون واضحا أن التضامن العربى يتحقق ويؤتى ثماره ويصبح قوة جدية بمدى ما يكون موجها ضد الامبريالية ولفضح نوايا الامبريالية وللضغط عليها حتى تضطر الى التراجع. والامثلة ، في التاريخ العربى الحديث، أكثر من أن تحصر !

وأما تاكيد الرئيس المصرى على أن العلاقة مع الاتحاد السوفياتي هى « مبدئية » وثابتة . فهو تاكيد في غاية الايجابية . واذا كنا لا ننتظر أن يقوم الرئيس المصري ، تبعا لهذا التاكيد ، باعادة النظر في مواقفه وتصريحاته السابقة ، فان جميع قوى التقدم والسلام تنتظر ، وبالتاكيد تنتظر ، أن يقرر هذا الامر الاساسى موقف الرئيس المصرى اليوم وفي المستقبل .

اكراما لروح الفقيد الشاب
ناصر ديب منصور دراوشة



الذي توفي اثر حادث اصطدام في الشهر الماضي ، يدعو اهل الفقيد جميع المعارف والاصدقاء والاقارب في قرية اكسال وخارجها ، الى مأدبة عشاء احياءا لذكرى الاربعين، وذلك غدا، الاربعاء ٢ — ٤ — ١٩٧٥ مساء ، في بيت أهل الفقيد في اكسال .

نرجو من المعارف والاصدقاء والاقارب اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا

الى أبو يوسف عويس ويوسف ، توفيق ، قسطه ، رفيق بوفاة الوالدة

مريم صائغ عويس

خلية الروم—الحزب الشيوعي بالناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الرازي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

نواقيس "ديان بيان فو" جديدة تقرع في الهند الصينية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

جمعة ، نيسان ١٩٧٥ ، ٢٢ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٢١/٩٣ — VOL 31—93 — 4.4.75

قادة أمريكا يعترفون: فات الوقت على انقاذ أنظمة "الدمى" في الفيتنام وكمبوديا..

واشنطن — وكالات الانباء — اعترف الخبراء العسكريون الامريكان ان لا سبيل لوقف زحف الثوار على سايغون ، عاصمة فيتنام الجنوبية . وتصف الصحف الامريكية تقهقر قوات سايغون ، بأنه دنكرك الثانية ، منذ الحرب العالمية الثانية . هذا واخذت نواقيس النصر تقرع مؤذنة بواقعة « ديان — بيان — فو » جديدة لالحاق السيطرة الاستعمارية الامريكية بزميلتها الفرنسية ، في جنوب شرق آسيا .

وقد تهرب الرئيس الامريكي جيرالد فورد هذا الاسبوع من التعليق على الاحداث في الهند الصينية بجتمية انحدار قوات جنوب الفيتنام ، لاسباب منها رفض الكونغرس الامريكي منح مساعدات اضافية لسلطات سايغون .

وذكرت وكالات الانباء الامريكية أن الخبراء العسكريين توقعوا هذا الامر لدى نظام الحكم في سايغون منذ سنتين .

والسؤال الرئيسي الذي يدور حوله الحديث ، ليس صمود أنظمة الحكم المهترئة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، بل كم من الوقت يستغرق سقوطها ، اياما أم أسابيع ؟!

وصرح وزير الدفاع الامريكي ، جيمس شليزنغر ، بأن القوات الفيتنامية الشمالية سوف توجه جهودها في بحر شهر او شهرين الى سايغون .

واعترفت الدوائر الرسمية في واشنطن بالدهشة من تطورات الموقف السريعة في الهند الصينية ومن عجز المخابرات الامريكية والبنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) ، رغم امكانيتهما ، عن التكهن بالتقدم السريع الذى أحرزته قوات جبهة التحرير الفيتنامية . ويسود الاعتقاد في البيت الابيض والبنتاغون ، بأن الوقت قد فات لانقاذ فلول الانظمة الرجعية العميلة في الهند الصينية .

ويتوقع المراقبون ، خصوصا في واشنطن ، انهيار نظام الرئيس « نيغوين — فان — ثيو » من الداخل ، بعد أن أقر مجلس الشيوخ في سايغون ، باجماع الاصوات ، « ضرورة انتخاب قيادة جديدة لانهاء الحرب » .

واتهم القرار رئيس الجمهورية بالاعتماد على الجانب العسكري فقط لتسوية الموقف في فيتنام وبسوء استخدام سلطاته وبالفساد .

واعرب شليزنغر عن عطفه على جنوب فيتنام وقال « من الواضح أن القرار الاستراتيجي بالانسحاب ، على الرغم مما فيه من حكمة ، قد جرى تنفيذه دون تحضير كاف » .

وأوردت وكالات الانباء وصفا مطولا لزلزال فيتنام جاء فيه « لا سبيل لوقف الهجوم الخاطف في الفيتنام » .



سيبكى على مصيرهم أم على مصير الاستعمار ؟

في الطريق إلى مؤتمر جنيف!

حكام اسرائيل وامريكا لم يتخلوا عن حلمهم بتأجيل المؤتمر وشق الصف العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت مصر ، رسميا هذا الاسبوع ، طلبا الى رئيسي مؤتمر جنيف (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) باستئناف المؤتمر فورا . واستدعى البيت الابيض جميع سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط للتشاور في اطار ما أعلنه الرئيس فورد عن « اعادة النظر في السياسة الامريكية » . ولكن هنالك دلائل تشير الى ان واشنطن تحاول استغلال « اعادة النظر » هذه ستارا من الدخان للاستمرار في تبييض وجهها امام أصدقائها في العالم العربي وللاستمرار في محاولة الانفراد بمصر وتحقيق اتفاق اسرائيلي — مصري جزئي منفرد تتأمل ان يؤدي الى تأجيل مؤتمر جنيف مرة أخرى .

و « فتش » الاتفاق المنفرد مع مصر أطلقها ، هذه المرة ، وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ديان الموجود حاليا في الولايات المتحدة . فقد اقترح « نصف انسحاب » من سيناء ، اي انسحاب القوات الاسرائيلية عن نصف سيناء مقابل ان تعلن مصر عن انهاء حالة الحرب .. وقد اثار هذا الاقتراح « اهتمام » هنري كيسنجر فعقد اجتماعا خاصا مع الوزير السابق ديان لبحث هذا الاقتراح !

حين يصبح من الصعب على واشنطن ان تؤيد التوسع الاسرائيلي على طول الخط او ان تستمر في تجاهل الشعب

— البقية على صفحة ٢ عمود ٧ —

التضامن العربي

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اشار الى هذا الامر في لقاء مع الصحفيين في الكويت هذا الاسبوع . فنبه الى ان حكام اسرائيل وواشنطن لم يتخلوا عن تآمرهم على وحدة الصف العربي حتى بعد توقف مهمة كيسنجر .

وأكد ياسر عرفات ان التضامن العربي ، الذي تحقق في مؤتمر القمة العربي الاخير بالرباط ، قد صمد أمام مؤامرات كيسنجر . وان القضية الاساسية الآن هي المحافظة على هذا التضامن وعلى مقررات مؤتمر الرباط .

« بعبع » المؤتمر

ويلاحظ المراقبون حراجة الموقف الامريكي في حالة انعقاد مؤتمر جنيف

أصبح رابين يهدد واشنطن "باستقلال اسرائيل" ولكن امريكا تعلمت في الفيتنام ان "الشاطر ينجو بجلده"!

تل أبيب — لمراسلنا — صرح رئيس الحكومة اسحق رابين ، مساء الثلاثاء الماضي في حديث له بالتلفزيون ، ان على الادارة الامريكية ان تدرك الحقيقة بان اسرائيل دولة ذات سيادة ومستقلة . وأراد رابين بهذا التصريح ، الذى لا رصيد له ، ان يهدىء من وطأة اهتزاز الرأى العام الامريكى من جمود الموقف الاسرائيلي أمام المتغيرات في العالم والضربات التي قالت مجلة « الاكونومست » البريطانية انها نزلت على رأس البيت الابيض الامريكى .

واعترف رابين ، في حديثه ، انه رجال الادارة الامريكية بخيبة أمل . وفي مما لا شك فيه ان عدم التوصل الى ... مناسبة أخرى قال رابين ان ... اتفاق مع مصر قد اصاب عددا معينا من مهمة كيسنجر لا يعني نهاية العالم .



طلائع جيش التحرير تقتحم بنوم بنه

بنوم بنه — بدأت طلائع جيش التحرير الكمبودى تقتحم العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه .

هذه هي البشرى السارة التي زفتها وكالات الانباء العالمية في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس ، الخميس . وجاء ان طلائع جيش التحرير اخترقت دفاعات العاصمة في القسم الشمالي الغربي منها تمهيدا للهجوم الواسع المتوقع على آخر المواقع الحكومية التي تتعرض الان لوابل من نيران الصواريخ والمدفعية .

طلاب نابلس يتصدون للزحف الاستيطاني

حرس الحدود يحاصر مدارس نابلس

نابلس — تعطلت الدراسة في مدارس المدينة مدة يومين احتجاجا على مسيرة المستوطنين في الاسبوع الماضي للضفة . وكانت موجة الاحتجاج قد عمت مدن القطاع ومجالسه البلدية والمحلية .

وذكرت صحيفة «جروزلم بوست» أمس ، ان سلطات الحكم العسكري انذرت باغلاق اية مدرسة تستمر فيها الاضطرابات ، اثر تعطيل التعليم في عدد من المدارس . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اغلقت مدرستين في نابلس ، لبضعة اسابيع اثر « اضطرابات » مماثلة .

ونشرت صحيفة « الشعب » الصادرة في القدس ، ان الحقول التي اخترقتها مسيرة الاستيطان قد اصيبت مزروعاتها بالاضرار التي تقدر بمئات الوف الليرات .

وذكرت الصحيفة ايضا ان المسيرة احدثت غليانا في نابلس . وهم مئات الطلاب بالتظاهر ، فزادت القوات الاسرائيلية من دورياتها في المدينة وخاصة قرب المدارس .

ومنعت قوات حرس الحدود الطلاب من الخروج من مدارسهم في مجموعات وسمحت لهم بالخروج ازواجا او افرادا .

واوردت الصحيفة ان عددا من المستوطنين لا يزال موجودا في السعودية (سبسطية) وانه ، ازاء الاستفزازات المتواصلة ، ازداد التوتر في المدينة وباقي قرى وبلدان المحافظة .

وحاصرت قوات حرس الحدود المدرسة الصلاحية ومدرسة الجاحظ اثر اضراب الطلاب فيهما ومنعتهم من الخروج فرشقوا الشرطة بالحجارة .

وارسل الطلبة مذكرات احتجاج الى سلطات الحكم العسكري على عمليات الاستيطان المتكررة في الضفة والجولان وقطاع غزة .

جبهة تحرير جنوب الفيتنام تحيي الشعب المنتصر !
٢٠٠ طائرة فانتوم امريكية تقع في أيدي الثوار ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « برافدا » السوفييتية نص البيان الهام الذى أصدرته اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية في جنوب الفيتنام وحيت فيه شعب جنوب الفيتنام على الانتصارات التاريخية الرائعة التي حققها في الايام القليلة الماضية وانزل فيها خسائر قاتلة بنظام ثيو العميل المطوق في سايغون .

ودعا البيان شعب جنوب الفيتنام الى المزيد من الالتفاف حول قواته الثورية ومواصلة المعركة لاسقاط النظام العميل . وأكد ان نظام ثيو يشكل العقبة الاساسية التى تعترض تقدم شعب الفيتنام على طريق السلام وحل جميع المشاكل السياسية والاقتصادية التى تواجهه .

وقالت اللجنة المركزية في بيانها ان اسقاط الحكومة السايغونية الحالية شرط لكل تسوية ولوقف القتال وانه ... وفقط مع حكومة كهذه ... الحكومة الثورية الموقتة المفاوضات من أجل الوصول الى تسوية شاملة لجميع القضايا في فيتنام الجنوبية .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لتوطيد السلطة الثورية في البرتغال

لشبونة — أصدرت لجنة التنسيق بين القوات المسلحة البرتغالية ، أمس الاثنين ، بيانا عاما اعلنت فيه انها اقترحت على الاحزاب ال ١٢ ، التي ستخوض معركة الانتخابات البرلمانية في ٢٥ الجاري ، التوقيع على اتفاق يخول اللجنة المؤهلة ممارسة الصلاحيات التنفيذية الاساسية خلال السنوات الخمس القادمة .

الملك حسين يزور دمشق

دمشق — نام ملك الاردن ، امس ، بزيارة العاصمة السورية زيارة قصيرة استغرقت يوما واحدا وذلك ضمن جولة يقوم بها في عدد من العواصم العربية في اطار تنسيق المواقف تحضيرا لمؤتمر جنيف .

السعودية تعارض في حظر النفط

بيروت — نام وزير الخارجية السعودي الجديد ، سعود آل فيصل ، لجريدة « الانوار » اللبنانية ان حكومته تعارض في فرض حظر نفط جديد على البلدان العربية ... في الشرق الاوسط .

اكراد العراق يحتفلون بالسلام وحكام اسرائيل يبكون مصير المتآمرين!

بغداد — اصدرت وكالة الانباء العراقية ، أمس الاول ، بيانا رسميا هاما زفت فيه بشرى الانهيار التام والنهائي للتمرد البرازاني الانفصالي وعودة الاستقرار والسلام الى جميع المناطق الشمالية من العراق .

واكدت الوكالة ان القوات العراقية تسيطر الان سيطرة كاملة على جميع المناطق التي كان يسيطر عليها المتمردون الانفصاليون . وان هذه القوات دخلت مدينة جلالة في شمالي العراق حيث كان مركز قيادة الانفصاليين ولم تلق اية مقاومة . وقد استسلم الالاف من المتمردين الذين ضللهم البرزاني ولكنهم اخيرا ، اختاروا البقاء في العراق والعيش في سلام في اطار الجمهورية العراقية . كما استقبل القرويون الاكراد القوات العراقية بالترحاب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حكومة اسرائيل مستاءة لاعتراف قبرص واليونان بمنظمة التحرير

سيتم فتح مكتب للمنظمة رسميا في بودابست وستتخذ خلالها التسهيلات التي ستقدمها الحكومة المجرية لمكتب المنظمة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان السفير اليوناني في بيروت اكد تأييد اليونان الكامل للشعب الفلسطيني وضرورة استعادة حقوقه المشروعة .

موسكو — وجاء من مراسلة « الاتحاد » في العاصمة السوفييتية ما نشرته صحيفة « برافدا » ان الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، استقبل وفدا من منظمة التحرير ، في مطلع هذا

سليمان النجاب في عمان

حول مهمة السناتور ماكغفارن
متى تضطر الولايات المتحدة الى الاعتراف بالحق الفلسطيني؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — هناك اعتقاد بان اللقاءات ، التي اجراها السناتور الديمقراطي الامريكي جورج ماكغفارن مع ياسر عرفات ومع رجالات الضفة الغربية المحتلة ، انما هي محاولة امريكية لاعادة النظر » في الموقف الامريكي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

لمنع « الاستقطاب » ..

القاهرة — وجه وزير الخارجية المصرية ، هذا الاسبوع ، طلبا رسميا الى كل من الاتحاد السوفييتي

الاتحاد السوفييتي يصدر كتابا عن تاريخ فلسطين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في نبأ لوكالة تاس (١—٤) ان « الجمعية الروسية للدراسات الفلسطينية » المشهورة عالميا — ولها مكاتب في ٩٣ دولة في العالم — بادرت الى اصدار كتاب في مجلدين عن تاريخ فلسطين ، منذ اقدم الازمنة وحتى اليوم . وسيصدر المجلد الاول منها في عام ١٩٧٦ .

بريد الاتحاد

قطيع البكائين بطير زرافات..

بكى الديكتاتور الكمبودى ، لون نول ، وهو يودع اقرباءه راحلا الى الولايات المتحدة بلا رجعة . وأما زميله الفيتنامي الجنوبي ، فان ثيو ، فلا يجد وقتا للبكاء لانه لا يجد وقتا لحزم أمتعته . وكان هنرى كيسنجر ، الذى حسب ان مصائر الشعوب هي بيادق شطرنج ، أبعد رؤية منهما فبكى قبل « الجميع » . وتصر الصحف الغربية على ان الوزير الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد انضم ، هو أيضا ، الى قطيع ذارفي دموع البشر . ولكننا نعلم أمرا مؤكدا واحدا وهو ان هذا الوزير الاسرائيلى ، وباعترافه هو نفسه ، قد بكى على مصير لاجئي البارزاني والفيتنام وكمبوديا !

ونعترف اننا ، مع طول باعنا في رصد هذا القطيع ، اعجز عن ان نحصي عددهم في عصرنا الانقلابى . فقد قيل ان الملك فاروق بكى . وان شان كاي شيك بكى . وان مصطفى البارزاني بكى . ولكن كيف كانت حالة كل من نوري السعيد ومندريس وسنغمان ري ، الخ ، الخ ، في ساعاتهم الاخيرة ؟ لا أحد يستطيع ان يعطينا جوابا شافيا . . ولكننا نستطيع ان نجيبكم على سؤال مستقبلى : ان هذا القطيع سيزداد عددا ، وبسرعة متسارعة ، حتى لا يبقى شعب الا ويذرف دموع السعادة ! فمن قبل عشرين عاما تنبأنا فقلنا : « سنغمان ري طار طار والحبل على الجرار » — وفي ايامنا ، كما ترون ، ايها الناس الطيبون !

واشد ما يدهشنا ، نحن الناس العاديين اى الذين يفكرون تفكيرا طبيعيا سليما دون تعقيد ، انه لا يزال في عالمنا زعماء كثيرون يأبون ان يستنتجوا النتيجة الطبيعية السليمة ، والساطعة كنور الشمس في الظهيرة ، وهي ان مصير الرجعيين ، أعداء الشعوب ، مكتوب بحروف من نار على جبين المستقبل القريب .

هذا شأنهم ومأساتهم الشخصية — مأساة الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار في عصر انهيار الاستعمار . وأعجب ما نسمع من بكاء هؤلاء البكائين أنهم يلومون الامبريالية الامريكية على انها لم تهرع لنجدتهم . لقد القى كيسنجر على فيتنام الشمالية اكثر مما القى في كل الحرب العالمية الثانية من متفجرات في الايام العشرة الاخيرة قبل توقيع اتفاقيات السلام بباريس . وهو نفسه الذى افرغ مخازن الجيش الامريكى من الاسلحة ليعيد لحكام اسرائيل هيبتهم العسكرية . ولكن الدنيا تغيرت — أيها السادة — وأصبحت الامبريالية الامريكية أعجز عن تأخير العملية الثورية الحتمية — تحرر الشعوب ! ونحن ، اذ نقرأ عن قيام جنود سايغون المستسلمين بتسليم ٢٠٠ طائرة فانتوم امريكية ، احدث طراز ، الى اخوانهم ثوار الفيتنام — يزداد ايماننا بان الشعوب ، الرجال والنساء والاطفال ، الناس العاديين ، هي الاقوى وهي التي تصنع التاريخ !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

بين حالة الاستقطاب وحالة القطب الواحد

بقلم : اميل حبيبي

في حديث نشرته صحيفة « الانوار » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، عاد ولي العهد السعودي الجديد ، الامير فهد ، الى تحذير العرب من « عودة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب التي حذر منها الرئيس السادات » . بل انه اضاف شيئا جديدا وذلك حين اتهم اسرائيل بأنها ، أفشلت مهمة كيسنجر ، استهدفت ، بالضبط ، « اعادة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب » ...

و « مرحلة الاستقطاب » ، المشار اليها ، كان الرئيس المصري أنور السادات قد فسرها بانها الحالة التي يقف فيها الاتحاد السوفييتي الى جانب الحق العربي على طول الخط وتقف فيها الولايات المتحدة الى جانب العدوان الاسرائيلي على طول الخط . وكان الرئيس المصري قد رأى في هذا « الاستقطاب » السبب الرئيسي للجمود الذي رافق أزمة الشرق الاوسط ، حتى حرب اكتوبر ، ولما سمي ، انذاك ، « حالة اللاسلم واللاحرب » .

بل ان الرئيس المصري فسر المبادرة الى حرب اكتوبر ، ومواقفه في اثنائها وبعدها ، على ان الهدف منها هو انهاء « مرحلة الاستقطاب » هذه . وكان الرئيس المصري يرد على الاصوات العربية ، الداعية الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا ، ودونما حاجة الى خطوات كيسنجر ، بانه (اي الرئيس السادات) لا يريد التسرع في الذهاب الى مؤتمر جنيف خوفا من عودة « حالة الاستقطاب » — اي وقوف الاتحاد السوفييتي (في مؤتمر جنيف) الى جانب الحق العربي ووقوف الولايات المتحدة الى جانب العدوان الاسرائيلي . وحينئذ — كما أوضح الرئيس السادات — ستعود القضية الى حالة الجمود نظرا للتساوي القائم في قوى « القوتين الاعظم » ولعلاقات التعايش السلمي القائمة بينهما !

وحتى حين باءت مهمة كيسنجر بالفشل وقامت مصر رسميا ، هذا الاسبوع ، بالطلب من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف ، فان مصر طلبت دعوة دول كبرى أخرى (فرنسا او بريطانيا) ودولة تمثل معسكر الحياد . وذلك لمنع « الاستقطاب » في مؤتمر جنيف .

ومن الجانب الآخر نلاحظ ان حكام اسرائيل يعملون جهدهم على تنمية المخاوف العربية من « خطر الاستقطاب » في مؤتمر جنيف . وكان أوضحهم ، في هذا المجال ، وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل الون الذي حاول ، في خطاب له يوم الجمعة الماضي ، ايهام العرب بأن ما لم يستطع كيسنجر أن يرجعه لهم من اراضي ، بخطواته ، لن يستطيع الاتحاد السوفييتي أن يرجعه لهم في مؤتمر جنيف !

وقد اوضحنا ، في حينه ، ان هذا التحريض الاسرائيلي انما هو استمرار للموقف الاسرائيلي — الامريكي الرسمي الذي يحاول تفادي استئناف مؤتمر جنيف ، حتى اللحظة الاخيرة ، ويحاول ارجاع مساعي التسوية الى « الطوق الامريكي » .

كذلك اوضحنا ، في حينه ، ان هذا التحريض الاسرائيلي لا يقوم على اي أساس . وذلك ، كما جاء في افتتاحية « الاتحاد » (العدد الماضي) انه « لن يكون من السهل على واشنطن (في مؤتمر جنيف) أن تكشف عن أوراقها العدوانية بهذه الصراحة وان تخسر كل ما بقي لها من رصيد ، قديم وجديد ، في العالم العربي بل في العالم كله » . قلنا : لقد جاء كيسنجر ، بخطواته اياها ، حتى يبعد عن واشنطن « ساعة الفضيحة » هذه بقدر الامكان . فاذا استطاعت الشعوب أن تلزم واشنطن بمجابهة هذه « الساعة » — في مؤتمر جنيف — حينئذ سيكون الامر مختلفا جدا ، اي لن تستطيع واشنطن الوقوف الى جانب العدوان الاسرائيلي على طول الخط بينما يقف الاتحاد السوفييتي ، وبالتاكد يقف ، الى جانب الحق العربي . ولذلك بكى كيسنجر حين غادر مطار بو غوريون !

ونحن نرى انه من الطبيعي أن يلتجىء ولي العهد السعودي الجديد الى التلويح بخطر « عودة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب » . فقد أصبحت الرجعية العربية في حالة يرثى لها نتيجة لانكشاف عدوانية صديقتها وحاميتها الامبريالية الامريكية ونتيجة لاتضاح الموقف المبدئي التحرري النزيه الذي يقفه الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية ، دولة العمال والفلاحين الجبارة . ومأساة الرجعية العربية انها تستجدي من صديقتها الامبريالية الامريكية ما لا تستطيع هذه الامبريالية أن تقدمه لها الا اذا لم تعد امبريالية ! ولو ترك الحبل على غاربه للرجعية العربية لضربت بالسيادة العربية على الارض العربية عرض الحائط ولا كفت من « تحرير القدس » بذرف الدموع عليها كما ذرف الملك حسين الدموع في ايلول الاسود . غير ان مأساة الرجعية العربية هي شعوبها الواعية ..

ولكننا لا نرى اي شيء طبيعيا في وقوع زعماء وطنيين في احبولة « خطر الاستقطاب » . فهذا الوقوع مبعثه أحد أمرين او كلاهما معا ، وكلاهما لا يصح ان يقع فيه زعيم وطني : اما جهل أو تجاهل صفة عصرنا الاساسية ، وهي صفة موضوعية لا ينفيها جهل أو تجاهل . واما جهل او تجاهل الصفة الاساسية الثابتة للامبريالية وهي العدوان .

فالصراع بين العالمين ، القديم (الامبريالي الرجعي) والجديد (الاشتراكي التقدمي) هي صفة موضوعية أساسية لعصرنا لا تنتهي الا بانتهاء الامبريالية عالميا . ولقد أصبحت الاشتراكية من القوة ومن الوحدة مع القوتين الثوريتين الأخريين الاساسيتين في عالمنا — حركة العمال وحركة التحرر القومي — بحيث تستطيع أن تفرض على الامبريالية التخلي ، ولو تدريجيا ، عن أحلام المواجهة المسلحة مع الاشتراكية . هذا هو مضمون المساعي لتثبيت سياسة التعايش السلمي دوليا وتعميق الانفراج الدولي . وهو في مصلحة جميع الشعوب لانه يستبعد هلاك الملايين في حرب عالمية جديدة . وهو في مصلحة الشعوب المناضلة ضد العدوان ومن أجل تحررها وسيادتها القومية لانه يكبل ايدي المعتدين الامبرياليين وصنائعهم الرجعيين في كل مكان .

ولكن الصراع بين العالمين ، القديم والجديد ، لا يتوقف ولا يمكن ان يتوقف لانه أمر موضوعي . وانما تستطيع الشعوب أن تفرض على الامبرياليين التنازل عن شكل واحد من أشكال هذا الصراع وهو المواجهة المسلحة .

ومؤتمر جنيف ، في حالة انعقاده ومثل كل تحرك دولي في عالمنا المعاصر ، لا يمكن ان « ينجو » من هذا الصراع . وهذا ، كما رأينا ، غير متوقف على « ذكاء » كيسنجر ولا على « شطارة » حكام اسرائيل ولا حتى على الذين ارادوا — على مختلف ميولهم — الهروب من « الاستقطاب » !

ولكن ، كيف يتم هذا « الهروب » ؟

كان اول من لوح بما سمي « خطر الاستقطاب » هو رئيس تحرير « الاهرام » الاسبق ، محمد حسنين هيكل . وأنشأ سلسلة من المقالات داعيا الى التحرك خارج « نطاق الاستقطاب » الذي اعتقد انه السبب في الجمود وفي حالة « اللاسلم واللاحرب » .

ثم طور الرئيس المصري ، أنور السادات ، هذه النظرية في اتجاهين : تحريك الموقف الامريكي في اتجاه الموقف العربي . وتحريك الموقف العربي بعيدا عن الاتحاد السوفييتي . هذا هو منطلق الرئيس السادات خصوصا بعد حرب اكتوبر — من « تعميق التغيير في الموقف الامريكي » حتى « تحرير ارادتنا من الوصاية السوفييتية » .. وكل ذلك عن اقتناع مخلص بان هذا ما تتطلبه المصلحة الوطنية .

وكي يظل موقفنا ، نحن الشيوعيين ، واضحا كل الوضوح من الضروري أن نعود ونؤكد هنا اننا لا ننفي واقعية الاتجاه نحو « تحريك الموقف الامريكي » . فالموقف الامريكي « تحرك » و « ويتحرك » في المجال الدولي وفي أنحاء مختلفة من العالم بما في ذلك الشرق الاوسط . ولكنه تحرك دائما مضطرا ومتراجعا ومهزوما أمام كفاح الشعوب العادل المسنود ، بلا هوادة ، بالسند الدولي الجبار الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي .

هذا ما حدث في مجال التعايش السلمي والانفراج الدولي .

هذا ما حدث ويحدث ، أمام انظارنا الان ، في جنوبي شرقي آسيا .

هذا ما ظهرت تباشيره على أثر حرب اكتوبر وكان من الممكن ان يتطور الى تراجعات فعلية لولا استمرار الوقوع في مماطلات — خطوات — كيسنجر زهاء سنة ونصف السنة .

وهذا ما يمكن أن يتطور الان اذا ما نجحت قوى السلام في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع باستئناف مؤتمر جنيف .

ويظل العمل على « تحريك » الموقف الامريكي عملا مجديا ومشروعا اذا التزم المحركون بوقائع عصرنا الموضوعية :

ان هذا « التحرك » لا يأتي بالتنازلات وبالاسترضاء و « بالتعميق » وانما يأتي بتصعيد النضال ، في كل المجالات الممكنة ، حتى تضطر الامبريالية الى التراجع كي لا تخسر كل شيء .

وأن ما يسمى « الاستقطاب » هو أمر موضوعي في عالمنا المعاصر لا يمكن « الهروب » منه كما لا يستطيع الانسان ان « يهرب » من جاذبية الارض الا بأحد أمرين : اما بالتغلب على هذه الجاذبية بجناحي طائر واما بالموت سقوطا ودق عنقه .

وأما جناحا الطائر ، وكما يعرف جميع الوطنيين الصادقين ، فهما كفاح الشعوب العادل وصون جبهة الحياة مع عالم الاشتراكية .

فلا حاجة بالوطنيين وبجميع طلاب السلام العادل الى « الهروب » — غير الممكن — من « الاستقطاب » ، بل حاجتهم الوطنية العليا ، السلام العادل والمقيم ، هي بالعمل في ظل هذه الحقيقة الموضوعية الكبرى ، في ظل هذا المكسب التاريخي الاكبر لحركة الشعوب التحررية ، بتعزيز جبهة الحرية والسلام العادل ، مع « قطب » الحرية والسلام العادل — مع الاتحاد السوفييتي .

أما الامير فهد بن عبد العزيز فكان يحب ان لا يكون هذا « الاستقطاب » موجودا ، وان يدور العالم حول « قطب » الامبريالية الوحيد . فلا يكون « استقطاب » ولا دعم اشتراكي جبار لكفاح الشعوب العادل . ويمثل هذا الحلم ، الذي أصبح كابوسا ، لا يزال يحلم حكام اسرائيل حتى أبكوا هنري كيسنجر !

أما الشعوب ، أما حركات التحرر الوطني ، فترى في ظهور « مرحلة الاستقطاب » — أي في زوال مرحلة دوران العالم حول قطب الامبريالية الوحيد — أهم مكسب تاريخي حققته الانسانية المعذبة طول تاريخها ، مكسب لا رجعة منه ومفتاح عصر الحرية والسلام العادل لجميع الشعوب .

اجتماع شعبي

في قرية اكسال يوم السبت الموافق ٥-٤-٧٥ الساعة السادسة مساء .

خطيب الاجتماع :
زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

حول :
التطورات السياسية في المنطقة

نداء أتحاد النقابات العالمي الى نقابات وعمال جميع البلدان بمناسبة الذكرى ال ٣٠ للانتصار على المانيا الهتلرية

في الاشهر القليلة القادمة ، سيحتفل العمال والشعوب بالذكرى الثلاثين لاندحار المانيا الهتلرية .

ان الانتصار الذي أحرز على الفاشية في أيار ١٩٤٥ ، ليشكل تحولا تاريخيا على المستوى العالمي بفضل جهود وبطولة الشعوب وفي الدرجة الاولى شعوب الاتحاد السوفييتي الذين تحملوا الحمل الاكبر من الحرب وقدموا خسائر جسيمة في النضال من أجل تحرير الانسانية من البربرية النازية .

ان الارادة المشتركة للعمال والشعوب في ابادة جذور الفاشية ، واقامة اسس سلام متين ودائم ، وبناء عالم أفضل مع مستقبل أفضل للعمال ، جرى التعبير عنها بقوة خلال سنوات الحرب وبعد انتهائها مستفيدة من دروس الماضي القاسية .

وقد حصلت تغيرات عميقة في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اذ تبدل تكافؤ القوى لحساب قضية الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام .

وقد نشأ نظام عالمي من الاشتراكية حيث حقق نجاحات في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوى الى أن أصبح عاملا جازما على الساحة الدولية .

وقد انهارت امبراطوريات استعمارية عريقة القدم ودخل الاستعمار الجديد بدوره في أزمة عميقة نتيجة ضربات نضال الشعوب من أجل تحررها وللتخلص من الاستغلال الامبريالي .

وفي بلدان العالم الرأسمالي في الوقت الذي تتوسع فيه الازمة العامة للنظام ، نرى أن نضال العمال يزداد ويتطور لتحسين ظروفهم ولتغييرات ديمقراطية في الاقتصاد والمجتمع .

وقد خضعت سياسة الحرب الباردة أمام تقدم سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي .

هذه هي ميزانية النضال العنيد للعمال والشعوب خلال هذه الفترة ، ولكن سوف لا يسير هذا التطور بدون مقاومة وبدون صعوبات وبدون نضال يومي ضد الرجعية العالمية والامبريالية .

ان النجاحات المحرزة وتقدم سياسة التعايش السلمي والطمأنينة بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، لترتكز على قدرة البلدان الاشتراكية وسياستها المثابرة وعلى نضال العمال والشعوب ضد الامبريالية التي تبقى سياستها عدوانية كما هي في الاصل .

واليوم وقد مضى ثلاثون عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية ، يهتم العمال برص صفوفهم وبتعزيز كفاحهم لصيانة السلام ، ولتوطيد النتائج المحرزة ، والعمل بلا كلل لدعم نضال جميع القوى المتقدمة ضد اي عدوان امبريالي ، ولاخماد مواقد الحرب ولابادة الفاشية بشكل نهائي ، ولقيادة المعركة نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي والاستقلال الوطني للشعوب .

يجب ألا يكون الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاندحار المانيا الهتلرية فقط تذكيرا بسيطا عن الماضي ، بل حافزا جديدا للنضال حول المشاكل التي تواجه اليوم عمال وشعوب العالم .

يدعو اتحاد النقابات العالمي جميع عمال العالم ونقاباتهم للاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الهتلرية ولتعزيز النضال :

— لقطع الطريق على أية مغامرة عسكرية للامبريالية الامريكية التي تنوي الهيمنة والحفاظ على الامتيازات الاستعمارية القديمة على البلدان النامية .

— للتعايش السلمي والانفراج الدولي ونزع السلاح .

— ضد الفاشية في الشيلي واسبانيا وفي بلدان اخرى وضد القوى الفاشية اينما وجدت .

— من أجل حل النزاع في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

— من أجل التطبيق الصحيح لاتفاقيات باريس حول فيتنام والتي تتضمن السلام نهائيا في هذه المنطقة من العالم .

— من أجل تصفية النظام العنصري المخجل في افريقيا الجنوبية .

— من أجل وحدة النقابات والعمال في النضال المشترك للديمقراطية والتقدم والسلام .

عن نشرة اتحاد النقابات العالمي « أضواء على العالم النقابي » العدد ٩ الصادر في ١٢-٣-٧٥

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية
تاريخ الحرب العالمية الثانية

الحلقة ١١

اللمسات الاخيرة لخطة « باربروسا »

اعداد : حنا ابراهيم

كان الهجوم على الاتحاد السوفييتي قد أقر في وقت سابق . ففي ١٨ كانون أول ١٩٤٠ صادقت القيادة الالمانية على الخطة المسماة « باربروسا » لغزو الاتحاد السوفييتي قبل انهاء الحرب مع انكلترا . وجاء في تصريح لهتلر أمام مؤتمر عسكري قوله : « لا يكفي تحطيم الجيش السوفييتي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس . انما يجب أن نمحو هذه الدولة عن وجه الارض ونبيد شعبها » .

واعدت تدابير الغزو بعناية . وكانت الجيوش الالمانية المسلحة باحدث السلاح والعتاد قد اكتسبت خبرة وتجارب في حروبها في أوروبا . حتى بلغ اعتداد القيادة الالمانية بقوة جيوشها أن كانت واثقة ان الحملة الشرقية ستنتهي قبل حلول الشتاء . وقال هتلر ، بلسان جنرالاته ، « لن أكرر غلطة نابليون . فعندما سأزحف على موسكو سأفعل ذلك بشكل أصلها قبل الشتاء » .

وزادت القيادة الالمانية قوة جيوشها الى ٧٢٣٤٠٠٠ محارب ، علاوة على الاحتياط . وكانت تحسب هذا كافيا لتنفيذ خططها الرامية الى السيطرة العالمية . اذ لم تزد خسائر الالمان في الحروب في أوروبا على ٩٣٧٣٦ رجلا .

ولضمان المفاجأة راحت الصحف الالمانية تتحدث عن الاستعدادات لغزو الجزر البريطانية . وفي نفس الوقت راحت تفترى على الاتحاد السوفييتي وتتهمه بالاعداد للحرب .

وكانت ألمانيا معنية باشراك حلفائها والدول الدائرة في فلكها في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي . ووعدت كلا من هنغاريا وفنلندا ورومانيا بمنحها أجزاء من الاراضي السوفييتية المتاخمة لها لقاء مجهودها الحربي . حتى حكومة بيتان وعدت بتقديم متطوعين ومواد خام . وحاولت ألمانيا أن تجعل حليفتها الشرقية (اليابان) تبدأ الحرب ضد الاتحاد السوفييتي آملة ان تنهك الحرب الدولتين فتسهل على ألمانيا القضاء على الاتحاد السوفييتي كما تخرج اليابان من الحرب ضعيفة لا تستطيع منافسة ألمانيا على السيطرة على العالم ، اي ان ألمانيا كانت تريد لليابان أن تقع فيما وقعت فيه ايطاليا . ولكن اليابان اكتفت بالاعلان عن ولائها واحترامها للحلف مع ألمانيا ولكنها رفضت تعيين موعد لمهاجمة الاتحاد السوفييتي ، فقد كان هذا في نظرها عملا غير مربح ، كما انه كان لليابان حساباتها الامبريالية وأطماعها الخاصة .

وحاولت ألمانيا كذلك تجنيد أعدائها وتوريطهم في الحرب الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي وعلقت آمالا على استغلال التناقضات بين الدول الرأسمالية والاتحاد السوفييتي مرة أخرى . وكانت تطمع في عقد صلح مع بريطانيا لضمان مساعدتها ومساعدة الولايات المتحدة في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ثم تقلب لهما ظهر المجن الواحدة بعد الاخرى . وأرسل النازيون رودلف هس نائب هتلر في ١٠ أيار ١٩٤٠ الى بريطانيا لتحقيق هذه الخطة .

ولكن مهمة هس لم تكلل بالنجاح فلن تكن مقترحاته تعطي بريطانيا أكثر من مخرج من الحرب بهيبتها لقاء اطلاق يد ألمانيا في أوروبا وارجاع المستعمرات الالمانية التي استولت عليها بعد الحرب العالمية الاولى . وقد رأى الساسة بعيدو النظر ان هذا المخرج كان موقتا . فلم يكن هناك ما يضمن عدم مهاجمة هتلر لبريطانيا والولايات المتحدة بعد ذاك ، بعد الانتهاء من الاتحاد السوفييتي .

ويمكن القول بكل ثقة ان العمال البريطانيين هم الذين قلبوا الموازين ضد أية صفقة مزمعة مع النازيين فقد كان الشعب البريطاني ، الذي بلا الغارات الالمانية الهمجية ، ضد أية صفقة من أي نوع .

وهكذا فشلت مهمة هس . وفتح بذلك المجال أمام حلف من الشعوب معاد للفاشية .

ولكن هتلر لم يفهم مغزى هذا الفشل وقال بصلف « عندما تنجز خطة باربروسا فان العالم سيلتقط انفاسه غير قادر على التعليق » .

وفي ٣٠ نيسان ١٩٤١ قررت القيادة الالمانية العليا الثاني والعشرين من حزيران موعدا للهجوم على الاتحاد السوفييتي . وفي السادس من حزيران وردت التقارير من قادة الجيوش باتمام الاستعداد . وتحفز الوحش النازي للوتوب .

في الطريق الى مؤتمر جنيف — بقية

الفلسطيني وحقوقه .

ولذلك تقوم — بما يسمى « اعادة النظر » — بدراسات من اجل ايجاد صيغ تنقذها من الفضيحة الكاملة ، من جهة ، ومن الجهة الاخرى تنتظر من حكام اسرائيل ان « يلحقوا انفسهم » وان يتقدموا باقتراحات (خطواتية) جديدة من الممكن ان ترضي مصر وان تؤدي الى تلافي « كاس » جنيف !

و « بعبع » مؤتمر جنيف يؤرق منام حكام اسرائيل ايضا على الرغم من تظاهرهم بانهم لا يخافون هذا المؤتمر وبان هذا المؤتمر « لن يحقق شيئا » . ولذلك نراهم يطلقون مختلف « الفتاشات » لعل السمكة المصرية تبلع ، من جديد ، هذا « الطعم » او ذاك ....

المعركة مستمرة

وهكذا نرى ان المعركة من اجل عقد مؤتمر جنيف — اي من اجل تحقيق السلام العادل والشامل — لا تزال دائرة وعلى اشدها . ولكنها تدور الآن في اوضاع احسن بكثير من الماضي ، في اوضاع انكشاف عدم جدية الخطوات الكيسنجرية .

ومما لا شك فيه ان التضامن العربي ، المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي ، الذي افشل مؤامرات كيسنجر ، هذا التضامن ازداد الآن رسوخا ونفوذا حتى يستطيع ان يطوق محاولات التراجع من كل جانب . ولذلك نعتقد ان « ساعة الفضيحة » ، او اذا شئتم « ساعة الحقيقة » ، آتية لا محالة — جنيف .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد اللطيف محمد عازم وزوجته بالمولود **أشرف** .
خلية حي الباطن — الطيبة

* الصديقة جانيت ابو سنة بمناسبة **الخطوبة** .
أعضاء خلية الشيكون
الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق رافع عبد القادر بالمولود الجديد **حسام** .
أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولود الجديد **وفا**
أعضاء خلية النمساوي

* الرفيق سميح بلال وزوجته بالمولود الجديد **كفاح**
الحزب الشيوعي — القاصرة

مركز اليابان في الصراع الامبريالي العالمي

بقلم : احمد سعد

ان التغيرات المستمرة في ميزان القوى بين كبريات الدول الرأسمالية وتحديد المكانة التي تشغلها كل دولة امبريالية يرتكز أساسا وبشكل عام على التفاوت في تطور هذه البلدان ، اقتصاديا وسياسيا .

فخلال ال — ٣٠ سنة الماضية ومنذ تحطيم نظامها العسكري الانتقامي قطعت اليابان شوطا كبيرا في مجال تطورها الاقتصادي وفي تحديد ثقل مركزها في نطاق العالم الرأسمالي .

وساعدت عدة عوامل موضوعية وذاتية على نقل اليابان من دولة متأخرة نسبيا ، لا يحسب لها حساب في مجال الصراع الامبريالي في أوائل الخمسينات ، الى دولة تتبوأ المركز الثاني بعد الولايات المتحدة من حيث حجم دخلها الوطني وانتاجها الصناعي في أواخر الستينات . وتؤلف اليابان اليوم مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية مراكز التكتلات الامبريالية المتصارعة الثلاث .

قاعدة الانطلاق الاقتصادي

من أهم الخصائص المميزة لمجرى التطور في اليابان يمكن ابراز الزيادة السنوية العالية في وتائر نموها الاقتصادي . فخلال الفترة من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ كان معدل الزيادة السنوية في وتائر الانتاج الاجتماعي ١١ ٪ . هذا في حين أن المعدل ، في هذه الفترة ، لم يصل في الولايات المتحدة الى اكثر من ٤ ٪ ، في ألمانيا الغربية ٤،٨ ٪ ، فرنسا ٥،٨ ٪ ، انجلترا ٢،٨ ٪ .

ومنذ ١٩٥١ الى ١٩٧٠ ، كان معدل الزيادة السنوية في وتائر الانتاج الصناعي ١٥،٦ ٪ .

وكان لهذه السرعة في وتائر النمو اكبر الاثر في تعزيز مركز الامبريالية اليابانية وزيادة وزنها بالنسبة للتكتلات الامبريالية الاخرى . واللائحة التالية تبين بوضوح التغير النوعي في وضع اليابان من حيث حصتها في مجمل الانتاج الداخلي والانتاج الصناعي في العالم غير الاشتراكي :

	سنة ١٩٥٠	سنة ١٩٧٠
مجمل الانتاج الرأسمالي	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪
الولايات المتحدة	٤٤،١	٣٧،٤
اوروبا الغربية	٢١،٤	٢٢،٦
اليابان	٣،٩	١٥،٠
مجمل الانتاج الصناعي	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪
الولايات المتحدة	٥٢،٨	٤١،٤
اوروبا الغربية	٣٣،١	٣٤،٥
اليابان	١٦،٩	٢٢،١

وتجدر الاشارة هنا الى أن النمو الاقتصادي السريع في اليابان لم يكن عفويا أو نتيجة « سحر » ياباني ، بل ارتكز على عدة عوامل ، أهمها :

١ — تحطم الاقتصاد الياباني أبان الحرب العالمية الثانية أوجد ظروفا أكثر ملائمة لبناء الاقتصاد الياباني على أساس استغلال آخر ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة . وفعلا منذ بداية الخمسينات بدأت رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية بالتدفق على اليابان مع أحدث التكنيك لاستغلال أحسن الشروط المعطاة للاستثمار . ولذلك ليس صدفة أن نسبة معدلات التراكم السنوية عالية جدا في اليابان . وتحتل اليابان المكان الاول في العالم الرأسمالي من حيث الزيادة في انتاجية العمل . فمن سنة ١٩٦٣ — ١٩٧٠ كان معدل زيادة انتاجية العمل في الصناعة اليابانية ١١ ٪ سنويا ، أما في الولايات المتحدة فكان المعدل وفي نفس الفترة ١،٦ ٪ ، ألمانيا الغربية ٥،٥ ٪ ، فرنسا ٦ ٪ . وتعتبر ٨٥ ٪ من الزيادة في مجموع الانتاج الصناعي الياباني نتيجة للزيادة في انتاجية العمل .

٢ — الاطاحة بالعسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية حررت الاقتصاد الياباني ولمدة طويلة من عبء المصروفات العسكرية الباهظة . كما وأن تجريد اليابان من مستعمراتها أدى الى التفكير باعادة بناء الاقتصاد الوطني وبشكل يضمن امكانيات السيطرة على الاسواق العالمية .

٣ — ظروف وتقاليد القوى العاملة اليابانية تاريخيا ، والتي حددت مستواهم النوعي العالي : الاتقان ، حب العمل ، الانضباط في عمليات الانتاج — كل ذلك ساعد على الاستيعاب السريع للتكنيك الحديث ، وعلى الزيادة السريعة في الانتاجية .

٤ — الاصلاحات الاجتماعية في سنوات ما بعد الحرب لعبت دورا هاما في تنشيط ودفع الاقتصاد الياباني الى أمام . فدمقراطية الحياة الاجتماعية وظهور التنظيمات العمالية والسياسية ، كل هذا حسن ظروف النضال ضد الاستغلال الرأسمالي . وهذا يعني عمليا أن زيادة درجة الاستغلال ممكنة فقط عن طريق ادخال أحدث أساليب العمل والتكنولوجيا .

وهنالك عدة عوامل اخرى كتدخل الدولة الاحتكارية وتنظيمها للاقتصاد ، « ليبرالية » العلاقات الاقتصادية الخارجية وغيرها .

المنافسة التجارية المالية

ان ارتكاز اليابان في تطورها الى مثل هذه الظروف المريحة نسبيا مكنها من الانطلاق لمنافسة الولايات المتحدة والبلدان الامبريالية الاخرى في اوروبا الغربية وخاصة في مجال التصدير واستيراد البضائع ورؤوس الاموال وفي مجال العلاقات المالية . فخلال مدة قصيرة زمنيا استطاعت اليابان أن تغزو وتوسع نطاق عملياتها التجارية لتغمر بضائعها ليس فقط الاسواق في البلدان النامية وانما أيضا أسواق الولايات المتحدة والدول الصناعية المتطورة في اوروبا وكندا واستراليا . فالرخص النسبي في تكاليف انتاج البضائع اليابانية ودقة صنعها جعلها مزاحما أساسيا في الصراع للسيطرة على الاسواق العالمية .

وتحت عنوان « اليابان تحاول ازاحة الولايات المتحدة » كتبت مجلة « يو أس نيوز آند ورلدريبورت » في ٦ — ٥ — ١٩٧٠ : « كل الدلائل تشير الى نجاح اليابان الهائل في جميع القارات . في الولايات المتحدة يتسع كثيرا وبسرعة نطاق استهلاك البضائع اليابانية كالتلفزيونات وترانزستورات « السوني » ، موتيسيكلات « هوندا » وسيارات « تويوتا » و « داتسون » . الالمان الغربيون يفضلون ويشترون كاميرات التصوير اليابانية . في أفغانستان وبوليفيا سيارات الشحن اليابانية قضت على جميع منافسيها » .

وتشير الاحصائيات الى ازدياد فعالية تجارة اليابان الخارجية وزيادة صادراتها سنويا . فمثلا في سنوات ١٩٧٠ — ١٩٧١ ازداد تصدير البضائع اليابانية ب ٢١ ٪ سنويا . وبالرغم من حواجز الحماية الجمركية التي وصلت الى ١١ ٪ في الولايات المتحدة و ٨ ٪ في بلدان السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٧٢ ، كانت ايجابية الميزان التجاري الياباني تقدر ب ٩،٩ مليار دولار ، كما واستطاعت ان تزيد من صادراتها الى الدول الصناعية المتطورة بنسبة ٢٢،٦ ٪ . ان الايجابية المضطردة سنويا في الميزان التجاري الياباني قد رافقها ازدياد سرعة تدفق الدولارات الامريكية وغيرها من العملات الصعبة وتكدسها في « بنك اليابان المركزي » . ولذلك أبان الازمة النقدية الخانقة في العالم الرأسمالي نتيجة لتدهور مركز الدولار وميزان مدفوعات الولايات المتحدة سنة ١٩٧١ اضطرت اليابان وتحت الضغط المباشر من الولايات المتحدة وبتأييد الدول الامبريالية الاوروبية الى رفع قيمة عملتها بالنسبة للدولار ب ١٦،٦٨ ٪ . كما واتخذت عدة اجراءات لتحديد كمية الصادرات اليابانية الى أسواق الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية . وقد أدى رفع قيمة « الين » الياباني الى اضعاف امكانيات المزاحمة للبضاعة اليابانية في الاسواق العالمية ، كما واضعفت الى حد ما عمليات الاستثمار والتوظيف في داخل اليابان . « فللمساعدة » في تخفيف حدة أزمة النقد العالمي ولتحسين وضع ميزاني المدفوعات والتجاري في الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة في علاقاتها مع اليابان اجبرت حكومة اليابان على تشجيع استيراد البضائع الصناعية وقلصت من حجم صادراتها الى هذه الدول . اذ ألغت المساعدات والامتيازات الممنوحة للفروع المصدرة وفرضت ضرائبا جديدة على البضائع المصدرة ، كما وحددت ١٩ نوعا من البضائع المصدرة لاوروبا الغربية ، كالالات الحاسبة والترانزيستورات والمسجلات والتلفزيونات الاعتيادية . ونتيجة لهذه الاجراءات انخفض حجم الصادرات اليابانية سنة ١٩٧٣ بمبلغ ١ (واحد) مليارد دولار ، منها ٥٠٠ مليون دولار في علاقتها التجارية مع الولايات المتحدة .

ولكن جميع هذه الاجراءات لم تؤثر جذريا على تحسين وضع الولايات المتحدة في علاقاتها التجارية مع اليابان . ولذا ألزمت الولايات المتحدة اليابان في اللقاء الذي تم بين رئيسيهما في هونولولو في آب ١٩٧٣ على زيادة استيراد البضائع الامريكية ب ١،١ مليارد دولار لتستطيع الولايات المتحدة تحسين وضع ميزانها التجاري . كما وسهلت نتيجة لتخفيض قيمة الدولار على جذب رؤوس الاموال اليابانية للتوظيف في داخل الولايات المتحدة .

وفي نطاق المنافسة بين التكتلات الامبريالية للسيطرة على أسواق التصريف والمواد الاولية الهامة في الدول النامية المتخلفة اقتصاديا فان دور اليابان يتلخص في مخططها النيوكولونيالي لاحتكار أسواق بلدان الشرق الاقصى واستراليا ، أولا ، ومن ثم التغلغل الى البلدان العربية والافريقية .

ان وجود ميزان مدفوعات ايجابي واحتياطي ضخم من العملة الصعبة مكن اليابان في أن تتحول الى مركز تسليفي في العالم الرأسمالي . ففي سنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٠ قدمت اليابان للدول الآسيوية « مساعدات » بمبلغ ١،٨ مليارد دولار لتسهيل سياستها الاستعمارية الجديدة في السيطرة اقتصاديا على هذه البلدان . فمثلا في النصف الاول من سنة ١٩٧٢ قدمت اليابان قروضا كبيرة لبورما واندونيسيا والملايو وتايلاند .... كما وفتحت فروعا « للبنك الصناعي الياباني » و « دايفاسيكوريتيز » في سنغافورة وغيرها بهدف التسهيل على شركاتها الاحتكارية والمختلطة العاملة في هذه البلدان .

ولتأمين الحاجة المتزايدة سنويا من النفط ساهمت اليابان في استثمار رؤوس أموالها الاحتكارية لاستخراج النفط في الكويت وغيرها . وفي نهاية ١٩٧٢ اشترت اليابان ٣٠ ٪ من أسهم الشركة الاحتكارية « بريتيش بتروليوم » العاملة في أبو ظبي . ولكن في الظروف الحالية التي نشأت بعد زلزال اكتوبر سنة ١٩٧٣ فان اليابان — كغيرها من الدول المتطورة صناعيا — مضطرة لعقد اتفاقيات مع دول الاوبيك يتم بموجبها تزويد اليابان بالنفط مقابل تدفق التوظيفات والتكنولوجيا الحديثة الى هذه البلدان . وأحسن مثل على ذلك ما تمخضت عنه الاتفاقية بين « شركة » بترول العراق الحكومية واليابان في نهاية سنة ١٩٧٣ . وبعد اعادة العلاقات الديبلوماسية مع الصين الشعبية في ٢٩ ايلول ١٩٧٢ فتحت أمام أصحاب الاحتكارات والاعمال اليابانيين آفاقا وآمالا واسعة للتغلغل الى سوقها الراسع القريب جدا من السواحل اليابانية .

وأخيرا يمكن التأكيد على أنه بالرغم من موضوعية الصراع والتناقضات وشدة المزاحمة المتزايدة سنويا بين الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية « المشتركة » الا أنهم طبقيا يقفون صفا واحدا لحماية مصالحهم الامبريالية في تناقضهم التناحري مع الطبقة العاملة في بلدانهم ومع المنظومة الاشتراكية . فلو حللنا العلاقة بين اليابان والولايات المتحدة لوجدنا انه بالرغم من هذه المنافسة الامبريالية بينهما الا أنهما مرتبطتان في حلف عسكري عدواني ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وحركة التحرر في الشرق الاقصى . ولذلك فالولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ضرب المصالح اليابانية كلية خوفا من انهيار الحلف الذي يربطها باليابان عسكريا وسياسيا . واليابان مستعدة للتنازل لصالح الامبريالية الامريكية بهدف الحفاظ على حلفها السياسي مع الولايات المتحدة . ان هذه التناقضات تعكس جيدا الظروف الجديدة التي نشأت في العالم الرأسمالي بعد أن تغير ميزان القوى عالميا وظهرت المنظومة الاشتراكية كقوة دينامية في مجال التطور الاقتصادي والسياسي والايديولوجي .

للآداب والثقافة والفن

قصة بقلم نبيل عودة

.... وابني حائطا هو .. حائط العودة ...

(من المجموعة القصصية « يوميات الفلسطيني الذى لم يعد تائها » التى ستصدر قريبا) ..

— ١ —

أعيدونى الى حزيران ، فأنا أريد ان أبصق فى وجهه المشوه . لقد فتح ذراعيه للرياح والبرد فى غير موسمها ، وضحك منى حين كانت دموعى تنهمر ، وشتمنى ساعة طلبت شيئا من الرحمة ، ورقص مع السكارى فى الحانات ، وفى آخر الليل ضاع منى .

أعيدونى الى حزيران فأنا أكرهه ...

— ٢ —

ـ مكانك ..!!

ـ سلاحكم لا يرعبنى ، فأنا خالد .

ـ نحن المـوت .

ـ انا من لم تقو على هجماتكم الثلاث .

ـ انت تائه ...

ـ ابحث عن حزيران الضائع . تخلى عنى فى ليلة باردة . لم يعطنى حتى درهما اشترى به رغيف خبز أسد به جوع بطنى . أما عن جوع نفسى فلا تسألوا ... وأنا لا أخاف منكم ، بل اقول بجراة انى أكره حزيران وأكرهكم ... وأريد ان أبصق فى وجهه المشوه .. وبوجه من يعترضنى .

— ٣ —

الموت يفصل بيننا يا حبيبتى ، وحصان طروادة لا ينفع فى العبور اليك . ها هم أهل اسبارطة وقد أحيوا أمواتهم وسنوا رماحهم .

احبك اسبارطة اليوم .

احبك لانك لست مستعارة كحزيران .

— ٤ —

الشعر كالخزف ... جميل ، ولكنه لا يشفى غليلى . مارسته ربع قرن من الزمان ، ثم مللته ... وعندما أردت العودة اليه من قهرى ، وجدت ان قلمى قد اختفى وراء خيوط الشعشبون . أما حزيران فلا شيء قادر على اخفائه . ولكن من يوصلنى اليه ؟!

— ٥ —

ملكنا قارون وثرواته ،

وقالوا ان حبى ضائع .

ولكن كما تعود الطيور المهاجرة ،

هكذا ستعود البهجة الينا .

وسنعطيها تسهيلات جمركية

و « شيكونا » ....

وفولكسفاجن ...

ونأخذها الى حائط المبكى ...

ولكن وجهك سيحتقن يا سيدى ،

فهذه المرة ستضحك البهجة أمام الحائط

وستبكى أنت ...

فهل يعجبك ما أقول ؟

وهل يرضيك كرهى حزيران ؟

آه يا حبى المهاجر

ها أنا انتظر عودتك مع الربيع القادم

لتكون الفرحة فرحتين

فرحة الربيع ...

وفرحة القدوم .

وآه يا كأس العلقم المر من حزيران ،

أعطى نصف عمرى للذى يشربك .

— ٦ —

مدينتى استهوتها الدعارة ،

ففتحت ساقيها للاوباش .

مدينتى أناديك من أطول منفى ،

أنا الطائر الذى تبرع بجناحيه لطفل فقد ساقيه ،

أنا الميت مئات المرات من أجل عيون أطفالك ،

أناديك مستحثا وعيك .

انصبى هامتك

وارفعى ساقك عاليا

لكى تعبرى الآلام ...

الى ضفة الشرف .

آه يا حبى الغارق فى الآلام ،

أنا اشقى من كل المآسى ،

رقصت فى عرس النكبة ،

ونمت على أطلالى

ويوم جاء حزيران

فاجأنى نائما أحلم ،

بالضفائر والجدائل

وبأعراس تموج فيها البهجة

وبكؤوس الخمر ...

وكؤوس النفط ..

المصفى فى مصافى الغرب ،

وماء النيل ..

المخلوط بالكهرباء ،

كأطيب عصير يشرب

فى قرننا العشرين .

آه يا حبى المقاتل ،

كيف لا تطعن حزيران

بخنجرك ..؟

كيف لا تبصق فى وجهه المشوه .. ؟

كيف لا ..؟؟؟

نادتنى امى فى لحظة جن بها التاريخ .

وقالت : اليك هذه الجديلة ...

كانت لصبية جميلة كالورد

اسمها فلسطين ...

ابحث عنها ...

ورد اليها الامانة ..

واذا منعوك من لقياها

اشتر البارود

وانثره مع القمح ..

حتى تصبح السنابل مقاتلة ،

وذوبه مع حليب الاطفال

ليصبحوا رجالا بسرعة !

— ٧ —

ـ أما آن لهذا الراكب أن يترجل ؟

ـ فقد ساقه فى حزيران ...

ـ ولو ... بقيت له ساق اخرى ...

ـ فقد الاخرى فى ايلول عمان .

آه . اتركونى أبكى قليلا فارسى الراكب الذى لن يترجل الا اذا واروه تراب فلسطين .

— ٨ —

ناديت كل العرافين ، أعطيتهم كل ثروتى ، وطلبت منهم أن يقولوا لى : أى طريق أسلكه للوصول الى حزيران المشوه ؟

قال الاول ـ عليك برحلات السندباد ، راجعها ، وان كنت ذكيا تجد الحل .

قال الثانى ـ زميلى لا يصدق ابدا ، فاياك أن تخدع . ان حزيران قد راح ، والقادم لن يكن كالرائع ، فاختر الجديد .... ولا حل آخر .

قال الثالث ـ اذا لم يكن صبيا كان بنتا .

أما الرابع والخامس والسادس .. الخ ، فالتزموا الابتسام والصمت .

— ٩ —

وجهك البشع لا يزال يؤرقنى يا حزيران الشؤم ...

فيوم عبرت اليك ...

لم أجدك ...

آه يا حزيران ...

لا تزال تكبر البصقة ...

ويوم تستقر بين عينيك

كالشامة الهندية ...

سأبعث بك فى طرد بريد غير ملغوم

الى عواصم العالم المختفية فى الضباب .

وسأعلن من مكبر الصوت ...

ان هذا حيوان من نوع جديد ...

لم يظهر بعد فى غابات العالم مثيل له ...

انه مصقول اليدين فى الظاهر ...

ولكن جراحه مؤلمة ...

كفه الناعم ...

ملأى خناجر ...

عيناه المبتسمتان قنابل ...

لعابه نابالم ...

آه من حقدى !!

— ١٠ —

يكبر حبى مع المطر ...

وينتشر مع أشعة الشمس .

وتبقين حبيبتى ...

تزرعك الريح فى أعماقى ...

تندفعين مع المياه ...

تحملين عبق الورد ،

ويوم اللقاء ،

نتعانق فى رقصة زنجية

تكشفين فيها عن صدرك الفتى ...

النابض حيوية ...

وتكبر مدينتى تكبر ...

تنصهر بنا

وننصهر بها ...

ونسافر على ظهر موجة

الى شواطىء الجريمة

لنبصق فى وجه تمثال الحرية

وينتهى حزيران

وأنت حبيبتى الفتية .. !

جدائلك ينفضها الريح بوجهى ،

يوم تقودنا الموجة ،

فى رحلة العودة .

وعندما نصل ...

سآخذ من كل قرية مهدومة طوبة

وآخذ من كل بيت مهدوم طوبة

واجمع دموع الامهات والثكالى

وأجمع سجناء الحرية ، المحررين ...

وابنى حائطا ...

واسميه حائط العودة .

وفى الاعياد نقول :

كل عام وأنت باقية

كل عام وأنت فلسطين .

الناصرة ١٠ ـ ١ ـ ١٩٧٥



مرجيا ... ر ... م للنحات انتين شتارتسوف (استونيا السوفييتية)

لو تقل ... قل ...

عبارة ...

ليس لعبارة من معنى سوى أنها مجموعة كلمات تدل على معنى ، لذلك من الخطأ القول : هذا الحى عبارة عن مساكن متداعية ، أو هذا الرجل عبارة عن مهندس فاشل . بينما نستطيع ان نقول فلان حسن العبارة ، ووردت فى كلمة الخطيب عبارات مسيئة ..

الصحيح أن نقول : هذا الحى مساكن متداعية .. وهذا مهندس فاشل .. او ليس الحى الا مساكن متداعية ، وما فلان الا مهندس فاشل .

ضد ...

تعنى كلمة ضد وهى اسم معرب : العدو ، والمخالف، وجمعها اضداد،وقد يستعمل مفردها جمعا فنقول : كانوا عليه ضدا .

والخطأ استعمالها استعمال حرف الجر كأن نقول : نناضل ضد السياسة ، أو أعلنت الحرب ضد ، أو تعصب ضد .. الصحيح ان نقول : نناضل السياسة ، وأعلنت الحرب على ... وتعصب فلان على .. وحاربنا فلان .. فنحن ان قلنا ناضلنا ضد سياسة الحكومة ... فكأنما نقول : ناضلنا عدو سياسة الحكومة او مخالفها .. فنكون من مؤيدى سياسة الحكومة ، وليس من اضدادها .

ناضل ...

أما الفعل ناضل وغيره من الافعال التى تأتى على وزن فاعل فهى تدل فى الغالب على المشاركة أى أن المفعول به يفعل بالفاعل نفس الفعل الذى يفعله الفاعل به ، أى الفاعل مفعول به ، والمفعول به فاعل معا .

وهناك افعال تبنى على هذا الوزن لتدل على التكثير كقولنا ضاعف ، او لبناء افعال لم يعرف لها ثلاثى ، مع أن لها مصدرا ثلاثيا ، مثل سافر وبارك وما الى ذلك ، فسافر مشتقة من السفر وبارك من البركة ... وهناك افعال على « فاعل » تعنى أفعل كقولنا .. عافاك الله بدلا من اعفاك الله ، وباعدته بمعنى أبعدته .

اما ناضل فهى من افعال المشاركة ، واستعماله اليوم تطور عن استعماله القديم بحيث لم يفقد صلته به . فقديما قالت العرب ناضلته أى سابقته فى الرماء اى رماية السهام . وقالت ناضلته فنضلته اى سابقته وباريته فسبقته وغلبته .

وقالت العرب : ناضلت عن فلان . اى حاميت وجادلت الآخرين ودافعت وتكلمت عنه بعذره ، وهذا تقريبا ما يعنيه استعمالنا المعاصر ...

نقول : نكافح الاستعمار ، ونقاتل العدو ، ونجابه الملمات ، فلا نستعمل « ضد » أو ما يشبه « ضد » ، لذلك يجب الاستغناء عن « ضد » او غيرها بعد نناضل ... ويجب ان نقول : نناضل الاستعمار ، ونناضل الرجعية .

ع

مواقف

المسلسلات التلفزيونية ـ برجوازية الاتجاه

عزيزى القارىء

كثيرا ما تبدأ بقراءة كتاب أو بمشاهدة مسلسل تلفزيونى فتنسجم مع الشخصيات ، مع عقدة القصة او مع اى عنصر من العناصر التى يحويها الكتاب او المسلسل وتطير بأحاسيسك العاطفية بعيدا عن العقلانية والواقعية ـ وتنسى ... أجل ، تنسى المضمون والاتجاه والجو والحقيقة .

ليس من الضرورى أن تكون طبيبا نفسانيا لتعرف ان الانسان انما يحقق رغباته وارادته وأحاسيسه المكبوتة بالاحلام . هذا ما يعرفه أيضا الكتاب وتجار المسلسلات وهنالك ويا للاسف الكثير من مثقفينا من يحاولون جعل الكتاب والفن أحلاما وخيالات . فهم بذلك يستغلون ثقافتهم ومواهبهم لهدم المجتمع الذى هو بحاجة الى بناء . تماما كما يستغل بعض العلماء عبقريتهم لصنع الاسلحة الفتاكة بدلا من استغلالها فى السعى وراء التنقيب عن سعادة البشر ، ان صح هذا التعبير .

قديما ، منذ العصور الفطرية وحتى الحضارية المتقدمة، كانت الاسطورة هى الادب الذى يعبر باخلاص عن أمانى الشعوب ورغباتها .. عندها كان العنصر الاساسى لبناء الاسطورة هو عنصر الخيال ـ اللاعقلانى أو السر المسمى : ما وراء الطبيعة .. وهكذا كان الانسان يعيش فى بحر من الامل الحلمى والخيالى اللامعقول . والسبب فى ذلك واضح فمقدرة الشعب على التحليل والمعرفة كانت ضعيفة لعدم وجود العلم الذى طور الادراك والوعى ـ ومن هنا الثورة .

وليس من الضرورى ، عزيزى القارىء ، أن تكون ذا ثقافة عالية كى تعرف ان القرن العشرين لا يمكن أن يكون عصر اسطورة ـ حلما أو خيالا . لانه عصر العلم والتفوق العقلانى.

لكن بعض مثقفينا وهم المقربون الى السلطات عادة «يبدعون » فى كتابة القصص الهروبية (الرومانطيقية السطحية) والادب البرجوازى الذى يعبر عن طبيعة الطبقة البرجوازية مستفزا بذلك عدوه الطبيعى الا وهو الشعب ، ولكنه ويا للاسف يحاول بذلك اغراء الشعب وجذبه من المواطف الى عالمه « اللامع » ، مستخدما بذلك وسائل الاعلام التى بحوزته ـ ونحن نعرف كم لها من تأثير من حيث سيكولوجية الاشاعة وغسل الدماغ .

أن من يعرف عن المسلسلات التلفزيونية العمانية والمصرية واللبنانية (ما عدا برنامج « يسعد مساكم ») يرى ابطال الروايات يعيشون فى القصور والفيلات والسيارات الفخمة من أصحاب الاموال و « ذوى الجاه » . هل فكرت عزيزى القارىء اية طبقة تلك ، وهل تعبر عن واقع اللاجئين والفقراء واهل الريف المصريين وبدو شرقى الاردن وقرى لبنان والفلاحين والعمال ؟! هل تلك تعبر عن المآسى الشعبية التى يجلبها الحكم الطائفى فى لبنان والبرجوازية المصرية وحاشية الملكية الاردنية وسياسة الاضطهاد القومى هنا ؟ !

هلا سألت نفسك لماذا يريدونك أن تعيش احلامهم وترفهم وانحلالهم بدل أن تعيش واقعك وتحارب اضطهادك؟!

هلا سألت نفسك لماذا لا يصورون ارادتك وأتعابك وواقعك ؟ !

هم يعرفون ذلك .

فهلا عرفت ذلك ايضا أنت ؟ !

أعزائى

لا مانع من مشاهدة هذه الاشياء ومن قراءة هذه القصص. لكن ! يجب أن تشاهد وتفكر ، أن تقرأ وتحلل ـ خير الطرق للكفاح هو معرفة العدو لكى تعرف نقطة ضعفه وعندها تستطيع محاربته الى النصر الاكيد .

نعيم عرايدى

قصة أردنية ـ فلسطينية

الوطواط

بقلم : عبد الغنى عبد الهادى

واخيرا نجحت فى تحين الفرصة وخرجت من طوق امى الصبية.. ذات مساء صيفى .. من أماسى مدينة « ... » العتيدة .. التى تبدو وكانها قطعة سقطت من الشمس.

وانسللت حافى القدمين على عادتى.. باتجاه البوابة الخشبية الثقيلة التى تعصم « الحوش » ... ارفع مغلاقها بعناء وحذر .

ولا أدرى كيف اتممت الخطة بنجاح.. رغم مهارة امى ورغم ما خبرته عنى من شقاوة .

وقد أخذت تحرص .. فى الاونة الاخيرة .. على احتجازى قبل عودة أبى من حقله منهكا .. مرتاح الضمير.

انخرطت فى الحارة بين أترابى وهم يلعبون فيشكلون الحلقات الصغيرة أولادا وبناتا .. وهم يرددون على بعضهم فى لحن طفولى عذب « طاق .. طاق .. طقية .. رن .. رن يا جرس .. الخ » أو يقضمون الكلمات ببراءة بين جدران الحارة الطينية .. التى تمتص شقاواتهم برضى بينما يأخذ البعض بالاحتفاظ بحفنة من تراب الحارة .. يواريها خلف ظهره ليصطاد الوطاويط ... التى بدت وكأنها استهانت بنا ، فأخذت تطير قريبة من فوق رؤوسنا ، ناجية بأعجوبة تزيدنا أصرارا على اصطياد واحد منها على الاقل .. لنكشف عن هويته .. ذلك الصديق العدو .. الذى اعتاد أن يفاجئنا كل مساء بعرض سحرى للطيران .. فوق أجسامنا التى تتدحرج على الارض بسهولة .

وكثيرا ما يكون السبب فى الايقاع بين لدات المخيم . وعلى أية حال..فهى شقاوات من النوع البسيط .. ولا تصل مهما بولغ فيها لما يدور من مشاكل فى اقبية المدن .

فى ذات مساء أخطأ حسن الوطواط، بعد ان كمن له فى زاوية الحارة ورشقه ...فتعفر وجهى بالتراب ... وتركنى اصيح متألما .

وكل ما أذكره أن أمى اقتادتنى على الفور .. واشتكته لامه التى لامته وتوعدته .. وهطلت عليه من اللعنات، ما جعلنا نتدخل للصفح عنه .

ومرت تلك الشقاوة بالسرعة التى جاءت بها ! ولكن يبدو أن الوطواط اللعين قد وقف على وقائع الحادثة من جدران الطين المشقوقة ، فلم يرق له وقد اخفق فى غايته .. ولم يفلح فى نسج شباك العداوة فى المخيم الوديع.. وأبى الا أن ينسج شركه المتين من جديد !

فراح يجمع فصيلته من أوكارها التى اقامها فى شقوق الجدران المظلمة .. ولم نفلح فى الكشف عنها ، حتى ولو استخدمنا رادارا الكترونيا .

ولم تكد الحارة تنسى ما وقع لى، حتى ألقى الوطواط بثقله..وراح يسبح فوق رؤوسنا فى مناورة مكشوفة سافرة.

وكالعادة .. انطلقنا نتبارى فى اصطياده .. ولكن السرب هذه المرة يأبى أن يفارق دون أن يترك للشر بريقا فى المخيم الآمن .

الامر الذى استرعى منا مقاومة شرسة .. خرجت عن نطاق اللهو والتسلية الى الثأر والتصدى .. فيتسابق الجمع فى القاء ما يلتقطه من أرض الحارة .. ليقذف به الطائر الخبيث .. وننهمك فى تصد لم نحسب له ذلك الحساب ! لننتبه فجأة على صوت انكسار زجاجى فى الحانوت المقابل لنا فى الحارة التى بدأت سحب الشر تتلبد فوقها .

ولم نكن نصدق ما يدور فى الحلبة أمام عيوننا الصغيرة .. وقد أسرع صاحب الحانوت صوب حسن .. يمسك به .. ويصدمه فى الجدار دون رحمة. لم نصدق يوما أن يختبىء مثل هذا الشر فى صدر واحد من أبناء مخيمنا الذى قطع شوطا بعيدا من الحياة بتفاهم مع رقة الحال .

وينتشر الخبر المحزن عبر ساحة المخيم بسرعة وكالات الانباء .. ويصبح حديث المخيم وتخوفاته .. حيث يفلح الاهالى فى منع صغارهم من اللعب فى الحارات التى أخذت رائحة الشر تفوح منها !

وتملأ الحادثة سمع المخيم وبصره .. كيف لا وهى تجرى فى شرايينه بهذه القسوة .

.. وبينما يتداول الاهالى الحادثة بغرابة واستهجان .. اذ بهم يقفزون من على مصاطب بيوتهم الحزينة ..على ابواق سيارة الاسعاف القفرة .. وقد بركت أمام بيت شهيد البراءة ليخرج المخيم .. وهو يشيع .. صريع طيش الوطواط اللعين .

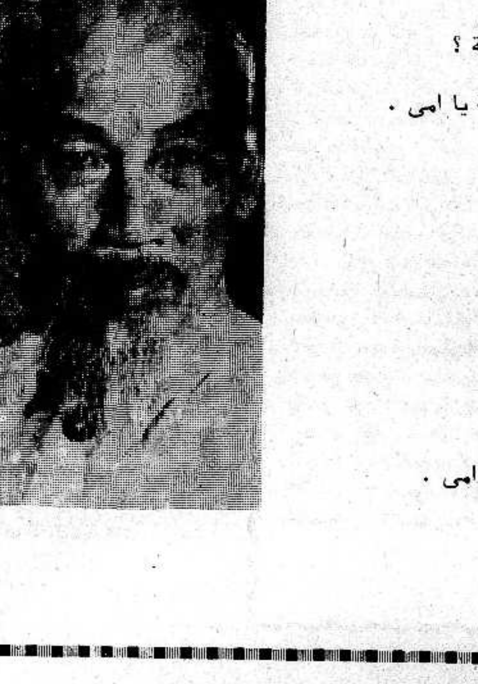
(عن « الدستور » الاردنية)

بيبى

الى روح هوتشى مين وشعبه الجبار

المناضل لاجل حريته

أهدى هاتين القطعتين مع كل التقدير



ام وابنها ..

هل السلام لاجل السلام يا بنى ؟

السلام بالسلام ولا سلام يا امى ؟

هل حقا يا بنى

ان الحرب فى ارض الشمس المشرقة ؟

احقا احترق الحق

لان الحرب فى أرض الشمس النازلة يا امى

حزام من ذهب لهم

وطهارة العالم يا بنى من صفاتهم .

والمكائد تفيض بالكراهية

على ارض طين محترقة .

وحربهم كظلام جهنم يا أماه !

حربهم حرب المال يا ولداه .

ذاب عالمهم

انهم قلة لكنهم

بالغار المعطر مكللون

ومصيرهم انتصار الثورة يا أماه .

ما زلت فى فجر عمرى يا امى ...

شد قلبى الى قلبك يا ولدى

الحرب فى بلاد الشمس المشرقة يا امى .

يا نسيم

هب يا النسيم العليل

وعطر نفسى بالامل

حتى أحمل الى جميع ابناء جيلى

كل ما فى الكون من محبة .

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

بطل ... !

عتب صحفيو الشين بيت على « الاتحاد » ، قبل اسبوعين أنها أختارت ، لاحد أخبارها ، عنوانا اعتبروه اهانة لذكرى ضابط أسرائيلي سقط في معركة سافوى . وكان غرض « الاتحاد » ، من هذا العنوان ، غرضا شريفا وهو اعتبار الاقتتال بين الاسرائيليين والفلسطينيين اقتتالا بين الاخوة . ولذلك ورد ذكر « قابيل وهابيل » .

وانتقل صحفيو الشين بيت الى الهجوم الشخصي على رئيس تحرير « الاتحاد » لا لسبب سوى أنه يختار ، لاخبار « الاتحاد » وتعليقاتها ، « عناوين موجزة ومثيرة ». حتى أن أحد محرري « الاتحاد » اقترح ، حتى نكفى أنفسنا شر زعل الشين بيت ، أن تصدر « الاتحاد » بلا عناوين..

وتذكرت زعل صحفيي الشين بيت هذا وأنا أقلب الفكر في عنوان هذه الزاوية التي أمام أعينكم الان . فيا خوفي من هدير الجبابرة ! ولذلك اخترت العنوان الذي تجدونه أعلاه ـ وهو « بطل » ـ تماما كما يريد الشنابتة أن يعتبروا الحرامي يهوشع بن صيون المحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة سرقة كبيرة ، على اعتبار أن « من سواك بنفسه ما ظلم » ..

واليكم تفاصيل بطولة هذا البطل ، كما جاءت في خبر بارز على الصفحة الاولى من صحيفة « يديعوت أحرونوت » البطلة بتاريخ ٢٨ آذار الماضي :

أن البطل يهوشع بن صيون ، المدير العام السابق لبنك أرض أسرائيل ـ بريطانيا ، والمحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة السرقة من هذا البنك ، كان قبل ثلاث سنين رئيسا لمحكمة عسكرية منطقية وكانت درجته ميجور (راف سرن) .

وحين كان البطل الحرامي يهوشع بن صيون رئيسا للمحكمة العسكرية ظهر أمام محكمته الشاب يوسف منصور متهما بوضع قنبلة في باص مسافر على الطريق بين قرية الطيبة ومدينة تل أبيب .

ونظرا لان البطل الميجور يهوشع بن صيون كان متأججا بنار الحرص على أمن الدولة ، وبما أنه من المطالبين بفرض عقوبة الاعدام على « السفاحين العرب »، فانه حكم على الشاب يوسف منصور بالاعدام . الا أن وزير الدفاع ترفق بالمحكوم وخفض العقوبة من الاعدام الى السجن المؤبد . ويوسف منصور يقضي محكوميته المؤبدة في سجن الرملة حاليا .

وبما أن البطل يظل بطلا ، حتى ولو انكشف أنه حرامي ، فقد جاء في « يديعوت أحرونوت » البطلة أن يهوشع بن صيون ، أيضا ، وجد نفسه في سجن الرملة محكوما بالسرقة .

ولنترك « يديعوت أحرونوت » تكمل حكاية البطل :

« وقبل مدة التقى الاثنان ـ منصور وبن صيون ـ ثانية . ولكن اللقاء هذه المرة كان وراء القضبان . وجرى هذا اللقاء حين كان بن صيون ، المحكوم بالسجن ١٢ عاما بجريرة السرقة ، في طريقه من مستشفى السجن الى الكنيس (للصلاة) . فتصدى له منصور فجأة وقال له : لم ننه حسابنا بعد . وسوف أقضي عليك ..

« ولما كان اللقاء بينهما بحضور سجناء آخرين فلم يكن في مقدور المخرب أن ينفذ تهديده . ولكن الحادث لم ينته بدون جواب . فبن صيون أبلغ ادارة السجن بالامر . فوصل الخبر الى علم بنيامين زيدل ، نائب المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في الشرطة . فقرر الاخير تنظيم حرس مسلح من الشرطة يرافق بن صيون كلما ذهب الى الصلاة . كذلك جرى تنظيم حراسة أمام أبواب الكنيس كلما صلى بن صيون فيه » ..

وعليكم أن تعلموا أن سلطات السجن لم تكتف بتنظيم « قره قول » شرف ، بالسلاح الكامل ، لمرافقة هذا البطل الذي يظهر أنه كان يقضي محكوميته ـ كما يجب أن يقضيها البطل ـ في الصلاة والابتهال الى رب العالمين ، بل أضافت سلطات السجن الى ذلك أنها أطلقت سراحه مؤخرا (بالكفالة) «نظرا لسوء حالته الصحية » .

وأما البطل يهوشع بن صيون فلم يكتف بكل مراسيم البطولة هذه بل أنه أبلغ « يديعوت أحرونوت » البطلة قائلا : « أنا لا أخاف هذا المخرب ولكنني خفت ، نظرا لضعفي ومرضي ، أن لا أستطيع التصدي له » ..

بالطبع ، ليس كل الابطال كالبطل يهوشع بن صيون. ولذلك لا تنطبق عليهم جميعا النكتة التالية : من هي المرأة السيئة ؟ الجواب : المرأة السيئة هي المرأة الحسنة الخلق التي تنكشف ..

فأنا أعرف أبطالا لم يوضعوا وراء القضبان بل أصبحوا ملاكي أراض عربية شاسعة مصادرة ، أو أصحاب مزارع خنازير أو مجرد أصحاب طلمبات بنزين بما فيها من مطاعم على طريق حيفا ـ تل أبيب ..

كما أعرف أبطالا لا يصح الاشارة اليهم لانهم أشهر من نار على علم .

ولذلك أشعر بالشفقة على اولئك « المحققين » مع «المخربين العرب»الذين يخفون هوياتهم الحقيقية ويتسمون بما هب ودب من ألقاب ـ من « أبو علي » حتى « أبو أسحق » ، وهلمجرا . فهم ، على الاقل ، لا يتباهون ببطولاتهم . ويؤثرون أن يظلوا أبطالا مجهولين حتى طلوع الفجر . وهم ، في مجال البطولات ، أشد تواضعا من « أبوات » الاذاعة ـ أبو مطاوع وما شابه ـ الذين صدقوا ، الى درجة الهبل ، قول شاعرنا : والاذن تعشق قبل العين أحيانا . مع أنه قال : أحيانا !

وكل بطل وأنتم سالمون ..

(جهينة)

لا معجزة في سيناء

« قال ما تلك بيمينك يا موسى ، قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى » (قرآن كريم) .

قلنا ما هذى بيدك يا كيسنجر فقال مسطرة أقيس بها خروج اسرائيل من سيناء خطوة فخطوة الى يوم القيامة والدين .

عصا كيسنجر ، هذه المرة ، لم تحقق المعجزة . معجزة شق الصف العربي ، قبل شق سيناء . حاول كيسنجر أن ينزل بعصاه ضربة بالعرب ، مثل ضربات بني اسرائيل ، فنزلت الضربات على رأسه مثلما لم يحلم من قبل .

أبا ايبن ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، كشف النقاب عن أسباب اخفاق مهمة كيسنجر فقال أن كيسنجر أوهم حكومة اسرائيل بما معناه أن السادات طوع بنانه .

لقد كان موقف مصر ، الذي أعلنه السادات في خطابه في مجلس الشعب ، في الاسبوع الماضي ، معروفا لدى الجميع، قبل طواف كيسنجر في المنطقة .

وكان موقف حكام اسرائيل واصرارهم على انسحاب جزئي من سيناء مقابل أتفاق سلام مع العرب ، معروفا لدى الجميع ولكيسنجر بالذات .

ويفهم من تفسيرات أبا ايبن ، لفشل مهمة كيسنجر ، أن وزير الخارجية الامريكي كان يقامر على تأثير عصاه السحرية على الرئيس المصري أنور السادات ، أي على انتزاع اعلان مصري رسمي بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي من سيناء .

وفوجيء كيسنجر بواقع لم ينتظره في مصر . وفوجئت حكومة اسرائيل بنتيجة لوساطة كيسنجر لم تضعها في حسابها. فرفضتها اعتمادا على الوهم الكيسنجري الذي منت به نفسها ، واخفق كيسنجر في شرح حقيقة الموقف لحكام اسرائيل . واخفق حكام اسرائيل في ادراك الورطة التي ورط كيسنجر نفسه فيها ومعه اسرائيل .

فسقط كيسنجر وهوت بسقوطه آمال شق الصف العربي وتحطمت نظرية قطعة أرض مقابل قطعة سلام .

لم يستوعب حكام اسرائيل جميع ابعاد اخفاق مهمة كيسنجر . لم يدركوا سر سقوط نجمه في المنطقة . . . واعتبرت الدوائر الرسمية اخفاق مهمة كيسنجر نصرا لحكومة رابين . ولذا أعلن السيد رابين ، عشية عيد الفصح العبري ، في مركز حزب العمل ، أنه لم يكن هناك خروج لبني اسرائيل من سيناء !

هذه الاشارة الرمزية الى التوراة تذكرنا بحلم بن غوريون الذي أراد اقامة ملكوت اسرائيل من النيل الى الفرات . ولكن هذا الحلم في عصرنا ، أصعب من اعادة أحياء الامبراطورية الرومانية .

والبرهان على ذلك أن الرئيس السادات أعلن قراره باعادة فتح قناة السويس في الخامس من حزيران القادم،ذكرى العدوان الاسرائيلي واليوم الذي سدت فيه القناة .

ان توقيت فتح القناة له دلالته البالغة التي يجب الا تفوت على حكام اسرائيل . فقد تقرر فتح القناة بدون سلام مع اسرائيل .

وقد يصادف موعد فتح القناة سقوط سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية ، وانحسار السيطرة الامبريالية عن جنوب شرق آسيا والى الابد ..

وفتح القناة بدون سلام قد يعقبه استرداد الارض بدون سلام ، مثلما كان استرداد القناة بدون سلام .

واما التهديد بفتنمة الشرق الاوسط فانه لم يعد يخيف الشعوب العربية بمدى ما يخيف أعداء الشعوب.

ان فرض الفتنمة على النضال التحرري أصبح يقود الى النصر المحتم للشعوب وانسحاق آلة الحرب الامبريالية .

ان الفتنمة بعد سحق آلة الحرب الامبريالية في فيتنام وكمبوديا ، تعني ان أمريكا لا تستطيع أن تحمي أصدقاءها في كل ظرف ومكان . وهذا ما يجب أن يفكر به حكام اسرائيل بكل جدية .

تحت وطأة هذه الضربات الجسام في آسيا والشرق الاوسط ، وتحت وطأة انهيار الطغم الديكتاتورية في الغرب من اليونان الى البرتغال ، قررت الولايات المتحدة اعادة النظر في سياستها الخارجية التي انتهجتها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ .

حتى المخطط الامريكي لغزو دول النفط ، اذا اقتضت ضرورة الاحتكارات الامريكية ذلك ، انهار بالتفاهم الايراني ـ العراقي وفشل لعبة استغلال المسألة الكردية في شمال العراق .

ولكن هل تفعل أمريكا ذلك ؟

كل البوادر تشير الى الضغوط الداخلية في أمريكا لبذل المزيد من الجهد للمحافظة على السياسة التقليدية ، بأمل المحافظة على ما تبقى لامريكا من رصيد في الشرق الاوسط.

ولكن ضغط الاحداث لا بد أن يحرك ضغوطا معاكسة في الولايات المتحدة لمنع انهيار شامل للاستراتيجية الامريكية.

ومهما تبذل الدوائر المتطرفة في أمريكا من جهد لمواصلة سياسة حفظ التوازن العسكري بين اسرائيل والعالم العربي، فهناك احتمال كبير بأن تضطر الولايات المتحدة الى اعادة النظر في هذه السياسة أيضا بعد أن أصبحت أمريكا أعجز من أن تمد قوتها عبر البحار فوق طاقة اقتصادها .

وسوف تضطر أمريكا الى ذلك مكره أخاك لا بطل .

والسؤال ، الذي يطرح نفسه ، على ضوء المتغيرات السياسية والعسكرية في توازن القوى في العالم هو : حتى متى تستطيع اسرائيل أن تمد قوتها العسكرية ، ليس فوق طاقة اقتصادها الذي لا يقوى على حمل اعبائه الحالية ، بل فوق طاقة الاقتصاد الامريكي نفسه ؟!

انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة أمر محتوم ومسألة وقت . ولم يبق من الوقت بقدر ما مضى !

تفجير الموقف على الحدود الشمالية ومحاولة الاستفراد بالشعب العربي الفلسطيني وضربه ، لنسف مؤتمر جنيف ،قد يؤدي الى فتنمة المنطقة .

لذلك فان التسوية في جنيف تعني السلام والامن لاسرائيل .

فتنمة الوضع تعني دمارا كبيرا وعواقب لا يمكن التكهن بنتائجها .

وهكذا ، بمعادلة حسابية مضمونة اكثر من المعجزات فان أقصر الطريق الى السلام هي السلام نفسه .

صليبا خميس

هموم

« سنوبيزم » !

■ « سنوبيزم » ، هو عنوان واحدة من أجمل أقاصيص الدكتور **يوسف ادريس** . بطلها استاذ جامعي متسلب ، يثرثر دائما عن اولئك الذين لا يفهمونه ولا يقدرون عبقريته. ذلك الاستاذ الجامعي المحبط ، و« السنوب » الحقيقي ، أصبح شبحا ممتعا يظهر لي كلما اتصل الحديث بأدباء المؤسسة الصهيونية ومستأدبيها .

في أواخر الشهر المنصرم ظهر لي شبح الاستاذ « سنوب » مع انعقاد **المؤتمر السابع والعشرين لنقابة الكتاب في اسرائيل** .

لقد قرأت شيئا من الادب الاسرائيلي ، وأزعم أنه شيء كثير نسبيا ، بيد أنني لم أصبح مدمنا لا يطيب له عيش بدون رائعة أدبية من روائع أبناء العمومة .. ولا تثريب علي ، فحتى محرر صحيفة **هآرتس** (١ـ٤ـ٧٥) يوحي بأن الادب الاسرائيلي لا يشغل مكانا ذا بال ، لا على صعيد اجتماعي ـ سياسي ، ولا على صعيد فني . ومن هذا المنطلق يمكن تفسير هذه الظاهرة : تهالك أدباء المؤسسة الاسرائيلية على كسب رضا ومودة رجال الجل والربطق مجالات السياسة والمال ، رغم ما نشهده هنا من افلاس سياسي ومالي هو « ثمرة » الجهود المباركة التي بذلها حكام اسرائيل ولا يزالون .

وفي مؤتمرهم الاخير كان ينقص ادباء المؤسسة هؤلاء ان يستدعوا حفنة جنرالات ، **حتى يتم النقل بالزعرور** ـ كما قال المثل .

المهم في الامر أن هؤلاء السادة يتشدقون بعبارات أكبر منهم ، ويجرؤون على اتخاذ قرارات لا تعجز عنها أية خلية نائية من خلايا حزب بيغن أو حزب رابين .

على العموم ، يمكننا تلخيص قرارات مؤتمرهم في ثلاثة بنود أساسية :

١ ـ انتاج « الذخيرة النفسية للامة » ـ على حد تعبيرهم ، والتصدي للروح الانهزامية ـ على حد تعبيرهم ـ والمقصود هو روح السلام ـ على حد تعبيرنا نحن !

٢ ـ التحريض على الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية الاخرى .

٣ ـ اطلاق بعض الكلام القاسي في وجه «أعدائنا العرب » ـ على حد تعبير « هآرتس » .

تبقى لدينا بعض الملاحظات التفصيلية التي نرى ، لزاما على أنفسنا ، أن نفضحها ونشهر بها وننشر عرضها:

١ ـ يتصدى هؤلاء الخواجات لمنظمة اليونسكو، لا لسبب سوى أنها جرؤت على ادانة أعمال التخريب التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية .

٢ ـ يدعون الادباء العرب الى العمل من أجل السلام المنشود . هذا حق . وهذا حسن . ونحن ندعوهم بدورنا لتشكيل وفد أدبي ـ عسكري للتفاوض مع غسان كنفاني وكمال ناصر .

٣ ـ يعلنون فزعهم من أعمال القتل وابادة الشعوب ويدعون لانقاذ جماهير الشعبين الفيتنامي وال ... كردي !

هنا نقترح عليهم أن يضيفوا الشعب الفلسطيني، فالاقربون أولى بالمعروف ، والجار للجار .. ثم نقترح عليهم أن يتحضروا قليلا ، حتى يصبح بامكانهم رؤية الفرق بين فيتنام وكردستان . ثم نؤكد لهم ، انهم اذا هم أصبحوا عاجزين عن الدفاع والتغطية على جرائم أسيادهم الامريكان في فيتنام ، فانهم عاجزون ، باذن الله ، عن الدفاع والتغطية على زلمتهم البرزاني . وعاجزون ، باذن الله ، عن تلطيخ الشرف العربي في العراق . ذلك الشرف العزيز تصونه ثورة عزيزة ، تعرف كيف ترد كيد الكائدين الى نحورهم ، وتعرف كيف تصون وحدة الاخوة والمساواة بين أبناء الشعب العراقي ، عربا وأكرادا .. واشوريين وغيرهم !

٤ ـ يبارك هؤلاء السادة قيام اتحادات كتاب ، من شتى اللفات في اسرائيل ، تحت سقف تنظيم واحد.. ويرون في ذلك فرصة للتقارب بين الادباء اليهود والعرب.

نحن نموت حبا في التقارب .. فطسنا من كثرة ما عملنا من أجل التقارب .. لكننا لا نستطيع أن نمرر الاكاذيب ، لا مع الاحياء ولا مع الموتى ، ولا نستطيع الا أن نذكر هؤلاء السادة بعارهم يوم رفضوا في مؤتمرهم السابق السماح بانضمام الادباء العرب الى اتحاد يكونون فيه سواسية كأسنان المشط .

أصلا ، لا يمكن أن ننضم أو نتعاون مع أية جهة عنصرية ، حتى لو تسترت بالادب .

وأصلا ، من الطبيعي أن ترفض مثل هذه الجهات أي تعاون متكافيء معنا .

لماذا أقول هذا الكلام ؟ لاؤكد لهؤلاء السادة أنهم لم يغنموا رأس كليب حين عثروا على بعض المستأدبين العرب ، وجندوهم في معركة التعمية والتغطية على النوايا السيئة العنصرية التي برزت وانفضحت في مؤتمر نقابة الكتاب العبريين ، السابق . هؤلاء المتعاونون ، لا في العير ولا في النفير ، وأحمد معهم يا بعدي ، وشرابة خرج !

كما ترون ، فان مؤتمرا قاتما كهذا ، لا تصدر عنه سوى صورة قاتمة كهذه . وحتى تصبح الصورة أشد قتامة، نحب أن نشير الى بعض الاصوات النبيلة التي ارتفعت من قاعة المؤتمر ، فجاءت نشازا صارخا .

مثلا ، قام المؤتمرون وقعدوا على رأس الاديب **دانيئل بن ناحوم** الذي جرؤ على القول : « **أن من يندد بالارهاب العربي ، يتوجب عليه أن يندد بالارهاب اليهودي !** »

ومثلا ، قاموا وقعدوا مرة اخرى على رأس الاديب **أ.ب.يهوشواع** حين تحدث عن« **اللاسامية الذاتية** » (التي هي أحد مركبات الصهيونية) .. وحين قال ان عزلة اسرائيل بين أسرة الشعوب « **هي نتيجة لكوننا لم نتصرف بشكل صحيح في علاقاتنا بالشعب العربي** » ..

وأخيرا ، يحدث أحيانا ألا يكون لدى المزاج المناسب لتسجيل همومي وهمومكم . فلا داعي للقرقرة والاجتهادات كلما غابت هذه الزاوية .. وشكرا .

سميح القاسم

عن مسادة والعظام اليابسة

ليس عن كيسنجر وحاشيته ، وانما معهم في الرحلة التي ختمت الجولة الحادية عشرة بنتيجة خفي حنين .

من الصحف الصادرة في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع تطل صور مختلفة يظهر فيها الدكتور كيسنجر بالبنطلون ال « شورط » وقبعة ال « تمبل » والقميص المفتوح حتى السرة . أما زوجته فجالسة ، كيفما اتفق ، حافية القدمين ، وقد تحررت من كل ما يزيد عما يستر العورة من ملابسها ، تماما كمن يشعر انه في بيته ..

وكل هذه الصور التقطت في أثناء الرحلة التاريخية التي ختمت ، بالشمع الاحمر ، الجولة الاخيرة والمضنية الى درجة ان الدكتور لم يشأ ان يعرج على أسوان ليودع ، قبل ان تهجر « الاستراحة » هناك ..

من خرائب مسادة نقلت عدسات التلفزيون تجوال الدكتور وحاشيته وهم يصعدون في الجبل المنيع الذي بنى حصونه الزعيم اليهودي الاقدم ، هورودس ، ولم يستطع الرومان اقتحامه وفيه روح تنبض بالحياة ، لان أبناء اسرائيل يابون الخنوع ، حتى ان آخرى المدافعين عن المدينة أخذ الواحد منهم يقتل الآخر حتى فنوا جميعا ..

وهناك بين الخرائب استمع الدكتور الى شرح من عالم الآثار الجنرال المتقاعد ،رئيس الاركان السابق، البروفيسور يدين ، حول التنقيب عن كتاب التوراة المقبور في الكنيس ، الذي ، عندما وجدوه ، كانت معظم فصوله قد تآكلت فيما عدا فصل واحد كان يمكن قراءته وهو : نبوءة النبي يحزقيل عن العظام اليابسة !!

تقول النبوءة التي رآها النبي يحزقيل من بابل في العراق ، بأن يد الله أخذت بيده وطافت به مرجا خربا (قرب القدس) مليئا بالعظام اليابسة .. ثم أمر الله يحزقيل بأن يبعث فيها الحياة .. فقامت جلبة ، واقتربت العظام بعضها من بعض واكتست لحما وشحما وجلدا ، ثم جاءت اليها الروح من الجهات الاربع وبعثت فيها الحياة .. وهذه العظام هي بني اسرائيل (١) .

أما كيسنجر فقد أنصت ، بصبر ، الى قصة مسادة الكاملة . وأما الصحفيون المرافقون فقد سجلوا كل كلمة قالها عالم الآثار ، الجنرال ، رئيس الاركان السابق ، البروفسور يدين ، حتى الشعار القائل بأن « مسادة لن تسقط مرة أخرى » !

لولا ان معلم التاريخ ، الذي درست على يديه تاريخ الحركة الصهيونية ، وموجات الهجرة اليهودية الى هذه الديار منذ مطلع القرن العشرين وحتى اصطياد الفارين من الاتحاد السوفييتي ، كان قد فسر لي نبوءة العظام اليابسة وحكاية البعث ـ لقلت بأن ما أراه من حولي ليس سوى أرواح منسوخة تدب على هذه الارض .

الروح والدين والتاريخ والحق التاريخي ـ هذه كلها تربط اليهود وتشدهم الى هذه البلاد ـ هذا ما قاله المتناقشون في التلفزيون الاسرائيلي .. أما العربي ـ قالوا ـ فليس لديه شيء من هذا القبيل .. صحيح أن له بيتا وقطيعا وانه مستعد للعمل ، ولكن هل تكفي هذه لان تشكل ارتباطا بالوطن والارض ؟ وهل الارتباط جسماني فقط ؟!

اذن فقد عرفتم لماذا يحفرون تحت المسجد الاقصى ! فلا بد ان يكون هناك كتاب مقدس آخر ولا بد أن يكون فيه فصل يمكن قراءته ـ ومن يدري !

١ ـ كتاب التوراة ـ فصل يحزقيل ـ نبوءة العظام اليابسة .

نسيم أبو خيط

بدون ذخيرة روحية !..

■ افتتح ، يوم الاحد الماضي ، مؤتمر الكتاب العبريين . ولو ان اهتمامنا بهذا المؤتمر مشروط بقيمة أبحاثه وحيوية القضايا الثقافية والانسانية التي يطرحها ، لما كنا علقنا على هذا المؤتمر ، في كثير أو قليل . بل اننا نهتم بالمؤتمر ونحاول التعرض له من خلال السؤال المعكوس تماما : لماذا هذا التحجر الذي يميز الادب العبري ؟ لماذا هذا التقوقع المحزن؟ لماذا هذه الغربة القتالة التي يعاني منها الادباء العبريون ؟ لماذا يتقلص ، باستمرار ، النفوذ الثقافي ـ الحضاري ـ الخلقي للادب العبري ، حتى أن الادباء « الروحانيين » لا يجدون ما يفعلونه للتنفيس عن استيائهم غير شتم التخنولوجيا والعصر التخنولوجي ؟!

هذه بعض الاسئلة التي تتبادر الى الذهن وهي كلها متفرعة من السؤال الرئيسي : لماذا هذه الازمة في الادب العبري ؟!

وقبل ان يتهمنا أحد باللاسامية والكراهية والسلبية واطلاق التهم ، نبادر الى اقتطاف ما قاله رئيس اتحاد الكتاب العبريين ـ شيخ الادباء الرجعيين ـ في هذه البلاد ش. شالوم ، في افتتاح المؤتمر ، قال :

« لماذا حدث (مجدال) روحاني بعد حرب الغفران فنفدت الذخيرة النفسية من خلال ضياع الامل والايمان ، بدل ان نتحد من خلال القوة الروحية ؟ »

أما الاديب يسرائيل كوهين ، أحد قدامى الادباء التابعين بشكل جامد جدا للمؤسسة الصهيونية في البلاد فأشار الى الازمة الاخلاقية العنيفة ، تميع القيم وتزايد الرشوة وتصاعد العنف الدموي وضياع المقاييس وتزايد الهوة الاجتماعية ، مؤكدا أن الادب لم يفعل شيئا ملموسا لمواجهة هذه الامراض الاجتماعية ..

وعلى ضوء هاتين الشهادتين لا مجال للشك ان الادب العبري يتقلص وزنا وتأثيرا روحيا في المجتمع الاسرائيلي . ان اعتراف ش. شالوم أن الذخيرة الروحية قد نفدت كان من المفروض ان يهز المجتمع الاسرائيلي هزا ، حتى انتخاع .. لان مجتمعا يفتقر تماما الى الذخيرة الروحية هو مجتمع مهزوز جدا ، كل قوته زائفة وكل جبروته غارب !..

وفي الحقيقة انه قد برزت في المؤتمر نفسه ، أسباب هذا الوضع التعيس للادب العبري .. فالشاعر ش. شالوم ، في نفاق روحي صارخ ، تجاهل تماما مأساة الشعب الفلسطيني ، تجاهل أن اسرائيل تحاول ان تكون قلعة عسكرية ضاربة ضد المحيط العربي ، تجاهل المسؤولية العظيمة ، (الادبية والانسانية معا) في مجابهة الغطرسة الحديدية الصهيونية بقوة الاخوة الانسانية ، وبدل ان يقوم بواجبه لصيانة انسانية شعبه راح يهاجم العرب ويدعوهم الى « حساب الضمير » « ازاء صوت دماء اخوانهم التي تصرخ في التراب » .

أما يسرائيل كوهين فأبدى غضبه لان الحضارة الغربية تحني قامتها أمام « حضارة فيصل وخالد » . ان هنا ، أيضا ، نفاقا له رائحة كريهة من جهة ، وتشويها كريها للقضية العربية من جهة أخرى . ان تصوير القوة العربية الصاعدة ، حركة قومية وحضارة وطاقة اقتصادية ، وكأنها « حضارة فيصل وخالد » هو استعداء رخيص للغرب على العرب ـ البدو ، المتخلفين ، الآسيويين ، الذين يهددون الحضارة . وهل هناك فرق بين هذا الكلام وبين تصوير « أنبياء » الحضارة الكولونيالية للشرق العربي قبل مئتي سنة ؟!

في كلام ش. شالوم وفي كلام يسرائيل كوهين تكمن أسباب كساد الادب العبري وتحجره وتقوقعه وفقدانه الحيوية الضميرية التي بدونها لا يكون الادب أدبا ، بل لا يكون الانسان انسانا ..

ان الادب العبري ، بأكثريته الساحقة جدا جدا ، هو « ذخيرة روحية » مكملة للذخيرة العسكرية الهادفة الى تخليد العدوان والزحف الاستيطاني على حساب الشعب العربي الفلسطيني بل على جثته ، ان نجح المخطط المجنون .. ولان الادب ، بطبيعته ، انساني ، فانه حين تسند اليه مهمة لا انسانية ، تحدث الازمة ، الازمة الخانقة . والبرهان على صحة ما نقول هو ان الكتاب والشعراء يعيشون عذاب التفتيش عن مخرج من الوضع غير الطبيعي ، التفتيش عن علاقات طبيعية مع الفلسطينيين من خلال التعايش الصحي (وهل هناك ما هو أقدس من هذا العذاب ، وهذا التفتيش ؟!) ، هؤلاء ينتجون أدبا حقيقيا ، أدبا يحمل على كتفيه المهمة المقدسة للادب .

وفي الحقيقة ، انه في ظروف الجو المسموم الذي يهدد انسانية الانسان روحيا وجسديا ، تتصاعد الحاجة الى ان يمارس الاديب عذابه ، الى ان يمارس تفتيشه النبوئي ، غير هيّاب ان يواجه ، وان يصارع ، وان « ينعزل » موقتا (وهل قطع الصلة مع منطق الفطرسة انعزال ؟!) ، وان يشير الى آفاق جديدة ، سابقا السياسة الى تأكيد حتميتها وضرورتها .. هذا هو التحدي العظيم الذي يواجه الكلمة الادبية في المجتمع العبري ، وما لم يقبل الادب العبري هذا التحدي ، فسوف يظل مختنقا بأزمته التي هي جزء من أزمة السياسة الصهيونية الحاكمة في دولة اسرائيل ■ .

سالم جبران

في الكنيست

الكتلة الشيوعية في الكنيست في النقاش

على مشاكل التعليم والشؤون الاجتماعية ..

النائب ماير فلنر في البحث عن وزارة التعليم والثقافة

- ضد نهب الوجبة من أفواه أولاد الفقراء
- ضد التمييز بحق الجامعي العربي
- ضد العنف والتمييز القومي في الرياضة
- من أجل تحسين الوضع في المعاهد الداخلية
- ضد التقليصات في ميزانية التعليم والشؤون الاجتماعية .

خطاب النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر

أعلن وزير التعليم والثقافة ، السيد أ. يدلين في أوائل شباط الماضي عن الاتفاق بين مؤسسات التعليم والمالية ومركز السلطات المحلية على رفع ما يدفعه الاهالي عن وجبات اولادهم في المدارس . ومن المعروف انه بالنسبة للكثير من الاولاد فان تلك هي الوجبة الدافئة الوحيدة في اليوم . وكان ارتفاع الاسعار بين ١٠٠٪ حتى ٣٠٠٪ .

وكذلك قبل هذا الارتفاع في الاسعار فان الكثير من الاولاد الفقراء لم يتمكنوا من تناول الطعام في المدرسة ، لانه لم يكن باستطاعة اولياء امورهم دفع ثمن الوجبة . وفي ١٤ كانون الثاني نشر في « عل همشمار » تلخيص ، يتبين منه ان ٤٠ ٪ من الاولاد الذين لا ياكلون في مطعم المدرسة لعدم استطاعة اولياء امورهم دفع المبلغ المطلوب .وان هذا القرار الجديد ادى الى ان المئات ، وباستطاعتنا ان نقول الآلاف من الاولاد ، انقطعوا عن تناول الوجبة في المدرسة .ولقد جرت تظاهرة امام مقر الكنيست ضد القرار الذي يسلب الوجبات في المدارس من افواه أولاد الفقراء . اننا نطالب مرة أخرى بتصحيح التشويه ، وليس فقط هذا التشويه .

التمييز بحق الجامعي العربي

الموضوع الثاني الذي أود التطرق اليه هو موضوع الطلاب الجامعيين العرب . اقيمت في كل الجامعات لجان طلاب . وان مسألة اقامة هذه اللجان أثيرت ازاء سياسة التمييز القومي التي تتبع ضدهم . عندما يتوجد الاضطهاد القومي ، فانه من طبيعة الاشياء ان تنشا الضرورة في التكتل والنضال من أجل المساواة في الحقوق القومية . وان الامر وصل الى حد أعمال الزعرنة والعنف من جانب عناصر فاشية في جامعات بار ايلان ، تل أبيب وغيرها ، في حين ان الشين — بيت والشرطة ، واجهزة ظلام مختلفة تنغص عليهم عيشتهم .

بودي اليوم ان أثير بعض الاسئلة الاساسية في هذا الموضوع :

١ — حق الطلاب العرب في انتخاب لجان لهم :

اننا من أجل وحدة الطلاب الجامعيين ، اليهود والعرب ، في النضال في سبيل تحررهم النقابية وفي سبيل أهداف اجتماعية وسياسية متقدمة . لذلك توجد ، ويجب أن تظل قائمة ، في كل جامعة لجنة طلاب واحدة وحيدة . ولكن في الظروف القائمة في اسرائيل ، في حين قيام سياسة تمييز قومي من جانب الحكومة ، وفي حين ان لجان الطلاب العامة ، ليس انها فقط لا تعمل من أجل المساواة في الحقوق للجامعيين العرب ووقف التنكيل بهم ، وانما يمدون يدهم لمساندة هذه الاعمال . في هذا الوضع فانه من الطبيعي ان يرى الطلاب العرب انتخاب لجان طلابية تخصهم . لماذا ؟ للنضال في سبيل مصالحهم الخاصة كطلاب جامعيين ضد التمييز ومن أجل المساواة في الحقوق وكذلك من أجل ان يتمكنوا ، مثل كل مواطني اسرائيل ، من ابداء آرائهم السياسية بحرية . ان لجان الطلاب العرب لم تشكل خارج اللجان العامة للطلاب وانما في داخلها . ان الطلاب العرب يظلون بهذا الشكل اعضاء لجان الطلاب العامة .

ان انكار حق الطلاب العرب في انتخاب لجان طلابية خاصة بهم هو ليس فقط مسا خطيرا في الدمقراطية وتمييزا قوميا فظا ، وانما يشكل عملا منافقا ، اذ ان نفس الاوساط السياسية التي تود انكار هذا الحق على الجامعيين العرب هي هي التي شكلت كل هذه السنين ، وتشكل حتى الان في جامعات كثيرة في العالم لجان طلاب يهود وحتى منظمات طلاب يهود . انهم ايضا يقيمون مؤتمرات للطلاب اليهود من دول مختلفة .

٢ — حق الطلاب العرب — وذلك أمر مبدئي — ابداء آرائهم السياسية والقيام بنضال سياسي .

ان من ينكر هذا الحق ، ليس فقط يمس بالدمقراطية انما يؤكد عنصريته ، وانه يريد ان يقسم مواطني اسرائيل الى مواطنين درجة أولى ومواطنين من الدرجة الثانية . وعلى اثر الاحداث في جامعة حيفا ، فقد حاولت أوساط في السلطة ومن الجامعة كم أفواه الطلاب العرب . ولقد أصابت النائبة مارشه فريدمان عندما كتبت في مقال نشر في « هآرتس » بتاريخ ١١ هذا الشهر : « صحيح ان الطلاب العرب أيدوا (في ندوة في جامعة حيفا) في الرأى القائل ان حل النزاع في الشرق الاوسط هو في اقامة دولة اضافية فلسطينية في المنطقة . ان هذا هو موقف الكثير من اليهود المحترمين ، ولكن عندما يبدى طالب عربي هذا الرأى ويؤيده فان معنى ذلك ، كما يبدو ، تضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية » . وكذلك : « ان جيل الطلاب الجامعيين العرب يحس وكانه في بيته ، في دولة اسرائيل ، ويعتقد تلقائيا انه يحق له نفس الخدمات ونفس الحقوق التي يحصل عليها سائر المواطنين . وما الجرم في هذا ؟» .

وزارة التعليم — اين هي ؟ انها تترك كل شيء في أيدى الشين — بيت والشرطة وتساند الوضع بتشجيعها التربية الشوفينية واصدار الكتب الدراسية الشوفينية .

التمييز في المجال الرياضي أيضا

والى موضوع التمييز القومي في المجال الرياضي : اضافة للظواهر العامة من الزعرنة المتفشية ، فهناك أيضا عنصر التمييز القومي . وأورد هنا ما كتبته صحيفتان مسائيتان عن ما جرى بعد المباراة التي جرت في الناصرة بتاريخ ٢٢ شباط . كتبت جريدة « معريب » : « رياضيو ابناء الناصرة والثلاثة آلاف متفرج الذين شاهدوا المباراة مع « هرتسليا » احتجوا الى أعصاب من حديد والوقوف موقف اللامبالي ازاء التحكيم الفاشل ، كثرة الاخطاء من الحكم شالوم بن عزرا الذى بلغ الاوج حين شطب ٣ أهداف لصالح فريق الناصرة . وان اعتراف الحكم نفسه في نهاية المباراة انه في « يوم أسود » يفسر نفسه . وبهذه الروح كتبت جريدة « يديعوت أحرونوت » في نفس ذلك اليوم : « ان النتيجة (صفر — صفر) تظلم لاعبو فريق ابناء الناصرة . ففي سياق اللعب شطب الحكم بن عزرا هدفين نظيفين ادخلهما ابناء الناصرة » . وفي ٢٦ شباط جاء في مقال نشر في « معريب » بقلم يهودا غورين : كجواب على دعوة فريق « هبوعيل » أبناء الناصرة أمام لجنة الانضباط (بتهمة الشغب بعد المباراة) اعلن امس السيد سعيد اسكندر ان منظمته تخطط الى قائمة من الاجراءات تتخذها استنكارا للتمييز بحق فريق الناصرة . اننا نتهم الحكم بن عزرا بالتآمر علينا لاسباب عنصرية .تحملنا طوال هذه السنوات ما فيه الكفاية ولم نرفع أصواتنا حتى يوم السبت الاخير » . وبعد ذلك انقلبت الامور . ومن الذى عوقب ؟ — فريق أبناء الناصرة عوقب في لجنة الانضباط التابعة لاتحاد كرة القدم . من مثلنا ، نحن اليهود ، يذكر مثل هذه الاعمال غير السامية . عندما كانوا يهاجمون اليهود وبعد ذلك كانوا يعاقبونهم . هكذا يعاملون اليوم هنا العرب في البلاد .

أحد لاعبي فريق « هبوعيل » تل أبيب هو لاعب عربي ، واسمه رفعت . وفي يوم السبت الاخير لعب الفريق على ملعب بلومفيلد في يافا . لاعب « مكابي » نتانيا ، حاييم بار ، ضايق ، على طول كل المباراة ، اللاعب رفعت على أساس عنصري . ناداه بكلمات بذيئة وعنصرية لا أود ذكرها هنا في الكنيست . على هذا الامر يشهد اللاعب فيفنباوم من فريق « هبوعيل » تل أبيب حسب ما نشر في جريدة « الرياضة » في ١٦—٣ : «لقد جرح شعور رفعت كثيرا ، ولقد بكى بحرقة في الاستراحة » . ليس هذا هو أول تنكيل بهذا اللاعب من فريق « هبوعيل » تل أبيب على أساس عنصري . وانني أسأل : أليس للسياسة الحاكمة وللتربية القائمة قسط من هذا ؟

يجب عدم الموافقة على التقليصات في الميزانية

وللتلخيص ، هناك ملاحظة أخيرة بشان الوضع العام في المدارس وللمؤسسات الثقافية : فان الوضع ساء بعد التقليص في ميزانية وزارة التعليم والثقافة ، وذلك من اجل تضخيم النفقات العسكرية واغناء أصحاب الاموال أكثر . لقد ارتأى وزير التعليم والثقافة ان يستهل خطابه اليوم في هذا الموضوع قائلا : « لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل فان مقص التقليصات يعتدى على ميزانية وزارة التعليم والثقافة ، (بشكل استبدادي — م.ف) . في السنة الماضية ١٩٧٥/٧٤ طلب مني اجراء تقليصين في ميزانية وزارتنا . الاول بحجم ٨٨ مليون ليرة ، والثاني ما يساوى ٢٨ مليون ليرة . وايضا فاقتراح الميزانية الحالية لسنة ١٩٧٦/٧٥ ، بالرغم من الزيادة الاسمية ، فان معناها تقليص حقيقي ثالث بما يساوى ٦٢،٥ مليون ليرة » . واضاف الوزير قائلا : « لقد قبلت الحكم مثلي مثل كل زملائي الوزراء » . ولذلك فان التهمة تقع على وزير التعليم ايضا ، بصفته وزيرا في الحكومة يوافق على تقليصات في ميزانية التعليم والثقافة ويوافق على السياسة العامة للحكومة .

مجلس محلي بيت جن يقرر ميزانية السنة المالية الجديدة

بيت جن — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في بيت جن الميزانية الجديدة بمبلغ مليون ومئتي الف ليرة . وأحد بنود المصادر الرئيسية هو بند الهبات الحكومية بمبلغ نصف مليون ليرة اي مئة ليرة للنفر الواحد تمشيا مع قرارات مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية ومطالبة بالمساواة مع الناحية اليهودية .

ويأمل المجلس ويعمل على ألا يجرى التشطيب الذى تعودنا عليه من قبل السلطات المختصة .

كما بدىء في الايام الاخيرة باصلاح الشارع المؤدى للقرية والذى كان من المقرر البدء به في شهر أيار من ١٩٧٣ .

ويساهم المجلس المحلي باكثر من ٣٠٠ الف ليرة في هذا المشروع الشيء الذى يثقل كاهل المجلس والسكان ويطالب الاهالي بزيادة المساعدات الحكومية .

ويطالب الاهالي وخاصة الشباب بانجاز مشروع الملعب الرياضي الذى أخذ قرارا باقامته قبل سنوات .

كما أعلن المجلس المحلي عن الشروع باقامة مدرسة ليلية ثانوية وصفوف لتعليم الاميين من الرجال والنساء . ونحن بدورنا كنا قد طالبنا بذلك ونرحب بهذه الخطوة الان ويهمنا جدا التنفيذ السريع وأن تتحمل السلطات ما عليها من مساعدات في كل المجالات .

النائب توفيق طوبي يدعو الى وقف التمييز ضد السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بضريبة الملك

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، في النقاش على قانون المجالس المحلية (حول ضريبة الاملاك) ، فابدى تحفظين من القانون :

حسب اقتراح القانون يجب على الحكومة ان تدفع للمجالس المحلية تعويضا بدل ضريبة الملك ، مبلغا يعادل نسبة ٤٤،٨٢٨٪ من مجموع مدخول الدولة . والكتلة الشيوعية تقترح زيادتها بـ ١٪ لانه منذ عام ١٩٦٨ زادت مسطحات البناء التابعة للمجالس المحلية زيادة كبيرة ، لذا يجب زيادة هذه النسبة زيادة نسبية .

حين تم الاتفاق بين المجالس المحلية والحكومة ، في عام ١٩٦٧ ، كانت ضريبة الملك البلدية حوالي ١٠٠ مليون ليرة . ولكن على الرغم من ان مدخول الدولة تضاعف عشر مرات — من ٤٤٧ مليار ليرة في حينه الى ٤٠٠٦ مليار ليرة في ١٩٧٥/٧٤ — فان ضريبة الملك لم تصل الا الى ٤٥٠ مليون ليرة ، اي ٤،٥ اضعاف فقط . ثم انه يجب على الحكومة زيادة بدل ضريبة الملك للمجالس المحلية ، لانها — اي المجالس المحلية — تعاني من وضع خطير يحتاج الى المساعدة ، باسرع ما يمكن ، للتغلب على الصعاب الناتجة من جراء هذا الوضع .

٢ — يدل التوزيع الاول لبدل ضريبة الملك بين المجالس المحلية على ان المجالس المحلية العربية تحصل على نسبة ضئيلة هي ٠،٦٤٪ من مجموع ما تحصل عليه المجالس المحلية في البلاد .. وهذه النسبة — اكثر من ٠،٥٪ بقليل — تعطى للمجالس المحلية العربية في الوقت الذي يشكلون فيه نسبة ١٠٪ من مجموع سكان السلطات المحلية في اسرائيل .

وقد جاءت تحفظاتنا من اجل اقرار اساس آخر لتوزيع يستبدل الضريبة . ونقترح ان يتم التوزيع على أساس عدد السكان وكبر مساحة البناء في المكان ، وذلك لتامين مساواة معينة للسكان العرب ، والغاء وصمة العنصرية القومية البارزة في قائمة توزيع بدل ضريبة الملك .

الرفيق لفنبراون يدعو الى ضمان مصالح العاملين في حالات افلاس المشغلين

القدس — لمراسلنا البرلماني — جاء قانون التامين الوطني (تعديل رقم ١٦) لاصلاح الغبن الذي لحق — طوال سنين — بآلاف العمال في المصانع التي أعلنت افلاسها . وفي غياب قانون ملائم ، بقي العمال في هذه المصانع مهضومي الحقوق طوال عشرات السنين من العمل .

وقد ناقشت الكنيست في احدى جلساتها ، في الاسبوع الماضي ، مشروع تعديل قانون التامين الوطني ، اشترك فيه ، عن الكتلة الشيوعية الرفيق ابراهام لفنبراون الذى اشار الى أن وجود قانون كهذا هو خطوة مباركة.

ولكن الرفيق لفنبراون تحفظ لان القانون لا يؤمن الحل التام للقضية . فهو يؤمن قسما من الاجور والتعويضات للعمال وكذلك جزءا من الدين المستحق لصندوق التعويض على المشغلين الذين أعلنوا افلاسهم .

ويحرر هذا النظام أصحاب المصانع — الذين أعلنوا افلاسهم — من مسؤوليتهم المباشرة للديون المستحقة عليهم للعمال ، ويوزع المسؤولية على مجموع عام المشغلين ، بما فيهم المصانع الهستدروتية والحكومية .

وحسب رأينا — قال لفنبراون — يجب الحديث عن اقتراح قانون يؤمن ، أول ما يؤمن ، دفع الديون والاجور والتعويضات لعمال المصانع التي اعلنت افلاسها .

التعويض المدفوع الى العامل لقاء اجر العمل وتعويضات الفصل ، التي يتوجب على صاحب العمل دفعها حتى ٥٠ ألف ليرة كحد أقصى وليس ١٥ ألف ليرة ، اليوم ، للعامل ذي الاقدمية ١٥ سنة وأكثر ، لا يغطي الا جزءا ضئيلا من الدين المستحق على المشغل ، ثم انه ليس عدلا ان يعاقب عامل بسبب افلاس مشغله .

ان الاقتراح بشأن التعويض الذي سيدفع في صندوق التعويض بمبلغ ١٥٠٠ ليرة لكل عامل ، جاء ، في الواقع ، ليعزز موقف المشغلين المفلسين بملء صندوق التعويض بالاموال . وليس عدلا أن يفلس المشغلون فيمنعون العمال المؤمنين في الصندوق بذلك من نيل حقوقهم . وعلى صندوق التعويض وعلى الهستدروت ايضا ان يتخذا الخطوات لمنع تراكم الديون . ويجب التاكيد على أن الديون المتراكمة في صندوق التعويض يجب على المشغلين دفعها ، أو التامين ، اذا لم يتمكن من ايجاد الطرق الملائمة لتحصيلها من المشتغلين.

ودعا الى اجراء تغييرات ، أيضا ، وبدلا من دفع ١٥٠٠ ليرة اقترح النائب اقتراح القانون القائم . والى زيادة لفنبراون دفع الدين كاملا .

حملة الحزب المالية

وصلنا الى ٢٩،٣٪ .

منطقة الناصرة والمثلث أكثر من ٥٠ ٪ .

المنطقة	المبلغ	المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٤٢،٩٦٠	٥٣،٧
المثلث	٤٢٠،٠٠٠	٢١٠،٠٠٠	٥٠
الجنوب — النقب	٦٠،٠٠٠	٢٠،٠٠٥	٣٣،٤
السهل	١٦٠،٠٠٠	٣٢،٢١٠	٢٠،١
حيفا	٢٩٠،٠٠٠	٥٥،٥١٥	١٩
تل أبيب — يافا	٥٧٠،٠٠٠	٧٠،٧٦٤	١٢،٦
القدس	٤٠،٠٠٠	٣٥٠	٨،٨
عكا	٦٦٠،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	٧،٦
المجموع	٣،٠٠٠،٠٠٠	٨٧٠،٨٠٤	٢٩،٣

وصلت خلال هذا الاسبوع المبالغ التالية : (بالليرات)

الناصرة ١٩،١٧٠ — ام الفحم ١٠،٠٠٠ — تل أبيب ٥،٢٥٠ — عكا ٥،٠٠٠ — الطيبة ٤،٣١٠ — حيفا ٤،٢٠٥ — الرينة ٤،٠٠٠ — الطيرة ٣،٥٠٠ — طمرة ٣،٢٢٠ — اكسال ٢،٨٧٠ — عبلين ٢،٦٢٥ — شفاعمرو ٢،٠٠٠ — كفر كنا ١،٧٠٠ — يافة الناصرة ١،٦٦٠ — قلنسوة ١،٥٥٠ — بات يام ١،٣٠٠ — طرعان ١،٣٠٠ — قريات آتا ١،١٠٠ — عرابة ١،٠٠٠ — رحوبوت ٨٥٠ — هود هشرون ٨٣٠ — بيتح تكفا ٧٢٠ — دير حنا ٧٠٠ — رمات غان ٦٥٤ — نتانيا ٦١٠ — ريشون لتسيون ٥٣٠ — رعنانا ٥٠٠ — عيلبون ٥٠٠ — باقة ٥٠٠ — عرعرة ٥٠٠ — هرتسليا ٤٠٠ — المغار ٤٠٠ — عيلوط ٤٠٠ — المشهد ٤٠٠ — بني براك ٣٨٠ — كابول ٣٥٠ — شعب ٣٥٠ — القدس ٣٥٠ — كفر قرع ٣٤٠ — غديرا ٣٠٠ — سخنين ٣٠٠ — زلفة ٣٠٠ — بئر السبع ٣٠٠ — صندلة ومقيبلة ٢٥٠ — قريوت (قرب حيفا) ٢١٠ — كوكب ٢٠٠ — تل— موند ١٠٠ — حولون ٨٠ — كفر قاسم ٥٠ — يدحنا ٥٠ — اشدود ٢٥ .

مهرجان شعري ضخم

* للربيع ، للانسان ، للحرية والتقدم *

يقام في نادي الصداقة — الرامة

وذلك يوم الجمعة الموافق ٤—٤—٧٥ الساعة السابعة مساء

يشترك فيه شعراء الشعب :

توفيق زياد ، عصام العباسي ، حنا ابراهيم ، سهام داوود ، سالم جبران ، الدكتور سليم مخولي ، نزيه خير ، نعيم عرايدي ، نايف سليم ، سميح صباغ وابن الرامة الشاعر **سميح القاسم** .

الدعوة عامة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

في الساعة ١٠ من صباح السبت ٥ نيسان ١٩٧٥ في قاعة دار الصداقة شارع أحد هعام ٧٠ — تل أبيب

اجتماع مجلس حركة الصداقة

لمناسبة ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية والنصر على الفاشية .

برنامج الاجتماع :

م. ابي شاؤول — رئيس الحركة — كلمة الافتتاح

م. ايدلبرغ — نائب الرئيس — دور الاتحاد السوفييتي الحازم في النصر على النازية

ص. خميس — عضو الرئاسة — التعاون بين الشعوب عامل هام لانتصار القوى الديمقراطية في العالم .

ى. الغازي — عضو السكرتيرية — برنامج الاحتفالات في يوم النصر على النازية .

نقاش

م. ملامد — السكرتير العام — كلمة الختام .

يعرض في نادي الاخوة في حيفا كل سبت فيلم سوفييتي

تعازينا الحارة

الى الرفيق سميح اصبيحات واخوانه وجميع عائلة عبد القادر « اصبيحات » في قرية سالم والمنطقة المحتلة بوفاة فقيدهم المرحوم صالح عبد القادر اصبيحات ، متمنين له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

رفاق الحزب والشبيبة في ام الفحم وزلفة

صدور نشرة « مع العمال »

حيفا — اصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، هذا الاسبوع ، نشرة « مع العمال ». وهي نشرة تصدر لمرة واحدة .

وتعالج هذه النشرة خطر البطالة الرهيب الذي يخيم على العاملين في اسرائيل في وقت يتفاقم فيه التضخم المالي والغلاء الفاحش وازدياد الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين . وتدعو النشرة العاملين اليهود والعرب الى النضال بوحدة صف من اجل حقهم الشرعي في العمل وللدفاع عن حقوقهم النقابية والاجتماعية التي تتعرض لهجوم الاحتكارات الجشعة والحكومة .

وتشرح النشرة موقف الشيوعيين من الضرائب الجديدة ومن مشروع اصلاح النظام الضرائبي ، الذي أعدته لجنة بن شاحر ، ومن الرسوم الاضافية على اعضاء صندوق المرضى التي اقرتها قيادة الهستدروت المراخية . وتؤكد النشرة ان الشيوعيين يعارضون فرض هذه الضرائب والرسوم ويدعون الحكومة الى فرض ضرائب على ارباح الحرب ورؤوس الاموال المضاربة في السوق السوداء وغيرها وتقليص النفقات الحربية ، اساس كل الشرور والآلام الاقتصادية التي يتعرض لها المواطنون والعاملون منهم بشكل خاص .

وتتطرق النشرة الى ظروف العمل شبه الاقطاعية وغير الانسانية التي يعمل فيها فتيان وفتيات تتراوح اعمارهم بين ١١ — ١٣ سنة في معمل « زان لكول » لانتاج معلبات الخضار والفواكه في خليج حيفا وغيرها من القضايا العمالية الهامة ، كقضية فصل العمال من ميناء حيفا .

وفي النشرة بيان حول قوانين وحقوق الشبيبة العاملة في فرع الاغذية . وهي القوانين والحقوق التي غالبا مايتجاوزها اصحاب العمل على مسمع ومرأى الهستدروت .

وتتضمن نشرة مع « العمال » النداء الهام الذي اصدره اتحاد النقابات العالمي الى نقابات وعمال جميع بلدان العالم بمناسبة الذكرى السنوية الـ٣٠ للانتصار على النازية وبيان الاتحاد ايضا لمناسبة يوم المراة العالمي وتحيات الى جميع النساء العاملات في العالم .

وتشير النشرة الى اقتراب اول ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية ووحدتها الاممية وتدعو العاملين الى الاستعداد للتظاهر في اول ايار وتذكر ان الهستدروت قررت ان يكون يوم أول أيار في هذه السنة يوم عطلة لجميع العاملين .

قرارات المؤتمر السادس لمنطقة

الحزب الشيوعي في المثلث

ننشر فيما يلي القرارات الهامة التي أقرها المؤتمر السادس لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث الذى انعقد يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٨ و ٢٩ — ٣ — ٧٥) في ام الفحم :

١ — قرار حول الوضع السياسى

يعلن المؤتمر التزامه وتمسكه بخط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه العام لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، على أساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة . ويحيي المؤتمر قيادة الحزب ولجنته المركزية ويعلن تأييده للقرارات والخطوات التطبيقية التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب في سبيل تنفيذ البرنامج واقامة جبهة السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ويندد المؤتمر بجميع أعمال القمع والهدم والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة بصفتها أعمالا وحشية ، ومنافية للمواثيق الدولية وحقوق الانسان ومعرقلا جديا لقضية السلام وعاملا خطيرا من عوامل تفجير الوضع في المنطقة وجرها الى حرب مدمرة جديدة .

ويعلن المؤتمر استنكاره لحملة الاعتقالات التي تمارسها السلطات ضد الشيوعيين والدمقراطيين والثوريين من أبناء المناطق العربية المحتلة ، تلك الحملة التي ثبت زيفها وافلاسها بسقوط جميع التهم الملفقة التي حاول الاحتلال الصاقها بالقائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي .

ويندد المؤتمر بأعمال اللصوصية التي يلجا اليها الاحتلال مثل طرد القادة الشيوعيين والوطنيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني من بلادهم. كما حدث للنجاب ورفاقه ، والجرائم المماثلة السابقة ، ويطالب بوقف هذه الاعمال فورا ، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واتاحة عودة المبعدين الى وطنهم .

٢ — قرار حول السياسة الاقتصادية للحكومة

يعلن المؤتمر رفضه واستنكاره السياسة الاقتصادية الحكومية ، باعتبارها سياسة معادية للعاملين وفئات الشعب الواسعة في اسرائيل . فهي سياسة عسكرة للاقتصاد وتستهدف التحضير للحرب ، وخدمة أصحاب الرساميل الخارجية والمحلية ، وتؤدى الى تزايد مستمر في افقار وتجويع الفئات المظلومة ، وفيها يكمن سر تصاعد الغلاء وتزايد البطالة .

ان العمال العرب في اسرائيل هم الضحية الاولى لهذه السياسة ، فهم يعانون الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية وانعدام المصانع والمعامل في قراهم ، مما يجعلهم يتضررون من الغلاء والبطالة قبل غيرهم ، اننا ندعو عمال قرانا الى تقوية وحدتهم وتصعيد كفاحهم في أماكن عملهم وخارجها لرد الهجمات على مستوى معيشة عائلاتهم ، والمساهمة في معركة النضال العام من أجل السلام العادل والثابت . كما ويطالب المؤتمر النقابة العامة لعمال اسرائيل « الهستدروت » ، بضرورة اجراء انتخابات مجالس عمال في قرى المثلث مثل الطيبة وام الفحم والطيرة وغيرها .

٣ — قرار حول التمييز اللاحق بالقرى العربية وتطويرها .

ان مؤتمر الحزب في المثلث ، يدعو جماهير قرى المنطقة الى تقوية وحدتها وتصعيد نضالها ، ضد سياسة التمييز والخنق التي تمارسها السلطات تجاه جميع المدن والقرى العربية في اسرائيل .

ويرى المؤتمر ان أحد السبل الهامة لانجاح النضال يتوقف على دعم الائتلافات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون ، والقائمة في المجالس المحلية للقرى الاساسية في منطقتنا ، مثل ام الفحم والطيبة ، وعلى اقامة الجبهات العريضة ، واللجان البلدية الشعبية ، وعدم السماح باستمرار تقسيمنا الى عوائل وحمائل وطوائف من قبل السلطات الحاكمة ، بهدف ابعادنا عن القضايا القومية واليومية الملحة بالنسبة لجماهيرنا .

ويشير المؤتمر الى خطورة المشاريع الحكومية التي تستهدف سلب البقية الباقية من الاراضي العربية في المثلث ، والجليل ، والنقب ، تحت شعارات « مصادرة الاحراش » في ام الفحم ، و« التهويد » في الجليل ، و«التطويق » بالنسبة لعرب النقب . والتي هي حلقات في استمرار سياسة خنق القرى العربية التي تميزت بها السياسة الرسمية على امتداد سنوات الدولة . ويدعو المؤتمر الى ضرورة تجنيد الجماهير والرأى العام لفضح هذه المشاريع وافشالها. كما ويدعو المؤتمر الى ضرورة حل قضية اللاجئين المحليين وارجاعهم الى قراهم لتعميرها من جديد .

ويحيي المؤتمر النضال الجماعي للسلطات المحلية العربية والذى تجلى في مؤتمرها الذى عقد في الناصرة خلال شهر فبراير ١٩٧٥ . ويطالب المؤتمر وزارة الداخلية والحكومة باحترام قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية وتلبية مطالبها خاصة بالنسبة للمساواة في الهبات بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية . والغاء أوامر الهدم الصادرة ضد المباني غير المرخصة في القرى العربية ، والاسراع في المصادقة على الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات البناء ، والمساعدة على تحسين الخدمات وتطوير القرى العربية ، واقامة المجالس المحلية في جميع القرى العربية التي لا مجالس محلية فيها ، واحترام ارادة أكبر تجمع عربي في اسرائيل ، في مدينة الناصرة ، وذلك بالغاء اللجنة المعينة واجراء انتخابات للسلطة المحلية في الناصرة فورا .

٤ — قرار حول الفلاحين والمزارعين العرب في قرى المثلث .

يرى المؤتمر ضرورة زيادة النشاط والاهتمام بقضايا الفلاحين والمزارعين في قرى المثلث ، خاصة مزارعي التوت الارضي في الطيرة وقلنسوة ، والتعاون على تنظيم نضالهم ضد الغبن والاستغلال اللاحق بهم ، نتيجة أعمال السمسرة وانخفاض أسعار محصولاتهم ، والمطالبة بتوفير المواد اللازمة للزراعة باسعار معقولة وزيادة حصص المياه المقررة للزراعة في القرى ، والسماح بتنويع المزروعات . كما ويدعو جماهير الفلاحين والمزارعين الى توحيد صفوفهم ، واقامة التعاونيات لتنظيم كفاحهم والدفاع عن مصالحهم ضد اعمال المتاجرة بعرقهم وسرقة لقمة العيش من عائلاتهم التي تقوم بها الشركات الاحتكارية والسياسة الزراعية التي تنتهجها الحكومة والهستدروت ضدهم بعدم تقديم المساعدات المالية والمواد المستعملة في الزراعة لهم باسعار مقبولة .

٥ — تحية كفاح الطلاب العرب الثانويين والجامعيين والخريجين :

يحيي المؤتمر اتحادات الطلاب العرب الجامعيين والثانويين والاكاديميين ولجانهم الفرعية على نضالهم الشجاع من أجل حقهم في العلم والعمل ، ومن أجل حق شعبهم في المساواة والحياة الافضل .

ويعرب المؤتمر عن تقديره العميق لجميع التحيات التي تلقاها من الاتحادات واللجان الطلابية ، الثانوية والجامعية ، وتحيات المجموعات والافراد من الطلاب الثانويين والجامعيين والخريجين العرب . ويرى في ذلك دليلا على صلة الاحترام والتفاعل المتبادل بين الحزب وجمهور المثقفين في منطقة المثلث ، وحافزا لزيادة اهتمام الحزب بقضايا الطلاب والمثقفين وتعميق الصلة بهم .

يستنكر المؤتمر جميع أعمال التحريض والارهاب والمضايقات البوليسية والشينبيتية التي تمارس على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية وخارجها، باعتبارها شكلا من أشكال سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصرى المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، واستمرارا في تطبيق سياسة « الحطابين وسقاة الماء » التي أرادتها الاوساط الحاكمة للشباب العربي في هذه البلاد . وهي موجهة الان لاضعاف التنظيمات الطلابية وصرف الطلاب والمثقفين عن الاهتمام بقضاياهم وقضايا شعبهم السياسية والاجتماعية . ويطالب المؤتمر بوقف هذه الاعمال الاستفزازية فورا .

٦ — قرار خاص بعام المرأة العالمى

ان قرار الامم المتحدة بجعل عام ١٩٧٥ ، عام المراة العالمي ، لدليل على المكانة المرموقة التي وصلت اليها المراة في حياتنا المعاصرة . وهو دليل ايضا ، على ضرورة تحرير المراة من القيود التي ما زال المجتمع الرأسمالي يفرضها على حقها في الحرية والمساواة .

وبمناسبة عام المراة يتوجه مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في المثلث ، بتحياته الحارة الى عضوات الحزب وجمهور النساء . ويقدر عاليا تزايد المشاركة الفعالة للمراة والفتاة في حياة قرانا ، في مجالات السياسة والثقافة والانتاج . ويدعو المؤتمر الى ضرورة اجراء انعطاف في اهتمام الحزب بالعمل بين جمهور النساء . وتكريس الجهود لاقامة وتقوية فروع منظمة النساء الديمقراطيات وزيادة عدد عضوات الحزب في المنطقة . وتعميق الشرح حول اهمية دور المراة في عملية التغيير الثورى لمجتمعنا ورفعه الى المستوى الافضل .

٧ — قرار حول الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية والفاشية .

في هذه الايام ، تحتفل جميع القوى المحبة للسلام في العالم ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية التي اشعلها الاستعمار العالمي وفصائله المغرقة في الرجعية ، النازية والفاشية ، التي وصلت الى الحكم آنذاك في المانيا الهتلرية وغيرها من الدول الاوروبية والاسيوية الاخرى.

ويشير المؤتمر الى أهمية الدور الحاسم والمشرف ، الذى قام به الاتحاد السوفييتي العظيم ، وجيشه الاحمر المظفر في تحطيم النازية والفاشية التي استهدفت حربها القضاء على دولة العمال الاولى والفتية واعادة استعباد شعوب الارض ونهب خيراتها .

وبهذه المناسبة ، يحيي المؤتمر ، الاتحاد السوفييتي ، قادة وجيشا وشعوبا . ويدعو فروع الحزب وفروع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في منطقة المثلث الى تكريم هذه الذكرى الهامة ، بعقد الاجتماعات الشعبية والاحتفالية في قرانا ، وتجنيد الطاقات والوسائل المتوفرة ، لتعميق الشرح السياسي حول هذا الحدث الهام ومعانيه المتعددة . والى زيادة الاستعدادات في الفروع والقرى من اجل المشاركة الجماهيرية ، لجعل مناسبتي الاول من ايار — عيد العمال العالمي — والتاسع من ايار — يوم الانتصار على الفاشية — اعيادا كفاحية كبيرة تكريما لهذه الذكرى واعتزازا بها .

٨ — قرار التلخيص

يقرر المؤتمر جميع البيانات السياسية والتنظيمية التي قدمت اليه من قبل قادة الحزب والمنطقة ولجنة المراقبة المنطقية . كما ويقر برنامج العمل والتوصيات العينية التي تضمنها البرنامج والتلخيصات التي قدمت للمؤتمر، وخاصة تلك المتعلقة بتقوية الحزب وتوسيع صفوفه ، وزيادة توزيع الصحافة، وانجاح الحملة المالية للحزب والمنطقة والفروع .

اليوم، الجمعة، اضراب الناصرة العام الكبير!
لا يكفي تجميد الزيادة في الضريبة بل يجب الغاؤها واجراء الانتخابات

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اليوم ، الجمعة ، يتحرك ابناء الناصرة ، المدينة العربية الكبيرة في هذه البلاد ، وفي أروع وحدة صف شعبية ،دفاعا عن حقهم الذى لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم الشرعيين لادارة شؤونهم البلدية ومن اجل الغاء نظام ضريبة المهن المجحف الذى طبخه حاكم اللواء ، اياه ، كيننغ ، وبصم عليه رئيس اللجنة المعينة ، قسرا ، على حيدر .

تستشهد مدينة الناصرة صباح هذا اليوم اضرابا شاملا ، يدوم ثلاث ساعات ويبدأ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا . وستعقد الهيئات الشعبية ، التي تضم شيوعيي الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالمفرق في الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، ستعقد هذه الهيئات اجتماعا شعبيا ضخما ، في العاشرة من صباح اليوم في سينما ديانا ، للمطالبة بالغاء نظام ضريبة المهن المجحف وباجراء انتخابات للمجلس البلدي لاختيار بلدية دمقراطية تخدم مصالح الاهلين وتسهر عليها وتضع حدا للفساد والمحسوبيات والاهمال المزري الذى ميز عمل الادارات المعراخية السابقة .

وكانت هذه الهيئات قد عقدت اجتماعا هاما مساء الثلاثاء الماضي اكدت فيه قرارها الحازم بمواصلة الاعداد للاضراب الانذاري ، الذى ستشهده المدينة اليوم وللاجتماع الشعبي في سينما ديانا .

واتخذ المجتمعون هذا القرار بعد ان انكشفت حقيقة دور على حيدر الذى وقع شخصيا على النظام الجائر دون معرفة الاعضاء الآخرين في اللجنة المعينة . وبعد أن ثبت ان الزيادات المقررة مجحفة وتفوق اية زيادة اقرتها السلطة البلدية في اية مدينة في البلاد. والنظام الذى طبخه كيننغ لا يأخذ في الحسبان أوضاع مدينة الناصرة الخاصة التي عانت وعاني مواطنوها سنوات طويلة من الحرمان والتخلف المقصود .

ويفيد مراسلنا ان سكان المدينة أعربوا ، بمختلف الوسائل ، وهو ما سيكشف عنه هذا اليوم الكفاحي العظيم ، عن تأييدهم وتعاطفهم مع اجراءات الهيئات الشعبية ودعمهم لموقفها الحازم أمام استهتار السلطات بمشاعر المواطنين العرب في المدينة وبمصالح أوسع الفئات فيها .

وقد نشط ممثلو هذه الهيئات في الايام القليلة الماضية واتصلوا مع أكثر المواطنين في المدينة وشرحوا لهم أهمية كفاح هذه الهيئات ووجوب التجند لانجاح الاضراب الانذاري والاجتماع الشعبي .

ويرى أهالي الناصرة في الاضراب الانذاري ردا أوليا على سياسة الاستهتار بمشاعر الناصريين وحقوقهم . ويبدون الاستعداد والرغبة في شراء حاجياتهم قبل الاضراب وبعده والامتناع عن شراء الحاجيات من أى كان في أثناء الاضراب وذلك تعبيرا عن تأييدهم لمطالب الهيئات الشعبية .

واستقبل الاهالي بارتياح بالغ بيان الهيئات الشعبية الذى دعا الجميع الى اغلاق المكاتب والعيادات والمتاجر والمقاهي والكراجات وجميع المحلات في الناصرة احتجاجا على نظام الضرائب التعسفي وليثبت الناصريون للسلطة المركزية وربيبتها اللجنة المعينة ان شعب الناصرة يعرف كيف يدافع عن حقوقه ويصون كرامته .

أول الغيث ولكنه لا يكفي

هذا ونشرت الانباء ، امس الخميس ، ان اللجنة المعينة اجتمعت وقررت تجميد نظام ضريبة الحرف والمهن في الناصرة . وكان ثلاثة من أعضاء اللجنة قد دعوا الى هذا الاجتماع فحضره أربعة من خمسة ، عدد أعضاء اللجنة ، وصوت ثلاثة من أجل التجميد وعارضه واحد .

وترى الهيئات الشعبية في هذا القرار بداية التراجع الا أنه غير كاف . فالتجميد لا يعنى الغاء النظام المجحف ، وهو ما تطالب به هذه الهيئات لا تجميده . كما ان الامر منوط بمصادقة وزير الداخلية . وان كانت الهيئات الشعبية ترى فيه بداية للتراجع وترحب فيه ، الا انها تصر على الغاء هذا النظام وتدعو أعضاء اللجنة الى اتخاذ قرار حازم بالغاء النظام المجحف أو الاستقالة . والتجميد لن يغير شيئا في الاعداد للاضراب الانذارى والاجتماع الشعبي اللذين سيجسدان اليوم وحدة شعب الناصرة الرائعة في المطالبة بمجلس بلدى منتخب وادارة دمقراطية والغاء نظام ضريبة المهن المجحف ووقف كل تمييز ضد الناصرة وأهليها .

الشيوعيون في الجديدة يدعون الى اقامة مجلس محلى في القرية ويفضحون الاعيب وزارة الداخلية

الجديدة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا هاما ، هذا الاسبوع ، وزعه على الاهلين وشرح فيه أهمية قيام مجلس محلى يعمل على خدمة الاهالي وتطوير القرية .

وفضح المنشور موقف وزارة الداخلية من قيام المجلس . واكد ان الوزارة تمارس لعبة مشينة منذ سنوات فيما يخص اقامة مجلس محلى لقرية الجديدة . فهي تعلن بين فترة واخرى انها تنوى اقامة مجلس ، فتدور الشائعات وتدور المشاحنات حول من سيكون رئيسا ومن سيكون عضوا .. ثم يطوي الموضوع كفقاعة الصابون ، لا مجلس ولا من يحزنون !!

ويتضح من تصرفات وزارة الداخلية انها لا تريد اقامة مجلس محلى يرعى مصالح القرية العامة . وهي تستخدم الامر لتنفيذ مآربها الخاصة وخدمة مصالحها الانتخابية الانانية . واتهم المنشور الوزارة بالعمل عن طريق هذه اللعبة على اثارة الخلافات لتفتيت وحدة الاهالي . ولكنه اعرب عن ثقته بأن اهالي الجديدة اوعى من أن تفتت وحدتهم مثل هذه الالاعيب .

وأشار المنشور الى واقع حرمان القرية من الهبات الحكومية المستحقة التي على الحكومة ان تقدمها سنويا للسلطات المحلية . والى القضايا العامة الكثيرة التي ما زالت مهملة في القرية ولا يمكن حلها بدون قيام المجلس مثل الملعب الرياضي للشباب الجديدة وخدمات النظافة والصحة وغيرها .

ودعا فرع الحزب الشيوعي في الجديدة جميع المخلصين في القرية والشباب والعمال الى تقوية وحدة الصف حتى تكف الوزارة عن المماطلة وتحترم مطالب أهالي الجديدة الذين يريدون العيش مثل هذا الزمن .

جبهة تحرير جنوب الفيتنام ـ بقية

وحملت اللجنة المركزية الولايات المتحدة مسؤولية استمرار القتال ودعتها الى الالتزام ببنود اتفاقية باريس والى ان توقف كليا كل تدخل عسكرى لها في شؤون فيتنام الجنوبية والى احترام حقوق الشعب الفيتنامي الوطنية الاساسية ، بما فيها حقه في تقرير المصير .

الجزائر ـ وفي الجزائر حذرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة ، مدام بنه ، الولايات المتحدة من مغبة التورط في في الهند الصينية . وقالت ان السفن الامريكية التي تهرع لانقاذ الجنود السايغونيين لا تقوم بمهمات انسانية انما بتقديم العون لنظام سايغون لاطالة أمده .

واضافت ان الخبراء العسكريين الامريكان ما زالوا يعملون في صفوف القوات السايغونية . ونفت بنه بشدة الانباء حول هرب الفيتناميين الجنوبيين من المناطق المحررة . وأكدت ان اولئك المواطنين يساعدون الثوار ويقدمون لهم كل عون ويساهمون في اعادة بناء المناطق المحررة . كما ان أعدادا كبيرة من القوات السايغونية تتمرد على قياداتها وتلتحق بمواقع الثوار .

سايغون ـ وجاء من سايغون أمس ان الثوار الفيتناميين واصلوا زحفهم السريع نحو الجنوب الى سايغون وانهم الان على بعد ١٠٠ كم الى الشمال منها . ويتوقع المراقبون ان يقوم الثوار بمهاجمة العاصمة في كل لحظة بعد ان انهارت معظم الدفاعات السايغونية واصبح اكثر من ثلاثة ارباع البلاد محررا . كما نجح الثوار في قطع جميع الطرق الموصلة الى العاصمة .

هذا وتسود الطغمة الحاكمة في سايغون حالة من الذعر والهلع . وذكرت الانباء ان عددا من الضباط الكبار في جيش ثيو طلبوا اليه الاستقالة والرحيل (كمصير لون نول) تمهيدا لاجراء المفاوضات مع الحكومة الثورية . ولكن ثيو المدعوم من الولايات المتحدة بدلا من ان يستقيل أقال الحكومة واقام حكومة دفاع عسكرية لمواجهة الهجوم العاصف المتوقع على سايغون .

في حوزة الثوار ٢٠٠ طائرة فانتوم

واعترف ناطق عسكرى سايغوني (والمسؤولون الامريكيون) ان الجنود السايغونيين المذعورين خلفوا وراءهم كميات ضخمة من العتاد العسكرى الامريكي ـ طائرات مقاتلة وهليكوبترات وبطاريات مدفعية ودبابات وغيرها .

وكانت الفاجعة الكبيرة في دانانغ حيث خلف الجنود السايغونيون ٢٠٠ طائرة امريكية من طراز فانتوم في مطار المدينة ولاذوا بالفرار . والطائرات سليمة وفي حالة جيدة وقابلة للاستعمال .

ولقد احدث وقوع هذه الطائرات في أيدى الثوار فزعا كبيرا في دوائر الحكومة الامريكية .

حول مهمة ـ بقية

ابلغ الصحفيين في الكويت هذا الاسبوع ان السناتور ماكغفارن قد تحدث معه عن ضرورة انشاء « كيان فلسطيني » . وعلق ياسر عرفات على ذلك قائلا : « اعتقد ان هذا أمر جديد يصدر عن الولايات المتحدة » .

كذلك افاد مراسل « هآرتس » (امس) في واشنطن ، دان مرغليت ، ان مصير الضفة الغربية يحتل مكانا هاما فيما تجربه الولايات المتحدة من « اعادة نظر » في سياستها الشرق اوسطية .

هذا ، ولا نستبعد ان تكون لقاءات ماكغفارن مع الفلسطينيين جزءا من مساعي الولايات المتحدة نحو تعديل مواقفها بشكل يتلاءم والتطورات الجديدة . فاذا حافظت الدول العربية على وحدة الصف وعلى الالتفاف حول الحق الفلسطيني الشرعي ، واذا أصرت على عقد مؤتمر جنيف ، فان واشنطن ستضطر الى التراجع كما اضطرت الى التراجع في انحاء مختلفة من العالم ، مكرهة .

حينئذ ماذا سيقول السيد رابين الذي لا يزال يصر على انه لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا « ساحة القتال » ؟ انه يحاول الان ، وله من يؤيده في واشنطن ، استبعاد « بعبع » مؤتمر جنيف الى اقصى حد حتى لا تضطر واشنطن الى التراجع ـ هذه هي القضية الان !

إرفعوا أيديكم عن مدرسة عبلين الثانوية! نداء لجان الطلاب الجامعيين والثانويين العرب

عبلين ـ دعت اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ولجان الطلاب العرب في الجامعة الى وقف التآمر السلطوي على مدرسة عبلين الثانوية وذلك في بيان هام اصدرته هذه اللجان في الاسبوع الماضي ووزعته على أهالي عبلين ..

وجاء في هذا البيان ان «السلطات» كما يظهر ، لم تيأس من اغلاق مدرسة عبلين الثانوية او تحويلها الى مزرعة تقل فيها ابناء البلدة من الطلاب والمدرسين . فبالاضافة الى اهمال المجلس المحلي شؤون المدرسة تحاول بعض العناصر في المجلس ، بايعاز من الاوصياء عليهم ، غربلة معلميها الشرفاء وبأساليب غاية في الوقاحة والصفة .. ووصل الاستهتار بأبناء البلدة وشعبنا حد محاولة الصاق تهم جزائية ملفقة ببعض الطلاب والمعلمين بحجة ارسال رسائل تهديد الى المجلس » .

وأكد البيان أن اعتقال طالبين من مدرسة عبلين الثانوية ، بعد ان حقق معهما من قبل واعتدي عليهما بالضرب ، والتحقيق مع بعض المدرسين ، هما محاولة لبث جو من الذعر والارهاب تمهيدا لاتخاذ خطوات تضر بالمدرسة ، طلابها ومعلميها .

ودعا البيان اهالي عبلين والعناصر الشريفة في البلاد للوقوف مع مدرسة عبلين الثانوية لافشال سياسة القهر والقمع وحتى يتمكن الطلاب فيها من الدراسة في جو صحي . وطالب الهيئات المختصة بالعمل على تحسين ظروف المدرسة وتطويرها بدل محاولات الاضعاف والتخريب .

أهالى المزرعة يهبون للدفاع عن أراضيهم

المزرعة ـ لمراسلنا ـ بحثت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، في ٢٥ آذار الماضي ، خطر المصادرة الذى يتهدد اراضي القرية المسجلة على اسم المختار فيها والوقف الاسلامي . فمعلوم ان دائرة الاملاك المتروكة تدعى ، اعتباطا ، ملكية هذه الاراضي وتتآمر من مدة بهدف الاستيلاء عليها ومصادرتها وحرمان اهالي القرية ، أصحابها الشرعيين ، من الاستفادة منها .

وقررت اللجنة في هذا الاجتماع التصدى ، هي ولجنة التولية الامينة ، لهذه المؤامرة الجديدة على ما تبقى من أراضي القرية واتخاذ جميع الاجراءات القانونية لابطال خطر المصادرة وصيانة أراضي القرية . وقررت اللجنتان توكيل المحامي على رافع مهمة الدفاع عن هذه الاراضى أمام الهيئات المختصة .

واتخذت اللجنة قرارا آخر بالمطالبة بالغاء أمر الاقامة الجبرية على عضو اللجنة ، الرفيق سخي جريس . فتقييد حريته في التنقل يمنعه من القيام بواجبه ، كعضو في اللجنة ، في الدفاع عن اراضي القرية ومصالح الاهالي .

حين قامت شرطة تل ابيب وقعدت خوفا من تاجر قهوة اجنبي لأنه اسمر البشرة!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في دولة تعيش على اعصابها ، أصبح ظهور ضيف أسمر البشرة شرقى السمات ، في ردهات احدى الفنادق ، من شأنه ان يثير حالة من الفزع ، واجراءات الطوارىء المشددة في المدن . وهذا ما حدث في تل ابيب أمس الاول .

فقد جاء في الانباء انه اعلنت في تل ابيب امس الاول ، حالة طوارىء مشددة اثر انباء ذكر فيها ان مشبوهين يحملان جوازي سفر هنديين وصلا الى المدينة للقيام بعمل تخريبي .

وصدرت التعليمات للحرس المدني بزيادة اليقظة في دور السينما والقاعات العامة . وفي الوقت نفسه وردت انباء عن سائح مشبوه ينزل في فندق « كومدور » ، في ميدان ديزنكوف ، نفس الفندق الذي نزل فيه الفدائي الذي القى القنابل في سينما « حن » .

واكتشفت قوات البوليس ، التي هرعت الى الفندق ، ان السائح يقيم في غرفة رقم ١١٥ في الطابق الثالث وان الغرفة خالية . وتوزعت وحدات البوليس على دور السينما في المدينة في محاولة للعثور على المشبوهين . ووردت اشارة بان هناك شخصا مشتبها به في قاعة سينما « اوفير » ، كان يجلس وحده في القاعة الخالية .

ورفضت سلطات البوليس اعطاء تفاصيل عن الحادث . ولكن مراسلي الصحف توصلوا الى المعلومات التالية عن نزيل فندق كومدور .

فقد وصل السائح مساء الثلاثاء الى الفندق ويبلغ من العمر ٣٠ سنة ويميل لونه الى السمرة وهو من رعايا كينيا . وجاء على لسان أحد خدم الفندق ان السائح يتكلم العبرية والانجليزية ، وانه قدم من اثينا وسجل عنوانه الدائم في مدينة نيروبي عاصمة كينيا .

ولما دارت الشكوك حول السائح ، وصل المحققون الى الفندق . ولما لم يجدوا المشتبه به في غرفته انتظروه حتى الساعة ١٠ مساء ، بينما نقلوا امتعته الى سيارة شرطة من باب الاحتياط .

وفي حديث للصحفيين مع السائح قال انه صاحب اعمال وجاء الى البلاد للاتجار بالقهوة ، السمراء ايضا .

واخيرا ، وعلى الرغم من التدابير المشددة التي اقامت سلطات الامن واقعدتها ، لم يعتقل السائح وظهر ان كل الفزع هلوسة ..

أصبح رابين ـ بقية

ووعد رابين ، غير معتبر لما يحدث في العالم ، بعدم تغيير مواقف اسرائيل السياسية المعروفة ، وقال ان رفض مصر لمقترحاتنا « يجب الا يؤثر علينا » .

ويحاول رابين بهذه التصريحات ، البعيدة عن الواقع ، ان يمد قوته حيث عجزت أمريكا . ويخشى المراقبون ، حتى في الدوائر الصديقة لاسرائيل في الولايات المتحدة ، بألا يكون نصيب حكام اسرائيل باوفر من نصيب الانظمة العميلة التي تتداعى الواحدة تلو الاخرى .

فرئيس الحكومة يزعم ، بدون أساس ، « ان هناك فرقا جوهريا بين نظرة الشعب الامريكى لاسرائيل وبين نظرته لاقطار جنوب شرق آسيا » . وأعرب رابين عن أمله في ان لا يتخذ الكونغرس الامريكى قرارا بقطع المساعدة عن اسرائيل مثلما فعل بالنسبة لجنوب شرق آسيا .

وهذا ويتعاظم الضغط في الولايات المتحدة من اجل ابداء المرونة في السياسة الاسرائيلية .. وأصبح من المحتمل جدا ان الضغوط التي تتعرض لها الولايات المتحدة ، على الصعيدين الخارجي والداخلي ، لا بد وان تحفر هوة بين الموقفين الاسرائيلي والامريكي ، قد تكون عواقبه على اسرائيل أشد من عواقبه على أمريكا نفسها . فأمريكا قد تعلمت في فيتنام ان الشاطر هو الذى ينجو بجلده !

فصل ١٠ عاملات في « آتا » يركا

يركا ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة مصنع « آتا » في يركا بفصل ١٠ عاملات من العمل في المصنع وطلبت اليهن الانقطاع عن العمل حتى اشعار اخر .

وبين العاملات المفصولات من العمل عدد من اللاتي ابتدأن في هذا المصنع منذ تأسيسه قبل ٣ سنوات . ولما تدفع ادارة المصنع ، اي تعويض للعاملات المفصولات على الرغم من مرور اسبوعين على انقطاعن عن العمل .

عبد عابدى ، في مؤتمر الرسامين ، يشجب تقصير السلطات

تل أبيب ـ عقد ، يوم الاحد الماضي ، مؤتمر الرسامين الاسرائيليين الرابع واشترك فيه مندوبون عن فروع نقابة الرسامين في المدن الرئيسية .

وناقش المؤتمر موقف ادارات المتاحف السلبي تجاه الرسامين المحليين والمساعدات الضئيلة التي تقدمها السلطات للرسامين الاسرائيليين والفنانين عامة .

وطالب المندوبون الدوائر المختصة المسؤولة بالاهتمام بقضايا الفن وتقديم العون اللازم لجمهور الفنانين في البلاد .

وحضر المؤتمر الرسام الرفيق عبد عابدى ممثلا عن فرع النقابة في حيفا . وقد تحدث عن واجب الفنان في بلورة العلاقة بينه وبين الجمهور . وأشار الى اهمال السلطات وتقصيرها تجاه الفنان المحلى . ودعا الرسامين الى التغلب على العزلة المصطنعة بين الرسام الفنان والجمهور .

أكراد العراق يحتفلون ـ بقية

فرحين بعودة الاستقرار والهدوء الى تلك المنطقة .

وجاء من بغداد ان لجنة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية قد عقدت اول اجتماع لها في مدينة أربيل ، الكردية العراقية ، ومركز الحكم الذاتي لاكراد العراق . وقد باشرت اللجنة مهماتها والعمل على تمكين الاكراد والعائدين الى قراهم من العودة الى حياتهم الطبيعية واستيعابهم في عملية البناء الوطني .

كما عقدت اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية اجتماعا خاصا ، امس الاول ، بحثت فيه التطورات الاخيرة في شمال العراق ومهام تنفيذ الحكم الذاتي للاكراد العراقيين في اعقاب انهيار التمرد الانفصالي .

واصدرت اللجنة بيانا اكدت فيه ان انهيار التمرد البرزاني الانفصالي نصر تاريخي حققه شعب العراق بقواه الوطنية والتقدمية . وقال البيان ان المواطنين الذين سبق وضللتهم الزمرة العميلة والذين عادوا الى الصف الوطني انما هم ابناء الوطن الذي يرعاهم رعاية كاملة ويتيح لهم كل الظروف والفرص التي تؤدي الى استنهاض هممهم الوطنية والعيش بسلام واطمئنان والمشاركة الفعالة ، اسوة باخوانهم العراقيين جميعا ، في بناء الوطن . وجاء فيه ان العائدين لم يعودوا الى الصف الوطني مهزومين وانما منتصرين مع شعبهم ووطنهم وان الذي هزم هو مؤامرات الاستعمار والاتجاهات المخربة والعميلة التي مثلتها قيادة الزمرة المنهارة التي لفظها الشعب بصورة نهائية .

هذا وما زال التلفزيون العراقي ينقل صور الفرحة التي تغمر المواطنين الاكراد والعائدين لعودة السلام والاستقرار الى قراهم ومدنهم وينقل احاديث ارتياح اولئك العائدين للاجراءات السريعة التي اتخذتها السلطات المختصة لمعالجة شؤون العائدين وتقديم الخدمات الضرورية لهم .

اما الصحف الاسرائيلية الرسمية « الحرة » فظلت تنسب حظ « التمرد » الذي انهار فانهارت معه ايضا اوهام حكامها الذين قدموا العون والاسلحة للانفصاليين في محاولة لاضعاف النظام التقدمي في العراق ومنعه من المساهمة الجدية في المعركة العربية الوطنية من اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد ـ بقية

لقد كان في مقدور هؤلاء البكائين ، الذين يبكون الان على عروشهم المندكة ، أن يوفروا على أنفسهم وعلى شعوبهم دموعا ودماء غزيرة لو أنهم رضوا بحكم التاريخ وانصاعوا لارادة العالم . ان اغراقهم الجنوني بالرجعية واصرارهم الجنوني على تجاهل حقائق عصرنا الانقلابي هما المسؤولان عن مصيرهم التعس .

فالبارزاني رفض العرض الدمقراطي السخى الذى عرضته حكومة العراق التقدمية .

والعملاء في الفيتنام الجنوبية وكمبوديا رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس .

ولم يتعلموا مما أصاب القومجيين في قبرص واليونان .

ولا من مصير الفاشية في البرتغال التى أشرشت ٤٨ عاما !

نحن ، الناس العاديين ، يزداد اطمئناننا على مستقبلنا . ولكننا نريد ان نصل اليه بدون المزيد من الدماء والدموع . ولذلك نوجه هذه العبرة الى حكام اسرائيل حتى يعلموا أن الاقوى منهم ، والذى نال أكثر مما نالوه من فانتومات ، لم يستطع ان يتصدى لارادة العالم ولحكم التاريخ .

لماذا يجب ان ينتظروا حتى تضطر واشنطن الى مطالبتهم بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ؟

لماذا يجب ان ينتظروا حتى تضطر واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

لماذا يجب ان يبكوا لاننا نريد ، نحن العرب واليهود ، ان نفرح بالسلام ؟!

« عندما أقضي ليلة
مع زوجة ضابط
أهرب قبل الفجر
حتى لا أتهم مع ضوء الفجر
بدخول منطقة عسكرية . »

((يوميات الفلسطيني الذي لم يعد تائها))

تعزية

الى عائلة عرام وجميع اقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة المرحومة
يسرى عرام
اعضاء الحزب في حيفا

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحوم
مارى فرأن أندريا



وذلك يوم السبت ٥ نيسان ١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .
يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريق

وذلك يوم السبت الموافق ١٢-٤-١٩٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في عيلبون .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

كان إضراب الناصرة الشامل، يوم الجمعة، حداً فاصلاً بين مرحلتين .....

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الثمن ليرة

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٤ / ٣١ VOL 31–94 — 8.4.75

هيئات الناصرة تدعو أبناء الشعب :
"كونوا يقظين ولبوا دعوتنا في كل وقت"!

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — هبت جماهير الناصرة فى أروع وحدة لها ،يوم الجمعة الماضى ، معلنة الاضراب الانذارى العام عن البيع والشراء ، لمدة ثلاث ساعات ، دفاعا عن حقها الذى لا يتزعزع فى انتخاب ممثليها الشرعيين لادارة شؤونها البلدية ، واحتجاجا على قرار « حيدر — كينغ » المجحف بمضاعفة ضريبة المهن البلدية من ٥ — ١٠ أضعاف ، والمطالبة بالغائه .

فما أن أشارت عقارب الساعة الى العاشرة صباحا — الوقت المحدد لبدء الاضراب — حتى أغلقت جميع المحلات التجارية أبوابها فى المدينة العربية الكبيرة ، وخلت شوارعها وأسواقها الا من بعض الاشخاص من خارج الناصرة . وذلك تلبية للنداء الذى وجهه ممثلو مختلف الهيئات — ممثلة لجماهير الناصرة . وهذه الهيئات هى : اللجنة المحلية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية ونقابة تجار البيع بالمفرق واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

وعقدت هذه الهيئات اجتماعا شعبيا ضخما فى سينما ديانا ، فى أثناء الاضراب ، حضره جمهور غفير من سكان الناصرة .

افتتح الاجتماع الدكتور رشيد سليم الذى حيا الحضور مهنئا على نجاح الاضراب ومؤكدا على أهميته كخطوة ضرورية لنضال شعب الناصرة من أجل حقوقه المهدورة .

وقدم الرفيق الدكتور رشيد سليم الخطيب الاول — السيد بهيج قعوار ممثلا عن نقابة التجار والحرفيين ، الذى خصص كلمته للحديث عن قانون الضريبة المجحف ، فبين ، بامثلة عينية مسنودة بالارقام ، اجحاف القانون .

ثم تحدث الاستاذ جونى جهشان ممثل لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة ، فاشاد بهذه الوحدة « التى هى ليست بالامر الغريب — قال — خصوصا فى مثل هذه الايام ،حيث يشهد العالم انتفاضة جبارة للحق ولقوى الحق ، وحيث شعبنا العربى داخل وخارج البلاد ينفض غبارا أسود خلفه الزمان الذى ولى الى غير رجعة » .

وأضاف جهشان « لقد مللنا وعودكم الكاذبة ، وحفظنا عن ظهر قلب كل الاعيبكم الماكرة ، دعونا وشأننا ندير بلدنا حسب ما نراه مناسبا ، لا نريد أوصياء علينا وكفوا عنا شر القيمين على شؤون الاقليات ، والاقزام من الاقليات الذين اصبحوا اقلية فى اقلية .. » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ماذا وراء المماطلة في "اعادة النظر"؟!
كيسنجر يعترف بأنه أراد انقاذ حكام اسرائيل من نتائج مؤتمر جنيف ....

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يبدو أن وعد الرئيس فورد « بأعادة النظر فى السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط » يتحول الان الى عملية مماطلة جديدة ، فى أوضاع فشل مهمة كيسنجر، لاستبعاد مؤتمر جنيف الى أقصى حد ولتقديم «طعم» جديد للاوساط اليمينية العربية (بعد فشل « طعم » الخطوة بعد الخطوة) لتعود من جديد الى حالة الغطيط فى النوم الطويل على أحلام «الحل الامريكى»! ولذلك يصبح واضحا أن المعركة التقدمية لا تزال على أشدها من أجل الزام واشنطن على التراجع الفعلى وعلى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف فى أسرع وقت .

وهذا لا يعنى ان الضغوط الامريكية الموجهة نحو حكام اسرائيل ، والتى أصبحت علنية تقريبا الان ، هى مجرد « مناورة » . ولكن هذه الضغوط الامريكية تجرى فى اطار الحلف العدوانى الامريكى — الاسرائيلى ، من جهة ، وتستهدف من الجهة الاخرى زيادة الثمن المطلوب من الدول العربية دفعه للامبريالية الامريكية لقاء ما يسمى « تنازلات » اسرائيلية ولقاء الوعد الامريكى « باعادة النظر فى السياسة الامريكية » .

متى تنتهي « اعادة النظر » ؟

ومما يؤكد تقديرنا هذا هو الخطاب — «أمام الامة» — الذى القاه وزير الحربية الامريكية ، شلسنجر ، امس الاول فى التلفزيون الامريكى . وجاء فيه ان عملية « اعادة النظر » ، التى كان كيسنجر قد وعد بالقيام بها ، ستستغرق ستة أسابيع من الان . اى ، بحسابه ، حتى نهاية أيار القادم. هذا مع العلم أن وسائل الاعلام الامريكية كانت ، فى السابق ، قد وعدت بأن تنتهى هذه « الاعادة » يوم ٩ نيسان الجارى ! اى أن المماطلة فى « اعادة النظر » بدأت وستستمر مليون دولار ! الى ما لا نهاية اذا سمحت الشعوب للامبريالية الامريكية أن تلعب على خاطرها ..

شكوك

وتثير هذه المماطلة شكوك الاوساط التقدمية العربية . وعبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، عن هذه الشكوك فى حديث له نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية هذا الاسبوع . فاشار ، مندهشا ، الى ان وعد هنرى كيسنجر بفرض انسحابات جزئية على اسرائيل قد استغرق سنة ونصف السنة ثم انتهى الى الفشل . وقال وبينما تعلن واشنطن عن تاجيل صفقات الاسلحة مع اسرائيل(لاسترضاء العرب) فان الكونغرس الامريكى يوافق على منح اسرائيل دعما مقداره ٦٤٠

شلسنجر يعترف

وفى الوقت نفسه أكد وزير الحربية الامريكى ، شلسنجر نفسه ، هذه الشكوك حين تباهى (فى حديثه التلفزيونى الآنف الذكر) بأنه منذ وصول الرئيس فورد الى الحكم وحتى أول نيسان الحالى قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل « سلاحا كثيرا جعلها فى وضع أحسن بكثير من وضعها عشية حرب اكتوبر » !

جنيف أو الحرب ؟ !

وبينما تستمر السياسة الامريكية فى تأجيل مؤتمر جنيف ، وتعلن الصحف الامريكية أن المؤتمر لن يعقد قبل تموز القادم ، جاء شلسنجر الان ، فى حديثه التلفزيونى ، واعلن عن «خوفه الشديد» من امكانية اندلاع الحرب فى « الصيف القادم » ، أى فى شهر تموز .. فالى أين تتجه السياسة الامريكية — الى مؤتمر جنيف أم الى حرب جديدة فى الشرق الاوسط ؟ !

وكيسنجر يعترف

ومما يؤكد هذه الشكوك ، أيضا ، ما تنشره الصحف الامريكية عن عدم تحمس هنرى كيسنجر لعقد مؤتمر جنيف .

ونشرت صحيفة « يديعوت » أمس الاول وعلى عرض صفحتها الاولى ، خبرا مثيرا عن أهداف كيسنجر الحقيقية . وجاء فى الخبر أن وزير الخارجية الامريكية أعرب ، أمام ثلاثة من زعماء الصهيونية الامريكان فى الاسبوع الماضى ، عن لومه لحكام اسرائيل على أنهم أفشلوا مهمته . وهو يعتقد أنهم بهذا أساؤوا الى أنفسهم .

وتباهى كيسنجر أن أسوأ اتفاق (بالنسبة الى حكام اسرائيل) كان من الممكن أن ينالوه عن طريق دبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » هو أفضل من أحسن اتفاق من الممكن أن ينالوه فى مؤتمر جنيف حيث سيكون الاتحاد السوفياتى موجودا وستكون الدول العربية مع الفلسطينيين جبهة واحدة .

موقف حكام اسرائيل

هذا ويبدو أن حكام اسرائيل يبذلون أقصى جهودهم الان للاندماج من جديد فى لعبة المماطلة والمساومة الامريكية. فمن جهة يقومون بحملة واسعة النطاق فى الولايات المتحدة الامريكية لمنع واشنطن من أى تراجع . ومن جهة اخرى يؤكدون أن تأجيل ارسال الاسلحة الامريكية اليهم انما يشمل الصفقات التى كانوا يريدون عقدها فى المستقبل ولا يشمل الصفقات المتفق عليها حاليا .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —





هكذا بدت الناصرة فى اضرابها

وفد الشبيبة الشيوعية — الى الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الاحد الماضى ، وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى الاتحاد السوفييتى ، بدعوة من الكومسمول اللينينى للزيارة والتعرف على حياة الشبيبة السوفييتية . ويتكون الوفد من الرفاق : مريد فريد عضو اللجنة المركزية (رئيسا)، رفيقة بكرى ، بتساليل موشنسكى ، وسمير عثمان .

الحكم بالسجن ١٢ سنة
على قاضى محكمة مركزية سابق فى غزة

غزة — لمراسل خاص — أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة فى غزة ، أمس الاول ، حكما بالسجن الفعلى لمدة ١٢ سنة ضد خالد عبد الهادى القدرة ، بعد أن أدانته بثمانى تهم منها الانتساب لمنظمة « فتح » والتحريض على المقاومة وعدم الابلاغ وتقديم خدمات لمنظمة « فتح » .

وكان المتهم المذكور قد اعترف ببعض التهم الموجهة اليه . وطلب المدعى العام العسكرى الى المحكمة اصدار حكم بالسجن لمدة تزيد على ست سنوات .

وجدير بالذكر أن خالد القدرة كان يشغل منصب قاضى محكمة مركزية فى غزة .

أما زملاؤه الخمسة فى نفس القضية وهم محمود رشدى الخطيب وحسن سعد عطا الله من رفح وموسى قاسم عبد الله رزق من خان يونس ومحمد سعيد مكى من غزة ، فانكروا التهم الموجهة اليهم ، وتأجلت محاكمتهم الى موعد لم يحدد بعد .

حملة اعتقالات جديدة فى المناطق المحتلة
تشمل عشرات الشبان والطلاب !

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، فى الايام الاخيرة ، بحملة اعتقالات واسعة فى مناطق مختلفة من الضفة الغربية والقدس الشرقية ، والقت القبض على بضع عشرات من الشبان أكثرهم من طلاب المدارس الثانوية فى رام الله والخليل والقدس العربية ، وذلك بالتهمة اياها — الانتساب للمنظمات الفلسطينية بقصد القيام باعمال « تخريبية » !

وقد أصبحت حملات الاعتقالات هذه أمرا عاديا بعد كل موجة من أعمال المقاومة الفلسطينية فى المناطق المحتلة.

وفى نطاق حملة الاعتقالات هذه حظر مرور الشبان من المناطق المذكورة من على جسور الاردن .

الشيوعيون السوريون :

الحفاظ على الوحدة الوطنية ، لا التناقضات فى معسكر المعتدين ، هو القضية الاساسية

حيفا — من مكتب الاتحاد — ترفض أوسع الاوساط الشعبية الوطنية ، فى العالم العربي ، محاولات الاوساط اليمينية العربيه الاستمرار ،حتى بعد فشل مهمة كيسنجر ، فى التعلق الكلي بما يبدو من تناقض متزايد بين السياسة الامريكية وسياسة حكام اسرائيل . ولا تنفي الاوساط الشعبية الوطنية امكانية حدوث هذا



التناقض ، وحتى حدوثه الفعلي ، ولكنها تؤكد انه جاء لا نتيجة للتهادن مع الحلول الامبريالية بل نتيجة لصمود التضامن العربي والصداقة العربية السوفييتية . ولذلك تحذر من كل اتجاه نحو التضحية بهذين العاملين الاساسيين .

وتلقينا ، هذا الاسبوع ، عددين من صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري — « نضال الشعب » — يؤكدان بعد نظر الشيوعيين ودورهم الهام فى قيادة شعوبهم بعيدا عن المتاهات التي تضعها الامبريالية الامريكية امامهم .

التضامن والصداقة

ففي الافتتاحية بعنوان « ضرورة اليقظة امام المخططات الامريكية والمناورات الرجعية » (ظهرت فى عدد « نضال الشعب » الصادر فى شباط الماضي) جاء التلخيص العميق التالي :

« واضح ان كل مخططاته لا ينفي امكانية وضرورة الاستفادة من التناقضات التي تستفحل الان في معسكر الرأسمالية العالمية نتيجة للازمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف به . وكذلك فى قلب الولايات المتحدة ذاتها . اما الذي لا يصح الوقوع به فهو المبالغة بدور هذه التناقضات ووضعها فى مرتبة اعلى من الحفاظ على الوحدة الوطنية والتقدمية ، والتضامن العربي ، وتوطيد اواصر الصداقة مع قوى الحرية والتقدم والاشتراكية » .

جنيف وصفة العصر

وفى مقال كبير بعنوان « الشعب العربي الفلسطيني لن يسمح للمؤامرة الامريكية بالقضاء على قضيته العادلة » (ظهر على الصفحة الاولى من عدد « نضال الشعب » الصادر فى آذار الماضي) جاء الشرح التالي عن أهمية انعقاد مؤتمر جنيف :

« ان مشاركة الاتحاد السوفياتي، الصديق الوفي والسند الجبار للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ، فى أعمال المؤتمر باعتباره مشاركا رئيسيا فى المؤتمر ، يشكل ضمانة اساسية للسير باعماله سيرا جديا نحو الحل الصحيح ويقطع الطريق على التآمر الامبريالي الصهيوني ، وفى تأييد المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني . وبوجود الاتحاد السوفياتي على رأس المؤتمر يصبح مؤتمر جنيف مجالا تتجلى فيه موازين القوى العالمية وسمة العصر . وهي امور تعمل لصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية » .

مؤتمر الاحزاب الشيوعية العربية يؤيد السلطة الوطنية الفلسطينية

حيفا — من مكتب الاتحاد — أوردت الصحف هنا ، نقلا عن وكالات الانباء ، أن مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية نشرت ، هذا الاسبوع ، نص بيان سياسى هام صدر عن مؤتمر عقدته مؤخرا الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية (لبنان والاردن وسوريا والعراق والسودان وتونس والجزائر والمغرب) . واعربت الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية ، فى بيانها ، عن نضالها ومطالبتها بتحرير الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ وعن تأييدها لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى اقامة سلطته الوطنية على هذه الاراضى . ويستدل ، مما جاء عن وكالات الانباء ، أن الاحزاب الشيوعية العربية الثمانية طالبت بالنضال ضد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتى تسعى الى زرع الاوهام فى امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضى المحتلة استنادا اليها . كذلك دعت الى دعم الانظمة التقدمية فى سوريا والعراق والجزائر واليمن الديموقراطية الشعبية ، والى دعم نضال القوى الوطنية والتقدمية المصرية من أجل استمرار سير مصر فى النهج الوطنى التقدمى الذى خطه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورفض الحلول الاستسلامية ومن أجل الحريات الديموقراطية .

هذا وستنشر « الاتحاد » هذا البيان الهام لدى وصوله الينا .

كلمة الاتحاد

ليس « لعب أولاد » ..

فى الناصرة وقع الحادث الاول ، قبل عدة أشهر ، الذي ايقظ الحكام المتغطرسين من نومهم مفزوعين وهم لا يستطيعون ان يصدقوا ما رأت اعينهم وما سمعت آذانهم فاذا هم ، بدلا من ان يتحدثوا حديث العقلاء مع الآدميين ، أخذوا يهذون « بالخطر على أمن الدولة » .

كان ذلك حين رفض أولاد الناصرة ان يفرشوا الورود والرياحين ، وربما اجسامهم ايضا ! ، أمام رئيس الحكومة بل « تجرأوا » على سؤاله : لماذا لا تترك المناطق المحتلة وتذهب الى جنيف ؟

ثم استمرت المسبحة . فاذا هي ليست « لعب اولاد » بل مرحلة جديدة طبيعية فى نمو شعب أصبح صموده ، على أرض وطنه وفى أحلك ساعات العزلة والبعثرة والتيئيس ، مضرب المثل . وبدأ المجتمع الاسرائيلي « يكتشف » وجود شعب « آخر » متكامل بعماله ومثقفيه وطلابه ومعلميه وحرفييه ، بابنائه ، بسلطاته المحلية وبهيئاته الشعبية الرصينة الرزينة .

وفى الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، وقع الحادث الثاني — الاضراب الانذاري الشامل الكبير الذي يعلمنا التاريخ ، فى كل مكان ، انه من أعلى واوسع مراحل النضال الشعبي والذي لا يمكن ان يتحقق الا نتيجة اوسع وحدة صف على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قلعة النظام الرأسمالي تتداعى من الداخل
٨ ملايين عامل عاطل عن العمل فى الولايات المتحدة !

واشنطن — تظهر معطيات وزارة العمل الامريكية الاخيرة ان البطالة اشتدت فى الولايات المتحدة فى الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري وانها بلغت حدا تخطى توقعات المسؤولين الامريكيين .

فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، فى اذار الماضي الى ٨ ملايين ، اي الى اكثر من ٩٪ من القوى العاملة فى الولايات المتحدة وهذه هي اعلى نسبة بطالة عرفتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وفقط فى الشهر الاخير آذار ، انضم نصف مليون عاطل عن العمل الى جيش العاطلين الذي اخذ تزايده يثير قلق المسؤولين فى واشنطن .

وهذه المعطيات رسمية ولا تشمل اقساما واسعة من العاطلين عن العمل حقا ممن فقدوا اماكن عملهم ولكنهم مازالوا يأملون فى ايجاد فرصة عمل جديدة ولذا فلم يسجلوا اسماءهم فى ملفات العاطلين عن العمل . ولا يتضمن هذا الرقم الكبير العاطلين عن العمل جزئيا ، اي الذين اضطرتهم الازمة الاقتصادية الراهنة الآخذة بخناق الاقتصاد الامريكي الى العمل اقل من ٨ ساعات يوميا او ثلاثة ايام فى الاسبوع فقط . ولا يتضمن أيضا الكثيرين من الاجيال الشابة التي تدخل سوق العمل لاول مرة ولم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كاى شيك وكش الملك !

تايبيه — توفى فى جزيرة تايوان (فورموزا) الجنرال شيان كاى شيك عن عمر يناهز ال — ٨٧ عاما .

والجنرال شيك كان رئيس جمهورية الصين « الوطنية » التى أسسها ، فى جزيرة تايوان الواقعة فى بحر الصين فى عام ١٩٤٩ ، هو وفلول الاقطاعيين والقوميين الصينيين الذين كنسهم شعبهم فى ذلك العام . واقام شيك حكومته بمساعدة حراب الامبريالية الامريكية التى رأت فيه احد حلفائها الاساسيين فى جنوب شرقى آسيا .وظل بفضل هذه المساعدة يحتل مقعد الصين فى منظمة الامم المتحدة وفى مجلس الامن اعتباطا وتعسفا وبصورة غير شرعية حتى قررت اكثرية دول المنظمة فى عام ١٩٧١ طرد ممثليه فى المنظمة واعطاء مكانه للصين الشعبية .

ومن الجدير بالذكر ان شيك كان احد قادة ثورة الصين ورجالها الذين حاربوا الاستعمار اليابانى . ولكن عداءه للشيوعية والطبقة العاملة والفلاحين الفقراء ادى به الى الوقوع فى شراك الرجعية والامبريالية وخيانة الثورة والانضمام الى صفوف أعدائها. ولكنه هزم شر هزيمة وفر الى تايوان.

ولقد عاش شيك سنواته الاخيرة مريضا يشهد انهيار « احلامه » .ومات وهو يرقب انهيار اكثر « المقربين »اليه، فان ثيو فى سايغون ولون نول فى كمبوديا وهو يسمع الاجراس تقرع ايذانا بانهيار الاستعمار الامريكى فى جنوب شرق آسيا .

نيول اغتيال وائل زعيتر

روما — أصدر قاضى محكمة روما أمرا ، يوم السبت الماضى ، بالقبض على ١٢ متهما اسرائيليا بتهمة اغتيال الشاب الوطنى الفلسطينى وائل زعيتر من نابلس وذلك باطلاق ١٢ عيارا ناريا عليه فى ١٦ تشرين الاول ١٩٧٢ قرب منزله فى روما .

وجاء فى قرار التوقيف أن المشتبه بهم هم من عملاء المخابرات الاسرائيلية . وذكرت الصحف الايطالية أن جميع المتهمين هم الان فى خارج ايطاليا . وأن بين المتهمين امرأتان .

والجدير بالذكر أن مقتل وائل زعيتر، فى حينه ، قد هز الرأى العام الايطالى. وأثار موجة كبيرة جدا من الاستنكار والاحتجاج ، خصوصا فى أوساط المثقفين الايطاليين . وقد نعت معظم الصحف الايطالية ورجال الفكر فيها وائل زعيتر ، حين اذيع نبأ اغتياله.

بينما الثوار يقتربون من سايغون
هل يقترف الامريكيون حماقة تدخل جديدة؟

هانوى — سايغون — ذكرت وكالات الانباء ، أمس الاثنين ، أنه بينما يستمر زحف الثوار الفيتناميين على امتداد الساحل فى الطريق الى سايغون حقق الثوار الفيتناميون نصرا هاما فى المناطق الواقعة بين العاصمة ، سايغون ، والحدود الكمبودية . فقد تخلت القوات السايغونية عن مقاطعة بن لونغ التى تبعد ٦٠ كيلو مترا فقط الى الشمال الغربى من سايغون .

وصعد الثوار عملياتهم العسكرية فى منطقة دلتا الميكونغ القريبة من سايغون . كما قام الثوار بمهاجمة أكبر مستودع للنفط ، يبعد ١٠ كيلو مترات الى الجنوب الشرقى من العاصمة ، بقذائف المدفعية والصواريخ. ولقد اثار الهجوم الناجح على هذا المستودع الواقع فى ضواحى العاصمة فزعا كبيرا فى سايغون . فكشف هذا الهجوم أن الثوار نجحوا فى تقريب مدفعيتهم الى المناطق المتاخمة من ضواحى العاصمة تمهيدا للهجوم الكبير المتوقع عليها فى كل يوم .

وفى هانوى ، عاصمة جمهورية فيتنام الديموقراطية ، أصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بيانا استعرضت فيه المكاسب الكبيرة التى حققها الثوار فى هجومهم الحالى والذى لما يمر عليه ٣ أسابيع . وذكر البيان أن الثوار الفيتناميين نجحوا فى تصفية ٢٧٠ الف جندى نظامى واحتياطى من سايغون ناما وقعوا فى الاسر واستسلموا أو لاذوا بالفرار بعد أن خلفوا كميات ضخمة من الاسلحة والعتاد العسكرى، وراءهم . وحرر الثوار ١٦ اقليما وأكثر من ٨٣ مقاطعة . وقد التحق عشرات الاف الجنود السايغونيين والموظفين الاداريين الحكوميين بقوات الثوار وانضموا اليها .

وندد البيان بشدة بمحاولات الولايات المتحدة التدخل فى فيتنام الجنوبية لانقاذ حكومة ثيو العميلة . وحذر من هذه المحاولات التى قد تطيل أمد الحرب الا انها لن تحول دون الحاق الهزيمة بنظام ثيو العميل فى سايغون .

واتهم البيان حكومة سايغون باثارة الفزع بين المواطنين فى المناطق التى تضطر قواتها الى الجلاء عنها وبارغام اولئك المواطنين على الرحيل والهرب والتشرد .

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا الخاصة فى موسكو أن جريدة «البرافدا» السوفياتية نشرت فى ٥ الجارى النقاط العشر التى اعلنت عنها حكومة جنوب فيتنام الثورية الموقتة وتضمنت جوهر سياستها فى المرحلة الراهنة . والهدف من الاعلان عن هذه النقاط توطيد مكاسب الثوار الفيتناميين والعمل على تنفيذ اتفاقية باريس للسلام فى فيتنام الجنوبية .

وتدعو هذه النقاط الى ضرورة تصفية نظام الدمى فى سايغون وتصفية قواته المسلحة والغاء أنظمته التعسفية وكل أشكال القمع والارهاب التى كان يمارسها هذا النظام . وتدعو الى الاسراع فى اقامة المؤسسات الشعبية الثورية فى المناطق المحررة .

وتؤكد هذه النقاط أن الحكومة الثورية ستضمن للمواطنين جميع الحقوق الديموقراطية . وهى تدعو الى صيانة وحدة الشعب والتفاهم الوطنى ومكافحة المعتدين الامبرياليين .

وتعلن الحكومة الثورية عن تعهدها

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

سياسة الامبريالية الأمريكية وتبعية حكام إسرائيل لها

(فى أجمال النقاش السياسى الذى جرى فى مؤتمر منطقة المثلث ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ام الفحم ٢٩ — ٣ — ١٩٧٥)

بقلم : توفيق طوبى

ان اسباب فشل مهمة كيسنجر الاخيرة تعود فى الاساس الى ان السياسة الامريكية الاستعمارية فى الشرق الاوسط تدور فى دوامة وتناقضات فرضها الوضع الدولي وما يحمله من هزائم ونكسات مستمرة للاستعمار الامريكي وتغير مستمر لتوازن القوى الدولي لصالح قوى الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة .

اما موقف الاتحاد السوفييتي ، الثابر فى تاييده نضال الشعوب العربية ضد الاحتلال والعدوان وفى سعيه من اجل التسوية السلمية العادلة لصالح جميع شعوب ودول المنطقة ووقوفه بالمرصاد للاستعمار ومناوراته ، فيشكل عنصرا هاما فى افشال المناورات الكيسنجرية .

ان اسباب الفشل تعود ايضا الى الوضع الشرق اوسطي او الوضع فى العالم العربي المتميز بثقل الحركة الوطنية الشعبية المعادية للاستعمار وبتاثير الدول العربية التقدمية فى نهجها المثابر ضد الاستعمار وتجاه القضية الفلسطينية — كسوريا والجزائر والعراق واليمن الديموقراطى وغيرها ، وبتاثير القوى الوطنية الشعبية فى مصر التى تطوق القوى اليمينية الانتهازية فى جهاز الحكم المصري ، وبالدور الايجابي الذي تلعبه اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية .

ان هذا الوضع بمجموعه لا يسمح باية مهادنة واستسلام وباي حلول وتسويات لا تؤمن الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فى ضمن هذا الاطار جاء موقف حكام اسرائيل الصلف والمتعنت احد العناصر التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر الاستعمارية المتلبسة بدور « الوسيط صانع السلام » والمستهدفة فى جوهرها دعم مراكز الاستعمار الامريكي فى المنطقة .

وهناك من يسال كيف ينسجم موقف حكام اسرائيل هذا المخالف ظاهريا لمخططات الاستراتيجية الاستعمارية مع حقيقة تبعيتهم التامة للاستعمار الامريكي وارتباط مصالحهم بمصالح الاستعمار الامريكي ؟

لقد عالج المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ماهية العلاقات الاسرائيلية — الامريكية . وفى القرار حول : « حكومة اسرائيل فى خدمة السياسة العالية للامبريالية الامريكية » اكد المؤتمر : « ان العلاقات بين المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة واسرائيل يقررها قبل كل شيء موقفهم المشترك فى الصراع الكوني الامبريالي ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية ..... الا ان العنصر المقرر فى هذه الشراكة هو الامبريالية الامريكية ..... ومع ذلك تحاول الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، تمشيا مع مصالح البرجوازية الاسرائيلية الخاصة ومصالح الصهيونية ، ان تؤثر احيانا فى هذه القضية او تلك على سياسة الولايات المتحدة ..... وتحرك الاوساط المقررة فى حكومة اسرائيل جميع مصادر الضغط الصهيونية فى الولايات المتحدة لتؤثر على خط السياسة الامريكية فى اتجاه عدواني اكثر تطرفا ، فى خط زيادة احتداد العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . وكلما ازداد الوضع الدولى توترا يامل حكام اسرائيل ان يكون الامبرياليون الامريكيون والاخرون اكثر اضطرارا الى خدماتهم فى الشرق الاوسط . ولقاء ذلك يامل فى تحقيق مشاريعهم — مشاريع التوسع الاقليمي الصهيونية بمساعدة الامبريالية الامريكية » ..... هذا جاء فى قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب الذي عقد فى حزيران ١٩٧٢ .

ان هذه التقديرات لا تزال صحيحة وقائمة حتى يومنا هذا . الا ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما عكسته من تطورات فى ميزان القوى العالمي والشرق اوسطي خفض من وزن القوة العسكرية الاسرائيلية فى الديبلوماسية الاستعمارية الامريكية فى الشرق الاوسط .. ضمن الاعتماد الكلي تقريبا على القوة العسكرية الاسرائيلية كاداة ضغط وابتزاز اضطرت الولايات المتحدة الى التفتيش عن اساليب اخرى للتعامل مع العالم العربي ومنها ما تطلبه المناورة وحتى التضحية ببعض مكاسب اسرائيل الاحتلالية لدعم مراكز الولايات المتحدة فى المنطقة . وفقدان سياسة القوة والكرباج الاسرائيلية قيمتها واضطرار واشنطن الى التخلي عنها كالاداة الوحيدة للتعامل مع شعوب المنطقة — ان هذا الاتجاه يتعمق كلما تقيدت ايدي الاستعمار العالمي عالميا وكلما نمت القوى المعادية للاستعمار فى المنطقة .

ومع ذلك فالاستعمار الامريكي لم يتخل عن القوة العسكرية الاسرائيلية . ومعروف الدعم العسكري الواسع الذي قدمته وتقدمه واشنطن للمحافظة على هيبة حكام اسرائيل العسكرية .

ولا تخلو هذه السياسة الاستعمارية من تناقضات ودوامات ومصاعب يخلقها الاستعمار لنفسه .

فالدعم العسكري الاستعماري الامريكي ، الذي تدفق على حكام اسرائيل بعد اكتوبر ، وبرامج التسلح الاسرائيلي الواسعة التي تخصص لها واشنطن المبالغ الضخمة ، دفع حكام اسرائيل الى الغطرسة والتعصب والى الاعتقاد بان الدعم الامريكي مضمون فى جميع الاحوال . واذا اخذنا بعين الاعتبار الدعم والتأييد والمساندة المتبادلة بين حكام اسرائيل وبين القوى الاكثر عدوانية فى الولايات المتحدة نفسها (القوى الجاكسونية ومثيلاتها) المعارضة للانفراج الدولي والتي لا تزال تحلم باللجوء للقوة العسكرية مستندة على القوة العسكرية الاسرائيلية « لحل » ازمة الطاقة النفطية والحفاظ على مصالح الولايات المتحدة البترولية فى المنطقة ، يمكننا ان نفسر اعتقاد حكام اسرائيل ، فى لحظة معينة ، ان بامكانهم تجاهل متطلبات مصلحة السياسة الامريكية العامة والتمسك بمصالحهم الخاصة — التوسعية والاحتلالية — ومع ذلك ضمان الدعم والتاييد الاستعماري الامريكي فى نهاية المطاف .

وليس من شك فى انه ، هذه المرة ايضا ، استمد حكام اسرائيل الدعم والتشجيع من اكثر الاوساط الاستعمارية الامريكية تطرفا وحقدا على سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي التي يضطر كيسنجر الى اتباعها فى السياسة الدولية والتي يعملون هم على نسفها . ولذلك نسمع اصوات التشجيع من جاكسون المهووس واعوانه لحكام اسرائيل واصوات تحريضهم على كل من يجرأ فى الساحة السياسية الامريكية بالمطالبة باعادة النظر فى فائدة الدعم العسكري والمالي لحكام اسرائيل .

وثمة أمر اخر يلقي ضوءا على سلوك حكام اسرائيل ومرده التناقضات التي يخلقها الاستعمار الامريكي لنفسه .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —



الثائر — تمثال من صنع النحات الهنغارى كيرينى يىر (١٩٤٧) .

احتفل شعب جمهورية هنغاريا الدمقراطية الشعبية فى الرابع من نيسان الجاري بذكرى الثلاثين لتحرره الوطني واستقلاله وانتصاره على الغزو الالماني والرجعية الهنغارية المتعاونة مع النازيين . ولقد اصبحت ذكرى الرابع من نيسان ١٩٤٥ عيدا قوميا للشعب الهنغاري . ففي هذا اليوم المجيد من تاريخ الشعب الهنغري تمكن العمال والفلاحون والمثقفون الهنغار تحت قيادة الحزب الشيوعي الهنغاري وبدعم القوات السوفييتية المظفرة من تحرير الارض الهنغارية واعلان قيام الجمهورية الهنغارية الشعبية الدمقراطية .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

اعداد : حنا ابراهيم

*** الهجوم الالمانى الغادر على الاتحاد السوفييتى * هتلر يأمر بمسح موسكو ولينينغراد عن وجه الارض * تراجع الجيش الاحمر ومصاعب الايام الاولى من الحرب .**

بنى النازيون حساباتهم فى توازن القوى على اعتبارات مادية ولم يأخذوا فى الحساب التفوق المعنوى الذى يتمتع به الاتحاد السوفييتى ، والنابع من طبيعة النظام الاشتراكى . قال لينين : « ان النصر فى اية حرب ، يعتمد فى نهاية المطاف على معنويات الجماهير التى تبذل دماءها فى ميدان المعركة ، والايمان بعدالة الحرب والشعور بضرورة التضحية بالنفس فى سبيل الاخوة يرفع المعنويات ويشجع الجنود على احتمال مصاعب لا تصدق » .

ولكن الحزب الشيوعى السوفييتى لم يكتف بالاعتماد على هذا التفوق المعنوى ، بل راح يعد البلاد تحسبا لعدوان محتمل . وركز اهتمامه على النهوض بالصناعة الثقيلة التى تشكل العمود الفقرى لاى اقتصاد قوى . كما أولى اهتماما خاصا لتقوية الجيش الاحمر وتزويده بلحدث الاسلحة ، ولكن لم يتح له تزويد الجيش بكميات كافية من هذه الاسلحة المتطورة قبل نشوب الحرب .

أما على الصعيد السياسى فعملت الحكومة السوفييتية على تفادى عدوان من حلفاء هتلر المنتظرين مثل تركيا واليابان . وفى آذار ١٩٤١ تبادل الاتحاد السوفييتى وتركيا وثائق تقضى بالحياد وعدم التدخل من جانب احداهما اذا هوجمت الاخرى .

اما المفاوضات مع اليابان فقد استغرقت وقتا اطول بكثير نظرا لتصلب الامبرياليين والعسكريين اليابانيين . كما كان هنالك ضغط من جانب الولايات المتحدة التى كانت معنية بتدهور العلاقات السوفييتية — اليابانية . ولكن اليابان وافقت على توقيع معاهدة مع الاتحاد السوفييتى فى آذار ١٩٤١ ، لتحمى نفسها بذلك من ضغوط هتلر الذى كان يصر ان تبدأ اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ، نظرا لوجود معاهدة عدم اعتداء بين المانيا والاتحاد السوفييتى ، تلك المعاهدة التى وقعت بدون معرفة اليابان . ولكن اليابان قررت معاملة هتلر بنفس العملة ، ووقعت المعاهدة فى ١٣ نيسان . ولكنها بالطبع لم تكن مخلصة ، فقد كانت تتوقع ان يخفض الاتحاد السوفييتى ، نتيجة ذلك ، قواته على الحدود الشرقية ، ويتيح لها فرصة لشن هجوم مفاجيء .

واغضبت هذه الاتفاقيات المانيا التى كانت اعداداتها للحرب ضد الاتحاد السوفييتى قد بلغت مراحل متقدمة . ولم تكن الحكومة السوفييتية تجهل تحركات الجيوش الالمانية وحشدها على الحدود السوفييتية . وفوق ذلك تلقت تحذيرات من الولايات المتحدة وبريطانيا باحتمال شن هجوم المانى . وأخذت طائرات التجسس الالمانية تخترق الاجواء السوفييتية . ولكن ستالين اساء تقدير الموقف . فاعتبر التحذيرات الغربية من هجوم المانى وشيك مجرد استفزازات يقصد بها تعقيد العلاقات السوفييتية — الالمانية تمهيدا لخلق نزاع مسلح بينهما . لذلك قرر أن لا حاجة لوضع الجيش الاحمر على اهبة الاستعداد القصوى . ولم يكن حكم ستالين الخاطيء على الامور ممكنا لو كان يتبع نهج القيادة اللينينى فى العمل . اذ تجاوز الشرعية الحزبية وجمع فى يديه ازمة الحكم السياسية والعسكرية والحزبية دون الاهتمام المناسب لراى سائر اعضاء اللجنة المركزية وقادة الجيش . يضاف الى ذلك ان الجيش الاحمر فقد عددا كبيرا من قادته الاكفاء خلال « التطهير » الجائر فى سنتى ٣٧ ، ٣٨ . ولم يكن القادة الشبان الذين رقوا حديثا قادرين على الامساك بزمام الامور فى حرب عصرية . هذا الى أن الاسلحة الحديثة التى كان يجرى تزويد الجيش الاحمر بها لم تكن بعد كافية ولم يتح وقت كاف لتمكين القوات من اتقان استخدامها . يضاف الى ذلك الاستهتار بالعدو والمغالاة فى الاعتداد اللذين كانا سائدين فى صفوف القوات السوفييتية .

لكن بالرغم من كل هذا ، فان الاجراءات التى اتخذها الحزب والحكومة ، مهدت السبيل للنصر النهائى على الفاشية .

فى الساعة الثالثة والنصف من صباح ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، وبدون اعلان حرب ، وحتى دون تقديم أية طلبات ، هاجمت المانيا النازية الاتحاد السوفييتى على جبهة تمتد على طول الحدود من البلطيق الى البحر الاسود ، خارقة بذلك معاهدة عدم الاعتداء بين البلدين . واكتفت بتصريح شكلى عن الحرب « الرادعة » ضد البلشفية . ولا يزال بعض أيتام النازية والرجعيون الانجلو امريكيون واضرابهم يتحدثون حتى اليوم عن الحروب الرادعة .

ومع أن اسبانيا والبرتغال وتركيا والسويد واليابان أعلنت الحياد ، الا انها ساعدت المانيا بشتى الوسائل والطرق . فقد أرسلت اسبانيا «الفرقة الزرقاء» لتحارب ضد الاتحاد السوفييتى ، كما كانت البرتغال تزود المانيا بالاغذية وبعض المعادن الهامة . أما تركيا فانها خرقت اتفاقية «مونترو» الدولية التى تمنع بموجبها السفن الحربية للدول المتحاربة من عبور مضائق الدردنيل ، وسمحت للقطع البحرية الالمانية والايطالية بالعبور الى البحر الاسود ، كما أنها صادقت على اتفاقية الصداقة وعدم الاعتداء مع المانيا فى ٢٤ حزيران ١٩٤١ ، التى كان لها فعل التحالف .

وجدير بالذكر ان الفاتيكان كان على علم بالهجوم الالمانى على الاتحاد السوفييتى ، وطلب الى جهازه الكهنوتى فى مختلف البلاد بشن حملة على الاتحاد السوفييتى وتأييد النازيين . كما وقع الفاتيكان اتفاقية مع النازيين يدخل بمقتضاها رسل الكنيسة الكاثوليكية الاتحاد السوفييتى فى أعقاب الجيوش النازية الغازية للتبشير بالمذهب الكاثوليكى ولاغراض التجسس والتخريب .

بسبب تقييم ستالين الخاطيء فقد اخذ الجيش الاحمر على حين غرة . ولم تستطع قوات الحدود الوقوف فى وجه الهجوم الالمانى العاصف ناهيك عن صده . وتكبدت خسائر فادحة . واضطرت الجيوش السوفييتية الى التراجع والقتال فى ظروف بالغة القسوة . ولكن تفوق العدو وأخذه زمام المبادرة جعله يتقدم بسرعة بمعدل ٣٠ — ٤٠ كيلومترا فى اليوم وأحيانا أكثر . حتى ان رئيس الاركان الالمانية الجنرال فرانز هالدر قال « يمكن القول دون مبالغة ان الحملة ضد روسيا حققت النصر خلال اسبوعين » .

وفى ٨ تموز أمر هتلر بتدمير موسكو ولينينغراد ومساواتهما بالارض . « لاننا لا نريد الان الانشغال باطعام أهاليهما خلال الشتاء » .

ولم يكن هتلر الوحيد فى اعتقاده ان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى ستنتهى فى غضون أيام معدودة . فقد كان يشاركه ذلك الرأى قادة عسكريون وسياسيون بارزون فى بريطانيا والولايات المتحدة . أما اليابان التى اختبرت قوة السلاح السوفييتى فى حسان وخالكين غول فقد كان لها رأى يختلف . ولذلك قررت عدم التسرع والمجازفة فى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتى .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

زاوية تحررها هي

المحررة سهام داوود

آدم .. وحرية حواء !
(الحلقة الثالثة والاخيرة)

* ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل فى شتى الميادين ، من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها فى هذا الطريق ، وهل تقوم هى — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

هذا هو السؤال الذى وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم .. » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله فى هذا المجال ، وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة أمام كل « هى » وكل « هو » لمناقشة الموضوع (لقد وردنا بعض آراء القراء سننشرها فى الزوايا القادمة) .
ونحب أن نؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* يوسف عوادية (طبيب • عازب) :

■ قبل الاجابة على هذه السؤالات يجب تأكيد أن التحرر ان كان للمراة او للرجل لا يتم الا بعد عملية التحرر الاقتصادى .

وفى مجتمعنا العربى فى البلاد لا يمكن التحدث عن عملية انطلاق المراة طالما هى حبيسة البيت ولا تشارك الرجل فى عملية الانتاج .

مع ذلك فان تحرر المراة هو شيء اساسى من اجل بناء مجتمع سليم . وعملية البناء هذه هى عملية نضال تكون نتائجها محدودة اذا لم تشارك فيها المراة (نصف المجتمع) .

اما بالنسبة لواجبها وهل هى تقوم به فمن الاجحاف التحدث عن هذا الموضوع لان الرجل — وهو المتحرر اقتصاديا الى حد ما — فى مجتمعنا العربى لم يقم هو بواجبه كما يجب . ■

* ديب عابدى (كاتب قصصى • متزوج) :

■ نظرة خاطفة الى الوراء ، تجعلنا ننظر بثقة زائدة نحو المستقبل ، حيث المرأة العربية فى اسرائيل ،خطت خطوات واثقة وجريئة نحو التحرر والمساواة مع الرجل . ودخلت معترك الحياة متحدية العادات والتقاليد البالية التى كبلت يديها ردحا طويلا من الزمن . ففى الجامعات وفى المصانع وفى النضال الاجتماعى والسياسى تجدها تقف مع الرجل وقفة واحدة ، من أجل هدف واحد يضمهما تحت لوائه ، فأثبتت المراة بذلك ، انها ليست « ضلع قاصر » ، بل هى مخلوق فعال ونشيط كالرجل ان لم يكن أكثر ، ومع ذلك ، ورغم هذا التطور الواضح نحو التحرر والمساواة ، الا انه ليس شاملا ، فهناك الكثيرات من النساء والفتيات لم يتذوقن بعد طعم الحرية والمساواة ، وفتيات كثيرات محتجبات فى البيت ، بعيدا عن ضوء الحرية الساطع . يجب على هذه البقية الباقية ، أن تنطلق وتحطم الحواجز التى تقف فى طريقها ، يجب على الرجل ابا كان أم أخا ، أن يمد يده الى الفتاة فى خطواتها الاولى ، وهل الطائر الا بجناحيه يطير ؟ ذلك ، اذا أردنا أن يكون مجتمعنا واعيا ومتكاملا وموحدا أجزاءه المتناثرة ، ذكورا واناثا نحو مجتمع افضل ، خصوصا ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى يمر على منطقتنا . يجب أن نخوض معا ، نضالا شاقا وطويلا ، متكاتفين متضامنين من أجل حياة افضل ، ومن أجل حقوق شعبنا المهضومة . من أجل ذلك كله ، يجب أن يكون انطلاق المرأة نحو التحرر ، انطلاقا واعيا ومسؤولا وملتزما بخدمة الشعب ، ومثقفا ومرشدا للاجيال القادمة ، لما فيه الخير والمحبة والمحافظة على تراث شعبنا الخالد وأمانيه فى التحرر والتقدم . ■

* رضا عزام (متمرن فى المحاماة • متزوج) :

■ ادرك أن الاجابة على السؤال بحاجة الى شرح وتفصيل وافيين . سأحاول الاجابة بايجاز مؤكدا أنى لا اقصد باجابتى التعميم او التخصيص .

ان واجب المرأة والفتاة العربية ازاء الوضع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه ، يمكن حصره فى مجالين رئيسيين :

١ — العمل والنضال من أجل المساواة التامة بالرجل فى كافة الميادين .

٢ — التحرك على الصعيدين السياسى والاجتماعى تحركا بارزا أسوة بالرجل .

فى رايى ان المرأة العربية لم تصل بعد الى ما تصبو اليه وما نريده لها فى هذين المجالين . ولذا فهى لا تقوم بواجبها الكامل لتحقيقهما . الاتهام يوجه الى عدة عوامل وأسباب منها موضوعية ومنها ذاتية ومنها الرجل ! الا انه لا يجوز تجاهل الاتهام الاساسى والموجه للمرأة نفسها . المرأة العربية فى مجتمعنا ما زالت منكمشة على نفسها تقبع فى برجها العاجى — الانوثة ، بكل ما تحويه من اصطلاحات معروفة . لاسباب عديدة ، لا مكان لخوض تفاصيلها هنا ، لم تصل المرأة العربية الى درجة الغليان والتفجر البركانى الذهنى الذى يقلب الاشياء رأسا على عقب . لا شك أن الخطوة الاولى بدأت ، ولا شك ان الخطوات ستتلاحق الى أن تصبح مسيرة لا تتوقف . ومشاعل هذه المسيرة على المرأة أن تحملها .

أما بالنسبة للرجل فلست متأكدا ما اذا كان يقوم بدوره بالاخذ بيدها . أظن ان الرجل يأخذ فى يد المرأة شاء ذلك أم أبى ، وعى ذلك ام لم يعه . ان حتمية تطور وانطلاق المرأة لا تدع الرجل عائقا فى سبيلها . عكس ذلك هو الصواب ، اذ كلما عملت المرأة على فرض واقعها المتطور فهى بهذا تدفع الرجل الى الاخذ بيدها لتثبيت هذا الواقع . لا ارى فى الرجل المحرك أو المقرر لدور المرأة وواجبها . على المرأة أن تستفز الرجل للاخذ بيدها .

ان الواقع السياسى والاجتماعى الذى نعيشه والذى هو بدون شك من أغرب وأندر وقائع الشعوب ولا مفر من أن يكون حافزا لقيام المرأة بواجبها وبوتقة تنصهر فيها طاقات المرأة والرجل بحيث تصبح طاقة مجتمعة واحدة . ان الشعوب التى برزت فيها المرأة ووصلت الى ذروة العمل والنضال والقيام بواجبها كالرجل هى الشعوب التى ذاقت مرارة الاضطهاد والكبت والتشرد وسلب الحريات . والمرأة الفيتنامية اكبر دليل على ذلك . ■

* عاطف عبود (طبيب أسنان • عازب) :

■ نتيجة لظروف اجتماعية وثقافية عاش بها أجدادنا وما زلنا متأثرين بها الى حد كبير يشعر معظم الرجال أنهم هم الاوصياء على المرأة ، بينما يدعى آخرون التحرر واعطاء المرأة حقوقها ما دام الامر بعيدا عنهم ، لكن اذا كان لهم شأن فى ذلك فيبدون متزمتين الى اقصى حد . لهذا فاستقلال المرأة من ناحية اقتصادية هو أساس لتحررها من ناحية اجتماعية وفكرية . ان المرأة ،نصف المجتمع، لهاحقوقها وواجباتهاويجب مساواتها بالرجل فى القوانين والنظم الاجتماعية والاحوال الشخصية . علينا أن نتيح لها فرص الدراسة والعمل . فاذا اشتركت المرأة فى الانتاج واستقلت من ناحية اقتصادية فانها ستتساوى مع الرجل سواء شاء أم أبى وستشارك فى وضع الخطوط العريضة للسياسة فى شتى المجالات . هذا فضلا عن أن المرأة الصالحة المتمتعة باستقلالها الاقتصادى وحريتها الاجتماعية والفكرية هى امنا جميعا . فعليها ملقى العبء الاكبر فى مضمار تعليم وتثقيف أبنائنا ودفعهم قدما الى الامام . هى التى تزرع فينا بذور المحبة والاخلاص لبناء مجتمع سليم خال من رواسب الماضى وتخلفه وتفككه متحفزا للتقدم والازدهار واقفا بالمرصاد لكل فساد واعوجاج .

فالى المرأة العربية والفتاة العربية المتطلعتين الى مستقبل زاهر مشرف اقدم تحيتى . ■

* نسيم عويضة (مهندس الكترونى • عازب):

■ حسب رأيى أن معركة المرأة من أجل حياة أفضل لا يمكن فصلها عن معركة ودور الرجل ، ومهما تكن ظروف المرأة صعبة فهى نصف المجتمع . لذا فالمعركة مشتركة للمرأة والرجل معا ، غير أن الطابع العام قد يفرض فى بعض الاحيان بأن تكون المرأة هى المبادرة ، وهذا لا يلغى أبدا بأنه على الرجل أيضا تقع مسؤولية المبادرة .

ان المرأة العربية فى البلاد لا تقوم بدورها الكامل تجاه بناء مجتمع أفضل ، ولا تخوض كافة مجالات الحياة من أجل هدفها . مع انى أعتقد أن المرأة العربية تقوم بنضال جزئى وفى مجالات محدودة . ومن الاسباب الهامة لذلك ، أن المرأة العربية لم تقف موقف التحدى العنيد من أجل تحطيم العراقيل التى تحول دون تحقيق مآربها فى عبور وادى التخلف والقيام بدورها كما يجب . وان كانت هى المسؤولة الاولى عن ذلك — او على الاقل هكذا يعتقد البعض — الا أن الرجل هو نفسه يتحمل مسؤولية ذلك ، فعلى الرجل تقع مسؤولية دعم المرأة والسير معها فى نضالها .

وكثيرا ما تساءلت عن عدم استغلال المرأة العربية للنوادى والبيوت من أجل التوعية وتجنيد أكبر عدد ممكن فى النضال من أجل مستقبل أفضل . لا نريد نساء جميلات فقط يقضين الوقت أمام المرآة أوفى الشوارع بحثا عن زى جديد انما نريد نساء واعيات وجديرات بأن يقدن مجتمعنا الى مستقبل افضل .

وليس يسيرا بالنسبة لى أن احدد مدى دورى ، لاننى اعتقد بأننى لم اقم بما فيه الكفاية فى هذا المجال وذلك لان المرأة نفسها لم تأخذ الامور بيدها بالشكل الصحيح والصورة الجدية المطلوبة .

وانى على يقين بأنه فى استطاعة المرأة العربية فى البلاد ان تنطلق بصورة اوسع وأعمق وعلى مستوى جماهيرى واسع من اجل تحويل نضالها وكفاحها من اطار جزئى ومنحصر فى المرأة الى اطار عام وفى كل المجالات ، تناضل فيه ليس لوحدها بل مع الرجل ، وانى على ثقة بأن المرأة العربية فى البلاد ستجد فى الرجل خير دعم ومساند لها . ■

الى صديق غريب

للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان

صديقى الغريب
لو أن الطريق اليك كأمس
لو أن الافاعى الهوالك ليست
تعربد فى كل درب
وتحفر قبرا لاهلى وشعبى
وتزرع موتا ونار
لو أن الهزيمة لا تمطر الآن —
أرض بلادى
حجارة خزى وعار
ولو أن قلبى الذى تعرف
كما كان بالامس لا ترعف
دماه على خنجر الانكسار
ولو اننى يا صديقى كأمس
ادل بقومى ودارى وعزى
لكنت الى جنبك الآن عند —
شواطيء حبك ارسى
سفينة عمرى
لكنا كفرخى حمام ...

من ديوانها « الليل والفرسان »



الاقتصاد الاسرائيلي بعد عام ونصف العام على حرب اكتوبر

بقلم : ابراهيم مالك

مر عام ونصف العام على حرب أكتوبر .. وقد واصل الاقتصاد الاسرائيلي تطوره ، في هذه الاثناء ، في ظل مؤثرين أساسيين :

١ – آثار حرب أكتوبر الاقتصادية المنهكة واستمرار زيادة العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي واتساع نفقات التسلح الضخمة المترتبة عن استمرار النهج الرسمي للحكومة ..

٢ – أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمية الآخذة في التفاقم وخاصة في البلدان الرأسمالية الكبرى التي ترتبط معها اسرائيل بعلاقات اقتصادية كبيرة .

ثمن الحرب الباهظ

فمعلوم ان حرب اكتوبر كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا جدا . وقد أكد المسؤولون الاسرائيليون مرارا ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستتحمل قسطا كبيرا من تسديد هذا الثمن الباهظ . واشار رابينوفتش ، وزير المالية ، في مقالة له نشرتها جريدة « معاريف » الاقتصادية في ٢٦ آذار الماضي ، الى فداحة ثمن الحرب الاخيرة بقوله ان على اسرائيل ان تعمل وتنتج بوتائر عالية (زيادة ١٠٪ في الانتاج الوطني الكلي سنويا) طيلة اكثر من عشرة اعوام لتسديد تكاليف تلك الحرب الاقتصادية . وللقيام بذلك فلن تستطيع اسرائيل زيادة توظيفاتها من مصادرها الذاتية كما لن يرتفع الاستهلاك الخاص (الفردي) .

ومع ان دوي المدافع والانفجارات قد توقف الا ان نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفض الانسحاب نحو السلام والكف عن خدمة مصالح احتكارات السلاح المحلية والاجنبية ، هذا النهج الكارثي ما زال يثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي ويساعد على تعمق ازمته .

فاذا بلغت النفقات العسكرية المباشرة في ميزانية الدولة لعام ١٩٧٣ ٦ مليارات ليرة عشية الحرب ارتفعت هذه النفقات نتيجة للحرب وفي اعقابها الى ١٥ مليار ليرة في ذلك العام . وبلغت في عام ١٩٧٤ ١٦ مليار ليرة . وتبلغ هذه النفقات في الميزانية الجديدة ٢٢ مليار ليرة .. ولكن هذا هو التقدير الحالي اذ من المتوقع ان تقر الحكومة ، كعادتها ، ميزانيات اضافية جديدة ومزيدا من الانفاق على التسلح .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان هذه هي النفقات المعلنة . اما النفقات العسكرية الفعلية فتزيد عن ذلك كثيرا .

وللمقارنة فان هذه النفقات المعلنة بلغت في عام ١٩٧٢ ٢١٪ من الناتج القومي الكلي ، وفي عام ١٩٧٣ ٤٦٪ و ١٩٧٤ و ١٩٧٥ أكثر من ثلث الناتج القومي ، في حين أن النسبة لم تزد في هذه السنوات في الولايات المتحدة عن ٨٪ وفي بلدان اوروبا الغربية عن ٢ – ٤٪ .

واستمرت في الارتفاع ، في الوقت ذاته ، المبالغ المخصصة لتسديد القروض والفوائد المستحقة عليها في ميزانية الدولة . وهي ، اصلا ، نفقات عسكرية . فاذا انفقت الدولة من ميزانيتها في عام ١٩٧٣ ٥١٠٣ مليون ليرة لتسديد هذه القروض والفوائد انفقت في عام ١٩٧٤ ٧١١٧ مليون ليرة وفي العام الحالي الجديد ١٠١٨٠ مليون ليرة (تقديرا) .

أثر الازمة الاقتصادية العالمية

ومن الواضح ان مثل هذه النفقات العسكرية الطفيلية والتي تزيد على نصف النفقات المقررة في الميزانية ومخصصات تسديد القروض والفوائد تحرم الاقتصاد الاسرائيلي من النمو الطبيعي (النسبي في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية) وتفقده مصادر هامة ، هو في امس الحاجة اليها ، وينوء تحت وزرها الثقيل العاملون في الاساس . فهم الذين يتحملون اعباء تغطية هذه النفقات وذلك على شكل ضرائب متزايدة باستمرار وما يترتب عنها من تخفيض مستوى المعيشة وتقليص الخدمات العامة التي يستحقونها وغيرها . ويبرز هذا بوضوح في تقليص مخصصات الصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان والتعليم وغيرها في الميزانية الجديدة .

ولكن ما يعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلي انها تفجرت وتشتد في وقت يمر فيه الاقتصاد الرأسمالي العالمي في واحدة من اخطر ازماته الدورية واكثرها حدة . والاقتصاد الاسرائيلي (الرأسمالي) مرتبط كليا باقتصاديات البلدان الرأسمالية الكبيرة كالولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وغيرها .. وهذه البلدان اصيبت اكثر من غيرها نتيجة للازمة الاقتصادية الرأسمالية الراهنة . وتضررت منها بشكل خاص الولايات المتحدة .

وينعكس تأثير أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمية على الاقتصاد الاسرائيلي في المجالات التالية :

– تقلص تدفق رؤوس الاموال الاجنبية ،
– صعوبات التصدير ،
– انتقال التضخم المالي الى اسرائيل وبالتالي تفاقم العوامل المحلية (الذاتية) التي تسبب استفحال التضخم المالي في اسرائيل .

تعاني ، اسرائيل ، اساسا ومنذ قيامها ، من نقص كبير في الاحتياطيات النقدية لقلة المصادر الذاتية وللانفاق الضخم بالعملات الاجنبية على مشتريات الاسلحة . والعامل الاخير اساس كل بلاء . ويكفي ان نذكر انه اذا انفقت اسرائيل عشية حرب اكتوبر ٧٠٠ مليون دولار لتغطية الاستيراد العسكري فستحتاج هذه السنة الى اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار لتغطية هذا الاستيراد . وتواجه اسرائيل صعوبات جمة في ايجاد الاموال الكافية (بالعملات الاجنبية) لتغطية الاستيراد (العسكري) الكبير وتغطية العجز في الميزان التجاري المترتب عنه . وبلغ الوضع حد الافلاس في العام الماضي حين هبط مخزون اسرائيل من العملة الصعبة الى قرابة ٩٠٠ مليون دولار . وهذا مخزون هزيل بالنسبة لحاجيات اسرائيل .

ولقد اشار وزير المالية ، رابينوفتش ، الى هذه الصعوبات في اجتماع منطقة تل أبيب لحزب العمل ، يوم الاثنين الماضي (٣١–٣–٧٥) . فقد اعلن أن اسرائيل تقدمت الى الولايات المتحدة بطلب معونة مالية قيمتها ٢٣٠٠ مليون دولار . أما الولايات المتحدة فليست مستعدة لدفع أكثر من ١٢٠٠ مليون ليرة ، اي نصف المعونة التي تطلبها اسرائيل ، كما اعلن حتى الان .

ومن الواضح أن الدافع الرئيسي لقرار الولايات المتحدة بتقليص هذه المعونة هو الوضع الاقتصادي المتأزم فيها . فأمريكا تمر اليوم في أخطر ازمة اقتصادية عرفتها منذ الحرب العالمية الثانية . وميزانيتها تعاني من عجز قياسي قد يصل الى أكثر من ٥٠ ألف مليون دولار . وتجد حكومة فورد نفسها مضطرة الى تقليص الخدمات العامة وغيرها من النفقات لمواجهة هذه الازمة .

ولقد اصيب نتيجة لهذه الازمة رأس المال اليهودي وأكبر الاحتكارات الصهيونية . وهذا انعكس وينعكس في الهبوط الحاد في الجباية اليهودية في العام الماضي ١٩٧٤ (جبي فقط ٢٠٠ مليون دولار من أصل ٧٠٠ مليون كان مقررا) والهبوط المتوقع في هذا العام .

ولا تشجع الاوضاع الامنية والاقتصادية في داخل اسرائيل استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في اسرائيل . هذا بالاضافة الى أن قسما بارزا من المتمولين الذين يستثمرون أموالهم في اسرائيل يستثمرونها في مجالات المضاربة والسوق السوداء التي تدر أرباحا كبيرة وسريعة . ولكن الاقتصاد الاسرائيلي لا يستفيد منها ، بل العكس يتضرر كثيرا . واثبتت الفضائح المالية أن أكثرية المستثمرين الاجانب نهبوا خزينة الدولة بدلا من أن تستفيد من استثماراتهم . وتتقلص نتيجة للاوضاع الامنية السياحة الى اسرائيل . وكانت تشكل مصدر دخل هام بالعملة الاجنبية .

ولا شك في أن الازمة الاقتصادية الرأسمالية العالمية ستؤثر ، سلبيا ، على امكانيات ايجاد أسواق جديدة للصادرات الاسرائيلية ، التي تشكل مصدرا هاما للدخل بالعملة الاجنبية . وضرب من الوهم الحديث عن امكانيات كبيرة لزيادة الصادرات الاسرائيلية في ظل الازمة الاقتصادية الراهنة .

ولا ينكر المسؤولون في الملحقات التجارية الاسرائيلية في الخارج حقيقة ضيق امكانيات زيادة الصادرات الاسرائيلية . هذا اذا لم تتقلص وهو الاقرب والاكثر احتمالا .

ولان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط ارتباطا كليا بالاقتصاد الرأسمالي العالمي ولكونه جزءا من هذا الاقتصاد ويعتمد كثيرا على الاستيراد والتصدير في تطوره ونموه فانه يتأثر كثيرا بما يحدث في الاسواق الرأسمالية العالمية وخاصة في مجال الاسعار . فكل زيادة في الاسعار تحدث في تلك الاسواق تنعكس ان آجلا أو عاجلا على حركة الاسعار في السوق الاسرائيلي . وحين ارتفعت ، في السنتين الماضيتين ، اسعار المواد الخام والمواد التموينية اضطرت الحكومة الاسرائيلية في اطار سياستها العامة المعادية للعاملين الى رفع اسعار هذه المواد ومنتجاتها في اسرائيل ، كالوقود ومشتقاته والسكر والارز وغيره .

وبدلا من أن تنتهج الحكومة سياسة موجهة تعمل على امتصاص تأثير الغلاء الخارجي عن طريق تقليص أرباح المستوردين ووكلائهم ورفع مخصصات السوبسيديا فانها تلقي بالعبء المترتب عن هذا الغلاء على كاهل المستهلك العادي . وهي تسمح حتى برفع الاسعار في الاسواق المحلية بنسبة تفوق كثيرا نسبة تأثير الغلاء الخارجي ، اي الغلاء المستورد ، وتلغي السوبسيديا أو تقلصها بشكل حاد وخطير .

قضية القضايا العجز الكبير في ميزان المدفوعات

يؤكد المسؤولون الاسرائيليون ان قضية القضايا التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي العجز المتزايد في ميزان المدفوعات . ويعترفون ان ثلثي هذا العجز مصدره مشتريات الاسلحة – الاستيراد الامني .

صحيح ان اسرائيل تعاني منذ قيامها من عجز في ميزان مدفوعاتها . ولكن هذا العجز بلغ حدا مقلقا في السنوات الاخيرة . فاذا بلغ هذا العجز في عام ١٩٦٧ ، أي عشية حرب حزيران ، ٥٢٧ مليون دولار ارتفع في عام ١٩٧٠ الى ١٢٨٨ مليون دولار ، ١٩٧٣ ٢٥٦٤ مليون دولار . وبلغ في العام الماضي (١٩٧٤) ٣٤٠٠ مليون دولار . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في السنة المالية الجديدة ٣٢٠٠ مليون دولار . وهذا تقدير متفائل .

وتجد اسرائيل صعوبة بالغة في تغطية هذا العجز . وهو ما أشار اليه رابينوفتش في اجتماع لجنة منطقة تل أبيب لحزب « العمل » .

فالوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي لا يمكن من احداث طفرة في التصدير الاسرائيلي . والزيادة المستمرة في الاستيراد الامني تبتلع كل زيادة في التصدير . ولا يسمح هذا الوضع بزيادة الجباية اليهودية وهو ما أشرنا اليه . كما أن الحكومة الامريكية تجد صعوبات جدية في تلبية مطالب اسرائيل المالية المتزايدة بلا انقطاع . وقل تدفق رؤوس الاموال في اتجاه واحد لانخفاض الجباية وهبوط الهجرة .

وأمام هذا الوضع اضطرت الحكومة في العام الماضي الى انفاق آخر مدخراتها من العملة الاجنبية بحيث انخفض مخزونها من هذه العملة الى قرابة ٩٠٠ مليون دولار . وهي تبحث باستمرار عن مصادر لاخذ قروض بفوائد عالية نسبيا لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان هذه القروض تثقل كاهل الاقتصاد الاسرائيلي وتسبب ارتفاعا مستمرا في دين الدولة بالعملة الاجنبية .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان هذا الدين بلغ في العام الماضي ٦٥٠٠ مليون دولار وسيرتفع هذا العام الى أكثر من ٨٠٠٠ مليون دولار . وهو دين لا تجرؤ على التورط فيه دولة تتمتع بقسط قليل من المسؤولية القومية والمصيرية .

وقد لجأت الحكومة في العام الماضي الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ وذلك في محاولة للحد من العجز في ميزان المدفوعات على أمل ان يساهم التخفيض في تحسين امكانيات التصدير وتقليص الاستيراد والحد من الاستهلاك الفردي .

ولكن المعطيات الاخيرة تشير الى ان العجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيستمر في الارتفاع ولم يتقلص العجز التجاري في الاشهر الستة التي تلت التخفيض . والزيادة الطفيفة في مخزون اسرائيل من العملة الاجنبية التي يحاول رابينوفتش التباهي بها ولم تزد عن ٦٠٠ مليون دولار نجمت في أساسها عن اخذ قروض أجنبية وعن الفروق في أسعار الصرف للعملات الاجنبية الرئيسية بالنسبة للدولار وغير ذلك من الاسباب التي لا تعود الى تحسن فعلي في وضع اسرائيل الاقتصادي .

بداية الابطاء الاقتصادي

يمكن ملاحظة بداية الابطاء الاقتصادي في اسرائيل منذ نهاية حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وبرز هذا الابطاء في العام الماضي وفي الربع الاول من العام الجاري في هبوط ملموس في الانتاج القومي وفي انخفاض حجم الاستثمارات واتساع البطالة وهبوط الاستهلاك الفردي .

فاذا بلغت الزيادة في الانتاج القومي في عام ١٩٧٢ ١٠٪ وبنسبة مماثلة في السنوات التي سبقته لم تتخط هذه الزيادة ٦٫٣٪ في عام ١٩٧٣ و ٦٫٦٪ في عام ١٩٧٤ . أما في عام ١٩٧٥ فمن المتوقع الا يزيد عن ٢٫٥ – ٣٪ كما جاء في الميزانية الجديدة . والحقيقة ان هذه الزيادة متفائلة أيضا وتعكس رغبات المسؤولين في وزارة المالية والوزارات الاقتصادية الاخرى لا واقع الاقتصاد الاسرائيلي وامكانيات تطوره في الظروف الراهنة .

ويمكن تفسير هذه الزيادة الضئيلة المتوقعة في الانتاج القومي بالهبوط الحاد في الاستثمارات الذي بدأت بوادره في أعقاب حرب اكتوبر وحتى قبلها وسيصل في هذا العام ٨٪ تقريبا وفق الاحصائيات الرسمية . وسبب آخر هو انخفاض الاستهلاك الفردي (الشخصي) . فالحكومة بسياستها المالية والنقدية (الضرائب وتخفيض سعر الليرة وفرض رسوم على الواردات وتقليص السوبسيديا بنسبة حادة) سببت انخفاضا ملحوظا في الاستهلاك الفردي وقلصت القوة الشرائية للمستهلكين من العمال والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . وهذا اثر ويؤثر بدوره على الكثير من الصناعات وخاصة الصناعات التموينية والنسيج وغيرها . وهي الفروع التي تأثرت كثيرا بالازمة الراهنة وبدأت تنسق عددا كبيرا من العاملين فيها ويتهدد بعضها الكساد والافلاس .

وتتوقع وزارة المالية ان يهبط الاستهلاك الفردي بين ٢–٣٪ . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان بعض الفئات من اصحاب المداخيل العالية وحتى المتوسطة لن يهبط استهلاكها ولن تغير نمط حياتها المعاشي والاجتماعي فيمكننا ان نتصور ان الهبوط في الاستهلاك الفردي سيكون أعلى من هذه النسبة الرسمية المتوقعة .

ونتيجة لبداية الابطاء الاقتصادي ولسياسة الحكومة الاقتصادية ستتسع البطالة هذا العام وتسجل رقما قياسيا أكثر من ٥ الى ٨٪ أو ما يعادل ٦٠ ألف عاطل عن العمل . وهذه تقديرات متفائلة أيضا . ومن المتوقع ان تزيد البطالة الحقيقية عن هذه النسبة .

فشل سياسة رابينوفتش الاقتصادية

لقد اتخذت الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لمواجهة الازمة الاقتصادية الآخذة في التعاظم . الا ان نظرة الى تطور الوضع الاقتصادي والى توقعات المستقبل تؤكد ان هذه الاجراءات فشلت كليا في تحقيق هدفها المعلن : وقف التدهور نحو الازمة وتحسين وضع ميزان المدفوعات وكبح الغلاء وموازنة النفقات والمداخيل الحكومية وتحسين وضع العاملين الاجتماعي وخاصة الفئات الفقيرة .

فخلال اقل من عام ونصف العام فرضت الحكومة للمرة الخامسة ضرائب جديدة واثارت موجات متواصلة من الغلاء . خفضت سعر الليرة بنسبة ٤٣٪ في اكتوبر الماضي . ورفعت نسبة محفزات التصدير (المغريات) أكثر من مرة . ولكن كل هذه الاجراءات لم تحل دون بداية الابطاء الاقتصادي الذي نحسه الان ونعيشه .

ولم يستفد من هذه الاجراءات الا الشركات الكبرى والبنوك ورجال الاعمال والمقاولون الكبار الذين ضاعفوا أرباحهم في العام الماضي .

أما جماهير العمال والفئات الشعبية وحتى فئات واسعة من أصحاب المداخيل المتوسطة من المستخدمين والمستقلين فاكتوت وتكتوي بنار الغلاء .

ومن الواضح ان السبب الرئيسي لفشل هذه الاجراءات هو سياسة الحكومة وطبيعة الاقتصاد الاسرائيلي ، الذي هو اقتصاد رأسمالي ، يعاني بين الفترة والاخرى من أزمات دورية لا يستطيع تفاديها والافلات منها . فكل الاجراءات التي أقرتها والتي ستقرها الحكومة قريبا استهدفت تحميل العاملين وزر الازمة وأعباء الحرب وتكاليفها . أما الانفاق على التسلح ، خدمة لسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الآخرين ، فلم تمسه هذه الاجراءات وهو أساس كل الشرور الاقتصادية . ومن هنا فمصلحة أكثرية شعب اسرائيل ، المعاشية والاجتماعية والوطنية ، هي في تغيير هذه السياسة . وهو ما يناضل من اجله الشيوعيون . لقد مر عام ونصف العام حتى الان على حرب اكتوبر وما زال حكام اسرائيل يتآمرون على السلام الحقيقي ويعملون على نسف كل امكانية للتقدم نحوه . وشعب اسرائيل هو الذي يضرس .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق ابراهيم أحمد جبارة وزوجته بالمولود الجديد « سيف »

اعضاء خلية الحي الشرقي الطيبة

* الرفيقين كلير ودافيد كوهين بالمولود الجديد

بثينة وجميل أبو راس ، مريم الغازي ، نسيم أبو خيط ، روت لوبتش ، ماير زغاير ويوسف الغازي

* جريس وحياة حبيب بالمولودة البكر « حسن »

غسان ونهى حبيب – الناصرة

* الرفيق فؤاد يوسف خطيب وزوجته بالمولود السعيد « محمد »

اعضاء الحزب في الناصرة الخلية الشرقية

* الصديق جريس حبيب وزوجته بالمولودة البكر « حنين »

شوقي عبد الله وعائلته

* الصديق نايف محمد مراد وعروسه بالزواج المبارك
* الصديق مفلح شقير بالمولود الجديد « مراد »

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرة

* الصديق رافع عبد القادر دهامشة وزوجته بالمولود الجديد « حسام »
* الصديق عبد الله فالح وزوجته بالمولود الجديد « هلال »
* الصديق عبد القادر محمود الصالح وزوجته بالمولود الجديد « مجاهد »

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا



يعتز أبناء موسكو بما يتوفر في بلدهم من سبل مواصلات مريحة . وفي ١٥ أيار ١٩٣٥ بدئ بتسيير أول قاطرة مكونة من عربتين ، وكان يستعملها ١٧٧ الف مسافر يوميا . وكانت خطوطها الفرعية لا تزيد عن ١١ كيلومترا ، ولها ١٣ محطة ...
أما اليوم فالخطوط الفرعية تربط المناطق الرئيسية في موسكو ، وهي أكثر من ١٥٠ كيلومتر ، ويسافر فيها ٢٠٠٠ مليون مسافر خلال السنة .. أما المسافر فيدفع مبلغا زهيدا هو (٥ كوبيك) لقاء سفره الى أية محطة يريد . ومعدل الفرق بين القاطرات من حيث الزمن يتراوح بين ١٫٥ – دقيقتين . وسرعتها أقوى من الباصات وباصات الترولي والترام ... تبلغ ٩٠ كيلومترا في الساعة في سنة ١٩٢٧ كانت ٢٧ كيلو مترا في الساعة) . ويقول الاخصائيون ان هذه السرعة توفر على ابن موسكو قرابة ٢٤٠ ساعة في السنة . وسيصل طول خطوط موسكو الفرعية في سنة ١٩٦٧ الى ١٦٥ كيلومترا ، وستكون لها ١٠٥ محطات .

مقال في مجلة « العصر الحديث » السوفياتية

الوضع في اثيوبيا

بقلم د. يوريسوف

بعد ان تحررت اثيوبيا من السلطة الملكية المطلقة ، بدأت مرحلة جديدة معقدة في طريق تطورها ، فعلى الحكومة العسكرية الموقتة أن تحل فورا العديد من المشاكل المعقدة وأن ترسي القواعد لاعادة بناء المجتمع على اسس تقدمية وان تتخذ خطوات لتنمية علاقات الصداقة مع كل الدول وخاصة مع جيرانها . وأخيرا فهناك الازمة الحادة الخاصة بالاسراع في ازالة آثار الجفاف الذي اجتاح معظم البلاد . وتحل كل هذه المشاكل على أساس البرنامج الذي أعلنته اللجنة الادارية العسكرية الموقتة .

وهذه الوثيقة تؤكد على ان فلسفة النظام الجديد ستكون هي « الاشتراكية الاثيوبية » التي تخطط لانشاء مجتمع قائم على التوافق والعدالة والحرية والمساواة والاخاء بالنسبة لكل المواطنين بصرف النظر عن أديانهم أو اصولهم القبلية أو اختلافاتهم اللغوية .

وفي مجال الاقتصاد يخطط لتاميم الصناعة الكبيرة ولاقامة رقابة حكومية على تطور البلاد الاقتصادي . وأعلنت الاراضي الزراعية كلها ملكا للشعب . ويقوم التخطيط الحالي على ادخال ثلاثة انماط للملكية وهي الملكية الحكومية والتعاونية والخاصة . ويفترض اتاحة فرص التعليم والخدمات الطبية لكل المواطنين .

وفي مجال السياسة الخارجية أعلن ان اثيوبيا ستناضل الامبريالية والاستعمار وستعمل لوثيق التضامن مع شعوب أفريقيا ومع كل الدول المحبة للسلام .

وبدأت الحكومة بالفعل في تنفيذ بعض الاجراءات التقدمية التي أعلن عنها في البرنامج بما في ذلك تاميم كل البنوك الخاصة وشركات التامين التابعة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وكذلك تاميم معظم الصناعات الكبيرة الخاصة « بما في ذلك الاجنبية » كما تم اخضاع التجارة الخارجية للرقابة الحكومية . واتخذت الحكومة عدة اجراءات لازالة انعدام المساواة الذي كان قائما في ظل النظام الامبراطوري بين القوميات التي تقطن البلاد وأصبحت كل القوميات ومن الآن تتمتع بحقوق متساوية بصرف النظر عن انتمائها القبلي أو الديني وهو أمر ذو أهمية بالغة في اثيوبيا التي يعيش فيها عدد من القوميات . ومن الواضح أن التنفيذ الناجح لهذا البرنامج المكون من اصلاحات تقدمية تؤيدها الجماهير ، يتطلب توحيد قوى كل شعوب اثيوبيا واقامة جو من السلام والاستقرار في البلاد .

الا اننا وفي أسف شديد مضطرون لان نشاهد انه وحتى الان لم يتم هذا . والصحافة والاذاعة توالي اذاعة الانباء عن المعارك الدائرة في اريتريا بين القوات الحكومية وبين فصائل جبهة تحرير اريتريا التي تطالب باستقلال اريتريا الكامل وهو ما تعارضه الحكومة المركزية تماما . والمعارك دائرة وتشترك فيها الطيران والدبابات والمدفعية ويصاب الطرفان بخسائر بالاضافة الى الضحايا المدنيين والى تدمير العديد من مساكن الاهالي والمنشآت الاقتصادية . والصراع في اريتريا يؤدي الى التوتر في تلك المنطقة من أفريقيا ويثير القلق من جانب الدول الافريقية والعربية وكل انصار السلام والانفراج الدولي . ومن الواضح تماما أن التوسع في العمليات العسكرية هو أمر من شأنه أن يهدد الامن والسلام وان يؤدي الى اضافة العديد من المصاعب على طريق تنفيذ الاصلاحات التقدمية بالاضافة الى أنه يخدم الامبريالية والاستعمار الجديد اللذين يحاولان اعاقة تطور البلاد على طريق التقدم والسلام .

ورحب الاتحاد السوفييتي وكل أصدقاء شعب اثيوبيا الحقيقيين ، بمبادرة الرئيس السوداني جعفر النميري في ٨ فبراير والذي وجه نداءه للطرفين عارضا عليهم ايقاف اطلاق النار فورا على أن تعلن الحكومة العسكرية الاثيوبية عن العفو عن كل من يحمل السلاح في صفوف الحركة الاريترية مع بدء محادثات سلمية فورا ودون أية شروط مسبقة .

ووجه السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم برقية لرئيس منظمة الوحدة الافريقية ناشد فيها المنظمة للمساهمة في تسوية الموقف في أريتريا .

ولقد أعلنت الحكومة الاثيوبية وكذلك جزء من المنظمات الاريترية عن استعدادهم لحل المشكلة بالطرق السلمية وعلى مائدة المحادثات . ويمكننا أن ننضم للرأي القائل بأن الظروف الحالية تقضي بأن الوصول الى حل لا يمكن أن يتم سوى عن طريق المحادثات السلمية وهو الامر الذي سيقي سكان أريتريا من التعرض لنوائب هائلة جديدة . ولا ريب أن الايقاف الكامل للعمليات العسكرية في اريتريا أمر متفق تماما ومصالح كل شعوب اثيوبيا كما انه يفتح الطريق للتطور التقدمي للبلاد .

(صدر بتاريخ ٣ آذار ٧٥)

المندوب السوفييتي في اللجنة الدولية للثروات الطبيعية :

اسرائيل تستغل ثروات المناطق المحتلة خلافا للانظمة الدولية

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نقلت وكالة « تاس » السوفييتية وقائع الجلسة الرابعة للجنة الامم المتحدة حول الثروات الطبيعية ، التي انعقدت في طوكيو ، في ٢٤ آذار الماضي ، باشتراك ممثلين عن ٥٠ دولة . وقد تحدث فيها ل. لودغارنوف مندوب الاتحاد السوفييتي . وجاء في كلمته : « ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ، بلا تحفظ ، حق جميع الدول في استخدام ثرواتها الطبيعية كيفما ترى . وهو يقدم المساعدات لدول آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في استخراج ثرواتها واستخدامها دون تدخل في شؤونها الداخلية وعلى أساس احترام قوانينها » .

وأكد المندوب السوفييتي على أهمية قرارات الامم المتحدة بشأن حق الدول والشعوب العربية المطلق في ثرواتها الطبيعية الكامنة في أراضيها التي تحتلها اسرائيل ، فقال : « ان هذه القرارات تؤكد ان كل خطوة اسرائيلية لاستغلال هذه الثروات ، هي خطوة غير شرعية ، وان للشعوب العربية الحق في أخذ تعويض كامل عن الاضرار التي لحقت بها من جراء ذلك .

سياسة الصين الخارجية تضعف وحدة القوى الثورية في العالم

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت مجلة « الحياة الدولية » مقالا في عددها الصادر في الاول من نيسان الجاري ، حول السياسة الخارجية لبكين . وجاء فيه ان سياسة حكام بكين حول العالم الثالث تؤدي موضوعيا الى اضعاف النضال ضد الامبريالية والى التفرقة بين قوى التحرر الثورية الاساسية في العالم ، وفي الاساس ، بين قوى التحرر الوطني والمعسكر الاشتراكي .

ويبني حكام بكين مواقفهم تجاه قوى التحرر الوطني في العالم على الاساسات التالية :

– التماثل مع أهداف ومواقف حكام الصين .
– معاداة الاتحاد السوفييتي .
– اقامة علاقات حسنة مع الدول الامبريالية .

ويفسر هذا الموقف أسباب رفض الصين اقتراح الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى ، غير مرة ، في اقامة جبهة مشتركة للتصدي للعدوان الامريكي في الفيتنام . وجاء في المقال ان الشعوب العربية تعلم حق العلم ، ان مساعدة الصين لهم في نضالهم ضد العدوان الاسرائيلي تمثلت في التصريحات التي لم يكن هدفها المساهمة في النضال العادل ، بل عرقلة التسوية أكثر فأكثر ، وزيادة الوضع توترا ونقله الى أقرب حد من حافة الانفجار في الشرق الاوسط .

وقد قدم حكام الصين في موقفهم تجاه أحداث تشيلي مثلا آخر لعدم مسؤوليتهم ومبدئيتهم .

وعلى الرغم من محاولاتهم اظهار أنفسهم كمدافعين عن مصالح الشعوب والعمال في العالم وقف ممثلو الصين في الامم المتحدة في قضايا أساسية ومصيرية لشعوب العالم ، في صف واحد مع أشد الدول رجعية وانعزالية في العالم ، الى جانب اسرائيل وجنوب افريقيا ..

النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي يستعرض :

تعاون الاتحاد السوفياتي مع الاصدقاء العرب ومنجزاته

بقلم : م. موروزوف

*** مجالات صناعية جديدة واعداد ٨٥ ألف عامل في مصر .**
*** ١٤٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية في في سوريا .**
*** نمو التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي والعراق ١٥ مرة خلال أعوام ١٩٦٠ – ١٩٧٣ .**

يعتبر تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية واحدا من أهم خصائص العلاقات الاقتصادية الخارجية لبلاد السوفييت . ويرمي هذا التعاون الى تعزيز استقلال البلدان النامية وتدعيم مواقعها في النضال ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وتحتل البلدان العربية التقدمية كمصر وسوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتي انتهجت طريق التحويلات الاجتماعية – الاقتصادية التقدمية ، مكانا مرموقا في علاقات الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية .

***

لقد غدت علاقات التعاون مع الاتحاد السوفييتي تلعب دورا هاما في تطوير الاقتصاد الوطني المصري منذ عام ١٩٥٨ . ويتطور هذا التعاون على أساس طويل الامد ويمتاز بأحجام كبيرة وباتجاهات وأشكال متنوعة ، كما أن الاتفاقيات الموقعة بين البلدين يجري تنفيذها بنجاح . وترمي المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى تطوير القطاع العام في الاقتصاد المصري باعتباره أساسا لتحقيق التحويلات التقدمية اللاحقة ، وبلوغ الاستقلال الاقتصادي وتعزيز قدرة البلاد الدفاعية .

التعاون مع مصر ومجالاته الهامة

ان التعاون مع الاتحاد السوفييتي أدى الى ظهور مجالات حديثة تماما في مصر كمجال بناء الآلات وكيمياء الكوك وصناعة أجهزة الراديو وصناعة الادوية والعقاقير الطبية والكيماويات . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي تم في مصر انشاء أول نظام موحد للطاقة من نوعه يشمل البلاد كلها . وتشكل المحطة الكهرومائية لسد أسوان العالي أساسا لهذا النظام . ففي عام ١٩٧٤ ولدت محطة أسوان الكهرومائية حوالي ٤٤٥ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الرخيصة .

ونتيجة لبناء سد أسوان العالي تتسع مساحة الاراضي الخصبة في مصر بنسبة ٣٠ في المئة . وبفضل عملية تنظيم مجرى نهر النيل التي تجري منذ سنوات عديدة ، ضمن السد تقدما جذريا في مسألة توفير المياه للاراضي القديمة . وبفضل ذلك كله تضاعف محصول الارز والذرة وبدأت المزروعات الاخرى تعطي محاصيل عالية وثابتة .

وتعطي الارقام التالية صورة واضحة لاهمية المشاريع الصناعية التي شيدت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي : ففي السنة الماضية تم في هذه المشاريع توليد ٥٠ في المئة من الطاقة الكهربائية المنتجة في البلاد ، وتم فيها انتاج ٧٠ في المئة من الحديد الزهر وحوالي ٣٥ في المئة من منتجات صناعة تكرير البترول وحوالي ٢٠ في المئة من المنتجات الكيماوية .

وبمساعدة المؤسسات السوفييتية انجزت أعمال كبيرة في مجال التنقيب الجيولوجي تحقق بفضلها العثور على مصادر كبيرة وجديدة للمعادن .

لقد أصبح مجمع حلوان للحديد والصلب ومجمع الالمنيوم في مدينة نجع حمادي من بين المؤسسات الهامة ذات الطابع القومي العام في مصر . وقد وصلت طاقة مجمع حلوان للحديد والصلب في الوقت الحاضر الى ٩٠٠ ألف طن من الصلب ، وبعد الانتهاء من بناء المرحلة الثانية في هذا المجمع ستصل هذه الطاقة الانتاجية الى مليون ونصف مليون طن سنويا . وهذا يزيد بمقدار أربع مرات عما انتج في جمهورية مصر العربية قبل عام ١٩٧٤ . وفي العام الحالي سيدخل حيز العمل مجمع نجع حمادي الذي سينتج سنويا ، على أساس استخدام الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة أسوان الكهرومائية ، مائة الف طن من الالمنيوم .

وتحتل قضية اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة مكانا بارزا في التعاون السوفييتي – المصري . ففي ٤٣ مركزا دراسيا اقيمت في مصر بمساعدة الاتحاد السوفييتي تم اعداد حوالي ٨٥ الف عامل .

اختطفوا فى لبنان فى عملية عدوانية وحوكموا بتهمة المس بأمن الدولة !

ما زلنا نذكر عملية الاختطاف ، قامت بها القوات الاسرائيلية فى ١٦ — ٩ — ٧٢ فى احدى هجماتها على جنوب لبنان ، لعشرة اشخاص ، بعضهم فلسطينيو الاصل ويتسبون الان الى لبنان ، الاردن ، قطر ، سوريا والعراق . لقد اتهموا بعضوية « فتح » ، وعضوية منظمات فلسطينية اخرى ، وبالتدرب على السلاح فى لبنان وسوريا والاردن وحتى فى الصين الشعبية . وذلك حسب قوانين الطوارىء الانتدابية لسنة ١٩٤٥ . ولقد تمكنوا من جلبهم الى المحكمة بواسطة تغيير فى القانون الاسرائيلى من سنة ١٩٧٢ القائل انه من الممكن تقديم الشخص الى القضاء الاسرائيلى حسب القوانين الاسرائيلية ، اذا ما قام بعمل خارج اسرائيل ، ولكنه موجه للمس بأمن اسرائيل ، بعلاقاتها التجارية أو بمواصلاتها . أن هذا القانون الذى يتجاوز مفعوله نطاق الدولة لا مثيل له فى كل كتب قوانين الدول النيرة (عدا القوانين الموجهة ضد جرائم ابادة الشعوب ، المعترف بها عالميا ، والتى بحسبها يحاكم المجرمون النازيون) .

ولقد ابتدات محاكمة العشرة وهم : طلال طويل ، نجاح الشمرى ، جمال اشقارات ، محمود بواطى ، يوسف حسنات ، كاظم ياسين ، مصطفى هاجر ، حكمت زعرور ، داوود الجنابى وطارق العبيدى . اما المتهمون الذين سيمثلون بواسطة المحامى أ. بركاى (الذى عينته المحكمة) وكذلك فيليتسيا لانغر وعلى رانع فلم يتعاونوا مع المحكمة ، ولم يتفوهوا ببنت شفه فى كل الجلسات ، وحتى امتنعوا عن التعريف بانفسهم ، كما هو متبع فى المحاكم ،وكل ذلك احتجاجا وتعبيرا عن عدم صلاحية المحكمة الاسرائيلية لمحاكمتهم . لقد التى اجرى محامو المتهمين معركة قضائية عنيفة من اجل اظهار استحالة وظلم واستبدادية توقيفهم امام القضاء فى اسرائيل ، بعد اختطافهم ، باستنادهم الى بنود فى القانون الدولى العلنى ، والتى بحسبها لا يمكن احتمال هذا القانون الاسرائيلى ، وكذلك الى قوانين العدالة العامة التى تتبع فى العالم كله . وبعد تاجيلات كثيرة ، بعضها كان بسبب وقوع حرب اكتوبر، حين اثيرت الامال بعد الحرب بامكانية الغاء السلطات محاكمة العشرة ، الامال التى خابت ، وتنبئوا فى ٧ — ٥ — ٧٤ وحكم على كل واحد منهم ٦ سنوات سجن . اما هم فقد استانفوا الحكم واسمعت استئنافاتهم بتاريخ ٢٣ — ٢ — ٧٥ . ولقد كرر المحامون ادعاءاتهم بشأن المس فى كل القوانين الدولية الذى جرى فى المحاكمة التى جرمت المتهمين . ولقد اوضح المحامى بركاى للمحكمة ، انه حتى لو ووفق على هذا القانون فان المتهمين لم يمسوا فى اية مصلحة لاسرائيل أو بأمنها . اما المحامى على رانع فقد ذكر خطاب ياسر عرفات فى الامم المتحدة ، والذى لا يظهر به اى تهديد لاسرائيل أو لكيانها . المحامية فيليتسيا لانغر اتت باراء اساتذة القانون الدولى فى الولايات المتحدة ، والتى بحسبها فان عملية محاكمة اناس اختطفوا تناقض التقاليد الدولية . ولقد كررت طلبها بالاعتراف بالمتهمين كاسرى حرب ، باستنادها الى قرارات لجنة الامم المتحدة ، التى اتخذت فى السنوات الاخيرة ، والتى تقرر أنه يجب منح حركات التحرر ضد الاحتلال والاضطهاد مثل هذا الموقف . وقالت ان اعمال اسرائيل فى الهجوم والاختطاف تناقض ميثاق الامم المتحدة ، والتى التزمت بها اسرائيل حين اعلان استقلالها .

واضافت ان قرار المحكمة يشكل استفزازا للفلسطينيين فى هذا الوقت بالذات ، فى حين ان كل العالم ، بالاضافة الى الامم المتحدة ، يعترف بهم وبحقوقهم ، وان آمال المستقبل تلوح فى الافق . وقدم قرار المحكمة بعد الاستئناف الضابط فريش يوم ٢٤ — ٣ — ٧٥ ، فى محكمة الاستئناف باللد . ورفضت فيه المحكمة كل ادعاءات الدفاع ، وبررت القانون بأكمله واعلنت ، انه حتى لو كان القانون يناقض القوانين الدولية ، فانها لن تحجم عن استعماله . وكذلك فان المحكمة تقر عقاب ال ٦ سنوات سجن ، حسب قرار المحكمة العسكرية باللد . وهكذا انتهت من الناحية القضائية احدى القضايا غير المحترمة، بصيغة الاستخفاف ، فى مجال القضاء الاسرائيلى . والجدير بالذكر ان قوانين الطوارىء الممقوته ، والتى وصفت على يد المحامين اليهود فى فترة الانتداب بالتخريب تحت قناع القانون ، وبالقوانين الفاشية الخ ، عندما كانت متبعة مع الاهلين اليهود ، فانها الان، القوانين نفسها اصبحت « ثروة » عالمية ، يمكن اتباعها مع سكان العالم اجمع ..

بدو النقب صامدون دفاعا عن اراضيهم يرفضون اية مفاوضة قبل الاعتراف بملكيتهم

تل أبيب — على الرغم من ان التلفزيون الاسرائيلى يستمر فى تشويه الحقائق وفى اظهار دائرة أراضى اسرائيل كما لو ان لا هم لها سوى « تمدين البدو » — نجح عرب النقب ، بنضالهم المثابر وبوحدة صفوفهم ، فى اكراه الصحف اليومية الاسرائيلية على الاهتمام بهم وعرض مطالبهم العادلة على الرأى العام . بل نجحوا فى « اقناع » رئيس الحكومة ، رابين ، بمقابلة وفدعنهم خلال هذا الشهر .

ويوم الخميس الماضى هرع العشرات من شيوخ بدو النقب ورجالاتهم الى مقر قائمقام الجنوب ، فى بئر السبع ، حيث كان بانتظارهم السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وكان على راس الوفد الكبير النائب حمد ابو ربيع .

وأبلغوا المستشار عن اجماعهم على رفض مشروعه الذى تقدم به مؤخرا والذى هدفه ، بالفعل ، انتزاع ما بقى لعرب النقب من اراض . واعلنوا، بصوت واحد ، انهم يرفضون اية مفاوضة مع دوائر الحكومة حتى تعترف الحكومة ، رسميا ، بملكيتهم على اراضيهم .

واعلن النائب حمد أبو ربيع : « نحن نعيش فى دولة دمقراطية . فيجب ان تقوم على العدل . فاذا لم تعترف بملكيتنا على أراضينا فانه لا مجال لاية مفاوضة » .

واعترفت صحيفة هآرتس (الجمعة ٤—٤) ان مشروع طوليدانو ، الذى ظاهره هو « تمدين البدو » ، انما يؤدى الى مصادرة بقية الاراضى . فمشروعه يتضمن ، فيما يتضمنه ، ما يلى : اجراء محاكم لتثبيت ملكية عرب النقب على أراضيهم . فاذا ثبتت هذه الملكية حينئذ لا ينال صاحب الارض سوى ٦٥ بالمئة من حقه . وليس ذلك فقط بل سينال ٢٢٫٥ بالمئة من هذه ال ٦٥ بالمئة — ارضا ، والباقى تعويضات مالية .. كذلك يتضمن هذا المشروع ان الحكومة ستحاسب أصحاب الاراضى عن كل مئة دونم أرض مروية على اعتبار انها دونم واحد فقط !

اما اى ذهن « جبار » قد تفتق عن هذا المشروع ، فى ظل « الدولة الدمقراطية » ، فعلمه لدى المستشار ولدى التلفزيون الاسرائيلى — بل لدى أصحاب تاريخ كامل من فرض قوانين نهب اراضى العرب مما لم نشهد مثيله فى كل تاريخ ..

مندوب « الاتحاد » ، نظير مجلى ، فى لقاء مع مدير وطلاب مدرسة أورط « عمال » الناصرة حول المنهاج الجديد ..

طلاب المدارس الصناعية ١٠٪ من مجموع الطلاب

اخيرا ، وبعد ١٢ عاما، اصبح فى امكان طلاب مدرسة أورط — عمال فى الناصرة أن يتقدموا لامتحانات البجروت كاملة ويحصلوا ، فى حالة النجاح ، على شهادة بجروت كتلك التى يحصل عليها طالب الثانوية العلمية . وعلاوة على ذلك فطلاب هذه المدرسة ينهون فى اثناء ذلك فترة طويلة وهامة من التدريب المهنى ، تستمر ٤ سنوات . ويشمل التدريب المهنى فرعين فقط هما : ميكانيكيات (سيارات) ، والتعليم التقنى (لحام كهرباء واوكسجين وعمل يدوى على الالات) .

بالطبع ، ليست هذه الفروع الوحيدة التى يجب ان تشملها مدرسة ثانوية صناعية ، فهناك فروع أخرى مثل الكهرباء والنجارة والالكترونيكا . وللفتيات الخياطة والتمريض وغيرها . ولكن ذلك يحتاج الى مساعدة وزارة المعارف والبلدية وأورط — عمال — أجاب مدير المدرسة السيد حمامى — ونحن نأمل ان تشمل مدرستنا هذه الفروع قريبا .

سألت المدير عن مميزات المنهاج الجديد . فأجاب انه يفتح أمام الطالب امكانيات جديدة وواسعة وذلك وفقا لمستواه . فبالاضافة للامكانيات الحالية التى تمهد للطالب ان يلتحق بمدرسة الهندسيين أو اعداده ليصبح ذا مهنة ، اصبحت لدى الطالب امكانية التأهيل لشهادة البجروت التقنية والتى بها يتمكن الطالب التوجه الى التخنيون أو احدى الجامعات لدراسة أى موضوع يشاء . وهذا ما يجب لفت الانظار اليه . لان النظرة السائدة الى المدرسة الصناعية ان مستواها اقل من الثانوية العلمية .. وها نحن اليوم بصدد منهاج يرفع مستوى الطالب فى المدرسة الصناعية الى مستواه فى الثانوية بالاضافة الى التأهيل المهنى . فهل ستتغير النظرة الى المدرسة الصناعية الثانوية ؟ للاسف الشديد ما زال عدد من الطلاب الذين ينهون المدرسة الابتدائية وعلاماتهم دون المستوى المطلوب ، أول ما يفكرون به ان المدرسة الصناعية هى الطريق ..

— وهل تستوعبونهم فى المدرسة ؟

— أود ان اؤكد أولا ان تلك نظرة خاطئة . ولكنا لا نستطيع الا ان نستوعبهم ونعمل على تحسين أوضاعهم ورفع مستواهم .

— وكيف يدرسون مع الطلاب ذوى المستوى الافضل فى الدراسة ؟

— يدرسون فى بادىء الامر سويا فى الصف التاسع — أجاب احد معلمى المدرسة الاستاذ فؤاد عبد الله — ولكنا نصنفهم حسب مستوياتهم وقدراتهم عند ترفيعهم الى الصف العاشر .

— هل تتوفر لديكم الامكانيات التقنية التى تلائم المستوى الجديد ؟

— اننا نعد لبناء ملجأ سنستعمله كمشغل فى السنة الدراسية القادمة ، أجاب مدير المدرسة ، وسنقيم براكيتين موقتتين لنفس الغرض . ولدينا آلات حديثة جدا . ومع هذا ، فما زال هناك نقص فى قسم الخراطة والبرادة .. نأمل التغلب عليه فى المستقبل .

— وماذا عن فرع سكرتارية العمل المكتبى الجديد ؟

— انه فرع ضرورى وهام ، اذ يؤهل البنين والبنات الذين يتقدمون اليه لادارة مكتب — أى مكتب — بطرق علمية وعملية مجدية . وهو يشمل دراسة ادارة الحسابات والطباعة على الالة الكاتبة وأساس العمل الادارى ، واللغة الانكليزية بمستوى رفيع .

عودة الى الوراء ..

عالجت « الاتحاد » فى أعداد سابقة ، قضايا عديدة تشكو منها مدارس الناصرة ، وكان لمدرسة أورط — عمال قسط « لا بأس به » منها .. وأهم هذه القضايا ، والتى لم تحل بعد .. قضية الباص الذى يوصل المدرسة بشوارع الناصرة الرئيسية (على قلتها) . فالمدرسة تقع على احدى مرتفعات الحى الشرقى فى المدينة . وهى بعيدة ، نسبيا ، عن الشارع الرئيسى مما يصعب على الطلاب الوصول اليها وخاصة فى الشتاء .

يقول الطالب خالد سعدى (الصف التاسع) :

— نحن نسمع عن حل هذه المشكلة، ولا نرى شيئا .

ويقول المدير الاستاذ حمامى :

— لقد قمنا بعدة خطوات من أجل حلها لم تسفر عن نتائج حتى اضطررنا فى العام الماضى والاسبق ان نعلن الاضراب الانذارى . وقد وعدنا رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة ان يحل هذه المشكلة خلال نيسان الجارى وايار المقبل .

رأى الطلاب

توجهت الى بعض طلاب المدرسة أسالهم رأيهم فى المنهاج الجديد فأجابوا : كردى رسمى — دبوريه — الحادى عشر — (ميكانيكيات) :

« كان يجب ان يتحقق هذا المنهاج منذ زمن طويل . وأعتقد ان الذى اخره هو الميزانية الضئيلة المخصصة للمدرسة وهذه بالطبع مسؤولية وزارة المعارف و « أورط » والبلدية . على اية حال ، لقد خسرنا — أنا وأبناء صفى — هذا المنهاج ، ونحن مع حسرتنا على الخسارة ، نهنىء اخوتنا الطلبة الذين سيستفيدون من هذا المكسب » .

جميل حسن — المشهد — الحادى عشر — (خراطة) :

— « أوافق زميلى على أهمية المنهاج الجديد . ولكنى أرى انه فى حاجة الى مكائن وآلات جديدة تناسب المستوى ، وفتح مختبر للمدرسة وتطويره . كما ويجب زيادة فروع اخرى مثل الكهرباء والالكترونيكا وغيرها .. كما وهناك مشكلة أتمنى لو يقوم المسؤولون بحلها وهى مشكلة الكتب الدراسية باللغة العربية ، التى تكاد تكون معدومة . فكل الكتب الدراسية باللغة العبرية الامر الذى يصعب على الطالب الذى يدخل المدرسة بمستوى ضعيف من الابتدائية ان يستوعب كل المادة » .

الطالب مفيد مزاوى — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « ان الفكرة رائعة ومفيدة ..ولكن على المدرسة ان تاخذ بيد الطلاب الضعفاء للارتفاع الى مستواها .. باقامة الدورات التعليمية الخصوصية والدروس الاضافية وغيرها » ..

الطالب محمد نعرة — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « أود التاكيد على ضرورة اقامة الدورات التعليمية وعلى ضرورة تزايد اهتمام المعلمين بالطلاب الضعفاء .. فهناك بعض الاهمال فى هذا المجال» .

الطالب جونى هاكوب فراجليان — الناصرة — العاشر — (ميكانيكيات) :

— « أنا أعلق أهمية خاصة على فرع سكرتارية العمل المكتبى المخصص بالاساس ، لاشتراك فتياتنا العربيات اللواتى يعملن،بعد التخرج من الثانوية مباشرة ، لدى مكاتب المحامين أو المهندسين .... دون أية خبرة فى الموضوع . هذا الفرع يؤهل الفتاة لان تعمل فى هذا العمل على أساس علمى » .

الطالب خالد سعدى — الناصرة — التاسع :

— « أعتقد انه يجب ملائمة الامكانيات بالمستوى الذى يفرضه المنهاج الجديد . فكيف يتم هذا ولفرع الفيزياء ، حتى الان ، لا يوجد مختبر مثلا » .

ليس صدفة ان نسبة الطلاب العرب فى المدارس الصناعية الثانوية تساوى ١٠٪ فقط من مجموع الطلاب الثانويين العرب ، بينما نسبة الطلاب اليهود تساوى ٥٠٪ .. فاذا استعرضنا تاريخ المدارس الصناعية فى الوسط العربى فى البلاد منذ قيام الدولة ، لوجدنا انها لا تزيد عن عدد اصابع اليد. ومنذ اقيمت ، فى الناصرة والطيبة وغيرها .. وحتى اليوم ما زالت تعانى المدارس الصناعية الثانوية العربية من نواقص خطيرة يجب ايجاد حل لها ، حالا .

الرفيق جمال موسى يطلب الى المسؤولين فى الهستدروت ومجلس عمال حيفا ووزير المواصلات العمل على اعادة العمال المفصولين من ميناء حيفا

ارسل عضو اللجنة التنفيذية فى النقابة العامة (الهستدروت) ممثل القائمة الشيوعية الرفيق جمال موسى الى السيد ميشل سكرتير الهستدروت ، والسيد ابراموفتش رئيس الدائرة النقابية فيها ، والسيد مولك سكرتير مجلس عمال حيفا ،ووزير المواصلات ، الرسالة التالية ، وهى تطالب باعادة العمال المفصولين الى اعمالهم فى ميناء حيفا :

اننى أتوجه اليك راجيا تدخلك الفورى للعمل على اعادة عمال ميناء حيفا الذين تسلموا رسائل فصل فى هذا الشهر .

وهؤلاء العمال هم من قرية كسرى فى الجليل . وبدأ معظمهم العمل فى ١٩٦٩ ، وارتبطوا باصعب الاعمال فى الميناء وفى السفن ، وكان بينهم من أصيب فى جسده اصابات عمل . ولا يزال منهم من يعالجون معالجة طبية بسبب ما لحقهم من اصابات . وفيما يلى اسماء العمال مع معلومات عن وضعهم :

١ — شكيب ملحم اسعد : يعمل فى الميناء منذ سنوات ، وأصيب فى أثناء العمل ، ولم يستطع العمل لمدة سنتين ، تلقى رسالة فصل من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ وهو يعيل ٦ أطفال .

٢ — أسعد سعيد : بدء العمل فى ١٩٦٩ ، اصيب فى أثناء العمل ولم يستطع العمل ستة شهور ، وتسبب له عطل فى عينيه ، ويحس بأوجاع كبيرة فيهما ، وعاد الى العمل بعد الاصابة ، وحصل على أمر بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية اطفال وأبويه .

٣ — نصر الدين نعيم : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، وأصيب فى أثناء العمل ، وتوقف عن العمل لمدة ستة شهور . وعاد الى العمل بعد الاصابة ، مع انه لا يزال تحت الاشراف الطبى . تلقى أمر فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٤ — فارس على شومر : بدأ العمل فى ١٩٦٩ . أصيب فى حادث عمل وفقد أحد أصابعه . وهو مصاب بعطل نسبته ١٠ ٪ . وعاد الى العمل واصيب مرة اخرى فى أثناء العمل بكسور فى ظهره وضلوعه ، وهو تحت المعالجة الطبية ، والجبس على جسده . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٥ — حسن عبد الله : ابتدأ العمل فى ١٩٦٩ . وفى شباط الماضى أصيب فى اثناء العمل وهو رهن المعالجة الطبية ، والجبس على ساقه . وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

٦ — صالح نصر الدين : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، أصيب اصابة عمل . تلقى أمرا بالفصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ثمانية أطفال .

٧ — رشيد على نصر الدين : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله عن العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .ولداه فى التجنيد الاجبارى فى الجيش .

٨ — اسعد نعيم : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، اصيب فى أثناء العمل اصابة سببت له عطلا بنسبة ٣٠٪ ، ويمنع عليه العمل فى ضوء الشمس . وفصل بعد الاصابة وهو يعيل ثمانية أطفال .

٩ — محمد سلمان اسعد : بدأ العمل فى ١٩٦٩ وتسلم رسالة فصل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ . وهو يعيل خمسة اطفال واخوته اليتامى العشرة ، لان أخاه الثانى يعمل فى الخدمة الالزامية فى الجيش .

١٠ — جمال اسعد جمال : بدأ العمل فى ١٩٧١ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ٤—٤—٧٥ . وهو يعيل ثمانية أطفال وزوجته مريضة مرضا مزمنا .

١١ — أمين حسن شومر : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، وتلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ٧ اطفال .

١٢ — سلمان سلامة : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله من العمل اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ وهو يعيل ستة أطفال .

١٣ — زيدان على صباح : بدأ العمل قبل أربع سنوات ، وخدم فى الجيش ، تلقى رسالة بفصله اعتبارا من ٤—٤—٧٥ .

١٤ — سليمان عساف : بدأ العمل فى ١٩٦٩ ، تلقى أمرا بفصله اعتبارا من ١٦—٤—٧٥ .

١٥ — حمدان على صباح : بدأ العمل قبل اربع سنوات ، ويقوم بالخدمة العسكرية ، تلقى اشعارا بفصله فى ٤—٤—٧٥ .

١٦ — أحمد عبد الله : بدأ العمل فى ١٩٦٩ . وفصل فى كانون الاول ١٩٧٤ .

١٧ — عفيف شومر : بدأ العمل قبل ست سنوات ، وعمل على رافعة خلال السنوات الاربع الاخيرة وفصل قبل مجيء دوره .

ووضع هؤلاء العمال يشكل نموذجا عن جميع العمال الذين فصلوا فى ميناء حيفا ، ويقيمون فى عدد من القرى فى الجليل والكرمل .

اكرر رجائى بالعمل لاعادة هؤلاء العمال الى أعمال فى أقرب وقت ممكن.

أين الرقابة على سعر الرغيف البلدى ؟

لا يستطيع أصحاب الافران التلاعب بسعر او وزن الرغيف الافرنجى ولكنهم طليقون فيما يتعلق باسعار الخبز الصغير الذى يدر عليهم أرباحا هائلة. ولذا فهم يعمدون ويخبث لتاخير وصول الرغيف العادى للحوانيت حتى التاسعة صباحا أو ما بعدها ، ويغض المسؤولون النظر عن هذا . اما الادهى فهو انعدام الرقابة بالمرة على اصحاب الافران التى تنتج الرغيف العربى الذى يقل وزنه ويرتفع ثمنه باستمرار . فوزن هذا الرغيف مئة غرام او اقل وسعره ٣٥ اغورا فى الايام العادية ، ويصل الى الضعف فى الاعياد . ويكتوى بهذا الغلاء الفاحش أصحاب العائلات كثيرة الاولاد من العرب واليهود الشرقيين الذين لا يستسيغون اكل الخبز الافرنجى والعامل لزوادته صباحا . والرقابة معدومة على نظافة هذا الرغيف من قبل دائرة الصحة ، وكثيرا ما تشمئز النفوس من اكله لوجود الرمل وغيره بداخله او يكون مسلوقا او محروقا . ويغتنى أصحاب هذه الافران ، وكثيرون منهم من اعوان السلطة ، بشكل مذهل . والامر المؤلم حقا هو وضع عمال هذه الافران المزرى اذ يجرى استغلالهم استغلالا فاحشا لا يتصور من قبل اصحاب هذه الافران . فساعات عملهم غير محددة ولا تتناسب مطلقا مع ما يتقاضونه من أجور بخسة جدا . وهم فى معظمهم من العمال العرب وعمال المناطق المحتلة بشكل خاص . فمتى تهتم الهستدروت بهؤلاء العمال ؟ ومتى يهتم المسؤولون بمراقبة النظافة والوزن والاسعار ؟

سياسة الامبريالية — بقية

لقد عمل كيسنجر وبمساعدة اعوانه على تنمية الوهم لدى بعض الاوساط اليمينية فى الحركة الوطنية العربية ان واشنطن هى صاحبة الحل والربط وان التسوية يمكن ان تاتي فقط عن طريقها والتفاهم معها . ومع نمو هذه الاوهام لدى بعض الدوائر المسؤولة فى مصر نفسها اصبح كيسنجر يتوهم انه بذلك اصبح صاحب الحل والربط بحق وحقيق فى الشرق الاوسط الى درجة جعل حكام اسرائيل يعتقدون انهم بواسطة الساحر كيسنجر يمكنهم ان يفرضوا على مصر ليس فقط تسوية جزئية منفردة بل ايضا تسوية جزئية تنهي مصر معها حالة الحرب مقابل الانسحاب من جزء صغير من سيناء فتفرض بذلك أمر واقع جديد وتثبت الاحتلال والضم ليس فقط في سيناء بل ايضا فى الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

ففي ظل الاوهام التي نماها كيسنجر ، بان الاستعمار الامريكي قادر على كل شيء في المنطقة ، تجرأ حكام اسرائيل على انور السادات بحيث ارادوا التعامل مع مصر وكأنها أردن الحسين فاشترطوا الى جانب مطالبهم بابطال حالة الحرب وسلام الاستسلام اشترطوا « الجسور المفتوحة » وتبادل السياح وغير ذلك ! ولكن كما ان اوهام كيسنجر انهارت فقد انهارت ايضا اوهام حكام اسرائيل . فهنا اخطأ الحساب وهم اخطأوا الحساب معه .

ان حكام اسرائيل ، المجردين عن الفهم البسيط للواقع الدولي ولواقع المنطقة ، والذين يريدون التعامل مع الشعوب العربية بمقاييس الاستعمار فى عنفوان شبابه وجبروته فى المنطقة ، ليخطئون الحساب ويتعثرون . انهم ، بمواقفهم المتعنتة المتمسكة بالاحتلال والضم ، يتحملون فى نهاية الامر ، مسؤولية كل تدهور نحو التأزم والحرب . ومع ذلك كان الاستعمار الامريكي المسؤول عن سلوك حكام اسرائيل هذا ، استعداهم فى الماضي ويستعديهم اليوم على الشعوب العربية ويستخدمهم اداة لمناوراته فى المنطقة .

ان الاستعمار الامريكي لا يزال المسؤول الاول عن عرقلة التقدم نحو التسوية السلمية العادلة فى المنطقة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والقرارات الدولية الاخرى حول ازمة الشرق الاوسط . فهو عرقل ، ولا يزال يعرقل ، انعقاد نقل المجتمع الدولي لتحقيق التسوية السلمية العادلة بتنفيذ هذه القرارات ، وهو الذي عرقل ، والان لا يزال يماطل ويسوف ، فى انعقاد مؤتمر جنيف .

فتطويق السياسة الامريكية الاستعمارية فى المنطقة واستمرار عملية اضعاف مواقعها والضرب على مصالحها وسد الطرق امام مناورات واشنطن لاستغلال الازمة والنزاع الاسرائيلي — العربي لتدعيم مواقع الاحتكارات الاستعمارية النفطية والاستراتيجية ، واكراه الولايات المتحدة العمل فقط ضمن اطار المجتمع الدولي — مؤتمر جنيف — هذا الى جانب الحفاظ على التعاون والصداقة العربية السوفييتية من جانب الدول العربية والحفاظ على وحدة الصف فى وجه المناورات الاستعمارية ومخططات التفرقة ، هذا كان وسيبقى الطريق السليم فى الجبهة العربية للوصول الى التسوية السلمية العادلة المستندة على حقوق شعوب المنطقة وقرارات المجتمع الدولي .

طلاق ثلاثة ... أنه صبي

— من محمد ابو اصبع — الطيبة

عادة تربية الشعر انتشرت فى بلادنا انتشار النار بالهشيم او قل معي انها عدوى انتقلت الى بلادنا فاستحسنها الشباب واصبحت معها لا تعرف الصبي من الصبية تتحول الى تقليد أعمى . حتى ان لاعب كرة القدم لطول شعره الذى يغمر عينيه ، واتقاء لانتفاش شعره الذى يرتطم بجبينه وعينيه فيربكه فى كل فترات اللعب ، عليه ان يطوقه برباط متين والا ظل منفولا . فاذا ما وجه الضربة شمال طاح يمين ... وكثيرا ما يرتبك رب بيت وخصوصا اذا كان ذو أفراد عائلة كبيرة ومختلطة فلا يدرى الولد من البنية وهذا ما حدث معي وكان علي ان احملق كثيرا لأجيد التمييز وأجنب الخطأ . وقيل ان مدرسا مسافرا من قريته الى المدينة ركب سيارة نقل وصادف فى طريقه مسافرة فأراد ان يقدم لها العون وقال لها تعالي يا أختي واركبي عنا بجانب السائق « فتلعثمت » وبهت حضرته وضحك لجميع فتبين انه اخطأ الظن . وانقلبت الصبية ذات الشعور الطويلة والعينين الزرقاوين الى صبي مختال بجماله فطرق باب التاكسي غاضبا وارجأ سفره وسط رجاء المسافرين بالرجوع عن غضبه « وفنست الصبية » . وقالوا أن شابا ثرويا تعاشر مع « شابة » من هذا الموديل الذي أحدثكم عنه وصرف عليه وأغني عليها فى النوادي الليلية أياما وليالي ولما جاءت ساعة الصفر وجد الآية معكوسة كما يقولون . واما الحادث الاكثر ظرافة ما حدث لأم عادل وابنها اثناء سفرهما فى احد الباصات عندما صعدا الباص وجلسا فى مقعدهما وهذا ما أردت ان أحدثكم عنه .

جاءت قعدتهما بجانب فتاة جميلة جدا فانجذب ابنها عادل نحوها وجاذبها اطراف الحديث فوجدها مغرية للغاية فمال نحو امه قائلا لها هي هي يا أمي وجدتها ففهمت مغزاه ودخلت الام المسكينة واسطة للوصول الى مأرب ابنها ولا تدري ماذا يخبىء لها الغيب .

من اين انت يا جميلة من القرية الفلانية .

وهكذا تعرفت علي أصلها وفصلها .

وحالما افترقا فارق الولد عقله ولم يطق صبرا على الفراق وفى اليوم التالي وجدت الام نفسها مع لفيف من وجهاء قريتها ذاهبين الى بلد « الفتاة الجميلة » ليطلبوا يدها من ابيها واستغرب هذا الاب من وصول هذا الجمع بدون سابق انذار وعلى كل حال حياهم وأجلسهم دون ان يعرف مرماهم . والجميع كان على أحر من الجمر ليتفضل أحدهم وأعني احد الضيوف ليطلب يد ابنته فبهت الرجل . والله يا عالم وعلي الطلاق ثلاثة من ام اولادي وكل ما حلت تحرم ان المقصودة ليست صبية ولا يوجد عندي بنات وحتى لا يبق شك عند الجميع « نادى عليها » لتقدم القهوة الى الضيوف ، وعندما دخلت قفزت أم عادل وفقعت صوتا . والله هى هى التى تعرفنا عليها أثناء سفرنا . وأمام الجميع وعلى ذمة الراوي قيدوها وأوصلوها الى قرب حلاق ليعيدوا اليها اعتبارها !

ابتعدوا عن الطلاب يا محررى « الهدى » !

بقلم : يركاوى

استقبلنا صدور مجلة « الهدى » بحب صادق . وقلنا اخيرا خرج من بيننا من تصرخ بكلمة الحق ، خاصة وان القائمين عليها طالبان جامعيان ومدرسان فى المدارس الثانوية وفى الجامعة فى حيفا . وبالفعل نشرت كلمات النقد البناءة . وساهم العديد من ذوى الجراة على قول كلمة النقد الحرة . لكن الحقيقة سرعان ما ظهرت بمجرد اهتزاز بسيط فى العملية التي خطط لها « الكبار » . فعندما ازداد النقد جراة تحركت الايدى لتحول دون نشر المزيد . واندفعت الاقلام المسبحة بنعم السلطان لتسد الفراغ . ولما بحثنا عن السبب تبين ان الخواجة طوليدانو لا يقبل الخروج عن العادات المرعية منذ أقدم العصور . فهو يدفع المئات من الليرات شهريا لاصحاب « الهدى » ليس لكى يشتم على صفحاتها هو وغيره من الخواجات . وفهم محررا « الهدى » القصد من الكلمات . ولما قابلا سيادته خرجا وهما منتشيان من سياسة الانفتاح التى ينوى اتباعها تجاه الاقليات (على حد تعبيره) ، وتراءت لهما الصور البراقة للكراسى المريحة عن يمين وشمال السيد وراحا فى حلم عميق ، لم يفيقا منه الا على هدير مئات الشباب الصارخين فى وجه رابين يوم حطين الشهير ان الدروز عرب وان الشباب الدروز يرفضون الخدمة فى الجيش . وكان أن عينا من قبل السيد عضوين فى اللجنة الثلاثية لتقصى أحوال الطائفة الدرزية فى اسرائيل (طبعا بهدف رش الغبار فى العيون ، وستر الوضع المقرف الذى وصلت اليه احوال الطائفة الدرزية وكل الطوائف العربية الاخرى فى البلاد) .

ويظهر ان هذا التعيين لعب مفعوله فى عقول الاستاذين سلمان فراج وفايز عزام واعتقدا انهما أصبحا فى عداد الزعماء . وكيف لا والسيد الكبير يستقبلهما ويشربان القهوة فى مكتبه . وكيف لا والشاشة الصغيرة تعرض صورهما وموجات دار الاذاعة تردد اسميهما . وكنا نراقبهما ونرثى لحاليهما ولحال هذه الاجيال التى تجلس أمامهما على مقاعد الدراسة ، وكان بامكاننا ان نلتزم مكاننا فى برج المراقبة لولا هذه الهجمة التى يقومان بها ، بايحاء من الاسياد الكبار ضد أجيالنا الصاعدة .

ففى الصيف الماضى اقاما يوما دراسيا لطلاب الجامعة الدروز وكانت النتيجة ان الطلاب الذين لبوا الدعوة فاجأوا السيد طوليدانو وصغاره بموقفهم الجرىء . واقاما اجتماعا درزيا فى حيفا ، وايضا افشل الحضور خططهما وأعلنوا عن تأييدهم للشباب الذين تظاهروا فى حطين . وأخيرا ، وفى يوم الاحد ٢٣—٢—٧٥ ، تمادى محررو « الهدى » الى حد ان خدعوا طلاب صفوف الثانى عشر من ابناء وبنات الطائفة الدرزية بدعوتهم الى اجتماع خاص فى جامعة حيفا حيث أسمعوهم الكلمات الحلوة عن جنة عدن القرن العشرين . وطبعا حضر مستشار رئيس الدولة للشؤون (الدرزية) والعربية كمال منصور والى جانبه محمد رمال . وبذكائهما سرقا فرصة العمر من محررى « الهدى » وبينا لجموع الطلاب ان محررى « الهدى » لم يكن دورهما غير التحضير للاجتماع . وعلت الابتسامات شفاه الطلبة ، الذين سرعان ما كشفوا اللعبة ولاموا الدكتور جورج قنازع عندما لفظ تعبير دروز وعرب قائلين : يا حضرة الدكتور ان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربى وانت سيد من يعرف . واعتذر الدكتور قنازع عن هفوته .

لكن الطلاب لم يرضوا مواصلة المهزلة حتى النهاية فتصدوا للخطباء الواحد تلو الاخر . وبعد جدل عنيف مع محررى «الهدى» وكمال منصور ومحمد رمال ترك العشرات من الطلاب القاعة وهم يتساءلون كيف ترضى سلطات الجامعة فتح ابوابها لمثل هذه هذه الاجتماعات ؟ وكيف يرضى الدكتور قنازع ان يحضرها ؟

رسالة يافا :

اعتداء على عمال عرب من يافا

امين أبو الليالى من يافا يعمل فى بات يام مع اثنين من زملائه العمال فى تنظيف الحدائق من الاعشاب سنوات طويلة . عثر مؤخرا على قنابل مدفونة فابلغ البوليس بالامر . وحتى حضوره تجمهر السكان وبدأ بعض المحرضين من الزعران يحرض داعيا الى ذبح العرب . وكان أول عمل قام به البوليس هو اتهام العمال بزرع القنابل دون اثباتات وقام بنقلهم الى سجن أبو كبير حيث اعتدى المحققون عليهم وضربوهم ضربا مبرحا . وقامت قوة أخرى من البوليس بتفتيش بيوتهم وترويع النساء والاطفال . وطبيعى انه لم يجد ما يثبت التهمة ضدهم فاضطر الى اطلاق سراحهم .

ازدياد حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والزعرنة وتفشى المخدرات مؤخرا بشكل لا يحتمل بحى العجمى بيافا مع ان البوليس موجود فى الحى ليل نهار وبكثرة . ويجرى كل هذا تحت سمعه وبصره وكان أحدثها ما جرى فى الاسبوع الماضى حيث قام بعض الزعران بقذف أبواب الحوانيت وفترينتها بالحجارة والكراسى الامر الذى أدى الى تحطيم الكثير منها . واتصل أصحابها اللذين كانوا بداخلها بالبوليس لكنه كعادته تجاهل الامر وكأنه لا يعنيه مطلقا .

مصير عمال النظافة من الضفة والقطاع

يقوم عهد تل أبيب ، ومنذ سنوات ، بتنظيف شوارع تل أبيب فى أمسيات السبوت والاعياد العبرية ، وطبعا يقوم بهذا العمل عمال عرب من القطاع . ويبدأ العمال بالعمل من الرابعة مساء حتى منتصف الليل ويدفع للعامل اجرة قدرها ٢٥ ليرة فقط . ولا يكفى هؤلاء العمال هذا الاستغلال البشع من قبل الخواجة المتعهد بل الويل لهم اذا ما تأخروا ببضع دقائق على منتصف الليل بسبب متطلبات العمل نفسه ، اذ يقوم البوليس المتوثب باعتقالهم بالجملة فيستضيفهم فى سجنه حتى انتهاء السبت أو العيد . ولا يستطيعون الخروج الا بكفالة ، وهم الذين يضطرون للحضور من القطاع معطلين اعمالهم ومتكبدين نفقات السفر ذهابا وايابا وبعدها يقدم هؤلاء العمال للمحاكمات التى تغرمهم بما لا يقل عن ١٥٠ ليرة لكل منهم . ومعلوم ان مبيتهم هنا ممنوع ولا يستطيعون السفر فى مثل هذه الساعات من الليل ولا تنفعهم شفاعة الخواجة المتعهد .

الرياضة..

قوائم الدوري

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل حنان	٤١
٢ — الناصرة العليا	٣٩
٣ — افيكيم	٣٤
٤ — بيتار نهاريا	٣٤
٥ — المجدل	٣٤
٦ — بيسان	٢٥
٧ — كفار روبين	٢٣
٨ — بيتار طبريا	٢٣
٩ — أخاء الناصرة	٢١
١٠ — مكابي طبريا	٢١
١١ — مجد الكروم	٢٠
١٢ — طبعون	١٩
١٣ — بيتار قريات شمونة	١٩
١٤ — هبوعيل حتصور	١٨
١٥ — مكابي حتصور	١٥
١٦ — قريات حاييم	١٤

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٤٤
٢ — جبعات حاييم	٣٥
٣ — هبوعيل رعنانا	٣١
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ — جبعات اولغا	٢٧
٦ — قريات يام	٢٦
٧ — هبوعيل بنيامينا	٢٦
٨ — العفولة	٢٤
٩ — بيتار دوب	٢٣
١٠ — مكابي بياليك	٢٣
١١ — بيت اليعزر	٢١
١٢ — مكابي هشرون	٢٠
١٣ — الطيبة	٢٠
١٤ — جبيع هكرمل	٢٠
١٥ — برديس حنا	١٧
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٣٨
٢ — اور يهودا	٣٦
٣ — عليا كفار سابا	٣٥
٤ — قريات اونو	٣٣
٥ — رأس العين	٣٠
٦ — كفار شليم	٢٩
٧ — كفر قاسم	٢٥
٨ — بيتار اللد	٢٣
٩ — جبعاتايم	٢٢
١٠ — بيتار هرتسليا	٢٢
١١ — بيتار رمات غان	٢١
١٢ — بيتار حولون	١٩
١٣ — بيتار بات يام	١٨
١٤ — هبوعيل الشمال	١٨
١٥ — مكابي يهود	١٦
١٦ — مكابي حولون	١٢

خسارة الطيبة في الاربع دقائق الاخيرة

وخسارة كفر قاسم «شوط» الحكم الاخير

الطيبة — لمراسلنا عبدالقادر ظاهر — أفلت شباب الطيبة من ايديهم امكانية الفوز الاول لهم خارج ملعبهم وخسروا بالنتيجة (٢ : ١) بعدان ظلوا متفوقين طيلة ٨٦ دقيقة بالنتيجة (١ — صفر) ، في مباراتهم هذا السبت مع فريق مكابي بيالك .

في الشوط الاول سيطر لاعبو الطيبة وسجلوا هدفهم ، الاول ، سجله صالح جابر (لاعب الوسط) . ولكنهم أضاعوا فرصا أخرى .

وفي الشوط الثاني توازنت القوى .. وكلما اقتربت نهاية المباراة ازداد ضغط هجوم بياليك على مرمى الطيبة الذي استطاع دفاعه ان يحافظ عليه نظيفا حتى الدقيقة ٨٥ ، حيث استغل أحد هجوم بيالك عدم يقظة الدفاع فسجل هدف التعادل . مما أحدث بلبلة في الطيبة سنحت للخصم ان يسجل الهدف الثاني .

ان ما بذله لاعبو الطيبة خلال المباراة ضاع سدى وضاع معه الامل بالفوز الذي كان ممكنا جدا .

وفي الاسبوع القادم ستجرى مباراة مصيرية لفريق الطيبة على ملعبه مع فريق جبيع هكرمل ، الذي يملك رصيد نقاط مماثل لرصيد الطيبة — ٢٠ نقطة — ويعمل مثله للهرب من قاع الدوري .

كفر قاسم — خسر فريق كفر قاسم في حولون ، هذا السبت مباراته مع فريق بيتار المحلي الذي يعاني في قاع الدوري ، بالنتيجة (١ — ٤) .

جاءت هذه الخسارة لثلاثة أسباب واضحة :

١ — التحيز المفضوح لحكم المباراة لصالح حولون ، خاصة في « شوطه » الاخير — الثاني — .

٢ — التركيب الناقص الذي لعب به فريق كفر قاسم — مما اثر على قدرة الفريق .

٣ — لعب فريق حولون بخشونة مستميتة ليكسب المباراة بأي ثمن يؤدي الى هروبه من قاع الدوري .

وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، سجله لصالح كفر قاسم اللاعب عبد القوي صرصور .

والجدير بالذكر ان حكم المباراة ابعد لاعب كفر قاسم اليهودي « مشرقي » لانه احتج لدى الحكم على تحيزه الواضح لصالح حولون قائلا : لماذا تتحيز ، هل لان فريق كفر قاسم عربي ؟!

مباريات ودية للشبيبة الشيوعية شطرنج وتنس طاولة

شفاعمرو — لمراسلنا — فاز فريقا حيفا للشطرنج وتنس الطاولة على فريقي شفاعمرو في مباراة ودية جرت بين ناديي البلدين للشبيبة الشيوعية ، في شفاعمرو .

وكان الفوز بالشطرنج بالنتيجة (٤ — صفر) وبتنس الطاولة بالنتيجة (٥ — ١) .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من فارس علي وخالد عطية واسعد أمين — ضمن مباريات دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة على شرف مؤتمر المنطقة التقى فريقا طرعان ودير حنا على ملعب طرعان في مباراة حماسية ، اسفرت عن تعادلهما بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزها لصالح طرعان سامي بشارة (هدفين) وسليم دحلة هدفا واحدا . أما أهداف دير حنا فاحرزها كل من نايف حجو ويوسف حجو وسعيد حسني .

وعلى ملعب الرينة التقى فريقا الشبيبة الشيوعية من المشهد والناصرة ، حيث تغلب فريق المشهد بهدفين مقابل هدف يتيم للناصرة ، أحرزه خالد عطية .

تعادل مجد الكروم وأخاء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة على ملعبه هذا السبت ، مع فريق هبوعيل كفار روبين بهدف واحد لكل منهما .

حتى نهاية الشوط الاول ، بقيت المباراة بطيئة من الجانبين وخالية الا من بعض هجمات الناصرة غير المثمرة .

وفي الشوط الثاني ، ضاعف اخاء الناصرة من هجماته وزادها قوة ، فاثمرت في الدقيقة ٦٠ هدفا ، على اثر رفعة من صلاح عموري تلقاها جميل حاج وحولها الى شباك الضيوف . ولم تمض عشر دقائق حتى عادل هجوم كفار روبين النتيجة بهدف احرز اثر خطأ ارتكبه حارس مرمى الاخاء . ولم تكف العشرون دقيقة الاخيرة اخاء الناصرة لاحراز هدف الفوز وانتهت المباراة بالتعادل . ولكن تجدر الاشارة الى ان اخاء الناصرة لم يلعب بمستواه المعهود .. فهل تأمن البقاء في الدرجة الثانية ... واذا كان الامر كذلك .. فهل تنازلنا عن طموحنا في احتلال مراكز عالية .. خاصة والفارق بين المرتبة ٩ — التي يحتلها الاخاء — والمرتبة ٦ فقط ٤ نقاط !

اما مجد الكروم فقد تعادل مع فريق بيتار نهاريا بهدفين لكل منهما ، احرزها لصالح مجد الكروم نصير مجدوب واحمد خلايلة .



عن « روز اليوسف » القاهرية

بعد ٣ سنوات من الغياب عاد لقب بطولة العالم في الشطرنج الى الاتحاد السوفياتي

كاربوف : اعتز باللقب ولكني آسف لاني لم اقابل فيشر



أناتولي كاربوف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر الاتحاد الرياضي العام للشطرنج ، يوم الخميس الماضي ، تتويج لاعب الشطرنج السوفييتي الشاب أناتولي كاربوف لقب بطل العالم في لعبة الشطرنج ، بعد امتناع منافسه الامريكي بوبي فيشر عن الموافقة على قوانين المباراة ، وامتناعه عن تقديم موافقته على اجرائها ، للاتحاد . وكان رئيس الاتحاد مدد وقت تقديم الموافقة لمدة ٢٧ ساعة ، كي يعطى فرصة أخيرة لفيشر الا أن الاخير لم يحضر ... مما حدا بالاتحاد — حسب القانون — اعلان فوز أناتولي كاربوف اداريا ببطولة العالم في الشطرنج حتى عام ١٩٧٨ — اذ أنه يتوجب على البطل أن يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات .

وكان فيشر اشترط على الاتحاد الرياضي العالمي للشطرنج الشروط التالية لاجراء المباراة مع كاربوف وهي :

— الغاء قانون تحديد عدد المباريات ب ٢٤ ، وجعلها عددا لا نهائيا .

— أن يكون عدد نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ .

— انهاء المباريات اذا وصلت النتيجة ، فقط ، الى (٩ — ٩) ، ولا تعاد المباراة بل يبقى البطل السابق محتفظا ببطولته ، بينما يسمح قانون الشطرنج بالتعادل حتى (١٢ — ١٢) .

وقد وافق الاتحاد على بعض البنود في شروط فيشر وعدل قسما منها — كزيادة عدد المباريات من ٢٤ الى ٣٦ وان تكون نقاط الفوز ١٠ بدلا من ٥ ، ولكنه رفض الشرط الاخير كليا .

اما كاربوف فقد علق على هذه الاحداث قائلا : « لقد تهاون الاتحاد مع شروط فيشر ولكنه على الرغم من ذلك ، لم يحظ بموافقته . هذا أدى الى خسارته اللقب وفوزي اداريا عليه . هذا مصدر اعتزاز لي ولكني آسف لانه لم يتح لي اللقاء مع فيشر في مباراة هامة .. لو فزت فيها كنت أفوز بحق اكبر » .

وعاد اللقب الى وطنه

بفوز كاربوف يعود لقب بطولة العالم في الشطرنج الى وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفياتي ، بعد غياب دام ٣ سنوات . أي منذ فوز فيشر على سباسكي في عام ١٩٧٢ . وكان أول سوفييتي حصل عليه في عام ١٩٤٨ هو ميخائيل بوتبينيك ، فحافظ عليه اللاعبون السوفييت لمدة ٢٤ عاما .. وعاد اليوم ليكملها ..

أناتولي كاربوف

ولد كاربوف في ٢٣—٥—١٩٥١ في قرية بزلاتوست قضاء لينينغراد . وتعلم الشطرنج في الثالثة من عمره كباقي الاطفال السوفييت . وحصل وهو في الحادية عشرة من عمره على لقب مدرب وبعد ٤ سنوات فقط استطاع أن يحصل على لقب مدرب مسؤول . وفي الثامنة عشرة حصل اناتولي كاربوف على لقب بطولة العالم في الشطرنج للشباب — عام ١٩٦٩ — ومنذ ذلك الحين اشترك في ١٥٠ مباراة لم يخسر الا في ثلاثة منها وتعادل في ٤٨ منها .

ويدرس كاربوف ، اليوم ، الاقتصاد السياسي في جامعة لينينغراد . وهو يرى في الشطرنج رياضة بالدرجة الاولى وعلما بالدرجة الثانية . ويمارس هذه الرياضة وهذا العلم في استراتيجية واحدة وواضحة وكما يصفها بنفسه — عنيدة .. وهي الانتصار . يقول كاربوف : « اذا لم أضع أمامي هدفا الانتصار .. فلماذا أتبارى .. » ويقول أيضا : « لقد حرمت من ممارسة هذه الاستراتيجية مع بطل العالم السابق في الشطرنج بوبي فيشر .. كم كنت اود أن اطلع على تطور اسلوبه في الشطرنج .. فهو على الرغم من مقاطعته مباريات الشطرنج بشكل قاطع ، خلال الثلاث سنوات الماضية .. الا انه كان يراقب تلك المباريات ويتخذ مواقف جديدة من كل مباراة .. » .

كلاي الى القاهرة

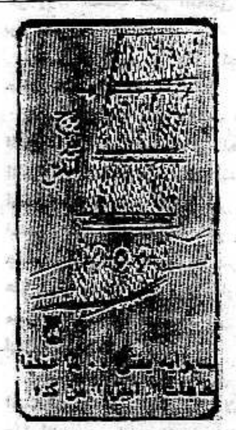
أعلن محمد علي كلاي — بطل العالم في الملاكمة ، انه سيجري مباراته مع نورمان او فرايزر ، في نهاية هذه السنة ، في القاهرة . ذلك بالطبع اذا ما فاز على متحديه الامريكي رون لايل ، الذي سيلتقيه في ١٦ ايار القادم .

ميداليتان ذهبيتان لرفيقين رياضيين

طمرة — فاز فريق « هبوعيل » عكا لرفع الاثقال في المرتبة الاولى ، في المباريات التي جرت في تل ابيب ، في ٢٩ آذار الماضي ، للشبيبة حتى سن العشرين .

وقد فاز في المكان الاول من الفريق العكي الرفيقان وليد عرموش — ورفع ١.٧٥ كغم — وزن ضعيف ، وطاهر ابو رومي — ورفع ١١٠.٥ كغم — وزن متوسط ثقيل . وحصلا على ميداليتين ذهبيتين وشهادات تقديرية .

وبهذه المناسبة يهنئ أعضاء الشبيبة الشيوعية في طمرة الرفيقين ويتمنون لهما التقدم في هذا المجال الرياضي ومجالات أخرى .



للفرق الرياضية العربية واليهودية عدو اساسي : السياسة العنصرية

بقلم : مفيد مهنا

بعد ان أصبحت كرة اللعب « شخصية » عالمية دخلت عالم السياسة في ملاعب كرة القدم في جميع أنحاء العالم ، وباتت لعبة رياضية ، كالتي فازت بها المانيا الدمقراطية على المانيا الاتحادية في الصيف الماضي ضمن مباريات كرة القدم العالمية ، تشد غالبية سكان المعمورة الى نتائجها . ويوما بعد يوم يزداد الاهتمام بلعبة كرة القدم ليس لكونها سياسية وحسب وانما تشكل وسيلة تعارف وتعاون وتآخي ، بالاضافة الى كونها رياضة بدنية .

وكل فريق محليا كان أو عالميا ، يعمل كل ما بوسعه لتطوير لاعبيه ولعبه في حماية المرمى والهجوم والدفاع .. ليضمن لنفسه الفوز وتسجيل النقاط والارتفاع في الدرجات والمراتب .. والقاسم المشترك بين هذه اللعبة أو تلك او هذا الفريق أو ذاك ، هو ما تتطلبه لعبة كرة القدم من روح رياضية عالية ، وما يميز هذه اللعبة عن تلك هو ما يبديه أعضاء الفريق ، أي كان ، من مهارة في اللعب والتمتع بالاخلاق الرياضية المطلوبة .

ان فرقنا العربية المحلية تتمتع بروح رياضية وبمستوى لائق في اللعب واستطاعت ان تشق طريقها رغم كل حصار . الا ان ما يحدث ، بين الفينة والاخرى ، من سوء تفاهم والتي كان آخرها ما حدث ، يوم ٢٢—٢—١٩٧٥ ، في اثناء لقاء فريق من عكا وآخر من كفر ياسيف على ملعب كفر ياسيف ، يتطلب منا العمل الصحيح انطلاقا من مصلحة فرقنا العربية لتلافي أي سوء تفاهم ، يؤدي الى مثل هذه الامور المؤسفة والذي لن يكون بالتالي سوى سلاحا بيد السلطات لتجاهلنا ، وابقاء ما تعاني منه من نواقص ، وادخال فرقنا العربية في صراعات جانبية تشغلها ومؤيديها عن مطالبها الاساسية .

لكل فريق مشجعوه ، وتشجيع الفرق العربية واجب أساسي على الجميع وما علينا الا ان نلتف جميعا حول فرقنا العربية ونقلع أسلافين الخلاف بين أبناء الشعب الواحد لاننا أمام عدو كبير — سياسة الاضطهاد القومي الحكومية — الذي يحاول ابعادنا عن الحياة الرياضية وهذا ما يجب ان لا يغيب عن بالنا ولا لحظة لانهم يرون على ما يبدو في تقدم الفرق العربية نحو المستوى المطلوب امرا « غير » اعتيادي ! فهم يخافون ان يصبح فريق عربي الفريق الاول في اسرائيل ويفوز بمباريات كأس الدولة العربية .

ويصبح هذا الفريق العربي الشخصية التي تمثل البلاد في مباريات كرة القدم العالمية !!

نعم ، اننا نشكل قوة ضغط على السياسة الشوفينية للقيمين على الرياضة في بلادنا بمن فيهم الاتحاد الرياضي العام . وواجبنا تجنيد الفرق الرياضية اليهودية وجمهورها معنا لان ما نلاقيه من اعتداءات عنصرية كالتي وقعت على فريق شباب الناصره وغيره ليس نتيجة لسوء تفاهم ولا يمكن أن تكون مثل هذه الامور المتكررة عفوية ، خاصة بعد ان اتضح ان لاجهزة الظلام اصبعا فيها . وما سكوت الهيئات المختصة الا تشجيعا لبعض العنصريين من نجحت الحكومة في تضليلهم — بقصد كسر الروح المعنوية الرياضية عند الفرق العربية وتصفيتها جسديا .

اننا لا نحكم ، هنا ، على هذا اللاعب او ذاك او على حكم غير نزيه او انجرار بعض الفرق العربية الى الاستفزاز .. بل نشير باصبع الاتهام الى السلطات بشكل عام ، والى القيمين على القسم الرياضي بشكل خاص ، الذين يسرهم نشوء المماحكات والشجار بين الفرق

موسيقى الجاز .. اعصاب مشدودة للغضب والامل

في يوم كانت موسيقى الجاز كالصلاة : صوتا للتضامن ، ويدا ممتدة لاناس محتاجين لكل شيء في الحياة يعبرون عن الامل بالموسيقى في أرض بعيدة سلبية — افريقيا .

فيما بعد صار الجاز أغنية الآمال بعد ان استغل اللحن الاوروبي القديم ومزجه بايقاع افريقي . فانبعثت الحياة لموسيقى جديدة حافلة بأموريومية صغيرة ، قدمت حلا لقضية التمييز العنصري لم يلبث ان نضج تدريجيا .

بيد ان الجاز مر بفترة صار فيها كالجرع المخدرة ، لقد عانى أصحابه لكنهم لم يجرأوا الانتفاضة على معاداتهم ، بل كتموا دموعهم حبيسة مع اصداء الانغام الحزينة .

ومرت فترة أخرى .. ثم تحول الجاز الى موسيقى مناهضة كانت الحرب العالمية الثانية على وشك ان تنتهي ، وكانت امريكا السوداء تناضل نضالا سلميا ، ويتردد الحديث بكثرة ، عن — الحرية — ، بيد أنه ما ان أعلن السلام ، حتى صارت الحرية في الولايات المتحدة الامريكية ، من جديد ، حرية — بيضاء — وحرية — سوداء — مختلفة ، بحسب الطبقات في المجتمع . فابتدأ الجاز ، عندئذ يرفع صوته ويستنجد بالدستور . وتحت واجهة : — أيها المهرج ، اضحك — ، حينما كان على الزنجي — العبد التفكير فقط بكيفية تسلية الآخرين — تحول الجاز هذه المرة الى تسلية ، ولكن بمرارة تتضمن حقدا مزمنا .

في تلك السنوات انتفض حي هارلم وديترويت وزنوج البيوت البائسة المتكدسة في اطراف كبريات المدن الصناعية . ولاول مرة جرى الحديث عن حقوق الانسان وعن الوعي القومي . فتغنى الجاز من جديد : لا حب ولا امل ولا تهكم بعد اليوم .

انه الغضب ... والدعوة للكفاح .. لم يعد الجاز للتسلية .. بل للمظاهرة ..

واصبح لهذا الجاز المناضل ، أسماء لامعة ، كافحوا بموسيقاهم ضد التمييز العنصري ، واستطاعوا ان يفتحوا لاصواتهم مسارح العالم ..

● مايلس ديفيز : عمره ٤٣ عاما بهيج وصاخب وديفيز عضو في مجموعة ثوار — بول — ابتدأ موسيقاه ما بعد الحرب . وكانت أولى نجاحاته الكبرى عام ١٩٤٩ ببعثه حياة (الجاز — البارد) — جاز اكاديمي ، يرتبط بالموسيقى الاوروبية بيد انه تحرر منها فيما بعد وتحول الى الموسيقى الفاتحة لبذور جديدة في الثقافة الزنجية .

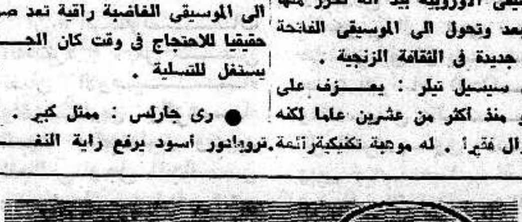
● سيسيل تيلر : يعزف على البيانو منذ أكثر من عشرين عاما لكنه ما زال فتيا . له موهبة تكنيكية رائعة . تروبادور أسود يرفع راية النغم

● ري جارلس : ممثل كبير . انه عمره ٥٧ عاما . وهو من العناصر الافريقية الهامة للجاز الحديث . تسجيلاته الموسيقية التي سبقت تحوله الى الموسيقى الغاضبة راقية تعد صوتا حقيقيا للاحتجاج في وقت كان الجاز يستغل للتسلية .

● وليم اندرسن : يسمونه (القط) ... [illegible]

● ديوك ايلنغتن : أشهر عازف لموسيقى الجاز . يعزف على البيانو ويقود الاوركسترا كما هو منذ ٢٥ عاما تقريبا . عمره الان يتجاوز ٧١ عاما . غضبه يتسم بموسيقى رفيعة واعية وقد كتب روائع النتاجات في الجاز .

الحزين والغضب من أجل الوصول الى النجاح ، وهو أعمى . أصابه العمى بعد ان رفضت احدى المستشفيات — التابعة للبيض — قبول معالجته . انه يروي قصة طفولته هذه في الحانة الحزينة . عمره الان يتجاوز الـ ٤٢ عاما . يعزف على البيانو والسكسفون ، لكنه يشتهر أكثر بغناء الالحان الحزينة .



بعد ثماني سنوات من الراحة ، لم تنقطع الا بمشاركة غنائية من أجل بنغلادش ١٩٧٢ ، عاد بوب ديلان الى مسرح الغناء والشعبية العريضة . فقد بدأ في شباط الماضي رحلة شملت ٢٥ مدينة امريكية وبطريقة غير قابلة للمقارنة . فعلى ٦٥٨ الف مقعد جاءت حجوزات لخمسة ملايين انسان . انهم يريدون رؤية وسماع الشخص المعبر عن عواطف جيل واحد.

شكل بوب ديلان ليس جذابا ، فهو يبدو في عامه الثاني والثلاثين كولد امريكي هرب لتوه من البيت . ولا يبدو صوته في وضع أحسن من هيئته — يحتاج الى ميكروفون قوي ، والمقاطع الرنانة تتكسر في فراغ الانف — ومع ذلك فعندما سافر سنة ١٩٦١ عبر امريكا وعن طريق التأشير للسيارات العابرة حاملا جيتارة على كتفه فاجأ أبناء طبقته بالطريقة التي رأى فيها امريكا المعاصرة .

في ذلك الوقت كانت (أغاني الاحتجاج) قد ظهرت قبله بوقت طويل . أما أغاني بوب التي ألفها بنفسه ووضع لها الالحان فلم تكن تعبر عن مواقف بقدر ما كانت تعبر عن مشاعر — التأليف ليس موزونا ويمتاز بمزاج آني وحزن وجيشان وحقد — وكذلك ، فان اشعاره لم تكن لتحمل معلومات سياسية بقدر ما تحمل نظرة ذاتية للحقائق الاجتماعية — عدم المشاركة ، النفاق الاجتماعي ، ضيق الافق ، وصغر الوجود الانساني المحاط بالاسلحة والخوف الذري والعنصرية .

واستطاع ان يعطي تعبيرا شعريا ولحنيا لضمير متألم ولجيل عاش وضعا مؤلما في الستينات وبداية السبعينات . ان أغنيته « الانتشار في الريح » كانت مؤثرة جدا ولقد غنتها امريكا الشابة في المظاهرات ضد الحرب الفيتنامية وضد العزل العنصري .

لقد عرفت امريكا الشابة مغنيا يغني عن « داك — تو » القرية الفيتنامية المصابة و « موت هاتي كارول » التي تحكي عن حادثة حقيقية لخادمة زنجية ضربها حتى الموت سيدها ، و « الشارع المهجور » و « البلوز المعتم » المهداة الى جورج جاكسون ، الشاب الزنجي الذي اغتيل في السجن .

عن مجلة « العالم في صور » التشيكوسلوفاكية



مراوغ

في عام ١٩٧٢ اقامت شركة — تشروفوكس — التي كانت قد حصلت على حقوق تصوير تلفزيوني لمباراة البطولة بين فيشر وسباسكي في ايسلندا — في لعبة الشطرنج — اقامت دعوى تعويض ضد فيشر تطالب فيها بمبلغ ثلاثة ملايين و ٢٥٠ الف دولار لمنعه دخول آلات التصوير التلفزيوني الى القاعة . وقد فشلت كل الجهود لجعل فيشر يدلي بالشهادة في كاليفورنيا ، واصر على اجرائها في نيويورك ... بحجة ان نيويورك مدينة الامم المتحدة وأما كاليفورنيا فهي مأوى لعصابات « الكو بوي » — رعاة البقر — .



سكوتلنديارد ساخطة

سكوتلنديارد غير راضية عن شعبية كتاب فردريك فورسايت « المؤامرة » الذي حقق رواجا كبيرا ، اذ ان الكتاب يعطي وصفا تفصيليا لطريقة الحصول على جواز سفر زائف بمساعدة شهادة الميلاد لاي شخص ميت ... وتبحث سكوتلنديارد الان في طريقة مضادة لمنع انتشار طريقة فورسايت .

ملح وسكر .. ؟

ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية ان حوانيت عديدة في بريطانيا ، تبيع السكر لمدة عشر دقائق فقط ومرات قليلة في اليوم .. وان السكان يأخذون معهم الى منازلهم السكر الذي يوفرونه في المقاهي .. وانه في الولايات المتحدة يحاول اصحاب المتاجر الكبيرة ان يقنعوا السكان بالتقليل من تناول الحلويات بعد الاكل . ولكن اطرف الحوادث المنتشرة في دول الغرب ان تقليدا منتشرا في البيوت اصبح معروفا للجميع .. فكثيرا ما يقدم لك صاحب البيت قبل خروجك منه كضيف بثوان اعتذاره واعتذار زوجته على انك شربت القهوة او الشاي بملح بدلا من السكر ... فتلك — يبرر صاحب البيت — غلطة .. نأمل الا نعود عليها في المستقبل .

تسهيلات للمخبرين !

اسرائيل .. هي أول دولة في العالم تنشئ خدمة تلفونية للمخبرين .. وتقول وكالة د.ب.أ. الالمانية الغربية ان البوليس الاسرائيلي اعلن ان اي شخص لديه معلومات تفيد « سلطات حفظ الامن والقانون » عليه ان يتصل بتلفون رقم ٦٦—١١—٢٧ . وقال ان المعلومات سوف تسجل على شريط مسجل ، دون مطالبة المخبر بذكر اسمه او عنوانه ...

المستقبل المجهول

أجرى سير جيوفري هاو — وزير الشؤون الاجتماعية في وزارة الظل لحزب المحافظين المعارض في بريطانيا — بعض التقديرات



انطلاقا من افتراض ان معدل التضخم ، وهو ١٨ في عام ١٩٧٤ ، سيبقى هو نفسه في المستقبل ... وقد حسب ان في عام ٢٠٠٠ سوف يحصل السكرتير على مبلغ ضخم هو ٢٤ الف جنيه ، غير ان رسالة البريد المستعجل سوف تكلف ستة جنيهات ، وجالون البنزين سيكلف ٦٧ جنيها ، وقطعة اللحمة في المطعم سيكون ثمنها ١٤ جنيها ... ويدرك هاو ما يتحدث عنه .. وعلى أية حال فقد بدأ التضخم يكتسب قوة دافعة في بريطانيا واخذ ينمو في ظل حكومة المحافظين .

لم تفلح

ألصق اليكس هويس — صاحب ورشة بريطانية لاصلاح السيارات — اعلانا على الخزانة الموجودة في مكتبه يحذر فيها اللصوص من اضاعة وقتهم والمخاطرة بدخول السجن لانه لا توجد اية نقود فيها .. ولكن التحذير لم ينجح فقد كسرت الخزانة وان كان كل ما وجده اللصوص فيها ، هو بضع ربطات من ايصالات قديمة !

مفاجأة سارة

دهش رجال البوليس في سرور وهم يبحثون عن الماريوانا ، عندما لم يعثروا على اية مخدرات في سيارة اوتوبيس المدرسة الثانوية التي اوقفوها وهي في طريقها الى شاطئ ميامي الامريكي .... فقد كان كل ما مع الفتيان



بضع زجاجات من النبيذ وزهر للمقامرة ! .

في العشرين من أيار القادم أول انتخابات لمجلس الرينة المحلي

الشيوعيون يدعون الأهالي الى تقوية الجبهة الديمقراطية وصيانة وحدتهم ونبذ دعوات التفرقة الطائفية والعائلية

الرينة – في العشرين من أيار القادم ستجرى انتخابات لمجلس الرينة المحلي لاول مرة منذ قامت السلطات بتعيين مجلس محلي للقرية قبل ٧ سنوات .

وكان الشيوعيون في القرية والقوى الديموقراطية المتحالفة معهم قد دعوا مرارا الى اجراء هذه الانتخابات . الا ان السلطات ، التي تدرك مدى التفاف اعوانها في القرية ، عملت دائما على تأجيل موعد الانتخابات ولجأت الى المماطلة والتسويف بمختلف الحجج . ولكن كفاح القوى الديموقراطية في القرية اثمر مؤخرا واضطرت السلطات الى تحديد يوم العشرين من ايار القادم موعدا لهذه الانتخابات .

وقد استقبل الاهلون نبأ الاعلان عن موعد الانتخابات لمجلسهم بارتياح بالغ اذ رأوا فيه اول مكسب لهم في كفاحهم من اجل ادارة ديموقراطية ترعى مصالح الاهلين والقرية وتعمل على تطوير الرينة وتقديم الخدمات البلدية اللائقة لاهاليها .

ومنذ أعلن عن موعد الانتخابات واعوان السلطة في القرية ومحسوبوها ينشطون بشكل محموم استعدادا لهذه الانتخابات . وانطلاقا من سياستها التقليدية « فرق تسد » يعمل محسوبو « المراح الى الحصاد » على اثارة النعرات الطائفية والعائلية في القرية وخلق جو من التوتر على اساس الانتماء العائلي والطائفي وكأن قضايا القرية الملحة يمكن حلها بتقسيمها الى طوائف وعائلات .

لكن القوى الديموقراطية ، وفي طليعتها شيوعيو الرينة ، تصدوا منذ البداية ويتصدون دائما لكل هذه المحاولات الخبيثة . فاصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة بيانا الى الاهالي دعا فيه كل الناس الشرفاء والمخلصين والذين تعز عليهم مصلحة القرية الى تقوية الجبهة الديموقراطية والتي تضم الشيوعيين وعناصر ديموقراطية ووطنية اخرى غير حزبية والى خوض الانتخابات القادمة في اطار هذه الجبهة من اجل الديموقراطية في مجلس الرينة المحلي ، الجبهة الديموقراطية التي تواصل النضال من اجل حق الاهالي الاول الذي لا يتزعزع في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم وتسيير مصالحهم المحلية .

وحذر الشيوعيون من دعوات شق الصف على اساس عائلي وطائفي ، وحذروا من الانجرار وراء مؤامرات السلطة ، المسؤول الاول عن سياسة الاضطهاد القومي وما يعانيه اهالي الرينة من آلام ومصائب وصعوبات . وأكدوا أن ما تحتاجه الرينة هو وحدة الصف لا التعصب القبلي الجاهلي . وأعربوا عن ثقتهم بوعي الاهالي الذين يرفضون بشدة تقسيمهم الى عائلات وطوائف .

وابرز الشيوعيون الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . فالسلطات ، التي تعاني من عزلة خانقة دوليا ومن انكشاف سياستها عالميا ومحليا ، تسعى الى تزوير ارادة الاهالي العرب في هذه البلاد وتصويرهم وكأنهم راضون عن سياستها الكارثية واوضاعهم الصعبة التي يقاسون منها . ودعوا الاهالي الى ان يثبتوا لهذه السلطات ان شعب الرينة يرفض تزوير ارادته ولن يتخلف عن اخوانه في القرى العربية الاخرى التي صفعت سياسة السلطة بالتفافهم حول الشيوعيين ، أكثر ابناء شعبهم اخلاصا وحرصا على مصالح الجماهير .

المجلس القطري لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر على الفاشية

تل ابيب – عقد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، جلسة خاصة لمناسبة الذكرى ال – ٣٠ للنصر على الفاشية .

واستمع المجلس الى محاضرتين الاولى قدمها نائب رئيس حركة الصداقة ، ميشا ايدلبرغ ، عن الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في قهر آلة الحرب النازية . والثانية قدمها عضو رياسة حركة الصداقة ، صليبا خميس ، موضوعها تعاون الشعوب اساس لانتصار القوى الديموقراطية . وقدم يوسف غليلي بيانا عن تحضيرات الحركة لاحتفالات النصر على الفاشية ، وعن المسيرة التقليدية للغابة على اسم الجيش السوفييتي في ١٠ ايار القادم .

وجرى نقاش اشترك فيه عدد من اعضاء المجلس . ولخص النقاش سكرتير حركة الصداقة المحامي ابراهام ملامد . وقد ترأس اجتماع المجلس الكاتب ابي شاؤول رئيس حركة الصداقة في اسرائيل .

واقر المجلس بيانا لمناسبة هذه الذكرى سننشر عنه في عدد قادم .

لجنة حقوق الانسان والمواطن تحتج على أعمال الابعاد في المناطق المحتلة

تل ابيب – بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، امس الاثنين ، برسالة الى وزير الدفاع تحذر فيها من مغبة مواصلة سياسة ابعاد المواطنين عن عائلاتهم ووطنهم والتي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلافا للمواثيق الدولية حول العدالة وحقوق الانسان .

وكانت اللجنة قد بعثت برسالة مماثلة الى وزير الدفاع ، قبل شهر تقريبا ، شجبت فيها ابعاد القائد الشيوعي الفلسطيني ، سليمان النجاب ورفاقه الاربعة الى لبنان .

واكدت اللجنة في رسالتها من امس أن عددا من أهالي المعتقلين توجه الى اللجنة وطلب اليها التدخل لمنع تنفيذ تهديد سلطات الاحتلال بابعاد اقربائهم المعتقلين الاداريين . واللجنة تحذر من مثل هذه التهديدات ومن مغبة تنفيذها . وما لم تكف سلطات الاحتلال عن اقتراف اعمال الابعاد فسوف تتوجه اللجنة الى الراى العام ، وحالا ، لمطالبة الحكومة الاسرائيلية بالتعهد صراحة بعدم ابعاد أى مواطن عن وطنه والاعلان عن ذلك رسميا .

تمديد توقيف الممرضة مزنة نقولا

الناصرة – لمراسلنا – مددت محكمة الصلح في العفولة ، في الاسبوع الماضي ، فترة توقيف الممرضة مزنة كامل نقولا من يافة الناصرة . وكانت مزنة قد اعتقلت ، في ١٢ آذار الماضي ، بعد هبوطها من الطائرة في مطار بن غوريون قادمة من لندن ، حيث قضت قرابة خمس سنوات تدرس التمريض .

واعلنت مزنة نقولا أمام المحكمة في العفولة انها تعرضت للاهانة والشتائم اثناء التحقيق ، الذى دار حول نشاطها الاجتماعى خلال وجودها في لندن .

وفاة القاضى الفاضل عزيز سليم جرجورة

الناصرة – شيع في احتفال مهيب ، اشتركت فيه جماهير من الناصرة وقرى الجليل ، جثمان القاضى عزيز سليم جرجورة ظهر يوم السبت ٥ – ٤ – ١٩٧٥ . وقد وافته المنية بعد ظهر الجمعة عن عمر يناهز الواحدة والثمانين .

وكان الفقيد قاضيا أيام الانتداب البريطانى . وعرف ، خلال اربعين سنة امضاها في القضاء ، بالنزاهة والعدل . وعز فقده على اهالى المنطقة وكل من عرفوه .

نتقدم الى آل جرجورة بتعزياتنا الحارة .

ماذا وراء – بقية

الموقف العربى والسوفياتى

ومع خطورة هذه الاتجاهات الا ان احلام المعتدين باعادة عجلة التاريخ الى وراء اصعب على التحقيق من اى يوم مضى .

ويشير المراقبون في هذا المجال الى حقائق ثلاث رئيسية :

١ – الرسالة التى اعلنت صحف القاهرة أن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتى ، برجنيف ، قد ارسلها في الاسبوع الماضى الى الرئيس المصرى لتنسيق المواقف نحو مؤتمر جنيف ، وموافقة الرئيس المصرى على هذا الامر وقرب سفر وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، الى موسكو لهذا الغرض .

٢ – حديث الرئيس المصرى ، انور السادات ، الى التلفزيون الامريكى هذا الاسبوع والذى اكد فيه انه وافق على تمديد بقاء القوات الدولية لثلاثة اشهر اخرى فقط لكى تفهم امريكا والعالم كله ان « للصبر حدودا » .

٣ – تصريحات المسؤولين السوريين ان تمديد بقاء قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان ، والذى ينتهى في نهاية أيار القادم ، مرتبط باستئناف مؤتمر جنيف .

وهكذا يصبح من الواضح ان الاخطار على السلام لا تزال قائمة وانه لا يمكن الركون الى « حسن نوايا » واشنطن بل من الضرورى تصعيد نضال قوى السلام ، في البلاد العربية وفى اسرائيل ، من اجل الزام واشنطن بالموافقة على استئناف مؤتمر جنيف فورا وبالتوقف عن المماطلة والمساومات .

هيئات الناصرة – بقية

ثم تحدث المحامى رايق جرجورة باسم الاكاديميين ، فاستعرض أحداث السنة الاخيرة بالنسبة لمدينة الناصرة ، منذ استقالة رئيس البلدية السابق سيف الدين الزعبى عبر فرض لجنة كينيغ برياسته وحتى فرض لجنة كينغ الثانية برياسة على حيدر . واختتم المحامى جرجورة كلمته بالتوجه الى اللجنة المعينة قائلا : « ان وجودكم في لجنة معينة لادارة بلدية الناصرة يتناقض ورغبات ابناء الناصرة . فحتى تحافظوا على كرامتكم لبوا طلبات ابناء بلدتكم وقدموا استقالاتكم حالا الى وزير الداخلية ، وانضموا الى هذه الجماهير الفقيرة التى تطالب بانتخابات عادلة .. » .

ثم جاء دور سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعى في الناصرة ، الرفيق غسان حبيب ، فوقف يقدم « تحية اكبار واجلال لكل من ساهم في تجسيد هذه الوحدة ، التى تثمر نتائجها الاولى.. في هذا الاضراب » . واعلن للحضور انه لمجرد اعلان هذه الوحدة اضطرت اللجنة المعينة الى تجميد قانون الزيادة في ضريبة المهن . « ولكن التجميد غير مطمئن فمن الممكن اعادة تحريكه .. لذا فاننا نريد الغاء الضريبة ، وان نعين ضريبة تتناسب والركود التجارى وانخفاض القوة الشرائية وأوضاع الناصرة المتردية .. » .

وقدم الرفيق غسان حبيب امثلة عينية من الصحف وتقرير لجنة جرايسى والنشرات الرسمية وغيرها ... تدمغ سياسة السلطة وتدينها بالعنصرية الفاضحة تجاه الناصرة .. واكد على أن شعب الناصرة يستطيع انتخاب ممثلين له فما هو مبرر وجود لجنة حيدر اذن .. « وهذه اللجنة – قال الرفيق حبيب – غريبة عجيبة . فرئيسها يستخف بالاعضاء والاعضاء لا يثقون بالرئيس .. اذن.. فليقدموا استقالاتهم جميعا ! »

واختتم الرفيق حبيب كلمته قائلا : «فلنصن هذه الوحدة المقدسة ولنغذها بصمودنا ولنسقها بعرقنا .. فهى درعنا الواقى لنا وللاجيال القادمة ، ولنرسخها من اجل انتخاب مجلس بلدى ديموقراطى » .

وكان آخر المتحدثين الدكتور انيس كردوش فالقى كلمة مؤثرة استهلها بقوله « ابشروا فقد نجح الاضراب »! ووسط عاصفة من التصفيق اعلن الدكتور كردوش باسم زملائه الاكاديميين : « سنخوض معركة الانتخابات في جبهة واحدة مع كل العناصر الشريفة في البلدة وعلى راسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى صاحب النضال الطويل والتضحيات الكبيرة من اجل قضايا شعبه وصاحب الرصيد الشريف » .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يبلغونهم فيها عن رفض اهالى الناصرة لنظام الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن واستعدادهم لدفع ضريبة عادلة . كما وطالبوا ، في البرقية ، باستقالة اللجنة المعينة وباجراء انتخابات لمجلس بلدى في الناصرة يمثل اهاليها . وأكد المجتمعون أن الاضراب الانذارى كان خطوة واحدة ، «وسيدرس الخطوات المقبلة التى سنتخذها بوحدة صف ، حسب ما تتجاوبون مع مطالبنا» .

ويذكر أن جمهور المجتمعين رفض أن ترسل برقية باسمه الى على حيدر لانه يرفض الاعتراف به وبلجنته .

هذا وقد وزع ممثلو الهيئات المختلفة ، التى قادت هذا النشاط المبارك ، امس الاثنين ، منشورا حيوا فيه اهالى الناصرة على وحدتهم المقدسة التى تجلت في الاضراب الانذارى المذكور ، وطالبوا بصيانة هذه الوحدة وتعزيزها . ودعوا الى اليقظة .. « كونوا يقظين ولبوا دعوتنا النضالية في كل وقت اذا لم تتجاوب السلطات لمطالبنا الحقة والعادلة والى الامام » .



جانب من الاجتماع في الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

"المساواة تعمق التفاهم والتمييز يعمق الكراهية" لجان الطلاب الجامعيين العرب تدعو الى اجتماع في تل ابيب

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تزمع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد عقد اجتماع هام وواسع في ١٢ نيسان الجاري ، بتل ابيب ، وذلك لمناشدة الرأي العام اليهودي والعربي العمل سوية من اجل ضمان المساواة للطلاب العرب ووقف كل اعمال التمييز والمضايقات ضدهم .

وسيشترك في هذا الاجتماع الهام اعضاء كنيست من كل مختلفة ومحاضرون ، اساتذة جامعات ، وشخصيات يهودية وعربية وطلبة الجامعات .

وعلم مراسلنا ان اعضاء لجان الطلاب العرب في الجامعات سيبادرون ، مستودين من زملائهم الطلاب الديموقراطيين اليهود وعناصر ديموقراطية اخرى ، الى تنظيم حملة شرح واسعة اعدادا لهذا الاجتماع الهام ولتجنيد اوسع الفئات لحضوره . ويؤكد الطلاب العرب على أهمية التماثل مع مطالبهم والتضامن معهم فكفاحهم جزء هام من المعركة من أجل الديموقراطية في البلاد ودفاعا عن حقوق الجماهير العربية المسلوبة واولها حق الطلاب العرب في العلم والعمل بكرامة . « فالمساواة تعمق التفاهم . أما التمييز فيعمق الكراهية » .

هذا وتقدم أمس الاثنين ممثلون عن لجان الطلاب العرب في تل أبيب بطلب الى مدير الشرطة في منطقة تل أبيب للحصول على تصريح بعقد الاجتماع ، الذي سيعقد في الهواء الطلق في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، ٢٢ الجاري ، في ميدان ملوك اسرائيل مقابل دار بلدية تل أبيب .

التوقيت الصيفى من ١٩ نيسان

القدس – أصدر وزير الداخلية مرسوما يعمل بمقتضاه ، في اسرائيل ، حسب التوقيت الصيفي ، اعتبارا من منتصف ليلة السبت في ١٩ – ٤ . حيث ستتقدم الساعة ساعة واحدة ، ويصبح التوقيت في اسرائيل متقدما ٣ ساعات بالنسبة لتوقيت « غرينتش » .

ويذكر ان هذه هي السنة الثانية التي يعمل فيها في البلاد بالتوقيت الصيفي ، بعد انقطاع طويل . ويحسب خبراء وزارة المالية أن العمل بالتوقيت الصيفي سيوفر نحو مليوني دولار لان الناس سياوون الى فراشهم ابكر بساعة على الاقل .

فصل ٢٥ عاملا من ميناء اسدود

اسدود – اعلنت ادارة ميناء اسدود عن عزمها على فصل ٢٥ عاملا من العمل في الميناء من أصل ٢٧ عاملا غير دائم .

وقالت الادارة أن خطر الفصل يتهدد عمالا آخرين مع انتهاء موسم شحن الحمضيات في الاسابيع القليلة القادمة .

ولقد أثار اعلان الادارة القلق بين عمال الميناء فاعلن رئيس لجنتهم ، بيرتس ، أن العمال يعارضون في فصل أى عامل من العمل وسوف يقاومون كل قرار بالفصل حتى لو اضطروا الى اعلان الاضراب التام واغلاق الميناء .

قلعة النظام الرأسمالى – بقية

تجده الا انها لم تسجل نفسها أيضا عاطلة عن العمل . وما زالت تبحث علها تجده .

ولقد عبرت وزارة العمل في بيانها عن القلق من حقيقة ان نسبة البطالة في الاشهر الثلاثة لم تنخفض عن ال – ٨٪ من مجموع القوى العاملة في امريكا .

هذا وكان الرئيس الامريكي «فورد» قد اعرب في مناسبات عديدة عن مخاوف المسؤولين الامريكيين من تفاقم البطالة في الولايات المتحدة جنبا الى جنب مع الغلاء الفاحش الذي يثقل كاهل الشعب الامريكي . واعلن فورد عن عدة اجراءات اقتصادية لمواجهة البطالة والغلاء الا ان هذه الاجراءات لم تجد نفعا واستمرت البطالة في الاتساع والاسعار في الارتفاع .

وأكثر ما يخشاه المسؤولون في البيت الابيض ان يثير اتساع البطالة المستمر تضخم أزمة اجتماعية حادة في الولايات المتحدة تضاعف من حدة النكسات والازمات التى تواجهها الامبريالية الامريكية على الصعيد العالمي وتضعف امكانيات الولايات المتحدة في المواجهة العالمية بين الاشتراكية وقوى التحرر من جهة والرأسمالية وقوى التخلف من جهة أخرى .

كلمة الاتحاد – بقية

أعلى مستويات التنظيم وبشيء ما يعوى الاكثر تقدما . وصحف ابرط الدولت ، هذه المرة ، انها لاتستطيع ان تواجه بالهذيان هذا الاحتجاج الشعبي ، الاشد سطوعا من نور الشمس في الظهيرة . فاكتفت بمحاولة تجاهله . وهذا ، في اوضاع اسرائيل ومقابل ماتعودنا من هذيان تحريضي ، أضعف الايمان !

ولكننا واثقون بأن الحكام المتغطرسين ، الذين لايستطيعون أن يعودوا الى النوم الهادىء ، سيدرسون هذه الظاهرة الجديدة ولن يستطيعوا تجاهلها . وها نحن نقول لهم من اللحظة الاولى ألا يعودوا الى الهذيان عن « الخطر على أمن الدولة » . فمجرد الاستمرار في محاولة ادخال جسم الشاب الناضج الى بنطلون الاطفال القصير – في العلاقة بين الشعوب – هو الخطر الحقيقي على أمن الدولة !

ان « البنطلونات القصيرة » ، من مثل تعيين الاوصياء والمستشارين والزعماء الجهلة والجاهليين وتعيين المجالس وحل المجالس والتوهم ان شعبا بأسره هو في « الجيبة » – هذه السياسة العنصرية الكولونيالية العقيمة – آن الاوان كي يدرك جميع العقلاء المسؤولين بأنها تمزقت وتتمزق حتما على جسم كل شعب قد شب على الطوق . ولا بد من وضع حد نهائي لها من أجل توطيد علاقات الاخوة بين شعبي الوطن الواحد ومن أجل صنع السلام ، اولا ، في البيت !

كما يجب التخلي عن الزعيق الهستيري ، في مواجهة كل تحرك شعبي ديموقراطي طبيعي ومشروع ، على « الخطر الشيوعي » ! فمن شأن هذا الزعيق أن يثبت عدم جدية الاوساط الحاكمة وافلاسها في عالم كل الطرق – وفي بلادنا وبين أبناء شعبنا – تقود فيه الى الاعتراف بعدالة وصدق وفوز الشيوعية الحتمي .

ونحن ، الشيوعيين ، لم نولد من الحائط ولا من اصبع جوبتر . انما نحن شعب من هذا الشعب وتاريخنا النضالي اصبح تاريخه النضالي . ويدرك ابناء هذا الشعب اننا كنا «موتور» التاريخ (وكثيرا ما كنا من محروقاته) الذي أوصل هذا الشعب الى هذه القامة الشامخة ! ان حزبنا – كما قال الدكتور أنيس كردوش باسم كل الناس الشرفاء والواعين على اختلاف ميولهم – هو « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » – ونضيف : بعربه ويهوده – صاحب النضال الطويل والتضحيات الكبيرة من اجل قضايا شعبه وصاحب الرصيد الشريف » .

فمن أجل مصلحة الوطن العليا ومن أجل مستقبل اهله اليهود والعرب – من أجل السلام العادل ، أولا في البيت – يجب تغيير السياسة العقيمة والاعتراف بأن هذا الشعب ، الذي شب على الطوق ، ليس « آخر » ولا « اقليات » بل شعب شقيق اصيل ، في هذا الوطن !

في بيان للجان الطلاب العرب في الجامعات :

من يزرع التفرقة يحصد الندم !

الدروز جزء لا يتجزأ من شعبنا العربى

حيفا – أصدرت لجان الطلاب العرب في القدس وتل أبيب وحيفا وبئر السبع بيانا هاما ، هذا الاسبوع ، نددت فيه بمحاولات السلطات تفرقة الاهلين العرب ، ابناء الشعب الواحد ، الى طوائف وملل وعزل ابناء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم العرب .

واستعرض البيان هذه المحاولات ابتداء من تجنيد الشباب الدروز للخدمة العسكرية الاجبارية بذريعة انهم ليسوا عربا مرورا باختلاق « قومية درزية » حتى محاولات اقامة لجان للطلاب العرب الدروز منفصلة عن لجان الطلاب العرب القائمة وحتى ضدها . وأشار البيان الى الاهداف الخبيثة لهذه المحاولات . ولكنه أكد أن وعي الاجيال الطالعة والمثقفين والعمال الشباب من أبناء الطائفة الدرزية أفشل ويفشل هذه المحاولات . والتصدي لاعمال القهر الحكومية (في حطين وغيرها) ، ومحاكمات طبريا ضد مجموعة من الشباب العرب الدروز الذين تظاهروا في حطين من أجل الغاء التجنيد الاجباري للشباب الدروز وضد سياسة التمييز القومي الحكومية ، وفرض اوامر الاقامة الاجبارية على الكثيرين من الشبان الدروز الواعين والاعتقال المنزلي ضد الشاعر نايف سليم وغير ذلك ، كل هذا يكشف عن عصبية السلطات المحمومة وذهولها أمام هبة ابناء الطائفة الدرزية احتجاجا على محاولات التفرقة الآثمة والتمييز ضد الاهلين العرب ، بما فيهم الدروز ، ويظهر كم هي قصيرة النظر السياسة التي تختبيء وراء محاولات التفرقة بين ابناء الشعب الواحد .

كما افشل الطلاب الدروز في الجامعات محاولات فصلهم عن بقية اخوانهم الطلاب العرب .

وتحذر لجان الطلاب العرب ، في بيانها ، السلطات من مغبة الاستمرار في لعبة التفرقة الخطيرة . وتدعو جميع أبناء الشعب العربي في هذه البلاد الى مقاومة مهزلة التجزئة الطائفية .

بينما الثوار يقتربون – بقية

بوضع حد لجميع أعمال التخريب والنشاطات المضادة للثورة وبضمان العمل للجميع وبالسماح لكل من غادر بيته بالعودة اليه .

خطر التدخل الامريكى ما زال قائما

واشنطن – هذا ومن جهة ثانية يواصل الزعماء الامريكان اطلاق التصريحات التي تكشف عن نوايا الولايات المتحدة على التدخل في فيتنام الجنوبية لمنع انهيار نظام سايغون انهيارا تاما . فلم ينف وزير الدفاع الامريكى امكانية مثل هذا التدخل . بل انه قال انه اذا أكدت توصيات قائد القوات البرية الامريكية ، الذى زار سايغون مؤخرا ، امكانية اعادة تنظيم القوات السايغونية للدفاع عن العاصمة فقد تقدم الحكومة الامريكية العون الكافي لضمان ذلك .

وكان الجنرال براون ، قائد الاركان الامريكية ، أكثر صراحة في تصريحه امس الاثنين ، تعقيبا على الوضع في فيتنام الجنوبية . فقد أعلن أن الولايات المتحدة قد تلجأ الى التدخل في فيتنام الجنوبية .

وان ما يؤكد خطر هذا التدخل ما جاء في الانباء عن أن حاملة طائرات امريكية و٢ مدمرات وسفنا حربية اخرى تقترب الان من الشاطىء الفيتنامى وعلى متنها قوات انزال أمريكية . وتدعى الحكومة الامريكية أن مهمة هذه القوات هو المساعدة على اجلاء الرعايا الامريكيين . ولكن الحديث عن اجلاء الرعايا ليس الا ستارا للتغطية على مثل هذا التدخل .

ولكن وان يكن خطر التدخل الامريكى ما زال قائما الا أن الجميع يؤكدون انه فات الاوان ولم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون الذى يعيش الان أيامه الاخيرة .

برجنيف يؤكد شرطي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ ، ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٥ / ٢١ — VOL 31–95 — 11.4.75

سوريا: الطريق الوحيد مؤتمر جنيف
رئيس حكومة يوغسلافيا يطالب بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – يبدي قادة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى المزيد من النشاط للحيلولة دون أي تجميد أو تمييع للوضع في الشرق الاوسط . وهناك اهتمام كبير بتعزيز التضامن العربي السوفياتي . ويلقى ترحيبا خاصا الموقف السوري والمصري الداعي الى استئناف مؤتمر جنيف فورا .

برجنيف يحيي سوريا

ونشرت صحيفة « برافدا » ، بتاريخ ٨ الجاري ، نص التحية التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الى مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا ، المؤتمر السادس الذي عقد في دمشق في الاسبوع الماضي .

وجاء في تحية الرفيق برجنيف : ان الشعب السوفياتي يؤيد جهود الشعب السوري المبذولة من أجل بناء عادل للمجتمع السوري ومن أجل التغلب على العراقيل التي يضعها اعداء التقدم في طريق الحرية والاشتراكية والحياة السعيدة في سوريا .

وأضاف الزعيم السوفياتي : ان الدولة السوفياتية تؤيد حتى النهاية نضال الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى من اجل تحرير كافة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن أجل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واضاف الرفيق برجنيف ، في تحيته ، قائلا : اننا نقدر عاليا السياسة التي ينتهجها حزب البعث والمتجهة نحو توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ونحو تعزيز العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفياتي .

وأنهى الرفيق برجنيف تحيته قائلا : واننا نتمنى لحزب البعث الصديق وللشعب السوري كله نجاحات جديدة في تعزيز الاستقلال الوطني للبلاد وفي توحيد كافة القوى الديموقراطية والمناهضة للامبريالية لمصلحة السلام والحرية والتقدم .

يوغسلافيا

كذلك نشرت صحيفة « برافدا » نص الكلمة التي القاها رئيس الحكومة اليوغسلافية ، ج . بيتتش ، في مادبة الغداء التي اقيمت على شرفه في الكرملين ، أمس الاول ، الاربعاء .

وجاء في قوله : ان الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط تثبت انه من الممكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاحترام المتبادل لجميع دول المنطقة وتأمين الحقوق

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

مبادرة سورية – جزائرية لتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة

نيويورك – تواصل سوريا مساعيها السياسية لتنفيذ ما بادرت اليه في مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير من تجنيد تأييد أكبر عدد من الدول لاتخاذ قرار في الامم المتحدة بتجميد عضوية اسرائيل فيها .

وتبذل اسرائيل جهودا محمومة لتجنيد ما بقي لها من دول صديقة في الامم المتحدة لتحول دون تنفيذ طلب الجزائر أن تقوم سكرتارية الامم المتحدة بتوزيع مشروع قرار الدول غير المنحازة بتجميد عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء .

والذي تخشاه اسرائيل ليس الطرد الكلي من الامم المتحدة لان ذلك من اختصاص مجلس الامن ، حيث يضمن لها الفيتو الامريكي عدم اتخاذ قرار كهذا . ولكن في استطاعة الاكثرية في الجمعية العامة للامم المتحدة أن تجمد عضوية أي عضو كما فعلت بجنوب افريقيا في العام الماضي .

هل يريد ألون إحياء العظام وهي رميم ؟!
بيرس مطمئن الى ان "اعادة النظر" لن تمس "العلاقات التقليدية"

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتوجه وزير الخارجية ، يغال ألون ، الى واشنطن في مطلع الاسبوع القادم بعد أن بدأ التوتر الظاهر ، في العلاقات الاسرائيلية – الامريكية ، يخف ! وتنتظر دوائر الحكومة الاسرائيلية أن يعود الرئيس الامريكي فورد ، في خطابه الذي يكون قد القاه مساء أمس ، الى التأكيد « على استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » .

هذا ، وسيجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي بزميله الامريكي ، كيسنجر ، في أواسط الاسبوع القادم بعد أن وجه كيسنجر دعوة رسمية اليه . ومع أن كيسنجر لا يزال يؤكد أنه من الصعب تجديد ديبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » الا أنه سيبحث في المقترحات « الجديدة » التي يحملها الوزير الون معه !

شروط اسرائيل

ونشرت « جروزلم بوست » ، أمس ، أن الحكومة الاسرائيلية هي التي أصبحت الان تشترط على كيسنجر شروطا للموافقة على عودة وساطته ! وتتلخص الشروط الاسرائيلية بشرطين : الاول – أن تخفف الحكومة الامريكية انتقاداتها الموجهة الى حكام اسرائيل وان تعيد العلاقات الى سابق عهدها . والثاني – أن تتراجع مصر عن بعض مطالبها من اسرائيل .

ويعتقد المراقبون في واشنطن أن الرئيس فورد سيلبي الشرط الاسرائيلي الاول وذلك حين يؤكد ، في خطابه الذي من المنتظر أن يكون القاه أمس ، على « استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » ..

مقترحات ألون

وتتلخص المقترحات « الجديدة » ، التي يحملها الون معه ، بأربع مقترحات : اقتراحين بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب ، اقتراح بأن يقوم كيسنجر بوساطة أمريكية لاجراء تسوية شاملة مع مصر أولا ، واقتراح رابع بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

صيف حاسم !

وفي الوقت نفسه ألقى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خطابا أمس الاول أنذر فيه أن صيف هذه السنة سيكون « صيفا حاسما » .

وأكد الوزير بيرس أن خلافات الرأي بين اسرائيل وأمريكا هي مجرد « سحابة صيف عابرة » . وأنه ليست هذه هي المرة الاولى التي ظهرت فيها مثل هذه الخلافات . وانها ستسوى في وقتها .

خيبة أمل

ومن الواضح ان هذه التحركات الاسرائيلية – الامريكية تشير الى

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عودة الدكتور اميل توما

تل ابيب – عاد الى الوطن ، في الاسبوع الماضي ، الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بعد ان مثل الحزب في المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وكان الرفيق اميل توما حيا المؤتمر تحية حارة قوبلت بالتصفيق الحار .

تجارة الموت الامريكية
أمريكا تبيع أسلحة ب ٧،٢ مليار دولار

واشنطن – صرح السناتور الامريكي ، غيلورد نلسون ، أن الولايات المتحدة ستبيع ، هذا العام ، أسلحة تبلغ ٨ أضعاف ما باعته قبل خمسة أعوام وستصل قيمة هذه المبيعات الى ٧٢٠٠ مليون دولار .

وقال نلسون أن ٦٠ دولة في العالم تشترى أسلحة من الولايات المتحدة . ولكن ايران والسعودية واسرائيل تقف في مقدمة هذه الدول . فستشترى ايران من أمريكا ، هذا العام ، أسلحة ب ١٩٠٠ مليون والسعودية ١١٠٠ مليون دولار واسرائيل ٨،٦ ملايين دولار . أما الكويت فستشترى أسلحة بما قيمته ٣٣٢ مليون دولار .

كلمة الاتحاد
يظل السؤال هو هو !

لا جديد في أهداف الحملة الاعلامية التي يشنها حكام اسرائيل ، في هذه الايام ، ويحاولون فيها وضع اللوم على غيرهم في فشل كل جهد بذل حتى الان للتقدم نحو السلام . ونراهم يحاولون بلبلة الرأي العام العالمي وحتى جر مصر الى نقاشات جانبية حول متى وكيفية الغاء حالة الحرب .

اننا مقتنعون بأنهم ، وعلى الرغم من طول باعهم في التضليل ، أصبحوا أقصر باعا من بلبلة الرأى العام العالمي . وانما يبقى الخطر في ان ينجحوا بتضليل الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ولذلك من الضروري العودة الى نقطة البدء – الى ذلك السؤال الذي وجهه اليهم ، قبل خمس سنين ، الوسيط الدولي يارينغ فرفضوا الاجابة عليه . فأمام تلاعب حكام اسرائيل آنذاك بالحقائق وأمام ادعائهم بأنهم لايمكنهم التخلي عن المناطق المحتلة الا اذا رضي العرب بتحقيق السلام مع اسرائيل ، قام الوسيط الدولي ، في عام ١٩٧٠ ، بتوجيه سؤال الى مصر وسؤال آخر الى اسرائيل .

أما السؤال الى مصر فكان : هل مصر مستعدة لاحلال السلام مع اسرائيل اذا ما تخلت اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ؟ فكان جواب مصر ، رسميا وبكل صراحة ، انها مستعدة لذلك .

أما السؤال الى اسرائيل فكان : هل اسرائيل مستعدة للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران في اطار التسوية السلمية واحلال السلام ؟ فرفض حكام اسرائيل ان يجيبوا على هذا السؤال بأي شكل من الاشكال بل اتهموا الوسيط الدولي بانه قد تعدى ، بهذا السؤال ، صلاحياته . والحقيقة انهم ، برفضهم اثبات التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، انما عملوا على افشال مهمة يارينغ وعلى خروجه من المسرح السياسي نهائيا وذلك لاخلاء الساحة امام الوساطة الامريكية – كيسنجر – التي جاءت مباشرة بعد حرب اكتوبر في نهاية عام ١٩٧٣ .

ومما يلفت النظر ان الوسيط الامريكي – كيسنجر – قد رضخ ، منذ اليوم الاول ، لهذا الرفض الاسرائيلي الرسمي مكتفيا بما تعهدت به مصر ، ولاتزال تتعهد به ، من استعداد ، في اطار التسوية العادلة ، من احلال السلام مع اسرائيل .

فبالاضافة الى كل الطعون التي وجهناها الى ديبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » ، التي تفتق عنها ذهن هذا المبعوث الامبريالي ، فانه كان من الممكن أن نتناقش حول جدية هذه الديبلوماسية الخطواتية لو أن صاحبها أفصح ، في يوم من الايام ، عن « الخطوة النهائية » أي ماهي غاية خطواته . ولكنه رفض ان يفعل ذلك البتة ولايزال يرفض !

وفي هذه الاثناء ، في أيام يارينغ وفي أيام كيسنجر ، قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر وحتى الان ، لايترك حكام اسرائيل فرصة تفوتهم ، او حتى بدون اية فرصة ، ليؤكدوا أنهم لايمكن ان يعودوا الى خطوط الرابع من حزيران ، لا في سيناء ولا في الجولان ولا في الضفة الغربية ، حتى ولا بثمن السلام الدائم .

ونحن مضطرون الى الملاحظة ان حكام اسرائيل ، وبتأييد ضمني من كيسنجر ، نجحوا في ابعاد النقاش عن موقفهم المعرقل الاساسي هذا . بل انتقلوا ، في ظل « خطوات كيسنجر » ، الى تركيز النقاش على مطالبة مصر بالغاء حالة الحرب . أي لم يكتفوا بتعهد مصر باحلال السلام مع اسرائيل ، في نهاية المطاف ، بدون أن يقدموا أي تعهد من جانبهم على الاطلاق . فاذا كان كيسنجر قد فشل في وساطته فليس عليه الا ان يلوم

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الثوار الفيتناميون يحكمون الحصار على سايغون
ازدياد خطر التدخل الامريكي المباشر



جنود سايغون يلقون اسلحتهم ويستسلمون للثوار

سايغون – واصل الثوار الفيتناميون بنجاح كبير ، أمس الخميس وأول أمس الاربعاء ، احكام الحصار حول العاصمة ، سايغون ، بعد أن تمكنوا من تحرير أكثر من ثلثي أراضي فيتنام الجنوبية .

فقد قام الثوار بشن هجوم كاسح على العاصمة الاقليمية سوان لوك التي تبعد أقل من ٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة . وسبق أن مهدوا لهذا الهجوم بقصف مواقع القوات الحكومية في المدينة بأكثر من ألف قذيفة صاروخية وأمطروها بوابل غزير من نيران المدفعية . وتجمع الوكالات على أن القوات السايغونية لن تصمد طويلا في مواجهة هجوم الثوار وستضطر الى اخلاء هذه المدينة ايضا والتقهقر الى الجنوب في اتجاه سايغون .

وصرح ناطق باسم الحكومة العميلة في سايغون ، أمس ، أن الثوار يهدفون من وراء عملياتهم العسكرية الاخيرة الى فرض الحصار على العاصمة وسحق القوات الحكومية التي تحاول يائسة تجميع شملها والدفاع عن العاصمة . واذا نجحوا في السيطرة على سوان لوك فستصبح سايغون على مرمى مدفعية الثوار ، الذين يهاجمونها الان من الجنوب من منطقة الدلتا ومن الشمال على امتداد الساحل .

وفي سايغون ، ذاتها ، يشتد الصراع الممزوج بالهلع بين عناصر الطغمة اليمينية . وتشتد المطالبة بعزل فان ثيو . فقد دعا قائد سلاح الجو في سايغون الى تغيير القيادة الراهنة . وبلغت حملة المطالبة بتنحية ثيو أوجها في الهجوم الذي قام به أحد ضباط سلاح

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

احياء ذكرى الكارثة والبطولة في اسرائيل

تل أبيب – احيي في اسرائيل في ٨ نيسان « ذكرى الكارثة والبطولة » التي جرت العادة على احيائها كل سنة . وقد صادفت هذه الذكرى ، في ١٩٧٥ ، مناسبة مرور ٣٠ سنة للنصر على

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بياعو الكاز لا يقتنعون ببيعه ...
أميرة سعودية تتجسس على الفلسطينيين مقابل ٨٧ ألف جنيه استرليني !

تل ابيب – نشرت صحيفة « معاريب » – ٧–٤ – خبرا من لندن عن أميرة سعودية (٣٣ عاما) انقلبت من مدعية الى مدعى عليها أمام محكمة لندنية وذلك حين اتهمت سمسارا يهوديا من سكان شمالي لندن ، واسمه جبرئيل شبتاي ، بانه حاول ابتزاز ٢٠٠٠ جنيه استرليني منها بالتزوير .

فقد أثبت السمسار ان الاميرة السعودية تعهدت له باعطائه نسبة معينة من ثمن الفيلا التي تملكها في منطقة شلزي بلندن حين ينجح ببيعها . كذلك أثبت جبرئيل ان الاميرة السعودية حاولت اخفاء هذه الاتفاقية خوفا من ان تنكشف علاقتها بسمسار يهودي .

ولكن الامر المثير في هذه القضية لم يات بعد : بان جبرئيل شبتاي أعلن امام المحكمة ان الاميرة السعودية اقترحت عليه ان تبيعه اسماء الفدائيين الفلسطينيين في بريطانيا مقابل ٨٧ الف جنيه استرليني .

فبياعو الكاز لايقتنعون ببيعه !

على عاشور يشترك في ندوة عالمية

براغ – لمراسلنا الخاص – نظمت هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ندوة فكرية ايديولوجية عالمية ، في ٨ نيسان الجارى ، في براغ ، حول موضوع « الشيوعية في النضال من أجل وحدة اليسار والقوى الديمقراطية » .

وعقدت الندوة لمناسبة مرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للكومنترن . ويشترك فيها ٩٠ شخصا من قادة الحركة الشيوعية العالمية البارزين ، الذين كانوا مندوبين في المؤتمر السابع للكومنترن ، وممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٨ دولة .

هذا ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الندوة ، عضو اللجنة المركزية الرفيق على عاشور .

اجماع على رفض مشروع "الادارة المحلية" الاحتلالي !

القدس – نشرت صحيفة « يديعوت » ، امس الاول ، ان وزير الدفاع شمعون بيرس يعتزم تقديم مشروع اقامة ادارة محلية في الضفة وقطاع غزة يبدأ بتخفيض صلاحيات الحكم العسكري في المدينة وتوسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية !

وتعتزم الحكومة تطبيق هذا المشروع بعد اقراره على مراحل . ويكون فيه التأكيد على قطاع غزة لاعتبارين . اولهما زعم الحكومة ان رؤساء المجالس هناك يبدون استعدادا للتعاون . والثاني هو نية الحكومة في ضم القطاع الى اسرائيل ، كما اعربت عن ذلك تصريحات المسؤولين في مناسبات مختلفة ..

ويقضي تطبيق هذا المشروع المساس بالوضع الراهن للمناطق المحتلة الذي يعتبر خرقا للمواثيق الدولية . ومن متطلبات تنفيذ هذا المشروع تطبيق القوانين والانظمة الاسرائيلية في القطاع ، وهذا يعتبر مساس قانوني بوضع المناطق المحتلة . ولذا يرى اصحاب المشروع تطبيقه على مراحل باوامر عسكرية وليس عن طريق تشريعات في الكنيست . اما من الناحية السياسية فيشتم من هذا المخطط رائحة طبخة توسعية تستهدف اقامة دويلة فلسطينية تحت الوصاية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية ، التي تصدر في القدس العربية الفجر والشعب والقدس ، قد شجبت المشروع الجديد – القديم وتنبأت بفشله سلفا . وصرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ان سلطات الاحتلال طرحت هذه الفكرة عام ١٩٦٨ ولكن رؤساء البلديات والمجالس المحلية رفضوها رفضا باتا . وقال السيد حنون ايضا ان المخطط يمس الوضع الراهن القانوني للمناطق المحتلة ولهذا السبب فهو يرفضه .

ثلاثة أشهر وشهران
تنسيق مصرى سورى فلسطيني

نيويورك – من المنتظر أن يدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى انعقاد مجلس الامن في نهاية الاسبوع لتمديد فترة بقاء القوات الدولية في سيناء ثلاثة اشهر اخرى بحسب اقتراح مصر . وهي فترة الاشهر الستة التي جددت مرتين وتنتهي في ٢٤ نيسان الجارى .

وعلم أن سوريا تقترح تمديد فترة القوات الدولية في الجولان ، والتي تنتهي في ٣٠ أيار ، لمدة شهرين فقط . وظاهر ، في هذا الاقتراح ، رغبة سوريا في التنسيق مع مصر .

وفي مجال التنسيق العربي يعلق المراقبون أهمية كبيرة على اللقاء الذي جرى ، هذا الاسبوع ، بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والرئيس المصرى . كذلك على التصريحات التي القاها ياسر عرفات على أثر هذا اللقاء وأكد فيها على قيام التفاهم الوطيد بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من مصر وسوريا .

البرتغال ترفض ان تكون نقطة قفز للعدوان على العرب
البنتاغون عثر على طريقة سرية لنقل السلاح جوا الى اسرائيل !

واشنطن – ذكرت أنباء واشنطن أن وزارة الدفاع الامريكية أعدت مشروع التزويد اسرائيل بالسلاح جوا دون الحاجة الى استخدام قواعدها الجوية في البرتغال . ومن الطرق التي يفكر البنتاغون في استخدامها هي تزويد طائرات النقل بالوقود جوا ، دون الحاجة الى الهبوط .

وكانت حكومة البرتغال قد أبلغت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، رفضها السماح باستخدام الجزر الازورية قواعد لتزويد الطائرات الامريكية التي تحمل السلاح الى اسرائيل بالوقود .

وأعلن رئيس حكومة البرتغال ، في خطاب للامة ، أن البرتغال يعارض في استخدام هذه الجزر « نقاط قفز » للهجوم على الدول العربية . ودعا الشعب البرتغالي الى الاستعداد لمواجهة احتمال فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول التي لا يروقها النظام الاشتراكي في البرتغال .

ومن الجدير بالذكر أن البرتغال ، تحت حكم الديكتاتور سلازار ، كانت في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، القطر الاوروبي الوحيد الذي سمح باستخدام مطاراته قواعد لتزويد طائرات الجسر الجوى الامريكي الى اسرائيل بالوقود .

البرتغال تسير نحو الاشتراكية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أكد رئيس حكومة البرتغال ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده هذا الاسبوع في لشبونة ، أن ما يميز المسيرة الثورية في البرتغال هو الوحدة الراسخة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة التقدمية . وقال انه بالتحالف المتين بين الطبقة العاملة البرتغالية وبقية الفئات والهيئات الشعبية البرتغالية سيتم بناء المجتمع الاشتراكي وعزل ممثلي البرجوازية والاحتكارات الرأسمالية في البرتغال .

قاعدة اشتراك الفلسطينيين في جنيف

كوبنهاجن – نشرت صحيفة « دي فلت » لمراسلها في دمشق أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أبلغه أن الطلب الذي وجهه الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، أن هذا الطلب يعتمد على قرارات تقسيم فلسطين التي اتخذتها الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .

صدر :

الجديد

نقرأ فيه :

عيد النصر الثلاثون ، والثلاثون المقبلة	رأي « الجديد »
ثالث أكسيد الكربون (شعر)	سميح القاسم
تاريخ فلسطين المعاصر في اطار الايديولوجيا الصهيونية	د. اميل توما
مجزرة عائلة من الانصار (لوحة)	ميخائيل سافيتسكي
التأمين الوطني في اسرائيل	تمار غوجانسكي
حق التجمع والتظاهر في اسرائيل	رضا عزام
ذكريات الصيف العائد (شعر)	خليل توما
القتل والموسيقى (قصة)	احمد ناظم
عرض تاريخي لادبنا المحلي	نبيه القاسم
شاعر الجبل فيسين كولييف (من الشعر السوفييتي)	عفيف صلاح سالم
عن علم النقد الادبي	نعيم عرايدي
معيتيقه والله وقاتلوها (شعر)	محمد الفيتوري
قصائد	ناجي ظاهر – فاضل علي
الهروب مما فوق الطبيعة (شعر)	محمد يوسف ملك
الصهيونية عارية	بروفيسور آ. شاحك – ترجمة : احسان القصماني
« جسر على النهر الحزين » لمحمد علي طه	حسن بشير
نقوش عربية	عصام العباسي
الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب والتخنيون	لجنة الطلاب العرب في تل أبيب – والطالب ميخائيل شحادة
« أنداء وقبور » لنعيم عرايدي	مسعود اغبارية
عودة الى « عالم النور »	فهيم ابو ركن

على أثر زيارة في ام الفحم

اصرخي أيتها الأرض المحبوبة !

بقلم : ماير فلنر

من طبيعة الامور انشغالنا في السنوات الاخيرة ، منذ ١٩٦٧ ، بالنضال ضد الاحتلال وضد الاضطهاد الوحشي لسكان المناطق العربية المحتلة ، من أجل احلال سلام عادل وثابت . ولكن هذا لا ينسينا وجود قضية تمييز حاد واضطهاد قومي يعاني منها الاهالي العرب داخل اسرائيل .

لقد قمت ، بناء على طلب فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، بزيارة للقرية لاجراء لقاء مع الاهالي .

أرض الوطن

القضية الاولى القائمة في ام الفحم هي قضية الاراضي — اراضي ابناء القرية .

قبل ان تلحق ام الفحم باسرائيل بموجب اتفاقية الملك عبد الله ، كانت تملك ١٤٥ الف دونم من الارض . ومنذ ذلك الحين صادرت السلطات الاسرائيلية ١٢١ الف دونم منها مبقية ٢٤ الف دونم للاهالي فقط وبضمنها ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية .

ان سلب اراضي الفلاحين العرب لأكبر وصمة عار في جبين حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين . وهذا السلب الذي مهد لاقامة المستوطنات الصهيونية في البلاد على مر السنين ليس انه لم يتوقف بعد قيام اسرائيل وانما استمر ، ولا يزال مستمرا في ام الفحم الى يومنا هذا .

اعلن رسميا في آذار الماضي ان السلطات تزمع مصادرة الفي دونم أخرى من اراضي القرية . وبلغت صرخة الفلاحين عنان السماء ، احتجوا ، لجأوا الى محكمة العدل العليا ، ولكن الوزراء وقادة الاحزاب لم يعيروهم التفاتا واستمروا في اعمالهم بكل استهتار .

ان اوضاع ام الفحم تشكل نموذجا لاوضاع المواطنين العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نسمة أو ما يساوي ١٤٪ من مجموع السكان . ويسكن نحو ٦٥ — ٧٠٪ من الاهالي العرب في القرى . ولا يزيد عدد المشتغلين في الزراعة منهم عن ٢٠٪ . بينما يعمل اكثر من ٤٠٪ في البناء والخدمات والصناعة في مشاغل بعيدة عن اماكن سكناهم في الغالب . والسبب الاساسي لذلك هو مصادرة أكثرية الاراضي العربية بمختلف الذرائع الامنية والقوانين العنصرية ، وبذلك سلب ما يزيد عن مليون دونم من الاراضي الخاصة والعامة في القرى العربية .

أرضي وأرض آبائي

كان محمد اسعد عبد الله ياسين أول من التقيت به بعد وصولي القرية . هتف بغضب : « ساخذ ابنائي وكل أفراد العائلة وتتظاهر امام الكنيست كي يعرف العالم باسره ما يجري لنا » .

حاول الرفاق تهدئته وطلبوا اليه ان يشرح للنائب الشيوعي الحقائق بدقة .

وبعد دقائق أخذ الرجل يسرد قضيته :

« منذ اجيال واجيال ولنا أرض نتوارثها خلفا عن سلف . ثم جاؤوا واقاموا مستوطنة « مي عمي » على أراضي عائلتنا . ابتدات المصائب الجديدة في ١٩٦١ ، اذ استولت الكيرن كاييمت على الارض بالقوة وأعطتها « لمي عمي » . وفي ١٩٦٣ قررت المحكمة أن بلوك ١٠٠١٤٢ ملك لي . وبالرغم من ذلك أخذوا مني كل شيء . ومنعت كما منعت امرأتي وأولادي من قطف حتى ثمار الاشجار المغروسة بجانب البيت . وهي أشجار التين والرمان التي زرعها أفراد العائلة بايديهم . ولم يعد جائزا ان يقطفوا رمانة او تينة من أشجاري لانها لم تعد لي بعد أن صادروها ! »

كانت تلك لحظات مزعزعة . وكان الاولاد وسائر أفراد العائلة يتحلقون حولنا . وخرقت ، مع بعض الرفاق « القانون » وقطفنا بعض الرمان والتين من « الاشجار المحرمة » ، المغروسة بجانب بيت الفلاح محمد أسعد عبد الله ياسين ..

رفض الفلاحون الذين صودرت اراضيهم التخلي عنها . ولكن ، بمختلف الضغوط والتهديدات على مر السنين أمكن طرد الكثيرين من أراضيهم وحتى من بيوتهم .

لقد صادروا أراضي محمد ياسين وبضمنها بيته الذي يرفض مغادرته .

ولعل كلمة « بيت » لا تلائم المكان الذي تسكن فيه عائلة ياسين . فهو في الواقع خرابة حيث يسكن ١١ نفرا في غرفة واحدة و ٩ أنفار في أخرى . وكانت العائلة قررت بناء بيت في مكان هذه الخرابة . ولكن السلطات ترفض اصدار رخصة بناء كي ترغم على النزوح من المكان حتى لا يضايق وجودهم مستوطني « مي عمي » . (مي عمي تحريف لاسم المدينة الامريكية ميامي) . والسلطات لا تمنع بناء بيت وحسب وانما تحظر اجراء أية تصليحات في الخرابة ، التي ليس فيها نافذة واحدة ، وهي أشبه بزنزانة منها حتى ببراكة . كما يحظر ايضا تاثيثها .

ولارغام محمد ياسين ابن ال ٦٥ عاما على ترك المكان سدت السلطات جميع الطرق المؤدية الى بيته . وأصبح مضطرا لاستعمال طرق جانبية للوصول الى القرية .

كان الفلاح العجوز يتفجع متحسرا ولكنه استمر في روايته :

تسكن عائلته في هذا « البيت » منذ اجيال . كان لابيه ثلاث نساء . بقيت منهن واحدة . اما ابوه فتوفي قبل سنتين . وبعد وفاته قدموا طلبا لرخصة بناء . ولكن موظفي دائرة أراضي اسرائيل جاؤوا وقالوا ان الارض تعود لدائرتهم والبيت كذلك .. ولذلك فلا يجوز البناء دون موافقتهم .

ولكن أبناء العائلة ابتدأوا بالبناء ، رغم ذلك ، استنادا على رخصة صدرت لابيهم قبل وفاته . وجاءت الشرطة وقدمت الفلاح للمحاكمة بتهمة البناء غير المرخص على « أرض الغير » .

يبدو ان الوريث كان دائرة أراضي اسرائيل وليس أبناء العائلة !

لم تدخر السلطات جهدا في التضييق على محمد ياسين وعائلته . فردمت بئرى ماء ، أو على الاصح ، نبعي ماء مجاورين لبيته . اذ جاءت سرية من الجنود وردمت بئرى النبع .. كل ذلك في سبيل ارغام الفلاح على ترك خرابته القائمة على أرضه التي أعلنت عنوة ، انها ليست له بعد ، رغم ان محكمة سبق وقررت العكس . لكن أليس هو عربيا ؟ اذن فمن الجائز سلبه بيته وأرضه ، بكل الوسائل ، واذا أمكن ، وطنه أيضا .

« أكثر ما يمكن من الارض وأقل ما يمكن من العرب » هذا هو الشعار الصهيوني الكلاسيكي الذي ينفذ اليوم بطرق جديدة « متقنة » و « قانونية » (كالمصادرة لاحتياجات « الامن » و « التطوير » وغير ذلك) علاوة على الطرق القديمة القسرية بوسائل العنف والقسوة الصريحة .

ولعل هذا مثال نموذجي . فبعد ردم بئرى الماء ، أخذت العائلة تعاني ، علاوة على المصاعب الاخرى ، من العطش . ولكنهم لم يخنعوا . وقرروا البقاء في بيتهم على أرضهم ، أرض آبائهم . وفعلت الطبيعة فعلها . اذ لم تكد تمر أيام معدودة حتى نبعت مياه النبعين مرة أخرى من باطن الارض . ذلك الماء المحيي الزلال الذي أرادوا بدفنه القضاء على العائلة . ولكن الآن لم يكن مكان لتجميع الماء . ولم يكن مسموحا ببناء بئر جديدة »

ويستمر محدثي قائلا :

« في ١٩٧٢ اعتقلوني ووضعوني في مركز الشرطة . وهناك هددوني بقولهم : اما ان تتنازل عن الارض بطيبة خاطر واما أن نبقيك في السجن » .

ومرة أخرى رفض محمد ياسين أن يخنع . وأودعوه السجن لمدة ٣٢ يوما دون محاكمة ، في محاولة لارهابه وتحطيمه . ولكنه لم يخنع أيضا . واستطرد هاتفا :

« جاء أناس من خارج البلاد ليأخذوا أرضي ، أرض آبائي ويريدون ارغامي على ترك بيتي ... فبأي حق ؟ » ومسح دمعتين عن وجنتيه .

وتحاول السلطات بضغطها على محمد ياسين أن تجعله يوافق على مبادلة أرضه بأرض بعيدة عن القرية أو يتلقى « تعويضات » . ولكن هذا ليس الا اشكال أخرى من السلب .

ولا تزال أكثرية الاراضي التي صودرت من أهالي القرية غير مستغلة البتة حتى اليوم . فالشيء الاساسي هو الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب . وقد أعطي قسم من هذه الاراضي الكيبوتس (مي عمي) وقسم آخر لمؤسسات صهيونية (الكيرن كاييمت) وحكومية (دائرة أراضي اسرائيل) دون أي استعمال محدد .

ولم يكن أقل تأثيرا ما حدثنا به مواطن آخر من أم الفحم . كان يملك قطعة أرض صغيرة ، لا تزيد عن دونمين أو ثلاثة ، ورثها أبا عن جد . وكان يزرعها سنة بعد أخرى بالخضار . ولكنها صودرت فيما صودر من أرض . الا أنه لا يزال مستمرا في زراعتها سرا دون أن يكون واثقا من انه سيجني غلتها وتحت طائلة الخوف من تهمة التعدي على « أرض الغير » . لان أرضه في نظر عدالة السلطات لم تعد أرضه بعد .

ولكن هذه ليست النهاية

بيد ان السلطات لا تزال ممعنة في التضييق على الاراضي القليلة المتبقية في أيدي أبناء أم الفحم شأنها في ذلك شأن الاراضي المتبقية في أيدي أهالي القرى العربية الأخرى في اسرائيل .

يقول مجيد محمد : كنا بضعة فلاحين من أم الفحم ، زرعنا أراضينا بأشجار اللوز . وقبل بضعة شهور جاء الجيش ودمر ، بحجة المناورات ، ٣٠ دونما من الاشجار من أصل ٢٠٠ دونم . مع العلم انه يوجد قريبا من هذه الاراضي المشجرة أراض وعرية وبور واسعة . ولكنهم يتعمدون اجراء المناورات على تخوم الارض المزروعة بأشجار الفواكه .

واحتج زارعو أشجار الفاكهة وبعثوا باحتجاجاتهم الى وزير الدفاع .

وهدف السلطات واضح : سلب البقية الباقية من الاراضي الزراعية .

ولكن للمناورات العسكرية على أراضي الفلاحين خطرا آخر . اذ كثيرا ما تصيب القذائف النارية بيوت الاهالي .

ويشكو المواطنون من التمييز في الضرائب . يطالبونهم بضرائب وفق تقديرات تعسفية وبدون التشاور مع المجلس المحلي .

لقد اقام بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ عائلة بيوتا غير مرخصة في داخل مسطح القرية . وصادق المجلس المحلي على اقامة هذه البيوت . ولكن السلطات تقدم أصحاب هذه البيوت الى القضاء وتغرمهم المحاكم بآلاف الليرات . كما تستخدم السلطات هذه المحاكم وسيلة ضغط ضد الفلاحين . فبهذه الوسيلة يحاولون ابتزاز تواقيع الفلاحين « للتنازل » من أراضيهم التي صودرت .

ان رفض السلطات منح مواطني القرى العربية في اسرائيل رخص بناء ماساة كل عرب البلاد . فالحكومة تمنع توسيع مسطحات البناء في القرى على الرغم من الزيادة السكانية الملحوظة للاهلين العرب . ووزارة الداخلية لم تصادق حتى هذا اليوم على أية خارطة بناء هيكلية قدمتها السلطات المحلية في القرى العربية . وكل هذا لاغراض القمع والخنق ، ولتيئيس الاهلين العرب من الحياة في اسرائيل .

« الى الامام أيها العامل .. »

لقد تحولت أكثرية المواطنين العرب وخاصة الشباب منهم الى عمال بالاجرة بعد ان نهبوا الارض . ويعمل القسم الاكبر منهم في الاعمال السوداء والصعبة . وهم أدنى الفئات العمالية من ناحية مستوى الاجور وأول من يفصل من العمل . وفي هذه الايام يتذمر العمال العرب ، الذين يسافرون يوميا أو اسبوعيا الى العمل في المدن ، ويشكون التوجه المهين الذي يلقونه كعمال عرب .

وتعكر صفو حياتهم مضايقات « الشين بيت » وأجهزة الظلام الاخرى . ففي أثناء السفر الى العمل في المدينة وفي أثناء عودتهم الى القرية يرغمونهم على الهبوط من سيارات الباص و « التنادر » للتفتيش . وهم لا يفتشون كل المسافرين ، انما فقط من يبدو عربيا .

وأولئك ، وهم آلاف عديدة ، الذين يسكنون طيلة الاسبوع في المدينة او المستوطنة ، يتعرضون لارهاب بوليسي لا ينقطع . يوقظونهم في منتصف الليل ويفتشونهم من خلال تهديدهم وشتمهم باقذع الشتائم وعلى أساس عنصري . وقضية الحصول على مكان للمبيت في المستوطنات اليهودية ، التي يعمل فيها العمال العرب القرويون ، أصبحت الاكثر ايلاما . انها لطخة سوداء للمجتمع الاسرائيلي ، الذي تعمل الصحافة والتلفزيون والراديو والمدارس وكل أجهزة التأثير الاخرى على تسميمه بسموم العنصرية المعادية للعرب . ويضطر العمال العرب الى السكن في ظروف مريعة ويدفعون ايجارا عاليا جدا .

ويعجز مقال عن تقديم وصف كامل لزيارة في قرية أم الفحم وحتى وصف الام العمال العرب من القرى ، الذين يشكلون أكثرية العمال العرب في اسرائيل « حصن الدمقراطية والعالم الحر في الشرق الاوسط » .

ان هذه القضية لجديرة بدراسة واسعة وعميقة ، دراسة تشمل جميع جوانب هذه القضية . وهي جديرة بالاعتناء وبالنضال . ومهما يكن فانها في الظروف القائمة وفي المستقبل المتطور ستكون احدى القضايا المركزية التي يواجهها الاهلون العرب في اسرائيل ويواجهها المجتمع الاسرائيلي في مجموعه . وسيكون لهذه القضية تأثير كبير على مستقبل العلاقات اليهودية العربية داخل اسرائيل وستكون لها آثار كبيرة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في المنطقة ككل .

كثيرون هم المواطنون الذين جاؤوا ليقولوا ما يعتلج في صدورهم وشكاواهم . وبينهم كان فايز محمد زطام ، الذي أصيب بيده قبل ٧ أعوام . له ٦ أولاد . وهو لا يجد عملا يلائم وضعه وتتخلص دائرة الشؤون الاجتماعية منه ببضع اغورات . وليس ثمة مدرسة خاصة للاطفال المتخلفين على الرغم من وجود العشرات منهم في القرية وحواليها .

عن التعليم الذي ليس هو تعليما

وبين من حضر الطالب في كلية الحقوق بجامعة تل أبيب ، أبو حسين حسين .

لقد أثار قضية التمييز القومي في مجال التعليم العربي ، سواء من ناحية المضمون أو من ناحية المستوى . ان برامج التعليم في المدارس العربية الابتدائية والثانوية لا تناسب الطلاب العرب بتاتا . التاريخ العربي يحتل مكانا صغيرا جدا ، وان الطالب الذي ينهي المدرسة العربية يتعلم عن التاريخ العبري والصهيونية أكثر مما يتعلمه عن تاريخ شعبه . وان مستوى التعليم في المدارس العربية منخفض بشكل ملحوظ . لا توجد مختبرات ولا مكتبات تذكر . والغرف لا تناسب المدارس وهي موزعة في كل أرجاء القرية .

وهناك تمييز في مجال قبول الطلاب العرب في الجامعات ، وخصوصا في كليات مثل كلية الطب والهندسة والعلوم الطبيعية .

*

قرية أم الفحم هي قرية ذات مناظر طبيعية خلابة . وهي قائمة على تلة مرتفعة ، تشرف من قمتها على كل الناحية . وانها أكبر قرية عربية في اسرائيل (أكثر من ١٥ الف من السكان) وهي ثاني تجمع عربي من حيث الكبر (بعد الناصرة) . وسكانها نشيطون في مجال الانتاج والعمل وأكثرهم أصحاب وعي انساني وقومي واحترام النفس وعدم الخضوع .

أكثرية سكان القرية أيدت في انتخابات الكنيست الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح . وهم ذوو وعي سياسي عال ويرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سياسته وفي تركيبه اليهودي — العربي — مرشدا في النضال من أجل حياة أفضل . انهم يرون في الشيوعيين القوة التي تناضل بصدق ، بجرأة ومثابرة ضد التمييز والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل . وهم يؤيدون بكل قوتهم نضال الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن أجل حل عادل لقضية اللاجئين .

وان اليقظة القومية الطبيعية والصحيحة التي يمر بها السكان العرب في اسرائيل يعيشها طبعا سكان قرية أم الفحم .

يشكل السكان العرب في اسرائيل أقلية قومية ، ولكنهم في الوقت نفسه يشكلون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . وان الانجازات الكبيرة التي أحرزها الشعب العربي الفلسطيني في السنوات الاخيرة رفعت من ثقة أبناء الشعب العربي في اسرائيل ، النفسية الانسانية والقومية . والسلطات تحاول تصوير هذه اليقظة القومية بشكل خاطىء ومشوه ، لكي تتمكن من الاستمرار في سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تتبعها . ولكن على القوى الدمقراطية وأنصار السلام في اسرائيل ان يرحبوا بهذه اليقظة القومية التقدمية .

وكلما تصاعد نضال السكان العرب في اسرائيل سوية مع كل القوى الدمقراطية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح ، من أجل المساواة في الحقوق الوطنية والقومية لعرب اسرائيل ، كلما تصاعدت قوة النضال العام في اسرائيل من أجل تغيير السياسة التي هي ليس فقط ضد جماهير الشعب العربي في اسرائيل وضد الشعوب العربية المجاورة ، وانما في الوقت نفسه موجهة ضد العاملين اليهود في المدينة والقرية وضد المصالح الوطنية الحقيقية في اسرائيل ، والتي هي وقبل كل شيء في السلام وفي انشاء علاقات جديدة ، علاقات صداقة وأمان مع الشعوب العربية ، وقبل كل شيء مع الشعب العربي الفلسطيني .

موقف أممي شجاع

حيفا — من مكتب الاتحاد — تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نضال الشعب » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (عدد آذار ١٩٧٥) مقتطفات أساسية من القرار السياسي الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد الحلول الجزئية التي كان كيسنجر يسعى الى تحقيقها . وجاء في عنوان « نضال الشعب » ، أيضا : « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح التسوية الجزئية ويطالب بالانسحاب الشامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني » .

لماذا الانزعاج من بوادر التقارب الاردني — الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — لا تخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية انزعاجها مما يبدو في الافق من بوادر تقارب أردني — فلسطيني معين . ونشرت « هآرتس » ، يوم الاثنين ، خبرا كبيرا على الصفحة الاولى أعربت فيه عن هذه المخاوف وحاولت ، في الوقت نفسه ، ان تحرض الملك حسين على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وارادت « هآرتس » ان تستغل الزيارات المتكررة التي يقوم بها الملك حسين ، في هذه الايام ، في مختلف قطاعات الجيش الاردني وما يلقيه من كلمات يؤكد فيها حرص الاردن على المساهمة في تحرير المناطق المحتلة وخصوصا القدس العربية .

وكانت مخاوف حكام اسرائيل قد اشتدت منذ ان قام الملك حسين بزيارة العاصمة السورية زيارة مفاجئة في الاسبوع الماضي حيث استقبله الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، استقبالا رسميا حافلا .

وتذكر الصحف الاسرائيلية ، بقلق ظاهر ، تصريح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي في الدوحة في الاسبوع الماضي وقوله ان على الفلسطينيين ان يتخلصوا من « عقدة ايلول » مشيرا الى ضرورة التوصل الى تفاهم معين مع النظام الاردني .

واعقب هذا التصريح تصريح لاحد الزعماء الفلسطينيين ، صلاح خلف (أبو اياد) القاه في بيروت ، يوم الاحد ، معلنا فيه ان الجيش الاردني هو جيش عربي ومن الضروري التوصل الى صيغة تفاهم مع النظام الاردني .

ويرى المراقبون في هذا التطور امرا طبيعيا بعد فشل مهمة كيسنجر وادراك الملك حسين عجز واشنطن عن اعادة وصايته على الشعب العربي الفلسطيني .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تصوير التقارب السوري — الاردني — الفلسطيني على انه موجه ضد مصر مع ان مصر نفسها تعلن ترحيبها بكل تقارب عربي .

واما الحقيقة الظاهرة للعيان فهي ان هذا التقارب يمكن ان يكون تمهيدا ضروريا لعقد المؤتمر الرباعي (مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين) الذي قرره مؤتمر الرباط وكانت جلسته الثانية قد تقرر عقدها في شباط الماضي ثم تأجلت نتيجة لرغبة القاهرة في ان تكون حرة التصرف خلال المفاوضات الفاشلة مع كيسنجر . ومن المعروف ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسعيان لعقد هذا المؤتمر في أقرب فرصة .

ولا يكتفي حكام اسرائيل بتحريض الملك حسين ضد أي تقارب مع الفلسطينيين بل يحاولون خلق وقائع جديدة في الضفة الغربية المحتلة يقصدون من ورائها البلبلة وشق صفوف الشعب الفلسطيني .

فقد ذكرت صحيفة « دافار » ، من يوم الاحد ، انه من المنتظر ان تكون وزارة السيد رابين قد بحثت في مشروع وزير الدفاع ، بيرس ، الذي ينص على اعطاء « الوجهاء » في الضفة المحتلة مزيدا من « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ومع ذلك اعترفت « دافار » أن الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصدى لمشروع بيرس « باستنكار واضح » .

حول تسليم جثث قتلى الحرب :

انسانية مصر تزعج العنصريين في اسرائيل !

تل ابيب — لمراسلنا — احدث قرار الرئيس المصري أنور السادات اعادة ال ٣٩ جثة من جثث الجنود الاسرائيليين المفقودين في سيناء ، والمراسيم العسكرية التي رافقت تسليمهم ، ردود فعل عنيفة في اسرائيل .

فقد كانت مراسيم التسليم مهيبة وذات وقع في نفوس الذين شاهدوها على شاشة التلفزيون ، وفي نفوس مئات الصحفيين الاجانب الذين شاهدوا العملية .

وفقط في موعد التسليم ، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس أمام الصحفيين ، في سيناء ، أن اسرائيل وافقت على مطالب مصر باطلاق سراح ٢٠ سجينا مقابل تسليم الجثث ، وبفتح فرع للهلال الاحمر في العريش وبارسال المساعدات لبدو سيناء قرب العريش ، الذين تضرروا من السيول التي اجتاحت مواقعهم .

وقد تعرضت الحكومة لحملة تأنيب صحفية ، بسماحها لمصر بالظهور أمام العالم بمظهر الدولة المتسامحة حسنة النية . وباخفاق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، التي لم تعرف كيف تستغل موافقة اسرائيل على طلبات مصر ، كبادرة لحسن النية الاسرائيلية!!

وجاء في ختام مقال ليوئيل ماركوس في هآرتس ، يوم الاثنين الماضي ، والذي تحدث فيه عن أن « السادات أوقعنا في مقلب » قوله : اما اننا أصبنا ببلاهة خطرة أو أن السادات يجري في عروقه دم يهودي » !!

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ١٢-٤-٧٥ في نادي الاخوة — ٣٩ شارع بن غوريون — حيفا

احتفالا بالذكرى الخامسة بعد المئة على ميلاد لينين

تعرض الفيلم السوفييتي

لينين حي

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق وهبه عبيد واخوته واقربائهم وانسبائهم في عبلين وحيفا بوفاة الوالد

يعقوب حنا عبيد

● الاستاذ جورج نجيب خليل بوفاة الوالد

نجيب خليل ابراهيم

● آل ابراهيم بوفاة المرحوم **نجيب خليل ابراهيم** والمرحوم **جورج ايليا خليل**

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين —

● صديقنا نقولا جبرر وعموم آل جبور بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب في خلية الوادي — حيفا

● الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل تعزياتي الحارة بالوالد .

عصام العباسي

تاريخ الحرب العالمية الثانية

*** مأثرة لم يسبق لها مثيل : نقل ١٣٦٠ مصنعا الى القسم الشرقي من الاتحاد السوفييتي * دخول الاتحاد السوفييتي الحرب يذكي جذوة المقاومة في أوروبا المحتلة * تلاحم الحلف المعادي للفاشية * بريطانيا تتردد في فتح جبهة ثانية .**

الحلقة الثالثة عشرة

اعداد : حنا ابراهيم

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

لم يطر الهجوم الالماني المفاجيء ، رغم عنفه ، صواب الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ، اللذين لم يكونا يجهلان ما سيقتضيه النصر على النازية من جهود خارقة وتضحيات هائلة .

واقيمت لجنة دفاع اخذت بأيديها الادارة العسكرية والاقتصادية والسياسية في البلاد . واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات بشأن مهمات الحزب والشعب زمن الحرب ، وتجنيد جميع المصادر البشرية والمادية في المجهود الحربي .

واتبعت القيادة السوفييتية أساليب متعددة في المعارك الدفاعية الصعبة لوقف زحف العدو . وأظهر الجنود السوفييت ضروبا خارقة من الصمود والبطولة في معارك غير متكافئة ، وانتزعوا التقدير من جنرالات العدو انفسهم . وحاربت وحدات مطوقة في مؤخرة العدو ببسالة منقطعة النظير . وظلت حامية قلعة برست على الحدود تقاتل شهرا كاملا دون ان تكون على اتصال بالقيادة العامة . وسجل اليوم الاول من الحرب أربعة مآثر قام بها طيارون سوفييت صدموا بطائراتهم طائرات العدو واسقطوها بعد ان نفدت ذخيرتهم . ووجه طيار روسي طائرته المحترقة نحو رتل من دبابات العدو وناقلات الجنود فدمر الانفجار عددا منها .

ولكن الخسائر التي تكبدها الجيش السوفييتي في الايام الاولى للحرب ونقص الاحتياط أفشلت الجهود الجبارة لوقف زحف العدو واقامة خط جبهة ثابت . كما ان الهجوم المفاجيء حال دون تعبئة منظمة واضعف دفاع الاتحاد السوفييتي بشكل ملحوظ .

وبحلول تشرين الثاني كان الالمان قد احتلوا مناطق من الاتحاد السوفييتي كانت تنتج قبل الحرب ٣٨٪ من الماشية و ٦٠٪ من لحم الخنزير و ٦٠٪ من الالومنيوم و ٥٨٪ من الفولاذ و ٨٤٪ من السكر و ٣٨٪ من الحبوب و ٦٣٪ من الفحم و ٦٨٪ من الفحم الذي تنتجه البلاد . كما كان يقطنها نحو ٤١٪ من مجموع السكان .

وقررت الحكومة نقل المصانع من المناطق المهددة بالاحتلال الى الجزء الشرقي من البلاد بعيدا عن ساحات المعارك . وتم بالفعل نقل ١٣٦٠ مصنعا كبيرا الى الاورال وسيبيريا الغربية وآسيا الوسطى وكازخستان . ومع ان ذلك تم بسرعة قياسية استدعت اعجاب العالم الا انها أدت ، حتى اصبح تشغيل المصانع من جديد ممكنا ، الى انخفاض شديد في الانتاج ، تجاوز النصف فيما بين حزيران وتشرين الثاني . ولكن بفضل الجهود الخارقة ودقة التنظيم استطاعت المصانع المنقولة الى الشرق ان تنتج في آذار ١٩٤٢ ما يساوي معدل الانتاج العسكري السابق للحرب . وكان هذا ، في الحقيقة ، نصرا اقتصاديا مذهلا .

وازدادت مقاومة الجيش السوفييتي ضراوة . وأخذت الصحف الالمانية ، بالاضافة الى تبجحاتها المعروفة ، تتحدث عن المصاعب المتزايدة وطول خطوط التموين . لكن لم يفت المراقبين أن يلاحظوا ان الالمان تورطوا مع خصم أخطر وأقوى مما كانوا يحسبون .

أشعل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب جذوة المقاومة للغزو النازي في طول أوروبا وعرضها . وهبت الاحزاب الشيوعية في أوروبا وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الفرنسي المجيد لتنظيم أعمال المقاومة المسلحة ضد العدو والتخريب في مؤخرته . وتفاقمت عمليات التخريب في المصانع التي تنتج العتاد العسكري للالمان . ونسفت مصانع ومحطات توليد القوة الكهربائية وأحرقت مخازن ونسفت جسور ، وأنتج سلاح فاسد . ودعت الاحزاب الشيوعية في يوغسلافيا وبلغاريا وغيرها الشعب للثورة المسلحة ضد الغزاة الالمان . ووزع الشيوعيون الالمان آلاف النشرات فسروا فيها للشعب الالماني المغزى الحقيقي للاحداث ووصفوا الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفييتي بجريمة ستجر على المانيا كارثة قومية كبيرة .

وشددت المقاومة الفرنسية التي تشكلت في نيسان من هجماتها المسلحة ضد قوات الغزو بعد الثاني والعشرين من حزيران . وفي ١٤ تموز ، ذكرى سقوط الباستيل تظاهر الفرنسيون في شوارع باريس وانشدوا المارسيليز وهتفوا بحياة الاتحاد السوفياتي . وبعد ذلك أصبح قتل جنود الالمان في الشوارع وفي وضح النهار امرا مألوفا في باريس وغيرها .

ولكن أعمال المقاومة هذه ظلت ظواهر متفرقة وصغيرة حتى هزيمة الالمان عند موسكو .

وكان لنشاط الاحزاب الشيوعية ، وما حظيت به من دعم جماهيري ، أثره الحاسم في تكوين التحالف المعادي للفاشية الذي التف حول الاتحاد السوفييتي بعد نشوب الحرب الوطنية العظمى . كان هم الاتحاد السوفييتي منصبا على اقامة حلف معاد للفاشية لافشال مشاريع غلاة المستعمرين بشن حرب صليبية ضد السوفييت .

وكانت القيادة الالمانية ، شأن أكثر ساسة الولايات المتحدة وبريطانيا على ثقة تامة باستحالة قيام تحالف معاد للفاشية بين أنظمة على طرفي نقيض من الناحية الاجتماعية والسياسية . ولكن هؤلاء الناس كانوا يجهلون الحتمية التاريخية وكانت خيبة أمل كبيرة تنتظرهم . فمسيرة التاريخ أقوى من رغبة الافراد ولو كانوا قادة .

كان واضحا ان المانيا تشكل خطرا كبيرا على سائر الدول الامبريالية . ولم يكن في مقدور بريطانيا التي كان يتهددها خطر الاحتلال الالماني ولا الولايات المتحدة أن تحرزا النصر على المانيا دون مساهمة الاتحاد السوفييتي . لذلك كانتا مضطرتين الى تشكيل تحالف معه ، رغم اقتناعهما ، لوقت طويل مضى ، بأن تحالف كهذا لم يكن ممكنا .

يضاف الى ذلك الضغط الشعبي الذي مارسته الجماهير في الولايات المتحدة وبريطانيا التي لم تكن متحاملة على الاتحاد السوفييتي .

وكانت سياسة الاتحاد السوفييتي في هذا السبيل منسجمة مع تعاليم لينين الذي قال : « يمكن قهر العدو الاقوى ببذل أقصى الجهود ، وباستغلال كل خلاف بين الاعداء ، بمهارة وحذر ودقة ، وكل تناقض في المصالح بين برجوازيي مختلف البلدان ، وأيضا بالافادة حتى من أصغر فرصة لكسب حليف جماهيري حتى لو كان هذا الحليف موقتا ومتذبذبا وغير ثابت ولا يعتمد عليه وذا شروط . وأولئك الذين يعجزون عن أن يفقهوا هذا لا يفهمون ذرة من الماركسية أو من الاشتراكية العلمية العصرية بشكل عام » .

وهكذا اضطرت الظروف الناجمة الولايات المتحدة وبريطانيا الى التحالف مع الاتحاد السوفييتي . وقد فسر روزفلت ذلك في رسالة الى البابا في ٣ ايلول ١٩٤١ بقوله ان الاتحاد السوفييتي أقل خطرا على مصالح الولايات المتحدة من المانيا . فالاول لا يستخدم الا السلاح الدعائي خارج حدوده بينما مارست المانيا كل أنواع العدوان العسكري .

وفي ١٢ تموز وقعت في موسكو معاهدة تحالف بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ضد العدو المشترك ، وبما أن المعاهدة لم تحدد بالتفصيل طرق وأساليب المساعدة المتبادلة ، ظلت المحادثات بشأن ذلك مستمرة . وكانت مسألة فتح جبهة ثانية في شمال فرنسا هي المسألة الاساسية التي دارت بشأنها المفاوضات . وكان فتح جبهة ثانية امرا عمليا وممكنا تماما . ذلك أن معظم القوات الالمانية كانت تحارب على الجبهة الشرقية . وكان الجيش البريطاني قد أعيد تسليحه . كما أن الاتحاد السوفييتي أبدى استعداده لمساعدة بريطانيا باعطائها ثلاثة أو أربعة جيوش للاشتراك في القتال على الجبهة الثانية . ولكن تشرتشل الذي كان يرغب في رؤية الاتحاد السوفييتي على آخر رمق رفض المقترحات السوفييتية ، واكتفى ببذل وعود غامضة « بالمساعدة الفعالة » بطرق أخرى ، وباغداق الثناء على بسالة الجيش السوفييتي ، وصمود الشعب السوفييتي .

أما المساعدات العسكرية التي وعدت بريطانيا بتزويد الاتحاد السوفييتي بها فلم يكن في وسعها أن تقوم مقام فتح جبهة ثانية ، هذا الى أن هذه المساعدات خصصت لكثير من المطل والتسويف والمشاورات مع الولايات المتحدة ، التي وافقت هي أيضا ، مبدئيا ، على تزويد الاتحاد السوفييتي بالمساعدات العسكرية ولكنها اشترطت أن يقدم الاتحاد السوفييتي معلومات دقيقة عن كل ما يملك من عتاد وأسلحة ومصانع واحتياطيات ، الامر الذي جعل المفاوضات تتعثر .

وفي الواقع فان المساعدات الامريكية والبريطانية لم تكن شيئا يذكر أو لم تكن بالمرة في الشهور الاولى الصعبة من الحرب . وفيما بعد لم تكن ذات قيمة بالقياس للدور الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي بجذبه القوى الاساسية للجيوش الالمانية وتحمله العبء الاكبر من المجهود الحربي طيلة أيام الحرب .

واعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة التشيكوسلوفاكية في المنفى ، فارغم بذلك بريطانيا على الاعتراف بها وهي التي وضعتها في ميونيخ تحت رحمة هتلر وفي يديه . وسمح الاتحاد السوفييتي لحكومة تشيكوسلوفاكيا بتشكيل وحدات عسكرية في أراضي الاتحاد السوفييتي لمحاربة العدو المشترك .

كذلك اعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة البولونية في المنفى وأجرى معها مفاوضات لعقد معاهدة تحالف ضد المانيا . ورغم أنها ظهرت على حقيقتها الرجعية عندما اشترطت الاستيلاء على أقسام من أوكرانيا وبيلوروسيا الغربية . ولكن المعاهدة وقعت في ٣٠ تموز ١٩٤١ وتركت قضية الحدود مفتوحة الى موعد لاحق . كذلك سمح للحكومة البولونية بتشكيل جيش وتدريبه على الاراضي السوفييتية .

لقضايا الأدب والثقافة والفن

لا تقل ... بل قل ...

« انكار » وليس « نكران »

يكثر استعمال كلمة « نكران » على انه مصدر أو اسم مصدر ... وهذا غلط ، لان المصدر للفعل أنكر هو انكار ، ولم يسمع وزن مصدر للفعل على وزن أفعل غير افعال .

الذي ... معرفة

تأثر العديد من الكتاب باللغات الاجنبية فصاروا يستعملون اسم الموصول استعمالا مغلوطا . فقولنا مثلا : « أبلغ الرئيس وفدا عن الكونغرس الامريكي الذي يزور البلاد ... » غلط . من الذي يزور البلاد ؟ المقصود وفد عن الكونغرس ، وليس الكونغرس .. « فالذي » يجب أن تعود الى معرفة . لذلك الصحيح ان نقول : ... وفدا عن الكونغرس يزور البلاد ...

ومن الخطأ أيضا القول : « عقد في المكان الفلاني اجتماع تكلم فيه فلان الفلاني الذي قال » .

الوضع في هذه الحالة يلقي في تفكير القارىء ان لخطيب الاجتماع كلمة قالها في السابق ...

خير في مثل هذه الحالات الا نستعمل كلمة (الذي) ننقول ... « وجاء في كلمته » او « وقال في كلمته » ..

عموم ...

كذلك من الخطأ القول : « جاء عموم الناس » ، أو « هذا الموضوع يهم عموم الاهلين » ...

العموم هي عكس الخصوص .. والمراد من القول الآنف لذكر : الجميع ، لذا فالصحيح القول جاء جميع الناس ، أو عامة الناس أو الناس عامة .

لعمود وليس العامود

من الخطأ كتابة الف بعد العين في كلمة « عمود » ... جمعها اعمدة وعمد (بفتح العين والميم او ضمها) وليس عواميد .

لعام والسنة

العام هو السنة ... ولكن العام يبدأ في مطلعه وينتهي في نهايته في آخر شهر من شهوره ، أما السنة فكل يوم من لسنة يمكن ان يكون مطلعها على ان تكون نهايتها في اليوم لمقابل لبدئها في العام التالي .

بكل ما في الكلمة من معان

أعتقد ان القول الشائع : بكل معنى الكلمة ، خطأ ، وأعتقد أيضا ان القول : بكل ما في الكلمة من معان ، غير صحيح هو الآخر . لاننا لو قلنا : فلان عين بكل ما في الكلمة من معان ، فكأننا نضع في هذا الفلان جميع معاني كلمة عين .. هو عين (النظر) وعين (الوجاهة) وعين (الماء) وعين (الجاسوس) .

الافضل ان نستغني عن هذه العبارة ونستعمل عوضا عنها : حقا ، أو جدا ، أو كثيرا أو أية كلمة مناسبة أخرى .

ع

من الشعر الايراني التقدمي

العار للذين سرقوا حذاء الصغيرة « زاله »

شعر : مانوش

زاله طفلة في التاسعة من عمرها
زاله ليس لها حذاء ..
انها تحترق في تنور الحمى
ليس لابيها نقود ، وأمها تجهش بالبكاء ..
انها تهذي ، وهي في نار حماها :
تحدث في كلمات متلاحقة ، حذاءها الذي يتراءى لها في الحلم ..
تركض وراء سيارة صاحب المعمل الذي يكدح أبوها فيه ..
تصرخ : قف يا حذائي !
ترى حذاءها وقد بات خاتما من الماس
يجلس في احدى أصابع الغانية التي يقضي صاحب المعمل وطره منها ..
ترى حذاءها تتناوله الايدي في مونت كارلو على موائد القمار ..
ترى حذاءها الصغير وقد انقلب الى ويسكي في كأس من الكريستال تحملها ابنة مليونير ..
ترى حذاءها وقد تحول الى طائرات جت حربية تحلق في السماء الزرقاء ..
تحول الى دبابات ومدافع ..
تحول الى أبواب حديدية للسجون ..
زاله تبحث عن حذائها في غابة كثيفة من عشرين مليارا من الدولارات والتومانات ..
زاله تأبطت أقدامها الحافية تحملق في قصر الشاه المرمري ..
زاله ترى حذاءها وقد آل الى لؤلؤة استقرت في تاج (آريامهر) ..
زاله تذهب الى لندن لتنتزع حذاءها من الكونسرسيوم ..
زاله تمشي الى بون لتستعيد حذاءها من كروب ..
زاله تسير الى الولايات المتحدة لتسترجع حذاءها من البنتاغون ..
زاله طفلة في التاسعة من عمرها ..
زاله ليس لها حذاء ...

ترجمة : محمد امين — موسكو

ندوة صاخبة في تل أبيب حول الدولة والانسان

الطلاب الجامعيون العرب يلقنون ممثلي السلطات درسا ...

سميح القاسم : في وثيقة استقلال اسرائيل تجاهل لقرار الامم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية . * السياسة الاسرائيلية تعرقل امكانيات السلام * استغل هتلر الهالات الالهية والقومية فساق الشعب الالماني الى المجزرة .. أرفضوا هذه الهالات !!!

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — لم يشهد بيت سوكولوف في تل أبيب ندوة صاخبة كتلك التي عقدت مساء السبت (٥ — ٤) . فقد بلغ الصخب درجة الاشتباك بالايدي داخل الجمهور الكبير الذي ملأ المقاعد والممرات والادراج .

لم يتمكن خطيب واحد من الاسترسال دون مقاطعات حادة ، حتى أن بعض المتكلمين اضطروا للتوقف عن الكلام فترة طويلة حتى يعود شيء من الهدوء الى القاعة .

اشترك في الندوة البروفيسور ليبوفنتش ، ناتان يلين مور ، أوري أفنيري ، الشاعر الرفيق سميح القاسم وعضو الكنيست مئير بعيل ، والقى الشاعر بيبي قصيدتين وقدم الخطباء .

انطلق البروفيسور ليبوفنتش في موقفه من الدولة ، من الموقف الارسطوي . وقال ان الدولة ليست غاية بحد ذاتها ، وانها قامت من اجل الانسان وليس العكس . وقال ان الفاشيين وحدهم يمنحون الدولة التقديس .

وتحدث ناتان يلين مور عن الحاجة الى دولة عالمية تحمي الضعيف من القوي . وتطرق الى العلاقات العربية — الاسرائيلية ، فأكد انه لا يرى أملا في سياسة الخطوة اثر الخطوة ، وأن السلام يمكن تحقيقه في مؤتمر جنيف ، شريطة ان تعلن الاطراف ، سلفا ، عن نواياها .

وتكلم أوري أفنيري فقال : ليس صحيحا ما يقال من أن دولة اسرائيل انحرفت عن طريقها السابق . والحقيقة هي ان اسرائيل اختارت منذ قيامها نموذجا مرفوضا . ودعا الى استبدال النموذج القائم دون أن يشير الى البديل الذي يراه .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل الى المحافظة على انسانية واخلاق الانسان والتصدي للاتجاه المقلق في التطور القومي ، والعمل على حماية الحياة الانسانية .

وزعم مئير بعيل ان الانسان لم يعثر بعد على النظام الذي يحقق له الخلاص .

أما كلمة الرفيق الشاعر سميح القاسم فقد اتخذت مجرى آخر ، اكثر التصاقا بالواقع . قال سميح القاسم في مستهل كلمته : في طريقي من حيفا الى تل أبيب سمعت تصريحات وزير الخارجية يغآل ألون حول الحرب القادمة ، ولا استطيع هنا ان اتحدث على المستوى الاكاديمي بينما أرى شبح الحرب . لكن بعض ما قاله الخطباء السابقون يلزمني بالتعليق السريع ، لانني لا اتفق مع كل ما قيل حول الدولة والانسان . فاذا نحن القينا نظرة بعيدة الى عصور التاريخ السحيقة نكتشف بطلان كل المفاهيم المثالية عن الدولة ونشأتها . قبل العبودية كان هناك نظام الحياة الابوي (البتريرخالي) ، ولم يظهر الشكل الاول للدولة الا بعد انقسام المجتمع الى طبقة عبيد وطبقة مالكي عبيد . وتطورت الدولة فيما بعد مع تطور واتساع الانقسامات الطبقية في المجتمع . والدولة التي كانت وسيلة أسياد العبيد لقمع العبيد المستغلين (الجماهير الواسعة) هي هي الدولة التي خدمت الاقطاع وتخدم الرأسمالية اليوم لقمع الجماهير الواسعة . وفقط حين تصبح الدولة وسيلة قمع في يد الجماهير الواسعة يبطل طابعها الراهن ، ويبدأ التطور نحو زوال الدولة نهائيا .

ثم انتقل سميح القاسم الى موضوع العلاقات العربية — اليهودية فقال : الآن أريد ان أتحدث لا عن الدولة والانسان بشكل عام ، بل عن دولة اسرائيل والانسان ، وسأحاول ان اثبت ان هذه الدولة قائمة على أساس : الدولة واليهودي ، أو الدولة والعربي ، وهذا ما يبرز فكرا وممارسة منذ وثيقة استقلال اسرائيل حتى يومنا هذا . ففي وثيقة الاستقلال فقرة تقول ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ أن تتبنى الحل الداعي الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . والحقيقة هي ان الامم المتحدة لم تقرر ذلك ، اي لم تقرر اقامة دولة يهودية في فلسطين ، بل قررت اقامة دولة عربية ودولة يهودية . والصيغة الواردة في وثيقة الاستقلال تستهدف طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكيف تعامل دولة اسرائيل الانسان العربي هنا ؟ ابتداء من قانون العودة ، حتى قانون الحاضر غائب وقانون الجنسية ، وانظمة الطوارىء الانتدابية التي وصفها الزعيم الاسرائيلي شبيرا بانها تليق أو لا تليق بالنازية ، والى الاعتقالات والطرد ومصادرة الاراضي والحملات الاستيطانية في الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ ، كل ذلك ينفي الصفة الانسانية عن الموقف الاسرائيلي تجاه الانسان .

حين استخدمت الرأسمالية الالمانية المفاهيم النازية لتضليل الشعب الالماني ، وحين راح هتلر يضفي على الدولة هالات التقديس والالوهة والتعالي القومي والعرقي ، فقد أدى في نهاية الامر الى سوق الشعب الالماني نفسه الى المذبحة .. فارفضوا هالات القدسية والعنصرية القومية التي يحاولون اضفاءها على الدولة !

وقال سميح القاسم : ان الحكام يعرضون على شعبنا العربي الفلسطيني بالزعم انه لا يعترف بحقوق اليهود . وأريد هنا ان أؤكد لكم ان شعبنا يعترف بحقكم في تقرير المصير فاضغطوا على الحكام حتى يعترفوا لشعبنا العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره على أرضه وفي دولته .

وارتفعت من الجمهور صيحات استفزازية مثل : « قرروا مصيركم في الدول العربية » و .. « نعرف هذا الموقف الماركسي ولكن ماذا يجري في روسيا ؟ » و .. « تريدنا ان نعترف بمنظمة التحرير والمخربين ؟ » ..

وتصدى لهؤلاء آخرون من الجمهور وانتشرت الفوضى ، بين التصفيق وصيحات الاستنكار .

بصعوبة بالغة تمكن بعيل من القاء كلمته ، وحين هاجم الموقف الماركسي من الدولة ، وحين هاجم « المفاهيم الطبقية القديمة » التي قدمها سميح القاسم ، تصدى له واحد من الجمهور صارخا : « ان كناس شوارع من باريس يفهم اكثر منك » .. و « لا تتكلم عن الماركسية فانت لا تعرف منها شيئا » .. وهنا انقض عليه احد جيرانه وحاول خنقه بيديه لولا ان الجمهور تدخل وأبعد الصقرين المشتبكين .

في نهاية الندوة قدم بروفيسور ليبوفنتش تلخيصا اثار هو الآخر صيحات متفاوتة ، واستمر النقاش العنيف الصاخب بعد انتهاء الندوة .

في « يوم دراسي » للطلاب الجامعيين العرب واليهود

■ الطلاب العرب يرفضون كل سياسة حكام اسرائيل تجاه مسألة السلام الاسرائيلي — العربي ويؤيدون السلام العادل ..

■ نريد كل حقوقنا في المساواة التامة في كل المجالات والحياة بحرية وكرامة في وطننا ، وليس لدينا ما « ندفعه » بالمقابل !

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقد في طبريا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وطوال يوم السبت ، « يوم دراسي » بدعوة من الدائرة العربية للهستدروت حضره نشيطو لجان الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود . وقد تضمن برنامج مساء الجمعة محاضرة لعضو الكنيست (الليبرالي المستقل) نسيم العاد حول النزاع الاسرائيلي — العربي جرى بعدها نقاش واسع فضح ، خلاله ، الطلاب العرب الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والاستيطان وسجن وتعذيب الوطنيين في المناطق العربية المحتلة ، وسياسة التمييز الصارخ في كل المجالات ضد الجماهير العربية في داخل اسرائيل ، مما كان له وقع هام على الطلاب اليهود ..

وفي اليوم التالي جندت الهستدروت السيد أوري اغامي ، رئيس حزب العمل في منطقة حيفا ، وعضو الكنيست

أخبار الأدب والفن

.. افيد كورن (عضو حزب العمل ، من جماعة رافي ، من نشطاء أرض اسرائيل الكاملة !) والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، لاقناع الطلاب العرب بأن نوايا السلطة حسنة وسياستها احسن وأحسن .. وخلال ذلك قام الطلاب العرب بالرد التفصيلي الموضوعي ، والبناء على كل حجج هؤلاء ، طارحين ليس فقط قضية التمييز ضد الطلاب ، بل كل قضية شعبنا الطامح الى المساواة الحقيقية والحرية والكرامة ، في وطننا .

قضايا ومواقف

● لقد رفض الطلاب العرب ، باشمئزاز اسطوانة « التقدم الهائل » الذي حدث للعرب في عهد الدولة .. وقالوا أن كل تقدم حدث كان بفضل النضال وهو اقل بكثير مما نستحق ، بالمقارنة مع المجتمع اليهودي ، ونحن نرفض اية مقارنة مع وضعنا قبل ١٩٤٨ .

● اكد الطلاب العرب ان مشاكلهم هي جزء من مشاكل اهلنا وشعبنا ، وانهم يرفضون أن « يتخصصوا في دروسهم فقط ويتركوا السياسة » .

● السلطة ، حكومة واحزابا وهستدروت ، تعامل العرب هنا كرعايا وتفرض عليهم قيادة رجعية ، عاجزة سنا وفكريا ، وتحاول تخليد البنية الطائفية العائلية وتخنق التفكير الحر والتحولات السياسية الاجتماعية في مجتمعنا العربي . وكل « الدوائر العربية » ، من دائرة طوليدانو ونازل ، مرفوضة لانها كاريكاتير سياسي هزيل لا يمكن استمرارها !

● الطلاب العرب سعوا ويسعون الى الحوار الاخوي ، والى التفاهم والتعاون ، في الجامعة وخارجها ، مع المجتمع اليهودي .. وسياسة السلطات والاحزاب اليمينية هي المسؤولة عن جو التحريض العنصري ضد العرب عموما ، وضد الطلاب العرب في الجامعات خصوصا .

وقد اشترك في طرح قضايا طلابنا وقضايا مجتمعنا العربي عموما طلاب عرب من مختلف جامعات البلاد ، بوعي وجراة وحنكة ، مما نفس كل المفاهيم الخاطئة حولنا ، أمام الطلاب اليهود الحاضرين ، الذين اعترفوا بان الطلاب العرب يحسون بمرارة صادقة وان مطالبهم عادلة . كذلك اضطر ممثلو السلطة ومعهم بعض موظفي « الدوائر العربية » الى رؤية الواقع الجديد وهو ان جماهيرنا العربية مصرة على المطالبة بحقوقها العادلة ومن المستحيل الاستمرار في معاملتها ، كما كان الامر في الماضي . وباختصار : ارادوا ان يعطوا للطلاب العرب درسا ، فكانت النتيجة الواضحة ان طلابنا قد لقنوا ممثلي السلطات درسا يجب أن يعوه تماما ...

عضوان جديدان في رابطة الرسامين والنحاتين

بعد ان كان رسام عربي واحد في رابطة الرسامين والنحاتين الاسرائيلية أصبحت هذه الرابطة تضم الآن ثلاثة من



الرسامين العرب وهم عبد عابدي ، خليل ريان ومحمود قعدان من المثلث . وقد تحدث خليل ريان عن انطباعاته وعن فنه الى مندوب « الاتحاد » فقال : ان وجود فنان عربي أو مجموعة من الرسامين العرب في هذه الرابطة يدل في جوهره



على تقدم كبير في مجال الاحتراف الفني وتطوره وعلى مكانة مرموقة حصل عليها هذا التيار من الفن في اطار الفن الفلسطيني خصوصا والفن العربي عموما .

ولا شك أيضا ان هناك طاقات مخزونة من المواهب الشابة التي تتفاوت أساليب أصحابها لا تزال غير « مستغلة » ومرجع ذلك هو النظرة الخاطئة التي تسود مجتمعنا العربي الى الفن التشكيلي أولا والبيئة غير المشجعة التي تقف في طريق الفنان العربي الذي لا تعيره السلطة اهتماما ما . وقد يجد الفنان العربي نفسه في شيء من العزلة نتيجة لتلك المؤثرات التي ذكرت .

وأما بالنسبة للرابطة في اسرائيل فلها مكانتها بين أعضائها ، فهي الطريق الافضل لجمع الفنانين ومساعدتهم . ومن الواجب ان تدافع عن مصالحهم ، هذا اذا توفرت فيها تلك الدوافع .



وأتصور أن كل هيئة أو جمعية تقوم لاجل تلك الاغراض . ووجودي في هذه الرابطة لا يتعارض بالطبع وشكل عملي وتوجهي الفني المشبع بقضية شعبي الفلسطيني .

اما بالنسبة لواجب الفنان تجاه مجتمعه فانني أرى واجب الفنان الاول هو بحثه عن خط فني وأسلوب مميز كي يصبح مرآة مجتمعه وشعبه ، يعكس خلجاتهم وشعوره نحوهم وان يصور مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والتاريخية .

وهذا يتطلب من الفنان ان يفهم مجتمعه ، ويأخذ ما يعطى له ، ليبلور في الشكل والمضمون اللازمين لاحيائه وتخليده .

سعود الأسدي

سهران

(معنّى)

سهران طول الليل ناطر موعدي
وسهرت معي شويّة جمر في الموقده
والريح برّه مسافره وما بتهتدي
وشارده مثلي برحلة مشرّده
وهمس الجمر يحكي حكايه موجده
ما بملها مهما تكون مردّده
واشواق قلبي كل ليله مجدّده
بتقول يا طيوف الهوى لا تبعدي
وكلما غفت في الموقده جمرة لظى
بصحى عَ جمره من غرامي مخلّده

الكلمات العشر

(قرّادي)

لوما الحب وآلامو   كانوا العشّاق
تعشو من العصر ونامو   وما واحد فاق

* * *

تعشو من العصر ونامو   لطلوع نهار
وخلقوا الليل واحلامو   ونجمو السهّار
واللي سهر بأوهامو   وناجي الازهار
الطير ان سمع بأنغامو   بيبكي اشفاق

* * *

يا سمرا طيفك مرة   من يمسّك لاح
وحلّى كاساتي المره   واسقاني راح
والبلبل لمّا تحرّى   همساتك راح
وباح بسرّك وتجرّى   يبث الاشواق

* * *

وشاعر قام من الغيره   وغنّى كلمات
وخبّى حروفو من الحيره   بين الغيمات
ووصّى أهلو والجيره   بكره لو مات
يقروا من كتابو سيره   ويطووا الاوراق

* * *

أول كلمه عَ لساني   انتي الايناس
وثاني كلمه احساني   منّك احساس
وثالث كلمه بألحاني   قدّك ميّاس
ورابع كلمه بشرياني   وقلبي الخفّاق

* * *

وخامس كلمه لا تشدّي   عاجروح القلب
وسادس كلمه لا تسدّي   في وجهي الدرب
وسابع كلمه لا تمدّي   في حبال الكرب
وصرلو بيخلبني مدّه   الوعد البرّاق

* * *

وثامن كلمه لا تبوحي   برّي المكنون
وتاسع كلمه لا تروحي   ببقى ممنون
وعاشر كلمه يا روحي   روحك بتمون
عاروحي وداوي جروحي   وكلّك اخلاق

قصة من العراق

حكاية من تشيلي

.. لم نعد بالضبط نذكر من أين جئنا تماما .. لان الحوادث كلها قد تتالت بشكل سريع وغير متوقع . أما الاشياء التي ما زلنا نذكرها على وجه التحديد فهي تقتصر على الحوادث البالغة الغرابة ، وهي لهذا السبب فقط ، بقيت عالقة في ذاكرتنا .

.. كان ذلك في أحد أيام الصيف ، ولم تكن المدينة واضحة المعالم .. فقد كان الغبار فقط هو كل ما يمكن ان تمسك به العين .. اما الشوارع والابنية والناس فلم يكونوا الا كتلا معتمة تعوم في حمرة الغبار . ولم يكن أحد ليتنبه لنا .. فقد كان الجميع يبدون وهم في حالة ارتباك هائل .

ولم يكن قد مضى وقت طويل حين سألنا احد رجال الشرطة الذين يحرسون مداخل الشوارع الرئيسية والازقة عن هوياتنا . كان يبدو لطيفا بشاربه الرفيع وجسمه المائل للبدانة .. حتى انه لم يستغرب حين اجبناه باننا — ربما — جئنا من كل انحاء العالم . واقتصر على ان يبتسم بلطافة متناهية طالبا الينا ان نتبعه . وبالطبع تبعناه متماهلين خشية ان يضيع بعضنا وسط الغبار الكثيف .

بالتدريج كانت الشوارع المبلطة تختفي وتظهر بدلها اراض صخرية اولا ما لبثت ان اختفت صخورها ايضا لتحل محلها اراض طينية رطبة . كذلك اختفت الابنية الكبيرة والبيوت لتحل محلها الاشجار . كانت الاشجار تزداد كثافة كلما اتبعنا خطوات الشرطي اللطيف حتى وجدنا انفسنا وسط غابة لا نهاية لها . وفجأة ظهرت فسحة متسعة من الارض العراء وسط اشجار كثيفة متشابكة . ولما كان الغبار يغلف كل الفضاء لم نر القلعة الضخمة التي تحتل تلك الفسحة الا بعد ان وصلنا امام بوابتها مباشرة .

فتحت البوابة من تلقاء ذاتها ، وخلفها كانت مجموعة كبيرة من رجال الشرطة . كان الجميع يبتسمون لنا ويبدون كل مظاهر الرقة . وقال احدهم :

— مرحبا . نحن بانتظاركم .

لم نفطن الى ان صاحبنا الاول قد اختفى ، وان شرطيا آخر كان يقودنا هذه المرة داخل ممرات متشعبة داخل القلعة . وكان على جانبي كل ممر ، مجموعة من الابواب المغلقة . وبعد مسير طويل داخل الممرات وامام احدى الغرف الخالية وقف الشرطي الجديد ، وفتح الباب بمفتاح كبير كان معه ، وقال بلطف زائد :

— تفضلوا .

دخلنا واحدا اثر آخر ، ولم يكن في الغرفة سوى الظلام . وما ان دخل آخرنا ، حتى اغلق الشرطي الباب ، ومن ثم سمعنا المفتاح يدور في صرير مكتوم .

قال احدنا :

— هل نحن سجناء ؟

ولم يجبه احد . فمن يعرف ماذا كان يحدث على وجه التحديد ؟

مرت ايام ونحن على هذه الحال . وكنا قد اصبحنا جياعا كالذئاب .. وفي البداية كنا نخجل ان نطلب طعاما ، ولكن أخيرا ، لم يعد من الامر مفر .. طرق احدنا الباب ، ولما لم يأت احد ، اخذنا نطرق الباب جميعا ، وبعنف . واذ ذاك سمعنا وقع اقدام ثقيلة متباطئة . ثم فتح الباب وعليه ثمة ضابط رشيق القوام يضع على كتفه مدفعا رشاشا ، يبدو ثقيلا جدا من انحناء كتف الضابط ، سألنا الضابط :

— ماذا تريدون ؟

قال اكبرنا سنا :

— نحن هنا منذ ايام طويلة ، ونحن نكاد ان نموت جوعا ...

قال الضابط :

— آه .. لا بأس .

واختفى وراء الباب الذي اغلقه من جديد . ولم تكن قد مرت فترة طويلة حتى عاد ومعه كيس متسخ يجره على الارض .. ادخله الى الغرفة وقال :

— كلوا .

فتح أكبرنا الكيس وافرغ محتوياته على الارض . كانت عبارة عن رأس وفخذين بشريين . اندهشنا قليلا ، وسأل واحد منا :

— ما هذا ؟

قال الضابط :

— لحم .

قال واحد آخر :

— ولكننا لا نأكل اللحم البشري .

قال الضابط :

— ابدا . يجب ان تأكلوه .

— سأل اكبرنا :

— عنوة ؟

قال الضابط :

— نعم ، عنوة .

كان الامر يبدو غير معقول أبدا هذه المرة . ولكن نظرات الضابط الصلبة الثابتة كانت تؤكد لنا ان الامر بالغ الجدية والخطورة .

وقال أكبرنا سنا :

— ولكننا لا نستطيع هذا أبدا .

قال الضابط :

— لا مناص من الامر .

وسأل واحد آخر :

— وان لم نفعل ؟

ابتسم الضابط ، وقال :

— لا أدري . ولكن هل تتحملون الموت جوعا ؟

قال واحد آخر :

— كلا لا اعتقد . انه بطيء للغاية .

قال الضابط :

— اذن ؟

.. صمتنا قليلا . وأدار أكبرنا سنا رأسه الينا ، ثم التفت الى الضابط قائلا :

— اذن اقتلنا .

قال الضابط :

— حسنا .

سحب مدفعه الرشاش من على كتفه بهدوء وابتسم ، بمواساة ، ثم اطلق الرصاص ....

آذار ١٩٧٤

بقلم : شكري الطيار

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

●

لشكري الطيار اسهامات قليلة في ميدان القصة القصيرة ، اذ لم يكتب خلال أعوام عديدة الا ثلاث قصص هي « الصورة » و « سيناريو .. فلم الاحزان » و « حكايتك انت » وهو في كل ما كتب تجد شفافية الصورة وانتمائية الموقف وشاعرية اللغة .

في « حكاية من تشيلي » يواصل شكري منهجه ، فيرسم لنا موقفا شاملا لكل المناضلين الثوريين من خلال حدث بسيط تعرض اليه السجناء السياسيون في تشيلي عندما رفضوا أكل لحوم البشر فما كان من الضابط الا ان اطلق عليهم النار .

●

الصفحة الرابعة

آخـــر أيـــام بومبـــي !

اعلانات الصحف الامريكية تنادى : أطفال للبيع .
أطفال أيتام من فيتنام ، بدل المطاط !

مرت أيام لم يصدق فيها العالم ما سمع باذنيه عما تفتق عنه ذهن الرئيس الامريكى جيرالد فورد .

اعلانات الصحف الامريكية لم تكن نكتة ساخرة بل حقيقة هزت الضمير العالمى .

التجار هرعوا الى المطارات فى انتظار البضاعة الجديدة، بعد أن أعلن فورد أن أكبر طائرات الشحن الامريكية قد توجهت الى سايغون لنقل أول دفعة من هذه البضاعة الجديدة .

ولسوء حظ فورد أن أول طائرة قد هوت واحترقت بمن فيها . وكان ضحيتها أكثر من ١٥٠ طفلا مع مرافقيهم .

أسواق النخاسة وراء المحيط ، فى أمريكا واستراليا كانت تنتظر البضاعة الآدمية .

وقد اهتمت شركات النقل والتامين أن تلف الاطفال الفيتناميين الايتام بورق مقوى وعلب من الكرتون المصنوعة فى الولايات المتحدة . وهذه حقيقة اخرى ، يصعب أن يصدقها يونثان سويفت ، احد زعماء الادب الساخر فى العالم ، الذين سبقوا برنارد شو .

يونثان سويفت كان يدرك ، باحساسه العميق ، ما يمكن أن تقدم عليه الرأسمالية الجشعة .

كان يدرك شره البرجوازية البريطانية التى لم تتورع عن التهام لحوم البشر ، بعد أن عصرت الشعب الهندى لتحول دمه الى ويسكى .

وهكذا ، برؤياه العظيمة ، اقترح سويفت على البرجوازية البريطانية أن تضيف الى أطباقها الشهية لحم الاطفال الايرلنديين الحمر . فبهذه الطريقة يستطيعون التخفيف من النقص فى اللحوم ، من جهة ، ومن جهة اخرى يخففون التكاثر السكانى بين العائلات الايرلندية الفقيرة الذى كان يخيف الطبقات الحاكمة فى بريطانيا .

أمريكا لا ينقصها اللحم ، ولكن ينقصها العبيد بعد تخفيف زنوج امريكا .

فأراد فورد أن يكحلها فعماها .

اراد فورد أن يشارك تشرشل مفخرة دنكرك عبر القناة الانجليزية بدنكرك أمريكية عبر المحيط ، ببضاعة قوامها الاطفال المعلبين فى طائرات الشحن الامريكية .

وهكذا ، تبيل اسدال الستار على أروع مأساة فى تاريخ الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية ، يصعق العالم من جديد من هول جريمة بشعة ترتكب باسم « أضخم عمل انسانى » . ولم يكن الهدف من وراء هذا « العمل الانسانى » بدا سوى اسدال الغشاوة على عيون الشعوب لتنسى عبرة مأساة الفيتنام .

لكن ما من غشاوة تستطيع أن تعمي عيون البشر عن أكبر مجزرة ارتكبتها أمريكا ، بعد ألمانيا الهتلرية .

كتبت نيوزويك الامريكية فى الاسبوع الماضى ، انه قد بددت الاوهام ، فأفاقت البرجوازية الفيتنامية « لتواجه ما رفضت مواجهته حتى الان » . فقد سجلت المجلة تصريح أحد قادة نظام الدمى فى جنوب فيتنام قوله : لقد انتهى كل شيء !

نظام العمالة والدمى قد انهار وانتهى ، وانتهت معه جميع الاحلام .

ان عزاء العم سام الوحيد ، الذى يسلى بهنفسه ، هو « ان لا غالب ولا مغلوب فى هذه الحرب » .. فالدمار شامل فى كل مكان ! الارض التى تحتلها المقابر تزيد عن الارض التى حتلها الاحياء . هذا ما فعله التدخل الامريكى فى الهند الصينية .

هذه الصورة لم تروع شعوب آسيا وحسب بل الشعب الامريكى نفسه .. فهل تدخل هذه النتيجة فى حساب البيت الابيض الذى يعيد النظر فى سياسته ؟

ان الذين يعقلون يجب ان يسرعوا الى اعادة النظر فى حالفهم وفى اعتمادهم الكلى على الامبريالية الامريكية .

لعدة سنوات كانت فيتنام خط المواجهة الامامى للعالم « الحر » ، الذى تشكل اسرائيل فيه « قلب الهجوم » فى منطقتنا .

هناك ، فى الهند الصينية ، نفذت امريكا سياسة الارض المحروقة . وهنا زغرد حكام اسرائيل للنصر الذى فيه ضمان أكيد لمستقبل اسرائيل .

ولكن هذا النصر لم يدم .

والعاقل من يعتبر من هذه التجربة .

هنا أيضا جرت عمليات نقل باسم الانسانية ، عبر الصحراء وعبر النهر وعبر الحدود ، من أجل تخفيف الكثافة السكانية .

وهنا أيضا جرى تخفيف لمخيمات اللاجئين . وشق طرق البولدوزرات الكبيرة بين الاكواخ التى كان يلعب فيها الاطفال . . .

كان الاطمئنان كبيرا لديمومة النصر الامريكى فى فيتنام ، خصوصا بعد حصول هنرى كيسنجر على جائزة نوبل للسلام .

وفجأة اهتز الحلفاء على تصريح جيرالد فورد — ان كل شيء قد انتهى فى فيتنام ! وليست عملية شحن الايتام من اطفال فيتنام الى أسواق امريكا سوى تذكير « حتى يعرف أنصار الحق والباطل فى العالم بأن امريكا لن تتخلى عن أصدقائها مهما تبلغ الصعاب فى سبيل انتصار الحرية » .

هذه النهاية التعيسة أنطقت الصحف البريطانية هذا الاسبوع متسائلة بحق : وهل تسمح بريطانيا اذا هزمت بنقل أطفالها الى مكان آخر فى العالم ؟

أما حكامنا ، الذين يذوبون انسانية ، لم تروعهم همجية أسيادهم عبر البحار ولم يسألوا ما سألته الصحف البريطانية ، فالذى يروعهم هو هزيمة هؤلاء الاسياد .

قديما قالوا ان هزيمة أمريكا فى الهند الصينية معناها نهاية العالم « الحر » .

وهنا قالوا : انتصار العدوان الامريكى فى فيتنام معناه الضمان لامن اسرائيل ومستقبلها فى الشرق الاوسط .

ولذلك فمن حق وسائل الاعلام الاسرائيلية ، على هذا الاساس ، ان تندب مصير لون نول فى كمبوديا وفان ثيو فى سايغون والبرزانى فى شمال العراق وسلازار فى البرتغال .

أما لعبة الدومينو التى يلعبها البيت الابيض ، فقد أثبتت التجربة فيها انه اذا سقط حجر انهارت السلسلة . فكيف الحال اذا سقطت عدة احجار دفعة واحدة ؟!

صليبا خميس

سوعيات

قضية ليست جانبية !

أكره شيء علينا هو « التشنج » فى السياسة . ولا يؤلمنا شيء كما يؤلمنا الانجرار وراء « الكلمة الثورية » التى لا تغطية لها سوى الزبد الطافح من افواه المتكلمين . ونقضى عمرنا فى محاربة « الانغلاق الذاتى » — الانعزالى — الذى يريد الاعداء حبسنا فيه . وما من شعب، من المحيط الى الخليج ، قاسى الامرين من « جبهة الرفض » ومن مزاوداتها كما قاسينا نحن فى هذه البلاد حيث ظل حكامها ، ربع قرن ، يصادرون أراضى البقية الباقية ويشردونها ويلقون بها فى الصحارى وهم يولولون أمام العالم : اسمعوا ما يقول زعماؤهم : « انهم يريدون ان يرموا اليهود فى البحر » ! .

ولذلك يجب أن يكون واضحا اننا نقابل ، بالارتياح، اسلوب « الانطلاق » و « الانفتاح » والعقلانية التى يقفها الان العديد من قادة الدول والشعوب العربية ومن بينهم الرئيس المصرى محمد أنور السادات . لم يكن هذا الاسلوب ، ولن يكون ، سببا لاختلافنا فى النضال المشترك من أجل السلام العادل ، الثابت والشامل . هذا مع قيام مجالات سياسية واجتماعية معينة يجرى النقاش عليها منها ما لا نسمح لانفسنا بالخوض فيه لانه داخلى ومنها ما نخوض فيه لانه عام .

كما أننا نتفق مع القائلين بضرورة توحيد القوى الوطنية والتقدمية على القضايا الاساسية وعدم الانشغال بالقضايا الجانبية .

الا أننى لاحظت نغمة ازداد الايقاع عليها مؤخرا . ولا أعتقد انها مسألة جانبية بل من الممكن أن تخفى وراءها قضية أساسية بل قضية القضايا فى وقتنا الحاضر .

وهى محاولة بعض الكتاب ، وحتى بعض الزعماء ، فى هذا البلد العربى أو ذاك ، عقد « سوق عكاظ » فى أى البلدان العربية « ضحى » أكثر من غيره من أجل قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

صحيح أنه لا يوجد أى زعيم وطنى يسمح لنفسه باعتبار ذلك « منة » على الشعب العربى الفلسطينى . فهم جميعا يدركون موقع هذه القضية من مجمل النضال التحررى العربى ويرفضون أعتبار أية تضحية — والتضحيات كانت ولا تزال جسيمة — منة على الشعب العربى الفلسطينى .

ولكن ملاحظتى هى حول الوهم أن ما يجرى فى الشرق الاوسط هو بسبب القضية الفلسطينية بالاساس أو بسببها وحدها . هذا الوهم هو وهم خاطىء . وتحاول الرجعية أن تنشره لا للتفريط فقط بالحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى بل للتفريط — قبل كل شيء آخر — بما حققته حركة التحرر القومى العربية من انجازات سياسية واجتماعية أقلقت وتقلق الامبريالية والرجعية .

فالنزاع الاسرائيلى — العربى (الذى تقف القضية الفلسطينية فى أساسه) هو نزاع خلقته الامبريالية ثم أججته ثم حولته الى قنبلة زمنية تفجر العدوان الاسرائيلى (فى اطاره) كلما كان هذا التفجير ضروريا وممكنا وذلك لضرب حركة التحرر القومى العربية وضرب منجزاتها أو لمجرد عرقلة مسيرتها واستنزاف قواها .

فالعدوان الاسرائيلى على مصر فى عام ١٩٥٦ لم يكن ، فى الاساس ، بسبب القضية الفلسطينية . انما كان عدوانا ، بدعم وبمشاركة الامبريالية ، على مصر . وكان هدف هذا العدوان الاساسى هو القضاء على حرية الشعب المصرى فى اختيار طريقه التقدمى وفى تحقيق رفاهيته الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك كان العدوان فى عام ١٩٦٧ ، وهلمجرا .

فكفاح الشعب المصرى ككفاح الشعب السورى ككفاح جميع الشعوب العربية ، فى هذا الاطار ، هو كفاح مصرى وسورى ولبنانى وأردنى ، الخ ، دفاعا عن استقلال هذه الاقطار وحرية هذه الشعوب قبل أن يكون كفاحا من أجل الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى وفوق ان يكون من اجل ذلك .

ومن الواضح أن الرجعية ، عربية واسرائيلية وأمريكية وبريطانية وفرنسية على السواء ، تحاول أن تخفى هذه الحقيقة الاساسية . وذلك لبلبلة الشعوب، التى تتعرض للعدوان الامبريالى ، ولشق صفوفها ولاضعاف مقاومتها ثم لايهامها بأنه اذا كانت القضية قضية نزاع اسرائيلى — عربى ، أو نزاع اسرائيلى — فلسطينى ، فمن الممكن « تحييد » الامبريالية !

ان المعركة الدائرة ، فى الاساس ، هى هجوم امبريالى على حرية الشعوب العربية وعلى حقها فى تقرير مستقبلها وفى الاستفادة من خيراتها وعلى حقها فى الاستمرار فى طريق النمو الوطنى .

والسؤال الموضوع ، فى الاساس ، ليس التفريط أو عدم التفريط بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة بل التفريط أو عدم التفريط بالاستقلال القومى الحقيقى وبالمنجزات التاريخية الضخمة التى حققتها وتحققها حركة التحرر القومى العربية .

أما حركة التحرر الفلسطينية ، وبصفتها جزءا أصيلا من حركة التحرر العربية ، فانها تجيب على هذا السؤال — جنبا الى جنب مع مجموع حركة التحرر العربية — بالسير على طريق عدم التفريط لا بالاستقلال القومى الحقيقى لاى بلد عربى ولا بالمنجزات التاريخية ولا بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة — وكله عدم تفريط واحد !

ولم نسمع وطنيا فلسطينيا واحدا يمنن أى بلد عربى — ولا حتى لبنان والاردن — أن ما أصاب الشعب العربى الفلسطينى من نكبات خصصه بها الاستعمار من دون بقية الشعوب العربية انما كان لخلق بؤرة نزاع مستديمة يستطيع أن يرتكز عليها الاستعمار لضرب حرية واستقلال بقية الشعوب العربية .

فالقضية لم تكن ، ولا يمكن أن تكون ، « تضحية تضامنية » ، بمنة أو بغير منة ، انما هى قضية معركة واحدة فى وجه الهجوم الامبريالى الحتمى ومن أجل الاستقلال الحقيقى لجميع أقطار المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، من أجل اخماد بؤرة النزاع المستديمة — بالسلام العادل والمقيم الذى لا يمكن أن يدوم الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب !

(جهينة)

ليلة عامل أمريكي

الولايات المتحدة بلد العجائب ، أعجوبة عصرنا ، هكذا كانت تصورها لنا مخيلات الدعاية الغربية . البلد الذى يمتلك كل مواطن فيه سيارة وأية سيارة !بلد ناطحات السحاب الذى ما ان تطأ قدماك أرضه تصبح مليونيرا . بلد الذهب والنفط وشباب اليويو والهيلاهوب والافيون والحشيش وكل ما تشاء . أوليست الولايات المتحدة قلعة العالم « الحر » ؟!

هذا البلد الذى اعتقد قادته ، ممثلو أكبر الاحتكارات الامبريالية واكثرها شراهية وخطرا ، انهم يستطيعون ان يعيدوا للامبريالية مجدها وان يشيدوا امبراطورية لا تغيب الشمس عن ملكوتها ، البلد الذى أرادوا ان يقدموه لنا نمطا « رائعا » ، « مدهشا » و « وحيدا » للحياة ، يعانى اليوم أكثر من أزمة. وكلها دلائل الشيخوخة .

لم يكن يخفى علينا ان خلف زجاج شرفات حوانيت العرض والصالات والسيارات اللماعة والناطحات يختفى عالم الفقر والجوع والقهر العنصرى ويستتر أبشع استغلال وتختبىء الجريمة ، تعيش أمريكا الاخرى بواقعها الرأسمالى الخبيث والبشع .

لم تكن تخفى علينا كل هذه الحقائق وكنا نؤكد ان أكثر من ٣٠ مليون انسان يعانى الجوع فى هذا البلد « الاعجوبة » ، « الحر » . وان الملايين يموتون من المرض لانهم لا يمتلكون ثمن الدواء . ولكن اليوم أصبحت هذه الحقائق من الامور العادية التى يدركها أكثرية الناس فى عالمنا . ولا تخفى الا على من فى عينه بقية من « غباشة » أو أذى .

وهذا الاسبوع تناقلت وكالات الانباء العالمية الحقيقة المرة التى كشفت عنها معطيات وزارة الداخلية الامريكية : أكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل مسجل الان رسميا فى الولايات المتحدة . ان مأساة قرننا انه يتعاطى الارقام كثيرا على أهميتها وضرورتها . وكثيرا ما تحجب هذه الارقام عن أعين الناس الحقائق المؤلمة التى تجسدها . ونحن ندرك ان عدد العاطلين عن العمل يزيد كثيرا عن هذا الرقم الهائل بحد ذاته . ويحاول بعض الكتبة البورجوازيين ان يخففوا من وطأة فظاعة هذا الرقم فيختصرونه ويختزلونه ويحولونه الى نسبة جافة . ولكن الحقيقة تظل حقيقة وهى ان هذا النظام « الحر » عاجز عن ايجاد العمل لانسانه . والعمل حق طبيعى . وهو مصدر الحياة بل هو الحياة نفسها. وعاجز عن ضمان فرصة تمكن المرء من جنى قوته وقوت عياله بشرف وكرامة ، لا ان يقف عالة فى صفوف طويلة ، تطول مع كل يوم ، لنيل علاوة البطالة الممزوجة بمشاعر المهانة والاذلال .

ولكن لنستمع الى مشاعر أحد العاطلين عن العمل فى الولايات المتحدة يتحدث عن مأساته ومأساة عائلته وأطفاله . وأسمه ادوار بيورى وعمره ٥٢ سنة . وقد ضمن هذه المشاعر ، التى تقطع نياط القلب ، فى رسالة الى جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضى (٨-٤-٧٥) :

« أرسلت أكثر من ١٥٠ رسالة الى الشركات والمؤسسات أبحث عن عمل . وتلقيت جوابا على ١٠٪ منها . ولكن أية واحدة من هذه الرسائل لم تجد نفعا ولم أجد عملا » .

ويتحدث بيورى عن الخوف الذى يعتريه ، الخوف من البطالة فى سن مثل سنه . ويشبه هذا الخوف ما عرفه حين كان جنديا فى الحرب العالمية الثانية .

ثم يضيف : ان أمورا كثيرة كانت من البديهيات انهارت ولم يعد الحصول عليها ممكنا . « فلم يعد ممكنا تسديد مخصصات الضمان الصحى . وهذه هى المرة الاولى منذ ٢٨ عاما نواجه وضعا لا نملك فيه ما يقينا المرض . ولم يعد ممكنا دفع رسوم تأمين الحياة . والبنك الذى منحنا قروضا لشراء مسكن يهدد بالاستيلاء على حوائجنا وعلى المسكن . ومنذ مدة لم ندفع نفقات الكهرباء وغيرها من الخدمات .

« أن معنى البطالة ان أقول لولدي الطيب ، ابن الـ ١٤ عاما ، انني لن أستطيع الوفاء بوعدى له ومنحه خمسة دولارات لقاء نجاحه فى دراسته .

— البقية على صفحة ٥ —

لبراهيم مالك

وزير الزراعة وطرد العرب من الزراعة

■ لو نشرت صحيفة فرنسية ثانوية الاهمية وتصدر فى مدينة صغيرة معزولة اشاعة مفادها ان وزير البحث العلمى الفرنسى قلق من نسبة اليهود العالية فى فرع الهندسة (مقابل كل عشرة فرنسيين — مسيحيين ، هنالك ٦ يهود) وانه ، أى الوزير ، سيعين مساعدا خاصا للعمل على تقليص نسبة اليهود فى هذا الفرع العلمى الهام ، فماذا كان سيفعل السادة الصهيونيون ؟! خلال أيام ، بل خلال ساعات كانت ستثور جوقة موحدة (على وزن : جباية موحدة) فى كل دول العالم وبكل لغات العالم ، تندد باللاسامية التى ترفع رأسها من جديد فى فرنسا ، بالعنصرية التى تهدد بابادة العلاقات الانسانية ، بمضايقة اليهود اقتصاديا مما يشكل مقدمة لخطر الابادة .. وأتصور حكام اسرائيل يتبارون فى مخاطبة وجدان العالم ، باسم ميثاق الامم المتحدة وباسم القيم الانسانية وباسم الاخوة الانسانية الخ الخ ، لكى يندد بالعنصرية الفرنسية .. وأتصور أيضا قطعان العصابات اليمينية ، مثل عصابة كهانا ، تتظاهر أمام مقر الوفد الفرنسى فى الامم المتحدة ، وتكسر زجاج النوافذ فى الحجارة .. كما أتصور ان تكتب « جهات معينة » خطابا لاحد أذنابها العرب فى اسرائيل لكى يقرأه ، معلنا فيه ، باسم عرب اسرائيل الذين يعيشون بحرية ومساواة ، استنكاره للعنصرية الفرنسية ! . . .

●

لقد بدأت مقالى من فرضية . لم يصرح أى وزير فرنسى تصريحا كهذا ولم تثر كل الضجة التى تخيلتها .

الذى صرح تصريحا كهذا هو وزير حكومة اسرائيل . وهو لم يبد القلق ، بل أعلن انه « مزعزع » من النسبة العالية للعرب ، ليس فى فرع الهندسة ، بل فى ... العمل الزراعى . واليكم التفاصيل :

قالت « معريب » (٣-٤-٧٥) ان « تقريرا خاصا » قد أعد بطلب من وزير الزراعة اهرون أوزان ، يشير الى انه مقابل كل ١٠ مزارعين يهود هنالك ٦ عمال زراعيين عرب يشتغلون فى الزراعة اليهودية . وقال « ان المعطيات مقلقة جدا حيث تشير الى عملية واضحة وهى زيادة نسبة العاملين العرب فى الزراعة . هذه الظاهرة يجب ان تزعزع كل من عزيزة عليه الزراعة فى هذه البلاد . العمل فى الزراعة يختلف فى نظرى عن كل مجال عمل آخر ، حيث هنالك خطر ان تعود الارض فى آخر الامر ، الى من يفلحها » .

وأشار وزير الزراعة الى ان قلقه ليس فقط من تشغيل العمال العرب فى الزراعة اليهودية ، بل من ظاهرة أخرى : « جنبا الى جنب مع تشغيل عمال عرب ازدادت مؤخرا ظاهرة تأجير أراض تابعة ليهود الى مزارعين عرب » . وقد بشرت « معريب » قراءها تهدئة للخواطر ، « بأن وزير الزراعة قد عين فى هذه الايام معاونا خاصا لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير أراض للعرب » . وقال الوزير انه فى هذه القضية بالذات فلن يلجأ الى الليونة ولا الى الشرح والاقناع فقط ، بل انه لن يتردد فى مصادرة الاراضى من أصحابها اليهود اذا أجروها للمزارعين العرب ! . . . .

●

الى هنا كل مضمون الخبر الذى نشرته « معريب » والذى كان عنوانه كبيرا وكانت له عناوين فرعية مثيرة وكان كله فى قلب اطار أحمر لكى يلفت نظر القارىء رغم انفه .

وعلى هذا الكلام عندى بعض الاسئلة والملاحظات :

■ هل توجد دولة أخرى فى الدنيا تقرر مصادرة أراضى الاقلية القومية فيها ، ثم تخطط ، على أعلى المستويات ، لمنع أبناء هذه الاقلية ان يعملوا كعمال زراعيين ، بالاجرة ، فى أرضهم التى نهبت منهم ؟!

■ أليس احتياج المزارعين اليهود الى تشغيل عمال عرب دليلا على النقص فى الايدى العاملة الزراعية اليهودية .. أم ان الحكومة تفضل تقليص الزراعة على ان يديرها الفلاحون العرب ؟!

■ أليس فى دعوة « تحقيق خاص » حول هذه المسألة وفى تعيين مساعد خاص للوزير لطرد العمال الزراعيين العرب من الزراعة اليهودية ، فوق الارض العربية المنهوبة وفقا لقوانين التطوير ، ما يشير الى ان حكام اسرائيل يمارسون سياسة عرقية ، عنصرية ، ابارتهايد زراعى ، مما يجب ان يلزم الامم المتحدة ان تقوم بالعقوبات الحقيقية، ضد الحكومة العنصرية (نصف البيضاء) فى اسرائيل ؟!

■ كما هو معلوم فان فروعا صناعية عديدة لا تقبل العمال العرب .. بل ان فئات عنصرية فى الحكم وفى الاعلام تبدى قلقها حتى من تزايد نسبة العرب فى فرع البناء .. فاذا لم نعمل فى الصناعة ولم نعمل فى الزراعة ، ماذا سنعمل ؟ هل تعرف السلطات ماذا سنعمل اذا دفشتنا دفشا الى وضع كهذا ؟! ثم ما الضمان ان لا تجرى بعد غد تحقيقات من وزير الصناعة والتجارة حول النسبة العالية للعرب (عفوا ، لغير اليهود) فى فرع صناعة الحمص .. الحساس جدا من وجهة النظر الامنية ؟!

■ حتى الان خلطت الجد الصارخ ببعض المزح .. ولكن القضية جدية جدا .. وانا لا استغرب ، مع تصاعد الازمة الاقتصادية فى البلاد ، ان تمارس الحكومة عنصرية مكشوفة وفعالة فى كل مجالات العمل .. ولذلك فانا استصرخ كل القوى الدمقراطية اليهودية ، استصرخ الاحزاب ورجال الفكر ولجنة حقوق الانسان ، استصرخ جماهيرنا العربية ، السلطات المحلية والمنظمات النقابية والطلابية أن ترد ، وان ترد بكل قوة ضد هذه التصريحات والمخططات العنصرية . ان تصريحات اهرون أوزان أخطر من تصريحات أورى لوبرانى فى حينه .. يومئذ لم نسكت ، بل حولنا اسم لوبرانى الى مسبة ، ومن العار ان نسكت ، الان !

■ وملاحظة أخيرة .. بما ان الوزير العنصرى أهرون أوزان قد اختار الشيخ جبر داهش معدى نائبا له ، يعنى نائبا لوزير الزراعة .. فانا أقترح على حكومة اسرائيل ان تعين الشيخ معاونا خاصا للوزير لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير الاراضى اليهودية للعرب ! . . .

كل شيء ممكن .. ولقد أثبتت حكومة اسرائيل قدرة فائقة على تحويل المهزلة الى مأساة والمأساة الى مهزلة ! ■

سالم جبران

هموم

الحبش .. ممنوع !

● يبدو أن مجالات الحياة المغلقة فى وجوه العرب فى بلادنا هى أكثر مما نعتقد . وفى ٥-٣-٧٥ أعلنت مجلة همولام هزيه عن مجال مغلق أمام العرب ، لم يكن ليخطر لنا على بال .

تقول المجلة ان تربية ديك الحبش ، وما يسمى أيضا الديك الرومى ، ممنوعة عن العرب ، لم يحدد المنع فى قانون أو فى نص رسمى ، بل بالممارسة ، فالمؤسسات الرسمية التى تساعد مربى الدواجن والطيور ترفض تقديم التسهيلات فى مجال البيوض والعلف والاسعار لاى شخص غير يهودى يحاول تربية ديك الحبش . وتضيف المجلة أن السلطات تشجع هذا الفرع فى المستعمرات الاسرائيلية فى الجولان المحتلة .

هناك ، ولا ريب ، عدة حسابات وتقديرات تدفع السلطات لمثل هذا الموقف . لكننا نعتقد أن هناك سببا سيكولوجيا ! فديك الحبش يذكر المتسلطين بالحبشة، مثلا ، وهناك تطورات لا تعجب اسرائيل أبدا — ولعل ديك الحبش يثير عندهم تداعيا آخر ، أشد خطورة .. لعله يذكرهم باسم رهيب لا يحبونه أبدا .. لعله يذكرهم باسم جورج حبش !!

معقول .. أليس كذلك ؟ .. كل شيء معقول فى هذه البقعة من بقاع الله !

حجابـــات

● لا تقولوا بعد اليوم ان العرب يؤمنون بالخرافات والحجابات والرقى والتعازيم .. ففى مدينة « بنى براك » الاسرائيلية العصرية جدا ، وزع ١١ من الربانيم دعوة الى سكان المدينة لاداء صلاة خاصة ، بعد تزايد حالات الموت غير الطبيعى فى المدينة .

وكما ذكرت معريب (١٢ — ٣ — ٧٥) ، فقد ظن الجماعة أن سبب حوادث الموت المفاجىء وحوادث الطرق الدامية ، يكمن فى أن بيوتا كثيرة فى المدينة لا تعلق الحجابات الدينية على أبوابها .

وعلقوا الحجابات ، واستمر الموت المفاجىء .. لذلك لم يكن هناك مفر من أداء هذه الصلاة الخاصة .. آمين .

قلـــة عقل أنثرو بولوجية !

● يستطيع شعب اسرائيل أن يتنفس الصعداء ، فليس صحيحا أن آلاف النساء اليهوديات متزوجات من رجال عرب ! فان ٣٦٠ يهودية ، لا غير ، متزوجات من عرب ، و٧ عربيات ، لا غير ، متزوجات من يهود ..

هذا الفتح العلمى العظيم حققه واحد انثروبولوج يدعى يوسف غينات ، يعمل مساعدا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية !

فى المانيا الهتلرية — التى احتفل العالم مؤخرا بذكرى جديدة لسحقها — كان هناك خبراء وعلماء وأنثروبولوجيون لدراسة تطورات العرق الآرى العظيم ، ولحمايته من اندساس الدم المنحط الى عروقه .

كان ذلك فى المانيا النازية ، فلماذا يشتمل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على مثل هذه الوظيفة ؟

هذا الانثروبولوج يتلقى مرتبا ، ولا ريب ، ونحن ندفع مرتبه من عرق جبيننا ، ولا ريب .. و ، الله ، الله ، يا دنيا !

لقد كان ذلك العالم من الدقة بحيث لم تفته فائتة .. ومن الحقائق العلمية الدقيقة التى يسجلها فى بحثه ، أن امرأة يهودية تطلقت من عربى ، وعادت فتزوجت عربيا آخر .. وحقيقة علمية اخرى لا تقل اثارة ، أن ثلاثة أشقاء عرب تزوجوا ثلاث يهوديات .. وبعد أن ترمل أبوهم تزوج هو الآخر امرأة يهودية !

ان البحث العلمى فى اسرائيل ، فى تقدم مستمر ، فهل نقرأ قريبا أبحاث الانثروبولوجين والجينولوجيين والجيولوجيين والفيسيولوجيين والسايكولوجيين والزفتولوجيين الخ .. عن العلاقات الجنسية بين حيوانات العرب واليهود ، وعن حركة غبار الطلع بين الاشجار العربية واليهودية ، وعن كميات الهواء المشتركة التى يتنفسها العرب واليهود ؟ !

سميح القاسم

مطلبات مطلبات مطلبات

مفيـــد النجـــار :
هل يمنع حبسى المقاومة ؟

نابلس – لمراسل خاص – حكمت محكمة عسكرية فى نابلس فى الاسبوع الماضى ، على مفيد النجار بالسجن الفعلى لمدة سنتين ، بتهم التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى وتوزيع النشرات وكتابة الشعارات المعادية للاحتلال والصهيونية واخفاء معلومات عن المخابرات الاسرائيلية .

وكان مفيد (٢٨ عاما) قد انكر التهمتين الاولى والاخيرة . ودافع عنه المحامى وليد الفاهوم الذى قال ان لكل



فعل رد فعل وواقع الاحتلال هو الفعل وما كتابة الشعارات وتوزيع النشرات الا رد فعل للاحتلال . وعندها ساله القاضى اوريون : هل انت ، كمواطن اسرائيلى ، ضد الاحتلال ؟ اجاب المحامى انه ضد كل احتلال بما فى ذلك الاحتلال الاسرائيلى . احتد القاضى وقال انه فى عهد الحكم الاردنى كانوا يشنقون الناس . فاحتج المحامى على هذه المقارنة .

وكان بين شهود الدفاع اخت مفيد واسمها هدى وعمرها ١٠ سنوات فطالبت ، ببراءة الاطفال ، ان تتقاسم مدة الحبس مع اخيها « انا نصف الحكم وهو النصف اذا اردتم ان تحبسوه » .

وسال مفيد فى كلمته الاخيرة : ماذا كان يصنع حضرة القاضى اذا كانت بلاده محتلة ؟ فقاطعه القاضى : لا تسال اسئلة .. هناك قانون ومخالفة. فهل تطلب الرحمة ؟ فرد مفيد : لا اطلب رحمة المحتل .. وانا غير متاسف على شىء .. لم اتدرب على السلاح .. ولم يطلب الى ذلك .. كل ما عندى هو موقف سياسى .. ارفض الاحتلال .. ثم هل يمنع حبسى المظاهرات والنشرات والشعارات والمقاومة ؟ .

حادثة عادية فى أيام غير عادية

القدس – لمراسلنا الخاص – خرج كامل الافغانى من السجن ليس كما دخله . ومع ان مكوثه فيه لم يستمر اكثر من شهر ونصف الا انها كانت مدة تكفى وتزيد لينكل به « المحققون » ورجال الامن ولا يتركوا فيه جنبا لا يوجعه . كل ذلك بتهمة انه يعرف مكان مخزن اسلحة ويرفض الاخبار عنه . وكامل المذكور كهل فى العقد السادس من العمر ، مهنته بائع قهوة متجول ذو عين واحدة .

وبعد ان قضى نحو شهر ونصف فى السجن يتراوحه المحققون بالضرب والصفع والشتم اخلى سبيله. بعد أن اقتنع « المحققون » بانه لا يعرف عن المخزن المزعوم شيئا . اما انه خرج وقد كاد سمعه يتلف من شدة الضرب فامر يبدو انه لا يهم سلطات الاحتلال بكثير او قليل . أو ليس ضرب العرب واعتقالهم أصبح من الامور العادية؟!

المعتقلون اداريا أمام لجنة الاعتراضات من جديد

نابلس – لمراسل خاص – مثل ١١ معتقلا اداريا فى سجن نابلس المركزى أمام لجنة الاعتراضات العسكرية على الاعتقالات الادارية .

والمعروف ان هذه اللجنة تنظر فى هذه الاعتراضات مرة كل ستة اشهر ولا تتعدى صلاحيتها حدود التوصية . ومعروف ايضا أنها لا تسمح للمعترض أو محاميه بمناقشة رجال الامن او حتى بالبقاء اثناء تقديم هؤلاء شهاداتهم .

ورافق المعتقلين المعترضين وكيلهم المحامي وليد الفاهوم (من مكتب المحامية لانغر) ثم انضمت اليه المحامية ليئه تسيمل .

وهذه هى المرة الثانية التى يظهر فيها هؤلاء المعتقلون أمام اللجنة . اذ كانت اللجنة قد اوصت فى المرة الاولى ، قبل ٦ شهور بتجديد اعتقالهم دون تبرير ، مع الاكتفاء باللازمة المعروفة « كونهم خطرا على الامن » . وتنتهى فترة اعتقالهم الحالية فى تموز او آب القادمين .

وظهر المعتقلون امام اللجنة كما يلى :

١ – خلدون عبد الحق : (٤٨ سنة) مقاول من نابلس . ولد طفله الرابع بعد اعتقاله باربعة شهور . قال : من الطبيعى ان يكون لانسان شيوعى مثلى رأى فى قضية شعبه ، وان كان مخالفا لراى السلطة . واذا كانت الاعتبارات السياسية هى الحكم فانا اعتبر نفسى فى الجانب الصحيح . اطلب تقديمى للمحاكمة أو اطلاق سراحى . كما اطلب الى اللجنة النظر لواقع الامر لا الى اجتهادات من يعتقدون اننى خطر على الامن .

محمد عباس عبد الحق – شقيق خلدون ومهندس بلدية نابلس . اعتقل فى ٤–٥–٧٤ بسبب الرسالة التى كتبها بشير البرغوتى الى الدكتور زيادين بعمان . وطلب اطلاق سراحه خصوصا بعد تبرئة بشير البرغوتى .

لبيب فخر الدين – تاجر من نابلس . لم يوجه ضده اى اتهام . قال : انى ارفض الاحتلال فحاكمونى على ذلك .

راجح غنيم – من سلفيت فلاح بسيط وشاعر شعبى . مريض بالربو وقد اصيب بنوبة فى اثناء مثوله امام اللجنة .

زهير عميره – بائع خضار يعيل ١٤ نفرا . يبدو ان تهمته الان هى كونه اخا لسمير عميره احد مساعدى « ابو جهاد » من « فتح » .

فرحان ابو ليل – طبيب من نابلس . قال : لم يحققوا معى . ولكنى معتقل بسبب آرائى السياسية . وهل مطالبة المرء بحق تقرير المصير لشعبه تشكل جرما ؟

أحمد نيب دحدول – مزارع من سلفيت قال : ان انهاء الاحتلال ينهى كل الموضوع وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

محمد بغدادى – معلم فى مدرسة قلقيلية الثانوية لا يختلف أمره عن أمر زملائه .

عبد الباسط الخياط – معلم ايضا . حرم ، بسبب اعتقاله من تقديم اطروحة الدكتوراة . ندد بالقوانين التى سجن بمقتضاها والتى سبق ان استعملها المستعمر البريطانى ضد العرب واليهود على السواء .

جمال فريتخ – قال انه معتقل بسبب آرائه السياسية وانه لن يتخلى عنها مطلقا . وطلب اطلاق سراحه أو تقديمه للمحاكمة .

خليل حجازى – اعتقل كسابقه وهو نقابى معروف وكان قد تعرض للتعذيب فى الفترة الاولى من الاعتقال ولجا الى محكمة العدل العليا بذلك الشان . قال ان المحققين هددوه بالقتل فى كانون اول الماضى واشهر احدهم المسدس عليه .

وستصدر اللجنة توصياتها ، طبعا بعد جلسة سرية مع رجال الامن والمخابرات .

تكرر حوادث السرقة فى حيفا
سطو على كنيسة الكاثوليك فى حيفا

حيفا – لمراسلنا الخاص – تكررت فى الآونة الاخيرة حوادث السرقة فى بعض احياء المدينة. والغريب ان اللصوص يستعملون الادوات الحادة لقطع القضبان الحديدية ، دون ان يلفت الضجيج الذى تحدثه الالات انتباه الشرطة المكلفة بحراسة الاحياء .

ويضيف مراسلنا أن كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا تعرضت لحادث سطو اول امس الاربعاء سرق اللصوص خلاله أشياء ثمينة منها الايقونات الذهبية وسجادة ثمينة ونسخة مذهبة من الانجيل المقدس .

ويطالب الاهلون السلطات بالاهتمام بحراسة الاحياء ، وحماية ممتلكات الاهلين .

الرامــــة تستضيف الشعراء

دشن فرع الحزب الشيوعى فى الرامة ناديه الفسيح والانيق الجديد بمهرجان شعرى دعا اليه كوكبة من شعراء الشعب . وبالطبع لم يكن فى وسع قاعة النادى أن تتسع لجمهور الراغبين فى الحضور . لذلك اكتفى كثيرون بسماع قصائد الشعراء من على شرفات المنازل القريبة أو ، ببساطة ، من الشوارع .

ادار المهرجان المحامى حبيب ابو حلو نائب رئيس المجلس المحلى . وقدم الدكتور انور عوض للمهرجان بكلمة مناسبة شاملة . ثم تتالى الشعراء على المنصة . وانصت الجمهور بشغف منقط بعواصف من التصفيق .

وكان اول الشعراء على المنصة الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعى وتلاه الدكتور الشاعر سليم مخولى فالشاعر حنا ابراهيم الذى تلا ، بالاضافة الى قصيدته ، قصيدتين للشاعر نايف سليم الذى يقضى فترة ستة اشهر من الحبس المنزلى ليلا وفى قريته نهارا ، ولم تعطه الشرطة تصريحا لحضور المهرجان . ثم تلا الشاعر نزيه خير بعض قصائده وتلاه الشاعر سميح صباغ . وبعده جاء دور ابن الرامة الشاعر سميح القاسم.

وازاء اصرار الجمهور ، ورغم الوقت المتاخر ، تلا بعض الشعراء قصائد اخرى فى جولة ثانية .

وبعد انفضاض المهرجان دعا فرع الحزب الشيوعى فى الرامة الشعراء وبعض المدعوين الى مادبة اقيمت على شرف الشعراء .

كان هذا اول مهرجان شعرى يقام فى الرامة . ولكنه لن يكون الاخير .

اجتمـــاع للتضامن مع الشعب الفلسطينى فى اكسال

اكسال – عقد اجتماع شعبى فى اكسال مساء يوم السبت الماضى ، للتضامن مع الشعب الفلسطينى . وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الهادى عضو المجلس المحلى فى القرية ، الذى قدم خطيب الاجتماع الرفيق زاهى كركبى . وقد استعرض الخطيب الوضع العالمي وانتصارات قوى التقدم والتحرر مؤكدا ان الاستعمار قد فقد المبادرة التاريخية بالنسبة الى تطور الاحداث فى العالم وان المنظومة الاشتراكية هى التى تلعب اليوم دورا حاسما متزايدا فى سير الاحداث العالمية .

وتحدث عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة مؤكدا ان نضاله سيتوج بالانتصار ، وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الاستمرار فى سياسة الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب الفلسطينى . وأكد الخطيب ان قوة حركة التحرر الوطنى العربية وتوازن القوى العالمية سيسهم اسهامه الحاسم فى حصول الشعب العربى الفلسطينى على حقوقه القومية العادلة.

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع نضال الشعب الفلسطينى مطالبا بايقاف اعمال الكبت والاضطهاد فى المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع الوطنيين المعتقلين .

على الرغم من المعارضة
كيبوتسات المبام « تتفتح » على المناطق المحتلة ..

حيفا – مكتب الاتحاد – موضوع الاستيطان فى المناطق المحتلة كان واحدا من المواضيع الرئيسية التى ناقشها مؤتمر الكيبوتس الموحد القطرى ال – ١٢ الذى عقد يوم الجمعة الماضى فى كيبوتس عين هاشوفيط .

واثار موضوع الاستيطان نقاشا حادا بين المعارضين والمؤيدين . وامام عدد من التحفظات اتخذ المؤتمر قرارا عاما حول اقامة ٧ مستوطنات جديدة ، فى السنوات الخمس القادمة . واقامة هذه المستوطنات يزيد عدد الكيبوتسات الموحدة (أى التابعة لحركة هاشومير هتسعير) ب ١٠ بالمئة .

وتركزت المعارضة ، بالاساس ، حول الاستيطان فى مشارف رفح . فقد عارض عدد من كيبوتسات الجنوب ، خصوصا كيم هشلوم ، مسألة « مصادرة اراضى البدو » .

ولتمرير القرار ، وحسما للنقاش ، قرر المؤتمر أن يحذف من مشروع القرار الذى قدمته سكرتيرية حركة الكيبوتس القطرى المسالة الجغرافية بكاملها . أى عدم تحديد مواقع الاستيطان حاليا.

وقد اسقط المؤتمر ، باغلبية كبيرة ، اقتراحا ينص على عدم اقامة مستوطنات جديدة ، خارج الخط الاخضر (اى الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة) قبل حلول السلام .

كما اسقط المؤتمر مشروع قرار يشير الى الشعب العربى الفلسطينى .

وكان النقاش يدور حول التسمية – بين دعاة استخدام مصطلح الشعب العربى الفلسطينى وبين دعاة الاقتصار على الشعب العربى .

وقرر المؤتمر مواصلة العمل لتشجيع اعضاء الكيبوتس على التطوع فى الجيش النظامى الدائم ، بحجة تجديد الصفة الشعبية للجيش .

ومن الجدير بالذكر أن سكرتيرية الكيبوتس القطرى كانت قد قررت ، عشية هذا المؤتمر ، اقامة مستوطنة فى الجولان . والكيبوتس القطرى ، الذى يضم ٧٥ كيبوتسا ، هو اكبر حركة استيطانية بين حركة الكيبوتسات فى اسرائيل .

والمعروف أن الحركات الكيبوتسية فى اسرائيل لا تزيد نسبة سكانها عن ٣ – ٣،٥ بالمئة من مجموع السكان .

وعلى الرغم من استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل فان الحركة الكيبوتسية لم تتسع من حيث عدد اعضائها .

لوحة للرسام ضاهر زيدانى
« هدوء ما قبل العاصفة »

صدرت اللوحة المرتقبة الاولى للفنان الشيوعى الرفيق ضاهر زيدانى بعنوان : « هدوء ما قبل العاصفة » . وهى تعبر ، بالالوان ، عن الام شعبنا العربى الفلسطينى .

سارعوا فى الحصول عليها فى : مطبعة الناصرة – مقابل ملعب كرة القدم ، أو من الرفيق ماهر زيدانى – الناصرة .

فى الافق ضرائب جديدة
بعد اقرار توصيات بن شاحر

تل أبيب – اكد المسؤولون فى وزارة المالية ، يوم الاثنين الماضى ، ان الحكومة تخطط الان لفرض ضرائب جديدة وذلك لتغطية النقص فى المداخيل الحكومية المترتب عن اقرار توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب الحالى .

وكانت الحكومة قد صادقت على هذه التوصيات فى جلستها العادية ، يوم الاحد الماضى ، ومن المتوقع العمل بموجبها اعتبارا من أول تموز القادم .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى جوهر هذه التوصيات المعادى لمصالح العاملين ، فهى تقوم على تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية وعلى فرض ضرائب على علاوة الغلاء وعلى قسم من العلاوات او المخصصات الاجتماعية التى حصل عليها العاملون والمستخدمون وكانت معفية حتى الان من الضريبة .

ونتيجة لتقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية ستنخفض مداخيل الحكومة المتوقعة فى السنة المالية الجارية ب ١٥٠٠ مليون ليرة . وقلنا فى حينه ان الحكومة ستعمل على تحميل المستهلكين، ومعظمهم من العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود، اعباء هذا التقليص . وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة . وها هم المسؤولون فى وزارة المالية يعلنون اليوم بصراحة ان الحكومة ستفرض ضرائب غير مباشرة للتعويض على ما ستخسره بعد اقرار توصيات بن شاحر . فالحكومة تاخذ من الفقراء والعاملين من جهة وتجزل العطاء للاغنياء والمتمولين من جهة أخرى .

تضامنا مع الطلاب العرب فى الجامعات
من أجل المساواة .. ولا اقل من المساواة !

تعقد فى مختلف انحاء البلاد اجتماعات تضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب ضد التحريض العنصري ، ومن أجل المساواة الكاملة .. وذلك بمبادرة لجان تضامن تضم مختلف الهيئات والشخصيات المحبة للديموقراطية اليهودية والعربية .. وفيما يلى قائمة ببعض الاجتماعات المزمع عقدها :

●● **فى الطيرة** : السبت ١٢–٤–٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، بدعوة من لجان الطلاب العرب والخريجين الجامعيين فى الطيرة ، باشتراك وفود الطلاب فى الجامعات وشخصيات يهودية وعربية من مختلف الاتجاهات .

●● **فى ام الفحم** : السبت ١٢–٤–٧٥ ، الساعة ٥ بعد الظهر ، فى **ساحة الميدان** ، بدعوة من لجنة شعبية محلية تضم مختلف القطاعات فى البلدة ، وباشتراك ممثلي الطلاب وشخصيات يهودية وعربية معروفة .

●● **فى تل ابيب** : ٢٢–٤–٧٥ ، الساعة الخامسة والنصف فى ساحة ملكى يسرائيل ، باشتراك ممثلى الطلاب الجامعيين العرب ، شخصيات ، اساتذة جامعات وطلاب .

التمييز يعمق الكراهية – المساواة تعمق التفاهم

الدعوة عامة ! ..



جانب من الجمهور فى الاجتماع الذى عقد يوم السبت الماضى فى بيت سوكولوف فى تل ابيب.

(اقرا خبرا عنه فى الصفحة الثالثة) ..

محاضرة قيمة فى المزرعة عن أثر الحضارة العربية على اوروبا

المزرعة – لمراسلنا – لبى جمهور كبير من شبان القرية ، يوم الثلاثاء ٨–٤ دعوة فرع الحزب الشيوعى لحضور أمسية حاضر فيها الشاعر سميح القاسم عن دور العرب فى القرون الوسطى فى اغناء الحضارة الانسانية بتطويرهم مختلف العلوم فى ذلك العصر .

وتحدث الشاعر بشكل خاص عن تأثير العرب الحضارى على أوروبا فى مجالات عديدة كالطب وعلم الفلك والملاحة البحرية والفيزياء والكيمياء والزراعة . وبرهن على ذلك بمقارنة بعض المصطلحات العلمية ذات الاصل العربى والمستعملة فى اللغات اللاتينية .

وبعد ان رد المحاضر على الاسئلة القى بعضا من قصائده التى استقبلت بحماسة واهتمام .

وكان الرفيق سخى جريس قد افتتح الاجتماع وحيا الشاعر والجمهور ودعا الى الاكثار من مثل هذه اللقاءات والمحاضرات وللمساهمة فى كفاح الحزب الشيوعى من اجل السلام والمستقبل الافضل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق المهندس **عفيف سمعان** بمناسبة عودته الى البلاد من جامعات المانيا الديمقراطية وحصوله على شهادة ماجستير فى الهندسة المعمارية .

اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا

* الرفيق عبد ربه أبو جعفر وزوجته بالمولود الجديد « **سمير** »

اعضاء الحزب الشيوعى – بئر السبع

* الرفيق سالم الاطرش وزوجته بالمولودة **مريم** .

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

مبعوثو الصهيونية
راحوا ليجندوا مهاجرين فهاجروا ..

تل ابيب – تناقلت الصحف أنباء فضيحتين كان بطلاهما من موظفى دائرة الهجرة فى الوكالة اليهودية .

فاعترف عوزى نركيس ، المدير العام لدائرة الهجرة والاستيعاب فى الوكالة ، أن مبعوث الدائرة فى مدينة سيدنى الاسترالية ، يهودا برنارد ، قرر البقاء والاستيطان هناك بعد انتهاء مدة خدمته التى استمرت ٣ سنوات !

وعلل نركيس ذلك برغبة برنارد فى تجنيب ابنه التجند فى الجيش الاسرائيلى .

أما الفضيحة الثانية فبطلها مبعوث دائرة الهجرة فى لوس انجلوس الامريكية ، المدعو ناتان شفك ، الذى اشترى بأموال الوكالة بيتا خاصا فى المدينة الامريكية ، بدلا من استئجار بيت كما هو متبع عادة .

هذا ومن المعروف أن موظفى الوكالة اليهودية فى الخارج وموظفى وزارة الخارجية يتمتعون بشروط ممتازة فيما يتعلق بالسكنى وتعليم أولادهم وغير ذلك .

وشراء موظف فى دائرة الهجرة بيتا فى الخارج ليس مجرد اختلاس أموال ائتمن عليها بل اشارة الى رغبة فى البقاء فى الخارج وعدم العودة الى اسرائيل . هذا ونشرت الصحف الفرنسية أن ٢٢ ألفا من سكان اسرائيل قد هاجروا منها خلال العام الماضى وحده .

ليلة عامل امريكي – بقية

« ومعناها ان أجوب الشوارع وأقف أمام الدكاكين المجاورة والخجل يمزقني لانني لم ادفع ما علي من ديون مستحقة .

« ومعناها ان أحس بانعدام الثقة فى النفس وبانهيار القدرة على صيانة عائلتي من كارثة اقتصادية .

« وان احس الشك ينهش قلب ولدى وهو يتألم لما نعانيه بينما يرى آخرين يمتلكون كل شيء .

« وان احس بالحسد والغيرة تجاه كل انسان يمتلك عملا ، أي عمل كان .

« وان أشعر بالارتباك وأنا أقف وزملاء آخرون فى الصف الطويل انتظر التوقيع على سند علاوة البطالة .

« وان اصغي فى الامسيات الى السياسيين وهم يتحدثون فى التلفزيون فى جو « أخوي » ويزعمون انهم يناقشون قضايا الولايات المتحدة – ولكن لا تطرح فى مثل هذه اللقاءات الاسئلة الحقيقية وتعطى الاجوبة غير الملزمة بل الجوفاء الفارغة .

« وان احس بالحقيقة البسيطة المذهلة انني لا أمثل شيئا فى هذا المجتمع .

« وفى ساعة متأخرة من كل يوم تأتي لحظة يخيم الهدوء على البيت واطفيء الضوء . معنى البطالة ان أكون وحيدا ، أعاني وحدة لم اعرفها من قبل .. ان اضطجع واحدق فى الظلمة تعتريني الهواجس : ماذا اذا سأفقد البيت الذي اشتغلت طيلة عمري من اجله ، البيت الذي يجسد الشيء الوحيد الذي نجحت فى ان امتلكه طيلة ٣٠ عاما من العمل .

« ومعنى البطالة ان أدرك انها اصبحت اسلوب حياة الكثيرين من الامريكيين . فضحايا البطالة مزروعون فوق الارض الامريكية . ومن فى رأسه عينان يستطيع رؤيتهم فى كل مكان : فى مستشفيات الامراض العقلية وفى المراكز التي « ترعى » المدمنين على المخدرات وفى الاجنحة الخاصة بالسكيرين فى المستشفيات وفى ملاجيء الشبيبة القاصرة وفى السجون وفى شوارع مدننا » .

ويختتم المواطن الامريكي ادوار بيوري ، العاطل عن العمل ، الرقم ١ من بين اكثر من ثمانية ملايين ، رسالته المأساوية التي تكشف عن الوجه الآخر لامريكا اليوم ، بقوله :

« ان معنى البطالة ان اضطجع فى سريري وقد فر النوم من عيني .. وان أنتظر بزوغ الفجر ، فجر يوم جديد ، وان ادرك ان شيئا ما غير صحي فى الولايات المتحدة ، غير صحي بصورة مخيفة » .

أما هذا الشيء غير الصحي بصورة مخيفة فيدركه اليوم ملايين الشعب الامريكي وتدركه ملايين الشعوب الاخرى وستدركه ملايين أخرى فى الولايات المتحدة ، انه النظام الاجتماعي الراسمالي المتعفن ، الذي يسود الحياة الامريكية ، انه نظام الاستغلال والفقر والبطالة والاذلال الاجتماعي فى قطب والرخاء والبذخ الطفيلي لاقلية صغيرة جدا ، اصحاب المليارات فى القطب الثاني ...

حملة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المالية لسنة ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة



* بلغنا حتى الان ٣٨٪ من مجموع الحملة *

لما ينته النصف الاول من الشهر الاول للحملة المالية التى قررتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وقد بلغ مجموع ما جمع حتى الان أكثر من ٣٨٪ من مجموع الحملة . وتستعد المناطق والفروع على شرف الاول من ايار لاحداث طفرة فى جمع الحملة والفوز بالمكان الاول . ونحن فى الانتظار .

الحملـــة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢،٠٠٠	٥١،٤٦١	١٢٢،٥
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٤٤،٤٦٠	٥٥،٦
الجنوب – النقب	٦،٠٠٠	٢،٦٢٥	٤٣،٨
حيفا	٢٩،٠٠٠	٨،٤١٥	٢٩
تل أبيب – يافا	٥٧،٠٠٠	١٥،٧٧٨	٢٧،٧
عكا	٦٦،٠٠٠	١٨،٠٠٠	٢٧،٣
السهل	١٦،٠٠٠	٤،٣٣٠	٢٧،١
القدس	٤،٠٠٠	٥٧٥	١٤،٤
متفرقات	–	٢٧٦	–
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	١١٤،٩٢٠	٣٨،٦

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

عكا – ١٣،٠٠٠ ، ام الفحم – ١٣،٠٠٠ ، الطيبة – ٧،٦٠٠ ، الطيرة – ٥،٠٠٠ ، قلنسوة – ٣،٦٠٠ ، حيفا – ٢،٥٣٥ ، بنى براق – ١،٨٣٥ ، يافا – ١،٨٣٥ ، تل أبيب – ١،٧٠٩ ، رمات غان – ١،٣٥٠ ، بيتح تكفا – ١،٠٤٥ ، سخنين – ١،٠٠٠ ، باقة – ٩١١ ، بئر السبع – ٥٧٠ ، الناصرة – ٥٠٠ ، الرملة – ٤٠٠ ، عارة وعرعرة – ٣٥٠ ، متفرقات – ٢٧٦ ، قريات آتا – ٢٥٥ ، القدس – ٢٢٥ ، قريوت – ١١٠ ، هرتسليا – ٧٥ ، ريشون لتصيون – ٥٠ ، حولون – ٢٠ .

الرفيق بنيامين غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت

توصيات لجنة شاحر صفقة معادية للعمال يجب رفضها!
الاكثرية المعراخية تقر التوصيات تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الاحد ، السادس من نيسان الجاري ، توصيات لجنة بن شاحر ((لاصلاح)) نظام ضريبة الدخل المعمول به حاليا وذلك باكثرية اصوات ممثلي ((المعراخ)) وشركائهم وبمعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية وكتلتي ((الفهود السود)) و((ميري)) .

وكشف اقرار هذه التوصيات المعادية في جوهرها لمصالح العاملين ، مرة اخرى ، عن تماثل الاكثرية المعراخية وشركائها في الهستدروت وسياسة الحكومة المالية المعادية في طابعها ، ايضا ، وجوهرها لمصالح العاملين وفئات الشعب الفقيرة الاخرى . فالتوصيات المذكورة تدعو الى تقليص نسبة الحد الاعلى من ضريبة الدخل المستحقة بالنسبة لاصحاب المداخيل العالية والى فرض ضريبة دخل جديدة على قسم من اجور العاملين والمخصصات الاجتماعية التي يتقاضونها وكانت معفاة من ضريبة الدخل . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان هذه التوصيات ستجر في اعقابها فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، يكتوي بنارها العاملون وموجة جديدة من الغلاء .

وان ما يكشف عن طابع قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازي ، وتماثلها التام مع سياسة الحكومة الاقتصادية وتواطؤها مع الهجوم الاحتكاري — الحكومي على لقمة عيش العاملين ، ان هذه القيادة اعربت عن مخاوفها من طابع هذه التوصيات فور الاعلان عنها ولم تخف شكوكها من كونها لاتلائم ومصالح العاملين وانها تخدم طبقة الاغنياء . ولكن حين ازفت ساعة الحسم انبرت هذه القيادة الى تجنيد الاكثرية المعراخية والشركاء في اللجنة التنفيذية واقرار هذه التوصيات .

كلمة بنيامين غونين

وقد تكلم في النقاش على هذه التوصيات الرفيق بنيامين غونين باسم الكتلة الشيوعية فانتقد بشدة ، توصيات بن شاحر . وقال ان هذه التوصيات جزء من سياسة الحكومة التي تعمل على فرض المزيد من الضرائب لتغطية نفقات الحكومة العسكرية المتزايدة . واضاف انه لايمكن الفصل بين ضريبة الدخل والمصادر الاساسية لزيادة هذه والضرائب المباشرة ، وتوصيات بن شاحر لاتجاوب وضرورة تقليص عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . ولذا فهي صفقة معادية لهم . ودعا الى زيادة الضريبة المفروضة على ارباح ارباب المال . وحذر من مغبة نهب قوى العاملين .

وناقش الرفيق بنيامين غونين الزاعم حول ((التشويهات)) في النظام الضرائبي المعمول به حاليا وكأن اجور العاملين هي السبب في هذه ((التشويهات)) ولذا يجب ((الاصلاح)) وتقليص حصة الاغنياء من الضرائب وزيادة حصة العاملين ! فاشار الى ما تؤكده الاحصائيات الرسمية حول ازدياد ارباح الشركات وارباب المال في العام الماضي والى الزيادة في نجاعة العمل ، وتصاعد الارباح . فنجاعة العمل ارتفعت ب ١٢ ٪ والارباح ١١ ٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . في حين ان الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت بنسبة تتراوح بين ٤ و ٥ ٪ ، وأكد أن الحديث عن ((التشويهات)) التي تستهدف العاملين ليست الا غبنا ومسا بحقوق العاملين الذين يكافحون لمنع انخفاض اجرتهم الحقيقية بنسبة حادة .

ودعا الرفيق غونين الى تغيير سياسة الحكومة من أساسها واستبدالها بنهج السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني لتخفيض النفقات العسكرية وتوجيه الاموال الى الخدمات العامة لتطويرها ولتقوية الانتاج ومنع البطالة .

الكتلة الشيوعية ترفض التوصيات

ودعت الكتلة الشيوعية ، في اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى رفض هذه التوصيات ورفض سياسة زيادة الضرائب على العاملين .

ولكن الاكثرية ((المعراخية)) ((الليكودية)) اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية . كما أسقطت اقتراحات مماثلة لكتلتي ((الفهود السود)) و ((ميري)) .

بحث الاعتداء البوليسي على مضربي عسقلان

وكان الرفيق ايرغا قد أثار ، باسم الكتلة الشيوعية ، قضية الاعتداء البوليسي على اضراب مستخدمي ميناء النفط في عسقلان وندد بهذا الاعتداء وبموقف ادارة الميناء التعسفي وعزمها فصل عدد من العمال وتشغيل متعهدين مكانهم .

وقدم اقتراحا مماثلا كل من اوري افنيري (ميري) ونعيم جلعادي (الفهود السود) .

---

٥ آلاف مليون ليرة ضرائب لم يدفعها الاغنياء في العام الماضي

القدس — كشف موشه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، النقاب عن الزيادة الكبيرة في الضرائب المجبية في العام الماضي بالمقارنة مع ما جبي في عام ١٩٧٣ وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس يوم الثلاثاء الماضي .

فبينما بلغ مجموع ما جبته الحكومة من ضرائب في عام ١٩٧٣ — ١٣٣٢١ مليون ليرة ارتفع هذا المبلغ الى ٢٢٤٦٨ مليون ليرة . اي انه كاد يتضاعف خلال عام واحد فقط .

ولكن الكشف الاهم ، الذي اعلن عنه نويدرفر ، كان عن التهرب الهائل من دفع الضريبة المستحقة الذي يمارسه المستقلون ورجال الصناعة والاعمال من اصحاب المداخيل العالية . فخلال عام ١٩٧٤ أخفى أغنياء اسرائيل ما بين ٤ حتى ٥ آلاف مليون ليرة عن الضريبة . واذا علمنا ان الحكومة تشددت نسبيا في العام الماضي بالتأكيد على ضرورة تحقيق جباية الضريبة ، لانها كانت تواجه خطر الافلاس المالي وما زالت ، نستطيع ان نتصور الآلاف ملايين الليرات التي اخفاها اغنياء اسرائيل والاجانب عن الضريبة في السنوات التي سبقتها .

وتكشف دراسة اعدها الصحفي المعروف ، باروخ نادل ، عن ان المقاولين الكبار والشركات الكبرى اخفوا ، خلال اقل من ٣ اعوام ، ما يعادل ١٥ الف مليون ليرة عن الضريبة .

وهل بعد الكشف عن هذه الحقائق المذهلة يظل مكان للاستغراب من ظهور اصحاب ملايين جدد يتمتعون باستمرار بالثراء على حساب المالية وبواسطة التهرب ((المشروع)) وغير المشروع من دفع الضرائب المستحقة؟!

كادحو عكا والجليل سيحتفلون بأول أيار في المهرجان التقليدي الكفاحي بكفرياسيف

عكا — لمراسلنا — أصبح احتفال شيوعيي عكا والجليلين الغربي والاعلى وكادحيها ومثقفيها بأول أيار ، عيد العمال العالمي ، في كفرياسيف تقليدا شعبيا ينتظره الالوف من عام لآخر .

وفي يوم ٦ — ٤ اتخذت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي جلستها العادية ، قرارات بشأن تنظيم المهرجان الاحتفالي في كفر ياسيف على شرف الاول من أيار . وموعد المهرجان هو عصر يوم الخميس ، الاول من أيار . ودعت المنظمات الحزبية لتجنيد جميع الشيوعيين واعضاء الشبيبة واستنفار أبناء الشعب نساءا ورجالا من جميع القرى للاشتراك في رفع اعلام أول أيار الخالد ، في هذه السنة أيضا ، تحت شعارات السلام العادل ، ضد الحرب والاحتلال والتوسع وللاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام ، والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وضد البطالة والفصل من العمل ، ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، من أجل الحياة الانسانية وضمان المستقبل النير للاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة .

وقدرت لجنة منطقة عكا عاليا المهرجان النسائي الذي عقد في عكا على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي . ودعت المنظمات الحزبية الى زيادة الاهتمام بدور المرأة والفتاة وضم المزيد من الرفيقات الى صفوف الحركة .

وحيت لجنة المنطقة ، بشعور الاعتزاز والتضامن ، انتصارات شعبي فيتنام وكمبوديا في الكفاح ضد الحكومات العميلة .

ودعت لجنة المنطقة المنظمات الحزبية في الفروع الى تحقيق طفرة في توزيع صحيفة ((الاتحاد)) والمطبوعات الحزبية الاخرى .

ترأست اجتماع لجنة المنطقة الرفيقة ابتهاج خوري . وقدم البحث ، الذي شمل تحليل التطورات السياسية وأجمل النقاش ، الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

ميخائيل تسور ، المتهم بسرقة ملايين الليرات كان مرشحا للوزارة في اسرائيل ...

تل ابيب — ميخائيل تسور ، الذي شغل منصب مدير وزارة التجارة والصناعة لسنوات عديدة وكان مرشحا لمنصب وزير في الحكومة الاسرائيلية ومن اكثر المقربين الى وزير المالية السابق ، سبير ، ومن الشخصيات الرسمية المعروفة في البلاد — اعتقلته الشرطة هذا الاسبوع ومثل امام القضاء ، امس الاول ، بتهمة سرقة ملايين الليرات والتلاعب باموال الدولة وأخذ الرشوة والغش والاختلاس وتجاوز القانون .

وتتضمن لائحة الاتهام الطويلة ١٤ تهمة بين السرقة والاختلاس والتزوير وتجاوز انظمة المعاملات المالية بالنقد الاجنبي .

وتسور ، هذا الذي كان احد ((نجوم)) المؤسسة الاقتصادية المهيمنة في البلاد ، متهم باختلاس وسرقة ١٦ مليون و ٢٠٠ الف ليرة من ((شركة التوظيفات من أجل اسرائيل)) التي كان رئيسها ، ومن شركة ((تسيم)) و ((مصافي النفط)) في حيفا . وبأخذ رشوة قيمتها ١٤٤ مليون دولار وأخرى ١٤٣ مليون مارك غربي وذلك من مجموعة من المستثمرين في ((الشركة من أجل اسرائيل)) . وأخذ رشوة كذلك بمئات آلاف الدولارات من تيبور روزنباوم ، رجل الاعمال الهنغاري اليهودي الذي اعلن افلاسه في العام الماضي .

ويتضح من لائحة الاتهام ان تسور قدم مبالغ ضخمة جدا من أموال الشركة ، التي كان يرئسها ، لروزنباوم وساعد على نقل هذه الاموال الى شركات روزنباوم في ((فادوس)) قرب سويسرا والمعروفة بصفقاتها المالية المشبوهة وارتباطاتها مع ((المافيا)) الامريكية وعالم الاجرام في الولايات المتحدة وخارجها . ولقد ضاعت هذه الاموال وذهبت مع الريح بعد اعلان روزنباوم الافلاس المالي .

ويعتقد المسؤولون في وزارة المالية ان تسور اخفى الاموال التي سرقها في بنوك اجنبية في الخارج . ولذا عرضوا عليه آن يعيد جزءا من هذه الاموال على ان يخففوا الحكم عليه . ولكن تسور لايتكلم ويرفض اعادة هذه الاموال ويتظاهر كأنه الحمل الوديع ! وانه ((ضحية)) حملة شخصية ضده !! وانه مظلوم !!



ميخائيل تسور وهو خارج من باب محكمة تل ابيب المركزية الخلفي ، امس الاول ، بحراسة البوليس

انخفاض في الهجرة لم يسبق له مثيل

الناصرة — لمراسلنا — ((انحدر معدل عدد القادمين الى اسرائيل ، منذ مطلع السنة الحالية ، الى نحو ١٢٠٠ مهاجر في الشهر بالقياس الى ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ قبل سنتين)).

جاء هذا التصريح ضمن اقوال وزير الاسكان شلومو روزن ، أمس الاول ، في حفل افتتاح دائرة لشؤون الهجرة في الناصرة العليا .

استفزاز بوليسي ضد مراسل الاتحاد ببئر السبع

بئر السبع — بعد ان تدخل النائب الشيوعي ماير فلنر اضطر البوليس ، بعد ظهر امس ، الى اطلاق سراح مراسل الاتحاد ببئر السبع ، الرفيق شحده عطية ، بعد ان كان اعتقله ، ظهر أمس ، وهو جالس في احد مقاهي بئر السبع مع عدد من اصدقائه . وكان واضحا ان عمل البوليس هذا هو استفزاز جديد بقصد ارهاب الجماهير التي يزداد تأييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقبلها لصحيفتنا الاتحاد في بئر السبع والنقب . وقال الرفيق شحده عطية أنه تعرض ، في الاسابيع الاخيرة ، لشتى محاولات التهديد والاستفزاز .

مؤتمر منطقي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل أبيب — يافا

تل أبيب — لمراسلنا — في جو من الحماسة والتفاؤل عقد مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٢ آذار الماضي .

ترأس الاجتماع الرفيق زئيف كونتسمان فنوه بالتطورات والظروف الجديدة السائدة في البلاد والعالم ، والتي تتيح تشديد نشاط الشيوعيين .

وألقت الرفيقة تمار جوجانسكي سكرتيرة المنطقة تقرير لجنة المنطقة السابقة فاجملت نشاط منظمات الحركة في المنطقة في الفترة الاخيرة . وأشارت الى آفاق العمل في المستقبل ، والتي يتصدرها الكفاح من أجل السلام ، ضد الاحتلال ، ولتجسيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما تكلمت بتوسع عن مهام الشبيبة الشيوعية في صفوف الطلاب وشباب الاحياء وعن أهمية توسيع صفوف الحركة .

وبعد ذلك جرى نقاش حي اشترك فيه عدد من الرفاق من جميع فروع المنطقة . كما استمع المؤتمرون الى تحيات لجنتي منطقتي تل أبيب والسهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحيات من ممثلي سائر مناطق الحركة في البلاد .

وبعد اجمال النقاش انتخب المؤتمرون لجنة منطقة جديدة .

استيطان التوفانية في أراضي دير الاسد يبدأ هذه السنة

دير الاسد — لمراسلنا — ((التوفانية)) موقع من أراضي دير الاسد . ولكنها لم تعد تابعة لدير الاسد واسمها تغير فأصبح ((تيفن)) . وهي تقع في منطقة جبلية بين دير الاسد وترشيحا . صودرت في نفس الوقت الذي صودرت فيه أراضي الشاغور لاقامة كرمئيل . وقد شق شارع من معلوت الى تلك المنطقة ولكنه لم يعبد ولم يتم بعد وصله بشارع عكا — صفد .

وحسب ما نشرته هآرتس فان الكيرن كاييمت ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعدان منذ مطلع السنة المالية الحالية لتعبيد طريق الى ما يسمى بمنطقة ((تيفن)) وتحديد الامكنة التي سيجرى بناء بضعة مستوطنات صناعية عليها .

والمنطقة المذكورة تبلغ مساحتها ٣٦ الف دونم استولت عليها السلطات بمختلف الطرق والذرائع .

وفي نفس الوقت عينت حركة الكيبوتسات لجنة برئاسة يهودا زكين لبحث امكانيات اقامة عدد أكبر من المستوطنات بما فيها كيبوتسات في المنطقة المشار اليها .

ثكالى حرب اكتوبر يطلبون من غولده مئير ((النزول))

بالتنازل عن هذه الجائزة وبالنزول عن مسرح الجمهور ..



تل ابيب — ظهر في صحيفة ((هآرتس)) ، هذا الثلاثاء ، اعلان بتوقيع ((العائلات الثكلى في حرب يوم الغفران)) موجه الى رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، يطالبونها فيه بأن تتواضع وترفض ((جائزة اسرائيل)) التي قرر محكمو الجائزة منحها لها في هذه السنة ((لقاء مساهمتها في خدمة المجتمع والدولة)) .

وتظهر العائلات الثكلى ، في هذا الاعلان ، دهشتها كيف من الممكن منح ((جائزة اسرائيل)) للسيدة المسؤولة عن كارثة حرب اكتوبر .. ويطالبونها

سوريا : الطريق — بقية

المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

سوريا

وأبرزت الصحف السوفياتية نص مقابلة أجراها السفير السوري في المكسيك ، ه. الكيلاني ، مع صحيفة ((اولتماس نوتيتياس اكتلفيو)) . وجاء فيها قوله :

انه فقط عن طريق مؤتمر السلام بجنيف يمكن حل الازمة . وقال السفير السوري : على ضوء موقف حكومة اسرائيل غير المعقول تبين ان الطريق الوحيد لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا هو استئناف مؤتمر جنيف للسلام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط.

وأكد الكيلاني ان الحكومة السورية مستعدة لاستخدام كافة الوسائل السلمية من أجل احقاق حقوق الشعوب العربية . وعبر عن ثقته في ان الحق العادل للشعوب العربية ، هذا الحق الذى يتلاءم وقرارات الامم المتحدة ، سينتصر حتما . وقال ان سوريا ستصر في مؤتمر جنيف على تخلي اسرائيل عن استخدام الحلول العسكرية لحل المشاكل ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وستصر سوريا ، ايضا ، على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

أحياء ذكرى — بقية

الفاشية .

وقد فقدت اوروبا ، في هذه الحرب ، ٥٠ مليونا من ابنائها ، من بينهم أكثر من ٢٠ مليون من أبناء الشعب السوفييتي الذى تحمل وزر هذه الحرب ضد جحافل النازية . وبلغت ضحايا اليهود قرابة ٦ ملايين في معسكرات الموت النازية .

و ((عبرة)) هذه الكارثة بالنسبة لاسرائيل ، كما ادعى رئيس الحكومة اسحق رابين ، في خطابه في هذه الذكرى ، هي أن لا بديل لشعب صغير لمنع الكارثة سوى الاعتماد على نفسه وعلى قوته العسكرية فقط !

وهذه النظرة الضيقة الافق تتجاهل الدور البطولي الجبار الذى كان للاتحاد السوفييتي في قهر النازية . كما تتجاهل أهمية تعاون الشعوب في جبهة موحدة ضد الفاشية الجديدة والامبريالية العالمية ، التي تشكل الخطر الاساسي على مكاسب الشعوب اليوم .

ولا يجوز لمناهضي الفاشية أن ينسوا ، أو يتناسوا ، أن الاتحاد السوفييتي بتضحياته الغالية جدا انقذ الانسانية وجماهير اليهود في اوروبا من براثن النازية .

وعقدت صحيفة ((زو هديرخ)) الشقيقة مقالا افتتاحيا لهذه المناسبة جاء فيه ((اننا ندعو ، بهذه المناسبة ، الى الوحدة المناهضة للفاشية ، الى وحدة قوى السلام في اسرائيل ، للنضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل الصداقة بين الشعبين)) .

هل يريد ألون — بقية

استمرار حكام اسرائيل وامريكا في أوهامهم أنه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء أو مجرد تمييع الوضع وتأجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى .

ولكن الدلائل كلها تدل على انهم سيصابون بخيبة أمل جديدة وربما أخطر من ذلك .

كذلك فان خيبة الامل تنتظر الرجعية والاوساط اليمينية في مصر التي لا تزال تنتظر الفرج من كيسنجر وتنتظر قيام الرئيس فورد ((باعادة النظر)) .

ومما يؤكد أن الامور تجرى بعكس هذه الاوهام هو تأكيد الرئيس المصرى ، أنور السادات ، أن القضية الاساسية ، في ((اعادة النظر)) الامريكية ، هي : هل سيؤيد الرئيس الامريكي أمن اسرائيل في اطار خطوط الرابع من حزيران أم سيؤيدها على طول الخط بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي ؟

الثوار الفيتناميون — بقية

الجو السايغوني على قصر ثيو وقصفه بالصواريخ والقنابل غير أن ثيو نجا باعجوبة .

وفي الولايات المتحدة يواصل الحكام التمهيد لهجوم امريكي يزداد خطره مع استفحال هزيمة القوات السايغونية . فقد اعلن ناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، تعهد لحكومة سايغون قبل عامين بتقديم الدعم العسكرى لها اذا تعرضت لهجوم خطير من الثوار . ومع أن القادة الامريكان لا يتحدثون صراحة عن عزمهم على التدخل في فيتنام الجنوبية الا أن مثل تصريحاتهم الاخيرة تظهر انهم يعملون على تمهيد الجو وتحضير الاذهان للتدخل العسكرى المباشر ولو في آخر لحظة لانقاذ حكومة سايغون ونظامها المتعفن من الانهيار التام .

كلمة الاتحاد — بقية

نفسه على ان كل دبلوماسيته قامت على الرضوخ للتوسع الاسرائيلي العلني . هذا بالاضافة الى انه دجج الرفض الاسرائيلي حتى الآذان ..

قلنا : أصبح حكام اسرائيل أقصر باعا من تضليل الراي العام العالمي . وذلك لان العالم ، على مختلف اتجاهاته ، حاول بكل حسن نية تبديد مخاوف حكام اسرائيل .

ولاننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح عليهم الانسحاب على مراحل — خطوات — ولكنه أوضح ، من اللحظة الاولى ، ان غاية المراحل هي الانسحاب الكلي من جميع المناطق المحتلة . لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من الدول المحبة للسلام ، تقرير جدول زمني ، على مراحل ، للانسحاب الاسرائيلي الشامل . ولكن حكام اسرائيل رفضوا هذا الاقتراح كما رفضه نيكسون وفورد وكيسنجر ..

هذه هي الحقائق . وهي حقائق لا يمكن التلاعب بها . وسوف يظل السؤال هو هو : هل حكام اسرائيل مستعدون للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران ، أم لا ؟ وهل الرئيس فورد ، وهو ((يعيد النظر)) ، سيطالبهم بذلك أم يظل يتجاهل هذا الامر الاساسي كما فعل كيسنجر ؟ هذه هي قضية السلام الاولى والتي لا مهرب من الاجابة عليها !

قداس وجناز الاربعين

آل عزام يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي اندراوس عزام

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٤—١٩٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريق

وذلك يوم غد السبت ١٢ — ٤ — ١٩٧٥ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

اعلان الى جميع فروع منطقة الناصرة

سيقوم الرفيق المسؤول عن توزيع صحافة الحزب بزيارة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٢ نيسان ٧٥ . فالمرجو اعداد البيانات والمبالغ المتوفرة تسهيلا لمهمته .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٧٥ ، ٤ ربيع الثاني ، العدد ٣١/٩٦ VOL 31—96 — 15.4.75

ألون الى واشنطن وفهمي الى موسكو
هل تحضيراً لاستئناف مؤتمر جنيف ؟

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — هذا السؤال ، الذي وضعناه عنوانا لهذا الاستعراض ، يفرض نفسه فرضا من اتفاق موعد الزيارتين وعلى الرغم مما لاتزال الولايات المتحدة تبديه منرغبة في العودة الى احتكار الوساطة .

فبينما من المنتظر أن يجتمع الوزير الاسرائيلي ، الون ، بزميله الامريكي كيسنجر اما يوم الجمعة او يوم الاثنين القادمين ، فقد اعلن رسميا في القاهرة ان الوزير المصري ، فهمي ، سيزور موسكو يوم السبت القادم بناء على رسالة ارسلها المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس السادات في نهاية الاسبوع الماضي .

هذا وغادر الوزير الون مطار بن غوريون ، أمس الاول ، وسط مظاهرات صاخبة نظمها «الليكود» ضد سفره على اعتبار انه بهذه الزيارة سيضطر الى تراجعات امام الضغوط الامريكية . وكان الوزير الون ، ومن قبله زميله الوزير بيرس ، قد اعترف بوجود ضغوط امريكية على حكام اسرائيل .

وفي المقابل زاد الرئيس المصري ، انور السادات ، من انتقاداته الموجهة ضد السياسة الامريكية . وفي حديث له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، أمس الاول ، قال الرئيس المصري ان احدا لا يستطيع ان يصدق أن تكون الولايات المتحدة عاجزة عن الضغط على حكام اسرائيل .

وحدد الرئيس المصري ، في هذه المقابلة ، طلبه من أمريكا وهو انه آن الاوان كي تعلن أنه على اسرائيل الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران .

واهم من ذلك هو ان الرئيس المصري افصح ، هذه المرة بصراحة ، عن اعتقاده بان «الوساطة الامريكية» لم تعد كافية وبانه لا مهرب من استئناف مؤتمر جنيف .

هذا وكانت صحيفة «السياسة» الكويتية قد نشرت ، في نهاية الاسبوع ، تصريحا للرئيس المصري ابدى فيه اقتناعه بجدوى مؤتمر جنيف «حتى ولو لم تكن له نتائج سريعة ولكنه سيبقى حرارة القضية وقوة الدفع التي اكتسبتها وسيجعلنا في مركز قوة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

آخر نبأ

خطاب السادات الى الامة لتهدئة خواطر الشعب المصري

القاهرة — اذاع الرئيس المصري من الاذاعة والتلفزيون ، مساء امس ، خطابا قصيرا وجهه الى الامة برز فيه أمران اساسيان : ١ — محاولة تحميل البيروقراطية وبعض التجار الاستغلاليين مسؤولية فشل سياسة «الانفتاح» ومسؤولية الغلاء المستشري . و ٢ — محاولة تبرير سياسة استرضاء الامبريالية الامريكية

— البقية على ص ٦ ع ٧ —



الرئيس الامريكي يتباهى بانقاذأيتام الفيتنام متوهما ان العالمينسى الايدي التي يتمتهم

خطاب فورد تعبير عن أزمة السياسة الأمريكية
لكنه يترك الباب مفتوحاً للاستمرار باللعب على الحبلين

حيفا — من مكتب الاتحاد — مع ان وسائل الاعلام الامريكية تباهت بأن خطاب الرئيس فورد المنتظر ، والذى القاه أمام مجلس الكونغرس الامريكى فجر يوم الجمعة الماضى (بالتوقيت الاسرائيلى) قد قوطع قياما بالتصفيق اكثر من ١٥مرة ، فان المراقبين يجمعون على ان الخطاب هو تعبير حزين عن الوضع المحزن الذى وصلت اليهالسياسة الدولية لاكبر دولة امبريالية فى عالمنا المعاصر .

واما فى قضية الشرق الاوسط فان الرئيس فورد ،فى خطابه ، خيب أمل اصدقائه من أوساط الرجعية واليمين العربية التىانتظرت منه ان يلمح ، ولوبشكل غير مباشر ، الىمسؤولية حكام اسرائيل عن فشل مهمة كيسنجر . فبدلا منذلك ترك الرئيس الامريكىالباب مفتوحا لاصدقائهالاسرائيليين والعرب للاستمرار بنشر الاوهام حول السياسةالامريكية ..

فيتنام

كان واضحا ان القضية الاساسية التى تشغل السياسة الامريكية الان هى الانهيار شبه التام فى جنوب شرقى آسيا .

اما بشأن كمبوديا فلم يتعرض لها الرئيس الامريكى تاركا الانطباع بانه «فات الاوان» ..

واما بشأن فيتنام الجنوبية فقد اظهر الرئيس الامريكى ان احلام التدخل المسلح لا تزال تراوده . فطلب من الكونغرس تفويضه بالتدخل المسلح بما فى ذلك تخصيص حوالى الف مليون دولار جديدة لتقديم مساعدات عسكرية و «انسانية» لحكومة سايغون العميلة منها ٧٢٢ مليون دولار مساعدة عسكرية مباشرة .

الا ان ردود الفعل لدى اكثرية اعضاء الكونغرس كانت سريعة وجازمة برفض هذا الطلب . ويعترف المعارضون بان وضع الولايات المتحدة الاقتصادى لا يسمح بذلك بتاتا . وكذلك يعترفون بان كل مساعدة عسكرية جديدة لا تستطيع ، الا لوقت قصير ، تغيير الامر المحتم فى جنوب شرق آسيا !

الشرق الاوسط

وبخصوص الشرق الاوسط كان واضحا ان الرئيس الامريكى واقع بين نارين : نار الرغبة فى الاستمرار فى احتكار الوساطة واستبعاد الاتحاد السوفييتى ، ونار الخوف من تدهور الاوضاع فى الشرق الاوسط كما تدهورت فى الفيتنام وكمبوديا ..

ولذلك لوحظ التناقض فى اقواله حول الشرق الاوسط . فمن جهة اكد انه لا يمكن السماح بتجميد الوضع فى الشرق الاوسط ، وتعهد بان تبذل الولايات المتحدة جهدا كبيرا من اجل تحقيق السلام عن طريق استئناف مؤتمر جنيف وبكل طريقة اخرى . ومن الجهة الثانية عاد وألح الى رغبته فى احتكار الوساطة على اعتبار «المركز الخاص الذى تحتله الولايات المتحدة بصفتها الوسيط فى الشرق الاوسط» ..

ولم يتعرض الرئيس الامريكى ، ولا بكلمة واحدة ، الى المسؤول عن فشل مهمة كيسنجر . بل استمر فى وضع الفريقين — الاسرائيلى والعربى — على قدم المساواة معلنا ان «القضايا التى يختلف عليها الفرقاء هى قضايا حيوية بالنسبة الى كل واحد منهم . وليس لهذه القضايا حلول هينة أو سريعة ..

واكتفى ، مخيبا امل الاوساط اليمينية فى مصر ، بالوعد ان حكومته تجرى الان «اعادة نظر» فى سياستها نحو الشرق الاوسط دون الافصاح عن مضمون «اعادة النظر» هذه ولا عن الوقت الذى ستستغرقه !

واما الاوساط الحاكمة الاسرائيلية فقد اعتبرت هذا الامر نصرا لها وفاتحة لعودة العلاقات التقليدية الى سابق عهدها !

الانفراج الدولى

وأشد التناقض ظهر فى القسم الذى خصصه الرئيس فورد ، وهو قسم أساسى ، للعلاقات الامريكية السوفييتية .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

حول ما نشر عن «زيارة مبعوثين سوفييتيين»

فلنر : فى حالة التقدم الجدى نحو الحل السلمى يكون الاتحاد السوفييتى مستعدا لاعادة العلاقات

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — انفجرت وسائل الاعلام ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، بنخبار «زيارة مبعوثين من الاتحاد السوفييتى ولقائهم مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية» .

وظهر الخبر ، لاول مرة ، فى صحيفة «هآرتس» (١١—٤) كخبر رئيسى لمحررها السياسى ، ماتى غولان ، الذى لم يشر الى مصدر الاخبار التى [illegible] مبعوثين من الاتحاد السوفييتى غير رسميين زارا البلاد ، قبل أسبوع ، زيارة سرية وقصيرة . هذان المبعوثان — كما جاء فى «هآرتس» — حاولا اقناع حكومة اسرائيل بأن سياسة الحلول الجزئية ، التى اتبعها وزير الخارجية الامريكى ، افلست . وان احتمال السلام الثابت الوحيد فى المنطقة ، هو ضمن التسوية الشاملة مع جميع الدول العربية المشتركة فى النزاع ، ويتم ذلك فى جنيف . «والاتحاد السوفييتى مستعد لضمان أمن اسرائيل ضمن حدود ١٩٦٧» — تابع غولان .

ويضيف ، فى المقال ، ان «الاتحاد السوفييتى سيوافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية ، فقط ، بعد احراز تقدم سياسى ذى شأن ، فى المنطقة» .

هذا ونشرت أخبار عديدة ، اثر نشر الخبر فى هآرتس ، وفى صحف عديدة ، وكذلك فى الراديو والتلفزيون . وافادت هذه الاخبار ان اتصالات جرت ، طول الوقت ، بين دبلوماسيين اسرائيليين وسوفييت فى أماكن مختلفة من العالم .

شائعات ودحض

وظهرت اخبار ، ايضا ، عن مصدر هذه الشائعات . كالقول ان المصدر هو مصدر حكومى اسرائيلى مسؤول . أما مراسل التلفزيون الاسرائيلى السياسى ، شمعون شفر ، (مساء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مصادرة ألوف الدونمات فى العيزرية وأبو ديس

المزيد من الاعتقالات ومصادرة الاراضى رد حكام اسرائيل على مساعى تحقيق السلام !

القدس — لمراسلنا — أعلن حاكم بيت لحم العسكرى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية صادرت الوف الدونمات من اراضى قريتى العيزرية وأبو ديس الواقعة الى الجهة الشرقية والجنوبية من القريتين وتمتد حتى منطقة الخان الاحمر . وقد ابلغ الحاكم العسكرى مجلس العيزرية المحلى ومخاتير أبو ديس بذلك .

ولعل القراء يذكرون ان السلطات الاسرائيلية كانت قد أعلنت هذه الاراضى ضمن منطقة عسكرية مغلقة فى العام الماضى ، تمهيدا لمصادرتها ، كما تعودت أن تفعل .

هذا وقامت السلطات الاسرائيلية ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات جديدة فى القدس وضواحيها وخصوصا سلوان . وكالحملة السابقة ، شملت الاعتقالات، بالاساس ، طلابا وشبانا صغارا . فهل ذلك كله هو «مساهمة» حكام اسرائيل فى المساعى المبذولة لاحلال السلام ؟!

صدام حسين فى موسكو لبحث النزاع السورى — العراقى

بيروت — ذكرت الصحف البيروتية ، أمس الاثنين ، ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، غادر العراق ، آمس ، فى طريقه الى موسكو فى زيارة رسمية .

وقالت هذه الصحف ان صدام حسين سيبحث مع القادة السوفييت العلاقات بين البلدين والوضع فى الخليج العربي وفى منطقة الشرق الاوسط . وتعتقد هذه الصحف ان الزعيم العراقي سيثير فى مباحثاته مع المسؤلين السوفييت مسالة النزاع العراقي — السوري حول توزيع مياه الفرات بين البلدين . فمن المعلوم ان العراق رفع شكوى ضد سوريا الى الجامعة العربية احتج فيها على قيام سوريا بتقليص كمية المياه المتدفقة عبر سد الفرات (السوري) الى الاراضي العراقية . وان هذا التقليص سيلحق أضرارا بالغة بالفلاحين العراقيين . ولكن سوريا نفت هذا الاتهام .

ومن المتوقع ان تبحث الجامعة العربية الامر فى وقت لاحق وتعمل على منع اتساع النزاع العراقي السوري وتفاقمه حفاظا على وحدة الصف العربي والتضامن بين الشعوب العربية وخاصة بين الانظمة التقدمية العربية كالعراق وسوريا .

السلطات الاردنية تعتقل الدكتور زيادين وعدداً من أقارب الجنود القتلى في ظفار

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ان السلطات الاردنية لا تزال مستمرة فى حملة الاعتقالات التى قامت بها اثر ما اشيع عن انكشاف مؤامرة ضد النظام الهاشمى .

وذكرت الوكالة ان الدكتور يعقوب زيادين ، القائد الشيوعى البارز ، قد اعتقل فى الخامس من نيسان الحالى ونقل الى مكان مجهول ، وذلك نتيجة لمواقفه الوطنية وشجبه التدخل الاردنى المسلح ضد ثوار ظفار وعمان .

وقالت «وفا» ان الاعتقالات امتدت لتشمل اسر الجنود الاردنيين الذين سقطوا على أرض ظفار ، اثر مسيرة قامت بها هذه الاسر احتجاجا على ارسال جنود أردنيين لمحاربة ثوار عمان ودعما لنظام قابوس الفاسد .

وذكرت صحيفة «صوت الثورة» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان أن الثوار العمانيين شنوا هجمات شديدة ومركزة ، فى مختلف جبهات القتال ، فى الفترة الاخيرة ، ضد قوات السلطان قابوس والمرتزقة الاردنيين والايرانيين ، استخدموا فيها المدفعية، وكبدوها خسائر كبيرة .

شاوشيسكو فى الاردن يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل

عمان — وصل الرئيس الرومانى نيكولاى شاوشيسكو الى العاصمة الاردنية ، أمس ، قادما من كراتشى ، فى اول زيارة يقوم بها رئيس دولة اشتراكية للاردن .

وسيجرى الرئيس الرومانى محادثات مع الملك حسين تتناول ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين ..

وكانت الحكومة الرومانية قد اعربت ، فى اثناء زيارة الملك حسين لرومانيا فى العام الماضى ، عن استعدادها لمد الاردن بمساعدات اقتصادية وتقنية .

وصرح شاوشيسكو لبعثة من الصحفيين الاردنيين ان استمرار الوضع الراهن فى الشرق الاوسط وعدم حل مشكلة الشعب العربى الفلسطينى يهددان سلام المنطقة والعالم باسره . وهذه المشكلة يمكن حلها فقط بشكل سياسى يفترض انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطينى .

اضراب فى سجن الرملة

تل أبيب — جاءنا ان السجناء العرب فى سجن الرملة ، المحكومين بقضايا أمنية ، سيبدأون اضرابا مستمرا عن الطعام وعن العمل وعن استقبال الزائرين ابتداء من اليوم — الثلاثاء — مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين حيث ان قضاياهم هى قضايا سياسية فى مضمونها وليست كقضايا المجرمين العاديين . كذلك أعلنوا ان اضرابهم هو تضامن مع المطران كبوشى ضد ما يلقاه من معاملة سيئة .

ماذا وراء التعديل الوزاري بمصر
هل الفشل هو فى السياسة الداخلية فقط ؟!

القاهرة — اعلن رسميا فىالقاهرة أن رئيس الحكومة المصرية ، الدكتور عبد العزيزحجازى ، قدم استقالة حكومته الى الرئيس السادات ، لمسالاول ، وان الرئيس المصرى قبل الاستقالة .

وسبق ان ذكرت الصحف المصرية ، يوم السبت الماضى ، ان السادات سيجرى تعديلا وزاريا على الحكومة المصرية خلال الاسبوع الجارى . ومن المتوقع ان يعهد السادات الى ممدوح سالم بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان سالم قد شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية فى حكومة حجازى المستقيلة . وسبق ان شغل منصب محافظ الاسكندرية . ولعب دورا أساسيا فى المعركة الى خاضها السادات فى ايار ١٩٧١ لتصفية خصومه السياسيين من اتباع على صبرى والجناح اليسارى فى حركة عبد الناصر .

وتجمع الوكالات على ان التعديل الوزارى الجديد يعكس الوضع الداخلى المتأزم فى مصر وخاصة الوضع الاقتصادى . فمعروف ان حجازى كان مهندس الانفتاح الاقتصادى على رؤوس الاموال العربية (أموال النفط) والغربية . وقد وعد حجازى شعب مصر بالرخاء والازدهار نتيجة لهذا الانفتاح . الا ان هذه السياسة فتحت الاقتصاد المصرى أمام رؤوس الاموال العربية والغربية ومكنت أصحاب هذه الاموال الاجانب من جنى الارباح الفاحشة على حساب عرق الشعب المصرى وكدحه . ومعظم هذه الاموال وظف فى قطاع الخدمات العالى المردود وفى البناء والقطاعات المضاربية الاخرى والتى لا تساهم فى تطوير القاعدة الاقتصادية — الصناعية والزراعية — الضرورية لازدهار مصر وتنميتها الاقتصادية .

وبدلا من الازدهار ارتفعت الاسعار بشكل عال جدا وتدنت أجور العاملين الحقيقية وجمدت أجورهم الاسمية وازداد التلاعب بأموال الدولة والسرقات والمضاربات فى السوق السوداء ، واتسعت أعمال التخريب ضد القطاع العام واشتد الهجوم عليه



ممدوح سالم

تحت ستار الانفتاح . وكل هذا أدى الى اتساع التذمر فى أوساط الشعب المصرى العامل ، الذى اذهله الهجوم على مكتسباته الاجتماعية تحت اسم «الانفتاح» . فالى جانب الغلاء وتدنى الاجور نما أصحاب ملايين جدد وواصل أصحاب المداخيل العالية حياة البذخ والترف الطفيليين . وقد بلغ التذمر أوجه على هذه الاوضاع فى مظاهرات العمال والطلبة فى حلوان والقاهرة وغيرهما .

ومع ان استقالة حجازى هى تعبير عن الازمة الداخلية الا انه ، من الواضح ، لا يمكن فصلها عن المصاعب التى يواجهها السادات فى سياسته الخارجية ، وخاصة نتيجة لثقته المبالغ بها جدا ، بوزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، وبسياسة المراحل التى انتهجها ووصلت مؤخرا الى الباب المسدود وفشلت فشلا تاما . ولا شك فى ان فشل كيسنجر وعدم التقدم نحو التسوية السلمية العادلة عمقا التذمر الشعبى داخل مصر . وهذا سارع فى اجراء التعديل .

ولقد أشار المراقبون فى العاصمة المصرية الى حقيقة ان حجازى ذهب ضحية فشل سياسته الاقتصادية وضحية مصاعب السادات الخارجية .

هذا ومن المتوقع ان يكون الرئيس المصرى قد ألقى خطابا ، فى ساعة متأخرة من أمس الاثنين ، شرح فيه دوافع التعديل الوزارى الجديد وابعاد سياسته المقبلة . ومن المتوقع ان يعلن السادات ، أيضا ، عن تعديل فى بعض المؤسسات الحكومية والاقتصادية وفى جهاز الاتحاد الاشتراكى .

اقامة ٤٨ مستوطنة فى المناطق المحتلة والتخطيط لست جديدة !

تل أبيب — نشرت «هآرتس» ، أمس الاثنين ، ان دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية اقامت ، منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى العام الماضى ، ٤٨ مستوطنة فى المناطق العربية المحتلة .

وتزمع هذه الدائرة ، التى تمول اعمال الاستيطان التوسعى ، اقامة ٦ مستوطنات جديدة فى المناطق العربية المحتلة : اثنتين منها فى الهضبة السورية واثنتين فى مشارف رفيح واثنتين ، كذلك ، فى الضفة الغربية .

انقلاب فى تشاد يطيح بحكومة تومبالباى

نجامينا — الوكالات — قامت القوات المسلحة فى جمهورية تشاد الواقعة فى وسط افريقيا ، بانقلاب عسكرى ، امس الاول ، واطاحت بحكومة الرئيس التشادى ، تومبالباى .

وقد قتل تومبالباى فى هذا الانقلاب.

ومع ان الجيش يسيطر سيطرة تامة على الوضع فى نجامينا ، العاصمة ، الا ان الغموض ما زال يعترى الوضع فيها . فلا تعرف الاهداف الحقيقية لمنفذى الانقلاب والنهج السياسى الذى سيسلكونه . فكل ما اعلنه رئيس الانقلاب ، الجنرال اودينغار ، ان الجيش قرر تسلم السلطة لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية التى يتحمل مسؤوليتها الرئيس المعزول ، تومبالباى .

وفاة سجين عربى

الرملة — توفى السجين عمر شلبى (٢٤ عاما) فى مستشفى سجن الرملة بعد ان نقل اليه فاقد الوعى من سجن عسقلان .

والسجين المتوفى من مواليد حلب السورية . وكان قد حكم عليه فى اسرائيل بالسجن المؤبد قبيل حرب اكتوبر .

الأسبوعي

٢٧ عاماً وعالم بيرس المحترق !

غدا ، الاربعاء ، يحتفل شعب اسرائيل بيوم الاستقلال — بمرور ٢٧ عاما على قيام الدولة . ولكن هموم الحاضر وهموم المستقبل تتجمع ، كما لم تتجمع فى يوم مضى ، لتجعل هذا اليوم يوم تأمل وتفكير بالنسبة الى كل حريص على الاستقلال الحقيقى وعلى مصير السلام .

وحتى وزير الحرب ، شمعون بيرس ، لم يستطع ان يتخلص من هذا الشعور خصوصا وأنه يرى عالمه «يحترق بالسنة اللهيب» .

فلمناسبة يوم الاستقلال وقف الوزير أمام اذاعة الجيش ، مساء السبت الماضى ، وقال مبررا افشال مهمة كيسنجر : «اننى أعتقد ان قرارنا كان قرارا صحيحا فى ظل عالم يحترق بالسنة اللهب وتنهار فيه الضمانات كما لو انها بناء من كرتون» ..

لقد كان وزير الحرب يريد أن يقنع مستمعيه بأن «التعنت» هو طريق اسرائيل لحماية نفسها من مصير النظامين العميلين فى فى كمبوديا وفيتنام الجنوبية اللذين — كما اراد ايهام مستمعيه — قد احترقا باحتراق الضمانات الدولية التى اعتمدا عليها ..

وبهذا كان وزير الحرب الاسرائيلى يقلب الحقائق ، وعن عمد ، رأسا على عقب . فبحراب المتدخلين الامريكيين ، لا بالضمانات الدولية ، استطاع الجنرالات الرجعيون فى كمبوديا الاستيلاء على الحكم مقتنعين انفسهم بأن هذا «العز» سيدوم لهم الى الابد ما دامت الحراب الامريكية وراءهم . وأما جنرالات سايغون فقد رفضوا تنفيذ اتفاقيات باريس — الضمانات الدولية — مقتنعين انفسهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

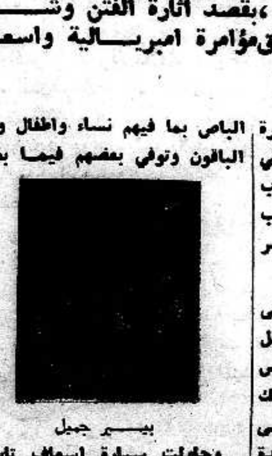
قبل ان تضطر واشنطن الى التراجع

عملاء الامبريالية فى لبنان يحاولون الفتك بالشعب الفلسطيني !

بيروت — يبدو ان حزب الكتائب اللبناني الرجعي ، الذي يرئسه بيير جميل ،أخذ على عاتقه ما لم يعد أي نظام رجعي عربي قادرا علىالاضطلاع به ، وهو التصدي للحركة الفلسطينية وضربها ،بقصد اثارة الفتن وشق الصف العربى ، فى نطاقمؤامرة امبريالية واسعة النطاق ومتعددة الجوانب .

وبدأت خيوط هذه المؤامرة تتكشف بالمجزرة البشعة التي ارتكبتها عناصر مجرمة من حزب الكتائب اللبناني ضد ابناء الشعب الفلسطيني ، وراح ضحيتها اكثر من ٢٥ شهيدا و ٢٠ جريحا .

بدأ التحرش باطلاق النار على سائق سيارة تابعة لاحدى الفصائل الفلسطينية ظهر يوم الاحد ، امس الاول ، واحتجاز السيارة . وذلك فى محلة عين الرمانة فى ضواحي بيروت . وفى حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر ، وفى نفس المكان ، اطلق كمين مسلح من حزب الكتائب النار على سيارة باص كانت تقل فلسطينيين فى طريقها الى مخيم تل الزعتر . فقتل عدد كبير من ركاب الباص بما فيهم نساء واطفال وجرح الباقون وتوفي بعضهم فيما بعد .



بيير جميل

وحاولت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني اسعاف الجرحى ونقل الشهداء . ولكن المسلحين من حزب الكتائب حالوا دون ذلك باطلاق النار . كما منع المسلحون أي انسان من التقدم الى مكان المجزرة لعدة ساعات .

واصدرت المنظمات الفلسطينية بيانا قالت فيه انها تعتبر هذا العدوان المجرم على المواطنين الفلسطينيين العزل عملا مدبرا بعلم قيادة حزب الكتائب . اذ لا يمكن ان يكون عمل بهذا الشكل من الشمول والتنظيم وقطع الطريق عملا فرديا ، وانما خطة مدروسة ومحكمة التدبير بعلم قيادة حزب الكتائب . وجاء توقيتها فى ظرف وجود الرئيس اللبناني فى المستشفى . وازاء هذه الادلة الدامغة فان القيادة الفلسطينية تحمل قيادة حزب الكتائب مسؤولية ما حدث وتهيب بالشعب اللبناني وقواه الوطنية للوقوف فى وجه القتلة الذين يبيحون لانفسهم سفك دم الفلسطينيين .

وقال مصدر فلسطيني «ان المنظمات الفلسطينية ، وهي تضع هذا البيان امام الراي العام اللبناني والعربي ، تريد أن توضح اننا استطعنا ضبط النفس الى اقصى الحدود ، واننا منعنا ، حتى الان ، أيا من عناصر الثورة من القيام باي رد فعل لنقطع الطريق على المتآمرين والمخربين الذين يريدون الدمار لهذا البلد .»

وطالب البيان بابعاد المسلحين من الكتائب عن عين الرمانة وغيرها ، كما طالب بمعاقبة المجرمين والمسؤولين عن المجزرة البشعة .

واجرى المسؤولون فى منظمة التحرير اتصالات واسعة مع الرئيس

— البقية على ص ٦ ع ١ —



٢٧ سنة على قيام دولة اسرائيل

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جميع مواطني اسرائيل ،
الى العاملين ،

في الذكرى ال ٢٧ لقيام دولة اسرائيل تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، العاملين وجميع مواطني اسرائيل ، اليهود والعرب ، وتتمنى ان تنتقل دولة اسرائيل للسير على طريق السلام في العام القادم ، وتقوية الاستقلال الوطني وتامين الديمقراطية والمساواة في الحقوق الوطنية ، وحل المشاكل الاجتماعية ، كالضائقة المالية والفقر وتقدم المصالح الحيوية للشعب العامل .

ان شعب اسرائيل يعيش الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل في جو من الخوف الشديد . فالسياسة عديمة المسؤولية الوطنية والهيمنة من الواقعية الضبابية لحكومة رابين — بيرس تبعد السلام والامن ، وتحمل في طياتها اخطار حرب جديدة وشيكة .

لقد ادت سياسة الحكومة الى ربط اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، بالاحتكارات الامريكية وبحكام واشنطن ، وتنتاب اسرائيل ازمة اقتصادية خطيرة ، نتيجة للميزانيات العسكرية الضخمة ولسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وللارتباط في سوق الراسمالية العالمي الموجود في ازمة اقتصادية شديدة . ان سياسة الحكومة وسماح رؤوس الاموال تؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وجماهير الشعب والى غلاء فاحش وفرض ضرائب ثقيلة جديدة ، وتؤدي الى زيادة انتشار الفقر والضائقة وتعميق الفوارق الاجتماعية ومضاعفة التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية .

وتشدد الحكومة سياسة اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة . ولكن الاعتقالات الادارية والسجن وابعاد الشيوعيين وغيرهم من المناضلين ونسف البيوت والتعذيب الوحشي في السجون ، كل هذا وغيره من وسائل القمع لم تنجح في ان تكسر معنويات الشعب وتثنيه عن مطلبه الموحد في التحرر من الاحتلال الاجنبي .

ولا تزال سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مستمرة في كافة المجالات ، وهذا خرق فاضح لوثيقة الاستقلال التي تنص على تامين المساواة في الحقوق المدنية والقومية لجميع مواطني اسرائيل .

ولم تتعلم حكومة رابين — بيرس شيئا من حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي ما زالت تنتهج السياسة القديمة الفاشلة ، السياسة التي تستهدف تخليد الاحتلال للاراضي العربية وسلب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتستهدف السياسة الحاكمة خدمة مصالح الامبريالية الامريكية من خلال تاييد الاخيرة لمخططاتها المتطرفة والمغامرة في الشرق الاوسط . وهذه السياسة التي تنتهجها حكومة رابين — بيرس ، اول ما تلحق الضرر بالمصالح الحقيقية لاسرائيل . فقد ادت هذه السياسة الى عزلة اسرائيل الشديدة في المنظمة الدولية ، وهي العزلة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ اسرائيل . ان هذه السياسة الرسمية ، التي يدعمها الليكود اليميني المتطرف ، لا تلائم الواقع ، بل انها على العكس ، تتناقض كليا وحقيقة عصرنا وعالمنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليحذر من الاخطار الشديدة التي تحملها في طياتها سياسة الحكومة بالنسبة للسلام ولمستقبل اسرائيل ويدعو الى تغييرها جذريا .

ان هناك طريقا الى ماساة حرب جديدة . وهناك طريق السلام ولتقوية الاستقلال الوطني والحياة السعيدة . وهذه الطريق هي الانتقال الى سياسة اسرائيلية جديدة :

لا لشن حرب بل سلام .

لا « لربح الوقت » خدمة للحكم الامريكي ومن اجل التوسع — بل استئناف مؤتمر جنيف ، دون تاخير ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

ان مؤتمر جنيف ، تحت الاشراف المشترك للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هو الطريق الافضل لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، السلام الذي يقوم على تامين حقوق كافة شعوب المنطقة ودولها . ان مؤتمر جنيف ، الذي يسعى لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، من الممكن ان يكون حدثا تاريخيا يضع حدا نهائيا للحروب بين اسرائيل والشعوب العربية ويفتح صفحة جديدة في علاقات سلمية بينهما . ومن الممكن ان يوصل الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة ، واذا انسحبت اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، فورا ، باشتراك جميع الاطراف المشتركة في النزاع — وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، والقيام بجهود من اجل نجاحه ، سيخرج المنطقة من الجمود السياسي واخطار الحرب ويجلب السلام والامن للشعوب .

ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة ترك مصير اسرائيل تحت رحمة الهة الحرب الامريكيين . والاعتماد على الامبريالية الامريكية هو الاعتماد على عود من قش . فقد مضى الوقت الذي كان فيه حكام واشنطن وامبرياليون اخرون قادرين على التصرف حسب ارادتهم في الشرق الاوسط . ففي فيتنام وكمبوديا والبرتغال واليونان والحبشة والعراق وغيرها تتحرر الشعوب من سيطرة الامبريالية الامريكية والرجعية . وفشل محاولات كيسنجر في عقد اتفاقية فصل قوات جديد بين اسرائيل ومصر ، لهو اكبر دليل على ان امكانية المناورة للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط تقلصت . ففي الشرق الاوسط ايضا لا تضع الامبريالية الامريكية امام اعينها مصلحة الشعوب وسلامتها وامنها لان هدفها الوحيد في المنطقة هو تامين المصالح الانانية للاحتكارات ومصالحها الاستراتيجية الشاملة .

ان سياسة « الخطوة بعد الخطوة » الامريكية موجهة لعرقلة اعمال مؤتمر جنيف ولتخليد وضع « اللاسلم واللاحرب » ، وشق صف ...

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

بين ١٨ و ٢٣ آذار (مارس) عام ١٩٧٥ عقد الحزب الشيوعي الايطالي مؤتمره الرابع عشر باشتراك وفود من اكثر من سبعين قطرا مثلت الاحزاب الشيوعية والعمالية ، كما مثلت احزابا اشتراكية في الدول الرسمالية وحركات قومية ثورية في دول العالم الثالث . وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي اميل توما الذي كتب بعد عودته هذه المقالة ننشر منها القسم الاول .

(القسم الاول)

مكانة الحزب الشيوعي الايطالي في حياة البلاد السياسية والاجتماعية

كان مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الرابع عشر حدثا ضخما في حياة ايطاليا السياسية والاجتماعية تجاوزت أصداؤه اوروبا الغربية واثار اهتماما كبيرا في الحركة الشيوعية العالمية ..

وهذا طبيعي ، فهو أكبر حزب شيوعي خارج المجموعة الاشتراكية . ويضم أكثر من مليون وستمئة الف عضو ويحظى في الانتخابات بتاييد تسعة ملايين ناخب ويحتل مواقع هامة في مؤسسات التشريع المركزية والسلطات الاقليمية والبلدية ، ويقود النقابات والتعاونيات ويقف في طليعة الكفاح السياسي والصراع الاجتماعي لانقاذ ايطاليا من ازمتها وتجديدها (١).

وانعكس هذا الامر في المؤتمر الذي عقد في اكبر (ملعب اولمبي) في روما بمشاركة اكثر من الف ومئة مندوب وحضور وفود عن الاحزاب والمنظمات الايطالية الكبرى ومن بينها الحزبان في الحكم : المسيحي الديمقراطي والاشتراكي . كذلك غطت المؤتمر الصحافة الايطالية والعالمية .

وتجلت شعبية الحزب وعمق جذوره في البلاد بحضور الاف اعضاء الحزب والمؤيدين جلساته ومتابعتهم مناقشاته التي امتدت ستة ايام بانتباه واهتمام .

ولعل التحيات ، التي بعث بها رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب والقاها سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس بلدية روما ورئيس كتلة النواب اليساريين المستقلين ، كانت من الملامح التي عمقت الشعور بمكانة الحزب الشيوعي الايطالي ودوره الخطير في حياة ايطاليا السياسية والاقتصادية والثقافية ..

وظهر في نقاش مندوبي المؤتمر ، الذين مثلوا اتحادات المنظمات الشيوعية في الاقاليم ، والنقابات والشبيبة والنساء والتعاونيات ، مدى اتساع قاعدة الحزب بين الجماهير وتعدد أوجه نشاطه وتفاعله مع كل ما يحدث في البلاد . كما أن مساهمة الرسام الايطالي الكبير ، ريناتو كوتوزو ، في النقاش في المؤتمر وتوقفه عند القضايا الثقافية اوحت بمدى شمولية هذا الحزب .

المنطلقات الجوهرية الواحدة

احد المعالم ، التي ميزت نشاط الحزب الشيوعي الايطالي في مساعي توطيد تلاحم الحركة الشيوعية العالمية هي رؤية التمايز في قطاعات هذه الحركة والتمسك بالمقولة « الوحدة عبر التمايز » . ولكن بدون أن نتطرق الى ابعاد هذه المقولة من الممكن ان نؤكد ان الرفيق انريكو برلينغوير ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، في تقريره امام المؤتمر انسجم مع منطلقات الحركة الشيوعية العالمية عند تحليله الاوضاع الدولية فتوقف عند ازمة الرأسمالية التي تجتاح العالم الراسمالي — الامبريالي . وبالمقارنة مع ذلك كشف منجزات مجموعة الدول الاشتراكية ، وعرى أخطار ما توجهه الدول الأمبريالية وخصوصا الولايات المتحدة من تهديد نحو الدول النامية في ميدان النفط والمواد الخام الاخرى .

كذلك ايد الانفراج الدولي والتعايش السلمي واشاد بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في هذا الميدان وانتقد قادة الصين لتشويههم سياسة الاتحاد السوفييتي ومعارضتهم الانفراج الدولي .

وفي هذا الاطار رأى انه في وسع اوروبا الغربية أن تتخلص من الاملاء الامريكي فتقوم بدور مستقل في الاسراع بهذه العملية .

وسوية مع هذا الموقف الواضح ، وانطلاقا من الاوضاع العينية في ايطاليا ومن تقديره لموقعها في تنظيمات اوروبا الغربية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، اعلن برلينغوير ان الحزب الشيوعي الايطالي لا يدعو الى انسحاب البلاد من الحلف الاطلسي الآن ، على الرغم من ابرازه طبيعته العدوانية ودوره في تحطيم الجبهات المعادية للفاشية ، بعد الحرب العالمية الثانية . وذلك لان عملية الانفراج تجري بوجود الحلف الاطلسي وميثاق وارسو ، وتجري موازيا لها عملية تأكيد استقلال الدول بحيث سيؤدي الامر الى التغلب على الانقسام بين الجبهتين .. الا انه دعا الى أن تقوم ايطاليا بمبادرة تسرع في عملية الانفراج والتعاون .

« المساومة التاريخية »

من الواضح أن هذه الرؤيا الدولية تاثرت ، كما ذكرنا ، بالاوضاع الايطالية العينية واستراتيجية الحزب الشيوعي الايطالي .

وقد ظهر من تقرير برلينغوير ومن المناقشات — وهذا أصبح بديهيا — أن ايطاليا تمر في أزمة اقتصادية وسياسية عميقة تتميز بتفاقم البطالة والتضخم وازدياد عجز الميزان التجاري وارتفاع نسبة الديون الاجنبية . ولهذا فمهمة المؤتمر الرابع عشر الكبرى هي رسم الطريق أمام الشعب الايطالي ليكافح من أجل الخروج من هذه الازمة الاجتماعية الخطيرة .

ثم أن الحزب الشيوعي الايطالي ، بوصفه حزب الطبقة العاملة الاكبر ، كان عليه أن يتحمل مسؤولياته التاريخية ويطرح الحلول التي توحد أوسع الجماهير الشعبية حولها .

وكان عليه أن ياخذ بالاعتبار أمرين :

* أخطار نمو الفاشية الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ووجدت في الازمة الايطالية وتفاقم البطالة والصعوبات الاقتصادية مرتعا لنشر شعاراتها الدماغوغية الغبية .

* ممكنات الكفاح السياسي — الاجتماعي في بلاد تتحلى فيها الطبقة العاملة بتقاليد ثورية رائعة ازدادت عمقا في السنوات الاخيرة من المجابهة القاسية بين القوى التقدمية والدمقراطية من ناحية والقوى الفاشية الجديدة واليمينية الرجعية من ناحية ثانية .

وقرر الحزب ، وهذا ما بحثه المؤتمر واقره ، أن ايطاليا اليوم تمر في المرحلة الثانية من الثورة الدمقراطية المعادية الفاشية . (المرحلة الاولى كانت خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها حين تم القضاء على نظام الفاشية والملكية وقامت الجمهورية).

وتوافقا مع طبيعة هذه المرحلة ومهماتها صاغ الحزب ، كما اتضح في مؤتمره وقراراته ، برنامج « المساومة الكبرى » . ويتلخص في الدعوة الى اقامة جبهة من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين المسيحيين من اجل أحداث تغيير دمقراطي في الحكم وتطبيق عناصر اشتراكية في بناء الدولة السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك لتجنيب البلاد الكارثة المحدقة بها اذا ما استمر التدهور الاقتصادي .

— البقية في العدد القادم —

(١) عقد المؤتمر تحت شعار من أجل انقاذ ايطاليا وتجديدها وهو الشعار الاستراتيجي . وشعار من أجل تشديد نضال القوى الشعبية والديمقراطية المعادية للفاشية وهو الشعار التكتيكي .

من مقالين للمستشرق اهرون كوهين في « عل همشمار »

دعوة مخلصة للتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني
لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين المتعاظم النفوذ

بقلم : « صخر »

عودت « الاتحاد » قراءها على ان تنقل اليهم بأمانة المواقف المختلفة في اسرائيل وخصوصا الدمقراطية منها التي تعمل في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي ، على الرغم مما يكون لديها من تحفظات على هذه المواقف . والمستشرق اهرون كوهين ، من كيبوتس « شاعر هعمقيم » ، ليس اسما جديدا يظهر لاول مرة في صحيفة « الاتحاد » التي نشرت عنه وله الشيء الكثير .

ومؤخرا نشر اهرون كوهين مقالين في صحيفة « عل همشمار » المبامية بتاريخ ٦ و ١٩٧٥/٤/٧ تحت عنوان : « الى أن يحين موعد المفاوضات من أجل التسوية السلمية » يتناول فيهما عددا من القضايا الهامة ابتداء من موقف حكام اسرائيل من سكان المناطق المحتلة الى عرض افضل السبل للتسوية السلمية .. وفيهما انتقاد شديد وادانة لسياسة حكام اسرائيل ودعوة صريحة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

ويستهل كوهين مقاله باعمال القتل المتبادل ليلفت النظر الى ان الثكلى يبكين على طرفي الحدود وليس على طرف واحد . وبدون ان يعرض الكاتب لدوافع القتل جاء في مطلع مقاله الاول « وكالات الانباء الغربية اذاعت اكثر من مرة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من السكان المدنيين (يقصد سكان مخيمات اللاجئين — المترجم) ، الذين تصفهم وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمضيفين للقتلة .. ووسائل الاعلام هذه نفسها لما يعوزها الامر لمقتضيات اخرى لتؤكد ، بنوع خاص ، معارضة هؤلاء المضيفين لضيوفهم » ..

وبالنسبة لسكان المناطق المحتلة يقول كوهين « ان الموقف من السكان المدنيين هو المحك المبدئي — الخلقي في كل حرب » .

ماساة بدو النقب مئات الوف الدونمات معرضة للسلب

ويورد كاتب المقال المعلومات التالية عن ماساة البدو في مشارف رفح وما فعله الحكومة هناك لسلب اراضيهم وتشريدهم فيقول :

« موطي كنعان من كيرم — شالوم وعوديد ليفشتز من نير — عوز ، اللذان اثبتا ان معلوماتهما موثوقة ، نشرا في اوائل آذار عددا من الوقائع اثر « انتهاكات » معروفة جرت في المنطقة المذكورة قبل ٣ سنوات ..

وجاء في ما نشراه ما يلي : « تم اجلاء ٦ الاف نسمة ولم تجر عملية اسكان اي واحد منهم » . « قلائل فقط تسلموا تعويضات بمبالغ زهيدة » . وذكرا ان « مسؤولا عن الاستيطان اعلن ان تجريد البدو من ارضهم عام ١٩٧٢ كان غير ضروري ، حين حرمت السلطات على البدو دخول ١٤٠،٠٠٠ دونم من اراضيهم في حين ان ٢٠،٠٠٠ دونم ، اي واحد من سبعة اجزاء من الارض المغلقة ، كانت كافية لجميع مشاريع الاستيطان في مشارف رفح . وعلى الرغم من ذلك لم يرجع اي دونم لاصحابه » ... وقالا انه خلافا لما زعمته الحكومة من ان اراضي مشارف رفح هي ملك للدولة ، اعترفت الحكومة الآن ان ٧٠ بالمئة من المنطقة التي اغلقتها في وجه اصحابها هي ليست ملك لها ..

ويقول كاتب المقال ، نقلا عن وفد مركز المبام الذي زار المنطقة ، ان السلطات تعتزم تشريد المزيد من البدو من مشارف رفح ، الذين يعملون في الزراعة ابا عن جد منذ اجيال . ومصيبة سلب الاراضي تهدد عشرات الوف البدو الذين يسكنون بين رفح والعريش بسلب ٨٠٠،٠٠٠ دونم آخر — أي أراض تزيد مساحتها عن ضعف مساحة قطاع غزة كله . والخطر يهدد باغلاق هذه المساحات في وجه اصحابها . وتقوم بعملية ضغط واغراء لتثبت ان البدو على استعداد للتنازل عن اراضيهم .

« حرية التعبير عن الراي — والثمن » ...

ويتحدث كاتب المقال عن الاعتقالات فيقول « لا اعرف ، في هذه اللحظة ، عدد الاسرى السياسيين من بين ال ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية (هذه الارقام وردت اكثر من مرة من مصادر رسمية) .. وكم عدد المحكومين منهم بتهمة التخريب ، وكم منهم موقوفين رهن المحاكمة ، وكم منهم لا يزال يقبع في السجن كمعتقلين اداريين لم تقدم ضدهم اية تهمة او يبدو ان لا وسيلة لتقديم لوائح اتهام ضدهم ... وهذا الصنف الاخير بنوع خاص ، الذي يضم اكثرية من الشخصيات الاجتماعية النشيطة ، تنتقي منهم السلطات الناس الذين تبعدهم خلف الحدود .

واحد الامور الذي يثير اشد السخط ، هو الابعاد الذي تعلن عنه السلطات من حين الى حين ، وخصوصا حين يكون المبعدون من الشخصيات العربية المعروفة » ..

ويقول كاتب المقال ان السلطات لم توجه اية تهمة نحو اي واحد من هؤلاء المبعدين بانه قام بعمل ضد امن الدولة .. بل قالوا انهم اعربوا عن « آراء هدامة » ، تشبه احيانا آراء مماثلة ، لآراء الكثيرين من اليهود والعرب في اسرائيل الذين لا غبار عليهم .

واستشهد الكاتب بعضو الكنيست موشه ديان الذي صرح لمحررين من مجلة « التايم » الامريكية بقوله : « الاهمية في اعطاء حرية التعبير عن الراي لسكان المناطق المحتلة وفي تطوير علاقاتهم مع الاقطار العربية » (هآرتس ٢٦-١-١٩٧٥) ؟ فكم عدد الشخصيات العربية أبعدت من وطنها الذي هو تحت الحكم الاسرائيلي بسبب « التعبير عن الراي » ؟ ...

ويرى كاتب المقال ان تصرفات حكومة اسرائيل تجاه الشيوعيين في المناطق المحتلة هي جريمة يضاف اليها الظلم .. ويعدد الحوادث التي ابعد فيها الشيوعيون مثل ابعاد سليمان النجاب ورفاقه في ٧٥/٢/٢٨ ، بعد ان امضوا في سجون اسرائيل ردحا من الزمن . ويذكر الشيوعيين الذين ابعدوا قبل النجاب ورفاقه في أوائل الاحتلال الاسرائيلي وبعده ..

ويذكر اهرون كوهين محاكمة بشير البرغوتي العسكرية فيقول ان ما نشره محرر « دافار » داني روبنشتين مثير للاهتمام . فقد كتب تحت عنوان « تبرئة المتهم تثير البلبلة » (دافار — ٢ آذار) ، ان التبرئة كانت تبرئة شيوعي معروف هو بشير البرغوتي الذي امضى في التوقيف ٩ شهور . وبعد محاكمة عسكرية في رام الله ، برأت المحكمة المتهم (٢٧-٢-٧٥) والافرجت عنه . وقد زاد اطلاق سراح البرغوتي في اظهار حدة مسالة استمرار احتجاز المعتقلين الاداريين الذين لم يقدموا للمحاكمة ، اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، التي تشكلت قبل اكثر من سنة .. وتفسر صحيفة « دافار » ان « رجال اجهزة الامن يؤكدون في شرح اجراءاتهم ضد الجبهة الوطنية ، انها قامت للتخريب وحتى للقيام باعمال عنف تخريبية وليس بسبب صفتها السياسية . وعلى الرغم من ذلك فان النتائج القضائية لهذا النضال كانت واهية » . ووهن هذه النتائج هو الامر المربك .

ويواصل كاتب المقال الاستشهاد بداني روبنشتين ، في « دافار » حيث يقول :

« في جميع عمليات الابعاد تقريبا ، التي قام بها الحكم العسكري ، كان بين المبعدين شيوعيون قياديون .. والهدف من ذلك تضييق نشاط الحزب . ولكن بسبب انتشار الآراء اليسارية الراديكالية انتشارا واسعا في صفوف الشبيبة العربية (وليس على خلفية قومية وحسب بل على اساس خلفية اجتماعية ايضا) ، نجح الشيوعيون في توسيع نشاطهم ، وواصلوا اصدار جريدتهم السرية « الوطن » بانتظام كل هذه السنين ، في حجم مصغر ولكن بطباعة وتحرير أنيقين . ومعروف في اسرائيل ان الشيوعيين العرب وخصوصا الجبهة الوطنية الفلسطينية ، الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هما ظاهرة خطرة ، فهنالك خطر في ان تقوم الجبهة الوطنية ، حتى ولو كانت ذات صفة سياسية فقط ، بزيادة قوتها وتعزيز مكانتها بين مليون عربي في المناطق المحتلة . هؤلاء الشيوعيون اصدقاء منظمة التحرير الفلسطينية هم الخطر الاكبر على مكانة الملك حسين ووزنه في كلا ضفتي الاردن .

— البقية على ص ٥ ع ٥ —



صامدون — للرسامة ليا جرونديج — المانيا الدمقراطية

زاوية يحررها هي

المحررة سهام داوود

*** ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ ***

نشرنا على ثلاث حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

أما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* عفاف مصطفى علي (الناصرة) :

■ حقا ان المرأة لا تزال لغزا محيرا ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين . وهي لا تزال تشغل أذهان الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين والفلاسفة .

ولا غرابة في ذلك ، فهي الام والاخت والحبيبة والصديقة والزوجة ، وهي تشكل نصف المجتمع ومربية آباء المستقبل وأمهاته .

ومع التقدم الذي حل بالبشرية في القرن العشرين ، فلا تزال المرأة موضع بحث .. تحررها .. حريتها .. هل تعمل ، أم لا تتعدى عتبة المطبخ أو المنزل في احسن الحالات ..

وعلى الرغم من كل ما في المجتمعات من تقدم فلا يزال بين المرأة والرجل خط فاصل ، بين حقوق الرجل المضمونة وحقوق المرأة المهضومة . ولا يزال القول ان المرأة ضلع قاصر ، ساريا ولا تزال الآية القرآنية : « واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » سارية ، ليس في المجتمع العربي ، بل في مختلف المجتمعات المتطورة في الشرق والغرب .

ولكن ، المجتمع اليوم هو غير مجتمع الامس ، حتى في شرقنا العربي ، وفي بلادنا . وها هي الفتاة تسابق الفتى على مقاعد الدراسة ، وفي العمل وفي شتى المجالات ، وكثيرا ما تبزه وتسبقه . وعليها ، ما دامت قد بلغت من رجاحة العقل والثقافة حدا يوجب لها الاحترام والتقدير ، عليها ان تعرف كيف تسد الهوة السحيقة بين الجنسين ، بعدما « بيضت » وجوه من بشروا بالانثى .

واننى لاعتقد ان من نافلة القول الرجوع الى شعارات قديمة هتف بها منذ اجيال مفكرو العرب كقول الزهاوي :

ينهض الشعب اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير .

أقول من نافلة القول ، لاننا تخطينا مرحلة الكلام والحض على تحرير المرأة ، وما على المهتمين بالاجيال القادمة الا ان يعملوا .

وها هي ذي المرأة في العالم تساهم في معركة الشعب . وها هي نساء الفيتنام ، ونساء كمبوديا ، ونساء كوبا وتشيلي ، صامدات في نضال الشعب يبلين بلاء حسنا ويسجلن صفحات رائعة . وها هي المرأة العربية تقوم بدورها في سورية والعراق والجزائر ومصر ، وفي فلسطيننا العزيزة .

اذن ، على المرأة والفتاة ان ترفع صوتها من اجل حقها في الحياة وفي اداء واجبها . وتقع على المثقفات والمتعلمات مسؤولية كبرى في تنوير بنات حواء وتعريفهن بمشكلاتهن وسبيلهن .

وعليهن تقع مسؤولية تنوير الرجال ايضا ، ولا سيما المثقفين منهم .

عليها ان تثبت شخصيتها وتفرض احترامها عليهم وعلى مجتمعها .

ليس هناك مشكلة رجل ولا مشكلة امرأة ، المشكلة تصيب الاثنين معا . والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تجابههما معا . والاستغلال يستغلهما كليهما . لذلك ، يجب ان تنطلق الفتاة العربية الى دورها في مجتمعها ، وتشترك في المعركة في سبيل مستقبل افضل ■

* ابراهيم فهماوي (حيفا) :

■ تثيرني بعض الآراء التي يدلي بها بعض الاصدقاء في هذه الزاوية ، وحتى مرات تدب في نفسي الغيرة من حواء التي وجدت سواي ، اخيرا ، من يفتح لها بابا وزاوية خاصة بها للدفاع والمطالبة بحريتها المهضومة !

فالآراء التي تبحث عن حرية المرأة بعيدا عن حرية وتحرر المجتمع آراء لا تتغلغل الى جذور القضية . ومن هنا تقع هذه الآراء في دوامة أحيانا وسطحية في اغلب الاحيان ، الى حد تطالب الرجل بالاخذ بيدها لتصل الى حريتها المفقودة . والسؤال يطالب الرجل العامل بأن يساعد المرأة في الوصول الى حريتها . فهل حرية ذلك الرجل المطالب تعيش معه ؟! ولا اومن بحرية لغير العامل — وما معنى الحرية ؟! وهل لها معنى في غياب المساواة ؟! وهل تعيش المساواة في ظل نظام قائم على اساس استغلال الانسان لاخيه الانسان ؟ هل ممكن ان تكون هناك مساواة في ظل نظام طبقي ؟!

بديهي ان المساواة شيء يتناقض والاستغلال وتعدد الطبقات ولا يمكن ان يتعايشا كما لا يمكن ان يتعايش الليل والنهار اذ عندما يغيب أحدهما يطلع الآخر !

من يريد ان يحرر المرأة — فلا تنسوا الرجل بالله أيضا — عليه اولا ان يحرر المجتمع من ربقة أنظمة استغلالية تتحكم فيه وتملك كل الوسائل ، ومنها الجهنمية ، لتبقى الرجل والمرأة ادوات لزيادة الارباح والثروة . ومن يزور او زار المجتمعات التي تعيش في ظل الانظمة الاشتراكية والتي قضى فيها على استغلال الانسان لاخيه الانسان يشاهد بأم عينيه كيف تعيش المرأة ومعها الرجل يرفلان بالحرية والسعادة بعد ان تحررت المجتمعات هناك من انظمة الاستغلال والقهر . اذن العملية هي : حرر المجتمع تتحرر المرأة وبجانبها الرجل ايضا والذي يرسف هو ايضا بالقيود ويعاني كما تعاني من جراء حرمانه حريته في مجتمع استغلالي . على الاخوة الذين تمور في نفوسهم ثورة عارمة ورغبة صادقة وغيرة اكيدة ان يعودوا ليرافقوا المجتمع منذ نشوئه وتطوره حتى تكون آراؤهم متبلورة أكثر حول الموضوع وأن يمعنوا النظر ويدققوا في البحث حتى تتضح الرؤية أمامهم وأن يقوم من بين القوم رفيق باحث بنشر مقال يمسك فيه بتلابيب الموضوع منذ ابتداء تطور المجتمع حيث كان الانسان يعيش في الشيوعية البدائية بعيدا عن الاستغلال لانه لم يكن يستطيع ان ينتج أكثر من حاجته . وعندما اصبح كذلك استغل وصار يعمل وغيره يجني الارباح . فالاستغلال هو الجرثومة السرطانية التي تتوالد منها كل الموبقات والجرائم ، من سلب الحريات وهضم الحقوق والعنصرية ومشتقاتها والتي تصل حد اثارة الحروب التي ذاقت وتذوق فيها الشعوب كل أصناف الويلات من مجازر وقتل وتدمير وتشريد ونهب . ■

* شوقية عروق (طالبة • الناصرة) :

■ بعد ان قرات هذه الزاوية أعجبت بها جدا لاني عرفت من خلالها آراء بعض المثقفين العرب في بلادنا عن حرية المرأة . ورايي ان المرأة ، ومنذ زمن طويل ، تطالب بحقوقها وحريتها في هذه الحياة . وبعد صبر طويل حصلت على قسم من حقوقها ، ودخلت ميدان العلم والعمل . ولكن ما زالت المرأة في شرقنا الحبيب تتخبط في دياجير الجهل والعبودية .

طالب المثقفون العرب باعطاء المرأة بعض حقوقها لانهم اطلعوا على العادات الاوروبية وخوفا من اتهامهم بالرجعية . ولكنهم في قرارة نفوسهم يخافونها ولا يريدون لها ان تتساوى معهم ، بل يريدون ان تكون السلطة دائما بين أيديهم .

ذلك ، قبل ان نطالب بحرية المرأة الشرقية يجب أن نطالب بحرية الرجل الشرقي . فهو مقيد وحريته بين أهله وتقاليده ومجتمعه .

يجب على المثقفين أولا محاولة نزع الافكار الرجعية من رأس الرجل الشرقي الذي يقف سدا أمام حرية المرأة ، كي يؤمن بالمساواة بينه وبينها . فمعنى اعطاء الحرية للمرأة هو أعداد شعب صالح في المستقبل . ونحن لا نريد اعطاء الحرية على سبيل الشفقة على هذا المخلوق الضعيف (المرأة) ، بل يجب النظر اليه كشيء واجب .

وعلى المرأة أن لا تستغل الحرية لتفعل ما تشاء . بل للحرية حدودها . تستغلها لتتعلم وتثقف نفسها لتكون واثقة بنفسها ومتساوية والرجل . فالمجتمع الصالح هو بالتعاون والمساواة بين الطرفين . ■

كاتب سوفييتي يقف على الضفة الاخرى من النهر المقدس

حين وصلنا الى منتصف الجسر قالوا :

قف ممنوع التقدم !

بقلم الكاتب السوفييتي ب . أوريخوف

وقفت امام الجسر الحديدى المقام على نهر الاردن الضيق ليربط بين شاطئيه الفارقين وسط الاعشاب الكثيفة . وشاهدت على بعد عشرات قليلة من الامتار من هنا فى اتجاه سريان المياه هياكل حديدية يعتريها الصدأ لجسر منهار فى مياه النهر اصابه الدمار فى يونيو عام ١٩٦٧ . توجد ميان صغيرة محاطة بأكياس الرمل الواقية بالقرب من الجسر الاول على كلتا الضفتين وشاهدت من موقعى على الضفة الشرقية علما مخضبا باللونين الابيض والازرق عليه نجمة داوود مرفوعا على منزل صغير مقام على الضفة المقابلة ويقوم بحراسته جنود اسرائيليون .

صاحبنا ضابط برتبة نقيب من الجيش الاردنى اسمه شاهر حتى وصلنا الى منتصف الجسر وهنا قال لنا الضابط « قف ممنوع التقدم ! » ووقفنا . تبدأ الاراضى التى تحتلها اسرائيل بعد خط وهمى يقسم الجسر والنهر .

واندفع سيل من اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم المحتلون من اراضى أجدادهم نحو الشرق عبر الجسور المقامة على النهر « المقدس » فى أيام حرب يونيو عام ١٩٦٧ وبعدها . ويصل الان ايضا اناس من الضفة الغربية للنهر معظمهم من كبار السن ومن الاطفال والنساء لزيارة اقاربهم . ويقطع هؤلاء الجسر بواسطة سيارات الاوتوبيس . وتوجد نقطة لجنود الحدود الاردنيين على بعد كيلو مترين ، وهنا يمكن مقابلة القادمين من الاراضى المحتلة والتحدث معهم . ويطلب هؤلاء دائما عدم ذكر اسمائهم . وهذا مفهوم بالطبع . فاقاربهم هناك فيما وراء نهر الاردن وهناك ايضا مقر سكنهم . وهناك الارض التى يرتبطون بها ميلادا ويعيشون على افكار تحريرها .

ويشاهد المسافر فى اتجاه النهر على الطريق القادم من عمان بوضوح امتدادا لهذا الطريق عبر سفوح التلال فى الضفة المقابلة . تبدو امام المشاهد منازل صغيرة بيضاء وسط الضباب تجمعها بلدة صغيرة تقع بالقرب من هذا الطريق . انها اريحا . تظهر فى أوقات الطقس الجيد ثلاثة ابراج صغيرة فى القطاع العلوى لسلسلة الجبال التى يختفى وراءها الطريق . انها مآذن القدس .

ويتحدث القادمون من هناك عن ذلك العناد الذى تواصل به السلطات الاسرائيلية تنفيذ سياسة استيعاب الجزء القديم من المدينة ومحاولتهم للقضاء على طابعه العربى . يجرى كل ذلك على النقيض من قرارات هيئة الامم المتحدة التى تطالب اسرائيل بايقاف جميع النشاطات المشابهة . ويشير القادمون من القدس الى عزم اسرائيل على البدأ فى تنفيذ أعمال انشائية واسعة فى منطقتى النبى يعقوب وتل الفرنسية حسب خطة بناء أحياء يهودية جديدة داخل المدينة كمثال من بين الامثلة الكثيرة الاخرى التى تشهد على السياسة الاجرامية التى تمارسها سلطات الاحتلال ، وتستمر عمليات مصادرة الاراضى العربية وعلى سبيل المثال تعرض ٤ آلاف عربى يعيشون فى القطاع الجنوبى من القدس لهذا المصير منذ فترة وجيزة وقد تم طردهم بالقوة من مساكنهم التى تعرض معظمها التدمير .

وعدنا الى عمان بالطريق الجبلى الذى يمر عبر البساتين الريفية . كان الظلام قد بدأ يخيم على المدينة وكانت اشعة شمس الغروب لا تزال تنير التلال السبعة التى تمتد عليها العاصمة الاردنية . شاهدت الشوارع الضيقة المتعرجة المنتشرة عند السفوح تعج بالعديد من المحال التجارية والورش والمطاعم المتواضعة تزدحم بالناس وبالنشاط . يمكن الاستماع الى آخر الانباء كما يمكن قراءة احدث الصحف ومعرفة كل ما يقلق له ابناء عمان بمجرد الجلوس لمدة نصف ساعة فى اى مقهى من المقاهى المنتشرة هنا . عبر جميع من تحدثت معهم عن قلقهم من استمرار العدوان الاسرائيلى ومن محاولات بعض الاوساط لتفتيت وحدة الشعوب العربية ومن مناورات اسرائيل وحماتها . يتحدث الناس ويتحدث قادة البلاد حول تلك المواضيع .

عبر الملك حسين ، الذى استقبلنى ، عن قلقه الحاد من الطابع المتفجر الخطير للموقف فى الشرق الاوسط واكد على أن المعتدين الاسرائيليين برفضهم اعادة الاراضى العربية لاصحابها انما يحاولون الوصول بالوضع الى حالة « اللاحرب واللاسلم » بصورة واضحة . لقد عبرت كلمات رئيس الوزراء زيد الرفاعى ورئيس مجلس الشيوخ بهجت التلهونى والشخصيات السياسية والعامة الاخرى عن هذا القلق بالذات . وقال رئيس مجلس الشيوخ على وجه الخصوص ان الاردن يعتبر ان أساس التسوية فى الشرق الاوسط هو التنفيذ غير المشروط لقرارات مجلس الامن التى تراعى الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية المحتلة .

وصرح الملك حسين منذ فترة وجيزة فى أثناء رده على سؤال لمراسل احدى وكالات الانباء الاجنبية أنه يساند أى انسحاب للقوات الاسرائيلية بشرط أن يكون ذلك جزءا من الانسحاب الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة وانه يجب عند ذلك الاخذ فى الاعتبار « استعادة الحق الكامل للشعب الفلسطينى فى أرضه المغتصبة » .

تؤكد شخصيات سياسية كثيرة فى عمان حاليا على ضرورة تحقيق التقارب فى الاراء وفى التنسيق فى النشاطات بين السلطات الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية التى اعترف بها قادة الدول العربية فى مؤتمر الرباط كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى . يتطلب هذا العمل القيام بجهود كبيرة حتى لا يستغل أعداء الشعوب العربية الخلافات الموجودة حاليا بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تلك الخلافات التى يجب التغلب عليها لمصلحة تدعيم الوحدة العربية ولمصلحة النضال المشترك ضد العدوان الاسرائيلى .

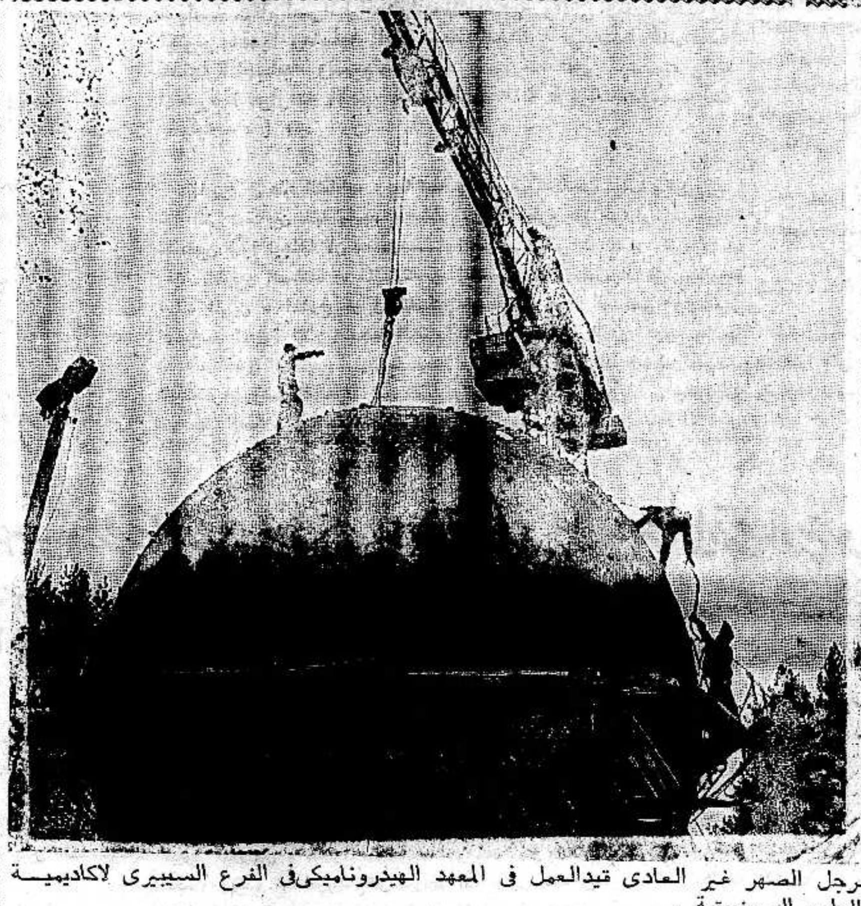
يتوجب علينا أن نذكر أن هناك ما مجموعه حوالى ٩٠٠ الف لاجىء فلسطينى يعيشون فى الاردن حاليا .

حدثنى رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعى عن خطط التنمية الاقتصادية للبلاد وقال لى أن الاردن سيصل فى خلال السنوات الثلاث القادمة الى ذلك المستوى من التطور الاقتصادى الذى يسمح له بالاستقلال اقتصاديا .

التقيت فى عمان مع الدكتور رفعت عودة رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية . واستمعت منه الى حديث عن نشاط الجمعية التى تأسست فى عام ١٩٦٥ . يشترك العمال والطلبة وممثلون عن المثقفين فى عضوية هذه الجمعية . وتصدر الجمعية مجلة « الصداقة » التى تنشر أخبارا عن الحياة فى البلاد السوفييتية . يكتب الطلاب الاردنيون الذين يتلقون العلم فى المعاهد السوفييتية العالية كثيرا فى هذه المجلة . وأدلى الدكتور عودة بالكلمة التالية : « يوجد فى الاردن أصدقاء كثيرون للبلاد السوفييتية يعملون على تعزيز العلاقات السوفييتية الاردنية ومن اجل تطوير الصداقة بين شعوب بلدينا » .

... غادرنا عمان وسرنا فى الطريق المتوجه الى دمشق وتركنا خلفنا تلال جرش الخضراء وشاهدنا الحقول المزدهرة الممتدة على يميننا وعلى يسارنا والفلاحين الذين يغطون رؤوسهم بأوشحة حمراء . كان رحى العمل تدور استعدادا للبذر الربيعى .

عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية



مرجل الصهر غير العادى قيد العمل فى المعهد الهيدروناميكى فى الفرع السيبيرى لاكاديمية العلوم السوفييتية .

أصبح متوسطو الحال فى أمريكا لا يأكلون اللحم الا حين يستضيفون ضيفا ..

عالم الرأسمالية مريض مرضا لا شفاء منه !

تقول ماريا فامولا (ربة بيت من فينا) : « فى سبيل اطعام اسرتى اضطررت خلال الاشهر الاخيرة الى مضاعفة المصروفات بنسبة ١٥ ٪ » . وتقول الامريكية باربارا براون ، زوجة مستخدم من ذوى الدخل المتوسط فى مدينة ديترويت : « نحن لا نشترى اللحم أو الشرائح المفرومة الا عندما نستضيف أحدا . ولا يحدث هذا الا ما ندر » . هذا ما يمكن أن يرد على السنة الملايين من ربات البيوت فى انكلترا واليابان ، ايطاليا واستراليا ، اسرائيل والبرازيل ...

هذه الاقوال ، التى تذكرها الصحافة الغربية ، تعكس بجلاء تصاعد موجة الغلاء فى كافة البلدان الراسمالية . وبلغت الهزات الاقتصادية والاجتماعية حدا لا يمكن معه الا الاعتراف بجسامتها . فهى اليوم أعلى ما وصلت اليه من حدة وابعاد منذ الحرب العالمية الثانية . وتقارن الصحف فى العديد من البلدان الوضع الحالى فى العالم الرأسمالى بالوضع الذى أوجد « الازمة العظمى » ابان الثلاثينات من هذا القرن .

وتشمل الازمة الراهنة كافة نواحى الحياة الاقتصادية والمالية والاجتماعية فى الدول الرأسمالية . فانهيار النشاط العملى أو كساد الانتاج الصناعى ، فى معظم بلدان الغرب ، تصاحبه الصعاب المالية ـ النقدية والتضخم ونمو البطالة . ويشكل هذا كله عبئا ثقيلا يقع على كاهل الشغيلة ، حيث يلغى التضخم وارتفاع الاسعار المتواصل جدوى الزيادات فى الاجور التى تنتزعها الشغيلة عن طريق الاضرابات . ففى العام الماضى ، مثلا ، بلغ متوسط غلاء المعيشة فى البلدان المتطورة صناعيا نحو ١٥٪ .

وينعكس التضخم المالى وغلاء السلع الضرورية والاغذية ، قبل كل شىء ، على وضع الاوساط العريضة من السكان .

ففى العام الماضى سجل اعلى مستوى لارتفاع الاسعار فى البلدان الرأسمالية المتطورة ، حيث بلغ هذا النمو فى اليابان ٢٥٪ وفى ايطاليا ٢٢٪ وفى فرنسا ١٥٪ وفى الولايات المتحدة ١٢٪ وفى المانيا الغربية ٧٪ .

وارتفعت أسعار المواد الغذائية فى انكلترا خلال عام ١٩٧٤ الى ١٨٪ . أن ما يعنيه هذا بالنسبة لاسرة عمالية عادية ، يمكن أن نلمسه من خلال المثال التالى ، المأخوذ كله عن وكالة رويتر : « أصبحت قطعة « الستيك » مظهرا من مظاهر البذخ . فقد ارتفعت أسعار اللحوم نحو مرتين مما كانت عليه فى عام ١٩٧١ . كما ارتفع كذلك سعر الاكلة التقليدية « السمك بالبطاطس » وهى الاكلة المفضلة للكثير من الاسر العمالية . تقول مارى لامسدين (ربة بيت ، يعمل زوجها سائق اوتوبيس) : « اعتادت عائلتنا تناول وجبة « السمك بالبطاطس » مرتين فى الاسبوع . الا ان سعر سمك « القد » حاليا ارتفع الى الضعفين مقارنة بعام ١٩٧١ ، وأصبح من الاكلات الراقية التى ليس فى مقدور الناس البسطاء ، مثلنا ، ان يسمحوا لانفسهم بتناولها » .

وارتفعت اسعار السلع الضرورية فى الولايات المتحدة واليابان الى المرة والنصف او المرتين . وقامت مجلة « يواس نيوز اند وورلد ريبورت » ، فى الصيف الماضى ، بحساب نمو الاسعار على السلع الاستهلاكية خلال العام : ارتفع سعر الرز الى الضعف والبطاطس الى ٨٠٪ تقريبا ، والسكر الى ٧٠٪ والخبز الابيض الى ٢٠٪ والطحين الى ١٠٥ مرة . وانهال ارتفاع الاسعار هذا بشكل خاص على كاهل العاطلين عن العمل (يبلغ تعدادهم فى الولايات المتحدة نحو ٨ ملايين) ، وعلى كاهل ٢٣ مليون انسان آخر تعتبرهم الاحصائيات الرسمية من عداد المعدمين .

والعام الحالى لا يبشر بتخفيف حالة من اضطر فى العام المنصرم الى شد الاحزمة على البطون اذ يسدرج الاقتصاديون ، فى تخميناتهم ، ارقاما مريعة حول تفاقم البطالة والزيادة اللاحقة فى الاسعار . وتحاول حكومات البلدان الرأسمالية كبح جماح التضخم وتخطى ظواهر الازمة . فمنها من يوصى بخفض الضرائب ومنها من يدعو الى مضاعفتها . ويطالب بعض الخبراء بتوسيع مجال الاشتغال عن طريق زيادة نفقات الدولة . ويقف معارضوهم الى جانب تقليص التوظيفات .

بيد ان الشىء المميز هو انه من بين الاقتصاديين البرجوازيين من يغامر باقتراح تقليص النفقات العسكرية ، اذ يمكن استخدام هذه الاموال (وهى ليست بالقليلة) فى حل المشاكل الاجتماعية الحادة ، وانعاش الاقتصاد وتحسين ظروف حياة الشغيلة . ومن البديهى ان الاجراءات ـ أيا كانت ـ لا يمكنها ان تعطى فى ظل الرأسمالية الا نتائج محدودة ، نظرا لكون أسباب الازمات تكمن فى صلب النظام الرأسمالى للاقتصاد ، وفى جرى الاحتكارات وراء الارباح . ففى الوقت الذى ينهار فيه مستوى حياة الشغيلة ، تواصل الاحتكارات الاثراء حيث ارتفعت أرباح اتحادات الشركات فى الولايات المتحدة خلال عام ١٩٧٤ الى ١٦٪ تقريبا .

وتكشف أحداث الفترة الاخيرة ، مرة أخرى ، عن عقم محاولات اختراع « وسائل الانقاذ » من الامراض المزمنة للرأسمالية . هذه أسطورة أخرى من أساطير الدعاية الغربية القائلة بثبات تطور الاقتصاد الرأسمالى وخلق « مجتمع الهناء العام » ، تجد ما يدحضها ويؤكد بطلانها .

عن وكالة « نوفوستى » السوفييتية

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عزيز بسيونى وعائلته بالمولودة الجديدة **نسرين**

* الصديق خالد سعيد ياسين بالمولود الجديد **اياد**

* الصديق محمد أسعد الحمد بالمولود الجديد .

اعضاء من الحزب فى الحى الشرقى الناصرة

* الصديق سهيل ماهلى وخطيبته فدوى بمناسبة **الخطوبة**

نبيل وسوسن عوده ـ الناصرة

* الرفيق سالم الاطرش والرفيقة اوليفيا بالمولودة الجديدة **مريم**

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكا

* الصديق عمر صالح خربوش بالمولود البكر **وسام**

اعضاء من الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الرفيقة سميرة محمد سليمان وخطيبها فى عكا بمناسبة **الخطوبة**

ابتهاج ابو الشيخ

تاريخ الحرب العالمية الثانية

*** القوات السوفييتية تدخل ايران * أول هزيمة ساحقة للالمان عند موسكو * انهيار أسطورة الجيش الالمانى الذى لا يغلب * نتائج الهزيمة الالمانية البعيدة المدى * الحرب تنشب فى المحيط الهادى .**

الحلقة الرابعة عشرة

اعـداد : حنا ابراهيم

فى ٢٥ آب ١٩٤١ حذر الاتحاد السوفييتى ايران لتعاطفها مع المانيا والسماح للعملاء الالمان بحرية العمل فى البلاد وتجاهلها المذكرات السوفييتية التحذيرية السابقة . وأعلن أنه والحالة هذه الحبلى بالاخطار يجد نفسه ليس فقط مخولا بل مضطرا لادخال قواته الى ايران بمقتضى المادة ٦ من المعاهدة الايرانية ـ السوفييتية لعام ١٩٢١ . وبالفعل دخلت القوات السوفييتية ايران فى ٢٦ آب ١٩٤١ ، لضمان حماية المؤخرة السوفييتية وافشال مشاريع هتلر فى تلك البقعة من العالم .

وفى الوقت نفسه دخلت القوات البريطانية ايران من الجهة الجنوبية . وبالطبع كان البريطانيون يحسبون ان القوات السوفييتية ستنسحب وشيكا نظرا للاوضاع الصعبة على الجبهة . وعندها يخلو لهم الميدان للسيطرة على ايران بكاملها .

وفى ٢٩ كانون ثان ١٩٤٢ وقع الاتحاد السوفييتى وبريطانيا وايران معاهدة تحالف تعهدت فيها الدولتان الكبيرتان بسحب قواتهما بعد انتهاء الحرب بستة أشهر .

ولم يكن للاتحاد السوفييتى ولا يمكن ان يكون له اهداف استعمارية . لذلك لم يتردد لحظة فى اعلان اهداف الحرب الوطنية الكبرى التحررية . بينما ترددت الولايات المتحدة وبريطانيا سنتين كاملتين بعد نشوب الحرب فى اعلان اهدافهما من الحرب . ولكنهما لم يستطيعا الاستمرار فى الصمت بعد اعلان الاتحاد السوفييتى أهدافه التحررية السامية . وهذا لم يمر دون تناقضات حادة . فقد كانت الولايات المتحدة تطمع فى بسط ظلها على المستعمرات البريطانية ، بينما لم يكن البريطانيون يريدون التخلى عن امتيازاتهم القديمة . وقد أوجز تشرتشل الموقف بقوله « أنا لم أصبح رئيس وزراء جلالته لاشرف على تصفية الامبراطورية البريطانية » .

ولكن مد حركة التحرر العالمية أرغم حكومتى بريطانيا والولايات المتحدة على بذل وعود دمقراطية لم تكونا جادتين فى الوفاء بها . وذلك فيما سمى بميثاق الاطلسى الذى وقعه ممثلو الحكومتين فى ١٤ آب ١٩٤١ .

وفى ١٥ آب اقترحت هاتان الحكومتان على الاتحاد السوفييتى عقد مؤتمر ثلاثى فى موسكو لبحث التزويد بالمواد الخام والعتاد العسكرى . وما بين ٢٩ ايلول والاول من اكتوبر ١٩٤١ عقد المؤتمر فعلا فى موسكو . مثل الولايات المتحدة المتمول افريل هاريمان فى حين مثل بريطانيا اللورد بيفربروك . وفى الوقت نفسه كان نجل اللورد بيفربروك يجرى محادثات مع عملاء المان فى لشبونة لبحث امكانية عقد صلح منفرد بين بريطانيا والمانيا الهتلرية من وراء ظهر الاتحاد السوفييتى .

ولكن التناقضات الامبريالية القائمة فعلت فعلها ، ورغم المناورات توصل المؤتمر الى حل بعض القضايا وان كان ذلك بصعوبة بالغة . ومع أن قائمة طلبات المساعدة من الاتحاد السوفييتى لم تقر كاملة الا ان الذى اقر خضع لمطل وتسويف . ورغم ذلك فقد كان الاتحاد السوفييتى آنذاك بحاجة ماسة الى أية مساعدة .

وتقوى الحلف المعادى للفاشية اكثر عندما اعلنت بريطانيا ، باصرار من الاتحاد السوفييتى ، الحرب على فنلندا وهنغاريا ورومانيا ، الدائرة فى فلك الفاشية الالمانية . ولكن تشرتشل لم يستطع الا ان يرسل ، قبل اعلان الحرب على فنلندا ، رسالة الى مانرهايم ، قائد الجيش الفنلندى ، يعتذر له ويفسر الضرورة التى أرغمته على اعلان الحرب على أصدقائه الفنلنديين ، ولاءا لحليفه الاتحاد السوفييتى الذى حرضهم فى الامس القريب على محاربته .

وبالمقابل حاول الالمان تقوية حلفهم المعادى للشعوب على أساس الميثاق المعادى للكومنترن الذى وقع فى ١٩٣٦ لمدة خمس سنوات . وفى ٢٥ تشرين ثان وقعت دول المحور ميثاقا مماثلا واشترك فى ذلك المانيا واليابان وايطاليا وهنغاريا واسبانيا وفنلندا وكرواتيا والدنمرك ورومانيا وسلوفاكيا وبلغاريا والحكومة العميلة فى الصين المحتلة .

ولكن هذا الحلف لم يوحد بين الموقعين عليه . فقد كانت التناقضات تأكله والخلاف على عبء الحرب والغنائم .

معركة موسكو

ظهر فى آب ١٩٤١ أن القيادة الالمانية أساءت تقدير المقاومة السوفييتية حق قدرها ، رغم الانتصارات الباهرة التى حققتها . واعترف الجنرالات الالمان انهم أخفقوا فى ابادة القوات السوفييتية المحاربة أو تحطيم معنوياتها .

وتعرض الالمان فى تقدمهم لضربات مضادة قاسية وبلغت خسائرهم حدا لم يتوقعوه . وبدت فى الافق حرب شتوية لم يحسبوا لها حسابا . وفى ايلول اضطر الالمان فى الجبهة المركزية عند سمولنسك الى التوقف . وصد هجومان المانيان متعاقبان على لينينغراد فى تموز وآب . وعادوا فى ايلول بكل عنف . ولكن المدينة صمدت . ولم يكن أمام الالمان الا الاكتفاء بضرب حصار شديد عليها . وفى الجنوب نشبت معارك ضارية واحتل الالمان كييف وشقوا طريقهم الى أوديسا والقرم . وكان فى نيتهم احتلال موسكو قبل الشتاء . معتقدين ان ذلك ، اذا تم لهم ، سيقصم ظهر الاتحاد السوفييتى وينهى الحرب . وحشدوا جيشا هائلا على مشارف العاصمة تدعمه قوة جوية تزيد على الف طائرة . بينما لم يستطع السوفييت أن يحشدوا أكثر من نصف هذا العدد .

وابتدأت المعركة المصيرية فى الثانى من اكتوبر . وأصدر غوبلز أمرا للصحف الالمانية بابقاء فراغ فى أعداد ١٢ اكتوبر لانباء اللحظة الاخيرة عن « سقوط موسكو » . وكان لدى القيادة الالمانية خطة بتدمير المدينة وابادة سكانها .

ولكن الجنود السوفييت حاربوا ببسالة منقطعة النظير وضربوا آيات خارقة من البطولة والصمود . وفى أواخر اكتوبر ، وبعد معارك طاحنة أوقف الزحف الالمانى على بعد ١٠٠ كيلومتر من موسكو ومنع العدو من تصحيح خط جبهته وأجبر على الدفاع واكتسب وقت ثمين لتعزيز التحصينات والدفاع وتجنيد الاحتياط . وتحول جميع سكان موسكو الى محاربين أو مدافعين أو عاملين للجبهة . ولم تغادر القيادة السوفييتية العاصمة والهمت المدافعين بروح الثقة بالنصر . وأخذ الحزب الشيوعى على عاتقه تجنيد اهالى موسكو فى الاعمال الدفاعية . وفى مؤخرة العدو تكونت فرق المقاومة التى عرفت بفرق الانصار ، وأخذت تضرب فى مؤخرة العدو وتنسف الجسور وتهاجم خطوط التموين منزلة خسائر ملحوظة بقوى الالمان وارغمت القيادة الالمانية على فرز قوات لا باس بها « للمحافظة على النظام » .

وقام الالمان بهجوم ثان بعد فشل الهجوم الاول يحدوهم الخوف من قدوم الشتاء قبل احراز النصر . وكثفوا غاراتهم على موسكو . واستطاعوا ، بثمن باهظ ، التقدم الى مسافة ٢٥ ـ ٣٠ كيلومترا من موسكو نفسها . ولكن ذلك انهك قواهم وخفض احتياطهم الى الصفر تقريبا وأوجدهم على امتداد جبهة من ١٢٠٠ كيلومتر باجنحة سيئة التغطية .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

وقام الجيش السوفييتى ، رغم مصاعب التسلح ، ونقص العتاد ، بشن هجوم مضاد فى نهاية تشرين ثانى . وكانت الضربة من الشدة بحيث اضطرت الالمان الى التقهقر خشية الوقوع فى التطويق . وتقدمت الجيوش السوفييتية مسافة فى بعض الاتجاهات ٤٠٠ كيلومتر وانزلت بالالمان ضربة ماحقة وكبدته خسائر هائلة فى العتاد والارواح . وانهارت اسطورة الحرب الخاطفة وانهارت معها اسطورة الجيش الالمانى الذى لا يقهر ، واشتد ، بالمقابل ، ساعد حركات التحرير الشعبية فى كل مكان .

وحاول الالمان اخفاء الاسباب الحقيقية لهزيمتهم ومدى الهزيمة نفسها . وراحوا يلقون اللوم على الشتاء الروسى القاسى الذى كان ملائما للروس !! ولا يزال ، الى اليوم ، كثيرون من المتحاملين على الاتحاد السوفييتى يروجون لهذه السخافة التافهة .

وكان لانكسار الالمان عند موسكو نتائج بعيدة المدى . وفى المانيا نفسها بدأ القلق والتذمر . وأخذ الناس يتذكرون حملة نابليون المشؤومة على موسكو . وصب هتلر جام غضبه على قادة جيشه ، وأجرى عملية عزل وصفها مؤرخ بريطانى فيما بعد « بمذبحة » جنرالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا منذ معركة « المارن » .

ونتيجة لهذه الهزيمة تفاقمت التناقضات بين دول المحور . فتخلت تركيا عن فكرة مهاجمة الاتحاد السوفييتى فى تلك السنة ، كما أجلت اليابان الحرب ضد الاتحاد السوفييتى الى السنة التالية ، وأعلمت المانيا بذلك رسميا .

هذا وقد خلق الهجوم السوفييتى الناجح فى شتاء ٤١ ـ ١٩٤٢ الظروف الملائمة لفتح جبهة ثانية فى الغرب . ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لم تتخليا عن خطتهما القاضية بانهاك الاتحاد السوفييتى الى الحد الاقصى . وكانتا تهتديان بالمثل القائل : « الحليف القوى شىء خطر » . وبالطبع لم يكن فى نيتهما تقوية هذا الحليف . ووصلتا الى حد رفض مساعدة قوى المقاومة فى فرنسا أو انشاء علاقة معها بزعم انه حتى تلقى المساعدة من الانصار شىء غير مقبول لان « حركة المقاومة تزكى روح التمرد وتبذر بذور حرب اهلية فى المستقبل » .

وهكذا ابلغ البريطانيون والامريكيون الاتحاد السوفياتى انهم غير قادرين بعد على فتح جبهة ثانية . بزعم أنهم لم يكونوا أقوياء بشكل يتيح لهم ذلك . ولكنهم وعدوا بفتح الجبهة فى ١٩٤٢ .

وفى ٢٦ أيار ١٩٤٢ وقعت معاهدة بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيا للتعاون المتبادل بعد الحرب . وفى ١١ حزيران وقعت معاهدة مماثلة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وكان ذلك صفعة قاسية لغلاة الرجعيين الامريكيين الذين عارضوا بشدة تزويد الاتحاد السوفييتى باى شىء .

وتعزز بذلك الحلف المعادى للفاشية وكان دليلا ساطعا على انه فى وسع دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ان تتعاون فى سبيل المصالح المشتركة .

الحرب تنشب فى المحيط الهادى

عامل امبرياليو بريطانيا والولايات المتحدة اليابان كما سبق وعاملوا المانيا ، رغم تناقضاتهم الكبيرة معها ، على أمل أن توجه حرابها نحو الاتحاد السوفييتى والقوى الثورية فى الصين .

وأفادت اليابان من ذلك واحتلت منشوريا واقساما أخرى من الصين . وكان تشانغ كاى تشيك راغبا فى الاستسلام لليابانيين لتسهيل هجومهم على الاتحاد السوفييتى . وفى كانون اول ١٩٤١ هاجم جيش التحرير الشعبى الرابع (التابع للشيوعيين) . ولكن هذا اثار موجة عارمة من السخط الشعبى افشلت خطة تشانغ كاى تشيك الاستسلامية .

وعقدت الولايات المتحدة مع اليابان مفاوضات فى أيار ١٩٤١ شبيهة بمحادثات ميونيخ السيئة الذكر . وكان العداء للشيوعية هو القاسم المشترك بين المتفاوضين ذوى التناقضات العريقة فى القدم ، والتى لا تسمح لهم فى نهاية المطاف التوصل الى تسوية .

وكان اليابانيون يطمعون فى الاستيلاء على جنوب شرق آسيا تلك المنطقة الغنية ، وازاحة منافسيهم الغربيين عن المسرح . وكانوا يحسبون ان انشغال بريطانيا وامريكا بالحرب ضد المانيا سيجعلهما تقبلان بصفقة ما مع اليابان فيما بعد .

وفى ٦ ايلول قررت القيادة اليابانية « بيرل هاربر » بحضور الامبراطور اللجوء الى الحرب ضد بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا اذا لم تلب جميع الطلبات التى تقدمها .

ولكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لدفع ثمن باهظ لليابان لقاء عدوانها على الاتحاد السوفياتى ، خصوصا وان الحرب الالمانية ـ السوفييتية كانت على قدم وساق .

وفى اول كانون أول ١٩٤١ قررت الحكومة اليابانية شن الحرب فى أوائل الشهر نفسه . وأمرت اسطولها فى اليوم التالى بمهاجمة « بيرل هاربر » .

ومع أن الامريكيين عرفوا بموعد بدء الحرب فانهم لم يفعلوا شيئا . فقد استطاعت مخابراتهم أن تحل رموز الشيفره للمخابرات اللاسلكية اليابانية . وقبل ذلك بكثير حذر السفير الامريكى فى اليابان حكومته من أن هناك حديثا فى اليابان عن الهجوم على «بيرل هاربر» . وقام بعض الضباط بتقديم تقارير للجنرال مارشال حول خطة الهجوم اليابانية على «بيرل هاربر» فى نيسان ١٩٤١ . ولكن الامبرياليين الامريكيين ظلوا يعلقون آمالا كاذبة . وفى ٣٠ تشرين ثانى ١٩٤١ عرض المتمول الامريكى برنارد باروخ على اليابان قرضا من ١٠٠٠ مليون دولار ، فى محاولة يائسة لعقد صفقة فى حين كانت القوات اليابانية فى طريقها الى « بيرل هاربر » .



يبذل غلاة الرأسماليين والرجعيين جهودا مضاعفة ، لبعث سياسة العداء للشيوعية ، رغم الفشل الذريع الذى لقيته هذه السياسة المخجلة ، على يد الشعوب .

ولكن الى أين تقودهذه السياسة أصحابها ؟ كاريكتير ـ الديلى وورلد ـ الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الامريكى ، يعطينا اجابة قاطعة على ذلك .

بيان اللجنة المركزية ـ بقيـة

الدول العربية . ان هذه السياسة الامريكية تشكل خطرا على السلام واستقلال الشعوب ، ونتيجتها ستكون خطوة ثم حرب ثم خطوة فحرب اخرى . وهذه السياسة ليست موجهة لحل القضايا الاساسية للازمة فى منطقتنا ، وحل هذه القضايا فقط هو الذى يجلب السلام والامن للشعوب .

وفى الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل يشيد الحزب الشيوعى الاسرائيلى بسياسة السلام اللينينية التى يتبعها الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط ، والتى تهدف الى تحقيق السلام والامن لجميع شعوب المنطقة ودولها والى العدل للجميع . والاتحاد السوفييتى ايد ولا يزال يؤيد حق الاستقلال والسيادة لدولة اسرائيل وحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى استقلاله الوطنى . وأما التحريض ضد الاتحاد السوفييتى الذى تشنه فى اسرائيل الاوساط الحاكمة واليمين المتطرف ، فهو يتناقض ، كليا ، مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل ، وهو جزء من السياسة الرسمية فى التخريب على السلام ومن أجل تخليد الاحتلال وجعل اسرائيل اداة بيد واشنطن تحركها ضد الشيوعيين وضد حركات التحرر الوطنى .

ان اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى ، ومع دول افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، لهو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل . وان الطريق للخروج من العزلة المطبقة والخطيرة هو فى تغيير السياسة ، وقبل كل شىء فى اتباع سياسة سلام .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى وقف فى الصفوف الاولى فى النضال من أجل التحرر من نير الحكم البريطانى الاجنبى ، ومن أجل استقلال اسرائيل واستقلال شعبى فلسطين ، اليهودى والعربى ، يناشد فى الذكرى السابعة والعشرين لقيام دولة اسرائيل ، العاملين وجميع مواطنى اسرائيل اليهود والعرب :

لنضاعف النضال من اجل وحدة قوى السلام والديمقراطية والتقدم فى النضال من اجل سياسة سلام ومن اجل الاستقلال الوطنى والمساواة فى الحقوق الوطنية والغاء التمييز الطائفى ومن أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

عاشت الذكرى ال ـ ٢٧ لاستقلال اسرائيل !

عاش السلام !

محليات

من مفكرتي

من مستشفى الامراض العقلية الى محكمة اللد العسكرية رأساً



صحيح انه فى المحاكم العسكرية تحدث أشياء غريبة لكن مثل الذى حدث لى يوم ٢١-٣-٧٥ فى محكمة اللد لم يسجل بعد .

الوقت ظهرا ، والمحكمة كخلية النحل . يجب الانتهاء من البحث بأربعة ملفات اليوم وبشكل مستعجل لان ابا موسى (وهو عزرا تسور) احد ضباط المخابرات سيسافر الى أوروبا. المحامون غير مستعدين لضيق الوقت لكن لا بأس . فالقرار هو فقط لقبول او عدم قبول الافادات التى سجلها المسافر او التى اشرف على تسجيلها .

ويتوالى على قفص الاتهام عشرة متهمين على ثلاث دفعات ...

وكان الملف الاخير .. المتهم وحيد ولائحة الاتهام تشمل بندين الاول عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والثانى محاولة انتاج مواد متفجرة . وأما الاسم فهو ابراهيم محمد الكموك ، عمره ١٨ سنة . وعنوانه الاخير قسم الامراض النفسية بسجن الرملة .

ابراهيم شاب طويل القامة نحيل الجسم كان يزن ٧٠ كغم على حد قوله اما الان فيكاد يصل ٦٠ كغم ، اذا اردنا ان نبالغ .

وابراهيم شاحب الوجه ، على شفتيه آثار جروح وشقوق . وعلى رقبته آثار حروق بالسجائر . وعلى ظهر كلتا يديه بقع مستديرة صغيرة لا زالت متقرحة . شعره منفوش .

كانت الزميلة المحامية لانغر قد زارته فى سجن الدامون ورات حالته الخطيرة .. كان يضرب راسه كما وصفه زملاؤه بالسجن . رفض مقابلتها ومقابلة ابيه ... وبعد فترة جيء به صامتا لا يردد سوى : « مخابرات .. مخابرات » . كتبت لى الزميلة على الملف — « الوضع خطير .. ابراهيم الكموك لا يستطيع المثول أمام المحكمة .. الفت نظرها الى الحروف على يديه وعنقه » .

وفعلا ما كنت لاتوقع ان يأتوا به الى قاعة المحكمة . لكن ما كل ما لا يتوقع لا يحدث . اقتربت منه معرفا نفسي ، فلم يجب . كان زائغ العينين يتمتم بكلمات غير مفهومة . وضعت يدى على كتفه فجفل وابتعد . استعنت بأبيه ، فصاح به : « ابتعد ابتعد عن القنابل ، عن النار » . ورجع ليتمتم : « كل شيء تمام بس من بعيد ... النار .. خليهم يبعدوا عن القنابل . أنا بعرفش سموم سموم . ابر ابر دائما ابر ... الدم أحمر .. الشعوب العربية تتسمم . ولا قدس ولا شيء .. انت انت انت . أنا سراح . كل واحد هو السبب . بدى آكل ، آكل ، آكل . أنفاسى مش طاهرة .. هى تكشف اسرارها » .

وهكذا وعلى هذه الحال لم استطع ان افهم منه شيئا .

وبعد دقائق تبدا المحاكمة .

محكمة ! ووقف الجميع عدا ابراهيم . القاضى متفحصا : ليقف ! وظل ابراهيم جالسا . انه لا يعى ماذا يدور . كان يرجف برغم ابر المخدر التى اخذها على ما اعتقد .

قلت : المتهم غير قادر على الاستيعاب لمس فى عقله كما يرى سيادة القاضى .

القاضى : لست طبيبا نفسانيا .

فطلبت الى المحكمة عدم محاكمة ابراهيم ومعالجته اولا وتساءلت : كيف يقدم الى المحكمة من جيء به للتو من مستشفى الامراض العقلية فى سجن الرملة ؟!

المدعى العام : على الدفاع برهنة المس بعقله .

وقرر القاضى بأنه على مصلحة السجون فحص المتهم نفسانيا وبعد التقرير ننظر بأمر العلاج .

وأما عن شهادة تسور فلم يعارض محامى الدفاع بهدف التدليل على الفرق بين حالة المتهم سابقا ولاحقا .

بقى ان أذكر ، اليك ايتها المفكرة البائسة ، ان ابراهيم كان انسانا عاقلا فى يوم من الايام .

وليد فاهوم المحامى

نرحب بلقاءات التفاهم بين الطلبة من الشعبين لكن علينا ان نكافح اولا من اجل تحقيق حقوق شعبنا

بقلم : عادل شهاب

سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة

عقدت ، فى الاشهر الاخيرة ، كثرة من اللقاءات العربية — اليهودية فى البلاد على مختلف المستويات والاجيال ، ودار البحث فيها حول مختلف المواضيع ، اهمها بالطبع ، موضوع الساعة : قضية تصفية النزاع الدموى واحلال التسوية السلمية فى هذه الربوع على أساس عادل وثابت ، يوفر على شعوب هذه المنطقة المزيد من سفك الدماء والويلات والكوارث التى يكون ضحيتها الاساسية الشباب والطلاب من ابناء الشعبين . وهم اشد المعنيين بمستقبل آخر ، مستقبل سلمى زاهر ينشؤون فيه حياتهم فى ظل السلام والطمانينة وكسب العلم والمعرفة والعمل الخلاق . لا تنقصه وتدمره دموع ودماء المآسى التى تجرها عليهم سياسة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية والتى اثبتت حرب اكتوبر عقمها وفشلها التام سيضاف الى ان هذه السياسة نبذتها الانسانية وشجبتها بكل حزم وشدة عبر السنوات الاخيرة (قرارات الامم المتحدة المختلفة ، قرارات مؤتمرات دولية ..) .

اننا نرى فى هذه اللقاءات ، بما فيها تلك التى تعقد بين طلبة وشبيبة ابناء الشعبين امرا ايجابيا لان مصدرها رغبة الطرفين الصادقة فى المشاركة فى ايجاد البديل ، المخرج البديل لتلك السياسة المدمرة التى انتهجها الحكام بحجة « تحقيق السلام » ، ولكنها طيلة ٢٦ سنة لم توصل البلاد الا الى المزيد من سفك الدماء والويلات ، والتى يمكن ويجب انتزاعها من حياتنا والى الابد !

ولكنا نطرح بكل جدية وبكل مسؤولية السؤال التالى : هل تكون هذه اللقاءات مفيدة ومثمرة اذا عمل منظموها على فرض الخط السياسى المبهدل عالميا والعقيم ، الذى انتهجه حكام اسرائيل على هذه اللقاءات بين طلاب وشبيبة ابناء الشعبين ؟ .. بالطبع لا! لان تحقيق التفاهم بين ابناء الشعبين لن يتم على اساس تزوير ارادة الشعب الاخر أو تشويهها ! وهذا هو الفشل بعينه ! ويكون بالنتيجة كل جهد يبذل على هذا الاساس فاشلا حتما .

لذلك فان هيئات الشبيبة الشيوعية تفضح منظمى هذه اللقاءات ، الذين بلوامر من الدوائر الرجعية فى وزارة المعارف والاوصياء المتصرفين على شؤون التعليم بين العرب أن يكفوا عن نهجهم المفلس فى حشو ادمغة الطلبة اليهود بنظريات الاستعلاء القومى والتعصب القومى وزرع الحقد الاحمق على الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة ، الاستهتار بابناء هذا الشعب فى اسرائيل ، وتشويه ارادتهم ونضالهم وتراثهم القومى — لان هذا النهج من أساسه مفسود ، ولن يحقق أى تفاهم .

ان طلابنا العرب هم ابناء مخلصون لشعبهم ويتمسكون بحقوقه ! ونؤكد من جديد أن عصا السلطات الغليظة طيلة ٢٦ سنة لم تنل من هذه الحقيقة!

كما أن أجهزة اعلامها التى عملت ٢٦ سنة على عزلهم عن شعبهم وقهرهم واذلالهم ، فشلت فى أن تعزلهم عن شعبهم !

ان رجال وزارة المعارف ومعهم السلطة ليثيرون السد الاشمئزاز والسخرية فى نفوس طلبتنا وشعبنا ، عندما يعملون كل ما فى وسعهم من اجل ابعاد اعضاء الشبيبة الشيوعية الطلاب عن هذه اللقاءات عن قصد وسابق تعمد ، مستهدفين اضعاف عنصر الوعى والواقع والاخلاص حتى النهاية ، فى هذه اللقاءات . انهم واهمون ، وما ابشع ما يتوهمون . انهم يتوهمون انهم بمجرد ابعاد الشيوعيين الطلاب عن الاشتراك فى هذه اللقاءات يصبح ممكنا لمخططهم الاحمق أن ينجح ، يعنى أن ينجح التفاهم على اساسه المنشود .. وكانهم بذلك يحققون التفاهم العربى اليهودى المنشود ! انهم بذلك لا يخدعون الا انفسهم كما خدعوا شعبهم بالسلام الاستسلامى ولكن جاءت حرب اكتوبر والف واقعة اخرى عالمية ومحلية ، تستفظهم هذه الاوهام . فهل يمكن تحقيق الاخوة والتفاهم فى عصرنا اليوم بين الاحتلال والمحتلين ، بين الغاصب والمغصوبة حقوقهم ، بين الاستسلام والاحتلال وبين السلام والضم الاقليمى. ويدرك الطلبة ، وخصوصا العرب ، اليوم ، أكثر من أى وقت مضى أن من الضرورى اشراك الطلبة الشيوعيين فى هذه اللقاءات . هذه الضرورة موضوعية وفى صميم مصلحة نجاح هذه اللقاءات ومن أجل انجاح مهمة التقارب والتفاهم بين ابناء الشعبين .

الدمقراطية !!
عطشى فى واحة
قرية معاوية ما زالت
أين وعد سعادة الوزير ؟

معاوية — لمراسلنا الخاص — قرية معاوية العربية فى المثلث ما زالت عطشى ولم تصلها المياه على الرغم من مرور ٢٧ عاما على قيام الدولة ووعود المسؤولين العرقوبية المستمرة . وآخرها كان وعد وزير الزراعة ، اوزن ، من على منصة الكنيست ردا على استجواب للنائب الشيوعى توفيق طوبى حول الموضوع . فقد اعلن الوزير فى حينه أن المياه ستصل الى قرية معاوية فى موعد لا يتخطى الثامن من آذار الماضى . ولكن الثامن من آذار مر وانتهى شهر آذار . ونحن الان فى نهاية الاسبوع الثانى من نيسان ولكن المياه لم تصل ووعد الوزير ظل وعدا كغيره من الوعود العرقوبية . هذا ويسود مواطنى معاوية السخط والتذمر . وهم يطالبون الوزير بتنفيذ وعده الذى قطعه على نفسه و« مقوروت » بالكف عن التلاعب والماطلة واختلاق المعاذير والحجج والعمل على ايصال القرية بشبكة المياه حالا . فالصيف على الابواب ولا يمكن تحمل العطش فى « الواحة » ، « واحة » الديموقراطية .

الشيوعيون في مجلس الهستدروت العام يفضحون سياسة الحكومة الاقتصادية والعامة
ويدعون الى العمل من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وصيانة حقوق العاملين وكبح الغلاء!

تل أبيب — لمراسلنا النقابى — عقد مجلس الهستدروت العام اجتماعه فى يومى الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضى فى كيبوتس « شفاييم » قرب تل أبيب . وكان على جدول أبحاثه : دور الهستدروت واقتصادها فى الظروف الاسرائيلية الحالية وفى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وقد استهدف المعراخ ان يكون المجلس مجرد تظاهرة تأييد للحكومة وسياسة العدوان والاحتلال ، التى تحول دون السلام العادل ، وتأييد سياسة الاعتداء على معيشة العاملين وحقوقهم .

وقد ظهر هذا الموقف جليا فى خطاب ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، وخطاب راينر سكرتير المؤسسة الاقتصادية وكلمات معظم المسؤولين والممثلين « المعراخيين » .

وأما كتلة « ليكود » فقد ايدت بشكل غير مباشر سياسة الحكومة وأصحاب العمل ، ودعت الى زيادة الهجوم والعدوان على مصالح العاملين ، وعلى مصالح السلام .

ولكن الكتلة الشيوعية (ركح) رقفت بكل صلابة ضد سياسة الحكومة و « الليكود » وطالبت بذهاب اسرائيل الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة وبزيادة الاجور وعقد اتفاقيات عمل جديدة وضد موجات الضرائب والغلاء والتضخم المالى ومن اجل توسيع بناء السكن للاحياء الفقيرة والازواج الشابة والقرى العربية . وتحدثت فى الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيقة يافه غبيش التى طالبت أن يبحث المجلس دور الهستدروت أولا فى المعركة من أجل سلام عادل ومنع حرب جديدة ، وثانيا فى المعركة من اجل الحقوق المتساوية للعاملة والمراة خصوصا فى عام المراة العالمى الحالى . وقد قوطعت كلمة الرفيقة من قبل المعراخ والليكود بالزعيق ووصل الامر بالسكرتير العام ميشل الى حد منعها من تكملة كلمتها وذلك باغلاق المكبر .

ثم تكلم الرفيق ابرهام لفنبراون ودعا الهستدروت الى النضال من اجل مصالح العمال والوقوف مع كفاحهم واضراباتهم ضد الفصل من العمل وضد البطالة ومن أجل زيادة الاجور . ودعا الحكومة الى الكف عن سياسة الاحتلال والتوسع وتحويل الاحوال الى توسيع البناء والصناعة وتحسين الخدمات العامة للشعب .

وبعد ذلك تكلم الرفيق جمال موسى عن دور الاقتصاد الهستدروتى ، ففضح خطة « الاعتدال » والفصل من العمل وخلق بطالة جماهيرية ، وقال ان سياسة الحكومة العسكرية تستهلك ستين بالمئة من الانتاج القومى . ومن هنا يأتى العجز وبطء الانتاج والبطالة الواسعة ، فى الوقت الذى تزداد فيه الارباح وتزداد انتاجية عمل العمال وتنخفض الاجور الحقيقية والاستهلاك الشخصى والمدنى العام . وطالب بان يكون الاقتصاد الهستدروتى (الذى تزداد ارباحه بفضل كدح العمال) مثالا فى زيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية وأن يكون عونا للعمال فى الكفاح ضد الاستغلال الرأسمالى ومن أجل الاشتراكية وأن يزيد ما يدفعه الى ميزانية « كوپات حوليم » وصندوق الاضرابات والتعليم الصناعى وميزانية الهستدروت العامة . وتحدث الرفيق جمال موسى عن التمييز ضد العمال والمثقفين والطلاب والفلاحين العرب ، وطالب بتشغيلهم فى مصانع ومكاتب ومؤسسات الاقتصاد الهستدروتى وعلى اساس المساواة الحقيقية ، كما طالب باقامة الصناعات والمشاغل فى القرى العربية وتنظيم المواصلات لها خاصة لقريتى البعنة ودير الاسد التى قطعت عنها الباصات ، كما طالب باقامة المساكن للمواطنين العرب وخصوصا الجنود المسرحين الدروز المحرومين من السكن الانسانى . كما طالب بالدفاع عن الفلاحين وتوسيع التعاونيات فى القرية .

وعند أخذ القرارات تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين الذى دعا الى تثبيت عمال الحراسة فى « السولل بونيه » وتحسين ظروف عمال الاقتصاد الهستدروتى ، وان يقف هذا الاقتصاد فى المعركة لتغيير السياسة الحكومية وتطوير الاقتصاد ومنع البطالة.

وطالب الرفيق يشوعا ايرغا بانتخاب مجالس عمال فى القرى العربية وتأمين المساواة الحقيقية للعمال العرب الذين يقعون فريسة للتمييز القومى المخجل.

وكان آخر خطباء الكتلة الشيوعية الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسى للحزب وما أن انطلق صوته عاليا بدعوة حكومة اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف والانسحاب من المناطق المحتلة واحلال سلام عادل يؤمن حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، حتى اصيب « الليكود » و « المتدينون » و « المعراخ » بهستيريا لا مثيل لها . فقام رئيس الجلسة باغلاق مكبر الصوت ، وحاول المفرق بالعنصرية والرجعية المدعو نحمانى وغيره من زبانية « الليكود » الاعتداء على الرفيق ساشا وانزاله عن المنبر . الا أن الكتلة الشيوعية وفى مقدمتها الرفيقان غونين وايرغا ، تصدت للمعتدين وصراخ الهستيريا وابعدتهم عن الرفيق ساشا ، فاضطر الرئيس « المعراخى » ، الى تشغيل مكبر الصوت واحلال الهدوء فى القاعة ، وواصل الرفيق ساشا كلمته حتى النهاية .

وعبر خطباء كتلة « الفهود السود » و « الاخوة » عن الاوضاع المتردية التى لا تطاق فى الاحياء الفقيرة وخاصة اليهود الشرقيين وفضحوا سياسة الحكومة وقادة الهستدروت وكان صوتهم عاليا على الرغم من صراخ « المعراخ » و « الليكود » .

وفضح اورى افنيرى قيام هجوم الشرطة بالمدافع الرشاشة على العمال المضربين فى ميناء النفط فى عسقلان . وهاجم ممثل « اتحاد اليسار الصهيونى الاشتراكى (كتلة ريفتن) سياسة الحكومة المعادية للسلام ومصالح العمال.

وارفض مجلس الهستدروت العام بعد أن اقر باكثرية أصوات « المعراخ » وشركائهم السياسة المذكورة اعلاه ، واسقطت هذه الاكثرية مقترحات الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة الاخرى . وقد مثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة الدائمة للمجلس الرفيق يشوعا ايرغا ومثلها فى رئاسته جمال موسى .

ومن الجدير بالذكر أن صحيفة « دافار » التى تصدر باسم الهستدروت وأموالها لم تنشر اسماء خطباء الكتلة الشيوعية وعن أقوالهم بينما نشرت أسماء خطباء بقية الكتل . وبهذا تواصل سياسة العداء للشيوعية دون خجل . فهى تتجاهل كذلك كلمات الكتلة الشيوعية وخطباتها فى اجتماعات اللجنة التنفيذية.

زيارة لمعتقلين فى سجن رام الله

رام الله — لمراسلنا — زارت المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب فى مكتبها صلاح بدارنة ، يوم الثلاثاء الماضى ، عددا من المعتقلين اداريا فى سجن رام الله وهم غسان حرب وتيسير عاروري وعبد الله بعيرات وخضر العالم . وقد اعرب المعتقلون عن احتجاجهم على استمرار اعتقالهم وتذمروا من سوء المعاملة فى السجن وعدم ايصال كتب لهم .

وعرفت المحامية أن سلطات الاحتلال جددت الاعتقال الادارى لعبد الحميد عرفات أبو الحمص لمدة ٦ أشهر اخرى .

كما زارت المحامية لانغر ابراهيم عبد الحميد سجدية من مخيم قلنديه الذى اعتقل فى ١٧-٣-٧٥ ولما يمضى على زواجه الا عشرة ايام فقط.

تأجيل صدور الحكم على باسم البرغوتى

نابلس — أجلت المحكمة العسكرية اصدار حكمها على باسم برغوتى الى ٢٠ نيسان الحالى . وقد حوكم باسم بتهم التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى واعطاء معلومات كاذبة للمخابرات .

بدء محاكمة ١٠ من القدس

اللد — استدعت المحكمة العسكرية بشكل مفاجيء عشرة متهمين ومحاميهم الثلاثة للجلسة الاولى لسماع الاتهام وتقديم الافادات التى سجلها احد ضباط المخابرات . كل ذلك لان هذا الضابط موشك على السفر الى اوروبا بشكل مفاجيء .

اما المتهمون ، وجميعهم من القدس ، فهم حاتم خاتم الغرابية وكاظم عبد لافى وامين فرحات طه وماهر العنانى وتوفيق أمينة . ويدافع عنهم المحامى وليد الفاهوم . وأسعد ريان ويدافع عنه المحامى ابراهيم أبو عطا . وجمال الافغانى وعيد الجعبرى وزياد عبدو ومحمد عرمين ويدافع عنهم المحامى على رافع .

اما التهم فتتراوح بين عضوية المنظمات الفلسطينية ووضع مواد متفجرة وتوزيع نشرات وتجنيد آخرين.

فزاعة

أكاد اخرج من جلدى !

أكثر من ربع قرن من الخدمة الخالصة ، وأنا انتقل من مكان عمل الى آخر . فى صباى طفت « الكيبوتسات » ولبست القميص الازرق وقبعة ال « تمبل » . نظفت الصحون فى المطاعم وعبدت الشوارع .. وبنيت لى سقفا بلا رخصة . وعندما هدموه أنجبت امرأتى غلاما ..

أكلت واكتسيت وادخرت القروش واقتنيت سيارة لانقل فيها العمال ..

فى هرتسليا والساعة تقترب من العاشرة ليلا ، ومعى عمال الدورة الثالثة . وخيل الى باني ألمح سيارة لاحد اقربائى تقف الى جوار المقبرة .

— ماذا يفعل هنا ؟ — فكرت .

بعد ان أوصلت العمال الى المصنع درت نحو المقبرة فلم أجد سيارة و ..

— هالو ..

واقترب منى احد رجال الدفاع المدنى . وعندما وقف على هويتى اقتادنى الى المصنع . ومن هناك تحدث بالتلفون :

— هالو .. مركز الشرطة ؟ لدى شخص مشبوه كان يدور حول المقبرة .. اطلب فحص المكان فورا ..

— لماذا انا مشبوه ؟ — سالته :

— انت بالنسبة لى مشبوه بشكل دائم ..

**

أقول : زرعت أرضه — التى هى أرضى ، وجمعت ثمارها ونقلتها فى الصناديق الى سيارته . بنيت العمارات الشاهقة ونفضت الغبار عن ربطة عنقه . تعهدت حديقة بيته ورويتها بعرق جبينى .. ومع ذلك اظل فزاعة يخيف بها اولاده الذين ما ان يشبوا حتى يشدونى من شعر راسى !!

قال ان احتلاله يختلف عنه فى أى عهد آخر ..

فالجنود الذين يحرسون أبناء الشعب « السائحين » المنتشرين فى سوق قلقيلية أيام السبوت ، ينزرعون فوق سطوح المنازل وفى عرض الشوارع وأيديهم ، غير المقفزة ، على الزناد ..

شيء جميل ان يقف كل هؤلاء مستعدين لخدمتك ، وان يختاروا لك المكان الامين الذى توقف فيه سيارتك .. لكانك فى حاشية جلالة ملك ، تسير متبخترا فى الشارع .. وفجاة يستدير الجندى وتجد فوهة رشاشه مصوبة الى صدرك .. وقبل ان « تهضم » هذا التحول المفاجيء وتعى انك فى الجانب الآخر من المتراس ، يكون احدهم قد أمسك بشعر رأسك وشدك الى الخلف وأخذ يجرجرك ، كالخروف الحرون ، الى السيارة العسكرية ! وبعد ان يلقوا بك بين أكعاب البنادق واقدام الجنود الجالسين فى « الجيب » يبدأ التحقيق غير الرسمى من خلال الركل : لماذا شتمت الجنود فى الشارع ؟!

نسيم أبو خيط

توزيع بطاقات العضوية للشبيبة فى كوكب

كوكب — لمراسلنا — قام الرفيق عمر السعدى سكرتير منطقة الشبيبة فى الناصرة والرفيق توفيق كناعنة سكرتير الخط والقطاع للشبيبة بحضور احتفال تسليم بطاقات العضوية للرفاق الجدد أعضاء فرع الشبيبة فى كوكب.

افتتح الاحتفال الرفيق توفيق كناعنة بتقديم التهنئة لرفاق الشبيبة الجدد على هذا الوسام النبيل الذى حصلوا عليه .

وقام الرفيق عمر السعدى بتقديم بيان سياسى شامل استعرض فيه انهيار الانظمة العميلة فى كمبوديا وفيتنام وفشل مهمة كيسنجر فى الشرق الاوسط كما قام بشرح أهمية الانتماء الى منظمة الشبيبة الشيوعية ودور اعضاء الشبيبة فى الحركة الشيوعية.

ويتقدم فرع الحزب فى كوكب بالتهنئة الحارة لاعضاء الشبيبة الجدد ويتمنى لهم كل نجاح فى كفاحهم ومعاركهم ودفاعهم عن الشبيبة العاملة والمتعلمة وعن حقوقها المسلوبة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح لوزير العمل
الموضوع : شكوى على المسؤول عن مدرسة « أورط » بحيفا

سيدى الوزير المحترم ،

انا سليم عطا زيدان ، من سكان حيفا ، أعرض لحضرتكم هذه الشكوى راجيا ان تحققوا فيها ولكم الشكر .

فى اوائل شهر آذار ١٩٧٥ توجهت الى المسؤول عن مدرسة « أورط » التابعة لوزارة العمل والكائنة بشارع النبى ٣٤ بحيفا ، السيد ميخائيل جبران ، طالبا منه تاجيرى قاعة المدرسة المذكورة لاحياء حفلة زواج ابنى . وذلك بعد ان سمعنا انه يؤجر القاعة لمثل هذه المناسبات ، وبعد ان لم نجد اية قاعة أخرى فى حى وادى النسناس بحيفا . وقد اجابنى السيد ميخائيل جبران ان وزارة العمل منعته منعا باتا من تاجير القاعة ، وقال ان هذا الامر كان متبعا سابقا . ولكن اوقف بناء على أمر من الوزارة . فلم يكن منا الا التسليم بما قال .

الا اننى فوجئت هذا الاسبوع بوصول دعوة لى لحضور حفلة اكليل ستجرى مساء يوم السبت ١٩-٤-٧٥ فى قاعة مدرسة « اورط » اياها التى زعم السيد ميخائيل جبران انها لا تؤجر بناء على أوامر الوزارة .

وبعد ان سالت بعض المواطنين من حيفا عن حقيقة موقف السيد ميخائيل جبران قيل لى انه رفض عدة مرات تاجيرها لابناء الطائفة الاسلامية بينما يسمح بتاجيرها لابناء الطوائف الاخرى.

اننى اتوجه لسعادة الوزير بطلب التحقيق فى سلوك السيد ميخائيل جبران هذا ، ووضع الامور فى مجراها العادل .. وكذلك نرجو ان نعلم ان كان هنالك اوامر من قبل الوزارة كالتى يزعمها السيد جبران ام لا .. وان كانت هنالك اوامر فهل هى لتطبق على أبناء طائفة معينة أم على الجميع ؟ ...

وتفضلوا بقبول الاحترام .

سليم عطا زيدان

شارع الحريرى ٢ — حيفا

الى محررى « الاتحاد » المحترمين

تحية واحتراما وبعد ،

اود ، قبل كل شيء ، أن أشكر مجلة « الغد » التى كتبت فى عددها الثالث من هذه السنة عن قريتنا البعينة . آمل أن تتكرر الزيارة والكتابة ، كما أدعوكم أنتم لزيارة هذه القرية التى نسيها التاريخ . ولكنكم اعدتم الى الاذهان ان هنالك قرية تحيا على هامش الاحداث ، فى ظل دمقراطية مزيفة يتباهى اصحابها بتقدم العرب بدليل زيادة انتينات التلفزيونات على السطوح .

أريد أن أهمس باختصار فى آذانهم ببعض الحقائق :

سكان القرية ٢٥٠٠ نسمة .

عدد خريجى الجامعات والمعاهد العليا (٢) فقط .

عدد طلاب الجامعات حاليا (٤) .

عدد خريجى دار المعلمين (٤) .

عدد الذين يتعلمون حاليا فى دار المعلمين (٢) .

عدد طلاب المدارس الثانوية نحو ٤٠ نصفهم تقريبا فى الصف التاسع . واذا قسنا على الماضى فلا ينهون جميعهم الثانوية .

ولا اريد ان اتطرق الى حالة المدرسة الابتدائية المؤسفة . ولكن اتساءل اليس هذا التخلف المفروض على قريتنا مخططا سياسيا معنيا ؟

آمل أن تتكرر زياراتكم لقريتنا والكتابة عنها ، ففى ذلك مساعدة لنا لا يستهان بها .

مع الشكر والاحترام

صادق دلاته — البعينة

ردا على بيان سيف الدين الزعبى

بعد اطلاعى على بيان رئيس بلدية الناصرة السابق لفتت نظرى المغالطات الكثيرة التى يزخر بها . ومنها ادعاؤه انه قام بتطوير المدينة وجعلها فى مصاف المدن العالمية وارقاها . وانا أستغرب كيف سمح لنفسه بتزوير الحقائق على الاحياء .

ولن اقوم بتفنيد هذه المغالطات فليس هنالك من يجهل نتائج الفوضى والفساد التى ميزت اعمال ادارة البلدية ، وان كان هناك ما زاد فى مهدها فهى القاذورات فى الشوارع ومياه المجارى المفتوحة ومضاعفاتها .

ولا اعتقد ان المنطقة الصناعية او المدرسة الثانوية مما يدعو الى انتخار البلدية . ولا حاجة الى ذكر توسيع مسطح المدينة تلك القضية المؤلمة جدا .

واغرب من ذلك كيف يسمح الرئيس السابق لنفسه بالافتراء على الموقعين على البيان الشعبى بقوله هؤلاء الموقعين غير راضين عن ظهور اسمائهم فى ذلك البيان ، وانه لا هم لهم الا اكتناز الذهب والفضة سواء كانوا معلمين او اطباء او مهندسين . حقا هناك كلام يستاهل ردا !

محمد توفيق ريناوى

تسهيلات السفر الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة

عدد كبير من ابناء الطوائف يتساءلون عن ماهية التسهيلات التى تعطى لهم لمناسبة السنة المقدسة ، وانه لغاية يومنا هذا لم يقدم الجواب الشافى والكافى عن هذه التسهيلات . ولذلك وجدت من واجبى وخدمة لجمهور المسافرين ان اقدم لهم التوضيحات التالية لاستغلالها والاستفادة منها والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه .

كل فرد من ابناء طائفة اللاتين — الكاثوليك — الموارنة عليه احضار شهادة من راعى طائفته تشهد بانه ابن هذه الطائفة . ويسلم هذه الشهادة الى وكيل سفره ، الذى من واجبه ان يسعى للحصول على التوصيات اللازمة ، كى ينال اعفاء جزئيا من ضريبة السفر وقدره ٤٠٠ ليرة .

اى بدلا من دفع ٧٥٠ ليرة زائد ١٥٪ من قيمة التذكرة فانه يدفع ٣٥٠ ليرة + ١٥٪ من قيمة التذكرة . هذا ما تقدمه وزارة السياحة من تسهيلات للمسافرين للحج الى ايطاليا لمناسبة السنة المقدسة .

وهذه تتضمن جميع الضرائب المعمول بها اليوم وبعد المنحة (٤٠٠ ليرة) . وهكذا بدلا من ٢٥١٥ أو ٢٧٢٥ فانها تكلف المسيحيين كما سبق وذكرت . وأما ابناء الطوائف المسيحية الاخرى فقد يستفيدون من هذه المنحة اذا سجلوا ضمن فريق يضم مسافرين من كل الطوائف . الا ان الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين سن ١٢ — ٢٦ ، والتلاميذ الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ٣١ فبعد خصم المنحة (٤٠٠ ليرة) فان تذكرة السفر من اللد الى روما او ميلانو تكلفهم ١٦٢٥ ليرة فقط ذهابا وايابا كرتا مفتوحا لسنة بكاملها (ملاحظة : كل من ينال الاعفاء الجزئى من ضريبة السفر فانه ينال ٣٥٠ دولار من مخصصات العملة الصعبة للمسافرين بدلا من ٤٥٠ دولار).

أما اذا رتب فريق لطلاب المدارس مكون من ١٥ تلميذا فللاستاذ المرافق لهذا الفريق الحق بدفع نفس تسعيرة الطالب .

أما شركات الطيران فقد قررت بادىء الامر تمكين الحجاج من شراء تذكرة ذهاب واياب بسعر ٨٠٪ من تذكرة ذهاب ولكن قيدوها بأن تكون هذه الرحلة لجماعات وخلال اسبوع فقط ، الشيء الذى اثار تذمرا بين جمهور المسافرين وعارضته ايطاليا بشكل حازم فالغى واصبح اليوم ٩٥٪ من تذكرة ذهاب لفريق مكون من ١٥ وما فوق ذهابا وايابا . اى ان السفر يكلف اليوم ولغاية ١٤-٥ ضمن فريق للفرد الواحد ٢١١٥ ليرة او اقل بقليل ، واعتبارا من ١٥-٥ ولغاية آخر شهر(٩) ايلول فان السعر يكون ٢٢٢٥ تقريبا .

اقترح عليكم ان تسجلوا انفسكم عند وكيل سفر افضل بكثير من أن تذهبوا الى افراد يعملون كسماسرة سفر لان مراجعة وكيل سفر رسمى هى افضل لكونه مقيدا بقوانين واتفاقيات رسمية ومسؤولا عن تصرفاته أمام الحكومة وشركات الطيران بينما السمسار لا يوجد لك اى حق بمراجعته لكونه انسان يعمل عملا ارتجاليا غير مسؤول .

املى كبير فى ان اكون قد اوضحت لكم كل شيء وانى على استعداد للرد على كل استفسار خطيا كان او شفهيا او هاتفيا .

يوسف عبده — وكيل سفر

تلفون ٦٦٢٩٧٥ او ٥٢٨٦٩٢ — حيفا

فى الناصرة كل سبت تلفون ٥٤٢٤٥

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* الرفيق محمد عبد الخالق لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* آل عبد الخالق فى الناصرة لوفاة المأسوف على شبابها فاطمة

اعضاء خلايا الشرقية الحزب — الناصرة

* آل الشقحة لوفاة نعيم انطون شقحة .

اعضاء من الحزب فى حى اللاتين والكروم — الناصرة

الرياضة.. يحررها نظير مجلي

كاربوف بطل العالم في الشطرنج: أمام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي!



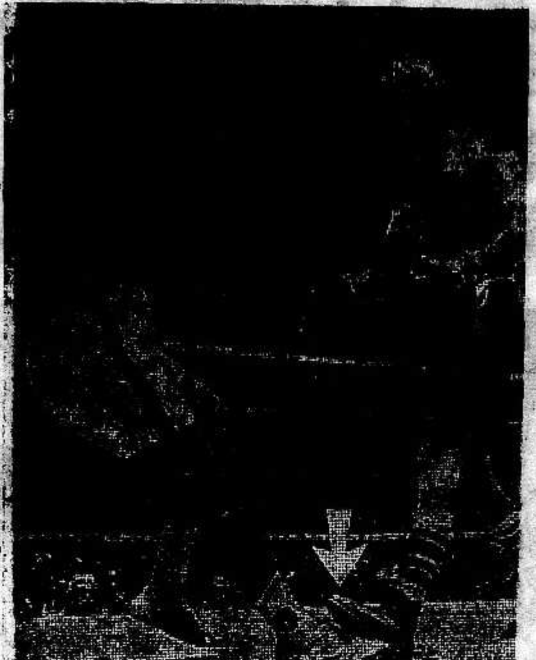
ذكر مراسل وكالة الانباء السوفييتية في موسكو، في الاسبوع الماضي، ان بطل العالم السوفييتي في الشطرنج اناتولي كاربوف ابدى استعداده لاتاحة فرصة جديدة امام فيشر ليقابله في مباراة بينهما تجرى خلال الثلاث سنوات القادمة.

ويذكر انه يحق لكاربوف ان يحتفظ بلقبه لمدة ٣ سنوات دون مباراة احد على هذا اللقب، ولكنه يود ان يفوز بلقب « بطل العالم في الشطرنج » عن جدارة فعلية.

ويقول كاربوف: « انني ما زلت احترم فيشر وكان بودي ان اقابله.. وها انا انتظر، وامام فيشر فرصة جديدة لمقابلتي.. واعتقد انه من الصعب على فيشر، في هذا الوقت بالذات، ان يقابلني، لان حالته النفسية لا تسمح له بذلك.. فقد حاول خنقي حتى آخر لحظة من موعد المباراة لينتصر على نفسانيا ومعنويا.. ولكنه فشل في ذلك، بل وقد اصيب هو بالصدمة النفسية والمعنوية..».

محمد علي كلاي، ملاكم السنة، بطل ملاكمة السنة، وبطل جولة ملاكمة السنة: علي يسقط في مباراته الاخيرة بضربة فنية

في مباراة محمد علي كلاي الاخيرة مع تشاك ونبر، وفي الجولة التاسعة بالتحديد، سقط كلاي ارضا واحتسبت هذه الجولة لصالح ونبر نتيجة لذلك السقوط. وكان قرار الحكام اياه معتمدا على ان كلاي سقط اثر ضربة فنية من ونبر في صدره اخلت توازنه فوقع. ولكن آلة تصوير دقيقة لاحد المصورين تمكنت من التقاط المشهد (انظر الصورة) مبينة ونبر وقد داس على قدم كلاي ثم وجه اليه ضربة على صدره اخلت توازنه، اي انه لولا دوسه لرجل كلاي لما سقط هذا الاخير، وبالتالي لما احتسبت ضده.



اما كلاي فقد طلب الى الاتحاد العالمي العام للملاكمة ان يصادق [...]ط، على هذه الوثيقة واعلانها على الجمهور الذي دهش لسقوط [ك]لاي والذي لم يتوقع سقوطه.. [و]هو لا يريد زيادة نقاط بل رد [سـ]معة. كما قال: « ليس من المعقول [ا]ن اسقط نتيجة ضربة من ونبر، [ف]ضربته سهلة جدا بل وانها لطيفة.. [ا]نا لا اريد اكثر من رد سمعتي ».

ملاكم السنة..

وكان كلاي يتحدث الى صحيفة « الرينج » الامريكية بمناسبة [ا]نتخاب هيئة تحريرها كلاي « ملاكم [ع]ام ١٩٧٤ ».

وتقوم هذه الصحيفة الرياضية سنويا بانتخاب رياضيي السنة.. حسب قرار هيئة تحريرها... وفي مجال الملاكمة اجمع المحررون على ان كلاي هو ملاكم السنة عن مباراتيه [مـ]ع جو فريزر – في ٢٨–٢–١٩٧٤ ومع جورج فورمان – في ٣٠–٩–١٩٧٤.

وانتخب محررو «الرينج» مباراة كلاي مع فورمان اياها كمباراة السنة – اي افضل مباراة جرت في سنة ٧٤ – وكذلك الجولة الثامنة التي وجه فيها كلاي ضربته الفنية القاضية الى وجه فورمان فطرحه ارضا وفاز عليه، كافضل جولة في سنة ١٩٧٤، او « جولة السنة ».

وكان ينافس كلاي على الجوائز التقديرية هذه اربعة ابطال العالم في الملاكمة على اختلاف اوزانها:

* كارلوس مونزون – الارجنتين، بطل العالم في وزن المتوسط.
* انطونيو سارباتيوس – كولومبيا، بطل العالم في وزن الريشة.
* يوهان كونت – انجلترا، بطل العالم في وزن نصف الثقيل.
* اوسكار اولبرادو – تكساس، بطل العالم في وزن نصف المتوسط.

قوانين صارمة.. ضد من!

لو لم تسرع الفرق الرياضية لكرة القدم، بجميع درجاتها، هذا الاسبوع، ولو لم تتدخل محكمة العدل العليا، لما جرت مباريات الدوري لهذا السبت بقرار اتخذته المحكمة المركزية في تل ابيب، بناء على طلب عضو مركز منظمة الـ «مكابي» حاييم بوعم، الذي يريد – حسبما قوله – « ان يخلص كرة القدم من الازمات الاخلاقية غير الرياضية التي تنتابها »...

فما ان اعلن القرار، حتى هبت جميع العناصر المرتبطة بالعاب كرة القدم من مؤيدي الفرق وحتى اصحاب مشاريع « السبورتوتو »... وغيرها... تطالب بالغائه. وهكذا كان، ان الغي القرار بقرار اعلى من محكمة العدل العليا.

وكان الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي عدل قانون العقوبات القديم بان شددها فاصبحت على النحو التالي:

- اصابة جسمانية للحكم من قبل لاعب او مدرب او من يقوم باية وظيفة في الفريق – الحد الادنى للعقوبة: ابعاد لمدة عامين.
- التسبب بالشغب، التصادم، ضرب الحكم او الفريق الخصم (بمسؤولية الفريق) – خصم نقطتين على الفريق.
- اقتحام جمهور المؤيدين للملعب (بمسؤولية الفريق) – الحد الادنى للعقوبة: منع الفريق من لعب ٤ مباريات بيتية داخل الملعب واجراؤها بعيدا عن ملعب البلدة بنصف قطر ٥٠ كم وبدون جمهور.
- اصابة جسمانية للحكم او اللاعبين (من قبل احد المؤيدين او مجموعة منهم) (بمسؤولية الفريق) – الحد الادنى للعقوبة: كالبند السابق.

هذا ويحق للمحكمة التاديبية زيادة هذا الحكم كيفما تراه مناسبا..

ربما تكون هذه القوانين ضرورية لمنع الشغب في ملاعب كرة القدم، ولكن هل من يتضرر منها اكثر من الفرق العربية التي غالبا ما تتهم، زورا وبهتانا، بمسؤولية اي شغب يحدث في الملاعب!

محرر «الاتحاد» الرياضي

نـداء الـى رياضيينـا العرب

حضرة محرر « الاتحاد » الرياضي المحترم!

لا شك ان النصير الصادق عند الخطب تبرز قيمته، و« الاتحاد » ظلت وتظل المدافع عن شعبنا المظلوم ولسانه الصارخ بوجه الظلام.

اسمحوا لي ان اوجه لكم رجاءا في البحث معي عن طريقة ذات جدوى نظهر فيه كياننا كرياضيين عرب مظلومين نطالب، بوحدة، بحقنا في الاستمتاع بجزء من شبابنا بل هو كل حياة شبابنا – الرياضة.

اقترح عليكم مبادرة لجمع اكبر عدد ممكن من المسؤولين ورؤساء الفرق والاداريين في الفرق العربية للتشاور والبحث عن طريق الصمود وابقاء الرياضة في هذه البلاد تحمل مزاياها وتنعم بقدسيتها، التعارف والسلام والروح الرياضية.

اني اوجه الحديث والفكرة الى الرياضيين القراء للبحث في هذا الموضوع للوصول الى افضل السبل لجمع كلمتنا – ليست الضربة التي وجهت للناصرة – ولا مجد الكروم ولا الاخوة – حيفا او غيرها وغيرها موجهة لهم وحدهم، بل ان كل واحد منكم، في اي فريق عربي كان، تبرز امامه الان صور شتى احسها وعاشها وعاناها غير صورة الكبح والظلم والعنصرية التي لاقاها شباب الناصرة ومجد الكروم والاخوة – حيفا:

ا – قلة الامكانيات المادية مشكلة كل الفرق العربية دون الفرق اليهودية.

ب – عدم صلاحية الملاعب وعدمها في كثير من الاحيان.

جـ – وقوف الاتحاد العام ضدنا.

د – تشجيع السلطات لبعض الزعران من اعضاء ومؤيدي الفرق الاخرى في الاعتداء علينا وعدم حمايتنا بالشكل « الذي يحمون » فيه الفرق اليهودية – من لا شيء.

هـ – التشهير بفرقنا وشبابنا من على صحف البلاد في اكثر من مرة واظهارنا وكاننا لا نفهم الرياضة. وعدم اعطاء الوجه الحقيقي لشباب شعبنا للبروز امام الانسان اليهودي العادي.

هذه الاسباب مع غيرها لا شك انها توجب جمعنا وتشاورنا لانه بالحقيقة لم يعد لنا من العمر الرياضي الحقيقي في هذه البلاد الا القليل ان لم نتدارك الوضع.

باخلاص: احمد خربوش – رئيس فريق هبوعيل عرابة



بدون تعليق

* متفرقات رياضية * متفرقات رياضية *

* وارسو – انتخب الاتحاد العام للصحافة العالمية الرياضية النجمين: البولونية ايرينا شبينسكا في الركض والهولندي يوهان كرويف في كرة القدم، كأفضل رياضيين في العالم لعام ١٩٧٤ الماضي.

* بدأت في ميونيخ مباريات بطولة العالم في لعبة الهوكي على الجليد. وقد فاز فيها فريق الاتحاد السوفييتي على الامريكي بعشرة اهداف مقابل خمسة. وفيما يلي بعض النتائج الاخرى:

تشيكوسلوفاكيا – بولونيا (٥ – صفر)
السويد – بولونيا (١٠ – صفر) فنلندا – امريكا (٧ – ٤)

* التقى منتخبا الشبيبة لكرة القدم في كل من الكويت والصين، يوم الجمعة الماضي في الكويت، واسفرت مباراتهما عن التعادل بدون اهداف.

* تغلب فريق منتخب البحرين في كرة القدم على الفريق الضيف من هونغ كونغ بهدف واحد مقابل لا شيء.

* فاز الاتحاد السوفييتي ببطولة اوروبا بكرة اليد للنساء، حينما تغلب فريق سبارتاك كييف على فريق «لوكوموطيبا» من السويد ب ١٤ – ١٠.

* تونس – تغلب المنتخب التونسي في كرة اليد على فريق المنتخب الفرنسي مرتين، خلال الاسبوع الماضي، في تونس. وكانت النتيجتان (١٥ – ٤) و (١٩ – ١٥).

* لعب النجم العالمي في كرة القدم بيليه لمدة ١٥ دقيقة، ضمن صفوف فريق « النجمة » اللبناني، في زيارته الى لبنان في الاسبوع الماضي.



بيليه

* تلقى المنتخب الامريكي في كرة القدم خسارته الرابعة في الجولة الرياضية التي يقوم بها في اوروبا، وذلك مع فريق منتخب الشبيبة الشيوعية في بولونيا بالنتيجة (٣ – صفر).

شباب الناصرة بحاجة الى كل نقطة * والنقطة في نهاريا ثمينة *

نهاريا – من « نصراوي » – احرز اعضاء فريق شباب الناصرة نقطة ثمينة في تعادله بهدف واحد مع فريق نهاريا، هذا السبت، محققا بذلك خطوة جدية نحو الابتعاد عن المرتبات الخطرة، مع اننا كنا نامل لو كانت الخطوة اوسع (اي نقطتين). اذ ان وضع الفريق ومكانته في لائحة الدوري (المرتبة – ١٤) ينذران بالخطر الذي يجب تجنبه. وهذا الدور يقع على كل فرد من اعضاء وادارة الفريق ومؤيديه. اذ انه سيلتقي في الاسبوع القادم مع فريق طيرة الكرمل في مباراة بيتية – كان يجب ان تجري على ملعب الناصرة، ولكن بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف سيستضيف فريق الناصرة خصمه على ملعب مكابي الخضيرة.

ستكون هذه المباراة مصيرية بالنسبة للفريقين.. ففريق طيرة الكرمل يحتل المرتبة العاشرة ورصيده ٢٣ نقطة (يفارق نقطة واحدة عن شباب الناصرة)، ووضعه ايضا حرج كوضع شباب الناصرة، لذا سيحاول الفريقان كل بجهده ان ينتزع الاهداف فالنقاط.. ونحن بدورنا ننتظر شطارة شباب الناصرة.

وصف المباراة

بدات المباراة قوية وحماسية بفضل قوة لعب فريق نهاريا وحماسته، ولم تمض عشر دقائق حتى احرز هجوم نهاريا هدفه. وهنا جمع هجوم الناصرة بعضه وقام بعدة هجمات لكنها لم تثمر شيئا.

في الشوط الثاني نزل شباب الناصرة بعزيمة اقوى مركزا الهجمات والدفاعات الا ان كل هذه الجهود اخفقت ولم تثمر الا قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق. حيث رفع محمود ابو سارة الكرة من ضربة ركنية، تلقاها طوني ابو سنة وردها براسه الى المرمى.. ولكن دفاع نهاريا مرد للكرة الى قدم مجيد سلباق الذي حولها هدف تعادل ثمين في مرمى نهاريا. لم تساعد الخمس دقائق المتبقية على تحليته بهدف آخر.. وانتهت المباراة بنتيجة التعادل (١ – ١).

« كفر قاسم » تستغل الفرص و « الطيبه » تضيعها

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في الاسبوع الثاني على التوالي، اضاع لاعبو الطيبة فرصة النصر من ايديهم في الدقائق الاخيرة للمباراة. وهذه المرة تعادلوا على ارض ملعبهم مع فريق جبيع هكرمل بالنتيجة (١ – ١). ان هذه النتيجة المفاجئة جاءت برغم سيطرة لاعبي الطيبة في غالبية وقت المباراة.

ولكنهم لم يستطيعوا ان يترجموا ذلك الى لغة الاهداف.. واكتفوا بهدف يتيم سجله بديع بدران بضربة راس محكمة في الدقيقة ٥٨. وبعد ذلك بثلاث دقائق عاد بديع بدران وسجل هدفا آخر.. ولكن الحكم لم يحتسبها بحجة تسلل مزعومة. وبالمقابل استغل جناح « جبيع » عدم جدية ويقظة دفاع الطيبة فسجل هدف تعادل مفاجيء تغريقه. وفي الدقائق الاخيرة حاول لاعبو الطيبة كسب المباراة ولكن عدنان جابر لوحده مثلا اضاع ٣ فرص خيالية.

ان هذا التعادل البيتي يعتبر خسارة للطيبة، ويجب ان يستفيق اللاعبون قبل فوات الاوان، ويضمنوا بقاء الفريق في الدرجة الثانية.

* * *

كفر قاسم – في مباراة مثيرة وحماسية جرت على ملعب كفر قاسم حقق ابناء كفر قاسم نصرا آخر، هذه المرة، على فريق القاع « شمال تل ابيب » (٣ – صفر).

في الشوط الاول كان اللعب سجالا وانتهى بدون اهداف. وفي الشوط الثاني قدم لاعبو كفر قاسم عرضا كرويا حسنا استطاعوا من خلاله ان يسجلوا ٣ اهداف نظيفة. سجلها كل من: محمود سعيد (هدفين) ومحمود العبد (هدف واحد).

تعادل.. تعادل ايضا مجد الكروم

مجد الكروم – تعادل فريق مجد الكروم في مباراته، هذا السبت، وفريق مكابي حتصور بهدف واحد لكل منهما، احرزه لصالح مجد الكروم يوسف ابو عطا.

ويذكر ان المباراة جرت على ملعب شعب لعدم وجود ملعب في مجد الكروم وهو من فرق الدرجة الثانية.

اداء جيد.. ولكن.. خسارة! لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة – من « نصراوي » – خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته، هذا السبت، على ملعب تل حنان مع الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري، بهدفين الا شيء.

ورغم خسارة الناصرة، تجدر الاشارة الى ان اعضاء فريق الاخاء قدموا عرضا جيدا استحق التقدير والثناء، رغم اضاعتهم عدة فرص ثمينة.

اما شبيبة فريق اخاء الناصرة فقد خسرت مباراتها المصيرية مع شبيبة فريق بيسان (٢ – ٣).. وادت هذه الخسارة الى بقاء شبيبة اخاء الناصرة سنة اخرى بعيدا عن الدوري الممتاز للشبيبة. (احرز هدفي الناصرة عزمي نصار وعلي ابو احمد).

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من خالد عطية – تعادل فريقا كرة القدم للشبيبة الشيوعية في الناصرة ويافة الناصرة بثلاثة اهداف لكل منهما، في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الذي سيعقد في ٦ و٧/٦/٧٥.

احرز اهداف الناصرة كل من: ابراهيم حصري وعماد عمري واسعد ياسين. اما اهداف يافة الناصرة فاحرزها: عايد على صالح (هدفين) وانور على صالح (هدف واحد).

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٣٨
٢ – هبوعيل عكا	٣٣
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٩
٤ – بيتار نتانيا	٢٨
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ – مكابي هرتسليا	٢٨
٧ – هبوعيل طبريا	٢٦
٨ – مكابي خضيرة	٢٥
٩ – تحليلنيل	٢٤
١٠ – طيرة الكرمل	٢٣
١١ – هبوعيل صفد	٢٣
١٢ – قريات آتا	٢٣
١٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٢
١٤ – شباب الناصرة	٢٢
١٥ – هبوعيل نهاريا	٢٢
١٦ – قريات شمونة	٢١

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل تل حنان	٤٣
٢ – الناصرة العليا	٤٠
٣ – بيتار نهاريا	٣٥
٤ – المجدل	٣٥
٥ – اتيكم	٣٤
٦ – يوسان	٢٧
٧ – كفار روبين	٢٣
٨ – بيتار طبريا	٢٣
٩ – اخاء الناصرة	٢١
١٠ – مجد الكروم	٢١
١١ – مكابي طبريا	٢١
١٢ – قريات طبعون	٢٠
١٣ – بيتار قريات شمونة	٢٠
١٤ – هبوعيل حتصور	١٩
١٥ – قريات حاييم	١٦
١٦ – مكابي حتصور	١٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محنى يهودا	٤٤
٢ – جبعات حاييم	٣٥
٣ – هبوعيل رعنانا	٣٣
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٥ – هبوعيل بنيامينا	٢٨
٦ – قريات يام	٢٧
٧ – جبعات اولغا	٢٧
٨ – بيتار دوب	٢٤
٩ – العفولة	٢٤
١٠ – مكابي بياليك	٢٣
١١ – بيت اليعزر	٢٢
١٢ – مكابي هشرون	٢١
١٣ – شباب الطيبة	٢١
١٤ – جبيع هكرمل	٢١
١٥ – مكابي برديس حنا	١٩
١٦ – بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي هشكما	٤٠
٢ – اور يهودا	٣٨
٣ – « عليا » كفار سابا	٣٧
٤ – قريات اونو	٣٤
٥ – راس العين	٣٠
٦ – كفار شليم	٢٩
٧ – كفر قاسم	٢٧
٨ – جبعاتايم	٢٣
٩ – بيتار اللد	٢٣
١٠ – بيتار رمات غان	٢٣
١١ – بيتار هرتسليا	٢٢
١٢ – بيتار حولون	٢١
١٣ – بيتار بات يام	١٨
١٤ – هبوعيل الشمال	١٨
١٥ – مكابي يهود	١٨
١٦ – مكابي حولون	١٣

الدرجة الرابعة

انتهت مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة منذ اسبوعين. ولكن بعضها لم يتم جميع مبارياته فتاجلت الى ما بعد الدوري وها هي اليوم تلعبها.. وفي هذا السبت تمت اللقاءات بين هذه الفرق واسفرت عن النتائج التالية:

عين ماهل – «مكابي» كفر كنا (صفر – صفر)

«هبوعيل» دبورية – شباب دالية الكرمل (١ – صفر)

«مكابي» ام الفحم – «هبوعيل» هيسرة (٤ – ١)

«بيتار» دالية الكرمل – « مكابي » عسفيا (٣ – ١)

«مكابي» طمرة – « هبوعيل» كابول (٣ – ١)

«هبوعيل» عارة – «مكابي» كفار يونا (٦ – ١٣)

«هبوعيل» عسفيا – «بيتار» بيسان (٢ – صفر)

الاتحاد الاسيوي العام لكرة القدم يقرر للمرة الثانية: طرد اسرائيل نهائي

الكويت – قرر الاتحاد في نهاية الاسبوع الماضي، أن في ايلول الماضي بطرد اسرائيل ولا يمكن اعادة النظر فيه.

وكان الاتحاد العام العالمي لكرة القدم طلب من الاتحاد الاسيوي أن يعيد النظر في قراره، ولكن غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي الاسيوي العام لكرة القدم، القرار الذي كان الاتحاد اتخذه من الاتحاد، هو قرار نهائي رفضت هذا الطلب. واضاف احمد السعدون، نائب رئيس الاتحاد وممثل الكويت فيه ان الاتحاد قبل مندوب الصين كعضو دائم، ولذلك لانه لا يمكن تجاهل دولة عظمى كهذه».

ويتساءل: « هل مصلحة اسرائيل وبورما، هي في نسف هذا التطور » ؟.

ويذكر ان عدد الدول المشتركة في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي ١٣ هي: ايران، الكويت، هونغ كونغ، كوريا الشمالية (التي حلت محل كوريا الجنوبية المطرودة)، ماليزيا، البحرين، العراق، العربية السعودية، اندونيسيا، الفلبين، اليابان، تايلاند.

تل ابيب – هذا وتقوم دوائر وزارة المعارف – المسؤولة عن الرياضة في البلاد – بحملة اعلامية هائلة لتغيير القرار، بحجة وجوب عدم « ادخال السياسة في الرياضة ». ومن ناحية اخرى صرح مسؤولو وزارة المعارف الاسرائيلية أن أمام اسرائيل امكانية الانضمام الى اتحاد كرة القدم الاوروبي.. ولكن المراقبين الرياضيين في آسيا يؤكدون أن الاسباب التي حدت بالاتحاد الاسيوي في اتخاذ القرار بالطرد لن يقتصر على الاتحاد الاسيوي، بل وانه سيتعدى ذلك الى التاثير في الاتحاد العالمي العام لكرة القدم.

دعوة مخلصة للتفاهم – بقيـة

ولما كانت السياسة الاسرائيلية تفضل النظام الهاشمي في عمان وتخشى الحلول الفلسطينية، خصوصا ذات التوجه السوفييتي، فان الجبهة الوطنية الفلسطينية لهذا السبب هي العدو الذي يجب مقاومته ».

موقف الحكومة

وعلى ضوء هذا التحليل يلخص اهرون كوهين السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل بما يلي:

ا – تجاهل الحكومة ان جذور النزاع الاسرائيلي – العربي هي في القطاع الفلسطيني، وانه بدون التوصل الى تفاهم بين اسرائيل والفلسطينيين لا يمكن تحقيق السلام. كما ان التفاهم والاتفاق بين الشعبين مشروط بالاستعداد للموافقة على ممارسة الشعبين حقوقهما الانسانية ومطامحهما المشروعة ومكانتهما القومية – السياسية.

ب – بدون العودة الى شرح الاخطاء الشديدة في السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، خصوصا منذ ١٩٦٧، فلا معنى لان نتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الان الممثل المعترف به، على الاقل، من قبل اكثرية الفلسطينيين الساحقة في المناطق المحتلة وخارجها، ومن قبل العالم العربي كله (قرارات مؤتمر الرباط)، والمعترف بها منذ نوفمبر ١٩٧٤ من قبل الامم المتحدة كلها تقريبا.

جـ – ولما كانت السياسة الاسرائيلية لا تستطيع ان تكون لا مبالية بالنسبة للصراع داخل منظمة التحرير الفلسطينية، فمن مصلحتها هي ان تقوي الجهات في المعسكر الفلسطيني، التي تبدي استعدادا لتسوية النزاع الفلسطيني بشكل يضمن حق تقرير المصير السياسي للشعبين وتعايشهما في اطار تجاور بسلام.

د – ليس هناك جهة ذات وزن في الجمهور الفلسطيني تؤيد هذا الموقف وتناضل من اجله اكثر من الشيوعيين وانصارهم في المناطق المحتلة وفي كل مكان.

ويلخص كاتب المقال موقفه بان التسوية للنزاع في الشرق الاوسط غير ممكنة بدون اتفاق سوفييتي – امريكي. ولذلك يقول اهرون كوهين ان الذين يرون في مواقف الشيوعيين العرب انعكاس لسياسة الاتحاد السوفييتي، عليهم ان يقولوا رايهم قبل الاخرين حول مغزى هذا الامر، ان كان ذلك من ناحية التقطب الدولي او من ناحية النضال في منطقة النزاع نفسها.

ويرى الكاتب ان الشيوعيين العرب يشكلون جسرا للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

خطـاب فـورد – بقيـة

فلم يستطع الرئيس الامريكي، وعلى الرغم مما ورد في خطابه من تهديد بالتدخل المسلح في الفيتنام، من التهرب من حاجة الولايات المتحدة الى الاستمرار في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

ولذلك هاجم « تعديل جاكسون » الذي ادى بالاتحاد السوفييتي الى الغاء قانون التجارة مع امريكا. وطالب الكونغرس بتغيير هذا القانون حتى يستطيع الاتحاد السوفييتي اقراره.

كذلك عاد واكد ان الاستمرار في الانفراج الدولي هو في مصلحة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حد سواء. وابدى امله في ان تؤدي زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، الى الولايات المتحدة في الصيف القادم، ان تؤدي الى تدعيم وتوسيع ما اتفق عليه الزعيمان في اجتماع القمة الاخير في فلاديفوستوك.

اجتماعات احتفالية لمناسبة اول أيـار

المكان والموعد	المتحدثون
كوكب، ١٨–٤ الساعة ٦ مساء	سالم جبران
طمرة، ١٩–٤ الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وعادل ابو الهيجا
دير حنا، ١٩–٤ الساعة ٦ مساء	سليم القاسم وعلي حسين
المغار، ١٩–٤ الساعة ٥ مساء	فضل نعامنة
المشهد، ١٩–٤ الساعة ٦ مساء	اسعد يوسف كنانة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

محاضرات بمناسبة ذكرى ميلاد لينين

عبلين، الاربعاء ١٦–٤، الساعة ٦٫٣٠ مساء، توفيق كناعنه
سخنين، الجمعة ١٨–٤، الساعة ٦٫٣٠ مساء، اسعد بدر
دير حنا، السبت ١٩–٤، الساعة ٦٫٣٠ مساء، سامي غطاس
كوكب، الاربعاء ٢٣–٤، الساعة ٦٫٣٠ مساء، توفيق كناعنه
شعب، السبت ٢٦–٤، الساعة ٦٫٣٠ مساء، عمر سعدي

ستـرفع أعـلام أول أيار في الناصرة عالية خفاقة
على الرغم من رفض البوليس، للسنة السابعة على التوالي، الترخيص بمظاهرة!

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ رفضت سلطات الاضطهاد القومي، للسنة السابعة على التوالي، اصدار تصريح بمظاهرة اول ايار في الناصرة . ففي يوم الجمعة الماضي، ١١-٤-٧٥، ابلغ مدير الشرطة في منطقة الناصرة ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي رده على طلب الحزب الحصول على تصريح بمظاهرة اول ايار هذه السنة .. فرفض اصدار هـذا التصريح، وكانت حجته في ذلك اوضاع السير في المدينة !!

لقـــد سجل ممثلا الحزب، الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب اللذان قابـــلا مدير الشرطة، احتجاجهما على هذا الرفض . وأعلنا انهما يريان السبب الحقيقي له في سياسة التمييز ضد العمال العرب والتنكر لحقهم الدمقراطي في التظاهر في هذا اليوم الخالد . وطلبا رفع هذا الاحتجاج مع اعادة النظر في قرار الرفض الى الهيئات العليا .

وفي نفس الوقت اعلنت الشرطة رفضها لطلب مماثل تقدم به مجلس عمال الناصرة بنفس الحجة . وقد علمنا ان سكرتارية المجلس ستطلب تدخل اللجنة التنفيذية للهستدروت والهيئات المسؤولة الاخرى ضد قرار الشرطة هذا ومن أجل التصريح بمظاهرة باسم مجلس عمال الناصرة في هذا اليـوم العالمي، وستدعو المجلس بعد ذلك الى عقد جلسة خاصة لاطلاعه على النتائج .

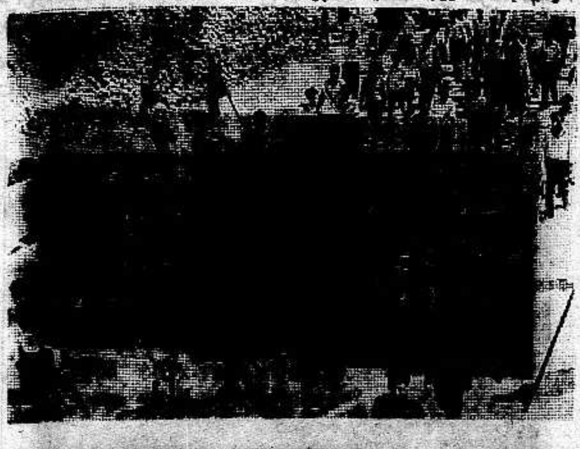
ان حجة الشرطة، انها قررت عدم اصدار تصريح بمظاهرة اول ايــار للمحافظة على استمرار المواصلات في المدينة، هي حجة اوهى من خيط العنكبوت . فالاسباب الحقيقية لعدم سماح السلطات بهذه المظاهرة هي : استمرار اعتدائها على الحريــات الدمقراطية والحقوق النقابيـــة، وتشبثها بسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين ضد الجماهير العربيـــة، وخوفها من تجمع كادحي النـــاصرة ومنطقتها في مظاهرة كفاحية في هـذا اليوم الكبير، حيث تلتقي نداءاتهم وهتافاتهم بنداءات وهتافات الجماهير العاملة وقوى السلام في العـــالم اجمع وبنداءات وهتافات أخـوتهم العمال اليهود في بقية انحاء اسرائيل، من اجل المساواة والدمقراطيـــة والسلام والعيش الكريم في وطنهم .

ولكن جماهير العاملين في الناصرة وقرى منطقتها، الذين لم يخفضوا اعلام اول ايار في السنوات الماضية على الرغم من كل اجراءات السلطة التعسفية، سيرفعون اعلامه في هـذه السنة ايضا عاليـــة خفاقـــة .

وسيحتفلون فيه بالطريقة التي يرونها مناسبة، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم القومية واليومية .

وهم يقـــدرون الاهمية الكبرى للاحتفال بهذا اليوم المجيد في هـذه السنة التي تصادف ذكرى مرور ثلاثين سنة على انتصـــار الشعوب على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، بفضل تضحياتها وتضحيات طبقاتها العاملة الهائلة وفي مقدمتها تضحيات شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم .

كما انهم يقدرون أهمية تظـــاهر العمال اليهود والعرب في اسرائيـــل بوحدة صف في يومهم العظيم هـــذه السنة، للرد على هجوم الحكومة وارباب المال والاعمال عليهم، وتفاقم الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي واشتداد خطر البطالة، نتيجـــة لتشبث حكام اسرائيـــل بسياسة الحرب والاحتلال والافقـــار الشعب وخدمة مصالح المستعمرين وكبـــار الاحتكاريين والمتمولين الاجـــانب والمحليين .





من مظاهرات أول أيـــار في الناصـــرة

عمـــلاء الامبرياليـــة في لبنـــان ـ بقيـــة

اللبناني ورئيس الوزراء ورؤســـاء الاحزاب وبعض الشخصيـــات لاطلاعهم على جلية الموقف والانتهاكات التي تقوم بها عناصر حزب الكتائب وما يترتب عليها من نتائج .

وذكرت الانباء ان الاشتباكـــات واطلاق النار استمرت حتى ســـاعة متاخرة من الليل في انحاء مختلفـــة من بيروت . وان الجيش اللبنـــاني وقوات الامن اللبنانية لـــم تحرك ساكنا . واكدت الانباء ان القـــوات الفلسطينيـــة مـــا زالت تضبط اعصابها وانها لم ترد على النـــار بالمثل وان المنظمات الفلسطينيـــة تعي تماما ابعاد المؤامرة التي ينفذها حزب الكتائب وعناصره المجرمة .

ودعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير، الملوك والرؤساء العرب الى التدخل العاجل لاحبـــاط مؤامرة ضـــرب الاخـــوة الفلسطينية ـ اللبنـــانية . وطلب اليهم دعوة السلطات اللبنانيـــة للضرب على ايدي حزب الكتـــائب . كمـــا اصدرت قيـــادة الثـــورة الفلسطينية بيانا حملت فيـــه حـــزب الكتائب مسؤولية ما حدث ووجهت اليه تحذيرا شديد اللهجة . وجـــاء في الانباء ان القوات الفلسطينيـــة قصفت مقر حزب الكتـــائب في ضواحي بيـــروت بالصواريخ ودمـــرت جزءا من المبنى .

وطالبت الاحزاب والقوى التقدمية في بيان اصدرته اثر اجتماع طارىء ليلة الحوادث، وبحضور كمـــال جنبلاط رئيس الحزب التقـــدمي الاشتـــراكي، بطـــرد وزيرى حـــزب الكتائب من الحكومـــة وحل الحزب نفســـه .

وفي دمشق عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا للتداول في الامر .

وناشد الرئيس انور الســـادات اللبنـــانيين والفلسطينيين ان يوقفوا القتال . ودعا الفرقاء المعنيين الـــى تجنب حمامات دماء ومحـــاولات خلـــق الفتنة، ودعا الى ضبط النفس من اجل المصلحة العليا .

وغادر الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة، امس، متوجهـــا الى بيـــروت، بطلب من الرئيس المصري انور السادات للتوسط بين الطرفين، حقنا للدماء وحفاظا عـــلى الوحدة القومية .

هذا وتتصدى القوى الوطنية، في لبنان وكل العـــالم العربي، لهذه المؤامرة الدموية الجديدة ضـــد الشعب الفلسطيني باشد التصميـــم واليقظة مدركة ارتبـــاط المؤامرة باصابع الامبريالية الامريكية التـــي عودتنا، كما جرى قبيل الانسحـــاب الامريكي من الفيتنام، تنظيم اشـــد الجرائم وحشية في محاولة اخيـــرة لانقاذ السياسة الامريكية من التراجع الحتمي لتجريد هذا التراجـــع مـــن مضمونه الاساسي . فمن المعروف ان السياسة الامريكية تجـــابه الان، رغما عنهـــا، قضيـــة الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه هـــذه القضية التي يصبـــح من الصعب عليها تجاهلها . ويخطىء اعـــوان الامبريالية الامريكية في لبنان خطـــأ مميتا اذا توهموا انهم يستطيعون، في لبنان الحركة الوطنية المتلاحمـــة مع الثورة الفلسطينية، ان يعيدوا جريمة ايلول الاسود التي اقترفهـــا النظام الهاشمي في الاردن عام ١٩٧٠ !

حــــول مـــا نشـــر عـــن ـ بقيـــــة

السبت ١١-٤) فقد اثار الشك، فيما اثاره، بالحزب الشيوعي الاسرائيـــلي ـ ركح ـ متهما اياه بتسريـــب الشائعات، مضيفا الى ذلك معلومات كاذبة ادعى ان وفدا سوفييتيا من ٥ اشخاص قد زار البلاد مؤخرا ضيفـــا على الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ـ ركح .

ولكن السكرتير العام للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مايـــر فلنر، رد، في صباح الجمعة الباكر، على سؤال مراسل « معريـــب » م. شمرياهو، أنه لا يعلم « بزيـــارة مبعوثين سوفييت »، وانه قرأ عـــن الموضوع في صحيفة « هآرتس » .

وأضاف ان مضمون الاقتراحـــات السوفييتية للسلام في الشـــرق الاوسط ـ كما جاءت في « هآرتس » ـ يعبر، بشكل او بآخر، عن الموقـــف السوفييتي . نصحيح ان الاتحـــاد السوفييتي يؤيد الحل الشامل للقضايا الاساسية في الازمة الشرق أوسطية، وذلك باعطاء ضمانات لكيان دولـــة اسرائيل كدولة ذات سيادة ومستقلـــة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، جنبا الى جنب مع ضمانات لامن كافـــة دول المنطقة . وكذلك يؤيد الاتحـــاد السوفييتي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني، الى جانب دولة اسرائيل . ويرى ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتحقيق السلام . ومعلـــوم أيضا ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمـــر جنيف . كما وأوضح الاتحـــاد السوفييتي، غير مرة، انه في حالـــة تقدم ذي شأن للحل السلمي الشامـــل فسيكون الاتحاد السوفييتي عـــلى استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل ـ قال ماير فلنـــر في حديثه الى مراسل « معريـــب » ونشرته في ١١-٤ .

وبالنسبة لما جاء في التلفزيون، من ادعاء بأن ـ ركح ـ سرب الشائعات، دحض ماير فلنر هذا الامر بشدة، في التلفزيون وفي « معريب » (١٣-٤) . وأوضح أيضا ان وفدا صحفيـــا سوفييتيا حل ضيفا على مهرجـــان الصحافة الشيوعية في اكتوبر ١٩٧٤، وانه ليس معلوما للحزب عن زيـــارة وفد سوفييتي آخر في البلاد في الايام الاخيرة .

انه لمصلحة حيوية لاسرائيل انتحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ويضمنها تجديد العلاقات الدبلوماسية . ومـــن الممكن اعادة هذه العلاقات ـ كمـــا كتبنا وقلنا مرات كثيرة ـ اذا مـــا استعدت حكومة اسرائيل للقيـــام بخطوات تؤدى الى تحقيق السلام، أي ان تنفذ قرارات مجلس الامـــن، ويضمنها الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتـــراف بالحقوق القومية العادلة للشعـــب العربي الفلسطيني .

وهكذا فان التقدم نحو السلام يؤدى الى تحسين العلاقات بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي .

٣٢٥٠٠ مليـــون ليـــرة الضـــرائب المتوقعـــة

القدس ـ أعلـــن موشه نويدرفر، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية، أمس الاول، ان الحكومـــة تتوقع جباية ٣٢٥٠٠ مليون لـــيرة ضرائب في السنة المالية الجارية، أي بزيادة ١٠ آلاف مليون ليرة عما جمـــع في العام الماضي، ١٩٧٤، و ٢٠ الف مليون ليرة اكثرمما جمع في عام ١٩٧٣ .

وقال نويدرفر ان الحكومة ستعمل على تطبيق توصيات بن شاحـــر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ابتداء من اول يوليو القادم وضريبة فـــائض القيمة ابتداء من اول اكتوبر القادم .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

بأن الامبريالية الامريكيـــة قادرة على حمايتهم والـــى الابد .

ان العالم « الـــذى يحترق » هو عالم شمعون بيرس وأمثاله من الرجعيين الذين ربطوا مصيرهـــم بالامبريالية حتى النهايـــة الحتمية . وأما عالمنـــا، عالم الشعوب بما فيهـــا شعب اسرائيل، فيشتعل بأضواء السلام والحريـــة والاشتراكية المتلالئة .

ولكننا، في الذكـــرى ال ٢٧ لقيام اسرائيـــل، نريد ان نسأل شمعـــون بيرس وأمثاله : اذا كان هذا هو الوضع اليوم، فكيـــف سيكـــون الوضـــع في المستقبل ؟

لقد قلنا لكم، من قبـــل ٢٧ عاما وطول هـــذه السنين، ان مستقبـــل اسرائيل يضمن بمـــدى سيرها مع تيار التاريـــخ الحتمي ـ جنبا الى جنب مع الانبعاث الحتمي لشعـــوب شرقنا العريقة وجنبا الـــى جنب مع حركة تحرر آسيا وافريقيا لا ضد هذه ولا ضد ذاك . وأما البيرسيـــون واسلافهم فقد اختـــاروا طريق « الضمانـــات » الامبريالية وتضامنـــوا، بحماس يدعو الى الدهشة، مع كل الذين احترق عالمهم ويحترق الان ـ مـــن « الكولون » في الجزائر حتى الهاربين على وجوههـــم في بنوم بنه .

اننا واثقون بأن أوساطا واسعة من الشعـــب الاسرائيلي تقـــوم الان، وخصوصـــا في الذكـــرى ال ٢٧ لقيام الدولة، باعادة النظر في كشف الحســـاب هذا . وستجد في داخلهـــا القوة الكافية لابعاد مصيـــر البلاد عن « العـــالم المحترق » ودون الحاجـــة الى الوقوع، مرة أخرى، في « كارثة أكتوبر » خصوصا وان « الجسور الجويـــة المنقذة » لا يمكن ضمانها في المستقبل ايضا وطـــول الوقت !

ومرة أخرى نؤكـــد، وليس بأسمنا فقط، ان هذا الشرق الواسع الصـــدر يتسع لدولـــة أسرائيل ولكن ليس مع الاستعمار ضـــد الشعوب العربية بل مـــع الشعوب العربية، وعـــلى رأسها الشعب العـــربي الفلسطيني، ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والســـلام للجميع .

ان عالم ازالـــة الشعوب من الوجود وبنـــاء مستقبل شعب على خرائب شعـــب آخر، عالم البيرسيين، قد احترق ويصبح رمادا !

لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة تستعـــد للتحـــرك مـــرة أخـــرى في عيـــد النبي شعيـــب

الرامة ـ عقد في الرامـــة اجتمـــاع موســـع لنشيطي الحركـــة الشعبيـــة الدرزيـــة المنظمين في لجنـــة المبـــادرة الدرزية . وتداول المجتمعـــون البحث في اوضاع الطـــائفة العربية الدرزية في البـــلادواتخذوا قرارات هامة مـــن بينها :

١ ـ استيعاب العنـــاصر العديدة الجديدة التي طلبت الانتساب الـــى الحركة النضالية داخل الطائفة .

٢ ـ اصدار كتـــاب اعلامي حول المأساة الدرزية في اسرائيل والنضال المثابر لوضـــع حد لهذه المأســـاة المتمثلة في سلب الاراضي والخدمـــة الاجبارية والتمييز القومي .

٣ ـ الاعداد لعقد مؤتمر عـــام لجماهير الدرزية الحرة .

٤ ـ العمل على تصفية الطابـــع السياسي الرسمي لزيارة مقـــام النبي شعيب في حطين ومواصلـــة الضغط على الحكومة للاعتراف بعيد الفطر السعيد عيدا دينيا رسميـــا للدروز .

٥ ـ بحث بعض الشؤون مـــع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية .

بعد ايام من هذا الاجتماع حضـــر الى الرامة وفد برئاسة الشيخ امين طريف لمقابلة ممثلي لجنة المبـــادرة الدرزية، فاستقبلهم السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبـــادرة وعرض عليهم مواقف اللجنة التـــي اقرتها في اجتماعها المذكور . وفي ذلك اللقاء وعد الشيخ امين طريف بالعمل من اجل الغاء الطابع السياســـي الرسمي لزيارة مقام النبي شعيب في حطين، واضاف انه اذا لم ينجح في هذا المسعى فسيتيح المجال امـــام مندوب لجنة المبادرة لالقاء كلمـــة في الاحتفال . كذلك فقد وعد الشيخ امين طريف بان تكون كلمة لجنـــة المبادرة بين الكلمات الاولى التـــي تلقى حيث لا يتسنى لبعض المتآمرين ان يلغوها بذريعـــة ضيق الوقت . واكد الشيخ طريف انه سيسعى من اجل الحصول على اعتراف رسمي بعيد الفطر لابناء الطائفة العربيـــة الدرزية .

وعلم مراسلنا ان جماهير واسعـــة من الدروز تستعد للقيام بعمـــل منظم وواسع في حطين، في حـــالة رفض مطاليب لجنة المبـــادرة، وتصدي السلطات وازلامهـــا لارادة الجماهير العربية الدرزية .

تحديـــد تنقـــل الدكتور سليم جبران

لمراسلنا ـ تلقى الرفيـــق الدكتور سليم جبران من البقيعة في الاسبـــوع الماضي، أمرا من البوليس يحظر عليه بموجبه الوصـــول الى المنـــاطق المحتلة التالية خلال سنة كاملـــة : الضفة الغربية وغزة وسيناء .

ومن الجدير بالذكر أن العديدين من رفاق البقيعة ومنهم جنـــود مسرحون تلقوا أوامر مماثلة منذ سنوات . وهي تجدد باستمرار، وبنسب متفاوتة . فمنهم من يحظر عليه أن يدخل هضبـــة الجولان المحتلة ايضا، ومنهم من يحظر عليه مغادرة منطقة عكا، ومنهم مـــن يحظر عليه مغادرة قريته .

وهذه الاوامر والزيارات البوليسية التي ترافقها تزيد من غضب النـــاس المستقيمين على المظالم الحكوميةجميعها .

وزير المالية يحـــذر من تدهور اقتصـــادي جـــديد

تل ابيب ـ استعرض وزير المالية، رابينوفتش، الوضع الاقتصادي في اسرائيل منذ الحرب الاخيرة وذلك في محاضرة القاهـــا يوم الجمعـــة المـــاضي في نـــادي المهندسين، بتل ابيب . فاكد ان النفقات الحكوميـــة تضاعفت مرات عديدة وارتفعت بنسبة عالية جدا منـــذ تلك الحرب وخاصة النفقات العسكرية .

وقال رابينوفتش ان العجز في ميزان المدفوعات ارتفع نتيجة لذلك وبلغ مدى يصعب تغطيته والسيطرة عليه . فاذا لم يتخط هذا العجز الالف مليون دولار في عام ١٩٧٢ ارتفع في العام الماضي الى اكثر من ٣ الاف مليون دولار . وهذا عجز قياسي لم يعرفه الاقتصاد الاسرائيلي من قبل . ولمواجهة هذا العجز دعا رابينوفيتش الى انتهاج سياسة اجور ومداخيل متزنة، أي تجميد الاجور والتنازل عن العلاوات الاجتماعية المختلفة، والى احـــداث طفرة في انتاجية العمل (زيادة استغلال العـــاملين) والتصدير والتوظيفات والا فان اسرائيل ستواجه تدهورا اقتصاديا جديدا وخطيرا في اقتصادها .

وسبق ان حذر مستشـــار وزير المالية، دبرت، من اخطار تدهور اقتصادي جديد في اعقاب الركود الفعـــلي الذي اصاب التصدير الاسرائيلي وتقلص التوظيفـــات بنسبة عالية . ودعا دبرت بدوره ايضـــا الى تقليص الاستهلاك الشخصي، أي تخفيض مســـتوى حيـــاة المواطنين، كوسيلة لمواجهة هذا التدهور .

مع الطلاب العرب في جامعة القدس

تجديـــد العهـــد في ذكرى مجزرة دير ياســـين !

القدس ـ في التاسع من الشهـــر الجاري عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس، اجتماعا تذكريا، لتخليد ذكرى القرية الفلسطينيـــة الشهيدة دير ياسين التي نكبت بالذبح والتدمير في ٩ نيسان ١٩٤٨ على ايدي منظمات ارهابية صهيونية .

في ذلك الاجتماع التذكيري تكلـــم الشاعر الرفيق سميح القاسم، ففضح الدعاية الصهيونية التي تحاول طمس معالم الجريمة . وقرأ من كتابه الوثائقي « من فمك أدينك »، الفصل الـــذي يشمل شهادات القتلة واعترافاتهـــم، بعنوان « دير ياسين ـ بين الاخـــلاق والتكتيك العسكرى »، وقـــرأ قصيدتين : « موال فلسطيني » و « في ذكرى النصر على النازية » .

وقد وقف المجتمعون ثلاث دقائق حداد وتامل، مجددين العهد، على مواصلة النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الـــون الـــى واشنطـــن ـ بقيـــــة

وسيبقى اسرائيل في زاوية حرجـــة ويكشفها امام العالم ويكسب العـــرب مزيدا من التاييد » .

هذا ومن الواضح انه اذا اصرت مصر على استئناف مؤتمر جنيف فانـــه سيكون من المتعذر على الولايات المتحدة التهرب من ضرورة عقد المؤتمر خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يصر عـــلى هذا الامر منذ وقت طويل .

وسيكون وضع الولايات المتحدة في هذا المؤتمر حرجا جدا . ولذلك ليـــس من المستبعد ان يكون الغرض مـــن المباحثات المرتقبة بين كيسنجر والـــون هو تنسيق المواقف تحضيرا للمؤتمـــر جنيف وللتخفيف من حراجة الموقـــف الامريكي .

ففي مؤتمر جنيف لن تستطيـــع الولايات المتحدة ان تتهرب مـــن الافصاح عن موقفها تجاه القضيتـــين الاساسيتين : الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى خطوط الرابع من حزيران وموقفها من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة .

خطـــاب الســـادات ـ بقيـــــة

والرجعية البترولية العربية بحجـــة « المتغيرات الدولية » .

ومع ان الرئيس المصري، أنـــور السادات، جدد وعوده بالعمل عـــلى التخفيف من ضائقة الشعب المشتدة الا انه لم يتعهد باية أمور ملموسة .

ومن الناحية الاخرى لوحـــظ، في خطاب أنور السادات، تأكيد واضح على ان عهده هو استمرار لعهـــد جمال عبد الناصر . فهاجم الذيـــن توهموا ان « تقويم بعض نواحـــي التجربة هو هدم للتجربة مـــن اساسها » . واعلن أنور الســـادات قائلا : « لسنا مجتمعا لاصحـــاب الملايين بل مجتمع العاملين المنتجين . ولن يعود أبدا العهد الذى كان فيـــه نصف بالمئة من المجتمع يسيطر عـــلى نصف الدخل القومي » .

كذلك جدد الرئيس المصري تقويم النظام الوطني المصري بانه « قـــوة من قوى الثورة الوطنية في العـــالم وطليعة من طلائع الاشتراكية » .

شكـــر عـــلى تعـــاز

آل رزق في الناصرة والرينة يتقدمون بوافر الشكـــر وعظيم الامتنان لكل من واساهم وشاركهم العزاء بوفـــاة فقيدتهم الغاليـــة

فكتوريا عبيـــوط رزق
((أم أمـــين))

سواء أكان بتشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء أو بارسال البرقيات او التعزية في الصحف سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف غنطوس

وذلـــك يوم السبت ١٩-٤-٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحـــا في كنيسة الاورثوذكس في كفر ياسيف . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين
لراحـــة المرحـــوم
امـــين نجيـــب جبـــران

في الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس ـ حيفا . فالرجاء من الاصدقـــاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحدمنهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

آل الفقيـــد

في سبيل مجلس محلي دمقراطي يمثل وحدة أهالي الرينـــة ويدافـــع عـــن حقوقهـــم

تفتتح قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات المجلس حملتها الانتخابية بمهرجان شعبي يعقد في ساحة دار سليم الزامل، الساعة السادسة من مساء السبت القادم، ١٩-٤-٧٥ .

الخطبـــاء : توفيق زياد، عضو الكنيست
حســـن محمود
مفلح بصـــول
الدكتور ياسر ريناوي
الشاعر سميح القـــاسم

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

أعلام الحرية الحمراء ترفرف فوق العاصمة الكمبودية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד Al-Ittihad

الجمعة ١٨ نيسان ١٩٧٥ ، ٧ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٩٧ — 18.4.75 — VOL 31—97

جماهير بنوم بنه ترقص فرحًا والامبرياليون والرجعيون في مأتم ابدي!

بنوم بنه — الوكالات — مع ساعات الفجر الاولى من صباح امس ، الاثنين ، دقت أجراس النصر الرائع الذى توقعته وانتظرته بتلهف بالغ قلوب الملايين من أنصار الحرية والاشتراكية والسلام فى كمبوديا والعالم . فقد زفت وكالات الانباء العالمية ، امس ، البشرى السارة ، بشرى تحرير العاصمة الكمبودية ، بنوم بنه ، وانهيار حكم الطغمة اليمينية العميلة الموالية للامبريالية الامريكية .

ففى الساعات الاولى من فجر امس تمكنت طلائع جيش التحرير الكمبودى من شق طريقها عبر مواقع القوات الحكومية المهزومة شر هزيمة واقتحمت مبنى وزارة الدفاع القائم فى وسط العاصمة ورفعت عليه علمها العزيز ، العلم الاحمر المظفر . وفى المبنى اعتقل الجنود الوطنيون قادة الحكومة اليمينية الذين استسلموا دون قيد او شرط ودعوا الجنود والموظفين الموالين لهم الى الاستسلام غير المشروط ، حالا .

وما أن دقت أجراس النصر وارتفع علم التحرير الاحمر عاليا فى القلب من بنوم بنه واعلنت الحكومة اليمينية الاستسلام حتى خرج ابناء العاصمة المحررة يرقصون فى الشوارع ويلوحون بالاعلام الحمراء ، أعلام الحرية والنصر ، مهللين للخلاص النهائى من حكم الطغمة اليمينية العميل .

ولقد فاقت فرحة الشعب الكمبودى فى العاصمة المحررة تصورات المراسلين الغربيين ، الذين ظلوا طيلة الاسابيع القليلة الماضية يبكون مصير الحكومة اليمينية والنظام العميل المحتضر ويتباكون ، كذبا ونفاقا ، على مصير الكمبوديين ! وامام هذا الفرح العارم والطبيعى بالنصر اضطر اولئك المراسلون المتباكون الى الاعتراف بأن الشعب الكمبودى فى العاصمة المحررة فيما هو أشبه بعرس . وبدلا من سيل اللاجئين الفارين ، الذى تصوروه فى مخيلاتهم المريضة ، خرج أبناء شعب بنوم بنه المحررة الى الشوارع يتظاهرون فرحا بالنصر ومرحبين بالجنود الوطنيين .

وبتحرير بنوم بنه انهار واحد من اكثر الانظمة رجعية وعمالة التى قامت على حراب الامبريالية الامريكية وبمساعدتها المباشرة والفعالة . فمعروف ان النظام اليمينى فى كمبوديا اقامته الولايات المتحدة قبل خمسة أعوام حين أوعزت الى أحد عملائها ، الجنرال لون نول ، الذى كان معروفا بميوله اليمينية وعدائه البهيمى للشيوعية ، وخططت معه لتنظيم انقلاب واغتصاب السلطة الشرعية وابعاد الامير سيهانوك ، الرئيس الكمبودى ، وكان آنذاك فى مهمة فى الخارج .

ونفت الحكومة الامريكية فى البداية ان يكون لها ضلع فى انقلاب لون نول اليمينى الا انها سرعان ما اعترفت بدورها فى تنظيم الانقلاب . وبادرت الى تقديم العون العسكرى لحكم لون نول اليمينى وقدمت له الخبراء العسكريين والطيارين والفرق المدربة على حرب العصابات . وقدمت له الاموال .

وكان الهدف من انقلاب لون نول اليمينى تطويق الثورة الوطنية فى فيتنام الجنوبية وضرب حياد الحكومة الكمبودية ، التى كان يرئسها الامير سيهانوك .

وبعد نجاح الانقلاب حول الامريكان كمبوديا الى قاعدة للاعتداء على أراضى جمهورية فيتنام الدمقراطية وللاغارة على مواقع الثوار والمناطق المحررة فى فيتنام الجنوبية . وحولوها الى ساحة قتال وموت . غير ان الشعب الكمبودى الصغير والمسالم رفض ان تظل بلاده منطلقا للعدوان ورفض حكم العمالة وتصدى له وقاومه بضراوة وبطولة . وخاض حربا طويلة دفع ثمنها غاليا وقدم خلالها التضحيات . ولكنه لم يتراجع . وظل يقاوم حكم لون نول ويكيل له الضربات ويضيق رقعته حتى هزمه نهائيا ، أمس الاثنين ، فتوج مسيرته النضالية بنصر رائع سيفتح أمامه المجال واسعا للانطلاق والتحرر واعادة بناء وطنه الذى دمره العملاء والقوات الامريكية الغازية .

الاتحاد في أول أيار

لمناسبة يوم العمال العالمى المجيد تظهر « الاتحاد » يوم الجمعة ٢ أيار بحلة قشيبة وبثمانى صفحات . فاحجزوا نسخكم واماكن لتحياتكم واعلاناتكم من الآن .

الادارة

نيسان اللبناني أسود .. ولكنه أسود على أعداء الشعوب!
صحيفة "دافار" تبكي على عزلة الكتائب وتلوم الشيوعيين والناصريين والدروز..

حيفا — من مكتب الاتحاد — قرنت الاذاعة الاسرائيلية ، فى نشرتها الاخبارية الصباحية أمس ، بين تحرير العاصمة الكمبودية واقتراب الثوار من سايغون وانهيار مؤامرة « الكتائب » الدموية فى لبنان ، فى جملة بكاءة واحدة ! وأما صحيفة «دافار» الرسمية فاعترفت ، وهى لا تتمالك عن البكاء «أمس» ، بانقلاب المؤامرة فى لبنان على رؤوس مدبريها وبتعاظم الوحدة اللبنانية الفلسطينية ، بدلا من شقها ، و « لامت » الشيوعيين والناصريين والدروز على هذه النتيجة !

وكان القتال الدامى ، فى بيروت وصيدا ومدن لبنانية أخرى ، قد توقف مساء أمس الاول بعد صدور بيان من رئيس الحكومة اللبنانية اعلن عن اتفاق الاطراف على ايقاف النار وسحب الافراد المسلحين من الشوارع . وفى الوقت نفسه أمرت الحكومة اللبنانية عددا من رجال السفارة الامريكية ببيروت بمغادرة البلاد حالا متهمة اياهم بان لهم ضلعا فى تأجيج الصدام بين «الكتائب» بيير جميل والفلسطينيين . واوساط منظمة التحرير الفلسطينية تتهم عملاء الملك حسين بالمشاركة فى تنظيم الصدامات الدامية .

هذا وكان بعض الصحف الاسرائيلية قد أشرف ان « كتائب » بيير جميل المسلحة كانت تتوقع ان يؤدى هجومها الغادر على الفلسطينيين الى فتنة طائفية فى لبنان والى انضمام « مسيحيى » كميل شمعون وريمون اده الى عمليات الهجوم على الفلسطينيين .

ولكن هذه الحسابات انقلبت رأسا على عقب . فسرعان ما هبت جماهير الشعب اللبنانى ، مسيحيين ومسلمين ودروز بلا استثناء ، فى وجه هذه المؤامرة الدموية المكشوفة والتى أعد لها منذ وقت طويل وكان هدفها تكرار مذبحة « ايلول الاسود » فى لبنان التى كان الملك حسين قد نظمها ضد الفلسطينيين فى الاردن فى عام ١٩٧٠ .

ونحن لا نرى أية صدفة فى مجىء محاولة تكرار « ايلول الاسود » فى لبنان فى الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، أى تماما كما جاءت مذبحة ايلول الاسود الاصلية فى الاردن فى الايام الاخيرة لوساطة وزير الخارجية الامريكى السابق ، روجرز ، صاحب « مشروع روجرز » ..

فالامبريالية الامريكية تحاول ، فى حالة فشل مشاريعها ، تنفيذ أهدافها نفسها ولكن بطرق أشد وحشية . وليس بعيدا عن أذهاننا الايام العشرة المأساوية ، قبيل انهاء التدخل الامريكى المباشر فى الفيتنام ، حين القت الطائرات الامريكية على العاصمة هانوى أكثر مما القى من متفجرات طول الحرب العالمية الثانية !

ولكن فشل الامبريالية الامريكية الآن ، فى الفيتنام وكمبوديا وفى البرتغال ، ليس أمرا عابرا انما هو الصفة الاساسية لمشاريع الامبريالية ومؤامراتها . وهكذا كان ، ايضا ، فى لبنان . فالذي جرى فى ايلول عام ١٩٧٠ لا يمكن تكراره ولا عودة الى وراء .

ويعترف العالم اجمع بدور جبهة الاحزاب التقدمية اللبنانية ، والتى يشترك فيها الحزب الشيوعى اللبنانى اشتراكا فعالا ، فى عزل وافشال مؤامرة « الكتائب » فى لبنان . كذلك هناك اجماع على وعى المنظمات الفلسطينية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية الحكيم . ومما لا شك فيه ان وقوف مصر وسوريا وبقية الدول العربية موقفا صلبا ضد المؤامرة كان له دور اساسى فى افشالها .

لقد بدأت المؤامرة يوم الاحد الفائت حين اعتدت « كتائب » بيير الجميل على باص كان يقل نساء واطفالا ورجالا فلسطينيين . وادى هذا الاعتداء الى مقتل اكثر من ٢٠ من ركاب الباص الابرياء . وتحصى وكالات الانباء عدد القتلى حتى يوم أمس باكثر من ١٣٠ قتيلا والجرحى باكثر من مئتي جريح . هذا بالاضافة الى الخراب المادي الكبير . فان قطعان « الكتائب » المدحورين قاموا باحراق العديد من المتاجر والبيوت ونهبها .

ولكنهم عزلوا وهزموا شر هزيمة . فسرعان ما قامت المظاهرات الشعبية الجبارة والاضرابات العامة فى بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها . وكانت بقيادة جبهة الاحزاب التقدمية التى يرئسها كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي . وطالب الشعب بمنع حزب « الكتائب » وطرد وزيريه من الوزارة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



قوات التحرير الفيتنامية تدخل مدينة دانانغ المحررة ..

أحلام العودة الى مرحلة الجمود
وراء تصريحات رابين وجليلي وابا ايبن!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يظهر ان حكومة رابين تفكر بانه لا يزال فى مقدورها تجميد الوضع فى الشرق الاوسط كما لو انه لم تكن حرب اكتوبر ! هذا ما يتضح من تصريحات رجال الحكومة فى الايام الاخيرة بكل ما فى هذا التفكير من عواقب وخيمة على قضية السلام .

وكان اوضح الجميع ، فى التعبير عن هذه الاحلام الخطرة ، رئيس الوزراء رابين فى ظهوره امام التلفزيون الامريكي عشية يوم استقلال اسرائيل . فقد دعا الى « مرحلة تجميد لعدة اشهر تقوم خلالها جميع الاطراف باعادة النظر فى سياستها الشرق اوسطية » !

وبدون ان يتعهد باية « اعادة نظر » من جانب حكومته فانه طالب مصر بالموافقة على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . فقال : « هذا هو الوقت الذي يجب ان يقال فيه للسادات : عليك ان تبدأ فى اتصال مباشر مع اسرائيل . فبدون ذلك لا يتحقق السلام » ..

اي ان رئيس حكومة اسرائيل يعود خطوة كبيرة الى ما وراء حرب اكتوبر ، الى عهد المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، التي هدفها تجاهل قرارات مجلس الامن وتخليص هنري كيسنجر من تعهداته المقطوعة امام مصر والاتحاد السوفياتي !

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي
المؤتمر ال ٢٥ في شباط ٧٦
"قوى العدوان لم تتخل عن مؤامراتها"

موسكو — لمراسلة الاتحاد، تلفونيا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى جلستها المنعقدة فى ١٦—٤—٧٥ ، وبعد الاستماع الى تقرير أمين عام اللجنة المركزية الرفيق ليونيد برجنيف ، عقد المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى فى ٢٤ شباط ١٩٧٦ .

وبحث اجتماع اللجنة المركزية الوضع العالمى وسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية على اساس التقرير الذى قدمه وزير الخارجية السوفييتى وعضو المكتب السياسى للحزب ، الرفيق اندريه غروميكو ، متخذا قرارا سياسيا جاء فيه ما يلى :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تعرب عن ارتياحها لسير التطورات الذى يثبت ، بصورة مقنعة ، صحة الرؤية الماركسية — اللينينية فى تحليل الوضع الدولى التى اجراها المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعى السوفييتى والمهام التى ادتها السياسة الدولية للاتحاد السوفييتى .

واضاف القرار : ان الاساس ، الذى ترتكز عليه النجاحات المتصلة للسياسة السوفييتية الخارجية ، هى النجاحات الجبارة التى حققها الاتحاد السوفييتى ومنظومة الدول الاشتراكية فى الميدانين الاقتصادى والدفاعى ، وفى الوحدة الراسخة لهذه الاقطار الشقيقة وعملها الدائب والمبدئى دفاعا عن قضية السلام ومصالح الشعوب الحيوية .

وتحدث القرار عن الانفراج الدولى . فجاء فيه : ان النضال الذى يشنه حزبنا ودولتنا ، جنبا الى جنب مع اقطار اشتراكية اخرى ومع جميع قوى الدمقراطية والسلام ، ساهم فى تنقية الجو الدولى .

واعربت اللجنة المركزية عن قلقها من نشاط أعداء السلام والانفراج الدولى ، فاكدت فى قرارها ان سياسة الحرب الباردة الامبريالية تمنى بهزائم . وان تدعيم مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والتى تتعارض مع سياسة العدوان والقسر ، انما يشكل خطوة هامة فى رص صفوف قوى السلام ذات النظرة الواقعية فى الدول البرجوازية .

واكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ان الظروف ملائمة الآن لايجاد تسوية بالطرق السلمية للنزاعات الدولية وان الواجب يقضى بتعزيز هذا المكسب السياسى عن طريق الانفراج العسكرى .

واشار قرار اللجنة المركزية الى انه الى جانب ذلك فان قوى الحرب والرجعية والعدوان لم تتخل عن مساعيها لتخريب التحولات الايجابية الجارية فى العالم اليوم . فهذه القوى تشدد سباق التسلح وتعارض تصفية الازمات الدولية وتحاول ، بالتدخل الفظ فى الشؤون الدولية للاقطار الاخرى ، عرقلة نضال الشعوب من أجل الحرية والدمقراطية ، والطعن فى سياسة التعايش السلمى . واعلنت اللجنة المركزية فى قرارها :

ان الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية سيواصلان النضال فى المستقبل ايضا بيقظة ، ضد مؤامرة أعداء السلام وسيدافعان بحزم عن مصالح الشعب السوفييتى وسلام العالم وأمنه .

وابرزت اللجنة المركزية ، فى قرارها ، الذكرى ال — ٣٠ للنصر فى الحرب الوطنية الكبرى ضد الفاشية والنجاحات التاريخية فى بناء المجتمع الشيوعى والنضال لتطبيق مبادىء السلام والدمقراطية والحرية التى ناضلت من أجلها الشعوب ضد الفاشية والعسكرية . واختتمت اللجنة المركزية قرارها بأن وضعت على كاهل المكتب السياسى ان يواصل هذا الخط فى المستقبل أيضا من أجل تنفيذ برامج السلام التى يؤيدها الشعب السوفييتى برمته .

البرتغال تقرر بناء الاشتراكية!
الشعب ينزل الى الشوارع دعمًا للتأميم وللاصلاح الزراعي

لشبونة — نزل آلاف العمال والجنود (الذين يحملون البنادق المزينة بالورود الحمراء) الى شوارع العاصمة البرتغالية ، أمس الاول ، فى اروع مظاهرات قادها الحزب الشيوعى البرتغالى تأييدا للاعلان التاريخى ، الذى أعلنه رئيس حكومة البرتغال الثورية ، جونكالفس عن أن « الاوضاع فى البرتغال قد نضجت لانشاء مجتمع اشتراكى بالطرق السلمية » .

وكان رئيس الحكومة قد أعلن هذا البيان التاريخى فى مؤتمر صحفى عقده فى العاصمة يوم ٩ نيسان الجارى مؤكدا أن هذا الامر أصبح ممكنا بعد رسوخ الحلف بين القوات المسلحة التقدمية وجماهير الشعب .

وقال رئيس الحكومة الثورية : ان الاشتراكية سيبنيها فى البرتغال ، بالاضافة الى الطبقة العاملة القائدة ، ممثلو جميع الطبقات والفئات البرتغالية باستثناء ممثلى رأس المال الاحتكارى وممثلى المستغلين (بالكسر) .

وأضاف جونكالفس أن الحلف المتين بين حركة القوات المسلحة التقدمية وبين جماهير الشعب يجب أن يكون الاساس فى الدستور التأسيسى الذى من واجب المجلس التأسيسى اقراره . ومن المعروف أن المجلس التأسيسى سيجرى انتخابه يوم ٢٥ نيسان الجارى .

وجنبا الى جنب مع هذا الاعلان التاريخى بدأت الحكومة الثورية ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، فى تأميم المشاريع الرئيسية . ويوم الثلاثاء الماضى اصدرت الحكومة الثورية قرارها بتأميم الصناعات الاساسية فى الدولة وبمصادرة ملكيات الاراضى الكبيرة ، ضمن مشروع واسع للاصلاح الزراعى ، تأميما ومصادرة فورية .

وتشتمل التأميمات الجديدة على تأميم صناعات المعادن والسجائر والبيرة وبناء السفن وصناعة الادوية . وذلك بعد أن كانت السلطة الثورية قد أممت البنوك وشركات التأمين . ومن المنتظر أن يجرى ، قريبا ، تأميم صناعات الاغذية والنسيج .

واثارت هذه التأميمات ، والبدء بتوزيع الاراضى على الفلاحين ، موجة من الحماس منقطعة النظير لدى العمال والفلاحين وجماهير الشعب الواسعة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



انتخبوا الحزب الشيوعى البرتغالى



جونكالفس : الاشتراكية فى البرتغال

وزارة ممدوح سالم

القاهرة — ادت الوزارة المصرية الجديدة برئاسة ممدوح سالم اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية ، قبل اول جلسة لها ترأسها السادات نفسه .

كما ادى اليمين النائب الجديد لرئيس الجمهورية اللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية المصرية السابق .

وظهر ان ١٧ وزيرا من الوزارة المستقيلة احتفظوا بمناصبهم فى الوزارة الجديدة وهي الوزارات الاكثر أهمية ، منهم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمسي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كوسيغن :
السياسة العدوانية الاسرائيلية لم تتغير منذ ٢٥ عاما

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية فى ١٥—٤ فحوى الخطاب الذى القاه رئيس الحكومة السوفييتية الكسى كوسيغن ، فى قاعة المؤتمرات فى الكرملين ، فى حفل استقبال للوفد العراقى برئاسة نائب رئيس الحكومة العراقية ، صدام حسين .

قال كوسيغن ان قوى الامبريالية والرجعية لم تتخل عن محاولتها لابعاد العراق ودول عربية متقدمة اخرى عن الطريق التى اختارتها لنفسها . ويحمل لواء هذه السياسة الامبريالية فى الشرق الاوسط حكام اسرائيل الذين أضرموا خلال اكثر من ٢٥ سنة الحروب الدموية . وهذا العدوان لم يتوقف حتى فى الفترات التى كانت تسود بين حرب واخرى . ففى كل مرة تريد اسرائيل ان توطد أقدامها على

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد
الطريقة البولسية لاعادة كتابة التاريخ!

بعد تجربة ٢٧ عاما اصبح لا شىء يدهشنا فى تصرفات حكام اسرائيل و « براعتهم » فى قلب الحقائق . ومع ذلك فوجئنا بالطريقة التى أعاد فيها وزير البوليس ، شلومو هيلل ، كتابة تاريخ النزاع الاسرائيلى — العربى أمام التلفزيون الاسرائيلى ، مساء أمس الاول ، فى رده على اسئلة عدد من المعلمات والمعلمين العرب .

وقيل لنا ان التلفزيون الاسرائيلى قد بث هذه المقابلة للمرة الثانية . فيظهر ان سعادة الوزير توهم ، بسبب تأدب مستمعيه ، أنه نجح فى الرد على أسئلة العرب حيث فشل رئيسه رابين مع طلاب الناصرة وزميله يدلين فى جامعة حيفا . ولو انه نظر ، ولو نظرة عابرة ، فى عيون هؤلاء المستمعين ، الذين « رأوا البغل فى الابريق » ووزير الكلبشات والزنازين على الكرسى ، لترك القاعة مذهولا ..

ولكن الذى فاجأنا ، فى ردود وزير البوليس ، هو أمران : أنه سمح لنفسه بتزوير التاريخ ، بالادعاء ان حكام اسرائيل كانوا دائما « طلاب سلام » و « ضحية العدوان العربى المستمر » ، لا أمام اجتماع جباية فى نيويورك بل أمام أبناء شعب ، هنا فى اسرائيل ، يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن حقيقة السياسة العدوانية الاسرائيلية الرسمية ، تجاههم وتجاه الشعوب العربية المجاورة ، طول أكثر من ربع قرن .

وأنه سمح لنفسه بترديد حكاية « حكام اسرائيل المساكين » بعد ان أصبح العالم كله تقريبا يعرف حقيقتهم العدوانية وخصوصا ضد الشعب العربى الفلسطينى ، ابن هذه

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هام جدا

جمبو

صفحة ٢

المؤتمر الرابع عشر يحدد طريق الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم الدكتور اميل توما

(القسم الثاني)

والواضح ان الحزب الشيوعي الايطالي يقدر ان الظروف الموضوعية [illegible] على تحقيق هذا البرنامج ويصر على ان القضية ليست زج ممثلين عن الشيوعيين في الحكومة [illegible] بل اقامة حكم من القوى الشعبية الثلاث التي تعلن تمسكها بالدمقراطية وموضوعيا تحارب الفاشية .

واكد بيرلينغوير ان تنفيذ برنامج « المساومة التاريخية » يرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال الطبقي ــ السياسي . اذ لا يتوقع احد ان تتلاحم هذه القوى في الجبهة عفويا ، دون تفاعل شديد عبر الكفاح المستمر والمتعاظم .

ولم يخف بعض المتناقشين ان حزب المسيحيين الدمقراطيين يمثل ، على مستوى القيادة ، الاحتكارات والبرجوازية الكبيرة . ولكن جماهير هذا الحزب تنتسب الى الفئات الشعبية وفي وسعها ان اقتنعت بصحة هذا الطريق أن تحسم في الامر .

والواقع ان قيادة الحزب المسيحي الدمقراطي ، على الرغم من مبايعتها الدمقراطية علنا وتمسكها باسسها ، لم تحارب الفاشية الجديدة حربا لا هوادة فيها . وفي ظل حكمها ، الذي امتد حتى اليوم ثلاثين سنة ، اخفقت في وقف المد الفاشي الجديد وفي حل مشاكل ايطاليا . بل انعناصرها اليمينية ساعدت المنظمات الفاشية وغضت الطرف ، في كثير من الاحيان ، عن أعمالها الارهابية الاجرامية . ولهذا يحرك الحزب الشيوعي الايطالي بطرحه برنامجه ، [illegible] الحزب المسيحي الدمقراطي [illegible] القيادة [illegible] الذي بعث بهم الحزب المسيحي الدمقراطي لحضور المؤتمر الرابع عشر « احتجاجا » على قرار الحكومة البرتغالية استبعاد حزب المسيحيين الدمقراطيين وغيره من المشاركة في الانتخابات البرلمانية ، بعد ان ظهر تورط تلك الاحزاببالدس على الدمقراطية في البرتغال ونشاطها لاجهاض الحركة الثورية في ذلك القطر .

وصاحبت الانسحاب من المؤتمر حملة صحفية شنتها صحافة المسيحيين الدمقراطيين على برنامج « المساومة الكبرى » وذلك لسد الطريق أمام الحوار والمجابهة الفكرية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الايطالي لاقامة الجبهة الثلاثية .. وقد زعمت تلك الصحف أن الشيوعيين في ايطاليا لن يخلصوا للنهج الدمقراطي بل سينسخون ما جرى في البرتغال حين يكون في وسعهم ذلك .

وفي رده أبرز بيرلينغوير الفروق بين خبرة الشعبين الايطالي والبرتغالي وشدد على الطريق الدمقراطي الذي يدعو اليه حزبه .

الاقتراحات العينية

ومن الممكن ان يستنتج المرء ، من اصطلاح « المساومة التاريخية » ، ان الحزب الشيوعي الايطالي صاحب التقاليد الثورية الطويلة ، يعتقد ان الاوضاع في ايطاليا لا تستدعي اليوم المجابهة القاطعة التي يمكن ان تتطلب توحيد القوى الى جبهتين بل [illegible] القوى الشعبية والدمقراطية من اجل عزل الفاشيين والقضاء عليهم .

ومن هنا فالحزب ، كما أكد ذلك المؤتمر ، لا يدعو الان الى الاشتراكية بل الى تنفيذ برنامج عيني يتفق عليه الشيوعيون والاشتراكيون والمسيحيون الدمقراطيون .

ولذلك فهو « مساومة » .. وهي تاريخية تفرضها الظروف التاريخية التي تمر فيها ايطاليا .

والبرنامج يهدف الى التجاوب مع اماني الجماهير . ولهذا يدعو الى انهاء التشويهات الاقتصادية بضرب الاحتكارات وتقليص سيطرة أسياد الارض ، ومساعدة البرجوازية الصغيرة ، والاهم : رفع مستوى الشعب العامل واصلاح اجهزة الحكم ومنها البوليس، واجراء انقلاب في التعليم والمواصلات والبناء في خدمة الشعب .

وفي راى الحزب الشيوعي الايطالي ان ادخال ملامح اشتراكية سيخلق القاعدة السياسية والاقتصادية للانتقال الى الاشتراكية .

والحقيقة ، وهذا ما جسمه النقاش، ان الحزب الشيوعي الايطالي ، الذي نجح في الفوز بمواقع جوهرية في السلطة الاقليمية والبلدية ، استطاع ان يحقق اصلاحات عينية في الاتجاه الذي يدعو اليه قطريا . ومن هنا كانت ثقته بطريقه قطريا . فله رصيد يستنفر القوى الشعبية والدمقراطية المعاديةللفاشية.

وقد لمس مندوبو الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ، الذين زاروا خلال المؤتمر مختلف المدن الكبرى في ايطاليا واطلعوا ، ولو بشكل عابر ، على مواقع الحزب الادارية هناك ، على نضالية أعضاء الحزب وروحهم الثورية المعادية للفاشية وطاقتهم على احداث التغييرات الاجتماعية وان كان على نطاق محدود : اقليمي وبلدي .

وجدير بالذكر ان المؤتمر الرابع عشر عقد في عشية ذكرى ومعركة :

* ذكرى مرور ثلاثين سنة على النصر على الفاشية في ختام الحرب العالمية الثانية . وهذا النصر استنفر كفاحية المؤتمر والحزب والجماهير لتشديد الكفاح من أجل اجتثاث خطر الفاشية الجديدة باشكالها ومنظماتها.

* ومعركة الانتخابات الاقليمية والبلدية التي ستجرى في حزيرانالقادم وستكون محكا أوليا لطريق الحزب الشيوعي الايطالي ومؤتمره الهام، المؤتمر الرابع عشر .

والمناخ الذي خلقته الذكرى واشاعة التحفز للمعركة ترك طابعه على المؤتمر وعلى اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي فشحنهم بالتفاؤل والامل .. ومنحهم الثقة بطريقهم .

وعلى هذا الضوء فمن حق الاحزاب الشيوعية الشقيقة أن تتتبع مسيرة الحزب الشيوعي الايطالي بعطف وتتمنى له النجاح .

تظاهرية اممية ثورية

مع صعود حركة التحرر القومي وانجازاتها في تقويض الامبراطوريات الامبريالية واقامة الدول القومية المستقلة لم تعد مؤتمرات الاحزاب الشيوعية في المجموعة الاشتراكية والدول الراسمالية مظاهرات كبرى تعرب عن أن الحركة الشيوعية العالمية أصبحت العامل المقرر فيعصرنا فحسب، بل اصبحت تجسد القوى الثورية النشيطة في هذه الفترة من التاريخ .

وهذا ما ظهر في المؤتمر الرابع عشر. فقد حضرته وفود عن الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وسائر مجموعة الدول الاشتراكية .. كما حضرته وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الغربية والاقطار العربية وقاراتآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية. والى جانب هؤلاء حضر المؤتمر مندوبون من الاحزاب الاشتراكية والحركات الوطنية الثورية مثل جبهة التحرير الجزائرية والبعث العراقي والسوري وجبهة القوات الشعبية في المغرب وحركات مماثلة وحاكمة في افريقيا ــ من تنزانيا والصومال وموزمبيق .

واستقبل المؤتمر بحماس بالغ مندوب الحزب الشيوعي السوفييتي ومندوبي فيتنام وكمبوديا والبرتغال وتشيلي وكوريا وبذلك تماثل وتضامن مع المسيرة الثورية العاصفة في عالمنا .

وهكذا كان المؤتمر الرابععشر للحزب الشيوعي الايطالي نقطة التقاء ثوري احتواه الرفاق الايطاليون ، وبحماسهم توحدوا في اطاره .

***

في تقريره أمام المؤتمر استعرض الرفيق أنريكو برلينغوير مواقد الحرب الكامنة في العالم وشدد على موقد الحرب في الشرق الاوسط ودعا الى اطفائه خصوصا وانه يهدد السلام العالمي ..

وعلى الرغم من أن قضية الشرق الاوسط لم تكن مركزية الا أنها اكتسبت أهميتها في استماع المؤتمرين الى تحيتي مندوب منظمة تحرير فلسطين .. ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أوقات متباينة .

والمهم أن المؤتمرين استمعوا الى تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي باهتمام وعطف على نضال قوى السلام .. فقد أكدت على الطريق الوحيد الذي في وسعه أن ينجز السلام في المنطقة : انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وضمان حق قيام وسيادة جميع الدول في المنطقة بما فيها دولة اسرائيل .

منظمة التضامن الآسيوي الافريقي

تحيي الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ

القاهرة ــ احيت منظمة التضامن الآسيوي الافريقي ، هذا الاسبوع ، الذكرى العشرين لمؤتمر باندونغ التاريخي فعقدت مؤتمرا احتفاليا خاصا بهذه الذكرى ، في العاصمة المصرية ، حضره ممثلون عن عشرات الدول من مجموعة بلدان عدم الانحياز .

وقد حيا مؤتمر القاهرة الاحتفالي كل من : الرفيق ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والرئيس المصري انور السادات ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وعدد من رؤساء الدول المحبة للسلام .

ومؤتمر باندونغ عقد في ربيع عام ١٩٥٥ في المدينة الاندونيسية الجميلة ، باندونغ ، التي حمل اسمها وعرف به . وقد دعا الى هذا المؤتمر وبادر اليه قادة جمهورية الهند والصين الشعبية ومصر واندونيسيا . واشترك فيه ٢٩ دولة ومراقبون عن الدول التي لما تستقل في حينه وكانت شعوبها تكافح من اجل التخلص من العبودية الاستعمارية .

واهمية مؤتمر باندونغ التاريخية هي في انه وضع الاساس المتين للتضامن الاسيوي الافريقي ولتوطيد الصداقة بين شعوب البلدان المستقلة حديثا والبلدان الاشتراكية، الصين الشعبية ، انذاك ، (قبل انحراف قيادتها) والاتحاد السوفياتي . وقد اظهر هذا المؤتمر بشكل بارز يقظة شعوب اسيا وافريقيا وانبعاثهما وعزم شعوب هاتين القارتين المكافحتين على تحطيم نير الاستعمار فوق أراضيهما والتخلص من سيطرته والتبعية له . وأكد المؤتمر رفض هذه الشعوب للمؤامرات الامبريالية التي استهدفت ربطها بعجلة الحرب الاستعمارية والاحلاف المعادية للدول الاشتراكية وللاتحاد السوفياتي بشكل خاص .

وقد اقر مؤتمر باندونغ عشر نقاط اساسية هامة سددت في حينه ضربة قاسية للاستعمار والامبريالية . فاعلن ان الهدف من عقده تصعيد الكفاح لحماية استقلال الشعوب التي استقلت ومساعدة الشعوب التي لم تستقل بعد للفوز بحريتها ومن اجل صيانة السلام العالمي . واعلن تمسكه بمبادىء احترام حقوق الانسان واحترام سيادة القوميات وحدودها الاقليمية وحق الشعوب في تقرير المصير بعيدا عن التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لهذه الشعوب وعن التهديد . ودعا الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

واقر مؤتمر باندونغ مبدأ المساواة بين جميع الشعوب . ودعا الى تطوير التعاون الثقافي والاقتصادي فيما بينها وعلى أساس المنفعة المتبادلة . كما دعا الى فرض الرقابة على انتاج اسلحة الابادة وتحريم انتاجها وتجارب انتاجها .

ورفع المؤتمر صوت شعوب آسيا وافريقيا الموحد ضد الاستعمار والعنصرية والاستعباد . وافشل المؤتمر محاولات الامبريالية الامريكية التي استهدفت افراغ المؤتمر وقراراته من نحواها الثوري الكفاحي المناهض للاستعمار والامبريالية .

مر عشرون عاما على انعقاد هذا المؤتمر التاريخي الهام . وخلال هذين العقدين احرزت اكثرية شعوب العالم الثالث استقلالها الوطني والسياسي وخطت خطوات جبارة على طريق تحررها الاجتماعي . واصبحت شعوب آسيا وافريقيا المتحررة والمتحالفة مع المعسكر الاشتراكي وقوى السلام في العالم والتقدم قوة هامة تساهم في صيانة السلام العالمي وفي الدفاع عن حريات الشعوب وحقوقها وامنها .

وقد أرسى مؤتمر باندونغ الاساس لهذه الانتصارات والتحولات الاجتماعية الهامة التي طرات على شعوب آسيا وافريقيا .

منظمة التحرير في سجل الامم المتحدة الرسمي

نيويورك ــ أصدر الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، في الاسبوع الماضي ، قرارا بتدوين اسم منظمة التحرير الفلسطينية في السجل الرسمي الازرق الخاص بالامم المتحدة . وهذا السجل هو الدليل الرسمي للبعثات الدبلوماسية الدائمة في الامم المتحدة .

وقد جاء هذا القرار اثر مناقشات خلف الكواليس استمرت زهاء ثلاثة أشهر . ولم تفلح معارضة اسرائيل الشديدة وبعض الدول الغربية في الحيلولة دون صدور القرار وتنفيذه .

المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، يقرر :

تعميق الدور القيادي للقطاع العام في كل مجالات الاقتصاد السوري

دمشق ــ أنهى المؤتمر القطري لحزب البعث في سورية ، هذا الاسبوع ، أعماله التي تميزت بالدراسة الشاملة للاوضاع الداخلية في سورية والوضع العربي، ودور حزب البعث في مسيرة سورية نحو تعزيز خطها الوطني ــ التقدمي، المعادي للاستعمار . وانتخب المؤتمر قيادة قطرية جديدة لقيادة الحزب في السنوات الاربع القادمة .

وقد أقر المؤتمر ، وبالاجماع ، خطة الحزب الاقتصادية التي تؤكد على ضرورة تعميق دور القطاع العام في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني وخصوصا في الصناعة . كما تضم الخطة تطوير الزراعة ومكننتها وتشجيع التعاونية في الزراعة ، ومواصلة خطة تعميم الكهرباء وحل مشاكل الجماهير الملحة في مجالات الاسكان والمواصلات وزيادة الاتجاه الصناعي ــ المهني في التعليم .

وكان المؤتمر ، خلال الايام السابقة قد ناقش وأقر الخط الوطني ــ التقدمي لسورية ، خط الصداقة مع المعسكر الاشتراكي واخذ دور متصاعد في تعبئة الطاقات العربية ضد الاستعمار والاحتلال ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . كما رحب المؤتمر بمبادرة الرئيس حافظ الاسد لاقامة الوحدة السياسية ــ العسكرية بين سورية الثورة والشعب الفلسطيني .

وخلال اعمال المؤتمر عقدت جلسة احتفالية ، بمناسبة ٢٨ عاما على تاسيس « البعث » تميزت بالحرص الشديد على تعميق التحالف بين اجنحة الجبهة الوطنية التقدمية ، والتضامن مع الشعب الفلسطيني ورفض الاقليمية والتمسك بوحدة النضال والمصير لمجموع حركة التحرر الوطني العربية ■■ .

نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية :

حركة المقاومة الفلسطينية محرك ينفي الركود عن حركة التحرر العربية

موسكو ــ لمراسلتنا ــ نشرت « ازفستيا » ، في ١١-٤ ، مقالا كتبه كودريافتسيف نائب رئيس لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب آسيا وافريقيا . وكان الكاتب قد زار جنوب لبنان والقنيطرة وأجرى محادثات مع القادة الفلسطينيين . ومما قاله : ان ممثلي الشعب الفلسطيني يعرفون تماما مسؤولياتهم وواجبهم في المنطقة . وان نضال الشعب الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وقوى السلام التي تعمل في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط .

واشار الكاتب الى محاولات الامبريالية والصهيونية للقضاء على الشعب الفلسطيني ، أو عزله وخنق نضاله . كما اشار الى الدور الذي تقوم به الرجعية العربية في اطار المؤامرة الامبريالية . وخلص الى القول ان حركة المقاومة الفلسطينية أشبه بمحرك يبعد الركود عن حركة التحرر القومي في الشرق العربي .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

***تحطيم الاسطول الامريكي في بيرل هاربر *اليابان تستولي على الهند الصينية * دول جديدة تنخرط في الحرب * الحرب في المحيط الهادي تتخذ صفة المناوشات * الامبرياليون يحاولون قمع حركات التحرر الشعبية * الهجوم السوفييتي المضاد ومعركة ستالنغراد .**

في السابع من كانون أول ١٩٤١ الساعة ١٣٫٢٠ حسب توقيت الولايات المتحدة هاجمت القوات اليابانية ميناء « بيرل هاربر » . وفي الوقت نفسه تقريبا جرى انزال ياباني في الملايو ، وبعد ذلك بساعة واحدة شن هجوم عبر تايلاند الجنوبية في اتجاه الملايو . وفي اليوم التالي أعلنت اليابان الحرب على الولايات المتحدة وبريطانيا .

أساءت الولايات المتحدة التقدير ووقعت ضحية سياستها ذات الوجهين، وأصابها ما أصاب بريطانيا التي تبنت سياسة ميونيخ . وكانت الولايات المتحدة قد حشدت ، اثناء المفاوضات مع اليابان ، القسم الاكبر من اسطولها البحري في ميناء « بيرل هاربر » بقصد اخافة اليابانيين وجعلهم اكثر ليونة ، ولكن الذي حدث هو العكس تماما اذ استغل اليابانيون هذه الفرصة لتحطيم القوات الرئيسية من الاسطول الامريكي بضربة واحدة قاضية . ولم يكن ميناء « بيرل هاربر » الضيق والقليل العمق والمكتظ بالسفن الحربية والملجوم بحاجز مرجاني يتيح حرية المناورة بل أصبح مصيدة حقيقية للسفن الراسية فيه عندما هاجمتها القوات اليابانية . وفي خلال اقل من ساعتين استطاعت الطائرات اليابانية من ست حاملات أن تغرق ٥ سفن حربية والحاق اضرار بالغة بالبقية . وبلغت خسائر أمريكا ١٩ سفينة حربية كما منيت قواتها الجوية المرابطة في هاواي بخسائر فادحة . أما الخسائر في الارواح والعتاد فكانت مذهلة . بينما لم تتعد خسائر اليابانيين ٢٩ طائرة و ٦ غواصات منهاغواصات خفيفة .

وقد اذهلت نتائج الغارة اليابانيين انفسهم . ولعل هذا يفسر سبب انسحابهم حالا بعد الغارة مع انه كان بامكانهم احتلال « بيرل هاربر » وملاحقة فلول الاسطول الامريكي وتدميرها تماما .

ولم يكن البريطانيون في معارك المحيط الهادي الاولى اوفر حظا من الامريكيين . ففي ١٠ كانون أول اغرقت زوارق الطوربيد والقاذفات اليابانية سفينتين حربيتين بريطانيتين .

وبدخول اليابان الحرب زاد عدد الدول المتحاربة . واعلنت الولايات المتحدة الحرب في ١١ كانون اول على المانيا وايطاليا اللتين ردتا بالمثل . وتبعتهما بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وكرواتيا . كما اعلنت هنغاريا ورومانيا الحرب على الولايات المتحدة ايضا . وبالمقابل اعلنت استراليا ونيوزيلندا وكندا وجنوب أفريقيا والهند ودول أمريكا الوسطى وهاييتيوالدومنيكان الحرب على دول المحور الفاشية . وسرعان ما تبعتها حكومة فرنسا الحرة وحكومتا بولونيا وهولندا وبلجيكا (في المنفى) واثيوبيا . كما اعلنت الصين التي تعرضت للعدوان الياباني منذ ١٩٣٧ الحرب على اليابان..

وخلال خمسة اشهر أو ستة وطد اليابانيون اقدامهم في الهند الصينية واحتلوا سنغافورة التي انسحبت حاميتها البريطانية المؤلفة من ٤..... مقاتل دون قتال . واحتل اليابانيون تايلاند والملايو والجزر الاندونيسية وجزءا من غينيا الجديدة وبورما والفلبين وجوام وجزر سليمان وغزوا الصين من الجنوب .

وفي ١٨ كانون ثاني ١٩٤٢ عقدت دول المحور الرئيسية الثلاث اتفاقية في برلين « اقتسمت » فيما بينها العالم، على أن تطلق يدا المانيا وايطاليا في اوروبا والغرب في حين يكون الشرق من نصيب اليابان .

وكانت الولايات المتحدة عازمة على افشال هذه الخطط لانه كانت لديها خططها الخاصة لتزعم العالم . وبحجة الجهد الحربي المشترك ربطت دول أمريكا اللاتينية بمعاهدات جعلتها تابعة لها وجعلت ١٦ دولة منها تزيل الحواجز الجمركية والقيود التجارية امام السلع الامريكية .

لمناسبة مرور ٣٠ عامًا على الحرب العالمية الثانية

ونشطت الصناعة الامريكية الكبيرة بشكل خاص وجنت أرباحا خيالية من الطلبيات الحربية .

وبالرغم من تفوق الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفائهما الواضح في المحيط الهادي على اليابان ، فانهما لم تقوما، خلال سنتين ، باية عملية حربية ذات شأن ، واكتفتا ببعض المناوشات البحرية كان بعضها سجالا ، بينما سجلت معارك حزيران هزيمة للاسطول الياباني ، حيث فقد ٤ حاملات للطائرات ومدمرة وعددا من الطائرات الحربية.. ولم تزد العمليات البرية عن عدة مناوشات صغيرة في جزر سليمان وغينيا الجديدة . مع العلم أن انشغال المانيا بالحرب مع الاتحاد السوفياتي وانعدام الجبهة الثانية في اوروبا كان يمكن بريطانيا والولايات المتحدة من حشد قوى كبيرة في المحيط الهادي .

ولكن حكام بريطانيا والولايات المتحدة كانوا صادقين مع انفسهم كمستعمرين حتى في اثناء الحرب . وكانوا يخشون نمو حركات المقاومة والتحرر سواء في اوروبا و آسيا ، واشتداد ساعدها في الكفاح ضد الفاشية ، الامر الذي سيجعلها تقاوم ، فيما بعد ، جميع انواع الاستعباد الاستعماري . وكان البريطانيون يفضلون ان تحتل اليابان الهند على أن تتقوى حركة التحرر الهندية ، حاسبين أن الاحتلال الياباني سيكون موقتا وسيساعد في سحق حركة المقاومة الهندية الشعبية .

كذلك اهتم الامبرياليون بالا تتطور المستعمرات من الناحية الاقتصادية رغم حاجتهم الماسة للصناعات التي تنتج للحرب . فكانت الهند تنتج هياكل الطائرات والسيارات خلال الحرب وتحرم من انتاج المحركات والموتورات.

وازاء نمو حركة التحرر الهندية حاول البريطانيون لجمها بتقديم اقتراحات باعطاء الهند نوعا من الاستقلال في اطار الدومنيون وابقاء السلطة في ايدي المندوب السامي البريطاني . ورفض زعماء المؤتمر الهندي ،غاندي ونهرو وغيرهما ، هذه الاقتراحات وطالبوا بانشاء حكومة هندية مستقلة . وثار خلاف دعا اثره المؤتمر الهندي الى انهاء الحكم البريطاني في الهند . وردت الحكومة البريطانية بحملة قمع اعتقلت فيها غاندي ونهرو في ٩ آب ١٩٤٢ .

ووضع الحزب الشيوعي الهندي ، كغيره من الاحزاب الشيوعية في شرق آسيا ، برنامجا واقعيا مفصلا للاستقلال وتشكيل جبهة معادية للفاشية .

وبدل أن تحارب بريطانيا الفاشيين أرسلت قواتها لقمع القوى الهندية الديمقراطية .

وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الانجلو ــ أمريكية والكومنتانج تتراجع أمام ضربات اليابانيين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الحزبالشيوعي في الصين يصمد ويكبد اليابانيين خسائر فادحة ويبث الرعب القاتل في قلوبهم .

وفي ١٩٤٢ أعلن تشانج كاي تشيك أن لا شأن للصين في الحرب الدائرة في المحيط الهادي . واستسلم ٣٠ من جنرالاته مع جنودهم لليابانيين ، وكان طيلة الوقت يعمل على توجيه الضربة اليابانية الى نحر جيش التحرير الشعبي .

أما المساعدات العسكرية الكبيرة التي تلقاها تشانج كاي تشيك فلم تكن لمحاربة اليابانيين بقدر ما كان مقصودا بها تشكيل قوات عسكرية لمحاربة الشيوعيين . وقد ثبتت صحة هذا الراى فيما بعد .

لا يزال المؤرخون البرجوازيون يحاولون تزييف التاريخ والزعم ان الحرب في المحيط الهادي كانت حربا خاصة لا يد للاتحاد السوفييتي فيها. كما ينفون الدور الهام الذي قام به الشعب الصيني في هزيمة اليابان . والحقيقة أن مسرح الحرب الرئيسي كان على الجبهة الالمانية السوفييتية حيث حسم مصير الفاشية .

معركة ستالنغراد

تبددت آمال القيادة الالمانية ، بعد الهزيمة التي منيت بها جيوشها عند موسكو ، بنجاح الهجوم الخاطف الذي راهنت عليه . ولم يعد شك في ان الحرب ستطول . لذلك ادخلت القيادة الالمانية تعديلات على خطة «باربروسا» ابقت بموجبها قوات لا باس بها امام جبهة موسكو في حين خططت لهجوم صيفي في الجنوب استهدف الاستيلاء على حوض الدون وآبار النفط في القفقاس وحرمان الاتحاد السوفييتي من موارد الغذاء والوقود .

واستغلت المانيا انعدام الجبهةالثانية وحشدت قوات هائلة على الجبهة الشرقية بلغت ٢٦٦ فرقة منها ١٩٣ فرقة المانية .

وتوجهت مجموعتان من الجيوش الفاشية الاولى في اتجاه ستالنغراد بين الدون والفولغا والاخرى نحو مصب الدون والقفقاس في الجنوب .

وكان لهذا الهجوم في اتجاه الجنوب اهداف سياسية بالاضافة الى الاهداف الاستراتيجية . فقد كانت المانيا تطمع، باحراز انتصارات في الجنوب ، ان تجر تركيا الى دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، ولم تكن تركيا تخفي مطامعها في اراضي جارتها الشمالية، ورغبتها في هزيمتها .

وفي الشرق كانت الجيوش اليابانية على اهبة الاستعداد ، منتظرة نتيجة معركة الفولغا لتقرر دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي على ضوئها . وبدا أن نتائج هذه المعركة سيكون لها تاثير حاسم على مجرى الحرب كلها. وفي هذه اللحظات الحاسمة حنثت الحكومتان البريطانية والامريكيةبوعدهما بفتح جبهة ثانية في اوروبا في ١٩٤٢ . وقد عبر المؤرخ البريطاني ليدل هارت عن هذا الموقف بقوله أن تاريخ بريطانيا علمها أن تبقى على عدوها لانه قد يكون حليفا لها فيما بعد ، وأن تضعف حليفها لانه يحتمل أن يكون عدوا في المستقبل .

ولتضليل الرأى العام أكثر الناطقون الرسميون الغربيون من الحديث عن حائط أطلسي جبار مزعوم يسد الطريق الى القارة الاوروبية ولا يمكن اجتيازه. وان مهاجمته لا تعدو كونها جنونا أو انتحارا عسكريا لا غير .

بينما ظل تشرتشل يزعم أن خطر غزو ألمانيا الجزر البريطانية لا يزال قائما .

وكان زعماء حزب العمال البريطاني على وفاق تام مع تشرتشل بشان فتح الجبهة الثانية . وكان الحزب الشيوعي البريطاني الوحيد الذي شجب المماطلة في فتح الجبهة الثانية وطالب الحكومة باحترام التزاماتها .

ومن جهة اخرى أولى تشرتشل اهتماما زائدا للمحيط الهادي . ولم يفت القيادة الامريكية ان تطلب ، في كل مناسبة ، دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان ، آملين بذلك الحصول على قواعد عسكريةوموطىء قدم في سيبيريا . واصر الرئيس الامريكي على مرابطة قوة جوية امريكية كبيرة في شرق سيبيريا ، وعلى السماح لبعثة عسكرية امريكية برئاسة الجنرال عمر برادلي بتفقد المنشآت العسكرية السوفييتية .

وبالطبع رد رئيس الوزراء السوفييتي على ذلك بحزم وقال أن الاتحاد السوفييتي بحاجة الى طائرات اذ لديه طيارون بما فيه الكفاية وان هذه الطائرات مطلوبة على الجبهة الالمانية وليس في الشرق الاقصى حيث لا يخوض الاتحاد السوفييتي حربا .

وبدل فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ كما كان متفقا عليه ، لجأت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة الى مناورتين خبيثتين ، لاخفاء مآربهما الحقيقية والتظاهر بالقيام بالواجب :

كانت الاولى تنظيم غارات «الكوماندو» على سواحل فرنسا . وكان يقصد بهذه الغارات المتفرقة شيئان : الاول افهام المانيا أن فتح الجبهة الثانية غير وشيك والثاني اتخاذ فشل هذه الغزوات ذريعة لاقناع الراى العام باستحالة اقتحام « الحائط الاطلسي » الجبار الذي حصنه الالمان على طول سواحل اوروبا الغربية . ولهذا السبب افشى راديو لندن في ١٩ آب ١٩٤٢ ، وقبل انزال قوات«الكوماندو» في دييب السر واذاع ، بحجة انه تحذير للمقاومة الفرنسية كي لا تسيء فهم مدى عملية الانزال ، سر الغزو للالمان. ومع أن قوات « الكوماندو » الكندية حاربت ببسالة الا انه كان مقضيا عليها سلفا .

ويزعم المؤرخون الامريكيون والبريطانيون أن عدم فتح الجبهة الثانية في صيف ١٩٤٢ عوض عنه بسيل من المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي . وفي هذا مغالطة وافتراء. فلم يكن ثمة ما يشبه سيلا منالمساعدات من قريب أو بعيد . وقد اعترفرسميون كثيرون منهم ادوارد ستيتنوس مدير مشروع الاعارة والتأجير الامريكي بان المساعدات العسكرية للاتحاد السوفييتي لم تكن ذات شأن كبير .

وعلاوة على ذلك فقد حاولت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة استغلال ايقاف شحنات المساعدات الى الاتحاد السوفييتي في اللحظات الحرجة لممارسة الضغط عليه . ولم تتورعا ، لتبرير قطع المساعدات عن الاتحاد السوفييتي ، عن تعريض قافلة بحرية كهذه لهجوم الماني . كما حصل للقافلة رقم ب.ك ١٧ التي اغرق الالمان ٢٣ سفينة منها من أصل ٣٤ بعد أن أمرت القيادة البريطانية سفن الحراسة والغواصات المرافقة ترك القافلة لمصيرها في عرض البحر ، عرضة للهجوم الالماني الذي ما [illegible] سفن القافلة [illegible] الحراسة وأمرت بالتفرق والذهاب الى الموانىء السوفييتية فرادى .

وقامت حكومة [illegible] البولونية في لندن في ذروة معركة الفولغا بسحب الجيش البولوني [illegible] الاراضي السوفييتية بالاتفاق مع الحكومة البولونية . [illegible] في المعارك [illegible] الشرق الاوسط [illegible] على الاطلاق [illegible] التشيكوسلوفاكية [illegible] مماثل وسحب [illegible] التشيكوسلوفاكية [illegible] السوفييتية [illegible] السوفييتية [illegible] ضد الفاشيين [illegible] .



تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسين علي صالح وزوجته **بزواج راغدة وبهجت.** نتمنى لهما زواجا سعيدا وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب بالعجمي ــ يافا

* الرفيق مصطفى سعدي وعروسه مريم بمناسبة**الزواج.**

رفاق الحزب والشبيبة ــ عرابة

* الرفيق زكي فياض ــ زلفة وعروسه **بالخطوبة** .

رفاق الحزب والشبيبة ــ أم الفحم

صفحة الاتحاد

للآداب والثقافة والفنون

المحرر : عصام العباسي

لو تقل ... قل

بعضهم بعضا ...

يقولون : اعتدوا على بعضهم البعض ... وتقاسموا الغنائم بين بعضهم البعض ، واخبروا بعضهم البعض .
وهذا غلط ... والصحيح ان نقول : اعتدى (او اعتدوا) بعضهم على بعض ، وتقاسموا الغنائم بينهم واخبر بعضهم بعضا .

★

أبـــدا

يكثر البعض استعمال « أبدا » مع الفعل الماضي ، فيقال : ما استعملته أبدا ، أو ما زرته أبدا .. وما الى ذلك .
ابدا ... ظرف زمان للتأكيد في المستقبل والابد هي مدة الزمان التي لا نهاية لها فلا تتقيد ولا تنحصر ...
لذلك فيجب القول : لا أفعله أبدا .. ومع الماضي : ما استعملته قط أو ما استعملته البتة .

◆

ان لا والا

متى تدغم النون باللام ومتى لا تدغم ؟
تدغم بعد افعال الرجاء والخوف فنقول رجوت الا تجيء . واذا وقعت بعد أفعال اليقين والعلم فلا تدغم ... ذلك لان النون في الاصل مشددة ، وكذلك ان وقع بعد لا اسم كقولنا علمت ان لا خوف عليهم . اما اذا جاءت بعد أفعال الظن والمخيلة فيجوز الوجهان كالقول : وحسبوا الا تكون فتنة ... فيمكن ان نقول أيضا : وحسبوا ان لا تكون فتنة .

★

الانزال والتنزيل

الغالب في الافعال التي تأتي على افعل ان تؤدي المعنى بأن الفعل تم دفعة واحدة فاذا قلت ادخلت البضاعة ... تعني ادخلتها دفعة واحدة ... اما اذا قلنا دخلت البضاعة نعني تدخيلها شيئا فشيئا ..
وكذلك جاء في القرآن القول : نزل عليك الكتاب بالحق . مصدقا لما بين يديه . وأنزل التوراة والانجيل ...
فاستعمل التنزيل مع القرآن لانه جاء منجما اي ليس على دفعة واحدة ، أما التوراة والانجيل فاستعمل معهما الانزال لنزولهما دفعة واحدة .

◆

البــذر والبــزر

من الاخطاء الشائعة استعمال البذر بكل ما نعرفه من الحبوب التي تستعمل للزراعة .
ولكن البذر (بالذال) يطلق على الحبوب كالحنطة والشعير ، وغيرهما ، أما البزر (بالزاي) فهي للزهور والرياحين والبقول .

★

التلهـف ..

يكثر الكتاب استعمال التلهف بمعنى التشوق ... وهذا عكس المعنى الصحيح وهو الحزن ..
وقال الجوهري : الاسف اشد الحزن والتلهف هو الحزن .
ولذلك قالت العرب : التأسف على ما فات والتلهف على ما يأتي ...
أما التحسر فهو اشد التأسف على ما فات .

◆

الجلوس والقعود

يبدو لاول وهلة ان لا فارق بين الكلمتين ... الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ، والقعود من علو الى سفل ... لذلك يجب ان نقول للنائم اجلس ، ولمن هو قائم أقعد ... لذلك قيل جليس الملوك لا قعيدهم ... وقواعد البيت لا جوالسه .

★

كلـف ـ صـرف

من الاخطاء الشائعة في اللغة الصحفية القول : كلف الرئيس فلانا بتأليف الوزارة . اي يعدون الفعل كلف بالباء وهذا خطأ والصحيح ان يقولوا : كلف الرئيس فلانا تأليف الوزارة .
ومن الاخطاء الشائعة في كلف قولهم : كلفني هذا العمل كذا وكذا من المال او الوقت .. الصحيح ان نقول : انفقت عليه كذا أو بلغت نفقاته كذا . كذلك لا يجوز ابدا القول : كلفني تكاليف كبيرة .
وكذلك قولنا صرفت هذا المبلغ في شراء ذلك الشيء غلط .. او صرفت عطلتي في القرية .. الصواب أن نقول : انفقت المبلغ في شرائه . وقضيت عطلتي في القرية .
ولعل هذا الخطأ آت من الفعل اسرف ماله أو عطلته بمعنى المبالغة . ليس للفعل صرف من معنى غير الرد فنقول : صرفت فلانا عن كذا ، اي رددته عنه . اما صرف الدراهم فلا معنى لها سوى استبدالها بغيرها .

ع

القصصية نجوى قعوار فرح غنية عن التعريف ، فهي تكاد تكون من الرعيل الاول لكتاب القصة الفلسطينية . وهي تضيف اليوم الى مجموعات قصصها التي صدرت لها مجموعة جديدة اختارت لها اسم « لقاء » .
ومن مجموعتها القصصية « لقاء » نختار قصة « وداع » . فهي مثل غيرها من قصص المجموعة ، منتزعة من حياة بلادنا واهليها ومشكلاتها وتعقداتها ، وتمتاز بسلامة اسلوبها وصدق عبارتها .

وداع

الرجال أمام الدكاكين يتحدثون في السياسة . الامهات يسرن مع بناتهن في ثياب الاحد . بائع الكعك يبيع باستمرار ، والغروب يعمق ، وتبعد هي في السير لكن دون هدف ، دون متعة ، تنظر الى المعروضات في نوافذ الدكاكين فلا يستثيرها شيء .. هكذا عاش الناس دائما ، وهكذا سيعيشون .. لقد تركت البيت ، لان السحابة الكثيفة السوداء هبطت عليها ، وغلفت ما حولها فهربت الى هذا المشوار القصير ، فاذا بالسحابة تلاحقها .. لقد قال لها الطبيب النفساني ان هذا هو سن اليأس ... فقد كبر الاولاد ، وازمعوا على رحلة خاصة في محيط الحياة . يريدون لانفسهم استقلالا ذاتيا ، وهو استقلال مشروع يتحسسون فيه امكاناتهم ومواهبهم وعواطفهم . وانتفضت من كلمة محيط ، وقد ربط تفكيرها بين المحيط الحقيقي ، وكلمة محيط (المستعارة) فلشد ما حمل المحيط الهائل ابناء وبنات صديقاتها ومعارفها ، بل ابناء شعبها الى الامريكتين ، ولغير عودة . قصة واحدة هائلة قصيرة ، حاسمة ... تبدأ عند المطار ... « ماما سأرجع ... لا استطيع أن أعيش خارج العالم العربي ... لا أستطيع أن أعيش بدون اغاني ام كلثوم وفيروز ، وبدون اكل التبولة والحمص ... ودون شمس بلادي » . ولكنهم راحوا جميعا ولم يعودوا ، تزوجوا فتيات أمريكيات ، اقتنوا لانفسهم بيوتا وسيارات ونسوا لغتهم ... وشعبهم ، والشرق العربي وشمسه . ها هو ابنها الاكبر مشرف على مصير من هذا النوع ، وهوى قلبها .. ستبدأ قريبا باعداد الحقائب والثياب ، في أحضان الصيف الخير الكريم في بلدها ... لعلها المرة الاخيرة التي يقضون فيها الصيف سوية ... كم محزن كل هذا ... ها هو يقدم معطياته من البندورة والخيار وها هي أشجار التفاح والبرقوق والتوت بدأت تجود وتقدم ثمارها بحب ورضا ، وها هي انسام الصباح المعطر برائحة الازهار ، ازهار القرنفل والورد والياسمين . وها هي حياتهم الحلوة الجميلة تبدأ مع كل صباح ، يعود الاولاد بشهاداتهم من المدرسة ، ويمرحون في البستان ، وما يختصمون ، وقد تناديهم فلا يستجيبون ، لانهم منهمكون في لعبهم وابتكاراتهم الخاصة . آه ... لقد كبروا ... كبروا بوقت أسرع مما يجب ... هل يكبر كل اولاد الناس بهذه السرعة ؟؟ ام ان الزمن كان أشد اسراعا معها من اسراعه مع غيرها ، ولم يمهلها لتتمتع بالسنين كما يجب . لقد بلغ ابنها الاكبر الثامنة عشرة ... وبالامس كان رضيعا ، وولدا صغيرا ... متى حدث كل هذا ؟؟ لماذا تفكر على هذا النحو ؟؟

الساعة الخامسة ، وشرفات المطار وساحاته غاصة بالمودعين . وهبطت الطائرة كأنها اميرة وانسابت على الرصيف ، ورجلاها لا تكادان تمسان الارض . وكان الجميع في استقبالها ، وفتح الباب ، ونزل المسافرون ، وبقيت هي جاثمة على الارض في كبريائها ووحدتها ...

وهبطت بالقرب منها طائرة اخرى كأميرة ثانية ، وفي مثل انفتها وكبريائها ووحدتها ، وحياها الواقفون المنتظرون ، ولكنها لم تستجب ...

وكان اكثر المنتظرين لاقارب من البلاد المجاورة ، يودعون ذويهم الى الكويت أو لبنان . ودخل الى شرفة المطار رجل وامرأة . كان نحيلا وكانت تميل الى السمنة ، دخلا صامتين حزينين ، ووقفا منتظرين ، ولم يبق الا دقائق ليخرج ابنهما من غرفة الانتظار الى الطائرة ... لقد مزق ما بينه وبينهم ... فهم وان كانوا لا يزالون على أرض واحدة ، يجمعهم مكان واحد ، وزمان واحد ، الا ان هذا الجدار بين مكان الانتظار ومكان التوديع فاصل حاسم .

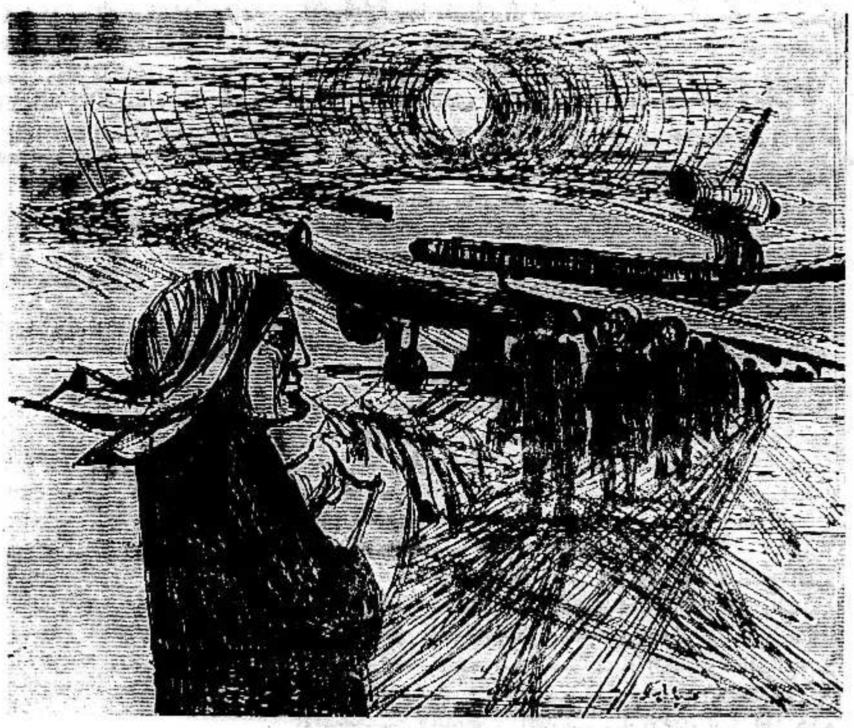
ودفع الفضول احدى النساء لتسأل المرأة وقد أخذت الدموع تتجمع في عينيها بقولها : « مين من غير شر مسافر »؟؟ وغصت بالدموع : « ابني » . واستأنفت السائلة : « على فين » ؟؟ وبصعوبة بالغة استطاعت الام أن تقول الكلمة الهائلة كهول القارة وجبروتها : « أمريكا » .

وهزت المرأة رأسها : « كلهم يذهبون ولا يعودون » أمريكا تبتلعهم . وهنا فتح الباب الارضي ، وخرج المسافرون ، المتوجهون الى القارة ... فتنز قلبها ، واخذت تنظر ، ها هو يخرج ... ولد في الثامنة عشرة من العمر ... انها لا تريد أن تبكي ، تريده أن يذكرهما مبتسمين ، مشجعين له . انه صغير ... صغير ... لماذا يجب أن يذهب ... انه صغير بين هؤلاء الناس ... لماذا لا تستطيع أن تستدعيه ثانية .. والتفت اليهما ، ولوح بيديه الاثنتين . كانت تعرف أنه يعاني مما يعانيان ، انه يحس بالخوف والرهبة من المجهول ... انه يخاف حتى ركوب الطائرة ، فهو يركبها للمرة الاولى ... كم محزن كل هذا ... ما اقصر الطريق الى الطائرة . ها هو يصعد السلالم ، وها هو يلوح للمرة الاخيرة ، وقد شرقت هي بالدموع ، وتجمعت الدموع في عيني الوالد ... وداعا يا حبيبي ... الله يحفظك . وتمتم الوالد : « الله يحميك » ...

وزمجرت محركات الطائرة ... وهبط الغروب الحزين على أرض المطار ، وانسابت على مدرج المطار ، وارتفعت ، وقد بدت كطائر كبير يحمل أعز ما لديها ليهرب بعيدا ... بعيدا ... وحلقت في الجو ، وقد غدت طائرا صغيرا في الافق ... ولا يبدو منها الا نقطة صغيرة ... تركت وراءها خطا في الافق واختفت ، وبقي الغروب الحزين يهبط على أرض المطار ، وعلى الجبال التي تحف به من بعيد ... لقد طار العصفور من العش ... جملة كثيرا ما سمعتها ورددتها الجارات والصديقات ، ليشرن الى الابن كيف شب . ترك عش البيت ، ولكنها لم تكن تدري وهي تنظر الى الطائرة التي بدت كعصفور صغير ، محلق في الجو ، كم كان هذا تجسيدا حقيقيا لرمز ألفته وكثيرا ما رددته .

لماذا كان يجب أن يذهب ... قالت هذا بصوت عال .
وأجابها زوجها وقد جمع كل شجاعته : انها الرحلة في سبيل العلم ... انسيت كم فرحنا جميعا عندما جاءت الرسالة التي تنبئه بقبوله في الجامعة ... وحصوله على منحة دراسية ...
— آه ... انها نقمة بصورة نعمة . نربي ونعلم ونرسل الى امريكا .
— وهل تريدينه ان يبقى حيث نحن ، يقطع الحجارة ؟ وانت تعلمين ان ابننا سيعود ... تعلمين تعلقه بالبيت والوطن ...
— اين هو الوطن ؟؟؟
— سيعود الوطن وسيعود ابنك . وقد اكتسب علما لخدمة وطنه ، وكسب رزقه .
— أنت دائما متفائل ...
— ليس هناك موقف آخر من الحياة .
— واذا تزوج من امريكية ؟
— لماذا تستبقين الحوادث على هذا الشكل . الارجح انه لن يتزوج من امريكية ... ولكن هبي انه تزوج ... فماذا نعمل ؟
— انت لا يهمك ... ليس للرجال بعد نظر النساء .
وقال متهكما : صحيح ... كما وليس لهم رقة تلويهن ، ولا حسن تقديرهن ، ولا فهمهن الشامل العميق .
وأجابت من بين دموعها : « انت تتهكم ... ولكن هذا هو الواقع ... ان زواجه من امريكية هو شيء حاسم يقطع ما بينه وبيننا وبين وطنه » . وفي البيت أحست بأن الشمس فاترة وان غرفة ابنها صامتة بشكل غريب . وعندما جلسوا حول المائدة يتناولون طعام العشاء ، كان مكانه فارغا ... وكانوا جميعا يحسون بهول هذا الفراغ .

وبعد أيام ، وبينما كانت تزاول عملها المنزلي ، وتستمع الى الراديو ، أخذت دموعها تنسكب تباعا ، بينما شادية تغني هذه الاغنية المثيرة « قولوا لعين الشمس ما تحماش » . وقد رأت ابنها غريبا ، وحيدا في القارة الهائلة ، ورأت مع هذا التجارب والمصاعب والتحديات ، وكم كانت تتمنى لو تسترجعه ... لو تعود عجلة الزمان ، لتراه يعود اليها من المدرسة ، ببساطة وفرح وحب .
ودخل زوجها يحمل بطاقة من ابنها ، كرتا صورت عليه الطائرة التي أقلت ابنها الى العالم الجديد .
« الى والدي الحبيبين ،
وأنا على متن هذه الطائرة الضخمة ، والتي تقلني الى عالم مجهول ، أدرك كما لم اكن أدرك من قبل ، مدى تضحياتكما لي ، وسهركما المتواصل على وحبكما الذي لا يوصف . وأملي ان اكون عند حسن ظنكما وان أعود اليكما في ظل الوطن الحبيب عند استكمال دراستي . تحياتي ومحبتي لفريد وأمل وعصام الصغير .
من المحب
بشير » .



قصة الكاتبة الفلسطينية
نجوى قعوار فرح — رام الله

أخبار الأدب والفن

بيكاسو في كتاب بالعربية

صدر عن مؤسسة « روز اليوسف » في القاهرة كتاب « بيكاسو معجزة الرجل والفنان » للكاتب المصري حسن فؤاد .
والكتاب استعراض للثورة التي أحدثها بيكاسو الفنان العملاق في عالم فن الرسم في خلال القرن العشرين .

« حرب الساعات الست .. واحتمالات الحرب الخامسة » ؟

بيع من هذا الكتاب أكثر من عشرة آلاف نسخة في البلاد العربية . وقد صدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة — فرع بيروت ، للكاتب المصري عبد الستار الطويلة .
وتقول « روز اليوسف » : ان هذا الكتاب يتحدى كل كتاب صدر عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ اجاب عن عشرات الاسئلة في ذهن القارىء كما فعل ذلك الكتاب .

« كلمة مصر »

مجموعة من الازجال الشاعر فؤاد حداد صدرت عن مكتبة « روز اليوسف » في القاهرة وتضم مجموعة من الازجال الشعبية الثورية والاجتماعية .

السينما عندما تقول لا

كما صدر عن مؤسسة « روز اليوسف للكاتب رؤوف توفيق كتاب : « السينما عندما تقول لا » وهو عرض وتحليل لعشرين فيلما عالميا ، من أفلام السنوات الاخيرة واثارت ضجة في اوساط المثقفين والنقاد ورشحها النقاد لتكون أبرز الافلام في تاريخ السينما .

كتب فلسطينية

صدر في بيروت للشاعر الفلسطيني ممدوح عدوان ديوانه الثاني باسم « اقبل الزمن المستحيل » مع مقدمة بقلم ناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .
أما ديوانه الاول فهو : « الدماء تدق النوافذ » . وفي ديوانيه تبرز فلسطين نقطة انطلاقه ، غير ان رؤياه جاءت في الديوان الثاني أكثر وضوحا ومباشرة .

مسابقة

وأعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الادباء العرب ، الاولى عن افضل دراسة سياسية ، والثانية عن أفضل مجموعة روائية ، والثالثة عن افضل مجموعة شعر ، شريطة ان تتناول المجموعات المشتركة في المسابقات النضال الفلسطيني .

من مجموعة أزجال حسن فؤاد « كلمة مصر »

أم كلثوم

أنا والحبايب والأغاني وليف
الطبع لاخضر والنبات والريف
كانت حياتي وقفه مصريه
وسؤالي من عرق الفواعليه
ايه اللي يفضل من قلوب الناس
ايه اللي يفضل غير شقا الاحساس
ايه اللي يفضل واللي يبقى لي
غير الجميل بيغني موالي
وجهلت مصر وسرها ما لم
أسمع لأجمل حس في العالم
أدى الضحى والليل سجى والحق
قلبك رقيق والشعب كله أرق
شوف العجب واللمه والراحه
والليل ضفاير بنت فلاحه
متجمعين بالوعد متقاسمين
ريح الصبا وشلال من الياسمين
صوتك يا ست الكل غنى لنا
فرحة شقانا وصبرنا ونيلنا
غنى القمر واسقيني من لياليه
ومن السحر للفجر لما يليه
غنى السواقي ردى اشواقي
احيى الشراقي رقرقي الأنغام
غنى الحياة قمحية الاحلام
تعلى البيوت وتشقر الأيام
غنى الأمل قلبي انفرط حبه
نادى المنادى والشهود لبوا
غنى اليتيم واكسى جناحه الريش
غنى المتيم ينتصر ويعيش
غنى الاصول خلى الولاد سامعه
الفلاحين اللي بنوا الجامعه
غنى الصبابه والوطن والدين
والانسانية تفتح الميادين
غنى الحنان الصادق الدافي
وانا احمل الدنيا على كتافي

من الأغنيات السياسية

خفضوا .. خفضوا .. خفضوا الاسعار

أغنية سياسية من أمريكا

تنتشر في امريكا اليوم الاغنيات السياسية — الانتقادية — التي تنتقد الاوضاع السائدة في الولايات المتحدة ، من ارتفاع الاسعار وتدهور الدولار . ونشرت جريدة الديلي ورلد جريدة الحزب الشيوعي الامريكي الاغنية التالية تحت عنوان : غن وامض مع موكب عربات البيع من — ميدان هيرالد — الى منتزه بريانت .
والاغنية ، وغيرها من الاغنيات السياسية ، تلقى رواجا في صفوف العمال الامريكيين ، لانها تعكس ظروفهم وتدافع عنهم في اوضاع البطالة والجوع وارتفاع الاسعار وازمة السكن . ويجيد اداءها دوريس بونسول ، وهي بكلمات شعرية تصف لنا حياة عامل سرح من عمله ، وعائلته لا تملك قوتا ، وحياة الراسمالي الذي يعيش عبر المحيط والبرجوازي الذي يبحث طعاما لكلبه .

عندما سرح ابي من العمل في المصنع
تطلعت أمي الي بحزن قائلة
اذهب اشتر لنا شيئا للعشاء
انه ، كما ترى ، دولارنا الاخير

كورس

رول باك ، رول باك
خفضوا الاسعار العالية لاجلي
رول باك ، رول باك
خفضوا الاسعار العالية لاجلي

كورس

ركضت الى مخزن في الزاوية
وكان حشد قد سبقني الى هناك
لان المخزن كان يحوي طعاما خاصا للكلاب
ولم تبق لي علبة واحدة

كورس

ان مالك البيت ، يعيش عبر المحيط
ان مالك البيت غائب
وانت لن تستطيع ان تصل اليه لتخبره
ان سقف البيت قد سقط فوقي

كورس

لماذا ترتفع الاسعار اعلى فاعلى
انا لا أملك بابا او مفتاحا
وصحبة الجرذان وحدها
تكلفني ثلاثة ارباع أجرتي

كورس

آه ! لو استطيع ان اعبر المحيط الواسع
آه ! لو استطيع ان اعبر البحر الواسع
ولكنهم رفعوا أجرة المترو
يجب ان تكون هناك طريق آخر !

يبب

زهور

كانت لدى زهور
لفت مضجعي في الليالي
وحكت لي أحلامي الجميله
عن رائحتها العطره .

*

كانت لدى زهور
سكرت من عطرها الليالي
كم تمنيت ان أشبكها
على صدري

*

كانت لدى زهور
بالوان ثلاثة مختلفة
فقدمتها هدية
للشمس
للارض
للانسان .

ألق السلاح

ألق السلاح
وقبل شفتي حبيبتك
أدر ظهرك للمدفع
وتدثر بالزهور
سر على الارض
فقيرا من معدات التدمير
واستنشق ملء صدرك
نسيم الحياة .

*

الصفحة الرابعة

ضريبة الكلام

اطل وجه ... الشين بيت فى مكتبي فى مطلع هـذا الاسبوع وبيـده أمر .

ومعرفتي للشين بيت ، لا تقـل عن معرفتي لمأمور الضرائب ، فهي أقدم من الاحتلال . وهو دائما يزورني على الموعد ، مع بداية السنة المالية . ولذلك لم يكن لدى الطارق حاجة لطرق باب مكتبي ، بل دخل مثلما يدخل مأمور الضريبة ، بدون تكاليف ، ليسلمني الامر بـدون مقدمات ، وامرنا لله .

وهذا الامر هو الضريبة التي أدفعها كل سنة ، مثل عشرات غيري من الرفاق والاصدقاء .

وهذه الضربة او الضريبة هي ليست ككل الضرائب . فهي ضريبة على حق التعبير عن الراي، او ضريبة الكرامة، أو سمها ما شئت .

يقول الامر :

« نعلمكم بهذا ان قائد القوات الاسرائيلية فى يهودا والسامرة وقائد القوات الاسرائيلية فى قطاع غزة وسيناء ، كل واحد عن قطاعه ، ووفقا للاحكام السارية فيه ، يحظر عليك دخول كل واحدة من المناطق المذكورة . الامر نافذ المفعول لسنة واحدة من ١٥ نيسان ١٩٧٥ حتى ١٥ نيسان ١٩٧٦ » .

ـ التوقيع شاويش بوليس

بعد تسلمي لكل أمر أعد سني عقوبتي . فالانسان فى اسرائيل ، عفوا الانسان العربي تلاحقه العقوبة مـدى الحياة فى دولة اسرائيل ، واليك كشفا بالعقوبـات او الضرائب ، من هذا النـوع ، ولا أحدثك عن الاعتقالات الادارية ولو من باب الذكريات :

ـ ١٩ سنة فى منطقة مغلقة لا يجوز الدخول اليها او الخروج منها الا باذن من السلطات العسكرية .

ـ ٧ سنوات تحت الاقامة الاجبارية من الدرجة الثالثة فى مدينة حيفا . حيث لا خروج منها الا باذن من السلطات العسكرية ، بواسطة اجهزة الشين بيت ، تمنحه لمن تشاء وتمنعه عمن تشاء .

ـ سنة واحدة مضت وهذه أختهـا محظور علي فيهـا دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء فقط !

غريبة : لماذا فتحوا امامي الجولان والقدس العربية ؟

لعل الجواب ، من باب التخمين فقط ، هو ان حكامنا، اكراما لقرارهم بضم القدس العربية والجولان ، لم يشاءوا ان يحرموني من هذه « الفرحة » !

مع ان رئيس الحكومة رابين التزم ايضا بعـدم الانسحاب من الضفة الغربية ، مهما يكن الثمن ، بدون اجـراء انتخابات جديدة نزولا على ارادة « المتدينـين » و « الجاحال » ، الا انـه يريد ان يكون قـرار الضـم او الانسحاب باجماع الامة كلها من « الليكود » حتى الجالية اليهودية فى جنوب افريقيا . والاغلب ان النية تتجه نحو اعلان الضم ، الامر الذي تكشفت عنه مساعي كيسنجر الاخيرة .

والسؤال هو هل التقدم نحو السلام يعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفـة الغربية وقطاع غزة وسيناء فضلا عن الجولان والقدس العربية والتصرف بهذه المناطق وكأنها جزء من دولة اسرائيل ؟

لقد رفضت التوقيع على الامر ، لان الذي من حقه ان يمنع ويسمح فى هذه المناطق هم أصحابها الشرعيون وليس المحتلون .

فهناك أمر آخر رقم ٣٣٨ يقضي بخروج اسرائيل فورا من المناطق المحتلة ، ولكن رئيس الحكومة أعلن عشية عيد الفصح العبري انه لم يكن خروج من مصر فى هذا العيد . واعتقادي أنه لم يعد فى مقدور حكام اسرائيل تمديد مدة بقائهم فى المناطق المحتلة . أما تكريس الاحتلال فقد أصبح من أمنية الذين لا يؤمنون الا بالقدر او بقدرة الوزير الطائر كيسنجر .

الرعـب والجـرأة

اسرائيل عوّدت العرب فى غضون ربع قرن على ان يرهبوا جانبها ويخافون منها . ولكن بعد حرب اكتوبر تحرر العرب من عقدة الخوف . ليس هذا وحسب بل امتلكوا الارادة فى تقرير مصيرهم مع قدر ليس قليلا من التكنولوجيا: اي انهم اضافوا الى دعائمهم شيئا من القطران التكنولوجي .

هذا ما لم يستطع ادراك مغزاه حكام اسرائيل حتى الآن . لذلك لا نزال نسمع حكام اسرائيل يهددون بالحرب او السلام الاستسلامي الذي قوامه :

● حل جزئي بالانسحاب من اقسام من سيناء مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل لاستفراد سوريا وتحطيم الجبهة الشمالية .

● تعديل حدود بسيط على الجبهات الاخرى مقابل اتفاق سلام يقضي بالغاء المقاطعة العربية وفتح قنـاة السويس والحدود امام التجارة والسياحة والبضائع الاسرائيلية .

ولكن خطأ حكام اسرائيل التاريخي هو عـدم ادراك حقيقة أن العرب لم يعودوا يخشون اسرائيل على الاقل بالمدى الذي سبق حرب اكتوبر . والخطأ الثاني هو عدم ادراك حكام اسرائيل ان نواياهم التي تعكسها مواقفهم من التسوية تزيد كره العرب أضعافا مضاعفة ، الامر الذي يجعل اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل أمرا بعيد المنال دون ان تغير اسرائيل سياستها .

فاذا لم يفقه حكام اسرائيل هذه الحقائق ، واذا لم يدركوا عواقب تعميق كراهية الشعوب العربية نحوهم ، الامر الذي هو اخطر على اسرائيل من الخوف الذي كانوا يملأون به قلوب الحكومات العربية ، فلن يربحوا السلام بل سيفقدون مكاسبهم ، كل مكاسبهم بدون ان يكسبوا صداقة العرب .

صليبا خميس

أسبوعيات

الثورة والثروة
(وقانا الله شر الخطأ المطبعي)

استمعت الى خطاب الرئيس المصرى انور السادات « الى الامة » من الاذاعة المصرية مساء الاثنين الماضى . وكان كلامه هادئا ، وفى كثير من الاحيان منطقيا ونتفق معه على العديد من الفرضيات والنتائج التى عرضها .

ومن ذلك تأكيداته الايجابية بأن حكمـه هو استمرار للثورة الوطنية التى قادها جمال عبد الناصر ، وانه « قـوة من قوى الثورة الوطنية فى العالم ، وطليعة من طلائـع الاشتراكية » .

وأن « الحرية هى حقائق اجتماعية واقتصادية » ، وانه ، « فى اختيارنا الاشتراكى نقدس الديموقراطيـة التى هى سلطة قوى الشعب العاملة » .

وان « سلطة قوى الشعب العاملة اطارها الوحيد هو تحالف قوى الشعب العاملة » . وبذلك قضى على أحـلام الرجعية المصرية التى حسبت ان الطريق مفتوح امامهـا لضرب الاتحاد الاشتراكى ولاقامة احزابها الرجعية .

كذلك تأكيده على ان سياسة مصر الدولية هى العمل من اجل السلام القائم على العدل .

وكذلك دفاعه عن المنجزات العظيمة التى تحققت فى عهد عبد الناصر وتأكيده انه يجب التمسك بها والبنـاء من فوقها لاهدمها كما توهم الرجعيون الذين حاولوا استغلال التصحيح لهدم التجربة التقدمية كلها .

وأدرك الرئيس المصرى أن سياسـة « الانفتاح » ، التى بالغ فى امكانياتها وفضائلها على الشعب ، قد استغلها الرجعيون الاستغلاليون فى مصر ابشع استغـلال للاثراء الشخصى وللتلاعب بقوت الجماهير . فاعلن مقاومته لهذا الاسلوب مؤكدا ، كما قال : « لسنا مجتمعا لاصحـاب الملايين بل مجتمع العاملين والمنتجين . ولن يعود أبـدا العهد الذى سيطر فيه نصف بالمئة من المجتمع على نصف الدخل القومى » .

وهناك ايجابيات اخرى كما أن هناك سلبيات عديدة فى خطاب الرئيس السادات « الى الامة » .

ولكننى أشعر ان من واجبى مناقشته حول ما يلى :

محاولته تبرير سياسته الدولية والعربية ، التى لـم تحقق ما وعد الشعب به من ورائها ،بما اسماه « المتغيرات الدولية » .

وتتميز هذه « المتغيرات الدولية » ـ كما شرحهـا الرئيس المصرى ـ بما أسماه « الوفاق الدولى » بـين المعسكرين والانفتاح على التجارة بينهما الامر الـذى ، فى رأيه ، يفتح الطريق أمام مصر وغيرها للتعامل التجارى مع العالم كله ـ بدوله الرأسمالية ودوله الاشتراكية .

وأوضح « المتغيرات الدولية » ، فى المجال العربى ، بأن الثروة العربية (البترول) تفجرت فى غير الاماكن التى تفجرت فيها الثورة العربية . ولذلك من الضرورى التعاون مع الانظمة العربية (كالسعودية وامارات الخليج ، الخ) التى تفجرت فيها الثروة مع عدم تفجر الثورة .

وكل هذا كلام لا يمكن نفيه كله . ولنبدأ بالمجال العالمى:

لا يوجد أى شيوعى ، لا فى مصر ولا فى خارجهـا ، يجرد مصر أو أى نظام وطنى تقدمى من حقه ومن امكانيته فى التعامل مع الدول الرأسمالية . ومما لا شك فيه انه فى ظل الانفراج الدولى يصبح هذا الامر متيسرا أكثر مـن الماضى وممكنا .

ومع ذلك يظل العالم منقسما الى عالمين : عـالم الاشتراكية وعالم الرأسمالية . ويختلف العالمان فى تعاملهما مع الدول الوطنية ، كمصر ، اختلافا جوهريا . وذلك أن عالم الاشتراكية يتعامل مع الدول الوطنية على قـدم المساواة ودون تدخل فى الشؤون الداخلية وتكون مساعداته موجهة نحو تنمية الاقتصاد الوطنى وخصوصا الصناعـة الاساسية والمؤممة . والدولة الوطنية ، التى تتوجه نحو توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى ونحو التقـدم فى اتجاه الاشتراكية ، لا يمكن الا أن تعتمد اعتمادا رئيسيـا على التعاون مع العالم الاشتراكى . أضف الى ذلـك أن الاقتصاد الاشتراكى فى نمو مستمر ، دون أن تعتـوره الازمات ، بينما الاقتصاد الرأسمالى فى تراجع ويتقلص فى ظل ازمة متحكمة .

أما العالم الرأسمالى ـ ونقصد هنا الامبريالى طبعا، أى الذى يستطيع أن يقدم « مساعدة » ـ فمساعداتـه تظل مساعدات رأسمالية ، من رأسماليين الى رأسماليين . ولا يمكن أن تأتى مساعدته الا لخدمة الرأسمالية فى البلـد الذى يقدم المساعدة . فهى تتجه لا لتنمية الصناعـات الوطنية المؤممة والاساسية بل لتصديـر رؤوس الاموال والاستفادة من الايدى العاملة الرخيصة ولبناء المشاريـع الطفيلية التى تدر الربح السريع والحد الاعلى من الربح .

وبالطبع يستطيع نظام وطنـى كالقائم فى مصر ، خصوصا فى ظل المنافسة السلمية المشتدة بين العالمين ، الاستفادة مما تضطر الرأسمالية العالمية الى تقديمه مـن مساعدات . ولكن هذه المساعدات تظل ضيقة الى أقصـى حد وتظل تولد رأسمالية استغلالية طفيلية فى مصر وغيرها.

والخطأ الذى ارتكبه أصحاب سياسة «الانفتاح » فى مصر ليس البيروقراطية فى الاساس بل توهمهم أن توددهم للامبريالية سيجعلها تتهالك على تقديم المساعـدات الاقتصادية لهم . ان الارتفاع المذهل فى الاسعار فى مصـر وانتشار المضاربات والاثراء « غير المشروع » والتلاعـب بقوت الشعب فى السوق السوداء ، وغيره من الامور التـى ذكرها الرئيس المصرى فى خطابه ، هى أمور ملازمة لهـذا « الانفتاح » غير المشروط على رؤوس الاموال الاجنبية .

وأما بخصوص « انفجار الثروة العربية فى غـير الامكنة التى انفجرت فيها الثورة العربية» (وقانا الله شر الاخطار المطبعية هنا) فهو حقيقة (موقتة) لا يستطيع أحد أن ينكرها . ولكن النتائج التى توصل اليها الرئيس المصرى من وراء هذه الحقيقة الموقتة مبالغ فيها جدا .

فأولا : هذه ليست فقط حقيقة موقتة بـل هى ، وفى الدرجة الاولى ، حقيقة جزئية ـ ناقصة . وذلك لان الثورة العربية تفجرت ، أيضا ، فى أماكن الثروة العربيـة . فاذا كان المقصود بالثروة العربية هو النفط فقـد تفجرت الثورة العربية فى العراق وفى الجزائر وفى ليبيا ـ هـذه البلاد التى هى من أهم المصادر العربية البترولية .

ولكن الرئيس المصرى ما كان يفكر الا بتبرير سياسة التهالك على التعاون مع انظمة المشايخ الرجعية العميلة فى الخليج ومع النظام السعودى الرجعى المتزعزع .

وثانيا ـ لا يوجد شيوعى ، لا فى مصر ولا فى غيرها ، يجرد مصر من حقها فى طلب مساعـدة رؤوس الاموال البترولية العربية حتى تلك القادمة من السعودية وامارات الخليج . كذلك لا نرى فى ذلك أمرا وهميا فى الاوضـاع الدولية والعربية القائمة .

ولكن هذه الامكانية تظل محدودة جدا خصوصـا وأن هذه الانظمة لا تعمل حتى على تصنيع بلادها نفسها . ولن تعمل على ذلك الا اذا أصبحت أنظمة وطنية .

وطلب مساعدة الدول النفطية الرجعية ، وهـى مساعدة تظل محدودة جدا ، لا يمكن أن يأتى على حساب التضامن العربى المعادى للاستعمار ، أى التضامن مـع الدول العربية التقدمية ومع الحركات التحررية داخل هذه الانظمة الرجعية . كذلك يصبح هذا الطلب مهلكا اذا كان شرط المساعدة النفطية هو اضعاف التعاون مع العالـم الاشتراكي والارتماء فى أحضان الوعود الامبرياليـة العرقوبية .

وأخيرا لقد مضى على سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية » فى مصر أكثر من سنتين . وجاء خطاب الرئيس المصرى الان اعترافا بفشل هذه السياسة فى تحقيق أهدافها ـ سياسة واقتصادا . ومن المؤسـف أن الرئيس المصرى ، على أهمية ما جاء فى خطابه مـن ايجابيات ، تناول القشور فى أسباب هذا الفشل وفى الوقت نفسه أصر على الاستمرار فى هذه السياسة الفاشلةنفسها.

ولكن الحياة نفسها ، وكما رأينا من الخطاب نفسه ، ستفرض الحقائق فرضا وبأسرع مما يحسب المخططون .

جهينـة

"انسانية" القتلة ..

■ حين قال ابو الفرات ، محمد مهدي الجواهري ، مخاطبا الاستعمار الفرنسي :-

لكِ الويـلُ عـاهرةً علّقتْ
صليبَ المسيح علـى المخـدع
تهـدّم باستيل فى موضـع
وتبني بساتيـلَ فى موضـع

لم يكن الضمير الانساني والشعري للجواهري يعرّي « انسانية » المستعمرين الفرنسيين فقط ، بل يعرّي الاستعمار ، كله ، يعرّي كـل منطق انظمة الاستغلال واخلاقها وقيمها ، حيث كلمة «الحرية» تعني العبودية و « الحق » تعني اللصوصية و « العدل » تعني النهب ، الخ .....

وكل الضجة الاستعمارية الاعلامية حول الايتـام الفيتناميين الصغار ، ذكرتني بصرخة الجواهري آنفـة الذكر .. لقد تحول الحديث عن الايتام الفيتناميين الى محور حديث التلفزيون والصحافة ووكالات الانبـاء الاستعمارية ، ابتداء من رأس النبـع فى واشنطن الى الاطراف الهزيلة فى تل ابيب وعمان . وقد هزت مشاعري بشكل خاص صورة كبيرة نشرتها كل الصحف فى هـذه البلاد ، صورة للرئيس الامريكي جيرالد فورد (مع كشرة أصطناعية مسرحية) وهو يحمل طفلا يتيما فيتناميا من الدفعة الاولى من اطفال فيتنام الذين تم نقلهم الى امريكا..

لا أريد ان استطرد فى وصف مشاعري وأنا انظر الى هذه الصورة ، واجدا فى كل لحظة تفكر جـديدة فى الصورة معانيَ جديدة وجديدة ودفقـا من مشاعر وخواطر .. وسأكتفي، هنا، بذكر قصة قصيرة .. فقد زارني صديق لي ، حاملا نفس الصورة ، وقال لي : اقترح عليك نشر هذه الصورة ، وان تكتبوا تحتها : النازي ـ وضحيته ! أما الصورة فلن ننشرها ، وأما الكلام فها أنذا انشره ..

وأحب ان اقول غير هـذا .. ان ظاهرة اللعب بالعواطف ، وتجـارة القتلة بالمشاعر الانسانية ليست ظاهرة امريكية محضة . ان ادعاء المجرم بانه مفرط فى الانسانية مدفوع قسراً للقيام بالجريمة ، هو أمر نشهده حتى أصبح جزءاً من الحياة العامة فى هذه البلاد .. وفى هذه الايام تبكي الصحافة الاسرائيلية ، حزناً واسى ، على الايتام الاكراد ، وقبل هذا بكوا دمعاً غزيرا على ايتـام بيافرا ، وقبل هذا أغمي على غولدا مئير فى احدى العواصم الافريقية ، حين سمعت عن التمييز العنصري ، فى افريقيا الجنوبية !...

بل اننا اذا عدنا الى التاريخ وجدنا الاستعمار يعلن الاحتكار المطلق للمشاعر الانسانية ، حتى وهو يقترف ابشع الجرائم ، ضد الشعوب ، بل حتى وهو يبيد شعوبا بكاملها ، عن بكرة ابيها .. أغلب الظن ان الكولونياليين البيض الذين قتلوا الهنود الحمر فى القارة الامريكية كانوا « انسانيين » جدا ، الى حد تدليل الكلاب وعـدم ذبح الدجـاج . أغلب الظن ، ان المستعمرين البيض الذين صفّوا آخر القبائل فى استراليا كانوا « انسانيين » الى حد منع صيد العصافير .. ومَن يدري ، فربما كـان مُبيـدو القبائل الاصليـة فى جنوبي افريقيا يوزعون الشوكالاته على الاطفال ، قبل قتل أهلهم !

ان ظهور الاستعماريين والظالمين بمظهر « الانسانية » ليس ظاهرة جديدة أبـدا ، فهم حين أعطوا صفة شرعية للاستغلال (الذي هو فى نظر الشعوب ظاهرة وحشية لا انسانية) انما وضعوا الاساس لتشويه جميـع القيم الحقوقية والاجتماعية والاخلاقية فعدلهم هو ظلم بالنسبة لنا ، والحق الذي يتكلمون عنه هو حقهم فى مص عرقنا ودمنا ، وحضارتهم هي بنـاء الحضارة الغربية ـ الكولونيالية فوق رفاتنا ، وحين يبدأون بالحديث عن الانهيـار والفوضى والكارثـة الاقتصادية فان هذه الاصطلاحات تعني ان ساعة الخلاص للمقهورين والمظلومين ـ قريبة ..

واذا كنا لا نعرف متى بدأت بالضبط مهزلة تجارة القتلة بالمشاعر الانسانية فاننا نعرف ما هو أهم : ان عصرنا ـ وفى حياتنا نحن ـ سوف يشهد قبر نظامهم السرطاني ، بكل ما فيه من جرائم وتجارة بالقيم الانسانية .. تقول ذلك غابة الاعلام الحمراء التي سوف تغمر البرتغال فى اول ايار القادم ، تقول ذلك بنادق المقاتلين الفيتناميين ، تقول ذلك حلقة الحصار الفولاذي ـ الانساني حول بنوم بنه ، تقول ذلك سواعد الملايين الثمانية العاطلين عن العمل فى امريكا .. وتقول ذلك ـ وهذا هو الشاهد الرئيسي فى قضيتنا ضد نظام الاستغلال ـ قلعة العالم الاشتراكي التي أساسها فى قلوب الكادحين وقمتهـا عند ضفاف الشمس ! .

عندمـا تصير عيون الناس ـ بضاعـة : كفّـك علـى الرأسمـالية !

■ وما دمنا فى معرض الحديث عن النظام الرأسمالي و « اخلاقه » و « انسانيته » فلا بأس من الاستطراد ، والشيء بالشيء يذكر .. فقد نشرت جريدة « يديعوت احرونوت» خبرا ضمن اطار بارز عنوانه : «العين للبيع» .. وقد صاغت « يديعوت » الدكتور هرتسل روزنبلوم خبرا بشكل دراماتيكي ، لذلك أقدمه حرفيا :

« امريكي عاطل عن العمل ، أب لثلاثة اطفال عرَض

سالم جبران

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ريح السموم

ـ اف .. ف : هذه الريـاح السامة التي تلوث الجـو فى العالم من أين جاءت ؟! وهذا الحر ، اهو صدفـة ؟! تريد ان تطفيء ظمـاك يقولون لك لـيرة ونصف ثمن « قازوزة » !

ـ ما هي الرياح السامة ؟

ـ مـا يجري فى كمبوديا وفيتنـام والبرتغـال والعراق واليونان وقبرص وتركيا .. وحتى هنا فى المنطقة !

ـ ايه يا سيدي .. لعل فى ذلك عبرة ..

ـ لماذا لا تقول ان العالم بات يمشي على رأسه ؟ ألا تذكر أقوال الرئيس كنيدي حين قال : « لتعلم شعوب العالم بأننا سندفع كل ثمن ، ونتحمل كل عبء ، ونواجه كل الصعاب ، ونؤيد كل صديق ، ونواجـه كل عـدو فى سبيل ضمان وجود وانتصار الحرية . »

واليوم لا شـأن للكونغرس الامريكي بمـا يجري فى الفيتنام !

ـ قصر ذيل يـا سيدي .. قصر ذيل ! فخلال سـنوات طوال ألقت امريكا بكل ثقل ماكنتها الحربيـة فى تلـك البلاد ، مسحت القرى والمدن .. وكانت النتيجة ان الحمل اخذ يثقل عليها ولم تعد لها طاقة .

ـ ولكن ، هناك حدود لكل شيء ! فيتنام تتداعى وعناوين الصحف فى فرنسا مليئـة باخبار .. الريـاضة ! والرئيس فورد يلعب الجولف . قال : « اذا لم يلعب الجولف فهل يتغير شيئا ؟ » اهذا كلام ؟

ـ ولكنه كلام سليم .

ـ ومـاذا يقول نـائبه روكفلر ؟ : « الفرق بيننـا وبين الفيتناميين انهم يموتون ونحن نعيش » ! هكذا يرمون اصدقاءهم الى الكلاب !!

ـ هذه هي النهاية : الكل يسعى لسلامة جلده هو .. ولكنها الخيانة !

ـ اقول لك بصراحة : ما يجري هناك ، قد يكون أسـلم لجلدي وجلدك ..

ـ يا للانهزامي !! ألا يهزك ذلك المشهد الفظيع : مئـات الاطفال اليتامى تتحطم بهم الطـائرة ، فلا يجدون من يذرف عليهم دمعة !! أين الضمائر الانسانية ؟!

ـ ها انت تمضي فى الشوط .. فهل تريد ان ياتي رئيس اخر يحمل اطفالنا اليتامى ، امام الكاميرا ، كما يفعل الرئيس فورد مع ايتام الفيتنام ؟

ـ لا .. لا ! هنا يختلف الوضع ..

ـ سيختلف حينما تفكر بعقلك أنت وتتكلم بلسانك انت ..

ـ ماذا تعني ؟

ـ انك لا تختلف عنهم .. هؤلاء الذين يحاصرهم الطوفان وهم يصرخون : « مجرد سيل عابر » ! ثم يقـامرون بآخر روح حيـة ! يفتح « شـارون » النافذة ويقول لماكفرن : « انظر الى هذه الجبال : هل نسلمها ؟ »

ـ ولم يسلمها ونحن حماتها ؟.. نحن لا نهرب من المعركة كما يفعل الغير !

ـ ومن لا يفر من وجـه الموت ، ويدافع عن قضيـة غير عادلة ؟

ـ غير عادلة ! هل جننت ؟

ـ الجنون الا تجد ما يطفيء ظماك حين تعطش مع ان ريح السموم تلفح وجهك !

نسيم ابو خيـط

هموم

البحر والحجر !

● بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، و «فتح» الضفة ، وفتح الجسور المدمرة على الاردن التعيس ، تدفقت علينا كـل الصحف العربية التي لا تقرب السياسة وهي صاحية ـ على وزن لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى !

فى البداية كنا نشمشم هذه الصحف ونبوسها ، لا سخسخة على الحسان العرايا المبذولات فيها ، بل لانها قادمة من وطننا الكبير الذي نحن اليـه حنين تليماخوس الى يوليسيز !

وبعد ، خفت الحنين ، لا الى يوليسيز بل الى رسائله المصورة ، التي صارت أشبه بالمخدرات خطرا على اخوتنـا وأخواتنا .

نحن ناس مجبولون بالسياسة ، رضينا أم كرهنـا ، لاننا ناس منكوبون ، والذي يده فى النار ليس كالذي يـده فى المـاء .

ولاننا مجبولون بالسـياسة ، فنحن نذوق طعمها المر فى رغيف الخبز وفى عمليـة الجنس المختلطة وعلى شاشة التلفزيون .. وحتى فى مجلة « الشبكة » ومجلة « الموعـد » وهلمجرا ..

عدد ٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ من مجلة « الشبكة » ، صب زيتا جديدا على نار قديمة تشتعل فى أعصابنا وقرحاتنا! انها نار القرف من الدعاية الصهيونية التي تطبـل وتزمر « للاضطهـاد » الذي يعانيه اليهود فى « البلدان العربية » و « روسيا » .. والذي يدفعهم فى النهاية الى البحث عن الخلاص فى جنة عدن اسرائيل .

وما علاقة « الشبكة » بهذا الزفت ؟

لقد نشرت « الشبكة » مقالة صغيرة يصح اعتبارهـا مثلا نموذجيا لاولئك الذين يأكلون من الصحن ويبصقون فيه ، أو يشربون من البئر ويرمون فيها حجرا . وحتى لا نتهم بالتزييف نقدم لكم المقالة كاملة ، لتقولوا بعدها ما قلّ ودل !

موسى حلمي فى اذاعـة اسرائيـل

« منذ ان اختفى موسى حلمي عن الانظار فى بيروت ، وانطوان حداد يفتح الراديو على اذاعة اسرائيل ... وقبل ان تدرك السبب تعال أقل لك من هو موسى حلمي ومن هو انطوان حداد ..

موسى حلمي مطرب شرقي قديم ، يهودي الاصل ، لبناني الجنسية ، كان مليح الصوت ، خفيف الظل ، وقريبا من قلب محمد علي الصباح ومحمد سلمان والملحن المرحوم عفيف رضوان ...

وكان فى مطالع شبابه غض الاهاب ، مرح الاعطاف ، حلو اللفتات ، حتى انه أوحى لاحد الشعراء بقصيدة حب ووجد وغزل مكشوف ...

وكان محور نشاطه الفني ينحصر فى اذاعة بيروت ، وفى مكتب المنتج السينمائي محمد علي الصباح ، وفى اطلاق الالقاب على أهل الفن ... انه مثلا ، الذي اطلق على وديع الصافي لقب « مطرب المطربين » بحجة ان المطربين اذا أرادوا هم ان ينطربوا استدعوا وديع الصافي ...

وهو الذي اطلق على سميرة توفيق لقب « النقيبة » ليس لانها نقيبة اللواتي يعدن ولا يغنين كما يتبادر الى الاذهان ، بل لانها سيدة من سيدات الظرف ...

وهو الذي اطلق على محمد سلمان لقب « هيتشكوك لبنان » بعد نجاحه فى احد افلامه السينمائية التي اخرجها لنجاح سلام ...

ولما شاخ موسى وبلغ الستين ، اعتزل الغناء ، واكتفى منه بالذكريات التي هي صدى السنين الحاكي ...

وبالرغم من انه يهودي ومتهم بالروح الى اسرائيل ، الا ان أحدا فى لبنان لم يشعره يوما انه عدو او غريب او غير مرغوب به... ذلك انه فنان ، وطيب ، ومحسوب على بعض الذين يكن لهم الناس محبة وتقديرا واحتراما.

من هو الحـداد ؟

أما انطوان حداد المشهور بـ « ابو ايلي » فهو منتج سينمائي ، يتعاطى تجارة الافلام ما بين لبنان وتركيا وجمهورية مصر العربية .

وبما ان « ابو ايلي » يملك صوتا جميلا ، ويتعصب لمحمد عبد الوهاب واغانيه القديمة ، فقد ربطته بموسى حلمي وشائج الفن والغناء و ... الديون !

كان موسى كلما ضاقت به الايام ، استدان من انطوان بعض المال ... وبما انه كان حسن المعاملة ، فقد وثق به انطوان وخلع عليه جزدانه !

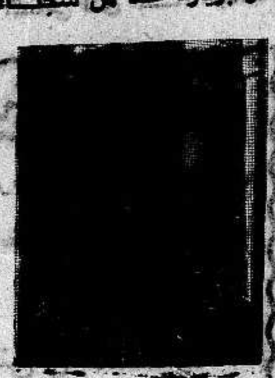
حتى بلغ ما استدانه حلمي من الحداد خمسة آلاف ليرة لبنانية ...

سميح القاسم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

غالبية سجينات الاحتلال تعاني الامراض المزمنة

القدس — لمراسلنا — قامت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بزيارة عدد من سجناء الاحتلال السياسيين وسجيناته، في سجن «نفي ترتسا» وأداسون، في ٩ نيسان الجاري، حيث استمعت منهم الى أوضاعهم المزرية في السجنين.

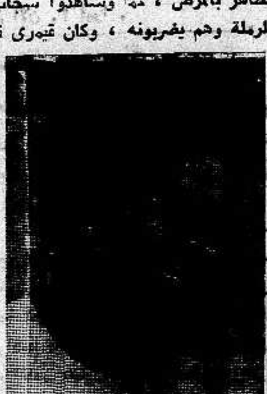


نهى سلطنيان

الدامون

والتقت الرفيقة لانغر في الدامون مع ماهر العناني، توفيق عيسى، امين فرحات، رامي لفتة ومحمد خلف. وحدثها الثلاثة الأوائل عن تعذيبهم بالضرب والتهديد والاهمال الذي تلقوه في اثناء التحقيق في سجن القدس. وكان ثلاثتهم في زنزانة واحدة مع ابراهيم قيمري — نشرنا عنه في عدد سابق — الذي أصيب، في السجن، بمس في عقله. فجرح نفسه ليتخلص من عوارض الضرب في جلده من التحقيق.

قال السجناء ان السجانين ضربوا ابراهيم قيمري بشدة، بحجة انه يتظاهر بالمرض، ثم شاهدوا سجاني الرملة وهم يضربونه. وكان قيمري قد



خديجة رمان

نقل الى الرملة من اجل فحص نفساني.

في «نفي ترتسا»

والتقت الرفيقة لانغر في سجن النساء «نفي ترتسا» مع السجينات: خديجة رمان، نهى سلطنيان وسعاد ابو ميالة.

خديجة رمان: حكم عليها بالسجن الفعلي سنتين ونصف السنة، قبل شهرين. انها مريضة بمرض الاعصاب، ووضعها في تدهور مستمر.

نهى سلطنيان: وهي معلمة من القدس العربية، مريضة كذلك، وليست مريضة لوحدها، بل وتشير المعلومات التي وصلتنا الى ان غالبية معتقلات وسجينات الاحتلال العربيات وضحايا هذا الاحتلال مريضات بشدة، مثل عايشة عودة وريم الشخشير وخولة طاهر وغيرهن.

وتحدثت سعاد ابو ميالة الى محاميتها عن الضرب المبرح والتهديد والاهمال الشديد الذي تلقته في أثناء التحقيق في شرطة القدس وغزة، وكيف انها أصيبت بنزيف دم نتيجة الضرب وانها تعاني حتى اليوم آلاما شديدة في اذنها.

مصادرة ١٥٠٠ دونم من أراضي «عناتا»

القدس — ذكرت الزميلة «الشعب» ان الحاكم العسكري للواء رام الله استدعى مخاتير قرية عناتا وابلغهم قرار السلطات العسكرية مصادرة مساحات من الاراضي تقدر بحوالي ١٥٠٠ دونم «للاغراض العسكرية».

وحظر الحاكم العسكري على أصحاب هذه الاراضي الدخول اليها أو حصاد محاصيلها من الحبوب، ريثما يصدر قرار اما بالتعويض عن هذه المحاصيل او السماح للفلاحين بجنيها للمرة الاخيرة.

وجدير بالذكر ان السلطات العسكرية كانت قد صادرت قبل مدة ليست بالطويلة نحو ٥ آلاف دونم أخرى من أراضي هذه القرية.

وكما يعلم الجميع فأن المصادرة للاغراض العسكرية كانت دائما تمهيدا لاستملاك الاراضي العربية لاغراض الاستيطان.

ادارة مجلس كفر ياسيف تعتمد على وعود المستشار، وأما وزارة المعارف فترفض الاعتراضات !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — رفضت وزارة المعارف اعتراضات ارسلها اليها عن طريق المجلس المحلي ذوو ١٣٠ طالبا من مدرسة يني الثانوية على «الأغلاط» التي حدثت في تدريج الرسوم المدرسية المطلوبة عن أبنائهم، واعادت هذه الاعتراضات الى المجلس قبل بضعة أيام ! !

وكانت ادارة المجلس قد أرسلت في الشهر الماضي الى الاهالي المذكورين اخطارات بدفع الرسوم المستحقة عن أبنائهم الطلاب، بعد أن وصلها التدريج «المغلوط» من وزارة المعارف.

فأرسل الاهالي اعتراضاتهم لان نظام الرسوم المدرجة يعفيهم من دفع هذه الرسوم الباهظة اذ أنهم جميعا تقريبا من ذوي الدخل المحدود والضئيل. بل أن من بينهم من يتلقى اعانات اجتماعية !

وجدير بالذكر ان هذه المشكلة موجودة منذ مدة بين أيدي ادارة المجلس «الايجابية» — كما يسميها مكتب مستشار رئيس الحكومة الذي كان المؤلف والملحن للائتلاف القائم — الا ان هذه الادارة لم تفعل شيئا لحل المشكلة سوى اتصال تلفوني بمكتب المستشار المبجل الذي وعد بالتدخل.

أما نتيجة تدخله فهي، كما تقدم، أن وزارة المعارف رفضت الاعتراضات واعادتها !! لان هذه الوزارة تعلم أن الائتلاف «الايجابي» سوف لا يهش ولا ينش.

واخيرا للمعلومية: ادعت وزارة المعارف ان الحق في الخطأ الحاصل — وليس بالنسبة لكفر ياسيف فقط — يقع على الآلة الالكترونية الحاسبة («الكومبيوتر») فهي التي اخطأت.

والسؤال الان: وماذا بشأن اصلاح الخطأ ؟ أليس هذا من شأن وزارة المعارف ؟ !

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى :

* الرفيق رضا يوسف داوود واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد

يوسف داوود

متمنين له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

أعضاء من الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الرفيق وهبي عبيد واخوانه بوفاة **الوالد**.

أعضاء خلية الوادي — حيفا

همــــوم — بقيـــة

ولما كان المبلغ حرزانا، فقد طلب من موسى ان يوقع لامره شيكات وسندات، فوقع على شيكين بقيمة الف ليرة لكل شيك، وعلى ست سندات بقيمة ٥٠٠ ليرة لكل سند ... ومع توقيع موسى توقيع آخر لصديق له يعمل في الحقل المصرفي ببيروت ...

لقد «بكل» انطوان الامر تبكيلا، لا لشيء بل لان الدنيا فيها حياة وموت اولا، ولان الازمة ازمة شرق اوسطية ثانيا، وحتى — اذا صار ما صار — لا يتهم ابو ايلي بالغباء ثالثا واخيرا ...

اختفاء موسى حلمي

ومنذ ثمانية أشهر، وهو بداية استحقاق اول شيك، اختفى موسى حلمي ... وسأل عنه ابو ايلي فقيل له انه غادر بيروت الى باريس، ومن باريس ربما الى إسرائيل ...

ومن تلك اللحظة وانطوان حداد يفتح الراديو على اسرائيل علّه ينبئه بالخبر اليقين ... ذلك ان موسى فنان و«هارب» من لبنان، ولا بد لاذاعة اسرائيل من ان تقدمه في أحد برامجها !

وصباح الاربعاء الماضي الواقع في ٢٦ آذار، بل ابو ايلي ذقنه ليحلق ويفتح الراديو على اذاعة اسرائيل، فاذا بالصابون ينشف على وجهه، وبيده تجمد تحت السالف !

لقد سمع صوت موسى من اذاعة اسرائيل ... سمعه يتكلم ... انه هو بعينه ... ورفع ابو ايلي صوت الراديو، فاذا به يسمع الحوار التالي:

المذيع: احكيلنا عن ماضيك الفني ومن عرفت من الفنانين ؟

موسى: عام ١٩٣٥ غنيت في صالة بديعة مصابني في القاهرة. بعدها تقلبت في صالات القاهرة، واشتغلت كورس مع عبد الوهاب، ولحنت للور دكاش وغيرها ...

المذيع: من عرفت من الفنانين اللبنانيين ؟

موسى: مطرب المطربين وديع الصافي ... على فكرة أنا الذي خلع عليه هذا اللقب ... وعرفت محمد سلمان الذي كان يشتري مني الالحان وينسبها الى نفسه ....

المذيع: لماذا اوقفت نشاطك الفني ؟

موسى: في القاهرة حاربوني لاني يهودي ... وفي اذاعة بيروت خافوا ان اعطي اشارات ورموزا لاسرائيل وانا اغني وراء الميكرفون ...

المذيع: متى تركت لبنان وما هي الاسباب ؟

موسى: تركت لبنان منذ ثمانية اشهر ... والاسباب انه بعد «حرب الغفران»، لم تعد الحياة تطاق في بيروت بالنسبة لي كيهودي ....

ثم تكلم موسى وتكلم من الساعة التاسعة والربع صباحا حتى العاشرة الا ربعا، وحتى تعطلت شفرة الحلاقة عن العمل على ذقن انطوان حداد ...

* *

المهم ....

ان موسى حلمي لم يغادر لبنان لان حياته فيها كيهودي لم تعد تطاق بعد «حرب الغفران» او حرب تشرين بل لانه مدين لانطوان حداد بخمسة آلاف ليرة، ولسواه بمبالغ اخرى تقارب الخمسين الف ليرة ...

والاذاعة اللبنانية لم تبعده عن ميكروفونها لانها خافت منه كجاسوس، بل لان صوته شاخ وتعب وأحيل على التقاعد ...

واللبنانيون الذين عطفوا على موسى حلمي في بيروت لم يضرهم انه اخذ فلوسهم وهرب، بل الذي ضارهم ان يقلب الحقائق، ويحول نفسه الى شهيد الغفران، ويتاجر بيهوديته على حساب احسانهم اليه !

وقديما قيل: لعنة الله على كل واحد يشرب من بئر ويرمي فيها حجرا ! ».

ومسكينة أنت أيتها البئر العربية، كم من الحجارة قذفت فيك. ومساكين قاذفوك بحجارتهم، مساكين لانهم لا يدركون مدى عطائك وتدفقك وسخائك، لانهم ليسوا في مستوى اخلاقك النبيلة !

يطالبون الاتحاد السوفياتي بالمزيد من الهجرة بينما الواقعون في الشبكة يهربون ...

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كان يوم الاحد الماضي هو «يوم التضامن» الصهيوني مع يهود الاتحاد السوفياتي. وقد تحول، في اسرائيل وفي الولايات المتحدة، الى «فنطزية» جاكسونية هدفها تأجيج نيران الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي.

ففي نيويورك نظمت الهيئات الصهيونية مظاهرة سار على رأسها السناتور جاكسون اياه. وبالاضافة الى هدف التحريض على الاتحاد السوفياتي كان هدفها الضغط على حكومة فورد حتى تستمر في تقديم الدعم غير المحدود للمطامع الاسرائيلية التوسعية.

وفي اسرائيل جرى احتفال ألقى فيه رئيس الدولة خطابا معهودا.

ويلاحظ المراقبون ان التحريض على الاتحاد السوفياتي قد ازداد في اسرائيل بازدياد وضوح النوايا الطيبة التي يكنها الاتحاد السوفياتي لشعب اسرائيل وبازدياد هروب المهاجرين من اسرائيل. فاحد أهداف هذه «الفنطزية» هو التغطية على فشل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

واعترف يهوشواع فيواع (هآرتس ١٠ الجاري) بهذا الامر. وعزا خيبة أمل يهود الاتحاد السوفياتي، الذين وقعوا في احابيل الدعاية الصهيونية، الى ما يلي:

«الوضع الامني في البلاد وهو أحد العوامل الهامة للهجرة المضادة كما يظهر للذين يحتكون بالمهاجرين الجدد. وهذا الامر واضح بشكل خاص لدى عائلات ابناؤها يقتربون من سن التجنيد ويخافون من حرب جديدة».

والسبب الثاني، كما يقول، هو «ان الخوف من البطالة يزداد مع زيادة الكساد الاقتصادي. ويجب التنويه الى أن البطالة هي ظاهرة يصعب على القادمين من الاقطار الشيوعية ابتلاعها وهضمها».

وبعد هذا الاعتراف الضمني بافضلية النظام الاشتراكي اقتصاديا، يعترف، ايضا، بافضليته اخلاقيا. فيقول ان خيبة أمل المهاجرين من الاتحاد السوفياتي تعود الى «تأليه» نمط الحياة الامريكي والغرب عموما والاستخفاف بكل ما هو غير ذلك. كما يقرفون من غرق المجتمع الاسرائيلي في الجشع المادي، بدون اهتمام بالقيم الروحية والثقافية ..

ويحق لنا ان نضيف، في مقابل هذه «الفنطزية» ما تنشره الصحف الاسرائيلية نفسها، ويوميا تقريبا، عن فرار العديد من مبعوثي الوكالة اليهودية، الى استراليا والولايات المتحدة وغيرهما، بترك اسرائيل نهائيا والاستقرار في الاقطار التي ارسلوا اليها لتجنيد مهاجرين ..

ندوة في جامعة حيفا عن الهوية القومية لعرب اسرائيل

التأكيد على الانتماء القومي وعلى الرغبة في التعايش والتسامح

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — عقدت في جامعة حيفا، بمبادرة لجنة الطلاب العرب، يوم الاحد الماضي، ندوة حول الهوية القومية للعرب في اسرائيل باشتراك البروفسور هوفمان والاستاذ نديم روحانا، اللذين اجريا بحثا علميا مفصلا حول هذا الموضوع اعتمادا على شهادات ميدانية. وقد افتتح الندوة الطالب عبدالله جبران، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة.

واعلن البروفسور هوفمان والاستاذ روحانا ان نتائج بحثهما تؤكد، بشكل لا يقبل الشك، ان الانتماء القومي هو في نظر الشباب العرب اهم بكثير من الانتماء الديني او المواطنة (الانتماء الى الدولة) او أي انتماء آخر .. وقالا ان الانتماء الديني يخف بينما بالمقابل يتعمق الشعور بالانتماء القومي، حتى ان ٢٨ من اصل ٤٠ من الذين قوبلوا لمقتضيات البحث، قالوا انهم غير مستعدين لاخفاء هويتهم القومية، او لوضعها على الرف، في سبيل الحصول على اية مصلحة ذاتية، من وظيفة او مركز او تسهيلات اقتصادية.

وقال البروفسور هوفمان، في معرض اجماله للنقاش الحي الذي دار في اعقاب الكلمتين الافتتاحيتين، ان هذا الوضع يجب ان يثير اهتمام كل المواطنين، اليهود والعرب. فاذا كان الانتماء الى الدولة هامشيا بالنسبة للانتماء الى القومية، فيجب اليقظة ضد امكانية انفجار في العلاقات بين الشعبين، وواضح أننا بحاجة الى التعايش الان، وبعد حلول السلام ايضا .. وقال: احب ان اعلن انه اعتمادا على ابحاث سابقة تبين لي ان الاستعداد للتعايش والتفاهم هو بين الشباب العرب اقوى منه بين الشباب اليهود، واستنتاجي انه يجب على الدولة والمواطنين اليهود ان لا يفوتوا الفرصة وأن يسيروا في اتجاه عرب اسرائيل من اجل خلق علاقات افضل وأسلم، من التعايش والاحترام المتبادل والتسامح.

مشروع طوارئ لتجنيد ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد

القدس — أعد وزير العمل مشروعا ضخما لتجنيد اكثر من ٢٠٠ الف امرأة وولد ومتقاعد للعمل في المصانع والورشات والمؤسسات في حالات الطوارئ ونشوب حرب جديدة.

وقد صادقت الحكومة على هذا المشروع في جلستها يوم الاحد الماضي. وبموجب هذا المشروع الضخم سيتم تجنيد ١٠٠ الف امرأة، تسمح لهن ظروفهن العائلية بالعمل، و ٦٠ الف ولد من طلبة المدارس الثانوية و ٤٠ الف متقاعد وطالب جامعي ومهاجر، لم يستوعب في العمل بعد.

والاستفادة من هذه الطاقات البشرية في حالات الطوارئ يدعو المشروع الى اقامة مراكز تدريب مهني خاصة بالنساء والاولاد ليتدربوا على القيام باعمال الرجال في المصانع وغيرها، من الذين ستضطر الحكومة الى تجنيدهم وسحبهم من العمل في حالة تجدد القتال.

اجتماع شعبي كبير في ام الفحم تضامنا مع كفاح الجامعيين العرب

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد في ١٢ الجاري في ام الفحم اجتماع شعبي كبير دعت اليه اللجنة المحلية في البلدة للتضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب. وقد غصت قاعة السينما التي جرى فيها الاجتماع، بجمهور واسع من العمال والشباب والطلاب.

افتتح الاجتماع الطالب الجامعي حسين ابو حسين من ام الفحم فندد بسياسة السلطات تجاه الطلاب الجامعيين العرب ودعاها الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب الجامعيين والعمل على وقف جميع الملاحقات والاستفزازات البوليسية الشين بيتية التي يتعرض لها الطلبة العرب في جامعات البلاد.

وتكلم باسم لجنة الطلاب الثانويين الطالب فؤاد محمود من ام الفحم فأعلن عن تضامن الطلاب الثانويين في البلدة مع الطلاب الجامعيين العرب. وتكلم توفيق محمود في هذا الاجتماع باسم الحركة الفكرية للشباب.

وتحدث الرفيق عدنان عبد الهادي فحيا الاجتماع التضامني باسم الشيوعيين في ام الفحم واصدقائهم. واشاد في كلمته بدور الشباب والطلاب الثانويين والجامعيين في معارك شعبهم الوطنية والديموقراطية. ونوه بنمو الحركة الطلابية واهميتها.

وندد الرفيق عدنان عبد الهادي بسياسة التمييز التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية في هذه البلاد. وشجب سياسة العدمية القومية تجاه الطلاب العرب بشكل خاص. وطالب بوقف الملاحقات وأعمال الاستفزاز ومداهمة حرم الجامعة وبيوت الطلبة العرب بحجة «التفتيش» المجوجة. ودعا الى الاعتراف حالا بلجان الطلاب العرب وتأمين حقوقهم ومساواتهم بزملائهم الطلبة اليهود. واشاد بدور الصحافة الشيوعية في الدفاع عن قضايا شعبنا وطلابنا وكذلك بدور النواب الشيوعيين في الكنيست الذين يثيرون قضايا الطلبة العرب من على منصة الكنيست ويدافعون عن حقوق الطلبة ويدعون الى وقف الحملة المسعورة ضدهم.

وتكلم باسم قائمة «ابناء البلد» الطالب فرج منصور فأشار الى التمييز والملاحقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب العرب وطالب بوقفها حالا. ودعا السلطات الى الاعتراف بلجان الطلاب العرب.

وتحدث باسم اتحاد لجان الطلاب العرب الطالب الجامعي عبدالله جبران فندد بالملاحقات والتمييز وأعمال الاستفزاز ضد الطلبة العرب. وبين الوسائل التي تتبعها اجهزة السلطة لمضايقتهم. وطالب هيئات الجامعة بالاعتراف بحقوق الطلاب العرب ولجانهم.

وتكلم باسم الطلاب الجامعيين العرب في القدس الطالب عماد زريقة فشرح المشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في القدس الطالب عماد زريق التي يجابهها زملاؤهم في تل ابيب وحيفا وبار ايلان وطالب السلطات بالاعتراف بلجان الطلاب العرب في الجامعات.

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات الهامة التالية:

١ — نحن المجتمعين في سينما الامل في ١٢ نيسان ١٩٧٥ نعلن عن تضامننا مع الطلاب الجامعيين العرب في نضالاتهم العادلة من اجل نيل حقوقهم.

٢ — اننا نحتج بشدة على جميع الملاحقات التعسفية من قبل سلطات الجامعة والشرطة ضد الطلبة العرب ونحذر من سياسة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، طوليدانو، التي تهدف الى حل لجان الطلاب العرب.

٣ — المطالبة بالاعتراف بلجان الطلاب العرب.

٤ — مطالبة السلطات بالعمل على تغيير برامج التعليم في المدارس العربية التي لا تتلاءم وروح العصر ومتطلبات التعليم العربي والعمل على رفع مستوى التعليم في المدارس العربية وتوظيف معلمين مؤهلين.

أضواء على مدرسة عبلين الثانوية

عبلين — لمراسلنا — وزع فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية منشورا سلط فيه الاضواء على تصرفات ادارة المجلس المحلي ازاء المدرسة الثانوية في القرية التي اسستها الادارة السابقة، بعد نضال مثابر، وانفقت عليها من ميزانيتها الخاصة لسنتين كاملتين قبل ان تعترف بها وزارة المعارف.

وانتقد المنشور تصرف ادارة المجلس المحلي الحالية ازاء بعض المعلمين والتعيينات بطرق غير قانونية وملتوية، والتلفيقات ضد بعض المعلمين والطلاب، حول ارسال رسائل تهديد من مجهول الى المجلس المحلي تطالب بعدم التصرف بشكل سلبي مع ادارة المدرسة الثانوية ومعلميها.

وذكر المنشور ان بعض اعضاء الائتلاف الحالي كانوا في المعارضة يوم أقر المجلس السابق اقامة مدرسة ثانوية وصوت بعضهم ضد هذا القرار.

وناشد المنشور كل من تعز عليه مصلحة القرية والمدرسة التدخل لوقف الحملة ضد معلمي المدرسة الثانوية وطلابها.

رسائل القراء

رسالة مفتوحة الى وزير المواصلات

حضرة وزير المواصلات المحترم.

بعد الاتصال بعدد من المسؤولين الذين لم يهتموا بمشكلتنا ولم يحلوها وجدنا من الضروري التوجه الى معاليكم بهذا الكتاب المفتوح، آملين ان نجد لديكم حلا لمشكلتنا التي لا تكلفكم شيئا.

المشكلة لا تخصني وحدي، بل تخص جميع سكان قرية زلفة (بالقرب من جبعات عوز) في منطقة العفولة. سكانها اكثر من ألفي نسمة. ومشكلة المواصلات فيها انه لا يصلها الباص الا مرة واحدة في السادسة والنصف صباحا. وليس هناك موقف للباصات على المفرق الذي يربط شارعنا الفرعي بالشارع الرئيسي عند مفرق اللجون.

وبالاضافة الى صعوبات السفر فهناك مشكلة الاجور. اذ اخذت الباصات تتقاضى مؤخرا من المسافرين من يوكنعام الى القرية نفس الاجرة كما لو كانت السفرة الى جنين. وذلك بحجة انه ليس على قائمة الاسعار لديهم محطة لقريتنا. لذلك يجب ان ندفع التسعيرة الى المحطة التالية. وهكذا على الاتجاهين.

ورغم اتصالاتنا رفض المسؤولون حتى الان الاعتراف بمحطة لقريتنا.

لذلك كتبت الى حضرتكم راجيا ان تأمروا بدخول الباصات الى قريتنا والاعتراف بمحطة للقرية وتغيير التسعيرة غير العادلة.

محمد خضر قبلان
زلفة

من مشاكل قرانا

أود أن أشير الى مشكلة قائمة في قريتنا. ولعل كثيرا من القرى تعاني من مشاكل مماثلة، وما أقصد اليه هو أن يتكاتف الجميع لحل مثل هذه المشاكل.

يلاحظ المرء ان الناس يتحسرون على «أيام زمان». ومع أنهم، على الغالب، يعيشون في مستوى مادي أفضل، الا أنهم يفتقدون تلك البساطة والالفة التي كانت تميز علاقاتهم. حتى صار البعض يعتقدون أن أيام المخاتير افضل من أيام المجالس المحلية. لانه عندما ابتدأت الانتخابات المحلية للمجلس المحلي في قرية ما رافقتها الانقسامات العائلية وتوتر الجو واذكاء الحزازات.

والقرى التي تجري فيها الانتخابات على أساس عائلي أو طائفي تعاني أكثر من غيرها من نتائج التفرقة. وبانتهاء الانتخابات المحلية لا تنتهي الخلافات. اذ تظل العائلة او الطائفة التي لم تفز بالرئاسة تتربص وتعد للانتخابات القادمة. والمؤسف ان كثيرين ينجرون وراء العائلية بدون تفكير عميق. أما زعيم العائلة فيعرف أن الوصول للسلطة ينطوي على «فوائد» عملية. حتى لو كانت على حساب الغير. وفي بعض الاحيان ينال بعض رجاله فتات المائدة ...

أنا، كقروي، أعرف ان القرويين لا يكره بعضهم بعضا كما يبدو في المعارك الانتخابية أحيانا .. وأعرف ان كثيرين ينساقون الى مواقف عائلية أو طائفية معينة وهم غير راغبين في ذلك.

واشد ما في الامر سوءا أن أية انتخابات محلية لا تسلم من تدخل الشين بيت ورجالات السلطة وبعض الاحزاب المتصيدة في المياه العكرة. وهؤلاء المتدخلون مع انهم يزعمون الغيرة على مصالح القرية فانهم بتصرفهم يفتحون الطريق لتدمير مصالح القرية. اذ ليس ما هو أشد ضررا للقرية من وجود خلافات بين اهاليها وتناقضات مصطنعة.

أعرف أنه لا يمكن معالجة كل أمور القرية برسالة مقتضبة ولكني اكتفي بلفت الانظار الى هذه المشكلة الاساسية من مشاكلنا.

مواطن من معليا

«انسانية» القتلة — بقية

أمس بيع احدى عينيه كوسيلة أخيرة لكسب المال المطلوب له، لسد ديونه ..

صاحب الاقتراح الغريب، دونالد سكلوفي، مواطن في مدينة ايري في بنسلفانيا، نشر اقتراحه في اعلان ظهر في احدى الصحف. «لقد بعت كل ما يمكنني بيعه والآن لم يبق عندي الا قطع أثاث تافهة ..» — قال مجيبا على أسئلة طرحت عليه. «اعرف ان هذا العرض غير مألوف ولكن أسبابي لذلك هي أسباب قاهرة فعلا». سكلوفي، ابن الـ ٥٦ سنة، نشر الاعلان في جريدة «ايري تايمز» بهذا النص: للبيع: عين انسان للفرس. الثمن: (خمسة آلاف دولار أو أي سعر أعلى يعرض). ويقول سكلوفي انه منذ موت زوجته قبل اربع سنوات، وهو عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية».

الثلاثة، وحده. ويقول ان عليه ديونا تصل الى ٤٠٠٠ دولار وان ما يحصل عليه من مدفوعات حكومية، بصفته عاطلا عن العمل لا تكفي لحل مشاكله المالية».

الى هنا، نص الخبر الذي ظهر في «يديعوت احرونوت» حرفيا، والله، والله العظيم.

وارجو ان يساعد هذا الخبر كل من هو بحاجة الى مساعدة، على فهم طبيعة النظام الرأسمالي واخلاقه التي تبيح ان تتحول عيون الناس الى .... بضائع.

وهكذا فنحن نرى أننا نعيش في عصر غريب التناقضات، فبينما يبيع الفقراء عيونهم في النظام الرأسمالي، لحل المشاكل المالية، فان النظام الاشتراكي يعمل أعقد العمليات البصرية — بل هو يعيد البصر للعميان — مجانا، بدون دفع تعريفة واحدة لا للدكتور ولا للمستشفى ■■.

اعتقال شبان من البقيعة رفضوا الخدمة الاجبارية
اضراب جلوسي تضامني ومؤتمر صحفي يعقده شباب القرية

البقيعة — لمندوبنا الخاص — اعلن عدد كبير من شبان القرية اضراب جلوس انذاريا ، لمدة ثلاث ساعات ، امام مقر المجلس المحلي ، احتجاجا على اعتقال ثلاثة من زملائهم لرفضهم الخدمة الاجبارية واحتجاجا على سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات ضدهم وضد الاقلية العربية في البلاد بشكل عام .

وعقد المضربون مؤتمرا صحفيا ، في نفس المكان ، اعلنوا فيه مطالبهم التي تتلخص فيما يلي :

* المساواة التامة في الحقوق .
* اطلاق سراح اعضاء « لجنة الجنود المسرحين الدروز » الثلاثة الذين اعتقلوا لرفضهم الخدمة الاجبارية في الجيش ، فورا ، ووقف الملاحقات ضد الجنود المسرحين الدروز عامة وحل قضاياهم .
* تنفيذ وعد وزير الاسكان باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة ، الوعد الذي قطعه على نفسه في رده على استجواب للنائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في ٢٩—١٠—٧٤ ، وحدد فيه فترة ٣—٤ اشهر لبدء العمل . وها قد مضت الفترة ولم يفعل شيئا .
* اعادة اراضي البقيعة المصادرة ومساعدة الاهالي على استثمارها كما الامر بالنسبة للمزارعين اليهود .
* اعلان البقيعة قرية تطوير وضمها الى منطقة التطوير التي تشمل جميع المستوطنات المجاورة .
* منح المساعدات للجنود المسرحين الدروز ووقف مطاردتهم بسبب آرائهم السياسية والغاء عشرات أوامر تحديد الاقامة المفروضة على بعضهم .
* مساواة المجلس المحلي للبقيعة بالمجالس المحلية للقرى والمستوطنات اليهودية ، من حيث الهبات والمساعدات الاخرى ، وتوسيع مسطح البناء للقرية وضم البيوت التي بنيت حتى الان خارج المسطح الحالي .

كما اكد المضربون انهم لن يتنازلوا عن اي مطلب من هذه المطالب ولا باي حال من الاحوال . واذا ما لم تلب مطالبهم فسيشددون من نضالهم .

المعتقلون

وكانت الشرطة قد اعتقلت ، خلال الاسبوعين الاخيرين ، ثلاثة من ابناء البقيعة هم :

● الاستاذ يوسف سويد ، معلم في مدرسة البقيعة ، ومضرب عن الطعام منذ اليوم الاول لاعتقاله (٧—٤—٧٥) . وكان رجال الشرطة قد سحبوه من فراش المرض ، ليلة اعتقاله ، دون اعتبار للشهادات الطبية والحجج الانسانية الاخرى التي يتميز بها وضعه .

● الرفيق سلمان مداح ، اعتقل في ١٢—٤ الجاري . وكان أرسل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وغيره رسائل شرح لهم فيها اسباب رفضه الخدمة وتتلخص في : عدم الاستعداد للخدمة في جيش احتلال ، وحرمانه من الحقوق كمواطن عربي في هذه البلاد . وحظرت السلطات عليه ، منذ سنوات دخول المناطق المحتلة ، ومنذ عشر سنوات لم يستدع للخدمة في الاحتياطي ، فلماذا الان بالذات ؟!

● العامل زايد حمد علي الذي اعتقل بعد منتصف الليل .

هذا وتقوم سلطات البوليس والشرطة العسكرية ، بالاضافة الى الاعتقالات الليلية ، بتوزيع الاقامات الجبرية المختلفة على اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه في البلدة ، بلغت حتى الان ٣٠ امرا .

بدأت معركة الانتخابات المحلية في الرينة
القوى التقدمية الوطنية تخوض المعركة في جبهة دمقراطية (ج.د)

الرينة — لمراسلنا الخاص — غدا السبت تفتتح جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها ((ج د)) حملتها الانتخابية لانتخابات المجلس المحلي في القرية وذلك بمهرجان شعبي كبير يعقد في تمام الساعة السادسة مساء في ساحة دار الرفيق سليم الزامل .

ويتكلم فيه الرفاق توفيق زياد ، عضو الكنيست وحسن محمود ومطلع بصول والدكتور ياسر رينساوي والشاعر سميح القاسم .

وتخوض جبهة الرينة الديموقراطية معركة الانتخابات تحت شعار توحيد جميع القوى الوطنية والديموقراطية المخلصة والمستعدة للدفاع عن مصالح القرية واهليها ومن اجل ادارة ديموقراطية للمجلس تسهر على مصالح الاهلين وتدافع عن حقوقهم وتعمل على تحسين الخدمات المحلية في الرينة ورفع مستوى القرية الثقافي والاجتماعي .

ويحتل برنامج الجبهة باوسع التأييد بين الاهلين . فهو يقوم على خدمة مصالحهم بعيدا عن التكتل العائلي او الطائفي الذي تعمل السلطات على اثارته وتأجيجه لشق صفوف الاهلين وتمزيق وحدتهم .

وتؤكد الجبهة ، في توجهها الى الاهلين ، على الاهمية السياسية لمعركة الانتخابات القبلة التي ستجري في ٢٥ ايار القادم . اذ لا يمكن فصل المعركة المحلية عن المعركة السياسية العامة وذلك الظروف التي تمر فيها بلادنا ومنطقتنا ولان الحكومة هي المسؤولة بسياستها العنصرية ، المعادية لمصالح الاهلين العرب ، عن الاهمال والتخلف وغيرهما من المشاكل العديدة التي تعاني منها قرانا العربية ، بما فيها الرينة .

هذا وكان امس ، الخميس ، اخر موعد لتقديم القوائم ، التي ستشترك في انتخابات مجلس الرينة القبلة ، الى الهيئات المختصة في وزارة الداخلية لتزكيتها وتزكية اسماء مرشحيها .

وعلمنا ان ثماني قوائم تسجلت لتخوض المعركة الانتخابية وعلى راسها قائمة جبهة الرينة الدمقراطية (ج.د) ، وفيما يلي اسماء مرشحيها :

١ — حسن محمود خطبا ، ٢ — امين توفيق سعيد بصول ، ٣ — عوض احمد ذيب عثاملة ، ٤ — جميل نعمة ايوب نويصري ، ٥ — محمد ابراهيم طاطور ، ٦ — مطلع امين عبد الغني بصول ، ٧ — سليم جريس موسى برانسي ، ٨ — محمود جميل علي عثاملة ، ٩ — عبد الرحمن محمد نواطحة ، ١٠ — عدنان زيدان طاطور ، ١١ — حسين محمد ابراهيم بصول ، ١٢ — وليد لبيب برانسي ، ١٣ — سعيد علي محمود عثاملة ، ١٤ — احمد محمد عبد حصري ، ١٥ — الدكتور ياسر توفيق سعيد بصول ، ١٦ — احمد محمد عثاملة ، ١٧ — محمد خليل نمر بصول .

أما بقية القوائم فهي قائمة التعاون (ص) ويرئسها توفيق بصول ، قائمة تطوير القرية (ع.ت) ويرئسها راجح طاطور ، قائمة الاجتهاد (ن.م) ويرئسها نمر يوسف بصول ، قائمة الرينة المستقلة (ر) ويرئسها لبيب برانسي ، قائمة الاصلاح (ع.ن) ويرئسها محمد نمر خطيب ، قائمة النزاهة (ن) ويرئسها جورج نواطحة ، قائمة النهضة (ن.هـ) ويرئسها غانم غرابة .

البرتغال — بقية

وفي الوقت نفسه تلقذ هذه الاجراءات الثورية الجذرية الامبرياليين وأوساط حلف الاطلسي العدواني على حين غرة ويجدون انفسهم ، في عالمنا المعاصر ، اعجز من أن يوقفوا انتصار الاشتراكية في قلب اوروبا الغربية خصوصا بعد ان فشلت حركة الردة الرجعية التي قام بها الجنرال سبينولا وبقية الرجعيين في البرتغال . وقام العمال والجنود الثوريون ، وبقيادة الحزب الشيوعي البرتغالي ، بالدور الرئيسي في احباط حركة سبينولا الرجعية .

الاحزاب الى الرضوخ للشرط الذي وضعته حركة القوات المسلحة امام كل حزب يرغب في خوض الانتخابات النيابية السابقة . وهذا الشرط هو ان تبقى السلطة حتى بعد الانتخابات للمجلس التاسيسي ، ولمدة ٣ — ٥ سنوات ، في أيدي حركة القوات المسلحة الثورية .

هذا وأعلن رئيس الحكومة الثورية أن البرتغال لن تخرج من حلف الاطلسي . ولكن أكد — كما كنا نشرنا في «الاتحاد» — أن البرتغال لن تسمح باستعمال قاعدة حلف الاطلسي في أراضيها (في ...

السياسة العدوانية الاسرائيلية — بقية

الاراضي المحتلة وان تستعد لحرب أخرى .

واذا أنعمنا النظر فيما يجري اليوم في الشرق الاوسط ، نرى ، دون جهد ، ان السياسة الاسرائيلية ، بمساندة القوى الامبريالية التي تساعدها ، لا ...

هذه الطريق لا تقود الى السلام ولن يكتب لها النجاح .

وقال كوسيغن ان مثل هذه السياسة تستهدف صداما جديدا مع الدول العربية . وأكد ان الاتحاد السوفييتي قد وقف ولا يزال يقف موقفا مؤيدا ...

... السياسة تستهدف تطويق جهود العرب في النضال من أجل تسوية جذرية في الشرق الاوسط ، باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة . وبكلمات أخرى فان اسرائيل تعمل ، مقابل انسحاب جزئي من المناطق المحتلة ، للحصول على تنازلات سياسية هامة تمس بمواقف مبدئية للعرب وبمصالحهم الحيوية . ومثل ...

وزارة ممدوح — بقية

وزير الحربية وعثمان احمد عثمان وزير الاسكان وكمال ابو المجد وزير الاعلام واحمد هلال وزير البترول والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية . اما وزارة الداخلية فاسندت الى ضابط شرطة سابق كان يعمل مساعدا لوزير الداخلية السابق ممدوح سالم .

اما الوزراء الاربعة عشر الجدد ...

ولرئيس الوزارة الجديد ثلاثة نواب هم اسماعيل فهمي وزير الخارجية وعبد الغني الجمصي وزير الحربية ومحمد حافظ غانم امين الاتحاد الاشتراكي الاول السابق .

نيسان اللبناني — بقية

وكان التضامن الشعبي مع الفلسطينيين وضد الكتائب من القوة والاتساع الى درجة اضطر معها حتى كميل شمعون الى التنصل من « الكتائب » . وأما ريمون اده فزار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، معلنا استنكاره لاعمال « الكتائب » .

هذا واعترفت صحيفة « دافار » في خبر بارز على راس صفحتها الاولى أمس ، بان مؤامرة «الكتائب» انقلبت على راس مدبريها . فبدلا من اضعاف التضامن اللبناني الفلسطيني فان نتيجة المعركة عززت هذا التضامن وعززت نفوذ الفلسطينيين في لبنان واثبتت انه من المستحيل تنظيم مجزرة ضدهم في لبنان كالتي وقعت في الاردن .

واعترفت « دافار » بان التضامن مع الفلسطينيين لم يقتصر على مسلمي لبنان بل شمل جميع طوائف الشعب اللبناني بمسيحييه ودروزه . ولم تخف امتعاضها من الدور البارز الذي قام به الزعيم الدرزي التقدمي كمال جنبلاط وقام به الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الناصري في لبنان .

والسؤال ، الذي يفرض نفسه فرضا الان ، هو : هل تتعظ الحكومة ، التي تنطق « دافار » باسمها ، من هذه النتيجة وهل تتوقف عن تعليق امالها بالاولات ...

... كيسنجر ... تتعلق « مسامير » الرجعية العربية ؟!.

كلمة الاتحاد

البلاد ، وضد مجرد وجوده .

كل هذا لا يشير الى البراعة بل الى الافلاس التام . وأما سكوت مستمعية العرب ، تأدبا ، فلا يدل على الاقتناع انما يدل على منتهى الاشمئزاز .

ويكفي أن نضع أمام وزير البوليس الحقائق التالية التي تجاهلها :

« ١ — ان اتفاقية الهدنة في رودس (عام ١٩٤٩) ، التي اتهم الدول العربية بنقضها ، انما كانت ، في الاصل ، خطوة نحو تسوية القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة ، وعلى رأس ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم ، بما في ذلك ديارهم التي أصبحت دولة اسرائيل ، واقرار السلام على هذا الاساس . وقد جرت محاولات في الامم المتحدة وفي البلاد العربية لتحقيق هذه الامور . ولكن حكام اسرائيل رفضوا ، ولا يزالون يرفضون ، الاعتراف بأبسط ...

أحلام العودة — بقية

... وفي هذه الاثناء خف الحديث في واشنطن عن قرار الرئيس فورد « باعادة النظر » في سياسته الشرق اوسطية ..

... الوزيران السابقان ديان وابا ايبن . كما يشترك فيه رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، اسحق نافون .

وانتهى ، هذا الاسبوع ، الاجتماع العام للجنة الضغط الاسرائيلية — الصهيونية « اللوبي » في واشنطن والذي القى فيه السناتور جاكسون احدى خطبه النارية في تأييد التوسع ...

... تجعل من الممكن عودة كيسنجر الى الوساطة بين اسرائيل ومصر قبل ان يضطر الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

مجلس كفر ياسيف المحلي
تغيير في الكتلة الشيوعية

كفر ياسيف — لمراسلنا — قدم الرفيق المحامي محمد الحاج ، في مطلع هذا الاسبوع ، استقالته من عضوية المجلس المحلي بسبب وضعه الصحي . فحل مكانه في عضوية المجلس ، ممثلا عن الكتلة الشيوعية ، الرفيق نمر مرقس .

اننا اذ نرجو للرفيق محمد الحاج الشفاء العاجل تتمنى للرفيق نمر مرقس النجاح في مهمته الجديدة في خدمة جماهيرنا .

تجديد الاقامة الجبرية على نايف سليم للمرة الثالثة !

البقيعة — لمراسلنا — تلقى الرفيق الشاعر نايف سليم امرا جديدا من قائد المنطقة الشمالية يقضي بتجديد مدة الاقامة الجبرية المفروضة عليه في بيته ليلا وفي قريته نهارا ستة أشهر اخرى تبدأ مع انتهاء الفترة الحالية في ٢٠ نيسان الجاري . وقد اثار الامر الجديد ، كسابقيه ، أشد السخط والاستنكار لدى كل من سمع به من الاهالي . ويقول الرفيق نايف سليم ان هذا يدل على ضعفهم ازاء النضال والوعي المتنامي لدى ابناء الطائفة الدرزية بشكل خاص .

اجتماع تضامني بالناصرة

● **استنكارا للاعتداءات العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب**
● **ولايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية الارهابية ضدهم**

ندعو جماهير الشعب الى

اجتماع شعبي تضامني في الناصرة

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩/٤ (غدا)

في قاعة سينما ديانا

باشتراك العمال والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ومعلمي المدارس والطلاب الجامعيين من مختلف الجامعات وطلاب المدارس الثانوية في اسرائيل .

من حق طلابنا ان يتعلموا في جو من الحرية والصفاء ومن واجب شعب الناصرة التضامن مع هذا الحق الاولي

(البوليس رفض التصريح للداعين بتنظيم مظاهرة احتجاجية. اننا نستنكر بشدة تصرف البوليس الذي هو استمرار لسياسة الاضطهاد القومي)

الداعون الى الاجتماع :

*** اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل * اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة * اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس * اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة * حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة * اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .**

المساواة تزيد التفاهم !
التمييز يزيد الكراهية !

الى مواطني اسرائيل ،
الى الغيورين على التفاهم اليهودي العربي .

نحن ، لجان الطلاب العرب في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا وبار ايلان وبئر السبع والتخنيون ندعوكم الى الاشتراك في :

في الاجتماع التضامني الذي سنعقده يوم الثلاثاء ٢٢—٤—١٩٧٥ في الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في ساحة ملخي يسرائيل في تل أبيب أمام مبنى البلدية .

وسيشترك في الاجتماع اعضاء كنيست من مختلف الكتل ، ومحاضرون جامعيون وشخصيات معروفة وطلاب ، وذلك لحث الرأي العام على تأييد مطالب الطلاب العرب :

* **المساواة التامة بين الطلاب العرب وزملائهم اليهود .**
* **ضمان حقوق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط العام .**
* **المساواة في شروط قبول الطلاب العرب في الجامعات .**
* **الاهتمام بتامين المسكن المناسب للطلاب العرب البعيدين عن ذويهم .**
* **تأمين العمل المناسب لخريجي الجامعات .**

نتوجه الى جميع انصار السلام والتفاهم اليهودي العربي في اسرائيل ليعملوا معنا في نضالنا لاجل المساواة بين اروقة الجامعات والمجتمع الاسرائيلي ولوقف حملة التحريض على الطلاب العرب ، الحياة المشتركة توجب القضاء على التمييز .

اتحاد لجان الطلاب العرب

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر او تقديم التعازي في بيت العزاء ، او تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

لراحة المرحوم

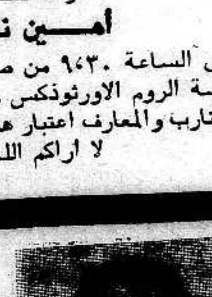
أمين نجيب جبران

في الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ١٩ نيسان ١٩٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس — حيفا . فالرجاء من الاصدقاء والاقارب والمعارف اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه الطيب الذكر المرحوم

توفيق نايف غنطوس

وذلك يوم السبت ١٩—٤—٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اعتداء بوليسي على الشبيبة الشيوعية المتظاهرة في تل أبيب تضامنا مع المبعدين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد 1

الثلاثاء ٢٢ نيسان ١٩٧٥ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٨ / ٢١ VOL 31—98 — 22.4.75

ابعاد خمسة وطنيين فلسطينيين آخرين

يقنع المحكمة العليا باصدار أمر موقت ضد ابعاد الباقين!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — قامت قوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود بالاعتداء الفظ ، بعد ظهر امس الاحد ، على عشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية بينما كانوا يتظاهرون ويوزعون النشرات احتجاجا على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ابعاد الوطنيين الفلسطينيين ، وخصوصا الشيوعيين منهم ، وقذفهم الى ماوراء الحدود .

فوج آخر

وكان الرأي العام قد فوجيء ، مرة اخرى ، بقيام سلطات الاحتلال بابعاد خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين والذين مضى على اعتقالهم الاداري قرابة السنة (منذ أواخر نيسان ١٩٧٤) .

والمبعدون الجدد هم الرفاق : المهندس حسني حداد من بيت لحم ، والقائد النقابي خليل حجازي من نابلس ، والشاب العامل حسين ابو غربية من القدس . كما جرى ابعاد كل من عابد زهيري وعثمان ابو عاصي وهما من سكان قطاع غزة . وجرى ابعاد الخمسة فجر يوم الجمعة الماضي (١٨–٤) الى لبنان دون ان يتسنى لهم ولعائلاتهم ومحاميهم حق الاعتراض على هذا القرار او استئنافه امام اية محكمة بموجب جميع الاعراف القانونية !

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدت ، في ٢٨ شباط الماضي وبالطريقة نفسها ، خمسة آخرين من المعتقلين الاداريين هم سليمان النجاب وعبد الاله السرياني وتوفيق محمد عبد الله وحسن حامد صالحة ومحمود شقير . كما ابعدت قبلهم ، اما الى الاردن واما الى لبنان ، العشرات من الوطنيين الفلسطينيين واغلبهم من الشيوعيين ومن اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

ومما يلفت النظر ان سلطات الاحتلال ، هذه المرة ، لم تستطع



المهندس حسني حداد

اخفاء سبب قيامها بابعاد هذا الفوج الاخير من المبعدين فاعلنت ، صراحة ، انهم شيوعيون واعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية التي يعتبرها الاحتلال الاسرائيلي « منظمة شيوعية مستترة » !!

أمر موقت

ان استمرار سلطات الاحتلال ، بدون اي اعتبار لقوانين اسرائيل نفسها وللمواثيق الدولية وللرأي العام ، في عملية ابعاد المعتقلين الاداريين ، قد اثار موجة عارمة من القلق المشروع في المناطق المحتلة ولدى الرأي العام الاسرائيلي نفسه.

وعلى الاثر هرعت عائلات بقية المعتقلين الاداريين الى مكتب المحامية الرفيقة فليتسيا لانجر التي أسرعت، يوم الاحد أمس الاول ، وقدمت باسمهم جميعا طلبا الى المحكمة العليا كي تامر بعدم ابعاد الباقين .

وشرحت المحامية الشيوعية طلبها المستعجل بانه يظهر ان وزير الدفاع يريد أن « يحل » قضية المعتقلين الاداريين بابعادهم ، على دفعات ، خارج وطنهم بدون اية امكانية لاستئناف هذا القرار .

وذكرت المحامية ان المهندس حسني حداد وعددا من رفاقه المعتقلين



الشاب حسين ابو غربية

الاداريين كان ظهر امام لجنة الاعتراضات على الحبس الاداري . وذلك يوم الخميس الماضي ، اي يوما واحدا قبل ابعاده . ومع ذلك لم تذكر السلطات شيئا عن قرارها بابعاده .

وقالت المحامية ان طرد الناس من وطنهم وبعيدا عن عائلاتهم يتعارض مع ابسط حقوق الانسان ومع ميثاق جنيف الذي يمنع طرد المواطنين مهما تكن الاسباب .

وذكرت المحامية انه ظهر خطر جدي على حياة المبعدين السابقين ، سليمان النجاب ورفاقه ، حين اكرهتهم سلطات الاحتلال على عبور

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان مشترك سوفياتي — مصري

برجنيف يعلن عن تقديم كل أنواع العون لتصفية العدوان ولتحقيق السلام

مصر تتخلى نهائيا عن الوساطة الامريكية وتصر على استئناف جنيف باشتراك الفلسطينيين

موسكو — بانتهاء مباحثات وزير الخارجية المصرى فى موسكو صدر ، مساء أمس ، بيان مشترك سوفياتي — مصري اكد نجاح هذه المباحثات وتصميم البلدين على تعزيز العلاقات بينهما ، على أساس معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين، وعلى استئناف مؤتمر جنيف فى أسرع وقت .

واعلن البلدان ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال خطيرا بسبب اعمال المعتدين الاسرائيليين والقوى الامبريالية المؤيدة لهم ، وان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومن ضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وبالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة . كذلك اعلن البلدان اتفاقهما على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف فى أسرع وقت ، مع التحضير الجدى له ، وباشتراك جميع الاطراف ، ومن ضمنها الشعب العربى الفلسطينى ، لتحديد الحل الكامل والجذرى الذى يضمن حقوق وسيادة جميع دول وشعوب المنطقة .



لينين فى الساحة الحمراء فى موسكو فى اثناء استعراض اول أيار ١٩١٩

وكان الوزير المصرى قد اجتمع بالرفيق برجنيف ، صباح امس ، واعلن لوكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) فى موسكو ، ان مصر قد تخلت نهائيا عن الوساطة الامريكية (كيسنجر) وانها تؤيد الاتحاد السوفياتي فى مسعاه لاستئناف مؤتمر جنيف فى أسرع وقت . وقال ان الاتحاد السوفياتي يصر على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر وانه يجرى مباحثات مع الولايات المتحدة بشان تحديد موعد المؤتمر وانه من المحتمل عقده فى حزيران القادم .

برجنيف متفائل

ولدى انتهاء اللقاء مع الرفيق برجنيف ، امس ، اعلن وزير الخارجية المصرى ان الزعيم السوفياتى اعرب عن اعتزامه زيارة مصر فى وقت قريب . وقال : ان الرفيق برجنيف كان متفائلا.

الون وكيسنجر

وتفيد الانباء الواردة من واشنطن ان وزير الخارجية الاسرائيلى الون ، الذى اجتمع بزميله الامريكى كيسنجر يوم امس ، اصبح مقتنعا بانه لا مهرب من انعقاد مؤتمر جنيف ولذلك فانه طلب من كيسنجر امرين : المماطلة فى استئناف المؤتمر الى اقصى حد ممكن وتنسيق المواقف ازاء حتمية انعقاد المؤتمر .

صداقة ثابتة

واقام وزير الخارجية المصرى ، ظهر امس ، مادبة غداء فى السفارة المصرية فى موسكو على شرف وزير الخارجية السوفياتى ، غروميكو ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تبادل التهانى بين الاتحاد السوفياتي وكمبوديا

كمبوديا تتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، اتيل كلينفر — نشرت الصحف السوفياتية فى ١٩ الجاري نص برقية التهنئة التي بعث بها القادة السوفييت ، الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن ، الى الرئيس الكمبودي ، الامير سيهانوك ، والى الشعب الكمبودي وقواته الوطنية لمناسبة النصر العظيم الذي حققته هذه القوات بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

وجاء فى برقية القادة السوفيات ان الشعب السوفياتي تلقى برضى بالغ نبا الانتصار الذي حققه الشعب الكمبودي وقواته الوطنية المسلحة بقيادة الجبهة الوطنية وحكومة الوحدة الوطنية الملكية . فهذا الانتصار يشكل مرحلة هامة على

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد للابعاد!

ليوضع حد للاعتقالات الادارية!

يستنكر المكتب السياسي ، بشدة ، ابعاد خمسة شخصيات اخرى من الاراضي العربية المحتلة — شيوعيين وانصار سلام آخرين من مقاومي الاحتلال .

لقد زج بهؤلاء المبعدين في السجون لفترة طويلة ، معتقلين اداريين بدون اية تهمة وفقط بسبب آرائهم السياسية التقدمية .

ان الابعاد ، مثله مثل الاعتقالات الادارية التعسفية، هو خرق فاضح لميثاق جنيف ودوس لحقوق الانسان وتخريب على جهود السلام في منطقتنا .

وتحاول الحكومة، باعمال الاضطهاد الوحشية التي توجهها ضد مقاومي الاحتلال وانصار السلام في المناطق المحتلة ، ان تكسر شوكة القوى المنادية بعقد مؤتمر السلام بجنيف وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن .

ويناشد المكتب السياسي جميع قوى السلام والديموقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الابعاد والاعتقالات الادارية !

تل ابيب ٢٠\٤\٧٥

العالم يبحث عن السلام ووزارة رابين عن الملاجئ

خبير عسكري اسرائيلي يقارن الوضع بعشية "يوم الغفران"

القدس — اقتصر اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد على بحث مسالة الدفاع عن السكان المدنيين وحمايتهم فى حالة وقوع حرب . وتناول البحث شؤون الملاجيء والاسعافات وتوفير الاقنعة ضد الغازات ومخزون الوقود ووسائل الوقاية ضد الحرب الجرثومية . واستمع المجلس الى بيانات حول هذه المواضيع من وزراء الدفاع والصحة والتجارة والصناعة .

وقال سكرتير الحكومة ان بحث هذا الموضوع الهام كان مدرجا فى جدول اعمال الحكومة منذ فترة طويلة .. ثم حذر مراسلي الصحف من اية اشارة تستهدف الربط بين عرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء وبين الموقف الحالى.

« حاييم هرتسوغ » : حرب ١٩٧٥

ونشرت صحيفة « جروزلم بوست »، أمس ، مقالا لحاييم هرتسوغ ، الخبير العسكرى الذى لمع اسمه فى حرب اكتوبر ، ذكر فيه نشوء ظواهر مشابهة لما جرى عشية حرب اكتوبر . وتتلخص فى التغيير الوزارى فى مصر والتلميحات باحتمال تولى السادات نفسه رياسة الحكومة (كما حدث عشية حرب اكتوبر) وتطور العلاقات الاردنية — السورية، والتقديرات التى وردت على السنة قادة الولايات المتحدة باحتمال نشوب الحرب .

وكتب هرتسوغ : « الشعور الذى يعترى المرء ، اذا اخذ بعين الاعتبار الحرب ، هو أن هذه الحرب يجب أن تنشب قبل أن تدخل معركة انتخابات الرياسة الامريكية اوجها فى اواخر ١٩٧٥ » .

مضاعفة عملية التسلح اضعافا مضاعفة

ونشرت « دافار » أمس ، تصريحا للبريجدير اليعازر براك ، المسؤول عن قسم التسلح فى الجيش ، للصحفيين العسكريين قال فيه أن نطاق التسلح فى الجيش قد بلغ فى السنة المنصرمة ثلاثة أو اربعة أضعاف التسلح الذى جرى فى السنوات التى سبقت حرب « يوم الغفران » .

بالعمل التطوعي يكرمون ذكرى لينين

موسكو — لمراسلتنا — ساهم نحو ١٣٠ مليون مواطن سوفييتي ، يوم السبت الماضي ، بيوم عمل تطوعي فى جميع انحاء البلاد السوفييتية ، تكريما لذكرى ميلاد لينين ، الامر الذي اصبح تقليدا وطنيا فى السنوات الاخيرة .

وبلغ ربح يوم العمل هذا ٧١٠ ملايين روبل ، اودعت فى صندوق خاص لغرض تطوير المؤسسات الطبية والثقافية فى جميع انحاء البلاد .

الاتحاد في أول أيار

انتبهوا !

عد « الاتحاد » الممتاز لاول أيار يصدر فى يوم اول أيار نفسه ، اى الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فاحجزوا اعدادكم واماكن تحياتكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

فى مجلس الامن الدولى

قوات الطوارىء ل ٣ أشهر أخرى

سوريا قد تمدد الفترة شهرين فقط

نيويورك — قرر مجلس الامن الدولى، فى اجتماعه يوم الخميس الماضى (١٧–٤) ، تمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية فى سيناء لثلاثة اشهر اخرى اى حتى ١٤ تموز القادم . وذلك بحسب طلب مصر .

ومن المنتظر ان يجتمع المجلس خلال شهر أيار القادم لتمديد بقاء قوات الامم المتحدة فى هضبة الجولان ، التى تنتهى مدتها فى ٢١ أيار القادم . والاعتقاد السائد فى أروقة الامم المتحدة هو ان سوريا ستطلب تمديدها لمدة شهرين فقط حتى تنتهى هذه المدة فى وقت انتهاء مدة بقاء القوات الدولية على الجبهة المصرية ايضا .

هذا واتخذ مجلس الامن قراره المذكور بدون اية معارضة — ١٣ عضوا صوتوا مؤيدين بينما اعلن مندوبا الصين والعراق عدم اشتراكهما فى التصويت .

ولم يكتف المجلس بقرار التمديد انما اضاف اليه ، بطلب من المندوب السوفييتى ، فقرة تبدى قلق مجلس الامن من استمرار الوضع الخطر فى الشرق الاوسط وتدعو جميع الاطراف الى تنفيذ قرارات مجلس الامن التى اتخذت فى أعقاب حرب اكتوبر (رقم ٣٣٨) دون تلخير .

وكان المندوب السوفييتى قد القى كلمة هاجم فيها حكام اسرائيل ودعا الى استئناف مؤتمر جنيف فى اقرب وقت .

مؤتمران في الرياض وفي القاهرة

لدعم التضامن استعدادا لمؤتمر جنيف

القاهرة — افتتح ، امس ، ، مؤتمران عربيان هدفهما دعم التضامن العربى استعدادا لاستئناف مؤتمر جنيف . الاول مؤتمر ثلاثى فى الرياض يشترك فيه الرئيس المصرى والرئيس السورى والملك السعودى ، خالد . والثانى مؤتمر وزراء الخارجية العرب، فى القاهرة .

وصرحت مصادر دبلوماسية فى الرياض ان مؤتمر القمة الثلاثى ، المنعقد حاليا هناك ، سيضع اسس استراتيجية عربية موحدة استعدادا لمؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

واكدت الاهرام ، هذا الاسبوع ،ان هدف المؤتمر هو دعم التضامن العربى بين قوى المواجهة سعيا لتنفيذ القرارات الخاصة بحل ازمة الشرق الاوسط .

وذكرت المصادر أن الهدف الاخر من المؤتمر هو ازالة الفتور الذى لحق بالعلاقات المصرية السورية نتيجة لموقف كل من البلدين من مهمة وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر . ومن الجدير بالذكر أن الرئيس السادات وجه رسالة تحية الى الرئيس الاسد والى الشعب السورى وجيشه لمناسبة عيد الجلاء عن سوريا .

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، قد ذكرت أن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ، قد سلم سفير السعودية فى لبنان رسالة مهمة الى الملك خالد بن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

سايغون العملاء تحتضر..

بدأ هروب الامريكان (والسفارة الاسرائيلية) من سايغون!

حكومة الثوار تحذر واشنطن من عواقب التدخل..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة، ايتل كلينفر — عقد سفير حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، نغوين فان ثن ، مؤتمرا صحفيا هذا الاسبوع فى العاصمة السوفياتية استعرض فيه آخر تطورات الوضع فى فيتنام الجنوبية والانتصارات الرائعة ، العسكرية والسياسية ،التى حققها الوطنيون الفيتناميون وانهيار الطغمة الحاكمة فى سايغون .

وأكد نغوين فانثن ، فى بداية كلمته، ان الوطنيين الفيتناميين حرصوا دائما على التمسك باتفاق باريس للسلام فى فيتنام الجنوبية . ولكن حكومة ثيو العميلة هى التى انتهكت هذا الاتفاق باستمرار فاثارت سخط الوطنيين الفيتناميين الذين ردوا على هذا الانتهاك بشدة . والحقوا ، بمساعدة قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، ضربات قاضية بالقوات السايغونية التى انهارت ودخلت فى مرحلة من التفسخ النهائى الواضح .

وادان فان ثن بشدة ، استمرار التدخل الامريكى فى فيتنام الجنوبية . وقال ان الضجة المفتعلة التى اثارتها حكومة واشنطن حول الانقاذ المزعوم للاجئين الفيتناميين ليست الا رياء مفضوحا . والهدف الحقيقى لهذه الضجة محاولة تجديد التدخل العسكرى المباشر لدعم نظام سايغون العفن .

واضاف قائلا انه اذا أرادت حكومة الولايات المتحدة الخروج من ورطتها فى فيتنام الجنوبية فعليها ، حالا ،وقف كل تأييد لثيو ونظامه الذى يمقته معظم شعب فيتنام الجنوبية . وقال ان محاولة الولايات المتحدة زيادة المساعدة لسايغون تتناقض ورغبات الشعب الامريكى وشعوب العالم فى تخفيف التوتر الدولى . وهى تتناقض وتعهد الولايات المتحدة باحترام الحقوق الوطنية لشعب فيتنام بما فيها حق شعب فيتنام الجنوبية فى تقرير المصير.

وقال نغوين فان ثن أن الوطنيين الفيتناميين يناشدون شعوب العالم وحكوماته والشعب الامريكى وكل المنظمات الدولية المناصرة للسلام والعدل ان تتضامن مع كفاح شعب فيتنام العادل وان تطالب الحكومة الامريكية بوقف كل تدخل فى قضايا فيتنام الجنوبية الداخلية .

هذا وحيا نغوين فان ثن الشعب الكمبودى للنصر الكبير الذى احرزه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الملك يزور أخاه السلطان !

مؤامرة مثلثة على ثوار ظفار ...

مسقط — توجه الملك حسين، أمس الاول ، من الرياض الى مسقط ومنها ، برفقه السلطان قابوس ، الى اقليم ظفار، حيث تفقدا مركز الاقليم الادارى والعسكرى (قاعدة تمرى) الذى هو مركز استراتيجى هام على الطريق الممتد بين مسقط والسلالة عاصمة اقليم ظفار.

وتاتى هذه الزيارة بعد وقت قصير من وصول كتيبة مظليين اردنيين بعث بها الملك حسين الى السلطان قابوس لمقاومة ثوار ظفار .

ونفى المسؤولون فى سلطنة عمان قيام الجنود الاردنيين بالحلول محل الجنود الايرانيين المرابطين فى هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

الانتصار مضمون بصورة مطلقة وكاملة!

باعتزاز ، ومتطلعين نحو المستقبل بتفاؤل لا حدود له ، خصوصا فى هذه الايام ، نشارك الشعب السوفياتى العظيم وعمال العالم والحركة الشيوعية العالمية الاحتفال بذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعى السوفياتى وقائد اول ثورة اشتراكية مظفرة فى العالم — ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ولد هذا القائد العبقرى للطبقة العاملة ، والذى أصبحت تعاليمه وأعماله — اللينينية — ماركسية عصرنا ، فى ٢٢ نيسان ١٨٧٠ . أى قبل ١٠٥ أعوام من اليوم . لقد أصبح ، عبر التاريخ ، رمزا وتجسيدا للطبقة الجديدة فى المجتمع ، الطبقة التى وضع التاريخ على عواتقها اسمى مهمة — مهمة تخليص الانسان من استغلال وظلم الانسان ومهمة بناء المجتمع الانسانى حقا ، المجتمع الاشتراكى والشيوعى المتحرر من الاستغلال والاضطهاد والفقر والبطالة والغلاء والجهل والحروب — الطبقة العاملة .

« ان فى عظمة مواهبه وفى متانة ارادته — كما قال رفيقه فى النضال لوناتشارسكى — تظهر سعة ونطاق ثورتنا والمعالم الخاصة المنقطعة النظير لمحركها الرئيسى — الطبقة العاملة » .

ولذلك ، وكما قالت الثورية الروسية القديمة ، كولونتاى ، فان « كل من يعتز بما تحمل الثورة العمالية معها من عاصفة تنظيفية لا يمكن الا أن يكون عزيزا عليه وقريبا اليه رمزها وتجسيدها — فلاديمير ايليتش لينين »..

وها نحن نعيش فى أيام عبقرية حقا تظهر فيها ، بأروع صورة ، « المعالم الخاصة المنقطعة النظير لمحرك ثورتنا الاساسى — الطبقة العاملة » : فكل خطوة تخطوها طبقتنا العاملة — فى البرتغال مثلا — الى تحقيق ثورتها وسلطتها هى خطوة نحو تحرر شعوب المستعمرات والقضاء على النظام الاستعمارى الاسود الذى ترك ملايين الناس، ولمئات السنين ، نهب المجاعات والجهل والحروب العدوانية .

و « العاصفة التنظيفية » التى تحملها ثورتنا العمالية معها ، هذه العاصفة التى قضت ، قبل ٥٨ عاما، على قاذورات القيصرية ، ها هى ، وفى عاصفة حقيقية ، تكنس نتن التدخل الامبريالى والحكم الرجعى العميل فى جنوب شرقى آسيا الذى كلف شعوبه ، على مدى ١٥ عاما ، ملايين الضحايا البريئة والخراب الشامل .

ولينين ، الذى اضاف الى شعار ماركس وانجلز

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة عشــرة)

اعـداد : حنـا ابراهيـم

طار تشرتشل الى موسكو في آب ١٩٤٢ متابطا قرار عدم فتح جبهة ثانية في ذلك العام . ولكن للسك الامبريالي العجوز الذي حاول في يوم ما القضاء على البلشفية في المهد اخذ يحاول استغلال مصاعب الاتحاد السوفييتي في تلك الايام العصيبة فتقدم باقتراح لم يحسن اخفاء مقاصده الاستعمارية ، وذلك ان تدخل القوات البريطانية المرابطة في الشرق الاوسط القفقاس . وأسرعت الولايات المتحدة لتدعم الاقتراح بمشاركة قواتها بحجة حماية القفقاس السوفييتي . ولكـن الاطماع الاستعمارية هي في الواقع التي كانت خلف هذه المقترحات . غير ان الاتحاد السوفييتي الذي اعرب عـن مرارته وخيبة امله من عدم فتح الجبهة الثانية رفض بحزم هذه المقترحات الامبريالية . وهذا ما دعا تشرتشل ، حين عودته الى بريطانيا في اكتوبر ١٩٤٢ الى اصدار مذكرة سرية داعيا الى تكوين حلف واسع ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن ناحية اخرى اوقفت الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة شحن المساعدات الى الاتحاد السوفييتي .

ولم يتورع الحلفاء الغربيون ، ومعركة الفولغا في ذروتها ، عن اجراء مفاوضات مع اليابان في مدريد بقصد عقد صلح معها ودفعها الى محاربة الاتحاد السوفييتي .

ولكن نتائج معارك الفولغا العظيمة والقضاء على جيش الماني في ستالنغراد من ٣٣٠٠٠٠ محارب قلب حسابات الدوائر الاستعمارية راسا على عقب وغير كل مجرى الحرب العالمية الثانية ..

ويروي تاريخ الحرب مآثر بطولية خارقة اجترحها المحاربون السوفييت لا مجال هنا لذكرها .

وكما القى جنرالات هتلر اللوم على البرد والشتاء الروسي القاسي واتهموه بالحيلولة دون انتصارهم عند موسكو اتهموا النقص في الوقود وطول خطوط التموين في افشال هجومهم الصيفي وعدم تنفيذ خططهم باحتلال القفقاس وحرمان السوفييت من موارد البترول والحنطة . ولكن هتلر الذي اضطر الى سحب قوات كبيرة من الجيوش المتجهة الى القفقاس ليقذف بها في معركة ستالنغراد انتهى به الامر الى الفشل في الاتجاهين وعدم تحقيق اي هدف .

ولا يستطيع الا مغرض انكار اهمية معركة ستالنغراد وتأثيرها الحاسم على تغيير مجرى الحرب لمصلحة الحلف المعادي للفاشية . فيعطون اهمية اكثر او مساوية في احسن الحالات لمعركة العلمين التي دارت في الصحراء الافريقية بعيدا عن مسرح الحرب الرئيسي ولم تشترك فيها قوات كبيرة .

واستطاع الاتحاد السوفييتي بمفرده ان ينتصر على جيوش المانيا وحلفائها عند الفولغا وان يطوق في اكبر عملية حربية في التاريخ جيشا معاديا من ثلث مليون جندي لم يسلم منه الا من استسلم .

واثبت الانتصار في معركة ستالنغراد تفوق الفن العسكري السوفييتي والسلاح السوفييتي ، كما اظهر افضلية النظام الاشتراكي والقوى الهائلة الكامنة فيه .

وقصمت معركة ستالنغراد ظهر القوى الفاشية ، وبددت اوهام السيطرة على العالم حتى ان الحزب النازي الالماني اتخذ احتياطات فيما اذا اضطر للعمل السري في حالة خسارة المانيا الحرب .

واعلنت القيادة الالمانية التعبئة التامة . واضطرت احيانا لتجنيد العمال المهرة العاملين في الانتاج العسكري . واستطاعت بجلب ملايين من العمال من البلدان التابعة او المحتلة . ولجأت الى اقسى انواع الارهاب والقمع لضمان سير العمل ومنع المقاومة والتخريب . ولم يشهد التاريخ كله مثيلا لاعمال التعذيب والقتل الجماعي الوحشية التي مارسها النازيون ضد الشعوب الاوروبية وخصوصا ضد الاقلية اليهودية . ولكن الاسرى السوفييت لم يتخلوا عن المقاومة في المعتقلات ومعسكرات العمل ، بل قادوا مقاومة سرية مثابرة اضطرت القيادة الالمانية الى تخصيص قوات كبيرة وسحبها من الجبهة لقمع هذه المقاومة او الحيلولة دونها .

وبالاضافة الى العمال الاجانب كان على النازيين ان يحسبوا حساب العمال الالمان أنفسهم ، وخصوصا بعد الهزيمة في ستالنغراد التي اذكت نشاط المنظمات الشيوعية الالمانية السرية . ومنذ ١٩٤٢ وهذه المنظمات تعمل وتنشىء صلات مع عمال المصانع وافراد القوات المسلحة في المؤخرة واسرى الحرب السوفييت ، وتوزع نشرات تدعو فيها الى ثورة مسلحة لاسقاط هتلر والنظام النازي .

وكان واضحا ان ازمة حادة بدأت تلف بخناق المعسكر الفاشستي . وراح النازيون يبحثون عن طريقة لانهاء الحرب بصفقة يعقدونها مع الاوساط الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة التي ارعبها الانتصار السوفييتي في ستالنغراد وبدد آمالها في انهاك الاتحاد السوفييتي . وليس غريبا ان يجمع المؤرخون الامريكيون على ان النصر السوفييتي في ستالنغراد بذر بذور الحرب الباردة .

وجرت اتصالات بين الطرفين في مدريد وجنيف والسويد . ولكن المباحثات لم تصل الى نتيجة لسببين اولهما عدم قدرة الدوائر الامبريالية المختلفة في المعسكرين على التغلب على التناقضات بينها وثانيا ازدياد قوة الاتحاد السوفييتي وهيبته بعد سحق الجيوش الالمانية في ستالنغراد وتعاظم تعاطف شعوب العالم مع الشعوب السوفييتية.

ولكن المخابرات الامريكية واصلت اتصالاتها مع ارباب الصناعة والبنوك الالمان ذوي العلاقات الوثيقة مع الاحتكارات الامريكية وفي مقدمتهم هالمر شاخت الذي كان ينظم انقلابا لاستبدال هتلر بديكتاتور فاشي آخر ، يعقد صلحا « شريفا » مع الولايات المتحدة وبريطانيا ويحول الآلة الحربية الالمانية بكاملها الى الجبهة السوفييتية . وقد ثبت في محاكمات نورمبرغ ان الن دالس اجرى اتصالات متكررة مع الجستابو الالماني بهذا الشأن في سويسرا وخصوصا بعد ايار ١٩٤٣ .

ولم تكد حكومة بولونيا في المنفى تسمع بمحاولات الولايات المتحدة لانشاء نطاق عازل حول الاتحاد السوفييتي حتى راحت تطالب ، بوقاحة ، من الاتحاد السوفييتي بالتنازل لها عن قسم من اراضيه . وبذلك قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته مع هذه الحكومة ، خصوصا وقد ثبت له اتصالاتها السرية المريبة مع النازيين ، وأعلمت حلفاءها بذلك .

ومن ناحية أخرى قام البولونيون الموجودون في الاتحاد السوفييتي بتأليف اتحاد قام بدوره بتشكيل كتائب مسلحة ، اشتركت في الحرب ضد النازيين لاول مرة في ١٢ اكتوبر ١٩٤٣ اليوم الذي أصبح فيما بعد يوم الجيش البولوني .

كذلك شدد النصر في ستالنغراد الازمة في المعسكر الفاشستي . وجعل اليابان تتوقف عن تنفيذ خططها القاضية بالهجوم على الاتحاد السوفييتي بعد استيلاء الالمان على ستالنغراد . وكانت اليابان قد حشدت القسم الاكبر من جيوشها على الحدود السوفييتية لتنفيذ هذه الغاية تاركة زمام المبادرة في المحيط الهادي بأيدي اعدائها . ولكن الحلفاء لم ينتهزوا هذه الفرصة لا للقيام بهجوم ذي شأن في الشرق ولا لفتح جبهة ثانية في اوروبا .

وكان لانتصار ستالنغراد اثر طيب على جميع المحاربين ضد الفاشية . ففي الصين نما الجيش الشعبي بقيادة الشيوعيين واصبح يعد نحو نصف مليون مقاتل في ١٩٤٣ . بينما بلغ عدد المحاربين الانصار مليوني رجل .

كما ادت الخسائر الفادحة التي تكبدتها جيوش الدول التابعة لالمانيا على الجبهة السوفييتية الى ازدياد التذمر والنقمة في هذه البلدان وبالتالي الى تعاظم نشاط قوى المقاومة والانصار .

وفي ٩ آذار ١٩٤٣ كتب موسوليني الى هتلر ينصحه بعقد سلام مع الاتحاد السوفييتي قائلا انه لا يمكن القضاء على الاتحاد السوفييتي حتى لو دخلت اليابان أيضا الحرب ضده . كذلك قدم البابا اقتراحا مماثلا . ولكن هتلر تجاهل هاتين النصيحتين .

حرب الانصار

ولم يعد شك «بعدمعركة ستالنغراد» في نتيجة الحرب . ولكن الحلفاء الغربيين ظلوا يماطلون في فتح الجبهة الثانية . اما الجبهة الثانية التي كانت القوات الالمانية مضطرة للمحاربة فيها واشغلت قسما لا بأس به من قواتها المحاربة فكانت حرب الانصار السوفييت في المؤخرة الالمانية ، التي اضطر الالمان الى توجيه ٩٠٠٠٠ رجل لمحاربتها . وقد اعترف الجنرالات الالمان بمدى ما كبدت حرب الانصار القوات الالمانية وبالمصاعب التي خلقتها لها في مؤخرتها ، الامر الذي اضعف معنويات الجنود الالمان الذين اخذوا يرون الاقامة في الاتحاد السوفييتي جحيما لا يطاق .

وفي الوقت نفسه تعاظمت حركة الانصار في البلدان المحتلة ، حيث تحولت من فرق معزولة ومبعثرة الى جيوش حقيقية . ونشأت جبهات شعبية في تلك البلدان بمبادرة الشيوعيين الذين جندوا الشعب في الكفاح ضد الغزاة . واخذ العمال الفرنسيون يخربون في المصانع التي تعمل للطلبيات العسكرية الالمانية . بينما تحولت الغابات والجبال الى معاقل للثوار الذين تجاوز عددهم في نهاية ١٩٤٣ مائتي الف مقاتل .

وفي ايطاليا ظهرت اولى فصائل الانصار في ١٩٤٣ وما لبثت ان اشتد ساعدها في المناطق العمالية في الشمال حيث كان الشيوعيون يتمتعون بنفوذ كبير .

كذلك نشأت فرق انصار قوية في بلغاريا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا لعبت دورا هاما في الكفاح ضد الفاشية . واعترف الجنرالات الهتلريون بمدى اتساع حركة الانصار وشمولها ، الامر الجديد في تاريخ الحروب .

وظهر ان الشيوعيين كانوا على راس الكفاح ضد الفاشية في جميع البلدان ، كدليل على ثقة الشعوب المتزايدة بانتصار الكفاح ضد الفاشية بقيادة الشيوعيين .

معارك شمال افريقيا

بدا ، في أول الامر ، ان الجبهة الليبية ذات اهمية خاصة بالنسبة لالمانيا التي كانت تهدف الى الاستيلاء على قناة السويس وقطع اتصال بريطانيا بمستعمراتها . لكن بعد انحدار الالمان في معركة موسكو اخذت ألمانيا تعير هذه الجبهة اهتماما اقل ، ولم يكن في وسعها نقل قوات كافية اليها . واتخذت الحرب في شمال افريقيا صفة المناوشات بالنسبة للمعارك الطاحنة التي كانت تدور على الجبهة السوفييتية .

في كانون اول ١٩٤١ وحزيران ١٩٤٢ نشأ خلاف بين تشرتشل وروزفلت في اثناء استعراضهما آفاق العمليات الحربية . فقد كان تشرتشل يصر على غزو جنوب شرق أوروبا مستعينا بحجج لويد جورج الذي قال ان البلقان هو البوابة الخلفية لاوروبا التي تفتح الطريق لنصر سهل . ولكن تشرتشل

البقية على ص ٥ ع ٧

مرور ٣٠ عاما على انتصار الحرب العالمية الثانية

* معركة ستالنغراد ونتائجها البعيدة المدى
* بريطانيا والولايات المتحدة تماطلان وتؤجلان فتح الجبهة الثانية رغم الظروف المواتية * حرب الانصار في مؤخرة القوات الفاشستية * الحرب في شمال افريقيا ومعركة العلمين .



مشاهـــد مـــن معركـــة ستالينغراد

هذه الام البطلة

بقلم الكاتب العراقي كريم احمد

عام ١٩٤٦ التقيت بـ (دايه) ، أي الام .. وهي متقفة شعبية تجيد قراءة القرآن وتجهل الكتابة . وكان حبها الفطري للعدالة قد ترافق مع حس وطني وطبقي فطري .. فقد كانت تكره الانكليز والسائرين في ركابهم وتحب الفلاحين وتكره الاغوات بشدة . وفي كل جلساتها كانت تستشهد في أحاديثها مع الناس بآيات قرآنية ضد الظلم والاستغلال . ولم تكن حتى هذا الوقت تعرف شيئاً عن الحزب والحركة الوطنية عموما ..

هذه الصفات الاصيلة في هذه المراة ، وكانوا يدعونها (نه قي جميله) ، قد سهلت لنا التقرب اليها وتعريفها بالحركة الوطنية المعادية للاستعمار والرجعيين والاقطاعيين . وكانت تسألنا ان كنا نخوض هذه المعركة وحدنا . وقد اخبرناها بأن حزبنا يعمل الان من اجل قيام جبهة وطنية مع الاحزاب الوطنية والدمقراطية الاخرى . جبهة من أجل الاستقلال والدمقراطية .

وكانت تطرح سؤالا ملحا : اذا كانت جميع الاحزاب تهدف الى الاستقلال الوطني والدمقراطية ، فلماذا لا تندمج في حزب واحد ؟ وقد شرحنا لها تكوين الطبقات الاجتماعية مستشهدين بأمثلة ملموسة من واقع الاضطهاد الطبقي في علاقة الفلاحين بالاغوات .

وكانت تصغي لاحاديثنا بانتباه واستيعاب وتبدي حماسا لمبادئنا .. وهكذا اصبحت اول عضو حزبي من مدينة كويسنجق .

من دايه الى رفيقة

لقد فجر العمل الحزبي كل طاقاتها وامكانياتها فانتقلت من « دايه » الى منظمة حزبية ثم الى مراسلة حزبية شجاعة ومبدعة .

اتذكر انها جاءتني عام ١٩٤٩ برسالة حزبية خطيرة . رسالة تطلب مني ترك عملي والتفرغ للعمل الحزبي . كان الحزب آنذاك يمر بفترة عصيبة بعد قامت حكومة نوري السعيد العميلة باعدام قادة حزبنا (فهد ، حازم وصارم) . وزجت مئات الكوادر في السجون . وأمام بشاعة التعذيب ووحشيته انهار عدد من كوادر الحزب . وكانت (دايه) تعرف محتوى الرسالة لان الرفاق أخبروها بذلك ، فقالت لي بعد ان فرغت من قراءة الرسالة : أنت تعرف يا ولدي الظروف العصيبة التي يواجهها الحزب ، لذلك لا بد من الاستجابة لنداء الحزب ، ولكن .. قبل ذلك يجب ان تدرك ما انت مقدم عليه . امامك احتمالات الاعتقال والتعذيب حتى الموت ، فاذا لم تكن قادرا على تحمل كل ذلك وتحمل مسؤوليات الحزب فالافضل ان لا تعرض الحزب لمخاطر جديدة . كنت أفهم ما تعنيه كلماتها . وكان اول ما فعلته هو ان نهضت وقبلتها ثم عاهدتها ان اكون اهلا لثقة الحزب وثقتها بي . وقد بقينا تلك الليلة حتى الفجر . كانت تحدثني عن الناس الذين صمدوا حتى الموت دفاعا عن مبادئهم .

رزمة المنشورات في يد مكسورة

عندما كنت في السجن كانت تتردد علينا بين آونة واخرى .. تحمل لنا اخبار الحزب واخبار الحركة الوطنية عموما . وكانت تختار تلك الاخبار التي تعكس روح التفاؤل بالمستقبل . وكيف ان الحزب اخذ يستعيد بناءه التنظيمي ونفوذه بين الجماهير رغم انف الرجعية . وخلال هذه اللقاءات لم يفلت منها ما



يكشف عن مهمتها الحزبية : المراسلة بين المركز ومنظمات الحزب في كردستان . وتقل ادبيات الحزب وبياناته الى كردستان .

وخلال ادائها لمهمتها تعرضت لمخاطر عديدة من قبل الشرطة السرية ، ولكنها كانت تتخلص منهم بجراة وذكاء .

وذات يوم وصلت الى السليمانية بعد الغروب وهي تحمل رسالة ورزمة ادبيات . وفي طريقها الى البيت سقطت من مكان مرتفع الى الارض . كانت قد احتضنت الرزمة وهي ترى الناس يهرعون لمساعدتها . يسألوها ان كانت قد اصيبت بأذى فأجابت بأنها سالمة وابتسمت لهم شاكرة . وقد قطعت المسافة الباقية الى البيت وهي تغالب الالم الناتج عن كسر يدها ونزيف الدم . تقاوم الالم وتغالب الاغماء وتجر خطاها حتى وصلت البيت ، اغلقت الباب خلفها وسقطت مغميا عليها . وهي ما تزال ممسكة بالرزمة .

من سجن الى سجن

عام ١٩٥٣ كلفها الحزب بالسكن في بيت حزبي . خلال ايام داهمت الشرطة البيت واعتقلت من فيه ، وكانت من بين من القي القبض عليهم . وخلال الاستجواب انتحلت اسما اخر وقالت للشرطة بانه ليس لديها علاقة باصحاب البيت .. لقد كانت في البيت بالصدفة اثناء بحثها عن عمل في اي بيت . وقد القي القبض عليها بتهمة لا تعرفها . وقد مارست شرطة نوري السعيد اشكالا من التعذيب لاجبارها على الاعتراف فكانت تنكر بثبات حقيقة مهمتها واحيانا تتظاهر امامهم بالسذاجة . فعندما سألوها عن عمرها سألتهم : لماذا .. هل تريدون ان تأخذوني الى الجندية ؟

وخلال فترة توقيفها في سجن النساء المركزي وقعت مجزرة سجن بغداد . وكان ابنها من بين الشيوعيين الذين استهدفتهم المذبحة . وكان قد جرح خلال المعركة . وكانت تسأل السجينات عن اخبار الرفاق .. من الذي جرح ومن الذي قتل في المجزرة ، تسأل دون ان تخبر واحدة منهن بأن ابنها بينهم . وقد بلغها بان ابنها قتل في المجزرة . كانت تخفي حزنها عن السجينات حتى تبكي لوحدها بعيدا عن انظارهن .

بعد ذلك افرجت عنها المحكمة ، وحال خروجها من السجن سلمت مهماتها الحزبية بثقة اعلى . وفي عام ١٩٥٥ .. وبينما هي تنقل الرسائل والادبيات الحزبية داهمتها الشرطة في محطة القطار . فتخلصت من الرزمة بمهارة . حاولت الشرطة انتزاع الاعتراف منها تحت التعذيب الوحشي . فأنكرت باصرار . وحاول رجال التحقيقات جرها الى الاعتراف بأن اسمها (فاطمة) وليس (جميلة) وانها كانت معتقلة عام ١٩٥٣ وان رزمة المنشورات التي وجدت في المحطة فيما بعد كانت بحوزتها ، لكنها انكرت كل ذلك بعناد واصرت على انهم دبروا قضية الرزمة من عندهم وانهم يلفقون التهم . في هذه المرة صدر عليها الحكم ودخلت السجن . وفي السجن تعلمت القراءة والكتابة رغم كبر سنها وضعف بصرها . وبعد انتهاء محكوميتها بقيت تحت مراقبة الشرطة . خلال هذه الفترة طلبوا منها كفالة شخصية حتى يطلقوا سراحها فأصرت على عدم تقديم الكفالة واجبرتهم على الرضوخ لرفضها . وقد استطاعت بعد ذلك الاختفاء عن عيون السلطة ومعاودة نشاطها رغم كبر سنها .

●

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عملت بنشاط في رابطة الدفاع عن حقوق المرأة . واستمرت في هذا النشاط حتى عام ١٩٦٢ حيث بلغ بها العمر حدا لم تعد معه قادرة على مواصلة العمل واصبحت قعيدة البيت .

ان عمرها الان ٧٥ عاما ولكن لها ثقة اكيدة بذلك اليوم الذي ستتساوى فيه المرأة مع الرجل في كل الميادين وتعمل معه جنبا الى جنب لبناء الوطن .

الف تحية لك يا (دايه) في عامك ــ عام المرأة العالمي .

أنــت .. وحريــة المــرأة !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل ــ هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي ــ حسب رأيك ــ بواجبها الكامل *

نشرنا على ثلاث حلقات متلا حقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع وتركنا مجالا للمناقشة في اطار هذه الزاوية .

أما الان فجاء دور القراء لمناقشة الموضوع وآراء المشتركين في الندوة .

ونكرر تأكيدنا على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* ماجدة شاهين (عزباء . الناصرة) :

■ في الحقيقة عندما قرأت الآراء التي نشرت في هذه الزاوية ، لفت نظري شيئان هما : رغبة صحيفة « الاتحاد » الحقيقية في مساندة المراة بعامها هذا ، مساندة فعالة ومشرفة . والشيء الثاني آراء المشتركين في هذه الندوة .

عدة آراء وردت ، وطبعا لا استطيع التطرق اليها بكاملها ، ولكن بقدر المستطاع سأحاول التعبير عن وجهة نظري في هذا الموضوع ، كفتاة ما زالت في السنين الاولى من تفتحها على العالم ومشاكله العديدة .

بعض المشتركين في الندوة أو غالبيتهم وضعوا المرأة والفتاة في قفص الاتهام ، وبعضهم أسدى اليها النصح ، والبعض الآخر القى باللوم على النظام القائم في العالم وفي اسرائيل . وفي رأيي ان النظام القائم والظروف في العالم لا تعنينا بقدر ما يعنينا النظام والظروف في بلادنا .

في عالمنا هذا المشاكل عديدة ومتنوعة ، والمشاكل التي تجابه المرأة هي نفسها التي تجابه الرجل . فالحياة واحدة والظروف واحدة والمعطيات واحدة . ولكن الشيء الذي يختلف هو طريقة استعمال هذه المعطيات وكيفية استغلال هذه الظروف .

منذ أن خلق الرجل وهو السيد ، ومنذ ان خلقت المراة وهي المطيعة . ان طريقة التربية البيتية والمدرسية والحياتية ، حتى ولو كانت عصرية ومتقدمة جدا ، تتسبب في الوضع الذي نحن فيه الان . فالبيت في معاملته يفرق بين معاملة الشاب والفتاة . انه دائما يعطي الميزة الكبرى للشاب . ودائما كلمة « العيب » و « الممنوع » تطرق آذان فتياتنا ، ولا تخص الشاب بتاتا فهو « شاب » ! والشاب أكثر جراة من الفتاة وتحملا للمسؤولية وغيرها من « خصوصيات » الشاب .

هذا من جهة البيت . اما من جهة المدرسة فالكل يعرف المعاملة والطرق التي تعامل بها الفتاة ، حتى انه الى اليوم ما زالت هناك مدارس خاصة بالفتيات ومدارس خاصة بالشبان . وأيضا في المدارس المختلطة ما زالت الفتاة تعامل على أنها ضعيفة ولا تقدر أن تتحمل المسؤولية وغير ذلك . وفي المجال الحياتي نرى ان مجال العمل ، وخصوصا في هذه الحالة الاقتصادية ، ما زال ضيق جدا . واذا ما وجد العمل فالاجر قليل جدا جدا . وغير ذلك مما تعودنا عليه .

كثيرون هم « أبناء آدم » الذين يطالبون بحرية المراة ورفع القيود عنها ، ويطلبون منها أيضا ان تشعلها ثورة في وجه العالم ، وغير ذلك من الطلبات التي تحتاج الى قرون حتى يمكن تنفيذ بعضها .

ولكن السؤال الذي يشغلني هو : ممن يا سادة تطلبون حرية المراة ؟ أمن نفسها ؟ هل هي قيدت نفسها ؟ من الذي وضع القيود وما زال يشدها تحت ستار الزواج والدين وبناء البيت الصحيح وتربية الفتيات دون تعقيد ؟

وتطلبون أيضا أن تثور وبصورة شديدة . ولكن في وجه من ؟ انهم كثيرون ! في وجه الرجل ؟ أم في وجه الوالدين ؟ أم في وجه العدالة الزائفة ؟ أم في وجه القوانين والظروف التي تطالبها بأن تفتح لها المجال للعمل والتعليم ؟ هذه المتطلبات لا تقع على عاتق المراة فقط . بل أنا لا اعترف بوجود اثنين في هذا العالم ــ رجل وامرأة ، بل بوجود شخص واحد ، وهو فوق الاجناس . انه الانسان . نعم الانسان الذي يستطيع أن يفعل العجائب !! لو تكتل هذا الانسان وناضل يدا بيد مع أخيه الانسان من أجل المصلحة العامة ، لعاد هذا التكتل بالفائدة على الجميع . ولحصلت المعجزة ، وهي ما تسمونه تحرر ــ المراة .

ليس هناك قيود واستعباد ، بل هناك عادات وتقاليد هي التي كونت ما نسميه العبودية والقيود . وهذه العادات والتقاليد نستطيع ان نتخلص منها عندما يكون نظام اجتماعي سليم وحياة سياسية مستقرة . وفي هذا الجو فقط يستطيع العامل والفلاح والموظف ان يرسل ابنته لتتعلم وتتثقف لتنشأ آجيالا قادمة على أحسن ما تكون .

تقولون ان المراة عندنا لا تتحرك لاية فكرة تحررية أو استقلالية تطرح من قريب أو بعيد ، بل هي تتتبع أخبار الموضة والازياء . وانا أجيب : ان المراة تفعل ما يسمح لها ان تفعله . وانت يا عزيزي ، هل مسموح لك انت ان تتحرك لفكرة تحررية واستقلالية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، في هذه الظروف ، دون ان تجد صعوبات شتى ودون تنظيم جماعي ؟

اذن ، المشكلة هنا ليست مشكلة تحرير المراة بل تحررنا من قيود الخوف ، ومن قيود التبعية . تحررنا جميعا ، رجلا وامرأة ، سواء بسواء ، فجميعنا نتعطش للحرية والاستقلال .

أما الاستقلال الاقتصادي فيحرر المراة فقط من تطفلها على أهلها ، ولكنه لا يعطيها الكثير من حقوقها المفقودة . وهي تعرف ما تريد ، ولا ترفض اليد الممدودة لمساعدتها . ولكن المشكلة هي : من أين تبدأ ؟ فالمشاكل عديدة والنواقص ، والحمد لله ، روتينية . لهذا السبب ولعدة أسباب أخرى حركة المراة فاترة ، على عكس ما يجب ان تكون في هذه الظروف الحالكة .

والمراة ليست آلة أمام الرجل يديرها هو لتتحرك . هي أيضا لها أفكارها الخاصة وعقلها المدبر . ولكن ، الا من مساعدة من هذا العملاق الكبير لتقوية حركة المراة وتشجيعها لتواصل المسيرة ، في جو طبيعي ، وفوق الظروف والصعوبات ؟! ■

١٠٥ اعوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين

في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ — أي قبل ١٠٥ أعوام من اليوم ، ولد فلاديمير ايليتش لينين — مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي ومفجر أول ثورة اشتراكية في العالم ورافع شعار « يا عمال العالم والشعوب المظلومة — اتحدوا ». لذكرى هذا القائد العبقري الخالد نخصص هذه الصفحة .

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله »

لينين في نوفمبر ١٩١٩

لينين وحركة التحرر الوطني

بقلم : زاهي كركبي

تشكل حركة التحرر الوطني في عصرنا إحدى القوى الثورية الثلاث التي تتحد في تيار ثوري واحد يدفع العملية الثورية العالمية . وتقوم حركة التحرر الوطني بدور كبير بالنسبة الى مجرى الاحداث العالمية يتعاظم باستمرار .

لقد انهارت الامبراطوريات الكولونيالية التي كانت قائمة والتي كانت تشمل في بداية هذا القرن معظم سكان العالم . وعلى انقاضها قامت العشرات من الاقطار المستقلة في آسيا وافريقيا . ولم تقف حركة التحرر الوطني عند تحقيق الاستقلال السياسي بل انتقلت الى مرحلة اعلى — مرحلة النضال من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادي وبناء الاقتصاد الوطني المستقل . واختار العديد من الاقطار ، في آسيا وافريقيا ، المتطلعة الى الاشتراكية ، طريق التطور غير الرأسمالي لتحقيق ذلك .

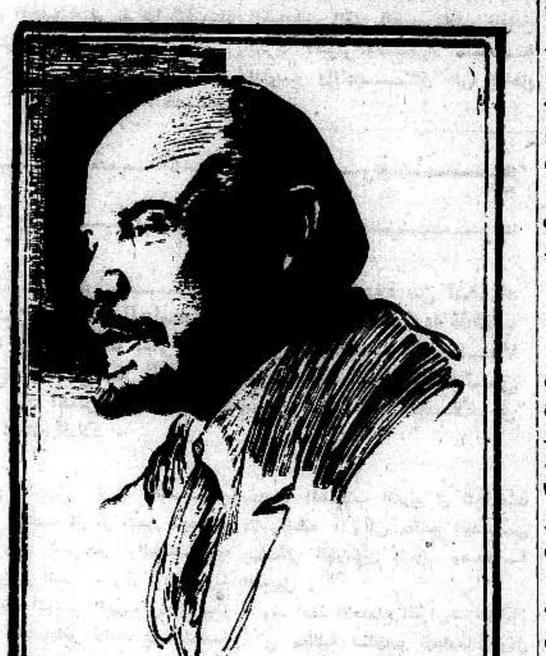
لقد لعب الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، وحيدا في البداية ، وفيما بعد سوية مع أقطار اشتراكية أخرى ، دورا بالغ الاهمية بالنسبة الى حركة التحرر الوطني وتطورها . فقدم تأييدا متعدد الجوانب ، سياسيا وماديا وعسكريا الى الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال متابعا بذلك ما بداه لينين ومخلصا لتعاليمه وارشاداته .

راى لينين ، بثاقب نظره وفهمه العميق لقوانين تطور المجتمع الانساني وسير العملية الثورية العالمية ، الدور الكبير الذي ستلعبه شعوب الشرق . فوضع وطور الاسس الفكرية لسياسة الاتحاد السوفييتي تجاه حركة التحرر الوطني ، كما وضح العديد من المسائل النظرية التي واجهت وستواجه هذه الحركة في المستقبل .

نضال شعوب المستعمرات

اتخذ لينين دائما موقفا امميا ثوريا من نضال شعوب المستعمرات من اجل الاستقلال الوطني ، فايد هذا النضال بكل قوة . وهاجم الاشتراكيين الديمقراطيين اليمينيين الذين ايدوا استمرار الحكم الكولونيالي في المستعمرات ، واكتفوا بالدعوة الى القيام ببعض الاصلاحات ضمن بقائه واستمراره .

لقد انتقد لينين بشدة عدوان روسيا القيصرية على الصين عام ١٩٠٠ ، وتدخل قوات القيصر في ايران عام ١٩١٢ للقضاء على الثورة ، وأيد الثورة الصينية واشاد باهميتها . وفي عام ١٩١٢ اتخذ الكونغرس الروسي السادس الذي عقد في براغ للحزب الشيوعي البلشفي قرارا بتأييد الثورة الصينية . وهاجم لينين عدوان ايطاليا على طرابلس الغرب (ليبيا) عام ١٩١٢ واحتلالها لها ، مرتكبة أبشع الجرائم ضد السكان العرب الذين حاربوا العدوان ببسالة .



وبعد انتصار ثورة اكتوبر ارسلت الدولة السوفييتية ، على الرغم من اوضاعها الصعبة جدا آنذاك ، مستشارين عسكريين وسياسيين للصين ، ومساعدات عسكرية ومادية لتركيا تأييدا لثورتها بزعامة كمال اتاتورك . ومعروف ان لينين ايد نضال ملك افغانستان ، ونضال الشعب المصري بزعامة زغلول باشا ضد الحكم الاجنبي .

وكتب لينين في ٧ ايار ١٩١٣ حول استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا في أوروبا من اجل السلطة فقال :

« ان استيقاظ آسيا وبداية نضال البروليتاريا المتقدمة من اجل السلطة في أوروبا هو رمز للمرحلة الجديدة في تاريخ العالم الذي بدأ في بداية هذا القرن » .

وعلى ضوء تحليل نضال شعوب الصين والهند وغيرهما في الاقطار الآسيوية من أجل التحرر بعد عام ١٩١٧ ، توصل الى النتيجة بان الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر قد حولت شعوب المستعمرات الى عامل نشيط في السياسة العالمية فكتب يقول :

« ان الاقطار التي يضطهدها الاستعمار ، ستنهض وتستيقظ اخيرا . وسيبدأ النضال الطويل الشاق والحاسم من أجل تحررها » .

لقد تابع لينين تطور حركة شعوب المستعمرات ورأى الدور الكبير الذي ستلعبه فقال في نوفمبر :

« ان مرحلة استيقاظ الشرق في الثورة المعاصرة ستتبعها مرحلة تشترك فيها كل شعوب الشرق في تقرير مصير العالم كله .. »

لقد اظهر التطور التاريخي ، منذ كتابة لينين لهذه الكلمات ، مدى صحة ودقة هذا التقييم لحركة شعوب المستعمرات وآفاقها وابعادها . فحركة التحرر الوطني ، التي بدأت في عدد قليل من المستعمرات ، تحولت بعد الانتصار على النازية والفاشية ، وبعد قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، الى تيار جارف شمل كل المستعمرات وقوض أركان الامبراطوريات الكولونيالية التي كانت قائمة . وشعوب الشرق ، وشعوب كل المستعمرات السابقة تشترك اليوم بشكل نشيط في العملية الثورية العالمية التي تقرر مصير العالم .

حق تقرير المصير للشعوب

أولى لينين القضية القومية أكبر الاهتمام . فقد عمل لينين بدون كلل من اجل وحدة كل الكادحين والمضطهدين من كل الامم في النضال ضد

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

قصيدة المانية

رأيت لينين

للشاعر الالماني ماكس تسيمرنك

ترجمة : زهدي الداوودي

رايت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ، حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير عبر الشوارع ،
كعامل بناء في ظهيرة لافحة ،
رأيته مبتسما يستمع الى حديث ،
رأيته منتصبا في محاكمة ،
رأيته بين العمال يتناوب العمل ،
رأيته يتبادل بخفية رسالة سرية ،
رأيته يتبادل الحديث بهدوء مع الفتية ،
ويتنقل في الحقل مع الفلاحين ،
رأيته بحارا يتنقل حول العالم ،
رأيته يساهم في مظاهرات اول ايار .
رأيته باحثا علميا في القطب الشمالي ،
رأيته سماكا يحرث في البحر ،
رأيته وهو يحشو بندقيته بهدوء ،
رأيته نصيرا يتجول في الغابات ،
رأيته سجينا وراء الاسلاك الشائكة ،
رأيته يقاتل لتحرير ستالينغراد ،
رأيته يصرخ بشعاراته بعناد ،
حين امتدت الانشوطة الى زنزانته ،
رأيته مع العبيد يشاركهم بوسهم ،
رأيته دوما ، حيثما انتفض الشعب ،
وحيثما نسجت راية الحرية ،
رأيته واقفا الى جانب الرفاق .
لقد رأيت لينين الف مرة ..
لا ، ليس في موسكو ، حيث يرقد هادئا .
لقد رأيته حيا يسير في الشوارع
ورؤية لينين تمنح القوة والشجاعة .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

مكسيم غوركي : ف . اي . لينين

... ليس من السهل ان ترسم صورة لمية له . فلينين ، من الخارج ، كله في الكلمات ، كما السمكة في حراشفها . كان مكشوفا وصريحا مثل كل ما كان يقول .

كانت بطولته تخلو تماما من وجهها الخارجي ، بطولته هي ذلك التشيع المتواضع النسكي غير النادر في روسيا ، تشيع المثقف الثائر الروسي النبيل المؤمن ايمانا لا يتزعزع بامكانية العدالة الاجتماعية على الارض ، بطولة امرىء نبذ كل مباهج الدنيا في سبيل العمل الشاق من أجل سعادة البشر ...

كان ينبغي أن ابدأ ذكرياتي من مؤتمر لندن ، من تلك الايام حين انتصب فلاديمير ايليتش امامي وسط أضواء الشكوك والريبة من البعض والعداء الصريح ، وحتى الحقد ، من البعض الاخر .

واني الان ايضا لا أزال أرى جيدا الجدران العارية في الكنيسة الخشبية المضحكة ببؤسها ، الواقعة في أحد اطراف لندن ، والنوافذ المدببة للقاعة الضيقة الصغيرة التي تشبه حجرة درس في مدرسة فقيرة . كان هذا المبنى لا يشبه كنيسة الا بمظهره ، اما في داخله فغياب ادوات العبادة غيابا تاما وحتى المنبر غير العالي الذي تلقى منه المواعظ لم يكن في صدر القاعة ، في جوفها ، بل عند المدخل اليها ، وبين بابين .

لم يسبق لي ، قبل تلك السنة ، ان التقيت بلينين * ، بل اني قرأته اقل مما يجب . ولكن ما تسنى لي ان اقرأه ، وخاصة ما كان يرويه ، باعجاب ، الرفاق الذين عرفوه شخصيا ، كان يجتذبني اليه بقوة كبيرة . وعندما عرفونا شد على يدي بقوة وراح يتفحصني بعينيه الثاقبتين وشرع يحدثني بلهجة صاحب قديم مازحا :

— حسن انك قدمت . افلست تهوى المعركات ؟ سينشب هنا عراك كبير .

— كنت اتوقع ان ارى لينين غير هذا ، في ذاكرتي . ولم تنجم لدي ولا لديه طيلة المؤتمر ، رغبة في الحديث «الحميم» .

أما هذا الانسان الاصلع الالثغ المرصوص المتين ، الذي راح يمسح بيد جبينه السقراطي ويهز بالاخرى يدي وعيناه الحيتان بشكل عجيب تتلألآن حنانا ، فقد دخل فورا في حديث عن نواقص كتاب « الام » ، واتضح أنه قد قراه مخطوطا اذ أخذه من لاطيجنيكوف . وقلت انى أسرعت في انهاء الكتاب . ولكنى لم الحق أن أشرح لماذا أسرعت ، فقد هز لينين رأسه مؤيدا ، وشرح ذلك هو نفسه : حسن جدا انى اسرعت فالكتاب لازم ، وكثير من العمال اشترك في الحركة الثورية عن غير وعي ، عفويا ، وهم الان يقرأون « الام » ويفيدون منه فائدة كبيرة .

لم التق يوما ما بانسان قادر على الضحك ضحكا معديا مثلما ضحك فلاديمير ايليتش . بل كان غريبا أن ترى رجلا واقعيا صارما كهذا ، رجلا يرى جيدا كهذا ويحس عميقا كهذا ، حتمية المآسي الاجتماعية العظمى ، رجلا لا يتهادن ولا يتزعزع في حقده على عالم الراسمالية ، يستطيع أن يضحك كالاطفال ، حتى تغرورق عيناه بالدموع ، حتى يشرق بالضحك . لا بد من أن يملك المرء عافية روحية كبيرة وصلبة ليضحك على هذا النحو .



لينين ورفاق السلاح للرسام السوفييتي ديمتري بيستي

شعرت بان شيئا ما ينقصه . ها هو يلثغ ، وقد دس يديه في مكان ما تحت ابطيه ، ويقف مائلا كحرف «ر» وهو كله ، عموما ، على نحو ما مفتوح اكثر مما يجب ، فلا يحس فيه اي شيء من « الزعيم » ...

انا اديب . والمهنة تلزمني بان الحظ صغار الامور . وهذا الواجب بات عادة ، وأحيانا عادة مملة ...

عندما « قادوني » الى بليخانوف كان واقفا وقد شبك ذراعيه على صدره ونظرته صارمة وضجرة ، نظرة معلم ارهقته واجباته الى تلميذ جديد آخر وقال عبارة عادية جدا :

— انا معجب بموهبتكم .

ولم يقل غير ذلك شيئا يمكن أن يبقى

— اوه ، نعم أنت ساخر — قال خلال الضحك — هذا لم اتوقعه . يا للشيطان كم هذا مضحك ...

ثم قال وهو يمسح دموع الضحك ، وجادا الان ، مبتسما ابتسامة خفيفة :

— حسن انك تستطيع مواجهة الخيبات بالهزل . الهزل خصلة رائعة وسليمة . انا افهم جيدا ولكني لا املكها . ولعل من المضحكات في الحياة ما لا يقل من المحزنات ، حقا لا أقل ...

ان ما كان يعجبني هو ارادة الحياة المتجلية فيه بوضوح وحقده الفعال على رذائلها . وكنت اتمتع برؤية فورة الشباب تلك التي كان يفعم بها كل ما كان يفعله . وكان ما يدهشني هو قدرته على العمل فوق طاقة البشر .

هاتان العينان الحادتان ، عينا المناضل بلا كلل ضد كذب الحياة ومرارتها ، تتلاعبان خازرتين غامزتين باسمتين تهكما ، قادحتين شررا . كان التماع هاتين العينين يزيد حديثه لذعا وسطوعا .

كان يخيل أحيانا أن طاقة روحه الجامحة تنضح من العينين شرارات ، والكلمات المفعمة بها تلمع في الهواء . كان خطابه يثير دائما احساسا فيزياويا بالحقيقة التي لا تدحض ...

كانت حركاته خفيفة بارعة وكانت الاشارة الشحيحة ، والقوية معا ،



لينين في ضيافة مكسيم غوركي (الواقف مرتديا القبعة العريضة وساندا ذقنه بيده) في جزيرة كابري في ايطاليا عام ١٩٠٨ .

تتناسق تماما مع حديثه الشحيح ايضا بالالفاظ والغزير بالمعنى وكانت تتوهج وتتلاعب في وجهه ذي الملامح المنغولية

كانت الفورة صفة في طبعه ولكنها لم تكن فورة المقامر الطامعة ، كانت

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

لينين كان يعشق بتهوفن وكان صارما لا يرحم
من أين يستمد الشيوعيون معنوياتهم العالية ؟

أتذكر جيدا كلمات رودني أرسمندي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اورغواي ، يوم أعتقاله ، حيث قال : « اني اتحمل مسؤولية نشاط وأعمال الحزب السياسية ، واستطيع التحدث عن ذلك كثيرا . لكني لا أستطيع البوح بكلمة واحدة عن تنظيم الحزب أو قادته .. وقد أتعرض الى التعذيب او القى الموت جراء ذلك ، لكني لن أبوح بكلمة واحدة حول ذلك ».

.. وعلى البطاقات الحزبية للشيوعيين في اورغواي ، تقرأ الكلمات التالية :

« نحن لسنا زمرة من المتآمرين .. اننا ابناء الطبقة العاملة والشعب ، ونحن على هذا الاساس مجموعة متحدة ، نحب الخبز والنبيذ والاطفال والسلام ، ونتمتع بجمال الحياة ، ونصافح الصديق بحرارة ، ونحب القيثار والاغاني والنجوم والزهور . نحن لسنا متآمرين أو مرتدين أو اناس يحاولون تحديد الحياة وادخالها في الحذاء الذين كان الصينيون القدماء يلبسونه . ان ماركس معلمنا ، وماركس هو الذي يقول : كل ما هو انساني يثير شغفي وحبي .. ولهذا السبب بالضبط ، فان لينين العظيم ، معلمنا الاكثر انسانية بين البشر ، كان يعشق بتهوفن ، الا انه في الوقت نفسه ، كان صارما لا يرحم ، وقد قاد سفينة الثورة بيد قوية نحو الظفر . اننا على هذا الاساس نحترم البطولة والعمل الثوري اليومي ولا نخاف اية مسؤولية نتعهدها حتى ونحن نتعرض للتعذيب الوحشي ولمواجهة الموت والرصاص » .

فمن اين يستمد الشيوعيون القوة الايديولوجية والسياسية والمعنوية التي تمكنهم من الصمود أمام الجوع والتعذيب وتجاوز الشعور بخطر الموت ؟ وما هي دوافع اناس كهؤلاء ومن بينهم أرسمندي ؟

انه الايمان الايديولوجي الذي يمنح الشيوعيين قوة هائلة وشجاعة ليس لها مثيل ..

أناتولي يغوروف
مدير معهد الماركسية اللينينية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ..

في الذكرى الـ ١٠٥ لميلاد لينين

يصادف ٢٢ — ٤ — ١٩٧٥ يوم ميلاد الرفيق لينين ال — ١٠٥ ، يوم ميلاد زعيم ومعلم كادحي العالم باسره . وقد عرفته البشرية جمعاء عبقريا ومواصلا لتعاليم ماركس وانجلز ، ومنظما لاول ثورة اشتراكية ، ومؤسسا لاول حزب « من نوع جديد » — الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي الوقت نفسه كان الرفيق لينين انسانا عاديا ومن ابسط والطف الناس . كتب الكثير من الادباء والشعراء يصفون هذه الشخصية التاريخية ، أختار من بينهم الشاعر الكبير فلاديمير مايكوفسكي — شاعر ثورة اكتوبر المجيدة — واحدى روائع شعره — قصيدة « حديث مع الرفيق لينين » التي يخاطب بها رفيقه بعد وفاته ، وهو يجلس في غرفته وأمام صورته المعلقة على الحائط الابيض .

حديث مع الرفيق لينين :

بأعماله المتكدسة ،
وظواهره الضاجة
ولى النهار ،
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة ،
أنا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض :
الثغر يفيض
بحديث جاد ومتوتر ،
شعر اللحية —
القصير والخشن —
ارتجف منتصبا ،
في تجاعيد وجهه
مدفونة
كل معاني الانسانية .
في صباحه العريض
مزروعة
فكرة عظيمة . .
يجب ،
من تحته
ان تمر الملايين ...
غابة اعلام ...
ايدي كالتراب ...
نهضت من على كرسي ،
والفرحة تشع في عيني ،
أود —
ان امشي ،
ان احيي ،
ان اقدم تقريرا !
« أيها الرفيق لينين !
انا الذي اخاطبك ،
ليس بالخدمة ،
ولكن بالروح .
ايها الرفيق لينين !
العمل جهنمي ومضني
سينفذ ،
وينفذ الان .
نحن نضيء للغير .
ونلبس الفقير والعريان ،
يزداد استخراج
الفحم والخام .
والى جانب هذا ،
طبعا .. العديد
من الحثالات والامور التافهة ،
يتعب في استئصالها .
بغيابك
الكثير
من تلكأ
الى الوراء .
هناك العديد
من مختلف الانذال
يمشون على أرضنا
ومن حولنا ،
لا يوجد لهم
لا تعداد ولا احصاء .
شريط كامل
يمتد
بمختلف الانواع :
الاقطاعيون والرأسماليون ،
البيروقراطيون المنحرفون ،
الانفصاليون الطائفيون
والسكارى المعربدون —
يمشون فخرا مندفعي الصدور ،
جيوبهم ملأى بالاقلام المتنوعة ،
وصدورهم مزدانة بالاوسمة ...
نحن طبعا سنسحقهم كلهم جميعا ،
رغم ان سحقهم كلهم صعب جدا .
أيها الرفيق لينين !
انظر !
من على المصانع
يعلو الدخان ،
والارض المغطاة
بالجليد
مزروعة بالحياة .
بقلبكم
يا رفيق ،
باسمكم
نفكر ،
نتنفس ،
نناضل ،
ونعيش ..! »
بأعماله المتكدسة ،
وظواهره الضاجة
ولى النهار ،
ليسدل الظلام
ستائره تدريجيا .
اثنان في الغرفة ،
أنا
ولينين —
صورة
معلقة على الحائط الابيض ..

نشرت في سنة ١٩٢٩

ترجمة الدكتور حسن عبد الحميد متاني
خريج جامعة لينينغراد — الإتحاد السوفييتي

جليلي صاحب "برنامج جليلي" المشؤوم يعود الى برنامجه ينفي وعود كيسنجر لمصر بأن اعادة سيناء "في الجيبة"

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وزير الفراغ (احدوت عفودا) جليلي هو احد ٣—٤ وزراء استطاعوا التشبث بكراسيهم الوزارية بعد «زلزال» اكتوبر مع صاحب «برنامج جليلي» الداعي الى توسيع الاستيطان الاحتلالي والاستيلاء على الاراضي وطرد اهاليها العرب، خصوصا في سيناء المصرية المحتله، ذلك البرنامج الذي كان احد الاسباب الرئيسيه التي دفعت مصر الى شن حرب اكتوبر (١٩٧٣) لاستعادة اراضيها المحتلة.

لقد عاد هذا الوزير (الدارثي) الى الظهور في عناوين الاخبار الرئيسية في اسرائيل، منذ يوم الاستقلال، مؤكدا ان حكومة رابين (التي هو أحد اعضائها) لم تتخل عن اي بند من بنود «برنامج جليلي» اياه. واليكم التفاصيل:

لقد ذكرنا، في العدد الماضي من «الاتحاد» (الجمعة)، ان هذا الوزير ظهر امام الاذاعة الاسرائيلية في يوم الاستقلال (الاربعاء) ودعا الى مفاوضات مباشرة مع مصر تعيد فيها اسرائيل الى مصر شبه جزيرة سيناء (باستثناء مشارف رفح التي هي جزء «من البعث الاسرائيلي» كما قال) مقابل اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل.

ويظهر ان «كرم» جليلي هذا اثار صحيفة «هآرتس» عليه. فانشات افتتاحية (الخميس) هاجمته فيها لانه اهمل التاكيد على ان اسرائيل ستبقى في شرم الشيخ المصرية وترفض اعادتها الى مصر حتى مقابل اتفاقية سلام.

وسرعان ماثارت ثائرة الوزير جليلي واصدر في الصحف (الجمعة) تكذيبا جازما لما اتهمته به «هآرتس» وأكد ان حكومته لايمكن ان تتنازل عن شرم الشيخ المصرية بحال من الاحوال.

وفي حمى ثورته كشف النقاب عن استمرارية سياسة الاحتلال الاسرائيلية بجميع بنودها وبلا تغيير (فلا كانت حرب اكتوبر ولا ما يحزنون) منذ عام ١٩٦٨. فقال: انه «منذ عام ١٩٦٨ اقرت الحكومة قرارات بشان حدود السلام مع مصر لم تتغير منذ ذلك الوقت.

وفي هذه القرارات جرى الحديث على ان الحدود الامنة بين اسرائيل ومصر تفترض تغييرات في الحدود الدولية السابقة بما في ذلك استمرار السيطرة الاسرائيلية على شرم الشيخ وقيام ارتباط ارضي بينهما وبين اسرائيل ووسائل أمن اخرى وبنود اضافية اخرى»..

هذا، بالطبع، بالاضافة الى ما اطلقه عن استمرار السيطرة الاسرائيلية على مايسمى «مشارف رفح» اي تلك المساحة الواسعة من شاطىء سيناء وفي عمق سيناء التي استولى الاحتلال الاسرائيلي على اراضيها وطرد اهاليها العرب منها ويعمل على اقامة مدينة «يميت» وغيرها عليها. وكل ذلك، كما هو معلوم، هو أحد البنود الرئيسية في «برنامج جليلي» الذي قاد الى حرب اكتوبر!

وتثير تصريحات جليلي هذه اشد المخاوف على مستقبل السلام خصوصا وان القيادة المصرية كانت المحت عدة مرات، الى ان هنري كيسنجر وعدها بان استعادة الاراضي المصرية المحتلة هي امر مفروغ منه — «في الجيبة».. وكان الرئيس المصري، انور السادات، قد ردد، اكثر من مرة، انه لو كانت القضية هي فقط استعادة الاراضي المصرية المحتلة فان الامريكان كانوا سيعيدونها له بدون ادنى مشقة!!

الفساد معشش في أجهزة وزارة الدفاع الاسرائيلية

التحقيق مع ضباط كبار وعدد من موظفي الوزارة حول تسلم الرشوة والاختلاس

تل ابيب — منذ اشهر ورائحة فضائح مالية جديدة تزكم الانوف تنبعث من اقبية وزارة الدفاع، هذه المرة. ويجرى التحقيق مع عدد من موظفي الوزارة وضباط جيش كبار. وقد امتد التحقيق الى سماسرة الوزارة المقيمين في نيويورك، بالولايات المتحدة.

لقد نشرت «هآرتس»، يوم الخميس الماضي، ان الشرطة والشرطة العسكرية تحقق، حاليا، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع بتهمة تسلم الرشوة والتلاعب باموال الدولة. وذكرت «هآرتس» ان ثلاثة من المتهمين سيجلبون الى المحكمة لاعتقالهم. وقد جلبوا فعلا في ذلك اليوم، الخميس الماضي، الى المحكمة في تل ابيب ومثلوا امام القاضي الذي صادق على اعتقال اثنين منهم واطلاق سراح ثالث بالكفالة بناء على طلب الشرطة. وقررت المحكمة حفاظا على سمعة وزارة الدفاع الطيبة منع نشر تفاصيل عن هذه القضية المشينة الجديدة ومنع نشر اسماء المتهمين المعتقلين! ولكن المنع جاء متأخرا فسبق ان نشرت «هآرتس» بعض التفاصيل ونشرتها صحف اخرى.

ويتضح مما نشر ان موظفي وزارة الدفاع والضباط المتهمين تلقوا رشوة من مقاولين ورجال صناعة لقاء منحهم امتياز القيام بمشروعات لحساب وزارة الدفاع. وقد منحوا هذا الامتياز بدون الاعلان عن عطاء مناقصة. والمشاريع هي بمبالغ ضخمة، كما ان الرشوة «على قدر المقام».

اما السماسرة الذين يتوسطون لعقد صفقات اسلحة لحساب وزارة الدفاع في نيويورك فمتهمون بأخذ عمولة وساطة (سمسرة) عالية جدا ومبالغ فيها. وقد حصل السماسرة على هذه العمولة العالية بفضل بعض موظفي الوزارة والضباط الكبار. وبالطبع كل شيء له ثمن!!

هذا وسافر الى نيويورك أحد المحققين في وزارة الدفاع، شعبة الطيران، للمرة الثانية للتحقيق في مثل هذه التلاعبات باموال الوزارة، التي يجب الا يغفل عن بالنا انها أموال دافع الضريبة الاسرائيلي.

ونشرت «يديعوت أحرونوت»، يوم الجمعة الماضي، ان أحد المصانع الثلاثة التي حصلت على امتياز المساهمة في مشاريع اقامة «معلي ادوميم» في الخان الاحمر في الضفة الغربية المحتلة سيتخلى عن هذا المشروع في اعقاب افتضاح طابق بعض الموظفين في وزارة الدفاع واتهامهم بأخذ الرشوة من اصحاب المصنع المذكور.

ومن الجدير بالذكر ان فضائح مالية مماثلة يقف لها شعر الراس انكشفت في أعقاب الانتهاء من بناء خط بار ليف على القناة والذي لم يبق منه الا الملايين التي كدسها المقاولون الكبار المقربون من وزارة الدفاع.

وكشف تقرير لمراقب الدولة نشر مؤخرا الكثير من التلاعب والفضائح في صفقات وزارة الدفاع ومعاملاتها مع الشركات الصناعية والاعمارية والسماسرة، تجار السلاح.

اجور العاملين الحقيقية انخفضت بنسبة عالية (١١٪) في العام الماضي!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — يستدل من المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت الاسبوع الماضي، أن اجور العاملين الحقيقية انخفضت في العام الماضي، ١٩٧٤، بنسبة عالية جدا بلغت ١١٪ تقريبا.

فوفق هذه المعطيات ارتفعت اجور العاملين الاسمية وسطيا ب ٤٨٪ في ذلك العام. اما جدول الغلاء للمستهلك فارتفع باكثر من ٥٨،٥٪. أي ان الاسعار ارتفعت باكثر من ١٠،٥٪ بالمقارنة مع ارتفاع الاجور. وهذه نسبة انخفاض قاسية في اجور العاملين الحقيقية لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل.

ومن الواضح ان هذا الانخفاض المثير للقلق في مداخيل العاملين وما يترتب عنه من تدن كبير في مستوى حياتهم كان النتيجة الحتمية والمباشرة لجميع الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها الحكومة منذ الايام الاولى لحرب اكتوبر وحتى يومنا. وما زالت تخطط الحكومة لاجراءات منهكة مماثلة لتسديد نفقاتها العسكرية المتزايدة. وقد استهدفت هذه الاجراءات وباعتراف المسؤولين القاء العبء المالي الفادح لحرب اكتوبر ولاستمرار سياسة التوسع والاحتلال على كواهل العاملين.

الارهاب في المدارس

يوم الاربعاء الماضي صادف عيد استقلال اسرائيل. وشاءت سلطات الاحتلال الاسرائيلي (هكذا!) ان يحتفل بهذا العيد مواطنو الهضبة السورية ولورغما عن انوفهم. ولكن رغبة هذه السلطات شيء ومشيئة الاهالي شيء آخر.

ففي مسعدة مدرسة ثانوية. وفي ذلك اليوم حضر موظفو الاحتلال الاسرائيلي الى المدرسة وأرغموا ثلاثة تلاميذ على رفع العلم الاسرائيلي طيلة النهار امام مبنى المدرسة. وكيلا ينكس التلاميذ العلم او يعودوا الى البيت ظل ذلك الموظف مصلوبا معهم طيلة النهار!!

ومن انباء المدارس ايضا ان سلطات الاحتلال فرضت على التلاميذ فيها دراسة «التناخ» (التوراة بالعبرية). ولكن التلاميذ رفضوا هذا الامر. فاعتقلت السلطات بعضهم واخذت تحقق معهم. ولم تحترم حرمة المدارس فاقامت فيها مركز ارهاب للتحقيق. وقد اضطرت هذه السلطات الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين بعد ان هدد زملاؤهم بتنظيم مظاهرة (مسيرة) احتجاج على الاعتقال.

اجتماع تضامني في الطيرة مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب

الطيرة — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اتحاد الخريجين والطلاب الجامعيين في الطيرة واللجنة القطرية للطلاب العرب في جامعات اسرائيل عقد في يوم السبت ١٢—٤—٧٥ اجتماع تضامني مع الطلاب العرب وضد التمييز اللاحق بهم. وقد اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب في جميع انحاء البلاد.

افتتح الاجتماع السيد راسم قاسم. وتحدث كل من فتحي شبيطة باسم اتحاد الخريجين والطلاب الجامعيين في الطيرة، ومسعود اغبارية ممثل لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، وصالح محاميد عن اللجنة القطرية ولجنة الطلاب في جامعة بار ايلان، ورافع شعبرى من التخنيون، وسامح خاسكية من جامعة تل ابيب، وسالم جبران باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

وقد تعرض المتحدثون للمشاكل التي يجابهها الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية، والى مناهج التدريس ومشاكل الخريجين العرب وسياسة التجهيل.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* مطالبة سلطات الجامعات وكل السلطات المختصة في البلاد الاعتراف رسميا بلجان الطلاب العرب كممثلين لهم.
* استنكار جميع انواع الملاحقات والاضطهاد العنصرى الموجه ضد الطلاب العرب في الجامعات، التي يقف من ورائها جهاز الظلام ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.
* استنكار الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعات وخاصة ما حدث في تل ابيب وبار ايلان.
* المطالبة بافساح المجال أمام الطلاب العرب لدخول جميع الفروع والكليات واستنكار العراقيل التي تضعها السلطات أمام قبولهم.
* التوجه الى السلطات في الجامعات ومطالبتها بمساواة الطالب العربي مع زميله اليهودي في كافة المجالات من مسكن ومنح ومناخ اجتماعي ملائم.
* استنكار الملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب، ومطالبة البوليس بوضع حد لملاحقة الزعران المتطرفين الذين يتعرضون للطلاب العرب.
* توفير الاعمال المناسبة التي تتلاءم ومستوى الخريجين فلا يضطر المهندس ان يعمل مدرسا لان المصانع مغلقة في وجهه.

٢،٤٪ الزيادة في جدول الغلاء

القدس — أعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في آذار الماضي ب ٢،٤٪. وعلل الناطق هذا الارتفاع بالزيادة الملموسة التي طرأت على أسعار الخضروات والفواكه في ذلك الشهر وبلغت ١٢،٧٪ والالبسة والاحذية (٣٪) والخدمات الثقافية والسكن (٤٪).

وقال ان دائرته تتوقع استمرار ارتفاع جدول الغلاء في نيسان الجارى وأيار القادم وذلك نتيجة لاستمرار ارتفاع أسعار الخضروات والفواكه والالبسة والسكن ولرفع أسعار البيض وغيره من المواد الغذائية والخدمات البريدية والهاتفية مؤخرا. ومن المتوقع ان ترتفع أسعار السلع الصناعية في أعقاب رفع ضريبة الشراء ب ٧،٥٪ الذي اقرته الحكومة في آذار الماضي.

رسالة الهضبة السورية المحتلة

العلم السوري يرفرف على مدارس الهضبة

مجدل شمس — الهضبة السورية المحتلة، خاص «بالاتحاد» — افاقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مذهولة صبيحة ١٧ الجاري على مرأى العلم السوري يرفرف فوق أبنية المدارس في كل من مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا في الهضبة السورية المحتلة.

وفور اكتشاف الامر قامت هذه السلطات بتفتيش بيوت عدد من المواطنين في هذه القرى الثلاث واعتقال عدد من الشبان الوطنيين، بينهم الطالب فارس صفدى في الصف العاشر.

وقام الحاكم العسكرى، الذي بدت النرفزة والعصبية عليه، بتهديد الاهالي في هذه القرية وبانزال أشد العقوبات لقاء هذه الاعمال. كما أمر الحاكم العسكرى بتفتيش بيت الشيخ الجليل أبو عدنان الصفدى وبيوت أولاده.

هذا وفي حين تتصرف سلطات الاحتلال بنرفزة ظاهرة، يؤكد المواطنون في هذه القرى ان هذه السلطات، ربما غاب عنها ان هذا اليوم، ١٧ نيسان، يصادف ذكرى عيد الجلاء العزيز على السوريين. كما انه يقع هذه السنة سوية مع البشرى السارة، بشرى النصر الرائع وتحرير بنوم بنه، العاصمة الكمبودية.

بدأ يفرط عقد المجلس المعين قسرا

وفي مجدل شمس، أيضا، بدأ يفرط عقد المجلس المحلي الذي عينته السلطات قسرا. فقد استقال ٤ من أعضائه ورفضوا مواصلة العمل فيه. ومن المتوقع أن يستقيل آخرون. ولا غرابة اذ كيف يمكن أن يتمتع مجلس، اقامته سلطات الاحتلال، باحترام الاهلين وتقديرهم ويحظى بالتعاون معهم وهم يرفضون كل ما يمت بصلة للاحتلال. وكل ما يبتغونه التخلص منه.

ومن المعلوم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عملت على اقامة مجالس محلية في قرى الهضبة السورية المحتلة تأتمر بأمرها وتعمل على تنفيذ مخططاتها التوسعية وتضمن دمج هذه القرى كليا وقسرا باسرائيل وتكريس احتلالها. وفي مجدل شمس كان مجلس بلدى منتخب يتمتع بثقة الاهلين. ولكن سلطات الاحتلال الغته وحلته وعزلت اعضاءه. واوكلت أمور القرية الى مختارها الذى سرعان ما سحبت ختمه واستبدلته بمجلس يروق لها وترضى عنه. ولكن هذا المجلس اخذ يحتضر أيضا.

الوساطة المشبوهة!

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال اوعزت الى بعض من تثق فيهم بالقدوم الى قرى الهضبة المحتلة لاقناع اهاليها بضمهم نهائيا الى اسرائيل.

ولكن بقية من «حياء» في السادة المذكورين جعلتهم يقلبون الامور. فبدلا من أن يقنعوا الاهالي بالانضمام الى اسرائيل والتخلى عن مطلبهم المشروع بانهاء الاحتلال لجاوا الى الاحتيال! وادعوا انهم مستعدون للتوسط لدى السلطات الاسرائيلية حتى تمنح هذه السلطات اهالي الهضبة هويات اسرائيلية، أى ضمهم قانونيا لاسرائيل.

غير أن الاهالي استفزوا هذه الوساطة المشبوهة. وهم يؤكدون انهم يرفضونها رفضا باتا وينظرون اليها بسخرية وازدراء. فهم سوريون ومحتلون ويرفضون أن يضموا الى اسرائيل. وكل محاولة لضمهم تتنافى والمواثيق الدولية وستلقى معارضتهم الشديدة.

لينين وحركة — بقية

الاستعمار ومن أجل التحرر الوطنى والاشتراكية. ورأى ان حل القضية القومية حلا صحيحا هو شرط أساسي لتحقيق هذه الوحدة واقامة الحلف الطبيعي بين بروليتاريا الاقطار الاستعمارية وبين شعوب المستعمرات.

لقد طور لينين تعاليم ماركس وانجلز حول القضية القومية واضعا نصب عينيه دائما قولهما الخالد:

«ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا».

فرفع لينين شعار حق تقرير المصير للشعوب، مؤكدا ان ممارسة هذا الحق معناها ايضا حق الانفصال. ولكن كيفية ممارسة هذا الحق يكون خاضعا لمصلحة النضال ضد الاستعمار التي هي مصلحة كل شعب بما في ذلك الشعب الذى يتعلق به ممارسة هذا الحق. وشن لينين نضالا حازما ضد الذين عارضوا في تنفيذ هذا المبدأ. ويذكر انه عارض، بعد انتصار ثورة اكتوبر، في حرمان اى من القوميات التى كانت تعيش في نطاق الامبراطورية القيصرية سابقا، من هذا الحق. كما وافق على انفصال فنلندا بعد ان قررت اكثرية الطبقة العاملة فيها عدم البقاء داخل الدولة السوفييتية.

ودعا لينين الى تحقيق المساواة التامة بين الشعوب، وعدم القبول باى شكل من الامتيازات لشعب تجاه شعب آخر أو اقلية قومية. وكتب في ١٠ أيار ١٩١٣:

«لا امتيازات لاى شعب او لاية لغة! ولا أقل حد من الاضطهاد او الظلم تجاه اقلية قومية — هذه هي مبادىء دمقراطية الطبقة العاملة».

واعتمادا على مبدأ حق تقرير المصير للشعوب، دعا لينين الى منح الاستقلال لشعوب المستعمرات وايد نضالها وكتب في كانون ثانى ١٩١٦:

«على الاشتراكيين ليس فقط المطالبة بالتحرير الفورى وغير المشروط للمستعمرات بدون تعويضات — وهذا الطلب في تعبيره السياسى ليس اكثر من الاعتراف بحق تقرير المصير، بل عليهم ايضا تقديم التاييد الحاسم للعناصر الاكثر ثورية في الحركات الدمقراطية — البرجوازية من اجل التحرر الوطنى في هذه الاقطار، ومساعدة هبتهم الثورية او حربهم الثورية، في حالة حدوثها — ضد قوى استعمارية تضطهدهم».

واكد لينين ان الحروب الوطنية ضد الاقطار الاستعمارية، ليس فقط ممكن حدوثها بل من المحتم حدوثها. فكتب عام ١٩١٦:

«ان الحروب الوطنية ضد القوى الاستعمارية ليست فقط ممكنة، بل انها حتمية وتقدمية وثورية».

ولذا فعلى الشيوعيين تقديم كل مساعدة وتاييد لها.

لقد أخلص الاتحاد السوفييتي لهذه التعاليم. فطبق الحل اللينيني للقضية القومية بحذافيره، وخلق بذلك عائلة متحدة من الشعوب والقوميات تقوم العلاقات بينها على أسس المساواة التامة والاحترام المتبادل ويوحدها هدف النضال من أجل بناء الاشتراكية والدفاع عن السلام العالمي.

وقدم الاتحاد السوفييتي اضخم المساعدات المتعددة الجوانب للشعوب التى هبت للنضال من أجل تحررها الوطنى، مؤيدا حروب التحرر الوطنى، والشعوب ضحايا العدوان الاستعمارى. ويمكن القول انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من الصعب ايجاد شعب سار في طريق النضال من أجل التحرر الوطنى ولم يحصل من الاتحاد السوفييتي على أوسع المساعدات وأقوى التاييد والدعم.

حركة التحرر الوطنى والبرجوازية الوطنية

لم يخف عن ناظرى لينين ان حركة التحرر الوطنى في المستعمرات ستكون بقيادة البرجوازية الوطنية، لا سيما والطبقة العاملة في هذه الاقطار اما غير قائمة بالمرة أو انها ضعيفة عدديا وتنظيميا. ومع ذلك دعا لينين الى تاييد حركات التحرر الوطنى بقيادة البرجوازية، لان هذا التاييد هو تاييد للنواحي التقدمية فيها. ولكنه دعا الى النضال ضد الاتجاهات الرجعية للبرجوازية فقال:

«عندما تحارب برجوازية الشعب المظلوم الظالم، فنحن دائما، وفي كل حالة، واكثر من اى شخص آخر، نؤيدها، لاننا اجرأ اعداء الظلم واكثرهم مثابرة، ولكن عندما تقف برجوازية الشعب المضطهد من أجل قوميتها البرجوازية، فنحن ضدها».

لقد كان لهذا التحديد أهميته الكبرى بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية ولحركات التحرر الوطنى، اذ ساعد على تحديد الموقف الصحيح من حركات التحرر الوطنى. فالى جانب منحها التاييد والمساعدة، ولم تتردد الاحزاب الشيوعية من انتقاد المواقف الرجعية للبرجوازية الوطنية التى تقف في قيادة الحركة، والتى هى مواقف ترمى الى المحافظة على مصالحها الطبقية الانانية ولا سيما بعد تحقيق الاستقلال السياسى، وتعمق الانقسام الطبقى في المجتمع. وتعمل الاحزاب الشيوعية في اقطار العالم الثالث على اقامة جبهات وطنية دمقراطية تشترك فيها مختلف الطبقات والفئات التى تتناقض مصالحها ومصلحة الامبريالية.

الاستقلال الاقتصادى وطريق التطور غير الرأسمالى

راى لينين ان حركات التحرر الوطنى، التى ترمى في البداية الى تحقيق الاستقلال السياسى، ستتحول فيما بعد الى حركات تعمل ضد الراسمالية ومن أجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى الذى في رأيه هو الامر الرئيسى.

وانتقد لينين، في حينه بشدة، الايديولوجيين البرجوازيين لانهم «يتحدثون عن التحرر الوطنى .... ويهملون التحرر الاقتصادى. مع انه الامر الرئيسى في الواقع». (مجلد ٢٢، صفحة ١٨٧).

وفي حديثه عن تحول حركة التحرر الوطنى ضد الراسمالية، قال:

«في المعارك الحاسمة المقبلة في الثورة العالمية، ستتحول حركة معظم سكان العالم، التى توجه في البداية نحو التحرر الوطنى، ستتحول ضد الراسمالية والاستعمار. وربما ستلعب دورا اكثر ثورية مما نتوقع .. وعلى الرغم من ان جماهير الكادحين — الفلاحين في المستعمرات ما زالت متاخرة فانها ستلعب دورا ثوريا هاما جدا في المراحل المقبلة للثورة العالمية». (كل المؤلفات — المجلد ٣٢، صفحة ٤٨٢).

اننا نرى اليوم، في واقع الحياة، مدى صحة تقديرات لينين. فالعديد من أقطار العالم الثالث تعمل اليوم، بعد تحقيق الاستقلال السياسى، من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى. وهى تدرك ان طريق التطور الراسمالى العادية لن تكون قادرة على اخراجها من اوضاع التخلف التى هى موجودة فيه والتى هى من تراث الحكم الكولونيالى. ولذا تعمل هذه الاقطار ضد الراسمالية وتسير في طريق التطور غير الراسمالى، معلنة ان هدفها بناء الاشتراكية في بلادها. ومن هذه الاقطار سوريا والعراق واليمن الجنوبى والجزائر ومصر وبورما وغيرها التى اممت الشركات الاجنبية والشركات الراسمالية الكبيرة في البلاد، وحولت القطاع العام في الصناعة، الى العامل المسيطر في هذا المجال.

لقد راى لينين ان لا ضرورة لان تمر الاقطار المتخلفة في مرحلة الراسمالية قبل وصولها الى الاشتراكية. فقال في تقريره الى المؤتمر الثانى للاممية الشيوعية في ٢٦ تموز ١٩٢١:

«.... بمساعدة بروليتاريا الاقطار المتقدمة فان الاقطار المتخلفة تستطيع الانتقال الى النظام السوفييتي، ومن خلال مراحل معينة من التطور الى الشيوعية، دون ان تضطر الى المرور في مرحلة الراسمالية».

لقد ثبتت هذه الامكانية عمليا في جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية وفي منغوليا، حيث وصلت هذه الاقطار الى الاشتراكية، دون المرور عبر الراسمالية. ولكن هذا الانجاز التاريخي تحقق بمساعدة الدولة السوفييتية، وبقيادة ديكتاتورية البروليتاريا التى قامت في هذه الاقطار. ومع ذلك، فهذه التجربة لها أهميتها الكبيرة بالنسبة لاقطار العالم الثالث التى قررت السير في طريق التطور غير الرأسمالى. فانها تنال المساعدات الاقتصادية والتقنية من الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى. ومعروف ان القيادة في هذه الاقطار ليست في يد البروليتاريا بل في يد فئات من البرجوازية الصغيرة والمثقفين والوطنيين، الذين قبلوا الاشتراكية وراوا فيها السبيل الوحيد لاخراج أقطارهم من التخلف ودفعها في طريق التقدم والازدهار.

التحالف بين البروليتاريا وحركة التحرر الوطنى

اكد لينين دائما اهمية التحالف بين بروليتاريا الاقطار الراسمالية المتطورة وبين حركة التحرر الوطنى، مبينا ان هذا شرط أساسى لانتصار النضال ضد الاستعمار ومن أجل التحرر الوطنى والاشتراكية. واكد ان «البروليتاريا العالمية هى الحليف الوحيد لكل مئات الملايين من الشعوب الكادحة والمستغلة في الشرق».

واوضح لينين ان الدور الحاسم في النضال من أجل الاشتراكية، ستقوم به بروليتاريا الاقطار الراسمالية المتطورة، ولكن انتصارها لا يمكن ان يتحقق بدون تاييد شعوب المستعمرات، فقال:

«من الواضح ان النصر النهائى يمكن كسبه فقط من قبل بروليتاريا كل الاقطار المتقدمة في العالم .... ولكننا نرى انها لن تنتصر بدون تاييد كادحى كل شعوب المستعمرات المضطهدة وفي الدرجة الاولى شعوب الشرق».

ان وحدة القوى الثورية الثلاث في عصرنا — المنظومة الاشتراكية العالمية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر الوطنى هو مصدر كل انجازات الحركة الثورية في العالم، والشرط الاول لاستمرار العملية الثورية العالمية في سيرها المظفر.

ان هذه الوحدة القائمة بين القوى الثورية الثلاث في عصرنا هى تعبير حى لما كتبه لينين في ١٩ تموز ١٩٢٠:

«فلا بد ان تنهار الامبريالية العالمية متى تغلب الهجوم الثورى من جانب العمال المستغلين والمظلومين في داخل كل بلد على مقاومة العناصر البرجوازية الصغيرة وتأثير الحفنة الضئيلة العليا من ارستقراطية العمال، واتحد مع الهجوم الثورى من جانب مئات الملايين من البشر الذين ظلوا حتى الان على هامش التاريخ وكانوا يعتبرون موضوعا له وحسب».

ان تعاليم لينين ونشاطه في كل ما يتعلق بحركة التحرر الوطنى، اصبح علما لكل الشعوب المناضلة من أجل التحرر والاستقلال الوطنى، ومن اجل ابناء الحياة الافضل.

مكسيم غوركى — بقية

تم في لينين على انتعاش الروح الخارق ذاك الذى يقتصر على رجل مؤمن برسالته، ايمانا لا يتزعزع، رجل يشعر شعورا شاملا وعميقا بصلته بالعالم، رجل ادرك حتى النهاية دوره في فوضى العالم، دور عدو الفوضى. كان قادرا، بدرجة واحدة من الولع، على ان يلعب الشطرنج وان يتفحص «تاريخ الملابس» وأن يخوض، ساعات عدة، النقاش مع رفيق وان يصطاد السمك وأن يتجول بدروب كابرى الصخرية المرمضة بشمس الجنوب وان يتمتع بالنظر الى ازهار العصفر الذهبية والى أولاد السماكين ذوى الوجوه الوسخة وفي المساء كان يستمع الى الاحاديث عن روسيا وعن الريف فيتاوه حسرة:

— لا أعرف روسيا الا قليلا، سيمبيرسك وقازان وبطرسبورغ والمنفى ... ربما لا أكثر!

كان يحب ما يضحك، ويضحك بجسده كله. كان «يغص» بالضحك فعلا، وأحيانا حتى انفجار الدموع. وكان قادرا على ان يضفى على الصوت القصير المميز له «احم — احم» طائفة لا نهاية لها من ظلال التهكم القارص حتى الشك الحذر وغالبا ما كانت تسمع في هذه الـ «احم — احم» سخرية لاذعة لا يملكها الا انسان ثاقب النظر، خبير بسفاسف الحياة الشيطانية.

كان هذا البعتر المرصوص ذو جمجمة سقراط والعينين اللتين لا يخفى عليهما شيء لا يندر ان يتخذ وضعا غريبا كوميديا بعض الشيء، يلقى برأسه الى الخلف مميلا اياها الى الكتف ويدس اصابعه في مكان ما تحت الابطين خلف الصدار. كان في هذا الوضع شيء ما محبب بشكل عجيب ومضحك، شيء ما كما في الديك المنتصر. وكان في مثل هذه الدقيقة يشرق كله بالفرح، طفل عظيم للدنيا اللعينة هذه، انسان رائع، كان لا بد له من ان يقدم نفسه ضحية للعداوة والبغضاء من أجل تحقيق قضية المحبة ...

كان لينين ذو العزم الشديد بشكل مذهل، يملك، باعلى درجة، السجايا المميزة لخيرة التقشف ومسخ النفس حتى المنطق القائل: «الناس المثقفين الثوريين: الزهد الذى غالبا ما يرتقى حتى يعيشوا في بؤس، اذن على أنا ايضا ان أعيش في بؤس».

كان لينين في سنة ١٩١٩، سنة الجوع والشدة، يستحى أن يأكل الطعام الذى كان يرسله اليه الرفاق والجنود والفلاحون من الريف. وعندما كانت الرزم تجلب الى شقته غير المريحة كان يتقزز ويتحرج ويسارع الى توزيع الطحين والسكر والسمن على الرفاق المرضى أو الذين انهكهم الجوع.

قال لي وهو يدعونى الى تناول الغداء عنده:

— ساطعمك السمك المقدد ... ارسلوه من استرخان.

واضاف وقد قطب جبينه السقراطى وزوى عينيه الثاقبتين:

— يرسلون، كما للسيد الاقطاعى! كيف تفطمهم عن ذلك؟ ان رفضت ولم تتقبل ازعلتهم وكل من حولك يجوع.

كان قنوعا لا يعرف اعتياد الخمر والتبغ، مشغولا من الصباح حتى المساء بالعمل الصعب المرهق، فلم يكن قادرا تماما على العناية بنفسه. ولكنه كان يراقب بعين ثاقبة حياة الرفاق. تراه جالسا الى المنضدة في مكتبه وهو يكتب ويتكلم بسرعة دون ان يرفع الريشة عن الورقة:

— مرحبا، كيف الصحة؟ سانتهى الان. هناك رفيق في النواحى مكتئب، يبدو أنه تعب. يجب دعمه. المزاج ليس شيئا تافها ...

... كان انسانا روسيا عاش طويلا خارج روسيا وتفحص بانتباه بلاده وهى تبدو من بعيد اجمل وأبهى. وقد أصاب في تقديره القوة الكامنة فيها، موهبة الشعب الخارقة غير الواضحة بعد ولم يوقظها التاريخ العصيب والمضجر، ولكنها موهبة في كل مكان، تلمع على الخلفية القاتمة من الحياة الروسية الخيالية، بنجوم ذهبية.

* فيما بعد أشار غوركى الى السهو الذى بدر منه في هذا الموضع من الذكريات، كان لقاء غوركى بلينين لاول مرة في بطرسبورغ يوم ٢٧ نوفمبر (١٠ ديسمبر) سنة ١٩٠٥، في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى الديمقراطى الروسى وازدادت معرفة لينين بغوركى قربا في مؤتمر الحزب بلندن سنة ١٩٠٧ (المحرر).

(عن «أنباء موسكو»)

عربية — عبرية كرأس جسر للسلام — نعم ولكن تحت حراب الاحتلال والعدمية القومية — لا !!

نتانيا — لمراسل خاص — انتهت يوم السبت ٥—٤—٧٥ في (أولبان عقيبا) بالقرب من نتانيا دورة لطلاب من الصفوف العاشرة اليهودية والعربية بهدف تعليم اللغة العبرية للطلاب العرب والعربية للطلاب اليهود، كل هذا بهدف جعل معرفة اللغة لكلا الطرفين حافزا للتعارف والاخوة والسلام.

كل هذا حسن وجيد من حيث الفكرة العامة. ولكن الحقيقة الواضحة هو ان سلطات المعارف (المراخية) لا تدفع شيئا لله من اجل السلام والاخوة هكذا!! فلا بد أن تحشر انف سياستها حتى في مثل هذه الدورات، ولكن يبدو ان العتمة لم تعد على قد الحرامى. فعندما جاء وزير المعارف ليحاضر أو ليناقش هب في وجهه الطلاب اكثر من مرة واحرج في أكثر من موضوع. وهذه المرة أحرجه الطلاب اليهود أيضا.

والمفتش للمدارس الدرزية (!!) أحرج هو ايضا عندما ساله الطلاب عن قضايا معلميهم ولماذا يطردونهم احيانا!! وكانت عينتهم هذه المرة المعلمة تغريد أبو رحمة!! التى طردت من عملها لاسباب سياسية محضة، ولكن حضرة المفتش لم يعترف بهذا بل عزاه لقصورات المعلمة (كذا!!).

وطيلة ايام الدورة السبعة كانوا يحاولون اقناع الطلبة بان هذه الدورة ليست سياسية. ولكن عندما فتحت المحافظ التى قدمت لهم كهدية انكشفت محاولات الصهينة والتثقيف السياسى العقيم! فقد أهدى المشرفون على الدورة الطلاب كتاب «بيت أبى» لفولده مئير وترجمة الاديب محمود عباسى!! — طبعا — ودوسية عن الاقليات!! في اسرائيل وكراسة عن العرب في اسرائيل عفوا (عرب اسرائيل ١٩٧٣) وفي المجال الادبى لم يجدوا سوى مجلة «لقاء» التى تصدرها الهستدروت!!

ولاثبات ان الدورة غير سياسية!! أبدا ضللوا بعض ابناء وبنات الجولان المحتل لحضور الدورة التى ركزها السيد اهرون زبيدة وهو أيضا مركز التربية والتعليم في الجولان المحتلة.

وفي نهاية الاحتفال تكلم عضو الكنيست مودعين وعضو الكنيست ورئيس لجنة الثقافة في الكنيست شخطرمان ورئيس بلدية نتانيا!! كل هذا والمسالة غير سياسية أبدا وحتى عندما يبررون وجود العرب «بان هذه الارض مؤكدة وموعودة لشعب اسرائيل .. وقد كان لداوود مساعدون من الشعوب الاخرى ..!!» يا سلام. هل رأيتم ايها الاباء هذه الدورات الدراسية!! لماذا ؟!!

تعزية

الى الاخ مسرور قطان تعازينا القلبية بوفاة أخيكم

نعيمة ومنشى خليفة

ماهو مصير فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية

الدرجة الأولى :

فريق شباب الناصرة ، وهو الفريق العربي الوحيد في فرق الدرجة الاولى ، يحتل المرتبة ١١ ورصيده ٢٤ نقطة ، بعد ٨ انتصارات و ٨ مباريات تعادل فيها و ١١ مباراة خسرها . واذا نظرنا الى لائحة الدوري ، نرى ان ٤ فرق تحتل المراتب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ تملك نفس الرصيد ٢٤ نقطة ، وان ٣ فرق اخرى تحتل المراتب الثلاث الاخيرة ورصيدها ٢٣ نقطة . هذه الفرق السبعة مع فريق ثامن يحتل المرتبة التاسعة ورصيده ٢٥ نقطة وربما مع فريقي المرتبة السابعة والثامنة برصيد ٢٦ نقطة مهددة كلها بالسقوط الى فرق الدرجة الثانية ...

هذا اذا نظرنا نظرة مجردة ...

لكن الحقيقة ان جميع هذه الفرق تبذل الجهود الجبارة للبقاء في الدرجة الاولى . ودليل ذلك نتائج مباريات هذا السبت ، اذ ان فريق شباب الناصرة ، بكده ونشاطه احرز فوزا هاما على طيرة الكرمل (٢ — صفر) .. وفريق قريات آتا — وكان يحتل المرتبة ١٢ — اقتنص نقطة في تعادله مع فريق القمة مكابي حيفا وعلى ملعب حيفا (١ — ١) ... وفريق هبوعيل نهاريا تمكن من الفوز على فريق القمة بيتار نتانيا (٢ — صفر) ، وفريق قريات شمونه تمكن من الفوز على فريق هبوعيل طبريا (٢ — صفر) .. وهبوعيل هرتسليا فاز على هبوعيل نتانيا (٢ — ١) ... !

اذن .. وكما فعلت هذه الفرق .. ستواصل في الاسبوع القادم ((انتفاضتها)) الكروية لتنقذ نفسها .. وما أكثر المنقذين . وليس غريبا ان تأمل الفرق الحرجة — اذا صح التعبير — في مبارياتها مع بعضها أكثر من مبارياتها مع فرق القمة .. التي لا تخاف على عرشها اذا خسرت المباريات الثلاث الاخيرة . اي ان الانظار متجهة الى المباريات التالية .

* هبوعيل طبريا — هبوعيل هرتسليا (المباراة في طبريا ، والفريقان مشتركان في معركة البقاء في الدرجة الاولى) .

* هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل كريات آتا (وستجري المباراة على ملعب طيرة الكرمل .. والفريقان مشتركان كذلك في معركة البقاء اياها) ..

* شباب الناصرة — مكابي حيفا (وستجري المباراة على ملعب الناصرة .. ومع ان مكابي حيفا ليس شريكا في معركة البقاء بل في معركة هزيلة ضمن له فيها الصعود الى الدرجة الممتازة ، فان فريق الناصرة لا يعتمد في انقاذ نفسه الا على قوته ونشاطه) ..

وتجب الاشارة هنا ، الى ان فريق الناصرة يحارب أقسى محاربة في هذه المعركة فاين هو الآن ؟

في الاسبوع القادم ، سيلتقي ((شباب الناصرة)) مع فريق القمة مكابي حيفا .. وكونه فريق قمة لا يشكل بالنسبة لشباب الناصرة اي حرج .. فكم من فرق قمة وفرق ممتازة عادت الى بلادها مهزومة على ملعب الناصرة . أما ان المباراة ستجري على ملعب الناصرة بعد غياب فريق الناصرة عن جمهوره في مباراة دوري مدة شهرين ، فهو الامر المحمس والمشجع ، والذي على اعضاء ومدرب فريق شباب الناصرة اخذه ماخذ الجد والنشاط .

هذا بالاضافة الى ان المباراة ستكون حاسمة ومؤثرة على مسيرة الفريق بل ومعركته من اجل البقاء في فرق الدرجة الاولى . فاذا حصل شباب الناصرة على نقطتين من المباراة سيدفع امكانيات البقاء الى الامام للمباراة القادمة مع فريق بيتار نتانيا على ملعب الاخير . وهذه المباراة ستكون جسرا يمر عليه شباب الناصرة الى مباراة حاسمة اخرى واخيرة ستجري في الناصرة مع هبوعيل رمات غان .

املنا كبير بكم يا ((شباب الناصرة)) .. وانتم خير المقدرين لمعنى وجود الفريق في الدرجة الاولى . املنا كبير .. وكبير جدا .

الدرجة الثانية :

يختلف الامر بالنسبة لفرقنا العربية الاربع في الدرجة الثانية ، فقد اثبتت بغالبيتها انها على مستوى فرق الدرجة التي تحتويها .. فكفر قاسم مثلا آمن من كل خطر في النزول ووجه معركته منذ منتصف الدوري على احتلال المرتبة السابعة ونجح في ذلك وتهانينا .

وفريقا مجد الكروم واخاء الناصرة (المرتبة ٨ ، ١١ على التوالي) .. مع انهما ليسا بعيدين عن منطقة الخطر ، الا ان مبارياتهما العتيدة تبشر ببقائهما في الدرجة الثانية بل وباحتلال مراكز قريبة الى قلب لائحة الدوري .. ولكن مع ذلك يجب الحذر والقيام بجهود مضاعفة واحراز الانتصارات .

ويبقى امامنا فريق الطيبة ، احتل مراكز متقدمة عن قاع لائحة الدوري حتى فترة قريبة ، ولكنه يقبع اليوم في الدرجة الثانية عشرة من الدوري ورصيده ٢٢ نقطة (فارق نقطتين عن المرتبة ١٥) .

ويقوم فريق الطيبة بجهود مشكورة للبقاء في دوري الدرجة الثانية ، تمثلت هذا السبت بتعادله خارج الملعب مع فريق العفولة . اذا واصل هذه الجهود يصبح من المؤكد بقاؤه ومن ثم احتلال مرتبة محترمة في لائحة الدوري .. فهمة يا شباب الطيبة .

محرر الزاوية

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

ستة آلاف متفرج ومتفرجة يشاهدون المباراة المصيرية

كفر قرع - أم الفحم

على ملعب كفر قرع

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب العفولة استطاع فريق الطيبة أن يقتنص نقطة ثمينة ويضيفها الى رصيده بعد تعادله وفريق العفولة بدون اهداف .

قدم فريق الطيبة في هذه المباراة ، عرضا شيقا وحماسيا فقد قام بهجمات سريعة ومتواصلة على مرمى العفولة ، طول المباراة .

ويبرهن ذلك عدد الضربات الركنية (١٤ — ٢) لصالح الطيبة . ولكن على الرغم من ذلك الضغط ، انتهت المباراة بالتعادل ، وهذا أيضا مكسب لفريق الطيبة .

كفر قاسم — على ملعب هرتسليا خسر فريق كفر قاسم مباراته مع بيتار هرتسليا بالنتيجة (١ — ٢) .

في الشوط الاول توازنت القوى ، وتبادل الطرفان الهجمات الخطرة ، واستطاع هجوم هرتسليا ان يحرز هدفا في الدقيقة ٣٢ وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني ، وفي الدقيقة ٦٠ استطاع محمد بدير أن يسجل هدف تعادل لفريقه ، ولكن هجوم هرتسليا احرز هدفين آخرين في الدقيقة ٨١، ٨٨ . فانتهت المباراة بخسارة كفر قاسم (١—٣) .

كفر قرع — شهدت كفر قرع ، يوم السبت الماضي اكبر مهرجان رياضي في تاريخها ، اذ تجمع حوالي ٦ آلاف متفرج ومتفرجة حول الملعب وعلى سطوح المباني المجاورة ، لمشاهدة المباراة المصيرية بين فريقي شباب كفر قرع وام الفحم ، ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة .

ويتنافس الفريقان على الدرجة الاولى في قائمة دوري فرق المثلث الشمالي . كانت المباراة سريعة وحماسية تبادل فيها الفريقان الهجمات الخطرة ، ولكنها تحطمت على صخرة دفاع الفريقين .. وانتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف .

واستمر اللعب في الشوط الثاني ، كما في الشوط الاول ، ولكن هجوم ام الفحم اضاع فرص اكثر لتسجيل الاهداف حتى جاءت الدقيقة ٨٠ ، عندها سيطر لاعب كفر قرع عزمي يحيى على الكرة بعد غلطة قلب دفاع ام الفحم ، وعن بعد ٧ امتار اسكنها مرمى ام الفحم مسجلا هدف الفوز لفريق كفر قرع . وحتى النهاية .. اتيحت فرص عديدة لام الفحم كي يحرزوا تعادلا .. ولكنهم اضاعوها سدى .

وتجب الاشارة الى أن الروح الرياضية شملت اعضاء الفريقين وجمهورهم ، مما خيب آمال رجال البوليس وحرس الحدود الذين جاؤوا باعداد كبيرة ... للمحافظة على ((النظام والامن)) .

هذا وكان رئيسا المجلسين المحليين في ام الفحم وكفر قرع في مقدمة من حضروا هذه المباراة المصيرية ..

"شباب الناصرة ينهي العقاب المجحف بفوز لامع"

الناصرة — من ((نصراوي)) عاد شباب الناصرة ، هذا السبت ، الى ناصرتهم الغالية مظفرين ، يحملون فوزا لامعا ورائعا وهاما ، سددخطواتهم وساهم في دفعهم من قاع الدوري الى التشبث اكثر فاكثر بالدرجة الاولى . فقد حصلوا على نقطتين ثمينتين اثر فوزهم على فريق طيرة الكرمل بهدفين نظيفين . وكانت هذه المباراة هي الاخيرة نتيجة للعقاب المجحف الذي فرضه عليهم الاتحاد العام لكرة القدم ، قبل زهاء شهرين .

وصف المباراة

بدأت المباراة سريعة وحماسية من قبل الفريقين ، مليئة بالهجمات غير المركزة من جهة والهجمات التي تحطمت امام دفاع الفريقين من الجهة الاخرى ... حتى جاءت الدقيقة ٣٨ حيث اخترق كريم براتسي خط دفاع طيرة الكرمل من الجهة اليمنى ورفع الكرة متقنة الى رأس مجيد سلباق الذي اسكنها قوية في الزاوية اليمنى من مرمى الطيرة ، محرزا هدف الفوز الاول .

وهنا قام خط هجوم الطيرة بهجمات على مرمى الناصرة ولكنها فشلت جميعها امام ((صخرة)) دفاع الناصرة المتماسك .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الناصرة بعزم اقوى مصمما الحفاظ على مكسبه . وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني ، ارسل اللاعب عصام زعبي الكرة متقنة الى الهداف الموهوب مجيد سلباق ، ليسكنها عن بعد ٢٥ م في مرمى الطيرة محرزا هدفه الثاني في هذه المباراة .

وهنا تحمس خط هجوم الطيرة مرة اخرى فقام بهجمات على مرمى الناصرة ... ولكن يقظة حارس مرمى الناصرة — سعيد قزموز — ابقت مرماه نظيفا .

هذا وقد تابع فريق شباب الناصرة هجماته على مرمى الخصم حتى نهاية المباراة ، وخاصة قبل انتهاء المباراة بـ — ٣ دقائق فقط اخترق كايد ابو احمد خط دفاع الطيرة منفردا بحامي المرمى ، ولكنه اخطأ الهدف .. وهكذا انتهت المباراة الهامة لكلا الفريقين بفوز الناصرة بهدفين للاشيء .

في دوري الشبيبة الشيوعية

* عرابة في المقدمة *

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق عرابة للشبيبة الشيوعية في كرة القدم على فريق الشبيبة في اكسال بستة أهداف مقابل هدفين ، ضمن دوري الشبيبة الشيوعية على شرف مؤتمر الشبيبة لمنطقة الناصرة .

احرز اهداف عرابة : حسين نصار (٣ أهداف) ، محمد عبد القادر نصار (هدفين) ومحمد نصار (هدف واحد) . أما هدفي اكسال فقد احرزهما محمود سليم وعبد الحكيم .

هذا ويعزز فريق عرابة بهذا الفوز مركزه على رأس لائحة الدوري للشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة ، ورصيده ١١ نقطة ، يليه فريق دير حنا ورصيده ٦ نقاط ، ثم اكسال ورصيده ٥ نقاط .

بعد طرد اسرائيل من اتحاد كرة القدم الآسيوي

تقول الشائعات : الطرد من أوروبا أيضا

تلقت السياسة الرسمية الاسرائيلية ، في الاسبوع الماضي ، ضربة أخرى ، عندما بدأت تتسرب شائعات عن طرد اسرائيل من اتحاد عام أوروبا الرياضي لكرة السلة . والمعروف ان اسرائيل لا تنتمي في هذا النوع من الرياضة الى الاتحاد الآسيوي ، الذي قرر طرد اسرائيل نهائيا من اتحاد كرة القدم في الاسبوع الماضي .

وتجيء اقتراحات طرد اسرائيل من اتحاد كرة السلة الاوروبي بسبب المواقف السياسية العدوانية التي تتبعها مع جاراتها العربيات والعزلة المطبقة التي تجابهها في العالم .. ولكن الاوساط الاسرائيلية والصهيونية في الداخل والخارج تحاول تبرير هذه الشائعات بانها ليست بسبب المواقف السياسية بل لاسباب اقتصادية ، لان اسعار السفر الى اسرائيل من اغلى الاسعار العالمية .

وكان هذا الغلاء الفاحش لم يجيء نتيجة للسياسة العدوانية الرسمية التي يتبعها ساسة البلاد .

خسارة اخاء الناصرة

زلة الى وضع حرج ..!

الناصرة — من ((نصراوي)) — على ملعب الناصرة ، كان لقاء اخاء ابناء الناصرة مع فريق القمة في الناصرة العليا ، أسفر عن خسارة الاخاء بهدفين للاشيء ، مما اثار استهجان جمهور الاخاء ، الذي لاحظ تفوق فريقه خلال ٩٠ دقيقة المباراة . ولكن هجمتين من الفريق الضيف قلبت الموازين وعادت بالخسارة الخطرة على الناصرة . وما علينا الا ان نحذر الاخاء من الوضع الذي تردى اليه ، وليحاول التعويض ولو بنقطة واحدة في المباراة القادمة التي سيجريها مع فريق القمة المجيدل على ملعب الاخير .

تاريخ الحرب — بقية

لم يكن يتطلع الى النصر بقدر تطلعه الى بسط السيطرة البريطانية على تلك المنطقة وانشاء ((حزام امان)) ضد الاتحاد السوفييتي . وبعد الانتصارات السوفييتية على الجبهة اصبح للاستراتيجية البلقانية هدف آخر وهو صد الزحف السوفييتي عبر القارة الاوروبية .

ولكن هذا لم يكن يقلل من اهتمام الامبرياليين بشمال افريقيا وآبار البترول في الشرق الاوسط . وحتى في ذلك الوقت لاحظت مجلة امريكية انخفاض هيبة بريطانيا في الشرق الاوسط ، وحذرت من فقدان هذه المنطقة التي تعتبر جسرا لاوروبا ، والتي يجب استردادها ، اذا فقدت ، ولو ادى الامر الى الوف الضحايا . ودعت الى عدم تفويت تلك الفرصة .

وهكذا كانت الولايات المتحدة ترمي الى الاستيلاء على مواقع اقتصادية وسياسية من اصدقائها واعدائها على السواء . وهذا ما جعل الولايات المتحدة تقترح غزو شمال افريقيا ذات الثروات المغرية . وبعد ذلك كانت تنوي غزو ايطاليا والنمسا والبلقان . من هنا نشأت التناقضات الانجلو — امريكية — الفرنسية في مسائل السياسة العسكرية . ومع ان الولايات المتحدة لم تكشف جميع أوراقها لحلفائها . الا ان بريطانيا تقبلت المطامع التوسعية الامريكية على امل ان يجري تلبيتها على حساب فرنسا . وكانت الحكومة الامريكية مستعدة للتعامل مع الساسة الفرنسيين الذين يوافقون على التخلي للولايات المتحدة عن الدور القيادي في شمال افريقيا . ووجدت ضالتها في حكومة فيشي ، التي رات ، بعد النكسات الالمانية على الجبهة السوفييتية ، أن من المفيد عقد صفقة مع حكام الولايات المتحدة . وكان طبيعيا أن موقفهم يعتمد على نتائج الحرب في الشرق .

وحاولت بريطانيا استباق حليفتها فشنت هجوما في العلمين في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٢ ، بعد ان حشدت قوات تفوق قوات دول المحور التي لم تكن تتعدى ٤ فرق المانية و ١١ فرقة ايطالية انقصت المعارك المستمرة تعدادها . وتراجعت القوات الالمانية والايطالية على طول الجبهة . وفي ٢٠ نوفمبر احتل البريطانيون بنغازي . وتعقد وضع القوات الفاشية اكثر بعد الانزال الانجلو — امريكي في المغرب والجزائر في المؤخرة البعيدة .

هنا وهناك

عشيق لكل واحدة من ٤ نساء في بريطانيا !

كشف بحث اجرته الجامعة البريطانية على ١٠ آلاف زوجة بريطانية ، أن واحدة من كل ٤ منهن لها عشيق ، غير زوجها . ويعزى البحث السبب في ذلك ، أن الازواج البريطانيين لم يكتشفوا بعد التطور الذي حدث في شخصية المرأة البريطانية ، و((المطالب الزوجية)) التي تتزايد باستمرار مع تطور المرأة . وتضيف نتيجة البحث بعض المعلومات الطريفة الاخرى مثل :

— ٢٥ ٪ من الزوجات البريطانيات لسن سعيدات في زواجهن .

— ١٠ ٪ منهن يأملن في الزواج من رجل آخر .

— النساء العاملات يعشن بسعادة أكبر من ربات البيوت .. ولكن اسعدهن النساء التي لم تخلفن لا صبيان ولا بنات !

أين المخرج ؟

امتلأ التليفزيون الامريكي بقدر كبير من مشاهد العنف والجنس حتى أن عددا من المنظمات العامة والشخصيات البارزة تطالب بألا تعرض مثل تلك الافلام الا في أواخر المساء ، وقد أيد هذا المطلب جون د. باستور رئيس لجنة الاعلام الفرعية بمجلس الشيوخ . غير أن استفتاء عاما شمل البلاد كلها أثار الشكوك حول ملاءمة هذا الاجراء ، فقد أظهر أن حوالي ٢،٥ مليون طفل يتراوح اعمارهم بين الثانية والحادية عشرة يشهدون سلسلة حلقات ((الشرطية)) التي تبدأ في الحادية عشرة مساء ، بينما يكون الكثيرون جدا من آبائهم وامهاتهم في الفراش فعلا !

ارقام قياسية

سجل بيتر دروزويل — ٣٣ سنة — من اهالي مدينة بريستول الانجليزية أخيرا رقما قياسيا جديدا في احتساء



البيرة ، فقد ابتلع ربع جالون منها في ٣،١ ثانية وعندما سئل كيف فعل ذلك ، اجاب قائلا : ((لانني اكرهها !)) .

لتساعد منظمة ((هبوعيل)) والهستدروت

فريق هبوعيل برطعة !!

فريق ((هبوعيل)) برطعة هو من الفرق المتقدمة في الدرجة الرابعة وأعضاء هذا الفريق كثيرون بل العديد منهم يصلحون لان يكونوا من لاعبي الدرجة الثانية أو الاولى كما أعتقد .

وكن ظروف الفريق تحول دون تقدمه لان ميزانيته قليلة وملعبه صغير جدا هذا اذا صح تسميته ملعبا ، وينقصه المدرب ، الذي اذا وجد فانه سيخلق من هؤلاء اللاعبين احد عشر لاعبا ممتازا .

لقد بذل سكان القرية والهيئة الادارية كل المحاولات لضمان قطعة ارض مناسبة للفريق ولكن الهيئات المسؤولة لم ترد بأي جواب !!

وأنا أرجو من أهالي القرية واللاعبين والهيئة الادارية المطالبة دون كلل من أجل أن يكون لفريقنا ملعب في السنة القادمة .

برطعاوي — برطعة — المثلث

اجتماعات على شرف أيار

المكان	التاريخ والساعة	المتكلمون
الجديدة	٢٣-٤ الساعة ٦،٣٠	حنا ابراهيم وابراهيم مالك
مجد الكروم	٢٥-٤ الساعة ٧	محمد نفاع
البعنة	٢٦-٤ الساعة ٤	اميل توما
البقيعة	٢٦-٤ الساعة ٥	توفيق زياد وبنيامين غونين ونايف سليم
يركا	٢٦-٤ الساعة ٦	زاهي كركبي وسميح القاسم
بيت جن	٢٦-٤ الساعة ٧	كمال غطاس ومحمد نفاع
فسوطة	٢٦-٤ الساعة ٤	جمال موسى
عكا	٢٧-٤ الساعة ٧	اميل حبيبي وسميح القاسم وخير عامر
المزرعة	٢٧-٤ الساعة ٧،٣٠	داوود بدر وسخي جريس
دير الاسد	٢٧-٤ الساعة ٦	محمد نفاع
المكر	٢٨-٤ الساعة ٦،٣٠	جمال موسى واحمد خطيب
نحف	٢٨-٤ الساعة ٧	محمد نفاع

اجتماعات أول أيار في منطقة الناصرة

المكان	التاريخ والساعة	المتكلم
سخنين	٢٦-٤ الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
شفاعمرو	٢٦-٤ الساعة ٦ مساء	صليبا خميس
اكسال	٢٦ — ٤ الساعة ٦ مساء	رمزي خوري
كفر كنا	٢٦-٤ الساعة ٦ مساء	منعم جرجورة
عرابة	٢٦ — ٤ الساعة ٦ مساء	سالم جبران
شعب	٢٦-٤ الساعة ٥ بعد الظهر	ابراهيم مالك
يافة	٣٠-٤ الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم
عبلين	٣٠-٤ الساعة ٦ مساء	زاهي كركبي

لمناسبة الذكرى ال — ١٠٥ على ميلاد لينين

المكان	التاريخ والساعة	المتكلمون
كفر ياسيف	٢٣-٤ الساعة ٧	نمر مرقس
الرامة	٢٤-٤ الساعة ٧	اميل حبيبي والدكتور أنور عوض

رحلة رائعة الى قمم الجرمق

تقوم بها منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

عكا — اشترك مئات الشباب من الفتيات والشبان من فروع وقرى المنطقة في رحلة رائعة الى قمم جبل الجرمق ، حيث تمتعوا بمناظر المنطقة الخلابة ذات الجبال الشاهقة والاودية السحيقة وعيون المياه العذبة والغابات الكثيفة بشذاها ورونقها .

وقد عمرت حلقات الغناء على قمة الجرمق تحت أشجار الجوز المعمرة ورددت الاودية والمغاور صدى دق الطبول والادوات الموسيقية الاخرى .

وهناك تم توزيع الجوائز على المشتركين في حملة التبرعات المنطقية على شرف اليوبيل الذهبي للحركة .

وقد ساد الرحلة الجو الرفاقي والمسؤول وعاد الجميع مفعمين بالرضى والحماس .

حدث في البلاد

اللصة .. طالبة جامعة !

ضبطت طالبة السنة الثالثة في جامعة تل — أبيب متلبسة بسرقة حقيبة يد من مكتب امانات الجامعة . وفي اثناء التحقيق معها ، اكتشف المحققون انها ليست لصة محترفة ، وانها تسرق للمرة الاولى في حياتها ، بسبب حاجتها الملحة الى المال لشراء بعض أدوات الدراسة .

العلم .. في بلادنا !

القت شرطة حيفا القبض ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على المدعو ليون كوبرفيبرغ (٢٨ عاما) بتهمة حيازة مواد متفجرة ومواد مسروقة و ١٠٠٠ مفتاح لبيوت معروفة .

حينما دخل رجال الشرطة الى أحد البيوت التي كان يسرقها كوبرفيبرغ ، ادعى انه صاحب البيت . وبعد التفتيش في بيته ، عثر على ١٠٠٠ مفتاح لبيوت معروفة مع عناوينها الدقيقة وعلى كتب كيمياء عديدة ... ثم مواد كيماوية اخرى — كان سرقها من الصيدليات — وصنع منها مواد متفجرة ، تساعده على تطوير عمله في المستقبل — كما يقول .

((كلها حبسة .. !))

هذا ما قاله صاحب البيت للبوليس عندما فتح له باب بيته ليعتقله . فقد أتهم هذا الرجل بسرقة قطع اثاث مختلفة للبيوت بقيمة ٦٥ الف ليرة .. ضبطت كلها مفروشة في البيت ... وكان حاول صاحب البيت الهروب من الشباك عن طريق انابيب المراحيض .. فكانت الشرطة بانتظاره في الشارع ، لذلك عاد الى غرفته وفتح الباب للشرطي قائلا ... ((كلها حبسة .. !)) .

سراويل ((لي)) مزيفة !

اثنان من ((القادمين الجدد)) احترفا مهنة التزييف والتزوير في سراويل ((الكوبوي)) من نوع ((لي)) الشهيرة ، فاشتركا على إقامة دكان صغير — أصبح فيما بعد مصنعا تاما فيه بعملية التزييف منذ أعوام . واثر الشكوى التي تقدم بها محامي شركة ((لي)) اصدرت محكمة صلح القدس امرا باعطاء ممثلي الشركة حق التفتيش عن السراويل المزيفة في كل مكان ومصادرتها . ولكن الشريكين المزيفين ، عندما قدم رجال الشرطة مع ممثلي الشركة ، اغلقا دكان المصنع وغادراه .. دون أي اكتراث لهؤلاء .. هؤلاء .. ((الضيوف)) .

المخدرات .. !

تسبب شابان كانا يقودان سيارة في أحد شوارع يافا ، في حادث طرق جرح من جرائه ٤ أشخاص . وبعد الفحص والتمحيص تبين أن الشابين كانا في حالة تخدير كامل — من المخدرات التي تناولاها ...

هذا وقد ضبط ثلاثة شبان آخرين في يافا تتراوح أعمارهم بين ١٨ — ١٩ عاما ، وبحوزتهم كمية ليست قليلة من الحشيش .

سرقة ١٥ الف ليرة في وضح النهار ..!

في يافا ايضا .. وفي وضح النهار ، دخل شاب مجهول الهوية الى دكان السيد موشي داغون ، ضربه بقبضته على رأسه ، وتناول من يده كيسا من النايلون يحتوي على ١٥ الف ليرة .. وخرج الى الشارع ، ركب دراجة وهرب . ثم استدعيت الشرطة .. فبدأ التحقيق ، ولكنه لم يسفر عن نتائج .. !

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — مكابي حيفا	٣٩
٢ — هبوعيل عكا	٣٥
٣ — رمات — غان	٣١
٤ — بيتار نتانيا	٢٨
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ — مكابي هرتسليا	٢٨
٧ — مكابي الخضيرة	٢٦
٨ — هبوعيل طبريا	٢٦
٩ — نحلئيل	٢٥
١٠ — هبوعيل هرتسليا	٢٤
١١ — شباب الناصرة	٢٤
١٢ — هبوعيل نهاريا	٢٤
١٣ — قريات آتا	٢٤
١٤ — طيرة الكرمل	٢٣
١٥ — قريات شمونه	٢٣
١٦ — هبوعيل صفد	٢٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٤٢
٢ — اور يهودا	٣٩
٣ — ((عليا)) كفار سابا	٣٨
٤ — قريات اونو	٣٤
٥ — راس العين	٣٠
٦ — كفار شليم	٣٠
٧ — كفر قاسم	٢٧
٨ — جبعاتايم	٢٥
٩ — بيتار هرتسليا	٢٤
١٠ — بيتار اللد	٢٤
١١ — بيتار رمات — غان	٢٣
١٢ — بيتار حولون	٢١
١٣ — بيتار بات يام	٢٠
١٤ — هبوعيل الشمال	٢٠
١٥ — مكابي يهود	٢٠
١٦ — مكابي حولون	١٣

شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٤٥
٢ — الناصرة العليا	٤٣
٣ — بيتار نهاريا	٣٧
٤ — اليكيم	٣٦
٥ — المجيدل	٣٤
٦ — بيسان	٢٩
٧ — بيتار طبريا	٢٣
٨ — مجد الكروم	٢٢
٩ — قريات شمونة	٢٢
١٠ — كفار روبين	٢١
١١ — اخاء الناصرة	٢١
١٢ — طيمون	٢١
١٣ — مكابي طبريا	٢١
١٤ — هبوعيل حتصور	١٩
١٥ — قريات حاييم	١٨
١٦ — مكابي حتصور	١٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محني يهودا	٤٦
٢ — جبعات حاييم	٣٨
٣ — هبوعيل رعنانا	٣٣
٤ — هبوعيل بنيامينا	٣٠
٥ — مكابي زخرون يعقوب	٣٠
٦ — جبعات اولغا	٢٩
٧ — قريات يم	٢٨
٨ — بيتار دوب	٢٦
٩ — العفولة	٢٥
١٠ — بيت اليعزر	٢٣
١١ — جبيع هكرمل	٢٣
١٢ — الطيبة	٢٢
١٣ — مكابي هشرون	٢١
١٤ — مكابي بيالك	٢١
١٥ — مكابي برديس حنا	٢٠
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثالثة

مغراتس

الفريق	النقاط
١ — شباب عكا	٣٢
٢ — هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٣ — نفي شانان	٢٩
٤ — كفر ياسيف	٢٣
٥ — مكابي شفاعمرو	٢٢
٦ — مكابي عكا	٢٢
٧ — بيتار حيفا	١٥
٨ — مكابي تل حنان	١٥
٩ — بن عامي	١٢
١٠ — هبوعيل سخنين	١١
١١ — شباب طمرة	١٠
١٢ — نعمان	١٠
١٣ — شعب	٥

حيفا

الفريق	النقاط
١ — الشباب	٣٣
٢ — الاخوة	٣٠
٣ — سولم	٢٥
٤ — يكنعام	٢٠
٥ — مكابي العفولة	١٩
٦ — العمل الناصري	١٨
٧ — شباب الكبابير	١٧
٨ — عرابة	١٤
٩ — تعناخيم	١٠
١٠ — بيتار العفولة	٨
١١ — شباب نين	٢
١٢ — الرينة	صفر

المثلث الشمالي

الفريق	النقاط
١ — كفر قرع	٣٢
٢ — اور يهودا	٣٠
٣ — ام الفحم	٢٩
٤ — عتليت	٢٥
٥ — شباب حيفا	٢٤
٦ — قيساريا	٢٣
٧ — افرايم	٢٣
٨ — تلموند	٢٢
٩ — جبعات اولغا	٢١
١٠ — برديس حنا	١٨
١١ — الفريديس	١٥
١٢ — باقة الغربية	١١
١٣ — هعوتريم	٩
١٤ — هبوعيل زخرون	صفر

شعب الناصرة يتضامن مع ابناء الشعب - الطلاب الجامعيين!
اننا نعيش في عصر انتصار الحرية في كمبوديا والفيتنام..

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدعوة من الهيئات الشعبية في الناصرة عقد اجتماع شعبي ضخم ، يوم السبت الماضي في قاعة سينما ديانا ، للتضامن مع الطلاب العرب الجامعيين في كفاحهم العادل والمشروع من اجل ايقاف الملاحقات والمضايقات البوليسية وجميع اشكال التمييز العنصري الذي يتعرضون له . وقد غصت قاعة السينما الفسيحة بجمهور المجتمعين من مختلف فئات المواطنين في الناصرة وبالوفود الضيفة من مختلف القرى العربية ، قرى الناصرة والمثلث والجليل .

ودعا الى الاجتماع التضامني الكبير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل وشيوعيو الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في المدينة واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وحركة النساء الديموقراطيات في الناصرة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق الشاعر سالم جبران فحيا المجتمعين باسم الهيئات الشعبية الداعية لهذا الاجتماع . وقال ان هذا الحشد الكبير من ابناء الناصرة ووفود القرى يجسد الوحدة الجبارة لجماهير شعبنا وقواها التقدمية ويشكل تظاهرة رائعة قادرة على افشال كل من يحاول كبت كفاح هذه الجماهير واضطهادها . فنحن نعيش في عصر تحرر الشعوب لا استعبادها ، عصر بزوغ فجر الحرية في كمبوديا والفيتنام وغيرهما . واشاد بكفاح الطلاب الجامعيين العرب الذين ارادت لهم السلطات ان يكونوا حطابين وسقاة ماء فاصبحوا حطابين لسياسة الاضطهاد وسقاة للحق ..

ثم اعطيت الكلمة للمحامي عزيز شحادة ، الذي تكلم باسم الاكاديميين فحذر من استمرار ملاحقات الطلاب الجامعيين العرب . وقال ان الهدف من هذه الملاحقات منع الطلاب العرب من مواصلة تعليمهم الجامعي وتقليل عدد الذين يلتحقون بالمعاهد العليا، منهم . واشار الى محاولات السلطة عزل الطلاب العرب عن القوى اليسارية في البلاد فاكد ان هذه المحاولات ستجعلنا اكثر تقربا من اليسار .

وتحدث محمد لداوي باسم التجار والحرفيين فتساءل الا يكفي مايتعرض له الطلاب العرب من تمييز قبل الالتحاق بالجامعة حتى يتعرضوا للملاحقات البوليسية داخل الجامعات .

والقى عزمي بشارة كلمة الثانويين العرب فاكد فيها ان مضايقات الطلاب العرب جزء من السياسة الرسمية العامة المعادية للاهلين العرب في هذه البلاد .

وحيت المجتمعين الرفيقة امينة ابو اسعد باسم حركة النساء الديموقراطيات في الناصرة فقالت ان السلطات اذهلها اقبال الشباب العربي على التعليم الجامعي فعملت على التنكيل به . واكدت ان الجماهير العربية تستطيع بوحدتها افشال التنكيل بطلابنا العرب ووقف كل اعتداء عليهم .

وتحدث الطالب الجامعي علي فطوم من جامعة القدس فقال ان السلطة تتآمر على الطلبة العرب والجماهير العربية ، عامة ، حتى تتنازل عن حقوقنا في وطننا واراضينا . ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا ابدا . .

واشار الطالب صالح حمادة من جامعة تل ابيب الى رفض السلطات الاعتراف بلجان الطلاب العرب . فقال ان هذا لن يغيرنا فاللجان قائمة وهي تناضل دفاعا عن مصالح الطلبة العرب وعن حقوقهم .

واستعرض الطالب صالح الحميد من جامعة بار ايلان بتل ابيب الاعتداءات الهمجية التي تعرض لها الطلاب العرب مؤخرا وبلغت اوجها في تجنيد السلطات لاكثر من ٢٠٠ من رجال العالم السفلي والاعتداء على اجتماع للطلاب العرب عقد في الجامعة في ١٢ الجاري .

وكان آخر المتكلمين الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، فاستهل كلمته بالتنديد بالاستفزاز البوليسي الذي تمثل بتمرس قوات الشرطة امام ساحة الاجتماع فقال ان هذا ليس دليل قوة بل ضعف . وهو لن يخيف احدا . ثم حذر من مغبة مواصلة الاعتداء على الطلبة العرب، الامر الذي يوصل الى وضع اسرائيل على مستوى الانظمة العنصرية في روديسيا وغيرها . ودعا الجماهير اليهودية الى التصدي لهذه الاعتداءات والعمل على وقفها .

هذا وتسلمت رياسة الاجتماع عددا من التحيات ، كان بينها تحية رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة ، الرفيق اسعد كناعنة ، وشيوعيي أم الفحم وكتلة الجبهة الديموقراطية في مجلس شفاعمرو المحلي ومن طلاب جامعيين يهود وعرب .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة وقوات من حرس الحدود حاولت القيام بتظاهرة قوة ارهابية منذ ساعات الصباح الباكر . ولقد اثارت هذه المحاولة سخط الاهلين واستنكارهم .

وفي الختام اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* استنكار المضايقات والاستفزازات التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب والمطالبة بوقفها والكف من سياسة التمييز وضمان المساواة التامة .
* مطالبة السلطات الحكومية بالاعتراف بلجان الطلاب العرب .
* المطالبة بتغيير جذري في برامج التعليم في المحيط العربي ونبذ سياسة التجهيل والعدمية القومية .
* المساواة التامة في الفرص والميزانيات للمدارس العربية ووقف الارهاب الفظ ضد المعلمين العرب .
* تحية كل القوى الديمقراطية ، اليهودية والعربية ، المناضلة من اجل ردم خندق العداء والشك وبناء العلاقات بين الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .



جانب من الجمهور في الاجتماع التضامني مع الطلاب الجامعيين

سايغون العملاء – بقية

بتحرير العاصمة ، بنوم بنه .

سايغون تحتضر تحت ضربات الثوار وفان ثيو طار .. طار !

سايغون – وجاء من سايغون ، امس الاثنين أن رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون اضطر الى الاستقالة بعد الهزائم الكبيرة التي لحقت بقواته .وهو يزم الان حوائجه ليرحل ويلحق بلون نول العميل الكمبودي .

ومن المؤكد ان استقالة فان ثيو كانت نتيجة لتزايد النقمة الشعبية في فيتنام الجنوبية على حكمه العميل وعلى خيانته لمصالح شعبه .

وجاء ايضا أن الثوار الفيتناميين حققوا نصرا عسكريا رائعا سيفتح الطريق واسعا امام زحفهم الكاسح على سايغون .

فبعد قتال ، دام عدة ايام ، نجح الثوار الفيتناميون في تحرير مدينة سوان لوك الواقعة على الطريق الاستراتيجية رقم ١ والتي تبعد عن سايغون ٧٠ كيلو مترا فقط ، الى الشمال الشرقي . واجمعت وكالات الانباء ، امس ، على أن تحرير سوان لوك سيمكن الثوار من الانطلاق بسرعة كبيرة في اتجاه العاصمة ، التي سبق واحكم الطوق عليها من جميع الجهات .

وكان الثوار الفيتناميون قد حرروا خلال الايام القليلة الماضية ميناءين هامين على ساحل فيتنام الشرقي ، احدهما فان تران . وقاموا بعدة هجمات ناجحة على مطار بيان هوا القريب من سايغون .

هذا وواصلت الحكومة الامريكية، امس الاثنين ، ترحيل رعاياها (موظفي السفارة ورجال المخابرات والخبراء العسكريين باللباس المدني) عن العاصمة سايغون خشية الهجوم المتوقع في كل لحظة على العاصمة .

وكما حدث في بنوم بنه ، في الشهر الماضي ، رزم السفير الاسرائيلي اوراقه وامتعته ورحل عن سايغون بعد ان اخذ الامريكيون في الرحيل عنها .

الملك يزور – بقية

المنطقة ، خصوصا بعد أن نقل الاردن الى هناك قوة جوية من الطائرات المقاتلة .وعلى الرغم من هذا النفي فان المصادر الصحفية تؤكد أن قسما من القوة الايرانية قوامها ١٠٠٠ جندي قد تم اجلاؤها من ظفار .

ومن الجدير بالذكر أنه اثر الانفراج في العلاقات الايرانية – العراقية ، اقترح العراق عقد مؤتمر لدول الخليج العربي غير أن شاه ايران رفض الاقتراح ولم تتخذ السعودية موقفا صريحا .

وتؤكد أخبار ظفار تعرض الثورة الى مؤامرة للقضاء عليها لتامين المصالح الامريكية في المنطقة ، والامتيازات التي حصلت عليها بعد زيارة قابوس الاخيرة الى الولايات المتحدة .

وقد أعلن في سلطنة عمان ، هذا الاسبوع ، أنه حكم على اربعة رجال بالموت وعلى ١٣ شخصا بالسجن بينهم امرأتان بتهمة التآمر للقيام بحملة اغتيالات وثورة مسلحة في سلطنة عمان.

ابعاد خمسة وطنيين – بقية

الحدود اللبنانية معصوبي العيون .

وكل هذه الوقائع اقنعت قاضي المحكمة العليا ، حاييم كوهن ، فاصدر امرا موقتا بمنع طرد بقية المعتقلين الاداريين (٢٨ معتقلا) لحين النظر في الامر يوم ١٢ ايار القادم امام المحكمة العليا .

بقية المعتقلين

وبقية المعتقلين الاداريين ، الذين شملهم قرار منع ابعادهم هم :

في سجن نابلس : لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، عباس عبد الحق ، جمال فريتخ ، محمد بغدادي ، رجاح غانم ، احمد دحدول ، عبد الباسط الخياط ، الدكتور فرحان ابو ليل .

في سجن كفار يونا : يعقوب فراح ، محمد ابو غربية ، خليل توما ، فاروق سلفيتي .

في سجن رام الله : تيسير العاروري ، غسان حرب ، عبد الله البمبرات ، خضر العالم ، عادل برغوتي ، عدنان دافر ، حسين الطويل ، راغب حمدان برغوتي ، صالح علي زهران .

في سجن الخليل : عطا الله رشماوي ، خليل رشماوي ، داهود مطر ، محمد سعده ، ابرهيم عباد ، عبد المجيد حمدان .

اعتداء البوليس

وقد هب العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى التظاهر في وسط تل ابيب احتجاجا على عمليات الابعاد . وذلك بعد ظهر امس الاول ، الاحد ، وكانوا يوزعون نداء موجها الى الشبيبة الاسرائيلية والى جميع المواطنين داعين فيه الى رفع الصوت ضد مايقوم به الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وعلى راسهم الشيوعيون .

فلذا بقوات كبيرة من البوليس وحرس الحدود وقد احتشدت وهاجمت الشبيبة الشيوعية المتظاهرة. واخذت تمزق الشعارات التي كانوا يحملونها . بل ان ضابط البوليس « يفتاح » قام بنفسه بضرب المتظاهرين وبتمزيق النشرات التي كانوا يوزعونها .

وقد اثار اعتداء البوليس على الشبيبة المتظاهرة سخط الجمهور واستنكاره . وصرخ بعضهم في وجه البوليس : هل هذه هي الديموقراطية ؟

وكان المتظاهرون يحملون شعارات من مثل : « لتتوقف عمليات الابعاد في المناطق المحتلة » ! « ليتوقف نقض مواثيق جنيف » ! « من اجل السلام – تحدثوا مع الفلسطينيين»!

بيان المكتب السياسي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا خاصا استنكر فيه بشدة استمرار عملية الابعاد وطالب بوقفها نهائيا . وننشر هذا البيان الهام على الصفحة الاولى من هذا العدد .

تبادل التهاني – بقية

طريق النصر التام لقضية الشعب الكمبودي العادلة .

واكدت البرقية ان الاتحاد السوفياتي ، انطلاقا من الاخلاص للمبادئ الاممية والتضامن مع كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي ، أيد دائما ويؤيد القوى الوطنية في كمبوديا وساند قيادة هذه القوى. وسيعمل الاتحاد السوفياتي في المستقبل ، ايضا ، على تطوير علاقات الصداقة التقليدية والتعاون المشترك البناء بين البلدين . كما سيقدم الاتحاد السوفياتي الدعم لمساعي الشعب الكمبودي وجهوده الرامية الى بناء كمبوديا محبة للسلام مستقلة ومحايدة ، كمبوديا دمقراطية ومزدهرة .

برقية سيهانوك الجوابية

كما نشرت الصحف السوفياتية ، هذا الاسبوع ، نص البرقية الجوابية التي بعث بها الامير سيهانوك الى القادة السوفييت يشكرهم فيها والشعب السوفييتي على المساعدات السوفياتية التي كانت من العوامل الحاسمة والاساسية في احراز هذا النصر .

واعرب سيهانوك في برقيته الجوابية عن الرغبة في تطوير التعاون بين البلدين .

بلدان العالم تعترف بحكومة سيهانوك الشرعية

واعربت دول عديدة في العالم ،في هذه الاثناء ، عن اعترافها بحكومة سيهانوك الشرعية وبالنظام التقدمي الجديد في كمبوديا . وبين الدول التي اعترفت بها مؤخرا استراليا وتركيا وعدد من بلدان اوروبا الغربية .

وفي الجزائر بعث الرئيس هواري بومدين ، بصفته رئيس منظمة الدول عدم المنحازة ، برقية تهنئة الى الامير سيهانوك حيا فيها انتصار الشعب الكمبودي وقواته الوطنية .

وبعث برسالة مماثلة عدد من الزعماء العرب بينهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات.

وقد رد الامير سيهانوك على هذه التهاني . واكد في برقيته الجوابية الى كل من بومدين وعرفات حرص حكومته على تطوير علاقاتها مع الدول عدم المنحازة وعن رغبتها في انتهاج سياسة سلام وحياد وتضامن مع الشعوب المكافحة من اجل استقلالها الوطني . وقال سيهانوك ان بلاده ترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويؤيد الشعب الكمبودي كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة . واعلن ان كمبوديا لن تعترف باسرائيل ولن تقيم معها اية علاقات .

مؤتمران في الرياض – بقية

عبد العزيز بشان الاوضاع الراهنة .

ويعتقد المراقبون انه كان مقدرا اشتراك الملك حسين في هذه القمة المصغرة بهدف التوصل الى صيغة متفق عليها تتيح اشتراك الفلسطينيين والاردن في مؤتمر جنيف . ولكن الملك حسين غادر ، أمس الاول ، الرياض في طريقه الى دولة عمان ، مؤكدا عزمه على التغيب عن المؤتمر .

وجنبا الى جنب مع مؤتمر القمة المصغر في الرياض لتنقية الجو العربي ، خصوصا في العلاقات المصرية – السورية ، يبحث مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة عددا من القضايا العربية وعلى رأسها النزاع السوري – العراقي على مياه الفرات والتحضير لمؤتمر القمة العربي وتحديد موعده ومكانه والاقتراح السوري بتعبيد الطرق بين الدول المتاخمة حدودها لاسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع وزراء الخارجية العرب هذا هو استمرار للاجتماع الذى تاجل بسبب مقتل الملك فيصل في الشهر الماضي . ومن المتوقع ان يقرر عقد مؤتمر للرؤساء والملوك العرب في القاهرة في اواخر حزيران القادم .

تهنئة

الى الدكتور رمزي اسعد وعروسه أطيب التهنئات لزواجكما الميمون .

حنا ابراهيم ، ابراهيم مالك ، عصام العباسي

تهنئة

أحر التهاني الى الرفيق العزيز عبد ابو عرب وزوجته بمناسبة الزواج السعيد

حسين شعبان

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيساريه – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ناصرة العمال تستعد لمهرجان عيد العمال!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – تجرى التحضيرات والاعدادات لمهرجان اول ايار النضالي في الناصرة ، تحت لواء وحدة الصف الكفاحية ، من أجل المساواة والدمقراطية وتحقيق مطالب جماهير شعبنا القومية واليومية ، وضد تفاقم الغلاء وخطر البطالة والهجوم على حقوق العاملين ومستوى معيشتهم ، وقبل كل أمر آخر ضد سياسة الحرب والاحتلال وما تنطوي عليه من أخطار جسيمة ، ومن أجل انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية واحترام حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ،وتحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وفي نطاق التحضيرات لهذا المهرجان، عقدت في الاسبوع الماضي ، الاجتماعات الشعبية في العديد من قرى منطقة الناصرة ، أبدى المشتركون فيها الحماس والاستعداد لمواصلة تقاليدهم الكفاحية في هذا اليوم الكبير .وسيعقد المزيد من هذه الاجتماعات خلال هذا الاسبوع .

وتقوم منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية ، بالاعدادات الضرورية لاضفاء حيوية الشباب على هذا المهرجان واشراك جماهيرهم العاملة والمتعلمة والطلابية فيه ، مؤكدين تمسكهم بحقوقهم وحقوق شعبهم .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي نداء ، بهذه المناسبة الخالدة ، شرحت فيه الاوضاع العالمية والمحلية التي يجرى فيها الاحتفال باول أيار هذه السنة . ودعت العمال والفلاحين والمثقفين والطلبة الى ابراز وحدة الصف في مهرجان هذا اليوم ، الذى أصبح الاحتفال فيه على مر سنين من أبرز تقاليد جماهير شعبنا النضالية ، ترفع فيه مطالبها القومية واليومية ، وتعبر عن تطلعاتها للعيش بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد .

ان جماهير شعبنا مدعوة الى رفع اعلام هذا اليوم عالية خفاقة ، لانها تعبر عن أقدس أماني الكادحين اليهود والعرب في هذه البلاد في العيش بسلام ومساواة ودمقراطية وكرامة في وطنهم المشترك . وهم بذلك يردون على المحاولات المتكررة التي قام ويقوم بها الحكام ومنفذى سياستهم من قادة الهستدروت المراقبين وقوى اليمين الاخرى لخفض هذه الاعلام التي لا تلائم سياستهم العدوانية .

لذكرى شهداء مذبحة الارمن

القدس – جاءنا من بطريركية الارمن بالقدس أنه سيجرى احتفال في جميع انحاء العالم بالذكرى السنوية الستين لشهداء مذبحة الارمن في تركيا التى ذهب ضحيتها مليون ونصف المليون من الارمن . وموعد الاحتفال هو ٢٤نيسان الجاري .

وستقام صلاة تذكارية ، في هذه المناسبة ، في كتدرائية مار يعقوب بالقدس تحت رعاية رئيس الاساقفة البطريرك يغيش دردريان .

برجنيف يعلن عن – بقية

تبادلا خلالها الكلمات .

واعلن اسماعيل فهمي ، في كلمته ، ان لقاءاته مع زعماء الاتحاد السوفياتي اثبتت صلابة الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر وثبوتها .

وقال أن هذه المباحثات « عززت ايماننا بوجوب تنمية هذه العلاقات ، فلا يوجد بيننا اى تناقض حقيقي ، وزادت من تصميمنا على جعل علاقاتنا منسجمة مع مواقفنا في قضية الشرق الاوسط » .

وأشاد اسماعيل فهمي بنتائج محادثاته مع الرفيق برجنيف . وقال: سعدت بلقاء الرفيق برجنيف وبالكلمات الصادقة التي سمعتها منه عن مصر وعن الرئيس السادات .

كلمة غروميكو

وكانت مراسلتنا الخاصة في موسكو قد بعثت الينا بنص الكلمة الهامة التي القاها وزير الخارجية السوفياتي، اندريه غروميكو ، في حفل العشاء الذى اقامه في الكرملين على شرف وزير الخارجية المصرى مساء ١٩ الجارى.

ومما جاء في هذه الكلمة قول الوزير السوفياتي أن « سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه مصر قد جرى توضيحها اكثر من مرة وبشكل كامل جدا . وجرى توضيحها شخصيا من قبل الرفيق برجنيف للرئيس السادات . وهذه السياسة لا تستهدف فقط المحافظة على كل شيء حسن قد تحقق في العلاقات بين البلدين حتى الان بل تستهدف ايضا تعميق هذه العلاقات واغناءها . وهذه السياسة مستمرة حتى الان . ولكن ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ، فمن الضروري ان تنتهج مصر سياسة مشابهة تجاه الاتحاد السوفياتي » .

وبخصوص الوضع في الشرق الاوسط قال الوزير السوفياتي « ان البلدين متفقان على أن الوضع ليس معقدا فقط بل خطير . ولذلك ، في الاساس، بسبب استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية . ولذلك تظل القضية الاساسية هي : النضال لتحرير الاراضي العربية من ايدى المحتلين تحريرا كاملا .والاتحاد السوفياتي يؤيد تأييدا كاملا ، كما في الماضي ، الدول العربية ويؤيد ، ايضا، مطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما في ذلك حقه في السيادة القومية . ويستمر الاتحاد السوفياتي في المطالبة بتسوية لازمة الشرق الاوسط تضمن حق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل وفي التطور المستقل، بما في ذلك دولة اسرائيل » .

وأضاف غروميكو : « وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط هي سياسة تدعو الى تنسيق الاعمال بين جميع الاطراف المعنية وضد كل خطوة من شانها الاضرار بالوحدة وبالتنسيق . وهذا الامر ينطبق على مؤتمر جنيف . فالاتحاد السوفياتي يطالب باستئناف أعمال مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، التى تقرر اشتراكها حين انشاء هذا الاطار ، وكذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . ولكن ، في الوقت نفسه ، من الضرورى التاكيد على أنه من الواجب التحضير للمؤتمر بشكل جدى وذلك لضمان نجاحه . وهذا لا يتعارض مع ضرورة عقده بسرعة » .

كلمة الاتحاد – بقية

الخالد – يا عمال العالم اتحدوا – قائلا : يا عمال العالم وأيتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا – قد أدرك ، من قبل حوالى نصف قرن ، الدور المقرر الذى ستقوم به شعوب آسيا وأفريقيا المظلومة في حلفها الابدى مع عالم الاشتراكية المظفر . فكتب ، في آذار ١٩٢٣ ، نبوءته العبقرية التالية :

« ونتيجة النضال تتوقف أخيرا على كون روسيا والهند والصين ، الخ ، تضم الاغلبية الساحقة من سكان الكرة الارضية . وهذه الاغلبية هى التي تنجذب ، منذ بضع سنوات ، وبسرعة لا تصدق ، الى النضال في سبيل تحررها . وبهذا الشأن لا يمكن أن يكون ثمة أى شك فيما كان انتصار الاشتراكية النهائي أمرا مضمونا بصورة مطلقة وكاملة » .

لقد تحول هذا الانجذاب ، في أيامنا ، الى بركان . وتتحقق نبوءة لينين في أيامنا . فبأى آلاء ربكما تكذبان ! خصوصا وأنه مع ازدهار الاشتراكية وتوطد الحلف بينها وبين حركة العمال العالمية وحركة التحرر الوطني ، لا تعود الرأسمالية المحتضرة قادرة على اخفاء قاذوراتها – من بطالة ٨ ملايين عامل في الولايات المتحدة ، أعظم وآخر دولة رأسمالية امبريالية ، حتى المتاجرة بمن يتمتهم من أطفال الفيتنام !

ان النتيجة مضمونة بصورة مطلقة وكاملة .
عاشت ، الى الابد ، ذكرى الرفيق لينين !
النصر المؤكد للينينية – طريق الطبقة العاملة وكل الشعوب المظلومة – طريقنا !

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي اميل حبيبي

حول : « اللينينية ... مفاهيم العصر »

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦-٤-٧٥ الساعة السابعة مساء

يلقي كلمة الافتتاح : المحامي ابراهيم ارشيد

شكر على تعاز

آل جرجورة في الناصرة يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي القاضي المرحوم

عزيز سليم جرجورة

سواء بالاشتراك في تشييع جثمانه الطاهر او تقديم التعازي في بيت العزاء ، او تقديم اكاليل الزهور وارسال برقيات ورسائل التعزية سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

حلقة الشباب (الاخوة) – حيفا

يوم الخميس ٢٤-٤-٧٥ الساعة ٨ مساء في دار الثقافة الاخوة – جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

حوار عن دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني

المحاميةف. لانجر — اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»

البروفسور ي. شاحك

الدعوة عامة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل
لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

تدعو بهذا الى حضور الندوة الدراسية الهامة حول :
التعليم الصناعي – المهني في الوسط العربي

باشتراك :
- الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان الصناعية
- الاستاذ فؤاد عبد الله المعلم في مدرسة أورط
- الاستاذ جهاد حايك المعلم في مدرسة أورط
- الاستاذ رافع شحبري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التابعة لوزارة العمل

* عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي

وذلك يوم الخميس ٢٤-٤-٧٥ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في مركز جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

الدعوة عامة للطلاب والمعلمين والاهالي.

لمناسبة الذكرى آل – ١٠٥ لميلاد لينين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع المحاضرة الهامة حول : « اللينينية بوصلة الحركة الثورية في عصرنا »

يلقيها : الرفيق نمر مرقس

وذلك في تمام السابعة من مساء غد الاربعاء ٢٣-٤-٧٥ في نادي السلام .

الدعوة عامة